معجم تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق الحروف الأصول

تحقيق

د. رياض زكي قاسم

المجلد الثالث

ض - ق

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى : 1422 هـ 2001 م

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب: ٧٨٧٦ ،هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان

Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon

http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

حرف الضاد

الضاد: قال الليث: قال الخليل بن أحمد: الضّاد مع الصّاد معْقُومٌ، لم تدخلا معاً في كلمة من كلام العرب إلاّ في كلمة وُضِعت مثالٌ لبعض حساب الجمّل، وهي «صعفض» هكذا تأسيسها، وبيانُ ذلك أنها تُفسَّر في الحساب على أن الصاد ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ، حولت الضاد إلى الصاد، قيل: «صعفص».

ضاء، أضاء: قال الليث: الضَّوْءُ والضِّياء: ما أضَاءَ لك. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: **﴿كُلَّمَا أضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه﴾** [البقرة: ٢٠]؛ يقال: ضاءَ السّراجُ يَضُوء، وأضاءَ يُضيء، قال: واللّغةُ الثانيةُ هي المختارة. وقال أبو عُبيد أضاءتِ النارُ، وأضاءها غيرُها، وهو الضَّوءُ، وأمّا الضِّياء فلا همزَ في يائه. وقال الليث: ضوّأتُ عن الأمر تَضْوِئةً؛ أي: جِدْتُ. قلت: لم أسمع ضوّأتُ بهذا المعنى لغيره. وقال أبو زيد في نوادره: التَّضَوُّءُ: أن يقومَ الإنسانُ في الظّلمة حيثُ يَرَى بضوء النار أهلَها ولا يَرَوْنه. قال: وعَلِق رجلٌ من العرب امرأةً، فإذا كان الليلُ اجتَنَحَ إلى حيثُ يَرَى ضوءَ نارِها فتضوّأها، فقيل لها: إن فلاناً يتضوّؤك لكيما تَحذَره فلا تُريه إلاّ حَسَناً؛ فلمّا سمعتْ ذلك حَسرتْ عن يدَيْها إلى مَنْكِبَيْها ثم ضربتْ بكفّها الأخرى إبْطَها وقالت: يا مُتَضَوِّئاه، هذه في أستِك إلى الإبِط، فلمّا رأى ذلك رَفَضَها؛ يقال ذلك عند تعبير مَن لا يُبَالِي مَا ظَهر منه من قبيح.

ضابل، ضئبل(*): أهمله الليث. وذكر أبو عُبيد عن الأصمعي في باب الدواهي: جاء فلانٌ بالضِّئْبِل[1] والنِّئطِل: وهما الداهية؛ وقال الكميت:

أَلا يَـفـزَعُ الأقـوامُ مِـمّـا أَظَـلَّـهـمْ
ولـمّـا تَـجِـئْـهُـمْ ذاتُ وَدْقَيْـنِ ضِـئْـبِـلُ؟

وإن كانت الهمزةُ أصليّةً فالكلمة رباعيّة. وقال الكسائيّ: الضِّئْبِل: الدّاهية؛ ولغة بني ضَبّة: الضِّئْبِل، قال: الضّاد أعرف. قلتُ: وأبو عُبيد قد جاء بالضِّئْبِل، بالضاد.

ضأضأ: عمرو عن أبيه: الضَّأْضاء: صوتُ الناس في الحَرْب، قال: وهو الضَّوْضاء. قلتُ: ويقال من الضأضاة ضَأْضَأَ ضأضأةً، والضُّوَيْضِئَةُ: الدّاهيةُ.

ضاب: أبو العباس عن سلَمة عن الفرّاء: ضابَ الرجلُ: إذا استَخفَى. وباض: إذا أقامَ بالمكان. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ضابَ: إذا خَتَل عَدُوًّا. وقال ابن المظفّر: بلغني أن الضَّيْب

(*) انظر مادة (ضأبل) في اللسان.

(١) في اللسان (ضأبل): «.. بالضُّئْبُل».

شيء من دَوابّ البحر، ولستُ على يقين منه. وقال أبو تراب سمعتُ أبا الهَمَيْسَع الأعرابيَّ يُنشد:

إنْ تمنعي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجري على الخدّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ

قلت: والثَّعثَع: الصَّدَفةُ، وَضِئْبُه: ما في جوْفه من حَبّ اللؤلؤ؛ شَبَّه قَطرات الدموع به. وقال أبو عمرو: الضُّوبان، من الجمال: السمين الشديد؛ وقال الشاعر[(١)]:

على كلّ ضُوبانٍ، كأنّ صَريفَهُ
بنابَيْهِ، صوتُ الأخطبِ المُترنّمِ

وقال الرّاجز:

لمّا رأيتُ الهمَّ قد أجْفاني
قرّبْتُ للرّحْلِ وللظُّعانِ
كلَّ نِيافيّ القَرا[(٢)] ضُوبانِ

والنيافيّ: الطويلُ المشرِف.

ضار: أخبَرني المنذريُّ عن الحَرّاني عن ابن السّكّيت: يقال: ضارَني يَضيرُني، ويَضُورني ضَيْراً. سَلَمة عن الفرّاء: قرأ بعضُهم **﴿لا يَضِرْكم[(٣)] كَيْدُهم شيئاً﴾** [آل عمران: ١٢٠]؛ يَجعله من الضَّير. قال: وزعم الكسائيّ أنه سَمِع بعضَ أهلِ العالية يقول: ما ينفعني ذاكَ ولا يَضُورُني. والضَّرّ[(٤)] واحد؛ قال الله جلّ وعزّ: **﴿قالُوا لا ضَيْرَ إنّا إلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ﴾** [الشعراء: ٥١]؛ معناه: لا ضَرّ. أبو عُبَيد عن الفرّاء قال: الضُّورةُ، من الرّجال: الحقيرُ الصغيرُ الشأن. قلتُ: وأقرأنيه الإياديّ عن شَمِرٍ بالرّاء، وأقرأنيه المنذريُّ روايةً عن أبي الهيثم: الضُّؤْزة، بالزّاي، مهموزاً، وقال لي: كذلك ضبطتُه عنه. قلتُ: وكلاهما صحيح: ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الضُّورَةُ: الضعيفُ من الرّجال. والضَّوْرَةُ: الجَوْعة، وافَق ابنُ الأعرابيِّ الفرّاءَ. ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال: الضَّوْرُ: شِدّةُ الجُوع. ورَوَى أبو عبيد عن أبي عمرو: هو يَتَلَعْلَع من الجُوع؛ أي: يتضوّر. وقال الّليث: التضوُّر: صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضّرب من الوَجع. قال: والثعلبُ يتضوّر في صِياحه. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: هذا رجلٌ ما يَضِيرُك عليه نَحْتاً للشّعر[(٥)]، ولحناً للشّعر؛ أي: ما يَزيدك على قوله الشّعر. ونحو ذلك قال ابن السّكّيت، وكذلك ما يُزَنِّدُك وما يُزَرْبِغُك على قولِه الشعر.

ضاع، ضوع، ضيع: قال الليث: الضَّوْع: تضوّع الريح الطيّبة؛ أي: نفحتُها؛ وأنشد[(٦)]:

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما[(٧)]

قلت: ومن العرب من يستعمل التضوع في الرائحة المُصِنَّة[(٨)]، ومنه قوله[(٩)]:

يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُماحاً كأنّه رِيحُ مَرْقِ[(١٠)]

والصُّماح: الريح المنتن. والمَرْق: الإهاب

(١) هو زياد الملقطي.
(٢) في اللسان: «القرى».
(٣) ﴿لا يَضُرُّكم..﴾ الآية.
(٤) الصواب: كما في اللسان (ضور وضير): «والضَّيْرُ والضَّوْرُ، واحد».
(٥) في اللسان والتاج: «.. بحتاً مثله للشعر».
(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٢٨).
(٧) عجز الشاهد، كما في الديوان:
نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ
(٨) وفي نسخة (ط): «الخبيثة».
(٩) القول للحارث بن خالد، كما في اللسان (مرق).
(١٠) قبله، كما في اللسان (مرق):
ساكِناتُ العَقيقِ أشهى إلى القلـ
ـبِ من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ

الذي عُطِّن فأنتن. وقال الليث: ضاع الصبيّ يضوع، وهو: تضوّره في البكاء في شدّة ورفع صوت، قال: والصبيّ بكاؤه تَضَوُّعٌ؛ وقال امرؤ القيس يصف امرأة:

يَعِزُّ عليها رُقْبَتِي(١) وَيَسُوءُها
بُكاهُ فَتَثْني الجِيدَ أنْ يَتَضَوَّعا

يقول: تثني الجيد إلى صبيّها حذارَ أن يتضوّع. ثعلب عن ابن الأعرابي: ضاع الطائر: إذا زقّه. وتقول منه: ضُع ضُع: إذا أمرته بزقّه. وقال ابن السكّيت: ضاعه ذلك يضوعه: إذا حرّكه؛ وأنشد(٢):

يَضُوعُ فُؤادَها منه بُغامُ(٣)

أي: يحرّكه. قال: وتضوّع الريح: إذا تحرّك. وقال غيره: ضاعني أمر كذا وكذا يَضُوعني: إذا أفزعني. ورجل مَضُوعٌ؛ أي: مَذْعُورٌ؛ وقال الكُمَيت:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُو
عِ لأمَتُهُ الصَّدَرُ المُبْجِلُ

ويقال: لا يَضُوعنَّك ما تسمع منه؛ أي: لا تكترث له. وانضاع الفرخ وتضوّع: إذا بسط جناحيه إلى أمّه لتَزُقَّهُ، أو فَزِعَ من شيء فتضوّر منه؛ وقال أبو ذؤيب:

فُرَيخانِ يَنْضاعانِ بالفجرِ(٤) كلّما
أحَسّا دَوِيَّ الريحِ أو صوتَ ناعِبِ

وقال الليث: الضُّوَع: طائر من طير الليل من جنس الهام. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: هذا الطائر إذا أحسّ بالصّباح صدح؛ وقال الأعشى يصف فلاة:

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
بالليلِ إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

قرأت بخط أبي الهيثم: والضِّوَعا، بكسر الضاد، وجمعه: ضيعان، وهما لغتان: ضُوَعٌ وضِوَعٌ، ونصب الضُّوَع بنية النَّئيم، كأنه قال: إلا نئيم البوم وصياح الضُّوَع، فأقام الضوع مقام الصياح.

ضاع الشيء يضيع ضياعاً وضَيْعة. وترك فلان عياله بمَضْيعة ومَضِيعة. وأضاع الرجل عياله وماله، وضيّعهم إضاعة وتضييعاً، فهو مُضِيع ومُضَيِّع. وضَيْعة الرجل: حِرفته وصناعته وكَسْبه. يقال: ما ضيعتك؟ أي: ما حرفتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضَيْعته حتى لا يدري بأيّها يبدأ، ومعنى قوله: فشت؛ أي: كثرت. وقال ابن السكّيت: أضاع الرجل فهو مُضيعٌ: إذا كثرت ضَيْعته وفَشَتْ؛ وأنشد قول الشمّاخ:

أعائِشَ، ما لأهلِكِ لا أراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ(٥) مع المُضِيعِ
وكيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ(٦)
على أثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ؟

وقال الباهلي: كان الشمّاخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها، فقالت له هذه المرأة: إنك قد أفنيتَ شبابك في رَعْي الإبل، ما لَكَ لا تُنْفِقُ مالَكَ ولا تَفتَّى! فقال لها الشمّاخ: ما لأهلِك لا يفعلون ذلك وأنتِ تأمرينني أن أفعله؟ ثم قال

---

(١) في الديوان (ص١٠٦): «ربيتي».
(٢) لبشر بن أبي خازم، كما في الصحاح (ضوع)، وموسوعة الشعر العربي (١/٤٤٣).
(٣) صدر الشاهد، كما في الموسوعة:
وصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ، أحْوَى
(٤) في الصحاح واللسان: «في الفجر».
(٥) في الديوان (ص٧٥): «يُضيعونَ الهِجانَ...».
(٦) في الديوان (ص٧٥): «مُذْفِئات».

لها: وكيف أُضِيعُ إبلاً هذه الصفةُ صفتها؟ ودلّ على هذا قوله على أثر هذا البيت[1]:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي
مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يقول: لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنُوع وهو المسألة. وقال الليث: الضِّياع: المنازل، سميت ضياعاً لأنها تَضيع إذا تُرِك تعهّدها وعمارتها. وقال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم. ويدخل في الضيعة الحِرفة والتجارة؛ يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قلت: الضَّيْعة والضِّيَاع، عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكَرْم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة، وسمعتهم يقولون: ضيعة فلان الخِرازة، وضيعة آخر الفَتْل، وسَفّ الخُوص وعمل النخل ورعي الإبل، وما أشبه ذلك. ومن أمثالهم: «إني لأرى ضَيعةً، لا يصلحها إلا ضجعة»، قاله راع رَفَضت عليه إبلُه في المرعى، فأراد جمعها فتبدّدت عليه، فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وَقُلْنَ تَرَوَّحِ لا تَكُنْ[2] لَكَ ضَيْعةٌ
وقَلْبُكَ مَشْغُولٌ، وهُنَّ شَوَاغِلُه

وقد تكون الضيعة من الضيَاع. وقال النضر في قوله: «من ترك ضَياعاً فإليّ»، قال: الضياع: العيال. وقال ابن السكّيت: من أمثالهم: «الصيفَ ضيّعتِ اللبن»: إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجميع، فهي مكسورة التاء لأن المثل خوطب به المرأة فجرى المَثَل على الأصل.

ضاف: في حديث النبيّ ﷺ أنّه نَهَى عن الصّلاة إذا تَضيّفَتِ الشمسُ للغُروب. قال أبو عُبَيد: قال أبو عُبَيدة: قولُه «تضيَّفَتْ» مالَتْ للغُروب، يقال منه: قد ضافَتْ فهي تَضِيف: إذا مالَت. وقال أبو عُبَيد: ومنه سُمِّي الضَّيْف ضَيْفاً، يقال منه: ضِفْت فلاناً: إذا مِلْتَ إليه ونزلتَ عليه، وأضفتُه: إذا أمَلْتَه إليك، وأنزلْتَه عليك، ولذلك قيل: هو مُضافٌ إلى كذا وكذا؛ أي: مُحَالٌ إليه؛ وقال امرؤ القيس:

فلمّا دخلناهُ، أضفْنا ظُهورَنا
إلى كلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ[3] مُشَطَّبِ

أي: أسندْنا ظهورَنا إليه وأمَلْناها، ومنه قيل للدَّعِيّ: مُضافٌ، لأنّه مُسنَد إلى قوم ليس منهم. ويقال: ضافَ السهمُ يَضِيف: إذا عَدَل عن الهدف، وهو من هذا، وفيه لغةٌ أخرى ليست في الحديث: صَافَ السهمُ بمعنى ضاف، والذي جاء في الحديث، بالضاد. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أضافَ الرجلُ من الأمر: إذا أشفَق[4]؛ وأنشد قولَ الهُذَليّ[5]:

وكنتُ إذا جارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئزَرِي

---

(١) بينهما بيت آخر، هو:
يُبَادِرْنَ العِضَاةَ بِمُقْنَعاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَاءِ الوَقِيعِ

(٢) في اللسان: «لا يَكُنْ». أما رواية الديوان (ص٤٧٨) فهي كالآتي:
وَقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لكَ ضَيعَةٌ
وقلْبُكَ لا تَشْغَلْ، وَهُنّ شَوَاغِلُهْ
وجاء في التكملة: «لا تكن» بدل «لا تكن».

(٣) في اللسان (ضيف): «.. قَشيب»، وفي الديوان (ص ٨٣) مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «والمَضُوفة: الأمر يُشفَقُ منه ويُخاف».

(٥) القول لأبي جُنْدب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٢).

يعني الأمر يشفق منه الرجل. أراد بالمَضُوفة: الأمر يُشْفَق منه[١]. ويقال: أضاف فلانٌ فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافةً: إذ ألجأه إلى ذلك. والمضافُ: المُلْجأُ المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ؛ وقال الشاعر[٢]:

فـمـا إنْ وَجْـدُ مُـعْـوِلَـةٍ ثَـكُـول[٣]
بـواحـدِهـا إذا يَـغْـزُو تُـضِـيـفُ

أي: تُشْفِقُ عليه وتخاف أن يُصاب فتَثْكَلُهُ. ويقال: ضِفْتُ الرجل وتضيّفْتُه: إذا نزلت به وصرتَ له ضيفاً. وأضفْتُه: إذا أنزلْتَه عليك وقرّبْته. والمُضاف: المُلْجَأ والمُلْزَقُ بالقوم. والضِّيفُ: جانب الوادي. وقد تضايف الوادي: إذا تَضايَقَ. وضِيفا الوادي: جانباه. وقال أبو زيد: الضِّيفُ: الجنب. وقال الرّاجز:

يَـنْـتَـبِـعْـنَ[٤] عَـوْداً يـشـتـكـي الأظَـلّا
إذا تـضـايَـفْـنَ عـلـيـه انـسَـلّا

يعني: إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبِه. وقال شَمِر: سمعت رجاءَ بن سَلَمَةَ الكوفيّ يقول: ضَيّفْتُه: إذا أطعمْتَه. قال: والتّضيفُ[٥]: الإطعامُ، قال: وأضافه: إذا لم يُطْعِمْهُ، وقال رجاء في قراءة ابن مسعود ﴿فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما﴾ [الكهف: ٧٧]؛ أي: يطعموهما. وأُخبرت عن أبي الهيثم أنه قال يقال: أضافه وضَيَّفَهُ[٦]، بمعنىً واحد؛ كقولك: أكرمه[٧] وكَرَّمه. وقال: وقول الله[٨]: ﴿فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهما﴾، معناه: أن يجعلوهما ضيْفَيْنِ لهم. ورَوَى سلمة عن الفرّاء في قوله: ﴿فأبَوْا أن يضيِّفوهما﴾ سألاهم الإضافة فلم يفعلوا، ولو قُرِئَتْ أن يُضيفوهما كان صواباً. قال: وتضيّفْتُه: سألته أن يُضِيفَني. قال: وتضيّفْتُه: آتيته ضيفاً؛ وقال الأعشى:

تـضـيّـفْـتُـه يـومـاً فـأكـرَمَ[٩] مَـقْـعَـدِي
وأضْـفَـدَنـي عَـلَـى الـزَّمـانَـةِ قـائِـدَا

يقول: أعطاني خادماً يقودُني: وزمانتُه: ذهابُ بَصَرِه؛ وقال الفرزدق:

ومـنّـا خـطـيـبٌ لا يُـعَـابُ وقـائـلٌ[١٠]
ومَـنْ هـو يَـرْجُـو فـضـلَـهُ الـمـتـضـيّـفُ

أي: ومنّا مَنْ يرجو المتضيّفُ الذي ينزل به ضيفاً فضله. أبو عُبَيد عن الكسائي: امرأة ضيْفه[١١]، بالهاء؛ وأنشد قول البَعيث:

لَـقِـيَ حَـمَـلَـتْـهُ أُمُّـهُ وَهْـيَ ضَـيْـفَـةٌ
فـجـاءت بِـيَـتْـنٍ[١٢] لـلـضـيـافـةِ أَرْشَـمَـا

وقال أبو الهيثم: معنى قوله «وهي ضيْفَةٌ» أي ضافت يوماً فحبلتْ به في غير دار أهلها فجاءت بولد شَرِه. وقال أبو الهيثم: ويقال: ضافَتِ المرأةُ: حاضَتْ؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الحَيْضِ، فأراد أنها حملته وهي حائض. وقيل: معنى قوله: «وهي ضيفة»؛ أي: ضافت قوماً فحبلت به في غير دار أهلها.

---

(١) في اللسان: «قال أبو سعيد: وهذا البيت يُرْوَى على ثلاثة أوجه: على المَضُوفَةِ، والمَضِيفَة، والمُضَافَةِ..».

(٢) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٩).

(٣) في ديوان الهذليين: «رَقُوبِ».

(٤) الصواب، كما في الصحاح واللسان (ضيف): «يَتْبَعْنَ».

(٥) في اللسان: «والتضييفُ».

(٦) في اللسان، بزيادة «عندنا».

(٧) في اللسان: «أكرمه الله..».

(٨) تعالى.

(٩) في الديوان (ص ١٠١): «فقرّبَ».

(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ٣٨٨):
وَجَدْنَ الشرى فينا إذا يَبِسَ الثّرَى

(١١) في الصحاح: «ضيفة».

(١٢) في التكملة: «بيتْنٍ تصحيف، والرواية: بِنزٍّ للنّزالَة، والنَّزُّ: الخفيف. والنزالةُ: التضيّف..».

ضاق: قال الليث: تقول: ضاق الأمرُ وهو يَضيق ضِيقاً، وهو أمر ضَيِّق. وفلانٌ مِن أمرِه في ضِيق، أي: في أمرٍ ضَيِّق، والاسم ضِيْق. وضَيْقه[1]: منزل للقَمَر بِلِزْق الثُريّا ممّا يلي الدَّبَران، تَزعمُ العَرَب أنّه نَحْسٌ. قلت: وأمّا قول الشاعر[2]:

بِضَيقةَ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ[3]

فإنه جعل ضِيقةَ معرفة، لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع، ولذلك لم يَصْرفه. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال: في صدر فلان ضِيقٌ وضَيْق، ومكانٌ ضَيِّق وضَيْق. والضِّيق: المصدر. والضَّيَق، بفتح الياء: الشكّ. والضِّيقة: مثل الضيق؛ وأنشد:

بضَيْقَةٍ بينَ النَّجمِ والدَّبَرانِ

بكسر الهاء، جَعله ضَيْقاً[4]، ولم يجعله اسماً لموضعٍ، أراد بضَيْقٍ[5] ما بين النَّجم والدبَرَان. قلت: وقال أبو عمرو: الضَّيَق، محركة الياء: الشكّ. والضَّيْق، بهذا المعنى أكثر وأفشى. وقال الفرّاء في قول الله[6]: ﴿ولا تَكُ في ضَيْقٍ مما يمكُرُون﴾ [النحل: ١٢٧]. قال: الضَّيْقُ: ما ضاق عنه صدرُك، والضِّيْقُ: ما يكون في الذي يتّسع ويضيق، مِثل الدار والثوب[7]. قال: وإذا رأيتَ الضَّيْقَ قد وَقع في موضع الضِّيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جَمْعاً للضَّيْقَةِ، كما قال الأعشى:

كَشَفَ الضَّيْقةَ[8] عَنّا وفَسَحْ[9]

والوجه الآخر: أن يراد به شيءٌ ضَيِّق فيكون ضَيْقاً مُخفَّفاً، وأصله التشديد، ومثله هَيْنٌ لَيْنٌ. ويقال: أضاقَ الرجلُ، فهو مُضِيق: إذا ضاقَ عليه مَعاشُه. وقالت امرأة لضرّتها وهي تُسامِيها:

ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا

الضُّوقَى[10]: فُعْلَى من الضِّيق، وهي في الأصل الضُّيقَى، فقُلبت الياء واواً من أجل الضمّة، والخُورَى: فُعْلَى مِن الخير، وكذلك الكُوسَى: فُعْلَى مِن الكَيْس. والمَضَايق: جمعُ المَضِيق. والمُضايقة: مُفاعلةٌ من الضِّيق.

ضاك: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن أبي زيد: الضَّيَكانُ والحَيَكان: مِنْ مَشْيِ الإنسان: أنْ يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْهِ، وجَسَدَهُ حين يمشي مع كثرة لَحْمٍ. وقال اللّحياني عن أبي زياد: تَضَوَّكَ فلان في رجيعه تضوُّكًا: إذا تلطّخ به. قال: وقال الأصمعيُ: تَضَوَّكَ فيه، بالصاد غير معجمةٍ[11]. قال: وقال أبو الهيثم العقيلي:

---

(١) الكسر في (ضِيقه) من اللسان.

(٢) هو الأخطل، كما في الديوان (ص١٠).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:
فهلاّ زَجَرْتِ الطيرَ، ليلة جِئْتِه...

(٤) في اللسان: «جعله صفة».

(٥) في اللسان: «أراد بضَيْقَة...».

(٦) تعالى.

(٧) في التكملة، العبارة أوضح، قال: «وفرّق الفرّاء بين: الضَّيْق، والضِّيق، فقال: الضَّيْق: ما لا يتّسع، مثل الصّدر، والضِّيق: ما يتّسع، مثل: الدّار، والثوب، والأول يُثَنّى ويجمع ويؤنث، والثاني لا».

(٨) في الديوان (ص٢٧٣): «الضَّيْقة».

(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان واللسان: «فَلَئِن رَبُّكَ، من رحمته».

(١٠) في اللسان: «الضُّيقَى».

(١١) في اللسان (صوك): «وتَصَوَّك في عذرته: التطخ بها كتضَوَّك، وسنذكره في الضاد المعجمة». وجاء في اللسان (ضوك) قوله: «تَضَوَّك في عذرته تَضَوُّكاً: تَلطّخ بها؛ قال يعقوب: رواها اللحياني عن أبي زياد، بالضاد المعجمة، وعن الأصمعي بالصاد المهملة...».

تورَّك فيه تورُّكا: إذا تلطخ. وروى أبو تراب عن عَرَّام: يقال: رَأيتُ ضُوَاكَةً من النَّاس، وضويكةً؛ أي: جماعة(١) من سائر الحيوان، ويقال: اضطَوَكُوا على الشيء واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا: إذا تنَازَعُوا(٢) بشدة.

ضام: قال اللّيثُ: ضامَه في الأمر، وضامَهُ حَقَه يَضِيمه ضَيْماً: وهو الانتقاص. ويقال: ما ضِمْتُ أحداً، ولا ضُمْتُ؛ أي: ما ضامَني أحد. والمَضِيمُ: المَظلومُ.

ضان، ضأن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضانةُ، غيرُ مهموز: البُرَةُ التي يُبْرَى بها البَعِير(٣)؛ ذكرها غيرُ واحد منهم. وقال ابن الأعرابي: التَضوُّن: كثرةُ الوَلَد. قال: والضَّوْن: الإنْفَحة. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الضَّيْوَنُ: الهِرُّ، وجمعُه: الضَّياوِن. ومن مَهموزِه: الضَّأنُ والضَّأن؛ مثلُ المَعْز والمَعَز، وتُجمع: ضَئِيناً. وقال الليث: الضَّأنُ: ذواتُ الأصواف من الغَنَم؛ ويقال للواحدة: ضائنة، وَرجلٌ ضائن؛ قال بعضُهم: هو اللّيِّن كأنَّهُ لَفْجة(٤). وقال آخرُ: هو الذي لا يزال حسنَ الجِسْم قليلَ الطُّعْم. ويقال: رَمْلةٌ ضائنة، وهي البيضاءُ العَرِيضة، وقال الجَعْدِيّ:

إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أعْفَرا(٥)

ويقال: اضْأَنْ ضَأْنَك، وأَمْعِزْ مَعْزَك(٦)؛ أي اَعْزِل ذا مِنْ ذَا. وقد ضَأَنْتُها: إذا عزلتَها. وقال محمد بن حَبيب: قال ابن الأعرابيّ: رجلٌ ضائنٌ: إذا كان ضعيفاً، ورجلٌ ماعِزٌ: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه. قال: والضِّئْنِيُّ: السِّقاءُ الذي يُمخَضُ به الرائبُ، يسمَّى ضِئْنِيّاً إذا كان ضَخْماً من جلد الضَّأن؛ وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

وجاءَتْ بِضِئْنِيٍّ، كأنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّوَاعِدُ

ضأى: أهمَلَه اللّيث. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: ضَأَى الرجلُ: إذا دَقّ جسمُه.

ضبا، ضبأ: الحرّانيُّ عن ابن السِّكّيت: يقال: ضَبَتْه النارُ والشمسُ تَضْبوه ضَبْواً، وضَبَحَتْه ضَبْحاً: إذا لَوَّحَتْه وغَيَّرَتْه. قال اللّحياني: يقال: أضْبَأ على ما في يديه وأضْبَى(٧) وأضَبّ: إذا أمْسَك. قال: وأضبأ على ما في نفسه: إذا كَتَمه. وأضَبّ على ما في نفسه؛ أي: سَكَتَ. وقال أبو زيد: ضَبَأْتُ في الأرض ضَبْأً وضُبُوءاً: إذا اختبأتَ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أضبأ الرجلُ على الشيء إضْباءً: إذا سَكَت عليه وكَتَمه، وهو مُضْبِئٌ عليه. قال: وقال الكسائي: أضبَيْتُ على الشيء: إذا أشرفْتَ عليه أن أظْفَر به. وقال الليث: ضَبَأه الذِّئبُ يَضْبَأُ: إذا لَزِق بالأرض أو بِشَجر لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ؛ ومن ذلك سُمِّي الرجلُ ضابِئاً؛ وأنشدَ:

إلاّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِئاً
بالفَرْجِ بينَ لَبَانِهِ ويَدِهْ(٨)

يصف الصَّيادَ أنه ضبأ في فُروج ما بين يدَيْ فرسِه لِيَخْتِلَ به الوَحْش، وكذلك الناقة تُعلّم ذلك؛ وأنشد(٩):

---

(١) في اللسان: (ضوك) «وكذلك من...».
(٢) في اللسان: «إذا تنازعوه...».
(٣) زاد اللسان (ضون): «إذا كانت من صُفْرٍ».
(٤) في اللسان (ضأن): «كأنه نعجة».
(٥) صدره كما في التكملة وهامش اللسان:
فباتت كأنّ بطنها طي ريطة
(٦) في اللسان (ضأن): «مَعَزك» بفتح العين.
(٧) في اللسان (ضبا): «لغة في أضبأ».
(٨) في التاج (ضبا): «وَيَدَيْهِ».
(٩) للكميت، كما في اللسان (ضبن).

لَمَّا تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضتِه
آوَاهُ في ضِبْنٍ مَضْبِيٌّ به نَضَبُ[1]

قال: والمَضْبأُ: المَوْضعُ الذي يكون فيه، يقال للناس: هذا مَضْبؤكم؛ أي: موضعكم، وجمعُه: مَضابىء. وقال الليث: الأَضْباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الكَلْب إذا وَحْوَح، وهو بالفارسيّة فحنجه. قلتُ هذا عندي تصحيف، وصوابُه: الأضياء، بالصاد، من ضَأى يَضأى، وهو الضَئِيُّ. أبو عُبَيْدَة عن الأُمَوِي: اضْطَبأْتُ منه: إذا استحييت. قلت: وقد مَرَّ تفسيره وتفسير اضْطَنَأْتُ بالنون. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي أحمد البربريّ عن ابن السِّكِّيت عن العُكْلِيّ أن أعرابياً أنشدَه:

فَهَاءُوا مُضَابِئَةٌ لم يُؤَلْ[2]
بَادِئُها البَدْءُ إذ تَبْدَؤُهْ[3]

قال ابن السِّكِّيت: المُضابِئة: الغِرارة المُثقَلة تُضْبِىءُ مَنْ يَحْمِلُها تحتها؛ أي: تُخفيه. قال: وعَنَى بها القصيدةَ المنبورة[3]، وقولُه: «لم يُؤَلْ»؛ أي: يُضعَّف «بادئها» الذي ابتدأها. قال «هاءُوا»؛ أي: هاتُوا.

ضَبَّ، ضبب: قال الليث: الضَّبُّ: يُكنى أبا حِسْل، والأنثى ضَبَّة، ويجمع: ضِبابا. وفلانٌ أضَبُّ. قال: والضَّبَّةُ؛ حديدةٌ عريضةٌ يُضَبَّبُ بها الخَشَبُ، والجميع: الضِّبابُ. قلت: يقال لها الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ، لأنّها عريضة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ، وسُمِّيتْ كَتيفَة، لأنها عُرِّضَتْ على هيئة الكَتِف. ويقال للطَّلْعَةِ قبل انشقاقها عن الغَرِيض: ضَبّة، وتجمع ضِبابا؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[4]:

يُطِفْنَ[5] بِفُحَّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ المَوالِي يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

أراد بضباب الفُحَّال ما خرج من طلعه الذي يُؤَبَّرُ به طَلْعُ الإناث. ويقال: أضَبَّتْ أرضُ بَني فلان: إذا كَثُرَ ضِبَابُها، وأرضٌ مَضَبَّةٌ، ومَرْبَعَة: ذاتُ ضِباب، ويَرابِيع. وقال الأصمعيُّ: يقال: وَقَعْنَا في مَضابِّ مُنْكَرةٍ؛ وهي: قِطَعٌ من الأرض يكثر ضِبابها، وسمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نَضطاد المَضَبَّةَ؛ أي: نَصِيدُ الضِّبابَ، جمعوها على مَفْعَلةٍ، كما يقال للشيوخ: مَشْيَخَةٌ، وللسُّيوف: مَسْيَفَةٌ. أبو نَصْر، عن الأصمعيّ: أضَبَّ فلانٌ ما في نفسه؛ أي: أخرجه. وقال شمِر فيما قرأت بخَطِّه: قال أبو حاتم: أضَبَّ القومُ: إذا سَكَتُوا، وأمْسَكوا في الحديث، وأضَبُّوا: إذا تكلّموا وأفاضوا في الحديث. وقال الليث: أضبَّ القومُ: إذا تكلّموا، وأضبُّوا: إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد. وقال أبو زيد: أضبَّ الرجل: إذا تَكلّم، ومنه يقال: ضَبَّ يدُه دماً: إذا سالَت، وأضبَبْتُها أنا: إذا أسَلْتُ منها الدّم؛ فكأنه أضبّ الكلام؛ أي: أخرجه كما يَخْرُج الدم. وقال الليث: أضبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القَلْب، وهو يُضِبُّ إضباباً. وقال الأصمعيّ: يقال: تركت

---

(١) في اللسان (ضبن): «.. في ضبن مَضْبُوٌ به نَضَبُ».

(٢) في التكملة (ضبأ) برواية:
فهاءُوا مُضَابِئَةً لم يُؤَلْ
بادِئُها البَدْءُ إذ يَبْدَؤُهْ
وفي التاج (ضبأ):
... لم يُؤَلْ

(٣) في التكملة (ضبأ): «المُنَبَّرة».

(٤) نسبه الأساس (ضبب) إلى سويد بن الصامت، ونسبه اللسان إلى البَطِين التيمي.

(٥) في الصحاح والأساس: «أطافَتْ».

لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبِيباً من الدّم: إذا سالت. وجاءنا فلان تَضِبُّ لِثَتُه[1]: إذا وُصِفَ بِشدّة النَّهم للأكل، أو الشَّبَقِ لِلْغُلْمة، أو الحرص على حاجته وقضائها. وأنشد أبو عُبيد قول بِشْر بن أبي خازم:

وبَنِي تَمِيم[2] قد لَقِينا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقال آخر[3]:

أَبَيْنَا أبَيْنا أنْ تَضِبَّ لِثاتُكم
على مُرْشِقَاتٍ كالظِّباءِ عَوَاطِيا

يُضرب هذا مثلاً للحريص النَّهِم. وفي حديث ابن عمر أنه كان يُفْضِي بيديه إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضِبَّانِ دَماً؛ أي: تَسِيلان. وقال أبو عُبيد: الضَّبُّ: دون السَّيلان الشديد، ويقال منه: ضَبَّ يَضِبُّ، وبَضَّ يَبِضُّ: إذا سال الماءُ وغيره. قال أبو عُبيد، وقال أبو عمرو: الضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ للصَّبي[4] في العُكَّةِ يُطْعَمُه؛ يقال: ضَبِّبُوا لِصِبْيَتِكم[5]. ويقال: ضَبَّ ناقَتَه، يَضُبُّها ضَبًّا: إذا حَلَبها بخمس أصابع. وقال الأصمعيّ: أَضَبَّتِ السماءُ: إذا كان لها ضِبابٌ، ويقال للرجل إذا كان خَبًّا مَنُوعاً: إنه لَخَبٌّ ضَبٌّ. قال: والضَّبُّ: الحِقْدُ في الصدر، والضَّبُّ: ورم في خُفِّ البَعير. وقال الليث: أضَبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب وهو يُضِبُّ إضباباً. ويقال: الضَّبُّ: القَبْض على الشيء بالكَفّ. والضَّبُّ: داءٌ يأخذ في الشَّفَةِ فتَرِمُ، أو تَجْسُو، ويقال: تَجسأ حتّى تَيْبَسَ وتَصلُب. قال: والضَّبَّاب والضَّبَابَةُ: نَدًى كالغُبارِ يَغْشَى الأرض بالغَدَوَات. يقال: أَضَبَّ يومُنا، ويَوْمٌ مُضِبّ، وسماء مُضِبَّةٌ. وقال الليث في الحديث: «إنما بَقِيَتْ من الدنيا ضُبَابَةٌ كضُبَابةِ الإناء»، يعني في القِلَّة وسرعة الذهاب. قلت: الذي جاء في الحديث: إنما بقيت من الدنيا صُبَابَةٌ كصُبَابة الإناء بالصاد، هكذا رواه أبو عبيد وغيره. أبو عبيد، عن الكسائيّ: أَضْبَبْتُ على الشيء: أشرفْتُ عليه أن أظْفَرَ به. قلت: وهذا من أَضْبَى يُضْبِي[6]، وليس من باب المضاعف، وقد جاء به الليث في باب المضاعف، والصَّواب ما رويناه للكسائي. وقال أبو زيد: أَضَبَّ: إذا تكلّم، وأَضْبأ على الشيء: إذا سَكَت عليه. وقال الليث: امرأة ضِبْضِبٌ، ورجلٌ ضُبَاضِبٌ: فَحّاشٌ جريءٌ. قال: ورجلٌ ضُباضِبٌ، أيضاً؛ أي: قَصيرٌ سمينٌ مع غِلَظ. قال: والتَّضَبُّبُ: السِّمَنُ حين يُقبِل. وروى أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: رجلٌ ضُباضِبٌ: إذا كان قَصيراً سَميناً. أبو عُبَيد، عن الأُمَوِيّ: بعيرٌ أَضَبُّ، وناقةٌ ضَبَّاءُ، بَيِّنةُ الضَّبَب، وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسِن. قال أبو عُبيد: وقال العَدَبَّس الكِنانيُّ: الضَّاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحد، وهما انْفِتاقٌ من الإبط، وكثْرة من اللَّحم. ابن السِّكِّيت: ضَبِبَ البَلَدُ: كَثُرَتْ ضِبَابُه، ذكره في حروف أظهرَ فيها التَّضعيف، وهي متحركة، مثل قَطِطَ شَعرُه، ومَشِشَت الدابة، وأَلِلَ السِّقاء: تغيَّر ريحُه. والمضَبَّبُ: الذي يُؤَتِّي

(١) في الصحاح: «لِثَاتُه».
(٢) في الأساس: «وبنو نُمَيْرٍ».
(٣) القول لعنترة، كما في الأساس، والديوان (ص ١٨٤).
(٤) في الصحاح: «... يُجْعَل للصَّبِيّ...».
(٥) في الصحاح: «لِصَبِيِّكم».
(٦) في اللسان، عن الأزهري: «وهذا من ضَبَأ يَضْبَأ».

الماءَ إلى جِحرة الضِّباب، حتّى يُذْلِقَها، فَتَبْرُز فَيَصيدَها؛ قال الكُمَيْت:

بِـغَـبْـيَـةِ صَـيْـفٍ لا يُـؤَتَّـى نِـطـافُـهـا[1]
لِـيَـبْـلُـغَـهَـا، مـا أخْـطَـأتْـهُ، الْـمـضَـبِّـبُ

يقول: لا يحتاج المضَبِّبُ أنْ يُؤَتِّي الماءَ إلى جِحَرتها حتى يَسْتَخرج الضِّباب ويَصِيدَها؛ لأنَّ الماءَ قد كَثُر، والسَّيْل علا الرُّبا، فكفاه ذلك.
شمِر عن ابن شميل: التَّضْبِيبُ: شِدَّةُ القَبْض على الشَّيء؛ كيلا يَنْفَلِتَ مِنْ يده، يقال: ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً. أبو عبيد، عن أبي عَمْرو: التَّضبُّبُ: السِّمَن حين يُقْبل. والعَرَب تشبه كَفَّ البَخيل إذا قَصَّر عن العطاء بكَفِّ الضبّ؛ ومنه قول الشاعر:

مَـنَـاتِـيـنُ، أبْـرَامٌ، كـأنَّ أكُـفَّـهـم
أكُـفُّ ضِـبـابٍ أُنْـشِـقَـتْ فـي الْـحـبـائِـلِ

أبو زيد: رجلٌ ضِبْضِبٌ، وامرأة ضِبْضِبَةٌ؛ وهو: الجريء على ما أتى، وهو الأبْلَخ أيضاً، وامرأة بَلْخاء؛ وهي: الجريئة التي تَفْخر على جيرانها. أبو عمرو: ضَبَّ، إذا حَقَد. ابن بُزُرْج: أضَبَّت الأرضُ بالنبات: طلع نباتُها جميعاً. وأضَبَّ القومُ: نهضوا في الأمر جميعاً.

ضبث: قال الليث: الضَّبْثُ: قبضُكَ بكفِّك على الشيء. والناقةُ الضَّبُوثُ: التي يُشَكُّ في سِمَنها وهُزالها حتى تُضْبَثَ باليد؛ أي تُجَسّ باليد. وقال ابن شُمَيْل: الضَّبْثَةُ من سِمات الإبل: إنما هي حَلْقَةٌ، ثم لها خطوطٌ من وَرائها وقُدّامها، يقال: بعير مَضْبُوثٌ، وبه الضَّبْثَة وقد ضَبَثه ضَبْثاً؛ ويكون الضَّبْث[2] في الفَخِذِ في عُرْضِها. أبو عبيد عن الكِسائي: الضَّبْثُ: الضربُ، وقد ضُبِث به. وقال شَمِر: ضَبَثَ به: إذا قَبَضَ عليه[3] وأخَذَه، ورَجل ضُبَابِثِيّ: شديدُ الضَّبْثة؛ أي: القبضة، وأسَدٌ ضُبَابِثِيٌّ؛ وقال رُؤبة:

وكـم تـخـطّـتْ مـن ضُـبَـابـثـيِّ أضِـمْ[4]

ضبح: قال الليث: ضبحتُ العودَ في النار: إذا أحْرَقْت من أعاليه شيئاً، وكذلك حِجارةُ القدّاحة إذا طلعت كأنها مُتَحرِّقة مَضْبوحة؛ وقال رؤبة:

والـمَـرْوَ ذا الـقَـدَّاحِ مَـضْـبُـوحَ الـفِـلَـقْ

الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: ضَبَحَتْه الشمسُ وضَبَنْه: إذا غَيَّرت لَوْنَه ولَوَّحته، وكذلك النار؛ وأنشد:

عُـلِّـقْـتُـهـا قـبـلَ انْـضِـبَـاحِ لَـوْنـي
وجُـبْـتُ لَـمَّـاعـاً بـعـيـدَ الـبَـوْنِ

قال: الانْضِباح: تَغَيُّر اللون. وقال الليث: الضُّباحُ: صَوْتُ الثَّعالِب؛ وقال ذو الرُّمّة:

سَبَارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِها[5]
مِنَ الصَّوْتِ إلاّ من ضُبَاحِ الثَّعالبِ[6]

قال: والهام تَضْبَحُ أيضاً ضُباحاً؛ ومنه قول العَجّاج:

---

(١) في اللسان: «.. لا يُؤَتَّي نِطافُها».
(٢) في التكملة: «وتكون الضبثة..».
(٣) في التكملة: «ضُبِثَ به: إذا قُبِضَ عليه».
(٤) لم أعثر على هذا المشطور في ديوانه.
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٧٦):
سَبَارِيتُ يخلُو سَمْعُ مُجتازِ خرقِها
«سباريت»: أرض خالية، لا شيء فيها.
(٦) قبله، كما في الديوان:
ودَوِّيَّـةٍ جَـرداءَ جَـدَّاءَ خَـيْـفَـقٍ
بها هَبَوَاتُ الصيفِ مِنْ كُلِّ جانبِ

مِـنْ ضَـابِـحِ الـهَـامِ وبُـومٍ بَـوَّامِ(١)

وقـال الله جـلّ وعـزّ: ﴿والـعَـادِيَـاتِ ضَـبْـحاً﴾ [العاديات: ١]، قال بعضهم: يعني الخَيْل تَضْبَح في عَدْوها ضَبْحاً تسمع من أفواهها صوتاً ليس بصَهِيل ولا حَمْحَمة. وقال الفرّاء فيما روى سَلَمة عنه: الضَبح: أصوات أنفاس الخيل إذا عَدَوْن، وكان ابن عبّاس يقول: هي الخَيْلُ تَضْبَح، وكان عَلِيٌّ يجعل «العاديات ضَبْحاً»: الإبلَ. وقال بعض أهل اللغة: مَنْ جعلها الإبل، جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعاً، يقال: ضبحت الناقة في سيرها، وضَبَعَت: إذا مَدّتْ ضَبْعَيْها في السَّير. وقال أبو إسحاق: ضَبْح الخَيْلِ وصَوْتُ أجوافها: إذا عَدَت. وقال أبو عُبَيدة: ضَبَحت الخيلُ وضَبَعَت: إذا عَدَتْ وهو السَّيْر، وقال في كتاب الخيل: هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعيه إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طُولاً، يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ؛ وأنشد:

إنَّ الجِيادَ الضَّابِحَاتِ في الغَدَرْ(٢)

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: الضَّبْح: الرَّماد، قلتُ: أصله من ضَبَحته النّارُ.

ضبر: قال الليث: ضَبَر الفَرَسُ، يَضْبُر ضَبْراً: إذا عَدَا. أبو عُبَيد عن الأصمعي، وقال: إذا وَثَب الفرسُ فوقعَ مجموعةً يداه لذلك الضَّبْر، يقال: ضَبَر يضبُر. وقال ابن الأعرابي: الضَّبْرُ: جماعةٌ من القَوْم يَغْزُون على أرجُلِهم، يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان، ومنه قولُ ساعدَة بن جُؤَيَّة الهُذَلي:

بَـيْـنـا هُـمُ يَـومـاً كـذلـكَ رَاعَـهُـمْ
ضَـبْـرٌ لَـبُـوسُـهُـمُ(٣) الـحـديـدُ مُـؤَلَّـبُ

ويقال: فلانٌ ذو ضَبَارة في خَلْقه: إذا كان وثيق الخَلْق، وبه سُمِّيَ ضُبارَة، وابنُ ضَبارة كان رَجُلاً من رؤساء أجناد بني أميّة. وفي حديث الزُّهْري أنّه ذكر بني إسرائيل، فقال: جعل الله عِنَبَهم الأراك، وجَوْزَهُم الضَّبْرَ ورمّانهم المَظَّ. أبو عُبيد عن الأصمعي: الضَّبْرُ: جَوْزُ البَرِّ. والمَظّ: رُمّان البَرّ. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الضبْرُ: القَفْزُ، و الضَّبْرُ: الشَّدُّ، و الضَّبْرُ: جمعُ الأجزاء؛ وَأنشد(٤):

مـضـبـورةً إلـى شَـبـاً حَـدَائِـدا
ضَـبْـرَ(٥) بَـرَاطِـيـلَ إلـى جَـلامِـدا(٦)

قال: والضَّبْرُ: الذي يُسمّيه أهلُ الحَضَر جَوْزَابواو(٧). الضَّبْرُ: الرَّجّالة: والمَضْبُور: المجمّع الخَلْق الأملس. ويقال للمِنْجَل: مَضْبُور. وقال الليث: الضَّبْرُ: شِدَّةُ تلزيز العظام واكتنازِ اللّحم. وجَمَلٌ مضبَّرُ الظَّهر، وأنشد(٨):

(١) هو مما أُنشِد للعجّاج وليس له، ورُوي بتسكين الروي: «.. بَوّامْ»، والرجز لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٣٦) برواية:

مِـنْ صـائِـحِ الـهـامِ وبُـوْم الأبْـوَامْ

ولعل (صائح) لم تعجم في الأصل المخطوط؛ وقبله:

بـيـن الـبـيـادي مِـنْ صَـداهـا الـهـيَّـامْ

(٢) في اللسان والتاج: «.. في العَدَد».

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٨٥): «ضَبْرٌ لِبَاسُهم».

(٤) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «ضَبْرٌ».

(٦) وقبلهما، كما في التكملة:

تـرى شـؤونَ رأسِـهـا الـعـواردا

والرجز في وصف جمل.

(٧) الصواب، كما في التكملة: «(جَوْزَبُويا)، وبعضهم يقول: (جوزَبُوَا)».

(٨) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٠٨).

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ بَسْراً مِنْهَسَا[١]

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه ذكر قوماً يَخرجون من النار ضَبائر، كأنّها جمعُ ضِبَارة، - مثل - عمارة وعمائر. والضَّبائر: جماعاتُ الناس. ويقال: رأيتهم ضبائر؛ أي: جماعاتٍ في تفرقة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: جاء فلانٌ بإضبارةٍ من كُتُب، وبإضمامة من كُتُب، وهي الأضابير والأضاميم، أو فلان ذُو ضَبَارةٍ: إذا كان مشدّدَ الخَلْق. وقال الليث: إضبارةٌ من صحف أو سِهام؛ أي: حُزمة. وضِبارة[٢] لغةٌ، أو ضَبَرتُ[٣] الكُتب تضبيراً: جمعتُها. قلت: وغيرُ الليث لا يجيز ضُبارةً من كُتُب، ويقول: إنما هي إضبَارَة[٤]. وقال الليث: الضَّبْرُ: جِلْدَةٌ تُغَشَّى خَشَباً تُقَرَّبُ إلى الحُصُون لِقِتال أهلِها، والجميع: الضُّبُور. قال ابن الفرج: الضِّبْن والضِّبْرُ: الإبْط، وأنشد[٥]:

ولا يَـؤُوبُ مُـضْـمَـراً فـي ضَـبْـرِي[٦]
زادِي وقــد شَــوَّلَ زادُ الــسَّــفْــرِ

أي: لا أخبأُ طعامي في السَّفر فأَؤُبُ به إلى بَيْتِي، وقد نَفِد زادُ أصْحَابِي، ولكنْ أطعِمُهم إياه. ومعنى «شَوَّل»: خَفَّ وَقَلَّ، كما تُشوِّل المَزَادَةُ[٧] إذا بقي فيها جُزَيْعةٌ من ماء.

ضبرك: الليث: يقال للرجل الضَّخم الطويلِ: ضُبَارِكٌ، وضِبْرَاكٌ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للأسدِ: ضُبَارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرِّجالِ: الشّجاعُ.

ضبز: قال الليث: الضَّبْز[٨]. الشّديدُ المحْتال من الذئاب؛ وأنشد:

وتَـسْـرِقُ مـالَ جَـارِكَ بـاحْـتِـيَـالٍ
كَـحَـوْلِ ذُؤَالَـةٍ شَـرِسٍ ضَـبِـيـزِ

قال: والضَّبْزُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ، يعني نظراً في جانب.

ضبس: أهمله الليث: وفي حديث عمر أنه قال في الزبير: ضَرِسٌ ضَبِسٌ. هكذا رواه شمر في كتابه، قال: وقال أبو عَدنان: الضَّبِسُ، في لغة تميم: الْخَبّ، وفي لغة قيس: الدّاهية. قال: ويقال: ضَبْسٌ، وضِبْس[٩]؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له:

بالْجارِ يَغْلَقُ[١٠] حَبْلَهُ ضِبسٌ شَبِث

وقال أبو عَمْرو: الضَّبْسُ[١١]: الثَّقيلُ البدن والرّوح. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الضَّبْسُ: إلحاحُ الغريم على غريمه، يقال: ضَبَسَ عليه، والضَّبْسُ: الأحمقُ الضَّعيفُ البدن.

ضبط: قال الليث: الضَّبْطُ: لزومُ شيْءٍ لا يفارقه في كلّ شيء، ورجلٌ ضابِطٌ: شديدُ البطش، والقوّة والجسم. وفي الحديث أنه سُئل عن الأضْبَط؛ قال أبو عُبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. قال: وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد: ويقال: من ذلك للمرأة: ضَبْطاء، وكذلك كلُّ

---

(١) بعده، كما في الديوان:
عَـضْـبـاً إذا دِمَـاغُـهُ تَـرَخَّـمَـنَـا
(٢) في اللسان: «وضُبَارة».
(٣) الصواب: «وضَبَّرْت..».
(٤) في اللسان: «ويقول: أضبارة وإضبارة».
(٥) لجندل، كما في التكملة.
(٦) في التكملة: «ضِبْرِي».
(٧) في التكملة: «القِرْبَة».
(٨) في التكملة: «الضَّبِيز».
(٩) في اللسان: «ضِبْسٌ وضَبِيسٌ».
(١٠) في اللسان: «يَغْلُو».
(١١) زاد اللسان، والعزو نفسه: «والضَّبِسُ».

عامل يعمل بيديه جميعاً. وقال معن بن أوس يصف ناقة:

غـدافِـرَةٌ(١) ضَـبْـطَـاءُ تَـخْـدِي، كـأنَّـهـا
فَنِيقٌ، غَدَا تحمي(١) السَّوامَ السَّوارِحَا

وهو الذي يقال له: أعْسَرُ يَسَرٌ، وأنشد ابن السِّكِّيت يصف امرأة(٢):

أمّـا إذا أحْـرَدَتْ حَـرْدَى فَـمُـجْـرِيَـةٌ
ضَبْطاءُ، تَقْرُب(٣) غِيلاً غَيْرَ مَقْروبِ(٤)

فشبّه المرأة باللبؤة الضبْطاء نَزَقاً وخِفّةً. ثعلب: عن ابن الأعرابيّ: إذا تَضَبَّطتِ الضأنُ شَبِعَت الإبِلُ، وذلكَ أنَّ الضأنَ يُقال لها: الإبلُ الصُّغرى، لأنها أكثرُ أكلاً من المِعْزَى، والمِعْزَى ألْطَفُ أحْناكاً، وأحْسَنُ إرَاحة(٥)، وأزْهَدُ زُهداً منها، فإذا شَبِعَت الضَّأنُ فقد أحْيا الناسُ لكثرة العُشْب، ومعنى قوله: تَضبَّطَتْ: قَوِيَت وسَمِنَتْ. ويقال: فلان لا يَضبِطُ عملَه: إذا عَجز عن وِلايَةِ مَا وَلِيَه، ورجل ضابِطٌ: قَوِيٌّ على عَمَله. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: لُعْبَةٌ للأعراب تسمى الضَّبْطةُ، والمَسَّة، وهي الطَّرِيدَة.

ضبطر: أبو عُبَيد عن الأمَويّ قال: الضِّبَطْرُ: الشديد. وقال اللّيث: هو الضخم المكتنِز. ويقال: أسَدٌ ضِبَطْر، وجَمَل ضِبَطر، وبَيْتٌ ضِبَطْر، وأنشد:

أشـبَـهَ أركـانـه ضِـبَـطْـرا

والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: من نعتِ الأسد بالمضاء والشدّة.

ضبع: شمر عن ابن الأعرابيّ: الضَّبُع، من الأرض: أكمة سوداءُ مستطيلة قليلاً. ورُوي عن النبي ﷺ أنّ رجلاً أتاه فقال: «يا رسولَ الله أكلَتْنا الضَّبُع» قال أبو عبيد: الضَّبُع: هي السنة المُجْدبة؛ وأنشد(٦):

أبَـا خُـرَاشَـةَ أمّـا أنـتَ ذا نَـفَـرٍ
فـإنَّ قـومـي لـم تـأكُـلْـهُـمُ الـضَّـبُـعُ

والضَّبُع: الأنثى من الضِّباع. ويقال للذكر: ضِبعانٌ، ويجمع: ضُبْعا وضِباعاً ومَضْبَعة. وأمّا الضَّبْعُ، بسكون الباء فهو: العضُد؛ يقال: أخَذ بضَبْعيه؛ أي: بعضُديه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الاضطباع بالثوب: أن يُدخل رداءه تحت يده اليمنى، ثم يُلقِيَه على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالجَ أمراً فيتهيّأ له، يقال: قد اضطبعتُ بثوبي، وهو مأخوذ من الضَّبْع، وهو العضُد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا لوى الفرسُ حافرَه إلى عضُده فذلك الضَّبْع، فإذا هَوَى بحافره (إلى وحشيِّه فذلك الخِناف. ويقال: ضَبَعت الناقة تَضبَع ضَبْعاً، وضبّعتْ تضبيعاً: إذا مدّت ضَبْعَيها في سيرها واهتزّت. ويقال: ضَبَع الرجُل يَضبَعُ ضَبْعاً: إذا رفَعَ يديه بالدُّعاء؛ ومنه قول الرّاجز(٧):

ومـا تَـنِـي(٨) أيْـدٍ عـلـيـنـا تَـضْـبَـعُ

ويقال ضابعناهم بالسيوف، أي مددنا أيديَنا إليهم

---

(١) في اللسان، برواية:
عُـذافِـرة ضـبـطـاء تـخْـدِي، كـأنـهـا
فنيقٌ، غدا يحمي (...)

(٢) القول للجميح الأسدي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «تَسْكُنُ».

(٤) في الصحاح، برواية:
أمّـا إذا حَـرَدَتْ حَـرْدِي فـمـجْـرِيَـةٌ
ضَـبـطـاءُ تَـسْـكُـنُ غِـيـلاً غـيـرَ مـقـروب

(٥) في التكملة: «إراغة».

(٦) لعباس بن مرداس، كما في اللسان.

(٧) الرجز لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٧).

(٨) في الديوان: «ولا تَنِي».

بالسُّيوف ومدُّوها إلينا، وقال الرّاجز(١):

لا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُوا ونَضْبَعا(٢)

ويقال: ضَبَعوا لنا من الطَّريق ضَبْعاً؛ أي: جعلوا لنا فيه قسماً، كما تقول: ذَرعوا لنا طريقاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: ضَبَعَ القومُ للصُّلح؛ أي: مالوا إليه وأرادوه، قال شمر: ولم أسمعْ هذا إلاّ لأبي عمرو، وهو من نوادره. وقال الأصمعي: مرّت النَّجائبُ ضوابعَ. وضَبْعها: أن تَهويَ بأخفافها إلى العَضُد إذا سارت. أبو سعيد: الضَّبْعُ: الجَور. وفلان يَضْبَع؛ أي: يجور. سلمة عن الفرّاء قال: الضُّبْع: فناء الإنسان، يقال: كنّا في ضُبْع فلانٍ؛ أي: فنائه. قال: والضَّبْع: السنة المُهلِكة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للناقة إذا أرادت الفحل: قد ضَبِعتْ ضَبَعَةً. وقال الليث: يقال: أضبعَتْ فهي مُضْبِعة. قال: والمَضْبَعة: اللحم الذي تحت الإبط من قُدُم. وفرسٌ ضابع، وجمعه: ضوابع، وهو: الكثير الجَرْي. وضُبَيعة: قبيلة في ربيعة. وضُبَاعة: اسم امرأة. وفي نوادر الأعراب: حِمارٌ مضبوع، ومخنوق، ومذءوب، أي به خُنَاقِيَةٌ وذئبة، وهما داءان. ومعنى المضبوع: دعاءٌ عليه أن تأكله الضبع.

ضبغط: قال(٣): والضَّبَغْطَى: شيءٌ يُفزَّع به الصبيُّ، يقال: اسكُتْ لا تأكُلُكَ الضَّبَغْطَى. وقال ابن دريد: هو الضبغطى والضبعطى، بالعَين والغين. وقال أبو عمرو: والضبغطى: ليس بشيءٍ يُعرفُ، ولكنها كلمةٌ تستعمل في التخويف؛ وأنشد لمنظور الأسديّ:

وبَغْلُها زونَّكٌ(٤) زَوَنْزَى

يَخْضِفُ(٤) إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

ضبغطرى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الضَّبَغْطَرى: ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه لئلا يقع. والضَّبَغْطَرى، أيضاً: اللعينُ الذي يُنصب في الزرع يُفَزَّعُ به الطير. (را: ضبغط).

ضبك: أبو عبيد عن الكسائي: اضْبَأكّتِ الأرضُ واضمَأكّت: إذا خرج نبتها، بالضاد. وقال أبو زيد: اضمَأكَّ النَّبْتُ: إذا رَوِيَ. وقال اللِّحيانيّ: اضمأكّتِ الأرضُ: إذا اخضرّتْ.

ضبن: قال الليث: الضِّبْنُ: ما تحت الإبْطِ والكَشْح. وتقول: اضْطَبَنْتُ شيئاً؛ أي: حَمَلْتُه في ضِبْنِي، ورُبّما أخذَه بيد فرفعه إلى فُوَيْق سُرّته، قال: فأوّله الإبْطُ(٥)، ثم الضبن، ثم

---

(١) القول هو شعر - وليس رجزاً - وقائله عمرو بن الأسود، كما في التكملة، أما اللسان فنسبه إلى عمرو بن شأس.

(٢) تمام الشاهد، كما رواه ابن بري في اللسان:

نَذودُ الملوكَ عنكُمُ وتَذودُنا

إلى الموتِ، حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

كما جاء عجز البيت، في التكملة، واللسان، برواية:

ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا

وجاء في التكملة: «وهذا إنشادٌ مُغيَّر عن أصله، والرواية:

عن الحقّ حتى تَضْبعوا ونَضْبَعا

وصدره:

كذبتم وبيتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَها

ثم قال: «والبيت من قصيدة لعمرو بن الأسود أحد بني سُبَيْع؛ وكانت امرأة اسمُها عضوبُ هَجَتْ مِرْبَعَ بنَ سُبَيْع فقتلها مِرْبَعٌ، فعرض قَوْمُ مِرْبَع الدِّيَة فأبى قومُها؛ فقال عمرو بن الأسود هذه القصيدة. (التكملة).

(٣) الليث.

(٤) في اللسان: «زَوَنَّك»، «يَخْصِف».

(٥) في الصحاح واللسان: «الأَبْط».

الحَضْنُ؛ وأنشد[1]:

لما تَغَلَّقَ[2] عنه قَيْضُ بَيْضَتِه
آوَاه في ضِبْنِ مَطْنِيٍّ[3] به نَصَبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضِبْنَةُ الرَّجُل وضُبْنَتُه وَضَبِنَتُه: خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِرَتُه، وكذلك ظاهِرَتُه وظِهَارَتُه. وقال غيره: ضِبْنَةُ الرَّجلِ: عِيالُه. وقال اللحياني: يقال: ضَبَنْتَ عَنَّا الهَدِيَّةَ، أو ما كان من معروف، تَضْبِن ضَبْناً، قال: وقال الأصمعي: ضَبَنْتُ تَضْبِنُ ضَبْناً، وخَضَنْتُ تَخضِن خَضْناً، كلُّه بمعنى واحد: إذا كَفَفْتَ وصَرَفْتَ. عن الفرّاء قال: نحن في ضُبينه[4] وفي حَريمه وظِلّه وذِمّتِه وخضارته وحضره[5] وذَراه وحشاه[6] وكَنَفِه، كله بمعنى واحد. وفي النّوادر: ماءٌ ضَبِنٌ ومَضْبُونٌ، ولَزِنٌ ومَلْزُون، ولَزِنٌ وضَبِنٌ: إذا كان مَشْفُوهاً كثير الورد، لا فَضْلَ فيه. وقال الليث: الضَّوْبانُ: الجَمَلُ المُسِنّ القَوِيُّ، ومنهم من يقول: ضُوْبانٌ، بضمّ الضاد؛ وقال الشاعر:

تَقَرَّبْتُ ضُوباناً قد اخضرَّ نابُه
فلا ناضِجِي وَانٍ، ولا القُرْبُ شَوَّلا

قلت: من قال ضَوْباناً احتَمَل أن تكون النون لامَ الفِعل، ويكون على مثال فَوْعال، ومن جعله فُعْلاناً جعله من ضابَ يَضُوب.

ضثم: قال اللّيث: الضَّيْثَم: اسمٌ من أسماء الأسَد، فَيْعَل من ضَثَم. قلت: لم أسمع ضَيْثَم في أسماء الأسد (بالباء)، وقد سمعتُ «ضَبْثَم» بالباء، والميم زائدة، أصله (مِنَ) الضَّبْث، وهو القَبْض على الشيء، وهذا هو الصحيح، (والله أعلم).

ضخّ، ضجج: قال الليث: ضَجّ يَضِجُّ ضَجًّا، وضَجَاجاً وضَجِيجاً، وضجّ البعيرُ ضجيجاً وضجّ العومُ[7] ضَجاجاً، وقال العجّاج:

وأغْشَبَ[8] النَّاسَ الضِجَاجَ الأضْجَجا

قال: أظْهَرَ الحَرْفَيْنِ، وبَنَى منه أفعل لحاجتِه إلى القافية. الحَرَّانيُّ عن ابن السّكّيت: أضَجَّ القومُ إضْجَاجاً: إذا صاحُوا وجَلَّبُوا، فإذا جزعُوا من شيءٍ وغُلِبُوا، قيل: ضَجُّوا يَضِجُّونَ. وقال أبو عمرو: ضَجَّ: إذا صاحَ مستغيثاً. وروى أبو عبيد عن الأمَوِيِّ نَحْواً مِمَّا قالَ ابن السّكّيت. قال أبو عبيد وقال الأصمعيُّ: الضَّجاجُ: المُشَاغَبَةُ والمُشَاقَّةُ[9]، وهو اسمٌ من ضاجَجْتُ، وليس بمصدر، وأنشد:

إنِّي إذا مَا زَبَّبَ الأشْدَاقُ
وكَثُرَ الضِّجَاجُ واللَّقْلاقُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضَّجاج: صَمْغٌ يؤكلُ رَطْباً، فإذا جفَّ سُحِقَ ثم كُتِّلَ وقُوِّيَ بالقِلْي ثم غُسِلَ به الثوبُ فيُنَقِّي تنقيَةَ الصابونِ. وقال غيره: الضَّجاجُ: العَاجُ، وهو مثلُ السِّوَارِ للمَرْأةِ؛ قال الأعشى:

وتَرُدُّ مَعْطوفَ الضَّجاجِ على[10]
غَيْلٍ، كأنَّ الوَشْمَ فيهِ خِلَلْ

---

(١) للكميت، كما في اللسان.

(٢) (٣) في اللسان: «لما تَفَلَّق...»، «... في ضِبْنٍ مَضْبُوٍّ...».

(٤) في اللسان: «ضُبْنِه».

(٥) في اللسان: «وخُفارته وخُفرته...».

(٦) في اللسان: «وحِماه».

(٧) الصواب: «القوم» بالقاف.

(٨) في اللسان: «وأغْشَبَ» بالغين. وفي التاج: «وأغْشَتِ».

(٩) في الصحاح: «وشَارّه...»، وفي اللسان: «... والمُشَارّة».

(١٠) روي صدر الشاهد، في الديوان (ص٣١٣) كالآتي: «تَرُدُّ معطوفَ الضجيع على».

ومَعْطوفُهُ: ما عُطِفَ من طَرَفَيْه.

ضجحر: قال الأصمعي: ضَجْحَرْتُ القِرْبَةَ ضَجْحَرَةً: إذا ملأتها، وقد اضْجَحَرّ السِّقاءُ اضْجِحْراراً: إذا امتلأ؛ وقال الشاعر:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرّاً
بعدما أدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا

ضجر: قال الليث: الضَّجَرُ: اغْتِمامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّرٌ. ورجلٌ ضَجِرٌ. (وقال أبو عبيدٍ من أمثالهم في البَخيلِ، يُسْتَخْرَجُ منه المالُ عَلَى بُخلِه: «إن الضَّجُورَ كان مَنُوعاً قد تُحْلَبُ العُلْبَةَ»، أي: أنَّ هذا البخيلَ وإن فقد يُنالُ منه الشَّيءُ بعد الشَّيءِ)[1]، كما أنَّ النَّاقةَ الضَّجُورَ قد يُنالُ مِنْ لبنها. وأخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن يعقوب، قال: ناقةٌ ضَجُورٌ: وهي التي تَرْغُو عند الحَلْبِ. وقولهم: فلانٌ ضَجِرٌ؛ قال أبو بكرٍ: معناهُ ضَيِّقُ النَّفْسِ، من قول العرب: مكانٌ ضَجِرٌ: إذا كانَ ضَيِّقاً؛ وأنشد لدُرَيْدٍ:

فإمّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقِيماً
بِمَسْهَكَةٍ، مِنَ الأرْواحِ، ضَجْرِ

أي: ضَيِّقٍ. عمروٌ عن أبيه: مكانٌ ضَجْرٌ وضَجِرٌ؛ أي: ضيِّقٌ، والضَّجْرُ: الاسْمُ، والضَّجَرُ: المصدرُ. قال: والغَلَقُ والضَّجَرُ: واحدٌ، ومَكانٌ غَلِقٌ: ضَجِرٌ.

ضجع: قال النحويون: أصل بناء الفعلِ من الاضطجاع، ضجع يضجع فهو ضاجع. وقلّما تستعمل. والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع. وقال ابن المظفّر: وكانت هذه الطاء في الأصل تاء، ولكنَّه قَبُح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء. وله نظائر أذكرها في مواضعها. قلت: وقال الفرّاء: من العرب من يقول اضَّجَعَ بتشديد الضاد، في موضع اضطجع؛ وأنشد:

لَمَّا رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضَّجَعْ[2]

وقال: أدغمَ الضاد في التاء فجعلها ضاداً شديدة. وقال ابن الفرج: قال الفرّاء: يقال: أضجعتُه فاضطجع. قال: وبعضهم يقول: «فالْضَجَعْ» بإظهار اللام، وهو نادر. قال: وربّما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاماً، قال بعضهم: الْطراد واضْطِرادُ، لطرادِ الخيلِ. قال: وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد والحكم، قالا: «إذا كان عند اضْطِرادٍ[3] وعند ظلّ[4] السيوف أجزَى[5] الرجلَ أن تكونَ صلاتُه تكبيراً»، قال: وفسّره ابن إسحاق: الطِّراد[6]. ويقال: ضاجعَ الرجلُ امرأتَه مضاجعةً: إذا نام معَها في شعارٍ واحد، وهو ضَجِيعها، وهي ضجيعَتُه. وقال الليث: يقال: أضجعتُ فلاناً: إذا وضعتَ جنبَه بالأرض، وضَجَعَ، وهو يَضجعُ نَفْسُه. قال: وكلُّ شيءٍ تَخفضه فقد أضجعته. والإضجاع في باب الحركات، مثلُ الإمالة والخفض. قال: والإضجاع في القوافي؛ وأنشد:

---

(١) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «قال أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله: «إنَّ الضَّجُور قد تُحْلب»، أي إن هذا وإن كان مَنوعاً فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء...».

(٢) في اللسان: «فالْطَجَعْ».

(٣) زاد اللسان: «الخيل».

(٤) في اللسان: «سَلّ».

(٥) في اللسان: «أجزأ».

(٦) وهو عَدْوُها وتتابعها.

والأعوج الضاجع من إكفائها

وهو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفأ وأضجع، بمعنًى واحد. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ ضاجع؛ أي: أحمق، ودلوٌ ضاجعة؛ أي: ممتلئة. وغنم ضاجعة: كثيرة لازمة للحَمْض. ورَجلٌ ضُجْعيٌّ وضِجعيّ، وقُعديٌّ وقِعديّ: كثير الاضطجاع في بيته. وقال الأصمعيّ: ضَجعت الشمسُ للغروب وضَجَع النجمُ فهو ضاجع: إذا مالَ للمغيب؛ ونجومٌ ضواجع. ويقال: أراك ضاجعاً إلى فلانٍ: مائلاً إليه. ويقال: ضِجْعُ فلانٍ إلى فلان، كقولك: صِغْوُه إليه. ومضاجع الغيث: مساقطه. ورجلٌ أضجع الثنايا: مائلها؛ والجميع: الضُّجْع. ويقال: تضاجعَ فلانٌ عن أمرِ كذا وكذا: إذا تغافلَ عنه. أبو عمرو: الضواجع: مضابُّ الأودية، واحدها: ضاجعة، كأنَّ الضاجعة رَحْبةٌ ثم تستقيم بعدُ فتصير وادياً. وسحابة ضَجوع: بطيئة من كثرة مائها. والضَّجوع: رملة بعينها معروفة. والضُّجوع: بضم الضاد: حيٌّ في بني عامر. والمَضاجع: اسم موضع. والمضاجع: جمع المَضْجَع، أيضاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، أي: تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها. والاضطجاع في السجود: أن يتضامّ ويُلصِقَ صدره بالأرض. وإذا قالوا: صلَّى مضطجعاً؛ فمعناه: أن يضطجع على شقِّه الأيمن مستقبلاً القبلة. وقال ابن السِّكِّيت: الضَّجوع: موضع. قال: ودلوٌ ضاجعة: ملأى ماءً، تميل في ارتفاعها من البئر، لثقلها؛ وأنشد لبعض الرّجاز:

إنْ لم تجيءْ كالأجْدَلِ المُسِفّ
ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلِ الدَّفّ
إذَنْ فلا آبتْ إليَّ كَفِّي
أوْ يُقْطَعَ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِّ

قال: والأَلْفُّ: عِرقٌ في العضد. وقال أبو عبيد: الضَّجوع: الناقة التي ترعى ناحيةً، والعَنود مثلُها. قال: وقال الفرّاء: إذا كثرت الغنمُ فهي الضاجعةُ والضَّجْعاء. ويقال: أضجعَ فلانٌ جُوالقَه: إذا كان ممتلئاً ففرَّغه؛ ومنه قول الرّاجز:

تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

والجشير: الجُوالق. والقاعد: الممتلىء.

ضجعم: ضَجْعَم: أبو بطن من العرب.

ضجم: قال الليث: الضَّجَمُ: عِوَجٌ في الأنْفِ يَميلُ إلى أحدِ شِقَّيْه، والضَّجَمُ في خَطْمِ الظَّليم: عِوَجٌ كذلكَ، ورُبَّما كانَ معَ الأنْفِ أيضاً في الفَم، وفي العُنُقِ مَيَلٌ يسَمَّى ضَجَماً، والنَّعْتُ أضْجَمُ وضَجْمَاءُ. قلت: وضُبَيْعَةُ أضْجَمَ: قبيلةٌ في ربيعَةَ مَعْرُوفَةٌ. وقَلِيبٌ[1] أضْجَمُ: إذا كانَ في جَالِهَا[2] عِوَجٌ؛ وقال العَجّاجُ يصفُ الجِراحاتِ:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ
شَبَّهَهَا في سَعَتِها بالآبارِ المُعْوَجَّةِ الجِيلانِ[3].

ضجن: أما ضجن فلمْ أسمَعْ فيه شيئاً مستعملاً غير جَبَلٍ بناحِيَةِ تِهامَةَ، يُقالُ له: ضَجْنانُ. ورُوِيَ في حديث عمرَ، ولستُ أدْرِي مِمَّ أُخِذَ.

ضحا، ضحضح: قال الليث: الضَّحْوُ: ارْتِفَاعُ النَّهارِ. والضُّحى فُوَيْقَ ذلك، والضَّحاءُ،

(١) «القليب: البئر لم تُطْوَ، وجمع الكثير: قُلُبٌ» (اللسان: قلب).

(٢) الجال: الجانب والناحية. (اللسان: جول).

(٣) الجيلان: جمع جال. (اللسان: جول).

ممدودٌ: إذا امتدَّ النهارُ وكَرَبَ أن يَنْتصِفَ؛ وقال رؤبة:

هابي العَشيِّ ذَيْسَقٌ ضَحاؤُه

وقال آخر:

عليهِ من نَسْجِ الضُّحى شُفُوفُ

شبه السراب بالسُّتُورِ البيضِ: وقال اللَّهُ جلّ وعزَّ: ﴿والشمسِ وضُحاها﴾ [الشمس: ١] قال الفرّاء: ضُحَا نَهَارِهَا. وكذلك قوله. ﴿والضُّحى * واللّيلِ إذا سَجَى﴾ [الضحى: ١، ٢] هو النَّهار كله. وقال الزجَّاجُ: «وضُحَاهَا» وضيائِها، وقال في قوله «والضُّحَى»: النهارُ، وقيل ساعةٌ من ساعاتِ النَّهارِ، وقال أبو عبيد: يقال: هو يَتَضحَّى؛ أي: يَتَغدَّى، واسم الغداء: الضَّحَاءُ، سميَ بذلك لأنه يُؤكَلُ في الضُّحاءِ، قال: والضَّحَاءُ[1]: ارتفاعُ الشمس الأعْلَى، وهو ممدودٌ مذكرٌ، والضحى مؤنَّثةٌ مقصورة، وذلك حين تشرق الشمس. وقال الليث: ضَحِيَ الرجل يَضْحَى ضَحاً: إذا أصابهُ حَرُّ الشمس. وقال الله[2]: ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحى﴾ [طه: ١١٩] قال يُؤْذِيك حَرُّ الشَّمسِ، وقال الفرّاء: ولا تَضْحَى: لا تصيبُك شمسٌ مؤذيةٌ. قال: وفي بعض التفسير: ولا تضحى: لا تَعْرَق. والأوّلُ أشْبَهُ بالصَّوابِ، وقال عُمَرُ بنُ أبي ربيعة:

رَأَتْ رَجُلاً: أَمّا إذا الشَّمسُ أعْرَضَت[3]
فَيَضْحَى وأمَّا بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

وفي حديث ابن عمر: اضْحَ[4] لمن أحرمْتَ لَهُ. قال شمر: يقال: ضَحِي يَضْحَى ضُحِيًّا و ضَحَا، يضحُو ضُحُوًّا. وقال ابنُ شُمَيْل: ضَحَا الرجلُ للشمس يَضْحَى ضُحُوًّا: إذا برز لها. وشد ما ضَحَوْتَ وضَحَيْتَ للشمس والريح وغيرهما: وقال شمر: وقال بعض الكِلابِيِّينَ: الضَّاحِي: الذي بَرَزَتْ عليهِ الشمسُ وغدا فُلان ضَحِيًّا. وغدا ضَاحِيًا، وذلك قُرْبَ طلوع الشَّمسِ شيئاً، ولا يزال يُقَالُ غَدا ضَاحِيًا ما لم تكن قائِلةٌ. وقال بعضهم: الغَادي: أن يَغْدُوَ بَعْدَ صلاة الغَدَاةِ، والضَّاحِي: إذا استعْلَت الشمسُ، وقال بعض الكِلابِيِّين بين الغَادِي والضَّاحي قدرُ فُوَاقِ نَاقةٍ؛ وقال القُطامي:

مُسْتَبْطؤونَ، وما كانت أَناتُهُمُ
إلا كما لَبِثَ الضَّاحِي عن الغَادِي

الحرّانيّ عن ابن السّكّيت يقال: ضَحِيَ يَضْحَى: إذا برزَ للشمس. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ضَحيتُ للشمس، وضَحَيْتُ أضْحَى منهما جميعاً؛ وأنشد[5]:

سَجِينِ الضَّواحي لم تُؤَرِّقْهُ ليلةً
وأنْعَمَ، أبكارُ الهمُومِ وعُونُها[6]

---

(١) في اللسان: «والضَّحاء» بالفتح والتشديد.

(٢) تعالى.

(٣) في الديوان (ص٩٤) واللسان: «عارَضَتْ».

(٤) عبارة اللسان: «وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأى رجلاً مُحْرِماً قد استظلَّ، فقال: أَضْحِ لمن أحرمتَ له؛ أي اظْهَرْ واعتزِلِ الكِنَّ والظِّلَّ؛ هكذا يرويه المُحَدِّثون، بفتح الألف وكسر الحاء، مِن أضْحَيْتُ؛ وقال الأصمعي: إنما هو إِضْحَ لِمَنْ أحْرَمْتَ له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أضحى، لأنه إنما أمَرَه بالبروز للشمس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأنك لا تظمأ فيها ولا تَضْحَى﴾.

(٥) (٦) جاء في اللسان: «وقيل: إن الأصمعي دخل على سعيد بن سَلْم وكان ولدُ سعيدٍ يتردَّدُ إليه ابن الأعرابي فقال له الأصمعي: أنشد عمَّك مما رواه أستاذك، فأنشد:

رأت نِضْوَ أسفارٍ، أميمةُ، قاعداً
على نِضْوِ أسفارٍ، فَجُنَّ جنونُها
فقالت مِنْ أيِّ الناسِ أنتَ، ومَنْ تكن؟
فإنك راعي ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

قال: والضواحي: ما بَدَا من جسده، ومعناه لم نؤرقه ليلةً أبكارُ الهموم وَعُونها: وأنْعَمَ؛ أي: وزَاد على هذه الصِّفَةَ. قال: والضواحي، من الشجرِ: القليلةُ الورَقِ التي تبرُزُ عيدانُها للشمس. وقال أبو الهيثم، يقال: ضَحَا الشيءُ يَضْحُو فهو ضَاحٍ؛ أي: برز، وضَحِيَ الرجل يَضْحَى: إذا برز للشمس. قال: والضُّحَى، على فُعَل، حين تَطْلُعُ الشمس فيصفو ضَوْؤها. والضَّحَاءُ، بالفتح والمدّ: إذا ارْتَفَعَ النَّهارُ واشتَدَّ وقْعُ الشَّمس. والضَحَاءُ، أيضاً: الغَدَاء، وهو الطَّعَامُ الذي يُتَغَدّى به. قال: والضاحِي من كُلِّ شيءٍ: البارِزُ الظاهِرُ الذي لا يستُره منك حائطٌ ولا غيره. ويقال للبادية: الضَّاحيةُ. ويقال: وُلِّي فلان على ضاحية مصر وضاحية المدينة؛ أي: على ما يليها من البادية. وفُلانٌ سَمينُ الضَّوَاحِي: وجْهُهُ وكَفَّاهُ وقَدَمَاهُ، وما أشبه ذلك. قال وضحَّيْتُ فُلاناً أُضَحّيه تَضْحِيةً؛ أي: غَدَّيتُه؛ وأنشد[1]:

ترى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً من ضَحائِه
بها، مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

والهبرزيّ: الماضي في أمْرِه، من ضَحائِه؛ أي: مِن غَدَائه من المرعى وقتَ الغَدَاءِ إذَا ارْتَفَعَ النَّهارُ. قال أبو عبيدة: لا يُقَال للفَرَسِ - إذا مَا أبيضَ[2] - أبيضُ، ولكن يقال له أضْحَى، قال: والضُّحَى منه مأخوذٌ؛ لأنَّهم لا يُصَلُّونَ حتّى تطلع الشمس. وقال أبو زيد: أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوةٌ ولا ضُحىً؛ أي: ليس بِضَاحٍ. وقال أبو مالك: ولا ضَحَاءٌ. وضَاحَيْتُ فلاناً: أتَيْتُه ضَحَاءً. قال: وبَاعَ فلانٌ ضَاحِيَةَ أرْضٍ: إذا باعَ أرْضاً ليس عليها حَائِطٌ، وباع فلان حائِطاً وحديقةً: إذا باع أرْضاً عليها حائِطٌ. سلمة عن الفرّاء قال: تميم تقول: ضَحَوْتُ للشمس أضْحُو. قال: ويقال فلان يُضاحِينَا أُضْحِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ: إذا أتاهم كُلَّ غَدَاةٍ. وقال الفرَّاء: يقال: ضَحَت الإبلُ الماءَ ضُحىً: إذا وردت ضُحَى. قلت: فإن أرادوا أنها رَعَتْ ضُحَى قالوا: تَضَحَّت الإبلُ تَتَضَحّى تَضَحِّياً. أبو عبيد عن أبي زيد: ضَحَيْتُ عن الشيء وعَشَيْتُ عنه، معناهما: رَفَقْتُ به: وقال زيد الخيل:

فلو أنَّ نَصْراً أصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِها
لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَظَالِمِهَا[3] عَمْرُو

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: المضَحِّي: الذي يُضَحِّي إبلَه، والمضحِّي: المُبَيِّنُ عن الأمر الخفيّ، يقال: ضَحِّ لي عن أمرك، وأضْحِ لي عن أمْرِك، وأوْضِح لي عن أمْرِك، وأنشد بيتَ زيدِ الخَيْل هذا، قلت: والعرب قد تضع التَضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ والتأنّي في الأمر، وأصله أنَّهُمْ في البَادِيَةِ يسيرُون يوم ظَعْنِهِمْ، فإذا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ[4] من الكَلأ، قال قائدُهم ألا ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعونها تُضَحّي وتجر[5]، ثم وضعوا التضحية موضع الرِّفق لرفقهمْ بحَمُولتهم ومالِهِمْ في ضحاياها سائرة وما للمال من الرفق في

= فقلتُ لها: ليس الشحوبُ على الفتى
بعارٍ، ولا خيرُ الرجالِ سَمِينُها
عليك براعي ثُلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ
يروحُ عليه مَحْضُها وحَقِينُها
سَمِينِ الضَّواحي (...)

(١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٤٩٦).
(٢) الصواب: «إذا ما كان أبيضَ».
(٣) في اللسان: «مَظَالِيها».
(٤) في اللسان: «بِلُمْعَةٍ» بضم اللام.
(٥) في اللسان: «وتجتزّ».

تضَحِّيها وبلوغِها مُنْتَوَاها[١]. وقد شبِعَت؛ فأما بيتُ زيدِ الخيل فإن ابن الأعرابيّ قال في قوله:

لِضَحَّتْ رويداً عن مظالِمها[٢]

بمعنى أوْضَحَتْ وبيَّنَتْ، وهو حسن. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: الأضحى، مؤنثة، وهي جمع أضْحَاةٍ، قال: وقد تُذَكَّرُ، يُذْهَبُ بها إلى اليَوْم؛ وأنشد[٣]:

رَأَيْتُكُم بني الخَذْوَاءِ لمّا
دَنَا الأضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُم بِوِدِّكُم وقُلْتُم:
لَعَكٌّ منكَ أقْرَبُ أو جُذَامُ

قال: وقال الأصمعي: فيها أربعُ لغاتٍ، يقال: أُضحِيَّة وإِضحِيَّةٌ وجمعها أضاحيّ، وضحيَّة وجمعها ضَحَايَا، وأضْحَاةٌ وجمعُها أضْحَى. قال: وبه سمي يومُ الأضْحَى. قال ابن الأنباري: أضْحَى جمع أضْحَاة، منوّنٌ، ومثله أَرْطىً، جمع أرْطَاةٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الضحِيَّة: الشاةُ التي تُذْبَح ضَحْوةً مثل غَدِيَّة وعَشِيَّة. قال: والضَحِيَّة: ارتفاع النهار، تجمع ضَحِيَّات؛ وأنشد:

رَقُود ضَحِيَّاتٍ كأنَّ لِسَانَهُ
إذا واجَهَ السُّفَّارَ مِكْحَالُ إِثْمِدا[٤]

ويروى: أَرْمَدَا: قال ضُحَيَّات جمع ضُحيّة؛ وهو: ارتفاع النهار. وقال الليث: يقال أضْحَى الرجلُ يفعلُ ذاك: إذا فعل مِنْ أوَّل النَّهار، وأضْحَى: إذا بَلَغ وقتَ الضُّحَى. والمَضْحَاةُ: المكانُ الذي لا تكادُ تغيبُ الشمسُ عنهُ، تقول: عليك بِمَضْحَاةِ الجَبَلِ. قال: والضَّحْيَانُ، من كل شيء: البارزُ للشمس؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ
ضَحْيَانَةٌ من عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ

قال: أراد بالضَّحْيانَة عصًا نابتةً في الشمس حتى طبَخَتْهَا فهي أشَدُّ ما تكون، وهي من الطَّلْحِ. والسلْسلُ: حَبْلٌ من جِبَال الدَّهْنَاءِ. ويقال: سلاسِلُ، وقال الليثُ: تقول: فَعلْتُ ذلك الأمرَ ضَاحِيَةً؛ أي: ظاهرة[٥] بيِّناً؛ وقال النابغة:

فقد جَزَتْكُمْ بَنُو ذُبْيَانَ ضَاحِيَةً
حَقّاً يَقِيناً ولَما يَأْتِنا الصَّدَرُ

قال: وضواحِي الحوْضِ: نواحيه؛ وقال لبيد:

فَهَرَقْنا لهما في دَاثِرٍ
لِضَوَاحِيه نَشِيشٌ بالنَّبَلْ

قلت: أرادَ بضواحي الحوضِ: ما ظهرَ مِنْهُ وَبَرَز، وقال جرير يمدح عبد الملك:

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي

قال الليث: يريد ولا في النَّواحي. قلت: أرادَ جريرٌ بقوله: (ولا ضَواحِي) قريْشُ الظواهرِ، وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها. أراد جريرٌ أن عبد الملك من قريش البِطَاح، لا من قريشِ الظَّواهر، وقريشُ البطاح أكْرَمُ وأشْرَفُ من قُرَيْشِ الظواهِرِ لأن البَطْحَاوِيّين من قريش حاضِرَتُهم، وهم قُطّانُ الحَرَم، والظواهر: أعْرَابٌ باديةٌ خارجَ الحرمِ. وضاحِيَةُ كل بلدة: ظاهِرَتُها البادِيَةُ، يقال هؤلاء ينزلون الباطِنَة،

---

(١) عبارة اللسان: «ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم بحمولتهم ومالهم في ضَحائها وما لها من الرِّفق في تضحيتها وبلوغها مُنْتَواها...».

(٢) تمام العجز: «عن مظالمها عمرو».

(٣) نسبه الصحاح الى أبي الغول النهشلي، واللسان الى أبي الغول الطُّهَوي.

(٤) في اللسان: «أرْمَدَاه، كما سيأتي.

(٥) في اللسان: «ظاهراً».

وهؤلاء ينزِلُون الضَّوَاحِي. وفي حديث النبي ﷺ أنه كتب لأُكَيْدِرِ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ: «إن لنا الضاحيةَ من الضَّحْلِ، ولكم الضامنةُ من النَّخْلِ». قال أبو عبيد: الضاحِيَةُ: ما ظهر وبَرَزَ وكان خارِجاً من العمارة. وقال شمر: كلُّ ما بَرَزَ وظَهَرَ فقد ضَحَا، يقول: خرج الرَّجُلُ من مَنْزِلِه فَضَحَا لي، والشجرة الضَّاحِيَةُ: البارزةُ للشَّمْسِ؛ وأنشد لابن الدُّمَيْنَةِ يصف القَوْسَ:

وخُـوطٍ مـن فُـروعِ الـنَّـبْـعِ ضَـاحٍ
لـهـا فـي كَـفِّ أَغْـسَـرَ كـالـضُّـبَـاحِ

قال: الضاحِي: عُودُها الذي نَبَتَ في غَيْرِ ظِلٍّ ولا في ماءٍ فهو أصْلَبُ لَهُ وأَجْوَدُ، وأما قول الشاعِر:

عمِّي الـذي منعَ الدينـارَ ضَاحيـةً[1]

فمعناه: أنه منعه نهاراً جِهاراً؛ أي: جاهَرَ بالامتناع ممن كان يُجِيبُه. أبو عبيد عن الفرّاء: ليلة إضحيانةٌ وضَحْياءُ: إذا كانت مُضيئةً. وقال الليث: يوم إضحِيَانٌ: لا غَيْمَ فيه، وليلة إضْحِيَانَةٌ: مضيئة. شمر عن ابن الأعرابيّ؛ ليلة أَضْحِيَانَةٌ وليلة إضْحِيَانَة وضَحْيَاءُ وضَحْيَانَةٌ: إذا كانت مُقمِرة. قال: وليلة ضاحِيَةٌ، مثل ضَحْيَاء. وقال أبو عبيدة: فرس أضحَى: إذا كان أبْيَض، ولا يقال فرس أبْيَضُ. وإذا اشتدّ بياضُه قيل أبْيَضُ قِرْطاسِيّ. أبو زيد: يقال: ضاحَيْتُه؛ أي: أتيتُه ضُحىً، وفلان يُضاحِينا ضَحْوَة كلَّ يوم؛ أي: يأتينا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا مات: ضَحَا ظِلُّه، لأنه إذا مات صار لا ظِلَّ له. وشجرةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ؛ أي: لا ظِلَّ لها لأنها عَشَّةٌ دقيقَةُ الأغصانِ. قلت: وهذا معنى جيدٌ في بيت جرير الذي تقدم تفسيره؛ وقال الشاعر:

وقَـحَّـمَ سَـيْـرَنَـا مِـنْ قُـورِ حِـسْـمَـى
مَـرُوْتُ[2] الـرَّعْـيِ ضَـاحِـيَـةُ الـظِّـلالِ

يقول رعيها مَرْتٌ فيه، وظلالُها ضاحية؛ أي: ليس بها ظل لقلّة شَجَرِها. وفي نوادِرِ الأعراب: رجل ضَحْيانُ منضَحٌ مستضحٍ مضطحٍ: إذا أضْحَى، ويومٌ ضحيانٌ: أي: طَلْقٌ، وسراجٌ ضَحْيَانٌ: مُضِيءٌ، ومفازة ضاحيَة الظِّلالِ: ليس فيها شَجَرٌ يستظَلُّ به. وفي الدعاء: لا أضْحَى اللّهُ ظِلَّكَ؛ معناه: لا أمَاتَكَ اللّهُ حتى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ القائم. وقال أبو عبيدة: فرس ضَاحِي العِجَان: يوصف به المحبَّب يُمدح به، وضَحَّيْنَا بني فُلانٍ: أتَيْنَاهم ضُحىً مُغِيرين عليهم؛ وقال:

أرَانِـي إذا نَـاكَـبْـتُ قـومـاً عَـدَاوَةً
فَـضَـحَّـيْـتُـهـم، إنّـي عـلـى الـنـاسِ قَـادِرُ

وقال شمر: أضْحَى الرجل: إذا صار في وَقْتِ الضُّحى، وأضْحَى في الغُدُوّ: إذا أخَّرَه. وضَحِيَ الشيءُ وأضحيتُه أنا؛ أي: أظْهَرْتُه؛ وقال الراعي:

حَـفَـرْنَ عُـروقَـه حـتـى أظَـلَّـتْ
مَـقَـاتِـلُـه وَأَضْـحَـيْـنَ الـقُـرُونَـا[3]

قال: وضَاحِيَةُ كلِّ بَلْدَةٍ: ناحيَتُها. والجَوُّ باطنها. يقال: هؤلاءِ يَنْزِلُون الباطِنَة، وهؤلاء

---

(١) عجزه، كما في اللسان:

دينـارَ نَـخْـةِ كَـلْـبٍ، وهـو مَـشْـهُـودُ

(٢) في التاج (مرت): «ويروى: مُروت، بضم الميم».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٢٦٥):

«حَفَرْنَ عُرُوقَها حتى أجَنَّتْ
مَقَاتِلَها، وأضْحَيْنَ القُرُونَا»

ينزلون الضَّوَاحي، وضواحي الأرض: التي لم يُخطَّ عَلَيْها. قال الليث: الضَحضاح: الماء إلى الكعبين، أو إلى أنصاف السُوق. قال: والضَّحْضَحة والتضحيح[1]: جَرْيُ السراب. أبو عبيد: الضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، والضَحْل مثله، وكذلك المتضحضح؛ وأنشد قول ابن مقبل:

وأظْهرَ في غُلاّن[2] رَقْدٍ وَسَيْلُه
غَلاَجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وأنشد شَمِر لساعدة بن جُؤَيَّة:

واسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مُدَفْنَةٍ
والمُحْصَنَاتِ وأوزاعاً من الصِّرَمِ

قال: وقال أبو عمرو: ضحضاح: كثيرة، بلغة هذيل لا يعرفها غيرهم، يقال: عليه إبل ضحضاح. قال الأصمعيّ: هو مثل الضحضاح، ينتشر على وجه الأرض، قاله في بيت الهذليّ. قال: وقال ابن الأعرابي: غنم ضحضاح، وإبل ضحضاح: كثيرة. وقال الأصمعي: هي المنتشرة على وجه الأرض؛ ومنه قوله:

تُرَى بُيوتٌ وتُرى رِماحُ
وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضَاحُ

وضحضح الأمرُ: إذا تبيّن.

ضح، ضحح: قال الليث: الضِّحّ: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال أبو الهيثم: الضِّحّ: نقيض الظلّ، وهو نُورُ الشمس الذي في السماء على وجه الأرض. والشمس هو النُور الذي في السماء يطلع ويغرب. وأما ضوؤه على الأرض فضِحٌّ. قال: وأصله الضِحْيُ، فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقّلوها. قالوا: ضحّ، ومثله العبد القِنّ، وأصله قِنْي من القِنية. وقال أبو الهيثم: الضِّحُّ، كان في الأصل: الوِضْح، فحذفنا الواو، وزيدت حاء مع الحاء الأصلية، فقيل: الضِحّ. قلت: والصواب: أن أصله الضِحْيُ، من ضحِيت للشمس. ومن أمثال العرب: جاء فلان بالضحّ والريح: إذا جاء بالمال الكثير، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبَّت به الريح.

ضحك: قال الليث: الضَّحِك: معروفٌ، تقولُ: ضَحِك يَضْحَك ضَحِكاً، ولو قيل ضَحَكاً لكان قِيَاساً، لأن مصدر فَعِلَ فَعَلٌ. قلت: وقد جاءت أحْرُفٌ من المصادر على فَعِلَ؛ منها ضَحِكَ ضَحِكاً، وخَنَقَه خَنِقاً، وخَضَف خَضِفاً، وضرِط ضَرِطاً، وسَرَق سَرِقاً، قال ذلك الفراءُ وغيره. وقال الليث: الضُّحْكَة: الشيءُ الذي يُضْحَك منه، قال: والضُّحَكَة: الرَّجلُ الكثير الضَّحِك يُعابُ به. أبو عُبيد عن الكسائي رجلٌ ضُحَكَةٌ: كَثِيرُ الضَّحك، ورجلٌ ضُحْكَةٌ: يُضْحَكُ منه. وقال الليث: رجلٌ ضَحَّاك، نَعْتٌ على فَعَّال، قال: والضَّحَّاك بن عَدْنَان زَعَمَ ابْنُ دَأْبِ المَدَنِيُّ أنه الذي يقال إنه ملك الأرض، وهو الذي يقال له المُذْهب وكانت أمه جِنّيّة فلحق بالجِنّ ويتبَدّى للقُرَّاء، وتقول العَجمُ: إنه لَمَّا عَمِل السِّحر وأظهر الفساد أُخِذ فشُدَّ في جبل دُنْبَاوَنْد، ويقال: إن الذي شدَّه أَفْرِيذُون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فَرْسخ. قلت: وهذا كلُّه باطل لا يؤمِنُ بمثله إلا أحمق لا عَقْلَ له. وقال الليث في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَضَحِكَت فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١]،

(١) في اللسان: «والضحضح والضحضحة والتضحضح: جَرْيُ السراب».

(٢) في اللسان: «غلاّنه».

أي طَمِثت. قلت: وروى سَلَمة عن الفرّاء في تفسير هذه الآية، لمّا قال رُسُل الله جَلَّ وَعَزَّ لِعبدِه وخَليله إبراهيم: لا تخف! ضَحِكَتْ عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضَحِكت فبُشِّرَت بعد الضحك بإسحاق وإنما ضَحِكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم. وقال بعض أهل التفسير: هذا مُقَدَّم ومؤخَّر، المعنى فيه عندهم فبَشَّرْنَاها بإسْحاق فضحكت بالبِشَارة. قال الفَرّاءُ: وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه. قال الفَرّاءُ: وأما قولهم فضحِكت: حَاضَت فلم نسمعه من ثِقَة. وقال أبو عمرو: سمعت أبا موسى الحَامِض يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِكَت؛ أي: حَاضَتْ، وقال: إنه قد جاء في التفسير فقال: ليس في كلام العرب، والتَّفْسِير مُسَلَّمٌ لأهل التفسير، فقال له: فأنت أنشدتنا[١]:

تَـضْـحَـكُ الـضَّـبْـعُ لِـقَـتْـلَـى هُـذَيْـلٍ
وَتَـرَى الـذِّئْـبَ بِـهَـا[٢] يَـسْـتَـهِـلّ

فقال أبو العباس: تَضْحَك هُهُنَا تُكَشِّر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر في وَجْهه وَعِيداً فيتركها مع لحم القتيل ويَمُر. وأخبرني المُنْذِرِي عن أبي طالب أنه قال: قال بعضهم في قوله فَضَحِكت: حَاضَتْ. قال: ويقال: إن أصله من ضَحَاكِ الطَّلْعة: إذا انْشَقَّت. قال: وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى الْحَيْض:

تَـضْـحَـكُ الـضَّـبْـعُ مـن دِمـاءِ سُـلَـيْـم
إذْ رَأَتْـهـا عـلـى الـحِـدَابِ تَـمُـورُ[٣]

وكان ابن عباس يقول: ضَحِكَت: عَجِبت من فزع إبراهيم؛ وقال الكُمَيْت:

وأَضْـحَـكَـتِ الـضِّـبَـاعَ سُـيُـوفُ سَـعْـدٍ
بِـقَـتْـلَـى[٤] مَـا دُفِـنَّ وَلاَ وُدِيـنَـا

قال: وقال بعضهم: الضَّحِك: الطَّلْع. قال: وسمعنا من يقول: أَضْحَكْتَ حَوْضَك إذا ملأته حتى يفيض. وقال أبو ذُؤَيْب[٥]:

فـجـاء بِـمِـزْجٍ لـم يَـرَ الـنـاسُ مِـثْـلَـهُ
هـو الـضَّـحْـكُ إلّا أنـه عَـمَـلُ الـنَّـحْـلِ

قالوا: هو العَجَب وهذا يُقَوِّي ما رُوِي عن ابن عباس. وقال أبو إسْحاق في قوله[٦]: ﴿وَامْرَأَتُه قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ [هود: ٧١] يُروَى أنها ضَحِكت لأنّها كانت قالت لإبراهيم: اضمُمْ لُوطاً ابن أخِيك إليك فإنّي أعْلَم أنّه سَيَنْزِل بهؤلاء القوم عذابٌ، فَضَحِكَت سُرُوراً لمَّا أتى الأمر على ما توهَّمَت. قال: فأما من قال في تَفْسِير: ضَحِكَت: حَاضَتْ فليس بشيء. قلت: وقد رُوِي ذلك عن مُجَاهِد وعِكْرِمة، فالله أعْلم. وقال الليث: قال بعضهم: في الضَّحِك الذي في بيت أبي ذُؤَيب: إنه الثَّلْجُ، وقيل: هو الشَّهْدُ، وقيل: هو الزُّبْد. عمرو عن أبيه: الضَّحْك والضَّحَّاكُ: وليعُ الطَّلْعَةِ الذي يُؤكل. والضَّحْك: العَسَل. والضَّحْكُ: النَّورُ. والضَّحْكُ: المحجَّةُ. والضَّحْكُ: ظهور الثَّنايا من الفرح. وقال أبو زيد: يقال للرجل أربعُ ثنايا وأربعُ رُباعيَات وأربعة ضَوَاحِكُ، والواحد ضَاحِكٌ، وثِنْتا عشرةَ رَحًى في كل شِقٍّ سِتٌّ وهي الطواحن

(١) لتأبط شرًا، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ١٣٩).
(٢) في المرجع السابق: «لها».
(٣) لم أعثر على الشاهد في ديوان الأخطل.
(٤) في اللسان: «القتلى» باللام.
(٥) الهذليّ.
(٦) تعالى.

ثم النَّواجذُ بعدها وهي أقْصَى الأضراس. الليث: الضَّحُوكُ من الطرق: ما وَضَح واسْتبان؛ وأنشد:

علـى ضَـحُـوكِ الـنَّـقْـبِ مُـجْـرَهِـدٌ[1]

أبو سعيد: ضَحِكاتُ القُلوب من الأموال والأولاد: خِيارُها التي تَضْحَكُ القُلوبُ إليها. وضَحِكاتُ كل شيء: خِياره. ورأيٌ ضاحِكٌ: ظاهرٌ غير مُلْتَبِس. ويقال: إن رأيك لَيُضاحِكُ المشكلات؛ أي: تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرَف. وطريقٌ ضَحَّاك: مُسْتَبين؛ وقال الفَرَزدق:

إذا هِـيَ بـالـرَّكْـبِ الـعِـجَـالِ تَـرَدَّفَـتْ
نَـحَـابِـرَ ضَـحَّـاكِ الـمَـطَـالِـعِ فـي نَـقْـبِ[2]

نَحابِرُ الطَّريق: جَوادُّه. وبُرْقَةُ ضاحِك: في دِيار تَميم، ورَوْضَةُ ضاحِك بالصَّمَّانِ معروفة.

ضحل: قال الليث: الضَّحْلُ: الماء القريب القعر؛ هو الضَّحْضَاحُ إلّا أنّ الضَّحْضاح أعمُّ منه. لأنه فيما قلّ منه أو كثُر. قال: وأتانُ الضَّحْل: الصخرة بعضها غمرَه الماءُ، وبعضها ظاهر. والمَضْحَل: مكان يقلّ فيه الماء من الضَّحْل، وبه يُشَبَّه السَّرابُ؛ وقال رُؤْبَة:

يَـنْـسُـجُ غُـدْرانـاً عـلـى مَـضَـاحِـلا

وقال أبو عُبَيد: الضَّحْل: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، وهو الضَّحْضاحُ. وقال غيره: يقال: إنّ خيرَك لضَحْل؛ أي: قَليل، وما أضْحَل خَيْرَك؛ أي: ما أقَلّه. وقال شمر: غَدِير ضاحِل، إذا رَقّ ماؤه فذهب، والضَّحْل يكون في البحر والبِئْر والعَيْن وغيرها.

ضَخَّ، ضخخ: قال الليث: المِضَخَّة: قصبة في جَوْفها خَشَبة يُرمى بها الماءُ من الفَم. قلت: الضَّخ، مِثْلُ النَّضْخ وقد ضَخَّه ضَخًّا: إذا نضخه بالماء.

ضخم: قال الليث: الضَّخْمُ: العظيم من كل شيء، والمصدر: الضَّخَامَةُ، وقد ضَخُمَ، وامرأة ضَخْمَةٌ، ونسوةٌ ضَخْماتٌ ـ بسكون الخاء ـ لأنه نَعْتٌ، والأسماءُ تُجْمَع على «فَعَلاَتٍ» نحو شَرْبَة وشَرَبَات، وقَرْيَة وقَرَيَات، وتَمْرَة وتَمَرَات؛ وبناتُ الواو في الأسماء تُجْمَعُ على «فَعْلاَتٍ» نحو: جَوْزَةٍ وجَوْزَاتٍ؛ لأنه إن ثُقِّلَ صارت الواوُ ألِفاً، فتُركت الواوُ على حالها، كراهة الالتباس.

ضدّ، ضدد: قال الليث: الضِّدُّ: كلُّ شيء ضادَّ شيئاً ليغْلِبَه، والسَّوادُ ضِدُّ البياض، والموتُ ضدُّ الحياة، تقول: هذا ضِدّه وضَدِيده، والليلُ ضدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، ويُجمع على الأضداد. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا**﴾ [مريم: ٨٢]؛ قال الفرّاء: أي يكونون عليهم عَوْناً؛ قلت: يعني الأصْنَام التي عَبدها الكُفَّار، تكونُ أعواناً على عابديها يومَ القيامة. ورُوِي عن عِكْرَمَة أنه قال في قوله[3]: ﴿**ويكونونَ عليهم ضِدًّا**﴾ قال: أعداء، وقال أبو إسحاق: أي يكونون عليهم. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، أنه قال: قال الأخفش في قوله[3]: ﴿**ويكونون عليهم ضِدًّا**﴾، لأن الضِّدَّ يكونُ واحداً وجماعةً، مثل الرَّصَدِ والأرْصاد، قال: والرَّصَدُ يكون للجماعة؛ وقال أبو العباس: قال الفرّاء: معناه في التفسير: ويكونون عليهم عَوْناً، فلذلك وُحِّد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: حكى لنا أبو عمرو: والضِّدُّ مثل الشيء، والضِّدُّ

---

(١) في اللسان والتكملة (جرهد): «على ضُمود».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٧٢):

نَحَابِرَ ضَحَّاكِ المطالِعِ في النَّقْبِ

(٣) تعالى.

خلافُه. قال: والضِّدّ: المَلْءُ، يا هذا. وقال أبو زيد: ضَدَدْتُ فُلاناً ضَدًّا؛ أي: غَلَبْته وخصَمْته، ويقال: لَقِيَ القومُ أضدادهم وأندادَهم وأَيْدادهم[1]؛ أي: أقرانهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: يقال: ضادَّني فلان: إذا خالفك، فأردتَ طولاً، وأراد قِصَراً، وأردت ظُلْمة، وأرادَ نُورا، فهو ضِدُّك وضَدِيدُك، وقد يقال: إذا خالفك تذهبُ فأردتَ وجهاً فيه، ونازعكَ في ضِدِّه. وفلان نِدّي ونَدِيدي، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مستقلٌّ من ذلك بمثل ما تستقِلُّ به. شمِر عن الأخفش: النِّدُّ: الضِّدُّ، والشِّبْه؛ ﴿ونجعلون له أندادا﴾ [فصلت: ٩]؛ أي: أضداداً؛ أي: أشباهاً. وقال أبو تراب: سمعت زائدة يقول: صَدَّهُ عن الأمر وضَدَّه؛ أي: صَرَفه عنه برِفْقٍ. عمرو عن أبيه، قال: الضُّدُدُ[2]: الذي يَمْلَئُونَ للناس الآنِيَةَ إذا طلبوا الماء، واحدهم: ضَادٌّ، فيقال: ضَادِدٌ وضَدَدٌ.

ضدن: أهمله الليث. وقال ابنُ دُريد: ضَدَنْتُ الشيء ضَدْناً: إذا أصلحْتَه وسهلتَه، لغة يمانيّة، تفرّد به.

ضرا: الأصمعيّ: ضرا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً: إذا اهتزّ ونَفَرَ بالدّم[3]؛ وقال العجّاج:

مِمّا ضَرَ العِرْقُ به[4] الضَّرِيُّ[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَرَى يَضري: إذا سال وجَرَى. قال: ونَهَى عليّ رضي الله عنه عن الشُّرب في الإناء الضَّارِي، قال: ومعناه: السائل، لأنه يُنقص الشُّرْب. قال: وضَرِيَ النَّبيذُ يَضرى: إذا اشتدَّ، قلتُ أنا: الضَّارِي من الآنية: الإناءُ الذي ضُرِّيَ بالخَمْر، فإذا جُعِلَ فيه العصيرُ صارَ مُسكِراً، وأصلُه من الضَّراوة؛ وهي الدُّرْبة والعادَة. ورَوَى أبو عُبيد عن أبي زيد قال: لَذِمْتُ به لَذَماً، وضَرِيتُ به ضَرىً، وَدَرِبْتُ به دَرَباً. قال شمِر: الضَّراوةُ: العادة، يقال: ضَرِيَ بالشيء[6]: إذا اعتاده فلا يكاد يصبِرُ عنه. وضَرِيَ الكلبُ بالصيد: إذا تَطَعَّمَ بلَحْمِه ودَمِه. والإناءُ الضَارِي بالشَراب، والبيتُ الضَارِي باللَّحْم مِن كثرةِ الاعتيادِ حتى يَبقَى فيه ريحُه، وأما قول الأخطل[7]:

لَمّا أتَوْه بمِصباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارتْ إليه سُؤرَ الأبجَلِ الضَارِي[8]

فإن بعضهم قال: الضَّارِي: السائلُ بالدّم؛ من ضَرَا يَضْرُو. وقيل: الأَبْجلُ الضارِي: العِرْقُ من الدّابة الذي اعتاد التوديج[9]، فإذا حان حِينُه ووُدِّج[10] كان سؤرُ دمه أشَدَّ[11]؛ ولكلٍّ وَجْهٌ. وفي حديث عمر: «إن للَّحم ضَراوةً كضَراوةِ الخمر» أراد أنّ له عادةً طلاّبةً لأكلها[12] كعادةِ

(١) في اللسان، والعزو نفسه، لم يذكر «وأيدادهم».
(٢) في اللسان: «الضُّدَدُ».
(٣) في اللسان: «الأصمعي: ضرا العرق يَضْرُو ضَرْواً، فهو ضارٍ: إذا نزا منه الدّمُ واهتزّ ونَعَرَ بالدّم».
(٤) في الديوان (١/ ٥٢٩): «بها».
(٥) بعده، كما في الديوان:
حتى إذا مُشِّيَتْ منها الرَّيُّ
(٦) في اللسان: «ضرِي الشيء بالشيء...».
(٧) يصف خمراً بُزِلَتْ. (اللسان).
(٨) في الديوان (ص ٢٢) واللسان، ورد الشاهد برواية:
لما أتوها بمصباحٍ ومبزلهم
سارت إليهم سُؤور الأبجل الضاري
(٩) في اللسان: «الفصد».
(١٠) في اللسان: «وفُصِد».
(١١) في اللسان: «كان أسرع لخروج دمه».
(١٢) في اللسان: «لآكله».

الخمر، وشدّة شهوةِ شاربِها لاستدعائها، ومن أعتاد الْخَمْرَ وشُرْبَها أسْرَف في النَفقة حِرْصاً على شُرْبها، وكذلك من أعتاد اللحم وأكله لم يَكَد يَصبِر عنه، فدخل في باب الْمُسرِفِ في نَفَقته، وقد نَهَى الله عزّ وجلَّ عن الإسراف.

وقال الأصمعيّ: ضَرِيَ الكلبُ يَضرَى ضَراوةً: إذا اعتاد الصَيدَ. ويقال: كَلْبٌ ضِرْوٌ؛ وكَلْبَةٌ ضِرْوَةٌ، والجميع: أضْرٍ وضِراء. ويقال أيضاً: كلبٌ ضارٍ، وكَلْبةٌ ضارِيةٌ. قال: والضَّرَاء: ما وَاراكَ من شجرٍ. وقال شَمِر: قال بعضهم: الضَّرَاء: البَرازُ والفَضاء. ويقال: أرضٌ مستويةٌ فيها شجرٌ؛ فإذا كانت في هَبْطةٍ فهي غَيْضَة. وقال ابن شُميل: الضَّراءُ: المُسْتَوِي من الأرض؛ يقال: لأمْشِيَنَّ لك الضَّرَاء. قال: ولا يقال أرضٌ ضَرَاءٌ، ولا مَكَانٌ ضَرَاءٌ. قال: ونزلْنا بِضَراءٍ من الأرض؛ أي: بأرضٍ مستوِية؛ وقال بِشْر[(١)]:

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلاَ
بِشَهْبَاءَ، لا يَمْشي الضَّرَاءَ رَقِيبُها

قال: ويقال: لا أَمْشِي له الضَّراء ولا الخَمَرَة[(٢)]؛ أي: أُجاهِرُه ولا أُخاتِله. قال شَمِر: وقال أبو عمرو: الضَّراءُ: الاستِخفاءُ. ويقال: ما وَاراكَ من أرْضٍ فهو الضَّرَاء، وما وَاراك من شجرٍ فهو الْخَمَرُ. وهو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ: إذا كان يَختِله. وقال ابن شُميل: ما واراكَ من شيء وادّرأتَ به فهو الخَمَرُ؛ الوَهْدةُ: خَمَرٌ، والأكَمَةُ: خَمَر، والجَبَلُ: خَمَرٌ، والشجرُ: خَمَر، وكلُّ ما وَارَاكَ فهو خَمَرٌ. وقال أبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ: إذا كان يغطّي كلّ شيء ويُوارِيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضِّرْوُ والبُطْمُ: الحبّةُ الخَضْراء. وقال الليث: الضِّرْوُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر يُجعَل وَرقُه في العِطْر، ويقال: ضِرْو. قال: وهو المحْلَبُ، ويقال: حَبّةُ الخَضْرَاءِ، وأنشدَ غيرُه:

هنيئاً لعُود الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه
على خَضِراتٍ، ماؤهُنّ رَفِيفُ

أراد عُودَ سِوَاكٍ من شَجَرةِ الضِّرْو، إذا استاكَتْ به هذه الجارية كان الرِّيقُ الّذي يَبتلُّ به السِّواكُ مِنْ فِيها كالشَّهْدِ.

ضرب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الضَّرْبُ: الشكْلُ في القَدّ والخَلْق. الحرّانيّ عن ابن السُّكّيت قال: الضَّربُ الصِّنفُ من الأشياء؛ يقال: هذا من ضَربِ ذاك؛ أي: من نحوه، وجمعُه: ضُروب. قال: والضَّرْبُ: الرجلُ الخفيف اللَّحم؛ وأنشد قَول طرَفة:

أنا الرجلُ الضَّرْب الذي تعرفونه
خَشَاشٌ[(٣)] كرأسِ الحيَّة المتوقِّدِ

قال: والضَّرْبُ: مصدر ضربتُه ضَرْباً. وضربْتُ في الأرض أبتغِي الخيرَ من الرِّزق. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١]؛ أي: سافرتُم. والضَّرْبُ، أيضاً من المطَر: الخفيفُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥]؛ معناه: أفنضرِبُ القرآنَ عنكم، ولا ندعُوكم إلى الإيمان به صَفْحاً، أي: مُعْرِضِينَ عنكم. أقامَ صَفْحاً ـ وهو مَصدر ـ مقامَ صافِحين، وهذا تقريعٌ لهم، وإيجابُ الحجة عليهم، وإن كان لفظُه لفظَ استفهام. ويقال: ضَرَبْتُ فلاناً عن فلان؛ أي: كففْتُه عنه، فأضْرَبَ عنه إضراباً: إذا كفّ،

(١) ابن أبي خازم، كما في اللسان.

(٢) «ولا الخَمَرَ» (اللسان).

(٣) في الديوان (ص ٢٥): «خِشاشٌ»، وفي شرح الزوزني (ص ٦٦) كما في التهذيب.

والأصلُ فيه: ضَرْبُ الرجل دابّتَه أو راحلتَه عن وجهٍ نَحَاهُ: إذا صرفه عن وجهٍ يريده، وكذلك قَرَعه وأقْرَعه مثلُه. وقال الليث: أضرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضرِبٌ: إذا كَفَّ؛ وأنشد:

أصبحتُ عن طَلَبِ المعيشةِ مُضْرِباً
لـمّـا وَثِـقْـتُ بـأنّ مـالَـكَ مـالِـي

قال: والمُضْرِبُ: المُقيمُ في البيت، يقال: أضرَب فلانٌ في بيته؛ أي: أقام فيه، ويقال: أضرَبَ خُبْزُ المَلّة فهو مُضْرِبٌ: إذا نَضِجَ وآن[1] له أن يُضْرَبَ بالعصا، ويُنفَض عنه رمادُه وترابُه؛ وقال ذو الرُّمّة يصف خُبْزةً:

ومـضـروبـةٍ فـي غَـيْـرِ ذَنْـبٍ بَـرِيـئـةٍ
كَسَرْتُ لأصحابي على عَجَلٍ كَسْرا

ابن السِّكّيت: يقال: أضْرَبَ عن الأمر إضراباً. أضْرَبَ في بَيْته: إذا أقام؛ حكاها أبو زيد. قال: وسمعتُها من جماعة من الأعراب. وقد أضْرَبَ الرجُل الفَحلَ الناقةَ يُضْرِبها إضراباً، فضَربها الفحلُ يَضرِبُها ضَرْباً وضِراباً. وقد ضَرَبَ العِرْقُ يَضْرِبُ ضَرَباناً وَضَرَب في الأرض ضَرْباً. وقال اللّيث: ضَربتِ المَخاضُ: إذا شالتْ بأذنابها، ثم ضَربتْ بها فُروجَها ومَشَت؛ فهي ضَوارِبُ. وقال أبو زيد: ناقةٌ ضَارِبٌ: وهي التي تكون ذَلُولاً، فإذا لَقِحتْ ضربَتْ حالِبَها من قُدّامها؛ وأنشد:

بـأبْـوالِ الـمَـخـاضِ الـضَّـوارِبِ

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقةٍ ضارِبٍ؛ رواه ابنُ هانىء. وقال اللّيث: ضربَ يده إلى عملِ كذا، وضَرَبَ على يَدِ فلانٍ: إذا مَنعه عن[2] أمرٍ أخذ فيه؛ كقولك: حَجَرَ عليه. قال: والطَّيْرُ الضَّوارِب: المخترقاتُ في الأرض؛ الطالباتُ أرزاقَها. وضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبَاته[3]، إن كان كَذَا وكذا. وضربَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: إذا آلمه. وقال: الضَّريبةُ: كلُّ شيء ضربته بسَيْفك من حَي أو مَيِّت؛ وأنشد لجرير:

وإذا هَـزَزْتَ ضَـريـبـةً قـطّـعـتـهـا
فـمَـضـيْـتَ لا كَـزِمـاً ولا مَـبْـهُـوراً[4]

وقال ابن السِّكّيت: الضَّريبةُ: الصُّوفُ أو الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُم يُدْرَجُ ليُغزَل؛ فهي ضَرَائبُ. والضريبةُ: الخليقة؛ يقال: خُلِق الإنسانُ على ضرائب شتى، وقولُ الله عزّ وَجلّ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١]؛ معناه: أنمناهم، والأصل في ذلك أنَّ النائم لا يسمَع إذا نام، وفي الحديث: «فَضَرَبَ اللّهُ عَلَى أصْمِخَتِهم»؛ أي: ناموا فلم ينتبهوا، والصِّماخ: ثَقب الأُذن. ويقال: ضربَ البعيرُ جهازَهَ: وذلك إذا نَفَرَ فَلَم يَزَلْ يَلتبط يَنْزُو حتى طَوَّحَ عن ظهره كلَّ ما عليه من أداته وحِمْله. شمر عن ابن الأعرابي: ضُرِبَتِ الأرضُ وجُلِدت وصُقِعت، وقد ضَرِبَ البَغْلُ[5] وجَلِدَ وصَقِعَ؛ قال: وأضْرَبَ الناسُ وأجلدوا وأصقَعوا[6]: كلُّ هذا من الضَّرِيبِ والصَّقِيع والجليدِ الّذي يَقَعُ بالأرض. وقال اللّيث: أضْرَبَتِ السَّمَائِمُ الماءَ حَتى أنْشَفَته الأرضُ[7]. والرِّيحُ والبَرْدُ يُضرِبُ

---

(١) في التكملة: «وأنَى» أي حان، وأدرك وبلغ.
(٢) في اللسان: «من».
(٣) في اللسان: «ضربانه» بالنون، قال: «ويُروى: مِن ضَرَبِه، أي مرَّ من مروره وذهبَ بعضُه».
(٤) في الديوان (ص ٢٩١) برواية:
فإذا هَزَزْتُ قطعتُ كُلَّ ضريبةٍ
ومضيتُ لا طبعاً ولا مَبْهُورا
(٥) الصواب: «البَقْلُ» بالقاف.
(٦) في اللسان: «.. وأجلدوا وأُصقعوا..».
(٧) عبارة اللسان: «وأضربت السمائم الماءَ: إذا انشفته حتى نُشفيَهُ الأرضُ».

النباتَ إضراباً، وقد ضَرِبَ النباتُ ضَرَباً فهو نباتٌ ضَرِبٌ، أضَرَّ به البَرْدُ. أبو زيد: أرضٌ ضَرِبَةٌ: إذا أصابَهَا الجَليدُ فأحرقَ نباتَها، وقد ضَرِبَت الأرضُ ضَرَباً، وأضْرَبهَا الضَّرِيب إضْراباً. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا صُبَّ بعضُ اللّبن على بعض فهو الضريب؛ قال: وقال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلاّ مِنْ عِدّةٍ من الإبل، فمنه ما يكون رَقيقاً، ومنه ما يكون خاثراً؛ وقال ابن أحمر:

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً وصافِيا

وذكر اللّحياني أسماء قِداح المَيْسر الأوّل والثاني، ثمّ قال: والثالث: الرَّقيب، وبعضهم يسمّيه الضَّرِيبَ؛ وفيه ثلاثة فُروض، وله غُنْم ثلاثةِ أنصِباءَ إنْ فازَ، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أنصِباء إنْ لَم يَفُزْ. وقال غيرُه: ضَرِيبُ القِداح: هو المُوَكَّلُ بها، وأنشَد للكُمَيت:

وعَدَّ الرَّقيبُ خِصالَ الضَّرِيـ
ـبِ، لا عَنْ أفانِينَ وَكْساً قِمَارَا

ويقال: فلان ضَرِيبُ فلان؛ أي: نظيرُه. قال: والضريبُ: الشَّهْدُ؛ وأنشد بعضُهم قَول الجميح يَمدح قوماً:

يَدِبُّ حُمَيّاً الكأسِ فيهِمْ، إذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجى، وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وقال ابن السِّكّيت: الضَّرَبُ: العسلُ الأبيض الغليظ؛ يقال: قد استضرب العسلُ: إذا غَلُظ؛ وأنشَد:

كأنّما رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضَرَبُ

والضرَبُ: يُذكّر ويؤنّث، وقال الهذَليّ[1] في تأنيثه:

فَما[2] ضَرَبٌ بيضاءُ يأوِي مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أعْيَا بِرَاقٍ ونازِلِ

وقال الليث: الاضطرابُ: تَضرُّبُ الوَلَد في البَطْن. ويقال: اضطرب الحَبْلُ بين القوم: إذا اختلفتْ كَلِمتُهم. ورجلٌ مضطربُ الخَلْق: طويلٌ غيرُ شديدِ الأسر. والضّاربُ: السابحُ في الماء؛ وقال ذو الرُّمّة:

كأنّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَجِبُ[3]

قال: والضَّرْبُ يقع على جميع الأعمال إلاّ قليلاً: ضَرْبٌ في التّجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله. والضَّريبةُ: الغَلّة تُضرَب على العبد؛ يقال: كَم ضريبةُ عبدِك في كلّ شهر. والضَّريبة: الصُّوفُ يُضرَبُ بالمِطرَق. والضَّرِيبةُ: الطبيعةُ؛ يقال: إنه لكَريم الضَّرائب. والضَّرائبُ: ضرائبُ الأرَضين في وظائف الخَراج عليها. والضاربُ: الوادِي الكثيرُ الشجَر؛ يقال: عليك بذلك الضارِب فانزِلْه؛ وأنشدَ:

لَعمرُكَ إنَّ البيتَ بالضارِبِ الّذي
رأيتَ، وإنْ لَمْ آتِهِ، لِيَ شائِقُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: ضَرَبَتْ عَيْنُه وسَدِّت وخجّلت؛ أي: غارت. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الدِّيمةُ: مَطرٌ يدوم مع سكون؛ والضَّرْبُ؛ فوق ذلك قليلاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَضارِبُ: الحِيَلُ في الحُروب. قال: والتّضريبُ: تحريضُ الشُّجاع في الحَرْب؛ يقال: ضرّبه وحرّضه. قال: والمِضرَبُ: فُسْطاط

(١) أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٤١).

(٢) وفيه: «وما».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٧):
ليالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فأتبعُهُ
كأنّني ضاربٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

المَلِك. ويقال: ضَربتْ فيه[(١)] فلانةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ: إذا عَرَّقت فيه[(١)] عِرْقَ سَوْء[(٢)]. والمُضارَبَة: أن تعطِيَ إنساناً من مالِك ما يتَّجر فيه، على أن يكون الرِّبح بينكما؛ وكأنّه مأخوذٌ من الضَّرْب في الأرض لطَلَب الرِّزق، قال الله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ وعلى قياسِ هذا المعنى، يقال للعامل: ضارِب؛ لأنّه هو الّذي يَضرِبُ في الأرض. وجائزٌ أن يكون كلٌّ واحد منهما يُضارِبُ صاحبَه، وكذلك المُقارِض. وقال النَّضر: المُضارِبُ: صاحبُ المال والّذي يأخذ المالَ؛ كلاهما مُضارِبٌ، هذا يُضارِبُه وذاكَ يُضارِبُه. ويساطٌ مُضَرَّبٌ: إذا كان مَخيطاً. وفلانٌ يَضرِبُ المجدَ؛ أي: يَكْسِبُه ويَطْلُبه؛ وقال الكُمَيت:

رَحْبُ الغِنَاءِ[(٣)]، اضطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ

ويقال للرّجل إذا خاف شيئاً فَخَرق في الأرض[(٤)] جُبْناً: قد ضَرَب بذَقَنه[(٥)] الأرض؛ وقال الرّاعي يصف غِرْباناً، خافتْ صَقْراً:

ضَوارِبُ بالأذقانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ
إذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أي مِنْ صَقْر ذِي شَكِيمة، وهو شِدّةُ نفسه. ويقال: رأيت ضَرْبَ نِساءٍ؛ أي: رأيت نساءً؛ وقال الراعي:

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهُنَّ ضارِبٌ[(٦)]
له ظُلَّةٌ في قُلَّةٍ ظَلَّ رانِيَا

وقال أبو زيد: يقال ضَرَبْتُ له الأرضَ كلَّها؛ أي: طَلَبْته في كلّ الأرض، ويقال: جاءَ فلانٌ يَضرِب؛ أي: يُسرِع، وقال المُسَيَّب[(٧)]:

فإنَّ الّذي كنتُم تَحذَرو
نَ، أتتنا[(٨)] عُيُونٌ به تَضرِبُ

قلتُ: ومِن هذا قولُ عَلِيّ، رضي الله عنه، حين ذَكَرَ فِتنةً، وقال: فإذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبه؛ أي: أسرَع الذَّهابَ في الأرضِ فراراً من الفِتَن؛ وأنشَدَني بعضُهم[(٩)]:

ولكنْ يُجابُ المُستغيثُ وخَيْلُهُمْ
عليها كُمَاةٌ، بالمَنِيّة، تَضرِبُ

أي: تُسرِع؛ يقال: جاءنا راكبٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّب؛ أي: يُسرِع. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال للنّاقة إذا كانت مَهزولةً: ما يُرِمُّ فيها مَضْرَبٌ. يقول: إذا كُسِر قَصَبُها لَم يُصَبْ فيه مُخّ. ويقال: ما لِفلان مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، ولا يُعرَف له مَضرِبُ عَسَلةٍ: إذا لَم يكن له نَسَبٌ معروف، ولا يُعرف إعراقُه في نَسَبه. وقال أبو عُبيدة: ضَرَبَ الدهرُ بيننا، أي: بَعَّد ما بيننا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فإن تَضرِب الأيّامُ يا مَيّ بَيْنَنَا[(١٠)]
فلا ناشِرٌ سِرّاً ولا مُتَغَيِّرُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ضَرْبُ الأرضِ:

---

(١) في اللسان: «فيهم».
(٢) «أي: فسدتْ نَسَبَهُم بولادتها فيهم». (اللسان).
(٣) الصواب، كما في التكملة والأساس واللسان: «الفناء» بالفاء.
(٤) في التكملة: «بالأرضِ».
(٥) الصواب: «بذَقَنه».
(٦) في الديوان (ص ٢٨٠): «راهِبٌ».
(٧) ابن عَلَس.
(٨) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٢٥): «جاءتْ عُيونٌ...».
(٩) لطفيل الغنوي.
(١٠) في الديوان (ص ٢١٩) برواية:
فإنْ تُحدِثِ الأيامُ يا مَيّ بيننا

البولُ والغائطُ في حُفَرها. قال: والضارِبُ: المتحرِّكُ، والضارِبُ: الطويل من كلّ شيء؛ ومنه قوله:

وَرابَعَتْني تحتَ لَيلٍ ضارِبِ[1]

وفي الحديث: النَّهْيُ عن ضَرْبة الغائص، وهو أن يقول الغائِصُ[2] للتاجر: أغُوصُ غَوْصَةً فما أخرجتُه فهو لك بكذا؛ فيتَّفقان على ذلك، ونَهَى عنه لأنه غَرَر. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [يس: ١٣]؛ قال أبو إسحاق: معنى قوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً﴾ اذكُرْ لهم مَثَلاً. ويقال: عِنْدِي من هذا الضَّرْب[3]؛ أي: على هذا المِثال؛ فمعنى «اضْرِبْ لهم مَثَلاً»: مَثِّل لَهُم مَثَلاً. قال: و«مَثَلاً» منصوبٌ لأنه مفعولٌ به، ونَصَب قولَه «أصحابَ القَرْية» لأنه بَدَلٌ من قوله: «مَثَلاً»؛ كأنه قال: اذكُرْ لهم أصحابَ القَرْية؛ أي: خَبَر أصحاب القَرْية.

ضريج: أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده[4]:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا، يَوْماً، مُلِمَّاتُ
فَقُلْتُ، والمَرْءُ تُخْطِيهِ مَنِيَّتُه:
أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إيَّايَ مِئْيَاتُ

فَكَانَ مَا جَادَ لِي، لا جَادَ مِن سَعَةٍ
دَرَاهِمٌ زَائِفَاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

حجوته سَخِيًّا؛ أي: ظننته. قال ابن الأعرابيّ: درهم ضَرْبَجيّ؛ أي: زائِف، وإن شِئْتَ، قلت: زَيْفٌ قَسِيّ؛ والقَسِيُّ: الذي صَلُبَ قصبه[5] من طول الخَبْء. قال: ومِئْيات، بوزن مِعْيَات: الأصل في مِئات، مِئْيَة بوزن مِعْيَة، وقوله: كنت أحجو أبا عَمْرو؛ أي: أَظُنُّه. وقوله: «لاَ جَادَ من سَعَةٍ»: دُعَاءٌ عَلَيْهِ.

ضرج: قال ابن السِّكِّيت في قوله[6]:

وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ[7]

قال: أَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ: أَكْسِيَةُ خَزٍّ حُمْرٌ. والإضريجُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، وثوبٌ مُضَرَّجٌ من هذا. قال: ولا يَكُونُ الإضْرِيجُ إلا مِنْ خَزّ، قال ذلك أبو عبيدة والأصمعي. وقال الليث: الإِضْرِيجُ: أَكْسِيَةٌ تُتَّخَذُ من المِرْعِزَّى مِنْ أَجْوَدِه. وقال أبو عبيدة: الإِضْرِيجُ، مِنَ الخَيْلِ: الجَوادُ الكثيرُ العَرَقِ؛ وقال أبو دُوَادٍ:

وَلَقَدْ أَغْتَدِي، يُدَافِعُ رُكْنِي
أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ، إِضْرِيجُ

وقيل: الإِضْرِيجُ: الواسِعُ اللَّبَان. وعَدْوٌ ضَرِيجٌ: شَدِيدٌ. وكلُّ شيءٍ تَلَطَّخَ بِدَمٍ أو غيرِه فقد تَضَرَّجَ، وقد ضُرِّجَتْ أثوابُه بِدَمِ النَّجِيعِ؛ وأنشد[8]:

---

(١) قبله، كما في الصحاح:
يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانت صاحبي
مكانَ مَن أمسى على الركائبِ
وبعده:
بساعدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضِبِ

(٢) زاد اللسان: «في البحر».

(٣) زاد اللسان: «... شيءٌ كثير...».

(٤) جاء في حاشية شذور الذهب (ص ٣٥٧): «نسب صاحب المحكم هذا البيت إلى رجل سماه أبا شنبل الأعرابي، ونسبه ابن هشام إلى تميم بن أبي ابن مقبل». وفي التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي شنبل أيضاً. لكن عقب في الحاشية بالقول: «والمعروف أبو شبل».

(٥) في اللسان: «فضته...».

(٦) الشاهد للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه (ص٣٤) و(موسوعة الشعر العربي، م٢/ص٢٦٢).

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان:
تُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلائدِ بينَهُمْ

(٨) في التكملة، الشاهد منسوب إلى ذي الرُّمّة، وهو في ديوانه (ص٣٤٦).

في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ[١]

يَصِفُ السَّرابَ على وَجهِ الأرضِ، ومَضْرُوج من نَعْتِ القَرْقَر. وإذا بدَتْ ثمارُ البُقُول منْ أكْمامِهَا قيل: انضرجَتْ عنها لَفَائِفُها؛ أي: انْفَتَحتْ. والضَّرْجُ: الشَّقُّ؛ وقال ذُو الرُّمة يصِفُ نِساءً:

ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرائِبِ حُرَّةٍ[٢]

أيْ: شَقَقْنَ. وقال الأصمعي: عَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ: واسِعَةٌ نَجْلاءُ[٣]؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِ الأَقَاحِيِّ في الثَّرَى،
وفَتَّرْنَ عَنْ[٤] أبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

ويقال: انْضَرَجَ البَازِي على الصَّيْدِ: إذا انْقَضَّ عليه؛ قال امرؤ القيس:

كتَيْسِ الظِّبَاءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ له
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلانِ[٥]

وقيل: انْضَرَجَتْ له: انْبَرَتْ له، وقيل: أخَذَتْ في شِقٍّ، وانْضَرَجَ الثَّوْبُ: إذا انْشَقَّ. وقال أبو سعيد: تَضْرِيجُ الكلامِ منَ المَعَاذِيرِ: وهو تَزْوِيقُهُ وتَحْسِينُهُ. ويقال: خَيرُ ما ضُرِّجَ به الصِّدْقُ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ به الكَذِبُ. وفي النوادر: أَضْرَجَتِ المرأةُ جَيْبَها: إذا أرْخَتْهُ. وضَرَجْنَا الإبِلَ؛ أي: رَكَضْنَاهَا في الغارةِ. وضَرَجَتِ النَّاقةُ بِجِرَّتِهَا وجَرَضَتْ.

ضرجع: قال الليث: الضَّرْجَع: من أسماء النمر خاصّة.

ضرح: الضَّرْح: حَفْرُك الضَّرِيحَ للميِّت. يقال: ضَرَحوا له ضَرِيحاً؛ وهو قبر بلا لَحْد، قلتُ: سُمِّي ضريحاً، لأنه يُشَقّ في الأرض شَقًّا، والضَّرح والضَّرْج، بالحاء والجيم: الشَّقُّ، وقد انْضَرَح: إذا انشقّ. ورُوِي عن الأصمعي أنه قال: انضرح ما بَيْنَ القومِ وانضَرج: إذا تباعد ما بينهم، وقال المُؤَرِّج: الانْضِراحُ: الاتِّساع. وقال الليث: الضَّرْح: أن تأخذ شيئاً فترمِي به، وقال: اضطَرَحُوا فلاناً؛ أي: رَمَوْا به في ناحية، والعامّة تقول: اطَّرَحُوه، يظنون أنه من الطَّرْح، وإنما هو الضَّرْح، قلت: وجائز أن يكون اطرحوه افتعالاً من الضرح قُلِبَت التّاءُ طاء ثم أُدْغِمَتْ الضاد فيها فقيل: اطَّرَح. وقال الليث: الضُّرَاح: بَيْت في السماء بِحِيال الكعبة في الأرض. قال: والمُضْرَحِيُّ، من الصُّقور: ما طال جناحاه. وقال غيره: المَضْرَحِيُّ: النَّسْر، وبجناحيه شَبَّه طَرَفَةُ ذَنَبَ ناقته وما عليه من الهُلْب، فقال[٦]:

كأنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

مَضْرَحِي: نَسْر أبيض. حِفَافَيه: ناحيتيه. شُكَّا: خُرِزا. ويقال للرجل السيد السَّرِيّ: مَضْرَحِيّ. والمَضْرِحِيّ: الأبيض من كل شيء. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد: ضَرَحْتُ عَنّي شهادةَ القوم أضْرَحُها ضَرْحاً: إذا جَرَّحْتها وألقيتَها عنك. وضَرَحَتِ الدَّابَّةُ برجلها: إذا رَمَحَت. وضَرَحْتُ الضريحَ للميّت أضْرَحه ضَرْحاً. وقال أبو عمرو في قول

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان، والتكملة:
في صحنِ يَهْمَاءَ يَهْتَفُ الشهامُ بها

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٤٩٩) والتكملة:
«وعن أعيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ»

(٣) في اللسان، بلا عزو: «واسعةُ الشّقِّ نجلاء».

(٤) في الديوان (ص٥٨): «من» بدل «عن».

(٥) قبله، كما في الديوان (ص٨٩)، والتكملة:
على هيكلٍ يُعْطِيكَ قبلَ سُؤالِه
أفانينَ جَرْيٍ غيرَ كَزٍّ ولا وانِ

(٦) القول لطرفة، والشاهد من أبيات المعلقة.

ذِي الرُّمَّة[١]:

ضَرَحْنَ[٢] البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ[٣]

أي: أَلْقَيْن، ومن رواه بالجيم، فمعناه شققن، وفي ذلك تَغَايُر. وقال المؤرِّج: فلان ضَرَحٌ من الرجال؛ أي: فاسد، وأضرَحْتُ فلاناً؛ أي: أفسدتُه. قال: وأضرح فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ ضُرُوحاً وضَرْحاً؛ أي: أكسَدَها حتى كَسَدَت. قال: وبيني وبينهم ضَرْح؛ أي: تباعُد وَوَحْشَة، وقال: ضارَحْتُه ورَامَيْته وسابَبْتُه، واحدٌ. وقال أبو عُبَيد: الأجدل، والمَضرَحيّ، والصَّقر، والقَطَامِيّ، واحد. وقال غيره: رجل مَضْرَجيّ: عَتِيقُ النّجار. وقال عرّامٌ: نِيّة ضَرَح وطَرَح؛ أي: بعيدة. وقال غيره: ضَرَجه وطَرَحه، بمعنى واحد، وقيل: نِيّة تَرَح ونَفَح وطَوَح وضَرَح ومَصَح وطَمَح وطَرَح؛ أي: بعيدة، في نوادر الأعراب.

ضردخ: الضِّرْدِخُ: العَظِيمُ من كل شيء[٤]. وقال بعضُ الطَّائِيِّينَ[٥]:

غَرَسْتُ في جَبَّانَةٍ لَمْ تُسْبِخِ

كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخِ

تَطَّلِبُ[٦] الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْسَخِ

ضرّ، ضرر: قال الليث: الضَّرُّ والضُّرُّ: لغتان، فإذا جمعت بين الضَّر والنَّفع فتحتَ الضَّاد، وإذا أفردتَ الضُّرّ ضَمَمْتَ الضاد، إذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَررت ضَرًّا، هكذا يستعمله العرب. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: الضُّرُّ: ضِدُّ النفع: والضُّر: الهُزَال وسُوء الحال، والضَّرَرُ: النُّقصان، تقول: دخَل عليه ضَرَرٌ في ماله. قلت: وهكذا قال أهلُ اللغة، وقال في قوله جلّ وعزَّ: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾، وقال[٧]: ﴿كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ﴾ [يونس: ١٢]؛ وكلّ ما كان من سُوء حالٍ وفقر، في بدنٍ، فهو ضُرٌّ، وما كان ضِدًّا للنّفع فهو ضَرٌّ. وأما الضِّرُّ، بكسر الضّاد؛ فهو أن يَتَزَوَّج الرَّجلُ امرأةً على ضَرَّة، يقال: فلان صاحب ضِرٍّ؛ هكذا قاله الأصمعي. قال: ويقال: امرأةٌ مُضِرٌّ: إذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجُلٌ مُضِرٌّ: إذا كان له ضرائر. وجمع الضَّرَّةُ ضرائر. والضَّرَّتان: امرأتان للرّجل، سُمِّيتا ضَرَّتين، لأن كل واحدة منهما تُضارُّ صاحبتها، وكُرِه في الإسلام أن يقال لها: ضَرّة، وقيل: جارَة، كذلك جاء في الحديث. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام»، ولكلٍّ واحدةٍ من اللّفظتين معنى غير الآخر؛ فمعنى قوله: «لا ضِرَارَ»[٨]؛ أي: لا يَضُرُّ الرجلُ أخاهُ فينقص شيئاً من حقه أو مسلكه، وهو ضِدُّ النفع. وقوله: «لا ضِرَار»؛ أي: لا يُضارّ الرجلُ جارَه مُجازاة فينقصه ويُدخِل عليه الضَّرر في شيء فيجازيه بمثله، فالضِّرار منهما معاً، والضَّرر فعل واحد، ومعنى قوله: «ولا ضرار»؛ أي: لا يُدخلَ الضرر، وهو النقصان على الذي ضَرّه، ولكن يعفو الله عنه، كقول الله[٩]: ﴿ٱدْفَعْ بِالَّتِي

---

(١) يصف نساء.

(٢) ويروى: «ضَرَجْنَ» بالجيم؛ أي: شققن، كما في الديوان (ص٤٩٩) و(التاج: ضرج).

(٣) عجزه، كما في الديوان والتاج (ضرح):
وعن أعيُنٍ قتّلننا كلَّ مَقْتَلِ

(٤) في التكملة: «وقال ابن السّكّيت: الضردخ... إلخ».

(٥) في التكملة: «قال عبّاس بنُ تَيْحانَ».

(٦) في التكملة: «نَطَّلِبُ».

(٧) تعالى.

(٨) الصواب: «لا ضَرَر».

(٩) تعالى.

هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾ [فصلت: ٣٤]؛ ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قيل له: أنَرَى رَبَّنا يومَ القيامة؟ فقال: «أَتُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمس في غَيْرِ سَحابٍ؟»، قالوا: لا، قال: «فإنكم لا تُضارُّون في رُؤْيته تبارك وتعالى»؛ قلت: رُوِيَ هذا الحديث[١] بالتَّشديد من الضُّرّ، ورُوِي[٢]: «تُضارُونَ» بالتخفيف من الضَّيْرِ، والمعنى واحد. يقال: ضَارَهُ ضِرَاراً، وضَرَّهُ ضَرًّا وضَارَهُ ضَيْراً؛ والمعنى: لا يُضارُّ بعضُكم بعضاً في رُؤْيتهِ؛ (أي لا يخالِفُ بعضكم بعضاً فيكذِّبه)[٣]؛ يقال: ضارَرْتُه ضِراراً ومُضارَّة: إذا خالفته؛ وقال الجعديّ:

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمُهما يَشْغَبِ[٤]

ويُرْوَى: «لا تُضامُون[٥] في رؤيته»؛ أي: لا يَنْضَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ فيُزاحِمُه، ويقول له: أرنيهِ، كما يفعلون عند النَّظر إلى الهِلال، ولكن يَنفَرِدُ كلُّ منكم[٦] برُؤْيته؛ ورُوِيَ من وَجْهٍ آخر: «لا تُضَامُون» بالتخفيف، ومعناه: لا ينالُكُم ضَيْمٌ في رؤيته، أي تَرَوْنَه، حتى تَسْتَوُوا في الرُّؤْيَة، فلا يَضيمُ بعضُكم بعضاً؛ ومعنى[٧] هذه الألفاظ؛ وإن اختلفت، متقاربةٌ، وكلُّ ما رُوِيَ فيه صحيحٌ، ولا يَدفَع لفظٌ منها لفظاً، وهو من صِحاحِ أخبارِ رسول الله ﷺ وغُرَرِها، ولا يُنْكِرُها إلا مُبْتَدِعٌ صاحبُ هوًى. وقال الليث: الضَّرورةُ: اسمٌ لمصدر الاضطرار، تقول: حملتني الضَّرورةُ على كذا[٨]، وقد اضْطُرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: «افْتُعِل»، فَجُعِلَت التاءُ طاءً؛ لأن التاء لم يَحْسُنْ لفظها[٩] مع الضاد.

وقال ابن بُزُرْج: هي الضَّارُورَة، والضارُورَاء، ممدود. وقال الليث: الضَّرِيرُ: الإنسانُ الذاهبُ الْبَصر، يقال: رجلٌ ضَرِيرُ البَصر: إذا ضَرَّ بِهِ ضَعْفُ الْبَصر، ويقال: رجلٌ ضرير، وامرأة ضَريرَة. والضَّريرُ: اسم للمضارَّة، وأكثر ما يستعمل في الْغَيْرَة؛ يقال: ما أشَدَّ ضَرِيرَه عليها! وقال الرّاجز يصف عَيْراً:

حَتَّى إذَا مَا لاَنَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وقال أبو عُبَيْد: الضرير: بقيةُ النَّفْس. وقال الأصمعيّ: إنَّه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيء[١٠]: إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقَاساةٍ، وأنشد[١١]:

وهَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ[١٢]

يُقال ذلك في النّاسِ والدوابّ، إذا كان لها صَبْرٌ على مقاساة الشَّرّ؛ وقال الأصمعيّ في قول الشاعر:

---

(١) في اللسان (ضرر) عن التهذيب: «هذا الحرف».
(٢) عبارة ناقصة، أوردها اللسان، عن التهذيب: «بالتشديد من الضُّرّ، أي لا يَضُرُّ بعضُكم بعضاً، ورُوِي...».
(٣) في اللسان: «أي لا يُضايِقُه لينفرد برؤيته. والضرر: الضيق، وقيل: لا تُضارُّون في رؤيته، أي لا يخالفُ...».
(٤) في اللسان: «يَشْغَبا».
(٥) في اللسان: «لا تُضامُّون».
(٦) في اللسان: «منهم».
(٧) في اللسان: «و معاني».
(٨) في اللسان: «على كذا وكذا».
(٩) في اللسان: «لفظه».
(١٠) في اللسان: «... على الشيء والشِّدَّة».
(١١) للمهلهل، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ١٩٦).
(١٢) تمام الشاهد، كما في الموسوعة:
قَتِيلٌ ما قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو
وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

بِـمُـنْـسَـخَـةِ الآبـاطِ طـاحَ انْـتِـقـالُـهـا
بـأَظـرافِـهـا، والْـعِـيـسُ بـادٍ ضَـرِيـرُهـا

قال: ضَريرُها: شِدَّتُها، حكاه الباهِليُّ عنه. ويقال: انزل بأحد ضريرَي الوادِي؛ أي: بإحدى ضِفَّتَيْه؛ وقال أَوْس:

وما خَلِيجٌ من الْمَرُّوتِ ذُو شَعَبٍ[١]
يَرْمِي الضَّرِيرِ بخُشُبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الإضرارُ: التزويجُ على ضَرَّةٍ؛ يقال منه: رجل مُضِرٌّ، وامرأة مُضِرٌّ، بغير هاء. والمُضِرُّ، أيضاً: الدّاني من الشيء؛ ومنه قولُ الأخطل:

ظَـلَّـتْ ظـبـاء بَـنِـي الْـبَـكّـار راتِـعَـةً
حتـى اقْـتُـنِـصْـنَ عـلـى بُـعْـدٍ وإِضْـرارِ[٢]

ويقال: مكان ذُو ضِرار؛ أي: ضَيِّق. ويقال: ليس عليك فيه ضَرَر ولا ضارُورة. ويقال: أضرَّ الفرسُ على فَأْسِ اللِّجام: إذا أَزَمَ عليه. الليث: الضَّرَّتان: الأَلْيَةُ من جانب[٣] عظمها، وهما الشحمتان اللتان تَهدّلان[٤] من جانبيها، وضِرَّةُ[٥] الإبهام: لحمةٌ تحتها، وضَرَّةُ الضَّرْعِ: لحمُها، والضَّرْعُ، يذكّر ويؤنث. والمِضَرُّ: الرجلُ الذي عنده ضَرَّةٌ من مالٍ، وهي القِطعة من الإبل، وأنشد[٦]:

بِـحَـسْـبِـكَ فـي الـقـومِ أن يَـعْـلَـمـوا
بـأنَّـكَ مـنـهـم[٧] غَـنِـيٌّ مُـضِـرّ

وفي حديث مُعاذ: «أنه كان يُصَلِّي فأضَرَّ بِهِ غُصْنٌ، فَمَدَّ يَدَهُ فكَسره»؛ قوله: «أضَرَّ به»؛ أي: دَنا مِنه[٨]. وقال عبد الله بن عَنَمة الضبيّ[٩]:

لِأُمِّ الأرضِ وَيْـلٌ! مـا أَجَـنَّـتْ
بـحـيـث[١٠] أضَـرَّ بـالـحَـسَـنِ الـسـبـيـلُ؟

أي بحيث دنا حبل الحسن من السبيل. وقال الأخطل:

لِـكُـلِّ فَـراشَـةٍ مـنـهـا وَفَـجٌّ
أَضَـاةٌ، مـاؤُهـا ضَـرَرٌ يَـمُـورُ

قال ابن الأعرابيّ: ماؤها ضَرَرٌ؛ أي: يَمُرُّ في مضيق[١١]، وأراد أنَّه كثيرٌ غَزيرٌ فمجاريه تَضِيقُ به، وإن اتَّسَعَتْ. وقال أبو عمرو: يقال: رجل ضِرُّ أضْرارٍ، وعِضُّ أعْضاضٍ وَصِلُّ أَصْلالٍ، إذا كان داهِيَةً في رأيه، وأنشد[١٢]:

والـقـومُ أعْـلَـمُ لـو قُـرْطٌ أُرِيـدَ بـهـا
لـكـانَ عُـرْوَةُ فـيـهـا ضِـرَّ أَضْـرارِ

أي: لا يَسْتَنْقِذُه بِبأسه وحِيَله. وعروة أخو أبي خِراش، وكان لأبي خِراش عند قُرطٍ مِنَّةٌ، وأَسَرَتْ أَزْدُ السَّراةِ عُروةَ، فلم يَحمَد نيابة قُرْطٍ عند أبي خراش في إسارهم أخاه:

إذاً لَـبُـلَّ ضَـبِـيُّ الـسَّـيـفِ مـن رَجُـلٍ
مـن سَـادَةِ الـقـومِ، أو لأَلْـتَـفُ بـالـدار

سلمة عن الفرّاء: سمعتُ أبا ثَرْوانَ يقول: ما يَضُرُّك عليها جارِيةً؛ أي: ما يَزيدكَ؛ قال: وقال

---

(١) في الديوان (ص ١٠٥): «ذو حَدَبٍ».
(٢) في الديوان (ص ١٧) برواية:
ظلَّتْ ظِباءُ بني البَكّاءِ نَرصُدُه
حتى اقْتُنِصْنَ...
(٣) في اللسان: «من جانبَي».
(٤) في اللسان: «تنهدلان».
(٥) في اللسان: «وضُرَّة» بضم الضاد.
(٦) نسبه اللسان إلى الأشعر الرَّقبان الأسديّ، يهجو ابن عمه رضوان.
(٧) في اللسان: «فيهم».
(٨) زاد اللسان: «دُنُوًّا شديداً فآذاه».
(٩) يرثي بسطام بن قيس. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «غداة».
(١١) عبارة اللسان: «أي ماءٌ نَمِيرٌ في ضيق».
(١٢) لأبي خراش، كما في التكملة واللسان والتاج.

الكسائيّ: سمعتهم يقولون: ما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَبْراً، وما يَضِيرُكَ على الضَّبِّ صبراً؛ أي: ما يَزِيدُكَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: ما يَضُرُّكَ عليه شيئاً، وما يزيدُكَ عليه شيئاً، بمعنى واحد. وقال ابن السِّكِّيت في أبواب النُّفي: يقال: لا يَضُرُّكَ عليه رجلٌ، (أي: لا يزيدك ولا يضرُّك عليه حمل)[1]. وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصَلْتَ ضَرَّةً بِرَبِيع[2]

فقال: الضَّرَّة: شِدَّةُ الحال، فَعْلَة من الضَّرّ. قال: والضُّرُّ[3]، أيضاً، هو حال الضَّرِير، وهو الزَّمِنُ. والضَّرَّاءُ: الزَّمانة، والضَّرّاء: السَّنَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: الضَّرَّةُ: الأذاة[4]، والضَّرَّةُ: المال الكثير، ومنه قيل: رجل مُضِرّ. وقال أبو زيد: الضَّرَّةُ: الضَّرْعُ كلُّه ما خلا الأطباء، وإنما تُدعى ضَرَّة إذا كان بها لَبن، فإذا قَلَص[5] الضَّرْعُ وذَهَب اللَّبَنُ، قيل له: خَيْفٌ.

ضرز: قال الليث: الضِرزُ[6]: ما صَلُبَ من الصخور، والضِّرزُّ: الرجلُ المتشدِّدُ الشَّديدُ الشُّحّ. وقال الأمويّ: يقال للرجل البخيل: ضِرِزٌ. وقال ابن شميل: ضَرْزُ الأرض: كَثْرَةُ هُبْرِها، وقِلَّة جَدْدِها. يقال: أرضٌ ذاتُ ضَرْزٍ.

ضرزل: شَمِر، قال أبو خَيْرة: رجلٌ ضِرْزِلٌ: أي شَحِيح.

ضرزم: قال ابن المظفَّر: الضرزمة: شِدَّةُ العَضّ والتصميمُ عليه. ويقال أفعى ضِرْسِم وضِرْزِم: شديدةُ العضّ؛ وأنشد:

يُباشِر الحربَ بناب ضِرْزِمِ

أبو العبّاس عبد أبن الأعرابيّ: قال: الضِّرْسَمُ: ذَكَرُ السِّباع[7]. وقال في موضع آخر: من غريب أسماءِ الأسد: الضِّرْضَم[8]. قال: وكنيتُه أبو العبّاس. أبو عُبَيد: يقال للنّاقة التي قد أسَنَّتْ وفيها بقية من شباب: الضِّرْزِم.

ضرس: قال الليث: الضَّرْسُ: العَضُّ الشديدُ بالضِّرسِ، قال: والضَّرَسُ: خَوَرٌ في الضِّرْسِ من حموضة، والضِّرْسُ: ما خشُن من الآكام والأخاشِب، والضِّرْسُ: السَّحابةُ تُمطرُ لا عرض لها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّرْسُ: الأرضُ الخَشِنَةُ، والضِّرْسُ: المطرُ الخفيفُ، والضَّرْسُ: كَفُّ عن[9] البرقع، والضَّرْسُ: طولُ القيام في الصلاة، والضَّرْس: عَضُّ الْعِذْل، والضَّرْسُ: تعليمُ القِدْح، والضِّرسُ: الفِنْدُ من الجبل، والضَّرْسُ: سوء الخلق والضَّرْسُ: صَمْتُ يوم إلى الليل، وَالضِّرْسُ: الأرضُ التي نباتها هاهُنا، وهاهنا. قال: والضِّرْسُ: المطر هاهنا، وهاهنا. والضَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة. أبو عُبيد، عن

---

(١) عبارة اللسان: «أي لا تَجِدُ رجلاً يزيدُكَ على ما عند هذا الرجل من الكفاية، ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ، أي لا يزيدك».

(٢) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٩):

ثُمَّ وَصَلْتَ صِرَّةً بِرَبِيعِ
حِينَ صَرَّفْتَ حالةً عن حالِ

والصِّرَّة: شدّة البرد في الشتاء. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في التكملة: «والضُّرُّ».

(٤) في التكملة: «الأذِيَّة».

(٥) في اللسان: «قَلَصَ».

(٦) في التكملة: «الضِّرْزُ».

(٧) في اللسان (ضرضم): ابن الأعرابي: الضِّرْضَمُ: ذَكَرُ السباع.

(٨) في اللسان (ضرضم): «الضرضم» بالضاد.

(٩) الصواب، كما في التكملة: «غبن».

الأصمعيّ: ناقةٌ ضَروسٌ؛ أي: سيِّئةُ الخُلق؛ ومنه قولهم في الحرب: قد ضَرِسَ نابُها؛ أي: ساء خُلُقها. وقد ضَرَّسْتُ الرجلَ: إذا عَضَضْتَه بأضراسك، وبئرٌ مَضروسةٌ: إذا بُنيت بالحجارة، وهي الضَّريس[(١)]، ووقعت في الأرض ضُرُوسٌ من مطر؛ أي: وقعت فيه قِطع مُتفَرقة، وفلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ؛ أي: صَعْبُ الخُلُق. ورَيْطٌ مُضَرَّسٌ: ضَرْبٌ من الوَشْي. وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ: فيها كأضْرَاسِ الكِلاب من الحجارة. شمِر: رَجُلٌ مُضَرَّسٌ: إذا كان قد سافر وجرَّب، وقاتل. وضارَسْتُ الأمور: جَرَّبْتها وعرفتها. وضَرِسَ بنو فلان بالحرب: إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا. ويقال: أصبح القوم ضَراسَى: إذا أصبحوا جِياعاً لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجزع. قال: ومثلُ ضَرَاسى قومٌ خَزَانَى لجماعة الحزين، وواحد الضَّراسَى: ضَرِيس، وثَوبٌ مُضَرَّسٌ؛ أي: مُوَشًّى؛ وقال الشاعر[(٢)]:

رَدْعُ[(٣)] العَبِيرِ بِجِلْدِها فَكَأَنَّه
رَيْطٌ عِتَاقٌ في المَصانِ مُضَرَّسُ

قال: ورجلٌ مُضرَّس: مجرّب قد جُعِل ضَرِساً. وقال الليث: التضريسُ: تحزيزُ دينارٍ، ونبرٌ يكون في ياقوتةٍ، أو لؤلؤة، أو خشبة. وقِدْحٌ مُضرَّسٌ: ليس بأملس. وقال أبو الأسود الدُّؤلي وأنشده الأصمعيّ:

أتانِيَ في الضَّبْغَاءِ[(٤)] أَوْسُ بنُ عامرٍ
يُخادِعُني عنها بِجِنِّ ضِراسِها

قال الباهليّ: الضِّراسُ: مِيسَمٌ لهم، والجِنُّ جِدْثان ذاك[(٥)]، وقيل: أراد بِجِدْثان نتاجِها، ومن هذا قيل: ناقةٌ ضَرُوس؛ وهي: التي تَعَضُّ حالبَها. شمِر، عن ابن الأعرابيّ، قال: الضِّرْسُ: الأكمةُ الخشناءُ الغليظةُ، وهي قطعةٌ من القُفّ مُشرفةٌ شيئاً، غليظةٌ جداً، خَشِنةُ الموطِىء، إنما هي حجرٌ واحدٌ لا يخالطه طينٌ، ولا ينبت شيئاً، وهي الضُّروس؛ إنما ضَرَسُه غِلَظُه وخُشْنَتُه. وقال الفرّاء، مررنا بِضِرْسٍ من الأرض؛ وهو: الموضع يُصيبه المطر يوماً أو قَدْرَ يوم. وقال غيره: حَرَّةٌ مُضرَّسَةٌ: فيها كأضراسِ الكلاب من الحجارة. وقال المُفَضل: الضِّرْسُ: الشَّيحُ والرِّمْثُ، ونحوه إذا أُكِلت جُذوله[(٦)]؛ وأنشد في صفة إبل تجلح أُرُوم الشجرة:

رَعَتْ ضِرْساً بصحراءِ التَّناهي
فأضحَتْ لا تُقِيمُ على الجُدُوبِ

وقال أبو زيد: الضِّرسُ: الضَّرِمُ الذي يَغضبُ من الجوع. والضَّرْسُ: أنْ يُفقر أنفُ البعير بمَرْوَةٍ، ثم يُوضَع عليه وَتَرٌ أوْ قِدٌّ لُوِيَ على الجرير يُذَلَّلُ به، فيقال: جَمَلٌ مُضرُوسُ الجرير؛ وأنشد:

تَبِعْتُكم يا حَمْدُ[(٧)] حَتّى كأنّني
لِحبكِ[(٨)] مَضْرُوسُ الجَرِيرِ قَؤُودُ

---

(١) في الصحاح: «والضُّرُوسُ، بضم الضاد: الحجارة التي طُوِيت بها البئر (...) وبئرٌ مضْرُوسةٌ وضَريسٌ، أي مطويّة بالحجارة»، وفي اللسان: «وبئرٌ مضروسةٌ وضريسٌ: إذا طويتْ بالضرس، وهي الحجارة (...) وقيل: أن تسدَّ ما بين خَصَاصِ طيِّها بحَجر، وكذا جميع البناء».

(٢) هو أبو قلابة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٣) في ديوان الهذليين: «رَدْعُ».

(٤) في اللسان: «الضبعاء» وهو الصواب.

(٥) في الصحاح: «ومنه قولهم: «هنّ بجِنّ ضِرَاسِها»، أي بجِدْثان نتاجها..».

(٦) في التكملة: «.. ونحوهما، إذا أكلت جذولهما».

(٧) في التكملة: «يا حَمْدَ».

(٨) في التكملة: «بحُبْكِ».

الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: الضَّرْسُ: طَيُّ البئر بالحجارة، يقال: ضَرَسها يضرِسها، والضَّرْسُ: أن يُعلِّمَ الرجل قِدْحَه بأن يَعَضَّه بأسنانه، فيؤثر فيه، وأنشد الأصمعيّ(١):

وأصفر(٢) من قِداح النَّبْعِ فَرْعٍ
به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ: أن تَضرَسَ الأسنان من شيْءٍ حامضٍ.

ضرسم، ضرسامة: قال ابن المظفَّر: رجلٌ ضِرْسامة: نعتُ سَوْءٍ من الفَسالةِ ونحوِها.

ضرط: قال الليث: الضُّراطُ، معروف، وقد ضَرَطَ يَضرِطُ ضَرْطاً(٣). وقال اللحيانيّ: من أمثالهم: الأخذُ سُرَّيْطاء، والقضاء ضُرَّيْطاء(٤). قال: وبعض يقول: الأخذُ سُرَّيْطٌ والقضاءُ ضُرَّيْطٌ(٥)؛ قال: وتأويله تحب أن تأخذ وتكره أن تَرُدّ. ويقال: أضرَطَ(٦) فلان بفلان: إذا استخَفّ به وسَخِرَ منه؛ ومن أمثالهم: «كانت منه كَضَرْطةِ الأصَمّ»: إذا فعل فعلةً لم يَكن فعَل قبلها ولا بعدها مثلَها، يضرب له؛ قاله أبو زيد.

ضرطم: قال أبو سعيد الضرير: الضُّراطِمِيُّ، من أركابِ النساء: الضَّخم الجافِي؛ وأنشدَ بيتَ جرير:

تواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِيٍّ
كأنّ على مشافره جُبَابا

وقال: هو متاعٌ هَدّارُ المشافر يَهْدِر شِقْرَه لاغتلامها، وروى ابن شميل بيت جرير:

تُنازِعُ زوجَها بِعُمارِطِيٍّ(٧)
كأنّ على مشافِره جُبَابا

وقال عُمارِطيُّها: فَرْجُها.

ضرع: الحرّاني عن ابن السّكّيت: الضَّرْع: ضَرْعُ الشاة والناقة. والضَّرَع: الضعيف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾ [الأنعام: ٦٣] قال أبو إسحاق: المعنى تَدعونه مُظهرِينَ الضَّراعة، وهي شدّة الفقر إلى الشيء والحاجةِ إليه. وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين. وأما قول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣] فمعناه: تخشَّعُوا وتذلَّلوا وخضعوا. وقال شمر: يقال: ضَرِعَ فلان لفلان وضَرَع له: إذا ما تخشَّعَ له وسأله أن يُعطيَه. قال: ويقال قد أضرَعْتُ له مالي؛ أي: بذلْتُه له؛ وقال الأسود:

وإذا أخِلّائي تَنكَّبَ وُدُّهم
فأبو الكُداذةِ مالُه ليَ مُضرَعُ

أي: مبذول؛ وقال الأعشى:

سائِلْ تَميماً بِهِ أيامَ صَفْقَتِهِم
لمّا أتَوْه أُسارى(٨)، كلُّهُمْ ضَرَعا

أي: ضرِعَ كلّ واحدٍ منهم وخضع. قال: ويقال: ضَرَع له واستضرعَ. قال: وقال ابن شميل: لفلانٍ فرسٌ قد ضَرِع به؛ أي: غلبه، وهو في حديثِ لِسَلْمان. وتضرَّع الظلُّ: قلَّ وقَلَص؛ وقال يوسف بن عمرو:

فمِلْنَ قُدَيداً بُكرةً، وظِلالُه
تَضَرَّعُ في فَيْءِ الغَداةِ تضرُّعا

---

(١) لدريد بن الصِّمّة، كما في الصحاح.

(٢) في الصحاح: «وأسْمَرَ».

(٣) في الصحاح: «ضرِطاً، بكسر الراء».

(٤) (٥) في فصل المقال (ص ٣٠٢): «الأكلُ سُرَيْطي والقضاءُ ضُرَيْطي». ويروى: «الأخذُ سُرَّيط والقضاء ضُرَّيط»، الأخيرة عن اللسان.

(٦) في الصحاح: «أضْرَط به وضَرَّط به...».

(٧) ويروى «بِضُراطِمِيّ» «وبِعُضارِطِيّ» (الديوان: ص ٧٠).

(٨) في الديوان (ص ١٤٥): «لمّا رآهم أسارى».

مِلْنَ قُديدا، أي: من قُديد. والضَّريع: الشَّراب الرقيق. وقال يصف ثغراً:

حَمِشُ اللِّثاتِ شتيتٌ وهو معتدلٌ
كأنّه بضَريعِ الدَّنِّ مصقولُ

والضريع: لغةٌ في الضَّرَع الضعيف؛ وقال:

ومطويّةٍ طيَّ القَليبِ رفعتُها
بمستنبِحٍ جِنْحَ الظلام ضريعِ

المطويّة عنى به الأذن. والمستنبح: الذي ينبح نبحَ الكلاب طلباً للقِرى. أبو عبيد عن الأحمر: ضرّعت الشمسُ؛ أي: دنت للغروب. وقال غيره: رجلٌ ضارع؛ أي: نحيف ضاويّ. وفي الحديث أن النبي ﷺ رأى ولدَيْ جعفرٍ الطيّار فقال: «مالي أراهما ضارِعَيْنِ!». الضارع: الضاوِيُّ النحيف؛ ومنه قول الحجاج لسَلم بن قتيبة: «مالي أراكَ ضارعَ الجسم؟». أبو عبيد عن الأمويّ: الضَّرِيعة، من الغنم: العظيمةُ الضَّرْع. وقال أبو زيد: الضَّرْعُ جِماعٌ، وفيه الأطْباءُ، وهي الأخلافُ، واحدها: طِبْيٌ[1] وخِلْف، وفي الأطباء الأحاليل، وهي خُرُوقُ اللَّبن. أبو عبيد عن الكسائيّ قال: ضرَّعتِ القِدرُ تضريعاً: إذا حانَ أن تُدرِك. وقال الأصمعيّ: التضرُّع: التلوي والاستغاثة. وقال الليث: رجلٌ ضَرَعٌ؛ وهو: الغُمر من الرجال الضعيفُ؛ وأنشد[2]:

فما أنا بالوَانِيْ ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ[3]

ويقال جسدُك ضارعٌ، وجَنْبك ضارع. وأنشد[4]:

من الحُسْنِ إنعاماً وجنبُك ضارعُ[5]

قال: وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ؛ وأنشد:

وأنتمُ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ[6]

قال: وأضرعت الناقةُ فهي مُضرِعٌ: إذا قرُبَ نِتاجُها. قال: والمضارعة للشيء: أن يضارعَه كأنّه مثلُه أو شِبْهه. وقال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل: مضارع؛ لمشاكلتِهِ الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. ويقال: هذا ضِرْع هذا وصِرعه، بالضاد والصاد؛ أي: مثله. والضُّروع والصُّروع: قُوَى الحَبْل، واحدها: ضِرعٌ وصِرعٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: جاء فلانٌ يتضرَّع لي ويتأرّض، ويتصدّى ويتأتّى؛ أي: يتعرّض. وقال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية: ٦] قال الفرّاء: الضريع: نبتٌ يقال[7] الشِّبْرِق، وأهل الحجاز يسمُّونه الضَّريعَ إذا يَبِس، وهو اسمٌ. وجاء في التفسير أن الكفّار قالوا: إنَّ الضَّريعَ لتَسمَنُ عليه إبلُنا، فقال الله[8]: ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٧]. وقال الليث: يقال للجِلدة التي على العظم تحت اللَّحم من الضِّلَع: هي الضَّريع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الضَّريع: العَوسَجُ الرَّطْبُ، فإذا جفَّ فهو عَوسَجٌ، فإذا زادَ

---

(١) في اللسان: «طُبْيٌ».

(٢) ينسب القول إلى عامر بن مجنون الحربي، كما في حماسة البحتري (١٠٤)، وإلى الحارث بن وعلة، كما في حماسة ابن الشجري (٧٠).

(٣) صدره، كما في اللسان:

أناةً وحِلْماً وانتظاراً بهم غداً

(٤) للأحوص، كما في أساس البلاغة.

(٥) صدره، كما في أساس البلاغة:

كفرت الذي أسدوا إليك ووسّدوا

(٦) صدره، كما في أساس البلاغة:

تعدو غواةٌ على جيرانكم سفَهاً

(٧) المراد: «يقال له».

(٨) تعالى.

جُفوفُه فهو الخَزيز. قال: والضارع: المتذلّل الغنيّ. والضَرَع: الرجُل الجَبان. والضَرَع: المتهالك من الحاجة للغنيّ. والضَّرَع: الجمل الضعيف.

ضرغد: قال الليث: ضرغَدٌ: اسم جبل.

ضرغط: قال[1]: والمُضرَغِطّ: الكثيرُ اللَّحم. ابن السِّكِّيت: اضرَغَطّ واسْمَأدّ اضرِغطاطاً: إذا انتفخ من الغضب.

ضرغم: وفي نوادر الأعراب، قال: ضِرْغَامَةٌ من طينٍ ونُوَيْطَةٌ ولَبِيخةٌ ولِيخَةٌ، وهو: الوَحَلُ

أبو عبيد: الضِّرْغامة: اسم الأسد. وقال الليث: تَضَرْغَمَتِ الأبطالُ في ضَرْغَمَتِها بحيث تأتخذُ في المعركة؛ وأنشد:

وقَومِي إنْ سألتَ بَنُو عَلِيٍّ[2]
متى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ

ضرف: ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّرِفُ: شجرُ التِّين، ويقال لثمره البَلَس؛ الواحدةُ: ضَرِفَةٌ؛ قلت: وهذا غريب.

ضرفط: قال يونس: جاء فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحبال؛ أي: موثقاً.

ضرك: قال الليث: الضَّرِيكُ: اليابسُ[3] الهالكُ سُوءَ حالٍ. قال: والضريك: النَّسْرُ الذَّكر. قال: وقَلَّما يقال للمرأة ضَرِيكةٌ، قال: وضُرَاكٌ: من أسماء الأسد، وهو: الغليظ الشديد غَضِبُ[4] الخَلْق في جِسمٍ، والفعلُ: ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكةً. عمرو عن أبيه: الضَّرِيكُ: الأعمى، والضَّرِيكُ: الجائع.

ضرم: قال الليث وغيره: الضَّرَمُ، من الحَطَب: ما التَهَب سَريعاً، والواحدة: ضَرَمة. والضَّرَمُ: مصدرُ ضَرِمَت النارُ تَضرَم ضَرَماً. وضرِمِ الأسَدُ: إذا اشتدّ حَرُّ جَوْفه من الجُوع، وكذلك كلُّ شيء يشتدّ جوعُه من اللّواحِم. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الضَّرِمُ: الجائع. قال: وقال الأصمعي: ما بالدار نافخُ ضَرَمة؛ أي: ما بها أحدٌ. قلت: والضِّرَامُ: ما دَقَّ من الحَطَبِ ولم يكن جَزْلاً يثقبه النارُ، الواحِدَ: ضَرَمَ وضَرمة؛ ومنه قولُ الشاعر[5]:

أرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحَاذِرُ أن يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ

ويقال: أضرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ، وضَرَّمْتُها فضَرِمَتْ وتضرَّمَتْ؛ وقال زهير:

وتَضْرَ، إذا ضَرَّيْتُموها، فتَضرِمِ[6]

وقال الليث: الضَّرِيمُ: اسمٌ للحريق؛ وأنشد:

شَدّاً كما تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا

شَبّه حَفِيفَ شَدِّه بحفيف النّار إذا شَيَّعْتَها بالحَطَب؛ أي: ألقيتَ عليها ما يُذْكيها به؛ قاله الأصمعيّ. وقال اللّيثُ: الضَّرَمُ: شِدّةُ العَدْوِ. ويقال: فرسي ضَرِمُ العَدْوِ؛ ومنه قولُ جرير:

ضَرِمِ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الأجْرَالِ[7]

وقال أبو زيد: ضَرِمَ فلانٌ عند الطَّعام ضَرَاماً:

---

(١) الليث.

(٢) «قوله "بنو عليّ" حيّ من كنانة، والنسبة إليهم (عليون) لا (علويون) كذا بهامش التهذيب». (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «الفقير اليابس...».

(٤) في اللسان: «غضب» بفتح الصاد.

(٥) في اللسان: «ونسبه ابن برّي لأبي مريم».

(٦) في الديوان (ص ٧): «فتضرَم»، وصدره: متى تبعثوها تبعثوها ذَميمةً

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٤٦٨): مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ، وإنْ بَعُدَ المَدَى

إذا جَدَّ في أكله، لا يَدفع منه شيئاً. ويقال: ضَرِمَ عليه تَضرَّم: إذا احتَدَمَ غَضَباً. وقال ابن شُميل: المُضْطَرِم: المغْتَلِمُ من الجمال، تراه كأن قد حُشِحِسَ بالنار، وقد أضْرَمَتْه الغُلْمة.

ضزّ، ضزر: قال الليث: الأضَزّ[١]، مَصْدَره الضَّزَزَ: وهو الذي إذا تكلم لم يَسْتَطع أن يُفَرِّج بين حَنكيه، خِلْقَةً خُلِقَ عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال، وأنشد لرؤبة:

دَغْـنِـي فـقـد يُـقْـرَعُ[٢] لـلأضَـزّ
صَـكِّـيُّ جـجَـاجَـيْ رأسِـه وبَـهْـزِي

والفِعل ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: في لَحْيِهِ ضَزَزٌ وكَزَزٌ: وهو ضِيقُ الشِّدْقِ، وأن تَلْتَقي الأضراس العُليا والسُّفلى[٣]، إذا تكلم لم يَبِنْ كلامه. قال: والضُّزَّازُ: الذين تقرُب ألحِيَتُهم[٤] فيضيق عليهم مخرجُ الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد. وقال أبو عمرو: رَكَبٌ[٥] أضَزُّ: شديد[٦]، وأنشد:

يـا رُبَّ بَـيْـضـاءَ تـلَـزُّ لـزًّا[٧]
بـالـمـخـذبـنِ[٨] رَكَـبـاً أضَـزَّا

وبئر فيها ضَزَزٌ[٩]؛ أي: ضِيق، وأنشد:

وفَـحْـتُ الأفْـعَـى حِـذاءَ لِـحْـيَـتِـي
ونَـشِـبَـتْ كَـفِّـي فـي الـجـالِ الأضَـزّ

ضزن: قال الليث: الضَّيْزَنُ: الشريكُ في المرأة؛ وقال أوس:

الـفـارِسِـيَّـةُ فـيـكـم غـيـرُ مُـنْـكَـرَةٍ
فـكُـلُّـكُـمْ لأبـيـه ضَـيْـزَنٌ سَـلِـفُ[١٠]

يقول: أنتم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه، وامرأة ابنه. وقال اللحيانيّ: جعلت فلاناً ضَبزَنا عليه؛ أي: بُنْدَاراً عليه. قال: وأرسلته مُضْغِطاً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغطاً عليه. قال: والضَّيْزَنُ، أيضاً: وَلَدُ الرجل وعِياله وشركاؤه، وكذا[١١] كل من زَاحَمَ رجلاً في أمرٍ فهو ضَيْزَنٌ، والجميع: الضَّيازِنُ. وقال غيره: يقال للنَّخاس الذي تُنْخَسُ[١٢] به الْبَكَرَةُ إذا اتسع خرْقُها: الضَّيْزَنُ؛ وأنشد:

عـلـى دَمُـوكٍ تَـرْكَـبُ الـضـيـازِنَـا

وقال أبو عَمْرو: الضَّيْزَنُ: يكون بين قَبِّ الْبَكَرةِ والسَّاعِد، والسَّاعِدُ خَشَبةٌ تُعَلَّق عليها الْبَكَرَة، وقال أبو عُبَيْدَة: يقال للفرس إذا لم يَتَبَطَّن الإناث، ولم يَنْزُ قَطّ: الضَّيْزَانُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الضَّيْزَنُ: الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقّها، أو مات عنها. والضَّيْزَنُ: خدُّ بكرة السَّقْي، والضيْزَن: السَّاقِي الجَلْدُ، والضيْزَن: الحافظُ الثِّقة؛ وأنشد:

إنَّ شَـرِيـبَـيْـكَ لَـضَـيْـزَنـانِـهْ[١٣]

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «الأضزّ: الضيّق الفم جدًّا».

(٢) في الديوان (ص ٦٣): «يُقرَعُ».

(٣) في اللسان: «بالسفلى» بدل «والسفلى».

(٤) في اللسان: «ألحِيهم».

(٥) في التكملة: «رَكَبٌ».

(٦) في التكملة: «شديدٌ ضيّق».

(٧) (٨) في التكملة: «... تكُزّ كَزًّا»، «بالمَخذين».

(٩) في التكملة: «وبئرٌ ضَزّاء...».

(١٠) في الديوان (ص ٧٥) ورد الشاهد برواية:
والـفـارِسِـيَّـةُ فـيـهـم غـيـرُ مُـنْـكَـرَةٍ
فـكُـلُّـهُـمْ لأبـيـه ضَـيْـزَنٌ سَـلِـفُ

(١١) في اللسان: «وكذلك».

(١٢) في اللسان: «يُنخَسُ».

(١٣) الشاهد يتعلق بـ «الضَّيْزَنُ» الذي يُزاحِم على الحوض. (اللسان)، وبعده:
وعـن إزاءِ الـحـوضِ مِـنْـهَـزانِـهْ
خـالِـفْ فـأصْـبِـرْ يـوم يُـورِدانِـهْ

ضطر: أبو عُبيد، عن الأمويّ: الضَّيطَرُ: العظيمُ من الرِّجال، وجمعُه: ضياطِر، وضَياطِرَة، وضَيْطارون؛ وأنشد أبو عَمْرو لمالك ابن عوف[1]:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعةَ[2] دُونَنا
وما خيرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا؟

وقال الليث: الضَّيْطَرُ: اللئيم؛ قال الرّاجز:

صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ!

ويقال للقوم إذا كانوا لا يُغْنون[3] غَناءً: بَنُو ضَوْطَرى؛ وقال جرير:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مَجْدِكُمْ[4]
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلاَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعا

ضط، ضطط: روى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الضُّطَطُ[5]: الدّواهي. وقال غيره: الضَّطِيطُ: الوَحَلُ الشديدُ من الطِّين، يقال: وقَعْنا في ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَة؛ أي: وَحَلٍ وَرَدْغَةٍ.

ضطن: قال الليث: الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ: الرجلُ الذي يُحرِّكُ مَنْكِبَه[6] وجَسَدَه حين يمشِي مع كثرة لَحْم؛ يقال: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً وضِيطَاناً: إذا مَشى تلك المِشية؛ قلت: هذا حرفٌ مُرِيبٌ، والذي عَرفناه ما روى أبو عُبيد، عن أبي زيد: قال: الضَّيَطانُ، بتحريك الياء؛ أي: يُحرِّكُ مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لَحْم؛ قلتُ: هذا من ضَاطَ يَضِيطُ ضَيَطاناً، والنون في الضَّيَطانِ نون فَعَلان، كما يقال: من هَامَ يَهِيمُ هَيَماناً. وأما قول الليث: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً: إذا مشى تلك المشية، فما أراه حفظه الثِّقات[7].

ضعا: أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّعَة: شجر مثل الثُّمَام، وجمعه: ضَعَوات؛ وقال جرير:

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا[8]

قلت: الضعة، كانت في الأصل، ضَعْوَة نُقِص منها الواو، ألا تراهم جمعوها: ضَعَوات. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: ضعا: إذا اختبأ، وطعا، بالطاء: إذا ذَلّ، وطعا: إذا تباعد، أيضاً. قلت: قوله: ضعا: إذا اختبأ، وقال في موضع آخر: إذا استتر، مأخوذ من الضَّعْوَة، وكأنه اتخذ فيها تَوْلَجاً؛ أي: سَرَباً، فدخل فيه مستتراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأضْعَاءُ: السُّفَلُ.

ضعّ، ضعع، ضعضع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّعُّ: تأديب الناقة والجمل إذا كانا قضيبَيْن. قال أبو العباس: هو أن يقال له: ضَعْ، ليتأدّب. قال: والضَّعضع: الضعيف. وقال ابن شميل: رجلٌ ضَعْضَاع: لا رأيَ له ولا حَزْم. والضَّعْضَاع: الضعيف من كل شيء. وقال غيره: تَضَعْضَعَ فلانٌ: إذا خضع وذل، وقد ضعضعه الدّهر. والعرب تسمِّي الفقير: متضعضِعاً. وقد تضعضع: إذا افتقر. قلت: وأصل الباب من الوضع.

ضعف: قال الله جلّ وعزّ: **﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾** [الأحزاب: ٣٠]. وقرأ أبو عمرو:

---

(١) في الصحاح واللسان: «العوف بن مالك».
(٢) في الصحاح واللسان: «فُعَالَة».
(٣) في اللسان: «لا يَغنونَ..».
(٤) في الديوان (ص ٣٣٨): «سَعْيِكُم».
(٥) في التكملة، والعزو نفسه: «الضُّطُط»، بضمتين.
(٦) في اللسان: «منكبيه».
(٧) في اللسان: «.. فغير محفوظ».
(٨) هذا رجز لجرير، كما في الديوان (ص٩٢)، وبعده:

أردى بني مُجَاشِعٍ وما نجا

(يضعَّف)، قال أبو عبيدة: معناه يجعل الواحد ثلاثة؛ أي: تعذَّبُ ثلاثة أعذبة. قال: عليها أن تعذَّب مرَّةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثةَ أعذِبة. قلت: هذا الذي قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم، وما يتعارفونه بينهم. وقد قال الشافعي شبيهاً بقوله في رجل أوصى، فقال: أعطوا فلاناً ضِعفَ ما يصيب ولدي، قال: يعطى مثله مرَّتين. قال: ولو قال ضِعفَيْ ما يصيب ولدي، نظرتَ فإن أصاب مائةً أعطيتَه ثلاثمائة. قلت: وقد قال الفرّاء شبيهاً بقولهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣]، قلت: (والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي في خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وَهْمُ الموصِي والموصَى إليه، وإن كانت اللُّغة تحتمل غيره يتعارفه المخاطِب والمخاطَب، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصي مما ذهب وهمه إليه كذلك)[1]، وكذلك رُوي عن ابن عباسٍ وغيره. فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربيٌّ مبين، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذي هو صيغة ألسنتها، ولا يُستعمل فيه العرف إذا خالفَتْه اللغة. والضِّعف في كلام العرب: المِثْل إلى ما زاد، وليس بمقصور على مثلين، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً، يقال هذا ضِعْف هذا؛ أي: مِثْله، وهذا ضعفاه؛ أي: مثلاه. وجائز في كلام العرب أن تقول: هذا ضِعفاه؛ أي: مثلاه، وثلاثة أمثاله، لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة. ألا ترى قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ [سبأ: ٣٧] لم يُرِدْ به مِثْلاً ولا مثلَين، ولكنَّه أراد بالضِّعف الأضعاف، وأولى الأشياء به أن يُجعلَ عشرةَ أمثاله، لقول الله جلّ وعزّ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل، وأكثره غير محصور. وأما قول الله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣٠] إنّهما ضعفانِ اثنان فإن سياق الآية والآية التي بعدها دلّ على أنّ المراد من قوله ضعفين مرَّتين[2]. ألا ترى قوله[3] بعد ذكر العذاب: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣١]. فإذا جَعَلَ اللّهُ لأمّهات المؤمنين من الأجر مِثْلَي ما لغيرهنّ من نساء الأمَّة تفضيلاً لهنّ عليهنّ، فكذلك إذا أتت بفاحشةٍ إحداهُنّ عُذّبتْ مِثْلَيْ ما يعذَّب غيرها، ولا يجوز أن تُعطَى على الطاعة أجرَين، وعلى المعصية أن تعذّبَ ثلاثة أعْذِبَة. وهذا الذي قلتُه قولُ حُذّاق النحويين وقولُ أهلِ التفسير. وإذا قال الرجل لصاحبه: إن أعطيتني درهماً كافأتك بضعفين؛ فمعناه: بدرهمين. وقال أبو إسحاق الزَّجّاجُ في قول الله[3]: ﴿فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِّنَ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] قال: عذاباً مضاعفاً؛ لأنّ الضِّعف في كلام العرب على ضربين: أحدهما المِثْلُ، والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء، ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨] أي للتابع والمتبوع؛ لأنّهم قد دخلوا في الكفر جميعاً، أي لكلٍّ عذابٌ مضاعف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾

---

(١) عبارة اللسان، في ما بين القوسين كالآتي: «والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يتعارَفُهُ المخاطِبُ والمخاطَب وما يسبق إلى أفهام من شاهِد المُوصي فيما ذهب وَهْمُه إليه.

(٢) في اللسان: «مرّتان».

(٣) تعالى.

[الإسراء: ٧٥] أي: أذقناك ضِعفَ عذاب الحياة وضِعفَ عذاب الممات، ومَعناهما التضعيف. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩] معناه الداخلون في التضعيف؛ أي: يثابون الضِّعف الذي قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ [سبأ: ٣٧]. والعرب تقول: ضاعفت الشيء وضعّفته، بمعنًى واحد. ومثله امرأة مُناعَمة ومنعَّمة، وصاعَر المتكبّر خَدَّه وصعّره، وعاقدت وعقّدت، وعاقبت وعقّبت، بمعنًى واحد. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المضعوف من أضْعَفْتُ الشيء؛ وأنشد قول لبيد:

وعَالَيْنَ مَضْعُوفاً وفَرداً[1]، سُمُوطُهُ
جُمَانٌ ومَرْجَانٌ يَشُكُّ[2] المَفَاصِلا

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤] قال قتادة: خلقكم من ضعف، قال: من النُّطفة. ثم جعل من بعد قوّة ضعفاً، قال: الهَرَم، وفيه لغتان: الضَّعْف والضُّعْف، وقرأ عاصم وحمزة: ﴿عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] و: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] بفتح الضاد فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي: من ضُعْفٍ وضُعْفاً بضم الضاد، وهما لغتان. وقال الليث: يقال: ضَعُف الرجلُ يَضْعُفُ ضَعفاً وضُعفاً، وهو خلاف القُوّة قال: ومنهم من يقول: الضَّعف في العقل والرأي، والضُّعف في الجسد، قلت: هما عند جماعة أهل البصر باللغة لغتان جيّدتان مستعملتان في ضَعف البدن وضعف الرأي. وأخبرني المنذريّ عن عثمان بن سعيد عن سلاّم المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قرأها: (خلقكم من ضُعْف). ويقال: أضعفت فلاناً؛ أي: وجدته ضعيفاً؛ وضعّفته؛ أي: صيّرته ضعيفاً، واستضعفته؛ أي: وجدته ضعيفاً أيضاً. وقال الليث: يقال: أضعفت الشيءَ وضاعفتُه: إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مِثْلَيْن، أو أكثر من ذلك. أبو عمرو: أضعاف الجسد: عِظامه، الواحد: ضِعف، قال: ويقال: أضعاف الجسد: أعضاؤه. ويقال: فلانٌ ضعيف مُضْعِف، فالضّعيف في بدنه، والمضْعِف: الذي دابّته ضعيفة، كما يقال فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ، فالقويّ في بدنه، والمُقْوِي: الذي دابّته قويّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ: إذا كان في عقله ضَعف. شمر: ومن الدُّروع المضاعَفة، وهي التي ضُوعِف حَلَقُها. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرتْ ضيعتُه وكثُرت: أضعفَ الرَّجلُ فهو مُضْعِف. والأضعاف: الجوف؛ قال رؤبة:

فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيُّمَا[3] ازْدِهافِ
والـلّـهُ بَيـنَ القَلْـبِ والأَضْعَـافِ

فأضعاف الجسد: عِظامه، الواحد: ضِعْف. والضَّعَف: الثياب المضعَّفة، على مثال النَّفَض بمعنى المنفوض؛ قال الأفوه:

تَـتْـبَـعُ أسـلافَـنـا عِـيـنٌ مـخـدَّرةٌ
من تحت ذَوْلجِهنّ الرَّيْطُ والضَّعَفُ

وأرضٌ مُضْعَفة: أصابها مطرٌ ضعيف. ابن

(١) في اللسان: «وفردًا».
(٢) في الديوان (ص ١١٧): «يَنْشُدُه».
(٣) في الديوان (ص ١٠٠): «أيّما».

بزرج: رجل مضعوف وضَعوف وضعيف، قال: ورجل مغلوبٌ وغَلوب، وبعيرٌ معجوف وعَجيف وعجوف وأعجف، وناقة عجوف وعجيف، وكذلك امرأة ضعوف. ويقال للرجل ضعيف: إذا كان ضرير البَصر. وتضعَّفت الرجل: إذا استضعفتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجل مضعوف ومَهْبوت ومرثوء: إذا كان في عقله ضعف.

ضعل: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضاعِل: الجمل القويّ. قال: والطاعل: السهم المقوَّم ولم أسمع هذين الحرفين إلاَّ له. قال: والضَّعَل: دقّة البدن من تقارب النسب. وهذه الحروف غريبة، وهي من نوادر ابن الأعرابيّ.

ضغا: قال الليث: الضُّغَاءُ: صوتُ الذَّليل إذا شُقَّ عليه، يقال: ضَغا يَضغُو، وأضْغَيْتهُ أنا إضْغاءً. ويقال: رأيتُ صِبْياناً يَتضَاغَوْنَ، أي: يَتبَاكَوْنَ.

ضغب: قال اللَّيْثُ: الضَّغِيبُ: تَضوُّرُ الأرْنبِ عند الأخذ. أبو عبيد: الضَّغِيبُ: صوت الأرنب، وقد ضَغَبَ يَضغَبُ ضَغِيباً. وقال أبو عمرو: الضَّاغِبُ: الرَّجل يَخْتبِىء في الخَمَرِ، فَيُفْزِعُ الإنسانَ بصوت مثل صوت السباع أو صوت الوحش، فيقال: ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ؛ وأنشد:

يــا أيُّـهـا الـضَّـاغِـبُ بـالـغُـمْـلُـولْ
إنَّـــكَ غُـــولٌ ولَـــدَتْـــكَ غُـــولْ

ضغبس: قال الأصمعي: الضَّغَابِيسُ. نَبْتٌ يَنْبُتُ في أصلِ الثُّمام، يُشبه الهِلْيَون، يُسْلَقُ ويُجعل بالخَل والزَّيْتِ ويؤكلُ. قال: وقالت امرأة: طعامنا الحارُّ والقَارُّ وإن ذُكِرت الضغابِيسُ فإني ضَغِبَةٌ؛ قال: وضَغِبَةٌ مشتقٌ منه، وفي حديث: «لا بأسَ باجْتِناءِ الضغابِيس في الحَرَم». أبو عبيد عن أبي عمرو: الضُّغْبُوسُ: الضَّعِيفُ. قال: والضَّغَابيسُ: شِبهُ صغارِ القِثّاء تؤكلُ، شُبِّه الرّجلُ الضعيف بها. وجاء في حديث آخر: «أَهْدِي لرسول الله ﷺ، ضغَابيسُ». وقال الليث: الضغابيسُ: شبهُ العَرَاجين تنبُتُ بالغَوْر في أصول الثُّمام، طِوَالٌ حُمْرٌ، رَخصَةٌ تؤكلُ. قال: والضُّغْبوسُ: الرجلُ المهينُ، والضُّغْبُوسُ: ولدُ الثُّرْمُلة.

ضغث: قال الليث: الضِّغْثُ: قَبْضَةُ قضبانٍ، يجمعها أصل واحد، مثل: الأَسَل والكُرَّاثِ والثُّمام؛ وأنشد:

كـأنَّـهُ إذ تَـدَلَّـى ضِـغْـثُ كُـرَّاث

قال الله جلّ وعزّ: ﴿وخُذْ بيدِك ضِغْثاً فاضرِبْ به﴾ [صَ: ٤٤]. يقال: إنه كان حُزمةً من أَسَلٍ، ضَرَبَ بها امرأتَه، فبرَّتْ يمينُه. وقال الفرّاء: الضِّغْثُ: ما جمعته من شيء مثل حُزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال ثم جمعتهُ فهو ضِغثٌ. وقال أبو الهيثم: كل مقبوض عليه بجُمع الكفّ ضِغثٌ، والفعل[1]: ضَغْثٌ، وناقةٌ ضغوث، وهي التي يَضْغَثُ الضاغِثُ سَنَامَها، أي يَقبِضُ عليه بكفّه أو يَلْمسَهُ، لينظرَ أسَمِينَةٌ هي أم لا؟ وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قالوا أضغاث أحلام وما نَحْنُ بِتأويلِ الأحلام بعالمينَ﴾ [يوسف: ٤٤] هو مثلُ قوله: ﴿أساطيرُ الأولينَ﴾ [الفرقان: ٥]. وقال غيره: أضغاثُ الأحلام: ما لا يستقيم تأويلُهُ لدخول بعضٍ ما رأى في بعضٍ، كأضغاثٍ من بيوتٍ مختلفةٍ

(١) أي: المصدر.

يختلط بعضها ببعض، ويُقال للحالم: قد أضغث الرُّؤيا: إذا التبس بعضها ببعض فلا تتميز مخارِجُها ولا يستقيم تأويلُها. ورُوي عن عمر ابن الخطاب: أنه طاف بالبيت فقال: «اللّهم إن كتبتَ عليَّ إثماً أو ضِغثاً فامحهُ عنّي فإنك تمحو ما تشاء». قال شَمِرٌ: الضغثُ من الخبر والأمر: ما كان مختلِطاً لا حقيقة له. وقال الكلابيُّ في كلام له: كل شيء عَلَى سبيله، والناس يضغثون أشياء على غير وُجوهها، قيلَ له: ما يَضغَثُون؟ قال: يقولون للشيء حِذاء الشيء، وليس به، وقد ضَغَثَ يضغَثُ ضَغْثاً بَتًّا، فقيل له: ما تعني بقولك بتًّا؟ فقال: ليس إلا هو. وقال ابنُ شميل: أتانا بضِغثِ خبر وأضغاثٍ من الأخبار: أي ضُروبٍ منها، وكذلكَ أضغاثُ الرُّؤيا: اختلاطُها والتباسُها. وقال مجاهد: أضغاثُ الرؤيا: أهاويلُها. وقال غيره: ما لا تأويل له. وأصل الضِّغث: القُبضةُ أو الحُزمةُ من الحشيش، والثُّدّاء والضعة والأسل. قال: وإنما سُمِّيتْ أضغاث أحلام لأنها مختلطة، فدخل بعضها في بعض، وليستْ كالصحيحة من الرؤيا. وفي النّوادر يقال لنُفاية المال وضَغْفانه: ضَغاثةٌ من الإبل، وضغابَةٌ وغُثَايةٌ، وغُثاثةٌ، وثُثاثةٌ.

ضغز: قال الليث: الضَّغْزُ: هو من السِّباع؛ السَّيِّء الخُلُق؛ وأنشد:

فيها الخَريشُ[١] وضِغْزٌ ما يَنِي ضَيْزاً[٢]
يَـأْوِي إلـى رَشَـفٍ مـنـهـا وتَـقْـلِـيـصِ

قلت: لا أعرِف الضَّغْزَ، ولا قائلَ[٣] البيتِ.

ضغط: قال الليث: الضَّغْطُ: عصرُ شيء إلى شيء، والضِّغاطُ: تضاغُط الناس في الزحام، ونحوُ ذلك كذلك. ويقال: «فعل ذلك ضُغْطَةً»؛ أي: بَهراً واضطراراً. والضاغطُ في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطهِ شبهُ جِرَابٍ أوْ جلد مجتمع. أبو عبيد: عن العدَبَّس الكنانيِّ قال: الضاغطُ والضبُّ واحدٌ، وهو: انفتاق من الإبط، وكثرةٌ من اللحم. الأصمعيُّ: بئرٌ ضَغِيط: وهي الركيَّةُ تكون إلى جنبها ركيةٌ أخرى[٤]، فنحمأ فيصيرُ ماؤها مننتاً فيَسيلُ في ماء العذبةِ فيُفسِده، فلا يشرَبه أحد، فتلك الضَّغيط والمَسِيطُ؛ وأنشد:

يَـشْـرَبْـنَ مَـاءَ الأجـنِ[٥] والـضَّـغِـيـطِ
ولا يَـعَـافْـنَ كَـدَرَ الـمَـسِـيـطِ

والضاغط: شبه[٦] الأمين يُلزَمُ[٧] به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبِي. وقالت امرأةُ مُعاذٍ له حين قَدِمَ من اليمن: أين ما يَحْمِلُهُ العامِلُ من عُراضةِ أهله؟ فقال: كان معي ضاغِطٌ[٨]، أراد بالضاغط أمانةَ الله التي تقلَّدَها. ورُوي عن شُريح: «أنه كان لا يجيزُ الضغْطة، ويُفسر على وجهين: أحدهما: الإكراهُ. والثاني: أن يَمطُلَ بائعه فلا يؤدِّي الثمن أو يحطَّ عنه بعضهُ.

ضغّ، ضغضغ: سلمة عن الفرّاء: إذا كان العجينُ رقيقاً، فهو: الضَغيغة والرَّغيغةُ. عمرو عن أبيه: هي الرَّوضةُ والضَّغيغةُ والمَرْغَدَةُ والمَغْمَغَةُ،

---

(١) في اللسان: «الخريش» بالجيم.
(٢) في التاج: «ضَيزاً»، وفي التكملة: «ضيزٌ».
(٣) في اللسان: «.. ولا أدري من قائل..».
(٤) عبارة اللسان: «.. ركية أخرى فتندفِنُ إحداهما فتحمأ..».
(٥) في اللسان (مسط): «الآجن»، ورواية: «الأجن».
(٦) في اللسان: «كالرقيب والأمين..».
(٧) الصواب: يُزَمّ.
(٨) زاد اللسان: «أي أمينٌ حافظٌ، يعني الله عزّ وجلّ المطّلِعَ على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط...».

والمَرْغةُ، والحَدِيقَةُ. وقال ابن الأَعْرابيّ: تركنا بني فُلانٍ في ضَغِيغَةٍ من الضَّغَائِغ: وهي العشبُ الكثيرُ وقال الليثُ: الضَّغِيغَةُ: لوكُ الدّرداءِ. قال: وتقول: أقمتُ - عنده - في ضغيغِ دهرِه؛ أي: قدرِ تمامِهِ.

ضغل: قال الليث: الضَّغِيلُ: صوتُ الحَجَّام إذا امتصَّ من مِحْجَمه[1]. يقال: ضَغَلَ يَضغَلُ ضَغِيلاً[2]، وقالَهُ أبو عمرو.

ضغم: قال الليث: الضَّغْمُ: عضٌّ غير نَهْشٍ. والضَّيْغَمُ: الأسَدُ؛ وقال كعب:

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الأُسْدِ مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّر غِيْلٌ دُونَهُ غِيلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّيْغَمُ: الأسد.

ضغن: قال الليث: الضِّغنُ: الحِقدُ، وكذلك الضَّغِينَة. ويقال: سللتُ ضِغْنَ فلانٍ وضَغِينتَهُ: إذا طلبت مرضاته. والضِّغْنُ في الدابَّة: التواؤه وَعَسَرُهُ؛ وأنشد:

والضِّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الأَسْوَاطِ

والضَّغَنُ: العَوَجُ، تقولُ: قناةٌ ضَغِنة؛ وأنشد:

إنَّ قَنَاتي من صَلِيبَاتِ القَنَا
ما زادَها التَّثْقِيفُ إلاَّ ضَغَنَا

ويقال: ضَغِنَ إلى الدُّنيا، أي: رَكَنَ إليها؛ وقال الشاعر:

إنَّ الذينَ إلى لَذَّاتِها ضَغِنُوا
وكان فيها لهمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ضَغِنتُ إلى فلان: ملت إليه، كما يَضغَنُ البعيرُ إلى وَطنه. وقال الليث: الاضْطِغانُ: الدّوكُ بالكَلْكَلِ؛ وأنشد:

وأَضْطَغِنُ الأَقْوَامَ حتّى كأنَّهم
ضَغَابِيسُ تَشْكُو الغم[3] تحت لَبانِيَا

أبو عبيد عن الأحمر: الاضْطِغانُ: الاشتمال؛ وأنشد[4]:

كأنَّهُ مُضطَغِنٌ صَبِيًّا[5]

قال: وقال أبو عمرو: اضْطَغنتُ الشيء تحت حِضنِي[6]، وقال ابن مقبل:

حتى[7] اضْطَغَنْتُ سلاحي عندَ مَغرِضِها
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذا شَسَفَا

وفي النوادر: هذا ضِغْنُ الجَبْلِ وإبطُهُ، بمعنى واحدٍ. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ويُخرِجُ أضغانَكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]، معناه: إنْ يسألكموها الله فَيُحْفِكم أي يجهدكم ويخرج أضغانكم، يخرج ذلك البخلُ عداوتكم، ويكون: ويخرج الله أضغانكم، وأحفيتُ الرجل أجهدتُهُ. ويقال: اضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضَغِينَةً: إذا اضطَمرها. أبو عبيدة: فرسٌ ضغونٌ: الذَّكَرُ والأنثى سواءٌ، وهو الذي يجري كأنما يرجِعُ القَهْقَرَى. وقال أبو زيد: ضَغِنَ الرَّجلُ يَضغَنُ ضَغَناً وضِغْناً: إذا وَغِرَ صدرُهُ ودَوِيَ، وضَغِنَ فلانٌ إلى الصُّلح: إذا مال إليه. وامرأةٌ ذَاتُ ضِغْنٍ على زوْجها: إذا أبْغَضَتْهُ.

---

(١) عبارة اللسان: «صوت فم الحجّام إذا مَصَّ من مِحْجَمِه».

(٢) العبارة - هنا - ناقصة؛ استدركها اللسان كالآتي: «يضغَلُ ضغيلاً صوَّت عند الحجامة؛ قاله...».

(٣) في اللسان: «الهَمَّ».

(٤) في اللسان: «وأنشد الأحمر للعامرية».

(٥) قبله، كما في اللسان:

لقد رأيت رجلاً دُهْرِيّا
يمشي وراء القوم سَيْتَهِيّا

(٦) أي: والاضطغان: أخذ الشيء تحت حضنك. (اللسان).

(٧) في اللسان: «إذا» بدلاً من «حتى».

ضفا: قال الليث: يقال: ضَفَا الشَّعَرُ يَضْفُو: إذا كَثُر. وشَعرٌ ضَافٍ، وذَنَبٌ ضافٍ؛ وأنشد قوله[١]:

بِضافٍ فُوَيقَ الأرضِ ليسَ بأعزَلِ[٢]

ودِيمَةٌ ضافِيَة، وهي تَضفو ضَفواً: إذا أخصبت الأرضُ منها. والضَّفْوُ: السَّعةُ والخَيرِ والكَثْرة، وأنشدَ[٣]:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ[٤] صَوَّبَ رأسَه
وأعجَبَه[٥] ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطَّلِ

وقال الأصمعيّ: ضَفَا مالُه يَضفو ضَفواً وضُفُوّاً: إذا كَثُر. وضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو: إذا فاضَ من امتلائه؛ وأنشَد:

يَضْفُو، ويُبْدِي تارةً عن قَعْرِه[٦]

يقول: يمتلىء فتَشربُ الإبل ماءَه حتى يَظهر قَعرُه. والضَّفُ[٧]: جانب الشيء، وهما ضَفَواه؛ أي: جانباه.

ضفد: قال ابن شُمَيل: المُضْفئِدُ، من الناس، والإبل: المُنْزَوِي الجِلْد، البَطِينُ البادِنُ. وقال الأصمعيّ: اضفَأَدَّ الرّجلُ يَضفَئِدُّ اضفِئداداً: إذا انتفَخ من الغضب.

ضفدع: الضِفدِع، جمعه: ضفادع، وربما قالوا: ضفادي؛ وأنشد بعضهم:

وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ[٨]

أراد: الضفادع؛ فجعل العين ياء؛ كما قالوا: أراني، في أرانب. يقال: نقّت ضفادع بطنه: إذا جاع؛ كما يقال: نقت عصافير بطنه.

ضفر: قال الليثُ: الضفْرُ: حِقْفٌ من الرَّمْل عَرِيضٌ طويلٌ؛ ومنهم من يُثَقّل؛ وأنشد[٩]:

عَـرَانِكٌ مِـنْ ضَـفَـرٍ[١٠] مَـأْطُـورِ

أبو عُبيد عن أبي عَمرو: الضَّفْرَةُ[١١]، من الرمل: المتعقِّد[١٢] بعضُه على بعض؛ وجمعه: ضَفِرٌ. وقال الأصمعي: أفَر وضَفَر: إذا وَثَب في عَدْوِه، ونحو ذلك. قال أبو عمرو: وفي حديث عليّ «أن طَلْحَةَ بن عُبيد الله نازعه في ضَفِيرةٍ، وكان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ، وكانت إحدى عُدْوَتَي الوادي له، والأخرى لِطَلْحَةَ؛ فقال طلحةُ: حَمَل عليّ السُّيولَ وأضَرَّ بي». قال شمِر: قال ابنُ الأعرابي: الضَّفِيرةُ: مثل المُسَنَّاةِ المستطيلة في الأرض، فيها خَشَبٌ وحجارةٌ؛ ومنه الحديث: «فقام على ضَفِير[١٣] السُّدَّة». قلت: أُخِذت الضَّفيرةُ من الضَّفْر: وهو: نسجُ قُوِيُ الشَّعر وإدخالُ بعضه في بعض معترضاً؛ ومنه قيل للبِطَان المُعَرَّض: ضَفْرٌ وضَفِير. ويقال للذُّؤابة: ضَفِيرَةٌ؛ وكلُّ خُصلةٍ من خُصَل الشَّعرِ تُضْفَر قُواها فهي ضفيرة وجمعها: ضَفَائِرُ. وفي حديث أمّ سَلَمة أنها قالت للنبيّ ﷺ: إني امرأةٌ

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٨).

(٢) البيت من معلقته، وصدره، كما في الديوان:
ضليعٍ، إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤٣).

(٤) في الديوان: «المِعزابُ»، الذي قد عزب بإبله.

(٥) في الديوان: «وأمْكَنَه».

(٦) قبله، كما في اللسان:
وماكِدٍ تَمْأَدُه من بَحْرِه

(٧) في اللسان: «والضَّفَا...».

(٨) قبله، كما في التكملة: ومَنْهَلٍ ليس له حوازِقُ

(٩) للعجّاج، في الديوان (ص ٣٤٤).

(١٠) في الديوان: «عَرَانِكٌ من ضَفِرٍ...».

(١١) (١٢) في الصحاح: «الضِّفِرَة، بكسر الفاء: الرمل المتعقِّد...»، وذكر اللسان: «الضَّفْرُ» و«الضَّفِرَة» أيضاً.

(١٣) في اللسان: «ضفيرة».

أشُدّ ضَفْرَ رأسي أفأنقُضُه للغُسْلِ(١)؟ فقال: «إنما يَكفيكِ ثلاثُ حَثَيَاتٍ من الماء». قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي غدائر المرأة، واحدتها: ضَفيرة وضَميرة وجَميرة. وقال ابن بُزُرْج: يقال: تَضافَرَ القومُ على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا، بمعنىً واحد كلّه، إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه، وتضابَرُوا عليه مثله(٢). قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائرُ للنساء.

ضفرط: قال(٣): ضَفاريطُ الوجوه: كسورُها بين الخد(٤) والأنفِ وعند اللَّحاظين؛ كل واحد: ضُفْرُوط.

ضفز: قال اللّيث: الضَّفْزُ: تَلْقِيمُكَ البعيرَ لُقَماً عِظاماً، تقول: ضَفَزْتُه فاضْطَفَزَ، وكل واحدة منها: ضَفِيزَة، ويقال: ضَفَزْتُ الفرَس لِجامَه: إذا أدخلته في فيه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الضَّفْزُ والأفْزُ: العَدْو، ويقال: منه ضَفَزَ يَضْفِزُ، وأَفَزَ يَأْفِزُ. وقال غيره: أَبَزَ وضَفَزَ، بمعنى واحد. وقال عمرو، عن أبيه: الضَّفْزُ: الجِمَاعُ. وقال أعرابيّ: ما زِلْتُ أضْفِزُ بها(٥)؛ أي: أنِيكُها إلى أن سَطَعَ الفُرْقان؛ أي: السَّحَر(٦). قال: والضَّفْزُ التَّلْقِيمُ، والضَّفْزُ: الدَّفع والضَّفْز: القَفْز. وروى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَلْعُونٌ كلُّ ضَفَّاز»؛ وقال الزَّجّاج: معنى الضَّفّاز: النَّمّام، مُشْتَقٌّ من الضَّفْز، وهو شعير يُجَشُّ فيُعْلَفُه البعير، وقيل للنّمّام: ضَفّاز؛ لأنه يُزَوِّرُ القول، كما يهيأ هذا الشعير لُقَماً لعلف الإبل، ولذلك قيل للنَّمّام: «قَتّات» من قولهم: دُهْنٌ مُقَتَّتٌ؛ أي: مُطَيَّبٌ بالرَّياحين.

ضفط: في حديث عمر: أنه سمع رجلاً يتعوّذ من الفِتَن، فقال: «اللّهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ! أتسأل(٧) ربّك ألاّ يرزُقَك أهلاً ومالاً؟»؛ قلت: تأوّل عمر قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]؛ ولم يُرِدْ فِتْنَة القتالِ والاختلاف التي تَمُوجُ مَوْجَ البحر، وأما الضَّفَاطَةُ فإن أبا عُبيد عَنَى به ضَعْفَ الرأي والجَهْل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال منه: رجلٌ ضَفِيطٌ. وروى عن ابن سيرين أنه شَهِدَ نِكَاحاً، فقال: أين ضَفَاطَتُكُم؟ فَسّرُوه أنه الدُّفّ، سُمّي ضَفَاطَة، لأنه لعِبٌ ولهوٌ، وهو راجع إلى ضَعْف الرّأي والجهل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّفّاطُ: الأحْمَقُ. وقال الليث: الضَّفّاطُ: الذي قد ضَفَطَ بسَلْحِه، ورَمى به. شمر: رجلٌ ضَفِيطٌ؛ أي: أحمق، كثيرُ الأكل. قال: وقال ابن شُميل: الضَّفِيطُ: التّارُّ من الرّجال، والضَّفّاطُ: الجالبُ من الأصْل، والضَّفّاطُ: الحامل من قَرْيَة إلى قريةٍ أخرى، والضَّفّاطَةُ: الإبلُ التي تحمل المتاع، والضَّفّاط: الذي يُكري الإبل من قرية إلى قرية أخرى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّفّاطُ: الجَمّالُ. ورُوي عن عمر: أنه سئِل عن الوِتْر، فقال: «أنا أُوتِرُ حين يَنام الضَّفْطَى»؛ أراد بالضَّفْطَى جميع: الضَّفِيط؛ وهو الضعيفُ الرّأي. قال: وعُوتِب ابنُ عباس في شيء فقال(٨): «هذه إحدى ضَفَطَاتِي»؛ أي: غَفَلاتي.

---

(١) أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذوائب المضفورة. (اللسان).
(٢) عبارة اللسان: «وتألّبوا وتصابروا مثله».
(٣) أي قال الليث.
(٤) الصواب: «الخدّ»، كما في اللسان.
(٥) في التكملة: «ما زلت أضْفِزُها».
(٦) في التكملة: «الفجر».
(٧) في اللسان: «أتَسَلُ».
(٨) زاد اللسان: «فقال: إني في ضَفْطة».

ضفطر: قال الليث: الضِّفْطار: من أسماء الضَّبّ، القبيحُ التي قَبُحَت خلقتُه وهَرِم.

ضفع، فضع: ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَع الرجل يَضفَع ضفعاً: إذا أبدى. وقال الليث: ضفَع: إذا أحدثَ. وفَضَعَ لغةٌ في ضَفَع؛ وهو: الإبداء. وقال ابن الأعرابيّ: نَجْوُ الفيل: الضَّفْعُ، وجلده: الحَوْران، وباطن جلده: الجِرْصِيان. قلت: والضَّفْعانة: ثمرة السَّعدانة ذات الشَّوك، وهي مستديرة كأنها فَلْكة، لا تراها إذا هاجَ السَّعدانُ وانتثر ثمرها إلاّ مسلنْقيةً قد كَشَرَتْ عن شوكها وانتصَّت لقَدَم من يطؤها، والإبل تسمَن على السَّعدان وتطيب عليه ألبانها.

ضفّ، ضفف: قال الليث: الضَّفَّةُ، والضِّفة، لغتان؛ وهما: جانبا النهر اللذان يقع عليهما النبأيِث، والجميع: الضَّفات، والضِّفّات. وقال الأصمعيّ وغيره: ضَفَّةُ الوادي، وضِيفُهُ: جانبه. وقال القُتَيبيّ: الصواب الضِّفَّةُ، بالكسر. قلت: الضَّفَّةُ، لغةٌ عالية، جَيِّدة. وفي الحديث «أن النبي ﷺ لم يَشْبَعْ من خبزٍ ولحم إلا على ضَفَفٍ»، وبعضهم يرويه: على شَظَف. قال أبو عُبَيد، قال أبو زيد: الضَّفَفُ والشَّظَفُ، جميعاً: الضِّيقُ والشِّدّة، تقول: لم يَشْبَعْ إلا بضيق وقلّة؛ قال أبو عُبيد: ويقال: في الضَّفَفِ: إنَّهُ اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده، ولكن مع النّاس. وقال الأصمعيّ: ماء مَضْفُوفٌ: وهو الذي كَثُر عليه الناس؛ وأنشد:

لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُداراتُ[١] الغُروبِ الجُوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الضَّفَفُ: أن تكون الأكَلَة أكثر من مِقْدار المال، والحَفَفُ: أن تكون الأكلة بمقدار المال. وكان النبي ﷺ إذ أكلَ كانَ من يأكل معه أكثر عَدَداً مِنْ قَدْرِ مبلغ المأكول وكفافِه. وقال ابن الأعرابيّ: الضَّفَفُ: القِلّة، والحَفف: الحاجة. قال: وقال العُقَيلي. وُلِدَ الإنسانُ على حَفَف؛ أي: على حاجَةٍ إليه. وقال: الضَّفَف والحَفَف واحد. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَف وشَظَفٌ: كل هذا من شِدّة العيش. وقال الليث: الضّفف: العَجلَة في الأمر؛ وأنشد:

وليس في رأيه وَهْنٌ[٢] ولا ضَفَفُ

ويقال: لَقيته على ضَفَفٍ؛ أي: على عَجل من الأمر. شمِر: الضَّفَفُ: ما دون مِلْءِ المِكْيال، وكلُّ مملوء[٣] وهو الأكل دون الشِّبع. أبو عبيد: عن الكسائيّ: ضَبَبْتُ الناقة أضُبُّها ضَبًّا: إذا حَلَبْتَها بالكفّ، قال: وقال الفَرّاء: هذا هو الضَّفُّ، بالفاء، فأما الضَّبُّ فأنْ تَجعلَ إبهامَك على الخِلْفِ، ثم تَرُدُّ أصابعَكَ على الإبهام والخِلْف جميعاً، ويقال من الضَّفّ: ضَفَفْتُ، أضُفُّ. أبو عَمْرو: ناقةٌ ضَفُوفٌ: كثيرةُ اللبن، وعين ضَفُوفٌ: كثيرةُ الماء؛ وأنشد:

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ[٤] ضَفُوفُ

وقال شمِر نحواً منه، وقال الطِّرِمّاح:

وتَجودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ، مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ

قال: وماء مضفوف: كثير الغاشية؛ وأنشد:

ما يَسْتَقي في النَّزَحِ المضفُوف
إلاّ مُداراتُ الغُروب الجُوفِ[٥]

(١) في اللسان (ضفف): «إلاّ مُدارةُ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الصحاح (ضفف): «وَهْيٌ».

(٣) في التكملة (ضفف): «ودون كلّ مملوء..».

(٤) في اللسان: حَلْبَانةٍ رَكْبانةٍ.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

قال: والمُدارُ المُسَوَّى إذا وقعَ في البئر اجْتَحَف ماؤُها[١]، وقالت امرأةٌ من العرب: تُوُفّي أبو صِبْياني، فما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ؛ أي: لم يُرَ عليهم حُفُوفٌ ولا ضيق. وقال الليث: الضَّفُّ: الحَلْبُ بالكَفّ كلّه[٢]؛ وأنشد:

بِضَفِّ القَوادِمِ ذاتِ الفُضُو
لِ، لا بالبِكاءِ الكِماشِ اهْتِصارا[٣]

أبو عُبيد: عن الكسائيّ: الحَفَّة والضَّفَّة: جماعة القوم. وقال الأصمعيّ: دخلتُ في ضَفَّةِ القوم؛ أي: في جماعتهم. وقال الليث: دخل فلان في ضَفَّة القوم وضَفْضَفَتِهم؛ أي: في جماعتهم. وقال أبو سَعِيد: يقال فلان من لَفِيفنا وضَفِيفِنا؛ أي: مِمّن نَلُفُّهُ بنا، ونَضُفُّه إلينا إذا حَزَبَتْنا الأمور. وقال أبو عَمْرو: شاةٌ ضَفَّةُ الشَّخْبِ[٤]؛ أي: واسعة الشَّخْب[٤]. وقال أبو زَيْد: قومٌ مُتضافُون: خفيفة أموالهم. وقال أبو مَالك: قومٌ مُتَضافُّون: مُجْتمِعون؛ وأنشد:

فراحَ يَحْدُوها على أكْسائِها
يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها

أي: يجمعها، وقال غيلان:

ما زالَ[٥] بالعُنْقِ وفَوقَ العُنُقِ
حتى اشْفَتَرَّ الناسُ بعد الضَّفَفْ

أي: تفرَّقوا بعد اجتماع. قال: والضُّفَف، والجميع: الضَّفَفَة: هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ القُراد، إذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ بَعْدَ لَسْعَتِها، وهي رَمْدَاءُ في لونها، غبراءُ.

ضفق: قال الليث: الضَّفْقُ: الوضع بمرَّةٍ[٦]، وكذلك الضفع، ولم أحفظه لغيره.

ضفن: أبو عُبيد عن أبي زيد: ضَفَنت إلى القوم أضْفِن ضَفْناً: إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم. وضَفَن الرجلُ بغائطه يَضْفِن ضفناً: إذا تغَوّط[٧]. وقال ابن الأعرابي: الضَّفْنُ: إبداءُ العاذر. وقال أبو زيد: ضَفَنْتُ مع الضَّيف أضفِنُ ضَفْناً: إذا جئتَ معه، وهو الضَّيْفَنُ: وأنشد:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيفِ ضَيْفَنٌ
فأوْدَى، بما يُقْرَى[٨] الضُّيوفُ، الضَّيافِنُ

وقال شَمِر: الضَّفْنُ: ضَمُّ الرجلِ ضَرْعَ الشاة حين يَحلُبها. ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَنوا عليه: مالُوا عليه واعتمدوه بالجَوْرِ: وضَفَنْتُ إليه: إذا نَزَعْتَ إليه وأردتَه. وقال أبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْناً: إذا نَكَحها. قال: وأصلُ الضَّفْنِ أن يضمَّ بِيَدِه ضَرْعَ الناقةِ حين يَحلُبها. وقال الليث: الضَّفْنُ: ضَرْبُك بظَهْرِ قَدَمِك أستَ الشّاة ونحوها، قال: والاضطِفانُ: أن تَضرِب به أستَ نفسِك. أبو عُبيد عن الفرّاء قال: إذا كان الرجل أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللَّحْم ثقيلاً قيل: هو ضِفْنٌ وضَفَنْدَد. وقال ابن الأعرابي: هو الضَّفِنُ والضِّفَنّ. وقال الليث: امرأةٌ ضِفَنَّةٌ: إذا كانت رِخوةً ضخمة.

ضفنط، ضفند: اللّيث: رجلٌ ضَفَنَّطٌ[٩]: سمينٌ رخوٌ ضَخْم البَطْن، بَيِّنُ الضفَاطة. وقال: وامرأةٌ ضَفَنْدَةٌ وضَفَنْدَدَةٌ: رِخوَةٌ، والذَّكَر:

---

(١) في اللسان: «اجتحف ماءها».
(٢) في اللسان: «كفّها».
(٣) في اللسان: «ويروى امتصارا، بالميم، وهي قليلة اللبن».
(٤) في التكملة: «الشُّخب».
(٥) في التكملة: «ما زلت».
(٦) زاد التكملة: «ومعناه: إذا وضع ذا بَطْنِهِ بمرّة».
(٧) في اللسان: «إذا رمى به».
(٨) في اللسان: «بما تُقْرَى..».
(٩) في اللسان (ضنفط): «التهذيب في الرباعي: رجلٌ ضَنْفَطٌ (كذا)».

ضَفَنْدَد. أبو عُبَيد عن الفرّاء: إذا كان مع الحُمْق في الرّجلِ كَثرةُ لَحْم وثِقَلٌ، قيل: رجلٌ ضِفَنٌّ ضَفَنْدَدٌ خُجَأة. وقال اللّيث: رجلٌ ضَفَنْدٌ: ضَخْمٌ رِخْوٌ.

ضفى: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ضَفَى الرجل: إذا افتقر.

ضكضك: أبو عبيد عن الأمويّ: الضَّكْضَكَة: سرعة المَشْي. قال: وقال الأصمعيّ: الضَّكْضاك: الرَّجل القَصير، وهو البَكْباك. ابن المظفَّر: امرأة ضكضاكةٌ: مكتنزة صُلْبة. وفي النّوادر: ضُكْضُكَتِ الأرضُ وفُضْفِضَت بمَطَرٍ، ورُفرِقَت ومُضْمِضَتْ ومُضْمِضَتْ: كلُّ هذا غَسْلُها[1] المَطَر. وضك: غير مكرَّر، غير مستعمل[2].

ضكع: روى أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ ضَوكَعةٌ؛ وهو: الأحمق. وقال غيره: الضَّوكع: المسترخي القوائم في ثقل.

ضكل: روى أبو عبيد عن أصحابه: الضَّيْكَل: الرجل العُريان، وهو حرفٌ غريب صحيحٌ.

ضلا: أهملَه الليث. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: ضَلاَ: إذا هَلَك.

قال: ولضَا: إذا حَذَق الدِّلالة[3].

ضلع: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: ضلوع كلِّ إنسان أربع وعشرون ضِلعاً، وللصَّدر منها اثنتا عشرة ضِلعاً تلتقي أطرافها في الصدر، وتتّصل أطراف بعضها ببعض وتسمَّى: الجوانح، وخلْفها من الظهر الكَتِفان، والكتفانِ بحذاء الصدر. واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين، البطنُ بينهما، لا تلتقي أطرافُها، على طرف كلِّ ضلع منها شُرسُوف، وبين الصَّدر والجنبين غُضروفٌ يقال له: الرُّهابة، ويقال له: لسانُ الصَّدر. وكل ضِلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضِّلع الخِلْف. أبو عبيد عن أبي زيد: الضَّالِع: الجائر، وقال الكسائي مثله. وقد ضَلِع يَضْلَع: إذا مال؛ ومنه قيل: ضَلْعُك مع فلان. أبو زيد: هم عليه أَلْبٌ واحد، وضَلْعٌ واحد؛ يعني: اجتماعهم عليه بالعداوة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «اللَّهم إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزَن، والعَجْز والكسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَعِ الدَّين، وغَلَبَة الرجال». وقال ابن السكِّيت: الضَّلْع: الميل؛ ومنه قولهم: ضَلْعُك مع فلان. قال: والضلَع: الاعوجاج. رُمْحٌ ضَلِعٌ: معوَّج. قلت: فمعنى «ضَلَعَ الدَّين» ثِقَلُه حتى يميل بصاحبه عن حدّ الاستواء لثقله. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه أمر امرأةً في دم الحيض يُصيب الثوب: «حُتّيه بضِلَع»، هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللّام. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الضِّلَع: العُود، هٰهنا. قلت: أصل الضِّلَع ضِلَع الجنب، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَع، تشبيهاً بالضِّلَع الذي هو واحد الأضلاع. وقال الليث: هي الضِّلَع والضِّلْع، لغتان. قال: والعرب تقول: هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُع. وفي حديث ثالث أن النبيّ ﷺ لمّا نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال: «كأنّي بكم يا أعداءَ الله مُقتَّلينَ بهذه الضِّلَع الحمراء»، قال الأصمعيّ: الضِّلَع: جُبيل يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء،

---

(١) الصواب: «إذا غسلها» (اللسان).

(٢) ورد في اللسان: «الضك: الضيق...».

(٣) را: (الضلض) في التهذيب، و(الضض) في اللسان.

يقال: انزل بهاتيك الضِّلَع. وقال غيره: الضِّلع جُبَيل صغيرٌ ليس بمنقاد. وقال ابن شميل: الضِّلَع: خطٌّ يخَطّ في الأرض ثم يُخَطُّ آخر، ثم يُبْذَر ما بينهما. ورُمْحٌ ضَلِعٌ: أعوج؛ وأنشد:

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يصف الإبل تَنَاوَلُ الماءَ من الحوض بكل عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوق. والفَلِيق: المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحُلقوم. وقال الليث: يقال إنّي بهذا الأمر مُضطلعٌ ومُطَّلعٌ، الضاد تدغَم في التاء فيصيران طاء مشدّدة، كما تقول: اطَّنِّي؛ أي: اتّهمني، واطّلم: إذا احتمل الظُّلم. قال: واضطلَع الحِمْلَ: إذا احتملته أضلاعه؛ وقال ابن السِّكِّيت: هو مضطلِع بحمله؛ أي: قويٌّ عليه، وهو من الضَّلاعة، قال: ولا يقال: مطّلع بحمله. وقال الليث: ورجلٌ أضلع، وامرأةٌ ضَلعاء، وقومٌ ضُلْع: إذا كانت سنُّه شبيهةَ الضِّلَع. قال: والأضلع: يوصف به الشّديد الغليظ. وفي صفة النبيّ ﷺ أنه: «كان ضليعَ الفم». قال أبو عبيد: أراد أنّه كان واسع الفم. وقال القتيبي: ضليع الفم: عظيمُه، يقال: ضليعٌ بيِّن الضلاعة، قال: ومنه قول الجنّيّ الذي صارعَ عمر بنَ الخطاب: «إنّي منهم لضليع» قال أبو عبيد: معناه إني منهم لَعظيم الخَلْق. قال القتيبي: والعرب تذمُّ بصغر الفَم وتحمد سَعَته. قال: ومنه قوله في منطق النبي ﷺ إنه: «كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه»، وذلك لِرُحْب شِدقه. ويقال للرَّجُل إذا كان كذلك أشْدَق، بيِّن الشَّدِق. وقال الأصمعيّ: قلت لأعرابيّ: ما الجَمَال؟ فقال: غُؤورُ العينين، وإشرافُ الحاجبَين، ورُحْبُ الشِّدْقَيْن. وقال ابن السِّكِّيت: فَرَسٌ ضليع الخَلْق: إذا كان تامَّ الخَلْق، مُجْفَر الجنبين، غليظ الألواح، كثيرَ العَصَب. الضّليع: الطويلُ الأضلاع، العريضُ الصدر، الواسعُ الجنبَيْن. وقال الأصمعيّ: المضلوعة: القوس، وقال المتنخِّل الهذليّ:

واسْلُ عن الحِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَها البَارِي ولم يَعْجَلِ

وقال ابن شميل: المضلَّع: الثوب الذي قد نُسِج بَعضُه وترك بعضه. وقال غيره: بُرْدٌ مَضلَّع: إذا كانت خطوطه عريضةً كالأضلاع. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّوْلع: المائل بالهَوَى. وهي ضِلَعٌ عليه؛ أي: جائرة عليه[1]؛ وقال ابن هَرْمة يصف امرأة:

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ
جائرة في قضائها خَنِعَهْ[2]

ضلفع: الليث: ضَلْفَع: موضع؛ وأنشد:

بِعَمَايَتَيْنِ إلى جوانبِ ضَلْفَعِ

عمرو عن أبيه: ضَلْفَعه، وضَلْعفه[3]، وصَلمعه: إذا حَلَقه. قال ابن السِّكِّيت في الألفاظ، إن صحّ له: الضَّلْفَع والصَّلْفعة[4] من النساء: الواسعة؛ وأنشد

أَقْبَلْنَ تقريباً وقامَتْ ضَلْفَعاً
فأقْبَلَتْهُنَّ هِبَلاً أَبْقَعَا
عند اسْتِها مِثْلَ اسْتِها أو أوسعا[5]

ضلّ، ضلل، ضلضل: الحرّانيّ عن ابن

---

(١) في أساس البلاغة: «وهم عليه ضِلَعٌ جائرة»؛ أي: مجتمعون عليه بالعداوة.

(٢) في أساس البلاغة: «جَنِفَهْ» بدل «خَنِعَهْ».

(٣) في اللسان: «صلفعه».

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «والضلفعة» بالضاد.

(٥) في اللسان: «وأوْسَعا».

السُّكِّيت: يقال: أَضْلَلْتُ بعيري وغيره: إذا ذهبَ منك، وقد ضلِلْتُ[1] المسجدَ والدّارَ: إذا لم تعرف موضعَهما. وقال أبو حاتم: ضَلِلْتُ الدارَ والطريقَ، وكلُّ شيءٍ ثابتٍ لا يَبْرَح. ويقال: ضَلَّني فلانٌ، فلم أَقْدِرْ عليه؛ أي: ذَهَبَ عني؛ وأنشد[2]:

والسَّائِلُ المُبْتَغِي[3] كَرَائِمَهَا
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّنِي عِلَلِي

أي: تَذهب عنّي، ويقال: أضللت الناقة[4] والدراهمَ وكلَّ شيءٍ ليس بثابت قائم؛ ممّا يزول ولا يثبت. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿في كتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي ولا ينسى﴾ [طه: ٥٢]؛ أي: لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه. ويقال: أَضْلَلْتُ الشيءَ: إذا ضاعَ منك، مثل الدّابة والنّاقة وما أشبههما إذا انْفَلَت منك، وإذا أخطأت موضعَ الشيءِ الثابت، مثل: الدار والمكان قلت: ضَلِلْتُه وضَلَلْته، ولا تَقل: أَضْلَلْتُه. وأخبرني المنذريّ عن ابن فهم عن محمد بن سلّام، قال: سمعْتُ حمّاد بن سَلَمة يقرأ ﴿في كتابٍ لا يُضِلُّ ربي ولا يَنْسَى﴾؛ فسألتُ عنها يونس، فقال: «يُضِلّ» جَيِّدةٌ، يقولون: ضَلَّ فلانٌ بعيرَه؛ أي: أَضلّه؛ قلت: خالفهم يونس في هذا، وقال الزَّجاج: ضَلِلْتُ الشيءَ أَضِلُّهُ: إذا جعلتَه في مكانٍ ولم تَدرِ أين هو، وأَضْلَلْتُه؛ أي: أَضَعْته. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ من الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُما فَتُذَكِّرَ إحداهما الأُخرى﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ وقُرِىء «إِنْ تَضِلّ» بالكسر، فمن كَسَر «إنْ» فالكلام على لَفْظ الجزاء ومعناه؛ وقال الزَّجاج: المعنى في «إنْ تَضِلّ»: إنْ تَنْسَ إحداهما تُذَكِّرْها الأخرى الذاكرة، قال: وتُذَكِّرُ وتُذْكِرُ، رفعٌ مع كسر «إنْ» لا غير، ومن قرأ ﴿أَنْ تَضِلَّ إحداهما فتذكّرَ﴾، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى: اسْتَشْهِدُوا امرأتين، لأن تُذَكِّرَ إحداهما الأخرى، ومِنْ أجلِ أن تُذَكِّرَها؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فَلِمَ جاز أن تَضِلَّ، وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار!؟، فالجواب عنه أنَّ الإذكار لما كان سَبَبُه الإضلال، جاز أن يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ، لأن الإضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الإذْكارُ، قال: ومثلُه أعْدَدْتُ هذا أن يَميلَ الحائطُ فأَدْعَمَه، وإنما أعْدَدْتُه للدَّعْم لا للميل؛ ولكنَ الميل ذُكِرَ، لأنه سبب الدَّعْم، كما ذُكِرَ الإضلال، لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البَيِّن، إن شاء الله تعالى. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أإذا ضَلَلْنا في الأرض﴾ [السجدة: ١٠]؛ معناه: أإذا مِتْنَا وصِرْنا تراباً وعِظاماً، فَضَلَلْنا في الأرض فلم يتبيَّن شيءٌ من خَلْقِنا. وقوله: ﴿رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كثيراً من النّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦]؛ قال الزَّجّاجُ: أي ضَلُّوا بسببها، لأن الأصنام لا تعقِل ولا تفعل شيئاً، كما تقول: قد فَتَنَتْني[5]؛ والمعنى: إني أحببتها، وافْتَتَنْتُ بسببها. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنْ تَحْرِصْ على هُداهُمْ فإنَّ الله لا يَهْدِي من يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]؛ قال الزَّجاج: هو كما قال جلّ وعزّ: ﴿من يُضْلِلِ اللَّهُ فلا هادِيَ له﴾ [الأعراف: ١٨٦]؛ قلت: والإضلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهِدَاية والإرشاد. يقال: أَضْلَلْتُ فلاناً: إذا

(١) في الصحاح (ضلل)، والعزو نفسه: «وضَلَلْتُ» بفتح الضاد.
(٢) لابن هَرْمَة، كما في التكملة (ضلل).
(٣) في التكملة والتاج: «المُعْتَرِي».
(٤) في اللسان: «الدّابة».
(٥) عبارة اللسان: «قد أَفْتَنَتْني هذه الدار..».

وجْهتَه للضلال عن الطريق، وإيّاه أراد لبيد:

مَـنْ هـداه سُـبُـلَ الْـخَـيْـرِ اهْـتَـدى
نـاعِـمَ الـبـالِ ومـن شـاءَ أضَـلْ

وقال لبيد هذا في جاهليته، فوافق قوله التنزيل ﴿يُضِلُّ مَنْ يشاء﴾[1]، وللإضلال في كلام العرب معنى آخر. يقال: أَضْلَلْتُ الميِّتَ: إذا دَفَنْتَهُ؛ وقال المُخَبَّلُ:

أضـلَّـتْ بنو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وفـارِسَـها فـي الدَّهْرِ قَيْسَ بن عـاصـم

وقال النابغة:

فَـآبَ مُـضِـلُّـوهُ[2] بِـعَـيْـنٍ جَـلِـيَّـةٍ
وغُـودِرَ بِـالـجَـوْلانِ، حَـزْمٌ ونـائِـلُ

يريد بمضلِّيه: دافِنيه حِينَ مات. وقال أبو عَمْرو: يقال: ضَلِلْتُ بعيري: إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه، وأَضْلَلْتُه إضلالاً: إذا كان مُطْلقاً، فذهب ولا تدري أين أخذ، وكُلَّما جاء الضلالُ من قِبَلِكَ قلت: ضلَلْتُه، وما جاء من المفعول به، قلت: أَضْلَلْتُه. قال أبو عَمْرو: أصل الضلال الغيبوبة، يقال: ضلَّ الماءُ في اللبن: إذا غاب، وضلَّ الكافِرُ: غاب عن الحُجّة، وضلَّ الناسِي، إذا غابَ عنه حِفْظُه. قال الله تعالى: ﴿لا يَضِلُّ ربِّي﴾؛ أي: لا يغيب عنه شيءٌ، ولا يغيب عن شَيْءٍ، وقوله: ﴿أَنْ تَضِلَّ إحداهما﴾؛ أي: تغيب عن حِفظها، أو يغيب حِفْظُها عنها. سلَمة عن الفرّاء قال: الضُّلَّةُ، بالضم: الحذاقةُ بالدّلالة في السَّفَر، والضِّلَّة: الغيبوبةُ في خيرٍ أو شرٍ، والضَّلّةُ: الضَّلالُ. وقال ابن الأعرابيّ: أَضلَّنِي أمْرُ كذا وكذا؛ أي: لم أَقْدِرْ عليه؛ وأنشد:

إنِّـي، إذا خُـلَّـةٌ تَـضَـيَّـفَـنِـي
يُـرِيـدُ مـالِـي، أضـلَّـنِـي عِـلَـلِـي

أي: فارَقَتْني، فلم أقدر عليها، ويقال: أرض مَضَلَّةٌ، ومَضِلّةٌ: لا يهتدى فيها. وقال شمِر: قال الأصمعيّ: المَضَلُّ[3]: الأرض المَتِيهةُ. وقال غيره: أرْضٌ مَضَلٌّ: يَضِلُّ فيها الناسُ[4]، والمَجْهَلُ كذلك. ويقال: أَخَذْتُ أرْضا مَضِلَّةً، ومَضَلَّة، وأرْضا مَضَلًّا مَجْهَلاً؛ وأنشد:

ألاَ طَـرَقَـتْ صَـحْـبِـي عُـمَـيْـرَةُ إنَّـهـا
لَـنـا بـالـمَـرَوْرَاةِ الـمَـضَـلِّ، طَـرُوقُ

وقال غيره: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَزِلَّةٌ، وهو اسم، ولو كان نَعْتاً كان بغير الهاء. ويقال: فَلاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرْقٌ مَضَلةٌ، الذكر والأنثى، والجمع سواء، كما قالوا: الولدُ مَبْخَلَةٌ؛ وقيل: أرضٌ مَضِلةٌ[5]، وأرَضونَ مَضِلّات[6]. أبو عُبيد عن أبي زيد: أرْضٌ مَتِيهةٌ مَضِلَّةٌ[7] ومَزِلةٌ من الزَّلَق. وقال الأصمعيّ: الضَّلَضِلَةُ: الأرضُ الغليظةُ. ويقال للدليلِ الحاذِق: الضَّلاضِلُ[8]، والضُّلَضِلةُ؛ قاله ابن الأعرابيّ. ويقال: فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ[9]: إذا لم يُدْرَ مَنْ هو؟ ومِمَّنْ هو؟ وهو الضُّلالُ بن

(١) زاد اللسان: «ويهدي من يشاء».

(٢) في الديوان (ص ١٤٢): «مُضلّوه»؛ أي الذين جاؤوا بعد مَنْ نعاه أولاً، أو الرهبان الذين صلّوا عليه»، «ويروى: فضُلوه: أي الذين دفنوه وهو أفضل» (شرح الديوان). وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، أما رواية الصحاح واللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) زاد اللسان، والعزو نفسه: «.. والمَضِلُّ».

(٤) عبارة اللسان: «تَضِلُّ الناس فيها».

(٥) زاد اللسان: «مَضَلّة».

(٦) زاد اللسان: «مَضَلّات».

(٧) في اللسان: «ومَضِلّةٌ».

(٨) في التكملة واللسان: «الضُّلاضِلُ».

(٩) في التكملة: «وضِلُّ بن ضِلّ، لغة في ضُلّ بن ضُلّ».

الأُلاَل، والضُّلاَلُ[(١)] بن فَهْلَل، وابن ثَهْلَل، كلُّه بهذا المعنى. وقال اللحيانيّ: يقال: فلان ضِلُّ أَضْلال وصِلُّ أَصْلال بالضاد والصاد: إذا كان داهِيَة، وضَلاضِلُ الماءِ وصَلاصِلُه: بقاياه، واحدتُها: ضُلْضُلَة وصُلْصلَة، وضَلَّ الشَّيْءُ: إذا ضاع، وضَلَّ فلان عن الْقَصْدِ، إذا جَارَ. وسُئِلَ النبي ﷺ عن ضَوَالِّ الإبل، فقال: «ضَالَّةُ المؤمن حَرَقُ النار»، وَخَرَجَ جَوابُ النبيّ ﷺ على سؤال السائل، لأنه سأله عن ضَوَالِّ الإبلِ، فنهاه عن أخذها، وحذَّره النَّارَ لئلاً يَتَعَرَّض[(٢)] لها، ثم قال عليه السلام: «دَعْها، ما لَكَ ولَها، معها حِذاؤُها وسِقاؤُها، تَرِدُ الماءَ، وتأكل الشَجَر»؛ أراد أنها بعيدة المَذْهَب في الأرض، طويلة الظَّمَأ، تَرِدُ الماءَ وتَرعى الشجر بلا راعٍ لها، فلا تتعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربُّها. وقال الليث: الضَالَّةُ من الإبل التي بمَضْيَعة لا يُعرف لها مالك، وهو اسم للذكر والأنثى، والجميع: الضَّوَالّ. قال: والضَّلال والضَّلالة، مَصْدران، ورجلٌ مُضَلَّلٌ: لا يُوَفَّق لخيرٍ، صاحبُ[(٣)] غَواياتٍ وبَطالاتٍ. وفلان صاحبُ أَضَالِيلَ، واحدتها أُضْلُولَة؛ وقال الكميت:

وسُؤالُ الظِّبَاءِ عَنْ ذِي غَدِ الأَمْـ
ـرِ أَضَالِيلُ من فُنُونِ الضَّلالِ

والضِّلِّيلُ: الذي لا يُقْلِعُ عن الضَّلالة، والضَّلَلُ: الماءُ الذي يكون تحت الصَّخْر لا تصيبه الشمس. يقال: ماءٌ ضَلَلٌ، قال: والضُّلْضِلَةَ[(٤)]: كُلُّ حَجَر قَدْرَ ما يُقِلُّه الرجُلُ، أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأودية، قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. وقال الفرَّاء: مكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ: وهو الشديد ذي الحجارة؛ وقال: أرادوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل على بناء خَمَصِيص، وصَمَكِيك، فحذفوا الياء.

ضمج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّمَجُ: هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ، وهو المَجْبُوسُ المأْبُونُ، وقد ضَمِجَ ضَمَجاً. ويقال: ضَمَجَه: إذا لَطَخَه، وقال هِمْيَان[(٥)]:

أَنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَاجِجَا،
ضُبَاضِبَ الخَلْقِ، وَأَيَّ، دُهَامِجَا
يُعْطِي الزِّمَامَ عَنَقاً عُمَالِجَا،
كَأَنَّ جِنَّاءَ عليه ضَامِجَا[(٦)]

أي: لاصقاً، وقال ابن دريد: ضَمِجَ بالأرض[(٧)]: إذا لصق بها. وضَمَّجَهُ: إذا لَطَّخَه. وقال أعرابيّ من بني تميمٍ يذكرُ دَوَابَّ الأرض، وكان من بادية الشام:

وفي الأرض أَحْنَاشٌ وَسَبْعٌ وَخَارِبٌ[(٨)]
وَنَحْنُ أُسَارَى وَسْطَهُم نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاً[(٩)] وطَبُّوعٌ[(١٠)] وشِبْثَانُ[(١١)] ظُلْمَةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

---

(١) في اللسان: «وهو الضُّلالُ بنُ الأَلال والضَّلال..».
(٢) في اللسان: «إنْ تَعرَّضَ».
(٣) في اللسان: «وقيل: صاحب..».
(٤) في اللسان: «والضُّلَضِلَة..».
(٥) هو هِمْيَانُ بن قُحافَة. (التاج).
(٦) في التكملة، روي الشاهد كالآتي:
كَأَنَّ جِنَّاءَ عليه ضَامِجَا
يَسُنُّ أنياباً له لَوَازِجَا
(٧) «وضمج الرجلُ بالأرض..». (التكملة واللسان..).
(٨) هو اللص. (اللسان).
(٩) جنس من الهوام (اللسان: رتل).
(١٠) في التكملة (ضمج): «الطَّبُّوع: من جنس القُراد، إلاّ أنّ لعضّه ألماً شديداً، وربما مات معضوضه... وذكره الجاحظ في ذوات السُّمُوم».
(١١) راجع(شبث).

والضَّمْجُ: من ذَوَاتِ السُّمُوم، والطَّبُوعُ: من جنس القُرادِ.

ضمخ: قال الليث: الضَّمْخُ: لَطْخُ الجسد بالطِّيب حتى كأنما يَقْطُرُ؛ وأنشد في صفة النساء:

تَضَمَّخْنَ بِالجَادِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا الـ
أُنُوفُ(١) إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ

ويقال: ضَمَخْتُهَا ضَمْخاً واضْطَمَخْتُ، وتَضَمَّخْتُ. قال: والمَضْخُ: لغةٌ شَنِيعَةٌ في الضَّمْخِ.

ضمد: قال الليث: ضَمَدْتُ رأسه بالضِّماد: وهي خِرقَةٌ تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل، ونحو ذلك. وقد يُوضع الضِّمادُ على الرأس للصُّداع، يُضَمَّد به. قال: والمَضْدُ(٢): لغةٌ يمانيةٌ. وفي حديث طلحة: أنه ضَمَد عينَه(٣) بالصَّبِرِ. قال شَمِر: يقال: ضَمَدْتُ الجُرْحَ: إذا جَعلتَ عليه الدواء. وقال: ضَمَّدْتُه بالزَّعْفران والصَّبِرِ؛ أي: لَطَخْتُه، وضمّدتُ رأسه: إذا لَفَفْتَه بخرقة. ويقال: ضَمِد الدَّمُ عليه؛ أي: يَبِس وقَرِتَ(٤)؛ وأقرأنا ابن الأعرابي للنابغة:

وما هُرِيقَ على غَرِيِّك الضَّمَدُ(٥)

وفسّره فقال: الضَّمَدُ: الذي ضُمِّد بالدم. وقال الغَنَوِيّ: يقال: ضَمِدَ الدمُ على حلْق الشاة: إذا ذُبحت فسال الدمُ ويَبِس على جِلدها. ويقال: رأيت على الدّابة ضَمْداً(٦) من الدّم: وهو الذي قَرِتَ(٤) عليه وجَفّ، ولا يقال الضَّمْدُ إلا على الدّابة، لأنه يجيء منه فيَجْمُد عليه. قال: «والغَرِيُّ» في بيت النابغة مُشَبَّهٌ بالدّابة. وقال أبو مالك: اضْمُدْ(٧) عليك ثيابَك؛ أي: شُدَّها. وأجِدْ ضَمْدَ هذا العِذْل. وقال ابن هانيء: هذا ضِمَادٌ، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح، وجمعهُ: ضَمائد. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: ضَمَدْتُ الجرحَ وغيرَه أَضْمِدُه ضَمْداً. قال: والضَّمْدُ، أيضاً: رَطْبُ النَّبْت ويابِسُه إذا اختلطا؛ يقال: الإبلُ تأكلُ من ضَمْدِ الوادي؛ أي: من رَطْبه ويابسه(٨). ويقال: أُعْطِيك من ضَمْدِ هذه الغنم؛ أي: من صغيرتِها وكبيرتها، ودقيقِها وجَلِيلها. وقد أضْمَدَ العَرْفَجُ: إذا تَجَوّفَتْه الخُوصَةُ ولم تَبْدُرْ منه؛ أي: كانت في جوفه(٩). ويقال: ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً: إذا غَضِبت عليه. قال أبو يوسف: وسمعت متنعجاً الكلابيّ وأبا مَهْدِيّ يقولان: الضَّمَدُ: الغابرُ الباقي من الحق؛ تقول: لنا عند بني فلان ضَمَدٌ؛ أي: غابرٌ من حقٍّ، من مَعْقُلَةٍ أو دَيْن. قال: والضَّمْدُ(١٠): أن تُخالَّ المرأةُ ذاتُ الزّوج رجلاً غير زوجها أو رجلين؛ حكاه عن أبي عمرو؛ وأنشد(١١):

لا يُخْلِصُ، الدَّهْرَ، خَلِيلٌ عَشْراً
ذاتَ الضِّمادِ أو يَزُورَ القَبْرَا

---

(١) في الأساس، برواية: «حتى كأنما/أنوف...».
(٢) في اللسان: «والمِضْدُ».
(٣) في اللسان: «... ضَمَّدَ عينيه...».
(٤) في التكملة واللسان: «... قَرِتَ».
(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٥٦):
فلا لعمرُ الذي مسّحتُ كعبتَهُ
وما هُريقَ، على الأنصابِ، من جَسَدِ
وعلى هذه الرواية (... من جَسَدِ) لا يكون في البيت شاهد.
(٦) في اللسان: «ضمداً».
(٧) في اللسان: «اضمُدْ» الوجهان.
(٨) زاد اللسان: «... إذا اختلطا».
(٩) زاد اللسان: «... ولم تظهر».
(١٠) في اللسان: «والضَّمْدُ».
(١١) في اللسان: «قال مدرك».

إني رأيتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْراً

قال: لا يدُوم رجلٌ على امرأته، ولا امرأةٌ على زوجها إلاّ قَدْرَ عَشْرِ ليالٍ للغَدْر في الناس في هذا العام، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

أرَدْتِ لَكَيْمَا تَضْمُدِيني وصاحِبي
ألا لا، أحِبُّي صاحِبي ودَعِينِي[١]

قال: والضَّمْدُ[٢]، بفتح الميم: الحقد. يقال: ضَمِد عليه يَضمِد في الأصل واللسان ضَمَداً؛ قال النابغة:

ومن عصاكَ، فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تنهى الظَّلومَ، ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

سلمةُ عن الفرّاء قال: الضِّماد: أن تصادق المرأةُ اثنين أو ثلاثةً في القَحْط لتأكُلَ عند هذا وهذا لتَشْبَع، والله أعلم.

ضمر: رُوي عن حُذيفة أنه قال في خطبته: اليوم مِضْمَارٌ، وغداً السِّباق، والسَّابقُ مَن سَبَقَ إلى الجنّة. قال شَمِر: أرادَ اليومَ العمل في الدنيا للاسْتباق إلى الجنّة؛ كالفرس يُضَمَّر قبل أن يُسابَق عليه. وقال الليث: الضُّمْرُ: من الهُزال ولُحوق البَطْن، والفعلُ: ضَمَرَ يَضمرُ ضُموراً. وقَضيبٌ ضَامِرٌ، وقد انضَمَر: إذا ذَهب ماؤه. قال: والمِضْمَارُ: موضعٌ تُضمَّر فيه الخيل، وتَضميرها أن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنِها. قلتُ: وقد يكون المِضمار: وقتاً للأيام التي تُضمَّر فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكْض إلى العَدْوّ، وتضميرُها: أن تُشدّ عليها سُروجُها، وتُجلّلَ بالأجِلَّة حتى تعرَق تحتَها فيذهَب رَهَلُها ويشتدّ لحمها، ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجرونها البردين ولا يُعَنِّفُون بها[٣]، فإذا ضُمِّرَتْ واشتدّتْ لحومُها أُمِنَ عليها القَطْع عند حُضْرها[٤] ولم يَقْطَعْها الشَّدُّ، فذلك التَّضمِير الّذي تعرفه العرب[٥]، ويُسمونه مِضماراً وتَضميراً. وقال الليث: الضِّمرُ: الشيء الذي تُضمِره في ضمير قَلْبك، تقول: أضمرتُ صَرْف الحرف: إذا كان متَحركاً فأسكَنْتَه. قال: والضَّمْرُ، من الرجال: المُهَضَّم البطن، الخفيف الجسم، وامرأةٌ ضَمْرَةٌ، وقد تَضمَّر وجهُها: إذا انضمّتْ جلدتُه من الهزال. ورُوِي عن عمر بن عبد العزيز، أنّه كتب إلى مَيْمُون بن مِهْرَان في مَظالم كانت[٦] في بيت المال أن يردَّها على أربابِها ولا يأخذ منها زكاةَ عامها، فإنّه كان مالاً ضِماراً[٧]. قال أبو عُبيد: الضِّمارُ[٨]: هو الغائب الذي يُرْجَى[٩]، فإذا رُجِيَ فليس بِضمارٍ؛ وقال الراعي:

طَلَبْنَ[١٠] مَزارَه فأصَبْنَ منه
عطاءً لَم يكن عِدَةً ضِمارًا

وقال الأعشى:

أرانا إذا أضْمَرَتْكَ البِلا
دُ تُجْفَى[١١] ونُقْطَعُ مِنّا الرَّحِمْ

أراد: إذا غيّبَتْك البلادُ. وقال الليث: الضِّمارُ،

---

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوان الهذليين.

(٢) هو الضَّمَد، بالتحريك، كما سيذكر.

(٣) في اللسان: «.. يُجْرُونها ولا يَعْنُفُونَ بها».

(٤) في اللسان: «.. فإذا فُعِل ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرها..».

(٥) في اللسان: «.. فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله».

(٦) في اللسان: «في أموال المظالم التي كانت..».

(٧) زاد اللسان: «.. لا يُرْجَى».

(٨) في اللسان: «المالُ الضِمار..».

(٩) الصواب: «.. الذي لا يُرْجَى».

(١٠) في الديوان (ص ١٤٥): «حَمِدْنَ».

(١١) في الديوان (ص ٧٧): «نُجْفَى».

من العِداتِ[١]: ما كان ذا تَسْويف، وأنشد بيتَ الراعي. قال واللؤلؤ المضطمِر: الذي فيه بعض الانضماد؛ وأنشد قولَ الشاعر:

تلألأتِ الثُّرَيّا، فاستنارتْ
تلألُؤَ لؤلؤٍ فيه اضطِمارُ[٢]

قال: والضُّمْران من دِقّ الشجر. قلت: ليس الضُّمْران من دِقّ الشجر، وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطَى؛ ومنه قولُ عُمَر بن لَجأ:

تحسِبُ مُجْتَلَّ الإماءِ الخُدَّمِ
من هَدَبِ الضُّمْران لم يحطَّمِ[٣]

وقال الأصمعي فيما رَوَى ابن السِّكِّيت له أنه قال في قول النابغة:

فهابَ ضُمران منهُ حيثُ يُوزِعُهُ[٤]

قال: ورواه أبو عُبيدة: ضُمْرانُ؛ وهو اسم كَلْبٍ في الروايتين معاً. وقال الليث: الضَّيْمُران والضَّوْمَران: نوعٌ من الرَّياحين. وقال الأصمعي: الضَّمِيرة والضَّفِيرةُ: الغَدِيرةُ من ذَوائب الرَّأس، وجمعها: ضمائر. وقال الفرّاء: ذهبوا بِمَالِي ضِماراً مثل قِماراً؛ قال: وهو النَّسيئةُ أيضاً. قال: والتَّضْمير: حسنُ ضَفْر الضَّمِيرة، وحُسْنُ دَهْنِها.

ضمرط: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: يقال لخُطوط الجبين: الأساريرُ والضَّمَاريطُ؛ واحدها: ضُمْروط. قال: والضُّمْرُوط، في غبر هذا: موضعٌ، يُخْتَبَأُ فيه. قال: والضَّمَارِيطُ أذنابُ الأَوْدية.

ضمز: قال الليث: الضَّمْزُ، من الإكام، الواحدة: ضَمْزَة؛ وهي: أكَمةٌ صغيرةٌ خاشِعةٌ؛ وأنشد:

مُوفٍ بها على الإكامِ الضُّمَّزِ

وقال شمر، عن ابن الأعرابيّ: الضَّمْزُ: الغِلَظُ من الأرض، ويقال للرجل إذا جمع شِدْقَيْه فلم يتكلم: قد ضَمِزَ. وقال الأصمعيّ: الضَّمْزُ: ما ارتفع من الأرض، وجمعه: ضُمُوز. وقال أبو عَمْرو: الضَّمْزُ: جبلٌ من أصاغِر الجِبال، مُنفرِدٌ، وحجارتُه حُمْرٌ صِلابٌ، وليس في الضَّمْزِ طين، وهو الضَّمْزَرُ، أيضاً؛ وقال رؤبة:

كَمْ جَاوَزَتْ مِن حَدَبٍ وقَرْزِ
ونَكَّبَتْ مِن جُوءَةٍ وضَمْزِ

وقال الليث: الضّامِزُ: الساكِتُ لا يتكلم، والبعيرُ إذا لم يَجْتَرَّ فقد ضَمَزَ. وقال الشَّمّاخ يصِفُ عِيراً وأُتُنَه:

لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ
بِضَاحِي غَذَاةٍ أَمْرَهُ[٥]، وَهْوَ ضَامِزُ

قال: وكلُّ من ضمّ فاه، فهو ضامِز، وناقةٌ ضامِز: لا تَرْغُو، والله تعالى أعلم بمراده.

ضمزر: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الضَّمْزَرُ، من النساءِ: الغليظة. وقال أبو عمرو: فحلٌ

---

(١) جمع عِدَة، وهي الوَعْدُ.

(٢) مما ينسب إلى الراعي، ملحق الديوان (ص ٣٠٥)، وفي اللسان منسوب إلى الراعي.

(٣) في اللسان، برواية:

يحسَبُ مُجْتَلَّ الإماءِ الخُرَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرَانِ لم يُجَزَّمِ

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠)، والمعلقات العشر للشنقيطي (ص ١٦٣):

وكان ضُمْرَانُ منه حيث يُوزِعُهُ
طَعْنَ المُعَارِكِ عند المُحْجَرِ النَّجُدِ

وفي التكملة:

«طَعْنُ المعارِكِ عند المحجرِ النَّجُدِ»

(٥) في الديوان (ص ٦٤): «بضاحِي غَذاةٍ أمرَهُ»، والغذاة: الأرض الطيبة.

ضُمازِرٌ وضُمَارِزٌ: غليظٌ. وأنشد[١]:

يَـرُدُّ غَـرْبَ[٢] الـجُـمَّـعِ الـجَـوامِـزِ
وشـعَـبَ كـلِّ بـاجِـحٍ ضُـمَـارِزِ[٣]

قال: الباجح: الفَرِحُ بمكانة الذي هو فيه. ويقال: في خُلُقه ضَمْرَزَة وضمارِز؛ أي: سُوءٌ وغِلَظ؛ وقال جَنْدَل الطُّهَوِيّ:

إنـي امـرؤٌ فـي خُـلُـقـي ضُـمَـارِزٌ
وغَـجْـرَفِـيَّـاتٌ، لـهـا بـوادِرُ

قال: والضَّمْزَرُ: الغليظُ من الأرض، وقال رؤبة:

كـأنَّ حَـيْـذَيْ رأسِـهِ الـمُـذَكَّـرِ
حَمْدانِ[٤] في ضَمْزَيْنِ فوقَ الضَّمْزَرِ[٥]

يصف فَحْلاً. قال: والضَّمْزُ: ما غَلُظ من الأرض أيضاً.

ضمعج: قال الليث: الضَّمْعَج: الضخمة من النوق. قال: وأتان ضمعج، وامرأة ضمعج، قصيرة ضخمة؛ وأنشد:

يـا رُبَّ بَـيْـضَـاءَ ضَـحُـوكٍ ضَـمْـعَـجِ

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الضَّمْعَج من النساء: التي قد تمّ خلقها واسْتَوْثَجَتْ نحواً من التمام، وكذلك البعير والفرس.

ضمك: (را: ضبك).

ضمل: أهمله الليث. ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال: الضَّمِيلة: المرأةُ الزَّمِنَةُ. قال: وخَطَب رجلٌ إلى معاويةَ بنتاً له عَرْجاء، فقال: إنها ضَمِيلة، فقال: إني أردتُ أن أتشرَّف بمصاهَرَتِكَ، ولا أُريدها للسِّباق في الحَلْبة، فزَوَّجه إيّاها.

ضمّ، ضمم، ضمضم: قال الليث: الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشيْء، تقول: ضَمَمْتُ هذا إلى هذا، فأنا ضَامٌّ، وهو مَضمُومٌ، وضامَمتُ فلاناً: إذا أقَمْتَ معه في أمرٍ واحد، والضِّمامُ[٦]: كلُّ شيء تَضُمُّ به شيئاً إلى شيْء. والإضْمَامَةُ: جماعةٌ من الناس ليس أصْلُهم واحداً، ولكنهم لفيفٌ، والجميع: الأضاميم؛ وأنشد:

حَـيٌّ أَضَـامِـيـمُ وأكْـوارُ نَـعَـمْ

(وأما الاضطمام فهو افتعالٌ من الضمّ)[٧]. قال: والضُّماضِمُ: من أسماء الأسَدِ، وضَمْضَمَتُه: صوتُه. قال: والضَّمُّ والضِّمامُ: الدّاهيةُ الشديدة. قلت: العَرب تقول للدّاهية: صَمِّي صَمام بالصاد، وأحسب الليث أوْ غيره: صَحّفوه فَجَعَلُوا الصاد ضاداً، ولم أسمع الضمّ والضمّام في أسماء الدواهي. لغير الليث: وضَمْضَم: اسم رجل. ويقال: اضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه. وقال أبو زيد: الضُّماضِمُ: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وقال اللحيانيّ: قال الأمويّ: يقال للرجل البخيل: الضِّرزُ والضُّمَاضِمُ، والعَضَمَّزُ، كلُّه من صفة البخيل، وهو الضُّوَيْنُ، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الضُّمْضَمُ: الجسيمُ الشُّجاعُ، بالضّاد. قال: وضَمْضَمَ الرجلُ: إذا شَجُعَ قلبُه.

ضمن: ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: ضَمِنتْ يدُه

---

(١) لإهاب بن عمير العبشمي، كما في التاج (ضمرز).

(٢) في التاج: «شَغْب».

(٣) في التاج، برواية:

وشَـغْـبَ كـلِّ بـاجِـحٍ ضُـمَـارِزِ

(٤) في الديوان (ص٦٠): «صَمْدانِ».

(٥) بين هذين الشطرين، كما في الديوان (ص٦٠):

تَـشَـغُّـبـاً مـن مَـجْـمَـعِ الـمُـنْـذَمِـرِ

(٦) في اللسان: «والضُّمام..» بالضم، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٧) نقلنا هذه العبارة من (ضطم)، إلى هنا لمناسبة المكان.

ضمانةٌ، بمنزلة الزمانة. ورجلٌ مضمونُ اليد: مثل مخبول[١] اليد. وقومٌ ضَمْنى؛ أي: زَمْنى. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: فلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ، وكافِلٌ وكَفيلٌ. ومِثْلُها سَامِنٌ وَسَمِينٌ، وناضِرٌ ونَضِيرٌ، وشاهِدٌ وشَهِيدٌ. ويقال: ضَمِنْتُ الشيءَ أضمَنُه ضماناً، فأنا ضامنٌ وهو مَضْمون. وفي حديث عبد الله بن عُمَر: «وَمَن اكتَتَبَ ضَمِناً بعثَه الله ضَمِناً يومَ القيامة». قال أبو عُبيد: قال أبو عَمْرو والأحمر: الضَّمِنُ: الذي به زَمَانَةٌ في جَسَده، من بَلاءٍ أوْ كَسْر أو غيرِه؛ وأنشد:

مـا خِـلْـتُـنِـي زِلْـتُ بـعـدَكُـمْ ضَـمِـنـاً
أشـكُـو إلـيـكُـمْ حُـمُـوَّةَ الأَلَـمِ

قال: والاسمُ: الضَمَن والضَّمَان. وقال ابن أحمر[٢]:

إلـيـكَ، إلَـهَ الـخَـلْـقِ، أرفَـعُ رَغْـبَـتـي
عِـيَـاذاً وخَـوفـاً أن تُـطِـيـلَ ضَـمَـانِـيَـا

وكان قد أصابه بعضُ ذلك، فالضَّمان: هو الدّاء نفسُه. ومعنى الحديث: أن يكتبَ[٣] الرجلُ أنَّ به زَمانةً ليتخلّف عن الغَزْو ولا زَمانةَ به، وإنما يَفعل ذلك اعتلالاً، ومعنى يكتب[٣]: يسأل أن يُكتَب في جُمْلة الزَّمْنَى، ولا يُندَب للجهاد، وإذا أخَذ خَطّاً من أميرِ جُنْده فقد اكتتبه[٤]. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ نَهَى عن بَيْع المَلاقيح والمضامين، وقد مرّ تفسير الملاقيح. وأما المضامينُ فإن أبا عُبيد قال: هي ما في أصْلاب الفُحول؛ وأنشد غيره في ذلك:

إنَّ الـمَـضَـامِـيـنَ الـتـي فـي الـصُّـلْـبِ
مـاءُ الـفُـحُـولِ فـي الـظُّـهـورِ الـحُـدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما أغنَى فلانٌ عنّي ضِمْناً: وهي[٥] الشِّسْع؛ أي: ما أغنى عنّي شيئاً ولا قَدْرَ شِسْعٍ. وفي كتاب النبيّ ﷺ لأُكَيْدِرَ دُومَةِ الجَنْدَلِ: «إن لنا الضّاحِيَةَ من الضَّحْل والبُورَ والمَعَامِيَ، ولكم الضامِنَةُ من النَّخل والمَعِين»[٦]. قال أبو عُبيد: الضّاحِية من الضَّحْل: ما ظهر وبَرَزَ وكان خالصاً من العِمارة[٧]. والضّامنة، من النَّخل: ما كان داخلاً في العِمارة[٨]. قلت: سُمّيتْ ضامِنةً لأن أربابها ضَمِنوا عمارَتها[٩]، فهي ذاتُ ضَمانٍ، كما قال الله جلَّ وَعزَّ: ﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١]؛ أي: ذات رِضاً. وفي حديث آخر: «من ماتَ في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله»؛ أي: هو ذو ضَمان على الله، وهذا مَذهَب سيبويه والخليل. وقال الليث: كلُّ شيءٍ أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنه؛ وأنشد:

لـيـس لِـمَـن ضُـمِّـنَـه تَـرْبِـيـتُ[١٠]

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «مخبون» بالنون.

(٢) «وقد كان سُقِيَ بطنُه» (اللسان).

(٣) في اللسان: «يَكْتَتِبَ».

(٤) عبارة اللسان: «ومعنى يكتتب: يأخذ لنفسه خَطّاً من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه».

(٥) في اللسان: «وهو».

(٦) في الصحاح: «.. كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومَنْ بدُومَةِ الجندل من كلب: «أن لنا الضاحيَة من البَعْلِ ولكم الضامنة من النخل»، وفي اللسان: «.. إن لنا الضاحية من البَعْلِ والبُورِ والمعامِيَ، ولكم الضامنة من النخل والمَعِين.

(٧) في اللسان: «.. وكان خارجاً من العمارة في البرِّ من النخل».

(٨) في اللسان: «.. والضامنة من النخل: ما تضمَّنها أمصارُهم وكان داخلاً في العمارة وأطاف به سُورُ المدينة..».

(٩) في اللسان: «.. قد ضَمِنوا عمارتَها وحفظَها..».

(١٠) قبله، كما في اللسان (ربت):

سـمـيـتُـهـا، إذ وُلِـدَتْ، تـمـوتُ
والـقـبـرُ صِـهْـرٌ ضـامِـنٌ زِمِّـيـتُ

أي: ليس للّذي يُدفَن في القبر تَرْبِيتٌ؛ أي: لا يُرَبّيه القَبْر. وقال الليث: المضمَّن، من الشعر: ما لم يتمّ معاني قوافيه إلا بالبيت الّذي يليه، كقول الرّاجز:

يا ذَا الذي في الحُبِّ يَلْحَى، أمَا
والله لو عُلِّقْتَ منه كَمَا
عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ، لما[١]

قال: وهي أيضاً مشطورةٌ مضمّنةٌ؛ أي: أُلقِيَ من كلّ بيت نِصفٌ، وبُنِي على نصف. قال: وكذلك المضمّن للأصوات أن تقول للإنسان: قِف قُلَى[٢]، بإشمام اللام إلى الحركة. ورُوِي عن عِكرِمة أنه قال: لا تَشترِ لَبَن الغنم والبقرِ مُضمَّناً، لأن اللّبن يزيدُ في الضَّرْع ويَنقُص، ولكن اشتره كَيْلاً مُسَمًّى؛ وقال شَمِر: قال أبو معاذ: يقول لا تَشتَرِه وهو في الضَّرْع. يقال: شَرَابُك مُضمَّنٌ: إذا كان في كُوز أو إناء. أبو زَيد: يقال: فلان ضَمِنٌ على أصْحابه وكلٌّ عليهم، وهما واحد. وإنّي لَفِي غَفَلٍ عن هذا وغُفُولٍ وغَفْلة، بمعنىً واحدٍ.

ضمى: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: ضَمَى: إذا ظَلم. قلتُ: كأنه مقلوبٌ عن ضامَ، وكذلك بَضَى: إذا أقام، مقلوبٌ عن باضَ.

ضنأ: قال أبو زيد: ضَنَأتِ المرأةُ ضَنْئاً وضُنُوءاً: إذا وَلَدَتْ. وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو: الضَّنْءُ: الوَلَد، مهموز، ساكن النون، وقد يقال له الضِّنء. قال: وقال الأمَوِيّ: قال أبو المفضّل - أعرابيٌّ من بني سَلامة من بني أسد قال -: الضَّنْءُ: الولد، والضِّنْءُ: الأصل، وأنشد[٣]:

ومِيراث ابنِ آجَرَ حيثُ ألْفَتْ[٤]
بأصْل الضِّنْءِ[٥] ضِئْضِئةَ الأصيلِ

أراد ابن هاجَر، وهو اسماعيل. الليث: ضنَتِ المرأةُ تضنُو: إذا كثُر ولدُها، وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو: وهي الضانية. ويقال: ضَنَأتِ الماشيةُ: إذا كَثُر نِتاجُها قال: وضِنْءُ[٦] كلّ شيء: نَسْلُه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: امرأةٌ ضانِئةٌ وماشِيةٌ، معناهما أن يَكثُر ولدُهما، وقد ضَنَتْ تَضْنُو ضَناة، وضَنَأتْ تَضنُو ضَنْأ، مهموز. رَوَى شَمِر عن أبي عُبَيد فيما قرأتُ على الإيادي: اضْطَبَأتُ منه[٧]: استحَيَيْتُ، رواه بالياء عن الأمويّ. وأخبَرَني الإياديّ عن أبي الهَيْثم أنّه قال: إنما هو اضْطَنَأتُ بالنون؛ وأنْشَد[٨]:

إذا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ والِدِه اضطنَى[٩]
ولا يَضْطَنِي مِنْ فِعْل[١٠] أهلِ الفَضائلِ

وأخبَرَني أبو المفضّل عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنّه أنشَدَه[١١]:

(١) بعده، كما في اللسان (ضمن):
لُمْتَ على الحُبِّ، فَدَعْني وما
(٢) في اللسان: «قِفْ قُلْ».
(٣) للكميت، كما في اللسان (ضنا) والتاج (ضأضأ).
(٤) في اللسان (ضنا): «حيث ألقى».
(٥) في التاج (ضأضأ): «الضِّنْوِ»، وفي اللسان (ضنا) مطابق ما في التهذيب.
(٦) في التاج: «وَضَنْءُ» بفتح الضاد.
(٧) رويت الكلمة بالباء، وبالنون (را: ضبأ، ضنأ).
(٨) للطِرمّاح، كما في الديوان (ص ٣٤٨).
(٩) في الديوان: «اضطنا».
(١٠) في الديوان: «... مِنْ شَتْمٍ...».
(١١) لأبي حزام العُكْليّ.

تَـزاءَكَ مُـضطنـىءُ آرِمْ
إذا اتْـنَـنَـبَّـهُ الإدُّ لا يَـفْـطَـؤه(١)

قال: والتَّزاؤُك: الاستحياء. آرِمِ؛ أي: يُواصِل، لا يَفطأه: أي: لا يَقهره. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّنى: الأولاد. قال: والضِّنى، بالكسر: الأوجاعُ المُخيفة. وقال ابن دُرَيد في كتاب الجَمْهرة: قعد فلان مَقعَد ضُنْأةٍ؛ أي: مَقعَد ضَرورة، ومعناه: الأَنَفة. قلت أنا: أحسَب قولَ ابن دُرَيد من الاضطِناء، وهو الاستحياء.

ضنبس: قال ابن المظفَّر: رَجُلٌ ضِنْبِسٌ: ضعيفُ البطش، سريعُ الانكسار.

ضنط: قال ابنُ دريد: قال أبو مالك: قال أبو عُبيدة: الضَّنَطُ(٢): الضِّيق، وفي نوادر أبي زيد: ضَنِطَ فلانٌ من الشحم ضَنَطاً، وأنشد:

أَبُـو بَـنَـاتٍ قَـدْ ضَـنِـطْـنَ ضَـنَـطـا(٣)

والضُّناط: الزِّحام.

ضنفس: قال ابن المظفَّر: رجلٌ ضِنفِسٌ: رِخوٌ لئيم.

ضنك: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً**﴾، [طه: ١٢٤]. قال أبو إسحاق: الضَّنك: أصلُه في اللغة الضِّيقُ وَالشِّدَّة، ومعناه - والله أعلم - أنَّ هذه المعيشة الضَّنْكَ في نار جهنم، قال: فأكثر ما جاءَ في التفسير أنّه عذاب القبْر. قال قتادة: معيشة ضنكاً: جهنم، وقال الضحّاك: الكَسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر. وقال الليث في تفسيره: أكْلُ ما لم يكن من حلالٍ فهو ضَنْكٌ، وإنْ كانَ موسَّعاً عليه، وقد ضَنُكَ عيشُهُ. قال: والضَّنْكُ: ضيقُ العَيْشِ، وكلُّ ما ضاقَ فهو ضَنْكٌ. وقال اللحياني: الضِّنَاكُ: المرأةُ الضَّخْمَةُ. وقال الليث: هي التَّارَّةُ المكْتَنِزَةُ الصُّلبةُ اللَّحْم. قال: ورجلٌ ضُنْأَكٌ، على وزنِ فُعْلَلٍ، مهموزُ الألفِ؛ وهو: الصُّلبُ المعصوبُ اللَّحْمِ، والمرأةُ بِعينهَا على هذا اللَّفْظِ ضُنْأَكَةٌ. عمرو عن أبيه: الضَّنِيكُ: العَيشُ الضيِّقُ؛ والضَّنِيكُ: المقطوعُ. وقال أبو زيد: يقال للضَّعيفِ في بدنهِ ورَأيه: ضَنِيكٌ، والضَّنِيكُ: التابعُ الذي يعملُ بخُبزه. وقال أبو عبيد وغيرُه: الضُّنَاكُ: الزكامُ، وقد ضُنِكَ الرجلُ فهو مَضْنُوكٌ: إذا زُكِمَ، واللَّهُ أضْنَكَهُ. قال العجاج يصف جارية:

فَـهْـيَ ضِـنَـاكٌ كـالـكَـثِـيـبِ الـمُـنـهَـالْ
عَـزَّزَ مِـنْـهُ، وهـو مُـعْـطِـي الإسْـهَـالْ
ضَـرْبُ الـسَّـوَارِي مَـتْـنَـه بـالـتَّـهْـتَـالْ

الضِّنَاكُ: الضخمة، كالكثيب الذي ينهال، عَزَّز منه، أي: شَدَّدَ(٤) من الكثيب، ضربُ

(١) لهذا الشاهد روايات كثيرة؛ فقد ذكره التكملة في (ضبأ)، برواية:
تَـزَؤُّلَ مُـضْـطَـبِـىءٍ آرِم (...)
وذكره في (زمك) برواية:
تَـزَاؤُكَ مُـضْـطَـنِـىءٍ آرِم (...)
وذكره اللسان في (زوك) منسوباً إلى (ابي حَرام)؟! برواية:
تَـزَاؤُكَ مُـضْـطَـبِـىءٍ آرِمْ (...)
وذكره أيضاً في (ضنأ) برواية:
تَـزَاءَكَ مُـضْـطَـنِـىءٍ آرِمْ (...)
وذكره التاج في (ضبأ) برواية:
تَـزَاؤُكَ مُـضْـطَـبِـىءٍ آرِم (...)

(٢) في التكملة، والعزو نفسه: «الضَّنْط» بتسكين النون، وذكر الضنط بمعنى النشاط والصَّلَف.

(٣) في التكملة: «ضَنْطا».

(٤) في اللسان: «سدَّد» بالسين.

السَّوارِي، أي: أمْطارُ الليل فلزم بعضُه بعضاً، شبه خَلْقَها بالكثيب، وقد أصابه المطر، وهو مُعطى الإسهال؛ أي: يعطيك سهُولة ما شئت.

ضنّ، ضنن: قال الليث: الضِّنَّةُ وَالضَّنُّ والمِضَنَّةُ: كلُّ ذلك من الإمساك والبُخل، تقول: رجلٌ ضَنِين. قال الله تعالى: ﴿**وما هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ**﴾ [التكوير: ٢٤]؛ قال الفرّاء: قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز: «بِضَنِينٍ»، وَهو حَسَن، يقول: يأتيه غَيْبٌ، وهو مَنفوسٌ فيه، فلا يبخلُ به عليكم، ولا يَضِنُّ به عنكم، ولو كان مكان «على» «عن» صَلَح، أو الباء، كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، وقال الزّجّاج: ما هو على الغيب ببخيل؛ أي: هو ﷺ، يُؤدّي عن الله، ويُعَلِّمُ كتابَ الله، وقُرِئ: «بظَنينٍ»، وتفسيره في بابه. ويقال: ضَنِنْتُ أضَنُّ ضَنًّا، وهي اللغة العالية. ويقال: ضَنَنْتُ أضِنُّ. ويقال: هو عِلْقُ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ؛ أي: هو شيءٌ نَفيسٌ يُضَنُّ به[1]، ويُتَنافَسُ فيه. ويقال: فلان ضِنَّتي[2] من بين إخواني؛ أي: أختصُّ به وأضِنُّ بمودَّته. وفي الحديث: «إنَّ للَّهَ ضَنَائِنَ[3] من خَلْقِه، يُحْيِيهِمْ في عافية، ويُميتُهُم في عافية»؛ أي: خَصائِص. ويقال: اضطَنَّ يَضْطَنُّ؛ أي: بَخِلَ يَبْخَلُ، وهو افْتِعال من الضَّنِّ، وكان في الأصل: اضتَنَّ، فَقُلِبت التَّاء طاءً. وقال الأصمعي: المَضنُونَةُ: ضَرْبٌ من الغِسْلَةِ والطيب؛ وقال الرّاعي:

تَضُمُّ على مَضنُونَةٍ فارِسيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحِي القُرونِ، ولا جَعْدِ

وأنشد ابن السِّكّيت:

قَدْ[4] أكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ[5]
وبَعْدَ دُهْنِ[6] البَانِ والمَضْنُونِ[7]

أكْنَبَتْ: غَلُظَتْ، والمضنُون: ضربٌ من الغَوالِي الجَيِّدَة.

ضني: قال الليث: ضَنِيَ الرجلُ يَضْنَى ضَنىً شديداً: إذا كان به مَرَضٌ مُخامِر، وكلما ظنّ أنه قد بَرَأَ نُكِس، وقد أضناه المَرَض إضناءً. سلمةُ عن الفرّاء: العرب تقول: رجلٌ ضَنىً ودَنَف، وقومٌ ضَنىً؛ أي: ذوُو ضَنىً، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوُو عَدْل وصَوْمٌ ونَوْم. وقال ابن الأعرابي: رجل ضَنىً، وامرأة ضَنىً، وقومٌ ضَنىً، وهو المُضْنَى من المرض. وقومٌ ضَنىً: أي ذوو ضَنىً، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوو عَدْل. وقال: تَضَنَّى الرجلُ: إذا تمارَض. وأضْنَى: إذا لَزِم الفِراشَ، من الضَّنَى. ويقال: رجلٌ ضَنٍ، ورجلان ضَنِيَان، وامرأة ضَنِيَة، وقوم أضْناءٌ. ويقال: أضناه المَرَضُ وأنضاه بمعنىً واحد.

ضهأ: (را: ضهى).

ضهب: كل[8] قُفٍّ أو حَزْن أو مَوْضع من الجَبَل تَحمَى عليه الشمسُ حتى يَنشَوِيَ اللحمُ عليه فهو الضَّيْهَبُ؛ وأنشد:

وَغَرٌ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضَياهِبِ[9]

هكذا أنشده الليث - بالضاد - والصواب بصيَاهب بالصاد، جمع الصَّيْهب: وهو اليومُ الشديد الحرّ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا

---

(١) في اللسان (ضنن): «مضنون به».
(٢) في الصحاح (ضنن): «ضِنّي».
(٣) في الصحاح برواية: «ضِنًّا»، وقد أشار إليها اللسان.
(٤) (٥) في الصحاح: «وقد»؛ «.. بعد اللّين».
(٦) في الصحاح: «دُهْن».
(٧) بعده، كما في الصحاح واللسان:
وَهَمْنَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ
(٨) من عادته أن يبدأ المادة بـ: «قال الليث».
(٩) في التكملة: «بصياهبِ».

أدخلتَ اللحمَ في النّار ولم تُبالِغْ في نُضجِه، قلت: ضَهَّبْتُه تَضهيباً فهو مُضهَّب، إذا ألقيتَه على الجَمْر. وقال الليث: المضهَّب: اللحمُ الذي قد شُوِيَ على حَجَرٍ مُحْمًى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الضَّهْبَاء، من القِسِيّ: التي عملتْ فيها النارُ. قال: والضَّبْحاء مثلُها.

ضهد: قال الليث: ضَهَدَ فلانٌ فلاناً، واضطَهَده: إذا قَهره، وهو مُضْطَهد: مَقهور وذَليل. وقال ابن بُزرج: يقال: ضَهَدْتُ الرجلَ أضْهَدُه: قَهَرْتُه. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: أضهدْتُ بالرجل إضهاداً، وألْهَدْتُ به إلْهاداً؛ وهو: أن تجُور عليه وتَستَأثِر. ابن شُمَيل: اضطَهد فلانٌ فلاناً: إذا اضطَعَفَه وقَسَره، وهي الضُّهْدة، يقال: ما يخاف بهذا البلد الضُّهْدة؛ أي: الغَلَبة والقَهر.

ضهر: قال الليث: الضَّهْرُ: خِلْقَةٌ على الجَبَل[١] من صَخر يُخالِف جِبْلَتَه[٢]. وقال أحمد بنُ يحيى: أنشَدَنا ابن الأعرابي:

رُبَّ عُضمٍ[٣] رأيتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

قال: الضَّهر: البُقْعة من الجَبَل يخالِف لونُها سائر لونِه. وقال: ومثل الضَّهْر الوَغْثَة. وقال الفرّاء: باليَمن جبل يسمَّى الضهر، بالضاد. قال: وسُمِّي ضَهراً، لأنه عالٍ ظاهر، فقالوه بالضاد ليكون فَرْقاً بين الظَّهر ومَوْضع معروف بضَهْر.

ضهل: قال اللّيث: ضَهَلَتِ النّاقةُ: إذا قلّ لبنُها، فهي ضَهُول؛ ويقال: إنها لضَهْلٌ بُهْلٌ: ما يشدّ لها صِرار، ولا يَرْوَى لها حُوار؛ وقال ذو الرُّمّة:

بِـهَـا كُـلُّ خَـوّارٍ إلـى كُـلِّ صَـعْـلَـةٍ
ضَهُولٍ، ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَرَاهِبِ

ويقال: أعطيته ضَهلةً من مال؛ أي: عطيّة قليلة، وضَهَلَ الشرابُ: قلَّ وَرَقَّ، وضَحَلَ: صار كالضحضاح، ويقال: حَمّةٌ ضاهِلة وعَيْنٌ ضَاهِلةٌ: نَزِرة[٤]، وقال رؤبة:

يَـقْـرُو بِـهِـنَّ الأعـيُـنَ الـضَّـوَاهِـلا

أبو عبيد، عن الأصمعي: فإن رَجَعْتَ إلى الرجل على وجهِ القِتال والمغالبة قيل: ضَهَلْتُ إليه[٥]، ويقال: هل ضَهَل إليكم من هذا الخبر شيء؛ أي: هَل رَجَع، ويقال: ضَهَلْتُ فلاناً أضهَله: إذا أعطيتَه شيئاً قليلاً من الماء الضَّهْل. وقال يحيى بنُ يَعْمَرَ لرجلٍ خاصَمَتْهُ امرأتُهُ إليه وقد مَنَعَها حقها من المَهر[٦]: أإنْ سألَتْكَ ثَمَن شكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ثمن فَرْجِها. وشَبْره: غِشْيانه إياها. تطلُّها؛ أي: تدافِعها وتماطِلها. وتَضْهلها؛ أي: تعطيها شيئاً نزراً قليلاً، ولا توفِّيها حقَّها من مَهْرها. أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَهَل ماءُ البِئر يَضهَلُ ضَهْلاً: إذا اجتمعَ شيء بعد شيء؛ وهو الضَّهْلُ والضُّهُولُ. وأخبرني المنذري عن الحرّاني، عن التوزيّ أنه قال في تفسير قوله: تطلُّها وتَضْهَلُها، قال: تُمَصِّر عليها العطاء؛ أصلها من بئر ضَهول: إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها، وإنما

(١) في التكملة، عن ابن الأعرابي: «... في الجبل».
(٢) في اللسان: «جِبِلّته».
(٣) في التكملة: «عَضم». وقال: «العَضم: مَقبِضُ القَوْس، أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع، فقطعه وعمل منه قوساً».

(٤) أي: نزرة الماء.
(٥) عبارة التكملة: «وقال الأصمعي: تَضَهَّلْتُ إلى فلانٍ: إذا رجعتَ إليه على غير وجه المُقاتَلة».
(٦) عبارة التكملة: «خاصمته امرأته فماطلها في حقها».

يغزر ماؤها إذا نَبَعَ من قَرارِها. وقال المبرد في قوله: تَطُلُّها؛ أي: تَسْعَى في بُطْلان حَقِّها، أُخِذ من الدَّم المَطْلول. وشَكْرُها: فَرْجها. ويقال: ضَهَل الظِّلُّ: إذا رَجَع ضُهُولاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أفـيـاءَ بَـطِـيـاءَ ضُـهُـولُـهـا[1]

وأما قوله:

إلـى كُـلِّ صَـعْـلَـةٍ ضَـهُـولِ[2]

فإنّ الضَّهُول من نعت النَّعامة: أنها ترجع إلى بَيْضها[3]. أبو عبيد، عن الأمويّ: إذا أبصَرت في البُسْر الرُّطَبَ، قلت: أضْهلت إضْهالاً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: ضَهْيَلَ الرَّجُلُ: إذا طالَ سَفرُه، واستفادَ مالاً قليلاً. وقال أبو عمرو: الضَّهْلُ: المالُ القليل. وقال أبو زيد: الضَّهْلُ: ما ضَهَل في السِّقاء من اللَّبَنِ؛ أي: اجتَمَع، وقد ضَهَلَ ضُهُولاً. وقال أبو مالك: يقال ما ضَهَلَ عندكَ من المال؟ أي: ما اجتَمَع عندكَ منه.

ضهو: (را: ضهى، ضهأ).

ضهى، ضهأ: قال الليث: المُضاهَاةُ: مُشاكلةُ الشيء بالشيء، وربّما هَمزوا فيه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿يُضاهُونَ قَوْلَ الذينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠]. وقال الفرّاء: يُضَاهُون؛ أي: يُضارِعُون قولَ الذين كفَرُوا، لقولهم: اللاّت والعُزّى. قال: وبعضُ العرب يَهمِز، فيقول: يُضاهِئُون، وقد قرأ بها عاصم. وقال أبو إسحاق: معنى قوله[4]: ﴿يضاهون قولَ الذين كفروا﴾؛ أي: يُشابِهُون في قولِهم هذا قولَ مَن تقدّم من كَفَرَتِهم، أي إنما قالوه اتّباعاً لهم. قال: والدليل على ذلك قولُه جلّ وعزّ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ ورُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً﴾ [التوبة: ٣١] أي: قَبِلُوا منهم أنّ المسيحَ والعُزَيْرَ ابْنا الله. قال: واشتقاقُه من قولهم: امرأةٌ ضَهْيَاء: وهي التي لا يَظهَر لها ثَدْي؛ وقيل: هي التي لا تَحيض، فكأنّها رَجُل شَبَهاً. قال: وضَهْيَاءُ، فَعْلاءُ، الهمزة زائدة، كما زِيدتْ في شَمْأَل، وفي غِرْقِيء البَيْض. قال: ولا نعلَم لهمزَةٍ زِيدتْ غيرَ أوّلٍ إلا في هذه الأسماء. قال: ويجوز أن تكون الضَّهْيَأ، بوزن الضَّهْيَع: فَعْيَلاً، وإن كانت لا نظيرَ لها في الكلام. فقد قالوا: كَنَهْبَلُ، ولا نظير له. وقال أبو زيد: الضَّهْيَأُ، بوزن الضَّهْيَع، مهموزٌ مقصور، مثلُ السَّيَالِ وجَناتُهما واحدٌ في سِنْفِهِ[5]، وهي ذاتُ شَوْكٍ ضعيف، قال: وَمَنْبِتُها الأوديةُ والجِبالُ. ورَوَى ثعلب عن عَمرٍو عن أبيه قال: أَضْهَى فلانٌ: إذا رَعَى إبلَه الضَّهْيَأَ، وهو نَباتٌ مَلبَنَةٌ مَسْمَنَة. وقال ابن بُزُرْج: ضَهْيَأَ فلانٌ أمرَه: إذا مَرَّضَه ولم يَصرِمه. وقال الليث: الضَّهْيَاء: التي لم تَحِض قَطّ. وقد ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًى. قال: والضَّهْوَاء: التي لم تَنْهَد. قلت: رواه أبو عبيد عن أصحابه الضَّهْيَاء على فَعْلاء، المرأ التي لا تحيض، وجمعُها: ضُهْيٌ، قال ذلك الأصمعيّ والكسائيّ معاً، ومَدّاها. وقال شمر: امرأةٌ ضَهْياء وضَهْواء، بالواو والياء. وقال أبو سعيد: فلانٌ ضَهِيُّ فلان؛ أي: نظيرُه. وفي الحديث: «أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١٨):
عَوَاطِفَ يَسْتَنْبِثْنَ في مَكْنَسِ الضُّحَى
إلى الهَجْرِ أفْيَاءً بطيئاً ضُهُولُها
(٢) مر ذكره سابقاً.
(٣) في التكملة: «الضَّهول، من النّعام: اليَئوض».
(٤) تعالى.
(٥) قال أبو حنيفة: السِّنْفَة: وعاء كل ثمر، مستطيلاً كان أو مستديراً، وجمعها: سِنْفٌ، وجمع السِّنْفِ: سِنَفَةٌ. (اللسان: سنف).

الذين يُضاهُون خَلْقَ الله»، أراد المصوِّرين، وكذلك معنى قولِ عمر لكعب: ضاهَيْتَ اليهوديةَ؛ أي: عارَضْتَها. وقال شمر: قال خالد ابن جَنْبة: المضاهاةُ: المتابَعة، يقال: فلان يُضاهي فلاناً؛ أي: يُتابِعه. عمرو عن أبيه: الضَّهْوة: بِركةُ الماء، والجميع: أضْهاء. أبو عُبيد عن الأمويّ: ضاهأْتُ الرجلَ: رَفَقْتُ به. ورُوِي أنّ عِدّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبدِ الملك، فقال: أجيزوا:

وضَهْيَاءَ مِنْ سِرِّ المَهارِي نَجِيبَةٍ
جَلَسْتُ عليها ثُمَّ قلتُ لها إخْ

فقال الراعي:

لِتَهْجَعَ واستَبْقَيتُها، ثم قَلَّصَتْ
بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخْ

والضَّهْيَاء، من النُّوق: التي لا تَضْبَع ولا تَحمِل، ومن النساء: التي لا تحيض.

ضوج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الضَّوْجُ، بالجيم: جِزعُ الوادي، وهو مُنْعَرَجهُ حيث يَنعطِف، وجَمْعُه: أضْواج؛ قال رُؤْبة:

خَـوْقـاءُ مِـنْ تَـراغُـبِ الأضْـواجِ

وتَراغُبها: اتِّساعُها. وقال قائل من العرب: فَلَقِينا ضَوْجٌ من أضواجِ الأوْدِيَة، فانْضَوَجَ فيه، وانضَوَجْتُ على أثَرِه. الليث: الضَّوْجان من الإبلِ والدّواب: كلُّ يابِسِ الصُّلْب، وأنشد[1]:

فِي ضَبْرٍ ضَوْجَانِ القَرَى لِلْمُمْتَطي

يصف فحْلاً. قال: ونَخْلَةٌ ضَوْجانَةٌ: وهي اليابِسةُ الكَزَّةُ السَّعَف، قال: والعصا الكَزّةُ ضَوْجانَة[2].

ضود: ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّوادِي: الفُحْش. وقال ابن بُزُرْج: يقال: ضادَى فلانٌ فلاناً، وضادَه، بمعنىً واحد. وإنه لصاحبُ ضَدِىً، مِثل قَفاً، من المُضادَة، أخرجه من التضعيف.

ضوز، ضيز: أخبرني المُنذِرِيّ[3] عن الطُّوسيّ عن أبي جعفر الخَرّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الضَّوْزُ: لَوْكُ الشيء.

وأما الضّاد والزّايُ فإن الله جلّ وعزّ قال في كتابه: ﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [النجم: ٢٢]، ورَوَى المفضّل بن سَلَمَة عن أبيه عن الفرّاء أنه قال في قوله[4] ﴿قِسمةٌ ضِيزَى﴾: أي: جائرة. قال: والقُرّاء جميعُهم على ترك همز «ضِيزَى». قال: ومن العرب من يقول: ضِيزَى، ولا يَهمِز. وبعضُهم يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى، بالهمز، ولم يَقْرأ بها أحد نعلمه. قال: وضِيزَى، فُعْلَى، وإن رأيتَ أوَّلَها مكسوراً، وهي مِثْلُ بِيضٍ وعِينٍ، كان أوَّلُها مضموماً فكَرِهوا أن يُترَكَ على ضَمّه[5]، فيقال: بُوضٌ وعُونٌ، والواحدةُ: بَيْضاءُ وَعُيْناء[6]، فكَسَرُوا أولها لتكون بالياء ويتألّف الجمع والاثنان والواحد، وكذلك كرهوا أن يقولوا: ضُوزَى[7]، فتصير بالواو وهي من

(١) لرؤبة كما في الديوان (ص ٨٤).

(٢) قوله: ضوجانة (ضوج)، ذكره الليث في الصاد المهملة، وذكره الأزهري في هذا التركيب. (التكملة).

(٣) قال الأزهري في مطلع أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد: «ض ص - ض س - ض ز؛ أهملها الليث كلها. وقد جاء الضاد والسين والضاد والزاي في المعتل مستعملين. فأمّا الضاد والسين فإن المنذري أخبرني (كذا)».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «ضمّته».

(٦) الصواب، كما في اللسان: «وَعَيْناء» بالفتح.

(٧) في اللسان: «ضُؤْزَى» بالهمز.

الباء، وإنما قضيتُ[1] على أوّلها بالضم، لأنَّ النُّعوت للمؤنث تأتي إمّا بفَتْح وإمَّا بضم؛ فالمَفْتُوح مِثْلَ سَكْرَى وعَطْشَى، والمضموم مِثل الأُنثى والحُبْلَى، وإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوّلَه كالذِّكرى والشِّعرى. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أغنى عَنّي ضَوْزَ سِوَاك؛ وأنشد:

تَعَلَّمَا يَأَيُّها العَجُوزَانْ
ما هٰهُنا ما كُنْتُما تَضُوزَان
فَروْزَا الأمرَ الذي تَرُوزَان

وأخبرني الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: ضِزْتُهُ حَقَّه؛ أي: نَقَصْتُه. قال: وأفادني ابن اليزيديّ عن أبي زيد في قوله جلّ وعزّ: ﴿تلك إذاً قِسْمةٌ ضِيزَى﴾؛ قال جائرة؛ يقال: ضاز يَضِيزُ ضَيْزاً؛ وأنشد:

إذا ضَازَ عَنَّا حَقَّنا في غَنِيمةٍ
تَقَنَّعَ جارَانا فلَم يَتَرَمْرَما

قال: وضَأزَ يَضْأَزُ، مِثلُه؛ وأنشد أبو زيد:

إن تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وإنْ تُقِم
فحظُّكَ مَضْؤوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وقال أبو الهيثم: ضِزْتُ فلاناً أضِيزُ ضَيْزاً: جُرْتُ عليه. وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: قِسمةٌ ضُؤْزَى (بالضمّ والهمز) وضُوزَى (بالضم بلا همز) وضِئْزَى (بالكسر والهمز) وضِيزَى (بالكسر وترك الهمز). قال: ومعناها، كلُّها: الجَوْرُ؛ روى ذلك كله عنه أبو العباس أحمد بن يحيى. وَرَوَى سَلَمة عن الفرّاء قال: الضُّوَازة: شَظِيَّةٌ مِنَ السُّواك. قلتُ: ضازَ يَضُوز: إذا أَكَلَ. وضَازَ يَضِيز: إذا جارَ.

ضوس: الضَّوْسُ: أكلُ الطَّعام.

ضوضى[2]: في حديث النبيّ ﷺ وإخباره عن رؤية النار، وأنه رأى فيها قوماً: إذا أتاهمْ لَهَبُها ضَوْضَوا؛ قال أبو عُبيد[3]؛ أي: ضَجُّوا وصاحوا، والمَصدَر من الضَّوضاء، وقال الحارث بن حِلِّزة:

أجمَعُوا أمرَهُمْ عِشاءً، فلما
أصبَحوا أصبحتْ لهم ضَوضاءُ

ضوط، ضيط: أهملَه الليث. وقال أبو زيد في النوادر: ضاط الرجلُ في مَشْيه فهو يَضِيطُ ضَيَطاناً، وحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً: إذا حَرَّكَ مَنْكِبَيه وجَسَدَه حين يمشي؛ وهو الكثير اللَّحم الرِّخْوُ. وأقرأني الإيَاديُّ لشِمر عن أبي عبيد عن أبي زيد: الضَّيَطانُ: أن يُحَرِّك مَنْكِبَيه حين يمشي مع كثرةِ لَحمٍ، ثم أقرأنيه المنذريُّ عن أبي الهيثم: الضَّيَكانُ، بالكاف، بدل الطّاء، فإذاً هما لُغتان بمعنىً واحد. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت عن الكلابيّ الضَّوِيطَةُ: الحَمْأةُ والطِّين. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للحَيْس: ضَوِيطةٌ. وقال غيرُه: رَجلٌ ضَوِيطةٌ: أحمقُ[4]؛ وأنشد:

أيَرُدُني ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نفسِي، ويَفعلُ غيرَ فِعل العاقِلِ[5]

وسمعتُ أبا حمزة يقول: يقال أضْوَطَ الزِّيارَ على الفَرَس؛ أي: زَيَّرَهُ به. وقال الفرّاء: إذا عُجِن العجينُ رفيقاً فهو الضَّوِيطة والوَرِيخَة. وفي

---

(١) في اللسان: «قال ابن سيده: وإنما قضيت...».
(٢) أدرجها اللسان في مادة (ضوا).
(٣) في اللسان (ضوا): «قال أبو عبيدة».
(٤) قال الأزهري في (عضط): «ويقال للأحمق: أَذْوَط وأضوط»، (مج١/٤٥١).
(٥) عجزه، كما في اللسان:
نفسي، ويفعلُ ما يُرِيدُ؟

فمه ضَوَطٌ؛ أي: عَوَجٌ.

ضؤل: قال أبو زيد في كتاب الهمز: ضَؤُلَ الرجل يَضْؤُلُ ضَآلةً وضُؤُولة: إذا فال رأيُه[1]. وضَؤُلَ ضُؤُولةً وضَآلةً: إذا صَغُر. وقال ابن الأعرابي: الضُّؤُولة: الهُزَال[2]. وقال الليث: الضئيلُ: نعتٌ للشيء، في ضَعفه وصِغَره ودقّته، وجمعُه: ضُؤلاءُ وضَئِيلون، والأنثى: ضئيلة، وأنشد شَمِر لبعض بني أسَد:

أنا أبو المِنهالِ، بعضَ الأحيان
لَيس عَلَيَّ نَسَبي بِضُؤْلان

أراد بضَئِيل[3]. وفي الحديث: «إنّ العَرْشَ على مَنكِب إسرافيلَ، وإنه ليتضاءل من خَشْيَة الله حتى يصيرَ مثلَ الوَصَع»؛ يريد يتصاغر ويتحاقر[4] تَواضُعاً لله، وخشيةً للربّ تبارك وتعالى.

ضوى: قال الليث: الضَّوَى، مقصور: الضاوِي[5]، ويُمَدّ، فيقال: ضاوِيٌّ على فاعُولٍ[6]. والفِعْلُ: ضَوِيَ يَضوَى ضوىً فهو ضاوٍ، وهذا الذي يُولَد بين الأخ والأختِ وبين ذَوِي المحارم. وقال ذو الرُّمّة يصفُ الزَّنْد والزَّنْدة:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يَضِيرُها
وساقُ أبيها أُمُّها اعتُصِرَتْ عَصْرَا[7]

وصَفَ نارَ الزَّنْد والزَّنْدة حين تُقتَدح منهما. وسُئِلَ شَمِر عن الضاوي، فقال: جاء مُشدَّداً، وقال: رجلٌ ضاوِيٌّ بيِّنُ الضاوِيّة. ورَوى الفرّاء أنه قال: ضاوِيٌّ: ضعيفٌ فاسدٌ، على فَاعُولٍ مِثل ساكُوت: وتقول العَرَب من الضاوي مِن الهُزال: ضَوِيَ يَضوَى ضَوىً، وهو الذي خرَج ضعيفاً. ثعلب عن ابن الأعرابي، أضْوَتِ المرأةُ؛ وهو الضَّوَى، ورَجُلٌ ضاوِيٌّ[8]: إذا كان ضعيفاً، وهو الحارِضُ. وقال الأصمعيّ: المؤدَنُ[9] الذي يُولَد ضاوِياً. وفي الحديث: «اغتَرِبوا لا تُضووا»؛ ومعناه: أنكِحُوا في الغرائب فإنّ ولدَ الغَريبة أنجَبُ وأقوَى، وأولادَ القرائب أضعَف وأضْوَى؛ ومنه قول الشاعر:

فتىً لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى، وقد يَضْوَى رَدِيدُ القَرائبِ[10]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال: أضْواه حَقَّه: إذا نَقَصه. وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول: ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فأعلَمَنا بكَيْتَ وكَيْت، أي: أوَى إلينا. وقد أضْواهُ الليل إلينا فَغَبَقْناه وهو يَضوِي ضَبًّا. والضاوِيُّ: اسم فَرَسٍ كان لِغَنِيّ؛ وأنشد شَمِر:

غَداةَ صَبَّحْنا بطِرْفٍ أعوَجِي
مِن نَسَبِ الضاوِيّ، ضاوِيٌّ غَنِي

قال الليث: أضوَيْتُ الأمْر: إذا لم تُحكِمه. والضَّوَاة: هَنَةٌ تخرج من حَياء الناقة قبل أن يُزايلَها ولدُها، كأنها مَثانةُ البَوْل؛ وقال الشاعر يَذكر حَوْصلةَ قطاة:

لها كضَوَاةِ النَّابِ شُدَّ بِلاَ عُرىً
ولا خَرْزِ كُفٍّ، بين نَحْرٍ ومَذْبَحِ

---

(١) رجلٌ فالٌ؛ أي: ضعيف الرأي، ورجلٌ فِيلُ الرأي: «ضعيفُه» (را: فيل).
(٢) كان الأزهري قد أوردها في خاتمة (ضيل).
(٣) زاد اللسان: «أي القائم مقامَه والمُغْني غناءه».
(٤) في اللسان: «ويَدِقّ».
(٥) في اللسان (ضوا): «مصدر الضاوي».
(٦) زاد اللسان: «إذا كان نحيفاً قليل الجسم».
(٧) في الديوان (ص ٤٨٨): «... اعتُقِرَتْ عَقْرا».
(٨) في اللسان: «ورجلٌ ضاوٍ».
(٩) في اللسان: «المُؤْدَنُ».
(١٠) ويروى: «الغرائب»، كما في اللسان (ردد).

قال: والضَّوَى: وَرَمٌ يُصيبُ البَعيرَ في رأسه يَغلِبُ على عَيْنه[١] ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُه؛ فيقال: بعيرٌ مَضْوِيٌّ، وربَّمَا اعترَى الشُّدْقَ. قلتُ: هو[٢] الضُّواةُ عند العرب تُشبِه الغُدَّة. والسِّلعةُ: ضَواةٌ، أيضاً، وكلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ: ضَواةٌ، وهي الجَدَرَةُ أيضاً. أبو عُبيد عن أبي زيد قال: الضَّوَّةُ والعَوَّةُ: الصَّوت. وقال أبو تُراب: قال أبو زيد والأصمعي معاً: سمعتُ ضَوَّةَ القَوْم وَعوّتَهم؛ أي: أصواتَهم. قلتُ: ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي الصَّوَّةُ والعَوَّةُ، بالصاد. وقال: الصَّوَّةُ. الصَّدَى، والعَوَّة: الصِّياح. وقال: الصَّوَّةُ، بالصاد، فكأنَّها لغتان.

ضيثم: والضَّيْثَمُ[٣]: من أسماء الأسد. قلت: الأصلُ من الضَّبْثِ، وهو القَبْضُ على الشيء بشدة؛ ومنه يقال: أسدٌ ضُبَائِثٌ. (را: ضبث).

ضيج: و[٤]روى أبو تراب لبعض الأعراب: ضَاجَ السَّهْمُ عن الهدف: إذا مالَ عَنه. قال: وقال غيره: ضاجَ الرجلُ عن الحقّ: مالَ عنه. الطُّوسِيّ، عن ابن الأعرابيّ، قال: ضاجَ: عَدَلَ ومالَ، يَضِيجُ ضُيُوجاً، وضَيَجاناً؛ وأنشد:

إمّا[٥] تَرَيْنِي كالعَرِيشِ المَفْرُوجْ
ضَاجَتْ عِظامي عن لَفِيءٍ[٦] مَضْرُوجٍ؟

اللَّفيءُ[٧]: عَضلُ لَحمِه. مَضْرُوج: مَكْشوف.

ضيح: قال الليث: الضَّيَاحُ: اللَّبن الخاثرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُجدَحُ، يقال: ضَيَّحْتُه فتَضَيَّح. قال: ولا يسمى ضَيَاحاً إلا اللبنُ، وتضيُّحُه: تزيّدهُ. قلت: الضَّيَاحُ والضَّيْحُ، عند العرب: أن يُصَبَّ الماءُ على اللبَنِ حتى يَرِقَّ، وسواء كان اللبنُ حليباً أو رائباً، وسمعت أعرابيًا يقول ضَوِّحْ لي لُبَيْنَةً، ولم يقل ضَيِّحْ. وهذا مما أَعْلَمْتُكَ أنّهم يدخلون أحد حرفي اللِّين على الآخرِ، كما يُقالُ حَيضه وحَوَّضه وتَوَّهه وتيَّهه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كثر الماء في اللبن؛ فهو: الضَّيْحُ والضَّيَاح. وقال الكسائي: قد ضيَّحه من الضَّيَاح. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «من اعتذر إليه أخوه من ذَنْبٍ فردّه لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ إلا مُتَضَيِّحاً» وأنشد شمر:

قد عَلِمَتْ يومَ وَرَدْنا سَيْحَا
أنّي كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحَا
فامتَحَضا وسَقَّيَاني ضَيْحَا[٨]

وقال الليث: يقال الرِّيحُ والضَّيحُ تقويةٌ لِلَفْظِ الرِّيح، فإذا أَفْرَدْتَه فليس له معنى. قلت: وغيرُ الليث لا يُجيز الضَّيحَ. وقال أبو عبيد: جاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح. قال: ومعنى الضِّحِّ: الشمسُ، أي: إنما جَاء بمثْل الشَّمس والرِّيح في الكثْرَةِ. قال: والعامّة تقول: جاء بالضَّيح والرِّيح. وليس الضيح بشيء.

ضئد: أبو عُبَيد عن أبي زيد: الضُّؤْدَةُ: الزُّكام، وقد ضُئِدَ فهو مَضْؤُودٌ. وأضأده الله؛ أي: أزْكَمه. وقال الليث: هو الضُّؤاد، وقد ضُئِدَ: إذا زُكِم.

---

(١) في اللسان: «على عينيه».

(٢) في اللسان: «هي».

(٣) في اللسان: «ضبثم» بالباء. أما «الضيثم» بالياء فهو الشديد، وبه سُمّي الرجل. (اللسان: ضيثم).

(٤) أبقينا الواو في مطلع المادة، لأن الأزهري جمع (ضيج) إلى (ضوج)، وعطف بالواو، هنا، على ما سبق.

(٥) في اللسان (ضيج): «أما...».

(٦) في اللسان: «... عن لَفَى...».

(٧) في اللسان: «اللَّفَى...».

(٨) في الصحاح والتاج (ضيح) ورد: «الضَّيْحا». وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

ضنضئ[(١)]: في الحديث أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ وهو يَقسِمُ الغنائم فقال له: أعدِل فإنّك لَم تَعدِل؛ فقال: «يَخرُجِ من ضِئْضِيءِ هذا قومٌ يقرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم»[(٢)]. أبو عُبَيد عن الأمويّ: الضِّنضِيءُ: الأصل. وقال شَمِر: هو الصِّنصِيء، بالصاد، أيضاً. وقال يعقوب ابن السِّكِّيت مثله، وأنشد:

أنـــا مِـــنْ ضِـــئـــضِـــيء صِـــدْقٍ
أجـــلِ وفـــي أكـــرَم نَـــشْـــلِ[(٣)]
مـــن عـــزّانـــي قـــد[(٤)] بَـــهْ بَـــهْ
سِـــــنْـــــخٌ ذا أكـــــرمُ أصـــــلِ

ومعنى قوله: «يخرجُ من ضِئضيءِ هذا»؛ أي: من أصلِه ونسلِه؛ وقال الرّاجز:

غَبْرَانُ من ضِئضِيءِ أجْمالٍ غُبُرْ

وقال اللّيث: الضِّنضِيءُ: كثرةُ النَّسْلِ وبَرَكَتُه. قال: وضِئضِيءُ الضَّأنِ من ذلك. قال: ويقال: ضَيَّأتِ المرأةُ؛ أي: كثُر ولدُها. قلتُ: هذا تصحيفٌ، وصوابُه: ضَنَأت المرأةُ، بالنون والهمز: إذا كثُر ولدُها.

ضيكل: (را: ضكل).

ضيل: والضّالُ، غير مهموز: هو السِّدْرُ البَرّيّ، والواحدةُ: ضالَةٌ. ويقال: خرج فلانٌ بضالَتِه؛ أي: بسلاحِه. والضّالَةُ: السلاحُ أجمع، يقال: إنه لكامِلِ الضّالَة، والأصلُ في الضّالَة: النِّبالُ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى وتُنحت من شجَر الضّالِ؛ وقال بعض الأنصار[(٥)]:

أبـو سُـلَـيـمـانَ وضَـنْـع الـمُـقْـعَـدِ
ومُـجْـنَـأٌ مِـن مَـسْـكِ ثَـوْرٍ أجْـوَدِ[(٦)]
وضَـالَـةٌ مِـثـلُ الـجـحِـيـم الـمُـوقَـدِ
ومـؤمِـن بـمـا تَـلاَ مـحـمّـدِ

أراد بالضّالَة: السهامَ، شَبّه نصالَها في حِدّتها بنارٍ مُوقَدةٍ.

---

(١) أدرجها اللسان في (ضأضأ).
(٢) بقية الحديث كما في اللسان: «... يَمرُقون من الدِّين كما يَمرُق السهم من الرَّمِيَّة».
(٣) في اللسان والتاج، برواية:
بَـــخٍ وفـــي أكـــرم جِـــذْلِ
وجاء الشاهد في اللسان (بأبأ) برواية:
أنـا فـي بُـؤْبُـؤِ صِـدْقٍ
شـمَـمٍ، وفـي أكْـرَم أصْـلِ
(٤) في اللسان (بهه): «مَنْ عزاني قال: ...» وهو الصواب.
(٥) القول لعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح...، كما في التكملة.
(٦) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
أبـو سـليـمـانَ وريـشُ الـمُـقْـعَـدِ
وَوَتَـرٌ مِـنْ مَـتْـنِ ثـوْرٍ أجْـرَدِ

حرف الطاء

الطّاء: قال الخليل بن أحمد: الطاءُ حرفٌ من حروف العربية ألفُها ترجع إلى الياء، إذا هَجَّيْتَه جزمْتَه ولم تُعْرِبْهُ كما تقول: طْ.دْ. مُرْسَلَةَ اللَّفظ بلا إعراب، فإذا وصَفْتَه وصيَّرْتَه اسماً أعربتَه، كما يعرب الاسم فيقال: هذه طاء طويلة، لما وصفته أعربته[1].

طاب: قال الليث: الطِّيبُ على بِناءِ فِعْل: والطيب نَعْت، والفِعْلُ طابَ يَطيب طِيباً. قال: والطّابَةُ: الخَمْر. قلتُ: كأنّها بِمَعْنَى طَيِّبَة، والأصل طَيِّبة، وكذلك اسمُ مدينةِ الرَّسول ﷺ، طابَة وطَيْبة؛ ومنه قوله:

فأصبحَ مَيمُوناً بِطَيْبَةَ راضِيا

ويقال: ما أطيَبَه وأيْطَبَه وأطيِبْ به وأيْطِبْ به، كلُّه جائز. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**طوبى لهم وحُسنُ مآب**﴾ [الرعد: ٢٩]؛ قال أبو إسحاق: طُوبَى، فُعْلَى، من الطِّيبِ؛ قال: والمعنَى: العيشُ الطيِّب لهم، قال: وقيل: إن طُوبَى: اسمُ شجرةٍ في الجنَّة، وقيل: ﴿**طوبَى لهم**﴾: حُسْنَى لهم، وقيل ﴿**طوبَى لهم**﴾: خَيرٌ لَهُمْ وقيل: طوبَى: اسمُ الجَنَّة بالهِنْدِيَّة. وقيل: طوبَى لهم: خِيرَةٌ لهم؛ قال: وهذا التفسير كلّه يُسَدِّد قولَ النحوِّيين أنها فُعلى من الطِّيب. وقال غيرُه: العَرب تقول: طوبى لك، ولا تقول طوباك، وهذا قولُ أكثر النحويِّين إلاّ الأخفش، فإنه قال: من العرب من يُضيفُها فيقول: طوباك. ورُوي عن سعيد بن جُبير أنه قال: طوبى: اسمُ الجنّة بالحبشية. قلت: وطُوبَى كانت في الأصل طُيْبَى، فَقُلِبت الياء واواً لانضمام الطّاءِ. أبو حاتم عن الأصمعيّ: سَبْيٌ طِيبَةٌ؛ أي: سَبْيٌ طَيِّبٌ يَحِلّ سَبْيُه، ولم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ وذِمّةٌ، وهو بوَزْن خِيَرة وتِوَلَة. ورُوِي عن النّبيِّ ﷺ، أنه نَهَى أن يَستَطِيبَ الرجلُ بيمينه. قال أبو عبيدة: الاستطابةُ: الاستنجاء، سُمِّي استطابةً لأنّه يُطَيِّبُ جَسَده ممّا عليه من الخَبَث بالاستنجاء، فيقال منه: استطَاب الرجُل فهو مُستطِيب، وأطَاب نفسَه فهو مُطِيب؛ قال الأعشى:

يا رَخَماً قاظَ على مطلوبِ[2]
يُعجِلُ كَفَّ الخارِيءِ المُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أطابَ الرجلُ واستطابَ: إذا استَنْجى وأزال الأذى، وأطابَ: إذا تَكلَّم بكلامٍ طيِّب، وأطابَ: قَدَّم طَعاماً

---

(١) في اللسان (طوي)، بلا عزو: «حرفٌ هجاءٍ من حروف المعجم، وهو حرفٌ مجهور مُسْتَعْلٍ، يكون أصلاً وبدلاً، وألفها ترجع إلى الياء؛ إذا هجيْتَهُ جزمْتَه ولم تُعربه، كما تقول طْ دْ مرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفتَه وصيَّرته اسماً أعربته كما تُعربُ الاسم، فتقول: هذه طاءٌ طويلة، لمّا وصفتَه أعربتَه. وشعرٌ طاويّ: قافيته الطاء».

(٢) في الديوان (ص ٣٠١): «على يَنْخُوبِ».

طَيِّباً، وأطابَ: وَلَدَ بنينَ طيِّبين، وأطاب: تزوَّج حَلالاً؛ وأنشد:

لَمَّا ضَمِنَ الأحشاءُ مِنكَ عَلاقةً[١]

ولا زُرْتَنا إلاّ وأنتَ مُطيِّبُ

أي: متزوِّج، وهذا قالته امرأةٌ لِخِدْنها. قال: والحرَام عند العشَّاق أطيَب، ولذلك قالت:

ولا زُرْتَنا إلاّ وأنتَ مُطيِّبُ

قال الليث: مَطايِبُ اللَّحم، وكلّ شيء لا يُفرد[٢]، فإنْ أُفرِد فواحدُه مَطابٌ ومَطابَةٌ؛ وهو أطيبه. ورَوَى اللّحياني عن الأصمعيّ قال: يقال: أطعِمْنا من مَطايبها وأطايبِها واذكُرْ مَنَاتِنَها وأنَاتِنَها[٣]، وامرأةٌ حَسَنة المَعارِي، والخيلُ تَجْرِي على مَساوِيها[٤]، والمَحاسِنُ والمقاليدُ: لا يُعرَف لهذه واحدة. قال: وقال الكسائي: واحد المَطايب مَطْيَبٌ، وواحد المَعاري مَعْرًى، وواحد المَساوِي مَسْوًى. وقال الليث: الطّيِّباتُ من الكلام: أفضَلُه وأحسَنُه، ويقال: طابَ القِتالُ؛ أي: حَلّ، وفي حديث أبي هُرَيرة: «طابَ امْضَرْبُ والقتل»، يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ؛ أي: حَلّ، وقال الله جلّ وعزّ: **﴿الطيِّباتُ للطيِّبينَ والطيِّبونَ للطيِّباتِ أولئك مبرَّأونَ﴾** [النور: ٢٦]؛ وقال الفَرّاء: أي الطيِّباتُ من الكلام، للطيِّبين من الرجال؛ وقال غيره: الطيِّبات من النساء للطيِّبين من الرجال. وأمّا قولُه جلّ وعز: **﴿يسألونك ماذَا أُحِلَّ لهم قُلْ أُحِلَّ لكم الطّيِّباتُ﴾** [المائدة: ٤]، الخطاب للنَّبيِّ ﷺ، والمراد به العَرَب. وكانت العربُ تستقذِر أشياءَ كثيرةً فلا تأكُلها، وتستطيب أشياء تأكلها[٥]، فأحَلَّ اللّهُ جلّ وعزّ لهم ما استطابوه، ممَّا لَم يَنزِل بتحريمه تِلاوةٌ مِثل لُحوم الأنعام وألبانِها، ومثل الدوابّ الّتي كانوا يأكلونها، مِن الضِّباب واليرابيع والأرانب والظباء وغيرها. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطيَبان: الفَمُ والفَرْج. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ذهب أطيَباه: أكلهُ ونِكاحُه، وقال ابن السِّكّيت: هما النَّوْمُ والنِّكاح. والطُّوبة: الآجُرَّةُ؛ ذَكَرَها الشافعيّ، قال: والطوبُ: الآجُرُ. ورَوَى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا آجُرَّة له ولا طُوبَة، قال: الطُّوب: الآجرُ. ويقال: فلانٌ طيِّب الإزار: إن كانَ عَفيفاً؛ وقال النابغة:

رِقاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ

يُحَيَّوْنَ بالرَّيحانِ يومَ السَّباسِبِ

أراد أنّهم أعِفّاء الفروج عن المحارِم.
وماء طَيِّبٌ وطَيّابٌ؛ قال الرّاجز:

إنّا وَجَدنا ماءَها طُيّابا[٦]

إذا كان عَذباً، وطعامٌ طَيِّبٌ: إذا كان سائغاً في الحَلْق، وفلانٌ طيِّب الأخلاق: إذا كان سَهْلَ المعاشرة، وبَلَد طيِّبٌ لا سِباخَ فيه، والكلمة الطّيبة: شهادة أن لا إله إلا الله؛ وأن محمداً رسول الله؛ وماء: طيب؛ أي: طاهر، ويقال: طيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّيب، وطيَّب صَبِيَّهُ: إذا قارَبه وناغاه بكلام يوافقه. وماءٌ طيّاب؛ أي: طيِّب؛ وقال:

---

(١) صدرة، كما في التكملة:

لَمَّا ضَمِنَ الأحشاءُ مِنك عَلاقة

(٢) في العبارة نقص واضطراب: التكملة من اللسان (طيب): «ومطايب اللحم وغيره: خياره وأطيبه، لا يُفرد، ولا واحد له من لفظه».

(٣) في اللسان: «مناتنها وأناتنها».

(٤) زاد اللسان: «الواحد مَسْواة، أي على ما فيها من السُّوء، كيفما تكون عليه من هزال أو سقوط منه».

(٥) الصواب: «فتأكلها».

(٦) صدره كما في اللسان (طيب):

نحن أجَدْنا دُونَها الضِّرابا

إنا وَجدْنا ماءَها طُيّابا[١]

طاح: قال: الطائحُ: الهالك أو المشرف على الهلاك. وكلُّ شيءٍ ذهب وفَنِيَ، فقد طاح يطيح طَيْحا وطَوْحاً، لغتان. وقال: طوَّحوا بفلان: إذا حملوه على رُكوبِ مفازة يُخاف هلاكُه فيها؛ وقال أبو النجم:

يُطَوِّحُ الهادي به تَطْوِيحا

وقال ذو الرُّمَّة:

ونَشْوانَ من كأسِ[٢] النُّعاسِ كأنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ[٣]

أي: يجيءُ ويذهبُ في الهواء، يقال: طوّح الرجل بثوبه: إذا رَمى به في مهلَكة، وطيّح به مثلُه. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: طيّحتُه وطوّحتُه، وتضوَّع ريحُه وتضيَّعَ، قال والمبايِق والموايِق. ويقال: طاح به فرَسُه: إذا مضى به يَطِيحُ طَيْحاً، وذلك كذهاب السهم بسرعة. يقال: أين طُيِّح بك؟ أي أين ذُهِب بك؟ قال الجعديُّ يذكر فرساً:

يَطيحُ بالفارسِ المُدَجَّجِ ذي الـ
ـقَونسِ حتى يَغِيبَ في القَتَمِ

أراد القَتامَ، وهو الغُبارُ. وقال أبو سعيدٍ: أصابت النّاسَ طَيْحةٌ؛ أي: أمورٌ فرّقت بينهم؛ وكان ذلك في زَمَن الطَّيْحة. وقال الليث: الطَّيْحُ: الهلاكُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أطاح مالَه وطوّحه: إذا أهلكه، وطوّح بالشيء: إذا ألقاه في الهواء.

طاخ: أبو زيد: رجلٌ طَيْخَةٌ، من رجالٍ طَيْخَاتٍ[٤]، ولَطْخَةٌ من رجالٍ لَطْخَاتٍ؛ وهما معاً: الأحْمَقُ الذي لا خير فيه. أبو عبيدٍ عن أبي عبيدةَ: الطَّيْخُ: الْكِبْرُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: المُطَيِّخُ: الفاسِدُ. وأتانا فلانٌ زَمَنَ الطَّيْخَةِ؛ أي: زمنَ الْفِتْنَةِ والْحَرْبِ. وقال اللِّحْيانيُّ: طَاخَ فلانٌ يَطُوخُهُ، ويَطِيخُهُ وطَيَّخَهُ: إذا رَمَاهُ بِقَبِيحٍ من قَوْلٍ أو فِعْلٍ. ورجلٌ طَيَّاخَةٌ: وهو الذي يَتَطَيَّخُ في المجلِسِ بالخطإ. أبو عُبَيدٍ عن الكسائيّ: طَاخَ فلانٌ يَطِيخُ طَيْخاً: إذا تَلَطَّخ بِقَبِيحٍ. وطِخْتُهُ أنا، ويقال: طَيَّخْتُهُ. وقال أبو زَيْدٍ: طَيَّخَهُ العذابُ؛ أي: أَلَحَّ عليه فأهلَكَهُ. وطَيَّخَهُ السِّمَنُ: إذا امْتَلأ سِمَناً. وقال أبو مَالِكٍ: يقال: طَيَّخَ أصحابَهُ: إذا شَتَمَهم فأَلَحَّ عليهم. وقال الليث: الطَّيخُ: حِكَايَةُ الضَّحِك؛ تقول: قال الناسُ: طِيخِ طِيخِ؛ أي: قَهْقَهُوا.

طار: قال الليث: الطَّيْرُ، معروفٌ، وهو اسم جامعٌ مُؤنثٌ، والواحد طائر، وقلّما يقولون: طائرةٌ للأنثى. وقال أحمد بن يحيى: الناس كلهم يقولون للواحد: طَائِر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال: طَيْر للواحد، وجَمَعَه على طُيور، وقال وهو ثقة. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وكلَّ إنسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طائِرَه في عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]؛ قال: طائِره في عنقه عَمَلُه إنْ خيراً فخيراً[٥]، وإنْ شرّاً فشراً[٦]. وقال أبو زيد: شقاؤه، أفادني المنذريّ عن ابن اليزيديّ قال: قُرِىءَ طائِرَه وَطَيْرَه، والمعنى فيهما: قيل: عملُه، وخيرُه وشرُّه، وقيل: شَقاؤُه وسعادَتُه. قلت: والأصل في هذا كلّه أنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلَق آدم عَلِم قبل خَلْقِه ذرِّيّته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن مَعْصيته، وعَلِم المُطِيعَ منهم مِن

(١) مرّ سابقاً.
(٢) (٣) في الديوان (ص٤٢٠): «من طولٍ»، «يترجّحُ».
(٤) أي: رجلٌ طَيْخَةٌ، والجمع: طَيْخَات. (اللسان).

(٥) (٦) الأولى أن يقال: «إنْ خيراً فخيرٌ» أي فهو خير «وإن شرّاً فشرٌّ».

العاصِين، والظالِم لِنَفْسِهِ من الناظر لها، فكتبَ[1] ما علِمَه منهم أجمعين، وقَضَى بسعادة مَن عَلِمه مُطِيعاً، وشقاوَةِ مَن عَلِمَه عاصياً، فصار لكلِّ مَنْ عَلِمَه ما هو صَائرٌ إليه عند إنشائِه[2]. فذلك قوله[3]: ﴿وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائِرَه في عنقه﴾ [الإسراء: ١٣]؛ أي ما طار له بَدْءًا في عِلْم الله من الشرّ والخير، وعِلْم الشهادة عند كونهم، يُوافِقُ عِلْمَ الغيبِ، والحجة تَلْزَمُهم بالذي يَعْمَلُون، وهو غير مُخالف لما عَلِمه الله منهم قبل كَوْنهم، والعرب تقول: أَطرتُ المالَ وطَيَّرْتُهُ بَينَ القوم، فَطَارَ لكلٍّ منهم سَهْمُه، أي صار له وخرج لَدَيْه سَهْمُه، ومنه قول لبيد يَذكرُ ميراثَ أخيه أَرْبَد بين ورثته وحِيازَةَ كلِّ ذي سهمٍ منهم[4] سَهْمَه؛ فقال:

تَـطِـيـرُ عَـدَائِـدُ الأشـراكِ شَـفْـعـاً
وَوِتْـراً والـزعـامـةُ لِـلْـغُـلَامِ

والأشراكُ: الأنصِباءُ، واحدهما شِرْكٌ، وقوله: شفْعاً وَوِتْراً؛ أي: قُسِمَ لهم للذكر مِثلُ حَظِّ الأُنْثَيين، وخلَصَتْ الرياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده. وقال الله جلّ وعزّ في قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيِّهم المبعوثِ إليهم، صالح عليه السلام: ﴿قالوا اطَّيَّرنا بِكَ وبِمَنْ معَكَ قال طائِرُكم عند الله﴾ [النمل: ٤٧]، ومعنى قولهم: اطَّيرنا: تَشاءَمْنا، وهي في الأصل تَطَيَّرنا، فأجابهم فقال الله عزّ وجلّ: ﴿طائِرُكم معكم﴾ [يس: ١٩]؛ أي شؤمكم معكم، وهو كفرهم، وقيل: للشُّؤم: طائر وطَيْر وطِيرة، لأن العرب كان من شأنها عِيَافَةُ الطَّير، وزجرُها، والتَّطَيُّر ببارحها وبِنَعِيقِ غِرْبانها، وأخذها ذاتَ اليسار إذا أثاروها فَسَمَّوْا الشؤمَ طَيْراً وطائِراً وطِيَرَةً لِتشاؤُمِهم بها وبأفعالها، فأعْلَم الله جلّ ثناؤه على لسان رسول الله ﷺ، أن طِيرَتَهم بها باطلة وقال: «لا طِيَرَةَ ولا هامة». وكان النبيّ، عليه الصلاة والسلام، يتفاءل ولا يَتَطَيَّر، وأصل التفاؤلِ الكلمة الحسنة يَسْمَعُها عليل فتوهِمُه بسلامته من عِلَّته، وكذلك المضِلُّ يسمع رجلاً يقول يا واجِدُ فيجد ضالَّته، والطِّيَرَة مُضادةٌ للفال، على ما جاء في هذا الخبر، وكانت العربُ مذهبها في الفال والطِّيَرَة واحدٌ، فأثبت النبيّ ﷺ، الفالَ واستحسنه، وأبطل الطِّيَرَة ونهى عنها. وقال الليث: يقال: طارَ الطائِر يَطير طيرَاناً، قال: والتَّطايُرُ: التَّفرُّق والذهاب، والطِّيَرَة: اسمٌ من اطَّيرتُ وتَطَيَّرت، ومثل الطِّيَرَة الخِيَرَةُ. ويقال: استطارَ الغُبَارُ: إذا انتشر في الهواء، واستطار الفَجْرُ، إذا انتشر في الأفُق ضَوْؤُه، فهو مُسْتَطِيرٌ، وهو الصبح الصادق البيِّن الذي يُحَرِّم على الصائم الأكل والشربَ والجماعَ، وبه تحلّ صلاةُ الفجر، وهو الخيط الأبيضُ الذي ذكره الله تعالى في كتابه، وأما الفجر المستطيل باللّام فهو المستَدِقُّ الذي يُشَبَّه بِذَنَبِ السِّرحان، وهو الخيطُ الأسودُ، ولا يُحرِّم على الصائم شيئاً، وهو الصبح الكاذب عند العرب. وقال الليث: يقال: للفَحْل من الإبل هائجٌ، وللكلب مُسْتَطِير. وقال غيره: أُجْعَلَتِ الكلبةُ واستطارتْ: إذا أرادت الفحلَ، أخبرني بذلك المنذري عن الحَرَّاني عن التَّوْزيّ وثابتُ ابن أبي ثابت في كتاب الفروق. روى ابن السِّكِّيت عن أبي صاعد الكلابي: يقال: استطار

(١) في اللسان: «وعَلِم المطيع منهم والعاصيَ الظالِمَ لنفسه، فكتب...».
(٢) في اللسان: «عند حسابه».
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «.. كل ذي سهم منه..».

فلانٌ سيفَه: إذا انتزعه من غِمده مُسرِعاً؛ وأنشد في صفة سيوف ذكرها رؤبة:

إذا استُطيرتْ[1] من جُفونِ الأغمادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ[2] يَرابِيعَ الصَّادْ

واستطار الصَّدْعُ في الحائط: إذا انتشر فيه، واستطار البَرْق: إذا انتشر في أُفُق السماء، ويقال: استُطِيرَ فلانٌ يُستطارُ استطارةً فهو مُسْتَطارٌ: إذا ذُعِرَ؛ وقال عنترة:

متى ما تلْقَني فَرْدَيْنِ ترْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: «كأنّما على رءوسهم الطَّير»؛ وأصله أنَّ الطيرَ لا تقع إلا على شيءٍ ساكن من المَوَات، فَضُرِبَ مثلاً للإنسان، ووقارِه وسكونِه. ويقال للرجل إذا ثار غضَبُه: ثار ثَائِرُه، وطار طائره، وفار فائره. وأرضٌ مَطارة: كثيرة الطَّيْر. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: طائِرُ الله لا طائرُك[3]، ولا يقال طَيْرُ الله. وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال في قوله[4]:

ذَكِيُّ الشذَى، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[5]

قال: المنْدَلِيُّ: العُود الهِنْدِيُّ، والمُطَيَّرُ المُطَرَّى، فَقَلَب، وقال غيره: المُطَيَّرُ: المشقق المُكَسَّرُ.

طاس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطَّوْسُ: القَمَر، والطُّوسُ: دَواءُ المَشِيِّ. وقال اللَّيث: يقال للشَّيءِ الحَسَن: إنّه لَمُطَوَّس؛ وقال رؤبة:

أزمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ

قال: والطَّاوُوس: طائرٌ حَسَن، ووَجْهٌ مُطَوَّسٌ حَسَن، وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ:

إذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بذِي عُذَرٍ
ضَافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُهُ
لا شَاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرِّج: الطَّاءُوسُ، في كلام أهلِ الشام: الجميلُ من الرّجال؛ وأنشد:

فلو كنتَ طاءُوساً لكنتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لَأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال: واللَّأْم: اللئيم. ورُعَين: اسم رجُل. قال: والطاءُوس: الأرضُ المخضرَّة التي عليها كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الربيع. وقال أبو عمرو: طاسَ يطوسُ طَوْساً: إذا حَسُن وَجْهُه ونَضرَ بعد عِلّة، وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القَمَر. وطاس الشيءُ يَطيس طَيْساً: إذا كَثُر. أبو تراب عن الأشجعي: يقال ما أدْرِي أينَ طَمَسَ وأين طَوَّس؛ أي: أين ذَهَب.

طاش: قال الليث: الطَّيْشُ: خِفَّةُ العقل، والفعلُ طَاشَ يَطِيشُ، وقوم طَاشَة: خِفافُ العقول، ويقال: طَاشَ السَّهمُ يطيشُ: إذا لم يَقْصِدْ للرَّمِيَّة[6]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: طاشَ الرَّجلُ بعد رَزَانَتِه. وقال شِمر: طَيْشُ العقل: ذَهَابُه حتى يَجهل صاحبُه ما يُحاول، وطَيشُ الحِلْم: خِفَّتُه، وطَيشُ السَّهم: جَوْزُه عن سَنَنِه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الطَّوْشُ: خِفَّةُ العَقل. وطَوَّشَ: إذا مَطَل غَريمَه.

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٤٠): «إذا اسْتُعِيرَتْ»، «بالصَّقْعِ». وعلى هذه الرواية (إذا استعيرت) لا يكون في البيت شاهد.

(٣) رفعوه على إرادة: هذا طائرُ الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضاً.

(٤) القول للعجير السلولي، كما في اللسان.

(٥) صدره، كما في اللسان:

إذا ما مَشَتْ، نادى بما في ثيابها

(٦) في اللسان (طيش): «الرميّة».

طاط: قال الليث: الطاط: الفحل الهائج يُوصَف به الرجلُ الشّجاع والجميع الطاطون، وفُحولٌ طاطَةٌ. قال: ويجوز في الشعر، فُحولٌ طاطاتٌ وأطواطٌ. وقال ابن الأعرابيّ في الطاطِ مثله؛ قال ذو الرُّمّة:

فَرُبَّ امرىءٍ طاطٍ عن الحقِّ طامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عمّا عوَّدَتْه أقارِبُهْ

قال: طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَه عن الحقّ لا يكاد يُبصِره، كذلك البعيرُ الهائجُ الّذي يَرفَع أنفَه ممّا به؛ ويقال: طائطٌ، وقال ابن الأعرابيّ: رجلٌ طاطٌ: طويل، قال: وطَوَّطَ الرّجُل إذا أتى بالطّاطةِ من الغِلْمان، وهم الطِّوال. (را: أطط، طوط). أبو عُبيد عن الأصمعيّ: فَحْل طاطٌ، وقد طاطَ يَطِيط طُيُوطاً وطَيُوطاً. وقال غيره: يَطاط، وهو الّذي يُهَدِّرُ في الإبل. شمِر عن الفرّاء: رجل طاطٌ وطُوطٌ: إذا كان طويلاً، والطّاط: الشديدُ الخصومة. قال الليث: الطُّوطُ: الحيَّة؛ وأنشد[1]:

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوطِ الماءِ، مَجْدُولُ[2]

يعني الزمام؛ شبَّهه بالحيَّة. عمرو عن أبيه قال: الطُّوط: الحيّة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الطُّوطُ: القُطْنُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطّيطانُ: الكُرّاثُ.

طأطأ: عمرو عن أبيه: الطأطاء: المكان المطمئنّ الضيق، ويقال له الصّاعُ والمِعَى[3].

والطّأطاء: الجَمَل الخَرْبَصِيص، وهو القصير الشِّبْر[4]. قال الليث: الطأطأةُ: مَصدَرُ طأطأَ فلانٌ رأسَه (طَأْطَأَةً)، وقد تَطَأْطأ: إذا خَفَضَ رأسَه، والفارِسُ إذا نَهَزَ دابّتَه[5] بفَخِذَيه ثم حرّكه للحُضْر، يقال: طَأْطأَ فَرَسَه؛ وقال المَرّار[6]:

شُنُدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وإذا طُؤْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّ

وقال أبو عُبَيدة في طَأْطَأةِ الفَرَس نحوه، وطأطأَ فلانٌ من فلان: وَضَع من قَدْرِه.

طاع: الحرانيّ عن ابن السِّكّيت: يقال: قد أطاع له المَرْتَع: إذا اتّسع له المرتع، وأمكنه من الرَّعْي، وقد يقال في هذا الموضع: طَاع؛ وقال أوس بن زُهَير:

كأنَّ جِيادَهُنّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أطاعَ له الوَرَاقُ

أنشده أبو عبيد، وقال الوراق: خضرة الأرض من الحشيش، وليس من الورق. وقال ابن السِّكّيت: يقال: أمره بأمر فأطاعه، بالألف لا غير. والعرب تقول: له عليّ أمره مطاعة، قال: وقد طاع له: إذا انقاد له، بغير ألف. وقال الليث: الطَّوْع: نقيض الكَرْه. ولَتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أو كَرْهاً، وطائِعاً أو كارِهاً. وطاع له: إذا انقاد له، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، وإذا وافقه فقد طاوعه. قال: والطاعة: اسم من أطاعه إطاعة، والطَّواعية: اسم لما يكون (مصدر المطاوَعةِ)، يقال: طاوعت المرأةُ زوجها طواعِية. قال: ويقال

(١) (٢) نسبه اللسان في (شأو) إلى الشمّاخ، برواية:
ما إنْ يزالُ لها شَأْوٌ يقوِّمها
مجرّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ، مجدولُ
ولم أعثر على هذا البيت في ديوان الشمّاخ المطبوع.

(٣) في التاج: «والمِعَا».

(٤) في التكملة: «الطأطاء: الجمل القصير الأوقص»، وفي اللسان: «القصير السَّبْر».

(٥) في التكملة: «إذا ركض دابّته..»، وفي اللسان والتاج «نَحَز» بالحاء المهملة، أي نخسه وركضه ودفعه بفخذيه.

(٦) ابن منقذ، كما في التكملة.

للطائع: طاعٍ، وهو مقلوب؛ ومنه قول الشاعر:

حَلَفْتُ بالبيتِ ومَنْ(١) حولَه
مِنْ عائِذٍ بالبيتِ أوْ طاعِ

وهذا كقولهم: عاقني عائقٌ وعاقٍ. ويقال: تطاوعْ لهذا الأمر حتى تستطيعه. وإذا قلت: تطوّع، فمعناه: تكلّف استطاعته. قال: والعرب تحذف التاء، فتقول: اسْطاع يَسْطيع. قال: والتطوّع: ما تبرّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضُه. وفرس طَوْع العِنان: إذا كان سَلِساً. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يَطَّوَّع خيراً﴾(٢) الأصل فيه ومن يتطوّع، فأدغمت التاء في الطّاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: ﴿ومن(٣) تَطَوّع خيراً﴾ على لفظ المضيّ، فمعناه الاستقبال؛ لأن الكلام شرط وجزاء، فلفظ الماضي فيه يؤول إلى معنى الاستقبال، وهذا قول حُذّاق النحويّين. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]، فإن أصله استطاعوا، بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد، فحذفت التاء ليخفّ اللفظ. ومن العرب من يقول: استاعوا، بغير طاء، ولا يجوز في القراءة. ومنهم من يقول: فما أسطاعوا، بألف مقطوعة، المعنى: فما أطاعوا، فزادوا السين ـ قال ذلك الخليل وسيبويه ـ عوضاً عن ذهاب حركة الواو؛ لأن الأصل في أطاع أَطْوَع. ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسطِع؛ بضمّ الياء. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: يقال: أستطيع وما اسطيع، وما أَسْطيع، وما أستيع، وكان حمزة الزيّات يقرأ مما اسْطّاعوا، بإدغام الطاء، والجمع بين ساكنين. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: من قرأ بهذه القراءة فهو لاحِنٌ مخطىء. زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه، وجميع مَن يقول بقولهم. وحجّتهم في ذلك أن السّين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطّاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قال: ومن قال: أطرحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما اسَطّاعوا، فخطأ أيضاً: لأن سين استفعل لم تحرّك قطّ. والمطّوّعة: قوم يتطوّعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطّاء، كما قلنا في قوله: ﴿ومن تَطَوَّع خيراً﴾. وأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]، فإن الفرّاء قال: معناه فتابعته نفسه. وقال المبرّد. فطوّعت له نفسه: فعَّلت من الطّوْع. وقال أبو عبيد: حدّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد: فطوعت له نفسه، قال: شجّعته. قال أبو عبيد عن مجاهد: إنها أعانته على ذلك وأجابته إليه. ولا أرى أصله إلاّ من الطواعية. قلت: والأشبه عندي أن يكون معنى طوّعت: سمَّحت وسهَّلت له نفسهُ قتلَ أخيه؛ أي: جعلت نفسه بهواها المُردي قتلَ أخيه سهلاً وهوَّنته: وأمّا على قول الفرّاء والمبرّد فانتصاب قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه؛ كأنه قال: فطوعت له نفسه، أي: انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه، فحذف الخافض، وأفضى الفعلُ إليه فنصبه. ويقال: فلان طَوْع المكاره: إذا كان معتاداً لها، ملقًّى إيّاها؛ وقال النابغة:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ، فَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ(٤) الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

---

(١) في اللسان (طوع): «وما».

(٢) نص الآية الكريمة: ﴿... فمن تَطَوَّعَ خيراً..﴾ [البقرة: ١٨٤].

(٣) الصواب: «فمن»، كما مرّ.

(٤) في الديوان (ص٥٠): «طوعَ» بفتح العين.

ويروى: طوعَ الشّوامت. فمن رفع: أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف، أي: بات له ما اشتهى شامته، وهو طَوْعه، ومن ذلك تقول: اللّهم لا تطيعنّ بي شامتاً، أي: لا تفعل بي ما يشتهيه ويحبّه. وقال ابن السِّكّيت: يقال طاع له وأطاع، سواءٌ. فمن قال: طاع، قال: يطاع، ومن قال: أطاع، قال: يُطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلاّ أطاعه؛ كما ذكرناه في أوّل الباب. ومن روى بيت الذبياني: فبات له طوعَ الشّوامت بالنصب، أراد بالشّوامت قوائمه، واحدها شامتة، يقول: فبات الثَّوْر طوع قوائمه أي: بات قائماً. قلت: ومن العرب من يقول: طاع له يَطُوع طَوْعاً فهو طائع، بمعنى: أطاع أيضاً، وطاع يطاع، لغة جيّدة. اللحياني: يقال: أطعت له وأطعته، ويقال: طِعْت له وأنا أطِيع له طاعة، ويقال: طُعْت له، وأنا أطوع له طوعاً؛ أي: انقدت. وفرس طَوْع العِنان وطوعة العنان، وبعير طيّع: سلِس القياد.

طاف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فأرسلنا عليهمُ الطوفانَ والجرادَ**﴾ [الأعراف: ١٣٢]؛ قال الفرّاء: أرسل اللّهُ عليهم السماءَ سَبْتاً فلَم تُقلِع لَيْلاً ولا نهاراً، فضاقَتْ بهم الأرضُ، فسألوا مُوسى أن يُرْفع عنهم، فرُفع، فلم يتوبوا. وأخبرني المنذريّ عن أبي بكر الخطّابي، عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة، عن الحجّاج، عن الحكم ابن حَبْناء عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهﷺ: الطوفان المَوْت. وأخبرني عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله[1]: ﴿**فأرسلنا عليهمُ الطوفان**﴾ قال: واحدتُه في القياس طُوفَانَةٌ؛ وأنشد فقال:

غَـيَّـرَ الـجِـدَّةَ مِـن آيـاتِـهـا
خُـرُقُ الـرِّيـحِ وطُـوفَـانُ الـمَـطَـرْ

قال: وهو من طاف يطوف. وقال أبو العباس: الطوفان: مصدرٌ مثلُ الرُّجحان والنُّقصان، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً. وقال غيره: يقال لِشدّة سوادِ الليل: طُوفان؛ وقال الرّاجز[2]:

وعَـمّ[3] طُـوفَـانُ الـظّـلام الأثْـأَبَـا[4]

وقال الزجّاج: الطُّوفان من كلّ شيء: ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة كلّها، كالغَرَق الذي يَشمل المدُن الكثيرَة، يقال له: طُوفان، وكذلك القَتْل الذّريع: طُوفان، والموت الجارف: طُوفان. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿**طَوّافُون عليكم بعضُكم على بعض**﴾ [النور: ٥٨]؛ هذا كقولك في الكلام: إنما هُم خَدمُكم، وطوّافون عليكم، قال: ولو كان نَصباً كان صواباً تُخرِجه مِن عليهم. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: الطائف: هو الخادم الذي يَخدمُك برِفق وعناية، وجمعه الطوّافون، وقول النبيﷺ في الهرّة: «إنما هي من الطوّافات في البيت»[5] أراد، والله أعلم أنها من خَدَم البيت. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان**﴾ [الأعراف: ٢٠١]؛ وقرىء

---

(١) تعالى.

(٢) هو العجاج، كما في الصحاح (طوف) والديوان (٢/ ٢٦٨).

(٣) في الديوان: «وغمّ».

(٤) صدره، كما في الديوان.

حـتـى إذا مـا يـومـهـا تَـصَـبْـصَـبـا

(٥) في التكملة (طوف): «الهِرّة ليست بِنَجِسة، إنما هي من الطوّافين عليكم (أو الطوّافات)».

(إذا مَسَّهُمْ طَيّفٌ) الطائف والطَيْف، سواء: وهو ما كان كالخَيال، والشيءُ يُلمّ بك؛ وقال الهذَلي[١]:

فإذا بها وأبيكَ طَيفُ جُنونِ[٢]

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان﴾ قال: الغَضَب. رَوَى الحكمُ عن عكرمةَ في قوله[٣]: ﴿إذا مَسَّهم طَيْفٌ من الشيطان تَذكّروا﴾ قال ابن عباس: الطَيْفُ: الغَضَبُ. قلتُ: الطَّيفُ، في كلام العَرَب: الجُنون؛ رواه أبو عبيد عن الأحمر، وقيل: الغضَبُ طيفٌ لأن عَقْلَ من استفزّه الغَضَبُ يَعزُبُ حتى يَصيرَ في صورة المجنون الذي زال عقلُه، وينبغي للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في الغضَب أن يَذكُر غَضَب الله على المُسْرِفين، فلا يُقدِم على ما يوبِقُهُ ونسألُ الله توفيقَنا للقَصْد في جميع الأحوال إنه الموفق له، ولا حول ولا قوة إلا به، وقال غيره: طُفْت أطوفُ طَوْفاً وطَوَافاً، وطاف الخَيالُ يَطيف طَيْفاً. وقال اللّيث: كلُّ شيءٍ يَغشى البصَر مِن وَسْواسِ الشيطان فهو طَيْف؛ قال: ويقال: أطافَ فلانٌ بالأمر: إذا أحاط به. والطائف: العاسُّ باللّيل، قال: والطائفُ الّتي بالغَوْرِ سُمِّيت طائفاً لحائِطها المبنيّ حولَها المحدق بها، والطائفة من كل شيء: قِطعَةٌ، يقال: طائفةٌ من الناس، وطائفةٌ من اللّيل، ويقال: طاف بالبيت طَوَافاً، واطّوّف اطّوّافا، والأصل تَطوفَ تَطَوُّفاً، وطافَ طَوْفاً وطِوافاً[٤]. أبو عبيد عن الأحمر، يقال لأوّل ما يَخرُج من بطن الصبي عِقْيٌ، فإذا رضِعَ فما كان بعد ذلك قيل: طافَ يَطوفُ طَوْفاً، وقال ابن الأعرابي مِثلَه، وزاد فقال: أطّافَ يَطّافُ اطّيافا، إذا ألقَى ما في جَوفِه، وأنشد:

عَشَّيْتُ جابَانَ حتى اشتدَّ[٥] مَغرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلا أنهُ أطّافا

جابان. اسمُ جَمَل[٦]، والمطاف، موضعُ الطواف حولَ الكعبة. وقال الليث الطَوْفُ: قِرَبٌ ينفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوقَ الماء يُحمل عليها الميرة، ويُعبَر عليها. قلتُ: الطّوْف: الّذي يُعبَر عليه في الأنْهار الكبار تُسَوَّى من القَصَب والعِيدان يُشَدّ بعضُها فوقَ بعض، ثم تُقَمّطُ (بالقُمُط) حتّى يُؤمَنَ انحلالُها، ثم تُركَبُ ويُعْبَرُ عليها، وربّما حُمِلَ عليها الجَمَل على قَدْرِ قُوّته وثَخانته، وهو الرَّمْثُ، أيضاً، وتسمَّى العَامَة، بتخفيف الميم. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فطافَ عليها طائف من ربّك﴾ [القلم: ١٩]، لا يكون الطائف إلا لَيْلاً، ولا يكون نهاراً، وقد تتكلّم به العرب فيقولون: أطفْتُ به نهاراً، وليس موضعُه بالنهار، ولكنّه بمنزلة قولِك: لو تُرِكَ القَطَا لَيْلاً لَنَام، لأنَّ القطا لا يَسْرِي لَيْلاً، وأنشد أبو الجرّاح:

أطفْتُ بها نهاراً غيرَ لَيْلٍ
وألْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وقال الليث: الطَّيَافُ: سوادُ اللّيل، وأنشد:

---

(١) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٣).

(٢) صدره كما في ديوان الهذليين:
ومَنحتني فرضيتُ زيَّ مَنِختي

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان (طوف): «وطَوَفاناً» بدلاً من: طِوافاً.

(٥) في اللسان (طوف) و (غرض): «استدّ» بالسين المهملة، أي انسد ذلك الموضع من شدة الامتلاء.

(٦) قال مصحح اللسان، في الهامش: «إنه اسم رجل».

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا

طال: الليث: طال فلانٌ فلاناً: إذا فاقَه في الطُّول؛ وأنشد:

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أراكةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها، إذا الغُصْنُ طالَها

أي: طاوَلَها فلم تَنَلْه. قال: ويقال للشيء الطويل: طال يَطُول طُولاً فهو طَويل، قال: والأطوَل نقيضُ الأقصر، وتأنيثُ الأطوَل: الطُّولى: وجمعُها الطُّوَل. قال: ويُقال للرَّجل إذا كان أهوَجَ الطُّولِ: رجلٌ طُوَالٌ وطُوَّالٌ، وامرأةٌ طُوالةٌ وطُوَّالة. قال: والطِّوَل: هو الحَبْلُ الطويلُ جدًّا، وقال طَرَفة:

لَعَمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأَ الفَتى
لَكالطِّوَلِ المُرْخى وثِنْياهُ باليَدِ

وجمعُ الطَّويل: طِوال وطِيال، وهما لُغتان. ويقال: قد طال طِوَلُك يا فلان: إذا طال تمادِيه في أمرٍ أو تَراخِيه عنه، ويعضُهم يقول: قد طال طِيَلُه. وقال أبو إسحاق الزّجّاج يقال: طال طِوَلُك وطِيَلُك؛ أي: طالتْ مُدَّتُه. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، يقال: قد طال طِوَلُك وطِيَلُك وطُوَلُك وطَوَالُك. قال: والطِّوَل: الحَبْل الّذي يُطوَّل للدابّة فتَرعَى فيه. وقال طَرَفة:

لَكالطِّوَلِ المُرْخى وثِنْياهُ باليدِ[1]

ثم قال: وقد شَدّدَ الرّاجز الطِّوَل[2] للضرورة فقال[3]:

تَعَرَّضَتْ لَم تَألُ عن قَتْلٍ لِي[4]
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ[5]

وقال القُطاميّ:

إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالَتْ بكَ الطِّيَلُ[6]

وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَمَن لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلاً﴾ [النساء: ٢٥]؛ معناه من لم يَقدِر منكم على مَهْرِ الحُرّة. قال أبو إسحاق: والطَّول، هنا: القُدْرة على المَهْر، وقد طال الشيءُ طُولاً، وأطَلْتُه إطالَةً، وقولُ الله جلّ ثناؤه: ﴿ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [غافر: ٣]؛ أي ذي القُدْرة، وقيل: الطَّوْلُ: الغِنَى. والطَّوْلُ: الفَضل، يقال: لِفلان على فلانٍ طَوْل؛ أي فَضْل. وقال الليث: يقال إنّه لَيتطوَّلُ على الناس بفضلِه وخيرِه. قال: واشتقاق الطائل من الطُّولِ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون: هذا غيرُ طائِلٍ، والتذكير والتأنيث فيه سواء، وأنشد:

لقد كلّفوني خُطّةً غيرَ طائِلِ

قال: والطَّوال: مَدَى الدَّهر، يقال: لا آتِيكَ طَوَالَ الدَّهر، قال: والطَّوَل: طُولٌ في المِشْفَر الأعلى على الأسْفَل. يقال: جَمَل أطوَل، وبه طَوَل، والمُطاولة، في الأمر: هي التطويل، والتطاوُل في مَعْنَى: هو الاستطالةُ على النّاس إذ هو رَفَع رأسَه ورأى أنّ له عليهم فَضْلاً في القَدْر. قال: وهو في مَعْنىً آخر: أن يقوم قائماً، ثمّ يَتطاوَل في قِيامه، ثم يَرفَعَ رأسَه ويَمُدَّ قَوامَه للنَّظر إلى الشيء. قلت: والتطوُّل عند العَرَب محمود، يُوضع مَوْضعَ المحَاسن، ويمتدح منه، فيقال: فلان يتطوّل ولا يتطاول. التّطاوُل

---

(١) مرّ الشاهد تاماً قبل أسطر.

(٢) أي «الطِّوَل».

(٣) مَنْظور بن مَرْثَد الأسَدي، كما في اللسان.

(٤) في الصحاح واللسان برواية:

تَعَرَّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ

(٥) بين الشطرين:

تَعَرُّضاً لم تَألُ عن قَتْلاً لِي

(٦) في الصحاح واللسان: «... الطِّوَلُ» بالواو.

مذموم، وكذلك الاستطالة يُوضَعان موضع التكبُّر. وقال الليث: الطِّوِيلةُ: اسمُ حَبْلٍ تُشدُّ به قائمةُ الدَّابةِ، ثم تُرسَل في المَرعَى، وكانت العربُ تتكلّم به، يقال: طَوِّلِ لِفرسِك يا فلان؛ أي أَرْخِ له حَبْلَه في مَرْعاه. قلت: ولم أسمع الطِّوِيلةَ بهذا المعنى من العَرَب، ورأيتهم يسمونه هذا الحَبْلَ الطِّوِيل. وفي الحديث: «لا حِمَى إلاّ في ثلاث طِوَلِ الفَرَس، وثَلَّةِ البِئر، وحَلْقَةِ القوم». ورأيتُ بالصَّمّانِ رَوْضةً واسعةً يقال لها الطّويلة، وكان عَرْضُها قَدْرَ مِيلٍ في طولِ ثلاثةِ أميال، وفيها مَسَاكٌ لِماءِ السماء إذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين. ومَطاوِلُ الخَيل: أَرْسانُها، والسبْعُ الطُّوَلُ من سُوَرِ القرآن سَبْعُ سُوَر، وهي: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الأنعام، وسورة الأعراف، فهذه ستُّ سُوَر متواليةٌ. واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: هي الأنفال وبراءة، وعدَّهما سورةً واحدة، وعلى هذا قولُ الأكثرين، ومنهم من جَعل السابعةَ سورةَ يونس. والطُّوَل: جمعُ الطُّولَى؛ يقال: هي السورَة الطُّوَلى، وهُنَّ الطُّوَل. والطوائل: الأوتارُ والذُّحُول، واحدتُها طائلة. يقال: فلانٌ يَطلب بَني فلانٍ بِطائلةٍ؛ أي: بِوَتْرٍ، كأنَّ له فيهم ثأراً فهو يَطلُبه بِدَمِ قَتيلٍ له.

طام: يقال: ما أحسنَ ما طامَه الله وطانَه؛ أي: جَبَلَه، يَطيمُهُ طَيْماً، ويَطينه طَيْناً. أبو عُبيد عن الأحمر: طانَه الله على الخير وطامَه؛ أي: جَبَله.

طان: قال الليث: الطِّين، معروف، يقال: طِنْتُ الكتابَ طَيْناً: جَعَلْتُ عليه طِيناً لأختِمه به، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**قال أأسْجُدُ لِمن خَلَقْتَ طِيناً**﴾ [الإسراء: ٦١]؛ قال أبو إسحاق: نَصب طيناً على الحال؛ أي: خلقته في حال طِينيِّه[١]. قال الليث: ويقال: طَيَّنْتُ البيتَ والسَّطح، والطِّيانة: حِرْفَة الطَّيَّان. وأما الطَّيّان[٢] من الطَّوَى: وهو الجوع فليس من هذا. والطِّينةُ: قِطعة من الطِّين يُختَم بها الصَّكُّ ونحوُه. أبو عُبيد عن الأحمر: طانَه اللّهُ على الخَيْر وطامَه: يَعني جَبَلَه، وهو يَطِينُه؛ وأنْشَد[٣]:

ألا تِلكَ نَفسٌ طِيْنَ مِنْها حَياؤُها[٤]

ويقال: لقد طانَني اللّهُ على غير طِينَتك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طانَ فلانٌ وطَام: إذا حَسُنَ عَملُه. يقال: ما أحسَن ما طَامَه وطَانه. اللحياني: يَوْم طانٌ: ذو طِين.

طاية[*]: ثعلب عن ابن الأعرابي: الطايَة: السَّطح الّذي يُنام عليه ويوَزْنه التَّايَة؛ وهو أن يُجمَع بين رُءوسِ ثَلاثِ شَجَرات أو شجرتين، ثم يُلقَى عليها ثوبٌ فيُستظَلُّ بها. وقال الليث: الطَّايَة: صخرةٌ عظيمةٌ في رَمْلة، وأرْضٌ لا حِجارةَ فيها، وقال غيرُه: جاءت الإبل طاياتٍ؛ أي قُطعاناً، واحدتها طايَة؛ وقال عَمرو بنُ لَجأ يصفُ إبلاً:

تَرِيعُ طاياتٍ وتَمشِي هَمْسا

---

(١) في اللسان (طين): «.. في حال طِينته».

(٢) في اللسان (طين): «الطَّيّان».

(٣) الأحمر، كما في اللسان (طين).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (طين):

لقد كان حُرّاً يَسْتَحِي أن تَضُمَّه
إلى تلك، نَفْسٌ طِيْنَ فيها حياؤها

وقبله:

لئن كانت الدنيا له قد تَزَيَّنَتْ
على الأرضِ، حتى ضاقَ عنها فضاؤها

(*) في اللسان (طيا).

طبّ، طبب، طبطب: قال أبو عبيد في حديث النبيّ ﷺ: أنّه احتَجَم بقَرْن حين طُبّ. قال أبو عبيد: «طُبَّ»؛ أي: سُحِر، يقال منه: رجلٌ مَطْبُوب، ونرى أنّه إنما قيل له: مَطْبُوب لأنّه كُنِيَ بالطِّبّ عن السِّحْر، كما كَنَوْا عن اللَّديغ فقالوا سَلِيم، وعن الفَلاةِ وهي مَهْلَكة فقالوا، مَفازَة، تَفاؤلاً بالفَوْز والسّلامة. قال: وأصلُ الطِّبِّ: الحِذْقُ بالأشياء والمَهارةُ بها، يقال: رجُلٌ طَبٌّ وطَبيب: إذا كان كذلك، وإن كان في غير علاج المَرَض، قال عنترة يخاطب امرأة:

إنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنّنِي
طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وقال عَلقمة بن عَبَدة:

فإن تَسألُوني بالنِّساء، فإنّني
بَصِيرٌ بأدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ

بالنساء؛ أي عن النساء. ابن السِّكِّيت: فلانٌ طَبٌّ بكذا وكذا؛ أي: عالمٌ به وفَحْلٌ طَبٌّ: إذا كان حاذِقاً بالضِّراب: قال: والطِّبُّ: السِّحْر[1]. ويقال: ما ذاك بِطِبِّي؛ أي: بِدَهْرِي[2]، وأنشَد[3]:

إنْ يَكُنْ طِبُّكِ الزَّوَالَ[4] فإنَّ الـ
ـبَيْنَ أنْ تَعْطِفِي صُدورَ الجِمَالِ

وقال الليث: بَعِيرٌ طَبٌّ: وهو الّذي يتعاهدُ موضعَ خُفِّه أينَ يَضَعه. وقال شمر: قال الأصمعي: الطِّبَّة والخِبَّةُ والخَبِيبة والطِّبابة: كلُّ هذا طرائق من رَمْل وسَحاب. وقال اللّيث: الطِّبّة: شُقّةٌ مستطيلة من الثَّوْب، وكذلك طِبَبُ شُعاعِ الشَّمس. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الطِّبابة: التي تجعَل على مُلتَقى طَرَفَي الجِلْد إذا خُرِزَ في أسفل القِرْبة والسِّقاء والإداوة. أبو زيد: فإذا كان الجِلد في أسافِل هذه الأشياء مَثْنِيًّا، ثم خُرِز عليه، فهو عِرَاقٌ، وإذا سُوِّيَ ثم خُرِز غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طِبَابٌ. قال: وقال أبو زياد الكلابي نحو قول الأصمعي وأبي زيد، وقال الأموي مثله. وقال: طَبَبْتُ السِّقاء: رَقَعْتَهُ. وقال الليث: الطِّبابة، من الخُرَز: السَّيْر بين الخُرْزَتين. قال: والتَّطْبِيب: أن يعلّق السِّقاء من عَمُود البَيْت ثم تَمْخَضُهُ. قلتُ: لم أسمَع التطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث، وأحسِبه التطنيب، كما يُطَنَّبُ البَيْت. ويقال لكل حاذقٍ بعملِه: طبيب، وقال المرّار[5] في الطبيب، وأراد به القَيْن:

تَدِينُ[6] لِمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِن الشِّبْهِ، سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

وجاء رجلٌ إلى النّبيّ ﷺ، فرأى بين كتِفَيْه خاتَم النبوة، فقال: «إنْ أذِنْتَ لي عالجتُها، فإني طبيب»، فقال النّبيّ ﷺ، «طَبِيبُها الّذي خَلَقَها»؛ معناه: العالِمُ بها خالِقُها الّذي خَلَقَها لا أنْت. أبو عُبَيد عن الأحمر: من أمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها: «اصْنَعْه صنْعَة مَن طَبَّ لِمَنْ حَبَّ»؛ أي: صَنْعَة حاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال «إنْ كنتَ ذا طِبٍّ، فَطِبَّ لنَفْسِك»؛ أي: ابدأ أوّلاً بإصلاح نفسك. ويقال: جاءَ فلانٌ يَسْتَطِيب لوَجَعه؛ أي:

---

(١) في اللسان: «والطِّبُّ: الطَّوِيّة والشهوة والإرادة»، ثم أورد الشاهد الذي سيأتي.

(٢) زاد اللسان: «وعادتي وشأني».

(٣) لعبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ١١٤).

(٤) في الديوان: «الزِّيَال».

(٥) الحنظلي، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «يَدِينُ».

يستوصِفُ[١]. وقال ابن هانيء يقال: قُرُبَ طِبٌّ، قُرْبَ[٢] طِبًّا، كقولك: نِعْمَ رَجلاً، وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأمر الّذي قد قَرُبَ منه؛ وذلك أن رجلاً قَعَد بين رِجْلَي امرأةٍ فقال لها: أَبِكْرٌ أم ثَيِّب؟ فقالت: قَرُبَ طِبٌّ. والطِّبابُ من السَّماء: طريقةٌ وطُرَّة[٣]؛ وقال أسامة الهذلي[٤]:

أَرَتْهُ من الجَرْباءِ في كُلِّ مَنْظَرٍ
طِباباً فمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

وذلك أن الأُتُن الجأت المِسْحَل إلى مَضِيقٍ في الجَبَل، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً مِنَ السماءَ. وقيل: الطِّبابُ: طرائِقُ الشمس إذا طَلَعَتْ، ويقال: طَبَّبْتُ الدِّيباجَ تطبيباً: إذا أدخلتَ بَنِيقَةً تُوسعُه بها. وقال أبو عمرو: الطُّبَّة: السَّيْرُ الذي يكون أسفلَ القِرْبة، وهو تُقارِبُ الخُرَز. قال: ويقال: طَبْطَب الماءَ: إذا حركه. وقال الليث: طَبْطَب الوادي طَبْطَبةً: إذا سالَ بالماء فسمعتَ لصوته طَباطِبَ؛ وأنشَدَ:

طَبْطَبةَ المِيثِ إلى جِوائها[٥]

قال: والطَّبْطَبَةُ: شيءٌ عَريض يُضرَب بعضُه ببعض. والطَّبْطابةُ: خَشَبةٌ عريضةٌ يَلعَب الفارسُ بها بالكُرَة.

طبج[٦]: من العَرَبيّ في هذا الباب[٦]: ما رَوى أبو العبّاس عن عَمْرٍو عن أبيه: طَبِجَ يَطْبَجُ طَبَجاً: إذا حَمُقَ، والطَّبَجُ: استِحكامُ الحَماقةِ. قال: ويقال لأُمّ سُوَيْدٍ[٧]: الطَّبِيجَةُ.

طبخ: قال الليث: الطَّبِيخُ؛ كالقَدِير، إلاّ أنَّ القَدِيرَ فيه توابلُ، والطَّبِيخُ دون ذلك. والطَّبْخُ: إنضاجُ اللحم والمَرَق. والمَطْبَخُ: بيتُ الطَّبَّاخ. والطُّبَاخةُ: ما تأخذُ ممَّا تحتاجُ إليه ممَّا يُطْبَخُ، نحو البَقْم تأخذ طُبَاخَتَهُ للصِّبْغ، وتطرحُ سائره. وأما قول العَجَّاج:

تالله[٨] لَوْلاَ أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بيَ الجَحِيمَ حِينَ لا مُسْتَصْرِخُ[٩]

فإنّه عَنَى بالطُّبَّخ: الملائكةَ الموكَّلينَ بعذاب الكفَّار. وطَبائخُ الحرِّ: سمائمه في الهَواجِر، الواحدة: طَبِيخَةٌ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

طَبائخُ شَمْسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ[١٠]

---

(١) في اللسان: «أي يستوصفُ الدواءَ أيُّها يصلحُ لدائه».

(٢) الصواب، هنا: «ويقال: قَرُبَ...».

(٣) في اللسان: «والطِّبابةُ، من السماء: طريقُه وطُرَّته».

(٤) «يصف حمار وحش خاف الطّرادَ فلجأ إلى جبل، فصار في بعض شعابه، فهو يرى أُفُقَ السماء مستطيلاً» (اللسان).

(٥) تمام الشاهد، كما في اللسان:
كأنَّ صوتَ الماءِ، في أمعائها
طَبْطَبَةُ الميثِ إلى جِوائها

(٦) أدرج الأزهري ـ في الأصل ـ هذه المادة في باب الجيم والطاء. وكان قد بدأ الباب بقوله: «قال الليث: أُهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح. قلت (أي الأزهري): «وقد وجدنا في هذا الباب أحرفاً (أي ألفاظاً) مستعملة، بعضها: عربية، وبعضها: معرّبة...» ثم ذكر (طبج) باعتبارها ـ كما جاء ـ من العربي في هذا الباب.

(٧) أي الاسْت.

(٨) في اللسان: «والله»، وفي الديوان (٢/ ١٧٣) مطابق ما في التهذيب.

(٩) في الديوان: «لا مُسْتَصْرَخُ» بفتح الرّاء.

(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٠١):
ومُستأنِسٍ بالقَفْرِ راحَ تَلُفُّهُ
طَبائخُ شَمْسٍ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ

والطَّبِيخ: ضربٌ من الأشربة. والطِّبِّيخ، بلغة أهل الحجاز: هو البِطِّيخ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال للصبيّ إذا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وطفلٌ، ثم فَطيمٌ ثم دَارِجٌ، ثم جَفْرٌ، ثم يافعٌ، ثم شَدَخٌ، ثمَّ مُطَبَّخٌ، ثم كَوْكَبٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقالُ لفَرْخِ الضبِّ حين يَخْرُجُ من بيضه: حِسْلٌ ثمَّ غَيْدَاقٌ، ثمَّ مَطَبَّخٌ، ثم يكون ضَبًّا مُدْرِكاً. ونحوَ ذلك قال الليث في الغُلام إذا امتلأ شَبَاباً. قال: ويقال: جاريةٌ طُبَاخِيَّةٌ: شابَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ؛ وأنشد[1]:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ طُبَاخِيَّةٌ
تَزِينُهُ بالخُلُقِ الطَّاهِرِ[2]

ويقال: ليس به طُبَاخٌ؛ أي: ليس به قوَّةٌ. وقال غيرهُ: امرأةٌ طُبَاخِيَّةٌ: عَاقِلَةٌ مَلِيحةٌ. وفي كلامه طُبَاخ: إذا كان مُحْكماً. وطَابِخَةُ بن إلْيَاسَ بن مُضرَ طَبخَ قِدْراً فسمِّي: طَابخةَ[3]. وتميمُ بن مرٍّ، ومُزَيْنةُ، وضَبَّةُ بنو أدِّ بْنِ طَابِخَة، من[4] خِنْدِفَ[5]. ابن السِّكِّيت: يقال: قد انطَبَخَ اللحمُ، وقد اطَّبَخَ القومُ، وقد يكونُ الاطِّبَاخ اشتِوَاءً أو اقْتِداراً. ويقال: أتَقْتَدِرُونَ، أم تَشْتَوُونَ؟ ويقال: خُبزَةٌ جيدةُ الطَّبْخ، وآجرَةٌ جيِّدةُ الطَّبْخ، وهذا مُطَّبَخُ القوم ومُشْتَوَاهم. ويقال: اطَّبِخُوا لنا قُرْصاً.

طبر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: طَبَر الرجلُ: إذا قَفَز. وطَبر: إذا اختَبَأ. أبو الحَسَن اللِّحياني: وَقَعَ فلانٌ في بنات طَبَارِ وطَمار: إذا وقع في داهية. ابن الأعرابيّ قال: من غريب شجر الضِّرف: الطُّبَّارُ؛ وهو على صورة التين، إلا أنه أرقُّ.

طبرزن، طبرزل: قال ابنُ السِّكِّيت: هو الطَّبَرْزَنُ والطَّبَرْزَلُ لهذا المُسكِر[6]، بالنون واللّام.

طبز: رَوَى عمرو عن أبيه قال: الطَّبْزُ: رُكْنُ الجبل. والطَّبْزُ: الجَمل ذو السَّنامَين الهائج[7]. وقال غيره: طَبَزَ فلانٌ جاريته طَبْزاً: إذا جامعها.

طبس: قال الليث: التَّطبِيس: التَّطبين[8]. قال: والطَّبَسان[9]: كورتان من كُوَر خُراسان. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الطَّبْسُ: الأسوَد من كلّ شيء، والطِّبْسُ: الذِّئب.

طبع: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: الطَّبْع؛

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٢) في الديوان ورد البيت برواية:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ بُلاخِيَّةٌ
تَشُوبُهُ بالخُلُقِ الطَّاهِرِ

(٣) عبارة اللسان: «وطابِخةُ: لقب عامر بن إلياس بن مضر، لقّبه بذلك أبوه حين طبخ الضب، وذلك أن أباه بعثه في بغاء شيء، فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسُمّي طابخة».

(٤) (٥) في اللسان: «ابن خندف» وزاد اللسان، هنا: «وكأنه إنما أثبتَ الهاء في طابخة للمبالغة».

(٦) في اللسان (طبرزل): «الطَّبَرْزَذُ: السُّكّر، فارسي معرّب، وحكى الأصمعي: طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، قال يعقوب: طَبَرْزَل وطبَرْزَن لهذا السُّكَّر، بالنون واللام. .».

(٧) في التاج: «والطَّبْزُ أيضاً: (الجمل ذو السَّنامين) الدُّهانِجُ»، وفي اللسان (دهنج): «والدُّهانج: البعير الفالِجُ ذو السنامين، فارسي معرّب (. . .)، وبعيرٌ دهانج: سريع. . الأصمعيّ: الدهامج والدهانج: البعير الذي يقارب الخطو ويسرع».

(٨) في التكملة والتاج: «التطبين» بالنون، «هكذا نقله الليث، وفي المحكم: التطبيس: التطبيق، هكذا صحّحه الأَرْمَوِيّ» (عن التاج).

(٩) في التاج: «الطَّبَسُ والطَّبَسان. .».

مصدر طَبَعْتُ الدرهم طَبْعاً. والطِبْعُ: النهر، وجمعه: أطباع، عن الأصمعي؛ وأنشد للبيد:

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

ويجمع الطِبعُ بمعنى النهر على الطُبُوع، سمعته من العرب. والطَبْع: ابتداءُ صنعة الشيء. تقول: طَبَعْتُ اللَّبِن طَبْعاً، وطَبَعْتُ السيف طَبْعًا. والطَبّاع: الذي يأخذ الحديدة فيطبَعُها ويُسَوِّيها إمّا سِكِّيناً وإمّا سيفاً وإما سِناناً. وحِرْفَتُه الطِبَاعَة. وطَبَعَ الله الخَلْق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلائقهم. ويجمع طَبْع الإنسان: طِبَاعاً؛ وهو ما طُبِعَ عليه من طِبَاع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وحُزُونتها وعُسرها ويُسرها وشدّته ورخاوته وبُخله وسخائه. ويقال: طَبَعَ الله على قلب الكافر، نعوذ بالله منه؛ أي: ختم عليه، فلا يعي وَعظاً ولا يوفَّق لخير. والطَابِع: الخاتَم. وقال أبو إسحاق النحوي: معنى طَبَعَ في اللغة وخَتَمَ، واحدٌ: وهو التغطية على الشيء، والاستيثاق من أن يدخله شيء؛ كما قال[1] **﴿أم على قلوبٍ أقفالها﴾** [محمد: ٢٤] وقال: **﴿كلاّ بل رَانَ على قلوبهم﴾** [المطففون: ١٤] معناه: غطّى على قلوبهم. وكذلك **﴿طَبَعَ الله على قلوبهم﴾** [النحل: ١٠٨] و [محمد: ١٦]. قلت: فهذا تفسير الطبع - بتسكين الباء - على القلب. وأما طَبَع القلب؛ بحركة الباء: فهو تلطُّخه بالأدناس. وأصل الطَبَع: الصدأ يكثر على السيف وغيره. قال ابن السِّكِّيت، وذكر أن الأصمعي وغيره أنشده هذه الأرجوزة:

إنا إذا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَبَعْ
مِنْ كلِّ عَرَّاضٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ[2]

وفي الحديث: «نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدي إلى طَبَعٍ». قال أبو عبيد: الطَبَع: الدنس والعيب. وكلُّ شَيْنٍ في دِينٍ أو دُنيا، فهو: طَبَع. ويقال منه: رجلٌ طَبِعٌ؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز: لا يتزوجُ من الموالي في العرب إلاّ الأشِر البَطِر. ولا يتزوج من العرب في الموالي إلاّ الطمِعُ الطَبِعُ. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المُطَبَّعُ: المَلآن؛ وأنشد غيره:

وأينَ وَسْقُ النَّاقَةِ المُطَبَّعَهْ؟

قال: المُطَبَّعَةُ: المثقلة. قلت: وتكون المطبَّعَة: الناقة التي مُلِئتْ شَحماً ولحماً فتوثَّق خَلْقُها. وقال الليث: طَبَّعْتُ الإناء تطبيعاً، وقد تطبَّع النهرُ حتى إنّه ليتدفّق. قال: والطِبْع: مَلْؤك السِقَاء حتى لا مَزِيد فيه من شدّة مَلْئه؛ وقال في قول لبيد:

كَرَوَايَا الطِبْعِ هَمَّت بالوَحَلْ

إن الطِّبْع كالمِلْء. قال: ولا يقال للمصدر: طَبْع؛ لأن فِعله لا يخفّف كما يخفف فعل ملأت. قال: ويقال: الطِبْع في بيت لبيد: الماء الذي يُملأ به الراوية. قلت: ولم يعرف الليث الطِبْع في بيت لبيد، فتحيّر فيه، فمرّةً جعله المِلْء: وهو ما أخذ الإناءُ من الماء، ومرّةً جعله الماء. وهو في المعنيين غير مصيب. والطِبْع في

---

(١) تعالى.

(٢) بقية الرجز، كما في اللسان:

مِثْلِ مُدامى النُّشْر ما مسَّ بَضَعْ
يَؤُولُها تَرْعِيَةٌ غيرُ وَرَعْ
ليس بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ
ترى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ
من بارِئ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

بيت لبيد ما قاله الأصمعي أنه النهر. وسُمّي النهر طِبْعاً؛ لأن الناس ابتدءوا حفره. وهو بمعنى المفعول، كالقِطْف بمعنى المقطوف، والنِكث بمعنى المنكوث من الصوف: وأمّا الأنهار الكبار التي شقّها الله تعالى في الأرض شقًّا - مثل دِجْلة والفُرات والنّيل وما أشبهها - فإنها لا تسمّى طُبُوعاً، إنما الطُّبوع: الأنهار التي أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم. وقول لَبيد: «هَمَّتْ بالوحَل»، يدلّ على ما قال الأصمعي؛ لأن الروايا إذا أوقرت بالمزايد مملوءةً ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وَحَل عَسُرَ عليها المشي فيها والخروج منها. وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر الوحَل. فشبّه لَبيد القوم الذين حاجّوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حججهم حتى ذلّوا فلم يتكلّموا بروايا مثقلة خاضت أنهاراً ذات وَحَل فتساقطتْ فيها، والله أعلم. وقال شمر: يقال: طَبِع: إذا دَنِس وعِيبَ، وطُبِع وطُبّع: إذا دُنّس وعِيبَ؛ قال: وأنشدتنا أم سالم الكلابيّة:

وَيَحْمَدُهَا الجِيرانُ والأَهْلُ كُلُّهُم
وتُبْغِضُ أيضاً عَن تُسَبَّ فتُطْبَعَا

قال: ضمّت التاء، وفتحت الباء. وقالت: الطَبْع: الشَين فهي تبغِض أن تُطبَع؛ أي: تُشان. وقال ابن الطَثْريّة:

وعَنْ تَخْلِطي في طَيِّبِ الشُّرْبِ بينَنا
مِنَ الكَدِرِ المَأْبِيِّ شِرْباً مُطَبَّعاً

أراد: وأن تخلطي، وهي لغة تميم. قال: والمطبَّع: الذي قد نُجّس. والمأبيّ: الماء الذي يأبى شُرْبه الإبل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الطِّبْعُ: المثال، يقال: اضربه على طَبْع هذا، وعلى غِراره وصِيغته وهِدْيته؛ أي: على قدره. وفي نوادر الأعراب: يقال: قد قَذَذت قفا الغلام: إذا ضربته بأطراف الأصابع، فإذا مكّنت اليد من القفا، قلت: طَبَعْتُ قفاه. والطُّبُوع: دابّة من الحشرات شديدة الأذى بالشأم. ولفلان طابعٌ حَسَنٌ؛ أي: طبيعةٌ حسنةٌ؛ قال الرُّوَاسِيّ:

لـه طـابِعٌ يَـجْـرِي عـلـيـه، وإنّـمـا
تَفَاضَلُ[1] ما بينَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ

أي: تتفاضل. وطُبْعان الأمير: طينُه الذي يختُم به الكتب.

طبق: قال الليث: الطّبَقُ: عُظَيم رقيق، يفصل بين الفَقَارين. وقال غيره: الطَبَق: فَقار الصلب أجمع، وكلّ فَقارة طبَقة. وفي حديث ابن مسعود: «وتبقى أصلابُ المنافقين طَبقاً واحداً». قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الطَبَق: فَقَار الظهر، واحدتُه طَبَقة. يقول: فصار فقارهم كلّه فَقَارةً واحدة، فلا يقدرون على السُّجود. ويقال: يد فلانٍ طبقةٌ واحدة: إذا لم تَكن منبسطةً ذاتَ مفاصل. والطبقة من الأرض: شِبْهُ المَشَارَة، والجميع الطبقات. ثعلب عن سَلمة عن الفرّاء، يقال: لقيت منه بنات طَبَقٍ، وهي الداهية. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: جاء بإحدى بناتِ طَبَق، قال: وأصلها من الحيّات. ولمّا نُعي المنصورُ إلى خلفِ الأحمر أنشأ يقول:

قـد طَـرَّقَـتْ بِـبِـكْـرِهـا أُمُّ[2] طَـبَـقْ
فَـذَمَّـرُوهـا وَهْـمَـةً ضَـخْـمَ الـعُـنُـقْ
مـوتُ الإمـامِ فـلـقَـةٌ مِـن الـفِـلَـقْ

وقال غيره: قيل للحَية: أمُ طبق، وبنت طَبَق، لتَرحّيها وتَحوِّيها. وأكثر الترحّي للأفعى. وقال غيره: قيل للحَيات: بناتُ طَبَق: لإطباقها على

(١) في اللسان: «تُفاضِلُ».

(٢) الصواب: كما في اللسان: «أُمُّ».

مَن تَلسعه. وقيل: إنَّما قيل لها بناتُ طَبَق، لأنَّ الحواء يُمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلّدة. ويقال: مضى طَبقٌ من النهار أي ساعة، ومِثله؛ مضت طائفة من الليل. وطِباق الأرض وطِلاعُها سواء، معناهما مِلْؤها. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: هذا الشيء وَفْق هذا ووِفاقُه، وطِبْقُه وطَبقه، وطَابَقُه، وطَبيقُه ومُطبَقُه[1]، وقالَبُه وقَالِبُه، بمعنًى واحد. ومنه قولهم: «وافَق شنٌّ طَبقه». أبو عبيد: شَنٌّ وطبق: حيّانِ من العرب. وقال ابن السِّكِّيت: طَبق: حيّ مِن إياد، وشَنٌّ: ابن أفْصى ابن عبد القيس، وكانت شَنٌّ لا يقام لها، فواقعتْها طَبق فانتصفتْ منها، فقيل. وافَق شَنٌّ طَبَقَة وافَقه فاعتَنَقَهُ؛ وأنشد:

لَقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنا[2]
طَبَقاً وافَق شَنٌّ طَبَقه

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثَل: الشَنٌّ: الوعاء المعمول من الأدَم، فإذا يبس فهو شَنٌّ، فكان قوم لهم مِثلُه فتَشَنَّنَ، فجعلوا له غِطاءً، فوافَقه. أبو عبيد عن أبي زيد: المطابقَة: المشيُ في القيد، وهو الرَّسفُ. وقال ابن الأعرابي: المطابقةُ: أن يضع الفرسُ رجلَه في موضع يدِه وهو الأحَق من الخيل. ويقال: طابَق فلانٌ لي بحقّي وأذْعَن: إذا أقَرّ وبَخع؛ وقال الجعديّ:

وخَيلٍ تُطابِقُ بالدَّارِعينَ
طِباقَ الكِلاَب يَطَأْنَ الهَرَاسا

ويقال طابَق فلانٌ فلاناً: إذا وافَقه وعاوَنَه. أخبرني المنذري عن الحرّاني قال: التطبيق في حديث ابن مسعود: أن يضع كفّه اليمنى على اليسرى، يقال: طابقت وطبّقت. قال: وقولهم: «رحمة الله طِباقُ الأرض»، أي: تغشَى الأرض كلّها. وفي حديث عمران بن حُصين: أنَّ غلاماً له أبَق، فقال: لئن قَدَرتُ عليه لأقطعنّ منه طابقاً، قال: يريد عُضواً. والتطبيق في الركوع كان مِن فِعل المسلمين، أوّل ما أُمِروا بالصلاة، وهو مُطابَقة الكفَّين مبسوطتين بين الرُّكبتين في الركوع، ثم أمروا بإلقام الكفَّينِ داغِصَتَي[3] الرُّكْبَتين، كما يَفعل الناس اليوم. وكان ابنُ مسعودٍ استمرَّ على التطبيق، لأنّه لم يكن سَمِع من النبي ﷺ، الأمر الآخر. وقال الأصمعيّ: التطبيق: أن يثب البعيرُ فتقعَ قوائمُه بالأرض معاً؛ وقال الرّاعي يصف ناقة:

حتّى إذا ما استوى طَبَّقَتْ
كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأغْبَرُ

يقول: لمّا استوى الراكبُ عليها طبَّقت؛ قال الأصمعيّ: وأحسن الرّاعي في قوله:

وهْيَ إذا قام في غَرزِها
كمِثلِ السَّفينةِ أو أوْقَرُ

لأنَّ هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: «لأنَّ النجيبة يُستحبّ لها أن تُقدِّم يداً ثم تقدِّم الأخرى، فإذا طَبَّقَتْ لم تُحمَد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غَرْزِها تثِبُ[4]

وفي حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأةٍ غير مدخول بها طُلقت ثلاثاً؛ فقال: لا تَحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره. فقال ابن عباس: «طبَّقْتَ»، قال أبو عبيد: قوله: طبَّقْتَ؛ أراد أصبْتَ وَجهَ الفُتيا، وأصلُه إصابة المفصِل،

(١) في اللسان: «ومطبِقه» بكسر الباء.
(٢) في اللسان: «لَقِيَتْ شَنًّا إيادٌ بالقَنا».
(٣) في اللسان: «رأس».
(٤) صدره: تصغي إذا شدّها بالرحل جانحة.

ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طوابق، واحدها طابَق، فإذا فصّلها الرجل فلم يخطىء المفاصل قيل: قد طبَّق؛ وقال الشاعر:

يُصَمِّمُ أحياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

يصف السيف: فالتصميم أن يَمضي في العَظْم. والتطبيق: إصابة المَفصِل؛ قال الراعي يصف إبلاً:

وطَبَّقْنَ عَرْضَ[1] القُفِّ لمّا علَوْنَهُ
كما طَبَّقَتْ في العَظْمِ مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرُّمة:

لقد خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِهِ
لِعُتْبَةَ خَطًّا لم تُطَبِّقْ مَفاصِلُهْ

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]. حدثني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ لتركَبَنّ. وفسّر: لتصيرنّ الأمورُ حالاً بعد حال للشدّة. قال: والعرب تقول: وقع فلانٌ في بنات طَبَق: إذا وقعَ في الأمر الشديد. وقال ابن مسعود: لتركَبَنّ السماءُ حالاً بعد حال. وقرأ أهل المدينة: لتَركَبُنّ طَبقاً؛ يعني الناسَ عامة. والتفسير الشِّدّة. وقال الزجاج: لتركبنّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله، من إحياء وإماتة وبَعْث. قال: ومَن قرأ لتركَبَنّ؛ أراد لتركَبَنّ يا محمدُ طبَقاً عن طبق من أطباق السماء، وقرئت: (ليركَبَنّ طبقاً عن طبق). وفي حديث الاستسقاء: أسقِنا غيثاً مُغيثاً طَبَقاً. يقال: هذا غَيْثٌ طَبَقُ الأرض: إذا طبّقها؛ وقال امرؤ القيس:

طَبَقُ الأرضِ، تَحَرَّى وتَدُرّ[2]

ومن نَصَب طَبَق أراد: تحرّى طَبَق الأرضِ، وهو وجهها. أخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن أبي نصر عن الأصمعيّ في قوله: «غَيثا طَبَقا» الغيث الطَّبَق: العامّ. وقال الأصمعي في حديث رواه: «قريشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبة، مِلحُ هذه الأمّة، عِلم عالِمِهم طِباق الأرض» كأنه يُعمّ الأرضَ فيكون طبقاً لها. وأما قول العباس بن عبد المطلب في امتداحه رسولَ الله ﷺ:

إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ[3]

فمعناه: إذا مضى قَرْن ظهر قَرْن آخر. وإنّما قيل للقَرْن: طَبَق، لأنهم طَبَق للأرض، ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخرُ. وكذلك طبقات الناس، كلُّ طبقةٍ طَبّقت زمانَها. ورُوي عن محمد بن علي[4] أنه وصف مَن يلي الأمر بعد السُّفياني فقال: «يكون بين شَثٍّ وطُبّاقٍ»؛ والشَّثُّ والطُّبَّاق: شجرتان معروفتان بناحية تِهامة[5]، وقد ذكرهما تأبّط شراً؛ فقال:

كأنّما خَشْخَشُوا حُضًّا قَوادِمُهُ
أو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبّاقِ

ويقال طَبّقت[6] النجومُ: إذا ظهرت كلُّها. وفلان يَرعَى طبق النُّجوم؛ وقال الرّاعي:

أرَى إبِلي تَكالأ راعِيَاها
مَخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجومِ

وفي حديث أمّ زرع: أن إحدى النساء وصفتْ

---

(١) في الديوان (ص١٣٧) واللسان: «عُرُض».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص١٨٦):
دِيمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ

(٣) صدره، كما في المعاني الكبير لابن قتيبة ٥٥٧:
تنقّل من صالب إلى رحم

(٤) في اللسان: «وروي عن محمد ابن الحنفية».

(٥) في اللسان: «بناحية الحجاز».

(٦) في اللسان: «وطَبَّقَت».

زوجَها، فقالت: «زوجي عَيايَاء طَبَاقاء، كلُّ داء له دواء». قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: الطَّباقاء: الأحمق الفَدْم؛ وقال جَمِيل:

طَباقَاءُ لم يَشْهَد خُصوماً ولم يَقُدْ[١]
رِكاباً[٢] إلى أكوارِها حين تُعْكَفُ

وقال ابن الأعرابي في قول المرأة: «زوجي عَيَاياء طباقاء»؛ قال: هو المطبَق عليه حُمْقاً. ابن شميل، يقال: تَجلّبوا[٣] على ذلك الإنسان طَباقاءَ، بالمد، أي: تَجمَّعوا كلُّهم عليه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿الم تَرَوا كيف خلق الله سَبْعَ سمٰوات طباقا﴾ [نوح: ١٥]. قال أبو إسحاق: معنى طباقاً: مطبَق بعضها على بعض. قال: وطِباقاً مصدر طُوبقت طِباقاً. قال: ونصب طباقاً على وجهين: أحدهما مطابقةً طباقاً. والآخر من نعت سَبْع، أي: خلق سبعاً ذات طِباق. وقال الليث: السمٰوات طباق بعضها على بعض، وكلّ واحد من الطباق طَبقة، ويذكر فيقال: طَبَق. قال: والطبَقة: الحال. يقال: كان فلانٌ من الدنيا على طبقات شتّى، أي حالات. والطَبَق: جماعةٌ من الناس يَعْدِلُون جماعةً مِثْلَهم. قال: وأطبق القومُ على الأمر: إذا أجمَعوا عليه. وطابَقتِ المرأة زوجَها: إذا واتَتْه. ويقال: طابقتُ بين شيئين: إذا جعلتَهما على حَذْوٍ واحد. قال: والمطبّق: شبه اللؤلؤ إذا قُشِر اللؤلؤ أخِذ قِشره ذلك فألزق بالغراء بعضٍ ببعض، فيصير لؤلؤاً وشِبهه. الانطباق: مطاوعة ما أطبقتَ. وفي الحديث: «لله مائة رحمةٍ، كل رحمة منها كطِباق الأرض»، أي: تَغْشى الأرضَ كلّها. وقيل: طِباقُ الأرض: مِلْؤها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطَبَق: الحال على اختلافها. والطَبَق: الأمّة بعد الأمّة. والطَبَق: سَدُّ الجراد عَينَ الشمس. والطَبَق: انطباق الغيم في الهواء. والطَّبَق: الدَّرْكُ من أدراك جهنّم. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طبّق المفصل، ورَدَّ قالَب الكلام، ووضع الهِناء مَوضع النُّقب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الطَبْق: الدِّبق، والطَّبَق، بفتح الطاء: الظُّلم بالباطل. والطِّبْق: الخَلْق الكثير. وقال الأصمعيّ: الطِّبق: الجماعة من الناس. وكلُّ مفصل طِبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل: مُطَبِّق، وقال:

ويَحْمِيكَ باللّين الحسامُ المطبِّق

قال: وجاء فلان مقتعطاً: إذا جاء متعمّما طابقيًّا، وقد نُهِي عنها. وأخبرَ الحسنُ بأمرٍ فقال: «إحدى المُطْبِقات»، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تُطْبِق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المُطْبِقة؛ وقال الكميت:

وأهلُ السَّماحةِ في المُطْبِقات
وأَهلُ السَّكينةِ في المَحفِلِ

قال: ويكون المطبّق[٤] بمعنى المُطْبِق. وطبّق فلانٌ: إذا أصاب فَصّ الحديث. وطبّق السيفُ: إذا وقع بين عَظْمَين.

طبل، طوبالة: قال الليث: الطَّبْلُ، معروفٌ، وفعلُه: التَّطبيل، وحِرْفَتُه الطِّبالة، ويجوز: طَبَل يَطْبُل: وهو ذو الوجه الواحد والوجهين. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الطَّبْلُ: الرَّبْعَةُ

(١) (٢) في الديوان (ص١٣١) والنسان: «ولم يُنخِ»، «قِلاصاً».

(٣) ويجوز: «تحلّبوا» بالحاء، فالمعنى واحد.

(٤) في اللسان: «المُطْبَق».

للطيب. والطَّبْلُ: سَلّةُ الطعام. والطَّبْلُ: ثيابٌ عليها صُورةُ الطَّبْل، تسمَّى: الطَّبْلِيّة، ويقال لها: أَرْدِيَةُ الطَّبْلِ، تُحْمَل من مصر، وقال أبو النَّجم:

مِـنْ ذِكْـرِ أيـامٍ ورَسْـمٍ(١) ضـاحِـي
كـالـطَّـبْـلِ فـي مُـخْـتَـلَـفِ الرِّيـاحِ

وقال ابن الأعرابي: الطَّبْلُ: الخَرَاجُ: ومنه قولهم: فلانٌ يُحِب الطَّبْلِيّة، أي: يُحبّ دراهمَ الخَراج بلا تَعب. أبو عبيد عن أصحابه: ما أدري أيُّ الطَّبْل هو؟ وأيُّ الطَّبْنِ هو، معناه: ما أدري أيُّ الناس هو! وقال الرّاجز(٢):

سَـتَـعْـلَـمُـونَ مَـنْ خِـيَـارُ الـطَّـبْـلِ

سلمة عن الفرّاء: الطُّوبالة: النعجة، وأنشد لطرفة(٣):

نَـعَـانِـي حَـنَّـانَـةُ طُـوبَـالَـةٌ
تَـسُـفُّ يَـبِـيـسـاً مـن الـعِـشْـرِقِ

نصبَ «طُوبالةً» على الذَّمِّ له، كأنّه قال: أعني طُوبالةً.

طبن: قال الليث: طَبِنَ فلانٌ لفلان يَطْبَن طَبَانَةً وطَبَناً: إذا فَطِن له فهو طَبِن. شمر: قال أبو زيد: طَبِنتُ به أَطْبَنُ طَبَناً، وطَبَنْتُ أَطْبَن(٤) طَبَانَةً: وهو الخَدْعُ. قال: وقال أبو عُبيدة: الطَّبانَةُ والتَّبانَةُ واحدٌ: وهما شِدّة الفِطْنة. وقال اللحياني: هي الطَّبانَة والطَّبَانِيَة، والتَّبانَة والتَّبانِيَة، واللَّقانةُ واللَّقانِيَة، واللَّحانةُ واللَّحانِيَة، معنى هذه الحروف واحد. ورجلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ: لَقِنٌ لَحِنٌ. وفي الحديث: أن حبشيًّا زُوِّج رُوميةً فَطَبَنَ لها غلامٌ روميٌ، فجاءت بولد كأنّه وَزَغَة؛ قال شمر: طَبَن لها غلام؛ أي: خَبَّبها وخدَعها؛ وأنشد:

فـقـلـتُ لـهـا: بـل أنـتِ حَـنَّـةُ حَـوْقَـلٍ
جَـرَى بـالـفِـرَى، بـيـنـي وبـيـنَـكِ؛ طـابِـنُ

أي رفيقٌ بذلك، داوٍ خِبٌّ عالم به. أبو عُبَيد: ما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو، كقولك ما أدري أيّ الناس هو. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الطَّبْنُ(٥): لعبة يقال لها السُّدَّرَ؛ وأنشد:

يَـبِـتْـنَ يَـلْـعَـبْـنَ حَـوَالَـيَّ الـطَّـبَـنْ

وقال الليث: الطبنُ(٦): خُطَّةٌ يخطُّها الصبيان يلعبون بها مستديرةٌ يسمونها الرَّحا(٧). ويقال الطَّبْر؛ وأنشد(٨):

مِـنْ ذِكْـرِ أطـلالٍ ورَسْـمٍ ضـاحِـي
كـالـطَّـبْـنِ فـي مـخْـتَـلَـفِ الرِّيـاحِ(٩)

ورواه بعضهم كالطَّبْل. اللحياني: اطمأنّ قلبُه، واطبأنّ، وطامَن له ظهره، وطابنه، وهي الطُّمأنينة والطُّبَأْنينة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطُّبْنَةُ: صوتُ الطُّنبور، ويقال للطنبور: طُبْنٌ؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة: «ورَسْمٍ ضاحٍ» وفي اللسان: «ورسم ضاحي».

(٢) الرجز للبيد، كما في الديوان (ص ١٣٨)، في قصيدة مطلعها:

يـا هَـرِمـاً وأنـت أهـلُ عـذْلِ

(٣) زاد اللسان: «أو لغيره».

(٤) في اللسان: «أطبِن».

(٥) في اللسان: «الطَّبْنُ والطبَنُ».

(٦) في اللسان بتثليث الطاء.

(٧) عبارة اللسان: «خط مستدير يلعب به الصبيان، يسمّونه الرّحى».

(٨) لأبي النجم، كما في التهذيب (طبل).

(٩) ورد الشاهد، في (طبل) برواية أخرى:

مـن ذكـر أيـامٍ ورسـمٍ ضـاحـي
كـالـطـبـل فـي مـخـتـلـف الـريـاح

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فإنَّكَ منّا، بين خيلٍ مُغِيرةٍ
وخَصْمٍ، كَعُودِ الطُّبْنِ لا يتغيَّبُ

طبي: أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ، يقال: للسِّباع كلِّها: طُبْيٌ وأطْباءٌ، وذواتُ الحافر كلُّها مِثْلُها، والخُفّ والظِّلْف خِلْفٌ وأخلافٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: طَبَاني الشيء يَطْبيني ويَطبُوني: إذا دَعاك، وقال الليث: طَبى فلانٌ فلاناً يَطْبِيهِ عن رأيه وأمرِه، وكل شيء صَرَف شيئاً عن شيء، فقد طَبَاه عنه؛ وأنشد:

لا يَطَّبِيني العَمَلُ المُقَذِّي[1]

أي لا يَسْتَمِيلُني. قال: والطُّبْي[2]: الواحدُ من أطْباء الضَّرْع، وكلّ شيء لا ضَرْع له، مثل الكلبة، فلها أطْباءٌ. وقال شَمِر: طَبَاهُ وأطْباهُ واستنعاه دعاهُ لطيفاً[3].

طثا: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طثا: إذا لعِبَ بالقلّة. قال: والطَّثا الخشبات الصغار. (را: ثطا).

طثّ، طثث: قال الليث: الطَّثُّ: لعبةٌ للصبيان، يَرْمُونَ بخَشَبةٍ مستديرةٍ[4] تسمَّى المِطَثّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المِطَثَّةُ: القُلة: والمِطَثُّ: اللعب بها. قلت: هكذا رواه أبو عُمَر، والصواب الطَّثُّ: اللّعِب بها.

طثر: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا عَلاَ اللبنَ دَسَمُهُ، وخُثُورَتُهُ رأسَه، فهو مُطَثَّرٌ، يقال: «خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِك». وقال الليث: لبنٌ خاثرٌ[5]. قال: وأسَدٌ طَيْثَارٌ: لا يُبَالِي على ما أغارَ. وقال أبو عمرو: الطَّثْرَةُ: الحمأة تَبقى أسفلَ الحَوْض. وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: يقال «إنهم لَفي طَثْرَةِ عَيْشٍ»: إذا كان خَيرُهم كثيراً. وقال مَرَّةً: «إنهم لفي طَثْرَة»؛ أي: في كَثرةٍ من اللَّبَنِ والسَّمْنِ والأقِطِ؛ وأنشد:

إن السَّلاءَ[6] الذي تَرْجِينَ طَثْرَتَهُ
قد بِعْتُه بأُمُورٍ ذاتِ تَبْغِيلِ

والطَّثْر: الخيرُ الكثير، وبه سُمِّي ابنُ الطَّثْرِيّة. وقال أبو عَمْرو: الطَّثَارُ: البَقُّ، واحدُها: طَثَرَةٌ.

طثرج: عمرو عن أبيه، قال: الطَّثْرج: النَّمْل.

طجن: (را: طنج).

طحا: قال الليث: الطَّحْوُ، كالدَّحو؛ وهو: البَسْطُ. وفيه لغتان: طحا يَطْحُو، وطَحَا يَطْحَى، والطُّحِيُّ، من الناس: الرُّذَّال، والقوم يَطْحَى بعضُهُمْ بَعْضاً؛ أي: يَدْفَعُ. وقال الليث: سألتَ أبَا الدقَيْش عن قوله: المُدَوْمة الطَّواحي، فقال: هي النُّسور تستدير حوَالِيَ القتيل. قال: وطحا بك همُّك؛ أي: ذهب بك في مَذْهَبٍ بعيدٍ، وهو يَطْحَى بكَ طَحْواً وطَحْياً. وقال اللَّهُ تعالى: ﴿والأرضِ وما طَحَاها﴾ [الشمس: ٦] قال الفرّاءِ: طحاها ودحاها، واحد. وقال شمر: «والأرضِ وما طحاها» معناه والله أعلم، ومَنْ دَحَاها. فأبدل الطّاء من الدال. قال: ودحاها:

(١) في اللسان (طبى): «المُقَذَّى».
(٢) «الطُّبْيَ والطِّبْيُ: حَلَماتُ الضرْع التي فيها اللبن من الخُف والظِّلف والحافر والسباع» (اللسان: طبى).
(٣) في الصحاح (طبى): «وطَبَاهُ يَطْبُوه ويطْبيه: إذا دعاه (...)، وكذلك اطَّبَاه على افْتَعَلَه»، وفي اللسان (طَبي): «وطبيته إلينا طَبْياً وأطبيْته: دعوته، وقيل: دعوتُه دعاءً لطيفاً».
(٤) زاد اللسان (طثث): «.. مستديرة عريضة، يُدَقِّقُ أحد رأسيها نحو القُلّة..».
(٥) الصواب كما في اللسان: «والطاثر: اللبن الخاثر، ولبنٌ خاثِرٌ طاثِر».
(٦) في التاج: «إن السِّلاء» بكسر السين، أي السمن.

وسَعَها، ونام فلان فتدحّى، أي: اضْطَجَع في سَعَةٍ من الأرض. وقال ابن شميل: المُطَحِّي: اللازق بالأرض، رأيته مَطْحِيّاً؛ أي: مُتَبَطِّحاً. قال: والبَقْلَةُ المُطَحِّيَةُ: النَّابِتَةُ على وجهِ الأرض قد افترشَتْها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا ضربَه حتى يمتدّ من الضَّرْبة على الأرض، قيل: طَحَا منها؛ وأنشد[١]:

من الأَنَسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرَمْرَمِ[٢]

قال: ومنه قيل: طَحَا بِه قلْبُه؛ أيْ: ذهبَ به في كُلِّ مَذْهَبٍ، وطَحى البعير إلى الأرض إما جِلاءً وإما هُزالاً، أي: لَزِق بها. وقد قال شمر: قال الفرّاء: شربَ حتى طَحّى؛ يريد: مَدَّ رِجْلَيْه. قال: وقرأته بخط الإياديّ طَحَّى مشدَّداً، وهو أصَحُّ إذا ما دعَوْه في نصرٍ أو معروفٍ فلم يأتِهِمْ. قال: والمُطَحِّيّ: اللازق بالأرض، كل ذلك بالتشديد. قلت: كأنه عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعيُّ في طحا بالتخفيف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّاحي: الجمعُ العظيم، والطائح: الهالك، (والحائط: البستان)[٣]. قال: وطَحا: إذا مَدّ الشيءَ، وطَحَا: إذا هَلَك، وحَطَى ألقى إنساناً على وجْهه. وقال غيره: طَحَوْتُه؛ أي: بطحتُهُ وصرعْتُه فَطَحَّى؛ أي: انبطح انبِطاحاً، وفرس طاحٍ: مشرِفٌ. وقال بعض الأعراب في يمين له: لا والقمرِ الطّاحي؛ أي: المرتَفِع، والطّاحي، أيضاً: المنبسِط. أبو زيد: يقال للبيت العظيم: مِظَلَّةٌ مطحوّة ومطحيّة وطاحِيَةٌ؛ وهو: الضَّخْمُ.

طحّ، طحح، طحطح

الليث: الطحّ: أن يضع الرجل عقبه على شيء ثم يَسْحَجُه بها. قال: والمِطَحَّة، من الشاة: مُؤَخّر ظِلْفِها، وتحت الظِّلف في موضع المِطَحّةِ عُظَيم كالفلْكة[٤]. وقال الكسائي: طَحّان، فعلان، من الطّحّ: ملحق بباب فَعْلاَن وفَعْلَى، وهو: السَّحْجُ. وقال أحمد بن يحيى: يقال لهنة مثل الفَلْكة[٤] تكون في رِجل الشاة تسحَج بها الأرض: المِطَحَّة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطُّحُحُ: المَسَاحِجُ. وقال ابن دريد: طححت الشيء طَحّاً: إذا بسطت؛ وأنشد:

قَدْ رَكِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحَا[٥]
تَخْسِبُهُ تحتَ السَّرَابِ المِلْحَا

أبو زيد: ما على رأسه طِحْطِحة؛ أي: ما عليه شعرة. وقال اللحياني: أتانا وما عليه، طِحْطِحة ولا طِحْربة. وقال الليث: الطَّحْطَحة: تفريق الشيء هلاكاً[٦]، وأنشد:

فيمسي[٧] نابِذاً سُلْطَانَ قَسْرٍ
كضَوْءِ الشمسِ طَحْطَحَهُ الغُرُوبُ

ويروى بالخاء: طخطخه؛ وقال رؤبة:

طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مِتْأَقِ[٨]

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال:

---

(١) لصخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٥).

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
وخفِّضْ عليكَ القولَ واعلمْ بأنني
من الأَنَسِ الطاحي الجميعِ العَرَمْرَمِ

(٣) قوله: «والحائط» بمعنى البستان، ذكره الأزهري على سبيل تقليب المادة. أما مكانها في الترتيب الجديد فهو (حاط).

(٤) في اللسان (طحح): «كالفَلَكَة» بفتح اللام.

(٥) في التكملة واللسان: «مُنْطَحاً».

(٦) في اللسان: «إهلاكاً».

(٧) في اللسان: «فَتُمْسِي».

(٨) لم نعثر على هذا الرجز في ديوان رؤبة، وإنما هو للعجاج، كما في ديوانه (ص٤١).

يقال: طَخْطَخَ في ضَحِكه، وطَخْطَخَ، وَطَهْطَهَ، وكَتْكَتَ، وكَدْكَدَ، وكَرْكَرَ، بمعنى واحد.

طحر: أبو عُبَيد عن الأصمعي: طَحَر يَطْحَر طَحِيراً: إذا زَحَرَ. قال الليث: الطَّحْرُ: قَذْفُ العَيْنِ بِقَذاها؛ وأنشد:

تَرَى الشُّرْيُرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحو الشَّناغِيبِ

يصف عَيْنَ ماء تفور بالماء، والشُّرْيُرِيغُ: الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ، والطّاحِرَةُ: العَيْنُ التي تَرْمِي ما يُطْرَحُ فيها لِشِدَّةِ حَمْوَةِ مائها من مَنْبَعِها وقُوَّةِ فَوارِنِهِ، والشَّنَاغِيبُ والشَّغانيبُ: الأغْصان الرطبة، واحدها: شُغْنُوب وشُنْغُوب، والمُسْحَنْطِرُ: المُشْرِفُ المُنْتَصِبُ. وقال الليث: طَحَرَتِ العَيْنُ الغَمْصَ، ونحوه: إذا رَمَتْ به؛ وقال طَرَفَةُ:

طَحُورانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ: تَرْمِي سَهْمَها صُعُداً لا يقصد إلى الرَّمِيَّة، قال: والقَنَاةُ إذا الْتَوَتْ في الثِّقافِ فَوَثَبَتْ فهي مِطْحَرَةٌ؛ قال: والطَّحِيرُ: شِبْهُ الزَّحِير، وقد طَحَرَ يَطْحِر طَحِيراً. وقال الأصمعي: خَتَنَ الخاتِنُ الصَّبِيَّ فأَطْحَرَ قُلْفَتَه: إذا اسْتَأْصَلَها. وقال أبو زيد: يقال، اخْتُن هذا الغلام ولا تَطحَر؛ أي: تَسْتَأْصِلُ. وقال أبو مالك. يقال: طَحَرَه طَحْراً: وهو أن يَبْلُغَ بالشيءِ أقْصاه. ويقال: أحفى شاربه وأطحره: إذا ألْزق جزَّهُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابي: يُقالُ: مَا في السَّماء طَحْرَةٌ وَلاَ غَيَايَةٌ. ابن السِّكِّيت عن الباهِلِيّ: ما في السَّماء طَحَرَةٌ؛ أي: شيء من غَيْم. قال: وقال الأصْمَعِي: ما عَلَيْهِ طَحَرَةٌ: إذا كانَ عارِياً، وما بَقِيَت على الإبِل من طَحَرَة: إذا نَسَلَت أَوْبَارَها. وقال اللّحياني: ما عَلَى السَّماء طَحَرَةٌ ولا طَخَرَةٌ، بالحاء والخاء. وقال الباهلي: ما عليه طُحْرُورٌ؛ أي: ما عليه ثوب، وكذلك ما عليه طُخْرُور، وهي الطَّحَارِيرُ والطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السَّحاب. والمِطْحَرُ: السهم البعيدُ الذهاب، وقيل: المِطْحَرُ مِنَ السِّهَام: الّذِي قد أُلْزِقَ قُذَذُه. وقِدْحٌ مِطْحَرٌ: إذا كان يُسْرِع خُروجُه فائزاً. وسَهْمٌ مِطْحَرٌ: يُبْعِدُ إذا رُمِيَ به؛ ومنه قول أبي ذُؤَيْب:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَراً
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عَلَيه الأضْلُعُ

يُرْوَى مِطْحَراً ومُطْحَراً، بمعنيين مختلفين.

طحرب: قال الليث: يقال ما في السماء طُحْرُبَةٌ: أي: قطعةٌ من سحاب. قال: والطُّحْرُبة: الفساء[1]. قال: وقال ابن السِّكِّيت: ما عليه طُحْرُبَةٌ؛ أي: قطعة خِرْقَة[2]. وما في السماء طُحْرُبَةٌ؛ أي: شيء من غيم[3]، وما عليها طُحْرُبَةٌ. أبو عبيد عن الكسائيّ: ما عليها طَحْرَمةٌ: يعني من اللباس. قال: وقال أبو الجرّاح: طَحْرِبة، وقال الأصمعيّ: طَحْرَبَة. قال شمر: وسمعت طَحْرَمة وطِحْمِرة. قال: وسمعت ابن الفقعسيّ: ما على رأسه طِحْمِرة ولا طِحْطِحة؛ أي: ما عليه شَعَرة. قال: طِحْمِرة مقلوب طِحْرَمة، وطِحْرَمة أصلها طِحْرِبة؛ وقال نُصَيْبٌ:

سَرَى في سَوَادِ اللّيلِ يترك[4] خَلْفَهُ
مَوَاكِفَ لم يَعْكُفْ عليهِنَّ طِحْرِبُ

قال: والطحرب، هٰهنا: الغُثَاء من الجفيف وَوَأْلَةِ الأرض[5]. والمواكف: مَوَاكِف

---

(١) في اللسان: «الطُّحْرُبَة: الفسوة».

(٢) في اللسان: «من خرقة».

(٣) في اللسان: «أي قطعة من السحاب، وقيل: لَطْخَةٌ غَيْم».

(٤) في اللسان: «ينزل».

(٥) في اللسان: «ووَالِهِ الأرض».

الشجر[1]. عمرو عن أبيه قال: طَحْرَبَ القِرْبَةَ: مَلأَها. وقال ابن الأعرابيّ: طَحْرَبَ: إذا فَصَّع، وطَحْرَبَ: إذا عَدَا فارًّا.

طحرر: قال الليث: الطَّحَارِيرُ: قطع السحاب، ويقال: الطخَارِيرُ، بالخاء. وقالهما الأصمعيّ واللحيانيّ وأكثر ما يتكلم بهما في النفي، يقال: ما عليها طُحْرُورة، ولا طُخْرورة. (را: طحر).

طحرورة: (را: طحر).

طحس: قال ابن دريد: الطَّحْسُ: يُكْنَى به عن الجماع. يقال: طَحَسَها وطَحَزَها، قلت: وهذا من مَناكِير ابن دريد.

طحف: قال الليث: الطَّحْفُ: حَبٌّ، يكون باليمن، يُطْبَخُ. قلت: هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من الهاء.

طحل: قال الليث: الطُّحْلَةُ: لَوْنٌ بين الغُبْرَة والبَياض في سوادٍ قليلٍ كَسَوَادِ الرَّمادِ، ذِئْب أطْحَلُ، ورماد أطْحَل. قال: وشَرَاب طَاحِل: إذا لم يكن صافي اللَّوْنِ؛ قال رُؤْبَةُ:

وَبلدَةٍ[2] تُكْسَى القَتامَ الطَّاحِلاً[3]

قال: وعَنْزٌ طَحْلاءُ، وقد طَحِلَت طَحَلاً. أبو زيد: ماءٌ طَحِلٌ: كثِيرُ الطُّحْلُبِ. ومَاءٌ طَحِلٌ: كَدِرٌ؛ وقال زُهَيْر:

يَخْرُجْنَ، من شَرَبَاتٍ، ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الجُذُوعِ، يَخَفْنَ الغَمَّ، والغَرَقَا

وكِسَاءٌ أطْحَلُ على لَوْنِ الطُّحَال. وطِحَال: موضع، وقد ذكره ابن مُقْبِل، فقال:

لَيْتَ اللَّيَالِي يا كُبَيْشَةُ لم تَكُنْ
إلاَّ كَلَيْلَتِنا بِحَزْمِ طِحَال

ومن أمثالهم: «ضَيَّعْتَ البِكارَ عَلَى طِحَال»، يُضْرَبُ مَثَلاً لمن طلب حاجة إلى مَنْ أسَاءَ إليه، وأصل ذلك أن سُوَيْد بن أبي كاهل هَجَا بَنِي غُبَرَ في رَجَزٍ له؛ فقال:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مالِ
فَالغُبَرِيَّاتُ على طِحَالِ
شَوَاغِراً يُلْمِعْنَ بالقُفَّالِ

ثم إن سُوَيْداً أُسِرَ، فَطَلَبَ إلى بني نُمَيْر[4] أن يُعينوه في فَكاكِه، فقالوا له: «ضيَّعْتَ البِكارَ على طِحَال». والبِكارُ جمعَ بَكْرٍ؛ وهو: الفَتِيّ من الإبل. أبو العبَّاس عن ابن الأعرَابي: الطَّحِل: الأسوَدُ، والطَّحِلُ: الماءُ المُطْحَلِبُ. قال: والطَّحِل: الغضبانُ. والطَّحِلُ: الملآنُ؛ وأنشد:

ما إنْ يَرُودُ ولا يَزَالُ فِرَاغُه
طَحِلاً ويَمْنَعُه من الأغْيَالِ

طحلب: قال الليث: الطُّحْلُب، والقطعة طُحْلُبَة؛ وهي: الخضرة التي على رأس الماء المُزْمِن. أبو عبيد: طَحْلَبَتِ الأرضُ: أول ما تخضرُّ بالنبات. قلت: ويقال: طَحْلَبَ الغديرُ، وعينٌ مُطَحْلَبَةُ الأرجاء: طامِيةٌ. عمرو عن أبيه: طَحْلَبَهُ: إذا قتله، والطَّحْلَبَةُ: القتل.

طحم: قال الليث: طَحْمَةُ السَّيْلِ: دُفَّاعُ مُعْظَمِه. وطَحْمَةُ الفِتْنَةِ: جَوْلَةُ الناس عندها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أتَتْنَا طُحْمَةٌ من الناس وطَحْمَةٌ، وكذلك طَحْمَةُ السيْلِ وطُحْمَتُه، بفتح

---

(١) في اللسان: «مواكف المطر».
(٢) في الديوان (ص ١٢٤): «بَلْ بَلْدَةٍ».
(٣) بعده، كما في الديوان:

تُفْنِعُ المَوْمَاةَ طَفْلاً طَاسِلاً

(٤) في التكملة: «بني غُبَرَ».

الطاء وضمها، وهم أكثر من القَادِيَة، والقادِيَة: أوَّلُ من يطرأ عَلَيْك. والطَّخمَاء: نبت معروف. وقال الأصمعي: الطَّحُوم والطُّحُورُ: الدَّفُوعُ. وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ؛ بمعنى وَاحِد.

طحمر: (را: طحرب).

طحن: قال الليث: الطَّحْنُ: الطَّحِين المَطْحُون، والطُّحْنُ: الفِعْلُ، والطَّحانَةُ: فِعْلُ الطَّحَّان. قال: والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ: التي تدور بالماء، والجميعُ: الطَّوَاحِين. قال: وكلّ سِنٍّ من الأضراس: طاحِنَة. والطُّحَنَةُ: دُوَيْبَّةٌ كالجُعَلِ، والجميع: الطُّحَن. قلتُ: الطُّحَنُ يَكون في الرَّمْل، ويقال له الحُلَك ولا يُشْبِه الجُعَل. وقال أبو خَيْرَة: الطُّحَنُ: هو نَبْتٌ عِفِرِّينَ مِثْلُ الفُسْتُقَةِ، لَوْنُه لَوْنُ التُّرَاب. وقال غَيْرُه: هو على هيئة العَظَايَة، تَشْتَال بذَنبها كما تفعلُ الخَلِفَةُ من الإبل، يقول لها الصِّبْيان: اطحَنِي لنا جِرَاباً، فيطحَنُ بنفسه في الأرض حتى يغيب فيها، حكى ذلك كله أبو حاتم عن الأعْرَاب. ابن الأعرابي قال: إذا كان الرجلُ نهاية في القِصَرِ فهو الطُّحَنَةُ. وروى أبو نصر عن الأصمعي قال: الطُّحَنَةُ: دابَّةٌ دون القُنْفُذ تكون في الرمل تَظْهَرُ أحْيَاناً وتَدُور كأنَّها تطحن ثم تَغُوصُ، ويجتمع صِبيان الأعراب لها إذا ظهرت ويصيحون بها اطْحَنِي جِرَاباً أو جرابَيْن. ويقال: طَحَنَتِ الأَفْعَى: إذا دَخَلَتْ في الرَّمْلِ ورقَّقَتْه فوقها وأخْرَجَتْ عَيْنَيها؛ وقال الرّاجز يصف حَيَّةً:

خَوَّاهُ خاوٍ طَالَ ما اسْتَبَانَا
ذُكُورَها الطُّحَّنَ والإنَاثَا(1)

وحكى النَّضْرُ عن الجَعْدِي قال: الطاحن: هو الراكس من الدَّقُوقَةِ الذي يَقُوم في وسط الكُدْسِ. ومن أمْثالهم: «أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طِحْناً»، وقد مرَّ تفسيره. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء قال: إذا كانت الإبِلُ رِفَاقاً ومعها أهْلُها فهي الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ، والرَّطَّانَةُ والرَّطون. وقال غيره: الطَّحُون: اسم للحرب، وقيل هي الكَتِيبَةُ من كَتَائِبِ الخَيْل إذا كانت ذات شَوْكَةٍ وكثْرَةٍ.

طخا: أبو عبيد عن الأصمعيُّ: الطَّخَاءُ والطَّهَاءُ والطَّخَافُ، كلُّهُ السَّحَابُ المُرْتَفِعُ. وقال اللَّيْثُ: الطَّخْيَاءُ: ظُلْمَةُ الغَيْم. قال: والطَّخَاءَةُ والطَّهَاءَةُ، من الغَيْم: كلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القَمَر. ويقال لها: الطَّخْيَةُ؛ وهي: ما رَقَّ وانْفَرَدَ. ويُجْمَعُ عَلى الطَّخَاءِ والطَّهَاءِ. قال: ويقال للأحمقِ: الطَّخْيَةُ، والجميعُ: الطَّخْيُونَ. وفي الحديث: «إنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءَةً كَطَخَاءَةِ القَمَرِ»؛ أي: شيئاً يَغْشاه كما يَغْشَى القمرُ. وروى أبو عُبَيد في حديثٍ رَفَعَه: «إذا وَجَدَ أحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأكُلِ السَّفَرْجَلَ». قال أبو عبيد: والطَّخَاءُ: ثِقَلٌ وغِشَاءٌ وغَشْيٌ. يقال: ما في السماء طَخَاءٌ؛ أي: سَحَاب وظُلْمَةٌ. قال: والطَّخْيَة: الظُّلْمَةُ الشديدة؛ وقال النابغةُ:

فَلاَ تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٌ(2)
مِنَ الخُيَلاَءِ، لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ

طخ، طخخ، طخطخ: قال الليث: الطَّخُوخُ مِن شَرَسِ الخُلُق وسُوءِ العِشْرة(3). والطَّخْطَخة: تسويَة الشيء، كنحو السّحاب، يكون فيه جَوْب، ثم يَنْطَخْطَخ؛ أي: ينضمّ بعضه إلى

---

(1) عجزه، كما في اللسان:
ذكورَها، والطُّحَّنَ الإناثا

(2) في الديوان (ص ١٩) ورد صدر البيت برواية:
ولا تذهب بِحِلْمِكَ طَامِيَاتٌ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(3) في التكملة، عن الليث: «... وسوء المُعاشَرة».

بعض، وهو الطَّخْطاخ، ويقال للرجل الضعيف النظر: مُتَطَخْطِخ، والجميع مُتَطَخْطِخون. قال: والطَّخْطخة: حكايةُ الضَّحِك، إذا قال: طِيخْ طِيخْ، وهو أقبحُ القَهقهة. والطَّخطاخ: اسمُ رجلٍ، وربما حُكِيَ به صوت الحَلْي[١] ونحوه. وقال أبو عبيد: المتَطَخْطِخ، من الغَيْم: الأسوَد. وقال الأصمعيّ: تطخطخَ الليلُ: إذا أظلم. ومثله: تَدَخْدَخ، وذلك إذا كان غَيْمٌ يَسْتُر ضوءَ النجوم.

طخر: قال الليث: الطَّخارِيرُ: سحاباتٌ متفرقة، والواحدة: طُخْرُورَةٌ. ويقال مثلُ ذلك في المطر. والناسُ طَخارِيرُ: إذا تفرَّقُوا. أبو عبيد، عن أصحابه: الطَّخاريرُ من السحاب، واحدُها: طُخْرُورٌ؛ وهي: قطع مستَدِقَّةٌ، رِقاقٌ. ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْداً ولا كَثيفاً: إنه لَطُخْرُورٌ. وقال شمر: يقال: طُخْرُورٌ وتُخْرُورٌ؛ بمعنًى واحدٍ. وقال ابن السِّكّيت: يقال: ما عليه طُخْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ؛ بمعنًى واحدٍ، في «باب نَفْي اللِّباس». أبو عمرو: الطَّاخرُ: الغَيْمُ الأَسْوَدُ.

طخس: ابن السِّكّيت: يقال: إنه لَلَئِيمُ الطِّخْسِ؛ أي: لئيمُ الأَصْلِ؛ وأنشد[٢]:

إنّ امرأً أَخّرَ مِنْ إصْرِنَا[٣]
أَلأَمُنَا طِخْساً إذا يُنْسَبُ

وكَذَلِكَ: لَئيمُ الكِرْسِ وَالإِرْسِ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: فلان طِخْسُ شَرٍّ، وَسُنْبُكُ شَرٍّ، وبِسنُّ شَرٍّ وَصِنْوُ شَرٍّ، ورِكْبَةُ شَرٍّ، وبِلْوُ شَرٍّ، وطُمْرُ شَرٍّ، وَفِرْقُ شَرٍّ: إذا كان نهايةً في الشَّرِّ.

طخف: أبو عبيد، عن الأصمعي: الطَّخَافُ السَّحَابُ المرتفع، وطِخْفَةُ: موضعٌ. والطَّخْفُ: اللَّبَنُ الحامِضُ. قال الطِّرِمَّاحُ[٤]:

مَا لَمْ[٥] تُغالِجْ دَمْخَقاً بائتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ[٥]

اللَّدْمُ: اللعْقُ، والدّعاعُ: عِيالُ الرَّجل. وقال بعض الأعراب: الطَّخِيفَة واللَّخِيفَةُ: الخَزِيرَةُ، رواه أبو تراب.

طخم: قال الليث: الطُّخْمَةُ: اسمُ سواد في مقدَّم الأنفِ، أو مُقَدَّمُ الأنف، أو مقدَّمُ الخَطْم. يقال: كبشٌ أَطْخَمُ: رَأسُهُ أسودُ وسائره كَدِرٌ. والأَطخَمُ: مقدَّمُ الخُرْطُوم في الدَّابة والإنسانِ؛ وأنشد:

وَمَا أَنْتُمُو إلاّ ظَرَابِيُّ قِصَّةٍ[٦]
تَفَاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخْمِ

قال: يعْنِي لَطْخاً مِنْ قَذَرٍ. ابن السِّكّيت: يقالُ: أخضرُ أَطْخَمُ أَدْغَمُ، وهو: الدَّيْزَجُ. (و..)[٧].

طرا، طرو، طري: الحرّاني عن ابن الأعرابيّ: لحمٌ طريٌّ، غير مهموز، وقد طَرُوَ يَطْرُوُ طَراوة وطَراءَة. وقال الليث: طَرِي يَطْرَى طَراوة وطَرَاءَة، وقلما يُستَعمل لأنه ليس

---

(١) في التكملة: «الحُلِيّ» بضم الحاء.

(٢) لأبي الغريب النصري، كما في أمالي القالي (٢/ ١٧).

(٣) في أمالي القالي، واللسان: «أصلنا».

(٤) وهو مما نسب إليه (ذيل الديوان، ص ٥٧٧).

(٥) في ذيل الديوان (ص ٥٧٧): «لم تُعَالِج..» بدل «مالَم تُعَالِجْ».

(٦) في الصحاح واللسان (ظرب) ورد صدر البيت برواية:

وهل أنتمُ إلاّ ظَرَابِيُّ مَذْحِجِ

(٧) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «الطُّخُوم بمعنى التُّخوم، وهي الحدود بين الأرْضِين، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما».

بحادثٍ. قال: والمطرّاة: ضربٌ من الطِّيب، قلت: يقال: لِلألُوَّة مُطرّاة: إذا طُرِّبَتْ بِطِيبٍ، أو عَنْبَرٍ أو غيرِه. وقال الليث: الطَّرَى[1]: يُكَثَّر به عَدَدُ الشيء، يُقالُ: هُم أكثر من الطَّرَى[1] والثَّرَى. وقال بعضهم: الطَّرَى[1] في هذه الكلمة: كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحصى عَدَدُه وأصنافُه، وفي أحد القولين: كلُّ شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جِبِلَّة الأرض من التراب والحَصْباءِ ونحوه، فهو الطَّرَى[1]. يقال: أطْرَى فلانٌ فلاناً: إذا مَدَحه بما ليس فيه. وقال ابن الأعرابي: أطرى فلانٌ فلاناً: إذا مدحه بما ليس فيه؛ ومنه قول النبيّ ﷺ: «لا تُطْرُوني كما أطْرَتِ النصارَى عيسى المسيحَ ابنَ مريم، وإنما أنا عبد الله، ولكن قولوا عبد الله ورسوله»؛ وذلك أنهم مَدَحوه بما ليس فيه، فقالوا: هو ثالثُ ثَلاثةٍ وإنّه ابنُ الله وما أشبهَه من شِرْكهم وكُفْرِهم. عمرو عن أبيه: أطْرَى: إذا زاد في الثناء، وفلان مُطْرًى من[2] نفسه؛ أي: مُتَحَيِّرٌ. قال ابن السِّكِّيت: هو الطِرِيّان: للذي يؤكل عليه، جاء به في باب حروفٍ شُدِّدتْ فيها الياء مثل البارِيّ والسَّرَارِيّ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطِرِيَانُ: الطَّبَقُ، والطَّرِيُّ: الغريب. وطَرَى: إذا أتى. وطَرَى: إذا مضَى. وطَرَى: إذا تَجَدَّد. وأطْرَى: إذا زادَ في الثناء. وقال في موضع آخر: طَرِيَ يَطْرَى: إذا أقبل، وطَرِيَ يَطْرَى: إذا مرَّ. عمرو عن أبيه: يقال: رجلٌ طارِيٌّ وطُورانِيٌّ وطورِيٌّ وطُخرور وطُمْرُور وطُخْرُور؛ أي: غَريبٌ. ويقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ: يعني الشَّبَابَ. أبو عبيد عن الأحمر: هي الإطرية، بكسر الهمزة، وقال شمِر: الإطْرِيَةُ: شيء يُعمل مثلُ النَّشاستج المُتَلبِّقَة؛ وقال الليث: يُقال له: الأطْرِيَةُ: وهو طعام يَتَّخِذُه أهلُ الشام ليس له واحد، قال: وبعضهم يَكْسِر الألف فيقول: إطْرِية، مثل زِبْنِيَة، قلت: والصواب إطرية بالكسر، وفتحها لَحْنٌ عندهم، ويقال لِلغرباء: الطُّرَّاء، وهم الذين يأتون من مكان بعيد، قلت: وأصله الهمزة من طرأ يطرأ. أبو زيد: أطْرَيْتُ العَسَلَ إطراءً وأعْقَدْتُه وأخْثَرْتُه، سواء.

طرأ: أبو زيد في كتاب الهمز: طرأتُ على القوم أطرأُ طَرْأً وطُروءاً: إذا أتيتَهم من غير أن يعلموا. وقال الليث: طَرَأ فلانٌ علينا: إذا خرج عليك من مكان بعيد فَجْأة، قال: ومنه اشْتُقَ الطُّرْآني. وقال بعضهم: طَرَآنُ[3]: جبلٌ فيه حمامٌ كثير، إليه يُنسب الحَمام الطُّرآنِيّ. وقال أبو حاتم: حمام طُرْآنِيّ، من طَرَأ علينا فلانٌ، أي: طَلَع ولم نعرفه، قال: والعامّة تقول: حمام طُورانِيٌّ، وهو خطأ وسُئِل عن قول ذي الرُّمَّة:

أعاريبُ طُورِيُّونَ عن كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدونَ عنها مِن حِذَارِ[4] المَقادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طَرَأ، ولو كان منه لقال: طُرْئِيُّون، الهمزة بعد الراء، فقيل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بِلاد الطُّور يعني الشام فقال: «طُورِيُّون» كما قال العجّاج:

دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّْ[5]

أراد أنه جاءَ من الشام.

طرب: قال الليث: الطَّرَبُ: الشوق. والطَّرَبُ: ذهابُ الحزنِ وحلولُ الفرح. وقال

---

(١) في اللسان (طرا): «الطَّرْء».
(٢) في اللسان: «في».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «طُرآن» بضم الطاء.
(٤) في الديوان (ص٥٧١): «حِذَار».
(٥) بعده، كما في الديوان (١/ ٤٢):
تَقَضِّيَ البازِي إذا البازي كَسَرْ

الأصمعي: الطَّرَبُ: خِفَّةٌ يجدها الرجلُ لشوقٍ أو فَرَحٍ أو هَمٍّ؛ وقال النابغة الجَعْديّ في الهَمّ:

وأراني طَرِباً، في إثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ[1]

ويقال: طَرَّبَ فلانٌ في غنائه تطريباً: إذا رَجَّع صوتَه وزيَّنه؛ وقال امرؤ القيس:

كما طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ[2]

إذا رجَّع صوته وقت السَّحَر. وقال الليث: الأطرابُ: نقاوة الرَّياحين وأذكاؤها. وقال غيره: واستطْرَبَ الحُداةُ[3] الإبلَ: إذا خفت في سيرها من أجل حدأتهم[4]، وقال الطِّرِمَّاح:

واستطْرَبتْ ظُعْنُهُمْ، لمّا احزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحى، ناشِطاً من داعِياتِ دَدِ

يقول: حملهم على الطَّرَب شوقٌ نازع، وقيل: أراد بالناشط غناء الحادي. أبو عُبَيد: المَطارِبُ: طرقٌ ضيِّقة واحدتها مَطْرَبة؛ وقال أبو ذؤيب:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأسِ تَخْجِلُهُ[5]
مَطارِبُ زَقَبٌ أمْيالُها فِيحُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَطْرَبُ والمَقْرَب: الطريق الواضح.

طربل: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ: «إذا مَرَّ أحدُكم بِطِرْبالٍ مائلٍ فليُسرع المشيَ»، قال أبو عبيد: كان أبو عُبيدة، يقول: هو شَبيهٌ بالمنظَرَة من مَناظِر العَجم كهَيْئة الصَّومَعة والبناء المرتفِع؛ قال جرير:

ألْوَى بِها شَذبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ
فكأنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

ورأيتُ أهل النَّخل في بَيْضاءِ بَني جَذِيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوقَ نُقْيان الرِّمالِ فيتظلَّل بها نَواطيرُهم أيام الصِّرام، ويسمّونها الطَّرابيل والعَرازيل. وقال الليث: الطِّرْبال: عَلَم يُبنى. وقال شمر: قال أبو عمرو: الطرابيل: الأمْيال، واحدها طِربال. وقال ابن شميل: الطِّرْبال: بناءٌ يُبْنَى عَلَماً للخَيل يُسْتَبَق إليه؛ ومنه ما هو مِثْلُ المَنارة وبالمَنْجَشانِيّة واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال دُكَيْن:

حتى إذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
بَشَرْن[6] مِنه بصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُطَهَّمٍ[7] الصُّورة مِثل التِّمثالْ

سلَمة عن الفرّاء قال: الطِّرْبال: الصَّوْمَعة. وقال ابن الأعرابيّ: هو الهَدَف المشرِف. وأخبرَني المنذريُّ عن ابن حَمُّوَيْه قال: سمعتُ أبا تراب يقول: كتب أبو محكَّم إلى رجل: اشترِ لنا جَرَّة ولْتكن غيرَ قَعْراء ولا دَنّاء ولا مُطَرْبَلة الجوانب، قال ابنُ حَمُّويه: فسألْتُ شمِراً عن الدَّنّاء، فقال: القصيرة، قال: والمُطَرْبَلة: الطويلة.

طرث: قال الليث: الطُّرْثُوثُ: نَباتٌ كالقُطْر[8] مستطيلٌ دَقيقٌ يَضرِب إلى الحُمرة يَيْبَسُ، وهو

---

(١) قبله، كما في اللسان:

سَألَتْني أمَتي عن جارتي
وإذا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَألْ
سألَتْني عن أناسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدهرُ عليهم وأكَلْ

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٣٣):

يُعَلُّ به بَرْدُ أنيابِها
إذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

(٣) (٤) الصواب: «واستطرب الحُداةُ»، «.. من أجل حُدائِهم».

(٥) في ديوان الهذليين (١/ ١١٠): «تخْلِجُه».

(٦) (٧) في اللسان: «رَجِعْنَ منه ..»، «مُطَهَّرٍ».

(٨) في اللسان والتاج: «كالفُطْرِ».

دِباغٌ للمعدة، منه مُرّ، ومنه حُلو، يُجعَل في الأدوية. قلتُ: رأيتُ[١] الطُّرْثُوث الذي وَصَفَه الليث في البادية، وأكَلْتُ منه، وهو كما وَصَفَه، وليس بالطُّرْثوثِ الحامضِ الذي يكون في جبال خُراسانَ، لأن الطُّرْثوثَ الذي عندنا، له وَرَقٌ عريضٌ، مَنبِتُه الجبال. وطُرْثوثُ البادية لا وَرَقَ له ولا ثَمر، ومَنبِته الرِّمالُ وسهولةُ الأرض، وفيه حَلاوةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصَةً، وهو أحمرُ، مستديرُ الرأس، كأنه نُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُل. والعَرَب تقول: «طَرَاثِيثُ لا أرْطَى لها، وذآنِينُ لا رِمْثَ لها»، لأنهما لا يَنْبُتانِ إلا معهما، يُضْرَبان مَثَلاً للذي يُستأصَل، فلا تَبقَى له بقيَّةٌ، بعدما كان له أصلٌ وقَدْرٌ ومال[٢]؛ وأنشد الأصمعيّ:

فالأطيبانِ بها الطُّرْثُوثُ والضَّرَبُ

طرح: اللَّيْثُ: طَرَحْتُ الشيءَ أطْرَحُه طَرْحاً. قال: والطِّرْحُ: الشيءُ المَطْرُوحُ لا حاجةَ لأحَدٍ فيه، والطُّرُوحُ مِنَ البِلادِ: البَعِيدُ. أبُو عُبَيد: الطَّرَحُ: البُعْدُ؛ وأنشد للأعشى:

وتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءٍ طَرَحْ[٣]

وقال عُرَام: نِيَّةٌ طَوَحٌ وطَرَحٌ؛ أي: بَعِيدَةٌ. وقال غيره: قَوْسٌ طَرُوحٌ: يَبْعُدُ ذَهابُ سهمها. وقال الأصْمَعِي: سَيْرٌ طُراحِيٌّ: شَديدٌ، وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ:

بِسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرَى من نَجائه
جُلُودَ المَهارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبُعُ[٤]

ويقال: طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ: إذا نأى به عن أهْلِهِ وعَشِيرَتِه. ثعلب عن ابنِ الأعرابي: طَرِحَ الرَّجُلُ: إذا ساء خُلُقُه، وطَرِحَ: إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسعاً. وقال اللِّحْيانيّ: قالت امرأةٌ من العَرب: إنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ؛ أرادت: أنه إذا جامَعَ أحْبَلَ.

طرخ: قال الليث: الطَّرْخَة: مَأْجَلٌ[٥] يُتَّخَذُ كالحوض الواسع عند مَخْرَجِ القناةِ، يجتمع فيها الماءُ ثم يُفْتَجَرُ[٦] منها إلى المزرعة، وهو دَخيلٌ، ليست بفارسية لَكْنَاء، ولا عربيةٍ مَحْضَةٍ. قال: وطَرْخَانُ: اسْمٌ للرجل الشريف بلغة أهل خراسان، والجمع: الطَّرَاخِنَةُ.

طرخف: ابن الأعرابيّ: الطَّرْخِفُ، من الزُّبْدِ: ما رَقَّ وسالَ. وهو الرَّخْفُ، أيضاً. (را: رخف).

طرخم: الليثُ: اطْرَخَمَّ الرجلُ: وهو عَظَمَةُ الأحمقِ؛ وأنشد:

والأزْدُ دَعْوَى النَّوْكِ وَاطْرَخَمُّوا

يقول: ادَّعَوْا النَّوْكَ ثم تَعَظَّمُوا. قال: واطْرَخَمَّ الرَّجُل: إذا كلَّ بصرُه. والمُطْرَخِمُّ: الغضبانُ المتطاوِلُ. ويقال: المُنتفِخ من التُّخَمَةِ. قال: والاطْرِخْمَامُ: الاضطجاع. وقال أبو تُرَابٍ عن أصحابه: شَبَابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ: بمعنًى واحدٍ. (را: طلخم).

طرد: أبو عبيد: طَرَدْتُ الرجلَ أطْرُدُه طَرْداً: إذا نحَّيْتَه. قال: وأطردتُ الرجلَ: إذا نَفَيْتَه وجعلتَه طَريداً. وقال ابن شميل: أطردْتُ الرجلَ: جعلتَه طَريداً لا يأمَنُ. وطَرَدْتُه: نحيْتُه ثُمّ يَأمن. قال: وقولُه لا بأس بالسِّباق ما لَم تُطْرِدْه ويُطْرِدْكَ. قال:

---

(١) في اللسان: «قال الأزهري: الطرثوث ليس بالرُّبَاسِ الذي عندنا، ورأيت» (كذا).

(٢) في مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٨): «يُضْرَبُ لمن لا أصلَ له يرجع إليه».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٧٥):

تَبْتَنِي المَجْدَ وتجتازُ النُّهَى

(٤) في اللسان: «تَنْبَعُ» بكسر الباء وفتحها أيضاً.

(٥) المأجل: مستنقع الماء (اللسان: أجل).

(٦) في التكملة: «ثم يُفْجَرُ...»، وفي اللسان: «ثم ينفجر...».

الإطراد: أن تقول: إنْ سبَقْتَني فلكَ عليَّ كذا، وإنْ سبقتُكَ فلي عليكَ كذا. وقال ابن بُزْرج: يقال: اطْرد أخاك في سَبَق أو قِمارٍ أو صِراع، فإن ظَفِر كان قد قَضَى ما عليه، وإلاّ لَزِمه الأوّل والآخِر. وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: أطْرَدْنا الغَنَم وأطْرَدْتم؛ أي؛ أرْسَلْنا التُّيوسَ في الغَنَم. أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّرِيدَةُ: القَصَبة الّتي فيها حُزّةٌ فتُوضع على المَغازِل والعُود فتَنحتُ عليها؛ قال الشَّمّاخ:

أقامَ الثِّقافُ والطَّريدَةُ دَرْءَها
كما أخرجتْ[1] ضِغْنَ الشُّموسِ المَهامِزُ

قال: والطَّريدةُ: ما طَرَدْتَ من صَيدٍ أو غيره. والطَّريدُ: المطرود من النّاس. والطَّريدُ: الرجلُ الّذي يولَد بعد أخيه، فالثاني طريدُ الأوّل: والمُطارَدة، في القِتال: أن يَطرُد بعضُهم بعضاً. والفارِسُ يَستطرِدُ ليَحمِلَ عليه قِرْنُه ثم يَكُرُّ عليه، وذلك أنّه يتحيَّز في استطراده إلى فئتِه، وهو ينتهِزُ الفرصةَ لمطاردَته. أبو عمرو: الجُبَّةُ: الخِرْقَةُ المُدَوَّرة، فإنْ كانت طويلةً فهي الطَّرِيدة، ويقال للخِرْقَة الّتي تُبَلّ ويُمسَح بها التَّنُّور: المِطْرَدَة والطَّرِيدة. وطَرَدَت الأشياءُ: إذا تَبِع بعضُها بعضاً. واطَّرد الكلامُ: إذا تَتابع. واطَّرَد الماءُ: إذا تَتابَع سَيَلانُه؛ وقال قيسُ بنُ الخَطيم:

أتعرِفُ رَسْماً كاطِّراد المَذاهِبِ[2]

أراد بالمذاهب جُلوداً مُذْهبَةً بخُطُوط يُرَى بعضُها إثْرَ[3] بعض، فكأنّها متتابِعة، وقال الرّاعي يصف الإبل واتّباعَها مواضعَ القَطْر:

سَيَكْفِيكَ الإلهُ ومُسْنَماتٌ،
كجَنْدَلِ لُبْنَ، تَطَّرِدُ الصِّلالاَ

أي تتبَع مواقعَ القَطْر. وقال شمر: الطَّرِيدة: لُعبةٌ لصبيانِ الأعْراب، وقال الطِّرِمّاح يصف جَواريَ أدْرَكْن فترفَّعْن عن لَعِب الصِّغار والأحداث، فقال:

قَضتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجةً
فهنَّ إلى لَهْوِ الحَديثِ خُضُوعُ

وقال اللّيث: مُطارَدَة الفُرْسان وطِرادُهم: هو أن يَحمِلَ بعضُهم على بعضٍ في الحَرْب وغيرِها[4]. والمِطْرَدُ: رُمْح قصيرٌ يُطعَن به حُمُر الوَحْش. وخرج فلانٌ يَطْرُد حمرَ الوحش. والريحُ تَطْرُدُ الحَصا والجَوْلاَن على وَجْه الأرض، وهو عَصْفُها وذَهابُها بها. والأرضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّراب طَرْداً؛ وقال ذو الرُّمّة:

كأنّه، والرَّهاءُ المَوْتُ يَطْرُدُه
أغْراسُ أزْهَرَ تحتَ الرِّيح مَنتوج[5]

وجَدْوَلٌ مُطَّرِد: سريعُ الجَرْيَة. وأمرٌ مُطَّرِدٌ: مستقيم على جِهَتِه. ويقال: طردتُ فلاناً فذَهَب، ولا يقال فاطَّرَدَ. وقال ابن شُمَيل: الطَّريدةُ: نَجيزَة من الأرض قليلةُ العَرْض إنّما هي طَريقة. والطَّريدة: شُقةٌ من الثَّوب شُقت طُولاً. والطَّرِيدة: الوَسيقة من الإبل يُغير عليها قومٌ فيَطْرُدونها. ويقال: مرَّ بنا يومٌ طَريد وطرّاد؛ أي طَويلٌ. واللّيلُ والنَّهارُ طَريدان، كلّ واحدٍ منهما طَريدُ صاحبِه؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) في الديوان (ص ٦٧): «كما قوّمتْ».
(٢) عجزه، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٣٩٤):
لِعَمْرةَ وَحْشاً غيرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ
(٣) في اللسان: «... في إثر...».
(٤) زاد اللسان: «يقال: هم فرسان الطِّراد».
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٥):
كأنّه والرَّهاءُ المَرْتُ يَرْكُضُهُ
أعرافُ أزْهَرَ تحت الريح منتوج
و«المرت» الأرض التي لا نبت فيها.
(٦) القول للفرزدق، كما في التكملة.

يُعِيدَانِ لي ما أَمْضَيَا وهُمَا مَعاً
طَرِيدَانِ لا يَسْتَلْهِيَانِ قَرارِي

طرذ[1]: طرذ، ذو[2] طيرة.

طرّ، طرر، طرطر: قال الليث: الطَّرُّ كالشَّلِّ[3]، يَطُرُّهم بالسيف طَرًّا. وقال الأصمعيّ: أطرّه يُطِرُّه إطْراراً: إذا طَرَدَه؛ قال أوس:

حتى أُتِيحَ له أخو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوَارِياً كُثُبَا[4]

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: أطرَّ يُطِرُّ: إذا أدَلَّ، ويقال: غَضَبٌ يُطِرٌّ: إذا كان فيه إدْلال. وقال غيرُه: غَضَبٌ مُطِرٌّ: جاءَ مِن أطْرارِ البِلاد. قال: ويقال: طَرَّ الإبلَ يَطُرّها[5]: إذا مَشَى من أحد جانِبَيْها ثمّ مِن الآخر لِيُقَوِّمَها. أبو عبيد عن الأمويّ: جاء فلانٌ مُطِرًّا؛ أي مستطيلاً مُدِلًّا؛ وأنشد[6]:

غَضِبْتُم علينا أن قَتَلْنا بخالِدٍ
بَني مالِكٍ ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ[7]

قال: ومن أمثالهم في جَلادةِ الرَّجل: «أَطِرِّي فإنّك ناعِلة»؛ أي أركب الأمرَ الشديدَ فإنّك قويٌّ عليه، وأصلُ هذا أنّ رجلاً قال لراعية له وكانت تَرعَى في السُّهولة وتَترك الحُزونة، قال: «و[8]أَطِرِّي»: خُذي طُرَرَ الوادِي، وهي نواحيه، «فإنّكِ ناعلة، فإن عليك نَعلين»[9]. وقال أبو سعيد: أَطِرِّي؛ أي: خُذِي أطْرارَ الإبل؛ أي: نواحيها، يقول: حُوطِيها من قواصيها[10]، واحفَظِيها من جميع نواحيها، يقال: طِرِّي وأَطِرِّي، ونحو ذلك روى ابن هانىء عن الأخفش. وقال ابن السِّكِّيت: في قولهم: أطرِّي فإنك ناعِلة؛ أي أدلِّي فإنّ عليك نَعْلَين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طُرّ الرجلُ: إذا طُرِدَ. قال: والطُّرِّي: الأتان المطرودة. والطُّرِّي: الحمارُ النشيط. قال: ويقال: طَرَّ شارِبُه، بعضهم يقول: طُرّ، والأولى أفصح. أبو عُبَيد عن الكسائي: طَرَّ النبات يَطُرّ طُروراً: إذا نبت، وكذلك الشارِب، وكذلك شعر الوحشي إذا أنسَلَه ثم نبت. وقال الليث: فتًى طارٌّ: إذا طَرَّ شاربه. وقال أبو عُبيدة: طررتُ الحديدةَ أطُرُّها طُرًّا: إذا أحدَدْتَها. وقال الليث: سِنانٌ مَطْرور وطَرِير: محدَّد، ورجلٌ طَرِيرٌ: ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حسنة. وقال ابن شميل: رجلٌ جميلٌ طَرِيرٌ، وما أطرّه؛ أي: ما أجملَه. وما كان طريراً، ولقد طَرّ. ويقال: رأيتُ شيخاً طريراً جميلاً. وقومٌ طرارٌ، بَيِّنُو الطَّرارة؛ وقال المتلمِّس:

ويُعجِبُك الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيه
فيُخلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ[11]

أي الحسن. وقال الليث: الطُّرَّة: الثوب، وهي شبه عَلَمين يُخاطان بجانبي البُرْد على حاشيته.

(١) كذا في نسخ الأصل.
(٢) لم نجد هذه المادة في اللسان، والصحاح، والتاج.
(٣) الصواب، كما في اللسان والتاج: «كالشَّلّ» بالشين.
(٤) في الديوان (ص ٣): «كُثُبًا».
(٥) في اللسان: «يَطُرّها»، وزاد: «طَرًّا».
(٦) للحطيئة، كما في اللسان والديوان (ص ٣٠٢).
(٧) في الديوان: «مُطِرّ».
(٨) الواو، هنا، زائدة.
(٩) في مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٢): «أَطِرِّي فإنّ عليك نَعْلَيْن»؛ قال الشارح: «أحسبه عنى بالنعلين غِلَظ جلد قدميها».
(١٠) في اللسان: «من أقاصيها».
(١١) نسبه الجوهري إلى العباس بن مرداس، وفي التكملة ذكر ما قاله الصحاح، وقال: «وليس البيت له، وإنما أخذه من الحماسة، وهو لمعاوية ابن مالك مُعَوِّد الحُكَماء».

والطُّرّة: طُرَّة الجارية، وذلك أن يُقطع لها من مقدّم ناصيتها، كالطُّرّة تحت التاج[١]. قال: والطُّرور: طُرَّة تُتّخذ من رامِكٍ[٢]. وقال ابن الأعرابي: الطَّرير: السهم الحسن القُذَذ. قال والطَّرّة: الإلقاحُ من ضَرْبة واحدة. وقال الكسائي: طَرَّتْ يده تَطُرُّ، وتَرَّتْ تَتُرّ[٣]. قال: وأطرّها القاطع وأترّها. وفي حديث الاستسقاء: ونشأتْ طُرَيْرَةٌ من السحاب، وهي تصغير طُرَّةٍ؛ وهي قِطعةٌ منها، تبدُو من الأُفق مستطيلة. ويقال: طَرَّرَت الجارية تطريراً: اتخذت لنفسها طُرّة. ويقال: رأيتُ طُرّة بني فلان: إذا نظرت إلى حِلّتهم من بعيد، إذا آنست بيوتهم. وقال الفرّاء وغيره: يقال للطبق الذي يُؤكل عليه الطعام: الطَّرْيان: بوزن الصِّلِّيان؛ وهو فعْلِيان من الطَّرّ. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل طَرْطَرْ: إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام، والدوام على ذلك. قال: والطُّرْطُورُ: الوغْد الضعيف من الرجال، والجميع الطَّراطير؛ وأنشد:

قد عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها
إذا الطَّراطِيرُ اقشعَرَّ هامُها

وقال غيره: الطَّرُّ: القطع، ومنه قيل للذي يقطع الهمايين: طَرّار. أبو عبيد عن الأصمعي: الطُّرّتان، من الحمار الوحشيّ: مَخَطُّ الجَنْبَيْن، وقال أبو ذؤيب يصف رامياً رَمَى عَيْراً وأُتُناً:

فرَمَى فأنفذَ مِنْ نحوص عائط
سهماً فأنفذَ طُرَّتيه المِنْزَعُ[٤]

وقال أبو زيد: المِطرة والمَطَرة: العادة، بتشديد الرّاء[٥]، وقال الفرّاء: هي المطرة مخففة الرّاء. وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان بِطُرٍّ: إذا رأينهم بأجمعهم. قلت: ومنه قولهم جاء القومُ طُرًّا، أي جميعاً. قال المبرّد: قال يونس: الطُّرُّ: اسم للجماعة. قال: وقولهم جاءني القوم طُرًّا، نصب على الحال، ويقال طَرَّرْت القوم؛ أي مررت بهم جميعاً. وقال غيره: «طُرًّا» أقيم مقام الفاعل وهو مَصدر، كقولك: جاءني القومُ جميعاً. وقد قال بعضهم: «طُرًّا» أي طرأ يطرأ، أي أقبَل كأنه فِعْل منه، والقول ما قال يونس. وقال الفرّاء: يقال: أطرّ الله يدَ فلان وأطنّها، فطرَّت وطَنّت؛ أي سقطت. وأطرارُ البلدِ: نواحيه، الواحدة طُرّة[٦]، وطُرَّةُ كلِّ شيء: ناحيتُه.

طرز: قال الليث: الطِّراز، معروف: وهو الموضِع الذي تُنسج فيه الثياب الجياد. وقال

---

(١) في اللسان: «.. أن يقطع لها في مقدّم ناصيتها كالعَلَم أو كالطرّة تحت التاج».

(٢) في التكملة واللسان: «رامِك» بفتح الميم وكسرها.

(٣) في اللسان: «وطرَّت يداه تَطِرّ وتَطُرّ: سقطتْ، وتَرَّتْ تَتِرّ وأطرَّها هو وأتَرَّها». وفي التاج: «وطَرَّت اليد: سقطت، كلها يأتي مضارعها بالوجهين، وقد صرّح أئمة الصرف أن الذي يأتي مضارعه بالوجهين إنما هو الطَّرُّ بمعنى السقوط فقط، ففيه مخالفة لهم من وجه..».

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥):
فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوَى له
سَهْمٌ فأنفذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

(٥) في اللسان: «أبو زيد: والمُطْرَةُ: العادة، بتشديد الراء»، وفي التكملة (مطر): «يقال: تلك الفَعْلَةُ من فلانٍ مَطِرَةٌ، أي عادةٌ. وما زال على مَطِرَةٍ واحدة، ومَطِرَةٍ واحدة، ومَطِرٌ واحدٍ؛ إذا كان على رأي واحد لا يُفارقه».

(٦) في اللسان: «واحدها: طُرّ»، ثم أورد قول التهذيب.

غيرُه: الطِّرَازُ، مُعَرَّب؛ وأصلُه التقدير المستوِي بالفارسية، جُعلت التّاء طاءً، وقد جاء في الشّعر العربيّ، قال حسّان يَمدَح قوماً:

بِيضُ الوجوهِ من الطِّرازِ الأوّلِ(١)

ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الطِّرز: الشَّكْل، يقال: هذا طِرْزُ هذا؛ أي شَكله. قال: ويقال للرّجل إذا تكلّم بشيء: هذا من طرازه؛ أي من استنباطِه.

طرس: قال شمر فيما قرأتُ بخطّه: يقال للصَّحيفة إذا مُحِيتْ: طِلْسٌ وطِرْس. وقال الليث: الطِّرْسُ: الكتابُ الممحُو الّذي يستطاع أنْ تُعاد عليه الكتابة؛ وفعلُك به التّطريس. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي: المتطرِّس والمُتَنَطِّس: المتنوِّقُ المختار. وقال المَرّار الفَقْعَسِيّ يصف جاريةً:

بيضاءُ مُطعَمةُ المَلاحةِ مِثلُها
لَهْوُ الجَلِيسِ وَنِيقَةُ المتطرِّسِ

طرسع: (را: سرطع).

طرسم: قال شمر: قال الأصمعيّ: طَرْسَمَ الرجلُ طَرْسمةً، وبَلْسَم بَلْسمةً: إذا أطرق وسكَت، ويُقال بَلْدَمَ تَلْدَ(٢) مثله. واسْبَكَرّ واسبطرّ مثله، قال ذلك اللحياني. وطرسم الكتاب طرسمة: إذا محاه. ويقال للرّجُل إذا نكص هارباً: طَرْسم وطَرْمَسَ.

طرش: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، ورجُلٌ أُطْرُوشٌ، ورجالٌ طُرْشٌ.

طرشم: قال ابن دريد: الطرْشَمَةُ الاسترخاء، ضربه حتى طَرْشَمه.

طرط: قال أبو زيد: رجُلٌ أطرَطُ الحاجبين، وأمرَطُ الحاجِبَين: ليس له حاجبان، ولا يُستغنى عن ذِكر الحاجبين. وقال ابن الأعرابي: في حاجبيه طَرَطٌ؛ أي: رِقّة شَعر. قال: والطّارِط: الحاجبُ الخفيفُ الشعر.

طرطب: ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَدْيٌ طُرْطُبٌ؛ أي: طويل. وقال أبو عمرو: امرأةٌ طُرْطُبة: مسترخيَة الثَّدْيين؛ وأنشد:

أُفٍّ لتلك الدِّلْقِم الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ

قال: والطَّرْطَبَة: دُعاء الحمار(٣)؛ وأنشد:

وَجالَ في جِحاشِه وطَرْطَبا(٤)

أبو عُبَيد عن أبي زيد: طَرْطَبَ بالنَّعْجَةِ طَرْطَبَةً: إذا دعاها.

وقال الليث: الطُّرْطُبُ، الباء مثقّلة: الثَّدْيُ الضخمُ المسترخِي؛ يقال: أخزى الله طُرْطُبَّيْها، قال: ومنهم من يقول: طُرْطُبّة، للواحدة فيمن يؤنّث الثّدي. أبو عُبَيد عن أبي زيد: طَرْطَبْتُ بالغنم طَرْطَبَةً: إذا دعوتَها. والطَّرْطَبَةُ بالشفتين؛ قال ابن حَبْناء:

فإنّ اسْتَكَ الكَوْماءَ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ
يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانٌ وناكِثُ

وإبلٌ طِرَابٌ: إذا طَرِبتْ لحُدائِها.

طرطبيس: الليث الطَّرْطَبيس: الماءُ الكثير، والطَّرْطَبيس والدَّرْدَبيس واحد: وهي العَجوز المسترخِية. ويقال: ناقة طَرْطَبيس: إذا كانت

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٨٠):
بِيضُ الوجوهِ، كريمةٌ أحسابُهم
شُمُّ الأنوفِ، من الطِّرازِ الأوّلِ
(٢) لفظ (تلد) هنا، غير مفهوم.
(٣) في اللسان: «دُعاء الحُمُر».
(٤) قبله، كما في اللسان:
إذا رآني قد أتيتُ قَرْطَبا

خوّارة في الحلب.

طرغش: قال ابن شميلٍ: الْمُطْرَغِشُّ: النَّاقهُ من الْمرض، غير أن كلامه وفؤاده ضعيفٌ، وقد اطْرَغَشَّ من مرضه، أي: قام وتحرَّك ومشى. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: اطْرَغَشَّ من مرضِه: إذا برأ[1] واندَمَلَ. وقال ابن السّكّيت: اطْرَغَشَّ من مرضِهِ وابْرَغَشَّ[2]، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: اطْرَغَشَّ القوم: إذا غِيثُوا، فأخصَبُوا بعد الهُزَال والجَهْد.

طرغم قال ابن السّكّيت عن أبي عمر: اطْرَغَمَّ: إذا تكبرَ، والاِطْرِغمامُ: التَّكبُّر؛ وأنشد:

أَوْدَجَ[3] لـمّـا أنْ رَأى الْـجِـدَّ حَـكَـمْ
وَكُـنْـتُ لا أُنْـصِـفُـهُ إلاّ اطْـرَغَـمْ

والإيداجُ[4]: الإقرار بالباطل، قلتُ: واطْرَخَمَّ مِثلُ اطْرَغَمَّ.

طرف: الحَرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الطَّرْفُ: طَرْفُ العين، والطَّرَف: الناحية من النواحي. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الطَّرْفُ: اللَّطْمُ. والطَّرْفُ: إطباقُ الجَفن على الجفن. وقال الليث: الطَّرْفُ: تحريك الجفون في النظر، يقال: شَخَص بصرُه فما يَطْرِف. قال: والطَّرْفُ: اسمٌ جامع للبصر، لا يُثَنَّى ولا يُجمع. والطَّرْفُ: إصابتك عيناً بثوب أو غيره، الاسم: الطُّرْفة؛ يقول طُرِفتْ عينُه، وأصابتها طُرْفَةٌ، وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء. وقال الأصمعي: طُرِفَت عينهُ فهي تُطْرَف طَرْفاً: إذا حَرّكت جفونها بالنظر، ويقال: هي بمكان لا تراه الطَّوارف؛ يعني: العيون، ويقال: امرأةٌ مطروفةٌ بالرجال: إذا كانت لا خيرَ فيها، تَطمح عينُها إلى الرجال. وقال أبو عبيد: المطروفة، من النساء: التي تَطْرِفُ الرجال، لا تثبت على واحد. قلت: وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة، والمطروفة من النساء: التي قد طَرفها حبُّ الرِّجال، أي: أصاب طَرْفها، فهي تَطمح وتُشرِف لكل من أشرف لها، ولا تغضّ طرفها، كأنّما أصاب طَرْفَها طُرفةٌ أو عودٌ، ولذلك سُمّيت مطروفة. وقال زياد في خطبته: «إن الدنيا قد طَرَفَتْ أعينكم»؛ أي: أصابتها فطَمَحت بأبصاركم إلى زُخرفها وزينتها؛ وأنشد الأصمعي:

ومَطْرُوفةِ العينين، خَفَّاقةِ الحَشا
مُـنَـعـمـةٍ كـالـرِّيـمِ طـابـتْ فَـطُـلَّـتِ

وقال طَرَفة يذكر جاريةً مغنيةً:

إذا نـحـنُ قُـلْـنـا أَسْـمِـعـيـنـا انْـبَـرَتْ لـنـا
عـلـى رِسْـلِـهـا مَـطْـرُوفـةً لـم تُـشَـدَّدِ[5]

قال أبو عَمْرو: والمَطْرُوفة: التي أصابتها طُرْفةٌ فهي مطروفة، فأراد أنها[6] كأنَّ في عينيها قذًى من استرخائهما. وقال ابن الأعرابي: مطروفةٌ: منكسرةُ العين كأنها طُرفت عن كلّ شيء تنظر إليه. وقال ابن السِّكّيت: يقال طَرَفْتُ فلاناً أطْرِفُه: إذا صَرَفْتَه عن شيء؛ وأنشد[7]:

إنّـــك، والـــلَّـــهِ لَـــذُو مَـــلَّـــةٍ
يَـــطْـــرِفُـــك الأدنـــى عـــن الأبْـــعَـــدِ[8]

---

(١) في اللسان، رُسمتْ هكذا: «بَرِى».
(٢) فسّر اللسان فقال: «أي أفاق..».
(٣) الصواب: أودح، بالحاء. (اللسان).
(٤) الصواب: «والإيداح» بالحاء. (اللسان).
(٥) في شرح الزوزني (ص ٥٩): «لم تَشَدَّدِ».
(٦) الصواب: إما: «أراد فاترةً كأنها»، أو: «فأراد كأنّ..».
(٧) لعمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان، والديوان (ص ٢١٢).
(٨) الرواية، كما في الديوان:
إنْ لـم تَـحُـلْ أو تَـكُ ذا مَـيْـلَـةٍ
يَـطْـرِفْـكَ الأدنـى عـن الأقْـدَمِ

أي يصرفك. قلت: وعلى هذا المعنى كأنّ المطروفةَ من النّساء، التي طرف طرْفها عن زوجها إلى غيره من الرجال؛ أي صُرِف فهي طمّاحة إلى غيره. وقال الليث: الأطرافُ: اسم الأصابع، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الإصبع؛ كقولك: أشارتْ بطَرف إصْبَعها؛ وأنشد الفرّاء:

يُبْدِينَ أطرافاً لِطافاً عَنَمَهْ(١)

قلت: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد، ولذلك قال عَنَمَه. قال: وأطرافُ الأرض: نواحيها، الواحد طَرَف؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَو لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]؛ أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وهذا على من فسّر نقصَها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصَها من أطرافها موتَ علمائها فهو من غير هذا، والتفسير على القول الأول. وأطرافُ الرجال: أشرافُهم، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر، قال ابن أحمر:

عليهنّ أطرافٌ من القوم لمن يكن
طعامُهمُ حَبًّا، بزَغْبَة أغثرا(٢)

وقال الفَرَزْدَق:

وأسئلْ بِنا وبِكُم إذا وردتْ مِنًى
أطرافَ كُلّ قبيلةٍ مَن يُمنعُ(٣)

يريد: أشرافَ كلّ قبيلة. قلت: والأطرافُ بمعنى الأشراف، جمعُ الطَّرَف، أيضاً؛ ومنه قول الأعْشَى:

هُمُ الطَّرَفُ النّاكُو العدُوّ، وأنتُمُ
بِقُصْوَى ثَلاثٍ تأكُلون الوَقائِصا(٤)

أخبرني المنذري عن ابن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الطُّرُف في بيت الأعشى جمع طَريف: وهو المنحدِر في النَّسب، وهو عندهم أشرفُ من القُعْدُد. وقال الأصمعي: يقال فلان طريفُ النسب، والطَّرافة فيه بيِّنة، وذلك إذا كان كثيرَ الآباء إلى الجد الأكبر. وقال اللّيث: الطَّرَفُ: الطّائفةُ من الشيء، يقول: أصبتُ طَرَفًا من الشيء. قلت: ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢٧]؛ أي طائفةً. والطِّرْف، أيضاً: اسمٌ يَجمع الطُّرفاء، وقلّ ما يُستعمل في الكلام إلاّ في الشِّعر، والواحدة طَرَفة، وقياسُه قَصَبَة وقَصَب وقَصْباء، وشَجَرَةٌ وشَجَر وشَجْراء. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: الطِّرْفُ: العَتِيقُ الكريم، من خَيْل طُرُوف، وهو نعت للذُّكور خاصّةً. قال: وقال الكسائي: فرسٌ طِرْفَةٌ، بالهاء للأنثى، وصِلْدِمةٌ: وهي الشديدة. وقال اللّيث: الطِّرْفُ: الفرسُ الكريمُ الأطراف؛ يعني الآباء والأمهات. ويقال: هو المُسْتَطْرَف ليس من نِتاج صاحبه، والأنثى طِرْفة؛ وأنشد(٥):

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا(٦)

والعرب تقول: «لا يُدْرَى أيُّ طَرَفَيْه أطول»؛ ومعناه: لا يُدرى أنَسَبُ أبيه أفضل أم نسب أمه. وقال: فلان كريمُ الطَّرَفين: إذا كان كريم

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٠):
إذْ حُبُّ أرْوَى هَمُّهُ وسَدَمُهْ

(٢) في اللسان: «... بزُغْبَةَ، أسْمَرا».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٦٦):
واسْألْ بِنا وبِكُمْ إذا وردتْ مِنًى
أطرافُ كُلّ قبيلةٍ، مَنْ يَسْمَعُ

(٤) الرواية في الديوان (ص ١٨٥) مطابقة ما في التهذيب؛ أما الرواية في اللسان فهي:
هم الطُّرُفُ البادُو العدوّ، وأنتم
بقصوى ثلاثٍ تأكلون الوقائصا

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٧٤).

(٦) في الديوان: «مُدْرَجا».

الأبوين، وأنشد أبو زيد[١] فقال:

فكيفَ بأطرافي، إذا ما شتَمْتَني
وما بعدَ شتْمِ الوالدينَ صُلُوحُ

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما، وقال أبو زيد في قوله: «فكيف بأطرافي» قال: أطرافُه أبواه وإخوته وأعمامه، وكلُّ قريب له مَحْرَم. وقال ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ [طه: ١٣٠]؛ قال: ساعاته. وقال أبو العباس: أراد طَرَفَيه فجمع، ويقال في غير هذا: فلان فاسد الطَّرَفين: إذا كان خَبيثَ اللسان والفَرْج. وقد يكون طرَفا الدّابة: مُقدّمَها ومؤخّرَها؛ قال حُميد ابن ثَور يصف ذئباً وسُرعتَه:

تَرَى طَرَفَيهِ يَعْسِلان كِلاهُما
كما اهتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المتتابِعُ

أبو عبيد: يقال فلان لا يَملكُ طَرَفيه؛ يَعْنون استَه وفمَه، إذا شَرِبَ دواءً وخمراً فقاء وسَلَح[٢]. وجعل أبو ذؤيب الطَّرف: الكريمَ من الناس، فقال:

وإنَّ غلاماً نِيلَ في عَهْدِ كَاهِلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ[٣] صَرِيحُ

والأسودُ ذو الطُّرَفين: حيّةٌ له إبرتان، إحداهما في أنفه، والأخرى في ذنبه، يقال: إنه يضرب بهما فلا يُطْنِي[٤]. ابن السّكّيت: أرض مُطْرِفة: كثيرة الطَّرِيفة، والطّريفةُ من النَّصِي والصِّلِّيَان إذا اَغتَمّا ونَمَّا، وقد أطرفت الأرض. الأصمعيّ: ناقةٌ طَرِفة: إذا كانت تُطْرِف الرِّياضَ روضةً بعد روضة؛ وأنشد فقال:

إذا طَرِفَتْ في مَرْبَعٍ[٥] بَكَرَاتُها
أو استأخَرَتْ عنها[٦] الثِّقَالُ القَنَاعِسُ

ويُروى: إذا أطرفت. وقال غيره: رجل طَرِفٌ، وامرأة طَرِفة: إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَستطرف آخرَ غيرَ صاحب، فيطرِف غير ما في يده؛ أي: يَستحدث. وبَعِيرٌ مُطَّرَفٌ: قد اشتُرِي حديثاً، قال ذو الرُّمَّة:

كأنني من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِي الأظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد: أنه من هواها كالبعير الذي اشتُرِيَ حديثاً فهو لا يزال يَحِنّ إلى ألاَفه. والعرب، تقول: «فلانٌ ما له طارِفٌ ولا تالِد، ولا طَرِيف ولا تَلِيد». فالطارِفُ والطريف: ما استحدثت من المال واستطرفته، والتَّالدُ والتَّليدُ: ما ورِثْته عن الآباء قديماً. وسمعت أعرابياً يقول لآخَرَ وقد قَدِم من سفر: هل وراءك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفنا[٧]؟ يعني خبراً جديداً قد حَدث، ومثله: هل من مُغَرِّبة خَبرٍ. والطُّرْفَةُ: كلُّ شيء استحدَثْتَهُ فأعجبك، وهو الطَّرِيفُ وما كان طريفاً، ولقد طَرُف يَطْرُف، وأطرفت فلاناً شيئاً؛ أي أعطيتُه شيئاً لم يملك مثله فأعجَبَه. وقال الأصمعي: طَرَّفَ الرجلُ حَوْلَ العَسْكر: إذا قاتل على أقصاهم وناحيتهم، وبه سُمِّيَ الرّجلُ مُطَرِّفاً. وقيل: المُطَرِّفُ: الذي يأتي أوائل الخيل فيردُّها

---

(١) لِعَوْن بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «... فقاء وسكر وسَلَح».

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ١١٤): «كَنَصْلِ المَشْرَفِيّ».

(٤) في التكملة، الرواية في التأنيث، وهو جائز أيضاً.

(٥) (٦) في الديوان (ص ٣٩٥): «في مَرْتَعٍ»، «أو استأخرت منها».

(٧) في اللسان: «تُطْرِفناه».

على آخرها، وقيل: هو الذي يقاتِلُ أطرافَ الناس، وقال ساعِدة الهُذَليّ:

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُولَى الخيلِ مُعْتَكِرِ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وقال المفضّل: التَّطريف: أن يرد الرجلُ الرجلَ عن أخريات أصحابه، يقال: طَرَّفَ عنا هذا الفارسُ؛ وقال مُتَمّم:

وقد عَلِمَتْ أُولَى المغيرة أنَّنا
نُطَرِّفُ خلفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا

وقال شَمِر: أعرِفُ طَرْفَه[1]: إذا طرده. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: المِطْرَفُ من الثياب: ما جُعِل في طَرَفيه علمان، قالوا: والأصلُ مُطْرَف، فكسروا الميم لتكون أخفّ، كما قالوا: مِغْزَل، وأصله مُغْزَل من أُغْزِل؛ أي: أدير، وكذلك المِصْحَف والمِجْسَد. أبو عُبَيد عن أبي زيد: نعجة مُطَرَّفةٌ: وهي التي اسودّت أطراف أذنيها وسائرها أبيض، وكذلك إن أبيض أطرافُ أذنيها وسائرها أسود. وقال أبو عُبيدة: من الخيلِ أبْلَقُ مُطَرَّف: وهو الذي رأسه أبيضُ، وكذلك إن كان ذَنَبُه ورأسُه أبيضَ[2] فهو أبلقُ مُطَرَّف، وقيل: تَطريف الأذنين: تَأْلِيلُهما؛ وهو[3] دِقَّةُ أطرافهما. أبو عبيد عن الأصمعي: الطِّرَافُ: بيتٌ من أدَم، قال: وقال الأمويّ: الطَّوارفُ من الخِبَاء: ما رفعت من نواحيه لتنظُرَ إلى خارج، وكان يقال لبني عَدِيِّ بن حاتم الطائي، الطَّرَفاتُ، قُتِلُوا بصفّينَ؛ أسماؤهم: طَرِيفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ، وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، قال: «عليكم بالتَّلْبِينَة»؛ كان[4] إذا اشتكى أحدهم من بطنه لم تُنْزَلِ البُرْمة حتى يأتي على أحد طَرَفيه؛ معناه: حتى يُفِيق من عِلّته أو يموت. وإنما جُعل هذان[5] طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في عِلّته. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قولهم: «لا يُدرَى أيّ طَرَفيه أطول»؛ يريد: لسانَه وفرجَه، لا يُدرى أيُّهما أعفّ. قال أبو العباس: والقول قول ابن زيد، وقد مرّ في أول هذا الباب. ويقال: طَرَّفتِ الجاريةُ بَنَانَها: إذا خَضَبَت أطرافَ أصابعها بالحنّاء، وهي مُطَرِّفَة.

طرفساء: أبو عبيد عن أبي عمرو: الطِّرْفِسان: القِطعةُ من الرمل؛ وقال ابن مُقْبِل:

«وَوَسَّدْتُ رأسي طِرْفِساناً مُنَخَّلاً»[6]

شمر عن ابن شُميل قال: الطِّرْفِساء: الظَّلْماءُ ليست من الغَيْم في شيء، ولا تكون ظَلْماء إلاّ بِغَيْم.

طرفس: قال[7]: وطَرْفَسَ الرجلُ: إذا حَدَّد النظر، هكذا رواه الليث بالسين، ورواه أبو عُبيد عن أبي عمرو طَرْفَش بالشين: إذا نَظَرَ وكَسَر عَيْنَيه.

طرفش: قال[8]: وقال أبو عمرو: طَرفَشَ طَرْفَشةً، ودَنْفَشَ دَنْفَشةً: إذا نظر وكسر عينيه. قلت: وكان شمِر وأبو الهيثم يقولان في هذا الحرف: دنقس دنقسة، بالقاف والسين.

طرق: في حديثِ النَّبيّ ﷺ: «الطِّيَرَةُ والعِيَافَةُ

---

(١) في اللسان: «طَرفه».
(٢) في اللسان: «أبيضين».
(٣) في اللسان: «وهي».
(٤) في اللسان: «وكان».
(٥) في اللسان: «وإنما جَعَل هذين...».
(٦) صدره، كما في اللسان:

أُنِيخَتْ فَخَرَّتْ فوق عُوجٍ ذَوَابِلٍ

وقبله:

فَمَرَّتْ على أطرافِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لها الثُّوأبانِيَّانِ لم يَتَفَلَّلا

(٧) أي الليث.
(٨) أي الليث.

والطَّرْقُ من الجِبْتِ»(١). قالَ أَبو عُبَيْد: الطَّرْقُ: الضَّرْبُ بالحَصا، ومنه قولُ لبيدٍ:

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطَّوارِقُ(٢) بالحَصا
ولا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ، ما اللَّهُ صانِعُ

قال الزَّجَّاجُ: والطَّرْقُ: الخَطّ، وهو الزَّجْرُ والكِهانَة. والَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ: طُرَّاقٌ، والنِّساءُ طَوارِقُ، وأنشدَ بَيْتَ لَبِيدٍ. قالَ: وأَصْلُ الطَّرْقِ: الضَّرْبُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مِطْرَقَةَ الصَّائِغِ والحَدَّادِ؛ لأَنَّهُ يَطْرُقُ بها، أي: يَضْرِبُ بها، وكذلكَ عَصا النَّجَّادِ الَّذِي يَضْرِبُ بها الصُّوفَ. قالَ أَبو عُبَيْد: والطَّرْقُ، في غَيْرِ هذا: الماءُ الَّذِي قَدْ خَوَّضَتْهُ الإِبِلُ، وَبَوَّلَتْ فِيهِ، فهو طَرْق وَمَطْرُوق، وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ(٣) في الوُضُوءِ بالماءِ: الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّم. ومن أَمْثالِ العَرَبِ المَضْرُوبَةِ لِلَّذِي يُخَلِّطُ فِي كَلاَمِهِ وَيَتَفَنَّنُ فيه قولهم: (أَطْرِقِي وميشي)(٤). فالطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصا، والمَيْشُ: خَلْطُ الصُّوفِ بالشَّعرِ. وقال أبو زَيْدٍ: الطَّرْقُ: أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ في الأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ ثم بأَصْبَعٍ، ويقولُ: ابْنَيْ عِيانٍ أَسْرِعَا البَيانَ، قالَ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الكَهانَةِ. قالَ: والطَّرْقُ: أَنْ يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ، فَيَتَكَهَّنَ. قلتُ: وَتَفْسِيرُ الطَّرْقِ الذي جاءَ في الحَدِيثِ ما فَسَّرَهُ أَبو عُبَيْد. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿والسَّمَاءِ والطَّارِقِ * وما أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ [الطارق: ١-٢]. قالَ الفرَّاء: الطَّارِق: النَّجْمُ، لأَنَّهُ يَطْلُعُ بِاللَّيْلِ، وما أَتاكَ لَيْلاً فَهُوَ طارِق، وقَدْ فَسَّرَهُ، فَقالَ: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣]. وقد طَرَقَ يَطْرُقُ طُرُوقاً. ويروى عن هِنْد بِنْتِ عُتْبَةَ، أنها قالتْ يَوْمَ أُحُدٍ - وَهِيَ تَحُضُّ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْحَرْبِ، وتَضْرِبُ بالدُّفِّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَتَقُولُ:

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
لاَ نَنْثَنِي لِوامِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفارِقِ
فِراقَ غَيْرِ وامِقِ

أرادت: نحنُ بناتُ ذي الشَّرَفِ في النَّاسِ، كأَنَّهُ النَّجمُ الوَقَّادُ باللَّيْلِ في عُلُوِّ قَدْرِهِ. وقال الفرَّاء في قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]. قالَ: الطَّرِيقَةُ: الرِّجالُ الأَشْرافُ، يُقالُ: هؤلاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ، وطَرائِق قَوْمِهِمْ. قالَ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿طَرَائِقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]، من ذلك وقال الزَّجَّاجُ: ﴿كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً﴾ أي: جَماعاتٍ مُخْتَلِفَةً. وقال الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾، أي: بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وما أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وقال الفرَّاء في قوله(٥): ﴿كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً﴾، أي: كُنّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا. والطَّرِيقَةُ: طَرِيقَةُ الرَّجُلِ. وقال أبو إسحاق في قَوْلِهِ(٥): ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً﴾ [الجن: ١٦]؛ أراد: لو استقاموا على طريقَةِ الهُدى. وَقَدْ قِيلَ: عَلَى طَرِيقَةِ الكُفْرِ. وقال غَيْرُهُ: فلانٌ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ، أي: حَسَنُ الخَلِيقَةِ. وكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ، فَهِيَ طَرِيقَةٌ. ويقالُ للخَطِّ

---

(١) الجِبْتُ: كلُّ ما عُبِد من دون الله (تعالى). اللسان: جَبَت.

(٢) في الديوان (ص٩٠): «.. الضوارب» بدل «الطوارق». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو إبراهيم النخعي، الفقيه.

(٤) القول لرؤبة، ومشطوره، كما في الديوان (ص٧٧):

عاذِلَ قد أُطِعْتُ بالتَرقيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

(٥) تعالى.

الذي يَمْتَدُّ عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ: طَرِيقَةٌ. وقال الليثُ: كلُّ أُخْدُودٍ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ صَنِفَةِ ثَوبٍ، أَوْ شَيْءٍ مُلْصَقٍ بعضُهُ بِبَعْضٍ، فهو: طَرِيقَةٌ، وكذلك من الأَلْوَانِ. قالَ: والسمٰوات السبع والأرضون السبع طرائق بعضها فوق بعض. والطَّرِيقَةُ: الحَالُ، يُقالُ: هُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وطَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ. وقال الفرَّاء في قولِ اللّٰهِ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٧]، يعني: السَّمٰواتِ السَّبْعَ، كُلُّ سَمَاءٍ طَرِيقَةٌ. أَبُو عُبَيْد: الإِطْرَاقُ: يكونُ من السُّكُوتِ، ويكون ـ أيضاً ـ اسْتِرْخَاء في الجُفُونِ، وأنشد(١):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

قالَ: وقالَ الأَصْمَعِيّ: رَجُلٌ مطروقٌ؛ أي: ضَعِيفٌ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

ولا تَخْلَيْ بِمَطْرُوقٍ، إذا ما
سَرَى فِي القَوْمِ، أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

يُخَاطِبُ امرأتَهُ. وامرأةٌ مَطْرُوقَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ(٢). ويُقالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقُ، وناقةٌ طَرْقَاءُ، بَيِّنَةُ الطَّرَقِ: إذا كان في يَدَيْهِ لِينٌ. ويُقالُ: في الرَّجُلِ: طَرِيقَةٌ؛ أي: اسْتِرْخَاءٌ. ويُقالُ: إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً(٣)؛ أي: إنَّ تَحْتَ سُكُونِكَ لَنَزْوَةً وطِماحاً. وقال الليثُ: أُمُّ طِرِّيقٍ: هي: الضَّبُعُ، إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا، وَجَاءَهَا قالَ: أَطْرِقِي أُمَّ طِرِّيقٍ لَيْسَتِ الضَّبُعُ هَاهُنَا. قالَ: وَرَجُلٌ طِرِّيقٌ: إذَا كَانَ كَثِيرَ الإِطْرَاقِ فَرَقَا. قالَ: والكَرَوَانُ الذَّكَرُ: اسمه طِرِّيقٌ؛ لأَنَّهُ، إذا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وأَطْرَقَ. وزَعَمَ أبو خَيْرَةَ: أَنَّهُمْ إذا صَادُوهُ فَرَأَوْهُ من بَعِيدٍ أَطَافُوا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطْرِقْ كَرَى، إنَّكَ لا تُرَى، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ، فَيُلْقِيَ عَلَيْهِ ثَوْباً، ويأخذَهُ. وفي حَدِيثِ فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ: فَإِذَا بَلَغَتِ الإِبِلُ كَذَا، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ. المعنى: فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ. يَطْرُقُ الفَحْلُ مِثْلَهَا، أي: يَضْرِبُهَا. وقال الليثُ: كُلُّ امرأةٍ طَرُوقَةُ بَعْلِهَا، وكلُّ ناقةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِهَا، نَعْتٌ لها من غَيْرِ فِعْلٍ لها. قالَ: ويُقالُ للقَلُوصِ الَّتِي بَلَغَتِ الضِّرَابَ، وأَرَبَّتْ بالفَحْلِ فاخْتَارَهَا من الشُّوَلِ: هِيَ طَرُوقَتُهُ. وَيُقالُ للمُتَزَوِّجِ: كيفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ؟ قلتُ: فَطَرُوقَةٌ بمعنى: مَطْرُوقَةٍ: كما يقال: جَلُوبَةٌ بِمعنى: مَجْلُوبَةٍ، وركوبةٌ: بمعنى: مَرْكُوبَةٍ. وقال الأَصْمَعِيّ: يَقُولُ الرجلُ للرجلِ: أَعِرْنِي طَرْقَ فَحْلِكَ العَامَ، أي: ماءَهُ وَضِرَابَه. ومنه يُقالُ: جاء فُلانٌ يَسْتَطْرِقُ؛ فَأُطْرِقَ. وفي حديثِ عَمْرِو ابنِ العَاصِ: أَنَّهُ قَدِمَ على عُمَرَ مِنْ مِصْرَ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلامٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: (إنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ في الرَّمَادِ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الفَحْلِ. والبَيْضَةُ مَنسوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا فَقَامَ عَمْرٌو، مُتَرَبِّدَ الوَجْهِ). قولُهُ: مَنْسُوبَةٌ إلى طَرْقِهَا، أي: فَحْلِهَا. وأَصْلُ الطَّرْقِ: الضِّرابُ، ثُمَّ يُقالُ للضَّارِبِ: طَرْقٌ ـ بالمَصْدَرِ ـ والمَعْنَى: أَنَّهُ ذُو طَرْقٍ، وقالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً:

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً(٤)

أي: وكان ذو طَرْقِهِنَّ فَحْلاً فحيلاً، أي منجبا.

---

(١) لأخي الشَّمَّاخ، مُزَرِّد، يرثي عمر بن الخطاب، كما في اللسان.

(٢) أي التي تشبه في خلقها الذكر.

(٣) العندأوة: الجفوة والمكر، والالتواء والعسر.

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص٢١٧):
كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَّاتُهُنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً

أبُو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ: إذَا أَطْبَقَ نَعْلاً عَلَى نَعْلٍ فَخُرِزَتَا. وطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ: إذَا لَبِسَ ثَوْباً عَلَى ثَوْبٍ، وَهُوَ الطِّرَاقُ، وَقد اطَّرَقَ جَنَاحا الطَّائِرِ: إذَا لَبِسَ الرِّيشُ الأعْلَى الأسْفَلَ، ومنهُ قولُ ذي الرُّمَّةِ[1]:

طِرَاقُ الخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

ويقال: اطَّرَقَتِ الأرْضُ: إذَا رَكِبَ التُّرَابُ بعضُه بَعْضاً. ويُقالُ في رِيشِهِ طَرَقٌ؛ أي: تَرَاكُبٌ وأنْشَدَ الأصْمَعِيّ في نعتِ قَطاةٍ[2]:

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ، فِي رِيشِها طَرَقٌ
سُودٌ قَوَادِمُهَا، صُهْبٌ خَوَافِيهَا[3]

وقالَ أبُو عُبَيْد: يُقالُ للطَّائِرِ، إذا كان في رِيشِهِ فَتْخٌ[4]، وهو اللين: فيه طَرَقٌ. ويقالُ: جَاءَتِ الإبِلُ مَطَارِيقَ، يا هذا: إذَا جَاءَ بَعْضُهَا في أَثَرِ بَعْضٍ، والواحد: مِطْرَاقٌ. ويُقالُ: هذا مِطْرَاقُ هذا؛ أي: مِثْلُهُ وَشِبْهه، وأنشد الأصْمَعِيّ:

فَاتَ البُغَاةَ أبُو البَيْدَاءِ مُخْتَزِماً
ولَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقَا

ويُقالُ: هذا بعيرٌ ما بِهِ طِرْقٌ، أي: «سِمَنٌ وَشَحْمٌ». أبُو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ: طَرَّقَتِ القَطَاةُ: إذَا حانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا، ولا يُقالُ ذلكَ في غَيْرِ القَطَاةِ. قالَ: وأنشدَ أبو عمرو بنُ العَلاَءِ[5]:

وَقَدْ[6] تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ

قالَ: وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْرِهِ. وقالَ أبو زيد: طَرَّقْتُ الإبِلَ تَطْرِيقاً: إذَا مَنَعْتَهَا عَنْ كَلإٍ وغيرِهِ. وقال أبو زيد: خَرَجَ القَوْمُ مَطَارِيقَ: إذَا خَرَجُوا مُشَاةً على أقْدَامِهِمْ بلا دَوابَّ. وقال شمر: لا أعْرِفُ ما قالَ أبو زيدٍ في: (طَرَّقْتُ) ـ بالقاف، وَقَدْ قالَ ابن الأعْرَابيّ: (طَرَّفَهُ)، بالفاء: إذَا طَرَدَهُ. الأصْمَعِيّ: اخْتَضَبَتِ المَرْأةُ طَرْقاً أو طَرْقَيْنِ، أي: مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ. وقال الليث: الطَّرْقُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ العُودِ، ونَحْوِهِ: طَرْقٌ على حِدَةٍ. يَقُولُ: تَضْرِبُ هٰذِهِ الجَارِيَةُ: كَذا وَكَذا طَرْقاً. قالَ: والطَّرْقُ: حِبَالَةٌ يُصادُ بها الوَحْشُ تُتَّخَذُ كالفَخِّ. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ: الطرق: الفَخُّ. أبُو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: أنا آتي فُلاناً بالنَّهَارِ طَرْقَةً أوْ طَرْقَتَيْنِ، أي: مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ، وأنشد شمر قولَ لبيد:

فَإنْ يُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطرقَتِي
وإنْ يُحْزِنُوا أرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ[7]

قال: طُرْقَتِي: عادَتِي. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ: في فلانٍ طُرْقَةٌ وَجِلْةٌ وتَوْضِيعٌ: إذا كان فيه تَخْنِيثٌ. أبو مالك: طَرَّقَ فُلانٌ بالحَقِّ تَطْرِيقاً: إذَا كانَ يَجْحَدُ بِهِ، ثُمَّ أقَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ، ونحوَ ذلكَ قالَ أبو زَيْدٍ. شمر عن ابن الأعْرَابيّ: طارَقَ فلان بينَ ثَوْبَيْنِ وصافَقَ وطَابَقَ، بمعنى واحدٍ، قال: وأطْرَقْتُ نَعْلِي وطَرَقْتُهَا، قال: والجِلْدُ الَّذي تضرِبُها بِهِ: الطِّراق، وقال ابن حِلِّزَةَ[8]:

---

(١) يصف بازياً (اللسان)، والديوان (ص٢٣٣).

(٢) قائل الشاهد هو أوس بن غَلْفَاء الهُجَيمي، كما في موسوعة الشعر العربي: (٣/ ٥١٢).

(٣) الرواية، كما في الموسوعة:
سَكَّاءُ مَخْطُوبَةٌ في ريشها طَرَقٌ
صُهْبٌ قَوَادِمُهَا، كُدْرٌ خوافيها
وقبله:
أما القطاةُ فإني سوف أنعتُها
نعتاً يوافِقُ منها بعض ما فيها

(٤) في اللسان: «فَتَخٌ».

(٥) للممزّق العبدي، كما في الصحاح.

(٦) في الصحاح: «لقد...».

(٧) في ديوان لبيد (ص٣٣): «... كلَّ مَرْكَبِ».

(٨) هو الحارث بن حِلِّزَة.

وطــرَاق مِــنْ خَــلْـفِـهِــنّ طِـرَاق
سـاقـطـاتٌ تُـلْـوَى بِـهـا الـصَّـحْـراءُ[1]

يعني: نِعَالَ الإبِلِ. قالَ: وطراق بَيْضَةِ الرأسِ طَبقَاتٌ، بعضُهَا فَوْق بَعْض. والمَجَانُّ المُطْرَقَةُ: ما يكونُ مِنْ جِلْدَيْنِ، أحَدُهُما فَوْقَ الآخرِ. والَّذِي جَاءَ في الحَدِيثِ: «كأنَّ وُجُوهَهُمُ المجَانُّ المُطْرَقَة» أراد: أنَّهم عِراضُ الوُجُوهِ، غِلَاظُهَا، (وَهُمْ التُّرْكُ). وتطارَقَ القومُ: إذَا تَبِعَ بعْضُهُمْ بَعْضاً، (وأقْبَلَتِ الإبِلُ مَطَارِيقَ)[2]. وقال الليثُ: الطِّراق: الحَدِيدُ الَّذي يُعَرَّضُ ثم يُدارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً، أو ساعِداً، ونَحْوَهُ. فكلُّ طَبَقَةٍ على حِدَةٍ. طِراق. وجِلْدُ النَّعْلِ: طِراقُهَا. وروى ابن الفَرَج، لِبَعْضِ بَنِي كِلَاب: أنَّهُ قالَ: مَرَرْتُ عَلَى عَرَقَةِ الإبِلِ وَطَرَقَتِها، أي: على أثَرِها. وقال الأصْمَعِيُّ: هي الطُّرَقَةُ والعَرَقَةُ: للصَّفِّ والزَّرْدَقِ. وطرَقَتْنا طَارِقَةٌ مِن خَيرٍ وَشرٍّ. ويُقالُ: اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِك مِنْ طَوَارِقِ السُّوءِ. أبو عُبَيْد عن أبي زيدٍ والكِسائيّ: قَوْمٌ مَطَارِيق، أي: رَجَّالَةٌ، واحِدُهُمْ: مُطْرِقٌ، وهو الرَّاجِلُ. قال الليثُ: الطَّرِيقُ، مَعْرُوفٌ تُؤَنِّثُهُ العَرَبُ. الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت: الطَّرِيقُ، يُذَكَّر ويُؤنَّثُ، يُقالُ: الطريقُ الأعْظَمُ: والطريقُ العُظْمَى، وكذلك السَّبِيلُ. قالَ: والطَّرِيقَةُ: أطْوَلُ ما يكونُ من النَّخْلِ، بِلُغَةِ أهْلِ اليَمَامَةِ. والجمعُ: طَرِيقٌ؛ قالَ الأعْشَى:

طَــرِيــقٌ وَجَــبَّــارٌ أرْوَاءٌ أُصُــولُــهُ
عَـلَـيْـهِ أبَـابِـيـلٌ مِـنَ الـطَّـيْـرِ تَـنْـعَـبُ

والطويلُ من النَّخْلِ يُسَمَّى: طَرْقاً، وجمعُهُ: طُرُوقٌ، وقالَ:

كــأنَّــهُ لَــمَّــا بَــدَا مُــخَــايِــلا
طَــرْقٌ تَــفُــوتُ الــسُّــحُــقَ الأطَــاوِلاَ

قلتُ: وَطَرَقَاتُ الطريقِ: شِراكُهَا، كلُّ شَرَكَةٍ منها طَرَقَةٌ. وقال الليثُ: الطارِقِيَّةُ: ضَرْبٌ من القَلَائِدِ. قالَ: والطَّرْقُ: خَطٌّ بالأصَابِعِ في الكَهَانَةِ. قال: والطَّرْقُ: أنْ يَخْلِطَ الكَاهِنُ القطنَ بالصُّوفِ، فَيَتَكَهَّنَ. قلتُ هذا بَاطِلٌ، وقد تقَدَّمَ تفسيرُ الطرْقِ في أوَّلِ البابِ: أنَّهُ الضَّرْبُ بالحَصَا، وشاهِدُهُ قولُ لبيدٍ. وقال الليثُ: الطَرَقُ: مِنْ مَنَافِعِ الْمِيَاهِ، يكونُ في نَحَائِزِ الأرْضِ، وقال رُؤْبَةُ:

لـلـعِـدُ إذْ أخْـلَـفَـهُ مَـاءُ الـطَـرَقْ[3]

قلتُ: وَنَحْو ذَلِكَ قالَ ابنُ شُمَيْلٍ. وأما الطَرْقُ، بِسُكُونِ الراءِ فهو: الماءُ المَطْرُوقُ الَّذِي قَدْ خَاضَتْهُ الإبِلُ فَكَدَّرَتْهُ، قالَ: وقالَ بعضُهُمْ: هو مَوْضِعٌ. وقال الليثُ: طَرَّقَتِ المَرْأَةُ، وكلُّ حَامِلٍ تُطَرِّقُ: إذَا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ، ثم نَشِبَ، فَيُقالُ طَرَّقَتْ، ثم خَلَصَتْ. قلتُ: وغيرُهُ يَجْعَل التَّطرِيقَ للقَطاةِ: إذَا فَحَصَتْ للبَيْضِ كأنَّها تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقاً، قالَهُ أبو الهَيْثَمِ، وَجَائِزٌ أنْ يُسْتَعَارَ فَيُجْعَلَ لِغَيْرِ القَطَاةِ. (. . .) ومنه قولُه:

قَــدْ طَــرَّقَــتْ بِــبِــكْــرِهَــا أُمُّ طَــبَــقْ

يعني: الدَّاهِيَةَ. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: الطَّرِيقَةُ، وجمعُها: طَرَائِقُ: نسيجةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أوْ شَعَرٍ، عَرْضُهَا عُظْمُ الذِّرَاعِ أوْ أقَلُّ وطولُها أربعُ أو ثَمَانِي أذْرُعٍ، على قَدْرِ عِظَمِ

---

(١) الرواية، كما في شرح الزوزني (ص١٥٧):
وطِـرَاقـاً مِـن خَـلْـفِـهِـنّ طِـراقٌ
سـاقِـطـاتٌ أَلْـوَتْ بِـهَـا الـصحـراءُ

(٢) سَبَقَ إيراد هذا النص.

(٣) الرواية، كما في ديوان رؤبة (ص١٠٥):
لِـلْـعِـدِ إذْ أخْـلَـفَـهَـا مَـاءُ الـطَّـرَقْ
وقبله:
قـواربـاً مـن واجـفٍ بـعـد الـقَـبَـقْ

البَيْتِ، وصِغَرِهِ، فَتُخَيِّطُ في عَرْضِ الشُّقاقِ مِنَ الكِسْرِ إلَى الْكِسْرِ، وفيها تَكُونُ رُؤُوسُ العَمَدِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبَادٌ، تَكُونُ فيها أُنوفُ العَمَدِ، لِئَلاَّ تَخْرِقَ الطَّرائِقَ. قُلْتُ: وَهَكَذا رَأَيْتُ العَرَبَ يُسَمُّونَهَا وَيَجْعَلُونَهَا. أبو عَمْرٍو: أطرقتِ الإبِلُ إطْراقاً: إذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بعضاً، وأنشد(١):

جَاءَتْ مَعاً وأَطْرَقَتْ شَتِيتاً(٢)

واطَّرَقَ الحَوْضُ على (افْتَعَلَ): إذَا وَقَعَ فيهِ الدِّمْنُ، فَتَلَبَّدَ فيهِ. أبو عُبَيْد عن الفرَّاء: أَطْرَاقُ القِرْبَةِ: أَثْنَاؤهَا، إذا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ، واحدُها: طَرَقٌ. ثَعْلَب عن ابنِ الأعْرَابِيّ: أطْرَقَ الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ: إذَا نَصَبَ لَهُ حِبَالَةً. وأَطْرَقَ فُلانٌ لِفُلانٍ: إذَا مَحَلَ بِهِ، لِيُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ، أُخِذَ مِنَ الطَّرْقِ، وهو الفَخُّ، ومن ذَلِكَ قِيلَ لِلعَدُوّ: مُطْرِقٌ، ولِلسَّاكِتِ: مُطْرِق. قالَ: وطَارِقَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ؛ وقالَ ابنُ أحْمَرَ:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ(٣)
وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ

وَكَلأٌ مَطروقٌ؛ وهو: الَّذِي ضَرَبَهُ المَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ. وقال اللِّحيانيّ: ثَوْبٌ طَرَائِق ورَعَابِيلُ، بمعنًى واحد. قالَ: وإذا وُصِفَتِ القَنَاةُ بالذُّبُولِ، قِيلَ: قَنَاةٌ ذَاتُ طَرَائِق. وكذلك القَصَبَةُ إذا قُطِعَتْ رَطْبَةً، فَأَخَذَتْ تَيْبَسُ، رَأَيْتَ فيها طَرَائِق، قد اصْفَرَّتْ حين أخذَتْ في اليُبْسِ، ومَا لَمْ تَيْبَسْ، فَهِيَ عَلَى لَوْنِ الخُضْرَةِ، وإنْ كَانَ في القَنَا، فَهُوَ عَلَى لَوْنِ القَنَا، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَنَاةً:

حَتَّى يَبِضْنَ(٤) كأَمْثَالِ القَنَا ذَبَلَتْ
مِنْهَا(٥) طَرَائِقُ لَدْنَاتٌ عَلَى أَوَدِ

وقال الأصْمَعِيّ: سمعتُ أبا عَمرٍو يقول: (كان ثلاثَةُ نَفَرٍ) (بأطْرِقا)، وهو: مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتاً؛ فَقَالَ أحَدُهُمْ لِصاحِبَيْهِ: أَطْرِقا؛ أي: اسْكُتَا فَسُمِّي المَكَانُ (أَطْرِقا) بذلك، وفيه يَقُولُ أبو ذُؤَيْب:

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتُ الخِيَا
مِ إلاَّ الثُّمَامَ وإلاَّ العِصِيّ(٦)

وَقَالَ غيرُهُ: الطُّرَقَةُ: الرَّجُلُ الأحْمَقُ. يُقالُ: إنَّهُ لَطُرَقَةٌ ما يُحْسِنُ، يُطَاقُ مِنْ حُمْقِهِ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ناقةٌ مِطْراقٌ: قَرِيبَةُ العَهْدِ بِطَرْقِ الفَحْلِ إيَّاهَا. ورُوي (عن ابنِ عُمَرَ): أَنَّهُ قالَ: ما شَيْءٌ أفْضَلُ مِنَ الطَّرْقِ. الرَّجُلُ يُطْرِقُ على الفَحْلِ فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ)(٧). قال شمر: يُطْرِقُ؛ أيْ: يُعِيرُ فَحْلَهُ، فَيَضْرِبُ طَرُوقَهُ الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ. قالَ: وَيُقالُ: لاَ أَطْرَقَ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ أي: لا صَيَّرَ اللَّهُ لَكَ ما تَنْكِحُهُ. قالَ ذلك كلّه أبو عُبَيْدةَ. قالَ: و الطَّرْقُ أيضاً: الفَحْلُ، وَجَمْعُهُ: طُرُوقٌ و طِرَاقٌ؛

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٧١).
(٢) ورد الشاهد في مجموعة الأبيات المنسوبة إلى رؤبة، (ص١٧١) وبعده:
وهي تثيرُ الساطعَ السِّخْتيتا
وتركتْ راعيها غشوتا
قد كادَ لَمَّا نامَ أنْ يَمُوتا
(٣) في الصحاح: «... طارقتي إليها».
(٤) (٥) و في اللسان: «حتى يَبِضْنَ...»، «فيها» وفي الديوان (ص٦٩) «حتى يَصِرْنَ».
(٦) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي، وضبط في ديوان الهذليين (١/ ٦٥) كالآتي:
على..........
م إلا الثُّمَامُ وإلاَّ العِصِيُّ
(٧) عبارة اللسان: «وفيه حديث ابن عمر: ما أُعْطِيَ رجلٌ قط أفضلَ من الطَّرقِ، يُطْرِقُ الرجلُ الفحلَ فَيُلْقِحُ مائة فيذهبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ، أي يحوي أجره أبدَ الآبدين..».

وأنْشَدَ للطِرِمَّاحِ، يَصِفُ نَاقَةً:

مُخْلِفِ الطُّرَّاقِ، مَجْهُولَةٍ
مُحْدِثٍ بَعْدَ طِرَاقِ اللُّؤَامْ

قالَ أبو عَمْرٍو: مُخْلف: لَمْ تَلْقَحْ، والطُّرَّاقُ: الفُحُولُ، مَجهولةٍ، مُحَرَّمَةَ الظُّهورِ، لم تُرْكَب، ولم تُحْلَبْ، مُحْدِثٍ: أُحْدِثَتْ لَقَاحاً، والطِّرَاقُ: الضِّرَابُ، واللُّؤَام: الذي يُلاَئِمُهَا. قال شمرٌ: ويُقالُ للفَحْلِ: مُطْرِقٌ، أيضاً. وأنْشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذَا شَتَا
والبَازِلَ الكَوْمَاءَ مِثْلَ المُطْرِقِ

وقالَ مُتَمِّم:

فَهَلْ تُبَلِّغَنِّي حَيْثُ كَانَتْ دِيارُهَا
جُمَالِيَّةٌ كَالفَحْلِ وَجْنَاءُ مُطْرِقُ

قالَ: ويكونُ المُطْرِقُ مِنَ الإطْرَاقِ. أي: لا تَرْغُو، ولا تَضِجُّ. وقالَ خالدُ بن جَنَبَةَ: مُطْرِقٌ، من الطرْقِ، وهو: سُرْعَةُ المَشْيِ. وقال: العَنِيقُ: جُهْدُ الطَّرْقِ، قلتُ: وَقَدْ قِيلَ للراجِلِ: مُطْرِقٌ، وجمعُهُ: مَطارِيقُ. وقالَ النَّضْرُ: نَعْجَةٌ مَطْرُوقَةٌ، وهي: التي تُوسَمُ بالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِها من ظاهِرٍ، فذلِكَ الطِّرَاقانِ، وإنَّما هُوَ خَطٌّ أبيَضُ بنارٍ، كأنَّما هو جَادَّةٌ، وقد طَرَقْنَاهَا نَطْرُقُها طَرْقاً. والمِيسَمُ الذي في مَوْضِعِ الطِّرَاقِ له حُرُوفٌ صِغَارٌ. فأما الطَّابِعُ فهو مِيسَمُ الفَرَائِضِ، يُقالُ: طَبَعَ الشَّاةَ. وفَرَسٌ أطْرَقُ: بَيِّنُ الطَّرَقِ، وهو اسْتِرْخَاءٌ في عَصَبِ الرِّجْلِ، والأنثى: طَرْقَاءُ.

طرم: قال اللَّيث: الطِّرْمُ[١]، في قولٍ: الشَّهْدُ، وفي قولٍ: الزُّبْدُ؛ وأنشد:

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ[٢]

قلت: الصوابُ:

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

وقال الليث: الطِّرْيَمُ: اسمٌ للسحاب الكثيف؛ قال رُؤبة:

في مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الطِّرْنِبِثِ[٣]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال للنَّحل إذا ملأ أبنيته من العسل: قد خَتَمَ، فإذا سَوَّى عليه قيل: قد طَرِمَ، ولذلك قيل للشَّهْد: طَرْمٌ. قال: والطَّرَمُ: سَيَلانُ الطِّرْمِ من الخليّة، وهو الشَّهْدُ. وقال الليث: والطُّرْمُ: اسم الكانون. قلت: وغيره يقول: هي الطُّرْمَةُ. قال الليث: الطرمة[٤]: نُتُوءٌ في وسط الشَّفة العُليا، والتُّرْفَةُ في السفلى، فإذا جمعوا قالوا طُرْمَتَيْن، لتغلّب الطُّرْمة على التُّرْفة. قال: والطَّارِمَةُ: بيت كالقُبَّة من خشب، وهي أعجمية.

طرمح: يقال: طَرْمَحَ الرجلُ بناءَه: إذا رفعه، (وبه وسمى الطِّرِمَّاح)[٥] وأنه لَطِرِمَّاحٌ في بني فلان: إذا كانَ عاليَ الذِّكْرِ والنسب. قال أبو زيد: يقال: إنك لَطِرِمَّاحٌ، وإنكما لطِرِمَّاحان: وذاك إذا طَمَحَ في الأمر.

طرمس: طَرْمَسَ الرجلُ: إذا قَطَّب وجهه، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَم.

---

(١) في اللسان: «والطِّرْم والطِّرْم».
(٢) صدره، كما في اللسان:
فمِنْهُنَّ مَنْ يُلْقَى كصَابٍ وعَلْقَمٍ
(٣) في الديوان (ص ١٧١): «.. الطِّرْيَمِ الشَّرَنْبَثِ»، وبعده:
اقْعَنْبَى منه بِشَيْبٍ مُقْعَثِ
(٤) في اللسان: «والطُّرْمة والطُّرْمَة والطُّرْمة».
(٥) في العبارة ـ هنا ـ خطأ مطبعي، جاء تصويبه في عبارة اللسان، كالآتي: «ومنه سمّي الطِرِمّاح بن حكيم الشاعر؛ وسُمّي الطِرِمّاح في بني فلان، إذا كان عالي الذكر والنسب».

طرمساء: (را: طلمس).

طرمق: قال ابن دريد: الطُّرْمُوق: الخُفَّاش.

طرموث، طرموسة: قال الليث: الطُّرْمُوث: الرَّغيف[١]. قال: والطُّرْمُوسَة: الظُّلمة[٢].

طرن: قال الليث: الطُّرْنُ: الخزّ، والطّارُنيّ[٣]: ضَرْبٌ منه. وفي النوادر: طَرْبَنَ الشَّرْبُ وطَرْيَمُوا: إذا اختلطوا من السُّكْرِ.

طرهم: أبو عبيد، عن أبي زياد الكِلابيّ: المُطْرَهِمُّ: الشَّبابُ المعتدِل التامّ. شمر عن ابن الأعرابيّ: المطرهِمُّ: الممتلئ الحَسَنُ. وقال الأصمعي: هو المشرِفُ الطويلُ، وقد اطرهمَّ واطْرَخَمَّ، وأنشد أبو عبيد[٤]:

أرجّي شَباباً مُطْرَهِمًّا وَصِحَّةً[٥]

طزر: قال الليث: الطَّزَرُ: هو النَّبتُ الصَّيْفي. قلتُ: هذا معرّب، وأصله تَزر. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال: الطَّزَرُ: الدَّفع باللَّكْز؛ يقال: طزَره طَزْراً: إذا دفعه.

طزع: يقال: رجلٌ طَزِعٌ وطَزِيعٌ وطَسِيعٌ، وطَسِعٌ: وهو الذي لا غَيْرة له، وقد طَزِع طَزَعاً.

طسب[٦]: قال[٧]: والمَطَاسِب: المِياه السُّدْم، الواحدة سَدُوم.

طسّ، طسس: في نوادر الأعراب: ما أدري أينَ طَسَّ، ولا أينَ دَسَّ، ولا أين طَسَم وطَمَس وسَكَعَ، معناه: أينَ ذَهب. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: وممّا دَخَل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطاجِن، وهي فارسيّة كلها. قال: وقال الفرّاء: طيّئ، تقول: طَسْت، وغيرُهم طَسٌّ، وهُمُ الّذين يقولون لِصْت للِّصّ، وجمعه طُسُوت ولُصُوت عندهم. حدثنا ابنُ عُرْوة عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هرون، ومهران بن أبي عمرو عن سُفيان عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ قال: قلتُ لأبي كعب، أخبِرْني عن ليلة القدر؟ فقال: إنّها في ليلة سبع وعشرين: قلتُ: وأنَّى عَلِمتَ ذلك؟ قال: بالآية الّتي أنبأنا رسولُ الله. قلتُ: فما الآية؟ قال: أن تَطلُع الشمسُ غداتَئِذٍ كأنّها طَسّ ليس لها شُعاع. قال يوسف بن مِهْران: قال سُفيانُ الثَّوْريّ: الطَّسُّ: هو الطَّسْت: ولكنَّ الطّس، بالعربيّة. قلتُ: أراد أنّهم لمّا أعربوه قالوا طَسٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الطَّسِيسُ، جمعُ الطَّسِّ على فَعِيل، ونحو ذلك قال الفرّاء، وأنشدَ قولَ رؤبة:

ضَرْبَ[٨] يَدِ اللَّعَّابةِ الطَّسِيسا

قال: هو جمعُ الطَّسّ. وقال ابن المظفَّر: الطَّسْت: هي في الأصل طَسّة، ولكنّهم حذفوا بتثقيل السِّين فخفّفوا وسكنتْ فظهرتْ التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلَها، وكذلك تَظْهر في كلّ موضع سكَن ما قبلها غير ألف الفَتْح، والجميع: الطَّسّاس. قال: والطَّسَاسَة: حِرْفةُ الطَّسّاس. قال: ومن العرب

---

(١) في اللسان (طرمث): «الطرموث: الضعيف. والطرموث: الرغيف».

(٢) في اللسان (طرمس): «الطِّرْمِسُ والطِّرْمساء، ممدوداً: الظُّلمة..»، و«الطُّرْمُوسة والطُّرموس: خُبْزُ المَلَّة».

(٣) في اللسان: «والطَّارُونيّ».

(٤) لابن الأحمر، كما في الصحاح واللسان.

(٥) عجزه، كما في الصحاح:

وكيف رجاءُ المرءِ ما ليس لاقيا

(٦) (٧) كان الأزهري قد أوردها في مادة (سطب) على القلب، وكان مبتدأ المادة: «وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي...».

(٨) في الديوان (ص ٧١): «قَرْعُ»، وقبله:

هَمْا هَما يُنْسِهِنَّ أو رَسِيسا

من يُتِمّ الطَّسّة فينقِّل ويُظْهر الهاء. وقال: وأما من قال إن التاء التي في الطست أصليّة فإنه يَنتقِض عليه قوله من وجْهَين: أحدُهما أنّ التاء مع الطاء لا يَدخُلان في كلمة واحدة أصليَّتين في شيء من كلام العرب، والوجْه الآخر أن العرب لا تَجمع الطَّسْت إلاّ الطِساس، ولا تُصَغِّرها إلاّ طُسَيْسة، ومن قال في جمعها الطَّسّات فهذه التاء هي هاء التأنيث، بمنزلة التاءِ الّتي في جماعة المؤنَّث المجرورَة في موضع النَّصْب. ومَن جَعل هاتين اللّتين في البنت والطَّسْت أصليّتين فإنه ينصِبُهما، لأنّهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقواتِ والأصْوات، ومن نصَب البَنات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقَضَ عليه مثلُ قولهم: هناتٍ وذَوات. وأخبَرَني المنذريُّ عن المبرِّد عن المازنيّ قال: أنشدني أعرابيّ فصيح:

لـو عَـرَضْـتَ لِأَيْـبُـلِـيٍّ قَـسّْ
أَشْـعَـثَ فـي هَـيْـكَـلِـهِ مُـنْـدَسّْ
حَـنَّ إلـيـهـا كـحَـنِـيـنِ الـطَّـسّْ

قال: جاء بها على الأصل، لأن أصلها طَسّ، والتاءُ في طَسْت بدلٌ من السين، كقولهم: سِتة أصلُها سِدْسَة، وجمعُ سِدْس أسْداس مبيَّن على نفسه. وطَسْت يُجمع طِساساً، ويُجمع فيصغَّر طُسَيْسَة.

طسع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طَسِع وطزِع: لا غَيْرَة له. وقال ابن المظفَّر مثله. وقد طسِع طَسعاً وطَزِع طَزَعاً. عمرو عن أبيه: الطسِع والطزِيع: الذي يَرَى مع أهله رجلاً فلا يغار له[1].

طسق: قال الليث: الطَّسْقُ: مِكْيالٌ. قال أبو منصورٍ: الطَّسْقُ: شِبْهُ (ضريبةٍ معلومة)[2] وليس بعَرَبيٍّ صحيح. وقد جاء في بعض الأخبار.

طسل: قال الليث: يقال طَسَل السرَابُ: إذا اضطَرَبَ؛ وقال رُؤْبة:

يُـقْـنِـعُ[3] الـمَـوْمَـاةَ طَـسْـلاً طـاسِـلاَ[4]

وقال أبو عمرو: الطَّيْسَل: السَّراب البرّاق. ويقال للماءِ الكثير: طَسْل وطَيْسَل. وقال هِمْيانُ ابنُ قُحافةَ في الطَّسْل:

بَـلْ بَـلَـدٍ يُـكْـسَـى الـقَـتَـامَ الـطَّـاسِـلاَ
أَمْـــرَقْـــتُ فـــيـــه ذُبَّـــلاً ذَوَابِـــلاَ

قالوا: الطَّاسِلُ: المُلْبِس. وقال بعضهم: الطاسِلُ والسّاطِل من الغبار: المرتفعُ. وأيَّدَ قَوْلَ هِمْيَانَ قولُ رؤبةَ الأوّل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الطَّيْسَلُ والطَّسْيَلُ: الطَّسْت. قال: وطَيْسَلَ الرجلُ: إذا سافَرَ سَفَراً قريباً وكَثُرَ ماله؛ وأنشد أبو عمرو:

تَـرْفَـعُ فـي كـلِّ رَقـاقٍ[5] قَـسْـطَـلا
فَـصَـبَّـحَـتْ مِـنْ شُـبْـرُمـانَ مَـنْـهَـلاَ
أَخْـضَـرَ طَـيْـسـاً زَغْـرَبِـيّـاً طَـيْـسَـلاَ

يصف حَميراً وَرَدَتْ ماءً. قال: والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ: والطَّرْطَبِيسُ، بمعنىً واحد في الكثرة.

طسم: في نوادر الأعراب: يقال رأيتُه في طَسَام الغُبارِ، وطُسَامه، وطَشَامِهِ وطيْسانِهِ، تريد به في كثيره.

طسن: قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع

(١) في اللسان (طسع): «عليه» بدلاً من «له».
(٢) في اللسان: «شبه الخَراج، له مقدار معلوم».
(٣) في الديوان (ص ١٢٤): «تُقنِعُ».
(٤) قبله، كما في الديوان:
بَـلْ بَـلْـدَةٍ تُـكْـسَـى الـقَـتَـامَ الـطَّـاحِـلا
(٥) في اللسان: «زقاق» بالزاي، ويجوز الوجهان.

طسّ وحَم: طَوَاسِينُ، وحَوامِيمُ، والصواب ذواتُ طسّ وذوات حَم وذوات الّم، وما أشبه ذلك، وأنشد بيتَ الكُمَيت:

وجدنا لكم في آلِ حاميم آيةً
تأوَّلها مِنّا تقيٌّ ومُعْرِبُ

طسوج: (الواحِدِ طَساسِيجِ السَّوَادِ. وكذلك الطَّسُوجُ لمقدارٍ من الوزْنِ، كقوله: قَرَبَيُون بطَسُوج، وكِلاَهُمَا معربٌ)[١].

طسىء: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْب الآكل فاتَّخم قيل: طَسِيءَ يَطْسَأُ طَسْأً، وطَنِخَ يطنخ طَنْخاً. وقال اللّيث: يقال: طَسِئَتْ نفسُه فهي طاسئةٌ: إذا تغيّرتْ من أكْل الدَّسَم فرأيته متكرِّهاً لذلك، يُهمَز ولا يُهمَزُ. وقال أبو زيد: طَسِئْتُ طَسْأً: إذا اتخمْتَ عن دَسَم.

طشا: وفي[٢] نوادر الأعرابي: رجلٌ طَشَةٌ[٣]، وتصغيره: طُشَيَّةٌ[٤]: إذا كان ضَعيفاً، قال: ويقال: الطُّشَة[٥]: أُمُّ الصِّبيان، ورجل مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ.

طشأ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الطُّشَأَةُ: الزُّكام، وقد طَشِيءَ: إذا زُكِمَ، وأَطْشَأَ: إذا أخَذَتْه الطُّشَأة. وقال الليث: طَشِيَأَ الرجلُ أمْرَه ورأيَه، مثل: رَهْيَأَه.

طشّ، طشش: أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: طَشَّت السَّماء، وأطَشَّت، ورَشَّت وأرَشَّت، بمعنًى واحد[٦]. وقال اللّيث: مَطَرٌ طَشٌّ وَطَشِيشٌ[٧]؛ وقال رؤبة:

ولا جَدَا نَيْلِكَ[٨] بالطَّشِيشِ[٩]

أي: بالنَّيْل القَليل. وقال أبو عُبيد: قال الكسائي: هي أرْضٌ مَطْشوشَة ومَطْلُولَة. ومن الرَّذَاذِ: أرضٌ مُرَذَّة. وقال الأصمعي: لا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُودَةٌ، ولكن يقال: أرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها. وقال غيره: الطُّشَاشُ: داءٌ من الأدْوَاء. يقال: طُشَّ، فهو مَطْشُوش، كأنهُ زُكِمَ، والمعروف طُشِيءَ، فهو مَطْشُوء.

طعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: طعا: إذا تباعد. عمرو عن أبيه: الطاعي، بمعنى، الطائع: إذا ذلّ. قال ابن الأعرابي: الأطْعاء: الطاعة.

طعب: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: ما به من الطَّعْب؛ أي: ما به من اللذة والطِّيب.

طعثن: قال ابن الأعرابي: الطَّعْثَنة: المرأة السَّيئة الخُلُق؛ وأنشد:

يا رَبِّ مَنْ كَتَّمَني الصِّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلةً مِغْدَادَا

---

(١) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان، عن الأزهري كالآتي:
«وقال الأزهري: الطَّسُوج: مقدار من الوزن، كقوله قَرَبَيُون بِطَسُوج، وكلاهما معربٌ. والطَّسُوج: واحد من طَساسيج السّواد، معرّبة».
ثم زاد اللسان في الترجمة: «الطَّسُوج: الناحية. والطَّسُوج: حبتان من الدوانيق».

(٢) أبقيت الواو العاطفة، للإشارة إلى ارتباط مادة (طشا) بـ (طشأ)، كما أوردها الأزهري.

(٣) في اللسان (طشا): «طِشَة».

(٤) في اللسان: «طُشَيَّة».

(٥) في اللسان: «الطُّشَّة».

(٦) عبارة اللسان: «الطَّشُّ من المطر: فوق الرَّك. وقيل أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ.».

(٧) زاد اللسان محدداً: «قليل».

(٨) في الصحاح: «ولا جَدَا وَبْلِكَ..».

(٩) في الديوان (ص ٧٨):
وما جَدَا غَيْثِكَ بالطَّشُوشِ

طَـغْـثَـنـةً تَـبَـلَّـعُ الأَجْـلاَدا

أي: تَلْتَهِمُ الأُيُورَ بهَنَها.

طعر: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطَّعْرُ: إجبار القاضي الرجلَ على الحكم. قلت: وهذا مما أهمله الليث. وهو حرف غريب لم يروِه غير أبي عُمَر صاحب كتاب الياقوت. وقال ابن دريد في كتابه: طَعَرَ فلان جاريته طَعْراً ورَطَعَها رَطْعاً: يكنَى به عن الجماع. ولم أسمعها لغيره، ولا أدري ما صحّتها. قال، وقال: اعترط الرجلُ: إذا أبعَدَ في الأرض.

طعسف: ابن دريد: الطَّعْسَفة: لغة مرغوب عنها، يقال: مرّ يطعسف في الأرض، أي: مرَّ يخبطها.

طعّ، طعع، طعطع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الطَّعُّ: اللَّحس. قال: والطَّعطَع من الأرض: المطمئنّ. وقال الليث: الطعطعة: حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطِّق، وذلك إذا ألصقَ لسانَه بالغار الأعلى ثم لَطع من طيب شيء أكله.

طعل: أهمل الليث طعل. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الطاعِل: السهم المقوَّم. والطَّعْل: القَدْح في الأنساب. قلت: وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره.

طعم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إن الله مُبْتَلِيكُم بنهر فمنْ شربَ منه فليس مني ومنْ لم يَطْعَمْهُ فإنه مني**﴾ [البقرة: ٢٤٩] قال أبو إسحاق: معناه: من لم يتطعَّم به. وقال الليث: طَعْمُ كل شيء: ذَوقه. قال: والطَّعْمُ: الأكل بالثنايا. وتقول: إن فلاناً لحسن الطُّعْم، وإنه لَيَطعَمُ طَعْماً حَسَناً. قال: والطُّعْمُ: الحَبُّ الذي يُلْقَى للطير. وَقال الأصمعيّ، فيما روى عنه الباهلي: الطعْمُ: الطعام، وَالطَّعم: الشهوة، وَهو الذوق؛ وَأنشد لأبي خِراش الهذليّ:

أردُّ شُجَاعَ البَطْنِ[1] لَوْ[2] تَعْلَمِينَهُ
وَأوثِـرُ غـيـري مـن عِيَـالِـكِ بـالـطُّـعْـمِ

أي: بالطعام؛ ثم أنشد قول أبي خراش في الطَّعْم:

وَأغـتـبِـقُ الـمـاءَ الـقَـرَاحَ فـأنـتَـهـي
إذا الـزادُ أمْـسَـى لـلـمـزَلَّـجِ ذا طَـعْـمِ

قال: ذا طَعم؛ أي: ذا شهوة. قال: وَرجل ذو طَعم؛ أي: ذو عقلٍ وَحزمٍ؛ وَأنشد:

فـلا تَـأْمُـرِي، يـا أُمَّ أَسْـمَـاءَ، بـالـتـي
تُـجِرُّ الـفـتـى ذا الـطَّـعْـمِ أنْ يـتـكَـلَّـمـا

وَيقال: ما بفلان طَعْمٌ وَلا نَوِيصٌ؛ أي: ليس له عقلٌ وَلا به حرَاك. وَقيل في قول الله تعالى: ﴿**ومَنْ لـم يَطْعَمْهُ فإنه مني**﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ أي: من لم يَذُقه. يقال طَعِم فلان الطَّعَام يطعَمهُ طَعْماً: إذا أكله بمقدم فيه ولم يُسرِف فيه. وطَعِمَ منه: إذا ذاق منه. وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب. والطَّعَام: اسمٌ لما يؤكل، والشراب: اسمٌ لما يُشرب. ويجمع الطعام: أطْعِمة، ثم أطعماتٍ، جمع الجمع. وأهلَ الحِجَاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عَنَوا به البُرَّ خاصةً. قال أبو حاتم: يقال لَبَنٌ مُطَعِّمٌ: وهو الذي أخَذ في السِقَاء طعماً وطِيباً. وهو مادام في العُلْبة مَحْضٌ، وإن تغيّر. ولا يأخذ اللبنُ طعماً ولا يُطَعِّمُ في العُلْبة والإناء أبدًا. ولكن يتغيّر طعمه من الإنقاع. ويقال فلان طَيِّبُ الطِعمة وفلان خبيث الطِعمة: إذا كان من عادته

(١) في اللسان: «الجوع».

(٢) في ديوان الهذليين (١٢٨/٢): «قد».

ألاّ يأكل إلاّ حلالاً أو حراماً. ويقال: جعل السلطانُ ناحية كذا طُعْمة لفلان؛ أي: مأكلةً له. ويقال: في بستان فلان من الشجر المُطعِم كذا؛ أي: من الشجر المثمِر الذي يؤكل ثمره. ويقال: اطّعَمت الثمرةُ على افتعَلَت؛ أي: أخذَت الطَعْم. ويقال: فلان مُطْعَمٌ للصيد ومُطْعَمُ الصيد: إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرىء القيس:

مُـطْـعَـمٌ لِـلـصَّـيْـدِ، لَـيـسَ لَـهُ
غَـيْـرَهـا كَـسْـبٌ عـلـى كِـبَـرِهْ

وقال ذو الرُّمَّة:

وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ[1]

وقال الليث: رجلٌ مِطعام: يكثر إطعام الناس: وامرأة مطعام، بغير هاء، ورجل مطعم: شديد الأكل، وامرأة مِطْعَمة. قال: والمُطْعِمَتَان من رِجْل كل طائر: هما المتقدّمان المتقابلتان. والمُطْعِمة من الجوارح: هي الإصبعُ الغليظة المتقدمة، فاطّرد هذا الاسم في الطير كلها. قال: وقوسٌ مُطْعَمة: يصاد بها الصيد، ويكثر الصواب عنها؛ وأنشد[2]:

وفي الشِمَالِ مِنَ الشِّرْيَانِ مُطْعَمَةٌ
كبْدَاءُ، في عَجْسِها[3] عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

سمّيتْ كذلك لأنها تُطعَم الصيد. قال: والمطعِمُ من الإبل: الذي تجد في مخّه طعم الشحم من سِمنه. وكل شيء وُجِد طعمهُ فقد أطعِم. قال: وقول الله تعالى: ﴿ومن لم يَطعمه فإنه مني﴾ جعَلَ ذواق الماء طَعْماً: نهاهم أن يأخذوا منه إلاّ غُرْفَةً، وكان فيها رِيّهم وريّ دوابّهم. وقال غيره: يقال: إنك مُطْعَمٌ مَوَدّتي؛ أي: مرزوق مَوَدّتي؛ وقال الكميت:

بَـلَـى إنَّ الـغَـوانـي مُـطْـعَـمَـاتٌ
مَـوَدّتَـنـا وإنْ وَخَـطَ الـقَـتِـيـرُ

أي: يُحِبّهنّ وإن شِبْنَا. أبو زيد: إنه لمتطاعِم الخَلْق؛ أي: متتابع الخَلْق. ويقال: هذا رجل لا يَطّعِمُ؛ بتثقيل الطّاء؛ أي: لا يتأدّب، ولا يَنْجَع فيه ما يُصلحه، ولا يَعْقِل. ويقال: فلان تُجْبَى له الطُعَمُ؛ أي: الخراج والإتاوات؛ وقال زهير:

مما تُيَسِّرُ، أحياناً له، الطُّعَمُ[4]

وقال الحسَن: القِتال ثلاثة: قتال على كذا، وقتال لكذا، وقتال على هذه الطُعْمَة؛ يعني: الفَيْء والخَرَاج. وقال أبو سعيد يقال: لك غَثُّ هذا وطَعُومُه؛ أي: غَثُّه وسَمِينه. وناقةٌ طَعُوم: بها طِرْق، وجَزُورٌ طَعُومٌ: سمينة. وقال ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: جزور طَعُوم وطَعِيم: إذا كانت بين الغَثّة والسمينة. وقال أبو عبيدة: مُسْتَطْعَم الفرس: ما تحت مَرْسِنِه إلى أطراف جحافله. قال: ويستحبُّ للفرس لُطْفُ مُستَطْعَمه. ويقال: استطعمْت الفرسَ: إذا طلبت جَرْيَه؛ وأنشد أبو عبيدة:

تَـدارَكَـهُ سَـعْـيٌ ورَكْـضُ طِـمِـرَّةٍ
سَبُوحٍ إذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ

وقال النضر: أطعمتُ الغُصْن إطعاماً: إذا وصلت به غصناً من غير شجره. وقد أطعمته فطَعِمَ؛ أي: وصلته به فقبل الوصل. وأطعَمتُ عينه قذًى فطعَمْتُه. ويقال: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعِماً،

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٤٥):
أَلْفَى أباه بذاكَ الكَسْبِ يكتَسِبُ

(٢) لذي الرُّمّة، والشاهد في ديوانه (ص: ١٦٠).

(٣) في الديوان (ص: ١٦٠): «في عودها».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ١٢٥):
يَنْزِعُ إمّةَ أقوامٍ، ذوي حَسَبٍ

وإنه لطيبُ المَطْعَم، كقولك: طيّبُ المأكل. ورُوي عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنه طعَامُ طُعْم، وشفاء سُقْم. قال ابن شميل: طعامُ طُعْمٍ؛ أي: يَشبع منه الإنسان. ويقال: إني طاعِم عن طعامكم؛ أي: مستغنٍ عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعام طُعْم؛ أي: يَطْعَم مَن أكله؛ أي: يشبع، وله جُزْء من الطعام ما لا جُزء له. وما يَطْعَمُ آكل هذا الطعام؛ أي: ما يشبع. قال: والطُعْمُ، أيضاً: القُدْرَة. يقال: طَعِمْتُ عليه؛ أي: قَدَرت عليه. وقال أبو زيد: يقال أخذ فلان بمَطْعَمِة فلان: إذا أخذ بحَلْقِه يَعْصُره. ولا يقولونها إلاّ عند الخَنْق والقتال. والمُطْعَمة: المأدُبة. والتطاعم: إدخال الفم في الفم، كما يَفعل الحمامُ عند التقبيل؛ وقال:

كما تَطَاعَمَ، في خَضْرَاءَ ناعمةٍ،
مُطَوَّقَانِ صباحاً[1] بعد تَغْرِيدِ[2]

ونُهِيَ عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم، أي: تُدْرِك وتأخذ الطَعْم.

طعن: الليث: طعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْناً. وطَعَنَ بالقول السّيِّء يَطْعَن طَعَنَاناً؛ واحتجّ بقوله[3]:

وأبى الكاشحونَ يا هِنْدُ إلا[4]
طَعَنَاناً، وَقَوْلَ ما لا يُقَالُ

ففرّق بين المصدرين، وغيره لم يفرّق بينهما. وأجاز لِلشاعر طعناناً في البيت؛ لأنه أراد: أنهم طعَنُوا فيه بالعيب فأكثروا، وتطاول ذلك منهم، وفَعَلاَن يجيء في مصادر ما يَتَطاول ويتمادَى

ويكون مناسباً للميل والجَور. قال الليث: والعَين مِن يَطْعُنُ مضمومة. قال: وبعضهم يقول: يَطْعُنُ بالرمح، ويَطْعَنُ بالقول، فيفرّق بينهما. ثم قال الليث: وكلاهما يَطْعُنُ. وقال أبو العباس: قال الكسائيّ: لم أسمع أحداً من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا في الحسب، إنما سمعت يَطْعُنُ. قال: وقال الفرّاء: سمعتُ أنا يطعَنُ بالرمح. وقال الليث: الإنسان يَطْعُنُ في المفازة ونحوها: إذا مضى فيها، قلت: ويقال: طَعَنَ فلان في السِنّ: إذا شخص فيها، وطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان الشجرة في دار فلان: إذا مال فيها شاخصاً. وأنشدني المنذريّ عن أبي العباس لمُدْرِك بن حُصَين[5]، يعاتب قومه:

وكُنْتُم كأُمِّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُها
إليها، فما دَرَّتْ عليه بسَاعِدِ

قال: طَعَنَ ابنُها إليها، أي: نهض إليها وشخص برأسه إلى ثَدْيها، كما يَطْعُن الحائطُ في دار فلان إذا شخص فيها. ويقال: طَعَنَت المرأةُ في الحَيْضة الثالثة؛ أي: دخلتْ. وقال بعضهم: الطَعْنُ: الدخول في الشيء. ويقال: طُعِنَ فلان فهو مطعون وطَعِين: إذا أصابه الداء الذي يقال له: الطاعون. ويقال: تَطَاعَنَ القوم في الحرب واطَّعَنُوا: إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً: والتفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا باشتراك الفاعلين فيه؛ مثل التخاصم والاختصام، والتعاور والاعتِوار. ورجلٌ طِعِّين: حاذق بالطِعَان في الحرب.

---

(١) في اللسان: «أصَاحَا».

(٢) قبله، كما في اللسان:

لم أُعَطِهَا بِيَدٍ، إذ بِتُّ أَرْشُفُها
إلاّ تطاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ

(٣) القول لأبي زبيد، كما في الصحاح واللسان.

(٤) في الصحاح، روي صدر الشاهد كالآتي:

وأبى ظاهِرُ الشَّنَاءَةِ إلاّ

أما رواية اللسان فهي الآتية:

وأبى المُظْهِرُ العداوة إلاّ

(٥) في اللسان: «المدرك بن حصن»، وهو الصواب.

طغا: قال الليث: الطُّغيانُ، والطُّغْوانُ، لغة فيه، والفعلُ: طَغَوْتُ وطَغَيْتُ، والاسمُ الطَّغْوَى. وكلُّ شيءٍ جاوزَ القَدْرَ فقد طغا، كما طغا الماءُ على قومِ نوح، وكما طغتِ الصَّيْحَةُ على ثَمُودَ، والرِّيحُ على قوم عادٍ. وتقول سمعتُ طُغْيَ فلان، أي: صوته، هُذَلِيَّة. أبو عبيد عن الكسائيّ: طغوتُ وطغيْتُ، لُغتانِ. وفي النوادر: سمعتُ طَغْيَ القوم وطَهْيَهُمْ ووغْيَهُمْ، أي: صوتَهم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للبقرةِ: الخَائِرَةُ والطَّغْيا، وقال المُفَضَّلُ: طُغْيا، وفتح الأصمعيُّ طاءَ طَغيَا. وقال الفرّاء في قول الله[1] ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١]؛ قال أرادَ: بطُغْيَانِها، وهما مصدرانِ، إلا أن الطَّغْوَى أشكلُ برؤُوسِ الآياتِ، فاختيرَ لذلك، ألا تراه، قال: ﴿وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أن الحَمْدُ لله﴾ [يونس: ١٠]، معناه: وآخِرُ دُعائهم. وقال الزَّجَّاج: أصل طَغْوَاها: طَغْيَاها، وفَعْلَى إذا كانت من ذواتِ الياءِ أُبدِلَتْ في الاسم واواً لِيُفْصَل بين الاسم والصِّفَةِ، تقول: هي التَّقْوَى، وإنما هي من تَقَيْتُ، وهي البَقْوَى، من بَقيتُ. وقالوا: امرأةٌ خَزْيا، لأنه صفة، قلت: والطَّغْيَةُ: الصَّفاةُ المَلْسَاءُ؛ قال الهُذَلِيُّ[2]:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقَابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

اللَّهيف: مُشْتَارُ العسل. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿يُؤمِنُونَ بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١]. قال الليث: الطاغوتُ، تاؤُها زائدة، وهي مُشتَقَّة من طغا. وقال أبو إسحاق: كلُّ معبودٍ من دون الله جِبْتٌ وطاغوتٌ. قال، وقيل: الجِبْتُ والطاغوتُ: الكَهَنَة والشياطين. وقيل في بعض التفسير: الجِبْت والطاغوت: حُيَيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرفِ اليهوديَّانِ. (وهذا غيرُ خارج مما قال أهلُ اللغةِ لأنهم إذا اتُّبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دونِ الله)[3]. وقال الشَّعْبيُّ وعطاءٌ ومجاهدُ وأبو العالية: الجِبْت السِّحر، والطاغوت: الشيطان. وقال الكسائيّ: الطاغوت واحد، وجماع. قال الله[4] ﴿أَوْلِيَاؤُهم الطَّاغُوتُ يخرجُونَهم﴾ [البقرة: ٢٥٧] فَجمَعَ. وقال ابن السِّكِّيت: هو مثل الفُلك، يذكَّر ويؤنث. قال[4]: ﴿والَّذِينَ اجتَنَبوا الطَّاغوتَ أن يَعبدوها﴾ [الزمر: ١٧]. وقال الأخفش: الطاغوت: تكون الأصنامَ، وتكون من الجنِّ والإنس، وتكون جماعةً وواحداً وقال الليث: الطَّاغِيَةُ: الجَبَّار العنيد. وقال شمر: الطَّاغيةُ: الذي لا يبالي ما أتى، يأكل الناسَ ويقهرهم، لا يثنيهِ تَحَرُّجٌ ولا فَرَقٌ. وقال ابن شميلٍ: الطَّاغيةُ: الأحمق المستكبر الظالم. قال: وطغا البحر والماء: إذا علا كل شيءٍ فاجترفه. وقال الله[4]: ﴿فأُهلِكوا بالطَّاغيَة﴾ [الحاقة: ٥]. وقال قتادة: بَعث الله عليهم صيحة، وقيل: معنى أُهلِكوا بالطَّاغية، أي: بطغيانهم، مصدر على فاعلةٍ.

طغر: قال ابن دريد: طَغَر عليهم ودَغَرَ، بمعنى واحد[5]. (را: دغر). وقال غيره: هو الطُّغَرُ، وجمعه طِغْرانٌ، لطائر معروف.

طغم: قال الليث: الطَّغَامُ: أوغادُ النَّاس، تقولُ: هذا طَغَامةٌ من الطَّغَام، الواحدُ والجميعُ سواءٌ؛ وأنشد:

---

(١) تعالى.

(٢) لساعدة بن جؤيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨١).

(٣) الكلام - هنا - للأزهري.

(٤) تعالى، جلَّ ذكره.

(٥) في اللسان: «طَغَره ودَغَرَه: دفعه».

وكـنـتُ إذا هَـمَـمْـتُ بِـفِـعْـلِ أَمْـرٍ
يُـخـالِـفُـنـي الـطَّـغَـامَـةُ لـلـطـغـام(١)

ويقال: بل هو أراد(٢) الطيرَ والسِّباعَ. قلت: وسمعتُ العربَ تقولُ للرجل الأحمَقِ النذلِ: طَغامَةٌ ودَغَامةٌ، والجميع الطَّغامُ؛ وفيه طُغُومَةٌ وطُغُومِيَّةٌ أي: حمقٌ ودناءةٌ.

طغمس: قال الليث: الطُّغْمُوس: الماردُ من الشياطينِ، والخبيثُ من القطارب.

طغمش: قال النَّصر: الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ: ضعفُ البَصَرِ.

طفا، طفو، طفي: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، أنّه ذكَر الدَّجَّالَ فقال: «كأن عينَه عِنَبَةٌ طافِيَة». قال أبو العبَّاس: وسُئل عن تفسيره فقال: الطافية، من العِنَب: الحبَّة التي قد خَرجتْ عن حدِّ نِبْتَةِ أخواتِها من الحَبّ فنتأتْ وظهرتْ. قال: ومنه الطَّافي من السَّمَك، لأنه يعلو ويَظهرُ على رأس الماء. وقال الليث: طَفَا الشيءُ فوقَ الماءِ يطفو طَفواً، وقد يقال للثور الوحشيّ إذا عَلاَ رَمْلةً: طَفَا فَوْقها؛ قال العجّاج:

إذا تَـلَـقَّـتْـه الـدِّهـاسُ خَـطْـرَفـا
وإن تَـلَـقَّـتْـه الـعـقـاقِـيـلَ طَـفـا(٣)

وفي حديث آخر عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «اقْتُلوا الجانَّ ذا الطفيَتَين والأبتَر». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الطُّفيةُ: خُوصة المُقْل، وجمعها طُفًى. قال: وأراهُ شبَّه الخَطَّين اللذَين على ظهرِه بخُوصتَين من خُوص المُقْل، وأنشد بيتَ أبي ذؤيب:

عَـفَـتْ غيـرَ نُـؤْيِ الـدارِ ما إنْ تُـبِينُـه(٤)
وأقْطاعِ طُفيٍ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ

وأنشد ابن الأعرابيّ:

عَـبْـدٌ إذا مـا رَسَـبَ الـقـومُ طَـفـا(٥)

قال: طَفا؛ أي: نَزا بجهلٍ إذا تَرزَّنَ الحَلِيم. سلَمةُ عن الفرّاء: الطُّفاوِيُّ؛ مأخوذٌ من الطُّفاوَة: وهي الدارة حولَ الشمس. وقال أبو حاتم: الطُّفاوَة: الدَّارة التي حوْلَ القمر، وكذلك طُفاوَة القِدْر ما طفَا عليها من الدَّسَم؛ قال العجّاج:

طُـفَـاوَةُ الأُثْـرِ كَـسَـحْـمِ الـجُـمَّـالِ(٦)

والجُمَّل الذين يُذيبُونَ الشحْمَ.

طفأ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كلَّما أَوْقَدُوا ناراً للحَرْبِ أطفأها اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ أي: أخمدها الله حتى تبْرُدَ، وقد طَفِئتْ تطفَأ طُفُوءًا، والنار سَكَن لهبُها وجَمْرُها يتَّقد فهي خامدة، فإذا سَكَنَ لهبُها وبرَدَ جَمرُها فهي هامدة طافئة.

طفح: قال الليث: طفح النهر: إذا امتَلأ، ورأيته طافحاً: مُمْتَلِئاً، ويقال للذي يَشْرَبُ

---

(١) في اللسان: «يخالفني الطَّغَامَةُ والطَّغَامُ».

(٢) لعله أراد هنا: «أرذل» بمعنى أرْذَال الطير والسباع.

(٣) الرواية، كما في الديوان (٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤) مرتبة كالآتي:

إذا تَـلَـقَّـتـه الـعـقـاقـيـلُ طـفـا
ذارِ وإنْ لاقـى الـعـزازَ أَحْـصَـفـا
وإن تَـلَـقَّـى غَـدَاراً تَـخَـطْـرَفَـا
شَـذَا يُـجِـنُّ الـزَّمَـعَ الـمـسـتـردفـا

(٤) صدره، كما في ديوان الهذلين (١/ ١٤٠):

عَـفَـا غـيـرَ نُـؤْيِ الـدارِ مـا إنْ أُبِـيـنُـه

(٥) في اللسان (طفا) ورد الشاهد، في عجزه فقط، كما في التهذيب. وفي اللسان (رسب) ورد الشاهد تاماً برواية:

قُـبِّـحـت مـن سـالِـفَـةٍ، ومـن قَـفَـا
عَـبْـدٍ، إذا مـا رسـب الـقـومُ، طـفـا

(٦) الرواية، كما في الديوان (١/ ٢٤٣):

جُـفَـالَـةُ الأَجْـنِ كَـسَـحْـمِ الـجُـمَّـلِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

الخمر حتى يمتلىء سكراً: طافِحٌ. قال: والرِّيحُ تطفح القُطْنَةَ: إذا سطعت بها. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الطُّفاحَةُ: زَبَدُ القِدْرِ وما عَلاَ مِنْهَا. ويقال اطْفَحْتُ طُفَاحَةَ القِدْرِ: إذا أَخذْتَها؛ وأنشد شمر:

أَتَتْكُمُ الجوفاءُ جَوْعى تَطْفحُ
طُفَاحَةَ الإِثْرِ وطَوْراً تَجتَدِحْ

وقال غيره: ناقةٌ طُفّاحةُ[1] القوائِمِ؛ أي: سَرِيعَتُها؛ وقال ابن أحْمَر:

طُفّاحةُ[1] الرِّجْلَيْنِ مَبْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاَطِ بَعِيدةُ القَدْرِ

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيْدة: الطّافِحُ والدّهاقُ والمَلآن واحِد، قال: والطافح: الممتلىء المرتفع، ومنه قيل للسكران طافح؛ أي: أن الشَّرَاب قد ملأه حتى ارتفع، ويقال: إطْفَحْ عَنّي؛ أي: إذْهب عَنّي. وقال الأصمعي: الطّافح الذي يَعْدُو، وقد طَفَحَ يَطْفَحُ، وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ يَصِفُ المُنْهَزِمين:

كانوا نَعَائِمَ خَفَّانٍ مُنَفَّرَةٍ[2]
مُغْطَ[3] الحُلُوقِ إذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أي: ذَهَبُوا في الأرض يَعْدُون.

طفر: قال اللّيث: الطَّفْرُ: وثبةٌ في ارتفاع كما يَطْفِرُ الإنسان حائطاً؛ أي يَثِبُه إلى ما وراءه. قال: وطَيْفُورٌ: طُوَيْئر صغير. وقال غيره: أطفر الراكبُ بَعيره إطفاراً: إذا أدخل قدميْه في رُفْغَيْهَا، إذا ركبها، وهو عيْبٌ للراكب، وذلك إذا عدا البعير[4].

طفس: شمر عن ابن الأعرابي: طَفَسَ وفَطَس: إذا مات، فهو طافس وفاطس. وقال غيره: الطَّفَسُ: قذَر الإنسان إذا لم يعهد[5] نفسه بالتنظيف، يقال: فلانٌ نَجِسٌ طَفِسٌ: قَذِرٌ.

طفش: قال الليث: الطَّفْشُ: النِّكاحُ؛ وقال أبو زُرْعة التَّميمي:

قُلْتُ لها[6]، وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ:
هل لَكِ يا خَلِيلَتِي[7] في الطَّفْشِ؟

قال: والطَّفَاشَاةُ: المهزولة من الغنم، وغيرها.

طفّ، طفف، طفطف: قال الليث: الطَّفّ: طَفُّ الفُراتِ، وهو الشاطىء. قال: والطُّفاف: ما فَوْقَ المِكْيال. والتَّطْفِيف: أن يؤخذ أعلاه ولا يُتِمّ كَيْلَه، فهو طَفّاف، وإناء طَفّاف. ويقال: هذا طَفُّ المِكْيال وطِفَافُه[8]: إذا قارب ملأه ولما يمتلىء، ولهذا قيل للذي يُسيء الكيل ولا يُوفّيه: مطفّف؛ يعني أنه إنما يبلغ الطُّفاف. ابن السِّكّيت عن أبي عبيدة: يقال: طِفاف المَكّوك وطِفافُه، مثل جَمَام المَكّوكِ وجِمَامِه، في مثل باب فَعال وفِعال. أبو عُبيد عن الكسائيّ: إناءٌ طَفّافٌ[9]: وهو الذي يبلغ الكَيْلُ طِفَافَه، وجَمّان بَلَغ جِمامه، وقد أطففته وأجممته. وقال أبو زيد: في الإناء طِفافُه وطَفَفُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طِفاف المَكّوكِ وطَفافه. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

---

(١) في التكملة والتاج: «طَفّاحَة» بفتح الطاء.

(٢) (٣) في ديوان الهذليين (٢/ ٣١) والتاج: «مُنَفَّرَة»، «مُغْط».

(٤) في التكملة: «واطّفر الراكبُ فرسَه اطّفارا، على «افتعل افتعالاً» إذا أدخل قدميه في رفغيها، وهو عيب للراكب، وكذلك إذا أعْدَى البعير».

(٥) في اللسان: «يتعهد...».

(٦) (٧) رواية اللسان: «قال لها...»، «يا خليلتي». وما في التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٨) في اللسان: «وطَفافه وطِفافه» بالفتح والكسر.

(٩) في اللسان: «وإناءٌ طَفّان» (كذا)، وهو ما يتناسب مع قوله الآتي: «وجَمّان».

[المطففين: ١] قال: المطففون: الذين يَنقُصون المكيالَ والميزان، وإنما قيل للفاعل مُطَفِّف لأنّه لا يكاد يَسرِق في المِكيال والميزان إلاّ الشيءَ الخفيَّ الطفيفَ، وإنما أُخِذَ من طَفّ الشيءِ وهو جانِبُه، وقد فسّره بقوله تعالى: ﴿وإذا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]؛ أي: ينقصون. أبو عُبَيد عن أبي زيد: خُذ ما أَطَفَّ لك؛ أي: ما أشرَف لك. وقال الكسائيّ: خذْ ما طَفَّ لك، وأَطَفَّ لك، واستَطَفَّ، قال أبو زيد: ومِثلُه: خُذْ ما دَقَّ لك، واستَدَقّ؛ أي: تَهيّأ. أبو عبيد عن الكسائيّ في باب قَناعة الرجل ببعض حاجته: كان الكسائيُّ يَحكِي عنهم: خُذْ ما طَفَّ لك، ودَعْ ما استَطَفَّ لك؛ أي: آرْضَ بما أَمكَنَك منه. الليث: أَطَفَّ فلانٌ لفلان: إذا طَبَنَ له[١] وأراد خَتْلَه؛ وأَنشَد:

أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنانِ جُنادِفُ

قال: واستَطَفَّ لنا شيءٌ؛ أي: بَدَا لنا شيء لنأخذه؛ وقال عَلقَمة يصفُ ظَلِيماً:

يَظَلُّ في الحَنْظَلِ الخُطبانِ يَنقُفُه
وما آستَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخذُومُ

قال: والطَّفيفُ: الشيءُ الخَسِيسُ الدُّون. قال:

والطَّفْطَفة، معروفة، وجمعها: طَفاطِف؛ وأنشد:

وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا

قال: وبعضُ العَرَب يَجعل كلَّ لَحم مضطرِب طفطَفة؛ وقال أبو ذؤيب:

قليلٌ لَحمُها إلاّ بقايا
طَفاطِفِ لَحْمِ مَنْحُوصٍ مَشِيقِ[٢]

وفي حديث ابن عمر أن النبيّ ﷺ، سَبّقَ بينَ الخيلِ فطفَّفَ بي الفَرَسُ مسجدَ بني زُرَيق[٣]، قال أبو عُبَيد: يعني أنّ الفرس وَثَبَ حتّى كاد يُساوي المسجد، ومن هذا قيل: إناءٌ طَفّان، وهو الّذي قَرُب أن يَمتلىءَ ويُساوِي أعلَى المِكْيال، ومنه التَّطفيف في الكَيْل. وفي حديث آخر: «كُلُّكم قريبٌ[٤] بنو آدمَ طَفُّ الصّاعِ بالصاع»، أي: كلُّكم قريبٌ بعضُكم من بعض[٥]، (لأن طَفَّ الصّاع قريبٌ من ملْئه، فليس لأحد فضلٌ على أحدٍ إلاّ بالتقوى)[٥]، ويُصدِّق هذا قولَه: «المسلمون تتكافأُ دماؤهم». والتَّطفيف، في المِكْيال: أن يَقرُب الإناءُ من الامتلاء، يقال: هذا طَفُّ المِكْيال وطِفافُه. أبو زيد: أَطَلَّ على مالِهِ وأَطَفَّ عليه؛ معناه أنّه

---

(١) خدعه.

(٢) الرواية كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٧):

قَليلٌ لَحمُهُ إلا بقايا
طَفاطِفِ لَحْمِ مَمْحُوصٍ مَشِيقِ

وقبله:

وأشعَثَ ما لَهُ فَضَلاتُ ثَوْلٍ
على أركانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ

(٣) في الصحاح: «قول ابن عمر، رضي الله عنه، حين ذكر أنّ النبيّ ﷺ، سَبَّق بين الخيل: «كنتُ فارساً يومئذٍ فسبقت الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد يساوي المسجد»، يعني وثب بي».

(٤) كلمة «قريب» زائدة.

(٥) في اللسان: «فليس لأحد فضلٌ على أحد إلا بالتقوى لأنّ طفّ الصاع قريب من ملئه فليس لأحد أن يقرُب الإناء من الامتلاء..»، وذكر اللسان رواية أخرى: «وفي الحديث: كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تملؤوه، وهو أن يَقرُبَ أن يمتلىء فلا يفعلَه؛ قال ابن الأثير: المعنى كلّكم في الانتساب إلى أبٍ واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غايةِ التمام، وشبّههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلُغ أن يملأ المكيال، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى».

أَشْتَمَل عليه فَذَهب به. وقال أبو عمرو: هو الطَّفْطَفة والطُّفْطِفة، والخَوْشُ والصُّقْلُ والسولا والأَفَقَة: كلُّه الخاصرة. ابن هانىء عن أبي زيد: خذ ما طَفَّ لك وما استطفَ؛ أي: ما دَنا وقَرُب.

طفق: قال الليثُ: طَفِقَ، بِمَعْنى: عَلِقَ يَفْعَلُ كذا، وهو يَجْمَعُ: معنى: ظَلَّ وَبَاتَ. قالَ: وَلُغَةٌ رَدِيئة: طَفَقَ. وقالَ أبو سَعِيدٍ: الأَعْرَابُ يَقُولُونَ: طَفِقَ فلان بما أراد، أي: ظَفِرَ بِهِ، وأَطْفَقَهُ اللَّهُ بِهِ إِطْفاقاً: إِذَا أَظْفَرَه به، وَلَئِنْ أَطْفَقَنِي اللَّهُ بِفُلانٍ، لأَفْعَلَنَّ بِهِ، ولأَفْعَلَنْ. وقالَ أبو الهيثم: طَفِقَ وَعَلِقَ، وَجَعَلَ وَكَادَ، وَكَرَبَ لاَ بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ، يُوصَفُ بِهِنَّ، فَيَرْتَفِعُ. وَيَطْلُبْنَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ خَاصَّةً، كقولِكَ: كادَ زَيْدٌ يقولُ ذاك. فَإِن كَنَيْتَ عَنِ الاِسْمِ قُلْتَ: كادَ يَقُولُ ذَاكَ، ومنهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣]. أرادَ: طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحاً ﴿بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾، وهٰذِهِ تُسَمَّى: حُرُوف المُقَارَبَة.

طفل: الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت: الطَّفْلُ: البَنَانُ الرَّخْصُ، يقال: جاريةٌ طَفْلَة: إذا كانت رَخْصَةً. والطِفْلُ والطِفْلَة: الصغيران. وقال أبو الهَيْثم: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً: حين يسقط من أمّهِ إلى أن يَحتلم، قال الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [غافر: ٦٧]، وقال: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١]؛ قال: والعرب تقول: جاريةٌ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ. وجاريتان طِفْلٌ، وجَوَارٍ طِفْلٌ وغلام طِفْلٌ[1]. ويقال: طِفْلٌ، وطِفْلَةٌ، وطِفْلانٌ، وأطفالٌ، وطِفلتَان، وطِفْلاتٌ، في القياس. وقال الليث: غُلامٌ طَفْلٌ: إذا كان رَخْصَ القدمين واليدين. وامرأةٌ طفلةُ البَنَانِ: رخصَتُها في بياض، بيِّنةُ الطّفولة، وقد طَفُلَ طفالةً أيضاً. قال: والطِّفلُ: الصغيرُ من الأولاد، للنّاس والدواب. وأطفلت المرأةُ والظَّبْيَةُ والنَّعمُ: إذا كان معها ولد طِفْل؛ وقال لَبِيد:

فعلاً فُروعَ الأَيْهُقَانِ[2] وأَطْفَلَتْ
بالجَهْلَتَيْنِ ظِبَاؤُها ونَعَامُهَا

أبو عُبَيد: ناقةٌ مُطفِلٌ، ونوقٌ مطافلُ ومَطافيل: معها أولادُها. وفي الحديث: سارَتْ قريشٌ بالعُوذ المطافيل، فالعُوذ: الإبل التي وضعت أولادها حديثاً، والمطافيل: التي معها أولادها؛ وقال أبو ذُؤيب:

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حديثٍ نِتَاجُهَا
يُشَابُ[3] بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفَاصِلِ

وقال الليث: الطَّفَلُ: طَفَلُ الغَدَاةِ وطَفَلُ العشيّ من لَدُنْ أن تَهُمَّ الشمسُ بالذُرُور إلى أن يَسْتَمْكِنَ الضَّبْحُ[4] من الأرض؛ يقال: طَفَلت الشمسُ، وهي تطفُل طفْلاً. وقد يقال: طَفَّلت تطفيلاً: إذا وقع الطَّفَلُ في الهواء وعلى الأرض، وذلك بالعَشِيّ؛ وأنشد:

باكَرْتُها طَفَلَ الغَدَاةِ بِغَارَةٍ
والمُبْتَغُون خِطَارَ ذاك قليلُ

وقال لَبِيد:

---

(١) زاد اللسان: «وغلمان طِفلٌ».

(٢) في الديوان (ص ١٦٤): «فَعَلا فروعُ الأيهُقان»، ويروى: فاعتم نور الأيهقان (بمعنى ارتفع أيضاً). وإذا رفعت «فروع» فهي فاعل، وإذا نصبت فذلك على المفعولية، والفاعل هو السيل؛ يعني: علا السيل فروع الأيهقان.

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٤١): «تُشَابُ».

(٤) الصواب، كما في اللسان: «الضَّحُ»، بمعنى الشمس، أو ضوء الشمس. وقيل: «هو ضوؤها إذا استمكن من الأرض». (صحح).

وعلى الأرض غيابات الطَّفَلْ(١)

وقال ابن بُزُرج: يقال أتيته طَفَلاً؛ أي: مُمْسِياً، وذلك بعدما تدنو الشمس للغروب، وأتيته طَفَلاً: وذلك بعد طلوع الشمس؛ أخِذ من الطِّفْلِ الصغير؛ وأنشد(٢):

ولا مُتَلافِياً(٣)، والشمسُ طِفْلٌ
ببعض نَوَاشِغِ الوادِي حُمُولا

قال: وقالوا جارية طِفْلَةٌ: إذا كانت صغيرةً. وجاريةٌ طَفْلَةٌ: إذا كانت رقيقةَ البشرة ناعمةً. ويقال للنار ساعةَ تُقْدَح: طِفْلٌ وطِفْلَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّفْلَةُ: الجاريةُ الرَّخْصة الناعمة، وكذلك البَنانُ الطَّفْلُ. والطِّفْلَةُ: الحديثة السِّنِّ، والذَّكَرُ طِفْلٌ. أبو عُبَيد: التَّطفيلُ: السَّيْرُ الرُّوَيْدَ، يقال؛ طَفَّلْتُها تطفيلاً: يعني الإبل، وذلك إذا كان معها أولادها فَرَفَقْتَ بها(٤) لِيَلْحَقها أولادُها. وأطفالُ الحوائج: صغارُها، واحدها طِفْل، وقال زُهير:

لَأَرْتَحِلَنْ، بالفَجْرِ، ثُمّ لَأَدْأَبَنْ
إلى الليلِ، إلاّ أنْ يُعَرِّجَني طِفْلُ

يعني: حاجةٌ يسيرةٌ، مثل قَدْح نارٍ، أو نزولٍ لبولٍ، وما أشبهه. وقال ابن السِّكِّيت: في قولهم فلانٌ طُفَيْليٌّ: للذي يدخل المآدبَ ولم يُدْعَ إليها؛ هو منسوبٌ إلى طُفيل، رجلٌ من بني عبد الله بن غطفان من أهل الكوفة، وكان يأتي الولائمَ دون أن يُدْعَى إليها، وكان يقال له: طُفيل الأعراس أو العرائس، وكان يقول: وَدِدْتُ أنَّ الكوفة(٥) بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخْفى عليَّ منها شيء. قال: والعرب تسمي الطُّفَيْلِيَّ: الرَّاشِنَ والوارِش. وقال الليث: التَّطفيلُ من كلام أهل العراق، ويقال هو يتطفّل في الأعراس. وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: الطفيليّ: هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعُوه، مأخوذٌ من الطَّفَل، وهو إقبال الليل على النهار بظُلمته. قال: وقال أبو عمرو: الطَّفَلُ: الظلمة بعينها؛ وأنشد لابن هَرمة(٦):

وقد عَرَاني من فوق الدُّجى طَفَلُ(٧)

يريد أنه يُظلم عَلَى القوم أمره، فلا يدرون من دعاه، ولا كيف دخل عليهم. وقال أبو عبيدة: نُسب إلى طُفيل بن زَلّالٍ، رجل من أهل الكوفة. وقال غيره: ريحٌ طِفْلٌ: إذا كانت ليِّنة الهبوب. وعُشْبٌ طِفل: لم يَطُلْ، وطَفْلٌ؛ أي: ناعم.

طفن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّفْنُ: الخَبْسُ، يقال: خَلِّ عن ذلك المَطْفُون، قال: والطَّفَانينُ: الحَبْسُ والتَّخَلُّفُ. وقال المُفَضَّل: الطَّفْنُ: الموتُ، يقال: طَفَنَ: إذا مات؛ وأنشد:

أَلْقَى رُخَى(٨) الزَّوْرِ عليه فطَحَنْ
قَذْفاً وفَرْثاً تحته حتى طَفَنْ

اللَّيث: الطَّفَانِيَةُ: نَعْتُ سوء في الرجل والمرأة.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٥):
فتذَلَّيْتُ عليه قافِلاً

(٢) للمرّار بن سعيد الفقعسي، كما في التكملة (نشغ).

(٣) في التكملة (نشغ): «ولا مُتَدارِكٍ».

(٤) زاد اللسان: «في السير..».

(٥) في اللسان: «الكوفة كلّها».

(٦) نسبه التكملة إلى نابغة بني شيبان (عبد الله بن المخارق).

(٧) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
سَمِعْتُ منها عَزِيفَ الجِنِّ ساكِنُها
وقد عَرَاني من لون الدُّجى طَفَلُ

(٨) في اللسان: «رَحَى».

طفنش: ابن دُريد: الطِّفَنْشُ: الرجلُ الواسِعُ صَدْرِ القدم.

طفنشأ: أبو عُبيد عن الأمويّ: الطِّفَنْشأُ(١)، مهموز مقصور: الضعيفُ من الرِجال.

طقّ، طقق، طقطق: قال الليثُ: طَقْ: حِكايةُ صَوْت حَجَرٍ وقَع على حَجَرٍ، وإن ضوعِفَ، قيلَ: طَقْطَقْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّقْطَقَةُ: صوتُ قوائمِ الخيلِ على الأرضِ الصُّلبة.

طلب: قال الليث: الطلبُ: محاولةُ وِجدانِ الشيء وأخذِه. والطَّلِبَةُ: ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به. والمُطالَبَةُ: أن تُطالب إنساناً بحق لك عنده، ولا تزال تطالبُه وتتقاضاه بذلك. والغالبُ في باب الهوى: الطِّلابُ: والتَّطَلُّبُ: طلبٌ في مهلة من مواضع. أبو عُبيد عن أبي عبيدة: أطلبتُ الرجل: أعطيتُه ما طلَب. وأطلبته: ألجأته إلى أن يطلب إليّ؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَضَلَّه راعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا

عن مُطْلِبٍ، قارِبٍ وُرّادهُ عُصَبُ(٢)

يقول: بَعُدَ الماءُ عنهم حتى ألجأهم إلى طَلَبِه. وقال الليث: كلأٌ مُطْلِبٌ: بعيدُ المَطْلَب. وقد أطْلَبَ الكَلأُ: تباعَدَ، وطلبه القوم. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلَبَة: الجماعة من الناس. والطُّلْبَةُ: السَّفْرَةُ البعيدة. وطَلِبَ: إذا اتَّبَعَ، وطَلِبَ: إذا تباعَدَ. وقال غيره: بِئرٌ طَلُوبٌ: بعيدة الماء، وآبارٌ طُلُب. والمطَّلِبُ: اسمُ أصله مُتطلب، فأُدغمت التّاء في الطاء وشدّدت، فقيل مُطَّلب. وقال ابن الأعرابيّ: ماءٌ قاصدٌ: كلؤُهُ قريب؛ وماءٌ مُطْلِبٌ: كلؤُه بعيدٌ؛ وقال أبو وجزة:

عالجتُها طُلُباً هناك نِزَاحا(٣)

ومطلوبٌ: اسم بلد. ويقال: طالِبٌ وطَلَبٌ، كما يقال خادِم وخَدَم.

طلث: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الطُّلْثَةُ: الرجلُ الضعيفُ العَقْلِ، الضعيفُ البدنِ، الجاهلُ. قال: ويقال طَلَثَ الرجلُ على الخمسين ورَمَّثَ عليها: إذا زاد عليها، هكذا أخبرني به المنذريّ عن أبي العباس، ورَوَى أبو عمرو عنه: طَلَثَ الماءُ يَطْلُثُ طُلُوثاً: إذا سَال. ووزَب يَزِب وُزُوباً مثله.

طلح: قال الليث: الطَّلْحُ: شَجَرُ أُمّ غَيْلاَن، له شوكٌ أحْجَنُ، وهو من أعظم العِضاه شوكاً وأصْلَبِه عوداً وأجوده صمغاً، والواحدة: طلحة. قال: والطَّلْحُ، في القرآن: المَوْز. وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، جاء في التفسير أنه شجر المَوْز، قال: والطَّلْح: شجر أمّ غَيْلاَن أيضاً، قال: وجائز أن يكون عُنِي به ذلك الشجر، لأن له نَوْراً طيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا، فخُوطِبُوا وَوُعِدوا ما يُحِبُّون مثله، إلاّ أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا. وقال مجاهد: أعجبهم طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه، فقيل لهم: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾. وقال الفَرَّاءُ:

---

(١) ذكره التكملة في (طفنشأ) و(طفنشل)، وكذلك اللسان، والعزو باللام إلى شمر.

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١):

عن مُطْلِبٍ، وَطُلَى الأعناقِ تَضْطَرِبُ

(٣) صدره، كما في اللسان:

وإذا تَكَلَّفْتُ المديحَ لغيرِه

الطِّلاَح: جمعُ: الطَّلْح من الشَّجَر؛ وأنشد:

إنّــي زَعِــيـمٌ يــا نُــوَيْــقَــةُ إنْ نَــجَــوْتِ مــن الــرَّزَاحْ
أنْ تَــهْــبِــطِــيــن بــلادَ قَــوْمٍ يَــرْتَــعُــونَ مــن الــطِّــلاَحْ

أبو عُبَيد عن الكِسَائي: يقال: إبِلٌ طَلاَحَى وطَلِحَة: إذا رَعت الطَّلْحَ فاشتكت منه، وكذلك إبلٌ أرَاكَى وأرِكة. ثعلب عن ابن الأعْرَابي: سُمِّي طَلْحَة الطَّلَحات الخُزاعيّ بأمهاته، وأمّه صَفِيَّة بنتُ الحارث بن طلحة بن عبد مناف، وكان يقول لطلحة بن عبيد الله: طلحة الخير، وكان من أجْوَادِ العرب، وممّن قال له النبيّ ﷺ، يوم أحد: إنه قد أوْجَبَ. وقال ابن الأعْرَابي: المُطلَّح في الكلام: البَهّات. والمُطَلِّحُ في المال: الظَّالِم. والطِّلْحُ: المُعْيِي. والطِّلْحُ: القُراد. قال: والطُّلُحُ: التَّعِبُون، والطُّلُح: الرُّعَاة. وقال الليث: الطَّلاَحُ: نَقِيض الصلاح، والفِعْل: طَلَحَ يَطْلَح طَلاَحاً. قلت وقال بعضهم: رَجُلٌ طَالِحٌ؛ أي: فاسِدُ الدين لا خَيْرَ فيه. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الطَّلْحُ: مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَح طَلْحاً: إذا أعْيَا وكَلّ، وقال أبو عمرو: طَلِح البَعِيرُ. قال: والطَّلْحُ: النِّعْمَة؛ وأنشد قول الأعْشَى:

كــم رأيــنــا مــن أنــاسٍ هَــلَــكُــوا
وَرَأيْــنَــا الــمــرء عَــمْــراً بِــطَــلَــحْ

وقال ابن السِّكِّيت: وقيل: طَلَح في بيت الأعْشَى: موضع، وقال غيره: أتى الأعْشَى عَمْراً، وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَح، وكان عمرو ملكاً ناعماً، فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلاً على النعمة، وعلى طرح ذي منه، قال: وذو طَلَح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة، فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب:

مــاذَا تَــقُــولُ لأفــراخٍ بــذي طَــلَــحٍ[1]

أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: إذا أضمره الكَلالُ والإعْيَاءُ قيل: طَلَح يَطْلَح طَلْحاً. وقال شمر يقال: سار على الناقة حتى طَلَحَها وطَلَّحها. ثعلب عن ابن الأعرابي: إنه لَطَلِيحُ سَفَر وطِلْحُ سَفَر ورَجِيعُ سَفَر ورَذِيَّةُ سَفَر، بمعنى واحد. وقال الليث: يقال: بَعِيرٌ طَلِيحٌ، وناقةٌ طَلِيحٌ. قال: والمهزول من القُرَاد يُسَمَّى: طِلْحاً؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

وقَــدْ لَــوَى أنْــفَــه بِــمِــشْــفَــرِهــا
طِــلْــحٌ قَــرَاشِــيــمٌ، شَــاحِــبٌ جَــسَــدُهْ

القَرَاشِيمُ: القِرْدَان. قال ابن السِّكِّيت: إبِلٌ طِلاَحِيَّةٌ وطُلاَحِيَّةٌ: للّتي تأكل الطَّلْحَ؛ وأنشد:

كَــيْــفَ تَــرَى وقْــعَ طِــلاَحِــيَّــاتِــهــا؟

طلحف: قال الليث: ضربه ضرْبًا طِلَّحِيفاً وطِلْحفا وطِلَّحْفاً؛ أي: شديداً. وقال شمر: جوع طِلَّخْفٌ وطِلَخْفٌ: شديد؛ وأنشد:

إذا اجتمعَ الجوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّهَا
على الرجلِ المَضْعُوفِ كادَ يَمُوتُ[2]

طلخ: قال اللَّيث: اطْلَخَّ دمعُ عينه؛ أي:

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٠٨):
مــاذا تــقــولُ لأفــراخٍ بــذي مَــرَخٍ
حُــمْــرِ الــحــواصِــلِ لا مــاءٌ ولا شَــجَــرُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. «ويروى: ماذا تقول لأفراخ بذي طَلَحٍ. وهو موضع دون الطائف، وقيل: طلح: موضع في بلاد بني يربوع»، شرح الديوان (ص ٢٠٩)، كما يُروى: بذي أَمَرٍ، وذي سَلَمٍ. (التكملة).

(٢) أورد اللسان هذا الشاهد في مادة (طلخف) بالخاء.

تفرق؛ وأنشد[١]:

لاَ خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخّا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فاطْلَخّا[٢]

وقال أبو الهيثم: اطْلَخَ دمعُ عينهِ: إذا سال. ورُوِيَ عن النبي ﷺ: «أنه كانَ فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي المَدِينَةَ فَلا يَدَعُ فيها وَثَناً إلا كَسَرَهُ ولا صُورَةً إلاّ طلّخَهَا، ولا قَبْراً إلا سَوَّاهُ». قال شمرٌ: أحْسب قوله: «طَلَّخَهَا»، أي: لَطَّخَهَا بالطِّين حتى يَطْمسها، وكأنّه مَقْلُوبٌ. قال شِمرٌ: ويكون «طلّخْتُه»؛ أي: سَوَّدْتُه، ومنه «الليلَةُ المُطْلَخِمَّة»، والميم زائدةٌ، وامرَأةٌ طَلْخاءُ: إذا كانت حَمْقَاءَ؛ ومنه قول الشاعر:

فلَمْ أرَ مِثْلِي زَوْجَ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ
أقلَّ عِتَاباً فِي السَّدادِ وَأشْكَعَا

قال: ويُرْوَى «... زوجَ طَلْخاءَ لُطْخَةٍ»[٣]. وَيقال: أغْنُوا عَنَّا لُطَخَتَكُمْ. (را: لطخ).

طلخف: أبو عُبيدٍ، أو غيرُه: جُوعٌ طِلَّخْفٌ، وضَرْبٌ طِلَخْفٌ؛ أيْ: شديدٌ؛ وأنشد شِمرٌ:

إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها
عَلَى الرّجُلِ المَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ[٤]

طلخم: قال الليثُ: اطْلَخَمَّ السَّحابُ: إذا تراكَبَ وأظْلَمَ. والمُطْلَخِمّاتُ من الأمور: شِدَادُها. والطِّلْخامُ: الفيلُ الأنثى. وطِلْخَامُ: موضعٌ. أبو ترابٍ: قال الأصمعيُّ: إنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ؛ أيْ: متكبِّرٌ متعظِّمٌ، وكذلك: مُسْلخِمٌّ.

طلس: رُوِي عن النَّبيِّ ﷺ أنه أمَر بطَلْس الصُّوَر الّتي في الكَعْبة. قال شمر: معناه بطَمْسِها، يُقال: اطلِسِ الكتابَ؛ أي امحُه. وَطَلَسْتُ الكتابَ؛ أي مَحَوْتُه. ويقال للصحيفة إذا مُحِيت: طِلْسٌ وطِرْسٌ؛ وأنشد[٥]:

وجَوْزِ خَرْقٍ[٦] يَكْتَسِي الطُّلُوسا

يقول: كأنما كُسِي صُحُفاً قد مُحِيت مرّةً لدُروس آثارها. قال: ورجل أطلَسُ الثِّياب: وَسِخُها. وثيابٌ طُلْسٌ: وَسِخة: ورجلٌ أطلَس: إذا رُمِيَ بقبيحٍ، وأنشد أبو عُبَيد[٧]:

ولَسْتُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَه إذا هَدَأَ النِّيامُ[٨]

لم يُرد بحليلتِه: امرأته، ولكنّه أراد جارتَه الّتي تُحالُّه في حِلّته. قال: والطَّلْس والطَّمْس واحدٌ. والطُّلْسةُ: غُبْسة في غُبْرة. وقال الليث: الطِّلْسُ: كتابٌ قد مُحِيَ ولم يُنعَم مَحوهُ فيصير طِلْساً. ويقال لجِلْد فخِذ البعير: طِلْسٌ لتَساقُط شَعرِه وَوَبرِه. قال: وإذا محوتَ الكتابَ ليَفسُد خَطُّه قلت: طَلَسْته، فإذا أنعمتَ محوَه. قلت: طَرَسْتُه. قال: والطَّلَس والطُّلْسة: مصدرُ الأطْلَس من الذئاب، وهو الّذي تَساقَط شَعرُه، وهو أخبثُ ما يكون. وفي حديث أبي بكر أنّ مُوَلَّداً أطلسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَه. قال شمر: الأطلس: الأسوَد كالحَبَشيّ، ونحوه، قال لَبيد:

---

(١) (٢) ورد البيتان في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٨٠) ورد البيت الثاني في الديوان، ومجالس ثعلب (٢/ ٣٨٣) برواية:

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخّا

وفي التكملة، برواية:

وسالَ غربُ عينِهِ واطلَخّا

(٣) في التكملة: «ويُرْوَى: طَلْخاءَ لَطْخَةٍ».

(٤) في التكملة ورد الشاهد في (طلحف) بالحاء، برواية:

إذا اجتمع الجوعُ الطِّلَحْفُ وحُبُّها... إلخ

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١).

(٦) في الديوان: «بَلْ جَوْزِ خَرْقٍ...».

(٧) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١٥).

(٨) في الديوان: «... هَجعَ النِيامُ».

فأجازني منه بطِرْسٍ ناطقٍ
وبكلِّ أطلسَ جَوْبُه في المَنْكِبِ

أطلس: عبدٌ حَبشيٌّ أسوَد. ويقال للثوب الأسوَد الوَسِخ: أطلَس؛ وقال في قول ذي الرُّمّة:

بِطَلْساءَ لَمْ تَكْمُلْ ذراعاً ولا شِبْراً[1]

يَعني خرقةً وسِخة ضَمّنها النار حين اقتَدَحَ. وقال ابن شميل: الأطلَس: اللّص، يشبَّه بالذِّئب. قال: والطَّيْلسان، بفتح اللام منه ويُكسَر، ولم أسمَع فيعِلان بكسر العين، إنّما يكون مضموماً كالخَيْزُران. والجَيْسُمان، ولكن لمّا صارت الكسرةُ والضمّة أختَيْن واشتَرَكتا في مواضعَ كثيرة دخلتْ عليها الكسرة مَدخَل الضمة. وحُكي عن الأصمعيّ أنّه قال: الطيلَسان ليس بعَربيّ، قال: وأصلُه فارسيّ إنما هو تالشان فأُعرب. قلت: ولم أسمع الطيلسان، بكسر اللام، لغير اللّيث. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ: أنه قال: السُّدُوسُ: الطَّيْلَسان، هكذا رواه، ويُجمع طَيالسة. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الطِّلْس والطَّيْلسان: الأسوَد. والطِّلْس: الذِّئب الأمعَط، والجميع: الطُّلْس منها.

طلع: يقال: طلعَت الشمسُ تطلُع طُلُوعاً ومَطْلَعاً، فهي طالِعَة. وكذلك طلع الفجر والنجم والقمر. والمطلِع: الموضع الذي تطلع عليه الشمس، و هو قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغَ مَطْلِعَ الشَّمسِ وَجَدَها تطلُعُ على قوم﴾ [الكهف: ٩٠]. وأمّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿سَلامٌ هي حتَّى مَطْلَعِ الفجر﴾ [القدر: ٥] فإن الكسائيّ قرأها (هي حتى مطلِع الفجر)، بكسر اللام. وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو، بكسر اللام. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيديّ عن أبي عمرو وعاصم وحمزة ﴿هي حتى مطلَع الفجر﴾، بفتح اللام. وقال الفرّاء: أكثر القرّاء على مطلَع. قال: وهو أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلَع، بالفتح: هو الطلوع، والمطلِع، بالكسر: هو الموضع الذي يُطْلَع منه. إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلِعاً، فيكسرون، وهم يريدون المصدر. وقال: إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل ـ مثل دَخَلَ يدخُل وخَرَجَ يخرُج وما أشبههما ـ آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعِل. من ذلك المسجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمَسْقِط والمفرِق والمَجْزِرُ والمسكِنُ والمرفِقُ والمنسِك والمنبِتُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم، والفتح علامة للمصدر. قلت أنا: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطلِع الفجر) لأنه ذهب بالمطلِع ـ وإن كان اسماً ـ إلى الطلوع مثل المطلَع. وهذا قول الكسائي والفرّاء. وقال بعض البصريين: من قرأ (مطلِع الفجر) بكسر اللام، فهو اسم لوقت الطلوع. قال ذلك الزّجاج؛ وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه. وقال الليث: يقال: طلع فلان علينا من بعيد. قال: وطَلْعته: رؤيته. يقال: حيّا الله طَلْعَتَك. قال: واطّلَعَ فلان: إذا أشرف على شيء. وأطلع غيره. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿قال هل أنتم مُطّلِعُون * فاطَّلَعَ﴾ [الصافات: ٥٤، ٥٥] القرّاء كلهم على هذه القراءة، إلا ما رواه حسين الجُعْفيّ عن أبي عمرو أنه قرأ: (هل أنتم مُطْلِعُون ـ ساكنة الطاء مكسورة النون ـ فأُطلِعَ)

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٨٧):
فلما بَدَتْ كَفّنْتُها وهي طِفلَةٌ

بضم الألف وكسر اللام على (فأُفعِلَ) قلت: وكسر النون في مُطْلِعُونِ شاذ عند النحويّين أجمعين، ووجهه ضعيف. ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مُطْلِعيَّ، وهل أنتم مُطْلِعُوه، بلا نون؛ كقولك: هل أنتم آمِروه وآمِرِيّ؛ وأما قول الشاعر:

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَمَا

فوجه الكلام: والآمرون به. وهذا من شواذّ اللغات. والقراءة الجيّدة الفصيحة هل أنتم مُطّلعون فاطَّلع. ومعناها: هل تحبون أن تتطلَّعوا فتَعْلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فاطّلع المسلم فرأى قَرِينَه في سَوَاء الجحيم؛ أي في وسط الجحيم. وإن قرأ قارىء: هل أنتم مُطْلِعُون، بفتح النون، فأُطْلِعَ، فهي جائزة في العربيّة، وهي بمعنى هل أنتم طَالِعُون ومطّلعُون. يقال: طَلَعْتُ عليهم واطّلعت عليهم، بمعنًى واحدٍ. وقال ابن السّكّيت: يقال: نخلة مُطْلِعَة: إذا طالت النخلةَ التي بحذائها فكانت أطول منها. وقد أطْلَعْتُ من فوق الجبل واطّلَعْتُ، بمعنًى واحد. وقال أبو زيد: يقال: أَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاَعاً، وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طلوعاً، وطَلَعْتُ على أمرهم أطلُع طُلُوعاً، واطّلعتُ عليهم اطّلاعاً، وطَلَعْتُ في الجبلِ أطلُعُ طلوعاً: إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك، وطلَعتُ على صاحبي طلوعاً: إذا أقبلت عليه. أبو عبيد في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني: طلِعْت الجبل أطلَعُه، وطَلَعت على القوم أطْلُع. قال: وقال أبو عبيدة فيهما جميعاً: طَلَعت أطْلُع. وأقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد: طَلَعت على القوم أطْلُع طُلُوعاً: إذا غِبت عنهم حتى لا يَرَوك، وطَلَعت عليهم: إذا أقبلت إليهم حتى يرَوك. قلت: وهكذا رَوَى الحرّاني عن ابن السّكّيت: طَلَعت عليهم: إذا غِبْت عنهم، وهو صحيح جُعِل (عَلَى) فيه بمعنى (عن) كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ [المطففون: ١، ٢] معناه: إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس، كذلك قال أهل اللغة أجمعون. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصَّيْداويّ عن الرياشيّ عن الأصمعي قال: الطِلْعُ: كل مطمئن من الأرض ذاتِ الرَبْوة إذا أطْلَعْتَه رأيت ما فيه. ومن ثَمّ يقال: أطْلِعْني طِلْعَ أمرك. ويقال: أطلَع الرجل إطلاعاً: إذا قاء. وقال الليث: طليعة القوم: الذين يبعثون ليطّلعوا طِلْعَ العدوّ. ويسمَّى الرجل الواحد طليعة، والجميع طليعة[1]، والطلائع: الجماعات. قلت: وكذلك الرَّبِيئة والشَّيِفة والبَغِيَّة بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة. ورُوِي عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته: لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْل المُطّلَع. قال أبو عبيد قال الأصمعيّ: المُطّلَع: هو موضع الاطّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار، فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال: وقد يكون المُطّلَع المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف. قال: وهذا من الأضداد. ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر القرآن: لكل حرف حَدّ ولكل حَدّ مُطّلَع: معناه لكل حد مَصْعَدٌ يُصْعد إليه، يعني: من معرفة علمه؛ ومنه قول جرير:

---

(١) أي الواحد والجمع فيه سواء.

إنّـي إذا مُـضَـرٌ عَـلَـيَّ تـحـدَّبـتْ
لاقـيـتُ(١) مُـطَّـلَـعَ الـجـبـالِ وُعُـورَا

ويقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا؛ أي: مَصْعَده ومأتاه. وقد رُوي في حديث عمر هذا أنه قال: «لو أن لي طِلاَعَ الأرض ذهباً لافتديت به من هول المُطَّلَع». قال أبو عبيد: وطِلاَع الأرض: مِلْؤها حتى بطالع أعلى الأرض فيساويه؛ ومنه قول أوس بن حَجَر يصف قوساً وأن مَعْجِسها يملأ الكف، فقال:

كَـتُـومٌ طِـلاَعُ الـكَـفّ لا دونَ مِـلْـئِـهَـا
ولا عَـجْـسُـهَـا عن مَوْضِعِ الكَفّ أَفْضَلاَ

وقال الليث: طِلاَع الأرض في قول عمر: ما طلعَتْ عليه الشمس من الأرض. والقول ما قاله أبو عبيد. وقال الليث: والطلاع: هو الاطّلاع نفسه في قول حُمَيد بن ثور:

وكـان(٢) طِـلاَعـاً مِـنْ خَـصَـاصٍ ورُقْـبَـةٍ
بِـأَعْـيُـنِ أَعْـدَاءٍ(٣)، وطَـرْفـاً مُـقَـسَّـمَـا

قلت: قوله: وكان طِلاَعاً؛ أي: مُطالعة. يقال: طالعته مطالعة وطِلاَعاً. وهو أحسن من أن تجعله اطِّلاَعاً؛ لأنه القياس في العربية. وقال الليث: يقال: إن نفسك لطُلَعَةٌ إلى هذا الأمر، وإنها لَتَطَّلِعُ إليه؛ أي: لِتُنَازِع إليه. وامرأة طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ: تنظر ساعة ثم تختبىء ساعة. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿نار الله الموقدة * التي تَطَّلِعُ على الأفئدة﴾ [الهمزة: ٦، ٧]، قال الفرّاء: يقول يبلغ أَلَمُها الأفئدة. قال: والاطِّلاَع والبلوغ قد يكونان بمعنًى واحد. والعرب تقول: متى طَلَعْتَ أرضنا. أي: متى بلغْتَ أرضنا. وقال غيره: تَطَّلِعُ على الأفئدة: تُوفِي عليها فَتُحْرِقُها، من اطَّلعت: إذا أشرفت. قلت: وقول الفرّاء أَحَبّ إليّ، وإليه ذهب الزّجّاج. ويقال: طَلَعْتُ الجبل: إذا عَلَوته أَطْلُعُهُ طُلُوعاً، وفلان طَلاَّع الثَّنَايا وطَلاَّع أَنْجُد: إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجَوْدة رأيه، والأنجد جمع النَّجْد: وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثَّنِيَّة. ومن أمثال العرب: «هذه يمين قد طَلَعَتْ في المخارم»، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مَخْرَجاً؛ ومن هذا قول جرير:

ولا خَـيْـرَ فـي مـالٍ عـلـيـه أَلِـيَّـةٌ
ولا فـي يَـمِـيْـنٍ غَـيْـرِ ذاتِ مَـخَـارِمِ

والمخارم: الطرق في الجبال أيضاً، واحدها مَخْرَمٌ. والطالِعُ من السهام: الذي يقع وراء الهَدَف، ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِس؛ وقال المرّار(٤):

لها أَسْهُمٌ لا قَاصِرَاتٌ عن الحَشَى(٥)
ولا شَاخِصَاتٌ، عن فُؤادي، طَوَالِعُ

أخبَر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تَقْصُر دونه أو تجاوزه فتخطئه. وقال ابن الأعرابيّ: رُوي عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطالع. معناه: أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سَهْمُه فارتفع عن الرَّمِيَّة، فكان يطأطىء رأسه ليتقوّم السهمُ فيصيب الدارة. ويقال اطّلَعْتُ الفجرَ اطّلاعاً؛ أي: نظرت إليه حين طلع؛ وقال(٦):

نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ(٧)

---

(١) في الديوان (ص: ٢٩١): «لاقيتَ».
(٢) في اللسان والتكملة: «فكان».
(٣) في التكملة: «مخافَةَ أعداءٍ».
(٤) هو المرّار بنُ سعيد الفقعسيّ.
(٥) رسمها صاحب التكملة بالألف الممدودة: «الحشا».
(٦) القول لأبي صخر الهذلي، كما في التكملة (طلع).
(٧) صدر الشاهد، كما في التكملة:
إذا قُلْتُ هذا حينَ أَسْلُو يَهِيجُني

وحكى أبو زيد: عافى الله رَجُلاً لم يتطّلع في فيك؛ أي: لم يتعقب كلامك. ويقال: فلان بطِلْعِ الوادي، وفلان طِلْعَ الوادي، بغير الباء. قال، واستطلَعْتُ رأي فلان: إذا نظرت ما رأيه. وطَلَع الزرع: إذا بدا يَطلُع: إذا ظهر نباته. وأطْلَعَتِ النخلةُ: إذا أخرجت طَلْعَهَا. وطَلْعُهَا: كُفُرَّاها قبل أن تنشقّ عن الغَرِيض. والغَرِيض يسمّى طَلْعاً أيضاً. وحكى ابن الأعرابيّ عن المفضل الضّبيّ أنه قال: ثلاثة تؤكل ولا تُسْمِن، فذكر الجُمّار والطَلْع والكَمْأة، أراد بالطَلْع: الغَرِيض الذي ينشقّ عنه كافوره، وهو أول ما يُرَى من عِذْق النخلة، الواحدة: طَلْعَة. وقال ابن الأعرابي: الطَوْلَعُ الطُلْعَاء: وهو القيء[1]. عمرو عن أبيه: من أسماء الحيّة الطِلْع والطِلّ. وأخبرني بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال: يقال أطْلَعْت إليه معروفاً، مثل: أزْلَلْتُ. وقال شمر: يقال: ما لهذا الأمر مُطَّلَعٌ ولا مَطْلَع؛ أي: ما له وجه، لا مَأتَى يُؤْتَى منه. ويقال مَطْلَع هذا الجبل من مكان كذا؛ أي: مَصْعَده، ومأتاه؛ وأنشد أبو زيد:

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إلاّ وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا

ويقال: أطلعني فلان وأرهقني وأذلقني وأقحمني؛ أي: أعجلني. وطُوَيْلع: رَكِيّة عادِيّة بناحية الشواجن عَذْبة الماء قريبة الرِشاء. وطَلَّعْتُ كيله؛ أي: ملأته جِدّا حتى تطّلع؛ أي: فاض؛ قال:

كنتُ أراها وهي توفى محلباً
حتى إذا ما كيلها تَطَلَّعَا

وقَدَحٌ طِلاع: ممتلىء، وعين طِلاّعة: ممتلئة؛ قال:

أمَرُّوا أمْرَهم لِنَوًى شَطُونٍ
فنفسي من وَرَائِهم شَعَاعُ
وعيني يومَ بانوا واستمرّوا
لِنِيَّتِهم وما رَبَعُوا طِلاَعُ

وطَلَعْتُ الجَبَل: علوته. وأطْلَعْتُ منه: انحدرت، نحو قَرَعتُ الجبل: عَلوته، وأفرعتُ: انحدرتُ، ومَرَّ مُطَّلِعاً لذلك الأمر؛ أي: غالباً له ومالكاً. وهو على مَطْلع الأكمة؛ أي: ظاهر بَيِّنٌ. وهذا مَثَل يضرب للشيء في التقريب. يقال: الشرّ يُلقَى مَطَالِع الأكم، أي: ظاهر بارز؛ قال ابن هَرْمة:

صادتك يوم المَلاَ من مَصْغَرٍ عَرَضاً
وقد تُلاَقِي المنايا مَطْلِعَ الأكمِ

وطَلْعُ الشمس: طُلُوعُهَا؛ قال:

باكَرَ عَوْفاً قبلَ طَلْعِ الشمسِ

طلغ: أهمله الليث. وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شَمِر، قال: قال الكلابيّ: يقال فلانٌ يَطْلَغُ المهنة، قال: والطَّلَغَانُ: أن يَعْيَى فيعملَ على الكَلالِ. وقال أبو عدنان: قال العِتريفيُّ: إذا عجز الرجل، قُلنا: هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ، والطَّلَغانُ: أن يَعْيَى الرجل، ثم يعملَ على الإعياء، وهو التَلَغُّبُ.

طلف: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: ذهب دَمُه طَلْفاً وظَلْفاً؛ أي: هدراً، سمعه بالطاء والظاء. وقال غيره: الطَّلِيفُ والطَّلَفُ: المَجّان. وروى أبو تراب عن الأصمعي أنه قال: لا تذهبْ بما صنعتَ طَلَفاً ولا ظلفاً؛ أي: باطلاً. وفي نوادر الأعراب: أسلفتُه كذا؛ أي: أقرضتُه. وأطْلفتُه

---

(١) زاد اللسان: «وأطْلَعَ الرجلُ إطلاعاً: قاء».

كذا؛ أي: وهبته.

طلفأ: قال: المُطْلَنْفِىءُ: اللاطىءُ بالأرض. وقال اللحيانيّ: هو المستلقِي على ظهرِه. قال أبو زيد: اطلنفأت اطلنفاء: إذا لزقت بالأرض.

طلق: الليث: الطَّلْقُ: طَلْقُ المَخاضِ عِنْدَ الوِلاَدَةِ طَلْقاً، وقد طُلِقَتْ فَهي مَطْلُوقَةٌ، وضرَبَهَا الطَّلْقُ. أَبُو عُبَيْد عن الكِسائيّ: طُلِقَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ طَلْقِ الوِلاَدَةِ طَلْقاً. قالَ أَبُو عُبَيْد: وقال أبو عَمْرو: طُلُقَتْ، مِنَ الطَّلاَقِ، فَطَلُقَتْ، بِضَمّ اللاّم. وأُطْلِقَتِ النَّاقَةُ مِنَ العِقَالِ، فَطَلَقَتْ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ: طَلُقَتْ، مِنَ الطَّلاَقِ: أَجْوَدُ. وطَلَقَتْ بفتح اللّام جائِزٌ ومِنَ الطَّلْقِ: طُلِقَتْ. وكلُّهم يَقُولُ: امْرَأَةٌ طَالِقٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وأما قَوْلُ الأَعْشَى:

أيا جَارَتَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَهْ[(١)]

فإنَّ اللَّيْثَ قَالَ: أرادَ: طالقَةٌ غداً، قالَ غيرُهُ. قالَ: طالِقَة، على الفعل، لأنَّها يُقالُ لها: قَدْ طَلُقَتْ، فَبَنَى النَّعْتَ عَلَى الفِعْلِ، وقالَ غيرُهُ: إِنَّمَا قَالَ: طَالِقَة؛ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ. شمِر عن ابن الأعْرَابيّ: الطَّالِقُ، من الإِبِلِ: الَّتي قَدْ طَلَقَتْ في المَرْعَى. وقال أبو نَصْرٍ: الطَّالِقُ: الَّتي تَنْطَلِقُ إِلَى الماءِ، ويُقالُ للَّتي لاَ قَيْدَ عَلَيْهَا: هي طُلُقٌ، وطالِقٌ ـ أيضاً ـ وطُلُقٌ: أكثرُ: وأنشد:

مُعَقَّلات العِيسِ أَوْ طَوَالِقُ

أي: قَدْ طَلَقَتْ عَنِ العِقَالِ، فهي طَالِقٌ: لاَ تُحْبَسُ عَنِ الإبِلِ، وَنَعْجَةٌ طَالِقٌ: مُخلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَهَا. وقال أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ: الطَّالِقُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَتْرُكُها بِصَرَارِهَا، وأَنْشَدَ للحُطيئة:

أقِيمُوا عَلى المِعْزَى بِدَارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صُبْحَى وَطَالِقِ

قال: الصُّبْحَى: التي يحلُبُهَا في مَبْرَكِهَا، يَصْطَبِحُهَا، والطَّالِقُ: الَّتي يَتْرُكُهَا بِصَرَارِهَا فَلاَ يَحْلُبُها في مَبْرَكِها. وقال الليثُ: الطَّالِقُ، من الإبِلِ. نَاقَةٌ تُرْسَلُ في الحَيّ، وَتَرْعَى من جَنَابِهِمْ، حَيْثُ شَاءَتْ، لا تُعْقَلُ إذا رَاحَتْ، ولا تُنَحَّى في المَسْرَحِ. وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ[(٢)]

قالَ: الجَمِيع: المَطَالِيق، والأَطْلاقُ. وقد أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَقَتْ، أي: حُلَّ عِقَالُهَا. وقال شمرٌ: سَأَلْتُ ابن الأعْرَابيّ عن قولِهِ:

سَاهِمُ الوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةَ أَوْ نَبْـ
ـهَانَ أَفْنَى ضِرَاءَهُ الإِطْلاقُ[(٣)]

قالَ هَذَا يَكُونُ بمعنى: الحَلِّ والإرْسالِ. قالَ: وإطلاقُهُ إِيَّاهَا: إِرْسَالُهَا على الصَّيْدِ، أَفْنَاهَا. أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد: رَجُلٌ طَلِيقُ الوَجْهِ: ذو بِشْرٍ حَسَنٍ. وطَلْقُ اليَدَيْنِ: إذَا كَانَ سَخِيًّا، وَمِثْلُهُ: بعيرٌ طَلْقُ اليدينِ، أي غيرُ مُقَيَّدٍ، وجمعه: أَطْلاَقٌ، وَيُقالُ: حَبَسُوهُ في السِّجْنِ طُلُقاً، بغير قَيدٍ. أبو العَبَّاسِ: طَلَقَتِ المَرْأَةُ، وطَلُقَتْ، وطُلِقَتْ عند الوِلاَدَةِ، وطَلُقَ وَجْهُهُ طَلاَقَةً، ورجلٌ طَلْقُ الوَجْهِ وطَلِقُ الوَجْهِ، ويومٌ طَلْقٌ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ: لاَ قُرَّ فيها، ولا أذًى، ويقالُ: هذا لَكَ طِلْقٌ؛ أي: حَلاَلٌ. الكِسائيّ: رجلٌ طُلُقٌ: وهو الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، ولَهُ لِسَانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ، وَهُوَ طَلِيقُ اللِّسَانِ، وطِلْقٌ وطَلْقٌ. ويُقالُ: هو طَلِيقُ الوَجْهِ، وَطَلْقُ الوَجْهِ. شمر عن ابن

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الأعشى (ص٢٢٩):
يا جارتي بِينِي فإنّك طالقَهْ
كذاك أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ

(٢) في الصحاح (حشك): «وهي محشوكةٌ حافِلٌ» ولم ينسبه.

(٣) في اللسان: «... أفنى ضِراءَهُ للإطْلاقِ».

الأعْرَابيّ: لِسَانٌ طُلُقٌ ذُلُقٌ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ، ولا تَقُلْ: طُلْقٌ ذلْقٌ، والكِسائيّ يقولُهُمَا. وهو طَلْقُ الكَفّ وَطَلِيقُ الكَفّ، قَرِيبَتَانِ مِنَ السَّوَاءِ. وقال شمِر: قال أبو حاتم: شَكَّ الأَصْمَعِيُّ في: طُلُقٍ أو طُلَقٍ، فقالَ: لا أدري، لسان طُلُقٌ، أوْ طُلَقٌ. وقال شمر: يقالُ طَلُقَتْ يَدُهُ ولِسانُهُ طُلُوقَةً وطُلُوقاً. وقال ابن الأعْرابيّ: يقال: هو طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطَالِقٌ ومُطْلَقٌ: إذا خُلِّيَ عَنْهُ. قالَ: والتَّطْلِيقُ: التَّخْلِيَةُ والإِرْسَالُ، وحلّ العَقْدِ، ويكونُ الإطْلاقُ بمعنى التَّرْكِ والإرْسَالِ. وطَلَّقْتُ البِلادَ: فَارَقْتُهَا. وطَلَّقْتُ القَوْمَ: تَرَكْتُهُمْ. وقال ابنُ أحْمَرَ:

غَطَارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا

أي: تَرَكَهُم، كما يتركُ الرجلُ المرأةَ. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: أطْلَقْتُ الإبِلَ إلى الماءِ، حتّى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً، والاسْمُ الطَّلَقُ، بِفتحِ اللاَّم. وقال الأصْمَعِيّ: طَلَقَتِ الإبِلُ، فهي تَطْلُقُ طَلْقاً: وذلك إذا كان بينها وبينَ الماءِ يَوْمَانِ، فاليومُ الأول: الطَّلَقُ، والثاني: القَرَبُ، وقد أطْلَقَهَا صاحِبُهَا إطْلاقاً. وروى أبو عُبَيْد عنه، قالَ: إذَا خَلَّى وُجُوهَ الإبِلِ إلَى المَاءِ وَتَرَكَها في ذَلِكَ تَرْعَى - لَيْلَتَئِذٍ - فهيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ، فَإنْ كَانَت اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ، فهي لَيْلَةُ القَرَبِ، وهي السَّوْقُ الشديدُ. أبو نصرٍ عن الأصْمَعِيّ: يقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الدَّواءِ: أوْ نَبْتٍ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، ويقالُ لِلإنْسَانِ، إذا عَتَقَ: طَلِيقٌ؛ أي: إذا صَارَ حُرًّا، ويقال للسَّلِيم، إذا لُدِغَ. قد طُلِّقَ، وذلك حينَ تَرْجعُ إلَيْهِ نفسُهُ، وأنشد[1]:

كَمَا تَعْتَرِي الأَهْوَالُ رأسِيَ المُطَلَّقِ[2]

وقال النابغة يَذْكُرُ حَيَّةً:

تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِيناً، وَحِيناً[3] تُرَاجِعُ

قالَ: والطَّلَقُ، مُتَحَرِّك: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهُ: الأطْلاقُ، وبَعِيرٌ طُلُقٌ: لا قَيْدَ عَلَيْهِ، والجميعُ: أطْلاقٌ؛ وأنشد[4]:

تَقَاذَفْنَ أطْلاقاً وَقَارَبَ خَطْوَهُ
عَنِ الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ[5]، وَهُنَّ حَبَائِبُهُ

أبُو عُبَيْدٍ عن أبي عَمْرو: لَيْلَة طَلْقٌ، وهي التي لا بَرْدَ فيها، وأنْشَدَ لأوس بن حجر:

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَهْ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا سَاكِرَهْ

وأخبرني الإياديُّ عن شمر: يومٌ طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقَةٌ: لا حَرَّ فيها ولا بَرْدَ، ولا مَطَرٌ، وليالٍ طَلْقَاتٌ، وطَوَالِقُ. وقالَ أبو الدُّقَيْشِ: إنَّهَا لَطَلْقَةُ السَّاعَةِ، وقال الرَّاعي:

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ في يومِ طَلْقَةٍ[6]

يريدُ: يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلْقَةٍ، لَيسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ، يُريدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا، والعَرَبُ تَبدأ بالليلِ قَبْلَ

---

(١) للممزّق العبدي، كما في الجمهرة (١/ ١١٣).

(٢) صدره، كما في الجمهرة:
تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنِي
وفي الصحاح: «... تعدنني».

(٣) في الصحاح: «... من سوء سمّها». وعجزه، كما في الديوان (ص١٢٣):
تطلقه طوراً، وطوراً تراجع

(٤) لذي الرُّمَّة، كما في أساس البلاغة، والديوان (ص٢٩٣).

(٥) في أساس البلاغة: «عن الذَّوْدِ تَقْييدٌ...» والشيء نفسه في الديوان.

(٦) صدره، كما في ديوان الراعي (ص٨٨):
وأشرقَ مُكّاءُ الضُّحَى فتغرّدا

اليَوْم، وقال أبو الهَيْثم، وأخبرَني عَنْهُ المُنذِرِيّ، في قَولِ الرَّاعي، وفي بيت آخرَ أَنْشَدَهُ لذي الرُّمَّةِ:

لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ في يَوْمِ طَلْقَةٍ

قالَ: العَرَبُ تُضِيفُ الاسمَ إلى نَعْتِهِ. قالَ: وَزادوا في الطَّلْقِ، الهاءَ، للمُبالَغَةِ في الوَصْفِ، كما قالوا: رَجُلٌ داهِيَةٌ، قالَ: ويقالُ: لَيْلَةٌ طَلْقٌ، بغيرِ هاءٍ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبيدٍ:

بَلْ أَنْتِ لا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُها وَنِدامُها

وقال الأصْمَعِيّ: يُقالُ: يَوْمٌ طَلْقٌ، وليلَةٌ؛ أي: سَهْلَة، طَيِّبَة، لا بَرْدَ فيها، قال: ويُقالُ: لَيْلَةٌ طَلْقٌ، بغيرِ هاءٍ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبيدٍ:

بَلْ أَنْتِ لا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُها وَنِدامُها

قالَ: ويقالُ: عَدَا طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ؛ أي: شَوْطاً أوْ شَوْطَيْنِ، ويقالُ: أَنتَ طِلْقٌ مِنْ هَذا الأمْرِ، أي: خارِجٌ. ثعلب عن ابن الأعْرابيّ، قالَ: المُطَلَّقُ. المُلَقَّحُ من النَّخْلِ، وَقَدْ أطْلَقَ نَخْلَهُ وطَلَّقَها: إذا كانَتْ طِوالاً فَأَلْقَحَها، قالَ، وأَطْلَقَ خَيْلَهُ في الحَلْبَةِ، وأطْلَقَ عَدُوَّهُ: إذا سَقاهُ سُمّاً. قالَ: وطَلَقَ: إذا أعْطى، وَطَلِقَ: إذا تَباعَدَ. وقال أبو عمرو: الطَّلَقَةُ: النُّوقُ التي تُحْلَبُ في المَرْعى، وقال ابن الأعْرابيّ: الطَّالِقُ: النَّاقَةُ التي تُرْسَل في الرَّعْي. ويقالُ: طَلَقَ يَدَهُ وأطْلَقَها في المالِ، بمعنًى واحد، ويَدُهُ مَطْلوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ، والطَّلِيقُ: الأسِيرُ، يُطْلَقُ، فَعِيلٌ بمعنى: مَفْعُولٍ، وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نُورِ[1] الأقَاحِيِّ أَقْفَرَتْ
بِوَعْسَاءَ[2] مَعْرُوفٍ، تُغَامُ وَتُطْلَقُ

تُغَامُ مَرَّةً بالغَيْمِ، أي: تُسْتَرُ وتُطْلَقُ: إذا انْجَلَى عَنْهَا الغَيْمُ. يَعْنِي: الأقاحي إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها فَقَدْ طَلَقَتْ. وقال الليثُ: رجلٌ مِطْلِيقٌ ومِطْلاَقٌ: كَثِيرُ الطَّلاَقِ للنِّسَاءِ. والطَّلِيقُ: الأسِيرُ، يُطْلَقُ عَنْهُ. وإذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ ناقَتِهِ، قيل: طَلَّقَهَا، قال: والعَيْرُ، إذا جازَ عَانَتَهُ، ثم خلَّى عَنْهَا قِيلَ: طَلَّقَهَا وإذا اسْتَعْصَتِ العَانَةُ عَلَيْهِ، ثم انقَدْنَ لَهُ، قِيلَ: طَلَّقَتْهُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

طَلَّقْنَهُ فاسْتَوْرَدَ العَدَامِلاَ

قالَ: والظَّبْيُ، إذا خَلَّى عَنْ قَوائِمِهِ، فَمَضَى لاَ يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، قيل: تَطَلَّقَ. قالَ: والانْطِلاَقُ: سُرْعَةُ الذَّهَابِ في أصْلِ المِحْنَةِ، قالَ: واسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ وأطْلَقَهُ الدَّواءُ. ويُقالُ: ما تَطْلُقُ نَفْسي لِهذا الأمْرِ؛ أي: لا تَنْشَرِحُ ولا تَسْتَمِرُّ. ويقالُ: تَطَلَّقَتِ الخيلُ: إذا مَضَتْ طَلَقاً، لم تُحْتَبَس إلَى الغَايَةِ، قالَ: والطَّلَقُ: الشَّوْطُ الواحِدُ في جَرْيِ الخَيْلِ. وقالَ أبو عُبَيْدة: في البطنِ أطْلاق، واحدُها: طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وهي طَرائِقُ البَطْنِ. ويُقالُ: لَقِيتُهُ مُنْطَلِقَ الوَجْهِ: إذا أسْفَرَ، وأنشد[3]:

يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُهُ
فانْطَلَقَ الوَجْهُ[4] وَدَقَّ الكُشُوحْ

قال: والتَّطَلُّقُ: أن تبولَ الفَرَسُ بعدَ الجَرْيِ، ومنه قوله:

فَصَادَ ثَلاَثاً كَجَزْعِ النِّظَامِ
ولَمْ يَتَطَلَّقْ ولَمْ يُغْسَلِ

---

(١) (٢) في اللسان: «... عن نَوْرٍ...»، «بوعساء...» والشيء نفسه في الديوان (ص١٦٦).

(٣) لطرفة، كما في اللسان (وصي).

(٤) في اللسان (وصي): «فانطلق اللَّونُ».

لم يُغسِل؛ أي: لم يُعرق. أبو عُبَيْد: طَلَق يَدَهُ بالخيْرِ، وأطْلَقَها في المالِ، بمعنًى واحد، ويَدُهُ مَطْلُوقَةٌ، رواه عن الكِسائيّ في بابٍ. (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ). أنشد ثعلب: أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلْ. ويجوزُ: أَطْلِقْ يَدَيْك.

طلّ، طلل، طلطل: قال الليث: الطَّلُّ: المطرُ الصِّغَارُ القَطْرِ الدائمُ، وهو أرسخُ المطر ندًى، ويقال: طلَّت الأرضُ، ويقال رُحُبتْ بلادُك وطلّتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: أخفُّ المطر وأضعفُه: الطَّلُّ، ثم الرَّذَاذ، ثم البَغْشُ. وقد طُلَّت السماء[1]. وقال الكسائي: أرض مَطْلُولة، من الطَّلّ. وقال الليث: الإطلال: الإشراف على الشيء. وطلَلُ السفينة: جِلالها، والجميع الأطلال، وطللُ الدار: يقال إنه موضعه[2] من صَحْنِها يُهيأُ لمجلس أهلها، وقال أبو الدُّقَيش: كأن يكون بفناءِ كلّ بيت دُكّانٌ عليه المَأْكَلُ والمَشْرَبُ، فذلك الطَّلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَلُ: ما شَخَص من الدِّيار[3]، والرَّسمُ ما كان لاصقاً بالأرض. سلمة عن الفرّاء: الطُّلّة: الشَّرْبة من اللَّبَن. والطَّلّةُ: النَّعْمَة. والطَّلّةُ: الخمرة السَلِسَة: والطُّلّة: المُحْضر. ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّليل: الحَصِير، قال: والمُطلِّل؛ الضَّباب. ورُوِيَ عن عمرو عن أبيه أنه قال: الطَّلِيلة: البُورِياءُ، وقال الأصمعيّ: الباريُّ لا غير. وقال أبو زيد للنّدى الذي تخرجه عروقُ الشجر إلى غُصونها: طَلٌّ، ويقال: رأيت نساءً يَتَطالَلْنَ من السُّطُوح؛ أي يَتَشَوَّفْنَ. ويقال حيَّا الله طُلَلَك وأطلالك، أي ما شَخَص من جسدك. وخمرةٌ طَلّةٌ؛ أي: لذيذة. وحديثٌ طَلٌّ؛ أي: حَسَن. ويقال: ما بالناقة طَلٌّ؛ أي: ما بها لبن[4]. ويقال: فرسٌ حَسَنُ الطَّلالة: وهو ما ارتفعَ من خَلْقه. أبو العَمَيْثل: تَطالَلْتُ للشيء، وتطاوَلْتُ له، بمعنًى واحد. وقال أبو عمرو: التَّطالُّ: الاطِّلاع من فوق المكان، أو من السِّتر. أبو عبيد عن الأصمعي: طَلّةُ الرجل: أمرأتُه، وكذلك خَتَنُه. قال: وقال أبو زيد: طُلَّ دَمُه وطَلّه[5] اللّهُ. قال: ولا يقال طَلَّ[6]، ولكن يقال أُطِلّ. وقال الكسائيّ: طَلَّ الدمُ نفسُه. وفي الحديث: أنّ رجلاً عَضَّ يدَ رجل فانتزَعَ يدَه مِن فيه فسقطتْ ثَناياه فَطَلَّها[7]؛ أي: أهدَرَها وأَبْطَلها. شمر عن خالد بن جَنْبَة: طَلَّ بنو فلانٍ فلاناً حَقَّه يَطُلُّونه: إذا مَنَعوه إياه وحَبَسوه منه، وقال غيره: طَلَّه حقه؛ أي مَطَله؛ ومنه قولُ يحيى بن يَعْمَر لزوْج المرأةِ التي حاكَمَتْه إليه طالبةً مَهرها: أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؛ تطُلُّها؛ أي: تَمْطُلُها. عمرو عن أبيه: الطِّلّ: الحيّة. والطُّلَى: الشَّرْبةُ من اللَّبن. وقال ابن الأعرابي: هو الطَّل ـ بالفتح ـ للحيّة، ويقال: أطَلَّ فلانٌ على فلانٍ بالأذَى: إذا دام على إيذائه. قال: والطَّنْطَل: المَرَض الدائم. أبو عُبَيد عن الأصمعي: يقال: رماه اللّهُ بالطُّلاطِلة: وهو الداءُ العُضال الذي لا يُقدَر له على حِيلة[8]، ولا يَعرِف المُعالج موضعَه. قال:

(١) في اللسان: «وطلّت السماء: اشتدّ وقعُها».

(٢) في اللسان: «إنه موضع ..»، وزاد اللسان: «وطلل الدار كالدّكّانة يُجلَس عليها».

(٣) في اللسان: «ما شخص من آثار الديار».

(٤) زاد اللسان، في مكان آخر: «قال يعقوب، وحكي عن أبي عمرو: ما بالناقة طُلٌّ، بالضم، أي ما بها لبن».

(٥) في اللسان: «.. وأطَلَّه الله».

(٦) في اللسان: «.. طَلَّ دمُه، بالفتح».

(٧) في اللسان: «فطَلَّها رسول الله ﷺ».

(٨) زاد اللسان: «.. ولا دواء».

والطُّلاَطِلَةُ: من أسماء الداهية. وقال ابن الأعرابي: الطَّلطلُ: الداهية[1]. وقال أبو حاتم: رماه الله بالطُّلاطِلة: وهي الذُّبحة التي تُعجِله. قال: وسمعتُ الأصمعيّ يقول: الطُّلاَطِلة: هي اللحمة السائلةُ على طَرَف المُسْتَرَط. ويقال: وقعتْ طُلاَطِلَته؛ يعني لَهَاتَه إذا سَقطتْ.

طلم في حديث النبي ﷺ، لَمّا مَرّ برجلٍ يُعالجُ طُلْمَةً[2] وقد عَرِقَ من حَرِّ النار[3]، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تَطْعَمُه النار بعدَها»[4].

قال شَمِر: الطُّلْمَةُ: الخُبْزَةُ، قال: ومثل للعرب: «إنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ»[5]، قال: وهَوْبَر: مكان؛ وأنشد شمر:

تَكَلَّفُ ما بدا لَكَ غيرَ طُلْمٍ
فَفِيما دُونَه خَرْطُ القَتَادِ

والطُّلَمُ: جمعُ: الطُّلْمَة. وقال اللّيث في الطلمة مثلُه، قال: والتَّطْلِيمُ: ضربُك الخُبزة؛ وقال حسّان:

يُطَلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النّساءُ[6]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطُّلاَمُ: التَنوُّمُ، وهو حب الشاهْدانج، قال: والطَّلَمْ: وسَخُ الأسنانِ من تَرْكِ السّواك.

طلمس، طرمس: قال[7]: والطِلِمساءُ: الرَّقيق من السحاب، وقال أبو خَيْرة: هو الطِّرْمِساء بالرّاء، وقال بعضُهم: الأرضُ التي ليس بها مَنارٌ ولا عَلَم؛ قال المَرّار:

لقد تعسَّفتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
يسيرُ فيها القومُ خِمْساً أمْلَسا

وقال الليث: الطِّرْمِساءُ والطِّلْمِساء: الظُّلْمة الشديدة. (را: طمرس)، (طرمس).

طلنس: ابن بُزُرْج: اطْلَنْسأتُ؛ أي: تحوّلتُ من منزل إلى منزل. (واطلنسى: أي تحوّل من منزل إلى منزل)[8].

طلنفح[9]: أبو عبيد عن أبي زيد: الطَّلَنْفَحُ: الرجل الخالي الجَوْف؛ وأنشد[10]:

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شيءٍ
ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

طله: في النوادر: عَشِيٌّ[11] أطْلَهُ، وأدْهَسُ، وأطْلَسُ: إذا بقي من العَشِيّ[12] ساعةٌ يختلفُ[13] فيها، فقائل يقول: أمْسيتَ[14]، وقائل يقول: لا، فالذي يقول: لا، يقول هذا القول. (ويقال: في السماء طَلَةٌ وطَلَسٌ، وهي

---

(1) في اللسان، بلا عزو: «الطُّلَطِلة والطُّلاَطِلة، كلتاهما الداهية».

(2) (3) في اللسان: «.. لأصحابه في سَفَرٍ.. فتأذى. .».

(4) وفي رواية: «لا تَمَسُّه النارُ أبداً» (اللسان).

(5) يُضرب للشيء الممتنع. (مجمع الأمثال: ١/ ١٣٦).

(6) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٨):
تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

(7) أي الليث.

(8) ما بين القوسين، نص ما ورد في (مج١٣، ص١٥٨) أما النص الأول فقد ورد في (مج١٣، ص١٥٧).

(9) أوردها اللسان في الرباعي (طلفح).

(10) في اللسان (طلفح): «وقال رجلٌ من بني الحِرْماز».

(11) في اللسان: «عِشاءٌ».

(12) في اللسان: «العِشاء».

(13) في اللسان: «مختلفٌ».

(14) في اللسان: «أمسيتَ».

ما رقّ من السحاب)[١].

طلي، طلو: قال الليث: الطَّلا: هو الولد الصغير من كلِّ شيء، وحتّى قد شُبّه رَمادُ المَوْقِد بيْن الأثافيّ بالطّلا، والأطلاء: جِمَاعُه، قال: والطُّلْيان والطُّليان: جماعُه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: طَلَيْتُ الطلى وطَلَوْتُه: وهو الطَّلى، مقصور؛ يعني رَبَطْتُه برِجْله. سلمة عن الفرّاء: اطْلُ طَلِيَّك، والجميع الطُّلْيانُ؛ أي: ارْبِطْه برِجلِه. حكاه عن ابن الجرّاح، قال: وغيره يقول: أطْلِ طَلِيَّك، وقال العجّاج:

طَلَى الرَّمَادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ[٢]

قال أبو الهيثم: هذا مَثَلٌ جَعل الرّمادَ كالوَلَدِ لثلاثة أيْنُقٍ؛ وهي الأثافيّ عُطِفْنَ عليه، يقول: كأنّما الرّمادُ وَلَدٌ صغيرٌ عُطِفتَ عليه ثلاثة أيْنُقٍ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يُولَدُ الظّباءُ فهو طَلاً. قال: وقال غيرُ واحد من الأعراب: وهو طَلاً ثم خِشْفٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طَلّى: إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً. وقال شَمِر: الطَّلْوانُ: الرِّيق الخاثر. قال: والطُّلاوَة: دُوَايةُ اللبَن. أبو عُبيد عن الأحمر: بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيان، وقد طَلِيَ فُوهُ فهو يَطْلَى طَلًى، مقصورٌ: وهو القَلَحُ. وقال اللّيث: الطُّلاوة: الرِّيق الذي يجفّ على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوانُ. قال: والطُّلاةُ: هي العُنق، والجمع طُلًى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: واحدة الطلى طُلاة وطُلْيَة؛ مثل: نُقاةٍ ونُقًى، وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلْوَةٌ وطُلًى. الحراني عن ابن السِّكّيت قال: الطُّلَى جمعُ الطُّلْيَة، وهي صَفْحَةُ العُنُق. قال: وقال أبو عمرو والفرّاء: واحدتُها طُلاةٌ؛ وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ من أنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللّيلِ شِرْباً حينَ مَالَتْ طُلاتُها

الأصمعيّ: يقول: طُلْيَة وطُلًى. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الطُّلاوَة: البَهجة والحُسْن، يقال: حديثٌ عليه طُلاوَة، وكذلك غيرُه. قلتُ: وأجاز غيرُه: طَلاوَة؛ يقال: ما على وَجْهه حَلاوة ولا طَلاَوَة، والضمُ اللّغةُ الجيّدة. عَمْرو عن أبيه قال: المُطَلِّي: هو المغنّي، وهو المُرَبِّي وَالمُهَنِّي والنّاخِمُ، كلّه بمعنى المغنّي. أبو عُبَيد عن أبي زيد: طَلَيْتُه فهو مَطْلِيٌّ وطَلِيٌّ؛ أي[٣]: حبسته. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: طَلّيْتُ فلاناً تَطْلِيَةً: إذا مَرَّضْتَه وقمتَ عليه في مَرَضه. وقد أطْلَى الرجلُ إطْلاءً فهو مُطْلٍ: وذلك إذا مالتْ عنقُه لموتٍ أو غيره، وأنشد:

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومالَتْ
عليه القَشْعَمَانِ من النُّسُورِ[٤]

أبو سعيد، الطُّلْوُ: الذِّئب، والطُّلْو: القانِص اللّطيف الجِسم، شُبِّه بالذئب؛ وقال الطِّرِمّاح:

صَادَفَتْ طِلْواً، طَوِيلَ القَرَا[٥]
حافِظَ العَيْنِ، قَلِيلَ السَّأَم[٦]

وقال أبو عمرو: ليلٌ طالٍ؛ أي: مُظلِم، كأنّه

---

(١) ما بين القوسين إضافة على المادة، نقلناها من آخر مادة (لطه)، وهذه التكملة وردت في اللسان (طله) كالآتي: ويقال: في السماء طَلَةٌ وطُلَسٌ، وهو ما رقّ من السحاب».

(٢) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٨٥):
رَوَائِمٌ لو تَرْأَمُ الأُثْفِيُّ
كَذَأْنِهِ أو يَرْأَمُ الحَرِيُّ

(٣) زائدة، لا لزوم لها.

(٤) قبله، كما في اللسان، والصحاح (الهامش):
وسائلةٍ تُسائِلُ عن أبيها
فقلتُ لها: وقعتِ على الخبيرِ

(٥) (٦) في الديوان (ص ٤٢٤): «.. طويل الطَّوى»، «قليل السَّأم» بالسين المهملة.

طَلى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها، وقال ابن مُقْبِل:

أَلا طَرَقَتْنَا بالمدينةِ، بعدَ ما
طَلَى الليلُ أذنابَ النِّجادِ، فأظلَمَا

أي غشّاها كما يُطلَى البعيرُ بالقَطِران. ويقال: فلانٌ ما يُساوي طُلْيَةً: وهي الصُّوفة التي يُطلَى بها الجَرْبَى، وهي الرِّبْذَة، أيضاً؛ قاله ابن الأعرابيّ. قال: والطِّلاءُ: الشَّرَابُ، شبه بِطِلاءِ الإبل، وهو الهِناء. قال: والطَّلاء: الشَّتْم، وقد طَلَّيْتُه؛ أي: شَتَمْتُه. قال: والطِّلاء: الخَيط، وقد طَلَيْتُ الطِّلاءَ؛ أي: شَدَدْتُه. قال: والطُّلّاء: الدمُ، يقال: تركته يَتَشَحَّط في طُلَّائه؛ أي: يضطرب في دمِه مقتولاً. وقال أبو سعيد: الطُّلّاء: شيءٌ يَخرج بعدَ شُؤْبُوب الدَّم الذي يُخالف لَوْنَ الدَّم، وذلك عند خُروج النَّفْس من الذَّبيحِ، وهو الدَّم الذي يُطلَى. ابن نجدة عن أبي زيد: قال: أَطْلى الرجلُ إذا مالَ إلى هوًى. وفي الحديث: «ما أَطْلى نَبِيٌّ قَطّ»؛ أي: ما مال إلى هواه، وقال غيرُه في قولهم ما يساوي طُلْيَهُ، إنّه الخيط الّذي يُشَد في رِجْلِ الجَدْي ما دام صغيراً، وقال: الطُّلْية: خِرْقَةُ العَارِك، وقيل: هي الشَّمْلَة الّتي يُهْنَأ بها الجَرَبُ. وقال أبو سعيد: أمرٌ مَطْلِيٌّ؛ أي: مُشكِل مُظْلِم، كأنَّه قد طُلي بما لَبَّسه، وأنشد ابن السِّكِّيت:

شَامِذاً، تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ، كَرْهاً، بالصِّرْفِ ذي الطُّلَّاءِ

قال: الطُّلّاء: الدَّمُ في هذا البيت، قال: وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْب، وهي تَسْتَعصِي عليهم وتَزْبِنُهُم لِمَا هُريق فيها من الدِّماء، وأراد بالصِّرْف، الدَّمَ الخالص. أبو عبيد: المَطالِي: الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنة تُنبت الغَضَا، واحِدَتها مِطْلاءٌ على مِفْعال. عن أبي عمرو وابن الأعرابيّ: تَطَلَّى فلان: إذا لَزِم اللهوَ والطرب، ويقال: قَضَى فلانٌ طَلاهُ مِن حاجته؛ أي: هواه.

طمث: قال الليث: طَمَثْتُ البعيرَ أَطْمِثُه طَمْثاً: إذا عَقَلْتَه، وطَمَثْتُ الجارية: إذا افترعْتَهَا. قال: والطَّامِث، في لغتهم: الحائض. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿لم يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ﴾ [الرحمٰن: ٥٦]؛ أخبرني المنذريّ عن ابن فهم، عن محمد بن سلّام، عن يونسَ أنّه سأله عن قوله[1]: ﴿لم يَطْمِثْهُنَّ﴾ فقال: تقول العَرَب هذا جَملٌ ما طمثه حَبْلٌ قَطّ؛ أي: لم يَمَسَّه. قلت: ونحو ذلك قال أبو عُبيدة. قال: ﴿لم يطمثهنّ﴾ لم يمسسهنّ. سلمة عن الفرّاء قال: الطَّمْثُ: الافْتِضاض؛ وهو النِّكاحُ بالتَّدْمِيَة. قال: والطَّمْثُ: هو الدَّمُ، وهما لُغتان: طَمَث ويَطْمِثُ[2]: والقُرّاء أكثرهم على ﴿لم يَطْمِثْهُنَّ﴾ بكسر الميم. وقال أبو الهيثم: يقال للمرأة: طُمِثَتْ تُطمَثُ؛ أي: أُدمِيَتْ بالافتضاض، وطَمِثَتْ على فَعِلَتْ تَطمثُ[3]: إذا حاضت أول ما تحيض، فهي طامث، وقال في قول الفَرَزدق:

دفعنَ[4] إليّ، لم يُطْمَثْنَ قَبْلِي
فهنَّ أصحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

أي هُنّ عذارى غيرُ مُفْتَرَعات.

طمح: قال الليث: يقال: طَمَحَ فلان ببصره: إذا رَمَى به إلى الشيء، وفرس طامِحُ البصر؛ وقال أبو دُوادٍ:

---

(١) تعالى.

(٢) في التاج: «طَمَثَ يَطْمُثُ ويَطْمِثُ..».

(٣) أي «تطمُث وتطمِث».

(٤) في اللسان والتاج: «وَقَعْنَ».

طَـــوِيـــلٌ طَـــامِـــحُ الـــطَّـــرْفِ
إلـــى مِـــفْـــزَعَـــةِ[١] الـــكَـــلْـــبِ

ويقال للفرس إذا رفع يديه: قد طَمَّحَ تَطْمِيحاً. قال أبو عمرو: الطَّامِحُ، من النساء: التي تُبْغِضُ زوجها وتنظر إلى غيره؛ وأنشد[٢]:

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْروفَةِ العَيْنِ طامحٍ[٣]

وطَمَحَت بعينها: إذا رمت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طَمَحَت، وطمحَ به: ذَهَبَ به؛ قال ابنُ مُقْبِل:

قُـــوَيْـــرَحُ أعْـــوَام رَفِـــيـــعٌ قَـــذَالُـــه[٤]
يَـظَـلُّ بِـبَـزِّ الـكَـهْـلِ والـكَـهْـلُ يَـطْـمَـحُ

يطمح: يجري ويذهب بالكَهْلِ وبَزِّه. وامرأة طَمَّاحَة: تُكْثِرُ نظرَها يَميناً وشمالاً إلى غير زوْجِها. وقال: طَمَحَاتُ الدَّهْرِ: شدائِدُه، وربما خفّف؛ قال الشاعر:

باتَـتْ هُـمُـومِـي فِي الـصَّـدْرِ تَـخْـضَـؤُهـا[٥]
طَـمَـحَـاتُ دَهْـرٍ مـا كُـنْـتُ أدْرَؤُهـا[٦]

قال: ما هٰهنا صلة. وإذا رَمَيْتَ بشيء في الهواء قلتَ: طَمَحْتُ به تطميحاً. والطَّمَّاحُ: من أسماء العرب.

طمحر: اللحيانيّ: اطمَحَرَّ واطمخرَّ: إذا شرب حتى امتلأ. ابن السِّكِّيت: ما على السماء[٧] طَمْحَرِيرةٌ، وما عليها طِهْلِئَةٌ، وما عليها طَخْرَةٌ؛ أي: ما عليها غيم. (را: طحر).

طمخر: أبو الحَسن اللُّحْيَانِيُّ: شَرِب حتى اطْمَخَرَّ واطْمَحَرَّ؛ أي: امتلأ.

طمر: قال الليث: طَمَرَ فلانٌ نفسه أو شيئاً: إذا خَبأَه حيث لا يُدْرَى. قال: وَالْمَطْمُورَةُ: حُفْرةٌ أَوْ مكانٌ تحت الأرض قد هُيِّيءَ خَفِيًّا، يُطْمَرُ فيه طعامٌ أو مالٌ. قال: والطُّمُورُ: شبهُ الوُثُوب في السَّماء، وقال الهذلي[٨]:

فَـزِعـا لِـوَقْـعَـتِـهَـا طُـمُـورَ الأَخْـيَـلِ[٩]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: طَمَرَ؛ إذا عَلا. وطَمَرَ: إذا سَفَلَ. قال: وطَمَرَ: إذا تغيَّب واستخفى. وسمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقول لِفَحْل ضرب ناقةً: قد طَمَرَها، وإنه لكثيرُ الطُّمُور. وكذلك الرجل إذا وُصِفَ بكثرة الجماع؛ يقال: إنه لكثيرُ الطُّمُورِ. وقال ابن الأعرابي: الـمَـطْـمُـورُ: العالي. والمَطْمُورُ: الأسْفَلُ. قال: والطُّمْرُ وَالطُّمْوْرُ: الأصلُ، يقال لأرُدَّنَّه إلى طُمْرِه؛ أي: إلى أصله. قال: والطَّوَامِرُ: البراغيثُ، يقال: هو طَامِر بن طامر للبَرغوث. وجاء فلانٌ على مِطْمار أبيه: إذا جاء يُشْبِهُه في خَلْقِه وأخلاقه[١٠]، وقال أبو وَجْزَة يمدح رجلاً:

يَـسْـعَـى مَـسَـاعِـيَ آبَـاءٍ لَـهُ سَـلَـفَـتْ
مِنْ آلِ قَبْنٍ[١١] عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا[١٢]

(١) في التاج: «مَفْزَعَة»، وهو الصواب.
(٢) للحطيئة، كما في الديوان (ص ٣١٧).
(٣) صدره، كما في الديوان:
وما كنتُ مِثْلَ الكاهِلِيِّ وعِرْسِهِ
(٤) صدره، كما في التكملة والتاج:
قُوَيْرِحِ أعوامٍ رفيعٍ قَذَالُهُ
وفي اللسان: «قُوَيْرِحٌ».
(٥) (٦) في اللسان: «تخطاها»، «أدراها».
(٧) في اللسان: «ما في السماء».
(٨) أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٣).
(٩) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين:
فإذا طَرَحْتَ له الحَصاةَ رأيتَه
يَنْزُو لِوَقْعَتِهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ
(١٠) في التكملة واللسان: «... في خَلْقِه وخُلُقِه».
(١١) في اللسان: «من آل قير»، وفي التكملة والتاج مطابق ما في التهذيب.
(١٢) في التكملة: «ظفروا».

أبو عُبيد عن الكسائي: انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ: وهو المكانُ العالي؛ وأنشد[١]:

فَإِنْ كُنْتِ لاَ تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانظُري
إِلَى هَانِىءٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلى بَطَلٍ قد عَفَّرَ[٢] السَّيْفُ وَجْهَهُ
وآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارِ[٣] قَتِيلِ

قال أبو عبيد: يُنْشَد: من طَمَارَ ومن طَمارِ مُجْرَى وغير مُجْرَى. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطُّمْرُورُ: الشُّقْراق. وقال الليث: الطِّمْرُ: نعتُ الفرس الجَوادُ. أبو عُبَيد عن أبي عُبيدة: الطِمْرُ[٤] من الخيل: المُشَمَّرُ الْخَلْق. ويقال: المُسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ. أبو عُبَيد: الطِّمْرُ: الثوبُ الخَلَقُ، وجمعه أطْمَارٌ، وفي الحديث: «رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ[٥] لو أقْسَمَ على الله لأبَرَّه»، يريد: رُبَّ فقير ذي خَلَقَين أطاعَ الله حتى لو سأل الله ودعاه أجابه. قال أبو عُبَيد وعن الأصمعي: المِطْمَرُ: هو الخيط الذي يُقَدِّرُ به البَنَّاء، يقال له بالفارسية: التِيسَرُ[٦]، قال: وقال أبو عُبيدة مثلَه. وقال نافع بنُ أبي نُعَيم: كنت أقولُ لابن دَأْبٍ إذا حَدَّث: أقِم المِطْمَرَ؛ أي: قَوِّم الحديثَ ونَقِّحْ ألفاظَه[٧]. ويقال: وقع فلان في بَنَاتِ طَمارِ: إذا وقع في بَلِيَّة وشِدَّة. والمطامِيرُ: حُفَرٌ تُحفر في الأرض يُوسَّع أسافلُها، يُخْبَأُ فيها الحبوبُ.

طمرس: قال[٨]: الطِّمْرِسُ: اللَّئيمُ الدنيء. والطُّمْرُوس: الخَرُوف[٩]. والطُّمْرُوسة: خُبْزُ المَلَّة[١٠]، وهي الظُّلمة، وهي الطُّرْمُوسة[١١]. قال: والطَّرْمَسةُ: الانقِباض والنُّكوص[١٢].

طمرق: قال الليث: الطُّمْرُوق: اسمٌ من أسماءِ الخُشَّاف[١٣].

طمس: أبو عُبَيد عن أبي زيد: طَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَمَ: إذا دَرَسَ. وقال شمر: طموسُ البَصَرِ: ذَهابُ نُورِه وضَوئِه، وكذلك طُموسُ الكَواكِب: ذَهاب ضوئها. ويقال: طَمَسَ الرجلُ يَطْمُسُ: إذا تَباعد. والطامِسُ: البَعيد، وقال ذو الرُّمَّة:

ولا تحسِبي شَجِّي بِكِ البِيدَ كلَّما
تَلألأ بالغَوْرِ[١٤] النُّجُومُ الطَّوامِسُ

وهي الَّتي تَخفَى وتَغيب. ويقال: طَمَسْتُه فطَمس؛ ويقال طَمَس الله على بَصرِه يطمس.

(١) نسبه اللسان إلى سليم بن سلام الحنفي، وفي التاج: سليمان بن سلام، وجاء في هامش التاج: «وفي العباب نسبه إلى عبد الله بن الزبير الأسديّ، وقال: «ويروى في بعض كتب اللغة لسليم بن سلام الحنفي وهو لعبد الله لا غير من قطعة هي ستة أبيات».

(٢) في اللسان والتاج: «قد عقّر» بالقاف، وفي العباب مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التاج: «من طمارِ»، كما سيأتي.

(٤) في التاج: «الطِّمْرُور (...) كالطِّمِرّ، كفِلِزّ».

(٥) في التاج: «لا يُؤْبه به..».

(٦) في التاج: «التُّرُّ»، والشيء نفسه في المعرّب للجواليقي (ص ١٣٨).

(٧) في التكملة: «.. وصَحِّحْ ألفاظه ونَقِّحها».

(٨) أي الليث.

(٩) في اللسان (طمرس): «والطرموس»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، وفي التاج: «الطِّمْرِس: الخروف.. عن ابن سيده».

(١٠) زاد التكملة: «والطُّرْمُوسة»، وفي التاج: «وفي المحكم: الطمروس بالضم: خبز المَلَّة، كالطرموس».

(١١) في التاج: «الطمروسة: الظلمة، كالطرموسة، نقله ابن سيده».

(١٢) في التاج: «والطمرسة: الانقباض والنكوص، كالطرمسة».

(١٣) في اللسان: «الخُفَّاش».

(١٤) الصواب، كما في الديوان (ص ٣٩٣): «بالغَوْرِ».

وطَمَسَ طُمُوسًا : إذا ذَهَب بَصَرُه. وطُمُوسُ القَلْب : فسادُه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: ٦٦]، يقول: لو نشاء لأعميناهم، ويكون الطُّموس بمنزلة المَسْخ للشيء، قال الله جلّ وعزّ: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَموالِهِم﴾ [يونس: ٨٨]، قالوا: صارت حجارةً، وكذلك قوله[١]: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [النساء: ٤٧]، وقال الزّجّاج: فيها ثلاثة أقوال: قال بعضهم: نَجعل وجوهَهم كأقفائهم، وقال بعضهم: نَجعل وجوهَهم مَنابت الشَّعْر كأقفائهم، وقيل: الوجوه، هُهنا، تمثيلٌ بأمر الدِّين؛ المعنَى: من قبل أن نُضِلَّهم مُجازاةً لما هم عليه من العِناد فنضلّهم إضلالاً لا يؤمنون مَعَه أبداً. قال: وقوله[١]: ﴿ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أعينهم﴾ قال: المَطْمُوس : الّذي لا يتبيّن له حَرْفُ جَفْنِ عينيه، لا يُرَى شُفْرُ عينيه؛ المعنى: لو نشاء لأعْمَيْناهم. وقال في قوله[١]: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ على أموالهم﴾[٢]، جاء في التفسير أنه جعل سُكرهم[٣] حجارة. وتأويل الحسن إذهابُه عن صُورته. وقيل: إن الطَّمْس إحدى الآيات التِّسع التي أُوتِيَتْ مُوسى. ابن بُزُرْج قال: لا تسبقنّ في طميس الأرض، مثل جديد الأرض. وقال الفرّاء في كتاب المَصادِر: الطَّمَاسة : كالْحَزْرِ وهو مصدر، يقال: كم يَكفِي داري هذا من آجُرّة؟ قال: طَمَس ؛ أي أَحْزُرْ قال: وطَمَس بَصرُه، يَطمِس طَمْسا ، ويَطمِس طُمُوسا . أبو زيد: طَمَسَ الكتابُ طُموساً : إذا دَرَس. وطُموسُ القَلْب: فسادُه. وطَمَس الرجل يَطمُس طُموساً: إذا تَبَاعد. والطامس: البَعِيد، وأنشد شمر لابن مَيّادة:

وممْوماةٍ يَحَارُ الطَّرفُ فيها
صَمُوتِ اللَّيلِ طامِسةِ الجِبَالِ

قال: طامسة: بعيدة لا تتبيّن من بُعْدٍ، وتكون الطّوامس الّتي غطّاها السّراب فلا تُرَى. قال أبو تُراب: سمعتُ عَرّاماً يقول: طَمَّسَ في الأرْض، وطَهَّس: إذا دخل فيها: إمَّا رَاسِخاً، وإمّا واغِلاً، وقاله شُجَاعٌ أيضاً بالهاء.

طمش : أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: ما أدري أيّ الطَّمْش هو؟ معناه: أي الناس هو[٤]؟ قلت: وقد اسْتُعْمِلَ غير مَنْفِيّ الأول؛ قال رؤبة:

وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ[٥]

طمع : الحَرّاني عن ابن السِّكّيت: رجلٌ طَمِعٌ وطَمْعٌ ، بمعنًى واحدٍ. والطَّمَع : ضدّ اليأس. وقال عمر ابن الخطاب: تعلَّمُنَّ أن الطمع فقر، وأن اليأس غنًى. ويقال: ما أطمع فلاناً، على التعجب من طَمَعه. وقال الليث: يقال: إنه لَطَمُعَ الرجلُ[٦]، بضمّ الميم في التعجّب؛ كقولك: إنه لحَسُنَ الرجُلُ. وربما قالوا: إنه لطَمْعَ الرجُلُ. وكذلك التعجب في كل شيء مضمومٌ؛ كقولك: لخَرُجَتِ المرأةُ فلانةُ: إذا كثر خروجها، ولقَضُوَ القاضي فلان، ونحو ذلك أجمع. إلاّ ما قالوا في نِعم وبئس، فإن الرواية

(١) تعالى.
(٢) أي غيِّرْها.
(٣) في اللسان: «سُكّرهم».
(٤) من الأوضح أن يقول: «الطَّمْشُ: الناس»، كما في اللسان.
(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٧٨):
وما نجا من حَشْرِها المحشوشِ
(٦) في الصحاح: «ويقال في التعجب: طَمُعَ الرجلُ فلانٌ، بضم الميم؛ أي: صار كثير الطَّمَعِ».

جاءت فيهما بالكسر. وامرأة بطماع: وهي التي تُطمِعُ ولا تمكّن. والمَطْمَعُ: ما طَمِعْتَ فيه. ويقال: إن قول المخاضعة من المرأة المَطْمَعة في الفساد[1]، أي: ممَّا يُطمِع ذا الريبة فيها. وقال اللحياني: أخذ القومُ أطماعَهم؛ أي: أرزاقهم، الواحد: طمَعٌ. وفعلتُ ذاك طَمَاعِيَةَ في كذا، مِثال علانيةٍ؛ أي: طمعاً فيه؛ قال الهذلي:

أمَا والذي مَسَّحْتُ أركانَ بَيْتِهِ
طَماعِيَةً أنْ يغفرَ الذنبَ غافِرُهْ

والمُطْمِعُ: الطائر الذي يوضع في وسط الشَبَك ليصاد بدلالته الطيورُ.

طمل: قال الليث: الطِّمْلُ: الرجل الفاحشُ البذيء، الذي لا يُبالي ما أتى وما قيل له؛ وأنه لَمِلْطٌ طِمْلٌ، والجميع طُمُولٌ؛ وقال لبيد:

أطاعُوا في الغَوايةِ[2] كلُّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولا يُبالِي

عمرو عن أبيه قال: الطِّمْلُ: اللِّصّ. وقال ابن الأعرابي: الطِّمْلُ: الذئب والطِّمْلُ: الماء الكَدِر. والطِّمْلُ: الثوب الذي أُشبِع صَبغه. والطِّمْلُ: النَّصيب. وانْطَمَلَ فلانٌ: إذا شارك اللصوص. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السهمُ الطَّمِيلُ والمَطْمُول: المُلَطَّخُ بالدم. وقال: المُطْمَل: الملطوخ بِقَيْحٍ أو دَمٍ، أو غير ذلك، وقال[3]:

فكيفَ أبيتُ الليلَ، وابنةُ مالكٍ
بِزينتِها، لمّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها؟

يقول: أبوها مالِكٌ ثأري، أي قَتل لي حَميماً وأنا[4] أطلبه بدمه، فيقول: كيف يأخذني النومُ ولم تُسْبَ هي ولم يؤخذ أبوها، ولم يُقطع[5] قِلادتُها وهي طَمِيلها؟ وإنما سُمّيت القِلادة طميلاً لأنها تُطمَل بالطِّيب؛ أي: تُلطَّخ. أبو عبيد عن الفرّاء: صار الماءُ دَكَلَةً وطَمْلة وتُرْمُطة[6]: كلُّه الطينُ الرقيق. قال: والطَّمْلُ: السَّيْرُ العنيف، يقال طَمَلت الإبل أطمُلُها طَمْلاً[7]، وكذلك الفروح. سلمة عن الفرّاء: الطِّمْلالُ: اللِّصّ. والطِّمْلالُ: الذِّئب. (والمطمل: مكتب ثياب العرائس بالذهب)[8].

طمّ، طمم: قال الليث: الطَّمّ: طَمُّ البئرِ بالتراب، وهو الكَبْس. الأصمعي: جاء السَّيل فطَمَّ رَكِيّةَ آلِ فلان: إذا دَفَنها حتى يُسوِّيَها. ويقال للشيء الّذي يَكثُر حتى يَعْلُو قد طَمّ، وهو يَطُمّ طَمّاً، وجاء السَّيل فَطَمَّ على كلّ شيء؛ أي: عَلاَه، ومن ثَمّ قيل: فوقَ كلِّ طامَّة طامَّةٌ. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿فإذا جَاءَتِ الطَّامَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]؛ قال: هي القيامةُ تَطُمُّ على كلّ شيء، ويقال: تَطِم. وقال الزّجاج: الطامّة: هي الصَّيحة الّتي تَطِمُّ على كلّ شيء. وقال الأصمعيّ: طَمّ البعيرُ يَطُمّ طميماً: إذا مَرّ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً؛ وقال عمر بنُ لَجأ:

حَوَّزها، مِن بُرَقِ الغَمِيمِ
بالحَوْز والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ[9]

(١) الصواب: «ويقال: إنّ قولَ الخاضعةِ من المرأة لَمَطْمَعَةٌ في الفساد...».
(٢) في الديوان (ص ١١١): «وأسْرَعَ في الفَوَاحِشِ».
(٣) في اللسان: «وقول الشاعر».
(٤) في اللسان: «فأنا».
(٥) في اللسان: «ولم تُقَطَّعْ».
(٦) في اللسان: «صار الماءُ دَكَلة وطَمَلة وتُرْمُطةً...».
(٧) التكملة من اللسان: «سِرْتُها سيراً فسيحاً».
(٨) نقلت من (مطل).
(٩) بين المشطورين، مشطور أورده اللسان:
أغْدَاً يمشي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

ويقال للطائر إذا وَقَع على غُصْن: قد طَمَّمَ تطميماً: الأمويّ: الرجل يَطُمّ في سَيْره طميماً: وهو مَضاؤه وخِفَّته، ويَطمُّ رأسه طَمّاً. ابن السِّكّيت: جاء فلانٌ بالطِّمّ والرِّمّ؛ قال أبو عُبَيد: الطِّمّ: الرَّطْبُ، والرِّمّ: اليابس، وقيل: الطِّم: البَحْر. والرِّمّ: الثَّرَى. والطَّم، بالفتح: هو البَحْر، فكُسِرت الطاء ليَزْدَوِج مع الرِّم، والطِّمْطِمِيّ والطُّمْطاني: هو الأعجَم الذي لا يُفصِح وفي لسانه طُمْطانية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطَّمِيم: الفرسُ المُسرِع. وفي النوادر: طُمَّةُ القوم: جماعتُهم ووَسَطُهم: ويقال للفَرَس الجواد: طِمٌّ. وقال أبو النَّجم يصف فرساً:

أَلْصَقُ[1] مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرائِهِ
والطِّمُّ كالسّامي إلى ارْتِقائِهِ
يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائِهِ

قالوا: يجوز أن يكون سَمّاه طِمّاً لِطَميم عَدْوِه، ويجوز أن يكون شبّهه بالبَحر، كما يقال للفَرَس: بَحْرٌ وغَرْبٌ وسَلْب[2]، ويقال: لقيتُه في طُمَّةِ القوم؛ أي: في مجتَمَعِهم. وقال الفرّاء: سمعتُ المفضّل يقول: سألتُ رجلاً مِن أعلَم الناس عن قول عنترة:

تأوِي إلى قُلُصِ النَّعامِ كما أوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ[3]

فقال: يكون باليَمَن من السّحاب ما لا يكون لغيره من البُلْدان في السّماء، قال: وربّما نشأتْ سحابةٌ في وَسَط السّماء فيُسمَع صوتُ الرّعدِ فيها كأنّه من جميع السماء، فيَجتمع إليه السّحابُ من كُلِّ جانب؛ فالحِزَقُ اليمانيّة: تلك السّحائب، والأعجَمُ الطِّمْطِمُ: صوتُ الرَّعد. وقال أبو عمرو في قول ابن مُقبِل يصف ناقة:

باتَتْ على ثَفِنٍ لأمٍ مَراكِزُه
جافَى به مُسْتَعِدّاتٌ أطامِيمُ

ثَفِنٍ لأمٍ: مُسْتَويات، مَراكِزُه: مَفاصِلُه، وأراد بالمُستعِدّاتِ: القوائمَ، وقال: أطامِيمُ: نَشِيطةٌ لا واحدَ لها، وقال غيرُه: أطاميمُ: تَطِم في السَّيْر؛ أي: تُسرِع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طَمطَمَ: إذا سَبَح في الطَّمْطام؛ وهو وَسَطُ البَحْر. ومَطْمَط: إذا تَوانَى في خَطّه وكَلامه. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قيل له: هل نَفَعَ أبا طالبٍ قرابتُه منك، ونضحه عنك؟ فقال: «بلَى وإنّه لَفِي ضَحْضاحٍ من نارٍ، ولولايَ لكانَ في الطَّمْطام»؛ أي في وَسَط النّار. وطَمْطامُ البَحرِ: وَسَطُه. وقال أبو زيد: يقال إذا نَصحتَ الرجلَ فأبى إلا استبداداً برأيه: دَعْه يترَمَّعْ في طُمَّتِه، ويُبْدِعِ في خَرئِهِ[4].

طمن: قال اللّيث: اطمأن قلبه: إذا سَكَن، واطمأنت نفسُه، وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿يٰأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]؛ هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأَخْبَتَتْ لربها، وقوله تعالى: ﴿ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]؛ أي: ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب، والاسمُ الطُّمأنينة. ويقال: طامن ظَهره: إذا حناه، بغير همز؛ لأن الهمزة التي حلت في «اطمأن» إنما حلّت فيها حِذارَ الجمع بين

(١) في اللسان: «أَلْصَقَ».
(٢) في اللسان: «وَسَكْبٌ» بالكاف، وهو صحيح. ففي اللسان (سكب): «وفرسٌ سَكْبٌ، جوادٌ كثير العدو ذَرِيعٌ»، وفي اللسان (سلب): «وفرسٌ سَلْبُ القوائم: خفيفُها في النقل، وقيل: فرسٌ سَلْب القوائم، أي: طويلها؛ قال الأزهري: وهذا صحيح. والسَّلْبُ: السيرُ الخفيف السريع».
(٣) في الديوان (ص ١٧): «طِمْطِمِ».
(٤) في اللسان: «خَرْئِه».

الساكنين. ومنهم من يقول: طأمن، بالهمزة التي لزمت اطمأن.

طمه، ومطه: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: المُطَمَّهُ: المُطَوَّل، والمُمَطَّهُ: المُمَدَّدُ.

طمى، طمو: قال الليث: يقال طَمَى الماءُ يَطمِي طُمِيًّا ويَطمُو طُمُوًّا فهو طامٍ: وذلك إذا امتلأ البحرُ أو النهر أو البئر. ابن السِّكِّيت عن أبي عبيدة: طَمَا الماءُ يَطمُو طُموًّا ويَطمِي طُمِيًّا: إذا ارتفع؛ ومنه يقال: طَمَتْ المرأةُ بزَوجها؛ أي: ارتفعَت به.

طنأ، طني: قال الليث: الطَنَى: لزُوق الرِّئة بالأضلاع، حتى ربما عَفِنتْ واسودّت، وأكثرُ ما يُصيبُ الإبلَ، وبعيرٌ طَنٍ؛ وقال رؤبة:

مِـن داءِ نَـفْـسِـي بـعـدمـا طَـنِـيـتُ

مِـثْـلَ طَـنَـى الإبـلِ[1] ومـا ضَـنِـيـتُ

أي: وبَعْدَ ما ضَنِيت، أبو عبيد: الطنَى: لُزوق الطِحَال بالجَنْب؛ وقال الحارث بن مُصرِّف[2]:

أَكْـوِيـهِ إمَّـا أرادَ الـكَـيَّ مُـعْـتَـرِضـاً

كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنَى الطِحِلاَ

قال: المُطنِّي: الّذي يُطَنِّي البعيرَ إذا طَنَى. قلت: الطَنَى: يكون في الطِحال، كما قال أبو عبيد ورَواه عن الأصمعي. وقال اللحيانيّ: رجُلٌ طَنٍ: وهو الّذي يُحَمّ غِبًّا فَيعظُمُ طِحالُه، وقد طِنَى طَنًى. قال: وبعضُهم يهمِز، فيقول: طَنِيء يطنأ طَنأً فهو طَنِىءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَطْنَى الرجلُ: إذا مال إلى الطَّنَى، وهو الرِّيبَةُ والتُّهمَةُ. أَطْنَى: إذا مال إلى الطَّنَى، وهو البِساط، فنام عليه كَسَلاً[3]. قال: أطْنَى: إذا مال إلى الطَّنَى، وهو المنزِل، وأطنَى: إذا مال إلى الطَّنَي فشَرِبه[4]، وهو الماء يَبْقى أسفلَ الحَوض، وأطْنَى: إذا أخَذه الطَّنَى، وهو لُزوق الرِّئة بالجَنْب. وقال ابن الأعرابيّ، أيضاً: الطُّنْءُ الرِّيبة، والطُّنْء: الأرض البَيْضاء، والطُّنْءُ: الروضة، وهي بقيّة الماء في الحَوْض. أبو عُبيد عن الأُمَويّ: الطُّنْءُ: المنزِل. وقال شمِر: الطُّنْءُ: الرِّيبة والتهمة؛ وأنشد الفرّاء:

كـأنَّ عـلـى ذي الطُّنْءِ عَيْـنـاً بَـصِـيـرَةً[5]

وفي النوادر: الطُّنْءُ: شيءٌ يُتَّخَذ لصَيد السِّباع مثل الزُّبْيَةِ. وقال الليث: الطِّنْءُ، في بعض الشعْر: إسمٌ للرّماد الهامد، والطِّنْء: الفُجور، قال: ويقال قوم طُنَاةٌ زُناةٌ. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنّه يُقال: لدَغَتْهُ حيّة فأطْنَتْهُ: إذا لم تَقتُله، وهي حَيَّةٌ لا تُطْنِيءُ؛ أي: لا تُخطِىء. والإطناء مِثل الإشواء. سلمة عن الفرّاء: الأطناءُ: الأهواءُ، والأطناء: العَطيّات. أبو تراب عن شمِر: طَنَأْتُ طُنُوءاً، وزَنَأْتُ: إذا استحيَيْتُ. قال: وقاله الأصمعيّ، ولم يَعْرِفه أبو سعيد. أبو زيد، يقال: رُمِيَ فلانٌ في طِنْئِه وفي نَيْطِه، وذلك إذا رُمِيَ في جَنازَتِه، ومعناه: إذا مات.

طنب: قال الليث: الطُّنُبُ: حَبْلُ الخِباء والسُّرادق، ونحوهما. وأطنابُ الشَّجر: عروقٌ تَتَشعّب من أُرومتها. وأطنابُ الجسد: عَصَبٌ تصل المفاصل والعظام وتشدّها. وقال شمر:

---

(١) في الديوان (ص ٢٥): «... طنى الأَسَن...».

(٢) وهو أبو مزاحم العُقَيلي.

(٣) في التكملة (طنا): «وأطْنَا: إذا مال إلى البساط فنام عليه كسلاً».

(٤) في التكملة: (طنا): «... وأطنا: إذا مال إليه فشربه...».

(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في المقاييس (٣/ ٤٢٦):

كـأنَّ عـلـى ذي الـطِـنْءِ عـيـنـاً رقـيـبـة

بـمـقـعـدِه أو مـنـظـرٍ وهـو نـاظـرُه

يقال هو جاري مُطَانِبي؛ أي: طُنُبُ[1] بيته إلى طُنُب[1] بيتي. أبو عُبيد عن أبي زياد والكلابيّ: الأواخِيُّ: الأطناب، واحدتها: أخِيَّةٌ. والإطنابُ: المبالغة في مدحٍ أو ذمٍّ، والإكثار فيه. وقال الأصمعي: الإطنابةُ: السَّيرُ الذي على رأس الوَتَر من القَوس. وقال الليث: هو سَير يوصل بوتر القَوسِ العربيّة، ثم يُدار على كُظْرِها، وقَوسٌ مُطَنَّبةٌ؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب:

كأنَّ امرأً في الناسِ، كنتَ ابنَ أُمِّه
على فَلَجٍ، مِنْ بَطنِ دِجْلَةَ، مُطْنِبِ

على فَلَج؛ أي: على نَهْر مُطْنِب: بعيد الذهاب؛ يعني هذا النهر؛ ومنه: أطنب في كلامه: إذا أبعد، يقول: من كنت أخاه فإنّما هو على بحر من البحور من الخصب والسَّعة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطْنِبُ: المدّاحُ لكل أحد. والمِطْنَبُ: المِصفاة. وقال غيره: الإطنابةُ: سَيرُ الحِزام المعقود إلى الإبزيم؛ وجمعه الأطانيب؛ وقال سلامة[2]:

حتى استَغَثْنَ بماءِ المِلْحِ[3] ضاحِيَةً
يَرْكُضْنَ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانِيبِ

وقيل: عقدُ الأطانيب: الألبابُ والحُزْم إذا استرخَت: وخيلٌ أطانيبُ: يتبَعُ بعضُها بعضاً؛ ومنه قول الفَرَزدق:

وقد رأى مُصْعَبٌ في ساطعٍ سَبِطٍ
منها سَوابِقَ[4] غاراتٍ أطانيبِ

يقال: رأيت إطْنابةً من خيل وطير. وفرسٌ أَطْنَبُ: إذا كان طويلَ القَرَى، وهو عيبٌ؛ ومنه قول النابغة:

لقد لَحِقتُ بِأُولَى الخيلِ تَحمِلُني
كَبْداءُ، لا شَنَجٌ فيها ولا طَنَبُ

وجيشٌ مِطْنَابٌ: بعيدُ ما بين الطَّرَفين، لا يكاد ينقطع، قال الطِّرِمَّاح:

عَمِّي الذي صَبَحَ الحلائبَ[5] غُدْوَةً
مِن[6] نَهْرَوَانَ بجَحْفَلٍ مِطْنابِ

وقال أبو عمرو: التَّطنيبُ: أن تُعلِّقَ السِّقاء من[7] عمود البيت ثم تَمْخَضَه. والمَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِق، وجمعه مَطانِبُ؛ وقال امرؤ القيس:

وإذْ هِيَ سَوداءُ مِثْلُ الفَحِيـم
تُغَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلوعها: لها أَطْنَابٌ: وهي أشعَةٌ تمتدُّ كأنَّها القُضُب. وفي حديث عمر: أن الأشعث تزوّج امرأةً على حُكْمِها، فردّها[8] إلى أطنابِ بيتها؛ يعني ردّها إلى مَهْرِ مِثْلِها من نسائها[9]. والأطنابُ: الطِّوال من حِبَال الأخبية، والأُصُرُ: القِصارُ واحدُها إصار. وقال أبو زيد: الأطنابُ: ما شَدُّوا به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. (والأصر إلى الكسر)[10].

طنبر: وقال الليث: الطُّنبورُ: الذي يُلعَب به، معرّب. وقد استعمل في لفظ العربيّة. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ: الطُّنبور: دخيل، وإنّما شبِّه

(1) في اللسان: «طُنُب» بضم النون.

(2) هو سلامة بن جندل.

(3) في الديوان (ص ٦٣): «بأهلِ المِلْحِ».

(4) في الديوان (ص ٢٧): «سوابِقَ».

(5) (6) في الديوان (ص ٥): «الجَلائِبَ»، «في».

(7) في اللسان: «في».

(8) في اللسان: «فردّها عمر..».

(9) أي إلى ما بُني عليه أمر أهلها، وامتدت عليه أطناب بيوتهم. (اللسان).

(10) جملة غير واضحة المعنى.

بِأَلْيَةِ الحَمَلِ، وهو بالفارسية دُنْبَهٍ بَرَهْ[١]، فقيل: طُنْبور.

طنبز، طنبزيز: قال أبو عمرو الشيباني: يقال لجهازِ المرأة وهو فَرْجُهَا: طَنْبَزِيزُها.

طنج، طجن[٢]: (قلت من)[٣] المُعَرَّب: قولهمْ: طَنْجَةُ: اسمُ بَلدٍ مَعْرُوفٍ، وقَوْلُهم: للطَّابِقِ الذي يُقْلَى عليه اللَّحْمُ: الطَّاجِنُ. وقَلِيَّةٌ مُطَجْنَنَةٌ، والعَامَّةُ تقول: مُطَنْجَنةٌ. وفي نوادر الأعْرَابِ: تَنَوَّعَ فُلانٌ في الكلامِ تَنَوُّعاً، و تَطَنَّجَ، وتَفَنَّنَ: إذا أَخَذَ في فُنُونٍ شَتَّى.

طنح: أهمله الليث، وقال ابن دريد: أخبرني عبد الرحمٰن عن عمه الأصمعي قال: يقال: طَنِحَتِ الإبلُ: إذا سَمِنَت، بالحاء، وطَنِخَت، بالخاء: إذا بَشِمَت، قال: وغيره يجعلهما واحداً. قلتُ: ولم يُسْمَع طنح بالحاء لغيره، وأما طنخ فمعناه: اتّخم، وهو صحيح.

طنخ: أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا غلب على قلب الرجُلِ الدَّسَمُ، قيل: طَنِخَ يَطْنَخُ طَنَخاً، وتَنِخَ يَتْنَخُ تَنَخاً.

طنز: الطَّنز: السُّخرية. وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قومٌ مَدْنَقَةٌ ودُنَاق و مَطْنَزَة: إذا كانوا لا خير فيهم، هيِّنَةٌ أنفسُهم عليهم.

طنس: أهمله الليث. روى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الطَّنَسُ: الظُّلْمة الشديدة.

قال: النُّسُط: الّذين يستخرجون أولاد النُّوق إذا تَعَسَّر وِلادُها. قلت: النون في هذين الحرفين مبدلَةٌ من الميم؛ فالطَّنْس أصلُه الطَّمْس والطَّلْس، والنَّسْط مِثل المَسْط سواء، وسنَقِفُ عليها في بابها.

طنف: ابن شميل: يقال: طنَّف فلانٌ للظُّنَّة؛ أي: قارفَ لها، يقال: طَنَّف للأمر فاغلوه. وقال الليث: الطَّنْفُ: نفسُ التهمة، يقال: رجلٌ مُطَنَّفٌ؛ أي: مُتَّهم. و طنّفته؛ أي: اتّهمته. وفلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السرقة، وإنه لَطَنِفٌ بهذا الأمر؛ أي: مُتَّهم. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الطُّنُفُ: وأنشد قول الأفوه الأودي:

كأنَّ أطرافَها، لمّا اجتَلَى، الطُّنُفُ[٤]

وقال الأصمعي: الطُّنفُ: شاخِصٌ يخرج من الجبل فيتقدّم كأنّه جَناح. قلت: ومن هذا يقال: طَنَّف فلانٌ جَدار جاره، وجِدار دارِه: إذا فوقه شجراً أو شَوْكاً يَصْعُبُ تسلقه لمجاوزة[٥] أطراف العيدان المُشَوّكة رأسَه. قال ابن الأعرابي: يقال للجناح يُشْرَعُ فوقَ بابِ الدار: طُنُفٌ أيضاً، شبّه بطنف الجبل؛ وقال أبو ذُؤيب يصف خَلِيَّةَ عَسَلٍ في طُنف الجبل:

فما[٦] ضَرَبُ بيضاءَ يَأْوِي مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أعْيَا بِراقٍ ونازِلِ

---

(١) في المعرّب للجواليقي (ص ٢٧٣): «دُنْب بَرَه».

(٢) قال الأزهري ممهداً لهذه المادة، التي ساقها في الأصل، في باب الجيم والطاء ما نصّه: «قال الليث: أُهمِلتِ الجيمُ والطاء في الثلاثي الصحيح. (قلت) (أي الأزهري): وقد وجدنا في هذا الباب أحرفاً مستعملة (أي ألفاظاً)، بعضها: عربيّة، وبعضها: معرّبة، فمن المعرب: (كذا)». ثم ذكر «من العربي في هذا الباب (طبج)».

(٣) (قلت من. . .) من وضعنا، وفي الأصل: «فمن المعربُ. . .».

(٤) صدره، كما في اللسان:
سُودٌ غدائِرُها، بُلْجٌ محاجِرُها

(٥) في اللسان: «طنّف فلانٌ جِدَار داره: إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يصعب تَسَلُّقُه لمجاوزة. . .».

(٦) في ديوان الهذليين (١/ ١٤١): «وَمَا».

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الطَّنَفُ: والطُّنُفُ، جميعاً: السَّقِيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار، وهي الكُنَّة، وجمعها: الكُنَّات(١).

طنفس، طرفس: وقال ابن الأعرابي: طَنْفَس: إذا ساء خُلُقه بعد حُسن. ويقال للسّماء مُطَرْفِسة ومطنفسة: إذا استَغْمدتْ في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا لَبِس الثيابَ الكثيرة: مُطَرفِس ومطنفس. أبو عبيد عن أصحابه: هي الطِنْفِسَة، وجمعها: الطَّنافس.

طنم: وأما الطَنَمة: فصوتُ العُودِ المُطرِب.

طنّ، طنن، طنطن: قال الليث: الطُّنّ: ضَرْبٌ من التَّمرَ. والطُّنُّ: الحُزْمةُ من القَصَب(٢)، والطَّنين: صوتُ الأُذُن، والطَّسْتِ(٣) ونحوه: وطنّ الذُباب: إذا مَرِجَ فسمِعتَ لطَيرانه صوتاً. قال: والإطْنانُ: سُرعةُ القَطْع، يقال: ضربتُه بالسيف فأطْنَنْتُ به ذِرَاعه، وقد طَنَّتْ، تَحكِي بذلك صوتَها حين سَقَطتْ. وقال غيرُه: ضَرَب رِجلَه فأطَنَّ ساقَه وأطَرَّها، وأتَنَّها، وأتَرَّها، بمعنًى واحد(٤). أبو عُبَيد عن أبي زيد: طَنَّ الإنسانُ: إذا مات، وكذلك لَعِقَ إصبَعَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ يقال لبَدَن الإنسان وغيره من سائر الحيوان: طُنٌّ وأَطْنانٌ وطِنان؛ ومنه قولُهم: فلان لا يقوم بِطُنِّ نَفْسِه، فكيف بغيره؟ أبو الهيثم: الطُّنُّ: العِلاَوَة بين العِدْلَين؛ وأنشد:

بَرَّحَ بالصَّبِيِّ طُولُ المَنّْ
وسَيْرُ كلِّ راكبٍ أدَنّْ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعتراضِ الطُّنّْ

وقال ابن الأعرابي: الطُّنِّيّ، من الرجال: العظيمُ الجسم. شمر عن ابن الشُّمَيْذع: رَجلٌ ذو طَنطانٍ؛ أي ذو صَخَب؛ وأنشد:

إنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوا طَنْطانِ
خَلُوذُ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدَانِ

قال: وطَنِين الذُّباب: صوتُه: ويقال: طَنْطَن طَنْطَنةً، ودَنْدَنَ دَنْدَنة، بمعنًى واحد. والطَّنْطَنة، أيضاً: ضَرْب العود ذي الأوتار.

طه، طهطه: قال الليث: الطَّهْطَاهُ: الفرس الفتيُّ الرائع. قال: وبلغنا في تفسير طَهْ مجزومة أنه بالحبشية يا رجل. قال ومن قرأ «طَاهَى» فهما حرفان من الهجاء. قال: وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرَّبِّ استفزّه الخوفُ حتى قام على أصابع قَدميه خوفاً، فقال اللهُ «طَهْ» أي: اطمئن. وقال الفرّاء: طَهْ: حرف هجاء. قال: وجاء في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثني قيس عن عاصم عن زِرٍّ قال: قرأ رجل على ابن مسعود «طَهْ» فقال له عبد اللّهِ «طِهِ» فقال الرجل أليس أُمِرَ أنْ يَطأ قدمه؟ فقال له عبد اللّهِ: هكذا أقرأنيها رسولُ اللّهِ ﷺ. قال الفرّاء: وكان بعضُ القُرَّاء يُقَطِّعُها «طَ هَ». وأخبرني المنذريّ عن اليزيدي عن أبي حاتم قال: ﴿طَهَ﴾: افتتاحُ سورةٍ ثم استقبلَ الكلامَ فقال للنبيّ ﷺ: ﴿ما أنْزَلْنا عليكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه ١، ٢]. وقال قتادة: طَهَ، بالسريانية: يا رجل. وقال سعيد بن جبير وعكرمة: هي بالنَّبَطِيّة: يا رجل. وقال الكلبي: نزلت بلغة عَكّ يا رجل. وروي ذلك عن ابن عباس: قلت: والعمل على أنهما حرفا هجاء مثل ألَمّ.

---

(١) في اللسان: «الكِنَانُ».
(٢) زاد اللسان: «والحطب».
(٣) في اللسان: «والطس»؛ لغة في «الطَّسْتِ».
(٤) أي قطعها.

طها: في حديث أبي هريرة أنَّه ذكر حديثاً عن النبيّ ﷺ، فقيل له: أسَمِعْتَه؟ فقال: أنا ما طَهْوِي؟ قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ ضَرَبه، لأن الطَّهْوَ في كلامهم الإنضاجُ للطعام، ورجل طاهٍ وقومٌ طُهاةٌ؛ وقال امرؤ القيس:

فَظلَّ طُهاةُ اللَّحْم، مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

قال أبو عُبَيد: فَنَرى أنَّ أبا هُرَيرة جَعَل إحكامَه للحديث وإتقانَه إيّاه، كالطّاهي المُجيد المُنضِج لطعامِه، يقول: فما كان عَملي إنْ كنتُ لم أحْكِمْ هذه الرّواية التي رَوَيْتُها عن النبيّ ﷺ كإحكام الطّاهي للطّعام، وكان وَجْهُ الكلام أن يقول: فما طَهْوِي؟ أي فما كان إذاً طَهْوِي؟ ولكنّ الحديث جاء على هذا اللّفظ. قلت: والّذي عندي في قوله: «أنا ما طَهْوِي»: أنا أيُّ شيءٍ طَهْوِي، على التعجب، كأنّه أراد أيُّ شيء حِفْظي وإحكامي ما سمعتُ. قلت: ورَوَى أحمدُ ابنُ يحيى عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الطَّهَى: الذَّنْب من قول أبي هُرَيرة: «أنا ما طَهْوِي» أي ما ذَنْبي إنّما قاله النبيّ ﷺ. قلت: وقولُ ابن الأعرابيّ أشبه بمعنى الحديث، والله أعلم، وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال: والطُّهى: الطَّبيخ. وقال الليث: الطَّهْوُ: علاجُ اللّحم بالشَّيِّ والطَّبخ، والطاهي ذُوه؛ يقال: هو يَطْهو اللحم طَهْواً ويقال: يَطْها. عمرو عن أبيه: أطْهَى: حَذَقَ صِناعَته. وَطَهتِ الإبلُ تَطْهى طَهْياً: إذا انتَشَرَتْ فذهبتْ في الأرض، وقال[1]:

وَلَسْنا[2] لِباغي المُهْمَلات بِقِرْفَةٍ
إذا ما طَهَا[3] باللّيلِ مستتراتُها[4]

ورواه بعضهم: إذا مَاطَها، من ماط يَمِيط. أبو عبيد: الأصمعيّ: الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والعَماءُ، كلُّه: السحابُ المرتفِعُ. أبو عُبَيد عن الكسائيّ قال: إذا نُسِب إلى طُهَيَّة قيل: طُهَوِيّ وطَهَوِيّ وطُهْوِيّ. قلت: من قال طَهَوِيّ جَعل الأصلَ طَهْوَه أنشد الباهليّ للأحْوَلِ الكِنديّ:

وليتَ لنا، من ماءِ زَمْزَم، شَرْبَةً
مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

الطَّهَيانُ: اسم قُلَّةِ جبلٍ. وفي النوادر: ما أدري أيُّ الطَّهْياءِ هو؟ وأيُّ الضَّحْيَاءِ هو؟ وأيُّ الوَضَحِ هو؟ (وقال أبو النجم)[5]:

مَدَّ لَنا في عُمْرِه رَبُّ طَهَا[6]

أراد رَبُّ طه السورة[7].

طهفة: رَوَى عمرو عن أبيه، أنه قال: الطُّهْفَة[8]: الضعيف العقل من الرِّجال وإن كان جسمه قويًّا.

طهر: قال الليث: الطُّهْرُ: نَقيضُ الحَيْض. يقال: طَهَرَتِ المرأةُ، وطَهُرتْ فهي طاهِرٌ: إذا انقطع عنها الدَّم، ورأتِ الطُّهْرَ. قال: فإذا

(١) الأعشى، كما في الديوان (ص ١٢١).

(٢) (٣) في الديوان (ص ١٢١) «فلسنا»، و«طحا» بدل «طها»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح: «طها»، وفي اللسان «طهى».

(٤) في الديوان والصحاح واللسان: «منتشراتها» بدل «مستتراتها».

(٥) ما بين القوسين، وضعناه من عندنا، مأخوذاً من اللسان (طها).

(٦) تمام الشاهد، كما في اللسان:

جَزَاهُ عَنّا ربُّنا، رَبُّ طَهَا
خيرَ الجزاءِ في العَلاليّ العُلا

(٧) عبارة اللسان: «فإنما أراد ربُّ طه السُّورة، فحذف الألف...».

(٨) في اللسان: «الطُّهَفَة» بفتح الهاء، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

اغتسلت قيل: نطهّرت، واطّهرت. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وإنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦]. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العبّاس أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وقرىء: ﴿حتى يَطَّهَّرْنَ﴾. قال أبو العبّاس: والقراءةُ «يَطَّهَّرْنَ»؛ لأنَّ من قرأ «يَطْهُرْنَ» أراد انقطاع الدم، «فإذا تَطَهَّرْنَ»: اغْتَسَلْنَ، فيصير معناهما مختلفاً. والوجهُ أن تكون الكلمتان بمعنًى واحد، يريد بهما جميعاً الغُسْلَ، ولا يحلُّ المَسِيسُ إلاّ بالاغتسال، ويُصدِّق ذلك قراءة ابن مسعود: «حتَّى يَتَطهَّرن». قال: وقال ابنُ الأعرابي: طَهَرتِ المرأةُ هو الكلام، ويجوز طَهُرَت، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿رجالٌ يُحِبُّون أن يتطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]، فإنّ معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار، وكانوا إذا أحْدَثُوا أتْبعُوا الحجارةَ بالماء، فأثنى الله جلّ وعزّ عليهم بذلك. وقال الليث: التطهُّر: التنزُّه عن الإثم وما لا يحمد. ومنه قول الله عزّ وجلّ في ذكر قوم لُوط وقولِهم في مؤمني قوم لوط: ﴿إنهم أناسٌ يَتَطهَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٨٢]، أي: يتنزهون عن إتيان الذُّكران. ويقال: فلانٌ طاهر الثياب: إذا لم يكن دَنِسَ الأخلاق؛ وقال امرؤ القيس:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأوجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرّانُ[1]

وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥] يعني من الحيض والبول والغائط، وماء طَهور؛ أي: يُتَطَهَّر به، وكما تقول: وَضوء، للماء الذي يُتَوَضَّأ منه، وكلُّ طَهُورٍ طاهِرٌ، وليس كلّ طاهر طَهُوراً، ﴿فَإذَا تَطَهَّرْنَ﴾ اغتسلْنَ، وقد تَطَهَّرت المرأة، واطّهرت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طَهَرت تطهُر، فهي طاهر، بلا هاء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿هُنَّ أطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]؛ أي: أحَلُّ لكم، والتطهُّر: التنزُّه عمّا لا يحلُّ، ومنه قوله[2]: ﴿إنَّهُمْ أُنَاسٌ يتطَهَّرُون﴾؛ أي: يتنزَّهون عن أدبار النساء والرجال، قاله في قوم لوط تهكّماً، وقوله تعالى: ﴿أنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، يعني من المعاصي، والأفعال المحرَّمة. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٥]: قال بعضُ المفسّرين: يقول: لا تكن غادِراً فتُدنِّسَ ثيابك، فإنّ الغادر دَنِسُ الثياب، وقيل معنى قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يقول: عَمَلَك فأصْلِح. وقال بعضهم: ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: قَصِّرْ، فإنَّ تقصير الثِّياب طُهرٌ. وروى عِكْرِمة عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يقول: لا تَلْبَس ثيابَك على معصية ولا فُجورٍ وكُفرٍ؛ وأنشد قولَ غَيْلان:

إنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أتَقَنَّعُ

قلت: وكلّ ما قيل في قوله عزّ وجلّ: ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ فهو صحيح من جهة اللُّغة، ومعانيها متقاربة، والله أعلم بما أراد. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ [الفرقان: ٤٨] فإنّ الطَّهُور في اللغة، هو الطّاهر المطهِّر، لأنّه لا يَكون طَهُوراً إلاّ وهو يُتطهَّر به كالوضوء: الماءُ الذي يُتَوضّأ به. والنَّشُوق: ما يُسْتَنْشَق به، والفَطُورِ ما يُفطَرُ عليه من شرابٍ أو

(١) في الديوان (ص ٣٠٩) واللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
وأوجُهُهُم عند المَشاهِدِ غُرّانُ
و«المَشَاهد»: المكان الذي يجتمعون فيه، ويريد هنا: المعارك والصعوبات.

(٢) تعالى.

طعام. وسُئل النبيُّ ﷺ عن ماءِ البحر فقال: «هو الطَّهُور ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُه»: أراد أنَّه طاهر يُتطهر به. وقال الشافعيّ: كلُّ ماءٍ خلقه الله نازِلاً من السماء أو نابعاً من عينٍ في الأرض أو بحرٍ لا صَنعَةَ فيه لآدمِيّ غير الاسْتِقاء، ولم يُغيِّرْ لَونَه شيءٌ يُخالطُه، ولم يَتغير طعمُه منه فهو طهور، كما قال الله جلّ وعزّ. قال: وما عدا ذلك من ماءِ وَرْدٍ أو وَرَقِ شَجَرٍ أو ماءٍ يَسِيلُ من كَرْمٍ، فإنه وإن كان طاهراً فليس بطهور. وقال اللَّيث: والتوبةُ التي تكون بإقامة الحدود نحو الرَّجْم وغيره طَهُورٌ للمُذنِب تُطهِّره تطهيراً. وقال: وجمع طُهْرِ النّساء: أطهار. وقال في قوله جلّ وعزّ: ﴿لاَ يَمَسُّهُ إلاَّ المُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] يعني به الكتاب لا يمسُّه إلاّ الملائكة. وقال أبو إسحاق: قال المفسّرون في قوله: ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾ عُنِيَ بها الملائكة؛ أي: لا يَمَسُّه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة. وقال غيره: يقال: طَهَّرَ فلانٌ ولَدَه: إذا أقام سُنَّةَ خِتَانِه؛ وإنما سَمّاه المسلمون تطهيراً لأن النّصارى لما تَرَكُوا سُنَّةَ الخِتان غَمَسوا أولادَهم في ماءٍ فيه صِبغٌ يُصَفِّر لَوْنَ المولود، وقالوا: هذا طُهْرَةُ أولادنا التي أُمِرْنا بها، فأنزل الله جلَّ وعزَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ من اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، أي: اتّبعوا دينَ الله وفِطرتَه وأمرَه، لا صِبْغَة النصارى، فالخِتَان هو التطهير، لا ما أحْدَثه النّصارى في صِبغة الأولاد. والمِطْهَرة: الإداوة، وجمعُها: المطاهر، وكلُّ إناءٍ يُتَطَهَّر منه مِثل قُوسٍ أو رَكْوَة أو قَدَحٍ فهو مِطْهَرة، وامرأة طاهِرٌ، بغير هاء: إذا طهرتْ من الحيض، وامرأة طاهرة إذا كانت نقيةً من العيوب، ورجل طاهر، ورجالٌ طاهرون، ونساءٌ طاهراتٌ وطواهر. والطَّهارة: اسمٌ يقوم مَقامَ التطهُّر بالماء في الاستنجاء والوضوء.

طهف: قال الليث: الطَّهْفُ: طعامٌ يُختَبَزُ من الذُّرة، ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الفرّاء. وقال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: الذُّرة، قال ابن الأعرابي: الطَّهْفُ: شبه الذُّرة. وهي شجرة كأنها الطُّرَيفة لا تنبت إلا في السَّهل وشِعاب الجبال.

طهفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: طَهْفَلَ: إذا أكل خُبْزَ الذُّرَة ودَاوَمَ عليه.

طهل: أبو العباس عن ابن الأعرابي: طَهْبَلَ الرجلُ: إذا أكل الطُّهْلَةَ، وهي بقلةٌ ناعمة. وقال: ابن السِّكِّيت: يقال: ما في السماء قَزَعَةٌ، وما عليها طِهْلِئَةٌ[1]. وقال الليث: الطُّهْلِيَةُ[2]: الطِّين في الحَوْض، وهو ما أنحت فيه من الحَوْضِ بَعْدَ ما لِيطَ، تقول: أخْرِجْ هذه الطِّهِيلَة[3] مِن حَوْضِك، ويقال: الطِّهِيلَةُ[4] من الناس: الأحمق الذي لا خير فيه، وهو المُدَقَّع، قال: ويقال: الرَّاشِنُ. وقال غيره: في الأرض طُهْلَةٌ من كَلإٍ؛ أي: شيءٌ يسيرٌ من الكلأ، وليس بالكثير. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: بقيت من أموالهم طُهْلَةٌ؛ أي: بقِيَّة[5]. وقال هاهنا: طُهْلَةُ الماء، ونُضَاضَتُه وبُرَاضَتُه: بَقيّةٌ منه.

---

(١) في الصحاح: «ما على السماء طِهْلِئةٌ، أي شيءٌ من غَيْم، وهو فِعْلِئَةٌ، وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة والغِرْقِىء». وكتابتها بالياء «طهلية» جائز.

(٢) في التكملة: «وقال الليث: الطهلئة..» بالهمز.

(٣) في التكملة: «الطهلئة» بالهمز.

(٤) في التكملة: «الطِّهْلِئَة» بكسر الطاء، وبالهمز، كما سبق.

(٥) في اللسان: (طله)، على القلب: «ابن الأعرابي: يقال بقيث من أموالهم طُلْهَةٌ؛ أي: بقيّةٌ».

طهلس: قال الليث: الطَّهْلِيسُ: العسكر الكثيف؛ ومنه قوله:

جَحْفَلاً طِهْلِيسا

طهم: أبو الحسن اللّحياني: ما أدري أيُّ الطَّهْم هو، وأيُّ الدُّهْم هو، بمعنى واحد؛ معناه أيُّ الناس هو؟ ووَصَفَ عليٌّ النبيَّ ﷺ فقال: لم يكن بالمُطَهَّم، ولا بالمُكَلْثَم. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: المُطَهَّمُ: التّامّ كلُّ شيء منه فهو بارعُ الجمال. وسُئل أبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث؟ فقال: المُطَهَّمُ مختلف فيه: فقالت طائفة: هو الذي كلّ عُضوٍ منه حَسَن على حِدَتِه. قال: وقالت طائفة: المُطَهَّمُ: السَّمين الفاحش السِّمَن. وقالت طائفة: المُطَهَّمُ: المنتفخ الوجه؛ ومنه قوله:

وَوَجْهٌ فيه تَطْهِيم

أي: انتفاخ وجَهامة من السِّمَن. قال: وربما بَثَر الوجهُ فيسمَّى بَثْرُه النَّفاطِير. قال: وقالت طائفة: المُطَهَّمُ: النحيف الجسم، الدَّقيقُه. وقالت طائفة: المُطَهَّمُ: الضَّخم. قال أبو العباس: أمّا مَن قال في صفة المُرْتَضَى: لم يكن بالمُطهَّم، وفسَّرَ التطهيم الجمال البارعَ فقد نَفَى عنه الصِّفة المحمودة. وقد أخطأ لأنَّ الممدوحَ لا تُنفَى عنه المحاسِن، وإنما تُنفَى المحاسِن عن المذموم. قال: وأمّا مَن قال: التَّطْهِيمُ: السِّمَنُ الفاحِش، فقد تمّ النفيُ في قوله: لم يكن بالمطهَّم، وهذا مدحٌ، ومَن قال إنّه النَّحافة، فقد تمَّ النَّفْيُ عنه في هذا، لأنَّ أمَّ معبَد وصفته بأنّه لم تَعِبْه نُحْلَة، ولم تَشِنْه ثُجْلَة؛ أي: انتفاخُ بطن. قال: وأمّا مَن قال: إنَّ التَّطْهِيمَ: الضَّخَمُ، فقد صحَّ النفي، فكأنّه قال: لم يكن بالضَّخم. قال: وهكذا وصَفَه عليّ رضي الله عنه فقال: كان بادِناً متماسِكاً، وقال الباهليُّ في قول طُفَيل:

وَفِينا رِباطُ الخَيْلِ كلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ، كَسِرْحانِ الغَضا المُتَأَوِّبِ

قال: المُطَهَّمُ: الناعِم الحَسَنُ، والرَّجِيلُ: الشديد المشي. وقال أبو سعيد: الطُّهْمَةُ: والصُّحْمة، في اللّون: أنْ تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السواد. وَجْهٌ مطهَّم: إذا كان كذلك. قال أبو سعيد: والتَّطْهِيمُ: النِّفارُ في قول ذي الرُّمَّة:

تِلكَ التي أشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها[١]
يومَ النَّقا بَهْجَةٌ منها وتَطْهِيمُ

قال: النطهيمُ، في هذا البيت: النِّفار، قال: ومن هذا يقال: فلانٌ يَتَطهَّمُ عنّا؛ أي: يستوْحِش. قال: وأمّا الخيلُ المطهَّمةُ فإنها المقرَّبةُ المكرَّمةُ العزيزةُ الأنْفُسِ، ومنه يقال: ما لَكَ تَطَّهَمُ عن طعامنا؛ أي: ترْبَأُ بنَفْسِكَ عنه. وقال في قول أبي النَّجم:

أخْطِمُ أنْفَ الطّامِحِ المُطَهَّمِ

أراد به الرجلَ الكريمَ الحَسَبِ.

طهمل: عمرو عن أبيه: الطِّهْمِليُّ: الأسودُ القصيرُ، وأنشد أبو عبيد[٢]:

لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا[٣]

قال الليث: يعني القِباحَ الخِلقة.

طوبالة: (را: طبل).

طود: سلمة عن الفرّاء: طادَ: إذا ثَبتَ، وطادَ:

---

(١) في الديوان (ص ١٣٩): «جَلْوَتَها» بفتح الجيم.

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢١).

(٣) قبله، كما في الديوان:

وقد نرى بِيضاً بها عقائلا
يَضْبِحْنَ عن قَسِّ الأذى غوافِلا
يَنْطِقْنَ هوناً خُرَّداً بهالِلا

إذا حَمُق، وَوَطَد: إذا سارَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ: إذا طوَّف في البلاد لِطلب المعاش. وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ: الجبلُ العظيم، وجمعه أطوادٌ، وقال غيره: طوَّد فلانٌ بفلانٍ تَطويداً، وطَوَّحَ به تَطويحاً، وطَوَّد بنفسه في المطاوِدِ، وطوَّح بها في المطاوِح، وهي المذاهب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَخُو شُقَّةٍ جَابَ البِلادَ[1] بِنَفْسِهِ
على الهول حتى طَوَّحَتْه[2] المطاوِدُ

وابنُ الطَّودِ: الجُلمودُ الذي يَتَدَهْدَى مِن الطَّوْد؛ وقال الشاعر:

دعوتُ خُلَيْداً[3] دَعْوةً فكأنَّما
دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ، أَوْ هو أَسْرَعُ

طور: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وشجرةً تخرجُ من طُورِ سَيْنَاءَ**﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ الطُّورُ، في كلام العرب: الجَبلُ، وقيل: إن سيناء حجارةٌ، وقيل: إنه اسم المكان؛ والعرب تقول: «ما بالدار طُورِيٌّ ولا دُورِيٌّ». قال الليث: ولا طُورَانِيٌّ مثله، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرُّمَّة:

أَعَارِيبُ طُورِيُّون عَن كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذَارَ المنايا أو حِذَارَ المقادِرِ[4]

وقال: طُورِيُّون؛ أي: وَحْشِيُّون يَحِيدون عن القُرَى حِذَار الوَبَاء والتَّلف، كأنهم نُسبوا إلى الطُّور، وهو جَبَل بالشام. وقال أبو عمرو: رجلٌ طُورِيٌّ؛ أي: غَريبٌ، وحمام طُورِيٌّ: إذا جاء من بَلَد بعيد. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وقد خلقكُم أطواراً**﴾ [نوح: ١٤]، قال: نُطفةً ثم عَلَقةً ثم مُضْغة ثم عظماً، وقال غيره: أراد جلّ وعزّ اختلاف المناظر والأخلاق. وقال الليث: الطَّوْرُ: التَّارةُ، يقول: طَوْراً بعد طَوْرٍ؛ أي: تارة بعد تارةٍ، والناس أطوارٌ، أي: أصنافٌ[5] على حالات شتى، وأنشد:

والمرءُ يُخْلَق طَوْراً بعد أطْوَارِ

ويقال: «لا تَطُرْ حَرَانَا[6]»، وفلان يَطُور بفلان؛ أي: كأنّه يحوم حَوَاليه ويدنو منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّوْر: الحَدُّ، يقال: قد تعدَّى فلان طَوْرَه؛ أي: حدَّه، والطَّوْرَةُ: فِناء الدار، والطُّورة: الأبنية. وقال الليث: الطِّوَارُ: ما كان على حَذْوِ الشيءِ وما كان بِحِذائه، يقال: هذه الدار على طِوَارِ هذه الدار؛ أي: حائطُها مُتصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحد، وتقول: رأيت مَعه حَبْلاً بِطُوَار هذا الحائط؛ أي بِطوله، والطَّوار، أيضاً: مصدر طار يطور. أبو عبيد عن أبي زيد: في أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العِلْم: «بلغ فلان أطوريه»؛ وأطوَرِيه، بكسر الراء؛ أي: أقصاه. وقال ابن شُمَيل: بَلَغتُ من فلان أطْوَرَيْه؛ أي: الجُهْدَ والغاية في أمره. وقال الأصمعي: لقيتُ منه الأمرّينَ والأطورِيْنَ والأقْوَرِيْنَ، بمعنى واحد. وقال ابن الفَرَج: سمعت الكلابي يقول: ركب فلان الدهر وأطْوَرَيْه؛ أي: طَرَفَيْه.

طور سينا، طور سينين: (را: سان).

طوطم، طمطم: أبو تراب: الطَّوَاطِم

---

(١)(٢) (٣) في الديوان (ص٣٨٥): «الفلاة»، «لَوَّحَتْهُ».

(٤) في اللسان: «جُلَيْداً»، وفي أساس البلاغة: «كُلَيباً».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص٥٧١):

يَحيدون عنها من حِذَارِ المقادِرِ

(٦) في اللسان: «أي أخياف».

(٧) أي لا تقرب ما حولنا.

والطَّماطِمُ: العُجْم، وأنشد للأفْوَه الأوْدِيّ:

كالأسوَد الحَبَشِيِّ الحَمْشِ[١] يَتْبَعُه
سُودٌ طماطِمُ، في آذانها النُّطَفُ

طوق: قال الليث: الطَّوْق: حَلْيٌ يُجعَل في العُنق، وكلُّ شيء استدار فهو طَوْق، كطَوْق الرَّحى الذي يُديرُ القُطب، ونحو ذلك. وطائق كلّ شيء: ما استدار به مِن جَبَل[٢] وأكمةٍ، والجمع أطواق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطَّائِقُ: حَجَر[٣] يَنْشُزُ من[٤] الجَبل، وكذلك ما نشز من جال البئر من صخرة ناتئة. وقال في صفة الغَرْب[٥]:

مُوقَّر مِنْ بَقَرِ الرَّسائِق[٦]
ذي كُذْنةٍ[٧] على جِحافِ الطَّائِق

أي: ذي[٨] قوة على مكادحة[٩] تلك الصخرة. والطَّائق: إحدى خشباتٍ بطن الزَّوْرَق. أبو عبيد: الطَّائق: ما بين كلّ خشَبتين من السَّفِينة. شمر عن أبي عمرو الشيبانيّ: الطائق: وسط السفينة؛ وأنشد قول لبيد:

فَالنَّامَ طَائِقُها القديمُ، فأصبحتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

وقال الأصمعيّ: الطائِق: ما شَخَص من السَّفينة كالحَيْد الذي يَنْدُرُ من الجَبَل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

قَرْوَاءَ طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ[١٠]

قال: وهو حَرْفٌ نادرٌ في القُنَّة. وأخبرني المنذريّ عن الحَزَنْبَليّ أنَّ عمر بن بُكَيْر أنشده:

بَنَى بالغَمْرِ أرْعُنَ[١١] مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّي، في طَوائِقِهِ، الحَمامُ[١٢]

قال: طَوائقُه: عُقُودُه. قلت: وصَفَ قَصْراً شُرِّف بناؤه. وطوائقه: جمع الطَّاق الذي يُعقَد بآجُرٍّ وحجارة، وأصله طائِق، ومثله الحاجة، جُمعتْ حوائج، لأنَّ أصلها حائجة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: طُقْ طُقْ، مِنْ طاقَ يَطُوقُ: إذا طاقَ[١٣]. وقال الليث: الطَّوْق: مصدرٌ مِن الطاقة؛ وقال الراجز[١٤]:

كُلُّ امرِئٍ مجاهِد بطوقِهِ
والثَّور يَحمِي أنفَه بِرَوقِه[١٥]

يقول: كلُّ امرىء مكلَّف ما أطاق. والطَّوق: أرض سهلة مستديرة. ويقال للكَرِّ[١٦] الذي يُصْعَدُ به إلى النخل: «الطَّوْق» وهو البَرْوَنْد بالفارسيَّة؛ وقال الشاعر يصف نخلة:

ومَيَّالَةٍ في رأسِها الشَّحْمُ والنَّدى
وسَائِرُها خالٍ من الخَير يابِسُ

---

(١) في اللسان (طمم): «الخمس» بالسين المهملة.
(٢) في اللسان: «حَبْل» بالحاء المهملة.
(٣) في اللسان: «أو نَشْزٌ».
(٤) في اللسان: «في» بدل «من».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمارة بن طارق.
(٦) (٧) في اللسان: «الرَّساتق»، «ذي كِدْنَةٍ».
(٨) (٩) في اللسان: «أي ذو»، «مُكاوَحَة».
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٤٦):

والآنُ مُنْفَهِقٌ عَنْ كُلِّ طامِسَةٍ

(١١) في اللسان: «أرْعَنَ».
(١٢) أورد اللسان هذا الشاهد، مع بيت قبله؛ هو الآتي:

أجِدَّكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْسٍ
أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟

ونسبهما إلى عمرو بن حسان.
(١٣) في اللسان: «أطاق».
(١٤) نسبه اللسان، إلى عمرو بن أمامة.
(١٥) في اللسان، برواية:

كلُّ امرِئٍ مقاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَه بِرَوْقِه

وقبله:

لقد عرفتُ الموتَ قبل ذَوْقِه
إنَّ الجبانَ حَتْفُه مِنْ فَوْقِه

(١٦) في التكملة: «وللكُرِّ» بالضم.

تَهَيَّبها الفِتْيانُ حتى انبَرَى لها
قَصِيرُ الخُطى، في طَوْقِه، مُتَقاعِسُ

يعني البرونْد. قال الأزهريّ: يقال طاقَ يَطوق طَوْقاً، وأطاقَ يُطيق إطاقةً وطاقةً، كما يقال: طاعَ يَطُوعُ طَوْعاً، وأطاعَ يُطيع إطاعةً وطاعةً. والطّاقة والطّاعة: اسمان يُوْضَعان موضع المصدر. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَن غَصَبَ جارَه شِبراً من الأرض طُوِّقَه من سَبع أرَضِينَ». يقول: جُعِل ذلك طَوْقاً في عُنُقه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَيُطَوَّقُون ما بَخِلوا به يومَ القِيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]، يعني: مانعَ الزكاة يطوَّق ما بَخل به من حقّ الفقراء يومَ القيامة من النار، نعوذ بالله منها. ويقال تَطَوَّقت الحيّةُ على عنقه: إذا صارت كالطَّوْق عليه. والطّاقة: الشُّعْبة مِن رَيْحان أو شَعر أو قوّةٍ من الخَيْط. والطّاقُ: عَقْد البناءِ حيث كان، وجمْعه أطواق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: والطّاق: الطّيْلَسان؛ وأنشد:

يُمَشّي[1] بين خاتام وطاقِ[2]

طون: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الطُّونةُ: كثرة الماء.

طوى: تقول: طويتُ الصحيفة أطويها طيًّا؛ فالطيُّ: المصدرُ، وطَوَيتُها طَيّة واحدة؛ أي: مَرّة واحدة، وَإنّه لَحَسن الطِّيّة، بكسر الطّاء؛ يريدون ضَرْباً من الطَّيّ، مِثل الجِلْسة والمِشْية، وقال ذو الرُّمّة:

كما تُنْشر بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ[3]

فَكَسر الطاء لأنّه لم يُرِدْ به الطَّية الواحدة. ويقال للحيّة وَما يُشْبِهها: انْطَوَى يَنْطَوِي انطِواء، فهو منطوٍ، على مُنْفَعِل. قال: ويقال: اطَّوَى يَطَّوِي اطِّوَاءً: إذا أردتَ به افْتَعَل، فأدْغِم التاء في الطاء، فتقول: مُطَّوٍ مُفْتَعِل. قال: والطِّيّة: تكون مَنزِلاً، وتكون مُنْتَوًى، يقال: مَضَى لِطِيَّته؛ أي: لِنيَّته الّتي انتواها، وبَعُدَتْ عَنّا طِيَّتُه: وهو المَوْضع الّذي انْتواه. ويقال: طَوَى اللّهُ لنا البُعْدَ؛ أي: قَرَّبه، وفلانٌ يَطوِي البلادَ؛ أي: يَقْطَعُها بَلَداً عن بلد، ويقال: طِيَّةٌ وطِيَّةٌ، وقال الشاعر[4]:

أصَمّ القَلْبِ حُوشِيَّ الطِّيَاتِ[5]

وقال: طَوَى فلانٌ كَشحَه: إذا مَضَى لوجهه؛ وأنشد:

وصاحبٍ قد طَوَى كَشحاً فقُلْتُ له:
إنّ انطِواءَكَ هَذا عنكَ يَطْوِيني

وأخبَرَني المنذريّ عن أبي الهيثم، يقال: طَوَى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ: إذا أسَرَّها في فؤاده، وطوَى فلانٌ كَشحَه على عداوة: إذا لم يُظهِرها. ويقال: طَوَى فلانٌ حديثاً إلى حديثٍ؛ أي: لم يُخبر به، أسَرَّهُ في نفسه، فجازَه إلى آخر كما يَطوِي المسافرُ منزلاً إلى منزل فلا يَنزِلُ، ويقال: اطْوِ هذا الحديثَ؛ أي: اكتُمْه. ويقال: طَوَى فلان عنّي كَشحه؛ أي: أعرَضَ عنّي مُهاجِراً. وطَوَى كَشحَه على أمرٍ: إذا أخفاه؛ وقال زُهير:

كما تُنْشَرُ ...

---

(١) في اللسان: «تمشّي»، وفي التكملة مطابق ما جاء في التهذيب.

(٢) صدره، كما في اللسان:
لقد تركَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢١):
أم دِمْنَةٌ نَسفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً

(٤) هو الطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٢٠).

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
ولا كِفْلَ الفُرُوسَةِ، شابَ غُمْراً
أصَمُّ القلبِ، حَشْوِيُّ الطِّيات

وكان طَوَى كَشحاً على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هُوَ أبْداها، ولم يَتَقَدَّمِ

أراد بالمستَكِنّة: عَداوةً أكَنّها في ضميره. أبو تراب عن الحصين يقال: الْحَقْ بِطِيَّتِكَ وبِنِيَّتِك؛ أي: بحاجتِك، وقال الفرّاء وابن الأعرابي: الحَقْ بِطِيَّتِكَ وبِنِيَّتِكَ، مِثلها[1]. ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَى: إذا أبَى، وطَوَى: إذا جازَ. وقال في موضع آخر: الطَّيُّ: الإتيان والطَّيُّ: الجواز؛ يقال: مَرّ بنا فَطَوَانا؛ أي: جَلَس عندنا، ومَرَّ بنا فطوانا؛ أي: جازَنا. وقال الليث: أطْوَاءُ الناقة: طَرائِقُ شحم جَنْبَيْها وسَنامِها طَيٌّ فوقَ طَي. ومَطاوِي الحيّة، وَمطاوِي الأمعاء والشحم والبَطن والثوب: أطواؤُها، والواحد مَطْوًى، وكذلك مَطَاوِي الدِّرْع: إذا ضُمّت غُضُونُها؛ وأنشد:

وعِنْدِيَ خَضْداءُ مَسْرُودَةٌ
كأنّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقوله جلّ وعزّ: ﴿إنك بالوادي المقدّس طُوًى﴾ [طه: ١٢]؛ قال أبو إسحاق: طُوًى: اسمُ الوادي، وهو مذكّر، سُمِّيَ بمذكَّرٍ على فُعَلٍ، نحو حُطَمٍ وصُرَدٍ، ومَنْ لم يُنوِّنْه ترك صرفه من جهتين: إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ، فيصير مثلَ عُمَر المعدولِ عن عامرٍ، فلا ينصَرف، كما لا ينصرف عُمَر، والجهةُ الأخرى أن يكون اسماً للبُقْعة، كما قال تعالى: ﴿في البُقْعة المباركة من الشجرة﴾ [القصص: ٣٠]، وإذا كُسِرَ فنُوِّن طِوًى فهو مِثلُ مِعًى وضِلَعٍ، مصروفٌ، ومن لم يُنَوِّن جعله اسماً للبقعة. وسئل المبرّد عن وادٍ يقال له طُوًى: أتَصْرِفُه؟ قال نعم، لأن إحدى العلّتين قد انخَرَمَتْ عنه. وقرأ ابن كُثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي: طُوًى وأنا وطُوًى اذْهَبْ، غيرَ مُجْرًى، وقرأ الكسائي وعاصِمٌ وحمزة وابنُ عامر: طُوًى، مُنوَّناً في السُّورتين.

أبو عبيد عن الكسائيّ: رجلٌ طَيّانٌ: لم يأكل شيئاً، وقد طَوِيَ يَطْوَى طَوًى، فإذا تعمّد ذلك، قيل: طَوَى يَطْوِي. وقال الليث: الطَّيّان: الطّاوِي البَطين، والمرأة طَيّا وطاوِيَة. وقال: طَوَى نَهارَه جائعاً يَطوِي طَوًى فهو طاوٍ طَوٍ[2].

قال: طَيِّىءٌ: قبيلةٌ بوزن فَيْعِل، والهمزة فيها أصليّة. قال: والنسبة إليها طائيّ، لأنه نُسِب إلى فَعِل فصارت الياء ألفاً، وكذلك نَسَبوا إلى الحيرة حارِيّ، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِيّ، كما قالوا في رَجُل من النَّمِرِ نَمَرِيٌّ. قال: وتأليف طَيِّىء من همزة وطاءٍ وياء، وليست من طَوَيْت، وهو ميّتُ التصريف. وقال بعض النسّابين: سُمِّيَتْ طَيِّىءٌ طَيِّئاً لأنه أوّل من طَوَى المَناهِل؛ أي: جازَ مَنْهَلا إلى مَنهَلٍ آخر ولم يَنزِل. ابن السِّكِّيت، ما بالدار طُونِيٌّ، بوَزْن طُوعِيٍّ وطُؤْوِيٌّ بوزن طُعْوِيّ، وقال العجّاج:

وبلدةٍ ليس بها طُوئِيُّ[3]

أي ليس بها أحد. والطَّوِيُّ: البئرُ المَطْوِيّة بالحِجارة، وجمعها أطْواء.

طيس: قال الليث: الطَّيْس: العَدَد الكثير، وقال رؤبة:

عَدَدْتُ قومي كعَدِيدِ الطَّيْسِ
إذْ ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِي

(١) «الطِيَّةُ: النِّيّة» (الصحاح: طوى).

(٢) في اللسان: «طاوٍ، وطَوًى».

(٣) في الديوان (١/ ٤٩٨) برواية:
وخَفْقَةٍ ليس بها طُوئِيُّ
ويروى: «طُورِيّ» أيضاً.

أراد (بقوله ليسي)؛ أي غَبْري. قال: واختلفوا في تفسير الطَّيْس، فقال بعضهم: كلُّ من على ظَهرِ الأرضِ من الأنام فهوَ من الطَّيْس، وقال بعضٌ: بل كلُّ خَلْق كثير النَّسْل، نحو النَّمل والذُّباب والهَوام. وقال أبو عَمْرو: طاسَ يَطيسُ طَيْساً: إذا كَثُر. وحِنْطة طَيْسٌ: كثيرة.

طيطوى: الطَّيطَوَى: ضَرْبٌ من الطيرِ، معروف، وعلى وزنه بَيْنَوَى، وكلاهُما دَخِيلان، وقال بعض المحدَثين:

أمَا والذي أرْسَى ثَبِيراً مكانَهُ
وأنبَتَ زَيْتوناً على نهرِ نَيْنَوَى
لَئِنْ عابَ أقوامٌ مَقالِي بقَوْلِهِمْ
لمَا زِغتُ عن قَوْلي مدى فِتْرطيطَوَى[1]

وذُكِر عن بعضهم أنه قال: الطِّيطَوى: ضَرْبٌ من القَطَا طِوال الأرْجُل. قلت: ولا أصلَ لهذا القول، ولا نظيرَ لهذا في كلام العرب.

طيهوج: أهمله الليث. وَالطَّيْهُوج: طائرٌ أحسبه معرّباً، وهو ذكر السُّلْكان.

---

(١) في التكملة (طوط) برواية:
لئن عابَ أقوامٌ فعالِي بقولهم
لما زعتُ عن قولي مدى فِتْرِ طِيطَوَى

حرف الظاء

ظاء: روى سلمة عن الفضل بن العباس بن حمزة الخزاعي عن الليث أن الخليل قال: الظاءُ: حرف عَربيٌّ، خُصَّ به لسانُ العرب، لا يَشْرَكُهم فيه أحدٌ من سائر الأمم.

ظأب: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: ظأبَ: إذا جَلَب، وظأب: إذا تَزَوَّجَ، وظَأب، أيضاً: إذا ظَلَم. وقال اللحياني: ظاءَبني فلانٌ[1]، وظاءَمني: إذا تزوجتَ أنتَ وهو أُختين. والظأبُ والظَّأم: سِلْفُ الرجلِ، وقال أبو زيد: فلان ظَأبُ فلانٍ؛ أي سِلْفه، والظَّأمُ مثله. وثلاثة أظؤبٍ، وحُكِي عن أبي الدُّقَيْش في جمعه ظُؤوبٌ. وقال الأصمعي: يقال: سمعت ظأبَ تَيْسِ فلانٍ، وظأم تَيْسِه: وهو صِياحُه في هِبابِه[2]؛ وأنشد لأوس بن حَجَر[3]:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمٌ
لهُ ظَأبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ[4]

أبو عبيد عن الأصمعي: الظأمُ: الكلامُ والجَلَبَةُ. يصوع: يسوق ويجمع، وعنوق: جمع عَناق للأنثى من ولد المعز، والزنيم: الذي له زنمتان في حلقه.

ظأر: قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطّه لأبي حاتم في باب البقر: قال الطَّائِفيُّون: إذا أرادت البقرةُ الفَحْلَ فهي ضَبِعة كالناقة، وهي ظُؤْرَى، ولا فِعْلَ لِلظُّؤْرَى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الظُّؤْرَةُ: الدَّابة، والظُّؤْرَةُ: المُرْضِعةُ. قلت: قرأت في بعض الكتب: اسْتظأرتِ الكَلْبَةُ، بالظَّاءِ؛ أي: أَجْعَلَتْ واسْتَحْرَمَتْ. وقرأتُ لأبي الهيثم في كتاب البَقَر: الظُّؤْرَى، من البَقَر: وهي الضَّبِعةُ. وروى لنا المنذِريُّ في كتاب الفروق: اسْتظأرت الكَلْبةُ، بالظاء: إذا هَاجت، فهي مستظئرة، وأنا واقف في هذا. وقال الليث: الظِّئْر، والجميع: الظُّؤُورة، تقول: هذه ظِئْري. قال: والظِّئْرُ: سواءٌ للذكر والأنثى من الناس. ويقال: ظَاءَرَتْ فُلانةُ، بِوَزْنِ فَاعَلَتْ: إذا أخذتْ وَلَداً تُرضِعُه مُظاءرة، ويقال: لأبِ الولد لصُلْبه: هو مُظائِرٌ لتلك المرأة، ويقال: اظَّأرْتُ لِوَلدي

---

(١) زاد اللسان: «مُظَاءبة».

(٢) في اللسان: «في هِيَاجِه».

(٣) (٤) في ملحق الديوان؛ المختلط من شعر أوس (ص ١٤٠)، ورد البيتان:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايا
يَصُورُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بينَها صَدَعٌ رَبَاعٌ
لهُ ظَأبٌ كما ظَأبَ الغَرِيمُ

وفي البيتين روايات عدة، واختلاف في ترتيب الصدرين مع العجزين. وجاء في اللسان، عن الأصمعي قوله: «وليس أوس بن حجر هذا هو التيمي، لأن هذا لم يجيء في شعره. قال ابن بري: هذا البيت لِلمُعَلَّى بن جمال العَبْدِي».

ظِئراً؛ أي: اتَّخَذْتُ، وهو افتَعلت، فأدغمت الظّاء في التّاء، تَاءِ الافتعال فحُولَتْ ظاءً لأن الظاء من فِخَام حروف الشَّجْر التي قَرُبَتْ مخارجُها من التّاء فَضمُّوا إليها حَرْفاً فَخْماً مِثْلَها ليكون أيْسَرَ على اللسان لِتَبايُن مَدْرَجَة الحروف الفِخام من مَدارج الحروف الخُفْتِ، وكذلك تحوّلتْ تلك التاء من الصّاد والضّاد طاء لأنهما من الحروف الفِخام. وقال الليث: الظُّؤور، من النوق: التي تعطِف على ولد غيرها أو على بَوٍّ؛ تقول: ظِئرت فأظأرت، بالظاء، فهي ظَؤُورٌ، ومَظؤور، وَجمع الظُّؤور، أظآرٌ وأظْؤُرٌ؛ وقال متمّم[1]:

فــمــا وَجْــدُ أظــآرٍ ثــلاثٍ روائــم
رَأَيْــنَ مَـجَـرّاً[2] مِـن حُـوارٍ ومَـصْـرَعَـا

وقال الآخر في الظُّؤار:

يُـعَـقِّـلُـهُـن جَـعْـدَةُ مِـن سُـلَـيْـم
بِـئْـسَ[3] مُـعَـقِّـلُ الـذَّوْدِ الـظُّؤارِ!

وقال الليث: ظَأرني فلان على أمرِ كذا، وأظأرَني، وظاءرني، على فَاعَلني؛ أي: عَطَفني. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف، قولهم: «الطَّعْنُ يَظأرُه»[4]، يقول: إذا خافك أنْ تَطْعَنَه فَتَقْتُلَه، عَطَفَه ذلك عليكَ فجادَ بمالِه حينئذ للخوف. ورُوِي عن ابن عمر: أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْريم الظِّئَارِ فَردَّها. والتَّشْرِيمُ: التشقيق، والظِّئَارُ: أنْ تُعْطَفَ الناقةُ على غيرِ ولدها، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعةً في رَحِمِها، وتُجَلّلَ بِغمامةٍ تَسْتُر رَأسها، وتترك كذلك حتى تَغُمَّها، ثم تُنزَعَ الدُّرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى منها، وقد لُوِّثَ رأسُه وجِلدُه بما خَرَج مع الدُّرجة من أذَى الرَّحم، فَتظُنُّ أنها وَلَدَتْه إذا سافته[5] فَتدِرُّ عليه وتَرْأمُه، وإذا دُسَّتْ الدُّرْجةُ في رَحِمِها، ضُمَّ ما بين شُفْرَيْ حَيائها بِسَيْرٍ، فأراد بالتَّشْرِيم: ما تَخَرَّق من شُفْرَيْها. وقال الأصمعيّ: عَدْوٌ ظَأْرٌ: إذا كان مَعَه مِثلُه؛ قال: وكلُّ شيءٍ مع شيءٍ مِثلِه فهو ظَأْرٌ، وقال الأرقط يصف حُمُراً:

تَــأبِــيــفُــهُــن نَــقَــلٌ[6] وأفْــرُ
والــشَّــدُّ تـاراتٍ وَعَــدْوٌ ظَــأْرُ

التأبيفُ: طَلَبُ أُنُفِ الكَلأ؛ أراد: عندها صَوْنٌ من العَدْوِ لَمْ تَبْذُلْه[7] كلّه. وفي الحديث: «ومن ظَأرهُ الإسلامُ»؛ أي: عطفه[8]. وفي حديث عمر: أنه كتب إلى هُنَيّ، وهو في نَعَم الصَّدَقة: أنْ ظاوِرْ؛ قال: وكنا[9] نَجمَعُ الناقتين والثلاثَ على الرُّبَع الواحد، ثم نَحْدِرُها[10] إليه. قال شمر: المعروف في كلام العرب ظاءَر، بالهمز وهي المظاءرة: وهو أن تُعْطَفَ الناقةُ إذا مات ولدها أو ذُبِح على وَلَد أخرى. وقال الأصمعي: كانت العرب إذَا أرادت أن تُغِيرَ ظاءرتْ، بتقدير فاعلتْ، وذلك أنهم يُبقُون اللَّبَن لِيُسْقُوه الخيلَ. قال: ومن أمثالهم: «الطَّعنُ يَظْأرُه»؛ أي: يَعطِفُ على الصّلح، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد الذي ذكرته قبل هذا. وقال أبو الهيثم: ظَأرْتُ النَّاقَةَ أظأرُها ظأراً فهي مَظْؤورَةٌ: إذا عَطَفْتَها على ولد غيرها؛ قال الكميت:

---

(١) هو متمّم بن نويرة.
(٢) في اللسان: «مَخَرّاً».
(٣) في اللسان: «وبئس».
(٤) زاد اللسان: «أي يعطف على الصُّلح»، وهو ما سيأتي.
(٥) في التاج: «إذا شافته».
(٦) في اللسان: «نَقَلٌ».
(٧) في اللسان: «لم تبذله».
(٨) في اللسان: «عطفه عليه».
(٩) (١٠) في اللسان: «فكُنّا»، «نَحْدُرها».

ظـأرتـهـم بـعـصـا، ويـا
عـجـبـاً لـمـظـؤورٍ وظـائـرْ

قال: والظَّئرُ، فِعْلٌ بمعنى مفعولٌ، والظَّأْرُ، مصدرٌ كالثَّني والثِّني، فالثِّنيُ اسم لِلْمَثْنِيِّ، والثَّنيُ فعلُ الثاني، وكذلك القِطْفُ والقَطفُ، والحِمْلُ والحَمْلُ. قال: ويقال: لِلرُّكْنِ من أركانِ القصر ظِئْرٌ، والدِّعامةُ تُبْنَى إلى جنب حائِطٍ لِيُدْعَمَ عليها ظِئْرٌ، ويقال: للظِّئر ظَؤُورٌ، فَعُول، بمعنى مفعول.

ظأظأ: عمرو عن أبيه: والظَّأْظاءُ: صَوْتُ التَّيسِ إذا نَبَّ.

ظاف: الفرّاء: يقال: أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وبظافِ رَقَبَتِهِ، وبقَافِ رقبته، وبصُوف رقبته: إذا أخذه كلّه. أبو زيد: يقال: أخذه بقوفِ رقبته وبطوفها وبصُوفِها، وكلُّه واحدٌ.

ظبّ، ظبب، ظبظب: أمّا ظَبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكَرَّراً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظَّبْظَابُ: البَثْرةُ التي تخرج في وُجوه الملاح. والظَّبْظَابُ، أيضاً: كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ، وأنشد:

مُـواعِـدٌ جَـاءَ لَـهُ ظَـبْـظَـابُ

قال: والمُوَاعِد، بالغَيْن: المبادِرُ المتَهَدِّدُ. عمرو عن أبيه، قال: ظَبْظَبَ: إذا حُمَّ، وظَبظَبَ: إذا صاحَ، وله ظَبْظَابٌ، أي جَلَبَةٌ؛ وأنشد:

جـاءتْ مـع الـصُّـبْـحِ لـهـا ظَـبـاظِـبُ
فَـغَـشِـيَ الـدَّارَةَ مِـنـهـا جـالِـبُ[1]

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال: ما به ظَبْظَابٌ؛ أي ما به شيءٌ من الوَجَع؛ وقال رؤبة:

كـأنَّ بِـي سُـلًّا ومـا بـي ظَـبْـظَـابْ[2]

قال: والظَّبظابُ: داءٌ يُصِيب الإبل، وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين.

ظبي: الأنثى من الظِّباء: ظَبْية، والذكر: ظَبْيٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لكلِّ ذَاتِ خُفٍّ أو ظِلْفٍ: الحَيَاءُ، ولِكلِّ ذاتِ حافرٍ: الظَّبْيَةُ، قال: وللسباع كلها الثَّفْرُ، قال: وقال الفرَّاء: يقال لِلكلبة: ظَبْيَةٌ، وشَفْرَةٌ، ولِذوات الحافر: ظَبْيَةٌ. وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ للنبيّ ﷺ، ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ، فأعطى الأهل منها والعَزَبَ. والظَّبْيَة: شِبْهُ الْخَرِيطةِ والكِيس، وتُصغَّر فيقال: ظُبَيَّةٌ، وجمعُها ظِبَاء، وقال عَديّ:

بَـيْـتِ جُـلُـوفٍ طَـيِّـبٍ ظِـلُّـهُ[3]
فِـيـهِ ظِـبـاءٌ وَدواخِـيـلُ خُـوصْ

وفي حديث قَيْلَة: أنها لمَّا خرجتْ إلى النبيّ ﷺ، أدْرَكَها عَمُّ بناتِها، قالت: فأصابتْ ظُبَةُ سَيْفِه طائفةً من قرون رَأسِه، قال أبو عبيد: ظُبَةُ السَّيف: حَدُّه، وجمعها ظُبَاتٌ وظُبُونَ؛ وهو طرف السيف[4]، ومثله ذُبَابُه، وقال الكميت:

يـرى الـرَّاءُونَ، بـالـشَّـفَـرَاتِ مـنـهـا
وَقُـودَ أبـي حُـبـاحِـبَ والـظُّـبِـيـنَـا

وقال الليث: الظَّبْيَةُ: جَهَاز المرأة والنَّاقة، يعني حَيَاءَها. والظَّبْيَةُ: شِبهُ العِجْلة والمَزَادَة، قال: وإذا خَرَجَ الدَّجَّال تَخْرُجُ امرأة قُدامَه تُسمّى

(١) عجزه، كما في اللسان (ظبظب):
فـغَـشِـيَ الـذَّارَةَ مـنـهـا عـاكِـبُ

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٥):
كـأنَّ بـي سِـلًّا ومـا مِـنْ ظَـبْـظَـابْ
وبعده:
بِـي والـبِـلَـى أنْـكَـرُ تِـيـكَ الأوْصَـابْ

(٣) صدره، كما في اللسان (جلف):
بِـيْـتُ جُـلُـوفٍ بـاردٌ ظِـلُّـهُ

(٤) في اللسان: (ظبا): «وهو ما يلي طرف السيف».

ظَبْيَة، وهي تُنْذِرُ المسلمين. وقال الأصمعيّ: يقال: لحدِّ السِّكّين: الغِرارُ والظُّبَةُ والقُرْنَةُ، ولجانبها الآخر الذي لا يقطع: الكَلُّ، وَظَبْيٌ: اسم رَمْلَةٍ في قوله[1]:

أَساريعُ ظَبْيٍ، أو مَساويكُ إسْحِلِ[2]

ابن الأنباري: ظَبيٌ: اسمُ كثيبٍ بعينه، قال: وأساريعه: دوابُّ فيه تشبه العَظاءَةَ؛ وأنشد:

وكَـفٍ كَـعُـوَّاذِ الـنَّـقـا لا يَـضِـيـرُهـا
إذا أُبْـرِزَتْ، ألاَّ يَـكُـونَ خِـضَـابُ

وعُوَّاذُ النقا: دوابُّ تشبه العَظَاءة، واحدتها: عائذة، تَلْزم الرملَ ولا تَبْرَحُه، ويقال: بفلانٍ داء ظَبْيٍ، قال أبو عمرو: معناه أنهُ لا دَاءَ به، كما أنَّ الظبيَ لا دَاءَ به؛ وأنشد الأمويّ:

فَـلاَ تَـجْـهَـمِـيـنَـا، أُمَّ عَـمْـرٍ، فـإنَّـمـا
بِـنـا دَاءُ ظَـبْـيٍ، لَـمْ تَـخُـنْـهُ عَـوَامِـلُـه

قال أبو عبيد: قال الأمويّ: دَاءُ الظَّبيِ: أنهُ إذا أراد أن يَثِبَ مَكَثَ ساعةً ثم وَثَبَ، وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، أمر الضحّاكَ بنَ قيس أن يأتيَ قومَه، فقال: «إذا أتيتَهم فاربِضْ في دارهم ظَبْياً»؛ وتأويله، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصَّر ما هم عليه، ويرجع إليه بخبرهم، وأمره أن يكون منهم، بحيث يَتَبَيَّنُهم ولا يستمكنونَ منه، فإن رَابَه منهم رَيْبٌ تَفَلَّتَ منهم، فيكون مثلَ الظبْي لا يَرْبِضُ إلا وهو مُتَوَحِّشٌ بالبلد القَفْر، ومَتَى أَحَسَّ بفزعٍ نَفَر، ونُصِبتْ ظَبياً على التفسير لأن الرُّبوض له، فلما حُوِّلَ فِعْلُه إلى المخاطب خَرَج قولُه ظبياً مُفَسِّراً، قال القُتَيْبي: قال ابن الأعرابي: أراد أقِمْ في دارهم آمناً لا تبرح كأنّك ظَبيٌ في كناسه قد أَمِن حيث لا يرى إنْساً. ويقال: أرضٌ مَظبَاةٌ: كثيرة الظُّباء، والظَبْيُ: سِمَةٌ لبعض العَرَبِ، وإيَّاها أراد عنترة في قوله:

عَـمْـرَو بـنَ أَسْـودَ زَبَّـاءَ قـارِيَـةٍ
مَاءُ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ، مِغْنَاقُ[3]

ومن أمثالهم: «لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ الظبي ظِلَّه»؛ وذلك أن الظبي إذا تَرَكَ كِناسَهَ لم يعُد إليه؛ يقال ذلك عند تأكيد رَفْضِ الشيء، أيَّ شيءٍ كان.

ظحّ، ظحج: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ظَحَّ: إذا صاحَ في الحرب صِياحَ المستغيثِ. قلت: الأصل فيه ضَحَّ، ثم جُعِلَ: ضَحَّ في غير الحَرْبِ، وظَحَّ في الحرب.

ظرب: في حديث الاستسقاء: «اللّهم على الآكام والظِّرَابِ وبطون الأودية والتِّلال»؛ أبو عبيد قال: الظِّرابُ: الروابي الصِّغار، واحدها ظَرِب. وقال الليث: الظَّرِب، من الحجارة: ما كانَ أصله نَاتِئاً في جبل أو أرض حَزْنة، وكان طَرَفُهُ النّاتِيءُ مُحَدَّداً، وإذا كان خِلْقَةُ الجَبل كذلك سُمِّي ظَرِباً؛ وقال رؤبة[4]:

شَدًّا يُشَظِّي الجَنْدَلَ المُظَرَّبَا[5]

---

(١) القول لامرىء القيس، وهو أحد أبيات المعلقة.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠):
وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنّه

(٣) الرواية، كما في الديوان:
عمرو بن أَسْوَدَ فَا زَبَّاءَ قارِبَةٍ
ماءَ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ، مِعْنَاقِ
وفي اللسان:
عمرو بن أسود فا زبّاء قاربةٍ
(...)

(٤) (٥) القول للعجّاج، وليس لرؤبة، وقد ورد القول في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٦٣) برواية:
شَدُّ الشَّظِيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا
وبعده:
في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا

وقال الآخر(١):

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنَابِ
كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوقَ الظِّرابِ(٢)

وكان عامر بن الظَّرِب مِن فُرسان بني حِمّان بن عبدِ العُزّى(٣). وقال المفضل: المُظَرَّب: الذي قد لَوَّحته الظِّراب. وقال غيره: ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْرِيباً فهي مُظَرَّبة: إذا صَلُبَتْ واشتدتْ. وقال أبو مالك في قول لبيد يصف فرساً:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ(٤)

قال: يَقْطَع حَلَقَ الرِّحالة بُوثُوبه، وتبدو نَوَاجِذُه إذا وَطِىءَ على الظِّراب؛ أي: كَلَح، يقول: هو هَكَذَا وهذه قوّتُه. شمر عن ابن شُمَيل: الظَّرِبُ: أصغر الأكام وأحَدُّه حَجَراً، لا يكون حَجَرُه إلا ظُرَراً أبيضُه وأسودُه وكلُّ لون، وجمعه أظراب. أبو عبيد عن أبي زيد: الظَّرِباءُ: ممدود، على فَعِلاء: دابة شِبْهُ القِرْد. قال: وقال أبو عمرو: هو الظَّرِبانُ، بالنون، وهو على قَدْرِ الهِرّ ونحوه. وقال أبو الهيثم: هي الظَّرِبَى، مقصور، و الظَّرِباء ممدود لَحْن، وأنشد قول الفرزدق:

فَكَيفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى(٥) عَلَيْها
فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضَابَا

قال: الظَّرِبَى، جمعٌ في غير معنى التَّوْحيد. قلت: وقال الليث: هي الظَّرِبَى، مقصورٌ، كما قال أبو الهيثم، وهي الصوابُ. ورَوَى شمر عن أبي زيد: هو الظَّرِبانُ وهي الظَّرابِيُّ، بغير نون، وهي الظِّرْبَى، الظاءُ مكسورةٌ والرّاءُ جَزْمٌ، والبَاءُ مَفْتُوحةٌ، وكلاهما جِمَاعٌ: وهي دابّةٌ شَبِيهةٌ بالقِرْد؛ وأنشد:

لو كنتُ في نارِ جَحِيمٍ، لأَصْبَحَتْ
ظَرابِيُّ، مِنْ حِمَّانَ، شَتّى(٦) تُثِيرُها

قال أبو زيد: والأنثى ظَرِبانَةٌ؛ وقال البَعِيث:

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجوهِ، كَأَنَّهم
ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: من أمثالهم: «هما يَتَماشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ»؛ أي: يتشاتمان، والمَشْنُ مَسْحُ اليَدَيْن بالشيء الخَشِن. وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: يقال: هو أَفْسَى من الظَّرِبانِ؛ وذلك أنها تَفْسُو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يخرجَ فيُصاد. وفي الحديث(٧): «إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرابِ»، واحدها ظَرِب، وهو من صِغار الجبال، وإنّما خصّ الظِّرابَ لِقِصرها؛ فأراد أنَّ ظُلمته تَقْرُب من الأرض.

ظربغ، ظربغن(٨) قال: وأخبرني عمرو عن أبي

---

(١) القول لِمَعْديكرب، يرثي أخاه شُرَحْبيل، وكان قُتِلَ يوم الكُلاب الأول، كما في اللسان.

(٢) بعده، كما في اللسان:

مِنْ حديثٍ نَمى إليَّ، فما تَرْقَأُ
عيني، ولا أُسِيغُ شَرابي
مِن شُرَحْبيلَ، إذْ تَعاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ في حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ

(٣) في اللسان: «العُزَّى».

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٨):

تَهْدِي أوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

وقوله في الشاهد: «ومُقَطِّعٍ» بالجر، جاء معطوفاً على «طِمِرّة».

(٥) في الديوان (ص ٩٢): «الظِّرْبَى».

(٦) في اللسان: «عنّي».

(٧) في اللسان: «وفي حديث عمر (كذا)».

(٨) أورد الأزهري هذه المادة في (خماسي الغين)، وذكرها صاحب اللسان، في الرباعي (ظربغ).

عمرو عن أبيه، قال: الظَّرْبَغانَةُ، بالظاء والغين: الحيَّة.

ظَرَّ، ظرر: في حديث النبيّ ﷺ: أن عَدِيَّ بن حاتم سأله فقال: إنا نَصِيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكّي به إلاّ الظُّرارَ وشِقَّةَ العَصا، فقال: «أَمْرِ الدَّمَ بما شِئتَ»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الظُّرارُ واحدها: ظُرَرٌ: وهو حَجر مُحدَّدٌ صُلبٌ، وجمعه ظِرارٌ وظِرّانٌ؛ وقال لبيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرانَ[1] ناجيةٍ

إذا تَوَقَّدَ في الدَّيمومةِ الظُّرَرُ

وقال شمر: المَظَرَّة: فِلقةٌ من الظِّرّانِ يُقطعُ بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأَظِرَّة، ويقال: ظُرَرَةٌ واحدةٌ. قال وقال ابن شميل: الظُّرُّ: حجر أملس عريض يَكسره الرجل فيَجْزِر به الجَزُورَ، وعلى كلّ حال[2] يكون الظُّرَرُ، وهو قبل أن يُكسر، ظُرَرٌ أيضاً، وهي في الأرض سَلِيلٌ وصفائحُ مثلُ السيوف. والسليلُ: الحجرُ العريضُ؛ وأنشد:

تَقِيهِ مَظاريرُ الصُّوَى مِن فِعالِه[3]

بِسُورٍ تُلَحِّيه الحصَى، كَنَوَى القَسْبِ

وأرض مَظَرَّةٌ: ذاتُ ظِرّان. وقال الليث: يقال: ظَرَرْتُ مَظَرَّة: وذلك أن الناقة إذا أَبْلَمَتْ، وهو داءٌ يأخذُها في حَلقة الرَّحِم فَيَضِيقُ، فيأخذ الراعي مَظَرَّةً ويُدخل يده في بطنها من ظَبْيَتِها ثم يَقطَعُ من ذلك الموضع كالثُّؤْلُول. قال: والأَظِرَّة، من الأعلام: التي يُهتَدَى بها مثل الأَمِرَّة، ومنها ما يكون مَمْطولاً صُلباً يتّخذ منه الرَّحَى.

ظرف: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: «إنكَ لغضيضُ الطَّرفِ نقيُّ الظَّرفِ»، قال: الظَّرف: وعاؤه بقول: لست بخائن[4]. قال الليث: الظَّرْفُ: مَصْدر الظريف، وقد ظَرُفَ يَظْرُف، وهم الظُّرَفاء، وتقول: فِتْيَةٌ ظُرُوفٌ؛ أي: ظُرفاء، وهذا في الشعر يحسُن، ونِسْوة ظِراف وظَرائف: وهُوَ[5] البراعةُ وذكاءُ القلب، ولا يوصف به السيّد ولا الشيخ إنما يوصف به الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَيات الزَّوْلاتُ، ويجوز في الشعر في مصدره الظَّرافَة. أبو بكر: قال الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف: البليغُ الجيّد الكلام، وقالا: الظرف في اللسان، واحتجا بقول عمر: «إذا كان اللص ظريفاً لم يُقْطَعْ»؛ معناه: إذا كان بليغاً جيّد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحدّ، وقال غيرهما: الظريف: الحسن الوجه والهيئة. وقال الكسائي: الظرف: يكون في الوجه واللسان، يقال: لسان ظريف، ووجه ظريف، وأجاز: ما أظرفُ لِسانُه، أظرفُ أم وجهُهُ؟ في الاستفهام[6]. قال الليث: والظَّرْفُ: وِعاءُ كلِّ شيء، حتى إن الأبريق ظرف لما فيه. والصفاتُ في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً، من نحو أمامَ وقُدّامُ، وأشباه ذلك، تقول: خَلْفَكَ زيدٌ، إنما انْتَصبَ لأنه ظَرْف لما

(١) في الديوان (ص ٥٩): «الظُّرّان».

(٢) عبارة اللسان: «وعلى كلّ لون».

(٣) في اللسان: «من نعاله».

(٤) عبارة اللسان: «وقالوا: إنك (كذا)، يعني بالظرف وِعاءه. يقال: إنك لست بخائن؛ قال أبو حنيفة: أَكِنَّة النبات كلّ ظَرْفٍ فيه حبّة، فجعل للظرف حبّة».

(٥) أي: «الظَّرف».

(٦) في العبارة اضطراب. جاء في اللسان: «وأجاز: ما أَظْرَفُ زيدٍ، في الاستفهام: ألسانه أَظْرَفُ أم وجهه؟».

فيه، وهو موضع لغيره، وقال غَيْرُه من النحويين: الخليل يُسمِّيها ظُروفاً، والكسائي يُسمِّيها المَحَالَّ، والفرّاءُ يسميها الصِّفات، والمعنى واحد. وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظَّرْفُ في اللِّسان، والحَلاوة في العَيْنين، والمَلاَحَةُ في الفَم، والجمالُ في الأَنْف. وقال مُحمد بن يزيد: الظريفُ: مُشْتَقٌّ مِن الظَّرْفِ، وهو الوِعاء، كأنه جَعَل الظريفَ وِعاء للأدب ومَكارِمِ الأخلاق. ويقال: فلانٌ يَتَظَرَّف، وليس بِظَرِيفٍ.

ظرى: ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّارِي: العَاضُّ، وظَرَى يَظرِي: إذا جَرى. وظَرِيَ: إذا كاسَ يَظْرَى. والظَّرَوْرَى: الكَيِّسُ. وظَرَى بَطْنُه يَظْرِي: إذا لم يَتَمالك لِيناً. وقال أبو عمرو: وظَرَى: إذا لانَ، وظَرَى إذا كَاسَ. وقال شَمِر: اظْرَوْرَى بَطْنُه: إذا انتفخ. وقرأت في نوادر الأعراب: الاظْرِيرَاءُ والاظْرِيرَاء: البِطْنةُ؛ وهو مُظْرَوْرٍ مُظْرَوْرٍ[1]، وكذلك المُحْبَنْطي المُحْبَنظِي[2]. وقال أبو عبيد: اظْرَوْرَى بطنُه، بالطاء.

ظعن: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: هذا جمل تَظَّعِنه المرأةُ؛ أي: تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنها. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يومَ ظَعْنِكُم ويومَ إقامَتِكُم﴾ [النحل: ٨٠] وقرىء: (يوم ظَعَنكم). والظَّعَن: سير البادية لنُجْعة، أو حضور ماء، أو طلب مَرْتَع، أو تحوّل من ماء إلى ماء، أو من بلد إلى بلد. وقد ظَعَنوا يَظْعَنون. وقد يقال لكل شاخص لسفر في حجّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى: ظاعِن، وهو ضدّ الخافض، يقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الظُّعْنَة: السَّفْرة القصيرة. أبو عُبيد عن الكسائيّ: الظَّعُون: البعير الذي يُعتمل فيُحمل عليه. قال: والظِّعَان: الحبل الذي يشدّ به الحِمْل. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الظعائن: هي الهوادج، كان فيها نساء أو لم يكن، الواحدة ظَعِينة، قال: وإنما سمِّيت النساء ظعائن لأنهنّ يكنّ في الهوادج. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: يقال للبعير الذي تركبه الظعينة: الظَّعُون. قال: والظِّعَان: النِّسْعة التي يُشدّ بها الهوادج. قال: والظعائن: النساء في الهوادج. أبو عبيد عن الأصمعي: ظعينته وزوجه وقعيدته وعِرْسه. وقال الليث: الظعينة: المرأة، لأنها تَظْعن إذا ظعن زوجها وتقيم بإقامته. قال: ويقال هو الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة، لأنها تركبه. قال: وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة؛ وأنشد قوله[3]:

تَبَصَّرْ[4] خَلِيلَيَّ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ
لِمَيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ المَخَارِفِ

قال: شبَّه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل. قال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا جَمَل تظَّعِنه المرأة؛ أي: تركبه يوم ظعنها مع حَيّها.

ظفر: قال الليث: الظُّفْر: ظُفْر الإصبع، وظُفر الطائر، والجميع: الأظْفار، وجمع الأظفار: أظافير، لأن أظفار بوزن إغصار؛ تقول أظافيرُ وأعاصيرُ، قال وإن جاءَ ذلك في الشعر جاز، كقوله:

(١) قوله: «مظرورٍ..» هو في موقع الخبر، وهو اسم منقوص؛ فحذفت ياؤه.
(٢) في اللسان (ظرا): «وكذلك المُحْبَنْطِي» بالياء.
(٣) القول للفرزدق، والشاهد في ديوانه (ص: ٣٧٤).
(٤) في الديوان (ص: ٣٧٤): «تَبَيَّنْ».

حَتَّى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الأخادِيرِ

أراد جماعة الأخدار، والأخدار: جماعة الخِدْر، ولا يُتكلّم به بالقياس في كلّ ذلك سواء، غير أن السمع آنس، فإذا ورد على الإنسان شيءٌ لم يَسمعه مُستعملاً في الكلام استوْحَشَ منه فَنَفَر، وهو في الأشعار جَيِّد جائِزٌ. ويقال للرجل: إنه لمَقْلُوم الظُّفر عن أذى الناس: إذا كان قَلِيلَ الأذِيّة لهم، ويقال للمَهِينِ الضَّعِيفِ: إنه لكَلِيلُ الظُّفر لا يَنْكِي عَدُوًّا؛ وقال طَرَفة:

لستُ بالفانِي ولا كَلِّ الظُّفُر[1]

ويقال: ظَفَرَ فلانٌ في وجه فلان: إذا غَرَزَ ظُفْره في لَحْمه فَعَقَره، وكذلك التَّظْفِيرُ في القِثّاء والبِطِّيخ والأشياءِ كلّها. والأظفارُ: شيء من العِطْر أسودُ، شبيه بظُفْرٍ مُقتَلَفٍ من أصله، يُجْعل في الدُّخْنَة، ولا يُفْرَدُ منه الواحدُ، وربّما قال بعضهم أظفارَةٌ واحدةٌ، وليس بجائزٍ في القياس، ويجمعونها على أظافِيرَ، وهذا في الطِّيب، وإذا أُفرِدَ شيءٌ من نحوها ينبغي أن يكونَ ظُفْراً[2] وفُوهاً، وهم يقولون: أظفارٌ وأظافيرُ وأفواهٌ وأفاويهُ لهذين العِطرين. والظَّفَرَةُ: جُلَيْدة تُغشّي العين تنبُتُ من تِلقاء المأْقِ، وربما قُطِعَتْ، وإن تُركتْ غَشِيَتْ بصرَ العين حتى يَكِلَّ، ويقال: ظُفِرَ فلانٌ فهو مَظْفُور، وعين ظَفِرةٌ، وقد ظَفِرتْ عينُه. أبو عبيد عن الكسائي: ظَفِرت العينُ: إذا كان بها ظَفَرَة، وهي التي يقال لها ظَفَرَةٌ وظُفْرٌ. ابن بُزُرْج: ظَفِرتْ عينُه وظَفَرتْ، سواء وهي الظَّفَارَةُ، وأنشد أبو الهيثم:

مَا القَولُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّرَه
بِعَيْنِها من البُكاءِ ظَفَرَه
حَلَّ ابنُها في السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَه

شمر عن الفرّاء: الظَّفَرَةُ: لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الحدَقَة. وقال غيره: الظَّفرة: لحم ينبت في بياض العين، وربما جَلَّل الحدقة. وقال الليث: الظَّفَرُ: الفوزُ بما طلبتَ والفَلَجُ على من خاصمتَ، وتقول: ظَفَّرَ اللّهُ فُلاناً على فلانٍ، وكذلك أظفَرَه اللّهُ، وظَفِرْتُ به، فأنا ظافِرٌ به، وهو مَظْفُور به، وتقول: أظْفَرني الله به، وفلان مُظَفَّر: لا يَؤُوب إلا بالظَّفَر، فَثُقِّلَ نَعْتُه لِلكثرة والمبالغةِ، وإن قيل: ظَفَّرَ اللّهُ فلاناً؛ أي: جَعَله مُظَفَّراً، جاز وحسن، أيضاً، وتقول: ظَفَّرَهُ عليه؛ أي: غَلَّبَه عليه، وذلك إذا سُئِل أيُّهما أظفَرُ فأخْبَرَ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ فقد ظَفَّرَهُ. أبو زيد: يقال: «ما ظَفَرَتْكَ عَيْنِي منذُ حين»؛ أي: ما رأتْكَ منذ حين، وكذلك ما أخذَتْك عيني مُنْذُ حين. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا طلع النَّبْتُ، قِيل: قد ظَفَّر تَظْفِيراً، قلت: وهو مأخوذ من الأظفار. ابن السِّكِّيت: يقال: جَزْعٌ ظَفَارِيٌّ، منسوب إلى ظَفَارِ، اسم مدينة باليمن؛ ومنه قولهم: «مَنْ دَخَل ظَفَارِ حَمَّرَ»؛ أي: تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّة. أبو عبيد عن الأصمعي: في السِّيَةِ الظُّفُرُ: وهو ما وَراء مَعْقِدِ الوَتَرِ إلي طَرَف القَوْس. وقال غيره: يقال: للظُّفْرِ أُظْفُورٌ، وجمعه أظافيرُ؛ وأنشد فقال:

مَا بَيْنَ لُقْمَتِها الأولى إذا ازْدَرَدَتْ[3]
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيها قِيسُ أُظْفُورِ

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٠):
لا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أرْهَبُ اللَّيلَ، ولا كَلُّ الظُّفُرْ

(٢) في التكملة: «ظُفراً».

(٣) في التكملة: «إذا انحدرتْ».

وقال ابن بُزُرْج: تظافر القومُ عليه، وتضافروا، وتظاهروا، بمعنى واحد. وقول الله جلَّ وعزّ: ﴿وعلى الذين هادُوا حرَّمنا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦]؛ دخل في ذي الظُّفُر ذواتُ المناسِم من الإبل والنَّعَم[1]، لأنها كلَّها كالأظفار لها.

ظفّ، ظفف: أبو عبيد عن الكسائي: ظَفَفْتُ قوائمَ البعيرِ وغيرِه أَظُفُّها ظَفًّا: إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتها.

ظلع: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الظالع: المتَّهَم، قال: ومنه قوله:

ظَالِمُ الـرَّبُّ ظَالِعُ

قلت: هذا بالظاء لا غير. وأما الضالع ـ بالضاد ـ فهو المائل، وقد ضَلَع يَضْلَع. ويقال: ضَلْعك مع فلان؛ أي: مَيْلك معه. وأخبرني أبو الفضل المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: يقال: ارْقَ على ظَلْعك، فيقول: رقِيت رُقِيًا. ويقال: ارقأ على ظَلْعك ـ بالهمزة ـ فيقول: رقأت، ومعناه: أصلِحْ أمرك أوّلاً. ويقال: قِ على ظَلْعك، فيجيبه: وَقَيت، أقِي، وقيًا. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: تقول العرب: إرقَأْ على ظَلْعك، أي كُفَّ فإني عالم بمساويك. وفي النوادر: فلان يرقأ على ظَلْعه؛ أي: يسكت على دائه وعيبه. وقال ابن المظفر: الظَّلْع، كالغَمْز، وقد ظَلَع في مشيه، يظْلَع ظَلْعاً؛ وقال كثيِّر:

وكنتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لمَّا تَحَامَلَتْ
على ظَلْعِها يومَ[2] العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ

ويقال: هذه دابّة ظالع وبِرْذون ظالع، بغير هاء فيهما. ورَوَى أبو عُبيد عن الأصمعيّ في باب تأخير[3] الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها: من أمثالهم في هذا: «إذا نام ظالِعُ الكلابِ»، قال: وذلك أن الظالِعَ منها لا يَقْدِرُ أن يُعَاظِلَ مع صِحاحها لضعفه، فهو يؤخّر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام، حتى إذا لم يبق منها شيء سَفَدَ حينئذ ثم ينام. ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الحروف. وقال ثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق: من أمثال العرب: «إذا نام ظالع الكلاب، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب». قال: والظالع، من الكلاب: الصارف. يقال صَرَفَت الكلبة وظلعت وأجعلت واستطارت: إذا اشتهت الفحل. قال: والظالع من الكلاب لا تنام، فتضرب مَثَلا للمهتم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله. وأنشد خالد بن يزيد[4] قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طَرَقَه:

تَـسَـدَّيْـتِـنـا مِنْ بعدِ ما نامَ ظالِعُ الـ
ـكِـلَابِ، وأَخـبَـى نـارَهُ كـلُّ مُـوقِـدِ

قال أبو الهيثم: قال بعضهم: ظالع الكلاب: الكلبة الصارف، يقال: ظَلَعت الكلبة وصَرَفت، لأن الذكور يتبعْنها ولا يدعْنها تنام، حكاه عن أعرابيّ. قال: وقال غيره: ظالع الكلاب: الذي ينتظرها أن تسفِد ثم يسفد بعدها. قال الأزهري: والقول ما قاله الأصمعيّ في ظالع الكلاب، وهو الذي أصابه ظَلْع؛ أي: غَمْز في قوائمه فضعف عن السِفَاد مع الكلاب. قال: وقوله: ارقأ على ظلعك؛ أي: تصعّد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع، لا تجهدْ نفسك.

ظلف: قال الليث: الظِّلْفُ: ظِلْفُ البقرة، وما أشبهها، ممَّا يَجْتَرُّ، وهو ظُفُرها. وقال ابن

---

(١) في اللسان: «والنعام».
(٢) في الديوان (ص: ٥٦): «بَعْدَ».
(٣) في اللسان: «تأخر».
(٤) في اللسان: «خالد بن زيد».

السِّكِّيت: يقال: رِجْلُ الإنسان وقَدَمُه وحافرُ الفرس وخُفُّ البَعيرِ والنَّعامةِ وظِلْفُ البقرةِ والشاةِ. وقال الليث: يُستعارُ الظِّلْفُ للخيل؛ وأنشد قول عمرو بن معديكرب:

وخَـيْـلٍ تَـطَـأُكُـمْ بِـأَظْـلافِـهـا

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن الفرّاء، قال: تقول العرب: «وَجدَتْ الدابةُ ظِلْفَها»؛ يُضرب مَثَلاً للذي يَجِدُ ما يُوافِقه ويَكونُ فيه إرادتُه، من الناس والدوابّ. قال الفرّاء: الظَّلَفُ، من الأرض: تَسْتَحِبُّ الخيلُ العَدْوَ عليها، وأرضٌ ظَلِفَةٌ: لا يَسْتَبِينُ المشيُ عليها من لِينِها. وأخبرني المنذريُّ عن الطُّوسِيِّ عن الخراز عن ابن الأعرابي، قال: الظَّلَفُ: ما غَلُظَ من الأرض؛ وأنشد لابن الأحْوَص:

أَلَـمْ أَظْـلِـفْ عَـن الـشُّـعـراء عِـرْضِـي[1]
كَـمـا ظُـلِـفَ الـوَسِـيـقَـةُ بـالـكُـراعِ؟

قال: هذا رجلٌ سَلَّ إِبلاً فأخذ بها في كُراعٍ من الأرض لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فَتُتَّبَع. قلت: جَعَل الفَرّاءُ الظَّلَفَ ما لان من الأرض، وجَعَلَها ابن الأعرابي ما غَلُظَ من الأرض، والقول قول ابن الأعرابيِ، الظَّلَفُ، من الأرض: ما صَلُب فلم يُؤَدِّ أثراً، ولا وُعوثَةَ فيها فيشتدُّ على الماشي المشيُ فيها، ولا رَمْلَ فَتَرْمَضُ فيها النَّعَم، ولا حجارةَ فتَحْفَى فيها، ولكنها صُلْبةُ التُّربة لا تُؤَدِّي أثراً. ورُوِي عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطّه: الظَّلِفَةُ: الأرض التي لا تَتَبَيَّنُ فيها أثراً، هي قُفٌّ غليظٌ، وهي الظَّلَفُ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية:

تشكو، إذا ما مَشَتْ بالدِّعْصِ، أَخْمَصَها
كـأنَّ ظَـهْـرَ الـنَّـقـا قُـفٌّ لَـهُ ظَـلَـفُ

قال: وقال ابن الأعرابي: أَظْلَفَ الرجلُ: إذا وَقع في موضعٍ صُلْبٍ؛ وأنشد بيت عوف بن الأحوص:

أَلـم أَظْـلِـفْ عَـن الـشُّـعـراء عِـرْضِـي[2]

قال: وسارقُ الإبل يحمِلُها على أرض صُلْبة لئلا يُرى أثَرُها، والكُراعُ من الحرَّة ما استطال. قال: وقال الفرّاء: أرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ: إذا كانت لا تُؤَدِّي أثراً، كأنها تمنع من ذلك؛ ومنه يقال: ظَلَفَ الرجلُ نفسَه عما يَشِينُها: إذا مَنَعها. وقال غيره: الأُظْلُوفَة، من الأرض: القِطْعَةُ الحزْنَةُ الخَشِنَةُ، وهي الأَظاليفُ، ومكان ظَلِيفٌ: حَزْنٌ خَشِنٌ، قال: والظَّلْفَاءُ: صَفَاةٌ قد استوت في الأرض، مَمْدودةً، قال: ويقال: أقامه الله على الظَّلَفَاتِ؛ أي: على الشِّدةِ والضِّيق؛ وقال طُفَيل الغَنَوي:

هُـنَـالِـكَ يَـرْوِيـهـا ضَـعِـيـفِـي ولـم أُقِـمْ
عـلـى الـظَّـلَـفَـاتِ، مُـقْـفَـعِـلَّ الأنَـامِـلِ

ورُوِي عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي غنمه: «عليكَ الظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضْها». قلت: أمَره بأن يَرْعاها في صَلاباتِ الأرض لئلا تَرْمَضَ فَتَتْلَفَ أظلافُها، لأن الشّاةَ إذا رُعِيتْ في الدَّهاسِ وحَمِيَتْ الشمسُ عليها أرْمَضَتْها. والصَّيَّادُ في البادية يلْبس مِسْماتَيْهِ وهما جَوْرباه في الهاجرة الحارَّة فَيثيرُ الوحشَ عن كُنُسِها، فإذا مَشَتْ في الرَّمْضاءِ تَساقَطَتْ أظلافُها، وأخذها المُسْتمِي، ويقال لهم: السُّمَاةُ، واحدُهم سَامٍ. وقال الليث: الظَّلِفَةُ: طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وحِنْوِ الإكافِ، وأشباه ذلك ممّا يلي الأرض من جوانبها. قال: والظَّلِيفُ: الذَّليلُ السَّيِّءُ الحال

---

(١) في الصحاح: «نفسي».

(٢) الشاهد المارّ ذكره.

في معيشته، وقال: ذهب به مَجّاناً وظَليفاً: إذا أخَذَه بِغَيْر ثمنٍ؛ وأنشد:

أيَأكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَليفٍ
ويَأمَنُ(١) هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

عمرو عن أبيه، قال: الظَّلْفُ: الحاجة، والظَّلْفُ: المتابَعةُ في المَشْي(٢)، وغيره. ويقال: جاءَتْ الإبل على ظِلْفٍ واحد. قال: والظَّلْفُ: الباطلُ، والظَّلَفُ: المُباحُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: ذهب دَمُه ظَلْفاً وظَلَفاً(٣)، بالظّاء والطّاء، معناه: هَدَراً(٤). قال، وقال أبو زيد: أخذتُ الشيءَ بِظَليفتهِ: إذا لم يَدَعْ منه شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: غَنَمُ فلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ، وقال مرّة على ظَلَفٍ(٥): إذا ولدتْ كُلُّها. أبو عبيد عن أبي زيد قال: وفي الرَّحْلِ الظَّلِفَاتُ: وهي الخَشَبَاتُ الأربع اللواتي يَكُنَّ على جَنْبَي البَعير، وقال الأصمعي: مِثْلُه. قال أبو زيد: ويقال: لأعلى الظَّلِفَتَيْن، مما يَلِي العَرَاقِيَ: العَضُدَان، وأسفلهما الظَّلِفَتان، وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَرَّفْتُ على الستين، وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّفْتُ ورَمَّثْتُ: كل هذا إذا زِدْتَ عليها. وفي النوادر: أظْلَفْتُ فُلاناً عن كذا وكذا وظَلَّفْتُه وشَذَّيْتُهُ وأشْذَيْتُه: إذا أبْعَدْتَه عنه.

ظَلَّ، ظلل: قال الليث: ظَلَّ فلانٌ نهاره صائماً، ولا تقول العربُ ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكلِّ عملٍ بالنهار، كما لا يقولون: بات يَبِيت إلاّ بالليل؛ ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران؛ فأما أهل الحجاز فيكسِرون الظاء على كَسرة اللام التي أُلقِيتْ، فيقولون: ظِلْنا وظِلْتُم، والمصدر الظلول، والأمر منه ظَلَّ واظْلَلْ، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ظَلْتَ عليه عاكِفاً﴾ [طه: ٩٧]؛ وقرىء: ظِلْتَ عليه، فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ عليه، ولكن اللّام حُذفت لِثِقَل التَّضعيف والكَسْر، وبَقِيتْ الظّاءُ على فتحها، ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حَوَّل كَسْرة اللّام على الظاء، وقد يجوز في غير المكسور، نحو هَمْتُ بذاك؛ أي: هَمَمْتُ، وأحَسْتُ؛ تريد: أحْسَسْتُ وحَلْتُ في بني فلان، بمعنى: حَلَلْتُ، وليس بقياس، إنما هي أحرف قليلة معدودة؛ وهذا قول حُذّاق النحويين، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَتَفَيَّأُ(٦) ظِلالُه عن اليمين﴾ [النحل: ٤٨]، أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: محل ما لم تطلع عليه الشمس، فهو ظِلٌّ، قال: والليل كله ظِلٌّ، وإذا أسْفَر الفجر فمن لَدُن الإسفار إلى طُلوع الشمس كُلُّه ظِلٌّ. قال: والفَيْءُ لا يسمى فَيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس؛ أي: إذا رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءَتْ منه الشمس وبقي ظِلاً فهو فَيْءٌ، والفَيْءُ شَرْقِيٌّ والظِّلّ غَرْبيٌّ، وإنما يُدْعَى الظِّلّ ظِلًّا من أول النهار إلى الزوال، ثم يُدْعَى فيئاً بعد الزوال إلى الليل؛ وأنشد:

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيعُه
ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ نَذُوقُ

قال: وسواد الليل كلُّه ظِلٌّ، وقال غيره: يقال: أظَلَّ يَوْمُنا هذا: إذا كان ذا سحاب أو غيره، فهو مُظِلٌّ؛ والعرب تقول: ليس شيءٌ أظَلَّ من حَجَر، ولا أدفأ من شَجَر، ولا أشَدَّ سَوَاداً من ظِلّ، وكلّما كان أرفع سَمْكاً كان مسقَطُ الشمس

(١) في الصحاح: «ويأمَنَ».
(٢) في اللسان: «في الشيء».
(٣) زاد اللسان: «وظَليفاً».
(٤) زاد اللسان: «لم يثأر به».
(٥) في اللسان: «وظَلْفٍ واحد».
(٦) الآية: ﴿يتفيأوا...﴾.

أبعد، وكلّما كان أكثر عَرْضاً وأشد اكتنازاً كان أشدّ لسوادِ ظِلّهِ. ويزعم المنجمون أنّ الليلَ ظِلٌّ، وإنما اسْوَدّ جداً، لأنه ظِل كرةِ الأرض، وبقدر ما زاد بَدَنُها في العِظَم ازداد سوَاد ظلّها، ويقال للميت: قد ضحا ظلّه. ومن أمثال العرب: «تركَ الظبيُ ظِلَّه»، وذلك إذا نَفَرَ؛ والأصل في ذلك أن الظَّبْيَ يَكنِسُ في شِدَّة الحرّ فيأتيه السّامي فيُثيره فلا يعُودُ إلى كِناسِه فيقال: ترك ظِلَّه، ثم صار مَثلاً لكلِّ نافرٍ من شيء لا يعود إليه، ويقالُ: «انتَعلتِ المطايا ظِلالَها»: إذا انتصفَ النهار في القَيْظِ، فلم يَكُن لها ظِلٌّ، وقال الرّاجز:

قَـدْ وَرَدَتْ تَـمْـشِـي عـلـى ظِـلالِـهـا
وذَابَـتِ الـشَّـمْـسُ عـلـى قِـلالِـهـا

وقال آخر في مثله:

وانْـتَـعَـلَ الـظِّـلَّ فـكـان جَـوْرَبـا

وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه ذكر فِتَناً كأنّها الظُّلَل، واحده ظُلّة: وهي الجبال؛ وهي السحاب، أيضاً؛ وقال الكميت:

وكـيـفَ[1] تـقـولُ الـعـنـكـبـوتُ وبـيـتُـهـا
إذا ما عنتْ[2] مَوْجاً من البحرِ كالظُّلَلِ؟

قال أبو عمرو: الظُّلل: السحاب. وقال الفرّاء: أظلّ يومُنا: إذا كان ذا سحاب، والشمس مُستظِلّة؛ أي: هي في السحاب؛ وكل شيء أظلك فهو ظُلّة؛ ويقال: ظِلّ وظِلالٌ وظُلّة وظُلَلٌ، مثل قُلّة وقُلَل؛ ومن أمثال العرب: «أتيته حين شدَّ الظَّبي ظِلَّه»، وذلك إذا كنس نصف النهار، فلا يبرحُ مكنِسه، ويقال: «أتيته حين يَنشُد الظَّبي ظِلَّه»؛ أي حين يشتد الحر فيطلب كِناساً، يَكْتَنُّ فيه من شدة الحرّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَظَلّى فلانٌ؛ أي: لزم الظِّلال والدّعة. قلت: وكان في الأصل تظلل فَقُلِبَتْ إحدى اللّامات ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْت من الظّن، وليس في باب الظاء والنون غير التَّظَنِّي، وأصله التظنّن. وقال أبو زيد: يقال: كان ذلك في ظِلّ الشتاءِ؛ أي: في أوّل ما جاء الشُّتاءُ، وفعلتُ ذلك في ظِل القَيْظ؛ أي: في شدَّة الحرّ؛ وأنشد الأصمعي:

غَـلَـسْـتُـه[3] قَـبْـلَ الـقَـطـا وفُـرَّطِـهْ
فـي ظِـلّ أَجّـاج الـمَـقِـيـظِ مُـغْـبِـطِـهْ[4]

واستَظَلّ الرجلُ إذا اكْتَنَّ بالظِّل، ويقال: فلان في ظِلّ فلان؛ أي: في ذَرَاه وفي كَنَفه. وسمعتُ أعرابياً من طَيّ يقول لِلَحْم رفيقٍ لاصقٍ بباطِن المَنْسم من البعير: هي المُسْتَظِلّاتُ، وليس في لَحْمِ البعير مُضْغَةٌ أرقُ ولا أنْعَمُ منها، غير أنه لا دَسَم فيها، ويُقال لِلدَّم الذي في الجوف: مُسْتَظِلٌّ، أيضاً؛ ومنه قوله: مِن عَلَقِ الجوفِ الذي كان اسْتَظَلّ. ويقال: اسْتَظَلّت العينُ: إذا غارتْ؛ وقال ذو الرُّمّة:

عـلـى مُـسْـتَـظِـلّاتِ الـعُـيُـونِ سَـوَاهِـمٍ
شُـوَيْـكِـيَـةٍ[5] يَـكْـسُـو بُـرَاهـا لُـغَـامُـهـا

وقول الرّاجز:

كـأنّـمـا وَجْـهُـكَ ظِـلٌّ مـن حَـجَـر

قال بعضهم: أرادَ الوَقَاحة، وقال أراد أنهُ أسْودُ الوَجْه، وقال أبو زيد: يقال: كان ذلك في ظِلّ الشتاءِ؛ أي: في أول ما جاء. وقال الفرّاء: الظُلّةُ: ما سَترك مِن فوق، والظُّنّةُ: الصَّيْحةُ، والظُّلّةُ: الظِّلالُ، والظِّلالُ: ظِلالُ الجنّة؛ قال

---

(١) (٢) في اللسان (ظلل): «فكيف»، «إذا ما عَلَتْ».
(٣) في التكملة واللسان: «غَلَّسْتُه».
(٤) في التكملة (ظلل): تقدم العجز على الصدر.
(٥) في الديوان (ص ٣٥١): «شُوَيكِيّة».

عباس[١] بن عبد المطلب:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلالَ الجِنان التي لا شَمسَ فيها؛ أراد أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة. وظِلالُ البحر: أمْواجُه، لأنها ترتفع فتُظِلُّ السفينة ومَنْ فيها. وقال الليث: مكانٌ ظليلٌ: دائم الظِّل، قد دَامتْ ظِلالُهُ، والظُّلَّة كَهيئة الصُّفَّة، قال: وعَذابُ يوم الظُّلَّةِ[٢]، (يقال والله أعلم: عذاب يوم الصُّفَّة، وقال غيره: قيل عذاب يوم الظُّلَّة)[٣]، لأنّ الله جلّ وعزّ بعثَ غَمامةً حارَّةً فأطْبقَتْ عليهم، وهَلَكُوا تحتها، وكلُّ ما أطبق عليك فهو ظُلَّة، وكذلك كلُّ ما أظَلَّكَ. وقول الله جلّ وعزّ في صفة أهل النار: ﴿**لهم مِنْ فَوْقِهِم ظُلَلٌ مِنَ النارِ وَمِنْ تحتِهم ظُلَلٌ**﴾ [الزمر: ١٦]، روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظُلَلٌ لمن تَحْتَهم وهي أرضٌ لهم، وذلك أن جهنم أدْرَاكٌ وأطباقٌ فبِساطُ هذه ظُلّةٌ لمن تحتهم، ثم هَلُمّ جَرّاً حتى ينتهوا إلى القَعْر. وقال أبو عمرو: الظَّلِيلَةُ: الروضةُ الكثيرة الحرَجاتِ. وقال الليث: والمِظلَّةُ: البُرْطُلَّةُ، قال: والظُّلَّة والمِظلَّةُ، سواء؛ وهما ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس، ويقال: مَظَلَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَيْمة تكون من أعوادٍ تُسَقَّفُ بالثُّمام، ولا تكون الخَيْمةُ من نباتٍ، وأما المَظَلَّة فمن ثيابٍ؛ رواه، بِفَتْح الميم. وقال الليث: الإظلالُ: الدُّنُوُّ، يقال: أظَلَّكَ فلانٌ؛ أي: كأنّه ألقى عليك ظِلَّهُ من قُرْبِه، وأظَلَّ شهرُ رمضانَ؛ أي: دنا منك، ويقال: لا يجاوزُ ظِلِّي ظِلَّك. قال: ومُلاعِبُ ظِلّه: طائرٌ يسمَّى بذلك؛ وهما مُلاعِبا ظِلِّهما، وملاعباتُ ظِلِّهن، هذا في لغة، فإذا جعلتَه نَكرة أخرجتَ الظل على العِدَّة، فقلت: هُنَّ ملاعباتُ أظلالهن؛ قال ذُو الرُّمَّة:

دَامِي الأَظَلِّ بعيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ[٤]

والظِّل: شِبْه الخيال من الجِنّ. وقال الليث: الظَّلِيلةُ: مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قليلٍ من سيلٍ أو نحوه، والجميعُ الظَّلائِلُ: وهي شبه حُفْرةٍ في بَطْنِ مَسِيلِ ماءٍ، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها؛ وقال رؤبة:

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلائِلا[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظُّلْظُلُ: السُّفُن وهو المَظَلَّة. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المَظَلَّةُ: وهي أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر، ثم الوَسُوطُ بَعْد المِظلة، ثم الخِباء، وهو أصغر بيوت الشَّعَرَ. وقال أبو مالك: المِظَلَّةُ والخِباء يكون صَغيراً وكَبيراً. قال: ويقال للبيت العظيم: مِظَلّة مَطْحُوَّة ومَطْحِيَّة وطَاحِيَةٌ وهو الضَّخْمُ، ومِظَلَّةٌ دَوْحَة. ومن أمثال العرب: «عِلّةٌ ما عِلّه! أَوْتَارٌ[٦] وأخِلّه، وعَمَدُ المِظَلَّة، أبْرِزُوا لِصِهْرِكم ظُلَّه»؛ قالَتْه جَارِيةٌ زُوِّجَتْ رجلاً فأبطأ بها أَهْلُها على زَوْجِها، وجعلوا يَعْتَلُّون له بِجَمْعِ أدَوَاتِ البَيْتِ، فقالت ذلك استِحثاثاً لهم. قال أبو

---

(١) هو العبّاس، كما في التكملة.

(٢) المراد هنا ذكر الآية الكريمة: ﴿**فكذّبوه فأخذهم عذابُ يومِ الظُّلَّة**..﴾ [الشعراء: ١٨٩].

(٣) عبارة اللسان: «وقيل في عذاب يوم الظُّلّة، قيل: يوم الصُّفَّة، وقيل له يوم الظُّلّة لأن الله تعالى...».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٣٥):
كأنَّني مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامي الأَظَلِّ بعيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٢١):
بِخَصِراتٍ تَنْقَعُ الغَلائِلا

(٦) في اللسان: «أوتادٌ».

عبيدة[1] في باب سُوءِ المشارَكة في اهتمام الرجلِ بشأن صاحبه، قال أبو عبيد[2]: إذا أراد المشكُوُّ إليه أنه في نَحْوٍ مما فيه صاحبُه الشَّاكي قال له: إن يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي؛ يقول: إني[3] في مثل حالك؛ وقال لبيد:

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّ[4]

والأَظَلُّ والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفر للإنسان. من قرأ: ﴿في ظُلَلٍ[5] على الأرائك﴾ [يس: ٥٦]، فهو جمع ظُلّة، ومن قرأ في ظِلال فهو جمع الظِّل، ومنه قوله[6]: ﴿لهم من فوقهم ظُلل من النار﴾ [الزمر: ١٦]، وقال تعالى: ﴿ظِلًّا ظَليلاً﴾ [النساء: ٥٧]؛ أي يُظِل من الريح والحرّ. وقال ابن عرفة: ﴿ظِلًّا ظَلِيلاً﴾؛ أي: دائماً طَيِّباً؛ يقال إنه لفي عَيْش ظَلِيلٍ؛ أي: طيِّب؛ قال جرير:

ولقد تُساعِفُنا الدِّيار وعَيْشُنا
لَو دَامَ ذاك كما تُحبُّ[7] ظَلِيلُ

ومنه: ﴿لا ظَليلٍ ولا يُغني من اللَّهَبِ﴾ [المرسلات: ٣١]، ﴿وظِلالُهم بالغُدُوّ والآصالِ﴾ [الرعد: ١٥]، أي مُسْتَمِرٌ ظِلُّهم، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُخُوصهم، ﴿وَظِلٍّ مَمْدُود﴾ [الواقعة: ٣٠]، يقال هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس، والجنة كلّها ظلّ.

ظلم: سلمة عن الفرّاء: في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿وإذا أَظْلَم عليهم قاموا﴾ [البقرة: ٢٠]؛ فيه لغتان: أَظْلَمَ، وظَلِم، بغير ألف. وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاثِ البيضِ ثَلاثٌ دُرَعٌ، وثَلاثٌ ظُلَمٌ، قال: والواحدةُ من الدُّرَع والظُّلَم: دَرْعاء وظَلْماء. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم وعن أبي العباس المبرّد أنهما قالا: واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَم دُرْعَةٌ وظُلْمة، قلت: وهذا الذي قالاه هو القِياسُ الصحيحُ، ويجمع الظُّلمةَ: ظُلَمٌ وظُلُمات وظُلْمات. وقال الليث: الظُّلْمةُ: ذَهَابُ النور، وجمعه الظُّلَم. قال: والظَّلامُ: اسم لذلك، ولا يُجمع، يَجْرِي مَجرى المصدر، كما لا يجمع نظائرهُ، نحو السواد والبياض. قال: وليلةٌ ظَلْماءُ، ويوم مُظلم: شديدُ الشر، وأظلم فلان علينا البيتَ: إذا أسمعك ما تكره. قلت: أظلم يكون لازماً وواقعاً، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ الناسَ، وأضأتُ السراجَ، فأضاء وضاء، ويقال: ظلمه يظلمه ظَلماً وظُلماً، فالظَّلم: مصدرٌ حقيقي، والظُّلمُ: الاسم يَقوم مَقام المصدر. ومن أمثال العرب في الشَّبهِ: «من أَشْبَهَ أباه فما ظَلَم»، قال الأصمعي: ما ظَلَم؛ أي: ما وَضَع الشَّبَه في غير موضعه، قال: وأصل الظُّلم؛ وَضعُ الشيء في غير موضعه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وما ظَلمنَاهُم ولكِنْ كانوا أنفسَهُم يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨]، قال: ما نَقَصُونا شيئاً بما فَعَلُوا ولكن نَقَصُوا أنفسهم. قال: والعرب تقول: ظَلَم فلانٌ سِقَاءه: إذا سقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُهُ. وقال أبو عبيد: إذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبل أن يَبْلُغ الرُّؤوبَ فهو المظلومُ والظَّليمةُ، يقال: ظَلَمْتُ القومَ: إذا سَقاهم اللَّبن

---

(١) (٢) في اللسان: «وقال أبو عبيد في باب (...) قال أبو عبيدة (كذا)».

(٣) في اللسان: «إنه».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٩):

وتَصُكُّ المَرْوَ لمّا هَجّرَتْ

(٥) الآية ﴿في ظِلالٍ..﴾.

(٦) تعالى.

(٧) في الديوان (ص ٤٧٣): «... بما نُحِبُّ».

قبل إدراكِه. قلت: هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرف عن أبي عبيد: ظَلَمْتُ القومَ، وهو وَهْمٌ. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما قالا: يقال: ظَلَمْتُ السِّقَاءَ وظَلمت اللبنَ: إذا شَرِبتَه أو سَقيتَه قبل إدراكِه وإخراجِ زُبدته. وقال ابن السِّكِّيت: ظَلَمْتُ وَطْبِي القومَ؛ أي: سقَيْتُه قبل رُءوبه؛ وأنشد شمر:

وقائلةٍ: ظَلَمتُ لَكُمْ سِقَائي
وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ؟

وقال الفرّاء: يقال: ظَلم الوادي: إذا بَلَغ الماءُ منه مَوْضعاً لم يكن ناله فيما خلا، ولا بلغه قبلَ ذلك، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً:

يَكادُ يَطْلُعُ ظُلْماً ثم يَمنعُه
عن الشَّواهِقِ، فالوادي به شَرِقُ

قال: ويقال: «لَهو أظلم من حَيَّةٍ»، لأنها تأتي الجُحْرَ لم تَحفره فتسكنه، قال: ويقولون: «ما ظَلمك أنْ تفعلَ»، قال: والأرضُ المظلومةُ: التي لم ينلها المطرُ، قال: وقال رجل لأبي الجرّاح: أكلْتُ طعاماً فاتَّخَمْتُه، فقال أبو الجرّاح: ما ظلمك أن تَقِيءَ. قال: وأنشدني بعضهم:

قالتْ له مَيٌّ بأعلى ذِي سَلَمْ:
ألا تَزُورُنا، إنِ الشَّعْبُ أَلَمّْ؟
قال: بَلى يا مَيُّ، واليومُ ظَلَمْ

قال الفراء: هم يقولون: معناه حَقًّا، وهو مَثَلٌ؛ قال ورأيتُ أنهُ لا يَمنعُني يَوْمٌ فيه عِلّةٌ تَمْنعُ. أبو عبيد عن أبي زيد يقول: لَقِيتُه أَدْنَى ظَلَمٍ؛ أي لَقيته أوّلَ شيء، قال: وإنه لأَوَّلُ ظَلَم لَقيتَه: إذا كان أَوَّلَ شيء سَدَّ بَصَرَك بِليل أو نهار، ومثله لقيته أوّلَ وَهْلةٍ، وأَوّلَ صَوْكٍ، وبَوْكٍ. قال: وَقالَ الأمَوي: أدْنى ظَلَمٍ؛ أي: القريب. قلت وكان ابن الأعرابي يقولُ: في قوله: قالَ بَلَى يا مَيُّ، واليوم ظَلَم؛ أي: حقاً يقيناً، وَأُراه قولَ المفَضَّل وهو شبيهٌ بقول من قال في: لا جَرَمَ، أيْ حَقًّا، يُقيمه مُقامَ اليمين؛ وللعرب ألفاظٌ في الأيمان لا تُشبهها، كقولهم: عَوْضُ لا أفعلُ ذلك، وجَيْرِ لا أفعلُ ذلك. وقال ابن السِّكِّيت في قول النابغة:

إلاَّ أواريَّ[1] لأياً ما أُبَيِّنُها
والنُّؤْيُ[2] كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

قال: النُّؤْيُ: الحاجزُ حول البيت من تراب، فَشَبَّه داخل الحاجز بالحوض، بالمظلومة؛ يَعني أرْضاً مَرُّوا بها في بَرِّيّة فتحوَّضوا حوضاً سَقَوْا فيه البِهارَ[3]، وليستْ بموضِع تَحْويضٍ. يقال: ظَلَمتُ الحوضَ: إذا عمِلتَه في موضع لا تُعمل فيه الحياضُ. قال: وأصل الظُّلْم وَضعُ الشيء في غير مَوضعه؛ ومنه قوله: واليومَ ظُلْم؛ أي: واليومَ وضع الشأن في غير موضعه؛ ومنه قول ابن مُقبل:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ، ظَلّامُونَ للجُزُرِ[4]

أي: وضعوا النَّحر في غير مَوضعه. وظَلم السَّيلُ الأرضَ: إذا خَدَّدَ فيها من غير مُوْضعِ تَخديد؛ وأنشد للحُوَيدِرَة:

(١) (٢) في الديوان (ص ٤٧): «إلاّ الأَوَارِيَّ»، «والنُّؤْيَ».

(٣) في اللسان: «إبِلَهُم».

(٤) في اللسان: «ظَلّامون لِلجُزْرِ» وصدره:
عاد الأذِلّةُ في دارٍ، وكان بها

ظَلَمَ البِطاحَ بها(١) انْهِلالُ حَريصةٍ
فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

قال: وظَلمتُ سِقائي؛ أي: سقيتهم إيّاه قبل أن يروب؛ وأنشد:

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَنَلْني أذاتُهُ
وفي ظَلْمِي له عامداً أجْرُ(٢)

قال: هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظَلْمي، بنصب الظاء. قال: والظُّلْمُ: الاسم، والظَّلم: بالفتح العملُ، وقال الأصمعي في قول زهير:

ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ(٣)

أي: يُطلبُ منه في غير موضع الطلب. وقال الليث: الظَّلْم: يقال هو الثَّلْجُ، ويقال هو الماء الذي يَجري على الأسنان من اللون، لا من الريق؛ قال كعب بن زهير:

تَجْلو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتَسَمَتْ
كأنَّهُ مَنْهَلٌ(٤) بالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقال الآخر:

إلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بماءِ الظَّلْمِ، طيِّبَةِ الرُّضابِ

قال: يحتمل أن يكون المعنى بماءِ الثَّلج. قال شمر: الظَّلْمُ: بياض الأسنان كأنه يعلوه سوادٌ، والغُروبُ: ماءُ الأسنان، وقال الكميت، ثم أنشد البيت. وقول الله جلّ ثناؤه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ قال ابنُ عبَّاس وجماعةُ أهلِ التفسير: لم يَخْلِطُوا إيمانهم بشركٍ؛ رَوى ذلك حُذَيفة وابن مسعود وسلمان، وتأوَّلوا فيه قول الله جلّ وعزّ حكاية عن لُقمان: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، والظُّلْمُ: المَيْل عن القَصد، وسمعتُ العرب تقول: الْزَمْ هذا الصوبَ ولا تَظْلِم منه شيئاً؛ أي: لا تَجُرْ عنه. وقال الباهلي في كتابه: أرضٌ مظلومةٌ: إذا لم تُمْطَرْ، ويُسمَّى ترابُ لَحْدِ القبرِ ظَليماً لهذا المعنى: وأنشد:

فأصبحَ في غَبْراءَ بَعْدَ إشاحةٍ
على العَيْشِ، مَرْدُودٍ عليها ظَليمُها

يَعْني حُفْرةَ القَبْر، يُرَدُّ تُرابُها عليه بعد دَفْنِ الميتِ فيها. والظَّلِيمُ: الذَّكر من النَّعام، وجمعه الظِّلْمانُ، والعَددُ ثلاثةُ أظْلِمَةٍ. وقال الليث: الظُّلامَة: اسم مَظْلِمَتك التي تَطلبها عِند الظالم، يقال: أخذها منه ظُلامَةً، ظَلَّمْتُه تَظْليماً: إذا نَبَّأْتَه أنه ظَالِمٌ. ويقال: ظُلِمَ فلان فاظَّلَمَ؛ معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسٍ، وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظْتَلَمَ، فَقُلِبَتِ التاء ظاء، ثم أُدْغِمَتْ الظاء فيها. والسَّخِيُّ إذا كُلِّفَ ما لا يَجِدُه مَظْلُومٌ أو سُئِل ما لا يُسْأَل مِثله فاحتمله فهو مُظَّلِمٌ، وهو قوله: قد يُظلم أحياناً فَيَظَّلِمُ. وقال غيره: ظَلَمَ الحِمارُ الأتانَ: إذا كَامَها، وقد حَمَلَتْ، وهو(٥) يَظْلِمُها ظَلْماً؛ وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أُتُناً:

أبَنَّ عَقاقاً ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ
إباءً، وفيه صَوْلَةٌ وذَميلُ

وقال ابن الأعرابي: وَجَدْنا أرضاً تَظَالَمُ مِعْزاها؛ أي: تَتَناطَحُ من النَّشاطِ والشِّبع. ويقال: أَظْلَمَ

---

(١) في ديوان الحادرة (ص ٤٨): «به».
(٢) الرواية، كما في اللسان:

وصاحِبِ صدقٍ لم تَرِبْني شَكاتُه
ظَلَمْتُ، وفي ظَلْمي له عامِداً أجْرُ

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١٩):

هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائِلَهُ
عفواً، ويُظْلَمُ أحياناً، فَيَظَّلِمُ

(٤) في الديوان (ص ٧): «مُنْهَلٌ».
(٥) في اللسان: «فهو».

الثَّغْرُ: إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة رَفيفه؛ ومنه قول الشاعر:

إذا ما اجْتَلى الرّائي إليها بطَرْفِه
غُروبَ ثَناياها أضاءَ وأظْلَما

أضاءَ؛ أي: أصاب ضَوْءاً، وأظْلَمَ: أصاب ظَلْماً، والمتظَلِّم: الذي يشكو رَجُلاً ظَلَمه، والمتظَلِّم، أيضاً: الظالم، ومنه قول الشاعر:

نَقِرُّ ونَأبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

أي نَأبى كِبْرَ الظالم. ويقال: تَظَلَّم فُلانٌ إلى الحاكم مِن فلان فظَلَّمَهُ تَظْليماً؛ أي: أنْصَفَه من ظَالِمِه وأعانَهُ عليه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

إذا نَفَحاتُ الجُودِ أفْنَيْنَ مالَه
تَظَلَّم حتى يَخْذُلَ المُتَظَلِّمُ

قال: أي أغار على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه. قلت: جعل التظلم ظُلْماً، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظَلَمهم، قال: وأنشد لجابر الثعلبي:

وعمرُو بنُ هَمَّام صفعنا[1] جبينَه
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

قلت: يريد به نخوة الظالم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومِن غَريب الشَّجَر الظَّلَمُ، واحدها ظَلَمَةٌ، وهو الظُّلاّمُ والظُّلاّم والظّالِمُ. وقال الأصمعي: هو شَجَرٌ له عَساليجُ طوال وتَنْبسط حتى تَجوزَ حَدَّ أصلِ شَجَرِها فمنها سُمِّيت ظِلاّماً. وقال ابن الأعرابي: الظَّلَمَةُ: المانعون أهلَ الحقوق حقوقَهم. يقال: ما ظَلَمك عن كذا؛ أي: ما مَنَعك؟ وقال غيره: الظُّلْمُ: الظَّلَمَةُ في المعاملة. وفي الحديث: «إذا أتيتم على مَظْلُوم فأغِذُّوا السير». قلت: المظْلُوم: البَلَدُ الذي لَم يُصِبْه غَيْثٌ ولا رِعْيَ فيه للرُّكّاب. وقال ابن شميل عن المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أظْلَمِي وأظْلَمَكَ، فَعَلَ الله به؛ أي: الأظْلَمُ مِنِّي ومِنْك. وقوله تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُم حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠]، إلا أن يقولوا ظُلماً وباطلاً، كقول الرجل: ما لي عِنْدَك حقٌّ إلا أن تقول الباطل، وقوله[2]: ﴿إنَّ الذين تَوَفَّاهُم المَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِم﴾ [النساء: ٩٧]؛ أي تتوفاهم في خلال ظُلْمهم، وقوله[2]: ﴿ظَلَمُوا[3] بها﴾ [الأعراف: ١٠٣]، أي بالآيات التي جاءتهم؛ لأنهم لَّما كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك. قال الله[2]: ﴿وَلَمْ يلبِسوا إِيمانَهم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ أي: بشركٍ[4]؛ ومنه قول لقمان: ﴿إن الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، ﴿فَتِلك بُيُوتُهُمْ خَاوِيَة بِمَا ظَلَمُوا﴾ [النمل: ٥٢]؛ أي: بكفرهم وعصيانهم، ومن جَعَل مع الله شريكاً فقد عَدَل عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن؛ ومنه حديث ابن زِمْل: لَزِمُوا الطريقَ فلم يَظْلِمُوه؛ أي: لم يَعْدِلوا عنه؛ وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر ثَكَما الأمرَ فلم يظلما عنه: أي: لم يعدلا عنه؛ يقال: أخذ في طريقٍ فما ظَلَمَ يميناً ولا شِمالاً؛ أي: ما عدل، والمسْلِمُ ظالمٌ لنفسه لِتَعَدِّيه الأمور المفترضة عليه؛ ومنه قوله[2]: ﴿ربَّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا﴾ [الأعراف: ٢٣]، ويكون الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول؛ قال الله

---

(١) في اللسان (ظلم) و(صفع): «صَفَقْنا».
(٢) تعالى.
(٣) الآية: ﴿فظلموا..﴾.
(٤) في اللسان: «قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يَخْلِطوا إيمانَهم بِشِرْكٍ، ورُوي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأوّلوا فيه قول الله عزّ وجلّ: ﴿إن الشرك لظلمٌ عظيم﴾».

تعالى: ﴿وما ظَلمونا﴾[1] [البقرة: ٥٧]؛ أي: ما نَقَصُونا بفعلهم من مِلْكنا شيئاً، ولكن نَقَصُوا أنفسهم وبَخَسُوها حقَّها. قال: وفي الحديث: «إنَّه دُعِيَ إلى طَعَام، وإذا البيتُ مُظلَّم فانصرفَ ولم يَدْخل»؛ المَظلَّمُ: المزوَّقُ، مأخوذ من الظَّلْم؛ وهو الماء الذي يجري على الثغر. وقال بعضهم الظُّلْم: مُوهَةُ الذهب والفضة. قلت لا أعرفه.

ظلمخ: فإن أبا العباس رَوى عن ابْنِ الأعرابيِّ، وعن عمرٍو عن أبيه، أنهما قالا: الظُّمْخُ، واحدتها: ظِمْخَةٌ: شَجَرَةٌ على صُورَةِ الدُّلْبِ، يُقْطَع منها خُشُبُ القَصَّارين التي تُدْقَنُ. وهي العِرْنُ أيضاً، الواحدة: عِرْنَةٌ. ونحوَ ذلك قال ابن السِّكِّيت.

ظمىء: يقال: ظَمِىءَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً: إذا اشتدَّ عطشُه؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿لاَ يُصِيبُهُم ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]، ورجلٌ ظمآنُ، وامرأة ظَمأى، لا يَنْصَرِفان نكرةً ولا مَعرفةً. والظِّمْءُ: ما بين الشَّرْبَتَين في وِرْدِ الإبل، وجمعه أظماءٌ، وأقصرُ الأظمَاءِ: الغِبُّ، وذلك أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ يَوْماً وتَصْدُرَ، فتكون في المَرْعَى يَوْماً وتَرِدُ اليومَ الثالث، وما بين شَرْبَتَيها ظِمْءٌ، وهذا في صميم الحَرِّ، فإذا طَلَعَ سُهيلٌ زِيدَ في الظِّمْءِ فَتَرِدُ الماءَ وتَصدُرُ، فتمكثُ في المرعَى يَوْمين ثم تَرِدُ اليوم الرابع؛ فيقال: وَرَدتْ رِبْعاً، ثم الخِمْس والسِّدْس إلى العِشْر، وما بين شربتيها ظِمْءٌ طالَ أو قَصُر. ويقال للفَرَسِ إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى: إنه لأظمَى الشَّوَى، وإنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ: إذا لم يكنْ فيها رَهَلٌ، وكانت مُتَوَتِّرةً ويُحْمَد ذلك فيها، والأصلُ فيها الهَمزُ؛ ومنه قول الرّاجز يصف فَرَساً؛ أنشده ابن السِّكِّيت:

يُنْجِيهِ، مِنْ مِثْلَ حَمَامِ الأغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رَيَّا مِنْ عَالْ

فجعل قوائِمَه ظِماءً، وسَرَاتَه رَيَّا؛ أي: مُمْتَلِئة من اللحم. ويقال للفَرَسِ إذا ضُمِّر: قد أُظْمِىءَ إظْمَاءً، وظُمِّىءَ تَظْمِئَةً، وقال أبو النجم يصف فَرَساً ضُمِّرَ:

نَطْوِيهِ، والطَّيُّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُه
نُظَمِّىءُ الشَّحْمَ، ولَسْنَا نَهْزِلُه

أي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِه بالتَّعْرِيقِ حتى يَذْهبَ رَهَلُه وَيَكْتَنِزَ لَحمُه. ويُقال: «مَا بَقِيَ من عمره إلا قَدْرُ ظِمْءِ حِمارٍ»؛ وذلك أنهُ أقلُّ الدَّوابِّ صَبْراً على العَطش، يَرِدُ الماء في القيظ كلَّ يوم مرتين. وقال الأصمعي: ريحٌ ظَمْأى: إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدًى، وقال ذُو الرُّمَّة يصف السَّرابَ:

يَجْرِي وَيَرْقُد[2] أحْيَاناً وتَطْرُدُه
نَكْبَاءُ ظَمْأى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وقال ابن شميل: ظَمَاءَةُ الرَّجُل، على فَعَالةٍ: سُوء خُلُقِه، ولُؤمُ ضَرِيبتِه، وقِلَّةُ إنْصافه لِمُخالِطِه، والأصل في ذلك أن الشَّرِيبَ إذا ساء خُلُقُه لم يُنْصِفْ شركاءَه، فأمّا الظَّمأ، مَصْدرُ ظَمِىءَ يَظمأ، فهو مهموزٌ مقصور. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]، ومن العرب من يَمدُّ فيقول: الظَّمَاءُ، ومَن أمثالهم: «الظَّمَاءُ الفادِحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفَاضِحِ». أبو عبيد عن الأصمعي: من الرماح الأظْمَى، غيرُ مهموزٍ: وهو الأسمر، وقَناةٌ ظَمْياءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، منقوص، وشَفَةٌ ظَمْياءُ:

---

(١) الآية: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ [البقرة: ٥٧]، [الأعراف: ١٦٠].

(٢) في الديوان (ص ٣٤٦): «ويرتدُّ».

ليست بوارمة، كثيرة الدَّم، ويُحمدُ ظَمَاها. وقال الليث: الظَّمَى: قِلّةُ دَم اللِّثة ويَعترِيه الحُسْنُ، ورَجُلٌ أظمَى، وامرأةٌ ظَمْياء. قال: وعينٌ ظَمْياء: رَقيقة الجِفْنِ، وساقٌ ظَمْياء: مُعْتَرِقَةُ اللَّحم، ووجهٌ ظمآنُ: قليلُ اللحم. قال: والظَّمَى، بلا همز: ذُبول الشَّفة من العَطَش. قلت: هو قِلّةُ لَحمه وذمه، وليس من ذبول العَطش، ولكنهُ خِلقةٌ محمودة. وقال أبو عمرو: ناقةٌ ظَمْياءُ، وإبل ظُمْيٌ: إذا كان في لونها سَوادٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأظْمَى: الأسْوَدُ، والمرأة الظمْياءُ: السوداء الشفتين.

ظنب: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظُّنْبُ: أصلُ الشَّجَرَة، وأنشد لجُبيهاء الأسلميّ:

فَلَوْ أنها طافتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه، فهو كالِحُ
لَجاءتْ، كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِيجَه، والثّامِرُ المُتَنَاوِحُ

يصف مِعزَى بحُسْن القَبول وقِلَّةِ الأكل. والمُعَجَّم: الذي قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إلاّ القليل. والرِّق: ورقُ الشَّجر. والكالح: المقشعِرُّ من الجَدْبِ. والقَسْوَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الظُّنْبُوبُ: عَظْم السَّاق[1]، وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدل:

إنّا[2]، إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ
كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

قال الليثُ: الظُّنْبُوبُ، هاهنا: مِسمارٌ يكون في جُبَّةِ السِّنانِ، حيث يُرَكَّبُ في عالِيَةِ الرُّمح. وقال غيره: قَرْعُ الظُّنْبُوب: يَقْرَعُ الرجلُ[3] ظُنْبُوبَ راحلتِه بعصاه، إذا أناخَها ليركبَها ركوبَ المُسْرِع إلى الشيء. وقيل: يَضْرِبُ[4] ظُنْبُوبَ دابَّته بسَوْطِه ليُنْزِفَه[5]، إذا أراد رُكوبه. ومن أمثالهم: «قَرَعَ فلان لأمْرِه ظُنْبوبَه» إذا جَدّ فيه. وقال أبو زيد: لا يقال لِذَاوتِ الأوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ.

ظنم: أما ظنم فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّنَمَةُ: الشَّرْبةُ من اللَّبن الذي لم تَخْرُج زُبْدَتُه. قلت: أصلها ظَلَمَة.

ظنّ، ظنن: أبو عبيد عن أبي عُبيدة: قال: الظَّنُّ: يَقِينٌ وشَكٌّ؛ وأنشد:

ظَنّي بهم كَعَسَى، وهم بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأمْثالِ

يقول: اليَقينُ منهم كَعسى، وعسى شَكٌّ. وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه ما يُظَنُّ بهم مِن الخَيْرِ فهو واجبٌ، وعَسَى من الله واجبٌ. وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان: ﴿إني ظننت أني ملاقٍ حِسَابِيَه﴾ [الحاقة: ٢٠]؛ أي عَلِمْتُ، وكذلك قوله[6]: ﴿وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبوا﴾[7] [يوسف: ١١٠]؛ أي عَلِموا؛ يَعْنِي الرُّسلَ، أن قومَهم قد كَذَّبوهم فلا يصدِّقونهم، وهي قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو، بالتشديد، وبه قَرأَتْ عائشة، وفسَّرته على ما ذكرناه. وقال الليث: الظَّنِينُ: المعادِي، والظَّنِينُ: المتَّهم الذي تُظَن به التهمة، ومصدرُه الظِّنَّة، بالتشديد، والظَّنون: الرجلُ السيىءُ الظَّنِ

---

(١) في اللسان، بلا عزو: «والظنبوب: حرفُ الساق اليابس من قُدُم، وقيل: هو ظاهر الساق، وقيل: هو عظمه...».
(٢) في الديوان (ص ٢٢) واللسان: «كنّا».
(٣) (٤) عبارة اللسان: «أنْ يقرع الرجلُ...»، «وقيل: أن يضرب...».
(٥) «لينزقه» بالقاف (اللسان).
(٦) تعالى.
(٧) الآية: ﴿... قد كُذِبُوا...﴾.

بكلّ أحد، والظَّنُون: الرجلُ القليلِ الخيرِ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: الظَّنون: المتهم في عقله، والظَّنُون: كل ما لا يُوثق به من ماء وغيره، ويقال: عِلْمُه بالشيء ظَنونٌ: إذا لم يُوثق به؛ وأنشد أبو الهيثم:

كـصـخـرة إذْ تُـسـائِـلُ فـي مَـراحِ
وفـي حَـزْمٍ، وعِـلْـمُـهـا ظَـنُـونُ

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]؛ معناه ما هو على ما يُنْبِئُ عن الله من علم الغيب بِمُتهم، وهذا يُروى عن عليّ. وقال الفرّاء ويقال: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾؛ ما هو بضعيف، يقول: هو مُحتمَل له. والعَربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظَنُون. قال: وسمعت بَعْض قُضاعةَ يقول: ربما دَلّك على الرأي الظَّنُون؛ يريد الضعيفَ من الرجال، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف[1]، فهو كما قيل ماء شَرُبٌ وشَرِيبٌ، وقَروني وقَرِيني وقَرُونَتِي وقَرِينَتِي: وهي النَّفسُ والعَزيمةُ. وقال ابن سيرين ما كان عَليٌّ يُظَنُّ في قَتْلِ عثمانَ، وكان الذي يُظَنُّ في قَتْله غيره. وقال أبو عبيد: قوله يُظَّنُّ، يَعْني يُتَّهم، وأصله من الظَّن، إنما هو يُفْتَعَل منه، وكان في الأصل: يُظْتَنُّ فَثَقُلَتْ الظَّاءُ مع التاء فَقُلِبتْ ظاءً مُشدَّدةً حين أُدْغِمت؛ وأنشد:

ومـا كُـلُّ مَـن يَـظَّـنُّـنِـي أنـا مُـعْـتِـبٌ
ولا كُـلُّ مـا يُـرْوَى عَـلَـيَّ أقُـولُ

ومثله:

هـو الـجـوادُ الـذي يُـعـطـيـك نـائِـلَـهُ
عَـفْـواً، ويُـظْـلَـمُ أحـيـانـاً فَـيَـظَّـلِـمُ

كان في الأصل: فيظتَلِمُ، فقُلِبت التاءُ ظاءً وأُدغمتْ في الظاء فَشُدِّدتْ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: تَظَنَّيْتُ من ظَنَنْتُ، وأصله تَظَنَّنْتُ، فكثُرتْ النوناتُ فَقُلبتْ إحداهما ياءً، كما قال: قَصَّيتُ أظفاري، والأصل قَصَّصْتُ. قال أبو العباس المبرّد: الظَّنِينُ: المتّهم، وأصله المظنون، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد، تقول: ظننت بزيد وظننت زيداً؛ أي اتهمت، وأنشد لعبد الرحمٰن بن حسان:

فـلا وَيَـمِـيـنُ الـلّـهِ، مـا عَـنْ جِـنَـايـةٍ
هُـجِـرْتُ، ولـكـنَّ الـظَّـنِـيـنَ ظَـنِـيـنُ

ومنه قول الله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ [التكوير: ٢٤]؛ أي متّهم. ومن حديث عليّ أنه قال: «في الدَّيْن الظُّنُونِ»؛ قال: يُزَكِّيه لما مضى، إذا قبَضَه. قال أبو عبيد: الظَّنُونُ: الذي لا يَدْرِي صاحبُه أيَقْضيه الذي عليه الدَّيْن أم لا، كأنّه الذي لا يَرْجوه، قال: وكذلك كلّ أمرٍ تُطالبُه ولا تدْري على أيّ شيء أنت منه، فهو ظنون، وقال الأعشى في الظُّنون: وهي البئر التي لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا:

مـا جُـعِـلَ[2] الـجُـدُّ الـظَّـنُـونُ الَّـذِي
جُـنِّـبَ صَـوْبَ الـلَّـجِـبِ الـمـاطِـرِ[3]

أبو الحسن اللّحياني: فلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنّةٌ؛ أي مَعْلَمٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

يَـسِـطُ الـبُـيـوتَ لِـكَـيْ يـكـونَ مَـظِـنَّـةً
مِـن حـيـثُ تُـوضَـعُ جَـفْـنَـةُ الـمُـسْـتَـرْفِـدِ

وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء: الظَّنونُ، من النساء: التي لها شرف تُتَزَوَّجُ[4]، وإنما سمِّيت ظنوناً لأن الوَلَد يُرْتَجَى منها.

(١) «ضعيفاً».
(٢) (٣) في الديوان (ص ١٧٧): «ما يُجْعَلُ»، «اللَّجِبِ الزَّاجِرِ».
(٤) زاد اللسان: «طمعاً في ولدها وقد أسَنَّتْ».

ظهر: قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ مَا ظَهَرَ مِنها﴾ حدّثنا السّعديّ قال: حدَّثنا ابن عفّان قال: حدثنا ابنُ نُمير، عن الأعْمَش، عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ يُبْدينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ مَا ظَهَر مِنها﴾[1] [النور: ٣١] قال: الكَفُّ والخاتَمُ والوجهُ. وقالت عائشة: الزينةُ الظاهرةُ: القُلْب والفَتْخة. وقال ابن مسعود: الزينةُ الظاهرةُ: الثياب. قال الليث: الظَهْر: خلافُ البَطْن من كلّ شيء، وكذلك الظَّهر من الأرض: ما غلُظ وارتفع، والبطْنُ: ما رَقّ واطمأنّ. والظَّهْرُ: الرِّكابُ التي تحمِلُ الأثقالَ في السَّفَر. ويقال لطريق البَرّ: طريقُ الظَّهْرِ، وذلك حيث يكون مَسلَكٌ في البرّ ومسلَكٌ في البحر. ويقول المُدَبِّر للأمر: قَلَّبْتُ الأمرَ ظهراً لِبَطن. والظُّهْرُ: ساعةُ الزّوال، ولذلك يقال: صلاة الظُّهر. والظَّهيرةُ: حَدُّ انتصاف النهار. قلتُ: هما واحد. وقال الأصمعيّ: يقال: أتانا بالظَّهيرة، وأتانا ظُهراً؛ بمعنًى، ويقال: أظهَرْتَ يا رجُل؛ أي: دخلتَ في حَدّ الظُّهر. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واتخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢]، يقول: تركتم أمرَ الله وراء ظهورِكم، يقول: عَظَّمتمْ أمرَ رَهْطِي، وتركتُم تَعظيمَ الله وخوفَه. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: البعيرُ الظِّهْريُّ: هو العُدَّة للحاجة إن احتيج إليه. وقال غيره عنه: يقال: اتخذْ معك بعيراً أو بعيرين ظِهْرِيَّين؛ أي: عُدّةً، والجميع: ظَهارِيُّ وظَهارٍ، وبعير ظَهيرٌ، بيِّنُ الظَهارة: إذا كان شديداً. وقال الليث: الظَّهيرُ، من الإبل: القويُّ الظهر، صَحِيحُه، والفعل: ظَهُرَ ظَهارةً. وقال الأصمعيّ: هو ابن عمّه دُنياً[2]، فإذا تباعد فهو ابن عمِّه ظَهْراً، بجزم الهاء. وقال: وأما الظِّهْرة فهو ظِهْرُ الرَّجُلِ وأنصارُه، بكسر الظاء، وأنشد[3]:

أَلَهْفِي عَلى عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْرَةٍ
وظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأدْبَرا

أخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: سال واديهم دُرّاً: مِنْ غَيْرِ مَطَرِ أرضِهم، وسال وادِيهم ظَهْراً، مِنْ مَطَرِ أرضِهم. قلت: وأحسِبُ ظُهْراً[4]، بالضم، أجود، لأنه أنشد:

ولو دَرَى أنَّ ما جاهَرْتَنِي ظُهُراً
ما عُدْتُ[5] ما لألأتْ أذنابَها الفُؤَرُ[6]

ابن بُزُرج: أوثقهُ الظُّهارِيَّةَ؛ أي: كَتَفَهُ. الليث: رجلٌ ظُهْريٌّ: من أهل الظُّهر، ولو نَسبتَ رجلاً إلى ظَهْر الكوفة لقلت: ظَهريّ، وكذلك لو نَسبت جِلْد إلى الظهر لقلت: جلدٌ ظَهريّ. قال: والظِّهرِيّ: الشيء تَنساه وتغفل عنه. يقال: تكلّمتُ بذلك عن ظهر غَيب. والظهر: فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ، والأنِيسُ سَقامُها[7]

قال: وظَهْرُ القلب: حِفْظُه من غير كتاب. تقول: قرأتُه ظاهراً فاستظْهَرْتُه. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿واتَّخَذْتُمُوه وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾

(١) في التكملة: «فيها سبعةُ أقوالٍ، أصَحُّها الثياب».
(٢) في التكملة واللسان: «دِنْيًا» بكسر الدال.
(٣) لابن مقبل، كما في الأساس واللسان والتاج.
(٤) في التكملة: «وأحسبُ الظهر».
(٥) في التكملة: «ما عدتُ».
(٦) في التكملة: «الفُؤْر».
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٣):
وتَوَجَّسَتْ رِزَّ الأنيسِ فَراعَها
وفي التكملة: «وتسمّعت» بدل «وتوجّست».

[هود: ٩٢]؛ أي: واتخذتم الرهط وراءكم ظهرياً تستظهرون به عليّ، لا ينجيكم من الله تعالى ذكره. الأصمعي: فلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ، وأنشد:

فلو كان قِرْني واحداً لكُفِيتُه
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مَقاتِلُ

وفي حديث طَلْحة أنّ قَبِيصَةَ قال: ما رأيتُ أحداً أعْطَى لجَزيلٍ عن ظَهْر يدٍ من طَلْحَةَ بن عبد الله. قيل: قوله عن ظَهْر يدٍ، معناه ابتداءً من غيرْ مكافأة. وقال الأصمعي: يقال: هاجت ظُهُورُ الأرض، وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت؛ أي: يَبِسَ بَقْلُها. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، قال: يريدُ أعوانٌ، فقال: ظَهيرٌ، ولم يقل ظُهَراء. ولو قال قائل: إنّ ظهير لجبريل وصالح المؤمنين وللملائكة كان صواباً، ولكنّه حَسُنَ[(١)] أن تَجعَل[(٢)] الظَّهير للملائكة خاصّةً لقوله: ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلك ظَهِيرٌ﴾؛ أي: بعد[(٣)] نُصْرَةِ هؤلاء ظَهيرٌ. وقال الزَّجّاج: ﴿وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ في معنى ظُهَرَاء، أراد والملائكة أيضاً نُصَّارُ النبيّ ﷺ. وقال غيره: ومِثْلُ ظَهيرٍ في معنى ظُهَراءَ، قولُ الشاعر:

إنَّ العَوَاذِلَ لَسْنَ لِي بأَمِيرِ[(٤)]

يعني لَسْنَ لي بأُمراء، وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿وكانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيراً﴾ [الفرقان: ٥٥]. قال ابن عرفة: أي مُظاهراً لأعداء الله تعالى، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وظَاهَرُوا عَلَى إخراجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ٩] أي عاونوا. وقوله: ﴿تَظَاهَرُون عَلَيْهِم﴾ [البقرة: ٨٥] أي يتعاونون[(٥)]، ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي: ظُهَرَاء؛ أي: أعوان النبي ﷺ، كما قال: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾ [النساء: ٦٩] أي رُفَقاء، قال الشاعر:

إنَّ العَوَاذِل لَسْنَ لي بأَمِيرِ

أي بأمراء، ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] أي ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه لارتفاعه، يقال: ظهر على الحائط، وعلى السَّطْح، وظهر على الشيء: إذا غَلَبه وعَلاه ﴿ومَعَارِجَ عليها يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣] أي يعلون، والمعارج: الدَّرَج ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]، أي غالبين، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَإنْ تَظَاهَرَا عَلَيْه﴾ [التحريم: ٤] معناه: وإن تعاونا، يقال: تظاهرَ القومُ على فُلان، وتظافروا وتضافَروا: إذا تَعاوَنوا عليه، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿الَّذِينَ يَظَّاهَرُون مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢] قُرِئَ يَظَّاهَرُون، وقرئَ يَظَّهَّرون، وقرئَ يُظَاهِرُون؛ فمن قرأ: يَظَّاهرون، فالأصل: يتظاهرون، ومن قرأ يظَّهَّرُون، فالأصل: يتَظَهَّرون، والمعنى واحد، وهو أن يقول لها: أنتِ عليَّ كظَهْرِ أُمّي، وكانت العرب تُطَلِّق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، فلمّا جاء الإسلام نُهُوا عنها، وأوجبَت الكفارة على مَن ظَاهَرَ من امرأته، وهو الظِّهار، وأصله مأخوذٌ من الظَّهْر، وذلك أن يقول لها: أنتِ عليّ كظهرِ أمّي، وإنما خصُّوا الظَّهر دون البَطْن والفخِذ والفَرْج، وهذه أوْلَى بالتَّحْريم؛ لأنَّ الظَّهر مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، والمرأة مَرْكوبة إذا

---

(١) وفي نسخة ط: «حَسَنٌ».

(٢) في اللسان: «أن يُجْعَلَ».

(٣) في اللسان: «مع» بدل «بعد».

(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:
يا عاذلاتي لا تَزِدْنَ مَلامَتِي

(٥) في اللسان: «أي تعاونون».

غُشِيَتْ، فكأنه إذا قال: أنتِ عليَّ كظهر أمّي، أراد رُكُوبكِ للنِّكاح حرامٌ عليَّ كرُكُوب أمّي للنِّكاح، فأقام الظَّهْر مقام الرّكوب لأنه مَرْكُوبٌ، وأقام الرّكوبَ مقامَ النِّكاح لأنّ الناكِحَ راكِبٌ، وهذا من لطيف الاستعارات للكناية، ويقال: ظاهرَ فلانٌ فلاناً: إذا عاونه. وقال الأصمعي: ظهرَ فلانٌ بحاجة فلانٍ: إذا جَعَلها بظهرٍ ولم يخفّ لها. ويقال: ظاهرَ فلانٌ بين ثَوْبَيْنِ وبَيْنَ دِرْعَيْن: إذا طابق بينهما. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: الظُّهْرَةُ: ما في البيتِ من المَتَاع والثّياب. وقال ابن الأعرابي: بيتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظُّهَرَةِ والعَقَارِ، بمعنى واحد. سلمة عن الفرّاء: نزل فلانٌ بين ظَهْرَيْنَا وظَهرانَيْنَا وأظْهُرِنَا، بمعنى واحد. ولا يجوز بين ظَهرانِينَا، بكسر النون. أبو عُبَيد عن الأحمر: لقيتُه بين الظَّهْرَانَيْنِ؛ معناه: في اليَوْمَين أو في الأيام. قال: وبين الظَّهرَين، مثله. وقال غيره: يقال: رأيته بين ظَهرانَي اللَّيل، يعني: ما بين العِشاء إلى الفجر. وقال الأصمعيّ: يقال: جاء فلان مُظْهِراً؛ أي: جاء في الظَّهيرة، وبه سُمّي الرجُل مُظهِراً، وأحدُ أجداد الأصمعيّ يقال له: مُظَهِّر، وهو مدفونٌ بكاظِمةَ فيما زَعم. وقال: إبلُ فلانٍ تَرِدُ الظاهرة: إذا وَرَدَتْ كلَّ يوم نِصفَ النهار. وقال أبو عمرو شمر: الظَّاهِرَةُ: الّتي نرِد كلَّ يوم نِصفَ النهار، وتصدرُ عند العَصر. ويقال: شاؤُهمْ ظواهر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الظاهرةُ: أن تَرِدَ كلّ يوم ظهراً. قال: وظاهرَةُ الغِبِّ: هي للغنم لا تكاد تكون للإبل. قال: وظاهرَةُ الغِبِّ أقصرُ من الغِبِّ قليلاً. وقال شمر: قال الأصمعي: الظَّوَاهِرُ: أشرافُ الأرض، يقال: هاجت ظَواهِرُ الأرض. وقال ابن شُميل فيما رواه عن ابن عَوْن، عن ابن سيرين أنَّ أبا موسى كَسَا في كفّارة اليمين ثَوْبَين: ظهرانِيًا ومُعَقّداً. قال النضر: الظهرانيّ يُجاء به من مَرِّ الظهران. وقال الفرّاء: أتيته مرة بين الظَّهْرَيْن: مرة في اليومين. قال: وقال أبو فَقْعَس: إنما هو يومٌ بين عامَين. وقال الفرّاء: نزل بين ظَهْرَيْنا وظَهْرَانَيْنا، وأظْهُرِنا. والمُعَقَّد: بُرْدٌ من بُرُودِ هَجَر. وعن معمر قال: قلت لأيّوب: «ما كان عن ظَهْرِ غِنًى» ما ظَهْرُ غِنًى؟ قال أيوب: عن فضل عيال. وقال ابن شميل: ظَاهِرَةُ الجبل: أعلاه. وظاهرة كلِّ شيء: أعلاه، استوى أو لم يستَوِ ظاهرُه، وإذا علوتَ ظهرَه فأنت فوق ظاهِرَتِه؛ وقال المُهَلهِل:

وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِيـ
ـنَ كَمَشْيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ

وقال الكميت:

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطَا
حِ وحَلَّ غَيْرُكَ بالظَّواهِرْ

وقال خالد بنُ كُلْثوم: مُعْتلج البطاح: بطنُ مَكّة، والبطحاء: الرَّمْل، وذلك أنّ بني هاشم وبني أميّة وسادةُ قُرَيش منازِلُهم ببَطْن مكّة، ومن دونَهم فَهُم يَنْزِلُون بظواهر جبالها، ويقال: أراد بالظَّواهر: أعلَى مكّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قريشُ الظَّواهر: الّذين نَزَلوا بظهور جبالِ مكّة. قال: وقُريشُ البطاح أكرَمُ وأشرَفُ من قُريشِ الظواهر. وقال الفرّاء: العَرَب تقول: هذا ظهرُ السَّماء، وهذا بَطْنُ السماء، لظاهرها الذي تراه. قلتُ: وهذا جائز في الشيء ذِي الوَجْهَين الذي ظَهْرُه كبطنِه كالحائط القائم، ويقال: لما وَلِيَك منه: ظَهْرُه، ولما وَلِيَ غيرك ظَهْرُه، فأمّا ظِهارَة الثوب وبِطانَتُه، فالبِطانَة: ما وَلِيَ منه الجسد وكان داخلاً، والظِّهارةُ: ما عَلاَ وظَهَر ولم يَلِ الجَسَد، وكذلك ظِهارةُ البساط: وجهُه، وبطانَتُه ما يلي الأرض، ويقال: ظَهَّرْتُ الثوبَ: إذا

جعلتَ له ظِهارَةً، وبطَّنْتَه: إذا جعلتَ له بطانَةً، وجمع الظِّهَارة: ظَهائِر، وجمعُ البطانة: بَطائِن.
أبو عبيد، عن أبي عُبيدة قال: الظُّهارُ، من ريشِ السَّهم: ما جُعِلَ من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَة، والبُطْنان: ما كان من تحت العَسِيب. وقال الفرّاء والأصمعيّ في الظُّهارِ والبُطْنان مثل ذلك، قالا: واللُّؤَام: أن يَلتَقِيَ بطنُ قُذَّةٍ وظَهْرُ الأخرى، وهو أجْوَدُ ما يكون، فإذا الْتَقى بُطْنان أو ظَهْرَان فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وقال الليث: الظُّهارُ من الرِّيش: هو الذي يظهر رِيش الطائرِ وهو في الجناح. قال: ويقال: الظُّهار جماعةٌ، واحدها: ظَهْرٌ قال: ويُجمَع على الظُّهْرانِ، وهو أفضل ما يُراشُ به السَّهم، فإذا رِيشَ بالبُطْنان فهو عَيْبٌ. قلت: والقَوْل في الظُّهار والبُطْنان ما قاله أبو عُبيدة والأصمعيّ والفرّاء. وقال الليث: الظُّهْرَان، من قولك: هو فيما بين ظَهْرَانَيْهم وظَهْرَيْهِم، وكذلك يقال للشيء إذا كانَ وَسْطَ شيء فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرَانيْه؛ وأنشد:

أَلْيَسَ(١) دِغْصاً بين ظَهْرَي أَوْغَسا

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]؛ أي: غالبين عالِين، من قولك: ظَهَرْتُ على فلان: أي عَلَوْتُه وغَلَبْتُه، وظَهَرْتُ على السَّطح: إذا صِرْتَ فوقه؛ وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

فلو أنَّهم كانوا لَقُونا بِمِثْلِنا
ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مُغالِبُ

قال: أقران الظُّهور: أن يتظاهروا عليه: إذا جاء اثنان وأنتَ واحدٌ غَلَباكَ. وقال بعض الفقهاء من الحجازيّين: إذا استُحِيضَت المرأة واستَمَرَّ بها الدَّم، فإنها تَقعُد أيامها للحيض، فإذا انقضتْ أيامُها استَظْهَرَتْ بثلاثةِ أيام تقعُد فيها للحيض ولا تُصَلّي، ثمّ تغتسل وتُصلّي. قلت: ومعنى الاستظهار في كلامهم: الاحتياط والاستيثاق، وهو مأخوذ من الظِّهْرِيّ، وهو ما جعلتَه عُدَّةً لحاجتك. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: البعيرُ الظِّهْرِيّ: العُدَّة للحاجة إن احتِيجَ إليه. وجمعُه: ظَهارِيّ. قلت: واتِّخاذُ الظِّهْري من الدَّوابّ عُدَّةً للحاجة إليه احتياط، لأنه زيادة على قَدْر حاجة صاحبِه إليه؛ وتفسيره: الرجُل ينهض مسافِراً ويكون معه حاجَتُه من الرِّكاب لحُمولته التي معه فيحتاط لسَفَره، ويزدادُ بعيراً أو بعيرَين أو أكثر - فُرَّغاً - تكون مُعَدَّةً لأحمال ما انقَطَعَ من حُمولته بظَلَعٍ أو آفةٍ أو انحسارٍ، فيقال: استَظْهر ببَعيرَين ظِهْرِيَّيْن مُحتاطاً بهما، ثم أقيم الاستظهارُ مُقام الاحتياط في كلّ شيء. وقيل: سُمِّيَ ذلك البعيرُ ظِهْرِيًّا؛ لأن صاحبَه جعله وراء ظهره فلَمْ يَرْكَبْه ولم يَحْمِل عليه، وتَركَه عُدَّةً لحاجةٍ إنْ مَسَّتْ إليه. ومن هذا قولُ الله جل وعزّ حكايةً عن شُعَيب أنه قال لقومه: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢] وقد مَرَّ تفسيرُه. وفي الحديث: «فاظهرْ بِمَن معك من المسلمين إليها»؛ أي: اخرُج بهم إلى ظاهرها، وأبْرِزْهُم. وفي حديث عائشة: كان يصلّي العَصْر في حُجْرَتي قبل أن يُظْهر(٢)، تعني الشمس؛ أي: تعلو السَّطح، ومنه قوله(٣):

وإنا لَنَرْجو فوقَ ذلك مَظْهرا(٤)

يعني: مَصْعَدا. وقال الليث: الظُّهور: بُدُوّ

---

(١) في اللسان (وعس): «أَلْبَسْنَ».
(٢) أي الشمس لم تَظْهَرْ بعد. ولعلها عنت قرص الشمس.
(٣) القول للنابغة الجَعْديّ، كما في التكملة.
(٤) صدر الشاهد، كما في التكملة:
بَلَغْنا السماءَ مَجْدَنا وسناءَنا

الشيءِ الخَفيّ، والظّهور: الظَّفَر بالشيء والاطّلاع عليه. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين؛ أي: أعلاهُمْ عليهم، وأظهرَني الله على ما سُرِق منّي؛ أي: أعثرني عليه. ويقال: ظهر عنّي هذا العَيْبُ؛ أي: نَبَا عَنّي ولم يَعْلَقْ بي منه شيء؛ ومنه قولُ أبي ذُؤَيب الهُذَلي:

وعَيَّرهـا الـوَاشُـونَ أنّـي أحِـبُّـهـا
وتِـلْـكَ شَـكـاةٌ ظـاهِـرٌ عـنـكَ عـارُهـا

وقيل لعبد الله بن الزُّبير: يابنَ ذات النِّطاقَين، تَعْيِيراً له بها، فقال متمثّلاً:

وتِـلْـكَ شَـكـاةٌ ظـاهِـرٌ عَـنْـكَ عَـارُهـا

أراد أنّ نطاقها لا يَغُضّ منها ولا منه، فيُعَيَّرا[1] به، ولكنّه يرفعُه، فيزيدُه نُبلاً. ويقال: وهذا أمرٌ ظاهرٌ عنك؛ أي: ليس بلازِمٍ لك عيبُه؛ وقال:

وتِـلْـك شَـكـاةٌ ظـاهـرٌ عـنـك عـارُهـا

وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ؛ أي: أنت قويٌّ عليه، وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك؛ أي: غالِبٌ لك، وقوله[2]:

واظْـهَـرْ بِـبِـزَّتِـه وَعَـقْـدِ لِـوَائِـه[3]

أي: افخَرْ به على غيره. وحاجتي عندَك ظاهرةٌ: إذا كانت مُطَّرَحَةً عنده. المُنْذِريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: ظهرتُ به؛ أي: افتخرتُ به، وظهرتُ عليه: قويتُ عليه. وجعلني بظَهرٍ؛ أي: طَرَحَنِي. وقوله عزّ وجلّ: ﴿لم يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١]؛ أي: لم يبلغوا أن يطيقوا إتيان النّساء، ويقال: ظَهَر فلان على فلان: قوي عليه، وفلانٌ ظاهِرٌ على فلان؛ أي: غالب له. ﴿إن يَظهروا عليكم﴾ [الكهف: ٢٠] أي يطّلعوا عليكم ويعثروا، ويقال: ظهرت على الأمر. ﴿يَعْلَمُون ظَاهِراً من الحياة الدُّنيا﴾ [الروم: ٧] أي ما يتصرّفون فيه من معاشهم. ابن بُزُرْج: أكلَ الرجُل أكلةً ظَهر منها ظَهْرُه[4]؛ أي: سَمِنَ منها. قال: وأكل أكلَةً إن أصبَح منها لَنَابِياً[5]، ولقد نَبَوْتُ من أكلةٍ أكلتها. يقول: سمِنْتُ منها. أبو عُبيدٍ، عن أبي عُبَيْدة: جعلتُ حاجته بظَهرٍ؛ أي: بظَهرِي: خَلْفِي. قال: ومنه قوله[6]: ﴿واتّخذتمُوهُ وَرَاءَكُم ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢]، وهو استهانتُك بحاجة الرَّجُل، قلت: ومنه قوله[7]:

تَـمِـيـمُ بـنَ مَـرٍّ[8] لا تـكـونَـنَّ حـاجـتـي
بـظَـهـرٍ، فـلا يَـعْـيَـا عَـلـيَّ جَـوَابُـهـا[9]

وقال الزّجّاج: يقال للّذِي يَسْتهين بحاجَتِك، ولا يَعْبَأ بها: قد جَعلتَ حاجتي بظَهرٍ، وقد رَمَيْتها بظهر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. وقال ابن شُمَيل: العَينُ الظّاهرة: الّتي مَلأتْ نُقْرَةَ العَين، وهي خلافُ الغائرة. وقال غيرُه: العينُ الظاهرةُ: هي الجاحِظة الوَحِشَة. وقال بعضُهم:

(١) في التاج: «فيُعَيَّرَا».
(٢) في التكملة، الشاهد منسوب إلى زياد الأعجم.
(٣) عجز الشاهد، كما في التكملة:
واهتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرامِحِ
(٤) في التاج: «ظَهْرَةً».
(٥) في اللسان: «لَنَاتِياً»، «ولقد نتوتُ من أكلة أكلتها؛ يقول: سمنتُ منها».
(٦) تعالى.
(٧) أي الفرزدق، كما في الديوان واللسان والتاج.
(٨) في التاج: «تميمُ بن قيس...».
(٩) في الديوان (ص ٨٠) ورد البيت برواية:
تَمِيمَ بنَ زَيْدٍ! لا تَهُونَنَّ حاجتي
لديكَ، ولا يَعْيَا عليَّ جوابُها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

الظُّهار: وَجَعُ الظَّهرِ، ورجل مظهورٌ وظَهِرٌ: إذا اشتكى ظهرَه. وقال ابن السِّكّيت: رجل مُظَهَّرٌ: شديد الظَّهر، ورجل ظَهِيرٌ: يَشتكِي ظَهرَه، ورجل مُصدَّر: شديد الصَّدْر، ورجل مَصْدُورٌ: يشتكي صَدْرَه. ويقال: فلان يأكل على ظَهرِ يدِ فُلان: إذا كان هو يُنفق عليه، والفُقراء يأكلون على ظَهر أيدِي النّاسِ. ويقال: حَمَلَ فلانٌ القرآنَ على ظَهرِ لسانِه، كما يقال: حَفِظه عن ظَهرِ قَلْبه وقد اَسْتَظهر فلانٌ القرآن: إذا حَفِظَه. ويقال: ظَهَر فلانٌ الجَبَلَ: إذا علاه، وظهرَ السَّطحَ ظُهوراً: علاه. وقال أبو زيد: فلانٌ لا يظهرَ عليه أحدٌ: أي لا يُسلِّم عليه أحد. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الظُّهار: الرِّيش، والظِّهَارُ: ظاهِرُ الحَرَّة[1]، والظِّهار، من النّساء[2]. وقال ابن شُمَيل: الظُّهاريَّة: أن يعتقله الشَّغْزَبِيّةَ فيصرَعَه؛ يقال: أخذَه الظُّهاريَّة والشُّغْزَبيَّة، بمعنًى. ويقال: ظَهَرْتُ فلاناً؛ أي: أصَبْتُ ظَهره، فهو مظهورٌ. والظَّهَرَة: الأعوان؛ قال تميم[3]:

أَلَهْفِي على عِزٍّ عَزيزٍ وظِهْرَةٍ
وظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأدْبَرا

قال أبو الهيثم: الظَّهْرُ: سِتّ فقارات: والكاهل والكَتَدُ ستُّ فقارات، وهُما بين الكتِفين، وفي الرَّقَبة ستّ فقارات، ذكره عن نُصَير. قال أبو الهيثم: والظَّهْرُ: الذي هو سِتُّ فِقَر تكتنِفها المَتْنان. قلت: وهذا في البعير.

ظهم: أهمله الليث، ووجدتُ حَرْفاً في حديثٍ حَدَّثَنيه أبو الحسن المَخْلَدِيّ، عن أبي الرّبيع، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي قَبيلٍ المعافِريّ قال: كُنّا عند عبيد الله بن عمرو فسئل: أيّ المدينتين تُفتَح أوّلاً: قُسْطَنْطِينيَّة أو رُوميّة؟ فدعا بصُنْدوق ظَهْم. قال: والظَّهْمُ: الخَلَق. قال: فأخرج كتاباً فنَظَر فيه وقال: كنّا عند النّبيّ ﷺ نكتب ما قال، فسُئِل: أيّ المدينتين تُفتَح أوّلَ: قُسطنطِينيّة أو رُوميّة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «مدينة ابن هِرَقْلَ تُفتَح أوّلَ»، يعني القُسْطَنْطِينيّة. قلت: هكذا جاء مفسَّراً في الحديث، ولم أسمَعْه إلاّ في هذا الحديث.

ظوى، ظَيا، ظيّان: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَظْوَى الرجل: إذا حَمُق، قال: والظَّيْاءُ[4]: الرجلُ الأحمقُ. أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبالِ، العَرْعَرُ والظَّيّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ، (قال: الظَّيّان: يَاسَمِينُ البرّ)[5] وقال الليث: والظَّيّان: شيءٌ من العَسَل، ويجيء في بعض الشعر الظَّيْ والظَّيُّ بلا نون، قال: ولا يُشتقُّ منه فِعْلٌ فَنُعْرَفَ يَاؤه، وبعضهم يَصغِّرهُ ظُيَيّاناً، وبعضهم ظُوَيّاناً. قلت: ليس الظَّيّانُ من العسل في شيء، إنما الظَّيّانُ ما فَسَّرهُ الأصمعي؛ وقال مالك بنُ خالد الخزاعِي[6]:

يا مَيُّ، إن سِباعَ الأرضِ هالِكَةٌ
الغُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والنّاسُ[7]

(١) زاد التاج: «وما أشرَف منها».

(٢) عبارة التاج: «(و) من المجاز: (الظِّهَار) من النساء، ككِتاب هو (قوله)، أي الرجل، (لامرأته: أنتِ عليّ كظهرِ أمي)، أو كظهر ذات رحم، وكانت العربُ تُطلِّق نساءها بهذه الكلمة».

(٣) ابن مقبل، وقد مر ذكر الشاهد سابقاً.

(٤) في اللسان (ظيا): «والظَّياة».

(٥) أدرجها اللسان في (ظين).

(٦) هو مالك بن خالد الخُناعيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١).

(٧) عجزه، كما في ديوان الهذليين:
والأُدْمُ والغُفْرُ والآرامُ والناسُ

والـجَـيْـشُ مَـنْ يُـعْـجِـزَ[١] الأيـامَ ذُو حِـيـدٍ
بِـمُـشْـمَـخِـرٍ، بـه الـظَّـيَّـانُ والآسُ

أراد بذي حِيَدٍ وَعِلًا في قَرْنِه حِيدٌ، وهي أنَابِيبُهُ، والمُشْمَخِرُّ: (الجبل) الطويل، والآسُ، هاهنا: شَجَرٌ، والآس: العَسَلُ، أيضاً[٢].

(١) في ديوان الهذليين: «والخُنْسُ لن يُعْجِزَ..»، والخُنْسُ، هاهنا: الوعول.

(٢) في اللسان: «بقيّة العسل في الخَلِيَّة».

حرف العين

عاب: قال الليث: العاب والعَيْب، لغتان، ومنه المعاب. يقال: عاب فلان فلاناً، يعيبه عيباً، ورجلٌ عيّاب وعيّابة: إذا كان يعيب الناس، وعاب الحائطُ والشيء: إذا صار ذا عيب، وعبته أنا. وقال أبو الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]، أي: أجعلها ذات عيب، يعني: السفينة. قال: والمجاوِز واللازم فيه، واحد. قال: وعيْبة المتاع، وجمعها: العِيَاب. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كُفّار أهل مكة بالحُدَيبِيَة، «لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عَيْبة مكفوفة». فسّر أبو عبيد الإغلال والإسلال، وأعرض عن تفسير العَيْبة المكفوفة. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صَدْراً معقُوداً على الوفاء بما في الكتاب، نقيًّا من الغِلّ والغَدْر. والمكفوفة؛ هي: المُشْرَجَةُ المعقودة. والعرب تَكني عن الصُّدُور التي تحتوي على الضمائر المخفاة بالعِيَاب. وذلك أن الرجل إنما يضع في عَيْبته حُرَّ متاعه وثيابه، ويكتم في صدره أخصّ أسراره التي لا يحبّ شيوعها، فسميت الصدور عِيَاباً، تشبيهاً بعِياب الثياب؛ ومنه قول الشاعر[(١)]:

وكادَتْ عِيَابُ الوُدِّ منَّا ومنكُمُ
وإنْ قِيلَ أبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ

أراد بعياب الود: صدورهم. وقال الليث: العِيَاب: المِنْدَف. قلت: ولم أسمعه لغيره.

عاث: قال الليث: العيث: مصدر عاث يعيث، وهو: الإسراع في الفساد. والذئب يعيث في الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلاّ قَتَله، وأنشد غيره لكثيّر:

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيـ
ـفِ أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ، فَعَاثَا

وقال أبو عمرو: العيث: أن تركب الأمر لا تبالي عَلامَ وقعتَ؛ وأنشد:

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بغير قَصْدٍ
فإنّي عائثٌ فيمن يَلِيني!

قال: وإذا كانت الأرض دَهِسة، فهي عَيْثَةٌ. وقال الليث: التَّعْيِيْثُ: طلبُ الأعمى[(٢)]، وطلبُ الرجل البصيرِ الشيءَ في الظلمة. والتعييث: إدخال الرجل يده في الكِنَانة يطلب سهماً؛ وقال أبو ذؤيب:

... فعيَّثَ في الكنانة يُرجع[(٣)]

---

(١) في أساس البلاغة (عيب)، الشاهد منسوب إلى بشر بن أبي خازم.

(٢) زاد اللسان: «الشيء».

(٣) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩):
فبدا له أقرابُ هذا رائغاً
عَجِلاً فَعَيَّثَ في الكِنَانَةِ يُرْجِعُ

وقال شمر: قال أبو عمرو: الغَيْثة: الأرض السهلة؛ وقال ابن أحمر الباهلي:

إلى غَيْثِيَةٍ[1] الأطْهَارِ غيْرَ رَسْمِها
بَنَاتُ البِلَى مَنْ يُخْطِىءِ المَوتُ يَهْرَمِ

وقال الأصمعيّ: غيْثة: بلد بالشُّرَيْف. وقال المؤرج: الغَيْثة، بالجزيرة؛ وروى ابن الأعرابي بيت القَطامي:

سَمِعْتُها ورِعَانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونها وكَثِيبُ الغَيْثَةِ السَّهِلُ

في نوادر الأعراب: تقول: عوَّثني فلان عن أمر كذا تعويثاً؛ أي ثبَّطني عنه. وتعوَّث القوم تعوثاً: إذا تحيّروا. وتقول: عوَّثني حتى تعوثت؛ أي: صرفني عن أمري حتى تحيّرت. وتقول: إنّ لي عن هذا الأمر لَمَعاثاً؛ أي: مندوحة؛ أي مذهباً ومسلكاً، وتقول: وَعُثته؛ أي: صرفته.

عاج: الحراني عن ابن السِّكِّيت: يقال: ما أعِيج من كلامه بشيء؛ أي: ما أعبأ به. قال: وبنو أسَد يقولون: ما أعُوج بكلامه؛ أي: ما ألتفِت إليه، أخذوه من عُجت الناقة. ويقال ما عِجْتُ بِخَبرِ فلان ولا أعيج به، أي: لم أستشفِ به ولم أستَيْقِنْه، وشربت شربة من ماء فما عِجْتُ به؛ أي: لم أنتفع به. وأخبرني المنذري عن ابن العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

وَلَمْ أرَ شيئاً بعد لَيْلَى ألَذُّهُ
ولا مَشْرَباً أرْوَى به فأعِيجُ

أي: أنتفع به. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما يعيج بقلبي شيء من كلامك، وقال في موضع آخر: عاج يَعُوج: إذا عَطَف. وعَاج بعيج: إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عِجْتُ منه بشيء، قال: والعَيْج: المنفعة. عمرو عن أبيه قال: العياج: الرجوع إلى ما كنتَ عليه. ويقال ما أعُوج به عُووجاً. وقال: ما أعيج به عُيُوجاً أي: ما أكترث له، ولا أباليه. وقال الليث: العَوْج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخِطام. تقول: عُجت رأسه أعُوجه عَوْجاً. قال: والمرأة تعوج رأسها إلى ضجيعها. وقال ذو الرُّمَّة يصف جواريَ قد عُجْن إليه رؤوسهنّ يوم ظَعْنهن، فقال:

حتى إذا عُجْنَ من أجيادِهِنَّ[2] لنا
عَوْجَ الأجِشَّةِ أعناقَ العَنَاجِيجِ[3]

أراد بالعناجيج جِيَاد الرِكاب ههنا، واحدها: عُنْجُوجٌ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً. ويقال: عُجْته فانعاج؛ أي: عطفته فانعطف. وقال غيره: يقال: عاج فلان فرسه: إذا عطف رأسه؛ ومنه قول لَبيد:

فعَاجُوا عليه من سَوَاهِمَ ضُمَّرِ[4]

سلمة عن الفرّاء في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿**الحمدُ لله الذي أنزلَ على عبدِه الكتابَ ولم يجعلْ له عِوَجاً * قَيِّماً**﴾ [الكهف: ١ ـ ٢] معناه: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيِّماً ولم يجعل فيه عوجاً. وفيه تأخير أريد به التقديم. وقال في قوله: ﴿**فَيَذَرُها قاعاً صفصفاً * لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتاً**﴾ [طه: ١٠٦ ـ ١٠٧]. قال: والعِوَج ـ بكسر العين ـ في الدِين، وفيما كان

(١) في اللسان والتاج: «غَيْثة».

(٢) في اللسان (عوج): «. . من أعناقهن».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٣٤٣):
نُسْقِي إذا عُجْنَ من أجيادِهِنَّ لنا
عوجَ الأجِشَّة أعناقَ المناجيج

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٦٨):
وقَيْسِ بنِ جَزْءٍ يومَ نادى صِحَابَهُ

التعويج فيه يكثر مثل الأرض، ومثل قولك: عُجت إليه أعُوج عِيَاجاً وعِوَجاً؛ وأنشد:

قِفا نسألْ منازِلَ آلِ ليلَى
متى عِوَجٌ إليها وانثِناءُ؟

قال: وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿يومئذ يتّبعون (صوت)[١] الداعي لا عِوَج له﴾ [طه: ١٠٨]، أي: يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له، يقول: لا عِوَجَ للمدعوّين عن الداعي. فجاز أن يقول «له» لأن المذهب إلى الداعي وصوته. وهو كما تقول: دعوتني دعوة لا عِوَج لك عنها؛ أي: لا أعُوج لك ولا عنك. قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عَوَجٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي في مثله:

في نابِهِ عَوَجٌ يُخالِفُ شِدْقَه

قال: والحائط والرُّمْحُ وكل ما كان قائماً يقال فيه: العَوَج. ويقال: شجرتك فيها عَوَجٌ شديد. قلت: وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ العَوَجُ. وقال الأصمعي: يقال: هذا شيء معوجٌّ، وقد اعوجّ اعوجاجاً، على افْعَلَّ افعِلالاً، ولا تقول: مُعَوَّجٌ على مُفَعَّلٍ إلا لعُود أو شيءٍ رُكِّب فيه العاج. قلت: وغيره يجيز عَوَّجْتُ الشيءَ تعويجاً: إذا حَنَيْتُه، وهو ضد قوّمته. فأمّا ما انحنى من ذاته، فيقال: اعوَجَّ اعوجاجاً، ويقال: عُجْته فانعاج؛ أي: عطفته فانعطف، ومنه قول رؤبة:

وانْعَاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأخْشَنِ

ويقال: عَوِجَ الشيءُ يَعْوَجُ عَوَجاً فهو أعوج لكلّ ما يُرَى[٢]، والأنثى عَوْجَاء، والجماعة: عُوج. ويقال لقوائم الدابة: عُوج، ويستحبّ ذلك فيها. يقال: نخيل عُوج: إذا مالت. وقال لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَهُ وسَوْقَه إيّاها:

إذا اجتَمَعَتْ وأحْوَذَ جانِبَيْها
وأوْرَدَها على عُوجٍ طِوَالِ

فقال بعضهم: معناه: أوردها على نخل نابتة على الماء قد مالت، فاعوجّت لكثرة حَمْلها؛ كما قال[٣] في صفة النخل:

غُلْبٌ سَوَاجِدُ لم يدخُل بها الحَصَرُ[٤]

وقيل معنى قوله: أوردها على عُوج طوال؛ أي: على قوائمها العُوج، ولذلك قيل للخيل: عُوج، ويقال: ناقة عوجاء: إذا عَجِفت فاعوجَّ ظهرها؛ وامرأة عوجاء: إذا كان لها ولد تَعُوجُ إليه لترضعَه؛ ومنه قول الشاعر:

إذا المُرْغِثُ العَوْجَاءُ باتَ يَعُزُّها
على ثَدْيِها، ذو وَدْعَتَيْنِ[٥]، لَهُوجُ

والخيل الأعوجيّة منسوبة إلى فحل كان يقال له: أعوج، يقال: هذا الحِصَان من بنات أعوج. وقال الليث: العاج: أنياب الفِيَلة، قال: ولا يسمّى غير الناب عاجاً. وقال شمر: يقال للمَسَكِ: عاجٌ؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابيّ[٦]:

وفي العَاجِ والحِنَّاء كفٌّ بَنَانُها[٧]
كَشَحْمِ النَّقَا[٨] لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أراد بشحم النقا[٩]: دوابّ يقال لها: الحُلَك،

---

(١) الصواب بحذف كلمة (صوت) من الآية.
(٢) في اللسان: «لكل مَرْئِيّ».
(٣) أي: لبيد بن ربيعة.
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٥٦):
بين الصَّفَا وخليج العين ساكِنَةٌ
(٥) في اللسان: «ذو دُعْتَين...».
(٦) للراعي، كما في الديوان (ص٤٦).
(٧) في اللسان والتاج: «كفٌ بَنَانِها».
(٨) في اللسان والتاج: «كشحم القنا».
(٩) عبارة اللسان: «أراد بشحم القنا...».

ويقال لها: بنات النَّقا، يُشَبَّه بها بنانُ الجواري للينها ونَعْمتِها. قلت: والدليل على صحة ما قال شَمِر في العاج إنه المَسَكُ ما جاء في حديث مرفوع: أن النبيّ ﷺ قال لثَوْبان: «اشتَرِ لفاطمة سواراً»[١] من عاج؛ لم يُرِدْ بالعاج ما يُخَرَّطُ من من أنياب الفِيَلة؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ، وإنما العاج الذَّبْلُ[٢] وهو ظهر السُّلَحْفاة البحرية. وقال ابن شميل: المَسَك من الذَّبْل، ومن العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها، فذاك المَسَك. قال: والذَّبْلُ: القرون، فإذا كان من عاج فهو مَسَك وعاج ووَقْفٌ، فإذا كان مِن ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير؛ وقال الهذلي[٣]:

فجاءتْ كخاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً
ولا جَاجَةٌ[٤] منها تَلُوحُ على وَشْمِ

فالعاجة: الذَّبلة، والجاجة: خرزة لا تساوي فَلْساً. وقال الليث: عُوجُ بن عُوق: رجل ذُكِرَ من عِظَم خَلْقِه شناعةٌ، وذُكر أنه ولد في منزل آدم فعاش إلى زمن موسى، وأنه هلك على عِدَّان موسى ﷺ. قال الليث: ويقال: ناقة عاج: إذا كانت مِذعان السير ليِّنة الانعطاف؛ ومنه قوله:

تَقَدَّى بي المَوماةَ عاجٌ كأنَّها[٥]

قال: ويقال للناقة في الزجر: عَاجِ، بلا تنوين، وإن شئت جزمت على توهّم الوقوف، يقال: عجعجت بالناقة: إذا قلت لها: عاج عاج.

قال: وذُكر أن عوج بن عُوق كان يكون مع فراعنة مصر، ويقال: كان صاحب الصخرة التي أراد أن يُطْبِقَها على عسكر موسى عليه السلام، وهو الذي قتله موسى، صلوات الله عليه. وقال أبو عبيد: يقال للناقة: عاجِ وجاهِ، بالتنوين. وقال أبو الهيثم، فيما قرأت بخطّه: وَكلّ صوت يُزجَر به الإبل فإنه يخرج مجزوماً، إلا أن يقع في قافية فيحوّل إلى الخفض، تقول في زجر البعير: حَلْ حَوْب، وفي زجر السبع: هَجْ هَجْ، وجَهْ جَهْ، وجاهْ جاهْ، قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حَوْبَ أو حَوْبِ، وقلت للناقة: حَلْ حَلْ، وقلت لها حَلِ؛ وأنشد:

أقولُ للنَّاقةِ قَوْلي للجَمَلْ
أقول: حَوْبِ ثم أُثْنِيها بِحَلْ

فخفض حَوْبُ ونوَّنه عند الحاجة إلى تنوينه؛ وقال آخر:

قلتُ لها: حَلِ، فلم تَحَلْحَلِ

وقال آخر:

وجَمَلٍ قلتُ له: جاهٍ جاهْ
يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ ما أشْقَاهْ

وقال آخر:

سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ[٦]

وقال شمر: قال زيد بن كُثْوة: من أمثالهم: الأيام عُوج رواجع، يقال ذلك عند الشماتة،

(١) في اللسان: «سِوَارَيْن».
(٢) في اللسان: «الذَّبْلُ».
(٣) هو أبو خراش الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١٢٩/٢).
(٤) رواية الديوان، بالعكس، أي: «لم تَحْلَ جاجة/ ولا عاجةً...».
(٥) عجز الشاهد، كما في المقاييس (١٨١/٤):
أمام المطايا بِقْنيٌّ حين تُذْعَرُ
(٦) وقد نسب في المقاييس إلى ذي الرّمّة.
عجز الشاهد، كما في اللسان (هجج):
فذكَرْتُ، حين تَبَرْقَعَتْ، ضَبَّاراً
وضَبَّار، هنا: اسم كلب، ورواه اللحياني: هَجِي.

يقولها المشموت به، أو تقال عنه، وقد يقال عند الوعيد والتهدُّد. قلت: عُوج، ههنا جمع: أعوج، ويكون جمع عَوْجاء، كما يقال أصور وصُور، ويجوز أن يكون جمع: عائج؛ فكأنه قال: عُوُج، على فُعُل، فخففه؛ كما قال الأخطل:

فهنّ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ(١)

أراد لا بُخْلٌ ولا جُوُدٌ. وقال الليث: العَيْج: شبه الاكتراث؛ وأنشد:

وَما رأيتُ بها شيئاً أعِيجُ به

إلا الثُّمامَ وَإلاّ موقِدَ النارِ

وَيقال: عاج به يعيج عيجوجة، فهو عائج به.

عاد: قال شمر: قال محارب: العَوْد: الجَمَل المسنّ الذي فيه بقية قوة، والجميع عِوَدة؛ ويقال في لغة: عِيَدَة، وهي قبيحة. وقد عوّد البعيرُ تعويداً: إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُوله أو أربعٌ. وسُؤدَدٌ عَوْدٌ: إذا وُصف بالقدم. قال: ولا يقال للناقة: عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتْ. قلت: وقد سمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى: عَوْدَةٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه دخل على جابر ابن عبد الله منزلَه، قال جابر: «فعَمَدتُ إلى عَنْزٍ لي لأذبحَها، فثَغَتْ، فسمع رسول الله ﷺ، ثُغوتها، فقال: يا جابر: لا تقطعْ دَرًّا ولا نَسْلاً، فقلت: يا رسول الله إنما هي عَوْدَةٌ علفناها البَلَح والرُّطَب فسمنت». وقال ابن الأعرابيّ: عوّد الرجل تعويداً: إذا أسنّ؛ وأنشد:

فَقُلْنَ قد أقْصَرَ أو قد عَوَّدَا

أي: صار عَوْداً كبيراً. قال: ولا يقال: عَوْدٌ إلا لبعير أو لشاة، ويقال للشاة: عَوْدة، ولا يقال للنعجة: عَوْدة. قال: وناقة مُعَوِّد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جمل عَوْد، وناقة عَوْدة، وناقتان عَوْدتان، ثم عِوَدة في جَمْع العَوْدة، مثل هِرَّة وهِرَر، وعَوْد وعِوَدة، مثل هِرّ وهِرَرة. وفي النوادر: عَوْد وعِيَدة، وجمل غَلْق وغِلَقة: إذا هُزل وكبِر؛ وأما قول أبي النجم:

حتى إذا الليلُ تَجلّى أصْحَمُه

وَانْجابَ عن وَجْهِ أغرَّ أدْهَمُه

وَتَبِعَ الأحْمَرَ عَوْدٌ يرْجُمُه(٢)

فإنه أراد بالأحمر: الصبح، وأراد بالعَوْد: الشمس. وطريق عود: إذا كان عاديًا؛ وقال(٣):

عَوْدٌ على عَوْدٍ من القُدْم الأُوَل(٤)

أراد بالعَوْد الأول: الجمل المسنّ، على عَوْد(٥)؛ أي: عن طريق قديم. وقال الليث: تقول: هذا الأمر أعْود عليك؛ أي: أرفق بك؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسْر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المُفْضِل من صلة أو فضل، وجمعها العوائد. وعادٌ: قبيلة. ويقال للشيء القديم: عاديّ، وبئر عاديّة. وقال الفرّاء: يقال هؤلاء عَوْد فلان وعُوَّاده، مثل زَوره وزُوَّاره، وهم الذين يعودونه إذا اعتلّ. والعوائد: النساء اللواتي يَعُدن المريض، الواحدة عائدة. وقال

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣١):

فَهُنَّ يَشْدُونَ منّي بعضَ معرفةٍ

وَهُنَّ بالوُدِّ، لا بُخْلٌ ولا جُودُ

(٢) في اللسان (عود): «يَرْجُمُه».

(٣) نسبه اللسان (عود) إلى بشير بن النكث.

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان (عود):

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُوَلْ

يموتُ بالتَّرْكِ، ويحيا بالعَمَلْ

(٥) أي و(عود) الثاني. وعبارة اللسان ـ هنا ـ أوضح إذ قال: «وبالثاني الطريق، أي، على طريق قديم».

الليث: العُود: كل خشبة دَقَّتْ؛ قال: وخشبة كلّ شجرة غلظ أَوْ رَقّ[١] يسمّى: عُوداً. قال: والعود: الذي يستَجْمَرُ به، معروف؛ وقول الأسود بن يَعْفُر:

ولقد عَلِمْتُ سوى الذي ينتابني[٢]
أَنَّ السَّبيلَ سَبيلُ ذي الأَعْوَادِ

قال المفضّل: سبيل ذي الأعواد، يريد: الموت، عنى بالأعواد: ما يحمل عليه الميت. قلت: وذلك أن البوادي لا جنائز لهم؛ فهم يضمّون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر. قال: ويقال للرجال الذين يعودون المريض: عُوَّاد؛ وللنساء عُوَّد؛ هكذا كلام العرب. قال: والعُود: ذو الأوتار الذي يُضرب به، ويجمع عيداناً، والعَوّاد: الذي يتخذها؛ وقال شَمِر في قول الفرزدق:

وَمَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والخَاتَمَ الَّذي
له المُلْكُ والأرضُ الفَضَاءُ رَحِيبُها

قال: العودان: مِنْبَرُ النبيّ ﷺ، وعصاه. وقال بعضهم: العَوْد: ثنية الأمر عوداً بعد بَدْء، يقال: بدأ ثم عاد، والعَوْدة: عوده مرةً واحدة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيهِمُ الضَّلاَلَةُ﴾ [الأعراف: ٢٩، ٣٠]، يقول: ليس بعثكم بأشدّ من ابتدائكم. وقيل: معناه: تعودون أشقياء وسعداء، كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمّهاتهم. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ [المجادلة: ٣]. قال الفرّاء: يصحّ فيها في العربية؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح، وكلٌّ صواب. يريد: يرجعون عمّا قالوا وفي نقض ما قالوا. قال: وقد يجوز في العربية أن تقول: إنْ عَادَ لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إنْ نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك، وحلف ليضربنّك؛ وقال الأخفش في قوله: **﴿ثم يعودون لما قالوا﴾** إنا لا نفعله فيفعلونه، يعني الظهار، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا[٣] الذي قال إنه عَلَيّ حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله يعودون لما قالوا: لتحليل ما حرَّموا، فقد عادوا فيه. وروى الزجّاج عن الأخفش أنه جعل **﴿لما قالوا﴾** من صلة **﴿فتحرير رقبة﴾** فالمعنى عنده: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله تعالى: **﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة﴾**، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم، كان أهل الجاهلية يفعلونه، وحُرّم على المسلمين تحريمُ النساء بهذا اللفظ. فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقاً فهو تحريم أهل الإسلام، وسقطت عنه الكفّارة. وإن لم يُتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حَرَّم ولزمته الكفّارة عقوبة لما قال. قال: وكان تحريمه إيّاها بالظهار قولاً، فإذا لم يطلّقها فقد عاد لما قال من التحريم. وقال بعضهم: معناه: والذين يظاهرون منكم من نسائهم أي كانوا يظاهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظهار في الإسلام فعليه الكفّارة، فأوجب عليه الكفّارة بالظهار. وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها

---

(١) الصواب، هنا: «أَوْ دَقَّ».

(٢) في اللسان: «.. سوى الذي نَبَّأتني».

(٣) زاد اللسان، هنا: «.. لهذا المعنى..».

مَسّ أو لم يمسّ كفّر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، قال الحسن: معاده الآخرة[1]، وقال مجاهد يُحييه يوم البعث، وقال ابن عباس: لرادّك إلى مَعَاد: إلى مَعْدِنِك من الجنّة. وقال بعضهم: إلى معاد: إلى مكّة. وقال الفرّاء: لرادّك إلى معاد: حيث وُلِدْتَ. قال: وذكروا أن جبريل قال: «يا محمد اشْتَقْتَ إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم. فقال: إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاده»؛ قال: والمَعاد، ههنا: إلى عادتك حيث وُلِدْتَ، وليس من العَوْدِ، وقد يكون أن يجعل قوله: لرادّك إلى معادٍ لَمُصَيِّرُكَ إلى أن تعود إلى مكّة مفتوحة لك، فيكون المعاد تعجّباً إلى معادٍ أيّما معادٍ لما وعده من فتح مكّة. وقال الليث: المَعَادة والمَعَاد، كقولك لآل فلان مَعَادَةٌ؛ أي: مصيبة يغشاهم الناس في مَنَاوِحَ أو غيرها يتكلم بها النساء. يقال: خرجت إلى المَعَادَةِ والمعاود: المآتم. والمَعاد كل شيء إليه المصير. قال: والآخرة مَعَاد للناس، وأكثر التفسير في قوله لرادّك إلى معاد: لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذكُرِ المَعَادَ؛ أي: اذكر مبعثك في الآخرة؛ قاله الزّجاج. وقال ثعلب: المعاد: الموعد[2]. قال: وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم، وقالت طائفة ـ وعليه العمل ـ إلى معاد؛ أي: إلى الجنة. ومن صفات الله سبحانه وتعالى: المُبدِئُ المُعِيدُ: بدأ اللّهُ الخلقَ أحياءً ثم يميتهم ثم يحييهم[3] كما كانوا. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبدؤُا الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبدِئُ وَيُعيدُ﴾ [البروج: ١٣]، بدأ وأبدأ، بمعنى واحد. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الله يحبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»، قيل: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: «الرجلُ القويُّ المجرَّبُ المبدئُ المعيدُ على الفرس[4]» المجرّبِ المبدئِ المعيد. قال أبو عبيد: وقوله المبدئ المعيدُ: هو الذي قد أَبْدَأَ في غَزْوِهِ وأعاد؛ أي: غزا مرّة بعد مرّة، وجرَّب الأمور وأعاد فيها وأبدأ. قلت: والفرسُ المبدئُ المعيدُ: الذي قد رِيضَ وذُلِّل وأُدِّبَ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذُلّه، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابَه ولا يجمَحُ به؛ ويقال: معنى الفرس المبدئ المعيد: الذي قد غزا عليه صاحبه مرَّة بعد أخرى، وهذا كقولهم: ليلٌ نائِمٌ إذا نِيمَ فيه، وسِرٌّ كاتم قد كتموه. وقال شَمِر: رجل معيد؛ أي: حاذق؛ وقال كثيِّر:

عَوْمَ المُعِيدِ إلى الرَّجَا قَذَفَتْ بِهِ
فـي اللُّجِّ دَاوِيَةُ المَكَانِ جَمُومُ

قال: وأما قول الأخطل:

يَشُولُ ابنُ اللَّبُونِ إذا رآني
ويَخْشَاني الضُّواضِيَةُ المُعِيدُ

قال: أصل المعيد: الجمل الذي ليس بِعَيَايَاءٍ، وهو الذي لا يضرب حتى يُخلَط له، والمعيد: الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال: والمعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بغُمْر؛ وأنشد:

كما يَتبع العَوْدَ المعيدَ السلائب

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المعيد: الفحل الذي ضَرَب في الإبل مرّات. وقال أبو كبير الهذليّ يصف الذئاب:

---

(١) عبارة اللسان: «وقال الحسن: معادُ الآخرةُ».
(٢) في اللسان: «المعاد: المولد».
(٣) في اللسان: «ثم يعيدهم أحياءً».
(٤) زاد اللسان: «القويّ».

إلاّ عَـوَاسِـرَ[١]، كـالـمِـراطِ، مُـعـيـدَةً
بـالـلـيـلِ مَـوْرِدَ أيِّـمٍ مُـتَـغَـضِّـفِ

أي: وردت مراراً، فليس تنكر الورود. وقال الليث: يقال رأيت فلاناً ما يبدىء وما يعيد، أي: ما يتكلم ببادئة ولا عائدة. وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها. وعاود فلان ما كان فيه فهو مُعَاوِدٌ. واعتادني هَمٌّ وحُزْنٌ. قال والاعتياد في معنى: التعوّد، وهو من العادة. يقال: عوَّدته فاعتاد وتعوَّد. وقال الليث: يقال للرجل المواظب على أمره: مُعاوِد. قال وفي كلام بعضهم: الزموا تقى الله واستعيدوها، أي: تعوَّدها[٢]، وقال في قوله:

إلاّ الـمُـعِـيـدَاتُ بـه الـنَّـوَاهِـضُ[٣]

يعني: النوق التي استعادت النهْض بالدَّلْو. ويقال للشجاع: بطل العاوِد. ويقال: هو معيد لهذا الشيء؛ أي: مُطِيقٌ له لأنه قد اعتاده. شمر عن أبي عدنان: هذا أمر يعوّد الناس عليَّ؛ أي: يُضَرِّيهم بِظُلْمِي. وقال: أَكْرَهُ أن يعوِّد عليَّ الناس[٤] فَيَضْرَوْا بِظُلْمِي؛ أي: يَعْتَادوه. وقال غيره: العَوَادُ: البِرُّ واللطف[٥]، يقال: عُدْ إلينا، فإن لك عندنا عَوَاداً، أي: برًّا ولطفاً. أبو عبيد عن الأموي: العُوادة، ما أُعيد على الرجل من الطعام بعد ما يفرغ. قلت: إذا حذفت الهاء، قلت: عَوَاد، كما قالوا: أكَال، ولَمَاظ، وقَضَام. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السَّفْر وأبدأ: مُعيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ، يَجْتَبْنَ النِّعَافَ على
أَصْـلاَبِ هـادٍ مُـعِـيـدٍ، لابِـسِ الـقَـتَـمِ

أراد بالهادي: الطريق الذي يُهتَدى به[٦]، والمُعيد[٧] الذي لُحِبَ. وقال الليث: «وعادٌ الأولى هم عادُ بن عادِياء بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله»؛ وقال زهير:

وأَهْـلَـكَ لُـقْـمَـانَ بـنَ عَـادٍ، وعَـادِيـا[٨]

وأما عاد الآخرة فهم بنو أُمَيم[٩] ينزلون رمالَ عالِجٍ، عَصَوُا الله فمُسخُوا نَسناساً، لكل إنسان منهم يدٌ ورجل من شِقّ. أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْدَانَةُ: النخلة الطويلة، والجمع العَيْدَان؛ وقال لبيد:

وأبـيـضَ الـعَـيْـدَانِ والـجَـبَّـارِ[١٠]

وقال الليث: العِيْدُ: كلُّ يَوْم مَجمع[١١]، وسُمّي عيداً لأنهم قد اعتادوه، قال: واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه؛ وقال العجّاج يصف الثور الوحشيّ:

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٥): «إلاّ عَوَابِلُ..»، ويروى: «عواسِر» كما في رواية التهذيب؛ والمعنى: هذه الذئاب تغير بأذنابها».

(٢) الصواب: «تعوّدوها».

(٣) قبله، كما في اللسان (عود):
لا يَـسْـتَـطِـيـعُ جَـرَّهُ الـغَـوَامِـضُ

(٤) عبارة اللسان: «أكره تَعَوُّدَ الناس عليَّ..».

(٥) في اللسان: «واللُّطْف».

(٦) في اللسان: «يُهتدى إليه».

(٧) في اللسان: «وبالمعيد..».

(٨) صدره، كما في الديوان (ص٢٠٩):
أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الـلَّـهَ أَهْـلَـكَ تُـبَّـعـاً

(٩) عبارة اللسان: «وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم».

(١٠) الرواية هنا خطأ، والصواب كما في الديوان (ص٧٦):
فـاخِـراتٌ ضُـرُوعـهـا فـي ذُراهـا
وأنَـاضَ الـعَـيْـدَانُ والـجَـبَّـارُ
يقال: أناضَ حَمْلُ النخلة إناضة وإناضاً: أدرك.

(١١) عبارة اللسان: «كلُّ يوم فيه جَمْعٌ».

واعـتـادَ أرْبـاضـاً لـهـا آرِيُّ
كـمـا يَـعُـودُ الـعِـيـدَ نَـصْـرَانِـيُّ

فجعل العيد من عاد يعود، قال: وتحوّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عيد: عُييد، تركوه على التغيير؛ كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: والعِيدية: نجائب منسوبة معروفة. وقال غيره: ما اعتادك من الهم فهو عيد. وقال المفضل: عادني عيدِي؛ أي: عادتي؛ وأنشد:

عَـادَ قـلـبـي مـن الـطـويـلـةِ عِـيـدُ

أراد بالطويلة روضة بالصَّمَّان تكون ثلاثة أميال في مثلها؛ وأمَّا قول تأبّط شراً:

يـا عـيـدُ! مـا لَـكَ مـن شَـوْقٍ وَإِيـرَاقِ
ومَـرِّ طَـيْـفٍ، مـن الأهـوالِ[1] طَـرَّاقِ

قال: أراد يأيها المعتادي[2]، وقوله: ما لك من شوق كقولك: ما لَكَ من فارس، وأنت تتعجّب من فروسيته وتمدحه، ومثله: قاتله الله من شاعر. ابن الأنباريّ في قوله: يا عيد ما لك: العِيدُ ما يعتادُه من الحزن والشوق، وقوله: ما لك من شوق؛ أي: ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ ما لكَ، ومعنى يا هَيْدَ ما حالُك وما شأنُك. ويقال: أتى فلان القومَ فما قالوا له: هَيْد مَا لك؛ أي: ما سألوه عن حاله. قال: والعيد، عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العِوْد، فلمَّا سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء. وقال أبو عدنان: يقال: عَيْدنت النخلةُ: إذا صارت عَيْدانةً؛ وقال المسيّب بن عَلَس:

والأُدْمُ كـالـعَـيْـدانِ آزَرَهـا
تـحـتَ الأشـاءِ مُـكَـمَّـمٌ جَـعْـلُ

قلت أنا: من جعل العيدان فَيْعَالا، جعل النون أصلية والياء زائدة، ودليله على ذاك قولهم: عَيْدَنتِ النخلةُ، ومن جعله فَعْلاَنَ مثل سَيْحَانَ من ساح يَسِيحُ، جعل الياء أصلية والنون زائدة، ومثله هَيْمان وعَيْلان. الأصمعي: العَيْدانة: شجرة صُلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء؛ وأنشد:

تَـجَـاوَبْـنَ فـي عَـيْـدانـةٍ مُـرْجَـحِـنَّـةٍ
مِنَ الـسِّـدْرِ، رَوَّاهـا الـمَـصِـيـفَ، مَـسِـيـلُ

وقال آخر:

بـواسِـقَ الـنـخـلِ أبـكـاراً وعَـيْـدَانـاً

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سُمِّي العيد عِيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مجدَّد، قال ثعلب: وأصل العيد عِوْد، فقلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقيّ وبين المصدر. وقال شمر: العِيْدِيَّة: ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البُرقان، والذكر خَرُوفٌ، فلا يزالُ اسمَه حتى تُعقّ عقيقَتُه. قلت: لا أعرف العِيْدِيَّة في الغنم، وأعرف جنساً من الإبل العُقَيلِيَّة يقال لها العِيدِيَّة، ولا أدري إلى أيّ شيء نسبت. وقال شمر: المتعيد: الظلوم؛ وأنشد ابن الأعرابي لطَرَفة:

فـقـال ألا مـاذا تَـرَوْنَ لِـشَـارِبٍ
شَـدِيـدٍ عـلـيـنـا سُـخْـطُـهُ مُـتَـعَـيِّـدُ

أي: ظلوم؛ وقال جرير:

يـرى الـمُـتَـعَـيِّـدُونَ عـلـيَّ دُونـي
أُسُـودَ خَـفِـيَّـةَ الـغُـلْـبَ الـرِّقـابـا

---

(١) في اللسان: «على الأهوال» وكذلك في موسوعة الشعر العربي (١/٩٩).

(٢) في اللسان: «يا أيها المعتادني».

قال: وقال غيره: المُتَعَيِّدُ: الذي يُتَعَيِّدُ عليه بوعده. وقال أبو عبد الرحمن: المُتَعَيِّدُ: المُتَجَنِّي، في بيت جرير؛ وقال ربيعة بن مقروم:

علـى الـجُـهّـالِ والـمُـتَـعَـيِّـدِيـنـا[1]

قال: والمُتَعَيِّدُ: الغضبانُ. وقال أبو سعيد: يقال: تعيَّدَ العائنُ على من يتعيَّنُ له: إذا تشهَّقَ عليه، وتشدَّد ليبالغ في إصابته بعينه. وحُكي عن أعرابيّ: هو لا يُتعيَّن عليه ولا يُتَعيَّدُ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

كـأنّـهـا وفـوقَـهـا الـمُـجَـلَّـدُ
وقِـرْبَـةٌ غَـرْفِـيَّـةٌ وَمِـزْوَدُ
غَـيْـرَى عـلـى جـاراتِـهـا تَـعَـيَّـدُ

قال: المُجَلَّد: حِمل ثقيل، فكأنها، وفوقها هذا الحِمْل وقربة ومزود، امرأة غَيْرَى. تَعَيَّد؛ أي: تَنْدَرِئُ بلسانها على ضَرّاتها وتحرّك يديها.

عاذ: يقال: عاذ فلان بربّه يعوذ عَوْذاً: إذا لجأ إليه واعتصم به، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه: إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. وعاذ وتعوَّذ واستعاذ، بمعنى واحد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾ [يوسف: ٧٩]، أي: نعوذ بالله مَعَاذاً أن نأخذ غير الجاني بجنايته، نصبه على المصدر الذي أُريد به الفعل. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه تزوّج امرأة من العرب، فلمّا أُدخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: «لقد عُذْتِ بِمَعَاذ فالحقي بأهلك»، والمَعَاذ في هذا الحديث: الذي يعاذ به، والله جلّ وعزّ معاذُ من عاذ به، وملجأ مَن لجأ إليه، والملاذ: مِثْل المعاذ. ويقال: عوَّذت فلاناً بالله وأسمائه، وبالمعوِّذتين من القرآن إذا قلت: أُعيذك بكلمات الله وأسمائه من كل شرّ وكل داء وحاسد وعين. ويُروى عن النبي ﷺ، أنه كان يعوِّذ نفسه بالمعوِّذتين بعدما طُبَّ، وكان يعوِّذ ابني ابنته البتولِ عليهم السلام بهما. وأمّا التعاويذ التي تكتب وتعلَّق على الإنسان من العين فقد نُهي عن تعليقها، وهي تسمى: المَعَاذات، أيضاً، يعوَّذ بها مَن عُلِّقت عليه من العين والفزع والجنون، وهي العُوَذ، واحدتها عُوذة. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: يقال: عَوْذٌ بالله منك؛ أي: أعوذ بالله منك؛ وأنشد:

قـالـت وفـيـهـا حَـيْـدَةٌ وذُعْـرُ:
عَـوْذٌ بِـربـي مِـنْـكُـمُ وحُـجْـرُ

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه، والأمرِ يهابونه: حُجراً؛ أي: دَفْعاً لَهُ، وهو استعاذة من الأمر. ويقال: أفلت فلان من فلان عَوَذاً: إذا خوّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال: فلان عَوَذٌ لك؛ أي: ملجأ. ويقال: اللهمّ عائذاً بك من كل سُوء؛ أي: أعوذ بك عائذاً. والعَوَذ: ما دار به الشيء الذي تضربه الريح فهو يدور بالعَوَذ من حجر أو أرومة. قال: وتعاوذ القوم في الحرب: إذا تواكلوا، وعاذ بعضهم ببعض. وقال أبو عبيدة: من دوائر الخيل المعوَّذ؛ وهي: التي تكون في موضع القلادة يستحبّونها. وفلان عَوَذ لبني فلان، أي: لَجأ لهم يعوذون به، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ

---

(١) صدره، كما في التاج (عود):

وأزمـي أصـلـهـا عـزٌّ أبـيٌّ

بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦]، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رُفقة منهم في وادٍ، قالت: نعوذ بعزيز هذا الوادي من مَرَدة الجن وسفهائهم؛ أي: نلوذ به ونستجير. وقال أبو عبيد وغيره: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أيّاماً، ووقّت بعضهم سبعة أيام، وجمعها عُوذ، بمنزلة النُّفَساء من النساء. وهي من الشاء رُبّى، وجمعها رِباب، وهي من ذوات الحافر فَرِيشٌ. وقيل سميت الناقة عائذاً لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقيل: إنما قيل لها: عائذ لأنها ذات عَوْذٍ؛ أي: عاذ بها ولدها عَوْذاً، ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]، أي: ذي دَفق.

عار: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الغَيْر: الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعيَّار وتَذمّ به. يقال: فلان عَيَّار: نشيط في المعاصي، وغلام عَيَّار: نشيط في طاعة الله تعالى، وفرس عَيَّار وعيَّال: نشيط. ويقال عار الرجلُ يعير عَيَراناً، وهو: تردده في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كلب عيَّار وعائر، وهذا من ذوَات الياء. وأما العاريّة والإعارة والاستعارة؛ فإن العرب تقول فيها: هم يتعاورون العواريّ ويتعوَّرونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُردَّد. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: العارية، منسوبة إلى العارة، وهي: اسم من الإعارة، يقال: أعرته الشيء أُعيره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبته إجابة وجابة. وهذا كثير في ذوات الثلاث؛ منها الغارة، والدارة، والطاقة، وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عاريّة فأعارنيها. وقال الليث: سمِّيت العاريّة عاريّة لأنها عارٌ على من طلبها. قال: والعار: كل شيء تلزم به سُبّة أو عيب، والفعل منه: التعيير، قال: ومن قال هذا قال: هم يتعيّرون من جيرانهم الماعون والأمتعة. قلت: وكلام العرب يتعوَّرون، بالواو، والمعاورةُ والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَسِقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحِبي
أباها، وَهَيَّأْنا لِمَوْقِعِها وَكْرا

يعني: الزند وَما يسقط من نارها؛ وَأنشد ابن المظفر:

إذا رَدّ المُعَاوِرُ ما استعارا

وَيقال: تعاوَر القوم فلاناً، واعتوروه ضرباً: إذا تعاونوا عليه، فكُلما أمسك واحد ضَرب وَاحد، وَالتعاور: عام في كل شيء. وَتعاوَرت الرياحُ رسم الدار حتى عَفّته؛ أي: تواظبت عليه؛ قال ذلك الليث. قلت: وَهذا غلط. ومعنى تعاوَرت الرياح رسم الدار: تداوَلته، فمرة تَهُبّ جَنُوباً، وَمرة تهبّ شمالاً، وَمرة قَبُولاً، وَمرة دَبُوراً؛ وَمنه قول الأعشى:

دِمْنة قَفْرَةٌ تعاوَرَها الصَّيْـ
فُ بِرِيحَيْنِ من صَباً وَشَمالِ

وَقال أبو زيد: تعاوَرنا العواريّ تعاوُراً: إذا أعار بعضكم بعضاً، ونعوَّرنا تعوُّراً: إذا كنت أنت المستعير، وَتعاوَرنا فلاناً ضرباً: إذا ضربته مرة، ثم صاحبُك، ثم الآخر أيضاً. وقال ابن الأعرابيّ: التعاور والاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا، يقال: اعتوراه وابتدَّاه، هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال: ابتدّ زيد عمراً، ولا اعتور زيد عمراً. ويقال للحمار الأهلي والوحشي: عَيْر، ويجمع: أعياراً، وقد يقال: المَعْيُوراء، ممدودة؛ قال ذلك الأصمعي؛ مثل المعلوجاء، والمشيوخاء، والمأتوناء، يمدّ ذلك كله ويُقصر. ومن أمثالهم: «إن ذهب

غير[1] فغير في الرباط»، ومن أمثالهم أيضاً: «فلانٌ أذَلُّ من العَيْر»، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي، وبعضهم يجعله الوتِد. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: «إن ذَهَبَ عَيْر[1] فعَيْرٌ في الرِّباط»؛ قال: ولأهل الشام في هذا مثل: عَيْرٌ بِعَيْرٍ، وزيادةُ عشرة. وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد زاد الذي يخلُفه في عطائهم عشرة، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال في قول العرب: أتيته قبل عَيْر وما جرى، قال: العَيْر: المثال الذي في الحَدقة يسمى اللُّعْبة؛ قال: والذي جرى الطَّرْفُ، وجَرْيُه حركته؛ والمعنى: قبل أن يَطْرِف الإنسانُ؛ وقال الشَّماخ:

وتـعـدو الـقِـبِـصَّـى قـبـل عَـيْـرٍ ومـا جـرى
ولـم تَـدْرِ مـا بـالـي ولـم تـدر بـالـهـا[2]

قال: والقِبِصَّى والقِمِصَّى: ضرب من العَدْو فيه نَزْو. ويقال: فلان ظاهر الأعيار؛ أي: ظاهر العيوب؛ وقال الرَّاعي:

ونُـبِّـئْـتُ شـرَّ بَـنـي نُـمَـيـر[3] مَـنْـصِـبـاً
دَنِـسَ الـمُـروءةِ ظـاهـرَ الأعْـيَـارِ

قال: كأنه مما يُعَيَّر به. وقال أحمد بن يحيى: أخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِلِّزة:

زَعَـمُـوا أنَّ كُـلَّ مَـنْ ضَـرَبَ الـعَـيْـ
ـرَ مُـوَالٍ لـنـا وأنَّـا الـوَلاءُ

قال أبو عمرو: العَيْر: هو الناتىء في بؤبؤ العين؛ ومعناه: أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيْره جنى جناية فهو مولًى لنا؛ يقولونه ظلماً وتجنّياً؛ قال: ومنه قوله[4]: أتيتك قبل عَيْرٍ وما جرى، أي: قبل أن ينتبه نائم. وقال أحمد ابن يحيى في قوله: وما جرى: أرادوا جريه، أرادوا المصدر. وقيل في قول ابن حِلِّزة: إن العير جَبَل بالحجاز. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، حرّم ما بين عَيْر إلى ثَوْر، وهما جبلان. وقيل: العَيْر: وادٍ في قوله[5]:

وَوَادٍ كـجَـوْفِ الـعَـيْـرِ قَـفْـرٍ هـبـطـتُـه[6]

وقوله كجوف العَيْر أي كوادي العير، وكلّ واد عند العرب جَوْف. وقال الليث: العَيْر: اسم موضع كان مخصِباً، فغيَّره الدهر فأقفر، فكانت العرب تُضرب به المَثَل في البلد الموحش. وقيل: العَيْر: الطبل. والعير: العظم الناتىء وسط الكتف. قاله ابن السّكّيت: قال: والعَيْر: عَيْر النصل، وهو الناتىء في وسطه. وعَيْر القَدَم: الناتىء في ظهرها. وعَيْر الورقة: الناتىء في وسطها. قال: والعِيرُ: الإبل التي تحمل المِيرة. وروى أبو سلمة عن الفرّاء أنه أنشده قول ابن حلِّزة: زعموا أن كل من ضرب العِير موال لنا، بكسر العين، قال: والعِير: الإبل، موال لنا؛ أي: العرب كلهم موال لنا من أسفل،

---

(١) في اللسان (عير): «إن ذهب العَيْرُ..».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص١٠٣) وفي اللسان والتاج (عير):
أَعَدْوَ القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جرى
ولم تَدْرِ ما خُبْري، ولم أدرِ ما لَها؟

(٣) في الديوان (ص١٢٠) واللسان: «بني نمير».

(٤) في اللسان: «ومنه قولهم» بصيغة الجمع.

(٥) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٤٤).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤٤):
وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطعتُهُ
به الذئبُ يَعْوِي كالخليعِ المُعَيَّلِ

لأنّا أسرنا فيهم، فلنا نعم عليهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ولمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾ [يوسف: ٩٤]، أنها كانت حُمُرا. قال: وقول من قال: العير: الإبل خاصّة، باطل، كل ما امتِير عليه من الإبل والحمير والبغال فهي عِير. قال: وأنشدنا نُصَير لأبي عَمْرٍو السعدني[١] في صفة حَمِيرٍ سمّاها عِيراً؛ فقال:

أَهَكَذا لا ثَلَّةٌ ولا لَبَنْ؟
ولا يُذَكَّيْنَ[٢] إذا الذِّبْنُ اطْمَأَنْ
مُفَلْطَحَاتُ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمَنْ
لا بُدَّ أن يَخْتَرْنَ مِنِّي بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيْراً أو يُبَعْنَ بِالثَّمَنْ

قال: وقال نُصير: الإبلُ لا تكون عِيْراً حتى يُمْتَارَ عليها. وقال المنذريّ: أخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العِير، من الإبل: ما كان عليه حِمْله أو لم يكن. قال: والعَيْر، جمع: عائر، وهو النشيط وهو مدح وذمّ. قال: والعَيَّار: الذي ينفر، يجيء ويذهب في الأرض. وفرس عَيّار: نافر ذاهب في الأرض. قال: وفرس عَيَّار: إذا عار، وفرس عَيَّار: إذا نشِط، فركِب جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه؛ وأنشد أبو عبيد[٣]:

ولقد رأيتَ[٤] فَوارِساً من رهطنا[٥]
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادةِ العَيَّارِ

قيل: أراد بجرادة العَيّار: جرادة وضعها في فيه فأفلتت من فيه. وقيل: جرادة العيار: اسم فرس، والعيّار: اسم رجل، قال ذلك ابن الأعرابي. أبو عُبيد عن الكسائي والأصمعيّ وأبي زيد: عايرت المكاييل وعاورتها، كقولهم: عيّرتها، وقال أبو الجراح مثله، ذكر ذلك في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. وقال الليث: العِيَار: ما عايرْت به المكاييل؛ فالعِيار، صحيح تامّ وافٍ، تقول: عايرت به؛ أي: سوّيته، وهو العِيَار والمعيار. قال: وعيّرت الدينار؛ وهو: أن تلقي ديناراً ديناراً فتوازن به ديناراً ديناراً، وكذلك عيّرت تعييراً: إذا وزنت واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن. قلت: وفرّقَ الليث بين عايرت وعيّرت، فجعلت: عايرت في المكيال، وعيّرت في الميزان. والصواب ما رويناه لأبي عبيد عن أصحابه في عايرت وعيّرت، فلا يكون عيّرت إلاّ من العار والتعيير. وأنشد أبو العباس أحمد ابن يحيى قول الشاعر[٦]:

وَجَدْنَا في كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:
أَحَقُّ الخَيلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ[٧]

فقال: اختلف الناس في المُعَار؛ فقال بعضهم:

---

(١) في اللسان: «.. لأبي عمرو السَّعديّ»، وفي التاج: «.. لأبي عمرو الأسديّ».
(٢) في اللسان: «ولا يُزَكَّين..».
(٣) نسبه اللسان (غنظ) إلى جرير، لكننا لم نعثر عليه في ديوانه. وفي التاج (جرد) نسب القول إلى ابن أدهم النُّعامي الكلبيّ.
(٤) في التاج (جرد): «ولقد لقيت..».
(٥) في اللسان والتاج (عير): «من قومنا»، وقد وافقت رواية المقاييس ما جاء في التهذيب.
(٦) في نسبة هذا القول خلاف منذ القديم، فقد نسب إلى الطِرِمّاح، وقد ذكر البيت في ذيل الديوان، ممّا نسب إليه من شعر (ص٥٧٣)، كما نسب إلى بشر بن أبي خازم.
(٧) الشطر الثاني من البيت هو مثلٌ من أمثال العرب. ونرى أن هذا المثل هو الذي وجده الشاعر في كتاب بني تميم. ولعل في هذا ما يفسّر الخلاف في نسبة البيت.

هو المنتوف الذنب، وقال قوم: المعار: السمين، وقال قوم: المعار: المُضمَّر المُقَدَّح. وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العارية؛ وأنشد غيره:

أَعِيرُوا خيلَكُم ثُمَّ اركَبُوها[١]

وقال: معنى أعيروها؛ أي: ضمّروها، بترديدها من عار يعير: إذا ذهب وجاء، وقيل للمضمَّر: مُعار، لأن طريقة متنه نتأت، فصار لها عَيْر ناتىء؛ وأنشد الباهليّ قول الرّاجز:

وإنْ أَعَارَتْ حَافِراً مُعَاراً
وَأباً حَمَتْ نُسُورَهُ الأَوْقَارا

وقال: معنى أعارت: رفعت وحوّلت، قال: ومنه إعارة الثياب والأدوات. قال: واستعار فلان سهماً من كنانته؛ أي: رفعه، وحوّله منها إلى يده؛ وأنشد قوله:

هَتَّافَة تَخْفِض مِن نَذيرِها[٢]
وَفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْبَاءُ تُروِي الرِّيشَ مِن بَصِيرِها

شهباء: مِعْبَلَة[٣]، والهاء في مُسْتَعِيرِها لها، وَالبصير: طريقة الدّم؛ وَقال بشر بن أبي خازم:

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخِره إذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

قيل: في قوله: مستعار، قولان: أحدهما: أنه استُعير فأُسْرِع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إيّاه، وَالثاني: أن تجعله من التّعاوُر، يقال: استعرنا الشيء وَاعتَوَرْناه وَتعاوَرْناه، بمعنى وَاحد. وَيقال: عارتْ عينُه تَعارُ، وَعوِرَت تَعْوَر، وَاعْوَرَّت تَعْوَرُّ، وَاعْوَارَّت تَعْوارُّ، بمعنى وَاحد. ويقال: عَارَ عَيْنَهُ يَعُورُها: إذا عَوَّرها؛ وَمنه قول الشاعر:

فجاء إليها كاسِراً جَفْنَ عَيْنِه
فقلتُ له: مَنْ عارَ عَيْنَكَ عَنْتَره؟

يقول: من أصابها بعُوَّار، وأعارها من العائر. وقال ابن بزرج: يقال: عار الدمعُ يعير عَيَرانا: إذا سال؛ وأنشد:

وَرُبَّتَ سَائِلٍ عنّي حَفِيٍّ:
أعَارَتْ عَيْنُه أم لم تَعَارا

أي: أدمعتْ عينُه. وقال الليث: عارت عينه في هذا البيت، بمعنى عورت، وليس بمعنى دمعت؛ لأنهم يقولون عار يعير، بمعنى: دمع. أبو عبيد عن اليزيدي: بعينه سَاهِكٌ وعائر، وهما من الرَّمَد. قال: والعُوّار، مثل القذى، بالتشديد. سَلَمة عن الفرّاء، قال: العُوَّار: الرمد. والعُوَّار: الرمد[٤] الذي في الحَدَقة. أبو عبيد عن الفرّاء: العَوَار: العَيب - بفتح العين - في الثوب[٥]؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُبَيِّنُ نِسْبَةُ المَرَئيِّ لوماً[٦]
كما بَيَّنْتَ في الأدَمِ العَوارا

وقال الليث: العائر: غَمَصة تَمُضّ العين، كأنما وقع فيها قذًى، وهو العُوّار. قال: وَعَيْنٌ عَائِرة:

(١) في اللسان: «... ثم ارْكِضُوها». أما عجز البيت فهو المثل المارّ ذكره:
«أحق الخيل بالركض المعار».
(٢) في اللسان: «مَنْ يُدِيرُها».
(٣) في اللسان: «مُعْبِلَة».
(٤) في اللسان: «الرمص» بالصاد؛ وفيه وجهٌ. (را: رمص).
(٥) زاد اللسان (عور) على العبارة الواردة في التهذيب ما نقص منها، فجاءت بتمامها كالآتي: «والعَوَارُ والعُوَّار، بفتح العين وضمّها: خرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه، فلم يعيّن ذلك».
(٦) في الديوان (ص٤٧٧): «... لُؤماً».

ذات عُوَّار؛ قال: ولا يقال في هذا المعنى عارَت، إنما يقال: عارت العين تعار عَوَاراً: إذا عَوِّرت[١]؛ وأنشد:

أَعَـارَتْ عَـيْـنُـه أَمْ لـم تَـعَـارَا

قال: وأعور الله عين فلان، وعورها. وربما قالوا: عُرْتُ عينه. قال: وعَوِرت عينُه واعورّت: إذا ذهب بصرها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم: «كلب عائر خير من كلب رابض»، فالعائر: المتردّد، وبه سمّي العَيْر، لأنه يَعِير، فيتردّد في الفلاة. ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يُدرَى مَنْ رماه؛ وأنشد أبو عبيد:

أخْـشَـى عـلـى وَجْـهِـكَ يـا أمـيـر
عَـوَائِـراً مـن جَـنْـدَلٍ تَـعِـيـر

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العُوَّار: الرجل الجبان، وجمعه: العواوير. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العواوير: الخطاطيف. وقال الليث: العُوَّار: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. قال: والعُوّار: الجبان السريع الفرار، والجماعة: العواوير. ومن أمثال العرب السائرة: «أعْوَرُ عَيْنَك والحَجَر». قال الليث: يسمى الغراب: أعْوَر، ويصاح به، فيقال: عُوير؛ وأنشد:

وَصِـحَـاحُ الـعـيـونِ يُـدْعَـونَ عُـورَا

وإنما سمّي الغراب أعور لحدّة بصره، كما يقولون للأعمى: أبو بصير، وللحبشي: أبو البيضاء. وقال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة: عوراء، وللكلمة الحَسَنة عَيْناء؛ وأنشد قول الشاعر:

وعَـوْرَاءَ جـاءَتْ مـن أخٍ فـرَدَدْتُـهـا
بِـسَـالِـمَـةِ الـعَـيْـنَـيْـنِ طَـالِـبَـةً عُـذْرَا

أي: بكلمة حسنة لم تكن عوراء، والعَوَر: شين وقبح. وقال الليث: العوراء: الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشْد. قال: ودجلة العوراء بالعراق بمَيْسان. ويقال للأعمى: بصير، وللأعور: أحول، قلت: رأيت بالبادية امرأة عوراء، كان يقال لها الحولاء، وقد يقولون للأحول: أعور. قال: والعَوَر: خَرْق أو شَقّ يكون في الثوب. قال: والعَوَر: ترك الحق؛ وقال العجّاج:

وَعَـوَّرَ الـرحـمٰـنُ مَـنْ وَلَّـى الـعَـوَرْ

أراد من ولاه العور. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَر: الرداءة في كلّ شيء. قال: والعرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور. وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كَثُر مالُه: تَرِدُ على فُلانٍ عَائِرَةُ عَيْنٍ، وعَائِرَةُ عَيْنَيْن، أي: ترد عليه إبِلٌ كثيرةٌ، كأنّها من كثرتها تملأ العينين، حتى تكادَ تَعُورُها، أي: تفقؤها، يقال: عار عينَه وعوَّرها. وقال أبو العباس: معناه: أنها[٢] من كثرتها تعير فيها العين. وقال الأصمعيّ: أصل ذلك أن الرجلَ من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبلُه ألفاً عارَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها، فأرادُوا بعائِرَةِ العَيْنِ ألفاً من الإبل، تُعَوَّرُ عَيْنُ وَاحِدٍ منها. وقال شَمِر: عورت عيون المياه: إذا دفنتها وسددتها. وعوّرت الركية: إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها. وقال ابن الأعرابيّ: العُوَّار: البئر التي لا يُستقى منها. قال: وعوّرت الرجل: إذا استسقاك فلم تسقه؛ وقال الفرزدق:

(١) في اللسان (عور): «إذا عَوِرَتْ».

(٢) في التاج (عور): «أنه».

مَتَى مـا تَـرِدْ يَوْماً سَفَـارِ تَـجِـدْ بِـهِ
أُدَيْهِـمَ يَرمِـي الـمُـسْـتَـجِـيـزَ الـمُـعَـوَّرَا

سَفَارِ: اسمُ ماءٍ، والمُسْتَجِيز: الذي يطلب الماء. والعرب تصغر الأعور: عُوَيراً؛ ومنه قولهم: كُسَير وعوير، وكل غَيْرُ خير. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [الأحزاب: ١٣]، القرّاء أجمعوا على تسكين الواو من عورة، وذكر عن بعضهم في شواذّ القراءات أنه قرأ (عَوِرة) على فَعِلة. والعرب تقول: قد أعور منزلُك: إذا بدت منه عورة، وأعور الفارسُ: إذا كان فيه موضع خللٍ للضرب؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

لـه الـشَّـدَّةُ الأولَـى إذا الـقِـرْنُ أعْـوَرَا

قال: وإنما أرادوا بقولهم ﴿إن بيوتَنَا عَوْرَةٌ﴾؛ أي: ممكِنة للسُّرّاق؛ لخلوتها[(١)] من الرجال، فَأَكْذَبَهم الله جلّ وعزّ وقال: ﴿وما هي بِعَوْرَةٍ﴾، ولكن يريدون الفرار[(٢)]. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿إن بيوتنا عَوْرة﴾ أي: مُعْوِرة، أي: بيوتنا ممّا يلي العَدُوّ ونحن نُسْرَقُ منها، فَأَعْلَمَ اللّهُ أنّ قصدَهم الهربُ. قال: ومن قرأ (عَوِرَة) فمعناها: ذات عَوْرة ﴿إن يريدون إلاّ فِراراً﴾؛ المعنى: ما يريدون تحرُّزاً مِنْ سَرَقٍ، ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النبيّ ﷺ. ويقال: «ليس كل عورة تصاب». وما يعُور لفلان الشيء إلاّ أخذه. وقال أبو زيد: ما يُعوِز، بالزّاي. قال الأصمعيّ: الزّاي تصحيف، وفسّر يُعور: ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلاّ أخذه لا يتحرّج. وفي المثل: ليس كل عورة تصاب؛ أي: ليس كل خالٍ من الحفاظ يؤخذ. ابن الأعرابيّ: المُعْور: الممكن البيّن الواضح؛ وأنشد لكثيّر:

كـذاكَ أُذَوِّدُ الـنَّـفْـسَ يـا عَـزُّ[(٣)] عَـنْـكُـمُ
وقـد أَعْـوَرَتْ أَسْـرَابُ[(٤)] مَـنْ لا يَـذُودُهَـا

أعـورت: أمكـنـت. ومـكـان مُـعْـوِر: إذا كـان مخوفاً. أبو حاتم عن الأصمعيّ: رجل مُعور، وزقاق معور. والعامّة تقول: معوز، بالزّاي، ولا يجوز ذلك. ويقال للشيء الضائع البادي العورة: مُعْوِر. وقال الليث: العورة: سوأة الإنسان، وكل أمر يُستحيا منه فهو: عورة، والنساء: عورة. والعورة في الثغور وفي الحروب: خَلَل يُتخوف منه القتلُ. وقوله: ﴿إن بيوتنا عورة﴾؛ أي: ليست بحريزة، ومن قرأ (عَوِرة) ذكّر وأنّث، ومن قرأ (عَورة) قال في التذكير والتأنيث، والجمع (عَوْرة) كالمصدر. وقوله جلّ وعزّ: ﴿ثلاثُ عوراتٍ لكم﴾ [النور: ٥٨]، على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات؛ أي: في أوقات ثلاث عَوْرات لكم، وقد فسّرها الله. ابن السّكّيت عن الفرّاء: يقال: ما أدري أي الجراد عاره، أي: أيّ الناس أخذه، قال: ولا ينطقون فيه بيفعل[(٥)]، وقد قال بعضهم: يَعيره. ويقال: معنى عاره؛ أي: أهلكه. أبو زيد: عوَّرت عن فلان ما قيل له تعويراً؛ أي: كذّبت عنه ما قيل له تكذيباً؛ وقول العجّاج:

وعَـوَّرَ الـرحـمـٰـنُ مَـنْ ولَّـى الـعَـوَرْ

---

(١) في اللسان (عور): «لخلوّها».

(٢) نص ما جاء في الآية الكريمة [الأحزاب: ١٣]: ﴿.. إنّ بيوتنا عَوْرَةٌ وما هي بعورةٍ إنْ يُريدون إلاّ فِراراً﴾.

(٣) في الديوان (ص٨٥) مطابق ما في التهذيب، وفي التاج (عور): «يا عَزُّ..».

(٤) في الديوان: «أسرار».

(٥) أي لا يأتي منه مضارع.

يقول: أفسد الرحمٰن من جعله ولياً للعَوَر، وهو قبح الأمر وفساده. ويقال: عوَّرت عليه أمره تعويراً؛ أي: قبّحته عليه. ويقال: عورته عن الماء تعويراً؛ أي: حَلَّأته، وعوَّرته عن حاجته: منعته. وقال أبو عبيدة وأبو عمرو: التعوير: الردّ، عوّرته عن حاجته: رددته عنها. أبو عبيد عن الكسائي: عورت عن الرجل تعويراً، وغوّيت عنه تعوية: إذا كذّبت عنه ورددت. وقال ابن الأعرابيّ: تعوَّر الكتابُ: إذا درس، وكتاب أعور: دارس. قال: والأعور: الدليل السيّيء الدلالة لا يحسن يَدُلّ ولا يَنْدلّ؛ وأنشد:

مَــا لَــكَ يَــا أَعْــوَرُ لا تَــنْــدَلُّ
وكَــيْــفَ يَــنْــدَلُّ امْــرُؤٌ عِــثْــوَلُّ

قال: والعُوّارَى: شجر يُؤْخَذ جِراؤها فتُشدَخُ ثم تُيَبّس ثم تُذَرّى ثم تحمل في الأوعية إلى مكّة فتُباع ويتّخذ منها مخانق. والعرب تقول للأحول العين: أعور، وللمرأة الحولاء: هي عوراء. ويقال: فلان عُيَيرِ وَحْدِه، وجُحَيْش وَحْدِه، وهما اللذان لا يُشاوِران الناس ولا يخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال ابن شميل: فلان عُيَير وَحْدِه، أي: يأكل وحده ويكون وحده. ويقال: لقيت منه ابنةَ مِعْيَرِ، يريدون: الداهية والشدّة. وقال الكميت:

بَــنِــي ابــنَــةِ مــعــور والأفــوريــنــا[1]

ويقال: فلان يعاير فلاناً ويكايله؛ أي: يساميه ويفاخره. وقال أبو زيد: يقال: هما يتعاييان ويتعايران؛ فالتعاير: السباب[2]، والتعايب: دون التعاير، إذا عاب بعضهم بعضاً. (ومن، باب عور رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: رجل مُغْور، وزقاق مُغْور، والعامة تقول: معوز، ولا يقال ذلك. قال: ويقال للشيء الضائع البادي العورة أيضاً: مُعْوِر. قال أبو حاتم: قال أبو زيد: تقول العرب: «ما يُعْوز له شيء»، بالزّاي إلاّ أخذه؛ كقولهم ما يَطِفُّ له شيء ولا يوهِف له شيء إلا أخذه. قال: وقال الأصمعي: صحّف أبو زيد. قال: وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلاّ أخذه لا يتحرج. قال: ومثل من أمثالهم: «ليست كل عورة تصاب». يقول: ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ، رُبما غُفِل عنه. وقال أبو حاتم: والذي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور عند العرب: ما يعوز له شيء إلاّ ذهب به مثل ما يوهف)[3].

عاز: قال الليث: العَوَز: أن يعوزك الشيء وأنت إليه محتاج. قال: وإذا لم تجد الشيء قلت: عازني. قلت: عازني، ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال: أعوزني هذا الأمر: إذا اشتدّ عليك وعَسُر، وقال غيره: أعوزني الأمر يُعوزني؛ أي: قلّ عندي مع حاجتي إليه. ورجل مُعْوِز: قليل الشيء. وقال الليث: أعوز الرجلُ: إذا ساءت حاله. وأعوزه الدهر: إذا حلّ عليه الفقر. قال: والمِعْوَز، والجميع: المعاوز؛ وهي: الخِرق التي يلفّ فيها الصبيّ؛ وقال حسّان:

وَمَــوْءُودَةٍ مَــقْــرُوْرَةٍ فــي مَــعَــاوِزٍ
بِــآمَــتِــهــا مَــرْمُــوْسَــةٍ لــم تُــوَسَّــدِ

---

(١) تمام الشاهد، كما في شرح هاشميات الكميت (ص٢٧٦):
وَفُــرْصــاً قــد تــنــاوَلْــنــا فــلاقــى
بَــنِــي ابــنَــةِ مِــعْــبَــر والأفُــوَرِيــنــا

(٢) في اللسان: «التساب».

(٣) ما بين القوسين، مقطع جاء متأخراً في الطبعة الأولى من التهذيب، في سياق مادة (يعر)، وقد ألحقناه بـ(عار)، مبقين على كامل النص كما جاء، رغم ما فيه من تكرار.

وقال غيره: المَعاوِز: خُلْقَانُ الثياب، لُفَّ فيها الصبي أو لم يلف. وقال ابن هانىء: يقال: إنه لَعوِزٌ لَوِزٌ: تأكيد له، كما تقول: تَعْساً له ونَعْساً. عمرو عن أبيه: العَوْز: ضيق الشيء، والمعروف: العَوَز. أبو حاتم عن أبي زيد يقال: ما يُعوِز لفلان شيء إلاّ ذهب به، كقولك: ما يُوهِف له وما يُشرِفُ؛ قاله أبو زيد بالزّاي، قال أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، قال: وهو عند أبي زيد صحيح، ومن العرب مسموع.

عاس: أخبرني الإياديّ عن شمر قال: يقال: هو يعُوس عياله ويعولهم؛ أي: يقوتُهم؛ وأنشد:

خَلَّى يَتَامَى كان يُحْسِنُ عَوْسَهم
ويَقُوتُهم في كلِّ عام جَاحِدِ

سلمة عن الفرّاء: عاسَ فلانٌ معاشَهُ عَوْساً وَرَقَّحَهُ، واحد. وقال أبو زيد: عاس فلان مالَه عَوْساً، وساسه سياسة: إذا أحسن القيام عليه، وإنه لسائس مالٍ، وعائس مالٍ، بمعنى واحد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: عاس على عياله يَعُوس عَوْساً: إذا كدّ وكدح عليهم. قال: والعُوس: الكِباش البيض. قال: والعُواسة: الشُّرْبَة من اللبن وغيره. وقال الليث: والعَوْس والعَوَسان: الطوَفان بالليل. قال: والذئب يطلب شيئاً يأكله. قال: والأعوس: الصيقل. ثم قال: ويقال لكل وصّاف لشيء: هو أعوس وصّاف؛ وقال جرير:

تَجْلُو السُّيُوفَ وغَيْرُكُم يَعْصَى بها
يا ابنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ

قلت: رابني ما قاله في الأعوس، وتفسيره إبداله[1] قافية هذا البيت بغيرها، والرواية: وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ، والقصيدة لجرير معروفة وهي لاميّة طويلة. وقوله الأعوس: الصيقل، ليس بصحيح عندي. وقال ابن دريد: العَوَس: مصدر قولك: رجل أعوس، وامرأة عوساء، وهو دخول الخدّين حتى تكون فيهما هَزْمتان؛ وهو: العَوَس. أبو عبيد عن القَنَاني: العَوَاساء، من الخنافس: الحامل؛ وأنشد:

بِكْراً عَوَاساءَ تَفَاسَى مُقْرِبا

الحرّاني عن ابن السكّيت قال: العَيْس: ماء الفحل. يقال: عاسها يعيسها عَيْساً. والعِيس، جمع: أعيس وعَيساء؛ وهي: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة. وقال أبو عبيد: عاس الفحلُ من الإبل[2] الناقةَ يعيسها عَيْساً: إذا ضربها. وقال شمر: قال أبو عبيدة والمؤرِّج: العَيْسُ: ماء الفحل؛ وأنشد بيت طرفة[3]:

سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سَمٍّ[4]

قال: والعَيْس يقتل، لأنه أخبث السمّ. قال شمر: وأنشدنيه ابن الأعرابيّ: سأحلُب عنساً صحن سمٍّ، بالنون[5]. وقال النضر: الجمل يعيس الناقة؛ أي: يضربها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خالط بياضَ البعير شقرة فهو أعيس. وقال الليث: العَيَس والعِيسة: لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيّة، يقال: جمل أعيس. قال: والعِيسة، في أصل البناء فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة، وإنما كُسرت العين لمجاورتها الياء. قال: وظبي أعيس. قال:

---

(١) الصواب: «وإبداله» بالواو.

(٢) لم يذكر اللسان (عيس) شبه الجملة «من الإبل»، وكذلك التاج.

(٣) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه المطبوع.

(٤) تمام الشاهد، كما جاء في التاج (عيس):
سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سُمٍّ فأَبْتَغِي
به جِيرَتي حتى يُجَلُّوا لِيَ الخَمَرْ

(٥) المقصود: «بالتنوين».

وعيسى: اسم نبيّ الله صلوات الله عليه، يجمع: عِيسُون، بضمّ السين؛ لأن الياء زائدة فسقطت، قال: وكأن أصل الحرف من العَيَس، قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس، أو عاس يعيس، قال: وعيسى، شبه فِعلى. وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى: عيسَون وموسَوْن مثل المصطفون والأدنون في الرفع، وفي النصب والخفض: المصطفين والأدنَيْن. وقال الزّجّاج: عيسى: اسم أعجميّ عُدل عن لفظه بالأعجميّة إلى هذا البناء، وهو غير مصروف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عِيسى فِعْلى؛ فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تنصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شيئين: أحدهما العَيَس، والآخر من العَوْس وهو السياسة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. فأمّا اسم نبيّ الله ﷺ فمعدول عن أيسُوع كذا يقول أهل السريانية. أبو عبيد عن الكسائي: إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت: موسِيٌّ وعيسيٌّ، بكسر السين، وتشديد الياء. وقال أبو عبيدة: أعْيَس الزرع إعياساً: إذا لم يكن فيه رَطْب، وأخْلس: إذا كان فيه رطب ويابس، ورجل أعيس الشعر: أبيضه. ورَسْمٌ أعيس: أبيض.

عاش: يقال: عَاشَ يَعِيشُ عَيْشاً ومَعَاشاً ومَعِيشَةً وعِيشَةً، ومَعِيشاً، بغير هاء. وقال الليث: العَيْش: المطعم والمشرب وما يكون به الحياة. والمعيشة: اسم ما يعاش به، والعِيشَةُ: ضرب من العيش، يقال: عَاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ، وعِيشَةَ سَوْءٍ، وكلّ شيء يعاش به فهو مَعَاش، والأرض معاش للخلق. ويقال: عيش آل فلان اللبن: إذا كانوا يعيشون به، وعيش آل فلان الخبز، وعيشهم التمر، وربما سموا الخبز: عَيْشاً. وقال المؤرج: هي المعيشة؛ قال: والمَعُوشة، لغة الأزد؛ وأنشد لحاجز بن الجُعَيْد:

مِنَ الخَفِراتِ لا يُتَمّ غَذَاها
ولا كَدُّ المَعُوشَةِ والعِلاجُ

وقال ابن السِّكّيت: تقول: هي عائشة؛ ولا تقل: عَيْشَة، وتقول: هي رَيْطة؛ ولا تقل: رائطة؛ وتقول: هو من بني عَيْذ الله، ولا تقل: عائذ الله. وقال الليث: فلان العائشيّ؛ ولا تقل: العَيْشيّ؛ منسوب إلى بني عائشة؛ وأنشد:

عَبْدَ بني عائِشَةَ الهُلاَبِعا[1]

ويقال: إنهم ليتعيّشون: إذا كانت لهم بُلْغة من العيش؛ ورجل عائش: حاله حسنة. وقال أكثر المفسرين في قوله جلَّ وعزّ: ﴿**فإن له معيشة ضنكاً**﴾ [طه: ١٢٤]، إن المعيشة الضنك عذاب القبر، وقيل: إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنّم، والضنك، في اللغة: الضيق والشدة. وقول الله جلَّ وعزّ: ﴿**وجعلنا لكم فيها معايش**﴾ [الحجر: ٢٠]، فيحتمل أن يكون: ما يعيشون به، ويمكن أن يكون الوُصْلة إلى ما يعيشون به، قال ذلك أبو إسحاق، قال: وأكثر القرّاء على ترك الهمز في معايش، إلا ما رُوي عن نافع أنه همزها، والنحويّون على أن همزها خطأ. وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة؛ نحو صحيفة وصحائف، فأمّا معايش فمن العيش، الياء أصلية.

---

(١) صدر الشاهد، كما في التاج (هلبع):

وقلتُ لا آتي زريقاً طائعاً

عاص: يقال: كلام عَويص، وقد عاص يَعاص، وَعَوِص يَعْوَصُ، وكلمة عَوْصاء بين عِوص. وداهيةٌ عَوْصَاءُ: شديدة. واعْتَاصَ عليّ هذا الأمرُ يَعْتَاصُ فهو مُعْتَاصٌ: إذا التاثَ عليه، فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه. وأعوَصَ فلان بخصمه: إذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُرَ عليه المخرجُ منه؛ وقال لَبيد:

فلقد أعْوِصُ بالخَصْم وقد
أملأُ الجَفْنَةَ من شَحْمِ القُلَلْ

ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تَلْقح: قد اعتاصت. قال ذلك الليث، وأكثر الكلام: اعتاطت، بالطاء. شمر عن ابن شميل: العوصاء: المَيْثاء المخالفة، وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنَةُ العَوَص. ثعلب عن ابن الأعرابي: عَوَّصَ فلانٌ: إذا ألقى بيت شعرٍ صَعْبَ الاستخراج. أبو عبيد: العوصاء: الشدَّة، وقال غيره: أصابتهم عوصاء؛ أي: شدَّة، وقال ابن أحمر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأرَنْدَجِ قبله
ودِرَاسُ أعْوَصَ دارسٍ مُتَجَدِّدِ[1]

قال الباهلي: (أراد: دِرَاس كتابِ الموصَى عليها متجدد لغيرها)[2]. والأعوص: الغامض الذي لا يوقف عليه، قال: والمِعْياص: كل متشدد عليك فيما تريده منه.

قال الليث: العِيص: مَنْبِتُ خيار الشجر. قال: وأعياص قريش: كرامُهم يَنْتَمُون إلى عِيص، وعِيصٌ في آبائهم؛ وقال العجّاج:

من عِيصِ مَرْوَانَ إلى عِيصٍ غِطَمْ

قال: والمَعِيص، كما تقول: المَنْبِت، وهو اسم رجل؛ وأنشد:

ولأثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حتى أنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصِ[3]

وقال أبو عمرو: العِيْصَانُ: من معادن بلاد العرب. الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت، قال: قال عُمَارة: «العِيص من السِّدْر والعَوْسَج والنَّبْع والسَّلَم، ومن العضاه كلها، إذا اجتمع وتدانى والتف، الجميع: العِيصان، وهو من الطَّرْفَاءِ الغُبْطَلةُ، ومن القَصَب الأجَمَةُ»[4]. وقال الكلابي: العِيْصُ: ما التفَّ من عَامِي الشجر وكَثُرَ، مثل السَّلَم والطَّلْحِ والسَّيَال والسِّدْر والسَّمُرِ والعُرْفُطِ والعِضَاه. وقال شمر: عِيص الرجل: أصله؛ وأنشد:

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيْصٌ أشِبٌ
وَقَنِيبٌ وهِجَانَاتٌ زُهُرْ[5]

أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في استعطافِ الرجل صاحِبه على أقربيه[6] وإن كانوا له غير مُسْتَأهِلين قولهم: «منكَ عِيصُك، وإن كان

---

(١) في اللسان والتاج (عوص): مُتَخَدِّدِ.

(٢) عبارة اللسان، هنا: «أراد دِرَاس كتاب أعْوَصَ عليها متخدّد بغيرها».

(٣) في الأغاني (١٤/١٣٢)؛ في أخبار مقتل ربيعة بن مكدم، الشاهد منسوب إلى «عبد الله بن جذل الطعان، واسمه بلعاء»؛ وقد ورد كالآتي:

لأطْلُبَنَّ ربيعةَ بنَ مُكَدَّمٍ
حتى أنالَ عُصَيَّةَ بنَ مُعَيِّصِ

(٤) عبارة اللسان (عيص) هنا، أكثر وضوحاً، وهي كالآتي: «العِيصُ: أصول الشجر (...)، والعِيصُ: السِّدْر الملتف الأصول، وقيل: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض، يكون من الأراكِ ومن السِّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والنَّبْع، وقيل: هو من جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كلّ ذلك أعْيَاص. قال عُمَارة: هو من هذه الأصناف ومن العضاه كلها إذا اجتمع وتدانى والتف، والجمع العيصان. قال: وهو من الطرفاء الغُبْطَلَةُ، ومن القصب الأجَمَةُ».

(٥) في اللسان والتاج (عيص): «وهِجَانَاتٌ ذُكُرْ».

(٦) في اللسان (عيص): «على قريبه».

أشيباً»؛ قال أبو الهيثم في قوله: وإن كان أشِباً؛ أي: وإنْ كان ذا شَوْكٍ داخلاً بعضُه في بعض، وهذا ذمٌّ؛ قال: وأما قوله:

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أشِبُ

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة. ويقال: هو في عِيصِ صِدقٍ؛ أي: في أصلِ صِدْقٍ.

عاض: الليث: العَوْض: مصدر قولك عاض يَعُوض عَوْضاً وعِياضاً، والاسم العِوَض، والمستعمل: التعويض. تقول: عوّضْتُه من هبته خيراً. واعتاضني فلان: إذا جاء طالباً للعوض والصلة، واستعاضني: إذا سألك العوض؛ وأنشد(١):

نِعْمَ الفتى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللَّهُ يَجْزِي القَرْضَ بالإقْرَاضِ

يقول: نعم مرغب الطالب للعوض. وعاوَضْتُ فلاناً بعِوَض في البيع(٢) والأخذ والإعطاء، ويقال: اعْتَضْتُه مما(٣) أعطيته. وعِضْت(٤): أصبت عوضاً؛ وأنشد(٥):

هَلْ لَكِ، والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ(٦) منها القابِضُ؟

أي: هل لكِ في العارض منك على الفضل في مائة يُسْئِرُ منها القابض. قال: وهذا رجل خطب امرأة فقال: أعطيك مائة من الإبل يَدَعُ منها الذي يقبضها من كثرتها، يدع بعضها فلا يطيق شَلَّها، وأنا مُعَارِضُك، أُعطي الإبل وآخُذُ نَفْسَكِ، فأنا عائض، أي: قد صار منك العوض كله لي. قلت: قوله عائض؛ من عِضْت؛ أي: أخذت عوضاً، لم أسمعه لغير الليث. وعائضٌ، من عاضَ يَعوض: إذ أعطى العِوض، والمعنى: هل لك في هَجْمة أتزوّجك عليها، والعارض منك؛ أي: المُعطِي عَرْضاً(٧) بذلك، عائِضٌ؛ أي: مُعَوِّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَه، وهو الهَجْمة من الإبل. وقال الليث: عَوْضُ: كلمة تجري مجرى اليمين(٨). وبعض الناس يقول: هو الدهر والزمان. يقول الرجل لصاحبه: عوضُ لا يكون ذلك أبداً، فلو كان عوضُ اسماً للزمان، إذاً لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن أَجَلْ ونحوها ممّا لم يتمكّن في التصريف، حُمل على غير الإعراب. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: عوضُ، بضم الضاد، غير منوّن: الدهر؛ وقال الأعشى:

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَما(٩)
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

قال أبو زيد قوله: عَوْض، أي: أبداً، قال: وأراد بأسحَم داجٍ: الليل. ويجوز: عوضَ لا نتفرق، بالفتح. قال أبو عبيد: قال أبو زيد، عَوْضُ لا أفعل ذلك، وعوضَ، كلاهما بغير تنوين. والنصب في عَوْض أكثر وأفشى. قال: وقال الأموي: عوضَ، ومن ذي عوض. وقال أبو زيد: يقال: لا أفعله عَوْضَ العائضين، ولا دهر الداهرين؛ أي: لا أفعله أبداً. قال:

(١) رؤبة، كما في الديوان (ص٨٢)
(٢) في اللسان: «في المبيع».
(٣) في اللسان: «كما تقول» بدل «مما».
(٤) في اللسان: «وَعُضْتُ» بضم العين. وفي التكملة (عيض): «عِضْتُ، بالكسر، أي: أخذت عِوَضاً» وهو مطابق ما في التهذيب.
(٥) نسبه اللسان (عوض) إلى أبي محمد الفقعسي.
(٦) في اللسان (عوض): «يُسْئِرُ» بدل «يغدر»، وسيذكر ذلك الأزهري في الشرح.
(٧) في اللسان: «أي: المُعْطِي عِوَضاً».
(٨) أي بمعنى: القَسَم.
(٩) في الديوان (ص٢٦١): «تحالفا».

ويقال: ما رأيت مثله عَوْضُ؛ أي: لم أر مثله قط؛ وأنشد:

فَلَمْ أرَ عاماً عَوْضُ أكثَرَ هالِكاً
وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلامَهْ

ويقال: عاهده لا يُفَارِقه عَوْضُ؛ أي: أبداً. ويقال: تعاوض القوم تعاوضاً؛ أي: ثاب مالهم ورجالهم بعد قلّة. وقال الليث: أراد الأعشى بقوله: بأسحمَ داجٍ سواد حَلْمة ثدي أمّه. أخبرني المنذري والمفضّل بن سلمة عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: لقيته من ذي قِبَلٍ وقَبَلٍ، ومن ذي عِوَض وعَوَض، ومن ذي أُنُفٍ؛ أي: فيما يُسْتَقْبَلُ.

عاط: أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا لم تحمل الناقةُ أوّل سنة يَطرُقها الفحل فهي: عائط، فإذا لم تحمل السنةَ المقبلة أيضاً فهي: عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ. قال: وقال العَدَبَّس الكنانيّ: يقال تعوّطت: إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تحمل. وقال ابن بُزُرْجَ: بَكْرة عائط، وجمعها عِيطٌ، وهي تَعيط. قال: فأمّا التي تعطاط أرحامُها نعائطُ عُوطٍ وهي مِنْ تَعُوطُ؛ وأنشد:

يَرْغَنَ إلى صَوْتي إذا ما سَمِعْنَه
كما تَرْعَوي عِيطٌ إلى صَوْتِ أعْيَسا

وقال آخر:

نَجائِبُ أبْكارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
وَيِعْمَ، فَهُنَّ المُهْجِراتُ الخَبَايِرُ[1]

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عُقْر: قد اعتاطت. قال: وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها، أي: اعتاصت. قال: وقد تعتاط المرأة. وناقة عائط. وقد عاطت تعيط عِياطاً، ونُوق عِيط وعُوط من غير أن يقال: عاطت تعوط. قال: وجمع العائط: عوائِط. وقال غيره: العيط: خيار الإبل وأفتاؤها ما بين الحِقّة إلى الرباعية.

عاعي: (را: عوى).

عاف: قال أبو عبيد: من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعِزّ به الذليل، ويذلّ به العزيز قولهم: «لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ»، أي: كلّ من صار في ناحيته خضع له. قال: وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء، قاله في عَوْف بن محلّم الشيبانيّ؛ وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أُمَيَّة الشيبانيّ بذَحْلٍ، فمنعه عوف بن محلّم، وأبى أن يُسْلمه، فعندها قال المنذر: «لا حُرَّ بوادي عوفٍ»، أي: أنه يقهر مَن حلّ بواديهم. وقال أبو عبيد: يقال للجرادة: أمّ عوف؛ ويقال: هي دُوَيْبَّة أخرى؛ وقال الكميت:

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ
بنا بارِقٌ، بَخٍ لِلوعيدِ وللرَّهَبْ

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء للإنسان: نَعِمَ عَوْفُكَ[2]. قال: وهو طائر، وأنكر ما يقوله الناس: أنه ذكره. قال أبو عبيد: وأنكر الأصمعيّ قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُك. قال: ويقال: نَعِمَ عوفُك، أي: جَدُّك وبختك. قال الأصمعيّ: ويقال: نَعِمَ عوفك: إذا دُعي له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي، قال: والعوف: الحال أيضاً. وقال الليث: العَوْف: هو الضيف، وهو الحال. تقول للرجل: نَعِم عوفك؛ أي: ضيفك. قال: ويقال هذا للرجل إذا تزوج، وعَوْفه: ذكره؛ وأنشد غيره:

(١) في اللسان (عوط): «الحبائر» بالحاء.

(٢) أي: حالُك. ثم زاد اللسان (عوف) هنا: «وقيل: هو الضعيف، وقيل: الذكر».

جَارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنُّوفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بِحَوْفِ
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فيها عَوْفِي!

أي أُولج فيها ذكري. ويقال: العَوْف: من أسماء الأسد؛ لأنه يتعوف بالليل فيطلب. ويقال: كل من ظفر بالليل بشيء، فذلك الشيء عُوَافته. قال: والعَوْف، أيضاً: نبت. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَوْف: فرج الرجل. والعوف: الحال. والعَوْف: الكادُّ على عياله. والعَوْف: الأسد. والعوف: الذئب. والعَوْف. ضرب من الشجر، يقال: قد عاف: إذا لزم ذلك الشجر. ويقال لذكر الجراد: أبو عُوَيف. وقال الفرّاء: هي الحال. والعَوْف والبال، بمعنى واحد. وقال ابن دريد: عُوافة الأسد: ما يتعوَّفه بالليل فيأكله. ومن ذوات الياء، قال الليث: عاف الشيء يعافه عِيَافاً: إذا كرهه، طعاماً كان أو شراباً. قال: والعَيُوف، من الإبل: التي تَشَمُّ الماء فتدعه وهي عطشى. قال: والعِيَافة: زَجْر الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطيَّر، وإن لم ير شيئاً فقال بالحَدْس كان عيافة أيضاً، وقد عاف الطير يعيفه؛ وقال الأعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوَحْ[1]
مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَح

وفي حديث ابن عباس، وذِكْره إبراهيم ﷺ، وإسكانه ابنه إسماعيل وأمّه مكّة، وأن الله جلّ وعزّ، فجّر لهما زمزم، قال: فمرت رُفقةٌ من جُرْهُم، فرأوا طائراً واقعاً على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: العائف، هٰهنا: هو الذي يتردّد على الماء ويحوم ولا يمضي؛ ومنه قول أبي زُبَيد:

كأنَّ أَوْبَ مَسَاحِي القوم فَوقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاجِيفِ

شبّه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفّارين بأجنحة الطير، وأراد بالجُون المزاحيف: إبلاً قد أَزْحَفَت، فالطير تحوم عليها. يقال: عاف الطيرُ عَلَى الماء وغيرِه، يَعيف عَيْفاً: إذا حام عليه. والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها، وهي العِيَافة. قال: والعائف، أيضاً: الكاره للشيء المتعذِّر له، ومنه حديث النبيّ ﷺ: «أنه أُتي بضبّ فلم يأكله، وقال إني أعافه؛ لأنه ليس من طعام قومي». وقال ابن السِّكِّيت: أعاف القومُ إعافة: إذا عافت دوابُّهم الماء فلم تشربه. وقال شمر: عَيَاف والطَّرِيدة: لُعْبتان لصبيان الأعراب. وقد ذكر الطِّرِمّاح جواري شَبَبْنَ عن هذه اللُّعب؛ فقال:

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيدَة حاجَةً
فَهُنَّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوع

وَروَى إسماعيل عن قيس قال: سمعت المغيرة ابن شعبة: يقول: لا تُحَرِّمُ العَيْفَةُ، قلنا: وما العَيْفة؟ فقال: المرأة تلد فيُحْصَرُ لَبَنُها في ثديها فتَرضَعُه جارَتُها المرة والمرتين[2]؛ قال أبو عبيد: لا نعرف العيفةَ في الرضاع، ولكن نُراها العُفَّةَ، وهي بقيّة اللبن في الضَّرْع بعدما يُمْتَكُّ أكثرُ ما فيه.

عاق: قال الليث: تقول: عاق يعوق عَوْقاً، ومنه التعويق والاعتياق: وذلك إذا أردت أمراً

(١) صدره، كما في الصحاح (عيف):
ما تَعِيفُ اليومَ مِن طَيْرٍ رَوَحْ
أما رواية الديوان (ص٢٧٣) فهي مطابقة ما جاء في التهذيب.

(٢) في التكملة (عيف): «المَزَّة والمَزَّتين لينفتح ما انسدّ من مخارج اللبن».

فصرفك عنه صارف. تقول: عاقني عن الوجه الذي أردتُ عائق، وعاقتني العوائق، الواحدة: عائقة. قال: ويجوز عاقني وعَقَاني، بمعنى واحد. والتعويق: تربيث الناس عن الخير. ورجل عُوَقَةٌ: ذو تعويق للناس عن الخير. قال: والعَوْق: الرجل الذي لا خير عنده؛ وقال رؤبة:

فَـذاكَ مـنـهـم كـلُّ عَـوْقٍ أصـلَـدِ

والعَوَقَةُ: حيّ من اليمن؛ وأنشد[1]:

إنّـي امْـرؤٌ حَـنْـظَـلِـيٌّ فـي أُرُومَـتِـهـا
لا مـن عَـتِـيـكٍ ولا أخـوالـيَ الـعَـوَقُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَوْق: الأمر الشاغل، والعُوق: أبو عُوج بن عُوق. وقال الليث: العَيُّوق: كوكب أحمر مُضِيءٌ بحيال الثريّا، إذا طلع عُلم أن الثريا قد طلعت. وعَيُّوق: فَيْعُول، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق، لأن الياء والواو في ذلك سواء؛ وأنشد[3]:

وعـانَـدَتِ الـثُّـرَيّـا بـعـد هَـدْءٍ
مُـعَـانَـدَةً لـهـا الـعَـيُّـوقُ جَـارُ

قال: ويَعُوق: اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام. قال: وَيعُوق يقال: إنه كان رجلاً من صالحي زمانِه قبل نوح، فلمّا مات جزع عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثّله لكم في محرابكم حتى ترَوه كلّما صلّيتم، ففعلوا ذلك، فتمادى بهم ذلك إلى أن اتّخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿قد يعلم الله المعوّقين منكم﴾ [الأحزاب: ١٨]، فإن المعوّقين: قوم من المنافقين كانوا يثبِّطون أنصار النبي ﷺ عنه، وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمد وأصحابه إلا أَكَلَةُ[4] رأسٍ، ولو كانوا لحماً لالتقمهم أبو سفيان وحِزْبُه، فخلُّوهم وتعالَوا إلينا! فهذا تَعْويقُهم إياهم عن نُصْرَةِ النبي ﷺ، وهو تفعيل من عاق يَعُوق.

وقال أبو الهيثم: عاقني عنك عائق، وعَقَاني عنك عاقٍ على القلب؛ وأنشد[5]:

فـلـو أنّـي دعـوتُـكَ مـن بـعـيـد
لَـعَـاقَـكَ، عـن وعـاء الـذئـب، عَـاقِـي[6]

أراد: عائق فَقَلَبه؛ وقال العجّاج:

لاثٍ بـه الأشـاءُ والـعُـبْـرِيُّ

وإنما هو لائث من لاث يلوث فهو لائث فجعله من لثا يلثو فهو لاثٍ. ومثله: جُرُف هائر وهارٍ على القلب. وقال الفرّاء: مثله عاث وعثا وقاف وقفا. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للمرأة إذا لم تحظَ عند زوجها: ما لاقَتْ ولا عَاقَتْ؛ أي: لم تَلْصَقْ بقلبه، ومنه يقال: لاقَتِ الدَّواةُ؛ أي: لَصِقَتْ، وأنا ألَقْتُها. قلت: كأن عَاقَتْ إتباع للاقَتْ. وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ: ما في شقائه عَيْقَة من الرُّب. قلت: كأنه ذهب به إلى قوله ما لاقت ولا عاقت. وغيره يقول: ما

(١) للمغيرة بن حبناء، كما في التاج (عوق).
(٢) في اللسان والتاج، ومعجم البلدان (٤/١٦٩)، (عَوَقة)، ورد: «ولا أخوالي العَوَقَه»، وفي التكملة عين ما جاء في التهذيب.
(٣) لبشر بن أبي خازم، كما في الديوان (ص٦٦).
(٤) في اللسان: «أُكْلَةُ».
(٥) نسبه اللسان (عفا) إلى ذي الخِرَق الطُّهَوي.
(٦) الرواية، كما، في اللسان (عوق، عفا):
ولـو أنـي رَمَـيْـتُـك مـن قـريـبٍ
لَـعَـاقَـكَ، عـن دُعـاءِ الـذئـب، عـاقِ
بعده، كما في اللسان (عفا):
ولـكـنّـي رمـيـتُـكَ مـن بـعـيـدٍ
فـلـم أفـعـلْ وقـد أوْهَـتْ بـسـاقـي

في بَحْيِهِ عَبَقَةٌ[1] ولا عَمَقَةٌ. وقال ابن الأعرابيّ: رجل غَوْقٌ لَوْقٌ، وضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْقَة: ساحل البحر. قلت: وتجمع: عَيْقان. قال الليث: عُوقٌ: وَالِدُ عُوج[2]، قال: وعَوْقٌ: موضع بالحجاز؛ وأنشد[3]:

فَــعَــوْقٌ فَــرُمَــاحٌ فَــالـــ
لِــوَى مِــنْ أَهْــلِــهِ قَــفْــرُ[4]

وقال اللُّحياني: سمعت: عاقٍ عاقٍ، وغاقٍ غاقٍ، لصوت الغراب، قال: وهو نُعاقه ونُغاقه، بمعنى واحد.

عاك: أبو عبيد عن أبي زيد: عاك عليه يَعُوك عَوْكاً: إذا كرَّ عليه، وكذلك عكمَ يَعْكِم، وعَتَكَ يَعْتِك. وقال المفضل: عاك على الشيء: أقبل عليه. والمَعَاك: المذهب. يقال: ما له مَعَكٌ؛ أي: مذهب. وقال أبو زيد: يقال: عُوكِي على ما في بيتك، إذا أعياكِ بيت جارتك؛ أي: كرّي على بيتك. ثعلب عن ابن الأعرابي: لقِيته عند أول صوْك ويَوْك وعَوْك؛ أي: عند أوّل كل شيء. سَلَمة عن الفرّاء قال: العائك: الكسوب، عَاك معاشه يَعُوكُه عَوْكاً ومَعَاكاً. وقال ابن الأعرابي: يقال: عُسْ مَعَاشك، وعُكْ معاشَك مَعاساً ومَعاكاً. والعَوْسُ: إصلاح المعيشة.

عال: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]، قال أكثر أهل التفسير: معناه: ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا، ورُوِي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ أي: أدنى ألا يكثر عيالكم. قلت: وإلى هذا القول ذهب الشافعي فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عنه. قلت: والمعروف في كلام العرب: عال الرجل يعول: إذا جار، وأعال يعيل: إذا كثر عياله. وقد رَوَى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن سَلَمة عن الفرّاء أن الكسائي قال: عال الرجل يعيل: إذا افتقر، وأعال الرجل: إذا كثر عياله. قال الكسائيّ: ومن العرب الفصحاء من يقول: عال يعول: إذا كثر عياله. قلت: وهذا يؤيّد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلاّ ما حَفِظَه وضَبَطه. وقول الشافعي نفسه حجَّة؛ لأنه عربيّ اللسان فصيح اللهجة. وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطَّأه، وقد عَجِل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضريّ أن يَعْجَل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. سلمة عن الفرّاء قال: قال الكلبيّ: ما زلت مُعيلاً، من العَيْلة؛ أي: محتاجاً. وأمّا عَوْل الفريضة، فإن المنذريّ أخبرني عن المفضَّل بن سلمة أنه قال: عالت الفريضةُ؛ أي: ارتفعت وزادت. وفي حديث

---

(١) في اللسان: «عَبْقَةٌ» بالباء الساكنة، وجاء في التكملة: «ما في سِقَائِه عَبَقَةٌ من الرُّبّ؛ كما يقال: «عَبَقَة». وأوضح في الهامش بقوله: «عبارة التاج: «ومما يستدرك عليه قولهم: ما في سقائه عبقة؛ أي: وضر من سمن، قاله شمر. وقال غيره: إنما هو عَبَقَة ـ محرّكة ـ بالباء الموحدة».

(٢) عبارة اللسان عن الأزهري: «العُوْقُ أبو عُوج بن عُوق».

(٣) لطرفة بن العبد، كما في التكملة (عوق)، ولم أعثر على الشاهد في ديوان طرفة.

(٤) الرواية، كما في التكملة (عوق):

فَــعُــزْقٌ فَــرِمَــاحٌ فَــالـــلِّـ
ـــوَى مِـــنْ أهـــلِـــهِ قَـــفْـــرُ

قبله كما في التكملة:

عَــفَــا مِــنْ آلِ حُــبّــى الــشُّــهْـ
ـبُ فَــالأَمْــلاَحُ فَــالــغَــمْــرُ

عليّ أنه أُتي في ابنتين وأبوين وامرأة، فقال: صار: ثمنها تسعاً. قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع، ولها في الأصل الثمن. وذلك أن الفريضة لو لم تعُلْ كانت من أربعة وعشرين سهماً، فلمَّا عالت صارت من سبعة وعشرين: للابنتين الثلثان: ستة عشر سهماً، وللأبوين السدسان: ثمانية، وللمرأة ثلاثة، فهذه ثلاثة من سبع وعشرين، وهو التسع، وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أربعة وعشرين، وهو الثمن. وقال الليث: العَوْل: ارتفاع الحساب في الفرائض، ويقال للفارض: أعِلِ الفريضةَ. قال: والعَول: الميل في الحكم إلى الجَوْر. قال: والعول: كل أمر عالك؛ وقالت الخنساء:

وَيَكْفِي العَشِيرَةَ ما غالَها
وَإِنْ كانَ أصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

أبو عبيد: عَالَني الشيء يَعُولُني: غَلَبني وثَقُلَ عليّ، ويقال: لا تعُلْني؛ أي: لا تغلبني، قال: وأنشد الأصمعيّ قول النمر بن تَوْلَب:

وأحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيداً
فليسَ يَعُولُكَ أن تَصْرِمَا

قال: ومنه قول ابن مُقْبِل[١]:

عِيلَ ما هو عائِلُه[٢]

أي غُلِبُ ما هو غالبه. وقال أبو طالب: يكون عِيل صَبْرُه؛ أي: غُلب. ويكون رُفع وغُيِّر عمّا كان عليه، من قولهم: عالت الفريضة: إذا ارتفعت. أبو عبيد عن الأصمعيّ: عال الميزان: إذا مال، مأخوذ من الجَور؛ وقال أبو طالب بن عبد المطّلب:

بميزانِ قِسْطٍ[٣]، لا يُغِلُّ شَعِيرةً
له شاهِدٌ من نَفْسِه غيرُ عائِلِ[٤]

وأما قول النبيّ ﷺ: «وابدأ بمن تعول»، فإن الأصمعيّ قال: عال الرجل عياله يعولهم: إذا كفاهم معاشهم، وقال غيره: عال عياله: إذا قاتهم. والعَوْل: القُوْت؛ وأنشد[٥]:

كما خامَرَتْ في جفنها[٦] أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ، حتّى غالَ أوْسٌ عِيالَها

هكذا أنشده ابن الأعرابيّ. وقال: أمُّ عامر: هي الضبع، أي: بقي جراؤها ولا كاسب لهن فجعلن يتبعن ما بقي من الذئب وغيره، فيأكلنه. قال: والحبل حبل الرمل. قال أبو عبيدة: الضَّبُعُ إذا هَلَكَتْ قام الذئب بشأن جِرائها؛ وأنشد فيه هذا البيت:

والذِّئبُ يَغذُو بَناتِ الذِّيخِ نافِلَةً
بل يَحْسَبُ الذِّئبُ أن النَّجْلَ للذِّيب

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السِّفاد، يظن الذئب أن أولاد الضَّبُع أولاده. وقال الليث: العَوْل: قُوتُ العيال. قال: وواحد العيال: عَيِّل. يقال: عنده كذا وكذا عيِّلا، أي كذا وكذا نَفْساً من العيال. قال: وأعال الرجل: إذا كثر عياله. وأمّا قولهم: وَيْلَه وعَوْلَه؛ فإن أبا عمرو قال: العَوْل والعَوِيل: البكاء؛ وأنشد[٧]:

---

(١) في وصف فرس.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (عول):

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفالِجيّ يَنُوشُني
بِسَدْوِ يَدَيْهِ، عِيلَ ما هو عائِلُه

(٣) في اللسان (عيل): «صدق».

(٤) قبله، كما في اللسان (عيل):

جزى الله عنّا عبدَ شمسٍ ونوفلاً
عقوبةَ شرٍّ عاجلٍ غيرِ آجِلِ

(٥) للكميت، كما في اللسان (عول).

(٦) في الصحاح واللسان (عول): «.. في جِضْنِها».

(٧) للراعي، كما في الديوان (ص٢٢٦) وجمهرة أشعار العرب (ص١٧٤).

أبلغ أميرَ المؤمنين رسالةً
شكوى إليك مطلَّةً وعويلا[1]

وقال الأصمعيّ: العَوْل والعَويل: الاستغاثة؛ ومنه قولهم: مُعَوَّلي على فلان؛ أي: اتّكالي عليه واستغاثتي به. وقال أبو طالب: النصب في قولهم: وَيْلَه وعَوْلَه على الدعاء والذمّ، كما يقال وَيْلاً له وتُراباً له. وقال شمر: العَويل: الصياح والبكاء. قال: وأعول إعوالاً، وعَوَّل تعويلاً: إذا صاح وبكى؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: «المعوَّل عليه يعذَّب»؛ وقال امرؤ القيس:

فَهَلْ عندَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ[2]

أي: من مَبْكًى، وقيل من مستغاث، وقيل من مَحْمِل ومعتمد؛ وأنشد:

عَوِّلْ على خالَيْكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ

ويقال: عوّلنا إلى فلان في حاجتنا، فوَجدناه نعم المعوّل، أي: فزِعنا إليه حين أعوزنا كلُّ شيء، قال: والعَويل يكون صوتاً من غير بكاء؛ ومنه قول أبي زُبَيد:

لِلْصَّدْرِ منهُ عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ[3]

أي: زئيرٌ كأنه يشتكي صدرَه. أبو عبيد عن أبي زيد: أعال الرجلُ وأعْوَل: إذا حَرَص، وأعولت عليه؛ أي: أدلَلْت عليه. وقال أبو سعيد: عوّلْ عليه؛ أي: استعن به. قال: ويقال: فلان عِوَلي من الناس؛ أي: عُدَّتي ومَحْمِلي؛ وقال تأبّط شراً:

لكنّما عِوَلي إنْ كنتُ ذا عِوَلٍ
على كريمٍ[4] بِنَصْبِ المجدِ سبّاق

ويقال: أمر عالٍ وعائل؛ أي: منفاقِم، على القَلْب. وقال الأصمعيّ في قول الهُذَليّ[5]:

فازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكريم المُعْوِلِ[6]

قال: هو من أعَال وأعْوَلَ: إذا حَرَص، ورجل مُعْوِل؛ أي: حريص، والمُعَوِّل: الذي يَحمل عليك بدالّة؛ وأما قول الكميت:

وما أنا في ائْتِلافِ بَني[7] نِزَارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ولا مَعُولِ

فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عِيل أي: غُلِبَ. وقال الأصمعيّ: يقال: عوّل الرجل عالة: هي شِبهُ الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجل من الشجر، يستتر بها من المطر؛ وقال الهذليّ[8]:

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ[9] والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ
ضَرْبَ المَعُوِّلِ تحت الدِّيمةِ العَضَدا

وقال الليث: المِعْوَل: حديدة يُنقر بها الجبال، وجمعه: معاول. وقال أبو زيد: أعيل الرجل فهو مُعْيِل، وأعول فهو مُعْوِل: إذا حَرَص. النضر عن يونس: لا يَعُول على القصد أحد؛ أي: لا يحتاج، ولا يعيل مثله. أبو عبيد عن

(١) عجزه، كما في الجمهرة:
تشكو إليك مضلّةً وعويلا

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٢٧):
وإنَّ شفائي عبرةٌ مُهراقةٌ

(٣) عجزه، كما في أساس البلاغة (ص١٤٨):
كأنما هي في أحشاء مصدور

(٤) في اللسان (عول): «على بصير».

(٥) القول لأبي كبير الهذليّ (واسمه عامر بن الحُلَيْس)، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٠).

(٦) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٠):
فدخلتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَنَاخَةٍ
وازْدرتُ مُزْدارَ الكريمِ المُعْوِلِ

(٧) في اللسان (عول): «... في ائتلاف ابْنَي...».

(٨) هو عبد مناف بن رِبْع الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٤٠).

(٩) الصواب، كما في الديوان والصحاح واللسان: «فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ...» بالغين المعجمة.
و(شغشغة): حكاية لصوت الطعن حين يدخل.

الأصمعيّ: عال الرجل يَعيل عيلة وعالة: إذا افتقر. ويقال ترك ينامى عَيْلَى؛ أي: فقراء، وواحد العيال: عيّل، ويجمع: عيائل، والعيّل يقع على الواحد والجميع، أنشد ابن الأعرابيّ:

إليك أشكو عَرَق دهر ذي خبلْ
وعيّلا شعثاً صغاراً كالحجل

فجعله جماعة، (وفي حديث أبي هريرة: ينقله إلى عشرة عِيّل، ولم يقل: عيائل)[1]. وقال الأحمر: عالني الشيء يعيلني عيلاً ومَعيلاً: إذا أعجزك. قال: وقال أبو زيد، عِلْت الضالة أعيل عيلاناً: إذا لم تَدْر أي جهة تبغيها، وجاء في الحديث: «ما عال مقتصد»، ولا يعيل؛ أي: ما افتقر. وقال الأصمعيّ: عال يعيل. وتعيّل يتعيّل: إذا تبختر في مشيته؛ وأنشد[2]:

كالمَرْزُبَانِيّ، عَيّالٌ بآصَالِ[3]

أي: متبختر. ابن الأنباري: عال الرجل في الأرض يعيل فيها: إذا ضرب فيها، وأعال الذئب يُعيل إعالة: إذا التمس شيئاً. ويقال: عيّل فلان دابّته: إذا أهملها وسيّبها؛ وأنشد[4]:

وإذا يَقُومُ بِهِ الحَسِيرُ يُعَيَّلُ[5]

أي: يُسيَّب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العُيُل[6]: العَيْلة، والعُيُل، جمع: العائل؛ وهو: الفقير، والعُيُل جمع: العائل؛ وهو: المتكبّر، والمتبختر أيضاً. وقال يونس: طالت عيلتي إياك، أي: طالما عُلتك، وَروَى عن النبيّ ﷺ[7]: «إنّ من البيان سحراً، وإنّ من العلم جهلاً، وإنّ من الشعر حِكَماً، وإن من القول عَيْلاً». قيل في قوله عَيْلاً: عَرْضُك حديثَك وكلامَك عَلَى من لا يريده وليس من شأنه.

عام: قال الليث: العام: حول يأتي على شَتْوَة وصَيْفَة، ويجمع: أعواما. ورَسْمٌ عَامِيٌّ: قد أتى عليه عام؛ وأنشد[8]:

مِنْ أنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عَامِيٌّ

وقال أبو عبيد: أخذت فلاناً معاومة ومسانهة، وعاملته معاومة ومساناة أيضاً. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل معاومة: وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكَرْم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك. ويقال: عاومت النخلةُ: إذا حَملت

---

(١) جاء الحديث ـ هنا ـ ناقصاً، لذا ننقله كاملاً كما جاء في اللسان (عول): «وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما وعاءُ العَشَرة؟ قال: رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعَاءً من طعام؛ يُريد على عَشَرةِ أنفسٍ يَعُولُهم؛ العَيِّلُ: واحد العِيال، والجمع: عيائل، كجَيِّد وجياد وجيائد، وأصله: عَيْوِلٌ فأدغم، وقد يقع على الجماعة، ولذلك أضاف إليه العشرة، فقال: عشرة عَيِّلٍ، ولم يقل: عَيائل، والياء فيه منقلبة عن الواو».

(٢) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص١٠٥).

(٣) صدره، كما في الديوان:

لَيْثٌ عليه مِنَ البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ

(٤) لجحل بن نضلة الباهلي، كما في أساس البلاغة (عيل) (ص١٥٣).

(٥) تمام الشاهد، كما في أساس البلاغة (عيل):

تَشْفِي فلانِصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإذا يقوم به الحسيرُ تُعَيَّل

وجاء الشاهد، في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٤٣) برواية:

يَشْفِي فلانَصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإذا يقومُ به الحسيرُ يُعَيَّلُ

(٦) في اللسان (عيل): «العِيْلُ» بكسر العين وسكون اللام.

(٧) في اللسان (عيل): «روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه عن جده، قال: «بَيْنَا هو جالسٌ بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول...».

(٨) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٨٣).

سنة، ولم تحمل أخرى. وكذلك سانَهَتْ: حملت عاماً وعاماً لا. وقال أبو زيد: يقال: جاورت بني فلان ذات العُوَيم، ومعناه العام الثالث ممّا مضى، فصاعداً إلى ما بلغ العشرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: أتيته ذات الزُمَين وذات العُوَيم؛ أي: منذ ثلاثة أزمان وأعوام. وقال في موضع آخر: هو كقولك: لقيته مذ سُنَيَّات. وقال ابن شميل: عوَّم الكرمُ: حمل عاماً، وقلّ حمله عاماً. وقال اللحياني: المعاومة: أن يَحِلّ دَينك على رجل، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدَّين. قال: ويقال: هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري. ويقال: عام مُعِيم، وشحم مُعَوَّم: شَحْمُ عامٍ بعد عام؛ وقال أبو وَجْزَة السعديّ:

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقَرَّبَتْ
عَلَافِيفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيّاً مُعَوَّماً

أي: شحماً معوّماً. ابن السّكّيت: يقال: لقيته عاماً أوّلَ، ولا تقل: عام الأوّلِ. والعَوْم: السباحة، والسفينة تعوم في الماء، والإبل تعوم في سيرها؛ وقال الرّاجز:

وَهُنَّ بِالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما

وقال الليث: يسمى الفرس السابح: عَوَّاما: يعوم في جريه ويسبح. عمرو عن أبيه قال: العَامَةُ: المِعْبَر الصغير يكون في الأنهار، وجمعها: عاماتٌ. وقال الليث: العامة: تُتّخذ من أغصان الشجر ونحوه، يُعبر عليها الأنهار، وهي تموج فوق الماء، والجميع: العام والعامات. قال: والعامة: هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير. قال: وقال بعضهم: لا أسمّي رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: عام الرجل إلى اللبن يعام عَيْمة، وهو رجل عَيْمان وامرأة عَيْمى. ويُدعى على الرجل فيقال: مَا لَهُ آمَ وَعامَ، فمعنى آم: هلكت امرأته، وعام: هلكت ماشيته، فيعامُ إلى اللبن. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغيمة والأيمة؛ فالعَيْمَةُ: شدة الشهوة لِلّبَن حتى لا يُصْبَر عنه، يقال: عام يعام عيمة، وقومٌ عَيَامى وعِيَام، والغيمة: شدة العطش، والأيمة: طولُ العُزْبة. وقال الليث: يقال: عِمْت عَيْمةً عَيَماً شديداً، قال: وكلّ شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلان وفَعْلى، فإذا أنّثتَ المصدر فخفِّفْ، وإذا حذفتَ الهاء فثقِّل نحو الحَيْرةَ والحَيَر، والرَّغْبة والرَّغَب، والرَّهْبة والرَّهَب، وكذلك ما أشبهه من ذواته. وقال غيره: أعامنا بنو فلان؛ أي: أخذوا حلائبنا حتى بَقِينا عَيَامى نشتهي اللبن وأصابتنا سنة أعامتنا؛ ومنه قالوا: عام مُعِيم: شديدة العَيْمَة؛ وقال الكميت:

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤْلِفُو
نَ: هذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

ويقال: أعام القومُ: إذا قلّ لبنهم. ورُوي عن المؤرِّج أنه قال: طاب العَيَام؛ أي: طاب النهار، وطاب الشَّرْق؛ أي: الشمس، وطاب الهويم؛ أي: الليل. وقال الأصمعيّ: عِيْمَةُ كلِّ شيء: خياره، وجمعها: عِيَم، وقد اعتام يعتام اعتياماً، واعتان يعتان اعتياناً: إذا اختار؛ وقال الطِّرِمَّاح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مَبْسُوطةٌ يَسْتَنُّ أوراقُها
على مُواليها ومُعْتَامِها

وقال أبو سعيد: قال أبو عمرو: العَيْم والغيم: العطش؛ وقال أبو المثلّم الهذليّ:

تَقُولُ: أرى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا
فَهُمْ شُعْثٌ رُؤوسُهُمُ عِيَامُ

قلت أراد: أنهم عِيام إلى شرب اللبن شديدةٌ شهوتهم إليه.

عَان، عَوَنَ: يقال: امرأة متعاوِنة: إذا اعتدل خَلْقُها فلم يبدُ حجمها، وبرذون متعاون ومتدارِك ومتلاحك: إذا لحِقت قوّته وسِنّه. وقال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْن لك: كالصوم عَوْنٌ على العبادة، والجميع: الأعوان. قال: وتقول: أعنته إعانة، واستعنته، واستعنت به، وعاونته. وقد تعاونّا؛ أي: أعان بعضنا بعضاً. والمَعُونة: مَفْعُلة في قياس من جعلها من العَوْن؛ وقال ناس: هي فَعُولة من الماعون، والماعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المَعُونة مَفْعُلة من العَوْن، مثل المَغُوثة من الغوث، والمَضُوفة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير. ومن العرب من يحذف الهاء فيقول: مَعُون وهو شاذّ؛ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعُل بغير هاء. ورَوَى الفرّاء عن الكسائيّ أنه قال: لا يأتي في المذكّر مَفْعُل، بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين، لا يقاس عليهما؛ وأنشد[1]:

بُثَيْنَ الْزَمِي «لا»، إنَّ «لا» إنْ لَزِمْتِهِ
على كَثْرةِ الواشِينَ أيُّ مَعُونِ

وقال آخر:

لِيَوْمِ هَيْجَا[2] أو فِعَالِ مَكْرُمِ

وقال الفرّاء: مَعُون، جمع معونة، ومكرم، جمع مكرمة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**لا فارضٌ ولا بِكرٌ عَوانٌ بين ذلك**﴾ [البقرة: ٦٨]، قال الفرّاء: انقطع الكلام عند قوله ﴿**ولا بكر**﴾ ثم استأنف فقال ﴿**عوان بين ذلك**﴾ قال: والعوان، يقال منها قد عوَّنَتْ. وقال أبو عبيد: العَوَان، من النساء: الثيِّب، وجمعها: عُون. وقال أبو زيد: عانت البقرة تَعُون عُوُوناً: إذا صارت عَواناً. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: العَوَان: النَّصَف التي بين الفارض وهي المُسِنّة وبين البكر وهي الصغيرة. قال: ويقال: فرس عَوَان وخيل عُون على فُعْل، والأصل عُوَن؛ فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكّنوها. وكذلك يقال: رجل جَوادٌ وقوم جُود؛ وقال زهير:

نَحُلُّ سُهُولَها فإذا فَزِعْنا
جَرَى مِنْهُنَّ بالآصالِ عُونُ

فَزِعنا: أغَثْنا مُسْتَغِيثاً؛ يقول: إذا أغَثْنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العُونَ، ههُنا، جمع العانة، فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيث بهم ركبوا الخيلَ وأغاثوا. وقال أبو زيد: بقرةٌ عَوانٌ: بين المُسِنَّة والشابّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَان من الحيوان: السنّ بين السنّين، لا صغير ولا كبير. وامرأة عوان: ثيب. وحرب عوان: كان قبلها حرب. أبو عبيد: العانة: الجماعة من حُمُر الوحش، وقال غيره: تجمع: عُوناً وعانات. وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة تنسب إليه الخَمرُ العانيَة. قال: وعانة الرجل: إسْبُه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها: عُوَيْنة. وقال أبو الهيثم. العانة: منبِت الشعر فوق القُبُل من المرأة، وفوق الذكر من الرجل، والشعر النابت عليها يقال له الشِّعْرَة والإسْب. قلت: وهذا هو الصواب، لا ما قاله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: استعان الرجل: إذا حلق عانته؛ وأنشد:

مِثْلُ البُرام غَدَا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لم يَسْتَعِنْ وحَوَامي الموتِ تَغْشَاهُ

البُرَامُ: القُرادُ، لم يستعن؛ أي: لم يحلق عانته، وحوامي الموت: حوائِمُه فقَلَبَه، وهي أسباب

(١) لجميل بثينة، كما في الديوان (ص٢٠٨).

(٢) في اللسان (عون): «اليوم مَجْدٍ..».

الموت. اللحياني: يقال: فلان على عانة بكر ابن وائل؛ أي: على جماعتهم وحرسهم، أي: هو قائم بأمرهم. الليث: رجل مِعوان: حسن المعونة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَانة: النخلة الطويلة، وبها سمّي الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها: القِرْوَاح والعُلْبة. قال: والعَوَانة، أيضاً: دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة. وقال الأصمعيّ: العَوَانة: دابّة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة - وهي المنفردة من الرَّمَلات - فتظهر أحياناً، وتدور كأنها تطحن ثم تغوص، قال: ويقال لهذه الدابة: الطُّحَن. قال: وبالعوانة الدابة سُمِّي الرجل. عمرو عن أبيه قال: العَوِين: الأعْوان. قال الفرّاء: ومثله طَبِيسٌ جمع طَسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّعْوِينُ: كثرةُ بَوْكِ الحمار لعانته.

عان، عَيَنَ: يقال: عَانَ الرجل فلاناً يَعِينُه عَيْناً: إذا ما أصابه بالعين، فهو عائن، والمصاب بالعين: مَعِينٌ، ومن العرب من يقول: مَعْيُونٌ؛ وأنشدني غير واحد(1):

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبونك سَيِّداً

وإخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وتَعيَّن الرجلُ: إذا تَشوَّه وتأنّى ليصيب شيئاً بعينه. ورجل عَيُونٌ: إذا كان نَجِيءَ العين. ويقال: أتيت فلاناً فما عيّن لي بشيء، وما عيَّنني بشيء؛ أي: ما أعطاني شيئاً. ويقال: عيَّنت فلاناً؛ أي: أخبرته بمساويه في وجهه. ويقال: بعثنا عَيْناً؛ أي: طليعة، يعتان لنا؛ أي: يأتينا بالخبر. والاعتيان: الارتياد. ويقال: ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُكْلِئاً؛ أي: ارتاد لنا منزلاً ذا كلأ. والعِينَة: خيار الشيء، وجمعها: عِيَنٌ؛ وقال الرّاجز:

فَاعْتَانَ منها عِينَةً فاختارَها

حتى اشترى بِعَيْنِه خِيَارَها

ابن الأنباريّ في قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]، قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر: الأعْيُن، يريد به العَيْن، قال: وَعيْنُ الله لا تفسَّر بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحد أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ قال: وقال بعض المفسّرين: بأعيننا: بإبْصَارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتجّ بقوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]، أي لتغذَّى بإشفاقي. تقول العرب: على عيني قصدت زيداً يريدون الإشفاق. عمرو عن أبيه قال: اللُّومة: السِّنّة التي تُحرث بها الأرض. فإذا كانت على الفَدَّان فهي العِيان، وجمعها: عُيُن، لا غير. وقول عمر بن أبي ربيعة:

ونفسك لم عينين جئت الذي تَرَى

وَطَاوَعْتَ أمر الغيّ إذْ أنتَ سَادِرُ(2)

قال: قال الزبير: عينين: معاينة. وقال أبو العباس: عينين، جعله بدلاً من النفس. أبو عبيد: حَفَرْتُ حتى عِنْتُ وأعْيَنْتُ: بلغتُ العُيونَ. ابن السِّكِّيت: يقال: قَدِمَ فلانٌ من رأس عَيْن، ولا تقل: من رأس العين. ويقال: ما بالدار عين ولا عائنة أي أحدٌ. الفرّاء: لقيته أوّل عَيْن؛ أي: أوّل شيء، وأبو عبيد عن الكسائي مثله، وقال أبو زيد: لقيته أول عائنة مثله. وقال

(1) نسبه اللسان (عين) إلى العباس بن مرداس.

(2) في الديوان (ص١١٠):

فلا تَفْتَضِحْ عيناً أتيت الذي ترى

وطاوَعْتَ هذا القلبَ إذْ أنت سادِرُ

الفرّاء: ما بها عائن، وما بها عَين، بنصب الياء، والعَيْنُ: أهل الدار. وقال اللحياني: إنه لأعْين: إذا كان ضخم العين واسعها، والأنثى: عيناء، والجميع منها: عِين؛ قال الله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، ولقد عَيِنَ يَعْيَنُ عَيَناً، وعِينةً حسنةً. ونعجة عيناء: إذا اسودت عينتها، وابيض سائر جسدها، قال: وعِينتها: موضع المَحْجِر من الإنسان، وهو ما حول العين. وحفر الحافر فأعْيَن وأعان؛ أي: بلغ العُيون. ورأيت فلاناً عِياناً؛ أي: مواجهة. ويقال: طلعت العين وغابت العين؛ أي: الشمس. وفي الحديث: «إن أعيان بني الأمّ يتوارثون دون بني العَلاّت». وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: الأعيان: ولد الرجل من امرأة واحدة، والأقران: بنو أمّ من رجال شتّى، وبنو العَلاّت: بنو الرجل من أمّهات شتى، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون، دون الإخوة للأب. ابن الأعرابيّ: يقال: أصابته من الله عَين، قال: وقال عمر لرجل ضربه رجل بحقّ: أصابتك عين من عيون الله؛ وأنشد:

فما الناس أردَوه ولكن أقاده
يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال: هذه دراهمك بأعيانها، وهي أعيان دراهمك، ولا يقال فيها أعْيُن ولا عيون، وكذلك يقال: هؤلاء إخوتك بأعيانهم، ولا يقال: أعين وعيون. ويقال: غارت عَين الماء، وتجمع: عيوناً. ويقال: عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْييناً وعِينةً قبيحة، وهي الاسم: وذلك إذا باع من رجل سِلعةً بثمن معلوم إلى أجل مسمى، ثم اشتراها منه بأقلّ من الثمن الذي باعها به، وقد كره العِينَةَ أكثرُ الفقهاء، ورُويَ النهيُ فيها عن عائشة وابن عباس[١]؛ (فإن اشترى التاجرُ بحضرةِ طالبِ العِينةِ سِلْعةً من آخر بثمن معلوم، وقبضها، ثم باعها من طالب العِينة بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمّى، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل الثمن[٢] الذي اشتراها به، فهذه أيضاً عِينةٌ، وهي أهون من الأولى، وأكثر الفقهاء على إجازتها، على كراهة من بعضهم لها). وجملة القول فيها: أنها إذا تَعرَّت من شرط يفسدها فهي جائزة، وإن اشتراها المُتعيِّنُ بشرط أن يبيعها من بائعها الأول، فالبيع فاسد عند جميعهم، وسمّيت عِينةً لحصول النقدِ لطالب العِينةِ، وذلك أن العِينةَ اشتقاقُها من العَيْنِ، وهو النقدُ الحاضر يحصل[٣] له من فوره[٤]؛ وقال الرّاجز:

وعَيْنُه كالكالِىءِ الضِّمارِ

يريد بِعينه: حاضِرَ عَطِيَّتِه، يقول: فهو كالضِّمار، وهو الغائب الذي لا يُرجى. والعَيْن: عين الرُّكْبَة؛ وهي نُقرة الرُّكبة[٥]. وقال الأصمعي: العَيْن: المطر يدوم خمسة أيام أو أكثر لا يُقلع. والعين: ما عن يمين قِبلة أهل العراق. وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قِبَل العَيْن فإنها لا تكاد تُخلِف، أي من قِبَل قِبْلة أهل العراق. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: العين: التي يبصر بها الناظر. والعين: أن يصيب

(١) ابتدأ اللسان (عين) المعلومة بقوله: «وفي حديث ابن عباس: أنه كره العِينةَ؛ قال: فإن...».

(٢) الصواب: «من الثمن».

(٣) في اللسان: «.. ويحصُلُ له من فَوْرِه..».

(٤) ثم زاد اللسان: «والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعينٍ حاضرة تصل إليه مُعَجَّلة».

(٥) عبارة اللسان: «وعَيْنُ الركبة: نُقرة في مُقَدَّمها».

الإنسان بعين. والعين: الذي ينظر للقوم. وعينُ المتاع: خياره. وعين الشيء: نفسه. ويقال: لا أقبل إلاّ درهمي بعينِه. والعينُ عين الرُكبةِ. والعين: التي يخرج منها الماء. والعين: الدنانير. والعين: مطر أيام لا يُقلِع. والعين: ما عَنْ يمين قبلة أهل العراق. ويقال: في الميزان عَيْن: إذا رجحت إحدى كِفَّتيه على الأخرى. والعين: عين الشمس. قال: والعين: أهل الدار؛ وأنشد(١):

تَشرَبُ ما فِي وَطْبِها قبلَ العَيَنْ(٢)

والعين: النَّقْد، يقال: اشتريت العبد بالدَّيْن أو بالعَيْن. وعين القوس: التي يقع فيها البندق. والعين: اليَنبوع الذي ينبع من الأرض ويجري. وعَيْنُ الرَّكِيَّة: منبعها. وقال أبو الهيثم: العرب تقول: في هذا الميزان عَيْن؛ أي: في لسانه مَيَل قليل، ويقولون: هذا دينارٌ عَيْن: إذا كان ميّالاً أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان. قال: وعينُ سبعةِ دنانيرَ: نصفُ دانِقٍ. أبو سعيد: عَيْنٌ مَعْيونة: لها مادّة من الماء؛ وقال الطِّرِمّاح:

ثُمَّ آلَتْ، وهي مَعْيُونَةٌ

من بَطِيءِ الضَّهْلِ نَكْزِ المَهامي

أراد أنها طَمَتْ ثم آلَت؛ أي: رجعت. ويقال للرجل يُظهر لك من نفسه ما لا يفي به إذا غاب: وهو عَبْدُ عَيْنٍ، وهو صديق عَيْن. وعان الماءُ يعين: إذا سال. والعِيَان: حَلْقة السِّنَّة، وجمعه: عُيُن. وقال الليث: يقال إن فلاناً لكريمٌ، عينُ الكرم. ويقال في مثل: «لا أطلب أثراً بعد عين»؛ أي: بعد المعاينة؛ وأصله أن رجلاً رأى قاتِلَ أخيه، فلما أراد قتله قال: أَفْتَدي بمائة ناقة، فقال: لست أطلب أثراً بعد عَيْنٍ، وقَتَله. وقوله(٣):

حَبَشِيّاً(٤) لهُ ثَمانونَ عَيْناً

بينَ عَيْنَيْهِ قد يَسُوقُ إفالا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً، بين عينيه، يعني ببن عيني رأسه. والعين: الذي تبعثه يتجسّس الأخبار، تسميه العرب ذا العُيَيْنتين، وذا العُيَيْنَتَين، وذا العُوَينتين، كلّه بمعنى واحد. قال الليث: والعِيْنَةُ: السَّلَفُ، وقد تعيّن منه عِينةً، وعِينَة التاجر. والعِين: بقر الوحش، وهؤلاء أعيان قومهم؛ أي: أشرافهم. والماء المعين: الظاهر الذي تراه العيون. وثوبٌ مُعَيَّن: يُرى في وَشْيِه ترابيعُ صِغار تشبه عُيُون الوحش. (وقال الأصمعيّ: عَيَّنْت القِرْبَة: إذا صببت فيها ماء ليخرج من مَخارزها وهي جديدة فتنسدّ)(٥)، وَسَرَّبْتُها كذلك. وقال الفرّاء: التَّعَيُّنُ: أن يكون في الجلد دوائر رقيقة؛ وقال القطاميّ:

ولكنَّ الأديمَ إذا تَفَرَّى

بِلاً(٦) وتَعَيُّناً، غَلَبَ الصَّناعا

وقال ابن الأعرابيّ: تعيّنتْ أخفافُ الإبل: إذا نَقِبَت مثل تَعَيُّنِ القِرْبَة. وتَعيَّنْتُ الشخصَ تعيُّناً: إذا رأيته. وَسِقَاءٌ عَيِّنٌ: إذا رَقَّ فلم يُمْسِك الماء. ويقال: عيَّن فلان الحرب بيننا تعييناً: إذا

(١) لأبي النجم، كما في اللسان (عين).

(٢) بعده، كما في اللسان:

تُعارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَشَنْ

(٣) القول لأبي المقدام، كما في اللسان (عين).

(٤) في اللسان: «حَبَشِيٌّ...».

(٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان (عين) كالآتي: «الأصمعي: عَيَّنْتُ القربة: إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخارزها فتنسد آثار الخَرْز وهي جديدة».

(٦) في أساس البلاغة واللسان، رسمت بالألف المقصورة: «بلًى».

أدارها[١]، وعِينَةُ الحرب: مادّتها؛ وقال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مني، بعد عِينَتِها،
إلا عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ

أبو عمرو: ما عيّن فلان لي شيئاً، أي: لم يدلّني على شيء. وقال الأصمعي: الكُوفَة مَعَان منا؛ أي: منزل ومَعْلم. ورأيته بعائنة العدوّ، أي: بحيث تراه عيون العدوّ، وما رأيت ثَمّ عائنة؛ أي: إنساناً. ورجل عَيِّن؛ أي: سريع البكاء، ولقينه عَيْنَ عُنَّةٍ؛ أي: مواجهة. وعَيْنَين: جبل بأُحُد. وبالبحرين قرية تعرف بعينين، وإليها ينسب خُلَيد عينين، وقد دخلتها أنا. وعان الماء يَعِين: إذا سال. وقال أبو الدُّقَيش: ضروب الجراد الحَرْشَف، والمُعَيِّن، والمُرَجَّل، والخَيْفان؛ قال: فالمُعَيِّنُ: الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر وآدم والخَيْفَانُ نحوه: والمُرَجَّل: الذي بدأ[٢] آثار أجنحته، قال: وغَزَالُ شَعْبَانَ، ورَاعِيةُ الأُتُنِ والكُدَم من ضروب الجراد، ويقال له كُدَمُ السَّمُرِ، وهو الحَجَل والسُّرْمان والشُّقَير[٣] واليَعْسُوب، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم.

عاه: روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، فقيل لابن عمر: ومتى ذلك؟ فقال: طلوعَ الثُّرَيّا. والعَاهة: الآفة تصيب الزرع والثمار فتفسدها. وقال ابن بُزُرْج: عِيهَ الزرعُ، فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْيُوهٌ. وقال طبيب العرب: اضمنوا لي ما بين مغيب الثريّا إلى طلوعها أضمنْ لكم سائر السنة. أبو عبيدة عن أبي زيد: أعَاهَ القومُ: إذا أصابت ماشِيَتَهم العاهة. وقال غيره: أعاه القوم وَأَعْوَهُوا، وقد عَاهَ المال يَعُوه عاهة وعُؤُوهاً. شمر عن ابن الأعرابي: طعام مَعُوه: أصابته عاهة، وعِيهَ المال، ورجل عائِهٌ وعاهٍ، مثل مائِهٍ وماهٍ، ورجل عاهٍ، أيضاً كقولك: كَبْشٌ صَافٌ، وقال طُفَيل:

ودارٍ يَظْعَنُ العَاهُوَن عنها
لِنيَّتِهم[٤]، ويَنْسَوْنَ الذِّماما

وقال ابن الأعرابي: العاهون: أصحاب الرِّيَبِ والخُبْث. وقال الليث: العاهة: البلايا والآفات؛ أي: فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرّ أو عطش. وقال: أعاه الزرعُ: إذا أصابته آفة من البرقات ونحوه فأفسده، وأعاه القوم: إذا أصاب زرعهم خاصّةً عاهةٌ. قلت: وسألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذْبِ المُنَدَّى شَيِّزُ[٥] المُعَوَّهِ

فقال: أراد به المُعَرَّج، يقال: عرَّج وعوَّج وعوَّه، بمعنى واحد. وقال الليث: التعويه والتعريس: نومة خفيفة عند وجه الصبح. قال: وعوّه الرجلُ: إذا دعا الجحش ليلحق به؛ فقال: عَوْه عَوْه: إذا دعاه، ويقال: عاه عاه: إذا زُجِرَتِ الإبلُ لتَحْتَبِس: وربما قالوا: عَيْه عَيْه، ويقولون: عَهْ عَهْ، ويقولون: عَهْعَهْت بالإبل. ثعلب عن ابن الأعرابي: أعاه الرجلُ وأعوه وعَاهَ وعَوَّه، كله: إذا وقعت العاهة في زرعه. وقال ابن السِّكِّيت: أرض مَعْيوهة، من العاهة.

عبا، عبأ[٦]: مهموز، لا أعرف في معتلاّت العين حرفاً مهموزاً غيره؛ ومنه قول الله جلّ

(١) في اللسان: «إذا أدرّها».
(٢) في اللسان: «الذي تُرَى...».
(٣) في اللسان، ضبطت الأسماء كالآتي: «... وهو الحَجَلُ والسُّرمان والشُّقَيْرُ...».

(٤) في اللسان: «لِبَيْنِهِمْ».
(٥) في الديوان (ص١٦٦): «شَيْزِ» بالكسر.
(٦) جعلها اللسان (عبا)، وجعلها التاج مهموزة (عبأ).

وعزّ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً﴾ [الفرقان: ٧٧]، وهذه آية مشكِلة. ورَوَى ابن أبي نَجيح عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: ﴿قل ما يعبأ بكم ربي﴾ أي: ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤكم إيّاه لتعبدوه وتطيعوه، ونحو ذلك قال الكلبي. وروى سلمة عن الفرّاء في قوله تعالى: ﴿قل ما يعبأ بكم ربي﴾ أي: ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم: ابتلاؤكم: لولا دعاؤه إيّاكم إلى الإسلام. وقال أبو إسحاق: ﴿قل ما يعبأ بكم﴾ أي: ما يفعل بكم ﴿لولا دعاؤكم﴾ معناه: لولا توحيدكم. قال: وتأويله: أيُّ وزن لكم عنده لولا توحيدكم، كما يقول: ما عَبَأت بفلان، أي: ما كان له عندي وزن ولا قَدْر، قال: وأصل العبء: الثقل. قال: وعبّأت المتاع: جعلت بعضه فوق بعض. وقال شَمِر: قال أبو عبد الرحمن: ما عَبَأت به شيئاً؛ أي: لم أعُدَّه شيئاً. قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال: ما عبأ الله بفلان. إذا كان فاجراً أو مائقاً، وإذا قيل: قد عَبَأ الله به؛ فهو رجلُ صدقٍ، وقد قبل الله منه كلّ شيء. قال: وأقول: ما عَبَأْتُ بفلان؛ أي: لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه. وقال غيره: عَبأْتُ له شراً؛ أي: هيأته. قال وقال ابن بزرج: احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته، واحد. وقال أبو زيد: عَبأت الأمر والطِيب عَبْأً: إذا ما صنعته وخلطته: وعبأت المتاع عَبْأً: إذا ما هيّأته. ويقال عبّأته تعبئة، وكلٌّ من كلام العرب. وعبّأت الخيل تعبئة وتعبيئاً. وجمع العِبْء: أعباء، وهي: الأحمال والأثقال. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِعْبَأة: خرقة الحائض. وقد اعتبأتِ المرأةُ بالمِعْبَأة. قال: وعَبَأ وجهه يَعْبَأ: إذا أضاء وجهه وأشرق. قال: والعَبْوَة: ضوء الشمس، وجمعه عِباً[1]. وقال الليث: العبُّ: كلّ حِمْلٍ من غُرْم أو حَمَالة. وما عَبأت به شيئاً: لم أباله. قال: والعباية: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود، والجميع: العَبَاء. والعباءة، لغة فيها. قال: والعَبَا مقصور: الرجل العَبَامُ، وهو الجافي العَييّ؛ ومدّه الشاعر فقال:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ الثَّطّ[2]

قلت: ولم أسمع العبا بمعنى العَبَام لغير الليث. وأما الرَّجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العياء، بالياء. يقال شيخ عياء وعاياء؛ وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء. ومن قاله بالباء، فقد صحّف. وقال الليث: يقال في ترخيم اسم مِثْلِ عبد الرحمن أو عبد الرحيم: عَبْوَيْه، مثل عمرٍو وعَمْرَوَيْهْ. وقال غيره: العَبُ: ضوء الشمس وحسنها، يقال: ما أحسن عَبَها، وأصله العَبْوُ، فنُقِص.

عبّ، عبب، عبعب: جاء في الخبر: «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تعُبُّوه عَبًّا». والعبُّ: أن يشرب الماء ولا يتنفّس. وقيل: «الكُباد من العبّ»، وهو وجع الكبد. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: العبُّ: أن يشرب الماء دغرقة بلا غَنْث. والدغرقة: أن يصبَّ الماء مرةً واحدة. والغَنْث: أن يقطع الجَرْع. وقال الشافعيّ: الحَمَامُ من الطَّير: ما عبّ وهدَر. وذلك أنّ الحمام يَعُبُّ الماء عبًّا، ولا يشرب كما يشرب سائر الطير نقراً. أبو عبيدة: فرسٌ

---

(١) في التاج (عبا): «جمعه: عِباء».

(٢) نسبه اللسان (ثطط) إلى أبي النجم، ورواه:

«كلِحْيَة الشيخ اليماني الثَّطّ».

يعبوب: جوادٌ بعيد القَدْر في الجري. قال: وقال المنتجع: هو الطويل. وقال ابن الأعرابيّ: اليعبوب: كلُّ جدول ماءٍ سريع الجري، وبه شبّه الفَرَس اليعبوب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عنه أنه قال: العُنْبَب: كثرة الماء؛ وأنشد:

فصبَّحتْ، والشَّمسُ لم تَقَضَّب[١]
عَيْناً، بغَضْيَانَ، ثَجوجَ العُنْبَبِ[٢]

قلت: عُنبَب فُنْعَلٌ من العبّ، والنون ليست بأصلية، وهي كنون عُنْصَل وجندب. عمرو عن أبيه: العَبْعَبة: الصُّوفة الحمراء. وقال ابن الأعرابي: العَبعَب: كساءٌ مخطَّط؛ وأنشد:

تَخَلُّجَ المجنونِ جَرَّ العَبْعَبا

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه: العَبْعَب: الشابّ التَّامّ. وروى عمرو عن أبيه: العَبعَب: نَعْمَةُ الشّباب. وأخبرني الإيادي عن شِمر أنه قال: العَبعَب والعَبعاب: الطويل من الرجال. وقال الليث: العَبعَب، من الأكسية: الناعم الرقيق. قلت: ورأيت في البادية ضرباً من الثُّمام، يُلْثِي صمغاً حلواً يُؤْخذ من قضبانه[٣] ويؤكل، يقال له: لَثَى الثُّمام، فإن أتى عليه الزمانُ، تناثرَ في أصول الثُّمام، فيؤخَذُ بترابه، ويُجعل في ثوب، ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْخَل به - أيْ يصفَّى - ثم يُغلَى بالنار حتى يَخْثُر، ثم يُؤكَل، وما سال منه فهو العَبِيْبَة؛ وقد تَعَبَّبْتُها؛ أي: شَرِبْتُها. ويقال: هو يتعبّب النبيذ؛ أي: يتجرَّعه. وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: العُبَب: عِنَبُ الثعلب. قال: وشجرُهُ[٤] يقال له الرّاء، ممدود. وقال ابن حبيب: هو العُبَب؛ ومن قال عِنَب الثعلبِ، فقد أخطأ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الفَنَا، مقصور: عِنَبُ الثعلب، فقال عِنَبٌ، ولم يقلْ عُبَب. وقد وجدتُ بيتاً لأبي وَجْزَة السعديّ يَدُلُّ على قول ابن الأعرابيّ، وهو قوله:

إذا تربَّعت، ما بينَ الشُّريفِ إلى
أرض الفَلاَّح، أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ[٥]

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ الله عزَّ وجلّ وضَعَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية، وتَعَظُّمَها بآبائها». أبو عبيد: العُبِّيّة والمِبِّيَة[٦]: الكِبْر. قلت: ولا أدري أهو فعليّة من العَبّ، أم هو من العَبْوِ وهو الضوء[٧]. أبو عبيد: العُباب: معظَم السيل وارتفاعه وكثرته. عمرو عن أبيه: عبعَبَ: إذا انهزم. قال: وعُبَّ الشيء: إذا شُرِب. وعَبَّ: إذا حسُن وجهُه بعد تغيُّر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: عُبَّ عُب: إذا أمرتَه أن يستتر. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ عَبعابٌ قبقاب: إذا كان

---

(١) قبله، كما في معجم البلدان (٤/ ٢٠٦: غضيان):
تعشَّبتْ من أوّل التعشُّبِ
بين رماح القين وابني تغلب
من يلْحَهُم عند القرى لم يكذب
فصبَّحتْ....

(٢) الرواية، كما في معجم البلدان:
عيناً بغضيانِ سَحوح لعُنْبَبِ

(٣) في اللسان: «... يَلْثَى صمغاً حُلواً، يُجنى من أغصانه...».

(٤) في اللسان: «وشجرةٌ...».

(٥) الرواية، كما في معجم البلدان (٤/ ٢٧٠: فلاج):
إذا تَرَبَّعْتَ ما بينَ الشُّريقِ إلى
رَوْضِ الفلاجِ أُلاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ

(٦) الصواب، كما في اللسان: «والعِبِّيَّة».

(٧) عبارة اللسان: «وهي فُعُولة أو فُعْيلة؛ فإن كانت فُعُولة، فهي من التَّعْبِيَة، لأن المتكبر ذو تكلّف وتَعْبِيَة، خلاف المسترسل على سَجِيّته؛ وإن كانت فُعْيلة، فهي من عُبابِ الماء، وهو أوله وارتفاعه؛ وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما فعلوا في تقضّي البازي».

واسعَ الحَلْقِ والجوفِ، جليلَ الكلام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: العُبُب: المياه المتدفّقة. شمر عن أبي عمرو: العُباب: كثرة الماء. وقال ابن الأعرابي: العُباب: المطر الكثير؛ وقال المَرّار:

عـوامِـد لـلـجِـمَّـى مـتـصـيِّـفـات
إذا أمْـسَـى، لـصـيـفـتـه عُـبـابُ[1]

وقال رؤبة:

كـأنّ فـي الأقـتـاد[2] سـاجـاً عـوهـقـا
فـي الـمـاءِ يَـفـرُقْـنَ الـعُـبابَ الـغَـلْـفَـقَـا

الغَلْفَق جعله نعتاً للماء الكثير. ويقال للعِرمِضِ فوق الماء: غلفق.

عبث: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً**﴾ [المؤمنون: ١١٥] أي: لَعِبا. وقد عبِث يَعْبَث عَبَثاً فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله. قلت: نَصَب (عبثا) لأنه مفعول له، المعنى: خلقناكم للعبث. أبو عُبيد عن الفرّاء: عَبَثْتُ الأَقِطَ أعبَثه عَبْثاً، وَمِثْتُه، ودُفْتُه[3]. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: غَبثته، بالغَين. قال: وقال الأموي: الغَبِيثة، بالغين: طعام يُطْبخ ويجعل فيه جَرَاد وهو الغَثِيمة أيضاً. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: العَبْث: مصدر (عَبَث الأقِط يَعْبِثَه عَبْثا: إذا خلط رَطْبه بيابسه؛ وهي العَبِيثة)[3]. قال: والعَبَث: أن يَعبَث بالشيء. قال: وعَبَثَت المرأة أقِطها: إذا فرّغَته على المُشَرّ اليابس ليحمِل يابسُه رَطْبَه. قال: وقال أبو عُبَيدة: في نسب بني فلان عَبِيثة؛ أي: مؤتشِب[4]، كما يقال: جاء بعَبِيثة في وعائه؛ أي: بُرٌّ وشعير قد خُلِطا. وقال الليث: العَبِيث، في لغةٍ: المَصْل. والعَبْث: الخَلْط، وهو بالفارسيَّة: تَرَفْ تَرين. قال: وتقول: إن فلان[5] لفي عَبِيثة من الناس، ولَوِيثةٍ من الناس، وهم الذين ليسوا من أبٍ واحدٍ، تهبَّشُوا من أماكن شَتى؛ وأنشد:

عَـبِـيـثَـةٌ مِـن جُـشَـمٍ وجَـرْمِ[6]

ويقال: مررنا على غَنَم بني فلان عَبِيثة واحدة؛ أي: اختلط بعضها ببعض.

عبج: أهمله الليث. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شجَاعاً السُّلَميّ يقول: العَبَكة: الرجُل البغيض الطَّغَامة الذي لا يَعِي ما يقول، ولا خير فيه. قال: وقال مُدرِكٌ الجعفري: هو العَبَجة.

عبد: أبو عبيد عن الفرّاء: ما عَبَد أن فعل ذاك وما عَتَّم وما كذَّب معناه كله: ما لَبِث. قال: ويقال امتَلّ يعدو، وانكدر يعدُو، وعَبَدَ يَعدُو: إذا أسرع بعض الإسراع. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**قل إنْ كان للرحمٰنِ ولدٌ فأنا أولُ العابدين**﴾ [الزخرف: ٨١]. قال الليث: العَبَد: الأنفُ والحمِيّة من قول يُستحيا منه ويُستنكف. قال: وقوله: ﴿**فأنا أول العابدين**﴾؛ أي: الآنفين من

---

(١) الرواية، كما في اللسان:

رَوَابِـعَ لـلـحِـمَـى مُـتَـصَـيِّـفـاتٍ
إذا أمـسـى، لِـصَـيِّـفـهِ، عُـبَـابُ

(٢) في الديوان (ص ١١٠): «كأنّ بالأقتادِ...».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «وعَبَثَ الأقِط يَعْبِثُه عَبْثاً: جفَّفَه في الشمس، وقيل: فرَّغه على اليابس، لِيَحمِلَ يابسُه رَطْبَه حتى يُطْبَخ؛ وقيل: عَبَثَ الأقِط يَعْبِثهُ عَبْثاً: خَلَطه بالسمن، وهي العبيثة. وعَبَثْتُ الأقِط أعبثه عَبْثاً، ومِثْتُه ودُفْتُه: مثله».

(٤) في اللسان: «مُؤتَشَب».

(٥) الصواب: «إن فلاناً..».

(٦) في اللسان: «.. وبَكْرِ».

هذا القول. قال: ويُقرأ: فأنا أول العَبِدِين، مقصور من عَبِدَ يَعبَد فهو عَبِد. قال: وبعض المفسرين يقول: ﴿فأنا أول العابدين﴾؛ أي: كما أنه ليس للرحمٰن ولد أنا لستُ بأول من عَبَدَ الله. قلت: وهذه آية مشكلة. وأنا ذاكر أقاويل السلف فيها، ثم مُتبعها بالذي قال أهل اللغة وأخبِر بأصَحِّها عندي، والله الموفق. فأما القول الذي ذكره الليث أوّلاً فهو قول أبي عبيدة. على أني ما عَلِمتُ أحداً قرأ: فأنا أول العَبِدِين. ولو قرىء مقصوراً كان ما قاله أبو عبيدة محتملاً. وإذا لم يقرأ به قارىء مشهورٌ لم يُعبَأ به. والقول الثاني ما روي عن ابن عُيَيْنَةَ أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه: إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العابدين، يقول: فكما أني لستُ أوّل من عَبَدَ الله فكذلك ليس لله ولد. وهذا القول يقارب ما قاله الليث آخِراً، وأضافه إلى بعض المفسرين. وقال السُّدّيّ: قال الله تعالى لمحمد ﷺ: قل لهم: إن كان ـ على الشرط ـ للرحمٰن ولد، كما تقولون، لكنت أوّل من يطيعه ويعبده. وقال الكلبي: إن كان: ما كان. وقال الحسَنُ وقتادة: إن كان للرحمٰن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين: أوّلُ من عَبَدَ الله من هذه الأمّة. وقال الكسائي: قال بعضهم: إن كان؛ أي: ما كان للرحمٰن ولد فأنا أول العابدين: الآنفين، رجلٌ عَابِد وعَبِدٌ وآنِف وأنِفٌ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله ﴿فأنا أول العابدين﴾، أي: الغِضاب الآنفين. ويقال: فأنا أول الجاحدين لِمَا تقولون. ويقال: أنا أول من يعبده على الوحدانيّة مخالفَةً لكم. ورُوي عن عليّ أنه قال: عَبِدتُ فصَمَتُّ؛ أي: أنِفتُ فسكَتُّ. وقال ابن الأنباريّ: معناه: ما كان للرحمن ولد، والوقف على الولد، ثم يبتدىء: فأنا أول العابدين له، على أنه لا ولد له. والوقف على العابدين تامّ. قلت: قد ذكرتُ أقاويل مَن قدّمنا ذكرهم، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسْوغ في اللغة، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم. رَوَى عبد الرزاق عن مَعْمَر عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العابدين﴾ [الزخرف: ٨١]. يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عَبَدَ الله وحده وكذّبكم بما تقولون. قلت: وهذا واضح. وممّا يزيده وضوحاً أن الله جلّ وعزّ قال لنبيّه ﷺ: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمٰن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إلٰهَ الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأولَ الموحّدين للربِّ الخاضعين المطيعين له وحده؛ لأن من عَبَد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دَفَع أن يكون له ولد. والمعنى إن كان للرحمٰن ولد في دعواكم، فالله جلَّ وعزَّ واحد لا شريك له. وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد. قلت: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السَّرِيّ وجماعة من ذوي المعرفة، وهو القول الذي لا يجوز عندي غيره. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وتلكَ نِعمةٌ تَمُنُّها عليّ أن عَبّدتَّ بني إسرائيل﴾ [الشعراء: ٢٢]. قلت: وهذه الآية تقارِب التي فسّرنا آنفاً في الإشكال. ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصحّ الأوضح ممَّا قيل. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ أن عَبَّدتَّ بني إسرائيل﴾ قال: يقال: إن هذا استفهامٌ، كأنه قال: أوَ تلك نعمة تمنُّها عليّ! ثم فَسَّر فقال: أن عَبّدتَّ بني إسرائيل، فجعله بدلاً من النعمة. قال أبو العبّاس: وهذا غلط؛ لا يجوز أن يكون الاستفهام يُلْقَى وهو يُطْلَبُ، فيكون الاستفهام كالخبر. وقد استُقبح ومعه (أم) وهي دليل على الاستفهام. استقبحوا قول امرىء القيس:

تَــرُوحُ مِــنَ الــحَــيِّ أَمْ تَــبْــتَــكِــرْ(١)

قال بعضهم: هو: أتروح من الحيّ أم تبتكر، فحذف الاستفهام أوّلاً، واكتفى بأم. وقال أكثرهم: بل الأول خبر، والثاني استفهام. فأمّا وليس معه (أم) لم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفرّاء: وتلك نعمة تمنّها عليّ، لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي؛ أي: لنعمة تربيتي لك، فأجابه فقال: نعم هي نعمة عليّ أن عَبَّدتَّ بني إسرائيل ولم تستعبدني. يقال عَبَّدْتُ العَبِيد وأعبدتهم؛ أي: صيّرتهم عبيداً، فيكون موضع (أن) رفعاً، ويكون نصباً وخفضاً. من رَفَع ردّها على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة: تعبيدك بني إسرائيل ولَمْ تُعَبِّدْني. ومن خفض أو نصب أضمر اللام. قلت: والنصب أحسن الوجوه. المعنى: أن فرعون لمّا قال لموسى: ﴿ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين﴾ [الشعراء: ١٨] فاعتَدّ فرعونُ على موسى بأن ربّاه وليداً منذ وُلِد إلى أن كَبِر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تَعتدّ بها عليّ لأنك عَبَّدتَّ بني إسرائيل ولو لم تُعبّدهم لكفلني أهلي ولم يُلْقوني في اليمّ، فإنما صارت نعمة لِمَا أقدمت عليه ممّا حظره الله عليك. وقال أبو إسحاق الزّجاج: المفسّرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأيّ نعمة لك عليّ في أن عَبّدتَّ بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر. قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر. وفيه تبكيتٌ للمخاطَب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذتَ بني إسرائيل عَبيداً، على جهة التهكّم بفرعون. واللفظ يوجب أن موسى قال له: هذه نعمة لأنك اتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عَبداً، وقال الشاعر في أعبَدت الرجل بمعنى عَبّدته:

عَلامَ يُعْبِدُني(٢) قومي، وقدْ كَثُرَتْ
فيهم أباعِرُ، ما شاءوا، وعُبْدانُ؟

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: المُعَبَّد: المُذَلَّل. والمُعَبَّد: البعير الجَرِبُ؛ وأنشد لطَرَفة:

وأُفْرِدْتُ إفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ(٣)

قال والمُعَبَّد: المكرَّم في بيت حاتم حيث يقول:

تقولُ الا تُبقي عليكَ فإنني
أرى المالَ عند المُمْسِكِينَ مُعَبَّدَا

أي: مُعَظَّماً مخدُوماً. قال: وأخبرني الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال اسْتَعْبَدَه وعَبَّدَه؛ أي: أخذه عَبْداً؛ وأنشد قول رؤبة:

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي(٤)

قال: ويقال: تَعَبَّدت فلاناً؛ أي: اتّخذته عَبداً، مثل عبَّدته سَوَاء. فَتَأَمَّيْتُ فلانةً؛ أي: اتّخذتها أَمَةً. وقال الفرّاء: يقال: فلان عَبْدٌ بيِّن العُبُودة والعُبُودِيّة والعَبْدِيّة. وتَعَبَّدَ اللّهُ العَبْد بالطاعة: أي: استعبده. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ هلْ

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٢٣١):
وماذا عليكَ بأن تَنتَظِرْ

(٢) في نوادر أبي زيد (ص: ٨٧)، ورد صدر الشاهد كالآتي:
خُـتَّـام يُـعْـبِـدنـي...
ثم قال: «ويُرْوى: عَلامَ يَعْبَدُني، من عَبِدَ عليه: إذا غضب، والبيت للفرزدق، وقد عدّاه بغير حرف». وكذلك جاء في اللسان: «يَعْبَدُني» بدل «يعبِدُني».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص: ٢١):
إلى أن تحامتني العشيرةُ كلُّها

(٤) قبله، كما في الديوان (ص: ١٤٣):
ما الناسُ إلاّ كالثُّمامِ الثَّمّ

﴿أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِنْ ذلكَ مَثُوبةً عندَ اللَّهِ مَنْ لعَنَهُ اللَّهُ وغَضِبَ عليه وجعَلَ مِنهمُ القِرَدَةَ والخنازيرَ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠] قرأ أبو جعفر وشَيْبَة ونافِع وعاصِم وأبو عمرو والكسائي: وعَبَدَ الطاغوتَ. قال الفرّاء: هو معطوف على قوله وجعل منهم القِردَة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت. وقال الزجّاج: قوله: **﴿وعَبَدَ الطاغوت﴾**، نَسَقٌ على **﴿من لعنه الله﴾** المعنى: من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوتَ. قال: وتأويل **﴿عَبَدَ الطاغوت﴾** أي: أطاعه - يعني الشيطان - فيما سوّل له وأغواه. قال: والطاغوت: هو: الشيطان. قال في قول الله تعالى: **﴿إيَّاكَ نعبدُ﴾** [الفاتحة: ٥]: إياك نطيع الطاعة التي نخضع معها. قال: ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع. ويقال: طريقٌ مُعَبَّدٌ: إذا كان مذلّلا بكثرة الوطء، وبعيرٌ مُعَبَّد: إذا كان مَطْليًّا بالقَطِران. وقرأ: (وعَبُدَ الطاغوتِ) يحيى بن وَثّاب والأعمش وحمزة. قال الفرّاء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبُدَ، بمنزلة حَذُرٍ وعَجُلٍ. وقال نُصَير[1] الرازيّ: (عَبُدٌ وَهْمٌ ممّن)[2] قرأه، ولسنا نعرف ذلك في العربيّة. ورُوي عن النخعي أنه قرأ: (وعُبُدَ الطّاغوت) وذكر الفرّاء أن أُبَيًّا وعبد الله قرءا (وعَبدوا الطاغوتَ). ورُوي عن بعضهم أنه قرأ: (وعُبّاد الطاغوت) وبعضهم (وعَابِدَ الطاغوت). ورُوي عن ابن عباس: (وعُبِّدَ الطاغوت). ورُوي عنه أيضاً: وعُبِّدَ الطاغوت. قلت: والقراءة الجيّدة التي لا يجوز عندنا غيرها هي قراءة العامّة التي بها قرأ القُرّاء المشهورون. (وعَبَدَ الطاغُوتَ) على التفسير الذي بيّنته من قول حُذّاق النحويين. قلت: وأما قول أوس بن حجر:

أَبَنِي لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وإنَّ أباكُمُ عَبُدُ

فإنه أراد: وإن أباكم عَبْد، فثقّله للضرورة، فقال: عَبُدُ. وقال الليث: العَبد: المملوك، وجماعتهم: العَبِيد، وهم العِبَاد، أيضاً؛ إلاّ أنّ العامّة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك، فقالوا: هذا عَبْد من عباد الله، وهؤلاء عبيد مماليك. قال: ولا يقال: عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً إلاّ لمن يَعْبُدُ الله: ومن عَبَدَ مِن دونه إلٰهاً فهو من الخاسرين. قال: وأما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال: عَبَدَه. قال الليث: ومن قرأ: «وَعَبُدَ الطاغوتُ»؛ فمعناه: صار الطاغوت يُعْبَد، كما يقال: فَقُهَ الرجل وظَرُفَ. قلت: غَلِط الليث في القراءة والتفسير. ما قرأ أحد من قُرّاء الأمصار وغيرهم (وعَبُدَ الطاغُوتُ) برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة: (وعَبُدَ الطاغوتِ) وهي مهجورة أيضاً. قال الليث: ويقال للمشركين: هم عَبَدَة الطاغوتِ. ويقال للمسلمين: عِبَاد[3] الله يَعْبُدُون الله. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد؛ وهي: (وعَابدو الطاغوتِ) جماعة. وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نَوْلُه ألاّ يَحكي القراءات الشاذّة، وهو لا يحفظها، (القارىء قرأ بها)[4] وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل وأورع من أن يسمّي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قُرّاء الأمصار، ودليل على أن

---

(١) في اللسان: «وقال نصر..» بدلاً من «نصير».

(٢) عبارة اللسان، هنا، كالآتي: (... عَبُدَ، وَهِمَ من).

(٣) وفي نسخة (هامش التهذيب (٢/ ٢٣٥): «عُبّاد».

(٤) عبارة اللسان، هنا، كالآتي: «والقارىء إذا قرأ بها جاهل».

الليث كان مغفَّلاً. ونسأل الله التوفيق[١] للصواب. وقال الليث: يقال أعبَدني فلان فلاناً؛ أي: ملّكني إيّاه. قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أعبَدت فلاناً؛ أي: استعبدته. ولست أُنكر جواز ما ذكره الليث إن صحّ لثقة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحَدْس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطّرد. وقال الليث: العِبِدّى: جماعة العَبيد الذين وُلِدُوا في العُبُودَة، تعبيدةً ابنَ تعبيدة؛ أي: في العُبُودة إلى آبائه. قلت: هذا غَلَط. يقال: هؤلاء عِبِدّى اللَّهِ؛ أي: عِبَادُه. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: وهذه عِبِدّاك بفِناء حَرَمك. قال الليث: والعباديد: الخيل إذا تفرّقتْ في ذهابها ومجيئها، ولا تقع إلا على جماعة، لا[٢] يقال للواحد: عِبْدِيد. قال: ويقال في بعض اللغات: عبابيد؛ وأنشد[٣]:

والقومُ آتوكَ بَهْزٌ دونَ إخوتِهم
كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أطرافَ العَبَابيدِ

قال: وهي الأطراف البعيدة، والأشياء المتفرقة. وهم عَبَاديد أيضاً. قلت: وقال الأصمعي: العبابيد: الطُّرُق المختلفة. ورَوَى أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: العَبَاديد والشماطيط لا يُفرد له واحد. قال: وقال غيره: ولا يُتكلم بهما في الإقبال، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب. قال: وقال الأصمعي: يقال: صاروا عَبابيد وعَبَاديد؛ أي: متفرّقين. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وقومهما لنا عَابدون﴾ [المؤمنون: ٤٧]؛ أي: دائنون، وكل من دان لِملِكٍ فهو عَابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عَابِد وهو الخاضع لربّه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره. وقوله تعالى ﴿اعبدوا ربكم﴾ [البقرة: ٢١] أي: أطيعوا ربّكم. وقيل في قوله تعالى: ﴿إيّاك نَعْبُدُ﴾: إيّاك نوحّد والعابد: الموحِّد. والدراهم العَبْديَّة: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً؛ وأما بيت بشر:

مُعَبَّدةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ
مُضَبَّرةٌ جوانِبُها رَداحُ

فإن أبا عبيدة قال: المعَبَّدة: المطليّة بالشحم أو الدُّهن أو القار. وقيل: مُعَبَّدة: مُقَيرة. وقال شمر: يقال للعبيد مَعْبَدَة؛ وأنشد للفرزدق:

وما كانتْ فُقَيْمٌ حيثُ كانتْ
بِيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ

قلت: ومثل معبَدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ، ومسْيفة جمع السيف. أبو عبيد عن أبي زيد: أعبَدَ القوم بالرجُل: إذا ضربوه، وقد به: إذا ذهبتْ راحلته، وكذلك أُبْدِعَ به. أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقة ذات عَبَدَة؛ أي: لها قوّة شديدة. وقال شمر: العَبَدَة: البقاء؛ يقال: ما لثوبك عَبَدَة؛ أي: بقاء. سُمّي عَلْقمة بن عَبَدَة[٤]. وقال أبو داودِ الإياديُّ:

إنْ تُبتذلْ تُبتذلْ[٥] من جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلاَبَةٍ[٦] ذاتَ أسدارٍ لها عَبَده

---

(١) عبارة اللسان، عن الأزهري: «ونسأل الله العصمة والتوفيق. . .».

(٢) في اللسان: «ولا» بدلاً من «لا» وهو الصواب.

(٣) للشمّاخ، كما في ديوانه (ص: ٢٦).

(٤) العبارة، هنا، غير واضحة. الصواب كما في اللسان: «وأعْبُدٌ وَمَعْبَدٌ وعُبَيْدَةُ. . . وعَبَدَةُ: أسماء؛ ومنه علقمة بن عَبَدَة، بالتحريك، فإما أن يكون من العَبَدة التي هي البقاءُ، وإما أن يكون سمّي بالعَبَدَة التي هي صَلاَءَةُ الطِّيب. . .».

(٥) في اللسان ورد: «إن تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ».

(٦) في اللسان: «صلابةً» بدل «صلابةٍ».

وقيل: أراد بالعَبَدَة: الشدّة. وقال شمر: يُجمع العَبْدُ عَبيداً ومَعْبُوداء وعِبِدّى ومَعْبَدَة وعُبْدَاناً وعِبْدَاناً؛ وأنشد:

تركت العِبِدّى يَنْقُرون عجانَها

وقال اللّحياني: عَبَدت الله عِبَادَةً ومَعْبَداً. والمُعَبَّدُ: الطريق الموطوء في قوله[1]:

وَظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ[2]

وأنشد شمر:

وَبَلَدٍ نائي الصُّوَى مُعَبَّدِ
قَطَعْتُهُ بذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال: أنشدنيه أبو عدنان، وذكر أن الكلابيّة أنشدته وقالت: المُعَبَّد: الذي ليس فيه أثر ولا عَلم ولا ماء. وقال شمر: المُعَبَّدُ من الإبل: الذي قد عُمَّ جِلدُه كلّه بالقَطِران من الجَرَب. ويقال: المُعَبَّدُ: الأجرب الذي قد تساقط وَبَره فأُفرد عن الإبل ليُهْنَأ. ويقال: هو الذي عَبَّدَه الجَرَب؛ أي: ذَلّلَه؛ وقال ابن مقبل:

وضَمَّنْتُ أَرْسَانَ الجِيَادِ مُعَبَّداً
إذا ما ضَرَبْنَا راسَهُ لا يُرَنِّحُ

قال: والمعَبَّد، هُهنا: الوتِد. ويقال: أنوم من عَبود. قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً أسود حطاباً فغَبَر في محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم انصرف وبقي أسبوعاً نائماً، فضرب به المثل وقيل: نام نوم عبّود. وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيّين يقولون: بعيرٌ مُتَعَبِّدٌ ومُتَأَبِّدٌ: إذا امتنع على الناس صعوبةً فصار كآبِدة الوَحْش. قال ويقال: عَبِدَ فلان: إذا ندِم على شيء يفوته ويلوم نفسه على تقصير كان منه. وقال النضر: العَبَدُ: طول الغضب. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: عَبِدَ عليه وأحِن عليه وأمِد وأبِد؛ أي: غضب. وقال الغَنَوِيّ: العَبَدُ: الحزَنُ والوَجْد؛ وقيل في قول الفرزدق:

أولئكَ قَوْمٌ إنْ هَجَوْني هَجَوْتُهُم
وأَعْبَدُ أنْ أَهْجُو كُلَيْباً بِدَارِمِ

أعْبَدُ: أي: آنف. وقال ابن أحمر يصف الغَوّاص:

فأرسَلَ نفسَهُ عَبَداً عليها
وكان بنفسِهِ أرِباً ضَنِينَا

قيل: معنى قوله: عَبَداً؛ أي: أنَفًا. يقول: أنِفَ أن تفوته الدُرَّة. وقال شمر: قيل للبعير إذا هُنِيءَ بالقَطِران: مُعَبَّدٌ، لأنه يتذلَّل لشهوته للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعبُّد. التذلّل. قال: والمعَبَّد: المذلَّل. يقال: هو الذي يُترَكُ ولا يُركبُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ذهب القوم عَبَادِيد وعَبَابِيد: إذا ذهبوا متفرّقين، ولا يقال: أقبلوا عَبَادِيد. قال: والعَبَادِيد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليَعْبُدُون﴾ [الذاريات: ٥٦]؛ المعنى: ما خلقتهم إلاّ لأدعوهم إلى عبادتي: وأنا مُرِيد العِبَادَة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يَعْبُدُه ممّن يكفر به، ولو كان خلقهم ليُجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عُبَّاداً مؤمنين. قلت: وهذا قول أهل السنّة والجماعة. وقال ابن الأعرابي: المعَابد: المسَاحِي والمُرُور، واحدها مِعْبَدٌ؛ قال عَدِيّ بن زيد العِبَاديّ:

---

(١) القول لطرفة بن العبد، والشاهد في ديوانه (ص: ١٤).

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ١٤):
تباري عِتَاقاً ناجيات وأتبعت

إذ يَخرُنَنه بالمَعَابِدِ[1]

وقال أبو نصر: المعَابد: العَبيد. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَبْدُ: نبات طيّب الرائحة؛ وأنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بِعُنْظُوَانِ
فاليومُ منها يومُ أَرْوَنَانِ

قال: والعَبْد تَكْلَف به الإبلُ؛ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ، وهو حادّ المِزاج، إذا رعته الإبل عطِشتْ فطلبت الماء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: يقال: صُكّ به في أم عُبَيد، وهي الفَلاة، وهي الرّقّاصة. قال: وقلت للقَنَاني: ما عُبَيد؟ فقال: ابن الفلاة؛ وأنشد قول النابغة:

مُنذَى عُبَيدانَ المُحَلَّىء باقِرَهْ[2]

قال: يعني به الفَلاة. وقال أبو عمرو: عُبَيْدان: اسم وادي الحَيّة، وذكر قصّتها واستشهد عليها بشعر النابغة. والعِبَاد: قوم من أفناء العرب، نزلوا بالحِيرة وكانوا نصارى؛ منهم عَدِيّ بن زيد العِبَاديّ. وقد سَمَّت العرب عَبّاداً وعُبَادة وعُبادًا وعَبِيداً وعَبيدة وعَبَدَة ومَعْبَدًا وعُبَيْداً وعَابداً وعَبْدان وعُبَيْدان تصغير عَبدان.

عبر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إن كنتم لِلرُّؤيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] سمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: العابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبُره؛ أي: يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه. ولذلك قيل: عَبَرالرؤيا، واعتبر فلان كذا. وقال غيره: أُخذ هذا كله من العِبْر؛ وهو: جانب النهر. وفلان في ذلك العِبْر؛ أي: في ذلك الجانب. وعبرت النهر والطريق عُبُوراً: إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب، فقيل لعابر الرؤيا: عابر، لأنه يتأمَّل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في أطرافها ويتدبّر كلّ شيء منها، ويَمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قول الله جلّ ذكره: ﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾: دخلت اللام في قوله: ﴿للرؤيا تعبرون﴾: لأنه أراد: إن كنتم للرؤيا عابرين. وإن كنتم عابرين الرؤيا، وتسمّى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقَّبت الإضافة. أبو عبيد عن أبي زيد: عَبَرت النهر والطريق عُبُوراً، وعَبَرت الرؤيا عَبْراً وعِبارة. واستعبرتُ فلاناً رؤياي، وعَبَرت الكتاب أعبُره عَبْراً: إذا تدبَّرته في نفسك ولم ترفع به صوتك. ورُوي عن أبي رَزين العُقَيلي أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «الرؤيا على رِجْل طائر، فإذا عُبِرت وقعت، فلا تَقُصَّها إلا على وادّ أو ذي رَأْيٍ». قال الزَّجَّاج: إنما قال: لا تقصّها إلا على وادّ أو ذي رأي، لأن الوادّ لا يُحبّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبّ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يغُمُّك، لا أن تَعْبِيرَهُ يُزيلها عمَّا جعلها الله عليه، وأما ذو الرأي فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يُخْبِرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرَب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظةٌ تَرْدَعُك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بُشرى، فتحمدَ الله على النعمة فيها. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿فاعتَبِرُوا يا أُوْلِي الأبصار﴾ [الحشر: ٢] أي: تدبّروا

---

(١) تمام الشاهد، كما في التكملة:

وَمُلْكُ سليمانَ بنِ داوُدَ زَلْزَلَتْ
وَرَيْدَانَ إذ يَخرُنَنهُ بالمعابِدِ

(٢) في اللسان، ورد: «... المُحَلأءِ باقِرُهْ».

وصدره كما في الديوان (ص: ٧٧):

لِيَهْنىءْ لكم أن قد تَفَيتُم بيوتَنا

وانظروا فيما نزل بِقَريظة والنَضِير، فقايسوا أفعالهم واتعِظوا بالعذاب الذي نزل بهم. وقال أبو زيد: يقال: عَبِر الرجلُ يَعْبرَ عَبَراً: إذا حزِن. وفلان عُبْر أسفار: إذا كان قويًا على السفر. والعُبْر، أيضاً: الكثير في كل شيء. ورأى فلان عُبْر عينه في ذلك الأمر ما يُسْخِنُ عَيْنه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العُبْر، من الناس: القُلْف، واحدهم: عَبُور. والعُبْر: السحائب التي تسير سَيْراً شديداً. والعُبْرُ: الثَكْلى. والعَبْر: الناقة القويّة على السَفَر. والعُبْر: البكاء بالحزن، يقال: لأمّه العُبْرُ والعَبَرُ. قال: والعِبَار: الإبل القويّة على السير، يقال للناقة: هي عُبْر سَفَر. أبو عبيد عن الكسائيّ: أعبرت الغنم: إذا تركتها عاماً لا تجزُّها. وغلام مُعْبَر: إذا كاد أن يحتلم ولم يُخْتَن. وناقة عِبْر أسفار: تُقطع الأسفار عليها، بالكسر. أبو عبيدة: العَبِير، عند أهل الجاهلية: الزعفران. وقال ابن الأعرابي: العَبِيرة: الزعفرانة. وقال الليث: العَبِير: ضرب من الطيب. قال: والمَعْبَر شطّ نهر هو للعبور. والمِعبرة: سفينة يعبرَ عليها النهر. وعبّر فلان عن فلان تعبيراً: إذا عَيّ بحجّته فتكلم عنه بها. قال: وعبّرت الدنانير تعبيراً: إذا وزنتها ديناراً ديناراً. وأمّا قول الله جلّ وعزّ ﴿ولا جُنُباً إلاّ عَابِرِي سبيلٍ﴾ [النساء: ٤٣] فمعناه: إلا مسافرين؛ لأن المسافر قد يعُوزه الماء. وقيل: إلا مارِّين في المسجد غير مريدين الصلاة. وقال الليث: العِبْرة: الاعتبار بما مضى. والشّعرى العَبُور، وهما شعريان. إحداهما الغُمَيْصاء، وهو أحد كوكبي الذراعين.

وأمّا العَبُور؛ فهي مع الجوزاء تكون نيّرة. سمّيت عَبُوراً، لأنها عَبَرت المَجَرَّة وهي شامية. وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غمِصَت فسمّيت الغُمَيصاء. وقال الليث: عَبْرة الدمع: جَرْيه. قال: والدمع نفسه يقال له: عَبْرة؛ ومنه قوله[1]:

وإنْ شِفائي عَبْرةٌ إنْ سفَحْتُها[2]

ورجل عَبْران وامرأة عَبْرى: إذا كانا حزينين. أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إيّاه على نفسه قوله: «لك ما أبكي ولا عَبْرة بي» يضرب مثلاً للرجل يشتدّ اهتمامه بشأن أخيه. ويقال: عبّر بفلان هذا الأمرُ: إذا اشتدّ عليه؛ ومنه قول الهذلي[3]:

ما أنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ

ويقال: عَبَر فلان: إذا مات، فهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة؛ وأنشد أبو العبّاس:

فإنْ نَعْبُرْ فإنَّ لنا لُمَاتٍ
وإنْ نَغْبُرْ فنحنُ على نُذُورِ

سَلمة عن الفرّاء: العَبَر: الاعتبار. والعرب تقول: اللهم اجعلنا ممّن يعبُر الدنيا ولا يعبُرها؛ أي: ممّن يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة. وقال الأصمعيّ: يقال في الكلام: لقد أسرعت استعبارك الدراهم؛ أي: استخراجك إيّاها. ويقال: عَبَرت الطير أعبُرها، وأعبِرها: إذا زجرتها. وقال ابن شميل: عبرت متاعي؛ أي: باعدته. والوادي يعبر السَيْل عنا؛ أي: يباعده. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال:

(١) القول لامرىء القيس في معلقته.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٧):
وإنّ شفائي عبرةٌ مهراقةٌ
فهل عند رسمٍ دارسٍ من مُعوَّلِ؟

(٣) هو أسامة بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (١٩٥/٢).

العَبَّار: الجَمَل القويّ على السير. والمُعْبَر: التَيس الذي تُرك عليه شعره سنواتٍ فلم يُجَزّ. وقال بِشْر بن أبي خازم:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعَانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حديثُ الخِصَاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

وقال اللحياني: العَبُور، من الغنم: فوق العظيم من إناث الغنم. يقال: لي نعجتان وثلاث عبائر. وغلام مُعْبَر: إذا كبر ولم يُختن. وإنه لينظر إلى عَبَر عينه إذا كان ينظر إلى ما يُعْبِر عينه؛ أي: يُسخِنها. وقال الأصمعيّ: العُبْريّ، من السِدْر: ما كان على شطوط الأنهار. وقال اللحيانيّ: العُمْريّ والعُبْريّ: من السِدْر: الذي يَشرب من المياه. قال: والذي لا يشرب من المياه، ويكون بَرِّيًا، يقال له: الضال. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: يقال للسِدْر وما عظم من العوسج: العُبْرِيّ. وقال أبو سعيد: العُبْرِيّ والعُمْرِيّ: القديم من السِدْر.

عبرد: شمر عن أبي عمرو الشيباني: امرأة عُبَرِد: بيضاء ناعمة. وشحم عُبَرِد: إذا كان يرتجّ. الفرّاء: غُصن عُبَرِد وعُبَارِد: إذا كان ناعماً ليناً. وقال اللحياني: جارية عُبَرِدَة: ترتج من نَعْمتها.

عبس: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه نظر إلى نَعَم بني المُصْطَلِق وقد عَبِست في أبوالها وأبعارها[1] فتقنّع بثوبه وقرأ: ﴿ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى ما متَّعْنا به أزواجاً منهم﴾ [طه: ١٣١] قال أبو عبيد: قوله: قد عَبِست في أبوالها؛ يعني: أن تجفّ أبوالُها وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم، وذلك العَبَس؛ وأنشد لجرير يصف راعية:

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لها مَسَكاً من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس. قال: وهو الوَذَح أيضاً. ويقال للرجل إذا قطَّب ما بين عينيه: عَبَس يَعْبِس عُبوساً، فهو عابس، وعبّس تعبيساً: إذا كرَّه وجهَهُ. فإن كَشَر عن أسنانه مع عبوسِه فهو كالح. وعَبْس: قبيلة من قَيس عَيْلان، وهي إحدى الجَمَرات. وعُبَيس: اسم. وعبّاس: اسم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العبّاس: الأسَد الذي تَهْرُبُ منه الأُسْد، وبه سمّي الرجل عبّاساً. وقال أبو تراب: يقال: هو جِبْس عِبْس لِبْس، إتباع. ويوم عَبُوس: شديد.

عبسور: قال الأصمعيّ: العبسور: الناقة الصّلبة.

عبش: أهمله الليث. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَبْشُ: الصّلاح في كلّ شيء. قال: والعرب تقول: الخِتان عَبْشٌ للصّبيّ؛ أي: صلاحٌ، بالباء، وذكره في موضع آخر: العَمْش، بالميم، وقد ذكره الليث في كتابه فهما لغتان، يقال: الختان صلاحٌ للولد فاعمِشوه واعبِشوه، وكلتا اللغتين صحيحة. وقال ابن دريد: العَبْشُ: الغباوة. ورجلٌ به عُبْشَة.

عبط: قال الليث: العَبْطُ: أن تَعْبِط ناقةً فتنحرها من غير داء ولا كَسْر. يقال: عَبَطَها يَعبِطُها عَبْطاً، واعتَبَطَها اعتِباطاً. وقال ابن بُزُرْج، فيما وجدت له بخط أبي الهيثم، العبيط، من كلّ اللحم؛ وذلك ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر. قال: ولا يُقال للحم الدَّوِي المدخُولِ من آفةٍ. عَبِيطٌ. ويقال للدابة عَبِيطةٌ

---

(١) زاد اللسان: «... من السِّمَن».

ومُعْتَبِطَةٌ، واللحم نفسه: عبيط؛ أي: سليم إلا من كسر. ويقال: مات فلان عَبْطَةً؛ أي: شابًّا صحيحاً، واعتبطه الموتُ؛ وقال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً؛
للموتِ كأسٌ، فالمرءُ[1] ذائِقُها

ويقال: لحمٌ عَبيط ومعبوط: إذا كان طريًّا لم يُتَيَّبْ فيه سَبُعٌ ولم تُصبه عِلّة؛ وقال لَبيد:

ولا أضَنُّ بمعبوطِ[2] السَّنَام إذا
كان القُتارُ كما يُستَروَحُ القُطُرُ

وقال الليث: زعفران عبيط: يشبّه بالدم العبيط.
قال: ويقال: عَبَطَتْه الدواهي؛ أي: نالته من غير استحقاق؛ وقال الأريقط[3]:

بمنزلٍ عَفٍّ، ولم يُخالِطْ
مُدَنَّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

ويقال: عَبَط فلان الأرض عَبْطاً واعتبطها: إذا حفر موضعاً لم يكن حُفِر قبل ذلك؛ وقال المرّار العَدَويّ:

ظَلَّ في أعلى يَفاعٍ جازِلاً[4]
يَعْبِطُ الأرضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ

أبو عبيد: العَبْط: الشقّ؛ ومنه قول القطاميّ:

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأيدي كُلُوماً[5]

وثوبٌ عبيط؛ أي: مشقوق، وجمعه: عُبُط؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فتخالَسا نَفْسَيْهما بِنَوافِذٍ
كنوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ

وأخبرني المنذريّ أن أبا طالب النحويّ أنشده في كتاب المعاني للفرّاء: كنوافذ العُطُب. ثم قال: ويروى كنوافذ العُبُط. قال: والعُطُب: القطن، والنوافذ: الجيوب؛ يعني جُيُوب الأقمصة. وأخبر أنها لا تُرقَع. شبّه سعة الجراحات بها. قال: ومَنْ رواها: العُبُط؛ أراد بها: جمع عبيط؛ وهو الذي يُنحر لغير علّة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشدّ. أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان عليّ الكذبَ، وعَبَطَ يَعْبِط: إذا كذب. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط: الكذّاب. والعَبْطُ: الكذب. والعَبْطُ: الغِيبة. والعَبْط: الشقّ. ويقال عَبَط الحمارُ الترابَ بحوافره: إذا أثاره. والترابُ عبيطٌ. وعَبَطَتِ الريح وجهَ الأرض: إذا قَشَرتْهُ. وعَبَطْنا عَرَق الفرس؛ أي: أجريناه حتى عَرِقَ؛ وقال الجعديّ:

وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فأسْهَلا[6]

عبق: أبو الحسن اللِّحياني، ويعقوب بن السِّكّيت: يقال: ما في نِحْيِه عَبَقَةٌ ولا عَمقَة؛ أي: ما فيه وضَر من السَّمْن. وأصل ذلك من قولك: عَبِق به الشيء يَعْبَق عَبَقاً: إذا لصِق به؛ وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المِسْكِ بهم
يُلْحِفونَ الأرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: عَبِق به وعَبِق به: إذا لصق به. وريح عَبِقٌ: لاصق. وقال ابن شُمَيل:

---

(١) في اللسان: «والمرءُ».
(٢) في الديوان (ص: ٥٧): «ولا أضِنُّ بمعروفٍ..»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٣) في اللسان: «قال حميد وسمّاه الأزهري الأُرَيقط».
(٤) في اللسان والتكملة: «جاذلاً».
(٥) عجزه، كما في اللسان:
تَمُجُّ عروقُها عَلَقاً مُتاعا
(٦) صدره، كما في التكملة:
مَزَجْتُ وأطرافُ الكلاليبِ تَلْتَقِي

قال الخُزاعيُّون ـ وهم من أعرَبِ الناس ـ رجلٌ عبِقٌ لبِق؛ وهو: الظريف. أبو عبيد: شَيْنٌ عَباقِيَةٌ؛ وهو: الذي له أثرٌ باقٍ. وقال غيره: العَباقِيَة: شجرة ذات شوك تُؤذي مَنْ عَلِقَ بها؛ وأنشد(1):

غـداةَ شُـوَاجِـطٍ لَـنَـجَـوْتَ شَـدًّا
وثـوبُـكَ فـي عَـبـاقِـيَـةٍ هَـرِيـدُ(2)

وقال الليث: العَباقِية: الرجلُ الداهيةُ ذو شرٍّ ونُكر؛ وأنشد:

أَطَـفَّ لـهـا عَـبـاقِـيَـةٌ سَـرَنْـدَى
جَـرِيءُ الـصَّـدْرِ مُـنْـبَـسِـطُ الـيـمـيـنِ

وقال ابن شُميل: العَباقية: اللص الخارب الذي لا يُحجم عن شيء. ورُوي عن الأصمعيّ أنه قال رجلٌ عِبِقَّانة زِبِقَّانة: إذا كان سيّيء الخلق والمروءة كذلك. وقال الليث: امرأة عَبِقة ورجلٌ عَبِق: إذا تطيَّبا بطيبٍ فلم تذهب رائحتُه أياماً.

عبقر: الليث: عَبْقَر: موضع بالبادية، كثير الجنّ، يقال في المثل: «كأنهم جنّ عَبْقَر»؛ وقال المَرّار العَدَوِيّ:

أعـرفـتَ(3) الـدارَ أم أنـكـرتَـهـا
بـيـن تِـبْـرَاكٍ فـشَـسَّـيْ(4) عَـبَـقُـرْ؟

قال: كأنه توهم تثقيل الرّاء، ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحوَّل البناء إلى لفظ لم يجيء (مثله) وهو عَبَقَر، ولم يجيء على بنائه ممدود ولا مثقّل، فلمَّا ضمّ القاف توهّم به بناء قَرَبوس ونحوه، والشاعر يجوز له أن يقصُر (قربوس) في اضطرار الشعر فيقول: قربُس. وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المدّ منه أن يثقّل آخره؛ لأن التثقيل كالمدّ. قال: والعَبْقَرة، من النساء: التّارَّة الجميلة؛ وقال مِكْرَزُ بن حفص:

تَـبَـدَّلَ حِـصْـنٌ بـأزواجـه
عِـشـاراً وعـبـقـرةً عَـبْـقَـرا

يعني عبقرةً عبقرةً ذهبَت الهاء فصار في القافية ألف بدلها(5). قال: وعبقر: اسم من أسماء النساء. قال: والعبقريّ: ضرب من البُسُط، الواحدة: عَبْقَرِيَّة، والجماعة: عبقريّ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ وعبقريٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٧٦]، قلت: وقرأ بعضهم: وعباقريّ حسان، أراد بعباقريّ، جمع: عبقريّ. وهذا خطأ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبته، ولا سيّما الرباعي، لا يجمع الخَثْعَمِيُّ بالخَثَاعِمِيّ، ولا المُهَلَّبيّ بالمَهَالِبِيّ، ولا يجوز ذلك إلاّ أن يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى حَضَاجر، فتقول: حَضَاجِريّ، فتنسب كذلك إلى عباقر، فتقول: عَبَاقِرِيّ، والسراويلي ونحو ذلك كذلك. قلت: وهذا كله قول حذّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائيّ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قصّ رؤيا رآها، وذكر عمر فيها، فقال: «فلم أر عبقريًّا يفرِي فَرِيَّه». قال الأصمعي ـ فيما روى أبو عبيد عنه ـ سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقريّ فقال: يقال: هذا عبقريّ قوم: كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويّهم ونحو ذلك. قال

---

(1) لسَاعِدَة بن العَجْلان الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٩).

(2) الرواية، كما في ديوان الهذليين:
غـداةَ شـواجِـطٍ فـنَـجَـوْتَ شَـدًّا
وثـوبُـكَ فـي عَـمَـاقِـيَـةٍ هَـرِيـدُ
و«عَبَاقِيَة»: شجرة، وفي رواية: «عَمَاقِيَة».

(3) في اللسان: «هل عرفت».

(4) الشّسّ: المكان الغليظ. (معجم البلدان: ٤/ ٧٩).

(5) أي أنه أبدل من الهاء ألفاً للوصل.

أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما يقال: أنه نسب إلى عَبْقَر؛ وهي أرض يسكنها الجن. فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع؛ وقال زهير بن أبي سلمى:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريةٌ
جديرون يوماً أن ينالوا فَيَسْتَعْلُوا

وقال غيره: أصل العبقريّ صفة لكلّ ما بولغ في وصفه. وأصله أن عبقر بلد كان يُوَشَّى فيه البُسُط وغيرها، فنسب كل شيء جيّد إلى عَبْقَر. وقال الفرّاء: العبقريّ: الطنافس الثخان، واحدها: عَبْقَرِيَّة. وقال مجاهد: العبقريّ الديباج. وقال قتادة: هي الزَّرَابيّ. قال سعيد بن جُبَير: هي عِتَاق الزرابيّ. وقال شَمِر: قريء: وعباقَريّ بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقر، وقد قالوا: عباقر: ماء لبني فزارة؛ وأنشد لابن عَنَمة:

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي في بيوتكم
على عباقِرَ من غَوْرِيَّة العلَم

وأخبرني المنذري عن بعض أهل اللغة أنه قال: يقال: إنه لأبرد من عَبْقَر[1]، وأبرد من حَبْقَر[1]، وأبرد من عَضْرَس. قال: والعَبْقَر والحَبْقَر والعَضْرس: البَرَدُ. وقيل العَضْرَسُ: الجليد. وقيل: العضرس: نبت؛ وأنشد ابن حبيب:

كأنَّ فاها عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ[2]
أو ريحُ رَوْضٍ[3] مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكْ

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان يقول: هو أبرد من عَبِّ قُرٍّ. قال: والعَبُّ اسم للبَرَد؛ وروى هذا البيت:

كأن فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدُ
أو ريحُ روضٍ مَسَّه تَنْضَاحُ رِكْ

قال: وبه سُمِيَ عَبُّ شمس. وقال المبرّد: عَبْقُرّ. قال: والعَبْقُرّ: البرد. وقال غيره: عبُ الشمس: ضوء الصبح. أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: العَبْقَريّ: السيّد من الرجال، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. والعَبْقَريّ: البِساط المنقَّش. والعبقريّ: الكذب البَحْتُ. كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وسُمَاقٌ: خالصٌ لا يَشُوبُه صِدْق.

عبقص: ابن دريد: العَبْقَص والعُبْقُوص: دويبّة.

عبك: أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما أغنَى عنّي عَبَكَةً. قال: والعَبَكَةُ: ما يتعلّق بالسِّقاء من الوَضَرِ، ويقال الشيء[4] الهيّن. قال: والعَبْك: السَّويق. عمرو عن أبيه: ما ذُقتُ عَبَكَةً؛ وهي: الحَبَّةُ من السَّويق، ولا لَبَكَةً؛ وهي: الحبّة من الثريد. وقال الليث: ما ذقتُ عَبَكَةً ولا لبَكَةً، والعَبَكة: قطعة من السَّويق أو كِسْرة، واللَّبَكة: لُقْمة من ثريدٍ، أو نحوه. وقال ابن دريد: العَبْكُ: خَلْطُك الشيءَ.

عبل: في حديث ابن عُمَر أنه قال لرجل: إذا أتيتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحة لم تُعْبَل ولم تُجرد ولم تُسْرَف، سُرّ تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها. قال أبو عبيد: قوله: لم تُعبل، يقول: لم يسقط ورقها؛ يقال: عَبَلْت الشجرة عَبْلاً: إذا حَتَتَّ عنها ورقها. وأعْبل الشجَرُ: إذا طلع ورقه. قال: وقال أبو عبيدة: العَبَل: كلّ ورق مفتول كورق الأَثْل والأَرْطَى

---

(١) عبارة الصحاح واللسان: «أبْرَد من عَبْقُرٍّ» ويقال: «حَبْقُرٍّ».

(٢) صدره، كما في الصحاح:
كأنّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدُ
وهو ما سيأتي بعد قليل.

(٣) في اللسان: «مِسْكٍ».

(٤) المراد: «ويقالُ ذلكَ للشيء...».

والطَّرْفاء. قال: وقال أبو عمرو: العَبَل: مِثْل الورق وليس بورق. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال: أعبل الشجر: إذا رَمَى بورقه. قال: والسَّرْو والنخل لا يُعبِلان وكل شجر ثبت ورقهُ شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبل. قلت: وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في المصنَّف نحواً من قول الفرّاء في (أعبلت الشجرةُ): إذا سقط ورقُها، ثم رَوَى عن اليزيديّ القول الأول: أعبلت الشجرة: إذا طلع ورقها. وقال الليث مثله. قلت أنا: وسمعت غير واحد من العرب يقول: غضًى مُعْبِل، وأرطًى معبل: إذا طلع عَبَلُه. وهذا هو الصحيح؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

إذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وإنما يتَّقي الوحشيّ حَرَّ الشمس بأفنان الأرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يَكنِس في حمراء القيظ. وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يَكْنس الوحشيّ حينئذ ولا يتقي حَرَّ الشمس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَبْل: الغليظ والضخم، وأصله في الذراعين. وجارية عَبْلة، والجمع: عَبْلات، لأنها نعت. ويقال: عَبَلْته: إذا رددته؛ وأنشد[1]:

هـا إنَّ رَمْـيـي عَـنْـهُـمْ لَـمَـعْـبُـولْ
فـلا صَـرِيـخَ الـيـومَ إلاّ الـمَـصْـقُـول

كان يرمي عدوّه فلا يغني الرمي شيئاً، فقاتل بالسيف وقال هذا الرّجز. والمعبول: المردود. وقال النّضر: أعبلت الأرطاةُ: إذا نبت ورقها: وأعبلَتْ: إذا سقط ورقها، فهي مُعْبل. قلت: جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة) من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. أبو عبيد عن الأصمعي: الأعبل والعبلاء: حجارة بيض. وقال الليث: صخرة عبلاء: بيضاء؛ وأنشد في صفة ناب الذئب:

يَـبْـرُقُ نَـابُـه كـالأَعْـبَـل

أي: كحجر أبيض من حجارة المَرْو. ويقال: رجل عَبْل وجارية عَبْلة: إذا كانا ضخمين. وقد عَبُل الغلام عَبَالة. وقال أبو عمرو: العبلاء: مَعْدِن الصُفْر في بلاد قَيْس. وقال أبو عُبَيْد عن الأحمر: ألقى عليه عَبَالَّته؛ أي: ثِقْله. ويقال للرجل إذا مات: قد عَبَلته عَبُول، مثل شَعَبته شَعُوب. وأصل العَبْل: القطع المستأصِل؛ وأنشد[2]:

... عَـابِـلَـتـي عَـبُـول[3]

والمِعْبَلة: النَصْل العريض، وجمعها: معابل؛ وقال عنترة:

وفـي الـبَـجْـلِـيّ مِـعْـبَـلَـةٌ وَقِـيـعُ[4]

وقال الأصمعيّ: من النصال المِعْبلة، وهو: أن يعرّض النصل ويطوّل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: غلام عابل: سمين، وجمعه: عُبُل. وامرأة عَبُول: ثَكُول، وجمعها: عُبُل. ابن شميل عن أبي خَيْرة قال: العَبْلاء: الطَّريدة في سَواء الأرض حِجارتها بيضٌ كأنها حجارة القَدَّاح، وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمَرْو، وكأنها البَلُّور[5]. وقال ابن شُمَيل: الأعْبَل: حجرٌ

(١) في الكامل مع رغبة الأمل (٤/ ٩٣) القول منسوب إلى أبي شجرة السلمي، في حربه للمسلمين يوم الردّة.

(٢) للمرّار الفقعسي، كما في اللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:

وإنّ الـمـالَ مُـقْـتَـسَـمٌ، وإنّـي
بـبـعـضِ الأرضِ عـابِـلَـتـي عَـبُـول

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ٩٥):

وآخَـرَ مِـنْـهُـمُ أجْـرَرْتُ رُمْـحـي

(٥) في اللسان: «كأنها البِلَّوْر».

أخشن غليظ يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود (كلٌّ يكون، جبلٌ غليظ)[١] في السماء.

عبم: قال الليث: العَبَامُ: الرجل الغليظ الخِلْقة، تقول: عَبُم يعبُم عَبَامة، فهو عَبَام. وقال غيره: العَبَام: الفَدْم العَييُّ الثقيل من الرجال. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يقال للرجل الطويل العظيم الجسيم: عِبَمٌّ وهُدَبِدٌ. قال: والعُبُم، جمع: عَبَام، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال، وهو: عَبَمٌّ وعَبَاماء. وقال الفرّاء: هو العَبَاماء للأحمق، والعَبَام؛ وأنشد قول أوس بن حَجَر:

وشُبِّه الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ
أقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً[٢] فَرَعاً

عبن: ثعلب عن ابن الأعرابي: أعبن الرجلُ: إذا اتّخذ جملاً عَبَنَّى؛ وهو: القويّ. قال: والعُبنَة: قوّة الجمل والناقة. قال: والعُبُنُ، من الناس: السمان الملاح. والعُبُنُ، من الدواب: القويّات على السير، الواحد،: عَبَنَّى. قال أبو عبيد: نَسْرٌ عَبَنَّى؛ وهو: العظيم. وقال أبو عمرو: العَبْن: الغِلَظُ في الجسم والخشونَةُ. وقال الليث: العَبَنُ والعَبَنَّى: الجمل الضخم الجسم، وناقة عَبَنَّاةٌ، وجمل عَبَنُّ الخَلْق، وناقة عَبَنَّةٌ

عبنبل: ومن الخماسيّ الملحق: العَبَنْبَل، وأنشد أبو عمرو:

سَمَّيْتُ عَوْذِي الْخَيْطَفَ الهَمَرْجَلا
الهَوْزَبَ الدِّلْهَاثَةَ العَبَنْبَلا

قال: هو العظيم. والدلهاثة: المتقدمة. والهمرجل: السريع الوَسَاع. والهوزب: الكبير في سنّه. والخيطف: السريع. والعثمثم[٣]: الضخم.

عبنق، عقنب، بعنق: اعْبَنْقى وابْعَنْقى: إذا ساء خُلُقه. وعُقَاب عَقَنْبَاة، وعَبَنْقاة، وبَعَنْقَاةٌ. قال الكسائي: هي ذات المخالب المنكَرة الخبيثة. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: هي السريعة الأخذ. وقال الليث: العَقَنْبَاةُ: الداهِيَةُ من العِقْبان، وجمعها: عَقَنْبَيَات.

عبنقس: العَبَنْقَس: الناعم الطويل من الرجال؛ وقال رؤبة:

سوفَ[٤] العَذَارى العارِمَ العَبَنْقَسا

وقال ابن السِّكِّيت: العَبَنْقَس: الذي جدّتاه من جهة أبويه عجميّتان وامرأته عجمية. والفَلَنْقَس: الذي هو عربيّ لعربيين، وجدّتاه من قِبَل أبويه أَمَتَان وامرأته عربيّة. (را: فلنقس).

عبنك: جمل[٥] عَبَنَّك: شديد صُلْب.

عبهر: الليث: العَبْهَر: اسم للنرجس، ويقال: الياسمين. وجارية عَبْهرة: رقيقة البشرة ناصعة البياض؛ وأنشد:

قَامَتْ تُرائِيكَ قَوَاماً عَبْهَرا
منها، وَوَجْهاً واضحاً وبَشَرا
لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أثَّرا

قال: ويقال: العَبْهَر: الطويل الناعم من كل شيء. عمرو بن أبي عمرو عن أبيه: العَبْهَر:

---

(١) في العبارة اضطراب؛ والصواب ما جاء في القاموس المحيط (٤/ ١١): «والأعْبَلُ: الجبل الأبيضُ الحجارة، أو حجرٌ أخْشَنُ غليظٌ، يكون أحْمَرَ وأبيضَ وأسودَ».

(٢) في الديوان (ص٥٤): «مُلَبَّساً» بدل «مُجَلَّلاً».

(٣) قوله: والعثمثم (كذا) صواب. (را: عثم).

والعبنل، أيضاً: «الضخم الشديد». (را: عبل).

(٤) في الديوان؛ في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة (ص١٧٦)، ورد «شَوْقَ» بدل «سوف» وهو الصواب.

(٥) في اللسان: «رَجُلٌ».

الطويل من الرجال. وقال أبو كبير الهذليّ يصف قوساً:

وعُراضةُ السِّيتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طوائِفُها لِعَجْسٍ عَبْهَرِ

عبهر: ملآن غليظ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وفي العاجِ منها والدَّماليجِ والبُرى
قَناً مالِىءٌ لِلعينِ رَيّانُ عَبْهَرُ

والعَبهرة: الحسنة الخَلْق؛ وقال الشاعر[١]:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُباخِيَّةٌ
تَزِينُه بالخُلُقِ الطّاهِرِ[٢]

وقال:

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الوجو
هِ نَواعِمٍ غِيدٍ عَباهِرْ

عبهل، عباهلة: في كتاب كَتبه رسول الله ﷺ لوائل بن حُجْر ولقومه: «من محمد رسول الله إلى الأَقْيالِ العَباهِلة من أهل حَضْرَمَوْتَ»؛ قال أبو عبيد: العباهلة: الذين قد أُمِروا[٣] على مُلكهم لا يُزالون عنه، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملاً، لا يُمنع ممّا يريد، ولا يُضرب على يديه فهو مُعَبْهَل، وقال تأبط شرًّا:

متى تَبْغِني ما دمتُ حيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِلِ

قال: المتعبهِل: الذي لا يُمنع من شيء. وقال الرّاجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء ترِدُه كيف شاءتْ؛ فقال:

عَباهِلٍ عَبْهَلَها الوُرّادُ[٤]

شمر عن ابن الأعرابي: قال المعبهَل: المُغزهَل المهمل. وقال الليث: مَلِكٌ مُعَبْهَلٌ: لا يُرَدُّ أمره في شيء.

عبوثران، عبيثران: قال الليث: العَبَوْثَران: نبات مثل القيصوم في الغُبْرة، ذَفِر الريح، إلاّ أنه أطيب للآكِل، له قضبان، دِقاق، الواحدة: عَبَوثَرانة، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء، وفيها لغات: عَبَوثَران، وعَبَوْثُران وعَبَيثَران وعَبَيثُران. أبو عبيد عن الفرّاء: العَبَيْثَران وَالعَبَوْثَران: شجرٌ طيّبُ الريح. وكذلك قال ابن السِّكّيت: هو نبت طيّب الريح؛ وأنشد:

يا ريَّها إذا بدا صُنانِي
كأنَّني جانِي عَبَيْثَرانِ

قلت: شبّه ذَفَر صُنانه بذَفَر هذه الشجرة. والذَّفَر: شدَّة ذكاء الرائحة، طيّبة كانت أو خبيثة. وأمّا الدفر ـ بالدال ـ فلا يكون إلاّ للمنتن. وقال اللحياني: وقع بنو فلان في عبَيْثران شر، وعَبَوْثَران شر، وعَبَيْثرة شرّ: إذا وقعوا في أمر شديد. قال: والعَبَيْثِران: شجرة طيّبة الريح كثيرة الشوك، لا يكاد يتخلّص منها من شاكها، تضرب مثلاً لكل أمر شديد.

عتا: قال الليث: عتَا يعتو عُتُوًّا وعتيًا، وهو مجاوزة الحدّ إذا استكبر. ويقال: تَعتّت المرأة، وتعتّى فلان؛ وأنشد:

---

(١) هو الأعشى، كما في الديوان (ص١٧٥).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ بُلاخِيَّةٌ
تَشُوبُهُ بالخُلُقِ الطّاهِرِ

بلاخيّة: طويلة، عظيمة في نفسها.

(٣) في اللسان (عبهل): «قد أُقِرُّوا».

(٤) الرواية، كما جاء في التكملة (عبهل):

عَزامِسٍ عَبْهَلَها الذُّوّادُ

جمع: ذائد، والرّجز لأبي وَجْزة السّعديّ، وقبله:

أفْرغ لِجُوفٍ وِرْدُها أفْرادُ

وإنما أخذه من «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، فإنه هكذا أورده. (التكملة).

بِـأَمْـرِهِ الأرضُ فـمـا تَـعـتَّـتِ

أي: فما عَصَتْهُ. والعاتي: الجبّار، وجمعه العُتَاة. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عُتِيًّا﴾ [مريم: ٨]، وقرىء عِتِيًّا. وقال أبو إسحاق: كل شيء قد انتهى فقد عتا يعتو عُتِيًّا وعُتُوًّا، وعسا يعسو عُسُوًّا وعُسِيًّا. فأحب زكريا أن يعلَمَ من أيّ جهةٍ يكون له ولدٌ، ومِثْلُ امرأته لا تَلِدُ، ومثلُه لا يُولَدُ له، قال الله جلّ وعزّ: ﴿كذٰلك﴾، معناه والله أعلم: الأمر كما قيل لك. أبو عبيد عن الأموي: يقال للشيخ إذا ولّى وكَبِر: عتا يعتو عتياً، وعَسَا يعسُو مثله. سلمة عن الفرّاء الأعْتَاءُ: الدُّعَّارُ من الرجال. قلت: والواحدُ عَاتٍ.

عتب: قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وإن يَسْتَعتِبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤]. وقال أبو مُعَاذ النحويّ: قرىء: وإن يُستَعْتَبوا فما هم من المعتِبين. قال: ومعناه: إنّ أقالهم اللَّهُ وردّهم إلى الدنيا لم يُعتِبوا، يقول: لم يعملوا بطاعة الله؛ لِمَا سبق لهم في علم الله من الشقاء، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عنه وإنهم لكاذبون﴾ [الأنعام: ٢٨]. قال: ومَن قرأ: وإن يَستعتِبوا فما هم من المعتَبين، فمعناه: إن يستقيلوا ربَّهم لم يُقلهم؛ تقول استعتبت فلاناً، فما أعتبني؛ كقولك: استقلته فما أقالني. قلت: وهذا الذي قاله أبو مُعاذ في القراءتين حَسَن، إن شاء الله. وقال ابن شُمَيل وابن المظفّر: العَتْب: المَوْجِدة؛ تقول: عَتَب فلان على فلان عَتْباً ومَعْتِبة: إذا وَجَد عليه. وقد أعتبني فلان؛ أي: ترك ما كنت أجِد عليه من أجله، ورجع إلى ما أرضاني عنه بعد إسخاطه إيّاي عليه. وقال أبو عُبيد: رُوي عن أبي الدرداء أنه قال: معاتبة الأخ خير من فَقْده. قال: فإن استُعتِب الأخ فلم يُعْتِب فإن مثلهم فيه قولهم: لك العُتْبى بأن لا رضِيت، وهذا فعل محوّل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبى: رجوع المستعتَب إلى محبّة صاحبه، وهذا على ضدّه. يقول: أعتِبك بخلاف رضاك؛ وأنشد لبِشْر[1]:

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أنْ تَقَتَّلَ[2] عَامِرٌ
يومَ النِّسَار، فأُعْتِبُوا[3] بالصَّيْلَمِ

أعتبوا؛ أي: أرضوا بالاصطلام، وقال آخر:

فَدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرْ
رٍ هاجَ أوَّلُهُ العِتَابُ

والعُتْبى: اسم على فُعلى يوضع موضع الإعتاب؛ وهو: الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرْضي العاتب. وقال الليث: استعتَب فلان: إذا طلب أن يُعْتَب؛ أي: يُرضَى. قال: واستَعتب أيضاً، بمعنى: أعتب. وأنشد[4]:

فألْفَيْتُهُ غيرَ مُسْتَعْتِبٍ
ولا ذاكِرَ اللَّهَ إلا قليلا

قال الأزهري: قوله: غير مستعتِب؛ أي: غير مستقيل، أي: طالب أن يقال. وقوله: ولا ذاكر الله إلا قليلاً؛ أي: ولا ذاكرٍ اللّهَ، فحذف التنوين. قال: والتعتب والمعاتبة والعِتاب؛ كل ذلك مخاطبة المدلّين أخلاّءهم طالبين حُسْن

---

(١) هو بشر بن أبي خازم.

(٢) في التاج وموسوعة الشعر العربي (١/ ٤٥٠): «أن تُقَتَّلَ» بدلاً من «أن تَقَتَّلَ».
أما رواية اللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٥٠): «فأُعقبوا» بدلاً من «فأعتبوا»، بمعنى: لاقوا منهم ما هو أشدّ وأدهى. وهو على هذه الرواية لا شاهد في البيت.

(٤) لأبي الأسود الدؤلي، كما في اللسان والتاج.

مراجعتهم، ومذاكرة بعضهم بعضاً ما كرهوه ممّا كَسَبهم الموجِدةَ. قال: ويقال: ما وجدت في قوله عِتْبانا. وذلك إذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً. قال: وقال بعضهم: ما وجدت عنه عَتْبا ولا عِتابا بهذا المعنى. قلت: لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الإعتاب، إنما العتب والعتبان: لومك الرجلَ على إساءة كانت له إليك فاستعتبته منها. وكلّ واحد من اللفظين يخلص للعتاب، فإذا اشتركا في ذلك وذكَر كلُّ واحد منهما صاحبَه ما فَرَطَ منه إليه من الإساءة فهو العِتاب والمعاتبة. وأمّا الإعتاب والعُتْبى؛ فهو: رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرضِي العاتب. والاستعتاب: طلبك إلى المسيء أن يرجع عن إساءته. ويكون الاستعتاب: الاستقالة. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: العَتَبَةُ: أُسْكُفّةُ الباب التي توطأ. وقال الليث: كل مَرْقاة من الدَّرَج عَتَبة. وكذلك العَتَب في الثنايا الشاقَّة، واحدتها عَتَبة. وقال ابن شُمَيل: العَتَبة في الباب هي الأعلى. قال: والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب. قال: والأُسْكُفّة هي السفلى. والعارضتان: العِضَادتان. ويقال: ما في طاعة فلان عَتَبٌ؛ أي: الْتواء ولا نَبوة، وما في مودّته عتَب: إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد. ويقال: حُمِل فلان على عَتبة كريهة، وعلى عَتَب كَريه من البلاء والشرّ؛ وقال الشاعر:

يُغلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوبَسُ[1]

وقال ابن السِّكّيت في قول علقمة:

لا في شَظَاهَا ولا أَرْسَاغِهَا، عَتَبُ[2]

أي: عيب. وهو من قولك: لا يُتَعتَب عليه في شيء. والفحل المعقول أو الظالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز، يقال: يَعْتِب عَتَبا. أبو عبيد عن الكسائيّ: عَتَب عليه، من العِتاب، يَعتِب ويعتُب، وكذلك من المشي على ثلاث قوائم. وتقول: عتِّب لي عَتَبة في هذا الموضع: إذا أردت أن تَرقى به إلى موضع تصعد فيه. وقال الليث: إذا أُعنِت العظم المجبور قيل: قد أُعتِب وأُتعِب. وقال أبو عبيد: يقال: اعتَتَب فلان عن الشيء: إذا انصرف عنه؛ ومنه قول الكُميت:

فاعْتَتَبَ الشَّوقُ عن[3] فُؤادِي والشِّـ
ـعرُ إلى مَنْ إليهِ مُعْتَتَبُ

وأنشد المازنيّ قول الحُطَيئة:

إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لم يَنْبُ عنها وخاف الجَوْرَ فاعْتَتَبا

يقول: لم ينبُ عنها ولم يخف الجَوْر. واعتتب؛ أي: رجع مَن قولهم: لك العُتْبَى؛ أي: لك الرجوع ممّا تكره إلى ما تُحِبّ. وعَتَبة الوادي: جانبه الأقصى الذي يلي الجَبَل. ويقال للرجل إذا مَضى ساعة ثم رجع: قد اعتَتَب في طريقه اعتِتابا، كأنه عَرَض عَتَبٌ فتراجع؛ وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

(١) في الأساس، روي المشطور كالآتي:
يُغلَى على العَتَب الكريه ويُوبَسُ
ونسبه إلى المتلمس. ولم أعثر عليه في ديوانه، وإن كانت فيه قصيدة مطابقة للوزن والقافية في المشطور المذكور.

(٢) عجز الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٢٤):
ولا السَّنَابِكُ، أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمُ

(٣) في التاج، ورد: «من» بدلاً من «عن».

وثَــنــى الــكَــفَّ عــلــى ذِي عَــتَــبٍ
يَــصِــلُ الــصَّــوْتَ بِــذِي زِيْــرٍ أَبَــحْ(١)

قال: العَتَب: الدَّسْتَانات. وقيل: العَتَب: العيدان المعروضة على وجه العود، منها تُمد الأوتار إلى طَرَف العُود. ومن أمثال العرب: «أوْدَى كما أوْدَى عَتِيب». قال ابن الكلبيّ: هو عَتِيب بن أسلم بن مالك، وهم حَيّ كانوا في دِين مَلِك أَسَرهم واستعبدهم، وكانوا يقولون: إذا كبر صبيانُنا افتكوّنا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا مَثَلاً لمن هلك وهو مغلوب؛ ومنه قول عَدِيّ بن زيد:

يُــرَجِّــيــهــا(٢) وقــد وقَــعَــتْ بِــقُــرٍّ
كــمــا تــرجُــو أَصَــاغِــرَهــا عَــتِــيــبُ

وقال الليث: عَتِيب: قبيلة. قال: وعُتْبة وعَتَّاب وعِتْبان ومعتِّب من أسماء الرجال: وعَتَّابة من أسماء النساء. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: العرب تكني عن المرأة بالعَتَبة والنَّعْل والقارُورة. والبَيْت والدُّمْية والغُلّ والقَيْد. قال: والعِتْب: الرجل الذي يعاتِب صاحبه أو صديقه في كل شيء إشفاقاً عليه ونصيحة له. والعَتُوب: الذي لا يعمل فيه العتاب. ويقال: فلان يَستعتِب من نفسه، ويستقيل من نفسه، ويَستدرك من نفسه: إذا أدرك بنفسه تغيراً عليها بحسن تقدير وتدبير. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الثُّبْنَة: ما عَتَّبْتَه من قُدّام السراويل. وفي حديث سلمان أنه كان عتَّب سراويله فتشمّر.

عثّ، عثت، عثعث: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العُثْعُث: الجَدْي. عمرو عن أبيه: العَثعَث: الجَدْي، بالفتح. وقال أبو عمرو: يقال للشابّ الشديد القويّ: عُثْعُثٌ؛ وأنشد(٣):

لــمّــا رَأَتْــهُ مُــؤْدَنــاً عِــظْــيَــرّا
قــالــت: أُريــدُ الــعُــتْــعُــتَ الــذِّفِــرّا
فــلا سَــقــاهــا الــوابــلَ الــجِــوَرّا
إلَــهُــهــا، ولا وَقَــاهــا الــعَــسَــرّا

وقال ابن الأعرابيّ: العَتُّ: غَطُّ الرجل بالكلام وغيره. أبو عبيد عن أبي عمرو: وما زلتُ أُعاتُّه وأُصاتُّه عِتاتاً وصِتاتاً؛ وهي: الخُصومة. ويقال عتّه عتًّا: إذا ردّ عليه قوله. وتعتّت في الكلام تعتُّتًا: إذا تردّد فيه. وقال ابن الأعرابيّ: هو المُتَعْتِت، والمُطَعْطِط، والعَرِيض، والإمَّر، والهِلَّع، والطِّلِيّ، واليَعْر، واليَعْمور، والرَّعَام، والعرّام، والرغام، واللّسّاد. وقرأ ابن مسعود: (عَتّى حين) في موضع: (حتّى حِين).

عتد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١] أي: هيّأت وأعدّت. وقال الليث: العَتاد: الشيء الذي تُعِدّه لأمرٍ ما وتهيئه له. قال: ويقال: إنّ العُدَّة إنما هي العُتْدَة، وأَعَدّ يُعِدّ إنما هو أعتَد يُعْتِد، ولكن أدغمت التاء في الدال. قال: وأنكر آخرون فقالوا: اشتقاق أعَدّ من عين ودالين؛ لأنهم يقولون: أعدَدْناه فيُظهرون الدالين؛ وأنشد:

أعْــدَدْتُ لــلــحــربِ صَــارِمــاً ذَكَــراً
مُــجَــرَّبَ الــوَقْــعِ غَــيْــرَ ذي عَــتَــبِ

ولم يقل: أعتدت. قلت: وجائز أن يكون الأصل أعددت، ثم قلبت إحدى الدالين تاء، وجائز أن يكون (عتد) بناء على حِدة، و(عَدَّ)

(١) قبله، كما في الديوان (ص: ٢٧٩):
ومُــغَــنٍّ كــلّــمــا قِــيــلَ لــه
أَسْــمِــعِ الــشَّــرْبَ فَــغَــنّــى فَــصَــدَحْ

(٢) في اللسان والتاج، ورد: «تُرَجِّيها» بدلاً من «يُرَجِّيها».
(٣) لِرِبعيّ الدُّبَيْرِيّ، كما في اللسان (أدن).

بناء مضاعفاً. وهذا هو الأصوب عندي. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [قٓ: ٢٣] قال بعض المفسّرين: عتيد؛ أي: حاضر. وقال بعضهم: قريبٌ. ويقال: أعتَدت الشيء فهو مُعْتَدٌ، وعَتِيدٌ. وقد عَتُدَ الشيءُ عَتَادَةً فهو عتِيد: حاضر. قاله الليث. قال: ومن هنالك سُمّيت العَتِيدة التي فيها طِيب الرجُل وأدهانه. وقوله: ﴿هذا ما لديّ عتيد﴾ في رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين؛ أحدها أنه على إضمار التكرير، كأنه قال: هذا ما لديّ هذا عتِيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول: هذا حُلْو حامض. فيكون المعنى: هذا شيء لديّ عتيد. ويجوز أن يكون بإضمار هو، كأنه قال: هذا ما لديّ هو عتيد. والعَتِيدة: طَبْل العرائس أعتِدت لما تحتاج إليه العَرُوس من طيب وأداة وبَخُور ومُشط وغيره، أدخل فيها الهاء على مذهب الأسماء. وفي الحديث أن النبي ﷺ نَدَب الناسَ إلى الصدقة. فقيل له: قد مَنَع خالد بن الوليد والعبّاس عمّ النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أمّا خالد فإنهم يظلمون خالداً، إنّ خالداً جعل رَقيقه وأعْتُدَه حُبْساً في سبيل الله. وأمّا العباس فإنها عليه ومثلُها معه». والأعتُدُ يجمع: العَتَاد. وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدوابّ والآلة للجهاد. ويجمع أعتِدَةً أيضاً. ويقال: فرسٌ عَتِدٌ وعَتَدٌ: وهو المُعَدّ للركوب؛ ومنه قول الشاعر[1]:

رَاحُوا بَصَائِرُهُم على أكْتَافِهِم
وبَصِيرَتي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأي

وسمعت أبا بكر الإيادي يقول: سمعت شمراً يقول: فرسٌ عَتِدٌ وعَتَدٌ: مُعَدٌّ مُعْتَدٌ؛ وهما لغتان. وقال ابن السكّيت: فرسٌ عتِد وعتَد: وهو الشديد التامّ الخَلْق المُعَدّ للجري. قال: ومثله رجل سبِطٌ وسَبَطٌ وشَعَر رَجِل ورَجَلٌ وثغر رَتِل ورَتَل؛ أي: مفلّج. أبو عبيد عن أبي زيد قال: العَتُود من أولاد المعز: ما رَعَى وقَوي، وجمعه: أعتِدَة وعِدّان، وأصله عِتْدَان، إلاّ أنه أدغم قال: وهو العَرِيض أيضاً. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: إذا أجذع الجَدْيُ أو العَنَاق سمّي عَرِيضاً وعَتُوداً. وقال ابن شميل: ولد المِعْزَى إذا أجذع فهو عَرِيض، فإذا أثْنَى فهو عَتُود. وقال الليث: العَتُود: الجَدْي إذا استَكْرَش. ويقال: بل هو إذا بلغ السِفَاد والجميع العِدان. وثلاثة أعتِدَة. وأصل عِدّان عِتْدَان؛ وأنشد أبو زيد[2]:

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ، تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَتَاد: القَدَح وهو العُسُف والصَّحْن. وقال شمر: أنشدني أبو عدنان، وذكر أنّ أعرابياً من بني العنبر أنشده هذه الأرجوزة:

يا حَمْزَ[3] هل شَبِعْتَ من هذا الخَبَطْ؟
أمْ أنتَ في شَكٍّ فهذا مُنْتَقَدْ
صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ
يَغْلُو بهِ كُلُّ عَتُودٍ ذاتَ وَدْ
عُرُوقُهَا في البحرِ يعمى[4] بالزَّبَدْ

قال: العَتود: البذرة أو الطَّلْحة. قال: عَتْوَد، على بناء جَهْور: مأسدة؛ قال ابن مقبل:

---

(١) القول للأسعر الجُعْفِيّ، والشاهد في قصيدته الأصمعية رقم ٤٤، الأصمعيات: (ص ١٤١).
(٢) للأخطل، كما في الديوان (ص ٩١).
(٣) في اللسان: «يا حَمْزُ» بالضم.
(٤) في اللسان: «ترمي» بدلاً من «يعمى».

جُلُوساً بِهِ الشُّمُّ العِجَافُ كأنَّهم
أُسُودُ تَبْرجٍ[1] أو أُسودُ بِعَثْوَدا

عتر: أبو عبيد عن أبي عُبَيدة: الرُّمح العاتر: المضطرب، مثل العاسِل. وقد عَتَر وعَسَل؛ وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: ومن الرماح العَرّات والعَرّاص؛ وهو: الشديد الاضطراب. وقد عَرِت يَعْرَت، وعَرِص يَعْرَص. قلت: قد صح عَتَر وعَرَتَ ودلّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر. وقال الليث في عَتَر الرمح يَعْتِر مثله. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «لا فَرَعَة ولا عَتِيرة». قال أبو عبيد: العَتِيرة؛ هي: الرَّجَبِيّة؛ وهي ذَبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرَّب بها أهل الجاهليّة، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعدُ. قال: والدليل على ذلك حديث مِخْنَف بن سُلَيم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن على كلّ مسلم في كلّ عام أَضْحاةً وعَتِيرة». وقال أبو عبيد: الحديث الأوّل ناسخ لهذا يقال منه: عَتَرتُ أعتِر عَتْراً. وقال الحارث بن حِلِّزة يذكر قوماً أخذوهم بذَنْب غيرهم؛ فقال:

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

قال: وقوله: كما تُعْتَر؛ يعني: العَتِيرَة في رجب. وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَذر: لئن ظفر به ليذبحنّ من غَنَمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر، فإذا ظفِر به فربّما ضنّ بغنمه - وهي (الربيض) - فيأخذ عدَدها ظباءً فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم، فكانت تلك عتائره، فضرب هذا مثلاً. يقول: أخذتمونا بذنْب غيرنا، كما أُخِذت الظباء مكان الغنم. وقال الليث في العتائر نحواً ممّا فسّر أبو عبيد؛ وأنشد:

فخرَّ صَرِيعاً مِثْلَ عاتِرَةِ النُّسْكِ

قال: وإنما هي معتورة، وهي مثل عيشة راضية، وإنما هي مَرْضيّة؛ وقال زهير في العِتْر:

كمَنْصِبِ العِتْرِ، دَمّى رأسَهُ النُّسُكُ[2]

أراد بمنصب العِتْر: صنماً كان يقرَّب له عِتْرٌ؛ أي: ذِبْح فيُذبَح له ويصيب رأسُه من دم العِتْر. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: العَتْر، مصدر عَتَر الرمح يَعْتِر عَتْراً: إذا اضطرب. قال: والعَتْر[3]، مصدر عَتَر يَعْتِر عَتْراً: إذا ذَبح العَتِيرة؛ وهي ذبيحة كانت تُذْبح في رجب للأصنام. والعِتْر: المذبوح. قال: والعِتْر، أيضاً: ضَرْبٌ من النبت. والعِتْر: الأصل؛ ومنه قولهم: عادت لِعِتْرها لَميسُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العِتْرة: الرِيقة العَذْبة والعِتْر: القطعة من المِسْك. والعِتْرة: شجرة تنبت عند وِجَار الضبّ، فهو يُمرّسها فلا تَنْمِي. ويقال: «هو أذلّ من عِتْرة الضبّ». ورَوَى شَرِيك عن الرُّكَين[4] عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ خَلْفي: كتابَ الله وعِترتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يرِدَا عليّ الحوض». قال محمد بن إسحاق: وهذا حديث حسن صحيح، ورفعه نحوَه زيدُ بن أرقم وأبو سعيد الخُدْرِيّ، وفي بعضها: «إني

(١) في التكملة واللسان: «أُسُودُ بِتَرْجٍ».
(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٣٥):
فَـزَلَّ عنـهـا ووافـى رأسَ مَرْقَـبَـةٍ
(٣) لا مسوّغ لها. ولعله أراد: «والعِتْر...» (كذا).
(٤) وفي نسخة: «الدكيني».

تاركٌ فيكم الثقلَيْن: كتاب الله وعِتْرتي أهل بيتي». فجعل العِترة: أهل البيت. وقال أبو عبيد: عِتْرة الرجل وأُسْرته وفَصِيلته: رَهْطُه الأدنَوْن. وقال ابن السِّكِّيت: العِتْرة مثل الرَّهْط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العِتْرة: ولد الرجل وذُرّيته وعَقِبُه من صُلْبه. قال: فعِتْرة النبيّ ﷺ: ولد فاطمة البَتُول، عليهم السلام. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال: العِتْرة: ساق الشجرة. قال: وعِترة النبيّ ﷺ: عبد المطلب ووَلده. قال: ومن أمثالهم: «عادت لعِتْرها لَميس» ولعِكْرها؛ أي: أصلها. وقال ابن المظفر: عِتْرة الرجل: أقرباؤه من وَلد عَمّه دِنْياً. وقيل: عِتْرة النبي ﷺ: أهل بيته: وهم آله الذين حُرِّمَت عليهم الصَّدَقة المفروضة؛ وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال. قال الأزهري: وهذا القول عندي أقربها، والله أعلم. وعِترة الثغر: إذا رَقّت غُرُوب الأسنان ونقِيَت وجرى عليها الماء، يقال: إن ثغرها لذو أُشُرَة وعِتْرَة. قال: وعِتْرة المِسْحاة: خشبتها التي تسمّى يد المِسحاة. واحتجّ القتيبيّ في أن عترة الرجل أهل بيته الأقربون والأبعدون بحديث رُوي عن أبي بكر أنه قال: نحن عِترة رسول الله ﷺ التي تفقَّأت عنه. قال الأزهري: ورَوَى عمرو بن مرّة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدرٍ وأخذ رسول الله ﷺ الأسَارى قال: «ما ترون في هؤلاء؟ فقال عمر: كذّبوك وأخرجوك، ضَرْبُ أرقابهم. فقال أبو بكر يا رسول الله: عِترتُك وقومك، تجاوزْ عنهم يستنقذْهم الله بك من النار»، في حديث طويل. وقال أبو عبيد في غير هذا: العِتْر واحدها عِتْرة: شجر صغار. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الأسَدي عن الرِّياشي قال: سألت الأصمعيَّ عن العِتْر، فقال: هو نبتٌ ينبت، مثلُ المَرْزَنْجُوش متفرِّقاً؛ قال وأنشدنا بيت الهذَليّ[1]:

وما كنتُ أخشى أنْ أعيشَ خِلافَهم
لستةِ أبياتٍ، كما ينبت العِتْرُ[2]

يقول: هذه الأبيات متفرقة مع قِلّتها كتفرّق العِتْر في منبته. وقال ابن المظفر: العِتْر: بقلة، إذا طالت قُطِعَ أصلها فيخرج منه لَبَن. ثم ذكر بيت الهذليّ لأنه إذا قُطِع نبتت من حواليه شُعَبٌ ستّ أو ثلاث. قلت: والقول ما قاله الأصمعيّ. وقال الليث: عِتْوَارَة: اسم حيّ من كِنَانَة؛ وأنشد:

من حَيّ عِتْوَارٍ ومَنْ تَعَتْوَرا

وقال المبرد: العَتْوَرَة: الشِّدَّة في الحرب. وبنو عِتْوَارة سُمِّيَتْ بهذا لقوّتها. قال: وعِتْوَر: اسم وادٍ خشِن المَسْلَك. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَتْر: الشِّدة والقوة في جميع الحيوان. قال: والعُتُر: الفروج المُنْعِظة، واحدها: عَاتِر وعَتُور. والعَتّار: الرجل الشجاع، والفَرس القويّ على السَّير، ومن المواضع: الوحشُ الخشِن. وقال المبرّد: جاء على فِعْوَل من الأسماء خِرْوَع وعِتْوَر، وهو: الوادي الخشِن التُّرْبة. وبنو عُتْوَارة: كانوا أولي صَبْرٍ وخشونة في الحروب.

---

(١) هو البُرَيْق الهذليّ.

(٢) في ديوان الهذليين (٣/ ٥٩)، روي الشاهد كالآتي:

فما كنتُ أخشى أن أقيمَ خلافَهم
بستّة أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

عترب: (را: عنزب)

عترس: الليث: العِتْرِيس، من الغِيْلاَن: الذَّكَر. قال: والعَنْتَرِيس: الناقة الوثيقة، الجَوَاد، وقد يوصف به الفَرَس. والعَتْرَسَة: الغَصْبُ. يقال: أخذ ماله عَتْرَسة وقد عَتْرَسه مالَه. وفي الحديث: أن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفه، فقال: أتُعَتْرِسُه؟ يعني: أتَقْهَرُه وتظلمه دون حُكْم حاكمٍ؛ قال شمر: وقد روي هذا الحرف عن عمر مُصحَّفاً، فقالوا: قال عمر: (أبغير بيّنة؟)[1] قال: وهذا محال لأنه لو أقام عليه البَيِّنة لم يكن له في الحكم أن يكتفه. عمرو عن أبيه: يقال للديك: العُتْرُسَان والعِتْرِس. وقال الليث: العِتريس والعَنتريس: الداهية. والعنتريس: الشجاع؛ وأنشد قول أبي دؤاد:

كُلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسِ
مُسْتَطِيلِ الأقْرَابِ والبُلْعُومِ

يصف فرساً، وعنى بالبلعوم: جَحْفَلَته؛ أراد بياضاً سائلاً على جَحْفَلَتِه. الأصمعي وأبو عبيد عن أبي الحسن العَدَوي: العنتريس: الناقة الكثيرة اللحم الشديدة. وقال: وقيل: العَتْرَس: الحادرة[2] الخَلْق العظيم الجسم، العَبْل المفاصل، ومثله الكَرَوّس[3]، قال العجّاج:

ضَخْم الخَبَاسات[4] إذا ما تَخَبَّسا
غَصْباً[4] وإنْ لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا[5]

وقال: عَتْرَس: أخذهم بجفاء وخُرْق، والخُباسات: الغنائم.

عترف: أبو عبيد عن أبي زيد: العِتْرِيف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه: عتاريف. قال: وجَملٌ عِتْرِيفٌ وناقةٌ عِتْرِيفة: شديدة؛ وقال ابن مقبل:

من كل عِتْرِيفةٍ لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ
لم يَبْغِ دِرَّتَها راعٍ[6] ولا رُبَعُ

وقال الليث: العُتْرُفان: الديك. ونَبْت عريض من نبات الربيع يقال له: العترفان. عمرو عن أبيه: يقال للديك: العُتْرُفان. والعَتْرَف، والعُتْرُسان والعَتْرَس. وقال أبو دؤاد في العُترفان: الديك:

وكأنَّ أشلاءَ الجياد شَقائق
أو عُتْرُفَانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلى

يريد ديكاً قد يَبِسَ ومات.

عتف: أهمل الليث وغيره عتف. روى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: العُتُوف: النَّتف. وقال أبو بكر محمد بن دُرَيد: مضى عِتْف من الليل، وعِدْف من الليل؛ أي: هَوِيّ.

عتق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وليُوفوا نُذُورَهُم وليطَّوَّفُوا بالْبَيْتِ العَتِيق﴾ [الحج: ٢٩] قال الحسن: هو البيت القديم؛ ودليله قول الله تعالى: ﴿إنَّ أوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾ [آل عمران: ٩٦]، وقال غيره: البيت العتيق أُعتِق من الغرقِ أيام الطُّوفان، ودليله قوله تعالى: ﴿وإذْ بَوَّأْنا لإبْرَاهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ﴾

---

(١) رواية اللسان: «قال عمر: بغير بَيِّنة، وهي تصحيف تُعَتْرِسُه؛ قال: وهذا...».

(٢) في اللسان: «الحادر».

(٣) في اللسان: «ومثله العردس».

(٤) في اللسان: «الخُبَاسات»، «غضباً».

(٥) الرواية، كما في الديوان (١/ ٢٠٦):
غَضْباً وإنْ لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا
والبيت الذي قبله لم يورده اللسان، ولم يرد في قصيدة الديوان.

(٦) في اللسان: «داعٍ».

[الحج: ٢٦]، وهذا دليلٌ على أنّ البيتَ رُفِع وبقيَ مكانُه. وقيل إنه أُعتِق من الجبابرة ولم يدَّعه منهم أحدٌ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: عَتَقَت الفرسُ: إذا سبقت الخيلَ فنجَتْ. ويقال: فلانٌ مِعْتَاقُ الوَسِيقة: إذا أنجاها وسَبَقَ بها. ويقال: عَتَّق بفيه يعتِّق: إذا بزَمَ؛ أي: عضَّ. وعتَق التمرُ وغيره وعَتُقَ يَعْتُقُ: إذا صار قديماً. وعَتُقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ: إذا صار عتيقاً، وهو رِقَّةُ الجلد. ورجلٌ عتيق وامرأة عتيقة: إذا عَتَقا من الرِّقَّة. ويقال: هذا فرخُ قطاةٍ عاتِقٌ: إذا كان قد استقَلَّ وطار، ونُرى أنه من السَّبْق. وقال غيره: عَتَقَ من الرقِّ يَعْتِقُ عِتقاً، وعَتَاقاً، وعَتَاقةً. أبو عبيد عن الفراء قال: العِتْق: صلاحُ المال. يقال: عتقتُ المالَ فعتَق؛ أي: أصلحتُه فصَلَح. وأخبرني الإياديّ عن شمِر أنه قال: العاتق: الجارية التي قد أدركتْ وبلغَتْ ولم تتزوَّج بعدُ؛ وأنشد:

أقِيدي دَماً، يا أمَّ عمرٍو، هَرَقْتِهِ
بكفَّيْكِ، يوم السِّتْر، إذ أنتِ عاتِقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العاتق: الجارية التي قد بلغت أن تَدَرَّعَ وَعتقَتْ من الصِّبا والاستعانة بها في مِهْنَةِ أهلها، سمِّيت عاتقاً بهذا. وقال شِمر: يقال لجيِّد الشراب: عاتق. وقال الأصمعي: عتقت منّي يمينٌ؛ أي: سبقَتْ؛ وقال أوس[1]:

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عتَقَتْ[2] قديماً[3]

وقال أبو زيد: أعتق يمينَه؛ أي: ليس لها كفّارة. قال: وقوله: «عليَّ أليّةٌ عتقت قديماً»؛ أي: لزمَتْني. وقال الليث: فرسٌ عتيقٌ: رائعٌ بيِّن العِتْق. قال: والعاتقان: ما بين المنكِبين والعُنق، والجميع: العواتق. قال: والعاتق، من الزِّقاق: الجيِّد الواسع: وقال لبيد:

أُغْلِي السِّباءَ بكلِّ أدكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُتَّ[4] خِتامُها

قلت: جعلَ العاتق تبعاً للأدكن، لأنه أراد بكلّ أدكن عاتقٍ خمره التي فيه، وهو كقوله: «أو جونة قُدحت» وهي الخابية، وإنما يُقدح ما فيها. والقَدْح: الغَرْف. والمعتَّقة: ضرب من العِطْر. وأما قول عنترة:

كذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ[5]

فإنه أراد بالعتيق التمرَ الذي قد عَتَق. خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسَه بألبان إبله فقال لها: عليك بالتمر والماء البارد، وذَرِي اللبن لفرسي الذي أحميكِ بركوبي ظهره. وعتيق الطَّير؛ هو: البازي، في قول لبيد:

كعَتِيقِ الطَّيرِ يُغْضِي ويُجَلّ[6]

وقال أبو عبيد: العاتق: الخمر القديمة. قال: ويقال: هي التي لم يُفَضَّ ختامُها أحدٌ؛ وقال حسّان:

أو عاتِقٍ، كدمِ الذَّبيحِ مُدَامِ[7]

وقال الليث: المعتَّقة: من أسماء الطِّلَا والخمر؛

---

(١) أوس بن حجر.
(٢) في الديوان (ص ١١٥): «عَتَقَتْ».
(٣) عجزه، كما في الديوان، الصفحة نفسها:
فليس لها وإنْ طُلِبَتْ مَرَامُ
(٤) في الديوان (ص ١٧٥): «وفُضَّ».
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٩):
كذبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ
إنْ كنتِ سائلتي غَبوقاً فاذْهَبي
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):
فانتضَلْنا، وابنُ سلمى قاعِدٌ
(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٢١٤):
كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بماءِ سحابةٍ

وقال الأعشى:

وسَبِيَّةٍ[1] مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ
كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وبَكْرَةٌ عتيقة: إذا كانت نجيبةً كريمة. أبو العباس عن أبي الأعرابيّ: كل شيء بلغ النهاية في جودةٍ أو رداءةٍ، أو حُسْنٍ أو قُبحٍ، فهو عتيق، وجمعه: عُتُقٌ. قال: والعتيق: التَّمر السُّهريز[2].

عتك: ابن هانىء عن أبي زيد: العاتك، من اللبن: الحازر، وقد عتَك يَعتِك عُتوكاً. وقال أبو مالك: العاتك: الراجع من حالٍ إلى حال. عمرو عن أبيه: العتِيك: الأحمر من القِدَم، وهو نعتٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العاتك: اللَّجوج الذي لا ينثني عن الأمر؛ وأنشد[3]:

نُتْبِعُهم خَيْلاً لنا عَوَاتِكا[4]

قال: وسمِّيت المرأة عاتكة لصفائها وحُمرتها. وقال: عتَكَتِ المرأةُ على زوجها: إذا نَشَزت. أبو عبيد عن أبي عمرو: عتك فلان يَعتِك عَتْكاً: إذا كرّ في القتال. وعتكَ عتكة مُنكرةً: إذا حَمَل. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا ابنُ العواتك من سُلَيم»، روى القتيبي لأبي اليقظان أنه قال: العواتك: ثلاث نسوة تسمَّى كلُّ واحدةٍ عاتكة: إحداهنّ عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذَكْوان، وهي أمُّ عبد مناف بن قصيّ. والثانية: عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أمُّ هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقصِ بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي ﷺ.

فالأولى من العواتك عمّة الوسطى، والوسطى عمّة الأخرى؛ وبنو سُليم تفخر بهذه الولادة. أبو عبيد عن الأصمعي: العاتكة، من القِسِيّ: التي طال بها العهدُ فاحمرَّ عودُها. ثعلب عن ابن الأعرابي: نبيذٌ عاتك: إذا صفَا. اللِّحياني: أحمر عاتك، وأحمر أقشر: إذا كان شديد الحمرة. ونخلة عاتكة: إذا كانت لا تأتبِر؛ أي: لا تقبل الإبار، وهي الصَّلود تحمل الشِّيص. وقال الحرمازي: عتَك القومُ إلى موضع كذا: إذا عدَلوا إليه؛ وقال جرير:

أدري على أيِّ صَرْفَيْ نِيَّةٍ عَتَكُوا[5]

وقال الليث: عَتَكَ في الأرض يَعتِك: إذا ذهبَ فيها. وعتيك: أبو قبيلةٍ من اليمن. (را: عنك).

عتل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُذُوه فاعتِلُوهُ إلى سَوَاءِ الجحيم﴾ [الدخان: ٤٧] وقال تعالى في موضع آخر: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم﴾ [القلم: ١٣] قرأ عاصم وحمزة والكسائي: فاعتِلوه، بكسر التاء، وكذلك قرأ أبو عمرو. وقرأ ابن كَثِير ونافع وابن عامر ويعقوب: فاعتُلوه، بضمّ التاء. قلت: هما لغتان فصيحتان، يقال: عَتَلَهُ يعتِله ويَعتُله. ورَوَى الأعمش عن مجاهد في قوله (خُذُوه فاعتِلُوه) أي: خذوه فاقصِفوه، كما يُقصَف الحَطَب. وقال أبو مُعَاذ النحويّ: العَتْل: الدَّفع والإرهاق بالسَّوْق العنيف. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت: عَتَلْتُهُ إلى السجن وعَتَنْتُه، فأنا أعتِله وأعتُله وأعتِنُه وأعتُنُه: إذا دفعتَه دَفْعاً عنيفاً. وقال

---

(1) في الديوان (ص ٦٣): «وسَبِيئةٍ» بالهمز.

(2) في اللسان: «الشهريز» بالشين، وفيه لغتان: بالسين والشين (اللسان: شهرز).

(3) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٢٨) والتكملة.

(4) عجزه، كما في الديوان:
في الحَرْبِ جُرْداً تركَبُ المهالكا

(5) صدره، كما في الديوان (ص ٤١١):
ساروا، فلَسْتُ على أنّي أصِبْتُ بِهِمُ

الليث: العَتْلُ: أن تأخذ بتَلْبيب الرجل فتعتِلَه، أي: تجرّه إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّة. وأخذ فلان بزِمام الناقة فعتَلها: إذا قادها قَوْداً عنيفاً. ويقال: لا أتَعتَّل معك شِبْراً؛ أي: لا أبرح مكاني ولا أجيء معك. وأمّا قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم﴾؛ جاء في التفسير أن العُتُلّ، ههنا: الشديد الخصومة. وجاء في التفسير أيضاً أنه: الجافي الخُلُقِ، اللئيمُ الضَّريبةِ، وهو في اللغة: الغليظ الجافي. أبو عبيد عن أبي عمرو: العَتَلَة: بَيْرَم النّجار. وقال الليث: هي حديدة كأنها حَدّ فأسٍ عريضة في أصلها خشبة، تُحفر بها الأرض والحيطان، ليست بمُعَقَّفَةٍ كالفأس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة. قال: ورجل عُتُلٌّ: أكول مَنوع. وقال أبو عبيد: العَتَلُ: القِسيّ الفارسية؛ وقال أمية[١]:

يَـرمُـونَ عـن عَـتَـلٍ كـأنَّـهـا غُـبُـطٌ
بـزَمْـخَـرٍ يُـعْـجِـلُ الـمَـرْمِـيَّ إعْـجَـالا[٢]

قال: واحدتها عَتَلة. أبو عبيد عن الكسائي: إنك لعَتِلٌ إلى الشرّ؛ أي: سريع، وقد عَتِلَ عتَلاً. الحرّاني عن ابن السكّيت: العَتِيل: الأجير، بلغة طيء، وجمعه العُتَلاء. وقال ابن شميل: العَتَلَة: المدَرَة الكبيرة تتقلّع من الأرض إذا أثيرت. وقال ابن الأعرابي: العَاتِل: الجِلْوَاز، وجمعه عُتُلٌ. قال: والعَتِيل: الأجير، وجمعه: عُتُلٌ، أيضاً[٣]. وفي النوادر: داءٌ عَتِيل: شديد. والعتِيل: الخادم.

عتم: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: عَتَم الليل، وأعتم: إذا مَرّ منه قطعة: وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جَنَح الليلُ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا يغلبنَّكُمُ الأعراب على اسم صلاتكم العِشاء، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء، وإنما يُعْتِم بحِلاب الإبل». قوله: إنما يُعْتِم بحلاب الإبل، معناه: لا تسمّوها صلاة العَتَمة؛ فإن الأعراب الذين يَحْلُبون إبلهم إذا أعتموا ـ أي: دخلوا في وقت العَتَمة، ـ سَمُّوها صلاة العَتَمة، وسمّاها الله في كتابه: صلاة العِشاء، فسَمُّوها كما سمّاها الله، لا كما سمّاها الأعراب. وعَتَمة الليل: ظَلاَم أوّله عند سقوط نُور الشَّفَق. يقال: عَتَم الليل يَعْتِم، وقد أعتم الناسُ: إذا دخلوا في وقت العَتَمة. وأهل البادية يُرِيحون نَعَمهم بُعَيد المغرب، ويُنيخُونها في مُرَاحِها ساعة يستفيقونَها، فإذا أفاقت ـ وذلك بعد مَرّ قطعة من الليل ـ أثارُوها وحَلَبُوها، وتلك الساعةُ تُسَمّى عَتَمةً، وسمعتهم يقولون: استعتِموا نَعَمَكم حتى تُفِيقَ ثم احتلبوها. ويقال: قعد فلان عندنا قدرَ عَتَمة الحلائب؛ أي: احتبس قدر احتباسها للإفاقة. وأصل العَتْم في كلام العرب: المُكث والاحتباس؛ يقال: ضرب فلان فلاناً فما عَتَّم ولا عَتَّب ولا كَذَّب؛ أي: لم يتمكّث ولم يتباطأ في ضربه إيّاه. وقِرًى عاتم؛ أي: بطيء. وقد عَتَم قِراه، وأعتمه صاحبه؛ أي: أخّره؛ وقال الشاعر:

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت.

(٢) في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص: ٢٣٢) روي الشاهد كالآتي:

يَـرْمُـونَ عـن شُـدُفٍ كـأنـهـا غُـبُـطٌ
فـي زَمْـخَـرٍ يُـعْـجِـل الـمَـرْمِيّ إعـجـالا

وعلى هذا، فلا شاهد في البيت. أما الرواية في الصحاح واللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) عبارة اللسان تشير إلى استعمال لهجي خاص بلغة جَديلة طيء، وأضاف إلى الجمع «عُتَلاء».

فلمّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ذكَرْنا ليلةَ الهَضْبِ[١] كَرْدَمَا

وروى سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: يقال: قد أعتمتَ حاجتَك؛ أي: أخرتها، وعَتَمَت حاجتُك. ولغة أخرى: أعتمت حاجتك؛ أي: أبطأتْ؛ وأنشد قوله[٢]:

مَعَاتِيمُ القِرَى سُرُفٌ إذا ما
أجَنَّتْ طَخْيَةُ الليلِ البَهِيمِ

وقال الطِرِمّاح يمدح رَجلاً:

متى يَعِدِ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العَطَايا طُولُ إعْتَامِهَا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العُتُم يكون فعالهم مدحاً، ويكون ذمًّا، جمع عاتِم وعَتُوم. فإذا كان مدحاً فهو الذي يَقْرِي ضِيفانه الليل والنهار. وإذا كان ذمًّا فهو الذي لا يَحْلُب لبن إبل مُمْسياً حتى ييأس من الضيف. وقال الليث بن المظفّر: يقال: عَتَم الرجلُ يعْتِم: إذا كَفّ عن الشيء بعد المضيّ فيه، وأكثر ما يقال: عَتَّم تعتيماً. وفي الحديث أن سَلْمان غرس كذا وكذا وَدِيًّا، والنبيّ ﷺ يناوله وهو يَغرِس: فما عَتَّمت منها ودِيَّة؛ أي: ما أبطأت حتى علِقَت. وقال الليث: العَتَمة؛ هو: الثُلُث الأول من الليل بعد غيبوبة الشَفَق؛ يقال: أعتم الرجل: إذا صار في ذلك الوقت. وعتَّموا تعتيماً: إذا ساروا فوردوا في ذلك الوقت، وكذلك إذا صدروا في تلك الساعة. وقال غيره: ناقة عَتُوم؛ وهي: التي لا تزال تُعَشَّى حتى تذهب ساعة من الليل، ولا تُحلب إلاّ بعد ذلك الوقت؛ وقال الراعي:

أُدِرُّ النَّسَا إذ لا تَدُرّ[٣] عَتُومُهَا[٤]

وروى ابن هانىء عن أبي زيد الأنصاريّ أنه قال: العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته: عَتَمَةُ سُخَيْلَة، حَلَّ أهلُها بِرُمَيلة؛ أي: قَدْرُ احتباسِ القمرِ إذا كان ابن ليلة، ثم غروبه قدر عَتَمة سَخْلَةٍ برضَعْ أمّه، ثم يَحتَبِسُ قليلاً، ثم يعود لرضاع أمّه، وذلك أنَّ تفوّق[٥] السَخْلُ أمَّه فُواقاً بعد فُوَاقٍ يَقْرُبُ ولا يطول. وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له: حديث أَمَتَيْن، بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ؛ وذلك أن حديثهما لا يطول لشُغْلِهما بمهْنَةِ أهلهما. وإذا كان ابن ثَلاث قيل: حديثُ فتياتٍ، غيرِ مؤتلفاتٍ. وإذا كان ابنَ أربع قيل: عَتَمةُ رُبَع، غير جائع ولا مُرْضَع؛ أرادوا أن قَدْرَ احتباسِ القمر طالعاً، ثم غروبه قدرُ فُوَاقِ هذا الرُّبَعِ أو فواقِ أُمّه. وقال ابن الأعرابي: عَتَمةُ أمّ الرُّبَع. وإذا كان ابنَ خَمْس قيل: حديثٌ وأُنْس، ويقال: عَشَاءُ خِلفات[٦] قُعْس. وإذا كان ابنَ ست قيل: سِرْ وبِتْ. وإذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل: دَلْجة[٧] الضَّبُع. وإذا كان ابنَ ثمان قيل: قمرٌ إضْحِيان. وإذا كان ابنَ تسعٍ قيل: يُلتقط فيه الجَزْع[٨]. وإذا كان ابنَ عَشْرٍ قيل له: مُخَنِّقُ الفجر. والعُتُم من الزيتون: ما ينبت في الجبال. وقال الهذليّ[٩]:

(١) في اللسان، «ليلةَ الهَضْم».
(٢) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٥٢).
(٣) في اللسان، «كَيْلاً تَدِرّ».
(٤) في الديوان (ص ٢٦٠): «أبِرّ النَّسا كَيْلاً ..» وما روي هو عجز بيت، لا صدر له، في الديوان.
(٥) في اللسان، «أن يُفوّق».
(٦) في اللسان، «خَلِطاتٍ» بالفتح.
(٧) في اللسان، «دُلْجَة» بدلاً من «دَلْجة».
(٨) عبارة اللسان: «.. يُلْقَط فيه الجِزْع».
(٩) هو ساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤).

مِـنْ فَـوْقِـهِ شُـعَـبٌ قُـرٌّ وأسـفَـلُـه
جَـنِيءٌ تَـنَـطَّـقَ بـالـظَّـيّـانِ والـعَـتَـم[(١)]

وثمره الزَّغْبَج. وقال ابن الأعرابي: العُتُم: الزيتون البَرّي لا يحمل شيئاً. وقال ذلك الليث.

عتن: أهمل الليث عتن، وهو مستعمل. أخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن ابن السّكّيت قال: يقال: عَتَله إلى السِّجْن وعتَنَه يَعْتِنه ويَعْتُنه عَتْناً: إذا دفعه دَفْعاً عَنيفاً. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: العُتُن: الأشِدَّاء، جمع عَتُون، وعاتِن: إذا تشدّد على غريمه وآذاه.

عته، تعته: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المعتوه والمخفوق: المجنون. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: قال المفضّل: رجل مُعَتَّهٌ: إذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلْقِهِ. ورجل مُعَتَّهٌ: إذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلْقه. قال أبو العباس: وقال الأصمعيّ نحواً من ذلك. وقال أبو سعيد الضرير: تعتّه فلانٌ في كذا وكذا، وتأرّب: إذا تنوّق وبالغ. وفلانٌ يتعتّه لك عن كثيرٍ ممّا تأتيه؛ أي: يتغافل عنك فيه. وقال الليث: المعتوه: المدهوش من غير مَسّ جُنون قال: والتعتُّه: التجنُّن؛ وأنشد لرؤبة:

عَـنِ الـتَّـصَـابِـي، وعَـنِ الـتَّـعَـتُّـهِ[(٢)]

وقال غيره: عُتِهَ فلانٌ في العلم: إذا أُولِعَ به وحَرَص عليه. وعُتِه فلانٌ في فلانٍ: إذا أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته، ويقال: هو عَتِيهُهُ، وجمعه: العُتَهَاءُ. وهو العَتَاهَةُ والعَتَاهِيَةُ: مصدر عُتِهَ، مثل الرَّفَاهَةِ والرَّفَاهِيَة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ما كانَ فلانٌ معتوهاً ولقد عُتِهَ عَتْهاً.

عثا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ولا تَعْثَوا في الأرضِ مُفْسِدين**﴾ [البقرة: ٦٠]؛ القُرّاء كلهم قرءوه (ولا تَعثَوْا) بفتح الثاء، من عَثِيَ يَعْثَى عُثُوًّا؛ وهو: أشدُّ الفساد، وفيه لغتان أُخرَيَان لم يُقرأ بواحدة منهما: إحداهما عَثَا يَعْثُو مثل سما يَسْمُو؛ قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرىء (ولا تَعْثُوا)، ولكن القراءة سُنّة، ولا يُقرأ إلاّ بما قَرأ القُرّاء، واللغة الثالثة[(٣)] عاثَ يَعِيثُ، وحكى ابن بُزُرج: عَثَا يَعْثَى، وهم يَعْثَوْنَ في الأرض مثل يَسْعَوْن. قال: وعَثَا يَعْثُو عَثواً[(٤)]. قلت: واللغة الجيّدة: عَثِيَ يَعْثَى؛ لأن فَعَل يفعَل لا يكون إلا مما[(٥)] ثانيه أو ثالثه أحدُ حروف الحلق. وقال أبو زيد: في الرأس العُثْوة، وهو: جُفوف شعره والتباده. وقد عثِي شعره يعثي عَثاً، ورجل أعثى. وقال أبو عمرو: الأعثى: الثقيل: الأحمق. ورجل أعثى: كثيف اللحية؛ وقد عَثِي يعثى عَثاً؛ أنشد أبو عمرو:

وَخَـاصَ مِـنِّـي فَـرَقـاً وطَـخْـرَبـا
فـأدرَكَ الأعْـثَـى الـدَّثُـورَ الـخُـنْـتُـبَـا
فَـشَـدَّ شَـدًّا ذا نَـجَـاءٍ مُـلْـهِـبَـا

الدثور: الذي ينام ناحية، والخُنْتب: القصير. وقال ابن السّكّيت: يقال: شابَ عُثَا الأرضِ، مقصور: إذا هاج نَبْتُها، وأصل العُثَا: الشَّعَر،

---

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤):
بِـنْ فَـوْقِـه شَـعَـفٌ قَـرٌ وأسْـفَـلُـه
جِـيٌّ تَـنَـطَّـقَ بـالـظَّـيّـانِ والـعَـتَـم

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):
بَـعْـدَ لَـجَـاجٍ لا يـكـادُ يـنـتـهـي

(٣) الصواب: «الثانية».

(٤) في اللسان: «عُثُوًّا»، وكذلك في معجم متن اللغة.

(٥) في اللسان: «فيما».

ثم يستعار فيما تشعَّثَ من النبات، مثل النَّصِيّ والبُهْمَى والصِّلِّيان. وقال الليث: الأعْثَى: لون إلى السواد. والأعْثَى: الكثير الشعر. والأعثى: الضَّبُع الكبير. والأنثى: عَثْوَاء. والجميع: العُثْوُ، ويقال: العُثْيُ. وقال أبو عبيد: الذّكر من الضِّباع، يقال له: عِثْيان. عمرو عن أبيه قال: العَثْوة والوَفْضة والغُسْنة، هي: الجُمَّة من الرأس؛ وهي: الوَفْرة. وقال ابن الأعرابيّ. العُثَى: اللِّمَم الطِّوال؛ وقال ابن الرّقاع (فيمن قال: عثا يعثو: إذا أفسد):

لولا الحياءُ وأنَّ رأسي قَدْ عَثَا
فيه المَشِيبُ لَزرتُ أمَّ القاسم

عثا فيه المشيب؛ أي: أفسد. وقال ابن الرقاع أيضاً:

بِسَرَارة خَفَشَ الربيعُ غُثَاءها[(١)]
حَوَّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَرَاهَا
حتى اصْطَلى وَهَجَ المَقِيظ زمانه
أبقى مَشَارِبه وشابَ عُثَاها[(٢)]

أي: يَبِسَ عُشْبُها.

عثّ، عثث، عثعث: أبو عبيد: العَثْعَث: الكثيب من السهل، وجمعه: العثاعث؛ وقال رؤبة:

أقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ

وقال غيره: يقال: عثعثَ فلانٌ متاعَه وحثحثَه وبثبثه: إذا بذَّره وفرَّقه. أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: العثعث: الفساد. قال: وعثعثَ متاعَه: إذا حرَّكه. قال: وذُكر لعليٍّ زمانٌ فقال: «ذاكَ زمن العَثَاعث»؛ أي: الشدائد. وفي نوادر الأعراب: عثعثَ بالمكان وغثغث به: إذا أقام به، بالعين والغين. ويقال: أطعمني سَوِيقاً حُثًّا وعُثًّا: إذا كان غير ملتوت بدسم. والعُثُّ: السُّوس، الواحدة: عُثّة. وقد عُثَّ الصُّوف: إذا أكله العُثّ. ويقال للمرأة الزَّرِيّة: ما هي إلاّ عُثَّة. وقال ابن حبيب: العِثاث: رفع الصّوت بالغِناء والترنُّم فيه. يقال: عَثَّتْ وعاثَتْ عِثاثاً؛ وقال كثيّر يصف قوساً:

هَتُوفاً إذا ذَاقَها النَّازِعُونَ
سَمِعْتَ لها بعد حَبْضٍ عِثاثاً

وقال بعضُهم: هو شبه ترنُّم الطَّست إذا ضُرِب. عمرو عن أبيه قال: العِثَاث: الأفاعي التي يأكل بعضُها بعضاً في الجدب. ويقال للحيّة: العَثّاء والنكْزاء. وفي النوادر: تعاثثت فلاناً وتعاللته. ويقال: اعتنه عِرقُ سَوء واغتثَّه عِرقُ سَوء: إذا تعقّله عن بلوغ الخير والشّرف.

عثج، عثجج: قال ابن المظفر: العَثَج والثَّعج لغتان، وأصوبهما العَثَج؛ وهم: جماعةٌ من الناس في السَّفر؛ قال الرّاجز:

لا هُمَّ[(٣)]، لولا أنّ بكراً دونكا
يَبَرُّكَ[(٤)] الناسُ ويَفْجُرُونَكا
ما زال مِنَّا عَثَجٌ يأتونكا

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في كتاب المَبعَث، وأن بعض العرب في الجاهلية ارتجزَ بها. وقال الليث: العَثَوْثَج: البعير السَّريع الضَّخم؛ يقال: قد اعثوثَجَ اعثيجاجاً. أبو عمرو: العَثَنْثَجُ: الضخم من الإبل، وكذلك العَثَمْثَم والعَبَنْبَل. وقال ابن دريد: رأيت عَثَجاً من الناس وعَثَجاً؛ أي: جماعة. وقال الفرّاء

---

(١) في اللسان: «غثاءها».

(٢) الرواية، كما في اللسان:

حتى اصْطَلَى وَهَجَ المَقِيظ، وخانَه
أنقى مَشَارِبه، وشابَ عُثَاها

(٣) في التكملة: «يا رَبِّ».

(٤) في اللسان: «يَعْبُدُكَ».

فيما أقرأني المنذريّ له، ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه: رأيت عُثَجاً من الناس وعَثَجاً؛ أي: جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عَثَج؛ وقال الراعي يصف فحلاً:

بَنَاتُ لَبُونِه عَثَجٌ إليه
يَسُقْنَ اللَّيْتَ مِنْهُ والقَذَالا

وقال ابن الأعرابي: سألت المفضَّل عن معنى هذا البيت، فأنشد[1]:

لم تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِها
ومَضَتْ على غُلَوائِها

قال: قلت[2]: أُرِيد أَبْيَنَ من هذا. قال: فأنشأ يقول:

خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُوْدُ[3] الشَّبابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ[4]

يقول: من نجابةِ هذا الفَحْل ساوى بنَاتُ اللَّبُونِ من بنَاتِه قَذَالَه؛ لحُسْن[5] نباتها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَثْجج: الجمع الكثير. قال: ويقال: عَثِجَ يَعْثَج؛ وهو: أن يديم الشُّربَ شيئاً بعد شيء؛ وهي العُثْجة والعَثْج. ومثله غَفَقَ يَغْفِق.

عشجر: عمرو عن أبيه: العَشْجَرة، من النساء: المكتَّلة الخفيفة الروح.

عثجل: الليث: العَثْجَل: الواسع الضخم من الأساتي[6] والأوعية. قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العَثْجَل: العظيم البطن.

عثر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فإنْ عُثِر على أنّهما استحَقَّا إثماً﴾ [المائدة: ١٠٧] معناه: فإن اطُّلع على أنهما قد خانا: وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وكذلك أعْثَرْنا عليهم﴾ [الكهف: ٢١] معناه: وكذلك أطْلعنا. وقال الليث: عَثَر الرجل يَعْثُر عُثُوراً: إذا هجم على أمر لم يهجُم عليه غيره. وأعثرت فلاناً على أمر؛ أي: أطلعته. وعَثَر الرجل يَعْثُر عَثْرة، وعَثَر الفرس عِثاراً. وعيوب الدوابّ تجيء على فِعَال؛ مثل العِثار والعِضَاض والخِراط والضِرَاح والرِمَاح وما شاكلها. أبو عُبيد عن أبي عمرو: العَثَرِيّ: العِذْي[7]، وهو ما سقته السماءُ. قلت: العَثَرِيّ، من الزروع: ما سُقِي بماء السيل والمطر وأجري إليه الماءُ من المسايِل وحُفر له عاثور؛ أي: أتِيّ يُجْرى فيه الماء إليه. وجمع العاثور: عواثير. ومن هذا يقال: وقع فلان في عاثور شرّ وعافور شرّ: إذا وقع في وَرْطة لم يحتسِبها ولا شَعَر بها. وأصله: الرجلُ يمشي في ظُلْمة الليل فيتعثّر بعاثور المَسِيل أو في خدّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أصابه منه وَثْءٌ أو عَنَتٌ أو كَسْرٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إن قريشاً أهل أمانة، مَن بغاها العواثر[8] كبَّه الله لمنخره[9]». وقوله: (من بغاها العواثر) أي: بغى لها المكايد التي تَعْثُر بها كالعاثور الذي يُخَدّ في الأرض فتعثّر به الإنسان إذا مَرَّ به ليلاً، وهو لا يشعر به، فربما أعْنته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: يقال: جاء فلان رائقاً

---

(١) لابن قيس الرُّقيات، كما في الديوان (١٧٦).
(٢) في التكملة: «فقلتُ».
(٣) في التكملة: «رُودُ».
(٤) نسبه اللسان (غلا) إلى الحارث بن خالد.
(٥) في التكملة: «ابنْ حُسْنِ».
(٦) هي «الأساقي» بالقاف. وفي اللسان: «الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها».
(٧) العِذْي، بالتسكين: «الزرع الذي لا يُسقى إلا من ماء المطر لبعده من المياه» (اللسان: عذا).
(٨) في اللسان: «العواثِرَ».
(٩) في اللسان: «لِمَنْخِرَيْه».

عَثْرِيًّا، بتشديد الثاء: إذا جاء فارغاً. قال أبو العباس: وهو غير العَثَرِيّ الذي جاء في الحديث، لأن الذي في الحديث مخفّف الثاء، وهذا مشدّد الثاء، ونحو ذلك قال أبو الهيثم في العِذْي: إنه العَثَرِيّ، بتخفيف الثاء، وكان شمر يشدّد الثاء فيه، والصواب تخفيفها؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم. وروى شمر عن ابن الأعرابيّ أنه قال: رجل عَثَرِيّ: ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. وقال الليث في قول الرّاجز[١]:

«وبـلـدة كـثـيـرة الـعـاثـور»[٢]

قال: يعني: المتالِف. أبو عبيد: العِثْيَر: الغُبار. قال: وأنشده الأمويّ:

«ترى لهم حَوْلَ الصَّقَعْلِ عِثْيَرَه»

يعني: الغبار. وقال الليث: العِثْيَر: الغبار الساطع. وأما قولهم: ما يرى لفلان أثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، فإنه مبنيّ على مثال فَيْعَل. وروى الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العَلاَء أنه قال: بُنِيَتْ سَيْلَحُون[٣]: مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة، وبنيت بَرَاقِش ومَعِين بِغُسالة أيديهم، فلا يرى لسَيْلحين أثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، وهاتان قائمتان؛ وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

دَعَـانـا مِـنْ بَـرَاقِـشَ أو مَـعِـيـنٍ
فـأسْـمَـعَ واتْـلأبَّ بِـنَـا مَـلِـيـعُ

ومَلِيع: اسم طريق. وقال الأصمعيّ: العَيْثَر تبع لأثر. قال: وأما العِثْيَر فهو الغبار. وقال الرياشي: العَيْثَر: أخفى من الأثَر، يقال: إن العَيْثَر: عَين الشيء وشخصه في قوله: ما له أثر ولا عَيْثر؛ وأنشد[٤]:

لَعَمْرُ أبِيكَ يا صَخْرُ بنَ عمرٍو[٥]
لـقـد عَـيْـثَـرْتَ طَـيْـرَكَ لـو تَـعِـيـفُ

يريد: لقد أبصرت وعاينت. وقال الليث: العَيْثَر: ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجليك إذا مشيتَ ولا يرى من القَدَم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَراً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العَثْر[٦]: الكذب، يقال فلان في العَثْر والبائن؛ يريد: في الحق والباطل. وقال ابن الأعرابي: يقال: كانت بين القوم عَيْثَرة وغَيْثَرة شديدة، وكأن العَيْثرة دون الغَيْثَرة، وقال الأصمعي: تركت القوم في غَيْثرة وعَيْثرة؛ أي: في قتال دون القتال. قال ويقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثراً. قال: والعَيْثَر: الشخص العَثَر الاطلاع على سِرّ الرجل. وعَثَّر: موضع وهو مأسدة[٧]، جاء على فَعَّل مثل بَقَّم، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

فـبـانَـتْ وقـد أوْرَثَـتْ فـي الـفـؤا
دِ صَـدْعـاً يُـخَـالِـطُ عَـثَّـارَهَـا

(١) هو العجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٣).

(٢) الرواية، كما في الديوان:
بَـلْ بَـلْـدَةٍ مَـرْهُـوبَـةِ الـعَـاثُـورِ
وفي المقاييس واللسان، مطابق ما جاء في التهذيب.

(٣) الصواب «سَلْحِين»، «موضع باليمن.. وهو قصر سَبَأ بمأرب مذكور في رسم يَلْمقة» أما «سَيْلَحِين» فاسم أرض؛ وللعرب فيها لغتان: سَيْلَحون وسَيْلَحين؛ وإذا كان الإعراب في الياء والواو ألزمت النون الفتح. (معجم ما استعجم: ٣/ ٧٤٦).

(٤) في اللسان الشاهد منسوب إلى المغيرة بن حَبْناء التميمي.

(٥) في اللسان: «يا صخر بن ليلى».

(٦) في اللسان: «العُثْر والعَثَر.. الأخيرة عن ابن الأعرابي».

(٧) في اللسان: «أرضٌ مأسَدَة».

قال: عثّارها هو الأعشى عَثَر بها فابتُليَ بهواها وتزوّد منها صَدْعاً في فؤاده. وعُثَارى: اسم واد.

عثق: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: سحابٌ متعثّق: إذا اختلطَ بعضُه ببعض. وفي لغات هذيل: أعْثَقَتِ الأرضُ: إذا أخصبَتْ.

عثكل: في الحديث: «أن سَعْد بن عُبَادة جاء برجل في الحيّ مُخْدَج[١] إلى النبيّ ﷺ، وُجِدَ على امرأة[٢] يَخْبُث بها، فقال النبيّ ﷺ: خذوا له عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربةً». قال أبو عبيد: العِثْكالُ: العِذْق الذي يسمّى الكِبَاسة، وفيه لغتان: عِثْكال وعُثْكول؛ وأنشد قول امرىء القيس:

أثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ[٣]

والقِنْو: العثكال أيضاً. وشماريخ العثكال: أغصانه، واحدها: شِمراخ. وقال الليث: العُثْكول: ما علق من صوف أو زينة فتذبذب في الهواء؛ وأنشد:

تَرى الوَدْعَ فيها والرَّجَائِزَ زينةً
بأعناقها مَعْقُودةً كالعَثَاكِلِ

عثل: أهمله الليث. وقال الفرّاء: يقال: عَثِمَتْ يَدُه وعَثَلت تَعْثُل: إذا جُبِرت على غير استواء؛ وأنشد غيره:

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه
كأنّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بجَبْر

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَثَل: ثَرْب الشاة؛ وهو: الخِلْم والسِمْحاق. وقال أبو الهيثم: رجل عِثْوَلّ قِثْوَلّ: إذا كان عَيِيًا فَدْما ثقيلاً. قال: وقال لي أعرابيّ ولصاحب لي كان يستثقله، وكنا معاً نختلف إليه، فقال لي: أنت قُلْقُل بُلْبُل، وصاحبك هذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَثُول: الأحمق، وجمعه: عُثُل.

عثلب: شيخ مُعَثْلِب[٤]: إذا أدبر كِبَراً. وقال الليث: عَثْلَب فلان زَنْداً: أخذه من شجرة لا يُدرى أتوري أم تصلد. قال: وعَثْلَب: اسم ماء؛ وقال الشمَّاخ:

وصَدَّتْ صُدوداً عن شريعةِ عَثْلَبٍ
وَلابْنَيْ عِيَاذٍ في الصُّدُورِ حَوَامِزُ[٥]

وقال غيره: عثلبت جدار الحوض وغيره: كسرته وهدمته؛ وقال النابغة[٦]:

وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[٧]

ابن السِّكّيت: طعام مُعَثْلَب، وقد عثلبوه: إذا رمّدوه بالرماد، أو طبخوه فجشّشوا طحنه لمكان ضيف يأتيهم، أو أرادوا الظعْن، أو غَشِيَهم حَقّ.

عثلط: اللحياني: لبن عُثَلِط وعُثَالط؛ أي: خاثر. وقال أبو عمرو: هو المتكبّد الغليظ؛ وأنشد:

أخْرَس في مِجْزَمة[٨] عُثَالِط

---

(١) في اللسان: «مُخْدَج».
(٢) في اللسان: «أمَة».
(٣) صدره، كما في الزوزني (ص٢٢):
وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أسْوَدَ فاحِمٍ
(٤) في التكملة والتاج: «مُعَثْلَبٌ» بفتح اللام، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) في التكملة والتاج: «حَزَائِزُ» بدل «حوامز».
(٦) النابغة الذبياني.
(٧) صدر الشاهد، كما في التاج:
فلم يَبْقَ إلا ضَيْمُ مُنْصَب
(٨) في اللسان: «مَخْرمه».

عثم، عثمثم: أبو عبيد عن الكسائيّ: عَثَمت يَدُه تعثِم، وعثَمتها أنا: إذا جَبَرتها على غير استواء، وقال أبو زيد في العثم مثله. وقال الفرّاء: تَعْثُم - بضم الثاء - وتَعْثُل مثله. وقال الليث: العَثْم: إساءة الجَبْر حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشْش. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَيْثُوم: الأنثى من الفِيلة. وقال أبو عبيد: العَيْثُوم: الضَّبُع، والذكر: ضِبْعان. وقال الليث: العَيْثُوم: الضخم الشديد من كل شيء. ويقال للفيلَة الأنثى: عَيْثُوم. قال: ويقال للفيل الذكر: عَيْثُوم، وجمعُه: عَيَاثِيم؛ وقال الشاعر:

وقد أَسِيرُ أمامَ الحيِّ تَحْمِلُني
والفَضْلَتَين كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوماً. قال: والعَيْثام: شجر يقال له البيضاء، الواحد: عَيْثامة. أبو عبيد عن عمرو: العَثَمْثَمُ: الشديد العظيم الضخم من الإبل. وقال الليث: العَثَمْثَم، من الإبل: الطويل في غِلَظ، والجمع: عَثَمْثَمات. قال: والأسد: عَثَمْثَم، يقال ذلك من ثِقَل وَطْئه. بَغْل عَثَمْثَم: قويّ. وقال الجعديّ يصف جملاً:

أَتاكَ أَبو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيلِ جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: إني لأعْثِم له شيئاً من الرَّجَز؛ أي: أنتف. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: فلان يَعْثِم ويَعْثِن؛ أي: يجتهد في الأمر ويُعْمِل نَفْسه فيه. وقال ابن شميل: العَثْم، في الكسر والجرح: تداني العظم حتى هَمّ أن يَجْبُر ولم يَجْبُر بعد كما ينبغي. يقال: أجَبَر عظمُ البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عَثَمَ ولم يَجْبُر. وقد عَثَمَ الجرح؛ وهو: أن يُكْنب ويَجْلُب ولم يبرأ بعد. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُثُمُ، جمع: عاثم، وهم المُجبِّرون. عَثَمه: إذا جَبَره. عمرو عن أبيه قال: العُثْمان: الجانّ، جاء به في باب الحيَّات. قال الأزهري: عُثْمان: فُعْلان من العَثْم.

عثن: في حديث سُرَاقة بن مالك أنه طلب النبيّ ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجِرَين، فلمَّا بَصُر بهما دعا عليه النبي ﷺ، فساخت قوائم فرسه في الأرض، فسألهما أن يخلّيا عنه، فخرجت قوائمها، ولها عُثَان. قال أبو عبيد: العُثَان؛ أصله: الدُّخَان. وجمع العُثَان: عَوَاثِن، وكذلك جمع الدخان: دواخِن، على غير قياس. وأراد بالعثان، هَهنا: الغُبَار، شبَّهه بالدخان، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء. ويقال: عَثَنت المرأة بدُخنتها: إذا استجمرت، وعَثَّنت الثوب بالطِيب: إذا دخّنته عليه حتى عَبِق به. وطعام مَعْثون وعَثِن ومَدْخون ودَخِن: إذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطْب ذي دُخَان: لا تُعَثِّن علينا. وقال الليث: عُثْنون اللحية: طَرَفها. وعثانين الرياح: أوائلها. وعثانين السحاب: ما تدلَّى من هَيْدبها. وعُثْنون البعير: شُعَيرات عند مذبحه. وعُثْنون التَّيْس: ما تدلَّى من الشعر تحت مَذْبحه. وقال أبو زيد: العُثْنون: ما فَضَل من اللحية بعد العارضين من باطنهما. ويقال لما ظهر منها: السَّبَلة. وقد يجمع بين السَّبَلة والعُثْنون، فيقال لهما: عُثْنُون وسَبَلة. أبو عبيد عن الكسائيّ: عَثَنت في الجبل وعَفَنت: إذا صَعِدت فيه. وقال ابن شميل: العَثَن: الصَنَم الصغير، والوثن: الكبير، والجماعة: الأعثان والأوثان. ويقال: عَثَن فلان بيننا تعثينا؛ أي: خلَّط وأثار الفساد. وقال أبو تراب: سمعت زائدة البكريّ يقول: العرب تدعو ألوان الصوف العِهْن، غير بني جعفر، فإنهم يدعونه العِثْن، بالثاء. قال: وسمعت مدرك بن غَزْوان الجعفريّ وأخاه يقولان: العِثْن: ضرب

من الخُوصة يرعاه المال إذا كان رَطْباً، فإذا يبس لم ينفع. وقال مبتكِر: هي العِهْنة، وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر.

عشنج: أبو عمرو: العَشَنَّج: الضخم من الإبل، وكذلك العَثَمْثَم والعَبَنْبَل.

عجا: قال الليث: يقال: الأمّ تعجو ولدَها: تؤخّر رضاعه عن مواقيته، ويورث ذلك ولدها وَهْناً؛ وقال الأعشى:

مُشْفِقاً قلبُها عليه فما تَعْـ
جُوهُ إلاّ عُفَافَةٌ أو فُوَاقُ[1]

قال: والمعاجاة: ألاّ يكون للأم لبن يُروي صبيّها، فتعاجيه بشيء تعلّله به ساعة. وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمّه، والاسم منه: العُجْوَة، والفعل: العَجْو، واسم ذلك الولد: العَجِيُّ، والأنثى: عجِيَّة، والجميع: العُجايا. قال: وأمّا من مُنع اللبن فَغُذِي بالطعام يقال[2]: عُوجِيَ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: يقال للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم؛ أي: يُغذى به: عُجَاوة، ويقال لذلك اليتيم الذي يغذى بغير لبن أمه: عَجِيٌّ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «كنت يتيماً ولم أكن عجِيًّا»؛ وأنشد الليث[3]:

إذا شِئْتَ أبْصَرْتَ من عَقْبِهِمْ
يَتَامَى يُعَاجَوْنَ كالأذْؤُبِ

وقال آخر في وصف أولاد الجراد:

إذا ارتحَلَتْ من منزِلٍ خَلَّفَتْ به
عَجَايا يُحَاثِي[4] بالتّرابِ صَغِيرُها

أبو عبيد: العُجاية والعُجاوة، لغتان، وهما: قدر مُضغة من لحم تكون موصولة بعَصَبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفِرْسِن. وقال أبو عمرو: العُجاية: عَصَبة في باطن يد الناقة، وهي من الفَرَس مَضِيغة. وقال ابن شميل: العُجاية، من الفَرَس: العَصَبة المستطيلة في الوظيف، ومنتهاها إلى الرسغين، وفيها يكون الحَطَم، قال: والرُسْغ: منتهى العُجاية. وقال الليث: العُجاية: عَصَب مركّب فيه فُصوص عظام يكون عند رُسغ الدابّة، قال: وإذا جاع أحدهم دقَّها بين فهرين فأكلها؛ وقال كعب[5]:

شُمّ العُجَاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمَا[6]

قال: وتجمع على: العُجَى، يصف حوافرها بالصلابة. والعَجْوة: تمر، يقال هو مما غرسه النبيّ ﷺ بيده. قلت: العَجْوة التي بالمدينة هي الصَّيْحانية، وبها ضروب من العجوة ليس لها عُذُوبة الصيحانية ولا رِيّها ولا امتلاؤها. أبو سعيد: عجا شِدْقَه: إذا لواه. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الشيخي عن الرياشي قال: قال أبو زيد: العَجِيّ: السَّيِّء الغِذاء؛ وأنشدنا:

يَشْبِقُ فيها الحَمَلُ العَجِيّا
رَغْلاً إذا ما آنَسَ العَشِيّا

قال الرياشي: وقال الأصمعي: قال لنا خلف

---

(١) عجز البيت، هنا، هو عجز بيت آخر للأعشى، أما صواب التركيب فهو كما جاء في الديوان (ص٢٤٧):
ما تَعَادَى عَنْهُ النهارَ ولا تَعْـ
جُوهُ إلا عُفَافَةٌ أو فُوَاقُ
مُشْفِقاً قَلْبُها عليهِ فما تَعْـ
دُوهُ قد شَفَّ جِسْمَهَا الإشْفَاقُ

(٢) الصواب: فيقال.

(٣) للنابغة الجعدي، كما في الصحاح.

(٤) جاء في المقاييس (الهامش) (٤/ ٢٤٣): «وفي المجمل: «عجايا تحامي بالتراب دفينها».

(٥) هو كعب بن زهير.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):
سُمْرُ العُجَاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً
لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

الأحمر: سألت أعرابيًا عن قولهم عجا شِدْقَهُ، فقال: إذا فتحه وأماله. وقال الطِرمّاح يصف صائداً له أولاد لا أمّهاتٍ لهم فهم يعاجَون تربية سيئة:

إنْ يُصِبْ صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ
لِعَجَايَا قُوتُهُمْ بِاللِّحَامْ

وقال ابن شميل: يقال: لقي فلان ما عَجَاه وما عَظّاه وما أورمه: إذا لقي شدّة وبلاءً.

عجالد: العُجالد: اللّبن الخاثر، وهو المجالِط.

عجب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢] قرأ حمزة والكسائي: (بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ) بضم التاء، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس. وقرأ ابن كَثِير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو: ﴿بل عجبتَ﴾ بنصب التاء. وقال الفرّاء: والعجب، وإنْ أُسندَ إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد؛ ألا ترى أنه قيل: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ [التوبة: ٧٩] وليس السُّخريُّ من الله كمعناه من العباد. وقال الزَّجّاج: أصل العجب في اللُّغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكرُه ويَقِلُّ مثله قال: قد عجبتُ من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأ: (بل عجبتُ)، لأنّ الآدمي إذا فَعَل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبتُ. والله قد عَلِم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعَجَب الذي تلزم به الحجّةُ عند وقوع الشيء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَجَب: النَّظرُ إلى شيء غير مألوف ولا معتاد. وقال: العجِب: الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي الرِّيبة. والعُجْب: فَضلةٌ من الحُمْق صَرَفَها إلى العُجْب. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: العَجْب والعِجْب والعُجْب: الرجل الذي يُعجِبه القُعود مع النّساء. قال: والعَجْب: عَجْب الذَّنب، وهو العُصعُص. وقال الليث: عَجِبَ يعجَب عَجَباً، وأمرٌ عجيب وعُجاب. قال: والاستعجاب: شدّة التعجُّب. وقصّةٌ عَجَب. ويقال: أعجبني هذا الشيء وأُعجِبتُ به، وهو شيءٌ معجِبٌ: إذا كان حسناً جدًّا. والمُعْجَب: الإنسان المُعجَب بنفسه أو بالشيء. وتقول: عجّبت فلاناً بشيء تعجيباً فعجِب منه. قال: وعُجوب الكُثبان: أواخرها المستدِقة؛ وقال لبيد:

بِعُجُوبِ أنْقَاءٍ يَميلُ هَيَامُها[1]

وناقة عَجْباء بيِّنة العَجَب: إذا دقّ أعلى مؤخَّرِها، وأشرفتْ جاعِرَتاها، وهي خِلقة قبيحة فيمن كانت. قال: والعَجْب من كل دابّة: ما ضُمَّت عليه الوركانِ من أصل الذنب المغروز في مؤخر العَجُز. ويقال: لَشَدَّ ما[2] عَجُبَتِ الناقةُ: إذا دَقَّ أعلى مؤخَّرِها وأشرفتْ جاعرتُها[3]. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [صٓ: ٥] خفيف، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: (إنَّ هذا لَشيءٌ عُجّابٌ) بالتشديد. قال الفرّاء: هو مِثْلُ قولهم رجل كريم وكُرَام وكُرَّامٌ، وكبيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّارٌ. وفي النوادر: تعجَّبني فلانٌ وتفتَّنني؛ أي: تَصَبّاني. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: التعجُّب: أن تَرَى الشيء يُعجِبُك، تَظُنُّ أنّك لم ترَ مثلَه. قال: وقولهم: لله زيدًا كأنّه أي[4] جاء به الله من أمر عجيب، وكذلك

(١) صدره، وهو من معلقته، كما في شرح الزوزني (ص ١٠٥) والديوان (ص ١٧٢):
تجتافُ أصلاً قالِصاً متنبّذاً

(٢) في اللسان: «أشَدَّ ما».

(٣) في اللسان: «جاعرتاها».

(٤) لعل المقصود، هنا: «أي: كأنه...».

قولهم: لله دَرُّهُ! أي: جاء بِدَرِّه(١) من أمرٍ عجيبٍ لكثرته.

عجّ، عجعج، عجمج: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أفضل الحجّ العَجّ والثَّجّ». وقال أبو عبيد: العجّ: رفع الصوت بالتلبية، والثّجّ: سيلان دِماء الهدي، ويقال: عجّ القوم يَعِجّون، وضجُّوا يَضِجُّون، إذا رفعوا أصواتهم بالدُّعاء والاستغاثة. وقال الليث: سمِّي العجّاج الرّجاز عجّاجاً بقوله:

حتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا

قال الليث: لما لم يستقم له في القافية عجّا، ولم يصحّ معنى عجّجا ضاعفه فقال: عجعجا، وهم فُعَلاء لذلك. قال: والتعجيج: إثارة الغبار، وهو العَجَاج. ويقال: عجَّجتَ البيت دخاناً حتى تعجَّج. والعَجَاج: غبار تثور به الريح، الواحدة: عَجاجة. وفعله التعجيج. وفي النوادر: عجّ القوم وأعجُّوا، وأهجُّوا، وخجُّوا وأخجُّوا: إذا أكثروا في فنونِهِ الركوبَ. اللحياني: رجل عجعاجٌ بجباج: إذا كان صيّاحاً. وقال أبو زيد: أعجَّت الريح: إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار. قال: والعَجْعَجَةُ في قضاعة كالعَنْعَنَة في تميم، يُحَوّلون الياء جيماً(٢)، كقوله:

المطعمون(٣) اللَّحْمَ بالعَشِجِّ(٤)
وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ

يُقلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

أراد: بـ:العَشِيّ، والبَرْنِيّ، والصِّيصِيّ. وأخبرني المنذريّ عن ابن الأعرابي قال: النُّكب من(٥) الرياح أربعٌ: فنكباءُ الصَّبا والجَنُوب مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ، ونكباءُ الصَّبا والشَّمال مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لا مَطر فيها(٦) ولا خير، ونَكْبَاءُ الشَّمال والدَّبُور قَرَّةٌ، ونَكْبَاءُ الدَّبُور والجَنُوب حارَّة. قال: والمِعْجاجُ: هي التي تُثير الغُبار. ويقال: عجّ البعير في هديره يعجّ، فإن كررَّ هديره قيل عجعج. ويقال للناقة إذا زجرتها: عاجْ(٧). وقد عجعجتُ بها(٨). أبو عبيد عن الفرّاء: العَجَاجَةُ: الإبل الكثيرة. وقال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى. قال ابن حبيب: العَجَاج من الخيل: النجيب المسنّ. وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطَتَهُ(٩) من أهل الأرض، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنكَراً». قال شمر: العَجَاج من الناس نحو الرَّجَاج والرَّعاع؛ وأنشد:

يَرْضَى، إذا رَضِيَ النساءُ، عَجَاجَةٌ
وإذا تُعُمِّدَ عَمْدُهُ لم يَغْضَبِ

عمرو عن أبيه: عجّ: إذا صاح. وقال غيره: طريق عاجٌّ زاجٌّ: إذا امتلأ.

عجد، عنجد: قال الليث: العُجْدُ: الزَّبيب. قال: وهو حبّ العنب أيضاً، ويقال بل ثمرةٌ غير

---

(١) في اللسان: «أي: جاء الله بدَرِّه».

(٢) مع العين. وهو أرق. وزاد اللسان، موضحاً: «يقولون: هذا راعِجّ خرج مَعِجّ؛ أي: راعيّ خرج معي».

(٣) في اللسان: «المُطْعِمان».

(٤) قبله، كما في اللسان:
خالي لَقِيطٌ وأبو عَلِجِّ

(٥) في اللسان: «في».

(٦) في اللسان: «لا مطر فيه».

(٧) في الصحاح: «عاجِ» بالكسر.

(٨) في اللسان: «وقد عَجْعَجَ بالناقة: إذا عَطَفها إلى شيء، فقال: «عاجِ عاجِ».

(٩) زاد اللسان: «قال الأزهري: أظنّه شَرْطَتَه، أي: خياره، ولكنه كذا رُوي شَرِيطَتَه».

الزبيب شبيهةٌ به، ويقال بل هو العُنْجُد. ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضَّل، وعمرو عن أبيه قال: العُنْجُد: عَجْم الزبيب. قال: وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعتُ منه عُنْجُداً مُذْ جَهْرٌ فغاب عنّي. قال ابن الأعرابي: الجَهْر: قطعة من الدهر. وقال ابن دريد: العُنجدُ: رديء الزبيب، ويقال: عَنْجَد، ويقال بل هو حبُّ الزبيب. وقال الأصمعي: العَجَد: الغِربان، واحدته: عَجَدة. وقال الهذليّ[1] يصف خيلاً:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوَامٍ كأنَّها العَجَدُ

عجر: رُوي عن علي، رضي الله عنه، أنه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل على القتلى مع مولاه قَنْبَر، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع، فبكى ثم قال: «عزَّ عليَّ، أبا محمد أن أراكَ معفَّراً تحت نجوم السَّماء! إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري». قال أبو العباس محمد بن يزيد: معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أُسِرُّها. وأخبرني المنذري عن الكُدَيمي قال: سألت الأصمعيّ قلت: يا أبا سعيد، ما عُجَري وبُجَري؟ فقال: غمومي وأحزاني. وقال أبو عبيد: يقال: أفضيتُ إليه بعُجَري وبُجَري؛ أي: أطلعتُه من ثقتي به على معايبي. قال: وأصل العُجَر: العُروقُ المتعقِّدة في الجسد. والبُجَر: العروق المتعقّدة في البطن خاصّة. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قولهم: حدَّثته بعُجَري وبُجَري، فالعُجْرة: الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلْعة، والبُجْرَةُ نحوها؛ فيراد أخبرتُه بكلّ شيء عندي لم أستُرْ عنه شيئاً من أمري. وقال الأصمعي: عَجَر الفرسُ يعجُر[2]: إذا مدَّ ذنَبه يعدو. وقال أبو زُبَيد[3]:

مِن بينِ مُودٍ بالبسيطةِ يَعْجِرُ[4]

أي: هالكٍ قد مَدَّ ذنَبه. وقال أبو عبيد: فرسٌ عاجر؛ وهو: الذي يعجِرُ برجليه كقُماص[5] الحمار، والمصدر: العَجَران. وأما قول تميم ابن أبيّ بن مقبل:

جُردٌ عواجرُ بالألبادِ واللُّحُمِ[6]

فإنه يقول: عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالسِّمَن، وهي رافعةٌ أذنابَها من نشاطها؛ ورواه شَمِر:

أمّا الأداةُ ففينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ
جُرْدٌ عَوَاجِرُ بالألبادِ واللُّجُمِ

بالجيم[7]. قال: ويقال: للخيلُ عواجرُ بلُجمِها وألبادِها: إذا عَدَتْ وعليها سُروجُها وألبادُها وأداتُها؛ ورواه أبو الهيثم بالحاء. قال شمر: ويقال: عَجَر الريقُ على أنيابه: إذا عَصَب به ولَزِق، كما يَعجِر الرجلُ بثوبه على رأسه؛ وقال مزرِّد بن ضرار أخو الشمّاخ:

إذْ لا يزالُ نائساً[8] لُعَابُه
بالطَّلَوَان، عاجراً أنيابُه

قال: وقال الأصمعيّ: عَجَر الفرسُ يَعجِر عجراً: إذا مرَّ مرًّا سريعاً. وعَجَر عجراً: إذا مدّ ذنَبه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَجَر:

---

(١) هو صخر الغيّ، كما في اللسان والتاج.

(٢) «وعَجَرَ الفرسُ يَعْجِرُ» (التاج).

(٣) الطائي.

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان والتاج:
وَهَبْتُ مَطَاياهُم، فَمِنْ بينِ عائِبٍ
ومِنْ بينِ مُودٍ بالبسيطةِ يَعْجِرُ

(٥) في اللسان والتاج، «كقِماص» بكسر القاف. (را: قمص).

(٦) سيرد كاملاً في رواية شمر بعد سطرين.

(٧) أي: «واللُّجُم» فإنها رويت بالحاء والجيم.

(٨) في اللسان والتاج: «يابساً».

القُوّة مع عِظَم الجسد. قال: والعَجير، بالرّاء، غير معجمة، والفَحُول، والحَرِيك، والضعيف، والحصُور: العِنِّين. سلمة عن الفراء قال: الأعْجَرُ: الأحْدَبُ، وهو الأفْزَرُ، والأفْرَصُ، والأفْرَسُ، والأدَنُّ، والأثْبَجُ قال: والعجَّار: الذي يأكل العجاجير؛ وهي: كُتَل العجين تُلقى على النار ثم تؤكل. والعُجَّار: الصّريع الذي لا يُطاق جَنْبُهُ في الصّراع المُشْغزِبُ لِصَرِيعه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا قُطع العجين كُتَلا على الخِوَان قبل أن يُبسَط فهو المُشنَّق والعجاجير. سلمة عن الفراء قال: العَجْر: لَيُّكَ عُنقَ الرجل. وفي نوادر الأعراب: عجَر عنقَه إلى كذا وكذا يَعجِره: إذا كان على وجهٍ فأرادَ أن يرجعَ عنه إلى شيء خلفَه وهو يُنهى[1] عنه، أو أمرته بالشيء فعَجَر عنقَه ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك. وقال أبو سعيد في قول الشاعر[2]:

فلو كُنتَ سيفاً كان أثْرُكَ عُجْرَةً
وكنتَ دَدَاناً لا يُؤَيِّسه الصَّقْلُ[3]

يقول: لو كنت سيفاً كنتَ كَهاماً بمنزلة عُجْرَةِ التِّكّة لا تقطع شيئاً. وقال شمِر: يقال: عَجَرتُ عليه، وحَظَرت عليه، وحَجَرتُ عليه، بمعنًى واحد. وقال الفرّاء: جاء فلان بالعُجَر والبُجَر؛ أي: جاء بالكذب. وقال أبو سعيد: هو الأمرُ العظيم. وجاء بالعَجَارِيّ والبَجاريّ؛ وهي: الدّواهي. وقال أبو عبيدة: عَجَره بالعصا وبَجَره: إذا ضربَه بها فانتفخَ موضعُ الضَّرب منه. والعَجاريُّ: رؤوس العِظام؛ وقال رؤبة:

وَمِنْ عَجارِيهِنَّ كلَّ جِنْجِنِ

فخفّف ياء العجاريّ، وهو مشدّد. وقال أبو عبيد: العَجِيرُ: الذي لا يأتي النساء، وقال شمر: يقال: عَجِير وعِجِّير. وقال غيره: المعجَر والعِجار: ثوبٌ تلفُّه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجِلْبابها، وجمع المعجر: المعاجر، قال شمر: ومنه أُخِذ الاعْتِجار، وهو ليُّ[4] الثوب على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنَك. ورُوي عن النبي ﷺ أنه «دخل مكةَ يوم الفتح معتجراً بعمامةٍ سوداء»، المعنى: أنه لفَّها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها؛ وقال الراجز[5]:

جاءتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْوَاءَ تَخْدِي[6] بنَسِيجِ وَحْدِهِ

وقال الليث: المَعَاجِرُ: من ثياب اليَمن. قال: ومِعْجَرُ المرأة أصغر من الرِّداء وأكبر من المِقْنعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَجْرَاءُ: العصا التي فيها أُبَنٌ؛ يقال: ضربَه بعَجْراءَ من سَلَم. وقال الليث: حافرٌ عَجِرٌ: صُلب شديد؛ وقال المرّار[7]:

سَلِطُ السُّنْبُكِ ذو رُسْغٍ عَجِرْ[8]

قال: والأعجر: كلُّ شيءٍ ترى فيه عُقداً. قال: وكيسٌ أعجر؛ وهو: الممتلىء. وبطنٌ أعجرُ:

---

(١) في اللسان: «وهو مَنْهِيّ».
(٢) في اللسان (ددن) نسب القول إلى طُفَيل الغنوي.
(٣) الرواية، كما في اللسان (ددن):
لو كنتَ سيفاً كان أثْرُكَ جُعْرَةً
وكنتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرك الصَّقْل
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٤) الصواب: «وهو لَيُّ...».
(٥) في المقاييس (٤/ ٢٣١) القول منسوب إلى دُكَيْن.
(٦) في الصحاح واللسان: «سَفْوَاءَ تَرْدِي...».
(٧) هو مَرّار بن منقذ، كما في المقاييس (٤/ ٢٣١) واللسان.
(٨) صدره، كما في المقاييس:
سائلٍ شمراخه ذي جُبَبٍ
وعجزه، كما في اللسان:
سَلِطِ السُّنْبُكِ ذي رُسْغٍ عَجِرْ

ملآنُ، وجمعه: عُجَرٌ؛ وقال عنترة[١]:

أَبَنِي زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمْ
مُتَجَرِّداً[٢]، وبطونُكُمْ عُجَرُ؟

قال: والعُجرة: كلُّ عقدةٍ في الخشبة. والخَلَنْجُ في وشيهِ عُجَر، قال: والسيف في فرندِه عُجَر.

عجرد: عَجْرَد: اسم رجل. والعَجْرَدِيَّة: ضرب من الحَرُورِيَّة، قاله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: العَجْرَد: الغليظ الشديد، وناقة عَجْرَد، ومنه سمّي حَمَّاد عَجْرد. أبو عبيد عن الأصمعي: المُعَجْرِدُ: العُرْيان، رواه شمر لأبي عُبَيد: المعجرِد، قال شمر: وهو بكسر الرّاء. قال: وكأن اسم عَجْرَدٍ، منه مأخوذ. وقيل: العَجْرَد: الذكر؛ وأنشد شمر:

فشَامَ في وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدا

عجرف: قال الليث: العَجْرَفِيَّة: جفوة في الكلام، وخُرْق في العمل. ويكون الجمل عَجْرَفِيَّ المشي لسرعته. ورجلٌ فيه عَجْرفية، وبعيرٌ ذو عَجَارف[٣]. قال: والعَجْرُوف: دويبة ذات قوائم طِوال. ويقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه: عجروف. قال: وعجاريف الدهر: حوادثه؛ وأنشد:

لم يُنْسِنِي أُمَّ عمَّارٍ نَوًى قُذُفٌ[٤]
ولا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّيني

وتعجرف فلان علينا: إذا تكبّر، ورجلٌ فيه تعجرُف. والعجرفيّة، من سير الإبل: اعتراض في نشاط؛ وأنشد[٥]:

ومن سَيْرِها العَنَقُ المُسْبَطِرْ
رُ والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلَال

أبو عبيد: العَجْرَفِيَّةَ: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

عجرم: الليث: العُجْرُمة: شجرة عظيمة لها عُقَد كَهَنَات[٦] الكِعاب يتخذ منه القِسِيّ، وهي العُجْرُومة. وعَجْرَمَتُها: غِلَظُ عُقَدِها؛ وقال العجّاج:

نَوَاجِل مِثْلَ قِسِيّ العُجْرُمْ[٧]

قال: والعِجْرِم، أيضاً: دويّبة صُلْبة كأنها مقطوعة، تكون في الشجر وتأكل الحشيش. أبو عبيد عن الأموي: العِجْرم: القصير الغليظ من الرجال. وقال الليث: العَجَارِمِ من الدابة: مجتمع عُقَد بين فخذيه وأصلِ ذكره. والعُجْرُم: أصل الذكر. وإنه لمُعَجْرَمٌ: إذا كان غليظ الأصل. وقال غيره: ناقة مُعَجرمة: شديدة؛ وقال أبو النجم:

مُعَجْرَمَاتٍ بُزَّلاً سَغَابِلا

وقال ابن دريد: العَجْرَمة: العَدْو الشديد؛ وأنشد:

أَوْ سِيْد عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَة[٨]

---

(١) كما في الديوان (ص ١٦٤).

(٢) في الديوان واللسان: «مُتَخَدِّداً».

(٣) في اللسان: «ذو عجاريف».

(٤) الرواية، كما في اللسان:
لم تُنْسِنِي أُمَّ عمارٍ نَوًى قَذَفٌ

(٥) نسبه اللسان إلى أمية بن أبي عائذ.

(٦) لعلّها: «كهيئة» وهو المقصود. وعبارة اللسان: «لها عُقَدٌ كعُقَدِ...».

(٧) الرواية، كما الديوان (١/ ٤٥٧):
نَوَاجِلٍ مثلِ قِسِيِّ العُجْرُمِ
وقبله: بأَعْيُنٍ ساهِمَةٍ وَسُهَّمِ
وفي اللسان: «نواحلاً مِثْلَ قِسِيّ العَجْرِمِ».

(٨) في اللسان، ورد الشاهد، كما جاء في التهذيب، ثم أورد اللسان الشاهد برواية أخرى كالآتي:
أَمّا إذا يَعدو فثعلبُ جَرْيَةٍ
أو ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَة
ونسبه اللسان إلى عمرو بن معد يكرب، أو إلى الأسْعَر بن حمران.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل إذا بلغت الخمسين: عُجْرُمة وعَجْرَمة وعِجْرِمة، ونحوَ ذلك.

عجز: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٢٢]؛ قال الفرّاء: يقول القائل: كيف وصَفَهم الله أنّهم لا يُعجِزون في الأرض ولا في السماء، وليسوا في أهل السماء؟ فالمعنى: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز. وقال أبو إسحاق: معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض، ولا لو كنتم في السماء. وقال أبو العباس: قال الأخفش: معناه: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء؛ أي: لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء. قال أبو العباس: وقول الفرّاء أشهر في المعنى، ولو كان قال: ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين، لكان جائزاً. قلت: ومعنى الإعجاز: الفوت والسبق. يقال: أعجزني فلانٌ؛ أي: فاتني. وقال الليث: أعجَزني فلانٌ: إذا عَجزتَ عن طلبه وإدراكه. وقال الله[1] في سورة سبأ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١] وقرأه بعضهم: (مُعجِّزين) وقال الفرّاء: من قرأ معاجزين، فتفسيره: معاندين. وقال بعضهم: مسابقين، وهو قول الزّجّاج: ومن قرأ: معجِّزين فالمعنى: مثبِّطين عن الإيمان بها، من العجز، وهو نقيض الحَزْم. وأما الإعجاز فهو الفوت؛ ومنه قول الأعشى:

فذاكَ ولم يُعجِزْ مِنَ الموتِ ربَّهُ
ولكنْ أتاهُ الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

أبو عبيد عن أبي زيد: إنّه ليُعاجِز إلى ثقةٍ: إذا مالَ إليه. ويقال: فلانٌ يُعاجز عن الحقّ إلى الباطل؛ أي: يلجأ إليه. ويقال: هو يُكارز إلى ثقةٍ مُكارَزةً: إذا مال إليه. ورُوي عن عليٍ رضي الله عنه أنه قال: «لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نأخذْه، وإن نُمنَعْه نركبْ أعجاز الإبل وإنْ طالَ السُّرى»؛ القتيبيُّ: أعجاز الإبل: مآخيرها، جمع: عَجُز، وهو مركب شاقّ. قال: ومعناه إن مُنِعنا حقَّنا ركبْنا المشقَّة وصَبَرنا عليه وإن طال، ولم نَضجَرْ منه مُخِلِّين بحقِّنا. قلت: لم يُرِدْ عليٌّ رحمه الله بقوله هذا ركوبَ المشقَّة، ولكنّه ضربَ أعجازَ الإبل مثلاً لتقدُّم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقِّه، فيقول: إن قُدِّمنا للإمامة تقدّمنا، وإن مُنِعْنا حقَّنا منها وأُخِّرنا عنها صبرنا على الأثَرة علينا وإن طالت الأيام. وفي كلام بعض الحكماء: «لا تَدَبَّروا أعجازَ أمورٍ قد ولَّت صُدورها»، يقول: إذا فاتك الأمر فلا تُتبِعْه نفسَك متحسِّراً على ما فات، وتعزَّ عنه متوكِّلاً على الله. وقال الليث: العجوز: المرأة الشيخة، والفعل: عَجُزت تعجُز عَجْزاً. قلت: وروى أبو عبيد عن الكسائيّ: عجَّزت المرأةُ فهي معجِّز. قال: وبعضهم[2] عَجَزَتْ، بالتخفيف. وقال ابن السِّكّيت: عجَزت عن الأمر أعجِز عنه عَجْزاً ومَعجِزَة. قال: وقد يقال: عَجِزَتِ المرأة تَعْجَز: إذا عظُمت عَجِيزَتُها. وعَجَّزَتْ تُعَجِّز تَعْجِيزاً: إذا صارت عجوزاً. قال: وامرأةٌ معجَّزَة: ضخمةُ العَجِيزة. وقال يونس: امرأة معجَّزة: طعنت في السنّ. وامرأة معجَّزة: ضخمةُ العَجِيزة. وقال ابن السِّكّيت: تعجّزت البعيرَ: إذا ركبت عَجُزَه. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ، قال رجل من بني ربيعة بن مالك: «إنّ الحقَّ بِقَبَلٍ، فمَنْ تعدّاه ظَلَم، ومَنْ قَصَّر عنه عَجَز، ومن انتهى إليه اكتفى»؛ قال: لا أقول

(١) تعالى.

(٢) الصواب: «وبعضهم يقول:».

عَجزَ إلاّ من العَجِيزَة، ومن العَجْزِ عَجَز. وقوله: «بِقَبَلٍ»؛ أي: يَضِحُ[1] لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: «إنّ الحقَّ عارِي»[2]. قلت: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابّة: هي عَجُوزُه، وللزوج وإن كان حدثاً: هو شَيْخُها. وقلت لامرأةٍ من العرب: حالِبِي زوجَكِ. فتذمَّرتْ، وقالت: هلاّ قلت: حَالِبِي شَيخَكِ؟ ويقال للخمر إذا عَتُقت: عجوز. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الكلب: مسمار مَقبِض السيف. قال: ومعه آخرُ يقال له: العَجوز. وقال الليث: العجوز: نصل السيف. قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي. قال: والعجوز: القِبْلة. والعجوز: البقرة. والعجوز الخمر. ويقال للرجل: عجوز، وللمرأة: عجوز. قال: ويقال للمرأة: عجوزَةٌ، بالهاء، أيضاً. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: رجلٌ معجوز، ومشفوه، ومعروك، ومنكود: إذا ألِحَّ عليه في المسألة. وقال ابن دريد. فحلٌ عَجِيز وعجيس: إذا عَجَز عن الضراب. قلت: وقال أبو عبيد في باب العِنِّين: هو العَجِير بالرّاء، للذي لا يأتي النساء. قلت: وهذا هو الصحيح. وقال الليث: العَجِيزة: عجيزةُ المرأة خاصّةً. وامرأة عجزاء، وقد عَجِزَتْ عَجَزاً. قال: والجميع: عجيزات، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس. وقال ابن السِّكِّيت: عَجْزُ الرجلِ: مؤخّره، والجميع: الأعجاز؛ ويصلح للرَّجل والمرأة. وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة. أبو عبيد عن أبي زيد: العُجْز والعَجْز والعَجُز، وكذلك العُضْد والعضُد والعَضْد، ثلاثُ لغات. قال: وتعجّزت البعيرَ: ركبت عَجُزه. وقال الليث: العَجْزاءُ، من الرمال: حبلٌ مرتفعٌ كأنّه جَلَد، ليس برُكام رمل، وهو مَكرُمَةٌ للنبت، والجميع: العُجْز، لأنه نعتٌ لتلك الرَّملة. وقال غيره: عُقابٌ عَجْزاء: إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان؛ وقال الشاعر[3]:

عَجْزَاءُ[4] تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيَالَها[5]

ويقال لِدابرة الطائر: العِجازة. والعِجازةُ، أيضاً: ما تعظِّم به المرأة عجيزتها، ويقال: إعجازة، مثل العِظامة والإعظامة؛ قاله ابن دريد. أبو عبيد عن الكسائي: فلانٌ عِجزة ولد أبويه؛ أي: آخرهم، وَكذلك كِبْرَة ولد أبويه. قال: والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء. قال: وقال أبو زيد في العِجزة مثله. قلت: أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم. وقال الليث: العِجزة ابنُ العجزة، هو آخر ولدِ الشيخ. ويقال: وُلد لعجزة؛ أي: بعد ما كبِر أبواه. قال: ويقال: اتَّقِي الله في شيبتكِ وعَجْزكِ؛ أي: بعد ما تصيرين عجوزاً. وعجّز فلانٌ رأيَ فلان: إذا نسبه إلى خلاف الحزم، كأنّه نسبه إلى العجز. وأعجزتُ فلاناً: إذا ألفيتُه عاجزاً.

عجس: أبو عبيدٍ عن الفرّاء: عجسته عن حاجته: حبسته. وقال أبو عبيدة: عَجَسني عَجَاساءُ الأمورِ عنكَ. وقال: ما منعك فهو العَجَاساء. أبو عمرو: العَجاساءُ، من الإبل: الثقيلة العظيمة الحوساء، الواحدة: عَجَاساء، والجميع: عَجَاساء. قال: ولا يقال: جَمَلٌ

(١) في اللسان: «واضحٌ».
(٢) على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون في الوقف.
(٣) الأعشى، كما في الديوان (ص ٦٥).
(٤) في الديوان: «فتخاء»؛ وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٥) صدره، كما في الديوان:
وكأنما تبع الصُّوَارَ بِشَخْصِها

عَجاساء؛ قال: والعَجاساء، يمدُّ ويُقصَر؛ وأنشد:

وطافَ بالحوضِ عَجَاسَا حُوسُ

قال أبو الهيثم: لا نعرف العَجَاسا، مقصورة. وقال شمر: عَجَاساء الليل: ظُلمتُه المتراكبة؛ ومن الإبل: الضِّخام، يقال للواحد والجميع: عَجاساء؛ وأنشد قول الراعي(١):

وإنْ بَرَكَتْ (٢) منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ، أَشْلَى العِفَاسَ وَبَرْوَعَا(٣)

يقول: إذا استأخرتْ من هذه الإبل عَجاساءُ، دعا هاتين الناقتين فتبعتْهما الإبل. أبو العباس أحمد بن يحيى: العُجوس: آخر ساعةٍ من الليل؛ والعُجوس، أيضاً: مَشْيُ العاجساء، وهي النّاقة السمينة تتأخر عن النُّوق لثقل قَتَالها؛ وقَتالها: لحمها وشحمها. وقال ابن الأعرابي: العُجْسَة: السَّاعة من الليل، وهي الهُتْكة، والطَّبِيق. أبو عبيد عن الأصمعي: المعجِس والعِجْس: مَقبض الرامي من القوس، وقال الكسائي: العَجْس والعُجْس والعِجْس، واحد. وقال الليث: العَجْس: شدَّة القبض على الشيء. أبو عبيد عن الأحمر: لا آتيك سَجيسَ عُجَيسٍ؛ ومعناه: الدَّهر؛ وأنشد:

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبَانَ لساني

أي: لا آتيك أبداً. وهو مثل قولهم: «لا آتيك الأزلمَ الجذَع»، وهو الدَّهر. وقال غيره: تعجَّسَت بيَ الراحلةُ وعَجَستْ بي: إذا تنكَّبَتْ به عن الطريق من نشاطها؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

إذا قال حَادِينا: أيَا! عَجَسَتْ(٤) بنا
صُهَابِيَّةُ الأعرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويُروى: «عجَّستْ بنا» بالتشديد. أبو زيد: يقال هذه أرضٌ مضبوطة؛ أي: قد عمَّها المطر. وقد تعجَّسَتْها غيوث؛ أي: أصابتها غيوث بعد غيوث فتثاقلت عليها. وفي نوادر الأعراب: تعجَّسَه عِرقُ سَوءٍ وتعقَّله وتثقَّلَه: إذا قصَّر به عن المكارم. وروى ابن شميل في حديث: «يتعجَّسكم عِندَ أهل مكة»، قال النضر: معناه يضعُف رأيَكم عندهم. وقال الليث: عَجْزُ القوس وعَجْسُه.

عجف: أبو زيد: عَجَفْتُ نفسي عن الطعام أعجِفُها: إذا حبستَ نفسَك عنه وأنتَ تشتهيه لتُؤْثِر به غيرك. ولا يكون العَجْف إلاّ على الجوع والشَّهوة. قلت: وهو التَّعجيفُ، أيضاً؛ وهو قول الرّاجز(٥):

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

وقال ابن الأعرابي: عَجَفتُ(٦) نفسي على المريض: إذا أقمتَ على تمريضه. وعَجَفْتُ نفسي على أذى الخليل: إذا لم تَخْذُلْه؛ وقال الرّاجز:

إنّي، وإنْ عَيَّرتِنِي نُحُولي(٧)

---

(١) يصف إبلاً وحاديها.

(٢) في الصحاح: «إذا بَرَكَتْ»، وفي الديوان (ص ١٧٠) مطابق ما في التهذيب.

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٩) واللسان:

إذا سَرَحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ، نامَ خَلْفَها
بِمَيْثَاءَ، مِبْطَانُ الضُّحى غيرَ أرْوَعا

(٤) في الديوان (ص ٥٥٤): «عَسَفَتْ»؛ وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. لكنّ رواية التكملة واللسان تطابقنا ورواية التهذيب.

(٥) سلمة بن الأكوع، كما في اللسان.

(٦) مضارعه، كما في اللسان: «يعجِف».

(٧) بعده، كما في اللسان:

أو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وطُولي
لأعْجِفُ النفسَ على الخليلِ
أعْرِضُ بالسُّودِ وبالتَّنْويلِ

لأَغـجِـفُ الـنـفـسَ عـلـى خـلـيـلـي

وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفاً: إذا احتملتَ عنه[1] ولم تؤاخذه. وقيل التعجيف: سوء الغذاء والهزال. وسيفٌ معجوف: إذا كان دائراً لم يُصقَل؛ وقال كعب بن زهير:

وكـأنَّ مَـوْضِـعَ رَحْـلِـهـا مِـنْ صُـلْـبِـهـا
سَـيْـفٌ تَـقَـادَمَ عَـهْـدُهُ[2] مَـعْـجُـوفُ

وقال ابن دريد: العَجَف: غلظ العظام وعَرَاؤها من اللحم. وتقول العرب: أشدُّ الرجال الأعجَف الضخم. وقال الليث: العَجَف: ذهاب السِّمَن. والذكر: أعجف، والأنثى: عجفاء، والجميع: عِجافٌ في الذُّكران والإناث، والفعل: عَجُف يَعجُف عَجَفاً. قال: وليس في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعها على فِعال، غير أعجف وعَجفاء، وهي شاذّة، حَمَلوها على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف. وجاء أفعل وفعلاء على فعُل يفعُل في أحرف معدودة، منها عجُف يعجُف فهو أعجف، وأدُم يأدُم فهو آدم، وسمُر يَسمُر فهو أسمر، وحَمُق يحمُق فهو أحمق، وخَرُق يخرُق فهو أخرق. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء: يقال: عَجُف وعجِف، وحَمُق وحَمِق، ورعُن ورعِن، وخَرُق وخرِق، وقال ابن الأعرابيّ في قوله:

وَلَا تُـمَـيْـراتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ[3]

قال: التَّعجِيف: أن ينقل قُوتَها إلى غيرها قبل أن تشبع من الجدوبة. قال: والعُجوف: مَنْع النَّفس من المقابح. والعُجوف، أيضاً: تَرْكُ الطعام. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿يأكلُهنّ سَبْعٌ عِجَاف﴾ [يوسف: ٤٣] هي الهَزلى التي لا لحمَ عليها ولا شحم، ضُربت مثلاً بسبع سنين، لا قَطْرَ فيها ولا خِصب.

عجل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧] قال الفرّاء: خلق الإنسانُ من عَجَل وعلى عَجَل، كأنك قلت: بِنيتُه العَجَلة وخِلْقتُه العَجَلة وعلى العجلة، ونحو ذلك قال أبو إسحاق: خُلِق الإنسان من عجل وخُلِقَ الإنسانُ عَجُولاً، خُوطِبَ العربُ بما تَعقِل؛ والعربُ تقول للذي يُكْثِر الشيء: خُلِقْتَ منه، كما يقال خُلِقتَ من لعِب: إذا بُولغ في وصفه باللَّعب. وقال ابن اليزيديّ: سمعتُ أبا حاتم يقول في قوله: ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ أي: لو يعلمون ما استعجلوا، والجوابُ مضمر. وروى أبو عُمر عن أبي العباس أنه قال: العَجَل: العَجَلة. قال: والعَجَل: الطِّين؛ قاله ابن الأعرابي. وقال ابن عرفة: قال بعض الناس: خُلِق الإنسان من عجل؛ أي: من طين؛ وأنشد:

والنَّخْلُ يَنْبُتُ بينَ الماءِ والعَجَلِ[4]

قال: وليس عندي في هذا حكايةٌ عمّن يُرجَع إليه في علم اللغة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: تقول: عَجِلتُ الشيء؛ أي: سبقته. وأعجلته: استحثثته. وأما قول الله تعالى: ﴿ولو يُعَجِّلُ اللَّهُ للناس الشَّرَّ استعجالَهُم بالخير لَقُضِيَ إليهم أجَلُهم﴾ [يونس: ١١] فإن الفرّاء قال: معناه: لو أُجيبَ الناسُ في دُعاء أحدهم على ابنه، وشبيهه في قوله: لعنكَ اللَّهُ وأخزاكَ وشِبْهه[5]، لَهَلَكُوا. قال: ونُصب

---

(١) في اللسان: «عَنْه».
(٢) في الديوان (ص ١١٦): «جفْنُهُ».
(٣) مرّ ذكره.

(٤) صدره، كما في التكملة واللسان:
والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ
(٥) في اللسان: «وأخزاكَ اللهُ وشِبْهه..».

قوله استعجالَهم بوقوع الفعل وهو يُعَجِّل. وقال أبو إسحاق: نصب استعجالهم على نعت مصدرٍ محذوفٍ، المعنى: ولو يعجِّل الله للناس الشرَّ تعجيلاً مثل استعجالهم. وقال القتيبيّ: معناه: لو عجَّل اللّهُ للناس الشرَّ إذا دَعَوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمةَ لقُضِي إليهم أجلُهم؛ أي: ماتوا. قلت: المعنى: ولو يعجل الله للناس الشرَّ في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعَوه بالخير لهلكوا. وقوله عزّ وجل: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾ [الإسراء: ١٨] العاجلة: الدُّنيا، والآجلة: الآخرة. والعاجل: نقيض الآجل، عامٌّ في كل شيء. وقال الليث: العَجَل: ما استُعجِل به من طعامٍ فقدِّم قبل إدراك الغَداء؛ وأنشد:

إنْ لم تُغِثْني أكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلاً
كلُقمةٍ وقعتْ في شِدقِ غَرْثانِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: العُجالة: ما تعجَّلتَه. وقال اللحياني: «الثيِّبُ عُجالة الراكب»: تَمرٌ بسَويق[1]. وقال ابن شميل: العجاجيل: هَنَاتٌ من الأقِطِ يجعلونها طِوالاً بغلظ الكفِّ وطولها، مثل عجاجيل التَّمر والحيس، والواحد: عُجَّال. ويقال: أتانا بعُجَّال وعِجَّول؛ أي: بجُمعةٍ من التمر قد عُجِن بالسَّويق أو بالأقط. قلت: والإعجالة: اللَّبَن الذي يعجِّله المعجِّل إلى أهله إذا كانت إبله في العَزيب قبل ورود الإبل، وجمعها: الإعجالات؛ قال الكُميت:

أتَتْكُمْ بإعْجَالاتِها، وَهْيَ حُفَّلٌ
تَمُجُّ لكم قبلَ احتِلابٍ ثُمالَها

يخاطِب اليَمَنَ يقول: أتتكم مودَّةُ مَعَدٍّ بإعجالاتها. والثُّمالُ: الرَّغْوَة؛ يقول: لكم عندنا الصَّريحُ لا الرَّغْوة. قلت: والذي يجيء بالإعجالة من الإبل في العَزيب يقال له: المعجِّل؛ وقال الكميت:

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون، ولم
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وقال الأصمعيّ: العُجَيلى: ضرب من السير سريع؛ قال الشاعر:

يَمشي العُجَيلَى والخَنيفَ ويَضبِرُ[2]

والعِجْلة: ضربٌ من النَّبتْ؛ ومنه قوله:

ذا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ ضاحِي[3]

أبو عبيد: العَجَلة: الخشبة المعترضة على النعامتين، والغَرْبُ معلَّقٌ بالعَجَلة. النضر: المِعجال، من الحوامل: التي تضع ولدَها قبلَ إناه. وقد أعجلَتْ فهي مُعْجِلة، والولد مُعْجَل. والمعاجيل: مختصَرات الطُّرق، يقال: خُذْ مَعاجيل الطُّرق فإنَّها أقرب. وفي النوادر: أخذتُ مستعجِلةً من الطريق، وهذه مستعجِلات

(١) يُضرب هذا في الحثّ على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها. (مجمع الأمثال). و«عجالة الرّاكب: تمرٌ بسَويق. والعُجَالة: ما تزوّده الراكبُ مما لا يُتعِبه أكله كالتمر والسّويق لأنه يستعجله، أو لأن السفر يُعجِله عمّا سوى ذلك من الطعام المُعَالَج، والتمر عُجَالة الرّاكب». (اللسان: عجل) و(فصل المقال، ص ٢٧٢).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
يمشي المُجَيْلَى من مخافةِ شَدْقَمٍ
يمشي الدِّفِقَى والخنيفَ ويَضْبِرُ

(٣) وفي اللسان (دفق): «يمشي الدِّفِقَى» بكسر الدال. قبله، كما في اللسان:
عليكَ سِرْدَاحاً مِنَ السِّرْدَاحِ

الطريق، وهذه خُدعة من الطريق، ومَخدَع، ونَفَذٌ من الطريق، ونَسَم، ونَبَق وأنباق، كلُّه بمعنى القُربة والخُضرة؛ ومن أمثال العرب: «لقد عَجِلَتْ بأيْمِكَ العَجول»؛ أي: عَجِل بها الزَّواج. والإعجال، في السير: أن يَثِبَ البعير إذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه. يقال: جملٌ مِعجالٌ وناقةٌ مِعْجَالٌ. وقال الرّاعي يصف راحلته:

فلا تُعْجِلُ(١) المَرْءَ قبلَ الوُرُو
كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

وقال أبو عبيد: رجلٌ عَجِل وعَجُل، لغتان؛ وقاله ابن السِّكّيت وغيره. وقال الليث: الاستعجال والإعجال والتعجُّل، واحد؛ قلت: هي بمعنى الاستحثاث وطلب العَجَلة. ورجل عَجْلان وامرأة عَجْلَى، وقوم عِجَالٌ وعَجَالَى وعُجالَى. والعَجَلُ: عَجَل الثيران، واحدته: عَجَلة. والعَجَلة: المَنْجَنون الذي يُستَقَى عليه. وقال أبو عبيدة: العِجْلَة: القِربة. وقال ابن الأعرابي: العِجلة: المزادة. والعِجلة: شجرة. والعِجلة: الدُّولاب، أيضاً؛ قال: وأنشدني المفضّل في صفة فرس:

عَرِقَتْ وأنجى نحرُها فكأنما
خَلْفي وقُدّامي عُجَيلةُ مُخْلِفِ

قال: أنجى: إذا استخرج عرقَ فرسه. والعَجُول، من الإبل: الواله التي فَقدتْ ولدَها، وهي الثَّكْلى من النساء؛ وجمعه عُجُل؛ وقال الأعشى:

يَدْفَعُ بالرَّاحِ عنهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ(٢)

أبو عبيد عن الكسائي: ولدُ البقرة: عِجْل، والأنثى: عِجْلَة، ويقال: عِجَّوْلٌ، وجمعه: عجاجيل. وقال أبو حاتم: يُجمع العِجْل: عِجَلَة. وقال أبو خيرة: هو عِجلٌ حين تضعُه أمُّه إلى شهر، ثم بَرغَزٌ وبُرغُزٌ نحواً من شهرين ونصف، ثم هو الفرقد.

عجلز: الليث: العِجْلِزة: الفرس الشديدة الخَلْق. وقال بعضهم: أُخذ هذا من جَلْز الخَلْق، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما، ونحوُ ذلك قد يجيء، وهو متباين في أصل البناء. ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل: عِجْلِز، وللناقة: عِجْلِزة، وهذا النعت في الخيل أعرف. قلت: وعِجْلِزةُ: اسم رملة معروفة بحذاء حَفَرِ أبي موسى، وتُجمع: عَجَالز، ذكرها ذو الرمّة فقال:

مَرَرْنَ على العَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وأَدَّيْنَ الأَوَاصِرَ والخِلالا

الحرّاني عن ابن السِّكّيت: ناقة عِجلزة وعَجْلزة. قال: قيس تقول: عِجلزة، وتميم: عَجْلزة.

عجلط: قال الليث: يقال للبن إذا خثر جدًّا وتكبّد: عُجَلِط وعُجَلِد(٣) وعُجَالط؛ وأنشد:

إذا اصْطَبحتَ(٤) رائباً عُجَالِطا
مِنْ لَبَنِ الضَّأْنِ فَلَسْتَ سَاخِطَا

ونحواً من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو وهو العُثَلِط، والعُكَلط.

عجم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

---

(١) في الديوان (ص ١٠٢): «ولا تعجل».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٧):
حتى يظلَّ عميدُ القومِ مُتَّكِئاً

(٣) في الصحاح (عجلد): ورد: «العُجَلِد والعُجَالِد: اللبن الخاثر».
(٤) في اللسان (عجلط): «إذا اصْطَحَبْتَ...».

﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] قال الفرّاء: قرىء: «أأعْجَمِيٌّ وعربيٌّ» بالاستفهام، وجاء في التفسير: أيكونُ هذا الرسول عربيًّا والكتابُ أعجَميٌّ؟ قلت: ومعناه أن الله قال: ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا: هلاّ فصلت آياته عربيَّةً مفصَّلَةَ الآي؛ كأنَّ التَّفصيل للسان العرب، ثم ابتدأ فقال: أأعْجَمِيٌّ وعربيّ؟ حكايةً عنهم، كأنهم يعجبون فيقولون: كتابٌ أعجميٌّ ونبيٌّ عربيٌّ، كيف يكون هذا؟ فكان أشدُّ لتكذيبهم. وقال الفرّاء: وقراءة الحسن بغير استفهام، كأنّه جعله من قِبَلِ الكَفَرَة. والأعجم والأعجمي: الذي لا يُفصِح وإن كانَ عربيَّ النَّسب. والعَجَميّ: الذي نسبته إلى العجم وإن كان يفصح. وقال أبو إسحاق: يُقرأ (أأعجميٌّ) بهمزتين، ويقرأ (آعْجميٌّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصةً لأن بعدها عيناً وهي ساكنة، ويقرأ (أَعَجَميٌّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة. قال: وقرأ الحسن: (أَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ)، بهمزة واحدة وسكون العين. قال: وجاء في التفسير أن المعنى: لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلاّ بُيِّنت آياته أقرآنٌ أعجميٌّ ونبيٌّ عربيّ. ومن قرأ (آعْجَمِيٌّ) بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللِّسان الأعجميّ. تقول: هذا رجلٌ أعجميٌّ: إذا كان لا يُفصح، كان من العجم أو من العرب. ورجُلٌ عَجَميٌّ: إذا كان من الأعاجم، فصيحاً كان أو غير فصيح. قال: والأجود في القراءة: (آعْجَمِيٌّ) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم، ألا ترى قوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا﴾ [فصلت: ٤٤] ولم يقرأْهُ أحد عَجَميًّا. وأما قراءة الحسن (أَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ) فعلى معنى: هلاّ بيِّنت آياته فجعل بعضُه بياناً للعجم، وبعضه بياناً للعرب. قال: وكلُّ هذه الأوجه الأربعة سائغة في العربيّةِ والتفسير. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه سُئل عن حروف المعجم: لم سمِّيَتْ مُعجماً؟ فقال: أمّا أبو عمرو الشيبانيّ فيقول: أَعْجَمت: أَبْهَمت. قال: والعَجَميّ مُبهَم الكلام لا يتبيَّن كلامه. قال: وأما الفرّاء فيقول: هو من أعجمت الحروف. قال: ويقال: قُفل مُعْجَم، وأمرٌ معجَمٌ: إذا اعتاص. قال: وسمِعتُ أبا الهيثم يقول: مُعجَم الخطّ؛ هو: الذي أعجَمه كاتبُه بالنُّقط. تقول: أعجمتُ الكتابَ أُعجِمُه إعجاماً، ولا يقال: عجَمتُه، إنّما يقال: عَجَمتُ العود: إذا عَضِضتَه لتعرف صلابتَه من رَخاوته. قال: والعَجْمُ: عضٌّ شديدٌ بالأضراس دونَ الثنايا. قال: وكانوا يعجُمونَ القِدحَ بين الضِّرسين إذا كان معروفاً بالفَوز ليؤثروا فيه أثراً يعرفونه به. وفي الحديث: «العَجْماءُ جُرْحُها جُبَار»، قال أبو عبيد: أراد بالعجْماء: البهيمةَ؛ سمِّيت عجماءَ لأنَّها لا تتكلَّم. قال: وكلُّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجَمُ ومُستعجِم. قال: ويقال: قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه: إذا التبس عليه فلم يتهيَّأ له أن يمضيَ فيه. وقال الحسن: «صلاة النَّهار عَجْماء»، معناه: أنه لا يُسمَعُ فيها قراءة. قال: ومعنى قوله: قوله: «العَجْماء جُرحُها جُبارٌ» البهيمة تنفلت فتصيب إنساناً في انفلاتها، فذلك هَدَرٌ؛ وهو معنى الجُبَار. وقال غيره: العَجَم، جمع: العجَميّ، وكذلك العرب جمع: العربيّ. ونحو هذا من جمعهم اليهوديَّ والمجوسيَّ اليهودَ والمجوسَ. والعُجْم، جمع: الأعجم الذي لا يُفصِح، ويجوز أن يكون جمعَ العَجَم، فكأنّه جمع الجَمْع. وكذلك العُرْب جمع العرب، يقال هؤلاء العرب والعَجَم، وهؤلاء العُرب والعُجْم؛ قال ذو الرُّمَّة:

ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ(١)

فأراد بالعُجْم جمع العَجَم، لأنّه عطف عليه العَرَب. وقال الليث: المُعْجَم: الحروف المقطّعة، سمّيت معجَماً لأنها أعجمية. قال: وإذا قلت: كتابٌ معجَّم فإنّ تعجيمَه تنقيطه، لكي تستبين عُجمتُه وتَضِحَ. قلت: والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبْيَن وأوضح. وقال ابن السّكّيت وغيره: العَجَمْ: نَوى التمر والنَّبِق، الواحدة: عَجَمة. والعَجَمُ: صِغار الإبل، ويجمع: عُجوماً. والعَجْمْ: العَضّ؛ وقال في قول علقمة:

سُلَّاءَةٌ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لها
ذو فَيْئَةٍ، من نَوَى قُرّانَ، مَعْجُومُ

قال ابن السّكّيت: معنى قوله «غُلّ»؛ أي: أُدخِل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النُّسور. وشَبَّه النسورَ بنوى قُرّانَ لأنَّها صِلاب، قال: وقوله: «ذو فيئة» يقول: له مَرجوع. ولا يكون ذلك إلاّ من صلابته؛ وهو أن يُطعم البعير النَّوى، ثم يفتّ بعره فيخرج منه النوى يُعلَفه مرة أخرى، ولا يكون ذلك إلاّ من صلابته. قال: وقوله: «معجوم» يريد: أنه نوى الفم، وهو أجود ما يكون من النوى؛ لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ. قال: وخَطَبَ الحجّاجُ يوماً فقال: «إنّ أمير المؤمنين نكب كنانتَه فعَجَم عيدانها عُوداً عُوداً فوجَدني أمرَّها عوداً»، يريد: أنه قد رازَها بأضراسه ليمتحنَ صلابتها؛ وقال النابغة(٢):

فظَلَّ يَعْجُمُ أعْلَى الرَّوْقِ، مُنْقَبِضاً(٣)

أي: يعُضّ أعلى قَرنه وهو يقاتله. ويقال: فلانٌ صُلْبُ المَعْجَمة؛ وهو: الذي إذا جرّسته الأمورُ وُجِد صُلباً. شمر عن ابن الأعرابي: ناقة ذات مَعْجَمة؛ أي: ذات صلابة وشِدّة؛ وأنشد بيت المرّار:

جِمَالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ، ونُوقٌ
عَواقِدُ أمْسَكَتْ لَقَحاً، وحُولُ

وقال غيره: ذاتُ مَعْجَمَةٍ؛ أي: ذاتُ سِمَن، وأنكره شمر. وقال الليث: يقول الرجل للرجل: طال عهدي بك، ما عجمَتْكَ عيني منذ كذا وكذا؛ أي: ما أخذَتْك. وقال اللحياني: رأيت فلاناً فجعَلَتْ عيني تَعجمُه؛ أي: كأنّها لا تعرفه ولا تمضي في معرفته كأنّها لا تُثبته. وقال أبو داود السِّنْجيّ: رآني أعرابيٌّ فقال لي: تعجُمُكَ عيني؛ أي: يتخيّل إليّ أنّي رأيتك. قال: ونظرت في الكتاب فعجَمتُ؛ أي: لم أقِفْ على حروفه؛ وأنشد(٤):

عَلَى أنَّ البَصِيرَ بها، إذا ما
أعارَ(٥) الطَّرْفَ، يَعْجُم أو يَفِيلُ(٦)

واستعجَمتْ على المصلّي قراءتُه: إذا لم تَحضُره. والإبل تسمَّى: عواجمَ وعاجماتٍ، لأنها تعجُم العظام؛ ومنه قوله(٧):

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):
دِيارُ مَيَّةَ إذْ مَيٌّ تُساعِفُنا

(٢) الذبياني.

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١):
في حالِكِ اللَّوْنِ صَدقٍ، غيرِ ذي أوَدِ

(٤) لأبي حَيّة النُّمَيْريّ، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «أعاده».

(٦) قبله، كما في اللسان:
كتحبيرِ الكتابِ بكفّ، يوماً
يهوديٍّ يُقارِبُ أو يَزِيلُ

(٧) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٣٣).

وكُنْتُ كعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ[١]

وقال أبو عبيدة: فحلٌ أعجم: يهدر في شِقشقةٍ لا ثُقْب لها، فهي في شدقه لا يَخرجُ الصَّوتُ منها. وهم يستحبُّون إرسالَ الأخرس في الشَّول؛ لأنه لا يكاد يكون إلاّ مئناثاً. قال: والعَجَمات: صخور تنبت في الأودية؛ وقال أبو دُوَاد[٢]:

عَــذْبٌ كــمــاءِ الــمُــزْنِ أَنــــ

زَلَــه مِــنَ الــعَــجَــمَــاتِ، بــارِدْ

يصف ريقَ جاريةٍ بالعُذوبة. ورُوي عن أمّ سلمة أنها قالت: «نهانا النبيّ ﷺ أن نَعجُمَ النَّوَى طَبْخاً»، وهو أن يُبالغَ في طبخِه وإنضاجِه حتّى يتفتَّتَ النَّوَى ويفسُدَ. قال القتيبيّ: معناه أنه أن[٣] يبالغ في طبخه وإنضاجه. قال: ورأى أن تؤخذ حلاوته عفواً، يعني: حلاوة التمر ولا يبلغ في ذلك النوى، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن فيذهب قوّته إذا أنضج، أو لأنّه يُفسِد طعم السُّلافة. وقال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه أبو العباس: العَجْمِيّ من الرجال: المميِّز العاقل. قال: والعَجوم: الناقة القويّة على السَّفر. وقال أبو عمرو: ناقة عَجَمجمةٌ: شديدة؛ وأنشد:

بــاتــت تُــبــارى[٤] وَرِشــاتٍ كــالــقَــطــا

عَجَمْجَمَاتٍ خُشُفاً[٥] تحت السُّرَى

الوِرِشات: الخِفاف. والخُشُف: الماضية في سيرها بالليل. ومن باب عجم: قال أبو زيد: يقال إنه لتعجُمك عيني؛ أي: كأنّي أعرفُك. ويقال: لقد عجموني ولَقَطوني: إذا عرفوك. وقال أبو العباس: أنشدنا ابنُ الأعرابيّ لِجُبَيْهاء[٦]:

فــلــو أنّــهــا طَــافــتْ بِــظِــنْــبٍ مــعــجَّــمٍ

نفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ[٧]

قال: المُعَجَّم: الذي قد أُكلَ حتّى لم يَبقَ منه إلاّ قليل. والظِّنْبِ: أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه.

عجمض: ابن دريد: العَجَمْضَى: ضرب من التمر.

عجن: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُجْن: أهل الرُّخاوة من الرجال والنساء. يقال للرجل: عجينة وعَجين، وللمرأة: عجينة، لا غير، وهو الضعيف في بدنه وعقله. قال: والعُجُن: جمع: عاجن؛ وهو: الذي أسنَّ فإذا قام عجنَ بيديه. يقال: خَبزَ وعَجَن، وثَنَّى وثَلَّث، ووَرَّص، كلّه من نعت الكبير. وقال الليث: العَجَّان: الأحمق. ويقال: إن فلاناً ليعجن بمرفقيه حُمقاً. قلت: وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر: يا عَجَّان إنّك لتَعجِنُه. فقلت له: ما يَعْجِنُ وَيْحَكَ؟ قال: سَلْحه. فأجابه الآخر: أنا

---

(١) عجزه، كما في ديوان الهذليين:

بــأطــرافِــهِ حــتــى اســتَــدَقَّ نُــحــولُــهــا

(٢) هو أبو دؤاد الإيادي.

(٣) في الجملة التباس، والمراد ألاّ يبالغ في طبخه وإنضاجه.

(٤) في الصحاح: «يُبَارِي».

(٥) في الصحاح: «خُشُفاً»، وزاد في الهامش (رقم: ٢): «في المخطوطة: «خشْفاً»».

(٦) هو جبيها، أو جُبيها، أو جبيهاء الأشجعي، واسمه يزيد بن عبيد، ويقال يزيد بن حميمه بن عبيد... بن أشجع، شاعر أموي مُقِلّ. (الأغاني: ١٦/١٤٦)، وفي التاج (ظنب) أورد الشاهد، ونسبه إلى جبيهاء «الأسديّ» نفسه.

(٧) بعده، كما في التكملة والتاج (ظنب):

لَجَاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ لَجَّهَا

عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

أعجِنْه وأنتَ تَلْقَمُه[١]. أبو عبيد عن الكسائي: يقال: عَجِنت الناقةُ تعجنُ عَجناً: إذا سمنَتْ. وقال الليث: العَجْناء: الناقة الكثيرة لحم الضَّرع مع قلّة لبنها، بيّنة العَجَن، قال: والمتعجِّن: البعير المكتنز سِمَناً، كأنه لحمٌ بلا عظم. قال: والعِجان، معروف، وهو آخر الذكر ممدود في الجلد، والجميع: العُجُن، وثلاثة أعجنة؛ وأنشد:

يَمُدُّ الحبلَ مُعْتَمِداً عليه
كأنَّ عِجانَهُ وَتَرٌ جَديدُ

وقال غيره: والعِجان: العُنق بلغة قوم من اليمن؛ وأنشد بعضُهم:

يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجانِ
عِجانُها أطْوَلُ من سِنانِ

وعِجَانُ المرأة: الوَتَرَةُ التي بين قُبُلها وثَعْلَبَتِها. وقال اللحياني: عجَنت الرجلَ: إذا أصبتَ عِجَانه. وقال ابن الأعرابي: عَاجِنَةُ المكان: وسطُه؛ وأنشد للأخطل:

بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فلم يَسِيروا[٢]

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال: أعْجَنَ الرجلُ: إذا ركب العَجْناء؛ وهي السَّمينة. وقد عجِنَتْ عَجَناً. وأعجَن: إذا جاء بولدٍ عجينةٍ، وهو الأحمق. وأعجن: إذا أسَنَّ فلم يَقُمْ إلاّ عاجناً. وأعجنَ: إذا وَرِمَ عِجانُه، وهو الخطُّ الذي بين أُدافه وثعلبتِه، قال: والمعجون[٣]: المجبوس من الرجال. أبو الهيثم عن نُصير: من الضُّروع الأعجَن. قال: والعَجَن: لحمة غليظة مثل جُمْع الرجُل جِبالَ فِرقَتَي الضَّرّة، وهو أقلُّها لبناً وأحسنُها مَرْآة. قال: وقال بعضهم: تكون العَجْناء غَزيرة وبكيئة[٤]. وقال ابن السِّكِّيت: العَجْنُ: مصدر عجنت العجين. والعَجَن: عيبٌ يصيب الناقةَ في حيائها، وهو شبيهٌ بالعَفَل، يقال: ناقة عَجْناء. وقال ابنُ دريد: العَجِنة والعَجْناء، من الإبل: التي يَرِمُ حياؤها فلا تلقح. قال: والمعتجِنة: التي قد انتهت سِمَناً.

عجنجرة: الليث: العَجَنْجَرة[٥]: غلاف القارورة.

عجنّس: قال الليث: العَجَنَّس: الجمل الضخم؛ وأنشد[٦]:

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسا
إذا الغُرابَانِ به تَمَرَّسَا

عجه: أهمله الليث. وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل: عَجَّهْتُ بين فلان وفلان، معناه: أنه أصابهما[٧] حتى وقعت الفُرْقة بينهما. قال: وقال أعرابيّ: أنْدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فلانٍ، لقد عَجَّهَ بين ناقتي وولدها. قلت: وهذا حرفٌ غريب لا أحفظه لغير النضر، وهو ثقة.

عجهرة: (را: عيجهور).

عجهن، عجاهن: قال الليث: العُجاهن: صديق الرجل المُعْرِس الذي يجري بينه وبين

---

(١) زاد اللسان: «فأفحمه».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٦٩):
وشَجْرَ غيرُهُمْ عنها فساروا

(٣) في اللسان: «والمَجِيْن».

(٤) في اللسان: «وتكون بكيئة».

(٥) في اللسان: العنجرة.

(٦) في الصحاح (عجس) الإنشاد منسوب إلى العجّاج، وقد أدرج الشاهد في ديوان العجاج، في الملحقات المستقلة (٢/ ٢٩٧)، وفي اللسان: (عجنس): منسوب إلى جُرَيّ الكاهلي.

(٧) الصواب، كما في اللسان: «أنه أصابهما بعينه...».

أهله في إعراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عُجَاهِن له. قال: والعُجَاهنة: المَشَّاطة[1] إذا لم تفارق العروس حتى يُبْنى بها، قال: والعَجَاهنة، جمع: عُجَاهن؛ وقال الكميت:

يُنَازِعْنَ العَجَاهِنَةَ الرِّئِينَا[2]

قال: والمرأة عُجَاهنة؛ وهي: صديقة العروس. قال: والفعل منه تعجهن يتعجهن تعجهُناً. وقال أبو عبيد: العُجَاهِنُ: الطبَّاخ. قلت: وقول الكميت شاهد لهذا.

عجهوم: قال ابن الأعرابي: العُجْهوم: طائر من طير الماء، كَأَنَّ منقاره جَلَمُ الخياط.

عح: قال الليث: قال الخليل بن أحمد: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف، لقرب مخرجيهما، إلاّ أن يؤلَّف فعلٌ من جمع بين كلمتين، مثل حيّ عَلَى فيقال منه: حَيْعَلَ. قلت: وقد رُوِي حرفان ذكرتهما في الرباعي، ولا أدري ما صحّتهما لأنّي لم أحفظهما للثقات.

عدا: قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، وقرىء: ﴿عُدُوًّا بغير علم﴾. قال المفسّرون: نُهوا قبل أن أُذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها. وقوله: ﴿فيسبّوا الله عَدْواً بغير علم﴾ أي: فيسبّوا الله ظلماً و(عدواً) منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام، لأنّ المعنى، فيَعْدُون عَدْواً، أي: يَظلمون ظلماً، ويكون مفعولاً له، أي: فيسبّوا الله للظلم. ومن قرأ: فيسبوا الله عُدُواً، فهو في معنى عَدْو أيضاً. يقال في الظلم: قد عدا فلان عَدْواً وعُدُوًّا وعُدْواناً وعَدَاء، أي: ظلم ظلماً جاوز من القدر، وقرىء: (فيسبوا الله عَدُوًّا)، بفتح العين، وهو ههنا في معنى جماعة، كأنه قال: فيسبوا الله أعداء، و(عَدُوًّا) منصوب على الحال في هذا القول. وكذلك قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، (عَدُوًّا) في معنى أعداء؛ المعنى: كما جعلنا لك ولأمّتك شياطين الإنس والجن أعداء، كذلك جعلنا لمن تقدّمك من الأنبياء أو أممهم. و(عدُوًّا) ههنا منصوب لأنه مفعول به، وشياطين الإنس: منصوب على البدل. ويجوز أن يكون عدوًّا منصوباً، لأنه مفعول ثان، وشياطين الإنس: المفعول الأول. والعادي: الظالم. يقال لا أشمت الله بك عاديَك؛ أي: عدوّك الظالم لك. والاعتداء والتعدّي والعُدْوان: الظلم. وقول الله[3]: ﴿فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، أي: فلا سبيل. وكذلك قوله[3]: ﴿فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨]، أي: لا سبيل عليّ. وقوله[3]: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُم فاعتَدُوا عَلَيهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]، الأول ظلم، والثاني جزاء، وهو مثل قوله[3]: ﴿وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]، السّيئة الأولى سيّئة، والثانية مجازاة، وإن سُمّيت سيّئة؛ فالاعتداء الأول ظلم، والثاني ليس بظلم، وإن وافق اللفظ اللفظ. ومثل هذا في كلام العرب كثير. يقال: أَثِم الرجلُ يأثَم إثماً، وأَثَمَهُ الله على إثمه؛ أي: جازاه الله عليه يَأْثِمُه أثاماً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَن يَفْعَل ذَٰلِكَ يَلْقَ

---

(١) في اللسان (عجهن): «الماشطة».

(٢) صدره، كما في الصحاح (عجهن):

وَيَنْضَبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ

(٣) تعالى.

﴿أثاماً﴾ [الفرقان: ٦٨]، أي: جزاءً لإثمه، وقول الله جلّ ذكره: ﴿وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، يقول: لا تعاونوا على المعصية والظلم، وقوله[1]: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، أي: لا تجوزوها إلى غيرها، وكذلك قوله[1]: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ﴾ [الطلاق: ١]، يجاوزها، وقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]، أي: المجاوزون ما حُدّ لهم وأمروا به، وقوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣]، أي: غير مجاوزٍ لما يُبلّغه ويُغنيه من الضرورة، وأصل هذا كلّه مجاوزة القدر والحقّ: يقال: تعديت الحقّ واعتديته، وعَدَوته؛ أي: جاوزته، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحقّ، واعتدى فوق الحق، كأن معناه: جاز عن الحق إلى الظلم، ويقال: عدا فلان طَوْره: إذا جاوز قَدْره، وعدا بنو فلان على بني فلان؛ أي: ظلموهم، وقولهم: عدا عليه فضربه بسيفه، لا يراد به عَدْو على الرجلين، ولكن من الظلم. ومن حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحداً ما عدا زيداً، كقولك: ما خلا زيداً، وتنصب (زيداً) في هذين، فإذا أخرجتَ (ما) خفضتَ ونصبْتَ فقلتَ: ما رأيتُ أحداً عدا زيداً، وعدا زيدٍ، وخلا زيداً، وخلا زيدٍ، النصب بمعنى إلاّ، والخفض بمعنى سوى. وتقول: ما يعدو، فلان أمرك؛ أي: ما يجاوزه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالعُدْوَةِ القُصْوَى﴾ [الأنفال: ٤٢]، قال الفرّاء: العدوة: شاطىء الوادي، الدنيا ممّا يلي المدينة، والقُصْوى ممّا يلي مكّة، وقال الزّجاج: العدوة: شَفير الوادي: وكذلك عدا الوادي، مقصور. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: عِدوة الوادي وعُدْوته: جانبه، والجميع: عِدًى وعُدًى. قال: والعِدَى: الأعداء، يقال: هؤلاء قوم عِدًى، يكتب بالياء؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة في أوله، وعدى مثله. وقال غيره: العُدى: الأعداء، والعِدَى: الذين لا قرابة بينك وبينهم، والقول الأول، والعدى، ألفه مقصور يكتب بالياء، وقال:

إذا كنتَ في قوم عِدًى لستَ منهُم
فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّب

وقال ابن السّكّيت: زعم أبو عمرو أن العِدَى: الحجارة والصخور؛ وأنشد قول كثيّر:

وحَالَ السَّفَى بيني وبينَك والعِدى
ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ

أراد بالسَّفَى: تراب القبر، وبالعِدَى: ما يُطْبَقُ على اللحد من الصفائح. وقال بدر بن عامر الهذليّ فمدَّ العِدَاء[2]، وهي الحجارة والصخور:

أو استَمرَّ لِمَسْكَنٍ أثوي به
بِقَرارِ مِلْحدةِ العِدَاءِ شَطُونِ[3]

وقال أبو عمرو: العِدَاء، ممدودة، ما عادَيْت على الميت حين تَدْفِنُه من لَبِنٍ أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه، والواحد: عِدَاءة. وقال

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «فمدّ العدى». والعداء، والعدى: حجر رقيق. يستر به الشيء. ويقال: لكل حجر بوضع على شيء يستره عداء. وفسّر السّكريّ العداء بأنه الأرض التي ليست بمستوية الحفر».

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦١):
لِقَرارِ مَنْحُودِ العِداء شطون

أيضاً: العِدَاء: حجر رقيق، يقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عِدَاءٌ؛ قال أسامة الهُذَليّ:

تالله ما حُبِّي عَلِيّاً بِشَوَى
قد ظَعَنَ الحَيُّ وأمسى قَدْ ثَوَى
مُغَادَراً تَحْتَ العِدَاءِ والثَّرَى

معناه: ما حبّي عليًّا بخطأ. وأعداء الوادي وأعناؤه: جوانبه. وقال الليث: العُدْوة: صلابة من شاطىء الوادي، ويقال: عِدوة. قال: والعُدَواء: أرض يابسة صُلبة. وربما جاءت في البئر إذا حُفرت، وربما كانت حجراً حتى يحيد عنها الحافر[١]؛ وقال العجّاج يصف الثور[٢]:

وَإِنْ أصابَ عُدَوَاءَ حَرَوفَا[٣]

قلت: وهذا من قولهم: أرض ذات عُدَواء: إذا لم تكن مستقيمة وطيئة، وكانت متعادية. شمر عن ابن الأعرابي: العُدَواء: المكان الغليظ الخشن. وقال غيره: العدواء: البعد، وأمّا قوله[٤]:

منه على عُدَوَاء الدارِ تَسْقِيمُ[٥]

قال الأصمعيّ: عُدَواؤه: صَرْفُه واختلافه، وقال المؤرّج: عُدَوَاء على غير قَصْدٍ، وإذا نام الإنسانُ على مَوْضِعٍ غير مُسْتَوٍ، فيه انخفاضٌ وارتفاعٌ قال: نِمْتُ على عُدَواءَ. قال شمر: وقال محارب: العُدَوَاء: عادة الشغل. وقال النضر: العُدَوَاءُ، من الأرض: المكان المُشْرِفُ، يَبْرُكُ عليه البعير فَيَضْطَجعُ عليه، وإلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعير فيتَوهَّنُ، فالمُشْرِفُ العُدَواءُ، وتوَهُّنه أنه[٦] يمدّ جسمَه إلى المكان الوَطِيء، فتبقى قوائمه على المُشْرِف فلا يستطيع أن يقومَ حتى يموت، فتوَهُّنُه اضطجاعُه. وقال أبو زيد: طالت عدواؤهم؛ أي: تباعدهم وتفرقهم. وقال أبو عمرو: العُدَواءُ: المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطأطِىءٌ، وهو المُتَعادِي. قال: والعُدَواء: إناخة قليلة. وقال الأصمعيّ: جئتك على فرس ذي عُدَواءَ، غَيْرَ مُجْرَى[٧] إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة. وقال أبو عمر: عُدَواء الشَّوْق: ما بَرَّح بصاحبه، ويقال: آديتك وأعديتك من العَدْوى وهي المَعُونة. والمتعدي من الأفعال: ما يجاوز صاحبه إلى غيره. ويقال: تعدّ ما أنت فيه إلى غيره؛ أي: تجاوزه، وعُدْ عمّا أنت فيه؛ أي: اصرِف هَمّك وقولك إلى غيره، وعدَّيت عني الهمّ؛ أي: نحّيته، وتقول لمن قصدك؛ عدّ عني إلى غيري؛ أي: اصرف مركبك إلى غيري. والعَدَاوة: اسمٌ عامٌّ من العَدُوّ، يقال: عَدُوّ بَيِّنُ العَداوة، وهو عدوّ، وهما عدوّ، وهنّ عدوّ، هذا إذا جعلته في مذهب الاسم والمصدر، فإذا جعلته نعتاً محضاً قلت: قلت هو عدوّك، وهي عدوّتك، وهم أعداؤك، وهُنَّ عَدُوَّاتُكَ. قال ابن الأنباريّ: قولهم: هو عدوّه، معناه: يعدو عليه

(١) عبارة اللسان: «.. قال: وقد تكون حجراً يُحادُ عنه في الحفر..».
(٢) يصف ثوراً يحفر كناساً.
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩) واللسان:
وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفَا
عنها، وولاّها الظُّلُوفَ الظُّلَّفَا
(٤) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص١٣٦).
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:
هامَ الفؤادُ لذكراها وخامَرَهُ
منها على عُدَواءِ الدارِ تَسْقِيمُ
(٦) في اللسان: «أنْ». بدل «أنه».
(٧) هو بتعبير الكوفيين: ممنوع من الصرف.

بالمكروه ويظلمه. ويقال: فلانة عدوّ فلان وعدوّته. فمن قال: عدوّة قال: هو خبر للمؤنث، فعلامة التأنيث لازمة، ومن قال: فلانة عدوّ فلان قال: ذكّرت عدوًّا لأنه بمنزلة قولك: امرأة ظلوم وصبور وغضوب. والأعادي جمع الأعداء. ويقال: عَدَا الفرس يعدو عَدْواً: إذا أحضر. وأعديته أنا: إذا حملته على الحُضر. ويقال للخيل المغيرة: عادية، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [العاديات: ١]، قال ابن عباس: هي الخيل، وقال عليّ: هي الإبل، ههنا. وقال الأصمعيّ: يقال للشديد العَدْو: إنه لَعَدَوان. وفرس عَدَوان: كثير العَدْو، وذئب عَدَوان: يعدو على الناس؛ وأنشد:

تذكُرُ، إذا[1] أنتَ شديدُ القَفْزِ
عند[2] القُصَيْرى عَدَوانُ الجَمْزِ
وأنت تعدو بخروف مُبْزِي

يخاطب ذئباً كان اختطف خروفاً له فقتله. وقال ابن شميل، رددت عني عادية فلان؛ أي: حِدّته وغضبه. وقال الليث: العادية: الشُّغل من أشغال الدهر، يعدوك عن أمورك؛ أي: يَشغلك، وجمعها عوادٍ. وقد عداني عنك أمرٌ فهو يعدوني؛ أي: صرفني؛ والعَدَاء: الشغل؛ وقال زهير:

وعَادَكَ، أنْ تُلاَقِيهَا، العَدَاءُ[3]

قالوا: معناه: عداك فقلبه. وقالوا: معنى قوله: عادك: عادَ لك وعاودك. ويقال: استعدى فلان السلطان على ظالمه؛ أي: استعان به، فأعداه عليه؛ أي: أعانه عليه. والعَدْوى اسم من هذا، ويقال: استأداه، بالهمز، فآداه؛ أي: فأعانه وقوّاه. وبعض أهل اللغة يجعل الأصل في هذا الهمزةَ، ويجعل العين بدلاً منها. ويقال: كُفّ عنا عاديتك؛ أي: ظُلْمك وشرّك، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية؛ يقال: سمعت راغية البعير، وثاغية الشاء؛ أي: رُغاء البعير وثُغاء الشاء. وكذلك عادية الرجُل: عَدْوه عليك بالمكروه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا عَدْوى ولا هامة ولا صَفَر». والعَدْوى: أن يكون بعير جَرَب أو بإنسان جُذَام أو بَرَص فتتّقي مخالطته أو مؤاكلته حِذار أن يعدوه ما به إليك؛ أي: يجاوزه فيصيبك مثلُ ما أصابه، ويقال إن الجرب ليُعدي؛ أي: يجاوز ذا الجربِ إلى من قاربه حتى يَجْرَب. وقيل للنبيّ ﷺ: «إن النُّقْبة تبدو بمشفر البعير فتُعدي الإبل كلها»، فقال عليه الصلاة والسلام للذي خاطبه: «فما أعدى الأوّل»، وقد نهى النبيّ ﷺ مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِحٌ على مُجْرب مثلاً يصيب الصحاحَ الجربُ، فيحقّق صاحبُها العَدْوى. والعَدْوى: اسم من أعدى يعدي، فهو مُعْدٍ. ومعنى أعدى؛ أي: أجاز الجرب الذي به إلى غيره. أو أجاز جرباً بغيره إليه. وأصل هذا من عدا يعدو: إذا جاوز الحدّ. ويقال: عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلين: إذا طعنهما طعنتين متواليتين. والعِدَاء والمعاداة: الموالاة، يقال: عادى بين عشرة من الصيد؛ أي: والى بينها رمياً وقتلاً. وروى شمر عن محارب أنه قال: العَدَاء والعِدَاء، لُغَتان؛ وهو: الطَّلَقَ الواحد للفرس؛ وأنشد:

يَصْرَعُ الخَمْسَ عِدَاءً في طَلَقْ

قال: فَمَنْ فتح العين قال: جاز هذا إلى ذاك. ومن كسر العداء، فمعناه: أنه يعادي الصيد، من

(١) في اللسان: «إذْ» بدل «إذا».
(٢) في اللسان: «نَهْدُ» بدل «عند».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٥٧):
فَصَرَمْ حَبْلَها، إذْ صَرَمَتْهُ

العَدْو، وهو الحُضْر حتى يلحقه. وقال الليث: العَدَاء: طَوَارُ الشيء، تقول: لزمت عَدَاء النهر، وعَدَاء الطريق والجبل؛ أي: طَوَاره. ويقال: الأكحل عرقٌ عَدَاءَ السَّاعِدِ. وقد يقال: عِدْوة، في معنى العَدَاء، وعِدْوٌ، في معناه، بغير هاء. والتَّعْدَاءُ، التفعال من كل ما مرّ جائز. وعَدْوان: حيّ من قيس، ساكني الدّال[1]. ومعد يكرب: اسمان جُعلا اسماً واحداً فأُعطيا إعراباً واحداً، وهو الفتح. والنسبة إلى عدِيّ الرُّباب: عَدَوِيّ، وكذلك إلى بني عَدِيّ في قريش رهط عمر بن الخطاب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: يقال للخُلَّة من النبات: العُدوة، فإذا رعتها الإبل فهي إبل عُدْوِيَّة، وعَدَوِيّة وإبل عوادٍ، وقال ابن السِّكِّيت: إبل عادِيَة ترعى الخُلّة، ولا ترعى الحَمْض، وإبل آركة وأَوَارك مقيمة في الحمض؛ وأنشد لكثيِّر:

وإنّ الذي يَنْوِي مِنَ المالِ أهلُها
أوَارِكُ لمّا تأتلِفْ وعَوادِي

وروى الربيع عن الشافعي في باب السَّلَم: ألْبان إبلٍ عَوادٍ وأوَارِكَ، والفرق بينهما ما ذكرت. وقال الليث: العَدَوِيّة، من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع: أن يَخْضَرَّ صغار الشجر فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبلُ عَدَوِيَّة. قلت: العَدَوِيّة: الإبل التي ترعى العُدْوة، وهي الخُلّة. ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتاً، وهو غلط. ثم خلّط فقال: والعَدَوِيّة أيضاً: سِخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوماً، فإذا جُزّت عنها عَقِيقَتُها ذهب عنها هذا الاسم،

قلت، وهذا غلط، بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغَذَوية، بالغين المعجمة أو الغَذَوية بالذّال. والغِذَاء صغار الغنم، واحدها غذِيّ، وهي كلها مفسّرة في معتل الغين. ومن قال: العَدَوية: سخال الغنم، فقد أبطل وصحّف. ويقال: فلان يعادي بني فلان، من العداوة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧]، وقال المازني: عدا الماءُ يعدو: إذا جرى؛ وأنشد:

وما شَعَرْتُ أنَّ ظَهْرِي ابتَلاً
حتى رأيتُ الماءَ يعدُو شَلاً

ويقال: تعادى القوم عليّ بنصرهم؛ أي: توالَوا أو تتابعوا. وقال الخليل في جماعة العدوّ: عُدًى، قال: وكان حدّ الواحد عَدْو، بسكون الواو، ففخموا آخره بواو فقالوا: عدوّ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة. قال: ومن العرب من يقول قوم عدًى. وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة وغزاة وعداة، فحذفوا الهاء، فصارت عُدى، وهو جمع عادٍ. ويقال: رأيت عَدِيَّ القوم مقبلاً؛ أي: مَن حَمَل من الرَّجّالة[2]. وقال أبو عبيدة: العَدِيّ: جماعة القوم، بلغة هذيل؛ وقال مالك بن خالد الخُنَاعي:

لما رأيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ[3]

وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

وإنْ كانَ حَيَّانَا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ[4]

---

(١) أي بتسكين الدّال.

(٢) زاد اللسان: «.. أي مَنْ حَمَل من الرّجالة دون الفرسان».

(٣) بعده، كما في ديوان الهذليين (١٣/٣):

كَفَفْتُ ثَوبِيَ لا أَلوِي على أحدٍ
إنّي شَنِئْتُ الفتى كالبكر يُخْتَطَمُ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص٧٠):

ألا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بني بَدْرٍ

قال: العدَى: التباعد، قوم عِدًى: إذا كانوا متباعدين، لا أرحام بينهم ولا حِلْف. وقوم عُدى: إذا كانوا حرباً؛ وقال في قول الكميت:

يَرمي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأمدِ الْـ
أبْعَدِ هَلْ في مَطَافِهِ رِيَبُ؟

قال: عَدْوَة الأمد: مَدُّ بصره ينظرُ هل يَرى رِيبةً تُرِيبُهُ. أبو حاتم عن الأصمعيّ، يقول هؤلاء قوم عِدًى، مقصور، يكون للأعداء والغرباء، ولا يقال: قوم عُدى إلا أن تُدْخل الهاء، فتقول: عُدَاة، في وزن قضاة، قال: وربما جمعوا أعداء على أعاديّ. وقال ابن شميل: العُدْوة: سند الوادي، وقال أبو خيرة: العُدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. أبو عبيد عن أصحابه: تقادع القومُ تقادُعاً، وتعادَوا تعادياً؛ وهو: أن يموت بعضهم في إثر بعض؛ وأنشد قول عمرو ابن أحمر:

فما لَكِ من أرْوَى تَعَادَيْتِ بالعَمى
ولاقَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاً ورَامِيَا

وقال العكلي: يقال: عادِ رجلك عن الأرض؛ أي: جافِها. ورُوي عن حذيفة أنه خرج وقد طَمّ شعره فقال: إن كل[1] شعرة لا يصيبها الماء جَنابة، فمن ثم عاديت رأسي، كما ترون. قال شمر: معناه: أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر. وقال غيره: عاديت رأسي؛ أي: جفوت شعري ولم أدهُنه. وقال آخرون: عاديت رأسي، أي: عاودته بوُضوء وغسل، والمعاداة: الموالاة والمتابعة. وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عاديت شعري؛ أي: رفعته عند الغسل، وعاديت الوسادة؛ أي: ثنيتها، وعاديت الشيء: باعدته، وتعاديت عنه؛ أي: تجافيت. ومكان متعادٍ: بعضه مرتفع، وبعضه منطامن. وفي النوادر: فلان ما يعاديني ولا يواديني، قال: لا يعاديني؛ أي: لا يجافيني، ولا يواديني؛ أي: لا يواتيني. وقال ابن شميل: تعادت الإبل جمعاء؛ أي: موّتت، وقد تعادت بالقَرْحة. ويقال: عاديت القِدْر: وذلك إذا طامنت إحدى الأثافي ورفعت الأخريين لتُميل القِدْر على النار. وقال الأصمعيّ: عداني منه شرّ؛ أي: بلغني، وعداني فلان من شرّه بشرّ، يعدوني عَدْواً، وفلان قد أعدى الناس بشر؛ أي: ألزق بهم منه شراً، وقد جلست إليه فأعداني شراً؛ أي: أصابني بشره. ورُوي عن علي رضي الله عنه، أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلّف عنه يوم الجمل: «ما عدا مما بدا». قال أبو عُمَر: قال أحمد بن يحيى معناه: ما ظهر منك من التخلّف بعدما ظهر منك من التقدم في الطاعة. قال أبو العباس: ويقال: فلان فعل ذلك الأمر عَدْواً بَدْواً؛ أي: ظاهراً جهاراً. وقال غيره: معنى قوله: «ما عدا مما بدا»؛ أي: ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك؛ أي: ما شَغَلَك؛ وأنشد:

عَداني أنْ أزُورَكَ أنَّ بَهْمي
عَجَايا كُلُّها، إلاّ قَلِيلا

وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قول العامة: «ما عدا مَنْ[2] بدا»، هذا خطأ، والصواب: أما عدا من بدأ، على الاستفهام. يقول: ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدأ بالظلم؛ أي: قد اعتدى، وإنما عدا من بدأ. وقال شمر: قال ابن شميل: يقال: الزمْ عَدَاء الطريق؛ وهو: أن تأخذَه، لا تظلِمه. ويقال: خُذْ عَداء الجبل؛ أي: خذ في سَنَده تدورُ فيه حتى تعلُوَهُ، وإن استقام فيه أيضاً فقد

(١) وفي نسخة (ط): «إن تحت كلّ شعرة».

(٢) وفي نسخة (ط): «مِمّا».

أخذ عَدَاءَهُ، وعداء الخندق، وعداء الوادي: بطنه. وقال ابن بزرج: يقال: الْزَمْ عَدْوَ[1] أعداءِ الطريق، والْزَمْ أعدَاءَ الطريق؛ أي: وَضَحَهُ. وقال رجل من العرب لآخر: أَلَبناً نسقيك أم ماء؟ فأجاب: أيّهما كان ولا عداء، معناه: لا بدّ من أحدهما، ولا يكوننّ ثالث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأعداء: حجارة المقابر، قال: والادعاء: آلام النار.

عدب: أهمله الليث، وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالا: العَداب: مُسْتَرقّ الرمل حيث يذهب مُعْظمها ويبقى شيء منها؛ وأنشد:

وأَقْفَرَ المُودِسُ من عَدابِها

يعني: الأرض التي قد أنبتت أول نبت ثم أيبست. وقال ابن أحمر:

كثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِهِ وتَحَدَّرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَدُوبُ: الرمل الكثير. والعَدابُ: ما استَرَقّ من الرمل. شمر عن ابن الأعرابي قال: العُدَبِيّ، من الرجال: الكريم الأخلاقِ. وقال كُثَير[2]:

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثم عَرَّسَتْ
إلى عُدَبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وذِي فَضْلِ

وقال الرياشي في العُدبيّ مثله، وهو حرف صحيح غريب.

عدبس: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدَبَّسة: الكُتلة من التمر. وقال: العَدَبّس: القصير الغليظ. أبو عبيد عن أبي عمرو: جَمل عَدَبّس: عظيم.

عدث: عُدْثان: اسمٌ. قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق له: العَدْث: سهولة الخُلُق؛ وبه سُمّي الرجل عُدْثان[3].

عَدّ، عدد، عدعد: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّ أبيضَ بن حَمَّالٍ المأرِبيّ قدِمَ عليه، فاستقطعه الملح الذي بمأرب، فأقطعه إيّاه، فلما ولّى قال رجلٌ: يا رسول الله أتدري ما أقطعته؟ إنما أقْطعت له الماء العِدّ. قال: فرجعَه منه. قال ابن المظفَر: العِدّ: موضع يتّخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير، والجميع: الأعداد. قال: والعِدُّ: ماء يُجمَع ويُعَدّ. قلت: غلط الليثُ في تفسير العِدّ، والصواب في تفسير العِدّ ما رواه أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال: الماء العِدّ: الدائم الذي لا انقطاع له، مثل ماء العين وماء البئر. وجمع العِدّ: أعداد، وأنشد لذي الرُّمّة يذكر امرأةً حضرتْ ماءً عِدًّا بعدما نشّت مِياه الغُدران في القيظ، فقال:

دَعَتْ مَيَّةَ الأعْدَادُ واستبدَلَتْ بها
خَنَاطِيلَ آجَالٍ من العِينِ خُذَّلِ

استبدلت بها، يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرةً أعداد المياه، فخالفها إليها الوحش وأقامت في منازلها. قال شِمر: قال أبو عبيدة: العِدّ: القديمة من الركايا؛ قال: ومنه قولهم: حسَبٌ عِدٌّ؛ أي: قديم؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «.. عِدْوَ..».

(٢) هو كُثَيِّرُ بن جابر المحاربي، وليس كثير عزة، كما جاء في اللسان. والتصويب من التاج (عدب).

(٣) لم نجد العبارة التي أشار إليها الأزهري، في كتاب «الاشتقاق» لابن دريد. والنص ـ هنا ـ من الجمهرة، مع شيء من التصرّف، (را: الجمهرة: ٢/ ٣٧). أما ما ذكره ابن دريد في «الاشتقاق» فهو الآتي: (عدثان): فعلان من العَدْث والعَدْث: الوطء السريع. عَدَثَ الرجل: إذا وَطِئ وطئاً خفيفاً سريعاً» (ص: ٤٩٦).

فـــوردَتْ عِـــدًّا مـــن الأغـــدادِ
أقْـــدَمَ مِـــنْ عـــادٍ وقَـــوْمِ عـــادِ

قال: وقال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العِدّ فقال لي: الماء العِدّ، بلغة تميم: الكثير. قال: وهو بلغة بكر بن وائل: الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون: الماءُ العِدُّ، مِثْلُ كاظِمَةٍ، جاهليٌّ إسلاميّ لم يَنزَح قط. قال: وقالت لي الكلابيّة: الماء العِدُّ الرَّكِيُّ؛ يقال: أمِنَ العِدّ هذا أمْ مِنْ مَاءِ السماء؟ وأنشدتني:

ومـاءٍ، لـيـسَ مِـنْ عِـدِّ الـرَّكـايـا
ولا جَـلْـبِ الـسـمـاءِ، قـد اسـتـقَـيْـتُ

وقالت: ماءُ كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أو كَثُرَ. وقال أبو زيد: حَسَبٌ عِدٌّ؛ أي: قديم؛ وقال الحطيئة:

والـــحـــسَـــبُ الـــعِـــدُّ[1]

وقال أبو زيد: يقال: انقضت عِدّةُ الرجل: إذا انقضى أجَله، وجمعها: العِدَد. ومثله انقضت مُدّته، وهي المُدَد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: هذا عِداده وعِدُّه، ونِدُّه ونَديدُه، وبِدُّه وبَدِيدُه، وسِيُّهُ، وزِنُّه وزَنُّه[2]، وحَيْدُهُ وجِيدُه، وغَفْره وغُفْره، ودِنُّه[3]، أي: مثلُه. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني، فهذا أوانُ[4] قطعَتْ أبْهَرِي»: قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: هو من العِداد، وهو الشيء الذي يأتيك لوقتٍ، مثل الحُمَّى الرِّبْع والغِبّ؛ وكذلك السُّمُّ الذي يقتل لوقتٍ؛ وأنشد:

يُـلاقِـي مِـنْ تَـذَكُّـرِ آلِ لـيـلـى[5]
كـمـا يَـلْـقَـى الـسَّـلـيـمُ من الـعِـدادِ

ومعنى قوله: «تعادُّني»؛ أي: تراجعني بألم السمّ في أوقات معدودة، كما قال النابغة[6] في حيّةٍ عضتْ رجلاً، فقال:

تـطـلّـقُـه حـيـنـاً وحـيـنـاً تُـراجِـعُ[7]

وأما قول الهُذليّ[8] في العداد:

هل أنتِ عَارِفَةُ العِدَادِ فتُقْصِري؟[9]

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السِّكِّيت: إذا كان لأهل الميت يومٌ أو ليلة يجتمع فيه النِّساء للنياحة عليه فهو عِدادٌ لهم. ويقال: فلانٌ عِدادُه في بني فلانٍ: إذا كان ديوانُهُ معهم. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: العِداد والبِداد: المناهدة. قال: وقال ابن الأعرابيّ: فلانٌ عِدُّ فلانٍ وبِدُّه؛ أي: قِرنه، والجميع: أعدادٌ وأبداد. والعدائد: النظراء، واحدهم: عديد. أبو عبيدة عن الأصمعي: عِداد القوس: صوتها. وقال غيره: العِدّة: جماعة قلّتْ أو كَثُرَتْ، يقال: رأيت عدّة رجال وعدّة نساء. والعِدّة: مصدر عددت الشيء عَدًّا وعِدّة. والعِدّة: عدّة المرأة شهوراً كانت أو أقراءً أو وضع حَمْل كانت حملته من الذي تعتدّ منه.

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أتتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لأْيٍ وإنّما
أتاهُمْ بها الأحلامُ والحَسَبُ العِدُّ
(٢) في اللسان: «وزِنُّه وزَنُّه» النون مخففة.
(٣) في اللسان: «... وغَفْرُه وغُفْرُه ودَنُّه».
(٤) في اللسان: «أوانُ» بالضم.
(٥) في اللسان: «... آل سَلْمَى».
(٦) الذبياني.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٣):
تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً، وَطَوْراً تُرَاجِعُ
(٨) في التكملة، القول منسوب إلى أبي كبير الهُذَليّ، لكننا لم نعثر عليه، في ديوان الهذليين.
(٩) عجزه، كما في التكملة:
أمْ هَلْ أراحَكِ مَرّةً أنْ تَسْهَري؟

يقال: اعتدّت المرأة عِدّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتداداً، وجمع العِدّة: عِدَد، وأصل ذلك كلّه من العَدّ. والعَدَدُ في قوله جل وعزّ: ﴿وأحصَى كلَّ شيء عَدداً﴾ [الجن: ٢٨] له معنيان: أحدهما: أحصى؛ أي: أحاط علمُه بكل شيء عدداً؛ أي: معدوداً، فيكون نصبه على الحال. يقال: عددت الدراهم عدًّا. وما عُدّ فهو معدود وعَدَد، كما يقال: نفضتُ ثمر الشجر نَفْضاً، والمنفوض نَفَض. ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿أحصَى كلَّ شيء عدداً﴾ أي: أحصاه إحصاءً. فالعدد اسم من العدّ، أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاءِ، كما قال امرؤ القيس:

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةٌ أيَّ إذْلالِ[١]

والعديد: الكثرة، يقال: ما أكثرَ عديدَ بني فلان. وبنو فلانٍ عديدُ الحصى: إذا كانوا لا يُحصَون كثرة كما لا يُحصَى الحصى. ويقال: هذه الدراهم عَديدُ هذه الدراهم: إذا كانت بعددها. ويقال: إنَّهم ليتعادُّون على عشرة آلاف؛ أي: يزيدون عليها في العدد. ويقال: هم يتعادُّون كذا وكذا رَجلاً، ويتعدَّدون بمعناها. وقال الليث: هم يتعدَّدون على عشرةِ آلاف؛ أي: يزيدون عليها في العدد. ويقال: هم يتعادُّون: إذا اشتركوا فيما يعادُّ به بعضُهم بعضاً من المكارمِ وغيرها. والعُدَّة: ما أُعِدَّ لأمرٍ يحدُث، مثل الأهبة. يقال: أعددت للأمر عُدَّتَه. وقال أبو عبيد: العِدّان: الزَّمان؛ وأنشد قول الفرزدق:

كِكِسرى على عِدَّانه أو كقيصرا[٢]

وقال الليث: يقال: كان ذلك في عِدّان شبابه وعِدّان مُلكه، وهو: أفضلُه وأكثرُه. قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهيّأً مُعَدًّا. قلت: وأما العِدَّانُ الذي هو جمع عتود، فهو مفسَّر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين. وقال ابن الأعرابيّ: العديدة: الحِصَّة، والعدائد: الحِصَص في قول لبيد:

تطيرُ عَدَائِدُ الأشراكِ شَفْعاً
وَوِتراً والزَّعامةُ للغُلامِ

قال شمر: وقيل: العدائد: الذين يعادُّ بعضُهم بعضاً في الميراث. وأمّا قول أبي دُوَاد في صفة الفَرَس:

وطِمِرَّةٍ كَهِرَاوَةِ الـ
أعزابِ ليس لها عَدائدْ

فمعناه: ليس لها نظائر. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَدْعَدة: العَجَلة. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العُدّ والعُدَّة: البَثْرُ يخرج على وجوه المِلاَح، يقال: قد استَمْكَتَ العُدّ فافْقَحْه، أي: ابيضّ رأسه من القيح فافضحه حتى تمسح عنه قيحه. وقال أبو العميثل: العِداد: يوم العطاء ويوم العَرْض؛ وأنشد شمر لجهم بن سَبَل:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦٢):
وَصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كَلامُنا

(٢) جاء الشاهد في مجموعة أبيات للفرزدق، يهجو بها مسكيناً الدّارمي، وكان مسكين قد رثى زياد ابن أبيه. ولم ترد الأبيات في ديوان الفرزدق، وقد نقلناها من معجم البلدان (٥/ ٢٤٣: ميسان)؛ قال الفرزدق:

أمِسْكِينُ، أبكى اللّهُ عينَكَ إنما
جرى في ضَلالٍ دَمْعُها، فتحدَّرا
أقولُ له لمّا أتاني نَعِيُّهُ
به لا بِظَبْيٍ بالصريمةِ أعفرا
أتَبْكي امرءاً من آلِ مَيْسانَ كافِراً
كَكِسرى على عِدّانِهِ أو كقَيْصَرا؟

مِنَ البِيْضِ العَقَائلِ، لم يُقَصَّرْ
بِهَا الآباءُ في يومِ العِدادِ

قال شمر: أراد في[1] يوم الفخار ومُعادّة بعضهم بعضاً. وقال ابن شميل: يقال: أتيتُ فلاناً في يوم عِدَاد؛ أي: يوم جمعة أو فِطر أو عيد. والعرب تقول: ما يأتينا فلانٌ إلاّ عِدادَ القمر الثُّريا، وإلاّ قِرانَ الثريا؛ أي: ما يأتينا في السنة إلا مرّة. وأنشدني المنذريّ، وذكر أنَّ أبا الهيثم أنشده[2]:

إذا ما قارنَ القمرُ الثُّريّا
لِثالِثَةٍ، فقد ذهبَ الشتاءُ

قال أبو الهيثم: وإنما يقارنُ القمرُ الثريا لِيلةَ ثالثةٍ[3] من الهلالِ، وذلك أوّلَ الربيع وآخر الشتاءِ. وقال أبو عمرو: يقال: به عِدادٌ من اللَّمَم؛ وهو: شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة. وقال الأصمعيّ: يقال: ما نراكَ إلاّ عِدّةَ الثريا القمر؛ أي: في عِدّة نزول القمر بالثريا. وقال أبو زيد: يقال للبغل: عَدْ عَدْ: إذا زجرتَه. قال: وعَدَسْ، مثله. وقال أبو عبيدة: العَدْعَدَةُ: صوتُ القَطا، وكأنّه حكاية؛ وقال طَرَفة:

أرى الموتَ أعْدَادَ النفوسِ، ولا أرى
بَعِيداً غداً، ما أقربَ اليومَ من غدِ!

يقول: لكلّ إنسانٍ مِيتةٌ فإذا ذهبت النفوس ذهبت مِيتَهُمْ كلُّها. وقال تعالى: ﴿واذكُروا الله في أيامٍ معدوداتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال الشافعي: المعدودات: ثلاثة أيام بعد يوم النَّحر. ورُوي هذا عن ابن عباس، وهو قول الضّحاك. أبو الهيثم عن ابن بزرج: يقال: فلانٌ إنّما يأتي أهلَه العَدَّةَ[4]، وهي من العِدادِ، أن[5] يأتي أهله في الشهر والشهرين. وقال ابن عباس في قوله عزّ وجل: ﴿في أيام معدودات﴾ قال: هي أيام التشريق. وقال الزَّجّاج: كلُّ عددٍ قلّ أو كثُر فهو معدود، ولكن معدودات أدَلُّ على القِلّة؛ لأن كلّ قليل يجمع بالألف والتاء؛ نحو: دريهمات. وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير.

عذر: ثعلب عن ابن الأعرابي: العَذّار: المَلاَّح. قال: والعَذَر: القِيلة الكبيرة. قلت: أراد بالقِيلة الأدَر، وكأنّ الهمزة قُلبت عيناً فقيل: عَذِرَ عَذَراً، والأصل: أدِرَ أدَراً. وقال ابن دريد: العُذْرَة: الجُرْأة والإقدام، وقد سَمّت العرب عُذَاراً. وقال الليث: العَذْرُ: المَطَر الكثير. وأرضٌ مَعذورة. ممطورة، ونحوَ ذلك. قال شمر: قال: وعَنْذَرَ المطر فهو مُعنذِر[6]؛ وأنشد:

مُهَدْودِراً مُعَنْذِراً[7] جُفَالا

عمرو عن أبيه: العاذِر: الكذّاب. قال: وهو: العاثِر أيضاً.

عدس: أبو عبيد عن الأمويّ: عَدَس يَعدِس، وحَدَس يحدِس: إذا ذهب في الأرض. ومن أسماء العرب عُدَس وحُدَس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَدَس: من الحُبُوب، يقال له: العَلَس والعَدَس والبُلُس. وقال الليث: الحَبّة الواحدة عَدَسة. قال: والعَدَسة: بَثْرة تخرج، وهي جِنْس من الطاعون، وقلّما يُسْلَم منها.

---

(١) «في» هنا، زائدة، لا ضرورة لها.
(٢) لأسَيْد بن الحُلاَحل، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «... ليلةَ ثالثة...».
(٤) في اللسان: «العِدَّة» بكسر العين.
(٥) الصواب: «أي».
(٦) في اللسان: «قال شمر: واعتَذَرَ المطرُ، فهو مُعْتَذِرٌ».
(٧) في اللسان: «مُعْتَذِراً».

قال: وعَدَسْ: زَجْر البَغْل، وناس يقولون: حَدَسْ. قال: وزعم ابن الأرقم أن حدَسْ كانوا على عهد سليمان بغّالِين يَعْنفُون على البِغال، وكان البغل إذا سمع باسم حَدَس طار فَرَقاً مما يلْقى منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عَدَسْ. وقال ابن مفرِّغ[1]، فجعل البغلة نفسها عَدَساً:

عَـدَسْ، مـا لِـعَـبَّـادٍ عـلـيـكِ إمَـارَةٌ
نَـجَـوْتِ وهـذا تَـحْـمِـلـيـنَ طَـلِـيـقُ

وقال غيره: سمَّت العرب البغل عَدَساً بالزجر، وسببه (لا أنه)[2] اسم له. العَدُوس: الجَريئة؛ وقال جرير:

لـقـد ولَـدَتْ غَـسَّـانَ ثـالـبـةُ الـشَّـوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

الثالبة: المَعيبة. والعَدْس: الرَّعْي. عَدَسَت المالَ. والعَدْس: ضرب من السير خفيف؛ ومنه قول الراعي:

مُجَشَّمةُ العِرْنينِ مَنْقُوبَةُ العَصَا
عَدُوسُ السُّرَى باقٍ على الخَسْفِ عُودُها

والعَدَسانُ والعِداس، أيضاً: السَّيْر والمشي السريع، قال:

مـارِسْ فـهـذا زمـن الـمِـرَاس
واعْـدِس فـإنَّ الـجَـدَّ بـالـعِـدَاس

عدف: أبو عبيد: العَدْف: الأكل. قال: وقال الأحمر: ما ذقت عَدُوفاً ولا عَلُوساً ولا أَلُوساً. وقال أبو حسّان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذقت عَدوفاً ولا عَدُوفَة. قال: وكنت عند يزيد بن مَزْيَد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير[3]:

ومُـجَـنَّـبـاتٍ مـا يَـذُقْـنَ عَـدُوفـةً[4]
يَـقْـذِفْـنَ بـالـمُـهُـراتِ والأمْـهَـارِ

بالدّال، فقال لي يزيد بن مَزْيَد: صحَّفتَ يا أبا عمرو. وإنما هي عَذوفة بالذّال. قال: فقلت له: لم أصحِّف أنا ولا أنت. تقول ربيعة هذا الحرف بالذّال، وسائر العرب بالدّال. أبو عبيد عن أبي زيد: العِدْفَة: ما بين العشرة إلى الخمسين، وجمعها: عِدَفٌ. قال شمر، وقال ابن الأعرابي مثله، قال: والعَدَف: القَذَى. وقال الليث: العَدُوف: الذَّوَاق اليسير من العَلَف. قال: والعِدْفة كالصِّنِفَة من قطعة ثوب[5]. قال: وعِدْفَة كل شجرة: أصلها الذاهب في الأرض، وجمعها: عِدَفٌ؛ وأنشد[6]:

حَـمَّـالُ أثْـقَـالِ دِيَـاتِ الـثَّـأى
عـن عِـدَفِ الأصْـلِ وكُـرَّامِـهَـا[7]

قال: ويقال: بل هو: عن عَدَف الأصل، جمع: عَدَفَة؛ أي: يلمّ ما تفرّق منه. ويقال: عَدَفَ له عِدْفَةً من ماله: إذا قطع له قِطعة من ماله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَدَف والعائر والغُضَابُ: أذى العين. وقال ابن السِّكِّيت: العَدْفُ: الأكل. يقال: ما ذاق عَدْفاً. والعَدَفُ القَذَى.

عدق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: هي

---

(١) هو يزيد بن مفرِّغ (اللسان).

(٢) وفي نسخة: «لأنه» بدلاً من «لا أنه». (التهذيب: ٢/ ٦٩).

(٣) ليس لقيس بن زهير، وإنما هو للربيع بن زياد العبسي، يحرِّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي، كما في المقاييس (٤/ ٢٤٥).

(٤) في المقاييس (عدف): «عدوفاً».

(٥) في اللسان: «والعِدْفَةُ والعِذْفَةُ: كالصِّنِفة من الثوب».

(٦) للطِّرِمّاح، كما في الديوان (ص: ٤٤٧).

(٧) في الديوان (ص: ٤٤٧): «وجُشّامِها».

العَودقة والعَذوقةُ لخُطّاف الدّلو، قال: وجمعها: عُذُق. وقال الليث: العودقة: حديدة ثلاثُ شعب يستخرج بها الدَّلو من البئر. وأعدقَ بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه. وقال غيره: رجلٌ عادقُ الرأي: ليس له صَبُورٌ يصير إليه. يقال: عَدَق بظنّه عدقاً: إذا رجمَ بظنّه ووجّه الرأي إلى ما لا يستبين رُشده. وقال ابن الأعرابيّ: العَدَق: الخطاطيف التي تُخرج بها الدِّلاء، واحدها: عَدَقة.

عدل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أو عَدْلُ ذلك صياماً**﴾ [المائدة: ٩٥]؛ قال الفرّاء: العَدْل: ما عَادلَ الشيءَ من غير جنسه. والعِدْل: المِثل، مثل المِحْمَل، وذلك أن تقول: عندي عِدْلُ غلامك وعِدْل شاتك: إذا كانت شاةٌ تعدِل شاةً أو غلام يَعدِل غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين، فقلت: عَدْل. وربما قال بعض العرب: عِدله، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب معنى العَدْل من العِدْل. وقد اجتمعوا على أنّ واحد الأعدال عِدْلٌ. قال: ونُصب قوله ﴿**صياماً**﴾ على التفسير، كأنه: عَدلُ ذلك من الصيام، وكذلك قوله تعالى: ﴿**مِلْءُ الأرض ذهباً**﴾ [آل عمران: ٩١] أخبرني بجميع ذلك المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء. وقال الزّجّاج: العَدلُ والعِدْل، واحد في معنى المِثْل. قال: والمعنى واحد، كان المِثلُ من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب غلطت. وليس إذا أخطأ مخطيء وجب أن يقول: إن بعض العرب غلِط. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدْلُ: الاستقامة. وقال: عَدْلُ الشيء وعِدْلُه، سواء؛ أي: مثله. قال: وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلاّم عن يونس قال: العَدْلُ: الفِداء في قوله جلّ وعزَّ: ﴿**وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ منها**﴾ [الأنعام: ٧٠]. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: العِدْلُ: المِثل: هذا عِدله: والعَدْلُ: القِيمة؛ يقال: خذ عَدْله منه كذا وكذا؛ أي: قيمته. قال: ويقال لكلّ من لم يكن مستقيماً: حَدْلٌ وضدّه عَدْلٌ. يقال: هذا قَضاء عَدْلٌ غير حَدْلٍ. قال: والعِدْلُ: اسم حِمْل مَعدُولٍ بحمل؛ أي: مسَوَّى به. والعَدْل: تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مِثلاً. وقول الله جل وعزَّ: ﴿**وأشهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم**﴾ [الطلاق: ٢]؛ قال سعيد بن المسيّب: ذَوَيْ عقل. وقال إبراهيم: العَدْل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سَعيد بن جُبَير يسأله عن العَدْل، فأجابه: إن العَدْل على أربعة أنحاء: العَدْل في الحكم؛ قال الله تعالى: (وإنْ حكمتَ فاحكُم بينهم بالعَدل)[1]. والعَدلُ في القول؛ قال الله تعالى: ﴿**وإذا قلتُمْ فاعدِلُوا**﴾ [الأنعام: ١٥٢]. والعَدل: الفِدْية؛ قال الله[2]: ﴿**ولا يُقبَلُ منها عَدْلٌ**﴾ [البقرة: ١٢٣] والعَدْل في الإشراك؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ثم الذين كفروا بربِّهم يَعدِلُون**﴾ [الأنعام: ١]. وأمّا قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولَن تستطيعوا أنْ تَعْدِلُوا بينَ النِّساءِ ولو حَرَصْتُم**﴾ [النساء: ١٢٩]؛ قال عَبِيدة السَّلْماني والضحّاك: في الحُبّ والجماع. وقوله سبحانه: ﴿**وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ منها**﴾ [الأنعام:

---

(١) الآية: ﴿.. وإذا حكمتم بين الناس أن تَحكُمُوا بالعدل﴾ [النساء: ٥٨]، وأما قوله عز وجلّ: ﴿وإن حكمتَ فاحكُم بينهم بالقسط..﴾ فقد وردت في [المائدة: ٤٢].

(٢) تعالى.

٧٠] كان أبو عبيدة يقول: معناه وإن تُقسط كل إقساطٍ لا يُقبل منها. قلت: وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عُبيدة على كتاب الله. والمعنى فيه: لو تفتدي بكلِ فِداء لا يقبل منها الفِداء يومئذ، ومثله قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ [المعارج: ١١]، أي لا يقبل ذلك منه ولا يُنجيه. وقولهم: رجلٌ عَدْل؛ معناه: ذو عَدْلٍ. ألا تراه، قال في موضعين: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، فنُعِتَ بالمصدر. وقيل: رجل عَدْلٌ، ورجلان عَدْلٌ. ورجال عَدْلٌ، وامرأة عَدْلٌ، ونِسْوة عَدلٌ، كل ذلك على معنى: رجال ذوي عَدلٍ، ونسوة ذوات عدل. والعَدْل: الاستقامة. يقال: فلان يَعدِل فلاناً؛ أي: يساويه. ويقال: ما يعدِلك عندنا شيء؛ أي: ما يقع عندنا شيء مَوْقعك. وإذا مال شيء قلت: عَدلتُه؛ أي: أقمتُه، فاعتَدَل؛ أي: استقام. ومن قرأ قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧] ـ بالتخفيف ـ ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ﴾ [الانفطار: ٨]. قال الفرّاء: من خفّف فوجهه ـ والله أعلم ـ فصرفك إلى أيّ صورة شاء إما حَسَن وإما قبيح وإما طويل وإما قصير. ومن قرأ: فعدّلك، فشدّد ـ وهو أعجب الوجهين إلى الفرّاء وأجودهما في العربية ـ ومعناه: جعلك مُعْتَدِلاً مُعدَّلَ الخَلْق. قال: واخترتُ عَدَلك؛ لأن (في) للتركيب أقوى في العربيّة من أن تكون (في) للعَدْلِ؛ لأنك تقول: عَدَلْتُك إلى كذا وصَرفتُك إلى كذا. وهذا أجود في العربية من أن تقول: عَدلتك فيه وصرفتك فيه. قلت: وقد قال غير الفرّاء في قراءة مَن قرأ: فعَدَلك ـ بالتخفيف ـ: إنه بمعنى: فسوّاك وقوّمك، من قولك: عَدلتُ الشيء فاعتدل؛ أي: سوّيتهُ فاستوى؛ ومنه قوله[١]:

«وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعتَدَلْ»[٢]

أي: قوّمناه فاستقام. وقرأ عاصم والأعمش بالتخفيف: فعَدَلك، وقرأ نافع وأهل الحجاز: فعدّلك، بالتشديد. وقوله: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]، قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح، وقرأها ابن عامر بالكسر: (أو عِدْلُ ذلك صياماً). وقال الليث: العَدْل من الناس: المرضِيّ قولُه وحُكمه. قال: وتقول إنه لَعدلٌ بيّن العَدْل والعَدالة. قال: والعَدْلُ: الحُكم بالحقّ. يقال: هو يقضي بالحقّ ويعدل، وهو حَكَم عَادلٌ: ذو مَعْدِلةٍ في حكمه. وقال شَمِر: قال القُرْمليّ: سألت عن فلانٍ العُدَلَةَ؛ أي: الذين يُعَدِّلُونَهُ. وقال أبو زيد: يقال رجل عُدَلَة وقوم عُدَلَة، أيضاً، وهم الذين يزكّون الشهود. وقال يونس: جائز أن يقال: هما عَدْلان، وهم عُدول، وامرأة عَدْلة. وقال الكلابيون: امرأة عَدْلٌ، وقومٌ عُدُل. وقال يونس عن أبي عمرو؛ الجيّد امرأةٌ عَدْلٌ، وقومٌ عَدْلٌ، ورجلٌ عَدْلٌ. وقال الباهليّ: رجلٌ عَدْل وعَادِل: جائز الشهادة. وامرأة عَادِلة: جائزة الشهادة. وقال الأصمعيّ: يقال: عَدَلت الجُوَالِقَ على البعير أعدِله عَدْلاً، يُحمل على جَنْب البعير ويُعْدَل بآخر. وفي الحديث: «مَن شرب الخمر لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أربعين ليلة».

(١) القول لعبد الله بن الزِّبَعْرَى، في يوم أحد، في قصيدة طويلة أوردها صاحب السيرة النبوية (ج ٣، ص ١٤٣ ـ ١٤٤).

(٢) صدر الشاهد، كما في السيرة النبوية (٣/ ١٤٤):
فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافهم

قال بعضهم: الصَّرْف: الحيلة. والعَدل: الفِدْية. قال يونس بن عُبَيد: الصرف: الحيلة، ويقال منه: فلان يتصرّف؛ أي: يحتال. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فما تستطيعون صَرْفاً ولا نَصْرا﴾ [الفرقان: ١٩] وقال ابن عباس: الصَّرْف: الدية، والعَدْلُ: السَّوِيَّة. وقال شمر: أخبرني ابن الحِرْيش عن النضر بن شميل قال: العَدْلُ: الفريضة، والصرف: التطوّع. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿ثم الذين كفروا بربّهم يعدلون﴾ [الأنعام: ١] أي: يُشركون. وقال الأحمر: عَدَل الكافر بربه عَدْلاً وعُدُولاً: إذا سَوَّى به غيره فعَبَدَهُ. وقال الكسائي: عَدَلت الشيء بالشيء أعدِله عُدُولاً: إذا ساويته به. وعَدل الحاكِم في الحكم عَدْلاً، وقال شمر: أما قول الشاعر:

أَفَذَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا
ءِ لِمَنْ يُقَارِبُ أو يُعَادِلْ؟

يعني: يُعَادِل بين ناقته والثَّور، قال: وقال ابن الأعرابي: المعادلة: الشكّ في الأمرين؛ وأنشد:

وذُو الهَمِّ تُغْدِيهِ صَرَامَةُ هَمِّهِ[1]
إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُّقَى، ويُعَادِلُ

يقول: يعَادِل بين الأمرين أيُّهما يَركبُ. تُمَيِّثه: تُذَلِّله المَشُورَات، وقول الناس: أين تذهب، وقال المرّار:

فلما أنْ صَرَمْتُ[2] وكانَ أمْرِي
قَوِيماً لا يَمِيلُ بهِ العُدُولُ

قال: عَدَل عنّي يَعْدِلُ عُدولاً: لا يميل به عن طريقه المَيْلُ؛ وقال الآخر:

إذا الهَمُّ أمْسَى وهُو داءٌ فأمْضِهِ
ولَسْتَ بِمُمْضِيهِ، وأنتَ تُعَادِلُه

قال: معناه: وأنت تشكّ فيه وَرَوى أبو عبيد عن النبيّ ﷺ حين ذكر المدينة فقال: «من أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثاً لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً»، قال أبو عبيد: رُوِي عن مكحول أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية. وقال أبو عبيد: قوله من أحدث فيها حَدَثاً، فإن الحدث كلُّ حَدّ يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَدَلُ، مُحرّك: تسوية الأوْنَين، وهما العِدْلان. وقال الليث: العَدْل: أن تعدِل الشيء عن وجهه، تقول، عَدَلْتُ فلاناً عن طريقه، وعَدَلْتُ الدابة إلى موضع كذا، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قال: هو يَنْعَدِل؛ أي: يعوجّ؛ وقال في قوله[3]:

وإنّي لأُنْجِي الطَّرْفَ من نَحْوِ أرْضِها[4]
حَيَاءً ولو طاوَعْتُهُ لم يُعَادِلِ

قال: معناه، لم ينعَدِل. قلت: معنى قوله لم يعادل؛ أي: لم يَعْدِل بنحو أرضها؛ أي: بقصدها نحواً، ولا يكون (يُعَادِل) بمعنى (ينعدل). وقال الليث: المعتدِلة من النوق: الحسَنَة المتفقة الأعضاء بعضُها ببعض. وروى شمر عن محارب، قال: المُعْنَدِلة من النوق وجعله رباعيًّا من باب عَنْدَل. قلت: والصواب: المعتدلة، بالتاء. وروى شمر عن أبي عدنان أنّ الكناني أنشده:

وعَدَلَ الفَحْلُ وإنْ لم يُعْدَلِ
واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنَامِ الأمْيَلِ

(١) في اللسان: «.. صَرِيمَةُ أمْرِهِ».
(٢) في اللسان: «.. صَرَمْتُ».
(٣) القول لذي الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه (ص: ٤٦١).
(٤) في الديوان: «غيرها».

قال: اعتدال ذات السَّنام الأميَل: استقامة سَنامها من السِمَن بعد ما كان مائلاً. قلت: وهذا يدلّ على أن قول محارب: المُعْنَدِلة غير صحيح، وأن الصواب: المُعْنَدِلة، لأن الناقة إذا سمِنتْ اعتدلت أعضاؤها كلُّها من السنام وغيره. ومُعْنَدِلة من العَنْدَل، وهو: الصُلب الرأس وليس هذا الباب له بموضع، لأن العَنْدل رباعي خالص. شمر: العَدِيل: الذي يُعَادِلك في المحمِل: والعَدْل: نقيض الجَوْر. ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا مِلْتُ عَدَلُوني، كما يُعْدَل السهم في الثِقاف؛ أي: قَوَّموني. شمر عن أبي عدنان: شرب حتى عَدَّل؛ أي: امتلأ. قلت: وكذلك عَدَّنَ وأوَّن بمعناه. ويقال: أخذ الرجل في مَعْدَل الباطل؛ أي: في طريق الباطل ومذهبه، ويقال انظروا إلى سُوء مَعَادِلِهِ، ومذموم مداخله، أي: إلى سوء مذاهبه ومسالكه؛ وقال زهير:

وسُدَّتْ... عليه سِوَى
قَصْد الطريق مَعَادِلُه[1]

ويقال: عَدَّلْتُ أمتعة البيت: إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكام يوم الظَعْن. وعَدَّل القسَّام الأنصباء للقَسْم بين الشركاء: إذا سوّاها على القيم؛ وأمّا قول ذي الرُّمَّة:

إلى ابْنِ العامريّ إلى بلالٍ
قطعتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدَالا

فالعرب تقول: قطعتُ العِدَال في أمري، ومضيت على عزمي: وذلك إذا مِيل بين أمرين، أيُّهما يأتي، ثم استقام به الرأي فعزم على أوْلاَهُما عنده، ويقال: أنا في عِدَال من هذا الأمر؛ أي: في شكّ منه: أأمضي عليه أم أتركه، وقد عادَلت بين أمرين أيهما آتي؛ أي: مَيَّلْت. وفرسٌ معتدل الغُرّة: إذا توسّطتْ غُرَّتُه جبهته، فلم تصب واحدة من العينين ولم تَمل على واحد من الخدّين، قاله أبو عبيدة. أبو عبيد عن الأصمعي: العَدَوليّ من السفن: منسوب إلى قرية بالبحرين، يقال لها: عَدَوْلَى. قال: وَالخُلُجُ: سفنٌ دوَن العَدَوْلِيّة. وَقال شمر: قال ابن الأعرابي قول طرَفة:

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفينِ ابن نَبْتَلٍ[2]

قال: نسبها إلى ضِخَم وقِدَم، يقول هي: قديمة أو ضخمة. وقال الليث: العَدَوْلِيّة: نُسِبَتْ إلى موضع، كان يسمى عَدَوْلاة، وهو بوزن فَعَوْلاة. وذكر عن الكلبي أنه قال: عَدَوْلى: ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممّن يعرف من اليمن، إنما هم أمّة على حِدَة. قلت: والقول في العَدَوْليّ ما قاله الأصمعي. ثعلب عن ابن الاعرابي: يقال لزوايا البيت: المعَدَّلات والدرافيع والمُزَوَّيات والأخصام والثفنات. وقال في قول الله[3]: ﴿فعدَلك في أيّ صورة﴾[الانفطار: ٨] أي: فقوّمك. ومن خفّف أراد: عَدَلَكَ من الكفر إلى الإيمان، وهما نعمتان؛ وهذا قول ابن الأعرابيّ. وقال ابن السّكّيت عن ابن الكلبي في قول الناس للشيء الذي يُيْس منه: وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ. قال: هو العَدْل بن جَزْء بن سعد العَشِيرة، وكان وَلي شُرَط تُبَّع، فكان تُبَّع إذا أراد

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٠١):
وأقْصَرَ، عمّا تعلمين وسُدِّدَتْ
عليّ، سوى قَصْدِ السبيل، مُعَادِلُه
وفي اللسان: «وأقصرت».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص: ١٢):
يَجُورُ بها الملاّحُ طوراً ويهتدي

(٣) تعالى.

قتل رجل دفعه إليه، فقال الناس: وُضِعَ على يَدَي عَدْلٍ.

عدم: قال الليث: العَدَم: فِقدان الشيء وذهابه. يقال: عَدِمته أعدَمه عدماً. والعُدْم، لغة فيه. قال: ورأيناهم إذا ثقّلوا قالوا: العَدَم، وإذا خففوا قالوا: العُدْم، ورجلٌ عَدِيم: لا مال له. وأعْدَمَ الرجل: صار ذا عَدَم قال: ويقول الرجل لحبيبه: عَدِمْتُ فقدك، ولا عدمت فضلك، ولا أعدَمَني الله فضلك؛ أي: لا أذهَبَ عنّي فضلك: وقال لَبِيد، أنشده شمر:

ولـقـد أغـدُو ومـا يُـعْـدِمُـنـي
صَاحِبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلْ

قال أبو عمرو: أي: ما يَفْقِدُني فرسي. وقال ابن الأعرابي: وما يُعْدِمُني؛ أي: لا أعْدَمُهُ. وقال أبو عمرو: يقال: إنه لعديم المعروف، وإنها لعديمة المعروف؛ وأنشد:

إنّي وجدتُ سُبَيْعَةَ ابنةَ خالِدِ
عند الجَزُورِ عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ

وقال: عَدِمتُ فلاناً وأعْدَمَنِيه الله. ورجل عَدِيم: لا مال له. وأعدم الرجُل فهو معدِم وعَدِيم. وقال ابن الأعرابيّ: رجُل عَدِيم: لا عقل له: ورجُل مُعْدِم: لا مال له. وقال غيره: فلان يَكْسِب المعدومَ: إذا كان مجدوداً ينال ما يُحْرَمه غيرُه. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ وقال الشاعر يصف ذئباً:

كَسوبٌ له المعدومَ[1] بِنْ كسْبِ واحِدِ
مُحَالِفُهُ الإقتارُ ما يتَمَوَّلُ

أي: يكسب المعدوم وحده ولا يتموّل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: عَدِمَ يَعْدَمُ عدَماً وعُدْماً فهو عَدِمٌ، وأعدم: إذا افتقر، وعَدُمَ يَعْدُم عَدَامَةً: إذا حَمُقَ، فهو عَدِيم: أحمق؛ وأنشد أبو الهيثم قول زهير:

وليسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى، ولا رَحِمٍ[2]
يوماً، ولا مُعْدِماً من خابِطٍ، وَرَقَا

قال: معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا. قال الأزهريّ: ويجوز أن يكون معناه: ولا مانعاً من خابط ورقا. أعدمْته؛ أي: منعته طَلِبته.

عدمل: شمر عن محارب: العُدْمُل: الشيء القديم. وأكثر ما يقال على جهة النسبة: رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيّة؛ أي: عادِية قديمة، والجميع: العَدامِل. قال: ويقال للضبّ المسنّ: عُدْمُلِيّ؛ لقدمه، والأنثى عُدْمُلِيَّة. وزعم أبو الدُّقَيش أنه معمَّر[3] عمرَ الإنسان حتى يَهْرَم فيسمّى عُدْمُلِيًّا عند ذلك؛ قال الرّاجز:

في عُدْمُلِيّ الحَسَبِ القديم

وقال[4]:

فناشحوني قليلاً من مُسَوَّفَةٍ
من آجِنٍ ركضَتْ فيه العَدَامِيلُ

قال ابن السّكّيت: العداميل: الضفادع. قلت: كأنها الضفادع القديمة.

عدن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿جنّات عَدْن﴾ [التوبة: ٧٢] رُوي عن ابن مسعود أنه قال: جَنّاتُ عَدْن: بُطْنَان الجنّة. قلت: وبُطْنَانها:

(١) وفي نسخة (ط): «المعدومُ» بضم الميم.

(٢) في الديوان (ص: ٥٠): «.. ولا نَسَبٍ» بدلاً من «ولا رَحِمٍ».

(٣) في اللسان: «أنه يُعَمَّر».

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جران العود.

وسطها. وبُطْنان الأودية: المواضع التي يستريض فيها ماءُ السيل. فيَكْرُم نباتُها، واحدها: بَطْنٌ. قلت: والعَدْنُ، مأخوذ من قولك: عَدَنَ فلان بالمكان: إذا أقام به، يَعْدِن عُدُوناً، قاله أبو زيد وابن الأعرابيّ. قال شمر: وقال القُزْمُلِيُّ: اسم عَدْنَان مشتق من العَدْن، وهو: أن تلزم الإبلُ المكانَ فتألفَه ولا تبرحه. تقول: تركتُ إبل بني فلان عَوَادِن بمكان كذا وكذا. قال: ومنه المَعْدِن، وهو: المكان الذي يثبت فيه الناس ولا يتحوّلون عنه شتاءً ولا صيفاً. قلت: ومَعْدِن الذهب والفضّة سُمّي مَعْدِناً لإنبات الله جلّ وعزّ فيه جوهرهما وإثباته إيّاه في الأرض حتى عَدَنَ؛ أي: ثبت فيها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وأَنْبَتْنَا فيها من كلِّ شيءٍ مَوزون﴾ [الحجر: ١٩]، وفُسّرَ الموزون على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلّها ممّا يوزَن، مثل الرَّصاص والنُّحاس والحديد، والثمنين؛ أعني: الذهب والفضة، كأنه قَصَدَ قصد كل شيء يُوزَن ولا يُكَال. وقيل: معنى قوله: من كل شيء موزون: أنه المقدّر المعلوم وزنُه وقدرُه عند الله تعالى. وقال أبو مالك: يقال: عَدَنَتْ إبلُ فلان بمكان كذا وكذا؛ أي: صَلَحَتْ بذلك المكان. وعَدَنَتْ مَعِدَته على كذا وكذا؛ أي: صَلَحَتْ. وقال الليث: المَعْدِن: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومُبتدؤه؛ نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. ويقال: فلان مَعِدن للخير والكرم: إذا جُبِل عليهما. قال: والعَدْن: إقامة الإبل في الحَمْض خاصّةً. وقال أبو زيد: عَدَنَتْ الإبلُ في الحَمْض تَعْدِن عُدُوناً: إذا استمرأت المكانَ ونَمَتْ عليه، ولا تَعْدِن إلا في الحَمْض. وقال أبو مالك: يكون في كل شيء. أبو عبيد: العِدَّان: الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارميّ لمّا رثى زياداً:

أَتَبْكي على عِلْجٍ بمَيْسَانَ كافِرٍ
كَكِسْرَى على عِدَّانِهِ أو كَقَيْصَرَا

وفيه يقول هذا البيت:

أقولُ لَهُ لَمَّا أتاني نَعِيُّهُ:
بِهِ لا بِظَبْيٍ في الصَّرائمِ[1] أَعْفَرَا

وقال أبو عمرو في قوله:

ولا على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

أي: على زمانه وإبّانه. قلت: وسمعت أعرابيًّا من بني سعدٍ بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عِدَّان ابن بورٍ، وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة ـ أبادهم الله ـ عليها. يريد: كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفرّاء: كان ذلك على عِدَّان فِرْعون. قلت: من جعل عِدَّانا فِعلاناً فهو من العَدّ والعِدَاد. ومن جعله فعلالاً فهو من عَدَن. والأقرب عندي أنه من العَدّ؛ لأنه جُعِل بمعنى الوقت. والعَيْدان، من النخل: ما طال وأمّا العَدَان ـ بفتح العين ـ، فإن الفرّاء حكى عن المفضّل أنه قال: العَدَان: سبع سنين. يقال: مكثنا في غلاء السعر عَدَانَيْنِ، وهما أربع عشرة سنة، الواحد: عَدَانٌ؛ وهو: سبع سنين؛ وأمّا قول لبيد:

ولقد يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

فإن شمراً رواه بِعَدَان السِيف، وقال: عَدَان: موضع على سِيف البحر. ورواه أبو الهيثم بِعِدان السِيف بكسر العين. قال: ويروى بَعَدَانِي

---

(١) في الديوان (ص: ١٨٠): «... بالصَّرِيمَة» بدلاً من «في الصرائم».

السيف، وقال: أرادوا: جمع العَدِينة فقلبوا، والأصل بعَدائن السيف، فأخر الياء، وقال: عَذَائِي. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: غدان النهر، بفتح العين: ضَفّته، وكذلك عِبْره ومِعبَره وبِرْغيله. وقال أبو عمرو: العَدَانة: الجماعة من الناس، وجمعه: عَدانات؛ وأنشد:

بَنِي مَالِكٍ لَدَّ الحُضَيْنُ وراءَكُمْ
رِجالاً عَدَاناتٍ وخَيْلاً أكاسِما

وقال ابن الأعرابي: رجال عَدَانات: مقيمون. وقال: روضة أُكْسُوم: إذا كانت ملتفّةً بكثرة النبات. أبو عبيد عن الفرّاء: عَدَنتُ به الأرضَ ورَجَنتُ به الأرض ومَرَنتُ به الأرض: إذا ضربتَ به الأرض. عمرو عن أبيه قال: العَدِين: عُرًى مُنَقَّشة تكون في أطراف عُرَى المزادة، واحدتها: عَدِينة. وقال ابن الأعرابي: العَدِينة: رقعة منقَّشَة تكون في عروة المَزادة. وقال ابن شميل: الغَرْبُ يُعَدَّن: إذا صغُر الأديم وأرادوا توفيره زادوا له عَدِينَة؛ أي: زادوا في ناحية منه رُقعة، والخُفُّ يُعَدَّن: يزاد في مؤخر الساق منه زيادة حتى يتّسع. قال: وكل رقعة تزاد في الغَرْب فهي عَدِينَة، وهي كالبَنيقة في القميص؛ وأنشد:

والغَرْبَ ذا العَدِينَةِ المُوَعَّبا

والموعَب: الموسَّعُ الموَفّر. وقال أبو سعيد في قول المخبّل:

خَوامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤوسِها
كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ

قال: المُعَدِّن: الذي يُخرِج من المعدِن الصخر ثم يكسِّرها يبتغي فيها الذهب. وعَدَّنَ الشاربُ: إذا امتلأ، مثل أَوَّنَ وعَدَّلَ. وعَدَنُ أبْيَن: بلد على سِيف البحر في أقصى بلاد اليمن.

عده: العَيْدَهُ: السّيِّئُ الخُلُقِ من الإبل وغيره؛ قال رؤبة:

وخَبْطَ صِهْميمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ[1]

ويقال: فيه عَيدهَةٌ وعيدهيّة[2]؛ أي: كِبْر. وكلُّ من لا ينقاد للحق ويتعظّم فهو عَيدَهٌ وعَيداه؛ وقال الشاعر:

وإنّي، على ما كانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتي
ولُوثَةِ أعْرابِيَّتِي، لأَرِيبُ

عذب: قال الليث: عَذُب الماء يَعْذُب عُذوبة فهو عَذْب: طيب. وأعذب القوم: إذا عَذُب ماؤهم. قال: واستعذبوا: إذا استقوا ماء عَذْبا. وعَذَب الحِمار يَعْذِب عُذوبا، فهو عاذب وعَذُوب: إذا لم يأكل العَلَف من شدّة العطش. قال: ويَعْذُب الرجل عن الأكل فهو عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبته إعذاباً، وعذَّبته تعذيباً، كقولك: فطمته عن هذا الأمر. وكل من مَنعته شيئاً فقد أعذبته وعذّبته. قال: وعذّبته تعذيباً وعذاباً من العذاب. وعَذَبة السوط: طَرَفه، وأطراف السيور: عَذَبها وعَذَباتها. وعَذَبة قضيب الجَمَل: أَسَلَته المستدِقّ في مقدّمه. والجميع: العَذَب. وعَذَبة شِراك النعل: المرسلةُ من الشراك. والعُذَيب: ماء معروف بين القادسية ومُغِيثة. وفي حديث عليّ أنه شَيَّع سَرِيّة فقال: أعذِبوا عن النساء؛ قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشَغْل القلوب بهنّ؛ فإن ذلك يكسركم عن الغَزْو. وكلّ مَن منعته شيئاً فقد أعذبته؛ وقال عَبِيد بن الأبرص:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٦):
أشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأفْوَهِ

(٢) في اللسان: «العَيْدَهِيّة: الجفاء والغلظة».

وتَبدَّلوا اليَعْبُوبَ بعد إلٰهِهِم
صَنَماً فقِرُّوا[1] يا جَدِيلُ وأَعْذِبُوا

قال: والعاذب والعَذُوب، سواء. ويقال للفرس وغيره: بات عَذُوبا: إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب لأنه ممتنع من ذلك؛ وأنشد[2]:

فبَاتَ عَذُوباً للسَّماء كأنه
سُهَيلٌ إذا ما أفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ

يصف ثوراً وَحْشيًا بات فَرداً لا يذوق شيئاً. قال: والعَذُوب: الذي ليس بينه وبين السماء سُتْرة. وكذلك العاذب. قلت: وقول أبي عبيد في العَذُوب والعاذب: أنه الذي لا يأكل ولا يشرب أصوب من قول الليث: إن العَذُوب: الذي يمتنع عن الأكل لعطشه. ويقال: أعْذب عن الشيء: إذا امتنع، وأعذب غيره: إذا منعه فيكون لازماً وواقعاً، مثل أملق: إذا افتقر وأملق غيره. أبو عبيد: العَذَبة: الخيط الذي يُرفع به الميزان. وعَذَبة اللسان: طَرَفه. وقال غيره: العَذَب: ما يخرج على أثر الولد من الرَّحِم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: العَذَابة: الرَّحِم؛ وأنشد:

وكُنتُ كذَاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها
ولا هِيَ من ماءِ العَذَابَةِ طاهِرُ

قال: والعذابة: رَحِم المرأة. وقال اللحياني: استعذبت عنك؛ أي: انتهيت. ويقال: مررت بماء ما به عَذَبة؛ أي: لا رِغيَ فيه ولا كَلأ. ويقال: اضرب عَذَبة الحوض حتى يظهر الماء؛ أي: اضرب عَرْمَضَه. وقال الكسائيّ: العَذَبة: الغُصْن، وجمعها: عَذَب. وعَذَب النوائح؛ هي: المآلِي: وهي المعاذب أيضاً، واحدها مَعْذبة. وعَذُوبات الناقة: قوائمها. وقال ابن الأعرابيّ: عذّبت السوط، فهو معذّب: إذا جعلت له عِلاَقة. قال: وعَذَبة السوط: عِلاَقته. وقال أبو زيد: يقال للجلدة المعلَّقة خَلْف مُؤْخِرة الرحل من أعلاه عَذَبة وذؤابة[3]؛ وأنشد:

قالوا: صَدَقْتَ ورَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ
سَيْراً، يُطِيرُ ذَوائِبَ الأكْوَارِ

عمرو عن أبيه: يقال لخِرْقة النائحة عَذَبة ومِعْوَز. وجمع العذبة: معاذب، على غير قياس.

عذج أهمله الليث. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال رجلٌ مِعْذَجٌ: إذا كان كثير اللَّوم؛ وأنشد[4]:

فعاجَتْ، علينا مِنْ طُوَالٍ، سَرَعْرَعٍ
على خوفِ زَوْجٍ سيِّءِ الظنِّ مِعذَجِ

عذر: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قالوا مَعْذِرَةٌ إلى ربِّكُم﴾ [الأعراف: ١٦٤] نزلت في قوم من بني إسرائيل وعَظوا الذين اعتدَوا في السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لِمَ تعِظُونَ قوماً اللّهُ مُهْلِكهم؟ فقالوا، يعني الواعظين: معْذِرة إلى ربكم؛ المعنى: قالوا: موعظتنا إيَّاهم معذرة إلى ربكم، فالمعنى: أنهم قالوا: الأمرُ بالمعروف واجبٌ علينا، فعلينا موعظةُ هؤلاء ولعلّهم يتّقون، ويجوز النصب في (مَعْذِرة) فيكون المعنى: نعتذِرُ معذِرَةً بوعظِنا إيّاهم إلى ربّنا. والمَعْذِرة: اسمٌ على مَفْعِلة من عَذَرَ، يَعْذِرُ، وأقيم مُقام الاعتذار؛ كأنهم قالوا: موعظتنا اعتذار إلى ربّنا، فأقيم الاسم مُقام الاعتذار.

---

(١) في الديوان (ص: ٣٢): «فَقَرُّوا»؛ أي اثبتوا واسكنوا. وربما أراد: قرّوا عيناً؛ أي: كونوا مسرورين.

(٢) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان («أب»: رؤابة) بالهمز.

(٤) لِقُعَيْس بن بُرَيْد، أحد بني مَرْثَد، كما في التكملة.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وجاء المُعَذِّرُونَ مِنَ الأعرابِ لِيُؤْذَنَ لهم﴾ [التوبة: ٩٠] رَوَى الضحّاك عن ابن عباس أنه قرأ: (وجاء المُعْذِرون من الأعراب)، وقال: لعن الله المعذّرين. قلت: يذهب ابن عبّاس إلى أن المُعْذِرين؛ هم: الذين لهم عُذْر. والمعذّرون، بالتشديد: الذين يعتذرون بلا عذر، كأنهم المقصّرون الذين لا عُذر لهم. والعرب تقول: أعذر فلان؛ أي: كان منه ما يُعذَر به؛ ومنه قولهم: قد أعذر من أنذر. ويكون أعذر؛ بمعنى: أعتذر اعتذاراً يُعذَر به؛ ومنه قول لَبيد يخاطب ابنتيه:

فَقُومَا فَقُولا بالذي قد عَلِمْتُما
ولا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقَا الشَّعَرْ[1]
إلى الحَوْلِ ثمّ اسمُ السّلامِ عليكما
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فقد اعْتَذَرْ[2]

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذِر يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقّ؛ والمعاذير يشوبها الكذب. واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له: عَذَرتك غير معتذِر. ويقول: عذرتك دون أن تعتذر. وقرأ يعقوب الحضرميّ وحده: (وجاء المُعْذِرون) ساكنة العين، وسائر قرّاء الأمصار قرءوا: (وجاء المعَذِّرون) بفتح العين وتشديد الذال. فمن قرأ (المعذّرون) فهو في الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو هٰهنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز في كلام العرب: المعِذّرون، بكسر العين؛ لأن الأصل: المعتذرون، فأسكنت التاء وأدغمت في الذال، ونُقِلت حركتها إلى العين، فصار الفتح في العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين، ولم يُقرأ بهذا. ويجوز أن يكون المعذّرون: الذين يعذّرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم. وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سَلاّم الجُمَحيّ عن يونس النحويّ أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿وجاء المعذّرون من الأعراب﴾ فقال: قلت ليونس: (المعْذرون) مخفّفة كأنها أقيس؛ لأن المُعْذِر: الذي له عُذْر، والمعذّر: الذي يعتذر ولا عذر له. فقال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: كِلاَ الفريقين كان مسيئاً. جاء قوم فعذّروا، وجَلّح آخرون فقعدوا. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى: ﴿وجاء المعذّرون﴾؛ قال: معناه: المعتذرون. ويقال: عذّر الرجل يَعَذِّرُ عِذّاراً؛ في معنى: اعتذر. ويجوز عِذَّرَ يَعِذِّر، فهو مُعِذِّر، واللغة الأولى أجودهما. قال: ومثله هَدَّى يَهَدِّي هِدَّاءً[3]: إذا اهتدى، وهِدَّى[4] يَهِدِّي. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أم منْ لاَ يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى﴾ [يونس: ٣٥]. قلت: ويكون المعذّرون، بمعنى: المقصّرين على (مفعِّلين) من التعذير؛ وهو: التقصير. يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكفيتهُ إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتُمِدَ عليه. وفي الحديث: أن بني إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصي نَهاهُم أحبارُهم تعذيراً، فعمّهم الله بالعقاب، وذلك إذا[5] لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي، وداهنوهم ولم يُنْكِروا أعمالَهم بالمعاصي حقَّ الإنكار. ورُوي

---

(١) في الديوان (ص: ٧٩): «... ولا تحلقا شَعَرْ».

(٢) قبله، كما في الديوان:

وقولا هُوَ المَرْءُ الذي لا خَليلَهُ
أضاعَ، ولا خانَ الصَّديقَ ولا غَدَرْ

(٣) (٤) اللسان (عذر)

(٥) في اللسان، ورد: «إذ» بدل «إذا».

عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لن يهلك الناس حتى يُعْذِروا من أنفسهم». قال أبو عبيد: قال أبو عُبيدة: يقول حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم. قال: وفيه لغتان. يقال: أعذر الرجل إعذاراً: إذا صار ذا عيب وفساد. وكان بعضهم يقول: عَذَر يَعْذِر، بمعناه، ولم يعرفه الأصمعيّ. قال أبو عبيد: ولا أرى أخذ هذا إلاّ من العُذر، يعني: يعذروا من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيكون لمن يعذّبهم العذرُ في ذلك. قال: وهو كالحديث الآخر: «لن يهلِك على الله إلا هالك»؛ ومنه قول الأخطل:

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابنَيْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ
فقد عَذَرَتْنا في كِلابٍ وفي كَعْبِ[1]

ويروى: أعذرَتْنا؛ أي: جعلَتْ لنا عذراً فيما صنَعْنا. ومنه قول الناس: من يَعْذِرني من فلان؛ وقال ذو الإصبع العَدْوانيّ:

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوَا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأرضِ

أي: هاتِ عَذِير الحيّ من عَدْوان؛ أي: من يَعْذِرني، كأنه قال: هات من يَعْذِرني؛ ومنه قوله[2]:

عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ[3]

وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه. وقال الليث: يقال: مَنْ عَذِيري من فلان؛ أي: مَنْ يَعْذِرني منه، كأنه يخبر بإساءته إليه واستيجابه المجازاة. فيقول: من يَعْذِرني منه إذا جازيتهُ بسوء فعله. قال: وعذير الرجل: ما يروم وما يحاول ممّا يُعْذَر عليه إذا فعله؛ قال العجّاج يخاطب امرأته:

جَارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَعْيِي[4] وإشْفَاقي على بَعِيرِي

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرُمّ رَحْل راحلتِه لسفره، فقالت له امرأته: ما هذا الذي تَرُمّ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي: لا تنكري ما أحاول. وقال شمر: قال أبو عبيدة: أعْذَر فلان من نفسه؛ أي: أتِي من قِبَل نَفْسه. قال: وعَذّر يُعَذّر من نفسه؛ أي: أتِي من نفسه. قال يونس: هي لغة للعرب. قال: وقال خالد بن جَنْبة. يقال: أما تُعْذِرني من هذا؛ بمعنى: أما تُنْصفني منه، يقال: أعذِرني من هذا؛ أي: أنصِفني منه. ويقال: لا يُعْذِرك من هذا الرجل أحد؛ معناه: لا يُلزِمه الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه به. ومنه قولهم: مَنْ يَعذرني من فلان؛ أي: من يقوم بعُذْري إن أنا جازيته بسُوء صنيعه فلا يُلزمني لوماً على ما يكون منيّ إليه. ويقال: اعتذر فلان اعتذاراً، وعِذْرة، ومَعْذِرة من ذنبه فعذَرته. قال: وتعذَّر عليَّ هذا الأمرُ: إذا لم يستقم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: عذيري من فلان؛ أي: من يَعْذِرني. ونصبه على إضمار هلمّ معذرتَك إيَّاي. قال: والعذير، أيضاً: الحال، وجمعه عُذُر، وربما خُفِّف فقيل: عُذْر؛ وقال حاتم:

وقد عَذَرَتْني، في[5] طِلابِكُمُ، العُذُرْ[6]

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٩٨):
فقد عذرتنا من كِلابٍ ومن كَعْبِ

(٢) القول لعمرو بن معد يكرب الزبيدي، كما في الأساس.

(٣) صدره، كما في الأساس:
أريدُ حِباءَه ويريدُ قتلي

(٤) في اللسان، ورد: «سَيْري» بدلاً من «سعيي»، وفي الديوان (١/ ٣٣٢) مطابق ما في التهذيب.

(٥) في الديوان (ص: ٥١): «من».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص: ٥١):
أماويُّ! قد طال التجنُّبُ والهَجْرُ

قال: والعُذْرة: الناصية، وجمعها عُذَر؛ وقال طَرَفة:

وهِـضَـبَّـاتٍ، إذا ابـتَـلَّ الـعُـذَر(١)

والعُذْرة: وَجَع في الحلق، يقال منه: رجل معذور؛ وقال جرير:

غَمْزَ الطبيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ(٢)

ويقال: فلان أبو عُذْرِ فلانة: إذا كان افترعها. وقال الأصمعيّ: أعذرْت الغلام والجارية وعذَرتهما، لغتان: إذا خُتِنا؛ وقال الرّاجز:

تَـلْـوِيَـةَ الـخَـاتِـنِ زُبَّ الـمُـعْـذَر(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُذْرة: خاتَم البِكر، والعُذْرة: وَجَع الحلق، والعُذْرة: العَلاَمة. وقال أبو الحسن اللِحياني: للجارية عُذْرتان، إحداهما تخفِضها، وهو موضع الخفض من الجارية، والعُذْرة الثانية قِضّتها. سمّيتا عُذْرة بالعَذْر؛ وهو: القطع؛ لأنها إذا خُفِضت قطِعت نَوَاتها، وإذا افترِعَتْ انقطع خاتمَ عُذْرتها. ويقال لقُلْفة الصبيّ أيضاً: عُذْرَة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ استعذر أبا بكر من عائشة، كأنه عَتَب عليها بعض الأمر، فقال لأبي بكر: «اعذِرني منها إن أدّبتُها». وقال أبو زيد: سمعت أعرابيَّيْن تميميًا وقيسيًا يقولان: تعذّرت إلى الرجل تعذُّراً؛ في معنى: اعتذرت اعتذاراً؛ وقال الأحوص بن محمّد الأنصاريّ:

طَـرِيـد تَـلاَفَـاهُ يَـزِيـدُ بِـرَحْـمَـةٍ
فـلـم يُـلْـفَ مـن نَـعْـمَـائِـه يَـتَـعـذَّرُ

أي: يعتذر. يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها. ويجوز أن يكون معنى قوله: يتعذر؛ أي: يذهب عنها. وقال ابن بُزُرْج: يقال: تعذّروا عليه؛ أي: فرّوا عنه وخذَلوه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قولهم: اعتذرت إليه؛ هو: قَطْع ما في قلبه، يقال: اعتذرتِ المياهُ: إذا تقطّعت، واعتذرت المنازلُ: إذا دَرَسَتْ، ومررت بمنزل معتذر: بالٍ؛ وقال لَبِيد:

شُـهُـورَ الـصَّـيْـفِ واعـتَـذَرَتْ إلـيـهِ
نِـطَـافُ الـشَّـيْـطَـيـنِ مـن الـشِّـمـال(٤)

وقال ابن أحمر في الاعتذار؛ بمعنى: الدُّرُوس.

قد كنتَ(٥) تَعرِفُ آيات، فقد جَعَلَتْ
أَطْـلاَلُ إلْـفِـك بـالـوَدْكـاءِ تَـعْـتَـذِرُ(٦)

وأخِذ الاعتذار من الذنب من هذا؛ لأنّ من اعتذر شابَ اعتذارَه بكذب يعفّي على ذَنْبه. قال: وإنما سُمّيت البِكْر عَذْراء من ضِيقها. ومنه يقال: تعذَّر عليّ هذا الأمرُ. قال المنذري: وقال أبو طالب المفضَّل بن سَلَمة: الاعتذار: قَطْع الرجل عن حاجته، وقَطْعه عمّا أمسك في قلبه. قال: والاعتذار: مَحْو أثر الموجِدة من قولهم: اعتذرتِ المنازلُ: إذا دَرَسَت. أبو عُبَيد

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٥٤):
بِـمَـنْ بِـمَـعَـابِـيـبَ ذُكُـورٍ، وُقُـحٍ
وهِـضَـبَّـاتٍ، إذا ابـتَـلَّ الـعُـذَرْ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ١٩٤):
غَـمَـزَ ابنُ مُرَّةَ يـا فَـرَزْدَقُ كَـيْـنَـهـا

(٣) في اللسان: «المَعْذُورِ».

(٤) في الديوان (ص: ١٠٧): «... من الشَّمال» بالسين؛ أي: الماء القليل.

(٥) في اللسان: «أم كُنْتَ».

(٦) قبله، كما في اللسان:
بَانَ الشبابُ وأفنى ضِعْفَهُ العُمُر،
لله دَرُّكَ! أيَّ العيشِ تَنْتَظِرُ؟
هل أنتَ طالبُ شيءٍ لستَ مُدْرِكَهُ؟
أم هل لِقَلْبِكَ عن أَلاَفِهِ وَطَرُ؟

عن الأصمعيّ؛ يقال لأثر الجُرْح: عاذِر؛ وقال ابن أحمر:

وبالظَّهرِ مني من قَرَا البابَ عاذِرُ(١)

أبو عبيد عن أبي زيد: الإعذار: ما صُنِع من الطعام عند الخِتان، وقد أعذرت؛ وأنشد:

كلُّ الطعامِ تَشْتَهي رَبِيعَهْ:
الخُرْسَ والإعذارَ والنَّقِيعَهْ

سَلَمة عن الفرّاء قال: العَذِيرة: طعام الخِتان. قال: وعَذَرْت الغلامَ وأعذرته. وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه عاتب قوماً فقال: ما لكم لا تُنَظِّفونَ عَذِرَاتكم! قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: العَذِرة، أصلها: فِنَاء الدار، وإيّاها أراد عليّ. قال أبو عبيد: وإنما سُمِّيت عَذِرةُ الناس(٢) بهذا لأنها كانت تُلْقَى بالأفنية، فَكُنِيَ عنها باسم الفِناء؛ كما كُنِيَ بالغائط ـ وهي الأرض المطمئنّة ـ عنها؛ وقال الحطيئة(٣) يذكر الأفنية:

لَعَمْري لقد جَرَّبْتُكُم فوَجَدتُكُم
قِبَاحَ الوُجوهِ سَيِّئي العَذِرَاتِ

والمعاذر، جمع مَعْذِرة، ومن أمثالهم: المعاذر مكاذب. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولو أَلْقَى مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥] قال بعضهم: ولو أدلى بكلّ حُجَّة يَعتذِر بها. وجاء في التفسير أيضاً: ولو ألقى ستوره، المعاذير: الستور بلغة أهل اليمن، واحدها مِعْذار. ويقال: أَعْذَرَ فلانٌ في ظهر فلان بالسِّياط إعذاراً: إذا ضربه فأثَّر فيه، شَتَمه(٤) فبالغ في شتمه حتى أثَّر به فيه(٥)؛ وقال الأخطل:

وقد أَعْذَرْنَ في وَضَحِ العِجَانِ(٦)

وترك المَطَرُ به عاذراً؛ أي: أثراً، والعِذَار: سِمة. وقال الأحمر: من السِّمَات: العُذْر، وهي سِمَة في موضع العِذَار، وقد عُذِر البعير فهو معذور. وقال ابن الأعرابيّ في قول الشاعر(٧):

ومُخَاصِم قاوَمْتُ(٨) في كَبَدٍ
مثلِ الدِّهَانِ، فكان لي العُذْرُ

قال: العُذْر: النُّجْحُ. ولي في هذا الأمر عُذْر وعُذْرَى ومَعْذِرة؛ أي: خروج من الذنب. ويقال في الحرب: لمن العُذْر؛ أي: النُّجْح والغَلَبة. وقال الأصمعيّ: خلع فلان مُعَذَّره: إذا لم يُطِع مُرْشداً، وأراد بالمعذَّر: الرَّسَن ذا العِذارين. والعَذْراء: الرَّمْلة التي لم توطأ. ودُرَّة عَذْراء: لم تُثْقَب. ويقال ما عندهم عَذِيرة؛ أي: لا يَعْذِرون، وما عندهم غَفِيرة؛ أي: لا يَغفرون. وعذراء: قرية بالشام، معروفة. والعَذَارَى: هي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق، واحدتها عذراء. وقال اللحيانيّ: هي العَذِرة والعَذِبة لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِّي. ويقال: اتخذ فلان في كَرْمه عِذَاراً من الشجر؛ أي: سِكّة مصطفّة. وعذارا الحائط والوادي: جانباه. وقال أبو سعيد: يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه: والله ما استعذرت إليّ، وما استنذرت، أي: لم تقدِّم إليَّ المعذرة والإنذار. والاستعذار. أن تقول له: اعذِرني منك. وعذار اللجام: ما وقع منه على خدّي الدابّة. وقال النضر: عذارُ اللجام: السَّيْران

(١) صدره، كما في اللسان:
أُزاجِمُهم بالبابِ إذ يدفَعُونَني
(٢) الصواب: «عَذِرةُ الناس..» أو «عَذِرات الناس».
(٣) يهجو قومه.
(٤) والصواب: «وشتمه..».
(٥) عبارة اللسان: «.. حتى أثَّر به في سبِّه».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص: ٣٥١):
بُبَصْبِصْنَ، والقَنَا زُوْرٌ إليه
(٧) هو مسكين الدارمي، كما في اللسان.
(٨) في اللسان: «خاصَمْتُ».

اللذان يُجمعان عند القفا: وقال الكسائي: أعذرت الفرس: جعلت له عِذاراً. وقال ابن الأعرابيّ: عَذَرت الفَرَس: جعلت له عِذاراً. وقال ابن المظفَّر: عَذَرت الفرس، فأنا أعْذِره بالعِذَار، وأعذرته: إذا جعلت له عِذارا، وعذَّرته تعذيراً بالعِذار. قال: والعِذَار: طعام البِنَاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتَّخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه. وعذَّر فلان تعذيراً للخِتان ونحوه. وحِمار عذَوَّر؛ وهو: الواسع الجَوْف. ومُلْك عذَوَّر. واسع عريض. والعُذْرة. نجم إذا طلع اشتدَّ غَمّ الحَرّ، وهي تطلع بعد الشِّعْرَى ولها وَقْدَة، ولا ريح لها، وتأخذ بالنَّفَس، ثم يطلع سهيل بعدها. وقال المازنيّ: العواذير: جمع العاذر؛ وهو: الأثر؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

إذا[1] الحَيُّ والحَوْمُ المُيَسِّرُ وَسْطَنا
وإذ نحنُ في حالٍ من العَيْشِ صالحِ
وذو حَلَقٍ تُقْضَى العَوَاذِيرُ بينَه
يلُوحُ بأخطارٍ عِظَامِ اللَّقَائِحِ

وقال الأصمعيّ: الحَوْم: الإبل الكثيرة، المُيَسِّر: الذي قد جاء لَبَنه. وذو حَلَق؛ يعني: إبلا ميسَمُها الحَلَق. والعواذير: جمع عاذور؛ وهو: أن يكون بنو الأب ميسَمُهم واحداً، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض: أعْذِر عنّي، فيخطّ في المِيسم خطا أو غيره ليعرف بذلك سِمَة بعضهم من بعض. والعاذُور، أيضاً: ما يُقطع من مَخْفِض الجارية. وقال اللّهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿فالمُلْقِيَاتِ ذِكْراً * عُذْراً أو نُذْراً﴾ [المرسلات: ٥، ٦] فيه قولان: أحدهما: فالملقيات ذِكْراً للإعذار والإنذار، والقول الثاني: أنهما نُصِبَا على البدل من قوله: (ذِكْراً)، وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبَهما بقوله: (ذكراً)؛ المعنى: فالملقيات إن ذَكَرتْ عذراً أو نذراً، وهما اسمان أُقيما مُقام الإعذار والإنذار، ويجوز تخفيفُهما معاً وتثقيلُهما معاً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العُذُر: جمع العاذِر، وهو: الأبداء[2]، يقال: قد ظهر عاذِره، وهو دَبُوقاؤه. والعُذُر: جمع عِذَار؛ وهو المستطِيل من الأرض. والعِذَار: استواء شَعَر الغلام، يقال: ما أحسنَ عِذارَه؛ أي: خطَّ لحيتِهِ. والعذر: العلامة[3]، يقال: أعْذِر على نصيبك؛ أي: أعلِم عليه. وقال أبو مالك عمرو بن كِرْكِرة: يقال: ضربوه فَأَعْذَرُوه؛ أي: ضربوه فأثقلوه.

عذط: أبو العباس عن ابن الأعرابي: العِذْيَوْط: هو الزُّمَّلق والزَّلِق، وهو الثَّمُوت والثَّتّ. وقال: العِذْيَوطَة من النساء: التي تحدث إذا أُتِيَتْ وهي التيتاءة، ويقال: رجل تيتاء: إذا كان كذلك، وقال شمر: العِذْيَوط: الذي إذا غشى المرأة أكسل أو أحدث. وقال الليث: العِذْيَوْط: الذي إذا أتى أهله أبدَى، والجميع العذاويط والعذاييط. وقد عَذْيَطَ الرجلُ يُعَذيِطُ عَذْيطَةً، ويجمع أيضاً على عِذْيَوْطِين؛ ومنهم من يقول عِظْيَوْط، بالظاء.

عذف: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العُذُوف: السكوت. أبو عمرو: ما ذقت عَذُوفاً ولا عَدُوفاً؛ أي: ما ذقت شيئاً.

عذفر: قال الليث: العُذَافِرة: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة، وهي الأمُون: قال:

(١) في اللسان: «إذ».

(٢) عبارة اللسان: «ابن الأعرابي: العَذْر: جمع العاذِر، وهو الإبداء».

(٣) في اللسان: «والعُذْرَةُ: العلامة. والعُذْر: العلامة».

وعُذافر: اسم كوكب الذنب. وقال الأصمعي: العُذافرة: الناقة العظيمة، وكذلك الدَّوْسَرة؛ وقال لَبِيد:

عُـذافِـرَةٌ تَـقَـمَّـصُ بـالـرُّدَافَـى
تَـخَـوَّنَـهـا نُـزُولـي وارْتِـحـالِـي

عذق: قال الأصمعيّ وغيره: العَذْقُ، بالفتح: النَّخلة نفسها؛ والعِذْقُ، بالكسر: الكِباسة، وجمعه: عُذوق وأعذاق. قال: وأعذَقَ الإذْخِرُ: إذا أخرَجَ ثمرَه. وقال ابنُ الأعرابي: عَذَقَ السَّخْبَرُ: إذا طال نباتُه، وثمرته: عَذَقةٌ. وخَبْراءُ العَذَق معروفة بناحية الصَّمَّان. وقال الأصمعيّ: عذَقَ فلانٌ شاةً له: إذا علَّق عليها صوفةً يَعرِفُها بها. قلت: وقد سمعت غير واحدٍ من العرب يقول: اعتذقت بكْرةً لأقتضبَها؛ أي: أعلمت عليها لنفسي. وقال ابنُ الأعرابيّ: اعتذقَ الرجلُ واعتذبَ: إذا أسبلَ لعمامته عَذَبتين من خلف. وقال أعرابيٌّ: مِنّا من عُذِق باسمه؛ أي: شُهر وعُرِف به. ويقال للذي يقوم بأمر النَّخْل وإباره وتذليل عُذوقه: عاذِق؛ وقال كعب بن زهير يصف ناقةً له:

تَـنْـجُـو، ويَـقْـطُـر ذِفْـراهـا عـلـى عُـنُـقٍ
كـالـجِـذْعِ شَـذَّبَ عـنـه عـاذِقٌ سَـعَـفـا

ويقال: في بني فلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أي: عزٌّ قد بلغَ غايتَه، وأصله الكِباسة إذا أينعت، تضرب مثلاً للشرف القديم؛ قال ابنُ مُقْبل:

وفـي[1] غَـطَـفـانَ عِـذْقُ صِـدقٍ مُـمَـنَّـعٌ
عـلـى رَغْـمِ أقـوامٍ مـن الـنـاسِ يـانِـعُ

فقوله عذقٌ يانع، كقولك: عِزٌّ كهل، وعِذْقٌ كهل. وقال أبو تراب: سمعتُ عرّاماً يقول: كذَبتْ عذَّاقَته وعذّانته، وهي استه. وامرأةٌ عَذَقانة، وشَقَذانة، وغَذَوانةٌ؛ أي: بذِيَّةٌ سليطة، وكذلك امرأةٌ سَلَطانة وسَلَتَانة. وفي نوادر الأعراب: فلانٌ عَذِق بالقلوب ولَبِق. وطِيبٌ عَذِق: إذا كان ذكيَّ الريح طيّباً.

عذل: قال الليث: العَذْل: اللَّوْم. وقال غيره: العَذَل، مثله. وهو مصدر عَذَل يَعذِلُ عَذْلاً وعَذَلاً. والعُذَّال: جمع العاذل. والعواذل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز: العاذلات. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَذْل: الإحراق، فكأن اللائم يُحرِق بعَذْله قلب المعذول. قال: وقول العرب: هذه أيّامٌ مُعْتَذِلات: إذا كانت نهاية في الحرّ من هذا. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ. هذه أيّام مُعْتَذِلات، بذال معجمة: إذا كانت شديدة الحَرّ؛ وأنشد أبو نصر عن الأصمعيّ:

لـوَّامَـةٌ لامَـتْ بِـلَـوْمٍ شِـهَـبِ

قال: الشِهَب، أراد: الشهاب، كأن لومها يحرقه. وقال ابن الأعرابيّ أيضاً: العُذُل: الأيّام الحارَّة. قال: وجمع العاذل العِرْقِ: عُذُلٌ، أيضاً. وفي حديث ابن عبّاس أنه سئل عن المستحاضة، فقال: ذاك العاذل يغذو[2]. قال أبو عُبَيد: العاذل؛ هو: اسم العِرْق الذي يسيل منه دم الاستحاضة. أبو عُبَيد عن الأحمر: عَذَلْنا فلاناً فاعتذل؛ أي: لام نَفْسَه وأعْتب. وقال ابن السِّكّيت: سمعت الكِلابيّ يقول: رَمَى فلان فأخطأ ثم اعتذَل؛ أي: رمى ثانية. وروى أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: سمعت المفضّل الضّبيّ يقول: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان: عاذِل، ولشهر رمضان: ناتِق،

(١) في التكملة: «ومن».

(٢) أي: يسيل.

ولشوال: وَعِل[1]، ولذي القَعْدة: وَرْنة، ولذي الحِجَّة: بُرَك، ولمحرّم: مُؤْتَمِر، ولصَفَر: ناجِرٌ، ولربيع الأول: خَوّان، ولربيع الآخِر: وَبْصان، ولجُمَادى الأولى: رُنَى[2]، وللآخرة: حُنَين[3]، ولرجب: الأصمُّ.

عذلج: قال الليث: المُعَذْلَج: الناعم عَذْلَجَتْهُ النَّعْمة. أبو عبيد عن الأصمعي يقال: عذلَجْت الولدَ وغيره، فهو معذلَج: إذا كان حسن الغِذاء. وقال الرّياشي: هو المُعَذلَج، والمسرعَف للحسن الغذاء.

عذم: قال ابن المظفَّر: العَذْم: الأخذ باللسان واللومُ، وقد عَذَم يَعْذِم عَذْماً: إذا عَنفَ في لومه. والعَذِيمة: الملامة؛ وقال الرّاجز:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ في عَذَائِم
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفَاهِم

وفرس عذوم؛ أي: عَضُوض. قال: والعُذَام: شجر من الحَمْض يَنْتمِىء، وانتماؤه: انشداخ ورقه إذا مسِسْتَه، وله ورق كورق القاقُلّ، والواحدة عُذَامة. وأخبرني المنذريّ عن الصَيْداويّ عن الرياشيّ أنه قال: العَذْم: العَضُ. وذكر عن عُمَارة بإسناد له أنه قال: العَذْم: المَنْع، يقال: لأعْذِمنّك عن ذلك. قال: والمرأة تَعْذِم الرجل: إذا أربع لها بالكلام؛ أي: تشتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرباع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العُذُم: البراغيث، واحدها عَذُوم. والعُذَّم: اللوّامون والمعاتِبون. وفي النوادر: عَذَمته عن كذا وكذا، وأعذمته؛ أي: منعته.

عَذَمْهَر: قال الليث: بلد عَذَمْهَر: رَحْبٌ واسع.

عذن: أهمله الليث. وروى إسحاق بن الفرج عن عَرّام أنه قال: العذَانة: الاست. والعرب تقول: كَذَبت عَذّانته وكذّانته، بمعنى واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أعذن الرجل: إذا آذى إنساناً بالمخالفة.

عذي، عذو: قال الليث: العِذْيُ: موضع بالبادية. قال: والعِذْيُ: اسم للموضع الذي يُنبت في الشتاء والصيف من غير نَبْع ماء. قلت: أما قوله: العِذْي: موضع بالبادية، فلا أعرفه، ولم أسمعه لغيره، وأما قوله: في العذي: إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء، فإن كلام العرب على غيره. وليس العِذْي اسماً للموضع، ولكن العِذْي من الزروع والنخيل: ما لا يُسقى إلاّ بماء السماء. وكذلك عِذْي الكلأ والنبات: ما بعد عن الريف وأنبته ماء السماء. والعَذَاة: الأرض الطيّبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحساء والنُّزُورُ والريف، السّهلةُ المَرِيئةُ التي يكون كَلَؤُها مريئاً ناجِعاً ولا تكون العَذَاةُ ذات وخَامَةٍ ولا وَبَاءٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ النَّدى[4]
عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤْوِجَةُ[5] والبَحْرُ

وقال ابن شميل: العَذِيَّةُ: الأرض الطيّبة التي ليست بِسَبِخَة. ويقال: رعينا أرضاً عَذَاة، ورعينا عَذَوات الأرض. قال: ويقال في تصريفه: عَذِيَ

---

(١) في اللسان: «وَعْل».
(٢) في اللسان: «رُنّى».
(٣) في اللسان: «حُنين» وفي اللسان (حنن) جاء قوله: «وحَنِينٌ والحَنِينُ جميعاً: جُمادى الأولى اسمٌ له كالعلم (...) وفي التهذيب عن الفرّاء والمفضّل أنهما قالا: كانت العرب تقول لجُمادى الآخرة حَنِينٌ، وصُرِف لأنه عُني به الشهر».
(٤) في الديوان (ص٢٠٧) وكذلك في الصحاح واللسان: «الثرى».
(٥) م.ن: «الملوحة».

يَغْذَى غَذًى، فهو غَذِيٌّ وغَذْيٌ وغِذْيٌ، وجمع الغِذْيِ أغذَاءٌ. والغِذْي ينبت من ماء السماء. أبو العباس عن ابن الأعرابي: غذا يغذو: إذ طاب هواؤه. وقال أبو زيد: غَذَوَت الأرضُ، وغَذِيَتْ أحسنَ الغَذَاةِ؛ وهي: الطيّبة البعيدة من الماء[1]. وقال حذيفة لرجل: «إن كنت لا بدّ نازلاً بالبصرة فانزل غَذَواتِها، ولا تنزل سُرّتها». وقال شمر: الغذاة: الأرض الطيّبة البعيدة من الأنهار والبحور والسّباخ، واستعذيت المكان واستمأته، وقد قامأني، أي: وافقني.

عرا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [هود: ٥٤]، قال الفرّاء: كانوا كذّبوه، يعني: هوداً، ثم جعلوه مختلِطاً، وادّعَوا أن آلهتهم هي التي خَبَّلته لعيبه إيّاها، فهنالك قال[2]: ﴿قال إني أشهد الله وآشهدوا أنّي بريء ممّا تشركون﴾ [هود: ٥٤]. وقال الزّجاج في قوله[2]: ﴿إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ أي: ما نقول إلا مَسَّك بعض أصنامنا بجنون لسبّك إياها. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه سمعه يقول: إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجة، قلت: عررْته واعتريته واعتررته و عروْته. وقال الليث: عراه أمر يعروه عَرْواً: إذا غشِيه وأصابه. يقال: عراه البرد وعرته الحُمّى، وهي تعروه: إذا جاءته بنافض، وأخذته الحمّى بعُرَوَائِها، و عُرِي الرجل فهو مَعْرُوّ، واعتراه الهم، عام في كلّ شيء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أخذت المحمومَ قِرَّةٌ، ووجد مسّ الحمى، فتلك: العُرَواء، وقد عُرِي فهو مَعْرُوّ. قال: وإن كانت نافضاً قيل: نفضته فهو منفوض، وإن عَرِق منها فهي: الرُّحَضاء.

وقال ابن شميل: العُرَواء: قلٌّ يأخذ الإنسان من الحُمّى ورِعدة، وأخذته الحمّى بنافض، أي: برِعدة وبرد. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «خفّفوا في الْخَرص؛ فإن في المال العريّة والوصيّة». وفي حديث آخر أنه رخّص في العرايا. قال أبو عبيد: العرايا، واحدتها: عريّة؛ وهي: النخلة يُعْريها صاحبها رجلاً محتاجاً. والإعراء: أن يجعل له ثمرة عامِها. قال: وقال الأصمعيّ: استعرى الناسُ في كلّ وجه: إذا أكلوا الرُّطَب، أخذه من العرايا. وقال ابن الأعرابيّ: قال بعض العرب: منّا من يُعْري، قال: وهو أن يشتري الرجُلُ النخل ثم يستثني نخلة أو نخلتين. وقال الشافعي: العرايا؛ ثلاثة أصناف: واحدتها: أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط، فيقول له: بعني من حائطك ثمرَ نَخَلات بأعيانها بِخِرْصِها من التَّمْر، فيبيعه إياها ويقبض التَّمر ويُسلِّم إليه النَّخَلات يأكلها ويبيعها ويُتَمِّرها، ويفعل ما يشاء، قال: وجِمَاعُ العرايا: كل ما أُفرد ليؤكل خاصّة، ولم يكن في جملة البيع[3] من ثمر الحائط إذا بيعتْ جملتُها من واحد. والصنف الثاني: أن يحضُرَ ربُّ الحائط القومُ فيعطي الرجلَ ثمر النخلة أو النخلتين وأكثر عريَّةً يأكُلها، وهذه في معنى المِنْحة، قال: وللمُعْرَى أن يبيع ثمرَها، ويُتَمِّره، ويصنع فيه ما يصنع في ماله؛ لأنه قد ملكه. والصنف الثالث، من العَرايا: أن يُعْرِي الرجلُ الرَّجُلَ النخلةَ وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويُهْدِيه ويتمّره ويفعل فيه ما أحبّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة؛ وقال غيره: العَرَايا: أن يقول الغني

(١) عبارة اللسان: «وهي الأرض الطيبة التربة، البعيدة من المياه والسّباخ».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «المبيع».

للفقير: ثمرُ هذه النخلة أو النَّخلات لك، وأصلها لي. وأما تفسير قوله عليه السلام: أنه رخّص في العرايا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي ﷺ، عن المُزابَنة، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتَّمر، ورخَّص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوْسُق، وذلك الرجلُ يفضُل من قوت سنته التمرُ، فيُدرِكُ الرُّطَبُ ولا نَقْدَ بيده يشتري به الرُّطَب، ولا نخل له يأكل من رُطَبه، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له: بِعْني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بِخِرْصها من التمر، فيعطيه التَّمر بثمر تلك النَّخلات؛ ليصيب من رُطَبها مع الناس، فرخَّص النبي ﷺ، من جملة ما حرّم من المُزابنة فيما دون خمسة أوْسُق، وهو أقلُّ ممّا تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبي ﷺ، في العرايا، لأن بيع الرُّطَب بالتَّمر محرّم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرَّمة لحاجة الناس إليه.

قلت: ويجوز أن تكون العِرْية[١] مأخوذة من عَرِيَ يَعْرى. كأنها عُرِّيت[٢] من جملة التحريم فعَرِيت، أي: حَلَّتْ وخرجت منها، فهي عَرِيَّة، فعيلة بمعنى فاعلة، وهي بمنزلة المستثناةِ من الجملة، وجمعها: العرايا. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ: استعرى الناسُ في كل وجه: إذا أكلوا الرُّطَب، وأعرى فلان فلاناً ثمر نخلةٍ: إذا أعطاه إيَّاها، يأكل رُطَبها، وليس في هذا بيع، إنما هذا معروف وفضل، والله أعلم. وَرَوَى شَمِرٌ عن صالح بن أحمد عن أبيه، قال: العَرايا: أن يُعْرِي الرجلُ من نخلِهِ ذا قرابته أو جاره ما لا يجب[٣] فيه الصدقة؛ أي: يَهَبها له، فأُرخِص للمُعْرِي في بيع ثمر نخلة في رأسها بخِرْصِها من التمر. قال: والعَرِيَّة مستثناة من جملة ما نُهي عن بيعه من المزابنة. وقيل: يبيعها المُعْرَى ممن أعراه إياها، وقيل له أن يبيعها من غيره. وقال شَمِر: يقال لكل شيء أهملته وخليته: قد عرّيته؛ وأنشد:

إيجَعُ[٤] ظَهْرِي وأُلَوِّي أَبْهَرِي
لَيس الصحيحُ ظَهرُه كالأَدْبَرِ
ولا المُعَرَّى حِقْبةً كالمُوْقَرِ

فالمعرّى: الجمل الذي يرسَل سُدًى ولا يحمل عليه؛ ومنه قول لبيد يصف ناقة:

فَكَلَّفتُها ما عُرِّيَتْ وَتَأَبَّدَتْ
وكانت تُسامي بالعَزِيبِ الجَمَائِلا[٥]

قال: عُرِّيَتْ: أُلقي عنها الرّحل، وتُرِكَتْ من الحَمْلِ عليها، وأرسِلتْ ترعى. وقال أبو عدنان: قال الباهليّ: العرِيّة، من النخل: الفَارِدَةُ التي لا تُمْسِك حَمْلَها، يتناثر عنها؛ قال وأنشدني لنفسه:

فلما بَدَتْ تُكْنَى تُضِيعُ مَوَدَّتي
وتَخْلِطُ بي قوماً لِئاماً جُدُودُها
رَدَدْتُ على تُكْنَى بقيَّة وَصْلِها
ذميماً فأمسَتْ وَهْيَ رَثٌّ جَدِيدُها
كما اعتَكَرتْ للاقِطِين عَرِيَّةٌ
من النَّخْلِ يُوطَى كلَّ يوم جَرِيدُها

قال: اعتكارها: كثرةُ حَتِّها، فلا يأتي أصلَها دابةٌ إلا وجدَ تحتها لُقَاطاً من حَمْلها، ولا يأتي

(١) في اللسان: «العَرِيَّة».
(٢) في اللسان: «كأنها عَرِيَتْ».
(٣) في اللسان: «ما لا تجب..».
(٤) في اللسان: «أَبْجَعُ..».

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص١٢٠):
فجازَيْتُها ما عُرِّيَتْ وتأبَّدَتْ
وكانَتْ تُسامِي بالغريفِ الجمائلا

خوافيها(١) إلا وجد سُقَاطاً من أيّ ما شاء. ويقال: عَرِي فلان من ثوبه، يَعْرَى عُرْياً، فهو عارٍ، وعُرْيان، ويقال: هو عِرْوٌ من هذا الأمر، كما يقال: هو خِلْو منه. وعُرْوَى: اسم جبل، وكذلك، عَرْوان. سَلَمة عن الفرّاء قال: العريان، من النبت: الذي قد عري عُرْياً؛ إذا استبان لك. قال أبو بكر: الأعراء: الذين لا يُهمهم ما يُهِمّ أصحابهم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العرا: الفناء، مقصور، يكتب بالألف؛ لأن أنثاه عَرْوة. وقال غيره: العَرَى: الساحة والفناء؛ سمّيَ: عَرًى، لأنه عرِي من الأبنية والخيام. ويقال: نزل بعراه وعروته؛ أي نزل بساحته، وكذلك نزل بحَرَاه. وأما العراء، ممدود؛ فهو: ما اتّسع من فضاء الأرض، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَبَذْنَاه بالعَراءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٥]، وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عَرَاء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه، وقيل: إن العَراء وجه الأرض الخالي؛ وأنشد:

ورفعتُ رِجْلاً لا أخافُ عِثَارَها
ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَراء ثِيابِي

وقال الزّجّاج: العَرَاء، على وجهين: مقصور وممدود؛ فالمقصور: الناحية، والممدود: المكان الخالي. وقال أبو زيد: العُرَواء: عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتدّ البرد، واشتدّت معه ريح باردة. وشَمَال عرِيّة: باردة. وقد أعرينا إعراء: إذا بلغنا بَرْدَ العِشيّ. قال: والعرب تقول: أهلَك فقد أعريت. ويقال: عُرِيت إلى مال لي أشدَّ العُرَواء: إذا بعته، ثم تبعته نفسُك، وعري هواه إلى كذا؛ أي: حنّ إليه؛ وقال أبو وَجْزَة:

يُعْرَى هَوَاكَ إلى أَسْمَاءَ واحتَظَرتْ
بالنَّأْيِ والبُخْلِ فيما كان قد سَلَفا

وقال أبو زيد: أعرى القوم صاحبهم إعراء: إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه. وقال الليث: عَرِي الرجل عِروة شديدة وعِرْية شديدة، وعُرْياً فهو عُرْيان، والمرأة عريانة، ورجل عارٍ وامرأة عارية. والعُرْيان، من الخيل: الفرس الطويل القوائم المقلّص. والعريان، من الرمل: نَقاً ليس عليه شجر. وفي حديث أنس: «أن أهل المدينة فزعوا ليلاً فركب النبيّ ﷺ، فرساً لأبي طلحة عُرْياً». قلت: والعرب تقول: فرس عُرْي، وخيل أعراء، ولا يقال: رجل عُرْي. وقد اعرورى الفارسُ فرسَه: إذا ركبه عرياً، وكذلك اعرورى البعيرَ؛ ومنه قوله:

وَاعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعة

أبو الهيثم: دابّة عُرْي وخيل أعراء، ورجل عارٍ وامرأة عارية: إذا عريا من أثوابه، ورجل عارٍ: إذا خلقت ثيابه؛ وقال(٢):

أتيتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيابي
على عجلٍ(٣) تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

ورُوِي عن زائدة البكريّ أنه قال: نحن نُعاري، أي: نركب الخيل أعراء، وذاك أخف في الحرب. وأعْرَيْتُ المكانَ: إذا تركتُ حضورَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ومَنْهَلٍ أعْرَى جَبَاهُ(٤) الحُضَّرُ

---

(١) في اللسان: «حوافيها» بالحاء المهملة.

(٢) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٨٧).

(٣) في الديوان (ص١٨٧): «... على خَوْفٍ».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١١٨):
ومَنْهَلٍ أعْرَى جَبَاهُ الحُضَّرُ
طَامِي الشِّطَافِ آجِنٍ لا يُجْهَرُ

وقال الليث: أعراء الأرض: ما ظهر من متونها وظهورها؛ وأنشد:

وبَـــلَـــدٍ عـــاريـــةٍ أعْـــرَاؤه

قال: والعراء: كل شيء أعريته مِن سُترته، تقول: استره من العراء، وتقول: ما تعرّى فلان من هذا الأمر؛ أي: ما تخلّص. قال: والنخلة العريّة: التي إذا عَرضت النخل على بيع ثمرها عُرّيت منها نخلة؛ أي عزلتها من المساومة، والجميع: العرايا. قال: والفعل منه الإعراء، وهو: أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك، أو لغير محتاج. ومعاري المرأة: ما لا بدّ لها من إظهاره، واحدها: مَعْرّى. ابن الأعرابي: يقال: نزل بعَرْوِنه وعَقْوته: أي: بفِنائه. وقوله جلّ وعزّ: ﴿فقد استمسك بالعُروة الوثقى لا انفصام لها﴾ [البقرة: ٢٥٦]، قال أبو إسحاق: معناه: فقد عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تحلّه حُجّة. أبو عبيد عن الأصمعي: العروة، من الشجر: الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب، وجمعها: عُرى؛ ومنه قول مُهَلْهِل:

خَلَعَ المُلوكَ وسارَ تحتَ لوائِه

شَجَرُ العُرَى وعُراعِرُ الأقوامِ

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو في العروة. قلت: والعروة، من دِقّ الشجر: ما له أصل باقٍ في الأرض؛ مثل العَرْفَج والنَّصِيّ وأجناس الخُلّة والحَمْض، فإذا أمحل الناس عصمتِ العُروةُ الماشيةَ فتبلّغت بها، ضربها الله مثلاً لما يُعتصم به من الدِّين في قوله: ﴿فقد استمسك بالعُروة الوُثْقَى﴾ وأنشد ابن السّكّيت:

ما كانَ جُرِّبَ عندَ مَدِّ حِبالِكُمْ

ضَعْفٌ يُخافُ ولا انْفِصامٌ في العُرى

قال قوله: انفصام في العرى؛ أي: ضعف فيما يعصم الناس. وقال الأخفش: العروة الوثقى: شُبِّه بالعروة التي يتمسك بها. وقال الليث: العروة: عروة الدلو، وعروة الكوز، ونحوه. وفي النوادر: أرض عُرْوة وذِروة وعِصمة: إذا كانت خصية خصباً يبقى. وقال ابن السّكّيت في قولهم: أنا النذير العُريان: هو رجل من خَثْعَم، حَمَل عليه يومَ ذي الخَلَصة عوفُ بنُ عامر بن أبي عويف[1] بن مالك بن ذُبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر، فقطع يده ويد امرأته، وكانت من بني عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ، قال: «إنّما مَثَلي ومَثَلُكم كمثل رجل أنْذَر قومه جيشاً فقال: أنا النّذير العُرْيان. أُنْذِركم جيشاً». وقال الليث: جارية حسنة المُعَرَّى؛ أي: حسنة عند تجريدها من ثيابها، والجميع: المعاري. وقال: ومعاري رؤوس العظام: حيث يَعْرَى العظم عن اللحم. وقال الأصمعيّ: المَعاري: الوجوه والأطراف والترائب؛ وقال[2]:

فَإنْ يَكُ ساقٌ[3] من أُمَيَّةَ قَلَّصَتْ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لا تُجِنُّ[3] المَعارِيا

أي شمّر تشميراً لا يستر معاريه. والمَحَاسِرُ مثل المَعاري من المرأة، وفلاة عارية المحاسر: إذا لم يكن فيها كِنّ من شجرها، ومحاسرها: متونها التي تنحسر عن النبات. وقال غيره:

---

(١) في اللسان: «.. بن عامر بن أبي عوف بن عويف..».

(٢) للراعي، كما في الديوان (ص٢٨٧).

(٣) في الديوان: «سَوْقٌ»، «لا تَجِنُّ» والشطر الأول برواية:

العُرْوة: النفيس من المال، مثل الفرس الكريم، ونحوه. ويقال لطوق القلادة: عروة. ويقال: فلان عُرْيان النَّجِيّ: إذا كان يُناجي امرأته، ويُشاوِرها ويُصْدرُ عن رأيها؛ ومنه قوله:

أَصَـاخَ لِـعُـرْيَـانِ الـنَّـجِـيِّ، وإنَّـه
لأَزْوَرُ عـن بـعـضِ الـمـقـالـةِ جَـانِـبُـهْ

أي: استمع إلى امرأته وأهانني. وعُرا[1] المَرْجان: قَلائِدُ المَرْجان. وعُرا[1] المزادة: آذانُها. والعُرَا[1]: سادات الناس الذين يعتصِم بهم الضعفى[2]، ويعيشون بعُرْفِهم، شبّهوا بعُرا[1] الشجر العاصمة الماشيةَ في الجَدْب. شمر عن ابن شميل: العَرَاء: ما استوى من ظهر الأرض وجَهَر. والعَرَاء: الجَهْرَاء، مؤنثة غير مصروفة. والعراء، مذكّر، مصروف، وهما الأرض المستوية المُصْحِرة، ليس بها شجرٌ، ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمال، وهما فَضَاء الأرض، والجماعة الأَعْرَاء. يقل: وَطِئْنَا أعراء[3] الأرض والأعربة. وقال أبو زيد: أتتنا أعْرَاؤُهم؛ أي: أفخاذهم. وقال الأصمعيّ: الأَعْرَاء: الذين ينزلون في القبائل من غيرهم، واحدهم عُرْيٌ؛ قال الجعدي:

وَأَمْـهَـلـت أهـلَ الـدّارِ حـتّـى تَـظَـاهَـرُوا
عَـلـيَّ وقـال الـعُـرْيُ مـنـهـم فـأَهْـجَـرَا

وقال أبو عمرو: العَرَى: البَرْد، وعَرِيَتْ ليلتُنا عَرًى؛ وقال ابن مقبل:

وكـأنّـمـا اصـطَـبَـحَـتْ قَـرِيـحَ سَـحَـابَـةٍ
بِـعَـرًى تـنـازعُـه الـريـاحُ زُلال

قال: العَرى: مكان بارد. وقال ابن شميل: العرى مثل العَقْوَة، ما بعرانا أحدٌ؛ أي: ما بعَقْوتنا أحدٌ. عمرو عن أبيه: أعْرَى: إذا حُمَّ العُرَوَاء، قال: ويقال: حم عُرَواء، وحم بعرواء، وحم العرَوَاء. وقول الشاعر وهو الجعدي:

وأَزْجَـرُ الـكَـاشِـحَ الـعَـدُوَّ إذا اغْـ
ـتَـابَـكَ زَجْـراً مِـنِّـي عـلـى أَضَـمِ
زَجْـرَ أبـي عُـرْوَةَ الـسِّـبـاعَ إذا
أَشْـفَـقْـن أن يَـلْـتَـبِـسْـنَ بـالـغَـنَـمِ

قال خلف: كان أبو عُرْوَة يَزْجُر الذئبَ فيقع ميتاً من زجره، ويصيح بالسَّبُع فيموت مكانَه، ويشقّون عنه فيجدون فؤادَه قد خرج من غِشَائِه.

عراهل: العُرَاهل، من الخيل: الكامل الخَلْق؛ وأنشد:

يَـتْـبَـعْـنَ زَيَّـافَ الـضُّـحَـى عُـراهـلا
يَـنْـفَـحُ ذا خَـصَـائِـلٍ غُـدَافِـلاً
كـالـبُـرْدِ ريَّـانَ الـعَـصَـا عَـثَـاكِـلا

غُدَافِل: كثير سَبِيب الذَّنَب[4]، والعَزَاهل[5]: الجماعة المُهْمَلَة؛ وقال الشمَّاخ:

حـتـى اسـتـغـاثَ بِـأحْـوَى فَـوْقَـهُ حُـبُـكٌ
يَـدْعُـو هَـدِيـلاً بـه الـعُـزْفُ الـعَـزَاهِـيـل[6]

معناه: استغاث الحمار الوحشيّ بأحْوَى، وهو الماء، فوقه حُبُكٌ؛ أي: طرائقُ، يدعو هديلاً، وهو الفَرْخُ، به العَزَفُ، وهي الحَمَام الطُّورانية.

(را: عزهل).

عُراهم، عراهن: قال الليث: العُراهم: التَّارُّ الناعِمُ من كل شيء؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «عرى» بالألف المقصورة.
(٢) في اللسان: «الضعفاء».
(٣) في اللسان: «وطئنا عراء...».
(٤) أو: «الكثيرُ سَبِيب الذَّنَب».
(٥) في التكملة (عرهل): «والعراهيل...».
(٦) الزاي، هنا، لغة.

وَقَـصَـبـاً غُـفَـاهِـمـاً عُـزهـومـا

قال: وقال بعضهم: العُراهم والعراهمة؛ نعت للمذكر والمؤنث؛ وأنشد:

وقَـــرَّبُـــوا(١) كُـــلَّ وَأَى عُـــرَاهِـــمِ
مـن الـجِـمـالِ الـجِـلَّـةِ الـعَـفَـاهِـم(٢)

أبو عبيد عن الفراء: بعيرٌ عُرَاهن وعُراهم وجُرَاهم: عظيم. قال: والعرهوم: الشديد، وكذلك العلكوم. (را: علكم).

عرب: قال ابن المظفَّر: العَرَب العاربة: الصريح منهم. قال: والأعاريب: جماعة الأعراب. وقال غيره: رجل عربيّ: إذا كان نسبه في العرب ثابتاً، وإن لم يكن فصيحاً. وجمعه: العَرَب؛ كما يقال: رجل مجوسيّ ويهوديّ، والجمع بحذف ياء النسبة: المجوس واليهود. ورجل مُعْرِب: إذا كان فصيحاً، وإن كان عجميّ النسب. ورجل أعرابيّ، بالألف: إذا كان بدويًّا صاحب نُجْعة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبّع لمساقط الغيث، وسواء كان من العرب أو من مواليهم. ويجمع الأعرابيّ على: الأعراب والأعاريب. والأعرابيّ إذا قيل له: يا عربيّ! فَرِح بذاك وهَشّ له. والعربيّ إذا قيل له: يا أعرابيّ! غضِب له. فمن نزل البادية أو جاور البادين وظَعَنَ بظَعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقُرَى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب فهم عرب، وإن لم يكونوا فصحاء. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**قالَتِ الأعرابُ آمنّا قُلْ لم تُؤْمِنُوا ولكنْ قولوا أَسْلَمْنَا**﴾ [الحجرات: ١٤] هؤلاء قوم من بوادي العرب قدِموا على النبيّ ﷺ المدينة طمعاً في الصدقات، لا رغبة في الإسلام، فسمّاهم الله الأعرابَ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة البُحُوث: ﴿**الأعرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً**﴾ [التوبة: ٩٧]، قلت: والذي لا يفرق بين العرب والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على العرب بما يتأوّله في هذه الآية، وهو لا يميز بين العرب والأعراب. ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار: أعراب، إنما هم عرب؛ لأنهم استوطنوا القُرَى العربية وسكنوا المُدُن، سواء منهم الناشىء بالبَدْو ثم استوطن القرى والناشىء بمكّة ثم هاجر إلى المدينة. فإن لحقت طائفةٌ منهم بأهل البَدْو بعد هجرتهم واقتَنَوا نَعَماً ورعَوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل: قد تعرّبوا؛ أي: صاروا أعراباً بعدما كانوا عَرَبا. وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال: أعرب الأعجمي إعراباً، وتعرّب تعرُّبًا واستعرب استعراباً: كلّ هذا للأغتم دون الصبيّ. قال: وأفصح الصبيّ في منطقه: إذا فهمت ما يقول أوّلَ ما يتكلم. وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله: ويقال للعربي: أفصِحْ لي إن كنت صادقاً؛ أي: أَبِنْ لي كلامَك. قال: ويقال: عرَّبت له الكلام تعريباً، وأعربته له إعراباً: إذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرمة. قال: وفَصُح الرجل فَصَاحة وأفصح كلامُه إفصاحاً. وجعل الله ـ جلّ وعزّ ـ القرآن المنزَّل على النبيّ المرسل محمد ﷺ عربيًّا لأنه نَسَبه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب في باديتها وقراها العربيّة، وجعل النبي ﷺ عربيًّا لأنه من صريح العرب، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القُرَى العربية وغيرها، وتَناءوْا معهم فيها، سُمُّوا عرباً ولم يسمُّوا أعراباً.

(١) في اللسان (عرهم): «فقرّبوا».

(٢) في اللسان: «العباهم».

ويقال: رجل عربيّ اللسان: إذا كان فصيحاً. وقال الليث: يجوز أن يقال: رجل عَرَبانيّ اللسان. قال والعرب المستعربة: هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا. وقلت أنا: المستعربة عندي: قوم من العجم دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحَكَوْا هَيناتهم وليسوا بصُرَحاء فيهم. وقال الليث: تعرّبوا مثل استعربوا، وكذلك قال أبو زيد الأنصاري: قلت: ويكون التعرّب: أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقيماً بالحَضَر فيلحَق بالأعراب. ويكون التعرّب: المُقام في البادية؛ ومنه قول الشاعر:

تَــعــرَّبَ آبــائــي فــهــلاَّ وَقَــاهُــمُ
مــن الــمَــوْتِ رمْــلاَ عَــالِــجٍ وزَرُودِ

يقول: أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا القُرَى. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «الثَّيِّب يُعْرِب عنها لسانُها والبِكر تُستأمَر في نفسها». وقال أبو عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث: يُعْرِب، بالتخفيف. وقال الفرّاء: إنما هو: يُعرِّب، بالتشديد. يقال: عرَّبت عن القوم: إذا تكلّمت عنهم واحتججت لهم. قلت: الإعراب والتعريب، معناهما واحد؛ وهو: الإبانة. يقال: أعرب عنه لسانُه وعَرّب؛ أي أبان وأفصح. ويقال: أعرِبْ عمّا في ضميرك؛ أي: أبِنْ. ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام: قد أعْرب؛ ومنه قول الكميت:

وَجَــدْنَــا لــكُــم فــي آلِ حَــامِــيــمَ آيَــةً
تَــأوّلَــهــا مِــنّــا تَــقِــيٌّ ومُــعْــرِبُ

تقِيّ: يَتَوقّى إظهاره، حِذارَ أن يناله مكروه من أعدائكم؛ ومُعْرِب؛ أي: مُفصِحٌ بالحق لا يتوقّاهم. والخطاب في هذا لبني هاشم حين ظهروا على بني أميّة. والآية قوله جلّ وعزّ: **﴿قلْ لا أسألُكُم عليهِ أجْراً إلاّ المودّةَ في القُرْبَى﴾** [الشورى: ٢٣]. وأمّا حديث عمر بن الخطاب: «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس ألاّ تعرّبوا عليه»، فليس هذا من التعريب الذي جاء في خبر النبي ﷺ، وإنما هو من قولك: عرَّبت على الرجل قولَه: إذا قبّحته عليه؛ قال أبو عبيد: وقال الأصمعيّ وأبو زيد الأنصاريّ في قوله: «ألاّ تعربوا عليه» معناه: ألاّ تفسدوا عليه ولا تقبّحوه؛ ومنه قول أوس بن حَجَر:

ومِثْلَ ابنِ عَثْمٍ[1] إنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرتْ
وقَتْلَى تِيَاسٍ، عن صِلاحٍ، تُعَرِّبُ

ويُروى: يُعَرِّبُ؛ يعني أن هؤلاء الذين قُتِلوا منا، ولم نَثْئرْ بهم ولم نَقْتُل الثأرَ، إذا ذُكِرَ دماؤهم أفْسَدَتِ المصالحةَ ومنَعَتْنا عنها. والصِّلاحِ: المصالحة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: التعريب: التبيين في قوله: «الثيِّب تُعرِب عن نفسها». قال: والتعريب: المَنْع في قول عمر: «ألاّ تعرّبوا» أي: لا تمنعوا. وكذلك قوله: «عن صِلاَح تعرب» أي: تمنع. قال: والتعريب: الإكثار من شرب العَرَب؛ وهو الماء الكثير الصافي. قال: والتعريب: أن يتّخذ فرساً عربيًّا. قال: والتعريب: تمريض العَرِب، وهو: الذرِب المَعِدة. وقال أبو عبيد: وقد يكون التعريب من الفُحْش، وهو قريب من هذا المعنى. وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾** [البقرة: ١٩٧] وهو العِرَابة في كلام

(١) في الديوان (ص ٦): «ومِثْلَ ابنِ غنمٍ».

العرب. قال: والعِرَابة؛ كأنه اسم موضوع من التعريب؛ وهو: ما قبح من الكلام؛ يقال منه: عرّبت وأعربت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمُحْرِم. وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العَفَاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال:

والعُرْبُ في عَفَافَةٍ وإعْرابِ

وهذا كقولهم: خير النساء المبتذِلة لزوجها، الخفِرة في قومها. والعُرُب: جمع العَرُوب من قول الله جلّ وعزّ: ﴿عُرُباً أتْرَاباً﴾ [الواقعة: ٣٧] وهن المتحببات إلى أزواجهنّ. وقيل: العُرُب: الغَنِجات. وقيل: العُرُب: المغتَلِمات، وكلّ ذلك راجع إلى معنى واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَرُوب من النساء: المطيعة لزوجها المتحبّبة إليه. قال: والعَرُوب، أيضاً: العاصية لزوجها، الخائنة بفرجها، الفاسدة في نفسها؛ وأنشد:

فما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ

وقال مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عُرُباً أتراباً﴾ قال: عواشق، وقال غيره: هي الشكلات بلغة أهل مكّة، والمَغْنوجات بلغة أهل المدينة. وقال أبو عبيد: العَرِبة مثل العَرُوب في صفات النساء. وقال أبو زيد الأنصاريّ: فعلت كذا وكذا فما عرّب عليّ أحد؛ أي: ما غيّر عليّ أحد. وقال شمر: التعريب: أن يتكلم الرجل بالكلمة فيُفحش فيها أو يخطىء فيقول له الآخر: ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب، أراد معنى حديث عمر: ألاّ تعرّبوا عليه. قال شمر: والعِرْب، مثل: الإعراب: من الفحش في الكلام. أبو عبيد عن أبي زيد: عربتْ مَعِدته عَرَباً، وذرِبت ذَرَباً فهي عَرِبة وذَرِبة: إذا فسدت. قلت: ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه، كما فسدت مَعِدته. وقال الليث: العَرَب: النشاط والأرَن؛ وأنشد:

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوَانٍ عَرَبِهْ

ويروى: عَدَوان. وقال الأصمعيّ: العِرْب: يبيس البُهْمَى، والواحدة: عِرْبة. والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يُكْوَى على أشاعر حافره في مواضع ثم يُبْزَغ بمبزَغ بَزْغاً رقيقاً، لا يؤثّر في عَصَبه ليشتدّ أشعره. قلت: وأشاعر الفرس: ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه. ورجل مُعْرِب: معه فرس عربيّ. وفرس مُعْرِب: إذا خلصت عربيّته؛ وقال الجعديّ:

ويَصْهَلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرِبِ

أبو عبيد عن الكسائيّ: المُعْرِب من الخيل: الذي ليس فيه عِرْق هجين، والأنثى: مُعْرِبة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال العَبْرَب: السُّمَّاق. قال: وقِدْر عَبْرَبِيَّة[1]؛ وهي: السُّمَّاقيّة. والعَرُوبة: يوم الجمعة. وكان يقال له في الجاهلية: يوم العَرُوبة، والعَرَاب: حَمْل الخَزَم، وهو شجر يُفتل من لِحائه الحِبال، والواحدة: عَرَابة، تأكله القرود، وربما أكله الناس في المجاعة. وعَرِبَ السَّنَامُ عَرَباً: إذا وَرِمَ وتفتّح[2]. ويقال: ما في الدار عَرِيب؛ أي، ما بها أحد. والعُرَيب: تصغير العرب. ويقال: ألقى فلان عَرَبُونه: إذا أحدث. وعَرِيبٌ: حيّ

(١) زاد اللسان: «... وعَبَرْبِيَّة».

(٢) في اللسان: «وتقيّح» وهو الصواب.

من اليمن. وقال الفرّاء: أعربت إعراباً وعرّبت تعريباً إذا أعطيت العُرْبان. قلت: ويقال له: العَرْبون. ورُوِي عن عطاء: أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع. وقال شمر: الإعراب في البيع: أن يقول الرجل للرجل: إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالي. وقال أبو زيد: عَرِبَ الجُرْحُ عَرَباً، وحَبِطَ حَبَطاً: إذا بقيت له آثار بعد البُرْء. والعَرَبات: طريق في جبل بطريق مصر. واختلف الناس في العرب أنهم لِمَ سُمُّوا عرباً؛ فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعْرُب بن قَحْطان وهو أبو اليَمَن، وهم العرب العاربة. ونشأ إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليهما - معهم فتكلّم بلسانهم. فهو وأولاده العرب المستعربة. وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبة؛ وهي من تِهامة فنُسِبوا إلى بلدهم. رُوينا عن النبيّ ﷺ أنه قال: خمسة أنبياء من العرب؛ وهم: إسماعيل، محمد، شعيب، صالح، هود صلى الله عليهم. وهذا يدلّ على أن لسان العرب قديم. وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب. فكان شُعيب وقومه بأرض مَدْيَن. وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية الحِجْر. وكان هود وقومه - وهم عاد - ينزلون الأحقاف من رمال اليمن. وكانوا أهل عَمَد. وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبيّ المصطفى محمد صلى الله عليهما من سُكّان الحَرَم. وكلّ من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عَرَب: يَمَنُهم ومَعَدّهم. والأقرب عندي أنهم سُمّوا عرباً باسم بلدهم: العَرَبات.

وقال إسحٰق بن الفرج: عَرَبة: باحة العرب، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام؛ قال: وفيهما يقول قائلهم:

وعَـرْبَـةُ أرْضٌ مـا يُـحِـلُّ حَـرَامَـهـا،
مِنَ النَّـاسِ، إلاّ اللَّـوْذَعِـيُّ الـحُـلاحِـلُ

يعني النبيّ ﷺ، أُحِلَّتْ له مكّةُ ساعةً من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة. قال: واضطُرّ الشاعر إلى تسكين الرّاء من عَرَبة فسكّنها؛ وأنشد قول الآخر:

وَرُجَّـتْ بـاحَـةُ الـعَـرَبـاتِ رَجًّـا
تَـرَقْـرَقُ، فـي مَـنَـاكِـبِـهـا، الـدمـاءُ

كما قال: وأقامت قريش بِعَرَبة فتَنَخَتْ بها، وانتشر سائر العرب في جزيرتها، فنُسبوا كلهم إلى عَرَبة؛ لأن أباهم إسماعيل - ﷺ - بها نشأ؛ (وربَل؛ أي: كثر أولاده)[1] فيها فكثروا. فلمّا لم تحتملهم البلاد، انتشروا وأقامت قريش بها. ورُوينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال: قريشٌ هم أوْسَطُ العَرَب في العرب داراً، وأحسَنَهُ جِواراً وأعربه أَلْسِنةً. وقال قتادة: كانت قريش تجتبي - أي تختار - أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغة لها[2]، فنزل القرآن بها. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العرّاب: الذي يعمل العرابات، واحدتها: عرابة، وهي شُمُل ضُرُوع الغنم. قال: والغَرِيبة: الغريبة من الإبل وغيرها. وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال: العَرَبة: النفس. قال: وعَرِب الرجل: إذا غرِق في الدنيا. وعرِب: إذا فصُح بعد لُكْنة في لسانه.

عربج: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال:

(١) ما بين قوسين، عبارتان، مضمونهما واحد، والصواب: «ورَبَلَ أولاده فيها، فكثروا».

(٢) عبارة اللسان: «حتى صار أفضل لغاتها لُغَتَها».

العُرْبَج[1] والثُّمْثُم: كلْبُ الصيد.

عربد: شمر عن محارب قال: الأُفْعُوان، يسمّى: العِرْبَدّ، وهو الذكر من الأفاعي. ويقال: بل هي حيَّة حمراء خبيثة، ومنه اشتقّت عَرْبَدة الشارب؛ وأنشد:

مــولَــعَــة بِــخُــلُــقِ الــعِــرْبَــدِّ

وقيل: العِرْبَدّ: الشديد؛ وأنشد:

وقــد[2] غَــضِــبْــنَ غَــضَــبـاً عِــرْبَــدّا

وقال أبو خيرة وابن شميل: العِرْبَدّ، الدّال شديدة: حيَّة أحمر أرقش بكُدْرة وسواد، لا يزال ظاهراً عندنا وقلَّما يَظْلِمُ، إلا أن يُؤذَى، لا صغير ولا كبير. وقال ابن الأعرابي: العِرْبَدُ والعِرْبَدّ: الحية. ويقال للمُعَرْبِد: عِرْبيد كأنه شبِّه بالحية.

عربس: قال الليث: العِرْبِس: متْنٌ مُسْتوٍ، وهو العَرْبَسِيس؛ وأنشد قول الطِرِمّاح:

تُــرَاكِــلُ عَــرْبَــسِــيــسَ الــمَــتْــنِ مَــرْتـاً
كَــظَــهْــرِ الــسَّــيْــحِ مُــطَّــرِدَ الــمُــتُــونِ

قال: ومنهم من يقول: عِرْبَسيس، بكسر العين، اعتباراً بالعِرْبِس. قلت: وهذا وَهَم؛ لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَليل بكسر الفاء اسم. وأما فَعْلَليل فكثير، نحو مَرْمَرِيس ودَرْدَبِيس وخَمْجَرِير، وما أشبهها.

عربض: قال الليث: أَسَد عِرْباض: رحب الكَلْكَل. وقال الأصمعي: العِرْباض: البعير الغليظ الشديد، ومثله العِرَبْض. شمر: العِرَبْض والعرباض: الضخم العظيم؛ وأنشد:

أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عِرَبْضا

وقال[3]:

إنَّ لــنــا هَــوَّاسَــةً عِــرَبْــضــا

عرت: (را: عتر).

عرتم: قال الليث: العَرْتَمَة: ما بين وَتَرَةِ الأنف والشَّفة. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا: العَرْتَمة، والعَرْتَبة، لغة فيها.

عرتن: أبو عبيد عن الفرّاء: العَرَتُن: نبات، يقال منه: أدِيم مُعَرْتَن. وقال شمر: العَرَتُن، بضم التاء: شجر. ويقال عَرَنْتُن، والواحدة: عَرَتُنة. ابن السكّيت عن أبي عمرو: العِرْنة: عروق العَرَتُن، وهو شجرٌ خَشِن يشبه العَوْسَج، إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفرع، وليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر.

عرج: قال الله جلّ وعزّ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] أي: تصعد. يقال: عَرَج يَعرُج عُروجاً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] قال قتادة: ذي المعارج: ذي الفواضل والنِّعَم، وقيل مَعارجُ الملائكة؛ وهي: مَصاعدُها التي تصعَد فيها وتَعرُج فيها، ذكر ذلك أبو إسحاق. وقال الفرّاء: ذي المعارج من نعت الله، لأنَّ الملائكة تعرُج إلى الله، فوصَف نفسَه بذلك. والقُرَّاء كلُّهم على التاء في قوله (تعرُج) إلاّ ما ذُكِر عن عبد الله، وهو قول الكسائي. وقال الليث: عَرَج يعرُج عُروجاً ومَعرَجاً. قال: والمَعْرَج: المصعد. والمَعْرَج: الطَّريق الذي تصعَد فيه الملائكة. قال: والمِعراجُ، يقال: شبه سُلَّم أو درجة تَعرُج فيه الأرواح إذا قُبِضت. يقال ليس

---

(١) في اللسان: «العُرْبُج».

(٢) في اللسان: «ولقد».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص٨١).

شيء أحسَنُ منه، إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يَخرج. قال: ولو جمع على المعاريج، لكان صواباً، فأمّا المعارج فجمع المعرَج. قلت: ويجوز أن يجمع المعراج مَعارج. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: العَرَج: مصدر عرِج الرجلُ يَعرَج: إذا صار أعرج. قال: وحكى لنا أبو عمرو: العَرَج: غَيبوبة الشمس؛ وأنشد:

حتى إذا ما الشمسُ هَمّتْ بِعَرَجْ

وقال الأصمعيّ: عرَج يعرُج: إذا مشَى مِشيةَ العُرجان. وقال الليث: عرِج يَعرَج، وقد أعرجَه الله. قال: والتعريج: أن تحبِسَ مطيَّتَك مقيماً على رُفقتك أو لحاجةٍ. ويقال للطَّريق إذا مال: قد انعرَج. وانعرج الوادي، ومنعرَجُه: حيث يميل يَمنة ويَسرة. قال: وانعرج القوم عن الطريق: إذا مالُوا عنه. قال: وعرَّجنا النهر؛ أي: أملناه يَمنة ويَسْرة. والعَرْجاء: الضَّبُع، والجميع: عُرْجٌ. وقال شَمِرٌ: العربُ تجعل عُرْجَ معرفةً[1] لا تنصرف، تجعلها ـ يعني الضِّبَاعَ ـ بمنزلة قبيلة؛ وقال أبو مكعِّبٍ[2] الأسديّ:

أفكانَ أوّلَ ما أُثِبْتَ تَهارَشَتْ
أبناءُ عُرْجَ عليكَ عند وِجارِ[3]

قال: أولاد عُرْجَ، لم يُجرِها بمنزلة قبيلة. أبو عبيد عن أبي زيد: العَرْجُ: الكثير من الإبل. وقال أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألفَ فهي عَرْجٌ وعُرُوجٌ وأعراج. وقال ابن السّكّيت: العَرْجُ، من الإبل: نحوٌ من الثمانين. وقال ابن الأعرابي: أعرجَ الرجلُ: إذا كان له عَرْجٌ من الإبل. وأمرٌ عَريجٌ مَريجٌ: ملتبِس؛ قال أبو ذؤيب[4]:

كما نَوَّرَ المِصْباحُ لِلْعُجْمِ، أَمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجُ

والعَرْج: منزل بين مكة والمدينة. وجمع الأعرج: عُرجٌ وعُرجان. والأُعَيْرِجُ، من الحيات، قال أبو خَيْرة: هي حَيَّةٌ صَمَّاءُ لا تقبَل الرُّقْيَة، وتَطْفِرُ كما يطفر[5] الأفعى، والجميع: الأُعَيْرِجات، وقال أبو زيد مثلَه. شمر عن ابن شميل قال: الأُعَيْرِجُ: حيَّةٌ عريضٌ له قائمةٌ واحدةٌ، عريضٌ مثل النَّبْث والتراب تَنْبِثُه من ركيّة أو ما كانَ، فهو نَبْثٌ، وهو نحو الأَصَلَة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الأُعَيْرِج: أخبثُ الحيّات، يقفز على الفارس حتَّى يصيرَ معَه في سَرْجِه. قال: والعارج. الغائب. وقال الليث: ولا يؤنّث الأُعَيْرِج. قال: والعَرَج، في الإبل كالحقَب؛ وهو: ألاّ يستقيم مخرجُ بولِه، فيقال: حَقِبَ البعيرُ وعَرِج، حَقَباً وعَرَجاً، ولا يكون ذلك إلاّ للجمل إذا شُدَّ عليه الحقَب. يقال: أخلِفْ عنه لئلاّ يحقَب. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وردت الإبلُ يوماً نصفَ النهار ويوماً غُدوةً فتلك العُرَيجاء. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العبّاس وأخبرني به المنذري عنه: العُرَيجاء: أن تردَ غَدوةً وتصدُر عن الماء فتكون سائرَ يومها في الكلأ وليلتَها ويومَها من غدِها، ثم ترد ليلاً الماء، ثم تصدر عن الماء، تكون بقية ليلتها في الكلأ ويومها من الغد وليلتها ثم تصبّح الماء غدوة، فهذه العُريجاء. قال: وفي الرِّفْه[6]: الظاهِرةُ، والضاحِيةُ، والآيِبة، والعُرَيْجاء. وقال

(١) زاد التكملة: «تجعل عُرْجَ بمعنى الضِّباع معرفةً».

(٢) في التكملة: «أبو مُكْمِت».

(٣) الرواية، كما في التكملة:

أوَ كانَ أوّلَ ما أُثِبْتَ تَهارَشَتْ
أولادُ عُرْجَ عليكَ عند وِجارِ

(٤) الهذليّ.

(٥) في التكملة: «تَطْفِرُ».

(٦) في اللسان: «وفي صفات الرِّفْه..».

الكسائيّ: يقال إن فلاناً ليأكل العُريجاء: إذا أكلَ كلَّ يوم مرةً واحدة.

عرجد: ابن شميل: العُرْجُود: ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل. قال: والعُرْجُود أيضاً: العُرْجُون، وهو من العنب عُرْجُون صغير. وقال ابن الأعرابي: هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ. والعُرْجُود: العرجون النخل[١].

عرجل: الليث: العَرْجَلة من الخيل: القطيع. وهي بلغة تميم الحَرْجَلة. وقال الأصمعي: رأيت القوم عراجِلة؛ أي: مُشَاة.

عرجن، عرجون: قال الليث وغيره: العُرْجُون: أصل العِذْق وهو أصفر عريض، شبَّه الله به الهلال لمّا عاد دقيقاً. فقال: ﴿والقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كالعُرْجُونِ القَدِيمِ﴾ [يسٓ: ٣٩]، قال: والعُرْجون: ضرب من الكَمْأة قدر شبر أو دُوَين ذلك، وهو طيب ما دام غَضًّا، وجمعه: العراجين. قال: والعَرْجَنة: تصوير عراجين النخل، قال رؤبة:

فـي خِـدْرِ مَـيَّـاسِ الـدُّمَـى مُـعَـرْجَـنِ

أي: مصوَّر فيه صور النخل والدمى. أبو عبيد عن الأموي: عرجنته بالعصا: ضربته.

عرجوم: قال أبو حاتم: وقال أبو عمرو: العُرْجُوم والعُلْجُوم: الناقة الشديدة.

عرد: الليث: العَرْدُ: الشديد من كل شيء؛ الصُلْب المنتصب. يقال: إنه لعَرْد مَغْرِزِ العُنق؛

وقال العجّاج:

عَـرْدَ الـتَّـرَاقـي حَـشْـوَراً مُـعَـقْـرَبَـا

ويقال: قد عَرَدَ النابُ يَعْرِدُ عُرُوداً: إذا خرج كلّه واشتدّ وانتصب، قاله أبو عمرو. وعَرَدَ الشجر عُرُوداً ونَجَم نُجُوماً: أوّلَ ما يَطْلُع؛ وقال العجّاج:

وعُـنُـقـاً عَـرْداً ورَأْسـاً مِـرْأَسَـا

وقال الأصمعي: عَرْداً: غليظاً، مِرْأساً: مِصَكًّا للرؤوس. قال: وَعَرَدَتْ أنيابُ الجمل: إذا غَلُظت واشتدّت؛ قال ذو الرُّمَّة:

يُـصَـعِّـدْنَ رُقْـشـاً بَـيْـنَ عُـوجٍ كـأنَّـهـا
زِجَـاجُ الـقَـنَـا مـنـهـا نَـجِـيـمٌ وعَـارِدُ

وقال في النوادر: عَرِدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ: إذا غَلُظ وكَبِر. الفرّاء: رمحٌ مَتَلٌ ورمحٌ عُرُدٌّ، وَوَتَرٌ عُرُدٌّ؛ وأنشد[٢]:

والـقَـوْسُ فـيـهـا وَتَـرٌ عُـرُدُّ
مِـثْـلُ ذِرَاعِ الـبَـكْـرِ[٣] أو أَشَـدُّ

ويُروى: مثل ذراعِ البَكْرِ[٤]. شبّه الوتر بذراع البعير في توتّره. وقال ابن بُزْرُج: إنه لقويٌّ عُرُدٌ شديد. قال: والعَارِدُ: المُنْتَبِذُ؛ وأنشد[٥]:

تَـرى شُـؤونَ رأسِـهِ الـعَـوَارِدَا[٦]

أي: منتبِذة بعضُها من بعض. وقال ابن الأعرابي: العَرَادَة: شجرة صُلْبة العُود. وجمعها: عَرَاد. وأخبرني محمد بن إسحاق السعديّ عن أبي الهيثم أنه قال: تقول العرب: قيل للضَّبِّ: وِرْداً وِرْداً، فقال:

---

(١) اللسان: «العرجون، النخل».

(٢) لحنظلة بن سيار، كما في الجمهرة (٢/ ٢٥٠).

(٣) في اللسان: «مِثْلُ جِران الفِيلِ».

(٤) أي على خلاف ما جاء في رواية اللسان السابقة.

(٥) «وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي»، كما في الصحاح واللسان.

(٦) ورد الشاهد في السياق الآتي:

ضَـوْى لـهـا ذا كِـدْنَـةٍ جُـلاعِـدا
لـم يَـرْعَ بـالأصـيـافِ إلا فـاردا
تَـرى شُـؤونَ رأسـه الـعَـوَارِدا
مـضـبـورةً إلـى شَـبَـا حَـدَائِـدا
ضَـبْـرَ بـراطِـيـلٍ إلـى جَـلامِـدا

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لا يَشْتَهِي أن يَرِدَا
إلاَّ عِرَاداً عَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا
وصِلِّيَاناً بَرِدَا

قال: وعَرَادَ: نَبْت، عَرِد، صُلْبٌ منتصبٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَاد: نبت، واحدته: عَرَادة، وبه سُمّي الرجل. وقال الليث: العَرَادَة: نَبْت طيِّب الريح. قلت: قد رأيت العَرادَة في البادية، وهي صُلْبة العُود منتشرة الأغصان ولا رائحة لها. والذي أراد الليث العَرادة فيما أحسب، فإنها بَهَار البَرّ. أبو عبيد: عَرَّدَ الرجل عن قِرْنه: إذا أحجم ونَكَل. قال: والتعريد: الفِرار. وقال الليث: التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة؛ وأنشد لبعضهم:

لمّا استَباحُوا عَبدَ رَبٍ وَعرَّدَتْ[1]
بأبي نَعَامَةَ أمُّ رَأْلٍ خَيفَقُ

يذكر هزيمة أبي نعامة الحَرُودي[2]. وقال أبو نصر: عَرّدَ السهْمُ تعريداً: إذا نَفَذ من الرَمِيَّة؛ وقال ساعدة الهُذَلِيّ[3]:

فجالَتْ وخالَتْ أنه لم يَقَعْ بها
وقد خَلَّها قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ[4]

مُعَرِّدٌ؛ أي: نافذ. خَلَّها؛ أي: دخل فيها، صَوِيبٌ: صائبٌ قاصِد. وعَرَّدَ النجم: إذا مال للغروب بعد ما يُكبِّد السماء؛ قال ذو الرُّمَّة:

وهَمَّتِ الجَوْزَاءُ بالتَّعْرِيدِ[5]

وقال الليث: العَرَادَة: الجَرادة الأنثى. والعَرَّادَة: شِبْه مَنْجَنيق صغير. والجميع: العَرَّادات. ونِيقٌ مُعَرِّدٌ: مرتفع طويل؛ وقال الفرزدق:

فإنّي[6] وإيّاكم وَمَنْ في حِبَالِكُمْ
كَمَنْ حَبْلُهُ في رأسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ

وقال شمر في قول الراعي:

بَأطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأوِي إليهما
سُعَادُ إذا نَجْمُ السِّمَاكَيْنِ عَرَّدَا

أي: ارتفع. وقال أيضاً:

فجاءَ[7] بأشْوَالٍ إلى أهلِ خُبَّةٍ
طُرُوقاً وقد أقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا

قال: أقعى: ارتفع ثم لم يبرح. ويقال: قد عَرَّد فلان بحاجتنا: إذا لم يقضها. وقال الليث وغيره: العَرْد: الذَّكَر إذا انتشر واتمهَلَّ وصَلُبَ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عَرِد الرجل: إذا هرب. وعَرِد: إذا قوي جسمه بعد المرض.

عردس: يقال: أخذه فعَرْدسه، ثم كَرْدسه؛ فأمّا عَرْدَسه، فمعناه: صرعه، وأما كردسه فأوثقه.

عردم: شمر عن محارب: العَرْدَمة: الشدّة والصلابة، إنه لعَرْدَم القَصَرة؛ وقال العجّاج:

---

(١) في التاج: «عَرَّدَتْ» غير مسبوقة بواو.
(٢) الصواب: «الحروري».
(٣) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي.
(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٤١):
فجالَ وخالَ أنه لم يقع به
وقد خَلَّهُ سَهْمٌ صَوِيبٌ معرّدُ
(٥) في الديوان (ص ١٢٥)، جاء الرجز مغايراً لما في التهذيب، وجاء في السياق الآتي:
على دُفُوفِ يَعْمَلاتٍ قُودِ
والنَّجْمُ بين القِمِّ والتعريد
يَشْتَلِجُ الجوزاءَ في صعود
إذا سُهَيْلٌ لاحَ كالوقود
(٦) في الديوان (ص: ١٢٦): «وإنّي» بدلاً من «فإنّي».
(٧) في الديوان (ص ٨٩): «أناخوا».

نَـخْـمِـي[١] حُـمَـيَّـاهَـا بِـعِـزٍّ عَـرْدَمِ

قال: إذا قلت للعَرْد: عَرْدَم فهو أشدّ من العَرْد، كما يقال للبليد: بَلْدَم فهو أبْلَدُ وأشدّ. أبو عبيد عن الأمويّ: العِرْدام: العِذْق الذي فيه الشماريخ؛ وقال رؤبة:

ويَـعْـتَـلِـي[٢] الـرأسَ الـقُـمُـدَّ عَـرْدَمُـهْ

قال ابن الأعرابيّ: عَرْدَمُه: عنُقُه الشديد. وقال النضر: العَرْدَم: الضخم التارّ الغليظ القليل اللحم، والعَرْد مثله، وكذلك قال محارب. قال: العردم: الغُرمُولُ الطويل الثخين المُنْمَهِلُ.

عـزّ، عـرر، عـرعـر: قال الله جلّ وعزّ: **﴿وأطعِموا القانعَ والمُعترّ﴾** [الحج: ٣٦] قال أهل اللُّغة ـ وهو قول أهل التفسير ـ القانع: الذي يسأل. والمعترُّ: الذي يُطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: يقال: عَروت فلاناً واعتريته، وعَررته واعتررته: إذا أتيتَه تطلب معروفَه. وقال: وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فتصيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم﴾** [الفتح: ٢٥] قال شَمِر: قال عبد الله بن محمد بن هانىء: المَعَرَّة: الجناية كجناية العَرّ، وهو الجرب؛ وأنشد:

قُـلْ لِـلْـفَـوَارِسِ مِـن غُـزَيّـةَ[٣] إنّـهـم
عِـنْـدَ الـلِّـقـاءِ[٤]، مَـعَـرَّةُ الأبـطـالِ

قال: وقال ابن شُميل: يقال عَرَّه بِشَرٍّ؛ أي: ظلمه وسَبَّه وأخذ ماله. وقال محمد بن إسحاق ابن يسار: المَعَرَّة في تفسير الآية: الغُرْم. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا ديته، فأمّا إثمه فإنّه لم يَخْشَه عليهم. وقال شمر: المَعَرَّة: الأذى. ومعرَّة الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم، وهو الذي أراده عمر بقوله: «اللهم إنّي إبرأ إليك من مَعرَّة الجيش». فأمّا قول الله جلّ وعزّ: **﴿لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تَعْلَموهم أن تطؤوهم فتصيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم﴾** [الفتح: ٢٥] فالمعَرَّة التي كانت تصيب المؤمنين أنّهم لو كَبَسوا أهل مكّة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يتميَّزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سُبَّةٌ بأنّهم قتلوا مَن هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تميَّز المؤمنون من الكفار لسلَّطناكم عليهم وعذّبناهم عذاباً أليماً. فهذه المعرّة التي صانَ الله المؤمنين عنها، وهي غُرم الدّيات ومَسَبّة الكُفّار إياهم. وأما معَرَّة الجيش التي تبرّأ عمر منها، فهي وطأتهم مَن مَرُّوا به من مسلم أو مُعاهَد، وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذَنْ لهم فيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال: المَعَرَّة: الشِّدَّة. والمعرّة: كوكبٌ في السماء دون المجرّة. والمعرَّة: الدِيَة. والمعَرّة: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعرّة: تلوُّن الوجه من الغضب. قلت: روى أبو العبّاس هذا الحرف بتشديد الرّاء. فإن كان من تمعَّر وجهُه؛ أي: تغيَّرَ، فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العَرّ، فهي مشدّدة كأخواتها. وفي حديث حاطب بن أبي بَلتَعة أنّه لمّا كتب إلى أهل مكة كتابَه يُنذرهم أمْرَ النبي ﷺ أطلعَ الله عزّ وجلّ رسولَه على الكتاب، فلما عُوتِب حاطبٌ فيما كتب قال: «كنتُ رجلاً عريراً في أهل مكة، فأحببتُ أن أتقرّب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم».

(١) في الديوان (١/ ٤٦٧): «يحمي».
(٢) في الديوان (ص١٥٤): «ويفتلي» بدل «ويعتلي».
(٣) في اللسان: «غُزَيّة».
(٤) في اللسان: «عند القتال».

أراد بقوله: «كنت فيهم عريراً» أي غريباً مجاوراً لهم، ولم أكُ من صميمهم ولا لي فيهم شُبكة رحم. والعرير فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررته عَرًّا فأنا عارٌّ وعرير: إذا أتيتَه تطلب معروفه. واعتررته، بمعناه. وفي حديث سَلمان الفارسيّ أنه «كان إذا تعارَّ من الليل قال: سبحانَ ربُّ النبيِّين» قال أبو عبيد: قال الكسائيّ: تعارّ: إذا استيقظ. يقال: تعارّ يتعارُّ تَعارًّا: إذا استيقظ من نومه[1]. قال: ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عِرار الظليم، وهو صوته. ولا أدري أهو من ذلك أم لا. وقال أبو عمرو: يقال: عَرَّ الظَّليم يَعِرُّ عِراراً. وقال أبو الجرّاح: عارّ الظليم يُعارّ عِراراً، وزمرت النعامة زِماراً. وفي حديث أبي بكر أنه أعطي سيفاً محلًّى، فنزع عمرُ الحليةَ وأتاه بها وقال: «أتيتك بهذا لما يَعْرُرُك من أمور الناس». قال أبو عبيد: أُراه: لما يَعرُوك؛ أي: لما يأتيك. ولو كان من العَرّ، لقال: لما يعرُّك. قلت: عرّه وعَرَاه، بمعنًى واحد: إذا أتاه؛ وقال بن أحمر:

تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها
ثُم تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرّ

أي: تأتي الماءَ وتَرِدُه. وفي حديث سعد أنه: «كان يدمُل أرضَه بالعُرَّة، ويقول: مِكتَل عُرَّةٍ مِكتَلُ بُرٍ». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: أراد بالعُرّة: عذِرَةَ الناس. قال: ومنه قيل: عرٌّ فلانٌ قومَه بشَرٍّ: إذا لطَخهم به. قال أبو عبيد: وقد يكون عرُّهم بشرٍّ من العَرّ، وهو الجرب؛ أي: أعداهم شرُّه؛ وقال الأخطل:

ونَعُرُّ بقومٍ[2] عَرَّةً يَكْرَهُونَها
ونحيا جميعاً[3]، أو نموتُ، فَنُقْتَلُ

ويقال: لقيتُ منه شَرًّا وعَرًّا، وأنت شرٌّ منه وأعرّ. أبو عبيد عن الأمويّ: العَرّ: الجرَب. يقال: عَرَّت الإبلُ تَعِرُّ عرًّا فهي عارّة. قال: والعُرُّ: قَرح يخرج مِن أعناق الفُصلان، يقال قد عُرَّتْ فهي معرورة. قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كلُّ شيءٍ باء بشيءٍ فهو له عَرار؛ وأنشد قول الأعشى:

فقد كان لهم عَرار[4]

ومن أمثال العرب: «بَاءَتْ عَرارِ بكَحْلِ» و«عَرَارِ بكَحْلَ» غير مُجْرًى، وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى[5]:

بَاءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ والرِّفاقُ معاً
فلا تَمَنَّوْا أمانِيَّ الأضالِيلِ[6]

قال: وكَحْل وعَرارِ: ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ كانا في سِبْطين من بني إسرائيل فعُقِرَ كَحْل، وعُقِرَتْ به عَرارِ، فوقعتْ حربٌ بينهما حتَّى تفانَوْا، فضُربا مثلاً في التساوي؛ وقال الآخر[7]:

بَاءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ فيما بيننا
والحَقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الألبابِ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: تزوّج فلانٌ في عَرارة نساءٍ يلدن الذُّكور

---

(١) في الصحاح: «وتَعارَّ الرجلُ من الليل: إذا هبّ من نومه على صوت».

(٢) (٣) في الديوان (ص ١٦٢): «ونَعرُّ أُناساً»، «ونحيا كراماً».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٣١٩):
أَقُسِمْتُمُ لا نُعْطِيَنَّكُمُ
إلاّ عِراراً فَذَا عِرارُ

(٥) في اللسان والتاج، القول منسوب إلى ابن عَنْقَاء الفزاريّ.

(٦) في اللسان والتاج: «الأباطيل».

(٧) في العباب القول منسوب إلى عبد الله بن الحجاج الثعلبي.

وفي شَرِيَةٍ نساءٍ يلدن الإناث. وقال أبو عبيد: العَرارة: الشدّة؛ وأنشد قولَ الأخطل:

إنَّ العَرارَةَ والنُّبوحَ لِدارِمٍ
والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقالا

قال: وقال الأصمعيّ: العَرار: بهارُ البَرّ[1]. قلت: الواحدة: عَرارة، وهي: الحَنْوة التي يتيمَّن العجم من الفُرس بها. وأُرى أنّ فَرَس كَلْحَبَة اليربوعيّ سمّيت العرارة بها، وهو القائل:

يسائلني[2] بَنُو جُشَمَ بنِ بكرٍ
أغرَّاءُ العَرَارَةُ أمْ بَهِيمُ

وقال بعضهم: العرارة: الجرادة، وبها سمّيت الفَرس. وقال بشر:

عرارة[3] هَبْوةٍ فيها اصفرارُ[4]

والعُرَّة: الأُبْنة في العصا، وجمعها: عُرَر. وقال الليث: حِمارٌ أعرُّ: إذا كان السِّمَن منه في صدره وعنقه أكثرَ منه في سائر خَلْقه. قال: والعَرّ والعَرَّة، والعَرار والعَرارة: الغلام والجارية المُعْجَلانِ عَن الفطام. والمعرور: المقرور. ورجلٌ معرور أتاه ما لا قِوام له معه. وعُرعرة الجبل: أعلاه. وعُرعُرة السَّنام: غاربه. وعَراعر القوم: ساداتهم، أُخِذ من عُرعرة الجبل؛ وقال المهلهل[5]:

خَلَعَ الملوكَ وسارَ[6] تحتَ لوائه
شجرُ العُرَى، وعَراعِرُ[7] الأقوامِ

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: عُرعرة الجبل: غلظه ومعظمه. قال: وكتب يحيى بن يعمر إلى الحجّاج: «إنا نزلنا بعُرعرة الجبل والعدوُّ بحضيضه». فعرعرته: غِلظه، وحَضيضُه: أصلُه. قال أبو عبيد: ومن عُيوب الإبل العَرَر، وهو: قِصَر السَّنام. يقال: بعيرٌ أعرّ وناقة عرّاء. وقال ابن الأعرابي: العَرعَر: شجرٌ يقال له السَّاسَم، ويقال له الشُّيزَى. ويقال: هو شجرٌ يُعمَلُ منه القَطِران. وقال أبو عُبيد: عَرعارِ: لُعبةٌ لصبيان الأعراب؛ قال الكميت:

وبلدةٍ لا ينالُ الذئبُ أفْرُخَها
ولا وَحَى الوِلْدةِ الدّاعِينَ عَرْعارِ

أي: ليس بها ذئبٌ لبُعدها عن الناسِ. وقال ابن الأعرابي: يقال: عرعرت القارورةَ: إذا نزعتَ منها سِدادَها. ويقال ذلك إذا سددتها. ويقال: عُرعُرَتُها: سِدادها. قال: وعُرعُرتها: وكاؤها. وعُرعُرة الإنسان: جلد رأسه. قال الأصمعيّ: يقال للجارية العذراء: عرّاء. وقال أبو عمرو في قول الشاعر[8] يذكر امرأةً:

وركِبَتْ صَومَها وعُرعُرَها[9]

أي: ساء خلقها. وقال غيره: معناه أنّها ركبت القَذِر من أفعالها. وأراد بعرعرتها: عُرّتها. وكذلك الصُّوم عُرَّة النعام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال في مثل: «عُرَّ فَقْرَهُ بفيه لعَلّه

---

(١) زاد التاج: «وهو نبتٌ طيّبُ الرِّيح».
(٢) في الصحاح: «تُسائلني».
(٣) في اللسان: «عرارةُ» بالضم.
(٤) صدره، كما في المفضليات (ص ٣٤٣):
مُهارِشَةُ العِنانِ كأنَّ فيها
(٥) ديوان المهلهل (ص: ٨٢). في اللسان (عرا) نسب ابن بري القول إلى شُرَحْبيل بن مالك، يمدح معد يكرب بن عكب.
(٦) في الصحاح (عرر): «وصار».
(٧) في اللسان (عرا): «يروى عُراعِر وعَراعِر، فمن ضمّ فهو واحد، ومن فتح جعله جمعاً... والعُراعِرُ هنا: «السيّد».
(٨) هو مالك الدبيري، كما في مقاييس اللغة (٤/ ٣٤).
(٩) عجزه، كما في المقاييس:
فلم أُضِلْع لها ولم أكَدِ

يُلهيه»؛ يقول: خلُّه وغيَّه إذا لم يُطِعْك في الإرشاد فلعلَّه أن يقعَ في هَلَكة تُلْهِيه عنك وتَشْغَلُه. وقال قيس بن زهير:

يـا قَـوْمَـنَـا لا تَـعْـرُونـا بِـدَاهِـيـةٍ
يـا قَـوْمَـنَـا واذْكُـرُوا الآبَـاءَ والـقُـدَمـا

وقال ابنُ الأعرابيّ: يقال: عُرّ فلانٌ: إذا لقب بلقبٍ يعرُّه. قال: وعَرَّ: إذا نقصَ. وعَرَّه يعُرُّه: إذا لَقَّبه بما يَشينُه. وعَرّ يعُرُّ: إذا صادفَ نوبتَه من الماء وغيره. وقال أبو عمرو: العُرَّى: المَعِيبة من النساء. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَرَّة: الخَلّة القبيحة. وقال أبو عمرو: العِرار: القتال، يقال: عاررتُه: إذا قاتلتَه.

عرز: أبو عبيد عن أبي زيد: المُعَارَزة: المعاندة والمجانبة؛ وأنشد للشمّاخ:

وكُـلُّ خَـلِـيْـلٍ غـيـرِ هـاضِـمِ نـفـسِـهِ[١]
لِـوَصْـلِ خَـلِـيـلٍ صَـارِمٌ أو مُـعَـارِزُ

شمر: المُعَارِزُ: المُعَاتِبُ. وقال الليث: العَارِزُ: العاتبُ. قال: والعَرَزُ، والواحدة عَرَزَة: وهي شجرة من أصاغر الثُّمَام وأدقّ شجره، له ورق صغار متفرِّقة. وما كان من شجر الثُّمام من ضَرْبه فهو ذو أمَاصِيخ، يمصوخةٌ[٢] في جوف أمْصُوخَةٍ، تنقلع العليا من السفلى[٣] انقلاعَ العِفَاصِ من رأسِ المُكْحُلَة. وقال غيره: العَرْز: الانقباض، وقد استعْرَزَ الشيءُ؛ أي: انقبض واجتمع. ويقال: عَرَزت لفلان عرزاً: وهو أن تقبِضَ على شيء في كفّك وتضم عليه أصابعك وتُرِي منه شيئاً صاحبَك لينظر إليه ولا تريه كله.

وفي نوادر الأعراب: أعرزتني من كذا؛ أي: أعوزْتني منه. وروى أبو تراب للخليل قال: التعريز: كالتعريض في الخصومة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العُرّازُ: المغتابون للناس. قال: والعَرَز: شجر الثّمام.

عرزال: الليث: العِرْزال: ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء يُمَهِّدهُ لأشباله كالعُشّ. وعِرْزال الصياد: أهدامه وخِرَقُه في القُتْرة يَمْتَهِدُها. وقال بعضهم: العِرزال: ما يجمع من القديد في قُتْرته. أبو عبيد عن أبي عمرو: العرزال: البقية من اللحم. قال: والعرزال، أيضاً: موضع يتخذه الناظر[٤] فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد. وقال شمر: بقايا المَتَاع: عِرْزَالٌ. سلمة عن الفرّاء قال: العرزال: مأوى الأسد. والعرزال: ما يخبأ للرجل من اللحم. والعرزال: فَمُ المَزَادة. وَالعرزال: سقيفة الناطور. وقال أبو زيد: العرازيل عن العرب: مَظَالٌ ذليلةٌ فيها مُتَيَّعٌ خَفِيفٌ؛ وأنشد[٥]:

قُـلْـتُ لـقـومٍ خـرجُـوا هَـذَالِـيـلْ
نَـوْكَـى ولا يـنـفـعُ لـلـنَّـوْكَـى الـقِـيـلْ:
احـتَـزِرُوا لا يَـلْـقَـكُـمْ طَـمَـالِـيـلْ
قَـلِـيـلَـةٌ أمـوالُـهُـم عَـرَازِيـلْ

قال: وعرزال الحية: مأواه[٦]. وقال أبو النجم:

وكـرهـت أحـنـاشُـهـا الـعَـرازِلا[٧]

يقول: جاء الصيف فخرجت من جُحَرَتِها.

---

(١) في الديوان (ص ٦٣) «فكلُّ خليلٍ غير...» بالرفع، وهو على هذا صفة لكل.
(٢) في اللسان: «أُمْصُوخَةٌ»؛ وهو يوافق ما بعده.
(٣) في اللسان: «تَنْقَلِعُ العُلا من السُّفَل».
(٤) أو الناطور، بالطاء، كما في اللسان.
(٥) في التكملة: الشاهد منسوب إلى غُذاف بن بجرة.. الرَّبَعِي.
(٦) الصواب: «مأواها» أو «جُحْرُها».
(٧) الرواية، كما في التكملة:
وأَجـمَـتْ أحـنـاشُـهُ الـعـرازِلاَ

عرزم: الليث: العَرْزَم: الشديد القويّ المكلنز، وإذا غلُظت الأرنبة قيل: اعرنزمتْ، واللّهزمة كذلك. أبو عبيد عن الأصمعي: اعرنزم، واقرنبع، واحرنجم: إذا اجتمع. وقال الأصمعي: حية عِرْزِم: قديمة؛ وأنشد:

وزاتٌ[1] قَرنَيْنِ زَحُوفاً عِرْزِما

عرس: رَوَى أبو عُبيد في حديث حسّان بن ثابت أنه كان إذا دُعِي إلى طعام قال: أفي خُرْس أو عُرْس أو إعْذار. قال أبو عبيد: قوله: في عُرْس؛ أي: طعام الوليمة. قلت: العُرْس: اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عَرُوس. يقال للرجل: عَرُوس وللمرأة عروس كذلك بغير هاء، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. والعرب تؤنّث العُرْس، قال ابن السِّكِّيت: تقول: هذه عُرْس، والجميع الأعراس. وأنشد قول الرّاجز[2]:

إنّا وجدنا عُرُسَ الحَنّاطِ

مذمومةً لئيمةَ الحُوّاطِ[3]

تُدعَى[4] مع النَّسّاج والخَيّاطِ[5]

وعِرْس الرجل: امرأته. يقال: هي عِرْسه وطَلّته وقَعِيدته. ولَبُؤة الأسد: عِرْسه. والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البِناء واتّخاذ العُرْس. والمرأة تسمَّى عِرْس الرجل كلَّ وقت. ومن أمثال العرب: «لا مَخْبَأ لعِطر بعد عَرُوس». قال أبو عبيد: قال المفضّل: عروس، ههنا: اسم رجل تزوّج امرأة، فلمّا هُدِيت إليه وجدها تَفِلة، فقال: أين عِطرك؟ فقالت: خبأته، فقال: لا مخبأ لعِطر بعد عروس. وقيل: إنها قالته بعد موته. (ويقال للرجل: هو عِرْس امرأته، وللمرأة: هي عِرْسه؛ ومنه قول العجّاج:

أزْهَرُ لم يُولَدْ بنَجْم نَحْسِ

أنجَبُ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ

أي: أكرم رجل وامرأة. ابن الأعرابيّ: عَروس وعُرُوس، وبات عَذُوبا وعُذُوبا وسَدُوس وسُدُوس. وحدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا شعيب بن أيوب عن نُمير بن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعي أحدكم إلى وليمة عُرْس فليجِب». قال الأزهريّ: أراد طعام الرجل بأهله) وعِرّيسة الأسَد وعَرّيسه، بالهاء وغير الهاء: مأواه في خِيسه. وفي حديث عمر أنه نَهَى عن مُتعة الحجّ وقال: قد علمت أن النبيّ ﷺ فعله، ولكني كرهت أن يظلّوا مُعْرِسين بهنّ تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤوسهم. وقوله: مُعْرِسين؛ أي: مُلمّين بنسائهم، وهو بالتخفيف. وهذا يدلّ على أن إلمام الرجل بأهله يسمّى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك؛ لأن تمتع الحاجّ بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وأمّا التعريس: فنومة المسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السَّحَر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً؛ ومنه قول لَبِيد:

قَلَّما عَرَّسَ حتى هِجْتُهُ

بالتباشيرِ من الصُّبْحِ الأوّلْ

وأنشدتني أعرابيّة من بني نُمَير:

---

(١) في اللسان: «وذات».

(٢) هو دكين، كما في شواهد (شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٢٤٢، رقم الشاهد ٣٨).

(٣) في شرح الشافية، ورد المشطور الثاني كالآتي:

لئيمة مذمومة الحوّاط

(٤) في شرح الشافية: «تُدْعَى» بدل «تدعى».

(٥) وبعده:

وكلِّ عِلْجٍ شَخِمِ الآباط

قـد طَـلَـعـتْ حَـمْـراءُ فَـنْـطَـلِـيـسُ
لـيـس لـرَكْـبٍ بَـعْـدَهـا تَـعْـرِيـسُ

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: عَرِس الرجل وعَرِش، بالسين والشين: إذا بَطِر؛ أي: بهت ودَهِش. قال: وقال الأصمعيّ، البيت المعرَّس: الذي عُمِل له عَرْس وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز على طَرَف العَرْس الداخل إلى أقصى البيت وسُقِّف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع. أبو عبيد عن الأحمر: عَرَسْت البعير عَرْساً: وهو أن تَشدّ عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك. اسم ذلك الحَبْل العِرَاس. فإذا شَدّ عُنقه إلى إحدى يديه فهو العَكْس، واسم ذلك الحَبْل العِكَاس. ويقال: عَرِس الرجلُ بصاحبه: إذا لزمه، وعَرِس الصبيُّ بأمّه: إذا لزمها، وعَرِس الشرُّ بينهم: إذا لزم ودام. قلت: ورأيت بالدَهْنَى جِبَالاً من نُقْيان رمالها يقال لها العرائس، ولم أسمع لها بواحد. وابن عِرْس: دُوَيْبَة، معروفة لها ناب. والجمع: بنات عِرْس. والعِرْسِيّ: ضرب من الصِبْغ كأنه شُبِّه لونهُ بلون ابن عِرْسٍ الدابّة. وقال ابن الأعرابي: ابن عِرْس معرفةً ونكرة. يقال: هذا ابن عِرْس مقبلاً، وهذا ابن عِرْس آخرُ مقبل. قال: ويجوز في المعرفة الرفع، ويجوز في النكرة النصب. قال: لك كله المفضّل والكسائي. وقال الليث: يقال: اعترسوا عنه؛ أي: تفرّقوا. قلت: هذا حرف منكر لا أدري ما هو. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العرّاس والمُعَرِّس والمِعْرس: بائع الأعراس؛ وهي الفُصْلان الصغار، واحدها عُرْس وعَرْس. قال: وقال أعرابي: بكم البَلْهاء وأعراسها؛ أي: أولادها. قال: والمِعْرس: السائق الحاذق بالسياق، فإذا نَشِط القوم سار بهم، وإذا كَسِلوا عرّس بهم. قال: والمِعْرَس: الكثير التزويج. قال: والعَرْس: الإقامة في الفَرَح. قال: والعَرّاس: بائع العُرُس وهي الحبال، واحدها عِرَاس. قال: والعَرس: عمود في وسط الفُسْطاط. والعَرْس: الحَبْل.

عرش: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾ [طه: ٥]، وقال في موضع آخر: ﴿**وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ [الحاقة: ١٧]. وروى سفيانُ الثوري عن عَمّار الدُّهْني عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: «الكرسيُّ موضع القدمين، والعَرْش لا يُقْدر قدره». وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: قال ابن عباس: «العرش مجلس الرحمن» أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده، وحديث الثَّوري متصل صحيح. والعَرْش في كلام العرب: سرير المَلِك، يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه الله جلّ وعزّ عرشاً فقال: ﴿**إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**﴾ [النمل: ٢٣]، قلت: والعرش، في كلام العرب أيضاً: سَقْف البيت، وجمعه: عروش؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا**﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال الكسائي في قوله: ﴿**وهي خاويةٌ على عُرُوشِها**﴾: على أركانها. وقال غيره من أهل اللغة: على سقوفها؛ أراد أنَّ حيطانها قائمةٌ وقد تهدَّمت سقوفُها فصارت في قرارها، وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدِّمة قبلها. ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد، يدلُّك على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد: ﴿**كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**﴾ [الحاقة: ٧]، وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: ﴿**كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ**﴾ [القمر: ٢٠]، فمعنى الخاوية والمنقعر

في الآيتين واحد، وهي المنقلعة من أصولها حتّى خوَى مَنبتها. ويقال: انقعرت الشجرةُ: إذا انقلعت. وانقعر البيت: إذا انقلعَ من أصله فانهدم. وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ الصّفات. وقد ذكر الله جلّ وعز في موضع آخر من كتابه ما دلّ على ما ذكرته، وهو قوله: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٢٦] أي: قلع أبنيتَهم من أساسها، وهي القواعد، فتساقطت سقوفُها وعَلَتها القواعد وحيطانُها وهم فيها. وإنما قيل للمنقعر: خاوٍ، لأنّ الحائط إذا انقلعَ من أُسّه خوَى مكانُه؛ أي: خلا. ودارٌ خاويةٌ؛ أي: خالية. وقال بعضهم في قوله[1]: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩، والكهف: ٤٢]؛ أي: خاوية عن عروشها لتهدُّمها، جعل على بمعنى عن، كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢] أي: اكتالوا عنهم لأنفسهم. وقال ابن الأعرابي أيضاً: العَرْش: بناءٌ فوق البئر يقوم عليه الساقي؛ وأنشد:

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلي

قال: والعَرْش: المُلْك، يقال: ثُلَّ عرشُه؛ أي: زالَ مُلكه وعزُّه؛ قال زهير:

تَدارَكْتُما الأحْلافَ، قد ثُلَّ عَرْشُها
وذُبيانَ، إذْ زَلَّتْ[2] بِأقْدامِها النَّعْلُ

قلت: وقد رأيتُ العرب تسمّي المَظالَّ التي تُسوَّى من جريد النَّخل ويُطرَح فوقَها الثُمامُ عُروشاً، والواحد منها: عريشٌ، ثم يُجمَع عُرُشاً، ثم عروشاً جمعُ الجمع؛ ومنه حديث ابن عمر أنّه كان يقطع التلبيةَ إذا نظرَ إلى عروش مكّة، يعني بيوتَ أهل الحاجة منهم، ومنه حديث سعدٍ أنه قال: «تمتّعنا مع رسول الله ﷺ وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش»، يعني: وهو مقيمٌ بعروش مكّة ـ وهي بيوتها ـ في حال كُفْرِه. ويقال للحظيرة التي تسوَّى للماشية تُكنُّها من البرد: عريش. وقال ابن شميل: الإعراش: أن تُمنع الغنم أن ترتع؛ وقد أعرشتها: إذا منعتَها أن ترتع؛ وأنشد:

يُمْخى به المَخْلُ وإعراشُ الرُّمُمْ[3]

ويقال: اعرَوْشْتُ الدّابةَ، واعترشته، وتَعَرْوشته: إذا ركبته. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: بئر معروشة؛ وهي: التي تُطوَى قدرَ قامةٍ من أسفلها بالحجارة ثم يُطوَى سائرها بالخشب وحدَه، فذلك الخشبُ هو العرش. يقال منه عَرَشْتُ البئرَ أعْرُشُها. فإذا كانت كلُّها بالحجارة فهي مطويّةٌ وليست بمعروشة. وقال غيره: المَثاب: مَقام الساقي فوق العروش؛ ومنه قول الشاعر[4]:

وما لِمَثاباتِ العُروشِ بَقِيّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحتِ العروشِ الدَّعائِمُ

وقال الليث: العرش: السّرير للملك. والعرش والعريش: ما يُستظَلّ به. قال: وعرشُ الرجُل: قِوامُ أمره، فإذا زال قِوام أمره قيل: ثُلَّ عرشُه. وقيل لرسول الله ﷺ يوم بدر: ألا نَبني لك عريشاً تتظلّل به؟ ويقال عرَّشت الكرْمَ تعريشاً: إذا عطَفت العيدانَ التي تُرسَل عليها قُضبان الكرم، والواحد: عرش والجميع عروش؛ ويقال: عريشٌ وجمعه: عُرُش. والعريش: شِبه الهودج يُتّخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها؛ وقال رؤبة:

أطْرَ الصّناعَينِ العريشَ القَعْضا

---

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص ٩١): «قد زَلَّتْ».
(٣) في التاج: «الرِّمَمْ».
(٤) هو القطامي، كما في اللسان.

ويقال: عرَّشَ الحمارُ بعانته تعريشاً، وذلك إذا حَمَل على عانته فرفع رأسَه شاخصاً فاه[(١)]، وقال رؤبة أيضاً:

كـأنَّ حـيـثُ عـرَّش الـقـبـائـلا[(٢)]
مِنَ الـصَّـبِـيَّـيْـنِ وَحِـنْـواً نـاصِـلا

وللعُنق عُرْشانِ بينهما القفا، وفيهما الأخدعان، وهما لحمتان مستطيلتان عَدَاءَ العُنُق؛ وقال الشاعر[(٣)]:

وعَـبْـدُ يَـغُـوثٍ تَـحْـجِـلُ الـطَّـيـرُ حـولَـهُ
وقـد هـذَّ[(٤)] عُـرْشَـيْـهِ الـحُـسَـامُ الـمُـذَكَّـرُ

والعُرْشُ في القدم: ما بين الحِمارِ والإصبع من ظهر القدم، والجمع: الأعْرَاش. وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم: العَرش[(٥)] وباطنه: الأخْمَص. وقال الأصمعي: العُرْشَانِ: ما زال عن العِلباوَين. قال: والأذنان تسمَّيان عُرشين لمجاورتهما العُرشين. يقال أراد فلانٌ أن يُقِرَّ بحقي فنفثَ فلانٌ في عُرْشَيْهِ، وإذا سارَّه[(٦)] في أذنيه فقد دنا من عُرْشَيْهِ. وإذا نبتَت رواكيبُ أربعٌ أو خمسٌ على جِذْعِ النَّخلةِ فهي العَرِيش، قال ذلك أبو عمرو. وعُرش الثريَّا: كواكب قريبٌ منها. ويقال: اعترشَ العنبُ العريش اعتراشاً: إذا علاَه، وقد عَرشوهُ عَرْشاً. وبعيرٌ مَعْرُوشُ الجَنْبَيْنِ: عظيمهُما، كما تُعْرَشُ البئرُ إذا طُوِيَتْ. أبو زيد: تعرَّشنا ببلاد كذا؛ أي: ثبتنا. وتعرَّشَ فلانٌ بها. وقال شمر: عَرِشَ فلانٌ وعَرِسَ. وقال ابن دريد: العُرْشان، من الفَرَسِ: آخر شعر العُرف. وقال شمر: وبَطِر وبَهِتَ مثل عَرِشَ وعَرِسَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للكلب إذا خَرِق فلم يدنُ للصَّيد: عَرِشَ وعَرِسَ.

عرص: أبو عبيد عن الفرّاء: عرِص البيت؛ أي: خَبُثَت رِيحته. قال: وقال الأصمعيّ: كل جَوْبة منفتِقة ليس فيها بناء فهي عَرْصة. قلت: وتُجمع: عَرَصات وعِراصاً؛ وأنشد أبو عُبَيدةَ بيت المخبّل[(٧)]:

سـيـكـفـيـكَ ضَـرْبَ الـقـومِ لَـحـمٌ مُـعَـرَّصٌ
ومـاءُ قُـدورٍ فـي الـقِـصـاعِ مَـشِـيـبُ[(٨)]

فروى ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: لحمٌ معرَّص؛ أي: مقطَّع. وقال الليث: اللحم المعرّص: الذي يُلْقَى على الجَمْر فيختلِطُ بالرَّماد ولا يَجُود نُضجُه قال: فإن غيَّبتَه في الجمر فهو مملول، فإن شَوَيْته فوق الجمر فهو مُفْأَد. قلت: وقول الليث في المعرَّص أعجب إليّ من قول الفرّاء. وقد روينا عن ابن السِّكِّيت في المعرَّص نحواً ممّا قاله الليث. أبو عبيد عن الأصمعيّ:

---

(١) في التاج: «إذا شحا فاهُ».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٦):

فـلا تَـرَى إذْ أعْـرَضَ الـقـبـائـلا

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو ذو الرّمّة.

(٤) في الديوان (ص ٢٢٩): «حزّ».

(٥) في التاج: «العُرْش» بضم العين.

(٦) في التكملة: «.. في عرشيه إذا سارّه، وإذا ساره..».

(٧) نسبه اللسان (عرص) إلى المخبّل، ثم ذكر أن ابن بري نسبه إلى السُّليك بن السُّلَكة السعدي. وقد عاد اللسان فذكر الشاهد نفسه في (عرض) ونسبه إلى السليك. والشاهد هو للسليك بن السلكة، كما ورد في ديوانه (ص: ٥٧).

(٨) الشاهد، كما في الديوان:

سـيـكـفـيـكَ فَـقْـدَ الـحـيِّ، لَـحْـمٌ مُـغَـرْضَـنٌ
ومـاءُ قُـدُورٍ، فـي الـجِـفـانِ مَـشُـوبُ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وكان اللسان، قد أشار إلى هذه الرواية في مادة (عرص) إذ قال: «ويُروى مُغَرْضَنٌ، بالضاد». ثم روى ذلك (أي معرّض) في مادة (عرض).

الغَرّاص، من البُرُوق: الشديد الاضطراب. وقال الليث: العرَّاص، من السحاب: ما أظلّ من فوقُ، ولا يكون إلاّ إذا رَعَد وبَرَق. وأنشد لذي الرُّمّة:

يَرْقُدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نَافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال: العَرَص والأرن: النشاط، وقد عرص يعرَص، والترصّع مثله. أبو عبيدة: رمح عَرّاص: إذا هُزّ اضطرب. وقال ابن حبيب: بعير معرَّص للذي ذَلَّ ظهرُه ولم يَذِلّ رأسُه. قال: ولَحْم معرّص: إذا لم يُنْعَم طَبْخه ولا إنضاجه. وقال الليث: العَرْص: خَشَبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تسقيفه، ثم يُلْقَى عليه أطرافُ الخُشُب القصار. وروى أبو عُبَيد عن الأصمعيّ هذا الحرف بالسين المعرَّس: الذي عُمِل له عَرْس، وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يَبلغ أقصاه، ثم يوضع الجائز من طَرَف العَرْس الداخل إلى أقصى البيت، ويُسَقّف البيت كله: فما كان بين الحائطين فهو السَهْوة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع. قلت: رواه أبو عُبيد بالسين، ورواه الليث بالصاد، وهما لغتان ويقال: تركت الصبيان يلعبون ويعترصون ويَمْرَحُون. وسُمّيت ساحة الدار عَرْصة، لاعتراص الصبيان فيها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَرُوص: الناقة الطيّبة الرائحة إذا عَرِقتْ. وفي نوادر الأعراب: تعرّصْ يا فلان وتهجّسْ وتَعرّج؛ أي: أقِم والمِعراص: الهِلاَل، لبُرُوقه؛ وقال:

وَصَاحِبٍ أَبْلَجَ كَالمِعْرَاصِ

عرصف: الليث: العِرْصاف: العَقَبُ المستطيل. ويقال: أكثر ما يقال ذلك لِعَقَب المَتْنَيْنِ والجَنْبَيْنِ. قلت: ويقال للسوط إذا سمي من العَقَب عِرْصَاف وعِرْفَاص. وعرصفت الشيء: إذا جَذَبْتَهُ من شيء فشفقته مستطيلاً. وكل خُصْلة من سَرَعان المَتْنين عِرصاف وعِرفاص، سمعته من العرب. وقال الليث: العراصيف: أربعة أوتاد تجمعن بين رؤوس أحناء الرحل، في رأس كل حنو منها من ذلك وَدّان مشدودان بجلود الإبل؛ يعدلون الحِنْو بالعُرْصُوف. وعراصيف القَتَب: عصافيره التي وصفنا. (را: عصفر). أبو عبيد عن أبي زيد: العراصيف: الخُشُب التي يُشَدّ بها رؤوس الأحناء وتُضَمّ بها. وقال الأصمعي: في الرحل العراصيف، وهي الخشبتان اللتان تُشدّان بين واسط الرحل وآخرته[1] يميناً وشمالاً. وقال أبو زيد: يقال للقِدّة التي تضم العراصيف: حنكة وحِنَاك.

عرصم: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العَرَصَم: النشيط. والعَرْصَم، أيضاً: الأكول. والعُرْصوم: البخيل. وقال الليث: العِرْصَمُ: الرجل القويّ الشديد البَضْعة.

عرض: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] قال سلمة عن الفرّاء: يقول: لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تَبرُّوا، فجعل العُرضة بمعنى المعترض، ونحوَ ذلك قال أبو إسحاق الزّجاج. وقال ابن دريد: قال: جعلتُ فلاناً عُرضةً لكذا وكذا؛ أي: نصبتُه له. قلت: وهذا قريبٌ مما قاله النحويون، لأنه إذا نُصِب فقد صار معترضاً مانعاً. قلت وقوله: عُرضَة: فُعلة

(١) في اللسان: «وأخرته».

مِن عَرَضَ يَعرِض. وكلُّ مانعٍ منعَكَ من شُغل وغيره من الأمراض فهو عارضٌ، وقد عرضَ عارضٌ؛ أي: حال حائلٌ ومنع مانع؛ ومنه قيل: لا تَعرِضْ لفلانٍ؛ أي: لا تعترضْ له فتمنعَه باعتراضك أن يقصد مُرادَه ويذهب مذهبَه. ويقال: سلكتُ طريقَ كذا، فعرض لي في الطَّريق عارضٌ؛ أي: جبلٌ شامخ قطع عليَّ مذهبي على صَوْبي. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: فلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرّ؛ أي: قويٌّ عليه. وفلانة عُرْضَةٌ للأزواج؛ أي: قويَّة على الزَّوْج. قلت: وللعُرْضَةِ معنًى آخر، وهو الذي يَعرِض له الناسُ بالمكروه ويَقَعون فيه؛ ومنه قول الشاعر:

وإنْ يَتركوا[1] رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً

يتامَى أيامَى عُرْضَةً لِلْقَبائلِ

أي: نَصْباً للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكروه مَنْ شاء. وقال الليث: فلانٌ عُرضَةٌ للناس: لا يزالون يَقعون فيه. وقول الله جلَّ وعزّ: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩] قال أبو عبيد: جميع متاع الدُّنيا عَرَضٌ، بفتح الرّاء. يقال: إنّ الدُّنيا عَرضٌ حاضر، يأكل منها البَرُّ والفاجر. وأما العَرْضُ، بسكون الرّاء فما خالفَ الثَّمنَين، الدَّنانيرَ والدراهم، من متاع الدُّنيا وأثاثها، وجمعه: عُروض. فكل عَرْضٍ داخلٌ في العَرَض، وليس كلُّ عَرَضٍ عَرْضاً. وقال الأصمعي: يقال: عَرَضْتُ لفلانٍ مِنْ حقِّه ثوباً فأنا أعرِضه عَرضاً: إذا أعطيتَه ثوباً أو متاعاً مكانَ حقِّه. و«مِنْ» في قولك عرضت له من حقّه بمعنى البدل، كقول

الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠] يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة. وقال الليث: عَرَضَ فلانٌ من سِلعته: إذا عارضَ بها: أعطى واحدةً وأخذَ أخرى؛ وأنشد قول الرّاجز[2]:

هَلْ لَكِ، والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ[3]

في مائةٍ يُسْئِر منها القابضُ[4]

قلت: وهذا الرّجز لأبي محمد الفقعسيّ يخاطب امرأةً خطبَها إلى نفسها ورغَّبها في أن تنكحه بمائة من الإبل يَجعلها لها مهراً. وفيه تقديم وتأخير، والمعنى: هل لكِ في مائة من الإبل يُسئر منها قابضُها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منك عائض؛ أي: المعطي بدل بُضْعكِ عَرَضاً عائض، أي: آخذ عِوضاً يكون كِفاءً لما عَرَضَ منك. يقال: عِضْتُ أعاضُ: إذا اعتضتَ عوضاً. وعُضْتُ أعوض: إذا عوَّضت عوضاً؛ أي: دفعت؛ فقوله عائض من عِضت لا من عُضت. وقال الليث: العَرَض: من أحداث الدهر من الموت والمرض، ونحو ذلك. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: العَرَض: الأمر يَعرِضُ للرجل يُبتَلَى به. قال: وقال أبو زيد: يقال أصابه سهمُ عَرَضٍ مضاف، وحَجَر عَرَض: إذا تُعُمِّد به غيرُه فأصابه. فإن سقَط عليه حجرٌ من غير أن يَرمِيَ به أحدٌ فليس بعَرَض، ونحوَ ذلك قال النضر. ويقال: ما جاءك من الرأي عَرَضاً خيرٌ مما جاءك مُستكرَهاً؛ أي: ما

(١) في اللسان: «وإنْ تَرُكوا».
(٢) الرّجز، كما سيأتي، لأبي محمد الفقعسيّ.
(٣) قبله، كما في اللسان:
يا ليلُ، أسقاكِ البُرَيقُ الوامِضُ

(٤) في الصحاح، روي المشطور الثاني كالآتي:
في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ
وفي اللسان:
في هجمةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ؟

جاءك من غير تروية ولا فكر. ويقال: عُلّق فلانٌ فلانةَ عَرَضاً: إذا رآها بغتةً من غير أنْ قصَدَ لرؤيتها فعَلِقَها. وقال ابن السِّكِّيت في قوله: «عُلِّقْتُها عرضاً»؛ أي: كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضَني من غير أن أطلبه؛ وأنشد:

وإمّا حُبُّها عَرَضٌ وإمّا
بشاشةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ

يقول: إمّا أن يكون الذي بي من حبّها عَرَضاً لم أطلبه، أو يكون عِلقاً. وقال اللّحياني: العَرَض: ما عَرَض للإنسان من أمرٍ يحبِسُه، من مرضٍ أو لُصوص. قال: وسألته عُراضةَ مالٍ، وعَرْض مالٍ، وعَرَض مالٍ، فلم يُعطِنيه. وقال ابن السِّكِّيت: عرضت الجُندَ عَرْضاً. قال: وقال يونس: فاتَه العَرض، بفتح الراء، كما يقال قبضَ الشيء قَبْضاً، وقد ألقاه ودخَلَ في القَبَض. أبو عبيد عن الأصمعي: العَرْضُ: خِلاف الطُّول. ويقال: عَرَضْتُ العُودَ على الإناء أعرُضُه. وقال غير الأصمعيّ: أعرِضُه. وفي الحديث: «ولو بعودٍ تَعرُضُه عليه»، أي: تضعه معروضاً عليه. وقال الأصمعي: العَرْض: الجبل؛ وأنشد:

كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاميدُ

ويشبّه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلاّ عَرْضٌ، أي جبل. وأنشد[1]:

إنّا إذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْيِ الأعادي عِضَّا

والعَرْض: السَّحاب أيضاً، يقال له عَرْض إذا استكثَف؛ قاله ابن السِّكِّيت، وغيره. يقال: عرضتُ المتاعَ وغيره على البيع عَرْضاً. وكذلك عَرْض الجُنْدِ والكِتاب. ويقال: لا تَعرِضْ عَرْض فلان؛ أي: لا تذكرهُ بسوء. ويقال: عَرَضَ الفرسُ يَعرِض عَرْضاً: إذا مَرّ عارضاً في عَدْوِه؛ وقال رؤبة:

يَعرِض حتَّى يَنصِبَ الخَيْشُوما

وذلك إذا عدَا عارضاً صدرَه ورأسَه مائلاً. ورُوي عن النبي ﷺ أنّه ذكر أهل الجنّة فقال: «لا يبُولُون ولا يتغوَّطون، إنما هو عَرَق يَجرِي في أعراضهم مثل ريح المِسْك» قال أبو عبيد: قال الأمويّ واحد الأعراض: عِرْض؛ وهو كل موضع يعرق من الجسد. يقال: فلان طَيِّبُ العِرْض؛ أي: طيّب الريح. قال أبو عبيد: المعنى هٰهنا في العِرْض أنه كلّ شيءٍ في الجسد من المَغَابن، وهي الأعراض. قال: وليس العِرض في النسب من هذا بشيء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العرض: بدن كلّ الحيوان. والعِرْضُ: النَّفْس. قلت: فقوله: «عَرَقٌ يجري من أعراضهم»، معناه: من أبدانِهم، على قول ابن الأعرابيّ، وهو أحْسَنُ من أن يُذهب به إلى أعراض المغابن. وقال الأصمعيّ: رَجُلٌ خبيثُ العِرْضِ: إذا كان مُنتِن الرِّيح. وسِقاءٌ خبيثُ العِرض؛ أي: مُنْتِن الريح. وقال اللحياني: لبَن طيِّب العِرْض، وامرأة طيّبة العِرْض؛ أي: الرِّيح. قال: والعِرْض: عِرْضُ الإنسان ذُمّ أو مُدِح، وهو الجَسد. قال: ورجلٌ عِرِضٌ وامرأةٌ عِرِضَةٌ، وعِرَضْنٌ وعِرَضْنَة: إذا كان يعترض الناسَ بالباطل. وأخبرنا السعديّ عن الحسين بن الفرج عن علي بن عبد الله قال: قال سفيان في قول النبي ﷺ، قال: «لَيُّ الواجد يُحِلُّ عِرضَه وعقوبته» قال: عِرضُهُ: أن يُغَلَّظ له، وعقوبته الحَبْس. قلت: معنى قوله: «يُحلُّ

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

عِرضه» أن يُحِلّ ذمّ عِرضه لأنّه ظالم، بعد ما كان محرَّماً منه لا يحلّ له اقتراضه والطعن عليه. وقال الليث: عِرض الرجل: حَسَبه. وقال غيره: العِرْض: وادي اليمامة. ويقال لكلّ وادٍ فيه قُرًى ومياهٌ: عِرْض؛ وقال الرّاجز:

ألا تَرَى في كُلّ[1] عِرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ

وقال الأصمعيّ: أخصبَ ذلك العِرض، وأخصبت أعراضُ المدينة؛ وهي: قُراها التي في أوديتها. وقال شمر: أعراض اليمامة، هي: بطونُ سوادِها حيث الزّرعُ والنخل. وعَرضَ الجيشَ عَرْضاً. وقد فاته العَرَض؛ وهو: العطاء والطمع؛ وقال عديّ بن زيد:

وما هذا بِأَوَّلِ ما أُلاقي
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القريبِ

أي: الطَّمعُ القريب. يقال: أخذ القومُ أطماعَهم؛ أي: أرزاقهم. وأمّا العُرْض فهو ناحيةُ الشيء من أيّ جهةٍ جئتَه. يقال: استعرض الخوارجُ الناس: إذا قتلوهم من أيّ وجهٍ أمكنهم. وقيل: استعرضوهم؛ أي: فتلوا من قدروا عليه أو ظفِروا به ويقال: اضربْ بهذا عُرْضَ الحائط؛ أي: ناحيته. وقال أبو عبيدة: عُرْضَا أنفِ الفرس: مبتدأ ما انحدرَ من قصبة الأنف في حافتيه جميعاً. ورُوي عن محمد بن علي أنه قال: «كُلِ الجُبُنَّ[2] عُرْضاً» قال أبو عبيدة: معناه اعترِضْهُ واشترِه ممّن وجدتَه، ولا تسأل عن عَمَلِه، أعمِلَه مسلمٌ أو غيره. وهو مأخوذ من عُرْضِ الشيء؛ وهو: ناحيته. وقال اللّحياني: ألقِهِ في أيّ أعراض الدار شئتَ. الواحد: عُرْضٌ وعَرْض، وقال: خُذْهُ من عُرض الناس وعَرْضهم، أي من أيّ شقٍّ شئتَ. وكلُّ شيءٍ أمكنكَ من عُرضِه فو مُعْرِض لك، يقال: أعرضَ لك الظّبيُ فارمِه؛ أي: ولاّك عُرضَه؛ أي: ناحيته. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: العُرْضُ: الجانب من كل شيء. والعُرُض، مثقّل: السّير في جانب، وهو محمودٌ في الخيل، مذموم في الإبل؛ ومنه قوله[3]:

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيّاتِ[4]

أي: يَلْزَمْن المَحَجّة. قال: والعَرَض: ما يَعرِض للإنسان من الهموم والأشغال. يقال: عَرَض لي يَعرِض، وعَرِضَ يَعرَض، لغتان. قال: والعِرْض: بدن كلّ الحيوان. وقال الليث: العَروض: طريقٌ في عُرض الجبل، والجميع: عُرُضٌ، وهو ما اعترضَ في عُرْضِ الجبل. قال: وعُرْض البحر والنهر كذلك. ويقال: جَرَى في عُرْض الحديث؛ ويقال في عُرْضِ الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسَط؛ قال لبيد:

فتوسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاّمُها

قال: ويقال: نظرتُ إليه عن عُرُض[5]، أي: جانب؛ وأنشد:

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِياً
كَعَرْضِكَ فوقَ نِصالٍ نِصَالا

يصف ماءً صار ريشُ الطائر فوقَه بعضُه فوق

---

(١) في المخصص (١٠/٤٩ و١١/٤):
«أما ترى بكلّ..».
(٢) في الصحاح: «كُلِ الجُبْنَ..».
(٣) القول لحُمَيْد الأرقط، كما في الصحاح واللسان.
(٤) قبله، كما في الصحاح:
يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ
(٥) في الصحاح واللسان: «عُرْض» بتسكين الرّاء، والشاهد بعده يؤكّد صواب ذلك.

بعض، كما تعرِضُ نصلاً فوق نصل. وفي حديث عمر أنه خطب فقال: «ألا إنَّ الأُسَيفِعَ أُسَيْفِعَ جُهينةَ رضِيَ عن[١] دينه وأمانته بأن يقال سابِقُ الحاجِّ، فادّانَ مُعْرِضاً قد رِينَ به». قال أبو عبيد: قال أبو زيد في قوله: «فادّانَ مُعْرِضاً»؛ يعني: استدانَ مُعرِضاً، وهو الذي يعترضُ الناس فيستدين ممَّن أمكنَه. وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله «فادّانَ مُعْرِضاً»؛ أي: أخذ الدَّينَ، ولم يُبالِ الاّ يؤدِّيَه. وقال شمر في مؤلَّفه: المُعْرِضُ، هٰهنا، بمعنى المُعْتَرِض الذي يَعْتَرِضُ لكلِّ من يُقْرِضُه. قال: والعرب تقول: عَرَضَ لي الشيءُ وأعرضَ لتعرَّضَ واعترضَ، بمعنًى واحد. قال شمر: ومن جَعَل المُعْرِضَ مُعْرِضاً، هٰهنا، بمعنى الممكن فهو وجهٌ بعيد، لأنَّ مُعْرِضاً منصوب على الحال لقولك ادّان، فإذا فسَّرته أنه يأخذ ممن يمكنُه فالمُعْرِض هو الذي يُقْرِضه، لأنّه هو المُمْكِنُ. قال شمر: ويكون المُعْرِضُ من قولك: أعْرَضَ ثوبُ المُلْبِس[٢]؛ أي: اتّسَعَ وعَرُض؛ وأنشد لطائيٍّ في أعْرَضَ بمعنى اعترَض:

إذا أعرَضَتْ للناظرينَ، بدا لهمْ
غِفَارٌ بأعلى خَدِّها وغِفَارُ[٣]

قال: وغِفارٌ: مِيسمٌ يكون على الخدّ. قال:

ويقال أعرضَ لك الشيءُ؛ أي: بدا وظهَرَ؛ وأنشد[٤]:

إذا أعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

أي: بدت. وقال الفرَّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾ [الكهف: ١٠٠] أي: أبرزْناها حتّى رأوها. قال: ولو جعلتَ الفعل لها زدتَ ألفاً، فقلتَ: أعرضَتْ؛ أي: استبانتْ وظهرتْ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال في بيت ابن كلثوم[٥]:

وأعرضتِ[٦] اليمامةُ واشمَخَرَّتْ[٧]

أي: أبدتْ عُرضَها، ويقال ذلك لجَبَلها، وهو عارضُها. وقال ابن قتيبة في قوله: «فادّانَ مُعْرِضاً»؛ أي: استدانَ مُعْرِضاً عن الأداء، مولّياً عنه. قال: ولم نجدْ أعرضَ بمعنى اعترض في كلام العرب. وقال ابن شميل في قوله: «فادّانَ مُعْرِضاً» قال: يُعرِض إذا قيل له لا تستدِنْ فلا يَقْبَل. أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: عَرَضْتُ أهلي عُراضةً؛ وهي الهديّةُ تُهديها لهم إذا قدِمتَ من سفر؛ وأنشد للراجز[٨]:

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حمراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ[٩]

يعني أنها تَقْدُمُ الإبل فيسقُط الغرابُ على حِملها

---

(١) في اللسان: «من».
(٢) في اللسان: «المَلْبَس».
(٣) في اللسان: «وغُفار» بضم الغين.
(٤) لسويد بن كراع، كما في اللسان.
(٥) هو عمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته.
(٦) في شرح الزوزني (ص ١٢٢): «فأعرَضَتِ».
(٧) عجزه، كما في شرح الزوزني:
كأسيافٍ بأيدي مُصْلِتينا
(٨) ورد هذا الرَّجز في آخر ديوان الشمّاخ بن ضرار، (ص ١٣٧) وهو لِلْجُلَيح بن شديد، في سجال شارك فيه الشمّاخ وآخرون. وفي اللسان، نسب الرّجز إلى الأجلح بن قاسط، وأسماء التاج: الجُلَيح بن شُمَيْذ.
(٩) في آخر ديوان الشمّاخ (ص ١٣٧)، ورد الرجز منسوباً إلى جُلَيح، وروي كالآتي:
يَقْدُمُها كلُّ علاةٍ بِذْعانْ
صهباءَ مِن مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ
وفي الصحاح: «تَقْدُمُها» بدلاً من «يقدمها». =

إن كان تمراً فيأكله، فكأنَّها أَهْدَتْهُ له. قال: ويقال قوسٌ عُرَاضةٌ؛ أي: عريضة. ويقال للإبل: إنّها العُرَاضاتُ أثراً. وقال ساجعهم: «وأَرْسِلِ العُراضاتِ أثراً، يَبغينك في الأرض مَعْمراً»، أي أرسل الإبلَ العريضة الآثار عليها رُكبانُها ليرتادوا لك منزلاً تنتجعه. وقال ابن شميل: يقال: تعرَّضَ لي فلانٌ، وعَرَض لي يَعرِض، واعترض لي يشتُمني ويؤذيني، وما يُعْرِضك لفلان. ويقال: عَتُودٌ عَروض، وهو الذي يأكل الشجرَ بعُرْضِ شِدقه. قال: ويقال للماعز إذا نَبَّ وأراد السِّفاد: عَريض، وجمعه: عِرْضان[1]. ويقال: عريض عَروض: إذا اعترضَ المرعَى بشِدقه فأكله. ويقال: تعرَّضَ فلانٌ في الجبل: إذا أخذَ في عَرُوضٍ منه فاحتاجَ أن يأخذ فيه يميناً وشمالاً؛ ومنه قول عبد الله ذي البِجَادَيْنِ المزَنيّ يخاطب ناقة رسول الله ﷺ وهو يقودها على ثنيّةِ رَكوبة[2]؛ فقال:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ
وهو أبو القاسِمِ فاسْتَقِيمي

ويقال: تعرَّضتُ الرِّفاقُ أسألهم؛ أي: تصدَّيت لهم أسألهم. وقال اللِّحياني: يقال تعرَّضت معروفَهم ولمعروفهم؛ أي: تصدَّيت. ويقال: استُعمل فلانٌ على العَروض، يُعنَى: مكةُ والمدينةُ واليمن. ويقال: أخذ في عَروضٍ منكرة، يعني: طريقاً في هَبوط. وقال الليث: يقال: تعرَّضَ لي فلانٌ بما أكره. ويقال تعرَّضَ وصلُ فلانٍ؛ أي: دخَلَه فساد؛ وأنشد[3]:

فَاقْطَعْ لُبانةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ[4]

وقيل: معنى: «مَنْ تَعَرَّضَ وصلُه» أي: زاغَ ولم يستَقِم، كما يتعرَّض الرجل في عَروض الجبل يميناً وشمالاً؛ وقال امرؤ القيس يصف الثريا:

إذا ما الثريَّا في السماءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أثناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ

أي: لم تستقم في سيرها، ومالت كالوشاح المعوَّج أثناؤه على جارية توشَّحت به. ويقال: اعترضَ الشيءُ: إذا مَنَع، كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين سلوكَها. واعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ: إذا وقع فيه وتنقَّصه في عِرضه وحَسَبه. ويقال: اعترض له بسهم: إذا أقبلَ به قُبُلَه فأصابه. واعترضَ الفرسُ في رَسَنه؛ إذا لم يستقمْ لقائده؛ وقال الطِرِمّاح:

وأَراني المليكُ رُشْدي[5]، وقد كنـ
ـتُ أخا عُنْجُهيَّةٍ واعتِراضِ

ويقال: اعترضَ الجندُ على قائدهم، واعترَضَهم القائد: إذا عرضهم واحداً واحداً؛ وقول الرّاجز[6]:

مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ

---

* وبعده:

لا تَرْغُوي لِمنزلٍ وإنْ حانْ
نجو إذا ما اضطربَ الشَّغْبانْ
يا ابنَ جُلَيْحٍ كُنْ دليلَ الرُّكْبانْ

(١) في الصحاح والتاج: «ج عُرْضان، بالكسر والضم».

(٢) ركوبة: ثنية بين مكّة والمدينة عند العرج (معجم البلدان: ركوبة، ٣/ ٦٤).

(٣) للبيد، كما في الديوان (ص ١٦٧)، والبيت من معلقته.

(٤) عجزه، كما في الديوان:

ولَشرُّ واصلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

(٥) في الديوان (ص ٢٦٣): «وأراني المليكُ رُشْدي»، وفي التاج: «وأراني المليك قصدي..».

(٦) هو حميد الأرقط، والقول مرّ ذكره.

يقول: اعتراضهنّ من النشاط، ليس اعتراضَ صعوبة. وقال ابن الأعرابي: العُرْضُ، محرّك: السَّير في جانب. قال: وهو محمودٌ في الخيل مذمومٌ في الإبل؛ قال: ومنه قوله:

مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيّاتِ

أي: يلزمن المحَجَّة. وقال الليث: يقال: عارضَ فلانٌ فلاناً: إذا أخذَ في طريقٍ وأخذ في غيره فالتقيا. وعارضَ فلانٌ فلاناً: إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى إليه مثل الذي أتى إليه. ويقال: عارضتُ فلاناً في السَّير: إذا سِرْت حيالَه وحاذيتَه. وعارضتُه بمتاعٍ أو دابّةٍ أو شيءٍ مُعارضةً: إذا بادلتَه به. وعارضتُ كتابي بكتابه. وفلانٌ يُعارضني؛ أي: يباريني. ويقال: سِرنا في عِراض القوم: إذا لم تستقبلهم، ولكن جئتهم من عُرْضِهم. وقال أبو عبيد: أُلقحتْ ناقة فلانٍ عِراضاً، وذلك أن يُعارِضَها الفحل معارضةً فيَضْرِبَها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها؛ وقال الرّاعي:

قَلَائِص[1] لا يُلْقَحْنَ إلاّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنَ إلاّ غَوَالِيَا

وقال ابن السّكّيت في قول البَعِيث:

مَدَحْنَا لها رَوْقَ الشَّبابِ فعارضَتْ
جَنَابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا

قال: عارضَتْ: أخذَتْ في عُرضٍ؛ أي: ناحيةٍ منه. جَناب الصِّبا: إلى جَنْبه. وقال اللحياني: بعير مُعارِضٌ: إذا لم يستقم في القطار. ويقال: جاءت فلانةٌ بولدٍ عن عِراضٍ ومعارضة: إذا لم يعرف أبوه، ويقال للسَّفيح: هو ابن المعارَضة.

والمُعارَضة: أن يعارض الرجُلُ المرأة فيأتيَها بلا نكاح ولا مِلْك. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: عرَّض لي فلانٌ تعريضاً: إذا رَحرحَ بالشيء ولم يبيِّن. وقال غيره: عرّضت الشيءَ: جعلتُه عريضاً. والمَعاريض، من الكلام: ما عُرِّض به ولم يصرَّح. والتعريض في خِطبة المرأة في عِدّتها: أن يتكلَّم بكلام يُشْبه خِطبتها ولا يصرِّح به؛ وهو أن يقول لها: إنّكِ لجميلة، وإن فيكِ لبقيّةً، وإن النساءَ لمِنْ حاجتي. والتعريض: قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز، وهو خلافُ التصريح في جُملة المقال. وعَرَّض الكاتب تعريضاً: إذا لم يبيِّن الحروفَ، ولم يقوِّم الخطّ؛ ومنه قول الشَّمّاخ:

بتَيْماءَ حَبْرٌ ثمَّ عَرَّضَ أسْطُرا[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي: عَرَّضَ الرجلُ: إذا صار ذا عارضة. والعارضة: قوّة الكلام وتنقيحه، والرأي الجيِّد. وعَرَّضَ فلانٌ: إذا دامَ على أكل العَرِيض، وهو الإمَّر. وإبلٌ مُعرَّضة: سِمَتُها العِراض في عَرض الفخذ، لا في طوله؛ يقال منه: عَرَضتُ البعير وعرّضته تعريضاً. والعَريض، من المِعزَى: ما فوقَ الفطيم ودون الجَذَع. وقال بعضهم: العريض، من الظباء: الذي قارب الإثناء. والعريض، عند أهل الحجاز، خاصّةً: الخصِيُّ، وجمعه: عِرضان. ويقال: أعرضتُ العِرضانَ: إذا خَصَيْتَها. ويقال: أعرضتُ العِرضانَ: إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكراً. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا رعَى الجَفْرُ من أولاد المِعزَى وقَوِيَ

---

(١) في الديوان (ص ٢٨٣): «نَجائِبُ»، وفي الصحاح واللسان: «قلائِصُ»؛ وقبله، كما في الديوان:

نُعُجْنا لِذِكْراها وتَشْبِيهِ صَوْتِها
قِلاصاً بمجهولِ الفَلاةِ صَوَادِيا

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٤٧):

كما خطَّ عِبْرانيةً بيَمِينِهِ

فهو عريضٌ، وجمعه: عِرضانٌ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أجذَع الجذيُ والعَناق سمِّي: عريضاً، وعَتُوداً، وجمعه: عِرضان. قال: والعارض: جانب العِراق. والعارض: السَّحابُ المُطِلّ. وقال الليث: أعرضْتُ الشيءَ؛ أي: جعلتُه عَريضاً. واعترضت عُرْضَ فلانٍ: إذا نحوتَ نحوَه. قال: ونظرتُ إلى فلانة مُعارَضةً: إذا نظَرتَ في عُرضٍ. ورجلٌ عِرِّيضٌ: إذا كان يتعرَّض للناس بالشرِّ. قال: والعَروض: عروض الشعر، والجميع: الأعاريض؛ وهو فواصل أنصاف الشعر، سمِّي عروضاً لأن الشعرَ يُعرَض عليه، فالنصف الأوّل عروض؛ لأنَّ الثاني يُبنَى على الأول. والنصف الأخير: الشَّطر. قال: ومنهم من يجعل العروض طرائقَ الشعر وعموده، مثل الطويل، تقول: هو عروضٌ واحد، واختلاف قوافيه يسمَّى ضروباً. قال: ولكلٍّ مقال. والعَروض عَرُوض الشعر مؤنثة، وكذلك عَروض الجبَل. أبو عبيد عن الأصمعي: عَتُودٌ عَروضٌ؛ وهو: الذي يأكل الشيء بعُرض شِدقه. وأخذ في عَروضٍ منكَرة. وقال ابن السِّكِّيت: عَرَفتُ ذلك في عَروض كلامه؛ أي: فحوَى كلامه ومعنى كلامه؛ وقال التغلبي[1]:

لِكُلِّ أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إليها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

قال: وتقول: هي عَروض الشِّعر. وأخذ فلانٌ في عَروضٍ ما تُعجبني؛ أي: في ناحية. ويقال: هذه ناقةٌ فيها عُرضِيَّةٌ: إذا كانت ريِّضاً لم تُذَلَّل.

ويقال: ناقةٌ عُرضيَّةٌ وجَملٌ عُرْضِيٌّ؛ وقال الشاعر[2]:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوَارِسِ، بالدِّيداءِ[3] والرَّبَعَه

وفي حديث عمر حين وصف نفسَه بالسياسة وحُسن النَّظر لرعيَّته فقال: «إنّي أضمُّ العَنود، وأُلحِقُ العَطوف، وأزجُر العروضَ»، قال شمر: المَعروض؛ العُرْضيّة من الإبل: الصَّعبة الرأس الذَّلول وسطُها التي يُحمل عليها ثم تساق وسطَ الإبل المحمّلة، وإن ركبها رجلٌ مضَتْ به قُدماً ولا تَصرَّف[4] لراكبها. قال: وإنّما قال: «أزجُر العَروضَ» لأنها تكون آخر الإبل. قال: وتقول: ناقةٌ عَروض، وفيها عَروض، وناقة عُرْضيّة. وقال ابن السِّكِّيت: ناقةٌ عَروضٌ: إذا قبِلتْ بعضَ الرياضة ولم تَسْتَحْكِم؛ قال شمر: وأما في قول حميد[5]:

فما زالَ سَوْطِي في قِرَابي ومِحْجَني
وما زِلْتُ منه في عَروضٍ أذُودُها

أي: في ناحيةٍ أداريه وفي اعتراض، وقال في قول ابن أحمر يصف جارية:

ومَنَحْتُها قَوْلي على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ، أداريء[6] ضِغْنَها بتَوَدُّدِ

وقال ابنُ الأعرابيّ: شبّهها بناقةٍ صعبةٍ في كلامه إيّاها ورفقِه بها. وقال غيره: منحتُها: أعَرتُها وأعطيتها. وعُرضيّة: صعوبة، كأنّ كلامَه ناقةٌ صَعبة. ويقال: إنه أراد كلّمتُها وأنا على ناقةٍ صعبة فيها اعتراض. والعُرضيُّ: الذي فيه جفاءٌ

(١) هو الأخنس بن شهاب التغلبي، كما في الصحاح، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ١٤١).

(٢) هو أبو دُواد يزيد بن معاوية.. الرُّؤاسي، كما في اللسان (دأدا).

(٣) في اللسان (دأدا): «بالدُّئداء».

(٤) في اللسان: «ولا تَصَرُّفَ».

(٥) هو حميد بن ثور.

(٦) في اللسان: «أداري».

واعتراض؛ وقال العجّاج:

ذُو نَـخْـوَةٍ حُـمَـارِسٌ عُـرْضِـيُّ

وقال الليث: المِعراض: سهمٌ يُرمَى به بلا ريش يَمضِي عَرْضاً. والمَعرَض: المكان الذي يُعرَض فيه الشيء. وثوبٌ مِعرضٌ: تُعرَض فيه الجارية. والعارضة: عارضة الباب. وفلانٌ شديد العارضة: ذو جَلَد وصرامة. والعوارض: سقائف المحمل. والعوارض: الثنايا، سمِّيت عوارضَ لأنها في عُرض الفم. وقال الأصمعي: العوارض: الأسنان التي بعد الثَّنايا، يقال: فلانةٌ نقيَّةُ العوارض. وقال اللحياني: العوارض من الأضراس. وقال غيره: العارض: ما بين الثنيّة إلى الضرس. وقيل: عارض الفم: ما يبدو منه عند الضحك؛ وقال كعب[١]:

تَجلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابتَسَمتْ
كأنّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

يصف الثنايا وما بعدها. وفي الحديث أن رسول الله ﷺ بعثَ أمَّ سُلَيم لتنظر إلى امرأة فقال: «شَمِّي عوارضَها»، قال شمر: العوارض: هي الأسنان التي في عُرض الفم، وهي ما بين الثَّنايا والأضراس، واحدها: عارض؛ وقال جرير:

أتَذكُر يومَ تَصقُلُ عارِضَيْها[٢]
بفَرْعِ بَشَامَةٍ، سُقِيَ البَشَامُ

وقال شمر: العارض، أيضاً: الخدُّ. يقال: أخذَ الشَّعَرَ من عارضيه؛ أي: خدَّيه. وإنما أمرَ النبي بشمِّ عوارضها لتَبورَ بذلك ريحَ فمها أطيّبٌ أم خبيث. وقال اللِّحياني: عارضا الوجه وعَروضاه: جانباه. وقال الأصمعيّ: يقال: بنو فلان أكّالون للعوارض، جمع العارضة؛ وهي: الشاة أو البعير يصيبُه داءٌ أو سبُعٌ أو كسر. وقال شمر: يقال: عَرِضَتْ من إبل فلان عارضةٌ؛ أي: مَرِضَتْ. قال: وبعضهم يقول عَرِضت، قال شمر: وأجوده: عَرَضَت. وأنشد[٣]:

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا، واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

الليث: يقال فلانٌ يعدو العِرَضْنَةَ؛ وهو: الذي يشتقُّ في عَدْوه. وقال اللحياني: يقال: اشتر بهذا عُرَاضةً لأهلك؛ أي: هديّة، مثل الحنّاء ونحوه. وقال أبو زيد في العُرَاضةِ الهديّةِ: التعريض ما كان من مِيرةٍ أو زادٍ بعد أن يكون على ظهر بعير؛ يقال: عَرِّضونا من مِيرتكم. وقال الأصمعي: العُراضة: ما أطعمَه الراكبُ من استطعَمَه من أهل المياه؛ وقال هِمْيَان[٤]:

وعرِّضُوا المجلِسَ مَحْضاً ماهِجَا

أي: سقَوهم. ويقال: عَرَفت ذلك في مِعراض كلامه، ومعاريض كلامه وفحواه؛ أي: في عروض كلامه. ومنه قول عِمرانَ بن حُصَين: «إنّ في المعاريض لَمندوحةً عن الكذب». ويقال: عرضَتِ الشّاةُ الشوكَ تعرُضه: إذا تناولته وأكلته. ويقال: رأيته عَرْضَ عينٍ؛ أي: ظاهراً من قريب. والمعرَّضة، من النساء: البكر قبل أن تُحجَب، وذلك أنها تُعرَض على أهل الحيّ عَرضةً ليرغَبوا فيها من رَغِب، ثم يحجبونها؛ وقال الكميت:

لياليَنا إذْ لا تزالُ تَرُوعُنا
مُعرَّضةٌ مِنْهُنَّ بِكرٌ وثَيِّبُ

(١) هو كعب بن زهير.
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥١٢):
أتَنسَى إذ تُوَدِّعُنا سُلَيمَى
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٣) لِحُمام بن زيد مَناة اليربوعي، كما في التكملة.
(٤) هو هِمْيَان بن قُحَافة، كما في التاج.

ويقال: استعرضت الناقةُ باللحم، فهي مُسْتعرَضَةٌ، كما يقال قُذِفَتْ باللحم ولُدِسَت: إذا سمنتْ؛ وقال ابن مقبل:

قَبَّاءُ قد لَحِقَتْ خَسِيْسَةُ سِنِّها
واستُعْرِضَتْ بِبَضيعِها[1] المُتَبَتِّرِ

قال: خسيسة سِنِّها: حين بَزَلَتْ، وهي أقصى أسنانها. ويقال: كان لي على فلانٍ نَقدٌ فأعسرته واعترضت منه؛ أي: أخذتُ العَرْض. وإذا طلب قومٌ عند قومٍ دماً فلم يُقِيدوهم قالوا: نحن نَعْرِض منه فاعترضوا منه؛ أي: اقبلوا الدِّيَةَ عَرْضاً. ويقال: انطلق فلانٌ يتعرَّض بجمَله السوقَ: إذا عرضَه على البيع. ويقال: تَعرَّضْ به؛ أي: أقمْه في السُّوق. وفلانٌ معترَضٌ في خُلقه: إذا ساءك كلُّ شيءٍ من أمره. وعَرضَ الرامي القوسَ: إذا أضجعها ثم رمَى عنها عَرْضاً. وقال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤] أي: قالوا: الذي وُعدنا به سحابٌ فيه الغيث؛ فقال الله[2]: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. ويقال للرِّجْل العظيم من الجراد: عارض؛ يقال مرَّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفق. وقال أبو زيد: العارض: السحابة تراها في ناحيةِ السماء، وهو مثل الجُلْب، إلاّ أنّ العارض يكون أبيضَ والجُلْب إلى السَّواد، والجُلب يكون أضيقَ من العارض وأبعَدَ. والعوارض من الإبل: التي تأكل العِضاةَ عُرْضاً؛ أي: تأكله حيثُما وَجدته؛ وقول ابن مُقبل[3]:

مَهَارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا[4]

أراد: تعرّضهنّ تالٍ يقرؤهن؛ فقلب. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ما يَعْرُضك لفلان، ولا يقال ما يُعَرِّضك. ويقال: هذه أرضٌ مُعْرِضة: يستعرضها المال ويعترضها؛ أي: هي أرضٌ مُعْرِضة فيها نبتٌ يرعاه المال إذا مرَّ فيها.

عرضنة، عرضنى: الليث: العِرَضْنَة والعِرَضْنَى: عَدْوٌ في اشتقاق؛ وأنشد:

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَرَاجِلاً

وقال ابن الأعرابي: العرضني: عدو في اعتراض ونشاط. قال: وحَرَاجِل وعَرَاجِل: جماعات. قال: ويقال للرجّالة: عراجل أيضاً. أبو عبيد: العِرَضْنة: الاعتراض في السير من النشاط، ولا يقال ناقة عِرَضْنَة. وامرأة عِرَضْنَة: ضخمة قد ذهبت عَرْضاً من سمنها.

عرط: أهمله الليث: وقال أبو الحسن اللِّحْياني: العَقْرب يقال لها: أمّ العِرْيَط. ويقال: عَرَط فلان عِرض فلان واعترطه: إذا اقترضه بالغيبة. وأصل العَرْط: الشقّ حتى يَدْمَى.

عرطب: في الحديث: «إن الله يغفر لكل مذنب إلاّ لصاحب عَرْطَبةٍ أو كُوبةٍ». قال أبو عبيد: العَرْطَبة: العود. وروى عمرو عن أبيه: العَرْطَبة: الطُّنبورُ.

عرطس: الليث: عَرْطَس فلان: إذا تنحّى، وفي لغة عرطس: إذا ذلّ عن المنازعة؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة والتاج: «بِبَعِيضِها».

(٢) تعالى.

(٣) ليس القول لابن مقبل، وإنما لعامر بن الطفيل، كما في الديوان (ص ١٤٢) والتكملة والتاج واللسان (فلج).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:
نَزَضْخنَ في عَلْيَاءَ قَفْرٍ كأنها
مَهَارِقُ فَلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تالِيا

وقد أتاني أنَّ عبداً طِبْرِسا[1]
يُوعِدُني ولو رآني عَرْطَسَا

عرطل: الليث: العَرْطَل: الطويل من كل شيء؛ وقال أبو النجم:

وكاهل ضخم وعنق عرطل[2]

قال الليث: والعَرْطَوِيل والعَرْطَل: الشابّ الحسن.

عرف: الليث: عَرَف يَعْرِف عِرْفانا ومَعْرِفة. وأمر عارف: معروف عَرِيف. قلت: لم أسمع أمر عارف؛ أي: معروف لغير الليث. والذي حصّلناه للأئمّة: رجل عارف؛ أي: صَبُور. قال أبو عبيد وغيره: يقال: نزلت به مصيبة فوُجِد صَبُوراً عارفاً. قلت: ونفس عارفة - بالهاء - مثله؛ وقال عنترة:

فصَبَرتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
ترسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف: صبور: إذا حُمِلت على أمر احتملَتْه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فآبُوا بالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ
عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وانتجاح[3]

أراد: أنهن أقررن بالذلّ بعد النعمة. ويروى: (وابتحاح)؛ فمن رَوَى: (وانتجاح) فهو من الوِجَاح؛ وهو: السِتْر. ومن رَوَى: (وابتحاح) فهو من البحوحة، وهكذا رواه ابن الأعرابي. ويقال: اعترف فلان: إذا ذَلّ وانقاد؛ وأنشد الفرّاء:

أتَضْجَرِينَ والمَطِيُّ مُعْتَرِف

أي: تعترف وتصبر. وذكّر: (معترف) لأن لفظ المطيّ مذكَّر. وأمّا قول الله جَلّ ذكره: ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ [المرسلات: ١] فقال بعض المفسّرين فيها: أنها أُرسلت بالمعروف، والعرف والعارفة والمعروف، واحد؛ وهو: كلّ ما تعرفه النفْس من الخير وتَبْسأ به وتطمئنّ إليه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عنِ الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩]. وقيل في قوله: ﴿والمرسلات عرفا﴾ إنها الملائكة أُرسلت متتابعة كعُرف الفرس. وقرئت (عُرْفا) و(عُرُفا) والمعنى واحد. وقيل المُرْسَلات: هي الرُسُل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: عَرَف الرجل: إذا أكثر من الطِيب، وعرِف: إذا ترك الطيب. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذ أسرَّ النبيُّ إلى بعضِ أزواجِه حديثاً فلما نَبَّأَتْ بِه وأظهَرَه اللَّهُ عليهِ عَرَّفَ بعضَه وأعْرَضَ عن بعضٍ﴾ [التحريم: ٣] وقرىء: (عَرَف بعضه) بالتخفيف، قال الفرّاء: من قرأ: (عرَّف) بالتشديد، فمعناه: أنه عرَّف حَفْصة بعضَ الحديث وترك بعضاً. قال: وكأنّ من قرأ (عَرَف) بالتخفيف، قال: غَضِب من ذلك وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسيء إليك: والله لأعرفنّ لك ذلك. قال: وقد - لعمري - جازى حفصةَ بطلاقها. قال الفرّاء: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُلَميّ. قلت: وذهب أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ في معنى (عرَّف) و(عَرَف) إلى نحو ممّا قاله الفرّاء. قلت: وقرأ الكسائي والأعشى[4] عن أبي بكر

---

(١) في اللسان: «طِبْرِسا».
(٢) الرواية، كما في اللسان:
فـي سُرْطُم هادٍ وعُنْقٍ عَرْطَل
(٣) في اللسان: «وابتجاحِ»، ثم قال: «ويروى: وابتحاح من البحبوحة، وهذا رواه ابن الأعرابي».
(٤) في اللسان: «وقرأ الكسائي والأعمش» وهو الصواب.

عن عاصم: (عرف بعضه) خفيفةً. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبيّ (عرَّف بعضه) بالتشديد. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عرَّفَها لهم﴾ [محمد: ٦] فإن الفرّاء قال: يعرِّفون منازلهم: إذا دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسّرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى (عرَّفها لهم) أي: طيَّبها، يقال: طعام معرَّف؛ أي: مطيَّب. وقال الأصمعيُّ في قول الأسود بن يعفر يهجو عِقَال ابن محمد بن شفين:

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعَادَتِها من الْخَزِيرِ المُعَرَّفِ

أُقنعت؛ أي: مُدَّت ورُفِعت للَّقم. والله أعلم بما أراده. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُدْخلهم الجنة عرَّفها لهم﴾: وهو وضعك الطعام بعضَه على بعض من كثرته. وخَزير معرَّف: بعضه على بعض. وقال ابن الأعرابي: العَرْف: الرائحة، تكون طيّبة وغير طيّبة. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ونادى أصحابُ الأعْرَافِ رِجَالاً يَعرِفُونَهُم بِسِيمَاهم﴾ [الأعراف: ٤٨] فالأعراف في اللغة: جمع: عُرْف، وهو: كل عال مرتفع. وقال بعض المفسّرين: الأعراف: أعالي سُور بين أهل الجَنّة وأهل النار، وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم، فلم يستحقّوا الجنّة بالحسنات، ولا النارَ بالسّيئات، فكانوا على الحجَاب الذي بين الجَنَّة والنار. قلت: رَوَى ذلك جرير بن حازم عن قَتادة عن ابن عباس، حدَّثني بذلك أبو الحسن الخُلْديّ عن يونس ابن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير. وقال قوم: هم ملائكة، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم، وأهلَ النار؛ باسوداد وجوههم. وقال أبو إسحاق: ويجوز أن يكون جمعه على: الأعراف، على معرفة أهل الجنة وأهل النار. والله أعلم بما أراد. ويقال: عَرَف الرجل ذنبه[1]: إذا أقرَّ به. وقال أعرابي: ما أعرف لأحد يصرعني؛ أي: لا أقِرّ به. ويقال: أتيت فلاناً متنكّراً، ثم استعرفت؛ أي: عرَّفته مَن أنا؛ وقال مزاحم العُقَيليّ:

فاسْتَعْرِفَا ثم قُولا إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كلَّفَنا من شأنِكُمْ عَسِرا
فإنْ بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بها
يوماً فقُولا لها العُودُ الذي اخْتُضِرَا

أبو عبيدة: اعترفت القوم: سألتهم؛ وأنشد قول بِشْر:

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها
خِلالَ الركبِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

وأمّا الحديث الذي جاء في اللقطة: (فإن جاء من يعترفها) فمعناه: معرفته إيَّاها بصفتها، وإن لم يرها في يدك. وقال الفرّاء: رجل عَرُوفة بالأمر؛ أي: عارف. أو ناقة عَرْفاء: إذا كانت مذكَّرة يُشْبه الجِمال. وقيل لها: عَرْفاء لطول عُرْفها. والضَّبُع يقال لها: عَرْفاء لطول عُرْفها. والمعارف: الوجوه. وقال الهذليّ[2]:

(١) في اللسان: «بذنبه».
(٢) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٦).

مُتَكَوِّرِينَ على المَعَارِفِ بينهم
ضَرْبٌ كَتَعْطِيطِ[(١)] المَزادِ الأَثْجَلِ[(١)]

والمَعْرَف واحد. وقيل: ناقة عرفاء: مشرفة السَّنام. ومَعارف الأرض: ما عُرِف منها. وسَنام أعرف: طويل. ويقال للرجل إذا ولّى عنك بودّه: قد هاجت معارف فلان، ومعارفه: ما كنت تعرفه من ضنّه بك. ومعنى هاجت؛ أي: يَبِست كما يهيج النبات إذا يبس. وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعاليها. الحرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: أصابت فلاناً عَرْفة؛ وهي: قُرْحة تخرج في بياض الكفّ؛ وهو رجل مَعْروف: إذا أصابته العَرْفة. قال: وهو يوم عَرَفة، غير منوَّن، ولا يقال: العرفة. وقد عرَّف الناسُ: إذا شهدوا عرفة. وهو المُعَرَّف: للموقف بعرفات. والأعراف: ضرب من النخل؛ وأنشد بعضهم:

يغرِسُ فيها الزَّادَ والأَعْرافا
والنَّابِجِيَّ مُسْدِفاً إسْدَافا

ويقال للحازي: عَرّاف. وللقُنَاقِن: عَرّاف. وللطبيب: عَرَّاف لمعرفة كل منهم بعلمه. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد»، أراد بالعَرَّاف: الحازي أو المنجّم الذي يدّعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. وعريف القوم: سيّدهم، وقد عَرَف عليهم يَعْرُف عِرافة؛ وقال علقمة بن عَبَدة:

بل كلُّ حَيّ وإنْ عَزُّوا وإنْ كَرُموا
عَرِيفُهم بأثافي الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرُفّان: دويْبَّة صغيرة تكون في رمال عالج ورمال الدَّهْنى. ويقال: اعرورف الدم: إذا صار له من الزَّبَد شِبْه العُرْف، وقال الهذليّ[(٢)]:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ[(٣)] مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يصف طعنة فارت بدم غالب. ويقال: اعرورف فلان للشرّ؛ كقولك: اجثألّ وتشزّن. وقال الليث: العُرْف: عُرْف الفرس. ومَعْرَفة الفرس: أصل عُرْفه. وقال غيره: هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْف. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُرْف: المعروف، بالضمّ. والعِرْف، بالكسر: الصبر، وأنشد[(٤)]:

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أخي الرُّقَيّاتِ:
ما أَحْسَنَ العُرْفَ في المُصِيبَاتِ

وقال: أعرف فلان فلاناً وَعرَّفه: إذا وقّفه على ذنبه ثم عفا عنه.

عرفاس: ثعلب عن ابن الأعرابي: العِرْفاس: الناقة الصبور على السير.

عرفج: الليث: العَرْفج: نبات من نبات الصيف، ليّن أغبر، له ثمرة خَشْناء كالحَسَك، والواحدة: عَرْفَجة: وهو سريع الاتّقاد. قلت: العرفج، من الجَنْبة، وله خُوصة. ويقال: رَعَينا رِقّةَ العرفج، وهو ورقُهُ في الشتاء، وثمرته صفراء. وقال أبو عمرو: إذا مُطِر العَرْفَج ولانَ عُوده، قيل: قد ثَقَب عُوده، فإذا اسودّ شيئاً، قلت: قد ثَمِل[(٥)]، فإذا ازداد قليلاً، قيل: قد

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٦):
متكوِّرين على المعاري بينهم
ضَرْبٌ كتعطاطِ المزادِ الأثجلِ
وعلى هذا، لا شاهد في البيت.

(٢) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠).

(٣) في اللسان (قحز) ورد: «الغلو» بالغين، والصواب كما جاء في التهذيب؛ فـ(الفلو): المهر إذا بلغت سنه سنة».

(٤) لأبي دَهْبَل الجُمَحِيّ، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: قد «قَمِل»

ارْقَاطَ، فإذا ازداد شيئاً، قيل: قد أدْبَى، فإذا تمّت خُوصَتُه، قيل: قد أخْوَصَ. قلت: ونارُ العَرْفَج تسميها العرب نار الزَّحْفَتَيْن؛ لأن الذي يُوقِدها يَزْحَف إليها، فإذا اتّقدتْ زحف عنها.

عرفط: في الحديث أن النبي ﷺ، شرب عَسَلاً في بيت امرأة من نسائه، فقالت إحدى نسائه: «أأكلتَ مَغَافِيرَ؟ فقال: لا، ولكن[1] شَربتُ عسلاً، فقالت: جَرَسَتْ إذاً نَحْلُه العُرْفُطَ» المغافيرُ: صمغٌ يسيل من شجر العرفط حُلو، غير أن رائحته ليست بطيّبة. والجَرْس: الأكل. وقال شمر: العُرْفُط[2]: شجرة قصيرة مُتدانية الأغصان ذاتُ شوك كثير، طولُها في السماء كطول البعير باركاً، لها وُرَيْقَة صغيرة، تَنْبُتُ بالجبال، تَعْلُقُها الإبلُ، أي: تأكل بفيها أعراض غِصَنَتِها؛ وقال مسافر العَبْسِيّ يصف إبلاً:

عَبْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَما
ولم تُوَاضِعْ عُرْفُطاً وسَلَما
لكنْ رَعَيْنَ الحَزْمَ حيث ادْلَهَمّا
بَقْلاً تَعَاشِيبَ وَنَوْراً تَوْأَما

أبو عبيد عن الأصمعي: العُرْفُط: شجرة من العِضاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: اعرنفط الرجلُ، واجرنمز: إذا تقبّض.

عرق: شمر: قال أبو عمرو: العِراق: مياه بني سعد بن مالك، وبني مازن بن عمرو بن تميم. ويقال: هذه إبلٌ عراقية. قال: وسمِّيت العِراق عِراقاً لقُربها من البحر. قال: وأهل الحجاز يسمُّون ما كان قريباً من البحر: عِراقاً. ويقال: أعرق الرجلُ فهو مُعرِقٌ: إذا أخذَ في بلد العراقِ. وقال أبو سعيد: المُعْرِقة: طريقٌ كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت عيرُ قريشٍ حين كانت وقعةُ بدر. ومن هذا قول عمر لسَلْمان: «أين تأخذ إذا صَدَرت، أعَلَى المُعْرِقة أم عَلى المدينة». وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبيّ ﷺ أنّه: «وقّتَ لأهل العراق ذات عِرق» قال: العِراق شاطىء البحر أو النهر، فقيل العراق لأنّه على شاطىء دجلة والفرات حتى يتّصل البحر، وهو اسمٌ للموضع. وعَلِمَ النبيُّ ﷺ أنهم سيُسلمون ويحجُّون، فبيَّن ميقاتهم. وقال الليث: العراق: شاطىء البحر على طوله، وقيل لبلد العراق: عِراقٌ، لأنه على شاطىء دجلة والفرات عِدَاءً[3] حتى يتَّصل بالبحر. وقال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي: أعرقنا؛ أي: أخذنا في العراق. وقال بعضهم: العراق مُعَرَّبٌ، وأصله إيران فعرّبته العرب فقالت: عراق، قلت: والقول هو الأوّل. وقال أبو زيد: استعرقت الإبل: إذا رعَت قُرب البحر، وكلُّ ما اتّصل بالبحر من مَرعًى فهو عِراق. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا كان الجِلد في أسافل الإداوة مثْنيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو عِراقه فإذا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عليه غير مَثنيٍّ فهو طِباب. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: العُرُق: أهل الشرف، واحدهم: عَريق وعَرُوق. قال: والعُرُق: أهل السَّلامة في الدين. وغلامٌ عَريق: نحيف الجسم خفيف الرُّوح. والمِعْرق: حديدة يُبرَى بها العُراق من العِظام. يقال: عَرقتُ ما عليه من اللحم بمِعرق؛ أي: بشفرة. وفي حديثٍ مرفوع أن النبي ﷺ أُتِيَ بعَرَقٍ من تَمْر. هكذا رواه ابن

(١) عبارة اللسان: «فقالت له...»، «ولكني».
(٢) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «العُرْفُطة» بالتاء المربوطة.
(٣) أي: مُتابعاً.

جَبَلة وغيره عن أبي عُبيد، وأصحاب الحديث يخفّفون فيقولون عَرْق. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: العَرَق: السَّفيفة المنسوجة من الخُوص قبل أن يسوَّى منها زَبيلٌ، فسمِّي الزَّبيل عَرَقاً لذلك، ويقال له عَرَقَةٌ، أيضاً. قال: وكذلك كلُّ شيءٍ يصطفُّ، مثل الطَّير إذا اصطفَّتْ في السماء، فهو عَرَقة. وقال غيره: وكذلك كلُّ شيءٍ مضفورٍ عَرْضاً فهو عَرَق؛ وقال أبو كبير الهذليّ:

نغدو فنترُك في المَزاحفِ مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ في العَرَقاتِ من لم نقتلِ[1]

يعني: نأسرهم فنشدُّهم في العَرَقات؛ وهي النُّسوع. وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال: «مَن أحيا أرضاً مَيْتةً فهي له، وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ». قال أبو عبيد: قال هشام بن عروة ـ وهو الذي روى الحديث ـ العِرق الظالم: أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبلَه فيَغرس فيها غَرساً، أو يُحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض. فلم يجعل له النبي ﷺ شيئاً، وأمره بقلع غِراسه ونقض بنائه، وتفريغه لمالكه. وفي حديث آخر رُوي عن عِكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبي ﷺ بإبلٍ من صَدَقات قومه كأنها عُروق الأرطى. قلت: عُروق الأرطى طِوالٌ ذاهبةٌ في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا استُخرِجت من الثَّرى حُمراً تقطر ماءً وفيها اكتناز. فشبَّه الإبل في ألوانها وسِمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها، بعُروق الأرطى. وعُروق الأرطى يقطُر منها الماءُ لانسرابها في رِيّ الثَّرى الذي انسابت فيه. والظِّباء وبقر الوحش تجيء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من مساربها وترشُف ماءها، فتَجزأ به عن ورود الماء؛ وقال ذو الرّمّة يصف ثوراً حفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحَرّ فقال:

تَوخّاهُ بالأظلاف حتّى كأنّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

الكُبَابُ: ما تكبَّب من الثرى وجَعُد لرطوبته. والمِحْمَل: حِمالة السَّيف من السُّبور. شبّه حمرةَ عروقِ الأرطى بحمرتها. وفي حديث آخر أنّ النبي ﷺ: «دخل على أمّ سلمة وتناول عَرْقاً ثم صلّى ولم يتوضأ». العَرْق جمعُه: عُراق؛ وهي: العظام التي اعترِق منها هَبْر اللحم وبقيَ عليها لحومٌ رقيقة طيّبة، فتكسَّر وتُطبَخ، ويؤخذ إهالتها من طُفاحتها، ويؤكل ما على العظام من عُوَّذ اللحم الرقيق، ويُتَمَشَّش مُشاشُها. ولحمُها من أمرأ اللُّحمان وأطيبها. يقال: عرقتُ العظم وتعرّقته واعترقتُه: إذا أخذت اللحمَ عنه نَهْساً بأسنانك. وعظمٌ معروق: إذا نُفِيَ عنه لحمُه؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشُّعراء:

ولا تُهدِي الأمَرَّ وما يَليهِ
ولا تُهدِنَّ مَعْروقَ العظامِ[2]

والعُرام مثل العُراق، قاله الرياشيّ. يقال: عَرَمت العظم أعرُمه. قال: والعِظامُ إذا كان عليها شيء من اللحم تسمَّى: عُراقاً. وإذا جرِّدت من اللحم تسمَّى عُراقاً، أيضاً، وهو قول أبي زيد. وفرسٌ معروق ومُعتَرَق: إذا لم يكن على قصبه لحمٌ؛ وقال الشاعر[3]:

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ٩٦): «مَنْ لم يُقْتَلِ».
(٢) قبله، كما في اللسان (مرر):
إذا ما كنتِ مُهْدِيَةً، فأهْدِي
مِنَ المَأْناتِ، أو فِدَرِ السَّنامِ
(٣) في المقاييس (٤/ ٢٨٧) نسب القول إلى عمران ابن إبراهيم الأنصاري، وفي اللسان (قصب) إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري.

قد أشهدُ الغارةَ الشَّعواءَ تحمِلُني
جَرداءُ معروقَةُ اللَّحيينِ سُرْحُوبُ

وإذا عرِيَ لَحياها من اللحم فهو من علامات العِتْق. وفرس معرَّق: إذا كان مضمَّراً، يقال عرّق فرسَه تعريقاً: إذا أجراه حتى سال عَرَقُه وضَمَر وذهب رَهَلُ لحمه. والعريق، من الخيل: الذي له عِرْقٌ كريم. وقد أعرقَ الفرسُ: إذا صار عريقاً كريماً. والعرب تقول: إنَّ فلاناً لمُعرَقٌ له في الكرم، وفي اللؤم أيضاً. ويقال: أعرق فيه أعمامه وأخواله وعرَّقوا فيه. وقال عمر بن عبد العزيز: «إن امرأً ليس بينه وبين آدم أبٌ حَيٌّ لمُعْرَق له في الموت». ويقال: أعرقتِ الشجرةُ: إذا أنساب عروقُها في الأرض. وتعرَّقَتْ، مثله. والعروق: عُروق نباتٍ فيها صُفرة يصبغ بها، ومنها عروقٌ حُمْرٌ يصبَغ بها أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي:العَرَقة: الطُّرَّة تنسج على جوانب الفُسطاط. والعَرَقة: خشبة تُعرض على الحائط بين اللَّبِن. وجَرَى الفرس عَرَقاً أو عَرَقين؛ أي: طَلَقاً أو طَلَقين. والمُعرَق، من الشراب: الذي قُلِّل مِزاجُه، كأنّه جُعل فيه عِرقٌ من الماء. والعَرَق: السَّطْر من الخيل، وهو الصفّ؛ وقال: طُفيلٌ الغَنَويُّ يصف الخيل:

كأنهنَّ وقد صَدَّرن مِن عَرَقٍ[1]
سِيدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مبلولُ

قال شِمر: صدَّرن؛ أي: أخرَجْنَ صدورهنَّ من الصفّ، زعم ذلك أبو نصر. قال: وخالفه ابنُ الأعرابي فرواه «صُدِّرنَ من عَرَق»؛ أي: صُدِّرن بعدما عَرِقْن، يذهب إلى العَرَق الذي يخرج منهنَّ إذا أُجرِينَ. وقال ابن الأعرابيّ: أعرقتُ الكأسَ وعرَّقتُها: إذا أقللتُ ماءها؛ وأنشد قول القطامي:

وَمُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كأنّما
شَرِبوا الطَّلاءَ من الغبوقِ المُعْرَقِ[2]

قال: وعرَّقتُ في الدَّلو وأعْرَقتُ فيها، إذا جعلتَ فيها ماءً قليلاً؛ وأنشد هو أو غيره:

لا تَمْلأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها
ألاَ تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها؟

وفي حديث عمر أنه قال: «ألاَ لا تُغالوا صُدُقَ النِّساء فإنّ الرجلُ يغالي بصداقها حتى يقول: جَشِمتُ إليكِ عَرَق القِربة». قال أبو عبيد: قال الكسائي: عَرَقُ القِرْبَةِ: أن يقول نَصِبتُ لكِ وتكلَّفتُ حتى عرِقتُ كعرَق القِربة. وعَرَقها: سيلان مائها. قال: وقال أبو عبيدة: عَرَق القِربة: أن يقول تكلَّفتُ إليك ما لم يبلغه أحدٌ حتى جَشِمتُ ما لا يكون؛ لأن القربة لا تعرق. وهذا مثلُ قولهم: «حتّى يَشيب الغُرابُ ويبيضَّ القارُ». وقال شمر: قال ابن الأعرابي: عَرَق القِربة وعلَقها واحد؛ وهو: مِعْلاَقٌ تُحمَل به القِربة. قال: ويقال: فلانٌ عِلْقُ مَضِنَّةٍ وعِرْقُ مَضِنَّةٍ، بمعنًى واحد، سمّي عِلقاً لأنّه عَلِق به لحبِّه إياه. يقال ذلك لكلِّ ما أحبّه. وقال أبو عبيد: وقال الأصمعيّ: عَرَقُ القِرْبة، كلمة معناها: الشدَّة. قال: ولا أدري ما أصلها؛ وأنشد قول ابن الأحمر:

ليستْ بِمَشْتَمةٍ تُعَدُّ، وعَفْوُها
عَرَق السِّقاءِ على القَعودِ اللاغِبِ

قال أبو عبيد: أراد أنّه يسمع الكلمةَ تغيظه وليست بمشتمةٍ فيأخذ بها صاحبها وقد أُبلِغتْ

---

(١) صدره، كما في المقاييس (٤/ ٢٨٨):
كأنَّهُ بعدما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(٢) عجزه، كما في اللسان:
شَرِبُوا الغَبُوقَ مِنَ الطَّلاءِ المُعْرَقِ

إليه كعَرَق السِّقاء على القَعود اللاغبِ، وأراد بالسِّقاء: القربة. وقال شمر: والعَرَق: النَّفْع والثَّواب. تقول العرب: اتَّخذْت عند فلانٍ يداً بيضاء وأخرى خضراءَ فما نِلتُ منه عَرَقاً؛ وأنشد[1]:

ساجعلُه مكانَ النُّونِ منِّي
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

يقول: لم أُعطَه للمخالَّة والموادَّة كما يُعطي الخليلُ خليلَه، ولكنّي أخذتُه قَسراً. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِي؛ وهي: الداهية. قال: وقال الأصمعيّ: يقال للخشبتين اللتين تُعرَضان على الدَّلو كالصَّليب: العَرْقُوتان، وهي العَراقي. وقال الكسائيّ: يقال إذا شددتهما عليها: قد عَرقَيْتُ الدَّلوَ عَرقاةً. وقال الأصمعيّ أيضاً: العَرقوتان: الخشبتان اللتان تضمّان ما بين واسط الرَّحل والمؤخَّرة. والعرب تقول في الدُّعاء على الرجُل: استأصل الله عِرقاتَهُ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. وقال الليث: العِرقاة، من الشجر: أرومُه الأوسط، ومنه تنشعب العروقُ، وهي على تقدير فِعلاة. قلت: ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرقةٍ فقد أخطأ. وقال شمر: قال ابن شميل: العَرقُوة: أكَمة تنقاد ليست بطويلة في السَّماء، وهي على ذلك تُشرِف على ما حولها، وهي قريبٌ من الرَّوض أو غير قريب من الرَّوض. قال: وهي مختلفة، مكانٌ منها ليِّن ومكانٌ منها غليظ، وإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية، مشرفٌ على ما حوله. والعَرَاقي: ما اتَّصل من الإكام وآضَ كأنّه حَرفٌ واحدٌ طويل على وجه الأرض. وأما الأكمة فإنها تكون ملمومة. وأما العَرقُوةُ فتطول على وجه الأرض وظهرِها، قليلةُ العرض، لها سَنَدٌ، وقُبْلها نِجافٌ وبِرَاقٌ، ليس بسهلٍ ولا غليظ جداً، يُنبت، فأمّا ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبت خيراً. وقال أبو خيرة: العَرقُوة والعَراقي: ما غُلظ منه فمنعَك من عُلوِّه. قلت: وبها سمِّيت الدَّاهيةُ العظيمة ذاتَ العَراقي؛ ومنه قول عوفِ بن الأحوص:

لقِينا[2]، من تَدَرُّئِكُمْ علينا
وقَتْلِ سَرَاتِنا، ذاتَ العَرَاقي

ويقال: إنّ بِغنَمك لعِرْقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً. وقال أبو عمرو: العِراق تقارب الخَرْز، يضرب مثلاً للأمر فيقال: لأمره عِرَاقٌ: إذا استوى. وإذا لم يستو قيل: ليس لأمره عِراق. ويقال عَرَّقت القربةَ فهي معروقة من العِراق. وقال أبو زيد: يقال: ما أكثَرَ عَرَقَ غنمِه: إذا كثُر لبنُها عند ولادِها. وقال الليث: اللبَن: عَرَق يتحلَّب في العروق حتَّى ينتهيَ إلى الضَّرْع؛ وقال الشَّماخ يصف إبلاً:

تُضحي وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقاً
من ناصع اللَّون حُلو الطَّعم مجهودِ[3]

قلت: ورواه الرواةُ «غُرَقاً»، وهو جمع الغُرقة؛ وهي: الجُرعة من اللَّبَن. وقال الليث: لبَن عَرِقٌ؛ وهو: الذي يُخَضُّ في السِّقاء ويعلَّق على

---

(١) للحارث بن زهير العبسيّ، في وصف السيف، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «لَقِيتُم».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٧):
تُضْبِحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْواً غَيْرَ مَجْهُودِ
وقوله: «تُضْبِحْ» بالجزم، لأن قبله:
إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجِمُهُ
من الأساليقِ عاري الشوك مجرود

البعير، ليس بينه وبين جنب البعير وِقاء، فيعرق ويفسد طعمُه من عَرَقه. قال: والعِرق: الحَبْل الصغير؛ وقال الشمّاخ:

ما إنْ يزال لها شأوٌ يُقَدِّمها
مُحرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مجدولُ[1]

وفي النوادر: يقال: تركتُ الحقَّ مُعْرِقاً وصادحاً، وسانحاً، أي: لائحاً بيّنا. أبو عبيد عن الكسائيّ: عَرَق في الأرض عُروقاً: إذا ذهبَ فيها. وقال غيره: العِرْق الواحد من أعراق الحائط؛ يقال: رفَع الحائط بعِرقٍ أو عِرْقَين. ورجلٌ عُرَقَةٌ: كثير العَرَق. وقد تعرَّق في الحمّام.

عرقب: الليث: عرقبتُ الدابة: إذا قطعت عرقوبها. والعُرْقُوب: عَقَب[2] مُوَتَّرٌ خلف الكعبين؛ ومنه قول النبي ﷺ: «وَيْلٌ للعراقيب من النار»، يعني في الوضوء. قال: والعرقوب، من الوادي: منحنًى فيه، وفيه التواء شديد؛ وأنشد:

وَمَخُوفٍ من المناهِلِ وَحْشٍ
ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ

وعراقيب الأمور: عَصَاويدها، وإدخال اللَّبْس فيها. أبو عبيد عن ابن الكلبي: من أمثالهم في خُلْف الوعد: «مواعيد عرقوب». قال: وسمعت أبي يخبر بحديثه: أنه كان رجلاً من العماليق يقال له عرقوب، فأتاه أخ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: إذا أطلعت النخلة فلك طَلْعها، فلمّا أطلعت أتاه للعِدَة فقال له: دعها حتى تصير بَلَحاً، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير زَهْواً، ثم حتى تصير رُطَباً، ثم تَمْراً، فلما أتْمَرت عَمَد إليها عرقوب من الليل فجدَّها ولم يعطِ أخاه منه شيئاً، فصار مثلاً في الخُلْف؛ وفيه يقول الأشجعيّ[3]:

وَعَدْتَ وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بِيَثْرِبِ[4]

قال الليث: يقال: مرَّ بنا يوم أقصر من عُرقوب القطاة، يعني: ساقها. وقال غيره: العرقوب: طريق ضيق يكون في الوادي (القعير البعيد)[5]، لا يمشي فيه إلاّ واحد. فيقال: تعرقب الرجلُ: إذا أخذ فيه، وتعرقب لخصمه: إذا أخذ في طريق يخفى عليه؛ وأنشد:

وإن[6] مَنطِقٌ زَلَّ عن صاحبي
تَعَرْقَبْتُ آخرَ ذا مُعْتَقَبْ

ويقال: عَرْقِبْ لبعيرك؛ أي: ارفع بعرقوبه حتى يقوم. والعرب تسمي الشُّقِرَّاقَ: طيرَ العراقيب، وهم يتشاءمون به؛ ومنه قول الشاعر[7]:

إذا قَطَنا بَلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ من طَيْرِ العَرَاقِيبِ أخْيَلاَ

وتقول العرب: إذا وقع الأخيل على البعير لَيُكْسَفَنَّ عُرْقوباه. عمرو عن أبيه يقال: إذا أعياك غريمك فَعَرْقِبْ؛ أي: احْتَلْ؛ ومنه قول الشاعر:

---

(١) الرواية، كما في التكملة:
ما إنْ تُزالُ لها شأوٌ يُقَدِّمُها
مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْلُولُ
والصواب: «مُحَرَّب» كما في التهذيب.

(٢) عبارة الصحاح: «العصب الغليظ الموتر فوق عَقِب الإنسان».

(٣) نسبه محقق الصحاح (١/ ١٨٠ هامش) إلى الفند الزِّمّاني، أو امرىء القيس بن عابس.

(٤) في اللسان: «بيترب» بالتاء، «(يَتْرَب) قرية باليمامة عند جبل وَشم..» (معجم البلدان: ٥/ ٤٢٩).

(٥) في اللسان: «في الوادي البعيد القَعْرِ».

(٦) في اللسان: «إذا».

(٧) هو الفرزدق، كما في التكملة (عرقب).

ولا يُعْـيِـيْـكَ عُـرقُـوب لِـوَأْيٍ
إذا لـم يُـعْـطِـكَ الـنَّـصَـفَ الـخَـصِـيـمُ

وفي النوادر: عَرْقَبْتُ للبعير، وعَلَّيْتُ له: إذا أعنته برفع. أبو خيرة: العرقوب والعراقيب: خياشيم الجبال وأطرافُها، وهي أبعدُ الطرق، لأنك تتبع أسهلَها أين كان.

عرقد: العَرْقَدة: شدَّة فَتْل الحبل ونحوِه من الأشياء كلها.

عرقز: أبو زيد في النوادر: اعرنقز: إذا مات.

عرقصاء، عرقصان: قال الليث: العُرْقُصاء، والعُرَيقِصاء: نبات يكون بالبادية، وبعض يقول: عَرَنْقُصانة، والجميع: عَرَنْقُصان. قال: ومن قال عُرَيقِصاء وعُرْقُصاء فهو في الواحدة، والجميع ممدود على حال واحدة. وقال الفرّاء: العَرَقُصان والعَرَتُن محذوفان، الأصل عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان، فحذفوا النون وأبقَوْا سائر الحركات على حالها، وهما نَبْتان. عمرو عن أبيه: العَرَقُصان: دابة من الحشرات. سلمة عن الفراء: قال: العَرْقَصَة: مَشْيُ الحيَّة.

عرقل: قال ابن الأنباري في قولهم: قد عرقل فلان على فلان وحوَّق معناهما: قد عوَّج عليه الكلام والفعل، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم. وحوَّق مأخوذ من حُوق الذَّكَر؛ وهو: ما دار حول الكمرة. قال: ومن العرقلة؛ سُمّي عَرْقَلَ ابن الخَطِيم. وقال غيره: العِرْقِيل: صفرة البَيْض؛ وأنشد:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ المَجَاسِدُ منها
زَعْفَرانـاً يُـدَافُ أو عِـرْقِـيـلاً

أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: العرقلة: التعويج. يقال: عَرْقَلْتَ عَلَيّ؛ أي: اعوجَّت. وقال ابن الأعرابي: عِرقل: إذا أجار عن القصد.

عرك، عركرك: في الحديث أن العَرَكيّ سأل النبي ﷺ عن الطُّهور بماء البحر. قال أبو عبيد عن أبي عمرو: والعَرَكيُّ: صيّاد السَّمَك، وجمعه: عَرَكٌ. قال: ومنه قيل للملاّحين عَرَك لأنهم يَصيدون السمكَ؛ وقال زُهير:

يَغْشَى الحُدَاةُ بِهِم حُرَّ الكَثِيبِ، كما
يُغْشِي السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

أبو عبيد عن الأصمعي: العَرْك والعَرِك: الصوت. وقال غيره: العَرُوك: ناقة فيها بقيَّة من سِمَنها وسَنامها، لا يُعلَم ذلك حتَّى يُعرَك سَنامها باليد. وناقةٌ عَرُوك: إذا لم يُعلَم سِمَنُها من هُزالها إلاّ بالجسّ. وقال غيره: العَرَكِيَّة: المرأة الفاجرة؛ وقال ابن مقبل يهجو النجاشيّ:

وجـاءتْ بـهِ حَـبَّـاكـةٌ عَـرَكِـيَّـةٌ
تَـنَـازَعَـهـا فـي طُـهْـرِهـا رَجُـلانِ

والعِراك: ازدحام الإبل على الماء، وقد اعتركت اعتراكاً. واعتراك الرِّجال في الحرب: ازدحامُهم، وعَرْكُ بعضِهم بعضاً. والمعركة: الموضع الذي يعتركون فيه إذا التقَوا؛ والجمع: المعارك. ويقال: عاركتُه عِراكاً ومعاركةً، وبه سمّي الرجلُ مُعارِكاً. ويقال: عركتُ الأديم عَرْكاً: إذا دلكته دَلْكاً. وعركت القومَ في الحرب عَركاً. وعريكة البعير: سَنامه إذا عرَكه الحِمْل، وجمعه: العَرِيك. ويقال: إنّ فلاناً لَلَيِّنُ العريكة: إذا كانَ سَلِسَ الأخلاق سهلَها. وفلان شديد العريكة: إذا كان شديد النَّفس أبيًّا. وأرضٌ معروكة: وقد عُرِكت: إذا جرَدتها الماشيةُ من الرَّعْي. ويقال: لقيتُه عَرْكةً أو عَرْكتين؛ أي: مرةً أو مرّتين، ولقيتُه عَرَكات. وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي ﷺ كانت مُحرِمة فذكرتِ العِراكَ قبل أن تُفِيض. والعِراك: المَحِيض. وامرأة عارك؛ أي: حائض. وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عِرَاكاً، ونساءٌ عوارك؛ أي:

حُيَّض. ورجلٌ عَرِكٌ: إذا كان شديداً صِرِّيعاً لا يُطاق، وقوم عَرِكُون. أبو عبيد عن العَدبَّس الكناني قال: العَرْكُ والحازّ، واحد، وهو أن يَحُزَّ المِرفَق في الذراع حتّى يخلُص إلى اللحم ويقطع الجلدَ بحدِّ الكِرْكِرَة؛ وقال الشاعر يصف بعيراً بائن المِرفَق، فقال:

قليل العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها

أبو عبيد عن أبي زيد قال: العَرَكْرَكَةُ من النساء: الكثيرة اللّحم الرَّسحاء القبيحة. وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول: ناقةٌ عرَكركةٌ وجمعها: عَرَكْركات: إذا كانت ضخمةً سمينة؛ وأنشدني أعرابيٌّ[1]:

يا صاحِبَيْ رِحْلي بلَبْلٍ قُوما
وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: بعيرٌ به ضاغطٌ عركرك؛ وأنشد[2]:

أصْبِرُ مِنْ ذِي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ
ألْقَى بَوانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ

وقال الليث: رَكَبٌ عركرك؛ وهو: الضَّخم من أركاب النساء، قال: وأصله ثلاثي، ولفظه خماسيّ. وقال شجاعٌ السُّلمي: اعترك القوم واعنوَكوا: إذا ازدحموا. عمرو عن أبيه: فلانٌ ميمون العريكة، والحَرِيكة، والسَّليقة، والنَّقِيمة، والنَّقِيبة، والنَّخيجة، والجَبِيلة، والطبيعة، بمعنًى واحد.

العَرَكْرَكة: المسترخية الشحم[3].

عركس: قال الليث: عركس أصل بناء اعرنكس. تقول: عركست الشيء بعضه على بعض، واعرنكس الشيء: إذا اجتمع بعضُه على بعض؛ وقال العجّاج:

وَاعْرَنْكَسَتْ أهْوالُه واعْرَنْكَسا

عرم: الليث: عَرَم الإنسان يَعْرُم عَرامة، فهو عارم؛ وأنشد:

إنّي امرؤٌ يَذُبُّ عن مَحارِمي
بَسْطَةُ كَفٍّ ولِسانٍ عارِمِ

وعُرَام الجيش: حَدّهم وشِرَّتهم وكثرتهم؛ وأنشد:

وَلَيْلَةِ هَوْلٍ قد سَرَيْتُ وفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ وَجَمْعٍ ذي عُرامٍ مُلادِسِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَرِم الجاهل. وقد عَرَم يَعْرُم وعَرُم وعَرِم. وقال الفرّاء: العُرَاميّ، من العُرَام؛ وهو: الجهل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: يقال لقشور العَوْسج: العُرَام؛ وأنشد:

وبالثُّمَامِ وعُرَامِ العَوْسَجِ[4]

قال: والعَرِم: السَّيْل الذي لا يطاق. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿فأَرْسَلْنَا عليهم سَيْلَ العَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]. قال أبو عبيدة: العَرِم، جمع: العَرِمة، وهي: السِكْر والمُسَنّاة. وقيل: العَرِم: اسم واد. وقيل: العَرِم، هٰهنا: اسم الجُرَذ الذي نَقَب السِكْرَ عليهم، وهو الذي يقال له: الخُلْد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: من أسماء الفأر: البِرّ والثُّعْبة والعَرِم. وقيل: العَرِم: المطر الشديد.

---

(١) في اللسان: «من بني عُقَيْل».
(٢) لحَلْحَلَة بن قيس بن أشْيَم، وكان عبد الملك قد أقعده ليُقاد منه، وقال له: صَبْراً حَلْحَلُ! فقال مُجيباً له (كذا). (اللسان).
(٣) أورد الأزهري في الثلاثي (عرك) ما جاء في الخماسي (عركرك) مع زيادة، إذ قال: «العركركة من النساء: الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة».
(٤) صدره، كما في اللسان:
وَتَقْتَنِي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ

وكان قوم سبأ في نَعْمة ونِعمة وجِنان كثيرة. وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزَّبِيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراني الشجر المثمر فيسقط في زَبيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله، فبعث الله عليهم جُرَذاً، وكان لهم سِكْر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء، فنقبه ذلك الجُرَذ حتى بثق عليهم السِكْر فغرَّق جِنانَهم. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يوم عارم: ذو نهاية في البَرْد نهارُه وليلُه؛ وأنشد:

وَلَيْلَةٍ إحدى[1] اللَّيالي العُرَّمِ
بينَ الذِّراعَيْنِ وبينَ المِرْزَمِ
تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّمِ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ قال: الحيَّة العَرْماء: التي فيها نُقَط سود وبيض. وقال أبو عبيد: ورُوِي عن مُعاذ بن جبل أنه ضحّى بكبشين أعرمين؛ وأنشد الأصمعي[2]:

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِي
رُؤوسَ الأفَاعي في مَرَاصِدِها العُرْمِ

وحُكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: الأقلف، يقال له: الأعرم. وروَى عمرو عن أبيه أنه قال: العرامين: القُلْفان من الرجال قال: والعُرمان: الأكَرَة، واحدهم: أعرم. قلت: ونون العرامين والعُرْمان ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجال عُرْمان، ثم عرامين جمع الجمع. وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدان من الإبل: القعادين، والقِعْدانُ جمع القَعُود، والقعادين نظير العرامين. وقال ابن الأعرابي: العريم: الداهية. وقال ابن شميل عن الهَمْداني: العَرِم والمِعْذار: ما يُرْفع حول الدبرة. شمر عن ابن الأعرابي: العَرَمَة: أرض صُلْبة إلى جَنْب الصَّمان؛ وقال رؤبة:

وعَارِضِ العِرْضِ وأعناقِ العَرَمْ

قلت: العَرَمة تتاخم الدَّهْنىَ، وعارض اليمامة يقابلها، وقد نزلْت بها. وقال ابن الأعرابي: كبش أعرم: فيه سواد وبياض. وقال ثعلب: العَرِم، من كل شيء: ذو لونين. قال: والنمر ذو عَرَم. وكذلك بَيْضُ القطا: عُرْم؛ وقال أبو وَجْزة:

باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً، غيرَ أزواجِ[3]

قال: والعَرَمة الأنبار من الحِنطة والشعير. وقال الليث: العُرْمة: بياض بمَرَمّة الشاة الضائنة أو المِعْزى. وكذلك إذا كان في أذنها نُقَط سود والاسم: العَرَم. قال: والعَرَمة الكُدْس المَدُوس الذي لم يُذَرّ، يجعل كهيئة الأزَج ثم يُذَرَّى. قال: والعَرَمْرَم: الجيش الكثير. والعَرَم: اللحم، قاله الفرَّاء. قال: ويقال: عَرَمت العظمَأعرمه: إذا تعرّقته. والعُرَام والعُرَاق، واحد. ويقال: أعْرُم من كلب على عُرَام. ويقال: إن جزورَكم لطيِّب العَرَمة؛ أي: طيِّب اللحم. ويقال عَرَم الصبيّ ثدي أمّه: إذا مَصّه؛ وأنشد يونس[4]:

ولا تُلْفَيَنَّ كذات[5] الغُلا
مِ إن لم تَجِدْ عَارِماً تَعْتَرِمْ[6]

(١) في اللسان: «وليلة من اللّيالي».
(٢) لمعقل بن خويلد الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٦٥).
(٣) صدره، كما في اللسان:
ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
(٤) لعدي بن زيد، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٦٠).
(٥) في اللسان، «كأم».
(٦) الرواية، كما في شعراء النصرانية (ص ٤٦٠):
فلا أعْرِفَنْكَ كَدأبِ الغُلا
مِ ما لم يجد عارماً يعترم

أراد بذات الغلام: الأمّ المرضع إن لم تجد مَن يَمتصّ ثديها مصّته هي. قال: ومعناه: لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه.
وعارِمة: أرض معروفة. وقال ابن الأعرابي: عَرْمى والله لأفعلن ذاك؛ وعَزْمى وحَرْمى ثلاث لغات بمعنى: أمَا واللّهِ؛ وأنشد:

عَـرْمَـىٰ وَجَـدِّكَ لَـو وَجَـدْتَ لَـهـم
كَـعَـدَاوَةٍ يَـجِـدُونَـهـا تَـغْـلـي

وقال شمر: العَرَم: الكُدْس من الطعام، عَرَمةٌ وعَرَم. وقال بعض النّمريين: تجعل في كل سُلْفة من حبّ عَرَمة من دَمَال. فقيل له: ما العَرَمة؟ فقال: جُثْوة منه يكون مزبلين جِمْلَ بقرتين.

عرمس: قال الليث: العِرْمِس: اسم للصخرة، وبه نعتت الناقة الصُلْبة.

عرمض: الليث: العَرْمَض: رِخْو أخضر كالصوف في الماء المزمن وأصله نبات[١].
والعَرْمَض، أيضاً: شجرة من شجر العِضَاه لها شوك أمثال مناقير الطير، وهو أصلبها عيداناً.
ويقال لصغار الأرك[٢] عَرْمَض. والعرمض، من السِّدْرِ: صِغَاره. وصغار العضاه: عرمض.
والعرمض: الغَلْفَق الأخضر الذي يتغشّى الماء، فإذا كان من جوانبه فهو الطُّحْلُب. وقال أبو زيد: الماء المُعَرْمِضُ والمطحلب، وهما واحد، ويقال لهما ثَوْر الماء، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء.

عرن: أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَرَن: قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها. قلت: وأما عَرَن الدوابّ فهو غير عَرَن الفِصْلان؛ وهو: جُسُوء في رُسْغ رجل الدابّة وموضع ثُنَنِها من أُخُر لشيء يصيبه من الشُقَاق أو المَشَقّة من أن يرمح جَبلا أو حجراً. وقال الليث. العَرَن: مثل السَحَج يكون في الجِلد فيُذهِب الشعر؛ فهو عَرِن، وبه عَرَن وعُرْنة وعِرَان، على لفظ العِضَاض والخِرَاط. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الخِشاش: ما كان من عود أو غيره يجعل في عَظْم أنف البعير. قال: والعِرَان: ما كان في اللحم فوق الأنف. وقد عرنت البعير، فهو معرون. قلت: وأصل هذا من العَرَن والعَرِين؛ وهو: اللحم. قال أبو عبيد: قال الأمويّ: والعَرِين: اللحم؛ وأنشد لغادية الدُّبَيريّة[٣]:

مُوَشَّمَةُ الأطْرَافِ رَخصٌ عَرِينُـهـا[٤]

وقال الأصمعيّ: العِرَان: عُود يجعل في وَتَرَة الأنف، وهو ما بين المنخرين، وهو الذي يكون للبَخَاتيّ. وقال الليث: العِرْنين: الأنف، وجمعه: عَرَانين. قلت: وعرانين الناس: وجوههم وأشرافهم. وعرانين السحاب: أوائل مَطَره؛ ومنه قول امرىء القيس يصف غيثاً:

كأنَّ ثَـبِـيْـراً فـي عَـرَانِـيـنِ وَبْـلِـهِ
مـن الـسَّـيْـلِ والـغُـثَّـاءِ فَـلْـكَـةُ مِـغْـزَلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو وعن أبيه قالا: الظِمْخ، واحدتها: ظِمْخة؛ وهو: العِرْن، واحدته: عِرْنة: شجرة على صورة الدُلْب تُقطع منه خُشُب القصّارين التي تدفن، ويقال لبائعها: عَرّان. وقال ابن السّكّيت: يقال: سِقَاء معرون. مدبوغ بالعِرْنة وهو خَشَب الظِمْخ. قال: وهو شجر خشِن يشبه العَوْسَجَ إلاّ أنه

(١) عبارة اللسان نقلاً عن الأزهري: «وأظنه نباتاً».
(٢) الأراك، كما في اللسان.
(٣) في المقاييس (٤/ ٢٩٤) نسب الشاهد إلى مدرك بن حصن، وهو ما قاله ابن بري، وذكره اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
رغا صاحبي، عند البكاء، كما رَغَتْ

أضخم منه، وهو أثيث الفَرْع وليس له سوق طوال، يُدَقّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر. قال: وقال أبو عمرو: العِرْنة: عروق العَرْتُن. وقال شمر: العَرتُن ـ بضم التاء ـ شجر واحدتها عَرْتُنة. وقال غيره: يقال منه أدِيم مُعَرْتَن. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرِين: صِياح الفاختة. والعَرِين: اللحم المطبوخ. والعرين: الفِناء. والعَرِين: الشَوْك. وفي الحديث: دُفِن بعض الخلفاء بعرين مكّة؛ أي: في فنائها. والعران: القتال. والعران: الدار البعيدة. وقال أبو عبيد: العران: البعد، يقال: دارهم عارنة؛ أي: بعيدة؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

ألاَ أيُّها القَلْبُ الذي بَرَّحَتْ بِهِ
مَنَازِلُ مَيٍّ والعِرَانُ الشَّوَاسِعُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أعرن الرجل: إذا تشقَّقت سيقان فِصْلانه. وأعرن: إذا وقعت الحِكّة في إبله. وأعرن: إذا دام على أكل العَرَن؛ وهو: اللحم المطبوخ. وقال الليث: العَرين: مأوى الأسد؛ وقال الطِرِمّاح يصف رَحْلاً:

أَحَمّ سَرَاةٍ[1] أغلى اللَّوْنِ منه
كَلَوْنِ سَرَاةِ ثُعْبَانِ العَرِينِ[2]

وقيل: العَرِين: الأجمة، هٰهنا. وقال الليث: عُرَينة: حيّ من اليَمَن. وعَرِين: حيّ من تميم؛ ولهم يقول جرير:

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ليسَ مِنَّا
بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ مِن عَرِينِ

وقال أبو عمرو: العَرَن: رائحة لحم له غَمَر؛ يقال: إني لأجد رائحة عَرَنِ يدك. وقال: وهو العَرَم، أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء قال: إذا كان الرجل صِرّيعا خبيثاً قيل: هو عِرْنة لا يُطاق؛ وقال ابن أحمر يصف ضعفه:

ولستُ بِعِرْنةٍ عَرِكٍ سِلاحِي
عَصاً مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمَارَا

يقول: لست بقويّ. ثم ابتدأ فقال: سلاحي عصا أسوق بها حماري، ولست بمقرِنٍ لِقِرني. وقال أبو عبيد: يقال: هذا ماء ذو عُرَانية: إذا كثر وارتفع عُبَابه. قال: ومنه قول عديّ بن زيد العِبَاديّ:

كَانَتْ رِيَاحٌ وَمَاءٌ ذو عُرَانِيَةٍ
وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلا

وعِرْنان: اسم واد معروف. وبطن عُرَنة: وادٍ بِحِذاء عرفات.

عرناس: العِرْناس: طائر كالحمامة لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَم فيُفزعك. ثعلب عن ابن الأعرابي: العِرناس: أنْف الجبل.

عرندس: أبو عبيدة عن أبي عمرو: العَرَنْدَسة: الناقة الشديدة. وقال غيره: بعير عَرَنْدَس، وناقة عَرَنْدَسة: شديد عظيم؛ وقال:

أرسلت فيها جَخْجَباً[3] عَرَنْدَسا

وقال العجّاج:

والرَّأسُ مِنْ خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَا

أي: الشديد. وعزٌّ عَرَنْدَسٌ: ثابت. وحَيٌّ عَرَنْدَس: إذا وُصفوا بالعزّ والمَنَعة.

---

(١) في الديوان (ص: ٥٣٠): «سَوَادِ».

(٢) قبله، كما في الديوان:

بِذي ذَنَبٍ يَنُوسُ بجانبيه
عَثَاكِلُ من أكاليلِ المُهُونِ

(٣) في اللسان (عردس): «حجبجاً».

عرهم، عرهن(١): عمرو عن أبيه، قال: العراهين والعراجين، واحدها عُرْهون وعُرْجون، وهي القعابل(٢)؛ وهي الكمأة التي يقال لها الفُطْر. أبو عبيد عن الفرّاء: بعير عُرَاهن وعُرَاهم وجُرَاهم: عظيم(٣). قال: والعرهوم: الشديد. وكذلك العلكوم.

عُريقطة: قال الليث: العُريقطة، دويْبّة عريضة من ضرب الجُعَل.

عزا: أبو عبيد وغيره: عزوته إلى أبيه، أعزوه وأعزِيه عَزْوًا: إذا نسبته. ويقال: إلى من تَعْزِي هذا الحديث؛ أي: إلى من تَنْميه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «من تعزّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا» قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله: تعزّى، يعني: انتسب وانتمى، كقولك: يا لَفُلانٍ ويا لِبَني فلانٍ؛ وقال الراعي:

فلمّا التقتْ فُرْسَانُنا ورجالُهم
دَعَوْا: يا لَكَلْبٍ(٤)ا واعتَزَيْنَا لعامِرِ

وقال بشر بن أبي خازم:

نَعْلُو القَوَانِسَ بالسُّيوف ونَعْتَزِي
والخَيْلُ مُشْعَرةُ النحورِ من الدَّمِ

وقال ابن جريج: حدّث عطاء بحديث، فقيل له: إلى من تَعزيه؟ أي: إلى من تُسْنِدُه. وأما الحديث الآخر: «من لم يتعزَّ بعزاء الله فليس منّا»، فإن له وجهين: أحدهما ألا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل، ولكن يقول: يا لَلْمُسلمين، فتكون دعوة المسلمين واحدةً غيرَ مَنْهِيٍّ عنها، والوجه الثاني أن معنى التَعزّي في هذا الحديث التأسّي والتصبّر، فإذا أصابت المسلمَ مصيبةٌ تَفْجَعُه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ كما أمره الله تعالى. ومعنى قوله: بعزَاء الله؛ أي: بتعزِيَة الله إيّاه؛ فأقام الاسم مُقَام المصدر الحقيقيّ، وهو التعزية، من عَزَّيْتُ؛ كما يقال: أعطيته عطاءً ومعناه أعطيته إعطاءً. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]، فمعنى (عِزِين) حِلَقاً حِلَقاً، وجماعةً جماعةً، وعِزُون، جمع: عِزَة، فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة. وقال الليث: العِزَة: عُصبةٌ من الناس فوق الحَلْقة، والجماعة: عِزُونَ، ونقصانها واو. قلت: أصل عِزَة: عِزْوَة، (كأنّ كلَّ جماعة اعتزاؤها؛ أي: انتسابُها، واحِدٌ: عِزة؛ وهي مثل عِضَة: أصلها عِضْوة)(٥)، وقد مرّ تفسيرها. وقال الليث: يقال: عَزِيَ الرجلُ يَعْزَى عَزَاءً، ممدود، وإنه لعزِيّ: صبور إذا كان حسنَ العزاء على المصائب. وتقول: عزّيت فلاناً أعزّيه تعزية؛ أي: أسّيته وضربت له الأُسَى وأمرته بالعزاء فتعزّى تعزّياً؛ أي: تصبّر تصبّراً. والعزاء: الصبر نفسه عن كل ما فقدت. وقال أبو زيد: عزا فلان نفسَه إلى بني فلان يعزوها

---

(١) في التهذيب، كان المدخل بعنوان: العرهون والعرجون.

(٢) في اللسان (عرجن): «العقائل» بدل «القعابل».

(٣) أدرجت في التهذيب تحت عنوان: عراهن وعراهم.

(٤) في اللسان: «يا لَكَعْبٍ»، وفي الديوان (ص١٣٤) مطابق ما في التهذيب.

(٥) عبارة اللسان، «.. كأنّ كلَّ جماعةٍ اعتِزاؤها، أي انتسابها واحدٌ، وأصلها عِزْوَة، فحذفت الواو، وجُمِعَتْ جمعَ السلامةِ على غير قياس كثُبِين وبُرِينَ في جمع ثُبَةٍ وبُرَةٍ. وعِزَةٌ، مثل عِضَةٍ: أصلها عِضْوَة..».

عَزْواً: إذا اعتزى إليهم، محقًّا كان أو باطلاً، وانتمى إليهم مثلُه. قال: والاسم: العِزوة والنِمْوة، ويقال: النِمْيَة. قلت: والعِزة: الجماعة، مأخوذة من هذا. وقال الليث: كلمة شنعاء من لغة أهل الشَّحْر يقولون: يَعْزَى ما كان كذا وكذا، كما نقول نحن: لَعَمْرِي لقد كان كذا وكذا. وقال ابن دريد: العَزْو، لغة مرغوب عنها، يتكلم بها بنو مَهْرَة بن حَيْدَان؛ يقولون: عَزْوَى، كأنها كلمة يتلطّف بها، وكذلك يقولون: يَعزَى. قال: وبنو عَزْوَان حي من الجِنّ، والعرب تقول: إن النعام[1] مراكب الجنّ، وقال ابن أحمر يصف الظليم:

حَـلَـقَـتْ بـنـو عَـزْوَانَ جُـؤجُـؤَهُ
والـرأسَ، غـيـرَ قَـنَـازِعٍ زُعْـرِ

وقال الليث: الاعتزاء: الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب، فكل من ادّعى في شعاره: أنا فلان ابنُ فلان أو فلانٌ الفلانيُّ فقد اعتَزَى إليه.

عزب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**عالم الغيب لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذرّةٍ في السموات ولا في الأرض**﴾ [سبأ: ٣] معناه: لا يغيب عن علمه شيء. وفيه لغتان؛ عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ: إذا غاب. ورجلٌ عَزَبٌ: لا أهل له. أبو عبيد عن الفرّاء: امرأة عَزَبَة: لا زوج لها. وقال الكسائيّ مثله. وقال ابن بُزُرْج، فيما قرأت له بخطّ أبي الهيثم: رجلٌ عَزَبٌ، ورجلان عَزَبَان، وقومٌ أعزابٌ، وامرأةٌ عَزَبة، ونسوةٌ عَزَبَاتٌ، ونساءٌ عُـزّابٌ: لا أزواج لـهـنّ، وإن كـان مـعـهـنّ أولادهنّ. وقال النَّضْر: قال المنتجِع: يقال امرأة عَزَبٌ، بغير هاء. قال ولا تقل: امرأة عَزَبَة. وأنشد في صفة امرأة جعلها عَزَباً، بغير هاء:

إذا العَـزَبُ الـهَـوْجَـاءُ بـالـعِـطْـرِ نَـافَـحَـتْ
بَـدَتْ شـمْـسُ دَجْـنٍ طَـلَّـةً لـم تَـعَـطَّـرِ[2]

أبو حاتم عن الأصمعيّ: رجلٌ عَزَبٌ، ولم يَدْرِ كيف يقال للمرأة. قال أبو حاتم: ويقال للمرأة أيضاً عَزَبٌ. وأنشد:

يـا مَـنْ يَـدُلُّ عَـزَبـاً عـلـى عَـزَبْ
عـلـى ابْـنَـةِ الـحُـمَـارِسِ الـشَّـيـخِ الأزَبْ

قال: ولا يقال رجل أعزب. وأجاز غيره: رجل أعزب. ويقال: إنه لعَزَب لَزَب، وإنها لعَزَبة لَزَبة. ويقال عَزَبَ يَعْزُبُ وتعزَّب بعد التأهّل. وقالوا: رجلٌ عَزَبٌ للذي يَعْزُب في الأرض. وقال الليث: المِعْزَابة: الذي طالت عُزُوبته، حتى ما له في الأهل من حاجة. قال: وليس في الصفات مِفعالة غير هذه الكلمة. قلت: قال الفرّاء: ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدال صَبُور وَشكُور وما أشبههما ممّا لا يؤنَّث، ولأنه شُبِّه بالمصادر، لدخول الهاء فيه. يقال امرأة مِحْماق ومِذْكار ومِعْطار. قال: وقد قيل رجل مجذامة: إذا كان قاطعاً للأمور، جاء على غير قياس. وإنما زادوا فيه الهاء لأن العرب تُدخل الهاء في المذكّر على جهتين: إحداهما المدح، والأخرى الذمّ؛ إذا بولغ في الوصف. قلت:

---

(١) زاد اللسان، هنا: «من»، فقال: «إن الظليم (ذكر النعام): من مراكب الجنّ».

(٢) في التاج (عزب)، ورد: «ما تَعَطّرُ» بدلاً من «لم تعطر». وفي (النوادر في اللغة ص: ١٨٢) ورد عجز الشاهد كالآتي:

بَدَتْ شمسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ
ونسب البيت إلى العُجَيْر السَّلولي.

والمِعزبة، دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً، وهو عندي: الرجل الذي يكثر النهوض في ماله العزيب يتتبَّعُ مساقط الغيث وأنف الكلأ. وهو مدح بالغٌ على هذا المعنى. قال الليث: ويقال أعْزَبَ عن فلان حِلْمُه يَعْزُب عُزوباً، وأعزب الله حِلْمه؛ أي: أذهبه الله؛ وأنشد:

وأعْزَبْتَ حِلْمِي بعد ما كان أعْزَبَا

قلت: جعل أعزب لازماً وواقعاً. ومثله: أملق الرجل: إذا أعدم، وأملق مالَه الحوادثُ. وقال الليث: العازِبُ، من الكلأ: البعيدُ المُطْلِب؛ وأنشد:

وعـازِبٍ نَـوَّرَ فـي خَـلائِـهِ

قال: وأعزب القوم: أصابوا عازِباً من الكلأ. قلت: وعَزَب الرجل بإبله: إذا رعاها بعيداً من الدار التي حلّ بها الحيُّ لا يأوي إليهم. وهو مِعْزَابٌ ومِعْزابَةٌ، وكلّ منفرد عَزَبٌ. ومُعَزِّبَةُ الرجل: امرأة يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحِفظ أداته. ويقال: ما لفلانٍ مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه. وقال أبو سعيد الضرير: ليس لفلان امرأة تُعَزِّبه؛ أي: تُذْهِبُ عُزْبته بالنكاح؛ مثل قولك: هي تمرِّضه؛ أي: تقوم عليه في مَرَضه. وفي نوادر الأعراب: فلان يعزِّب فلاناً، ويُرَبِّض فلاناً ويَرْبِضه: يكون له مثل الخازن. والعَزِيبُ: المال العَازِبُ عن الحيّ، سمعته من العرب. ومن أمثالهم: «إنما اشتريتُ الغنم حِذارَ العازبة»، والعازبة: الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها واشترى غنماً لئلا تَعْزُبَ، فعَزَبتْ غَنَمُه فعاتب على عزوبها. يقال ذلك لمن ترفّق أهون الأمور مؤونةً، فلزمه فيه مشقّةٌ لم يحتسبها. وهِراوة الأعزاب: فرسٌ كانت مشهورة في الجاهليّة، ذكرها لَبيد وغيره من قدماء الشعراء. عمرو عن أبيه: يقال لامرأة الرجل: هي محصّنته ومُعَزِّبته وحاصِنته وحاضِنته وقابِلته ولحافه، وقال ابن شميل في قوله: ستجدونه معزّباً قال: هو الذي عَزَب عن أهله في إبله؛ أي: غاب. والعَزِيب: المال العازب عن الحيّ.

عزج: أهمله الليث. وقال ابن دريد في كتابه: العَزْج: الدّفع. قال: وقد يكنى به عن النكاح. وقال غيره: عَزَجَ الأرض بالمسحاة: إذا قَلبَها. كأنّه عاقب بين عَزق وعَزَج.

عزد: (را: دعز، عصد).

عزر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وتُعَزِّروه وتوقِّروه﴾ [الفتح: ٩] وقال: ﴿وعزّرتموهم﴾ [المائدة: ١٢] جاء في التفسير في قوله تعالى: لتعزّروه؛ أي: لتنصروه بالسيف، ومَن نصر النبي ﷺ فقد نصر الله تعالى. وقال أبو عبيدة في قوله: وعزَّرتموهم، قال: عظَّمتموهم. وقال غيره: عزَّرتموهم: نصرتموهم. وقال إبراهيم بن السَّرِيّ: وهذا هو الحق، والله أعلم. وذلك أن العَزْر في اللغة: الردّ، وتأويل عزَّرْت فلاناً: أي: أدَّبته، إنما تأويله: فعَلتُ به ما يَرْدَعه عن القبيح؛ كما أن نكَّلت به تأويله: فعَلت به ما يجب أن يَنْكُل معه عن المعاودة. فتأويل عزَّرتموهم: نصرتموهم، بأن تردّوا عنهم أعداءهم. ولو كان التعزير، هو التوقير، لكان الأجود في اللغة الاستغناء به. والنُّصْرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها؛ لأن نُصْرة الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذبّ عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم. قال: ويجوز: تَعْزِرُوه من عَزَرته عَزْراً؛ بمعنى: عَزَّرْته تعزيراً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَزْرُ: النصرُ بالسيف. والعَزْرُ: التأديب دون الحَدّ. والعَزْرُ: المنعُ. والعَزْرُ: التوقيف على باب الدين. قلت: وحديث سَعْدٍ يدلُّ على أن التعزير هو التوقيف

على الدين؛ لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الحُبْلَة وورق السَّمُر، ثم أصبحتْ بنو أسد تعزّرني على الإسلام، لقد ضللتُ إذاً وخاب عملي. وقال ابن الأعرابيّ أيضاً: التعزير في كلام العرب: التوقير. والتعزير: النصر باللسان والسيف. والتعزير: التوقيف على الفرائض والأحكام: وقال أبو عبيد: أصل التعزير: التأديب؛ ولهذا يسمّى الضرب دون الحَدّ: تعزيراً، إنما هو أدبٌ. قال: ويكون التعزير في موضع آخر: تعظيمَك الرجل وتبجيلَه. وقال ابن الأعرابيّ: معنى قول سعدٍ: أصبحتْ بنو أسدٍ تعزرني على الإسلام؛ أي: توقِّفني عليه. قلت: وأصل العَزْر: الردّ والمنع. وقال الليث: الغَزِيْر، بلغة أهل السواد: هو ثمن الكَلأ، والجميع العزائر. يقولون: هل أخذت عَزِير هذا الحَصِيد؟ أي: هل أخذت ثمن مراعيها؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. وعُزَير: اسم نبيّ. وقال ابن الأعرابي: هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ والسَّرْوَعةَ والقائدة: الأكمة. أبو عمرو: مَحَالة عَيْزَارَة: شديدةُ الأَسْرِ، وقد عَيْزَرَها صاحبها؛ وأنشد:

فابْتَغ ذاتَ عَجَلٍ عَيَازِرَا
صَرَّافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكاً عاقِرَا

والعَزَوَّرُ: السَّيِّءُ الخُلُق عن أبي عمرو. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَيْزَارُ: الغُلاَم الخفيف الروح النشيط. وهو اللَّقِنُ الثَّقِفُ، وهو الريشة والمُمَاجِل والمُمَاني. عَزْوَرُ: موضع قريب من مكّة؛ قال ابن هَرْمَة:

ولم نَنْسَ أظعاناً عَرَضْنَ عَشِيَّةً
طَوَالِعَ من هَرْشَى قواصدَ عَزْوَرَا

والغَيَازِرُ: بقايا الشجر الذي أُخذت أعاليه بالقطع والأكل.

عزّ، عزز، عزعز: العزيز: من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنى. وقال أبو إسحاق بن السريّ: العزيز في صفة الله تعالى: الممتنع، فلا يغلبه شيء. وقال غيره: هو القويّ الغالب على كلّ شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. ويقال مَلِكٌ أعزُّ وعزيزٌ، بمعنًى واحد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وعَزَّنِي في الخِطاب**﴾ [صٓ: ٢٣] معناه غلبني. وقرأ بعضهم[1]: (وعازّني في الخِطَابِ)، أي: غالبني. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: يقال: عزّه يُعزُّه: إذا غلبه وقهره؛ وأنشد[2] في صفة جمل:

يَعُزُّ على الطريق بِمَنْكِبَيْهِ
كما ابتركَ الخَلِيعُ على القِدَاحِ

يقول: يغلب هذا الجملُ الإبل على لزوم الطريق، فشبّه حرصَه على لزوم الطَّريقِ وإلحاحَه على السَّير، بحرص هذا الخليعِ على الضَّرب بالقداح، لعلَّه أن يسترجعَ بعضَ ما ذهبَ من ماله. والخليع: المخلوع المقمور ماله. وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فعزَّزْنَا بثالِثٍ**﴾ [يسٓ: ١٤] فمعناه قوّيناه وشدّدناه. وقال الفرّاء: ويجوز عَزَزْنا مخففاً بهذا المعنى، كقولك شدَدنا قال: ويقال عَزَّ يَعَزّ، بفتح العين من يعَزّ: إذا اشتدّ. ويقال: عَزَّ كذا وكذا، جامعٌ في كل شيءٍ: إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد. وهو يَعِزُّ، بكسر العين، عِزّةً، فهو عزيز. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: عزَّ الرجلُ يعِزّ عِزًّا وعِزّة: إذا قويَ بعد ذلّة. وعززت عليه أعِزُّ عِزًّا وعَزَازَة. قال: وعَزّت

---

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحّاك والحسن وعبيد بن عمير.

(٢) لجرير، كما في ديوانه (ص ٩٧).

الناقة تعُزُّ عُزوزاً، فهي عَزُوزٌ: إذا كانت ضيّقة الإحليل. قال: وأعززتُ الرجل: جعلتُه عزيزاً. وأعززته: أكرمته وأحببته. وأخبرني الإياديّ أنه وجد شِمراً يضعّف قول أبي زيد في قوله أعززته؛ أي: أحببته. وقال ابن شميل: شاة عَزوز: ضيّقة الإحليل لا تُدرّ حتّى تحلب بجهد. وقد أعزّت: إذا كانت عَزُوزاً. وقال الليث: يقال: تعزّزَتْ، لهذا المعنى. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا استبانَ حملُ الشاة وعظُم ضرعُها، قيل: رمّدت، وأعزّت وأضرعَت، بمعنى واحد. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ**﴾ وقرىء: (لَيَخرُجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ) [المنافقون: ٨] أي: لَيَخرُجنّ العزيز منها ذليلاً، فأدخل الألف واللّام على الحال. وقال جلّ وعزّ: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبُّهم ويحبّونه أذلّةٍ على المؤمنين أعِزّةٍ على الكافرين**﴾ [المائدة: ٥٤] يقول: يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتعزّزون على الكافرين وإنْ كانوا في شرف الأحساب دونهم. والعرب تقول: «إذا عزّ أخوك فهُنْ»[١]، المعنى إذا غلبك وقهرَك فلم تقاومْه فتواضعْ له؛ فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلاًّ[٢]. ومن كلام العرب: «مَن عَزّ بَزّ»؛ ومعناه: من غَلَب سَلب. والعَزاز: الأرض الصُلبة. ويقال للمطر الوابل إذا ضربَ الأرضَ السهلةَ بغيبتها فشدّدها حتّى لا تسوخ فيها القوائم ويذهب وعوثتها: قد شدّد منها وعزّزَ منها؛ وقال[٣]:

عَـزَّزَ مـنـه وهـو مُـعْـطـي الإسـهـالْ
ضَـرْبُ الـسَّـوَارِي مَـتْـنَـه بـالـتَّـهْـتَـالْ

ويقال: أَعْزَزْنَا؛ أي: وقَعنا في الأرض العَزاز، كما يقال أسهلنا، أي: وقعنا في أرض سهلة. وفي الحديث أنه: «اسْتُعِزَّ برسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه». قال أبو عمرو: واستُعِزَّ بفلان؛ أي: غُلِب، يقال ذلك في كل شيء من مرضٍ أو عاهة. قال: واستعزَّ الله بفلانٍ. واستَعزَّ فلانٌ بحقي؛ أي: غلبني. وفلانٌ مِعزازُ المرض: إذا كان شديدَ المرض. ويقال له أيضاً إذا مات: استُعِزَّ به. وفي حديث ابن عمر: «أنّ قوماً اشتركوا في لحم صيدٍ وهم مُحرِمون، فسألوا بعض أصحاب رسول الله ﷺ عمّا يجب عليهم، فأمر كلَّ واحدٍ منهم بكفّارة، ثم سألوا عمر وأخبروه بفتيا الذي أفتاهم، فقال: إنكم معزَّزٌ بكم»؛ أي: مشدّد بكم، ومثقَّل عليكم الأمر. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العِزُّ: المطر الشديد الوابل. قال: والعَزّاء: الشدّة. وقال الفرّاء: يقال للأرض العَزاز: عَزاءُ أيضاً. وقال ابن شميل: العَزاز: ما غلُظ من الأرض وأسرعَ سيلُ مطره، يكون من القيعان والصَّحاصِح وأسنادِ الجبال والآكام وظهور القِفاف؛ وقال العجّاج:

من الصَّفَا العاسِي ويَدهَسْنَ[٤] الغَدَرْ
عَـزَازَه، ويَـهْـتَـمِـرْنَ مـا انْـهَـمَـرْ

وتعزَّز لحمُ الناقة: إذا اشتدّ وصلُب. وقال أبو عمرو في مسائل الوادي: أبعدها سيلا الرَّحَبة، ثم الشُّعبة، ثم التَّلْعة ثم المِذْنب، ثم العَزَازة. وقال الفرّاء: العُزّة: بنت الظَّبية، وبها سمّيت المرأة عَزّة. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل:

---

(١) وروي في ضبط الهاء، الكسر، أيضاً (فصل المقال، ص ١٩٥ ـ ١٩٦).
(٢) عبارة اللسان: «... يزيدك عليه ذلّا وخبَالاً».
(٣) القول للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٣١٨) والتكملة.
(٤) في اللسان: «ويَدْعُسْنَ»، وفي الديوان (١/ ٣٠) مطابق ما في التهذيب.

الـعُـزَيْـزاءُ وهـمـا عُـزَيْـزَاوا الـفـرس: مـا بـيـن جاعرتيه[١]. وقال أبو مالك: العُزَيزاء: عَصَبَة رقيقة مركّبة في عظم الحَوْرَانِ إلى الوَرِكِ؛ وأنشد[٢] في صفة الفَرس:

أُمِـرَّتْ عُـزَيْـزاءُ[٣] ونـيْـطَـتْ كُـرومـهُ
إلـى كَـفَـلٍ رَابٍ، وصُـلْـبٍ مُـوَثَّـقِ

قال: والكُرمة: رأسُ الفَخِذ المستديرُ كأنه جَوْزَةٌ، وموضعها الذي تدور فيه من الورك القَلْت. وقال ابنُ شميل: يقال للعنز إذا زُجرتْ: عَزْ عَزْ، وعزعزتُ بها فلم تَعزعز؛ أي: لم تتنحَّ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: العَزعزُ: الغلبة. قال: والزُّعزع: الفالوذ. قال: وعَزّ الماء يَعِزُّ، وعزّت القَرحة تَعِزّ: إذا سال ما فيها. وكذلك مَذَع وبَذَعَ، وصَهَى، وهمى، وفزّ: إذا سال. ويقال: عَزُزت الناقة: إذا ضاق إحليلُها، ولها لبنٌ كثير. قلت: أظهر التضعيف في عَزُزت، وليس ذلك بقياس. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿أفرأيتم اللاّتَ والعُزّى﴾ [النجم: ١٩] جاء في التفسير أن اللاّتَ صنَم كان لثقيف، وأن العُزّى سَمُرَةٌ كانت لغَطَفانَ يعبدونها، وكانوا بنَوْا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنةً، فبعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد إليها، فهدم البيت وأحرق السَّمُرة. والعُزّى: تأنيث الأعزّ، مثل الكُبرى والأكبر. والأعزُّ بمعنى العزيز، والعُزّى بمعنى العزيزة. وقال أبو زيد: يقال: إنّما فلانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ: لها دَرٌّ جَمٌّ، إذا[٤] كان كثير المال شحيحاً. والعزوز: الضيّقة الإحليل. وقال ابن شُميل: شاةٌ عَزُوزٌ: بَيِّنةُ العِزاز.

عزف: يقال: عَزَفتْ نَفْسُه عن الشيء: إذا انصرفت عنه عُزُوفاً. ورجلٌ عَزُوف عن اللهو: إذا لم يشتهِه، وعَزُوفٌ عن النساء: إذا لم يَصْبُ إليهنّ؛ وقال الفرزدق:

عَزَفْتَ بأعشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ[٥]

والعَزِيفُ: صوت الرِمَال إذا هبّت بها الرياح. والعرب تجعل العَزِيف أصوات الجِنّ؛ وفي ذلك يقول قائلهم:

وإنّـي لأَجْـتَـابُ الـفَـلاةَ وبـيـنَـهـا
عَـوَازِفُ جِـنّـانٍ وَهَـامٌ صَـوَاخِـدُ

وهو العَزْف أيضاً: والعُزْف: الحَمَام الطُورانية في قول الشمّاخ:

حتى استغَاثَ بِأَحْوَى فوقَهُ حُبُكٌ
يدعُو هَدِيلاً به العُزْفُ العَزَاهِيلُ[٦]

وهي المهملة: والعُزْف: التي لها صوت وهَدِير: وعَزْفُ الدُفّ: صوته؛ وقال الرّاجز:

لِـلْـخَـوْتَـعِ الأَزْرَقِ فـيـهـا صَـاهِـلْ
عَـزْفٌ كـعَـزْفِ الـدُفّ ذي الـجَـلاَجِـلْ

والمَعَازِف، قال الليث: هي الملاعب التي يُضرب بها، يقولون للواحد: عَزْفٌ، وللجميع

---

(١) في اللسان: «والعُزَيْزاءُ من الفرس: ما بين عُكْوَتِه وجاعِرَتِه، يُمد ويقصر، وهما العُزَيْزاوانِ،...».

(٢) في المقاييس (٤/ ٤١) الإنشاد منسوب إلى ثعلبة الأسدي.

(٣) في المقاييس (عزز): «عُزَيْزَاهُ».

(٤) في التاج: «وذلك إذا...».

(٥) عجزه، كما في ديوان الفرزدق (ص: ٣٨٣):

وأنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

(٦) البيت، كما في الديوان (ص: ٢٨٢):

حـتـى اسـتـغـاث...
يـدعـو هـديـلاً بـه الـورق الـمـثـاكـيل

وبرواية أخرى لصدر البيت:

«حتى استغاث بجون...».

مَعَازِف، رواية عن العرب، فإذا أُفرد المِعْزَف: فهو ضَرْبٌ من الطنابير، يتّخذه أهل اليمن، وغيره يجعل العُود مِعْزفاً. وفي حديث أمّ زَرْع: إذا سمعن صوت المَعَازِف أيقَنّ أنهن هوالك. قلت: والعَزّاف: جبل من جبال الدهناء قد نزلتُ به. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: عَزَفَتْ نفسُه؛ أي: سَلَتْ. وعَزَفَ الرجل يَعْزِف: إذا أقام في الأكل والشرب. وأَعْزَفَ: سمع عَزِيف الرمال.

عزق: أبو عبيد عن أبي زيد: أرضٌ معزوقة: إذا شققتَها بفأسٍ أو غيرها. عزقتها أعزِقُها عَزْقاً. ولا يقال في غير الأرض. قال شمِر: ويقال للفأس والمِسحاة: مِعزَق، وجمعه: المَعَازِق؛ وأنشد:

وإنا لنُمضِي بالأكف رماحَنا
إذا أُرعِشَتْ أيديكُمُ بالمعازقِ

قال: وهي البِيلة المعقَّفة. وقال بعضهم: هي الفؤوس، واحدها: معزَقة. قال: وهي فأسٌ لرأسها طَرَفان. وقال الليث: رجلٌ عَزِقٌ؛ أي: في خُلقه عُسر وبُخل. قال: والعَزْوَقُ: حمل الفُستق في السنة التي لا ينعقِد لُبُّه[1]، وهو دباغٌ. قال: وعَزْوَقتُه: تقبضُه؛ وأنشد هو أو غيره:

ما تَصنَعُ العَنْزُ بِذي عَزْوَقِ
يثبتها في جلدِها العَزْوَقُ[2]

وذلك أنّه يدبغ جلدُها بالعَزْوَق. قال: والعَزَق: علاج في عسر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَزْوَق: الفُستُق. قال: والعُزُق: الشَّيْنو الأخلاق، واحدهم: عَزِق. يقال: هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَنِقٌ زَعِق. قال: والعُزُق: مُذْرُو الحِنطة. والعُزُق: الحفّارون. قال: وأعزَق: إذا عمِل بالمِعْزقة، وهي الحِفراة والعَضْم. وأعزق بالمِعزَقة[3]؛ وهي: المَرُّ الذي يكون مع الحفّارين. وأنشد المفضّل:

يا كَفُّ ذُوقِي نَزَوانَ المِعْزَقه

عزل: العَزْل: عَزْل الرجل الماءَ عن جاريته إذا جامعها لئلاً تحمل. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ أنه قال: «بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنا نصيب سَبْياً فنحب الأثمان، فكيف نرى في العَزْل؟ فقال رسول الله ﷺ: لا عليكم ألاّ تفعلوا ذلك فإنها ما من نَسَمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة». وفي حديث آخر: «ما عليكم ألاّ تفعلوا». قلت: من رواه لا عليكم ألا تفعلوا، فمعناه عند النحويين: لا بأس عليكم ألا تفعلوا، حذف منه (بأس) لمعرفة المخاطب به. ومَنْ رواه ما عليكم ألا تفعلوا، فمعناه: أي شيء عليكم ألا تفعلوا، كأنه كرِه لهم العَزل ولم يحرِّمه. قلت: وفي قوله (نُصِيبُ سَبْياً فنحبّ الأثمان فكيف ترى في العزل) كالدلالة على أن أمّ الوَلَد لا تباع. ويقال: اعزِلْ عنك ما يَشِينك؛ أي: نَحِّه عنك. وكنتُ بمَعْزِلٍ من كذا وكذا؛ أي: كنت بموضع عُزْلةٍ منه، وكنتُ في ناحية منه. واعتزلت القوم؛ أي: فارقتهم وتنحّيت عنهم. وقومٌ من القَدَرِيّة يلقّبون المعتزِلة، زعموا أنهم اعتزلوا فئتي الضلالة عندهم، يعنون أهلَ

---

(١) عبارة اللسان: «حمل الفُستق في السنة دون لُبٍّ لا ينعقد لُبُّه».

(٢) صدره، كما في اللسان:
يُثْبِتُهُ العَزْوَقُ في جِلدِها
وفي التكملة: «يُثْبِتُها في جلدها العَزْوَقُ».

(٣) في التكملة: «وأعزَق: إذا عَمِلَ بالمعزقة، وهي الحِفْراة، وإذا عَمِل بالمَرّ».

السنّة والجماعةِ والخوارج الذين يستعرِضون الناس قتلاً. والعَزَلُ، في ذَنَب الدابّة: أن يَعْزِل ذَنَبَه في أحد الجانبين، وذلك عادةٌ لا خِلْقَةٌ. وفرسٌ أعزلُ الذَّنَب: إذا كان كذلك؛ ومنه قول امرىء القيس:

بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليسَ بأعْزَلِ[1]

وقال النَّضر: الكشَفُ أن ترى ذَنَبه زائلاً عن دُبُره، وهو العَزَل. وقال الليث: الأعزل، من الدواب: الذي يميل بذَنَبه عن دُبُره. والأعزل، من الرجال: الذي لا سلاح معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وأرى المدينةَ حينَ كنتُ أميرَها
أمِنَ البَرِيءُ بها ونامَ الأعْزَلُ

وفي نجوم السماء سِمَاكانِ: أحدهما السِماك الأعزل، والآخر السماك الرامح. فأمّا الأعزل: فهو من منازل القَمَر، به ينزل القمر، وهو شآم، وسُمّي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا سلاح معه. ويقال: سُمّي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ؛ وقال أوس بن حَجَر:

كأنَّ قُرُونَ الشمسِ عندَ ارتفاعِهَا
وقد صادَفَتْ قَرْناً[2] من النّجم أعْزَلاَ
تَرَدَّدَ فيه ضَوْؤُهَا وشُعَاعُهَا
فَأُحْصِنْ وأَزْيِنْ لامرىءٍ إنْ تَسَرْبَلاَ[3]

أراد إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية برّاقةً، كأنّ شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواءُ صافٍ. وقوله: تردَّد فيه؛ يعني في الدرع، فذكّره للّفظ، والغالب عليها التأنيث؛ وقال الطِرِمّاح:

مَحَاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الربيع
مِنَ الأنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ

وعَزْلاء المزادة: مَصَبّ الماءِ منها في أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء: وجمعها العَزَالِي؛ سمّيت عزلاء لأنها في أحد خُصْمَي المزادة لا في وسطها، ولا هي كفمها الذي منه يُسْقَى فيها، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجَوْد: قد حَلَّتْ عَزالِيهَا، وأرسلت عَزَالِيهَا. والمِعْزَالُ، من الناس: الذي لا ينزل مع القوم في السَفَر، ولكن ينزل وحده. وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى. ويكون المِعْزَال: الذي يستبِدّ برأيه في رَعْي أُنُف الكَلأ، ويتّبع مساقط الغيث، ويَعْزُبُ فيها، فيقال له: مِعْزَابةٌ ومِعْزَال؛ ومنه قوله[4]:

وتلوي بلَبُون المِعْزَابة المِعْزَالِ[5]

وهذا المعنى ليس بذمّ عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والنَجْدة من الرجال. ويجمع الأعزل من الرجال الذي لا سلاح معه: عزلاً وأعْزَالاً؛ ومنه قول الفِنْد الزِمّاني، واسمه شَهْل:

رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأعْزَا
لَ مِثْلَ الأيْنُقِ الرُّغْلِ

فجمع الأعزل على أعزال، وكأنه جَمْع العُزُلِ.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٨) وشرح الزوزني (ص: ٣٤):
ضَلِيعٍ، إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
(٢) في الديوان (ص: ٨٤): «طلقاً» بدل «قرناً».
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص: ٨٤):
«فأحْصِنْ وأزْيِنْ بامرىءٍ ان تَسَرْبَلاَ»
(٤) القول للأعشى.
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٩):
تُخْرِجُ الشيخَ من بنيهِ وتَلْوِي
بِلَبُونِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ

وقال أبو منصور: الأعزال: جمع: العُزُل على فُعُل، كما يقال: جُنُب وأجناب، ومياه أسدام جمع سُدُم. وقد جاء في الشعر: عُزُلاً؛ ومنه قول الأعشى:

غيرِ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـ
ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفَالِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الأعزل من اللحم: يكون نصيبَ الرجل الغائب. والجمع عُزْلٌ. قال: والأعزل، من الرمال: ما انعزل عنها؛ أي: انقطع. ويقال لسائق الحمار: اقرع عَزَلَ حمارك؛ أي: مؤخّره. والعَزَلَة: الحَرْقَفة. والأعزل: الناقص إحدى الحَرْقَفتين؛ وأنشد:

قد أعْجَلَتْ ساقَتُها قَرْعَ العَزَلْ

أبو داود عن ابن شميل: مرّ قَتادة بعمرو بن عُبَيْد فقال: ما هذه المُعْتَزِلَة؟ فسُمُّوا المعتزلة؛ وهو عمرو بن عبيد بن باب؛ وفيه يقول القائل[1]:

بَرِئْتُ مِنَ الخَوَارِجِ لَسْتُ مِنهم
مِنَ الغُزَّالِ منهم وابنِ بَابِ؟

وعازلة: اسم ضَيْعة كانت لأبي نُخَيلة الحِمّانيّ؛ وهو القائل فيها:

عَازِلَةٌ عن كلِّ خَيرٍ تُعْزَلُ
يابِسَةٌ بَطْحَاؤُها تُفَلْفِلُ
للجِنِّ بينَ قارَتَيْها أفْكَلُ
أقْبَلَ بالخَيْرِ عليها مُقْبِلُ

ومقبل: اسم جبل بأعلى عازلة.

عزم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فإذا عَزَمَ الأمر﴾ [محمد: ٢١] سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول في قوله تعالى: ﴿فإذا عزم الأمر﴾ هو فاعل معناه المفعول، وإنما يُعْزَم الأمر ولا يَعْزِم، والعَزْمُ للإنسان لا للأمر. قال: وهكذا[2] كقولهم: هَلَكَ الرجلُ، وإنما أُهْلِكَ. وقال الزّجّاج في قوله ﴿فإذا عزم الأمر﴾: فإذا جدّ الأمرُ ولزم فرضُ القتال. قال: هذا معناه. والعرب تقول: عَزَمتُ الأمر، وعزمتُ عليه. قال الله تعالى: ﴿وإن عَزَمُوا الطّلاقَ فإنّ اللّهَ سميعٌ عليم﴾ [البقرة: ٢٢٧]. وقال الليث: العَزْمُ: ما عَقَد عليه قلبُك من أمرٍ أنك فاعله. وتقول: ما لفلان عزيمة؛ أي: لا يثبت على أمر يعزِم عليه. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: خير الأمور عوازمها. وله معنيان: أحدهما: خير الأمور ما وكّدت عَزْمَك ورأيك ونيّتك عليه، ووَفَيت بعهد الله فيه. ورُوي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يحبّ أن تؤتى رُخَصه، كما يحبّ أن تؤتى عزائمه. قال أبو منصور: عزائمه: فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَزْمِيُّ، من الرجال: المُوفِي بالعهد. والمعنى الثاني في قوله: خيرُ الأمورِ عوازِمُها؛ أي: فرائضها التي عَزَم الله عليك بفعلها، وأما قول الله جلَّ وعزَّ في قصة آدم: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [طه: ١١٥] فإن الفرّاء قال: لم نجد له صَرِيمة ولا حَزْماً فيما فَعَل. وقال أبو الهيثم: الصَّرِيمة والعَزِيمة، واحدة، وهي: الحاجة التي قد عزمْتَ على فعلها. يقال: طَوَى فلان فؤاده على عَزِيمة أمرٍ: إذا أسَرّها في فؤاده. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العرب تقول: ما له مَعْزِمٌ ولا مَعْزَم ولا عَزِيمة

(١) هو إسحاق بن سويد العدوي، كما في (رغبة الآمل ٧/١١٣).

(٢) الصواب: «وهذا».

ولا عَزْمٌ ولا عُزْمَانٌ. وقال بعضهم في قوله: ﴿ولم نجد له عزماً﴾؛ أي: رأياً معزوماً عليه. والعَزِيمُ والعَزِيمة واحد، يقال: إن رأيه لذو عَزِيم. وقال الليث: العَزِيمة من الرُّقَى: التي يُعْزَمُ بها على الجنّ والأرواح. وقال غيره: عَزَمْتُ عليك لتفعلنَّ؛ أي: أقسمتُ. وعَزْمُ الراقِي والحَوَّاء، كأنه إقسام على الداء والحَيّة. وقال الليث: الاعتزام: لزوم القَصْد في الحُضْر؛ وأنشد لرؤبة:

إذا اعتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انْتِهَاضِ[1]

والرجل يَعْتَزِم الطريقَ: يمضي فيه ولا ينثني؛ وقال الأُرَيْقِط:

مُعْتَزِماً لِلطُّرُقِ النَّوَاشِطِ[2]

وعزائم السجود: ما عُزِمَ على قارىء آيات السجود أن يسجد لله فيها. والفَرَس إذا وُصِف بالاعتزام، فمعناه تجليحُه في حُضْره، غير مجيب لراكبه إذا كَبَحه؛ ومنه قول رؤبة[3]:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ

حدثنا محمد بن مُعاذ عن عبد الجبار عن سُفْيان عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيساً يقول: سمعت الأشعث يقول لعمرو بن معد يكرب: أما والله لئن دنوتُ لأضرطنك. قال: كلاّ والله إنها لعَزُوم مُفَزّعة: أراد بالعزوم: اسْته. أراد أن لها عَزْماً وليست بواهية فتضرط، وإنما أراد نفسه. وقوله: مفزّعة: بها تنزل الأفزاع فتجليها. عزوم: ذات صرامة وحَزْم. قال شمر: العزوم: الصَّبور المجدّة الصحيحة العَقْد. قال: والدُّبُر يقال لها: أمّ عَزْم يقال: كذبتْه أُمُّ عزمِه.

شمر: عزمت عليك؛ أي: أمرتك أمراً جِداً، وهي: العَزْمة. وعزائم السجود: ما أُمِر السجود فيها. قال الأصمعي: العَزُوم من الإبل: التي قد أسنَّت، وفيها بقية من الشباب. وقال ابن الأعرابيّ: العَزْمِيُّ: بيَّاع التجير. قال: والعُزُمُ: عَجَم الزبيب، واحدها: عَزْمٌ قال: والعَزُومُ والعَرْزَم[4]: الناقة الهَرِمَة الدِلْقِم. قال: والعَزْم: الصَّبْرُ، في لغة هُذَيل؛ يقولون: ما لي عنك عَزْمٌ؛ أي: صبرٌ. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [طه: ١١٥]. وأخبرني ابن مَنيع عن عليّ ابن الجَعْد عن شُعْبة عن قَتَادة في قوله تعالى: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ قال: صبراً. وقال ابن الأعرابيّ: العُزُم: العجائز، واحدتهنّ عَزُوم. قال: والعَزْمُ: شَجِير الزَّبيب. وقال أبو زيد: عُزْمَةُ الرجل: أُسْرته وقبيلته، وجماعها العُزَمُ. وقال أبو عمرو: العَزَمَةُ: المصحّحون للمودّة. وقال ابن شميل في قوله: عَزْمَة من عَزَمات الله، قال: حقٌّ من حقوق الله؛ أي: واجب مما أوجبه الله. وقال في قوله تعالى: ﴿كونوا قِرَدَةً﴾ [البقرة: ٦٥] هذا أمر عَزْم. وقوله: ﴿كونوا ربانيين﴾ [آل عمران: ٧٩] هذا فَرْضٌ وحُكْمٌ.

عزن: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أعزن الرجل: إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه. قلت: وكأن النون مبدلة من اللام في هذا الحرف.

عزه: أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ عِزهاةٌ وعِنْزَهوةٌ كلاهما: العازفُ عن اللّهو. قال: وقال الكسائيّ: فيه عِنْزَهوة؛ أي: كِبْر. قلت: والنون والواو والهاء الأخيرة زائدات في

(١) في وصف سير الإبل.

(٢) بعده، كما في اللسان:
والنَّظَرِ الباسطِ بعد الباسطِ.

(٣) في وصف حمار وحشي.

(٤) الصواب، كما في اللسان والصحاح: «والعَوْزَم».

العنزهوة. وقال الليث: جمع العِزهاةِ: عِزهُونَ، تسقط منه تلك الهاء والألف الممالة، لأنها زائدة فلا تستخلف فتحة، ولو كانت أصلية مثل ألف مثنًى لاستخلَفت فتحةً، كقولك: مُثَنَّوْن. قال: وكلُّ ياءٍ ممالة، مثل ياء عبسى، وياء موسى، فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في جمع موسى وعيسى: عِيسُونَ ومُوسُونَ. وتقول في جمع أعشى: أعشَوْن، ويحيى: يحيَون، لأنه على بناء أفعل ويفعل، فلذلك فتحت في الجمع.

عزهل(١): قال الليث: العِزهِل: الذكر من الحمام، وجمعه: العَزَاهِل؛ وأنشد:

إذا سَـغْـدَانَـةُ الـشَّـعَـفَـاتِ نـاحَـتْ
غَـزَاهِـلُـهـا سَـمِـعْـتَ لـهـا عَـرِيـنـا

وقال ابن الأعرابي: العَرِين: الصوت. أبو عبيد عن الأصمعي: العزاهيل من الإبل، واحدها: عُزهول، وهي المهملة. أبو زيد: رجل عِزْهَلٌ: إذا كان فارغاً؛ وأنشد:

وقـد أرَى فـي الـفِـتْـيَـةِ الـعَـزاهِـلِ
أُجُـرُّ مِـن خَـزِّ الـعـراقِ الـذَّائِـلِ
فَـضْـفَـاضَـةً تَـضْـفُـو عـلـى الأنـامِـلِ

وقال ابن دريد: رجل عُزهول: خفيف سريع. أبو زيد: رجل عِزْهَلٌ، مشدد اللام: إذا كان فارغاً، ويجمع على العزاهل؛ وأنشد:

وقـد أرَى فـي الـفـتـيـة الـعـزاهـل

وقال غيره: بعير عِزْهَل(٢): شديد؛ وأنشد:

وأعطاه عِزهَلاً من الصُّهْبِ دَوْسَراً
أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للبُزْل يُسْدِسُ

[را: عراهل].

عسا: أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للشيخ إذا وَلّى وكبِر: عتا يعتُو عُتِيًّا، و عسا يعسو، مثله. قال: وقال الأحمر: عستِ يدُه تعسو عُسُوًّا: إذا غَلُظت من العمل. وقال الليث: عسا الشيخ يعسو عَسْوَةً و عَسَاءً: إذا كبِر. قلت: والصواب في مصدر عسا ما قال الأحمر، ويجوز: عُسِيًّا، مثل عُتِيًّا. وقال الليث: عسا النبات: إذا غَلُظ، قال: ولغة أخرى: عَسِيَ يَعْسَى عَسًى؛ وأنشد:

يَـنْـهَـوْون عـن أركـانِ عِـزٍّ أدرمـا
عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إذا ما اصْلَخْمَما

قال: وعست يده: إذا غلظت من العمل. وكان جلاَّدٌ صاحب شرطة البصرة، يكنى أبا العَسَاءِ. قال أبو بكر: العَسَاءُ مصدر عسا العود يعسو، والقَسَاءُ مصدر قسا القلب يقسو. و عسى: حرف من حروف المقاربة، وفيه ترجٍّ وطمع، وهي من الله واجب ومن العباد ظن؛ وقد قال الشاعر فجعله يقيناً، أنشده أبو عبيد(٣):

ظَـنّ بـهـم كـعـسـى وهـم بـتَـنُـوفَـةٍ
يَـتَـنـاوبـونَ جَـوائِـبَ الأمـثـالِ(٤)

وقال ابن كيسان: عسى من الله واجب ومن العباد ظن، لأن العبد ليس له فيما تستقبل علم نافذ إلاّ بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا يكون ما يظن،

---

(١) تتداخل هذه المادة بمادة (العراهل) لأن الإبدال بين الزاي والراء لغة.

(٢) أورد صاحب التكملة هذا المعنى في مادة (عزهل) على الإبدال بين الراء والزاي، وكذلك الرجز بعده.

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.

(٤) الرواية، كما في اللسان:
ظَـنّـي بـهـم كـعـسـىً، وهـم بِـتَـنُـوفَـةٍ
يـتـنـازعـونَ جـوائـزَ الأمـثـالِ

وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن عليه، وهو منتهى علمه فيما لم يقع، والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان، فلا يكون في خبره عسى إلا على علمه، فهي واجبة من قِبَله على هذا، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنّه عند نفسه إلى حقيقة العلم فمثّله بعسى إذا كانت أغلب الظن وأقواه؛ فقال:

ظَنّي بهم كعسى وهم بتنوفة
يتنازعون جوائب الأمثال

وقال الليث: عسى يجري مجرى لعَلّ، عسَيت، وعَسينا، وعَسَيتم، وعَست للمرأة، وعستا، وعَسَين، يتكلّم به على فعل ماض، وأُميت ما سواه من وجوه فعله، لا يقال: يعسَى ولا يعسِي، ولا مفعول له ولا فاعل. وقال النحويون: يقال: عسَى، ولا يقال: عسِيّ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فهل عَسَيْتُم إن تَوَلَّيتُم أن تُفسِدُوا في الأرضِ﴾ [محمد: ٢٢]، اتفق القرّاء أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيتم) إلاّ ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ: (فهل عسِيتم) بكسر السين. وكان يقرأ: ﴿عسى رَبُّكم أن يُهلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، فدل موافقته القرّاء على عسى على أن الصواب، قوله: عَسَيتم، فتح السين. وقال ابن الأعرابي: المُعْسِية: الناقة التي يُشكّ فيها أبها لبن أم لا؛ وقال الشاعر:

إذا المُعْسِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ

جريُّه: وكيله ورسوله، والمُحْصَن: ما أُحصِن وادّخر مِنَ الطعام(١). وقال اللحياني: إنه لَمعْسَاة أن يفعل ذاك؛ كقولك: مَحْراة، وأعسِ به أن يفعل ذاك، كقولك أحر به. والمِعْسَاءُ، من الجواري: المراهِقة التي يَظنّ من رآها أنها قد توضَّأت؛ وأنشد ثعلب:

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أبا يَزِيدٍ
وصاحِبَهُ كَمِعْسَاءِ الجَوَارِي

بلا خَبْطٍ ولا نَبْطٍ، ولكن
يداً بِيَدٍ فَهَا عِيثِي جَعَارِ

قال: هذا رجل طَعن رجلاً، ثم قال: تركته كَمِعْسَاء الجَوَاري يسيلُ الدمُ عليه كالمرأة التي لم تأخذ الجُشْوَةَ في حَيْضِها، فدمُها يسيل على فخذيها، وقوله: يداً بيد، أي: طعنه كِفاحاً، ولم أطعنه خَتْلاً. أبو عبيد عن الأمويّ: العاسي: الشُمراخُ من شَمَاريخِ العِذْقِ، في لغة بَلْحارث بن كعب. وقال ابن الأعرابي: الأَعْسَاءُ: الأرزانُ الصُلْبة، قلت: وواحدها: عاسٍ.

عسب: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه نَهَى عن عَسْب الفَحْل. قال أبو عبيد: قال الأموي: العَسْب: الكِرَاء الذي يؤخذ في ضِراب الفحل، يقال منه: عسبت الرجلَ أعسِبه عَسْباً: إذا أعطيته الكِرَاء على ذلك. قال: وقال غيره: العَسْب: هو الضِرَاب نفسه؛ وقال زهير:

ولولا عَسْبُهُ لتركتموه(٢)
وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرٌ مُعَارُ

قال أبو عبيد: معنى العَسْب في الحديث: الكِراء، والأصل فيه الضِرَاب؛ والعرب تسمّي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، كما

(١) زاد اللسان: «للجَدْب».
(٢) في الديوان (ص: ٢٢٠): «لَرَدَدْتُموهُ» بدلاً من: «لتركتموه».

قالوا للمزادة: راوية وإنما الراوية: البعير الذي يُستقَى عليه. والعسيب: عسيب الذَّنَب وهو مستدَقُّه. والعَسِيب: جريد النخل إذا نحِّي عنه خُوصه. ويجمع عُسُباً وعُسْباناً. وعَسِيب: جبل بعالية نَجْد، معروف، يقال: لا أفعل كذا ما أقام عسيب. وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال: فإذا كان ذلك ضَرَب يَعْسُوبُ الدِين بذنَبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخَرِيف. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: أراد بقوله: يعسوب الدين: أنه سيّد الناس في الدين يومئذ. وفي حديث آخر لعليّ أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد مقتولاً يوم الجَمَل، فقال: هذا يعسوب قريش؛ يريد: سيّدها. قال الأصمعيّ: وأصل اليعسُوب: فَحْل النحل وسيّدها، فشبَّهه في قريش بالفحل في النحل؛ قال أبو سعيد: معنى قوله: ضرب يعسوب الدين بذَنَبه؛ أراد بيعسوب الدين: ضعيفه ومحتقَره، وذليله، فيومئذ يعظم شأنه حتّى يصير غير اليعسوب. قال: وضَرْبه بذنبه: أن يغرزه في الأرض إذا باض كما تَسْرأ الجراد. فمعناه: أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو. قال: وقول عليّ في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره، لا على التفخيم لأمره. قال الأزهريّ: والقول ما قاله الأصمعيّ، لا ما قاله أبو سعيد في اليعسوب. قلت: وروى شمر الحديث الأول: ضرب يعسوب الدين بذَنبه فما زاد في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئاً. قلت: ومعنى قوله: ضرب يعسوبُ الدين بذنَبه، أي: فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه. وذَنَبه: أتباعه الذين يتّبعون على رأيه ويَجْتَنِبُون ما اجتنباه من اعتزال الفِتَن. ومعنى قوله: ضَرَب؛ أي: ذهب في الأرض مسافراً ومجاهداً، يقال: ضرب في الأرض مسافراً، وضرب فلان الغائط: إذا أبعد فيها للتغوّط. وقوله: بذَنَبه؛ أي: في ذَنَبه وأتباعه، وأقام الباء مُقَام (في) أو مقام (مع)، وكلُّ ذلك من كلام العرب. ورَوَى ابن الأعرابيّ عن المفضل أنه أنشده:

وما خَيْرُ عَيْشٍ لا يزالُ كأنّه
مَحَلَّةُ يَعْسُوبٍ برأسِ سِنَانِ

قال: ومعناه: أن الرئيس إذا قُتل جُعل رأسُه على سِنَان، فمعناه: أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت. وقال شمر: قال ابن شُميل: عَسْب الفحل: ضِرّابه. يقال: إنه لشديد العَسْب. ويقال للولد: عَسْب؛ وقال كثيّر يصف خيلاً أسقطت أولادها:

يُغَادِرْنَ[1] عَسْبَ الوَالِقيّ ونَاصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيَالَهَا

فالعَسْب: الولد، ويقال: ماء الفحل. والعرب تقول: استعسب فلان استعساب الكلب؛ وذلك: إذا ما هاج واغتلم، وكلب مُسْتَعْسِب. وقال الليث: اليعسوب: دائرة عند مَرْكَض الفارس حيث يركُض برجله من جَنب الفرس. قلت: وهذا غلط، اليعسوب، عند أبي عبيدة وغيره: خطّ من بياض الغُرّة ينحدر حتى يمسّ خَطْم الدابّة ثم ينقطع. وقد قاله ابن شميل. وقال الأصمعيّ: اليعسوب، أيضاً: طائر أصغر من الجرادة طويل الذَّنَب. وقال الليث: هو طائر أعظم من الجرادة. والقول ما قال الأصمعيّ.

عسبر: الليث: العُسْبُر: النَّمِر، والأنثى عُسْبُرة.

---

(١) في الديوان (ص: ١٤٨): «فغادَرْنَ» بدلاً من: «يغادرن».

قال: والعُسْبُور: ولد الكلب من الذئبة. والعِسْبارة: ولد الضبع من الذئب. قال: والعِسْبَار: ولد الضبع من الذئب، وجمعه: عسابر، وأنشد:

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الفَرَاعِلِ والعَسَابِرْ

وقال الليث: العسبورة والعُسْبُرة: الناقة السريعة من النجائب؛ وأنشد:

لقد أرانِيَ والأيامُ تُعْجِبُني
والمُقْفِرَاتُ بها الحُورُ العَسَابِيرْ

قلت: والصحيح العُبْسورة، الباء قبل السين في نعت الناقة، كذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه.

عسج: أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَسْج: ضربٌ من سير الإبل؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

والعِيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبا[1]

وقال الليث: العَسْج: مدُّ العُنق في السَّير؛ وأنشد:

عَسَجْنَ بأعناقِ الظِّباءِ وأعْيُنِ الـ
ـجآذِرِ وارتجَّتْ لهنَّ الرَّوَادِفُ

وقال غيره: العوسج: شجرٌ كثير الشوك، معروف، وهي ضروبٌ، منها ما يثمر ثمراً أحمرَ، يقال له: المُصَع. وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة معدِنٌ من مَعادن الفِضَّة يقال له: عوسَجة. وعَوسَجةُ: من أسماء الرجال. والعواسج: قبيلة معروفة.

عسجد: قال الليث: العَسْجَد: الذهب، ويقال: بل العسجد؛ اسم جامع للجوهر كله، من الدُّرّ والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد؛ فروَى أبو نصر عن الأصمعي في قوله[2]:

إذا اصْطَكَّتْ بِضيقٍ حُجْرَتَاها
تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال: العسجدية: منسوبة إلى سُوق يكون فيها العسجد وهو الذهب. قال: وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى فحل كريم، يقال له: عسجد؛ قال: وأنشده الأصمعيّ:

يَنُوءُونَ وهَجْمَةٌ كأشاءِ بُسٍّ
تحلّي العَسْجَدِيَة واللَّطِيمِ

عمرو عن أبيه قال: العسجد: الذهب، وكذلك العِقْيان. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عبيدة: العسجديّة: رِكَاب الملوك التي تحمل الدِّقّ الكثير الثمن ليس بجاف. قال: وقال أبو عمرو: اللَّطِيمة: سُوق فيها بَزٌّ وطِيبٌ، يقال: أعطني[3] لطيمة من مسك؛ أي: قطعة. وقال المازني: في العسجدية قولان: أحدهما يقول: تَلاقي أولادُ عَسْجَدٍ وهو البعير الضخم؛ ويقال: الإبل تحمِل العسجَد وهو الذهب. قال: واللطيم: الصُّغْر[4] من الإبل، سمّيت لطيماً؛ لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سِنّه فتُقبل به سُهَيلا إذا طلع، ثم يُلطم خدّه، ويقال له: اذهب فلا تذوق بعدها قطرة. وقال أبو عبيد: العسجدي: فرس لبني أسد.

عسجر: أبو عمرو: إبل عساجير، جمع: العيسجور. قال: والعَسْجَر: المِلْح. وقال الليث: العَيْسَجُور: الناقة السريعة القويّة. والعَيْسَجُور: السِّعْلاة. وعَسْجَرتُها: خبثها. أبو

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠):
يَنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهْيَ تَنْسَلِبُ

(٢) في التاج القول منسوب إلى غامان بن كعب بن عمرو بن سعد.

(٣) في اللسان: «أعظم».

(٤) في اللسان: «الصغير».

عبيد عن الأصمعيّ، قال: الغَيْسَجُور: الناقة الصُلْبة، والعُبْسُور مثلها. وقال غيره: عَسْجَر عَسْجَرة: إذا نظر نظراً شديداً. وعسجرت الإبل: استمرّت في سيرها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: العيسجور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تُنْتَج قطّ، فهو أقوى لها.

عسجم: العَسْجَمةُ: الْخِفَّةُ والسرعة.

عسد: قال ابن المظفّر: العَسْد، لغة في العَزْد، كالأسْد والأزْد. قلت: يقال: عَسَد فلان جاريته وعَزَدها وعَصَدها: إذا جامعها. وقال الليث: العِسْوَدّة: دويّبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها: بِنْت النَقَا تكون في الرمل يشبَّه بها بنات العَذَارَى، وتجمع عساود وعِسْوَدّات. وقال ابن شميل: العِسْوَدّ ـ بتشديد الدال ـ: الْعَضْرَفُوط. قلت: بِنْت النقا غير العضرفوط، لأن بِنْت النَقَا تشبه السمكة، والعضرفوط من العَظَاء ولها قوائم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العِسْوَدّ والعِرْبَدّ: الحَيَّة. قلت: وقال بعضهم: العِسْوَدّ: هو النَبْر، وأنا لا أعرفه.

عسر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإن كان ذو عُسرَةٍ فنظرةٌ إلى مَيْسَرةٍ﴾، [البقرة: ٢٨٠]، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿سيجعل اللّهُ بعد عُسرٍ يُسْراً﴾ [الطلاق: ٧] وقال: ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ [الانشراح: ٥]. والعُسْر: نقيض اليسر. والعُسْرة: قِلّة ذات اليد، وكذلك الإعسار والعُسْرى: الأمور التي تعسُر ولا تتيسّر، واليُسْرى: ما استيسر منها. والعسرى: تأنيث: الأعسر من الأمور. ورُوي عن ابن مسعود أنه قرأ قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فإن مع العُسْر يسراً * إن مع العسر يسراً﴾ فقال: لا يَغلب عُسْر يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومرادِه من قوله فقال: قال الفرّاء: العرب إذا ذكَرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ثنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأنفِق درهماً، فالثاني غير الأوّل، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأنفِق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لمّا ذكر (العُسر) ثم أعاده بالألف واللام عُلِم أنه هو، ولمّا ذكر يسرا بلا ألف ولام، ثم أعاده بغير ألف ولام، عُلِم أن الثاني غير الأول، فصار العُسْر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. ويقال إن الله جلَّ وعزَّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة، والله أعلم. وقيل: لو دخل العسر جُحْراً لدخل اليسر عليه. وذلك أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في ضِيق شديد، فأعلمهم الله أنّ سيفتح عليهم، ففتح الله عليهم الفُتُوح: وأبدلهم بالعُسر الذي كانوا فيه اليُسْر وقيل في قوله: ﴿فَسَنُيَسِّره لليُسْرَى﴾ [الليل: ٧] أي: للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون. وقوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلعُسْرَى﴾ [الليل. ١٠] قالوا: العسرى: العذاب والأمر العسير. قلت: والعرب تضع المعسور موضع العُسْر، والميسورَ موضع اليُسْر، وجُعِل المفعول في الحرفين كالمصدر. ويقال: أعسر الرجلُ فهو مُعْسِر: إذا صار ذا عُسْرة وقِلَّة ذات يد. قال: وعَسَرت الغريم أعسُره عَسْراً: إذا أخذته على عُسْرة ولم تَرْفُق به إلى مَيْسَرته. ويقال: عَسُر الأمر يعسُر عُسْراً فهو عَسِير، وعَسِر يَعْسَر عَسَراً فهو عسِر. ويوم عسير: ذو عسر؛ قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: ﴿فذلك يومئذ يومٌ عسيرٌ، على الكافرين غيرُ يَسيرٍ﴾ [المدثر: ٩، ١٠]. ويقال:

رجل أعسر: بيِّن العَسَر، وامرأة عسراء: إذا كانت قوّتهما في أشْمُلهما، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمل غيره بيمينه. ويقال: رجل أعسر يَسَر وامرأة عَسْراء يَسَرة: إذا كانا يعملان بأيديهما جميعاً، ولا يقال: أعْسَر أيسر، ولا عسراء يَسراء للأنثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليَسَر: في فلان يَسَرة. ويقال: بلغتُ معسور فلان: إذا لم تَرْفُق به، وعسَّرت على فلان الأمر تعسيراً. ويقال: استعسرت فلاناً: إذا طلبت معسوره، واستعسر الأمرُ وتعسّر: إذا صار عسيراً. وقال ابن المظفّر: يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر على تخليصه: قد تغسّر، بالغين، ولا يقال بالعين إلاّ تجشُّما. قلت: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح، وكلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم ويوم أغسر؛ أي: مشؤوم؛ قال مَعْقِل الهذليّ:

وزُحْنا بقومٍ من بُذَالَة قُرِّنُوا
وظَلَّ لهم يومٌ من الشرِّ أغْسَرُ

فسّر أنه أراد به أنه مشؤوم. قال: ويقال: أعسرت المرأةُ: إذا عَسُر عليها ولادها. وإذا دُعي عليها قيل: أعسرتْ وآنثتْ، وإذا دُعي لها قيل: أيسرت وأذكرتْ؛ أي: وضعت ذكراً وتيسّر عليها الوِلاد. وقال الليث: العَيِير: الناقة التي اعتاطت فلم تَحمل سَنَتها، وقد عَسُرت؛ وأنشد قول الأعشى:

وعَسِيرٍ أدْمَاءَ حادِرَةِ العَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ

قلت: تفسير الليث للعسير أنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح. والعَسِير من الإبل عند العرب: التي اعتُسِرت فرُكِبت ولم تكن ذُلِّلت قبل ذلك ولا رِيضت، وهكذا فسّره الأصمعيّ فيما رَوَى عنه أبو عُبَيد؛ وكذلك قال ابن السِّكِّيت في تفسير قوله:

وزَوْجَةٍ دُنْيا بين حَيَّيْنِ رُخْتُها
أسِيرُ عَسِيراً أو عَروضاً أرُوضُها

قال: العَسِير: الناقة التي رُكبت قبل تذليلها، وأما العاسرة من النُوق: فهي التي إذا عَدَت رفَعَت ذَنَبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والذئب يفعل ذلك؛ ومنه قول الشاعر[1]:

إلا عَوَاسِرُ كالقِداحِ مُعِيدَةٌ[2]
بالليلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أرادَ بالعواسر: الذئاب التي تعسر في عَدْوها وتكسّر أذنابها. وناقة عَوْسَرانية: إذا كان من دأبها تكسير ذَنَبها ورفعُه إذا عَدَت؛ ومنه قول الطِرِمَّاح:

عَوْسَرانِيَّةٌ إذا انتَفَضَ الخِمْـ
ـسُ نَفَاضَ الفَضِيضِ[3] أيَّ انتِفَاضِ

الفضيض: الماء السائل، أراد أنها ترفع ذَنَبها من النشاط وتعدو بعد عَطَشها وآخر ظمئها في الخِمْس. وزعم الليث أن العَوْسَرانيّة والعَيْسَرانيّة من النوق: التي تُركَب من قبل أن تُراض قال: والذكر عَيْسُران وعَيْسَران، وكلام العرب على غير ما قال الليث. وقال ابن السكيت: العَسْر: أن تَعْسِر الناقةُ بذنبها؛ أي: تشول به، يقال: عَسَرتْ به تعسير عَسْراً. والعَسْر، أيضاً، مصدر عَسَرته؛ أي: أخذته على عُسْرة. قال: والعُسْر -

---

(١) هو أبو كبير الهذلي. (ديوان الهذليين: ٢/ ١٠٥).
(٢) في الديوان، ورد الشطر الأول كالآتي:
إلاّ عَوَاسِلُ كالمِراط مُعِيدَةٌ
«عواسل، يعني تَعْسِل في مَشيها، تمرّ مرًا سريعاً، وإنما يعني ذئاباً. ويُروى: إلا عواسر». (الديوان).
(٣) في الديوان (ص ٢٦٨) ورد عجز الشاهد كالآتي:
سُ نِطَافَ الفَظِيظِ أيَّ انْتِفَاضِ

بالضمّ - من الإعسار: وهو الضِيق. وقال الفرّاء: يقول القائل: كيف قال الله تعالى: ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ وهل في العُسْرى تيسير. قال الفرّاء: وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى: ﴿وبشّرِ الذين كفروا بعذابٍ أليم﴾ [التوبة: ٣] والبِشارة في الأصل تقع على المفرِّح السارّ. فإذا جمعت كلامين في خير وشرّ جاز التبشير فيهما جميعاً. قلت: وتَقول قابِلْ غَرْب السانية لقائدها إذا انتهى الغَرب طالعاً من البئر إلى يدَي القابل وتمكّن من عَراقِيها: ألاَ ويَسِّر السانيةَ؛ أي: اعطف رأسها كيلا تجاوز المَنْحاة فيرتفع الغَرْب إلى المَحالة والمِحْور فيتخرَّق. ورأيتهم يسمّون عَطْف السانية تيسيراً، لِمَا في خلافه من التعسير، ويقال: اعتسرت الكلامَ: إذا اقتضبته قبل أن تزوّره وتهيّئه؛ وقال الجَعْدِيُّ:

فَذَرْ ذَا وعَدِّ إلى غيرِهِ
فشَرُّ المَقالةِ ما يُعْتَسَرْ

قلت: وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبل عُسَارِيَات وعُشَارِيَات: إذا انتشرت وتفرّقت. وقال ابن شميل: جاءوا عُسَارِيَات وعُسَارَى - تقدير سكارى - أي: بعضهم في إثْر بعض. وقال النضر في الحديث الذي جاء: يعتسر الرجلُ من مال ولده، رواه بالسين، وقال: معناه: يأخذ من ماله وهو كاره؛ وأنشد:

إنْ أَضَحُ عن داعي الهوى المضِلِّ
صُحُوَ ناسي الشوقِ مُسْتَبِلِّ
مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أو مُدِلِّ

وقال الأصمعي: عَسَره وقَسَره، واحد. قال: وعَسَرت الناقة عَسْراً: إذا أخذتها من الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العُسُر: أصحاب التبرِئة في التقاضي والعمل. والمِعْسَر: الذي يُقعَط على غريمه. قال: والعِسْرة: قبيلة من قبائل الجِنّ؛ قلت: وقال بعضهم في قول ابن أحمر:

وفِتْيانٍ كجِلّة[1] آل عِسْرِ

إن عِسْر قبيلة من الجنّ. وقيل: عِسْر: أرض يسكنها الجنّ. وعِسْر في قول زهير، موضع:

كأنَّ عليهمُ بِجُنُوبِ عِسْرٍ[2]

والعُسْر: لُعْبة لهم؛ ينصبون خشبة، ثم ترمى بخشبة أخرى وتقلَع؛ قال الأغرّ بن عُبَيد اليَشْكُريّ:

فوقَ الحزامى تَرْتَمِينَ بها
كتَخاذفِ الوِلْدان بالعُسْرِ

أي: تفعل مَناسمُ هذه الناقة بالحَصَى، كما تفعل الولدان بهذه الخشبة. وعُقَاب عسراء: ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن. قال ساعدة[3]:

وعَمَّى عليه الموتُ أنّي طريقه
سنينٌ كعسراء العُقَاب ومِنْهَبُ[4]

(١) في اللسان: «كجِنّة» بدلاً من «كجِلّة».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٥٢) و(شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص ٥٩٢):
كأنّ عليهمُ، بجُنوبِ عِسْرٍ
غَماماً، يَسْتَهِلُّ، ويَسْتَطِيرُ

(٣) هو ساعدة بن جؤيّة. لكن الشاهد ليس له، وإنما ورد في (ديوان الهذليين: ٣/ ٢٣) منسوباً إلى حذيفة بن أنس.

(٤) في ديوان الهذليين (٣/ ٢٣)، روي الشاهد كالآتي:
وعمّى عليه الموتُ بأني طريقه
سِنانٌ كعسراء العُقاب وبِنْهَبُ
وكذلك في التاج.

أي: فرس. ويقال: حَمَام أعسر وعُقاب عسراء: بجناحه من يساره بياض.

عسّ، عسس، عسعس: قال الله تعالى: ﴿واللَّيل إذا عَسْعَس * والصُّبح إذا تنفَّس﴾ [التكوير: ١٧، ١٨] قال ابن جُريج: قال مجاهد في قوله: ﴿واللَّيل إذا عسعس﴾ قال: هو إقباله. وقال قتادة: هو إدباره، وإليه ذهب الكلبيّ. قال الفرّاء: اجتمع المفسِّرون على أن معنى عسعس: أدبرَ. قال: وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسعَسَ، معناه: دنا من أوّله وأظلم. وكان أبو البلاد النحويّ ينشد بيتاً:

عَسْعَسَ حتَّى لو يشاءُ ادَّنا
كان له مِن ضَوئِه مَقْبِسُ[1]

قال: ادَّنا: إذْ دنا، فأدغم. قال الفرّاء: وكانوا يَرَوْن أنّ هذا البيت مصنوع. وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أنّ هذا الحرف من الأضداد. وكان أبو عبيدة يقول ذلك أيضاً: عَسْعَس الليلُ؛ أي: أقبل، وعَسْعَسَ: إذا أدبر؛ وأنشد:

مُدَّرِعات اللَّيلِ لمّا عَسْعَسا

أي: أقبلَ؛ وقال الزِّبْرِقان:

وَرَدْتُ بِأفْرَاسٍ عِتَاقٍ، وفِتْيَةٍ
فَوَارِطَ في أعجازِ لَيلٍ مُعَسْعِسِ

أي: مُدْبِر. وقال أبو إسحاق بن السريّ: عسعس الليلُ: إذا أقبل، وعسعس: إذا أدبر. قال: والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد، وهو ابتداء الظلام في أوّله وإدباره في آخره. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَسْعَسَةُ: ظلمة الليل كلّه، ويقال: إدباره وإقباله. قال أبو العباس: وهذا هو الاختيار. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَسُوس: الناقة التي إذا ثارت طوّفت ثم دَرَّت. ونحوَ ذلك قال أبو عبيد. وقال آخرون: ناقة عَسُوس: إذا ضجرت وساء خلُقُها عند الحلَب؛ وأنشد أبو عبيدٍ لابن أحمرَ الباهلي:

وراحتِ الشَّوْلُ، ولم يَحْبُها
فَحْلٌ، ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّ

قال شمِر: قال الهُجَيمي: لم يَعْتَسَّها: لم يطلب لبنَها. وقال الليث: المَعَسُّ: المطلب؛ وأنشد قولَ الأخطل:

مُعَفَّرَةٍ، لا تُنْكِرُ السَّيْفَ[2] وَسْطَها
إذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لِحَالِبِ

أبو زيد: عسست القوم أعسُّهُم: إذا أطعمتَهم شيئاً قليلاً، ومنه أخذ العَسوس من الإبل. وقال الفرّاء: العَسُوس من النساء: التي لا تُبالي أن تدنُوَ من الرجال. وقال أبو عمرو: إنّه لعسوسٌ من الرّجال: إذا قلَّ خَيره. وقد عَسَّ عليَّ بخيره، وإنَّ فيه لعُسُساً قال: والاعتساس والاعتسام: الاكتساب. وقال ابن المظفّر: العَسُّ: نَفْضُ اللَّيلِ عن أهل الرِّيبة؛ يقال عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا فهو عاسّ. قال: والعاسّ: اسمٌ يقع على الواحد والجمع. قلت: العاسّ واحد، وجمعه: العَسَس، كما يقال: خادم وخدَم، وحارس وحرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُسُّ: القَدح الذي يعبّ فيه الاثنان والثلاثة والعِدّة. قال: والرِّفد أكبر منه. وقال أيضاً: العُسُس: التُّجار الحُرصاء، والعُسُس: الآنية الكبار. قال: والعَسِيس: الذئب الكثير الحركة.

---

(١) في اللسان: «مَقْبَسُ» بفتح الباء.

(٢) في التاج: «لا يُنْكِرُ السَّيْفُ»، وفي الديوان (ص ٣٥٥) مطابق ما في التهذيب.

أبو عبيد: من أمثالهم في الحثّ على الكسب قولهم: «كلبٌ عَسَّ خيرٌ من كلبٍ رَبَضَ»، وبعضهم يقول: «كلبٌ عاسٌّ خير من كلب رابض». والعاسُّ: الطالب، يقال: عَسّ يعُسُّ: إذا طلب. والذِّئب العَسوس: الطالب للصَّيد. وقال الأصمعيّ: يقال للذّئب: العَسعَسُ، لأنّه يُعسّ بالليل ويَطلُبُ، ويقال له العَسْعَاس. والقنافذ يقال لها: العَساعِس؛ لكثرةِ تردُّدها بالليل. ويقال: عسعس فلانٌ الأمرَ: إذا لبَّسه وعمّاه، وأصله من عسعسة الليل. ويقال: جاء بالمال من عَسِّهِ وبَسّه؛ أي: من طلبه وجهده. قال: وعَسْعَسُ: موضعٌ معروف في بلاد العرب. وعسعسٌ: اسم رجل. وقال الليث: عَسْعَسَتِ السحابةُ: إذا دنت من الأرض، لا يقال ذلك إلاّ بالليل في ظلمة وبَرق. وقال أبو الوازع: العُسُّ[١]: الذّكر؛ وأنشد:

لاقَتْ غُلَاماً قَدْ تَشَظَّى عُسُّهُ
مَا كَانَ إلاّ مَسُّهُ فَدَسُّهُ

قال: عُسُّه: ذكَره. ويقال: اعتسستُ الشيء، واجتسستُه[٢]، واقتسسْتُه، واشتممته، واهتممته، واختششته. والأصل في هذا أن تقول: شممتُ بلد كذا وخَشَشته: إذا وطئته فعَرفتَ خِبرته. ويقال: عسَّ عليَّ خَبَرُ فلان؛ أي: أبطأ.

عسط، عسطوس، عسطس: لم أجد فيه شيئًا غير عَسَطُوس: وهي شجرة ليّنة الأغصان لا أُبَن لها ولا شوك (يقال لها الخَيْزُرانُ)، وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقَرَقوسٍ وحَلَكوكٍ للشديد السواد؛ وقال الشاعر[٣]:

عصا عَسَطُوسٍ لينُها واعتدالُها[٤]

الليث: عَسَطُوس: شجرة تشبه الخيزران، ويقال: هي شجرة تكون بالجزيرة لينة الأغصان. قال: ويقال: عَسَطُوس من رؤوس النصارى بالرومية؛ وأنشد[٥]:

عصا عَسَطُوسٍ[٦] لينُها واعتدالها

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الخيزران والعَسَطوس والجُنَهِيّ.

عسف: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه بعث سَرِيَّة فَنَهى عن قتل العُسفَاء والوُصَفاء. وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إن ابني كان عسيفاً على رجل كان معه، وإنه زنى بامرأته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: العُسَفاء: الأجراء، والواحد عَسِيف. وقوله: إن ابني كان عَسِيفاً على هذا؛ أي: كان أجيراً. وقال ابن السِّكِّيت في العَسِيف مثلَه. وقال غيرهم: العَسْف: ركوب الأمر بغير رَوِيَّة، وركوبُ الفلاة وقطعها على غير توخّي صَوْب ولا طريق مسلوك. يقال: اعتسف الطريق

---

(١) في التكملة: «والعُسُ، بالضم...».
(٢) في اللسان: «واحتششته».
(٣) ذو الرُّمَّة، كما في الجمهرة: ٣/ ٢٢٥، والديوان (ص ٦١٧).
(٤) صدره، كما في الجمهرة، والديوان:
على أمرِ مُنقدِ العِفاءِ كأنه
لكن الديوان أورد العجز كالآتي:
عصا قَسّ قُوسٍ لينُها واعتدالُها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
وقال خلف بن حيان الأحمر: «عصا قُسْطيط»: وهو شجر. وهكذا ينشده الأعراب.
(٥) مرّ سابقاً.
(٦) في اللسان: «عَسَطُوس»، وفي الديوان: «عَصا قَسٍّ». وقال الأصمعي: «أنا أنشده: عصا قَسُّ دَيْرٍ، وعصا قَسُّ قُوسٍ» (الديوان: ٦١٧).

اعتسافاً: إذا قطعه دون صَوْب توخّاه فأصابه. وقال شمر: العَسْف: السَّيْر على غير عَلَم ولا أثَر؛ ومنه قيل: رجل عَسُوف: إذا لم يَقْصِد قَصْد الحقّ. وعَسَف المفازة: قطعها بلا هداية ولا قصد. وتعسَّفَ فلان فلاناً: إذا ركبه بالظلم ولم يُنْصِفه. ورجل عَسُوف: إذا كان ظلوماً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أشرف البعير على الموت من الغُدّة قيل: عَسَفَ يَعْسِف، وهو بعير عاسف وناقة عاسف، بغير هاء. والعَسْف: أن يتنفّس حتى تَقْمُصَ حَنْجرته؛ أي: تنتفخ. وقال ابن الأعرابي: أعسَفَ الرجل: إذا أخذ بعيرَه العَسْفُ؛ وهو نَفَس الموت. قال: وأعسف الرجل: إذا لزِم الشرب في العَسْف؛ وهو القَدَح الكبير. وأعسف: إذا أخذ غلامه بعمل شديد، وأعسف: إذا سار بالليل خبط عشواء؛ وأما قول أبي وَجْزة السعديّ:

واستيقَنَت أنّ الصَّليفَ مُنْعَسِفْ

هو من عسف الحنجرة: إذا قمصت للموت. وعُسفان: مَنْهَلَة من مناهل الطريق بين الجُحْفة ومَكّة.

عسق: أبو عبيد عن أبي عمرو: عَسِق به الشيءُ يَعسَق عَسَقاً: إذا لصِق به. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: عَسِقَ به وعَكِس به، بمعنًى واحد. قال: والعُسُق: المتشدِّدُون على غرمائهم في التقاضي. قال: والعُسُق: اللقّاحون. والعُسُق: عراجين، النَّخل، واحدها: عَسَق. وقال الليث وابن دريد: هو العَسَق للعُرجون الرديّ. والعرب تقول: عَسِقَ بي جُعَلُ فلانٍ: إذا ألحّ عليه في شيءٍ يطالبه به.

عسقب: قال الليث: العِسْقِبة: عُنيقيد يكون منفرداً ملتزقاً بأصل العنقود الضخم، والجميع: العساقب. عمرو عن أبيه قال: العَسْقَبة: جمود العين في وقت البكاء. قلت: جعله الليث العسقفة، بالفاء، والباء عندي أصوب.

عسقد: الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن المفضّل، قالا: العُسْقُد: الطويل الأحمق.

عسقر: قال المؤرج: رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ: إذا كان جَلْداً صبُوراً؛ وأنشد:

وَصِرْتَ مَلْهُوداً[1] بِقَاعِ قَرْقَرِ
يَجْرِي عليكَ المُورُ بالتَّهَرْهُرِ
يا لَكِ مِنْ قُنْبُرَةٍ وقُنْبُرِ![2]
كنتَ على الأيامِ في تَعَسْقُرِ

أي: في صَبْرٍ وجَلادةٍ. والتهرهر: صوت الريح، تهرهرت وهرهرت، واحد. قلت: ولا أدري مَن روى هذا عن المؤرّج، ولا أثِق به.

عسقفة: قال الليث: العسقفة: نقيض البكاء، يقال: بكى فلان وعسقف فلان؛ أي: جَمَدت عينه فلم يبك.

عسقل، عسقول: قال الليث: العُسْقُول: ضرب من الجَبْأة، وهي كمأة لونها بين البياض والحمرة، والواحدة: عُسقولة. أبو عبيد عن الأصمعي: هي العساقيل. قال: وأنشدنا أبو زيد:

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَسَاقِلاً
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأوْبَرِ

أبو عبيد: والعساقيل: من السراب، أيضاً، وقال كعب بن زهير:

(١) في اللسان: «وصرت مملوكاً».

(٢) في التكملة: «يا لكَ من قُنْبَرَةٍ وقُنْبَرِ».

وقد تَلفَّحَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ(١)

أراد تلفعت القُور بالعساقيل، فقلب. وقال الليث: العسقلة والعُسقول: تلمّع السراب، وقِطَع السراب: عساقل؛ وقال رؤبة:

جَرَّدَ منها جُدَداً عَسَاقِلاَ
تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلاَئِلاَ

يعني: المِسْحَلَ جَرَّدَ أُتُناً أَنسَلَتَ شعرَها، فخرجت جُدَداً بيضاً كأنها عَساقِلُ السّراب.
عمرو عن أبيه يقال: ضرب عَسْقَلانه؛ وهو: أعلى رأسِه. وعسقلان: من أجناد الشام.

عسك أبو عبيد عن أبي عمرو: عَسِكَ به، وسَدِك به: إذا لزمه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عسق به وعَسِك به: إذا لَصِقَ به.

عسكر: أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَسْكرة: الشدّة؛ وقال طرفة:

ظَلَّ في عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها
ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عسكرُ الرجل: جماعة ماله ونَعَمِه؛ وأنشد:

هَلْ لَكَ في أجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُغِيثُ(٢) مِسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهْ؟
عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ
قد حَدَّثَ النَّفسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وقال غيره: عسكرَ الليلُ: إذا تراكمت ظُلْمَتُه. وعَسَاكِرُ الهَمّ: ما رَكِبَ بعضُه بعضاً وتتابع. وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل: إنه لَقليل العَسْكَرِ. قال: والعسكر: مجتمع الجيش.

وعسكر مُكْرَم: اسم بلد معروف، وكأنه معرّب.

عسل: قال الله جلّ وعزّ: **﴿وأنهار من عسل مصفًّى﴾** [محمد: ١٥] فالعسل الذي في الدنيا: هو لُعَاب النَّحْل. وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس. والعرب تسمّي صَمْغ العُرْفُط: عَسَلا، لحلاوته، وتسمّي صَفْر الرُّطَب، وهو ما سال من سُلاَفته: عَسَلاً. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: عَسَل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمّى به على التشبيه. قال: والعرب تقول للحديث الحُلْو: معسول. وقال النبيّ ﷺ لامرأة سألته عن زوجٍ تزوَّجته لترجع به إلى زوجها الأوّل الذي طلّقها فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها: «أتريدين أن ترجعي إلى رِفَاعة؟ لا، حتى تذوقي عُسيلته ويذوق عُسَيلتك». يعني: جماعها، لأن الجماع هو المستحلَى من المرأة. وقالوا لكل ما استحلَوْا: عَسَلٌ ومعسول، على أنه يُسْتحلى استحلاء العَسَل. وقال غيره في قوله: حتى تذوقي عُسَيله ويذوق عُسَيْلتك: إن العُسَيلة: ماء الرجل. قال: والنُّطْفة تسمَّى العُسَيلة، رَوَى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاريّ.
قلت: والصواب: ما قاله الشافعي؛ لأن العُسَيلة في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغييب الحَشَفة في فرج المرأة، ولا يكون ذَوَاق العُسَيلتين معاً إلا بالتغييب، وإن لم يُنزِلا، ولذلك اشترط عُسَيلتهما. وأنث العُسَيلة لأنه شبَّهها بقطعة من العَسَل. وهذا كما تقول: كنّا في لَحْمة ونَبِيذة وعَسَلة؛ أي: في قطعة من كل شيء منها. والعرب تؤنّث العَسَل وتذكّره؛ قال الشَّمّاخ:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٦):
كأنَّ أَوْبَ ذراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُوْرِ العساقِيلُ

(٢) في اللسان: «تُعِينُ».

كَـأَنَّ عـيـونَ الـنـاظِـرِيْـنَ تَـشُـوفُـهـا(١)
بـهـا عَـسَـلٌ، طـابـتْ يَـدًا مَـنْ يَـشُـورُهـا

أي: تشوف العيونُ والأبصار بها هذه المرأة. قال ذلك ابن السكِّيت. والعَسَّالة: الخليَّة التي تسوَّى للنحل من راقود وغيره فتعسّل فيه. يقال: عسّل النحلُ تعسيلاً. والذي يَشْتار العسل فيأخذه من الخليَّة يسمَّى عاسلاً؛ ومنه قول لبيد:

وَأَرْيِ دُبُـورٍ شَـارَهُ الـنَّـحْـلَ عَـاسِـلُ(٢)

ومن العرب من يذكّر العَسَل، لغة معروفة. والتأنيث أكثر. وعَسَل اللُّبْنَى: صَمْغ يَسيل من شجر اللبنى، لا حلاوة له: يسمَّى عَسَل اللبنى. وحدّثنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شَيبة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير عن أبيه قال: سمعت عمرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَله»: قيل: يا رسول الله وما عَسَله؟ قال(٣): «يَفتح له عملاً صالحاً بين يَدَيْ موته حتى يرضى عنه مَنْ حولَه». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَسْل: طِيب الثناء على الرجل. قال: ومعنى قوله: إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَله؛ أي: طيَّب ثناءه. وقال غيره: معنى قوله: عَسَله؛ أي: جعل له من العمل الصالح ثناء طيّباً كالعَسَل؛ كما يُعْسَل الطعام إذا جُعل فيه العَسَل. يقال: عَسَلت الطعامَ والسَويقَ أعْسِله وأعسُله: إذا جعلت فيه عَسَلاً وطيَّبْته وحلَّيته. ويقال أيضاً: عَسَلت الرجلَ: إذا جعلت أُدْمه العَسَل.

وعسَّلت القوم، بالتشديد: إذا زوّدتهم العَسَل. وجارية معسولة الكلام: إذا كانت حُلْوة المنطق، مليحة اللفظ، طيِّبة النَغْمة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَسَل: حَبَاب الماء إذا جرى من هبوب الريح. قال: والعُسُل: الرجال الصالحون. قال: وهو جمع عاسل وعَسُول. قال: وهو ممَّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به. قلت: كأنه أراد: رجل عاسل: ذو عَسَل؛ أي: ذو عمل صالح الثناءُ عليه به، مستحلًى كالعسل. وقال الفرّاء: العَسِيل: مِكْنسة الطِيب. والعسيل الريشة التي تُقلع بها الغالية. والعَسِيل، أيضاً: قضيب الفيل وجمعه كلّه عُسُل؛ وأنشد الفرّاء:

فَـرِشْـنِي بِخَيْـرٍ لا أكـونَنْ(٤) ومِـدْحَـتي
كَـنَـاحِـتٍ، يـومـاً، صَـخْـرةٍ بِـعَـسِـيـلِ

قال: أراد: كناحتٍ صخرةً بعسيل يوماً، هكذا أنشد فيه المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء. ومثله قول أبي الأسود:

فـألـفـيـتُـهُ غـيـرَ مُـسْـتَـعْـتِـبٍ
ولا ذاكِــرِ الــلَّــهَ إلا قَــلِــيــلا

قال ابن الأنباريّ: أراد: ولا ذاكرٍ الله، وأنشد الفرّاء(٥)، أيضاً:

رُبَّ ابْـنِ عَـمٍّ لِـسُـلَـيْـمَـى مُـشْـمَـعِـلّ
طَـبَّـاخِ سـاعـاتِ الـكَـرَى زادَ الـكَـسِـلْ

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: رُمْح عاسل وعَسَّال: مضطرِب لَدْن، وهو العاتر، وقد عَتَر

---

(١) في الديوان (ص ٥٨) واللسان: «يَشُوفها» بدلاً من «تشوفها».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٣٢):
بأشهبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابةٍ
وأرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ

(٣) في اللسان: «فقال».

(٤) في اللسان: «لا أكونُ» بدلاً من «لا أكونَنْ».

(٥) هذا من رجز لخبار ابن أخي الشمّاخ، كما في الخزانة (٢/ ١٧٢).

وعَسَل. وقال الليث: العَسِل: الرجل الشديد المضرب السريع رَجْعِ اليد بالضرب؛ وأنشد:

تَمْشِي مُوَائِلةً(١) والنَّفْسُ تُنْذِرُها

مع الوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِلِ

فلان أخبث من أبي عِسْلة ومن أبي رِغْلة ومن أبي سِلعامة ومن أبي مُعْطة كلّه الذئب. ويقال: عَسَل الذئب يعسِل عَسْلاً وعَسَلاناً: وهو سرعة هِزّته في عَدْوه، وقال الجعديّ(٢):

عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قارِباً

بَرَدَ اللَّيلُ عليهِ فَنَسَلْ

ويقال: رجلٌ عِسْلُ مالٍ، كقولك: إزَاء مالٍ وخالُ مالٍ(٣). ابن السكّيت: يقال: ما لفلان مَضْرِب عَسَلة، يعني: أعراقه. وقال غيره: أصل ذلك في سُؤر العسل، ثم صار مثلاً للأصل والنسب. ويقال: بَسْلًا له وعَسْلاً: وهو اللَّحْي في الملام. شمر عن أبي عمرو: يقال: عَسَلْت من طعامه عَسْلاً؛ أي: ذقت. ويقال: هو على أعسال من أبيه وأغسان؛ أي: على أثَر من أثره، الواحد عِسْل وعِسْن. وهذا عِسْل هذا وعِسْنه؛ أي مِثْله. والعَسْل: الحَلْب بستّين، والفَطْر: الحَلْب بثمانين. والعواسل: الرِّيَاح.

عسلج، عسلوج: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارّ الرأس الخفيف الروح: عُسلوج، وعُذْلوق، وذُغلوق، وغيذان، وغيدان، وشَمَيْذَر. الليث: العُسلوج: الغصنُ ابنُ سَنَة. وجَارِيةٌ عُسلوجَة البنانِ والقَوَام؛ وقال العجّاج:

وبَطْنَ أيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجاً

وعسلجت الشجرةُ: إذا أخرجت عساليجها؛ وقال طَرَفة:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَذْنَ، إذا

أنبتَ الصَّيفُ عَسَالِيجَ الخَضِر(٤)

قال: ويقال: بَلِ العساليج: عروق الشجر. قال: وهي نجومها التي تنجُم من سَنَتها. قال: والعساليج عند العامة: القضبان الحديثة. ويقال: عُسْلُج للعسلوج. عمرو عن أبيه: العُسْلُج: الغصن الناعم.

عسلق: قال الليث: كل سبع جريء على الصيد يقال له: عَسْلَق، والجميع: عسالق. وقال غيره: العَسْلَق: الظليم؛ وقال الراعي:

بِحَيْثُ يُلاَقي الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ(٥)

عمرو عن أبيه: العَسْلَق: السراب.

عسم: قال النَّضر: يقال: ما عَسَمْتُ بمثله؛ أي: ما بَلِلْت بمثله. ويقال: ما عَسَمت هذا الثوب؛ أي: لم أجْهده ولم أنهكه. قال: وذكر أعرابي أمَةً فقال: هي لَنَا وَكلُّ ضربة لها من عَسْمة قال: العَسَمة: النَّسْل. أبو عبيد عن الفرّاء: عَسَمْتُ أعْسِمُ أي: كَسَبْتُ، وأعْسَمْتُه أي: أعطيت، وقال شمر في قول الرّاجز:

بِثَرٌ عَضُوضٌ ليس فيها مَعْسَمُ

(١) في اللسان: «مُوَالِيَةً» بدلاً من «موائلة».

(٢) هو النابغة الجعدي. لكن الصحاح نسبه إلى لبيد، وكذلك اللسان، والجمهرة. لكنني لم أعثر على البيت في ديوان لبيد.

(٣) زاد اللسان: «أي مصلح مال».

(٤) في الديوان (ص٤٩): «الخُضَر».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص١٨٠):

وَأزْحَلْـها بالجَـرّ عند حَـوَارَةٍ

وفي التكملة (عسلق): «وأزحلنا ...».

أي: ليس فيها مَطْمَع. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَسَمُ: انتشار رُسْغ اليد من الإنسان. وقال أيضاً: العَسَمُ: يُبْسُ الرُسْغ. وقال الليث: العَسَمُ: يُبْسٌ في المِرْفَق تعوجّ منه اليد. يقال: عَسِمَ الرجل عَسَماً فهو أعْسَم، والمرأة عَسْمَاء. قال: والعُسُومُ: كِسَر الخبز اليابس؛ وأنشد قول أمية بن أبي الصَلْت في نعت أهل الجنّة:

ولا يتنازعون عِنَانَ شِرْكٍ
ولا أقْوَاتُ أهلِهِمُ العُسُومُ

وقال يونس أيضاً في العُسُوم: إنها كِسر الخبز اليابس؛ وقوله[1]:

كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فيه عَاسِمُ[2]

أي: لا يطمع فيه طامع أن يغالبه. والرجل يَعْسِمُ في جماعة الناس في الحرب، أي: يركب رأسه ويرمي بنفسه وسطهم غير مكترث. يقال: عَسَمَ بنفسه: إذا اقتحم. وقال غيره: عَسَمَتْ العَيْنُ تَعْسِمُ، فهي عَاسِمة: إذا غمَّضت، وقال غيره: عَسَمَتْ: إذا ذَرَفَت، رواه الأثرم عن أبي عبيدة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ونِقْضٍ كريم الرَّمْلِ نَاجٍ زَجَرتُه
إذا العينُ كادت من كَرَى الليلِ تَعْسِمُ[3]

قيل: تَعْسِمُ: تغمّض، وقيل: تَذْرِف. وقال الآخر:

كِلْنَا عليها بالقَفِيزِ الأعْظَمِ
تِسْعِينَ كُرًّا، كلُّه لم يُعْسَمِ

أي: لم يُطَفَّفْ ولم يُنقص. وقال المفضّل: يقال للإبل والغنم والناس إذا جُهِدُوا: عَسَمَهُمْ شِدّة الزمان. قال: والعَسْمُ: الانتقاص. وحمارٌ أعْسَمُ: دقيق القوائم. وما في قِدْحِه مَعْسَم؛ أي: مَغْمز. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَسْمِيُّ: الكَسُوبُ على عياله. والعَسْمِيُّ: المُخَاتِل. والعَسْمِيُّ: المصلح لأموره، وهو المعوجّ أيضاً. قال: والعُسُمُ: الكادّون على العِيال، واحدهم عَسُومٌ وعَاسِمٌ. قال: والعَسُومُ: الناقة الكثيرة الأولاد.

عسمط: عسمطت الشيء عَسْمطة: إذا خلطته.

عسن: أبو عبيد عن الفرّاء قال: إذا بقيتْ من شحم الناقة ولحمها بقيَّة فاسمها الأسْن والعُسْن، وجمعهما آسان وأعسان، وناقة عاسنة: سمينة. ونوق مُعْسِنات: ذوات عُسْن؛ وقال الفرزدق:

فخُضْتُ إلى الأنقاب منها وقد يَرَى
ذَوَاتُ النُّقَايا المُعْسِنَاتُ مَكَانِيا[4]

أبو عمرو: أعسن: إذا سمن سِمناً حسناً. وقال: العَسَن: الطول مع حسن الشعر والبياض. ويقال: هو على أعسان من أبيه وآسان. وقد تعسَّن أباه وتأسّنه وتأسّله: إذا نزع إليه في الشَّبه، قال ذلك اللّحيانيّ وغيره. وقال الليث:

---

(١) هو العجّاج، كما في اللسان، وملحقات الديوان (٢/ ٣٢٦).

(٢) قبله، كما في اللسان، وملحقات الديوان (٢/ ٣٢٥):

استسلموا كُرْهاً ولم يُسَالموا
وهَالَهُم منكَ إيادٌ داهِمُ

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص: ٥٣٣):

وَنِقْضٍ كَرِيمِ النِّضْوِ نَاجٍ زَجَرتُهُ
إذا العينُ كادتْ من سُرى الليلِ تَعْسِمُ

(٤) في اللسان، ورد: «الأنقاء» بدل «الأنقاب»، و«المعسنات» بدلاً من «المُعْسِنات». والرواية، كما في الديوان (ص ٦٥١):

فخضتُ إلى الأنقاءِ منها وقد ترى
ذواتِ البقايا المُعْسِنَاتِ مكانيا

العَسَن: نجوع العَلَف والرِعْي في الدوابّ. تقول: عَسِنَت الإبل عَسَناً: إذا نجع فيها الكلأ وسمِنَت. والعَسِن مثل الشَّكُور. والعَسْن: موضعٌ، معروف. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العُسُن، جمع أعسن وعَسُون: وهو السمين. ويقال للشحمة: عُسْنة، وجمعها عُسَن. وقال أبو تراب: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: فلان عِسْل مال وعِسنُ مال: إذا كان حسن القيام عليه. التعسين: خفّة الشحم من الجَدْب وقلّة المطر، وكلأ معسّن؛ قال الرّاجز:

نِعْمَ قَرِيعُ الشَّوْلِ في التَّعْسِينِ

ويقال: التعسين: الشتاء. وأعسنت الناقةُ: حملت العُسُن، وأعسنها الجَدْب: ذهب بعُسْنها وشحمها. وهذا كما يقال: قَذَيت العين: أخرجت قذاها، وأقذيتها: ألقيت فيها القَذَى.

عسنج: ابن دريد: العَسَنَّج: الظليم.

عشا: أخبرنا أبو الفضل بن أبي جعفر عن أبي الحسن الطوسيّ عن الخزاز قال: سمعت ابن الأعرابيّ يقول: العُشْو من الشعراء سبعة: أعشى بني قيس أبو بصير، وَأعشى باهلة أبو قحافة، وَأعشى بني نَهْشَل الأسود بن يَعْفر، وَفي الإسلام أعشى بني ربيعة من بني شيبان، وَأعشى هَمْدان، وَأعشى تغلب بن جاوَان، وَأعشى طِرْوَد من سُلَيم. وقال غيره: وَأعشى بني مازن من تميم. قلت: وَالعُشْو، جمع: الأعشى وقد عَشِي الرجل يَعشى عشاً، فهو أعشى، وَامرأة عشواء، وَرجلان أعشيان، وَامرأتان عشواوَان، وَرجال عُشْو وَأعشون. كما يقال: عَشِيت المرأة تعشى عَشاً؛ فهي: عَشْواء. وقال الليث: العشا: يكون سوء البصر من غير عمى، ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. وقال أبو زيد: الأعشى؛ هو: السيِّىء البصر بالنهار وبالليل، وقد عشا يعشو عَشْواً؛ وهو: أدنى بصره، وإنما يعشو بعدما يَعْشَى. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عشا يعشو: إذا أتى ناراً للضيافة، وعشا يعشو: إذا ضعف بصره. وقال أبو زيد: عَشِيَ الرجل عن حقّ أصحابه يَعْشَى عَشاً شديداً: إذا ظلمهم، وهو كقولك: عَمِيَ عن حقه، وأصله من العشا؛ وأنشد:

ألا رُبَّ أعْشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ

جَعَلْتُ لعينيهِ[١] ضِيَاءً فأبْصَرا

أبو عبيد عن أبي زيد: عَشِيَ عليَّ فلان يَعْشَى عشاً، منقوص: ظلمني. وقال الليث: يقال للرجال: يعشَوْن وهما يعشيان، وفي النساء: هن يعشَيْن، قال: ولمّا صارت الواو في عَشِي ياء لكسرة الشين تركت في يعشَيَانِ ياء على حالها، وكان قياسه يعشَوَانِ، فتركوا القياس، قال: وتعاشى الرجُل في أمري: إذا تجاهل. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: عَشِي فلان يعشى: إذا تعشّى فهو عاشٍ. ويقال في مثل: العاشقة[٢] تَهِيجُ الآبِيَةَ؛ أي: إذا رأت التي تَأبَى الرَّعْيَ التي تتعشّى هاجَتْها للرَّعْي فَرَعَتْ[٣]. والعِشْيُ: ما يُتعشّى به، وجمعه: أعْشاء؛ قال الحطيئة:

وقد نَظَرْتُكُمُ أعْشَاءَ صَادِرَةٍ

لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

قال شمر: أراد انتظرتكم طويلاً قدر ما تَعْشَى

---

(١) في اللسان: «بعينيه» بالباء.

(٢) (٣) في الصحاح واللسان: «العاشية» بدل «العاشقة». وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

والمعنى: «إذا رأت التي تأبى العَشاء التي تَتَعشّى تبعَتْها فتعشّت معها» (الصحاح).

إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشاؤها. يقول: انتظرتكم انتظار إبل خوامِسَ؛ لأنها إذا صدرت تعشّت طويلاً، وفي بطونها ماء كثير، فهي تحتاج إلى ثَقَل كثير. قال: وواحد الأعْشَاء: عِشْيٌ. وقال الليث: العَشْواء، من النوق: التي لا تبصر ما أمامها، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها؛ وقال زهير[1]:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فيهرَمِ

ومن أمثالهم السائرة: «هو يخبِط خَبْطَ عشواءَ»، يُضرب مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته، كالناقة العشواء التي لا تبصر، فهي تخبط بيديها كل ما مرّت به، وشبَّه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعمّ الكلّ ولا تخصّ. وقال ابن الأعرابي: العُقَابُ العَشْواءُ: التي لا تبالي كيف خَبَطتْ وأين ضَرَبتْ بمخالِبها، كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدَها. وقال الليث: العَشْو؛ إتيانك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً. تقول: عشوتها أعشوها عَشْوا وعُشُوًّا. قال: والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخَلْق؛ كالفَرَاش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار؛ وأنشد[2]:

وَعَاشِيَةٍ حُوشٍ بِطَانٍ ذَعَرْتُها
بِضَرْبِ قَتِيلٍ، وَسْطَها، يَتَسَيَّفُ[3]

قلت: غلِط في تفسير الإبل العواشي: أنها التي تعشو إلى ضوء النار. والإبل العواشي، جمع: العاشية؛ وهي: التي ترعى ليلاً وتتعشّى، ومنه قولهم: العاشية تهيج الآبية. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يعشُ عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطاناً فهو له قرين﴾ [الزخرف: ٣٦]، قال الفرّاء في كتابه في المعاني: ولم أسمع هذا الفصل من المنذري، لأن بعض هذه السورة كان فات أبا الفضل معناه: من يعرض عن ذكر الرحمن، قال ومن قرأ: ومن يَعْشَ عن ذكر الرحمن، فمعناه: من يَعْمَ عنه. وقال القتيبي: معنى قوله: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن﴾؛ أي: يُظلم بصرُه، قال: وهذا قول أبي عبيدة، ثم ذهب يردّ قول الفرّاء ويقول: لم أر أحداً يجيز عشوت عن الشيء: أعرضت عنه، إنما يقال: تعاشيت عن الشيء: تغافلت عنه، كأني لم أره، وكذلك تعاميت. قال: وعشوت إلى النار: إذا استدللت عليها ببصر ضعيف. قلت: أغفل القتيبي موضع الصواب، واعترض - مع غفلته - على الفرّاء يردّ عليه، فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغترّ به الناظر في كتابه، والعرب تقول: عَشَوت إلى النار أعشو عَشْواً؛ أي: قصدتها مهتدياً بها، وعشوت عنها؛ أي: أعرضت عنها، فيفرقون بين إلى وعن موصولين بالفعل. وقال أبو زيد: يقال: عشا فلان إلى النار يعشو عَشْواً: إذا رأى ناراً في أوّل الليل فيعشو إليها يستضيء بضوئها، وعشا الرجل إلى أهله يعشو: وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: عَشِي الرجل يَعْشَى: إذا صار

(١) ابن أبي سلمى، والشاهد من معلقته.
(٢) للسُّليك بن السُّلَكَة، كما في الديوان (ص٨٢) وموسوعة الشعر العربي (١/ ١٥٠).
(٣) في الديوان: «وعاشيةٍ رُجٍّ...»، طابقت رواية اللسان ما جاء في التهذيب، أما في موسوعة الشعر العربي، فقد روي الشاهد كالآتي:
وَعَاشِيَةٍ راحَتْ، بِطَاناً ذَعَرْتُها
بِسَوْطِ قتيلٍ، وَسْطُها يَتَسَيَّفُ

أعشى، لا يبصر ليلاً، عَشَا عن كذا وكذا يعشو عنه: إذا مضى عنه، وعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه عَشْوًا وعُشُوًّا: إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره؛ وأنشد قول الحطيئة:

مـتـى تَـأْتِـه تَـعْـشُـو إلـى ضَـوْءِ نـارِه
تـجِـدْ خَـيْـر نـارٍ عـنـدَهـا خـيـرُ مُـوْقِـدِ

قال: ويقال: استعشى فلان ناراً: إذا اهتدى بها؛ وأنشد:

يَـتْـبَـعـنَ جِـرْوِيًّـا إذا هِـبْـنَ قَـدَمْ
كـأنّـه بـالـلّـيـلِ مُـسْـتَـعْـشِـي ضَـرَمْ

يقول: هو نشيط صادق الطَّرْف جريء على الليل، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً، وهي النار، وهو الرجل الذي قد ساقَ الخَارِبُ إبله فطردها فعَمَدَ إلى ثوبٍ فشقّه وفتَلَه فَتْلاً شديداً، ثم غمسه في زيتٍ أو دُهْن فروّاه، ثم أشعَل في طَرَفه النار فاهتدى بها، واقتصّ أثرَ الخاربِ ليستنقِذَ إبله. قلت: وهذا كله صحيح، وإنما أتى القُتَيبيَّ في وهمه الخطأ، من جهة أنه لم يَفْرُق بين عَشا إلى النار وعشا عنها، ولم يعلم أن كل واحد منهما ضدّ الآخر في باب المَيْل إلى الشيء والمَيْل عنه، كقولك: عَدَلْتُ إلى بني فلانٍ: إذا قصدتهم، وعدلت عنهم: إذا مضيتَ عنهم، وكذلك مِلْتُ إليهم ومِلْتُ عنهم، وَمَضَيْتُ إليهم ومضيت عنهم، وهكذا. قال أبو إسحاق الزجّاج في قوله جلَّ وعزّ: ﴿ومن يَعْشُ عن ذكرِ الرحمٰن﴾ أي: يُعْرِض عنه، كما قال الفرّاء. قال أبو إسحاق: ومعنى الآية: أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلّين نعاقبُه بشيطانٍ نُقَيِّضُه له حتى يُضِلّه ويلازمه قريناً له، فلا يهتدي؛ مُجازاةً له حين آثَرَ الباطلَ على الحقّ البيّن. قلت: وأبو عُبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيّام العرب، وهو بليدُ النظر في باب النحو ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له: كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الإيمان ذَنْبٌ؟ فقال ابن عمر: «عَشِّ ولا تَغْتَرَّ». قال أبو عبيد: هذا مثل، وأصله، فيما يقال، أن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتّكل على ما فيها من الكلأ، فقيل له: عشِّ إبلك قبل أن تفوِّز، وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلأ لم يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة. فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتّكالاً على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط.

يقال: عشّيت الإبل: إذا رعيتها بعد غروب الشمس إلى ثلث الليل، وعشّيتها، أيضاً: إذا رعيتها بعد الزوال إلى غروب الشمس. وعشّيت الرجل: إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العِشاء، ومنه قول النبي ﷺ: «إذا قُرِّب العَشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشَاء»، فالعشاء: الطعام وقت العِشاء. وقال ابن السِّكِّيت: إذا قيل لك: تَعشَّ، قلت: ما بي تَعشٍّ يا هذا. ولا تقل: ما بي عَشاء، قال: ورجل عَشْيان، وهو من ذوات الواو، لأنه يقال: عَشَّيْتُه وعَشَوْتُه، فأنا أعشوه، أي: عشّيته، وقد عَشِيَ يَعْشَى: إذا تَعشَّى، فهو عَاشٍ. وقال أبو حاتم: يقال من الغَدَاء والعشاء: رجل غَدْيان وعَشْيان، قال: والأصل غدوان وعشوان؛ لأن أصلهما الواو، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيراً؛ لأن الياء أخف من الواو. أبو عبيد عن أبي زيد: ضَحَّيْتُ عن الشيء وعَشَّيْتُ عنه، معناهما: رَفَقْت به. وصلاة العِشَاء؛ هي: التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يغيب الشفق، وهو قول الله جلّ وعزّ:

﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ [النور: ٥٨]، وأمّا العَشِيُّ فإن المنذريّ أخبرني عن أبي الهيثم أنه قال: إذا زالت الشمس دُعي ذلك الوقت العشيّ، فتحوّل الظل شرقياً وتحوّلت الشمس غربية. قلت: وصلاتا العشيّ؛ هما: الظهر والعصر، وحدَّثنا السعديّ عن عمر بن شَبَّة عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشيّ، وأكبر ظني أنها الظهر، ثم ذكر الحديث. قلت: ويقع العشِيّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، كل ذلك عشِيّ، فإذا غابت الشمس فهو: العِشاء. وقال الليث: العَشِيّ، بغير هاء: آخرُ النهار. فإذا قلت: عشيّة فهو ليوم واحد، يقال: لقيته عشية يوم كذا وكذا، ولقيته عشيَّةً من العشيَّات. قال أبو عبيد: يقال لصلاتي المغرب والعشاء: العشاءان، والأصل العِشاء فغُلّب على المغرب، كما قالوا: الأبوان، وهما: الأب والأم. ومثله كثير. قال النضر: العِشاء: حين يصلّي الناسُ العتمةَ؛ وأنشد:

ومـجـوّل[1] مَـلَّـتْ الـعِـشـاءَ دَعَـوْتُـه
والـلّـيـلُ مُـنْـتَـشِـرُ الـسَّـقِـيـطِ بَـهِـيـمُ

قال: وإذا صغّروا العشيّ، قالوا: عُشَيْشِيَان، وذلك عند شفَى وهو آخر ساعة من النهار. قال: ويجوز في تصغير عشِيّة: عُشَيّة وعُشَيشية. قلت: كلام العرب في تصغير عشية: عُشَيشية، جاء نادراً على غير قياس. ولم أسمع عُشَيَّة في تصغير عشِيّة، وذلك أن عُشية تصغير العَشْوة؛ وهي: أوّل ظلمة الليل، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّة وتصغير العَشْوة. وقال الفرّاء في قوله الله جلَّ وعزّ: ﴿لم يلبثوا إلاّ عشيَّة أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦]، يقول القائل: وهل للعشية ضحًى؟ قال: وهذا جيّد من كلام العرب. يقال: آتيك العشِيّة أو غداتَها، وآتيك الغداة عشِيّتها، فالمعنى: لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحى العشية، فأضاف الضحى إلى العشية. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

ألاَ لَـيْـتَ حَـظِّـي مـن زِيَـارةِ أُمَـيَّـةَ
غَـدِيَّـاتُ قَـيْـظٍ، أو عَـشِـيَّـاتُ أَشْـتِـيَـهْ

وقال: الغَدَوات في القيظ أطول وأطيب، والعشِيّات في الشتاء أطول وأطيب، وقال: غَدِية وغدِيات؛ مثل عَشِية وعَشِيَّات. الحرانيّ عن ابن السّكّيت: يقال: لقيته عُشَيشية وعشيشِيات وعشيشيانات وعُشَيَّانَات، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس. وذكر ابن السّكّيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهما قالا: يقال: أوطأته عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوَة. والمعنى فيه: أنه حمله على أن يركب أمراً غير مستبين الرشد، فربما كان فيه عَطَبُه، وأصله من عَشْواء الليل، وعُشْوَته مثلُ ظلماء الليل وظلمَته، فأمّا العِشاء؛ فهو: أول ظلام الليل. ورَوَى شمر حديثاً بإسناد له عن النّبي ﷺ، أنه قال: «يا مَعْشَرَ العَرب احمدوا الله الذي رفعَ عنكم العُشْوَةَ». وقال شمر: أراد بالعُشْوة: ظلمة الكفر، كلّما ركب الإنسان أمراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة، مأخوذ من عُشوة الليل، ومنه يقال: أوطأته عُشْوة. وقال شمر: قال أبو عمرو: العُشْوة، أيضاً في غير هذا: الشعلة من النار؛ وأنشد:

حـتـى إذا اشْـتَـالَ سُـهَـيْـلٌ بِـسَـحَـرْ
كـعُـشْـوةِ الـقـابِـسِ تَـرْمِـي بـالـشَّـرَرْ

(١) في اللسان: «ومحوّل» بالحاء؛ وما جاء في التهذيب هو الصواب.

عشب: قال الليث: العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْبُ، وهو سَرَعان الكلأ في الربيع يَهيج ولا يبقَى. وأرضٌ عَشِبةٌ ومُعْشِبة، وقد أعشَبَتْ واعشوشبتْ: إذا كثُر عُشْبُها. وأعشبَ القومُ: إذا أصابوا عُشْبا. قال: وأرضٌ عَشِبة: بيِّنةُ العَشَابة. ولا يقال عَشِبت الأرض، وهو قياسٌ إنْ قيل؛ وأنشد لأبي النجم:

يـقُـلْـنَ لـلـرَّائِـدِ أعْـشَـبْـتَ انْـزِلِ

قلت: الكَلأُ عند العرب يقع على العُشْب وهو الرُّطْب، وعلى العُرْوة والشجر والنصِيّ والصِّلْيان الطيّب، كلُّ ذلك من الكلأ. فأمّا العُشْب فهو الرُّطْب من البقول البرِّيَّة تنبت في الربيع. ويقال: روضٌ عاشب: ذو عُشب. وروضٌ مُعْشِب. ويدخل في العُشب أحرار البقول وذكورها؛ فأحرارها: ما رقَّ منها وكان ناعماً، وذكورها: ما صلُب وغلُظ منها. وقال الأصمعيّ: يقال: شيخٌ عَشَمة بالميم، وقال أبو عبيدة: يقال: شيخٌ عَشَمة وعَشَبة، بالميم والباء. وقال غيرهما: عيالٌ عَشَبٌ: ليس فيهم صغير؛ وقال الرّاجز:

جَـمَّـعْـتُ مـنـهـم عَـشَـبـاً شَـهَـابِـرَا

وقال الليث: رجلٌ عَشَبٌ، وامرأةٌ عَشَبة، وهما القصيرانِ في دَمامة، وقد عَشُب عُشوبةً وعَشابة. وقال ابن السّكّيت: إذا رعَى البعيرُ العُشْبَ قيل: عاشب. قال: وبَلَدٌ عاشبٌ وقد أعشَبَ؛ أي: ذو عُشْب. وأرضٌ مُعْشِبة وعَشِيبة: كثيرة العُشْب. وقال اللِّحياني: يقال: هذه أرضٌ فيها تعاشيب: إذا كانَ فيها ألوانُ العُشْب.

عشر: قال الليث: العَشْر: عدد المؤنّث، والعَشَرَةُ: عدد المذكّر، فإذا جاوزت العَشَرة أنّثتَ المذكر وذكّرْتَ المؤنّث، تقول: عَشْرُ نِسْوَةٍ وعَشَرَةُ رِجَالٍ، فإذا جاوزت العشر فإنّ ابن السّكّيت حكَى عن الفرّاء تقول في المذكر أحدَ عشَر. قال: ومن العرب من يسكِّن العين فيقول أحدَ عْشَر، وكذلك يسكّنها إلى تسعةَ عْشَر، إلاّ اثني عَشَر فإنَّ العين منه لا تسكّن لسكون الألف والياء قبلها. قال: والعددُ منصوبٌ ما بين أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ في النصب والرفع والخفض، إلاّ اثني عشر فإن اثنَيْ واثنتي يعربان لأنهما على هجاءين. قال: وإنما نُصب أحد عشر وأخواتها لأنَّ الأصل أحدٌ وعَشَرة، فأسقطت الواو وصيِّرا جميعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جاري بيتَ بيتَ، ولقيتُه كِفَّةَ كِفَّةَ، والأصل بيتٌ لبيتٍ، وكِفَّةٌ لِكفَّة، فصُيِّرتا اسماً واحداً. وتقول في المؤنث إحدى عَشْرة، ومن العرب من يكسر الشين فيقول عَشِرة، ومنهم من يسكّن الشين فيقول إحدى عَشْرة، وكذلك اثنتي عَشْرة واثنتي عَشِرة واثنتي عَشَرة، وثِنْتَيْ عشرة وعَشِرة وعَشْرة. قال: وتسقط الهاءَ من النيِّف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث. وإذا جُزتَ إلى العشرين استوى المذكَّر والمؤنث فقلت: عشرون رجلاً وعشرون امرأةً. قال: وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر، وفي المؤنث: هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة. وتقول: هو عاشر عَشَرةٍ وهي عاشِرةُ عَشْرٍ. فإذا كان فيهنَّ مذكر قلت: هي عاشرةُ عَشَرةٍ، غلَّبتَ المذكر على المؤنث. وتقول: هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، أي هو أحدهم. وفي المؤنث: ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ، لا غير بالرفع في الأول. وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ وهو ثالثَ عشرَ، يا هذا، بالرفع والنصب، وكذلك إلى تسعة عشر. فمن رفَع قال: أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، فألقيتُ الثلاثةَ وتركتُ ثالثَ على إعرابه. ومن نصبَ قال: أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ، فلما أسقطت الثلاثةَ ألزمتُ

إعرابها الأوّلَ ليُعلَم أنّ هٰهنا شيئاً محذوفاً. وتقول في المؤنث: هي ثالثةُ عَشْرة وهي ثالثةَ عَشْرة. وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكر. وتقول: هو الحادي عَشَرَ وهو الثاني عَشَرَ والثالثَ عَشَرَ إلى العشرين، مفتوح كلُّه. وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عشْرَةَ والثانيةَ عَشْرَةَ إلى العشْرين، تدخل الهاء فيها جميعاً. وقال الكسائيّ: إذا أدخلتَ في العدد الألف واللام فأدخلْهُما في العدد كلّه، فتقول: ما فَعَلَت الأحدَ عَشَرَ الألفَ الدرهم. والبصريون يدخلون الألفَ واللام في أوّله فيقولون: ما فعلت الأحد عشرَ ألف درهم. وقال الليث: تقول: عشرتُ القومَ: صرتُ عاشرَهم، وكنت عاشرَ عَشْرة، قال: وعشرت القومَ، وعَشَرتُ أموالهم: إذا أخذتَ منهم العُشْر، وبه سمّي العَشّار. والعُشْر: جزء من العشَرة، وهو العَشِير والمِعشار، قال: وتقول: جاءَ القوم عُشَار عُشَارَ، ومعشرَ مَعشرَ؛ أي: عشرة عشرة، كما تقول: جاءوا أُحاد أُحاد، وثُناء ثُناءَ، ومَثنى مَثنى. قال: والعِشْر: ورد الإبل يوم العاشر. وفي حسابهم: العِشْر التاسع. وإبلٌ عواشر: ترِد الماء عِشراً، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا وردت الإبل كلَّ يوم قيل: وردَتْ رِفهاً، فإن وردَتْ يوماً، ويوماً لا، قيل: وردتْ غِبًّا، فإذا ارتفعَتْ عن الغِبّ فالظِّمْء الرِّبع، وليس في الورد ثِلثٌ، ثم الخِمس إلى العِشْر. فإن زادت فليس لها تسميةُ وِردٍ، ولكن يقال: هي ترِدُ عشراً وغبًّا وعِشْراً وربعاً إلى العشرين، فيقال حينئذ: ظِمؤُها عِشرانِ. فإذا جاوزَت العشرينَ فهي جوازىء. وقال الليث: إذا زادت على العشرة قالوا: وردنا رِفهاً بعد عِشْر. قال: وعشرتُ الشيءَ تعشيراً: إذا كان تسعةً فزدت واحداً حتّى تَمَّ عَشرة. قال: وعَشَرْتُ، خفيفةً: أخذتُ واحداً من عشرة فصار تسعة. فالعُشور: نُقصان، والتعشير: زيادة وتمام. وقال الليث: قلتُ للخليل: ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عِشْر، قلت: فالعِشْر كم يكون؟ قال: تسعة. قلت: فعشرون ليس بتمام إنّما هو عِشران ويومان. قال: لمّا كان من العِشْر الثالث يومانِ جمعتَه بالعشرين. قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة إذا طلَّقها تطليقتين وعُشْرَ تطليقة فإنه يجعلها ثلاثاً، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء. فالعشرون هذا قياسُه. قلت: لا يُشبه العِشْرُ التطليقة: لأنّ بعض التطليقة تطليقةٌ تامّة، ولا يكون بعض العِشْر عِشراً كاملاً. ألا تَرى أنّه لو قال لامرأته: أنت طالقٌ نصفَ تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقةٍ كان تطليقة تامّة، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشْر عِشراً كاملاً. وقال الليث: ويوم عاشُوراءَ هو: اليوم العاشر من المحرَّم. قلت: ولم أسمع في أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلاّ أحرفاً قليلة. قال ابن بزرج: الضَّاروراء: الضَّراء، والسَّاروراءُ: السَّرّاء، والدَّالولاءُ: الدَّالَة. وقال ابنُ الأعرابيّ: الخابوراءُ: موضع. ورُوي عن ابن عبّاس أنه قال في صوم عاشوراء: «لئن سَلِمْتُ إلى قابل لأصومنَّ اليوم التاسع». ورُوي عنه أنه قال: رعَت الإبل عشراً، وإنما هي تسعة أيّام. قلت: ولقول ابن عباسٍ وجوهٌ من التأويلات: أحدها أنّه كره موافقةَ اليهود لأنّهم يصومون اليومَ العاشر. وروى ابن عيينة عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعتُ ابن عباسٍ يقول: «صوموا التاسع والعاشر ولا تشبَّهوا باليهود»، والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزنيّ: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر. قلت: كأنّه تأوّلَ فيه عِشر الورد أنّها تسعة أيام، وهو الذي حكاه

الليث عن الخليل، وليس ببعيدٍ من الصواب. وقال الليث: المعشَر: الحمارُ الشديد النَّهيق الذي لا يزال يوالي بين عشرِ ترجيعات في نهيقِهِ، ونهيقُه يقال له: التعشير، ويقال: عشَّر يعشِّر تعشيراً. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]. قال الفرّاء: العِشار: لُقَّحُ الإبلِ، عطّلَها أهلُها لاشتغالهم بأنفسِهم[1]، وقال أبو إسحاق: العِشار: النُّوقُ التي في بطونها أولادُها إذا أتت عليها عشرة أشهر. قال: وأحسن ما تكون الإبل وأنْفَسُها عند أهلها إذا كانت عِشاراً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا بلغت الناقةُ في حملها عشرةَ أشهرٍ فهي عُشَراء، ثم لا يزال ذلك اسمَها حتَّى تَضَعَ وبعد ما تضعُ لا يزايلُها؛ وجمعها: عِشار. وقال غيره: إذا وضعَتْ فهي عائذٌ، وجمعُها: عُوذٌ. قلت: العرب يسمُّونها عِشاراً بعدما تضع ما في بطونها، للزومِ الاسمِ لها بعد الوضع، كما يسمُّونها لِقاحاً. وقال الليث: يقال: عَشَّرَتْ، فهي عُشَراء، والعدد عُشَراوات، والجميع: العِشَار. قال: ويقال: يقع اسمُ العِشار على النُّوق التي نُتِج بعضُها وبعضها مَقاريب. وفي حديث النبي ﷺ أنّه قال للنساء: «إنكنَّ أكثر أهل النار، لأنكنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ وتَكفُرْنَ العَشِيرَ»، قال أبو عبيد: أراد بالعشير الزَّوج، سمِّي عشيراً لأنّه يعاشِرها وتُعاشِره. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]، أي: لبئس المعاشر. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: المَعْشَر والنَّفَر والقوم والرّهط، هؤلاء معناهم: الجمع؛ لا واحدَ لهم من لفظهم، للرجال دون النساء.

قال: والعَشِيرة، أيضاً للرجال. قال: والعالَم أيضاً للرجال. وقال أبو عبيد: العشيرة تكون للقبيلة، ولمن هو أقربُ إليه من العشيرة، ولمن دونهم. وقال ابن شميل: العشيرة: العامّة؛ مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم. وقال الليث: المَعْشَر: كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحد، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين. وقال الليث: العاشرة: حلْقة التعشير من عواشر المصحف، وهي لفظةٌ مولَّدة. والعرب تقول: بُرمةٌ أعشار؛ أي: متكسِّرة؛ ومنه قول امرىء القيس في عشيقتِهِ:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لِتَضْرِبي
بِسَهْمَيْكِ في أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

وفيه قولٌ آخر أعجَبُ إليَّ من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد بقوله «بسهميك»، هٰهنا: سهْمَي قِداح الميسر، وهما المعلَّى والرَّقيب، فللمعَلّى سبعة أنصباء، وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجلُ بهما غَلب على جزور الميسِر كلِّها فلا يطمع غيرُه في شيء منها. قال: فالمعنى أنّها ضربت بسهامها على قلبِهِ فخرجَ لها السَّهمانِ، فغلبتْه على قلبِهِ كلِّه وفتنتْه فملكتْه. قال: ويقال أراد بسهميها: عَيْنَيْها. قلت: وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحوٍ مما فسَّره أبو العباس، إلا أنّه جعل اسمَ السَّهم الذي له ثلاثة أنصباء الضَّريبَ، وجعله ثعلبُ الرَّقيب. ونظرت في باب الميسر للّحياني في نوادره فذكر أن بعض العرب يسمِّيه الرقيب، وبعضهم يسميه الضَّريب، وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. وقال

(١) زاد اللسان: «ولا يُعطِّلُها قومُها إلا في حالة القيامة».

الليث: يقال: عشَّرت القَدَح تعشيراً: إذا كسَّرته فصيَّرته أعشاراً قال: وعَشَّر الحبُّ قلبَه: إذا أضناه. وأعشَرْنا منذ لم نلتقِ؛ أي: أتى علينا عشر ليال؛ وأما قول لبيد يصف مَرتعاً:

هَمَلٍ[1] عَشَائِرُهُ على أولادِها
مِن رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وفَطِيمِ[2]

فإنّ شمراً روى لأبي عمرو الشيبانيّ أنه قال: العشائر: الظِّباء الحديثات العهد بالنتاج. قلت: كأنّ العشائر في بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشارٍ، وعشائرُ هو جمع الجمع، كما يقال: جمالٌ وجمائلُ، وحبال وحبائل. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ذهبَ القومُ عُشارَياتٍ وعُسارَياتٍ: إذا ذهبوا أيَاديَ سَبا متفرِّقين في كل وجه. وواحد العُشارَيات: عُشارَى، مثل حُبارى وحُبارَيات. والعُشارة: القطعة من كلّ شيء، قومٌ عُشارة وعشارات. وقال حاتم طيىء يذكر طَيئاً وتفرُّقهم:

فصاروا عُشاراتٍ بكلِّ مكانِ[3]

وروي عن ابن شميلٍ أنه قال: رجلٌ أعْشَر؛ أي: أحمق. قلت: لم يَروه لي ثقةٌ أعتمده، ولم أسمعه لغيره، ولعله رجل أعسَر، ولا أحقُّ واحداً منهما. وجمع العَشِير: أعشراء. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «تسعة أعشراءِ الرِّزق في التجارة، وجزءٌ منها في السابِياء»؛ أراد تسعة أعشار الرزق. والعَشير والعُشر، واحد، مثل الثَّمين والثُّمن، والسَّديس والسُّدس. والعَشير في حساب مساحة الأرض: عُشر القَفيز، والقفيز: عُشر الجريب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابياً ذكر ناقةً فقال: «إنها لِمعشارٌ مِشْكار»، قال: معشار: غزيرةٌ ليلةَ تُنتَج، ومشكار: تغزر في أوَّل نبت الربيع. وذو العُشيرة: موضع بالصَّمَّان معروف، نسب إلى عُشَرة نابتة فيه. والعُشَر: من كبار الشَّجر، وله صمغٌ حلو يقال له سُكَّر العُشَر. وتِعْشار: موضع بالدهناء، وقيل: هو ماء.

عشرب، عشرم: العَشْرَّب والعَشْرَّم: السهم الماضي.

عشرق: قال الليث: العِشْرِق، من الحشيش: ورقه شبيه بورق الغار، إلاّ أنه أعرض منه وَأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلاً، وله حَمْل كحَمْل الغار، إلاّ أنه أعظم منه؛ وقال الأعشى:

كما استغاثَ بريحِ عِشْرِقٍ زَجِلُ[4]

وقال ابن الأعرابي: العِشْرِق: نبات أحمر، طيِّب الرائحة تستعمله العرائس.

عشز: أبو عبيد عن أبي عمرو: عشَزَ الرجلُ يَعشِزُ عَشَزاناً؛ وهي: مِشْيَةُ المقطوعِ الرِّجْلِ. الليث: العَشْوَزُ: ما صَلُبَ مسلكُه من طريقٍ أو أرض؛ وأنشد لِلشَّمّاخ:

المُقْفِراتُ العَشَاوِزُ[5]

---

(١) في الديوان (ص ١٩٠): «هَمَلٌ».
(٢) قبله، كما في الديوان:
مَرَّتِ الجنوبُ له الغمامَ بوابلٍ
ومُجَلْجِلٍ قَرِدِ الرَّباب مُديمِ
حتى تزيَّنَتِ الجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ، كألوان الرِّحالِ، عَميمِ
(٣) قال الصاغاني في التكملة: «هكذا رواه الحاكم، ولم أجده في ديوان شعره».
(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٩١):
تَسْمَعُ لِلحَلْي وَسْوَاساً إذا انصَرَفَتْ
كما استعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٠):
حَذاها مِنَ الصَّيداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤيداتُ العَشَاوِزُ
وجاء في التكملة: «ويروى: المُوْجِعاتُ».

وقالهُ أبو عمرو؛ وأنشد:

تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِهِ العَشاوِزُ

عشزن: قال الليث: العَشَوْزَن: العَسِر الخُلُق من كل شيء. ويقال: عَشْزَنْتُه: خلافه. قال وجمع العَشَوْزَن: عَشاوِزُ، وناقة عَشَوْزَنة؛ وأنشد:

أَخَذَكَ بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ

ويجوز أن يُجمع عَشَوْزَنٌ على عَشَاوِن[1]، بالنون. (را: عشنزر).

عشّ، عشش، عشعش: أخبرنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَشُّ: المهزول؛ وقال بعضُ رجّازِ العرب:

تَضْحَكُ مني أنْ رَأتْني عَشّا

لَبِسْتُ عَصْرَيْ عُصُرٍ فامتَشّا

بشَاشَتي وعَمَلاً فَفَشّا[2]

وامرأةٌ عَشَّةٌ: ضَئِيلَةُ الخَلْقِ. وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: عشَّ بدنُ الإنسان: إذا ضمُر ونَحَل، وأعشَّهُ الله قال: والعَشُّ: الجمع والكسب. وقال الليث: عشَّ الرجلُ معروفَهُ، يَعُشُّه: إذا أقلَّه[3]: وقال رؤبة:

حَجَّاجُ ما سَجْلُكَ[4] بالمعشُوشِ

قال: وسقاه سجلا عشّا؛ أي: قليلاً؛ وأنشد:

يُسْقَيْنَ لا عَشّاً ولا مُصَرَّدا

قال: وقال أبو خَيرة العدويّ، العَشَّةُ: الأرض الغليظة. قال: وأعششنا؛ أي: وقعنا في أرضٍ عَشَّة. وعشَّشَ الخُبزُ: إذا يبِس وتَكَرَّج، فهو مُعَشِّشٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: أعششتُ القوم: إذا نزلتَ بهم على كَره حتى يتحولوا من أجلك؛ وأنشد للفرزدق يصف القطا:

فلو تُركَتْ نامتْ، ولكنْ أعَشَّها

أذًى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ

وقال أبو مالك: قال أبو الصقر: أعششتُ القومَ إعشاشاً: إذا أعجلتهم عن أمرهم. وأعشاش: موضعٌ معروف في ديار بني تميم، ذكره الفرزدق فقال:

عرَفتَ بأعشاشٍ، وما كِدْتَ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنتَ تَعرِف

وشجرةٌ عَشَّةٌ: دقيقة الأغصان لئيمة المنبت، وقال جرير:

فَمَا شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيشٍ

بِعَشّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحي

وعشَّشت النخلة: إذا قلَّ سَعَفُها ودقَّ أسفلُها. قال: وعشَشتُ القميصَ: إذا رقعته، فانعشَّ. وقال شمر: قال أبو زيد: يقال جاء بالمال من عَشِّهِ وبَشِّه، وعَسِّه وبسِّه[5]؛ أي: من حيث شاء. وقال أبو عبيدة: فرسٌ عَشُّ القوائم: دقيق القوائم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَشعَش: العُشُّ إذا تراكبَ بعضُه على بعض. وقال الليث: العُشّ للغراب وغيره على الشجر إذا كثُف وضَخُم، ويجمع: عِشَشة. وقال ابن

---

(١) الصواب، كما في اللسان، عشازن.

(٢) بعده، كما في اللسان:

وقد أراها وشَواها الخُشْخُشا

وبِشْفَراً، إن نطقت أرْشَا

كَبِشْفَرِ الناب تُلوكُ الفَرْشا

(٣) في اللسان: «إذا قَلَّلَهُ».

(٤) في الديوان، في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة (ص ١٧٦): «ما نَيْلُكَ».

(٥) في اللسان والتاج: «من عِشِّه وبِشِّه، وعِسِّه وبِسِّه...» بكسر فاء الكلمة. أما في التكملة فجاء مطابقاً ما في التهذيب.

الفرج: قال الخليل: المَعَشُّ: المطلب. قال: وقال غيره: المعَسُّ: المطلب. وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: أرضٌ عَشَّةٌ: قليلة الشجر في جَلَدٍ عَزَازٍ، وليس بجبلٍ ولا رملٍ، وهي لينة في ذلك. قال: وعشّه بالقضيب عشًّا: ضربه ضربات. أبو عبيد: من أمثالهم: «ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي». يُضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره، ونحوٌ منه: «تلمَّسْ أعشاشَكَ»؛ أي: تلمَّسِ التجنّي والعِلَلَ في ذويك. وقال أبو عبيدة لرجلٍ أتاه: «ليس هذا بعُشّك فادرجي» فقيل له: لمن يُضرَب هذا؟ فقال: لمن يُرفع له بخيال. فقيل: ما معناه؟ فقال: لمن يطرد.

عشط: قلت: ولم أجد في باب ثلاثيّ عشط شيئاً صحيحاً. العَنْشط والعشَنَّط مِن رباعيّه، والنون زائدة. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال: العَشَنَّط بتشديد النون، والعَنْشَط، بتسكين النون: الطَّويل.

عشف: أهملَه الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَشُوف: الشجرة اليابسة. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: البعير إذا جيء أوّلَ ما يُجاءُ به لا يأكل القَتَّ والنَّوى، يقال: إنّه لمُعْشِف. والمُعْشِف: الذي عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكلْه. وأكلتُ طعاماً فأعشَفْتُ عنه؛ أي: مرِضتُ عنه ولم يهنأني. وإنّي لأعشِفُ هذا الطعامَ؛ أي: أقْذَرُه وأكرهه. ووالله ما يُعْشَفُ لي الأمر القبيح؛ أي: ما يُعرفُ لي. وقد ركبتَ أمراً ما كان يُعشَف لك؛ أي: ما كان يُعرفُ لك.

عشق: سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبّ والعِشق أيُّهما أحمد؟ فقال الحبّ؛ لأن العِشق فيه إفراط. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: العُشُقُ: المُصْلِحون غُرُوسَ الرياحين ومُسَوُّوها. قال: والعُشُقُ، من الإبل: الذي يلزم طَرُوقَتَهُ ولا يَحِنُّ إلى غيرها. قال: والعَشَق: اللَّبلابُ، واحدتها: عَشَقَةٌ. قال: والعُشُق: الأراك، أيضاً. قال: وسُمّي العاشق عاشقاً لأنّه يذبُل من شدَّة الهوى كما تذبُل العَشَقَة إذا قُطعت. وقال أبو عبيد: امرأةٌ عاشقٌ، بغير هاء، ورجلٌ عاشقٌ، مثله. قلت: والعرب حذفَت الهاء من نعت المرأة من حُروف كثيرة؛ منها قولهم: «تحسبها حَمقاء وهي باخس». ويقولون: امرأةٌ بالغٌ: إذا أدركت. ويقولون للأمة: خادم، والرجلُ كذلك في هذه الحروف. وقال الليث: يقال: عَشِق يَعشَق عِشْقاً. قال: والعَشَق: المصدر، والعِشْق: الاسم. وقال رؤبة يصف العَير والأتان:

ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وقال أبو تراب: العَشَق والعَسَق، بالشين والسين: اللُّزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِيفِ: عاشقٌ، للزومه هواه. والمَعْشَق والعِشْقُ، واحد؛ وقال الأعشى:

وما بِيَ من سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ[1]

عشل: أهملَ ابن المظفر عشل، وشلع، وهما مستعملان. فأمّا عشل فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العاشل والعاشن والعاكل: المخمِّن الذي يظنُّ فيصيب.

عشم: أبو عبيد عن الأصمعي: شيخٌ عَشَمَةٌ. وقاله أبو عبيدة. وقال أبو عمرو: العَشَمُ:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٥٣):
أرِقْتُ وما هذا السُّهَادُ المُؤرِّقُ

الشيوخ. وقال ابن الأعرابيّ: العُشْم: ضربٌ من الشجر، واحده: عاشم وعَشِيم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَيْشوم: نبت. وقال الليث: هو ما يبِس من الحُمَّاض؛ وأنشد[1]:

كـمـا تَـنَـاوَحَ يَـوْمَ الرِّيـحِ عَـيْـشُـومُ[2]

قلت: العَيْشوم: نبتٌ غير الحُمَّاض، وهو من الخُلَّة يشبه الثُّدَّاء. وقال الليث: عَشَمَ الخبزُ يَعشِم عُشوماً، وخبزٌ عاشم. قلت: لا أعرف العاشم في باب الخُبز. والعُسوم بالسين: كِسَر الخُبز اليابسة، قاله يونس فيما رواه شمر.

عشن: أبو عبيد عن الفرّاء: عَشَن برأيه واعتشَنَ: إذا قال برأيه. وقال ابن الأعرابيّ: العاشِنُ: المخمِّن. وأفادني المنذري عن أبي الهيثم قال: العُشَانة: اللُّقاطة من التمر. يقال: تَعشَّنتُ النخلةَ واعتشنتُها: إذا تتبعت كُرابتَها فأخذتَه. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال لما يبقى في الكِبَاسة من الرُّطَب إذا لُقِطت النخلةُ: العُشَانُ والعُشَانة، والغُشَان، والنُّدَار مثله.

عشنزر[3]: الليث: العَشَنْزَر، العَسِر الخُلُق من كل شيء. أبو عبيد عن الأصمعي: العَشَنْزَر والعَشَوْزَن، من الرجال: الشديد؛ وأنشد غيره:

ضَـرْبـاً وطَـعْـنـاً بـاقِـراً[4] عَـشَـنْـزَرا

(أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَشَنْزَر: الشديد. وقَرَبٌ عَشَنزَر: مُتعب: وضَبُع عَشَنْزَرة: سيّئة الخُلُق. وقال الليث: العشنزر: نعت يرجع في كل شيء إلى الشدّة؛ وأنشد:

ضَـرْبـاً وطـعـنـاً بـاقـراً عَـشَـنْـزَرا)[5]

عشنط: الليث: العَشَنَّط: الطويل من الرجال، وجمعه: عَشَنَّطونَ وعَشَانِط. قال: ويقال هو الشابُّ الظريف. أبو عبيد عن الأصمعي: العَشَنَّط والعَنَشَط معاً: الطويل؛ الأول بتشديد النون، والثاني بسكون النون قبل الشين. (را: عنشط).

عشنق: قال الليث: العَشَنَّق: الطويل الجسم. وامرأة عَشَنَّقة: طويلة العُنُق، ونعامة عَشَنَّقة، والجميع: العشانق والعشانيق والعَشَنَّقون. وفي حديث أمّ زرع: أن إحدى النساء قالت: زوجي عَشَنَّق إن أنطق أطَلَّق، وإن أسكت أعَلَّق. قال أبو عبيد. قال الأصمعي: العشنق: الطويل. تقول: ليس عنده أكثر من طُوله بلا نفع، فإن ذكرتُ ما فيه من العيوب طلَّقني، وإن سكتُّ تركني معلَّقة: لا أيِّما ولا ذات بعل.

عصا: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال لرجل: «لا ترفع عصاك عن أهلك». قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يُرد العصا التي يَضرب بها، ولا أمر أحداً قطّ بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: وأصل العصا: الاجتماع والائتلاف، ومنه قيل للخوارج: قد شقُّوا عصا المسلمين؛ أي: فرَّقوا جماعتهم، وقول القائل: إياك وقتيل العصا، يقول: إياك أن تكون قاتلاً

---

(١) لذي الرُّمَّة.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٤):

لـلـجـنِّ بـالـلـيـلِ فـي أرجـائِـهـا زَجَـلٌ

وقبله، كما في الديوان (ص ١٤٣):

بين الرَّجا والرَّجا مِنْ جَيْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءَ خابِطُها بالخوفِ مَكْعُومُ

(٣) وردت المادة مرتين في التهذيب، الأولى في الرباعي والثانية في الخماسي.

(٤) في اللسان: «نافذاً».

(٥) ما بين القوسين، هو تكملة مادة عشنزر وقد جاء في التهذيب (مج٣/ ص٣٦٦) في الخماسي (عشنزر) أما القسم الأول فجاء في المجلد نفسه (ص٣٢٥)، في الرباعي (عشزر)، وهذا ما يفسر تكرار الشاهد عند الأزهري.

أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين، ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنّ واجتمع إليه أمره: قد ألقى عصاه، وألقى بَوَانِيَهُ؛ وقال الشاعر[1]:

فَألْقَتْ[2] عَصَاهَا واستَقَرّتْ[3] بها النَّوَى
كما قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسافِرُ

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لما يلي: إنه لليّن العصا؛ وقال مَعْن بن أوس المُزَنيّ:

عليهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيِّنُ العَصَا
يُسَاجِلُها جُمَّاتِه وتُساجِلُه

وقال الليث في معنى البيت الأول: فألقت عصاها: كانت هذه امرأة كلّما تزوّجت زوجاً فارقته واستبدلت آخر[4]، وكان[5] علامة إبائها ألاّ تكشف رأسها، فلمّا رضيت آخر أزواجها كشفت قناعها. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال: عَصَوته بالعصا. قال: وكرهها بعضهم، وقال: عَصِيت بالعصا، ثم ضربته بها، فأنا أعْصَى، حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصى؛ وقال جرير:

تَصِفُ السّيُوفَ وغيرُكُمْ يَعْصَى بِها
يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وقال أبو زيد: عَصِيَ في القوم بسيفه وعصاه فهو يَعْصَى فيهم: إذا عاث فيهم عَيْثاً، والاسم: العصا. أبو نصر عن الأصمعيّ: عصاه بالعصا فهو يعصوه عَصْواً: إذا ضربه بالعصا، وهو يعتصي على عصا جيّدة؛ أي: يتوكّأ. ويقال: عصاً وعَصَوان وعُصِيّ، في الجمع، ويقال: عِصِيّ. ويقال للراعي إذا كان قويًّا على إبله، ضابطاً لها: إنه لصُلْب العصا، وشديد العصا؛ ومنه قول عُمَر بن لَجأ[6]:

صُلْبُ العصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ[7]

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه الرجل بأبيه: العصا من العُصَيّة، قال أبو عبيد: هكذا قال، وأنا أحسبه العُصَيَّة من العصا، إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدئه صغيراً، كما قالوا: إن القَرْم من الأفِيل. فيجوز على هذا المعنى أن يقال: العصا من العُصَيَّة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العصا تُضرب مثلاً للاجتماع، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع، وذلك أنها لا تُدعى عصاً إذا تشقّقت؛ وأنشد[8]:

فَلِلَّهِ شَعْبا طِيَّةٍ صَدَّعا العَصا
هي اليومَ شتَّى؛ وَهْيَ أمْسِ جَميعُ

قوله: فلله؛ له معنيان: أحدهما أنها لأمْ التعجب، تَعَجَّب مما كانا فيه من الأُنس واجتماع الشمل، والثاني أن ذلك مصيبة موجعة، فقال: لله ذلك يفعل ما يشاء، ولا حيلة فيه للعباد إلاّ التسليم كالاسترجاع. ويقال: قرع فلان فلاناً بعصا الملامة: إذا بالغ في عَذْله، ولذلك قيل للتوبيخ: تقريع. وقال أبو سعيد: يقال فلان يُصَلّي عصا فلان؛ أي: يدبّر أمره

---

(١) لِمُعَقِّر بن حمار البارقي، كما في موسوعة الشعر العربي (٤/ ٤٦٢).
(٢) في المرجع السابق: «وألقت».
(٣) في اللسان: «واستقرّ».
(٤) الصواب: «آخر به».
(٥) عبارة اللسان: «وكان ذلك علامة».
(٦) في أساس البلاغة (عصى) هو أبو النجم، وهو ما قاله أيضاً ابن بري في اللسان.
(٧) الشاهد من أرجوزة طويلة لأبي النجم.
(٨) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٣٧٦).

ويليه؛ وأنشد[١]:

وما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ[٢]

قلت: والأصل في تصلية العصا: أنها إذا اعوجّت ألزمها مقوّمها حَرَّ النار حتى تلين له وتجيب التثقيف. يقال: صلّيت العصا النارَ: إذا ألزمتها حَرَّها حتى تلين لغامزها. وتفاريقُ العصا، عند العرب: أن العصا إذا انكسرتْ جُعلت أشِظَّةً، ثم تُجعلُ الأشِظَّةُ أوتاداً، ثم تُجعلُ الأوتادُ تَوادِيَ للصِّرار، يقال: هو خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العصا. وكانت العصا لجَذِيمة الأبرش، وهي اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال للعصا: عصاة، بالهاء، يقال: أخذت عصاته، ومنهم من كره هذه اللغة، ومن أمثالهم: «إن العصا قُرِعت لذي الحلم». وذلك أن بعض حكّام العرب أسنّ وضعف عن الحكم، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ في الحُكم قَرَعَ له بعضُ ولده العصا يفطّنه بقرعها للصواب فيفطُن له، ويقال للقوم إذا استُذلّوا: ما هم إلا عبيد العصا. (ويقال: عِرقٌ عاصٍ: إذا لم يرقأ دمه هو العاند النّحار)[٣]؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَهُنَّ مِنْ وَاطِىءٍ تُثْنى حَوِيّتُهُ[٤]
وناشِجٍ، وَعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ[٥]

يعني عُروقاً تقطّعتْ في الجَوف فلم يَرْقَأ دَمُها. ويقال: عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصْياناً: إذا لم يطعه، وعصى العبد ربه: إذا خالف أمره.

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان: قد استعصت عليه. ويقال: فلان يعصى الريح: إذا استقبل مهبَّها، ولم يتعرض لها. اعتصى فلان بالعصا: إذا توكأ عليها فهو معتصٍ بها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: عصاه يعصوه: إذا ضربه بالعصا. قال: وعَصِيَ يَعْصَى: إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف. قال: ويقال: عصا: إذا صَلُب. قلت: كأنه أراد: عسا، بالسين، فقلبها صاداً. وروى الأصمعي من بعض البصريين: أن العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذ من قول العرب: عصوت القوم أعصوهم: إذا جمعتهم على خير أو شر، قال: ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها، قال وأول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي، بالتاء. والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه: عاصٍ، وقد عَصَى أمّه؛ وقول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

أَظُنُّكَ لَمّا حَضْحَضْتْ بَطْنَكَ العَصا
ذَكَرْتَ مِنَ الأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيا

قال: العصا عصا البين، ههنا.

عصب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿هذا يومٌ عصيب﴾ [هود: ٧٧] أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: يوم عَصِيب، ويوم عَصَبْصَب؛ أي: شديد. قال: وعَصَب فوه يَعْصِب عَصْباً: إذا ذَبّ ويبِس رِيقه، وفوه عاصب. وأخبرني الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت،

(١) لِقيس بن زهير، كما في أساس البلاغة (عصى) واللسان (دوم).

(٢) تمام الشاهد، كما في أساس البلاغة:
ولا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْه
فما صلّى عصاكَ كمستديم

(٣) عبارة اللسان: «وعِرْقٌ عاصٍ: لا ينقطع دمُه، كما قالوا عاندٌ ونَعّارٌ، كأنه يَعصي في الانقطاع الذي يُبْغَى منه».

(٤) الديوان (ص٤٨): «يُثْنِي حَوِيَّتَه».

(٥) عجزه، كما في الديوان:
وناشِجٍ، وعَوَاصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ.

يقال: عصَب الريقُ بفيه يعصِب عصْباً: إذا يبِس. وقال: عَصَب فاه الريق؛ وقال ابن أحمر:

ويقرأ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ[1]

وقال الرّاجز[2]:

يَعْصِبُ فاه الرِيقُ أيَّ عَصْبِ،
عَصْبَ الجُبَابِ بشِفاهِ الوَطْبِ

الجُبَاب: شِبْه الزُّبْد في ألبان الإبل. وروى بعض المحدِّثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم بثنيّتيه الغبارُ، فإن لم يكن غلطاً من المحدّث فهي لغة في عَصَب، والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما، يقال ضَرْبَةُ لازبٍ ولازم، وسبّد رأسه وسمَّده. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ قال: رجل معصَّب؛ أي: فقير قد عصَّبه الجهد، وهو من قوله جلّ وعزّ: ﴿يوم عصيب﴾. وقال بعضهم: يوم عصيب؛ أي: شديد، مأخوذ من قولك: عَصَبَ القومَ أمرٌ يعصِبهم عَصْباً: إذا ضمَّهم واشتد عليهم؛ وقال ابن أحمر:

يا قَوْمِ! ما قَوْمي على نَأْيِهِم
إذْ عَصَبَ النّاسُ شَمَالٌ وقُرّْ

وقوله: ما قومي على نأيهم تعجّب من كرمهم، وقال: نعم القوم هم في المجاعة إذ عصب الناس شَمال[3]؛ أي: أطاف بهم وشَمِلَهم بَرْدها. ويقال للرجل الجائع يشتدّ عليه سَخْفة الجُوع فيعصِّب بطنه بحجر: مُعَصَّب؛ ومنه قوله:

فـفـي هـذا فـنـحـنُ لُـيُـوثُ حَـرْبٍ
وفـي هـذا غُـيـوثٌ مُـعَـصَّـبِـيـنـا

وقال الأصمعيّ: العَصْب: غَيْم أحمر يكون في الأفق الغربيّ يظهر في سِنِي الجَدْب؛ وقال الفرزدق:

إذا العَصْبُ أمسى في السماءِ كأنّه
سَدَى أُرْجُوانٍ واستقلَّتْ عَبُورُها[4]

أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: المعصَّب: الذي عصَّبته السِنُون؛ أي: أكلت ماله. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ونحن عصبةٌ إنَّ أبانا لَفِي ضلالٍ مبين﴾ [يوسف: ٨]. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: العُصْبة: من العَشَرة إلى الأربعين. وقال الأخفش: العُصْبة والعِصابة: جماعة ليس لها واحد. وذكر ابن المظفّر في كتابه حديثاً: إنه يكون في آخر الزمان رجل يقال له: أمير العُصَب، فوجدت تصديقه في حديث حدّثنا به محمد بن إسحاق عن الرماديّ عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عُقْبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه. عمر الفاروق قَرْن من حديد أصبتم اسمه. عثمان ذو النورين كِفْلين من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً، أصبتم اسمه. قال: ثم يكون مَلِك الأرض المقدّسة وابنه. قال عُقبة: قلت لعبد الله سمّهما. قال: معاوية وابنه. ثم يكون سفّاح، ثم يكون منصور، ثم يكون جابر، ثم مهديّ. ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وسلام[5]، يعني صلاحاً وعافية[6]،

---

(١) صدره، كما في اللسان:
بصلْيٍ، على مَنْ مات مِنّا، عريفُنا

(٢) هو، كما في اللسان: أبو محمد الفقعسيّ.

(٣) صدره، كما في اللسان: «شمال وقُرّ».

(٤) في الديوان (ص ٣١٦): كالآتي:
إذا الأُفُقُ الغربيُّ أمسى كأنه

(٥) في اللسان: «سين ولام...».

(٦) في اللسان: «وعافية».

ثم يكون أمير[١] العُصَب، ستة منهم من وَلَد كَعْبِ بن لؤيّ ورجلٌ من قحطان، كلّهم صالح لا يُرَى مثله. قال أيوب: فكان ابن سيرين إذا حدَّث بهذا الحديث قال: يكون على الناس ملوك بأعمالهم. قلت: وهذا حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم بالغيوب. والعَصْب من برود اليمن، معروف. وقال الليث: سمّي عَصْباً لأن غَزْلَهُ يُعصَب، ثم يُصبغ ثم يحاك، وليس من برودِ الرَّقْم، ولا يُجمع، إنما يقال: بُرْدُ عَصْبٍ، وبُرُودُ عَصْبٍ، لأنه مضاف إلى الفعل. وربما اكتفوا بأن يقال: عليه العَصْبُ لأن البُرْد عُرِف بذلك الاسم. أبو عبيد عن أبي عمرو: العصّاب: الغزّال؛ وقال رؤبة:

طيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ[٢]

قال: والقَسَاميّ: الذي يَطْوي الثياب في أول طَيّها حتى تُكسّر على طيّها. قلت: وقول أبي عمرو يحقّق ما قاله الليث من عَصْب الغَزْل وصَبْغه. وروي عن الحجّاج بن يوسف أنه خطب الناس بالكوفة فقال: لأعصِبَنَّكم عَصْب السَّلَمة. قلت: والسَلَمة شجرة من العِضَى ذات شوك، وورقها القَرَظ الذي يُدبغ به الأَدَم، ويعسُر خَرْط ورقها لكثرة شوكها. ويَعْصِب الخابط أغصانها بحَبْل، ثم يَهْصِرها إليه ويخبِطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه. وعَصْبُها: جمع أغصانها بحبل تُمدّ به وتُشَدّ شدًّا شديداً. وأصل العَصْب اللَيّ، ومنه عَصْب التَيْس: وهو أن يُشَد خُصْياه شدًّا شديداً حتى تَنْدُرا من غير أن تنتزعا نزعاً، أو تُسَلاّ سلاًّ، يقال: عَصَبْتُ التيس أعصِبه فهو معصوب. قال ذلك أبو زيد فيما رَوَى عنه أبو عبيد. ومن أمثال العرب: «فلان لا تُعْصَب سَلَماته»؛ يضرب مثلاً للرجل العزيز الشديد الذي لا يُقهر ولا يُستذَلّ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا سَلَماتي في بَجِيلَةَ تُعْصَبُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَصُوب: التي لا تَدِرّ حتى يُعْصَب فخذاها بحبل. وذلك الحبل يقال له: العِصابِ. وقد عَصَبها الحالب عَصْباً وعِصاباً؛ وقال الشاعر:

فإنْ صَعُبَتْ عليكم فاعْصِبُوها
عِصَاباً، تَسْتَدِرُّ[٣] به، شَدِيدا

وقال أبو زيد: العَصُوب: الناقة التي لا تَدِرّ حتى يُعْصَب أداني مَنْخِريها بخَيط ثم تُثَوَّر ولا تُحلّ حتى تُحلب. وأما عَصَبةُ الرجل فهم أولياؤه الذُكور من ورثته: سُمُّوا عَصَبة لأنهم عَصَبوا بنسَبه؛ أي: استكَفُّوا به، فالأب طَرَف والابن طَرَف والعَمّ جانب والأخ جانب، والعرب تسمّي قرابات الرجل أطرافه، ولمّا أحاطت به هذه القرابات وعَصَبتْ بنسبه سُمّوا عَصَبة. وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَب به. والعمائم يقال لها: العصائب، واحدتها عِصَابة، من هذا. وأمَّا العَصَبة فلم أسمع لهم بواحد. والقياس أن يكون عاصباً؛ مثل طالب وطَلَبة وظالم وظلَمة. ويقال أيضاً: عَصَبت الإبلُ بِعَطَنها: إذا استكفَّت به؛ قال أبو النجم:

إذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ

يعني: المدقَّق ترابُه. ويقال: عَصَب الرجلُ بيتَه؛ أي: أقام في بيته لا يبرحه، لازماً له. ويقال: عَصَب القَيْن صَدْع الزجاجة بضَبَّة من فضة: إذا

(١) في اللسان: «أمراء».
(٢) قبله، كما في ديوان رؤبة (ص ٦):
طاوِيْنَ مجهولَ الخُرُوقِ الأجْدابْ
(٣) في اللسان: «تُسْتَدَرُّ» بضم التاء.

لأمها بها محيطة به. والضبَّة عِصَابة للصَدْع. والعَصَبيَّة: أن يدعو الرجل إلى نُصْرة عَصَبته والتألُّب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصَّبوا عليهم: إذا تجمّعوا. واعصوصب القومُ: إذا اجتمعوا. فإذا تجمّعوا على فريق آخرين قيل: تعصَّبوا. وقرأت بخطّ شمر أن الزبير بن العوّام لمّا أقبل نحو البصرة سئل عن وجهه، فقال:

عَلِقتُهم إنّي خُلِقتُ عُصْبَهْ
قَتَادةً تَعلَّقَتْ بنُشْبَهْ

قال شمر: وبلغني أن بعض العرب قال:

غَلَبْتُهم إنّي خُلِقتُ نُشْبَهْ
قتادةً مَلْوِيَّةً بِعُصْبَهْ[1]

قال: والعُصْبة: نبات يتلوّى على الشجر، وهو اللَّبْلاب. والنُّشْبة من الرجال: الذي إذا عبِث بشيء لم يكد يفارقه؛ وأنشد لكثيِّر:

بادِيَ الرَّبْعِ والمعارفِ منها
غيرَ رَبْعٍ[2] كعُصْبةِ الأغيالِ

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن أبي[3] الجرّاح أنه قال: العُصْبة: هَنَة تُلَفّ[4] على القَتَادة لا تُنزع عنها إلاّ بعد جَهد؛ وأنشد:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمي ولَحْمي
تَلَبُّسَ عُصْبةٍ بفُروعِ ضَالِ

ويقال للرجل إذا كان شديد أَسْرِ الخَلْق غيرَ مُسترخِي اللحم: إنه لمعصوبٌ ما حُفْضِج[5].

وقال ابن السِّكِّيت: العَصَب: عَصَب الإنسان والدابَّة، قال: وحكى لي الكلابيّ: ذاك رجل من عَصَب القوم؛ أي: من خيارهم، ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبوالعباس عنه: العَصُوب: المرأة الرسحاء، وروى أبو نصر عن الأصمعي والأثرمُ عن أبي عبيدة أنهما قالا: هي العَصُوب والرسحاء والمَسْحاء والرصعاء والمصواء والمزلاق والمزلاج والمِنْداص. وقال الليث: العَصَب: أطناب المفاصل التي تلائم بينها وتشدُّها، وليس بالعَقَب. ولحم عَصِب: صُلْب شديد. ويقال للرجل الذي سوّده قومه: قد عصَّبوه فهو معصَّب؛ وقد تعصَّب؛ ومنه قول المخبَّل في الزِّبْرِقان:

رأيتُكَ هَرَّبْتَ[6] العِمَامةَ بعدما
أراكَ زماناً حاسِراً لم تُعَصَّبِ[7]

وهذا مأخوذ من العِصَابة: وهي العِمَامة. وكانت التيجان للملوك، والعمائم الحمر للسادة من العرب. ورجل معصَّب ومعمَّم؛ أي: مسوَّد؛ وقال عمرو بن كُلْثوم:

وسَيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه
بتاجِ المُلْكِ، يَحْمِي المُحْجَرِينا

فجعل الملِك معصَّباً أيضاً، لأن التاج أحاط برأسه كالعِصابة التي عَصَبت برأس لابسها. والعِصَابة تقع على الجماعة من الناس والطير والخيل؛ ومنه قول النابغة:

---

(١) الرواية كما في التكملة:
غلبتهم إني خُلِقتُ عُصْبَهْ
قتادةً مَلْوِيَّةً بِنُشْبَهْ

(٢) في الديوان (ص ١٨٨) واللسان والتاج: «غيرَ رَسْم...».

(٣) في اللسان: «ابن» بدلاً من «أبي».

(٤) في اللسان: «تلتفّ» بدل «تُلَفّ».

(٥) هو الضخم البطن والخاصرتين المُسترخي اللحم (اللسان: حفضج)، وفي اللسان (حفضج): «وإنّ فلاناً لمعضوبٌ...» بالضاد.

(٦) (٧) في اللسان والتاج، على التوالي: «هَرَّيْتَ»، «لم تَعَصَّبِ». وهَرَّيْتُ العمامة تَهْرِيَةً: صفّرتها» الصحاح (هرا).

عَصَائِبُ طَيْرٍ، تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ[1]

ويقال: اعتصب التاجُ على رأسه: إذا استكفَّ به؛ ومنه قول قيس ذي الرُّقيات[2]:

يَعْتَصِبُ التَّاجُ، فَوقَ مَفْرِقِهِ،
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وكلّ ما عُصب به كَسْر أو قرح من خرقة أو خَبِيبة فهو عِصاب له. ويقال لأمعاء الشاء إذا طُويت وجمعت ثم جُعلت في حَوِيَّة من حوايا بطنها: عُصُب، واحِدُها عَصِيب. والعصائب: الرياح التي تعصب الشجر فتدرج فيه؛ قال الأخطل:

مَطَاعِيمُ تَغْدُو بِالْعَبِيطِ جِفَانُهُمْ
إذا القُرُّ أَلْوَتْ بِالعِضَاهِ عَصَائِبُهْ[3]

وعَصِبت الفِصالُ الإبلَ: تقدَّمتها. والمعصوب: الكتاب المطويّ؛ وقال:

أَتَانِي عَنْ أَبِي هَرِمٍ وَعِيدٌ
وَمَعْصُوبٌ تَخُبُّ بِهِ الرِّكَابُ

عصد: أبو عُبَيد عن أبي زيد: يقال: عَصَد فلان يَعْصِد عُصُوداً: إذا مات؛ وأنشد شَمِر[4]:

على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ[5]

وقال الليث: العاصد، هٰهنا: الذي يعصِد العَصِيدة؛ أي: يُديرها ويقلبها بالمِعْصَدة، شبَّه الناعس به لِخَفَقان رأسه. قال: ومن قال: إنه أراد الميّت بالعاصد فقد أخطأ. ابن شُمَيل: تركتُهم في عِصْواد؛ وهو: الشَّرّ من قَتْل أو سِبَاب أو صَخَب. وقد عَصْوَدوا مُنْذُ اليوم عَصْوَدة؛ أي: صاحوا واقتتلوا. وقال الليث: العِصْواد: جَلَبة في بَلِيَّة، يقال: عَصَدتهم العَصَاوِيدُ، وهم في عِصْواد بينهم، يعني البلايَا والخُصُومات. قال: وجاءت الإبل عَصَاوِيد: رِكِب بعضُها بعضاً، وكذلك عصاويد الكلام. وقال ابن شُمَيل: العَصَاوِيد: العِطَاش من الإبل. وقال ابن الأعرابيّ: رجُل عِصْواد: عَسِر شديد، وامرأة عِصْواد: صاحبة شَرّ؛ وأنشد[6]:

يا مَيَّ[7] ذَاتَ الطَّوقِ والمِعْضَادِ
فَدَتْكِ كُلٌّ[8] رَعْبَلٍ عِصْوادِ[9]

ووِرْد عِصْواد: مُتْعِب؛ وأنشد:

وفي القَرَبِ العِصْوَادِ لِلْعِيسِ سائق

وقوم عَصَاوِيد في الحرب: يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم؛ وأنشد[10]:

لَمَّا رأيتُهُمُ لا دَرْءَ دونَهُمُ
يَدْعُون لِحْيَانَ في شُغْبٍ عَصَاوِيدِ

وفي نوادر الأعراب: يوم عَطَوَّد وعَطَرَّد وعَصَوَّد؛ أي: طويل. ورَكِب فلان عِصْوَدَّه وعِزْبَدَّه: إذا ركِب رأيه. وقال أبو عُبَيدة: عَصَد الرجلُ المرأة عَصْداً، وعَزَدها عَزْداً: إذا جامعها، وقاله الليث. قال: ويقال: أعصِدني

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣١) وموسوعة الشعر العربي: (٢/ ٢٦٠):
إذا ما غَزَوْا بالجيش، حَلَّقَ فوقهم

(٢) هو عبيد الله بن قيس الرّقيات.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٠):
مطاعيم تغدو بالعبيط جفانهم
إذا القُرُّ ألوت بالعضاهِ عصائبه

(٤) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٨٥)

(٥) صدره، كما في الديوان (ص١٣٠):
إذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

(٦) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة.

(٧) في التاج: «يامَيُّ».

(٨) في التكملة: «كُلُّ».

(٩) في التاج: «عُصْوَادِ».

(١٠) للجموح الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين (ص ٨٧١).

جِمَارك؛ أي: أعِزنيه لأُنزيه على أتاني. قال: ورجل عَصِيد: معصود: نَعْت سَوْء، ويقال: عصدتُه على الأمر عَصْداً: إذ أكرهتَه عليه. والعَصْد: اللَّيُّ، وبه سمِّيت العَصِيدة.

عصر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢] قال الفرّاء: والعصر: الدهر، أقسم الله به. وروى مجاهد عن ابن عبّاس أنه قال: العَصْر: ما يلي المغربَ من النهار. وقال قتادة: هي ساعة من ساعات النهار. وقال أبو إسحاق: العصر: الدهر، والعصر: اليوم، والعصر: الليلة. وأنشد[١]:

ولا يلبث[٢] العَصْرانِ يومٌ وليلة
إذا طَلَبا أنْ يُدرِكا ما تَيَمَّما

وقال ابن السكّيت في باب ما جاء مثنّى: الليل والنهار يقال لهما: العَصْران. قال: ويقال: العَصْرَان: الغداة والعَشِيّ؛ وأنشد[٣]:

وأمْطُلُه العَصْرَيْنِ حتى يَمَلَّني
ويَرضى بنصفِ الدَّيْنِ والأنفُ راغِمُ[٤]

وقال الليث: العصر: الدهر، ويقال له: العُصُر، مثقَّل. قال: والعصران: الليل والنهار. والعَصْر: العَشِيّ؛ وأنشد:

تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرو، قد قَصُرَ العَصْرُ[٥]

قال: وبه سمِّيت صلاة العصر. قال: والغداة والعَشيّ يسمَّيان العصرين. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس قال: صلاة الوسطى: صلاة العصر. وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل. قال: والعصر: الْحَبس، وسُمِّيت عَصْراً لأنها تعصَر؛ أي: تُحْبَس عن الأولى.. قال: والعَصْر: العطِيَّة؛ وأنشد[٦]:

يَعْصِرُ فينا كالذي تَعْصِرُ[٧]

أبو عبيد عن الكسائي: جاء فلان عَصْراً؛ أي: بطيئاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فيه يُغَاثُ النّاسُ وفيه يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] قال أكثر المفسّرين؛ أي: يَعْصِرون الأعناب والزيت. وقال أبو عبيدة: هو من العَصَر ـ وهو المَنجاة ـ والعُصْرة والمُعْتَصَر والمُعَصَّر؛ وقال لبيد:

وما كانَ وَقّافاً بدارِ مُعَصَّرِ[٨]

وقال أبو زُبَيد:

ولقد كانَ عُصْرةَ المَنْجُودِ[٩]

أي: كان مَلْجأ المكروب. وقال الليث: (قرىء: وفيه تُعْصَرون، بضمّ التاء؛ أي: تُمطَرون. قال: ومن قرأ: تَعْصِرون فهو من عَصْرِ العِنب. قلت: ما علمت أحداً من القرّاء

---

(١) لحميد بن ثور، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «ولن يَلْبَث..».
(٣) لعبد الله بن الزبير الأسَدِيّ، كما في التكملة.
(٤) في التكملة: «وهذا البيت مُغَيَّر العَجز. والرواية:
بنصفِ الدَّيْنِ في غيرِ نائلِ
وقبله:
أَلِينُ إذا اشتدَّ الغريمُ وألتوي
إذا لانَ حتى يُدْرِكَ الدَّيْنُ قابِلي
(٥) عجزه، كما في اللسان:
وفي الرَّوْحَةِ الأولى الغنيمةُ والأجرُ.
(٦) لطرفة بن العبد، كما في التكملة واللسان.
(٧) صدر الشاهد كما في اللسان:
لو كانَ في أملاكِنا واحدٌ.
وضبطت القافية في التكملة واللسان بالضمة، وفي التاج ساكنة، وهو الصواب. وصدر الشاهد، كما في التكملة والتاج:
لو كانَ في أملاكِنا أحَدٌ
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ٦٨):
فباتَ وأسرى القومُ آخِرَ ليلِهِمْ
(٩) صدره، كما في اللسان:
صادِياً يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ.

المشهرين قرأ: تُعصرون، ولا أدري من أين جاء به الليث)[1]. قال: ويقال: عصرت العِنَب وعصَّرته: إذا وليت عَصْره بنفسك، واعتصرت إذا عُصِر لكَ خاصّة[2]. والاعتصار: الالتجاء؛ وقال عَدِيّ بن زيد:

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ
كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

قال: والعُصَارة: ما تحلَّب من شيء تَعْصِره؛ وأنشد:

فإن العذارى[3] قد خَلَطْنَ لِلِمَّتِي
عُصَارَةَ حِنّاءٍ معاً وصَبِيبِ

وقال الرّاجز:

عُصارةَ الجُزء[4] الذي تحلَّبا

ويروى تجلّبا، من تجلّب[5] الماشية بقية العُشْب وَتلزّجته؛ أي: أكلته، يعني: بقيّة الرُّطْب في أجواف حُمُر الوحش. قال: وكل شيء عُصر ماؤه فهو عَصِير؛ وأنشد: قول الرّاجز:

وصار باقي الجُزْءِ[6] من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأرضِ أو قُعُورِهِ

يعني بالعصير: الجزء وما بقي من الرُّطْب في بطون الأرض ويبس ما سواه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وأنزلنا من المُعْصِرَاتِ ماءً ثَجّاجاً﴾ [النبأ: ١٤] روي عن ابن عباس أنه قال: المُعْصِرات: هي الرياح. قال الأزهري: سمّيت الرياح مُعْصِرات: إذا كانت ذواتِ أعاصِير، واحدها إعصار، من قول الله جلّ وعزّ: ﴿إعصارٌ فيه نار﴾ [البقرة: ٢٦٦] والإعصار: هي الريح التي تَهُبُّ من الأرض كالعَمُود الساطع نحو السماء، وهي التي يسمّيها بعض الناس الزَّوْبَعة، وهي ريح شديدة، لا يقال لها إعصار حتى تَهُبّ كذلك بشدة؛ ومنه قول العرب في أمثالها: «إن كنتَ ريحاً قد لاقيتَ إعصاراً»؛ يضرب مَثَلاً للرجل يَلْقى قِرْنه في النَّجْدة والبَسَالة. وقال ابن الأعرابيّ يقال: إعصار وعِصَار: وهو أن تَهيج الريحُ الترابَ فترفعه. وقال أبو زيد: الإعصار: الريح التي تَسْطَع في السماء. وجمع الإعصار الأعاصير، وأنشد الأصمعيّ:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصيرُ[7]

ورُوي عن أبي العالية أنه قال في قوله[8]: ﴿من المعصرات﴾: إنها السحاب. قلت: وهذا أشبه بما أراد الله جلّ وعزّ؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله أنه يُنزل

(١) مضمون ما بين القوسين، أورده اللسان كالآتي: «وأَعْصرَ الناسُ: أُمطِروا؛ وبذلك قرأ بعضهم: فيه يُغاثُ الناس وفيه يُعْصَرُون؛ أي: يُمْطَرون، ومن قرأ: يَعْصِرون، قاله أبو الغوث: يستغِلّون، وهو من عصر العنب والزيت، وقرىء: وفيه تُعْصِرون، من العَصْر أيضاً...».

(٢) عبارة التاج، هنا: «واعتصره: إذا عُصِرَ له خاصة».

(٣) في التاج: «كأنّ العذارى».

(٤) في اللسان: «عصارة الخُبْز...».

(٥) عبارة اللسان: «ويُروى: تُخُلِّبا؛ يقال: تَخلّبت الماشية...».

(٦) في اللسان: «وصار ما في الخُبْزِ...».

(٧) هذا الشاهد واحد من أبيات ستة أوردها الحريري في «درّة الغوّاص» (ص ٥٦). وأورد خلافاً في قائلها؛ فقيل هو عثمان بن لبيد العذريّ، أو حِثْير ابن لبيد العذريّ. ونقل عن كتاب المعمّرين أن قائلها هو حريث بن جبلة.

(٨) تعالى.

منها ماء ثجاجاً. العصر: المطر؛ قال ذو الرُّمَّة:

وتَبْسِمُ لَمْعَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ
كلونِ الأقاحِي شافَ ألوانَها العَصْرُ(١)

وقولُ النابغة:

تَنَاذرها الراقُونَ من سُوءِ سُمِّهَا
تراسلهم عصراً وعصراً تراجِعُ(٢)

عصراً؛ أي: مرّة. والعُصَارة: الغَلَّة. ومنه يقرأ: ﴿وفيه تَعْصِرون﴾ أي: تستغلون. وعَصَر الزرع: صار في أكمامه. والعَصْرة: شجرة. وقال الفرّاء: السحابة المُعْصِر: التي تتحلب بالمطر ولما تجتمع، مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحِض. وقال أبو إسحاق: المعصِرات: السحائب، لأنها تُعْصِر الماء. وقيل: مُعْصِرات، كما يقال: أجزَّ الزرعُ: إذا صار إلى أن يُجَزَّ، وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر فيعصر. وقال البَعِيث في المعصرات فجعلها سحائب ذوات المطر فقال:

وذي أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه
ذِهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوَالِحُ

والدوالح، من نعت السحاب، لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء، فهي تَدْلَحُ؛ أي: تمشي مشي المُثْقَل، والذِهاب: الأمطار. وقال بعضهم: المعصِرات: الرياح. قال: و(من) في قوله(٣): ﴿من المعصرات﴾ قامت مقام الباء الزائدة، كأنه قال: وأنزلنا بالمعصرات ماء ثَجَّاجاً. قلت: والقول هو الأول. وأمَّا ما قاله الفرّاء في المُعْصِر من الجواري: أنها التي دنت من الحيض ولمَّا تحِض، فإن أهل اللغة خالفوه في تفسير المعصر، فقال أبو عُبَيد عن أصحابه: إذا أدركت الجاريةُ فهي مُعْصِر، وأنشد(٤):

قد أعْصَرَت أو قَدْ دَنا إعصارُها(٥)

قال: وقال الكسائي: هي التي قد راهقت العشرين. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المعصِر: ساعة تَطْمُث؛ أي: تحيض، لأنها تُحبس في البيت يجعل لها عَصَراً. قال: وكل حِصن يتحصَّن به فهو عَصَر. وقال غيره: قيل لها معصر، لانعصار دم حيضها ونزول ماء تَرِيبتها للجماع. وروى أبو العبّاس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال: أعصرت الجاريةُ وأشهدت وتوضأت: إذا أدركت. وقال الليث: يقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب: قد أعصَرت، فهي مُعْصِر: بلغت عُصْرة شبابها وإدراكها. ويقال: بلغت عَصْرها وعُصُورها؛ وأنشد:

وفنَّقها المَرَاضِعُ والعُصُورُ

---

(١) في الديوان (ص ٢٠٩) روي الشاهد كالآتي:
تبسَّمَ لَمْعَ البرقِ من مُتَوَضِّحٍ
كلونِ الأقاحي شافَ ألوانَها القَطْرُ
وروي الشاهد في اللسان كالآتي:
تَبَسَّمُ لَمْعَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ
كَنُورِ الأقاحي شافَ ألوانَها العَصْرُ
وفي التاج (عصر):
تَبَسَّمُ لَمْعَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٣):
تُطَلِّقُه طوراً، وطَوراً تُراجِعُ

(٣) تعالى.

(٤) نسبه التكملة الى منظور ابن حَبَّة، ونسبه اللسان الى منصور بن مَرثد الأسَدِي.

(٥) قبله، كما في اللسان والتاج:
جاريةٌ بِسَفَوانَ دارُها
تَمشي الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها

وروي عن الشعبيّ أنه قال: يَعْتصِر الوالدُ على ولده في ماله. ورَوَى أبو قِلابَة عن عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه، وليس للولد أن يعتصر من والده، لفضل الوالد على الولد. قال أبو عُبَيد: قوله: يعتصر يقول: له أن يحبسه عنه ويمنعه إيّاه. قال: وكل شيء حَبَسته ومنعته فقد اعتصرته؛ وقال ابن أحمر:

وإنّما العَيْشُ بِرُبّانِهِ
وأنتَ من أفنانِهِ مُعْتَصِرْ

قال: وعصرت الشيء أعصِره من هذا؛ وقال طَرَفة:

لو كانَ في أمْلاكِنَا أحَدٌ[1]
يُعْصِرُ فينا كالذي تَعْصِرْ

وقال أبو عُبَيد في موضع آخر: المعتصِر: الذي يصيب من الشيء: يأخذ منه ويحبسه. قال: ومنه قول الله[2]: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ [يوسف: ٤٩]، وقال أبو عُبَيْدة في قوله:

يُعْصِرُ فينا كالذي تَعْصِرُ

أي: يتّخذ فينا الأيادي. وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطينا. وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ في قوله: (يعتصر الرجل مال ولده) قال: يعتصر: يسترجع. وحكى في كلام له: قوم يعتصرون العطاء ويُعيرون النساء، قال: يعتصرونه: يسترجعونه بثوابه. تقول: أخذت عصرته؛ أي: ثوابه أو الشيء نَفْسه. وقوله: يُعْبِرون النساء؛ أي: يختِنونهنّ[3]. قال: والعاصر والعَصُور: هو الذي يَعتصر ويعصر من مال ولده شيئاً بغير إذنه. شمر عن العِتريفيّ قال: الاعتصار: أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه، أو يبقّيه على ولده. قال: ولا يقال: اعتصر فلان مال فلان إلاّ أن يكون قريباً له. قال: ويقال للغلام أيضاً: اعتصر مال أبيه: إذا أخذه، قال: ويقال: فلان عاصر: إذا كان ممسِكاً. يقال: هو عاصرٌ: قليل الخَير. قال شمر، وقال غيره: الاعتصار، على وجهين؛ يقال: اعتصرت من فلان شيئاً: إذا أصَبته منه. والآخر أن تقول: أعطيت فلاناً عطيّةً فاعتصرتها، أي: رجعت فيها؛ وأنشد:

نَدِمْتُ على شيء مَضَى فاعتَصَرْتُه
ولَلنِّحْلَةُ الأولى أعفُّ وأكرمُ

فهذا ارتجاع. قال: وأما الذي يمنع فإنما يقال له: قد تعصّر، أي: تعسّر، يجعل مكان السين صاداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: ما عَصَرك وثَبَرك وغَصَنك وشَجَرك؛ أي: ما منعك: والعصَّار: المَلِك المَلْجأ. ويقال: ما بينهما عَصَر ولا يَصَر ولا أيصر ولا أعصر؛ أي: ما بينهما مودّة ولا قرابة. وروي في الحديث أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصِرُهم: أراد الذي يريد أن يضرب الغائط[4]. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أدْرَكْتُ مُعْتَصَرِي وأدْرَكَني
حِلْمِيَ وَيَسَّرَ قائدي نَعْلِي

---

(١) في اللسان، وكان قد مر ذكر الشاهد: «واحد» بدلاً من «أحد».
(٢) تعالى.
(٣) الصواب، هنا: «لا يختِنونهنّ»؛ جاء في الصحاح (عبر): «وغلامٌ مُعْبَرٌ... لم يُخْتَن، وجارية مُعْبَرَةٌ: لم تُخْفَض».
(٤) زاد التكملة: «... منهم؛ نَكَنى عنه بالمُعْتَصِر، إمّا من المَعْصَر، أو المَعْصَر، وهو الملجأ والمُسْتَخْفَى».

قال ابن الأعرابي: معتصري: عُمْري وهَرَمي. وقال الليث: يقال هؤلاء موالينا عُصْرة؛ أي: دِنْية دون مَن سواهم. قلت: ويقال: قُصْرة بهذا المعنى. قال: والمِعْصَرة: التي يُعصر فيها العِنب. والمِعْصار: الذي يجعل فيه شيء ثم يعصر حتى يتحلَّب ماؤه. وكان أبو سعيد يروي بيت طَرَفة:

لـو كـان فـي أمـلاكـنـا أحـد
يـعـصِـرُ فـيـنـا كـالـذي يُـعـصـرُ

أي: يصاب منه، وأنكر تعصر. قال: ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعتصره: إذا رجع فيه. والعِصَار: الحِين، يقال: جاء فلان على عِصَار من الدهر؛ أي: حِين. وقال أبو زيد: يقال: نام فلان وما نام لعُصْر وما نام عُصْراً؛ أي: لم يكَدْ ينام. وجاء ولم يجيء لعُصْر؛ أي: لم يجيء حِين المجيء؛ وقال ابن أحمر:

يَـدْعُـونَ جـارَهُـمُ وذِمَّـتَـه
عَـلَـهـاً ومـا يَـدْعُـونَ مـن عُـصَـرِ

أي: يقولون: واذِمَّة جارنا، ولا يَدْعون ذلك حين ينفعه. وقال الأصمعيّ: أراد: من عُصُر، فخفَّف، وهو الملجأ. ويقال: فلان كريم العَصير؛ أي: كريم النسب؛ وقال الفرزدق[1]:

تَـجـرَّدَ مـنـهـا كـلُّ صَـهْـبَـاءَ حُـرَّةٍ
لِـعَـوْهَـجَ أو لِـلـدَّاعِـرِيِّ عَـصِـيْـرُهـا[2]

والعِصَار: الفُسَاء. وقال الفرزدق أيضاً:

إذَا تـعـشَّـى عَـتِـيـقَ الـتـمـرِ قـام لـه
تـحـتَ الـخَـمِـيـلِ عِـصَـارٌ ذو أضـامِـيـم

وأصل العِصَار: ما عصرتْ به الريح من التراب في الهواء. والمعصور: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطِرِمَّاح:

يَـبُـلّ بِـمَـعْـصُـورٍ جَـنَـاحَـيْ ضَـئِـيـلَـةٍ
أفـاوِيـقَ مـنـهـا هَـلَّـةٌ ونُـقُـوعُ

في حديث أبي هريرة: أن امرأة مرَّت متطيّبة لذيلها عَسرَة، قال أبو عبيد: أراد: الغبار أنه ثار من سَحْبها، وهو الإعصار. قال: وتكون العَصْرَة من فَوْح الطيب وهَيْجه، فشبَّه بما تثير الريح من الأعاصير، أنشده الأصمعيّ. قال الدينوريّ: إذا تبيَّنت أكمام السُنْبل قيل: قد عَصَّر الزَرْعُ، مأخوذ من العَصَر: وهو الحِرْز؛ أي: تحرَّز في غُلُفه. وأوعية السُنْبل: أخْبِيتُه ولفائفه وأغشيته وأكِمَّته وقنابعه. وقد قنبعت السُنْبل. وهي ما دامت كذلك صمعاء، ثم ينفقيء.

عصّ، عصص، عصعص: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَصُّ: هو الأصل الكريم، وكذلك الأصّ. قال: والعَصْعَصُ: عَجْبُ الذنَب، بفتح العين وجمعه: عَصَاعِص. وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: هو العُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصَصُ والعُصُصُ[3]، لغاتٌ كلُّها صحيحة. وهو العُصعوص أيضاً. وقال ابن دريد: عَصَّ الشيءُ: إذا اشتدّ.

عصف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيحانُ﴾ [الرحمٰن: ١٢] وقال في موضع آخر: ﴿فجعلهم كعصفٍ مَأكولٍ﴾ [الفيل: ٥] قال الفرّاء: العَصْف، فيما ذكروا: بَقْل

(١) يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك، الديوان (ص ٢١٧).

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢١٧):
ولـمـا بـلـغـنـا الـجـهـد مـن مـاجـداتـهـا
وبـيـن مـن أنـسـابـهـن شـجـيـرهـا

(٣) زاد اللسان، من دون إسناد: «والعُصْعُوص: أصل الذَّنَب».

الزَّرْع؛ لأن العرب تقول: خرجنا نَعْصِف الزرع: إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه، فذلك العَصْف. قال: وقال بعضهم: ذو العَصْف؛ يريد: المأكول من الحَبّ، والريحان: الصحيح الذي يؤكل. وقال أبو إسحاق: العَصْف: وَرَق الزرع. ويقال للتِبْن: عَصْف وعَصِيفة. وقال النَّضْر: العَصْف: القَصِيل. قال: وعصفْنا الزرعَ نعصِفه؛ أي: جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخفّ للزرع، وإن لم يُفعل مال بالزرع. وذكر الله جلّ وعزّ في أوّل هذه السورة ما دلَّ على وحدانيَّته من خَلْقه الإنسان وتعليمه البيان، ومن خَلْق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزقِ مَن خلق فيها من إنسيّ وبهيمة، تبارك الله أحسن الخالقين. وأمّا قوله تعالى: ﴿فجعله كعصف مأكولٍ﴾ فله معنيان: أحدهما أنه أراد: أنه جعل أصحاب الفيل كورقٍ أُخِذ ما كان فيه من الحَبّ وبقي هو لا حبّ فيه. والآخر أنه أراد: أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وقال الليث: العَصْف: ما على حبّ الحِنْطة ونحوها من قُشور التِبْن. قال: والعَصْف، أيضاً: ما على ساق الزرع من الورق الذي يبِس فتفتَّت كل ذلك من العصف. قال: وقوله: ﴿كعصف مأكولٍ﴾ ذُكر عن سعيد بن جُبَير أنه قال: هو الهَبُّور، وهو الشعير النابت بالنَّبَطِيَّة. وعن الحسن: كزرع قد أُكل حَبّه وبقي تِبْنُه. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿كعصف مأكولٍ﴾: إنه يقال: إن فلاناً يعتصف: إذا طلب الرزق، والعصف: الرِزق، والعَصْف والعَصِيفة: ورق السُنْبُل. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فالعاصفات عصفاً﴾ [المرسلات: ٢] قال المفسّرون: هي الرياح. وقال الفرّاء في قوله: ﴿أعمالُهم كرمادٍ اشتدَّتْ به الريحُ في يومٍ عاصفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨] قال: فجعل العُصُوفَ تابعاً لليوم في إعرابه وإنما العُصُوف للرياح. وذلك جائز على جهتين: إحداهما أن العُصُوف، وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصَف به؛ لأن الريح تكون فيه، فجاز أن تقول: يوم عاصف؛ كما يقال: يوم بارد ويوم حارّ، والبرد والحرّ فيهما. والوجه الآخر أن تريد: في يومٍ عاصفِ الريحِ، فتحذف الريح، لأنها قد ذُكِرتْ في أول الكلمة؛ كما قال:

إذا جاء يومٌ مظلمُ الشمسِ كاسِفُ

يريد: كاسف الشمس فحذفه، لأنه قدَّم ذكره. وأخبرني المنذريّ عن الحرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: يقال: عَصَفت الريحُ وأعصفت، فهي ريح عاصف ومُعْصِفة: إذا اشتدَّت. وقال الليث: وجمع العاصف عواصف. قال: والمُعْصِفات: الرياح التي تُثِير التراب والورق وعَصْفَ الزرع. قال: والعُصافة: ما سقط من السُنْبل، مثل التِبن ونحوه. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإعصاف: الإهلاك؛ وأنشد للأعشى:

فـي فَـيْـلَـقٍ شـهـبـاء مَـلْـمُـومـةٍ
تُـعْـصِـف بـالـدّارع والـحـاسِـرِ[١]

أي: تُهلكهما. وقال الليث: تُعصف بهما؛ أي: تَذهب بهما. قال: والنعامة العَصُوف: السريعة. والعَصْف: السرعة، وأنشد:

ومـن كـلِّ مِـسْـحـاجٍ إذا ابـتَـلَّ لِـيـتُـهـا
تَـحـلَّـبَ مـنـهـا ثـائـبٌ مُـتَـعَـصّـفُ

يعني: العَرَق. أبو عُبَيد عن أبي عمرو قال:

---

(١) الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٣):
بـجـمـعٍ خـضـراء لـهـا سَـوْرَةٌ
تَـعْـصِـفُ بـالـدّارعِ والـحـاسِـرِ

العَصُوف: السريعة من الإبل. وقال اللحيانيّ: أعصفت الناقةُ: إذا أسرعت، فهي مُعْصِفة. وقال النضر: إعصاف الإبل: استدارتها حول البئر حرصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتُثيره. وقال المفضّل: إذا رمى الرجل غَرَضاً فصاب نَبْلُه قيل له: إن سهمك لعاصف. قال: وكل ماء عاصف؛ وقال كثيّر:

فَمرّتْ بلَيْلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْدَاةِ[1] مَرَّ الخَفَيْدَدِ

وقال اللحيانيّ: هو يَعْصِف ويعتصف ويصرف ويصطرف، أي: يكسِب ويطلب ويحتال. وقال ابن الأعرابي - فيما رَوَى عنه أبو العباس: العَصْفانِ: التِّبْنانِ. قال: والعُصُوف: الأتبان، والعَصْف: السنْبُل، وجمعه عُصوف. والعُصُوف: الرياح. والعُصُوف: الكَدّ. والعصوف: الخُمُور.

عصفر: قال الليث: العَصفر: نباتٌ، سُلافَتُه الجِرْيالُ، وهي معرّبة. وقال غيره: تعصفرت[2] العنق تعصفراً: إذا التَوَتْ. وقال الليث: العصفور: طائر ذكر. والعصفور: الجراد الذكر. قال: والعصفور: شِمراخ يسيل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخَطْم. والعصفور: قطعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ، كأنه بائن منه، بينهما جُلَيدة تفصله؛ وأنشد:

ضَرْباً يزيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ
عَنْ أُمّ فَرْخِ الرأسِ أو عُصْفُورِهِ

قال: والعصفور في الهودج: خشبة تَجْمَعُ أطرافَ الخشبات فيها، وهي كهيئة عصفور الإكاف، وعصفور الإكاف عند مقدَّمه في أصل الذئبة[3]، وهي قطعة خشب قدر جَمْع الكفّ أَوْ أُعَيْظِم منه شيئاً، مشدودة بين الحِنْوَيْنِ المقدّمين؛ وقال الطِرِمّاح يصف الغَبِيط أو الهودج:

كلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُه
قانِىءِ اللَّوْن، حَدِيثِ الدِّمامْ

يعني أنه قد شُكّ فَشُد العصفور من الهودج في مواضعه بالمسامير. وكان للنعمان بن المنذر نجائب، يقال لها: عصافير النعمان. عمرو عن أبيه قال: يقال للجَمَل ذي السَّنامين: عصفوريّ. ويقال للرجل إذا جاع: نقَّت عصافير بطنه. ثعلب عن ابن الأعرابي: العصفور: السيّد. قال: والعصافير: ضَرْب من الشجر له صورة كصورة العصفور، يسمون هذا الشجر: «مَنْ رَأَى مِثْلِي».

عصل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الأعصال: الأمعاء، واحدها عَصَل، وقاله الليث وغيره. والعَصَل، في الناب: اعوجاجه؛ وقال:

على شَنَاحٍ نابُهُ لم يَعْصَلِ

وقال صخر[4]:

أبا المُثَلَّم أقْصِرْ[5] قبلَ باهِظَةٍ
تأتيكَ مني ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ

وقال أوس:

رأيتُ لها ناباً من الشَّرِّ، أعْصَلاَ[6]

---

(1) في الديوان (ص ٨٧): «الدَّوْدَاء» بدلاً من «الدوداة».

(2) وجاء في التاج، عقب ذلك: «وقال ابن دريد: تصعفرت، بتقديم الصاد على العين...».

(3) في اللسان: «الذّأْبَة».

(٤) أي صخر الغيّ الهذليّ.

(٥) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٩): «أبا المُثَلَّم مهلاً...».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص/ ٨٣):
وإني امرؤٌ، أعددتُ للحربِ بعدما

وقال الليث: الأعصل، من الرجال: الذي عُصِبَتْ ساقه فاعوجّت. وشجرة عَصِلة: وهي العوجاء التي لا يُقدر على إقامتها لصلابتها. وسهم أعصل: معوجّ المَتْن، وجمعه عُصْل، وقال لبيد:

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً
لَسْنَ[1] بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعَل[2]

والعَصَلة: شجرة إذا أكل البعير منها سَلَّحته. والجميع: العصل؛ وقال حسّان:

تَخرُجُ الأضياحُ من أستاهِهم[3]
كسُلاحِ النِّيبِ يأكُلْنَ العَصَلْ

والأضياح: الألبان الممذوقة. أبو عمرو: عصَّل الرجلُ تعصيلاً: وهو البُطْء في الأمر. أبو عبيدة: فرس أعصل: ملتوي العَسِيب حتى يبرز بعضُ باطنه الذي لا شعرَ عليه. والعَصِل: الرمْل الملتوي المعوجّ. ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عُصْل؛ وقال الرّاجز:

ورُبَّ خيرٍ في الرِّجالِ العُصْلِ

ويقال للسهم الذي يلتوي إذا رُمي به: مُعَصِّل. والعَصَل: الالتواء في كل شيء. عمرو عن أبيه: يقال: هو[4] المِحْجَن، والصَّوْلجان والمِعْصِيل، والمِعْصال، والصاع، والميجار، والمِعْقف. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال، المِعْصَل: المتشدّد على غَرِيمه، والعاصل: السهم الصُّلْب، والعَصْلاء: المرأة اليابسة؛ قال:

ليستْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكلبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

والعَصَلَى: الموضع الذي ينبت فيه العَصَل، ؛ أي: القُلّام؛ قال العبّاس بن مِرْداس:

عفا مُنْهَلٌ من أهله فمُتالِع
فعَصَلَى أرِيكٍ قد خلت فالمصانع

منهل: ماء ببلاد بني سُلَيم. أبو عمرو: عصَّل الرجل تعصيلاً: إذا أبطأ؛ وأنشد:

يا ألبُها حُمْرانُ أيَّ ألْبِ
وعَصِّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ

والألْب: السوق الشديد. يقال: ألَب الإبلَ يألِبُها إذا طردها. والعاصل: السهم الصُّلْب.

عصلب: أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَصْلَبِيّ[5]: الشديد؛ وأنشد:

قد حَسَّها الليلُ بِعَصْلَبِيِّ[5]
مُهاجِرٍ ليس بأعْرابِيِّ

الليث: العَصلبيّ: الشديد الباقي على المشي والعمل. قال: وعَصْلَبَتُه: شِدّة عَضبه[6].

عصلج: العصلَّج المعوّج الساقين.

عُصلد: قال ابن دريد: العُصْلد والعُصْلود: الصلب الشديد.

عصم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا عاصِمَ اليومَ من أمرِ اللهِ إلا من رحِمَ﴾ [هود: ٤٣] قال الفرّاء: (من) في موضع نصب، لأن المعصوم خلاف العاصم، والمرحوم معصوم، فكان نصبه بمنزلة

(١) في الديوان (ص ١٤٧): «ليس» بدل «لسن».
(٢) في الديوان (ص ١٤٧): «ولا بالمُقْتَعِل»، أما رواية اللسان فهي: «ولا بالمُقْتَعَل»؛ والمقتعل، كما في اللسان (قعل): السهم الذي لم يُبْرَ بَرْياً جيداً.
(٣) في الديون (ص ١٧٦): «من أستاهكم».
(٤) في اللسان، الضمير عائد إلى «المعصال».
(٥) في التاج: «العُصْلُبيّ».
(٦) في التاج: «غضبه». والذي في التكملة: «شدة الغضب»، بالعين والصاد، وزاد التاج بقوله: «وهو الصواب».

قوله تعالى: ﴿ما لهم بهِ من علمٍ إلاّ اتباع الظنّ﴾ [النساء: ١٥٧] قال الفرّاء: ولو جعلت عاصماً في تأويل معصوم؛ أي: لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع (مَن). قال: ولا تنكرنّ أن يخرج المفعول على الفاعل، ألا ترى إلى قوله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾ [الطارق: ٦] معناه ـ والله أعلم ـ: مدفوق. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ يجوز أن يكون: لا ذا عاصمةٍ؛ أي: لا معصوم، ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلاً من (لا عاصم). قال أبو العباس: وهذا خَلْف من الكلام، لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذًا في كلامهم، والمرحوم معصوم والأول عاصم. و(من) نُصب باستثناء المنقطع. وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿قال سآوي إلى جبل يعصِمُني من الماء﴾ [هود: ٤٣] أي: يمنعني من الماء، والمعنى: من تغريق الماء. قال: ﴿لا عاصِمَ اليومَ من أمرِ الله إلا من رحِمَ﴾ هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من) نُصب، المعنى: لكن من رحم اللّهُ فإنه معصوم. قال: وقالوا: يجوز أن يكون (عاصم) في معنى معصوم، ويكون معنى (لا عاصم): لا ذا عصمة، وتكون (من) في موضع رفع، ويكون المعنى: لا معصوم إلا المرحوم. قلت: والحُذّاق من النحويين اتّفقوا على أن قوله (لا عاصم) بمعنى لا مانع، وأنه فاعل لا مفعول، وأن (من) نصب على الانقطاع. والعِصْمة في كلام العرب: المَنْع. وعِصْمة الله عبدَه: أن يعصمه ممَّا يُوبِقه. واعتصم فلان بالله: إذا امتنع به. واستعصم: إذا امتنع وأبى، قال الله تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف حين راودته عن نفسه [يوسف: ٣٢] ﴿فاستعصم﴾ أي: تأبّى عليها ولم يجبها إلى ما طَلَبَت. قلت: والعرب تقول: أعصمت بمعنى اعتصمت؛ ومنه قول أوْس بن حَجَر:

فأشْرَطَ فيها نفسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وألْقَى بأسبابٍ له وتَوَكَّلا

أي: وهو معتصم بالحبل الذي دَلاَّه. ويقال للراكب إذا تقحَّم به بَعيرٌ صَعْب فامتسَك بواسط رَحْله أو بقَرَبوس سَرْجه لئلا يُصرَع: قد أعْصَم فهو مُعْصِم؛ وقال الرّاجز:

أقولُ والنّاقةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وروى أبو عُبيد عن أبي عمرو: أعصم الرجل بصاحبه إعصاماً: إذا لزِمه، وكذلك أخلد به إخلاداً. وقال ابن المظفر: أعصم: إذا لجأ إلى الشيء، وأعصم به. وقول الله[1]: ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ [آل عمران: ١٠٣] أي: تمسّكوا بعهد الله. وكذلك قوله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله﴾ [آل عمران: ١٠١] أي: من يتمسَّك بحبله وعهده. ورُوي[2] عن النبيّ ﷺ أنه ذكر النساء

(١) تعالى.

(٢) نقل في هامش التهذيب المطبوع (٥/٥٥) ما ورد في إحدى نسخ التهذيب (د): «روى شمر عن إسحاق بن منصور عن أبي سليمان عن ابن إدريس عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل المرأة الصالحة في النساء كالغراب الأعصم». قالوا: يا رسول الله: وما الغراب الأعصم؟ قال: «الذي إحدى ساقيه بيضاء. ألا إن النساء السفها، إلا من أطاعت قيمها». وروى موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال: قال رسول الله ﷺ: «شر النساء النساء المختالات، لا يدخل الجنة منهن =

المختالات المتبرّجات فقال: «لا يدخل الجنَّة منهن إلاّ مِثْلُ الغراب الأعصم». قال أبو عبيد: الغراب الأعصم: هو الأبيض اليدين. ومنه قيل للوُعُول: عُصْم، والأنثى منهنّ عَصْماء، والذكر أعصم، لبياض في أيديها. قال: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حُمْر. قال: وأمَّا هذا الأبيض الظهرِ والبطن فهو الأبقع، وذلك كثير، قال: فيرى أن معنى الحديث: أن من يدخل الجنَّة من النساء قليل كقلَّة الغِربان العُصْم عند الغِربان السُود والبُقْع. قلت: وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عُبَيد، وقال: اضطرب قولُ أبي عبيد، لأنه زعم أن الأعصم: هو الأبيض اليدين، ثم قال: وهذا الوصف في الغِربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمر، فذكر مرّة اليدين ومرّة الأرجل. قلت: وقد جاء الحرف مفسّراً في خبر أظنّ إسناده صالحاً. حدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا الرماديّ حدَّثنا الأسود بن عامر حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن أبي جعفر الخَطْمِيّ عن عُمَارة بن خُزيمة قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شِعْباً، فإذا نحن بغِربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنَّة من النساء إلاّ قَدْرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان». قلت: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ﷺ: إلاّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقلّته في الغربان، لأن أكثر الغربان السُود والبُقْع. ورُوِي عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم: الأبيض الجناحين. والصواب ما جاء في الحديث المفسَّر. والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون: حمراء، ولذلك قيل للأعاجم: حُمْر لغلبة البياض على ألوانهم. وأمَّا الأعصم، من الظِباء والوُعُول فهوالذي في ذراعيه بياض، قاله الأصمعيّ وغيره. وأمَّا العُصْمة في الخيل فإن أبا عُبيدة قال: إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل: أعصم اليمنى أو اليُسرى. وقال ابن شُمَيل: الأعصم: الذي يصيب البياضُ إحدى يديه فوق الرُسْغ. وقال

= إلا مثل الغراب الأعصم...» قال ابن قتيبة في الغراب الأعْصَم: هو الأبيض الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة يديه، كما كانت العصمة في الوعول والخيل، بياض أيديها كانت في الطير بياض أجنحتها، لأن الجناحين بمنزلة اليدين. وقال أبو بكر: ليس كما قال إنما اللغة تؤخذ عن العرب بالنقلة المشاهدين لهم، وكلهم مطبقون على أن الأعصم من الغربان هو الأبيض الرجلين فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السّكّيت وحكوه عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه. وقول أبي عبيد هو الصواب، لأن رجلي الطائر بمنزلة اليدين، والرجلين لذوات الأربع، ورجلاه ويداه أشبه منهما بجناحيه. والدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما، فيقولون: جاء عبد الله طائراً في جناحيه؛ أي: مسرعاً على قدميه. فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر. قال أبو بكر: والعرب تقول: إنه لغليظ المشفر، فسموا الشفة مشفراً، وإنما المشفر للبعير، فما اليد للطائر بأعجب من المشفر للإنسان، قالوا: إنه لغليظ الجحافل، وجاء فلان مشقق الأظلاف، وقالوا: لوى عذاره: إذا غضب، وقالوا: إنه لعريض البطان؛ أي: ماله كثير، وحرّك خشاش الرجل: إذا غضب وقدم البلد فغرز ذنبه فما ببرح، وما زال يفتل في الذروة والغارب. فجعل أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء».

الأصمعيّ: إذا ابيضّت اليد فهو أعصم. وقال ابن المظفّر: العُصْمة: بياض في الرُّسْغ. قال: والأعصم: الوَعِل، وعُصْمته: بياض شِبْه زَمَعة الشاة في رجل الوَعِل في موضع الزَّمَعة من الشاء. قال: ويقال للغراب: إذا كان ذلك منه أبيض، وقلّما وجد في الغربان كذلك. قلت: وهو الذي قاله الليث في نعت الوَعِل أنه شِبْه الزَّمَعة تكون في الشاء مُحال، إنما عُصْمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها، والزَّمَعة إنما تكون في الأوظفة. والذي يغيّره الليث من(١) تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صُوَرها، فكن على حذَر من تفسيره؛ كما تكون على حَذَر من تصحيفه. وقال الليث: أعصام الكلاب: عَذَباتها التي في أعناقها، الواحدة عَصَمة، ويقال: عِصَام؛ قال لبيد:

خُضُعاً(٢) دواجنَ قافلاً أعْصَامُها(٣)

وقال أبو عبيد: العِصَام: رِبَاط القِرْبة. قال: وقال الكسائي: أعصمْتُ القربة: إذا شددتها بالوِكَاء. قلت: والمحفوظ من العرب في عُصُم المَزَاد أنها الحِبَال التي تُنْشَب في خُرَب الروايا وتُشَد بها إذا عُكِمت على ظهر البعير، ثم يُرَوَّى عليها بالرِوَاء، والواحد عِصَام. فأمّا الوِكاء فهو الشَريط الدقيق أو السَيْر الوثيق يُوكَى به فمُ القِرْبة والمَزادة. وهذا كلّه صحيح لا ارتياب فيه. وقال الليث: عِصام الدَلْو: كلّ حَبْل يعصَم به شيء فهو عِصامه. قال: والعُصُم: طرائق طَرَف المزادة عند الكُلْية، والواحد عِصام. قلت: وهذا من أغاليط الليث وغُدَده. وقال الليث: العِصام: مُسْتَدَقّ طرف الذَنَب، والجميع الأعْصِمة. ووجدت لابن شُمَيل قال: الذَنَب بهُلْبه وعَسِيبه يسمى العِصَام، بالصاد. قلت: وقد قال الليث فيما تقدَّم من باب العين والضاد: العضام: عَسِيب البعير وهو ذَنَبه العَظْم لا الهُلْب. قال: والعدد القليل: أعضمة، والجميع العُضُم. قلت: وقال غيره: فيها لغتان بالضاد والصاد، والله أعلم. وأما مِعْصِما المرأة: فهما موضعا السِوَارين من ساعديها؛ ومنه قول الأعشى:

فَـأَرَتْـكَ(٤) كَـفًّـا فـي الـخِـضَـا
بِ وَمِـعْـصَـمـاً مِـلْءَ الـجِـبَـارَهْ

ويقال: هذا طعام يَعْصِم؛ أي: يمنع من الجوع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال: العَصِيم: بقيّة كل شيء وأثره، من القِطران والخِضاب ونحوه؛ وأنشد الأصمعيّ(٥):

يَـصْـفَـرُّ لـلـيُـبْـسِ اصـفِـرارَ الـوَرْسِ
مِـنْ عَـرَقِ الـنَّـضْـحِ عَـصِـيـمُ الـدَّرْسِ(٦)

قال: وسمعتُ امرأة من العرب تقول لأخرى: أعطيني عُصْم حِنّائك؛ تعني: ما بقي منه بعد ما اختضَبْت به. وقال ابن المظفر: العَصِيم: الصَدَأ من العَرَق والهِنَاء والدرَن والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خُثُورة؛ وأنشد:

وأضـحـى عـن مَـواسِـمِـهـم قَـتِـيـلاً
بِـلَـبَّـتِـهِ سـرائـحُ كـالـعَـصِـيـمِ

---

(١) وفي نسخة: «في» بدل «من». (التهذيب: ٢/ ٥٧).

(٢) في الديوان (ص ١٧٤): «غُضْفاً»؛ أي «كلاباً مسترخية الآذان».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٤):

حتى إذا يئسَ الرُّماةُ وأرسَلُوا

(٤) في الديوان (ص ١٨٩): «وأرَتْك...».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٩٩).

(٦) وبعده، كما في الديوان:

مِـنَ الأذى ومِـن قِـرافِ الـوَقْـسِ

وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: العُصْم: أثر كل شيء من وَرْس أو زعفران ونحوه. وقال الليث: عِصَاما المِحْمَل: شِكاله وقَيْده الذي يُشَدّ في طَرَف العارضين في أعلاهما. قلت: عِصَاما المحمل كعِصَامي المزادتين. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَيْصُوم، من النساء: الكثيرة الأكل، الطويلة النوم، المُدَمْدِمة إذا انتبَهت. وقال أبو عمرو: رجل عَيْصوم وعَيْصام: إذا كان أكولاً؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

أُرْجِـدَ رأسُ شَـيْـخَـةٍ عَـيْـصُـومِ

وروى بعضهم عن المؤرّج أنه قال: العِصَام: الكُحْل في بعض اللغات، وقد اعتصمت الجاريةُ: إذا اكتحلتْ. قلت: ولا أعرف روايته عن المؤرّج؛ فإن صحَّت الرواية عنه فهو ثِقَة مأمون. والعَصِيم: شعرَ أسود ينبت تحت الوَبَر. والمُعْصَم: الجِلْد الذي يجفّ بشعره ولم يُعطن لأنه أعصم؛ أي: ألزم شعره. يقال: أعصمْنا الإهابَ، وإهاب عَصِيم، وأُهُب عُصْم، وذلك من أجود الأساقي. ودفعته إليه بعُصْمته؛ أي: برُمّته. والعَنْز تسمَّى مِعْصَماً لبياض في كُرَاع يدها. قال أحمد بن يحيى: العرب تسمي الخُبْز عاصماً وجابراً؛ وأنشد:

فـلا تـلـومـيـنـي ولـومـي جـابـراً
فـجـابـرٌ كـلّـفـنِـي الـهَـوَاجِـرا

ويسمّونه عامراً؛ وأنشد:

أبـو مـالـكٍ يـعـتـادني فـي الـظـهـائـرِ
يـجـيءُ فـيُـلـقِـي رَحْـلَـهُ عـنـدَ عـامِـرِ

أبو مالك: الجوع... وفي الحديث أن جبريل - عليه السلام - جاء على فرس أنثى يوم بَدْر وقد عَصَم بثَنِيَّته الغُبارُ. قال القُتَيبي: صوابه: عَصَب؛ أي: يبس الغبار عليها. وقال غيره: يقال: عَصَب الريق بفيه وعَصَم، والباء والميم يتعاقبان في كثير من الحروف. (را: عصب).

عصمر: قال الليث: العصامير: دِلاءُ المَنْجَنون، واحدها: عُصْمُور. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُصْمور: دلو الدولاب.

عصن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أعصن الرجل: إذا شدَّد على غريمه وتمكّكه[1]. وروى عمرو عن أبيه قال: أعْصن الرمل[2]: إذا اعوَجَّ وعسُر.

عَصَنْصَر: موضع.

عضا: العِضْو والعُضو: الواحد من أعضاء الشاة وغيرها، وقد عضَّيْتُ الشاة والجَزُور تعضِية: إذا جعلتها أعضاء وقسمتها، وفي الحديث عن النبيّ ﷺ: «لا تعضية في ميراث إلاّ فيما حمل القَسْمَ». قال أبو عبيد: هو أن يموت الميت ويَدَع شيئاً إن قُسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على جميعهم أو على بعضهم. يقول: فلا يقسم. والتعضية: التفريق؛ وهو مأخوذ من الأعضاء؛ يقال: عضّيت اللحم: إذا فرقته. قال: والشيء الذي يَحمل القَسْم، مثل الحبّة من الجوهر؛ لأنها إن فُرّقت لم ينتفَع بها، وكذلك الحمّام والطيلسان من الثياب، وما أشبهه. وإذا أراد بَعْضُ القَسْمَ لم يُجَب إليه، ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿الذين جعلوا القرآنَ عِضِين﴾ [الحجر: ٩١]، قال الليث؛ أي: جعلوه عِضَةً عضةً، فتفرقوا فيه؛ أي: آمنوا ببعضه، قال: وكل قطعة عِضة. وقال

(١) بمعنى: اشتد عليه في الطلب.
(٢) وفي نسخة: «الرجل» وفي أخرى: «الأمر».

(هامش تهذيب اللغة: ٢/ ٣٤).

غيره: العضة: من الأسماء الناقصة؛ وأصلها: عِضْوَة، فنُقِصَت الواوُ، كما قالوا: عِزة؛ وأصلها: عِزْوة، وثُبَة؛ وأصلها: ثُبوة، من ثَبَّيْتُ الشيء: إذا جمعته، وتجمع عِزة: عزين، وثُبة: ثُبات وثُبين.
أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿الذين جعلوا القرآنَ عِضِين﴾: فرّقوا فيه القول، فقالوا: شِعْرٌ وسِحْرٌ وكِهَانة. وقال الزّجّاج: يُروى أن المشركين قالوا في القرآن: أساطير الأولين، وقالوا: سحر، وقالوا: شعر، وقالوا: كِهَانة، فقسموه هذه الأقسام، وعضَّوه أعضاء. قال: وقيل: إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض، كما فعل المشركون. وقال الفرّاء: العِضُون، في كلام العرب: السحر، وواحد العضين: عِضَة. قال: ويقال: عضَّوه؛ أي: فرّقوه، كما تُعَضَّى الشاة. قلت أنا: من جعل تفسير عضين: السحر، جعل واحدها عِضة، وقال هي في الأصل عِضَهة، والعِضَةُ: السحر، والعاضه: الساحر، ثم حذفت الهاء الأصلية من عضهة وتبقى عِضَةٌ، كما قالوا: شفة، والأصل: شَفَهَةٌ، وسنة، الأصل[1]: سَنَهَةٌ. وقال ابن الأعرابيّ: العِضَةُ والتِّوَلة: السحر، قال: وعضا مالاً يعضوه: إذا فرّقه.

عضب: قال الشافعي في المناسك: «وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فحجَّ عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنّه يَجْزِيه». والمعضوب، في كلام العرب: المخبول الزَّمِن الذي لا حَراكَ به. يقال: عضبَتْه الزَّمانةُ[2] تَعضِبه عَضباً: إذا أقعدتْه عن الحركة وأزمنَتْه. وقال أبو الهيثم: العَضَب: الشَّلَل، والعَرَج والخَبَل. وقال شمر: يقال: عضبت يَده بالسيف: إذا قطعتَها. وتقول: لا يَعضِبُك الله، ولا يَعضِب الله فلاناً؛ أي: لا يَخْبِله الله، وإنّه لمعضوب اللسان: إذا كان مقطوعاً عَيِيًّا فَدْما. وفي مثلٍ: «إنَّ الحاجة لَيَعْضِبُها طَلَبُها قبلَ وقتِها»؛ يقول: يقطَعُها ويُفسدها. والعَضَب في الرمح: الكسر؛ ويقال: عَضِب قَرنُه عَضَباً. قال: وتدعو العربُ على الرجل فتقول: ماله عَضَبَهُ الله! يدعون عليه بقطع يده ورجله. وروى أبو عبيدة عن النبي ﷺ بإسناده، أنه: «نَهَى أن يضحَّى بالأعضَبِ القَرْنِ والأذُن»، قال أبو عبيد: الأعضب: المكسور القرن الداخل. قال: وقد يكون العَضَب في الأذن أيضاً. فأما المعروف ففي القَرْن؛ وأنشد للأخطل:

إنَّ السيوفَ غُدُوُّها وَرَوَاحَها[3]
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأعْضَبِ

قال أبو عبيد: وأمّا ناقة النبي ﷺ التي كانت تسمَّى العضباء، فليس من هذا، إنما ذاك اسمٌ لها سمِّيت به. وقال أبو عمرو: يقال: عضبتُه بالعصا: إذ ضربتَه بها، أعضِبُه عَضْباً. ويقال: عضبتُه بالرُّمح، أيضاً، وهو أن يشغَله عنه، وقال غيره: عَضَب عليه؛ أي: رجعَ عليه. وفلانٌ يُعاضِب فلاناً؛ أي: يرادّه. وقال الأصمعيّ: إنك لتَعضِبُني عن حاجتي؛ أي: تقطعني عنها. وقال الليث: العَضْب: القَطْع؛ يقال: عضَبَه يَعضِبُه؛ أي: قَطَعَه. والعَضْبُ: السيفُ القاطع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحادِّ الرأس، الخفيف الجسم: عَضْب، ونَدْبٌ، وشَطْب، وشَهْب، وعَضب، وعَكْب، وسَكْب. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنُه، وذلك بعدما يأتي عليه حولٌ:

(١) الصواب: «والأصل» بالواو.
(٢) الزّمانة، هنا: «العاهة» (اللسان).
(٣) في الديوان (ص ٢٠٥): «.. غُدُوُّها وَرَوَاحُها».

عَضَب، وذلك قبل إجذاعه. وقال الطائفيّ: إذا قَبِض على قرنه فهو عَضْبٌ، والأنثى عَضْبة، ثم جَذَع، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَباع، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَم والتَّمَمة، فإذا استجمعت أسنانُه فهو عَمَمٌ.

عضد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] قال الزّجاج: أي سنُعينك بأخيك. قال: ولفظ العضد على جهة المثل، لأنّ اليدَ فوقها عضدها؛ وكلّ معينٍ فهو عَضُد. وعاضَدَني فلانٌ على فلانٍ؛ أي: عاونَني. أبو عبيد عن أبي زيد: أهلُ تِهامة يقولون: العُضْد والعُجْز فيؤنّثونهما، وتميم تقول: العَضُد والعَجُز ويذكّرون، وفيه لغتان أخريان عَضْدٌ وعُضُد. وقال جلّ وعزّ: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾ [الكهف: ٥١]. وقرىء: (وما كُنتَ)؛ أي: ما كنت يا محمد لتتخذ المضلِّين أنصاراً. وعَضُدُ الرجلِ: أنصارُه وأعوانه. والاعتِضاد: التَّقَوّي والاستعانة. وقال الليث: العضُد: ما بين المَرفِق إلى الكتف، وهما العَضُدَان، والجميع: الأعضاد. وفلانٌ يَعضُد فلاناً؛ أي: يُعِينه. قال: واليَعْضِيد: بَقْلَةٌ من بقول الربيع فيه مرارة. أبو عبيد عن أبي زيد: عَضُد الحوض: من إزائه إلى مؤخّره. والإزاء: مصبُّ الماء فيه. قال الليث: وجمعه: أعضادٌ؛ وأنشد للبيد:

رَاسِخُ الدِّمْنِ على أعْضَادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلْ

يصف الحوضَ الذي قد طال عهدُه بالواردة.

وقال أبو عبيد: المُعَضَّد: الثوب المخطَّط. قال: وقال أبو زيد: يقال لأعلى ظَلِفَتَي الرَّحل ممّا يلي العَرَاقِي: العَضُدان، وأسفلهما الظَّلِفتان، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَين: الواسط والمؤخرة. وقال الليث: للرَّحْل العَضُدان؛ وهما: خشبتانِ لصيقتانِ بأسفل الواسط. قال: وعِضَادتا الإبزيم من الجانبين، وما كان نحو ذلك فهو العِضادة. قلت: وعِضَادتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشِماله. ويقال: فلانٌ عَضُدُ فلانٍ، وعِضادته، ومُعاضِده: إذا كان يعاونه ويرافقه؛ وقال لبيد:

أو مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضَادَةَ[1] سَمْحَجٍ
بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ له وكُلُومُ

يقول: هو يَعضُدها يكون مرّةً عن يمينها ومرّةً عن يسارها لا يفارقها: والعاضد: الذي يمشي إلى جانب دابّةٍ عن يمينه أو عن يساره. وقد عَضَد يعضُد[2] عُضوداً، والبعير مَعْضُود؛ وقال الرّاجز:

سَاقَتُها أربعةٌ كالأشطانْ[3]
يَعْضُدُها[4] اثنانِ، وَيَتْلوها اثنانْ

ويقال: اعضُدْ[5] بعيرَكَ ولا تَتْلُه. وعضَد البعيرُ البعيرَ: إذا أخذَه بِعضُده فصرعه. وضَبَعَه: إذا أخذه بضَبْعه. وحمار عَضِدٌ وعاضد: إذا ضمَّ الأُتُنَ من جوانبها. وقال أبو عمرو: العِضَادَتان: العُودان اللّذان في النِّير الذي يكون على عُنُق ثور العَجَلة. قال: والواسط: الذي يكون وسطَ

(١) في الديوان (ص ١٥٤):
«أو مِسْحَلٍ سَنِقٍ عِضَادَةَ...».
وقبله: (الديوان، ص ١٥٣):
خَرِقٌ أضَرَّ بِهَا السِّفَارُ كأنّها
بعد الكَلالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومُ

(٢) في التكملة: «يَعْضِد».
(٣) في اللسان: «بالأشْطان».
(٤) في التكملة: «يَعْضِدها» بكسر الضاد.
(٥) في التكملة: «اعضِد» بكسر الضاد.

النِّير. وقال الكسائيّ: يقال للدُّمْلُج المِعضَدَة(١)، وجمعها: مَعاضِد. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا صار للنخلة جِذعٌ يتناول منه المتناوِل فتلك النّخلةُ العَضِيد، وجمعها: عِضْدانٌ. وقال غيره: عضَدَ القتبُ البعيرَ عضْداً: إذا عضَّه فعقَره؛ وقال ذو الرُّمّة:

وهُنّ على عَضْدِ الرّحال صوابِرُ(٢)

وعضَدَتها الرِّحالُ: إذا ألحّتْ عليها. وأعضاد البيت: نواحيه. والعَضَد: ما عُضِدَ من الشَّجر، بمنزلة المعضود. وقال النضر: أعضاد المزارع: جُدورها(٣). والعَضَدُ: داءٌ يأخذ البعيرَ في عَضُدِه؛ ومنه قول النابغة(٤):

شَكَّ المُبيطِرِ إذْ يَشفي من العَضَدِ(٥)

ورجلٌ عُضادِيٌّ: ضَخْمُ العَضُدِ. أبو عبيد عن أبي زيد: عضَدتُ الرجلَ أعضُده: إذا أصبتَ عَضُده، وكذلك إذا أعنتَه وكنت له عَضُداً. وقال ابن شميل: اليَعضِيد: التَّرْخَجقُوق(٦). وقال ابن السّكّيت: امرأةٌ عَضادٌ. وقال المؤرّج: ويقال للرجل القصير: عَضَاد(٧)؛ وأنشد قول الهذليّ(٨):

لها عُنُق لم تُبْلِهِ جَيْدَرِيَّةٌ(٩)
عَضَادٌ، ولا مكنوزَةُ اللّحمِ ضَمْرَزُ

عمرو عن أبيه: ناقةٌ عَضادٌ؛ وهي التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتّى يَخلُوَ لها، تَنصَرِمُ عن الإبِل. ويقال لها: القَذُور. ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تقول: فلانٌ يفُتُّ في عَضُد فلانٍ ويَقدح في ساقه. قال: فالعَضُد أهل بيته. وساقُه: نَفسُه. وقال أبو زيد: يقال: إذا نحرت(١٠) الرِّيح من هذه العَضُدِ أتاك الغيث، يعني: ناحية اليمين(١١). الأصمعي: السيف الذي يُمتَهَنُ في قطع الشجر يقال له المِعضَد. وقال ابن شميل: المعضاد: سيف يكون مع القصّابين يُقطَع به العظام.

عضر: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرٍو قال: العاضر: المانع، وكذلك الغاضر؛ بالعين والغين.

عضرس: قال الليث: العِضْرِس: نبات فيه رخاوة تسودّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته؛ وقال ابن مقبل:

والعَيْرُ ينفخُ(١٢) في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ
منه جَحَافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

---

(١) في التكملة: «والعَضَاد، والمِعْضَاد: الدُّمْلُج؛ وحديدةٌ كالمنجل يهصر بها الراعي فروع الشجر على إبله». وفي اللسان مطابق ما في التهذيب، وفي الصحاح: المِعْضَد.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٥٨):
يُنَجِّيننَا مِنْ كُلّ أرضٍ مَخُوفةٍ
عِتَاقٌ مُهَانَاتٌ وَهُنّ صَوابِرُ

(٣) أي «الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار، كالجدران في الأرضين» (اللسان).

(٤) الذبياني.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥١):
شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى، فأنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ، إذْ يَشفي مِنَ العَضَدِ

(٦) في الصحاح: «بَقْلَةٌ؛ وهي الطَّرْخَشْقُوقُ»، وجاء في الهامش (رقم: ١): «تشبه الهندبا البريّ».

(٧) هي على الترتيب كالآتي: «وقال المؤرّج: ويقال للرجل القصير: عَضَاد»، و«امرأة عضاد» أيضاً، قاله ابن السكيت.

(٨) في التكملة القول منسوب إلى العُجَير السَّلُولي.

(٩) صدره، كما في التكملة واللسان:
تَنُتْ عُنُقاً لم تُثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ

(١٠) في التكملة: «إذا تَحَرَّتِ الريحُ...»، وفي اللسان: «نَخَرت» بالخاء.

(١١) في التكملة: «ناحية اليمن»، وكذلك في التاج.

(١٢) في الصحاح واللسان: «ينفخ» بالخاء، وهو الصواب.

قال: والعَضْرَس: البَرَد، أيضاً. وقال أبو الهيثم: العَضْرَس: شجرة لها زهرة حمراء؛ وقال امرؤ القيس:

مُغَرَّثَةً، زُرْقاً، كأنَّ عُيونَها
من الذَّمْرِ والإيساء[١]، نُوَّارُ عِضْرَسِ[٢]

عضرط: الليث: العُضْرُوط والعُضْرُط: الذي يخدمك بطعام بطنه، وهم العضاريط والعضارطة. الأصمعي: العَضَارط: الأُجَراء؛ وأنشد:

أذاكَ خَيْرٌ أيُّها العَضارِطُ
وأيُّها اللَّمْعَظَةُ[٣] العَمارِطُ

قال: رجل لعمظة ولمعظة وهو الشرِه الحريص. وقال أبو زيد: اللمعظ: الشهوان الحريص، ورجل لُعموظ ولُعموظة من قوم لعامِظة. الأصمعي: قوم عمارط: لا شيء لهم، واحدهم: عُمْروط. غيره: هي العِضْرِط والبُعْثُط للاست. يقال: ألزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطه بالصِّلَّةِ، يعني: استَه. وقال شمر: مَثل للعرب: إيّاك وكُلَّ قِرْنٍ أهْلَبِ العِضْرِطِ. وقال ابن شميل: العِضْرِط: العِجَان والخُصْية.

عضرفط: أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح: العَضْرَفُوط: الذكر من العَظَاء. وقال العَدَبَّس الكناني: هو ضرب من العَظَاء، وليس بذَكَر العظاء، وهو أكبر من العظاء، وقال أبو عمرو: هو ذَكَر العظاء. وقال الليث: العَضْرَفُوط: دويّبة تسمى العِسْوَدَة، بيضاء ناعمة، وجمعها: عَضافِيط وعَضْرفُوطات. قال: وبعضهم يقول: عُضْفُوط.

عضّ، عضعض، عضعض: أبو عبيد: ما عندنا أكالٌ ولا عَضاضٌ؛ أي: ما يُعَضّ عليه وأنشد شمر:

أخْدَرَ سَبْعاً، لم يَذُقْ عَضاضا[٤]

وقال ابن بزرج: ما أتانا من عَضاضٍ وعَضوضٍ ومعضوض؛ أي: ما أتانا بشيء نعضُّه. قال: وإذا كان القومُ لابِنِينَ فلا عليهم ألا يَرَوا عَضاضا. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «من تَعزَّى بعَزاء الجاهلية فَأعِضُّوه بِهَنِ أبيهِ ولا تَكْنُوا» معنى قوله: «أعضّوه بهَنِ أبيه»؛ أي: قولوا له: اعْضَضْ بأيْرِ أبيكَ، ولا تَكْنُوا عن الأير بالهن. وأمر ﷺ بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية. أبو عبيد عن الأحمر قال: العِضُّ من الرِّجال: الداهي المنكَر؛ وقال القُطاميّ:

أحاديثُ من عادٍ وجُرهُمَ جمّةً[٥]
يُثَوِّرُها العِضَّانِ: زَيْدٌ ودَغْفَلُ

أراد بالعِضَّيْنِ: زيداً النَّمِريّ ودَغفلاً النسّابة، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحِكَمها. ويقال: بَرِئْتُ إليك من العِضاض: إذا باعَ دابّةً وبَرِىءَ إلى مشتريها من عَضِّها الناسَ. والعُيوب تجيء على فِعال، بكسر الفاء. وسمعت العرب تقول: بئرٌ عَضوض وماء عَضوض: إذا كان بعيد القعر يُستَقى منه بالسَّانية. وقال ابن بزرج: يقال ما كانت عَضُوضا ولقد أعضّت، وما كانت جُدًّا

---

(١) في الديوان (ص٩٨): «والإيحاء».
(٢) عجزه، كما في اللسان:
من الذمّ والإيساءِ، نوّار عضرس
وفي موسوعة الشعر العربي (١/ ٢٨٩):
من الذَّمْرِ والإيحاءِ، نُوّارُ عَضْرَسِ
(٣) في اللسان: «اللمعظة».

(٤) صدره، كما في اللسان:
كأنَّ تحتي بازياً ركّاضا
(٥) صدره، كما في اللسان:
أحاديثُ من أبناءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
وفي التكملة:
أحاديثُ عن عادٍ وجُرْهُمَ جَمّةً

ولقد أجدّت، وما كانت جرُوراً ولقد أجَرّت. والعضُّ بالأسنان، والفعل: عَضِضْتُ وأعَضُّ، الأمر منه: عَضّ واعضَضْ. ومُلْكٌ عَضوض: شديد فيه عَسْف وعُنْف. والعَضُوض: من أسماء الدواهي. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: العِضُّ: العِضاهُ، بكسر العين. وبنو فلانٍ مُعِضُّون: إذا كانت إبلُهم ترعى العِضّ. وأرضٌ مُعِضّة: كثيرة العِضّ. وبعيرٌ عاضٌ. وقال أبو زيد[1] فيما رَوَى عنه ابن هانىء: العِضَاهُ: اسمٌ يقع على شجرٍ من شَجَرِ الشَّوك، له أسماءٌ مختلفة، يجمعها العِضَاهُ[2]، والعِضاه؛ الخالص منه: ما عَظُم واشتدّ شَوْكه. وما صَغُرَ من شجر الشوك، فإنه يقال له: العِضّ والشِّرْسُ. قال: وإذا اجتمعت جُموعُ ذلك، قيل لما لَه شوكٌ من صغاره: عِضٌّ، وشِرْسٌ، ولا يُدْعَيان عِضَاهاً. فمن العِضَاه: السَّمُرُ، والعُرفُطُ، والسَّيَالُ، والقَرَظُ، والقَتَادُ الأعظَمُ، والكَنَهْبَلُ، والسِّدْر، والغافُ، والغَرَبُ فهذه عِضَاهٌ أجمعُ. ومن عِضَاهِ القياس وليس بالعضاهِ الخالص: الشَّوْحَطُ، والنَّبْعُ، والشِّرْيانُ، والسَّرَاء، والنَّشَم، والعُجْرُمُ، والتَّأْلَبُ، والغَرَفُ. فهذه كلُّها تُدعى عِضاهَ القياس، وليست بالعِضاه الخالص ولا بالعِضّ. ومن العِضّ والشِّرس القَتَادُ الأصغَرُ، وهي التي ثمرتُها نُفَّاخَةٌ كنُفّاخَةِ العُشَر، إذا حُرِّكَت انفقأت، ومنها الشُّبْرُمُ، والشِّبْرِقُ، والحَاجُ، واللَّصَفُ، والكَلْبَةُ، والعِتْرُ، والتَّغْرُ. فهذه عِضٌّ وليست بعِضَاهٍ. ومن شجرِ الشَّوْكِ الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضَاهٍ: الشُّكَاعَى، والحُلاوَى، والحَاذُ، والكُبُّ، والسُّلَّج. وفي النوادر: هذا بلدٌ به عِضٌّ وأعضاض وعَضاض؛ أي: شجرٌ ذو شوك. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُضُّ، بضم العين: عَلَف الأمصار، مثل الكُسْب والنَّوى المرضوخ. قال: وقال المفضل: العُضُّ: العجين. وقال أبو عبيدة: العُضَاض: عِرْنين الأنف؛ وأنشد غيره:

لما رأيتُ العَبْدَ مُشْرَجِفّا[3]
أعدَمته[4] عُضَاضَهُ والكَفّا

سلمة عن الفرّاء، قال: العُضَاضِيُّ: الرجلُ الناعم اللّيّن؛ مأخوذ من العُضاض، وهو: ما لانَ من الأنف. ويقال: أعَضَّ الحَجّامُ المِحْجمَةَ قفاه[5]. وقال أبو زيد: يقال: عَضَّ الرجلُ بصاحبه يَعَضُّه[6]: إذا لَزِمَه. وقال النضر: إنّه لعِضُّ مالٍ: إذا كان حسنَ القيام عليه. وفلانٌ عِضُّ سفَر: قويٌّ عليه، وعِضُّ قتال؛ وأنشد الأصمعي:

إنّا إذا قُدنا لِقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأعادي عِضَّا

ابن شميل: عاضّ القوم العيش منذ العام فاشتد عِضاضهم؛ أي: اشتد عَيشهم. وإنّه لعِضاض عيش؛ أي: صَبورٌ على الشدّة. وغَلَقٌ عِضٌّ: لا يكاد ينفتح. الأصمعي: ماءٌ عَضوض: بعيد القعر. ونحوَ ذلك قال النضر. وقوس عَضوض: إذا لزق وترها بكبدها. وقال أبو زيد: البئر العضوض، هي: الضيّقة. وقال أبو عمرو: هي الكثيرة الماء. وقال أبو خيرة: امرأةٌ عَضُوضٌ:

---

(١) زاد اللسان والتاج: «في أوّل كتاب الكلأ والشجر ما نصّه».

(٢) زاد اللسان: «واحدها: عِضاهة».

(٣) بعده، كما في اللسان والتكملة:

لِلشّرّ لا يُعْطِي الرجالَ النَّصَفَا

(٤) ويروى: «أغذَمْتُه» بالذال، كما في التكملة.

(٥) أكمل اللسان: «ألزمها إيّاه؛ عن اللحياني».

(٦) «عَضًا»، كما في اللسان.

لا ينفُذ فيها الذكر من ضِيقها. وفلانٌ عِضُّ فلان وعضيضه؛ أي: قِرْنه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَضْعَض: العِضُّ الشديد. والتَّعضوض: تَمْرٌ أسودُ، التاء فيه ليست بأصلية. وفي الحديث أنّ وفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِموا على النبي ﷺ، فكان فيما أهدَوا له قِرَبٌ[١] من تَعْضُوض؛ وأنشد الرياشيُّ في صفة النخل:

أَسْوَد كـالـلَّـيـلِ تَـدَجَّـى أَخـضَـرُهْ
مُـخَـالِـطٌ تَـعْـضُـوضـهُ وعُـمُـرُهْ
بَـرْنِـيّ عَـيْـدَانٍ قـلـيـلٍ قِـشَـرُهْ

والعُمُر: نخل السُّكَّر. قلت: وقد أكلت التعضوض بالبحرين فما أعلمني أكلتُ تَمْراً أحْمَتَ حلاوةً منه، ومَنْبِتُه هَجَرُ وقُرَاها.

عضط: قال ابن دريد: العِضْيَوط: الذي يُحْدِثُ إذا جامَعَ، ويقال له: العِذْيَوْطُ.

عضل: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] نزلت في مَعقِل بن يَسارٍ المُزَني، وكان زوّجَ أختَه رجلاً فطلّقَها، فلما انقضت عِدّتُها خطبَها، فآلى ألاّ يزوّجه إياها، ورغبتْ أخته فيه، فنزلت: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. ويقال: عَضَل فلانٌ أيِّمَه: إذا منعها من التزويج، يعضُلها ويعضِلها عَضْلاً؛ قاله الأصمعيّ وغيره. وأما قول الله[٢]: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩] فإنّ العَضْل في هذه الآية من الزَّوج لامرأته، وهو أن يُضارّها ولا يحسنَ معاشرتَها ليضطرّها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها؛ سماه الله عَضْلاً لأنه يمنعها حقَّها من النَّفقة وحُسن العِشرة والإنصاف في الفراش، كما أن الوليّ إذا منع حريمتَه[٣] من التزويج، قد منعها الحقَّ الذي أبيح لها من النكاح إذا دعَتْ إلى كفءٍ لها. وروى معمر عن أيُّوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يَطّلع من امرأته على فاحشة، قال: لا بأس أن يضارَّها حتَّى تختلع منه. قال الأزهريّ: فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشةَ مستثنَياتٍ من جملة النساء اللواتي نَهَى الله أزواجهنّ من عَضْلهنّ ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق. وروي عن عمر أنه قال: «أعضَلَ بي أهلُ الكوفة، ما يرضَون بأمير ولا يرضاهم أمير» قال أبو عبيد: قال الأمويّ في قوله أعضل بي أهلُ الكوفة: هو من العُضال؛ وهو الأمرُ الشديد الذي لا يقوم به صاحبُه. يقال: قد أعضلَ الأمرُ فهو مُعضِل. قال: ويقال: قد عضّلت المرأة تعضيلاً: إذا نشِب الولدُ فخرجَ بعضُه ولم يخرجْ بعضٌ، فبقي معترضاً. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر ويراه منه. ويقال: أنزلَ القوم بي أمراً مُعضِلاً، لا أقوم به؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ولـم أقْـذِفْ لِـمُـؤْمِـنَـةٍ حَـصَـانٍ
بـإذنِ الله[٤] مُـوجِـبَـةً عُـضَـالا

وقال شمر: الدَّاءُ العُضَال: المنكَر الذي يأخُذ مُبادَهةً ثم لا يلبث أن يقتُل، وهو الذي يُعيِي الأطبّاء. يقال: أمرٌ عُضال ومُعْضِل، فأوّله عُضال، فإذا لزِم فهو مُعضِل. قال: وعَضَل المرأة عن الزَّوج: حبسها. وقال الأصمعيّ: يقال: عضّلت الأرضُ بأهلها: إذا ضاقت بهم لكثرتهم؛ وأنشد لأوس بن حجَر:

تـرى الأرضَ مِـنّـا بـالـفـضـاءِ مـريـضـةً
مُـعَـضِّـلـةً مِـنّـا بِـجَـمْـعٍ عَـرَمْـرَمِ

(١) في اللسان والتاج: «قُرْبٌ».
(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «إذا منع حرمته...».
(٤) في الديوان (ص ٥١٩): «بحمد الله...».

ويقال: فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَل؛ أي: داهيةٌ من الدّواهي. وأما العَضَل، بفتح الضاد والعين فهو الجُرَذ، وجمعه: عِضْلان. وقال ابن الأعرابي: العَضَل: ذكر الفأر. وقال الليث: بنو عَضَل: حيٌّ من كِنانة. وقال غيره: عَضَلٌ والدِّيش: حَيّانِ يقال لهما القارَة، وهم من كِنانة. وقال أبو زيد: عضّلت الناقة تعضيلاً وبدّدت تبديداً؛ وهو: الإعياء من المشي والرُّكوب وكلّ عمل. وقال أبو مالك: عضّلت المرأةُ بولدها: إذا غَصَّ في الفرج فلم يخرجْ ولم يدخلْ. وسئل الشعبيّ عن مسألة مُشْكلةٍ فقال: «زَبّاء ذاتُ وَبَرٍ، لو وردت على أصحاب محمد لعَضَّلَتْ بهم». قال شمر: عضّلت بهم؛ أي: ضاقت عليهم. قلت: أراد أنّهم يَضيقون بالجواب عنها ذَرعاً؛ لإشكالها. وقال الليث: يقال للقطاةِ إذا نَشِب بيضُها: قطاة مُعَضِّل. قال الأزهري: كلام العرب: قطاة مُطرِّق وامرأة معضِّل. والعُضْليّ: القويّ من الرجال والعَضيل: المنكَر منهم الضّخم الشأن، الجمع: العَضِيلون والعُضَلاء، فإذا كان من غير الرجال فجمعُه: عُضُل. وناقةٌ عضيلة: نكيرةٌ في الشدّة. وحِصنٌ عَضِيل: نكير مُشرف. ومكانٌ عَضِيل: ضيِّق بأهله، ويكون المشرفَ، نحو حِصنٍ عضيل؛ قال مرّار:

إذا ضُمَّ لي بَحْرا جذيمةَ والتقتْ
عليَّ روابي كلُّهنَّ عَضِيلُ

الروابي: الأشراف من الأرض. أبو عمرو: العَضَلة: شجرة مثل الدِّفْلَى، تأكله الإبل فتشرب كلَّ يوم عليه الماء. قال الأزهري: لا أدري أهِيَ الغَضَلة أم العَضَلة، ولم يروها لنا الثِّقات عن أبي عمرو. وقال الليث: العَضَلة: كل لحمةٍ غليظةٍ مُنْتَبِرة مثل لحمة الساق والعضد. يقال: ساقٌ عَضِلَةٌ: ضخمة. قال: والدّاءُ العُضال: الذي أعيا الأطباءَ علاجُه. والأمر المُعْضِل: الذي قد أعيا صاحبَه القيامُ به. قال: وعضّلت عليه؛ أي: ضيّقتُ عليه أمره وحُلْتُ بينه وبين ما يَرُومه، ظُلماً. قال: والعَضَل: موضع بالبادية كثير الغِياض. قال: واعضألّت الشجرة: إذا التفّت وكثر أغصانُها؛ وأنشد:

كأنَّ زِمامَها أيْمٌ شُجاعٌ
تَراءَدَ[1] في غُصونٍ مُعْضئِلَهْ

قال الأزهري: ورواه غيره: «مُعطئِلَة»، بالطاء.

عضم: قال الليث: العَضْمُ، في القوس: المَعْجِس، وهو المَقْبِض، والجميع: العِضام. قال: والعِضام: عَسِيب البعير، وهو ذَنَبُه العَظْم لا الهُلْب، والعدد: أعضمة، والجميع: العُضُم. والعَضْمُ: الخَشَبة ذاتُ الأصابع يذرّى بها. وعَضْمُ الفدّان: لَوحُه العريض في رأسه الحديدة تُشَقُّ به الأرض. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو العَضْم، والعَجْس، والمَقْبِض، كله بمعنًى واحد؛ وأنشدنا:

ربَّ عَضْمٍ رأيتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

قال: الضَّهر: البُقعة من الجبل يخالف لونُها سائر لونه. قال: وقوله: «رُبَّ عَضْمٍ» أرادَ أنّه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعَه وعمِل منه قوساً، قال: والعَضْم: الحِفْراة التي يُذَرَّى بها. عمرو عن أبيه قال: العَضُوم: الناقة الصُّلبة في بدنها، القويّة على السَّفر. قال: والعَصوم بالصاد: الكثيرةُ الأكل.

عضمز: الليث: العَيْضَمُوز: الناقة الضخمة

(١) في الصحاح والتكملة: «تراءى»، وفي اللسان: «تَزَأّد».

الكسائيّ، قال: العَيضموز: العجوز الكبيرة؛ وأنشد:

أعْطى خُبَاسَة عَيْضَمُوزا كَهَّةً(١)
لَطْعَاءَ بِئسَ هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ!

قال: وناقة عيضموز. ثعلب عن ابن الأعرابي: عجوز عَضَمَّزة. وقال أبو عمرو: العَضَمَّز: الشديد من كل شيء، ورجل عَضَمَّز الخلق: شديده. وقال اللحياني: العَضَمَّز: الرجل البخيل، وامرأة عَضَمَّزة. وقال حُمَيد:

عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وَشِدَّةٌ(٢)

ابن السِّكِّيت في باب الدواهي: العَضَمَّزة: الداهية.

عضنك: أبو عبيد عن الأموي: العَضَنَّكة: المرأة الكثيرة اللحم المضطربة. وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الرَّكَب. وقال الليث: العضنَّك: المرأة اللَّفَّاء التي ضاق ملتقى فخذيها، مع ترارتها، وذلك لكثرة اللحم.

عضه: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ألا أنبئكم ما العِضَهُ؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «هي النَّميمة». قال أبو عبيد: وكذلك هي في العربية؛ وأنشد قوله:

أعُوذُ بربّي من النَّافِثا
تِ في عُقَدِ(٣) العاضِهِ المُعْضِهِ

وفي حديث ابن مسعود عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إياكم والعِضَهَ، أتدرون ما العِضَه؟ هي النميمة». وروى الليث في كتابه: «لعن رسولُ الله ﷺ العاضِهَةَ والمُسْتَعْضِهةَ»، وفسّره: الساحرةُ والمستَسْحِرة. وروى أبو عبيد عن الكسائيّ أنه قال: العِضَهُ: الكذب، وجمعه: عِضُونَ، وهو من العضيهة. قال: ويقال: يا لِلعضِيهَةِ، ويا لِلأَفِيكَةِ، ويالِلْبَهِيتَةِ. قال شمر وغيره من النحويِّين: كُسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العَضِيهة. وإذا(٤) نُصِبت اللام فمعناها(٥) الاستغاثة؛ يقال ذلك عند التعجُّب من الإفْكِ العظيم. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿الذين جعلوا القُرآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال واحدها: عِضَة، وأصلها عِضْوة، من عضَيْتُ الشيء: إذا فرَّقته، جعلوا النُّقصانَ الواو؛ المعنى أنّهم فرّقوا ـ يُعنَى(٦) المشركون ـ أقاويلَهم في القرآن؛ أي: فجعلوه مرّةً كَذِباً، ومرّة سِحراً، ومرّةً شعراً، ومرة كِهَانة. ومنهم من قال: أصل العِضَة: عِضْهة، فاستثقلوا الجمعَ بين هاءين فقالوا: عِضَة، كما قالوا: شَفَة، والأصل: شَفْهة، وكذلك سَنَة، وأصلها: سَنْهة. وقال الفرّاء: العِضُون في كلام العرب: السِّحر، وذلك أنّه جعله من العِضْه. ورُوِي عن عكرمة أنه قال: العِضْهُ: السِّحر بلسان قريش. وهم يقولون للساحر: عاضه؛ والكسائي ذهب إلى هذا. وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الحيّةُ العاضِهُ والعاضِهَةُ: التي تقتُل إذا نهشت من ساعتها. وقال ابن السِّكِّيت: العضيهة: أن تعضه الإنسانَ وتقولَ فيه ما ليس فيه. قال: وإذا كان البعير يرعى العِضاهَ، قلت: بعيرٌ عَضِهٌ. وإذا

(١) في اللسان: «كَزَّةً».
(٢) عجزه، كما في التكملة:
ووالٍ لها بادي النَّصاحةِ جاهدُ
(٣) في اللسان: «في عِضَهِ..».

(٤) في اللسان: «فإذا..».
(٥) في اللسان: «فمعناه».
(٦) المراد: «يعني».

نسبت إلى العضاه، قلت: عِضاهيٌّ. قال: وأرضٌ مُعضِهة: كثيرة العِضاه؛ وأنشد[(١)]:

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ[(٢)]

قلت: واختلفوا في عضاه الشجر. فأمّا النحويون فإنهم يقولون: العضاهُ من الشجر: ما فيه شوك. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العضاه واحدها: عِضَة، ويقال: عِضَةٌ، ويقال: عِضَهة. قال: وهي كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن. قال: والزيتون من العِضاه. أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال: العِضاه: كلُّ شجرٍ له شوك. قال: ومِن أعرفِ ذلك الطَّلح، والسَّلَم، والعُرفُط. وروى ابن هانىء عن أبي زيد أنه قال: العِضَاهُ: اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفة يجمعها العِضاه. قال: وواحد العِضاه: عضاهة وعِضْهة وعِضَة. قال: وإنّما العضاه الخالصُ منه ما عظُم واشتدَّ شوكه. قال: وما صغُر من الشوك فإنّه يقال له العِضُّ والشِّرس. قال: والعِضُّ والشِّرس لا يُدعيَانِ عِضاهاً. قلت: وقد مرَّ هذا في باب العضّ بأكثر من هذا الشرح. ومن أمثال العرب: «فلان ينتجب عِضاهَ فلان»، معناه أنّه ينتحل شِعره والانتجاب: أخذ النَّجب من الشجر، وهو قشره. ومن أمثالهم السائرة: «ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها» وهو كقولهم: «العصا من العُصَيّة»، وقال الشاعر:

إذا مات منهم مَيْتٌ سُرِق ابْنُهُ
ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

يريد أنّ الابنَ يشبه الأبَ، فمن رأى هذا ظنّه هذا، فكأنَّ الابن مسروق. والشَّكير: ما ينبُت في أصل الشجرة.

عطا: أبو عبيد: العَطو: التناول، يقال منه: عَطَوت أعطو؛ وقال بشر بن أبي خازم:

أو الأُدْمِ المُوَشَّحةِ العَوَاطِي
بأيديهنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعَافِ

يعني: الظباء وهي تتطاول إذا رفعت أيديها لتتناول ورق الشجر. والإعطاء، مأخوذ من هذا. والمعاطاة: المناولة. وقال الليث: عاطى الصبيُّ أهلَه: إذا عمِل وناولهم ما أرادوا. والعطاء: اسم لما يُعْطَى. ويقال: إنه لجزيل العطاء. وهو اسم جامع. فإذا أفرد قيل: العَطِيّة، وجمعها: العطايا، وأمّا الأعْطِية، فهي: جمع العطاء؛ يقال ثلاثة أعْطِية، ثم أعْطِياتٌ: جمعُ الجمع. والتَّعاطي: تناول ما لا يجوز تناوله، يقال: تعاطى فلانٌ ظلْمَك. وفي القرآن: ﴿فتعاطى فعقر﴾ [القمر: ٢٩] أي: فتعاطى الشقيُّ عَقْر الناقة فبلغ ما أراد. وقال الليث: ويقال: بل تَعَاطِيه جُرْأتُه. ويقال للمرأة: هي تُعاطي خِلْمَها؛ أي: تناوله قُبَلَها ورِيقَها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُعَاطِيه أحياناً، إذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وقال غيره: يقال: عطَّيته وعاطيته؛ أي: خدمته وقمت بأمره؛ كقولك: نعّمته وناعمته. تقول: من يُعَطِّيكَ؛ أي: من يتولّى خدمتك. وقوس مُعْطِية: ليّنة ليست بِكَزَّةٍ ولا ممتنعة على مَنْ يَمُدُّ وَتَرَها؛ وقال أبو النجم:

وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحاً

أراد بالهتفى قوساً لِوَتَرِهَا رنين. وقوسٌ

---

(١) بِهْمَيَان بن قُحافَة السَّعْدِيّ، كما في اللسان.
(٢) بعده، كما في اللسان:

قريبةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
أبْقَى السِّنَانُ أثراً بأنْهَضِهْ

عَطْوَى[1]؛ بمعنى: المُعْطِية، ويقال: هي التي عُطِفَت فلم تنكسر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لـه نَـبْـعَـةٌ عَـطْـوَى كـأَنَّ رَنِـيـنَـهـا
بِـأَلْـوَى تَـعَـاطَـتْـهُ الأَكُـفُّ الـمَـوَاسِـحُ

أراد بالألوى: الوتر. والنسبة إلى عطيّة: عَطَوِيّ، وإلى عطاء: عطائيّ. وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته إذا انفسخ خَطْمه عن مَخْطِمه: أعطِ فيعوج رأسه إلى راكبه فيعيد الخطم على مَخْطِمه. وقال أبو زيد: يقال هو يتعاطى معاليَ الأمور ورفيعها، ويتعاطى أمراً قبيحاً. قال: وقال رجل من قيس يكنى أبا قُوَّة: أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر، ويتعطّى القَبيحَ تعطّياً. ويقال: هو يستعطي الناس بكفّه، وفي كفّه، استعطاءً: إذا سألهم وطلب إليهم. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الإعطاء: المناولات. والمعاطاة: أن يستقبل رجل رجلاً ومعه سيف فيقول: أرِني سيفك، فيُعْطِيَه فيهُزّه هذا ساعةً وهذا ساعةً، وهما في سُوق أو مسجد، وقد نُهِيَ عنه. ومن أمثال العرب: «عاطٍ بغير أنواط»، يضرب مثلاً لمن انتحل عِلماً لا يقوم به.

عطب: قال الليث: العَطَبُ: هلاك الشيء والمال. وعَطِبَ البعيرُ: إذا انكسر، أو قام على صاحبه، وأَعْطَبْتُهُ أنا: أهلكته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَوْطَبُ: أعمَقُ موضع في البحر. وقال في موضع: العَوْطَبُ: المطمئنّ بين الموجتين. قال: والعُطْبُ: لِين القطن والصوف، يقال: عَطَبَ يَعطُبُ عَطْباً وعُطُوباً. وهذا الكبش أعطَبُ من هذا؛ أي: ألين. أبو عبيد عن الأصمعي: هو العُطْبُ، والعُطُبُ للقُطْن. وقال الليث: يقال: إني لأجد ريح عُطْبَة؛ أي: أجد ريح قطنة محترِقة. وقال أبو سعيد: التعطيبُ: علاج الشراب ليطيب ريحهُ؛ يقال: عَطَّبَ الشرابَ تعطيباً؛ وأنشد بيت لَبيد:

يَـمُـجُّ سُلافاً من رَحِيقٍ مُعَطَّبِ[2]

ورواه غيره: من رحيق مُقَطَّبِ، وهو الممزوج، ولا أدري ما مُعَطَّب. والمعَاطِبُ: المهالك، واحدها: معطب.

عطبول: قال الليث: العُطْبُول: الطويلة العنق من الظباء والنساء، والجميع: العَطَابِيل، ونحو ذلك قال أبو عبيد في العُطْبُول من النساء.

عطد: أبو العباس عن ابن الأعرابي: سَفَر عَطَوَّدٌ: شاقٌ شديد. وفي نوادر الأعراب: جَبَلٌ عَطَوَّدٌ وعَطَرَّدٌ وعَصَوَّدٌ؛ أي: طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عَطَوَّدٌ؛ أي: بيِّن، يذهب فيه حيثما شاء. وقال الليث: العَطَوَّدَ: السفر الشاقّ الشديد؛ وأنشد:

فـقـد[3] لَـقِـيـنـا سَـفَـراً عَـطَـوَّدَا
يَـتْـرُكُ ذا الـلَّـوْنِ الـبَـصِـيـص[4] أَسْـوَدَا

قال: وبعضٌ يقول: عَطَوَّط. وقال الفرّاء: العَطَوَّدُ: الطويل.

وقال أبو عبيد: العَطَوَّدُ: الانطلاق السريع. ويقال: ذهب يوماً عَطَوَّدًا؛ أي: يوماً أجمع؛ وأنشد:

أَقِـمْ أُدَيْـمَ يـوْمِـهـا عَـطَـوَّدَا[5]
مِـثْـلَ سُـرَى لَـيْـلَـتِـهـا أو أَبْـعَـدَا

---

(١) عبارة اللسان: «وقوسٌ عَطْوَى، على فَعْلَى: مواتيةٌ سهلةٌ. . .».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢٧):
إذا أَرْسَلَتْ كَفُّ الوليدِ كِعَامَهُ.

(٣) (٤) في ذيل الأمالي والنوادر (ص: ٥٢)، الهامش رقم (١)، ورد: «القد» بدلاً من «فقد»، و«التضير» بدلاً من «البصيص».

(٥) في ذيل الأمالي (ص: ٥٢)، واللسان والتكملة، =

عطر: قال الليث: العِطْر: اسم جامع لهذه الأشياء التي تعالج للطيب. وبَيّاعه: العَطّار، وحِرْفته: العِطارة. ورجلٌ عَطِر وامرأةٌ عَطِرَة: إذا تعاهدا أنفسهما بالطيب. وقال غيره: رجلٌ عَطِر وامرأةٌ عَطِرَة: إذا كانا طيّبَيْ ريح الجِرْم، وإن لم يتعطّرا. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ عاطِرٌ، وجمعه عُطُر: وهو المحِبّ للطِيبِ. وقال: رجلٌ عاطِر وعَطِر ومِعطار ومِعطِير، والمرأة مثله. وزاد غيره: يقال امرأة عَطِرة مَطِرة بَضّة مَضّة. قال: والمَطِرة: الكثيرة السِوَاك. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ناقة مِعْطَرة ومِعطار وعِرْمِسٌ؛ أي: كريمة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: تأطّرت المرأةُ وتعطّرت: إذا أقامت في بيت أبويها ولم تتزوّج. وقرأت في كتاب المعاني للباهليّ في قول الرّاجز:

لَهْفِي على[1] عَنْزَيْنِ لا أنساهُما
كأنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهُما
وصالِغٌ مُعْطِرةٌ كُبْراهُمَا

قال: مُعطِرة: حمراء. وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء. قال شمر: ناقة عطّارة وعطِرة وتاجرة: إذا كانت نافقة في السوق. وقال أبو عبيدة، يقال: بطني أعْطِري وسائري فذري. يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه في التمثيل رجل جائع أتى قوماً فطيّبوه.

عطرد: الليث: عُطارد: كوكب لا يفارق الشمس. وهو كوكب الكُتّاب. وعُطارد: حيّ من بني سعد. وقال ابن دريد: العَطَرَّد: الطويل. وقال غيره: يقال: عَطْرِد لنا عندك هذا يا فلان؛ أي: صيّره لنا عندك. ما لعُدّة[2] واجعله لنا عُطرورا[2] مثله. قال: ومنه اسم عُطارد. ويوم عَطَرّد وعَطَوَّد: طويل.

عطس: وأما عطس فيقال: عَطَس فلان يَعْطِس عَطْساً وعَطْسة، والاسم العُطاس، وقال الليث: يقال: يعطُس، بضمّ الطاء أيضاً، وهي لغة. ومَعْطِس الرجل: أنفه، لأن العُطاس منه يخرج، وهو بكسر الطاء لا غير، وهذا يدلّ على أن اللغة الجيّدة يعطِس. وقال الليث: الصبح يسمّى عُطاسا وقد عَطَس الصبحُ: إذا انفلق. وأمّا قوله[3]:

وقد أغتدي قبل العُطاس بسابح [4][5]

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عُطاس عاطس فأتطيّر منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طِيرَة، وكانوا يتطيّرون من العُطاس فأبطل النبيّ ﷺ طِيرتهم. قلت: وإن صحّ[6] ما قاله الليث: أن الصبح يقال له: العُطاس، فإنه أراد: قبل انفجار الصبح، ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجَع إلى قوله. وقال أبو زيد: تقول العرب للرجل إذا مات: عَطَسَتْ به اللُّجَمُ. قال: واللُّجمة: كلّ ما تطيَّرتَ منه؛ وأنشد غيره:

إنا أُناس لا تزال جَزورُنا
لها لُجَم من المنيّة عاطس

= روي المشطور الأول كالآتي:
أَنْتَمَّ أَدِيْمٍ بِرَمَتِهَا العطـودا

(1) في اللسان: «أبكي على..».

(2) عبارة اللسان: «.. أي صيّره لنا عندك كالعِدّة واجعله لنا عطروداً مثله».

(3) هو امرؤ القيس، كما في (الجمهرة: ٣/ ٢٥).

(4) في الجمهرة: «بهيكل» بدلاً من «بسابح».

(5) عجزه، كما في الجمهرة:
أقبّ كيعفور الفلاة محنّب

(6) وفي نسخة: «فإنْ صحّ..». (التهذيب: ٢/ ٦٥).

ويقال للموت: لُجَمُ عَطُوسٌ؛ وقال رؤبة:

ولا يخاف[1] اللُّجَمَ العَطُوسا

ويقال: فلان عَطْسة فلان إذا أشبهه في خَلْقه وخُلُقه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العاطوس: دابّة يُتشاءم بها. وأنشد غيره لطَرَفة ابن العبد:

لعمري لقد مرَّت عواطس جَمَّة
ومَرَّ قُبيل الصبح ظبي مصمَّعُ[2]

عطش: قال الليث وغيره: يقال: رجلٌ عَطْشَانُ وامرأة عطشانةٌ وعَطْشَى، والجميع: عِطَاشٌ. وقد عَطِش يَعْطَش عَطَشاً. وتقول: هو عاطِشٌ غداً. والمَعَاطِشُ: مواقيت الظِّمْءِ. قلت: واحدها: مَعْطَشٌ، وقد يكون المعطش مصدراً لعَطِشَ يَعْطَشُ. ويقال: عطّشت الإبلَ: إذا زِدْتَ في ظِمئها وحبستَها عن الماء يومَ وِردِها، فإن لم تبالغ في ذلك قلت: أعطشتها. والمُعَطَّش: المحبوس عن الماء عمداً. اللّحياني: مكان عَطِشٌ وعَطْشٌ؛ أي: قليل الماء. قال: ويقال: رجل عَطْشَانُ نَطْشَانُ، وقومٌ عَطَاشَى وعُطَاشَى. وقد أعطشَ فلان وإنّه لمُعْطِشٌ: إذا عطشت أبلُه وهو لا يريد ذلك. ورجلٌ مِعطاشٌ وامرأةٌ مِعطاش.

عطّ، عطط، عطعط: أبو العباس عن الأعرابي[3] قال: الأعَطُّ: الطويل. قال: والعَطْعَطَة: صِياح المُجّان. وقال الليث: العَطْعَطَة: حكاية أصوات المُجّان إذا قالوا: عِيطَ عِيطَ، عند الغلبة. فيقال: هم يُعَطْعِطُون. الحَرّانِيّ عن ابن السّكّيت قال: العُطْعُطُ: الجَدْيُ، ويقال له: العُتعُتُ، أيضاً. والعَطُّ: شَقُّ الثوب. يقال: عَطّ ثوبَه فانعطّ. وعَطّطَه؛ أي: شقّقه. ويقال: ليثٌ عَطَاط: جسيمٌ شديد؛ قال ذلك أبو عمرو؛ وأنشد قول المتنخّل[4]:

وذلك يَقْتُلُ الفِتيانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ

أبو عبيد عن أبي زيد: انعطّ: العُود انعطاطاً: إذا تثنّى من غير كسر يَبين. وقال غيره: العَطُّ، في الفعل، والعَتُّ في القول. وقال أبو عمرو: عَطّ: فلانٌ فلاناً إلى الأرض يعُطُّه عَطّاً: إذا صَرَعه. ورجلٌ معطوط معتوت: إذا غُلِبَ قولاً وفعلاً. وقال ابن الأعرابيّ: العُطُط: الملاحف المُقَطَّعة.

عطف: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ثانِيَ عِطْفِه ليُضِلَّ عن سبيلِ الله﴾ [الحج: ٩] جاء في التفسير أن معناه: لاوياً عُنُقه. وهذا يوصف به المتكبّر. فالمعنى: ومن الناس من يجادل في الله بغير علم، ثانياً عطفه. ونصب ﴿ثاني عطفه﴾ على الحال ومعناه التنوين؛ كقوله جلّ وعزّ: ﴿هَدْياً بالِغَ الكعبة﴾: [المائدة: ٩٥] معناه بالغاً الكعبةَ. وعِطْفَا الرجل: ناحيتاه عن يمين وشِمَال. ومَنْكِب الرجل: عِطْفه، وإبطه: عطفه ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «سبحان من تعطّف العِزَّ وقال به». معناه، والله أعلم: سبحان من تَرَدَّى بالعِزّ. والعطاف: الرِّداء. والمراد منه بهاء الله وجلاله وجماله. والعرب تضع الرداء موضع

(١) في الديوان (ص ٧١): «ألا تخاف...».
(٢) لم أعثر عليه في الديوان.
(٣) الصواب، كما في التكملة: «عن ابن الأعرابي».
(٤) لم نعثر على الشاهد في شعر المتنخل الهذلي المروي في مجموعة ديوان الهذليين. ونسب ابن بري في اللسان (عطط) هذا الشاهد إلى عمرو بن معد يكرب.

البهجة والحسن، وتضعه موضع النَّعْمة والبهاء. وسمّي الرداء عِطافاً لوقوعه على عِطْفَي الرجُل؛ وهما ناحيتا عُنُقه. فهذا معنى تعطّفِه العِزَّ. ويجمع العِطَاف: عُطُفاً وأعْطِفَةً. والمِعْطَف: الرداء، وجمعه: المعاطف، وهو مثل مئزر وإزار وَمِلْحَف ولِحَاف ومِسْرَد وسِراد. وَقال أبو زيد: امرأة عَطِيف: وهي التي لا كِبْر لها، اللينة الذليلة المِطواع. فإن قلت: امرأة عَطوف: فهي الحانية على ولدها. وكذلك رجلٌ عَطُوفٌ. ويقال: عَطَفَ فلان إلى ناحية وكذا يَعْطِفُ عَطْفاً: إذا مال إليه، وانعطف نحوه. وعَطَفَ رأسَ بعيره إليه: إذا عَاجَهُ عَطْفاً. وعَطَفَ الله بقلب السلطان على رعيته: إذا جعله عَاطِفاً رحيماً. ويقال عَطَف الرجل وِساده: إذا ثناه ليرتفق عليه ويتكيء؛ وَقال لَبيد:

وَمَجُودٍ من صُبَابَاتِ الكَرَى
عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العُطُوف: الأردية. والعُطوف: الآباط. وعِطْفا كل إنسانٍ ودابّةٍ: شِقَّاه من لدن رأسه إلى وَرِكيه. شمر عن ابن شميل: العِطاف تَردّيك بالثوب على منكبيك، كالذي يفعل الناس في الحرّ، وقد تعطف برداته. قال: والمعطاف: الرداء والطيلسان وكل ثوب تَعَطَّفُهُ، أي: تَردَّى به فهو عطاف. وقال الليث: العَطَاف: الرجل الحَسن الخُلُقُ، العَطُوف على الناس بفضله. وظبية عَاطِف: إذا رَبضتْ فعَطفتْ عنقها. وكذلك الحاقِف من الظباء. وناقةٌ عطوفٌ: إذا عَطِفَتْ على بوٌ فرئمته، والجميع: العُطُف. ويقال: فلان يتعاطف في مِشيته؛ بمنزلة يتهادى ويتمايل، من الخُيَلاء والتبختُر. وَيقال: عطَفْتُ رأس الخَشَبة فانعطف: إذا حَنَيته فانحنى. والعَطُوف، وبعضٌ يقول: العاطوف: مِصْيدة؛ سمّيتْ به لانعطاف خشبتها. وقال غيره: العطائف: القِسيّ، الواحدة: عطيفَة، كما سمّوها حنيَّةً، وجمعها: حَنِيٌّ. قال والعطف: عطف أطراف الذَيل من الظّهارة على البطانة. وقال ذو الرُّمَّة في العطائف القِسِيّ:

وأصْفَرَ[1] بلَّى وَشْيَهُ خَفَقَانُهُ
عَلَى البِيضِ في أغمادِها والعَطَائِفِ

أصفر؛ يعني: برداً يظلل به. والبيض: السيوف. والعطّاف في صفة قِداح المَيْسِر. ويقال: العَطُوف: وهو الذي يَعطف على القداح فيخرج فائزاً؛ وقال الهذليّ[2] يصف ماءً وَرده:

فخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمّهِ
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

وقال القتيبيّ في كتاب الميسر: العَطوف: القِدْح الذي لا غُرْم فيه ولا غُنْم له: وهو أحد الأغفال الثلاثة في قِداح الميسر، سُمّي عطوفاً لأنه يُكَرُّ في كل رَبابة يُضرب بها. قال: وقوله: قِدحاً عطوفاً، واحد في معنى جميع؛ ومنه قوله:

حتى تَخَضْخَضَ بالصُفْنِ السَّبيخ كما
خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ

السبيخ: ما نُسّل من ريش الطير التي ترد الماء. والقمير: المقمور. والطامِع: الذي يطمع أن يعود إليه ما قُمِرَ. ويقال: إنه ليس يكون أحد أطمع من مقمور، خَصِل: كثير خِصَال قَمْرِهِ.

---

(١) في الديوان (ص: ٥٤٩) واللسان: «وأشْقَرَ».

(٢) هو صخر الغيّ الهذليّ، والشاهد في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

وأما قول ابن مقبل[١]:

وأصْفَرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
غدا ابنا عِيانٍ بالشِّوَاءِ المُضَهَّبِ[٢]

فإنه أراد بالعَطَّاف: قِدْحاً يعطِف عن مآخذ القِداح وَينفرد. وَقال ابن شميل: العَطَفَة[٣]: هي التي تَعَلَّقُ الْحَبَلَةُ بها من الشجر؛ وأنشد:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولحمِي
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُروعِ ضَالِ

قال النَّضر: إنما هي عَطَفَة، فخفّفها ليستقيم له الشِعْر. عمرو عن أبيه قال: مِن غريب شجر البَرّ العَطَفُ[٤]، واحده: عطَفَة. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: تَنَحَّ عن عِطْف الطريق وعَطْفِه وعَلَبِهِ[٥] ودَغسِهِ وقَرِيه[٦] وَقَرِقِه[٧] وقَارِعتا[٨]. وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال في حَلْبة الخيل إذ سوبق بينها وفي أساميها: هو السَّابق، والمصَلّى، والمسَلّى، والمجلّي، وَالتالي والعاطف، والحظيّ، وَالمؤمِّل، وَاللَطِيم، وَالسُّكَيْت. وقال أبو عبيد: لا يعرف منها إلا السابق وَالمصَلّى، ثم الثالث وَالرابع إلى العاشر وَآخرها السُّكَيت وَالفِسْكِل. قلت: وَقد رأيت لبعض العراقيين هذا الذي رُوي عن المؤرج، وَلم أجد الروَاية ثابتة عن المؤرج من جهة مَن يوثق به، فإن صحَّت الروَاية عنه فهو ثقة، وقد جاء به ابن الأنباري. وَالعطَفَة[٩]: من خرَز النساء تتعلّقها طلب محبة أزوَاجها؛ وَسميت بذلك تفاؤلاً بها. وقوسٌ عطُفٌ: ليّنة الانعطاف؛ قال:

فظل يمطو عُطُفاً رُجُوما

وقيل للقوس: عُطفٌ، لأنها معطوفة فُعُل بمعنى مفعولة. كما قيل: قوس عُطُلٌ؛ أي: مُعَطَّلَة لا وَتَر عليها، وقلبٌ فُرُغٌ، أي: مفرَّغ من الحزن، ونحو ذلك كثير. والعَطَفُ: وجع في العنق من تعادي[١٠] الوسادة عِطف الرجل. وقوله في وصف النبي ﷺ: وفي أشفاره عَطَفٌ؛ أي: انعطافٌ. وعطَّفتُه ثوبي؛ أي: جعلته عِطافاً له، وقال ابن كُرَاع:

وإذا الركَابُ تكلّفتها عُطِّفَتْ
ثمرَ السِّياطِ قَطُوفُها وسِيَاعُها[١١]

أي: جُعِلَتِ السياطُ عُطفاً لها جُنُوبها، وإنما تُضْرَبُ بالثمر لأنها لا تدرَك فتضربَ بالسياط. وثمر السياط: أطرافها. وعِطاف: من أسماء الكلب؛ قال:

فصَبَّحَهُ عند السروق غُدَيَّة
أخو قَنَصٍ يُشْلي عِطَافاً وأجْدَلاً

عطل: أبو عبيد عن الفرّاء: امرأة عاطِل، بغير هاء: لا حُلِيّ عليها. قال: وامرأة عُطُلٌ، مثلها؛ وأنشدنا القَنانيّ:

ولو أشرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضَاضُ

---

(١) (٢) ورد الشاهد، أيضاً، في ديوان الرّاعي (ص ١٥) برواية:

وأصْفَرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بالشِّوَاءِ المُضَهَّبِ

(٣) عبارة اللسان، عن الأزهري: «العِطْفَةُ والعَطَفَةُ. . .».

(٤) في اللسان: «العَطَف».

(٥) في اللسان: «وعَلْبِه» بتسكين اللام.

(٦) في اللسان: «وقَرْبِه».

(٧) لم يذكرها اللسان.

(٨) في اللسان: «وقارعته».

(٩) في الصحاح واللسان: «والعَطْفَة»، بتسكين الطاء. وزاد اللسان: «وأرى اللحياني حكى العِطْفَة، بالكسر».

(١٠) أي عدم استواء.

(١١) في أساس البلاغة: «. . وَوَسَاعُها».

وقال الشمّاخ:

يا ظبيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيدِ(١)

وقوسٌ عُطُل: لا وَتَر عليها. والأعطال، من الخيل: التي لا أرسان عليها. وقال الليث: عَطِلَتِ المرأة تَعْطَلُ عَطَلاً وعُطولاً وتَعَطّلَت: إذا لم تَلْبَس الزينة، وإذا تُرِك الثغرُ بلا حامٍ يحميه فقد عُطِّلَ. والمواشي إذا أهمِلَتْ بلا راعٍ فقد عُطِّلَت، وكذلك الرعيّة إذا لم يكن لها والٍ يسوسها فهم مُعَطّلون، وقد عُطِّلُوا؛ أي: أهمِلوا. وبئر معطّلة: لا يُستقى منها، ولا ينتفع بمائها. وتعطيل الحدود: ألاّ تُقام على مَنْ وَجَبَتْ عليه. وعُطِّلت الغَلاّت والمزارع: إذا لم تُعْمَرْ ولم تُحْرَث. وسمعتُ العرب تقول: فلان ذو عُطْلة: إذا لم تكن له صنعة يمارسها. ودَلْوٌ عَطِلَة: إذا تَقَطع وذَمُها فتعطَّلت من الاستقاء بها، وفي حديث عائشة في صفة أبيها: فَرأَبَ الثَّأى وأَوْذَمَ العَطِلَة. أرادت: أنّه ردّ الأمور إلى نظامها، وقوّى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس، وأوهى أمر الردّة حتى استقامت(٢) له الناس. والعِطيل: شِمْراخ من شماريخ فُحّال النخل يؤبَّر به؛ سمعته من أهل الأحساء. والعَطَل: تمام الجسم وطوله. وامرأة حَسَنة العَطَل: إذا كانت حسنة المُجَرَّدَة. وقال أبو عمرو: ناقة حسنة العَطَل، وهي ناقة عَطِلَة: إذا كانت تامّة الجسم والطول، ونوق عَطِلات؛ وقال لبيد:

فلا تَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منها
إلى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُومِ

وقال الليث: شاة عَطِلَة: يعرف في عُنُقها أنها غزيرة. والعَيْطَل: الناقة الطويلة في حُسْن مَنْظَر وسِمَن؛ وقال ابن كُلْثوم:

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ، أدْماءَ بِكْرٍ،
هِجانِ اللّونِ، لم تَقْرَأْ جَنِينَا

وقال الليث: امرأة عَيْطَلٌ: طويلة من النساء في حُسْن جسم. وامرأة عَطِلة، ذات عَطَلٍ؛ أي: حُسن جسم؛ وأنشد أبو عمرو:

وَرْهاءُ ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمُ

ورأيت بالسَّوْدَة من ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له: عَطَالَة، وهو الذي يقول فيه القائل(٣):

خليليَّ، قُوما في عَطالَةَ فانْظُرَا:
أناراً تَرَى(٤) من ذي أبانَيْنِ أم برقَا؟

وقال شمر: التعطّل: ترك الحُليّ. والمِعْطال، من النساء: التي تُكثِر التعطّل. وقال ابن شميل: المعطال، من النساء: الحسناء التي لا تبالي ألاّ تتقلّد قِلادة لجمالها وتمامها، قال: ومَعاطِل المرأة: مواقع حُليِّها؛ وقال الأخطل:

زانَتْ مَعاطِلُها بالدُّرِّ والذَّهَبِ(٥)

قال: ويقال: امرأة عُطْلاء: لا حليّ عليها.

عطم: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العُظْمُ: الصوف المنفوش. قال والعُظُم: الهَلْكَى، واحدهم: عَطِيم وعاطِم.

عطن: رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن الصلاة في أعطان الإبل. أخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: العَطَن: مَبْرَك الإبل حول

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٢١):
دار الفتاة التي كنّا نقول لها

(٢) في اللسان: «استقام» بدلاً من «استقامت».

(٣) هو سويد بن كراع العكلي (را: معجم البلدان). (عطل).

(٤) انتقل في قوله: «ترى» من مخاطبة الاثنين إلى خطاب الواحد.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص: ١٦٩):
من كلّ بيضاء مِكْسالٍ، بَرَهْرَهَةٍ

الماء. وقد عَطَنَت الإبلُ على الماء وعَطَّنَت، وأعطَنْتُها أنا: إذا سقيتها، ثم أنختها في عَطَنِها، لتعود فتشرب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قومٌ عُطَّانٌ وعَطَنَةٌ وعُطونٌ وعَاطِنُون: إذا نزلوا في أعطان الإبل. ولا يقال: إبل عُطَّان. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «رأيتُني أنزعُ على قَلِيب، فجاء أبو بكر فاستقى وفي نَزْعه ضَعْفٌ والله يغفر له، فجاء عمر فنَزَعَ فاستحالت الدَّلْو في يده غَرْباً فأروى الظَّمِئة حتى ضَرَبت بعَطَنٍ». قال ابن السِّكِّيت: قوله: ضَرَبت بعَطَنٍ؛ يقال: ضَرَبَت الإبلُ بعَطَنٍ: إذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ على الماء. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعيّ في تفسير قوله: ثم ضَرَبَتْ بعَطَنٍ بنحوِ ممّا قاله ابن السِّكِّيت. وقال الليث: كل مَبْرَك يكون مَألفاً للإبل، فهو عَطَنٌ لها، بمنزلة الوطن للغنم والبقر. قال: ومعنى مَعَاطِن الإبل في الحديث: مواضعها؛ وأنشد:

ولا تُكَلِّفُنِي نفسي ولا هَلَعِي
حِرْصاً أُقيمُ بهِ في مَعْطِنِ الهُونِ

قلت: ليس كل مُناخ للإبل يسمّى عَطَناً. ولا مَعْطِناً. وأعطان الإبل ومَعَاطنها لا تكون إلا مَبَارِكَها على الماء. وإنما تُعْطِن العربُ الإبلَ على الماء حين تَطْلُع الثريّا، ويرجع الناس من النُّجَع إلى المحاضِر، وتُعْطَنُ يوم وِرْدها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل في الخريف، ثم لا يُعْطِنُونها بعد ذلك، ولكنها تَرِد الماء فتشرب شَرْبتها وتَصْدُر من فَوْرها. وفي حديث عمر أنه دخل على النبيّ ﷺ وفي بيته أُهُبٌ عَطِنَةٌ. قال أبو عبيد: العَطِنَة: المُنْتِنة الريح. قلت: ويقال: عَطَنْتُ الجِلْد أعْطِنُهُ عَطْناً: إذا جعلته في الدبَاغ وتركته فيه حتى يتمرّط شَعَرُه ويُنْتِن، فهو معطونٌ وعَطِينٌ. وقد عَطِن الجِلد عَطَناً: إذا أنْتَن وأمْرَق عنه وَبَرُه أو صُوفه. ويقال للذي يُسْتَقْذَر: ما هو إلاّ عطينة، من نَتْنه. وقال أبو زيد: عَطِن الأديم: إذا أنْتَنَ وسقط صوفه في العَطْن. والعَطْنُ: أن يُجْعَل في الدِبَاغ. قال أبو عبيد، وقال أبو زيد: موضع العَطِن العَطَنَة. قال: والعَطْنُ في الجِلد: أن يؤخذ الغَلْقة وَهو ضربٌ من النبات يدبغ به أو فَرْثٌ يُلْقى فيه الْجِلد حتى يُنْتِن ثم يلقى بعد ذلك في الدِبَاغ. وفلان واسع العَطَن والبَلَد: وهو الرَّحْبُ الذراع.

عظا: قال الليث: العَظَاية: على خِلْقة سامّ أبرص أو أُعيْظِمُ منه شيئاً. قال: والعظاءة لغة فيها؛ والجمع العَظَاء، وثلاث عظايات. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: عَظَاءة وعظاية، لغتان؛ كما يقال: امرأة سَقَّاءة وسَقَّاية. الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء: تقول العرب: أَرَدْتَ ما يُلهيني، فقلتَ ما يَعْظيني، قال: يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطىء، ويقولُ ما يسوءه، قال ومثله: أراد ما يحظيها، فقال ما يَعْظيها. وقال اللحيانيّ: يقال: قلت: ما أورمه وعَظَاه؛ أي: قلت ما أسخطه. وقال ابن شميل: العَظَى: أن تأكل الإبل العُنْظُوان، وهو شجرٌ، فلا تستطيع أن تجترّه ولا أن تَبْعَره فَتَحْبَطَ بطونُها، فيقال: عَظِيَ الجمل يعظى عظًى شديداً، فهو عظٍ وعَظْيانُ. قال: وعظى فلان فلاناً: إذا ساءه بأمر يأتيه إليه يَعْظيه عَظْياً. ثعلب عن ابن الأعرابي: عظا فلاناً يعظوه: إذا قطَّعه بالغيبة. وقال ابن دريد. عظاه يعظوه عَظْواً: إذا اغتاله فسقاه سمًّا.

عظب: قال الليث: عَظَب الطائرُ، وهو يَعْظِب عَظْباً؛ وهو: سرعة تحريك الزِّمِكّى. ورواه أبو تراب للأصمعي: حَظَب على العمل وعَظَب: إذا مَرَن عليه. وقال: وقال أبو نصر: عَظَبت يدُه: إذا غلظت على العمل. قال: وعَظَب جِلدُه: إذا

يبس. وقال عثمان الجعفريّ: إن فلاناً لحسن العُظُوب على المصيبة: إذا نزلت به، يعني أنه حسن التبصرّ، جميل العَزَاء. وقال مبتكر الأعرابي: عَظَب فلان على ماله وهو عاظب: إذا كان قائماً عليه؛ وقد حَسُن عُظُوبه عليه. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَظُوب: السمين. يقال: عَظِبَ يَعْظَب عَظْباً: إذا سمِن. وفي النوادر: كنت العام عَظِباً وعاظباً، وعذيا وشظفا وصاملا وشذِيا وشذبا؛ وهو كله: نزوله الفلاةَ ومواضعَ اليبس.

عظر: أبو عبيد عن أبي الجرّاح قال: إذا كَظَّ الرجلَ شُرْبُ الماء وثقُل في جَوفه فذلك الإعظار، وقد أعظرني الشرابُ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العِظَار: الامتلاء من الشراب: وقال شمر: العَظَارِيّ: ذكور الجراد؛ وأنشد:

غَـدَا كـالـعَـمَـلَّـسِ فـي حُـذْلِـه
رُؤُوسُ الـعَـظَـارِيِّ كـالـعُـنْـجُـدِ

والعَمَلَّس: الذئب، وحُذْله: حُجْزة إزاره، والعُنْجُد: الزبيب. وقال ابن الأعرابي: العُظْرُ، جمع عَظُور، وهو الممتلىء من أيّ الشراب كان. وقال أبو عمرو: العِظْيَرُّ: القصير من الرجال. وقال الأصمعيّ: العِظْيَرُّ: القويّ الغليظ؛ وأنشد:

تُظَلِّحُ العِظْيَرَّ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ[1]

وقال ابن دريد: العِظْيَرُّ: الكَزّ الغليظ.

عظّ، عظظ، عظعظ: قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط شِمر: يقال: عظَّ فلانٌ فلاناً بالأرض: إذا ألزقَه بها، فهو معظوظ بالأرض قال: والعِظاظ شبه المِظَاظ، يقال: عاظَّه وماظَّه عِظاظاً ومِظاظاً: إذا لاحاه ولاجّه. وقال أبو سعيد: العِظاظ والعِضاض واحد، ولكنّهم فرّقوا بين اللفظين لمّا فرقوا من المعنيَين. ويقال عضّته الحُروب، وعظَّته، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه: عظعظَ في الجبل، وعصعص وبَرْقَط، وبقَّط، وعتَّب: إذا صعِد فيه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المعظعِظ من السهام: الذي يضطرب إذا رُمي به؛ وأنشد لرؤبة:

وعـظـعـظَـتْ سِـهـامُـهـم عِـظْـعَـاظـا[2]

وعظعظ الكلبُ: إذا نكص عن الصَّيد، وحاد عن القتال. أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادّعاء الرجل علماً لا يُحسِنه: يقال: «لا تَعِظِيني وتَعظعَظي»؛ أي: لا توصيني وأوصِي نفسَك. وقيل: معنى تعظعظي؛ أي: كُفّي وارتدعي عن وعظك إيّاي. وقيل: معنى تعظعظي: اتّعظي، أصله من الوعظ، نقله إلى المضاعف.

عظل: رُوي عن عمر بن الخطّاب أنه قال لقوم من العرب: أشعر شعرائكم مَن لم يعاظل الكلام ولم يتّبع حُوشِيّه. قوله: (لم يعاظل الكلام)؛ أي: لم يَحمل بعضه على بعض، ولم يتكلّم بالرَّجيع من القول ولم يكرّر اللفظ والمعنى. وحُوشيّ الكلام: وَحْشِيّه وغريبه. ومن أيّام العرب المعروفة يوم العَظَالَى، وهو يوم معروف. ويقال أيضاً: يوم العَظَالَى، سمّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضِهم بعضاً. وقال الأصمعيّ: ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابّة

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في التاج:
تُظَلِّحُ العِظْيَرَّ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ
حتى يَظَلَّ كالجِفَاءِ المُنْجَبِثْ

(٢) في اللسان، روي الشاهد مع مشطور آخر، كالآتي:
لـمـا رأوْنـا عَـظْـعَـظَـت عِـظْـعـاظـا
نَـبْـلُـهُـمُ، وصَـدَقُـوا الـوُغـاظـا

الواحدة. وتعظَّل القوم على فلان: إذا تركَّبوا عليه يضربونه. وقال الليث: عَظَل الجراد والكلاب: كل ما يلازم في السِّفاد، والاسم العِظَال؛ وأنشد:

كِلابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الفِقَا
حِ، لم تَخْمِ شيئاً ولم تَصْطَدِ

قال: وجَرَاد عَظْلَى: متعاظلات؛ وأنشد:

يا أمَّ عَمْرٍو، أَبْشِرِي بالبُشْرَى!
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى!

قلت: أراد أن يقول: يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال: يا أمّ عمرو. وأم عامر: كُنْية الضبع، والعرب تضرب بها المَثَل في الحُمْق. ويجيء الرجال إلى وِجارها فيسُدّ فمه بعد ما يدخله لئلا ترى الضوء، فتَحمل الضبع عليه، فيقول لها: خامري أمّ عامر، أبشري برجال قَتْلَى، وجَرَاد عَظْلَى، فتذِلّ له، حتى يَكْعَمها، ثم يجرّها ويستخرجها. وتعاظلت الجرادُ: إذا تسافدت. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: سَفَد السَّبُع وعاظل. قال: والسِّباع كلّها تُعاظل. والجراد والعظاء تعاظل، ويقال: تعاظلت السباع وتشابكت. قال: والعُظُل: هم المجبوسون، مأخوذ من المعاظلة. وقال ابن شميل: يقال: رأيت الجراد رُدَافَى ورُكَابَى وعُظَالَى: إذا اعتظلت. وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت.

عظلم: قال الليث: العِظْلَم: عُصَارة شجر لونه كالنِّيل، أخضر إلى الكُدْرة. أبو عبيد عن الأصمعي: العِظْلِم: نبت، ويقال: إنه الوَسْمَة. ابن السِّكِّيت: ليل عِظْلم؛ أي: مظلم؛ وأنشد:

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي
وكُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّراعِ

جَرِيئاً لا تُضَعْضِعُني البَلايا
وأكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ

أي: كية الرأس.

عظم: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فخلقنا المُضْغَةَ عِظَاماً فكَسَوْنَا العِظَامَ لحماً﴾ [المؤمنون: ١٤] ويقرأ: (فكسونا العَظْم لحماً) والتوحيد والجمع هٰهنا جائزان؛ لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام، فإذا وحّد فلأنه يدلّ على الجمع، ولأن معه اللحم لفظه لفظ الواحد. وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدّ من هذا؛ قال الرّاجز:

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا

يريد: في حلوقكم عظام. وقال عزّ وجلّ: ﴿قال مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] قال: العظام، وهي جمع، ثم قال: رميم، فوحّدَ. وفيه قولان؛ أحدهما: أن العظام؛ وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد، لأنها على بناء جِدار وكتاب وجِراب، وما أشبهها، فوحّد النعت للفظ؛ وقال الشاعر:

يا عَمْرُو جِيرَانُكُم باكِرُ
فالقَلْبُ لا لَاهٍ ولا صابِرُ

والجيران، جمع جار، والباكر نعت للواحد، وجاز ذلك لأن الجِيران لم يُبن بناءُ الجمع، وهو على بناء عِرفان وسِرْحان وما أشبهه. والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم، وذلك أن الإبل تَرُمّ العظام؛ أي: تَقْضِمها وتأكلها، فهي رِمَّة ومرمومة ورَميم. ويجوز أن يكون رميم، من رَمَّ العظمُ: إذا بَلِيَ، يرِمُّ فهو رامّ ورميم؛ أي: بال. ومن صفات الله عزّ وجلّ: العليّ العظيم، ويسبّح العبد رَبَّه فيقول: سبحان ربّي العظيم. وقال النبي ﷺ: «أمّا الركوع فعظّموا فيه الربّ»؛ أي: اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة، وعَظَمة الله

لا تكيف ولا تُحَدّ ولا تمثَّل بشيء. ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسَه وفوق ذلك بلا كيفيَّة ولا تحديد. وعَظَمة الذراع: مستغلَظها. وقال أبو عُبَيد: عَظَمة اللسان: مستغلَظه فوق العَكَدة، قال: وعَكَدته[1]. أصله: وإن لفلان عَظَمة عند الناس، أي: حُرْمة يعظَّم لها، وله معاظم مثله؛ وقال مرقّش[2]:

والخالُ له مَعاظِمٌ وحُرَمْ[3]

وإنه لعظيم المَعَاظِم؛ أي: عظيم الحُرْمة: ويقال. عظُم يعظُم عِظَما فهو عظيم. وأما عَظْم اللحم، فبتسكين الظاء، يجمع عِظاما وعِظَامة؛ وقال الرّاجز:

وَيْلٌ لِبُعْرَانِ أَبِي نَعَامَهْ
مِنْكَ ومِنْ شَفْرَتِك الهُذَامَهْ
إذا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَهْ
ثم نَثَرْتَ الفَرْثَ والعِظَامَهْ

ومثله الفِحالة والذِكارة والحجارة والنِقَادة، جمع النَقَد، والجِمَالة، جمع الجمَل؛ قال الله[4]: ﴿جِمَالاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] هي جمع جمالة وجمال. وقال الليث: العَظَمة: التعظّم والنَخْوة والزَهْو. قلت: أمَّا عظمة الله فلا توصف بما وصفها به الليث. وإذا وُصف العبد بالعَظَمة فهو ذَمّ؛ لأن العظمة في الحقيقة لله عزَّ وجلَّ، وأمَّا عظمة العبد؛ فهو: كِبْره المذموم وتجبُّره. وعُظْم الشيء ومُعظمه: جُلّه وأكبره.

قال ابن السّكّيت: العرب تقول: عَظُم البطن بطنُك، وعَظْم البطن بطنك، بتخفيف الظاء، وعُظْم البطن بطنك، يسكّنون الظاء وينقلون ضمّتها إلى العين، وإنما يكون النقل فيما كان مدحاً أو ذمًّا. وقال الليث: استعظمت الأمر: إذا أنكرته. يقال: والعَظْمية[5]: المُلِمَّة إذا أعضلت. قال: ويقال: لا يتعاظمني ما أتيت إليك من عظيم العظِيمة. وسمعت خبراً فأعظمته. قال ابن السّكّيت: يقال: أصابنا مَطَر لا يتعاظمه شيء؛ أي: لا يعظم عنده شيء. وقال اللحيانيّ: يقال: أعظمني ما قلتَ لي؛ أي: هالني وعَظُم عليّ. ويقال: ما يُعْظِمني أن أفعل ذاك؛ أي: ما يَهُولني، ورماه بمُعْظِم؛ أي: بعَظيم، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِم. والعَظْمة: ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العَضَلة، والنصف الآخر الذي يلي الكفّ، يقال له: الأسَلة. ودخل في عُظْم الناس وعَظْمهم؛ أي: في مُعْظَمهم. قلت؛ ويقال: تعاظمني الأمر وتعاظمته: إذا استعظمته. وهذا كما يقال: تهيَّبني الشيءُ وتهيَّبته. أبو عبيد عن الفرّاء قال: العُظْمة: شيء تعظّم به المرأة رِدْفها من مِرْفقة وغيرها. وهذا في كلام بني أَسَد، وغيرهم يقول: العِظَامة، بكسر العين. أبو عبيد عن الأصمعي: عَظْم الرجْل: خَشَبة بلا أنساع ولا أداة. وذو عظم: عِرْض من أعراض خَيْبَر، فيه عيون جارية ونخيل عامرة. وعَظَمات القوم: سادتهم وذوو شرفهم. ووصف اللّهُ عذاب النار

(١) في اللسان: «وعظَمَةُ اللسان: ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوق العَكَدة..».

(٢) القول للمرقِّش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢١٣).

(٣) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢١٣).

فنحنُ أخوالُك، عَمْرَكَ، والـ
خَالُ له مَعَاظِمٌ وَحُرَمُ

(٤) تعالى.

(٥) الصواب: «والعَظِيمة».

فقال: عذاب عظيم، وكذلك العذاب في الدنيا، ووصف كيد النساء، فقال تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عظيمٌ﴾ [يوسف: ٢٨]؛ وهذا على الاستفظاع له. والله أعلم.

عظن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أعظن الرجل: إذا غَلُظ جسمه. قال: وأنعظ: إذا اشتهى الجماع. ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابيّ. وهو ثقة مأمون.

عفا: قال الليث: العفو: عفو الله عن خَلْقه. والله العَفُوّ الغفور. قال: وكل من استحق عقوبة فتركتها، فقد عفوتَ عنه. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: الأصل في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُم﴾ [التوبة: ٤٣]، محا الله عنك، مأخوذ من قولهم: عفت الرياحُ الآثارَ: إذا دَرَسنها ومحتها. وقد عفت الآثارُ تعفو عَفُوًّا، لفظ اللازم والمتعدّي، سواء. وقرأت بخط شَمِر لأبي زيد: عفا الله عن العبد عَفواً، وعفت الرياح الأثر عفاءً، فعفا الأثر عُفُواً. وقال النبيّ ﷺ: «سلوا الله العَفْو والعافية والمعافاة»؛ فأمَّا العفو فهو ما وصفنا من مَحْو الله ذنوب عبيده عنه، وأمَّا العافية فأن يعافيه الله من سقم أو بليّة، يقال: عافاه الله، وأعفاه؛ أي: وهب له العافية من العِلَل والبلايا، وأمَّا المعافاة؛ فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك. وقال الليث. العافية: دفاع الله عن العبد، يقال: عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة وعافية. وقال غيره: يقال: عافاه الله عافية. وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقيّ وهو المعافاة. وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة، قال: سمعت راغية الإبل، وثاغية الشاء؛ أي: سمعت رُغاءها وثغاءها. وقال الليث: العفو أحلّ المال وأطيبه. قال: وعَفْوُ كل شيء: خِياره وأجوده، وما لا تعب فيه، وكذلك عُفاوته وعِفاوته؛ وقال حسّان بن ثابت:

خُذْ ما أتى منهُم عَفْواً فإنْ مَنَعُوا
فلا يَكُنْ هَمَّكَ الشيءُ الذي مَنَعُوا

قال: العفو: المعروف. وقال غيره في قول الله جلّ وعزّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، العفو: الفضل الذي يجيء بغير كُلْفة. والمعنى: اقبَل الميسور من أخلاق الناس، ولا تستقصِ عليهم فيستقصِيَ اللّهُ عليك، مع ما يتولّد منه من العداوة والبغضاء. وقال ابن السِّكّيت عَفْو البلاد: ما لا أثر لأحد فيها بمِلك. وقال الشافعي في قول النبيّ ﷺ: «من أحيا أرضاً مَيْتة فهي له»: إنما ذلك في عَفْو البلاد التي لم تُمْلك؛ وأنشد ابن السِّكّيت[(١)]:

قَبِيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ
إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ[(٢)] له أثَرُ

قال: ويقال لولد الحمار عَفْو وعُفو وعِفو وعَفاً، منقوص؛ وأنشد ابن السِّكّيت[(٣)]:

وَطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[(٤)]

وعَفْوُ الماء: ما فَضَل عن الشاربة، وأُخذ بغير كُلْفة، ولا مزاحمة عليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ قال: العِفْو: الجحش، والأتان نفسها تسمى: العِفاوة. قال: والعِفَاء، من الوبر، ممدود، وعفا ظهره: نبت لحمه وبرأ

(١) للأخطل، كما في الديوان (ص٣٤٥).
(٢) في الديوان: «.. لا يوجد لهم أثَرُ».
(٣) لأبي الطمحان حنظلة بن شَرْقِيّ، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في الصحاح واللسان:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه

وفي الصحاح، ضبطت كلمة (العفا) في عجز الشاهد بكسر العين (العِفا).

دَبْره. وقال ابن هانىء: قال أبو زيد، يقال: عِفْوٌ، وثلاثة عِفَوَةٍ مثلُ قِرَطَةٍ، وهي العِفَاء وهو الجحشُ والمُهْرُ أيضاً، وكذلك العِجْلة والظِّئبة جمع الظَّأبِ، وهو السُّلْفُ. وقال الليث: ولد الحمار عِفْو، والجميع: عِفَوة وعِفَاء؛ كما قال أبو زيد. وهي أفْتَاءُ الحُمُر. قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ واو عِفَوة، قال: وهي لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاة في موضع فِعَلَة وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوُحْدان الأسماء. قال: ولو تكلّف متكلّف أن يبني من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعَلَة لقال: عِفَاة. وروى أبو هريرة عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا كان عندك قوتُ يومك فعلى الدنيا العَفَاء». قال أبو عبيد وغيره: العَفاء: التراب؛ وقال زُهَير:

تَحَمَّلَ أهْلُها، منها، فبانُوا
علـى آثارِ ما ذهبَ العَفَاءُ[1]

قال: والعفاء، أيضاً: الدروس، يقال: عفت الدار عُفُوًّا وعَفَاءً. وقال الليث: يقال في السبّ: بفيه العَفَاء وعليه العَفَاء، والذئب العوّاء. وذلك أن الذئب يعوي في أثر الظاعن إذا خلت الدار. قال: والاستعفاء: أن تطلب إلى من يكلّفك أمراً أن يُعفيك منه. ويقال: خذ من ماله ما عفا وصفا؛ أي: ما فَضَل ولم يشقّ عليه. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «من أحيا أرضاً مَيْتة فهي له، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة». قال أبو عبيد: الواحد من العافية: عافٍ، وهو كلّ من جاءك يطلب فَضْلاً أو رِزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ، وقد عفاك يعفوك، وجمعه: عُفَاةٌ؛ وأنشد قول الأعشى:

تَطُوفُ[2] العُفَاةُ بِأبْوَابِهِ
كَطَوْفِ النَّصارى بِبَيْتِ الوَثَنْ

قال: وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم. قال: وبيان ذلك في حديث أم مبشّر الأنصارية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا في نخل لي، فقال: من غرسه؟ أمسلم أم كافر؟ قلت: لا، بل مسلم. فقال: «ما من مسلم يغرس غَرْساً أو يزرع زرعاً، فيأكلُ منه إنسان أو دابّة أو طائر أو سبع إلاّ كانت له صدقة». ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللِّحَى. قال أبو عبيد: قال الكسائي: إعفاء اللّحى: أن توفَّر وتكثر. يقال منه: قد عفا الشعْرُ، وغيره: إذا كثر، يعفو فهو عافٍ، وقد عفَيته وأعفيته، لغتان: إذا فعلت ذلك به، قال الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّى عَفَوا﴾ [الأعراف: ٩٥]، يعني كثروا. وفي الحديث: «إذا عفَا الوَبَرُ، وَبرِئ الدَّبَرُ[3]، حَلّتِ العُمْرَةُ لمن اعتَمَرَ». ويقال للشعر إذا طال وَوَفَى: عِفَاء؛ وقال زهير:

أذَلِكَ أمْ أقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ،
عَلَيهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفَاءُ؟

ويقال: تعفّت الديارُ تعفّياً: إذا دَرَست. وقال الليث: ناقة ذات عِفاء: كثيرةُ الوبر. قال: وعِفَاء النعامة: ريشه الذي قد علا الزِّف الصغار. قال: وكذلك عِفاء الديك ونحوه من الطير، الواحدة: عِفاءة، ممدودة. وليست همزة العِفَاء والعِفاءة أصلية، إنما هي واو قُلبت ألِفاً

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص٥٦):
تَحَمَّلَ أهلُها، عنها، فبانُوا
علـى آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ

(٢) في الديوان (ص٥٧): «يطوف...».

(٣) نص الحديث، كما في اللسان: «إذا دَخَلَ صَفَرْ وعَفَا الوَبَرْ وبَرِىء الدَّبَرْ...».

فمُدّت؛ مثل السماء أصل مدّتها الواو. ويقال في الواحدة: سماوة وسماءة. قال: وعِفَاء السحاب كالخَمْل في وجهه. قال: ولا يقال للريشة الواحدة: عِفَاءة حتى تكون كثيرة كثيفة. قال: وقال بعضهم في همزة العِفَاء: إنها أصلية. قلت: وليست همزتها أصلية عند النحويين الحذّاق، ولكنها همزة مدّة، وتصغيرها عُفَيّ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨]. قلت: وهذه آية مشكلة، وقد فسّرها ابن عباس ثم مَنْ بعده تفسيراً قرّبوه على قَدْرِ أفهام أهل عصرهم، فرأيت أن أذكُر قولَ ابن عباس، وأُؤيّدُه بما يَزيدُه بياناً ووضوحاً. حدثنا محمد ابن إسحاق السعدي، قال حدّثنا المخزومي، قال: حدثنا ابن عُيَينة عن عمرو بن دينار عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: كان القِصَاصُ في بني إسرائيل، ولم تكن فيهم الدِّيَة، فقال الله، جلّ وعزّ، لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عليكم القِصَاصُ في القَتْلى الحُرُّ بالحُرِّ والعبدُ بالعبدِ﴾ إلى قوله: ﴿فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] قال: فالعفو: أن تُقْبَلَ الدِّيَةُ في العَمْدِ، ﴿ذلك تخفيفٌ من ربّكم ورحمة﴾ [البقرة: ١٧٨] ممّا كُتِبَ على من كان قبلَكم، يطلُب هذا بإحسانٍ ويُؤَدِّي هذا بإحسانٍ. قلت: فقول ابن عباس: العَفْوُ: أن تُقْبَل الديَة في العَمْد، الأصلُ فيه أنَّ العَفْوَ، في موضوع اللغة: الفضلُ، يقال: عفَا فلان لفلان بماله: إذا أفضَل له، وعفا له عمّا عليه: إذا تركه، وليس العفو في قوله: ﴿فمن عُفِيَ له﴾ عفواً من وليّ الدَّم ولكنه عفوٌ من الله جلّ وعزّ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدِّية إذا قُتِل قتيل، فجعله الله لهذه الأمة عَفْواً منه وفضْلاً، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العَمْدِ، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿فمن عفي له من أخيه شيء فاتّباعٌ بالمعروف﴾؛ أي: من عفا الله جلّ اسمه له بالدِّية حين أباحَ له أخذَها، بعدما كانت محظورةً على سائر الأمم، مع اختياره إيّاها على الدَّم، فعليه اتّباع بالمعروف، أي: مطالبة للدِّية بمعروف، وعلى القاتل أداءُ الدِّية إليه بإحسانٍ، ثم بيَّن ذلك فقال: ﴿ذلك تخفيفٌ من ربكم﴾ لكم يا أمّة محمد، وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ﴿ورحمةٌ﴾ خصَّكم بها، ﴿فمن اعتدَى بعد ذلك﴾ أي فمن سفك دمَ قاتل وليّه بعدَ قبولِهِ الدِّية ﴿فلهُ عذابٌ أليم﴾، والمعنى الواضح في قوله: ﴿فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ﴾؛ أي من أُحِلَّ له أخذُ الدِّية بدلَ أخيه المقتول، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره، فليطالِبْ بالمعروف، و(مِنْ) في قوله: ﴿مِنْ أخيه﴾ معناها البدل، والعرب تقول عَرَضْتُ له من حَقّه ثوباً؛ أي: أعطَيْته بدلَ حقّه ثوباً؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]، يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض، والله أعلم. قلت: وما علمت أحداً أوْضح من مَعْنى هذه الآية ما أوضحتُه، فتدبّره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه. وأما قول الله، جلّ وعزّ، في آية ما يجبُ للمرأة من نصف الصّداق إذا طُلِّقَتْ قبل الدخول بها، فقال تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، فإن العفو، هٰهنا، معناه الإفضالُ بإعطاء ما لا يجب عليك[1]، أو تركِ المرأة ما يجب لها؛ يقال: عفوتُ لفلان بمالي: إذا أفضلت له

(١) في اللسان: «... ما لا يجب عليه».

فأعطيته، عفوت له عمّا لي عليه: إذا تركته له، وقوله: ﴿إلاّ أن يعفُونَ﴾ فِعْلٌ لجماعة النساء يطلِّقُهنَّ أزواجُهنَّ قبل أن يَمَسُّوهُنَّ مع تسمية الأزواج لهنَّ مُهُورَهُنَّ، فيَعْفُونَ لأزواجهن ما[1] وجب لهنّ من نصف المهر ويتركنها[2] لهم، ﴿أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح﴾، وهو الزوج، بأن يُتَمِّمَ لها المهر كله، وإنما وَجَبَ عليه[3] نصفُه، وكل واحد من الزوجين عافٍ، أي: مُفْضِلٌ، أمّا إفضالُ المرأة فأن تترك للزوج المطلّق ما وَجَبَ لها عليه من نصف المهر، وأمّا إفضالُ الزوج فأن يُتِمّ لها المهرَ كَمَلاً؛ لأن الواجب عليه نصفُه، فَيُفْضِلُ مُتبرِّعاً بالكل. وقوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ فعل لجماعة النساء، والنون نون فعل جماعة النساء في يَفْعُلْن، ولو كان للرجال لوجب أن يقال: (إلا أن يعفُوا)، لأنّ (أن) ينصب المستقبل ويحذف النون، وإذا لم يكن مع فعل الرجل ما ينصب أو يجزم قيل: هم يعفُونَ، وكان في الأصل يعفُوُون، فحذفت إحدى الواوين استثقالاً للجمع بينهما، فقيل: يعفُونَ، فافهمه، وأما فعل النساء فقيل لهنَّ (يعفُونَ) لأنه على تقدير يفعُلْنَ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] قال: وجه الكلام فيه النصب، يريد: قل ينفقون العفو، وهو فضل المال. قال أبو العباس: ومن رفع أراد: الذي ينفقون العفو. قال: وإنما اختار الفرّاء النصب؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثُر في كلام العرب؛ فكأنه قال: ما ينفقون، ولذلك اختير النصب. قال: ومن جعل (ذا) بمعنى الذي رفع. وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالائتناف[4]. وقال أبو الهيثم: يقال عَفَوت الرجل: إذا طلبت فضله. والعَفْو: الفضل. وقال الزّجّاج: نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة، فأُمروا أن يُنْفِقُوا الفضلَ، إلى أن فُرِضَت الزكاةُ، فكان أهل المكاسِب يأخذ الرجلُ من كسبه كل يوم ما يكفيه، ويتصدّق بباقيه، ويأخذ أهل الذّهَبِ والفضة ما يكفيهم في عامِهِمْ، وينفِقُون باقيَهُ، هذا وقد رُوِي في التفسير. قال: والذي عليه الإجماع أنَّ الزكاة في سائر الأشياء قد بُيِّنَ ما يجب فيها. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: أكلنا عَفْوة الطعام؛ أي: خياره، ويكون في الشراب أيضاً. وقال الأصمعيّ: العافي: ما يُرَدُّ في القِدْر من المَرَقة إذا استُعيرت؛ وأنْشدها[5]:

إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها[6]

وقال ابن السِّكِّيت: (عافي) في هذا البيت في موضع الرفع، لأنه فاعل، و(من) في موضع النصب، لأنه مفعول به؛ ومعناه أن صاحب القِدْر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قِدْراً، فإذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها. والعافي؛ هو الضيف، كأنه يردُّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته. وقال غيره: عافي القدر: بقيَّة المرقة يردّها المستعير، وهو (في) موضع النصب، وكان وجه الكلام عافيَ القدر، فترك الفتح للضرورة. وقال أبو

---

(١) في اللسان: «.. بما».
(٢) في اللسان: «ويتركنه».
(٣) في اللسان: «لها».
(٤) بمعنى الابتداء، وكذلك الاستئناف.
(٥) نسبه الصحاح، إلى العوف بن أحوص الباهلي، وفي اللسان إلى مضرِّس الأسدي، وكذلك في موسوعة الشعر العربي (٤/ ٥٨).
(٦) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي (٤/ ٥٨):
فلا تسأليني، واسألي عن خليقتي

عُبيد: أعطيته المال عَفواً بِغَيْرِ مسألة؛ وأنشد الأصمعيّ لرؤبة:

يُعطيك عافيه وَعِيدَ النَّحْزِ[١]

قال النَّحْزُ: الكَدُّ والنَّخْسُ، يقول: ما جاءك منه عفواً أغناكَ عن غيره. والعِفَاوة: الشيء يُرفع من الطعام للجارية تُسمَّن فتؤثَر بها؛ وقال الكميت:

وظلَّ غلامُ الحَيّ[٢] طَيَّانَ سَاغِباً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ العِفَاوةِ أَسْغَبُ

قال: والعِفاوة، من كل شيء: صفوته وكثرته. وقال غيره: عَفَتِ الأرضُ إذا غطّاها النبات؛ وقال حُمَيد يذكر داراً:

عَفَتْ مثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأصبَحَتْ
بها كبرِيَاءُ الصَّعْبِ وهْيَ رَكُوبُ

يقول: غطّاها العُشب كما طَرَّ وَبَرُ البعير وَبَراً وَبَره[٣]. وناقة عافية اللحم: كثيرة اللحم، ونُوقٌ عافِياتٌ؛ وقال لبيد:

بِأَسْوُقِ عافياتِ اللحمِ كُومُ[٤]

ويقال: عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعيرِ؛ أي: ودّعوه[٥] حتى يَسْمَن. ويقال: عفا فلانٌ على فلان في العلم: إذا زاد عليه؛ وقال الراعي:

إذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه[٦]

أي: زادت عليه في الجَرْي. والعَفَا، من البلاد، مقصور، مثل العفو: الذي لا مِلك فيه لأحد، وجاء في الحديث: «ويَرْعَوْن عَفَاها»؛ أي: عَفوها؛ وروى ابن الأعرابي بيت البَعيث:

بَعِيد النَّدى[٧] جَالَتْ بإنسانِ عَيْنِه
عِفَاءَةُ دَمْعٍ جَالَ حتى تَحَدَّرَا

يعني: دمعاً كَثُرَ وعفَا فسال. والمُعْفِي: من يصحبك ويتعرَّض لمعروفك[٨]، تقول: اصطحبنا وكلانا[٩] مُعْفٍ؛ وقال ابن مقبل:

فإنّكَ لا تَبْلُو امرأً دون صُحْبَةٍ
وحتى تَعيشا مُعْفِيَيْنِ ونَجْهَدَا

أي: تعرفه في الحالتين جميعاً. ويقال: فلان يعفو على مُنْيةِ المتمنّي وسؤالِ السائلِ؛ أي: يزيد عطاؤه عليهما؛ وقال لبيد:

يَعْفُو على الجهدِ والسؤالِ كما
يَعْفُو عِهَادُ الأمطارِ والرَّصَدِ[١٠]

أي: يزيد ويفضل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عفا يعفو: إذا أعطى. وعفا يعفو: إذا ترك حقًّا. وأعفى: إذا أنفق العَفْو من ماله، وهو الفاضل عن نفقته. قال: والأعفاء، أولاد الحمير. والأفعاء: الروائح الطيّبة. ويقال: عفا الله على أثر فلان وعفّى الله عليه، وقفّى الله على أثر فلان وقفّا عليه، بمعنى واحد.

عفاهم: قال الليث: العُفاهم: الناقة القوية الجَلْدَةُ، وقال غَيْلان يصف أول شبابه وقوته:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاه في عَذائِمِ
من عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفَاهِمِ

---

(١) في ديوان رؤبة (ص٦٥):
يُعطيك عافيه وقبل النحز
وفي اللسان: «يغنيك».

(٢) في الصحاح: «وبات وليدُ الحيّ...».

(٣) في اللسان: «وبرا دَبْرُه».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٨٦):
ولكنّا نُعِضُّ السيفَ منها

(٥) الصواب: «أي دَعُوه...».

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص١٥١):
وَيَسْبِقُها إذا هَبَطَتْ خَبَارا

(٧) في اللسان: «النوى».

(٨) عبارة اللسان: «ولا يتعرّض لمعروفك».

(٩) في اللسان: «وكلّنا».

(١٠) عجزه، كما في الديوان (ص٤٩):
أنزلَ صَوْبَ الربيعِ ذي الرَّصَدِ

قال: والعُفَاهم، مَن جعل الجماعة عفاهيم، فإنه جعل المَدّة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من وَسَطِها. وقال شمر: عنفوان كل شيء: أوله، وكذلك عُفَاهِمُه؛ وأنشد:

مِن عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفَاهِم

وسَيْلٌ عُفَاهِم؛ أي: كثير الماء. سلَمة عن الفراء: عيش عُفَاهم؛ أي: مُخصِبٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: عيش عُفَاهم: واسعٌ، وكذلك الدَّغْفَلِيُّ.

عفت: قال الليث بن المظفّر: عَفَت فلان الكلام عَفْتاً؛ وهو: أن يَلْفِته ويكسره. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: امرأة عفتاء وعفكاء ولَفْتاء، ورجل أعفت أعفك ألفت؛ وهو: الأخرق. وقال في موضع آخر: الألْفت: الأعسر، وكذلك الأعفت. قال: وإنما سُمّي ألفت لأنه يعمل بجانبه الأميل. قال: وكلّ ما رميته إلى جانبك فقد لَفَتّه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: عَفَت فلان عظم فلان، يَعْفِته عَفْتاً: إذا كسره. قلت: العَفْت واللفت: اللّيّ الشديد، وكل شيء ثَنَيْتَه فقد عَفَتّه تعفته عَفْتا وإنك لتَعْفِتني عن حاجتي؛ أي: تَثْنيني عنها. ويقال للعصيدة: عَفِيتة ولَفِيتة. وقال الأصمعيّ: العِفِتّانيّ: الرجل الجَلْد القويّ، رواه عنه أبو نصر؛ وأنشد:

بِعدَ أزَابِيِّ العِفِتَّانِيِّ[1] الغَلِت[2]

قلت: ومال عفتان، في كلام العرب: سِلْجان؛ يقال ألقاه في سلجانه؛ أي: حَلْقه.

عفث: وقد أهمله الليث. وفي الحديث أن الزُّبَير بن العوّام كان أعفث. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن بن الأعرابيّ: رجل أعفث: لا يواري شَوَاره؛ أي: فرجه. وقال غيره: هو الكثير التكشّف إذا جلس.

عفج: أبو عبيد عن أبي زيد: الأعفاج للإنسان، واحدها: عَفْج، والمصارين لذوات الخفّ والظّلفِ والطير، وقال شمر: يقال لواحد الأعفاج: عَفْجٌ وعَفَج وعِفْج، وقال الليث: العَفْج من أمعاء البطن لكلّ ما يجترّ كالمِمْرَغة للشاء[3]؛ وقال الشاعر:

مَباشِيمُ عن غِبِّ الخَزِيرِ، كأنَّما
تُنَقْنِقُ، في أعفاجِهِنَّ، الضَّفَادِعُ

وقال أبو زيد: عَفَجه بالعصا عَفْجاً: إذا ضربَه بها في ظهره ورأسه. قال: وعفجَ الرجلُ جاريتَه: إذا نكحها. وقال ابن الأعرابي: المِعفجة: العصا. وقال: والمِعفَج الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام، وقد يعالج شيئاً يعيشُ به على ذلك، يقال: إنهم ليَعفِجُون ويَعثِمُون في الناس. والعَثْم: أن يَعثِم[4] بعضَ الأمر ويَعجز عن بعض. وقال ابن شميل: العَفَجة[5]: نِهاءٌ إلى جَنْب الحياض، فإذا قَلَص ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفَجة[5] يشربون منها.

عفد: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: الاعتفاد: أن يُغلق الرجل الباب على نفسه، فلا يَسأل أحداً حتى يموت جوعاً؛ وأنشد:

وقَائِلَةٍ: ذا زَمَانُ اعتِفَادْ
ومَنْ ذاكَ يَبْقَى على الاعْتِفَادْ؟

---

(١) في اللسان والتكملة والتاج: «العِفِتّان».

(٢) المشطور قبله، كما في التكملة والتاج:
حتى يَظَلّ كالخِفَاءِ المُنْجَثِث

(٣) في اللسان: «.. لكلّ ما لا يَجْتَرّ كالمَمْرَغة للشاء».

(٤) في التكملة: «أن يعثَم..» بالفتح.

(٥) في التكملة: «العَفِجَة».

وقد اعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ اعتِقاداً. وقال شمر: قال محمد ابن أنس: كانوا إذا اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا عليهم باباً، وجعلوا حَظِيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها: ما لكِ؟ قالت نريد أن نَعْتَقِد. قال: وقال النظّار بن هاشم الأسَديّ:

صاحَ بِهِمْ، على اعتِقادٍ، زَمانْ
مُعْتَقِدٌ[1] قَطّاعُ بَيْنِ الأقرانْ

قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بزرج: اعتقدَ الرجلُ، بالقاف، وآطَمَ: وذلك أن يغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت. قال: ووجدته في كتاب أبي خَيرة: عَفَدَ الرجل وهو يَعْفِد. وذلك إذا صفّ رجليه فوثب من غير عَدْوٍ.

عفر: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا سجد جافى عَضُديه حتى يَرى مَنْ خَلْفه عُفْرة إبطيه. قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأصمعيّ: العُفْرة: البياض، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض؛ ومنه قيل للظباء: عُفْر: إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعَفَر الأرض؛ وهو: وجهها؛ ويقال: ما على عَفَر الأرض مِثله؛ أي: ما على وجهها. ورُوي عن أبي هريرة أنه قال: لَدَمُ عفراء أحبّ إليّ في الأضحية من دم سوداوين. قال: ويقال: عفَّرت فلاناً في التراب: إذا مرّغته فيه، تعفيراً. قال أبو عبيد: والتعفير في غير هذا يقال للوحشيَّة: هي تعفّر ولدها: وذلك إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوماً أو يومين. فإن خافت أن يضرّه ذلك ردَّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطَام، تفعل ذلك مرات حتى يستمرّ عليه، فذلك التعفير، والولد: معفَّر. قال أبو عبيد: والأمّ تفعل مثل ذلك بولدها الأنسِيّ؛ وأنشد بيت لَبِيد يذكر بقرة وَحْشية وولدها:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ ما يُمَنُّ طَعَامُها[2]

قلت: وقيل في تفسير المعفّر في بيت لَبيد: إنه ولدها الذي افترسه الذئاب الغُبْس فعفّرته في التراب؛ أي: مرَّغته. وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. وقال الليث: يقال: عَفرته في التراب عَفْراً، وأنا أعفِره، وهو منعفر الوجه في التراب ومعفَّر الوجه، وقد عفَّرته تعفيراً. ويقال: اعتفرته اعتفاراً: إذا ضربت به الأرض فمعَّفْته؛ وقال الشاعر[3] يصف شَعَر امرأة طال حتى مَسَّ الأرض:

تُهْلِكُ المِدْرَاةُ في أكْنافِهِ
وإذا ما أرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

أي: يسقط شعرها على الأرض، جعله من عَفَرته فاعتفر. ورُوي أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال له: إني ما قربت أهلي مذ عَفَار النخل وقد حَمَلَتْ، فلاعَنَ بينهما. أبو عبيد عن الأصمعيّ: عَفَار النخل: تلقيحها وإصلاحها، يقال: قد عَفَروا[4] نخلهم يعفِرون[5]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَفَار: أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً لا تسقى. قال: والعفَّار: لقّاح النخيل. أبو حاتم عن الأصمعي: العَفر: سقي الزرع بعد إلقاء الحَبّ. قلت: عفر الزرع: أن يسقى سَقْية ينبت عنه، ثم يترك أياماً لا يُسْقى فيها حتى يعطَش، ثم يُسْقى، فيصلح على ذلك. وأكثر ما يفعل ذلك بخِلْف الصيف وخضراواته. وقيل في قول الله جَلَّ وعزَّ ذكره: ﴿أفرأيتُم النّارَ التي تُورُونَ ۞ أأنتُم أنشأتُم شجرتَها﴾ [الواقعة:

(١) في اللسان: «مُعْتَفِدُ».
(٢) في الديوان (ص: ١٧٠): «لا يُمَنُّ طعامُها».
(٣) هو المرّار، كما في اللسان.
(٤) (٥) في اللسان: «عفَّروا نخلهم يعفّرون».

٧١، ٧٢] إنها المَرْخ والعَفَار؛ وهما: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر؛ ويسوَّى من أغصانهما الزِّنَاد فيُقْتدح بها. وقد رأيتهما في البادية. والعرب تضرب المَثَل بهما في الشرف العالي، فتقول: «في كل الشجر نار، واستَمْجَد المَرْخ والعَفَار». استَمْجَد: استكثر. وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً، وزنادهما أسرع الزناد وَرْيا، والعُنَّاب من أقلّ الشجر ناراً. وقال المبرد: يقال: رجل مَعَافِرِيّ. ومَعَافِر بن مُرّ أخو تميم بن مرّ. قال: ونسب على الجمع لأن مَعَافر اسم لشيء واحد؛ كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب: كلابيّ وضِبابيّ. فأمّا النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد؛ كالنسب إلى المساجد تقول: مسجديّ، وكذلك ما أشبهه. وتقول: بُرْد مَعافريّ؛ لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر. وقال أبو زيد: من الظباء العُفْرُ: وهي التي تسكن القِفاف وصَلابة الأرض، وهي حُمْر. وكذلك قال أبو زياد الكلابيّ. أبو عبيد: اليعْفور: ولد البقرة الوحشيَّة. وقال الليث: اليعفور: الخِشْف، سمّي يعفوراً لكثرة لزوقه بالأرض. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للسويق الذي لا يُلَتّ بالأُدْم: عَفِير. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: أكل فلان خبزاً قَفَارا وعَفَاراً وعفيراً؛ أي: بلا شيء معه. وقال: عليه العَفَار والدبَار وسوء الدار. أبو عبيد عن الفرّاء قال: العفير، من النساء: التي لا تُهدى شيئاً؛ قال الكميت:

وإذا الـخُـرَّدُ اغـبـرَرْنَ مـن الـمَـحْـ
ـلِ وصـارَتْ مِـهْـدَاؤُهُـنَّ عَـفِـيـرا

أبو عُبَيد: العِفْرية ـ خفيفة ـ على مثال فِعللة، وهو من الإنسان: شَعَر الناصية، ومن الدابّة: شَعَر القَفَا. قال: وقال الأصمعيُّ: العِفْرية النِفْرِية: الرجل الخبيث المنكَر، ومثله العَفِر، وامرأة عَفِرة. قلت: ويقال لِعفْرية الرأس: عِفراةٌ. وقال الله جل وعزَّ: ﴿قال عِفْرِيتٌ من الجِنِّ أنا آتيك بِهِ﴾ [النمل: ٣٩] قالوا: العفريت: النافذ في الأمر المبالِغ فيه مع خُبْث ودهاء، يقال: رجل عِفْر وعفريت وعِفْرية وعُفَارية، بمعنى واحد. وقال الفرّاء: من قال: عِفْرية فجمعه: عفارٍ، ومن قال: عفريت جمعه[1]: عفاريت. وجاز أن يقول: عفارٍ؛ كقولهم في جمع الطاغوت: طواغيت وطواغٍ. وقال شمر: امرأة عِفِرَّة ورجل عِفِرّ، بتشديد الرّاء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وضِـبْـرِةٍ مِـثْـلِ الأتَـانِ عِـفِـرَّةٍ
ثَـجْـلاءَ ذاتِ خَـوَاصِـرٍ مـا تَـشْـبَـعُ

قال الليث: ويقال للخبيث: عِفِرِّيّ؛ أي: عِفِرّ، وهم العِفِرِّيُّون. قال: وأسد عَفَرْنَى، ولَبُوَة عَفَرْناة: إذا كانا جريئين. قال: وأمّا لَيْثُ عِفِرِّين فإن العرب تسمّي به دوَيْبة يكون مأواها التراب والسهل في أصول الحيطان تدوِّر دُوّارة، ثم تندس في جوفها، فإذا هِجت رَمَت بالتراب صُعُداً. قال: ويقال للرجل ابن الخمسين: ليثُ عِفِرِّين: إذا كان كاملاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو: يقال: إنه لأشجع من ليث عِفِرِّين؛ هكذا قالا في حكاية المَثَل واختلفا في التفسير؛ فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعيّ: هو دابّة من[2] الحِرباء يتعرّض[3] للراكب، قال: وهو منسوب إلى عِفِرِّين: اسم بلد. ونحوَ ذلك. رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ، يقال: إنه دابّة

(١) الصواب: «فجمعه».
(٢) في اللسان: «مثل».
(٣) في اللسان: «تتعرض».

مثل الجِرْباء يتحدّى الراكب[1] ويضرب بذَنَبه. وقال الليث: العِفْر: الذكر الفحل من الخنازير. أبو عبيد عن الأحمر: لقيته عن عُفْر؛ أي: بعد حين. وعن أبي زيد: لقيته عن عُفْر: بعد شهر ونحوه؛ وأما قول المرّار:

علـى عُـفْـرٍ مـن عَـنْ تَـنَـاءٍ، وإنـمـا
تَدانَى الهوى مِن عَنْ تَنَاءٍ وعن عُفْرِ

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول: هجرت أخي على عُفْر؛ أي: على بعد من الحيّ والقرابات؛ أي: ونحن غُربَاء، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على هذه الحالة. قالوا: والعُفْر: البعد. ويقال: العُفْر: قلّة الزيارة، يقال: إلا عن عُفْر؛ أي: بعد قلّة زيارة، ويقال: دخلت الماء فما انعفرتْ قدماي؛ أي: لم تبلغا الأرض؛ ومنه قول امرىء القيس:

وتَـرَى الـضَّـبَّ خَـفِـيـفـاً مَـاهِـراً
ثـانِـيـاً بُـرْثُـنَـهُ مـا يَـنْـعَـفِـرْ

وبُرْد معافري: منسوب إلى مَعَافر اليمن. ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال: معَافر. أبو سعيد: تعفّر الوحشيّ تعفُّراً: إذا سمن؛ وأنشد:

وَمَـجـرُّ مُـنْـتَـجِـرٍ[2] الـطَّـلِـيِّ تَـعَـفَّـرتْ
فـيـه الـفِـرَاءُ بـجِـزْعِ وَادٍ مُـمْـكِـنِ

قال: هذا سحاب يمرّ مرّا بطيئاً لكثرة مائه، كأنه قد انتحر لكثرة مائه. وطليّه: مناتح مائه، بمنزلة أطلاء الوحش. وتعفّرت: سمنت. والفِراء: حُمُر الوحش. والممكن: الذي أمكن مرعاه: وقال ابن الأعرابي: أراد بالطليّ: نَوْء الحَمَل: ونَوْء الطَّلِيّ والحَمَل، واحد عنده. قال: ومنتجر: أراد أنه نحره، فكان النَّوْء بذلك المكان من الحَمَل. قال: وقوله: واد ممكن: يُنْبت المَكْنان؛ وهو: نَبْت من أحرار البقول. ويقال: رماني عن قَرْن أعفر؛ أي: رماني بداهية؛ ومنه قول ابن أحمر:

وأَصْبَحَ يَرْمِي النّاسَ عَنْ قَرْنٍ أعْفَرَا

وذلك أنهم كانوا يتّخذون القرون مكان الأسِنَّة، فصار مثلاً عندهم في الشدّة؛ تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته في شِدّة تُقْلقه: كنت على قَرْن أعفر؛ ومنه قول امرىء القيس:

كـأنّـي وأصـحـابي علـى قَرْنِ أعْفَرا[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف: قِلْو ويَعْفور وهِنْبِرو وزِهْلِق. وعَفَارة: اسم امرأة؛ ومنه قوله[4]:

بـانَـتْ لِـتَـحْـزُنَـنَـا عَـفَـارَهْ[5]

سميت عَفَارة بالعَفَار من الشجر. الواحدة: عَفَارة. وعُفَير: من أسماء الرجال.

عفرت: فأمّا العِفريت من الرجال: فهو النافذ في الأمر، المبالغ فيه مع خبث ودهاء. وجمعه: عفاريت، والتاء زائدة. قلت: أصلها هاء، والكلمة ثلاثية: أصلها عِفْر: وعِفْرية. (را: عفر).

(1) في اللسان: «يتصدّى للراكب».
(2) في التاج: «وَمَجرُّ مُنْتَجِرٍ».
(3) صدره، كما في الديوان (ص: ٣٤٣):
ولا مِـثْـلَ يـومٍ فـي قُـذَارانَ ظَـلْـتُـهُ

(4) القول للأعشى، كما في الديوان (ص: ١٨٩).
(5) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٨٩):
يـا جـارتـي مـا كـنـتِ جَـارَهْ
بـانَـتْ لِـتَـحْـزُنَـنَـا عُـفَـارَهْ

عفرجع[١]: رجل عفرجع: سيىء الخلق.

عفز: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَفْز: الجَوْز الذي يؤكل. وقال أبو عمرو: مثله في العَفْز. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوز: عَفْزٌ وعَفَازٌ، والواحدة عَفْزة وعَفَازَة. قال: والعَفَازَة: الأكَمة؛ يقال: لقيته فوق عِفَازَة؛ أي: فوق أكَمة. وقال ابن دريد: العَفْز: الملاعبة: يقال: باتَ يُعافز امرأته؛ أي: يغازلها. قلت: هو من قولهم: بات يعافسها، فأبدل السين زاياً.

عفزر: قال أبو عمرو: العَفْزر: الكثير الجلبة في الباطل. وعَفْزَر: اسم رجل؛ وقول جرير:

عَـجِـبْـنَـا يـا بَـنِـي عُـدَسٍ بْـنِ زَيْـدٍ
لِـبِـسْـطَـامٍ شَـبِـيـهِ عَـفْـزَّرَانِ

قلت: عفزّران: لقب مخنّث كان بالبصرة. وبسطام هو ابن نُعَيم بن القعقاع بن سعيد بن زُرارة مالأ الفرزدق على جرير فهجاه جرير.

عفس: أبو عبيد: عفست الرجل عَفْساً: إذا سجنته. وقال الرياشي، فيما أفادني المنذري له: العَفْس: الكَدّ والإتعاب. وقال شمر: العَفْس: الإذالة والاستعمال؛ وقال العجّاج[٢]:

كـأنَّـهُ مـن طُـولِ جَـذْعِ الـعَـفْـسِ
يُـنْـحَـتُ مـن أقْـطَـارِهِ بِـفَـأْسِ[٣]

وقال الليث. العَفْس: شدّة سَوْق الإبل؛ وأنشد:

يَـعْـفِـسُـهـا الـسَّـوَّاقُ كـلَّ مَـعْـفَـسِ

قال: الإنسان يَعفِسُ المرأةَ برجله: إذا ضربها على عَجِيزتها، يعافسها وتعافسه. وقال غيره: المعافسة: الممارسة. فلان يعافس الأمور؛ أي: يمارسها ويعالجها. والعِفَاس: العِلاج. والعِفَاس: اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره؛ فقال:

بِـمَـحْـنِـيَـةٍ، أشْـلَـى الـعِـفَـاسَ وبَـرْوَعَـا[٤]

وقال ابن الأعرابيّ: العِفَاس والمعافسة: المعالجة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: عَفَسته وعكسته وعَتْرسته: إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطا شديداً. قال: وقيل لأعرابيّ: إنك لا تحسن أكل الرأس! فقال: أما والله إني لأعفِسُ أذنيه، وأفكّ لَحْيَيْه وأسْحَى خدَّيه، وأرمي بالمخ إلى من هو أحوجُ مني إليه! قلت: أجاز ابن الأعرابي. الصاد والسين في هذا الحرف.

العِيَفْس: الغليظ؛ قال حُمَيد الأرقط:

وصـار تَـرْجِـيـمُ الـظُّـنُـونِ الـحَـدْسِ
وتَـيَـهـانُ الـتـائـه الـعِـيَـفْـسِ

وثوب معفَّس: صبور على البِذْلة، ومعفوس: خَلَق؛ وقال رؤبة:

بَـدَّلَ ثَـوْبَ الـجِـدَّةِ الـمَـلْـبُـوسـا
والـحُـسْـنَ مـنـه خَـلَـقـاً مَـعْـفُـوسَـا[٥]

---

(١) في نسخة (ط): عفرجل.

(٢) يصف بعيراً.

(٣) بينهما مشطوران، هما، كما في الديوان (٢/ ١٩٧):

ورَمَلانُ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ
والسُّدْسِ أحياناً وفوقَ السُّدْسِ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٧٠):

إذا بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ

(٥) في ديوان رؤبة (ص ٧٠) ورد المشطور الثاني أولاً، وقد رُويا كالآتي:

والخَيْرُ منه خَلَقاً معفوسا
بَدَّلَ ثوبَ الجِدَّةِ الملبوسا

وقبلهما:

والشَّيبُ حين أدرك التقريبا

والمَعْفِس: المفصِل؛ وقال الحميري[١]:

فلم يبق إلا مَعْفِسٌ وعِجَانُها
وشُنْتُرَةٌ منها وإحدى الذوائبِ[٢]

عفش: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: بها عُفاشَة من الناس، ونُخاعة، ولُفاظة؛ يعني: من لا خير فيه من الناس.

عفشج: رجل عَفَشَج: ثقيل وخم.

عفشل: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْشَلِيل: الكِسَاء الغليظ. ورجلٌ عَفَنْشَل: ثقيلٌ وخم.

عفص: قال الليث: العَفْص: حَمْل شجرة البَلُّوط، يحمل سَنَة بَلُّوطاً وسنة عَفْصاً. وجاء حديث اللُّقَطَة عن النبي ﷺ، أنه قال: «احْفَظْ عِفَاصَها ووكاءها»[٣]. قال أبو عبيد: العِفَاص: هو الوِعاء الذي تكون فيه النفَقة إن كان من جِلد أو خرقة أو غير ذلك، ولهذا سمّي الجلد الذي يُلْبَسُه رأس القارورة العِفَاص، لأنه كالوعاء لها. وليس هذا بالصِمَام الذي يُدخَل في فم القارورة فيكون سِدَاداً لها. قال: وإنما أمره بحفظه ليكون علامة لصدق مَن يَعْتَرِفها[٤]. وقال الليث: العِفَاص: صِمَام القارورة، ثم قال: وعِفَاص الراعي: وعاؤه الذي تكون فيه النفقة. قلت: والقول ما قاله أبو عبيد في العفاص: أنه الوعاء أو الجلدة التي تُلْبَس رأسَ القارورة حتى تكون كالوعاء لها. ويقال: عَفَصْت القارورة عَفْصاً: إذا جعلت العِفَاص على رأسها. فإن أردت أنك جعلت لها عِفَاصاً قلتَ: أعفصتها. وثوب مُعَفَّص: مصبوغ بالعفْص، كما قالوا: ثوب ممسّك بالمِسْك. ويقال: هذا طعام عَفِص: إذا كانت فيه بشاعة ومرارة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِعفاص من الجواري: الزَّبَعْبَق النهايةُ في سوء الخُلُق. قال: والمعقاص ـ بالقاف ـ شرٌّ منها. العفْص: العَصْر والهَصْر. وعَفَصَت الدابّة: ثَنَت عُنقها. ما زلت أطالِبه بحقّي حتى عفَص به واعتفصته منه؛ أي: أخذته منه. وعَفَصها: جامعها.

عفضج: قال الليث: العِفْضاج: الضخم الرخو. وعَفْضَجَتُه: عِظَمُ بطنِه وكثرةُ لحمه. أبو عبيد عن الأصمعي: العِفْضاج من النساء: الضخمة البطنِ، المسترخية اللحم. والعرب تقول: إن فلاناً لمعصوبٌ ما عُفْضِج وما حُفْضِج: إذا كان شديد الأسْرِ، غير رِخْوٍ، ولا مُفاض البطن.

عفط: قال الليث: العَفْط والعَفِيط: نَثْر الشاة بأنوفها كما يَنْثِر الحمار: والعرب تقول: ما لفلان عَافِطَة ولا نافِطة؛ فقال الأصمعي: العَافِطَة: الضائنة، والنافِطة: الماعزة. وقال ابن السِّكِّيت: قال غير الأصمعي من الأعراب: العافِطَة: الماعزة إذا عَطَست. وقال الليث: قال أبو الدُّقَيش العافِطة: النعجة، والنافِطة: العَنْز: وقال غيره: العافِطة: الأَمَة، والنافِطة: الشاة، لأن الأمَة تَعْفِط في كلامها، كما يَعْفِط الرجلُ

---

(١) في اللسان والتاج: «وقال حِمْيَرِيّ منهم يرثي امرأةً أكلها الذئب».

(٢) رواية البيت، كما في اللسان والتاج:
فلم يُبْقِ منها غير شَطْرِ عِجَانِها
وشُنْتُرَةٍ منها وإحدى الذوائب
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
وقد جاء قبله، كما في اللسان والتاج:
أبا جَحْمَتا بَكّي على أمّ وَاهِبٍ
أكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعض المذانب

(٣) زاد التاج: «.. ثُمّ عَرِّفْها».

(٤) وفي نسخة (ط): «من يتعرفها».

العِفْطِيّ وهو الألكن الذي لا يُفْصِح: وهو العَفَّاط: وقد عَفَط في كلامه عَفْطاً وعَفَتَ عَفْتاً، وهو عَفَّاتٌ عَفَّاط. ولا يقال على جهة النسبة إلاّ عِفْطِيّ. قلت: الأغفَتُ والألْفَتُ: الأعسر الأخرق. وعَفَتَ الكلامَ: إذا لواه عن وجهه. وكذلك لَفَته. والتاء تبدل طاءً لقرب مخرجيهما: وقال أبو عمرو: العَافِط: الذي يصيح بالضأن لتأتِيه. وقال بعض الرجّاز يصف غنماً:

يَـخَـارُ فـيـهـا سَـالِـيٌّ وآقِـطُ
وخَـالِـبَـانِ ومَـخَـاحٌ عَـافِـطُ

ويقال: حاحيت بالمِعْزى حَيحاء، ودعدعت بها دعدعة: إذا دعوتها. وقال أبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول: عَفَق بها وعَفَط بها: إذا ضَرَط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْطُ: الحُصَاص للشاة، والنَفْطُ: عُطَاسُها.

عفّ، عفف، عفعف: أبو عبيد: العُفَافَةُ: بقيَّةُ اللبن في الضَّرع بعد ما يُمْتَكُّ أكثره. قال: وهي العُفَّة أيضاً؛ وقال الأعشى:

وتَـعَـادَى عـنـهُ الـنـهـارَ فـمـا[1] تَـعْـ
ـجُـوهُ إلاّ عُـفَـافَـةٌ أو فُـوَاقُ

وقال غيره: العُفَافَةُ: القليل من اللبن في الضّرع قبل نزول الدِّرَة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: العُفَافة: أن تأخذ الشيء بعد الشيء، فأنت تعتفُّه. وروى عمرو عن أبيه: العَفْعَف: ثمر الطَّلْح. وقال أبو زيد: العُفافة: الرَّمَث يَرْضَعُه الفَصِيلُ في قول بعضهم. قال: وبعضهم يقول: العُفافة: أن تترك الناقةُ على الفصيل بعد ما ينفض[2] ما في ضرعها فتجمع[3] له اللبنَ فُواقاً خفيفاً. وقال ابن الفرج: يقال للعجوز: عُفّة وعُتّة. قال: والعُفّة: سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طُبخت فهي كالأرُزّ في طعمها. ويقال: عفّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ عِفّةً وعَفافاً، فهو عَفِيفٌ، وجمعه: أعِفّاء. وامرأة عفيفة الفرج، ونسوةٌ عفائف.

عفق: سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول للذي يُثير الصيدَ: ناجش، وللذي يَثني وجهه ويردُّه على الصائد: عافق. ويقال: اعفقْ عليَّ الصيد؛ أي: اثنه واعطفه؛ وقال رؤبة:

فـمـا اشْـتَـلاهَـا صَـفـقـةً[4] لِـلْـمُـنْـصَـفَـقْ
حـتَّـى تَـردَّى أرْبَـعٌ فـي الـمـنـعَـفَـقْ

يصف عيراً أورد أُتُنَه الماءَ فرماها الصائد فصَفَقها العَير لينجوَ بها، فرماها الصائد في منعفَقها؛ أي: في مكان عَفْقِ العيرِ إيّاها. وقال أبو تراب: قال بعضُ العرب: عفقت الإبلُ تَعفِق عَفْقاً: إذا كانت ترجع إلى الماء في كلِّ يوم أو كلِّ يومين، وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وغافِق. ويقال: إنك لتعفِق؛ أي: تُكثر الرجوعَ. وقال أبو عمرو: إنّه ليعفّق الغنمَ بعضَها على بعض؛ أي: يردّها عن وجهها؛ وأنشد:

ولا تَـكُ مِـعْـفَـاقَ الـزيـارةِ واجـتَـنِـبْ
إذا جِـئْـتَ، إكـثـارَ الـكـلامِ الـمُـعَـيَّـبِ

وقال الليث: عفَق الرجلُ يَعفِق: إذا ركِبَ رأسه ومضى. قال: وعَفَقَ يعفِقُ: إذا خنَس وارتدّ ورجَع. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للرجل وغيره: عَفَق بها وحبَجَ[5] بها؛ إذا ضَرَط. قال:

---

(١) في الديوان (ص ٢٤٧):
«ما تَـعـادَى عـنـهُ الـنـهـارَ ولا...».
(٢) في اللسان: «بعد أن يَنْفُض».
(٣) في اللسان: «فيجتمع».
(٤) في الديوان (ص ١٠٨): «صَفْقُهُ».
(٥) في اللسان: «خبج».

وقال أبو زيد: يقال: كذبَتْ عَفّاقته؛ وهي: أستُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أعفقَ الرجلُ إذا أكثرَ الذَّهابَ والمجيءَ في غير حاجة. قال: وعافقَ الذئبُ الغنمَ: إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً. وتعفَّق فلانٌ بفلان: إذا لاذ به؛ وقال علقمة[1]:

تعفَّق بالأرْطَى لها، وأرادَها[2]

قال: والعُفُق: الضرّاطون في المجالس. والعُفُق: الأستاه. قال: والعُفُق: الذئاب التي لا تنام ولا تُنيم تردُّداً في[3] الفساد. وقال غيره: اعتفق الأسدُ فريستَه: إذا عطف عليه فافترسَه[4]؛ وقال:

وما أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ العَرِيـ
ـنِ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعتِفَاقَا

وعفقَ الرجلُ جاريتَه: إذا جامَعها. وقال القتيبي في تفسير قول لقمان: «خذي منّي أخي ذا العِفَاق»: أخبرني أبو سفيان عن الأصمعيّ قال: عفَق يعفِق: إذا ذهبَ ذَهاباً سريعاً، قال: والعَفْقُ هو العطف أيضاً.

عفك: أبو عبيد عن الأموي: الأعْفَكُ: الأحمق. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأةٌ عَفْتاء وعفكاء ولَفْتاء: إذا كانت خرقاء. قال: والعَفَك والعَفَت: يكونان العَسَر[5] والخُرْقَ. وقال الليث: الأعفك: الأحمق الذي لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتمُّ أمراً حتّى يأخذ في غيره؛ قال: وهو المخلَّع من الرجال؛ وأنشد:

صَاحِ! ألم تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِ
الأعْفَكِ الأحْذَلِ ثُمَّ الأعْسَرِ!

وقال بعض العرب: هؤلاء الطَّماطمة يَعْفِكُونَ الكلامَ عفكاً ويَلْفِتُونَه لَفْتاً. وقال أبو عمرو: العَفِيك واللَّفيك: المُشْبَع حُمْقاً.

عفكل، عنفك: قال ابن دريد: العَفْكَل والعَنْفَك: الأحمق.

عفل: أخبرني المنذريّ عن المفضّل بن سَلَمة أنه قال في قول العرب: «رمتني بدائها وانسلّت»: كان سبب ذلك أن سعد بن زيدِ مناة كان تزوّج رُهْمَ بنت الخزرج بن تَيْم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، وكان ضرائرها إذا سابَبنها يقلن لها: يا عَفْلاء! فقالت لها أمّها: إذا سابَبْنَكِ فابْدَئيهنّ بعَفَالِ، سُبِيتِ، فسابَّتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها، فقالت لها رُهْم: يا عَفلاء! فقالت ضَرّتها: رَمَتْني بدائها وانسَلَّتْ، (فأرسَلَتْها مثلاً). قال: وبنو مالك بن سعد رهط العجّاج كان يقال لهم: العُفَيلَى. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَفَلة: بُظَارة المرأة. قال: وإذا مسّ الرجل عَفَل الكبش لينظر سِمَنه يقال: جسَّه وغَبَطه وعَفَله. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المَعْفَل: نَبات لحم ينبت في قُبل المرأة، وهو القَرْن؛ وأنشد:

ما في الدَّوابرِ[6] مِنْ رِجْليَّ من عَقَلٍ
عندَ الرِهانِ وما أُكْوَى من المَعْفَلِ

قال: وقال أبو عمرو الشيباني: القَرْن بالناقة مثل

---

(١) هو علقمة بن عَبْدَة، كما في التكملة.

(٢) عجزه، كما في التكملة واللسان:
رجالٌ، فَبذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ

(٣) في اللسان: «عن».

(٤) الصواب: إذا عطف عليها فافترسها.

(٥) في اللسان: «العُسْر».

(٦) في اللسان: «الدوائر» بالهمز.

العَفَل بالمرأة، فيؤخذ الرَّضْف فيُحْمَى ثم يُكوى به ذلك القَرَن. قال: والعَفَل: شيء مدوّر يخرج بالفرج. والعَفَل لا يكون في الأبكار، ولا يصيب المرأة إلاّ بعد ما تلد. وقال ابن دريد: العَفَل، في الرجال: غِلَظ يحدث في الدُّبُر، وفي النساء: غِلَظ في الرّحِم، وكذلك هو في الدوابّ. وقال الليث: عَفِلت المرأة عَفَلاً، فهي عَفلاء. وعَفِلت الناقة. والعَفَلة: الاسم؛ وهو: شيء يخرج في حيائها شِبه الأُدْرة. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَفَل: شحم خُصْيَي الكبش وما حوله؛ ومنه قول بشر[1]:

حَدِيثُ الخِصَاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[2]

قال: وقال الكسائي: العَفَل: الموضع الذي يُجَسّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنها من غيره. قال: وهو قول بشر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العافل: الذي يلبَس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال.

عفلط: قال ابن دريد: رجل عَفَلَّط: أحمق. وقال ابن دريد: العَفْلَطة: خلطك الشيء، عَفْلَطْتُه بالتراب.

عفلق: عمرو عن أبيه: العَفلق: الفَنْهم. وقال الليث: العَفْلَق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رِخواً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العَضَنَّكة، والعَفَلّقة[3]: المرأة العظيمة الرَّكَب؛ وأنشد الليث:

يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفلَقِ

عفن: الليث: عَفِن الشيء يَعْفَنُ عَفَناً، فهو عَفِنٌ، وهو الشيء الذي فيه نُدُوّة ويُحبَس في موضع مغموم فيَعْفَنُ ويَفْسُد. وقال اللحياني وغيره: عَفَنَ في الجبل وعَثَن فيه: إذا صَعَّد فيه.

عفتج، عفنجج: قال الليث: العَفَنْجَج[4] من الرجال: كل ضخم اللهازم ذي وَجَنات وألواح، أكُولٌ، فَسْلٌ. وهو بوزن فَعَنْلَل. وبعضهم يقول: عَفَنْج. أبو عبيد عن أبي عمرو: العَفَنْجَج: الأحمق. عمرو عن أبيه: العفنجج: الضخم الأحمق. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَفَنْجَج: الجافي الخَلْق؛ وأنشد:

وإذْ لم أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدّي، ولم أُضِعْ[5]
سِهَامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال: المستميت الذي قد استمات في طلب اللهو والنساء.

عفنجش: العفنجش: الرجل الجافي.

عفنجل: قال الليث: العَفَنْجَل: الكثير فضولِ الكلام.

عفنشل: العَفَنْشَل: الثقيل الوَخِم.

عفنط: الليث: العَفَنْط: اللئيم السَّيِّيء الخُلُق. قال: والعفنّط، أيضاً: الذي يسمَّى عَنَاق الأرض.

عفنقس، عقنفس: قال الليث: العَفَنْقَسُ والعَقَنْفَس: السَّيِّءُ الخُلُق، المتطاول على الناس؛ وأنشد[6]:

إذا أراد خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ الناسُ، وإنْ تَفَجَّسا

---

(١) يهجو رجلاً.
(٢) صدره، كما في اللسان:
جَزِيزُ القَفا شَبْعَانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
(٣) في اللسان (عفلق): «العَفَلَّقة».
(٤) الصواب: العفنجج.
(٥) في اللسان: ولم أَضَعْ.
(٦) في اللسان (عفقس) القول منسوب إلى العجّاج.

قال: ويقال: ما أدري ما الذي عَفَقَسه وعَفْقَسه، أي: ما الذي أساء خلقه بعد ما كان حَسَن الخلق. قال الكسائي: رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس؛ وهو: اللئيم. وقال أبو زيد: العَفَنْقَس: العَسِر من الأخلاق.

عفنقص: (را: عقنفصة).

عفه: أهمله الليث وغيره. ورَوَى بعضهم بيت الشَّنفَرَى:

عُـفَـاهِـيَـةٌ[1] لا يُـقْـصَـرُ الـسِّـتْـرُ دُوْنَـهـا
ولا تُـرْتَـجَـى لـلـبَـيْـتِ مـا لـم[2] تُـبَـيِّـتِ

قيل العُفاهِيَة: الضَّخمة، وقيل: هي مثل العُفَاهِمة. يقال: عَيش عُفَاهِمٌ؛ أي: ناعم. قلت: أمّا العُفَاهِية فلا أعرفها، وأما العُفَاهِمة فمعروف صحيح.

عقا: أبو العباس: عقا يَعْقُو ويَعْقِي: إذا كرِه شيئاً، والعاقي: الكاره للشيء. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: أعقى الشيء يُعْقِي إعقاء: إذا اشتدَّت مرارته. ويقال في مثل: لا تكن مُرًّا فتُعقِي ولا حُلْواً فتُزْدَرَد، ويقال: فتُعْقَى، فمن رواه: فتُعْقِي، على تُفْعِل، فمعناه: فتشتدّ مرارتك، ومن قال: فتُعْقَى فتُلْفَظ لمرارتك. ويقال: عَقّاه واعتقاه: إذا احتبسه، ومنه قول الراعي:

صَـبـاً تَـعْـتَـقِـيـهـا مرة[3] وتُـقِـيـمُـهـا[4]

قال بعضهم: معنى تعتقيها: تُمضيها، وقال الأصمعيّ: تحبسها. أبو عبيد عن الأحمر: يقال لأوّل ما يخرج من بطن الصبي: العِقْيُ، وقد عَقَى يَعْقِي عَقْياً، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطُّوْف، ويقال في مَثَلٍ: «أحرص من كلب على عِقْي صبيّ». وقال شمر: قال ابن شميل: الجوْلاء مُضَمَّنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهي أعقاؤه، والواحد: عِقْي؛ وهو: شيء يخرج من دُبُره، وهو في بطن أمّه، أسود بعضِهِ وأصفر بعض، وقد عَقَى يَعْقِي، يعني: الحُوار إذا نُتجت أمُّه، فما خرج من دُبُره عِقْيٌ حين[5] يأكل الشجر. وفي حديث ابن عباس حين سئل عن المرأة تُرضع الصبيّ الرَّضعة فقال: إذا عَقَى حرمت عليه المرأة وما ولدت. قال أبو عبيد: إنما ذكر ابن عباس العِقْيَ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه، وقد عَقَى المولود من الإنس والدوابّ؛ وهو: أوّل شيء يخرج من بطنه وهو يخرؤه. وقال الليث: العِقْيُ: ما يخرج من بطن الصبي حين يولد، أسودُ لَزِجٌ كالغِراء. ويقال هل عقَّيتم صبيّكم؛ أي: هل سقيتموه عَسَلاً ليسقط عِقْيُه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المُعَقِّي: الحائم المستدير من العِقْبان بالشيء، قال: و عَقَّتِ الدَّلْوُ: إذا ارتفعت في البئر، وهي تستدير؛ وأنشد:

لا دَلْـوَ إلاَّ مِـثْـلُ دَلْـوِ أُهْـبَـانْ
واسِـعـةُ الـفَـرْغِ أدِيـمَـانِ اثْـنَـانْ
مـمـا يُـنَـقِّي[6] من عُـكَـاظَ الرُّكْـبَـانْ[7]
إذا الـسُّـقـاةُ اضْـطَـجَـعُـوا لـلأذقـانْ
عَـقَّـتْ كـمـا عَـقَّـتْ دَلُـوفُ الـعِـقْـبَـانْ

---

(١) (٢) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٨٣): «مُصَعْلِكَةٌ»، و«إنْ لَمْ».

(٣) في الديوان (ص٢٥٩): «تارةً».

(٤) صدره، كما في الديوان:

رفعتُ له مَشْبُوبَةً عَصَفَتْ لها

(٥) في اللسان: «حتى».

(٦) في نوادر أبي زيد (ص١٢٩): «مما نَقَتْ».

(٧) بعده، في النوادر:

إذا استقلَّتْ رَجَفَ العمودانْ
لها عِناجانِ وستُّ آذانْ

بـهـا فـنـاهِـبُ كُـلَّ سـاقٍ عَـجْـلانْ

قال: عقَّت: ارتفعت ـ يعني الدلو ـ كما ترتفع العُقاب في السماء. قلت: قوله: عقّت، بمعنى: ارتفعت. وأصله عقّقَتْ، فلما توالت ثلاث قافات قلبت إحداهن ياء؛ كما قال العجّاج:

تَـقَـضِّـيَ الـبـازِي إذا الـبـاز[1] كَـسَـرْ

ومثله قولهم: التظنّي من الظنّ، والتلعّي لِلّعاعة. وأصل تعقية الدلو من العقّ؛ وهو: الشقّ. يقال: عَقَّ الرجلُ بسهمه: إذا رمى به في السماء فارتفع. ويسمى ذلك السهم العقيقة، وأنشد أبو عمرو[2] في التعقية:

وعَـقَّـتْ دَلْـوُهُ حـيـنَ اسـتَـقَـلَّـتْ

بـمـا فـيـهـا، كـتَـعْـقِـيَـةِ الـعُـقَـابِ

وقال أبو عبيدة: عَقّى الرامي بسهمه؛ من عقّق. وعَقْوَةُ الدار: ساحتها. يقال: نزلت بعَقْوته. وقال الليث: العَقْوة: ما حوالي الدار والمحَلّة، يقال: ما بعقْوة هذه الدار مثل فلان. وتقول: ما يَطُورُ أحد بعَقْوة هذا الأسد، ونزلت الخيل بعقوة العدوّ. قال: والرجل يحفرُ البئرَ فإذا لم يَنْبِط[3] الماءُ من قعرها اعْتَقَى يَمْنَةً ويَسْرَةً، وكذلك يَشْتَقُّ الإنْسانُ الكلام فيعتقي فيه، والعافي كذلك، وقلّما يقولون: عَفَا يَعْفُو؛ وأنشد بعضهم:

ولَـقَـد دَرِبْـتُ بـالاعـتِـقـا

ءِ والاعْـتِـقَـامِ، فَـنِـلْـتُ نُـجْـحَـا

وقال رؤبة:

بِـشَـيْـظَـمِيٍّ[4] يَـفْـهِـمُ الـتَّـفْـهِـيـمـا[5]

ويَـعْـتَـقـي بـالـعُـقَـمِ الـتَّـعْـقِـيـمـا

وقال غيره: معنى قوله: ويعتقي بالعُقَم التعقيم؛ معنى يعتقي؛ أي: يحبس ويمنع بالعَقَم التعقيم؛ أي: بالشرّ الشرّ. قلت أنا: أمّا الاعتقام في الحفر فإن الأصمعيّ فسّره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجد طعم الماء، فإن كان عذباً حفر بَقيّتَها؛ وأنشد:

إذا انـتـحـى مـعـتـقِـمـاً أو لـجَّـفـا

وأمّا الاعتقاء؛ بمعنى: الاعتقام، فما سمعته لغير الليث. وقال الليث: العِقْيان: ذهب ينبت نباتاً، وليس مما يستذاب من الحجارة. وقال غيره: هو الذهب، وروى عمرو عن أبيه: العِقْيان: الذهب. وفي النوادر: يقال: ما أدري من أين عُقيتُ ولا من أين طُبيتُ، واعتُقيتُ واطُّبِيتُ، ولا من أين أُتيتُ ولا من أين اغتُبِلْت، بمعنى واحد. قلت: وجه الكلام: اغْتِيْلت.

عقابيس، عقابيل، عباقيل: اللحياني: العقابيس: الشدائد من الأمور. وقال غيره: رماه الله بالعقابيس والعقابيل والعباقيل؛ وهي: الدواهي.

عقب: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: العاقب والعَقُوب: الذي يَخْلُف من كان قَبلَه في الخير. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، والماحي يمحو الله بيَ الكفر، والحاشر أحشُر الناس على

---

(١) في الديوان (١/ ٤٢) واللسان: «إذا البازي. . .».

(٢) نسبه اللسان إلى عطاء الأسَديّ.

(٣) عبارة اللسان: «فإذا لم يُنْبِطِ الماءَ. . .».

(٤) قال ابن بري البيت (كما في اللسان: عفا): «بشُظَبيٍّ. . .». وما في الديوان (ص١٨٥) مطابق ما في التهذيب.

(٥) بعده، كما في الديوان (ص١٨٥):

يَـعْـتَـقِـمُ الأجـدالَ والـخُـصُـومَـا

قدمَي، والعاقب» قال أبو عبيد: العاقب: آخر الأنبياء. قال: وكل شيء خَلفَ بعد شيءٍ فهو عاقب له، وقد عَقَب يَعقِب عَقْباً وعُقوباً. ولهذا قيل لولد الرجل: عَقِبه وعَقْبه، وكذلك آخر كل شيءٍ: عَقِبه. وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان؛ أي: في آخره. قال: وقال أبو زيد: جاء فلانٌ على عُقْب رمضان، وفي عُقْبه، بالضم والتخفيف؛ إذا جاء وقد ذهب الشهر كلّه. وجاء فلانٌ على عَقِب رمضانَ وفي عَقِبه: إذا جاءَ وقد بقِيتْ في آخره أيام. قال: وقال الأصمعي: فرسٌ ذو عَقْبٍ؛ أي: جَرْيٍ بعد جَرْيٍ. ومن العرب من يقول: ذو عَقِبٍ فيه. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: إبلٌ مُعاقِبَةٌ: ترعى مرّةً في حَمضٍ ومرّةً في خُلّة. ويقال: عاقبتُ الرّجل من العُقْبة: إذا راوحتَه فكانت لك عُقْبةٌ وله عُقْبة. وكذلك أعقبته. ويقول الرجلُ لزميله: أعقِبْ وعاقِبْ؛ أي: انزلْ حتى أركبَ عُقبتي، وكذلك كلُّ عمل. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿له مُعقِّباتٌ من بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾** [الرعد: ١١] قال الفرّاء: المعقِّبات: الملائكةُ، ملائكةُ الليل تعقُبُ ملائكةَ النهار. قلت: جعل الفراءُ عقَّبَ بمعنى عاقب، كما يقال: ضاعَفَ وضعَّفَ وعاقد وعَقَّد، بمعنًى واحد، فكأنَّ ملائكة النهار تحفظ العبادَ، فإذا جاء الليلُ جاء معه ملائكةُ الليل وصَعِد ملائكةُ النهار، فإذا أقبلَ النهار عادَ من صعِد، وصعِد ملائكةُ الليل، كأنّما جعَلوا حِفظَهُ عُقَباً؛ أي: نُوَباً. وقال أبو الهيثم: كلُّ مَنْ عَمِلَ عملاً ثم عاد إليه فقد عقَّب؛ ومنه قيل للذي يَغْزُو غزواً بعد غزوٍ، وللذي يتقاضى الدَّينَ فيعود إلى غريمه في تقاضيه: مُعقِّب؛ وقال لبيد(١):

حتَّى تهجَّرَ في الرَّواحِ وهاجَهُ(٢)
طَلَبَ(٣) المعقِّبِ حقَّه المَظْلُومُ

وقال سَلامةُ بنُ جَنْدَل(٤):

إذا لم يُصِبْ في أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبا(٥)

أي: غزا غزوةً أخرى. قال: وقول النبي ﷺ: «معقِّباتٌ لا يَخِيب قائلهُنّ، وهو أن يسبّح في دُبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ويكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة، ويحمَد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة». فسمِّين معقِّباتٍ لأنّها عادت مرّةً بعد مرّة. وقال شمر: أراد بقوله: معقِّبات لا يخيب قائلهن: تسبيحات تَخلُف بأعقاب الناس. قال: والمعقِّب من كل شيء: ما خَلَفَ يُعقِّب ما قبله؛ وأنشد(٦):

ولكنْ فتًى مِنْ صَالحِ القومِ عَقَّبا(٧)

يقول: عُمِّر بعدهم وبقي. ويقال: عقَّب في الشَّيب بأخلاق حسنة. وأخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى قال: قال الأخفش في قوله: **﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ﴾**: إنّما أنث لكثرة

---

(١) يصف حماراً وأتانه.

(٢) في الصحاح: «وَهَاجَها».

(٣) في الديوان (ص ١٥٥) واللسان: «طَلَبُ» بضم الباء.

(٤) نُسب القول إلى لبيد، وهو من الأبيات المنسوبة في الديوان (ص ٢٢٢). وورد عجز البيت فقط، في ذيل ديوان جندل بن سلامة (ص ٥٧)، وجاء في الشرح، أن العجز ينسب إلى أعشى باهلة، يمدح به المنتشر بن وهب الباهلي.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢٢):
سَمَا لِلَبُون الحارثيّ سَمَيْذعٌ

(٦) للنَّمِر بن تَوْلَب، كما في التكملة واللسان.

(٧) صدره، كما في التكملة:
ولستُ بشيخٍ قد توجَّهَ دالِفٍ

ذلك منها، نحو نسّابة وعلاّمة؛ وهو ذكر. وقال أبو العباس: قال الفرّاء: ملائكة معقِّبة، ومعقِّبات، جمع الجمع. وقال أبو سعيد في قول لبيد:

طلبَ المعقِّب حقَّه المظلومُ(١)

قال: المعقِّب: الغريم الماطل في قول لبيد. قال: والمعقِّب: الذي أُغِير عليه فحُرِبَ فأغار على الذي كان أغار عليه فاسترجعَ مالَه. وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ [الرعد: ٤١] فإنّ الفرّاء قال: معناه لا رادَّ لحكمه. قال: والمعقِّب: الذي يكُرُّ على الشيء؛ ولا يكرُّ أحدٌ على ما أحكمَه الله. وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل: ١٠، القصص: ٣١]: لم يلتفت. وقال مجاهد: لم يرجع. قال شمر: وكلُّ راجعٍ معقِّبٌ؛ وقال الطِرمّاح:

وإنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا(٢)

أي: رجَع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده في صفة الفرس:

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِناءِ، ويُرْ
ضِيكَ عِقاباً إنْ شئتَ أو نَزَقا

قال: عِقابا: يعقِّب عليه صاحبُه؛ أي: يغزو عليه مرّة بعد أخرى. قال: وقالوا عِقاباً؛ أي: جرياً بعد جَرْي. قلت: هو جمع: عَقِب. قال: وقال الحارث بن بدر: «كنت مرّةً نُشْبةً وأنا اليوم عُقْبة»، قال: معناه كنتُ إذا نَشِبتُ بإنسانٍ وعَلِقتُ به لقيَ منّي شرًّا، فقد أعقبتُ اليوم ورجعتُ(٣). قلت: ولما حوّل الله الخلافةَ من بني أمية إلى بني هاشم قال سُدَيف، شاعر ولد العبّاس، لبني أمية في قصيدة له:

أعْقِبي آلَ هاشِمٍ، يا أُمَيّا(٤)

يقول: انزِلي عن الخلافة حتّى يعلوَها بنو هاشم فإنّ العُقْبَة لهم اليوم عليكم. أبو عبيد: قال الأصمعي: عَقَّبْتُ الخَوْقَ، وهو حَلْقة القُرط؛ وهو أن يُشَدَّ بعَقَبٍ إذا خَشُوا أن يَزِيغ؛ وأنشدنا(٥):

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ
على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ

وعقَبت القِدحَ بالعَقَب مثلَه. وعقَبَ فلانٌ مكان أبيه عَقْباً، وعقَبتُ الرجل في أهله: إذا بغيتَه بشرٌ وخلفتَه. وعَقَبت الرجلَ: ضربت عقبه. وعقبت الرجُل: إذا ركِبتَ عُقْبةً وركِب عُقبة، ويقال: أكلَ فلانٌ أكلةً أعقبتْه سَقَماً. وعقِب القدم: مؤخّرها. ويقال: عَقْبٌ، وجمعه: أعقاب؛ ومنه قوله: «ويلٌ للأعقاب من النار». وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة: ١١] هكذا قرأها مسروق، وفسّرها: فغنِمتُم، وقرأها حُميدٌ: (فعقَّبتم)، قال الفرّاء: وهو بمعنى عاقبتم، قال: وهي كقوله: (ولا تُصاعر)، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ [لقمان: ١٨]. وقرىء: (فعَقَبْتُم) خفيفة. وقال

(١) مرّ ذكره.

(٢) ورد المشطور، مفرداً، في ذيل ديوان الطرماح، (ص ٥٦٣)، لكن التكملة والتاج نسباه إلى العجّاج، وهو في ديوانه، برواية: «وإن تُوُلّي...»، وفي التاج: «عَقَبا».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «أي أعقبت منه ضعفاً».

(٤) عجزه، كما في البيان والتبيين (٣/٣٥٨):

جعل اللهُ بيتَ مالكِ فَيّا

فيّا: أي فيئاً وغنيمة. وقد نسب الشعر في البيان والتبيين إلى خليفة، وهو والد خلف بن خليفة.

(٥) لِبَيّار الأباني، كما في التاج.

أبو إسحاق: من قرأ: فعاقبتم، فمعناه: أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم، قال: ومن قرأ فعَقَبْتُم، فمعناه: فغنمتُم. قال: وأجودها في اللغة فعقَّبتم. وعَقَبتم جيّد أيضاً؛ أي: صارت لكم عُقْبى، إلاّ أنّ التشديد أبلغ؛ وقال طرفة:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ[1] مَرّ[2]

قال: والمعنى أنّ من مضت امرأته منكم إلى مَنْ لا عهد بينكم وبينه، أو إلى مَن بينكم وبينَه عهدٌ فنكثَ في إعطاء المهر فغَلبتم عليهم، فالذي ذهبت امرأته يُعطَى من الغَنيمة المهرَ من غير أن يُنقَص من حقّه في الغنائم شيء، يُعطَى حقَّه كَامِلاً بعد إخراج مهور النساء. أبو عبيد عن أبي زيد: تعقَّبت الرجلَ: إذا أخذتَه بذنبٍ كان منه. وفي حديث: «المُعْتَقِبُ ضامنٌ لما اعتَقَب»؛ وهذا يُروى عن إبراهيم النَّخعيّ. يقال: اعتقبت الشيءَ: إذا حبستَه عندك؛ ومعناه: أنّ البائعَ إذا باع الشيءَ، ثم منعه المشتريَ حتّى تَلِف عند البائع هلك من ماله، وضمانُه منه. شمر عن أبي عمرو الشيباني: المِعْقَبُ: الخِمَارُ؛ وأنشد[3]:

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إذْ نَشَّرْتَ هُدّابَهُ[4]

قال: وسمّي الخِمار مِعْقَباً لأنه يعقُب المُلاءةَ يكون خلفاً منها. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: المِعقَب: القُرط. والمِعقَب: السائق الحاذق بالسَّوق. والمِعقب: بَعِير العُقَب. والمِعقَب: الذي يرشَّح للخلافة بعد الإمام. والمِعْقَب: النجم الذي يطلُع فيركب بطلوعه الزميلُ المعاقب؛ ومنه قول الرّاجز:

كأنها بينَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ[5]

وقال شمر: العُقبة: الشيء من المرق يردُّه مستعير القدر إذا ردَّها؛ وقال الكُمَيْت:

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ، ولم يكنْ
لعُقبةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرينَ، مُعْقِبُ

وقال الأخفش في قول الله[6]: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ [الكهف: ٤٤]؛ أي: عاقبة. وقال أبو سعيد: يقال: رأيت عاقبةً من طير: إذا رأيتَ طيراً يعقُب بعضُها بعضاً، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقعَ الأولى. وقال الفرّاء: يقال: عاقبَه عاقبةً؛ بمعنى العقاب والمعاقبة، جعله مصدراً على فاعلة، كالعافية وما أشبهها. وقال الليث: عاقبة كل شيء: آخره؛ وكذلك عاقِبُه، والجميع: العواقب والعُقُب. قال: والعُقبانُ والعُقْبَى كالعاقبة والعُقُب. قال: ويقال: أتى فلانٌ إليَّ خيراً فعَقَبَ بخيرٍ منه؛ وأنشد:

فعقبتم بذنوب غير مَرّ[7]

قال: والفرق بين العَقَب والعَصَب أنّ العصَب

---

(١) في الديوان (ص ٥٦): «غيرِ».
(٢) صدره، كما في الديوان:
ولقد كنتُ، عليكُمْ، عاتباً
و«مَرّ» بفتح الميم: جمع مرّة؛ وعلى ذلك تضبط «غير» بالنصب. وفي شرح ديوان طرفة أنه «مُرّ» بضم الميم، قال: «ومُرّ: نقيض حلو»، أي عقبتم عَنّي عليكم بعطاءٍ حلو؛ وعلى هذه الرواية تضبط «غيرِ» بالجرّ. (را: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب: هارون، ص ١٨).
(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٧٧).
(٤) صدره، كما في الديوان:
وحارَ بعدَ سَوَادِ الرأسِ، لِمَّتُهُ.
(٥) بعده، كما في اللسان:
أو شادِنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ
وفي التاج ضبط (معقب) بضم الميم وكسر القاف.
(٦) تعالى.
(٧) مرّ ذكره.

يضرب إلى الصُّفرة، والعَقَب يضرب إلى البياض، وهو أصلبُها وأمتنُها. وأمّا العَقِب مؤخر القدم فهو من العَصَب لا من العَقَب. قال: والعَقِب مؤنثة، وثلاث أعقب، وتجمع على الأعقاب. وفي الحديث: «ويلٌ للأعقاب من النار» وهذا يدلُّ على أن المسحَ على القدمين غير جائز، وأنه لا بدّ من غَسل الرجلين إلى الكعبين، لأن النبي ﷺ لا يُوعِد بالنارِ إلاّ في ترك العَبد ما فُرض عليه، وهو قول أكثر أهلِ العلم. والليلُ والنهار يتعاقبان، وهما عَقيبانِ كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه. ويقال تعقَّبت الخَبَر: إذا سألتَ غير من كنتَ سألتَه أوّلَ مرة. ويقال أعقِبَ عِزُّ فلانٍ ذُلاً؛ أي: أُبدِل. أبو عبيد عن الأحمر قال: الأعقاب؛ هي: الخَزَف التي تُجعَل بين الآجر في الطيّ لكي يشتدّ. وقال شمر: أعقاب الطيّ: دوائره إلى مؤخره. وقد عقَّبنا الركيّة؛ أي: طوينـاهـا بحجَرٍ من وراء حجر. قال: والعُقاب: حجرٌ يستَنْتِل على الطيّ في البئر؛ أي: يَفْضُل. وقال الليث: العُقاب: صخرة ناتئة ناشزة في البئر في جُولها، وربّما كانت من قِبَل الطيّ، وذلك أن تزول الصَّخرةُ عن موضعها، قال: والرجل الذي ينزل في البئر فيرفعها يقال له: المعقِّب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القبيلة: صخرة على رأس البئر، والعُقابانِ من جَنْبَتَيْها يَعْضُدانها. وقال الليث: العُقاب هذا الطائر يؤنّث، والجميع: العِقْبان وثلاث أعقب، إلاّ أن يقولوا: هذا عُقابٌ ذَكَر. قال: والعُقاب: العَلَم الضَّخم. والعُقاب: اللواء الذي يُعقَد للوُلاة، شُبِّه بالعقاب الطائر.

قال: والعُقاب: الصَّخرة العظيمة في عُرض الجَبَل. والعِقاب والمعاقبة: أن تجزيَ الرجلَ بما فعل سُوءاً، والاسم: العُقوبة. ويقال: أعقبته؛ بمعنى: عاقبته. ويقال: استعقبَ فلانٌ من فعله ندماً. ويقال: أعقَبه الله خيراً بإحسانه، بمعنى عوَّضه وأبدله، وهو معنى قوله[1]:

ومن أطاع، فأعقِبْه بِطاعَتِه[2]
كما أطاعَكَ، وادْلُلْه على الرَّشَدِ

واليعقوب: ذكر الحَجَل، وجمعه: يعاقيب. وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمُه إسرائيل، سمِّي بهذا الاسم لأنه وُلد مع عِيصُو في بطنٍ واحد، وُلِد عيصو قبله ويعقوبُ متعلِّق بعَقِبه، خرجَا معاً، فعِيصو أبو الرُّوم. وتسمَّى الخيل يعاقيبَ تشبيهاً بيعاقيب الحجَل؛ ومنه قولُ سَلامة ابنِ جَنْدَل:

وَلَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ[3] اليعاقيبِ

وقال الله جلّ وعزّ في قصّة إبراهيم وامرأته: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] قرىء يعقوبُ بالرفع، وقرىء يعقوب بفتح الباء. فمَنْ رفَعَ، فالمعنى: ومن وراء إسحاق يعقوبُ مبشَّر به؛ ومَنْ فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله بإسحاق؛ المعنى: فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوبَ. قلت: وهذا غير جائز عند حذّاق النحويين من البَصريين والكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار فعل آخر،

---

(١) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٣).

(٢) صدره، كما في الديوان:

فمَن أطاعَكَ، فانْفَعْهُ بِطاعَتِهِ

(٣) يجوز في «ركض» الرفع والنصب؛ وفي الديوان (ص ١١) بالضم.

قال: كأنه قال: فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوبَ. ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفِعلِ المضمَر. وقال أبو إسحاق الزّجاج: عطف يعقوبَ على المعنى الذي في قوله: ﴿فبشرناها﴾ كأنه قال: وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أي: وهبناهُ لها أيضاً. وهكذا قال ابن الأنباري، وقول الفرّاء قريبٌ منه، وقول الأخفش وأبي زيد عندهم، خطأ. وقال الليث: المِعقاب، من النساء: التي تلد ذكراً بعد أُنثى. قال: والعُقَب: نُوَب الواردة تَرِدُ قطعةٌ فتشرب، فإذا وردت قطعةٌ بعدها فشربت فذاك عُقبتها. وعُقبة الماشية في المرعى: أن ترعى الخُلّةَ عُقبةً ثم تُحوَّل إلى الحمض، فالحَمضُ عُقبتُها. وكذلك إذا حوّلت من الحمض إلى الخُلّة فالخُلّة عُقبتها. وهذا المعنى أراد ذو الرُّمّة:

مِنْ لائحِ المَرْوِ، والمرعَى له عُقَبُ

وأوله:

أَلْهاهُ آءٌ وَتَنُّومٌ وعُقْبَتُهُ
مِنْ لائحِ المَرْوِ، . . .(١)

ويقال: فلانٌ عُقبةٌ من بني فلان؛ أي: آخر مَن بقيَ منهم. أبو عبيد: يقال على فلانٍ عِقْبَة السَّرْو والجمال: إذا كان عليه أثَر ذلك. وقال الفرّاء في الجَمَال: عِقبةٌ، بكسر العين أيضاً؛ أي: بقيّة. وأما عُقبة القِدر فإنّ الأصمعيّ والبصريِّين جعلوها بضم العين، وكان الفرّاء يجيزها بالكسر أيضاً بمعنى البقية. ومن قال: عُقبة القدر جعلها من الاعتقاب. وقال اللّحيانيّ: العِقبة والعِقمة: ضربٌ من ثياب الهَودج مَوْشِيّ، ومنهم من يقول عَقْمة وعَقْبة، بالفتح. وقال: عُقبة القمر: عودته، ويقال: عَقْبة، بالفتح؛ وذلك إذا غابَ ثم طلع. ونخل مُعاقِبة: تحمل عاماً وتُخلِف آخر. وقال ابن السّكّيت: إبلٌ مُعاقِبة: ترعَى مرّةً في حَمض ومرة في خُلّة. وجاء فلانٌ مُعْقِباً: إذا جاء في آخر النهار. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: عَقَب فلانٌ على فلانة: إذا تزوّجها بعد زَوْجِها الأوّل، فهو عاقبٌ لها؛ أي: آخر أزواجها. وعقّب فلان في الصلاة تعقيباً: إذا صلّى فأقام في موضعه ينتظر صلاةً أخرى؛ وفي الحديث: «مَن عَقَّب في صلاةٍ فهو في الصلاة». وقُرارة القِدْر: عُقبته. وعَقيبك: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرّة وتعمل أنت مرّة. وقال أبو سعيد: قِدحٌ مُعقَّبٌ؛ وهو: المعاد في الرّبابة مرّةً بعد مرةٍ تيمُّناً بفوزه؛ وأنشد:

بمَثْنَى الأيادي والمَنيحِ المُعَقَّبِ

وقال أبو زيد: جَزُورٌ سَحوفُ المُعَقَّب: إذا كان سميناً؛ وأنشد:

بجَلْمَةِ عِلْيانٍ سَحُوفِ المُعَقَّبِ

أبو عبيدة: المِعْقَب: نجم يتعاقب به الزميلان في السَّفَر، إذا غاب نجم وطلعَ نجمٌ آخر ركب الذي كان يمشي؛ وأنشد:

كأنّها بينَ السُّجوفِ مِعْقَبُ(٢)

وقال اللحياني: عقبتُ في إثر الرجل أعقُبُ عَقْباً: إذا تناولته بما يكره ووقعتَ فيه. وأعقب الرجلُ إعقاباً: إذا رجعَ من شرٍّ إلى خير. ويقال: لم أجد عن قولك متعقَّباً؛ أي: رجوعاً أنظر فيه؛ أي لم أرخِّص لنفسي التعقّبَ فيه لأنظرَ آتِيهِ أم أدعُه. وقال أبو عمرو: العرب

(١) الديوان (ص ٥٠).

(٢) مرّ ذكره.

تسمّي الناقة السوداء عُقاباً، على التشبيه. وقال اللّحيانيّ: عَقَبونا مِن خَلفنا وعقَّبونا؛ أي: نزلوا بعد ما ارتحلنا. ويقال: عقَبت الإبل تَعقُبُ عَقْباً: إذا تحوّلت من مكان إلى مكانٍ ترعى فيه. وعقَب فلانٌ يعقُب عَقْباً: إذا طلب مالاً أو شيئاً. وقال الأصمعي: العَقْب: العِقاب؛ وأنشد:

لَيْنٌ لأهلِ الحَقِّ ذو عَقْبٍ ذَكَرْ(١)

والعَقْب: الرجوع؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

كأنَّ صِيَاحَ الكُدْرِ، يَنْظُرْنَ عَقْبَنَا
تَراطُنُ أنباطٍ عليهِ طَغَامِ(٢)

معناه ينتظرن صَدَرنا ليرِدْنَ بعدنا. وقال ابن الأعرابي: إبلٌ عاقبة: تَعقُب في مرتعٍ بعد الحَمْض؛ ولا تكون عاقبة إلاّ في سنةٍ شديدة، تأكل الشجر ثم الحمض. قال: ولا تكون عاقبة في العُشب. والمعقِّب: الرجل يخرج من حانة الخمّار إذا دخلها من هو أعظمُ قدراً منه؛ ومنه قوله(٣):

وإنْ تَلْتَمِسْنِي في الحوانيتِ تَصْطَدِ(٤)

أي: أكون معقِّباً(٥). وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن التعقيب في رمضان فقال: «إنهم لا يرجعون إلاّ لخير يرجونه أو شرٍّ يخافونه». قال شمر: قال إسحاق بن راهويه: إذا صلى الإمام في شهر رمضان بالناس ترويحةً أو ترويحتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيامَ ما أُمر أن يصلّي من الترويح. وأقلُّ ذلك خمسُ ترويحات، وأهل العراق عليه. قال: فأمّا أن يكون إمامٌ صلّى بهم أوّلَ الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلّيَ بهم جماعةً فإن ذلك مكروه؛ لما روي عن أنس وسعيد بن جُبير في كراهيتهما التعقيب. وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم. وقال شمر: والتعقيب: أن يعمل عملاً من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه. يقال: عقَّب بصلاةٍ بعد صلاةٍ، وغزوة بعد غزوة. قال: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: هو الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية. يقال صلّى من الليل ثم عقَّب؛ أي: عادَ في تلك الصلاة. وفي حديث عمر أنه: «كان يعقِّب الجيوشَ في كل عام»، قال شمر: معناه أنّه يردُّ قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم. يقال: قد عُقِّبَ الغازيةُ بأمثالهم وأُعقِبوا: إذا وُجِّه مكانَهم غيرُهم. قال: ويقال عقَّبت الأمر: إذا تدبَّرتَه. قال: والتعقُّب: التدبُّر والنظر ثانيةً؛ قال طفيلٌ الغَنَوِيّ:

فَلَنْ يجِدَ الأقوامُ فينا مَسَبَّةً
إذا استُدبِرَتْ(٦) أيّامُنا بالتَّعَقُّبِ

يقول: إذا تعقَّبوا أيامنا لم يجدوا مَسَبَّةً. واستعقبتُ الرجلَ وتعقَّبتُه: إذا طلبتَ عورَتَهُ وعثرته. ويقال: استعقبَ فلانٌ من كذا وكذا خيراً وشراً. ويقال: هما يعتقبان ويتعقّبان: إذا

(١) قبله، كما في المقاييس (٤/٧٨):
فنعمَ وَالِي الحُكْمِ والجارُ عمر
والمشطوران أشبه ما يكون من أرجوزة العجاج التي يمدح بها عمر بن عبيد الله بن المعمر، وليسا في ديوانه المطبوع.

(٢) ويروى: «قيام» كما في الديوان (ص ٣٧٢).

(٣) هو طرفة بن العبد، والبيت من معلقته.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٠):
فإنْ تبغني في حلقة القومِ تَلْقَني

(٥) في اللسان، أي: لا أكون مُعَقِّباً.

(٦) في اللسان: «استُدْبِرَتْ».

ذهبَ أحدهما جاء الآخر مكانَه. ابن شميل: يقال: باعني فلان سِلعةً وعليه تعقِبَةٌ إن كانت فيها، وقد أدركتني في تلك السلعة تعقِبة. ويقال: ما عَقَب فيها فعليك في مالك؛ أي: ما أدركني فيها من دَرَكٍ فعليكَ ضمانُه. وقال شمر: العَقَبة: الجبل الطويل يَعرِض للطَّريق فيأخذ فيه، وهو طويلٌ صعبٌ شديد وإن كانت خُرِمت بعد أن تشتدَّ، وتطول في السماء في صعود وهبوط، أطْوَلُ من النَّقْب وأصعب مرتقًى، وقد يكون طولهما واحداً. سَنَد النُّقْب فيه شيء من اسلنقاء، وسَنَد العَقَبة مستوٍ كهيئة الجدار. قلت: وتُجمع العقبة: عِقاباً وعَقَبات. وقال أبو زيد: يقال من أين كان عَقِبُك؛ أي: من أين أقبلت؟ ويقال: لقيَ فلانٌ من فلانٍ عُقْبةَ الضَّبُع؛ أي: شِدَّة، وهو كقولك: لقي منه استَ الكلبة. قال: والعِقاب: الخيط الذي يشدُّ به طرفا حَلقة القُرْط. ثعلب عن ابن الأعرابي: عَقِب النبتُ يَعقَب عَقَباً أشدَّ العَقَب: إذا دَقَّ عودُه واصفرَّ ورقُه. وكلُّ شيءٍ كانَ بعدَ شيءٍ فقد عَقَبه؛ وقال جرير:

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُم فكأنَّما
بَسَطَ الشَّواطِبُ بينهنَّ حَصِيرا[1]

وقال ابن السِّكِّيت: فلانٌ يَسقِي على عَقِب آل فلانٍ؛ أي: بعدهم. وذهب فلانٌ وعَقَبَه فلانٌ: يتلو عَقِبه.

عقبل: قال الليث العُقْبول: الذي يخرج بين الشفتين في غِبِّ الحُمَّى، الواحدة: عُقبولة، والجميع: العقابيل، قال رؤبة:

مِن وِرْدِ حُمَّى أسْأَرَتْ عَقابِلا

أي: أبقت. ويقال لصاحب الشرّ: إنه لذو عَقابِيل، ويقال: لذو غَوَاقِيلَ. أبو عبيد عن الفرّاء: العقابيل: بقايا المرض.

عقد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يا أيُّها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقُود**﴾ [المائدة: ١] قيل: العُقود: العهود، وقيل: الفرائض التي أُلزِموها. وقال الزّجّاج في قوله: ﴿**أوفوا بالعقود**﴾: خاطب الله جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم والعقود التي يَعقدها بعضُهم على بعضٍ على ما يوجبه الدِّين. قال: والعُقود: العهود، واحدُها: عَقْد، وهي أوكدُ العهود. يقال: عهِدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله ألزمتُه ذلك، فإذا قلت: عاقدتُه أو عَقَدتُ عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. ويقال: عقدتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعْقَدٌ وعَقيد. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلامَ: أعقدت؛ وأنشد[2]:

وكأنَّ رُبًّا أو كُحَيلاً مُعْقَداً[3]

ويقال: عقَد فلانٌ اليمين: إذا وكَّدها. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ عن أبي زيد في قوله عزّ وجلّ: ﴿**والذين عَقَدَتْ إيمانُكم**﴾ [النساء: ٣٣] و(عاقدَتْ إيمانُكم) وقرىء: (عَقَّدت) بالتشديد، معناه التوكيد كقوله: ﴿**ولا تَنْقُضُوا الأيمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**﴾ [النحل: ٩١] في الحلف أيضاً. قال: فأما الحرف في سورة المائدة: ﴿**ولكِنْ يؤاخِذُكُمْ بما عقدتّم الأيمانَ**﴾ [المائدة: ٨٩] بالتشديد في القاف فقراءة الأعمش وغيره،

---

(١) لم أعثر على البيت في ديوانه.
(٢) لعنترة.
(٣) عجزه، وهو من المعلقة، كما في شرح الزوزني (ص ١٤٤):
خَشَنُ الوَقُودُ بهِ جوانِبَ قُمْقُمِ

وقد قرىء بالتخفيف: (عَقَدتم)؛ وقال الحطيئة:

أولئِكَ قَوْمِي إنْ بَنَوْا أحسَنوا البُنَا
وإن عاهَدُوا أوفَوْا وإن عاقدوا شَدُّوا[1]

وقال في عَقَد:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمِ[2]

فقال في بيتٍ: عقدوا، وفي بيتٍ: عاقدوا. والحرف قرىء بالوجهين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: عُقدة الكلب: قضيبه. وإنّما قيل له عُقدة إذا عَقَدت عليه الكلبة فانتفخ طرَفه. قال: والعَقَد: تشبُّث ظَبية اللَّعوة بِبُسرة قضيب الثَّمثَم. والثَّمثَم: كلب الصيد. واللَّعوة: الأنثى. وظَبيتُها: حياؤها. وقال الأصمعيّ: العُقدة، من الأرض: البُقعة الكثيرة الشجر، ذكره أبو عبيد عنه. وقال غيره: كلُّ ما يعتقده الإنسان من العَقَار فهو عُقْدَةٌ له. ويقال: في أرض بني فلان عُقدةٌ تكفيهم سَنتَهم؛ معناه: البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع. وقال أبو عبيد: العَقِدة من الرمل والعَقَدة: المتعقِّد بعضُه على بعض، والجميع: عَقِدٌ وعَقَد؛ وقال هميان:

يفتُق طُرْقَ العَقِدِ الرَّواتجا

قال: وقال الأحمر: التعقُّد في البئر: أن يَخرُج أسفل الطيّ ويدخل أعلاه إلى جِراب البئر. وجرابُها: اتساعها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّنَب الأعقَد: المعوَجّ. وفحلٌ أعقدُ: إذا رفعَ ذنَبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط. والعرب تقول: عَقد فلانٌ ناصيتَه: إذا غضِب وتهيّأ للشرّ؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

أثابوا أخاهم إذْ أرادوا زِيالَهُ
بِأسْوَاطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيَا

والعَقْد: عَقد طاق البناء، وجمعه: عُقود، وقد عقَّده البَنَّاءُ تعقيداً. وموضع العَقد من الحبل عُقْدة، ومنه عُقدة النكاح. والأعقد من التيوس: الذي في قرْنه التواء. ورجلٌ أعقد: إذا كان في لسانه رَتَج. وأعقدت العسل فعَقَد وانعقَد، وعسلٌ عقيد، وكذلك عقيد عصير العنب. وتعقَّد القوسُ في السماء: إذا صار كأنّه عَقْدٌ مبنيّ. والعاقد، من الظباء: الذي ثنى عنقَه، والجميع: العواقد؛ وقال النابغة الذبياني:

حِسَانِ الوُجوهِ كالظِّباءِ العَوَاقِدِ[3]

وهي العواطف أيضاً. والمعقيد: طعام يُعقَّد بالعسل. والعِقْد: القلادة، وجمعُه: العقود. وإذا أرتَجَت الناقةُ على ماء الفحل فهي عاقدٌ، وذلك أنها تَعقِد بذنبها فيعلم أنها قد حَمَلت وعَقدت فَمَ الرحم على الماء فارتتج. والحاسب يعقد بأصابعه إذا حَسَب. والعَقَد: قبيلة من العرب ينسب إليهم فلانٌ العَقَدِيّ. وناقة معقودة القَرَا: إذا كانت وثيقة الظَّهر. وانعقَد النكاحُ بين الزَّوجين، والبيع بين البَيِّعين. وانعقد عَقدُ الحبل انعقاداً. ومَوضع العقد من الحبل مَعقِد، وجمعه: مَعاقد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العَقَد: ترطُّب الرمل من كثرة المطر. وروضة عَقِدةٌ: إذا اتَّصلَ نبتُها. والعَقَد: الجمل القصير الصَّبور على العمل. وقال عرّام: عَقدَ فلانٌ عنقَه إلى فلانٍ وعكَدها: إذا لجأ إليه. شمر عن ابن الأعرابيّ: العُقدة من المرعى: هي الجَنْبَةُ ما

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أحسنوا البُنَى
وإنْ عاهدوا أوْفَوْا، وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(٢) القول للحطيئة، أيضاً. وعجز الشاهد كما في الديوان (ص ١٢٨):
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقَهُ الكَرَبا

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٤):
وَيَضْرِبْنَ بالأيدي وراءَ بَرَاغِزٍ

كان فيها من مَرعَى عام أوّل فهو عُقدةٌ وعُرْوَة، فهذا من الجَنْبة. وقد يُضطرُّ المالُ إلى الشجر فيسمَّى عُقدةً وعروة. فإذا كانت الجنبة، لم يُقَلْ للشجر: عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ. قال: ومنه سمِّيت العُقدة؛ وأنشد:

خضَبَتْ لها عُقَدُ البَراقِ جَبِينَها
من عَركِها[1] عَلَجَانَها وعَرَادَها[2]

عقر: أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَاقِر: العظيم من الرَّمْلِ. وعنه عن الأصمعيّ: العَاقِر، من الرمال: الرَّملة التي لا تُنبِتُ شيئاً. وقال ابن شُمَيل: يقال: ناقة عقير وجملٌ عَقير. قال: والعَقْر لا يكون إلاّ في القوائم. عَقَره: إذا قطع قائمةً من قوائمه. وقال الله في قصّة ثمود: ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]؛ أي: تعاطى الشقيُّ عَقر الناقة فبلغَ ما أراد. قلت: والعَقْر عند العرب: كَشْف عرقوب البعير، ثم جُعِل النَّحر عقراً لأنّ العَقْر سببٌ لنحره، وناحِرُ البعير يَعقِره ثم ينحره. وفي حديث النبيّ ﷺ حين قيل له يومَ النَّفْر في أمر صفيّة: إنها حائض، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى، ما أراها إلا حابِسَتَنا». قال أبو عبيد: معنى عَقْرَى: عقرَها الله، وحَلْقَى: حَلَقَها. فقوله: عقرَها، يعني: عقر جسَدها. وحَلَقَها: أصابها الله بوجعٍ في حَلْقها. قال أبو عبيد، أصحابُ الحديث يروونه: «عَقْرَى حَلْقَى»، وإنما هو: «عَقْراً حَلْقاً»[3]. قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادةٍ لوقوعه، لا يراد به الوقوع. وقال شمر: قلتُ لأبي عبيد: لِمَ لا تُجيز عَقْرَى؟ فقال: لأن فَعَلَى تجيء نعتاً، ولم تجيء في الدعاء. فقلتُ: روى ابن شُميل عن العرب: «مُطَيْرَى» وعَقرى أخفُّ منها؟ فلم ينكره، وقال: صيِّروه على وجهين. وفي حديث عمر أن رسول الله ﷺ لمّا مات قرأ أبو بكر حين صعِد إلى منبره فخطب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] قال عمر: «فعَقِرتُ حتّى خَرَرتُ إلى الأرض» قال أبو عبيد: يقال: عَقِر وبَعِل، وهو مثل الدَّهَش. وأخبرني المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيبٍ عن أبيه عن جدِّه قال: بعث رسول الله ﷺ عُيينَة بن بدر حين أسلمَ الناسُ ودجَا الإسلام، فهجَم على بني عديّ بن جُندَب بذات الشُّقوق، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتّى أحضروها المدينةَ عند نَبيّ الله ﷺ، فقالت وفود بني العنبر: أُخِذنا يا رسولَ الله مسلمين غيرَ مشركين حين خَضْرَمنا النَّعَم. فردَّ النبيّ ﷺ عليهم ذراريَّهم وعَقارَ بيوتهم. قال أبو الفضل: قال الحربيّ: ردّ النبي ﷺ عليهم ذراريَّهم لأنه لم يَرَ أن يَسبيَهم إلاّ على أمرٍ صحيح، ووجَدَهم مُقِرِّين بالإسلام. قال إبراهيم: أراد بعَقار بيوتهم أرَضِيهم. قلت: غلط أبو إسحاق في تفسير العَقار هٰهنا، وإنما أراد بعقار بيوتهم: أمتعةَ بيوتهم من الثياب والأدوات. أخبرني المنذري عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أنشدني أبو مَحْضَة قصيدةً وأنشدَني منها أبياتاً، فقال: هذه الأبياتُ عَقار هذه القصيدة؛ أي: خيارُها. قال: وعَقارُ البيت ونَضَده: متاعُه الذي لا يبتذَل إلا في الأعياد والحقوقِ الكبار. قال: ومنه قيل: البُهْمَى عُقْر الكلأ، أي: خير ما رعَت الإبل. وقال: بيتٌ حسنُ الأَهَرة، والظَّهَرَة، والعَقار. قلت: والقول

(١) في التكملة: «مِنْ عَلْكِها».
(٢) عَدِيّ بن الرِّقاع العاملي، يصف ظبية أكلت الربيع فَحَسُن لونها، كما في التكملة.
(٣) في اللسان: «وَحَلْقاً».

ما قال ابنُ الأعرابيّ: وعَقار كلّ شيءٍ: خياره. وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: عُقر الدار: أصلُها، في لغة أهلِ الحجاز، فأمّا أهل نجدٍ فيقولون: عَقْر. قال: ومنه قيل العَقَار، وهو المنزل، والأرضُ، والضِّياع. قال: وقال أبو عبيدة: العُقْر والعُقُر، يخفّف ويثقّل: مؤخّر الحوض. قال: ويقال للناقة التي تشرب من عُقر الحوض: عَقِرة. وقال ابن الأعرابي: مَعْقِرُ الدلو من مؤخّره عُقْره، ومن مقدّمه إزاؤه. قال أبو عبيد: العَقّاراء: اسم موضع؛ وأنشد لحميد ابن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلّةٌ شابَ ماءَها

لها من عَقاراءِ الكُرُومِ، زَبيبُ[1]

قال شمر: ويروى هذا البيت لحميد: «لها من عُقارات الكروم زبيبُ». قال: والعُقارات: الخمور. رَبيب، من يربُّها ويملكها. أبو عبيد عن الأصمعي: العُقار: اسم للخمر. وروى شمرٌ عن ابن الأعرابيّ: سمّيت الخمر عُقاراً لأنها تَعقِر العقل. وقال غيره: سمّيت عُقاراً لأنها تلزم الدَّنَّ. يقال: عاقَره، إذا لازمَه وداومَ عليه. والمعاقرة: الإدمان. وقيل: سمّيت عقاراً لمعاقرتها الدنَّ؛ أي: ملازمتها إياه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المِعقَر، من الرِّحال: الذي ليس بواقٍ[2]. قال أبو عبيد: لا يقال مِعقَرٌ إلاّ لما كانت تلك عادتَه. فأمّا ما عَقَر مَرّةً فلا يكون إلاّ عاقراً. قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: سَرج عُقَر؛ وأنشد قول البَعيث:

ألحّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ[3]

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «خَمْسٌ مَن قتلهنّ وهو حرامٌ فلا جُناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والحِدأ، والكلب العقور». قال أبو عبيد: بلغني عن سفيان بن عُيينة أنه قال: معناه كل سبع عَقور، ولم يخصّ به الكلب. قال أبو عبيد: ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع: كلبٌ عَقور، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب، وما أشبهها. قلت: ولنساء الأعراب خَرَزة يقال لها العُقَرَةُ، يزعمن أنّها إذا علّقت على حَقْو المرأة لم تحمل إذا وطئت. وروي عن ابن بزرج أنه قال: يقال امرأة عاقر، ولقد عَقُرت أشدَّ العُقْر، وأعقر الله رحمها فهي مُعقَرة، وقد عَقُر الرجل مثل المرأة، ورجال عُقْر ونساء عُقر. وقالوا: امرأة عُقَرة، مثل هُمَزة، وهو داء في الرحم؛ وأنشد ابن بزرج:

سقَى الكلابيُّ العُقَيليَّ العُقُرْ

قال: والعُقُر: كلُّ ما شربه إنسانٌ فلم يُولَد له، فهو عُقُر له. قال: ويقال أيضاً عَقُرَ وعَقِر: إذا عَقُر فلم يحمَل له. قال: وعُقَرة العلم: النِّسيان. ويقال: عَقرتُ ظهر الدابة: إذا أدبرتَه فانعقر؛ ومنه قوله[4]:

عَقَرْتَ بَعيري، يا امْرَأَ القيسِ فانْزِلِ[5]

وأما قوله[6]:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ للعَذَارَى مَطِيَّتي[7]

فمعناه أنّه نحرها لهنَّ. والعُقْر للمغتَصَبة من

(١) في التكملة واللسان: «رَبِيبُ» بالراء، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٢) لعل المراد هنا: «سَرْجٌ عُقَرٌ وعُقَرَةٌ؛ أي: مِعْقَر غيرُ واقٍ»، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.

(٣) صدره، كما في الصحاح:

أَلَدُّ إذا لاقَيْتُ قوماً بِخُطَّةٍ

(٤) القول لامرىء القيس في معلقته.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٣١):

تقولُ، وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً

(٦) القول لامرىء القيس أيضاً، في معلقته.

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩):

فيا عَجَباً من كُورِها المُتَحَمَّلِ

الإماء كمَهْرِ المثل للحُرَّة. وبَيْضة العُقْر يقال هي بيضة الدِّيك، يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود، يضرب مثلاً للعطِية النَّزْرة التي لا يَرُبُّها مُولِيها[1] بِبِرٍّ يتلوها. وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تُنسب إلى العُقر لأنَّ الجارية العذراء يُبلَى ذلك منها ببيضة الدِّيك، فيعلم شأنها، فتُضرَبُ بيضةُ الديك مثلاً لكلِّ شيء لا يستطاع مَسُّه رخاوةً وضعفاً. وخلَّط الليث في تفسير عَقْر الدار وعُقْر الحوض، فخالف بما قال الأئمةَ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث. قال: وقال الخليل: سمعتُ أعرابيًّا من أهل الصَّمَّان يقول: كلُّ فُرجة تكون بين شيئين فهو عَقْر وعُقْر، لغتان. قال: ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدَّى فقال: ما بينهما عُقْر. قال والعَقْر: القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية؛ وقال لبيد:

كعَقْرِ الهاجِرِيِّ، إذا ابتَناهُ
بِأشباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

وقال غيره: العَقْر: القصر على أيِّ حالٍ كان. وقال الليث: العَقْرُ: غيم ينشأ من قِبَل العين فيغشى عين الشمس وما حواليها. قال: وقال بعضهم: العَقْرُ: غيمٌ ينشأ في عُرض السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك، ولكن تسمع رعدَه من بعيد؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة:

وإذا احزألَّت في المُناخ رأيتَها[2]
كالعَقْرِ[3] أفْرَدَهُ العَماءُ المُمْطِرُ

قال: وقال بعضهم: العَقْر في هذا البيت: القصر، أفردَه العماء فلم يظَلِّله، وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السَّحاب. وقال بعضهم: العَقْر: القطعة من الغمام. ولكلٍّ مقال؛ لأنَّ قطع السحاب تشبَّه بالقصور. وأمّا قول لبيد:

لما رأى لُبَدَ النُّسورِ تطايرتْ
رفَعَ القوادِمَ كالعقيرِ[4] الأعزَلِ

من رواه «العقير» قال: شبَّه النَّسْرَ، لمَّا تساقطَ ريشُه فلم يَطِرْ، بفرَسٍ كُسِفَ عرقوباهُ فلم يُحضِرْ. والأعزَلُ: المائل الذنَب. وقال بعضهم: عَقْرُ النخلة: أن يُكْشَطَ ليفُها عن قَلْبها ويُستخرج جَذَبُها، وهو جُمَّارُها، فإذا فُعِل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطَب. يقال: عَقر فلانٌ النخلةَ، فهي معقورة وعقير. ومعاقرة الخمر: إدمانُ شُربها، أُخذ من عُقْرِ الحوض، وهو مقام الواردة، فكأنَّ شاربَها يلازم شربها ملازمةَ الإبل الواردة عُقْرَ الحوض حتّى تَروَى. ويقال: رفع فلانٌ عقِيرتَه يتغنَّى: إذا رفع صوتَه بالغِناء؛ وأصله أن رجلاً أصيب عضوٌ من أعضائه وله إبلٌ اعتادت حُداءَه، فانتشرت عليه إبلُه فرفَع صوته بالأنين لما أصابه من العَقْرِ في بدنه، فتسمَّعت له إبلُه فخيِّل إليها أنَّه يحدو بها فاجتمعت وراغتْ إلى صوته، فقيل لكلِّ مَن رفع صوتَه بالغناء: قد رفَع عقيرتَه. وأما قول طُفيل يصف هوادج الظعائن:

عَقاراً يظلُّ الطَّيرُ يخطفُ زَهْوَهُ[5]
وعالَيْنَ أعلاقاً على كلِّ مُفْأَمِ

---

(١) في اللسان: «مُعْطِيها».
(٢) صدره، كما في التكملة:
وإذا احزألّا في المناخِ رأيتَهُ
(٣) ويروى: «كالعَرْضِ» أي السحاب (التكملة).
(٤) ويروى: «كالفقير»؛ الديوان (ص ١٢٨).
(٥) صدره، كما في الصحاح:
عُقارٌ تَظلُّ الطيرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وفي اللسان: «عقارٌ تظلُّ».

فإن الأصمعيّ رفع العين من قوله: «عُقاراً»، وقال: هو متاع البيت. وأما أبو زيد وابنُ الأعرابيّ فروياه: «عَقاراً» بالفتح، وقد مرَّ تفسيره في حديث الهِرماس. وقال أبو زيد: عَقار البيت: مَتاعُه الحَسَن. قال: ويقال للنَّخل خاصّة من بين المال: عَقَار. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العُقْرة: خَرزةٌ تعلَّق على العاقر لتلد. قال: والقُرَرة: خرزة للعَين. والسُّلْوانة: خرزة للإبغاض بعد المحبّة. وقال الأصمعيّ: العَقْر: أن يُسلِم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشيَ من الفَرَق. ويقال رجَعت الحربُ إلى عُقْرٍ: إذا سكنت. وعقْر النَّوى: صرفها حالاً بعد حال. وقال أبو وَجْزة:

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةً أسماءُ ناجِعَةً
ثم استمرَّتْ بِعقْرٍ من نَوًى قَذَفِ[1]

والعَقْر: موضع. والعُقَيْر: قرية على شاطىء البحر بحذاء هَجَر. وقال أبو سعيد: المعاقرة: المُلاعَنة، وبه سمَّى أبو عبيدة كتاب المعاقرات. وكلأٌ عُقار: يَعقِر الإبلَ ويقتلُها. قال: ومنه سمِّي الخمرُ عُقاراً لأنها تعقر العقل. وقد قاله ابن الأعرابيّ. وعُقْر النار: مُعظَمها ووسطها؛ ومنه قول الهذليّ[2]:

كأنَّ ظُباتِها عُقْرٌ بَعِيجُ[3]

شبّه النصالَ وحدَّها بالجمرِ إذا سُخِيَ. وتعقَّر شحم الناقة: إذا اكتنز كلُّ موضع منها شحماً.

ويقال: عُقِرَ كَلَأُ هذه الأرض: إذا أُكل. وقد أعقرتك كلأً موضع كذا فاْعْقِرْهُ، أي: ارْعَهُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: العَقَّار والعقاقير: كل نبتٍ ينبُت ممّا فيه شفاء يُستَمشى به. قال: ولا يسمَّى شيءٌ من العقاقيرِ فوهاً - يعني: واحد[4] أفواه الطِّيب - إلاّ التي لها رائحةٌ تُشَمُّ[5]. ورُوي عن الشعبيّ أنه قال: ليس على زانٍ عُقرٌ. قال ابن شميل: عُقْرُ المرأة: مَهرها، وجمعه: أعقار. وقال أحمد بن حنبل: العُقر: المهر. وقال ابن المظفَّر: عُقر المرأة: دية فرجها إذا غُصِبت فَرجَها. وقال أبو عبيدة: عُقر المرأة: ثوابٌ تُثابُه المرأةُ من نكاحها. ويقال عُقِرت ركيّتهم: إذا هُدمت. وقال أبو عبيد في باب البخيل يُعطي مَرّةً ثمّ لا يعود: «كانت بيضةَ الدِّيك». قال: فإن كان يُعطي شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة: «كانت بيضة العُقْر».

عقرب: الليث: العقرب: الذكر والأنثى سواء، والغالب عليه التأنيث. وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي: العُقْرُبان: الذكر من العقارب؛ وأنشدنا[6]:

كأنَّ مَرْغَى أُمِّكُم[7] إذ غَدَتْ
عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبان

ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس: إنه لتدبّ عقاربه، وقال ذو الإصبع العَدْواني[8]:

---

(١) عجزه، كما في التكملة:
ثم استمرَّتْ لِمَقْرٍ مِنْ نَوًى قَذَفَا

(٢) هو عمرو بن الدّاخل، كما في ديوان الهذليين (٣/١٠٣).

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين، الصفحة نفسها:
وَبَيْضٍ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٍ

(٤) في اللسان: «يعني جميع».

(٥) في اللسان: «إلّا ما يُشَمّ وله رائحةٌ».

(٦) في الصحاح واللسان؛ الشاهد منسوب إلى إياس ابن الأرتّ، وكذلك في موسوعة الشعر العربي (٣/٥٨٨).

(٧) ضبطنا كـ«أمَّكم» بفتح الميم المشددة، لأنها بدل من مرعى، كما في الصحاح. أما اللسان فقد ضبطها بالكسر.

(٨) نسبه صاحب التكملة إلى الزبرقان بن بدر.

تَـــنْــــرِي عـــقــــارِبُـــه إلـــيّ
ولا تَـــــدِبُّ لـــــه عَـــقَـــــارِبْ

أراد: ولا تدبّ له منّي عقارب[١]. أبو زيد: أرْض مَعْقرِبة ومثعلبة: كثيرة العقارب والثعالب، وكذلك مُضَفدِعة ومُطَحلِبة. عمرو عن أبيه: العَقْربة: الأمَةُ العاقلة الخَدُوم. وقال الليث: العقرب: سير مضفور في طَرَفه إبزيم يُشدّ به ثَغر[٢] الدابّة في السّرج. وعقرب النَّعل: سير من سيوره. وحمار معقرَب الخَلْق: مُلَزَّزٌ، مجتمِع شديد؛ قال العجّاج:

عَــرْدَ الـتَّـراقـي حَـشْـوراً مُـعَـقْـرَبـا

والعقرب: بُرج من بروج السماء، وله من المنازل الشَّوْلَةُ والقلبُ والزُّبَانَى. وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، جَمَس[٣] المِذْنَب، وقُرَّ الأشْيَب، ومات الجُنْدَب. والعُقْرُبَان: دُوَيْبة، يقال: هو دَخّالُ الأذن.

عقرس: الليث: عِقْرِس: حَيّ من اليمن.

عقس: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأعقَس، من الرجال: الشديد السَّكَة[٤] في شرائه وبيعه. قال: وليس هذا مذموماً لأنّه يخاف الغَبْن؛ ومنه قول عمر في بعضهم: «عَقِسٌ لَقِسٌ». وقال أبو زيد: العَوْقس: ضربٌ من النبت. وقد ذكره ابن دريد في كتابه، وقال: هو العَسَق[٥]. وقال الليث: في خُلقه عَقَسٌ؛ أي: التواء.

عقش: أبو سعيد: العَقْش: أطراف قُضبان الكرم. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: العَقَش: ثَمر الأراك، وهو الخَشَر، والجَهَاض، والغَيْلة[٦] والكَبَاث.

عقص: رُوي عن عمر بن الخطّاب أنه قال: «من لبّد أو عَقَص فعليه الحَلْق» يعني من المحرِمينَ بالحج أو العمرة. قال أبو عبيد: العَقْص: ضربٌ من الضَّفْر، وهو أن يُلوَى الشَّعَر على الرأس، ولهذا يقال: للمرأة عِقْصة وجمعها: عِقَصٌ وعِقاص؛ وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة:

غَـدَائِـرُهُ مُـسْـتَـشْـزِراتٌ إلـى الـعُـلاَ
تَـضِـلُّ الـعِـقَـاصُ فـي مُثَنًّى ومُرْسَلِ

وصفَها بكثرة الشعر والتفافِه. وقال الليث: العَقْص: أن تأخذ المرأة كلَّ خُصْلة من شعرها فتلويَها ثم تَعقِدَها حتّى يبقى فيها التواءٌ ثمّ تُرسلها؛ وكلُّ خُصلة عقيصة. قال: والمرأة ربّما اتخذَتْ عقيصةً من شَعْرِ غيرها. وقال شمر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: العِقاص: المَدَارِي في قول امرىء القيس. قال: العَقْص والضَّفر ثلاث قُوًى، وقُوَّتان. قال: والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيُرخيهما من جانبيه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: العِقاص، والرُّبَض، والحويّة، والحاوية واحد؛ وهي: الدُّوَّارة التي في بطن الشاة. أبو عبيد عن أبي زيد: العَقْصاء، من المِعْزَى: التي قد التوَى قرناها على أذنيها من خلفها. والقَصماء: المكسورة القرن الخارج. والعَضْباء: المكسورة القرن الداخل،

(١) في التكملة: «.. مني عقاربي».
(٢) الصواب: «ثَفَر» بالفاء وبالتحريك؛ «وهو السَّيْر الذي في مؤخر السرج» (اللسان: ثفر).
(٣) في اللسان: «حَمِس» بالحاء.
(٤) في التكملة: «الشِّكَة» بالشين، وضبطها اللسان والتاج بفتح الشين.
(٥) في اللسان والتاج: «العَشَق» بالشين. وفي التاج، عزاه إلى ابن دريد فقال: «هو العَشَقُ، والعَشَق: شجرة تنبُتُ في الثُّمام والمَرْخ والأراك، تلتوي». وفي التكملة (عشق): «العَشَق: اللبلاب، واحدتها: عَشَقة».
(٦) في التاج: «العَثْلة» بالثاء.

وهو المُشاش. والنَّضباء: المنتصبة القرنين. وقال أبو عبيد: العَقِص، من الرجال: الضيِّق البخيل. وقال أبو عمرو: العَقِص، من الرَّمل كالعَقِدِ. وقال الأصمعيّ: المِعقَص: السهم ينكسر نصلُه فيبقى سِنْخُه في السهم، فيُخرج ويُضرب حتى يُطَوَّل ويردّ إلى موضعه فلا يسدّ مسدَّهُ؛ لأنه دُقِّق وطُوِّل. قال الأصمعي: ولم يدر الناس ما مَعاقص، فقالوا مَشاقص، للنصال التي ليست بعريضة؛ وأنشد للأعشى:

ولو كُنْتُمْ نَبْلاً لكُنتمْ مَعَاقِصا[1]

ورواه غيره: «مشاقصا». قال: وعقص أمره: إذا لواه فلبَّسه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعقاص، من الجواري: السَّيِّئة الخُلُق. قال: والمِعقاص: هي النِّهاية في سوء الخلق. قال: والمِعقاص: الشاة المعوَّجة القرن. وفي النوادر: يقال: أخذْتُه معافصة ومقاعصة، أي: مُعازَّةً ومُغالبة.

عقف: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: قال النَّسّابة البكريّ: للنَّمل جَدّان: فازرٌ وعُقْفان؛ ففازرٌ: جَدُّ السُّود. وعُقفان: جدّ الحُمر. وأخبرني المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ أنه قال: النمل ثلاثة أصناف: النمل، والفازر، والعُقَيفان. قال: والعُقَيفان: الطويلة القوائم تكون في المقابر والخرابات؛ وأنشد:

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِراً وعُقَيْفا
ن.........[2]

قال: والذرُّ: الذي يكون في البيوت يؤذي الناس. قال: والفازر: المدوَّر الأسود يكون في التَّمر. وقال الليث: يقال للفقير المحتاج: أعقف، والجمع: عُقفان؛ وأنشد[3]:

يا أيُّها الأعقفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
لا نِعْمَةً تَبتغِي عندي ولا نَشَبا[4]

قال: والعَقْفاء: ضرب من البقول، معروف. قلت: الذي أعرفه في بُقول البادية القفعاء، ولا أعرف العقفاء. وقال الليث: العُقاف: داء يأخذ الشاة في قوائمها حتّى تعوجّ. يقال: عُقِفت الشاة فهي معقوفة. والعُقّافة: خشبة في رأسها حُجنةٌ يحتجَن بها الشيء. والعقفاء: حديدةٌ قد لُوِي طرفُها. والعقْفُ والعَطف، واحد. وعقفت الشيء أعْقِفُه عقفاً فانعقَف؛ أي: عطفتُه فانعطف. قال: وعُقْفانُ: حيٌّ من خُزاعة.

عقفر: قال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم؛ وهي: الداهية. وقال الليث: العَنْقفير: الداهية من دواهي الزمان، يقال: غُول عَنْقَفِير، وعقْفَرَتُها: دهاؤها ونُكْرُها، والجميع: العقافير. ويقال: عَقْفَرَتْهُ الدواهي حتى تعقفر؛ أي: صرعته وأهلكته. قال: واعقنفرت عليه الدواهي، تؤخّر النون من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعتدِل بها تصريف الفعل.

عقفزة: أبو عمرو: العَقْفَزَةُ: أن يجلس الرجلُ جِلْسَةَ المُخْتَبِي، ثم يضمّ ركبتيه وفخذيه، كالذي يَهُمّ بأمر شهوةٍ له؛ وأنشد:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٧):
فلو كنتمُ نخلاً لكنتمْ جُرَامَةً

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:
سُلِّطَ الذَّرُّ فازرٌ أو عُقَيْفا
نُ، فأجلاهُمُ لدارِ شَطُونِ
وفي التكملة: «... أو عُقَيْفانٌ» بالتنوين.

(٣) (٤) نسبه التكملة إلى يزيد بن معاوية. ونسبه البعض إلى سهم بن حنظلة الغَنَويّ (في الأصمعيات: ١٢) برواية:
يا أيُّها الراكِبُ المُزجي مطيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تبتغي عندي ولا نَشَبَا

ثم أضاءت ساعةً فَعَقْفَزا
ثم علاها فدَجا[1] وأرْنَهَزا

عقّ، عقق، عقعق: روت أم كُرْز أن رسول الله ﷺ قال: «في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة». وروى عنه سليمان ابن عامر أنه قال ﷺ: «مع الغلام عقيقته فأهرِيقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى». قال أبو عبيد فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَبَلة عنه أنه قال: قال الأصمعيّ وغيره: العقيقة: أصلها الشّعر الذي يكون على رأس الصبيّ حين يُولَد. وإنّما سُمّيت الشاةُ التي تُذبَح عنه في تلك الحال عقيقةً لأنّهُ يُحلَق عنه ذلك الشعرُ عند الذّبح. ولهذا قال في الحديث: «أميطوا عنه الأذى» يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يُحلق عنه. قال: وهذا مما قلتُ لك إنّهم ربّما - سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، فسمّيت الشاة عقيقة لعقيقة الشّعَر. قال أبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإنَّ الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعِقّة، وأنشد لزهير:

أذلِكَ، أمْ أقَبُّ البَطْنِ، جأبٌ
عليهِ، مِن عَقيقَتِهِ، عِفَاءُ

فجعل العقيقةَ الشعر، لا الشاةَ، وقال الآخر[2] يصف العَيْر:

تَحسّرتْ عِقّةٌ عنه فَأنْسَلَها
واجتابَ أخرى جديداً بعد ما ابتَقَلا[3]

يقول: لما تربّع ورَعى الربيع وبُقُولَه أنسَلَ الشعر المولودَ معه، وأنبت آخر فاجتابه، أي: لبسه فاكتساه. قلت: ويقال لهذا الشعر عقيق، بغير هاء، ومنه قول الشّماخ:

أطارَ عقيقَهُ عنه نُسَالاً
وَأُدمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَديعِ

أراد شعره الذي ولد وهو عليه، أنه أنسله عنه، أي: أسقطه. قلت: وأصل العَقّ الشّق والقطع، وسمّيت الشعرةُ التي يخرج المولود من بطن أمّه وهي عليه عقيقة، لأنها إنْ كانت على رأس الإنسيّ حُلقت عنه فقطعت، وإن كانت على بهيمة فإنّها تُنسلها. وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها ومَرِيُّها ووَدَجاها قطعاً، كما سمّيت ذبيحة بالذّبح وهو الشق. وأخبرني أبو الفضل المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت أنه قال: يقال: عقّ فلانٌ عن ولده: إذا ذبَحَ عَنْه يومَ أسبوعه. قال: وعقّ فلانٌ أباه يعقُّه عقًّا. وأعقّ الرجلُ؛ أي: جاء بالعُقوق؛ وقال الأعشى:

فإنّي[4] وما كَلَّفْتُموني وَرَبِّكُمْ
لِيَعْلَمَ مَنْ أمْسَى أعَقَّ وَأحْرَبا

أي: جاء بالحَرَب. قال: ويقال: أعقّت الفرسُ فهي عَقُوق، ولا يقال: مُعِقّ. وهي فرس عقوق، إذا انفتق بطنُها واتّسعَ للوَلَد. قال: وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق، وكل شقٍّ وَخرْقٍ فهو عَقٌّ؛ ومنه قيل للبرق إذا انشقّ: عقيقة. وقال غيره: عقّ فلانٌ والدِيه يعقُّهما عقوقاً: إذا قطعهما ولم يصلْ رَحِمَهُ منهما. وقال أبو سفيان بن حربٍ لحمزةَ سيّد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين

---

(١) في اللسان (عقفز) ورد «أصاب» و«فَدَحا» بدل «فدَجا».

(٢) هو ابن الرِّقاع، كما في اللسان (عقق).

(٣) بعده، كما في اللسان:

مُوَلَّعٌ بسوادٍ في أسافِلِهِ
منه احتَذَى، وبِلَوْنٍ مثلِهِ اكتَحلا

(٤) في الديوان (ص ١٥١): «وإني».

مرَّ به وهو مقتولٌ: «ذُقْ عُقَقُ»، معناه: ذق القتل يا عاقّ كما قتلت، يعني من قتلتَ يومَ بدر. وجمع العاقّ القاطع لرحمه: عَقَقةٌ. ويقال أيضاً: رجلٌ عَقٌّ[1]؛ وقال الزَّفَيانُ الرّاجز[2]:

أنـا أبـو الـمِـرْقَـالِ عَـقًّـا فَـظًّـا
لِـمَـنْ أُعَـادِي مِـجـكـا مِـلـظّـا[3]

وقيل: أراد بالعَقّ المُرَّ، من الماء العُقاق، وهو القُعاع. وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد الثُّمالي أنه قال في قول الجعدي[4]:

بَـحـرُكَ عـذبُ الـمـاء، مـا أعَـقَّـهُ
سَـيْـبُـك، والـمحـرومُ مَـنْ لـم يُـسْـقَـهُ[5]

قال: أراد ما أقعّه. يقال: ماء قُعاع وعُقَاقٌ: إذا كان مُرًّا غليظاً. وقد أقعّه الله وأعقّه. وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أحمد بن يحيى البغدادي: العُقُق: البعداء الأعداء. قال: والعُقُق، أيضاً: قاطعو الأرحام. وقال أبو زيد في نوادره: يقال عاققتُ فلاناً أعاقُّه عِقاقاً: إذا خالفتَه. قال: والعُقَّة: الحفرة في الأرض، وجمعها: عُقّات. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي في باب السحاب: الانعقاق: تشقُّق البرق؛ ومنه قيل للسيف: كالعقيقة، شبِّه بعقيقة البرق. قال: ومنه التَّبوُّج وهو تكشُّف البرق. وقال غيره: يقال: عقّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا: إذا استدرّته كأنّها تشُقُّه شقاً، وقال الهذليّ[6] يصف غيثاً:

حَـارَ وعَـقَّـتْ مُـزْنَـهُ الـرِّيـحُ وانْـ
ـقَـارَ بِـهِ الـعَـرْضُ ولـم يُـشْـمَـلِ

حار، أي: تحيّر وتردد، يعني السحاب، واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه. وقوله: «وانقار به العرض» أي: كأنّ عرض السحاب انقار؛ أي: وقعت منه قطعة، وأصله من قُرت جيبَ القميص فانقار، وقُرتُ عينَه: إذا قلعتَها. ويقال: سحابةٌ معقوقة: إذا عُقّت فانعقّت؛ أي: تبعّجت بالماء. وسحابة عقّاقة: إذا دَفَقت ماءها. وقد عَقّت؛ وقال عبد بني الحسحاس يصف غيثاً:

فـمـرَّ عـلـى الأنـهـاءِ فـانْـثَـجَّ مُـزْنُـه
فَـعَـقَّ طـويـلاً يَـسْـكُـبُ الـمـاءَ سَـاجِـيَـا

ويقال: اعتقّت السحابة بمعنى عَقّت؛ وقال أبو وَجْزة:

واعـتـقَّ مُـنْـبَـعِـجٌ بـالـوَبْـلِ مَـبْـقُـورُ[7]

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتقّ اعتقاقاً. وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقّر ابن حمارٍ البارقي كُفّ بصره، فسمع يوماً صوت راعدةٍ، ومعه بنتٌ له تَقُوده، فقال لها: ماذا تَرَيْنَ؟ فقالت: أرى سَحْماء عَقّاقَة، كأنها حُوَلَاءُ ناقة[8]. فقال لها: وائلي بي إلى جانب قَفْلَةٍ،

---

(١) زاد صاحب التكملة: «أي: عاقّ».

(٢) واسمُه: عَطاءُ بنُ أَسَيْد، كما في التكملة.

(٣) في التكملة: «لِمَنْ أعادِي مِدْسَراً دَلَنْظَى». أما في اللسان فقد رُوِي هذا الرجز كالآتي:

أنـا أبـو الـمِـقْـدام عَـقًّـا فـظّـا
بِـمَـن أعـادي، مِـلْـظَـاً مِـلْـظّـا
أكُـظُّـهُ حـتـى يـمـوت كَـظّـا
ثُـمّـتَ أُعْـلِـي رأسَـه الـمِـلْـوَظـا
صَـاعِـقَـةً مِـنْ لَـهَـبٍ تَـلَـظّـى

(٤) النابغة الجعدي.

(٥) الرواية، كما في اللسان (عقق):

بَـحْـرُكَ بَـحْـرُ الـجـودِ، مـا أعَـقَّـهُ
رَبُّـكَ، والـمـحـرومُ مَـنْ لـم يُـسْـقَـهُ

(٦) هو المتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨).

(٧) صدره، كما في التكملة:

حـتـى إذا أنْـجَـدَتْ أَرْوَاقُـه انْـهَـزَمَـتْ

(٨) زاد اللسان: «... ذات هَيْدب دانٍ، وسَيْرٍ وانٍ!».

فإنّها لا تَنْبُتُ إلاَّ بمنجاةٍ من السيل. والقَفْلة: نبتة معروفة[١]. قلت: والعرب تقول لكل مسيلِ ماءٍ، شقَّه ماءُ السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه: عقيق. وفي بلاد العرب أربعة أعِقّة، وهي أودية عاديَّة شقَّتها السُّيول. فمنها عقيق عارض اليمامة، وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمة تندفق فيه شعاب العارض، وفيه عيونٌ عذبة الماء، ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيونٌ ونخيل، ومنها عقيق آخر يدفُق سيله في غوريْ تِهامة، وهو الذي ذكره الشافعي، فقال: «ولو أهلُّوا من العقيق كان أحبَّ إليَّ»، ومنها عقيق القَنَان، تجري إليه مياهُ قُللِ نجد وجباله. وذكر الباهليّ عن الأصمعيّ أنه قال: الأعقّة: الأودية. ويقال للصبيّ إذا نشأ في حَيٍّ من أحياء العرب حتى شبَّ وقويَ فيهم: «عُقَّتْ تميمة فلانٍ في بني فلان». والأصل في ذلك أن الصبيّ ما دام طِفلاً تعلِّق عليه أمّه التمائمَ، وهي الخرزُ تعوِّذه بها من العين، فإذا كبِر قُطعتْ عنه؛ ومنه قول الشاعر[٢]:

بلادٍ بها عَقَّ الشبابُ تميمتي
وأوّلُ أرضٍ مسَّ جلدي ترابُها

وروى أبو عُمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العقيقة: المزادة. والعقيقة: النَّهر. والعقيقة: العِصابةُ ساعة تَشَقُّ من الثوب. والعقيقة: خَرَزة حمراء. والعقيقة: نواة رخوة من نوى العجوة تؤكل. قال: والعقيقة: سهم الاعتذار. قال أبو العباس: قلت لابن الأعرابيّ: وما سهم الاعتذار؟ فقال: قالت الأعراب: إنَّ أصل هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالَب القاتل بدمه، فيجتمع جماعةٌ من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألونهم العفو عن الدم. قالت الأعراب: فإن كان وليُّه أبيًّا حميًّا أبَى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاورَ أهلَ قبيلته، فيقولون للطالبين: إنّ بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر والنهي. قال: فيقول الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهماً فنركِّبه على قوس ثم نرمي به نحو السماء: فإن رجَعَ إلينا ملطَّخاً بالدم فقد نُهينا عن أخذ الدية، وإن رجع إلينا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية. قال ابن الأعرابي: قال أبو المكارم وغيره: فما رجعَ هذا السهمُ قطّ إلا نقيًّا، ولكن لهم بهذا عُذرٌ عند جُهّالهم. قال: وقال الأسْعَرُ الجُعْفِيُّ من أهل القتيل وكان غائباً عن هذا الصلح:

عَقُّوا بسَهمٍ، ثمّ قالوا: سالموا[٣]
يا ليتني في القوم إذْ مَسَحُوا اللُّحى

---

(١) زاد اللسان شارحاً، فقال: «شبَّه السحابة بحَوْلاءِ الناقة في تشقّقها بالماء كتشقق الحُوْلاء، وهو الذي يخرج منه الولد...».

(٢) في معجم البلدان (مَنْعِجٌ) أورد القول في أبيات ثلاثة، ونسبها إلى أحد الأعراب، وهي:

ألَمْ تعلمي يا دار مَلْحاء أنه
إذا أجْدَبتْ أو كان خِصْباً جَنابُها
أحَبُّ بلادِ الله ما بين مُنْعِجٍ
إليَّ وسُلمى أن يصوب سحابُها
بلادٍ بها حلَّ الشبابُ تميمتي
وأولُ أرضٍ مَسَّ جلدي ترابُها

وورد في البيت الأخير «حَلَّ» بدلاً من «عَقَّ» مما ينتفي منه وجود الشاهد المراد في رواية معجم البلدان.

(٣) صدره، كما في الأصمعيات (رقم القصيدة: ٤٤، ص١٤٢):

مَسَحُوا لِحَاهم، ثم قالوا: سالموا

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح (عقق): «... ثم قالوا: صالحوا».

قال: وعلامة الصُلح مَسْحُ اللِّحى. قُلت: وأخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي، أنه أنشده(١):

عَقُّوا بِسَهْمٍ ولم(٢) يَشْعُرْ بِهِ أحدٌ
ثم استفاءوا وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ

أخبر أنهم آثروا إبلَ الدية وألبانها على دم قاتلِ صاحبهم. والوضح: اللبنُ هٰهنا. ويقال للدلو إذا طلعت من الركيّة ملأى: قد عَقّتْ عقًّا. ومن العرب من يقول: عقتْ تعقِيَة، وأصلها: عقّقت، فلمّا توالى ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء، كما قالوا تظنَّيت من الظن. وأنشد ابنُ الأعرابي فيما أخبرني المنذريّ عن ثعلب عنه(٣):

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ

شبّه الدلو إذا نزعت من البئر وهي تعقُّ هواء البئر طالعةً بسرعةٍ بالعقاب إذا انقضَّتْ على الصَّيدِ مسرعة. وروى الحرّاني عنِ ابن السّكِّيت أنه قال: العقيقة: صُوف الجَذَع. والجنيبة: صوف الثَّنِيّ. وقال أبو عبيد: العِقاق: الحوامل من كل ذات حافر. والواحدة: عَقوق. وقال ابن المظفّر: يقال: أعقت الفرسُ والأتانُ فهي مُعِقٌّ وعَقوق، وذلك إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته، وأنشد لرؤبة:

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رقّْ
بِقارِحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقّْ

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقّت فهي عقوق، وجمعها: عُقُق:

سِرًّا وقد أَوَّنَّ تأوِينَ العُقُقْ

والعقاق والعقَق: الحَمْل، قال عديّ(٤):

وتركتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ

وقال أبو خِرَاش(٥):

أَبَنَّ عِقاقاً ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَه
إِباءً وفيه صَولةٌ وذَمِيلُ

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتان عَقاقاً بفتح العين: إذا تبيَّن حملها. قلت: وهكذا قال الشافعي العَقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصَّرف. وأما الأصمعيّ فإنه يقول: العقاق مصدر العَقُوق. ورُوي عن أبي عمرو أنه كان يقول: عقّت فهي عقوق، وأعقّت فهي مُعِقّ. قلت: واللغة الفصيحة أعقَّتْ فهي عقوق، قاله ابن السّكِّيت وغيره. وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد: زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل: عقوق. قال: ويقال للحائل، أيضاً: عَقوق. قال أبو حاتم: وأظنُّ هذا على التفاؤل. قلت: وهذا يروى عن أبي زيد. وقال أبو عبيدة: عقيقة الصبي: غُرْلته إذا خُتِن. وقال الليث: نوى العَقوقِ نوًى هشٌّ رِخوٌ ليِّن المَمْضَغة تأكله العجوز وتلوكه، وتُعلِفُه العَقوقَ الطافاً بها، ولذلك أضيفَ إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعرابُ في باديتها. وقال ابن الأعرابيّ: العقيقة: نواةٌ رِخوةٌ ليِّنة كالعجوة تؤكل. وقال شمر: عِقَّان الكروم والنخيل: ما يخرج من أصولها. وإذا لم تُقْطَع العِقَّانُ فسدت الأصول. وقد أعقَّتِ النخلةُ

(١) للمتنخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣١).
(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٣١): «فلم».
(٣) في اللسان: «وأنشد ابن الأعرابي».
(٤) عديّ بن زيد، كما في الصحاح (عقق).
(٥) الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٧).

والكَرْمة: إذا أخرجت عِقَّانَها. والعَقْعَق: طائر معروف، وصوته العَقْعَقة. ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه: «كلَّفتني الأبلق العقوق»، ومثلهُ: «كلَّفتني بيضَ الأنوق». والأبلق: ذكر، والعقوق: الحامل، ولا يحمل الذكر؛ وأنشد اللّحياني:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، فلمّا
لم يجده(١) أراد بَيْضَ الأَنُوقِ

وفي نوادر الأعراب: اهتلبَ السيف من غمده، وامترقه، واعتقَّه، واجتلطه: إذا استلّه. وأما قول الفرزدق:

قِفِي وَدِّعينا، يا هُنَيْدُ، فإنّني
أرى الحيَّ قد شَامُوا العَقِيقَ اليمانيا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن. والعَقُوق: موضع؛ وأنشد ابن السِّكِّيت(٢):

ولو طلبوني(٣) بالعَقُوق، أتيتهم
بألفٍ أؤدِّيه إلى القومِ أقرعا(٤)

يريد: ألف بعير. وأنشد لكثيِّر يصف امرأة:

إذا خَرَجَتْ من بيتها رَاقَ عَيْنَهَا
مُعَوِّذُها(٥)، وأعجَبَتْها العَقَائِقُ

يعني: إنّ هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوّذ النبت حواليّ(٦) بيتها. والمُعَوَّذ من النبت: ما ينبت في أصل شجرٍ أو حجر يستره. وقيل العقائق: الغُدْران، وقيل: هي الرِّمال الحمر. وعَقّة: بطن من النَّمِر بن قاسط؛ قال الأخطل:

ومُوَقَّعٍ، أَثَرُ السِّفَارِ بخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أو بَنِي الجَوَّالِ

وبنو الجَوَّال(٧) في بني تغلب. وقال الليث: انعقَّ البرق: إذا انسربَ في السحاب.

عقل: في الحديث أن امرأتين من هُذيلٍ اقتتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بحَجرٍ فأصابَ بطنها فقتلها، فقضى رسول الله ﷺ بدِيتها على عاقلة الأخرى. أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنّه قال: العاقلة: هم العَصَبة. قال: وقضى رسول الله ﷺ بديةِ شِبهِ العمد والخطأ المحضِ على العاقلة، يؤدُّونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول. قال: والعاقلة: هم القَرابة من قِبَلِ الأب. قال: ومعرفة العاقلة أن يُنظرَ إلى إخوة الجاني من قِبَل الأب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّلُ العاقِلةُ، فإن احتملوها أدَّوْها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رُفِعَتْ إلى بني جدِّه، فإن لم يحتملوها رُفِعَتْ إلى بني جدّ أبيه، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جدّ أبي جدّه، ثم هكذا لا ترفع عن بني أبٍ حتى يعجزوا. قال: ومَنْ في الديوان ومَن لا ديوانَ له في العقل سواء. وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل: مَن العاقِلَةُ؟ فقال: القبيلة، إلاَّ أنّهم يُحَمَّلون بقدر ما لا يطيقون(٨)، فإن لم تكن عاقلة لم يُجعَل(٩) في مال الجاني ولكن يُهدر(١٠) عنه. وقال إسحاق: إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية. قلت: والعَقْل في كلام العرب: الدِّية، سميت عقلاً

(١) في اللسان: «لم يَنَلْهُ...».
(٢) في اللسان: «وقوله أنشده ابن الأعرابي».
(٣) في اللسان: «فلو قَبِلُوني».
(٤) في اللسان: «بألف أُؤدِّيه من المال أقرى».
(٥) في الديوان (ص ١٢٨): «مُعَوَّذُهُ».
(٦) في اللسان: «حَوْلَ».
(٧) بنو الجَوَّال: اسما قبيلتين.
(٨) في اللسان: «بِقَدْرِ ما يطيقون».
(٩) (١٠) في اللسان: «لم تُجْعَلْ». «تُهْدَرْ».

لأن الدِّيَةَ كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً، وكانت أموالَ القوم التي يرقئون بها الدماء، فسمِّيت الدية عَقْلاً لأنّ القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق إبل الدِّيَة إلى فِناء ورثة المقتول، ثم يعقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها إلى أوليائه. وأصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعير بالعِقال أعْقِله عَقْلاً، والعِقال: حَبْلٌ يُثْنَى[1] به يد البعير إلى ركبتيه فيشدُّ به[2]. وقضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ المحض ويشبه[3] العمد أن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل ويُخرج منها ولدُه وأبوه فأمّا دية الخطأ المحض فإنها تُقسم أخماساً: عشرين بنتَ مَخاض، وعشرين بنت لَبُون، وعشرين ابن لَبُون، وعشرين حِقَّة، وعشرين جَذَعة؛ وأما دية شِبْهِ العَمْدِ فإنها تُغَلَّظ، وهي مائة بعير أيضاً، منها ثلاثون حِقَّة، وثلاثون جَذَعة، وأربعون ما بين ثَنِيَّة إلى بازلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فعَصَبة القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غَرِموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصَفْتُ، وإن كان القتْل شِبْه العَمْد غَرِموها مُغَلَّظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهو العَقْل، وهم العاقلة. ويقال: عقلتُ فلاناً: إذا أعطيت ديتَه ورثتَه. وعقلتُ عن فلان: إذا لزمتْه جنايةٌ فغرمتَ ديتَها عنه، وهذا كلام العرب. ورُوي عن الشعبيّ أنه قال: «لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صُلحاً ولا اعترافاً». المعنى: أنّ القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الديةُ عاقلة القاتل؛ وكذلك إنْ صُولح الجاني من الدية على مالٍ بإقرار منه لم يلزم عاقلتَه ما صُولح عليه. وإذا جنَى عبد لرجلٍ حرّ على إنسان جنايةً خطأً لم تغرم عاقلةُ مولاه جناية العبد، ولكنه يقال لسيِّده: إمّا أن تسلِّمه برمّته إلى وليِّ المقتول أو تفديه بمالٍ يؤدّيه من عنده. وقيل: معنى قوله: «لا تعقل العاقلة عبداً» أن يجنيَ حرٌّ على عبدٍ جناية خطأ فلا يغرم عاقلة الجاني ثمنَ العبد. وهذا أشبه بالمعنى؛ ورواه بعضهم: «لا تعقل العاقلة العَمْد ولا العبد». وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة: المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإذا جازت الثلث رُدّت إلى نصف دية الرجل؛ ومعناه: أنّ دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل، كما أنها ترث نصفَ ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب جراحَها مساويةً جراحَ الذَّكر فيما دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِي عليه، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرَّجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرَّجل. فإذا[4] أصيب أربعٌ من أصابعها رُدّت إلى عشرين لأنّها جاوزت ثلث الدية[5] فردّت إلى النصف مما للرجل. وأمّا الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشراً، ولم يعتبرِ الثلث الذي اعتبره ابن المسيب. وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزّكاة إليه بعد موت النبي ﷺ: «لو منعوني عِقَالاً ممّا أدّوا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه». قال أبو عبيد، قال الكسائي: العِقال: صَدَقة عام، يقال: أخذَ منهم عقال هذا العام: إذا أُخِذَتْ منهم صدقتُه؛ وأنشد غيره لعمرو بن العَدَّاء الكلبي[6]:

---

(١) (٢) في اللسان: «تُثْنَى»، «فَتُشَدُّ به».

(٣) الصواب: «وشِبْهِ».

(٤) (٥) في اللسان: «فإنْ»، «جاوزت الثُّلُث».

(٦) زاد اللسان موضحاً: «وفي حديث معاوية: أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عُتْبة بن أبي سفيان على صَدَقاتِ كَلْب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء (كذا).

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيفَ لو قد سعى عَمْرٌو عِقالَينِ؟
لأصْبَحَ الحيُّ أوْباداً، ولم يَجِدُوا
عِنْدَ التَفَرُّقِ في الهَيْجا، جِمالَينِ

وقال بعضهم: أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعِقال الحبل الذي كان يُعقَل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة، إذا قبضها المصدِّق أخذَ معها عِقالاً يعقلها به. وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدّي على كلّ فريضةٍ عِقالاً تُعقَل به، ورِواءً؛ أي: حبلاً. ويقال: فلانٌ قَيدُ مائة، وعِقالُ مائة: إذا كان فداؤه إذا أُسِرَ مائة من الإبل؛ وقال يزيد بن الصَّعِق:

أَساوِرُ بيضَ الدَّارِعينَ، وأَبتَغي
عِقالَ المِئِينَ في الصَّباحِ وفي الدهرِ

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: يقال عَقَلَ الرجلُ يَعقِل عَقلاً: إذا كان عاقلاً. وقال غيره: سمِّي عقلُ الإنسان ـ وهو تمييزه الذي به فارق جميعَ الحيوان ـ عقلاً لأنّه يعقله؛ أي: يمنعه من التورُّط في الهَلَكة، كما يعقل العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه. وقيل إن الديّة سمِّيت عقلاً لأنها إذا وصلت إلى وليّ المقتول عقلَتْه عن قتل الجاني الذي أدّاها؛ أي: منعته. وقال الأصمعيّ: عقَل الظبيُ يَعقِل عُقولاً؛ أي: امتنع؛ وبه سمِّي الوَعِل عاقلاً. ومنه المَعقِل؛ وهو: الملجأ. وعقل الدواء بطنَه يعقله عقلاً: إذا أمسكه بعد استطلاقه. ويقال: أعطني عَقلاً[1]، فيعطيه دواء يُمسِكُ بطنَه. وقال ابن شميل: إذا استَطْلَق بطنُ الإنسان ثم استمسك فقد عَقَل بطنُه، وقد عقل الدواءُ بطنَه، سواء. ويقال: القومُ على مَعاقلهم الأولى من الدِّية؛ أي: يؤدُّونها كما كانوا يؤدّونها في الجاهليّة، واحدتها: مَعْقُلَة. وعَقَلَ المُصَدِّقُ الصدقةَ: إذا قبضَها. ويقال: لا تَشْتَرِ الصَّدقةَ حتّى يَعْقِلَها المُصَدِّق، أي: يقبضها. ويقال: ناقة عَقْلاء وبعير أعقل بيِّن العَقَل؛ وهو: أن يكون في رجله التواء. والعُقَّال: أن يكون بالفرس ظَلْعٌ ساعةً ثم ينبسط. وقد اعتقل فلانٌ رمحَه: إذا وضعَه بين ركابه وساقِه. واعتقل الشاةَ: إذا وضعَ رجليها بين فخذه وساقه فحلبَها. ويقال: لفلان عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بها الناسَ؛ يعني: أنّه إذا صارعَهم عَقَلَ أرْجُلَهم، وهي[2] الشَّغزبيّة والاعتِقال. قال: وقال غير واحد: العَقْل: ضربٌ من الوشي. والعقيلة: الكريمة من النساء والإبلِ وغيرها، والجميع: العقائل. وعَقَل الظلُّ: إذا قام قائم الظهيرة. ويقال: اعتقل فلانٌ الرحْلَ: إذا ثنى رِجْلَه فوضَعَها على المَوْرِك؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أطَلْتُ اعتقالَ الرَّحلِ في مُدْلَهِمَّةٍ
إذا شَرَكُ المَوْمَاةِ أوْدَى نِظامُها

أي: خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها. ويقال: تعقَّل فلانٌ قادمة رحلِهِ؛ بمعنى: اعتقله؛ وقال النابغة[3]:

مُتعقّلِينَ قوادمَ الأكوارِ[4]

وسمعت أعرابيًا يقول لآخر: تعقَّلْ لي بِكَفَّيك

(١) في اللسان: «أعطني عَقُولاً».
(٢) في اللسان: «وهو».
(٣) الذبياني.
(٤) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص ١٠٣):
فَلْتأتِيَنْكَ قَصائِدٌ، وليَدْفَعَنْ
جيشٌ إليكَ قوادِمَ الأكوارِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. لكن صاحب التكملة نسب الشاهد إلى المرّار بن سعيد الفقعسيّ، يمدح سَوّار بنَ الهُذَيم، وأورد صدر الشاهد كالآتي:
يا ابنَ الهُذَيم إليكَ أقبلَ صُحْبَتِي

حتّى أركبَ بعيري؛ وذلك أنّ بعيره كان قائماً مُثْقَلاً، ولو أناخه لم ينهضْ به وبحِمْله، فجمع له يديه وشبَّك بين أصابعه حتّى وضَعَ فيهما رِجلَه وركب. ويقال: اعتُقِل لسانُه: إذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ومُعْتَقَلِ اللِّسانِ بغيرِ خَبْلٍ
يَميدُ كأنَّه رَجُلٌ أمِيمُ

قال أبو سعيد: يقال: عَقَلَ فلاناً وعَكَله: إذا أقامه على إحدى رجليه، وهو معقولٌ منذ اليوم. وكلُّ عقلٍ رَفْع. وصار دم فلانٍ مَعقُلةً على قومه: إذا غَرِموه. ويقال: اعتقل فلانٌ من دم صاحِبِه ومن طائلته: إذا أخذ العَقْل. والمعاقل حيث تُعقل الإبل. وعقَلت المرأة شَعْرها: إذا مَشَطته. والماشطة: العاقلة. والدُّرة الكبيرة الصافية عَقِيلة البحر. والمعقول: العقل، يقال: ماله معقول؛ أي: ماله عقل. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: العقل: التثبُّت في الأمور. والعقل: القلب، والقلب: العقل. الليث: العَقْل: المعقِل، وهو الحِصْن، وجمعه: عُقول؛ وأنشد[(١)]:

وقد أعْدَدْتُ للحِدْثانِ حِصْناً[(٢)]
لوَ أنّ المرءَ ينفَعُهُ العُقولُ

قلت: أُراه أراد بالعقول التحصُّن في الجبل؛ يقال: وَعِلٌ عاقل: إذا تحصَّنَ بوَزَرِه عن الصيّاد، ولم أسمع العَقْل بمعنى المَعقِل لغير الليث. وعاقلٌ: اسم جبلٍ بعينه. وبالدَّهْناء خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقُلة. قلت: وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرةٌ تُمْسِك ماءَ السماء دهراً طويلاً؛ وإنما سمِّيت مَعْقُلة لإمساكها الماء[(٣)]. وعواقيل الأودية: درافيعها في معاطفها، واحدها عاقول. والعَقَنْقَل من الرمل: ما ارتكم وتعقّلَ بعضه ببعض، ويجمع: عَقنقلاتٍ وعَقاقِل. وقال ابن الأعرابي: عقنقل الضَّبّ: كُشْيَتُه في بطنه. ويقال: لفلانٍ قلبٌ عقول ولسانٌ سَؤول. وفي حديث الدجّال وصفته: ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ؛ روى سلمة عن الفرّاء أنه قال في قوله: «يعقّل الكرم» قال: معناه أنه يُخرِجُ العُقَّيْلَى - وهو الحِصرِم - ثم يمجِّج، أي: يَطِيب طعمُه. ويقال: أعقلتُ فلاناً؛ أي: ألفيتُه عاقلاً. وعقّلت فلاناً؛ أي: صيّرته عاقلاً. ومَعقِل: اسم رجل، وكذلك عَقِيلٌ، وعُقَيل.

عقم: عمرو عن أبيه قال: العُقْميُّ: الرجُل القديمُ الكرم والشَّرف. قال: والعُقميُّ من الكلام: غريبُ الغريب. وقال أبو الهيثم: قال ابن بُزُرج: امرأةٌ عَقَام ورجلٌ عَقَام: إذا كانا سَيّئي الخُلُق. وما كان عَقاماً ولقد عَقُم نَخلَقه. قال: وامرأة عقيم: لا تلد. ورجلٌ عقيم: لا يُولَد له. قال: وجمع العَقام والعَقيم: العُقْم. ويقال للعقيم من النساء: قدعَقِمَتْ، وفي سوء الخلق: قدعقُمتْ. قال: وقد قالوا في العقيم أيضاً: ما كانت عقيماً، ولقدعُقِمتْ فهي معقومة. وهو العُقْم والعَقْم، وقد عَقَم الله رحمَها. وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: عَقامٌ وعقيمٌ، بمعنًى واحد، مثل بَجَالٍ وبجيل، وشَحاح وشحيح. وقال الليث: يقال: حَرْبٌ عَقَام وعُقَام: لا يَلوي فيها أحدٌ على

(١) لِأُحَيْحَة بن الجُلاح، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٦٥).

(٢) في اللسان: «عقلاً»، وفي رواية موسوعة الشعر العربي:

وقد أعددتُ للحَدَثانِ عقلاً
لو أنَّ المرءَ تَنْفعُهُ العقولُ

(٣) عبارة اللسان: «.. لأنها تُمسِك الماء كما يَعقِل الدواءُ البطنَ..».

أحد. قال: ويقال: عُقِمت الرحم عُقماً؛ وذلك هَزمةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد. قال: والريح العَقيم في كتاب الله يقال، هي: الدَّبور؛ لا تُلقح شجراً ولا تحمل مطراً. وقال جلّ وعزّ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]. قال أبو إسحاق: الريح العقيم: التي لا يكون معها لَقَحٌ؛ أي: لا تأتي بمطر، إنّما هي ريحُ الإهلاك. ويقال المُلْكُ عقيم يقتُل الوالد فيه ولدَه، والولَدُ والدَه. وحربٌ عقيمٌ: يكثر فيها القَتْل فيبقى النِّساءُ أيامَى. وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامةَ وأنّ الله يَظهَر للخَلْق، قال: «فيخرُّ المسلمون سجوداً لربِّ العالمين وتُعقَم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود». قال أبو عبيد: قوله تُعْقَم أصلابُ المنافقين؛ يعني: تيبس مفاصلُهم فتبقى أصلابُهم طبقاً واحداً، قال: والمفاصل يقال لها المعاقم؛ وقال النابغة:

تخطُو على مُعُجٍ عُوجٍ معاقِمُها
يحسبنَ أنَّ ترابَ الأرضِ منتَهِبُ(١)

وقال أبو عبيد: يقال: المرأة معقومة الرحم، كأنها مسدودتها. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الاعتقام: أن يحفروا البئر فإذا اقتربوا من الماء احتفرُوا بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجدون طعمَ الماء، فإن كان عذباً حفَروا بقيّتها؛ قال: وأنشدنا للعجّاج(٢):

إذا انتحى مُعْتَقِماً و(٣)لَجَفا(٤)

وقال الليث في الاعتقام: إنّه المضيُّ في الحفر سُفْلاً. وقال هو وغيره: العَقْم: ضربٌ من الوشي، الواحدة: عَقْمة. وقال الأصمعيّ: العُقْميُّ: كلامٌ عقيم، لا يشتقُّ منه فعل. وقال ابن شميل: إنّه لعالمٌ بِعُقْمِيِّ الكلام وعُقْبِيِّ الكلام؛ وهو: غامض الكلام الذي لا يعرفُه الناس، وهو مثلُ النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هُذيل عن حرفٍ غريب فقال: هذا كلامٌ عُقْميٌّ؛ يعني: أنه من كلام الجاهليّة لا يُعرَف اليوم. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلانٌ ذو عُقْمِيّاتٍ: إذا كان يلوِّي بخصمه. وقال أبو حاتم السِّجزيّ: العَقّام: اسم حيّة تسكُن البحر. قال: وحدَّثني من أثق به أنّ الأسْوَدَ من الحيّاتِ يأتي شطَّ البحر فيصْفِر فتخرج إليه العَقّام، فيتّلاويان ثم يفترقان، فيذهب هذا في البرّ ويرجع العَقّام إلى البحر. عمرو عن أبيه قال: العَقْم: القَطْعُ؛ ومنه قيل المُلْكُ عقيم؛ لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. قال: ويقال: عُقِمت المرأة تُعقَم عَقْماً، وعَقِمَتْ تَعقَم عَقَماً، وعَقَمت تَعقُم عُقماً. ورجل عقيم: لا يولد له. وامرأة عقيم: لا تحمل.

عقن: قلت: أمّا عقن فإنّه مهمل، إلا أن يكون العِقْيانُ فِعيالاً منه، وهو الذَّهب، والأقرب إنه فِعلانٌ من عَقى يَعقِي، والنون زائدة.

عقنفصة: ابن دريد: عُقَنْفِصة(٥): دُوَيْبّة.

عقنقل: الأصمعي: العَقَنْقَل: الحَبْل العظيم من الرمل يكون فيه حِقَفة وجِرَفة وتعقُّد، جمعه: عقاقيل.

---

(١) لم أعثر على البيت في ديوان النابغة الذبياني.
(٢) في وصف ثور.
(٣) في الديوان (٢/ ٢٣٦): «أو».
(٤) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣٦):
بِتَلَهُّبٍ فوقَ أنفٍ أذلَفا

(٥) في اللسان (عفنقص) جاء حرف الفاء بعد العين، ثم القاف بعد النون، وهي رواية نقلها اللسان عن الجمهرة، لكن الذي في الأخير، هو: «عقنقصة» بالقافين.

عكا: أخبرني المنذري عن ثعلب؛ عن ابن الأعرابي، قال: العَكْوَة: أصل الذَّنَب، بفتح العين رواه لنا، قال: فإذا تعطّف ذَنَبُه عند العَكْوة وتعقّد قيل: بعير أعكى. وقال: برذون مَعْكُوّ: معقود الذنب. قال: والعَكْواء، من الشاء: التي ابيضّ ذنبها وسائرها أسود، قال: ولو استعمل الفعل في هذا لقيل: عَكِي يَعْكَى فهو أعكى. قال: ولم أسمع ذلك. وأقرأني الإياديّ لأبي عُبيد عن الأحمر، قال: العُكوة: أصل الذنب، بضم العين. قلت: هما لغتان عُكوة وعَكْوة. وقال الليث: عكوْت ذنب الدابة عَكْواً: إذا عطفته وعقدته. أبو عمرو: العاكي. الغزّال الذي يبيع العُكَا، جمع: عُكوة، وهي الغَزْل الذي يخرج من المِغزل قبل أن يُكَبَّب على الدَّجاجة، وهي الكُبَّة: والعاكي: الميت، يقال: عكا وعكّى: إذا مات. قال: والعاكي: المولَع بشرب العُكِيّ؛ وهو: سَوِيق المَقل. أبو عبيد عن الفرّاء قال: العَكِيُّ، من اللبن: المحض. وقال شمر: العَكِيُّ: الخاثر؛ وأنشد قول الرّاجز:

وشَـرْبَـتَـانِ مـن عَـكِـيِّ الـضَّـأْنِ[1]
أحْـسَـنُ مـمَّـا فـي حَـوَايـا الـبَـطْـنِ
مـن يَـثْـرِبِـيَّـاتٍ[2] قِـذَاذٍ خُـشْـنِ[3]

قال شمر: النِّيءُ من اللبن: ساعة يحلب، والعَكِيُّ: بعدما يَخْثُر. ويقال: عكا بإزاره يعكو: إذا شدّه قالصاً عن بطنه لئلاّ يسترخي لضخم بطنه، وقال ابن مقبل:

شُمٌّ مَخَامِيصُ لا يَعْكُون بالأُزُرِ[4]

يقول: ليسوا بعظام البطون فيرفعوا بأزرهم عن البطون، ولكنهم لطافي البطون. وقال الفرّاء: هو عُكْوان من الشحم، وامرأة مَعْكِيَّة. ويقال: عكوته في الحديد والوِثاق عَكْواً: إذا شددته. وقال أميّة يذكر مُلْك سليمان صلوات الله عليه:

أيُّـمـا شَـاطِـنٍ عَـصَـاهُ عَـكَـاهُ
ثـم يُـلْـقَـى فـي الـسِّـجْـنِ والأغْـلالِ

شمر: يقال للرجل إذا مات: عَكّى وَقَرَضَ الرباط. وقال ابن السِّكِّيت: المِعكاء، على مفعال: الإبل المجتمعة، يقال: مائة معكاء. وقد عكت تعكو: إذا غلظت واشتدّت من السمن. قال: ورَوَى أبو عبيدة بيت النابغة:

الواهِبُ المائةَ المِعْكَاءَ زَيَّنَها الـ
سَّعْدَانُ يُوضِحُ[5] في أوْبَارِها اللِّبَدِ

يوضح: يبين في أوبارها إذا رُعِيَ، فقال: المائة المعكاء؛ وهي: الغلاظ الشداد، لا يثنى ولا يجمع. وقال أوس[6]:

الوَاهِبُ المائةَ المِعْكَاءَ يَشْفَعُهَا
يومَ الفِضَالِ، بأُخْرَى، غيرَ مَجْهُودِ[7]

وقال الفرّاء: العاكي: الشادُّ، وقد عكا: إذا شدّ، ومنه عَكْوُ الذَّنَبِ؛ وهو: شَدُّه.

عكب: أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَكُوبُ:

---

(١) قبله، كما في اللسان:
تَـعَـلَّـمَـنْ، يـا زيـدُ يـا ابـنَ زَيْـنِ
لأَكْـلَـةٌ مـن أقِـطٍ وَسَـمْـنِ
(٢) في اللسان: «من يَثْرِبِيَّاتٍ...» بفتح الرّاء.
(٣) بعده، كما في اللسان:
يَـرْمِـي بـهـا أرْمَـى مـن ابـنِ تِـقْـنِ
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٨٣):
يـمـشـي إلـيـهـا بـنـو هـيـجـا وإخـوتـهـا
(٥) في الديوان (ص٥٣): «سعدانُ تُوضِحَ...».
(٦) هو أوس بن حجر.
(٧) الرواية، كما في الديوان (ص٢٥):
والواهبُ المائةَ المِعْكاءَ يَشْفَعُها
يوم النضال، بأخرى، غيرَ مجهود

الغبار، بفتح العين؛ وأنشدَ قول بِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ:

علـى كُـلِّ مَـعْـلُـوبٍ يَـثُـورُ عَـكُـوبُـهـا[(١)]

قال: والمَعْلُوب: الطريق الذي يُعلَبُ بجَنْبَتَيْه. وقال أبو عمرو: عَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفاً، وعَكَبَتْ عُكُوباً، بمعنًى واحد. وقال الليث نحوه: طير عُكُوفٌ وعُكُوبٌ؛ وأنشد لمزاحم العُقَيلي:

تـظلُّ نُـسُـورٌ مـن شَـمَـامٍ عـلـيـهـمُ
عُـكُـوبـاً مـع الـعِـقْـبـانِ، عِـقبـانِ يَـذْبُـلِ

قال: والباء، لغة بني خَفاجَة من بني عُقَيل. ويقال عَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: إذا ثار عُكَابُها، وهو بُخارُها وشِدَّة غَلَيانها؛ وأنشد:

كـأنَّ مُـغِـيـراتِ الـجـيـوشِ الـتَـقَـتْ بـهـا
إذا استحمشَتْ غَلْياً، وفاضَتْ عُكُوبُها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: غلامٌ عَضْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ: إذا كان خفيفاً نشيطاً في عمله. قال: والعَكْبُ: الشِدَّةُ في الشَرِّ والشَّيطنة، ومنه قيل للمارد من الجنّ والإنس عِكَبّ. قال: والعَكْبُ: الغُبار، ومنه قيل للأمة: عَكْباء. وقال غيره: العِكَبُّ: الجافي الغليظ، وكذلك الأعكب. والعِكَبُ العجليّ: شاعر جيّد الشِّعر. والعَاكِب، من الإبل: الكثيرة؛ وقال الرّاجز:

فَـغَـشِـيَ الـذَّادَةَ مـنـهـا عَـاكِـبُ[(٢)]

وقـال الـلـيـث: الـعَـكَـبُ: غِـلَـظٌ فـي لَـحْـي الإنسان[(٣)]؛ ومنه: أَمَةٌ عَكْباء: جَافِيةُ الخَلْقِ عِلْجَةٌ، من آم عُكْبٍ.

عكبرة: قال الليث: العُكْبُرَةُ، من النساء: الجافيةِ، العَكْباء في خَلْقِها؛ وأنشد:

عَـكْـبَـاءُ عُـكْـبُـرَةُ الـلَّـحْـيَـيْـنِ جَـحْـمَـرِشٌ[(٤)]

عكبس: (را: عكمس).

عكبش: سلَمة عن الفرّاء، قال: العَكْبشة: الشدّ الوثيق. وقال ابن دريد: قال يونس: عَكْبشه وعَكّشه: شدَّه وَثَاقاً. (را: كعبش).

عكث: وأمّا عكث فإنّي لا أحفظ في ثلاثيّه حرفاً أعتمده. وفي رُباعيّه العنكث؛ وهو: نبتٌ معروف، وكأن النون فيه زائدة.

عكد: أبو عبيدة: في القلب عَكَدَته؛ وهو: أصل القلب بين الرئتين. وقال الليث: العَكَدَة: أصل اللسان وعُقْدته. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: حَبَابُك وشَبَابُك، وأمّ معكودِك، ومَعكودُك، ومجهودُك أن تفعل كذا وكذا، معناه كلُّه: غايتك وآخر أمرك. ويقال: استعكد الضبُّ بحجرٍ أو شجر: إذا تعصَّم به مخافة عُقابٍ أو باز؛ وأنشد ابنُ الأعرابي[(٥)] في صفة الضبّ:

إذا اسـتـعـكَـدَتْ[(٦)] مـنه بِـكُـلِّ كُـدايَـةٍ
مـن الـصَّـخْـرِ وافـاهـا لَـدَى كُـلِّ مَـسْـرَحِ

وقال الليث: عَكِد الضبُّ يعكَد عَكَداً: إذا سمِنَ وصلُب.

---

(١) صدره، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٤٥٦/١):
نَـقَـلْـنَـاهُـمُ نَـقْـلَ الـكِـلابِ جِـرَاءَهـا

(٢) قبله، كما في اللسان:
جـاءَتْ، مـع الـرُّكْـبِ، لـهـا طَـبـاطِـبُ

(٣) زاد اللسان: «.. وشَفَتِه».

(٤) في التكملة روايتان للشاهد، الأولى:
عَـكْـبَـاءُ عَـكْـبَـرَةٌ فـي بَـطْـنِـهـا ثَـجَـلٌ
وفـي الـمـفـاصِـلِ مـن أوصـالـهـا فَـدَعُ
والثانية مشطور واحد، مطابق ما في التهذيب.

(٥) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ١١٣).

(٦) في الديوان: «إذا استَنْفَرَتْ منه..»، وفي رواية ثانية: استعكدت. وعلى الرواية الأولى لا يكون في البيت شاهد.

عكر: أبو عُبيدٍ: عَكِرَ الماءُ عكَراً: إذا كدِر؛ وكذلك النبيذ، وأعكرته وعكّرته: جعلت فيه عكَراً. وفي الحديث: «أنتم العكارون لا الفرّارون» قال ابن الأعرابي: العكّار: الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة. وقال غيره: العكّار: الذي يُوَلِّي في الحرب ثم يَكُرُّ راجعاً. يقال: عَكَر واعتكر؛ بمعنًى واحد. وقال اللحياني: اعتكر الشبابُ: إذا دامَ وثبتَ حتَّى ينتهيَ منتهاه. وقال غيره: اعتكر الليلُ: إذا اختلط سوادُه. وأنشد[1]:

وَأغْـيـفُ الـلّـيـلَ إذا الـلـيـلُ اعـتـكـرْ

وحدَّثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال: عاد عمرو ابن حُريث أبا العُريانِ الأسديَّ[2]، فقال له: كيف تجدك؟ فأنشده:

تَـقَـارُبُ الـمَـشْـيِ وسُـوْءٌ فـي الـبَـصَـرْ

وكَـثْـرَةُ الـنِّـسْـيـانِ فـيـمـا يُـذَّكَـر

وَقِـلَّـةُ الـنَـوْمِ إذَا الـلَّـيـلُ اعـتـكَـرْ

وتـركـيَ الـحـسـنـاءَ فـي قُـبْـلِ الـطُّـهُـرْ

وقال الليث: اعتكر العسكرُ: إذا رجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقدَر على عدِّه. واعتكر المطر: إذا اشتدَّ. واعتكرت الرياح: إذا جاءت بالغُبار. وقال ابن شميل: طعام معتكِر؛ أي: كثير. أبو عبيد عن أبي زيد: العَكَرة: الكثير من الإبل. وقال الليث: العَكَر. دُرْدِيُّ النَّبيذ. قال: والعَكَر، من الإبل: ما فوق الخمسمائة. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العِكْر: الأصل؛ ورجَعَ فلانٌ إلى عِكْرِه؛ وأنشد[3]:

لَـيَـعُـودَنْ لِـمِـعَـدٍّ عِـكْـرُهـا
دَلَـجُ الـلـيـلِ وَتَـأْخَـاذُ الـمِـنَـحْ

وقال أبو عمرو: لبنٌ عَكَرْكَرٌ: غليظ؛ وأنشد[4]:

فَـجَّـعـهـم[5] بـالـلَّـبـنِ الـعَـكَـرْكَـرِ
عِـضٌ لـئـيـمُ الـمُـنْـتَـمَـى والـعُـنْـصُـرِ

ويقال: بَاع فلانٌ عِكرة أرضه؛ أي: أصلها. والعكَدة والعَكَرة: أصلُ اللسان. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَكَر: الصَّدأ على السَّيف وغيره، قال: وأنشدني المُفَضَّل:

فَـصِـرْتُ كـالـسَّـيْـفِ لا فِـرِنْـدَ لـه
وقـد عَـلَاهُ الـخَـبَـاطُ والـعَـكَـرَا[6]

قال: الخَباط: الغُبار: ونسَقَ بالعكر على الهاء، فكأنه قال: وقد علاه ـ يعني السيف ـ وعكرَه الغبارُ، قال: ومن جعل الهاء للخباط فقد لحنَ، لأنّ العرب لا تقدِّم المكنَّى على الظاهر.

عكرد: قال ابن شميل: عَكْرَد الغلام والبعير، يعكرد عَكْردة: إذا سمن.

عكرش: في النوادر: عجوز عِكْرِشَة وعِجْرِمة وعَضَمَّزة وقَلْمَزَّة؛ وهي: اللئيمة القصيرة. وقال الليث: العِكْرِش: نبات يشبه الثِّيلَ، ولكنه أشدّ خشونةً منه. قلت: العكرش: منبته نُزُوز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقة شوك إذا توطّأه الإنسان بقدميه أدمتهما؛ وأنشدني أعرابي من بني سعد يُكنَى أبا صَبِرَة:

إعْـلِـفْ حِـمَـارَكَ عِـكْـرِشـا
حـتـى يَـسِـجـدَّ وَيَـكْـمُـشَـا

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٣).

(٢) ويروى أنه الهيثم بن الأسود بن العريان (البيان والتبيين: ١/٣٩٩).

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٧٣).

(٤) لبِجاد الخَيْبِرِيّ، كما في التكملة والتاج.

(٥) في التكملة: «نَجَّعَهُم» بالنون.

(٦) في التكملة واللسان والتاج: «والعَكَرُ».

وقال الليث: العِكْرِشة: الأرنب الضخمة. ويقال: سمّيت عكرشة لأنها ترعى العِكْرِش. قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عَذَواتِ البلاد النّائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحَلَمة والنِصيُّ وقَمِيم الرُّطْب إذا هاج. أبو عبيد عن الأصمعي: العِكْرِشة: الأنثى من الأرانب، والخُزَز: الذَّكَر منها. قلت: سمّيتْ عِكْرِشة؛ لكثرة وَبَرِها والتفافه، شُبِّه بالعِكْرِش لالتفافه في منابته. وعِكْراش بن ذؤيب، كان قدم على النبي ﷺ، وله رواية إن صحت، ويقال: إنه كان من أرمى أهل عصره.

عكرمة: قال الليث: العِكْرِمة: الحمام الأنثى.

عكز: عمرو عن أبيه: العِكْز: الرجل السّيّء الخلق البخيل المشؤوم. وقال غيره: العُكّازة: عصاً في أسفلها زُجٌّ يتوكّأ عليها الرجل، وجمعها: عكاكيز وعُكّازات.

عكس: أبو عبيد عن أبي عمرو: العَكِيس: الدقيق يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب؛ وأنشدنا لمنظور الأسَدي[1]:

لمّا سقيناها العَكِيسَ تَمذَّحَتْ
خَواصِرُها، وازدادَ رَشْحاً وَرِيدُها[2]

وقال أبو عبيد: وقال الأصمعي: إذا صُبَّ لبنٌ على مرقٍ كائناً ما كان فهو العكيس. أبو عبيد عن الأحمر: عكست البعير عكساً؛ وهو: أن تشدَّ عنقَه إلى إحدى يديه وهو بارك، والاسم العِكاس؛ وقال ابن الأعرابي مثله. ورُوي عن الربيع بن خُثَيم[3] أنه قال: «اعْكِسُوا أنفُسَكم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُم»؛ قال شمر: معناه اقْدَعُوها وكُفُّوها[4]. قال أعرابيٌّ من بني نُفَيل: شَنَقْتُ البعيرَ وعَكَسْتُه: إذا جذبتَ من جريره ولَزِمْت من رأسه فَهَمْلَج. قال: وقال الجعديّ: العَكْس: أن يَجعلَ في رأس البعير خطاماً ثم يَعْقِده إلى ركبته لئلا يَصُول. وقال الليث: العكس: ردُّك آخرَ الشيء على أوّله؛ وأنشد:

وهُنَّ لَدَى الأكْوَارِ يُعْكَسْنَ بالبُرَى
على عَجَلٍ منها، ومنهنَّ يُكْسَعُ

قال: والرجل يمشي مَشيَ الأفعى فهو يتعكَّس تعكُّساً، كأنه قد يَبِسَتْ عُروقه، وربّما سمّي السكرانُ كذلك. وقال أبو زيد: يقال: مِن دون ذلك مِكَاسٌ وعِكاس، وذلك أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك[5].

عكش: أهمله الليث. أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أنه قال: هي العنكبوت، والمُولَةُ، والعُكَاشة، والعُكَّاشة، وبه سُمي الرجلُ عُكّاشة. وكلُّ شيءٍ لزمَ بعضُه بعضاً فقد تعكَّش. وقال الأصمعيّ شعر عَكِشٌ ومتعكِّشٌ: إذا تلبَّد. وشعرٌ عِكِشُ الأطراف: إذا كان جعداً. وشجرة عكِشَة: كثيرةُ الفروع

---

(١) الشعر للراعي، كما في الديوان (ص ٩٣) وفي اللسان (مدح، مذح) نسب القول إلى الراعي أيضاً، وفي المقاييس (٢/ ٣٧٠) نسب إلى منظور ابن مرثد بن فروة الأسدي، وهو المعروف بمنظور ابن حبة، نسبة إلى أمه، وفي اللسان (عكس) منسوب إلى أبي منصور الأسدي، وهو تحريف.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٩٣) والمقاييس (٢/ ٣٧٠: ذخر):

فلما سقيناها العكيسَ تملأتْ
مَذاخِرُها وازداد رَشْحاً وَرِيدُها

وفي اللسان والتاج (عكس): «تمدَّحتْ» بدل «تمذّحت».

(٣) في التاج: «.. بن خَيْثَم»، وكلا الرسمين وارد.

(٤) زاد اللسان والتاج: «ورِدُّوها».

(٥) أي مُرَادَّةٌ ومراجعةٌ، أو هو إتباع.

متشجِّنة. قال: والعُكَّاشُ: اللَّوَّاء الذي يتفشَّغ[1] الشجرُ ويلتوي عليه. وقال ابن شميل: العَوْكشةُ، من أدوات الحرَّاثين: ما يُذرَّى به الأكداسُ المَدُوسة، وهي الحِفراة أيضاً. ويقال: شدَّ ما عَكِشَ رأسُه؛ أي: لزمَ بعضُه بعضاً.

عكص: أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ عَكِصٌ عَقِص: شكس الخلق سيِّئه. ورأيت مِنه عَكَصاً؛ أي: عسراً وسوءَ خُلُق. ورملة عكِصَةٌ: شاقة المسلك.

عكظ: أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبَعُدَ قيل: قد تَنَكَّظ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكَّظ.

وقال إسحاق بن الفرج: سمعت بعضَ بني سليم يقولون: عكَظه عن حاجته ونكَظه: إذا صرفه عنها. وعكَّظ عليه حاجته ونكَّظها: إذا نكَّدها. وقال غير واحد: عُكاظ: اسم سوقٍ من أسواق العرب، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية. وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كلَّ سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون. وأديمٌ عُكاظيٌّ نُسب إلى عكاظ؛ وهو: ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به. وقال الليث: سمِّي عكاظ عُكاظَ لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكِظ بعضُهم بعضاً بالفَخار؛ أي: يَدْعَك. وعكَظ فلانٌ خصمَه باللَّدد والحُجَج عَكْظاً. وقال غيره: عكَظ الرجلُ دابّتَه يعكِظها عكظاً: إذا حبَسَها. وتعكَّظ القومُ تَعَكُّظاً: إذا تَحبَّسوا ينظرون في أمورهم، قال: وبه سمِّيت عُكاظ.

عكف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. عاكفون: مقيمون في المساجد، عكَف يعكُف ويعكِفُ: إذا أقام؛ ومنه قوله[2]: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨] أي: يقيمون. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ [الفتح: ٢٥] فإنَّ مجاهداً وعطاءً قالا: محبوساً. وكذلك قال الفرّاء. يقال: عَكَفْتُه أعكفه عَكْفاً: إذا حبستَه. وقد عكَّفتُ القوم عن كذا، أي: حبَسْتُهم. وقال الأعشى:

وكأنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بِعِطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أي: حبَسَها ولم يَدَعْها تتفرَّق. ويقال: إنّك لتَعكِفني عن حاجتي؛ أي: تصرفني عنها. قلت: يقال: عكفتُه عكفاً، فعكَف يعكِف عكوفاً. وهو لازمٌ وواقع، كما يقال رجَعتُه فرجَع، إلاّ أنّ مصدر اللازم: العكوف، ومصدر الواقع: العَكْف. وقال الليث: يقال: عكَف يعكِفُ ويعكُف عَكْفاً وعُكوفاً؛ وهو: إقبالُك على الشيء لا ترفع عنه وجهَك؛ وقال العجّاج يصف ثوراً:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا[3]

أي: يُقبِلْنَ عليه. قال: وعكَفَتِ الخيلُ بعائدها: إذا أقبلَتْ عليه. وعكَفَتِ الطَّيرُ بالقتلى[4].

ورُوي عن النبي ﷺ أنه: كان يعتكف في العَشر الأواخر في المسجد، والاعتكاف في المسجد: الإقامة فيه وتركُ الخروج منه إلاّ لحاجة الإنسان، يصلِّي فيه ويقرأ القرآن. وقومٌ عُكوف: مقيمون؛ وقال أبو ذؤيب يصف الأثافيّ:

---

(١) أي ينتشر وينبسط (فشغ).

(٢) تعالى.

(٣) بعده، كما في الديوان (٢/ ٣٣):

بِرُبَضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يلعبونَ الفَنْزَجَا

(٤) زاد اللسان: «فهي عُكوفٌ».

فَـهُـنَّ عُـكُـوفٌ، كَـنَـوْحِ الـكَـرِيــ
ـمِ، قـد شَـفَّ أكـبـادَهُـنَّ الـهَـوِيُّ

وقوله: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً﴾ [طه: ٩٧]؛ أي: مُقيماً. وعَكِف على الشيء: أقام عليه.

علّ، عكك: أبو عبيد عن الفرّاء: يقال: عككتُه أعكُّه عكًّا: إذا حبسته عن حاجته. وكذلك يقال: عجسته عن حاجته. ويقال: عكّته الحمَّى عكّا: إذا لزمته حتى تُضْنيَه. قال: وقال أبو زيد: عككته أعكّه عكًّا: إذا استعدته الحديثَ كي يكرره مرتين. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي: أعكّت العُشَراء من الإبل تُعِكّ. والاسم: العِكّة، وهي أن تستبدل لَوناً غير لونها، وكذلك إذا سمنت فأخصبت؛ وقال في قول رؤبة:

مـاذا تَـرَى رَأيِ أخٍ قـد عَـكّـا

قال: عكّ الرجلُ: إذا احتبس وأقام. قال الأصمعي: عكّني بالقول عكًّا: إذا ردهُ عليك متعنّتاً. ورجلٌ مِعَكٌّ: إذا كان ذا لدَدٍ والتواء وخُصومة. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: انتزر فلانٌ إزْرَةَ عَكَّ وَكَّ؛ وهو أن يُسبِل طرَفِيْ إزاره؛ وأنشد:

إنْ زُرْتَـهُ تَـجِـدْهُ عَـكَّ ركـا[(١)]
مِـشْـيَـتُـهُ فـي الـدّارِ هَـاكَ رَكَّـا

قال: هاكِ ركّ: حكاية تبختره. أبو عُبيد الله عن أبي زيد: إذا سكنت الريح مع شدّة الحرّ، قيل: يوم عكِيك، ويقال: يومٌ عَكٌّ أكٌّ، وقد عكّ يومنا. قال: وقال غيره: العُكّة والعَكِيك: شدّة الحرّ. وقال ساجع العرب: «إذا طلعت العُذْرة، لم يبق بعُمانَ بُسْرة، ولا لأكّارٍ بُرَّة، وكانت عُكَّةٌ نُكْرة، على أهل البصرة». والمِعَكّ من الخيل: الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب، قاله الليث. وقال أبو عبيد: العَكَوَّكُ: السمين، وقال غيره: هو القصير المقتدر الخَلق؛ وقال الرّاجز[(٢)]:

عَـكَـوَّكٌ إذا مَـشَـى دِرَخْـايَـهْ[(٣)]

والعُكَّةُ: زُقيق صغير يُجعَل فيه السمن. ويُجمَع عُكَكاً وعِكَاكاً. وأخبرني المنذريُّ عن الغَسَّانيّ عن سلمة، أنه قال: سمعت أبا القَمْقَام الأعرابيّ يقول: غِبْتُ غَيْبَةً عن أهلي فَقَدِمْتُ، فقدَّمَتْ إليَّ امرأتي عُكّتين صغيرتين من سمن، ثم قالت: حَلِّني اكْسُني، فقلت:

تَـسْـألاً كُـلُّ حُـرَّةٍ نِـحْـيَـيْـنِ
وَإنَّـمـا سَـلأتِ عُـكَّـتَـيْـنِ
ثـم تـقـولُ[(٤)]: اشْـتَـرِ لـي قُـرْطَـيْـن[(٥)]

وقال الليث: علكُّ بن عَدْنَان[(٦)]: هم اليومَ في اليمن، وقال بعض النسّابين: إنما هو معدّ بن

---

(١) الرواية، كما في الصحاح والتكملة:
إزْرَتُـهُ تَـجِـدُهُ عَـكَّ وَكَّـا
وقال صاحب التكملة: «هكذا وقعَ «إزْرَتُه»، على «فِعْلَة»؛ والرواية: إنْ زُرْتَهُ».
(٢) هو دِلَم أبو زُغَيب العَبْشَمِيّ، كما في الصحاح.
(٣) رواية الصحاح مطابقة ما في التهذيب، أما رواية اللسان فهي:
عَـكَـوَّكـاً، إذا مـشـى، دِرَخْـايَـه
وقبله، كما في اللسان:
لـمـا رأيـتُ رجـلاً دِعْـكَـايَـة
(٤) في اللسان: «ثم تقولي».
(٥) زاد اللسان المشطورين الآتيين:
قُـرْطَـيْـنِ الـذُّهُ عـلـى الأُذُنَـيْـنِ
غَـفَـارِبـاً تـمـشـي، وَأرْقَـمَـيْـنِ!
(٦) في اللسان: «وعَكُّ بن عدنان: أخو مَعَدّ، وهو اليوم في اليمن؛ هذا قول الليث».

عدنان، فأمّا عَكٌّ فهو ابن عُدْثان بالثاء(١)، وهم من ولد قحطان، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عُكَّ: إذا حُمَّ، وعَكَّ: إذا غَلى من الحرّ. وقال أبو زيد: العَكّة(٢): رملة حميت عليها الشمس؛ وأما قول العجّاج:

عَـكٌّ شـديـدُ الأَسْـرِ قُـسْـبُـرِيٌّ(٣)

قال أبو زيد: العَكُّ: الصُّلب الشديد المجتمع. وقال الليث: العَكّة من الحرّ: فَورةٌ شديدة في القيظ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح؛ وفي لغةٍ: أكّة.

عكل: أبو عبيد عن الفرّاء: عكَل يعكُلُ عَكْلاً، مثل حدَس يحدِس حدساً: إذا قال برأيه. وقال أبو عمرو: العَوكل: المرأة الحمقاء. وقال أبو عبيد: العَوكلة: الرَّملة العظيمة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وقـد قـابَـلَـتْـهُ عَـوْكَـلاتٌ عَـوَانِـكُ(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُكُل: اللّئيم من الرجال، وجمعه: أعكال. الليث: عكَل السائقُ الإبلَ يَعكِلُها عَكلاً: إذا ساقها وضمّ قواصِيَها؛ وأنشد(٥):

نَـعَـمٌ تُـشَـلُّ إلـى الرئـيـس وتُـعـكَـلُ(٦)

قال: والعَكَل: لغة في العَكَر من الإبل، والرّاء أحسن. وعُكْل وتيمٌ وعديٌّ: قبائل من الرِّباب. والعربُ تذكر عُكلاً بالغباوة وقلّة الفطنة، ويقولون لمن يُستَحمَق: عُكليّ. وإبلٌ مَعْكُولة؛ أي: معقولة برِجْلٍ، واسم الحبل: عِكَال. قال ذلك أبو عمرو. وقد عكلتُه أعكُلُه عَكلاً؛ رواه أبو عبيدٍ عنه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العَوْكَلَةُ: الأرنب؛ وهي الرَّملة، أيضاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العاكل، والمُعْكِل، والغيذانُ، والمخمّن: الذي يظنُّ فيصيب. قال: ورجلٌ عاكل؛ وهو: القصير البخيل المشؤوم، وجمعه: عُكُلٌ. ويقال: أعكَلَ عليّ الأمر وأحكلَ، واعتكل واحتكل: إذا أشكلَ.

عكلط، عكلد: الليث: لبن عُكَلِط وعُكَلِد: خاثر. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خَثُر اللبن جِدًّا وتكبَّد فهو عُكَلِط، وَعُجَلِط، وعُثَلِط.

عكم: أبو عبيد: عَكَمَ يَعْكِمُ: إذا كرَّ راجعاً؛ وقال لبيد:

فـجـال ولـم يَـعْـكِـم(٧)

---

(١) هو عَكُّ بن عُدْثان بن عبد الله بن الأزد، كما في التكملة.

(٢) في الصحاح: «والعُكّة» بضم العين، وكذلك في اللسان.

(٣) لم أعثر عليه في ديوان العجّاج.

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٧٤):

رُكَامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غيرَ المآزِرِ

(٥) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٤٩٢).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:

وَهُمُ الذين على الأمِيلِ تَدارَكوا
نَعَماً يُشَلُّ إلى الرئيسِ ويُعكَلُ

(٧) أورد اللسان صدر الشاهد فقط، ونسبه إلى لبيد:

فجالَ ولم يَعْكِمْ لِوِرْدٍ مُقَلِّصِ

أما تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١٦)، فهو كالآتي:

فَجَالَ ولم يَعْكِمْ لِغُضْفٍ كأنّها
دِقَاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الجَعائِلا

و«لم يَعْكِمْ» هنا؛ بمعنى: «لم يرجع» كما في شرح الديوان. وأورد الصحاح الشاهد: «فجال ولم يعكِمْ» في بيت لأوس بن حجر؛ وتمامه، كما في الصحاح:

فجال ولم يَعْكِمْ وشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمُنْقَطِعِ الغَضْراءِ شَدٌّ مُؤالِفُ

أما في الديوان (ص ٧٢) فأورد: «... وشَيَّعَ إِلْفَهُ». و«لم يَعْكِمْ» هنا؛ بمعنى: لم ينتظر؛ «يقول: هرب ولم يَكُرَّ». (الصحاح واللسان).

أي: هرب ولم يَكُرَّ. وقال شمر: يكون عكمَ في بيت لبيدٍ بمعنى: انتظر، فكأنّه قال: فجالَ ولم ينتظرْ؛ يعني: الثَّورَ هربَ ولم ينتظر؛ وأنشد شمر بيت الهُذليّ[١]:

أزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ[٢]

وقال أبو عمرو: العِكْمُ: بَكَرَةُ البئر؛ وأنشد:

وَعُنُقٍ مِثْلُ عَمُودِ السَّيْسَبِ

رُكِّبَ في زَوْرٍ وَنيقِ المَشْعَبِ

كالعِكْمِ بينَ القامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وفي حديث أمّ زَرْع: «عُكومها رَدَاح، وبيتها فَيَاح». قال: قال أبو عبيد: العُكوم: الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صُنوف الأطعمة والمتاع، واحدها: عِكْم. قلت: وسمعت العرب تقول يوم الظَّعن لخدَمهم: اعْتَكِمُوا. وقد اعتَكَمُوا: إذا سوُّوا الأعدال ليشدُّوها على الحَمُولة، وكلُّ عِدلٍ عِكْمٌ، وجمعه: عُكُومٌ وأعْكَامٌ. وقال الفرّاء: يقول الرجلُ لصاحبه: أعْكُمْني وأعْكِمْنِي؛ فمعنى: اعْكُمني؛ أي: اعْكُمْ لي، ويجوز بكسر الكاف. وأما أعْكِمْني، بقطع الألف فمعناه أعِنّي على العَكْم، ومثلهُ أحْلُبْني؛ أي: أحْلُبْ لي، وأحْلِبْني؛ أي: أعِنّي على الحَلْبِ، ومثله المُسْنِي وألْمِسْنِي، وابْغِني وأبْغِنِي. وقال الليث: عَكَمْتُ المتاعَ أعْكِمُه عَكْماً: إذا بسطتَ ثوباً وجعلتَ فيه متاعاً فشددته، ويسمَّى حينئذ عِكْماً. والعِكَامُ: الحبل الذي يُعْكَمُ عليه. قال: والعِكْمُ: عِكْمُ الثِّياب الذي يُشَدُّ[٣] به العَكَمَةُ، والعكمتان تُشدّان من جانبي الهودج بثوب[٤]. ويقال للدَّابة إذا شربت فامتلأ بطنُها: ما بقيَتْ في جوفها هَزِمَةٌ ولا عَكْمَةٌ إلاّ امتلأت؛ وأنشد:

حتّى إذا ما بَلَّتِ العُكُوما

مِنْ قَصَبِ الأجوافِ والهُزُوما

قال: ويقال الهَزْم: داخل الخاصرة. والعِكْم: داخل الجَنْب. قال: ويقال: عُكِمَ عنّا فلانٌ يُعْكَمُ: إذا رُدّ عن زيارتنا؛ وأنشد:

ولاحَتْهُ مِنْ بَعْدِ الجُزْوءِ ظَمَاءَةٌ

ولَمْ يكُ عَنْ وِرْدِ المِياهِ عُكُومُ

وقال ابن السِّكِّيت: العِكْمُ: نَمَطُ المرأة تجعله كالوِعاء وتجعل فيه ذخيرتها. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: يقال للغلام الشَّابِلِ المنعَّم: مُعَكَّمٌ، ومُكَتَّلٌ، ومُصَدَّرٌ، وكُلْثُومٌ، وحِضَجْرٌ.

عكمز: أبو عمرو: جارية عُكْموزة: حادِرة، تارَّة، وعُكْمُز، أيضاً؛ وأنشد[٥]:

إني لأَقْلِي الجِلْبَحَ العَجُوزا

وأَمِقُ الفُتَيَّةَ[٦] العُكْمُوزا

قال: ويقال للأير إذا كان مكتنزاً: إنه لَعُكْمُز؛ وأنشد:

---

(١) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١١).

(٢) عجزه، كما في ديوان الهذليين:

أمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ

وقوله: مَعْكِم؛ أي: مَرْجِع؛ ويقال: مَضَى فما عَكَم؛ أي: ما رَجَع» (شرح الديوان)، وهو في الصحاح بمعنى: «مَعْدِل ومَصْرِف».

(٣) في اللسان: «تُشَدُّ».

(٤) عبارة اللسان: «والعِكْمَانِ: عِدْلانِ يُشَدَّانِ على جانِبَيِ الهَوْدَجِ بثوبٍ، وجمع كلّ ذلك أعكامٌ..».

(٥) للضَّحّاك العامري، كما في اللسان والتكملة (جلبح).

(٦) في اللسان والتكملة (جلبح) والتاج (عكمز): «القَيْنَةَ».

وفَتَخَتْ لِلْعَرْدِ بِنْراً هُزْهُزَا
فالتقمت جُرْدَانَهُ والعُكْمُزَا

عكمس: قال الليث: عكمس الليلُ عَكْمَسَةً: إذا أظلم، ويقال: تَعَكْمس. وكل شيء كثر وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عُكَامِس؛ وقال العجّاج:

عُكَامِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ

وقال اللحياني: إبل عُكامِس وعُكَمْس وعُكَمِس وعُكَبِس: إذا كثرت. وليلٌ عُكامس: متراكب الظلمة. وقال أبو حاتم: إذا قاربت الإبل الألف؛ فهي: عُكَامس وعُكَمس وعُكَبِس.

عكمص: قال ابن دريد: كل شيء جمعته فقد عكمصته، ورجل عُكَمِص وعُكامص.

عكن: قال الليث وغيره: العُكَن: الأطواء في بطن الجارية من السِّمَن. ولو قيل: جاريةٌ عَكْناءُ، لجاز، ولكنهم يقولون: مُعَكَّنة، وواحدة العُكَن: عُكْنة. ويقال: تعكَّن الشيءُ تعكُّناً: إذا رُكِمَ بعضُه على بعضٍ وانثنى. وقال ابن الأعرابي: عُكَنُ الدِّرعِ: أثناؤها؛ يقال: دِرْعٌ ذاتُ عُكَنٍ: إذا كانت واسعةً تَثَنَّى على اللابس من سَعَتِها. أبو عبيد عن الفرّاء قال: العُكْنانُ والعَكَّنانُ: الإبل الكثيرة العظيمة؛ وأنشد[١]:

هَلْ بالمُوَى من عَكَرٍ عَكْنَانِ[٢]

عكنكع: قال الليث: العَكَنْكَع: الذكر من الغِيلان، وقال غيره: يقال له: الكُعَنْكَع. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الشيطان؛ هو: الكَعَنْكَع والعَكَنْكَع والقازُ.

علا، عَلِيَ[٣]: قال الحسن البصريّ ومسلم البَطِين في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً**﴾ [القصص: ٨٣]، قال: العُلُوّ: التكبُّر في الأرض، وقال الحسن: الفساد: المعاصي، وقال مسلم: الفساد: أخذُ المال بغير حقّ، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ**﴾ [القصص: ٤]، جاء في التفسير أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جلّ وعزّ: ﴿**وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً**﴾ [الإسراء: ٤]، معناه: لَتَبْغُنَّ ولَتَتَعَظَّمُنَّ. يقال: لكل متجبّر: قد علا وتعظَّم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تعلّى فلان: إذا هجم على قوم بغير إذن، وكذلك دَمَق وَدمَر. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: أتيته من عَلُ، بضم اللام، وأتيته من عَلُوْ، بضم اللام وسكون الواو، وأتيته من عَلِي، بياء ساكنة، وأتيته من عَلْوُ، بسكون اللام وضمّ الواو، وَمن عَلْوَ وَمن عَلْوِ؛ وَأنشد[٤]:

مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ[٥]

وَيروى: من عَلْوُ، وَمن عَلْوِ[٦]. قال وَيقال:

---

(١) لأبي نُخَيْلَة السَّعْدِيّ، كما في اللسان.

(٢) صدره، كما في اللسان:

أَمْ هَلْ تَرَى بالخَلِّ مِنْ أَظْعَانِ؟

(٣) أضفنا (عَلِيَ) إلى (عَلاَ) لنجعلهما مادة واحدة، نظراً إلى تداخل أحوال التصريف، هنا، في حروف العلة.

(٤) (٥) لأعشى باهلة، كما في الأصمعيات، (ص٨٨) وتمامه:

قد جاءَ مِنْ عَلُ أنباءٌ أُنَبَّؤُها
إليّ، لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ

وقد رُويت (عل، بالحركات الثلاث في اللام: اي جاءت أنباء من أعلى، يريد أعلى نجد. السخر، بفتحتين وبضمتين: السخرية. يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر.

وجاء الشاهد في اللسان (علا) برواية:

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها
مِنْ عَلْوِ لا عَجَبٌ منها، ولا سَخَرُ

(٦) عبارة اللسان: «ويُرْوَى: من عَلْوِ وعَلْوَ».

أتيته من عالٍ، وَمن مُعَالٍ؛ وَأنشد[1]:

ظَمْأى النَّسا مِنْ تَحتُ، رَيَّا مِنْ عَالْ[2]

وَأنشد[3] في مُعال[4]:

وَنَغَضانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ[5]

وَقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، قرئ (عاليهم) بفتح الياء و(عاليهم) بسكونها. قال الفرّاء: من فتح (عاليهم) جعلها كالصفة[6] فوقهم. قال: وَالعرب تقول: قومك داخل الدار فينصبون (داخل) لأنه محلّ، فعاليهم من ذلك. وقال الزّجّاج: لا يُعرف (عاليَ) في الظروف. قال: ولعلّ الفرّاء سمع بعالي في الظروف. قال: ولو كان ظرفاً لم يجز إسكان الياء، ولكن نصبه على الحال من شيئين؛ أحدهما من الهاء والميم في قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ [الإنسان: ١٩] ثم قال: ﴿عاليهم ثياب سندس﴾ أي: في حال علوّ الثياب إياهم. قال: ويجوز أن يكون حالاً من الولدان، قال: فالنصب في هذا بيّن؛ قال ومن قرأ (عاليهم) فرفعه بالابتداء والخبر (ثياب سندس)، قال: وقد قرئ (عاليتَهم) بالنصب، و(عاليتُهم) بالرفع، والقراءة بهما لا تجوز، لخلافهما المصحف. وقرئ (عليهم ثياب سندس) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفعها كتفسير (عاليهم) و(عاليهم). وقال ابن السِّكِّيت: سِفْل الدار وعِلْوها وسُفْلها وعُلْوها. ويقال: علا فلان الجبل: إذا رَقِيَه، يعلوه عُلُوًّا، وعلا فلان فلاناً: إذا قهره، وعلا فلان في الأرض: إذا تكبّر وطغى. ويقال: فلان تعلو عنه العين، بمعنى تنبو عنه، وإذا نبا الشيءُ عن الشيء ولم يلصَق به فقد علا عنه. وقال الليث: عالي كلّ شيء أعلاه، وكذلك عاليه: كل شيء أعلاه، ويقال: نزل فلان بعالية الوادي وَسافلته؛ فعاليته: حيث ينحدر الماء منه، وَسافلته، حيث ينصبّ إليه. وَعالية تميم: هم بنو عمرو بن تميم، وهم بنو الهُجَيم والعنبر ومازِن. وعُليا مضر: هم قريش وقيس. قال: و(على) صفة[7] من الصفات، وَللعرب فيها لغتان: كنت على السطح، وكنت أعلى السطح. وقال الليث: الله تبارك وَتعالى (هو العَلِيّ المُتَعَالِي) العالي الأعلى ذو العَلاء وَالعُلاَ وَالمَعَالي، تعالى عمّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً. وهو الأعلى سبحانه، بمعنى العالي. قال: وتفسير تَعَالَى: جلّ عن كلّ ثناء، فهو أعظمُ وأجلُّ وأعلى مما يُثنَى عليه، لا إله إلا الله وَحده لا شريك له. قلت: وتفسير هذه الصفات لله يقرُب بعضُها من بعض؛ فالعَلِيُّ الشريف، فَعِيل من عَلاَ يَعْلُو، وهو بمعنى العَالِي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي عَلاَ الخلقَ فَقَهَرهم بقدرته. وأمّا المُتَعَالِي: فهو الذي جَلَّ عن إِفْكِ المُفْتَرِين، وتنزَّه عن وَساوس المتحيِّرين، وقد يكون المُتَعَالِي بمعنى العالي. والأعلى: هو الله الذي هو أعْلى من كل عالٍ، واسمه الأعلى؛ أي: صفته أعلى الصفات. والعَلاَء: الشرف.

(١) في اللسان الشاهد منسوب: إلى دُكَيْن بن رجاء.

(٢) قبله، كما في اللسان:

يُنْجِيه، مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأغلاَلْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلى ورِجْلٍ شِمْلاَلْ

(٣) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص١٠٦).

(٤) في اللسان: «وقال ذو الرُّمة في مِن مُعَال».

(٥) تمام الرجز:

ونَغَضانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ
عَلى قَرارِ مَعْوَجَةٍ شِمِلاَلِ

(٦) أي كالظرف؛ وهو مصطلح كوفي.

(٧) أي: حرف؛ وهو مصطلح كوفي، يشمل الظرف وحرف الجر.

وذو العلاء[١]: صاحب الصفات العُلاَ، والعُلاَ جمع: العُلْيا، أي: جمع الصفة العُلْيا والكلمة العُلْيا، ويكون العُلاَ جمع الاسم الأعلى، وصفة الله العليا شهادةُ أنْ لا إله إلا الله، فهذه أعلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، ولم يزل الله عَلِيًّا عالياً متعالياً، تعالى الله عن إلحاد المُلْحِدين، وهو العَلِيُّ العظيم. ويقال: رجل عليّ؛ أي: شريف، وجمعه: عِلْية، يقال: فلان من عِلْية الناس؛ أي: من أشرافهم، ومثله صَبِيّ وصِبْية، وفلان عالي الكعب: إذا كان ثابت الشرف، وعالي الذكر. وقال الليث: العَلْياء: رأس كل جبل مشرف. قال: والعالية: القَنَاة المستقيمة، وجمعها: العوالي. قال: ويسمّى أعلى القناة: العالية، وأسفلها السافلة. قلت: وقال غير الليث: عوالي الرماح: أسِنّتها، واحدتها: عالية؛ ومنه قول الخنساء حين خطبها دُرَيد بن الصِّمَّة: أتَرَوْنَني تاركةً بني عَمِّي كأنهم عوالي الرماح، ومُرْتَثَّةً شيخ بني جُشَم؛ شَبَّهَتْهم بعوالي الرماح لطراءة شبابهم، وبريق سَحْنانهم[٢]، وحسن وجوههم. وعالية الحجاز: أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً، وهي بلاد واسعة، وإذا نسبوا إليها قيل: عُلْوِيّ، والأنثى: عُلْوِية. ويقال: عالى الرجلُ، وغيره: إذا أتى عالية الحجاز[٣]؛ وقال بشر بن أبي خازم:

مُعَالِيَةٌ لا هَمَّ إلاَّ مُحَجَّرٌ
وحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

وحَرَّة ليلى، وحرَّة شَوران، وحَرَّة بني سُلَيم، في عالية الحجاز. وقال الليث: المَعْلاة: مكسب الشرف، وجمعها: المعالي. قال: والعُلِّية: الغرفة على بناء حُرِّية، قال: وهي في التصريف فُعُّولةٌ. وقال شَمِر: قال الأصمعيّ: العِلِّيُّ: الغُرَف، واحدتها: عِلِّيَة؛ وقال العجّاج[٤]:

وبِيعَةٌ لِسُورِها عِلِّيُّ[٥]

وقال أبو حاتم: العَلاَلِيّ من البيوت، واحدتها: عِلِّيَّة، قال: ووزن عِلِّيَّة فِعّيلة، العين شديدة. قلت: وعِلِّيَّة أكثر في كلامهم من عُلِّيَّة. وقال الليث: عِلِّيّين: جماعة عِلِّيّ في السماء السابعة، إليه يُصعَد بأرواح المؤمنين. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٨، ١٩]. يقول القائل: كيف جمعت علّيون، بالنون وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون، من ذلك عِلِّيّون، وهو شيء فوق شيء، غير معروف واحدُه ولا اثناه. قال: وسمعت العرب تقول: أطعمنا مَرَقةَ مَرَقِينَ، تريد: اللُّحمان إذا طُبِخَتْ بماءٍ واحدٍ؛ وأنشد:

قد رَوِيَتْ إلاَّ دُهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

فجمع بالنون؛ لأنه أراد العَدَد الذي لا يُحَدّ

---

(١) في اللسان (علا): «وذو العُلاء» بلا همز.

(٢) في اللسان (علا) و(سحن): «سَحْنَائهم» جمع: سحنة.

(٣) عبارة اللسان (علا): «ويقال: عالى الرجلُ وأعلى: إذا أتى عالية الحجاز ونجد».

(٤) كما في الديوان (١/ ٥١١):

(٥) قبله، كما في الديوان:

واعتاد أرباضاً لها آرِيُّ
من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ
كما يعودُ العيدَ نصرانيُّ

آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فَأصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أذاعتْ

بها الإعْصارُ بعد الوَابِلِينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود، وكذلك عِلِّيُّون: ارتفاعٌ بعد ارتفاع. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿لفي علّيِّين﴾، أي: في أعلى الأمكنة. ﴿وما أدراك ما عليون﴾ فإعراب هذا الاسم كإعراب الجمع، لأنه على لفظ الجمع؛ كما تقول، هذه قِنَّسرون، ورأيت قِنَّسرين. وقال مجاهد في قوله: ﴿لفي عليين﴾ قال: عليّون: السماء السابعة. وقال شمر: قال أبو مُعَاذ: عليّين: السماء السابعة. قلت: ومنه حديث النبيّ ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل علّيّين، كما ترون الكوكب الدُّرّيّ في السماء». ويقال للمرأة إذا طَهُرت من نِفاسها: تعلّت فلانة من نِفاسها. وفي حديث سُبَيعة: أنها لما تَعَلَّتْ من نِفاسها تشرَّفت لخُطَّابها؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذَاتَ بَعْلٍ من نِفاس تَعَلَّتِ

والسمٰوات العُلاَ، جمع: السماء العُلْيَا، والثنايا العليا، والثنايا السفلى، يقال للجماعة: عُلْيا وسُفْلى، لتأنيث الجماعة. ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣]، ولم يقل: الكُبَر. وهو بمنزلة الأسماء الحسنى، وبمنزلة قوله جلّ وعزّ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨]، وتقول العرب في النداء للرجل: تَعالَ، وللاثنين: تعاليا، وللرجال: تعالَوْا، وللمرأة: تعالَيْ، وللنساء: تَعالَيْنَ. ولا يبالون إن كان المدعوّ في مكان أعلى من مكان الداعي، أو في مكانٍ دونه. وعَلْوى: اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال: ضربت عِلاَوته؛ أي: رأسه وعُنُقه. والعِلاوة: ما يحمل على البعير وغيره بين العِدْلين. ويقال: أعطاه ألفاً وديناراً عِلاوة، وأعطاه ألفين وخمسمائة عِلاَوة، وجمع العِلاَوة: عَلاَوَى، مثل هِراوة وهَرَاوَى. ويقال: عَلِّ عَلاَواك على الأحمال وعالها. وإذا نسب الرجل إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قالوا: عَلَوِيّ، وإذا نسبوا إلى بني علي ـ وهم قبيلة من كنانة ـ قالوا: هؤلاء العَلِيُّون. أخبرنا المنذري عن الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابيّ أنه قال في تفسير قوله:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهم سَواءُ

قال: بَنُو عَلِيّ من بني العَبَلات من بني أميّةَ الأصغر، كان وَلِي من بعد طلحةِ الطَّلَحات؛ لأن أمهم عَبْلة بنت جازل[1] من البراجم، وهي أم ولد أميّة الأصغر. والمعلَّى: أحد قداح المَيْسِر، وهو القِدْح السابع، وله فوز سبعة أسهم إن فاز، وغُرْم سبعة أسهم إن لم يفز. وكلّ من قهر رجلاً أو عَدُوًّا فإنه يقال فيه: علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه. ويقال: عُلْوان الكتاب لعُنوانه. والعرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة؛ مثل لعلَّك ولعنَّك، وعَتَله إلى السجن، وعتَنَه. وكأنّ علوان الكتاب، اللام فيه مبدلة من النون، أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رجل عِلْيانٌ وعِلِّيَانٌ: إذا كان طويلاً جسيماً، وكذلك ناقة عِلْيان، وأنشد:

أنشُدُ من خَوَّارةٍ عِلْيانِ

مضبورة الكَاهِلِ كالبُنْيَانِ

وقال الليث: العِلْيان: الذكر من الضباع. قال:

(١) في اللسان (علا): «بنت حادل».

ويقال للجمل الضخم: عِلْيان. قلت هذا تصحيف، إنما يقال لذكر الضباع: عِثْيان، بالثاء، فصحّفه الليث، وجعل بدل الثاء لاماً، وقد مرّ ذكر العِثْيان في بابه. وقال الليث: العَلاَة: السَّنْدان؛ ويشبّه بها الناقة الصُّلْبة. قلت: وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة الصُّلْبة وهذه الحديدة. وقيل في تفسير قوله: ﴿وَأَنزَلْنا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]، قال: أنزل العَلاَةَ والمَرَّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال[١] للرجل الذي يَرُدُّ حبلَ المُسْتَقِي بالبَكْرة إلى موضعه منها إذا مَرِسَ المُعَلِّي، والرِّشاء المُعَلَّى. وقال أبو عمرو: التَّعْلِية: أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أسفَل البئر، فينزلَ رجل في البئر يُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحجر الناتىء؛ وأنشد لعَدِيّ:

كَهُوِيِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ

أراد: المعلّي. قال: والعَلاةُ: صخرة يُجعل لها إطار من الأخثاء ومن اللِّبن والرماد، ثم يطبخ فيها الأقِطُ، وتجمع عَلاً؛ وأنشد أبو عبيدة:

وقالوا: عليكم عاصِماً نَسْتَغِثْ به
رُوَيدَكَ حتى يَصْفِقَ البَهْمَ عَاصِمُ!
وحتى ترى أنَّ العَلاَةَ تُمِدُّها
جُخَادِيَّةٌ[٢]، والرَّائِحاتُ الرَّوَائِمُ[٣]

يريد: أن تلك العَلاة يزيدُ فيها جُخادِيّة، وهي قِرْبةٌ مَلأى لَبَناً، أو غِرارَةٌ ملأى تمراً أو حنطةً، يُصَبُّ منها في العَلاة للتأقيط، فذلك مَدُّها فيها.

ويقال: ناقة عَلِيّة حَلِيّة: حُلْوة المنظر والسير، عَلِيّة فائقة. ويقال: عَالَيْتُه على الحمار، وعَلَّيْتُه عليه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

عَالَيْتُ أنْسَاعِي وجِلْبَ الكُورِ
على سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وقال:

فَإِلاَّ تَجَلَّلْها يُعَالُوك فَوْقَها
وكيف تُوَقَّى ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُهْ؟

أي: يُعْلُوك فوقها. أبو سعيد: علوت على فلان الريح؛ أي: كنت في عُلاوتها. ويقال: لا تَعلُ الريح على الصيد فيرَاح ريحك وينفِر. ويقال: أتيت الناقةَ من قِبَل مستعلاها؛ أي: من قبل إنسيّها. قال: والمُسْتَعْلِي: هو الذي يقوم على يسار الحَلُوبة، والبائن: الذي يقوم على يمينها. والمُسْتَعْلِي يأخذ العُلْبة بيده اليسرى ويحلُب باليمنى؛ وقال الكميت في المُسْتعلِي والبائن:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بَائِنٌ
منَ الحَالِبَيْنِ بأنْ لا غِرَارا

ويُقال: اعلُ الوسادة أي: اقعد عليها، وأعْلِ عنها؛ أي: انزل عنها؛ وأنشدني أبو بكر الإياديّ لامرأة من العرب عُنِّن عنها زوجُها:

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ، عَلاَمَ تَدُكُّني
بِصَدْرِكَ؟ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعلِي!

أي: لا تَنزل وأنت عاجزٌ عن الإيلاج. ويقال: فلان غير مُؤْتَلٍ في الأمر، وغير مُعْتَلٍ؛ أي: غير

---

(١) قبله، كما في اللسان، بلا عزو: «وعَلَى الحَبْلَ: أعاده إلى موضعه من البَكْرة، يُعَلّيه، ويقال...»، وهو أوضح.

(٢) إنما هي «جُخَادية» بالحاء، وقد وردت مرتين، أما بالخاء، فهي لغة، وقد حكاه يعقوب وعدّه في البدل (را: اللسان: جحد، خجد) وقد ورد الشاهد، في طبعة التهذيب الأولى، صحيحاً، في المجلد الرابع، ص١٢٥، مادة (جحد).

(٣) الصواب، كما في رواية التهذيب (الطبعة الأولى). مج٤، ص١٢٥:

وحتى ترى أن العَلاةَ تُمِدُّها
جُحَادِيّةٌ والرائحاتُ الروايِمُ

مقصُر؛ وأنشد أبو العباس بيت طُفيل[١]:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ، نِسَاءَكُمْ
غَدَاةَ دعانا عَامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِ

وقال الفرّاء: هو عُلْوان الكتاب وعُنوانه. وقال اللحياني: عَلْوَنْتُ الكتاب عَلْونةً وعُلْوَاناً، وعَنْوَنْتُه عَنْوَنَةً وعُنْوَاناً. وقال أبو زيد: عُلْوان كل شيء: ما علا منه، وهو العُنوانُ؛ وأنشد:

وحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَمَحْتُ بها
جَعَلْتُها لِلّذِي أَخْفَيْتُ عُنْوَاناً

أي: أظهرت حاجة وأخفيت أخرى وهي التي أُرِيغُ[٢]، فصارت هذه عنواناً لما أردتُ. وقال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب: أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا وَالثروة والغنى: أهل عليين؛ فإذا كانوا متّضعين قالوا: سِفليُّون. والعِلّيُّون في كلام العرب: الذين ينزلون أعالي البلاد، وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سِفْليُّون. ويقال: هذه الكلمة تَسْتَعلي لساني: إذا كانت تعتزّه وتجري عليه كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل عَلاَءً وعَلْواً، ولم يذهب سُفْلاً: إذا ارتفع، وفلان من عِلْيَة الناس، لا من سَفِلَتهم. وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد استعلى فلان عَلَى الناس: إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤]، ويقال: تعلّى المريض من عِلّته: إذا أفاق منها. ويَعْلَى: اسم رجل. وتَعْلَى: اسم امرأة.

علب: في الحديث: لقد فَتَحَ الفُتوحَ قوم ما كانت حِلْيَة سيوفهم الذهب والفضّة. إنما حِلْيتها العَلاَبِيّ والآنُك. العلابي: جمع العِلْباء؛ وهو: العَصَب، وبه سمّي الرجل عِلباء. وكانت العرب تشدّ بالعِلباء الرّطْبِ أجفان السيوف فتجِفّ عليها، وتشدّ الرماح إذا تصدّعت بها، ومنه قول الشاعر:

نَدْعَسُها بالسَّمْهَرِيّ المُعلَّبِ[٣]

وقال القُتَيبي: بلغني أن العَلاَبِيّ: الرَّصَاص. ولست منه على يقين. قلت: ما علمت أحداً قاله، وليس بصحيح. وقال شمر: قال المؤرّج: العِلاّب: سمة في العِلباء. قال: والعَلْب: تأثير كأثر العِلاب. وقال شمر: أقرأني ابن الأعرابي لطُفَيل الغنويّ:

نَهُوضٌ بأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ وحَمْلِها
وثِقْلُ الذي يَجْني بِمَنْكِبِهِ لَعْبْ

قال ابن الأعرابي: لَعْب أراد به: عَلْب؛ وهو: الأثر. وقال أبو نصر: يقول: الأمر الذي يجني عليه وهو بمنكبه خفيف. وفي حديث ابن عُمَر أنه رأى رجلاً بأنفه أثَرَ السجود فقال: لا تَعْلُب صورتك، يقول: لا تؤثر فيها أثراً بشدّة انتحائك على أنفك في السجود. والعُلُوب الآثار، واحدها: عَلْب، يقال ذلك في أثر الميسم وغيره. وقال ابن الرّقاع يصف الركاب:

يَتْبَعْنَ ناجِيةً كأنّ بدَفّها
من غَرْضِ نِسْعِها[٤]، عُلُوبَ مَوَاسِمِ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي

---

(١) هو طفيل الغَنَوي.

(٢) أي: التي أطلب وأريد ضمناً من القول (راغ يروغ).

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:

فظَلّ، لنيران الضريم، غَمَاغِمٌ
يُدَعْسُها بالسَّمْهَرِيّ المُعَلَّبِ

(٤) في اللسان والتاج: «نِسْعَتِها».

يقال: لحم عَلِب وعَلْب؛ وهو: الصُّلْب. قال: والعِلْب، من الناس: الذي لا يُطمع فيما عنده من كلمة ولا غيرها: قال: والعِلْب، من الأرض: الغليظ الذي لو مطر دهراً لم يُنبت خضراء. وكل موضع صُلْب خَشِن من الأرض، فهو: عِلْب. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: المعلوب: الطريق الذي يُعْلَب بجنبيه. ومثله الملحوب. والمَعْلُوب: سيف كان للحارث بن ظالم. ويقال: إنه سمّاه معلوباً لآثار كانت في مَتْنه؛ ويقال: سُمِّي معلوباً لأنه كان انحنى من كثرة ما ضُرِب به؛ وفيه يقول:

أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِي المَعْلُوبْ

وقال ابن الأعرابي: العُلَب: جمع عُلْبة؛ وهي: الجَنبة والدَّسْماء والسمراء. قال: والعِلْبة والجمع: عِلَب: أُبْنَةٌ غليظة من الشجر، تتخذ منه المِقْطرة؛ وقال الشاعر[1]:

في رِجْلهِ عِلْبةٌ خَشْنَاءُ من قَرْظٍ[2]
قد تَيَّمَتْهُ، فبَالُ المَرْءِ مَتْبُولُ

وقال أبو زيد: العُلُوب: منابت السِدر، الواحد: عِلْب. قلت: والعُلْبة: جِلدة تؤخذ من جلد جَنْب البعير إذا سُلخ وهو فَطِير فتسوّى مستديرة، ثم تملأ رملاً سهلاً، ثم يضمّ أطرافها وتُخلّ بخِلال ويوكَى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبَس، ثم يُقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تُشبه قَصْعة مدوَّرة كأنها نُحِتت نَحْتاً أو خُرِطت خَرْطاً. ويعلّقها الراعي والراكب فيحلُب فيها، ويشرب بها. وتجمع: عُلَباً وعِلاباً. وللبدويّ فيها رِفْقٌ خِفّتها، وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض. والعِلاب، أيضاً: سِمَة في طول عنق البعير. وقال الليث: عَلِب النبت يعلَب عَلَباً، فهو عَلِب: إذا جَسَأ. وعَلِب اللحم واستعلب: إذا غلظ، ولم يكن هَشّاً. واستعلبت الماشيةُ البقلَ: إذا ذَوَى، فأجَمَتْه[3] واستغلظته. والعِلْب: الوعِل الضخم المُسِنّ. والعِلْب: عَصَب العنق الغليظ خاصة. وهما عِلْباءان وعلباوان. ورُمْح مُعَلَّب: إذا جُلز ولُوِي بعَصَب العلب. وعلِب البعيرعَلَباً، فهو علِب؛ وهو: داء يأخذه في ناحيتَيْ عُنُقه فترِم رقبتُه. وقال شمر: يقال هؤلاء عُلْبوبة القوم؛ أي: خيارهم. قلت كقولهم: هؤلاء عَصَب القوم؛ أي: خيارهم. ورجل عَلِب: جافٍ غليظ.

علبط: الأصمعيّ: العُلَبِط: الضخم. وقال غيره: عُلَبِط وعُلابط. وقال أبو عبيد: ناقة عُلَبِطة: عظيمة.

علث: أبو عبيد عن الفرّاء قال: المعلوث، بالعين: المخلوط. قال: وقد سمعناه بالغين: مغلوث، وهو معروف. الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: العَلْث: أن يُخلط البُرّ بالشعير، يقال: عَلَث الطعامَ يَعْلِثه عَلْثاً؛ ومنه اشتقّ عُلاثة. قال: والعَلَث: شدّة القتال. يقال: قد عَلِث بعضُ القوم ببعض. قلت: والذي ذكره ابن السِّكّيت، بالعين يجوز في جميع ما ذكر في الغين. يقال: طعام معلوث وغَلِيث وعَلِيث. ورجل غَلِث: ملازم لمن يُطالِبُ في قتال أو غيره. وهو صحيح كله. وعُلاثة: اسم رجل؛ وهو: الذي يَجمع من هُهنا وهُهنا. (وقد عَلَث. قال: ويقال: اعتَلَث الزَّنْدُ: إذا لم يُورِ،

(١) في الجمهرة (١/ ٣١٦) نسبه إلى رجل من طاحية يصف رجلاً جعل رجله في المِقْطَرة.

(٢) في التكملة واللسان: «.. من قَرَظٍ» بالتحريك.

(٣) في اللسان: «فأجَمَتْهُ..».

واعتاص، عِلاَثة)[1]؛ وأنشد:

فإنِّي غَيْرُ مُعْتَلِثِ الزِّنَادِ

أي: غير صَلْد الزناد. ويقال: اعتلث فلان زَنْداً: إذا أخذه من شجر لا يُدرى أيُورى أم لا. والمعتلِث، من السِهَام: الذي لا خير فيه، قاله ابن شميل. أبو زيد: إذا خُلط البُرّ بالشعير، فهو: عَليث. وحكى النضر عن الجعديّ: عَلثوا البُرّ بالشعير؛ أي: خلطوه، وهو الغَليث. وقال أبو الجرّاح: الغَليث: أن يخلط الشعير بالبرّ للزراعة ثم يحصدان ويجمعان معاً. والجِرْبة: المزرعة؛ وأنشد:

جَفَاهُ ذَوَاتُ الدَرِّ واجْتَزَّ جِرْبَةً
عَلِيثاً وأعْيَا دَرَّ كُلِّ عَثُوم

علج: ابن السّكّيت: إذا أكل البعيرُ العَلَجانَ قيل: بعيرٌ عَالِج. وعَالِج: رمالٌ معروفة في البادية. ويقال هذا عَلُوجُ صِدقٍ، وعَلُوكُ صِدْقٍ، وألُوكُ صِدْقٍ، لِمَا يُؤكل؛ وما تلوَّكْت بألوكٍ، ولا تعلَّجْت بِعَلُوج. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما: «إنكما عِلْجان فعالجا». العِلج: الرجل القويّ الضّخم. وقد استعلجَ الغلامُ: إذا خرج وجهُه وعَبُل بدنُه؛ وقوله «فعالجا»؛ أي: حارِسا العمَل الذي ندبتكما له، وزاولاه. وكلُّ شيءٍ زاولتَه ومارسته فقد عالجتَه. ويقال للعَيْرِ الوحشيّ إذا سَمِن وقوِيَ: عِلْجٌ، ويجمع: عُلوجاً ومَعلوجَى، بالقصر، ومَعلوجاء، بالمدّ، وأعلاجاً. والعُلَج: الشديد من الرجال الصِّرِّيع؛ ويقال له: عُلَّج، بالتشديد. ويقال: اعتلجَتْ أمواجُ البحر: إذا تلاطمت. واعتلج القومُ: إذا اتّخذوا صِراعاً وقتالاً. ويقال: عالجتَ فلاناً فعلجتُه: إذا زاولتَه فغلبتَه. والعَلَجَانُ: شجر يُشبه العَلَندَى، وقد رأيتُهما في البادية، وأغصانهما صليبة، الواحدة: عَلَجانة. وناقة عَلِجةٌ: شديدة، وتُجمع: عَلِجات. وقال ابن شميل: المعتلجة: الأرض التي استأسد نباتُها والتفّ وكثُر. ويقال للرَّغيف الغليظ الحروف: عِلْج، ويقال للرجل القويّ الضخم من الكفّار: عِلْجٌ، أيضاً. والمُعالِج: المداوِي، سواء عالجَ جريحاً أو عليلاً أو دابَّة. وفي حديث عائشة أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبْشِيّ على رأسِ أميالٍ من مكّة، فنقله ابن صَفْوانَ إلى مكّة، فقالت عائشة: «ما آسَى على شيءٍ من أمره إلاّ خَصْلَتين: أنه لم يُعالِجْ، ولم يُدفَن حيث مات». قال شمر: معنى قولها لم يُعالِجْ، أرادتْ أنه لم يُعَالِجْ سَكرةَ الموت فتكون كفّارة لذنوبه. قلت: ويكون معناه: أنّ عِلّته لم تمتدَّ به فيعالِجَ شدّةَ الضَّنَى ويُقاسيَ عَلَزَ الموت[2].

علجم، علجوم: قال الليث: العُلْجُوم: الضِفدِع الذَّكَر، ويقال: البَطّة الذَّكَر؛ وأنشد:

حتى إذا بلَغَ الْحَومَاتُ أكْرَعَها[3]
وخَالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاَجِيمِ

قال: والعُلْجُوم: الظلماء المتراكمة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُلْجُوم: موج البحر. والعُلْجوم: الأجمة. والعُلْجُوم: البستان الكثير النخل؛ وهو الظلمة الشديدة، وهو الضِفدِع. وقال الأصمعي: العُلْجوم: الظَّبيُ الآدَمُ. وقال

---

(١) الصواب، كما في اللسان والتاج: «وعلث الزند واعتلث: لم يور واعتاص، والاسم: العلاث، قيل: ومنه سمّي عُلاثة».

(٢) زاد اللسان: «وقد رُوي: لم يُعَالَجْ، بفتح اللام، أي لم يمرَّض، فيكون قد ناله من ألمِ المرض ما يكفِّر ذنوبه».

(٣) في اللسان: «أكرُعَها».

أبو عمرو: العَلاَجِيم: طِوَال الإبل والحُمُر؛ وقال الرّاعي:

فَعُجْنَ علينا من عَلاَجِيمَ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنا منها رَتُوكٌ وفَاسِحُ

يعني إبلاً ضخاماً. الأصمعيّ عن ابن طرفة: العَلْجَم: التّامّ المسنّ من الوحش. قال: ومنه قيل للناقة المسنّة علجوم. وكذلك العلجوم من الضفادع. ورملٌ مُعْلَنْجِمٌ: متراكِبٌ؛ وقال أبو نُخَيلة:

كأنَّ رملاً غيرَ ذي تَهَبُّمِ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمْلِها المُعْلَنْجِمِ
بِمُلْتَقَى عَثَاعِثٍ ومَأْكَمِ

علجن: الليث: العَلْجَنُ: الناقة الكِنَازُ اللّحم. أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب ما زادت العرب فيه النون من الحروف: ناقة عَلْجَن، وهي: الغليظة المستعلِجة الخَلْق؛ وأنشد قول الرّاجز[1]:

وخَلَّطَتْ كُل دِلاَثٍ عَلْجَنِ[2]
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

أبو سعيد: ناقة عُلْجُوم وعُلْجون؛ أي: شديدة، وهي العَلْجَن. وقال أبو مالك: ناقة عَلْجَن: غليظة.

علد: قال أبو عمرو والأصمعي: الأعلاد: مضائغ في العُنُق من عَصَبٍ، واحدها: عَلْدٌ؛ وقال رؤبة يصف فحلاً:

قَسْبَ العَلاَبِيّ جُرَّازَ الأعْلادْ[3]

وقال ابن الأعرابيّ: يريد عَصَب عُنُقه. والقَسْبُ: الشديد اليابس. وقال الليث: العَلْدُ: الصُّلْب الشديد، كأنَّ فيه يُبْساً من صلابته. أبو عبيد عن الأمويّ: العِلْوَدُ: الكبير[4]؛ قال، وقال أبو عبيدة: كان مُجَاشِعُ بن دارم عِلْوَدَ العُنق. وقال أبو عمرو: العِلْوَدُ من الرّجال: الغليظ الرقبة. وقال ابن شميل: العِلْوَدَة من الخيل: التي تنقاد بقوائمها وتجذِب بعنقها القائدَ جَذْباً شديداً، وقلّما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها، وهي غير طَيِّعة القِيَاد ولا سَلِسة؛ وأمّا قولُ الأسودِ بن يَعْفُرَ:

وغُودِرَ عِلْوَدٌ لَها مُتَطَاوِلٌ
نَبِيلٌ كجُثْمَانِ الجُرَادةِ نَاشِرُ

فإنه أراد بعلْوَدها: عنقها، أراد: الناقة، والجُرَادة: اسم رملة بعينها. وقال الرّاجز:

أيُّ غلام لَشِ عِلْوَدِّ العُنُقْ
لَيْسَ بكَبَّاسٍ ولاجَدٍّ خَسِقْ

قوله: لشِ؛ أراد: لكِ، لغة بعض العرب. وأنشدني المنذري في صفة الضبّ لبعضهم:

كأنّهما ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ
كَبِيرانِ عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشَاهُمَا

عِلودّان: ضخمان. وقال أبو عبيدة: اعْلَوَّدَ الرجل بعدي: إذا غَلُظ. وقال أبو زيد: رجل عِلْوَدٌ وامرأة عِلْوَدَّة؛ وهو: الشديد ذو القَسْوة. وبعير عِلْوَدٌ وناقة عِلْوَدَّةٌ، وهي: الهَرِمة. وقال الليث: سَيِّدٌ عِلْوَدٌ: رَزِين ثخين. وفِعْلُهُ: عَلْوَدَ يُعَلْوِدُ: إذا لزم الشيءُ مكانه فلم يُقدر على تحريكه.

---

(١) هو رؤبة، كما في الديوان (ص١٦٢).

(٢) ورد في الديوان شطر بعد الشطر الأول، وهو:
غَوْجٍ كبرجِ الأجُرِ المُلَبَّنِ

(٣) في الديوان (ص ٤١):
قَسْبِ العَلاَبِيّ شديدِ الأعْلاَدْ

وفي التاج، ورد: «قسْب» بدلاً من «قَسْبَ» و«جُرَّازِ» بدلاً من «جُرَّازَ». وفي اللسان، ورد: «قَسْبُ» بالضم.

(٤) عبارة اللسان أوضح، إذ قال: «الكبير الهرم».

علذم: قال الليث: العَلْذَمِيّ من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قَدَر عليه.

علز: قال الليث: العَلَزُ: شِبه رِعْدة تأخذ المريض والحريص على الشيء. تقول: ما لي أراك عَلِزاً؛ وأنشد:

عَلْزَان الأسِير شُدَّ صِفَادا

قلت: والذي ينزل به الموت يوصف بالعَلَز. وهو سياقه نفسَه. يقال: هو في عَلَز الموت. وقال الأصمعيّ: عَلِزَ الرجل يَعْلَزُ عَلَزاً: إذا غَرِضَ. قلت: معنى قوله: غَرِضَ ههنا؛ أي: قَلِق. أبو عبيد عن أبي عمرو: العِلَّوص والعِلَّوز جميعاً: الوجع الذي يقال له اللَّوَى. وعَالِز: اسم موضع. ويقال للمبظر إذا غَلُظَ: عِلْوَدٌ وعِلْوَدّ. والعِلْوَزّ: الجنون. وأعلزني؛ أي: أعوزني.

علس: أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال: العَلَس: ضَرْب من القمح، يكون في الكمام منه حبَّتان، يكون بناحية اليمن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدَس يقال له: العَلَس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للقُرَاد: العَلّ، وقال شمر: والعَلَس مثله، وجمعه أعلال وأعلاس. قال أبو عبيد: وقال الأمويّ: ما ذقت عَلُوساً. وقال الأحمر: ما ذقت عَلُوساً ولا ألُوسا؛ أي: ما ذقت طعاماً. ابن السِّكِّيت عن الكِلاَبِيّ. قال: ما عَلَسْنا عندهم عَلُوساً. وقال ابن هانيء، ما أكلت اليوم عَلاَساً، وقد عَلَسَتِ الإبلُ تعلِس: إذا أصابت شيئاً تأكله. وقال الليث: العَلْس: الشُّرْب، يقال: عَلَس يَعْلِس عَلْساً. والعَلِيس: شِوَاء مَسْمون. قلت: العَلْس: الأكل، وقلَّما يُتَكلَّم به بغير حرف النفي. وأخبرني الإياديّ عن شمر قال: العَلَسيُّ: الحمل الشديد؛ وأنشد قول المَرّار:

إذا رآها العَلَسِيُّ أبْلَسَا
وعَلَّقَ القومُ أداوَى يُبَّسَا

وقال أبو عمرو: العَلَسِيّ: شجرة المَقْر. وقال أبو وَجْزة السَّعديّ:

كَأنَّ النُّقْدَ والعَلَسيَّ أجْنَى
ونَعْم نَبْتَهُ وَادٍ مَطِيرُ

وقال أبو عمرو: العَلِيس: الشوّاء المنضَج. وقال ابن السِّكِّيت عن الكلابيّ: رجل مجرَّس ومُعَلَّس ومنقَّح ومقلَّح؛ أي: مجرَّب.

علسط: كلام مُعَلْسَط: لا نظام له.

علش: زعم ابن الأعرابيّ أن العِلَّوْشَ هو ابن آوَى. وقال الليث: علش لغة حميرية، منه العلّوش؛ وهو الذئب. قال: وقال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلُّها قبل اللام. قلت: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام. قال ابن الأعرابي وغيره: رجلٌ لشلاشٌ: إذا كان خفيفاً.

علص: أبو عبيد عن أبي عمرو: العِلَّوْص والعِلَّوْز جميعاً: الوَجَعَ الذي يقال له: اللَّوَى، ونحو ذلك قال الليث: قال: والعِلَّوص من التُّخمة والبَشَمُ؛ وهو: اللَّوَى الذي يَيْبَس في المعِدة. يقال: علَّصت التُّخَمَةُ في مَعِدته تعليصاً، وإن به لعلَّوصاً، وإنه لعلَّوْص مُتَّخِم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العِلَّوص: الوَجَع، والعِلَّوْز: الموت الوَحِيّ. والعِلَّوض، بالضاد: ابن آوى. قال: ويكون العِلَّوز اللَّوَى. ويقال: رجل عِلَّوص دأبه اللَّوَى.

علض: أهمله الليث غير حرفٍ واحد، قال: العِلَّوْض: ابن آوى، بلغة حمير. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العِلَّوض: ابن آوى.

علط: أبو عبيد: سمعت الأصمعيّ يقول: ناقة

عُلُط: بلا خطام. قال أبو عبيد: وقيل: ناقة عُلُطٌ: لا سِمَةَ عليها. وقال الأحمر: العِلاَط: سِمَة في العُنُق بالعَرْض، وقد عَلَطْتها أعْلُطها عَلْطاً. وقال غيره: عِلاَطا الحمامة: طوقها في صَفْحَتَي عنقها بسوادٍ؛ وأنشد[١]:

من العُلْطِ سَفْعَاء العِلاَطَيْنِ بادَرَتْ
فُرُوعَ أشاءٍ مَطلَع الشمسِ أسْحَما[٢]

وقال ابن السِّكِّيت: العُلْطة: القِلادة. وأنشد[٣]:

جارِيةٌ من شِعْبِ ذي رُعَيْنِ
حَيَّاكة تَمشِي بِعُلْطَتَيْنِ[٤]

وقال أبو زيد: عَلطتُ البعير عَلْطاً: إذا وَسَمْتَه في عُنُقه. قال: وعلَّطته تعليطاً: إذا نزعتَ حَبْلَه من عنقه. وهو بعير عُلُطٌ من خِطامه. وقال ابن دريد: العُلْطَةُ: سواد تخطّه المرأة في وجهها تتزيّن به. وكذلك اللُّعْطة. قال: ولُعْطة الصقر: سُفْعَةٌ في وجهه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُلُطُ: الطوال من النوق. والعُلُط أيضاً: القِصار من الحَمِير. قلت: وهذا من نوادر ابن الأعرابيّ.

وقال: الإعليط: وعاء ثمر المَرْخ؛ وأنشد[٥]:

كإعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ[٦]

شبّه به أُذن الفرس. وقال الليث: عِلاَط الإبْرة: خيطها. وعِلاط الشمس: الذي كأنّه خيط إذا نظرْتَ إليها، وكذلك النجوم؛ وأنشد[٧]:

وأعْلاَطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحبلِ الفَرْقِ ليس له انتِصَابُ[٨]

قال: الفَرْق: الكتَّان. قلت: ولا أعرف الفرق بمعنى الكتّان[٩]. وقال غيره: أعلاط الكواكب: هي النجوم المسمّاة المعروفة كأنها معلوطة بالسِّمَاتِ. وقال بعضهم: أعلاط الكواكب: هي الدَّراريّ التي لا أسماء لها، من قولهم: ناقة عُلُط: لا سِمَة عليها ولا خِطام، ونوق أعلاط. والاعلوّاط: ركوب الرأس والتقحم على الأمور بغير رَوِيّة. يقال: اعلوَّط فلان رأسَه، واعلوَّط الجملُ العنّاقَة يَعلوّطها: إذا تسدَّاها ليضربها. وهو من باب الافعوّال مثل الاخروّاط والاجلوّاذ.

---

(١) لحميد بن ثور، كما في التكملة واللسان (علط).

(٢) الرواية، كما في اللسان:

بِنَ الوُرْقِ حمّاء العِلاطَيْنِ، باكَرَتْ
قَضِيْبَ أشاء، مَطْلَعَ الشمس، أسْحَمَا

أما رواية التكملة فهي كالآتي:

مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أشاءٍ مَطْلِعَ الشمس أسْحَمَا

(٣) لِحُبَيِّبَة بن طَريف العُكْلِيّ، يَنْسُبُ بليلى الأخْيَلِيَّة.

(٤) بعده، كما في اللسان:

قد خَلْجَت بحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْم، خَلُّوا بينها وبيني
أشَدَّ ما خُلِّيَ بينَ اثْنَيْنِ

(٥) لامرىء القيس، والشاهد في ديوانه (ص: ٤١٨).

(٦) صدره، كما في الديوان (ص٤١٨):

لها أذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

(٧) لأمية بن أبي الصَّلت، كما في اللسان (فرق) والتكملة (علط).

(٨) الرواية، كما في اللسان (فرق):

وأعْلاقُ الكَواكِبِ مُرْسَلاَتٌ
كَخَيْلِ الفِرْقِ، غايَتُها النِّصابُ

وفي رواية: «كخيل الفرق». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

أما رواية التكملة فهي الآتية:

وأعلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كَخيلِ الفِرْقِ غايتُها النِّصابُ

(٩) عبارة الأزهري، كما جاءت في اللسان: «قال الأزهري: ورأيت في نسخة: كحبل الفَرْق، قال: الكتان. قال الأزهري: ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان».

علطمس: قال شمر: العَلْطَمِيس: الضخم الشديد؛ وأنشد قول الرّاجز:

لَمّـا رَأتْ شَيْـبُ قَـذالـي عِيـسـا
وهـامـة كـالـطَّسْـتِ عَـلْـطَـمِـيـسـا[1]

وقال الليث: هي الضخمة من النوق ذات أقطار وسَنَام.

علف: قال ابن المظفر: عَلَف الرجل دابَّته يَعْلِفُها عَلْفاً. والعَلَف: الاسم. والمِعْلَف: موضع العَلَف. والشاءُ المعلَّفة: التي تسمَّن بما يُجمع من العَلَف ولا تُسْرح فترعى. وقد علَّفتها: إذا أكثرت تعهّدها بإلقاء العَلَف لها. (والدابَّة يعْتَلِف: إذا أكل العَلَف، ويَستعلِف: إذا طلب العَلَف بالحمحمة)[2]. شمر عن ابن الأعرابي: العُلَّفة، من ثمر الطلح: ما أخلف بعد البَرَمة، وهو شِبه اللوبياء وهو الحُبْلَةُ من السَّمُر، وهو السِّنْف من المَرْخ كالإصبع؛ وأنشد[3]:

بِـجِـيـدِ أدْمَـاءَ تَـنُـوشُ الـعُـلَّـفـا

وقد أعلف الطَّلْحُ: إذا خرج عُلَّفه. أبو عبيد عن ابن الكَلْبي: أوّل مَن عمِل الرِحَال من العَرَب: عِلاَف؛ وهو زَبّان أبو جَرْم: ولذلك قيل للرِحال: عِلاَفيَّة. وقال الليث: هي أعظم الرحال آخِرة وواسطاً، والجمع: عِلافيَّات. وشيخ عُلْفُوف: جافٍ كثير اللحم والشعر كبير السنّ؛ ومنه قوله[4]:

مـأوَى الـيـتـيـم ومـأوَى كـلّ نَـهْـبَـلـةٍ
تَـأوِي إلـى نَـهْـبَلٍ كـالـنَسْرِ عُـلْـفُـوفِ

أبو عبيد: العَلُوفة من المواشي: ما يَعْلِفون. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العَلَف: الكثير الأكل. والعُلْف: الشرب الكثير. والغِلْف ـ بالغين ـ: الخصب الواسع. وقال أبو عبيد: العُلْفوف: الجافي من الرجال والنساء.

عِلْفَت ـ عِلْفِتان: العِلْفِتَان: الضخم من الرجال الشديد؛ وأنشد:

يَـضْـحَـكُ منّي مَنْ رَأى[5] تَكَرْكُـسِـي
مِـنْ فَـرَقـي مـن عِـلْـفِـتـانٍ أدْبَـسِ
أخْبَثِ[6] خَلْقِ اللّهِ عند المَحْمِسِ

والتكركس: التلّوث والتردّد. والمَحْمِس: موضع القتال.

علق: أبو عبيد عن الفرّاء قال: القامة؛ هي: العَلَق، وجمعه: أعلاقٌ؛ وأنشد:

عُـيـونُـهـا خُـرزٌ لـصـوتِ الأعـلاقْ

قلت: العلَق: اسمٌ جامع لجميع آلات الاستقاء بالبَكْرة، ويدخل فيه الخشبتانِ اللّتان تُنصبَان على رأس البئر، ويُلاقَى بين طرفيهما العاليين بحبلٍ، ثم يوتَّدان على الأرض بحبلٍ آخر يمدُّ طرفاه إلى

---

(١) أورد الجوهري هذا الشاهد في (علطبس)، وروي المشطور الثاني كالآتي:
وهـامَـتي كـالـطَسْـتِ عَـلْـطَـبِـيـسـا
وكان قد أهمل مادة (علطمس). أما اللسان (علطمس) فقد أورد المشطور الثاني كالآتي:
وهـامَـتِي كـالـطَسْتِ عَـلْـطَـمِـيـسـا
وبعده:
لا يَـجِـدُ الـقَـمْـلُ بـهـا تَـعـرِيـسـا

(٢) في اللسان، صيغت الجملة بالمؤنث.

(٣) القول للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٢٢)، وقبله:
أزْمَـانَ غَـرّاءُ تَـرُوقُ الـشُّـنَّـفـا

(٤) القول لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (نهبل).

(٥) في اللسان والتاج: «من يرى».

(٦) في التاج: «أخيَب» بدلاً من «أخبَث».

الأرض، ويمدّان إلى وتدين أُثبتا في الأرض، وتعلَّق القامة ـ وهي البَكْرة ـ مِن شُعبتي طرفي الخشبتين، ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان، ولا يكون العَلَق للسَّانية. وجملة الأداة من الخطَّاف والمِحور والبكرة والنعامتين وحِبالها عَلق، هكذا حفظتُه عن العرب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَلَق: الحبل المعلَّق بالبكَرة، وأنشد:

بِئْسَ مَقَامُ الشيخِ ذي الكرامَهْ(١)
مَحَالَةٌ صَرَّارةٌ وقامَهْ
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقَاءَ الهَامَهْ

قال: لما كانت البَكْرة معلّقة في الحبل جعل الزُّقاءَ له، وإنّما هو للبَكْرة. قال: والعَلَق: الحبل الذي في أعلى البَكْرة. قال: وقوله: «كَلِفْتُ إليكَ عَلَقَ القِربة» و«عَرَق القِربة»؛ فأمّا علقها فالذي تشدُّ به ثم تعلَّق، وأمّا عَرَقها فأنْ تَعرقَ من جهدها. قال: وإنما قال: كلِفتُ إليك عَلَق القِربة لأنّ أشدّ العمل عندهم السَّقي. وفي الحديث أنّ امرأةً جاءت بابنٍ لها إلى رسول الله ﷺ وقد أعْلَقَتْ عنه من العُذْرة، فقال: «عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكنّ بهذه العُلَق(٢)؟ عليكم بكذا». وقال عثمان بن سعيد في حديث أمّ قيس: «دخلتُ على النبي ﷺ بابنٍ لي وقد أعلقتُ عنه»(٣)، قال: قال علي بن المديني: قال سفيان: حفظتُه من في الزُّهري: «وقد أعلقتُ عنه». قلت: والإعلاقُ: معالجة عُذْرةِ الصبيّ ورفْعُها بالإصبع. يقال: أعلقتْ عنه أمّه: إذا فعلتْ ذلك به وغمزتْ ذلك الموضع بإصبعها(٤) ودفعتْه. وقال ابن الأعرابيّ فيما روَى عنه أبو العباس: أعلقَ: إذا غَمَزَ حلْقَ الصبيِّ المَعْذُور؛ وكذلك دَغَرَ. قال: والعُلَق: الدواهي. والعُلَقُ: المنايا، أيضاً. والعُلَق، أيضاً: الأشغال. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: ١٤]، والعَلَقة: الدم الجامد الغليظ، ومنه قيل لهذه الدابّة التي تكون في الماء عَلَقة، لأنها حمراء كالدم؛ وكلُّ دم غليظ: عَلَقٌ. ويقال: عَلِقَ العَلَق بِحنَك الدابّة يَعْلَق عَلَقاً: إذا عضَّ على مَوضع العُذرة من حلقه يشربُ الدم، وقد يُشرَطُ موضعُ المَحَاجم من الإنسان ويُرسَل عليه العَلَقُ حتّى يمصّ دمَه. قال: والمعلوق، من الدوابّ والناس: الذي أخذَ العلقُ بحَلْقه عند شُربه الماءَ من عينٍ أو غيره. ويقال: عَلِق فلانٌ فُلانةَ: إذا أحبَّها؛ وقد عُلِّقها تعليقاً، وهو معلَّق القلبِ بها. والعَلاَقة: الهوى اللازمُ للقلب. والعِلاقة، بالكسر: عِلاقة السيف والسَّوط. ويقال: عَلِق فلانٌ يفعل كذا، كقولك: طفِق يفعل كذا. ويقال جاء بُعلَقَ فُلَقَ. وقد أعلقَ وأفلقَ: إذا جاء بالداهية. وعُلَقَ فُلَقَ لا ينصرف، حكاه أبو عبيد عن الكسائي. الحرّانيُّ عن ابن السِّكّيت: ناقة عَلوقٌ: إذا رئمت بأنفها ومنعَتْ دِرّتها؛ وأنشد للجعْديّ(٥):

ومانَحَني كَجِناحِ العَلُو
قِ، ما تَرَ من غِرَّةٍ تَضْرِبِ(٦)

يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه، كالناقة التي تُظهِر بشمِّها الرأمَ والعطف، ولم تَرْأمْه. أبو عبيد عن الكسائي: المَعالق، من الإبل مثل

(١) في اللسان: «بالكرامَهْ».
(٢) في اللسان: «العُلُق» بضم اللام.
(٣) في اللسان: «عليه».
(٤) في اللسان: «بأصبعها».

(٥) للنابغة الجعديّ.
(٦) قبله، كما في اللسان:
وكانَ الخليلُ، إذا رابَني
فعاتَبْتُه، ثم لم يُعْتِبِ

العَلوق؛ وأنشد غيره(١):

أمْ كيفَ ينفَعُ ما تُعْطِي(٢) العَلُوقُ بِهِ
رئمانُ أنْفٍ، إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

وقال ابن السكّيت: العَلِيقة: الناقة يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون، ويعطيهم دراهمَ ليمتاروا له عليها؛ وأنشد:

أرسلَها عَلِيقةً، وقد عَلِمْ
أنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعني: أنّهم يُودِعون رِكابَهم، ويخفِّفون عنها بهذه العليقة يركبونها(٣). وقال غيره: يقال للدابّة: عَلوقٌ. والعَلوق: المَغْرة، أيضاً. والعَلوق: نبت؛ وقال الأعشى:

هو الواهبُ المائةَ المصطفا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهنَّ احمرارا(٤)

أي: حسَّنَ هذا النبتُ ألوانَها. وقال أبو الهيثم: العَلوق: ماء الفحل، لأنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعقَدت على الماء انقلبت ألوانُها واحمرَّت، فكانت أنفَسَ لها في نفْس صاحبها. وفي الحديث: «أرواح الشُّهداء في أجواف طَيرٍ خُضْرٍ تَعلُق من ثمار الجنّة»، قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: تعلُق، يعني: تَناوَلُ بأفواهها، يقال علقَتْ تعلُق عُلوقاً؛ وأنشد(٥):

إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الألاءَةِ تَعْلُقِ(٦)

الأصمعيّ: المِعْلَق: قَدَحٌ يعلِّقه الراكب معه، وجمعه: مَعَالق. أبو عبيد عن الأحمر: حديثٌ طويل العَوْلَق؛ أي: طويل الذَّنَب. ويقال: فلانٌ عِلْقُ علم، وطِلْبُ علم، وتِبْعُ علم. والعُلْقة، من الطعام والمركب: ما يُتبلَّغ به، وإن لم يكن تامًّا، ومنه قولهم: «ارضَ من المركب بالتعليق»، يضرب مثلاً لرجلٍ يؤمر بأن يقنعَ ببعض حاجته دون تمامها، كالراكب عليقةً من الإبل ساعةً بعد ساعة. ويقال: هذا الكلأ لنا فيه عُلقة؛ أي: بُلْغة. وعندهم عُلقةٌ من متاعهم، أي: بقيّة. والعُلْقة، من الطعام: القليل الذي يُتَبَلَّغ به. وقال ابن السكّيت: العَلْقَى: نبت. وبعيرٌ عالقٌ: يَرعَى العَلْقَى. قال: ويقال ما في الأرض عَلاَق، وما فيها لَبَاقٌ؛ أي: ما فيها مُرتَقَع، ويقال: ما فيها ما يتبلَّغ به؛ وقال:

ليسَ إلاّ الرَّجيعَ فيها عَلاَقُ(٧)

الرَّجيع: الجِرَّة. وقال الله عزّ وجلّ في صفة المرأة التي لا يُنصِفها زوجُها ولا يُحسِن مُعاشرتَها ولا يخلِّي سبيلَها: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩]. وامرأةٌ معلَّقةٌ: إذا لم يُنفقْ عليها زوجُها ولم يطلِّقْها، فهي لا أيِّمٌ

---

(١) لأفنون التغلبي، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ١٦٦).

(٢) في اللسان: «ما تأتي»، وفي موسوعة الشعر العربي مطابق ما في التهذيب.

(٣) عبارة الصحاح في شرح الرّجز: «لأنهم يودعون رِكَابَهم ويركبون، ويخفّفون من حمل بعضها عليها»، وفي اللسان: «يعني أنهم يُوْدِعُون رِكابهم ويركبونها ويزيدون في حملها».

(٤) الشاهد، مركب من بيتين في الديوان (ص ٨٧)، وهما:

بأجوَدَ مِنْهُ بأُدْمِ العِشَا
رِ لَطَّ العَلُوقُ بِهِنَّ احمرارا
هو الواهبُ المائةَ المصطفا
ةَ إمّا مِخاضاً وإمّا عِشارا

(٥) للكميت، يصف ناقته، كما في اللسان.

(٦) صدره، كما في الصحاح واللسان:

أو فوقَ طاويةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٧):

وفَلاةٍ كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ

ولا ذاتُ بعل. ويقال: علّق فلانٌ لراحلته: إذا فسخَ خِطامها عن خَطمها وألقاه على غاربها، فيكون أهنأ لرعيها. والعِلْقة: الإتب، يلبسها نساء الأعراب. وقال ابن السّكّيت: العِلْق: الشيء النفيس. قال: والعَلَق، في الثّوب: ما عَلِق به، يقال: هذا الشيء عِلْق مَضَنّةٍ؛ أي: يُضَنُّ به، وجمعه: أعلاق. ويقال: ما عليه عِلقة: إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة. وقال أبو العباس العِلقة: الصُدرة تلبسها الجارية تتبذّل به. ويقال: فلانٌ ذو معلاقٍ وفلان مِغلاقٌ: إذا كان شديدَ الخصومة؛ ومنه قول مُهَلْهِلٍ يرثي كُلَيْباً:

إنّ تحتَ الأحجارِ حَزماً وعزماً[1]
وخَصِيماً ألَدَّ ذا مِغْلاقِ

ومِعلاق الرجُل: لسانه إذا كان جَدِلاً. ويقال للمِعلاق مُعلوق؛ وهو: ما يعلّق عليه الشيء. وقال الليث: أدخَلوا على المعلوق الضمة والمدّة، كأنّهم أرادوا حدَّ المُدهُن والمنخُل، ثم أدخلوا عليه المدَّة. وكلُّ شيء عُلّق به شيء فهو مِعلاقُه. قال: وفرقٌ ما بين المعلاق والمِغْلاق أنَّ المغلاق يفتح بالمفتاح، والمعلاق يعلّق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح. يقال علّق البابَ وأزلجه، قال: ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه. وقال الليث: والعَولَق: الغُول. وكلبة عَولقةٌ: حريصة؛ وقال الطِرِمّاح:

عَولَقُ الحِرصِ إذا أمشَرَتْ[2]
ساوَرَتْ فيه سُؤُورَ المُسَامْ

والعَليق: القَضيم يعلق على الدابّة. قال: ويقال للشراب: عليق؛ وأنشد لبعض الشعراء وأظنه شعراً مصنوعاً[3]:

اسْقِ هذا وذا وذاكَ وعَلِّقْ
لا تُسَمِّ الشرابَ إلاّ عَليقَا

ويقال للشيخ: لقد عَلِقَ الكِبَرُ منه مَعالِقَه، جمع: مَعلَق. ومعاليق العقود والشُنوف: ما يُجعل فيها من كل ما يحسُن فيها. والعُلَّيق: نبات معروف يتعلّق بالشجر ويلتوي عليه. وقال ابن السّكّيت: العَلوق: ما يعلق بالإنسانِ. قال: والمنيّةُ: عَلوق؛ وقال المفضّل النُكْرِيُّ:

وسائلةٍ بثعلبةَ بنِ سَيْرٍ[4]
وقد عَلِقَتْ[5] بثعلبةَ العَلوقُ

ومَعاليقُ: ضربٌ من النُخل، معروف؛ وقال الرّاجز[6] يصفه:

لَئِنْ نَجَوتُ[7] ونَجَتْ مَعَالِيقْ
من الدَّبَا، إنّي إذاً لَمَرزُوقْ

أبو الحسن اللحياني: سلق فلانٌ فلاناً بلسانِه وعَلَقه: إذا تناوله. وقال ابن شميل: يقال: لفلان في هذه الدار عِلاقة؛ أي: بقيّةُ نصيبٍ. والدَّعوى يقال لها: عِلاقة. وقال ابن السّكّيت: بعيرٌ عالق: يرعى العَلْقَى. وبعير عالقٌ: يعلُقُ العضاهَ؛ أي: ينتِف منها، سمّي عالقاً لأنه يعلُق العضاهَ لطُوله.

علقم: الليث: العَلْقم: شجر الحنظل؛ ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم، والقطعة منه: علقمة. أبو العباس عن ابن

(١) في الصحاح واللسان: «وجُوداً».
(٢) في الديوان (ص ٤١٥): «أبْشَرتْ».
(٣) هو من الأبيات المنسوبة إلى لبيد بن ربيعة، كما في الديوان (ص ٢٣٦).
(٤) «يريد ثعلبة بن سَيّار فغيّره للضرورة» (اللسان).
(٥) في الأصمعيات (ص ٢٠٣): «وقد أوْدَتْ».
(٦) نسبه التكملة إلى أخي معمر بن دَلْجة.
(٧) في التكملة: «نجوتُ».

الأعرابي: العَلقمة: النَّبِعَة[١] المُرَّة، وهي الحَزْرة. وقال اللحياني: طعام فيه علقمة؛ أي: مرارة. أبو زيد: العَلْقم: أشدّ الماء مرارة.

علك: يقال: علكَ الفرسُ اللجام يعلُكه عَلْكاً؛ وقال النابغة[٢]:

تحتَ العَجاجِ، وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُمَا[٣]

والعَلِكَة: الشَّقْشِقَةُ عند الهدير؛ قال رؤبة:

يَـجْـمَـعْـنَ زَأْراً وَهَـدِيـراً مَـحْـضَـا
فـي عَـلِـكَـاتٍ يَـعْـتَـلِـيْـنَ الـنَّـهْـضَـا

والعِلْك: صمغ يُمضغ فلا يَمَّاع[٤]، وجمعه: عُلوكٌ وأعلاك. وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبيّ ﷺ سأله عن منزله ببِيشَةَ، فوصَفَها جرير فقال: «سَهلٌ ودَكدَاك، وسَلَم وأراك، وحَمْضٌ وعَلاَك». والعَلاَك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له العَلَك؛ وقال لبيد:

لَـتَـقَـيَّـظَـتْ عَـلَـكَ الـحِـجَـازِ مُـقِـيـمَـةً
فَـجَـنُـوبَ نـاصِـفَـةٍ لِـقَـاحُ الـحَـوْأَبِ

أبو عبيد عن العَدَبَّس الكِنانيّ قال: العَوْلك: عِرق في الخيل والحُمر والغَنَم يكون في البُظارَة غامضاً داخلاً فيها، قال: والبُظارة: ما بين الإسكَتَيْنِ؛ وأنشدنا:

يـا صـاحِ مـا أصْـبَـرَ ظَـهْـرَ غَـنَّـامْ
خَـشِـيْـتُ أنْ يَـظْـهَـرَ[٥] فـيـه أورامْ
مـن عَـوْلَـكَـيْـنِ غَـلَـبـا، بـالإبْـلام[٦]

وذلك أن امرأتين ركبتا غنّاماً، وهو اسمُ جمل. وجمع العولك: عوالك. وقال أبو عبيد: وقال الفرّاء: العَولك: عِرقٌ في رَحِم الشاة.

علكد: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده:

وعِـلْـكِـدٍ[٧] خَـشْـلَـتُـهـا[٨] كـالـجُـفْ
قـالـتْ وهـي تُـوعِـدُنـي بـالـكَـفْ:
الا امْـلأَنَّ وَطْـبَـنَـا وكُـفْ[٩]

قال أبو الهيثم: العِلْكِد: الداهية، والعِلْكِدُ: العجوز. وقال اللحياني والفرّاء: غلام عِلَكِد وعُلاكد وعِلْكِدُ وعُلَكِد: غليظ حَزَوَّر؛ وأنشد الليث:

أغْـيَـسَ مَـضْـبُـورَ الـقَـرَا عِـلْـكَـدًا

قال: شدّد الدّال اضطراراً. قال: ومنهم من يشدّد اللام. وقال النضر: فيه عَلْكَدَةٌ وجُسْأَةٌ، في خَلقِه، أي: غِلَظٌ. ثعلب: العَلاكِد: الإبل الشداد؛ وقال دُكَيْن:

يـا دِيْـلُ مـا بِـتُّ بِـلَـيْـلٍ هـاجِـدا[١٠]
ولا رَحَـلْـتَ الأنْـيُـقَ الـعَـلاكِـدَا

علكز: قال أبو عمرو: العِلْكِز: الرجل الصُّلْب الشديد.

علكس: قال الليث: عَلْكَس: اسم رجل من

---

(١) الصواب، كما في اللسان (علقم): «النَّبِقَة» بالقاف.
(٢) الذبياني.
(٣) صدره، كما في الصحاح والديوان (ص ٢٠٢):
خَيلٌ صِيامٌ، وخَيلٌ غيرُ صائمةٍ
(٤) في اللسان: «ينماع»؛ بإظهار النون.
(٥) في اللسان: «تَظْهَرَ».
(٦) في الصحاح: «بإبْلامْ». وقوله: غلبا بإبلام، يقال: أبلمت الناقة: إذا ورم حياؤها من شدّة الضَّبْعة (بلم).
(٧) في اللسان، مادة (خشل): «العِلْكِدُ: العجوز الصُّلْبَةُ المُسِنَّة».
(٨) في التاج: «خَشَلَتُها».
(٩) في اللسان: «وكُفي»، وفي التاج والتكملة مطابق ما في التهذيب.
(١٠) في التاج: «جاهدا».

أهل اليمن. قال: وعلكس أصل بناء اعلنكس الشَّعَر: إذا اشتدّ سواده وكثر؛ وقال العجّاج:

بِفَاحِمٍ دُووِيَ حتى اعْلَنْكَسَا

قال: والمُعَلْكِس والمُعْلنكِس، من اليبيس: ما كثر واجتمع. وقال غيره: شَعَر معلنكِس، ومعلنكِك: كثيف مجتمع أسود.

علكم: الليث: العُلْكوم: الناقة الجسيمة السمينة؛ وقال لبيد:

بُكِرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكُومُ

وقال أبو الدقيش: عَلْكَمَتُها: عِظَمُ سَنَامها. أبو عبيد: العَلاكم: العظام من الإبل. وقال ابن دريد، واحدها: عَلْكَم وعلكوم وعلاكم، وهو: الشديد الصلب، قال: والعَنْكَل: الصُّلْب، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَلْكَم: الرجل الضخم، وعَلْكَم: اسم ناقة؛ وأنشد:

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ:
وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ

علّ، علل، علعل: قال أبو زيد في كتاب النوادر: يقال هما أخوان من عَلّة، وهما ابنا عَلّةٍ: إذا كانت أُمّاتهما[1] شتّى والأب واحد. وهم بنو العَلاّت، وهم من عَلاّت، وهم إخوةٌ من عَلّةٍ وعَلاّتٍ. كلُّ هذا من كلامهم. ونحن أخَوانِ من عَلّة، وهو أخي من عَلّة: من ضَرّتين، ولم يقولوا من ضَرّة. والعَلّة: الرابّة. وبنو العَلاّت: بنو رجلٍ واحدٍ من أُمّهاتٍ شتّى. وقال ابن شميل: هم بنو عَلّةٍ وأولاد عَلّة؛ وقال أوس ابن حَجَر:

وَهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أولادُ عَلّةٍ
وإنْ كان مَحْضاً في العُمومةِ مُخْوَلا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: تعلَّلتُ بالمرأة تعلُّلا: أي: لهوتُ بها. ويقال: علَّلَنا فلانٌ بأغانيه: إذا غنّاهم بأُغْنِيَّةٍ بعد أخرى. وقال أبو عمرو: العليلة: المرأة المطيَّبة طيباً بعد طِيب؛ قال: ومنه قول امرىء القيس:

ولا تُبعِدِيني مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ[2]

أي: المطيَّب مرة بعد أخرى. ومن رواه «المعلِّل» فهو الذي يعلّل مُترشِّفه بالريق. وقال ابن الأعرابي: المعلِّل: المُعِين بالبرّ بعد البرّ. قال: والمعلِّل: دافع جابي الخَراج بالعِلل. وفي الحديث: «يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بني العَلاّت»، أي: يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب. والعِلال، هو: الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن؛ وقال بعض الأعراب فيه:

العَنْزُ تَعْلَمُ أنّي لا أُكَرِّمُها
عَنِ العِلالِ ولا عَنْ قِدرِ أضْيَافي

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: العُلالة والعُراكة والدُّلاكة: ما حلبتَه قبل الفِيقة الأولى وقبل أن نجتمع الثانية. ويقال لأوّل جري الفرس بُداهتُه، وللذي يكون بعده: عُلالته؛ وقال الأعشى:

إلاّ عُلالةَ أو بُدا
هَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ

علَّ ولعلَّ: حرفان وُضِعا للترجّي في قول النحويّين. وأُثبِتَ عن ابن الأنباريّ أنه قال: لعلّ يكون ترجّياً، ويكون بمعنى كي، ويكون ظنًّا

(١) الصواب: «أمهاتهما».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٣١):
فقلتُ لها: سِيري وأرْخِي زِمَامَهُ

كقولك: لعلّي أحجّ العامَ، معناه أظنُّني سأحجّ. ويكون بمعنى عَسَى: لعلَّ عبد الله يقوم، معناه: عسى عبد الله. ويكون بمعنى الاستفهام، كقولك: لعلّك تشتمني فأعاقبَك، معناه: هل تشتمني؟ وأخبرني المنذريّ عن الحسين بن فهم أنّ محمد بن سلاّم أخبره عن يونس أنه سأله عن قول الله تعالى: ﴿فلعلّك باخعٌ نفسَكَ﴾ [الكهف: ٦] و﴿لعلّك تاركٌ بعضَ ما يُوحَى إليكَ﴾ [هود: ١٢] قال: معناه: كأنّك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا. قال: ولعلّ لها مواضع في كلام العرب، من ذلك قوله: ﴿لعلّكم تذكّرون﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿لعلّهم يتّقون﴾ [البقرة: ١٨٧] و﴿لعلّه يتذكّر﴾ [طه: ٤٤] قال: معناه كي تذكروا، وكي يتقوا، كقولك: ابعثْ إليّ بدابّتكَ لعلّي أركبها، بمعنى: كي. قال: وتقول انطلقْ بنا لعلّنا نتحدّث؛ أي: كي نتحدّث. الحرّاني عن ابن السكّيت: في لعلّ لغات، يقول بعض العرب لعلّي، وبعضهم لعلّني، وبعضهم لعَنّي، وبعضهم عَلّي، وبعضهم علّني، وبعضهم لأنّي، وبعضهم لأنّني، وبعضهم لوَنّني؛ وقال العجّاج[1] حاكياً قول ابنته:

يا أبَتا عَلَّكَ أو عَساكا[2]

ويقال: تعاللتُ نفسي وتلوَّمْتها؛ أي: استزدتها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا وردت الإبلُ الماءَ فالسَّقْية الأولى: النَّهَل، والثانية: العَلَل. قلت: وسمعتُ العرب تقول: عَلَّت الإبل تَعِلّ: إذا شربت الشربة الثانية، وقد عللتُها أنا أعُلُّها، بضم العين. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، علّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض، وعلّ يعِلّ ويعُلّ من عَلَل الشَّراب. وقد اعتلَّ العليل عِلَّةً صعبة. وقال أبو عبيد: يقال: عرضَ عليَّ سَومَ عالَّةٍ: إذا عرضَ عليك الطّعامَ وأنت مُستغنٍ عنه، وهو كقولهم: عَرْضَ سابِرِيٍّ. أبو عبيد: العَلُّ: الكبير المُسِنُّ. والعَلُّ: القُراد. والجمع: أعلال، قاله الأصمعيّ، قال: وبه شبّه الرجل الضعيف، فيقال كأنّه عَلّ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه: اليعاليل. قال: واليعاليل، أيضاً: حَباب الماء. قال: وقال الأصمعي: اليعلول: غدير أبيض مطّرد. قال: وهو السَّحاب المطَّرد أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العُلعُل: اسم ذكر الرجُل. والعُلعل: ذكر القَنابر. والعُلعُل: طرف الضِّلع التي تُشرف على الرُّهابة؛ وهي طرف المعدة. قال: ويُجمع العلعلُ منها كلها على عُلُل وعَلائل. قال: والعُلُل، أيضاً: جمع العَلول، وهو ما يعلّل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوِيَ أكله فهو الغُلُل، جمع: غَلول. وقال اللِّحياني: عاللت الناقةَ عِلالاً: إذا حلبتَها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: العُلالة: أن تحلب الناقة أوّلَ النهار وآخرَه وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى، هي: العُلالة، وقد يُدعَى كلُّهن عُلالة. وقال الفرّاء: يقال: إنه لفي عُلعُول شرٍّ، وزُلزُول شرّ؛ أي: في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا عَلاّنٌ بأرضِ كذا كذا؛ أي: جاهل. قال: وامرأة علاّنة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة. قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد. وقال الفرّاء: العرب تقول للعاثر: لعاً لك. وتقول: عَلْ ولَعَلْ،

---

(١) ليس القول للعجّاج وإنما هو لرؤبة، كما جاء في زيادات الديوان (ص ١٨١).

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٨١):

تقولُ بِنْتِي قد أنَى أناكا

وعَلّك ولعلّك، واحد. وقال الفرزدق:

إذا عثَرتْ بي قُلْتُ عَلّكِ[1]، وانتهَى
إلى بابِ أبوابِ[2] الوليدِ كَلالُها

وأنشد أيضاً[3]:

فَهُنّ على أكتافِهم، ورِماحِهم
يَقُلْنَ لِمَنْ أدْرَكْنَ: تَعْساً ولا لَعَلْ![4]

قلت: شُدِّدت اللام في قولهم عَلّكِ، لأنهم أرادوا عَلْ لَكَ. وكذلك لعلّك، إنما هو لَعَلْ لك. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للبعير ذي السّنامين: يَعلول، وقِرعَوْس، وعُصفوريّ.

علم: حدثنا محمد بن إسحاق السعديّ؛ حدثنا سعد بن مَزيد: حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرِي في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وإنّه لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلّمنَاهُ**﴾ [يوسف: ٦٨]، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ممّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيينة، قلت: حَسْبي. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العِلم الخَشْية. قلت: ويؤيّد ما قاله قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**إنّما يَخْشَى اللّهَ من عبادِهِ العلماءُ**﴾ [فاطر: ٢٨]. وقال بعضهم: العالِم: هو الذي يعمل بما يعلم. قلت: وهذا يقرب من قول ابن عيينة. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ [الفاتحة: ٢]؛ رَوَى عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس في قوله[5]: ﴿**رب العالمين**﴾ قال: رب الجنّ والإنس. وقال قتادة: ربّ الخلق كلّهم. قلت: والدليل على صحّة قول ابن عباس قول الله جلّ وعزّ: ﴿**تَبَارَكَ الذي نزّلَ الفُرْقَانَ على عبدِهِ ليكونَ للعالَمِينَ نذيراً**﴾ [الفرقان: ١] وليس النبيّ ﷺ نذيراً للبهائم ولا للملائكة، وهم كلّهم خَلْق الله، وإنما بُعث محمد ﷺ نذيراً للجنّ والإنس. ورُوي عن وهب ابن منبّه أنه قال: لله - تعالى - ثمانية عشر ألف عالَم، الدنيا منها عالَم واحد؛ وما العُمران في الخراب إلا كفُسْطاط في صحراء. وقال الزّجّاج: معنى العالمين: كلّ ما خلق اللّهُ كما قال تعالى: ﴿**وهو رَبُّ كُلِّ شيءٍ**﴾ [الأنعام: ١٦٤] وهو جمع عالَم. قال: ولا واحد لعالَم من لفظه؛ لأن عالَماً جَمْع أشياء مختلفة، فإن جعل (عالم) لواحد منها صار جمعاً لأشياء متّفقة. قلت: فهذه جملة ما قيل في تفسير العالَم. وهو اسم بني على مثال فاعَل؛ كما قالوا: خاتَم وطابَع ودانَق. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وما يُعَلّمانِ من أحَدٍ حتّى يَقُولا إنّما نحن فِتْنَةٌ فلا تَكْفُرْ**﴾ [البقرة: ١٠٢] تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً. وأبين الوجوه التي تأوّلوا: أن الملَكين كانا يعلّمان الناس وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتناب ما حَرُم عليهم، وطاعةِ الله فيما أُمروا به ونهوا عنه. وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو سأل: ما الزنا؟ وما اللواط؟ لوجب أن يوقف عليه ويُعلم أنه حرام. فكذلك مَجَاز إعلام المَلَكين الناس السِحْرَ وأمْرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام. وذكر أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: تَعَلّمْ بمعنى: اعلَمْ. قال: ومنه قوله تعالى:

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٤٨٥): «قلتُ عَالَكِ»، «إلى بابِ أبياتِ...». و«عالكِ»، هنا، أي: لعاً لكِ، أي انتعشي وانهضي.

(٣) أي الفرّاء.

(٤) صدره، كما في التكملة:

فَهُنّ على أكتافِها ورِمَاحِنا

وفي قوله: «ولا لَعَلْ»، أراد: ولا لَعاً. وفي اللسان: «... ولا لَعَا».

(٥) تعالى.

﴿وما يُعَلِّمَانِ من أحد﴾ قال ومعناه: أن الساحر يأتي الملكين فيقول: أخبراني عمّا نهى الله عنه حتى أنتهي. فيقولان: نهى عن الزنا، فيستوصفهما الزنا فيصفانه، فيقول: وعمّاذا؟ فيقولان: عن اللواط. ثم يقول: وعماذا؟ فيقولان: عن السحر، فيقول: وما السحر، فيقولان: هو كذا فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر. فهذا يعلمّان، إنما هو: يُعْلِمان. ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفراً، ولا تعلُّمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفراً؛ كما أن من عرف الربا لم يأثم بأنه عرفه، إنما يأثم بالعمل. قلت: وليس كتابنا هذا مقصوراً على علم القرآن فنودع[1] موضع المشكل كل ما قيل فيه، وإنما نثبت فيه ما نستَصْوبه وما لا يستغني أهلُ اللغة عن معرفته.

ومِنْ صفات الله: العليم والعالِم والعلاَّم. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وهو الخَلاَّقُ العليم﴾ [يس: ٨١]. وقال[2]: ﴿عَالِمُ الغيبِ والشهادة﴾ [الأنعام: ٧٣] وقال في موضع آخر: ﴿عَلاَّمُ الغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦] فهو الله العالِم بما كان وما يكون كَوْنه، وبما يكون ولمّا يكن بعد قبل أن يكون. ولم يزل عالماً، ولا يزال عالِماً بما كان وما يكون، ولا تخفى عليه خافية في الأرض، ولا في السماء. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علّمه الله عِلماً من العلوم: عليم؛ كما قال يوسُف للملِك: ﴿إني حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فأخبر ـ جلَّ وعزَّ ـ أن من عباده مَن يخشاه وأنهم هم العلماء.

وكذلك صفة يوسف كان عليماً بأمر ربّه، وأنه واحد ليس كمثْله شيء؛ إلا ما عَلَّمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليماً بما علّمه الله. ويقال: رجل علاَّمة: إذا بالغت في وصفه بالعلم. والعِلْم نقيض الجهل. وإنه لعالم، وقد علِم يعلَم عِلماً. ويقال: ما علمت بخبر قدومك؛ أي: ما شَعَرت. ويقال: استعلِمْ لي خبرَ فلان وأعْلِمنيه حتى أعلمه.

وقول الله تعالى: ﴿الرّحمٰنُ * علَّم القرآن﴾ [الرحمٰن: ١، ٢] قيل في تفسيره: إنه ـ جلَّ ذكره ـ يسَّره لأن يُذكَر. وأما قوله[2]: ﴿علَّمه البيان﴾ [الرحمٰن: ٤] فمعناه: أنه علَّمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء. ويكون معنى قوله تعالى: ﴿علَّمه البيان﴾: مميّزاً ـ يعني الإنسان ـ حتى انفصل من جميع الحيوان. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وله الجوار المُنشآتُ في البحرِ كالأعلام﴾ [الرحمٰن: ٢٤]؛ قالوا الأعلام: الجبال، واحدها: عَلَم؛ وقال جرير:

إذا قطعنا علماً بدا علم[3]

وقال[2] في صفة عيسى: ﴿وإنه لعِلْمٌ للسّاعةِ﴾ [الزخرف: ٦١] وهي قراءة أكثر القرّاء. وقرأ بعضهم: (وإنه لعَلَمٌ للساعة) المعنى: أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض عَلاَمة تدلّ على اقتراب الساعة. ويقال لما يُبنى في جَوَادّ الطريق من المنار التي يستدلّ بها على الطريق: أعلام، واحدها: عَلَم. والعَلَم: الراية التي إليها يجتمع الجند. والعَلَم: عَلَم

---

(١) لعل المراد: «فَيُودَع».

(٢) تعالى.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٥٢٠):

إذا قطعن علماً بدا علمْ
فهنّ بخثاً كمفلات الخدم

الثوب ورَقْمه في أطرافه. والمَعْلَم: ما جعل علامة وعَلَما للطرق والحدود؛ مثل أعلامَ الحرَم ومعالمه المضروبة عليه. وفي الحديث: «تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصة النَّقِيّ ليس فيها مَعْلَم لأحد». وذكر سَلَمة عن الفرّاء؛ العُلام: الصَقْر. قال: العُلاميّ: الرجل الخفيف الذكيّ، مأخوذ من العُلام. وقال الليث: العُلاَم: الباشِق، وهو ضرب من الجوارح. وأما العُلاّم ـ بتشديد اللام ـ فإن أبا العباس رَوَى عن ابن الأعرابيّ أنه الحِنّاء. قلت: وهو صحيح. وقال أبو عُبيد: المَعْلَم: الأثر، وجمعه: المعالِم. ويقال: أعلمت الثوب: إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له عَلَماً. وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة. أبو عبيد عن الأحمر: عالَمني فلان فعلَمتُه أعلُمه ـ بالضمّ ـ وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع؛ مثل ضاربته فضربته أضرُبه. وعلمت يتعدى إلى مفعولين. ولذلك أجازوا علمتُني كما قالوا: ظننتُني ورأيتُني وحسِبتُني. تقول: علمت عبدَ الله عاقلاً. ويجوز أن تقول: علمت الشيء؛ بمعنى: عَرَفته وخَبَرته. وقال اللحياني: عَلَمت الرجل أعلِمُه عَلْماً: إذا شققت شفته العليا، وهو: الأعلم، وقد عَلِم يَعْلَم عَلَماً فهو أعلم. والبعير يقال له: أعْلَم، لِعَلَم في مِشْفره الأعلى. وإذا كان الشَقّ في شفته السُفلى فهو أفلح. وقال ابن السِّكّيت: العَلْم: مصدر عَلَمت شفتَه أعلُمها عَلْما. والعَلَم: الشقّ في الشَفَة العليا. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفلح، وفي العليا: أعلم، وفي الأنف: أخرم، وفي الأذُن: أخرب، وفي الجَفْن: أشتر. ويقال فيه كله أشرم. ويقال: عَلَمت عِمَّتي أعْلِمها عَلْماً: وذلك إذا لُثْتها على رأسك بعلامة تُعرف بها عِمَتك؛ وقال الشاعر:

وَلُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ في لَوْثِها عَلْما

أبو عبيد عن الفرّاء: العَيْلام: الضبعان، وهو ذكر الضِبَاع. وقال الأمويّ والفرّاء: العَيْلم: البئر الكثيرة الماء. ورجل مُعْلِم: إذا عرف مكانه في الحرب بعلامة أعلمها. وأَعْلَم حمزةُ يوم بدر؛ ومنه قوله:

فَتَعَرَّفُوني إنّني أنا ذاكُمُ
شَاكٍ سِلاحي في الحوادِثِ مُعْلِمُ

وقِدْح مُعْلَم: فيه علامة؛ ومنه قول عنترة:

ولقد شَرِبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بعدما
رَكَدَ الهَوَاجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له: العَلْماء: من أسماء الدروع. قال: ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جَناب:

جَلَّحَ الدَهْرُ فانتحَى لي وقِدْماً
كانَ يُنْحِي القُوَى على أمْثالِي
يُدْرِكُ التِمْسَحَ المُوَلَّعَ في اللُجْـ
ـجَةِ والعُصْمَ في رُؤوسِ الجِبالِ
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ
وَعَ بينَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ

وروى غير شمر هذا البيت لعمرو بن قَمِيئة. وقال: بين العلهاء والسربال، بالهاء. والصواب ما رواه شمر بالميم.

علن يقال: عَلِن الأمر يَعْلَن عَلَناً، وعَلَن يَعْلُن: إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلاناً. وقال الليث: أعلن الأمرُ: إذا اشتهر. قال: وتقول: يا رجل استعلِن؛ أي: أظهِرْهُ. قال: والعِلاَن: المعالنة؛ إذا أعلن كل واحد لصاحبه ما في نفسه. وأنشد:

وَكَفِّي عَنْ أذى الجِيرانِ نَفْسِي
وإعْلاني لِمَنْ يَبْغي عِلانِي

والعَلاَنية، على مثال الكراهية والفراهية: ظهور الأمر.

علنب: أبو عبيد عن أبي عمرو: المُعْلَنْبِي: الذي يُشْرِف ويشخَص بنفسه. وقال اللحياني: اعلنبَى الكلبُ والديكُ والهِرُّ: إذا انتفش للنضال. قرأت بخط الهيثم لابن بُزُرْج[1]: اعلنبى بالحمل؛ أي نهض به[1].

علند: اللحياني: اعلندَى البعيرُ: إذا غلُظ. ابن الأعرابي: يقال رجل عَلَنْدًى وعلنداة، وجمل كذلك؛ وهو: الطويل المديد، وعَبَنّى وعَبَنّاة، وسَرَنْدًى وسرنداة وسَبَنْتًى وسَبَنتاة، كل هذه الحروف منوَّنة.

أبو عدنان عن خالد: يقال: ما دون فلان مُعْلَنْدِد، بكسر الدّال؛ أي: ليس دونه مُناخ ولا مَقِيلٌ إلاَّ القصدَ نحوه؛ وأنشدني:

كم دونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ

قال: المُعْلَنْدِدُ: البلد الذي ليس به ماءٌ ولا مرعى. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما لي عنه عُنْدَدٌ[2] ولا مُعْلَنْدَدٌ ولا حُنْتَأْل[2]؛ أي: ما لي منه بُدّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً[2] ومُعْلَنْدَداً، ومُعْلَنْدِداً؛ أي: سبيلاً. وما لي عن ذاك مُعْلَنْدِد ولا معلنْدَد. وقال الليث في باب العَلْد: العَلَنْدى: البَعِير الضخم الطويل. والجميع: العَلاَنِد[3] والعَلاَدِي والعَلَنْدَيَاتُ، وأحسنه العَلاَنِد[3]، على تقدير قلانس. وقال النَّضْر: العَلَنْدَاة، من الإبل: العظيمة الطويلة. ولا يقال: جمل عَلَنْدَى. قال: والعَفَرْنَاة مثلها، ولا يقال: جمل عَفَرْنَى[4]. وقال الليث: العَلَنْدَاة: شجرة طويلة، لا شوك لها من العضاهِ. قلت: لم يُصِبْ الليث في صفة العَلَنْدَاة؛ لأن العلنداة شجرة صُلْبة العيدان جاسية، لا يَجْهَدها المالُ، وليست من العضاه. وكيف تكون من العَضَاهِ ولا شوك لها؟ والعِضَاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، والعَلَنْدَاة ليست بطويلة. وأطولها على قدر قَعْدَة الرجُل؛ وهي مع قِصَرها كثيفة الأغصان مجتمعة.

علندس، عرندس، علنكد: قال ابن دريد: العلندس والعرندس: الرجل الصلب الشديد.

علنكد: قال ابن دريد: رجل عَلَنْكد: صُلْبٌ، شديد.

علنكس، علنكك: (را: علكس).

عله: أبو عبيد قال: العَلِهُ: الذي يتردّد متحيِّراً. والمتبلِّد مثله؛ ومنه قول لبيد يصف بقرة وحشية أكل السباعُ ولدَها:

عَلِهَتْ تبلَّدُ[5] في نِهَاءِ صُعَائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيّامُها

---

(١) في اللسان (علنب): «التهذيب في الخماسي: اعْلَنْبَأ بالحِمْل؛ أي: نهض به».

(٢) في اللسان: «عُنْدُدٌ..»، «ولا احتيال..»، و«عُنْدَداً».

(٣) وجاء في التهذيب (مج٣، ص ٣٥١): «شمر: العَلَنْدى: البعير الضخم الطويل. والأنثى: علنداة، والجميع: العلاند، والعلادي والعَلَنْدَيات، وأحسنها العلاند.

(٤) وجاء في الصفحة نفسها: «وقال النضر: العلنداة: العظيمة الطويلة. وجملٌ عَلَنْدى. والعَفَرناة مثلها. ولا يقال: جمل عَفَرْنَى. والعلنداة: شجرة طويلة، لاشوك لها من العضاه».

(٥) في الديوان (ص ١٧٣): «تَرَدَّدُ»، وكذلك في الصحاح. وفي اللسان: «قال ابن بري: والصواب «تبلَّد». والبيت من معلقة لبيد.

وقال غيره: فرسٌ عَلْهَى: نشيطة نزقة. وقال الليث: العَلْهان: مَن تنازعه نفسُه إلى الشرّ، والفعلُ: عَلِهَ عَلَهاً. قال: والعَلْهان: الجائع، والمرأة عَلْهَى. قال: والعَلَه: أصله الحِدّة والانهماك؛ وأنشد:

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إلَيها
مَتَى رَكِبَ الفَوَارِسُ أو مَتَى لا

قال: والعَلْهان: الظَّليم. والعالِهُ: النَّعامة. قال: والعَلَه، أيضاً: خُبثُ النفس وأذى الخُمار. وقال أبو سعيد: رجلٌ عَلْهان عَلاَّن. فالعَلْهان: الجازع والعَلاَّن: الجائع. وقال شمر: قال خالد ابن كلثوم: العَلْهاء: ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشُّجاع تحت الدِّرع يتوقَّى بهما من الطعن؛ وقال عمرو بن قمئة[1]:

وتَصَدَّى لِتَصْرَعَ[2] البَطَلَ الأرْ
وَعَ بينَ العَلْهاءِ والسِّرْبالِ

وقال شمر في كتابه في السلاح: من أسماء الدروع العلماء، بالميم، قال: ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جَنَاب:

وتصدَّى لِتَصْرَعَ[3] البَطَلَ الأرْ
وَعَ بينَ العَلْماءِ والسِّربالِ

قال: تصدَّى: يعني المَنِيَّة لتصيب البطل المتحصِّن بدرعه وثيابه. وقرأت القول الأول له بخطِّه أيضاً في كتابه غريب الحديث فظننتُ أنه رواه مرّة بالهاء ومرّة بالميم.

علهب: قال الليث: العَلْهَب: التيس الطويل القرنين من الوحشيّة والإنسيّة، ويوصف به الثور الوحشيّ؛ وأنشد:

مُوَشَّى أكَارِعُه عَلْهَبا

والعَلْهَب: الرجل الطويل، والمرأة عَلْهبة. وقال ابن شميل: يقال للذكر من الظباء: تَيْسٌ، وعَلْهَبٌ، وهَبْرَجٌ. وقال ابن السِّكِّيت يقال للذكر من الظباء: شَبُوب، ومُشِبّ، وعَلْهَب، وتَشْعَم، وهَبْرَج.

علهج، معلهج: ثعلب عن ابن الأعرابي: المُعَلْهَج: أن يؤخذ الجلد فيقدّم إلى النار حتى يلين، فيُمضغ ويبلع، وكان ذلك من مآكل القوم في المجاعات. وقال الليث: المُعَلهج: الرجل الأحمق، الهَذِر اللئيم؛ وأنشد:

فكيفَ تُسامِيني وأنت مُعَلْهَجٌ
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأنامِلِ، حَنْكَلُ

علهز: الليث: العِلْهِز: الوَبَر مع دم الحَلَم؛ وإنما كان ذلك في الجاهليّة، يعالج الوَبَر مع دماء الحَلَم يأكلونه. وقال ابن شميل في العلهز نحوه؛ وأنشد:

وإنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ
فَأقْبِحْ بهذا! وَيْحَ نفسِكَ مِن فِعْلِ!

قال: والعِلْهِز: القُرَاد الضخم. وقال أبو الهيثم، فيما أخبرني عنه المنذري: العِلْهِز: دم يابس يُدَقّ به أوبار الإبل في المجاعات ويؤكل؛ وأنشد:

عن أكْلِيَ العِلْهِزَ أكْلَ الحَيْسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: نابٌ عِلهِزٌ ودِرْدِحٌ، وقال ابن شميل هي التي فيها بقيَّةٌ، وقد أسَنَّت. وقال عِكْرِمة: كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِز؛ وهو الحَلَم بالوبر يُشوى فيؤكل. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العِلْهِز: الصوف يُنفش ويُشَرَّب[4] بالدماء، ويُشوى ويؤكل. والمُسَوَّدُ

(١) هو عمرو بن قَمِيئة، وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

(٢) (٣) في اللسان (علم): «لِيَصْرَعَ».

(٤) في التاج (علهز): «.. ويُشْرَب».

أنْ تؤخذ المُصْران فيُفصد فيها الناقة ويشدّ رأسه ويُشوى ويؤكل.

علهض: قال الليث: تقول: عَلْهضت رأس القارورة: إذا عالجت صِمَامها لتستخرجه. قال: وعلهضت العين: إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجلَ: إذا عالجته علاجاً شديداً، قال: وعلهضت منه شيئاً: إذا نلت منه شيئاً. قلت: علهضت، رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيّداً بالضاد، والصواب عندي الصّاد. أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: العِلْهاص: صِمَام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصّاد، أيضاً: إذا استخرج صِمَامها. وقال شجاع الكلابي، فيما روى عنه عوّام وغيره: العَلْهصة والعلفصة والعرعرة في الرأي والأمر، وهو يعلهصهم ويَعْنُف بهم ويقسُرهم. وقال ابن دريد في كتابه: رجل عُلاهض جرافض جرامض، وهو: الثقيل الوخم. قلت: قوله: رجل علاهض منكر، وما أراه محفوظاً.

علهم: أبو عمرو: العِلْهَمُ: الضخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لـقـد غَـدَوْتُ طَـارِداً وقَـانِـصـاً
أقـودُ عِـلْـهَـمًـا أشَـقّ شَـاخِـصَـاً
أُمْـرِجَ فـي مَـرْجٍ وفـي فَـصـافِـصـا
أو زهَــر تَــرى لَــهُ بَـصَـائِـصـا[1]
حـتـى نَـشَـا مُـصـامِـصـاً دُلامِـصَـا

ويجوز عِلَّهْم، بتشديد اللاّم.

علهون[2]، عرجون: قال أبو عمرو: العُلْهُون والعُرْجون والعُرْجُد، كلّه: الإهان. (را: عرجد، عرجن، عرهن).

على[3]: على، لها مَعَان. والقُرّاء كلّهم يفخّمونها: لأنها حرف أداة. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قول الله تعالى: ﴿ذِكْرٌ مِن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٣ و٦٩]، جاء في التفسير: مع رجل منكم؛ كما تقول: جاءني الخير على وجهك ومع وجهك. وقال ابن السِّكّيت: يقال: رميت عن القوس، ورميت عليها، ولا تقل: رميت بها؛ وأنشد:

أرْمـي عـلـيـهـا وهـي فَـرْعٌ أجـمَـعُ

وقال ابن شميل: يقولون إذا كان له مال: عليه مال، ولا يقولون: له مال، ويقولون: عليه دين. ورأيته على أوفاز، كأنه يريد النهوض. ويجيء (على) بمعنى (عَن) قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]، معناه: إذا اكتالوا عنهم. وتجيء على بمعنى عنه؛ قال مُزاحم العُقَيْليّ:

غَـدَتْ مِـنْ عَـلَـيْـهِ بـعـدَمـا تَـمَّ ظِـمْـؤُهـا
تَـصِـلُّ وعَـنْ قَـيْـضٍ بِـزيـزاءَ مَـجْـهَـلِ

قال الأصمعي: معناه: غدت من عنده. قال ابن كيسان: عليك ودونك وعندك، إذا جُعلن أخباراً رَفعن الأسماء، كقولك عليك ثوبٌ، وعندك مالٌ، ودونك خيرٌ. ويُجعلن إغراء فيُجرين مجرى الفعلِ فينصبن الأسماء، يقول: عليك زيداً، ودونك عمراً، وعندَك بكراً؛ أي: الزمه وخذه. وأما الصفات سواهن فيَرفعن إذا جُعلن

---

(١) في اللسان (علهم) «ونَهْرٍ ترى له بَصَابِصَا».

(٢) لم نجد هذه المادة (العلهون) في الجمهرة والصحاح، وكذلك في اللسان والتاج. ولعلها (عرهون) بالرّاء، فَصُحّفتْ. (را: عرهن).

(٣) فصلنا (عَلَى) عن (عَلاً، عَليّ) إظهاراً لمعاني حرف الجر (على).

أخباراً ولا يُغرى بهن. قال الزّجّاج في قولهم: عليهم وإليهم: الأصل علاهم وإلاهم؛ كما تقول: إلى زيد وعلى زيد. إلاّ أن الألف غُيِّرت مع المضمر، فأبدلت ياء ليُفصل بين الألف التي في آخر المتمكنة، وبين الألف في غير المتمكنة التي الإضافة لازمة لها؛ ألا ترى أنّ إلى وعلى ولدى لا تنفرد عن الإضافة. وقالت العرب: في كِلاَ في حال النصب والجرّ: رأيت كليهما وكليكما، ومررت بكليهما، ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمر، لما كانت كِلاَ تنفرد ولا تكون كلاماً إلاّ بالإضافة.

عما: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عما يَعْمو: إذا خضع وذلّ؛ ومنه حديث ابن عمر: «مثل المنافق، مثل الشاة بين الربيضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه». قال: ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [النساء: ١٤٣]، قال: والعَما: الطُول. يقال: ما أحسن عما هذا الرجل؛ أي: طوله. وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه، وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال: عَمَى الماءُ يَعْمِي: إذا سال، وهَمَى يَهْمِي، مثله. وقال المؤرج: رجل عامٍ: رامٍ. وعَمَاني بكذا: رماني من التُّهمَة. قال: وعَمَى النبتُ يَعْمِي واعْتَمَّ واعتمى، ثلاث لغات. وقال الليث: العَمْيُ، على مِثال الرَّمْي: دفع[1] الأمواج القذى والزَّبَدَ في أعاليها؛ وأنشد:

زها[2] زَبَداً يَعْمِي به المَوْجُ طَامِياً

قال: والبعير إذا هدر: عَمَى بلغُامه على هامته عَمْياً؛ وأنشدني المنذري فيما أقرأني لأبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ:

وَغَبْرَاءَ مَعْمِيٍّ بِهَا الآلُ لم يَبِنْ
بِهَا مِنْ ثَنَايَا المَنْهَلَيْنِ، طَرِيقُ

قال: عَمَى يعمِي: إذا سال: يقول: سال عليها الآل. ويقال: عَمَيْت إلى كذا أعْمِي عَمَيَاناً، وعطِشت عَطَشاناً: إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمُّه على الإبصار والظلمة.

عمت: قال الليث: العَمْت: أن يَعْمِت الصوف، فتلُفّ بعضه على بعض مستطيلاً أو متّخذاً حَلْقة، كما يفعله الغَزّال الذي يغزِل الصوف فيلقيه في يده. والاسم العَمِيت، وثلاثة أعمِتة، ثمّ عُمُت؛ وأنشد[3]:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يَرْعَاهَا ويَحْلُبُها
ويَعْمِتُ الدَّهرَ، إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[4]

ويقال: عَمَّت العَمِيت يُعَمِّته تَعميتاً. أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه أنشده:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ
يَكْفِتُ[5] الدَّهرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[6]

قال: يعمِت: يغزل، من العَمِيتة؛ وهي: القِطعة من الصوف، وقال: يَكْفِت: يجمع ويحرص، إلاّ ساعة يقعد يطبخ الهَبيد. والراجلة: كَبْش الراعي يحمل عليه متاعه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العَمِيت: الحافظ العالِم الفطِن؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان (عمي): «رفع» بالرّاء، بدل «دفع». وفي المقاييس (٤/ ١٣٥) يوافق ما في التهذيب.

(٢) في المقاييس (٤/ ١٣٥): «لها زَبَدًا» بدل «زها زبداً». وفي اللسان: «رها» بدل «زها».

(٣) للرّاعي، كما في الديوان (ص٧٢).

(٤) الرواية، كما في الديوان:

يَظَلُّ في الشّاءِ يَرْعَاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِتُ الدَّهْرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

(٥) في التاج: «يَكْفُتُ».

(٦) واحدة من روايات عدة، لبيت الرّاعي، المارّ ذكره.

ولا تَبَغَّ الدَّهرَ ما كُفِيْنَا
ولا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتَا[1]

ويقال: فلان يَعْمِت أقرانه: إذا كان يقهرهم ويلفُّهم، يقال ذلك في الحَرْب وجَودة الرأي والعلم بأمر العدوّ وإثخانه. ومن ذلك قيل للّفائف الصوف: عُمُت، واحدها عَميت؛ لأنها تُعْمَت؛ أي: تُلَفّ. وقال الهذليّ[2] يؤبّن رجلاً:

يَلُفُّ طوائفَ الفُرسا
نِ وهْو بلَفِّهم أرِبُ

عمثل: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العميثل: الذي يطيل ثيابه. قال: وقال الأصمعي: العميثل، من الوعول: الذّيال بذَنَبه. وقال الليث: العَمَيْثَل: الضخم الثقيل وكأن فيه بُطْئاً من عِظَمه، وجمعه: العمائل.

عمج: أبو عبيد: يقال: عَمَجَ في سيره ومَعَجَ: إذا سار في كلّ وجه، وذلك من النشاط. والتعمُّج: التَّلوّي في السير. ويقال: تعمّج السيلُ في الوادي: إذا تعوّجَ يَمْنةً ويَسْرةً؛ وقال العجّاج:

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا
تَدافُعَ السَّيلِ إذا تَعَمَّجا

ويقال: عَمَج في الماء: إذا سبَح. والعَموج: السابح في شعر أبي ذؤيب[3]. أبو عبيد عن الأصمعي: العَومَج: الحيّة. والتعمُّج: التَّلوّي.

عمد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِرَمَ ذاتِ العِمادِ﴾ [الفجر: ٧] سمعت المنذريّ يقول: سمعت المبرّد يقول: رجل طويل العِماد: إذا كان مُعَمَّداً؛ أي: طويلاً. قال: وقوله: ﴿إرم ذات العماد﴾؛ أي: ذات الطُول ونحوَ ذلك قال الزّجاج. قال: وقيل: ذات العماد: ذات البناء الرفيع. وقال الفرّاء: ذات العماد؛ أي: أنهم كانوا أهل عَمَد ينتقِلون إلى الكَلأ حيث كان؛ ثم يرجعون إلى منازلهم. وقال الليث: يقال لأصحاب الأَخبِيَة الذين لا ينزلون غيرها: هم أهل عَمود وأهل عمادٍ. والجميع منهما: العُمُدُ. قال: وقال بعضهم: كلّ خِبَاء كان طويلاً في الأرضُ يُضرب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك العَمُود. ولا يقال: أهل العَمَد؛ وأنشد:

وما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ
ولا النَّعَمُ المُسَامُ لنا بمالِ

وقال في قول النابغة:

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[4]

قال: العَمَد: أساطين الرُّخام. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿إنها عليهم مُؤْصدةٌ * في عَمَدٍ ممدَّدة﴾ [الهمزة: ٨، ٩] قرئت: في عُمُدٍ، وهو جمع: عِمَاد وعَمَدٌ وعُمُدٌ، كما قالوا: إهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ. ومعناه: أنها في عُمُدٍ من النار. قال ذلك أبو إسحاق الزّجاج. وقال الفرّاء: العُمُد والعَمَد، جميعاً جمعان للعمود، مثل أديم وأَدَم وأُدُم، وقَضِيم وقَضَم وقُضُم. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿خَلَقَ السَّمٰواتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها﴾ [لقمان: ١٠] قال الفرّاء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عَمَد، ولا تحتاجون مع

---

(١) في الصحاح والتاج، ورد: «العَمِيْتا».

(٢) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥٠).

(٣) إشارة إلى قول أبي ذؤيب الهذلي:

أجازَ إليها لُجَّةً بعد لُجَّةٍ
أزَلُّ كغُرنُوقِ الضُّحولِ عَمُوجُ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ٥٢):

وخيّسِ الجنّ إني قد أذِنْتُ لهم

الرؤية إلى خَبَر. والقول الثاني أنه خلقها بعمَد، لا ترون تلك العمد؛ وقيل: العمَد التي لا ترى لها[١] قدرته. وقال الليث: معناه: أنكم لا ترون العمد، ولها عَمَد، واحتجّ بأن عَمدها جبل قاف المحيط بالدنيا، والسماء مثل القبّة، أطرافها عَلَى قاف. وهو من زَبَرْجدة خضراء. ويقال إنّ خضرة السماء من ذلك الجبل، فيصير يوم القيامة ناراً تَحْشر الناس إلى المحْشَر. وفي حديث عمر بن الخطاب، في الجالب[٢]: يأتي أحدهم به[٣] عَلَى عَمُود بطنه. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: عَمُود بطنه؛ هو: ظَهْره. يقال: إنه الذي يُمْسِك البطن ويقوّيه، فصار كالعمود، له[٤] (الجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقول: يُترَكُ وبَيْعَه ولا يتعرض[٥] له حتى يبيع سِلْعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقّة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصَب). قال أبو عبيد: والذي عندي في: (عمود بطنه) أنه أراد: أنه يأتي به على مشقّة وتَعب[٦]، وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مَثل له. وقال الليث: عمود البطن: شِبه عِرْق ممدود من لَدُنِ الرَّهابة[٧] إلى دُوَين السُّرّة في وسطه يشق من بطن الشاة. قال: وعمود الكبد: عِرْق يسقيها. ويقال للوتين: عمود السَّحْر. قال: وعمود السنان: ما توسَّط شَفْرتيه من عَيْره الناتىء في وسطه. وقال النضر: عمود السيف: الشَّطِيبة التي في وسط مَتْنه إلى أسفله. وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره، وهي الشُّطَبُ والشطائب. وعمود الأُذن: مُعظمها وقِوامها. وعمود الإعصار: ما يَسْطع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض. وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صَريع، فوضع رجله عَلَى مُذَمَّرِه ليُجهِز عليه، فقال له أبو جهل: أعْمَدُ من سيّد قتله قومه[٨]! قال أبو عبيد: معناه: هل زاد عَلَى سيّد قتله قومه! هل كان إلا هذا؟ أي: أن هذا ليس بعاد[٩]. قال: وكان أبو عبيدة يحكي عن العرب: أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقّ؛ أي: هل زاد عَلَى هذا! وقال ابن مَيَّادة:

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كلَّ يومِ كَرِيهةٍ
وَيُثْنَى[١٠] عليها في الرَّخاءِ ذُنوبُها
وأعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كفاهُمْ أخوهُمُ
صِدَامَ الأعادِي حِينَ[١١] فُلَّتْ نُيُوبُها

يقول: هل زدنا عَلَى أن كَفَينا إخوتنا. وقال شمر في قوله (أعمَدُ من سَيّد قتله قومه): هذا استفهام، أي: أعجب من رجل قتله قومه. قلت: كان في الأصل أأعمد من سَيّد فخففت إحدى الهمزتين: وأما قولهم: أعمد من كيل محقّ؛ فإني سمعته في رواية ابن جَبَلة ورواية

(١) لم يذكرها اللسان.
(٢) زاد اللسان: «قال».
(٣) عبارة اللسان: «يأتي به أحدهم..».
(٤) عبارة اللسان: قال أبو عمرو: عمود بطنه: ظهره، لأنه يمسك البطن ويقويه، فصار كالعمود له.
(٥) في اللسان، بلا واو: «لا يتعرّض..».
(٦) عبارة اللسان: وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب، أي أنه يأتي به على تعب ومشقة..».
(٧) في اللسان: «الرُّهَابة» بضم الميم، والوجهان أثبتهما اللسان في مادة (رهب).
(٨) زاد اللسان: «أي أعْجَبُ» وهو أوضح.
(٩) الصواب، كما في اللسان: «بعار» بالراء.
(١٠) في الديوان (ص: ٧٩) ورد: «وَيُثْنِي» بدلاً من «ويثنى».
(١١) في اللسان، ورد: «حيث» بدلاً من «حين»، ورواية الديوان تطابق ما في التهذيب.

عليّ عن أبي عبيد (محقّ) بالتشديد، ورأيته في كتاب قديم مسموع. أعمد من كيلٍ مُحِقّ، بالتخفيف من المَحْق، وفُسِّر: هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه؛ أي: طُفِّفَ. وحسبت أن الصواب هذا. وقال ابن شميل: عمود الكَبِد: عرقان ضَخْمان جَنَابتي السُّرة يميناً وشِمالاً، يقال: إن فلاناً لخارجٌ عموده من كَبِدِه من الجوع. أبو عبيد: عَمدتُ الشيء: أقمته، وأعمدته: جعلت تحته عَمَداً. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: العَمْد، مصدر عَمَدت للشيء أعمِد له عمْداً: إذا قصدت له. وعَمَدْتُ الحائط أعمِدُه عَمْداً: إذا دَعمته. قال: والعَمَد ـ مُثقَّل[1] ـ في السنَام: وهو أن ينشدخ انشداخاً؛ وذلك إذا رُكِب وعليه شحْم كثير. يقال: بعير عَمِدٌ؛ وقال لَبيد:

فباتَ السَّيْلُ يَركَبُ جانِبَيْهِ
مِنَ البَقَّارِ كالعَمِدِ الثِّقَالِ[2]

قال: العَمِد: البعير الذي قد فسد سَنَامه. قال: ومنه قيل: رجل عميد ومعمود؛ أي: بلغ الحُبُّ منه. قال ويقال عَمِد الثرى يَعمَد عَمداً: إذا كان تراكب بعضُه على بعض ونَدِيَ، فإذا قبضت منه على شيء تعقَّد واجتمع من نُدُوَّته. قال الراعي يصف بقرة وحشيَّة:

حتى غَدَتْ في بَيَاضِ الصُّبحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ

أراد: طيبةً ريحِ المباءة، فلمّا نوّن (طيّبة) نصب (ريح المباءة). أبو عبيد عن أبي زيد: عَمِدت الأرضُ عمداً: إذا رسخ فيها المَطَر إلى الثرى حتى إذا قبضت عليه في كفّك تعقّد وجَعُدَ. وقال الليث: العَميد: الرجل المعمود الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه، حتى يُعمَدَ من جوانبه بالوسائد. ومنه اشتُقّ القَلْب العميد. قال: والجُرح العَمِدُ: الذي يُعْصَر قبل أن ينضجَ بَيضُه فيَرِم. والقول ما قاله ابن السِّكّيت في العميد من الهوى: أنه شُبّه بالسَنَام الذي انشدخ انشداخاً. وقال الليث: العَمْدُ: نقيض الخطأ. قلت: والقتل على ثلاثة أوجه: قتل الخطأ المحْض، وقتل العمد المحض، وقتل شِبْه العَمْد؛ فالخطأ المحض: أن يرمي الرجلُ بحجر يريد تنحينه عن موضعه. ولا يقصد به أحداً، فيصيب إنساناً فيقتله. ففيه الدِيَة على عاقلة الرامي، أخماساً من الإبل، وهي عشرون ابنة مَخَاض، وعشرون ابنة لَبُون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقّة، وعشرون جَذَعة. وأما شِبْه العَمْد فأن يضرب الإنسانَ بعمود لا يقتل مِثْلُه، أو بحجر لا يكاد يموت مَن أصابه، فيموت منه. ففيه الدِيَة مغلَّظة. وكذلك العَمْد المحض: فيهما ثلاثون حِقَّةً، وثلاثون جَذَعة، وأربعون ما بين ثَنِيَّة إلى بازلِ عامِها، كلُّها خَلِفَة. فأمّا شِبْه العمد فالدِيَة فيه على عاقلة القاتل. وأما العَمْد المحض فهو في مال القاتل. شمر عن ابن شميل: المعمود: الحزين الشديد الحُزن. يقال: ما عَمَدَك؛ أي: ما أحزنك. قال ويقال للمريض، أيضاً: معمود. ويقال له: ما يَعْمِدك؟ أي: ما يوجعك. وعمدني المرضُ؛ أي: أضناني. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: سأل أعرابيّ أعرابيًا وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أمّا الذي يَعْمِدني فحُصْرٌ وأُسْرٌ. قال: يعمده: يُسقطه ويفدحه ويشتدّ عليه؛ وأنشد:

(١) أي: فيُحْمَل عليه ثِقْلٌ.

(٢) في الديوان (ص: ١١٠): «كالعَمِدِ الثِّفَالِ»؛ و(الثِّفال): البطيء الثقيل.

ألاَ مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيلِ عَامِدِ

معناه: مُوجِع. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِسِماك العامليّ:

ألا مَنْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عَامِدَهْ

كَمَا أبَداً لَيْلَةٌ واحِدَهْ

وقال: ما معرفة، فنصب أبداً على خروجه من المعرفة كان جائزاً. قال الأزهري وقوله: (ليلة عامدة؛ أي: مُمِضَّة موجعة). وقال النَّضر: عَمِدتْ ألْيتاه من الركوب؛ وهو: أن تَرِما وتَخْلِجا. وقال شمر: يقال إن فلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى؛ أي: كثير المعروف. وقال غيره: عَمَدت الرحل أعمِده عَمْداً: إذا ضربته بالعمود، وعَمَدته: إذا ضربت عمود بطنه. وقال أبو زيد: يقال فلان عمدة قومه: إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبهم. وكذلك هم عُمْدتنا. والعَمِيد: سيّد القوم؛ ومنه قول الأعشى:

حتى يَصِيرَ[1] عَمِيدُ القومِ مُتَّكِئاً

يدفعُ بالرَّاحِ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال: استقام القوم على عَمُود رأيهم؛ أي: على الوجه الذي يعتمدون عليه. وقال ابن بزرْج: يقال: حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِد به ولَزِبَ به: إذا لَزِمه. وقال الليث: العُمُدُّ: الشابّ الممتلىء شباباً، وهو العُمُدّانيّ، والجمع: العُمُدّنِيُّون. وامرأةٌ عُمُدَّانِيَّة ذات جسم وعَبَالة. ويقال: عَمّدت السيل تعميداً: إذا سدَدت وجه جِرْيته حتى يجتمع في موضع، بتراب أو حجارة. شمر: يقال للقوم: أنتم عُمدتنا؛ أي: الذين نعتمد عليهم. وكذلك الاثنان، والمرأة والواحد والمرأتان. وعمود الصبح؛ هو: المستطير منه. واعتمد فلان ليلته: إذا ركبها يسري فيها. واعتمد فلان فلاناً في حاجته، واعتمد عليه. وقال أبو تراب: سمعتُ الغَنَويّ يقول: العَمَدُ والضَمَدُ: الغضب. قلت: وهو العَبَدُ والأبَدُ أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمود والعِمَاد وَالعُمْدَة والعُمْدان: رئيس العسكر، وهو الزُّوَير. ويقال لِرجْلَي الظليم: عَمُودان. وقال ابن المظفر: عُمْدان: اسم جبل أو موضع. قلتُ: أُراه أراد: غُمْدان، بالغين، فصحّفه. وهو حِصْن في رأس جبل باليمن معروف. وكان لآل ذي يَزَن. قلت: وهذا كتصحيفه يوم بُعَاث وَهو من مشاهير أيام العرب، فأخرجه في كتاب الغين[2] وصَحّفه.

عمر: قال الله جلّ وعزَّ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: [الحجر: ٧٢] رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله: (لَعَمْرُكَ) يقول: بحياتك. قال: وما أقسم الله تعالى بحياة أحد إلاّ بحياة النبيّ ﷺ. وأخبر المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: النحويون ينكرون هذا، ويقولون: معنى (لعمرك): لَدِينُكَ الذي تعمر؛ وأنشد[3]:

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً

عَمْرَكَ اللَّهَ! كيفَ يلتَقِيانِ؟

قال: عَمْرَكَ الله؛ أي: عبادتك الله، فنصب؛ وأنشد:

عَمْرَكِ اللهَ! ساعةً، حَدِّثِينا

وَذَرِينَا من قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فأوقع الفعل على الله في قوله: عَمْرَكَ اللَّهَ. قال: وتدخل اللام في لعمرك، فإذا أدخلتها

(١) في الديوان (ص: ٩٧): «حتى يَظَلَّ».
(٢) وفي نسخة: «كتاب العين».
(٣) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص: ٥٠٣).

رفعت بها فقلت: لَعَمْرُك، ولعمر أبيك. قال: فإذا قلت: لعمر أبيك الخير نصبت الخير وخفضت، فمن نصب أراد أن أباك عَمرَ الخير يَعْمُره عَمْراً وعمارة، ونصب الخير بوقوع العَمْر عليه، ومَنْ خفض (الخير) جعله نعتاً لأبيك. أبو عبيد عن الكسائي: عَمْرَك الله، لا أفعل ذاك نَصَب على معنى: عمَّرتك الله؛ أي: سألت الله أن يعمّرك، كأنه قال: عمَّرت الله إياك. قال: ويقال: بأنه يمين، بغير واو. وقد يكون عَمْرَ اللهِ، وهو قبيح. قال: والعَمْر والعُمر، واحد. وسمّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى. وعَمْرَكَ اللّهَ، مثل: ناشدتك الله. وقال أبو عبيد: سألت الفرّاء لِمَ ارتفعَ (لعمرك) فقال: على إضمار قسم ثانٍ، كأنه قال: وَعمرِكَ فلعمرُك عظيم، وكذلك لحياتك مثله. قال: وصدَّقه الأحمر؛ وقال: الدليل على ذلك قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ [النساء: ٨٧] كأنه أراد: والله ليجمعنّكم، فأضمر القَسَم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: (لعمرك إنهم): وعَيْشِك، وإنما يريد به العُمْرُ. وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه: لعمرك المحلوفُ به. قال الفرّاء: الأيمان يرفعها جواباتها: وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا. وقال المبرّد في قولك: عمْرَ اللّهَ: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته: وعمرِك اللّه. وإن شئت كان على قولك: عمّرتك الله تعميراً، ونشدتُك الله نَشْداً، ثم وضعت (عمرك) في موضع التعمير؛ وأنشد فيه[1]:

عَمَّرْتُكِ اللّهَ إلاّ ما ذَكَرْتِ لنا
هل كُنْتِ جارَتَنا أيامَ ذِي سَلَمِ؟

يريد: ذكّرتك. وقال الليث: تقول العرب: لعمرك، تحليف بعُمر المخاطَب. قال: وقد نُهي عن أن يقال: لعمر الله. قال: وفي لغة لهم: رَعَمْلُك يريدون: لعمرك. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. وأخبرني المنذريُّ عن الحَرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: لعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله، مرفوعة. قال: والعَمْر والعُمْر، لغتان فصيحتان، يقال: قد طال عَمْره وعُمره؛ فإذا أقسموا فقالوا: لعَمرك وعمرِك (وعمري) فتحوا العين لا غير؛ قال: وأمّا قول ابن أحمر:

ذهبَ الشبابُ وأخلَفَ العَمْرُ[2]

فيقال: إنه أراد العُمر، ويقال: أراد بالعَمْر الواحدَ من عمور الأسنان وبين كل سِنَّين لحم متدلٍّ يسمّى العَمْر، وجمعه: عُمُور. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: عَمَرت ربّي؛ أي: عبدته. وفلان عامر لربّه؛ أي: عابد. قال: ويقال: تركت فلاناً يعمرُ ربَّه؛ أي: يعبده. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هو أنشأكُم من الأرضِ واسْتَعْمَرَكُمْ فيها﴾ [هود: ٦١] أي: أذِن لكم في عمارتها واستخراج قُوتكم منها. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ إلاّ في كتابٍ﴾ [فاطر: ١١] وفُسّر على وجهين: قال الفرّاء: ما يُطَوَّلُ من عُمْرِ مُعَمَّر ولا يُنقَصُ من عُمُرِه؛ يريد آخر[3] غير الأول، ثم كنّى بالهاء كأنه الأول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفُه؛ المعنى: ونصف آخر، فجاز أن

---

(١) للأحوص، كما في العباب.

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:

بانَ الشبابُ وأخلَفَ العَمْرُ
وتبدَّلَ الإخوانُ والدَّهرُ

(٣) في اللسان: «الآخر».

يقول: نصفه؛ لأن لفظ الثاني قد يُظهر كلفظ الأول، فكُني عنه كناية الأول؛ قال: وفيها قولٌ آخر: ﴿ما يُعَمَّر مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه﴾، يقول: إذا أتى عليه الليلُ والنهارُ ونقَصا[1] من عمره. والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى: ما يُطَوَّل ولا يُذْهَبُ منه شيء إلاّ وهو مُحْصًى في كتاب. وكلٌّ حسن، وكأن الأوّل أشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس، والثاني قول سعيد بن جُبَير. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ لِلّه﴾ [البقرة: ١٩٦] والفرق بين الحجّ والعمرة: أن العمرة تكون في السنة كلها، والحجّ لا يجوز أن يُحْرَم به إلاّ في أشهر الحجّ: شوّال وذي القعدة وعَشْر من ذي الحجَّة. وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. والحجّ لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة، والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة. يقال: أتانا فلان معتمراً؛ أي: زائراً؛ ومنه قوله[2]:

ورَاكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[3]

ويقال: الاعتمار: القصد، وقال[4]:

لقد سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ، حين اعتَمَرْ[5]

المعنى: حين قصد مغزًى بعيداً. وقيل: إنما قيل للمُحْرِم بالعمرة: معتمِر لأنه قصد العمل في موضع عامر، فلهذا قيل: معتمِر. ومكان عامر: ذو عمارة. ويقال لساكن الدار: عامر والجميع: عُمَّار. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: عَمِر الرجلُ يَعْمَر عَمْراً؛ أي: عاش. وعَمَر فلان بيتاً يَعْمُره؛ وأنشد محمد بن سَلاَّم كلمة جرير:

لَئِن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بِغِرة
لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبْصَبا

وقال اللحياني: دار معمورة: يسكنها الجِنّ. ويقال: عمِر مالُ فلان يَعْمَر: إذا كثر. وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها؛ أي: وجدتها عامرة. المَعْمَر: الذي يقام به؛ وقال طرفة:

يا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ[6]

(وقال آخر:

يَبْغِينَكَ في الأرضِ مَعْمَرا

أي: منزلاً)[7]. وقال الليث: العَمْر: ضرب من النخل، وهو السَّحُوق الطويل. قلت: غلط الليث في تفسير العَمْر، والعُمْر: نخل السُّكَر يقال له: العُمْر، وهو معروف عند أهل البحرين؛ وأنشد الرياشيّ في صفة حائط نخل:

أَسْوَدُ كالليلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخَالِطٌ تَعْضُوضُه وعُمُرُهْ
بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قليلاً[8] قَشَرُهْ

والعَضوض: ضرب من التمر سَرِيّ. وهو من

---

(١) في اللسان: «نقصاه» بلا واو، وهو أدق.
(٢) القول لأعشى باهلة، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٨٣).
(٣) صدر الشاهد، كما في المرجع السابق:
وجاشَتِ النفسُ لمّا جاء جَمْعُهُمُ
(٤) العجّاج، كما في الديوان (١/ ٧٦).
(٥) بعده، كما في الديوان:
مَغْزًى بعيداً من بعيدٍ وضَبَرْ
(٦) بعده، كما في الديوان (ص: ٤٣):
خلا لَكِ الجوّ، فَبِيضي واصْفِري
(٧) ما بين قوسين، شاهد من قولٍ لساجع، وقد جاء باللسان كالآتي: «ومنه قول الساجع: أَرْسِل العُرَاضاتِ أَثَرا، يَبْغِينَكَ في الأرض مَعْمَرا؛ أي: يبغينَ لك منزلاً».
(٨) في التاج: «قليلٍ» بالكسر.

خير تُمران هَجَر، أسود عَذْب الحلاوة. والعُمْر: نخل السُّكَّر سَحُوقاً كان أو غير سَحوق. وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه. ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسّر العمر هذا التفسير. وقد أكلت أنا رُطَب العُمْر ورُطب التعضوض وخَرَفتهما من صغار النخل وعَيْدانها وجَبّارها. ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترّين بالليث وخليلِه وهو لسانه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال رجل عَمّار: إذا كان كثير الصلاة، كثير الصيام. ورجل عَمّار: مُوَقًّى مستور، مأخوذ من العَمَر، وهو المِنديل أو غيره، تغطّي به الحُرَّة رأسها، ورجل عمّار؛ وهو: الرجل القويّ الإيمان الثابت في أمره، الثخينُ الوَرَعِ، مأخوذ من العَمِير، وهو الثوب الصفيق النسيج القويّ الغَزْلِ، الصبور على العمل. قال: والعَمّار: الزَّيْن في المجالس، مأخوذ من العَمْر، وهو القُرْط. والعَمّار: الطيّب الثناء والطيب الروائح، مأخوذ من العَمَار، وهو الآس. قال: وعمّار[1]: المجتمِعُ الأمر اللازمُ للجماعة الحَدِبِ على السلطان، مأخوذ من العِمَارة، وهي القبيلة المجتمِعة على رأي واحد). قال: وعمّار: الرجل الحليم الوَقُور في كلامه وفعاله، مأخوذ من العَمارة، وهي العمامة[2]. وعَمّار، مأخوذ من العَمْر، وهو البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته، وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت. قال: وعَمّار: الرجل يجمع أهلَ بيته وأصحابه على أدب رسول الله ﷺ، والقيام بسُنّته، مأخوذ من العَمَرات، وهي اللَّحَمات التي تكون تحت اللَّحْيِ، وهي

النَّغَانِغُ واللَّغَادِيد؛ وهذا كله محكيّ عن ابن الأعرابيّ. وقال أبو عبيدة: في أصل اللسان: عَمْرَتان. ويقال: عُمَيْميرتان، وهما عظمان صغيران في أصل اللسان. والعَمِيرة: كُوَّارة النَّحْل. وقال ابن الأعرابيّ: يقال كَثِير بَثِير، بَجِير عَمِير[3]، هكذا قال بالعين. قال: والمعمور: المخدوم. وعَمَرْتُ ربيّ وحجَجْتُهُ؛ أي: خدمْته. ويقال للضَّبُع: أمّ عامر؛ كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذليّ:

وكَـمْ مِـنْ وِجَـارٍ كَـجَـيْـبِ الـقَـمِـيـصِ
بِــهِ عَــامِــرٌ وبِــهِ فُــرْعُــلُ

ومن أمثالهم: «خامِري أمَّ عامر»، ويضرب مَثَلاً لمن يُخدع بلين الكلام. ويقال: تركت القوم في عَوْمرة؛ أي: في صياح وجَلَبة. والعَمَارة[4]: الحَيّ العظيم تنفرد بظَعْنها وإقامتها ونُجْعتها. وهو من الإنسان: الصَّدْر، سمّي الحيّ العظيم: عِمارة بعمارة الصدر، وجمعها: عمائر؛ ومنه قول جرير:

يَـجُـوسُ عِـمَـارةً، وَيَـكُـفُّ أخـرى
لـنـا، حـتّـى نُـجـاوزَهـا دَلـيـل

ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تُعْمِروا ولا تُرقبوا، فمن أُعْمِر داراً أو أُرْقِبها فهي له ولورثته من بعده». وقال أبو عبيد: هي العُمْرَى والرقْبَى. والعُمْرَى: أن يقول الرجل للرجل: داري هذه لك عمرك، أو يقول: داري هذه لك عمري، فإذا قال ذلك وسلّمها إليه كانت للمعمَر، ولم ترجع إلى المعمِر إن مات. وأمّا

---

(١) الصواب: والعَمّار.

(٢) في اللسان والتاج قول آخر، هو: «... وهي العِمَامة، لالتفافها ولزومها على الرأس».

(٣) على الإتباع.

(٤) ضبطها، اللسان بالكسر والفتح: «العِمَارة والعَمَارة».

الرُّقْبَى: فأن يقول الذي أرقبها: إن متُّ قبلي رجعت إليّ، وإن متُّ قبلك فهي لك. وأصل العُمْرَى مأخوذ من العُمْر، وأصل الرقبى من المراقبة، فأبطل النبيّ ﷺ هذه الشروط وأمضى الهبة. وهذا الحديث أصل لكلّ من وهب هِبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له: أن الهِبَة جائزة والشرط باطل. وقال أبو إسحق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿والبيتِ المَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤] جاء في التفسير أنه: بيت في السماء بإزاء الكعبة، يدخله كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَكٍ يخرجون منه ولا يعودون إليه. وقال الأصمعيّ: العُبْريّ والعُمْريّ: السِدْر الذي يَنْبت على الأنهار ويَشرب الماء. وقال أبو العَمَيْثل الأعرابيّ: العُبْريّ والعمريّ من السِدْر: القديمُ، على نهر كان أو غيره. قال: والضال: الحديث منه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

قَطَعْتُ إذا تَجوَّفتِ العَوَاطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضالا[1]

وقال: الظباء لا تكنِس بالسدر النابت على الأنهار. وقال أبو سعيد الضرير: القول ما قال أبو العميثل، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد ابن مَسْلَمة ومَرْحَب. قال الراوي لحديثهما: ما رأيت حرباً بين رجلين قطّ عِلمتها مثلها. قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمْريَّة، فجعل كلُّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه. فإذا استتر منها بشيء خَذَم صاحبُه ما يليه حتى يخلُص إليه. فما زالا يَتخذَّمانها بالسيف حتى لم يبقَ فيها غُصْن، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه، في حديث طويل. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَمَار: كلّ شيء علا الرأسَ من عمامة أو قلنسوة أو غير ذلك. ويقال للمعتمّ: مُعتِمر؛ وقال بعضهم في قول الأعشى:

... ورفعنا عمارا[2]

أي قلنا له: عمّرك الله: أي: حيَّاك الله. وقال ابن السِّكِّيت: العامران في قيس: عامر بن مالك ابن جعفر، وهو مُلاَعِب الأسِنَّة، وهو أبو بَرَاء، وعامر بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر. قال: والعُمَران: أبو بكر وعُمَر، فغلّب عمر لأنه أخفّ الاسمين. قال: وقيل: سُنَّة العُمَرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز. وقال أبو عبيدة نحوه. قال: فإن قيل: كيف بدىء بعمر قبل أبي بكر وهو قبله، وهو أفضل منه، فإن العرب يفعلون مثل هذا، يبدءون بالأخسّ؛ يقولون: ربيعة ومُضَر، وسُلَيم وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً. وقال أبو يوسف: قال الأصمعي: حدثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة أنه سئل عن عتق أمَّهات الأولاد، فقال: أعتق العُمَران فيمن بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد، ففي قول قتادة: العُمَران: عمر بن الخطّاب وعمر بن عبد العزيز. وقال أبو عبيد: يقال: عمر الله بك منزلك وأعمر، ولا يقال: أعمر الله منزله، بالألف. وقال يعقوب بن السِّكِّيت: العَمْران: (عمرو بن جابر) بن هلال بن عُقَيل بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة، (وبَدْر بن عَمْرو) بن جُؤَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن فزارة، وهما رَوْقا فزارة؛ وأنشد لقُرَاد بن حَنَش يذكرهما:

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص: ٥١٨):
وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتِيَالا

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٨٧):
فلما أتانا بُعَيْدَ الكَرَى
سَجَدْنَا لَهُ ورَفَعْنَا عَمَاراً

إذا اجتمعَ العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جابرٍ
وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا[١]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبو عَمْرة: كنيَة الجوع، وأبو عُمير: كنية فرج الرجل. وقال الليث: الإفلاس، يكنى: أبا عَمْرة. وقال ابن الأعرابيّ: كنية الجوع: أبو عَمْرَة؛ وأنشد:

إنّ أبــا عَــمْــرَةَ شَــرُّ جَــارِ

وقال ابن المظفر: كان أبو عمرة رسول المختار. وكان إذا نزل بقوم حلّ بهم البلاءُ من القتل والحرب. ويعْمُر الشُّدّاخ أحد حكّام العرب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اليعامير: الجِداء، واحدها: يَعْمُور؛ وأنشد[٢]:

مثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ[٣]

وجعل قطرب اليعامير شجراً، وهو خطأ. وقال أبو الحسن اللحيانيّ: سمعت العامريَّة تقول في كلامها: تركتم سامراً بمكان كذا وعامراً. قال أبو تراب: فسألت مصعَباً عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَمَر: ألاَّ يكون للحُرَّة خِمار ولا صَوْقعة تغطّي رأسها، فتُدخل رأسها في كُمّها؛ وأنشد:

قامَتْ تُصلّي والْخِمارُ من عَمَرْ

قال: والعَمْرَ: حَلْقة القرْط العليا، والخَوْق: حَلْقةُ أسفلِ القُرْط. والعَمْرة: خَرَزة الحُبّ. والعُمْرة: طاعة الله جلَّ وعزَّ.

عمرد الليث: العَمَرَّد: الشرس الْخُلُق القويّ. قال شمر: وقال محارب: العَمَرّد: الذئب الخبيث السريع في شرّه، والجميع: العمارِد، وهو كالعَمَرَّط، إلا أن العَمَرَّط يوصف به الرجل الخبيث. أبو عمرو: العَمَرَّد: البعيد من الأرض؛ وأنشد:

خَرْقٍ تجِدّ النازح العمرَّدا

وقال جرير يصف فرساً:

على سَابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عادَ فيه الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدا

وقال أبو عدنان: أنشدتني امرأةُ شَدَّادٍ الكلابيَّة لأبيها:

علـى رِفَلٌ ذي فُضُولٍ أقْوَدِ
يَغْتالُ نِسْعَيْهِ بِجَوْزٍ مُوفِدِ
ضَافِي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فسألتها عن العَمَرّد، فقالت: النجيبة[٤] الرَّجيلُ من الإبل. وقالت: الرَّجيلُ: الذي يَرْتَحِلُه الرجُلُ فيركَبُه. قال: والعَمَرّد: السير السريع الشديد؛ وأنشد:

فلَمْ أرَ لِلْهَمّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ
يَحُثُّ بها القَوْمُ النَّجاءَ العَمَرَّدا

وقال أبو عبيد: العَمَرّدُ: الطويل.

عمرس: أبو عبيد عن الأموي: العَمَرّس: القويّ الشديد. قال: وقال أبو عمرو: العَمَلَّس، باللام: القويّ على السفر السريع. وقال الليث: العَمَلّس والعَمَرَّس، واحد، إلاّ أن العَمَلّس يقال للذئب. قال: ويقال: العُمْرُوس: الجمل إذا بلغ النَّزو، وقال غيره: يقال للجَمَل إذا أكل واجترّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس. وسير عَمَرّس وعَمَرَّد:

(١) بعده، كما في التاج:
وألْقَوْا مَقالِيدَ الأمور إليهما
جميعاً قِماءً كارِهين وَطُوَّعا
(٢) نسبه الصحاح والتاج إلى أبي زبيد الطائي.

(٣) صدره، كما في الصحاح والتاج:
ترى لأخلافها من خَلْفِها نَسَلا
(٤) في التكملة: «النجيبُ» بدل «النجيبة».

شديد. والعَمَرَّس، من الجبال: الشامخ الذي يمتنع من أن يصعد إليه. أبو سعيد: العَمَرَّس والعَمَرَّط مثله. قال غير واحد: العُمْرُوس والطُّمْرُوس: الخروف، وقال حُمَيد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية:

أولئِكَ لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ(١) فيها رِئاتُ العَمارِسِ

ويقال للغلام الشابل: عمروس.

عمرط: أبو عبيد عن الأصمعيّ: قوم عَمارِط: لا شيء لهم، واحدهم: عُمْرُوط. ويقال: العُمروط: اللصّ، وجمعه: عمارِطة. وقال الليث: العَمَرَّط، والجمع: العمارط؛ وهم: الخِفاف من الفتيان. ويقال: الجَسُور الشديد.

عمس: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَمُوسُ: الذي يَتَعَسَّفُ الأشياء كالجاهل، ومنه قيل: فلان يَتَعامس؛ أي: يتغافل. قلت: ومن قال: يتغامس ـ بالغين ـ فهو مخطىء. وقال أبو عمرو: يومٌ عَماسٌ، مثل قَتَام: شديد(٢). وقال الأصمعيّ: يومٌ عَماسٌ، وهو الذي لا يُدْرَى من أين يؤتَى له؛ قال: ومنه قيل: أتانا بأمور مُعَمِّسَاتٍ ومُعَمَّسَاتٍ، بنصب الميم وجرّها؛ أي: مُلَوِّيَاتٍ(٣). وقال الليث: جمع عَماسٍ عُمُسٌ؛ وأنشد للعجّاج:

ونزلوا(٤) بالسَّهْلِ بعدَ الشَّأْسِ
ومَرَّةً(٥) أيامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وأسد عَمَاس: شديد؛ وقال:

قَبِيلَتَانِ كالحَذْفِ المُنَدَّى
أطَافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

وقد عَمُسَ يومُنا عَماسَةً وعُمُوسةً. ويقال: عَمَسْتُ عليّ الأمرَ؛ لبَّسته: وعَامَسْتُ فلاناً مُعَامَسَةً: إذا سانرته ولم تجاهره بالعداوة. وامرأة مُعَامِسَةٌ: تتستَّر في شَبِيبتها ولا تتهتّك؛ وقال الرّاعي:

إنَّ الحَلالَ وخَنْزَرًا وَلَدَتْهُمَا
أُمٌّ مُعَامِسَةٌ على الأطْهَارِ

أي: تأتي ما لا خير فيه غير معالِنة به. وقال أبو تراب: قال خليفة الحُصَيْنيّ: يقال تَعامَسْتُ عن(٦) الأمر، وتَعَامَشْتُ، وتَعَامَيْتُ، بمعنًى واحدٍ. عمرو عن أبيه قال: العَمِيسُ: الأمر المغطى. وقال الفرّاء: المُعَامَسَةُ: السِّرَار. وفي النوادر: حَلَفَ فلان على العُمَيْسِيَّة، وعلى الغُمَيْبِيَّة(٧)؛ أي: على يمين خير حقّ.

عمش: أبو زيد: الأعمش: الفاسد العين الذي تَغْسَق عيناه، ومثله الأرْمَص. وقال الليث: العَمَش: ألاّ تزال العينُ تُسِيل الدَّمع، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها. والمرأة عمشاء. والفعل عَمِش يَعْمَشُ عَمَشاً. قال: والعَمْش: ما يكون فيه صلاحُ البدن. يقال: الخِتان عَمْشٌ للغلام؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة. وهذا طعامٌ عَمِشٌ لك؛ أي: موافقٌ لك. وقال ابن الأعرابي مثله في العَمْش، أنّه صلاحُ البدن. وقال: يقال اعمِشُوه؛ أي: طهِّروه، يعني: الغلام. وقال غيره: عَمِشَ جسمُ المريضِ: إذا ثابَ إليه. وقد عمَّشه اللَّهُ تعميشاً. وفلانٌ لا تَعمِش فيه الموعظةُ؛ أي: لا تنجع. وقد عَمَش فيه قولُك؛ أي: نجع. وقال ابن الأعرابي: العُمْشوش: العُنقود يؤكل ما عليه ويُترك بعضُه، وهو

(١) في اللسان: «ولا عُصُباً».
(٢) في اللسان: «مظلم».
(٣) في اللسان: «أي مَلْوِيات».

(٤) (٥) في الديوان (٢/ ٢١٥): «وينزلوا»، «بين مَرَّة».
(٦) في اللسان: «على».
(٧) في اللسان: «.. على العَمِيسَة والغُمَيْسَة».

الغُمشوقُ أيضاً، حكاه أحمد بن يحيى عنه. ويقال: تعامَشْتُ أمر كذا وتعامستُه وتغامصتُه، وتغاطسته وتغاطشته، وتعاشيتُه، كلُّه بمعنى: تغابيتُه.

عمص: قال ابن المظفر: عَمَصْت العامص والآمص: وهو الخاميز. وبعضهم يقول: عَاميص. قلت: العامص، معرّب. وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: العَمِص: المولَع بأكل العامص، وهو الهُلاَم.

عمط: أهمله الليث. وقال غيره: اعتبط فلان عِرْض فلان واعتمطه: إذا وقع فيه وقَصَبه بما ليس فيه.

عمق: قال الله جلّ وعز: ﴿يأتوكَ رِجَالاً وَعَلَى كلِّ ضَامِرٍ يأْتِينَ مِنْ كلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧] قال الفرّاء: لغة أهل الحجاز عَمِيق، وبنو تميم يقولون: مَعِيق. وقال مجاهد في قوله: ﴿من كل فجٍّ عميق﴾، قال: من كل طريقٍ بعيد. وقال الليث في قوله: ﴿مِن كل فجٍّ عميق﴾؛ قال: ويقال: مَعِيق. والعميق: أكثر من المَعِيق في الطريق. قال: والفجّ: المضربُ البعيد. قلت: وقد قال غيره: هو الشِّعب الواسع بين الجبلين. وتقول العرب: بئرٌ عَمِيقة ومَعِيقة، وقد أعْمَقْتُها وأمْعَقْتُها، وقد عمُقَت ومعُقت مَعاقةً. وإنها لبعيدةُ العَمْق والمَعْق. وقال ابن شميل: يقال: لي في هذه الدار عَمَق؛ أي: حقّ، ومالي فيها عَمَق؛ أي: حقٌّ. وقال الليث: الأعماق والأمعاق: أطراف المفازة البعيدة؛ وكذلك الأماعق؛ وقال رؤبة:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

قال شمر: وقال الأصمعي وابن الأعرابي: الأعماق، شيئان: المطمئنّ، ويجوز أن يكون بعيدَ الغَور. وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة: «وقاتم الأعماق»: يعني الأطراف. ويقال: تعمَّق فلانٌ في الأمر: إذا تنوّق فيه، فهو يتعمَّق. وقال ابن السِّكِّيت: العُمَق: موضع على جادّة طريق مكة، بين معدِن بني سُلَيم وذات عِرق. والعامة تقول العُمُق، وهو خطأ، قاله الفراء. وعَمْق: موضع آخر. وقال ابن السِّكِّيت: العِمْقَى: نبت. وبعيرٌ عامق: يرعى العِمْقَى. (را: معق).

عمل: قال الله تعالى: في آية الصدقات: ﴿والعاملين عليها﴾ [التوبة: ٦٠] وهم السُّعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، واحدهم؛ عامل وساعٍ. واستُعمِل فلان: إذا وَلِي عملاً من أعمال السلطان. ويقال: أعمل فلان ذِهنه في كذا وكذا: إذا دبّره بفهمه. وعمِل فلان العمل يعمَله عَمَلاً فهو عامل. ولم يجيء فعِلت أفعَل فَعَلا متعدّياً إلاّ في هذا الحرف، وفي قولهم: هبِلته أمّه هَبَلاً. وإلاّ فسائر الكلام يجيء على فَعْل، ساكن العين؛ كقولك: سرِطت اللُّقْمة سَرْطاً، وبلِعته بَلْعاً، وما أشبهه. والعُمَالة: رزق العامل الذي جُعل له على ما قُلِّد من العمل، وعامل الرمح: صدره دون السنان، ويجمع: عوامل. وقال الليث: يقال: عاملت الرجل أعامله معاملة في المبايعة وغيرها. والعَمَلة: القوم الذين يعملون بأيديهم ضروباً من العمل في طين أو حَفْر أو غيره. وقال اللحيانيّ: العُمْلة والعُمَالة: أجْر العمل. أبو عبيدة: عوامل الدابّة: قوائمها، واحدها: عاملة. الكسائيّ: ناقة عَمِلة: بيِّنة العَمَالة، مثل اليَعْملة إذا كانت فارهة، وتجمع اليعملة من النوق: يَعْمَلات. وقالت امرأة من العرب: ما كان لي عَمِلة إلاّ فسادكم؛ أي: ما كان لي عمل. ويقال: لا تتعمَّل في أمرك ذا، كقولك: لا تتعنَّ، وقد

تعنَّيت للرأي تعنَّيت من أجلك[1]؛ وقال مزاحم العُقَيليّ:

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِن البِلَى
لِسَائِلِهَا عن أهْلِهَا: لا تَعَمَّلِ

أي: لا تتعنَّ، فليس لك في السؤال فرَج. وقال أبو سعيد: سوف أتعمَّل في حاجتك؛ أي: أتعنَّى. وقال الجعديّ يصف فرساً:

وَتَرْقُبُه بِعَامِلَةٍ قَذُوفٍ
سَرِيعٍ طَرْفُهَا قَلِقٍ قَذَاهَا

أي: ترقبه بعين بعيدة النظر. والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يسمَّون: بني العَمَل؛ وأنشد الأصمعيّ:

فَذَكَرَ اللَّهَ وَسَمَّى ونَزَلْ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

نزل: أقام بمنًى: ورجل خبيث العِمْلة: إذا كان خبيث الكسب. ورجل عمول: إذا كان كَسُوباً؛ وأنشد الفرّاء قول لَبيد:

أو مِسْحَل عمِلٌ عِضَادةَ سَمْحَجٍ
بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ له وكُلُومُ[2]

فقال: أوقع (عمل) على (عضادة سَمْحج) قال: ولو كانت (عامل) كان أبين في العربيّة. قلت: العضادة في بيت لَبيد جمع: العَضُد. وإنما وصف عَيْراً وأتانهُ وسَوقه إياها. فجعل (عمل) بمعنى مُعْمِل أو عامل، ثم جعله عَمِلا: والله أعلم. وقال الليث: اعتمل الرجلُ؛ إذا عمِل لنفسه. قلت: هذا كما يقال: اختدم: إذا خدم نفسه، واقترأ: إذا قرأ السلام على نفسه. واستعمل فلان غيره: إذا سأله أن يعمل له. وأعمل فلان رأيه. ويقال: استعمل فلان اللبِن: إذا ما بنى به بناء. ويقال: عَمَلت القوم عُمَالتهم: إذا أعطيتهم إيّاها. وعاملة: قبيلة، إليها نُسب عَدِيّ بن الرِقاع العامليّ. والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيّين. ورُوي عن الشعبي أنه أُتي بشراب معمول، قال أبو العباس: المعمول في الشراب: الذي فيه اللبَن والعَسل والثَلْج.

عملج: قال ابن دريد: رجل عَمَلج: حسن الغذاء. قلت: الذي رويناه عن الثقات: رجل غَمَلَّج، بالغين: إذا كان ناعماً.

عملس: قال الليث: العَمَلَّسُ: الذئب الخبيث، والكلب الخبيث؛ وقال الطِرِمّاح يصف كلاب الصيد:

يُوَزِّعُ بالأمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِمَاتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّوَاجِنِ[3]

يوزّع: يكفّ. وقيل يُغْرِي كل عملّس: كل كلب كأنه ذئب. وقال أبو عمرو: العَمَلَّس: القوي على السفر. والعَمَلَّط: مثله. والعَمَلَّسة: السرعة؛ ومنه قيل للذئب: عَمَلَّس.

عملص: سلمة عن الفراء قال: قَرَبٌ عِمْلِيص: شديدٌ مُتْعِبٌ[4]. وأنشد:

---

(١) عبارة اللسان: «وقد تَعَمَّلْت لك؛ أي: تَعَنَّيْت من أجلك».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٤):
أو مِسْحَلٍ شَنِجٍ عِضَادةَ سَمْحجٍ
بِسَراتها نَدَبٌ له وكُلُومُ

(٣) في الديوان: «الشواحن» وهو الموافق لمعنى الشاهد. والشواحن (بالحاء): الكلاب اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئاً، واحدها شاحن.

(٤) جاء في التكملة والتاج: «أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الفرّاء، أي شديدٌ مُتْعِبٌ»: وزاد التاج: «وقد تقدم عن الأزهري أن تقديم الميم على اللام أصح».

ما إنْ لهم بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ

عملط: أبو عمرو: بعير عَمَلَّط: قويّ شديد؛ وأنشد:

قَرَّبَ منها كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرَط: المُيَسَّر للعمل.

عملق: قال ابن دريد: العَمْلَقة: اختلاط الماء وَخُثورته. عمرو عن أبيه: العَمْلَق: الجور والظلم. قال: وأما عِمْلاق وهو أبو العمالقة فَهُم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى. ورُوي عن عبد الله بن خبّاب قال: سمعني أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد، فبعث إليَّ فدعاني، فأخذ الهِرواة فضربني بها حتى حجزه عني الرَّبْو. فقلت يأبَهْ ما لي؟ قال: ألا أراك جالساً مع العمالقة؟ هذا قَرْنٌ خارج الآن[1]. قلت: كانَ عبدُ الله جلس في مجلس قاصّ لا علم له، وكان يذكّرهم فيبكيهم فأنكر قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسمّاهم عمالقة لإعجابهم بما هم فيه وتكبّرهم على الناس بقراءتهم، شبّههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس، وفيهم نزلَ: **﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين﴾** [المائدة: ٢٢]. وعن الأعمش قال: العمالقة: حَرُوريَّة بني إسرائيل. قلت: كأن خَبابا شبّه القوم بالحروريَّة.

عمّ، عمم، عمعم: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه اختصم إليه رجلانِ في نخلٍ غرسَه أحدُهما في أرض الآخر، قال الراوي للحديث: «فلقد رأيت النخل يُضرَب في أصولها بالفؤوس وإنّها لَنخلٌ عُمٌّ». قال أبو عبيد: العُمُّ: التامّة في طولها والتفافها، واحدتها: عميمة. قال: ومنه قيل للمرأة: عميمة، إذا كانت وثيرة. وأنشد للبيد في صفة نخيل طالت:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بينهنَّ كُرُومُ

الصَّفا: نهر بالبحرَين. والسريّ: خليجٌ ينخلج منه. ويقال: اعتمَّ النبتُ اعتماماً: إذا التفّ وطال. ونبتٌ عميم؛ وقال الأعشى:

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[2]

وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: العَمُّ: الجماعة من الحيّ. والعمّ: أخ الأب. والعَمَم: الجِسم التامّ، يقال: إنّ جسمَه لعَمَمٌ، وإنّه لعَمَمٌ الجِسم. ويقال استوى شبابُ فلانٍ على عَمَمه وعُمُمِه؛ أي: على طوله وتمامه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَمَاعِمُ: الجماعات، واحدها: عَمٌّ، على غير قياس. قال أبو عبيد: وقال الكسائيّ: استعمَّ الرجلُ عَمًّا: إذا اتخذَ عَمًّا. قال: وقال أبو زيد: يقال: تعمَّمتُ الرجل: إذا دعوتَه عَمًّا. ومثله تخوَّلتُ خالاً. ويجمع العمّ: أعماماً وعُموماً وعُمومة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَهُ:

عَلَامَ بنتُ أُخْتُ اليَرابيعِ بيتَها
عَلَيَّ، وقالتْ لي: بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ؟

معناه: أنّه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له: لا تأتِنا حِلْماً ولكن ائتِنا عَمًّا. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: هُما ابْنَا عَمٍّ، ولا يقال: هما

---

(١) عبارة اللسان (عملق): «هذا قرنٌ قد طَلَع».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٣):
يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ

أَبْنَا خالٍ، ويقال: هما أَبْنَا خالة، ولا يقال: آبْنَا عَمّةٍ. وفي حديث عروة بن الزُّبير، أنه ذكر أُحيحةَ بنَ الجُلاح وقولَ أخواله فيه: «كُنّا أهلَ ثُمّهِ ورُمّه، حتى استوى على عُمُمُه» قال: قال أبو عبيد: قوله: «حتى استوى على عُممُه»؛ أراد على طوله واعتدال شبابه، يقال للنبات إذا طال: قد اعتمّ. وقال شمر: قال أبو منجوف: يقال: قد عَمّمناك أمرنا؛ أي: ألزمناكه. قال شمر: والمعمَّم: السيّد الذي يقلّده القومُ أمورَهم، ويلجأ إليه عوامُّهم؛ وقال أبو ذؤيب الهذليّ:

وِمِنْ خَيْرِ ما جمعَ[1] الناشئُ الـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وَزَنْدٌ وَرِيُّ

قال: والعَمَمُ من الرجال: الكافي الذي يعمُّهم بالخير؛ وقال الكميت:

بَحرٌ جَرِيرُ بنُ شِقٍّ من أرومَتِهِ
وخالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَهُ العَمَمُ

قال: والعمم، أيضاً في الطُّول والتمام. وقال أبو النجم:

وقَصَبٌ رُؤد الشبابِ عَمَمُه

وقال ابن الأعرابيّ: خَلْق عَمَمٌ؛ أي: تامّ. وفي حديث عطاء: «إذا توضأتَ فلم تعمُمْ فتيمَّم»، قال شمر: قوله: «فلم تعمُمْ»، يقول: إذا لم يكن في الماء وضوءٌ تامٌّ فتيمَّم، وأصله من العموم. ثعلب عن ابن الأعرابي: عُمَّ: إذا طُوِّل. وعَمَّ: إذا طال. قال: وعَمْعَمَ الرجُل: إذا كثُر جيشُه بعد قِلّة. ومن أمثالهم: «عَمَّ ثُؤَباءُ النَّاعِس»؛ يُضربُ للحَدَثِ يَحْدُث ببلدة ثم يتعدّاه[2] إلى سائر البُلدان؛ وأصله أن الناعسَ يتثاءب في المجلس فيُعدي ثؤباؤه أهلَ مجلسِه. ويقال: رجلٌ عُمّيٌّ، ورجلٌ قُصْرِيٌّ؛ فالعُمّيُّ: العامُّ، والقُصْرِيُّ: الخاصُّ. والعِمامةِ من لباس الرأس، معروفة، وجمعها: العمائم؛ وقد تعممّها الرجل واعتمّ بها؛ وإنه لحسَن العِمّة؛ وقال ذو الرّمّة:

واعتمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ[3]

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّد: قد عُمِّم. وذلك أنَّ العمائم تيجانُ العرب. وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامةً حمراء؛ ومنه قول الشاعر:

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامةَ بعدَما
رأيتُكَ دَهراً فاصِعاً لم تَعصَّبِ[4]

وكانت الفَرَسُ إذا ملّكت رجلاً تَوّجوه، فكانوا يقولون للملك مَتوّج. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ معمَّم: إذا انحدرَ بياض ناصيته إلى منبتها، وما حولها من الرأس والناصية معمَّم أيضاً. قال: ومن شيات الخيل: أدرعُ معمَّم؛ وهو: الذي يكون بياضُه في هامته دون عنقه. والعرب تقول رجلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ: إذا كان كريم الأعمام والأخوال؛ ومنه قول امرىء القيس:

بِجِيْدِ مُعَمٍّ في العشيرةِ مُخْوَلِ[5]

---

(١) في ديوان الهذليين (١/٦٨): «ما عَمِلَ».

(٢) في اللسان: «يتعداها».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٣):
تَنْجُو إذا جَعَلَتْ تَدْمَى أخِشَّتُها
وَآبْتَلَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ

(٤) في اللسان: «.. لا تَعَصَّبِ»، وفي الأساس (هرو): «لا تُعصَّبُ».

(٥) تمام الشاهد وهو من المعلقة، كما في الديوان (ص ٥٠):
فَأَدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصَّلِ بينَهُ
بِجِيْدِ مُعِمٍّ في العشيرةِ مُخْوَلِ
وفي شرح الزوزني (ص ٣٥): «بجيدِ مُعَمٍّ» بفتح العين، كما في التهذيب.

وقال الليث: يقال فيه: مُعِمٌّ مُخْوِل، أيضاً. قلت: ولم أسمعه لغيره، ولكن يقال: رجل مِعَمٌّ مِلَمٌّ: إذا كان يعمُّ الناسَ فضلُه ومعروفُ ويَلُمّهم؛ أي: يجمعهم ويصلح أمورَهم. وقال الليث: العامّة: عيدانٌ يُشَدُّ بعضُها إلى بعض ويُعْبَرُ عليها. قلت: خفّف ابنُ الأعرابي الميم من العامَة بمعنى المِعْبَر، وجعله مثل هامة الرأس وقامَة العَلَق، في حروفِ مخفّفة الميم، وهو الصواب. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾ [النبأ: ١]، أصله: عن ما يتساءلون، فأُدغمت النون من عن في الميم من ما، وشُدّدتا ميماً، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب. والخبرُ كقولك: عمّا أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به؛ وأما قول ذي الرُّمَّة:

بَراهُنَّ عَمَّا[1] هُنَّ إمَّا بَوَادِئٌ
لِحَاجٍ، وإمَّا رَاجِعاتٌ عَوائِدُ

فإن الفرّاء قال: ما، صِلَةٌ، والعينُ مُبدلَة من ألف أنْ؛ المعنى: بَرَاهُنَّ، يعني: الركاب، أنْ هُنَّ إمّا بَوَادِئٌ لحاجة في سفر مبتدأ، وإمّا أن عُدْن راجعات من السفر، وهي لغة تميم، يقولون: عَنْ هُنَّ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى:

فَقِعْدَكِ، عَمَّى، اللَّهَ! هَلَّا نَعَيْتِهِ
إلى أهلِ حَيٍّ بالقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟

فإنّ عَمَّى: اسم امرأة، أراد[2] يا عَمَّى، وقِعْدَكِ واللَّهَ، يمينان. وقال المسيَّب بن عَلَس يصف ناقة:

ولَها، إذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها
جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

قال أبو عمرو: الجَوز الأعمّ: الغليظ التامّ. والجوز: الوسط. قال: ومِشْفَرٌ خَفِق: أهدَلُ، فهو يضطرب إذا عَدَتْ.

عمن: عُمَان: اسم كورة عربيّة، يقال: أعمن وعمّن: إذا أتى عُمَان؛ وقال رؤبة:

نَوْى شَآمٍ بانَ أو مُعَمِّنِ[3]

وقال ابن الأعرابيّ: العُمُن: المقيمون في مكان؛ يقال: الرجل عامن وعَمون، ومنه اشتق: عُمَان. وروى عمرو عن أبيه: أعْمن: دام على المقام بعُمان، قال: وعُمان يصرف ولا يصرف، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنَّكرة، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة. وأما عَمّان فهو بناحية الشأم: موضع، يجوز أن يكون فَعْلان من عمّ يعمّ، لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعّالاً من عَمن، فينصرف في الحالتين إذا عُني به البلد.

عمه: قال الله جلّ وعزّ: ﴿في طُغيانِهِمْ يَعْمَهونَ﴾ [البقرة: ١٥، والأنعام: ١١٠، والأعراف: ١٨٦، ويونس: ١١] قال أهل اللغة: العَمِه والعامه: الذي يتردّد متحيّراً لا يهتدي لطريقه ومذهبه؛ وقال رؤبة:

وَمَهْمَهٍ أطْرَافُهُ في مَهْمَهِ
أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمَّهِ

ومعنى يعمهون: يتحيّرون. وقد عَمِه يَعْمَهُ عَمَهاً. وقال بعضهم: العَمَه في الرأي، والعَمَى في البصر. قلت: ويكون العَمَى عَمَى القلب،

---

(١) في الديوان (ص ٣٨٦): «براهن أنّ ما...».
(٢) المراد هنا: «وأراد».
(٣) قبله، كما في ديوان رؤبة (ص١٦١):

فهاجَ مِنْ وَجْدِي حَنِينُ الحُنَّنِ
وَهَمُّ مَهْمُومٍ ضَنِينِ الأضْنُنِ
بالدار لو عاجَتْ قَناةُ المُقْتَنِي

يقال: رجلٌ عَمٍ: إذا كان لا يبصر بقلبه.

عمهج، عوهج: قال الأصمعي: العَمْهَج والعَوْهج: الطويلة؛ وقال هِمْيان:

فَقَدَّمَتْ خَناجِراً غَوَامِجَا
مُبَطِنَةٌ أعْناقُها العَمَاهِجَا

قال: وقوله (مبطنة) أي: جعلت الحناجر بطائن لأعناقها. وقال أبو زيد: العُماهج: مثل الخامط من اللبن عند أول تغيره. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: العماهيج[1]: الألبان الجامدة. وقال الليث: العُمَاهج: اللبن الخاثر من ألبان الإبل؛ وأنشد:

تُغْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ العُمَاهِجِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمْهَج: الطويل من كل شيء. يقال عُنق عَمْهَج وعُمْهوج، ونبات عُماهج: أخضر ملتفّ، قال: وكل نبات غَضّ، فهو عُمْهُوج. وقال ابن دريد: العمهج: السريع. ويقال: العُمَاهج: الممتلىء لحماً؛ وأنشد:

مَمْكُورَة في قَصَبٍ عُمَاهِجِ

عَمِيَ: قال الليث: العَمَى: ذهاب البصر من العينين كلتيهما، والفعل منه عَمِي يَعْمَى عَمًى. قال: وفي لغة أخرى: أعمايَ يعمايُ أعميَاء. أرادوا حَذْو ادهامّ يدهامّ، فأخرجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل: ادهامَمَ، فادّغموا لاجتماع الميمين فلمّا بنوا اعمايا على أصل أدْهَامَمَ اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألِفاً، فلمّا اختلفتا لم يكن للإدغام فيها مَسَاغ كمَسَاغه في الميمين، ولذلك لم يقولوا: أعمايّ مدغمة. وعلى هذا الحَذْو يجري هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفاً على لفظ ادهامّ بالتثقيل: اعمايّ فلان غير مستعمل. قلت: وقول النحويّين على ما حكاه الليث، وأحسبه قول الخليل وسيبويه.

وقال ابن الأعرابيّ: الأعمى: الليل، والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً؛ وأنشد:

وَهَبْتُ إخَاءَكَ لِلأعْمَيَيْـ
ـنِ وِللأبْهَمَيْنِ[2] ولَم أظْلِمِ

قال: وهما الأبهمان أيضاً، بالباء لليل والسيل. وروى سفيان عن ابن جُريج عن مجاهد في قوله[3]: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً﴾ [طه: ١٢٥]، قال: أعمى عن الحجَّة، وقد كنت بصيراً بها. وقال نفطويه: يقال: عَمِي فلان عن رُشْده، وعَمِي عليه طريقُه: إذا لم يهتد لطريقه. ورجل عمٍ، وقومٌ عَمُون. قال: وكلّما ذكر اللّهُ جلّ وعزّ العَمَى في كتابه فذمَّه، يريد عمى القلب؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]. وقال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً. تقول: عميتْ عيناه، وامرأتان عَمْياوان، ونساء عَمْياوات. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٢]، قال الفرّاء: عدّد الله نِعَم الدنيا عَلَى المخاطبين، ثم قال: ﴿من كان في هذه أعمى﴾، يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها عليكم، فهو في نعم الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلاً. قال: والعرب إذا قالوا: هو أفعل منك، قالوه في كل فاعل وفعيل وما لا يزاد في فعله

---

(١) في اللسان (عمهج): «العماهج».
(٢) في اللسان: «وللأثرمين».
(٣) تعالى.

شيء على ثلاثة أحرف. فإذا كان على فعللت، مثل زخرفت، أو على افعللت مثل احمررت لم يقولوا: هو أفعل منك، حتى يقولوا: هو أشد حمرة منك، وأحسن زخرفة منك. قال: وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرد به عَمَى العينين، إنما أريد به - والله أعلم - عمى القلب. فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا يقال: هو أعمى منه في العين. وذلك أنه لمّا جاء على مذهب أحمر وحمراء تُرك فيه أفعل منه؛ كما ترك في كثير. قال: وقد تَلْقَى بعضَ النحويين يقول: أُجيزُه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق؛ لأنا قد نقول: عَمِيَ وزَرِق وعَرِج وعشِي، ولا نقول: حَمِر ولا بَيِض ولا صفِر، قال الفرّاء: وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فِعْل يقلّ أو يكثر، فيكون أفعل دليلاً على قِلَّة الشيء وكثرته، ألا ترى أنك تقول: فلان أقوم من فلان، وأجمل؛ لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا، وجماله يزيد على جماله، ولا تقول للأعميين: هذا أعمى من ذا، ولا للميتين: هذا أموت من ذا، فإن جاء منه شيء في شعر فهو شاذٌ؛ كقوله:

أما المُلوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهُمْ
لُؤماً وأبيَضُهُم سِرْبالَ طَبّاخِ

ويقال: رجل عَمٍ: إذا كان أعمى القلب. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ عَلَيهِم عمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤]، قرأها ابن عباس: عَمٍ، وقال أبو مُعَاذ النحوي: من قرأ: ﴿وهو عليهم عَمًى﴾ فهو مصدر، يقال: هذا الأمر عَمًى، وهذه الأمور عَمًى؛ لأنه مصدره كقولك: هذه الأمور شُبْهة وريبة، قال: ومن قرأ «عمٍ»؛ فهو نعت؛ تقول: أمر عمٍ، وأمور: عَمِيَةٌ، ورجل عمٍ في أمره: لا يبصره، ورجل أعمى في البصر؛ وقال الكميت:

ألا هل عَمٍ في رأيه متأمِّل

ومثله قول زهير:

ولكنّني من عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ[١]

وفي حديث أبي رَزِين العُقَيْلِيّ أنه قال للنبي ﷺ: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: في عَمَاءٍ، تَحته هَوَاءٌ وفوقَه هَواءٌ؛ قال أبو عبيد: العَمَاء، في كلام العرب: السحاب؛ قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود؛ وقال الحارث ابن حِلِّزة:

وكأنَّ المَنُونَ تَرْدِي بِنا أَصْـ
ـحَمَ عُصْمٍ يَنْجَابُ عنهُ العَمَاءُ[٢]

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب، فالسحاب ينجاب عنه، أي: ينكشف. قال أبو عبيد: وإنما تأوّلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذاك العَمَاء. قال: وأمّا العمى في البصر، فمقصور، وليس هو من هذا الحديث في شيء. قلت: وقد بلغني عن أبي الهيثم - ولم يعزه لي إليه ثقة - أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه: إنه كان في عمًى، مقصورٌ، قال: وكلُّ أمرٍ لا تدركه القلوبُ بالعقول فهو عَمًى، قال: والمعنى: أنه كان حيث لا تُدركه عقول بني آدم، ولا يَبلغ كنهه وصف. قلت أنا: والقول عندي ما قاله أبو عُبيد

(١) تمام الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص: ٨٦)
وأعْلَمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَهُ
ولكنني عن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

(٢) الرواية، كما في شرح الزوزني (ص١٥٩):
وكأنَّ المَنُونَ تَرْدي بنا أرْ
عَنَ جَوْناً ينجابُ عنه العَماءُ

أنه العماء، ممدود، وهو السحاب، ولا يُدرى كيف ذلك العَمَاء بصفة تحصُره ولا نعتٍ يَحدُّه، ويُقَوِّي هذا القول قول الله جلّ وعزّ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، فالغمام معروف في كلام العرب، إلاّ أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله عزّ وجلّ يوم القيامة في ظُلَل منه، فنحن نؤمن به، ولا نكيِّف صفته، وكذلك سائر صفات الله جلّ وعزّ. وقال الليث: العَمَاية: الغَوَاية، وهي اللَّجَاجة. قال: والعَمَاية والعماءة: السحابة الكثيفة المُطبِقَة، قال: وقال بعضهم: العماء: الذي قد حَمَل الماء وارتفع. وقال بعضهم: هو الذي قد هراق ماءه ولمّا يتقطّع تَقَطُّع الجَفْل. والعرب تقول: أشَدُّ بَرْدِ الشتاءِ شَمَالٌ جِرْبِيَاء في غبِّ سماء، تحتَ ظِلِّ عَمَاء. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة: عماءة، قال: وبعضٌ يُنْكِر ذلك، ويجعلُ العماءَ اسماً جامعاً. قال: والتعمية: أن تُعَمِّي على إنسان شيئاً فتلبِّسه عليه تلبيساً. قال: والأعماء: جمع عَمًى؛ وأنشد[1]:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ[2]

وقال غيره: عامِيَة: دارسة. وأعماؤه: مجاهله. بَلَدٌ مَجْهَلٌ وعَمًى: لا يُهتدى فيه. والمَعَامِي: الأَرَضُون المجهولة، والواحدة: مَعْمِيَةٌ، في القياس، ولم أسمع لها بواحدة. وقال شَمِر: العامِي: الذي لا يبصر طريقه؛ وأنشد:

لا تَأْتِيَنِّي تَبْتَغِي لِينَ جَانِبِي
بِرأسِكَ نَحْوِي عَامِياً مُتَعَاشِياً

قال: وأرض عمياءُ وعامِيَة؛ ومكان أعمى: لا يُهتدى فيه؛ قال: وأقرأني ابن الأعرابي:

وماءٍ صَرًى عَافِي الثَّنَايا كأنَّه
مِن الأجْنِ أبْوَالُ المَخَاضِ الضوارِبِ
عَمٍ، شَرَكُ الأقْطَارِ بيني وبينَه
مَرَارِيُّ، مَخْشِيٌّ به الموتُ نَاضِبِ[3]

قال ابن الأعرابي: قوله: (عَمٍ شَرَك) كما تقول: عم طريقاً وعم مَسْلكاً، يريد الطريق لبس مبَيَّن الأثر. وفي الحديث: «من قاتل تحت راية عَمِّيَّة يغضب لعَصَبة أو ينصر عَصَبة أو يدعو إلى عصبة فقُتِل قُتل قِتلة جاهليَّة». وقال شمر: قال إسحاق ابن منصور: سئل أحمد بن حنبل عمّن قُتل في عَمِّيَّة، قال: الأمر الأعمى العصبية[4] لا يستبين ما وجهه، قال: وقال إسحاق: إنما معنى هذا في تحارُب القوم وقتل بعضهم بعضاً، يقول: مَنْ قُتِلَ فيها كان هالكاً. وقال أبو زيد: العِمِّيَّة: الدعوة العمياء، فقتيلها في النار. وقال شَمِر: قال أبو العلاء: العَصَبة: بنو العمّ، والعَصَبيَّة، أخذت من العَصَبة. وقيل العِمِّيَّة: الفتنة، وقيل الضلالة؛ وقال الرّاعي:

كما يَذُودُ أخو العِمِّيَّةِ[5] النَّجِدُ[6]

يعني: صاحب فتنة. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ قال: وهو أشدّ الهاجرة حرًّا. وقال شمر: هو عُمَيٌّ، وكأنه تصغير أعمى، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهيرَةِ غَائِراً
عُمَيٌّ ولم يُنْعَلْنَ إلاّ ظِلالَها

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٣).
(٢) بعده، كما في الديوان: كأنّ لونَ أرضِهِ سماؤُهُ.
(٣) البيتان لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٧٦).
(٤) في اللسان: «الأعمى للعصبية..».
(٥) في الديوان (ص٧٠): «العُمِّيَّة» بضم العين.
(٦) صدره، كما في الديوان:
فَذادَها وَهْيَ مُخْمَرٌّ نَواجِذُها

وقال غيره: لَقِيتُهُ صَكَّةَ، عُمَيٍّ، وَصكَّةَ أعمى؛ أي: لقيته نصف النهار في شدَّة الحر[1].
وعُمَيّ: تصغير أعمى، على الترخيم، ولا يقال ذلك إلا في حَمَارَّة القيظ. والإنسان إذا خرج نصفَ النهارِ في أشد الحرّ لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس، فأرادوا أنه يصيرُ كالأعمى. وقال أبو سعيد. يقال: اعْتَمَيْتُيه اعتِماءً؛ أي: قصدته. وقال غيره: اعْتَمَيْته: اخترته. وكذلك اعتمته. والعرب تقول: عَمَا والله، وأمَا والله، وهَمَا والله، يُبدلون من الهمزة العينَ مرّة، والهاء أخرى، ومنهم من يقول: غَمَا والله، بالغين معجمة.

عَنْ، مِن: قال المبرّد: مِنْ وإلى وربَّ وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة، هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها. قال: وأمّا ما وضعه النحويون؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين، وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء. يقال: جئت من عنده، ومِن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه؛ قال القُطامي:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

ومِمّا يقع الفرق فيه بين مِن وعن، أنَّ مِنْ يُضَاف بها ما قَرُب من الأسماء، وعَنْ يُوصَلُ بها ما تراخى؛ كقولك: سمعت مِنْ فلان حديثاً، وحدّثنا عَنْ فلان حديثاً. وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]، أي: من عباده. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حدَّثني فلان من فلان يريد: عنه، ولهِيتُ مِنْ فلان وعَنْهُ. وقال الكسائيّ: لهيت عَنْهُ لا غير. ويقال: أله مِنْهُ وعَنْهُ. وقال الأصمعيّ: لَهِيْتُ مِنْهُ وعَنْهُ، وقال: عنك جاء هذا، يريد: منك؛ وقال ساعدة بن جُؤيَّة:

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأنَّ وَمِيضَهُ
غَابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرَامٌ مُوْقَدُ

يريد: أَمِنْكَ بَرْقٌ، و(لا) صِلَةٌ، رَوَى جميعَ ذلك أبو عبيد عنهم. والعرب تقول: سِرْ عنك، وانفُذ عنك، أي: امضِ وجُزْ، ولا معنى لِعَنْكَ. وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت مع يَعْلَى بن أميَّة، فلما انتهى إلى الركن الغربيّ الذي يلي الأسودَ قال له: لا تستلم[2]! قال: فقال له: انفُذ عنك فإن النبي ﷺ، لم يَسْتَلِمْه، وفي الحديث: تفسيره؛ أي: دَعْه. وقال ابن السِّكّيت: تكون عَنْ بمعنى على؛ وأنشد قول ذي الإصبع العَدْوانيّ:

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أفضَلْتَ في حَسَبٍ
عنِّي ولا أنتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني

قال: عنّي في معنى عَليَّ، أي: لم تُفْضِلْ في حسب عَلَيَّ. قال: وقد جاء عن بمعنى بعد؛ وأنشد:

ولقد شُبَّتِ الحُروبُ فما غَمْـ
ـمَرْتَ فيها إذ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ

أي: قلَّصت بعد حِيَالها؛ وقال في قول لبيد:

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطَانُ عنه
يَبُذُّ[3] مسافةَ[4] الخِمْسِ الكَمَالِ

قال: قوله: عنه؛ أي: من أجله. وعن الفرّاء أنّه

(١) عبارة اللسان: «.. أي في أشدّ الهاجرة حرّاً».
(٢) في اللسان (عنن): «.. ألا تَسْتَلِم؟».
(٣) في اللسان: «يَبُكُّ»، وفي الديوان (ص١٠٧) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في الديوان (ص١٠٧): «مفازة».

يقال: اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال: اغسل عن ثوبك. ويقال: جاءنا الخبر عن النبيّ ﷺ، فتخفض النون. وتقول: جاءنا منَ الخبر ما أوجب السَكر فتفتح النون؛ لأن عنِ كانت في الأصل عَنِي، ومن أصلها مِنا، فدلّت الفتحة على سقوط الألف، كما دلّت الكسرة في عن على سقوط الياء؛ وأنشد بعضهم:

مِنَـا أن ذَرَّ قَـرْنُ الـشَـمـسِ حـتـى
أغـاثَ شَـرِيـدَهُـم مَـلْـثُ الـظَّـلامِ

وقال الزّجاج: في إعراب من الوقفُ، إلا أنها فتحت مع الأسماء التي يدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين؛ كقولك: من الناس، النون من مِن ساكنة، والنون من الناس ساكنة، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء الساكنين، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين، لو كان مِنِ الناس لَثَقُلَ ذلك، فأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ لأن أول عن مفتوح، والقول ما قال الزّجاج في الفرق بينهما. وقال أحمد بن يحيى: يقال: عَدَّل من الشيء: إذا كان معه ثم تركه، وعدل عن الشيء: إذا لم يكن معه.

عنا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيّ القَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]، قال الفرّاء: «عنت الوجوه»: نصبت له، وعملت له، وذكر أيضاً: أنه وَضْع المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع. وهو في معنى العربية أن يقول الرجل: عَنوت لك: خضعت لك وأطعتك. قال: ويقال للأرض: لم تعنُ بشيء؛ أي: لم تُنبت شيئاً. ويقال: لم تَعْنِ بشيء، والمعنى واحد؛ كما يقال حَثَوت عليه التراب وحَثَيت. قال: وقولهم: أخذت الشيء عَنْوة: يكون غَلَبة، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يُؤْخذ منه الشيء؛ وأنشد الفرّاء[1]:

فـمـا أَخَـذُوهـا عَـنْـوةً عـن مَـوَدَّةٍ
ولـكِنَّ ضَـرْبَ الـمَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَـهـا[2]

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال. وقال الأخفش في قوله: ﴿وَعَنَتِ الوجوه﴾: استأسَرَتْ. قال: والعاني: الأسير. وقال أبو الهيثم: العاني: الخاضع. والعاني: الأسير. والعاني: العبد. والعاني: السائل من ماء أو أدم؛ يقال: عنت القِربة تعنو: إذا سال ماؤها؛ وقال المُتنخّل الهُذليّ:

تَـعْـنُـو بِـمَـخْـرُوتٍ لـه نَـاضِـحٌ
ذو رَيِّـقٍ يَـغْـذُو، وذو سَـلْـسَـلِ[3]

قال شمر: تعنو بمخروت؛ أي: تسيل بمخروت؛ أي: من شق مَخْرُوتٍ، والخَرْتُ: الشقّ في الشَفة[4]، والمخروت: المشقوق. ورواه: ذو شَلْشَل بالشين معجمة، معناه: ذو قَطَران من الواشل، وهو القاطر. أبو عبيد عن الكسائي: عنوت الشيء: أخرجته؛ وأنشد[5]:

(١) لكثيِّر، كما في الديوان (ص١٤٨) واللسان (عنا).
(٢) ما جاء في التهذيب مطابق ما في اللسان. أما رواية الديوان فهي الآتية:
فـمـا تـركـوهـا عَـنْـوَةً عـن مـودّةٍ
ولـكـنْ بِـحَـدِّ الـمَـشْـرِفـيِّ اسـتـقـالـهـا
(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ٢): «... وذو شَلْشَلٍ» بدل «وذو سَلْسَلٍ»، بمعنى: يخرج منها الماء قليلاً قليلاً مشلشلاً؛ متفرّقاً.
(٤) في اللسان: «... في الشُّنَّة» بدل «في الشفة» وهو الصواب. (را: شنن).
(٥) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٨٦).

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ به(١)

أي: أخرجَتْه. وقال أبو الهيثم: العَنَاء: الحبس في شدّة وذل، يقال: عَنَا الرجلُ يعنو عُنُوًّا وعَنَاء: إذا ذَلَّ لك واستأثر. قال: وعنّيته أُعَنّيه تعنية: إذا أسرته فحبسته مضيّقاً عليه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «اتقوا الله في النساء، فإنهنّ عَوَانٍ عندكم»؛ أي: كالأسرى. قال: وأخذته عَنْوةً؛ أي: قَسْراً قهراً، وفُتِحَتْ هذه البلدة عَنْوةً؛ أي: فتحت بالقتال، قوتل أهلها حتى غُلبوا عليها. وفُتحت البلدة الأخرى صلحاً: لم يُغلبوا ولكن صولحوا على خَرْج يُؤدّونه. وقال أبو عبيد في قوله: فإنهن عندكم عوانٍ: واحدة العواني: عانية؛ وهي: الأسيرة، يقول: إنما هنّ عندكم بمنزلة الأسرى، ورجل عانٍ وقوم عُنَاة؛ ومنه قول النبيّ ﷺ: «عُودوا المرضى، وفُكّوا العاني» يعني: الأسير. قال: ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، وكلّ من ذلّ واستكان فقد خضع وعنا، والاسم منه: العَنْوة؛ وقال القطامي:

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا ورُبَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ مِنْ مَوَاعِدِها التي لم تَصْدُقِ

وأخذت البلاد عَنوة؛ أي: بالقهر والإذلال. شمر عن ابن الأعرابيّ: هذا يعنو هذا؛ أي: يأتيه فيشمُّه. والهمومُ تُعاني فلاناً؛ أي: تأتيه؛ وأنشد:

وإذا تُعَانِيني الهُمومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ اليدينِ تُخَالِسُ الخَطَرانا

وقال الليث: يقال للأسير: عنا يعنو، وعَنِيَ يَعْنَى. قال: وإذا قلت أعْنَوه، فمعناه: أبقَوه في الإسار. قال: وعُنْوان الكتاب مشتقّ ـ فيما ذكروا ـ من المَعْنَى، وفيه لغات: عَنْوَنْتُ وعَنَّيْتُ، وعنَّنْت. وقال الأخفش: عَنْوَتُ الكتابَ واعْنُهُ؛ وأنشد يونس:

فَطِنِ(٢) الكتابَ إذا أرَدْتَ جَوابَهُ
واعْنُ الكتابَ لِكَيْ يُسَرَّ ويُكْتَما

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عَنِيت بأمره عِنَايةً وعُنِيًّا، وعَنَا(٣) في أمره، سواء في المعنى؛ ومنه قولهم:

إيَّاكِ أعني واسمَعِي يا جَارَهْ

وتقول: عنيتك بكذا وكذا عِنِيًّا، والعَناء: الاسم، ويقال: عَنَيتُ(٤) وتَعَنَّيْتُ، كلٌّ يقال. شَمِر عن ابن الأعرابي يقال: عَنا عليه الأمر؛ أي: شَقَّ عليه؛ وأنشد قول مُزَرِّد:

وشَقَّ على امْرِئٍ وعَنا عليه
تَكاليفُ الذي لَنْ يَسْتَطيعا

ويقال: عُنِيَ بالشيء، فهو مَعْنِيٌّ به، وأعْنَيْته وعَنَّيْتُه، بمعنى واحد؛ وأنشد:

ولم أخْلُ في قَفْرٍ ولم أوفِ مَرْبَأً
يَفَاعاً ولم أعنِ المَطِيَّ النَّوَاجِيَا

قال: وعَنَّيْتُه: حبسته حبساً طويلاً، وكل حَبْسٍ طويل، فهو، تَعْنِيَةٌ؛ ومنه قول عُقْبة(٥):

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ، وما تَرِيمُ

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٨٦):
ولم يبق بالخَلْصاءِ، ممّا عَنَتْ به
من النَّبْت إلا يُبْسُها وهَجِيرُها
ويُروى: «من الرُّطْب» كما في اللسان.

(٢) فَطِنِ: الفاء ـ هنا ـ عاطفة، و(طِن): فعل الأمر من: طانَ الكتاب: ختمه بالطين.

(٣) الصواب: «وعناني أمره، سواء في المعنى».

(٤) في اللسان (عنا): «عَنِيتُ».

(٥) هو الوليد بن عقبة، كما في اللسان (عنا).

ويقال: لقِيت من فلان عَنْيَةً وَعَنَاء؛ أي: تَعَباً. أبو عبيد عن الفرّاء: ما يَعْنَى فيه الأكلُ، أي: ما ينجَع، وقد عَنَى؛ أي: نجع، هكذا رُوِي لنا عن أبي عبيد: عَنَى يَعْنَى. ورواه ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: شرب اللبن شهراً فلم يَعْنَ فيه، كقولك: لم يُغنِ عنه شيئاً، وقد عَنِيَ يَعْنَى عُنِيًّا ـ بكسر النون ـ من عَنِيَ. قلت: والصواب ما رواه أبو العباس، وهو قياس كلام العرب. ومن أمثالهم: «عَنِيَّتُه تَشْفِي الجَرب»؛ يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأي، وأصل العَنِيَّة ـ فيما روى أبو عبيد عن الأصمعيّ ـ أبوالُ الإبل يؤخذ معها أخلاط فتُخلط، ثم تُحبس زماناً في الشمس، ثم يُعالج بها الإبل الجَرْبَى، سُمّيت عَنِيَّةً من التَّعْنِيَة، وهو الحبس، ونحو ذلك قال أبو عمرو. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عنا يعنو: إذا أخذ الشيء قهراً، وعنا يعنو عَنْوة فيهما: إذا أخذ الشيء صلحاً بإكرام ورفق. وقال الليث: عناني هذا الأمر يَعْنيني عِناية، فأنا معنيٌّ به، وَقد اعتنيت بأمره. قال: ومعنى كلِّ شيء: مِحْنَتُه وحالُه التي يصير إليها أمره. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: المَعْنَى والتفسير والتأويل، واحدٌ. وقال الليث: المُعَنِّي: كان أهل الجاهلية إذا بلغتْ إبلُ الرجل مائةً عمدوا إلى البعير الذي أمْأَتْ به إبلُه فأغلَقوا ظَهْرَه لئلا يُرْكَب ولا يُنْتَفع بظَهْره؛ ليعلم أن صاحبَها مُمْءٍ[1]، وإغلاق ظَهْرِه أن يُنزَع منه سَنَاسِنُ من فِقرته ويُعْقَر سنامه؛ وقال في قول الفرزدق:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ والمُعَنِّي
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقاتِ

قال: أراد بالمُفَقِّىء: بيته:

فَلَسْتَ، ولو فَقَّأْتَ[2] عينيك[3]، واجداً
أباً لكَ، إذ عُدَّ[4] المَسَاعِي، كَدَارِمِ

وأراد بالمُعَنِّي قوله:

تُعَنِّي يا جَرِيرُ لغيرِ شيءٍ
وقد ذهبَ القَصَائِدُ للرُّوَاةِ
فكيفَ تَرُدُّ ما بعُمانَ منها
وما بِجِبَالِ مِصْرَ مُشَهَّرَاتِ؟

وأراد بالمحتبي قوله:

بَيْتٌ[5] زُرارَةُ مُحْتَبٍ بفِنَائِهِ
ومُجَاشِعٌ وأبو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لا يَحْتَبِي بفِنَاءِ بيتِكَ مِثْلُهُمْ
أبداً، إذا عُدَّ الفَعَالُ الأفْضَلُ

وأراد بالخافقات قوله:

وأينَ يُقَضِّي المالِكانِ أُمُورَهَا
بحَقٍّ، وأينَ الخافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟
أخَذْنَا بآفاقِ السَّماءِ عليكُمْ
لنا قَمَراها والنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

ابن الأعرابي: في الحديث عن النبيّ ﷺ، أنه قال لرجل: «لقد عَنِيَ الله بك». قال: معنى العناية، هُهنا: الحفظ، أي: لقد حفظ الله دينك وأمرك حتى خلَّصك وحفظه عليك، وقال: عُنيت بأمرك فأنا معنِيّ، وعَنِيت فأنا عانٍ وعنٍ. شَمِر عن ابن الأعرابي: الأعناء: النواحي، واحدها: عَناً، كما ترى، وهي الأعنان، أيضاً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه سُئل عن الإبل، فقال: أعنان الشياطين، أراد أنها مثلها، كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين. وقال اللحياني:

---

(١) في اللسان (عنا) رسمت الكلمة هكذا: «مُمْىءٍ».
(٢) في ديوان الفرزدق (ص٦٢١):
«فلستَ، وإنْ فقأتَ...».
(٣) في اللسان: «... عينك».
(٤) في اللسان: «إنْ عُدَّ...».
(٥) في الديوان (ص٤٨٩) واللسان: «بيتاً...».

يقال: فيها أعناء من الناس، وأعراء، واحدها: عِنْو وعِرْو، أي: جماعات. وقال الأصمعيّ: أعناء الشيء: جوانبه، واحدها: عِنْو. وقال الفرّاء: يقال: هو معنيٌّ بأمره وعانٍ بأمره وَعَنٍ بأمره، بمعنى واحد. وقال ابن السِّكِّيت عن الكسائي: يقال: لم تَعْنِ بلادنا بشيء؛ أي: لم تُنبت شيئاً، ولم تَعْنُ بشيء، أي: لم تُنبِتْ - يسكنون العين فيها - شيئاً. وقال الأصمعي: سألته فلم يَعْنُ لي بشيء، كقولك لم يَنْدَ لِي بشيء، ولم يبِضّ لي بشيء وقد عنا النبت يعنو: إذا ظهر، وأَعْناهُ المطر إعناءً، وعنا الماء: إذا سال، ودم عانٍ: سائل، وعَنَوت الشيء: أخرجته. وقال أبو سعيد: عَنَيت فلاناً عَنْياً؛ أي: قصدته، ومن تَعْنِي بقولك؟ أي: من تقصد؟ وعناني أمرك؛ أي: قصدني، وفلان تَتعنّاه الحُمَّى؛ أي: تتعهّده، ولا تقال هذه اللفظة في غير الحُمَّى. ورُوِي أن النبيّ ﷺ، كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال: «باسم الله أرْقِيكَ من كلّ داءٍ يَعْنيك، من شرّ حاسدٍ[1] إذا حسد، ومن شرّ كلّ ذي عين». قلت: قوله: يعنيك؛ أي: يشغلك. تقول: هذا الأمر لا يعنيني؛ أي: لا يشغلني. وقيل: يعنيك؛ أي: يقصدك، كما قال أبو سعيد، والمعنيان متقاربان. أبو حاتم عن الأصمعيّ: عُني فلان بالأمر فهو مَعْنِيّ به. ويقال: لتُعْنَ بحاجتي. ويقال عَنِيت في الأمر: إذا تعنيت فيه، فأنا أعْنَى، وأنا عَنٍ. وإذا سألت قلت: كيف من تُعْنَى بأمره، مضموم؛ لأن الأمر عناه، ولا يقال: كيف من تَعْنَى بأمره. وقال الليث المعاناة: المقاساة. وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابيّ: المعاناة: المداراة؛ وقال الأخطل:

فَإِنْ أَكُ قد عَانَيْتُ قومي، وَهِبْتُهُمْ
فَهَلْهِلْ وأَوِّلْ[2] عن نُعَيْمِ بنِ أَخْتَمَا

هَلْهِلْ: تَأَنَّ وانتَظِرْ. وأنشد ابن الأنباري في قولهم: عناني الشيء؛ أي: شغلني:

عَنَانِي عنكَ والأَنْصَاب حَرْبٌ
كأَنَّ صُلاتَها[3] الأبطالَ هِيمْ

أي: شغلني؛ وقال آخر:

لا تَلُمْنِي على البُكَاءِ خَلِيلي
إنه ما عَنَاكَ ما قد عَنَاني[4]

وقال آخر:

إن الفتى ليس يُغْنِيه[5] ويَقْمَعُهُ
إلا تَكَلُّفُهُ ما ليس يَعْنِيهِ

وقال الأصمعيّ: المُعَاناة والمُقَاناة: حُسْن السياسة. ويقال: ما يُعَانونَ مالَهم ولا يُقَانُونه؛ أي: ما يقومون عليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بها أعناءٌ من الناس، وأفناءٌ؛ أي: أخلاط، والواحد: عِنْوٌ وفِنْوٌ. قال: وأعْنَى الرجلُ: إذا صادف أرضاً قد أَمْشَرَتْ وكثُرَ كلؤُها. ويقال: خُذْ هذا وما عاناه؛ أي: شاكَلَه[6].

عنب: العِنَبُ، معروف، والواحد: عِنَبَة. وقال الليث: رجل عَانِبٌ: ذو عنب، كما يقولون: تَامِرٌ، ولابِنٌ؛ أي: ذو تَمْرٍ ولَبن. قال: والعُنَّابُ، من الثَّمَر، يقال له: السَّنجلان، بلسان الفرس. وقال ابن شُميل: العِنَبَة: بَثْرَة تشتدّ

(١) في اللسان (عنا): «من شرّ كل حاسدٍ».
(٢) في الديوان (ص٢٤٢): «وأولى».
(٣) في اللسان: «كأنَّ صِلاَبَها».
(٤) في اللسان: «إنه ما عَنَاكَ قِدْماً عَنَاني».
(٥) في اللسان: «... ليس يُغْنيه».
(٦) في اللسان (عنا): «أي وما شاكله» وهو الصواب.

فَتَرِم، وتمتلئُ ماءً، وتُوجِعُ، تأخذ الإنسان في عينه وحَلْقه؛ يقال: في عينه عِنَبة. وقال الفرّاء: العِنَباء: العِنَبُ، ممدود، رواه أبو عبيد عنه. وقال ابن الأعرابي: إذا كان القَطرانُ غليظاً، فهو: مُعَنَّب؛ وأنشد:

لو أنّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبا
والقَطِرانَ العاتِقَ المُعَنَّبا

وقال شمر: قال ابن شميل: العُنابُ: بَظْر المرأة، قال شمر: وقال غيره: الأعْنَبُ: الأنف الضخمُ السَّمِجُ. وقال أبو عبيد: العُنَاب: الرجل الضخم الأنِف؛ وأنشد:

وأفْرَقَ[1] مَهْيُوتِ التَّراقِي، مُصَعَّدِ الْ
بَلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال: العُنَابُ: النَّبَكَةُ الطويلةُ في السماء الفاردةُ، المُحَدَّدةُ الرأس، يكون أسودَ وأحمرَ وأسمرَ، وعلى كل لون يكون؛ والغالب عليها السُّمْرة، وهو جبل طويل في السماء، لا يُنبت شيئاً، مستدير. قال: والعُنَابُ، واحد. قال: ولا تَجْمَعُه، أي: لا نَجْمَعُهُ، قال: ولو جمعت لقلت: العُنُب؛ وقال الرّاجز:

كَمَرَةٌ كأنّها العُنَابُ

قلت: وهذا من كتاب ابن شميل. قال شمر: وعُناب: جبل في طريق مكّة؛ قال المَرّارُ:

جَعَلْنَ يَمِينَهُنّ رِعَانَ حَبْسٍ
وأعْرَضَ عن شَمائِلها العُنَابُ

وقال الليث: العُنابُ: الجبل الصغير الأسود. وقال أبو عبيد: العَنَبان: التَّيْسُ من الظِّباء. وجمعه: عِنْبان. وقال الليث: ظَبْيٌ عَنَبان: نشيط.

عنبج: قال الليث: العُنْبج من الناس: الثقيل. وقال: العُنْبُجُ: الضخم الرخو الثقيل من كل شيء، وأكثر ما يوصف به الضِّبْعان؛ وأنشد:

فولدَتْ أعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

وقال النضر: العُنْبُج: الوَتَر الضخم الرَّخو. العُنْبُج، من الرجال: الضخم الرخو الذي لا رأيَ له ولا عقل.

عنبر: قال الليث: العَنْبَر؛ من الطيب؛ وبه سمّي الرجل. عمرو عن أبيه: العنبر: التُّرْس. قلت: وإنما قيل للترس: عنبر، لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها: العنبر. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، بعث سَرِيّة إلى ناحية السِّيف، فجاعوا، فألقى الله لهم دابّة يقال لها العَنْبَر، فأكل منها جماعة السّريّة شهراً حتى سمِنوا. أبو عبيد عن الكسائي: أتيته في عَنْبَر الشتاء؛ أي: في شِدّته.

عنبس: قال الليث: العَنْبَس: من أسماء الأسَد، إذا نعتّه، قلت: عَنْبَس وعُنابس، وإذا خصصته باسم، قلت: عنبسة، كما تقول: أسامة وساعدة. أبو عبيد: العَنْبَس: الأسد؛ لأنه عَبُوس. وعَنْبَس: إذا جَرَح[2].

عنت: قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿لمن خَشِيَ العَنَتَ منكم﴾ [النساء: ٢٥] نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً؛ أي: فَضْل مالٍ ينكح به حُرّة، فله أن ينكح أمَةً، ثم قال: ذلك لمن خشِي العَنَت منكم. وهذا يُوجِبُ أن من لم يَخْشَ العَنَتَ،

(١) في الصحاح واللسان والتاج: «وأخْرَقَ...» بالخاء.

(٢) لم نجد هذا المعنى لـ(عنبس) في المعاجم والذي في اللسان والتاج: «عنبس: خرج».

ووجد(١) طَوْلاً لحُرَّة أنه لا يحلّ له أن ينكح أَمَة. واختلف الناس في تفسير العَنَت؛ فقال بعضهم: معناه: ذلك لمن خاف أن يحمله شدّة الشَّبَق والغُلْمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم في الآخرة، والحَدَّ في الدنيا. وقال بعضهم: معناه: أن يعشق أَمَة، وليس في الآية ذكر عشق، ولكنَّ ذا العِشقِ يلقى عنَتاً. وقال أبو العباس محمد بن يَزيد الثُّمَاليّ: العَنَت، ههنا: الهلاك. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال: العَنَت، في كلام العرب: الجَوْر والإِثْم والأذى. قال: فقلت له: التَعنُّتُ من هذا؟ قال: نعم، يقال: تَعَنَّتَ فلانٌ فلاناً: إذا أدخل عليه الأذى. وقال أبو إسحاق الزَّجّاج: العَنَتُ، في اللغة: المَشَقَّةُ الشديدة؛ يقال: أكَمَة عَنُوت: إذا كانت شاقَّة المَصْعَد. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح. فإذا شَقّ على الرجل العُزْبة وغلبته الغُلْمة ولم يجد ما يتزوّج به حُرّة فله أن ينكح أَمَة؛ لأن غلبة الشهوة واجتماعَ الماء في صُلْب الرجل ربما أدّى إلى العِلّة الصعبة، والله أعلم. وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولو شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]؛ معناه: ولو شاء الله لشدَّد عليكم وتعبَّدكم بما يَصعب عليكم أداؤه؛ كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العَنَت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم؛ أي: أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم. وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿عزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّم﴾ [التوبة: ١٢٨] معناه: عزيز عليه عنَتُكم؛ وهو: لقاء الشدّة والمشقّة. وقال بعضهم: معناه: عزيز عليه؛ أي: شديد ما أعنتكم؛ أي: ما أوردكم العَنَت والمَشَقَّة. وقوله عزَّ وجلَّ ﴿واعلموا أن فيكم رسولَ اللَّهِ لو يُطيعكم في كثيرٍ من الأمرِ لعنِتّم﴾ [الحجرات: ٧] أي: لو أطاع مثلَ المُخْبِر الذي أخبره بما لا أصل له - وكان سعى بقوم من العرب إلى النبيّ ﷺ أنهم ارتدّوا - لوقعتم في عَنَت؛ أي: فساد وهلاك. وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيَّنُوا أن تُصيبُوا قوماً بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦]. وقال الليث: يقال: أعنت فلان فلاناً إعناتاً: إذا أدخل عليه عنَتًا؛ أي: مَشقة. قال: وتعنّته تعنُّتاً: إذا سأله عن شيء أراد به اللَّبْس عليه والمشَقَّة. قال: والعَظْم المجبور يصيبه شيء فَيُعْنِته. قلت: معناه: أنه يَهيضه، وهو كسر بعد انجبار، وذاك أشدّ من الكسر الأوّل. وقال ابن شُمَيل: العَنَت: الكسر، وقد عنِتَتْ يده أو رجله؛ أي: انكسرت. وكذلك كل عظم؛ وأنشد:

فَدَاوِ بِهَا أَضْلاَعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا
عَنِتْنَ وأَعْيَتْكَ الجَبَائِرُ مِنْ عَلُ

وقال النَضر: الوَثْءُ ليس بعَنَت، لا يكون العَنَت إلا الكسر. والوَثْء: الضرب حتى يَرْهَص الجلدَ واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الإعنات: تكليف غير الطاقة. ويقال: أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ: إذا لم يَرفُقْ به، فزاد الكَسْرَ فساداً، وكذلك راكبُ الدابّة إذا حَمَله على ما لا يحتمِله من العُنُف حتى يَظْلعَ، فقد أعنَته. وقد عَنِتَتِ الدابَّةُ. وجُملةُ العَنَت: الضَرَرُ الشاقُ المؤذي. والعُنْتُوت: العَقَبة الكَؤود الشاقَّة. وهي العَنُوت، أيضاً، قاله ابن الأعرابيّ وغيره. قال: وعُنْتُوت القوس؛ هو: الحَزّ الذي

(١) في اللسان: «ولم يجد» بدلاً من «ووجد».

تدخل فيه الغانة، والغانة: حلْقة رأس الوَتَر. وقال ابن الأنباريّ: أصل العَنَت: التشديد، ونعنّته: إذا ألزمه ما يصعُب عليه.

عنتر: عمرو عن أبيه: العَنْتَر: الذباب، وقال ابن الأعرابي: سُمّيَ عنتَراً لِصوته. وقال أبو عمرو أيضاً: العَنْتَرة: السلوك في الشدائد. وقال المبرد: العَنْتَرة: الشجاعة في الحرب. وقال النضر: العَنْتَر: ذباب أخضر؛ وأنشد:

إذا غـرَّدَ الـلُّـقّـاعُ(١) فـيـهـا لـعـنـتـرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُستَأسِدِ النَّبْتِ ذي خَبْرِ(٢)

عنتل، عنبل: قال اللحياني: يقال لبُظارة المرأة: العُنْتُل والعُنْبُل، قال: وأنشدني أبو صفوان الأسَديّ يهجو ابن مَيّادة:

ألَـهْـفـي عـلـيـك يـا ابـنَ مَـيّـادَةَ الـتـي
يـكـون ذِيـاراً لا يُـحَـتُّ خِـضـابُـهـا
إذا زَبَـنَـتْ عـنـهـا الـفَـصِـيـلَ بِـرِجْـلِـهـا
بـدا مـن فُـروجِ الـشَّـمْـلَـتَـيـن عُـنـابُـهـا
بـدا عَـنْـتَـلٌ(٣) لـو تُـوضَـع الـفـأسُ فـوقَـه
مُـذَكَّـرةً لانـفَـلَّ عـنـه(٣) غُـرابُـهـا

أي يكون خضابها ذياراً، أراد أنها راعية تَصُرّ وتحلب والذِيّار: البَعَر الذي يُضَمَّد به الإحليل لئلا يؤثر فيه الضراب. وقال أبو سعيد: هو العُنْتُل والعُنْبُل للبقر، مثل نَتَع الماءُ ونَبَع. الليث: امرأة عنبلة. قال: وعَنْبَلتُها: طول بَظْرها قال. والعُنْبُلة: الخشبة التي يدَقّ بها في المهراس الشيءُ. وقال اللحياني: عُنْبُل المرأة: بُظارتها؛ وقال جرير:

إذا تَـرَمَّـزَ بـعـد الـطَّـلْـقِ عُـنْـبُـلُـهـا
قـال الـقَـوابِـلُ: هـذا مِـشْـفَـرُ الـفِـيـل

وَوَتَرٌ عُنابِل: غليظ.

عنته، عنتهي: قال ابن دريد: رجل عُنْتُه وعُنْتُهيّ، وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه.

عنث: الليث: العُنْثُوة: يَبيس الحَلِيّ خاصة إذا اسودَّ وبَلِيَ، ويقال له: عُنْثة، أيضاً. وشَبَّه الشاعر شعرات اللِّمّة به بعد الشيب؛ فقال:

عـلـيـهِ مـن لِـمَّـتِـه عَـنـائِـي

قلت: عَنائي الحليّ: ثمرتها إذا ابيضّت ويبست قبل أن تسودَّ وتَبْلَى، هكذا سمعت من العرب. وشبّه الراجز بياض لِمَّته ببياضها.

عنج، عنجج: أبو عبيد عن الأصمعي: العِناج: إن كان في دَلْوٍ ثقيلة فهو حبلٌ أو بطانٌ يشدُّ تحتها ثم يشدُّ إلى العَرَاقي فيكون عَوناً للوَذَم، وإذا كانت الدلوُ خفيفةً شُدَّ خيطٌ تحتها إلى العَرقُوة، وربّما شُدَّ في إحدى آذانها. قال: وقال الكسائي: عَنجت الدَّلوَ عَنْجاً. وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعي. وقال الليث في العناج نحواً مما قالا. قال: وكلُّ شيءٍ تَجذبه إليك فقد عَنجْتَه. وقال أبو الهيثم: قال نُصَير: عَنَجْتُ البَكْرَ أعنِجه عَنجاً: إذا ربطتَ خِطامَه في ذراعه وقَصَرتَه، وإنّما يُفعل ذلك بالبكر الصغير إذا رِيضَ؛ وهو مأخوذٌ من عِناج الدَّلْوِ. قال: ومن أمثالهم: «عَوْدٌ يُعَلَّم العَنْجَ»، يُضرب مثلاً لمن أخذ في تعلُّم شيءٍ بعدما كَبِرَ. وقال أبو زيد: عنجت البعيرَ أعنُجه(٤) عَنْجاً: إذا جذبتَ خطامَهُ إليكَ وأنت راكبُه. وقال أبو حاتم: قال الأصمعيّ في قولهم: «عودٌ يعلَّم العَنْجَ»؛ أي: يُرَاضَ فيردُّ على رجليه. قال: وقال أبو زيد: العَنْج: أن يَجذِبَ راكبُه خِطامَه قِبَلَ رأسه، حتّى

(١) في اللسان (لقع): «اللُّقّاع واللُّقاع».
(٢) في اللسان (لقع): «... ذي خَبْرِ».

(٣) في اللسان: «عُتُلٌ»، «عنها».
(٤) في اللسان: «يَعْنِجُهُ ويَعْنُجُه» بالكسر والضم.

ربَّما لزِم ذِفْرَاه بقادِمَةِ الرَّحْل؛ وقال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فَوَفَوْا به لم يُخْفِروه:

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبا

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد. وقال النضر: عَنَجة الهَوْدجِ: عِضادةٌ عند بابه تَسُدُّ الباب. وقال الليث: العَنَج، بلغة هذيل: الرَّجُل، قال: ويقال بالغَين: غَنَج. قلت: قاله ابنُ الأعرابيّ وغيره بالغين، ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرجع إلى علمه، ولا أدري ما صحتُه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَناجيج: جياد الخيل، واحدها: عُنجوج. وقال الليث: ويكون العُنْجوجِ من النجائب أيضاً. قال: والعُنجج: الضَّيمُرَانُ من الرَّياحين. قلت: لم أسمعه لغيره. ويقال: إنّي لا أرى لأمرك عِناجاً؛ أي: مِلاكاً، مأخوذ من عِناج الدَّلْوِ؛ وأنشد الليث[1]:

وبعضُ القَوْلِ ليس له عِناجٌ
كَسَيْلِ الماءِ ليسَ له إتاءُ[2]

عمرو عن أبيه: أعنجَ الرجل: إذا اشتكى عِناجَه؛ والعِناج: وجع الصُّلب والمفاصل. وقال ابن دريد: رجلٌ مِعْنجٌ: يتعرَّض للأمور.

عنجد: الليث: العُنْجُد: الزبيب؛ وأنشد:

رؤوسُ العَناظِبِ كالعُنْجُدِ

قال: شبّه رؤوس الجراد بالزبيب، ومَنْ رواه حناظب، فهي الخنافس. ابن الأعرابي: العَنْجَد والعُنْجُد: عَجَم الزبيب. عمرو عن أبيه: العُنْجُد: عَجَم الزبيب. سلَمة عن الفرّاء قال: هو العُنْجُد والعُنْجَد؛ وهو: عَجَم الزبيب. وقال شَمِر: هو العُنْجُد والعُنْجَد؛ وأنشد:

غَدَا كالعَمَلَّسِ في حُذْلِهِ
رؤوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ

قال: العظاريّ؛ ذكورُ الجراد. ابن هانىء عن أبي زيد، يقال للزبيب: العَنْجَد والعُنْجُد والعُنْجَد، ثلاث لغات.

عنجر: الليث: العَجَنْجَرَة: غلاف القارورة. قال: وكان رجل يقال له عُنجورة، إذا قيل له: عُنْجِر يا عُنجورة؛ غضب. عمرو عن أبيه: العُنْجَرة: المرأة المُكَتَّلة، الخفيفة الروح.

عنجرد: سلمة عن الفرّاء: امرأة عَنْجَرِد: خبيثة سيّئة الخُلُق؛ وأنشد:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حين أحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أعْرَفُ

وقال غيره: امرأة عَنْجَرِد: سَلِيطَةٌ.

عنجش: العُنْجُش: الشيخ الفاني.

عنجف: أبو عمرو: العُنْجُوف والعَنْجَف[3]: اليابس هُزالا، وكذلك العُنْجُل.

عنجه: قال الليث: العُنْجُه: الجافي من الرجال، تقول: إن فيه لعُنْجُهِيَّة؛ أي: جفوة فيه خُشُونَة مطعمه[4] وأموره؛ وقال حسّان:

وَمَنْ عَاشَ مِنّا عَاشَ في عُنْجُهِيَّةٍ
على شَظَفٍ من عَيْشِهِ المُتَنَكِّدِ

وقال رؤبة:

بالدَّفْعِ عَنّي دَرْءَ كلِّ عُنْجُهِ[5]

---

(١) للربيع بن أبي الحقيف، كما في التكملة.

(٢) عجزه، كما في التكملة:

كمَخْضِ الماءِ ليس له أتاءُ

(٣) في اللسان: «العُنْجُف»، وفي القاموس، قال: العنجف كقُنْفُذ.

(٤) الصواب: «في خشونة مطعمه..».

(٥) في الديوان (ص١٦٦): «.. كل عُنْجُهِي».

قال: والعُنْجُهة: القنفذة الضخمة. وقال الفرّاء، فيما يروي عنه أبو عبيد: فيه عنجهيّة وعُنْجُهانِيَّةٌ؛ أي: كِبْرٌ وعَظَمةٌ.

عند: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [قٓ: ٢٤] قال قتادة: العنيد: المُعرِض عن طاعة الله تعالى. وقال الزّجّاج: عَنِيد؛ أيّ: عَنَدَ عن الحقّ. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقٌ عاند أو رَكْضة من الشيطان. قال أبو عبيد: العِرْق العانِد: الذي عَنَدَ وبَغَى؛ كالإنسان يُعَانِد. فهذا العِرْق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته وأنشد للراعي:

ونحنُ تَرَكْنا بالفَعَالِيّ[1] طَعْنَةً
لها عانِدٌ فوق الذِّرَاعَيْنِ مُسْبِلُ

وقال شمر: العَانِد: الذي لا يَرْقأ. قال: وأصله من عُنود الإنسان إذا بَغَى وعَنَدَ عن القصد؛ وأنشد:

ومَجَّ كلّ عانِدٍ نَعُورِ

أبو عبيد: عَنَدَ العِرْق وأَعْنَدَ: إذا سال. وقال الكِسائي: عَنَدت الطعنةُ تَعْنُدُ وتَعْنِد: إذا سال دمها بعيداً من صاحبها. وهي طعنة عاندة. قال: وعَنَدَ الدمُ يَعْنِدُ: إذا سال في جانب. رواه ثعلب عن سلمة عن الفرّاء أن الكسائي قاله. أبو حاتم عن الأصمعيّ: عَنَدَ فلان عن الطريق يَعْنِدُ عُنُوداً: إذا تباعد. ويقال: فلان يعاند فلاناً؛ أي: يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويباريه. قال: والعامّة يفسّرونه: يعانِدُه يَفْعَلُ خِلافَ فعله. قال: ولا أعرف ذلك ولا أُثبته؛ وأنشد:

وقد يحبّ كلُّ شيءٍ وَلَدَهْ
حتى الحُبَارَى وتَدِفُّ عَنَدَهْ[2]

أي: معارضةً للولد. قلت: تعارِضه شفقةً عليه. شمر عن أبي عدنان عن الأصمعيّ: يقال عَانَدَ فلان فلاناً: إذا جانَبَه. ودمٌ عَانِد: يسيل جانِباً. قلت أنا: المُعَانِد: هو المعارِض بالخلاف، لا بالوفاق، وهذا الذي يعرفه العوامّ. وقد يكون العِنَاد معارضةً بغير[3] الخلاف؛ كما قال الأصمعيّ، واستخرجه من عَنَدِ الحُبَارَى، جعله اسماً من عانَدَ الحُبَارَى فرخَهُ إذا عارضه في الطيران أوّلَ ما ينهض كأنه يعلّمه الطيران شفقة عليه. وقال الليث: عَنَدَ الرجل يَعْنِد عُنُوداً وعَانَدَ مُعَانَدَةً؛ وهو: أن يعرف الشيءَ ويأبى أن يقبله؛ ككفر أبي طالب، كان كفره مُعَانَدَة؛ لأنه عرَف وأقرّ وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار بذلك كافراً. وأمّا العَنِيد فهو من التجبّر، يقال: جبّار عَنِيد. قال: والعَنُود من الإبل: الذي لا يخالطها، إنما هو في ناحية أبداً. وروى شمر بإسنادٍ له رَفَع الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه بالسياسة فقال: إني أَنْهز اللَّفُوت، وأضمّ العَنُود، وأُلحِق القَطُوف، وأزجُر العَرُوض. قال: العَنُود: التي تُعَانِد عن الإبل تطلب خيار المَرْتَع تتأنّف، وبعض الإبل يرتع ما وَجَد. وقال ابن الأعرابي وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل؛ أي: في ناحيتها. وقال القيسيّ: العُنُود من الإبل: التي تعانِد الإبل فتعارضها. قال: فإذا قادتهن قُدْماً أمامهنّ فتلك السَّلُوف. أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أعنَدَ الرجل: إذا عارض إنساناً بالخِلاف، وأَعْنَدَ: إذا

---

(١) في الديوان (ص ٢٠٢): «بالفعاليّ» بفتح الفاء.

(٢) الرواية، كما في اللسان (عند):
يا قومِ، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ؟
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الحُبَارَى وَيزِفُّ عَنَدَهْ

(٣) في اللسان: «لغير» بدلاً من «بغير».

عارض بالاتّفاق. قال: ومنه قوله: حتى الحُبَارَى ويُحبّ عَنَدَه؛ أي: اعتراضه. وقال ابن شميل: عَنَدَ الرجل عن أصحابه يعند عُنوداً: إذا ما تركهم واجتاز عليهم، وعَنَدَ عنهم: إذا ما تركهم في سَفَرٍ وأخذ في غير طريقهم أو تخلّف عنهم. والعُنُود كأنه الخلاف والتباعد والتَرك لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت: شَدَّ ما عَنَدت عن قومك؛ أي: تباعدت عنهم. وسحابةٌ عَنُود: كثيرة المطر. وجمعه: عُنُدٌ؛ وقال الراعي:

دِعَصاً أَرَذَّ عليه فُرَقٌ عُنُدٌ[1]

وقِدْحٌ عَنُود: وهو الذي يخرج فائزاً على غير وجهة سائر القِدَاح. ويقال: استعنَدني فلان من بين القوم؛ أي: قَصَدني. وعانَد البعيرُ خِطامه؛ أي: عَارَضَه. أبو عبيد عن أبي زيد: ما لي عن ذلك الأمر عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ؛ أي: ما لي منه بُدّ. وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: العُنْدُدُ: الحيلة. أبو عبيد عن أبي زيد: أعندَ الرجل في قَيْئه إعناداً: إذا أتبع بعضَه بعضاً. وقال الليث: عِنْدَ: حرفُ صفةٍ يكون موضعاً لغيره، ولفظه نصبٌ؛ لأنه ظَرْف لغيره وهو في التقريب شِبه اللِزق. ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً فيها فِعلٌ، إلاّ في حرف واحد. وذلك أن يقول القائل لشيء بلا عِلم: هذا عِندي كذا وكذا، فيقال: أوَلك عِندٌ فيُرفع. وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللبّ. قلت: وأرجو أن يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون. الفرّاء: العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك. يقولون: إليك إليك عَنّي؛ يريدون: تأخر، كما يقولون: وراءك وراءك. فهذه الحروف كثيرة. وزعم الكسائيّ أنه سمع: البعيرَ بينكما فَخُذَاه[2]، فنصب البعير. وأجاز ذلك في كلِ الصفات التي تفرد، ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف؛ (وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنْتني يريد: انتظرني في مكانك)[3].

عندأوة[4]: شمر، عن محارب: العِنْدَأْوة: التواء وعَسَر يكون في الرِجْل. تقول: إن تحت طرُيقتك لَعِنْدَأْوةً؛ أي: خلافاً وتعسُّفاً. وقال بعضهم: هو من العَدَاء، والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: هو بناء على فِنْعَلْوة. وقال بعضهم: عندأوة فِعْلَلْوة. والأصل قد أُميت فعله، ولكن أصحاب النحو يتكلّفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل. قال: وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلاّ عِنْدأوة وإمّعة وعَبَاء وعفاء وعماء. فأمّا عظاءة، فهي لغة في عظاية، وإعاء لغة في وعاء. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ناقة عندأوة، وقِنْدأوة، وسِنْدأوة؛ أي: جريئة. قال: ومعنى قولهم: إن تحت طِرِّيقتك لعندأوة، يقال ذلك للسِّكِّيت الداهي، وقال اللحيانيّ:

(١) صدره، كما الديوان (ص ٦٢):
باتت بِشَرْقِيّ يَمْؤُودٍ مُبَاشِرَةً
وفي هامش التهذيب:
باتت إلى دفء أرطاة مباشرة

(٢) في اللسان: «وزعم الكسائي أنه سمع: بينكما البعيرَ فَخُذاه».

(٣) المعلومة ما بين القوسين، ناقصة. وتمامها كما في اللسان، كالآتي: «وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنتَ وزيداً ومكانَك وزيداً؛ قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أنْتني، يقول: انْتَظِرْني في مكانِك».

(٤) أدرجها اللسان في مادة (عند).

العنداوة: المكر والخديعة، ولم يهمزه. وقال أبو عبيد: يقال ذلك للمُطَرق الذي يأتي بداهية. قال: والعنداوة: أدهى الدواهي. والعِنْدَاوَة: الجفْوة والمكر. أبو زيد يقال: إنّ تحت طِرِّيقتك لعِنْدَاوَة. والطِّرِّيقة: اللين والسكون. وقال الأصمعي؛ معناه: إن تحت سكونك لنَزْوَةً وطماحاً. وقال غيره: العِنداوة: الالتواء والعَسَرُ. وقال: هو من العَدَاء. وهمزه بعضهم، فجعل النون والهمزة زائدتين، على بناء فِنْعَلْوَة. وقال غيره: عِنْدَأْوة فِعْلَلْوَة. (را: عند).

عندب: شمر عن أبي عدنان: المُعَنْدِبُ: الغضبان؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ إنّي يومَ واجَهْتُ عندها[1]
مُعِيناً لَرَجْلٌ ثابتُ الحِلْمِ كامِلُهْ
وأَعْرَضْتُ إعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كشُغْرُورٍ كثيرٍ مَوَاصِلُهْ

قال: الشُّغْرُور: القِثّاء. وقالت الكلابية: المُعَنْدِبُ: الغضبان، وهي أنشدتني هذا الشعر لعبدٍ يقال له وَفِيقٌ.

عندقة، عنقد: الليث: العُنْدُقَةُ: موضع في أسفل البطن عند السُّرة كأنه ثُغْرةُ النحرِ في الخلْقة، (والعنقود من العنب، وحَمْل الأراك والبُطْم ونحوِه)[2]. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: عنقود وعِنْقاد، وعُنْكول وعِنْكال.

عندل: قال أبو عمرو: العَنْدَلِيب: طائر أصغر من العصفور. وقال ابن الأعرابي: هو البُلْبُل.

وقال أبو عدنان: أخبرني أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى، فإنه بمنزله البازي يصيد ما بين الكُرْكِيّ والعندليب. قال: وهو طائر أصغر من العصفور. وقال الليث: هو طائر يصوّت ألواناً. قلت: وجعلته رباعياً لأن أصله العندل، ثم مُدَّ بياء، وكُسعت بلام مكررة، ثم قلبت باء؛ وقال بعض شعراء غَنِيٍّ:

والعندليل إذا زقا في جَنَّة
خيرٌ وأحسنُ من زُقَاء الدُّخَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: عندل البعيرُ: إذا اشتدَّ، وصَنْدَلَ: ضخم رأسه. وقال محارب: العَنْدَل، من الإبل: الضخم الرأس، وهو العَنْدَل. وقال غيره. العَنْدَل: الناقة الضخمة، وقيل: هي الشديدة، وقيل: الطويلة. وامرأة عَنْدَلة: ضخمة الثديين؛ وقال الشاعر:

ليستْ بِعَضلاءَ يُذْمِي[3] الكلبَ نَكْهتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يصطكُّ[3] ثَدْيَاها

وقال الأصمعي: غَنْدَلَ الهُدْهُد: إذا صوّت غَنْدَلة.

عندم: أبو عبيد عن الأصمعي: العَنْدَم: دم الأخوين وهو الأَيْدَعُ. وقال محارب: العندم: صِبْغ الدار برنيان. وقال أبو عمرو: شجر أحمر، وقال بعضهم: العَنْدَمُ: دم الغزال بِلحَاءِ الأرْطي، يُطبخان جميعاً حتى ينعقد[4] فتختضبُ الجواري به؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى:

سُخَامِيَّةً حمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما[5]

---

(١) في اللسان والتكملة: «عِبْرَها».
(٢) ما بين القوسين هو متن لمادة (عنقد)، لكن اللسان أورد العبارة بشكل يسوّغ الصلة بين (عندق وعنقد)، إذ قال: «ويقال ذلك في العنقود...».
(٣) في التكملة (عندل)؛ «يَذْمِي»، «تَصْطَكُّ».
(٤) في اللسان: «حتى ينعقدا».
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٢٩):
فَبِتُّ كأني شاربٌ بعد هَجْعَةٍ
سُخَامِيَّةً...............

قال: هو صِبْغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به.

عنز: أبو عبيد: العَنَزَة: قَدْرُ نصف الرُمْح أو أكبر شيئاً، وفيها زُجٌ كزُجّ الرمح. وقال الليث: العَنَزَة - والجميع العَنَزُ - يكون بالبادية، دقيقُ الخَطْم. وهو من السِّبَاع، يأخذ البعير من قِبَل دُبُره، وقلّما يُرَى. ويزعمون أنه شيطان. قلت: العَنَزة عند العرب من جنس الذئاب، وهي معروفة، ورأيت بالصَّمَّان ناقة مُخِرَتْ من قِبَل ذَنبها ليلاً، فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العَنَزَةُ من عَجُزِها طائفةً والناقة حيّة، فقال راعي الإبل، وكان نُمَيريًا فصيحاً: طرقها العَنَزَةُ فمخرها[1]، والمَخْرُ: الشق، وقلَّما تظهر العَنَزة لخُبْثها. ومن أمثال العرب المعروفة: «رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جملاً»؛ وفيها يقول الشاعر:

شَــرُّ[2] يَــوْمَــيْــهَــا وأَغْــوَاهُ لَــهَــا،
رَكِــبَــتْ عَــنْــزٌ بِــحِــدْجٍ جَــمَــلاً

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أصله أن امرأة من طَسْم يقال لها عَنْزٌ، أُخِذَتْ سَبِيّة فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل. فعند ذلك قالت: «شرّ[3] يَوْمَيْها وأغواه لها». تقول شرُّ أيامي حين صرت أُكرَم للسِبَاء، يضرب مثلاً في إظهار البرّ باللسان والفعلِ لمن يراد به الغوائل. وعُنَيزَة من أسماء النساء تصغير عَنَزَة أو عَنْزة، وقبيلةٌ من العرب ينسب إليها، فيقال: فلان العَنَزِي. والقبيلة اسمها عَنَزَة. والعَنْزُ: الأنثى من المِعْزَى؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَبُــهَــيَّ إِنَّ الــعَــنْــزَ تَــمْــنَــعُ رَبَّــهَــا
مِــنْ أَنْ يُــبَــيَّــتَ جــارَهُ بــالــحَــائِــلِ

أراد: يا بُهَيَّة، فرخم. والمعنى: أن العَنْز يتبلّغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارةَ على مال الجار المستجير بأصحابها. وحَائلِ: أرض بعينها أدخل عليها الألف واللام للضرورة. وقال الليث: وكذلك العَنْز من الأوعال والظباء. قال: والعنْزُ: ضربٌ من السمك، يقال له: عَنْز الماء. قلت: وسألني أعرابيّ عن قول رؤبة:

وأَرَمٍ أعــيــسَ[4] فــوق عَــنْــزِ

فلم أعرفه. فقال: العَنْز: القارة السوداء. والأرَم: عَلَم يبنى فوقها. وجعله أعيس، لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة. وعُنَيْزَة: موضع في البادية، معروفٌ، وقال الليث: العَنْز، في قول رؤبة: صخرة تكون في الماء، والذي قاله الأعرابيّ أصحّ. وقال الليث: العَنْز، من الأرض: ما فيه حُزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة. وقال غيره: يقال نَزَل فلان معتنِزاً: إذا نزل خَريداً في ناحية من الناس. ورأيته مُعْتَنِزاً ومنتبِذاً: إذا رأيته متنحّياً عن الناس. وقال النضر: رجلٌ معَنَّزُ الوجه: إذا كان قليل لحم الوجه؛ وأنشد:

مُــعَــنَّــزُ الــوَجْــهِ فــي عِــرْنِــيــنِــهِ شَــمَــمُ

---

(١) عبارة اللسان: «.. طَرَقَتْها العَنَزةُ فَمَخَرَتْها».

(٢) ويجوز الرفع: «شرُّ...». والنصب في البيت على معنى ركبت في شرِّ يومَيْها.

(٣) في الصحاح واللسان: «شرُّ» بالرفع، وفي الأمثال (٢/ ١٥٢): «شرُّ يَوْمَيْها وأَغْوَاهُ لها». قال: «و(شرّ) نصب على ظرف، والعامل فيه باقي البيت، وهو «عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلاً».

(٤) في ديوان رؤبة (ص: ٦٥): «وإرَمٍ أخرَسَ...»، بالخاء. وفي الصحاح: «أخرسَ» بالخاء، وهو الأصح؛ أي علمٌ مبنيٌّ من حجارة فوق أكمة. وكلّ بناء أصمُّ فهو أخرس.

وقال أبو داود: سمعت أعرابياً يقول لرجل: هو معنَّز اللحية، وفسّره أبو داود: بَزْرِيش[١]، كأنه شبّه لحيته بلحية التيْس. ومن أمثال العرب: «حَتْفَها تحمل ضأنٌ بأظلافها». وقال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا: «لا تَكُ كالعَنْز تبحث عن المُدْية»، يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنْزًا ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت بيديها وأثارت عن مُدْيةٍ، فذبحها بها. ومن أمثالهم في الرجُلين يتساويان في الشرف، قولهم: «هما كرُكْبَتي العَنْز»؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرْبض وقعتا معاً. ونحوُ ذلك قولهم: «هما كعِكْمَي العَيْر»[٢]؛ ويروى هذا المثل عن هَرِم بن سِنَان[٣] أنه قاله لعلقمة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفر واحداً منهما على صاحبه، ومن أمثالهم: «لقِيَ فلان يوم العَنْز»؛ يضرب مثلاً للرجل يَلْقى ما يُهلكه.

عنزب: ثعلب عن ابن الأعرابي: العُنْزُب: السُّمَّان[٤] وهو العُتْرُب والعَبْرَب. وطبخ قدراً عَزبربية؛ أي: سُمّاقية.

عنزق: أبو عمرو: يقال: عنزق عليه عنزقةً؛ أي: ضيّق عليه.

عنزهوة، عزهاة: أبو عبيد عن الأصمعي: رجل عِنْزَهْوة وعِزْهاة: كلاهما العازف عن اللهو. وقال الكسائي: فيه عنزهوة؛ أي: كِبْر، وكذلك فيه خُنْزُوَانة. أبو عبيدة: رجل عِزْهاة وعِنْزَهْوة: إذا كان لا يريد النساء.

عنس: العَنْس: الناقة الصُّلْبة، وقال الليث: تسمَّى عَنساً: إذا تَمَّت سِنّها، واشتدَّت قُوَّتها، ووَفَر عظامُها وأعضاؤها. قال: واعنونس ذَنَب الناقة، واعنيناسه: وفور هُلْبه وطولُه؛ وقال الطِرِمَّاح يصف ثوراً وحشياً:

يَمْسَحُ الأرضَ بِمُعْنَوْنِسٍ
مِثْلِ مِئْلاةِ النِّيَاحِ القِيَام[٥]

أي: بذنَب سابغ. أبو عبيد عن أبي زيد: العانس: المرأة التي تُعَجُز في بيت أبويها لا تتزوج، وقد عَنَست تَعْنُس عُنُوساً. وقال الأصمعيّ: لا يقال: عَنَست ولا عَنَّست، ولكن يقال: عُنِّست؛ فهي مُعَنَّسة. وفي الحديث: أن الشعبيّ أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر فيقول: لم أجدها عَذراء، فقال: إن العُذْرة يُذهبها التعنيس، والحَيضة. وتُجمع العانس: عُنَّسا وعوانس. ويقال للرجل إذا طعن في السنّ ولم يتزوّج: عانس، أيضاً، والجميع العانسون؛ ومنه قول الشاعر[٦]:

مِنّا الذي هو ما إنْ[٧] طَرَّ شارِبُه
والعانِسُونَ ومنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وقال الليث: عَنَست المرأة عُنُوساً: إذا صارت نَصفاً وهي بِكر لم تتزوّج، وعنّسها أهلها: إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فَتاءَ السنّ

(١) في التاج: «هو بُزْ رِيش؛ أي (لحيته كالتَّيْس)، وبُزْ بالفارسية التيس».

(٢) في مجمع الأمثال (٣/ ٤٧٧): «هما كرُكْبَتَي البعير».

(٣) في مجمع الأمثال: «قال ابن الكلبي: إنّ المثل لهرم بن قُطْبَة الفَزاري، تمثّل به لعلقمة بعد عُلاَثة وعامر بن الطُّفيل الجعفريين حين تنافرا إليه...».

(٤) الصواب كما في التكملة: «السُّمَّاق» بالقاف.

(٥) في الديوان (ص ٤١٠) ورد: «الفِئام» بدلاً من «القيام».

(٦) هو أبو قيس بنُ رِفاعة، كما في اللسان، والكنز اللغوي في اللسن العربي (ص ١٦١).

(٧) وقد ضبط (إن) بالكسر وبالفتح.

ولمّا تُعَجِّز[١] فهي معنَّسة. وتجمع: مَعَانس ومعنَّسات. وعَنْس: قبيلة من اليمن. وقال غيره: أعنس الشيبُ رأسَه: إذا خالطه؛ وقال أبو صَخْرٍ الهُذَليّ:

فَتًى قَبَلا لم يُعْنِس الشَّيبُ رأسَهُ
سِوى خُيُطٍ كالنّور أشْرَقْنَ في الدُّجى[٢]

وروى المبرّد: لم تَعْنُس السنّ وجهه، وهو أجود. وناقة عانسة وجمل عانس: سمين تامّ الخَلْق؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

بِعانِساتٍ هَزِماتٍ[٣] الأزْمَلِ
جُشٍّ كَبَخْرِيّ السَّحابِ المُخْيِلِ

عمرو عن أبيه: العُنُس: المَرَايا، واحدها عِنَاس للمرآة. قال: وعَنَست المرأة وعَنِست وعَنَست واعْنَست وتأطَّرت: إذا لم تُزوَّج. وقال ابن السّكّيت: يقال: رجل عانس وامرأة عانس، وقد عَنَست تَعْنُس عِناساً.

عنسق: في النوادر: العنسق[٤]، من النساء: الطويلة المُعَرَّقة؛ ومنه قول الرّاجز:

حَتّى رُمِيتُ بِمَزِقٍ[٥] عَنْسَقِ
تأكُلُ بِنصفِ المُدِّ لَمْ يَلْبَقِ

عنسل: قال الليث: العَنْسَل: الناقة القويّة السريعة. وقال غيره: النون زائدة، أخذ من عَسَلان الذئب.

عنش: روى ابن الأعرابيّ قول رؤبة:

فقلْ لذاك المُزعَج المعنوشِ[٦]

وفسّره قال: المَعْنُوش المستفَزُّ المَسُوقُ. يقال: عنَشه يعنِشه: إذا ساقه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُعَانَشة: المفاخرة. قال: والمُعَانَشة، أيضاً: المعانَقة في الحرب. وقال أبو عبيد: عانشْتُه وعانقتُه، بمعنًى واحدٍ. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم أنه قال: فلانٌ صَديقُ العِناش؛ أي: العِناق في الحَرْب. وقال بعض أهل اللغة: من كلام أهل نجد: فلانٌ يعتَنِشُ الناس؛ أي: يظلمُهم؛ وأنشد لرجلٍ من بني أسد:

وما قولُ عَبْسٍ: وائِلٌ هو ثأرُنا
وقاتِلُنا، إلاّ اعتِناشٌ بباطلِ

أي: ظلمٌ[٧]. اللحيانيّ: ما له عُنشُوشٌ؛ أي: ما له شيء. وقال ابن السّكّيت: العَنَشْنَشُ: الطويل؛ وقال:

عَنَشْنَشٌ تحمِلُه[٨] عَنَشْنَشه
للدِّرعِ فوقَ ساعِدَيْهِ خَشْخَشَة

عنشط: قال الليث: العَنْشط: السّيِّء الخُلُق؛ وأنشد:

أتاكَ مِنَ الفِتْيانِ أرْوَعُ ماجِدُ
صَبُورٌ على ما نابَهُ غيرُ عَنْشَطِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَنشط: الطويل. (را: عشنط).

(١) في اللسان: «ولما تَعجّز».
(٢) الرواية، كما في اللسان والتاج:
فتًى قَبَلٌ لم يَعْنُسِ الشيبُ رأسَه
سوى خُيُطٍ في النُّورِ أَشْرَقْنَ في الدُّجى
(٣) في اللسان والتاج: «هَرِمات» بدلاً من «هزمات».
(٤) زاد صاحب التكملة (عنسق) عبارة: «مثال عنسل».
(٥) في التكملة: «... بِمَزَاقٍ...».
(٦) في الديوان (ص ٧٧): «المَخْنُوشِ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٧) زاد اللسان: «باطل».
(٨) في اللسان: «تعدو به».

عنص: لم أجد فيه غير عَنَاصِي الشَّعَر: والعُنْصُوة: الخُصْلَة من الشَّعَر، وقال الشاعر:

إن يُمْسِ رأسي أشْمَطَ العَنَاصِي
كأنَّما فَرَّقَهُ مُنَاصِي(١)

قال الليث: العُنْصُوة، على تقدير فُعْلُوة. قال: وما لم يكن ثانيه نوناً، فإن العرب لا تضم صدره مثل تُنْدُوة. فأما عَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة فمفتوحات. عمرو عن أبيه: أعنص: إذا بقيتْ على رأسه عَنَاصٍ من ضفائره، وهي بقايا، واحدها عُنْصُوة. وقال أبو زيد: العَنَاصِي: الشعر المتصب قائماً في تفرُّق.

عنصر: قال الليث: العُنْصَرُ: أصل الحسب، جاء عن الفصحاء، بضمّ العين ونصب الصاد، وقد يجيء نحوه من المضموم كثير؛ نحو السُّنْبُل، ولكنهم اتّفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر، ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلٍ إلاّ ما كان ثانيه نوناً أو همزة، نحو: الجُنْدَب والجُؤْذَر، وجاء السُّودَدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودُدٌ فتلتقي الضمّات مع الواو ففتحوا، ولغة طيّء: السُّودُدُ مضموم. وقال أبو عبيد: هو العُنْصُرُ، بضم الصّاد، للأصل. وروى ابن السِّكِّيت عن ابن الأعرابي قال: يقال: عُنْصَل أو عُنْصُل للبصل البرّي، وهم لئيم العُنْصَر والعُنْصُر؛ أي: الأصل، وجُؤْذُر وجُؤْذَر، وقُنْفُذ وقُنْفَذ. قال: وقال الفرّاء: بُرْقُعُ وبُرْقَع. وقال أبو عمرو: العُنْصُر: الداهية. وقال غيره: العُنْصُر: الهِمَّة والحاجة؛ وقال البَعيث:

ألا راحَ بالرَّهْنِ الخليطُ فهَجَّرا
ولم تَقْضِ مِنْ بَيْنِ العَثِيّاتِ عُنْصُرَا(٢)

وقال الأصمعي: عُنْصَر الرجل وعُنْقَره: أصله؛ وقال سُويد بن كُرَاع:

أراعَكَ بالبينِ الخليطُ المهجِّر
ولم يَكُ عن بينِ الأحِبّةِ عُنْصَرُ

قلت: أراد: العَصَر والملجأ.

عنصل: الأصمعي وأبو عمرو: العُنْصُل والعُنْصَل: كُرّاث بَرّي يُعمل منه خَلّ، يقال له: خلّ العُنْصُلانيّ، وهو أشد الخلّ حموضة. قال الأصمعيّ: ورأيته فلم أقدر على أكله. وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين، ففتح الصّاد، وقال: لا يقال بضم الصّاد. قال: وتقوله العامّة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضلّ في هذا الطريق، فقال:

أرادت(٣) طريقَ العُنْصَلَين فَيَاسَرَتْ

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا. قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم. والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أنه وصفه على الخطأ. وذكر محمد بن سلاّم: أن الفرزدق قدم من اليمامة، ودليله عاصمٌ رجلٌ من بَلْعنبر، فضلّ به الطريق، فقال:

وما نحنُ إنْ جَارَتْ صُدورُ رِكَابِنا
بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ(٤) دَلاَلَةُ عاصم

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي النجم العِجْلِيّ. وفي النوادر لأبي زيد (ص ١٤٤) رُوِي الشاهد، ضمن ثلاثة أبيات، كالآتي:
إمّا تَرَيْنِي أشْمَطَ العَنَاصِي
كأنَّما فَرَّقَها مُنَاصِي
في هامةٍ كالحَجَرِ الرِّبَاصِي

(٢) في التاج: «العَثِيّات» والرواية في اللسان:
ألا راحَ بالرَّهْنِ الخليطُ فهجَّروا
ولم يُقْضَ من بين العَثِيّاتِ عُنْصُرُ

(٣) في اللسان: «أراد».

(٤) في اللسان: «غَرّتْ».

أراد طريقَ العُنْصُلَيْن فَيَاسَرَتْ
به العِيسُ في وادي الصُّوَى المُتَشَائِم
وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ
بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائِمِ؟

وقال الليث: العنصل: نبات أصله شبه البَصَل، وورقه كورق الكُرّاث أو أعرض منه، ونَوْره أصفر يتَّخذه صبيان العرب أكاليل، وأنشد:

والضَّرْبُ في جَأْوَاءَ مَلْمُومَةٍ
كأنّما هامَتُها عُنْصُلُ

عنط: أبو عبيد عن الأصمعي: العَنَطْنَطُ: الطويل من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عنط، ولكنه أُرْدِف بحرفين في عَجُزه؛ وأنشد[1]:

يَمْطُو السُّرَى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطِ

قال: وامرأة عَنَطْنَطَةٌ: طويلة العُنُق مع حُسْنِ قَوَام. قال: وعَنَطُها: طول قَوَامها وعنقها لا يجعل مصدر ذلك إلا العَنَط. قال: ولو جاء في الشعر عَنَطْنَطَتُها في طول عنقها، جاز ذلك في الشعر. قال: وكذلك أسدٌ غَشَمْشَمٌ: بيّن الغَشْم، ويومٌ عَصَبْصَبٌ: بيّن العَصَابة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أَعْنَطَ: جاء بولدٍ عَنَطْنَطٍ.

عنظ، عنظوان[2]: قال ابن المظفر: العُنْظُوان: نَبْت. قال: ونونه زائدة، إذا استكثر منه البعير وَجِع بَطْنُه. قال: وأصل الكلمة عين وظاء وواو. قال: والعُنْظُوانة: الجرادة الأنثى. والعُنْظُب: الذكر. وروى أبو عُبَيد عن الفرّاء أنه قال: العُنْظُوان: الفاحش من الرجال، والمرأة عُنْظُوانة. قلت: ويقال للرجل البَذِيء والفاحش: إنه لعِنْظِيان، والمرأة: عِنْظِيانة. ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة، وهو يُعَنْظِي ويُخَنْذِي ويُخَنظي؛ وقال الرّاجز[3] يصف امرأة:

باتَتْ[4] تُعَنْظِي بِكِ سَمْعَ الحاضِرِ[5]

أي: تُسمِّع بكِ وتفضحكِ بشنيع الكلام بمَسْمع من الحاضر والعُنْظُوان: ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِمْث غير أن الرمث أسبط منه ورقاً وأمرأ، وأنجع للنعم، وعُنْظُوان: ماء لبني تميم معروف.

أبو عمرو: العُنْظُوان: شجر كأنه الحُرُض. قلت: هذه شجرة من الحَمْض، واحدتها عُنْظُوانة؛ ومنه قول الرّاجز:

حَرَّقَها الحَمْض بعُنْظُوان[6]
فاليومُ منها يومُ أَرْوَنانِ

أبو عبيد عن الفراء: العُنْظوان: الفاحش. والمرأة عُنْظُوانة. ويقال للمرأة البذيئة: هي تُعَنظي وتُخَنْظِي: إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت، وتُخَنْظِي أيضاً؛ قال:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٤).

(٢) أورد الأزهري قسماً من هذه المادة في الثلاثي (عنظ).

(٣) هو جَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوِيّ، يخاطب امرأته، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «قامت».

(٥) قبله، كما في اللسان:

لقد خَشِيتُ أن يقومَ قابِرِي،
ولم تُمارِسْكِ، من الضرائِرِ
كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ المَرائِرِ،
شِنْظِيرَةٍ مائلةِ الجمائِرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ،

(٦) في اللسان (عنظ) ورد المشطور الأول كالآتي:
حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ

قامتْ تُخَنظي(١) بكَ سَمْعَ الحاضِرِ
صهصلق لا ترعوي لزاجر(٢)

لا تستطيع رَشَدات راشد. وامرأة خنظيان: كثيرة الشرّ.

عنظب: قال الليث. العُنْظُب. الجراد الذكر. أبو عبيد عن الأصمعي: الذَّكَرُ من الجراد هو الحُنْظب والعُنْظُب. وقال الكسائي: هو العُنْظَب(٣) والعِنْظاب والعُنْظوب. وقال أبو عمرو: هو العُنْظَب(٤). فأمّا الحنْظَبُ(٥) فالذَّكَرُ من الخنافس؛ وأنشد(٦):

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدونةٌ(٧)
كأنَّ أنامِلَها الحُنْظَب(٨)

ذكر القتيبيّ أن في كتاب سيبويه العُنْظُبَاء. وقال اللحياني: يقال: عُنْظُب وعُنْظَب وعُنظاب وعِنظاب؛ وهو: الجراد الذَّكَرُ، وقيل: هو الجراد الأصفر. (را: حنظب، عظب).

عنظلة، نعظلة: ابن السكيت: العَنْظَلة والنَعْظلة، من العَدْوِ: البطيء.

عنف: قال الليث: العُنْفُ: ضد الرفق، يقال: عَنُفَ به يَعْنُف عُنْفاً فهو عَنيف: إذا لم يكن رفيقاً في أمره. قال: وأعنفته أنا، وعنّفته تعنيفاً. قال: وعُنْفوان الشباب: أوّل بهجته، وكذلك عُنْفُوان النبات. قلت: عُنْفُوان؛ فُعْلُوان، من العُنْف: ضدّ الرفق. ويجوز أن يكون الأصل فيه: أُنْفُوان، من ائتنفت الشيء واستأنفته: إذا اقتبلته، فقُلبت الهمزة عيناً، فقيل: عُنْفوان. وسمعت بعض تميم يقول: اعتنفت الأمر؛ بمعنى: ائتنفته، واعتنفنا المراعي؛ أي: رعينا أُنُفها. وهذا كقولهم: «أعن ترسّمت»(٩)، موضع: «أأن ترسّمت». وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أن ابن الأعرابيّ أنشده:

لم يَخْتَرِ البَيْتَ على التَّعَزُّبِ
ولا اعْتِنافَ رُجْلَةٍ عن مَرْكَبِ

قال: والاعتناف: الكراهة، يقول: لم يختر كراهة الرُّجلة فيركبَ ويدع الرُّجْلة، ولكنه اشتهى الرجلة؛ وأنشد في الاعتناف؛ بمعنى: الكراهة:

إذا اعْتَنَفَتْنِي بَلْدَةٌ لم أكن بها(١٠)
نَسِيباً(١١) ولم تَشْدُدْ عليَّ المَطَالِبُ

وقال أبو عُبَيد عن أصحابه: اعْتَنَفْتُ الشيء: كرهته، ووجدت له عليّ مشقّة وعُنْفاً. وقال أبو عبيدة: اعتنفت الأمر اعتنافاً: جهلته؛ وأنشد قول رؤبة:

بِأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ العَفْقا

أي: لا يجهلْن شدّة العَدْو. قال: واعتنفت الأمر اعتنافاً؛ أي: أتيته، ولم يكن لي به علم؛ وقال أبو نُخَيْلَة:

---

(١) في اللسان: «قامتْ تُعَنْظِي...».
(٢) بعده، كما في اللسان:
تُنْزِي لكِ الغيظ بِمُدٍّ وافرِ
ثم تُغاديكِ بِضُغْرٍ صاغِرِ
حتى تعودي أخسَرَ الخواسِرِ
(٣) في اللسان (عظب): «العُنْظُب» بضم الظاء.
(٤) في اللسان: «هو العُنْظُب» بضم الظاء.
(٥) في اللسان (حنظب): «فأما الحنظُب» بضم الظاء.
(٦) في اللسان (حنظب) الشاهد منسوب إلى حسان ابن ثابت.
(٧) في اللسان (حنظب): «نَوْبِيَّة».
(٨) في اللسان: «... الحنظُبُ» بضم الظاء.
(٩) هذا القول هو مطلع بيت شعري لذي الرمّة، أما تمامه، كما في الديوان (ص١٣٠) فهو:
أأنْ تَرَسَّمْتَ من خرقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَينيكَ مَسْجُومُ
(١٠) في اللسان: «لها».
(١١) في اللسان: «نَبِيًّا».

نَعَيْتَ(١) أمراً زَيْناً إذا تُعْقَدُ الحُبَا
وإن أُطْلِقَتْ، لم تَعْتَنِفْهُ الوقائعْ

يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها. وقال ابن شميل، قال الباهلي: أكلتُ طعاماً فاعتنفتُه؛ أي: أنكرته. قلت: وذلك إذا لم يوافقه. ويقال: طريق مُعْتَنِفٌ؛ أي: غير قاصد. وقد اعتنف اعتنافاً: إذا جار ولم يقصد. وأصله من اعتنفت الشيء: إذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم.

عنفجج: أبو عمر: العَنْفَجيج من الإبل: الحديدة المُنْكَرة؛ وقال ابن مقبل:

وَعَنْفَجِيجٍ، يُصِمُّ الحيَّ(٢) جِرَّتَها
حَرْفٍ طَلِيحٍ، كرُكْنٍ خَرَّ من حَضَنِ

وقال الأصمعي: العَنْفَجِيج: الجافي الخُلُق. والعَفَنْجَج: الأحمق.

عنفش: في النوادر: أتانا فلانٌ مُعَنْفِشاً بلحيته، ومقنفِشاً، ومفنشياً(٣). وفلان عِنْفَاشُ اللحية وعِنْفَشِيّ اللحية، وقِبشار اللحية(٤).

عنفص: الليث: العِنْفِص. المرأة القليلة الجسم. ويقال أيضاً: هي الداعرة الخبيثة. أبو عبيد عن أبي عمرو: العِنفص: البذيئة القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد شمر:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهَاء عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخَالُها يَتَقَعْقَعُ

عنفقة: الليث: العنفقة: بين الشفة السفلى وبين الذَّقَن؛ وهي شُعَيرات سالت من مقدَّمة الشفة السفلى. ورجلٌ بادِي العنفقة: إذا عَرِي موضعها من الشعر.

عنفك: (را: عفكل).

عنق: قال الله جلّ وعز: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] أكثر المفسّرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات، يقال: جاء القوم عُنُقاً عنقاً: إذا جاؤوا فرقاً، كلُّ جماعةٍ منهم عُنُق؛ ومنه قوله(٥):

إنَّ(٦) العِرَاقَ وأهلَهُ
عُنُقٌ إليك، فهَيْتَ هَيْتَا(٧)

أراد أنّهم مالوا إليك جميعاً. ويقال: هم عُنُقٌ واحدٌ عليه، وإلبٌ واحد. وقيل في تفسير الآية فظلّت أعناقهم؛ أي: رقابهم، كقولك: ذلّت له رقاب القوم وأعناقهم. وقد مرَّ تفسير قوله: ﴿خاضعين﴾ على ما قال فيه النحويون. والعُنُق، مؤنّثة، وقد ذكّره بعضهم، قالهُ الفرّاء وغيره. يقالُ: ضُرِبَتْ عنقُه؛ وقال رؤبة يصف السّراب أو الآل:

تبدُو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ
خارِجةً أعناقُها مِن مُعْتَنَقْ(٨)

---

(١) في اللسان: «نَعَيْتُ» بالضم.
(٢) في اللسان (عفج): «يَمُدُّ الحرُ..».
(٣) في اللسان، نقلاً عن الأزهري، لم يذكر هذه الكلمة.
(٤) عبارة اللسان، هي: «وقِشبار اللحية إذا كان طويلَها»، وكذلك في التاج. ولعل ما جاء في التهذيب تصحيف، فالمراد: «قشبار اللحية» أي طويلها. (را: قشبر).
(٥) قول الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كما في اللسان.
(٦) في اللسان: «أنَّ»، بفتح الهمزة، لأنه إخبار لما قبله.
(٧) قبله، كما في اللسان:
أبلغ أميرَ المؤمنيـ
ـن أخا العراقِ، إذا أتيتا
(٨) بين المشطورين مشطور فائت أورده الديوان (ص ١٠٤) كالآتي:
في قِطَعِ الآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ

ذكر السرابَ وانغماس الجبال فيه إلى ما دون ذُراها. والمعتنق: مخرج أعناق الجبال من السَّراب؛ أي: اعتنقت فأخرجت أعناقها. ويقال: عانق الرجلُ جاريته، وقد تعانقا. فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب؛ ومنه قول زهير:

إذا ما ضاربوا اعتنقا[1]

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق، وكلٌّ في كلٍّ جائز. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: العُنُق: الجمع الكثير من الناس. قال: والعُنُق: القطعة من المال. قال: والعُنُق، أيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أو شرًّا. وفي حديث النبي ﷺ: «المؤذّنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة». قال ابن الأعرابيّ: يقال لفلانٍ عُنُقٌ من الخير؛ أي: قطعة، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالاً، وقال غيره: هو من طول الأعناق؛ لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرَّوْح والنشاط مشرئبّون لما أُعِدَّ لهم من النعيم. وفي حديث آخر: «يخرج عُنُق من النار»، وقد تخفّف العُنُق فيقال عُنْق. والعانقاء: جُحرٌ من جِحَرة اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف اندسَّ فيه إلى عنقه فيقال: تعنَّق. قال: وأخبرني المفضّل أنه يقال لجِحَرة اليربوع: النافقاء والعانقاء، والقاصعاء، والنافقاء، والراهطاء، والدَّامّاء. أبو عبيد: من أمثال العرب: «طارتْ بهم العَنْقَاءُ المُغْرِبُ» ولم يفسِّره. وقال الليث: العَنْقَاء: اسم مَلِك،

والتأنيث عنده للفظ العنقاء. وقال غيره: العنقاء: من أسماء الداهية. وقيل: العنقاء: طائر لم يَبقَ في أيدي الناس من صفتها غير اسمها؛ يقال: «ألوَى[2] به العَنْقَاء المُغْرِبُ». وقال أبو زيد: العنقاء: أكمة فوق جبل مُشْرف. وقال الزّجاج: العَنْقَاءُ المُغْرِبُ: طائر لم يره أحد؛ وقال عِكْرِمة في قول الله جلّ وعز: ﴿طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]، قال: هي عنقاءُ مُغْرِبَة، فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب. وقال ابن شميل: إذا خرجَ من النهر ماءٌ فجرى فقد خرجَ عُنُق. قال: والعُنُق، من الناس: الجماعة. وجاء القوم عُنُقاً عُنُقاً: إذا جاؤوا أرسالاً؛ وقال الأخطل:

وإذا المنونُ تواكلتْ أعناقُها[3]
فاحْمِلْ هُناكَ على فتًى حَمَّالِ

قال ابنُ الأعرابيّ: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وقال: المِعْنَقة: القلادة. والمعَنَّقَة: دويْبّة. والعَنَق والعَنيق: ضربٌ من السَّير؛ وقد أعنقت الدابّة. وقال أبو زيد: كان ذلك على عُنُق الدهر، أي: على قديم الدُّهر. والعَناق: الأنثى من أولاد المِعزَى إذا أتت عليها السنة، وجمعها: عُنُوق، وهذا جمعٌ نادر. ويقولون في العدد الأقل: ثلاث أعنُقٍ وأربعُ أعنُقٍ؛ وقال الفرزدق:

دَعْدِعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوائِمَ، إنّني
في باذِخٍ، يا ابْنَ المَراغَةِ، عالِي

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥١):
يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوا، حتى إذا طَعَنُوا
ضَارَبَ، حتى إذا ما ضَارَبُوا اعتنقا

(٢) في اللسان: «أَلْوَتْ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):
وإذا المنونُ تُوُوكِلَتْ أعناقُها

المنون: المنات. تُوُوكلت أعناقها: أي لم تدفع دياتها. يقول: إذا ما تمنّع الواترون عن دفع ديات منات القتلى، فما عليك إلا بعكرمة الفيّاض، فإنه يتحمّل أعباءها.

وقال أوس بن حجر[1] في العُنوق:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحوَى زَنيمٌ
لَهُ ظَأبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

ومن أمثال العرب: «هذه العُنوق بعد النُّوق»؛ يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، أنّه صار يرعى العُنوق بعدما كان يرعى الإبل. وراعي الشاء عند العرب مَهين ذليل، وراعي الإبل قويٌّ ممتنع. و عَناقُ الأرض: دابّة فُويق الكلب الصِّيني يصيد كما يصيد الفهدُ ويأكل اللَّحمَ، وهو من السِّباع، يقال إنّه ليس شيءٌ من الدوابّ يؤبّر ـ أي يعفّي أثره إذا عدا ـ غيره وغير الأرنب؛ وجمعه: عُنوقٌ، أيضاً، والفُرسُ تسمّيه «سياه قُوشْ»، وقد رأيته في البادية أسودَ الرأس أبيض سائره. ورأيت بالدَّهناء شبه منارةٍ عاديّة مبنيّة بالحجارة، ورأيتُ غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول: هذه عَنَاقُ ذي الرُّمّة، لأنه ذكرها في شعره[2]. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: لقيتُ منه أُذُنَيْ عَنَاقٍ؛ أي: داهيةً وأمراً شديداً. قال: ويقال: جاء فلانٌ بِأُذُنَيْ عَنَاقٍ؛ أي: جاء بالكذب الفاحش.

ويقال: رجَع فلانٌ بالعَنَاق: إذا رجَع خائباً؛ يوضع العَناقُ موضع الخيبة؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ

وصفهم بالجُبْن. و الأَعْنَقُ: فحلٌ من خيل العرب معروف، إليه تنسب بناتُ أعنقَ من الخيل الجياد؛ وأنشد ابنُ الأعرابي[3]:

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرَجاتٍ[4]

ويروى: «مُسرِجاتٍ». قال أبو العباس: اختلفوا في أعنَقَ، فقال قائل: هو اسمُ فرَس، وقال آخرون: هو دِهقَانٌ كثير المال من الدَّهاقين؛ فمن جعله رجلاً رواهُ: «مُسرِجات»، ومن جعله فرساً رواه «مُسرَجات». وفي حديث مُعاذٍ وأبي موسى «أنهما كانا مع النبي ﷺ في سفرٍ ومعه أصحابُه فأناخوا ليلةَ مُعرِّسين، وتوسَّد كلٌّ ذراعَ راحلته، قالا: فانتبهْنا ولم نَرَ رسول الله ﷺ عند راحلته، فاتَّبعناه فأخبرنا عليه السلامُ أنّه خُيِّر بين أن يدخل نصفُ أمته الجنّةَ وبين الشفاعة، وأنّه اختار الشفاعة؛ قال: «فانطلقْنا إلى الناس

---

(١) لم يرد هذا القول في ديوان أوس، وقد أشار إلى ذلك ابن بري في اللسان (ظأب) فقال: «هذا البيت لِلْمُعَلَّى بن جمالٍ العَبْدي». والذي في ديوان أوس، مما نسب إليه، هو عجز الشاهد، مع اختلاف يسير، إذ يقول:

يُفَرِّقُ بينها صَدْعٌ رَبَاعٌ
لَهُ ظَأبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وإلى هذا أشار أيضاً، ابن السِّكيت في أضداده، فأورد الشاهد في رواية أخرى:

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أحوى زَنيمُ

(را: ثلاثة كتب في الأضداد، ص ١٨٧).

(٢) يريد قول ذي الرّمّة (الديوان، ص ٣٩٣):

مُرَاعَاتُكِ الآجالَ ما بينَ شارعٍ
إلى حيثُ حاذَتْ مِنْ عَنَاقَ الأَوَاعِسُ

وأشار ياقوت في معجم البلدان (عناق) (٤/ ١٦٠) إلى ذلك، لكنه استشهد ببيتٍ آخر لذي الرّمّة، يصف حماراً، فقال (الديوان، ص ٣١١):

عَنَاقَ فأعلى واحِفَيْنِ كأنّه
من البَغْيِ للأشباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ

والبيتان مذكوران أيضاً في التكملة (عنق).

(٣) لابن أحمر، كما في التكملة.

(٤) عجزه، كما في التكملة:

لِبَهْجَتِهِ يَرُحْنَ ويَغْتَدِينا

ويُروى: «الرؤبته».

مُعانِيقَ نبشْرهم»، قال شمر: قوله: معانيقَ؛ أي: مُسرعين، يقال: أعنقتُ إليه أعنِقُ إعناقاً، ورجلٌ مُعْنِقٌ وقومٌ مُعْنِقون ومعانيق؛ وقال القُطاميّ:

طرقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا من مُطْرِقٍ
ما كنتُ أحسَبُها قريبَ المُعنَقِ[١]

وقال ذو الرُّمَّة:

أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسوم الدَّوائِرِ
بأدْعاصِ حَوضَى المُعْنِقاتِ النوادرِ؟

قال شمر: قال أبو حاتم: المُعْنِقات: المتقدّمات فيها. قال: والعَنَق والعَنيق، من السَّير، معروف، وهما اسمان مِن أعنقَ إعناقاً. وفي النوادر: أعلقْتُ في الأرض وأعنقت، وبلادٌ مُعْلِقة ومُعْنِقة؛ أي: بعيدة. ووادي العَنَاق: بالحِمَى[٢] في أرضٍ غنيّ. وقال أبو حاتم: المعانق: هي مُقَرَّضات الأساقي، لها أطواقٌ في أعناقها ببياض. ويقال: عَنَّقت[٣] السحابةُ: إذا خرجت من معظم الغَيم، تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها؛ وأنشد شمر:

ما الشُّرْبُ إلاّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ
في يومِ غَيمٍ عنَّقَتْ[٤] فيه الصُّبُرْ

وقال ابن شميل: معانيق الرمال: جِبالٌ صغار بين أيدي الرِّمال، الواحدة: مُعْنِقة. ويقال: أعْنَقَتِ الثُّرَيّا: إذا غابت؛ وأنشد:

كأنّي حين أعْنَقَتِ الثُّرَيّا
سُقِيتُ الرّاحَ أو سُمّاً مَدُوفا

وأعنقت النُّجومُ: إذا تقدّمت للمغيب. والمُعْنِق: السابق؛ يقال جاء الفرسُ مُعْنِقاً، ودابّةٌ مِعناقٌ: قد أعْنَقَ.

عنقاش: قال أبو عمرو: العِنقاش: اللئيم الوَغْد. وقال أبو نُخَيلة:

لمّا رَماني الناسُ بابْنَي عَمّي
بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالأصَمّ
قلتُ لها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمّي

عنقر: قال الليث: العُنْقُر: أوّل ما ينبت من أصول القَصَب ونحوه، وهو غَضٌّ رَخْصٌ قبل أن يظهر من الأرض، والواحدة: عُنْقُرة؛ وقال العجّاج:

كعُنْقُراتِ الحائِرِ المَسْجُورِ

قال: وأولاد الدَّهاقين يقال لهم: عُنقر شبّههم لترارتهم ونَعْمتهم بالعُنْقُر. والعُنْقُر، قال بعضهم: هو أصل البَرْدِيّ. وقال ابن الفرج: سألت عامِريّا عن أصل عشبة رأيتها معه، فقلت: ما هذا؟ فقال: عُنقُر. وسمعت غيره يقول: عُنْقَر، بفتح القاف؛ وأنشد:

يُنْجِدُ بَيْنَ الإسْكَتَيْنِ عُنْقَرهْ
وبينَ أصْلِ الوَرِكَيْنِ قَنْفَرهْ

عنقز: قال الليث: العَنقَز: المَرْزَنْجُوش. وقيل: العنقز: السمّ. وقيل: العنقز: الداهية، من كتاب أبي عمرو. وقال بعضهم: العَنْقَز: جُرْدان الحمار. وأنشد غيره[٥]:

أسلم[٦] سَلِمْتَ أبا خالدٍ!
وَحيّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ

---

(١) في اللسان: «المُعْنِق».
(٢) المراد: «وادٍ بالحمى...».
(٣) في اللسان: «عَنَقت».
(٤) في اللسان: «عَنَقتْ».
(٥) في الصحاح واللسان (عنقز): «قال الأخطل يهجو رجلاً».
(٦) في الصحاح واللسان: «ألا اسْلَمْ...».

(را: مردقش).

عنقس: قال ابن دريد: العَنْقَس: الداهي الخبيث.

عنقفير: (را: عقفر).

عنك: ابن شميل: جاء من السَّمك بعِنْكٍ؛ أي: شيء كثير منه. وجاءنا من الطَّعام بعِنْكٍ؛ أي: بشيء كثير منه. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: العانك: الرَّملة التي فيها تعقُّد حتَّى يبقى فيها البعير لا يقدر على السَّير فيها؛ يقال: قد اعتنك. وقال الليث: العانك: لونٌ من الحمرة. دم عانكٌ: إذا كان في لونه صُفرة؛ وأنشد[1]:

أو عانِكٍ[2] كَدَمِ الذَّبيحِ مُدامِ[3]

قال: والعانك من الرَّمل في لونه حُمرة. قلت: كلُّ ما قاله الليث في العانك، فهو خطأٌ وتصحيف؛ والذي أراده الليث من صفة الحُمرة فهو عاتك بالتاء، وقد مرَّ تفسيره في بابه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: سمعتُ أعرابيًّا يقول: «أتانا فلانٌ بنبيذ عاتكٍ، يصيِّر الناسكَ مثل الفاتك». وأما العانك من الرمال فهو الذي فسَّره الأصمعي، لا ما فيه حُمرة. وأما ما استشهد به من قوله:

أو عانكٍ كدمِ الذَّبيح مُدامِ

فإنّي سمعت الإياديَّ يروي عن شمر أنَّ أبا عبيدٍ أنشده:

أو عاتقٍ كدم الذبيح...

فإنْ كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك، بالتاء، كما روى ابن الأعرابي عن مَنْ قال مِنَ الأعراب: أتانا بنبيذ عاتك، أي: بنبيذ أحمر. وقال الليث: العِنْك: سُدفة من الليل. وقال الأصمعيّ وغيره: أتانا فلانٌ بعد عِنكٍ من الليل؛ أي: بعد ساعة وبعد هُدْء. ويقال مكث عِنكاً؛ أي: عصراً وزماناً. ثعلب عن عمرو عن أبيه: أعنكَ الرجلُ: إذا تَجَر في العُنوك، وهي الأبواب. وأعنكَ: وقَعَ في العِنْكة، واحدها: عِنْك، وهو: الرَّمل الكثير. وقال ابن دريد: عنكْتُ البابَ وأعنكتُه: إذا أغلقتَه، لغة يمانية. أبو تراب عن الأصمعي: العِنْك: الثلث الباقي من اللَّيل. وقال أبو عمرو: العِنْك: ثلثُه الثاني. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للباب: العِنْك، ولصانعه: الفَيْتَق.

عنكب، عنكبوت: قال ابن شميل: يقال للتيس: إنه لمعنكب القَرْن: وهو الملتوي القرنِ حتى صار كأنه حَلْقة. قال الفرّاء: العَنْكَبُوت أنثى، وقد يذكّرها بعض العرب؛ وأنشد قوله:

على هَطَّالِهِم منهم بُيوتٌ
كأنَّ العنكبوتَ هو ابْتَناها

وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مثلُ الَّذِينَ اتَّخذوا مِن دُونِ اللَّهِ أولياءَ كمَثَلِ العَنكبوتِ اتَّخَذتْ بيتاً﴾ [العنكبوت: ٤١] قال: ضربَ الله بيت العنكبوت مَثَلاً لمن اتّخذ من دون الله وَليًّا أنه لا ينفعه ولا يضرُّه، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حَرّا ولا برداً. ابن السّكّيت عن الفرّاء أنه قال: التأنيث في العنكبوت أكثر. قال: ويجمع: عناكب وعناكيب وعنكبوتات. قال: ويصغّر:

---

(١) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٢١٤).
(٢) في الديوان: «أو عاتِقٍ..» والعاتق: الخمر.
(٣) صدره، كما في الديوان:
كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بماءِ سحابَةٍ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

عُنَيْكباً وعُنَيْكِيباً. وقال الليث: العنكبوت، بلغة أهل اليمن عَنْكَبُوهْ وعَنْكباهْ. قال: وهي دويبة تنسج في الهواء وعلى رأس البئر نسجاً رقيقاً مهلهلاً. وقال المبرّد: العنكبوت، أنثى وتذكَّر. والعَنْزَروت، أنثى وتذكر. قال: والبُرْغُوث، أنثى ولا تذكّر[1]. وقال أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت: الكُعْدُبَة. ويقال للنُّفَّاخات التي تكون من ماء المطر: كُعْدُبة أيضاً، وهي الجُعْدُبة والحَجَاة.

عنكث: ثعلب عن ابن الأعرابي: العَنْكَثُ: شجرة يشتهيها الضَّبُّ، فَيَسْحَجُها بذَنَبه، حتى تتحاتَّ، فيأكلَ ما تحاتّ منها. قال: والعرب تحكي عن الضبّ أنه قيل له وِرْداً يا ضبّ! فقال:

أَصْـبَـحَ قَـلْـبِـي صَـرِدَا
لا يَـشْـتَـهِـي أن يَـرِدَا
إلا عَـــرَاداً عَـــرِدَا
وَعَـنْـكَـثـاً مُـلْـتَـبِـدَا
وصِـلِّـيـانـاً بَـرِدَا[2]

عنم: قال الليث: العَنَمُ: ضرب من شجر السِّوَاكِ لَيِّنُ الأغصان لَطِيفُها، كأنها بنان العَذارى، واحدتها: عَنَمَةٌ. قال: ويقال: العَنَمُ: شَوْكُ الطَّلْحِ. قال: والعَنَمُ: ضرب من الوَزَغِ، يشبه العَظَايَة، إلاَّ أنه أحسن منها وأشدُّ بياضاً؛ وقال رؤبة:

يُبْدِينَ أطرافاً لِطَافاً عَنَمَهْ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَنَمُ: شجرة حِجَازِيَّةٌ لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البنانُ المَخْضُوبَةُ. وقال أبو خَيْرَةَ: العَنَمُ: له ثمرة حمراءُ يُشَبَّهُ بها البنان المخضوب. قلت: الذي قاله الليث في تفسير العَنَم أنهُ الوَزَغُ وَشَوْكُ الطَّلْح غيرُ صحيح. وقال ابن الأعرابي في موضع: العَنَمُ؛ يُشْبِهُ العُنَّابَ، الواحدةُ: عَنَمَةٌ، قال: والعَنَمُ: الشَّجر الحُمْرُ. وقال أبو عمرو: أَعْنَمَ: إذا رعى العَنَمَ، وهو شجر يحمل ثَمراً أحمرَ مثل العُنَّاب، والعَيْنُومُ: الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ. وقال ابن الأعرابي: العَنْمة: الشُّقَّةُ في شَفَةِ الإنسان، قال: والعَنْمِيُّ: الحَسَنُ الوَجْه المُشْرَبُ حمرةً. وقال أبو زيد في كتاب النوادر: العَنَمُ؛ واحدته: عَنَمة؛ وهي: أغصان تنبت في سُوقِ العِضاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائر أغصانه، أحمر النَّوْر، يتفرق أعالي نَوْرِهِ بأربع فرق، كأنه فَتْنٌ من أراكة يخرجن في الشِّتَاءِ والقَيْظ.

عنّ، عنن، عنعن: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: العَنَنَة والعُنَنَة: الاعتراض بالفضول. قال: وشاركه شِركة عنان؛ أي: في شيءٍ عنّ لهما؛ أي: عرض. الحرانيّ عن ابن السّكّيت: يقال: شاركه شِركة عنان: وذلك إذا اشتركا في مالٍ معلوم وبانَ كلُّ واحدٍ منهما بسائر ماله دونَ صاحبه، وكأنّ أصله أنّه عنّ لهما شيءٌ فاشتركا فيه؛ أي: عَرَض. قال: وشاركه شِركة مفاوضة: وذلك أن يكون مالُهما جميعاً من كلّ شيءٍ يملكانه بينهما.

---

(١) في اللسان: «ولا يُذكَّر» وسوّغه أن المعروف في كتب النحو أن البرغوث مذكر، ولو أريد به مؤنث.

(٢) في التكملة (زرد): «زَرِدا». وعلق صاحب التكملة على: «وصليانا بَرِدا» بقوله: «وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخَلَف، والصواب: «زَرِدا». (را: زرد، في التكملة). كما قدم التكملة المشطور الخامس على الرابع.

وقال غيره: سمّيت شركة العنان عِناناً لمعارضة كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه، وعَملٍ فيه مثلِ عمله بيعاً وشراء. يقال: عانّه عِناناً ومُعانّةً، كما يقال: عارضه يعارضه عِراضاً ومعارضة. والعَنَن: الاعتراض، اسمٌ من عَنّ؛ قال ابن حلّزة[(١)]:

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرةِ[(٢)] الرَّبيضِ الظِّباءُ

وسمّي عِنانُ اللجام عِناناً لاعتراض سَيْرَيه على صفحتي عنق الدّابة عن يمينه وشماله. قلت: والشّركة شركتان: شركة العنان وشركة المفاوضة. فأمّا شِركة العِنان فهو أن يُحضر كلُّ واحدٍ من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويَخلطانها ويأذن كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه بأنْ يتّجر فيه. ولم يختلف الفقهاء في جواز هذه الشركة وأنهما إنْ ربحا فيما تَجَرا فيه فالربح بينهما، وإن وُضِعا فعلى رؤوس أموالهما. وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا في كلّ شيءٍ يملكانه أو يستفيدانه من بعد. وهذه الشركة عند الشافعية باطلة. أبو عبيد عن الكسائي: أعننت اللجامَ: إذا عملتَ له عِناناً. وقال يعقوب بن السّكّيت: قال الأصمعي: أعننت الفرس وعَنَنْته، بالألف وغير الألف: إذا عمِلت له عنانا، وأهل العراق يقولون: أعَنّ الفارسُ: إذا شدَّ عِنانَ دابّته إليه ليَثْنِيَه عن السير، فهو مُعِنٌّ. وعَنَّ دابّتَهُ عَنّاً: جعل لها عنانا، وجمع العِنان: أعِنّة. والعُنُون، من الدوابّ: التي تُباري في سيرها الدوابَّ فتقدمُها؛ قال النابغة[(٣)]:

كأنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بهِ خَذُوفٌ،
مِنَ الجَوْنَاتِ، هادِيَةٌ عَنُونُ

والخَذوف: السَّمينة من حُمر الوحش. وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال: «وكان رجلٌ في أرضٍ له، إذْ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ». قال أبو عبيد: العَنَانة: السحابة، وجمعها: عَنانٌ. قال: وفي بعض الحديث: «لو بلغَتْ خطيئتُه عَنَان السّحاب». ورواه بعضهم: «أعنانَ السماء». فإن كان المحفوظ أعنانَ السماء فهي النّواحي. وأعنان كلِّ شيءٍ: نواحيه، قاله يونس النحويّ، الواحدُ: عَنٌّ؛ ومنه يقال: أخذ في كلّ عَنٍّ وسَنٍّ وفَنّ. وقال الليث: عَنان السماء: ما عنَّ لك منها إذا نظرتَ إليها، أي ما بدا لك منها، وأما قوله[(٤)]:

جَرَى في عَنانِ الشِّعريينِ الأماعِزُ[(٥)]

فمعناه جرى في عِراضها سَرابُ الأماعز حين يشتدُّ الحرُّ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال عَنَّ الرجلُ يعِنُّ عَنّاً وعَنَناً: إذا اعترضَ لك من أحد جانبيك من عنْ يمينك أو من عن شمالك بمكروه. قال: والعَنّ: المصدَر، والعَنَن: اسم، وهو الموضع الذي يَعِنّ فيه العانّ. قال: وسمّي العِنان من اللجام عِناناً لأنه يعترضُه من ناحيتيه ولا يدخل فمه منه شيء. قال: وسمّي عُنوان الكتاب عنواناً لأنه

(١) هو الحارث، والشاهد من المعلّقة.

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٦٧): «.. عن حُجْرَةِ» بضم الحاء. أما الحَجْرَة فهي الناحية، وفيه وجه.

(٣) الذبياني.

(٤) القول للشماخ، كما في الديوان (ص ٦٤) والمقاييس (١٩/٤).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٤) والمقاييس (عن):

طوى ظِمْأها في بيضةِ القيْظِ بعدما
جرتْ في عِنانِ الشِّعرَيَيْنِ الأمَاعِزُ

يعِنُّ له من ناحيتيه. قال: وأصله: عُنَّان، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا. قال: ومن قال عُلوان جعل النونَ لاماً؛ لأنّها أخفّ وأظهر من النون. قال: ويقال للرجل الذي لا يصرِّح بالشيء بل يعرِّض: قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته؛ ومنه قول الشاعر:

وَتَعْرِفُ في عُنْوَانِها بعضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صَمْعَاءُ تحكي الدَّواهيا

قال: وكلَّما استدللت بشيء تُظْهِره على غيره فهو عنوانٌ له؛ وقال حسان بن ثابت يرثي عثمان رحمه الله:

ضَحَّوا بأشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ به
يُقطِّعُ الليلَ تسبيحاً وقرآنا

قال: ويقال للحظيرة من الشجر يحظَّر بها على الغنم والإبل في الشتاء لتتذرّى بها من برد الشَّمال: عُنَّة، وجمعها: عُنَنٌ وعِنان، مثل قُبَّة وقباب. قال: وسمِّي العِنِّينُ عِنِّينا لأنه يعنّ ذكرُه لقبل المرأةِ من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده. قال: وعَنَنتُ الكتابَ، وعَنَّنته، وعلونته[1] بمعنًى واحد. أبو عبيد عن الأمويّ: امرأة عِنِّينة، وهي: التي لا تريد الرجال. قال أبو عبيد: وقال الأحمر: عنونت الكتاب وعنّنته. وقال اللّحياني: عنّنت الكتاب تعنيناً، وعنّيْته تعنية: إذا عنونته. وقال غيره: فلانٌ عَنّانٌ على آنفُ القوم: إذا كان سبّاقاً لهم. وفلانٌ عنّانٌ عن الخير وخنّاسٌ وكزّام؛ أي: بطيءٌ عنه. وعنعنة بني تميم: إبدالهم الهمزة عيناً؛ كما قال ذو الرمّة:

أعَنْ تَوَسَّمْتَ[2] مِن خرقاءَ منزلةً
ماءُ الصَّبابَةِ من عينيكَ مَسْجُومُ

وقال جِرانُ العَوْدِ:

فما أُبْنَ حتّى قُلْنَ: يا ليتَ عَنَّنا
تُرابٌ، وعَنَّ الأرضَ بالناسِ تُخْسَفُ

وقال الفرّاء: لغة قريش ومن جاورهم أنَّ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورَهم يجعلون ألف أنَّ إذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون: أشهد عَنَّك رسولُ الله، فإذا كسروا رجَعوا إلى الألف. قال: العرب تقول: لأنّك تقول ذاك، ولَعَنَّك تقول ذاك، معناهما: لعلّك. ويقال: ملأ فلانٌ عِنان دابّته: إذا أعدَاه وحَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديد؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

حَرْفٌ بَعيدٌ من الحادي، إذا مَلأَتْ
شَمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقِ الصَّخِبِ

قال: أراد بالأبرق الصَّخِب: الجندب. وعِنانه: جُهده. يقول: يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران فتقع رجلُه في جناحيه فتسمع لهما صوتاً. وليس صوته من فيه؛ ولذلك يقال: صَرَّ الجُنْدُبُ. وللعرب في العِنان أمثال سائرة؛ يقال: ذَلَّ عِنَانُ فلان: إذا انقاد. وفلانٌ أبيُّ العِنان: إذا كان ممتنِعاً. ويقال: أرْخِ من عِنانه؛ أي: رَفِّه عنه. وهما يجريان في عِنانٍ: إذا استَوَيا في فضلٍ أو غيره؛ وقال الطِّرِمّاح:

سَيَعْلَمُ كُلُّهم أنّي مُسِنٌّ
إذا رفَعُوا[3] عِناناً عن عِنانِ

المعنى: سيعلم الشعراء كلُّهم أني قارح. وجرى

(١) لعل المراد: «وعلونته وعنونته،..» وهو صواب أيضاً.

(٢) في الديوان (ص ١٣٠): «أأنْ تَرَسّمْتَ..».

وكذلك في المقاييس (رسم) (٢/ ٣٩٣).

(٣) في الديوان (ص ٥٥٥): «إذا رفَعْتُ».

الفرسُ عِناناً: إذا جرى شوطاً. ويقال: اثْنِ عليَّ عنانَه؛ أي: رُدَّه عليّ. وثنيت على الفرس عِنانَه: إذا ألجمته؛ وقال ابن مُقبل يذكر فرساً:

وحاوَطَني حتّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ
علَى مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيّانَ كاهِلُه

حاوَطني؛ أي: داوَرَني وعالَجَني. ومُدْبِر عِلْبائه: عُنُقه، أراد أنّه طويل العنق، في علبائِهِ إدْبارٌ. ويقال للرجل الشريف العظيم السُّوددَ: إنه لطويل العنان. وفرسٌ طويل العنان: إذا ذُمّ بقصر عنقه. فإذا قالوا قصير العِذار فهو مدحٌ، لأنه وصف حينئذ بسعة جَحفلته. ويقال: امرأة معنَّنة: إذا كانت مجدولةً جدلَ العنان، غيرَ مسترخية البطن. ورجل مِعَنٌّ: إذا كان عِرِّيضاً مِتْيَحاً. وامرأة مِعَنّة: تَعُنُّ وتعترض في كل شيء؛ وروي عن بعض العرب أنه قال:

إنَّ لَنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ[(١)]

أي: تعنُّ وتفنُّ في كلّ شيء. ويقال: إنّه ليأخذ في كلّ عَنٍّ وفنٍّ، بمعنًى واحد. وسمِعتُ العربَ تقول: كُنّا في عُنّةٍ من الكلأ وفُنّة، وثُنّة، وعانكة من الكلأ، بمعنًى واحد، أي: كنا في كلأ كثير وخِصب. ابن شميل: العانُّ، من صفة الجبال: الذي يعتَنُّ لك في صَوبك ويقطع عليك طريقك. يقال: بموضِع كذا عانٌّ يعتنُّ للسالك. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: العُنُن: المعترضون بالفضول، الواحد: عانٌّ وعَنُون. قال: والعُنُن، جمع: العِنِّين، وجمع المعنون أيضاً. ويقال: عُنَّ الرجل وعُنِّن وعُنِنَ وأُعْنِنَ، فهو عَنِين مَعنونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّن. قال: والتعنين: الحَبْس في المطْبَق الطويل. عمرو عن أبيه: يقال للمجنون: معنون ومهروع، ومخفوع، ومعتوه، وممتوه، ومُمَتَّهٌ: إذا كان مجنوناً. قال ابن الأعرابي: لعنّك لبني تميم. قال: وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون: رَعَنّك تقول ذاكَ ولغَنَّك، بمعنى لعلَّك، بالغين. وقال الليث: العُلوان، لغة في العنوان غير جيّدة. قال: ويقال: عننت الكتابَ عنًّا. قال: وعَنْونته. قال: وهو فيما ذُكر مشتقٌ من المعنى. قال: وعَنّيتُه تعنية، كلُّها لغات. وقال النحويون: عَنْ: حرفُ صفةٍ، وهو اسم. ومِن من الحروف الخافضة. والدليل على ذلك أنك تقول أتيته من عن يمينه ومن عن شماله، ولا تقدم عَنْ على مِن؛ وقال الشاعر[(٢)]:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا، نَظْرَةٌ عَجَلُ[(٣)]

وتقول: أخذت الشيء منه، وحدّثني فلان عن فلان. ويقال: تنحَّ عني وانصرفْ عنّي، وخذ منه كذا وكذا. وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك في كلامها، يقال: خُذْ ذا عنكَ، المعنى: خُذْ ذا، و«عنكَ» زيادة. وقال الجعديّ[(٤)] يخاطب ليلى[(٥)]:

دَعِي عَنْكِ تَشْتَامَ الرجالِ، وأَقْبِلي
علَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلَا

أراد يملأُ استَكِ فَيْشَلُهُ، فخرج فيشلاً نصباً على التفسير.

(١) زاد اللسان المشطور الآتي: كالرِّيح حولَ القُنَّه.
(٢) هو القطاميّ، كما في اللسان.
(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:
فقلتُ للرَّكْبِ، لمّا أنْ علَا بِهِمْ
من عن يمين الحُبَيّا، نظرةٌ قَبَلُ
(٤) هو النابغة الجعديّ.
(٥) الأخيليّة.

عه، عهعه: أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف وقد قال الفرّاء في بعض كتبه: عهعهتُ بالضأن عهعهة، إذا قلت لها: عَهْ، وهو زجرٌ لها. وقال غيره: هو زجرٌ للإبلِ لتحتبس. قلت: ولا أعلمني سمعته من العرب.

عهب: أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أتيتُه في رُبَّى شبابِه، وحِدْثَى[1] وعِهِبَّى شبابِه، وعِهِبَّاءِ شبابِه، يقصر ويمد؛ وأنشد:

عـلى عِـهِـبَّـى عَـيْـشِـهـا الـمُـخَـرْفَـجِ[2]

وقال أبو عمرو: يقال: عَوْهَبَه وعَوْهَقَه: إذا ضلَّله؛ وهو العِيهابُ والعِيهاق. وقال الليث: العَيْهَبُ: الضَّعيف من الرجال عن طَلَبِ وِتْرِه؛ وأنشد[3]:

حَـلَـلْـتُ بـه وِتْـرِي وأدركـتُ ثُـؤْرَتـي
إذا ما تَـنـاسَـى، ذَحْـلَـهُ، كـلُّ عَـيْـهَـبِ[4]

وقال أبو زيد: عَهِبتُ الشيءَ أعهَبه، وغَهِبته أغهَبه: إذا جهلته؛ وأنشد:

وكـائِـنْ تَـرَى مـن آمِـلٍ جَـمْـعَ هِـمَّـةٍ
تَـقَـضَّـتْ لـيَـالِـيـه ولـم تُـقْـضَ أنْـحُـبُـهْ
لُـمِ الـمَـرْءَ إنْ جـاءَ الإسـاءةَ عـامِـدًا
ولا تُـخْـفِ لومًا إنْ أتى الـذَّنْـبَ يَـعْـهَـبُـه

أي: يجهله. وكأنَّ العيهب مأخوذ من هذا. قلت: (والمعروف في هذه الحروف الغين، وقد أوضحتُه في بابه)[5]. (را: غهب).

عهت: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلانٌ متعهِّتٌ: إذا كان ذا نِيقة وتخيُّر؛ وكأنّه مقلوب عن المتعنِّه.

عهج: أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: العَوهج: الظَّبية الطويلة العنق. وقال الليث: يقال للناقة الفتية: عَوهَج. ويقال للنعامة: عوهج؛ وقال العجّاج:

فـي شَـمْـلَـةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عَـوْهَـجَـا

كأنّه أراد الطّويلة الرِّجْلَيْنِ. وروى أبو تراب للأصمعيّ أنه قال: العَهج[6] والعَوْهَج: الطويلة.

عهد: في الحديث أن عجوزاً زارت النبيّ ﷺ بالمدينة، فأقبل عليها وتحفَّى بها، فعاتَبتْهُ عائشةُ في إقباله عليها، فقال: «إنها كانت تأتينا أزمانَ خديجة، وإنَّ حُسْنَ العهد من الإيمان». قال أبو عبيد: العهد في أشياء مختلفة: فمنها الحِفاظ ورعاية الحرمة، وهو هذا الذي في هذا الحديث. قال: ومنها الوصيّة، كقول سعد حين خاصم عَبْدَ بنَ زَمْعة في ابن أمَة[7] زَمْعة، فقال: «هو ابن أخي، عَهِدَ إليَّ فيه أخي»؛ أي: أوصى. قال: ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَلَم أَعهَدْ إليكم يا بني آدمَ﴾ [يسٓ: ٦٠] يعني: الوصيّة. قال: والعَهد: الأمان، قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا يَنَالُ عَهْدِي الظالمين﴾ [البقرة: ١٢٤]، وقال: ﴿فأتِمُّوا إليهم عهدَهم﴾ [التوبة: ٤]. قال: ومن العهد، أيضاً: اليمين، يحلفُ بها الرجل، يقول: عليّ عهدُ الله. قال: ومن

---

(١) في اللسان: «وجِدْثَى..».

(٢) قبله، كما في اللسان:

غَـهْـدِي بِـسَـلْـمَـى، وهـي لـم تَـزَوَّجِ.

(٣) أنشد ابن الكلبي في كتاب أسماء سيوف العرب هذا البيت لمكرز بن حفص بن الأخيف، كما في التكملة (غهب)، الحاشية رقم (٤).

(٤) في التكملة (غهب): «.. كلُّ غَيْهَبِ» بالغين.

(٥) عبارة اللسان، عن الأزهري: «والمعروف في هذا الغين المعجمة، وسيُذكر في موضعه».

(٦) الصواب: «العَمْهَج»؛ (را: عمهج).

(٧) في اللسان: «.. أَمَتِهِ».

العهد، أيضاً أن تَعهد الرجلَ على حالٍ أو في مكان فتقول: عَهدي به في مكانِ كذا وكذا، وبحالِ كذا وكذا. قال: وأما قول الناس: أخذتُ عليه عَهد الله وميثاقَه، فإن العهدَ هٰهنا اليمين، وقد ذكرناه. قلت: والعهد: الميثاق؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأوفُوا بِعَهْدِ الله إذَا عاهَدْتُم﴾ [النحل: ٩١]. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: العَهْد: جمع: العَهْدة، وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممّن يعاهِدُكَ؛ وإنّما سُمِّيَ اليهودُ والنصارى أهل العهد للذمّةِ التي أعطُوها والعُهْدة المشترطة عليهم ولهم. قال: والعهد والعهدة، واحد؛ تقول: برئتُ إليك من عُهدة هذا العبد؛ أي: مما يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندي قال: ويقال استعهَدَ فلانٌ من فلان؛ أي: كتب عليه عُهدة؛ وأنشد لجرير يهجو الفرزدقَ حين تزوّجَ بنتَ زِيق:

وَمَا اسْتعهَدَ الأقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النّاسِ إلاّ مِنْكَ أو مِنْ مُحارِبِ

قال: وإنّما قيل «وليّ العهد» لأنه وليّ الميثاق الذي يؤخذ على مَن بايَعَ الخليفة. قال: والعَهدة، بفتح العين: أوّل مطرٍ، وجمعُها: العِهاد. والوَلِيّ: الذي يليها من الأمطار، أي: يتّصل بها من الأمطار. قال: والعَهْد: ما عهدتَه فَثَافَنْتَهُ. تقول: عَهْدِي بفلانٍ وهو شابٌّ، أي: أدركته فرأيته كذلك؛ وكذلك المَعْهَد. وقال الليث: المعهَد: الموضع الذي كنتَ عهِدتَه أو عهِدتَ به هوًى لك. والجميع: المعاهد. قال: والمعاهَدة والاعتهاد والتّعاهُد والتعهُّد، واحد؛ وهو: إحداث العهد بما عهِدته. شمر عن ابن الأعرابيّ قال: العِهاد: أوائِلُ الوسميّ، واحدها: عَهد. وقال أبو زيد: العَهْد: المطر الأوّل، وجمعها: العِهاد. يقال أرضٌ معهودة: إذا عمّها المطر. قال: والأرض المعهَّدة تعهيداً: التي تصيبها النُّفضة من المطر. والنّفضة: المَطْرة تصيب القطعة من الأرض وتخطىء القطعة؛ يقال: أرض منفّضة تنفيضاً. وقال ابن شُميل: يقال: متى عهدُك بفلان؟ أي: متى رؤيتك إيّاه؟ وعَهده: رؤيته ويقال أنا أُعهِدُك من هذا الأمر؛ أي: أنا كفيلك، وأنا أُعهدك من إباقِه؛ أي: أُبرِّئك من إباقه. وقال أبو عبيد: قال الأحمر: يقال في كراهة المعايب: «المَلَسى لا عُهدة له»، قال أبو عبيد: معناه أنّه خرجَ من الأمر سالماً وانقضى[1] عنه، لا له ولا عليه. قلت: وفسّره غيره فقال: المَلَسى أن يبيع الرجلُ سلعةً يكون قد سرقَها فيمَّلِسُ ويغيب عن مشتريها ساعةَ يقبض ثمنها، فإن استُحقّت في يدَي المشتري لم يتهيّأ له أن يتبع البائع بضمان عهدتها، لأنه امَّلسَ هارباً واستخفى. وعُهدتها: أن يبيعَها وبها عيبٌ تُردُّ من مثله، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها. والمَلَسى ذَهابٌ في خُفية، كأنه صفةٌ لفَعْلته. وقال اللّحياني: يقال: في عقله عُهدةٌ؛ أي: ضعف. وفي خطّه عُهدة: إذا لم يُقِم حروفَه. وقال أبو سعيد: العَهِد: الذي يحبُّ الولايات والعهود؛ وقال الكميت[2]:

نامَ المُهَلَّبُ عنها في إمَارَتِه
حتى مَضَتْ سَنَةٌ، لم يَقْضِها العَهِدُ

(١) في فصل المقال (ص ٢٥٧): «وذكره أبو عبيد أيضاً في باب الغيبة التي لا يُرجى لها إياب: المَلَسى لا عهدة له، أي: إذا انقضى الشأن، فلا عليك ولا لك».

(٢) يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه (اللسان).

قال: وكان المهلَّب يحبُّ العهود؛ وأنشد أبو زيد[١]:

فهنَّ مُناخاتٌ يُجلَّلنَ زينةً[٢]
كما اقتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحوَّفُ

قال أبو مالك: المحوَّف: الذي قد نبتت حافاتُه، واستدار به النبات. والعِهاد: مواقع الوسميّ من الأرض. وقال النضر بن شميل: (قال الخليل بن أحمد: فَعَلَ له مَعْهُودٌ ومَشْهُودٌ وليس له موعُود)[٣]؛ قال: مشهود يقول هو الساعةَ، والمعهود ما كان من أمس، والموعود ما يكون غداً. أبو حاتم عن أبي زيد: تعهّدتُ ضيعتي وكلَّ شيء، (ولا يقال: تعاهدتُ)[٤]. قلت: وقد أجاز الفرّاء تعاهدت، رواه عنه ابن السكّيت. ويقال: عاهدتُ اللَّهَ ألاّ أفعل كذا وكذا. ومنه الذميّ المعاهد الذي أُومِنَ على شُروط استُوثِقَ منه بها، وعلى جزيةٍ يؤدّيها، فإن لم يَفِ بها حلَّ سفكُ دمه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «متى عهدُك بأسفلِ فيك»؛ وذلك إذا سألته عن أمرٍ قديم لا عهدَ له به. وقال النبي ﷺ: «لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِه»، معناه؛ لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ بتّةً لأنهما غير متكافئي الدم، وإنّما يتكافأ دماء المؤمنين. ثم قال: «ولا يقتل ذو العهد من الكفّار»؛ أي: ذو الذمّة والأمان، ما دامَ على عهده الذي عُوهِدَ عليه، فنهى النبي ﷺ عن قتل المؤمن بالكافر؛ أيَّ كافرٍ كان. ونهى عن قتل الذميّ المعاهَد الثابت على عهده.

عهر: قال النبيّ ﷺ: «الولدُ للفِراش وللعاهِرِ الحَجَرُ»، العاهر: الزاني. قال أبو زيد: ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة، ومُعاهِرة، ومُسَافِحة. وقال أبو عبيد: معنى قوله ﷺ: «وللعاهر الحَجَر»، أي: لا حقّ له في النسب؛ وهو كقولك: له التُّراب، وبفِيه الأثلَب، أي: لا شيء له. وروى أبو عُمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا: يقال للمرأة الفاجرة العَيهَرَةُ؛ قالا: والياء فيها زائدة، والأصل عَهَرة مثل ثَمَرة. وأخبرني المنذريّ عن المفضّل بن سلمة أنه قال: لَقِيَ عبدُ الله بن صفوان بن أُميّة أبا حاضرٍ الأَسَيْدِيّ - أسيد بن عمرو بن تميم - فراعَه جمالُه، فقال له: مِمَّنْ أنتَ؟ قال: من بني أَسِيد ابن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أُفَّةً لك: عُهَيْرَةُ تَيَّاسٌ! قال أبو طالب: والعُهَيرة: تصغير العَهِر. قال: والعَهِر: العاهر، وهو الزّاني. وقال ابن شُميل: قال رؤبة: العاهر: الذي يتبع الشرَّ، زانياً كان أو سارقاً[٥]. وقال الليث: العَيْهرة، من النساء: التي لا تستقرُّ نَزَقاً في مكانٍ في غير عِفَّة.

عهمخ: قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف. قال: وسئل أعرابي عن ناقته، فقال: تركتها ترعى العُهْعُخ. قال: وسألنا الثقات من علمائهم، فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام

---

(١) في اللسان (قين) الإنشاد منسوب إلى كثيِّر.

(٢) صدره، كما في اللسان (قين):
فَهُنَّ مُناخاتٌ عليهنَّ زينةٌ

(٣) عبارة اللسان: «وقال الخليل: فَعَلَ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ وموعودٌ...».

(٤) في اللسان: «وهو أفصحُ من قولك: تعاهَدْتُه لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين».

(٥) في اللسان: «... أو فاسقاً»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

العرب. قال: وقال الفذّ منهم: هي شجرة يُتَداوى بها وبورقها. قال: وقال أعرابيّ آخر: إنما هي الخُعْخُع. قال الليث: هذا موافق لقياس العربية وللتأليف.

عهق: قال الليث: العَيْهقة: النشاط؛ وأنشد[1]:

إنَّ لِرَيْعَانِ الشَّبابِ عَيْهَقا[2]

قلت: الذي سمعناه من الثقات: الغَيْهقة، بالغين معجمة، بمعنى النشاط. وأخبرني أبو الفضل المنذريّ عن أبي الحسن الصَّيداويّ عن الرياشيّ عن أبي عبيدة، قال: الغَيهق: النشاط، بالغين؛ وأنشد:

كأنَّما بي مِنْ إراني أَوْلَقُ
ولِلشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ[3]

قال: فالغَيهق بالغين، محفوظ صحيح، وأما العيهقة بالعين فإني لا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب، أم العين تصحيف. والله أعلم. ورُوي عن أبي عمرو أنه قال: العِيهاقُ: الضَّلال. ولا أدري ما الذي عوهقك؛ أي: الذي رمَى بك في العِيهاق.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الغوهق: الخُطّاف. والغوهق: الغراب الجبليّ، ويقال: هو الشِّقِرّاق. وقال أبو عبيدة: العوهق: اللازَوَرْد الذي يُصبغ به. والعوهق من شجر النَّبع الذي يتخذ منه القسيُّ أجودُه. وأنشد لبعض الرجّاز يصف قوساً:

وكلُّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[4]

والطَّروح من القِسِي: التي تُبعِد السهمَ إذا رُمِيَ به عليها. وقال الليث: العَوْهَقُ: الغراب الأسود الجسيم. والعوهق: اسم جمل للعرب نُسبت إليه النجائب؛ وقال رؤبة:

فَوْراءُ فيها من بناتِ العَوْهَقِ[5]

قال: والعوهق: لونٌ كلون السماء مُشْرَبٌ سواداً. قال: والعوهقانِ: كوكبان بحذاء الفرقدين على نسقٍ، طريقِهما مما يلي القُطْبَ؛ وأنشد:

بحيثُ بارَى الفَرْقَدانِ العَوْهقا
عِنْدَ مَسَكِّ القُطْبِ حيث[6] اسْتَوْسَقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في موضع آخر قال: الغَقْقَة: العواهق. قال: وهي الخطاطيف الجبلية. والعوهف، أيضاً: اللازورد. والعوهق: لون الرماد. قلت: وكلُّ ما ذكرت في العوهق من الوجوه صحيح بلا شكّ.

عهك: أهمله الليث وغيره. ووجدت حرفاً قرأته في نوادر الأعراب، يقال: تركتهم في

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٩).

(٢) رواية الديوان: إنّ لريعانِ الشبابِ غيهقا. فـ«غيهقا» بالغين، وهو الصواب.

(٣) في التكملة (عهق)، (الهامش: ٣) قال: «وهما فيما ينسب إلى الزفيان (مجموع أشعار العرب: ٢: ٩٨).

(٤) قبله كما في الصحاح واللسان:
إنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ
يومَ نُصافي كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وكُـــــلْ..........
وبعده:
تَفِيحُ ضَحَّ الحامِياتِ الزُّهَّقِ

(٥) الرواية، كما في الصحاح والتكملة:
قَوْراءَ فيها مِنْ بناتِ العَوْهَقِ
وبعده:
ضَرْبٌ وتصفيحٌ كَصَفْحِ الرَّوْنَقِ
و«الرواية» كصفح الزورق». ولم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة، وإلى هذا أشير في التكملة (الهامش: ٨) أنهما «من فائت ديوانه».

(٦) في التكملة: «حتى».

عبهكة[١]، (وعوهكة، ومَعْوَكة وعَوِيْكَة، ومَحْوَكة، وقد تعاوكوا: إذا اقتتلوا)[٢].

عهل: أبو عبيد: العيهل: السريعة من الإبل. وقال الليث مثله. قال: وامرأة عيهلة: لا تستقرّ نَزِقاً تَرَدَّدُ إقبالاً وإدباراً. قال: ويقال للمرأة: عيهل وعيهلة، ولا يقال للناقة إلا عيهل؛ وأنشد:

لِيَبْكِ أبا الجَذعاء ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ
وَأرْمَلةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيهَلُ

وأنشد غيره:

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلةٍ بَجَالِ

وقال شمر: ناقة عَيْهلة: ضخمة عظيمة. قال: ولا يقال: جمل عيهل، ويقال: ناقة عيهلة وغيهل، وقال عبد الله بن الزَّبير الأسديّ:

جُمَالِيَّةٌ أو عَيْهَلٌ شَدْقَمِيَّةٌ
بها من نُدُوبِ النِّسْعِ والكُورِ عاذِرُ

عهم: أبو عبيد: ناقة عَيْهم عيهل، وهي: السَّريعة. وقال غيره: عَيهم: موضع بالغور من تِهامة. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَهْمِيُّ[٣]: الضَّخم الطويل. وقال ابن شميل: العَيهمانُ: الرجل الذي لا يُدلج، ينام على ظهر الطريق؛ وأنشد:

وقد أُثيرُ العَيهمانَ الرَّاقِدا

قال: والعياهيم: نجائب الإبل، وقيل العياهيم: الشدادُ من الإبل، الواحد: عَيهم وعيهوم.

ويقال للفِيل الذكر: عَيْهم. وقال الليث: ناقة عيهامة: ماضية. قال: وعيهمتها: سرعتها. وجمعها: عياهيم؛ وقال ذو الرمّة:

هَيْهَاتَ خَرقاءُ إلاّ أنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ

وقال غيره: العيهوم: الأديم الأملس؛ وأنشد لأبي دُوَاد:

فَتَعَفَّتْ بعدَ الرَّبابِ زماناً
فهي قَفْرٌ، كأنَّها عَيْهُومُ

وقيل: شبّه الدار في دروسها بالعَيْهم من الإبل، وهو الذي أنضاه السَّيرُ حتى بلاه، كما قال حُميد بن ثور:

عَفَتْ مِثْلَما يَعْفُو الطَّليحُ، واصبحتْ
بها كِبرياءُ الصَّعبِ، وهي رَكوبُ

عهن: أبو العباس: عن سلمة عن الفرّاء: فلان عاهن؛ أي: مسترخ كسلان. وقاله ابن الأعرابي. وقال أبو العبّاس: أصلُ العاهِن: أن ينقصّف القضيب من الشجرة ولا يَبِين منها، فيبقي معلَّقاً مسترخياً. قال: والعاهِنُ في غير هذا: الطَّعامُ الحاضر، والشَّراب الحاضر. وقال أبو عبيد: العاهن: الحاضر؛ وأنشد قول كثيّر:

وإذْ معروفُها لَكَ عاهِنُ[٤]

قلت: ورأيت في البادية شجرةً لها وردة حمراءُ يسمُّونها: العِهْنة. والعِهْنُ: الصُّوف المصبوغ ألواناً، وجمعه: عُهونٌ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿كالعِهنِ المنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥]. وقال

(١) في التكملة (عهك): «تركتهم في عَيْهَكَةٍ وعوهكة: أي: في قتال».

(٢) ما بين القوسين، كلها بمعنى: «إذا اقتتلوا»، والأخيرة: أي: «وقد تعاوكوا: إذا اقتتلوا» من حقها أن تدرج في (عوك).

(٣) في اللسان: «العَيْهَمِيُّ».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٣):
دِيَارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إذْ حَبْلُ وصلها
مَتِينٌ، وإذ معروفُها لكَ عاهِنُ

الليث: يقال لكلِّ صُوفٍ عِهنٌ، والقطعة: عِهنة؛ وأنشد أبو عبيدٍ:

فَاضَ فيه(١) مِثْلُ العُهُونِ من الرَّوْ
ضِ، وما ضَنَّ بالإخَاذِ غُدُرْ

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال للسَّعَفات اللواتي يَلِينَ القِلْبَةَ: العَوَاهِن، في لغة أهل الحجاز، قال: وأمّا أهلُ نجد فيسمُّونها: الخَوَافي. قال: وقال أبو عمرٍو الشيباني: العواهن: عُروق في رحم الناقة؛ وقال ابنُ الرِّقاع:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَوَاهِنِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

«عليه»: على الجنين. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: عَواهنها: موضع رحمها من باطن، كعواهن النخل. وقال أبو الجرّاح: عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النَّخلِ تعهَنُ: إذا يَبِستْ. قال: وهي الجرائد. وقال أبو زيد: رَمَى بالكلام على عَوَاهِنِه: إذا لم يبالِ أصابَ أم أخطأ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العِهَان والإهَان، والعُرْهُونُ والعُرْجُونُ، والفِتاقُ، والعَسَقُ، والطَّرِيدة، والَّلعِينُ، والضِّلَعُ والعُرجُدُّ، واحد؛ قلت: والكلُّ أصل الكِبَاسة. وقال ابن الأعرابي: ويقال إنه ليَخدِسُ الكلامَ على عَوَاهِنه، وهو أن يتعسَّف الكلامَ ولا يتأنَّى(٢). ويقال إنّه لعِهْنُ مالٍ: إذا كان حسنَ القيام عليه. ويقال: خُذْ من عاهن المال وآهِنِه؛ أي: من عاجله وحاضره. ويقال: عَهَنتُ على كذا أعْهَنُ(٣)، المعنى: أي أُنَبِّي منه مَعرِفةً.

عهو: عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم قال: العِفْو والعِهْوُ، جميعاً: الجحش. قلت: ووجدت لأبي وَجْزَة السَّعْدِيِّ بيتاً في العِهْو:

قَرَّبْنَ كلَّ صَلَخْدَى مُخْنِقٍ فَطِم
عِهْوٍ له نَبَجٌ بالنَّيِّ مَضْبُورْ

وقيل: جمل عِهْو: نبيل الثَّبَج لطيفه، وهو شديد مع ذلك. قلت: كأنه شبه الجمل به لخفّته.

عوع: قال الأصمعي: سمعت عَوْعَاةَ القوم، وعَوْعَاتَهم: إذا سمعت لهم لَجّة(٤) وصوتاً. عمرو عن أبيه قال: العاعاء: صوت الذئب.

عوهج: (را: عمهج).

عوي: قال الليث: عوت الكلابُ والسباع تَعْوِي عُوَاء، وهو: صوت تمدّه، وليس بنبح. أبو عبيد عن أبي الجراح قال: الذئب يَعْوِي؛ وأنشدني أعرابيّ:

هـذا أحَقُّ مَنْزِلٍ بالتَّرْكِ
الذِّئْبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه، قولهم: «لو لك عَوَيت لم أعْوِهْ»(٥)، وأصله: الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعُوائه ليندلّ بنُباحها على الحيّ، وذلك أن رجلاً بات بالقَفْر فاستنبح، فأتاه ذئب، فقال: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لم أعْوِهْ. وقال الليث: يقال: عَوَيت الحبلَ: إذا لويته، والمصدر: العَيّ. والعَيُّ في كل شيء:

(١) في اللسان: «فاضَ منه».
(٢) في اللسان: «.. ولا يتأنّى» بالنون.
(٣) في اللسان: «أعْهُنُ» بضم الهاء.
(٤) في اللسان: «لَجَبَة».
(٥) الهاء في «أعوه» يجوز أن يكون للسكت، ويجوز أن تكون كناية عن المصدر، أي لم أعْوِ العُوَاء، ويدل على المصدر الفعلُ، أعني عَوَيْتُ. والمثل يُضرب لمن طلب خيراً فوقع في ضده. مجمع الأمثال (٣/ ٨٣).

اللّيّ. قال: وعَوَيت رأس الناقة: إذا عُجْتها، فانعوى(١). والناقة تَعْوِي بُرَتها(٢) في سَيْرِها، إذا لَوَتْها بِخَطْمِها؛ وقال رؤبة:

تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا

قال: ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى الفتنة: عَوَى قوماً فاستُغْوُوا. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن سلمة عن الفرّاء، أنه قال: هو يستعوي القومَ، ويستغويهم؛ أي: يستغيث بهم. وقال الليث: المُعَاوية: الكلبة المستحرمة تَعْوِي إلى الكلاب إذا صَرَفَتْ، ويَعْوِينَ، وقد تعاوَتِ الكلاب. ويقال: تعاوى بنو فلان على فلان وتغاوَوْا عليه: إذا تجمّعوا عليه، بالعين والغين. قال: والعَوَّى، مقصور: نجم من منازل القمر، وهو من أنواء البرد(٣)؛ وقال ساجع العرب: إذا طَلَعتِ العَوّاءُ، وجَثَمَ الشتاء، طاب الصِّلاءُ؛ وقال ابن كُناسة: هي أربعة كواكب، ثلاثةٌ مُثَفّاةٌ متفرقة، والرابع قريبٌ منها كأنه من الناحية الشآمية، وبه سُمّيت العَوّاء، كأنه يَعْوِي إليها من عُوَاء الذئب، قال: وهو من قولك: عَوَيْتُ الثوب: إذا لَوَيْتَه، كأنه يَعْوِي لمّا انفرد. قال: والعَوّاءُ في الحساب يَمانِيَةٌ، وجاءت مؤنثة عن العرب؛ قال: ومنهم من يقول: أول اليَمانية السِّماكُ الرامِحُ، ولا يجعل العَوّاء يمانية للكوكب الفرد الذي في الناحية الشآمية. وقال ابن هانىء: قال أبو زيد: العَوّاء، ممدود، والجوزاء، ممدود، والشِّعْرَى، مقصور. وقال الليث: العَوَى والعَوّة، لغتان؛ وهي: الدُّبُر؛ وأنشد(٤):

قِيَاماً يُوَارُونَ عَوَّاتِهِمْ
بِشَتْمِي وعَوَّاتُهُم(٥) أَظْهَرُ

وقال الآخر في العَوَى، بمعنى العَوّة:

فَهَلاّ شَدَدْتَ العَقْدَ أو بِتَّ طاوِياً
ولم تَفْرُجِ العوَّى كما يُفرج القَتَبْ(٦)

وقال شَمِر: العَوّاءُ: خمسة كواكب كأنها كتابةُ الِفِ، أعلاها أخفاها، ويقال: كأنها نونٌ، وتُدْعى وَرِكي الأسد، وعرقوب الأسد، والعرب لا تُكْثِر ذِكْرَ نَوْئِها، لأن السِّماكَ قد استغرقَها، وهو أشهر منها، وطلُوعها لاثنتين وعشرين ليلةً تخلو من أيلول، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلةً تخلو من آذار؛ وقال الحُصَينيّ في قصيدته التي يذكر فيها المنازل:

وانْتَثَرتْ عَوَّاؤه
تَنَاثُرَ العِقْدِ انْقَطَعْ

ومن سجعهم فيها: إذا طلعت العَوَّاء، ضُرِبَ الخِبَاءُ، وطابَ الهواء، وكُرِه العَراءُ، وشَنُنَ السِّقاءُ. قلت أنا: مَنْ قَصرَ العَوَّى شبَّهها باسْتِ الكلب، ومَن مَدَّها جعلها تَعْوِي كما يَعْوِي الكلب، والمد(٧) فيها أكثر. ويقال: عَفَت يده وعواها: إذا لواها. وقال أبو مالك: عوت الناقة البُرَة: إذا لوتها عَيًّا، وعَوَى القوم صدور ركابهم وعَوَّوها: إذا عطفوها. أبو عبيد عن

(١) عبارة اللسان ـ هنا ـ أوضح: «وعوى رأس الناقة فانعوى: عاجه».

(٢) البُرَة: الحلقة في أنف الناقة. (را: بري).

(٣) في اللسان: «وهي مؤنثة من أنواء البَرْد».

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص١٠٥).

(٥) الصواب، كما في الديوان: «وعَوْرَاتُهم».

(٦) الرواية، كما في اللسان:

ولم يفرح العوّا كما يفرح القتبُ

والذي في مقاييس اللغة (٤/١٧٩):

ولم تَفرِجِ العوّا كما تُفرَج القُتُبْ

(٧) في اللسان عن الأزهري: «والقصر».

الكسائي: عَوَّيت عن الرجل: إذا كذَّبت عنه ورددْت. أبو عبيد عن أبي زيد: العَوَّة والضَوَّةُ: الصوت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال العَوِيّ: الذئب. وقال الأصمعي: يقال للرجل الحازم الجلد: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى. وقال أبو العميثل: عَوَيت الشيء عَيًّا: إذا أملته. وقال الفرّاء: عَوَيت العمامة عَيّة، ولويتها ليَّة، وعَوَى القوس: عطفها. وقال ابن الأعرابي: العَوُّ، جمعُ: عَوَّة، وهي: أم سُوَيد. وقال الليث: «عَاءِ»، مقصور، زَجْرُ الضَئِينِ[1]، وربما قالوا: عَوْ، وعايْ، وعاءِ، كلّ ذلك يقال، والفعل منه: عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعاةً وعاعاةً. ويقال: أيضاً عَوْعَى يُعَوْعِي عَوْعَاةً، وعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعَاة وعِيْعَاءً؛ وأنشد:

وإنَّ ثيابي مِنْ ثِيَابِ مُحَرِّقٍ
ولم أسْتَعِرْها من مُعَاعٍ ونَاعِقِ

عيجهور: قال ابن دريد: عَيْجَهُور: اسم امرأة، واشتقاقه من العَجْهرة، وهي: الجفاء.

عيذهول[2]: قال ابن دريد: ناقة عيذهول: سريعة.

عيط: أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة عَيْطاء: طويلة العنق. ورجل أعيط، وقَارة عَيْطاء: مشرفة. والمصدر: العَيَط. وفرس عيطاء، وخيل عِيط: طوال. وقال الليث: الأعيط: الطويل الرأس والعنق. والعيطاء: الناقة الطويلة العنق، والذكر أعيط والجمع: عِيط. قال: وعِيطِ: كلمة ينادَى بها الأشِرُ عند السُّكْرِ، ويُلهج بها عند الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عيّط، وإن رجّع قالوا: عَطْعَطَ. والتعيط: غَضَبُ الرجلِ واختِلاطُه وتكبّره؛ وقال رؤبة:

والبَغْيُ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ

ويقال: التعيّط، ههنا: الجلبة، وصياح الأشِر بقوله عِيطِ. وقال الليث: التعيّط: تتبّع الشيء من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمَغ أو يسيل. وذفرى الجمل تتعيّط بالعَرَق الأسود؛ وأنشد:

تَعَيَّطُ ذِفْرَاها بِجَوْنٍ كأنَّه
كُحَيْلٌ جرى مِنْ قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِعُ

ويقال: عَيَّط فلان بفلان: إذا قال له: عِيط عِيط.

عيطموس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: العَيْطَمُوس: الناقة التامّة الخَلْق. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَيطموس: الناقة الهَرِمة. أبو عبيد: العَيْطَموس، من النساء: الحَسنَة الطويلة. وقال الليث: هي المرأة التّارَّة ذاتُ قوام؛ ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً. شمر عن ابن الأعرابي: العَيْطَمُوس، من النساء: الجميلة.

عيع: يقال: عيّع القوم تعييعاً: إذا عَيُّوا عن أمر قصدوه؛ وأنشد:

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمالِ وعَيَّعُوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصَفِ الشَّدِّ قارِب

الحَطُّ: الاعتماد على السير.

عَيِيَ: أبو حاتم عن الأصمعيّ: عَيي فلان ـ بياءين ـ بالأمر: إذا عَجَز عنه، ولا يقال: أعْيَا بِهِ، ومن العرب من يقول: عَيّ به، فيُدْغِمُ. ويقال في المشي: أعْيَيْتُ إعياءً. قال: وتكلّمت حتى عَيِيت عِيًّا. وإذا أرادوا علاج شيء

---

(١) في اللسان: «زَجْرٌ للضَّئين».

(٢) رواية اللسان مطابقة ما في التهذيب؛ لكن ابن دريد أوردها بالذال (عيذهول).

فعجزوا، يقال: عيِيت وأنا عَييّ؛ وقال النابغة(١):

عَيَّتْ جَوَاباً، وما بالرَّبْعِ مِن أحدِ(٢)

قال: ولا يُنْشَدُ: أعْيَتْ جواباً؛ وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عَييَ:

وحَتَّى حَسِبْنَاهُمْ فوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بعدما ماتُوا من الدَّهرِ أعْصُرَا

ويقال: أعيا عليّ هذا الأمر، وأعياني، ويقال: أعياني عَيَاؤه؛ قال المَرَّارُ:

وأعْيَتْ أن تُجِيْبَ رُقَى لِرَاقِي(٣)

ويقال: أعْيَا بِهِ بعيره وأذَمّ، سواءٌ. وقال الليث: العِيُّ تأسيسٌ، أصله من عَين وياءين وهو مصدر العَيِّ(٤)، قال: وفيه لغتان رجلٌ عَيِيّ، بوزن فعيل؛ وقال العجّاج:

لا طَائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِيّ

ورجل عَيٌّ، بوزن فَعْلٍ، وهو أكثر من عَيِيّ، قال: ويقال: عَيِيَ يَعْيَا عن حُجّته عَيًا، وعَيَّ يَعْيَا، كلُّ ذلك يقال؛ مثل حَيِيَ يَحْيَا وحَيَّ؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿ويحيى مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢]، والرجل يتكلّف عملاً فيَعْيَا به، وعنه، إذا لم يهتد لوجه عمله. سَلَمة عن الفرّاء: يقال في فعل الجميع من عَيّ: عَيُّوا؛ قال وأنشدني بعضهم:

يَحِدْنَ بنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كأنّنا
أخَارِيسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالنَّسَبْ

وقال آخر:

مِنَ الذينَ إذا قُلْنَا حديثُهُمُ(٥)
عَيُّوا وإنْ نحنُ حدَّثناهُمُ شَغِبُوا

قال: وإذا سُكِّن ما قبل الياء الأولى لم تُدْغَم كقولك: هو يُعْيي ويُحْيي. قال: ومن العرب من أدْغَمَ في مثل هذا، قال: وأنشدني بعضهم:

فكأنّها بين النّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ(٦)

وقال أبو إسحاق: هذا غير جائز عِند حُذّاق النحويين. وذكر أن البيت الذي استشهد به الفرّاء ليس بمعروف. قلت: والقياس ما قال أبو إسحاق، وكلام العرب عليه، وأجمع القُرّاء على الإظهار في قوله: ﴿يُحيي ويُميت﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وقال الليث: الإعياء: الكلال. تقول: مشيت فأعييت، وأنا مُعْيٍ. قال: والمعاياة: أن تداخل كلاماً لا يَهتدي له صاحبُك، قال: والفحل العَيَاياء: الذي لا يَهتدي لضراب طَرُوقته، قال: وكذلك هو في الرجال. قلت: وفي حديث أمّ زرع؛ أن المرأة السادسة قالت: زوجي عَيَايَاءُ، طَبَاقَاءُ، كلُّ داءٍ له داءٌ؛ قال أبو عبيد: العَيَاياء، من الإبل: الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِح، وكذلك هو من الرجال. وقال الليث: الداء العَيَاء: الذي لا دواء له. قال: ويقال أيضاً: الداء العَيَاء: الحُمْق. وقال أبو زيد: جمل عَياء، وجِمَال أعْيَاء: وهو الذي لا يُحسن أن يضرب، وقالوا(٧): حَيَاءُ النّاقة، وجمعه: أحْيَاءُ. وقال شمر: عَيِيت بالأمر وعيِيته، وأعيا عليّ ذاك وأعياني. وقال الليث: أعياني هذا

---

(١) النابغة الذبياني.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٤٧):
وقفتُ فيها أُصَيْلاَناً أُسائِلُها

(٣) في اللسان: «الراقي».

(٤) في اللسان: «العَيِيّ»، وهو الصواب.

(٥) في اللسان: «.. حديثكم».

(٦) في التاج، نسب هذا الشاهد إلى الحطيئة، لكنا لم نعثر عليه في الديوان.

(٧) عبارة اللسان: «كما قالوا».

الأمر أن أضبِطه، وعَيِيت عنه. وقال غيره: عَيِيت فلاناً أعْياه؛ أي: جهلته، وفلان لا يَعْياه أحد؛ أي: لا يجهله أحد، والأصل في ذلك أن نعيا عن الإخبار عنه إذا سُئلتَ، جهلاً به؛ وقال الرّاعي:

يَسْأَلْنَ عنك ولا يَعْيَاكَ مسؤولُ[١]

أي: لا يجهلك. وبنو أعْيا: حَيّ من العرب، والنسبة إليه أعْيَوِيّ. وداء عَيِيّ، مثل عياء. ويقال: عاعي بالغنم وحاحى عِيعاءً وحِيحاءً؛ وهو زجرها.

---

(١) هو في الديوان (ص١٩٦) من أنصاف الأبيات.

حرف الغين

غاب: قال شمر: كلُّ مكانٍ لا يُدْرَى ما فيه، فهو غَيْبٌ، وكذلك المَوْضِعُ الذي لا يُدْرَى ما وراءه، وجمعُهُ غُيُوبٌ؛ قال أبو ذؤيب:

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ، ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ، كما كَسَفَ المُسْتأخِذُ الرَّمِدُ

وقال الليثُ: الغَيْبَةُ من الاغْتِياب، والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبة، وأغابت المرأةُ فهي مُغيبَةٌ: إذا غابَ زوْجُها. والغابُ: الأجَمَة. والغَيْبُ: الشَّكُّ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿يُؤمِنُونَ بالغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، أي: يُؤمِنونَ بما غابَ عنهم، ممّا أخبرهم به رسول الله ﷺ، مِنْ أمر البَعْثِ والجنَّة والنارِ، وكلُّ ما غابَ عنهم مِما أنبأهُمْ به، فهوَ غيبٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿يُؤمِنونَ بالغَيْبِ﴾، قال: يؤمِنونَ بالله، قال: والغيبُ أيضاً ما غابَ عنِ العيونِ وإن كان مُحصَّلا في القلوبِ. والغيْبُ: شَحْمُ ثَرْبِ الشاة. والغيبُ: المطمَئِنُّ من الأرضِ، وجمعُهُ: غيوبٌ، ويقال: سمعتُ صوتاً منْ وراء الغيب، أي: مِنْ موضع لا أراه. وقال اللّحيانيُّ: امرأةٌ مُغْيِبَةٌ ومُغِيبٌ: إذا غابَ زوْجُها. قال: وقال بعضهم: بَدَا غُيْبَانُ[1] الشجرةِ، وهي: عُرُوقُها التي تغَيَّبَتْ في الأرضِ، فَحَفَرْتَ عنها حتى ظَهَرَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولاَ يغْتَبْ بَعضُكم بعضاً﴾ [الحجرات: ١٢]، أي: لا يتناولْ رجُلاً بظهْرِ الغيبِ بما يَسُوءُهُ مما هُو فيه، وإذا تناوَلَهُ بما ليْسَ فيه فهو بَهْتٌ وبهتانٌ، وجاء المغَيْبانُ عن النبي ﷺ، ويقال: اغتابَ فلانٌ فُلاناً اغتِياباً وغِيبَةً يَغتابُه. ورُوِيَ عن بعضهم أنه سَمِعَ: غابَهُ يَغيبُهُ: إذا عابَهُ، وذكَرَ منه ما يَسُوءُه. شَمِرٌ عن الهوازنيّ: الغَابَةُ: الوَطَاءَةُ من الأرضِ التي دُونها شُرْفَةٌ، وهي: الوَهْدَةُ. وقال أبو جابر الأسَدِيُّ: الغَابَةُ: الجمعُ من الناس. قال: وأنشدني الهَوَازِنيُّ:

إذا نَصَبُوا رِماحَهُمُ بِغَابِ
حَسِبْتَ رِمَاحَهم سَبَلَ الغَوَادِي

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: غابَ: إذا اغتابَ، وغابَ: إذا ذكَرَ إنساناً بخيرٍ أو شرٍّ، والغِيبَةُ: فِعْلَةٌ منه، تكونُ حَسَنَةً وقَبيحَةً[2]. والغَيَبُ، جمع غائب، مثل حارس وحَرَس، ويجمع الغائب غُيَّباً وغُيّاباً.

غاث: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: اسْتغاثني فُلانٌ فأغَثْتُهُ، وقد غاثَ الله البلادَ يَغيثُها غَيْثاً: إذا أنزل بها الغيثَ، وقد غِيثَتِ الأرض تُغاثُ

(١) في التكملة (غيب): «بدا غُيْبانُ الشجرة، وهو...».

(٢) في التكملة (غيب): «أو قبيحة» بدلاً من «وقبيحة» وهو الصواب.

غَيْثاً، وهي أرْضٌ مَغِيثَةٌ ومَغبوثَةٌ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: أخبرني أبو عمرو بن العلاء أنه سمع ذا الرُّمَّةَ يقول: قاتلَ اللّهُ أَمَةَ بني فلانٍ ما أفصحَها! قلت لها: كيفَ كان المطرُ عِندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شِئْنَا. وقال الليث: الغَيْثُ: المطَرُ، يقال: غاثَهم اللَّهُ، وأصابَهمْ غَيْثٌ. قال: والغيْثُ: الكلأُ يَنبُتُ من ماء السماء، ويُجمعُ عَلَى الغيوثِ. والغياثُ: ما أغاثَكَ الله به. ويقول الواقع في بَلِيَّةٍ: أغِثْني، أي: فرِّج عَنِّي. وتقول: ضُربَ فلانٌ فَغَوَّثَ تَغْويثاً، أي قال: واغَوْثاهُ! قلت: ولم أسمع أحداً يقول: غاثهُ يَغُوثُهُ بالواوِ. وغَوْثٌ: حَيٌّ من الأزْدِ؛ ومنه قول زُهَيْرٍ:

وتخشى رُماةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرصَدِ[١]

ويقال: اسْتَغَثْتُ فلاناً فَمَا كان لي عنده مَغُوثَةٌ ولا غوْثٌ، أيْ: إغاثةٌ. ومغوثَةٌ وَغوْثٌ: اسمانِ يُوضَعانِ مَوضع الإغاثة. وبين مَعْدِنِ النَّقْرَةِ والرَّبَذَةِ ماءٌ[٢] يعرف بِمُغِيثِ ماوانَ، وماؤه شَرُوبٌ[٣]. ومَغِيثَةُ[٤]: رَكِيَّةٌ أخرى، عَذبةُ الماءِ، بين القادسيةِ والعُذَيْبِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: بئرٌ ذاتُ غَيْثٍ، أيْ: ذاتُ مَادَّةٍ؛ وقال رُؤبةُ:

نَـغْـرِفُ مِـنْ ذي غَـيْـثٍ وَنُـوزِي[٥]

وفرسٌ ذُو غَيْثٍ: إذا أتى بِجري بعد جَرْيٍ. والغَواثُ: الإغَاثةُ؛ ومنه قوله[٦]:

متى يَرجو[٧] غَواثَكَ مَنْ تُغِيثُ[٨]

عمرو عن أبيهِ قال: التغَيُّثُ: السِّمَنُ، يقال للناقة، ما أحْسَنَ تغَيُّثَها؛ أي: سمنها.

غاد: قال الليث: الغَادَةُ: الفتاةُ النَّاعِمَةُ، وكذلك الغَيْدَاءُ. والأَغْيَدُ: الوَسْنانُ المائلُ العنقِ، ويقال: هو يتغَايدُ في مَشْيِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغَادَةُ من النِّساء: النَّاعِمة اللَّيِّنة، قال: والغيداءُ: المُتَثَنِّيَةُ من اللِّين. قال أبو منصور: وجمعها غِيدٌ، وكذلك جمع الأغيدَ، والمصدر الغَيَدُ، وقد غَيِدَ يغْيَدُ، وغادت تغَادُ، فهي غيداء، والغادة اسم من هذا على فَعَلَة.

غاذ: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الغَيْذَنُ[٩]: الذي يَظنُّ فيصيب ظَنُّهُ، بِالْغينِ والذَّالِ.

غار، غور، غير: قال الليث: الغَارُ: نباتٌ طَيِّبُ الرَّائحة على الوَقود، ومنه السُّوس؛ وقال عديُّ بن زيد:

رُبَّ نَـارٍ بِـتُّ أرْمُـقُـهَـا
تَـقْـضَـمُ الـهِـنْـدِيَّ والـغَـارَا

وغَارُ الفَم: نِطْعاه في الحَنَكَيْنِ. والغارُ: مغارةٌ في الجبَل كأنه سَرَبٌ[١٠]. والغارُ: لُغةٌ في الغَيْرَة. والغارُ: الجماعةُ من الناس. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فلانٌ شديدُ الغار على أهْله، من الغَيرة. قال: وأغار فلانٌ أهْلَه: إذا تزوَّج عليها.

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٦٥):
وتنفضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خميلةٍ
(٢) في اللسان (غيث): «موضع» بدلاً من «ماء».
(٣) في اللسان (غيث): «وماؤه بِلْح».
(٤) في التكملة: «ومُغيثَة» بضم الميم.
(٥) في التكملة: «.. يُوْزِي»، وفي الديوان (ص ٦٤):
أغْـرِفُ مِـن ذي خَـدَبٍ وَأُوزِي
(٦) في اللسان (غوث) الشاهد منسوب إلى العامريّ، وقيل هو لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص (الصحاح).
(٧) في الصحاح واللسان: «متى يأتي...».
(٨) وصدره، كما في الصحاح:
بعثْتُكَ مائرًا فلبثْتَ حَوْلاً
(٩) في اللسان (غيذ) نقلاً عن التهذيب: «الغَيْذان».
(١٠) في اللسان (غور): «سَرْبٌ» بتسكين الراء.

والغارُ: الجمْعُ الكثير من الناس. ويُروَى عن الأحنف بن قيس، أنه قال في الزُّبَيْر، مُنصرَفه عن وقْعةِ الجَمل: ما أَصْنعُ به إن كان جَمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم وذَهب؟ وقال الأصمعيُّ: يقال لفَم الإنسان وفَرْجه: هما الغاران. يقال: المرْء يَسعَى لِغارَيْه. والغار: شجَر(١). وفي حديث عمرَ، أنه قال لرجلٍ أتَاه بمنْبوذٍ وَجَده: (عسى الغُوَيْرُ أبْؤسا)، وذلكَ أنّه اتّهمه أن يَكون صاحب المنبوذ حتى أثنَى على المُلتقِط عَرِيفُه خيراً، فقال عمر حينئذٍ: هو حرٌّ، وَوَلاؤه لك. قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: وأصْلُ هذا المثَل: أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهار عليهم، أو قال(٢): فأتاهم فيه عدوٌّ فقتَلهم(٣) فيه فصار مثَلاً لكلّ شيءٍ يُخافُ أنْ يأْتي منه شرٌّ، ثمَّ صُغِّر الغار، فقيل: غُوَيْرٌ. قال أبو عبيد: وأخبرني ابنُ الكلبيِّ بغير هذا؛ زَعم أنَّ الغُوَيرَ: ماءٌ لكلب، معروفٌ بناحية السَّماوَة، وأنَّ هذا المثَل إنما تكلّمتْ به الزَّباءُ لمّا وَجّهت قَصيراً اللّخْميَّ بالْعِير إلى العراق ليَحْمل لها من بَزّه، وكان قَصيرٌ يطلبها بثأر جذيمةَ الأبْرشِ، فجَعل الأحمالَ(٤) صناديقَ فيها الرِّجالُ مع السلاح ثمَّ عدَل عن الجادّة وأخَذ علَى الغُوَيْر، فأحسّتْ بالشّرِّ، وقالت: عسى الغُوَيْر أبْؤساً، علَى إضمار فِعْلٍ؛ أرادتْ: عسى أنْ يُحدِث الغوَيرُ أبْؤساً. وأمّا الغارَة فلها مَعْنَيَان: يقال: أغارَ الحَبلَ يُغيرُه إغارةً وغَارةً: إذا شَدَّ فَتْلَهُ، وحبلٌ مُغارٌ: شديدُ الفتلِ وما أشدَّ غارَتَه! فالإغارةُ مصدرٌ حقيقيٌّ، والغَارةُ اسمٌ يقومُ مقام المصدرِ، ومثلهُ أعَرْتُه(٥) الشيء أُعيرُه إعارةً وعارَةً، وأطعتُ الله إطاعةً وطاعةً. والمعنى الثاني في الغارَةِ، أنه يقال: أغارَ الفرسُ إغارةً وغارَةً، وهو: سُرْعة حُضره. ويُقال للخيْلِ المُغيرَة: غارَةٌ، أي: أنها ذاتُ غارةٍ، أيْ: ذاتُ عَدْوٍ شديد. وكانت العرب تقول للخيْلِ إذا شُنَّتْ على حَيٍّ نازلينَ صباحاً وهم غارُّونَ: فِيحِي فَيَاحِ، أي: اتَّسِعي وتفرّقي أيتُها الخيلُ لتُحيطِي بالحَيِّ، ثمّ قِيلَ لِلنّهْب: غارَة، لإغارة الخيْلِ عَليها؛ وقال امرؤ القيس:

وغـارةُ سِـرْحـانٍ وتـقْـريـبُ تَـتْـفُـلِ(٦)

والسِّرْحانُ: الذِّئْبُ، وغارَتُه: شِدّةُ عَدْوِه. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فالمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [العاديات: ٣]. أبو عبيد عن أبي عبيدة: غارَني الرَّجُلُ يَغيرُني ويَغُورُني: إذا وَداكَ من الدِّية(٧)، والاسمُ الغِيرَةُ، وجمعُها الغِيَرُ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال لرجلٍ طلبَ القَوَد بوَلِيٍّ له قُتل: «ألا الغِيَرَ تُريدُ»(٨). قال أبو عبيد، قال الكسائيّ: الغِيَرُ: الدِّيَةُ، وجمعه أغيارٌ. وقال أبو عمرو: والغِيَرُ جمعُ غِيرَةٍ، وهي الدِّيَةُ؛ وأنشد(٩):

لـنَـجْـدَعَـنَّ بـأيـديـنـا أُنـوفَـكُـمُـو
بَـنِـي أُمَـيْـمَـةَ إن لـم تَـقْبَـلُـوا الـغِـيَـرَا

قال أبو عبيد: وإنما سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً فيما نرى لأنه كان يجبُ القَوَدُ فغُيِّرَ القَوَدُ دِيةً، فسمِّيَت الدِّيَةُ غيراً، وأصلُه منَ التَّغيير. الحرّانيّ عن ابن

---

(١) الأفضل قوله: «ضربٌ من الشجر».
(٢) في اللسان: «أو»، وحذف (قال).
(٣) في اللسان: «فقتلوهم فيه».
(٤) عبارة اللسان: «فَحَمّلَ الأجمال» وهو الصواب.
(٥) في اللسان (غور): «أغرته» بالغين.
(٦) تمام البيت، كما في الديوان (ص٤٨):

له أيْطَلا ظبيٍ، وساقا نعامةٍ
وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

(٧) في اللسان: «إذا أعطاه الدية».
(٨) وفي رواية أخرى: «ألا تقبل الغِيَر؟» (اللسان: غير).
(٩) في اللسان: «قال بعض بني عُذْرَة».

السِّكِّيت: غارَ فلانٌ أهلَهُ يَغيرُهم غِيَاراً: إذا مارَهُم، وغارَهمْ الله بالخيرِ يَغُورُهم ويَغيرُهم. قال الأصمعيُّ: وهي الغِيْرَة؛ وأنشدنا قول الهذليّ[١]:

ماذا يَغِيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهما
لا تَرْقُدانِ، ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

وقال اللّحيانيُّ: غارهمُ اللّهُ بالمطرِ، يَغُورهم ويَغِيرُهم: إذا سَقَاهم، ويقالُ: اللَّهم غِرنا بخير، أي: أغِثْنَا. أبو عبيد عن الأصمعي: الغَائرةُ: القائلة. وقد غَوَّر القومُ تغويراً: إذا قالوا من القائلة[٢]، ويُقال: غَوِّرُوا بنا فقد أرْمَضْتُمُونا، أي: انزلوا وقتَ الهاجرة حتى نُبرِدَ[٣] ثم تروَّحوا. قال ابن شميل: التَّغويرُ: أن يسيرَ الرَّاكبُ إلى الزَّوال ثمّ ينزلَ. شمرٌ عن ابن الأعرابي: المُغَوِّرُ: النازِلُ نصف النهار هُنَيهةً ثم يرحل. وقال الليث: التَّغويرُ: يكون نزُولا للقائلة، ويكون سيراً في ذلك الوقتِ؛ والحُجّة للنزُولِ قول الراعي:

ونحنُ إلى[٤] دُفُوفِ مُغَوَّرَاتٍ
نَقِيسُ على الحصى نُطَفاً بَقِينَا

وقال ذو الرُّمّة في التغويرِ فجعَلَهُ سَيْراً:

بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي، إذا الآلُ أرْفَلَتْ
به الشمسُ أزْرَ[٥] الحَزْوَرَاتِ العَوَانِكِ[٦]

قال: أرْفلَتْ، أي: بلغتْ به الشمسُ أوساطَ الحزوَراتِ. وقال الأصمعيّ: غارَ النهارُ: إذا اشتَدّ حَرُّهُ. قلتُ: والغَائرةُ هي القائلةُ، والتغويرُ كلُّه أخذَ من هذا. وقال ذو الرّمّة:

نزَلنا وقد غارَ النهارُ وأوْقَدَتْ
علينا حصى المَعزاءِ شمسٌ تنالُها[٧]

أي: من قُربِها كأنكَ تنالُها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الغَوْرَةُ: الشمس. وقالت امرأةٌ من العرب لبنتٍ لها: هي تشفيني مِنَ الصَّوْرَة وتسترُني من الغَوْرة، والصَّوْرَةُ: الحِكَّة. وقال ابنُ بزُرج: غوّرَ النهارُ، أي: زالتِ الشمسُ. وقال الأصمعيّ: يُقال: غار الرجلُ يَغُور: إذا سار في بلادِ الغَوْرِ، وهكذا قال الكِسائيّ؛ وأنشد قولَ جَرير:

يا أُمَّ طَلْحَةَ[٨] ما رأينا مِثْلَكم
في المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغَائرِ

وسُئل الكسائيّ عن قوله[٩]:

أغارَ، لعَمْرِي في البلاد وأنْجدَا[١٠]

فقال: ليسَ هذا منَ الغَوْر، وإنما هو مِنْ أغارَ: إذا أسرعَ، وكذلك قال الأصمعيّ. شمرٌ عن ابن الأعرابيّ: غارَ القومُ وأغارُوا: إذا أخذوا نحو الغَوْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: العربُ تقول: ما أدْرِي أغارَ فلانٌ أمْ مار، قال: أغارَ: أتى الغَوْر، ومارَ: أتى نجداً. وقال ابنُ

---

(١) هو عبد مناف بن ربع الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/٣٨).
(٢) عبارة اللسان: «دخلوا في القائلة»
(٣) في اللسان: «حتى تَبْرُد»
(٤) في الديوان (ص٢٦٧): «ونحن لدى...».
(٥) في اللسان: «أَزْرَ» بفتح الهمزة.
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص٥٨٥):
بَراهُنَّ تَغْوِيرِي إذا الآلُ أرْفَلَتْ
به الشمسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ الفَوَالِكِ
(٧) يتعلق الشاهد ـ هنا ـ بمعلومة: غار النهار: إذا اشتد حرّه.
(٨) في اللسان: «يا أمّ حَزْرة..».
(٩) للأعشى (الديوان، ١٧١)
(١٠) صدر البيت، كمافي الديوان(ص١٧١).
نَبِيٌّ يرى مالا تَرَوْنَ وذِكْرُهُ

السِّكِّيت: قال الفرّاء: أغارَ، لغةٌ بمعنى غارَ واحتجَّ ببيتِ الأعشى، ويقال غارتْ عينُه تغُور غؤوراً وغَوْراً، وغارَ الماءُ يَغورُ غَوْراً وغُؤوراً. قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيتم إنْ أصبحَ ماؤُكم غَوْراً﴾ [الملك: ٣٠]، سمّاه بالمصدرِ، كما يقال: ماءٌ سَكْبٌ وأذنٌ حَشْرٌ ودِرْهم ضَرْبٌ، أي: ضُرِبَ ضَرباً. وغارتِ الشمسُ فهي تغُورُ غؤوراً: إذا سقطت في الغَوْر حينَ تغيبُ، وغار على أهله يَغارُ غَيْرَةً، وامرأةٌ غَيورٌ من نِسْوة غُيُرٍ، وامرأة غَيْرَى من نِسْوة غَيَارَى، ورَجُلٌ غَيور من قوم غُيُرٍ. وقال غيره: رجل مِغوارٌ: كثير الغارات على أعدائِه، وجمعُه مَغاوِيرُ. وقال الليث: فرَس مُغَارٌ: شديدُ المفَاصِلِ. قلتُ: معناه: شدّةُ الأسْرِ كأنما فُتِل فَتْلاً. والغَوْرُ: تِهامةُ، وما يلي اليَمَنَ، وقال الأصمعيّ: ما بين ذات عرق إلى البحر غَوْر تهامة. وقال الباهليُّ: كل ما انحَدَرَ سيْلُه مَغربيًا فهو غَوْر. وقال الليث: يقال: غارتِ الشمسُ غِياراً؛ وأنشد:

فلمّا أجَنَّ الشمسَ عنّي غِيارُها

واسْتغارَ الجُرْحُ والقَرْح: إذا وَرِمَ؛ وأنشد[1]:

رَعَتْهُ أشْهراً وخَلاً[2] عليها

فطارَ النِّيُّ فيها واسْتَغارا

قلتُ: معنى استغارَ في هذا البيت، أي: اشتدّ وصَلُبَ، يعني شَحْمَ النّاقةِ ولحْمَها إذا اكتنزَ، كما يَسْتَغِيرُ الحبلُ إذا أُغِيرَ، أيْ: شُدَّ فَتْلُه. وقال بعضهم: استغارَ شَحْمُ البعير: إذا دخلَ جَوْفَه، والقولُ هو الأولُ. ويقال: إنكَ غُرْتَ في غيرِ مغارٍ: معناه طَلَبْتَ في غيرِ مطلَبٍ. ورَجُل بعيدُ الغَوْرِ: إذا كانَ جيِّدَ الرأي قَعيرَهُ. في حديث جرير بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، يقدرون أن يُغَيِّرُوا فلا يُغَيِّرُون، إلا أصابهم الله بعقاب». قال الزّجاج: معنى يغيّرون، أي: يدفعون ذلك المنكر بغيره من الحق، وهو مشتق من غير، يقال: مَرَرْت برجل غيرك، أي ليس بِكَ. قال الليث: غَيْرُ، يكون استثناء مثل قولك: هذا درهمٌ غَيْرَ دانق، معناه: إلا دانقاً، ويكون غَيْرٌ اسماً، تقول: مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ، وهذا غَيْرُكَ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿غَيْرِ المغضوبِ عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]؛ خفضت غَيْرٌ (لأنها نعتٌ للذين، وهو غَيْرُ مصمودٍ صَمْدهُ)[3] وإن كان فيه الألف واللام. وقال أبو العباس: جعل الفرّاء الألف واللام فيها بمنزلة النَّكرة. ويجوز أن يكون غَيْرٌ نعتاً للأسماء التي في قوله ﴿أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]، وهي غير مَصْمودٍ صَمْدها أيضاً، وهذا قول بعضهم، والفرّاء يأبَى أن تكون غَيْرٌ نعتاً لغير الذين، لأنها بمنزلة النكرة عنده. وقال الأخفش: غَيْرٌ: بدلٌ، وقال ثعلب: وليس بمتنع ما قال، ومعناه التكرير، كأنه أراد: صِراط غيرِ المغضوب عليهم. وقال الفرّاء: معنى غيرِ معنى لا، ولذلك رُدَّت عليها لا، كما تقول: فلان غيرُ مُحْسنٍ ولا مُجْمِلٍ، قال: وإذا كانت غَيْرٌ بمعنى سِوَى، لم يجز أنْ يكرَّر عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندي سِوى عبد الله ولا زيدٍ؟ قال: وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إنّ معنى غيرِ هاهنا بمعنى سِوَى، وإنْ لا صِلَةٌ. قلت: وهذا قول أبي عبيدة. وقال أبو زيد: مَنْ نصَبَ قوله

(١) للراعي، كما في الديوان (ص١٤٢).

(٢) في الديوان: «وخلا».

(٣) عبارة اللسان ـ هنا ـ أوضح من عبارة التهذيب الناقصة؛ فهو يقول: «لأنها نعت للذين، جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير مصمود صَمْده...».

غيْرَ المغضوبِ عليهم فهو قطعٌ. وقال الزجّاج: مَنْ نصب غيْراً، فهو على وجهين، أحدهما: الحال، والآخر: الاستثناء. قلت: والمُغَيِّرُ: الذي يُغَيِّر على بعيره أداته ليُريحه ويخفِّف عنه؛ وقال الأعشى:

واستُجِتَّ المُغَيِّرونَ من القَوْ
مِ، وكان النِّطافُ ما في العَزالي

شَمِر عن ابن الأعرابيّ: يقال: غَيَّرَ فلان عن بعيره: إذا حطَّ عنه رحْلَه وأصلح من شأنه؛ وقال القطاميّ:

إلا مُغَيِّرنا والمُسْتَقِي العَجِلُ

وتَغَيَّرَ فلان عن حاله، فهو مُتَغَيِّر.

غاز: عمرو عن أبيه: الغَوْزُ: القصد، يقال: غازه غَوْزاً، وغزاهُ غَزْواً: إذا قصدهُ. قال: والأغْوَزُ: البارُّ بأهله.

غاس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال: يَوْمٌ غَوّاسٌ: فيه هزيمةٌ وتَشْليعٌ. (قال: ويقال: أشاؤُنا مَغوَّسٌ[1]، أي: مُشَنَّخٌ، وتَغويسهُ)[2]: تَشْذيبُ سُلاَّئِه عنه. وقال أبو عمرو: يقال: فلانٌ يَتَقَلَّبُ في غَيْسات شبابِه، أي: في نعمةِ شبابِهِ. وقال أبو عبيد: في غَيْسانِ شبابه؛ وأنشد أبو عمرو[3]:

(بينَا الفتَى يَخْبِطُ في غَيْسَاتِهِ
تَقَلُّبَ الحَيَّةِ في قِلاَتِهِ

إذ أصْعَدَ الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ
فاجْتَاحَها بِشَفْرَتَي مِبْرَاتِهِ)[4]

قلت: والنون والتاءُ فيهمَا لَيْسَتَا منَ الأصل، من قال: غَيْساتٍ؛ فهي تاءُ فَعْلاتٍ، ومن قال: غَيْسانَ، فهي[5] نونُ فَعْلانَ.

غاص: قال الليث: الغَوْصُ: الدخول تحت الماء. والغَوْصُ: موضع يخرج منه اللُّؤلؤ. والغَاصَةُ: مُستخرجُوه. والهاجم على الشيء: غائصٌ. قلت: ويقال للذي يغوصُ على الأصداف في البحر فيستخرجها: غائصٌ وغوّاصٌ، وقد غاصَ يغوصُ غوصاً، وذلك المكان يقال له: المَغاصُ. والغَوْصُ: فِعلُ الغائصِ، ولم أسمع الغوصَ بمعنى المَغاصِ، غير ما قاله الليث.

غاض: قال الليث: غَاضَ الماءُ، وهو يَغِيضُ غَيْضاً ومَغاضاً. قال: والمَغِيضُ: المكانُ الذي يَغِيضُ فيه[6]، ويقال: غِيْضَ ماءُ البحرِ فهو مَغِيضٌ، مفعولٌ به. ويقال: غِضْتُه، أي: فَجَرْتُهُ إلى مَغِيض. والغَيضَة: الأجَمَةُ، وجمعها: غِياضٌ. أبو عبيد عن الكسائيّ: غاضَ ثمنُ السِّلعة يَغيضُ: إذا نَقَصَ، وغِضْتُه أنا في باب فَعَلَ الشيء وفعَلْتُه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: يقالُ للطَّلْع: الغِيَضُ والغَضِيضُ والإغْرِيْضُ؛ وأنشد[7]:

---

(١) في اللسان (غوس): «مُغَوَّسٌ».

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «.. ويقال: أشاؤنا مُغَوَّسٌ أم مُشَنَّخٌ، وتشنيخُه وتغويسه (كذا)».

(٣) في التكملة الشاهد منسوب إلى حميد الأرقط.

(٤) في التكملة، رويت الأبيات كالآتي:

«بينا الغنى يخبطُ في غيسانه
أنْـزكُ في نَـزكـاه من نَـزكـاتـه
إذ انتمى الدهرُ إلى عِفْراته
فاجتاحها بِشَفْرَتَي مبراته»

(٥) في اللسان (غيس): «فهو».

(٦) أكمل اللسان: «.. فيه الماء».

(٧) لجرير، كما في الديوان (ص٥٧٨).

غَيْضْنَ مِن عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لي:
ماذا لَقِيتَ منَ الهوَى ولَقِينَا[1]

معناه: أنهنّ سَيَّلْنَ دموعَهُنّ حتى نَزَفْنَها.

غاط: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل غُطْ غُطْ: إذا أمَرْتَهُ أن يكونَ مع الجماعةِ إذا جاءتِ الفِتَنُ، وهم الغاط. يقال: ما في الغاط مثله، أي: في الجماعة. وقال الليث: الغُوطَةُ: موضعٌ بالشام كثيرُ الماءِ والشجر. قال: والغائِطُ: المُطْمَئِنُّ من الأرض، وجمعه الغيطانُ، والأغواط. قال: والتَّغويطُ: كِنايةٌ عن الحَدَث. وقال الله جل وعزَّ **﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ﴾** [النساء: ٤٣] وكان الرجلُ إذا أرادَ التَّبَرُّزَ ارْتاد غائِطاً من الأرض يغيبُ فيه عن أعْيُنِ الناس، ثم قيلَ للبَرَازِ نفسه، وهو الحدثُ، غائِطٌ كِنايةً عن النجو، إذ كان سبباً له، وقد تَغَوّطَ الرجلُ: إذا أحْدَثَ، فهو مُتَغَوِّطٌ. وغاطَ الرجلُ في الوادي يَغوطُ: إذا غابَ فيه؛ وقال الطِّرِمّاحُ يذكرُ ثوراً:

غاطَ حتى اسْتَبَاثَ مِنْ شَيَمِ[2] الأرْ
ضِ سَفَاةً مِنْ دُونِها ثَأدُهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الغُوطَةُ: مجتمعُ النَّباتِ والماء، ويقال: ضربَ فلانٌ الغائِطَ: إذا تبرَّزَ. وغاطَ فلانٌ في الماءِ يَغُوطُ: إذا انغمسَ فيه، وهما يتغاوطانِ في الماء، أي: يَتغامسانِ، ويتغاطّانِ فيه. سلمة عن الفرّاء، يقال: أغْوِطْ بِئْرَكَ: أي أبْعِدْ قَعْرَها، وهي بئرٌ غَوِيطَةٌ: بعيدةُ القَعْرِ. وقال أبو عمرو: غاطَ أي: حفر ودخل، وغاطَ الرجلُ في الطين. وقال ابن شميل: الغُوطَةُ[3]: الوَهْدَةُ في الأرضِ المطمئنَّة، وذهبَ فلانٌ يضربُ الغائِطَ، أي: يضربُ الخلاءَ. ويقال: غاطَتِ الأنْساعُ في دَفِّ الناقة: إذا تبيّن[4] آثارُها فيه. وقال الأصمعيُّ: غاط في الأرضِ يَغيطُ، ويَغُوطُ: إذ غابَ. وقال ابن شميل، الغائِطُ: الأرضُ الواسعةُ الدَّعوة، سُمِّيَ غائِطاً لأنه غاط في الأرضِ، أي: دخلَ فيها، وليس بالشديد التَّصَوُّب، ولبعضها أسنادٌ.

غاظ: قال الليث: غِظْتُ فلاناً، أغِيظُه غَيْظاً. والمُغَايَظَةُ: فِعلٌ في مُهْلَةٍ منهما[5] جميعاً. والتَّغَيُّظ: الاغتياظُ، وقد اغتاظَ عليه وتغيَّظ. وبَنو غَيْظِ بنُ مُرَّةَ: حَيٌّ مِن قَيْسِ عَيْلان. وقال غيره: تغَيَّظَتِ الهاجرةُ: إذا اشتدَّ حَمْيُها؛ وقال الأخطل:

لَدُنْ غُدْوَةٍ، حتى إذا ما تَغَيَّظَتْ
هَواجِرُ مِنْ شعبانَ، حامٍ أصِيلُها

وقال الله[6] في صفة النار: **﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾** [الملك: ٨]، أي: من شدَّة الحرِّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: غاظَه وأغاظَه وغَيَّظَه، بمعنًى واحدٍ.

غاف: قال الليث، يقال أغفْتُ الشجرة فَغَافَتْ، وهي تَغِيفُ: إذا تَغَيَّفَتْ بأغصانها يميناً وشمالاً وشجرةٌ غَيْفاءُ. والأغْيَفُ: كالأغْيَدِ إلا أنه في غيرِ نُعَاسٍ؛ وأنشد[7]:

أغْيَفُ غَيْفَانِيّ[8]

---

(١) يتعلق الشاهد بمعلومة أوردها اللسان، ولم ترد في التهذيب، وهي: «وغَيَّضْتُ الدمع: نَقَصْتُه وحَبَسْتُه. والتغييض: أن يأخذ العَبْرَةَ من عينه ويقذف بها؛ حكاه ثعلب، وأنشد (كذا)».

(٢) في الديوان (ص٢١٥): «... من شِيَمِ...».

(٣) في اللسان: «الغَوْطة».

(٤) في اللسان: «تبيّنت».

(٥) في اللسان: «... أو منهما».

(٦) تعالى.

(٧) (٨) في اللسان (غيف) الشاهد منسوب إلى رؤبة. ولم أجده في ديوانه. وهو بعض شعر للعجّاج (الديوان: ٧٠) وتمامه:

وهَدَبٌ أغْيَفُ غَيْفَانِيّ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَرَّ البعيرُ يَتَغَيَّفُ، ولم يفسّره، فقال شمر، معناه: يُسْرِع. وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: التَّغَيُّفُ: أن يَتَثَنَّى ويتمايَلَ في شِقَّيه من سَعَةِ الْخَطْوِ ولِين السَّيْرِ؛ كما قال العجّاج:

يَـكَـادُ يَـرْمِـي الـفَـاتِـرَ الـمُـغَـلَّـفَـا
مِـنْـه أجَـارِيُّ[1] إذا تَـغَـيَّـفَـا

أبو عبيد: غَيَّفَ: إذا فَرَّ وعَرَّدَ؛ وقال القُطامي:

وحَـسِـبْـتُـنَـا[2] نَـزَعُ الـكَـتِـيـبَـةَ غُـدْوَةً
فَـيُـغَـيِّـفُـونَ ونَـرْجِـعُ الـسَّـرَعَـانَـا

الليث: الغافُ: يَنْبُوتٌ عظامٌ كالشجر، يكون بِعُمان، الواحدة: غافةٌ. وقال أبو عمرو: الغَيَفَانُ: مَرَحٌ في السَّير. وقال المُفَضَّل: تَغَيَّفَ: إذا اختال في مِشْيَتِه، وهو الغيفان. أبو زيد: الغافُ من العِضَاهِ، الواحدة غافةٌ: وهي شجرةٌ نحو القَرَظ شاكة حجازية، تَنْبُتُ في القِفاف.

غاق، غوق: قال الليث: الغاقةُ والغاقُ: وهما من طَيرِ الماءِ. وقال الفرّاء: غاقِ: حِكايةُ صَوتِ الغُرَابِ. يقال: سمعت غاقِ غاقِ وغاقِ غاقِ، ثم يسمى الغراب غاقاً، فيقال: سمعت صوتَ الغاقِ

غال: قال ابن شميل: يقال ما أبعدَ غَوْلَ هذه الأرضِ، أي: ما أبعدَ ذَرْعَها. وإنَّها لَبعيدةُ الغَوْلِ. وقد تغوّلتِ الأرضُ بفلانٍ، أي: أهلكتْهُ وضلَّلته. وقد غالتهم تلك الأرضُ: إذا هلكوا[3]، واغتالتهم مِثله؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَرُبَّ مَـفَـازَةٍ قُـذُفٍ جَـمُـوحٍ
تَـغُـولُ مُـنَـحْـبَ الـقَـرَبِ اغْـتِـيَـالا

وقال الأصمعيّ: هذه أرضٌ تَغْتَالُ المَشْيَ، أي: لا يستبين فيها المشيُ، من بُعْدِها وَسَعَتِها؛ وقال العجّاج:

وَبَـلْـدَةٍ بـعِـيـدَةِ الـنِّـيَـاطِ
مـجـهُـولَـةٍ تَـغْـتَـالُ خَـطْـوَ الـخَـاطِـي

وقال الليث: الغَوْلُ: بعدُ المفازةِ، وذلك أنها تغتالُ سيرَ القومِ. وقال الأصمعيّ: يقال للصّقر وغيره: لا يغتاله الشبع، أي: لا يذهبُ بقوّتهِ شبعُه؛ وقال زهير:

مِـن مَـرقَـبٍ فـي ذُرى خَـلـقـاءَ راسِـيَـةٍ
حُـجْـنِ الـمَـخَـالِـبِ لا يَـغْـتَـالُـه الـشِّـبَـعُ

أراد صقراً حُجْناً مخالبُه، ثم أدخلَ عليه الألف واللام وأقامها مقام الكناية. ويقال تغوّلتِ المرأةُ: إذا تلوّنَتْ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ذاتُ أهْـوالٍ نَـكُـولٌ[4] تَـغَـوَّلَـتْ
بـهـا الـرُّبْـدُ فَـوْضَـى والـنَّـعَـامُ الـسَّـوَارِحُ

ويقال: غالَتْه غُوْلٌ: إذا وَقع في هَلَكة. وغالَهُ الموتُ: أهْلكه، والغُوْلُ: المَنِيَّةُ؛ وقال الشاعر:

مـا مِـيـتَـةٌ إنْ مِـتُّـهـا غـيـرَ عـاجِـزٍ
بـعـارٍ إذا مـا غـالَـتِ الـنَّـفـسَ غُـولُـهـا

وأنشد أبو زيد:

غـنِـيـنَـا وأغـنَـانـا غـنـانَـا وغـالَـنـا
مَـآكِـلُ، عـمَّـا عـنـدكـم، وَمَـشَـارِبُ

قال: غالَنا حَبَسَنا، يُقال: ما غالَكَ عنا، أي: ما حَبَسَكَ عنا. وفي الحديث: «لا عَدْوَى وَلا

(١) في اللسان (غيف): «أحاريُّ» بالحاء.

(٢) في (تحقيقات هارون، ص ٢٠٧): «وحَسِبْتَنا»، وكذلك في الصحاح.

(٣) في اللسان: «إذا هلكوا فيها».

(٤) في الصحاح واللسان: «نَكُورٌ».

هامةَ ولا غُولَ»(١)؛ كانت العربُ تقول: إنَّ الغِيلانَ في الفَلَوات تَراءَى لِلنَّاس، وتَتَغَوَّلُ(٢) تَغَوُّلاً، أي: تَتَلَوَّنُ ألواناً، وتضلُّ(٣) الناسَ عن طرقهمْ وتُهلِكُهمْ، وتَزْعُمُ أنَّها مردةُ الجنِّ والشَّياطِين، وذَكَروا ذَلكَ في أشعارِهِمْ فَأكْثَرُوا، فَأبْطَلَ النبيُّ ﷺ، ما قالوا؛ ولم يحقق ما تواطأُوا عليه ونفى جميعَ ما ذكرُوه، وقولهُ الحقُّ وما قالوه باطلٌ. والعرب تسمِّي الحَيَّات: أغوالاً؛ ومنه قول امرىءِ القيس:

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ(٤) كَأنيابِ أغوالِ(٥)

أراد كأنياب الحياتِ، وقيل: أرادَ بالأغوالِ: مردةَ الشَّياطين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: غالَ الشيءُ زَيداً: إذا ذهب بهِ يَغُولُه غَوْلاً. والغولُ(٦): كلُّ شيءٍ ذهبَ بالعقلِ. وقال أبو عبيد: المِغْوَلُ: سوطٌ في جوفِه سيفٌ. وقال غيره: سمِّي مِغولاً لأنَّ صاحبهُ يغتالُ به عَدُوَّه من حيثُ لا يحتسبهُ، أي: يهلكهُ، وجمعهُ: مَغاوِلُ. والغَوْلانُ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ معروفٌ، والمُغاوَلةُ: المبادرةُ. وفي الحديث: «إني كنتُ أغاوِلُ حاجةٍ لي»؛ أي: أبادرها؛ وقال جرير:

عايَنْتُ(٧) مُشْعِلةَ الرِّعَالِ، كأنَّها
طيرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامٍ وُكُورَا

وقال شمر، قال ابن شميلٍ: الغُول: شيطانٌ يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالَكَ من جِنِّيٍّ أو شيطان أو سبُعٍ، فهو غُولٌ. وذُكِرَتِ الغِيلانُ عند عمر فقال: إذا رآها أحدكم فليؤذِّن فإنه لا يتحوَّل شيءٌ عن خَلْقِهِ الذي خُلق له، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، ويكتب في عهدة المماليك: لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائلة ولا تغييبَ. قال ابن شميل: يكتُبُ الرجل العهود فيقول: أبيعُك على أنه ليس لك داءٌ ولا تغييبٌ ولا غائلةٌ ولا خِبْثَةٌ. قال: والتَّغْيِيبُ: أن لا يَبيعه ضالة ولا لُقطةً ولا مُزَغْزَعاً. قال: وباعني مُغَيَّباً من المال، أي: ما زال يخبؤه ويُغَيِّبه حتى رماني به، أي: باعَنِيه، قال: والخِبْثَةُ: الضّالة أو السرقة، والغائلة: المُغَيَّبَة أو المسروقة. وقال غيره: الدّاء: العيب الباطن الذي لم يُطْلِع البائعُ المشتري عليه، والخِبثة في الرقيق: ألا يكون طيِّب الأصل كأنه حُرُّ الأصل لا يحل مِلْكُه لأمانٍ سبق له أو حرِّية ثبتت فيه، والغائِلَةُ: أن يكون مسروقاً، فإذا استُحق غالَ مالَ مُشتريه الذي أدّاه فيه ثمناً له. أبو عُبيد: الغَوائِلُ: الدَّواهي، وهي: الدَّغاوِلُ. شمر عن ابن الأعرابي: فلاةٌ تَغَوَّلُ، أي: ليست بِبَيِّنة الطُّرق فهي تضلِّل أهلها، وتغوُّلها: اشتباهها وتلوّنها. قال: والغَوْلُ: بُعد الأرض، وأغوالُها: أطرافها، وإنما سُمِّي غَوْلاً لأنها تغُولُ السائلة، أي: تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم. وقال الأصمعيّ وغيره: قتل فلان فلاناً غِيلَةً، أي: في اغتيالٍ وخفيةٍ، وقيل: هو أن يُخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله، قال ذلك أبو عبيد: وقال ابن السّكِّيت: يقال: غَالَه يغُولُه: إذا اغتاله، وكل ما أهلك الإنسان فهو غُولٌ، والغضبُ غُولُ الحِلْمِ، أي: يغتالهُ

(١) عبارة اللسان: «وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غُول...».
(٢) (٣) في اللسان: «فتَغَوَّلُ»، «فتضلّ».
(٤) في اللسان: «ومسنونةٍ زرقٍ...».
(٥) صدر البيت، كما في الديوان (ص٦٢):
أيَقْتُلُني والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعي
(٦) في اللسان: «والغُول».
(٧) في الصحاح: «عاينتَ».

ويذهب به. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: «لقد هممت أن أنهى عن الغِيلَةِ ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضرُّهم». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة واليزيديُّ: الغِيلَةُ، هي: الغَيْلُ، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغالَ الرجل ولده وأغْيَلَهُ، والولد مُغالٌ ومُغْيَلٌ. وقال ابن السّكّيت: الغَيْلُ: أن ترضع المرأة ولدها وهي حاملٌ. وقالت أُمُّ تأبط شراً تُؤَبّنُهُ بعد موته: والله ما أرضعته غَيْلاً. قال: والغَيْلُ، أيضاً: السَّاعِدُ الرَّيان المُمتلِىءُ؛ وأنشد:

لـكَـاعِـبٌ مَـائِـلَـةٌ فـي الـعِـطْـفَـيْـنِ
بَـيْـضَـاءُ ذاتُ سَـاعِـدَيْـنِ غَـيْـلَـيْـن

وقال أبو عبيد: قال اليزيدي في الغَيْلِ مثل ما قال ابن السّكّيت، قال: والغَيلُ، أيضاً: الماءُ الذي يجري على وجه الأرض، والغَيْل: الشجر الملتفُّ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ؛ وجاء في الحديث. «ما سُقِيَ بالغَيْلِ ففيهِ العُشْرُ». وقال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: الغَيْلُ: ما جَرى من المياهِ في الأنهار، وهو الفتحُ، وأما الغَلَلُ: فهو الماء يجري بين الشجر. وقال ابن الأعرابي: الغَوَائِلُ: خُروقٌ في الحوض، واحدتها غَائِلة؛ وأنشد[1]:

وإذا الـذُّنُـوبُ أُحِـيـلَ فـي مُـتَـثَـلِّـمٍ
شَـرِبَـتْ غَـوَائِـلُ مـاءَهُ وَهَـزُومُ

وقال أبو عبيد في قول الأعشى:

وسِـيـقَ إلـيـهِ الـبـاقِـرُ الـغُـيُـلُ[2]

قال: الغُيُلُ: هي الكثيرة، قلت: ويكون بمعنى السِّمانِ.

غام: قال الليث: يقال من الغَيْمِ: غامتِ السماءُ وأغامتْ وتغيَّمتْ، بمعنى واحد. والغَيمة: العطشُ، وهو الغَيْم، رواه أبو عبيد عن أبي زيد؛ وأنشد:

مـا زالَـتِ الـدَّلْـوُ لـهـا تَـعُـودُ
حـتـى أفـاقَ غَـيْـمُـهـا الـمَـجْـهُـودُ

قال: وقال أبو عمرو: الغَيْمُ[3] والعطَشُ، وقد غَامَ يغِيمُ وغانَ يَغِينُ. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوَّذُ منَ العَيْمةِ والغَيْمَة والأَيْمَة؛ والعَيْمَةُ: شدّةُ الشهوَةِ للَّبَنِ، والغَيْمَةُ: شدَّة العَطشِ، والأيمَةُ: العُزْبة. وقال الأصمعيّ: غَيَّمَ الليلُ: إذا جاءَ مثلَ الغَيْم تغييماً. أبو عبيد عن الكسائيّ: أغامَتِ السماءُ وأغيَمتْ وغيّمتْ وتغيَّمتْ؛ بمعنًى واحدٍ.

غبّ، غبب، غبغب: ثعلب عن ابن الأعرَابيّ، قال: الغُبَبُ: أَطْعِمَةُ النُّفَسَاءِ. ابنُ السّكّيت: الغَبِيْبَةُ من أَلْبانِ الغنم: صَبُوحُ الغنم بُكْرَةً، حتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثم يَمْخُضُوهُ من الغَدِ. وقال أَبُو عُبَيْد، قال أبو زيادٍ الكلابيُّ: يقال للرائِبِ من اللَّبَنِ: الْغَبِيبَةُ. قالَ: ويُقالُ: غَبَّ فلانٌ عِنْدَنا: إذَا باتَ، ومنه سُمِّي اللَّحْمُ الْبَائِتُ غابًا، وأَغَبَّنا فُلانٌ: إذَا أتانا غِبًّا؛ ومنه قولُهُ[4]:

...... مـا تُـغِـبُّ نَـوَافِـلُـهُ[5]

---

(١) للأخطل (التكملة: مادة غول).

(٢) ورد الشاهد في التكملة (غيل) تاماً، كالآتي:
إني لَعَمْرُ الذي خَطَّتْ مناسِمُها
تَخدِي وَسِيقَ إليه الباقِرُ الغُيُلُ
وكذلك في الديوان (ص ٩٩).

(٣) في اللسان، نقلاً عن أبي عمرو: «الغَيم والغَين: العطش..».

(٤) لزهير بن أبي سلمى.

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١١):
وأبـيـضَ فـيّـاضٍ يـداهُ غَـمـامَـةٌ
عَلَـى مُـعْـتَـفِـيـهِ مـا تُـغِـبُّ نَـوَافِـلُـهْ

قال: وقالَ أبو زَيْدٍ: الغُبَّةُ: البُلْغَةُ من العَيْشِ. الليثُ: غَبَّتِ الأمُورُ: إِذَا صارت إلى أواخِرِها؛ وأنْشَدَ:

غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمَ السُّرَى

قالَ: والغِبُّ: وِرْدُ يوم، وَظِمْءُ يَوْم. وَرُوِي عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال لأبي هُرَيْرَةَ: «زُرْ غِباً تَزْدَدْ حُباً». ويُقالُ: ما يَغِبُّهُمْ بِرِّي، ويُقالُ: إن لهذا العِطْرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً، أي: عاقِبَةً. وتَقُولُ: غَبَّ اللَّحْمُ يَغِبُّ غُبوباً، فَهُوَ غابٌّ: إذَا تَغَيَّرَ، وكذلك الثِّمارُ. وقال الأصْمَعِيُّ: الغِبُّ: إذا شرِبَتِ الإبِلُ ـ يوماً ـ وَغَبَّتْ يَوْماً، يُقالُ: شَرِبَتْ غِبًّا، وكذاكَ الغِبُّ مِنَ الحُمَّى. ويُقالُ: بَنُو فُلانٍ مُغِبُّونَ: إذَا كانَتْ إبِلُهِمْ تَرِدُ الغِبَّ، ويقال: بَعيرٌ غابٌّ، وإبِلٌ غَوابُّ؛ إذا كانَتْ تَرِدُ الغِبَّ ويقالُ: أغَبَّ عَطاؤُهُ: إذَا لم يَأْتِنا كلَّ يَوْمٍ وأغَبَّتِ الإبِلُ: إذا لَمْ تَأْتِنا كلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ. وأغَبَّتِ الحُمَّى، وغَبَّتِ الإبِلُ، بِغَيْرِ ألِفٍ: إذَا شَرِبَتْ غِبًّا. ولحمٌ غابٌّ، وَقَدْ أغَبَّ اللَّحْمُ، وغَبَّ: إذَا أنْتَنَ، وغَبَّتِ الحُمَّى من الغِبِّ، بِغَيْرِ ألِفٍ، ويقالُ للإبِلِ بَعْدَ العِشْرِ: هي تَرْعَى عِشْراً وغِبًّا، وعشراً وَرِبْعاً، كلُّ ذلك إِلَى العِشْرِين. أبُو عُبَيْدٍ عن الكِسائِيّ: أغْبَبْتُ القَوْمَ، وغَبَبْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الغِبِّ: جِئْتُهُمْ يَوْماً وَتَرَكْتُهُمْ يوماً، فإذا أرَدْتَ الدَّفْعَ قُلتَ: غَبَّبْتُ عَنْهُ، بالتَّشْدِيدِ. شمر عن ابنِ نَجْدَةَ: «رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبَّ»، ولا يكون يُغِبُّ[1]. معناه: دَعْهُ يَمْكُثُ[2] يوماً، أو يَوْمَيْنِ؛ قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ[3]:

فَلَمَّا رَأى أنْ غَبَّ أمْرِي وأمْرُهُ
وَوَلَّتْ بِأعْجازِ الأمُورِ صُدُورُ

ويقالُ: مياهٌ أغْبابٌ: إذَا كانَتْ بعيدَةً؛ وقال[4]:

يَقُولُ: لا تُسْرِفُوا فِي أمْرِ رِيِّكُمُ[5]
إنَّ المِياهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أغْبابُ

هؤُلاءِ قومٌ سَفْرٌ، وَمَعَهُمْ من الماءِ ما يَعْجِزُ عن رِيِّهِمْ، فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرفِ في الماءِ. وقال الأصْمَعِيُّ: الغَبَبُ: الجِلْدُ الَّذي تَحْتَ الحَنَكِ. والغَبْغَبُ: المَنْحَرُ بِمِنًى. قال الليثُ: الغَبَبُ، للبَقَرِ والشَّاءِ: ما تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ، والغَبْغَبُ: للدِّيكِ والثَّوْرِ. قال: والغَبْغَبُ: نُصُبٌ كانوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهِ، وقال جرير:

والتَّغْلِبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُها
تَهْوِي مَشافِرُها بِشَرٍّ[6] مَشافِرِ

أراد بِقَوْلِهِ: «حِينَ غَبَّ غَبِيبُها»: ما أنْتَنَ من لحومِ مَيْتَتِها وَخَنازِيرِها. وَيُسَمَّى اللَّحْمُ البائِتُ: غاباً وغَبِيباً. وأخبرني المُنذِري عن ثَعْلَب عن سَلَمَة عن الفرَّاء: قال: يُقالُ: غَبَبٌ وغَبْغَبٌ. قال أبو طالِبٍ، في قولهم: «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» أوّلُ من قالَهُ الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وكانَ أرْمَى أهْلِ زَمانِه، فَآلَى: لَيَذْبَحَنَّ عَلَى الغَبْغَبِ مَهاةً، فَحَمَلَ قَوْسَهُ، وَكِنانَتَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً، فَقالَ: لأذْبَحَنَّ نَفْسِي، فقال له آخَرُ: اذْبَحْ مَكانَها عَشْراً مِنَ الإبِلِ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ. فَقالَ: «لا أظْلِمُ عاتِرَةً، وأتْرُكُ النّافِرَةَ». ثم خَرَجَ ابنُهُ،

---

(١) في اللسان: «رُوَيْدَ الشعر يُغِبُّ ولا يُغِبُّ».
(٢) في اللسان: «يمكثْ» بالجزم، وهو جواب الأمر الأول.
(٣) في اللسان: «نَهْشَل بن جُرَيّ» بالجيم، وفي أمثال العرب (٦٦) ورد الشاهد في سياق أبيات ثلاثة لنهشل بن حري الدارمي، وفيه: فلما رأى ما غبّ.. بأعجاز المطي..».
(٤) لابن هَرْمَة، كما في أساس البلاغة، والتكملة.
(٥) في أساس البلاغة: «في أمرِ رَبّكم..».
(٦) في الديوان (ص٣٠٩): «لِشَرّ..».

وَمَعَهُ قوسُهُ(١)، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصَابَهَا، فقالَ له أَبُوهُ: «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رام». وقال أبو عمرو: غَبْغَبَ: إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ، وَبَيْعِهِ، قال: وغَبَّ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَ زَائِراً يوماً بعد أَيَّام، ومنه قَوْلُهُ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا». وأما الغِبُّ مِنْ وِرْدِ المالِ(٢)، فَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ يَوْماً، وَيَوْماً لا(٣).

غبث: أبو عبيد: الغَبِيثَةُ: طعامٌ يطبخُ ويجعلُ فيهِ جرادٌ، وهو الغَثِيمَةُ أيضاً. قال وقال الفرّاء: غَبَثْتُ الأَقِطَ أغبِثُه غَبْثاً، ومُثْتُ ودُفْتُ، مثله. وقال شمر: قال إبراهيم ورّاقُ أبي عبيد: قَرَأْتُهُ على أبي عُبَيد ثانياً، فقال: بالعَيْن: عَبَثْتُ، وقال: رجع الفرّاء إلى العين. قلت: رَوَى ابن السّكّيت هذا الحرفَ عن أبي صاعد الكلابيّ: العَبِيثَةُ، بالعين، في الأَقِطِ يُفرَغُ رَطْبهُ على جافِّهِ، حتى يختلط، وهما عندي لُغتان، بالعين والغين وغنَمٌ غَبِيثَةٌ: مختلطة.

غبر: قال الليث: غَبَرَ يَغْبُرُ غُبوراً: إذا مكث. قال: وقد يجيء الغابرُ: في النعت كالماضي. وغُبَّرُ الليل: بَقاياهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الغابر: الماضي، والغابر: الباقي. قال: وكان النبي ﷺ، يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورةِ، يحتمِلُ الوجهين(٤)، قلت: والمعروفُ في كلام العرب أن الغابِرَ: الباقي. وقد قال غيرُ واحدٍ من الأئمة: إن الغابر يكون بمعنى الماضي. وقال الأصمعيّ: الغُبْرُ: بَقِيَّةُ اللَّبن في الضَّرْعِ، وجمعه: أغبار؛ وقال (الحارث) بن حِلِّزة:

لا تَكْسَعُ(٥) الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ... إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وغُبَّرُ الليل: بقاياه، واحدها: غابِر. وفي حديث عمرو بن العاص، أنه قال لعمر: ما تأَبَّطَتْنِي الإماءُ ولا حَمَلَتْنِي البَغايا في غُبَّرَاتِ المَآلي؛ الغُبَّرات: البَقَايا، واحدها غابِر، ثم يجمع غُبَّراً، ثم غُبَّرَاتٍ جَمْع الجَمْع. قال الليث: الأغبَرُ: الذي لونُه مثلُ لون الغبار. قال: والغَبَرَة: تَرَدُّد الغبار، فإذا سَطَعَ سُمِّيَ غُبَاراً. والغبَرَة(٦): لَطْخُ غبار. والغُبْرَة: اغبِرَار اللَّوْنِ يَغبَرُّ لِلْهَمِّ ونحوه. وقول الله جلّ وعزّ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۞ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠، ٤١]. وقول العامَّةِ: غُبْرَة، خطأ. وقال الليث: المُغَبِّرَة: قوم يغبِّرون يذكرون الله بدعاءٍ وتضرُّعٍ؛ كما قال قائلهم:

عِبَادُكَ المُغَبِّرَهْ ... رُشَّ علينا المَغْفِرَهْ

قلت: وقد يسمّى ما يقرأ بالتّطريبِ من الشّعرِ في ذِكرِ الله تعالى: تَغبِيراً، كأنهم إذا تَنَاشَدوها بالألحان طَرِبوا فَرقَصوا وأرهَجوا فسُمُّوا مُغَبِّرَةً بهذا المعنى. وقد رُوِي عن الشافعي أنه قال: أَرَى الزَّنَادِقَةَ وضَعوا هذا التغبيرَ لِيَصدُّوا الناس عن ذكرِ الله وقراءة القرآن. وقال أبو إسحاق النحويُّ: سمّي هؤلاء مُغَبِّرين، لِتَزهِيدِهِم الناسَ في الفَانِيَةِ الماضِيَةِ وتَرْغيبِهِمْ في الغابِرَةِ، وهي الآخرة الباقية. والغُبَيْرَاءُ: شراب لأهل اليمن يُسْكِر. قال شمر، قال عبد الرزاق: الغُبَيْراء، أن

---

(١) في اللسان: «ثم خرج ابنه معه فرمى..».

(٢) في اللسان: «.. من ورد الماء». والماء ـ هنا ـ الإبل.

(٣) أي: ويوماً لا تشرب، فحذف الفعل الثاني لدلالة الأول عليه.

(٤) أي الماضي والباقي.

(٥) الصواب، كما في اللسان والتاج: «لا تكسَعِ..».

(٦) في اللسان والتاج: «والغَبْرَةُ»، وهو الصواب.

يعمد إلى المَوْزِ[١] فينقعه حتى ينبت، ثم يجعَل في جَرَّةٍ ويعْصَر فيسْكِر، فذلك الغبيراء، وقيل: هو المِزر بعينه. أبو عبيد: من أمثالهم في الدَّهاءِ والإِرْب: إنه لداهيةُ الغَبَرِ؛ ومنه قول الجِرمازيّ يمدح المنذر بن الجارودِ:

أنتَ لها مُنْذِرُ من بينِ البَشَرْ
دَاهيةُ الدَّهرِ وصَمَّاءُ الغَبَرْ

يقول: إنْ ذُكِرَتْ يقولوا لا تسمعوها فإنها عظيمةٌ؛ وأنشد:

قد أزِمتْ إنْ لم تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قال: وهو من قولهم: جُرْحٌ غَبِرٌ. أبو عبيد عن الكسائي غَبِرَ الْجُرْحُ يَغبَرُ غَبَراً: إذا انتقض؛ وأنشد:

وَعَاصِماً سلَّمهُ من الغَدَرْ
من بعد إرْهانٍ بِصَمَّاءِ الغَبَرْ

قال أبو الهيثم: يقول: أنجاهُ من الهلاكِ بَعْدَ إشرافٍ عليه، وإرهانُ الشيء: إثباتُهُ وإدامَتُهُ: قال: والغَبَرُ: البقاءُ. وقال الليث: دَاهيةُ الغَبَرِ: بَلِيَّةٌ لا تَكادُ تَذهبُ. قال: والنَّاسُورُ بالعربية هو: العِرْقُ الغَبِرُ[٢]. يقال: أصابَهُ غَبَرٌ في عِرْقِه، أي: لا يَكادُ يَبْرأ؛ وأنشد:

فهو لا يَبْرَأُ ما في جَوْفِهِ
مثل ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ

قال: والغَبَرُ: أنْ يَبرأ ظاهرُ الجرْح وباطِنُهُ دَوٍ؛ وقال الأصمعيّ في قول القُطاميّ:

وقلبي مُنْسِمَكِ المُغْبَرَّا[٣]

قال: الغَبَرُ: دَاءٌ في باطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ. وقال المفَضَّلُ هو من الغُبْرَةِ. وقال أبو عمرو: الغُبْرَانُ: رُطَبَتَانِ في قمعٍ واحدٍ مثل الصِّنْوانِ: نخلتَانِ في أصل واحدٍ، والجميعُ: غَبَارِين. قال ويقال: لَهُجُوا ضَيفكم وغَبِّرُوهُ، بمعنى واحدٍ. وقال الليث: الغَبْرَاءُ من الأرض: الخَمرُ، وقال طَرَفَةُ في بني غَبْرَاءَ:

رَأيتُ بني غَبْرَاء لا يُنكِرُونني[٤]

قيل: هم الصعاليك والفقراء، وقيل: هم الذين يَتناهَدون في الأسفارِ. ويقال: جاء فلان على غُبيراء الظهر: إذا جاء خائباً. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: رجع فلان على غُبَيْرَاء الظهر، ورجع عَوْدَه على بَدْئِه، ورجع على أدْرَاجِه، ورَجَع دَرَجَه[٥]، ونكَص على عقبه[٦]، إذا لم يصِبْ خيرا. والغَبْرَاء: الأرض؛ ومنه قول النبي ﷺ «ما أظلت الخضراء ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ ذا لَهْجَةٍ أصدقَ من أبي ذَرٍّ». وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الوَطْأةُ الغَبْرَاءُ: الدَّارسة، وعِزٌّ أغبَرُ: ذاهِبٌ دَارِسٌ؛ وقال المخبَّلُ السَّعديُّ:

فأنْزَلَهم دَارَ الضَّياعِ، فأصْبحُوا
على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ العِزِّ أغبَرا

وفي حديث مرفوعٍ: «إيّاكُم والغُبَيْرَاءَ فإنها خمرُ العالم»؛ قال أبو عبيد: هي ضَرْبٌ من الشراب

---

(١) هو «الْمِزْرُ»: ضربٌ من الأشربة. (الصحاح: مزر).

(٢) عين الفعل والمصدر: «غَبِرَ العِرْقُ غَبَراً» (اللسان).

(٣) صدر البيت، كما في التكملة:

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا

(٤) عجز البيت، كما في الديوان (ص٣١) و(شرح الزوزني: ٦٠):

ولا أهلُ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ.

(٥) زاد اللسان: «الأوّل».

(٦) في اللسان: «عقبَيْه».

تَتخذه الحبشةُ من الذرة، وهي تُسْكِرُ، ويقال لها: السُّكُرْكَةُ. وقال الليث: الغُبَيْراء: فاكهةٌ، لفظ الواحد، والجميع فيها سَواءٌ. وقال زيد بن كُثْوَة: يقال: تركتهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظهْرِ: إذا خاصَمْتَ رجلاً فخصمْتَهُ في كلّ شيء وغلبتهُ عَلَى ما في يَديهِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أغبَرَتِ السماء واشْتكرت وحَفلَتْ: إذا جَدَّ وقع مطرها. قال أبو عبيد، وقال الكسائيّ: أغبرْتُ في طلب الشيء: انكمشْتُ. وقال ابن دُريدٍ: الغِبْرُ: الحقدُ، مثل الغِمْرِ، سَواء.

غبرق: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن أبي لَيلَى الأعرابي، قال: امْرَأةٌ غُبْرُقَةُ العينينِ: إذا كانت واسِعةَ العَينينِ، شَدِيدة سوادِ سَوادِهما.

غبس: قال الليث: الغَبَسُ: لون الرّماد، يقال: ذئبٌ أغبَسُ. وقال اللحيانيّ يقال: غَبسٌ وغَبَشٌ لوقت الغلَسِ، وأصله من الغُبْسَةِ: لونٌ بين السَّوادِ والصُّفرةِ. وحمارٌ أغبَسُ: إذا كان أَدْلَمَ. أبو عبيد عن الأموي: لا آتيكَ ما غَبَا غُبَيْسٌ؛ وأنشد:

وفــي بَــنِــي أمِّ زُبَــيْــرٍ كَــيْــسُ
عـلـى الـمِـنَـاعِ[1]، مـا غَـبَـا غُـبَـيْـسُ

وقال ابن الأعرابيّ: معنى (ما غبا غبَيْسٌ) أي: ما بقي الدَّهرُ، ونحو ذلك قال أبو عبيد.

غبش: قال الليثُ: الغَبَشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وأنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أغْبَـاشِـيَ[2] لَـيْـلٍ تِـمَـام كَـانَ طَـارِقَـهُ
تَـطَـخْـطُـخُ الـغَـيْـمِ حَـتَّـى مـالَـهُ جُـوَبُ

وأَخْبَرَنِي أبو إسْحَاقَ البَزَّاز عن عُثْمانَ عن القَعْنَبِيّ عَنْ مَالِكٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عن أبي هُرَيْرَةَ: (قَالَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ: صَلِّهَا بِغَبَشٍ) وَرُوِيَ: بِغَلَسٍ، قَالَ مَالِكٌ: الْغَبَشُ والْغَلَسُ والغَبَسُ واحد. قُلْتُ: وَمَعْنَاهَا: بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ الثَّانِي، فَيَتَبَيَّنُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلأَدْلَم مِنَ الدَّوَابِّ: أغْبَسُ. والغُبْسَةُ والدُّلْمَةُ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ - سِيَّانِ. والغَبَشُ، قِيلَ: الْغَبَسُ والغَلَسُ، بَعْدَ الغَبَسِ، وهي كُلُّهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَجُوزُ: الْغَبَشُ فِي أوَّلِ اللَّيْلِ. أبُو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدة: غَبِشَ اللَّيْلُ وأَغْبَشَ: إذَا أَظْلَمَ، وَيُقَالُ: تَغَبَّشَنا فُلانٌ تَغَبُّشاً؛ أي: رَكِبنا بالظُّلْمِ، وقال الرَّاجِزُ:

أصْـبَـحْـتَ ذَا بَـغْـيٍ وَذَا تَـغَـبُّـشِ
وَذَا أَضَـالِـيـلَ وَذَا تَـأَرُّشِ

وَقَالَ اللِّحيانيُّ: يُقال: غَبَشَني عن حَاجَتِي بِغَبْشُنِي؛ أي: خَدَعَنِي عَنْهَا. وَقَالَ الأصْمَعِيُّ: تَغَبَّشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلَةٍ: إذَا ادَّعَى قِبَلَهُ دَعْوَى بَاطِلَةً. وَقَالَ أبو زَيْدٍ: ما أنَا بِغَابِشِ النَّاسِ؛ أي: ما أنَا بِغَاشِمِهِمْ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: غَبَشَهُ وَغَشَمَهُ[3] واحد.

غبص: قلت لم أجد في حَرْفِ - غبص - غيرَ مَا وَجَدْتُهُ في نوادر الأعرابِ أخَذْتُهُ مُغَابَصَةً ومُغافَصَةً: أي مُعَازَّةً. (را: غفص).

غبض: قال الليث: التَّغْبِيضُ: أن يُريد الإنسان البكاء فلا تُجيبه العين. قلت: وهذا حرفٌ لم أحفظه لغيره، ولا أدري ما صحتُه.

غبط: أبو عبيد عن الأحمر: غَبَطْتُ الشاةَ

(١) في اللسان: «على الطَّعام...».
(٢) في الديوان (ص٤٣): «أغْبَاشَ».

(٣) أي: المعنى واحد، وهو ظلمه.

أغبِطُها غبطاً: إذا جَسَسْتها لتنظرَ أسَمِينةٌ هي أمْ مهزولة؛ وأنشدنا(١):

إنّـي وأتْـيِـي ابـنَ غَـلاَّقٍ(٢) لِـيَـقْـرِيَـنـي
كغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغي(٣) الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

قال أبو عبيد: ورُوِي عن النبي ﷺ أنه سئِلَ: هل يَضرُّ الغَبْطُ؟ قال: «لا إلاّ كما يضرُّ العِضاهَ الخَبْطُ» ففَسَّرَ الغَبْطَ بالحسدِ. وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيِّ عن ابن السّكّيت، أنه قال: غَبَطْتُ الرَّجلَ أغبِطُه: (إذا اشتهيتَ أن يكونُ لك ما لَـهُ، وأن يـدومَ لـه مـا هـو فـيـه)(٤). قـال: وحَسَدْتُ الرجلَ أحْسُدُهُ: إذا اشتهيت أن يكونَ ما لهُ لك وأن يزولَ عنه ما هو فيه، قلت: وقد فُرِّقَ بين الغبطِ والحسدِ، والذي أراد النبي ﷺ، أن الغبْطَ لا يضرُّ كما يضرُّ الحسدُ، (وأن ضَرَّ الغبْطِ المَغْبُوطَ قدرُ ضَرِّ خَبْطِ الشجـر لأن الـوَرَقَ إذا خُـبِـطَ استخلف)(٥)، والغَبْطُ وإن كان فيه طرفٌ من الحسدِ فهو دونَهُ في الإثم، وأصلُ الحسدِ القَشْرُ، وأصلُ الغَبْطِ الجَسُّ باليد، والشجرةُ إذا قُشِرَ عنها لِحَاؤُها يَبِسَتْ، وإذا خُبِطَ ورقُها (تَيَبَّسَ وعاد الورق)(٦). وقال شَمِر، قال أبو عدنان: سألتُ أبا زَيدٍ الحنظَليَّ عن تفسير قوله(٧): أيضرُّ الغبطُ؟ فقال: «نعم، كما يَضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ»، فقال: الغَبْطُ: أن يُغْبَطَ الإنسانُ وضَرَرُهُ إيّاهُ أن تُصِيبَهُ نَفْسٌ. فقال الأبانيُّ: ما أحسنَ ما استخرجها! تُصيبُهُ العينُ فتغيَّرُ حاله(٨) كما تُغيَّر العِضاهُ إذا تَحاتَّ ورقُها. قلت: الغَبْطُ رُبما جَلَبَ إصابةَ عينٍ بالمَغْبُوطِ فقام مقامَ النُّجْأَةِ المَحْذُورَةِ، وهي الإصابةُ بالعين، والعربُ تَكْنِي عن الحسدِ بالغَبْطِ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: أيضرُّ الغبْطُ؟ فقال: «نعم، كما يضرُّ الخَبْطُ»، قال الغبْطُ: الحسدُ، قلت: وقد فرَّقَ الله جلَّ وعزَّ بين الغبْطِ والحسدِ بما أنزله في كتابه لمن تَدَبَّرَه واعتبره، فقال: ﴿ولا تَتَمَنَّوْا ما فضل اللَّهُ به بَعْضَكُمْ عَلَى بعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]، إلى قوله: ﴿واسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ففي هذه الآية بيانُ أنه لا يجوز للرجل أن يتمنَّى إذا رأى على أخيه المسلم نعمةً أنعمَ الله بها عليه أن تُزْوَى عنه ويُؤْتاها، وجائزٌ له أن يتمنَّى من فضل الله مثلها بلا تَمَنٍّ لِزيِّها عنه. فالغَبْطُ: أن يرى المَغْبُوطَ في حالةٍ حسنةٍ فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحالةِ الحسنةِ، من غير أن يتمنى زَوالها عنه، وإذا سأل اللَّهَ مثلها فقد انتهى إلى ما أمَرَه الله به ورَضِيَه له، وأما الحسدُ فهو أن(٩) يَبغِيه الغوائلَ على ما أُوتِيَ (من النعمة

---

(١) في المقاييس (أتى) واللسان، الشاهد منسوب إلى رجل من بني عمرو بن عامر.

(٢) في المقاييس (أتى: ١/ ٥٠)، وإصلاح المنطق (ص ٢٣٩) ورد الشطر الأول من الشاهد كالآتي:
«إنّـي وَأتْـيَ ابـنِ غَـلاَّقٍ لِـيـقْـرِيَـنـي»

(٣) في الصحاح والمقاييس: «يرجو».

(٤) ما بين القوسين ورد في اللسان، نقلاً عن ابن السّكّيت كالآتي: «إذا اشتهيت أن يكون لك مثلُ ما لَهُ وأن لا يزول عنه ما هو فيه..».

(٥) ما بين القوسين، ذُكر في اللسان كالآتي: «.. وأنَّ ما يلحق الغابطَ من الضرر الراجع إلى نُقصان الثواب دون الإحباط، بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ورقُها، فهو وإن كان..».

(٦) عبارة اللسان: «.. استخلَفَ دون يُبْس الأصل».

(٧) الضمير عائد إلى سيدنا رسول الله ﷺ.

(٨) في اللسان: «فتَغيَّر حالُه».

(٩) عبارة ناقصة، أوردها اللسان كالآتي: «وأما الحسد فهو أن يشتهيَ أن يكون له مالُ المـ. وأن يزول عنه ما هو فيه، فهو يبغيه...».

والغِبْطَةِ)[١] ويجتهد في إزالتها عنه بَغْياً وظُلماً؛ ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿أمْ يحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُم اللَّهُ مِن فضله﴾ [النساء: ٥٤]. وأما قول النبي ﷺ: «لا حَسَد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله قرآناً، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار»، فإن أبا العباس سئل عن قوله: لا حسد إلا في اثنتين، فقال: معناه، لا حسد فيما يضر، إلاّ في هاتين الخصلتين وهو كما قال إنْ شاءَ الله. وقد مضى تفسير الحسد مشبعاً في بابه. ويقال: اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً، ومعناه: إنّا نسألُك نعمةً نُغْبَطُ بها، وألاّ تُهْبِطَنا من الحالة الحسنة إلى حالةٍ سيّئةٍ، ويقال معناه: اللّهم ارتفاعاً لا اتضاعاً وزيادة من فضلك لا حَوْراً ونقصاً. الليث: ناقةٌ غَبوطٌ، وهي التي لا يعرفُ طِرْقُها حتى تُغبَط، أي: تُجَسَّ باليد. قال والغِبطَةُ: حسنُ الحال؛ يقال: هو مُغْتَبِطٌ، أي: في غِبطَةٍ، وجائز أن تقول: هو مُغْتَبَطٌ، بفتح الباءِ، وقد اغتَبَطَ فهو مُغْتَبِطٌ وَاغتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ، كل ذلك جائز. والاغتِبَاطُ: شكر الله على ما أفضل وأعطى، وحمدُهُ على ما تطوّل به وآتى، وسرورُ العبدِ بما آتاهُ الله من فضلِهِ اغتِبَاطٌ. الحرّاني عن ابن السّكّيت: أغبَطتُ الرحْل على ظهر الدّابّةِ إغباطاً: إذا ألزمتهُ إيّاهُ[٢]؛ وأنشد لحُميدِ بن الأرْقَط[٣]:

وانتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أنْدَابِهِ
إغْبَاطُنا المَيْسَ عَلَى أصْلابِهِ

وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه أغْبَطَتْ عليه الحُمىّ»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعيُّ: إذا لم تُفارق الحمى المحمومَ أياماً، قيلَ: أغبَطَتْ عليه وأردمتْ وأغْمَطَتْ، بالميم أيضاً. قلت: فالإغباطُ يكون واقعاً ولازماً كما ترى، ويقالُ: أغبَطَ فلانٌ الرُّكوبَ: إذا لَزِمَهُ؛ وأنشد ابن السّكّيت:

حتى ترى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ المُخَاطَا

وقال ابن شميلٍ: سَيْرٌ مُغْبِطٌ ومُغمِطٌ: أي دائمٌ. قال: والمُغْبَطَةُ: (الأرضُ خرجَ)[٤] أصولُ بَقْلِها مُتدانِيَةٌ. وحكى عن الطائفي أنه قال: الغُبُوطُ: القَبَضاتُ التي إذا حُصِدَ البُرُّ وُضِعَ قبضةً قبضةً، والواحدُ غَبْطٌ[٥]. وقال أبو خيرةَ: أغبَطَ علينا المطرُ: وهو ثبوتُهُ لا يقلعُ، بعضهُ على إثر بعضٍ. وسيرٌ مُغْبِطٌ: دائمٌ لا يستريحُ، وقد أغْبَطُوا على ركابهم في السير: وهو ألاّ يَضَعُوا الرِّحال عنها ليلاً ولاَ نهاراً. أبو عبيد عن الأصمعيِّ، قال: الغَبِيطُ: المركبُ الذي مثل أُكُفِ البخَاتّي. قلت: وَيُقَبَّبُ بشجارٍ ويكون للحرائر دون الإماءِ. الليثُ: فَرَسٌ مُغبَطٌ الكاثِبَة: إذا كان مرتفعَ المِنْسَج، شُبِّهَ بِصَنْعَةِ الغَبِيط وهو رَحْلٌ قَتَبُهُ وأحْناؤه واحِدٌ[٦]؛ وأنشد[٧]:

مُغْبَطَ الحارِكِ مَحْبوكَ الكَفَل[٨]

(١) عبارة اللسان: «من حُسْنِ الحال».
(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «.. وأغبط الرَّحْلَ على ظهر الدابة: أدَامه ولم يحُطُّه عنه».
(٣) في اللسان: «حميد الأرقط»، «ونسبه ابن بري لأبي النجم».
(٤) في اللسان: «الأرض التي خرجت....».
(٥) زاد اللسان: «وغِبْطٌ».
(٦) في اللسان: «واحدة».
(٧) في التكملة، الشاهد منسوب إلى لبيد، وقد ورد في ديوانه، (ص ١٤٤).
(٨) ورد الشاهد في التكملة، كالآتي:
«مُغْبَطُ الحارك مَحْبُوكُ الكَفَل».
وتمام الشاهد، كما في الديوان:
ساهِمُ الوجه شديدٌ أسْرُهُ
مغبَطُ الحارِكِ محبوكُ الكَفَلْ

غبق: قال الليث: الغَبْقُ: شُرْبُ الغَبُوقِ، والفِعْلُ: الاغتِباقُ: عَشِيًّا. قُلْتُ: يُقالُ: هذه النَّاقةُ غَبُوقِي، وغَبُوقَتِي؛ أي: أغْتَبِقُ لَبَنَها، وَجَمْعُها: الغَبائِقُ. وأنْشَدَني أعرابي:

مَا لِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّبَاتِي[1]

صَبَائِحِي، غَبَائِقِي، قَيْلاتي؟

وَقَدْ غَبَقْتُهُ أغبِقُهُ غَبْقاً، فاغْتَبَقَ اغتباقاً. ابن دُرَيدٍ: الغَبَقةُ: خَيْطٌ أوْ عَرَقة، تُشَدُّ في الخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنَام الثَّورِ، إذا كَرَبَ أوْ سَنَا، لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ عَلَى سَنامِهِ. وقال الأزهريُّ: لم أسْمَعِ: الغَبَقَةَ، بهذا المَعْنَى، لغيرِ ابنِ دُريدٍ.

غبن: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: الغَبْنُ في الشراءِ والبيعِ، يقال: غَبَنَهُ يَغبِنُه غَبْناً. والغَبَنُ: ضعفُ الرَّأْيِ، يقال: في رَأيه غَبَنٌ، وقد غَبِنَ رَأيه غَبَناً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: غَبَنْتُ الثوبَ أغبنه غَبْناً: إذا طال فثنيته، وكذلك كَبَنْتُهُ، وما قُطِعَ من أطرافِ الثوب فأسقط، غَبَنٌ؛ قال الأعشى:

يُسَاقِطُها كَسِقَاطِ الغَبَنْ[2]

وقال الليث: يقال للفاترِ عن العمل: غابِنٌ. والمَغَابِنُ: الأرْفاغ، والآباطُ، واحدُها مَغبِنٌ. وَغَبَنْتُ الشيءَ: إذا خَبَأْتَهُ في المغبِنِ. والغَبِينَةُ من الغَبْنِ: كالشتيمةِ من الشَّتْم، ويقال: أرى هَذا الأمرَ عليكَ غَبْناً؛ وأنشد:

أجُولُ في الدّارِ لا أراكَ وفي الدّا
رِ أناسٌ جِوَارُهم غَبَنُ

وقال أبو إسحاقَ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩]، يوم يَغْبِنُ أهلُ الجنة أهلَ النار، ويَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُهُ في الجنة مَنْ كان دُونَه، وضربَ الله ذلكَ مثلاً للشّراءِ والبيعِ، كما قالَ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠]. وقال أبو زيدٍ: غَبَنْتُ الرجلَ فأنا أغبِنُه غَبْناً: وذلك أن يَمرَّ فلا تراه وَلا تَفْطَنَ له. وغَبَنْتُ الأمرَ غبناً: إذا أغْفَلْتَهُ. وَغَبَنْتُ[3] في البَيْعِ غَبْناً: إذا غَفَلْتَ عنه بيْعاً كان أو شراءً، وغبَنْتُ[4] الرَّجل أغبِنه غَبْناً في البيع والشراء، وغَبِيتُ الرجل أغْباه أشَدَّ الغِباءِ، وهو مِثل الغَبْن. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: أصلُ الغَبْنِ: ثَنْيُ الشيءِ من دَلْوٍ أو ثوبٍ لِيَنقُصَ من طوله. قال: وسُئل الحسن عن قول الله جلَّ وعزَّ ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ فقال: غَبَنَ أهلُ الجنّة أهلَ النار، أي: استَنْقَصُوا عقولَهم باختيارهم الكفر على الإيمان. ونظر الحَسن إلى رجلٍ غَبَنَ آخرَ في بيعٍ، فقال: إنَّ هذا يَغْبِنُ عقلَك؛ قال أبو العباس، أي: يَنقُصهُ. وقال ابن الأعرابيّ: غَبِنْتَ رأيَك، أي: نسِيتَه وضَيَّعْتَه؛ وأنشد:

غَبِنْتُمْ تَتَابُعَ آلائِنا
وحُسْنَ الجِوَارِ وقُرْبَ النَّسَب

وقال ابن شميل: يقال هذه الناقةُ ما شِئتَ من ناقةٍ ظَهْراً وكَرَماً، غير أنها مَغْبُونَةٌ، أي: لا يُعلَم ذلك منها. وقد غبَنوا خبرها، وغبِنوها، أي: لم يَعلموا عِلمها. والغَبْن: النِّسيان. وغبِنْتُ كذا من

---

(١) الرواية، كما في اللسان:
مـا لـيَ لا أُسْقَـى عـلـى عِـلاّتِي
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٥٥):
ومـا إنْ عـلـى جـاره تَـلْـفَـةً
يُسـاقِـطـهـا كَـسِـقـاطِ الـغُـبَـنْ

(٣) في اللسان: «غَبَنَ يَغْبِن غَبْناً، وقد حكي بفتح الباء».

(٤) في اللسان: «وغَبِيتُ..».

حقِّي عند فلان، أي: نسيتُه، وغلِطْتُ فيه.

غبي: قال الليث: غبِيَ فلانٌ غباوَةً، فهو غبِيٌّ: إذا لم يَفطُنْ للخِبِّ ونحوه. وقال الأصمعيُّ يقال: غَبِيَ عَلَيَّ ذاكَ الأمرُ: إذا لم يَفطن له، والغَبَاوَةُ: المصدَر، يقال: فلانٌ ذو غباوَة، وفلانٌ غبيٌّ عن ذلك الأمر: إذا كان لا يَفطُنُ له. ويقال: ادخُلْ في الناس فهو أغْبَى لك، أي: أخفَى لك. ويقال: دَفَنَ فلانٌ لي مُغَبَّاةً، ثم حَمَلني عليها: وذلك إذا ألْفاكَ في مَكْرٍ أخفاهُ. ويقال: غَبِّ شَعْرَك، أي: اسْتأصِله، وقد غبَّى شَعرَه تَغْبِيَةً. وقال غيرُه: الغَبْيَةُ: الدُّفْعةُ من المطَرِ؛ وقال امرؤ القيس:

وغَبْيَةٌ(١) شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ(٢)

وهي الدُّفْعةُ من الحُضْر، شَبَّهَها بدفعة المطر. وغَبْيَةُ التُّراب: ما سطع منه؛ قال الأعشى:

إذا حَالَ مِنْ دُونِها غَبْيَةٌ
مِنَ التُّرْبِ فانْجَال سِرْبالُها

وحَكى الأصمعيُّ عن بعض العرب أنه قال: الحُمَّى في أُصول النخل، وشَرُّ الغبيَات غَبْيَةُ النَّبْل(٣)، وشَرُّ النساءِ السُّوَيْداءُ المِمْرَاضُ، وشَرُّ منها الحُمَيْرَاءُ المِحْيَاضُ. أبو عبيد عن الكسائي: غَبَيْتُ البئرَ: إذا غطَّيْتَ رأسَها ثم جَعلْتَ فوقها تراباً. وقال أبو سعيد: وذلك التراب هو الغِبَاءُ. وقال الفرَّاء: غبِيتُ الشيءَ أغبَاهُ، وقد غبِيَ عَلَيَّ مِثْلُه: إذا لم تَعرِفه، وفي فلان غبْوَة وغبَاوَةٌ.

غت، غتت: قال الليثُ: الغَتُّ كالغَطّ. وفي الحديث: «يَغُتُّهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ غَتًّا». قال: والغَتُّ: أن تُتْبِعَ القولَ القولَ، أو الشُّرْبَ الشُّرْبَ؛ وأنشد(٤):

فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ أنْفَاسَهَا
غَتَّ الغَطَاطِ مَعاً على إغْجَالِ(٥)

وفي حديثِ ثَوْبانَ عن النَّبيِّ ﷺ في الحَوْض: «يَغُتُّ فيه مِيزابان مِدادُهُما من الجَنَّةِ». قلتُ: هَكذا سَمِعْتُهُ من محمدِ بن إسحاقَ: يَغُتُّ، بضم الغين، قال: ومعنى: يَغُتُّ: يَجْري جَرْياً، له صوتٌ وَخَريرٌ. وقِيلَ: تَغُطُّ، ولا أدري ممن حَفِظَ هذا التفسيرَ، قلت: ولو كان كما قال، لقيل: يَغِتُّ وَيَغِطُّ - بكسرِ الغَينِ -. ومعنى: يَغُتُّ - عندي - يُتَابِعُ الدفقَ في الحَوْضِ لا يَنْقَطِعَانِ، مأخوذٌ من (قولِك): غَتَّ الشاربُ الماءَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ، وَنَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ، من غير إبانةِ الإناءِ عَنْ فِيهِ. وقال أبو زيد الأنصاريُّ: غَتَتُّ الرَّجُلَ أغتُّهُ غَتًّا؛ أي: عَصَرْتَ بِحَلْقِهِ نَفَساً أوْ اثْنَيْنِ أوْ أكْثَرَ. قال شمر: غُتَّ فهو مَغْتُوتٌ، وغُمَّ فهو مَغْمُومٌ؛ وقال رُؤْبَة، يذكر يُونُسَ والحوتَ(٦):

وَيُونُسُ الحوتُ لَهُ مَبِيتُ
يَدْفَعُ عَنهُ جوفُهُ المَسْحُوتُ
كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ
واللَّيلُ فَوْقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ(٧)

(١) في الديوان (ص٧٩): «وغَبْيَة...».
(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٣٨٧):
فَفَقَى على آثارهِن بحاصِبٍ
(٣) في اللسان: «النَّبْل».
(٤) في اللسان: «وأنشد بيت الهذلي».
(٥) صدره، كما في اللسان:
شَدَّ الضُّحى، فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ
(٦) (٧) رويت الأبيات في الديوان رواية مختلفة، كما اختلف الترتيب ففي (ص٢٦، ٢٧)، يقول رؤبة في قصيدة طويلة يمدح بها مسلمة بن عبدالملك:
كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ
وكُلُّ كُلِّ الماءِ له مَبِيتُ

قالَ: فالمغتوتُ؛ المغمومُ. قال: وغَتَتُّ الدَّابَةَ شَوْطاً؛ أو شَوْطَيْنِ: إذا رَكَضْتُهَا وأتْعَبْتُهَا. قال: وغتّ في الماءِ يَغُتُّ غتًّا: وهو ما بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ، والإناءُ عَلَى فِيهِ؛ وأنشد بيت الهذلي:

نَـدّ[1] الـضُّـحَـى فَـغَـتَـتْـنَ غَـيْـرَ بَـواضِـعِ
غَـتَّ الـغَـطَـاطِ مَـعـاً عـلـى إِغْـجـالِ

أي: شَرِبْنَ أنفاساً، غَيْرَ بواضع: غَيْرَ رِواءٍ. وقال الدِّينَوري: إذَا والى الكأسَ دِكاماً، قيلَ؛ غَتَّهُ يَغُتُّهُ غَتًّا. وغَتَّ الرجُلُ الضحِكَ، يَغُتُّهُ غتًّا: إذَا وضَعَ يَدَهُ أو ثَوْبَهُ على فَمِهِ حينَ يضْحَكُ، كيما يُخْفِيَهُ. قُلْتُ: فَمَعْنَى قولِهِ: «يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ»؛ أي: يَدْفُقَانِ فِيهِ الماءَ دَفْقاً دائماً لا يَنْقَطِعُ، كما يَغُتُّ الشَّارِبُ الماءَ؛ أي: يُتَابِعُ جَرْعَهُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ من غَيرِ إبانَةٍ للإناءِ عن الفمِ. ويَغُتُّ؛ - مُتَعَدٍّ - على هذا التأويلِ؛ لأنَّ المُضَاعَفَ إذا جاءَ على (فَعَلَ يَفْعُل)، فهو مُتَعَدٍّ، وإذا جاء على (فَعَلَ يَفْعِلُ)، فهو لازِمٌ، إلاَّ ما شَذَّ عنه، قاله الفرّاءُ، وغيرُهُ.

غتم: قال الليث: الغُتْمَةُ: عُجْمةٌ في المنطقِ، والأَغْتَمُ: الذي لا يُفصِحُ شيئاً، رَجلٌ أغْتَمُ وغُتْميٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: لَبَنٌ غُتْمِيٌّ: وهو الثَّخينُ الذي لا صوتَ له إذا صببته. الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: قال الغَتْمُ: شِدَّةُ الحَرِّ والأخذُ بالنَّفسِ[2]؛ وأنشدَ[3]:

حَـرَّقَـهَـا حَـمْـضُ بِـلاَدٍ فِـلّْ
وغَـتْـمُ نَـجْـمٍ غَـيْـرِ مُـسْـتَـقِـلِّ[4]

وقال غيرهُ: أغتَمَ فُلانٌ الزِّيارةَ: إذا أكثرَهَا حتى يُمَلَّ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الغُتْمُ: قِطَعُ اللَّبَنِ الثِّخانُ؛ ومنه قيلَ للثَّقيلِ الرُّوحِ: غُتْمِيٌّ. ويقالُ للذي يجدُ الحَرَّ وهو جائعٌ: مَغْتُومٌ.

غثّ، غثث: الليثُ: لحمٌ غثٌّ، غَثِيثٌ: بَيِّنُ الغُثُوثَةِ، وقد أغَثَّ الرَّجُلُ اللَّحمَ؛ أي: اشْتَرَى غَثًّا. قالَ: والغَثِيثَةُ: المِدَّةُ، وقد أغَثَّ الجُرْحُ: إذَا أمَدَّ، يُغِثُّ إغثاثاً. وقال غيرُهُ: أغثَّ فُلانٌ في حَدِيثِهِ: إذَا جاءَ بكلامٍ غَثٍّ لا مَعْنَى لَهُ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ غَثٌّ، وَلَقَدْ غَثِثْتَ يا هذا في خُلُقِكَ وَحَالِكَ: إذَا سَاءَ خلقُهُ وحالُهُ، غُثُوثَةً وغَثَاثَةً، وإنكمْ لَقَوْمٌ غَثَثَةٌ. ويقال: ما يَغِثُّ عَلَيْهِ أحَدٌ، أي: ما يَدَعُ أحَداً إلاَّ سَأَلَهُ. أبو عُبَيْدٍ عن الأُمَوِيّ: غَثَّثَتِ الإبلُ تَغْثِيثاً، وَمَلَّحَتْ تَمْلِيحاً: إذَا سَمِنَتْ قَليلاً قَليلاً. قال أبو سعيد: أنا أتَغَثَّثُ، وما أنا فِيه، حتى استَسْمِنَ؛ أي: أسْتَقِلُّ عملي؛ لآخذَ به الكثيرَ من الثوابِ. اللحيانيُّ: اغتَفَتِ الخَيْلُ وأغْتَثَتْ: إذَا أصابَتْ شَيْئاً من الرَّبِيعِ، وهي الغُفَةُ والغُثَّةُ، وغيرُهُ يُجيزُ: الغُبَّةَ، بهذا المعنى.

غثر: أبو عبيد: الأغثرُ: الذي فيه غُبرةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذِّئبُ فيه طُلْسَةٌ وغُبْرَةٌ وغُثْرَةٌ وغُبسةٌ، والضَّبُعِ فيها غُثْرَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغَثْرَاءُ من الناس: الغَوْغاءُ. قال: وقال أبو زيد: الغَيْثَرَةُ: الجماعاتُ من الناس المختَلِطون. وقال الليثُ: الأغثرُ والغَثْرَاءُ مِنَ

- والـلـيـلُ فـوقَ الـمـاءِ مُـسْـتَـمِـيـتُ
يُـدْفَـعُ عـنـه جَـوْفُـهُ الـمَـسْـحُـوتُ

(١) في اللسان، كما سبق: «شدَّ الضُّحى..».

(٢) في الصحاح: «الغَتْمُ: شدَّةُ الحَرِّ الذي يكاد يأخذ بالنفس»؛ وهي عبارة أكثر وضوحاً من عبارة التهذيب.

(٣) لمسعود بن قيد الفزاري، يصف إبلاً.

(٤) وبعدهما شطر ثالث، كما في الصحاح واللسان (فلل):

فـمـا تـكـاد نِـيْـبُـهـا تُـوَلِّـي

الأكسية: ما كَثُرَ صُوفُه وزِئْبِرُهُ، وبه شُبِّه الغَلْفَقُ فوق الماء؛ وأنشد:

عَبَاءَةٌ غَثْرَاءُ مِن أَجْنٍ(١) طَالِي

أي: من ماءٍ ذي أَجْنٍ(١). قال: الأغثرُ، من طير الماء: طويل العُنق، في لونه غثرة(٢). وقال غيره: أغثرَ الرِّمْثُ وأغفر: إذا سال منه صَمْغٌ حلو، يقال له المُغْثور والمِغثر، وجمعه المغاثير والمغافير. وقال ابن الفرَج: قال الأصمعيُّ: تركتُ القَوْمَ في غَيْثَرَة وغَيْثَمَة، أي: في قتال واضطراب.

غشم: أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا غلب بياض الرَّأسِ سوادَه، فهو أغثم؛ وأنشد:

إمَّا تَرَيْ رَأسِي(٣) عَلانِي أغثَمُه

وقال ابن دُريد: الأغثَم: الأورق، وهي الغُثْمة. سلمة عن الفرّاء، قال: هي الغَثْمةُ(٤) والقِبَةُ والفَحِثُ(٥). وقال ابن الأعرابيِّ: الغُثُمُ: القِبَاتُ التي تؤكلُ. أبو عبيد عن الأموي: الغَثِيمَةُ: طعامٌ يُطبخُ ويُجعلُ فيه جرادٌ، وهي الغَبِيثَة. قال وقال الأصمعيّ: غَثَمَ له من المالِ غَثْمَةً: إذا دفع له دفعة، ومثله قَثَمَ وغذَم. أبو مالك: إنه لبيتٌ(٦) مغثومٌ ومُغثمَرٌ، أيْ: مُخَلَّطٌ ليس بجيِّدٍ، وقد غَثَمْتُهُ وغَثْمَرْتُهُ: إذا خلطت كلَّ شيء.

غثمر: أبو عبيد عن الأمويّ: المُغَثْمَرُ: الثوب الرَّدِيء النَّسج. وقال أبو زيد: إنه لبيتٌ(٧) مُغثمَرٌ ومُغَذْمَرٌ ومَغْثُومٌ، أي: مُخَلَّطٌ ليس بجيِّد. وقال ابن السِّكِّيت: طَعَامٌ مُغَثْمرٌ: إذا كان بقشره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل. وقال الليث: المُغَثْمِرُ: الذي يَحْطِم الحقوقَ ويَتَهَضَّمُها؛ وأنشد قول لبيد:

ومُغَثْمِرٌ(٨) لحقوقها هَضَّامُها(٩)

طعام مُغْثمر، بالغين: إذا كان بقشره لم يَنقَّ ولم يُنخل.

رواه أبو عبيد: ومُغَذْمِرٍ لحقوقها. (را: غذمر).

غثى: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: غَثَتْ نفسه تَغثى غَثْياً وغثياناً. قلتُ: وهكذا رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره، وأما الليثُ فإنه زعم في كتابه: أنه غَثِيَتْ نَفْسُه تَغْثَى غَثاً وغَثَياناً، قلت: وكلامُ العرب عَلَى ما قال أبو زَيدٍ، وما رواه الليث فمن كلام المولّدِينَ. وقال ابن السِّكِّيت: غَثَا السَّيلُ المرْتعَ: إذَا جَمَعَ بعضه إلى بعضٍ وأذْهَبَ حَلاوتهُ. قال: وقال أبو زيد: غَثَا الماءُ يَغثُو غَثْواً وغُثاءً(١٠): إذا كَثُرَ فيه البعرُ والوَرَقُ والقَصَبُ. وقال أبو إسحاق النَّحويُّ، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ * فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾ [الأعلى: ٤، ٥]. قال: جعلَه غُثاءً: جَفَّفَهُ حتى صيرهُ هَشِيماً جَافًّا كالغُثاء الذي تراه فوق السيلِ، وقيل: معناه: أخرَجَ المرْعَى أحْوَى، أي: أخْضَرَ، فجعلَه غُثاءً، أي: يابساً بعد خُضْرتِهِ.

غدا(*): قال الليث: يقال: غَدَا غَدُكَ، وغَدَا

(١) في اللسان: «أجَن» بفتح الجيم.
(٢) في اللسان: «غُبْرَة».
(٣) في اللسان: «.. شيباً ملاني أغثَمُه».
وتمام الشاهد، كما في اللسان:
أما ترى شيباً ملاني أغثمه
لهزم خدي به ملهزمه
(٤) (٥) في اللسان: «الغَثِمَة»، «والفَحِثُ».
(٦) في اللسان: «إنه لَنَبْتٌ...».
(٧) الصواب: «إنه لَنَبْتٌ...». (اللسان).
(٨) في الديوان: «ومُغَذْمِرٌ..».
(٩) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٧٩):
ومُقَسِّمٌ يُعطي العشيرة حقَّها
(١٠) في اللسان (غثا): «.. وغَثاءً».
(*) تشترك هذه المادة، بكثير من معلوماتها، مع مادة (غذا).

غَدْوُكَ، ناقِصٌ وتام؛ وقال لبيدٌ في اللغةِ التّامّةِ:

وما النّاسُ إلاّ كالدِّيارِ وأَهْلُها
بها، يومَ حَلُّوها، وَغَدْواً بَلاقِعُ

وقال: طرفةُ في النّاقص:

غدٌ ما غدٌ ما أقربَ اليومَ من غد

وقال ابن السّكّيت في قول الله تعالى: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨]. قال: (قَدَّمَتْ لغدٍ) بغير واوٍ، فإذا صَرَّفُوها، قالوا: غَدَوْتُ أغدو غَدْوًا وغُدُوًّا، فأعادُوا الواو. قال الليث: الغُدُوُّ، جمع مثلُ الغَدَوَاتِ، والغُدَى جمعُ غُدْوَةٍ؛ وأنشد:

بِالغُدَى والأَصائلِ

قال: وغُدْوَةٌ، معرفة لا تصرفُ، قلت: هكذا يقول[١]. قال النَّحْوِيُّونَ: إنَّها لا تنوَّنُ ولا تدخلها[٢] الألف واللام. وسمعت أبا الجَرّاح يقول: رأيت كغدوة قط، يريد كغداة يومه. وإذا قالوا: الغَدَاةَ، صَرَفُوا. قال الله: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢]، وهي قراءة جميع القرّاء، إلا ما رُوي عن ابن عامرٍ، فإنَّهُ قَرَأَهُ بالغُدْوَةِ، وهي شاذّة. وقال ابن السّكّيت: يقال: إني لآتيه بالغَدَايا والعَشَايا، أرادُوا جمع الغَداةِ، فأتبعُوها العَشايا، لازدواج الكلام، وإذا أفرد لم يجز، ولكن يقالُ: غداةٌ وغداواتٌ[٣]. وروى أبو عمر عن الإمامين، المبرّد وثعلب، قالا: العربُ تقول: لَدُن غَدْوَةً، ولَدُن غدوةٌ، ولَدُن غدوةٍ، قالا: فمن رفع، أراد: لَدُن كانت غدوةٌ، ومن نصب، أراد: لَدُن كان الوقتُ غدوةً، ومن خفضَ أراد: من عند غدوةٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: (الغَدَوِيُّ بالدّال: أن يَبيعَ الشيءَ بنِتاج ما نَزَى به الكَبْشُ ذلك العامَ)[٤]؛ وأنشد قول الفَرَزدق:

ومُهورُ نِسْوتِهِمْ إذا ما أَنْكَحُوا
غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

وقال شمر: قال بعضهم: هو الغَذَوِيُّ بالذّال في بيت الفرزدق، ثم قال: ويُروى عن أبي عبيدة أنه قال: كلُّ ما في بطون الحوامل غَدَوِيٌّ من الإبل والشّاءِ. وفي لُغة النبي ﷺ، ما في بطون الشاءِ خاصَّةً؛ وأنشد أبو عبيدة:

أَرْجُو أبا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنٍّ[٥]
كالغَدَوِيِّ يُرْجَى[٦] أن يُغْنِي

قال: ويُروى عن يزيدَ بن مُرَّة أنّه قال: نُهِيَ عن الغَدَوِيِّ، وهو كلُّ ما في بُطونِ الحوامِلِ، كان الرَّجل يشتري بالحَمَل أو بالعَنْز أو بالدَّراهم ما في بُطون الحوامل، وهو غَرَرٌ فنُهِيَ عن ذلك؛ وأنشد:

أَعْطَيْتَ[٧] كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ
بالغَدَوِيّاتِ وبالفِصالِ
وعاجِلاتِ آجِلِ السِّخالِ
في خَلَقِ الأَرْحامِ ذي الأَقْفالِ

وقال شمر: بَلَغَنِي عن ابن الأعرابيِّ أنه قال: الغَذَوِيّ: الحمَل والجَدْي لا يُغَذَّى بلبن أمّه، ولكن يُعاجَى. وقال الليث: الغادِيةُ: سَحَابةٌ تنشأُ صباحاً، وجمعُها: الغوادِي. قال: والغَداءُ: ما يُؤكل أوّلَ النهار، وقد تغدّى

(١) لعله أراد: «هكذا نقول».

(٢) في اللسان: «.. ولا يَدْخل فيها..».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «وغُدَوات».

(٤) عبارة اللسان: «.. وقيل: هو أن تُباع الشاة بنتاج ما نزا به الكبشُ ذلك العام».

(٥) (٦) في اللسان: «.. ظنّي»، «يُرْتَجى».

(٧) في اللسان: «أعطَيْتَ».

الرَّجل، فهو مُتَغَدٌ. وفلانٌ يُغادِي فلاناً صباح كلَّ يومٍ، وقد غادَيْته.

غدّ، غدد: قال الليثُ: أَغَدَّتِ الإبِلُ: إذَا صار لها بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْم غُدَدٌ من داءٍ؛ وأنشد(١):

لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَنْ أَغَدّا

قال: والغدّةُ تكونُ ـ أيضاً ـ في الشَّحْمِ. أبُو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ، قال: من أدواءِ الإبِلِ: الغُدَّةُ، وهو طاعُونُهَا، يُقالُ: بَعِيرٌ مُغِدٌّ. شَمِر عن ابن الأعْرابيّ قال: الغُدّةُ لا تكونُ إلا في البَطْنِ، فإذا مضَى إلى نَحْرِهِ وَرُفْغِهِ: قِيلَ: بَعِيرٌ دارِيّ. قلتُ: وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: غُدَّتِ النَّاقَةُ فهي مَغْدُودَةٌ، من الغُدَّةِ، وغُدِّدَتُ الإبِلَ فهي مُغَدَّدَةٌ. وبنو فلانٍ مُغِدُّونَ: إذَا ظَهَرَتِ الغُدَّةُ فِي إبِلِهِمْ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: أَغَدَّتِ النَّاقَةُ وأُغِدَّتْ، ويقالُ ـ أيضاً ـ: غُدَّتْ، فهي مَغْدُودَةٌ من الغُدَّةِ، وبعيرٌ مَغْدُودٌ، وغادٌّ، وَمُغِدٌّ، وَمُغَدٌّ، وإبِلٌ مَغَادٌّ، وأنشد في الغادِّ:

عَـدِمْتُكُـمْ، ونَظَرْتُكُـمْ إلَيْنَـا
بِجَنْبِ عُكَاظَ كَالإبِلِ الغِدادِ

قال: الغِدادُ: جَمْعُ الغَادِّ؛ وأنشد أبو الهيثم(٢):

وأَحْمَدْتَ إذْ نَجَّيْتَ بِالأمْسِ صِرمَةً
لهـا غُـدَدَاتٌ واللَّـواحِـقُ تَـلْـحَقُ(٣)

قال: الغُدَدَاتُ: فُضُولُ السِّمَنِ، وما كان من فُضُولٍ وَبِرٌّ حَسَنٍ، وهو قَوْلُ أبي عمرو. وقال في قولِ لبيد:

تَطِيرُ غَدائِدُ الأشْراكِ شَفْعاً(٤)

قال: الغَدائِدُ: الفُضُولُ. الأصْمَعِيّ: رأيتُ فلاناً مُغِدًّا ومُسْمَغِدًّا: إذَا رأيتَهُ وارِماً من الغَضَبِ، وامرأةٌ مِغْدَادٌ: إذَا كانَ من خُلُقِها الغَضَبُ؛ وأنشدَ:

يا رُبَّ مَنْ يَكْتُمُنِي الصِّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادا

أبو تراب، قال الأصْمَعِيّ: أغدّ الرجُلُ، فهو مُغِدٌّ، وأَضَدَّ فهو مُضِدٌّ، أي: غَضانُ. سلمةُ عن الفَرّاءِ، قال الغِدادُ والغَدائِدُ: الأنْصِبَاءُ، في قولِ لبيد:

تطيرُ غدائدُ الأشراكِ شَفْعاً

غدر: قال الليث: تقول: غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْراً: إذا نقضَ العهدَ ونحوه، ورجلٌ غُدَرٌ وغَدَّارٌ، وامرأةٌ غَدّارٌ وَغَدّارةٌ، ولا تقول العرب: هذا رجلٌ غُدَرُ، لأنّ الغُدَرَ في حدّ(٥) المعرفةِ عندهم. وقال أبو العباس المبرّد: فُعَلُ: إذا كان نَعْتاً، نحو سُكَع وكُتَع وحُطَمٍ، فإنه ينصرف. قال الله تعالى: ﴿أهلكتُ مالاً لُبَدًا﴾ [البلد: ٦]. قال: فأمّا ما كان منه لم يقع إلا معرفة، نحو، عُمَر وقُثَم ولُكَع، فإنه غير منصرف في المعرفة، لأنه معدول في المعرفة، عن عامر وقاثم في حال التسمية، فلذلك لم ينصرف. قال أبو منصور، فأما غُدَرٌ، فإنه نعت مثل حُطَم، وهو ينصرف. وأخبرني الإيادِيُّ عن شَمِرٍ: رجلٌ غُدَرٌ: أي غَادِرٌ، ورجلٌ نُصَرٌ: ناصِرٌ، ورجلٌ لُكَعٌ، أي: لئيمٌ، نَوَّنَها كلَّها خلافَ ما قال الليث، وهوالصواب، إنما يُترَكُ صَرْف باب فُعَل: إذا

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٤٢).

(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٥٩).

(٣) الرواية، كما في الديوان:
وأَحْمَدْتَ أنْ أَلْحَقْتَ بالأمسِ صِرْمَةً
لها غُدُراتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٤) عجزه، كما في ديوان لبيد (ص٢٠٠):
وَوِتْراً والزُّغَامَةُ للغُلام

(٥) في اللسان: «في حال..».

كان اسماً معرفةً مثل عُمرَ وزُفَر، لأن فيهما العِلَّتَيْن الصَّرف والمعرفةَ. وليلةٌ مُغْدِرَةٌ: شديدة الظلمة، ويقال أيضاً ليلةٌ غَدِرةٌ: بَيِّنَةُ الغَدَرِ: إذا كانت شديدة الظلْمةِ، روى ذلك كلَّه أبو عبيد عن أبي عمرو. وفي الحديث: «من صلّى العشاءَ في جماعةٍ في الليلة المُغْدِرةِ فقد أوْجَبَ»؛ والليلةُ المُغْدِرةُ: الشديدة الظلمةِ التي تُغْدِرُ الناس في بيوتهم وكِنِّهِمْ، أي: تَتْركُهمْ، وقيل: إنها سُمِّيتْ مُغْدِرةً لتركها مَنْ يخرج فيها في الغَدَرِ، وهي الجِرَفَةُ. (ويقال: أغانني فلانٌ فأغدَرَ ذلك له في نفسي مَوَدّةً، أي: أبقى)[1].

أبو عبيد عن أبي زيد: رجلٌ ثَبْت الغَدَرِ: إذا كان ثَبْتاً في قتالٍ أو كلام. اللحيانيُّ عن الكسائي، يقال: ما أَثْبَتَ غدَرَ فلانٍ، أي: ما بقِيَ من عقلِه. قال وقال الأصمعي: الغَدَرُ: الجِحَرةُ والجِرَفة في الأرض، فيقال: ما أثبتَ حجته وأقلَّ زَلَقه وعِثَارَه. وقال ابن بُزُرْج: إنه لَثَبْتُ الغَدَرِ: إذا ناطَقَ[2] الرجالَ ونازَعهم كان قويّاً. والغَدَرُ: جِرفَةُ الأرضِ وجراثيمها، وفي النهر غَدَر: وهو أن يَنضبَ الماءُ ويبقى الوحل. والغَدْراءُ: الظلمة، يقال: خرجنا في الغَدْرَاء. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يا ليتني غُوْدِرْت مع أصْحَابِ نُحْصِ الجبَلِ»؛ قال أبو عبيدة[3]: يا ليتني اسْتُشْهِدتُ معهم. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لا يُغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً﴾ [الكهف: ٤٩]، أي: لا يترك. وقد غادر وأغدر، بمعنى واحدٍ؛ وقال الفَقْعَسِيُّ[4]:

هل لَكِ والعَارِضُ مِنكِ غَائِضُ[5]

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القَابِضُ؟

قال الليث: الغَدِيرُ: مستنقعُ ماءِ المطر صغيراً كان أو كبيراً، غير أنه لا يَبقَى إلى القَيْظ إلاّ ما يتَّخذه الناسُ من عِدٍّ أو وَجْذٍ أو وَقْطٍ أ صِهْرِيج أو حائرٍ. قلت: العِدُّ: الماءُ الدائمُ الذي لا انقطاع له، ولا يُسَمَّى الماءُ المجموع في غديرٍ أو صِهْريجٍ أو صِنْعٍ عِدًّا لأن العِدَّ ما دام ماؤه مثلُ ماءَ العَينِ والرَّكِيَّةِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغَدَائرُ: الذَّوائبُ، واحدتُها غَديرةٌ. وقال الليث: كلُّ عَقِيصَةٍ غَديرة؛ وأنشد:

غَدائِرهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلَى[6]

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الغَدِيرة والرغِيدةُ واحد، وقد اغْتدَر القوم: إذا جعلوا الدَّقيقَ في إناءٍ وصبُّوا عليه اللَّبن، ثمّ رَضفوه بالرِّضاف. وقال ابن السِّكِّيت يُقال: على فلان غُدَرٌ من الصَّدقة، أي: بقايا منها، وألْقتِ الشاةُ غُدُورَها[7]، وهي أقْذاءٌ وبقايا تَبقَى في الرَّحِم تُلْقِيها بعد الولادة. قلت: واحدةُ الغُدَرِ: غُدْرَةٌ، وتُجمَعُ غُدَراً وغُدَرَاتٍ؛ ورَوى بيتَ الأعشى:

لها غُدَراتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ[8]

---

(١) ما بين القوسين، كان قد أُدرج في المعلومة السابقة ففصلنا ذلك، وفي اللسان، أسند القول إلى اللحياني، مع تقديم وتأخير في العبارة.
(٢) في اللسان: «إذا كان ناطَقَ...».
(٣) في اللسان: «أبو عبيد».
(٤) هو أبو محمد الفقعسي. (التكملة).
(٥) في التكملة «عائض».
(٦) عجز الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص ٢٢):
تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنًّى ومُرْسَلِ
(٧) في التكملة: «وألقت الشاة غدورها (...)»، الواحد: غُدْرٌ.
(٨) رواية الشاهد، بتمامه، كما في الديوان (ص ٢٥٩):
وأحْمَدْتَ أن ألحقتَ بالأمس صِرْمَةً
لها غُدُراتٌ واللواحِقُ تَلْحَقُ

هكذا أنشدنيه أبو الفضل، وذكر أنَّ أبا الهيثم أنشدهُ: غَدِرَاتٌ. وقال المؤرِّجُ: يقال: غَدِرَ الرجُل يَغدِرُ غَدَراً: إذا شربَ من ماء الغدير؛ قلت: القِياس غَدِرَ الرجلُ يَغْدَرُ غَدَراً بهذا المعنى، لا غَدَر، ومِثْلُه كَرِعَ: إذا شَرب الكَرَعَ. وقال اللحياني: ناقةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ: إذا كانت تَخَلَّفُ عن الإبلِ في السَّوْقِ. وبِفُلان غادِرٌ من مرضٍ وغابرٌ؛ أي: بقيَّةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَغْدَرَةُ: الْبِئرُ تُحفَرُ في آخر الزَّرْع لتَسْقِيَ مَذَانِبَهُ. وقال أبو زيد: الغَدَرُ والْجَرَلُ والنَّقَلُ: كلُّ هذا الحجارةُ مع الشَّجَر.

غدف: قال الليثُ: الغُدْفَةُ(1): لباسُ الفُولِ والدَّجْرِ، وهو اللُّوبياءُ، وأشباههما. وقال أبو عبيد في حديثٍ رواه بإسنادٍ له: أنَّ النبي ﷺ، أغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وفاطمة سِتْراً. قال أبو عبيد: أغْدَفَ عليه ستراً، أي: أرسله؛ وقال عَنْتَرَةُ:

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناعَ فإنَّني
طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وأغْدَفَ الليلُ سُدُولَه: إذا أرسَلَ سُتُورَ ظُلْمَتِهِ؛ وأنشد:

حَتَّى إذا الليلُ البَهِيمُ أغْدَفَا

وفي حديث آخر: «لَقَلْبُ المُؤمِنِ أشَدُّ ارتكاضاً(2) على الخطيئة من العُصفور حين يُغْدَفُ به» أرادَ حين يُطْبَقُ عليه الشَّباكُ لِيُصادَ فيضْطَرِبُ ليُفْلِتَ(3). وقال الليث: الغُدافُ: غُرابُ القَيْظِ الضخم الوافي(4) الْجَناحَيْن، قال: والشَّعرُ الطَّويلُ الأسودُ يسمَّى غُدَافاً؛ قال رؤبة:

رُكِّبَ في جَناحِكِ الغُدافِ(5)
مِنَ القُدامَى ومِنَ الخَوافي

ويقال: أسْوَدُ غُدافِيٌّ: إذا كان شديد السَّوادِ. وقال غيره: القومُ في غِدافٍ من عيشتهم، أي: نعمةٍ وخِصْبٍ وسعةٍ. واغْتَدَفَ فلانٌ من فلانٍ اغتِدافاً: إذا أخذَ منه شيئاً كثيراً. وقال ابن دُريد: الغادِفُ: المَلاَّحُ، والمِغْدَفُ والغادوف: المِجْدافُ، لُغَةٌ يمانيةٌ.

غدفل: قال شَمِرٌ: رَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ: واسعةٌ، ومُلاءةٌ غِدَفْلَةٌ، وَعَيْشٌ غِدَفْلٌ(6)؛ وأنشد(7):

رَعْشَاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأرْغَلِ(8)

وقال غيره: بَعِيرٌ غُدَافِلٌ: إذا كان كثير شعَرِ الذَّنب؛ وقال الرّاجِزُ:

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى غُزَاهِلاً(9)
يَنْفُجُ(10) ذا خَصائِلٍ غُدَافِلا

وقال أبو عمرو: كَبْشٌ غُدافِلٌ: كثيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ.

غدق: قال الليث: غدقت العين، فهي غَدِقَةٌ

---

(1) في اللسان: «الغِدْفَةُ والغَدَفَةُ..».

(2) في اللسان: «.. أشد اضطراباً..».

(3) جاء نص الحديث، في اللسان كالآتي: «إنَّ قلب المؤمن أشدُّ اضطراباً من الخطيئة يُصيبُها من الطائر حين يُغْدَفُ به؛ أراد حين تُطْبَقُ الشباك عليه فيضطرب ليُفْلَتَ..».

(4) في اللسان: «الوافر..».

(5) في اللسان: «.. الغُدَافِي». أما رواية الشاهد، مع ما قبله، كما في الديوان (ص: ١٠٠):

رُكِّبْتَ من جناحك الغُدافِ
من القُدامى لا مِنَ الخَوافي

(6) في اللسان: «وعيشٌ غَدَفْلٌ وغِدَفْلٌ وغِدْفِل..».

(7) لجرير، كما في الديوان (ص٤٤٨) واللسان.

(8) في الديوان واللسان: «الأرْعَلِ» بالعين. وصدر البيت، كما في الديوان:

بِزَرُودَ أرْقَصَتِ القَعُودُ فِراشَها

(9) في اللسان: «عزاهلا»، وفي التكملة: «عُزَاهِلاً».

(10) في التكملة: «يُنْفِجُ»، وفي مادة (عرهل): «يَنْفَحُ».

عَـذْبَـة. ومـاء غَـدق[١]. قـال: وقـولـه[٢]: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً﴾ [الجن: ١٦]، أي: لَفَتَحْنَا عليهم أبوابَ المعيشةِ، لِنَفْتِنَهُمْ بالشكرِ والصَّبرِ. وقال الفرَّاء نحوه، يقول: لو استقاموا على طريقةِ الكفرِ لزِدنا في أموالهم فتنةً عليهم، وبليةً. وقال غيره: «وأنْ لو ٱستقاموا على طريقةِ الهُدى، لأسقيناهُمْ ماءً غَدَقاً، أي: كثيراً، ودليل هذا قولُ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ولو أنَّ أهلَ القُرَى آمَنوا واتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ من السَّماءِ﴾ [الأعراف: ٩٦]»، أراد بالماءِ الغَدَق: المالَ الكثير. وقال الليث: مطر مُغْدَوْدِقٌ: كثيرٌ، قال: والغَيْدَقُ؛ والغيداقُ، والغيدقانُ: الناعم، وأنشد:

بعدَ التصابي والشبابِ الغيدَقِ

وقال آخر:

رب خـلـيـلٍ، لـيَ غَـيْـداقٍ رِفَـلْ[٣]

وقال آخر:

جَـعْـد الـعَـنَـاصِـي غَـيْـدَقـاناً أغْـيَـدا

أبو عُبَيْد عن أبي زيد، يقال لولد الضَّبِّ: حِسْلٌ، ثم يصير غَيْداقاً، ثم مُطَبِّخاً. أبو عمرو: غيثٌ غيداقٌ: كثير الماء. وشدٌّ غَيداقٌ: هو الحُضْرُ الشديدُ، وعام غيداقٌ: مُخْصِبٌ. وفي الحديث: «إذا أنشأتِ السحابةُ من العينِ، فَتِلْكَ: عين «غُدَيْقةٌ»؛ أي: كثيرة الماء. وقال شمر: أرضٌ غَدِقَةٌ، وهي: النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّةُ الرَّيَّا، الكثيرةُ الماءِ، وعشبُها غَدِقٌ. وغدقُهُ: بَلَلُهُ وَرِيُّهُ.

غدن: قال الأصمعيّ وغيره: الغَدَنُ: سَعَةُ العَيْشِ ونعمةٌ واسترخاءٌ؛ وقال عمر بن لَجَأ[٤]:

ولـم تُـضِـعْ أولادَهـا مـن الـبَـطَـنْ
ولـم تُـصِـبْـهُ نَـعْـسَـةٌ عَـلَـى غَـدَنْ

أي: على فترةٍ واسترخاءٍ. وقال شَمِر: المُغْدَوْدِنَةُ: الأرضُ الكثيرةُ الكَلإِ المُلْتَفَّةُ، يقال: كَلأٌ مُغْدَوْدِنٌ، أي مُلْتَفٌّ؛ وقال العجّاج:

مُـغْـدَوْدِنُ الأَرْطَـى غُـدَانـيُّ الـضَّـال

وقال رؤبة:

وَدَغْـيَـةٌ مـن خَـطِـلٍ مُـغْـدَوْدِنِ

وهو المُسْتَرخي المتساقطُ، وهو عيبٌ في الرجل. أبو عبيد: المُغْدَوْدِنُ: الشعرُ الطويلُ؛ وقال حسّان بن ثابتٍ يَصِفُ امرأةً:

وقـامـتْ تُـرائـيـكَ مُـغْـدَوْدِنـاً
إذا مـا تَـنُـوءُ بـه آدَهـا

وقال أبو زيد: شعرٌ مُغْدَوْدِنٌ: شديدُ السواد ناعمٌ، وأرضٌ مُغْدَوْدِنَةٌ: إذا كانتْ مُعشبةً. وغُدَانِيُّ الشبابِ: نَعْمَتُهُ؛ وقال رؤبة:

بـعـدَ غُـدَانِـيِّ الـشَّـبـابِ الأَبْـلَـهِ

وفلانٌ في غُدُنَّةٍ من عيشه، أي: في نعمةٍ ورفاهية. وقال ابن دُرَيْدٍ: الغِدَانُ: القضيب الذي يُعَلَّقُ[٥] عليه الثيابُ، بلغة اليمن.

غذا[*]: قال الليث: الغِذاءُ: الطَّعام والشّرابُ واللَّبن، وقيل: اللَّبَن غذاءُ الصَّغير وتحفةُ الكبير. وتقول: غَذَاهُ يَغْذوه غِذاءاً، وفلانٌ

---

(١) ويجوز: «وماء غَدِق» بالكسر. (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) اللسان: «. . رَفِلْ».
(٤) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى القُلاخ. وعنه أخذ اللسان؛ وجاء في اللسان (الهامش): «. . وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها».
(٥) في اللسان: «تُعَلَّق. .».
(*) تشترك هذه المادة، بكثير من معلوماتها، مع المادة (غدا).

يَتغذّى باللَّحْم، أي: يَترَبَّى به. ويقال: غَذَّى البَعِيرُ ببوله يُغذِّي به: إذا رَمَى به متقطّعاً، وغَذَّى الكلبُ أيضاً ببوله تغذيةً. وقال أبو عبيد: غَذَا الماءُ يَغذُو: إذا مَرَّ مرًّا سريعاً؛ وقال الهُذليّ[1]:

تَـغْـذُو بِـمَـخْـرُوتٍ لـه نـاضِـجٌ[2]
ذُو رَيِّـقٍ يَـغْـذُو وذو شَـلْـشَـلِ

وغَذا العِرْقُ يغْذُو: إذا سالَ. وغَذا السِّقاءُ يَغذو غَذْواناً، وعِرْقٌ غاذٍ: جارٍ. أبو عبيد عن الأحمر: الغذْوانُ: المسرع؛ قال امْرؤ القَيْسِ:

كَـتَيْسِ ظِـبَـاءِ الـحُـلَّـبِ الـغَـذَوانِ[3]

وفي حديث عمر، أنه قال لعامل الصدَقاتِ: احْتَسِبْ عليهم بالغِذاء ولا تأخذْهَا منهم. قال أبو عبيد: الغِذاءُ: السِّخالُ الصِّغَارُ، واحدها غَذِيٌّ، وأنشده الأصمعيّ عن أبي عمرو[4]:

لـو أنّـنـي كـنـتُ مـن عـادٍ ومـن إرَمِ
غَـذِيَّ بَـهْـمٍ ولُـقْـمـانـاً وذي[5] جَـدَنِ

قال الأصمعي: وأخبرني خلفُ الأحمر أنه سمع العربَ تنشدُهُ (غُذَيَّ بَهْم) بالتَّصْغير. وقال شمر: غُذَيُّ بَهْمٍ[6]: لَقَبُ رجلٍ؛ وأنشد[7]:

مِـنْ لَـذَّةِ الـعَـيْـشِ والـفَـتَـى
لِـلـدَّهْـرِ، والـدَّهْـرُ ذُو فُـنُـونِ
أهْـلَـكْـنَ طَـسْـمـاً وبَـعْـدَهُـمْ
غُـذَيَّ[8] بَـهْـمٍ وَذَا جُـدُونِ

قال شمر: بلغني عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الغَذَوِيُّ: البَهْمُ الذي يُغذَّى. قال: وأخبرني أعرابي من بَلْهُجَيم أنه يقال: الغَذَوِيُّ: الحَمَلُ أو الجَدْيُ لا يُغَذَّى بلبنِ أمِّه، ولكن يُعَاجَى. وقال أبو عبيد: روى بعضهم بيت الفَرَزْدَقِ:

غَـذَوِيُّ كـلِّ هَـبَـنْـقَـعٍ تِـنْـبَـالِ[9]

بالذَّال، ورواهُ أبو عمرو وأبو عبيدة غَذَوِيُّ[10]. وقال الليث: الغَذَوَانُ: النَّشِيطُ من الخَيْلِ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: غَذَوتهُ غِذَاءٍ حَسناً ولا تَقُلْ: غَذَيْتُهُ. وقال أبو زيد: الغاذِيَةُ: يافوخُ الرأس ما كانت جِلْدَةً رَطْبَةً، وجمعها: الغوَاذِي. (را: غدا).

غذّ، غذذ: قال الليثُ: غَذَّ الجُرْحُ يَغِذُّ: إذَا وَرِمَ. قلتُ: أخطأ الليثُ في تفسيرِ غَذَّ، أنّه بمعنى: وَرِمَ، والصّوابُ غَذَّ الجُرْحُ يَغِذُّ: إذَا سَال ما فيه مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ وَقَدْ خَرَجَتْ غَذِيذَةُ الجُرْحِ وَغَثِيثَتُهُ وَهِي مِدَّتُهُ. وقد أغَذَّ الجُرْحُ

---

(١) هو المتنخل الهذليّ.

(٢) صدر البيت، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢):
تَـغْـذُو بِـمَـخْـرُوتٍ لَـهُ نـاضِـخٌ
وفي رواية: «له قاطر» مكان قوله: «له ناضح». وفي اللسان، كذلك «ناضِحٌ» بالحاء.

(٣) في الديوان (ص٩٣): «العَدَوَان». وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وصدره، كما في الديوان:
مِـكَـرٌّ مِـفَـرٌّ مُـقْـبِـلٍ مُـدْبِـرٍ مـعـاً
وجاء في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٥) برواية:
بِـخَـشْ بِـجَـشْ مُـقْـبِـلٍ مُـدْبِـرٍ مـعـاً

(٤) في اللسان: «قال ابن برّي: البيت لأُمَنُون التغلبيّ، واسمه صُرَيم بن مَعْشَر».

(٥) في اللسان: «وذا».

(٦) لم يرد التصغير في اللسان. لكنه شرح معنى الاسم، وسبب التسمية، فقال: «وغِذيُّ بَهم في البيت، هو أحد أملاك حِمْير، وسمّي بذلك لأنه كان يُغذّي بلحوم البَهْم».

(٧) لسلمى بن ربيعة الضبيّ (اللسان).

(٨) في اللسان: «غذِيّ» أي غير مصغّرة.

(٩) صدر البيت، كما في الصحاح:
ومُـهُـورُ نِـسْـوَتِـهِـمْ إذا مـا أُنْـكِـحـوا

(١٠) لعله أراد: «غدوي» بالدال، وقد مرّت في (غدا).

وأغَثُّ: إذا أَمَدَّ. وعِرْقٌ غاذٌّ: لا يَرْقَأُ. وقال أبو زيد: تقولُ العَرَبُ للتي نَدْعُوها نحن الغَرَبَ[1]: الغاذُّ. وقال أبو عُبَيد: قال الأَصْمَعِيُّ: إن كانَتْ بالبَعِيرِ دَبَرَةٌ، فبرأَتْ، وهي تَنْدَى، (قيل): بِهِ غاذٌّ. وتَرَكْتُ جُرْحَهُ يَغِذُّ. ورَوى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِ العَرَبِ: غَضَضْتُ منه وغَذَذْتُ؛ أي: نَقَصْتُ. وقال الليثُ وغيرُهُ: الإغْذاذُ: الإسراعُ، في السَّيرِ، وأنشد:

لَـمـا رأيـتُ الـقـومَ فـي إغْـذاذِ
وأنَّـهُ الـسَّـيْـرُ إلـى بَـغْـداذِ[2]
قُـمْـتُ فَـسَـلَّـمْـتُ عَـلَـى مَـعَـاذِ[3]
تَـسْـلِـيـمَ مَـلاَّذٍ عَـلـى مَـلاَّذِ
طَـرْمَـذَةً مِـنِّـي عـلـى الـطَّـرْمَـاذِ

وقال ابن الأعْرَابيّ: هي الغَاذَّةُ والغَاذِيَةُ: لِرِمَّاعَةِ الصَّبِيّ.

غذرم: وقال غيره[4]: تَغَذْرَمَ فلان يميناً وتزيَّدها: إذا حلفَ بها ولم يَتَتَعْتَع؛ وأنشد:

تَـغَـذْرَمَـهَـا فـي ثَـأْوَةٍ مِـنْ شِـيَـاهِـهِ
فـلا بُـورِكَـتْ تِـلْـكَ الـشِّـيَـاهُ الـقَـلائِـلُ

والثَّأْوَةُ: المهزولة من الغنم. والغَذْرَمَةُ: كَيْلٌ فيه زيادةٌ على الوفاء، وكيلٌ غُذارِمٌ[5]؛ وقال أبو جندبٍ الهذليّ:

فَـلَـهْـفَ ابْـنَـةِ الـمَـجْـنُـونِ ألا تُـصِـيـبَـهُ
فَـتُـوفِـيَـهُ بـالـصَّـاعِ كَـيْـلاً غُـذَارِمـا

غذم: قال الليثُ: الغَذْم: الأَكْلُ بِجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ، وقد غَذِمتُ أغذَم غذماً. قال: والغُذْمُ من اللبن: شيءٌ كثيرٌ، واحدتها غُذْمَةٌ؛ وأنشد[6]:

قَـدْ تَـرَكَـتْ فَـصِـيـلَـهـا مُـكَـرَّمـاً
مِـمَّـا غَـذَتْـهُ غُـذَمـاً فَـغُـذَمـا

ويقال للحُوَارِ: إذا امْتَكَّ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ: قد غَذَمَهُ واغتَذَمَه، وأصابوا مِن معروفِه غُذَماً، وهو شيء بعدَ شيء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغَذَمُ: نَبْتٌ؛ قال القُطاميُّ:

في عَثْعَثٍ يُنبِتُ الحَوْذَانَ والغَذَما[7]

وقال شمر: الغَذِيمَةُ: كُلُّ كَلإٍ، وكُلُّ شيء يركبُ بعضه بعضاً؛ ويقال: هيَ بقلةٌ تنبتُ بعد مسيرِ الناس من الدار. أبو عبيد عن الأصمعيّ، إذا أكثرَ منَ العطيةِ قيل: غَذَمَ له، وقَذَمَ له، وغَثَمَ له. قال: وقال الأحمرُ: اغتذَمَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه: إذا شَرِبَ جميعَ ما فيه.

وقال غيره: كل ما أمكنَ منَ المَرْتَعِ فهوَ غَذِيمةٌ؛ وأنشد:

وجَـعَـلَـتْ لا تَـجِـدُ الـغَـذَائِـمـا
إلاَّ لُـوَيًّـا ودَوِيـلاً قَـاشِـمَـا

ورُوِيَ عن أبي ذَرٍّ أنه قال: عليكم معاشرَ قُرَيشٍ بدُنياكُم فاغْذَمُوها. قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: الغَذْمُ: الأكلُ بجفاءٍ وشدّةِ نَهَمٍ، وقد غَذِمتُ أغذَمُ غَذْماً؛ وأنشده الرياشيُّ[8]:

تَـغْـذَمْـنَ فـي جَـانِـبَـيْـهِ الْـخَـبِـيـ
رَ لَـمَّـا وَهَـى مُـزْنُـهُ واسْـتُـبِـيـحَـا[9]

وقال النَّضْرُ: رجلٌ غُذَمٌ: كثيرُ الأكْلِ، وبِئرٌ غُذَمَةٌ: كثيرةُ الماءِ، وبئرٌ ذاتُ غَذِيمةٍ، كذلكَ.

---

(١) في اللسان: «الغَرْبَ».
(٢) في اللسان: «.. إلى بغذاذ» بالذال.
(٣) في اللسان: «.. على مُعَاذ» بضم الميم.
(٤) أي غير الليث.
(٥) فسّرها اللسان، فقال: «أي جُزَافٌ».
(٦) لأبي عمرو الفقعسيّ (اللسان).
(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:
كَـأنَّـهـا بَـيْـضَـةٌ غَـرَّاءُ خُـدَّ لَـهـا
(٨) لأبي ذؤيب الهذليّ (الديوان: ١/ ١٣١).
(٩) في الديوان: «.. وَهَى خَرْجُه واستُبِيحا».

والمغذائم: البحورُ، الواحِدَة غَذِيمةٌ. وقال أبو مالك: الغَذَائِمُ: كلٌّ مُتَرَاكب بعضهُ عَلَى بعض.

غذمر: أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُغَذْمِرُ من الرِّجال: الذي يركبُ الأمور فيأخذُ من هذا، ويعطي هذا، ويدع لذا من حقه. قال: ويكون هذا في الكلام أيضاً، إذا كان يخلِّط في كلامه، يقال: إنه لذو غَذَامِيرَ. وقال الليث: التَّغَذْمُرُ: سوء اللفظ، وهي الغَذَامِرُ، وإذا ردَّد لفظَه، فهو مُتَغَذْمِرٌ. وفي الحديث: (أن علياً، رضي الله عنه، لما طلبَ إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الرِّبا والخمر، فامتنع، قاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبربرةٌ)(١)؛ وقال الرّاعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ حتى إذا حَالَ دونَهُمْ
رُكَامٌ وَحَادٍ ذو غَذَامِيرَ صَيْدَحُ

غرب: قال الليثُ: يُقالُ: كُفَّ من غَرْبِكَ، أي: من حدَّتِكَ، وقيل الغَرْبُ: التمادِي. وقال غيرهُ: غَرْبُ كلّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، وكذلك غُرابُهُ. وغَرْبُ اللِّسانِ: حِدَّتُهُ. وسيفٌ غَرْبٌ: قاطعٌ حديدٌ؛ وقال الشاعرُ يصفُ سيفاً:

غَرْباً سَرِيعاً فِي الْعِظَامِ الخُرْسِ

ولسانٌ غَرْبٌ: حديدٌ. وقال الليثُ: الْغَرْبُ: يوم السَّقْي؛ وأنشد:

في يومِ غَرْبٍ وَمَاءُ الْبِئرِ مُشْتَرَكُ

قلتُ: أراه أرادَ بقوله في يوم غَرْبٍ، أي: في يوم يُسْقَى فيه بالْغَرْبِ، وهو الدَّلْو الكبيرُ، الذي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ؛ ومنه قول لبيدٍ:

فَصَرَفْتُ قَصْراً والشُّؤونُ كَأَنَّها
غَرْبٌ، تَخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ

وقال الليثُ: الغَرْبُ في بيتِ لبيدٍ: الرَّاوِيَةُ، والصَّوَابُ أَنَّهُ الدَّلْو الكبيرُ. وقال الأصمعيّ: فَرَسٌ غَرْبٌ، أي: كثير العَدْوِ؛ ومنه قول لبيدٍ:

غَرْبُ المَصَبَّةِ، مَحْمودٌ مَصَارِعُهُ
لاهي النَّهارِ لسَيْرِ اللَّيلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ الْمَصَبَّة: أنَّه جَوَادٌ، واسع الخير والعطاء. أبو عبيد عن أبي زيد: الغَرْبَانِ من العين: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها. قال: والغُرُوبُ: الدُّمُوعُ حين تخرج من العين؛ وقال الراجزُ:

ما لَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرو
إلاَّ لِعَيْنَيْكَ غُروبٌ تَجْرِي

قال، وقال الفرّاء: الغُروب: هي مجاري العين. الليثُ: الغَرْبُ: المغرِبُ. والغَرْبُ: الذَّهاب والتَّنَحِّي. يقال: غرَبَ عَنَّا يَغربُ غَرْباً، وقد أغربْتُه وغَرَّبْتُه: إذا نَحيتَهُ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أمر بِتَغريبِ الزاني سَنَةً إذا لم يُحْصَنْ، وهو: نَفْيُه عن بَلَدِه. وقال الليث: الغرْبِيُّ: الفَضِيخُ من النَّبِيذ. أبو عبيد عن الفرّاء: غَرِبَتِ العين غَرَباً: إذا كان بها ورَمٌ في المآقي، ويقال: بِعَيْنِهِ غَرَبٌ: إذا كانت تَسِيلُ فلا تَنْقَطِعُ دُموعُها؛ وأنشد:

أبى غَرْبُ عينيك إلا انهمالا

والغَرَبُ: ماءُ الفم إذا سال بحدّة، والغَرْبُ: التَّنَحِّي عن حدّ وطنه، يقال: أغرب، أي: تَنَحَّ عن حدّ مكانك. وقال الأصمعيّ: الغَرَبُ: الموضعُ الذي يسيلُ فيه الماءُ بين البئر والحوض؛ قال ذو الرُّمَّة:

واسْتَنْشِيءَ الغَرَبُ(٢)

---

(١) تغذمرٌ وبربرة، هنا، بمعنى: الغضب.

(٢) تمام البيت، كما في اللسان:
وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَميلَتِهِ
ومن ثَمائِلها، واسْتُنْشِيءَ الغَرَبُ
وفي الديوان (ص٣٢): «وأدْرَكَ..».

ويقال للدالج بين البئر والحوض: لا تُغرِبْ، أي: لا تَدْفُقِ الماءَ بينهما فَتَوْحَلَ. وقال أبو عبيد: الغَرَبُ: ما حولَ الحوضِ والبئرِ من الماءِ والطِّين، وأغرَبَ الساقي: إذا أكثر الغَرَبَ. وغُروبُ الأسْنانِ: الماءُ الذي يجري عليها، الواحدُ: غَرْبٌ. والغَرَبُ: شجرٌ معروفٌ؛ ومنه قوله:

عُـودُكَ عُـودُ الـنُّـضـارِ لا الـغَـرَبُ

قال: والغَرَبُ: جامٌ من فضَّة؛ وقال لبيد[١]:

فَـدَعْـدَعَـا سُـرَّةَ الـرَّكَـاءِ، كَـمَـا
دَعْـدَعَ سـاقـي الأعـاجـم الـغَـرَبـا

وقيل الغَرَبُ: شجر تُسَوَّى منه الأقداحُ البيضُ، والنُّضارُ شجر تسوَّى منه أقداح صُفْرٌ؛ ومنه قول الأعشى:

تَـرَامَـوْا بِـهِ غَـرَبـاً أو نُـضَـارا[٢]

وقال أبو زيد: الغَرْبُ: الواحدة غَرْبَةٌ، وهي: شجرةٌ ضخمةٌ شاكَةٌ خضراءُ، وهي التي يتَّخذ منها الكُحَيْلُ، وهو القَطِرَانُ، حجازيَّة. أبو عبيد: أصابه سهم غَرَب: إذا كان لا يدري مَن رَامِيه. قال ذلك الكسائيُّ والأصمعيُّ، بفتح الراء، وكذلك سهم غَرَضٍ وغَرَبٍ، مضافان. عمرو عن أبيه، الغَرَبُ: الخَمْرُ؛ وأنشد:

دَعِـيـنـي أصْـطَـبِـحْ غَـرَبـاً فَـأُغْـرِبْ
مَـعَ الـفِـتـيـانِ إذ لـحـقـوا[٣] ثُـمُـوداً

وللشمس مَشْرِقَان ومَغْرِبان: فأحَدُ مَشْرِقَيها: أقصى المَطالع في الشتاء، والآخر: أقصى مَطالِعِها في القَيْظ، وكذلك أحد مَغْرِبَيْهَا: أقصى المَغارِبِ في الشتاء، وكذلك في الجانب الآخر. وقوله جلَّ وعزَّ ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]؛ أراد مَشْرِقَ كلِّ يوم ومَغْرِبَهُ، وهي مائةٌ وثمانون مَشرقاً تقطعها في ستة أشهر، ومائة وثمانون مَغْرِباً تقطعها في مثلها، والغروب: غيوبُ الشمس، يقال: غرَبَتْ تَغرُبُ غروباً: إذا غابت. ابن السِّكِّيت: أتيته مُغَيْرِبانِ الشمسِ، ومُغَيرِباناتِ الشمس. وزاد غيره: غرَيْرِيبات الشمس وغرَيْرِياتها، وغُيَيْبات الشمس وغييباتها، وغُيَيْبَ الشمس وغيوبها. ويقال: ضرب فلاناً فصرعه، وشرَّقت يداهُ وغرَّبت رَجْلاه. والغريب من الكلام: العُقْمِيُّ الغامضُ. ونَوًى غَرْبَة: بعيدة؛ وقال الكميت:

وشَـطَّ وَلْـيُ الـنَّـوَى، إنَّ الـنَّـوَى قُـذُفٌ
تَـيَّـاحَـةٌ غَـرْبَـةٌ بـالـدَّارِ أحـيـانـا

وفي حديث عمر رضي الله عنهُ، أنه قال لِرجُلٍ قدمَ عليه من بعض الأطراف: هل من مُغرِّبَةِ خَبَرٍ[٤]؟ قال أبو عبيد يقال: مُغرِّبَة ومُغرَّبَة، بكسر الرَّاء وفتحها؛ قال ذلك الأمويّ بالفتح، وقال غيره بالكسر، وأصله فيما نرى من الغَرْبِ، وهو البعد. ومنه قيل: دارُ فلانٍ غربة، ومنه قيل شَأْوٌ مُغرِّب. وقال الكميت:

أعـهـدكَ مـن أُولَـى الـشَّـبِـيـبَـةِ تَـطْـلُـبُ
عـلـى دُبُـرٍ، هَـيْـهَـاتَ شَـأْوٌ مُـغَـرِّبُ

والخبر المُغَرِّب: الذي جاء غريباً حادثاً طَرِيفاً، ويقال: غرَّبَ فلان في الأرض وأغرَبَ: إذا أمعن فيها. وغرَّبَ الأمير فلاناً: إذا نفاه من بلد إلى بلد. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لرجل،

---

(١) ديوان لبيد (ص ٢٣).
(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٨٣):
إذا انـكـبَّ أزهـرُ بـيـن الـسُّـقـاة
(٣) في اللسان: «إذ صَبَحُوا».
(٤) «أي: هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد؟». (اللسان).

قال له: إنّ ابني كان عَسيفاً على رجل، وإنه زنى بامرأته، فقال له: «إن على ابنك جَلد مائة وتغريب عام» أي: نفي عام من بلده؛ وقال ذو الرُّمّة:

أذنى تَقاذُفِهِ التّغريب والخَبَبُ[1]

ويروى التقريب. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: التّغريب: أنْ يأتي ببنينَ بِيضٍ، والتّغريبُ: أن يأتي ببنينَ سُودٍ، والتّغريب: أن يَجمَعَ الغُرابَ، وهو الجَليدُ والثّلج، فيأكله. والعَنْقاءُ المُغرِبُ، هكذا جاء عنِ العرب، بغير هاءٍ، وهي التي أغرَبَتْ في البلاد، فَنَأتْ ولم تُحَسّ ولم تُرَ. وقال أبو مالك: العَنقاءُ المُغرِبُ: رأسُ أكَمَةٍ في أعلى الجَبَلِ الطويل، وأنْكَر أنْ يكون طائراً؛ وأنشد:

وقالوا الفتى ابنُ الأشعَرِيّةِ حَلّقَتْ
به المُغْرِبُ العَنْقاءُ إنْ لم يُسَدَّدِ

ومنه قالوا: طَارَتْ به العَنْقَاءُ المُغْرِبُ. قلت: وحذفت تاء التأنيث منها، كما قيل: لِحْيةٌ ناصِلٌ، وناقةٌ ضامرٌ، وامرأةٌ عاشقٌ. وقال الأصمعيّ: أغْرَبَ الرجُلُ إغراباً: إذا جاء بأمْرٍ غريب. وأغربَ الدّابّةُ: إذا اشتَدّ بَياضُهُ، حتى تَبْيَضّ مَحاجِرُهُ وأرفاغُه، وهو مُغْرِبٌ. وقال الليث: المُغْرَبُ: الأبيضُ الأشفار من كلّ صنف؛ وأنشد:

شَرِيجَانِ من لَوْنينِ خِلْطَان، منهما
سَوادٌ، ومنه واضِحُ اللّوْنِ مُغْرَب

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الغُرْبَةُ: بياض صرف، والحُلْبة: سوادٌ صرفٌ. قال: والغَرْبُ: حدُّ كلّ شيء. والغَرْبُ: الدُّموع. (والغَرْبُ: العرق الذي يَسْقِي، [الضّاربُ] الذي يسيل أو يرْشَحُ أبداً)[2]؛ وقال أبو العباس: يقال له النّاصور والنّاسُور. قال: والغرَبُ، مُحرّكاً: الخذَل[3] في العَيْنينِ وهو السُّلاقُ. عمرو عن أبيه: رَجل غريب وغربِيٌّ وشَصيبٌ وطارىءٌ وإناويٌّ بمعنى واحدٍ، قال: والمَغارِبُ: السُّودَان، والمَغارِبُ: الحُمرَان. وغُرُوبُ الثّنايَا: حَدُّها وأشَرُها. وقال الليث: الغَارِبُ: أعْلى الموج وأعلى الظّهرْ. وقال غيره: كانَتِ العَرَب إذا طلّقَ أحدهم امرأته في الجاهليةِ، قال لها: حبلكِ على غاربِكِ، أي: خَلّيْت سبيلكِ فاذْهَبي حيث شِئْتِ. قال الأصمعي: وذلك أنّ الناقَةَ إذا رَعَتْ وعليها خِطامها ألْقى على غاربها، وتركَتْ ليس عليها خطام، فإذا رَأتِ الخطامَ لم يَهنِهَا الرعْيُ. والغارب: أعلى مقدّم السّنام، ويعتبر ذو غاربين: إذا كان ما بين غاربيْ سنامه متفتّقاً، وأكثر ما يكون هذا في البَخَاتي الذي أبوها الفالج وأمها عربية. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: أغرَبَ عليه: إذا صنعَ به صنيعاً قبيحاً. قال وقال أبو عبيدة: أغرَبْتُ السقاءَ: مَلأتُهُ؛ وقال بشر بن أبي حازم[4]:

وكأنّ ظُعْنَهمو غداةَ تَحَمّلُوا
سُفُنٌ تَكَفّأُ[5] في خَليجٍ مُغْرَبِ

وقال الأصمعيّ: أغرَبَ في مَنطقِهِ: إذا لم يُبْقِ شيئاً إلاّ تكلم به. وأغرَبَ الفرسُ في جَرْيه:

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص٣٣) والتكملة:
فراح مُنْصَلِتاً يحدو حلائِلَه

(٢) المعلومة، ما بين القوسين، واحدة، وقد وردت في اللسان، كالآتي: «والغَرْب: عِرْقٌ في مجرى الدمع يَسْقي ولا ينقطع». وكلمة [الضارب] التي جاءت في سياق الجملة، لا تفسير لها في هذا المقام.

(٣) في اللسان: «الخَذَرُ».

(٤) في اللسان والتاج: «خازم».

(٥) في الصحاح: «تَكَفّأُ».

وهو غاية الإكثار منه. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: أغرَبَ الرَّجل: إذا اشتدَّ ضحكه. وعن الكسائيّ: اسْتَغربَ في الضحِكِ واسْتُغرِبَ: إذا أكْثر منه؛ وأنشد غيره:

فما يُغرِبُونَ الضَّحْكَ إلاّ تَبَسُّماً
ولا يَنْبُسُونَ[1] القولَ إلاّ تَخافِيَا

الأصمعيُّ: فَأْسٌ حديدةُ الغُراب، أي: حَدِيدة الطَّرَفِ. قال: والغُرَابُ: حَدُّ الْوَرِكِ الذي يَلي الظهر. قال: والغُرَابُ: قذَال الرَّأس، يقال: شابَ غُرَابُهُ؛ أي: شعر قذَالِهِ. والغُرابُ: هذا الطائرُ الأسودُ، وأسودُ غُرَابِيٌّ وغِرْبِيبٌ[2].
وأغرَبَ الرَّجل: إذ اشتدَّ وَجَعُه من مرضٍ أو غيره. قال ذلك الأصمعيُّ، قال: كل ما وَاراكَ وَسَتَرَك، فهو مُغرِبٌ؛ وقال ساعدة الهُذَليُّ[3]:

مُوَكَّلٌ بُشْدوفٍ[4] الصَّوْمِ يُبْصِرُها
من المغَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا، زَرِمُ

وكُنُس الوحش: مَغَارِبُهَا، لاستتارها بها. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: رِجْلُ الغُرَابِ: ضَرْبٌ من صَرِّ الإبلِ[5] لا يَقدِرُ الفَصِيلُ عَلَى أنْ يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلُّ؛ وقال الكميت:

صَرَّ، رِجلَ الغُرَابِ، مُلْكُكَ في النا
سِ عَلَى مَن أرادَ فيه الفُجُورَا

وإذا ضَاق على الإنسان معاشُه، قيلَ: صُرَّ عليه رِجْلُ الغرَاب؛ ومنه قول الشاعر:

إذا رِجلُ الغُرَابِ عَلَيَّ صُرَّتْ
ذَكَرْتُكَ، فَاطْمَأَنَّ بيَ الضَّمِيرُ

وقال شمر: أغربَ الرَّجل: إذا ضحكَ حتى تبدو غروب أسنانِه. وفي الحديث أنّ النبي ﷺ، سُئِلَ عن الغرباءِ، فقال: «الذين يُحْيُونَ ما أماتَ النَّاسُ[6] من سُنتي». وفي حديث آخر: «إنَّ الإسْلامَ بَدَأَ غَريباً، وسَيَعُودُ غريباً فطُوبى للغُرَباء»[7]. وفي حديث ثالث: «مَثَلُ أُمَّتي كالمطر، لا يُدْرَى أوَّلُها خير أو آخِرُها». وليس شيءٌ من هذه الأحاديث بمخالفٍ للآخر، وإنما أراد أنَّ أهلَ الإسلام حين بدأ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يَقِلُّونَ، إلاّ أنهم خِيارٌ. ومِمَّا يَدلُّ على هذا المعنى الحديث الآخر: «خِيارُ أُمَّتِي أَوَّلُها وآخِرُها، وبين ذلك ثَبَجٌ أعْوَجُ ليس منكَ ولستَ منه». وفي حديث آخر «إنَّ فيكم مُغَرِّبين، قالوا وما مُغَرِّبون، قال الذين يَشْرَكُ فيهم الجنُّ» سُمُّوا مُغَرِّبينَ، لأنهم جاءوا من نَسَبٍ بعيد.
وغُرَّب: اسم موضع؛ ومنه قولُه:

في إثْرِ أحْمَرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ورَحا اليد يقال لها: غَريبة، لأن الجيران يتَعاوَرُونها[8]؛ وأنشد بعضهم:

كأنَّ نَفِيَّ ما تَنْفِي يَداها
نَفِيُّ غَرِيبةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ

والمُعِينُ: أن يَسْتعينَ المديرُ بيد رجلٍ أو امرأةٍ، يضَعُ يدَه على يدِه إذا أدارَها. وغُرابُ البَرِيرِ: عُنْقودُه الأسودُ، وجمعُه غِرْبانٌ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازم:

رأى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخَامٌ، كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

(١) في اللسان والتاج: «ولا ينْبُبُون»..
(٢) في اللسان موضحاً: «أي شديد السواد».
(٣) في الديوان، هو ساعدة بن جؤية الهذلي.
(٤) في التاج: «بِشُدُوف».
(٥) زاد اللسان: «شديد».
(٦) في اللسان: «الناسُ» وهو الصواب.
(٧) أي أنه في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده. (التاج).
(٨) زاد اللسان: «بينهم».

يَحفِلُ لونَها: يجلوه ويَشُوفُه، أرادَ أنَّ سوادَ شَعرِها يزيدُ لونَها بياضاً. والعربُ تقول: فلان أبْصَرُ من غرابٍ، وأشَدُّ سَواداً من الغراب. وإذا نَعَتوا أرْضاً بالخِصْبِ، قالوا: وَقَع في أرضٍ لا يَطيرُ غُرَابُها. ويقولون: وَجَد تَمْرَةَ الغُرابِ؛ وذلك أنه يَتَتَبَّعُ أجْودَ التمر، فَيَنْتَقِيه. ويقولون: أشْأَمُ من غُرابٍ، وأفْسَقُ من غُرابٍ. ويقال: طارَ غُرابُ فلانٍ: إذا شاب رأسُه؛ ومنه قول الشاعر:

لَـمَّـا رأيـتُ الـنَّـسْـرَ عَـزَّ ابـنَ دَايـةٍ

أرَادَ بابن دايةِ الغُرَابَ، وقد مرَّ تفسيرُ هذا البيت. وعَيْنٌ غَرْبَةٌ: إذا كانت بعيدة المطْرَحِ؛ وأنشد الباهِلِيُّ:

سـأرْفَـعُ قَـوْلاً لـلـحُـصَـيْـنِ ومالِـكٍ[1]
تَـطـيـرُ بـه الـغِـرْبَـانُ شَـطْـرَ الـمَـوَاسِـمِ

قال: والغِرْبان: غِرْبانُ الإبلِ، والغُرَابانِ: طَرَفَا الوَرِكَ، اللّذانِ يَكُونان خَلْفَ القَطاةِ؛ والمعنى: أنَّ هـذا الـشِّـعْـرَ يُـذْهَـبُ بـه عـلـى الإبِـلِ إلـى المَوَاسِمِ، وليس يريدُ الغِرْبانَ دونَ غيرِها، وهذا كما قال[2]:

وإنَّ عِـتَـاقَ الـعِـيـسِ سَـوْفَ تَـزورُكـم
ثَـنـاءٍ عَـلَـى أعْـجَـازِهِـنَّ مُـعَـلَّـقُ

فليس يريد الأعجازَ دون الصُّدور. وقيل: إنما خصَّ الأعجازَ والأوراكَ لأنَّ قائلَها جَعل كِتابَها في قَبِيبَةٍ[3] احْتَقَبها، وشدَّها على عَجْزِ بَعِيرِه.

غربل: أبو عبيد: المُغَرْبَلُ: المقتولُ المُنْتَفِخُ؛ وأنشد[4]:

أحْـيَـا أبـاهُ هَـاشِـمُ بـنِ حَـرْمَـلَـهْ
تَـرى الـمُـلُـوكَ حـولَـه مُـغَـرْبَـلَـهْ
يـقـتـلُ ذا الـذَّنْـبِ ومَـنْ لا ذَنْـبَ لـه

وأخبرني الإياديّ عن شَمِرٍ، قال: المُغَرْبَلُ: المفرَّق، غربله، أي: فرّقه. قال: والمُغَرْبَلُ: المُنَقَّى بالغربال. وفي الحديث: «كيف بكم إذا كنتم في زمانٍ يُغرْبَلُ الناس فيه غَرْبَلَةً»، قال: يذهب خيارُهم بالموت والقتل ويبقى أراذلُهم. ابن شميل عن الجعديّ: غَرْبَلَ فلان في الأرض: إذا ذهب فيها. وفي الحديث «أعْلِنُوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبَالِ»؛ عَنَى بالغربالِ: الدُّفَّ، شُبِّه الغربالِ به[5].

غرث: قال الليث: الغَرَثُ: الجوع، والنعت غَرْثَان وغَرْثَى، (وجاريةٌ غَرْثَى الوِشَاحِ، ووِشاحها غرْثان)[6]، وقد غَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثاً، فهو غَرْثان، وغرّثه: إذا جَوّعه.

غرد: قال الليث: كُلُّ صَائِتٍ طربٍ[7] الصوتِ غَرِدٌ؛ وأنشد[8]:

غَـرِدٌ يَـحُـكُّ ذِرَاعَـه بِـذِرَاعِـهِ[9]

والفعل: غَرَّدَ يُغَرِّدُ تغريداً. أبو عبيد عن

(١) في اللسان: «ومنذرٍ».
(٢) زاد اللسان: «الآخر».
(٣) في اللسان: «قُبَيَّة».
(٤) في المقاييس (رعبل: ١/ ٥٠٩) الشاهد منسوب إلى عامر الخصفي، ومما يذكر هنا، أن المحقق ذكر اسم الشاعر في الفهارس، لا في المتن.
(٥) زاد اللسان: «في استدارته».
(٦) في اللسان: «وامرأة غرثى الوشاح: خميصة البطن، دقيقة الخصر. ووشاحٌ غرثان: لا يملأه الخصر، فكأنه غرثان..».
(٧) عبارة اللسان: «طَرَّب في الصوت».
(٨) لعنترة بن شداد، كما في الديوان (ص١٦).
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان:
غَـرِداً يَـسُـنُّ ذراعَـهُ بِـذِراعِـه
فِعْلَ الـمُـكِـبِّ عـلـى الـزِّنَـادِ الأجْـذَمِ
وقبله:
فـتـرى الـذبـابَ بـهـا يـغـنّـي وحـدَهُ
هـزِجـاً كـفِـعْـلِ الـشَّـارِبِ الـمـتـرنّـمِ

الأصمعيّ: التَّغرِيدُ: الصوت. والغَرْدَةُ والمَغرُودُ من الكمأة، هكذا رواه بفتح الميم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الغَرْدُ والمُغْرُودُ بضم الميم: الكمأةُ، وهو مُفعولٌ نادرٌ؛ وأنشد:

لو كُنتُمو صُوفاً لكُنتُمْ قَرَدَا

أوْ كُنتُمو لَحماً لكُنتُمْ غَرَدَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغَرَادُ: الكمأةُ، واحدتها: غرادةٌ. ويُقال: هي الغِرادُ، واحدتُها: غَرْدَةٌ. وقال ابن السّكّيت: قال الفرّاء: ليس في الكلام مفعول، بضم الميم، إلا مُغْرُودٌ لضربٍ من الكمأةِ. ومغفور، واحِدُ: المَغافير[1]، وهو: شيءٌ ينضَحُهُ العُرْفُطُ حلو كالناطف، ويقال: مُغْثُور، ومُنخُورٌ للمُنْخُرِ، ومُغْلُوقٌ، لواحِدِ المعاليق.

غردق: قال الليث: الغَرْدَقَةُ: إلْبَاسُ الليلِ يُلْبِسُ كُلَّ شيء. ويقال: غَرْدَقَتِ المرأةُ سِتْرَها: إذا أرسلته. أبو عمرو: الغَرْدَقَةُ: إلباسُ الغُبار الناس؛ وأنشد:

إنّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقا

غرذحل: أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد قال: الغِرْذَحْلَةُ: بالغين: العصا. قال وهي القَحْزَنَةُ.

غزّ، غرر، غرغر: قال الليثُ: الغَزُّ: الكَسْرُ فِي الجِلْدِ من السِّمَنِ، وأنشد[2]:

كأنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إذْ نَجْنُبُهْ

سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ[3]

قال: والطائر يَغُرُّ فَرْخَهُ غَرًّا: إذَا زَقَّهُ. قلتُ: وسَمِعْتُ أعرابيًا يَقُولُ لآخَرَ: غُرَّ في سِقَائِكَ، وذلك: إذَا وَضَعَهُ في الماءِ وَمَلأهُ بِيَدِهِ، يَدْفَعُ الماءَ فِيهِ دَفعاً بِكَفِّهِ، ولا يَسْتَفِيقُ حتى يَمْلأَهُ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ: الغَرُّ: النَّهرُ الصَّغِيرُ، وجمعُهُ: غُرُورٌ والغُرُورُ: شَرَكُ الطَّرِيقِ، كلُّ طُرْقَةٍ منها: غَرٌّ، ومن هذا يُقالُ: إطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّهِ، وَخِنْثِهِ؛ أي: على كَسْرِهِ. وقال الأصْمَعِيّ: الغُرُور: مكاسِرُ الجِلْدِ، وأنشدَ ابن الأعْرَابيّ في صِفَةِ جارِيَةٍ[4]:

سَقِيَّةٌ غَرٌّ في الحِجالِ دَمُوج[5]

يعني: أنها تُخْدَمُ ولا تَخْدُمُ. وفي حديث النَّبيّ ﷺ: «أن حَمَلَ بن مالِكٍ، قال له: إني كنتُ بين جَارَتَيْنِ لي، فَضَرَبَتْ إحْدَاهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ، فَألْقَتْ جَنِيناً مَيْتاً، وَمَاتَتْ، فقضى رسولُ الله ﷺ بديةِ المقتولَةِ على عَاقِلَةِ القاتِلَةِ، وجعَلَ في الجنينِ غُرَّةً، عبداً أو أمَةً». قال أبو عُبَيْد: الغُرَّةُ: عَبْدٌ أوْ أمَةٌ، وانشد[6]:

= والرواية، كما في شرح الزوزني (ص١٤١):

وخلا الذبابُ بها فليس بِبَارِحٍ
غَرِداً كفِعْلِ الشارِبِ المُتَرَنِّمِ
هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَه بذِراعِهِ
قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجْذَمِ

(١) في اللسان: «المَغافِر».

(٢) لِدُكَيْن بن رجاء الفقيمي، يصف فرساً، كما في التكملة.

(٣) أضاف الصغاني بين المشطورين مشطوراً ساقطاً، وهو:

مِنْ بعدِ يومٍ كاملٍ نُسَوِّبُهْ

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص٢٤).

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

غَداةَ تَراءتْ لابنِ سِنْبِنَ جِحْجَةً
سَقِيَّةُ غَيْلٍ في الحِجالِ دَمُوجُ

وقبله:

ويومَ لَقِيناها بِنَبْمَنَ هَيَّجَتْ
بَقايا الصِّبى إنَّ الفؤادَ لَجُوجُ

(٦) للمهلهل التغلبي، كما في الجمهرة (١/ ٨٥).

كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّةْ
حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ مُرَّةْ

يقولُ: كلُّهم ليسَ بِكُفْءٍ لِكُلَيْبٍ، إنما هُم بمنزلَةِ العَبِيدِ والإماءِ، إنْ قَتَلْتُهُمْ، حتى أقتُلَ آلَ مُرَّةَ، فإنهم الأكْفاءُ حينئذٍ. وقال أبو سعيد الضريرُ: الغُرَّةُ عند العَرَبِ: أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلَكُ، وأفضَلُهُ، فالفَرَسُ: غُرَّةُ مالِ الرجُلِ، والعبدُ: غُرَّةُ مالِهِ، والبعيرُ النجيبُ: غُرَّةُ مالِهِ، والأَمَةُ الفارِهَةُ من غُرَرِ المالِ. قلتُ: لم يَقْصِدِ النَّبيُّ ﷺ في جَعْلِهِ في الجَنِينِ: غُرَّةً، إلاَّ جِنْساً واحِداً من أجناسِ الْحَيَوَانِ بِعَيْنِهِ، بَيَّنَهُ، فقال: عَبداً أو أمةً. وغُرَّةُ المالِ: أَفْضَلُهُ، وغُرَّةُ القوم: سَيِّدُهُم. يُقالُ: فُلانٌ غُرَّةٌ من غُرُورِ قَوْمِهِ، وهذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ، وهذا غُرَّةٌ من غُرَرِ المَتَاعِ. وغُرَّةُ النَّبْتِ[1]: رأسُهُ، وَسَرَعُ الكَرْمِ بِسُوقِهِ: غُرَّتُهُ[2]. ورُوِي عن أبي عمرِو بنِ العلاءِ: أنه قالَ في تفسيرِ: «غُرَّةِ الجَنِينِ»: إنَّه لا يكونُ إلاَّ الأبيضَ مِنَ الرَّقِيقِ. وتفسيرُ الفُقَهاءِ: أنَّ الغُرَّةَ من العبيدِ الذي يكونُ ثَمَنُهُ عُشْرَ الدِّيَةِ. وقال أبو عُبَيْد: قال غيرُ واحِدٍ، ولا اثنين ، يُقالُ: لثلاثِ ليالٍ من أوَّلِ الشَّهرِ: ثلاثُ غُرَرٍ، والواحِدُ: غُرَّةٌ. وأَخبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ، أنه قال: سُمِّيْنَ غُرَراً، واحِدَتُهَا: غُرَّةٌ، تَشْبِيهاً بِغُرَّةِ الفَرَسِ فِي جَبْهَتِهِ، لأنَّ البياضَ فيهِ أقلُّ شَيْءٍ، وكذلكَ بياضُ الهلالِ في هذه الليالي أقلُّ شَيْءٍ فيها. وقال أبو عُبَيْدة: الغُرَّةُ من البياضِ في وَجْهِ الفَرَسِ ما فَوْقَ الدِّرْهَمِ، والقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فما دُونَهُ. قلتُ: وأما الليالي الغُرُّ التي أمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِصَوْمِهَا، فهي لَيلةُ ثلاثَ عشرةَ، وأربعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ، ويُقال لها: البِيضُ. وأمر النَّبيُّ ﷺ بِصَوْمِهَا؛ لأَنَّهُ خَصَّها بالفَضْلِ. وقال الليثُ: الغُرُّ: طَيْرٌ سُودٌ، بِيْضُ الرُّؤُوسِ، من طيرِ الماءِ، والواحد: غَرَّاءُ؛ ذكراً كان أو أُنثى. والأَغَرُّ: الأبيَضُ، قال: والغِرُّ كالغِمْرِ، والمَصْدَرُ: الغَرَارَةُ وجاريةٌ غِرَّةٌ. وقولهم: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ» معناهُ: أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكْراءَ. وقال أبو عُبَيْد: الغِرَّةُ: الجاريَةُ الحَدَثَةُ السِّنِّ، التي لم تُجَرِّبِ الأُمورَ، ويقالُ لها أيضاً: غِرٌّ، بغيرِ هاءٍ، وأنشد:

إنَّ الفَتَاةَ صَغِيرَةْ
غِرٌّ فلا يُسْرَى بِهَا

وقال الأصْمَعِيّ: جاريةٌ غَرِيرَةٌ: إذا لم تُجَرِّبِ الأُمورَ، ولم تكنْ عَلِمَتْ ما يَعْلَمُ النِّساءُ من الحُبِّ، وكذلكَ: غُلامٌ غِرٌّ، وجارِيَةٌ غِرٌّ. ويُقالُ: كان ذلك في غرارَتِي وحَدَاثَتِي، يُريدُ: في غِرَّتِي. أبو عُبَيْد عن الكِسائي: رجُل غِرٌّ، وامرأةٌ غِرَّةٌ: بَيِّنَةُ الغَرَارَةِ من قوم أغِرَّاءَ. قالَ: ويُقالُ: من الإنسانِ الغِرّ: غَرِرْتَ يا رَجُلُ، تَغِرُّ غَرارةً، ومن الغَارِّ، وهو الغَافِلُ: اغْتَرَرْتَ. وقال ابن الأعْرَابيّ: يُقالُ: غَرِرْتَ بَعْدِي تَغِرُّ غَرارةً، فأنتَ غِرٌّ، والجَارِيَةُ غِرٌّ: إذا تَصَابَى. وفي الحديث: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والكَافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ»؛ فالغِرُّ: الَّذِي لاَ يَفْطُنُ للشَّرِّ، وَيَغْفُلُ عَنْهُ، والخَبُّ: ضِدُّ الغِرِّ، وهو: الخَدَّاعُ المُفْسِدُ. قال ابن الأعْرَابيّ: ما كنتُ خَبًّا، وَلَقد خَبِبتَ تَخَبُّ خَبًّا. قال ابنُ سِيرِينَ: «لستُ بِخَبٍّ، ولكنَّ الخَبَّ لا يَخْدَعُنِي» وقال: اغْتَرَرْتُهُ واسْتَغْرَرْتُهُ؛ أي: أَتَيْتُهُ على غِرَّةٍ؛ أي: على غَفْلَةٍ، وانْتَصَحْتُهُ؛ أي: خِلْتُهُ ناصِحاً، واغْتَشَشْتُهُ؛ أي: خِلْتُهُ غَاشًّا، وقال:

(١) في اللسان والتاج: «النبات».

(٢) عبارة التاج: «والغُرَّةُ من الكَرْمِ: سُرْعَةُ بُسُوقِهِ» وهي أوضح.

أَلاَ رُبَّ مَنْ مِنْ نَفْسِهِ لَكَ نَاصِحُ
وَمُنْتَصِحٌ بِالْغَيْبِ وَهُوَ أَمِينُ

وغَرَّزَ السِّقَاءَ: إِذَا ملأَهُ، وقال حُمَيد[1]:

وغَــرَّزَهُ حَــتَّــى اسْــتَــدَارَ كَــأَنَّــهُ
عَلَى الفَرْوِ عُلْفُوفٌ من التُّرْكِ رَاقِدُ

يُرِيدُ بالفَرْوِ: مسكَ شاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الوَطْبِ. وقال أبو بكرِ بن الأنباريِّ، في قولهم: «غَزَّ فلانٌ فلاناً»: وقال بعضُهُمْ: معناهُ: قد عَرَّضَهُ للهَلَكَةِ والبَوَارِ، من قولِهِم: ناقَةٌ مُغَارٌ: إِذا ذَهَبَ لَبَنُها بالجَدْبِ، أو لِعِلَّةٍ. ويقالُ: غَرَّ فلانٌ فلاناً؛ معناهُ: نَقَصَهُ، من الغِرارِ، وهو النُّقْصانُ. ويقالُ: مَعْنَى قولهم: غَرَّ فلانٌ فلاناً: فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ القَتْلَ والذَّبْحَ بِغِرارِ الشَّفْرَةِ. أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: من أمثالهم ـ في تَعْجِيلِ الشَّيْءِ، قَبْلَ أَوَانِهِ ـ قولُهُمْ: «سَبَقَ دِرَّتَهِ غِرارُهُ». ومثلُهُ: «سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ». ابن السِّكِّيت: غَارَتِ النَّاقَةُ غِراراً: إِذا دَرَّتْ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ[2] الدِّرَّةَ. وفي مَثَلٍ: «الغِرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ». أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيدٍ ـ في: كتابِ الأمثالِ ـ قال: من أمثالهم في الخِبْرَةِ والعِلْمِ: «أنا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأَمْرِ»؛ أي: اغْتَرَّنِي فاسأَلْنِي عنهُ[3]، على غِرَّةٍ؛ أي: إني أنا عالِمٌ بِهِ فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ من غيرِ اسْتِعْدادٍ لِذَلِكَ، ولا رَوِيَّةٍ فيه، قال: وقالَ الأَصْمَعِيّ ـ في هذا المثل ـ معناه: أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي، لَكِنِّي أنا المَغْرُورُ؛ وذلكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خبرٌ كانَ باطِلاً، فأخبرتُكَ بِهِ، ولم يَكُنْ على ما قُلْتُ لَكَ، وإِنَّما أَدَّيْتُ إِلَيْكَ كما سَمِعْتُ. أبو عُبَيْد: الغَرِيرُ: المَغْرُورُ، والغَرارَةُ من الغِرَّةِ، والغِرَّةُ من الغِرارِ[4]، والغَرارَةُ والغِرَّةُ: واحدٌ. والغارُّ: الفاعِلُ[5]. وقال الليث: «أنا غَرِيرُكَ من فُلانٍ»؛ أي: احْذَرْكَهُ، وأنا غريرُ فلانٍ؛ أي: كَفِيلُهُ. أبو العباسِ عن ابن الأعرابيِّ: قالَ: الغَرِيرُ: الكَفِيلُ، وقال الأَصْمَعِيُّ: «أنا غريرُكَ من فلانٍ»؛ أي: لن يَأْتِيَكَ منهُ ما تَغْتَرُّ بِهِ، كأنه قال: أنا القَيِّمُ لَكَ بِذَلِكَ، قلتُ: كأنَّهُ أرادَ: أنا الكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ. وأنشد الأَصْمَعِيُّ في الغَرِيرِ الكَفِيلِ:

أَنْــتَ لِــخَــيْــرِ أُمَّــةٍ مُــجِــيــرُهَــا
وأنــتَ مِــمَّــا سَــاءَهَــا غَــرِيــرُهَــا

أي: كَفِيلُهَا، رواهُ ثَعْلَبٌ عن أبي نَصْرٍ. وقال أبو إِسحاقَ: في قولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يا أَيُّهَا الإِنْسَانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]، أي: ما خَدَعَكَ، وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ ما وَجَبَ عَلَيْكَ. وقال الأَصْمَعِيّ: ما غَرَّكَ بِفُلانٍ؛ أي: كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ. قال: وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ فلانٍ؛ أي: من أَوْطَأَكَ منهُ عَشْوَةً من أمرِ فُلانٍ. وقال أبو عُبَيْدٍ: الغَرِيرُ: المَغْرُورُ، والغَرَارَةُ: من الغِرِّ: والغِرَّةُ: من الغَارِّ. والتَّغِرَّةُ: من التَّغْرِيرِ. والغَارُّ: الغَافِلُ. وفي حديثِ عُمَرَ: «أَيُّما رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ من غَيْرِ مَشُورَةٍ، فإِنَّهُ لا يُؤَمَّرُ واحدٌ مِنْهُما تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلاَ». يقولُ: لا يُبَايَعُ إِلاَّ بَعْدَ اجْتِمَاعِ المَلإِ من أشرافِ النَّاسِ (عَلَى بَيْعَتِهِ وَمُؤَامَرَةِ بعضِهِمْ بَعْضاً في أمْرِهِ)، واتفاقهم. ثم قالَ: ومن بايَعَ رَجُلاً من غيرِ اتِّفاقٍ مِنَ المَلإِ، لَمْ يُؤَمَّرْ واحدٌ مِنْهُمَا تَغْرِيراً بِدَمِ المُؤَمَّرِ مِنْهُما، لِئَلاَّ يُقْتَلاَ، أَوْ أَحَدُهُمَا. وَنَصَبَ ـ تَغِرَّةَ ـ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، وإِنْ شِئْتَ: مفعولٌ من أَجْلِهِ[6].

(١) هو حُمَيْد بن ثور.
(٢) سترد بعد قليل: «فرفعت».
(٣) في اللسان والتاج: «فسَلْني منه».
(٤) الغرار: النوم القليل، وكل شيء قليل. والغرار: النقصان.
(٥) أي الفاعل من الغرّة.
(٦) أي مفعول لأجله.

وقولُهُ: أَنْ يُقْتَلاَ؛ أي: حِذارَ أَنْ يُقْتَلاَ. وما عَلِمْتُ أَحداً فَسَّرَ من حديثِ عُمَرَ هذا ما فَسَّرْتُهُ فتَفَهَّمْهُ، فإنَّه صَعْبٌ. ورُوِي عن النَّبيِّ ﷺ: أَنَّهُ قالَ: «لا غِرارَ فِي صلاَةٍ، ولا تَسْلِيمٍ». قال أَبو عُبَيْد: الغِرارُ: النُّقْصانُ. يُقالُ للنَّاقَةِ، إذا نَقَصَ لَبَنُهَا: هي مُغارٌ، قالَهُ الكِسائيّ، وفي لَبَنِهَا غِرارٌ. وقال الأَصْمَعِيّ: غارَتِ النَّاقَةُ غِراراً: إذا قَلَّ لَبَنُهَا، ومنهُ: غِرارُ النَّوْمِ: قِلَّتُهُ. قُلْتُ: غِرارُ النَّاقَةِ: أن تُمْرِي، فَتَدُرّ، فإنْ لم يُبادَر دَرُّها بالحَلَبِ، رَفَعَتْ دِرَّتَهَا، ثمّ لم تَدُرّ، بَعْدَ ذَلِكَ، حتى تُفِيقَ. وروى الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: «كانوا لا يَرَوْنَ بِغِرارِ النَّوْمِ بَأْساً»، يعني: أَنَّهُ لاَ يَنْقُضُ الوَضُوءَ. وقال الفَرَزْدَقُ يَرْثِي الحَجَّاجَ:

أَنَّ الرَّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ
تَرَكَ العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ[1] غِرارُ

أي: قَلِيلٌ. وقال أبو عُبَيْد: فَمعنى الحديثِ: «لا غِرارَ في صَلاَةٍ ولا تَسْلِيم»؛ أي: لا يَنقُصُ من رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا، كَقَوْلِ سَلْمَانَ: «الصلاةُ مِكْيالٌ، فَمَنْ وَفَّى وُفِّيَ لَهُ، ومن طَفَّفَ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ ما قالَ اللَّهُ فِي «المُطَفِّفِينَ[2]». قال: وأَما الغِرارُ في التَّسْلِيم، فَنُراهُ أن يَقُولَ لَهُ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ»، فيردّ عَلَيْهِ الآخَرُ: «وَعَلَيْكُمْ»، ولا يَقُولَ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ». قالَ: وقالَ الأَصْمَعِيّ: الغِرارُ، أَيضاً: غِرارُ الحَمام فَرْخَهَا: إِذَا زَقَّتْهُ، وقد غَرَّتْهُ تَغُرُّهُ غَرًّا وَغِراراً. قال: والغِرارُ: الطَّرِيقَةُ، يُقالُ: وَلَدَتِ المرأةُ ثلاثةً على غِرارٍ واحِدٍ؛ أي: بعضُهم خَلْفَ بَعضٍ. ويُقالُ: بنى القومُ بُيُوتَهُمْ على غِرارٍ واحِدٍ. قال: والغِرارُ: حَدُّ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. والغِرارُ: المِثالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَليه النِّصالُ لِتَصْلُحَ، وقال الهُذَلِيُّ[3]، يَصِفُ نَصْلاً:

سَدِيدُ العَيْرِ[4] لم يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

ثعلبٌ عن أبي نَصرٍ عن الأَصْمَعِيّ: يُقالُ لِحَدِّ السِّكِّينِ: الغِرارُ والظُّبَةُ والقُرْنَةُ، وَلِجانِبِهَا الَّذِي لاَ يَقْطَعُ: الكلُّ، ويُقالُ: لَقِيتُهُ غِراراً؛ أي: عَلَى عَجَلَةٍ، وأَصْلُهُ: القِلَّةُ فِي الرُّؤْيَةِ للعَجَلَةِ. وما أَقَمْتُ عِنْدَهُ إلاَّ غِراراً؛ أي: قَلِيلاً. والغِرارَةُ: الجُوالِقُ، وجمعُها: غَرائِرُ، وقال الرَّاجِزُ:

.. كَأَنَّه غِرارَةٌ مَلأَى حَثَى[5]

وقال أبو زيدٍ: يُقالُ: غارَتِ السُّوقُ غِراراً: إذَا كَسَدَتْ، وَدَرَّتِ السُّوقُ: إذا نَفَقَتْ، ويُقالُ: لَبِثَ اليَوْمُ على غِرارِ شَهْرٍ؛ أي: على مِثالِ شَهْرٍ، وطُولِ شَهْرٍ. ويقالُ: لَبِثَ اليومُ غِرارَ شَهْرٍ[6]، أَيضاً، ويقالُ: غرّ فلانٌ مِنَ العِلْمِ مالَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ؛ أي: زُقّ وعُلِّمَ. وغَرَّرْتُ الأَساقِيَ: إذَا مَلأتها. وغارَ القُمْرِيُّ أُنثاهُ: إذَا زَقَّهَا غِراراً. وقال اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾

---

(1) في ديوان الفرزدق (ص٢٥٨): «ونومُهُنَّ...».

(2) أي قوله تعالى في سورة [المطففين: ١]: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

(3) هو عمرو بن الداخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين.

(4) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠١): «سَدِيدِ العَيْرِ»

(5) ورد الشاهد في سياق بيتين في اللسان (مادة: حثا):

تسألني عن زوجها أيُّ فتى
خَبٌّ جَرُوزٌ، وإذا جاع بكى
ويأكل التمرَ ولا يُلقي النَّوى
كأنَّه غِرارةٌ ملأى حَثَا

(6) عبارة اللسان: «ولَبِثَ فلان غِرار شهر، أي: مكث مقدار شهر. ويقال: لَبِثَ اليومُ غِرار شهر، أي: طولُ شهر..».

[لقمان: ٣٣] و[فاطر: ٥]؛ يَقُولُ: لاَ تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنيا، وإن كانَ لَكُمْ حَظٌّ فيها، ينقص من دينكم، فلا تُؤْثِروا ذلكَ الحظَّ، ﴿ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ﴾. والغَرُورُ: الشيطانُ، وقُرِئَ - بِضَمِّ الغَيْنِ - وَهِيَ الأباطِيلُ، كأَنَّهُ جَمْعُ: غَرٍّ، مصدر: غَرَرْتُهُ غَرًّا، وهو أحسنُ من أن يُجْعَلَ مَصْدَرَ: غَرَرْتُ غُروراً، لأَنَّ المُتَعَدِّي مِنَ الأفْعَالِ لاَتَكادُ تَقَعُ مَصَادِرُهَا عَلَى (فُعُول) إلاَّ شاذًّا، وقد قال الفرّاء: غَرَرْتُهُ غُروراً. قالَ: وقولُهُ[١]: ﴿ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣ وفاطر: ٥]، يريد بِهِ: زِينَةَ الأشياءِ في الدنيا. وأخبرني المنذريّ عن ابنِ فَهْم عن ابنِ سَلاَّم عن عمرِو بن فائِدٍ: في - قَوْلِهِ[١] -: ﴿ولاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ﴾، قال الغَرُورُ: الشيطانُ، وأما الغُرُور: فما اغْتُرَّ بِهِ من مَتاعِ الدُّنْيا. وقال الأَصْمَعِيّ: الغَرُور: الَّذي يَغُرُّكَ. وقال غيرُهُ: الغَرُورُ، من الدَّواء: ما يُتَغَرْغَرُ بِهِ. وعيشٌ غريرٌ: إذَا كانَ لاَ يُفْزِعُ أَهْلَهُ. ويُقالُ: إيَّاكَ وَبَيْعَ الغَرَرِ، وَبَيْعُ الغَرَرِ: أن يكونَ على غَيْرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ، قالَهُ الأصْمَعِيّ. قلتُ: ويدخُلُ فِي بيعِ الغَرَرِ: البُيُوعُ المَجْهُولَةُ، التي لا يُحِيطُ بِكُنْهِهَا المُتَبايِعَانِ، حتى تكونَ مَعْلُومَةً. ويَوْمٌ أغَرُّ؛ أي: شَدِيدُ الحَرّ؛ ومنه قولُ الشَّاعر[٢]:

أَغَـرُّ كَـلَـوْنِ الـمِـلْـحِ ضـاحِـي تُـرابِـهِ
إذا اسْـتَـوْقَـدَتْ حِـزَّانُـهُ وَضَـيَـاهِـبُـهْ[٣]

ويُقالُ: غَرَّتْ ثَنِيَّتا الغُلامِ في أوَّلِ طُلُوعِهِما، لِظُهُورِ بَيَاضِهِما. ورجلٌ أَغَرُّ الوَجْهِ: إذَا كانَ أبيضَ الوَجْهِ، من قومٍ غُرٍّ وغُرَّانٍ، وقال امرؤ القيس، يَمْدَحُ قَوْماً:

ثِـيـابُ بَـنِـي عَـوْفٍ طَـهَـارَى نَـقِـيَّـةٌ
وأَوْجُـهُـهُـمْ بـيـضُ الـمَـسَـافِـرِ غُـرَّانْ[٤]

وقال أيضاً[٥]:

أولـئِـكَ قَـوْمِـي بِـهَـالِـيْـلُ غُـرّ

وفي حِبالِ الرَّمْلِ المُعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلانِ، يُقالُ لَهُما: الأغَرَّانِ، وقال الرَّاجِزُ:

وَقَـدْ قَـطَـعْـنَ الـرَّمْـلَ[٦] غَـيْـرَ حَـبْـلَـيْـنْ
حَـبْـلَـي زَرُودٍ[٧] وَنَـقَـا الأغَـرَّيْـنْ

والغُرُّ: موضِعٌ: بِعَيْنِهِ، في البادِيَةِ، وقال:

فـالـغُـرُّ تَـرْعَـاهُ[٨] فَـجَـنْـبَـيْ جَـفَـرَهْ

وقال مُبْتَكِرٌ الأعرابيُّ: يقال: بِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صاحِبُهُ: بِشادِخَةٍ، أَوْ بِوَتِيرَةٍ، أَوْ بِيَعْسُوبٍ. والغِرُّ: حَدُّ السَّيْفِ، ومنه قولُ هِجرسِ ابن كُلَيب، حينَ رَأى قَاتِلَ أبِيهِ: «أَمَ[٩] وَسَيْفِي

---

(١) تعالى.

(٢) هو ذو الرُّمّة، كما في أساس البلاغة، والديوان (ص٢٩٥).

(٣) والقافية في الديوان وأساس البلاغة والتاج: «... جزّانه وسَباسِبُهْ». وقبله، كما في الديوان (ص٢٩٥) والأساس:

ويوم يُزيد الظبي أقصى كِناسه
وتَنزو كَنَزْوِ المُعْلِفاتِ جَنادِبُهْ

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص٣٠٩) والتاج كالآتي:

وأوجُهُهم عند المَشاهِد غُرّانْ

(٥) لم نعثر عليه في الديوان.

(٦) (٧) في أساس البلاغة: «وقد قطعنا...» «زرودَ...» بفتح الدال.

(٨) في أساس البلاغة: «نرعاه» بالنون، وكذلك في التاج، الذي زاد فقال: «قلت: بينه وبين هَجَر يومان».

(٩) في اللسان: «أما...».

وَغَـرِّيـهِ»، أَرَادَ: وَحَـدِّيـهِ. والـغِـرْغِـرُ: دَجَـاجُ الحَبَشِ، تَكُونُ مُصِنَّةً؛ لاغْتِذائِها بالعَذِرَةِ. وذكر الزُّهْرِيَ قَوماً، أَبَادَهُمُ اللَّهُ: «فَجَعَلَ عِنَبَهُم الأراكَ، ورُمَّانَهُم المَظَّ، ودَجَاجَهُمُ الغِرْغِرَ». وقال الشاعِرُ(١):

أَلُفُّهُـمْ بـالـسَّـيْـفِ مـن كُـلِّ جـانِـبٍ
كـمـا لَفَّـتِ العِقْبَانُ حِجْلَى وَغِرْغِرا

ويُقَالُ: غَرْغَرَ اللحمُ على النَّارِ: إذَا صَلَيْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشاً. وقال الكُمَيتُ:

عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا(٢)

ويقال: تَغَرْغَرَتْ عينُهُ بالدَّمْعِ: إذا تَرَدَّدَ فِيها الماءُ. ابنُ نَجْدَةَ عن أبي زَيْدٍ: هي الحَوْصَلَةُ والـغُـرْغُـرَةُ والـغُـراوَى والـزَّاوَرَةُ. قـال: وجـمـعُ الغُـراوى: غَرَاوَى. والغَرْغَرَةُ: حِكايةُ صوت الرَّاعي ونحوه. والغَرْغَرَةُ: كَسْرُ قَصَبَةِ الأَنْفِ، وَكَسْرُ رَأسِ القارُورَةِ، وأَنْشَدَ(٣):

وَخـضـراءَ فـي وَكْـرَيْـنِ غَـرْغَـرْتُ رَأسَـهَـا
لِأُبْلِيَ إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرا(٤)

ويُقالُ: غَرْغَرَ فُلانٌ، وَتَغَرْغَرَ بالدَّواءِ: غَرْغَرَةً، وتَغَرْغُراً. وقالَ أبو زيدٍ: سَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يَقُولُ: «أنـا غَـرِيـرُكَ مِـنْ تَـقُـولَ ذاكَ»(٥) يَقُولُ: مِنْ أَنْ تَقُولَ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ: اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي عن خَبَرِهِ، فإنِّي عالِمٌ بِهِ، أُخْبِرُكَ بِه على الحَقِّ والصِّدْقِ. قال: والغَرُورُ: البَاطِلُ. وما اغْتَرَرْتَ بِهِ مِن شَيْءٍ، فَهُو غُرورٌ. أبُو مالِكٍ: غُرَّ عَلَيْهِ الماءُ، وَقُرَّ عَلَيْهِ الماءُ(٦)، أي: صُبَّ عَلَيْهِ. وَغُرَّ في حَوْضِكَ، أي: صُبَّ فِيهِ. ابن الأعْرابيّ: فَرَسٌ أغَرُّ، وبِهِ غَرَرٌ، وقد غَرَّ يَغَرُّ غَرَراً، وَجَمَلٌ أَغَرُّ، وفيه غَرَرٌ وَغُرُورٌ.

غرز: قال الليث: الغَرْزُ: غَرْزُكَ إبرةً في شيءٍ، قال: والغَرْزُ: ركابُ الرِّحال، وكذلك ما كان مِساكاً لِلرِّجْلَين في المَرْكَب، يُسَمَّى غرْزاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الغَرْزُ للنَّاقَةِ مثل الحزامِ لِلفَرَسِ. قال: والغَرْزُ للجملِ مثل الرِّكابِ للبغلِ، قال ويقال: الْزَمْ غَرْزَ فلانٍ، أي: أَمْرَهُ ونَهْيَهُ. وقال لَبِيدٌ في غَرْزِ النَّاقَةِ:

وإذا حَـرَّكْـتُ غَـرْزِي أَجْـمَـرَتْ
أوْ قِـرَابِـي، عَـدْوَ جَـوْنٍ قـد أَبَـلْ

وجرَادَةٌ غارِزٌ، ويقال غارزةٌ إذا رزَّتْ ذَنَبَها في الأرض لِتَسْرأَ بَيضَها. ومَغْرِزُ الأضلاع: مُرَكَّبُ أصـولـهـا، وكـذلـك مَـغـارِزُ الـرِّيشِ ونـحـوه. والغريزة: الطبيعة من خُلقٍ صالحٍ وردي،(٧)؛ وأنشد:

---

(١) هو عمرو بن أحمد الباهلي، كما جاء في الصحاح.

(٢) صدره، كما في اللسان.
ومَرْضُوفة لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهيا

(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩١)، والتاج.

(٤) في التاج: «إذ» بدل «إن»، والرواية كما في الديوان (ص ٤٩١):
وخضراءَ في وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رأسها
لِأُبْلِيَ إذْ فارقتُ في صحبتي عذرا
وعلى هذه الرواية، لا شاهد في البيت.

(٥) في اللسان: «ذلك» والعبارة كالآتي: «... أنا غريرك مِنْ تقولَ ذلك، يقول: من أن تقول ذلك ...»، وقال أبو زيد في كتاب الأمثال: «ومن أمثالهم في الخبرة والعلم: أنا غريرُك في هذا الأمر؛ أي: اغترّني فسلني منه على غِرَّةٍ، أي: أني عالم به، فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك، ولا رَوِيَّة فيه» (اللسان).

(٦) عبارة اللسان: «وغُرَّ عليه الماءُ، وقُرَّ عليه الماءُ، أي صُبَّ عليه». ووجه النصب، كما في التهذيب، هو أن (الماء) مفعول به للأمر. أما الرفع فعلى أنه نائب فاعل للفعلين المبنيين للمجهول.

(٧) في اللسان: «أو ردي».

إنَّ الشَّجاعةَ، في الفَتى،
والجُودَ من كَرَمِ الغَرائزْ

وغَرَزَتِ النّاقةُ غِرَازاً فهي غارِزٌ: إذا قَلَّ لبنُها. وقد غَرَّزَها صاحِبها: إذا ترك حَلْبَها، أو كسع ضَرْعها بماء بارِدٍ لينقطِعَ لبنُها. أبو عبيد عن الأصمعي: الغارِزُ: النَّاقةُ التي جَذَبَتْ لبنها فرَفَعَتْه. والغرَزُ، مُحرَّكاً: نَبتٌ رأيتُه في البادية ينبتُ في سهولة الأرض[1]. ورُوِي عن عمر أنه قال، ورأى في رَوْثِ فرسٍ شعيراً في عام الرَّمادَةِ[2]، فقال: لَئِنْ عِشْتُ لأجعلنَّ له مِنْ غَرَزِ النَّقِيع ما يُغْنِيه عن قُوتِ المسلمين؛ عَنى بالغَرَزِ: هذا النَّبتَ؛ والنَّقيعُ: موضعٌ حَمَاهُ عمر لِنَعَمِ الفَيْءِ، ولِلخَيْلِ المعَدَّةِ للسَّبيل. أبو عبيد عن أبي عبيدة: اغترَزَ السير اغتِرازاً: إذا دَنَا مَسيره. قال أبو عبيدة: من أمثالهم: «اشدد يديك بغرزه»: إذا حُثَّ على التمسُّك به، قاله الأصمعيّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: التَّغريزُ للناقة: أن تَدَعَ حَلبةً بين حَلْبَتيْنِ، وذلك إذا أدْبَرَ لبنُها. وقال أبو زيد: غَنَمٌ غوارِزُ وعيونٌ غوارز: ما تجري لهنَّ دُموعٌ. وفي الحديث: أن أهل التوحيد إذا أُخرِجُوا من النار وقد امْتُحِشوا فيها يَنْبتُون كما تَنْبتُ التَّغارِيزُ؛ قال القُتَيبي: يقال هو ما حُوِّلَ من فَسِيلِ النَّخل وغيره، سُمِّيَ بذلك لأنه يحوَّل[3] فَيُغْرَزُ في فِقره، وهو التَّغريزُ والتنبيتُ. قال ورواه بعضهم: كما تنبتُ التَّناويرُ، وهي مثل الطَّراثيثِ. ويقال: هي الثآليلُ. ويقال: غرَزْتُ عُوداً في الأرض وَرَكَزْتُه، بمعنى واحد.

غرس: قال الليث: الغِرَاسُ: وقت الغَرْسِ، والمَغْرِسُ: مَوْضِعُ الغَرْسِ، والفعل[4]: الغَرْسُ. والغِرَاسَةُ: فَسيلُ النَّخلِ. والغَرْسُ: الشَّجَرُ الذي يُغْرَسُ، ويُجْمَع على الأغْرَاس. الحرّانيّ عن ابن السكّيت: الغَرْسُ: غَرْسُكَ الشجرَ. والغِرْسُ، واحد الأغْراسِ: وهو جلدةٌ رَقيقةٌ تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه؛ وأنشد[5]:

يَتْرُكْنَ، في كُلِّ مَناخِ أَبْسِ
كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ[6]

وقال أبو حاتم: قال الأصمعيُّ: الغِراسُ: ما يُغْرَسُ من الشجرِ. وأما ما يخرجُ من شارب دَواءِ المَشِيِّ فهو الغَراسُ، بفتح الغين. وقال ابن الأعرابيّ: الغِرْسُ: المشيمةُ. والغِرْسُ: الغراب الصغيرُ.

غرض: أبو العباس عن ابن الأعرابي: غرَّض سقاءهُ: إذا ملأه، وغرَّض: إذا تَفَكَّه. وقال الليث: الغَرضُ: البِطان، وهو الغُرضة، ونحو ذلك قال الأصمعيُّ. قال: والمَغْرِض من البَعير كالمحزِمِ منَ الدابة. أبو عبيد عن أبي عمرو: والمَغارِضُ: جوانبُ البطنِ أسفل الأضلاع، واحدها مَغْرِضٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الإغْريضُ: الطَّلْعُ حين ينشقُّ عنه كافورُه؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «الغَرَزُ: ضربٌ من الثُّمام صغير ينبت على شُطوط الأنهار لا ورق لها، إنما هي أنابيب مركّب بعضها في بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفَاصٌ أخرج من مُكْحَلَة وهو من الحَمْضِ؛ وقيل: هو الأَسَلُ، وبه سمّيت الرماح على التشبيه..».

(٢) في اللسان: «عام مجاعة».

(٣) زاد اللسان: «لأنه يحوّل من موضع إلى موضع..».

(٤) والفعل ـ هنا ـ بمعنى المصدر.

(٥) في اللسان (أبس) الشاهد منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(٦) في اللسان: «.. في غِرْسِ» وذكره مطابقاً ما في التهذيب (أبس).

وَأَبْيَضَ كالإغْرِيضِ لم يَتَثَلَّمِ

قال: وقيل الإغريض: البَرَد، والمغروض: ماء المطر الطَّري؛ وقال لبيدٌ:

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ، وتَقَاذَفَتْهُ
مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ

الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الغَرْض: حزام الرحْل، وهو الغُرضة. قال: والغرْض: الملء، تقول: غرضتُ الحوض أغرضه: إذا ملأتَه؛ وأنشد قول الراجز:

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أي كانت لهنّ ألبانٌ يُقْرَى منها، فَفَدَتْ أعناقَها من أن تُنحره[1]؛ وأنشد[2] أيضاً:

لا تأْوِيا للحوضِ أنْ يَفِيضا
إنْ تَغرِضا خيرٌ مِنَ ان تَغِيضا[3]

والغيضُ: النُّقْصانُ[4]. قال: والغَرَضُ: الضَّجَرُ، ويقالُ: غَرِضْتُ إلى لِقائك، أي: اشتقت، أغْرَضُ غَرَضاً؛ قال ابن هَرْمَةَ:

إنّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائبِ

قال: والغَرَضُ: الشيء ينصبُ فيرمَى فيه، وهو الهدفُ. وقال ابن بُزُرْج، يقال: أطْعَمَنا لحماً غَرِيضاً: أي طرِيًّا. وغَرَضْتُ له غَرِيضاً: سقيتُهُ لبناً حليباً. وأغْرَضْتُ للقوم غَرِيضاً: عجنتُ لهم عجيناً ابتكرتهُ، ولم أطعمهم بائتاً. وورِدٌ غارضٌ: باكِرٌ. وأتيته غارِضاً: أول النهار. وغَرِيضُ اللحمِ واللبن: طَرِيئُهُ. وقال أبو عبيدة: في الأنف غُرْضان، وهما: ما انحدر من قَصَبةِ الأنفِ من جانبيهِ جميعاً؛ وأما قولُ الشاعر:

كِرَامٌ يَنالُ الماءَ، قبلَ شِفاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأرانِبِ

فقد قِيل: إنه أرادَ الغُرْضوفَ الذي في قصبةِ الأنفِ، فحذفَ الواو والفاء، ورواهُ بعضهمْ:

لهم عارِضاتُ الوِرْدِ

وكلُّ من وردَ الماءَ باكراً فهو غارِضٌ، والماءُ غَرِيضٌ. وقيل: الغَارِضُ من الأنوفِ: الطويلُ. وقال ابن السِّكِّيت: غَرَضَتِ المرأةُ سقاءَها: إذا مَخَضَتْهُ، فإذا ثُمِّر قبْل أن يجتمع زُبدُهُ صبّتهُ، فسقَتْهُ القوم، فهو سقاءٌ مَغْرُوضٌ، وغَرِيضٌ، وقد غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ، أي: فطمناه، قبْلَ إناهُ. وقيل في قوله:

الدَّأْظُ حتّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

إن الغَرْضَ موضع ماء أَخْلَيْنَه فلم يجعلنَ فيه شيئاً، كالأمْتِ في السِّقاء. والغَرْضُ أيضاً: أن يكون الرجلُ سميناً فيهزلَ فيبقى في جَسَدِهِ غُرُوضٌ. وقال الباهليُّ: الغَرْض: أن يكون في جُلُودِها نُقصانٌ. وقال أبو الهيثم: الغَرْضُ: التَّثَنّي.

غرضف: الغُرْضوفُ: كلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ يُؤكلُ. وداخلُ القُوفِ: غُرْضوفٌ وغُضْرُوفٌ. ومارِنُ الأنفِ: غُرْضُوفٌ، ونُغْضُ الكتِفِ: غُرْضوفٌ.

غرطم: قال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: الغُرْطُمانيُّ: الفتى الحسن الوجهِ مِنَ الرِّجال؛ وأنشد:

---

(١) الصواب: تُنْحَر.
(٢) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي ثروان العكلي.
(٣) رواية الصحاح:

لا تَأْوِيَا للحوضِ ان يَفِيضَا
أنْ تَغْرِضَا خيرٌ من ان تَغِيضَا

(٤) وكذلك: الغَرْضُ.

الـغُـرْطُـمـانـيُّ الـوأى الـطُّـوَلا

غرف: قال الله جلَّ وعزَّ ﴿إلا من اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقرىء غَرْفَةً، وأخبرني المُنذِريُّ عن أبي العباس أنه قال: غُرفةً قراءةُ عثمان رواه ابن عامرٍ، ومعناه: الذي يُغترَفُ نفسه وهو الاسم، والغَرْفَةُ المَرَّةُ من المصدرِ. قال وقال الكسائي: لوْ كان مَوضعُ اغترَفَ غرف اخترْتُ الفَتْحَ، لأنه يخرجُ عَلَى فَعْلةٍ، ولما كان اغترَفَ لم يخرج عَلَى فَعْلةٍ. قال المنذري وأخبرنا الحسن بن فهم عن محمد بنِ سَلام عن يُونَسَ أنه قال: غَرْفَةٌ وغُرْفةٌ عربيتانِ، غَرَفْت غَرْفةً، وفي الْقدْرِ غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفي الإناءِ حُسْوَةٌ. وقال الليث: الغَرْفُ: غَرْفُكَ الماءَ باليدِ أو بالمغْرفَةِ. قال: وغَرْبٌ غَروفٌ: كثيرُ الأخذِ للماءِ. قال: ومَزَادةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ؛ فالغَرْفِيَّة: رَقيقةٌ من جُلودٍ يُؤْتَى بها من البحرَينِ، وغَرَفِيَّةٌ: دُبغتْ بالغرَفِ. قال والغرَفُ: شجرٌ، فإذا يَبِسَ فهو الثُّمام. قلتُ: أما الغَرْفُ، بسكونِ الراء، فهيَ شجرةٌ يُدبغُ بها. قال أبو عبيد: وهو الغَرْفُ والغَلْفُ، وأما الغَرَفُ، فهو: جِنسٌ من الثُّمامِ لا يُدبَغُ به. والثُّمامُ أنواعٌ: فمنها الضَّعَة، ومنها الجَليلةُ، ومنها الغرَفُ يُشبِهُ الأسلَ ويُتخذُ منه المَكانِسُ ويُظَلَّلُ بها الأساقي. وقال عمر بنُ لَجَإٍ في الغَرْفِ الذي يُدبَغُ به:

تَـهْـمِـزُهُ[1] الـكَـفُّ عـلـى انـطِـوَائـهـا
هَـمْـزَ[2] شَـعِـيـبِ الـغَـرْفِ مـن عَـزْلائِـهـا

أرادَ بِشَعيبِ الغرْفِ: مزادةً دُبغتْ بالغرْفِ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَفْـرَاءَ غَـرْفِـيَّـةٍ أنـأى[3] خَـوَارِزُهـا[4]

وأما الغَريفُ فإنه الموضعُ الذي تكثُرُ فيه الحَلْفاءُ والغَرَفُ والأباءُ، وهو: القصبُ والغضا وسائرُ الشجرِ؛ ومنه قول امرىء القَيْس:

ويَـحْـشُ تـحـتَ الـقِـدْرِ يُـوقِـدُهـا
بِـغَـضَـا الـغَـرِيـفِ فَـأجْـمـعَـتْ تَـغْـلـي

وقال الآخر:

أُسُـدُ غـريـفٍ مَـقـيـلُـهـا الـغَـرَفُ

وأما الغَرِيَفُ فهيَ شجرة معروفة[5]. وأنشد أبو عبيدٍ فيه[6]:

بـخـافَـتَـيْـه[7] الـشُّـوعُ والـغِـرْيَـفُ[8]

وقال الباهليُّ في قول عمر بنِ لجإٍ: الغَرْفُ: جلُودٌ ليست بِقَرَظِيَّة، تُدبَغُ بهَجَر، وهو أنْ يُؤخذَ لها هُذبُ الأرْطَى فيوضعَ في مِنكازٍ[9] ويُدقَ ثم يطرَح عليه التمرُ فتخرُج له رائحةُ خَمْرةٍ، ثم يغرَف لكل جلدٍ مقدارٌ ثم يُدبَغ به، فذلك الذي يغرَفُ يقال له الغَرْفُ، وكل مِقدارِ جلدٍ من ذلك النَّقيعِ فهو الغَرْفُ، واحدُه وجميعُه سواءٌ، قال: وأهلُ الطائف يُسمونه النَّفْس. قلت: والغَرْفُ الذي يُدبَغُ به الجلودُ من شجَرِ البادية معروفٌ،

---

(١) في المقاييس (عزل: ٣٠٨/٤): «تَهْمِزُها» بالراء.
(٢) في المقاييس: «هَمْزَ» بالراء.
(٣) في الصحاح واللسان: «أثأى»، وفي الديوان (ص٢٠) مطابق ما في التهذيب.
(٤) عجز البيت، كما في الديوان والصحاح:
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ
(٥) في اللسان: «وأما الغِرْيَفُ فهي شجرة أخرى بعينها».
(٦) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى أُحَيْحَة ابن الجُلاح، وهو في وصف النخل.
(٧) الصواب: «بِخَافَتَيْهِ».
(٨) قبله كما في اللسان:
إذا جُـمـادى مَـنَـعَـتْ قَـطْـرَهـا
زان جَـنـابـي عَـطَـنٌ مُـعْـصِـفُ
مُـعْـرَوْرِفٌ أسْـبَـلَ جَـبّـاره.
(٩) في اللسان: «مِنحاز».

وقد رأيتُه، والذي عندي أن الجلودَ الغَرْفية منسوبةٌ إلى الغَرْفِ الشجَرِ، لا إلى غَرْفَة تغترَفُ باليد. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: أعْطِني نَفْساً أو نَفْسَيْن، أي: قدرَ دِبْغَةٍ من أخلاَطِ الدِّباغ يكون ذلك قدرَ كفٍّ من الغَرْفةِ وغيره من لِحاء الشجر. قال: والغَرْفُ: الثُّمامُ بعينِه لا يُدبَغُ به. قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابيّ صحيحٌ. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابيّ أيضاً أنه قال: الغَرْفُ: التثنّي والانقصاف، ومنه قول قيس بن الخطيم:

تَـنَـامُ عـن كِـبْـرِ شَـأنِـهَـا فـإذا
قـامـتْ رُوَيْـداً تـكَـادُ تَـنْـغَـرِفُ

أي تنقصفُ من دِقةِ خَصْرِها. وقال الخُصَينيُّ: انغرَف العودُ وانغرض: إذا كسِرَ ولم يُنْعَمْ كسرُه. وأبو عبيد عن الأصمعي: غرَفْتُ ناصيتَه[1]: قطعْتها. وغرفْتُ العُرْف: جَزَزْته، والغُرْفة: الخصلةُ من الشَّعر. قال: ومنه قول قيس: تكاد تَنْغرِفُ، أي: تنقطع. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، نهى عن الغارِفةِ. قلت: وتفسيرُ الغارفة أن تُسَوِّيَ ناصيتها مقطوعة على وسَطِ جبينها. (مطرّرةً سُمِّيتْ غارِفةً لأنها ذاتُ غَرْفٍ، أي: ذاتُ قَطْعٍ)[2]. وقال ابن الأعرابيّ، يقال: غرَف شَعرَه: إذا جَزّه، وملطه إذا: حلقه. وقال الليث: الغُرْفَةُ: العِلِّيّة، ويقال للسماء السابعة: غُرْفة؛ وأنشد بيتَ لبيد:

سَـوَّى فَـأغْـلَـقَ دون غُـرْفَـةِ عَـرْشِـهِ
سَـبْـعـاً شِـداداً[3] فـوق فَـرْعِ الـمَـنْـقَـلِ

قال: والغريف: ماءٌ في الأجمة. قلت: أمّا ما قال في تفسير الغرفة، فهو كما قال، وأما ما قال في الغرِيف إنه ماء الأجَمَة فباطلٌ، والغرِيفُ: الأجَمَةُ نفسُها بما فيها من شَجرها. أبو عبيد عن الفرّاء قال: بنو أسَد يسمونَ النخلَ: الغَرِيفة. قال شمر: وطيِّءٌ تقول ذلك؛ وقال الطِّرمّاح:

خَـرِيـعَ الـنَّـعْـوِ مُـضْـطَـرِبِ الـنَّـواحـي
كـأخـلاقِ الـغَـرِيـفَـةِ ذا غُـصُـونِ[4]

ويقال لنعل السيف إذا كان مِن أدَم غريفةٌ أيضاً. وقال الأصمعيّ: ناقةٌ غارفة: سريعة السير. وإبِلٌ غوارف، وخيْلٌ مغارف: كأنها تَغْرِفُ الجَرْي غَرْفاً، وفرَسٌ مِغْرَفٌ؛ وقال مزاحم[5]:

بِأيدي اللَّهاميم الطُّوالِ المغارِفِ[6]

ابن دريد: فرس غرّاف: رغيب الشّحوة كثير الأخذ مِن الأرض بقوائمه. والغُرفَة: الحبل المعقود بأنشوطة، وغرفْت البعير أغرِفه وأغرُفهُ: إذا ألقيت في رأسِه غُرفةً: وهو الحبْل المعقود بأنشوطةٍ.

غرق: قالَ الليثُ: الغَرَقُ: الرسوبُ في الماءِ، ويُشَبَّهُ بِهِ الَّذِي رَكِبَهُ الدَّيْنُ، وَغَمَرَتْهُ البَلاَيا، يُقالُ: رَجُلٌ غَرِقٌ وغَرِيقٌ. ويقالُ: أغرقتُ النبل، وغرقته: إذَا بلغت به غاية المد في القوس. وقال ابن شُميل: يقال نزعَ في قوسِه، فَأغْرَق. قال: والأغراقُ: الطرحُ، وهو أن يباعدَ السهمَ

---

(١) في اللسان: «وغرفتُ ناصيةَ الفرس».

(٢) ما بين القوسين، ورد في اللسان هكذا: «... ومعنى الغارفة: غَرْفُ الناصية مُطَرَّرَة على الجبين؛ والغارفة في غير هذا: الناقة السريعة السير، سمّيت غارفة لأنها ذات قَطْع...».

(٣) في الصحاح: «طِباقاً» أما رواية الديوان (ص: ١٢٦) فهي كالآتي:

سَـوَّى فـأغـلـقَ دون غُـرْفَـةِ عـرشِـه
سـبـعـاً طـبـاقـاً...

(٤) في الصحاح واللسان: «غضون»، وكذلك في الديوان (ص: ٥٣٤).

(٥) هو مزاحم العقيلي.

(٦) صدر البيت، كما في التكملة:

جوادٌ إذا حوضُ الندى شَمَّرَتْ له

من شدَّةِ النَّزْعِ، يقالُ: إنَّهَا لطروحٌ. شمر: الغَرِقُ: الذي عليه الدَّيْنُ، والمُغْرَقُ: الذي أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ، وهو هاربٌ عجلانُ. وفي الحديث: «يأتي على الناسِ زمانٌ، لا ينجو منه إلا من دَعَا دُعاءَ الغَرِقِ». قال أبو عدنان: الغَرِقُ: الذي قد غلبَهُ الماءُ، ولما يَغْرَقْ، فإذا غَرِقَ، فهو الغريقُ. شمر، قال أُسَيْدٌ الغَنَوي: الإغْراقُ، في النَّزْعِ: أَنْ يَنْزَعَ حتى يُشْرِبَ بالرِّصافِ، وينتهي إلى النَّصْلِ - إلى - كَبِدِ القَوْسِ - فربما قَطَعَ يَدَ الرَّامِي، قال: وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ: أن يأتِيَ النزعُ عَلَى الرِّصافِ كله إلى الحديدةِ. يُضْرَبُ - مثلاً - للغلوِّ والإفراطِ. وقال اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿والنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾ [النازعات: ١]. قال الفرَّاء: ذُكِرَ أنَّها الملائكةُ، وأنَّ النَّزْعَ نزعُ الأنفسِ من صُدُورِ الكُفَّارِ، وهو كقولك: والنازِعَاتِ إغراقاً، كما يُغْرِقُ النازعُ في القوسِ. قلت: الغَرْقُ: اسمٌ أُقيمَ مُقَامَ المصدرِ الحقيقيِّ من: أَغْرَقْتُ. وقال الليثُ: والفرسُ إذا خالطَ الخيلَ، ثم سَبَقَها، يقال: اغْتَرَقَها؛ وأنشد للبيد:

يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ في شِرَّتِهِ
صائبُ الجِذْمَةِ في غَيْرِ فَشَلْ

قلت: لا أدري، لِمَ جعلَ قولَهُ:

يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ في شِرَّتِهِ

حُجَّةً لِقَوْلِهِ: (اغْتَرَقَ الخيلَ: إذا سَبَقَهَا). ومعنى الإغراقِ غير معنى: الاغتراقِ، والاغتراقُ: مثل الاستغراقِ. قال أبو عُبَيْدَةَ: يقال للفرسِ: إذا سَبَقَ الخَيْلَ: قداغْتَرَقَ حَلْبَةَ الخيلِ المتقدمةِ، ويقال: فلانةٌتَغْتَرِقُ نَظَرَ الناسِ، أي: تَشْغَلُهُمْ بالنظرِ إليها عن النَّظرِ إلى غيرها، لِحُسْنِها، ومنه قولُ قيسِ بنِ الخطيم:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهِيَةٌ
كأنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

والطَّرفُ - هاهنا -: النظرُ، لا العينُ، يقال: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: إذا نَظَرَ. أراد: أنها تَسْتَمِيلُ نظرَ الناظرينَ إليها بِحُسْنِها، وهي غير محتفِلَةٍ، ولا عامدةٍ لذلك، ولكنها لاهية غافلة، وإنما يفعل ذلك حسنها. ويقال للبعيرِ، إذا أَجْفَرَ جَنْبَاهُ، وضخُمَ بطنُهُ فاستوعبَ الحِزَامَ حتى ضاقَ عنها: قداغْتَرَقَ التصديرَ والبِطَانَ، واسْتَغْرَقَهُ، وأما قول لبيد:

يغرقُ الثعلب في شِرَّتِهِ

ففيه قولان: أحدهما: أنه يعني الفرسَ يسبقُ الثعلبَ بِحُضْرِهِ، فيخلّفه؛ والثاني: أن الثعلب - هاهنا -: ثعلبُ الرمح، وهو ما دَخَلَ من الرمحِ في السِّنانِ، فأراد أنه يطعُنُ به حتى يُغَيِّبَهُ في المَطْعُونِ، لِشِدَّةِ حُضْرِهِ. والغَرَقُ، في الأصل: دخولُ الماءِ في سَمَّي الأنفِ، حتى تمتلئَ مَنَافِذُهُ، فَيَهْلَكَ. والشرَقُ في الفَم: أن يَغَصَّ بِهِ، لِكَثْرَتِهِ، يقال: غَرِقَ فلانٌ في الماءِ، وشَرِقَ: إذا غَمَرَهُ الماءُ، فَمَلأَ منافِذَهُ حتى يموتَ. ومِنْ هَذَا يُقالُ: غَرَّقَتِ القَابِلَةُ الوَلَدَ: وذلكَ إذا لم تَرْفُقْ بالمولودِ، حتى تدخُلَ السابياءُ أَنْفَهُ، فتقتُلَهُ؛ ومنه قوله[1]:

أَلا لَيْتَ قَيساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ[2]

والعَشْرَاءُ من النوقِ: إذا شُدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ، ربما غَرِقَ الجَنِينُ الذي في بطنِها في

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص٢١٩).

(٢) صدره، كما في الديوان:
أقيس أطوَرنَبن في عام غزاة رحلة

ماءِ السابياءِ، فَتُسْقِطُهُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

إذا غَـرَّقَـتْ أَرْبَـاضُـهَـا ثِـنْـيَ بَـكْـرَةٍ
بِـتَـيْـمَـاءَ(١)، لـم تُـصْـبِـحْ رَؤوماً سَـلُـوبُـهَـا

وقال النضر: الْغِرْقِيءُ: البَيَاضُ الذي يُؤْكَلُ. قلتُ: واتفقَ النحويونَ على همز: الْغِرْقِيءِ، وأنَّ هَمْزَتَهُ ليست بأصْلِيَّةٍ. أبو عُبَيْد: الغُرْقَةُ، مثل الشَّرْبَةِ من اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ، مِنَ الأشْرِبَةِ، وَجمعها: غُرَقٌ. وَقال الشَّمَّاخ يصف الإبل:

تُـضْـحِي وَقَـدْ ضَـمِـنَـتْ ضَـرَّاتُـهـا غُـرَقاً
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ(٢)

ويقالُ: لجام مُغَرَّقٌ: إذَا عَمَّتْهُ الحِلْيَةُ، وقد غُرِّقَ. واغْرَوْرَقَتْ عيناهُ: إذَا امْتَلأَتَا دُمُوعاً، ولم تُفِيضاها.

غرقد: قال(٣): والغَرْقَدُ: ضَرْبٌ من الشَّجر. أبو زيد: الغَرْقَدُ: كِبَارُ العَوْسَجِ، وبه سُمِّي بقيعُ الغَرْقَدِ، لأنه كان فيه غَرْقَدٌ؛ قال الرَّاجز:

أَلِـفْـنَ ضَـالًا نَـاعِـمـاً وغَـرْقَـداً

غرقل، غرقيل: غَرْقَلَ: إذا صَبَّ على رأسه الماء بمَرَّةٍ واحدة. وقيل: الغِرقيل(٤): بياض البَيْض، بالغين معجمة.

غرل: قال الليث: الأغْرَلُ: الأقْلَفُ، والغَرَلُ القَلَفُ، والغُرْلَةُ: القُلْفَةُ، ويقال للرجل المسترخي الخَلْقِ: غَرِلٌ؛ وأنشد(٥):

لا غَـرِلُ الـطُّـولِ(٦) ولا قَـصِـيـرُ(٧)

أبو عبيد عن الأحمر: رَجُلٌ أغْرَلُ وأرْغَلُ: وهو الأقْلَفُ. وقال اللحيانيّ: قال أبو عمرو: الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ: ما يبقى من الماء في الحوض، والغَدِير الذي تبقى فيه الدَّعَامِيصُ لا يُقدرُ على شُربه(٨). وقال أبو الحسن: هو ثُفْلُ ما صُبغ به؛ وقال الأصمعيّ: يقال: ما بقي في القارُورة إلا غِرْيَلُها وغِرْيَنُها.

غرم: قال الليث: الغُرْمُ: أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرَمُهَا، والغَرِيم: المُلْزَم ذلك. والغَرَام: العذَاب أو العِشق، أو الشرُّ اللازِم. قال: والغَرِيمان سَواءٌ، الغَارم والمُغْرِمُ. قال الله تعالى: ﴿إنّ عذابَها كان غَراماً﴾ [الفرقان: ٦٥]. قال الفرّاء: يقول: مُلِحًّا دائماً، والعرب تقول: إن فلاناً لمغرمٌ بالنساء: إذا كان مولعاً بهنّ، وإنّي بكَ لَمُغْرَمٌ: إذَا لم يَصْبر عنه. ونرى أن الغريمَ إنما سُمّيَ غريماً لأنه يطلب حَقَّه ويُلِحُّ حتى يَقْبضه. يقال للذي له المال يطلبه مِمَّنْ له عليه: غَرِيمٌ، وللذي عليه المال: غَرِيمٌ. وفي الحديث: «الدَّيْنُ مَقْضيٌّ والزَّعِيمُ غَارِمٌ لأنه لازم لِمَا زَعَم»، أي: كفَلَ وَضَمِنَ. وقال الزجَّاج: الغرام: أشدُّ العذابِ في اللغة؛ وأنشدَ(٩):

---

(١) في الديوان (ص٢٤٨): «بِتَيْهَاءَ»، ويروى: بتيماء».

(٢) الرواية، كما في الديوان (٤٤):
تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غَرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْواً غيرَ مَجْهُودِ
وقبله:
إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ
مِنَ الأسَالِيقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرُودِ

(٣) الليث.

(٤) في اللسان (غرقل) نقلاً عن الأزهري «الغِرْقِل».

(٥) للعجاج، كما في الديوان (١/ ٣٦٨).

(٦) في اللسان: «الخَلْقِ».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
لا غَـرِلِ الـطُّـولِ ولا قَـصِـيـرِ
إذا اسـتـدَرْنَ حـول مُـسْـتَـدِيـرِ

(٨) زاد اللسان: «وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثُّفْل»، وهي زيادة لازمة لاتساقها بما بعدها.

(٩) للأعشى، كما في الديوان (ص٤٥) والصحاح.

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإنْ يُعْـ
ـطِ جَزيلاً فإنَّه لا يُبالِي

قال الله تعالى: ﴿إنّ عَذابَها كانَ غَراماً﴾. وقال القُتَيْبي: كان غراماً، أي: هَلَكةً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الغَرْمَى: المرأة المُغاضِبَة. قال: وقال أبو عمرو: غَرْمَى كلمة تقولها العرب في معنى اليَمِين. يقال: غَرْمَى وجَدِّكَ، كما يقال: أما وجَدِّكَ؛ وأنشد:

غَرْمَى وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعَداوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِي

والمَغْرَمُ والغُرْمُ واحد، وجمع الغريم غرماء، ويقال للذي عليه المال: غَرِيم.

غرمل: قال الليث: الغُرْمُولُ: الذَّكر الضخم؛ وأنشد(١):

وخِنْذِيذٍ ترى الغُرْمُولَ منه
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

غرن: أبو عبيد عن الفرّاء: الغِرْيَنُ والغرِيلُ: ما بقيَ في أسفل القارُورَة من الثُّفْلِ وأسفل الغَدِيرِ من الطِّينِ. وقال أبو حاتم السجستانيّ في كتابه الطَّير: الغَرَنُ: العُقابُ. وقال غيرهُ: غُرانُ: موضِعٌ؛ ومنه قول الشاعر:

بِغُرانَ أوْ وَادِي القُرَى اضطَرَبَتْ بِهِ
نَكْباءُ، بَيْنَ صَباً وبَيْنَ شَمالِ

غرند: أبو عبيد عن أبي زيد: تَثَوَّلَ عليه القومُ تَثَوُّلاً، وَاغْرَنْدَوا اغْرِنْدَاءً، واغْلَنْتَوا اغْلِنْتاءً، بالتّاء: إذا عَلَوْهُ بالشَّتْم والضَّرْبِ والقَهْرِ. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: اغرَنْداهُ وَاسْرَنْداهُ: إذا عَلاهُ؛ وأنشد:

قد جعلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِيني
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيني

أبو عبيد عن أبي عبيدة: المُغْرَنْدِي والمُسْرَنْدِي: الذي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ.

غرنق: قال الليث: الغِرْنَيقُ والغُرْنُوقُ، لُغتان: طائِرٌ أبيضُ. ويقال: شابٌّ غُرانِقٌ(٢)؛ وأنشد:

ألا إنَّ تَطْلابِي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ(٣)
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقِ

وقال أبو عمرو: الذي يكون في أصل العَوْسَجِ من لَيِّن النبات، يقال له: الغَرانيقُ، واحدها غُرْنُوقٌ. شمر عن أبي عمرو: الغُرْنُوق: طيرٌ أبيضُ من طير الماءِ، ذكره في حديث ابن عباس: أن جنازته لما أُتِيَ به الوادي أقبل طائرٌ أبيضُ غُرْنُوقٌ كأنّه قُبْطِيَّةٌ حتى دَخل في نعشِهِ، قال: فَرَمقتُه فلم أرَهُ خرجَ حتى دُفِنَ. قال شمر: وأخبرنا ابن حاتم عن الأصمعيّ، قال: الغِرْنَيْقُ: الكُرْكِيّ. وقال غيره: هو طائرٌ طويلُ القَوائم. وقال ابن شميل: الغُرْنُوق: الخُصْلَةُ المُفَتَّلَةُ من الشَّعَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جَذَبَ غُرْنُوقَهُ: وهو ناصِيَتُهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغَرانِقَة: الرِّجالُ الشَّبابُ. وقال، ويقال للشاب نفسه: الغُرانِقُ. وقال ابن السِّكِّيت: الغَرانيقُ: طيرٌ مثلُ الكَراكِيّ، الواحد غُرْنُوقٌ؛ وأنشد:

أو طَعْم غادِيَةٍ في جَوفِ ذِي حَدَبٍ
من ساكن المُزْنِ(٤) يجْري في الغَرانِيقِ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشر. (وهو بشر ابن أبي خازم).

(٢) عبارة اللسان ـ هنا ـ أكثر وضوحاً، فهو يقول: «وشباب غُرَانق: تامّ، وشابٌ غرانق...».

(٣) في اللسان، ورد الشطر الأول هكذا:
«ألا إنَّ تَطْلابَ الصِّبى منك ضِلَّةٌ»

(٤) في اللسان: «... من ساكبِ المزن...».

قال: أراد بذي خدَب: سَيْلاً لهُ عُرَفٌ، وقوله من ساكِب المُزْنِ، أي: من ماءٍ كان ساكناً لِلمُزْن. وقوله: يجري في الغرانيق، أي: يجري مع الغرانِيق، فأقام في مقام مع. وقال غيره: واحدُ الغرانيق: غُرْنَيقٌ وغُرْنافٌ. وقال شمر: لِمّةٌ غُرانِقةٌ وغُرانِقيةٌ: وهي النَّاعمةُ تُفَيِّئها الرِّيحُ.

غرى: قال الليث: الغِراءُ: ما غرَّيت به شيئاً ما دامَ لَوْناً واحداً، ويقال أيضاً: أغْرَيتُهُ، ويقال: مطليٌّ مُغَرًّى، بالتشديد. وأخبرني الإياديُّ عن شمر: غرِيتُ به، أي: أولعتُ به، أغْرَى بهِ غَراءً، ممدودٌ. عن ابن الأعرابيِّ، قال: وقال يونس: غَرِيَ بِهِ غِراءً، ممدودٌ، قال: ونقصه أبو الخطاب. وقال شمرٌ: الغِرَاءُ، ممدودٌ: هو الطلاءُ الذي يُطْلَى به، ويقال: إنه الغَرَى، بفتح الغَيْن، مقصورٌ. وقال أبو الهيثم: غَرِيتُ به غَراً، مَنقوصٌ، وغارَيْتُه أغارِيه مُغاراةً وغِراءً: إذا لاجَجْتَه. قال: ولا أعرِفُ غَرِيَ به، ممدوداً. وقال في قول كُثَيِّرٍ:

إذا قُلْتُ: أسْلُو، غارَتِ العَينُ بالبُكا
غِـرَاءً! ومَـدَّتْـهـا مَـدامِـعُ حُـفَّـلُ

مِنْ غارَيْتُ. وقال خالدُ بنُ كُلثوم: غارَيتُ بين اثنين وغادَيتُ[١] بين اثنين، أي: وَالَيت، وأنشد بيت كُثَيِّرٍ هذا (غارت العينُ بالبُكا). وقال[٢]: غارتْ فاعلَتْ من الوِلاءِ. وقال أبو عبيدة: هي فاعَلتْ[٣]، مِنْ غَرِيتُ به أغْرَى غَراءً عَلَى فَعَالٍ. وقال أبو الهيثم: الغَرا: وَلَدُ البقرة الوحْشِيَّة؛ وقال الفرَّاءُ مثلَه، وقال: يُكتب بالألِف وتثْنِيتُه غَرَوانِ، ويقال للحُوارِ أولَ ما يولدُ: غَراً أيضاً.

وقال ابن شميل: الغَرا، مَنقوصٌ: هو الوَلَد الرَّطْبُ جدًّا، وكلُّ مولودٍ غراً حتى يشتدَّ لَحمُه، ويقال: أيُكَلِّمُنِي[٤] فلانٌ وهو غَراً وغِرْسٌ للصَّبيّ. وقال ابن السِّكّيت: الغَرِيُّ: الرَّجل الحَسن الوجه. وقال أبو سعيد: الغَرِيُّ: نُصُبٌ كان يُذبَحُ عليه العَتائرُ[٥]؛ وأنشد:

كَـغَـرِيٍّ أجْـسَـدَتْ رَأسَـه
فُـرُعٌ بَـيْـنَ رِئـاسٍ وحـامِ

ويقال: غَرَوْتُ السَّهْمَ وغرَيْتُه، بالواو والياء، أغْرُوه وأغْرِيه: وهو سَهْمٌ مَغرُوٌّ ومَغْرِيٌّ؛ وقال أوْسُ بن حجَرٍ يَصِفُ نِبَالاً:

لِأَسْـهُـمِـه غـارٍ وبـارٍ ورَاصِـفُ

ومن أمثالهم: أنزِلْني ولو بأحَدِ المَغْرُوَّيْن؛ حكاه المُفَضَّل، أي: بأحد السَّهْمَيْنِ، قال: وذلك أنَّ رَجلا ركِب بَعِيراً صَعْباً فتَقَحَّمَ به، فاستغاثَ بصاحبٍ له معه سَهْمَان، فقال: أنزِلْني ولو بأحَدِ المَغْرُوَّيْنِ. ويقال: أغْرِيَ فلانٌ بفلانٍ إغراءً وغَرَاةً: إذا أُولِع به. ومِثله: أغرِم به فهو مُغْرًى به ومُغرَمٌ. وَيقال: أغرَيْتُ الكلبَ: إذا آسَدْتَه وأرَّشْتَه.

غزا: قال الليث: غَزَوْت بني فلانٍ أغزوهم غَزْواً، والواحدةُ غَزْوَةٌ. وأغزَت المرأةُ، فهي مُغْزِيةٌ: إذا غَزَا زَوْجُها[٦]. وَالغُزَّى على بناء الرُّكَّع والسُّجَّدِ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]. وَالْمَغزَاةُ: موضعُ الغَزْوِ، وجمعها المغَازِي، وتكون المغَازي بمعْنَى غزَوَاتٍ، يقال: غَزَوْتُ مَغْزًى. وأغزتِ الناقةُ، فهي مُغزٍ: إذا عسُرَ لِقاحُها. عمرو عن

(١) في اللسان (غرا): «وعاديت» بالعين.
(٢) في اللسان: «ويقال».
(٣) في الصحاح: «فاعَلْتُ» وهو الصواب.

(٤) في اللسان: «أيُكَلِّمُني» بالميم.
(٥) في اللسان: «النسكُ».
(٦) زاد اللسان: «.. وبقيت وحدها في البيت».

أبيه: الغَزْوُ: القصدُ، وكذلك الغَوْزُ، قد غَزَاه وَغَازَه غَزْواً وغَوْزاً: إذا قصدهُ. والغَزَى: القصد[١]. قال: وَغَزَ فلانٌ بفلانٍ واغتزَّ بِهِ واغتزَى بِهِ: إذا اختصَّهُ من بين أصحابه. أبو عبيد عن الأمويّ: المُغْزِيَةُ من الإبل: التي جازت الحَقَّ ولم تَلِدْ، وحقُّها: الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه. وقال الأصمعيُّ: المُغْزِيةُ من الغنم: التي يتأخرُ وِلادُهَا بعد الغنم بشهر أو شهرين، لأنها حملت بأخرَةٍ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ، فجعلَ الإغْزَاءَ في الوحشِ[٢]:

رَبَاعٍ أَقَبُّ البَطْنِ جَأبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّوَاكِلِ

ويقال لجمع الغَازِي: غَزِيٌّ، مثل نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٌّ للقومِ يَتَنَاجَوْنَ؛ وقال زيادٌ الأعجم[٣]:

قُلْ للقَوافِلِ والغَزِيِّ إذا غَزَوْا
والبَاكِرِينَ ولِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ

أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ: ينسبُ إلى غَزِيَّةَ غزويٌّ، وإلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: النِّتَاجُ الصيفي هو المُغْزَى، والإغْزَاءُ: نِتَاجُ سَوْءٍ، حُوَارُهُ ضعيفٌ أبداً. ويقال: ما تَغْزو، أي: ما تطلبُ، وما مَغْزَاكَ من هذا الأمر: ما مطلبكَ. وأغزى فلانٌ فلاناً: إذا أعطاهُ دابةً يغزُو عليها.

غزد: قال الليث: الْغِزْيَدُ: الشديدُ الصوتِ. والْغِزْيَدُ الناعمُ من النباتِ؛ وأنشد:

هَزُّ الصَّبَا نَاعِمَ ضَالٍ غِزْيَدا

قلت: لا أعرِفُ الْغِزْيَدَ بمعنى الشديد الصوت، وأحسبهُ أراد الغِرْيَدَ بالراء، فإنهُ المعروف بهذا المعنى، وأما قولهُ: الْغِزْيَدُ من النباتِ الناعمُ فإني لا أعرفه، ولا أدري من أين جاء به.

غزر: قال الليث: غَزُرَتِ الناقةُ والشاةُ[٤]، وهي تغزُرُ غزارةً، فهي غَزيرةٌ: كثيرةُ اللبن. وعيْنٌ غزيرةُ الماء، ومطرٌ غزيرٌ، ومعروف غزير. قلت: ويقال ناقةٌ ذات غُزْرٍ، أي: ذات غزارة وكثرة لبن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المغازَرَةُ: أن يُهْدِيَ الرجلُ شيئاً تافهاً لآخر لِيُضَاعِفَهُ بها. (ورُوي عن بعض التابعين، أنه قال: يُثَابُ الْجَانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ[٥]؛ أراد بالجانب الذي لا قرابة بينك وبينه يُهدي لك شيئاً لتثيبه من هديته أكثرَ ممّا أهدى. واستغزر: إذا طلب أكثر مما أعطى)[٦].

غزّ، غزز، غزّة: قال الليثُ: غَزَّةُ: أرضٌ بمشارِفِ الشَّامِ؛ وأنشدَ ابن الأعْرَابِيِّ:

مَيْتٌ بِرَدْمَانَ ومَيْتٌ بِسَلْـ
ـمَانَ وَمَيْتٌ عِنْدَ غَزَّاتِ

قلتُ: ورأيتُ في بلادِ بني سَعْدِ بن زيدِ مناةَ رملةً، يُقالُ لها: غَزَّةُ، وفيها أحْسَاءٌ جمة، ونخلٌ بَعْلٌ. عمرٌو عن أبيهِ: الغَزَزُ:

(١) كان الأزهري قد أوردها في «زغا» مقلوب «زغي».

(٢) في اللسان: «الحمير».

(٣) زاد اللسان معلقاً على الغَزِيّ: «ورأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بريّ أن هذا البيت للصَّلْبان العَبْدِي لا لزياد...» وفي (تحقيقات هارون) هو: الصَّلَتان العَبْدي (ص ٣٥١).

(٤) زاد اللسان، نقلاً عن الليث: «كَثُرَ لبنُها».

(٥) عبارة اللسان ـ هنا ـ وردت كالآتي: «وقال بعض التابعين: الجانب المُسْتَغْزِرُ يُثَاب من هبته».

(٦) أوضح اللسان هذا القول بالآتي: «ومعنى الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يُثاب منْ هدِيَّته، أي أعْطِه في مقابل هديّته..».

الخُصُوصِيَّةُ. وقال أبو زيدٍ: تقول العربُ: قد غَزَّ فلانٌ بِفُلانٍ، فَأَغْتَزَّ به واغْتَزَى بِهِ: إِذَا ٱخْتَصَّهُ من بينِ أَصْحَابِهِ؛ وأَنْشَدَ[1]:

فَمَنْ يَغْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِزَازاً
فإنكَ قد مَلاتَ يَداً وَشَامَا

قال أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ يحيى: مَنْ: شَرْطٌ ـ هاهُنا ـ، ويعصِب: يَلْزَم. بِلِيّتِهِ: بِقَرَابَاتِهِ، اغْتِزازاً؛ أي: ٱخْتِصاصاً. واليَدُ ـ هاهُنا ـ، يريدُ: اليَمَنَ. قال: معناهُ: من يَلْزَمْ ببرِّهِ أهلَ بَيْتِهِ، فإنكَ قد مَلأتَ بمعروفِكَ من اليَمَنِ إلَى الشَّام. وقال ابن الأعْرَابِيِّ: الغُزَّانِ: الشُّدْقانِ، واحدُهُما غُزٌّ. وقال الليث: أَغَزَّتِ البَقَرَةُ، فهي مُغِزٌّ: إِذَا عَسُرَ حَمْلُهَا. قلتُ: الصوابُ: أَغْزَتْ فهي: مُغْزٍ من ذواتِ الأربعة، يقال للناقةِ إذا تأخَّرَ حَمْلُها، فاستأخرَ نَتاجُها: قَدْ أَغْزَتْ فَهِيَ مُغْزٍ؛ ومنه قولُ رُؤْبَة:

والحربُ عَشْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ[2]

أراد: بُطُوءَ إقلاعُ الحَرْبِ، وقال ذُو الرُّمَّةِ[3]:

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّواكِلِ[4]

قال شمر: أَغَزَّتِ الشجرةُ إغْزازاً، فهي مُغِزٌّ: إِذَا كَثُرَ شَوْكُها، والتَفَّ.

غزل: قال الليث: غَزَلَتِ المرأةُ، فهي تغزِلُ بالمِغزَل غَزْلاً؛ وأنشد:

مِنَ السَّيْلِ والغُثَّاء فَلْكَةُ مِغْزَل

وروى الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت عن الفرّاء أنه قال: يقال: مِغزلٌ ومُغزَلٌ للذي يُغزلُ به. قال الفرّاء، وحكى الكسائيُّ: مَغزِلٌ. وقال غيره: إنما هو مَغزَلٌ من الغَزْل. وقال الفرّاء: وقد استثقلتِ العربُ الضمةَ في حروفٍ فكسرَتْ مِيمَها، وأصلُها الضمُّ؛ من ذلك قولُهم: مِصْحَفٌ ومِخدَعٌ ومِجسدٌ ومِطرَف ومِغزلٌ، لأنها أُخِذتْ في المعنى مِن أُصْحِفَ، أي: جُمِعَتْ فيه الصحفُ، وكذلك المِغزَلُ؛ إنما هو من أُغْزِلَ، أي: أُديرَ وفُتِل، فهو مُغزَل. وقال الليث: الغَزَلُ: حديثُ الفِتيانِ والفَتياتِ، يُقال: غازلها مُغازلة، والتَّغزُّلُ: تكلُّفُ ذلك؛ وأنشد:

صُلْبُ العصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

قال: والغزالُ: الشَّادِنُ حين يتحركُ ويمشي قبل الإِثْناء[5]، وتشبَّهُ به الجارية في التشبيبِ، فيُذكَّرُ النعتُ والفعلُ على تذكير التشبيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أَخِذ الغَزَلُ من غزَلِ الكلبِ، وهو أن يطلُبَ الغزالَ، فإذا أحسّ بالكلب خرِقَ، أي: لَصِقَ بالأرضِ فلهِيَ عنه الكلبُ وانصرف، فيقال: غَزِلَ واللّهِ كلبُكَ، وهو كَلْبٌ غَزِلٌ. ويقال للضعيفِ الفاتِرِ على[6] الشيء غزِلٌ؛ ومنه: رجلٌ غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفِهِ عن غير ذلك. أبو عبيد: الغَزَالَةُ: الشمسُ إذا ارتفع النهارُ، ويقال: طلعتِ الغَزَالَةُ، ولا يقال: غَابَتِ الغَزَالَةُ. ويقال: ظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ: معها غزالها. والغزّالُ: الذي يبيع الغزلَ.

غزن: غَزْنَةُ: اسم قرية في بلادِ العَجَم.

---

(١) في اللسان: «وأنشد ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد».
(٢) في ديوان رؤبة (ص٦٤): «.. المغزي».
(٣) ورد الشاهد في ديوان رؤبة، في مجموعة الأبيات المنسوبة إليه (ص١٨٨)، وورد في ديوان ذي الرمة، أيضاً (ص٤٦٥).
(٤) صدره، كما في ديوان رؤبة، (ص١٨٨) وديوان ذي الرمة (ص٤٦٥):
رَبَاعٍ أَقَبُّ البطنِ جَأْبٌ مُطَرَّدُ
(٥) عبارة اللسان: «الشَّادِنُ قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي..».
(٦) في اللسان: «عن» بدلاً من «على».

غسا: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: غَسَا الليلُ يغْسُو وأغسى يُغْسِي: إذا أظلم. وقال ابن السّكّيت مثله، وزادَ: وَغَسِي يغْسَى؛ وأنشد[1]:

فلمّا غسا ليلي وأيقنتُ أنّها
هي الأُرَبَى، جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى

وقال الليث: شيخٌ غاسٍ: قد طال عمرُهُ، قلت: هذا تصحيفٌ، والصّوابُ: شيخٌ عاسٍ بالعين، يقال: عسَا الشيخُ يَعْسُو.

غسر: قال الليث: تغسّرَ الغزلُ: إذا التبسَ، قلت: هذا حرف صحيح، ومن العرب مسموع، وكلُّ أمر التبس وعَسُرَ المخرجُ منه فقد تغسّر[2]، وهذا أمرٌ غسِرٌ، أي: مُلتبِسٌ ملتاثٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الغَسْرُ: التّشديدُ على الغريم، بالغين مُعْجمةً، وهو العَسْرُ أيضاً.

غسّ، غسس: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الغُسُسُ: الضعفى في آرائهم، وعقولِهِمْ، والغُسُسُ: الرُّطَبُ الفاسِدُ، الواحدُ: غَسِيسٌ. قال: والمَغْسُوسَةُ، من النّخِيلِ: التي تُرْطِبُ ولا حلاوةَ لها. قال: ويُقالُ للمِهرةِ: الخَازِبَازِ والمَغْسُوسَة. وقال أبو مِحْجَنٍ الأعرابيُّ: هذا الطعامُ غَسُوسُ صِدْقٍ، وَغَلُولُ صِدْقٍ؛ أي: طَعَامُ صِدْقٍ، وكذلك: الشرابُ. قال: وغَسَّ الرجلُ في البِلادِ: إذَا دَخَلَ فيها، ومضى قُدُماً، وهي لغةُ تميم؛ وقال رؤبة:

كالحُوتِ لما غَسَّ في الأنهارِ[3]

قال: وَقَسَّ، مثله. وقال الليث: الغَسُّ: زَجْرٌ للقطِّ، قال: والغُسُّ والغُسْلُ من الرِّجالِ، وجمعُهُ: اغْسَاسٌ، وأنشد:

أنْ لا تُبَلّى[4] بِجِبْسٍ لا فُؤادَ لَهُ
وَلا بِغُسٍّ عَبِيدِ الفُحْشِ إزْمِيلِ

وقال غيرُهُ: غَسَسْتُهُ بالماء، وَغَتَتُّهُ؛ أي: غَطَطْتُهُ؛ وقال أبو وجزة:

وأَنْغَسُ[5] في كَدِرِ الطِّمالِ دَغَامِصٌ
حُمْرُ البُطُونِ قَصِيرَةٌ أعْمَارُهَا

أبو عبيدٍ عن الأصْمَعِيّ: الغُسُّ: الضّعيفُ اللّئِيمُ، وكذلك قال أبو زيد، وأنشد، لزُهيرِ بن مسعودٍ:

فَلَمْ أرْقِهِ إنْ يَنْجُ منها، وإنْ يَمُتْ
فَطَعْنَةُ لاَ غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

غسق: قال الفرّاء في قولِ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [صَ: ٥٧]. قال: رُفِعَتِ: الحَمِيمُ والغَسَّاقُ، بِـ(هذا)، مُقدَّماً وَمُؤَخَّراً، والمعنى: هذا حَمِيمٌ، وغَسَّاقٌ، فَلْيَذُوقُوهُ. قال: الغَسَّاقُ: تشدّد سينُهُ، وتُخَفَّفُ، ثَقَّلَهَا يَحْيى بن وَثّابٍ، وعامةُ أصحابِ عبدِاللّهِ، وخَفّفَهَا الناسُ بَعْدُ، وذَكَرُوا: أنَّ الغَسَّاقَ باردٌ يُحرِقُ كإحراقِ الحَمِيمِ. ويقالُ: إنَّهُ ما يَغْسِقُ وَيَسِيلُ مِن صَدِيدِهِمْ وَجُلُودِهِمْ. وقال الزجّاجُ نحواً منه. واختارَ أبو حاتِمٍ: غَسَاق - بتَخْفِيفِ السِّينِ -. قَرأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ والكِسائيّ: (وَغَسَّاقٌ) - مشددةً -. ومثلُهُ في: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]. وَقَرَأَ البَاقُونَ مِنَ القُرَّاءِ (غَسَاقٌ) - بِتَخْفِيفٍ - في السُّورَتَيْنِ. وَرُوِي عن ابنِ عباسٍ وابنِ مَسْعُودٍ: أنّهما قَرَآ: (غَسّاق) - بالتّشْدِيد - وفَسَّراه: الزَّمْهَرِيرَ. وقال أهلُ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن أحمر.
(٢) في اللسان: «فقد تَغَسَّرَ» بالغين.
(٣) قبله، كما جاء في الأبيات المفردات المنسوبة إلى رؤبة (الديوان: ١٧٤):
حَذَارِ مِنْ أرماحِنا حَذارِ
(٤) في اللسان: «أن لا يُبَلّى...».
(٥) في التاج: «وانغسّ» وهو الصواب.

العَرَبِيَّةِ، فِي تفسيرِ: (الغَسَّاق): هو الشديدُ البَرْدِ يُحْرِقُ من بَرْدِهِ. وفي الحديثِ: أَنَّ النَّبِيَّ(١) ﷺ قال: «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ، يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا، لأَنْتَنَ أَهْلَهَا»(٢). قلتُ: وهذا يَدُلُّ على أَنَّ الغَسَّاقَ: هو المُنْتِن. وقال الليثُ: وغسَّاقاً؛ أي: مُنْتِناً(٣). وأما قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]. فإنَّ الفرَّاء قال: الغَاسِقُ: الليلُ، إذا وَقَبَ: إذا دَخَلَ في كلِّ شيْءٍ، وأَظْلَمَ. وقال الليثُ: الغاسِقُ: الليلُ، إذا غابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الغَسَقُ. قال: وغَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ. وروى أبو سلمة عن عائشة - إن صح - أنها قالت: «قال رسول الله ﷺ لما طلعَ القمرُ: هذا الغَاسِقُ، إذا وَقَبَ، فتعوَّذْنَ باللَّهِ مِن شَرِّه». وروي عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ ﷺ في قوله: ﴿من شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ قال: الثُّرَيَّا: وقال الزجّاج في قوله(٤): ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ يعني به الليل، وقيلَ للَّيلِ: غاسِقٌ، واللَّهُ أَعْلَمُ، لأَنَّهُ أَبردُ من النَّهارِ، والغَاسِقُ: الباردُ. شمر عن العتريفي: قالَ: غَسَقُ الليلِ: حينَ يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ. وقال ابن شُميل: غَسَقُ الليلِ: دخولُ أَوَّلِهِ. وأَتَيْتُهُ حينَ غَسَقَ اللَّيلُ، أي: حين يختلِطُ، ويُعَسْكِرُ(٥) اللَّيْلُ. ويَسُدُّ المَنَاظِرَ، يَغْسِقُ غَسقاً، وأنشدَ شمر في الغَاسِقِ بمعنى: السائِلِ:

أَبْـكـي لِـفَـقْـدِهِـمُ بِـعَـيْـنٍ ثَـرَّةٍ
تَـجْـرِي مَـسَـارِبُـهـا بِـعَـيْـنٍ غَـاسِـقِ

أي: سائلٍ، وليس من الظلمة في شيءٍ. قال:

وَقال أبو زيد: غَسَقت العينُ تَغْسِقُ غَسقاً، وَهُوَ: هَملانُ العينِ بالغَمَص والماءِ(٦). وكان الربيعُ بن خُثَيم يقولُ في اليومِ المَغِيم لمؤذنِهِ: أَغْسِقْ أَغْسِقْ، يقول: آخِر المَغربَ حتى يغسِقَ اللَّيْلُ، وَهُوَ إِظْلامُهُ. وقال الفرَّاء في قولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] وهو أَوَّلُ ظلمتِهِ. قلت: غَسَقُ الليل، عندي: غَيْبُوبَةُ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ، حينَ تَحِلُّ صلاةُ العِشاءِ الآخرةُ، يَدلّ على ذلك سِيَاقُ الآيةِ، إلى آخرها، وقد دَخَلَتِ الصلواتُ الخمسُ فيما أمر اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِه، فقالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨] وهو زوالُها ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾» العِشاءِ الآخِرَةِ، فهذه أربعُ صلواتٍ، ثم قال: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ تَتِمَّةُ خَمْسٍ. وأخبرني المُنذري عن ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: غَسَقَتْ عينُهُ: إذا انصبَّتْ، قال: والغَسَقانُ: الانصِبابُ، وغَسَقَتِ السَّماءُ: أرشَّتْ، ومنه قولُ عُمَرَ: «حينَ غَسَقَ اللَّيْلُ على الظِّرابِ»، أي: انصبَّ الليلُ على الجِبَالِ. وقال الأَخْفَش: غسقُ الليلِ: ظلمتُه. وقال القتيبي في قوله(٧): ﴿مِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]. الغاسِقُ: القمرُ، سمي به، لأَنَّهُ يَكْسَفُ، فيَغْسِقُ؛ أي: يَذْهَبُ ضوؤهُ، وَيَسْوَدُّ، قال: وقول النَّبيِّ ﷺ لعائشةَ: «تعوَّذي باللَّهِ من شرِّ هذا إذا غَسَق»، أي: من شرِّه، إذا كُسِفَ. قلت: هذا حديثٌ غيرُ صحيحٍ، والصوابُ في تفسير قوله: ﴿من شر غاسقٍ إذا وقب﴾: من شر الليل إذا دخلَ ظلامُه

(١) في اللسان: «وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي..».

(٢) في اللسان: «لأنتنَ أهل الدنيا..».

(٣) الصواب: «والغسّاق: المنتن، فلا وجه إلى النصب إلا بتقدير: «وفسّروا: غسّاقاً..».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «ويعتكر..».

(٦) في اللسان: «بالعمش والماء».

(٧) تعالى.

في كلّ شيء، وهو قول الفرّاء والزجّاج، وإليه ذهب أهل التفسير. قال الفرّاء: الغَسَقُ: من قُماشِ الطَّعَام. قال: ويقال: في الطعام: زُوَان وزُوَان وزُؤَانٌ - بالهمزِ - وفيه غَسَقٌ، وغفاً؛ مقصور.

غسك: قال أبو زيد: الغَسَكُ: لُغَةٌ في الغَسَقِ؛ وهو: الظُّلمةُ.

غسل: قال الليث: الغُسْلُ: تمامُ غَسْلِ الجلد كلِّه. والمصدر: الغَسْلُ. والغِسْل: الخِطميُّ[1]. والغَسُولُ: كلُّ شيءٍ غَسَلْتَ به رأساً أو ثوباً أو غيره. والغِسْلَةُ: آسٌ يُطرَّى بأفاوِيهَ الطِّيبِ[2] يمتشط به. ورأى النبيُّ ﷺ حنظلةَ بن أبي عامر الأنصاري يوم أُحُد وقد استُشهد والملائكةُ تُغَسِّلُهُ، فسمِّيَ غسيلَ الملائكة، وأولاده ينسبون إليه، فيقالُ: فلانٌ الغَسِيليُّ، وذلك أنه كان قد ألمّ بأهلِه فأعجَلَه النَّدْبُ عن الاغتسال، وحضرَ الوَقعةَ، فاستُشهِدَ، ورأى النبيُّ ﷺ، الملائكة يغسِّلُونَه، فأخبر بهِ أهله فذكَرَتْ أنّه كان أجنبَ منها[3]. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إلاَّ من غِسْلِينٍ * لاَ يَأْكُلُه إلاَّ الخاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٦، ٣٧]. قال ابن المظفَّر: غِسْلِينٌ: شديدُ الحر. وقال الفرّاء: يقال: إنَّهُ ما يَسيل مِنْ صَديدِ أهلِ النَّار. وقال الزَّجاجُ: اشتِقاقه ممّا يَنْغَسل من أبدانِ أهلِ النَّار. قلت: وهو على تقديرِ فِعْلِينٍ؛ فجعِلَ اسماً واحداً لما يَسِيل منهم. وقال الليث: المُغْتَسَل: موضع الاغتِسال، وتصغيره مُغَيْسِلٌ، والجميع: المَغاسِلُ، قلت وهذا قول النَّحويين أجمعينَ. اللحيانيُّ: فحلٌ غُسَلَةٌ ومِغْسَلٌ وغِسِّيلٌ: إذا كان كثير الضِّراب. وقال شَمِر، قال الكسائيُّ: فَحْلٌ غَسَلَةٌ وَمِغْسَلٌ: وهو الذي يضربُ ولا يُلقِحُ. ورُوي عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ غَسَّلَ يَومَ الجمعة واغتَسَلَ وبكَّرَ وابتَكَرَ فيها وَنِعْمَت». قال القتيبيُّ: أكثرُ النّاس يذهبُ إلى أنَّ مَعْنَى غَسَّلَ، أي: جامع أهله قبل خروجه إلى الصَّلاةِ[4]، لأنَّه لا يُؤمَنُ عليه أن يرَى في طريقهِ ما يَشغَلُ قَلْبَه. قال: ويذهب آخرون إلى أنه أراد، بقوله: (غَسَّلَ): توضأ للصلاةِ فَغَسَلَ جوارحَ الوضوءِ، وثقَّل الفعل لأنه أراد غسْلاً بعد غسْل، لأنه إذا أسبغ الطهورَ[5] غَسَلَ كلَّ عضوٍ ثلاث مراتٍ، ثمّ اغتَسَل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة. قلت: ورواه بعضهم مخففاً من غسَلَ بالتخفيف، فإن صَحّتِ الرواية فهو من قولك: غسَلَ الرجل امرأتَه، وغسَلَها[6]، إذا جامَعَها؛ ومنه قِيلَ: فَحْلٌ غُسَلَةٌ. والغَسُول: ما يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطميّ وغيره. ويقال: غَسُولٌ، بالتشديد؛ وأنشد شَمِر[7]:

تَرْعَى الرَّوائِمُ أحرارَ البُقولِ، ولا
تَرْعَى كَرَعْيِكُم، طَلْحاً وغَسُّولاَ

قال: أرادَ بالغَسُّولِ: الأشنانَ، وما أشبهه من الحمضِ. قال: والغِسْل والغَسول والغِسلة: ما يغسلُ بِهِ الرأسُ من خِطميّ وطينٍ وأشنانٍ. وقال ابن شميلٍ: الغُسْلُ: الاسمُ من الاغتسالِ،

(١) عبارة اللسان، وهي هنا أكثر وضوحاً: «الغِسْل» بالكسر؛ ما يُغْسَل به من خِطميّ وغيره».

(٢) في اللسان: «من الطيب».

(٣) في اللسان: «.. ألَمَّ بها ..».

(٤) في اللسان: «للصلاة». وقد زاد اللسان بعد ذلك العبارة الآتية:

«.. لأن ذلك يجمع غَضَّ الطَّرْف في الطريق، لأنه لا يؤمن ...».

(٥) في اللسان: «الوضوء».

(٦) في اللسان: «وغَسَّلها» بالغين.

(٧) في التكملة، الشاهد منسوب إلى الربيع بن زياد.

والغَسْلُ: المصدرُ من غسلْتُ.

غسم: قال أبو عَمْرو: الغَسَمُ: السَّوَادُ؛ ومنه قول رُؤْبة:

مُـخْـتَـلِـطـاً غـبـارُهُ وَغـسَـمُـهُ

وقال الهُذَليّ[1]:

فـظَـلَّ يَـرْقُـبُـه، حـتـى إذا دَمَـسَـتْ
ذَاتُ الأَصِـيـلِ بـأَثْـنـاءٍ[2] مـن الـغَـسَـمِ

يعني ظُلمةَ الليل، ولَيْلٌ غاسم: مُظْلم؛ وقال رؤبة أيضاً:

عـن أَيْـدٍ مِـنْ عِـزِّكُـمْ لاَ يَـغْـسِـمُـهْ[3]

أبو تراب عن الأصمعيّ: غَسَمَ الليلُ وأغسَمَ: إذا أظلم. قال: والغَسَمُ والطَّسَمُ عِند الإمْسَاءِ، وفي السماءِ غَسَمٌ من سَحَابٍ وأَغسَامٌ، ومِثْلُه أطْسَامٌ من سَحَابٍ ودُسَمٌ وأدْسامٌ، وطُلَسٌ من سَحَابٍ، وقدأَغسَمْنَا في آخِرِ العَشِيِّ.

غسن: قال أبو زيد تقول: لقد علمت أن ذاك من غُسَّانِ قلبك، أي: من أقصى نفسك. وروى ابن هانىء عنه يقال: ما أنت من غَسَّانِ فلان، أي: لست من رجاله. وبعضهم يقول: لست من غسَّانِهِ، قال: والغَيْسانَةُ: الناعمة، والغَيْسانُ: الناعم؛ وقال أبو وَجْزَة:

غَـيْـسَـانَـةٌ ذلـكَ مِـنْ غَـيْـسَـانِـهـا

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الغَيْسانُ: الشَّباب. قال ويقال: كان ذلك في غَيْسانِ شبابه، أي: في نعمة شبابه وطرائِه[4]. وقال شَمِر: كان ذلك في غَيْسَاتِ شبابه وغَيْسانِهِ بمعنى واحد[5]؛ وأنشد[6]:

بَيْنَا الفتى يَخْبِطُ في غَيْسَانِهِ[7]

وقال الليث: يقال للفرس الجَميل: ذُو غُسَنٍ، وللرجل الجميلِ جدًّا: غسَّانِيٌّ. قال الأصمعيّ: الغُسَنُ: خُصَلُ الشَّعرِ من المرأةِ والفَرَس، وهي الغَدائر. وقال غيره: الغُسَنُ: شعرُ الناصية، فَرَسٌ ذو غُسَنٍ؛ وقال عدي بن زيد يصفُ فرساً:

مُـشْـرِفُ الـهـادي لـه غُـسَـنٌ
يَـغْـرِقُ الـعِـلْـجَـيْـنِ إحْـضَـاراً

أي: يسبقهما إذا أحْضَرَ. وقال ابن الفرج: قال حصين السُّلَميّ: فلانٌ على أغسانٍ من أبيهِ وأغسانٍ، أي: أخلاق. وغسَّانُ: ماءٌ نزل عليه قومٌ من أهل مأربَ[8]، إليه نُسِبَ ملوك غسَّان.

غشّ، غشش: رُوِيَ عن النَّبيّ ﷺ: أنَّه قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا». قال أبو عُبَيد: معناهُ: لَيْسَ مِنْ أخلاقِنا الغِشُّ، وهذا شبيهٌ بالحَدِيثِ الآخَرِ: «الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كلِّ شَيْءٍ إلاّ الخِيَانَة». قلتُ: والغِشُّ: نقيضُ النُّصح، وهو مأخوذٌ من الغَشَشِ؛ وهو: المَشْرَبُ الكَدِرُ، كذلك قال ابن الأنْبارِي. قال: وأنشد ابن الأعْرَابيّ:

وَمَـنْـهَـلٍ تَـرْوَى بِـهِ غَـيْـرُ غَـشَـشْ

---

(1) هو ساعدة بن جؤية الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٦).

(2) في الديوان:
«ذاتُ الـعِـشـاء بـأسـدافٍ..»

(3) رواية الديوان (ص ١٥٤):
عـن أَيـدٍ مـن عِـزِّكـم لا يَـغـسِـمُـهْ
وقبله:
زَلَّ وأَقْـعَـتْ بـالـحَـضِـيـض رُؤْمُـهْ

(4) في اللسان: «.. وطَرَاءتِه».

(5) زاد اللسان: «أي في حينه».

(6) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حُمَيد الأرقط، وقال نقلاً عن ابن بري: «ويروى هذا الرجز لجندل الطُّهَويّ».

(7) في اللسان: «.. في غُسْنَاتِه». ثم قال: «.. والذي رواه ثعلب وأبو عمرو: في غَيْسَاتِه».

(8) عبارة اللسان: «.. قومٌ من الأزْدِ».

أي: غير كَدِرٍ، ولا قَلِيلٍ. قال. ومن هذا: الغِشُّ فِي الْبِيَاعَاتِ. وقال الليثُ: غَشَّ فُلانٌ فُلاناً يَغُشُّهُ غِشًّا: إذا لم يَمْحَضْهُ النُّصْحَ، واغْتَشَشْتُ فلاناً؛ أي: عَدَدْتُهُ غاشًّا. قالَ: ويُقَالُ: لَقِيتُهُ غشاشاً، وذلكَ عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ. قلتُ: هذا التفسيرُ غيرُ صحيحٍ؛ وصوابه: لَقِيتُهُ غِشاشاً، وعلى غِشَاشٍ: إذا لَقِيتَهُ على عَجَلَةٍ؛ وقال القُطاميُّ:

عـلـى مَـكَـانٍ غِـشَـاشٍ مـا يُـنِـيـخُ بِـهِ
إلاَّ مُـغَـيَّـرُنـا والْـمُـسْـتَـقِـي الـعَـجِـلُ

وقال الليثُ: شُرْبٌ غِشاشٌ، أي: قَلِيلٌ. قلتُ: شِرْبٌ غِشاشٌ: غيرُ مريءٍ، لأنَّ الماءَ لَيْسَ بصافٍ ولا عَذْبٍ، فلا يَسْتَمْرِئُهُ شَارِبُهُ، وقال الفَرَزْدَقُ في المعنى الأول:

فَـمَـكَّـنْـتُ سَـيْـفِـي مِـنْ ذَوَاتِ رِمَـاحِـهَـا
غِـشَـاشـاً، ولـم أحْـفِـلْ بـكـاءَ رِعَـائِـيـا

أرادَ: مَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ سِمَانِهَا عَلَى عَجَلَةٍ.

غشم: قال الليثُ: الغَشْمُ: الغَصْبُ، والغَشَمْشَمُ: الجَرِيءُ الماضِي، ويقالُ: إنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ وغَشَمْشَمِيَّةٍ. وقال غيرُهُ: وِرْدٌ غَشَمْشَمٌ، وإذا رَكِبَتْ رُؤوسَها فَلَمْ تُثْنَ عَنْ وَجْهِهَا؛ وقال ابنُ أحْمَرَ:

هُـبَـارِيَـةٌ هَـوْجَـاءُ مَـوْعِـدُهَـا الـضُّـحَـى
إذَا أرْزَمَـتْ جَـاءَتْ بِـوِرْدٍ غَـشَـمْـشَـمِ

قال: مَوْعِدُهَا الضُّحَى؛ لأنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ويُقالُ للأسَدِ: غَشَمْشَمٌ. أبُو عُبَيْدٍ عنِ الأصْمَعِيِّ: الغَشَمْشَمُ: الَّذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لاَ يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُهُ. أبو بكرٍ: الغَشُومُ: الذي يَخْبِطُ النَّاسَ ويأخُذُ كُلَّ ما قَدِرَ عَلَيْهِ. والأصْلُ فِيهِ مِنْ: غَشْمِ الحَاطِبِ، وَهُوَ: أنْ يَحْتَطِبَ لَيْلاً، فَيَقْطَعَ كل مَا قَدِرَ عَلَيْهِ بِلاَ نَظَرٍ ولا فِكْرٍ، وأنْشَدَ:

وَقُلْتُ: تَجَهَّزْ واغْشِمِ[1] النَّاسَ سَائِلاً
كَما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حَاطِبُ

غشمر: قال: الغَشْمَرَةُ: التَّهَمُّطُ في الظُّلم[2]، والأخذ من فَوْق من غير تَثبُّت، كما يَتَغَشْمَر السَّيل والجَيْشُ، كما يقال: تَغَشْمَرَ لهم، وفيهم غَشْمَرِيَّةٌ.

غشن: ابنُ نَجْدَةَ عن أبي زيدٍ، يُقالُ لِمَا يَبْقَى في الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ، إذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ: الْكُرَابَةُ والغُشَانَةُ والبُذَارَةُ، والشَّمَلُ، والشَّمَاشِيمُ والعُشَانَةُ ـ بالْعَيْنِ ـ، أيْضاً، وتَغَشَّنَ الْمَاءُ: إذَا رَكِبَهُ الْبَعَرُ فِي غَدِيرٍ، وَنَحْوِهِ.

غشي: قال الليثُ: الغِشاوة: ما غَشِيَ القلبَ من الطَّبْعِ. والغِشَاء: الغِطَاء، وغاشِيةُ السَّرْجِ: غِطَاؤُه. والرجل يستغشي ثوبَه كي لا يسمع ولا يرى. والغاشية: السُّؤّالُ الذين يغشونك يرْجونَ فضلك ومعروفك. والغاشيةُ: اسم من أسماء القيامة في القرآن. والغِشْيانُ: كنايةٌ عنْ إتيان الرَّجلِ المَرْأة، والفعلُ غشِيَها يَغْشَاها غِشْيَاناً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وعَلَى أبصَارِهم غِشاوة﴾ [البقرة: ٧] وقرىء: غَشْوَةٌ، كأنه رُدَّ إلى الأصل، لأنَّ المصادرَ كلها تُرَدُّ إلى فَعْلَةٍ، والقراءةُ المختارةُ: غِشَاوةٌ. وكلُّ ما كان مُشتمِلاً على الشيء فهو مبنيٌّ على فِعَالَةٍ نحو الغِشَاوة والعِمامةِ والعِصَابة، وكذلك أسماءُ الصِّناعاتِ لاشتمالِ الصِّناعة على كلِّ ما فيها، نحو الخِياطةِ والقِصَارة. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ألا حِينَ

(١) في اللسان: «تجهَّزْ فاغْشِم...».

(٢) في اللسان والتاج: «التَّهَضُّم في الظُّلم...»، وهو الصواب.

يَستغشُون ثيابَهم يعلَمُ﴾ [هود: ٥]، قيل: إنّ طائفةً منَ المنافقين قالوا إذا أغلقنا أبوابَنا وأرْخَيْنا سُتورَنا واستَغشَيْنا ثِيابنَا وثَنينا صدورَنا على عداوةِ مُحمدٍ فَكَيفَ يَعْلَمْ بنا؟ فأنزل الله تعالى ﴿ألا حينَ يَسْتغشُون ثيابَهمْ يَعْلَم ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُون﴾. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿أفأمنوا أن تأتيَهم غاشِيَةٌ من عذابِ الله﴾ [يوسف: ١٠٧] أي: عقوبةٌ مُجَلِّلَةٌ تَعُمُّهم. وقولُ الله: ﴿فلمّا تغشّاها حَمَلَتْ حملاً خفيفاً﴾ [الأعراف: ١٨٩]، كنايةٌ عن الجماعِ، يقال: تغشّى امرأته وتجلّلَها وتدثرها، بمعنى واحدٍ. وقيل: للقيامة غاشيةٌ، لأنها تَعُمُّ الخلْقَ أجمعينَ. وقال بعضهم: الغِشاوةُ: جِلْدَةُ غُشِّيَتِ القَلْبَ، فإذا انخَلَعَ منها القلبُ ماتَ صاحِبُه. وقال أبو زيد: الغَشْوَاءُ من المِعْزَى: التي يَغشى وجهَها كلَّه بياضٌ. رواه أبو عبيد عنه. ويقال: غُشِيَ عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه، وهي الغَشْيَة، وكذلك: غَشْيَةُ الموتِ. قال الله تعالى: ﴿نَظَرَ المَغْشِيِّ عليه منَ الموت﴾ [محمد: ٢٠]. وغاشية الرّجُل: مَن ينتابه من زُوّاره وأصدقائه. أبو عبيد عن أبي زيد، يقال للحديدة التي فوق مؤخرةِ الرَّحْل: الغاشيةُ: وهي الدّامِغَةُ. قال وقال الأصمعيُّ: رماه الله بغاشيةٍ: وهو داءٌ يأخذه في جوفه؛ وأنشد شمر:

فـي بَـطْـنِـهِ غـاشِـيـةٌ تُـتَـمِّـمُـهْ

قال: تُتَمِّمُه: تُهْلِكُهُ.

غصب: قال الليث: الغَصْبُ: أخذُ الشيء ظُلماً وقَهراً. قلتُ: وسمعتُ العرب تقول: غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً: إذا كَدَدْتَ عنه شَعرَه أو وَبَره قَسْراً، ولم تعطنه حتى يسترخي عنه شعرُه أو صُوفهُ فَيُمْرَطَ، وإذا أرادوا ذلك بَلُّوا الجِلْدَ بالماء وأبوال الإبل، ثم أعملوه وهو مدرجٌ مَطْويٌّ فيسترخي عنه شعره. ويقال: اغْتَصَبَ فلانٌ مالَهُ اغتصاباً.

غصّ، غصص: قال الليث: الغَصّةُ: شجًى يَغَصُّ به في الْحِرْقِدَةِ، وقال عديّ بن زيد:

لـو بـغـيـرِ الـمـاءِ حَـلْـقِـي شَـرِقٌ
كـنـتُ كـالـغَـصّـانِ بـالـمـاءِ اعْـتِـصَـارِي

وقال غيره: أغَصّ فلانٌ الأرضَ علينا إغْصاصاً، أي: ضيَّقَها فَغَصَّتْ بنا، أي: ضاقَتْ. وقال الطِّرِمّاح:

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأرْضَ قحطانُ بالقَنا
وبـالـهُـنْـدُوَانِـيَّـاتِ والـقُـرَّحِ الـجُـرْدِ

ويقالُ: غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ أَغَصُّ بها غَصَصاً.

غصن: قال الليث: الغُصْنُ: ما تَشعَّبَ عن ساقِ الشَّجرة، دِقَاقُها وغِلاَظُها، والجميعُ الغُصون، ويُجمَعُ الغصنُ غُصَنَةً. وأغصاناً ويقال: غُصْنَةٌ واحدةٌ، والجميع غُصْنٌ. وقال القِنانِيُّ: غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْناً: إذا مدَدْتَهُ إليك، فهو مَغْصُونٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: غَصَنَني فلانٌ عن حاجتي يَغصِنُني، أي: ثَنانِي عنها وكَفَّني، قلت: هكذا أقْرَأَنِيهِ المنذريُّ في النوادر، وغيره يقول: غَضَنَنِي، بالضّاد، يَغْضِنُني.

غضا: قال الليث: غَضَوْتُ عَلَى القَذَى، أي: سكَتُّ، ويقال: أَغْضَيْتُ. قال: والاغضاءُ: إدناء الجفون؛ قال لبيدٌ:

كـغَـتـيـقِ الـطَّـيْـرِ يُـغْـضِـي ويُـجَـلْ[١]

يعني: يُغْضِي الجُفُونَ مرّةً، وَيُجَلِّي مرّةً؛ وقال

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٤٧):
فـانـتَـضَـلْـنـا، وابـن سَـلـمـى قـاعِـدٌ

الآخر:

لم يُغْضِ في الحربِ على قَذاكا

قال: وليلٌ غَاضٍ: غَاطٍ، وهوَ يَغْضو غُضوًّا: إذا غشّى كلَّ شيء. وقال ابنُ بُزرْجَ: ليلٌ مُغْضٍ وغاضٍ، ومَقامٌ قاضٍ ومُقْضٍ؛ وأنشد:

عَنكُم كِراماً بالمَقامِ القَاضِي

أبو عبيد عن الأمويّ: ليلةٌ غاضيَةٌ: شَديدةُ الظُّلمةِ، ونارٌ غاضيةٌ: عظيمةٌ؛ وأنشد شمر[1]:

يَخرُجْنَ مِنْ أعْجَازِ لَيْلٍ غاضِي[2]

قلت: قولهُ: نارٌ غاضيةٌ: عظيمةٌ، أُخِذَ من نار الغَضى، وهو من أجْوَد الوقودِ عند العرب، يقال: غضاةٌ وغضًى، ويقال لِمَنبتِها: الغَضْيا. وقال ابنُ السِّكّيت: يقال للإبلِ الكثيرة غَضْيا: مَقصورٌ. شُبِّهتْ عندِي[3] بِمَنَابِتِ الغضى؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

ومُسْتَخلِفٍ[4] من بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَة

فَأَحْرِ بِهِ من طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا

أراد: وأحْرِيَنْ، فجعل النونَ ألفاً ساكنة. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: هذا بَعِيرٌ غاضٍ: إذا كان يأكلُ الغضَا، وإبلٌ غَواضٍ، فإذا اشْتكى من أكْلِ الغضَا قيل: بعيرٌ غَضٍ، فإذا نَسبْتَه إلى الغضا، قُلتَ: بعيرٌ غَضَوِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: غَضْيا، مِثْل هُنَيْدَةَ: مائةٌ من الإبل، لا يَنصرفان، قال: وأنشدني المفضَّل البيت[5]. ورَوى عمرو عن أبيه، قال: الغَضْيَانةُ: الجماعةُ من الإبل الكرام، والغضْيا: مائةٌ من الإبل. ويقال: تغاضَيْتُ عن فلان، أي: تغابَيْتُ عنه وتغَافلْت.

غضب: قال الليث: رجلٌ غَضُوبٌ: شديدُ الغضب. أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ غُضُبَّةٌ وغَضُبَّةٌ، بفتح الغين وضمِّها: إذا كان يغضب سريعاً، ويقال: غُضُبٌّ، بغير هاءٍ، مثله. وقال الليث: الغَضُوبُ: الحَيَّةُ الخبيثة. والغَضُوبُ: النَّاقةُ العَبُوسُ، وامرأةٌ غَضُوبٌ بغير هاءٍ، وبه سُمِّيَتِ المرأة غَضوباً؛ وأنشد قول الهذليّ[6]:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ[7] من يَتَجنَّبُ[8]

وَعَدَتْ عَوَادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ[9]

وقال الليث: الغَضْبَةُ: بَخْصَةٌ في الْجَفْنِ الأعلى خِلْقَةً. والغَضْبَةُ: الصخرةُ الصلبة المركَّبةُ في الجبلِ المخالفة له. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا ألبس الجدريُّ جلدَ المجدور، قيل: أصبحَ جلده غَضْبَةً وَاحِدَةً. وقال شَمِر: روى أبو عبيد هذا الحرف غَضْنَةً بالنون، والصحيح غضْبةٌ بالباء. قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: المغضوبُ: الذي قد ركبه الجُدرِيُّ. وقال غيره: الغضبَةُ: جُنَّةٌ تتخذُ من جلود الإبل تلبس للقتال. والغَضْبة: الصخرةُ. ابنُ السِّكِّيت: أحمر غَضْبٌ: شديدُ الحمرة. اللحيانيُّ: غُضِبَ بصر فلان: إذا انتفخ من داء يصيبه، يقال له الغُضاب. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال: الغُضابيُّ: الكدر في معاشرته ومخالقته، مأخوذ

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٨٢) واللسان.

(٢) في اللسان: «غاضِ»، وفي الديوان:

يخرُجن من أجْوَازِ ليلٍ غاضِ

(٣) أي الأزهري.

(٤) في اللسان: «ومستبدلٍ».

(٥) أي الشاهد السابق.

(٦) هو: سَاعِدَة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/١٦٧).

(٧) في اللسان والتكملة: «وحَبَّ».

(٨) في الديوان: «مَنْ يَتحبَّبُ».

(٩) في التكملة: «تَشْعُبُ».

من الغُضابِ، وهو: القذى في العينين. أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر: غَضِبتُ لفلانٍ: إذا كان حيًّا، فإن كان ميتاً قيلَ: غَضِبت بفلانٍ؛ وقال دريد بن الصِّمَّة:

فَإِنْ تُعْقِبِ الأيامُ والدَّهرُ، تعلَموا(١)
بَنِي قَارِبٍ، أنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ

فقال: بمعبدٍ، وإنما هو عبد الله بن الصِّمَّة أخوه.

غضر: قال الليث: يقال: غَضِرَ فلانٌ، بالمال والسَّعة: إذا أخْصبَ بعد إقتار، وإنهُ لَفِي غَضَارةِ عيش. قال والغَضَارَةُ: الطينُ اللازبُ، والقطاة يقالُ لهَا: الغَضَارة. قلت: ولا أعرف الغضارة بمعنى القطاة. والغَضْوَر: نباتٌ لا يعقد منه شَحْمٌ، ويقال في مثلٍ هو يأكلُ غَضْرةً، ويرْبضُ حَجْرةً. والغَضْراءُ: أرضٌ لا ينبتُ فيها النَّخلُ حتى تُحفَرَ وأعلاها كذَّانٌ أبيضُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب، قال: «قولُهمْ أبادَ اللَّهُ خضْراءهم». قال الأصمعيُّ: ومنهم من يقولُ: أبادَ اللَّهُ غَضْراءهم، أي: خصبَهمْ وخيرهم. ويقالُ: أنبَطَ في غَضْراء، أي: في أرضٍ سَهْلَةٍ طيبة التربة عذبة الماء. قال، وقال بعضهم: أبادَ اللَّهُ غضْراءَهم، أي: بهجتهم وحسنهم من الغَضَارة. وقومٌ مَغضُورُون: إذا كانوا في خير ونعمةٍ. واخْتُضِرَ الرجلُ، واغْتُضِرَ: إذا مات شاباً مصحَّحاً. وقال غيره: الغَضَارُ: خزفٌ أخضرُ يُعلَّقُ على الإنسان يقيه العين؛ وأنشد(٢):

ولا يُغْنِي تَوَقِّي المَرْءِ شيئاً
وَلاَ عُقَدُ التَّمِيمِ ولاَ الغَضَارُ

ويقالُ: ما غَضَرْتُ عن صوبي، أي: ما جُزْتُ عنه؛ وقال ابن أحمر(٣):

تَوَاعَدْنَ أنْ لاَ وَعْيَ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَم يَغْضِرْنَ عَن ذَاكَ مَغْضَرَا

أي: لم يَعْدِلنَ ولم يجزْنَ. وأما الغَضْوَرُ: فهو نبتٌ يشبه السَّبَط؛ وقال الراعي(٤):

تُثِيرُ الدَّواجِنَ في قَضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا(٥) الغَضْوَرُ

ابن شُميلٍ: الغَضراء: طينٌ حُرٌّ، وإنَّهُ لَفِي غَضراءَ مِنْ خيرٍ، وقد غضَرهم الله يَغضُرهم. ويقال: الغَضيرُ: النَّاعِمُ من كل شيء، وقد غَضُرَ غَضارةً، ونباتٌ غضيرٌ، وغِضرٌ وغاضرٌ. وقال أبو عمرو: الغَضيرُ: الرَّطْبُ الطَّريُّ؛ وقال أبو النجم:

مِنْ ذَابِلِ الأرْطَى(٦) ومِنْ غَضِيرِها(٧)

عمرو عن أبيه: الغاضِرُ: النَّاعِمُ. والغاضِرُ: المانعُ، والغاضِرُ: المُبَكِّرُ في حوائجه، ويقالُ: أردتُ أن آتيك فَغَضَرَني أمرٌ، أي: منعني. شَمِر عن ابن الأعرابي: الغَضْراءُ: المكان ذُو الطِين الأحمر. قال شَمِرٌ: والغَضَارَةُ: الطِّينُ الحرُّ نفسه، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمّى الغَضارَ.

غضرم: شَمِر عن ابن الأعرابيِّ: الغَضْرَمُ: المكان الكثيرُ التُّرابِ، اللَّيْنُ، اللَّزِجُ، الغَلِيظ. وقال غيره: الغَضْرَمُ: المكانُ الكذَّان(٨)، الرِّخْوُ

---

(١) في اللسان: «فاعْلَمُوا».
(٢) في التكملة، الشاهد منسوب إلى خنساء بنت أبي سُلْمَى، أخت زهير.
(٣) في وصف الجواري (اللسان).
(٤) يصف حُمراً (اللسان).
(٥) في الديوان (ص١٠٦): «عراقيّة وَسْطَها».
(٦) في اللسان: «... الأرض»، الرواية في التكملة تطابق ما في التهذيب.
(٧) وقبله، كما في التكملة:
يَحُتُّ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا
(٨) في اللسان: «كالكَذّانِ».

والجِصُّ[1]؛ وأنشد:

يَـفْـعَـفْـنَ قَـاعـاً كَـفَـرَاشِ الـغَـضْـرَمِ

وقال رؤبة:

مِـنَّـا إذا اضْـطَـلَـكَ تَـشَـظَّـى غَـضْـرَمُـه

قال: فإذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو القِلْفِعُ، وقد اقْلَعَفَ[2] القاعُ.

غضّ، غضض، غضغض: قال الليثُ: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وقال اللّحيانيّ: يقال: شَيءٌ غَضٌّ بَضٌّ، وغاضٌّ باضٌّ. واختُلِفَ في: فَعِلْتَ؛ من: غَضَّ، فبعضُهُم يقول: غَضِضْتَ تَغَضُّ وبعضُهم يقول: غَضَضْتَ: تَغِضُّ. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: إذا بدأ الطَّلع، فَهُوَ الغضِيضُ، فَإذَا اخضرَّ، قيل خَضَبَ النخلُ، ثم: هو البَلَحُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ: يقال للطَّلعِ: الغِيضُ والغَضِيضُ والإغْرِيضُ، قال: ويقال: إنّكَ لَغَضِيضُ الطرفِ، نقيُّ الطَّرْفِ. قال: والطَّرفُ: وعاؤُهُ؛ يقول: لستَ بخائِنٍ. قال: ويقال: غَضَضَ: إذَا أكَلَ الغَضَّ، وهو الطَّلع الناعِمُ. وغَضَّضَ: إذَا أصابَتْهُ غَضَاضَةٌ، وغَضَضَ: صَارَ غَضًّا متنعِّماً، وهي: الغُضُوضَة. وقال الليث: الغَضُّ والغَضَاضَةُ: الفُتُورُ فِي الطَّرْفِ. ويقال: غَضّ وأغْضَى: إذَا دَانَى بينَ جَفْنَيْهِ، ولم يلاقِ، وأنشد:

وأَحْـمَـقَ عِـرِّيـضٍ عَـلَـيْـهِ غَـضَـاضَـةٌ

تَـمَـرَّسَ بِـي مِـنْ حَـيْـنِـهِ وأنـا الـرَّقِـمْ

(قلتُ: قوله عليه غضاضة)، أي: ذُلٌّ. ورجلٌ غضيضٌ؛ أي: ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضَاضَةِ، ومن قوم أغِضَّةٍ وأغِضَّاءَ: وهمُ الأذلاءُ. ويقالُ: ما أردتُ بذا غَضِيضَةَ فلانٍ، ولا مَغَضَّتَهُ، كقولك: ما أردتُ نَقِيصَتَه، ومَنْقَصَتَهُ. وقالَ الليث: الغَضُّ: وزعُ العَذْلِ؛ وأنشد:

غَـضَّ الْـمَـلامَـةَ إنّـي عَـنْـكَ مَـشْـغُـولُ

ويقالُ: غُضَّ من بَصَرِكَ، وغُضَّ من صَوْتِكَ، قالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، أي: اخفِضِ الصوتَ، ويقال: غُضَّ الطرفَ؛ أي: كُفَّ النَّظَرَ، وقال جرير:

فَـغُـضَّ الـطَّـرْفَ إنَّـكَ مِـن نُـمَـيْـرٍ

فَـلا كَـعْـبـاً بَـلَـغْـتَ ولا كِـلابـا

معناهُ: غُضَّ نَظَرَكَ ذلاًّ ومهانة. ويقال: غُضَّ من لجامِ فرسِكَ؛ أي: صَوِّبهُ، وانقُصْ من غربه وجِدِّيِّهِ. ويقال: ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً، وما غِضْتُكَ شيئاً، أي: ما نَقَصْتُك شيئًا. وتقول للراكِب، إذا سَأَلْتَهُ أنْ يُعَرِّجَ عليك قليلاً: غُضَّ ساعةً، وقالَ الجعدي:

خَـلِـيـلَـيَّ غُـضَّـا سـاعـةً وتَـهَـجَّـرا

أي: غُضَّا من سَيْرِكما، وعرِّجا قليلاً، ثم رَوِّحا مُهَجِّرِينِ[3]. ويقال: غَضْغَضْتُ الشَّيءَ، فَتَغَضْغَضَ، أي: نَقَصْتُهُ، فَنَقَصَ، وقال الأحوص:

هُوَ البَحْرُ ذو التَّيَّارِ، لا يَتَغَضْغَضُ[4]

ولما مات عبدُ الرحمٰنِ بنُ عوفٍ، قال عمرُو بن العاص: «هنيئاً لكَ ابنَ عوفٍ، خَرَجْتَ من الدُّنيا بِبِطْنَتِكَ لم يَتَغَضْغَضْ منها شَيْءٌ». قلتُ: ضربَ البِطْنَةَ مثلاً، لوُفُورِ أجرِهِ الذي استوجَبَهُ بهجرتِهِ وجهادِهِ مع النَّبيِّ ﷺ وأنَّه لم يَتَلَبَّسْ بشيءٍ من

---

(١) في اللسان: «والجَصّ» بفتح الجيم.

(٢) يقتضي المعنى - هنا - أن تكون الكلمة: «اقْلَفَعَ»، أي تشقق بعد الباس.

(٣) عبارة اللسان: «... ثم روحا متهجرين».

(٤) صدره، كما في اللسان:

سـأطـلُـبُ بـالـشـام الـولـيـدَ، فـإنّـه

وَلايةٍ وعملٍ ينقُصُ أجورَهُ التي وَجَبَتْ له. وروى ابن الفَرَجِ عن بعضِهم: غَضَفْتُ الغُصْنَ، وغَضَفْتُهُ: إذَا كَسَرْتَهُ، فلم تنعِمْ كَسرَهُ. وقال أبُو عُبَيْد في بابٍ: موتِ البخيل، ومالهُ وافرٌ لم يُعْطِ منه شيئاً من أمثالِهم في هذا: «ماتَ فلانٌ بِبِطْنَتِهِ لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ». قلتُ: والقولُ الأولُ أجودُ، (في تفسير حديث ابن عوف).

غضف: قال الليث: الغَضَفُ: شجرٌ بالهند كهيئةِ النَّخْلِ سواءً، من أسفلهِ إلى أعلاه سَعَفٌ أخضرُ مُغَشًّى عليه، ونواهُ مقَشَّرٌ بغيرِ لحاءٍ. قال: وتقول: نخلةٌ مُغْضِفٌ: إذا كثُرَ سعفُها، وساء ثمرها. (قال الدِّينوري[1]: الغَضَفُ: خُوصٌ جيِّدٌ تتخذ منه القِفاعُ التي يُحْمَلُ فيها الجهازُ، ونباتُ شجرهِ كنباتِ النّخلِ، ولكنْ لا يطولُ)[2]. وفي حديث عمر: «أنه ذكر أبواب الرِّبَا، ثم قال: ومنها الثمرةُ تباعُ وهي مُغْضِفَةٌ». قال شَمِرٌ: ثمرةٌ مُغْضِفَةٌ: إذا تقاربت من الإدراك ولما تُدْرِك، ويقال للسماء: أَغْضَفَتْ: إذا أخالتْ للمطر، وذلك إذا لَبِسَها الغَيْم، كما يقال: ليلٌ أغْضَفُ: إذا أَلْبَسَ ظَلامُه. وتَغَضَّفَ علينا الليلُ: ألبسنا؛ وأنشد[3]:

بِأَحْلامِ جُهَّالٍ، إذا ما تَغَضَّفُوا[4]

قال: والتَّغَضُّفُ والتَّغَضُّنُ والتَّغَيُّفُ، واحد، من ذلك قيل للكلاب غُضْفٌ: إذا استرخت آذانُها على المحارَةِ من طولها وسعتها. قال شَمِر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: الغاضِفُ من الكلاب: المُتَكَسِّرُ أعلى أذنه إلى مقدَّمه، والأغْضَفُ إلى خلفه. وقال ابن شُميل: الغَضَفُ في الأَسَد: استرخاءُ أجفانِها العُلَى على أعيُنها، يكونُ ذلك من الغَضَبِ والكبر. قال: ومن أسماء الأسَدِ: الأغْضَفُ. قال: والغَضَفُ: استرخاءُ أعلى الأذنين على محارتها من سَعَتها وعِظَمِها؛ وقال أبو النَّجْم يصف الأسد:

ومُخْدَراتٍ يأكُلُ[5] الطُّوّافا
غُضْفٍ تَدُقُّ الأجَمَ الحَفّافا

قال، ويقال: الغَضَفُ في الأسدِ: كثرةُ أوبارِها وتَثَنِّي جلودها؛ وقال القطاميّ:

وقالَ لَهُمْ غُضْفُ الجِمامِ تَرحَّلُوا[6]

قال: وقال أبو عمرو في قول عمر: المُغْضِفَةُ: المُتَدَلِّيَةُ في شجرها، وكلُّ مسترخٍ: أغْضَفُ، رواه عنه أبو عبيد، قال: وإنما أراد عمر أنها تُباعُ ولم يبْدُ صلاحُها، فلذلك جعلها مُغْضِفَةً. قال شَمِر: وقال أبو عدنان: قالت لي الْحَنْظَلِيَّةُ: أغْضَفَتِ النخلة: إذا أُوقِرَتْ. قال: وقال مَعْزُ بن سوادة: عَيشٌ أغْضَفُ: إذا كان رخيًّا خصيباً. ويقال: تغَضَّفتْ عليه الدُّنيا: إذا كَثُرَ خيرها له،

---

(١) هو أبو حنيفة الدينوري.

(٢) ما بين القوسين، قول معزو إلى أبي حنيفة الدينوري، وقد جاء نص القول في اللسان كالآتي، نورده لما فيه من زيادة ضرورية: «قال أبو حنيفة: الغَضَفُ خُوصٌ جيّد تتخذ منه القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر، تتخذ أعدالاً فلها بقاء، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسْراً بَشِعاً لا يؤكل، قال: وتتخذ من خُوصه حُصُر أمثال البُسط تسمى السِّمام، الواحدة: سِمَّةٌ...».

(٣) للفرزدق، كما في الديوان (ص٣٩١).

(٤) صدره، كما في الديوان:
فَلَقْنا الحَصى عنه الذي فوقَ ظَهْرِهِ

(٥) في اللسان: «ومُخْبِراتٍ تأكل...».

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص٣١):
فظَلَّ يرد الحائمات ابن ملقط
ونادهمو غضف الجمام: ترحَّلُوا

وأقبلت عليه، وعَطَنٌ مُغْضِفٌ: إذا كثر نَعَمُه؛ وقال ابن الجُلاح[١]:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جِنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ

أراد بالعَطَن ها هنا: نَخيلَهُ الرّاسخَةَ في الماءِ، الكثيرةُ الحمل. ورواه ابن السِّكِّيت: عَطَنٌ مُعْصِفٌ. وقال هو من العَصْفِ وهو ورقُ الزَّرْع، وإنما أراد خوصَ سعفِ النخْل. وقال الليث: الأغضفُ من السِّباع: الذي انكسر أعلى أُذُنِه، واسترخى أصله، ومنه أذنٌ غَضْفاءُ، وأنا أغضِفُها، وانغضفتْ أُذُنُه: إذا انكسرت من غير خِلْقَةٍ، وغضِفَتْ: إذا كانتْ خِلْقةً. وانغضفَ القومُ في الغُبار: إذا دخلوا فيه؛ وقال العجّاج:

وانغضفتْ في مُرْجَحِنٍّ أغْضَفَا

شبّه ظلمة اللّيل بالغُبار. قال: والغاضِفُ: النّاعم البال، وقد غَضَفَ يغضِفُ غُضوفاً؛ وأنشد:

كَمِ اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بخيرِكَ بائِسٌ،
وآخرُ لم يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفُ

وعيشٌ غاضِفٌ[٢]. والأغْضَفُ: الليلُ؛ وأنشد[٣]:

في ظِلِّ أغْضَفَ يَدْعو هامَهُ البُومُ[٤]

الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الغَضْفُ: مصدرُ غَضَفْتُ أُذُنَهُ غَضْفاً: إذا كسرتها، والغَضَفُ: انكسارُها خِلْقَةً. وقال غيره: في أشفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ، بمعنى واحد. ويقال: تَغَضَّفَتِ الحَيَّةُ: إذا تلَوَّتْ؛ وقال أبو كبير[٥]:

بالليلِ، مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفُ[٦]

ويقال: نزل فلانٌ في البئر فانْغَضَفَتْ عليه، أي: انهارَتْ. وقال ابن الأعرابي: سَنَةٌ غَضْفاءُ وغلفاء: إذا كانَتْ مُخْصِبَةً، وعَيْشٌ أغْضَفُ وأغلَفُ: رَغَدٌ واسعٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خَضَفَ بها وغَضَفَ بها: إذا ضَرِط.

غضفر: قال الليث: الغَضَنْفَرُ: الأسدُ، ورجلٌ غضنفَرٌ؛ إذا كان غليظاً. قلت: أصلهُ الغَضْفَرُ، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ، وقد غَضْفَرَ وقَنْدَلَ: إذا ثَقُلَ. (وقال أبو عبيدة: أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ: وهي التي غلظتْ وكثُرَ لحمُها، حكاه عنه الأثرمُ. وقال المفضّل: الغَضَنْفَرُ من الرجال: الغليظ؛ وأنشد:

لهم سَيِّدٌ لم يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَهُ
أزَبُّ غُضونٌ[٧] السّاعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو: الغَضَنْفَرُ، الغليظُ المُتَغَضِّنُ؛ وأنشد:

دِرَحايَةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَرُ)[٨]

غضن: قال الليث: الغَضْنُ والغُضُونُ: مكاسِرُ

---

(١) هو: أُحَيْحَة بن الجُلاح.

(٢) عبارة اللسان - هنا - أوضح، وفيها: «وعيشٌ أغضفُ وغاضف: واسعٌ ناعِمٌ رَغَدٌ بيِّنُ الغَضَف».

(٣) لذي الرمّة، كما في الديوان (ص١٤٢) والمقاييس (٤/٤٢٦).

(٤) صدر البيت، كما في الديوان والمقاييس واللسان (عسف):
قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه

(٥) الهذليّ.

(٦) تمام الشاهد، مع ما قبله، كما روي في ديوان الهذليين (٢/١٠٥):
ولقد وردتُ الماءَ لم يشربْ به
بين الربيعِ إلى شهورِ الصيفِ
إلا عَوابِلُ كالمهراط مَعيدةٌ
بالليلِ مَوردَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

(٧) في اللسان: «غَضُوبٌ».

(٨) ما بين القوسين، ذكره الأزهري في خماسي الغين.

الجِلدِ في الجَبينِ والنَّصيلِ، وكذلِكَ غُضُونُ الكُمِّ، وغضُونُ دِرعِ الحديدِ؛ وأنشد:

تـرى فَـوْقَ الـنُّـطـاقِ لَـهـا غُـضُـونَـا

أبو زيد: غُضُون الأذن، واحِدُها: غَضْنٌ، وهي: مثانيها. قال والأغْضَنُ: الذي يكسِرُ عينيه خِلقةً؛ قال رؤبة:

يـا أيُّهـا الـكَـاسِرُ عَـيْـنَ الأغْـضَـنِ[1]

والمغاضَنَةُ: مكاسرةٌ بالعينين، قال: وإذا ألقت الناقةُ ولدها قبل أن ينبت الشعر عليه، قيل: قد غَضَّنَتْ، وهو الغِضانُ. وقال أبو زيد: يقالُ: لذلك الولد غضِينٌ. وقال الأصمعيُّ: أغضنَتِ السماءُ: دام مطرها إغضاناً. وقال أبو زيد: تقولُ العربُ للرجل تُوعده: لأمُدَّنَّ غَضَنَكَ، أي: لأطيلَنَّ عناءك، ويقال: غَضَنَكَ؛ وأنشد:

أَرَيْـتَ إنْ سُـقْـنَـا سِـيَـاقـاً حَـسَـنَـا
نَـمُـدُّ مِـنْ آبـاطِـهِـنَّ الـغَـضَـنَـا

أبو عبيد عن الكسائيّ: غَضَنَنِي الشيءُ يغضِنُني غَضناً، أي: حَبَسني. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: غَصَنَني عن حاجَتي يَغْصِنُني، بالصَّاد[2]، لا أدري أهُما لُغتانِ بالضَّاد والصادِ، أم الصوابُ بالضّاد.

غطر: ابن السِّكّيت عن أبي عمرو: الغِطْيَرُ: المتظاهرُ اللَّحم، المَرْبُوع؛ وأنشد:

لَـمَّـا رَأتْـهُ مُـودَنـاً غِـطْـيَـرًا

وناظرتُ رجلاً من أهل اللغة في الغِطْيَرِ، فذكر أنهُ الرجل القصير. وقال ابن دريد: مرَّ يَغطِرُ بيده، ومرَّ يخطر.

غطرس: قال الليث: الغَطْرَسة: الإعجابُ بالشيءِ، والتَّطاولُ على الأقران؛ وأنشد:

كَـمْ فِـيـهِـمُـو مِـنْ فَـارِسٍ مُـتَـغَـطْـرِسِ
شَـاكِـي الـسِّـلاحِ، يَـذُبُّ عـن مَـكْـرُوبِ

أبو عبيد: المتَغطرِسُ: الظالم المتكبِّرُ، وهو الغِطْرِيسُ؛ وأنشد قول الكُميت[3]:

كُـنَّـا الأبَـاةَ الـغَـطَـارِسَـا[4]

وقال المؤرِّجُ: تَغَطْرَسَ في مِشْيَتِهِ: إذا تَبَخْتَرَ. وتَغَطْرَسَ: إذا تَعسَّفَ الطريقَ. ورجلٌ مُتَغَطْرِسٌ: بخيلٌ؛ في كلام هُذيل.

غطرش: غَطْرَشَ بصرهُ غَطْرَشَةً: إذا أظلم.

غطرف: ابن السِّكّيت عن الأصمعيّ: الْغِطْرِيفُ والغِطْرافُ: السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشّابُّ، ومنه يقال: بَازٌ غِطْرِيفٌ. وقال الليث: الغِطْريفُ: السيِّدُ الشريفُ؛ وأنشد:

وَمَـنْ يـكُـونـوا قَـوْمَـهُ تَـغَـطْـرَفَـا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: التَّغَطْرُفُ: الاختيالُ في المشي خاصَّةً؛ وأنشد:

فـإنْ يَـكُ سَـعْـدٌ مِـنْ قُـرَيْـشٍ فـإنّـمـا
بِـغَـيْـرِ أبـيـه مِـنْ قُـرَيْـشٍ تَـغَـطْـرَفَـا[5]

أبو عبيد عن الأحمر: التغترُفُ مِثلُ التغطْرُفِ،

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٠):
والـقـابِـلُ الأقـوالَ مـا لـم يَـلْـقَـنِـي

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن ابن الأعرابي: «غضنني عن حاجتي يغضِنُني، بالصاد، وهو غلط، والصواب: غَضَنَني يَغْضِنُني لا غير».

(٣) يخاطب بني مروان. (اللسان).

(٤) تمام الشاهد، كما جاء في اللسان:
ولـولا جِـبَـالٌ مـنـكُـمُ هـي أمْـرَسَـتْ
جَـنـائِـبَـنَـا، كُـنّـا الأبَـاةَ الـغَـطَـارِسَـا

(٥) الشاهد يتناول التغطرف بمعنى التكبّر، وفي اللسان: «يقول: إنما تغطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفاً».

وهو الكبرُ؛ وأنشد[١]:

فإنَّكَ إنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الحصَا
عليكَ وَذو الجَبُّورَةِ المتَغَتْرِفُ[٢]

قال: يعني الرَّبَّ تبارَكَ وتعالى، قلت: ولا يَجُوزُ أن يوصَفَ اللَّهُ تعالى بالتَّغترُفِ وإنْ كان معناهُ التكبُّرَ، لأنهُ عزَّ وجلَّ لا يُوصفُ إلا بما وصفَ به نفسهُ لفْظاً.

غطس: أهمله الليث وهو مستعمل. يقال: غطَسَ فلانٌ فلاناً في الماءِ وقَمَسَهُ: إذا غمسه فيه، وهما يتغاطسانِ في الماءِ ويتقامسان: إذا تماقلاَ فيه[٣].

غطش: قال الليثُ: غَطِشَ اللَّيْلُ، فَهُوَ غَاطِشٌ: مُظْلِمٌ. قالَ: والأغْطَشُ: الَّذي في عَيْنَيْهِ شِبْهُ العَمَشِ، والمرأةُ: غَطْشاءُ. أبُو عُبَيْد عن الأحْمرِ، في: الأغْطَشِ، مثلُه. وقال شَمِر: الغَطَشُ: الضَّعْفُ في البَصَرِ، كما يَنْظُرُ بنِغض بَصَرِهِ. ويُقالُ: هُوَ الَّذي لا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، في الشَّمْسِ، قال رُؤْبَة:

أَرْمِيهِمْ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِي[٤]

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلأَعْشَى:

وَيَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الفَلاَ
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

قال الأصمَعِيُّ في بابِ الفَلَوَاتِ: الأرضُ اليَهْمَاءُ: التي لا يُهْتَدَى فيها الطَّرِيقُ. والغَطْشُ، مِثْلُهُ، هَكَذَا، رَوَاهُ شمر، وبيتُ الأعْشَى يَدُلُّ عَلَيْهِ. وقالَ الفرّاء في قولِهِ[٥]: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [النازعات: ٢٩]، أي: أَظْلَمَ لَيْلَها، وَكَذٰلِكَ قال الزَّجَّاجُ. وَقَالَ الأصْمَعِيُّ: الغَطَشُ: السَّدَفُ، يُقَالُ: «أَتَيْتُهُ غَطَشاً». وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيلُ[٦]. وقالَ أبو تُراب: الغَطَشُ والغَبَشُ واحِدٌ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: يُقالُ: غَطِّشْ لِي شَيْئاً وَوَطِّشْ لِي شَيْئاً، مَعْنَاهُ: افْتَحْ لِي شَيْئاً. غيرُه: مَفَازَةٌ غَطْشى: عَمِيَّةُ المَسَالِكِ، لا يُهْتَدَى فِيهَا، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيُّ. وقال أبو سَعِيدٍ: يُقالُ: هُوَ يَتَغَاطَشُ عن الأمرِ؛ وَيَتَغَاطَسُ؛ أي: يَتَغَافَلُ.

غطّ، غطط، غطغط: قال الليثُ: يُقالُ: غَطَّهُ في الماء يَغُطُّهُ غَطًّا؛ أي: غَمَسَهُ وَغَطَّسَه، وقَدِ انْغَطَّ في الماءِ انْغِطاطاً. والغَطْغَطَةُ صوتُ غَلَيانِ القِدْرِ، وهي: الغَطْمَطَةُ: قال الرَّاجز:

لِلرَّضْفِ في مَرْضُوفِهَا غَطَاغِطُ

أَبُو عُبَيْد: التَّغْطِيط والغَرْغَرَةُ: الصوتُ، ورواهُ بعضُهم: التَّغَطْمُطُ. والغَرْغَرَةُ أيضاً: صوتُ القِدْرِ. وقال الليثُ: الغَطْغَطَةُ: يُحكى بها ضربٌ من الصَّوْتِ. قال: والغَطَاغِطُ: أناثُ السِّخالِ. قلتُ: هذا تَصْحِيفٌ، وصوابُهُ: العَطَاعِطُ. بالعَيْنِ، الواحِدُ: عُطْعُطٌ، وعُتْعت، قال ذلك ابن الأعْرَابيّ وغيرُه. ويقال: غَطَّ النَّائِمُ يَغِطُّ غَطًّا وغَطِيطاً، فهو غَاطٌّ. أبو عُبَيد عن أصحابه: الغَطاطُ: القَطا - بفَتْحِ الغَين - واحدتُها: غَطَاطَةٌ؛ وأنشد[٧]:

فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أصواتُهُ[٨] كَتَرَاطُنِ الفُرْسِ

---

(١) لمغلس بن لَقِيط (اللسان).
(٢) ويروى: «المتغطرف» (اللسان).
(٣) أي تغاطّا في الماء.
(٤) في الديوان (ص٧٩): «.. بالنَّظر التغطيشِ».
(٥) تعالى.

(٦) في اللسان: «وقد أغطش الليل بنفسه، وأغطشه الله، أي: أظلمه».
(٧) نسبه اللسان في (رطن) إلى طرفة بن العبد.
(٨) في اللسان (رطن): «أصواتهم».

قال: والغُطاطُ: الصُّبْحُ - بِضَمِّ الغَيْنِ - ونحو ذلك قال ابن شُمَيل: وأنشد أبو العباس(١):

قامَ إلى ادْماءَ في الغُطاطِ(٢)

وقال ابن السِّكِّيت: القَطا، ضَربانِ: جَوْنٌ، وغَطاطٌ، الغَطاط، منها: ما كان أسوَدَ باطنِ الجَناحِ، طويلَ الرِّجْلَيْنِ، مُصْفَرَّةَ الحُلُوقِ، أغْبَرَ الظَّهْرِ، عظيمَ العَيْنِ. والجُونُ هي الكُدْرُ، تكونُ كُدْرَ الظُّهُورِ، سودَ باطِنِ الجَناحِ مُصْفَرَّةَ الحُلُوقِ، قَصِيرَةَ الأرْجُلِ، في ذَنَبِها رِيشاتٌ أطوَلُ من سائِرِ الذَّنَبِ.

غطف: قال الليث: غَطَفانُ: حَيٌّ من قَيْس عَيْلانَ. وروى الرُّواةُ في حديث أمّ مَعْبَدٍ الخُزاعيَّةِ، ووصفِها النبيَّ ﷺ، قالت: في أشفاره عُطَفٌ، بالعين غير معجمة. وقال ابن قُتَيْبَةَ: سألتُ الرياشيَّ عنه فقال: لا أعرفُ العَطَف، وأحسبُه الغَطَف، بالغين، وبه سُمّيَ الرجلُ غُطَيْفاً وغطفان، وهو: أن تطول الأشفار ثم تَنْعَطِفُ. وقال شَمِر: الأوْطَفُ والأغْطَفُ، بمعنى واحد، وهو: الطويلُ هُدْب الأشفار، والإغطافُ والإغدافُ، واحدٌ.

غطل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الغَوْطالَة: الروضة. قال الليث: الغَيْطَلُ والغَيْطَلَةُ: شجرٌ مُلتفٌّ، أو عُشْبٌ مُلتفٌّ. أبو عبيد: الغَيْطَلُ: الشجر الكثير المُلْتَفُّ؛ وأنشد(٣):

فظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أبو عبيد وغيره: الغَيْطَلَةُ: البقرة الوحشية؛ قال زهير:

كما استغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيونَ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وقال الليث: الغَيْطَلَةُ: جَلبة القوم وأصواتهم، تقول: سمعتُ غَيْطَلَتَهُمْ وغَيْطَلاتِهِمْ. قال: والغَيْطَلَةُ: ازدحام الناس. والغَيْطَلَةُ: التباس الظلام وتراكمه؛ وأنشد:

وقَدْ كَسانا لَيْلُهُ غَياطِلا

أبو عبيد: المُغْطَئِلُّ: الراكب بعضه بعضاً. وقال غيره: أتانا فلان في غَيْطَلَةٍ، أي: في زحمةٍ من الناس؛ وقال الراعي:

بِغَيْطَلَةٍ إذا التَفَّتْ علينا
نَشَدْناها المَواعِدَ والدُّيُونا

أراد مُزدحَم الظَّعائِن يوم الظَّعن. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الغَيْطَلَةُ: الجماعة من الناس. والغَيْطَلةُ: الظُّلمة. والغيطلةُ: الأكل والشُّرب والفرحُ بالأمن. والغيطلَةُ: المال المُطْغي. والغيطلةُ: الأجَمَةُ. والغيطلةُ: البقرة.

غطم: قال الليث: بحرٌ غِطَمٌّ غطامِطٌ: إذا تَلاطَمَتْ أمواجهُ. والغَطْمَطَةُ: التطامُ الأمواج، وجمعهُ غُطامِطُ. وعددٌ غِطَمٌّ: كثيرٌ؛ قال رؤبة:

وَسْطٌ مِنْ حَنْظَلَةَ الأسْطَمّا
والعَدَدَ الغُطامِطَ الغِطَمّا

قال: والغَطْمَطِيطُ: الصَّوْتُ؛ وأنشد:

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأعْفاجِهِ غَطْمَبِطا(٤)

---

(١) الشاهد لزياد الطَّمّاحي: كما في اللسان (حطط).

(٢) رواية الشاهد، وما بعده، كما في اللسان (حطط):

قام إلى عذراء في الغُطاط
يمشي بمثل قائم الفسطاط
بِمُكْفَهِرِّ اللونِ ذي حطاط

(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٢٣٥) واللسان.

(٤) الصواب، كما في اللسان: «غَطْمَطِيطا».

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغِطَمُّ: الواسعُ الخُلُقِ. وقال أبو عبيدٍ: الهَزَجُ والتَّغَطْمُطُ: الصوتُ. وقال شَمِر: بحرٌ غِطَمٌّ، وبحرٌ طَمٌّ، وبحرٌ طام، كثير الماء، وغطَامِطُهُ: كَثْرَةُ أصواتِ أمواجِهِ إذا تَلاطَمتْ، وذلكَ أنكَ تسمعُ نغمةً شِبهَ غَط ونغمةً شِبْهَ مَط، ولم يبلُغ أنْ يكون بَيّناً فَصِيحاً كذلك، غَير أنّه أشبهُ(١) منه بغيرِهِ، فلو ضاعفتَ واحداً(٢) من النغمتين؛ قلت: غَطْغَط، أو قلت: مَطْمَط، لم يكنْ في ذلكَ دليلٌ على حكايةِ الصوتينِ، فلمّا أَلَّفتَ بينهما، فقلت: غَطْمَط، استوعبَ المعنى، فصار بوزن(٣) المضاعفِ، فتمَّ وحسُنَ؛ وقال رؤبة:

سَـالَـتْ نَـوَاحِـيـهـا(٤) إلـى الأَوْسَـاطِ
سَـيْـلاً كَـسَـيـلِ الـزَّبَـدِ الـغَـطْـمـاطِ

وأنشد الفرّاء:

عَـنَـطْـنَـطٌ تَـغْـدُو بـه عَـنَـطْـنَـطَـهْ
لـلـمـاءِ فَـوْقَ مَـتْـنَـتَـيْـهِ غَـطْـمَـطَـهْ

وقال ابن شميل: غُطامِطُ البَحْرِ: لُجةٌ حين يزخرُ، وهو مُعظمُه.

غطمش: أبو سعيد: تَغَطْمَشُ فلانٌ علينا تَغَطْمشاً، أي: ظَلَمَنا. قلت: وبه سُمّي الرجلُ غُطَمَشاً(٥).

غطي: قال الليث: الغِطَاءُ: ما تغطيت به أو غَطّيْتَ به شيئاً، والجميعُ الأغطيةُ. وغطَا الليلُ يَغْطو غَطْواً: إذا غَسا. وليلٌ غاط وغاضٍ: مظلمٌ. ويقال: غَطَا عليهم البلاء. أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا امتلأ الرجُلُ شباباً، قيل: غَطَا يَغطِي غَطْيًا وغُطِيًا، قال: وأنشدنا(٦):

يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فيه الشبابُ معاً
وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ والحَسَدُ

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المُفَضَّلِ، قال: يقال للكَرْمَةِ الكثيرة النَّوامي: غاطِيَةٌ. والنَّوامِي: الأغصانُ، والواحدةُ: نامِيَة. قال، ويقال: غَطَى وأَغْطَى وغَطَّى، بمعنى واحدٍ(٧)، وأنشد غيره(٨):

رُبَّ حِـلْـمٍ أضـاعـهُ عَـدَمُ الـمـا
لِ، وَجَـهْـلٍ غَـطَـى(٩) عـلـيـه الـنَّـعِيـمْ

وفلان مَغْطِيُّ القِناعِ: إذا كان خامِلَ الذِّكر؛ وأنشد الفرّاء:

أنـا ابنُ كِـلابٍ وابنُ أَوْسٍ فَـمَـنْ يـكُنْ
قِـنـاعُـهُ مَـغْـطِـيًّـا فإنـي لَـمُـجْـتَـلِـي(١٠)

وماءٌ غاطٍ: كثيرٌ، وقد غَطَى يغْطِي؛ وأنشد:

يَـمُـرُّ كَـمُـزْبِـدِ الأعـرافِ غـاطِ

غظغظ: أهمله الليث. وقال أبو تُراب: قال أبو عمرو: المُغَطْغَطَةُ والمُغَظْغَظَةُ ـ بالطّاءِ والظّاءِ ـ: القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ.

غفا: يقال: أغفى(١١) الرجلُ وغيره: إذا نام نومةً خفيفةً. وفي الحديث «فَغَفَوْتُ غَفْوَةً»، واللغةُ الجيدة: أغفَيْتُ إغفاءةً. وغفا: قليلٌ في

(١) في اللسان: «أشبه به. .».
(٢) في اللسان: «واحدة».
(٣) في اللسان: «بمعنى».
(٤) في اللسان: «سَالَتْ نَوَاحِيهِ. .».
(٥) في اللسان: «غَطَمَّشاً».
(٦) في اللسان: «قال رجلٌ من قيس».
(٧) زاد اللسان موضحاً: «سَتَره وعَلاه».
(٨) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٢٢٥) واللسان.
(٩) في الديوان واللسان: «غَطَّى».
(١٠) في اللسان: «مُجْتَلِي».
(١١) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «غفا الرجل وغيره غفوة: إذا. . .».

كلامهم. أبو عبيد عن الفرّاء: في الطعام مِمَّا لا خير فيه فَصَلٌ وزُؤانٌ وغَفاً، منقوصٌ، قال: وكل هذا مما يُخرَج منه فيُرمى به. ثعلب عن ابن الأعرابي: (في الطعام حَصَلُه وغفاؤه، ممدودٌ، وفَغاهُ، مقصورٌ، وحُثالته، كلّه الرَّديءُ الذي يرمى به)(١). عمرو عن أبيه: أغفى الرجل: نامَ على الغَفا: وهو التِّبن في بَيْدَرِه.

غفر: قال الليث: يقال: اللَّهم اغفِرْ لنا مغفرةً وغَفْراً وغُفراناً إنك أنت الغَفُور الغَفّار يا أهل المَغْفِرَة. وفي حديث أنس، أنّ النبي ﷺ، قال في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، قال: هو أهل أن يُتَّقى فلا يشرك به، وأهلٌ أن يَغفِر لمن اتقى أن يُشرك به. قلت: أصل الغَفر: السِّتر والتغطية، وغفر الله ذنوبه، أي: سَترها ولم يفضحه بها على رؤوس الملأ. وكلُّ شيء سترتَه فقد غفرتَه، ومنه قيل للذي يكون تحتَ بيْضة الحديد على الرأس مِغْفَر. وقال ابن شميل: هي حَلَقٌ يجعلُها الرَّجلُ أسفلَ البَيضةِ تُسْبَغ على العُنق فتقيه، قال: وربما كان المِغْفَر مِثلَ القَلنسوة غير أنها أوْسَع يُلقيها الرجلُ على رأسه فتَبلغ الدِّرعَ، ثم تُلبسُ البَيضةُ(٢) فوقها، فذلك المِغفَرُ يُرَفَّلُ على العَاتِقَيْن، وربّما جُعل المِغفَرُ من ديباج وخَزّ أسفل البيضة. وقال الأصمعيّ: غفر الرجلُ متاعه يَغفِره غَفْراً: إذا أوْعَاه. ويقال: اصبُغْ ثوبَكَ بالسواد فإنه أغْفَرُ للوسخ، أي: أغْطَى له. ومنه غفَرَ الله ذُنوبه، أي: سترها، ويقال: ما فيهم غَفِيرَةٌ ولا عذيرة، أي: لا يَغفرون ولا يَعذرون. ويقال: جاءوا جمًّا غَفيراً، وجَمّاء الغَفير والجَمّاءَ الغَفيرَ والغفيرة: جاءُوا بجماعتِهم. والغَفْرُ: زِئبِرُ الثَّوب. والغَفَرُ(٣): الشعْر الذي يكون على ساقِ المرأة. والغُفْرُ(٤): وَلَدُ الأرْوِيَةِ، وجمعُه أغفَارٌ، وأمُّه مُغفِرٌ: إذا كان معها غُفرٌ. والغِفَارَةُ: جِلْدَةٌ تكون على رأس القَوْس يجري عليها الوَتَر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: هي الرُّقعةُ التي تكون على الحَزّ الذي يجري عليها(٥) الوَتَرُ. والغِفَارةُ: سحابةٌ كأنها فوقَ سحابة. أبو عبيد عن أبي الوليد الكِلابي قال: الغِفارةُ: خِرْقةٌ تكون على رأس المرأة تُوقِّي بها الخِمَارَ من الدُّهن. الأصمعيُّ: الغَفِيرَةُ: الشَّعْرُ الذي يكون في الأُذُن. وأبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا انتقض الجُرْحُ ثمَّ نُكِس، قيل: غفَر يَغفِرُ غفراً، وزَرِف يَزْرَفُ زَرَفاً. قال: وقال الكسائيُّ في الغفرِ والزَّرَفِ، مثلُه. وقال أيضاً: يقال للرَّجل إذا قام من مَرَضِهِ ثمّ نُكِس: غفَرَ يَغفِرُ غفراً. وقال الليث: غَفِر الثوبُ يَغفَرُ غفراً: إذا ثارَ زئبرُه، والغَفْرُ: مَنْزِلٌ من منازل القَمَر. أبو عبيد عن الأمَويّ: اغفِروا هذا الأمرَ بغُفْرَتِهِ، أي: أصْلِحوه بما ينبغي أن يُصلَح به، وكلُّ ثوب يُغطّى به شيءٌ فهو غِفَارةٌ؛ ومنه غِفَارةُ البِزْيَوْن(٦) تُغشَّى بها الرِّحَالُ، وجمعُه غفاراتٌ وغفائِرُ. ويقال: أغْفَرَ العُرْفُطُ: إذا أخرج مَغافيرَه. وقال الليث: المغْفارُ: ذَوْبَةٌ تَخرُج من العُرْفُط حُلوة تُنْضَح بالماءِ فتُشرب. قال: وصمغ

(١) رواية اللسان: «يقال في الطعام حَصَلَةٌ وغَفَاةٌ، ممدود، وفَغَاةٌ وحُثَالَةٌ، كل ذلك الرديء الذي يُرمى به».

(٢) في اللسان: «.. ثم يَلْبَس البيضة..».

(٣) في اللسان: «وكذلك الغَفَرُ، بالتحريك».

(٤) في اللسان: «والغفر» أيضاً.

(٥) في اللسان: «عليه».

(٦) هو البِزْيَوْن، بالباء: السندس، أو هو البِزْيون بالياء.

الإجَاصِيةِ: مِغفار؛ وخرج الناس يتَمغْفرون: إذا خرجوا يَجْتَنونه من شَجرِه. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَغافيرُ: مِثْلُ الصمغ يَكون في الرِّمْث وغيره وهو حُلو يُؤكلُ، وَاحِدُها مُغْفور، وقد أَغْفر الرِّمْثُ. شمر عن ابن شميل: الرِّمْثُ من بين الحَمضِ له مَغَافِيرُ، والمَغَافِير: شيءٌ يسيلُ من أطراف عِيدانِها مِثل الدِّبْس في لونه تراه قَطْراً قَطْراً حُلواً يأكله الإنسان حتى يَكْدَنَ عليه شِدقاه، وهو يُكْلِعُ شَفَتَه وفمَه مِثل الدِّبَق، وَالرُّبّ يَعْلَق به، وإنما يُغفِرُ الرِّمْثُ في الصَّفَرِيَّةِ إذا أوْرَسَ؛ يُقال: ما أحسن مَغَافيرَ هذا الرِّمْثِ. قال وقال بعضهم: كلُّ الحَمْضِ يُورِسُ عند البَرْد وهو ترَوُّحه وإِزْبَادُه تُخْرِج مَغافيرَه، تجدُ رِيحَه من بعيد. وقال: المَغافيرُ: عَسَل حُلو مثلُ الرُّبّ إلاَّ أنّه أبيض. وقال غيره: ومثلٌ للعرب: هذا الْجَنَى لا أن يُكَدَّ المُغْفُرُ؛ يقال ذلك للرَّجل يصيب الخير الكثير، والمُغْفُرُ، هو: العود من شجر الصمغ يمسَح منه[(١)] ما ابيضَّ فيُتخذ منه شرابٌ طيبٌ. وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المُغْفُر، ومما استطال[(٢)] مثل الإصبع يقال له الصُّعْرُور، وما سال منه في الأرض يقال له الذُّوْبُ. وقالت الغَنويةُ: ما سال منه فبقيَ شبه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له: شآبيبُ الصمغ؛ وأنشدت:

كـأنَّ سَـيْـلَ مَـرْغِـهِ الـمُـلَـغْـلَـغِ
شُـؤْبُـوبُ صَـمْـغٍ طَـلْـحُـهُ لـم يُـقْـطَـعِ

وفي حديث النبي ﷺ، أنه شرِبَ عسلاً فقالت له امرأةٌ من نسائه: أكلتَ مَغافيرَ؛ أرادت بالمغافير صمغَ العُرْفُطِ، وقد مرَّ تفسيره.

غفص: قال الليث: غَافَصْتُ فلاناً: أخذتُه على غِرَّةٍ فركبته بِمَسَاءة، قال: والغَافِصَةُ: من أوازِمِ[(٣)] الدَّهرِ؛ وأنشد:

إذا نَـزَلَـتْ إِحْـدَى الأمُـورِ الْـغَـوَافِـصِ

وفي نوادر الأعرابِ: أخَذْتُهُ مُغَابَصَة وَمُغَافَصَة، أي: مُعَازَةً[(٤)].

غفّ، غفف: قال الليثُ: الغُفَّةُ: بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ، وأنشد[(٥)]:

وغُـفَّـةٌ من قِـوَام الـعَـيْـشِ تَـكْـفِـيـنِي[(٦)]

قال: والفَأْرُ غُفَّةُ السِّنَّوْرِ. ثعلب عن عمرو عن أبيه، قال: الغُبَّةُ والغُفَّةُ القليل من العَيْشِ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الغُبَّةُ من العَيْشِ: البُلْغَةُ وهي الغُفَّةُ؛ وأنشد شَمِر[(٧)]:

وكُـنَّـا إذا مـا اغْـتَـفَّـتِ الـخَـيْـلُ غُـفَّـةً
تَـجَـرَّدَ طَـلاَّبُ الـتِّـراتِ مُـطَـلَّـبُ[(٨)]

قال شمر: والغُفَّةُ كالخُلْسَةِ، أيضاً: وهو ما تَنَاوَلَهُ البعيرُ بِفِيهِ عَلى عَجَلَةٍ منهُ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ: من أسماءِ الْفَأرِ: الغُفَّةُ، والفِرْنِب، والرُّبَيْةُ.

غفق: رُوِي عن إياسِ بن سَلَمَةَ عن أبيه، أنَّهُ قال: مَرَّ بي عُمَرُ بن الخَطَّابِ، وأنا قاعِدٌ في

---

(١) في اللسان: «به».

(٢) في اللسان: «وما استدار».

(٣) جمع آزمة، وهي الشِّدَة. (التكملة).

(٤) الصواب، كما في عبارة اللسان: «وفي نوادر الأعراب: «أخذتُه مُغافصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً، أي: أخذتُه مُعازَةً».

(٥) لعروة بن أذينة. (نقلاً عن محقق المستدرك، ص١٠٥).

(٦) صدره، كما في أساس البلاغة:

لا خـيـرَ فـي طَـمـعٍ يـدنـي إلـى طَـبَـعٍ

(٧) لطُفيل الغَنوي، كما في أساس البلاغة.

(٨) عجزه، كما في الأساس:

تَـجَـرَّدَ طـلاَّبُ الـتِّـراب يُـطَـلِّـبُ

السُّوقِ، وهو مارٌّ لحاجةٍ له، مَعَهُ الدِّرَّةُ، فَقالَ: هٰكَذَا! يا سَلَمَةُ عَنِ الطريقِ، فَغَفَقَنِي بها فما أصابَ إلاّ طَرَفُها ثَوْبِي. قالَ: فَأَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إذا كانَ العامُ المُقْبِلُ، لَقِيَنِي في السُّوقِ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ، أردْتَ الحَجَّ، العَامَ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدِي، فما فَارَقَ يَدُهُ يَدِي، حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخرَجَ كِيساً، فِيهِ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ خُذْ هٰذَا، واسْتَعِنْ بِها عَلَى حَجِّكَ، واعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الغَفْقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ ـ عاماً أوّلَ[١] ـ. قُلْتُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، واللهِ ما ذَكَرْتُها، حتّى ذَكَّرْتَنِيها، فقال عُمَرُ: وأنا واللهِ ما نَسِيتُها». قوله: «فَغَفَقَنِي». قال أبو عُبَيْد: قال الأصمعِيّ: غَفَقْتُهُ بالسَّوْطِ، أَغْفِقُهُ وَمَتَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَمْتِنُهُ وهو أَشَدُّ مِنَ الغَفْقِ. وقال الليثُ: الغَفْقُ: الهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ، والإيابُ من الغَيْبَةِ فَجاءَةً[٢]. ثعلبٌ عن ابنِ الأعْرَابيّ قالَ: إذا تَحَسَّى ما في إنَائِهِ، فَقَدْ تَمَزَّزَهُ، وساعةً بعدَ ساعةٍ، فَقَدْ تَفَوَّقَهُ، وإذا أَكْثَرَ الشُّرْبَ، فَقَدْ تَغَفَّقَ. أبو عُبَيْد عن الأصمَعِيّ: تَغَفَّقْتُ الشَّرابَ تَغَفُّقاً: إذَا شَرِبْتَهُ. وقالَ: التَّغْفِيقُ النَّوْمُ، وأنتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ القَوْمِ، ويُقالُ: غَفِّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقاً، أي: عَالِجُوهُ، وَسَهِّدُوهُ؛ وقال مُلَيحُ الهُذَلِيّ:

وَدَاوِيَّةٍ مَلْسَاءَ تُمْسِي سَهَامُها[٣]
بِها، مِثْلَ عُوَّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ

وجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ: نومٌ في أَرَقٍ. عمرٌو عن أبيه: غَفَقَ وعَفَقَ: إذَا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ. أبو عمرٍو: الغَيْفَقَةُ: الإهْراقُ، وكذلك الدَّغْرَقَةُ. وقالَ الفرَّاء: شَرِبَتِ الإبِلُ غَفقاً، وهي تَغْفِقُ: إذَا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخرَى، وهو الشُّرْبُ الواسِعُ.

غفل: الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت، يقال: قد غَفَلْتُ عنه وأغفلتُهُ. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس، أنه سُئِلَ عن قول اللهِ ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨]، فقال: من جعلناه غافلاً، قال: ويكون في الكلام: أغفلتهُ: سَمَّيْتُهُ غافلاً، وأَحْلَمْتُهُ: سميته حليماً. وقال الليث: أغفلتُ الشيءَ: تركته غَفَلاً وأنت له ذاكر. قال: وغَفَلَ عن الشيءِ يَغْفُلُ غَفْلَةً وغُفُولاً، والتَّغَافُلُ: التَّعَمُّدُ. والتَّغَفُّلُ: خَتْلٌ عن غفلةٍ. والمُغَفَّلُ: مَن لا فطنةَ ولا إربَ له. والغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيْتَة بعيد لا علامةَ فيها، وجمعه أغفال؛ وقال ذو الرّمّة:

يَتْرُكْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ[٤]

ودابّة غُفْلٌ: لا سِمَة عليها. ورجلٌ غُفْلٌ: لا يُعْرَفُ له حَسَب. أبو عبيد عن الكسائي: أرضٌ غُفْلٌ (وفَلٌ): لم تمطر. وقال غيره: نَعَمٌ أغْفَالٌ: لا لِقْحَةَ فيها ولا نَجِيب. وقال بعض الأعراب: لنا نَعَمٌ أغْفَالٌ ما تَبِضُّ بِبِلالٍ: يصفُ سنةً أصابتهمْ فأهلكت خيار[٥] مالِهِمْ. وبلاد أغفال: لا أعلامَ فيها يهتدَى بها. وقال شمر: إبل أغْفَالٌ: لا سمة[٦] عليها، وقِداح أغفال. ورُوي عن بعض التابعين أنه قال: عليك بالْمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ في الوضوء. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: المَغْفَلَةُ: العَنْفَقَةُ نفسها، والمنشلة: موضع حلْقة الخاتم.

---

(١) في اللسان: «عام أول».

(٢) في اللسان: «فجأة».

(٣) في اللسان: «.. تُمْسِي سباغها».

(٤) تمام البيت كما في الديوان (ص١٠٥):

طَيَّ بُرُودِ اليَمَنِ الأَسْمَالِ
يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ

(٥) في اللسان: «جياد».

(٦) في اللسان: «لا سمات عليها».

غقّ، غقغق: قال ابن المَظفَّر: تقولُ العَرَبُ: غَقَّ القِدرُ يَغِقُّ غَقِيقاً: قال: وفي الحديثِ: «أَنَّ الشَّمْسَ لَتُقَرَّبُ مِنْ رُؤُوسِ الخَلْقِ - يومَ القيامَةِ - حتَّى أَنَّ بُطونَهُمْ تقول: غِقْ غِقْ». قال: والصَّقْرُ يُغَقْغِقُ فِي بعضِ أصواتِهِ. قلتُ: غَقِيقُ القِدْرِ: صوتُ غليانِهِ، سُمِّي غَقِيقاً؛ لحكايتِهِ صوتَ الغَلَيانِ، وكذلكَغَقْغَقَةُ صوتِ الصَّقرِ، حكاية، ومن هذا قِيل للمرأةِ الواسعةِ المتاعِ حتى يُسْمَعَ لِهَنِها صوتٌ عندَ الخِلاط: غَقَاقَةٌ، وَغَقُوقٌ، وخقاقةٌ وَخَقُوقٌ. والغَقّ: حكايةُ صوتِ الماءِ، إذا دَخَلَ فِي مَضيقٍ، وهو حِكايةُ صوتِ الغُدافِ، إذا بُحَّ صوتُهُ. ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ: الغَقْغَقَةُ: العَواهِقُ، وهي: الخَطاطِيفُ الجَبَلِيَّةُ (را: عهق).

غلا: قال الليث: غَلاَ السِّعْرُ غلاءً: مَمْدُودٌ، وَغَلاَ في الدِّين يغلو غُلُوًّا: إذا جاوزَ الحدَّ. وغلا بالسَّهْم يغْلو غُلُوًّا: إذا رمى به، وقال الشماخُ:

كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالي[1]

قال: والمُغَالي بالسَّهم: الرَّافِعُ يَدَهُ يُرِيدُ به أقصى الغايةِ، قال: وكلُّ مَرْماةٍ من ذلك: غَلْوَةٌ؛ وأنشد:

مِنْ مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالِ

قال: والمِغْلاَةُ: سَهْمٌ يتخذ لمغالاة الغَلْوَةِ، ويقال له: المِغْلَى، بلا هاءٍ، قال: والفَرْسَخُ التَّامُّ: خمسٌ وعِشْرُونَ غَلْوَةً، والدَّابَّةُ تغلو في سَيْرِهَا غُلُواً وتَغْتَلي بخفَّةِ قوائمها؛ وأنشد:

فَهْيَ أَمامَ الفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلي

وتغالى النَّبْتُ، أي: ارتفعَ وطَالَ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مِمَّا تَغالَى[2] مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهُ[3]
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الأكَامِيمُ

قال: وتغالى لحمُ الدَّابَّةِ: إذ تَحَسَّرَ[4] عند التَّضمير؛ وقال لبيد:

فإذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بعدَ الكَلالِ خِدَامُها

تَغَالى لحمُها، أي: ارتفع وصارَ على رُءوس العِظام. ويقال غَلَتِ القِدرُ تَغْلي غَلْياً وغَلَيَاناً. والغَالِيةُ[5]: معروفةٌ، يقال: منها تَغَلَّلْتُ وتَغَلَّفْتُ[6]. وقال الأصمعيّ: تغلَّيتُ من الغالية. وقال أبو نصر: سألتُ الأصمعيَّ هل يجوزُ تغلَّلْتُ، فقال: إن أردتَ أنَّكَ أدخلْتَهُ في لحيتكَ أو شاربكَ فجائِزٌ. وقال الفرّاء: غالَيْتُ اللحم وغَاليتُ باللحم: جائزٌ؛ وأنشد:

نُغالي اللَّحْمَ للأضيافِ نِيئاً
وتَبذُلُه إذا نَضِجَ القُدُورُ[7]

المعنى: نُغالي باللحم. وقال أبو مالك نُغالي اللَّحْم: نشتريه غاليًا، ثم نَبذُلُهُ ونُطعمهُ إذا نَضِجَ ما في قُدُورنا. وقال أبو زيد: أراد: نُغالي باللحم فحذف الباءَ، قال، ويقال: لَعِبْتُ الكعابَ، ولعبتُ بالكعاب. وقال أبو عبيد: الغُلَواء ممدودٌ: سرعةُ الشبابِ؛ وأنشد قوله[8]:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص١٠١):
أرِقْتُ له في القدم والصُّبْحُ ساطعٌ
(٢) المقاييس (١/ ٣٩٩): ممّا تعالت..
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٥٧):
لمَّا تعالَتْ من البُهْمَى ذَوائِبُها
(٤) في اللسان: «إذا انْحَسَرَ».
(٥) زاد اللسان: «والغالية من الطيب (كذا)».
(٦) زاد اللسان: «.. وقد تَغَلَّى بها..».
(٧) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
نُغالي اللَّحْمَ للأضيافِ نِيئاً
ونُرخِصُه إذا نَضِجَ القَدِيرُ
(٨) لعبيد الله بن قيس الرقيات (اللسان).

لـم تَـلْـتَـفِـتْ لِـلِـدَاتِـهـا
ومَـضَـتْ عـلـى غُـلَـوائِـهـا

وقال ابن السِّكِّيت في قول الشاعر(١):

خُـمْـصَـانَـةٌ قَـلِـقٌ مُـوَشَّـحُـهـا
رُؤْدُ الـشَّـبـابِ غَـلا بِـهـا عَـظْـمُ

هذا مثل قول ابن الرُّقيات: وكما قال: لم تلتفت للداتها

كـالـغُـصْـنِ فـي غُـلَـوائـهِ الـمُـتَـأَوِّدِ

وقال غيره: الغالي: اللحمُ السَّمِينُ، أُخِذَ منه قوله: غَلاَ بها عَظْمٌ: إذا سَمِنَتْ؛ وقال أبو وجزة السَّعْدِيّ:

تَـوَسَّـطَـهـا غـالٍ عَـتِـيـقٌ وَزانَـهـا
مُـعَـرَّسُ مَـهْـرِيٍّ بـه الـذَّيْـلُ يَـلْـمَـعُ

أي: توسطها شحمٌ عنيقٌ في سنامها. والغَلْوَى: الغاليةُ في قول عديّ بن زيد:

يَـنْـفَـحُ مِـنْ أَرْدَانِـهـا الـمِـسْـكُ والْـ
ـعَـنْـبَـرُ والـغَـلْـوَى ولُـبْـنـى قَـفُـوصْ

ويقال: غاليتُ صدَاقَ المرأةِ، أي: أغليتُهُ، ومنه قول عمر: ألا لا تُغالُوا صُدُقَ النساءِ. وقال بعضهم: غَلوتُ في الأمر غَلاَنِيَةً: إذا جاوزت فيه الحدَّ، زادوا فيه النُّون. ويقال للشيء إذا ارتفع وزادَ: قد غَلا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فـمـا زالَ يَـغْـلُـو حُـبُّ مَـيَّـةَ عِـنْـدَنـا
ويـزْدادُ حـتـى لـم نَـجِـدْ مـا نَـزِيـدُهـا

غلب: قال الليث، يقال: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَبَةً وغَلَباً. والغِلابُ: المُغَالبة؛ وأنشد بيت كعب بن مالك:

هَـمَّـتْ سَخِـيـنَـةُ أن تُـغَـالِـبَ ربَّـهـا
ولَـيُـغْـلَـبَـنَّ مُـغَـالِـبُ الـغَـلاَّبِ

وفي مثل للعرب: جرى المذكيات غلاب، أراد بالمذكيات: مَسَانّ الخيل وقُرّحَها؛ أراد أنها تغلب من سابقها غلاباً لِقوَّتها. قال: والأغلب: الغَلِيظُ القَصَرَةِ. أسدٌ(٢) أغْلَبُ(٣)، وقد غَلِبَ يَغْلَب غَلَباً. وقد يكون الغَلَب من داءٍ أيضاً. قال: وهَضْبَةٌ غَلْبَاء(٤). وعِزَّةٌ غلباءُ(٥). وكانت تَغْلِبُ تسمى الغَلْباء؛ وقال الشاعر:

وأوْرَثَـنِـي بَـنُـو الـغَـلْـبـاءِ مَـجْـداً
حـديـثـاً بـعـد مَـجْـدِهـم الـقـديـم

وقال آخر:

وقَـبْـلَـكَ مـا اغْـلَـوْلَـبَـتْ تَـغْـلِـبُ
بِـغَـلْـبَـاءَ تَـغْـلِـبُ مُـغْـلَـوْلِـبِـيـنـا

يعني بعزَّةٍ غَلْبَاءَ. واغلَوْلَبَ العُشْبُ، واغلَوْلَبَتِ الأرض: إذا التَفَّ عُشْبُها. واغْلَوْلَبَ القوم: إذا كَثُرُوا، من اغْلِيلاَبِ العُشْبِ. ورجل غُلُبَّةٌ: إذا كان غالباً، وغَلَبَّة(٦) لُغة. وأخبرني أبو محمد المزنيّ عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم أنه قال: إذا قالتِ العرب: شاعر مُغَلَّب، فهو مغلوب، وإذا قالوا غُلِّبَ فلان، فهو غَالِب، وغُلِّبَتْ ليلى الأخْيَلِيّة على نابغةِ بني جَعْدَةَ، لأنها غَلَبَتْهُ، وكان الجعديُّ مُغَلَّباً.

غلت: قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الغَلْتُ: الإقالة في الشراء أو البيع، قال: وغَلْتَةُ الليل: أوَّلُه؛ وأنشد:

(١) للحارث بن خالد (اللسان).
(٢) يقتضي السياق ـ هنا ـ أن تقول: «وأسَدٌ..».
(٣) زاد اللسان مفسّراً: «غليظ الرقبة».
(٤) زاد اللسان مفسّراً: «عظيمة مُشْرِفة».
(٥) أضاف اللسان: «كذلك».
(٦) في اللسان: «غَلُبَّة»، وفي التكملة: «ورجلٌ غَلَبَّةٌ ـ وبفتحتين ـ لغةٌ عن أبي زيد في «غُلُبَّة»، وفي الصحاح: «والغُلُبَّة بالضم وتشديد الباء: الغَلَبة»، وفيها لغات ثلاث على ما في القاموس.

وَجِيءْ غَلْتَةً في ظُلْمَةِ اللّيلِ، وَارْتَجِلْ
بِـيَـوْمِ مُـحَـاقِ الـشَّـهْـرِ والـدَّبَـرَانِ

قال: غَلْتَةً: أوّلُ اللّيلِ. أبو عبيد: الغَلَتُ في الحساب، والغلط في الكلام. وفي حديث ابن مسعود: لا غَلَتَ في الإسلام. وقال الليث: غَلِتَ في الحساب غَلَتاً، ويقال: غَلِطَ في معنى غَلِتَ، والغَلَط في المنطق، والغَلَتُ في الحساب؛ وقال رؤبة:

إذا اسْـتَـدَرّ[١] الـبَـرِمُ الـغَـلُـوتُ

الكثير الغَلَط، قال: واستدراره: كثرةُ كلامه.

غلث: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الغَلِثُ: الشَّدِيدُ القتال اللَّزُومُ لمن طَالَبَ؛ قال رؤبةُ:

إذا اسْـمَـهَـرَّ الـحَـلِـسُ الـمُـغَـالِـثُ[٢]

اسْمَهَرَّ: اشتدّ، والحلِسُ: الذي لا يبارح قِرْنَه، والمغالث: الملازم لقِرنه. أبو عبيد عن الأمويّ: الغَلِيثُ: الطَّعامُ المخلوطُ بالشَّعير، فإنْ كان فيه مَدَرٌ أو زؤانٌ، فهو المغلوث. وقال الفرّاء: المَغْلُوثُ بِالْعِيْنِ: المخلوط. وقال غيره: قد سمعناه بالْغَيْنِ مَغلوثٌ؛ وقال لَبِيدٌ:

مَـشْـمُـولَـةٌ غُـلِـثَـتْ بِـنَـابِـتِ عَـرْفَـجٍ
كَـدُخَـانِ نَـارٍ سَـاطِـعٍ أَسْـنَـامُـهَـا

وقال ابن دريد: غَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثاً: إذا لم يُورِ. وقال الليث: غَلِثَ الطَّائرُ: إذا هَاعَ ورَمى من حَوْصَلَتِهِ شيئاً اسْتَرَطَهُ. قال ابن السِّكِّيت: إني لأجِدُ في نفسي تَغْلِيثاً، أي: اختلاطاً. ويقال: قُتِلَ النَّسْرُ بالغَلْثى، وهو: شيءٌ يُخْلَطُ له في طعام فيأكلُهُ فيقتُله، فيؤخَذُ رِيشُه. وسِقاءٌ مَغْلُوثٌ: إذا كان مدبوغاً بالتَّمْرِ أو بالبُسْرِ.

غلج: قال الليث وغيره: عَيْرٌ: مِغْلَجٌ: شَلاّلٌ لعانَتِهِ، وأنشد[٣]:

سَـفْـوَاءُ مِـرْخَـاءٌ[٤] تُـبَـارِي مِـغْـلَـجـا

«.. يَعْنِي: أتاناً تُباري عَيْراً» ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الغَلَجُ: الشَّبابُ الحَسَنُ. أبو عُبَيْد عن الأمَويّ: التَّغَلُّجُ: البَغْيُ. وقال الأصمعيُّ: غَلَجَ الفَرَسُ يَغْلِجُ غَلْجاً: إذا خَلَطَ العَنَقَ بالهَمْلَجَةِ.

غلس: قال الليث: الغَلَسُ: الظلامُ من آخر الليل. يقال: غَلَّسْنا، أي: سرنا بِغَلَسٍ، قلت: الغَلَسُ: أوّلُ الصبح الصادقِ المنتشر في الآفاق، وكذلك الغَبَسُ، وهما سوادٌ يخالطهُ بياضٌ يضربُ إلى الحُمْرة قليلاً، وكذلك الصُّبْحُ. وحَرَّةُ غَلاَّسٍ: مَعروفة، وهي إحدى الحرار في بلاد العرب. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: وقع فلانٌ في أغْوِيَةٍ وفي وَامِئَةٍ وفي تُغُلِّسَ، وهُنَّ جميعاً: الدَّاهية[٥].

غلص: قال الليث: الغَلْصُ: قَطْعُ الغَلْصمَة، يقال: غَلَصَهُ غَلْصاً.

غلصم: قال الليث: الغَلْصَمَةُ: رأسُ الحلقُوم بِشَوَارِبه وحَرْقَدتِه[٦]، والجميعُ: الغلاصِمُ.

---

(١) في الديوان (ص: ٢٦) والتكملة: «إذا استدار . . .».
وبعده كما في الديوان:
قَـلْـتُ وقـولـي عـنـدهـم مـقـتـوتُ
مـقـالـةً إذا قُـلْـتـهـا غُـوِيـتُ
بَـلْـغٌ إذا اسـتـنـطـقـتـنـي صُـمُـوتُ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص: ٢٩):
ذو صَـوْلَـةٍ تـرمـي بـك الـمـدالـث

(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٥٨).

(٤) في اللسان: «مَرْخاء» بفتح الميم، وفي التاج «مِرْخَاةً» بالنصب، وفي الديوان: «مِرْخَاةٌ».

(٥) زاد اللسان، نقلاً عن أبي زيد: «والباطل».

(٦) زاد اللسان موضحاً: «وهو الموضع الناتىء في الحَلْق».

وتقول: غلْصَمْتُه، أي: قطعتُ غلصمَتَه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: إنه لَفِي غَلْصَمَةٍ من قومِه، أي: في شرفٍ وعددٍ؛ وقال أبو النجم:

أبِي نُجَيْمٌ واسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ
في غَلْصَمِ الهامِ وهَامِ الغَلْصَمِ

وقال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومِهِ وشرَفهم. قال: والغَلْصَمةُ: أصلُ اللِّسان، أخبر أنه في قَوْمٍ عِظام الهام، وهذا مما يوصفُ به الرجلُ الشديدُ الشريفُ، وأنشدني المُنْذِرِيُّ، وذكر أن أبا الهيثم أنشدهُ للأغلب:

كانَتْ تميمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الغَلاصِيمِ[1] العُظَمْ

قال: غَلْصَمةٌ: جَماعةٌ، لأنَّ الغَلْصمَةَ مجتمِعةٌ بما حولها، وقال:

غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَمَاتٍ
لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

قال: مُغَلصمَاتٍ: مشدُوداتِ الأعناق.

غلط: أبو عبيد: غَلِطَ الرَّجل في كلامه وغلِتَ في حسابه غلَطاً وغلَتاً. وقال الليث: الغَلَطُ: كلُّ شيء يَعْيَا الإنسانُ عن جِهَةِ صَوَابِه من غير تعمُّدٍ، والأغلوطَةُ: ما يُغْلَطُ فيه من المسائل، وجمعها: أغلوطاتٌ وأغاليطُ.

غلظ: قال الليث: الغِلَظُ: مصدرُ قولك غَلُظَ الشيءُ يَغْلُظُ غِلَظاً في الخِلقةِ، واسْتَغْلَظَ النَّباتُ والشجرُ، وأغْلَظْتُ الثوبَ وغيرهُ: إذا وجدتُه غليظاً. واسْتَغْلَظْتُ الثَّوبَ: إذا تركتُ شِراءَهُ لِغِلَظِهِ. وتغليظُ اليمين: تَشْدِيدُها وتَوْكِيدُها. ورجلٌ غَلِيظٌ: فَظٌّ ذُو غُلْظَةٍ وغِلْظَةٍ وَغَلْظَةٍ، ثلاثُ لُغاتٍ؛ قاله الزجَّاجُ، في قول الله[2]: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]، وَماءٌ مُرٌّ: غَلِيظٌ[3]، وأرضٌ غَلِيظةٌ: إذا كان فيها وعُورَةٌ وكانَتْ ذاتَ حصًى مُحَدَّد. ويقال: غَلَّظَ فلانٌ لفُلانٍ القَولَ، وأغْلَظَ له القولَ، واسْتغلَظَ الشيءُ: إذا صارَ غليظاً؛ ومنه قوله: ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وهذا لازمٌ غيرِ واقع، والدِّية المُغلَّظَةُ. قال الشافعيُّ[4]: تَغْلِيظُ الدِّية في العَمْدِ المحضِ والخطأ العَمْدِ وفي القتلِ في الشَّهْرِ الحرامِ والبَلَدِ الحرام وقتلِ ذي الرَّحِم، وهيَ ثلاثُونَ حِقَّةً من الإبل وثلاثون جَذَعةً وأربعونَ ما بينَ ثَنِيَّةٍ إلى بازِلِ عامِها كلُّها خَلِفةٌ[5]، وَدِيةُ الخطأ المَحضِ مخفَّفَةٌ تقسَّمُ أخماساً.

غلف: قال الليثُ: الغِلاَفُ: الصِّوَانُ، وقلبٌ أغْلَفُ: كأنما غُشِّيَ غِلافاً، فهوَ لا يَعي. ويقال: غَلَفْتُ القارورةَ وَأغْلَفتُها في الغلافِ، وَغَلَّفْتُ السَّرْجَ والرَّحلَ؛ وأنشد[6]:

يكادُ يُنْبِي[7] الفَاتِرَ[8] المُغلَّفَا

ويقال: تَغَلَّفَ الرَّجل وَاغْتَلف، وقد غلفتُ

---

(1) في اللسان: «من الغلاصم..».
(2) عزّ وجلّ.
(3) يقتضي - هنا - العكس؛ فالماء الغليظ: هو المُرّ، لأن الكلام على (غلظ).
(4) للوضوح كان من الضرورة أن يسبق هذا القول بالآتي، كما فعل اللسان: «والتغليظ: الشدّة في اليمين. وتغليظ اليمين: تشديدها وتوكيدها، وغلّظ عليه الشيء تغليظاً، ومنه الدية المغلّظة التي تجب في شبه العمد واليمين المُغَلَّظة. وفي حديث قتل الخطأ: ففيها الدِّية مغلّظة؛ قال الشافعي: (كذا)..».
(5) أي: حامل (اللسان).
(6) للعجاج، كما في ملحقات الديوان (٢/٣٠٦) والتكملة.
(7) في الديوان: «يُذْري» واللسان والتكملة: «يرمي».
(8) في التكملة: «القاتِر» بالقاف.

لحيتهُ. والأقلفُ يقال له الأغلفُ، وهي الغُلْفَةُ والقُلْفَةُ. وقال اللحياني: تَغَلَّفَ بالغاليةِ وتغلَّلَ[(١)]. وقال بعضهم: تغلَّفَ بالغالية: إذا كان ظاهراً، فإذا كان داخلاً في أصولِ الشَّعر، قيل: تغلَّلَ. شمر: رَحْلٌ مُغَلَّفٌ: عليه غلاف من هذه الأدَم، ونحوها. وأخبرني المنذري عن أبي طالب، أنه قال في قوله: ﴿قلوبُنَا غُلْفٌ﴾ [النساء: ١٥٥]، وقرىء: (غُلُفٌ)؛ فمن قرأ: غُلُفٌ، فهو جمع غِلاف، أي: قلوبنا أوعيةٌ للعلم، كما أن الغِلافَ وِعاءٌ لما يُوعَى فيه، قال: وإذا سُكِّنَتِ اللامُ، كان جمع أغلف، وهو الذي لا يعي شيئاً. وسيفٌ أغلفُ: إذا كان في غِلافٍ، وجمعه غُلْفٌ. وهكذا قال الكسائي في تفسير الغلْفِ والغُلُفِ، وقال: ما كان جمع فِعَال وفَعِيل وفَعُول فهو فُعُلٌ (مثقل). وفي حديث حذيفة: القلوبُ أربعةٌ، فقلبٌ أغلَفُ، وهو: قلب الكافر. وقال شمر، قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الأغلفُ، فيما نرى: الذي عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِع منها، أي: لم يخرج منها. قال: وتقول: رأيتُ أرضاً غَلْفاءَ: إذا كانت لم تُرْعَ قبلنا، ففيها كلُّ صغير وكبير من الكلإ، كما يقال: غُلامٌ أغْلَفُ: إذا لم تُقْطَعْ غُرْلَتُهُ. وقال الفرّاء: قَلْبٌ أغلفُ: بَيِّنُ الغُلْفَةِ. وأغلفتُ القارورة: جعلتُ لها غِلافاً، وإذا أدخلتَها في غلاف، قلت: غَلَفْتُها غَلْفاً. وقال أبو عمرو: والغِلْفُ[(٢)]: الخِصب.

غلفق: قال الليث: الغَلْفَقُ: الحُلَّبُ[(٣)] ما دام على شجره. وأخبرني المنذريّ عن الصيداويّ عن الرياشيّ عن أبي عبيدة، قال: الغَلْفَقُ: الطُّحْلُبُ، وأنشد[(٤)]:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ[(٥)]

وقال آخرُ:

يَكْشِفْنَ عنه غَلْفَقَ العِرْمَاضِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للمرأة الطويلةِ العظيمة الجسم: غِلْفَاقٌ وخِزِقٌ[(٦)] وَمُزَنَّرَةٌ ولُبَاخِيَةٌ.

غلق: قال الليثُ: احْتَدَّ فلان، فَغَلِقَ في حِدَّتِهِ، أي: نَشِبَ، قال: وغَلِقَ الرَّهْنُ في يَدِ الْمُرْتَهِنِ: إذَا لم يُفَكَّ. وقال شمر: يقالُ لكلِّ شيء نَشِبَ في شيء، فَلَزِمَهُ: قد غَلِقَ في الباطِلِ، وغَلِقَ في البَيْعِ، وغَلِقَ بَيْعُهُ، واسْتَغْلَقَ. واسْتَغْلَقَ عَلَى الرَّجُلِ كلامُهُ: إذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ. قال: وسمِعْتُ ابنَ الأعْرابِيِّ يقولُ، في حديثِ: «داحِسٍ والغَبْرَاءِ»: «أنَّ قيساً أتى حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ، فقال له حُذَيْفَةُ: ما غدا بك؟ قال: غَدَوْتُ لِأُوَاضِعَكَ الرِّهَانَ» أراد بالمواضَعَةِ: إبْطَالَ الرِّهَانِ، أي: أضَعُهُ وتَضَعُهُ!! فقال حُذَيْفَةُ: بَلْ غَدَوْتَ؛ لِتُغْلِقَهُ، أي: تُوجِبَهُ. قال: وقال ابنُ شُمَيْل: اسْتَغْلَقَني فُلانٌ في بَيْعِي، أي: لم يَجْعَل لي خِياراً في رَدِّهِ. قال: واسْتَغْلَقَتْ عَلَيَّ بَيْعَتُهُ، وأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ، أي: أوْجَبْتُهُ، فَغَلِقَ للمرتهِنِ، أي: وَجَبَ له. وقال أبو عُبَيْد: غَلِقَ الرَّهْنُ: إذَا اسْتَحَقَّهُ المرتَهِنُ غَلَقاً. وَرُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ: أنَّهُ

(١) في التكملة: «قال: فأما قول العامّة غَلَّفْتُه بالغالية فخطأ، إنما هو غلّيْتُه بالغالية».

(٢) في اللسان: «الغَلَفُ» محرّكة.

(٣) ذكر اللسان موضحاً: «يقال لورق الكَرْم الغلفق، والغلفق: الحُلَّب ما دام على شجرته، أعني بالحُلَّب ورق الكَرْم وليف النخل».

(٤) للزَّفَيان (اللسان).

(٥) ذكر اللسان عجز الشاهد، كالآتي:
«يُنيرُ، أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ»

(٦) في اللسان: «وخِزِبَاقٌ».

قَالَ: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ» أي: لا يَسْتَحِقُّهُ المُرْتَهِنُ، إذا لَم يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَهُ فيهِ. وكانَ هذا من فِعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبْطَلَهُ ـ عليه السَّلامُ ـ بقولِهِ: «لا يَغْلَقُ الرهنُ» وقالَ زُهَيْر يذكرُ امرأةً:

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكَاكَ لَهُ
يومَ الوَدَاعِ فَأَمْسَى الرهنُ قد غَلِقا

يعني: أنها ارْتَهَنَتْ قلبَهُ، فذهبَتْ به، وأنشد شمر:

هل مِنْ نَجَازٍ لموعودٍ بَخِلْتِ بِهِ
أو للرَّهِينِ الذي اسْتَغْلَقْتِ من فَادِي

قالَ: وأقرأني ابن الأعْرَابِيّ، لأوسِ بنِ حجر:

على العُمْرِ، واصطادَتْ فؤاداً كأنَّهُ
أبو غَلِقٍ، في لَيْلَتَيْنِ، مُؤجَلِ

وفسره، فقال: أبو غلِقٍ؛ أي: صاحبُ رهنٍ غَلِقٍ، أجلُهُ ليلتانِ أن لم يُفَكَّ، غَلِقَ، فذَهَبَ. عمرو عن أبيهِ: الغَلَقُ: الضَّجَرُ، ومكانٌ غَلِقٌ وضَجِرٌ، أي: ضَيِّقٌ، والضَّجْرُ: الاسمُ، والضَّجَرُ: المصدرُ. والغَلَقُ: الهَلاكُ. ومعنى: لا يغلَقُ الرهنُ، أي: لا يَهْلِكُ. وقال الليث: غَلِقَ ظهرُ البعيرِ، لكثرةِ الدَّبَرِ، لا يَبْرَأ. وقال ابنُ شُميل: يُقالُ: إنَّ بَعِيرَكَ لغلِقُ الظهرِ، وقد غَلِقَ ظهرُهُ غَلَقاً، وهو: أن ترى ظَهرَهُ أجمَعَ جُلَبَتَيْنِ، آثارَ دَبَرٍ قد بَرَأَتْ، فأنت تنظرُ إلى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُقَانِ. قال شمر قال ابن شُميل: الغَلَقُ: شرُّ دَبَرِ البعيرِ، لا يَقْدر أن تُعادى الأداةُ عنه، أي: تُرْفَعَ عنه، حتى يكونَ مرتفعاً. وفي كتابِ عُمَرَ إلى أبي موسى: «إيَّاكَ والغَلَقَ» قال المُبَرِّدُ: الغَلَقُ: ضِيقُ الصَّدْرِ، وَقِلَّةُ الصَّبْرِ، ورجلٌ غَلِقٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ، وأَغْلَقَ عَلَيْهِ الأمْرُ: لم يَنْفَسِحْ،

وغَلِقَ الرهنُ: إذا لم يوجد له تَخَلُّصٌ. وقال الليثُ: نخلة غَلِقَةٌ، وقد غَلِقَتْ: إذا دَوَّدَتْ أُصُولُ سَعَفِها، وانْقَطَعَ حَمْلُها. قالَ: والمِغْلاَقُ: المِرْتَاجُ. والغَلَقُ: ما يُفْتَحُ بِهِ ويُغْلَقُ. والمِغْلَقُ: السَّهْم السَّابِعُ في مُضَعَّفِ المَيْسِرِ، سُمِّيَ مِغْلَقاً؛ لأنَّهُ يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخرِ المَيْسِرِ، ويُجْمَعُ: مَغَالِقَ، قال لبيد:

وَجَزورِ أيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أجْسَامُهَا

قال الأزهري: غَلِطَ الليثُ في تفسير قولِهِ: «بمغالِقٍ..». والمَغَالِقُ: من نعوتِ قِداحِ الميسِرِ التي يكونُ لها الفَوْزُ، وليستِ المغالِقُ من أسمائِها، وَهي التي تغلق الخطرَ فتوجِبُهُ للفائزِ القامرِ، كما يَغْلَقُ الرهنُ لمستحقِّهِ؛ ومنه قول عمرِو بن قَميئة:

بأيديهِمُ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ
يَعُودُ بِأَرْزَاقِ العِيَالِ مَنِيحُها

أبو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: بابٌ غُلُقٌ، أي: مُغْلَقٌ. وَقال أبو زيدٍ: بابٌ فتُحٌ، أي: واسعٌ ضَخم. ابن السِّكِّيت: يقال: إهَابٌ مغلوقٌ: إذَا جُعِلَتْ فيه الغَلْقَةُ حين يُعْطن، وهي شَجَرَةٌ يُعْطِنُ بها أهلُ الطائِفِ، قال مزرّد[1]:

جَرِبْنَ فما يُهْنَأْنَ إلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ، وأبوالِ النِّسَاءِ القَوَاعِدِ

ورُوي عن النَّبِيّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «لا طلاق في إغلاق»[2] ومَعنى الإغلاق: الإكراهُ، كأنَّهُ يُغْلَقُ عليه البابُ، ويُحْبَسُ وَيُضَيَّقُ عَليه حتى يُطَلِّقَ. وإغلاق القَاتِلِ: إسلامُهُ إلَى وَلِيّ المقتولِ، فيحكمُ في دمهِ ما شاءَ، يقالُ: أُغْلِقَ فلانٌ بجريرتِهِ، وَقال الفرزدق:

(١) في اللسان، نسبه إلى المرار.

(٢) في اللسان: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

أُسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمائِها[١]

والاسم منه الغلاق... وقال عَدِيُّ بن زَيْدٍ:

وَتَقُولُ العُداةُ: أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَنُوهُ قد أَيْقَنُوا بِالغَلاقِ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرًا على شَيْءٍ يَفْعَلُهُ: إذا أَكْرَهَهُ عليه ويقالُ: أَغْلِقَ فلانٌ فَغَلِقَ غَلَقاً: إذا أُغْضِبَ فَغَضِبَ، واحْتَدَّ، وأنشدَ شِمر للفَرَزْدَق:

وَعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ الكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كانُوا أُولِي غَلَقٍ بِغَابا[٢]

أُولِي غَلَقٍ؛ أي: قد غَلِقُوا في الفَقْرِ والجُوعِ. والغَلِقُ: الكثيرُ الغَضَبِ، قال عمرُو بن شَأْسٍ:

فَأَغْلَقَ مِنْ دُونِ امرِئٍ إِنْ أَجَرْتُهُ
فَلاَ أَبْتَغِي عَوْرَاتِهِ غَلَقَ البَغْلِ

أي: أَغْضَبُ غَضَباً شَدِيداً، ويُقالُ: الغَلَقُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ، العَسِرُ الرِّضا. وفي النَّوادِرِ: شَيْخٌ غَلِقٌ، وجَمَلٌ غَلِقٌ، وهو: الكبيرُ الأَعْجَفُ.

غلّ، غلل، غلغل: قال الفرَّاءُ في قولِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]. وقُرِيءَ: (أن يُغلَّ)، من قرأ: (أَنْ يُغَلَّ) يُرِيدُ: أن يُخانَ. قال: وقراءُ أصحابُ عبدِاللّهِ، كذلك: (أن يُغَلَّ)، يُريدونَ: أَنْ يُسَرَّقَ. وقالَ أبو العباس: جَعَلَ: يُغَلُّ، بِمَعْنَى: يُغَلَّلُ. وكلامُ العَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ في (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ)، وأَفْعَلْتُهُ: أدخلتُ ذاكَ فيه، وفَعَّلْتُ: كَثَّرْتُ ذاكَ فِيهِ. وقال الفرَّاء: جائِزٌ أَنْ يَكُونَ: يُغَلُّ، مِنْ: أَغْلَلْتَ بمعنى: يُغَلَّلُ؛ أي: يُخَوَّنُ، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] و(لاَ يُكَذِّبُونَكَ). وقال: الزجَّاجُ: قُرِئا جميعاً: «أَنْ يَغُلَّ، وأن يُغَلَّ»، فمَنْ قالَ: (أَنْ يَغُلَّ): فالمَعْنَى: ما كان لِنَبِيٍّ أَنْ يَخُونَ أُمَّتَهُ. وتَفْسِيرُ ذلكَ: أنَّ الغَنَائِمَ جَمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ في غَزَاةٍ، فجاءَهُ جماعةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: «أَلاَ تَقْسِمُ بَيْنَنَا غَنَائِمَنَا؟». فقالَ ﷺ: «لو أفاءَ اللّهُ عَلَيَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما مَنَعْتُكُمْ دِرْهَماً، أَتَرَوْنَنِي أَغُلُّكُمْ مَغْنَمَكُمْ؟!» قال: وَمَنْ قَرَأَ: (أَنْ يُغَلَّ) فهو جائِزٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أحدُهُما: ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّهُ أَصْحَابُهُ، أَيْ: يَخُونُوهُ، وجاء عن النَّبِيِّ ﷺ: أنه قالَ: «لا أَعْرِفَنَّ[٣] أَحَدَكُمْ يجيءُ ـ يومَ القِيامَةِ ـ وَمَعَهُ شاةٌ، قَدْ غَلَّهَا، لها ثُغاءٌ، ثم قالَ: أَدُّوا الخَيْطَ والمَخِيطَ»[٤]. والوجهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ: «يُغَلَّ» أي: يُخَوَّنَ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحُسين بنِ فَهْم عن ابنِ سَلاَّمٍ، قالَ: كان أبو عمرو بن العَلاَءِ، ويونُس يَخْتَارَانِ: (وما كان لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ). قال يونُسُ: وكيفَ لاَ يُغَلُّ؟ بَلَى، ويُقْتَلُ!!. وَرُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أملى في كتابِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ: «أَنْ لا إِغلالَ ولا إِسْلالَ». وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قال أبو عمرو: الإِغْلالُ: الخِيَانَةُ، والإِسْلالُ: السَّرِقَةُ. قالَ: وكانَ أبو عبيدةَ يَقُولُ: رَجُلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ، أي: صاحبُ خِيانَةٍ وَسَلَّةٍ، ومنهُ قَوْلُ شُرَيحٍ: «لَيسَ على المُسْتَعِيرِ غَيْرُ المُغِلِّ ضَمانٌ»[٥]؛ يَعْنِي:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص١٢):
إِلَيْنَا، فَبَاتَتْ لا تَنَامُ كَأَنَّهَا

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص٢٤):
وعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ الكَسْبُ مِنْهُم
ولَو كانُوا ذوي غَلَقٍ سِغَابا

(٣) في اللسان: «لأَعْرِفَنَّ».

(٤) في اللسان: «أدّوا الخِيَاط والمِخْيط»؛ أراد بالخِياط ـ ههنا ـ الإبرة، وبالمخيط: الأبرة.

(٥) في اللسان: «ومنه قول شريح: ليس على المستعير غير المُغِلّ، ولا على المُسْتَوْدَع غير المُغِلّ ضمان، إذا لم يَخُن في العارِيَّة، والوَدِيعة فلا ضمان عليه».

الخَائِنِ؛ وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

جَزَى اللهُ عَنَّا حَمْزَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جَزَاءَ مُغِلٍّ بِالأَمانَةِ كاذِبِ

قال: وأما قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «ثلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ»[1]. فَإِنَّهُ رُوِيَ: «لا يَغِلُّ، ولا يُغِلُّ». فَمَنْ قَالَ: لا يَغِلُّ - بِفَتْحِ الياءِ وَكَسْرِ الغَيْنِ - فَإِنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الغِلِّ، وهو: الضِّغْنُ والشَّحْناءُ. ومَنْ قالَ: يُغِلُّ، بضم الياء، جَعَلَه من الخِيانَةِ. وقيل في قوله: «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ» أي: لا يكونُ مَعَهما في قلبِهِ غِشٌّ ولا دَغَلٌ من نِفاقٍ، ولكنْ يَكُونُ مَعَها الإخلاصُ في ذاتِ اللّهِ، عزَّ وَجلَّ. قال: وأما غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً فإنَّه الخِيَانَةُ في المَغْنَمِ، خاصَّةً. والإغْلالُ: الخِيانَةُ في المَغانِمِ، وغيرِها، ويُقالُ مِنَ الغِلِّ، غَلَّ يَغِلُّ، ومن الغُلُولِ: غَلَّ يَغُلُّ. وقال الزَّجاج: غَلَّ الرَّجُلُ يَغُلُّ: إذا خانَ؛ لأَنَّهُ أَخَذَ شيئاً في خَفاءٍ. وكلُّ ما كانَ من هذا البابِ، فهو راجعٌ إلى هذا، من ذلِكَ: الغالُ وهو: الوادِي المُطْمَئِنُّ الكثيرُ الشَّجَرِ، وجمعُهُ: غُلاَنٌ. ومِنْ ذَلِكَ: الغِلُّ، وهو: الحِقْدُ الكامِنُ، وَيُقالُ: قد أَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ، فَهِيَ مُغِلَّةٌ: إذا أَتَتْ بِشَيْءٍ، وأصلها باقٍ؛ ومنهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مالا تُغِلُّ لأَهْلِها
قُرًى بِالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

وقالَ ابن الأَعْرابيِّ، في النَّوادِرِ: غَلَّ بَصَرُ فُلانٍ: حادَ عَنِ الصَّوابِ، وأَغَلَّ الرَّجُلُ: إذا خانَ. قُلْتُ: قولُهُ: غَلَّ بَصَرُ فُلانٍ، أي: حادَ عَنِ الصَّوابِ، مِنْ غَلَّ يَغِلُّ، وهو معنى قولِهِ: «ثلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ»[2]، أي: لاَ يَحِيدُ عَنِ الصَّوابِ غاشًا. وأَغَلَّ الخَطِيبُ: إذا لَمْ يُصِبْ فِي كَلاَمِهِ. وقال أبو وجزَة:

خُطَبَاءُ لا خُرُقٌ ولا غُلُلٌ إذا
خُطَبَاءُ غَيْرُهُمُ أغَلَّ شِرَارُهَا

وقال أَبُو عُبَيْد: قال أبو زيدٍ: أَغْلَلْتُ الإِبِلَ: إِذَا أَصْدَرْتَهَا، ولم تُرْوِها، فهي عَالَّةٌ - بالعَيْنِ. وقال نُصيرٌ الرَّازي: إِذَا صَدَرَتِ الإِبِلُ عِطاشاً، قُلْتَ: صَدَرَتْ غَالَّةً وغَوَالَّ، وقد أَغْلَلْتَهَا أَنْتَ: إِذَا أَسأْتَ سَقْيَهَا. قُلْتُ: والصَّوابُ: أَغْلَلْتُ الإِبِلَ: إِذَا أَصْدَرْتَها، وَلَمْ تُرْوِها فهي: غَالَّةٌ - بالغين - من الغُلَّةِ، وهي حَرَارَةُ العَطَشِ. وفي نوادِرِ أبي زَيْدٍ: أَغْلَلْتُ في الإِهَابِ: إِذَا سَلَخْتَهُ وَتَرَكْتَ على الجِلْدِ اللَّحْمَ، قالَ: وأغللتَ إِبِلَكَ إِغْلالاً: إِذَا أَسَأْتَ سَقْيَها، فَأَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تُرْوِهَا، وَصَدَرَتْ غوالَّ؛ الواحدةُ: غالَّةٌ، وكأَنَّ الرَّاوي عن أبي عُبَيدٍ غَلِطَ فيه. وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً﴾ [يس: ٨]، هي الجَوَامِعُ تَجْمَعُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أعناقِهِمْ، وأما قولُهُ، جلَّ وعزَّ في صفةِ نبيِّه ﷺ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، قال أهلُ التَّفْسِيرِ: كانَ عَلَيْهِمْ أَنَّ مَنْ قَتَلَ قُتِلَ بِهِ، لا يُقْبَلُ في ذلك دِيَةٌ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ، إذا أصابَ جلودَهُمْ شَيْءٌ من البَوْلِ أَنْ يُقْرِضُوا[3]. وكان عَليهم أن لا يَعْمَلُوا في السَّبْتِ، فهذه الأغلالُ التي كانَتْ عَلَيْهِم، وهذا تمثيل، كقولك[4]: «جَعَلْتُ هذا طَوْقاً في عُنُقِكَ»، وليس هُنَاكَ طَوْقٌ، وتأويلُه: إني قَدْ وَلَّيْتُكَ هذا وأَلْزَمْتُكَ القِيَامَ بِهِ، فَجَعَلْتُ لُزومَهُ لكَ

---

(١) ذكرها اللسان: «إخلاصُ العمل لله، ومُناصحة ذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإنَّ دعوتَهم تُحيط من ورائهم...».

(٢) في اللسان: «قلب امرىء مؤمن».

(٣) في اللسان: «.. أن يُقْرِضُوه» بالضاد.

(٤) في اللسان: «وهذا على المثل كما تقول...».

كالطَّوْقِ في عُنُقِكَ. قال: والغِلالَةُ: الثوبُ الذي يُلْبَس تَحتَ الثِّيابِ، أو تَحْتَ الدِّرْعِ، درعِ الحَدِيدِ. قال: ومنه الغَلَلُ؛ وهو: الماءُ الذي يَجْري في أُصولِ الشَّجَرِ. قالَ: ويُقالُ: أَغْلَلْتُ الجِلْدَ: إذَا سَلَخْتَهُ، فَأَبْقَيْتَ فِيه شَيْئاً من الشَّحْمِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: العُظْمَةُ والغِلالَةُ والرُّفاعَةُ والأُضْخُومَةُ: الثوبُ الذي تَشُدُّهُ المرأةُ على عَجِيزَتِها. قال: والغُلَّةُ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رأسِ الإبريقِ، وجَمْعُهَا: غُلَلٌ والغُلَّةُ: ما تَوَارَيْتَ فِيه. وقال الأصْمَعِيُّ: يُقال: نِعْمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا، يَعْنِي: الطعَامَ الّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ. قالَ: وغَلَّ في الشَّيْءِ يَغُلُّ، وانغَلَّ، وتَغَلْغَلَ، فيهِ: إذَا دَخَلَ فِيه. قالَ: ويقالُ: تَغَلَّيْتُ، منَ الغَالِيَةِ. قال أبو نصرٍ: سألتُ الأصْمَعِيَّ: هَلْ يَكُونُ: تَغَلَّلْتُ؟ فقالَ: إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ وَشَارِبِكَ، فَجائِزٌ. وقال الفرّاء: تَغَلَّلْتُ بالغَالِيَةِ، وكلّ شيءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ، وأُصولِ شَعْرِكَ، فَقَدْ تَغَلَّلْتَهُ. قال: وتَغَلَّيْتُ؛ مُوَلَّدَةٌ. والغُلَّةُ والغَلِيلُ: حَرارةُ العَطَشِ، وَرَجُلٌ مَغْلُولٌ من الغُلَّةِ. وقال ابن السِّكّيت: يُقالُ: غَلَّ الرَّجُلُ من الغُلّ وهو الجامِعَةُ، يُغَلُّ بها، فهو مَغْلُولٌ. وغُلَّ ـ أيضاً ـ من غُلَّةِ العَطَشِ، فَهُوَ مَغْلُولٌ، أيضاً، وقال أبو عبيد نحواً من ذلك. وقال الأصْمَعِيُّ: يُقالُ: فلانٌ يُغِلُّ عَلَى عِيالِهِ: إذَا أتاهُمْ بِغُلَّةٍ. وقال الليثُ: يقالُ: غُلَّ البَعِيرُ يُغَلُّ غُلَّةً: إذَا لم يَقْضِ رِيَّهُ. قالَ: والغَلِيلُ: حرُّ الجَوْفِ لَوْحاً أو امْتِعاضاً. قال: ورجلٌ مُغِلٌّ: يُنْصِتُ عَلى غِلٍّ وَحِقْدٍ. وذكر عُمَرُ النساءَ، فقال: «مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ»؛ وذلك أن الأسيرَ يُغَلُّ بالقِدِّ، فإذا قَبَّ، أي: يَبِسَ، قَمِلَ في عُنُقِهِ. وقال ابن السِّكّيت: به غُلٌّ مِنَ العَطَشِ، وفي رقبته غُلٌّ من حديد، وفي صدره غِلٌّ. وقال ابنُ الفَرَجِ: قال السُّلَمِيُّ: غَسّ لَهُ الخِنْجَرَ والسِّنانَ، وغَلَّهُ له، أي: دَسَّهُ له وهو لا يَشْعُر بِهِ. وقال الليثُ: الغَلْغَلَةُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، يُقالُ: تَغَلْغَلُوا، فَمَضَوا ورسالةٌ مُغَلْغَلَةٌ: محمولةٌ من بلدٍ إلى بلدٍ. قالَ: ويُقالُ، من الغَالِيَةِ: غَلَّلْتُ، وغَلَّفْتُ، وغَلَّيْتُ، قالَ: والغَلْغَلَةُ، كالفَرْغَرَةِ، في مَعْنَى: الكَسْرِ. وأنشد ابن السِّكّيت[1] في صفةِ فَرَسٍ:

يُنْجِيهِ من مثلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى، وَرِجْلٍ شِمْلالْ[2]

قال: أرادَ: يُنْجِي هذا الفرَسَ من خيْلٍ، مثل حَمام، يَرِدُ غَللاً من الماءِ، وهو ماءٌ يجري في أُصول الشَّجَرِ، جَمَعَهُ على أغْلالٍ. أبو عبيد: غَلَلْتُ الشَّيْءَ: أدْخَلْتُهُ، قالَ ذو الرُّمَّة:

غَلَلْتُ المَهَاري بَيْنَهَا كلَّ لَيْلَةٍ
وبينَ الدجى حتى تَرَاهَا تَمَزَّقُ

وقال أبو سعيدٍ: يُقالُ: لا يَذْهَبُ كَلامُكَ غَلَلاً؛ أي: لا يَنْبَغِي أن يَنْطَوِي عن النَّاسِ، بل يَجِبُ أن يَظْهَرَ. قال: والغَلَلُ: اللَّحم الذي تُرِكَ على الإهابِ حين سُلِخَ. قالَ: ويُقال لِعِرْقِ الشَّجَرِ، إذا أَمْعَنَ في الأرضِ: غَلْغَلَ، وجَمْعُهُ: غَلاغِلُ؛ وقال كعبٌ:

وَتَفْتَرُّ عَنْ غُرّ الثَّنايا كأنَّها
أقاحٍ تَرَوَّى مِنْ عُرُوقِ غَلاغِلِ

قال: وغَلائِلُ الدُّرُوعِ: مسامِيرُهَا المُدْخَلَةُ فيها، الواحِدُ: غَلِيلٌ؛ وقال لبيد:

---

(١) لِدُكين بن رجاء الفقيمي، كما في اللسان.

(٢) زاد اللسان مشطوراً:
ظَمْأَى النَّسا من تَحت رَيًّا مِن عالِ.

وأَحْكَمَ أَضْغَانَ القَتِيرِ الغَلَائِلِ[١]

وَيُقَالُ: نِعْمَ الغَلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعامٌ، إذا وافَقَنِي؛ ويُقالُ للإبِلِ، إذا صَدَرَتْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ: قَدْ أَغْلَلْتَهَا، وَيُقَالُ: اغْتَلَلْتُ الشَّرَابَ: شَرِبْتُهُ، وأنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ، أي: مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ، واغْتَلَلْتُ الثَّوْبَ؛ أي: لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ.

غلم: قال الليث، يقال: غَلِمَ يَغْلَم غَلْماً[٢] وغُلْمَةً[٣] واغتَلَم اغتِلاماً: وهو المغلوبُ شَهْوةً، والمِغْليم: سواءٌ فيه الذَّكرُ والأنثى. وقال شمر: يقال: غُلامٌ غِلِّيمٌ، وجَارية غِلِّيم، بغير هاءٍ؛ وأنشد:

نـاكَ أخـوهـا أُخـتَـكَ الـغِـلِّـيـمـا[٤]

ويقال: غُلامٌ بيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلامِيَّةِ[٥]. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، أنه قال: غُلامٌ بيِّنُ الغُلومةِ والغُلُوميّةِ. وقال الليث: الغُلامُ الطَّارُّ الشَّارِبِ، وجاء في الشِّعْرِ: غلامة للجارية؛ وأنشد[٦]:

يُـهَـانُ[٧] لـهَـا الـغُـلامَـةُ والـغُـلامُ[٨]

وقد سمعتُ العربَ تقول للمولُود حينَ يولَدُ ذكراً: غلام، وسمعتهمْ يقولون للكهل: غُلامٌ نجيبٌ، وكلُّ ذلكَ فاشٍ في كلامِهِمْ. وقال الليث: الغَيْلَمُ: موضع. والغَيْلَمُ: السُّلحفاة[٩]. قال: والغَيْلَم: المِدْرَى؛ وأنشد[١٠]:

يُـشَـذِّبُ بـالـسَّـيْـفِ أَقْـرانَـهُ
كـمـا فَـرَّقَ الـلِّـمَّـةَ الـغَـيْـلَـمُ[١١]

قلت: قوله الغَيْلَم المِدْرَى، ليس بصحيح، ودلَّ استشهادُه بالبيت على تصحيفه، أنشدني غير واحدٍ بيت الهذليّ[١٢]:

ويَـحْـمِـي الـمُـضَـافَ إذا مـا دَعَـا
إذا فَـرَّ ذُو الـلِّـمَّـةِ الـغَـيْـلَـمُ

هكذا أقرأنيه الإياديُّ لشمر[١٣]، عن أبي عبيد، وقال: الغيلم: العظيمُ، وقد أنشده غيره:

كـمـا فَـرَّقَ الـلِّـمَّـةَ الـفَـيْـلَـمُ

بالفاءِ، رواه أبو العباس عن الأعرابيِّ، قال: والفَيْلَمُ: المُشْط. وقال أبو عبيد: الغَيْلَم: المرأةُ الحسناءُ؛ وأنشد[١٤]:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٣٥):
إذا مـا أجـتـلاهـا مـأزِقٌ وتـزايـلـتْ
وأحـكـمَ أضـغـانَ الـقـتـيرِ الـغـلائِلُ
فالروي مضموم.

(٢) وفي اللسان: «غَلْماً».

(٣) الضبط من الصحاح واللسان.

(٤) في اللسان: «نَيْكَ أخيها أختَكَ الغِلِّيما». وقبله، كما في اللسان:
يـا عَـمْـرُو لـو كـنـتَ فـتـى كـريـمـا
نـكـتَ بـه جـاريـةً هَـضِـيـمـا
أو كـنـتَ مِـمَّـنْ يـمـنـعُ الـحَـرِيـمـا
أو كـان رُمْـحُ اسْـتِـكَ مُـسْـتَـقِـيـمـا

(٥) في الصحاح واللسان: «غلامٌ بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ»، وزاد اللسان: «والغُلامِيَّة».

(٦) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى أوس ابن غَلْفاء الهُجَيمي.

(٧)(٨) في الصحاح: «تُهَانُ».
وصدره:
وَمُـرْكِـضَـةٌ صَـرِيـحِـيٌّ أَبُـوهـا

(٩) الشائع: ذكر السلحفاة (الصحاح واللسان).

(١٠) البُرَيْق الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٧) والتاج (شذب).

(١١) عجز الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
إذا فَـرَّ ذو الـلِّـمَّـةِ الـغَـيْـلَـمُ

(١٢) سبق تخريج الشاهد.

(١٣) في اللسان: «عن شمر».

(١٤) لِلْبُرَيْق الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٦) واللسان (ضيف).

مِــن الــمُــدْعِـــيــنَ إذا نُـــوكِـــرُوا
تُــنِــيــفُ(١) إلــى صَــوْتِــهِ الــغَــيْــلَــمُ

وقال الليث: الغَيْلَمُ والغَيْلَمِيُّ: الشَّابُّ العريضُ(٢) المَفْرِق، الكثير الشَّعرِ. وفي حديث عليٍّ، أنه قال: تجهَّزُوا لِقِتالِ المارقينَ المُغْتَلمينَ. وروى سلمة عن الفرّاء أنه قال: قال الكسائيّ: الاغتلامُ: أن يجاوزَ الإنسان حدَّ ما أُمِر به من الخير والمباح. ومنه قول عمر، إذا اغتَلَمَتْ عليكم هذه الأشربةُ فاكسِروها بالماء.

قال أبو العباس يقول: إذا جازَتْ حدَّها الذي لا يسكِر إلى حدِّها الذي يسكر. وكذلك قول علي في المغتلمينَ: هم الذينَ جازوا حدَّ ما أُمروا به من الدِّينِ وطاعةِ الإمام. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الغُلُمُ: المَجْبُوسون. قال: ويقال: فلانٌ غلام الناس، وإن كان كهلاً، كقولك فلانٌ فتى العَسْكر، وإن كان شيخاً؛ وأنشد:

سَــيْــراً تَــرى مِــنــه غُــلامَ الــنــاس
مُــقَــنَّــعــاً ومــا بــه مِــنْ بــاسِ
إلاّ بــقــايــا هَــوْجَــلِ الــنُّــعــاس

غمت: أبو عبيد عن الكسائيّ: غَمَتَهُ الطَّعامُ يَغْمِتُهُ(٣). وروى سلمةُ عن الفرّاء، قالت الدُّبَيْرِيَّةُ: الغَمْتُ والغتَمُ(٤): التُّخَمَةُ. وقال شمِر يقالُ: غَمَتَهُ الوَدَكُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً: إذا صَيَّرَهُ كالسَّكْرانِ. وَغَمَتَهُ: إذا غَطَّاهُ. وقال ابن دُريدٍ: غَمَتَهُ في الماءِ: إذا غَطَّهُ فيه.

غمج: قال اللَّيْثُ: فَصِيلٌ غَمِجٌ - يَتَغَامَجُ بَيْنَ أرفاغِ أُمِّهِ، وأنْشَدَ:

غُــمَــجٌ غَــمــالــيــجُ غَــمَــلَّــجَــاتُ

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأصْمَعِيّ: إذا جَرَعَ الماءَ جَرْعاً، فذلِكَ الغَمْجُ: قَالَ شمر: وقَدْ غَمِجَ يَغْمَجُ(٥)، لُغَةٌ.

السُّدِّي عن ثَعْلَبٍ عَنِ ابن الأعرابيّ: غَمَج في الشُّرْبِ، يَغْمِجُ غَمْجاً: جَرَعَ جَرْعاً شَدِيداً.

اللحيانيّ: هي الغَمْجَةُ والغُمْجَةُ، للجُرْعَةِ.

غمجر: قال الليث: الغِمْجَارُ: شيءٌ يُصْنَعُ عَلَى القوسِ من وَهْيٍ بها، وهو غِرَاءٌ وجلد، تقول: غَمْجِرْ قَوْسَكَ، وهي: الغَمجَرَةُ. ورواه ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قِمجارٌ بالقاف، وهو عندي أصَحُّ. وقال الليث: يقال: جادَ المطَرُ الرَّوضَةَ حَتى غَمْجَرَها غَمْجَرَةً، أي: مَلأَهَا.

غمد: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما أحَدٌ يَدْخُلُ الجنَّةَ بعَمَلِه، قالوا: وَلاَ أنْتَ يا رسولَ الله؟! قال: وَلاَ أنا إلاّ أنْ يَتَغَمَّدَنيَ اللَّهُ برحمتِه». قالَ أبو عبيد: قولُه: إلاّ أنْ يَتَغَمَّدنيَ؛ أي: إلاّ أنْ يُلْبِسَني ويَتَغشَّاني؛ وقال العجّاج:

يُــغَــمِّــدُ الأعــداءَ جَــوْنــاً(٦) مِــرْدَســا

قال: يعني أنه يُلقي نفسَه عليه ويركبهم ويُغشِّيهم، قال: ولا أحسبُ هذا مأخوذاً إلا من غِمْدِ السيفِ، لأنك إذا أغْمَدْتَهُ فقد ألبسته إيّاه

---

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين:
مِــنَ الأبــلَــخِــيــنَ إذا نُــوكِــرُوا
تُــضِــيــفُ إلــى صــوتــه الــغَــيْــلَــمْ

(٢) في اللسان: «العظيم».

(٣) زاد اللسان، موضحاً، نقلاً عن التهذيب: «غمته الطعام يَغْمِتُه غَمْتاً: أكله دَسِماً، فغلَبَ على قلبه، ونَقُلَ واتّخم؛ وقال الأزهري: هو أن يَسْتَكْثِرَ منه حتى يَتّخم.».

(٤) في اللسان والتاج: «الغَمْتُ والقَقْم: التُّخَمَةُ». ومادة (تقم) تؤيد ذلك.

(٥) في اللسان: «غَمَجَ الماء يَغْمِجُه... وغَمِجَه، بالكسر...».

(٦) في اللسان: «جُوناً» بضم الجيم.

وغَشَّيْتَهُ به. وقال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلتُ: غَمَدْتُ السيفَ وأغمدتُه بمعنى واحدٍ. وقال ابن الكلبي: غامِدٌ: بَطْنٌ من اليمن، سُمِّيَ غامداً لأنه تغمَّد أمراً فسمّاه ملكهم غامداً؛ وقال[1]:

تَغَمَّدْتُ أمراً كان بينَ عَشِيرَتي
فَسمَّانيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ[2] غامِدا

وقال الأصمعيُّ: ليس اشتقاق غامدٍ ممّا قال ابن الكلبي، إنما هو من قولهم: غَمَدتِ الرَّكِيَّةُ غَمْدَاً: إذا كثر ماؤها[3]. وقال أبو عبيدة: غَمَدَتِ البئر: إذا قلَّ ماؤها. وقال ابن الأعرابيّ: القبيلة غامِدَة، بالهاءِ؛ وأنشد:

ألاَ هلْ أتاهَا عَلى نَأيِهَا
بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدَة؟

غمدر: أنشد ابن السِّكِّيت:

للهِ دَرُّ أبيكَ رُبَّ غَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ، وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ[4]

قال: والمدكوكُ: الذي لا يفهمُ شيئاً. وقاله ابن الأعرابيّ؛ وهو الغَمَيْذَرُ، أيضاً.

غمذر: قال أبو العباس الغَمَيْذَرُ، بالذال: المُخَلِّطُ في كلامِه وفِعَالِه. ومن العرب من يقول: غَمْذَرَ غَمْذَرَةً، بمعنى، غَذْرَمَ: إذا كالَ فأكثر. (را: غذرم).

غمر: قال الليث: الغَمْرُ: الماء المُغرِق، وغِمَارُ البُحور جمع الغَمْرِ، وقد غَمَره الماء. الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الغَمْرُ: الماءُ الكثير، ويقال: رَجلٌ غَمْرُ الخُلُقِ، أي: واسع الخُلقِ. وهو غَمْرُ الرِّداءِ: إذا كان كثيرَ المعروفِ واسعهُ، وإن كان رداؤه صغيراً؛ وقال كثيِّر:

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وفَرَسٌ غَمْرٌ: إذا كان كثيرَ الجري. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَغْمور: المَقْهور، والمَغمور: المَمْطُور. أبو زيد: يقال للشيء إذا كَثُرَ: هذا كثير غمير. وقال الله تعالى: ﴿فَذَرْهم في غَمْرَتِهِم﴾ [المؤمنون: ٥٤]؛ معناه في عَمايتهم وحيرتهم، وكذلك قوله[5]: ﴿بلْ قُلوبُهم في غمرةٍ من هذا﴾ [المؤمنون: ٦٣]، يقول: بلْ قُلوبُ هؤلاء في عمايةٍ مِن هذا. وقال الفرّاء: ﴿فَذَرْهم في غمرتهم﴾ أي: في جهلهم. وقال الليث: الغَمْرَةُ: مُنْهَمَكُ الباطل. قال: ومُرْتَكَضُ الهول: غَمْرَةُ الحرب. ويقال: هو يضربُ في غَمْرَةِ اللَّهْوِ ويَتَسكَّع في غَمْرَةِ الفِتنة. وغَمْرَةُ المَوْتِ: شِدّة همومه؛ وقال ذو الرُّمّة:

كأنني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَجِب[6]

---

(١) في التكملة، الشاهد منسوب إلى غامد، واسمه عُمر بن عبد الله...

(٢) في اللسان: «الحَضُورِيُّ» بالحاء، وكذلك في التكملة.

(٣) في اللسان: «.. وغمدَتِ الرَّكِيّةُ..: ذهب ماؤها»، وفي مكان آخر قال: «.. غمدَتِ البئرُ غمداً: إذا كثر ماؤها»، وفي التكملة، الرواية مطابقة ما في التهذيب.

(٤) البيت هو شاهد على معنى (الغميدر: السمين الناعم، أو المتنعّم، وقيل الممتلىء سِمَناً. (اللسان). وفي التهذيب - قبلاً - عُطِفت هذه المادة على سابقتها (غندر) في باب الغين والدال، مما دعا الأزهري إلى عدم تكرار المعنى المشار إليه في الشاهد.

(٥) عزّ وجلّ.

(٦) في اللسان: «لَعِبُ». وتمام البيت، كما رُوي في الديوان (ص٧):

لَيالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِيني فأتْبَعُهُ
كأنَّني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

أي سابغٌ في ماء كثيرٍ. وغَمْرَة: مَنهلةٌ من مناهل[1] طريق مكةَ، وهي فَصْلُ ما بين نجدٍ وتهامة. وليلٌ غَمْرٌ: شديد الظلمة؛ وقال الرّاجز يصف إبلاً:

يَـجْـتَـبْـنَ أثْـنـاءَ بَـهِـيـمٍ غَـمْـرِ
ذاجِـي الـرِّوَاقَـيْـنِ غُـدافِ الـسِّـتْـرِ

وثوبٌ غَمْر: إذا كان سابغاً. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «أطلِقُوا لي غُمَرِي»[2]. قال أبو عبيد وغيره: الغُمَرُ: القَعْبُ الصغيرُ؛ وقال أعشى باهِلة:

مِنَ الشِّواءِ ويَرْوِي[3] شُرْبَهُ الغُمَرُ[4]

والغُمْرُ من الرِّجال: الذي لم تُحَنِّكْهُ التجاربُ. والغِمْرُ: الحِقْدُ. وقد غمِرَ صدرُه عَلَيّ. وقال الأصمعيّ: الغُمْرَة: الورْس، يقال: غَمَّرَ فلانٌ جاريتَه: إذا طلّى وجهها بالورْس وغيره. وقال الليث: الغُمْرَةُ: طِلاءٌ يُطلى به العَروس. وقال أبو العَمَيْثَل: الغُمْرَة والغُمْنَة: واحدٌ. وقال أبو سعيد: هو تمرٌ ولبَنٌ يُطلى به وجه المرأة ويداها حتى تَرِقَّ بشرَتُها، وجمعُها: الغُمَرُ والغُمَنُ. وقال أبو حاتم: يقال لمنديلِ الغَمَرِ: المَشُوشُ. وقال ابن السكيت: الغَمَرُ: السَّهَك، وقد غَمِرَت يده غَمَراً. ويقال: فلان شُجاع مغامر، يغشى غمرَات الحرْب. وماءٌ غَمْرٌ: بيِّنُ الغَمارة، ورجُلٌ غَمْرٌ: بيِّن الغَمارَة. أبو عبيد عن الكسائيّ: دخل في غُمَارِ الناس وغَمَارِهم وخُمارهم وخَمارِهم، وغَمْرةُ الناسِ وخمَرُهم: جماعتُهم. وقال الأصمعيّ: الغَمِيرُ: نبت يَنبت في أصل النبْتِ حتى يغمُرَه الأول، ونحو ذلك قال أبو عمرو. وقال أبو عبيدة: الغَمِيرُ[5]: الرَّطْبةُ والقتُّ اليابسُ والشَّعيرُ، تُعلَفه الخيل عند تضميرها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أقلُّ الشرْب: التغمُّر، يقال: تغمَّرْتُ مأخوذ من الغُمَر، وهو القدح الصغيرُ. ويقال: غمَره القوم يغْمُرونه: إذا عَلَوْه بالشرَفِ، والمغمُور من الرجال: الذي ليسَ بمشهورٍ، ورجل مُغمَّرٌ: إذا استجهله الناسُ، وقد غُمِّرَ فلان تغميراً. ثعلب عن ابنِ الأعرابي: الغُمرةُ: الورْسُ والحُصّ[6] والكُرْكُم، والغمْرة: حيرة الكفار. وقال الليث: الاغتمار: الاغتماس. قال أبو سعيد: المعروف في الغامر: المعاشُ الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناسُ: إن الغامِرَ الأرضُ التي لم تُعمَرْ، لا أدري ما هو؟ وقد سألت عنه فلم يُبيِّنه لي أحد؛ يريد قولهم العامِرَ والغامِرَ. وفي حديث عمر: أنه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه وغَامِرَه، فقيل: إنه أراد عامِرَه وخرابَه. قلت: قيلَ للخرابِ غامِرٌ، لأن الماء قد غَمَره فلا تمكِن زراعتهُ، أو كَبَسَهُ الرَّمْلُ والتراب، أو غلبَ عليه النَّزُّ فنبَت فيه الأباءُ والبَرْديُّ فلا يُنبت شيئاً، وقيلَ له غامِرٌ عَلَى معنى أنه ذُو غَمْرٍ من الماء وغيره الذي[7] قد غمره، كما يقال: هَمٌّ ناصِبٌ، أي: ذو نصَبٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

(1) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «هو منزل من مناهل...».

(2) في اللسان: وفي الحديث: أنه كان في سَفَرٍ فَشُكِيَ إليه العطشُ، فقال: أطلقوا لي غُمَري، أي ائتوني به، وقيل: الغُمَرُ: أصغر الأقداح».

(3) في الصحاح: «ويكفي».

(4) صدر البيت، كما في (موسوعة الشعر العربي، مج٣: ٢٨٧):

تَـكْـفِـيـه حُـزَّةُ فِـلْـذٍ إنْ ألَـمَّ بِـهـا

(5) في اللسان: «الغَمِيرَةُ».

(6) في اللسان: «الجِصّ». وفي التاج مطابق ما جاء في التهذيب.

(7) في اللسان: «.. للذي».

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً
وآوِنَةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

أي: من سرابٍ قد غَمرَها وعلاها.

غمز: قال الليث: الغَمْزُ: الإشارة بالجَفنِ والحاجِبِ، والغَمْزُ: العصرُ باليد. قال: والغميزَةُ: ضَعْفَةٌ في العمل وجَهْلَةٌ في العقل، تقول: سمعت منه كلمةً فاغتَمَزْتُها في عقله. قال: والمَغامِزُ: المعَايبُ، وتقول: ما في هذا الأمر مغمَزٌ، أي: مطمعٌ. والغَمْزُ في الدَّابَّةِ: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجلِ، والفعل يغمِزُ غَمْزاً، وهو ظَلْعٌ خَفِيٌّ. أبو عبيد عن أبي زيد: أغمَزْتُ فيه إغمازاً: إذا استضعفته؛ وأنشد[1]:

وَمَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها
إذا أَغْمَزْنَ فيه، الأَقْوَرِينا

غيره: ناقةٌ غَمُوزٌ: إذا صار في سَنامِها شَحْمٌ قَلِيلٌ يُغمَزُ، وقد أَغْمَزَتِ الناقة إغمازاً. الأصمعي: الغَمَزُ: الرُّذالُ من الإبل والغنم، والضِّعافُ من الرجال، يقال: رجلٌ غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأغمازٍ؛ وأنشد:

أَخَذْتَ بَكْراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ
ونابَ سوءٍ قَمَزاً مِنَ القَمَزْ
هذا وهذا غَمَزٌ مِنَ الغَمَزْ

وقال أبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فلان وغَمَزَ دَاؤُهُ إذا ظهر؛ وأنشد[2]:

وَبَلْدَةٍ لِلَّذَّاءِ[3] فيها غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

قال: الراقِزُ: الضاربُ، يقال: ما يرقزُ منه عِرْقٌ، أي: ما يضرب. وقال غيره: الغَمِيزةُ: العيبُ، يقال: ما فيه غَمِيزةٌ، أي: ما فيه عيبٌ. أبو زيد: يقال: ما فيه غَمِيزة وَلاَ غَمِيزٌ، أي: ما فيه ما يُغمَزُ، فيُعابُ به؛ قال حسّان:

وما وَجَدَ الأعداءُ فيَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لي منهم بِوَحْشِيَ صَائِدُ

وعينُ غُمازَةَ: معروفة، ذكرها ذو الرُّمَّة فقال:

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَيْ غُمَازَةٍ
أَقَبُّ رَباعٌ أو قُوَيْرِحُ عامِ

ورأيت بالسودة عيناً أخرى يقال لها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ وقد شَرِبْتُ من مائها، وأحسبُها نُسِبَتْ إلى غُمازة من وَلَدِ جرير.

غمس: قال الليث: الغَمْسُ: إرْسابُ الشيء في الشيء النَّدِيِّ في ماءٍ أو صِبْغٍ حتى اللُّقْمَةِ في الخلِّ[4]. قال: والمُغامَسَةُ أن يَرْمِيَ الرَّجلُ بنفسِه في مِطَّةِ الخَطْب. والغَمَّاسَةُ في طَيْرِ الماء: غَطَّاطٌ يَنْغَمِسُ كثيراً. ويقال: اختضبَتِ المرأةُ غَمْساً: إذا غَمَسَت يَدَيها خِضاباً مستوياً من غير تَصْوِير[5]. والغَمِيسُ: الغَمِير تحت اليَبِيس. ويمينٌ غَمُوسٌ: وهي التي لا استثناء فيها. وقال غيرُه: هي اليمين الكاذبةُ يَقتطِعُ بها الحالفُ مالَ امرىءٍ مسْلِم. أبو عبيد: والطَّعنةُ النَّجْلاءُ: الواسعة، والغَمُوس مِثلُها؛ قال أبو زُبيد:

بِغَمُوسٍ أو طَعْنَةٍ أَخْدُودِ[6]

وقال ابن شُميل: الغَمُوسُ وجمعُها غُمُسٌ الغَذَوِيُّ، وهي التي في صُلْب الفحل من الغنم،

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الكميت.
(٢) في التاج الشاهد منسوب إلى نِجَاد بن مَرْثَد.
(٣) في اللسان: «لِلَّذاةِ..».
(٤) في التاج: «في الخَلِّ».

(٥) في التكملة: «من غير تصريرٍ» براءين.
(٦) صدر البيت، كما في التكملة:
ثم أنقَضْتَهُ ونَفَّسْتَ عنه

كانوا يَتبايعون بها. ورَوى الأثرَمُ عن أبي عبيدة قال: المَجْرُ ما في بَطنِ الناقة، والثاني حَبَلُ الحَبَلَةِ، والثالث الغَمِيسُ. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: أعظمُ الكبائرِ اليَمِينُ الغَمُوسُ، وهي أن يَحلف الرَّجل، وهو يَعلمُ أنَّه كاذِب ليَقْتطِع بها مالَ أخيه. وقال شَمِر: الغَمُوسُ: الشديدُ من الرِّجال الشُّجاع، وكذلك المُغامِس، يقال: أَسَدٌ مُغامِسٌ ورجُل مُغامِس وقد غامَس في القِتال وغامَر؛ وأنشد:

أخُو الحَرْبِ، أمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ(١)
جَمِيلٌ(٢)، وأمَّا وَارِداً فَمُغامِسُ

وقال ابن شميلٍ: الغَمِيسُ: الذي لمْ يَظهر للناس وَلَمْ يُعْرَف بَعْد. يقال: قصيدة غَمِيسٌ، والليلُ غَمِيسٌ والأجَمَةُ وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فيه، أي: يُسْتَخْفَى؛ غَمِيسٌ؛ وقال أبو زبيد الطائيّ يَصفُ أسَداً:

رَأى بِالمُسْتَوِي سَفْراً وَعَيْراً(٣)
أُصَيْلالاً وَجُنَّتُهُ(٤) الغَمِيسُ

وقيل: الغَمِيسُ: الليلُ هاهنا. وقال معنُ بنُ سَوَادَةَ: الغَمُوسُ: الناقةُ التي يُشَكُّ في مُخِّها: أرِيرٌ أمْ قَصِيدٌ؛ وأنشد:

مُخْلِصٌ وَفِيٌّ لَيْسَ بِالغَمُوسِ

وقال أبو مالك: يقالُ: غامِس في أمْرِك، أي: اعْجَلْ، قال: والمُغامِسُ: العَجْلانُ، وقال قعنبُ:

إذا مُغَمِّسَةٌ فِيلَتْ تَلَقَّفَها
ضَبٌّ(٥) وَمِنْ دُونِ مَن يَرْمِي بِه عَدَنٌ

أبو داود عن ابن شميل، قال: الغَمُوسُ مِن الإبل: التي في بطنِها وَلَدٌ، وهي لا تَشُولُ فتُبِين.

غمش: قال ابن دُريدٍ: الغَمَشُ: إظلامُ البَصَرِ، من جُوعٍ أوْ عَطَش، قال: وكأنَّ الغَمَشَ سوءُ البَصَرِ، والغَمَشُ عارِضٌ، ثم يَذْهَبُ.

غمص: قال الليث: الغَمَصُ في العينِ، والقطعةُ منه غَمَصةٌ. وإحدَى الشِّعْرَيَيْنِ يقال لها الغُمَيْصاءُ، تقول العربُ في أحاديثها: إن الشِّعْرَى العَبُور قطعَتِ المجرَّة فسُمِّيت عَبُوراً، وبكتِ الأُخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فَسُمِّيت الغُمَيْصَاء، وقد غَمِصَ فلانٌ يغمَصُ غمصاً، فهو أغمصُ. وفي حديث مالك بن مُرارة الرَّهاوِيّ، أنه أتى النبي ﷺ، فقال له: إني أُوتيتُ من الجَمالِ ما ترَى وما(٦) يَسُرُّني أنَّ أحداً يَفْضُلُني بشِرَاكينِ(٧) فما فوقهما(٧) فهل ذلكَ مِنَ البغي؟ فقال النبي ﷺ: «إنما ذلك مَنْ سَفِهَ الحقَّ، وغَمَطَ الناسَ»، وفي رواية: وغَمَصَ الناسَ. وفي حديث عمر أنه قال لِقَبِيصَةَ بن جابر حين استفْتاه في قَتْلِه الصَّيْدَ وهو مُحْرِمٌ، أتغمِصُ(٨) الفُتْيا، وتَقتُلُ الصَّيْدَ وأنتَ مُحرِمٌ؟ قال أبو عبيد وغيره: غَمَصَ فلانٌ الناس وغَمَطَهمْ، وهو: الاحتقارُ لهمْ والإزدِرَاءُ بهمْ، وكذلكَ غَمَصَ النِّعْمة وغمطَها: إذا ازدرَى بها. وفُلانٌ مَغْمُوصٌ عليه في حَسَبِهِ ومَغْمُوزٌ، أي: مَطْعُونٌ عليه، واغتَمَصْتُ فلاناً اغتماصاً: إذا احتقرتُهُ. الحَرانيُّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الغَمْصُ: مصدر غَمِصَ الإنسانَ يغمِصه غمصاً: إذا لم يره شيئاً واستصغرَه. ويقال: غمصتُ عليه قولاً قاله: إذا

(١) (٢) في اللسان: «فَوَشِيقُهُ»، «جَزِيلٌ».
(٣) (٤) في التكملة: «.. غِيراً وسَفْراً»، «وَجُنَّتُهُ».
(٥) في التكملة: «وَهْبٌ».

(٦) في اللسان: «فما» بدلاً من «وما».
(٧) في اللسان: «بِشِرَاكي»، «فوقها».
(٨) في اللسان: «قال: أتغْمِصُ».

عِبته عليه. ابن شميل: الغَمَصُ: الذي يكون مثل الزُّبْد في ناحية العيْن، والرَّمَص: الذي يكون في أصول الهدبِ، يعني: الأشفار.

غمض: قال الليث: الْغَمْضُ: ما تطامن من الأرضِ، وجمعُهُ: غُمُوضٌ؛ وأنشد[1]:

إذا اغْـتَـسَـفْـنَـا رَهْـوَةً أو غَـمْـضـاً[2]

ودار غامضة: غير شارعة، وقد غَمَضتْ تغمُضُ غموضاً. والغامضُ من الرجال: الفاترُ عن الحملة؛ وأنشد[3]:

والـغَـرْبُ غَـرْبٌ بَـقَـرِيٌّ فَـارِضُ
لا يَـسْـتَـطِـيـعُ جَـرَّهُ الـغَـوَامِـضُ

وحَسَبٌ غامض: غير معروف؛ قال رؤبة:

بـلالُ، يـا ابْـنَ الـحَـسَـبِ الأمْـحَـاضِ
لـسْـنَ بـنـحـسـات ولا أغْـمَـاضِ[4]

وأمر غامضٌ، وقد غَمَضَ غُمُوضاً، وَخَلْخالٌ غامضٌ: غاص، قد غمض[5] في الساق غموضًا، وكعبٌ غامضٌ أيضاً، ويقال ما ذُقتُ غُمْضاً ولا غِماضاً، أي: ما ذقت نوماً، وما غمضتُ ولا أغمضتُ ولا اغتمضتُ، لغات كلها، وقد يكون التغميض من غير نوم. ويقال: اغمض لي في البياعة؛ أي: زدني لمكان رداءته، أو حُطَّ لي من ثمنه. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]؛ يقول: أنتم لا تأخذونه إلا بوَكْسٍ، فكيف تعطونه في الصَّدَقة؟ وقال اللحياني: غَمَضَ فلان في الأرض يغمُضُ ويغمِضُ غموضاً: إذا ذهب فيها، قال: وأغمضتُ الميت وغمضته إغماضاً وتغميضاً.

ويقال للرجُلِ الجيد الرأي: قد أغمضَ النظر، وأغمضَ في الرأي. ومسألة غامضةٌ: فيها نظرٌ ودقة. ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأغمضتُ عنه، وأغضيتُ: إذا تغافلت عنه. وقال غيره: أغمضَتِ الفلاةُ على الشخوص: إذا لم تظهر فيها لتغييبِ الآلِ إيَّاها أو تَغَيُّبِها في غُيوبِها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا الشَّخصُ فيها هَزَّه الآلُ أغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كإغْمَاضِ المُغَضِّي[6] هُجُولُها

أي: أغمضت هجولها عليه. وقال الأصمعي: أتاني ذاك على اغتماضي، أي: عفوا بلا تكلفٍ ولا مشقةٍ؛ وقال أبو النجم:

والشِّعْرُ يَأْتِينِي على اغتماضي[7]
كَـرْهـاً وطَـوْعـاً وعـلـى اعْـتِـراضِ

أي: اعتَرِضُه اعتِراضاً فآخُذُ منه حاجتي، من غير أن أكون قدّمتُ الرويَّة فيه.

غمط: قال الليث: غَمِطَ النِّعْمَةَ والعافِيَةَ: إذا لم يَشْكُرها. وقال أبو عبيد: الغَمْطُ للناس: الاحتقارُ لهم والازدراءُ بهم، وما أشبه ذلك. يقال: غمَط الناس وغمَصهم. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لمالك بن مرارة: «الكِبْرُ أنْ تَسْفَهَ الحقَّ وتَغمِطَ[8] الناسَ»، ومعناه: احتقارُ الناس

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٨٠).

(٢) قبله، كما في الديوان، ص ٨٠:
والـجَـمْـسُ نـاجٍ لا يـريـدُ الـخَـفْـضـا

(٣) في اللسان (فرض) الشاهد منسوب إلى الفقعسي.

(٤) في اللسان، ورد الشطر الثاني مروياً كالآتي:
لَـيْـسَ بِـأَذْنَـاسٍ ولا أغْـمَـاضِ

(٥) في اللسان: «قد غاص في الساق، وقد غمض...».

(٦) في الديوان (ص٣٥٣) والتاج: «المُغْضي»، أي الذي ينزعُ.

(٧) في اللسان: «على اغتماضِ».

(٨) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «وتَغْمَطَ».

والإزْراءُ بهم. وقال أبو عبيد: يقال: أغمَطَتْ عليه الحُمَّى وأغْبَطَتْ: إذا دامت، وأغْمَطَتِ السماءُ وأغبَطتْ: إذا دام مَطرُهَا. وقال الليث: الغَمْطُ كالغَمْجِ، قلت: والغَمْجُ: جَرْعُ الماء، وهو يغامِطُ الماءَ ويُغامِجُهُ. وقال الراجز:

غَمْجَ غَمَالِيجَ غَمَلَّطات[1]

ويروى غملَّجاتٍ، ومعناهما واحداً[2]. وفي النوادر: اغتَمَطْتُ فلاناً بالكلام واغتطتهُ: إذا عَلَوْتُهُ وقهرتُهُ، قلت: ويكون معناه: احتقرتهُ.

غمق: قال الليثُ: غَمِقَ النَّباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً: إذَا وَجَدْتَ لِرِيحِهِ خَمَّةً، وَفَساداً، من كَثْرَةِ الأنْداءِ عَلَيْهِ. قلتُ: غَمَقُ البَحْرِ، وَمَدُّهُ في الصُّفْرِيَّةِ، وَبَلَدٌ غَمِقٌ: كَثِيرُ المِياهِ، رَطْبُ الهَوَاءِ. وَكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاح: «أنَّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ، وأنَّ الجابِيَةَ أرْضٌ نَزِهَةٌ، فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ إليها». والنَّزِهَةُ: البَعِيدَةُ من الرِّيفِ، والغَمِقَةُ: القَرِيبَةُ مِن المِيَاهِ والخُضَرِ والنُّزوزِ، وإذا كانت كذلِكَ، قَارَبَتِ الأوْبِئَةَ. وقالَ أبو زيد: غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً: إذَا أصَابَهُ ندى فلم يَكَدْ يَجِفُّ. ابنُ شُميل: أرضٌ غَمِقَةٌ: لا تَجِفُّ بواحدةٍ، ولا يَخْلُفُها المَطَرُ». وعُشْبٌ غَمِقٌ: كَثِيرُ الماءِ، لا يُقْلِعُ عَنْهُ المَطَرُ. وقالَ الأصْمَعِيُّ: الغَمَقُ: النَّدى.

غمل: قال الليث: غَمَلْتُ الأدِيمَ: إذا جعلْته في غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ عنه صوفُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا غُمَّ البُسْرُ ليُدرِك، فهو مغمولٌ ومَغمونٌ، وكذلك الرَّجل يُلقَى عليه الثياب لِيَعْرَقَ، فهو مَغْمولٌ، ورجُلٌ مَغْمولٌ: إذا كان خامِلاً. وقال أبو الهيثم: الغَمْلُ: أن يُلَفَّ الإهابُ بعد ما يُسْلَخ، ثمَّ يُغَمَّ يوماً وليلةً حتى يسترخِيَ شعرهُ أو صوفُه، ثم يُمْرَطَ، فإن تُرِكَ أكثرَ من يوم وليلةٍ فَسَدَ. وأغمَلَ فلانٌ إهابه، بالألِف: إذا تَرَكه حتى يَفْسُدَ. وقال الليث: الغُمْلُولُ: حَشيشةٌ تؤكلُ مطبوخةً تُسَمِّيه الفُرْسُ: بَرْغَسْت. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الغُمْلولُ: الوادي ذو الشَّجر. وقال في موضع آخر: هو بَطْنٌ من الأرضِ غامِضٌ ذو شَجَرٍ. وقال ابن شميل: الغُمْلُولُ: كهيئة السِّكَّةِ في الأرض ضَيِّقٌ له سَنَدانِ، طولُ السَّنَدِ ذِراعان، يَقودُ الغَلْوَةَ يُنْبِتُ شيئاً كثيراً، وهو أضيَق من الفانجة والمَلِيع؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وَمَخَارِيجَ مِنْ شَعَارٍ وَغِيْنٍ
وغَمَالِيلَ مُدْجِيَاتِ الغِيَاضِ

وقال الليث: الغَمَالِيلُ: الرَّوَابي. وقال غيره: الغَمْلَى[3] من النَّبات: ما رَكِبَ بعضُه بعضاً فَبَلِيَ. وقال الرَّاعي:

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ويقال: غَمِلَ النَّبْتُ يَغْمَلُ غَمَلاً: إذا التَفَّ وغمَّ بعضُه بعضاً فعَفِنَ. ولحمٌ مَغمولٌ ومَغمونٌ: إذا غُطِّيَ شِواءً أو طبيخاً. وإهابٌ مَغمولٌ: إذا لُفَّ ففَسد.

غملج: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رَجلٌ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجٌ وغُمْلُوجٌ وغِملاجٌ وغُمَالِجٌ: إذ كان مرةً قارئاً ومرةً شاطراً، ومرةً

(١) رواية اللسان: «قال الشاعر: غَمْطَ غمالِيطَ غَمَلَّطات. ورواه ابن الأعرابي: غَمْجَ غمالِيجَ غمَلَّجات، وظاهر أن الأزهري دمج الروايتين.

(٢) والمعنى واحدٌ.

(٣) هو الغَبِيلُ من النَّصِيّ، و(الغَمْلى) جمع.

سَخِيًا، ومرةً بخيلاً، ومرةً شجاعاً ومرةً جبَاناً، ومرّةً حَسَنَ الخُلق ومرّةً سيئه، ولا يَثْبُت على حالةٍ واحدةٍ، وهو مذمُومٌ مَلُومٌ عند العرب.

قال: ويقال للمرأة: غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجَةٌ وغُمْلُوجَةٌ؛ وأنشد:

ألاَ لاَ تَغُرَّنَّ امرءاً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُها

عُمَرِيَّةٌ: ثيابٌ مَصبوغةٌ.

غملس: قال الليث: الغَمَلَّسُ: الخبيث الجريء؛ قلت: وهو العَمَلَّسُ بالعين، وقد يوصَفُ بهما الذِّئبُ.

غمّ، غمم، غمغم: قال الليثُ: تَقُولُ: يَوْمٌ غَمٌّ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ، وأَمْرٌ غامٌّ، وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ، ومُغْتَمٌّ: ذُو غَمٍّ. وقال اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ [يونس: ٧١]. قال أبو الهَيْثَم: أي: مُبْهَماً، من قولِهِم: غُمَّ عَلَيْنا الهِلاَلُ، فَهُوَ مَغْمُومٌ: إذا الْتَبَسَ. قالَ: والغُمَّةُ: الغَمُّ - أيضاً - والأَصْلُ وَاحِدٌ؛ قال طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي وما أمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ
نَهَارِي، وما لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

وقال الليث: إنّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ: إذا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ؛ وقال رُؤْبَةُ[١]:

وَغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[٢]

وقال الآخر:

لاَ تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِيْ فِي غُمَّهْ
فِي قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ

وَرُوِي عنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فأَكْمِلُوا العِدَّةَ». قال شمر: يُقالُ: غُمَّ عَلَيْنَا الهِلالُ غَمًّا، فَهُوَ مَغْمُوم: إذَا حَالَ دُونَ الهِلاَلِ غَيْمٌ رَقِيقٌ. وَصُمْنَا للغَمَّى والغُمَّى ولِلغُمَّيْةِ: إذَا صَامُوا على غَيْرِ رُؤْيَةٍ؛ وقالَ أَبُو دُؤَادٍ الإيادِيُّ:

وَلَهَا قُرْحَةٌ تَلأْلأُ كَالشِّـ
ـعْرَى أَضَاءَتْ وَغُمَّ عَنْهَا النُّجُومُ

يقولُ: غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ النُّجُومِ؛ وقال جرير:

إِذَا نَجْمٌ تَغَقَّبَ لاَحَ نَجْمٌ
وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ ولا الغُمُومِ

قالَ: والغُمُومُ، من النُّجوم: صِغَارُهَا الخَفِيَّةُ. قلتُ: وَرُوِي هذا الحَدِيثُ: «فَإِنْ غُمِيَ عَلَيْكُمْ»، ورواه بعضُهم: «فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ». أبو عُبَيْد عن أبي زَيْدٍ: لَيْلَةٌ غَمَّى، مثال: كَسْلَى: إذَا كانَ عَلَى السَّمَاءِ: غَمْيٌ - مثلُ: رَمْيٍ - وغُمٌّ، وهو أن يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الهِلاَلُ. شَمِر: والغِمَّةُ - بِكَسْرِ الغَيْنِ -: اللِّبْسَةُ، تَقُولُ: اللِّباسُ، والزِّيُّ، والقِشْرَةُ، والهَيْئَةُ، والغِمَّةُ، بمعنًى واحدٍ. أبو عُبَيْد: الغِمَامَةُ ثَوْبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ، إذا ظُئِرَتْ[٣] عَلَى حُوَارِ غَيْرِهَا، وَجَمْعُها: غَمَائِمُ: وقال القُطامي:

إذَا رَأْسٌ رأيتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ لَهُ الغَمَائِمَ والصِّقَاعَا

وأما السَّحَابَةُ: فهي: الغَمَامَةُ - بِفَتْحِ الغَيْنِ - وَتُجْمَعُ: غماماً. وَحَبُّ الغَمامِ: البَرَدُ. وقال

(١) (٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (٢/١٢٥)، وقبله (ص١٢٤):

بَل لو شَهِدْتَ النَّاسَ إذْ تُكُمُّوا
بِقَدَرٍ حُمَّ لهم وحُمُّوا

(٣) أي: عطفت على ابن غيرها.

الليثُ: الغِمامةُ: شِبْهُ فِدَام[١] أَوْ كِعَام[٢].
وقال غيرُهُ: غَمَمْتُ الحِمارَ والدَّابَّةَ غَمًّا، فَهُوَ مَغْمُومٌ: إذا أَلْقَمْتَ فاهُ مِخْلاةً، أو ما أشْبَهَها، تَمْنَعُهُ مِنَ الاعْتِلاَفِ، واسمُ ما يُغَمُّ بِهِ: غِمامَةٌ، وجَمْعُهَا: غَمائِمُ. ابن السِّكِّيت: الغَمُّ: الكَرْبُ، والغَمُ: أَنْ يَسِيلَ الشَّعَرُ، حتَّى تَضِيقَ الجَبْهَةُ والقَفَا، يُقالُ؛ رجلٌ أغَمُّ الوجهِ[٣]، وأغمُّ القَفا، وقال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فلاَ تَنْكِحِي أن فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأنْزَعا[٤]

وقال غيرُهُ: سَحابٌ أغَمُّ: لا فُرْجَةَ فِيهِ. الليثُ: الغَمَّاءُ: الشديدةُ من شدائِدِ الدَّهْرِ. ويقالُ: إنَّهُمْ لَفي غُمّى من أمْرِهِم: إذَا كانوا في أمرٍ مُلْتَبِسٍ، وأَنْشَدَ[٥]:

وأَضْرِبَ فِي الغَمَّى إذا كَثُرَ الوَغَى
وأَهْضَمَ أنْ أضْحَى المَرَاضِيعُ جُوَّعا

أبو عُبَيْد: التَّغَمْغُمُ: الكلامُ الذي لا يُبَيَّنُ. وقال الليث: الغَمْغَمَةُ: أصْواتُ الثِّيرانِ عندَ الذُّعْرِ، والأبْطالِ عِنْدَ الْقِتَالِ. وقال عَلْقَمَةُ:

وَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ
إذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ

قال: وتَغَمْغَمَ الغَرِيقُ تَحْتَ الماءِ: إذا تَدَاكَأَتْ فَوْقَهُ الأمْوَاجُ، وأنشد[٦]:

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنا تَغَمْقَمَا
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إذْ تَغَمْغَمَا[٧]
تَحْتَ ظِلاَلِ المَوْجِ إذْ تَدَأْمَا

أي: صارَ في دَأْماءِ البَحْرِ. والغَمِيمُ: الغَمِيسُ، وهو الأخْضَرُ مِنَ الْكَلإِ تَحْتَ اليَابِسِ. وفي النَّوادِرِ: أَغْتَمَّ الْكَلأُ، وأَغْتَمَّ، وأرضٌ مُغِمَّةٌ وَمُغِمَّةٌ، ومُغْلَوْلِبَةٌ، وأرضٌ غَمْباءُ وَكَمْهاءُ، كل هذا في كَثْرَةِ النَّباتِ والتِفافِهِ.

غمن: يقال غَمَنَ[٨] الجِلْدَ وغَمَلَهُ: إذا جَمَعه بعد سلْخِه وتَرَكَهُ مَلفوفاً[٩] حتى يَسْتَرخِيَ صوفُه. والغُمْنَةُ: الغُمْرَةُ التي تَطْلِي بها المرأةُ وَجْهَها؛ قال الأغلبُ:

لَيستْ مِن اللاّئِي تُسَوَّى بالغُمَنْ

ويقال: الغُمْنَةُ: السِّبِيذاجُ.

غمهج: قال هِمْيان بن قحافة يصف إبلاً: ضربها فحلها:

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لها، غُماهِجا

الغُماهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ، ويقال: عُماهِج، بالعين، بمعناه.

غمي: قال الليث: الغَمَى: سقفُ البيتِ، وقد غمَّيتَ البيتَ: إذا سَقَفْتَه، وكذلك ليلةٌ مُغَمَّاةٌ. وأُغْمِيَ على فُلان، أي: ظُنَّ أنه ماتَ ثم يرجِعُ حيًّا. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: غُمِيَ عليه وأُغْمِيَ، يقال: رجلٌ غَمًى، وهما غمَيانِ، في التذكيرِ والتأنيث، وهُمْ أغماءٌ، وامرأةٌ غَمًى، ونحو ذلك. قال أبو زيدٍ، قال ابن شميل: غُمِي عليه،

---

(١) هو شيء يوضع في فم الإبريق ليصفّى به ما فيه (الصحاح: فدم).
(٢) هو شيء يجعل في فم البعير (الصحاح: كعم).
(٣) في اللسان: «ورجل أغمّ، وجبهة غمّاء...».
(٤) في الصحاح والأساس: «بأنزَعا».
(٥) في التاج منسوب إلى مغلس (عن المستدرك ص ١٢٠).
(٦) لرؤبة، كما في مجموعة الأبيات المفردات المنسوبة إليه في ديوانه (ص١٨٤).
(٧) قبله، كما في الديوان:
كأنّه في هُوَّةٍ تَدَخْلَمَا
(٨) مضارعه: يَغْمُنُ. (اللسان).
(٩) في اللسان: «مَغْمُوماً».

أي: غُشِيَ عليه. وقال البَجَلي: أُغميَ عليه.
قال: ورجلٌ غَمًى، ورجلانِ غَمًى، وقومٌ غَمًى.
قال: ويقالُ أيضاً: رجلٌ غَمًى، ورجلانِ غَمَيَانِ: إذ أصابه مرضٌ؛ وأنشد:

فَرَاحوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحَاهُمُ
غَمًى بينَ مَقْضِيٍّ عليه وهائِجِ

قال: يحبُورُ: رجلٌ ناعِمٌ، تشِفُّ: تَحَرَّكُ. وفي الحديث: «فإنْ غَمِيَ عليكُم»[1]، ورواه بعضهم: «فإنْ أُغمِيَ عَليكم»، ورُوي: فإن غُمَّ عليكمْ فأكمِلُوا العِدَّةَ؛ والمعنى في هذه الألفاظ واحدٌ، يقال: غُمَّ علينا الهلالُ فهو مَغْمُومٌ، وأُغْمِيَ فهو مُغْمًى. وكان علَى السماء غَمِيٌّ، مثل غَشِيٍّ، وغَمٌّ، فحال دونَ رؤيةِ الهلال. وقال ابنُ دُريد غَمىَ البيتَ يَغْمُوهُ غَمْواً ويَغْمِيه غَمْياً: إذا غَطّاه. قال: وغَمَى البيتِ ما غُمِّيَ عليه، أي: غُطِّيَ؛ وقال الجعديُّ يصفُ ثَوراً في كِنَاسِه:

مُنَكِّبُ رَوْقَيْهِ الكِنَاسَ كأنَّه
مُغَشّى غَمًى إلا إذا ما تَنَشَّرَا

أي: خرج من كِنَاسِه.

غنب: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الغُنَبُ: داراتُ أوساطِ الأشداقِ؛ قال: وإنما يكون في أوساط أشداقِ الغِلْمان الملاحِ. ويقال: بَخَصَ غُنْبَتَهُ: وهي الدّارة التي تكونُ في وَسَطِ خدِّ الغُلامِ المليح.

غنث: قال الليث: غَنِثَ من اللَّبن يَغْنَثُ غَنَثاً: وهو أن يشربَ ثم يتنفس. وقال ابن الأعرابيّ: يقال إذا شرِبْتَ فاغنَثْ ولا تَعُبَّ؛ والعَبُّ: أن يَشربَ ولا يتنفَّسَ، ويقال: غنثتَ[2] في الإناءِ نَفَساً ونَفَسَيْنِ؛ وقال الرَّاجز:

قالت لهُ: باللَّهِ، ياذا البُرْدَيْن
لَمَّا غَنِثْتَ نَفَساً أو اثْنَيْن

وقال التَّغَنُّثُ: اللُّزوم؛ وأنشد:

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غيرَ شَرٍّ
زماناً لا تُغَنِّثُكَ الهُمومُ

وقال أبو عمرو: الغُنَّاثُ: الحَسنو الآدابِ في الشربِ والمُنادَمةِ. وقال ابن دريد: غَنِثَتْ نفسهُ غَنثاً: إذا لَغِسَتْ[3]، قلت: لم أسمعْ غنِثَتْ نفسهُ: إذا لَغِسَتْ[3] لغيره. (را: لقس).

غنج: قال الليث: الغَنَجُ[4]: شَكْلُ الجارِيَةِ الغَنِجَةِ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ، قال: الغُنُجُ: مَلاَحَةُ العَيْنَيْنِ. عمرو عن أبيه قال: الغِنَاجُ: دُخانُ النُّؤورِ الذي تَجْعَلُهُ الواشِمَةُ على خُضْرَتِها، لِتَسْوَدَّ، وهو الغُنُجُ، أيضاً. وقال الليث: غُنَجَةُ - بلا ألفٍ ولام - اسمُ مَعْرِفَة، لا يُصْرَفُ، وهي: القُنْفُذَةُ. قال: تَقُولُ هُذيل: شَنَجٌ وَغَنَجٌ، فالغَنَجُ: الرَّجُلُ. والشَّنَجُ: الجَمَلُ[5]. يَقُولُونَ: غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ. قُلْتُ: وَنَحْوَ ذلك قال ابنُ دُريد.

غنجل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: التُّفَةُ: عَنَاقُ الأرض، وهي: التُّمَيْلَةُ، ويقال لِذَكَرِها: الغُنْجُلُ. قلت: وهو مثل الكلب الصِّينيّ يعلَّمُ الصَّيدَ فيصادُ به الأرانبُ والظباءُ، ولا يأكل إلاّ اللحمَ، وجَمْعهُ: الغَناجِلُ.

غندب: الليث: الغُنْدُبَةُ: لحمَةٌ صُلْبَةٌ حوالي

---

(١) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «فإن غُمِّيَ عليكم».
(٢) في اللسان: «غنِثتَ» بكسر النون.
(٣) في التكملة واللسان: «لَقِسَتْ» بالقاف، وهو الصواب.
(٤) في اللسان: «والغُنْج» بضم الغين.
(٥) في اللسان: «الجمل الثقيل».

الحُلقوم، والجميعُ: غَنَادِبُ؛ وقال رُؤبةُ يصفُ فحلاً:

إذَا اللَّهَاةُ بَلَّتِ الغَبَاغِبَا

حَبِبْتَ في أرْآدِهِ غَنَادِبَا

غندر: قال: ويقال للغلام النّاعِم غُنْدُرٌ[١] وَغَمَيْدَرٌ.

غنذى: قال ابن الفرج: سمعت الضبابيّ يقول: إنّ فلانة لَتُغَنْذِي بالناس وتُغَنْذِي بهم، أي: تُغرِي بهم. وقطع الله غَنْكَ غَنْذَاتها، أي: إغراءَها.

غنص: أهملَ الليث غَنَصَ. وقال أبو مالك عَمرو بن كِرْكِرَةَ: الغَنَصُ: ضِيق الصَّدر، يقال: غَنِصَ به صدرُه[٢] غُنوصاً.

غنظ: الليث: الْغَنْظُ: الهَمُّ اللازمُ، تقول: إنّه لمغْنُوظٌ: مهمومٌ. وقد غَنَظَهُ هذا الأمرُ يَغْنِظه وَيَغْنُظُه، لُغتان قال: وَغَنظتهُ وأغنظتهُ، لُغتان: إذا بلغتَ منه الغَمَّ. ويُرْوَى عن عمر بن عبدِ العزيز، أنه ذكَر الموت، فقالَ: غَنْظٌ ليسَ كالْغَنظ، وكَظٌّ ليس كالْكَظّ. وقال أبو عبيد: الْغَنظ: هوَ أشدُّ الكربِ، قالَ: وكانَ أبو عبيدة يقول: هوَ أنْ يشرفَ الرجلُ على الموْتِ منَ الكربِ ثمَّ يفلِتَ منه. يقال: غَنَظتُ الرَّجلَ أغْنظه غنظاً: إذا بلغتَ به ذلكَ؛ وأنشد[٣]:

ولقد لَقِيتَ فَوَارِساً من رَهْطِنَا

غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ

غنف: قال الليث: الغَيْنَفُ: غَيْلَمُ الماء في مَنْبَعِ الآبار والعيون. وبحرٌ ذو غَيْنَفٍ[٤]؛ وأنشد[٥]:

نَغْرِفُ من ذي غَيْنَفٍ ونُوزِي[٦]

قلت: لم أسمع الغَيْنَف بمعنى غَيْلَم الماء، إلا ها هنا، والبيت الذي به استشهد الليثُ لرؤبة أقرأنيه الإياديُّ لشمر أنه أنشده:

نَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ ونُوزي

قال: وبئر ذات غَيِّثٍ، أي: لها ناثبٌ[٧] من الماء. ومعنى نُوْزِي، أي: نُضعِفُ. (ولا آمنُ أن يكون الليث صحّف الغيِّث فجعله الغَيْنَف فإن رواه ثقة لرؤبة، وإلا فالصواب غَيِّثٌ)[٨]، وهكذا رأيته في شعر رؤبة.

غنم: قال الليث: الغَنَمُ: الشَّاءُ، تقولُ: هذه غَنَمٌ: لفظٌ للجماعة، فإذا أفْرَدْتَ الواحدة، قلتَ: شاةٌ. وقال غيره، تقولُ العرب: تَروحُ على فلان غَنَمانِ، أي: قطِيعَان، لكلِّ قَطيعٍ راعٍ عَلَى حِدَةٍ، وكذلك تَروحُ عليه إبِلان، أي: إبلٌ هاهُنا، وَإبلٌ هاهنا. وغنَمٌ مُغَنَّمَةٌ: إذا كانت للقِنْيَةِ مجموعةً. وقال الليث الغُنْمُ: الفوز بالشيء من غير مشقّة. والاغتنامُ: انتهاز الغُنم؛ يقال: اغتنم الفُرصة وانتهزها بمعنى واحد.

---

(١) زاد اللسان: «وغُنْدَرٌ».

(٢) في اللسان: «غَنَصَ صَدْرُه...» وفي التكملة «غنِص» بالكسر، كما في التهذيب.

(٣) في اللسان: الشاهد منسوب إلى جرير.

(٤) زاد اللسان موضحاً: «أي مادة».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص٦٤).

(٦) في اللسان: «... غَيْنَفٍ ونُوزِي»، ثم قال: «والرواية المشهورة:

«نَغْرِف من ذي غَيِّثٍ ونُوزي»

وفي التكملة: «يُوَزِّي» بدلاً من «ونوزي»، أما رواية الديوان فهي:

أغْرِفُ من ذي حَدَبٍ وَأُوزِي

(٧) في اللسان: «ثائب» وهو الصواب.

(٨) ما بين القوسين، ورد في اللسان، نقلاً عن الأزهري كالآتي: «ولا آمَنُ أن يكون غَيْنَفٌ تصحيفاً، وكان غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً، قال: فإن رواه ثقةٌ وإلا فهو غَيِّثٌ، وهو صواب».

والغَنيمة: الفَيْءُ. قلت: الغَنيمَةُ: ما أُوجِفَ عليه بالخيل والرِّكاب من أموال المشركين، وأُخذ قَسْراً، ويجب فيها الخُمس لِمن قسَمه الله له، ويُقْسَمُ أربعةُ أخمَاسها لمن حضر الوقْعة؛ للفارس ثلاثة أسهم، وللرَّاجِل سهمٌ واحد، وأما الفَيْءُ فهو ما أفاءَ الله من أموال الكفّار على المسلمين بلا حرْبٍ ولا إيجافٍ عليه بخيْلٍ وركابٍ، وذلك مِثل جِزية الرُّؤوس، وما صُولِحوا عليه من أموالهم فيجبُ فيه الخُمس أيضاً لمن قسَمه الله، والباقي يوضَع في بيت مال المسلمين لسَدِّ ثَغرٍ، وإعداد سلاحٍ، وخيْرٍ[1] وأرْزاق لأهْل الفيْءِ من المقاتِلين والقُضاة وغيرهم: ممَّن يَجري مَجْراهم. وقال الكسائي: غَنَمٌ مُغَنَّمة[2]، وإبلٌ مُؤَبَّلة: إذا أُفرِدَ لكل منها راعٍ: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: غُنَاماكَ وغُنْمُكَ أن تفعل ذاك: كقولِك: قُصاراك وقَصْرُكَ وحبَابُك وشبابُك، معْناه كلّه: غايتُك.

غنّ، غنن: قال الليثُ: الغُنَّةُ: صَوْتٌ فيه تَرْخِيمٌ، نحوَ الخَياشِيم، تكونُ من نَفْسِ الأنْفِ. قالَ: وقالَ الخَلِيلُ: النّونُ أشَدُّ الحُرُوفِ غُنَّةً. وأخْبَرَني المُنْذري عن المُبَرِّدِ، أنَّهُ قالَ: الغُنَّةُ: أن يُشرَبَ[3] الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشُوم، والخُنَّةُ: أشَدُّ مِنْهَا. قالَ: والتَّرْخِيمُ: حَذْفُ الكَلامِ. وقال الليثُ: قَرْيَةٌ غَنَّاءُ: جَمَّةُ الأهْلِ والبُنْيَانِ. وقال غيرُهُ: وادٍ مُغِنٌّ: إذَا كَثُرَ ذُبابُه؛ لالْتِفافِ عُشْبِهِ، حتّى تَسْمَعَ لِطَيَرَانِهَا غُنَّةً. وَقَدْ أغَنَّ إغْنَاناً. شمر: أرْضٌ غَنَّاءُ: قَدِ الْتَجَّ عُشْبُهَا وَاغْتَمَّ؛ وعُشْبٌ أغَنٌّ. ويُقالُ للقَرْيَةِ الكَثِيرَةِ الأهْلِ: غَنَّاءُ، وأغَنَّ اللّهُ غُصْنَهُ؛ أي: جَعَلَ غُصْنَهُ ناضِراً أغَنَّ. قالَ: وإنَّما قِيلَ: وادٍ مُغِنٌّ: إذَا أعْشَبَ فَكَثُرَ ذِبانُهُ[4]، حتى تَسْمَعَ لأصْواتِها غُنَّةً، وهي شَبِيهَةٌ بالبُحّةِ؛ ولذلك قيل: قَرْيَةٌ غَنَّاءُ. أبو زيد: الأغَنُّ: الذي يَجْرِي كَلاَمُهُ في لَهَاتِهِ، والأخَنُّ: السَّادُّ الخَيَاشِيم.

غنى: قال الليث: الْغِنَى في المال، مَقْصورٌ، واستغنى الرجُلُ: أصاب غِنًى. والْغُنْيَةُ: اسمٌ من الاستغناء عن الشيء. وفي الحديث: «ليس مِنّا من لم يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ». قال أبو عبيد: كان سُفيان ابن عُيَيْنَةَ يقول: معناه ليس مِنّا من لم يَسْتَغنِ به، ولم يذهب به إلى الصَّوتِ. قال أبو عبيد: وهذا كلام جائزٌ فاشٍ في كلام العرب، يقولون: تَغَنَّيْتُ تغنّياً، وتَغانَيْتُ تغانياً، بمعنى: استغنيتُ؛ وقال الأعشى:

وكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بالعِرَا
قِ عَفِيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّغَنْ

يريد الاستغناء. وأما الحديث الآخر: «ما أَذِنَ اللَّهُ لشيء كأذَنِهِ لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن»[5] فإن عبد الملك أخبرني عن الرَّبيع عن الشافعي، أنه قال: معناه تحزينُ[6] القراءة وتَرْقِيقُها. ومما يحقِّق ذلك، الحديث الآخر: «زيِّنُوا القرآن بأصواتكم» ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال أبو العباس: الذي حصَّلناه من حُفّاظ اللغة في قوله ﷺ: «كأذَنِهِ لنبيٍّ يتَغَنَّى بالقرآن»، أنه على معنَيين: على الاستغناء، وعلى التَّطريب. قلت: فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغِنَى، مقصورٌ، ومن ذهب به إلى التَّطريب فهو من الغِناءِ

---

(١) في اللسان: «وعدّة».

(٢) في اللسان نقلاً عن التهذيب: «غَنَمٌ مُغَنَّمة ومُغْنَمة أي مجتمعة»، ثم أورد ما جاء في التهذيب، لكنه عزا القول إلى أبي زيد.

(٣) في اللسان: «يُشْرَب» بالبناء للمجهول.

(٤) في اللسان: «ذبابه».

(٥) زاد اللسان: «... يجهر به».

(٦) في اللسان: «تحسين»، بدلاً من «تحزين».

الصَّوْتِ، ممدود، يقال غنَّى فلان يُغَنِّي أُغْنِيَّة، وتَغَنَّى بأغنيةٍ حسنة، وجمعها: الأغانِيُّ. وأما الغَناءُ، بفتح الغين والمدّ، فهو: الإجزاء والكفاية؛ يقال: رجلٌ مُغْنٍ، أي: مُجْزِئٌ كافٍ، يقال أغْنَيْتُ عنك مُغْنَى فلان ومَغْنَاته، ومُغْنى فلان ومُغْناته: أجزأتُ عنك مُجزأهُ ومُجزأتَهُ. وسمعتُ رجلاً من فصحاء العرب يُبَكِّتُ خادماً له ويقول له: أغْنِ عنّي وجهَك بل شَرَّكَ. بمعنى: اكْفِنِي شَرَّك وكُفَّ عنّي شرَّك؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ ﴿لِكُلِّ امرِىءٍ مِنهُمْ يومئِذٍ شأنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]؛ يقول: يَكْفِيه شُغْلُ نفسِه عن شُغْلِ غيره. الليث: رجلٌ غانٍ عن كذا، أي: مُسْتَغْنٍ عنه، وقد غَنِيَ عنه، ورجلٌ غَنِيٌّ: ذو وفرٍ؛ وقال طرفة:

وإنْ كنتَ عنها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ[1]

ويقال: غَنِيَ القوم في دارِهم: إذا طال مقامهم فيها. وقال الله عزَّ وجلَّ ﴿كأنْ لم يَغْنَوْا فيها﴾ [الأعراف: ٩٢]: أي: لم يُقيموا فيها. أبو عبيد عن أبي عبيدة، المغَاني: المنازِلُ التي يَقْطنها أهلها، واحِدُها مغْنًى. وقال الليث: يقال للشيء إذا فَنِيَ: كأنْ لم يَغْنَ بالأمسِ، أي: كأنْ لم يكن. قال: والغانيةُ: الشَّابَّةُ المتزوجَةُ، وجَمعُهَا غَوَانٍ، وهي التي غَنِيتْ بالزَّوج. سلمة عن الفرّاء، قال: الأَغْناءُ: إمْلاكَاتُ العَرائسِ. قال أبو منصور: أراد بها التزويج. وقال ابن الأعرابيّ: الغِنَى: التَّزْويجُ، والعرب تقول: الغِنَى حِصْنٌ للعزَبِ، أي: التَّزويجُ. وقال أبو عبيدة: الغَوَاني: ذَواتُ الأَزْوَاجِ؛ وأنشد[2]:

أزْمانُ لَيلى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ[3]

وأنشد لجميل:

وأحْبَبْتُ لمّا أن غَنِيتِ الغَوَانِيا[4]

وقال ابن السِّكِّيت عن عمارةَ: الغَوَاني: الشَّوابُّ اللَّواتي يُعْجِبْنَ الرِّجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ. وقال غيره: الغَانِيَةُ: الجارِيَةُ الحَسْناءُ، ذاتُ زوج كانت أو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ، سمِّيَتْ غانِيَةً لأنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزِّينَةِ. وقال ابن شميل: كل امرأةٍ غانيةٌ، وجمعها الغواني. وقال أبو عبيدة: أغْنَى اللّهُ الرجلَ حتى غَنِيَ غِنًى؛ أي: صار له مالٌ، وأقْناه الله حتى قَنِيَ قِنًى، وهو: أن يصير له قُنيةٌ[5] من المال. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأنَّهُ هُوَ أغْنَى وأقْنَى﴾ [النجم: ٤٨]. ورَمْلُ الغَنَاءِ، ممدودٌ، مفتوحُ الأول[6]؛ ومنه قول ذي الرّمّة يذكره:

تَنَطَّقْنَ من رَمْلِ الغَنَاءِ وعُلِّقَتْ
بِأعْنَاقِ أُدْمَانِ الظِّبَاءِ القَلائِدُ

أي: اتَّخذْنَ من رَمْلِ الغَنَاءِ أعْجَازاً كالكُثبان، وكأنَّ أعناقَهُنَّ أعناقُ الظِّباء.

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٠) وشرح الشنقيطي (ص ٨٠):
متى تأتني أصْبحْكَ كأساً رَوِيّة

(٢) لنُصَيْب (اللسان).

(٣) روي البيت، بتمامه، في اللسان، كالآتي:
أيّامُ ليلى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ
وأنتَ أمْرَدُ معروفٌ لكَ الغَزَلُ
وقبله:
فهل تَعُودَنْ لياليِنا بذي سَلَمٍ
كما بَدَأْنَ، وأيامي بها الأُوَلُ

(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص٢٢٦):
أحِبُّ الأيامَى إذ بُثَيْنَةُ أيِّمٌ
فلمّا تَغَنَّتْ أعْلَقَتْني الغَوانيا
وفي رواية اللسان (غنى):
أحِبُّ الأيامى إذْ بُثينةُ أيِّمٌ
وأحببتُ لمّا أنْ غَنِيتِ الغوانيا

(٥) في اللسان: «قِنْيَةٌ» بكسر القاف.

(٦) أضاف اللسان: «والغَنَاء: رَمْلٌ بِعَيْنِهِ».

غهب: قال الليث: الغَيْهَبُ: شدَّة سواد الليلِ والجملِ ونحوِهِ. يقال: جَمَلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِمُ السواد؛ وقال امرؤ القيس:

تلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى
وقد أُلْبِسَتْ أفراطُها ثِنْيَ غَيْهَبِ

شمر عن ابن الأعرابيّ: لَيْلٌ غَيْهَبٌ وغيهم. وقد اغْتَهَبَ الرجل: سار في الظُّلْمة؛ وقال الكميت:

فذاكَ شَبَّهْتُهُ المُذَكَّرَةَ الـ
ـوَجْناءَ في البِيدِ، وهي تَغْتَهِبُ

أي: تُباعِدُ في الظلم، وتذهب. وقال اللحياني: أسودُ غيهَبٌ وغَيْهَمٌ، وقاله ابن الأعرابيّ أيضاً. وقال شمر: الغَيْهَبُ، من الرجال: الأسود، شُبِّه بِغَيْهَب اللَّيل. قال: والغَيْهَبُ: الذي فيه غفلة أو هَبَتَةٌ؛ وأنشد:

حَلَلْتُ به وِتْري وأدْرَكْتُ ثُؤْرَتي
إذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كلُّ غَيْهَبِ

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم:

غَيْهَبٌ هَوْهَاةٌ[١] مُخْتَلِطٌ
مستعارٌ حِلْمُه غَيْرُ ذَلِيلْ

وروي عن عطاء: أنه سئل عن رجلٍ أصاب صيداً غَهَباً، وهو مُحرم، فقال: عليه الجَزاءُ. قال شمر: الغَهَبُ: أن يُصيبه غَفْلةً من غير تعمُّد، يقال: غَهِبْتُ عن الشيء، أغْهَبُ عنه غَهَباً: إذا أغفلتَ عنه ونسيتَه، ونحو ذلك قال أبو عبيد في كتابه: أبو عبيدة: أشَدُّ الخيل دُهْمَةً، الأدْهَمُ الغَيْهَبِيُّ؛ وهو: أشد الخيل سواداً؛ والأنثى: غَيْهَبَةٌ، والجميع غَياهِب. قال: والدَّجوجِيُّ: دون الغَيْهَبِ في السواد، وهو صافي لونِ السّواد.

غهق، غيهق: الغيهق: هو النَّشاط، ويوصف به العِظَمُ والتَّرَارَةُ. وأخبرني المنذريّ عن الصيداوي قال: سمعت الرياشيّ يقول: سمعت أبا عبيدة ينشد[٢]:

كأنَّما بي من إرَاني أوْلَقُ
وللشَّباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ
ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ[٣]

قال أبو عبيدة: الإران: النشاط، والأوْلَقُ: الجنون، والشرّه النشاط، وكذلك الغَيْهَقُ. قال: والغَلْفَقُ: الطُّحلُب. وقال ابن دريد: الغَيْهَقُ: الطَّويل من الإبل. وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب: الغَوْهَقُ: الغراب؛ وأنشد[٤]:

يتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كلونِ الغَوْهَقِ[٥]

قلت: والثَّابِتُ عندنا لابن الأعرابيّ وغيره: العَوْهَقُ: الغراب، بالعين. ولا أنكر أن تكون الغين فيه لغةً، والله أعلم.

غهم: قال أبو الحسن اللحيانيّ: أسْوَدُ غَيْهَمٌ وغَيْهَبٌ؛ وهو: الشديد السواد. (را: غهب).

غوج: قال الليث: جَمَلٌ غَوْجٌ وفَرَسٌ غَوْجٌ: عَرِيضُ الصَّدْرِ؛ وأنشد:

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أنْفاسَ المَهارى تَلاتِلُهْ

وقال ابن شميل: الغَوْجُ: اللَّيِّنُ الأعطاف من الخيل. وقال أبو سعيد: فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ: وهو الواسعُ جِلْدِ الصَّدْرِ، ويجمع الغَوْجُ غُوْجاً، كما يقال: جَارية خَوْدٌ، وجمعها خُوْدٌ.

---

(١) في اللسان (غهب): «هَوْهَاءَةٌ».
(٢) للزفيان السعدي. (هامش التهذيب المطبوع: ٥/ ٣٨٦).
(٣) في اللسان: «الخدرنق» بالدال.
(٤) لمعروف بن عبد الرحمٰن الأسدي. (التكملة).
(٥) بعده، كما في التكملة: «بِهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأوْلَقِ».

غوغ[١]: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجرادُ أوّلُ ما يكونُ سِرْوَةٌ، فإذا تحرّك فهو دَباً[٢] قبل أن تَنْبُتَ أجنِحَتُه، ثم يكون غَوْغَاءَ، قال: وبه سُمّي الغَوْغاءُ من الناس. قال: والغَوْغاءُ، أيضاً: شيء شبيهٌ بالبَعُوضِ إلا أنه لا يَعَضُّ ولا يُؤذي، وهو ضعيفٌ. وقال الأصمعيّ: إذا احمَّر الجرادُ فانسلخ من الألوان كلّها وصار إلى الحمرة، فهو الغَوْغاءُ. وقال أبو العباس: إذا سمَّيتَ رجلاً بِغَوْغاء فهو على وجهين، إن نَوَيْتَ به ميزانَ حمراءَ لم تصرفه، وإن نَوَيْتَ به ميزانَ قَعْقَاعٍ صَرَفْتَهُ. (قال الليث: والغاغَةُ: نبات يشبهُ الهِرِيون[٣])[٤].

غون: التغوّن[٥]: الإصرار على المعاصي.

غوي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الغَيُّ: الفَسَادُ، قال وقوله[٦]: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]. أي: فسد عليه عيشه، قال: والغَوْةُ والغَيَّةُ، واحدٌ. وقال الليث: مصدرُ غَوَى الغَيُّ، قال: والغَوَايةُ: الانهِمَاكُ في الغَيّ. ويقال: أغْوَاهُ[٧]: إذا أضلَّهُ. قال الله جلّ وعزَّ: ﴿فَأَغْوَيْنَاكُم إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ [الصافات: ٣٢] وحكى المؤرِّجُ عن بعض الأعراب: غَوَاهُ، بمعنى: أغْوَاهُ؛ وأنشد:

وكائِنْ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بعدَ عِلْمِهِ
غَوَاهُ الهوَى جَهْلاً عَنِ الحَقِّ فانْغَوَى

(قلت: أظنُّ الرواية عَوَاهُ الهوى جهلاً عن الحَقِّ فانعَوَى، بالعين لا بالغين، ومعنى عَواه: صرفهُ ولواهُ فانعَوَى وانثنى، فَصُحّفَ وجُعِل غيناً، وهو خطأ)[٨]. وقال الليث: غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى، مقصورٌ: إذا لم يُصِب رِيًّا من اللَّبَنِ حتى كاد يَهْلك. قال، ويقال ذلك أيضاً في الذي يكثِرُ من اللّبن حتى يَتَّخمَ؛ وأنشد غيره[٩]:

مُعَطَّفَةُ الأنثاءِ[١٠] ليسَ فَصِيلُهَا
بِرَازِئِهَا دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

يعني القوسَ، وسهماً رَمَى بهِ عنها، وهذا من اللُّغَزِ. وقال أبو العباس: الغَوَى: البَشَمُ، ويقال: العطشُ، ويقال: هو الدَّقَى. وقال أبو عبيد، يقال: غَوَيتُ أغْوِي غَيًّا، وبعض الناس يقول غَوِيتُ أغوَى، وليست بمعروفةٍ. قال، وقال الأصمعيُّ: غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى: إذا شَرِبَ اللَّبَن حتى ينختَرَ. قال شمر، وقال أبو زيد: غَوِيَ الجَدْيُ يَغْوَى غَوًى: إذا مُنِعَ الرَّضاع حتى يُضِرُّ به الجوع. قال شمر، وقال ابن شميل: غَوِي الصبيُّ والفَصِيلُ: إذا لم يجد من اللَّبَنِ إلاّ عُلْقَةً، فلا يَرْوَى، وتراهُ مُحْثَلاً، قال

(١) كانت هذه المادة، مدرجة في التهذيب، في مادة (غوي) وقد فصلناها وجعلناها تحت هذا العنوان، لاعتبار اشتقاقي نراه في الأصل (غوغ). وهذه المادة الثلاثية موجودة في القاموس المحيط واللسان بهذا المعنى.

(٢) ورسمها اللسان: «دَبَى».

(٣) لعله (الهيرون)، وهو ضرب من التمر؛ أو (الهَرْنَوِيّ) وهو كما في «التاج»: نبت الفليفلة.

(٤) ما بين القوسين، معلومة وردت في التهذيب، في سياق مادة (غوي)، ففصلناها، وأدرجناها في (غوغ).

(٥) أدرجها الأزهري في ختام مادة (وغن)، على القلب. (را: وغن).

(٦) تعالى.

(٧) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «أغواه الله...».

(٨) ما بين القوسين، له رواية أخرى في اللسان، نقلاً عن التهذيب، هي كالآتي: «لو كان عَوَاه الهوى بمعنى لَوَاهُ وصَرَفَه فانْعَوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب».

(٩) في تهذيب إصلاح المنطق (٤٥٧)، الشاهد منسوب إلى عامر بن المجنون.

(١٠) الصواب، كما في الصحاح واللسان: «الأثناء».

شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا. وفي نوادر الأعراب، يقال: بِتُّ مُغْوًى وغَوًى وَغويًا، وَقَاوِياً وقَوًى ومُقْوِياً وقَوِيًا: إذا بَتَّ مُخْلِياً مُوْحِشاً. ويقال: رأيتهُ غَوِيًا من الجوعِ وقَوِيًا وضَوِيًا وطَوِيًا: إذا كانَ جائعاً. أبو عبيد عن أبي زيد: وقعَ فُلانٌ في أُغوِيَةٍ، وفي وامِئةٍ، أي: في دَاهِية. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، وقَتْلِه، قال: فتَغَاوَوْا عليه واللَّهِ[1] حتى قَتَلُوه. قال أبو عبيد: التغاوي: هو التجمُّع والتعاوُن على الشرِّ، وأصله من الغَوَايةِ أو الغَيّ، يبين ذلك شِعْرٌ لأخت المنذر بن عمرو الأنصاريِّ قالته في أخيها حين قَتَلَه الكُفّارُ، فقالت:

تَغَاوَتْ عليه ذِئَابُ الحِجَازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

ورُوِيَ عن عمر أنه قال: إنَّ قُرَيْشاً تريدُ أن تكونَ مُغْوِياتٍ لمالِ الله؛ قال أبو عبيد: هكذا رُوِي بالتخفيف وكسر الواو، وأما الذي تكلّمتْ به العرب، فالمُغَوَّياتُ، بالتشديد وفَتْح الواو، واحدتها مُغَوّاة، وهي حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ للذئب ويجعلُ فيها جَدْيٌ، إذا نظر إليه الذئبُ سقط يريده فَيُصَادُ، ومن هذا قيل: لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوّاةٌ؛ وقال رؤبة:

إلى مُغَوَّاةِ الفَتَى بالمِرْصَاد[2]

يُريد إلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّتِهِ، شبَّهها بتلك المُغَوَّاة، قال: وإنما أراد عمر أن قُريشاً تُريد أن تكونَ مُهلكَةً لمالِ اللّهِ كإهلاكِ تلك المُغَوَّاة لما سقط فيها. وقال شمر: قال أبو عمرو: كلُّ بئر مُغَوَّاةٌ. ومثلٌ للعرب: (مَنْ حَفرَ مُغَوَّاةً أوشَكَ أن يقعَ فيها) قال: والمُغَوَّاةُ في بيت رؤبة: القبر.

غيا[3]: في الحديث: أن النبي ﷺ، قال في الكَوَائنِ قبلَ السَّاعَةِ: «مِنها هُدْنَةٌ تكونُ بينَكُم وبينَ بني الأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ فَتَسِيرونَ إليهم في ثَمانِينَ غَايَةً تحت كلِّ غايةٍ اثْنَا عَشَرَ ألفاً». ورواه بعضهم: «في ثمانين غابَةً»، بالباء؛ قال أبو عبيد: مَنْ رَوَى غابة، فإنه يريد الأَجَمَة، شبّه كثرة الرِّماح بها، ومن رواه غاية: فإنّه يريد الرّاية؛ وأنشد بيت لبيد:

قَدْ بِتُّ سَامِرَها وغَايَةَ تَاجِرٍ
وافَيْتُ، إذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدَامُها

قال، ويقال: إن صاحبَ الخمرِ كانت له راية يرفَعُها، لِيُعْرَف أنّه بائِعُ خَمْرٍ؛ ويقال: بل أراد بقوله: غايةَ تاجرٍ: أنها غايَةُ متاعِه في الجَوْدَةِ. قال ابن الأنباريّ في تفسير بيت لبيد: سامِرَها، أي: سامراً فيها، وغاية تاجر، أي: ورب غاية تاجر يبيع الخمر. قال: وإنما سُمّي غايةً، لأن أهل الجاهِلِيَّة كانوا ينصبون رايةً للخيل تسمى غاية، فإذا بلَغها الفَرَسُ، قيل: قد بلغ الغايةَ، فصارت مثلاً؛ قال عنترة:

هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ[4]

أي: يشتري ما عندهم من الخمر، فيحلون غاياتِهم، قال: وإنما ينصب الغايةَ لِلخمر من قَدْ عُرِفت خمرُه بالجَوْدة، ثُمَّ تجعل الغايةُ علامة في غير الخمر. ويقال للشيء الجيد، هو غاية من

---

(1) في اللسان: «فتغاووا والله عليه...».

(2) قبله، كما في الديوان (ص ٣٨):
وليلةٍ يحفِزُها يومٌ حاذ

(3) وضعنا عنوان هذه المادة (غيا) اقتداء باللسان، وكانت قبلُ مدرجة في (غوي).

(4) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٢) وشرح الزوزني (ص١٤٩):
رَبِذٍ يَدَاهُ بالقِداحِ إذا شتا

الغايات، أي: هو علا في حسنه؛ وروى شعر الشمّاخ:

رأيتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ يَنْمِي
إلى الغاياتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
إذا ما غَايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاها عَرَابَةُ باليَمِينِ(١)

قال أبو عمرو: غاية تاجرٍ: معناه: غايةُ سَوْمي، أي: منتهى ما يُسَام وافيتُ سَوْمَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الغاية: أقصى الشيء. قال أبو عبيد: وبعضهم روى الحديث في ثمانين غاية(٢)، وليس ذلك بمحفوظ، ولا موضع للغاية(٣) هَاهُنا. وفي حديث آخر مرفوع: «تَجِيءُ البقرةُ وآلُ عِمْرَان يومَ القيامةِ(و)(٤) كأنهما غَمَامتان، أو غَيَايَتَان»؛ وقال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: الغَيَايَةُ: كلُّ شيءٍ يظلل(٥) الإنسانَ فوقَ رأسِهِ مثلُ السَّحابةِ والغَبَرة والظِّل ونحوه، يقال: غَايَا القومُ فوق رأس فلان بالسَّيْفِ، كأنهم ظَلَّلُوه به؛ وقال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عليه قَافِلاً
وعلى الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

وروى ابن هانىء عن أبي زيد: نزل رجل غيابةٍ بالباء، أي: في هبطة من الأرض. قال، والغَيَايةُ، بالياء، ظِلُّ السَّحابة، وقال بعضهم: غَيَاءَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الغَيَايةُ، تكون من الطَّيْرِ الذي يُغَيِّي على رأسك، أي: يُرَفْرِفُ. وقال غيره: أغْيَا عليه السَّحَابُ، بمعنى غايا؛ إذا أَظَلَّ عليه، وأَنْشَد:

أَرَبَّتْ بـه الأرواحُ بَعْدَ أَنِيسِهِ
وذُو حَوْمَلٍ أغيا عليه وأَغْيَمَا(٦)

وقال أبو زيد: غَيَّيْتُ للقوم تَغْيِيباً(٧)، ورَيَّيْتُ تَرْيِيباً(٨): جعلت لهم غاية وراية. وقال الليث: الغايةُ: مدى كل شيء، وألِفهُ ياء، وهو من تأليف غَيْنٍ وياءَيْنِ، وتصغيرُها غُيَيَّةٌ، تقول: غَيَّيْتُ غاية. قال، ويقال: اجتمعوا وتَغَايَوْا عليه فَقَتَلُوه، وإن اشتُقَّ من الغاوِي، قيل: تَغَاوَوْا.

غيق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: غَيَّقَ الرجل في رأيِهِ تغييقاً: إذا اختلط فلم يثبت عَلَى رأيٍ واحدٍ، فهو يموج؛ وقال رؤبَةُ:

غَيَّقْنَ بالمَكْحُولةِ السَّوَاجِي
شَيْطَانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

وقال الأصمعيّ: غَيَّقْنَ: مَوَّجْنَ، والمعنى: ضَلَّلْنَ. وقال المفضل: غَيَّقَ فلانٌ ماله تغييقاً: إذا أفسده وغَيَّقَ الرَّجلُ بصرَه: إذا حَيَّرهُ؛ وقال العجّاج:

أذِيُّ أوْرادٍ يُغَيِّقْنَ البَصَرْ(٩)

غين: قال الليث: الغَيْنُ: حرفٌ. والغَيْنُ شجرٌ مُلتفٌّ؛ وأنشد(١٠):

---

(١) رواه الديوان (ص١١٥) واللسان في مادة (يمن) كالآتي:

رأيتُ عرابةَ الأوسيَّ يَسْمُو
إلى الخيراتِ، منقطع القرينِ
إذا ما رايةٌ رفعتْ لمجدٍ
تلقَّاها عرابةُ باليمينِ

(٢) في اللسان: «غيايَة».
(٣) في اللسان: «للغَيَايَة».
(٤) لم ترد في اللسان.
(٥) في اللسان: «أظلّ».
(٦) في اللسان: «وأظْلَما».
(٧) تَغْيِيًا.
(٨) في اللسان: «ورَيَّيْتُ لهم تَرْيِيًا».
(٩) الرواية، كما في الديوان (١/ ٩٠):

آذِيُّ أوْرادٍ يُغَيِّقْنَ النَّظَرْ

وقبله:

وحائِطُ الطَّرْفاءِ يكمي مَنْ حَظَرْ

(١٠) لرؤبة (الديوان: ١٦٣).

أمْـطَـرَ فـي أكْـنَـافِ غَـيْـنٍ مُـغْـيِـنِ

قلت: أراد بالْغَيْنِ: السَّحاب، وهو الْغَيْمُ. قال ابن السِّكِّيت وغيره: الْغَيْمُ والْغَينُ: السَّحابُ؛ وأنشد قوله(١):

كـأنّـي بـيـنَ خـافِـيَـتَـيْ عُـقَـابٍ
أصـابَ حـمـامـةً فـي يَـوْمِ غَـيْـنِ

أي: في يَوْم غَيْمٍ. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «إنه لَيُغَانُ على قَلبي حتى استغفر الله»(٢). قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يَعْنِي أنه يَتَغَشَّى الْقلبَ ما يُلبِسُهُ، وكذلك كل شيء تغشّى شيئاً حتى يُلبِسَه فقد غينَ عليْهِ. ويقال: غِينَتِ السماءُ غَيْناً، وَهُوَ إطباقُ الغَيْم السماءَ. وقال الفرّاء. شَجرةٌ غَيْنَاءُ. كثيرةُ الَورق مُلتفَّةُ الأغصانِ، وأشجارٌ غِيْنٌ؛ وأنشد:

لَـعِـرْضٌ مِـنَ الأغـراضِ يُـمْـسِـي حَـمـامُـهُ
وَيُـضـحـي عَـلَى أفـنـانِهِ الْـغِـيـن يَـهْـتِـفُ

وقال أبو العَمَيْثل. الْغَيْنَةُ: الأشجارُ الْمُلتَفَّةُ في الجبال وفي السهل بلا ماءٍ، فإذا كانت بماءٍ فهي غَيضَةٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: غَانَتْ نفْسهُ تَغِينُ، وَرَانت تَرِينُ: إذا غَثَتْ. والْغِيْنَةُ: ما سال من الْجِيفَةِ.

(١) في اللسان: «أنشد، يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً».

(٢) زاد اللسان: «... سبعين مرّة».

حرف الفاء

فاءَ: قال الله تعالى: ﴿فإن فاءُو فإنّ الله غَفُور رَحيم﴾ [البقرة: ٢٢٦]، وقال الله تعالى: ﴿يتفَيَّؤُوا ظِلالُه عن اليَمين﴾ [النحل: ٤٨]، وقال الله تعالى: ﴿ما أفَاء الله على رَسُوله﴾ [الحشر: ٧]؛ فالفَيْء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان، مَرجعها إلى أصل واحد، هو الرُّجوع: قال تقدّس ذِكْره في المُولين من نسائهم، ﴿فإن فاءُو فإنّ الله غَفُور رَحيم﴾؛ وذلك أن المُولِي حَلف ألاّ يطأ آمرأته، فجعل الله له مُدّة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء؛ أي: رجع عمّا حَلف عليه مِن ألاّ يُجامعها إلى جِماعها، وعليه لحِنْثه كفّارةُ يَمين، وإن لم يُجامعها حتى تَنقضي أربعة أشهر من يوم آلَى، فإن ابن عباس وجماعةً من الصحابة أوقعوا عليها تَطْليقةً، وجَعلوا عزيمة الطلاق آنقضاء أربعة أشهر. وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم من أهل العِلم، وقالوا: إذا آنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وُقف المُولي، فإمّا أن يَفيء؛ أي يجامعها ويكفّر، وإما أن يُطلّق. فهذا هو الفيء من الإيلاء، وهو الرُّجوع إلى ما حَلف عليه ألاّ يَفعله. وأما قول الله تعالى: ﴿يتفيّؤوا ظِلالُه عن اليمين والشمائل﴾؛ فإنّ التَّفيُّؤ، تفاعل من «الفيء»، وهو الظل بالعشيّ. وتَفيّؤ الظلال: رُجوعها بعد آنتصاف النّهار، وآنتعال الأشياء ظِلالَها. وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحويّ، أنه قال: التفيُّؤ لا يكون إلاّ بالعشي، والظّل بالغداة، وهو ما لم تَنَلْه الشمس. والفيء بالعَشي: ما آنصرفت عنه الشّمس. قال: وقد بيّنه الشاعر[1] فقال:

فلا الظِّلُّ مِن بَرْدِ الضُّحَى تَستَطِيعُه
ولا الفَيْءُ مِن بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن آبن السِّكِّيت نحوَه، قال: وجمع «الفيء»: أفياء، وفُيوء؛ وأنشد:

لَعمري، لأنتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهلَه[2]
وأقعُدُ في أفيائِه بالأصائِلِ

قال: والظل: ما نَسخَتْه الشمس، والفيء: ما نَسخ الشمسَ. ابن الأعرابي، عن المفضّل، يقال للقِطْعة من الطَّير: فَيْءٌ، وعَرِقة، وصَفّ. وأما قول الله تعالى: ﴿ما أَفَاء الله على رَسُوله من أَهْل القُرى﴾ [الحشر: ٧]؛ فإن «الفيء»: ما رَد الله تعالى على أهل دِينه من أموال مَن خالف أهل دينه بلا قِتال، إمّا بأن يُجْلَوا عن أوطانهم

(١) هو حُمَيد بن ثَوْر، يصف سَرْحَةً، وكنى بها عن آمرأة، كما في اللسان (فيأ).

(٢) في اللسان: «أُكْرِمُ أَهْلِهِ».

ويُخَلّوها للمُسلمين، أو يُصالحوا على جِزية يُؤدّونها عن رُؤوسهم، أو مالٍ غير الجزية يَفْتدون به من سَفك دمائهم؛ فهذا المال، هو «الفيء» في كتاب الله. قال الله تعالى: ﴿**وما أفاء الله على رسُوله مِنْهم فما أوْجَفْتم عليه من خَيلٍ ولا رِكَاب**﴾ [الحشر: ٦]؛ أي: لم تُوجِفوا عليه خيلاً ولا ركاباً؛ نزلت في أموال بَني النّضير حين نَقضوا العَهد وجَلَوْا عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله ﷺ، أموالهم من النخيل وغيرها في الوُجوه التي أراه الله أن يَقسمها فيها. وقِسمة الفيء غيرُ قِسمة الغنيمة، التي أوْجف الله عليها بالخَيل والرِّكاب، وقد بَيّنت جماع ذلك فيما مَرّ من الكتاب. وأصل «الفيء»: الرجوع، كما أعلمتك، سُمّي هذا المال: فيئاً، لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكُفّار عَفْواً بلا قتال. وكذلك قوله تعالى في قِتال أهل البَغي: ﴿**حتى تَفِيء إلى أمْرِ الله**﴾ [الحجرات: ٩]؛ أي: تَرجع إلى الطاعة. ويقال لنَوى التَّمر، إذا كان صُلْباً: ذو فَيْئة، وذلك أنه تُعلَفه الدّوابّ فتأكله، ثم يَخرج من بُطونها كما كان نَدِيًا، وقال علقمة ابن عَبدَة يَصف فرساً:

سُلأَءَةٌ كعَصا النَّهدِيِّ، غُلَّ لها
ذو فَيْئَةٍ من نَوى قُرّانَ، مَعْجُومُ

ويفسّر قوله «غُلَّ لها ذو فَيْئةٍ» تفسيرَيْن: أحدهما: أنه أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى مِنْ نَوى نَخِيل قُرّانَ حتى اشْتدَّ لَحْمُها، والثاني: أنه خُلِقَ لها في بَطن حوافرها نُسورٌ صِلابٌ كأنّها نوى قُرّان. ويقال: تفيأت المرأةُ لزوجها: إذا تكسّرت له تدلُّلاً؛ ومنه قول الراجز:

تَفَيّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لعابِسٍ، جافِي الدَّلالِ، مُقْشَعِرّ

وقال أبو زيد: يقال: أفاتُ فلاناً على الأمْر، إفاءةً: إذا أراد أمراً فَعدلْتَه إلى أمر غيره. وقال الليث: المَفْيؤة، هي المَقْنؤة، من الفيء. وقال غيره: يقال: مَقْناة، ومَقْنُؤة، للمكان الذي لا تَطْلُع عليه الشَّمس. ولم أسمع «مفيؤة» بالفاء، لغير الليث، وهو يُشبه الصَّواب. أبو زيد: يقال: فِئت إلى الأمر فَيْئاً: إذا رَجَعت إليه. وأفأت على القوم فيئاً: إذا أخذت لهم سَلَب قوم آخرين فجئتهم به. وأفأت عليهم فيئاً: إذا أخذت لهم فيئاً أُخذ منهم. وقال النَّضر، يُقال لِلْحَديدة إذا كَلَّت بعد حِدّتها: قد فاءَت.

فات: قال الليث: فاتَ يفوتُ فَوْتاً فهو فائتٌ، والمفعول به: مَفوتٌ؛ وهو من قولك: فاتني فأنا مَفُوتٌ، وهو فَائِتٌ، ويقال: بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ، كما يقال: بَوْنٌ بائِنٌ، وبينهم تَفَاوُتٌ وتَفوّتٌ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ما تَرَى في خَلْقِ الرَّحمٰن منْ تَفَاوُتٍ**﴾ [الملك: ٣]؛ وقُرِىء: من تَفَوُّتٍ، والأول قراءة أبي عمرو، وقال قتادة: المعنى من اختلاف، وقال السُّدِّيُّ: مِن تَفَوُّتٍ: مِنْ عَيْبٍ، يقول الناظر: لو كان كذا كان أحسن، وقال الفرّاء: هما بمعنى واحد. وقيل: من تفاوت: من الاختلاف والاضطراب، والتفاوت: التباعد، وقوله تعالى: ﴿**ولو تَرَى إذْ فَزِعُوا فلا فَوْتَ**﴾ [سبأ: ٥١]؛ قال ابن عرفة: أي لم يسبقوا ما أريد به. وقد افتات عليه في رأيه؛ أي: سبقه، ومثله قوله: أَمِثْلي يُفاتُ عليه في بناتِه[1]؟ وفي الحديث: أن رجلاً تَفَوَّت على أبيه في ماله، فأتى أبوه النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «ارْدُدْ على ابنك، فإنما هو سهم من

(١) سيأتي شرحها بعد قليل.

كنانتك»؛ قال أبو عبيد: قوله: تَفَوَّت؛ مأخوذ من الفَوْت، وتَفَعَّل منه، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهَبَه وبَذَّره، فأمر النبيّ ﷺ الأب بارتجاع المال وردّه إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفتاتَ على أبيهِ بماله، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدثَ دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه، وقال معن بن أوس يُعاتب امرأة[١]:

فإنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَريبٌ
وإنَّكِ، بالمَلامَةِ، لَنْ تُفاتِي

أي: لا أفوتُك، ولا يَفُوتُك مَلامي إذا أصبَحْت، فَدَعيني ونَوْمي إلى أن تُصبحي[٢].
وزوَّجَتْ عائشة، رحمها الله تعالى، ابنةَ أخيها عبدِ الرحمٰن وهو غائِبٌ من المنذر بن الزُّبير، فلمَّا رجع من غيبته قال: «أمِثْلِي يُفتَاتُ عليه في بناته»[٣]؟ نَقِمَ عليها نِكاحَها ابْنَته دُونَه. وروَى الأصمعيّ بيت ابن مقبل:

يا مُرُّ[٤]! امْسَيْتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرِي
وافْتِيتَ، ما دُونَ يومِ البَعْثِ، من عُمُري

قال الأصمعي: هو مِن الفَوْتِ، قال: والافتِياتُ: الفراغُ. يقال: افْتَاتَ بأمره أي مضى عليه ولم يَسْتَشِرْ أحداً، لم يَهْمِزْه الأصمعي. ومَوْتُ الفَواتِ: مَوْتُ الفُجَاءة. وفاتني كذا؛ أي: سبقني، وفُتُّه أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يُلات، ذكره في اللام والتاء.

فأت: وروى ابن هانىء عن أبي زيد: افْتَأتَ الرجلُ عَليَّ افتئاتاً: وهو رجل مُفْتئِتٌ؛ وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افْتَأَتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ؛ أي: استبدّ علينا برأيه، جاء به في باب الهمز. وقال ابن السِّكِّيت في باب الهمز: افْتَأت بأمره: إذا استبدَّ به، قلت: وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السِّكِّيت في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً.

فاثور: قال الليث: الفاثورُ، عند العامَّة: هو الطَّسْتُ خَان، قال: وأهل الشام يتّخذُون صِواناً مِن رُخام يسمُّونه الفَاثُور؛ وأنشد:

والأكْلُ في الفاثُورِ بالظَّهائر

أراد: على الفاثُورِ: فأقامَ «في» مُقام «عَلَى».
وفاثُور: اسم مَوْضِع في قَوْلِ لَبِيد:

بين فاثُور أُفَاقٍ فالدَّحَلْ[٥]

وأما قول لَبِيد في قصيدة أُخرى:

حقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

فالفاثُوريّة، ها هنا: أَخْوِنةٌ وجَامَاتٌ. ورُوِي عن عَمرو، عن أبيه: قال: الفاثُور: المِصْحاةُ؛ وهي النَّاجُود والباطِيَةُ. وقال اللَّيث في كَلامٍ ذَكره لِبَعْضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثُور واحِدٍ، كأنه عَنَى: على بِسَاطٍ واحِدٍ. وفي الحديث: «تكون الأرض يومَ القيامة كفاثُور الفِضّة»، قيل: إنه خِوانٌ من فِضّة، وقيل: جامٌ مِنْ فِضّة.

فاح: قال الليث: الفَوْحُ: وِجْدَانُكَ الريحَ الطيِّبة، تقول: فَاحَ المِسْكُ، وهو يَفُوح فَوْحاً وفُؤُوحاً. وقال الأصمعيّ: فاحَتْ ريحٌ طيبة وفاخَت بالحاء والخاء بمعنىً واحِدٍ، وكذلك

---

(١) في اللسان (فوت): «يعاتب امرأته».
(٢) في اللسان: «إلى أن نُصْبِحَ».
(٣) «أي يُفْعَلُ في شأنهنّ شيءٌ بغير أمره».
(٤) في اللسان: «يا حُرُّ».
(٥) صدره كما في الديوان (ص ١٤٧).
ولَدَى النُّعمانِ مِنّي مَوْطِنٌ

قال اللحياني. وقال الفرّاء: فاحت ريحه وفاخت؛ فأمّا فاخت فمعناه أخذَتْ بِنَفْسه، وفاحتْ دُونَ ذلك. وقال أبو زيد: الفَوْحُ من الريح، والفَوْخُ[1]: إذا كان لها صوتٌ. وقال الأصمعيّ: فاح الطِّيبُ يفوح فَوْحاً: إذا تضوّع وانتشرتْ رِيحُه، وفاحت الشَّجَّةُ، فهي تَفِيح فَيْحاً: إذا نَفَحَتْ بالدم. وقال أبو زيد: فاحت القِدْرُ تَفيح فَيْحاً وفَيَحاناً، ولا يقال فَاحَتْ رِيحٌ خبيثةٌ. إنما يقال للطيِّبَةِ فهي تَفِيحُ. قال: وفاحت القِدْرُ: إذا غَلَتْ، وفاحَتْ ريحُ المسك فيحاً وفيحاناً. وقال الليث: الفيح: سطوع الحَرّ، وفي الحديث: «شدة الحرّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ». وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أرِقْ عنك من الظَّهِيرَة، وأهْرِقْ وأهرىء وأبِخْ وبخبخ وأفِح: إذا أمرْتَه بالإبراد. وكان يقال للغارة في الجاهلية: فِيحِي فَيَاحِ، وذلك إذا دُفِعت الخيل المغيرةُ فاتّسعت. وقال شمر: فِيحِي: اتّسعي؛ وأنشد قول الشاعر[2]:

شَــدَدْنَــا شَــدَّةً لا عَـيْـبَ فِـيـهـا[3]
وقُـلْـنـا بـالـضُّـحـى: فِـيـحِـي فَـيَـاحِ

وقال الليث: الفيحُ والفيوحُ: خِصْب الربيع في سعة البلاد؛ وأنشد[4]:

يَرْعى السحابَ العهدَ[5] والفُيُوحَا

قلت: ورواه ابن الأعرابي: والفُتُوحا، بالتاء. قال: والفَتْحُ والفُتُوح من الأمطارِ، وهذا هو الصحيح. وقال الليث: الفيحُ: مصدر الأفيح؛ وهو: كل موضع واسع، تقول: روضة فَيْحَاءُ؛ ومكان أفْيَح وقد فَاحَ يَفَاحُ فَيَحاً، وقياسه فَيِحَ يَفْيَحُ. قلت: وقولهم للغارة: فِيحِي فَيَاحِ، الغارَةُ هي الخيلُ المُغيرةُ تَصْبَحُ حيًّا نَازِلِينَ، فإذا أغَارَتْ على ناحيةٍ من الحيّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الحي ولجؤوا إلى وَزَرٍ يعوذُون به، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرَزُوا الحيّ أجْمَع، ومعنى فِيحِي؛ أي: انتشري أيَّتُها الخيلُ المُغِيرَةُ، وسمّاها فَيَاحِ، لأنها جماعةٌ مؤنثة خرجت مَخْرَج قطام وحَذَام وكَسَابِ وما أشبهها. وناقةٌ فيَّاحةٌ: إذا كانت ضخمةَ الضّرع. وقال أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لفيَّحْتُها في يوم واحد؛ أي: أنفقتها وفرّقتها. ورجل فَيَّاحٌ نَفّاحٌ: كثير العطايا. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفاح الدماءَ؛ أي: سَفَكَها، وفَاح الدمُ نفسُه، ونَحْوَ ذلك. قال أبو زيد؛ وأنشد[6]:

إلأ دِيَــاراً أوْ دَمــاً مُــفَــاحــاً[7]

شمر: كُلُّ شيء واسع فهو أفْيَحُ وفَيَاحٌ وفيَّاح. ويقال في جمع الأفْيَحِ فِيحٌ، وناقة فَيَّاحَةٌ: ضخمةُ الضَّرْعِ غزيرة اللبن؛ وقال:

قَـد يَـمْـنَـحُ الـفَـيَّـاحَـةَ الـرَّفُـودَا
يَـحْـسِـبُـهـا حالِـبُـهـا صَـعُـودَا

فاخ: قال الليث: الفَيْخَةُ: السُّكُرُّجَةُ لأنّها تُفَيَّخُ كما تُفَيَّخُ العجِينَةُ، فَتُجعَلُ كالسُّكُرُّجَةِ. وقال ابن

---

(١) عبارة اللسان: «والفَوْخ..» بالخاء.

(٢) غَنِيُّ بن مالك، وقيل هو أبو السفّاح السُّلُوليّ (اللسان: فوح).

(٣) رواية اللسان (فوح):
دفعنا الخيلَ شائلةً عليهم

(٤) لأبي النجم (التكملة: فيح).

(٥) في اللسان (فيح): «ترعى السحاب..»، وفي التكملة (فيح): «يرعى سحاب العهد..».

(٦) لحرب بن عُقَيْل الأعلم الجاهليّ (اللسان: فيح)، وفي التكملة (فوح) منسوب إلى ليلى الأخيلية.

(٧) وقبله، كما في اللسان (فيح):
نحن قتلنا المَلِكَ الجَحْجَاحَا
ولم نَدَعْ لِسَارِحٍ مُراحا

الأعرابيّ نحوَهُ. وأنشد اللَّيْثُ:

وَنَـهِـيـدَةٍ فـي قَـبْـخَـةٍ مَـعَ طِـرْمَـةٍ
أَهْـدَيْـتُـهَـا لِـفَـتًـى أَرَادَ الـزَّغْـبَـدَا

«النَّهِيدَةُ»: الزُّبْدَةُ. و«الطِّرْمَةُ»: الشُّهْدَةُ. «وَالزَّغْبَدُ»: الزُّبْدُ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: فَيْخَةُ البَوْلِ: اتِّسَاعُ مَخْرَجِه وكَثْرَتُهُ. قال: وفَيْخَةُ الحَرِّ: شِدَّتُهُ وغَلْوَاؤُهُ. وفَيْخَةُ النَّبَاتِ: التِفَافُهُ وكَثْرَتُهُ. وفي الحديث «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُتَبَرِّزاً، فقال له: تَنَحَّ فإنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ»[1]. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الإِفَاخَةُ: الحَدَثُ؛ يعني مِنْ خروج الرِّيح خاصَّةً. يقال قَدْ أَفَاخَ الرجل يُفِيخُ إِفَاخَةً. وقال اللَّيْثُ: إِفَاخَةُ الرِّيحِ بالدُّبُرِ. وقال أبو زيد: إذا جَعَلْتَ الفِعلَ للصوت، قلتَ: قد فَاخَ يَفُوخُ. قال: وأمّا الفَوْحُ، بالحاء، فمن الرِّيحِ أنْ يَجِدَها، لا مِنَ الصَّوْت[2]. شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيّ: أَفَاخَ بِبَوْلِه: إذا اتَّسَعَ مَخْرَجُه. قال: وأَفَاخَتِ الناقةُ بِبَوْلها وأَشَاعَتْ وأَوْزَغَتْ؛ وأنشد لجَرِيرٍ:

ظَـلَّ الـلَّـهَـازِمُ يَـلْـعَـبـونَ بِـنِـسْـوَةٍ
بِـالْـجَـوِّ، يَـوْمَ يُـفِـخْـنَ بِـالأَبْـوَالِ

قال: والإِفَاخَةُ: أنْ يُسْقَطَ في يَدِه؛ وأنشد لِلفَرَزْدَقِ:

أَفَـاخَ وَأَلْـقَـى الـدِّرْعَ عَـنْـهُ، ولـم أَكُـنْ
لِأُلْـقِـيَ دِرْعِـي عَـنْ[3] كَـمِـيٍّ أُقَـاتِـلُـهْ

قال: وقال أعرابيٌّ: أَفَاخَ فلانٌ عن[4] فلانٍ: إذا صَدَّ عنه؛ وأنشدَ:

أَفَـاخُـوا مِـنْ رِمَـاحِ الْـخَـطِّ، لَـمَّـا
رَأَوْنَـا قَـدْ شَـرَعْـنَـاهَـا نِـهَـالاَ

وقال شَمِرٌ: قال الفرَّاءُ: فَاحَتْ رِيحُهُ، وفَاخَتْ. قال: وفَاخَتْ: أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ، وفَاحَتْ: دُونَ ذلك. أبو زيد: فَاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ: إذا كان لها صَوْتٌ.

فاد: قال الليث: الفائدةُ: ما أفاد اللّهُ العبدَ من خير يستفيده ويَسْتحدِثُه، وقد فادتْ له من عندنا فائدة، وجمعها الفوائِد. وقال ابن شميل يقال: إنّهما ليتفايدانِ بالمال بينهما؛ أي يُفيدُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه، والناس يقولون: هما يَتَفَاوَدان العلمَ؛ أي: يفيدُ كلّ منهما صاحبَه. أبو عبيد عن الكسائي: أفدتُ المالَ: أعطيتُه غيري، وأفدتُه: استفدته، وقال أبو زيد مثله؛ وأنشد للقتّال:

نَـاقَـتُـهُ تَـرْمُـلُ[5] فـي الـنِّـقَـالِ
مُـهْـلِـكُ مـالٍ ومُـفِـيـدُ مـالِ

أي: مستفيدُ مالٍ، وفاد المالُ نفسُه يَفيد: إذا ثَبَتَ له مالٌ، والاسم: الفائدة. وقال أبو زيد: والتَّفَيُّد: التَّبَخْتُر، وقد تفيَّد، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّد. وقال الليث: الفيَّادُ، من الرجال: هو الذي يَلُفُّ ما قَدَرَ عليه من شيء[6]؛ وأنشد[7]:

---

(١) عبارة اللسان (فوخ): «.. أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه، فقال: تَنَحَّ.. يُفِيخُ».

(٢) في اللسان: «.. فمن الرّيح تجدها لا من الصوت».

(٣) في الديوان (ص ٥٠٦) والتكملة (فيخ): «مِنْ».

(٤) في اللسان «فيخ» عن التهذيب: «مِنْ».

(٥) في الصحاح (فيد): «بَكْرِيَّةٌ تَعْثُرُ»، وأضاف التكملة: «والرواية:

مُـتْـلِـفُ مـالٍ ومُـفِـيـد مـالِ
ولا تـزال آخـر الـلـيـالـي
قـلـوصُـه تـعـثُـر فـي الـنِّـقـالِ»

(٦) في اللسان (فيد): «.. ما يقدر عليه فيأكله».

(٧) ابن الأعرابي لأبي النجم، كما في اللسان.

وَلَيْسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ[1]

وقال غيره: الفَيَّادة: الذي يَفِيدُ في مِشيته، والهاء دخلت في نعت المذكّر، مبالغة في الصفة. وقال عمرو بن شأس في الإفادة بمعنى الإهلاك:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهُم
بِذِي أَوَدٍ جَيْشِ المناقِدِ[2] مُسْبِلِ

أفدتها: نحرتها وأهلكتُها، من قولك: فَادَ الرجلُ: إذا ماتَ، وأفدتُه أنا، وأراد بقوله: بِذِي أَوَدٍ: قِدْحاً مِن قِداحِ المَيْسر، يقال له: مُسْبِلٌ، جيش المناقِدِ، خفيف النَّوَقَان إلى الفَوْزِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والفَوْدُ: الموت وقد فاد يفيدُ؛ ومنه قول لبيد:

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشرينَ حِجَّةً
وعِشرينَ، حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

وقال ابن السِّكِّيت: فَاد يَفُود: إذا ماتَ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفَوْدُ: الموتُ، والفيد: الشَّعرات فوق جَحْفَلة الفَرَسِ؛ وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي عن ابن أحمد البَرْبَرِيّ عن عبيد الله بن محمد اليزيدي، قال: قلت للمؤرِّج: لِمَ اكْتَنَيْتَ بأبي فَيْد؟ فقال: الفيدُ: مَنزلٌ بطريق مَكّة، والفيد: وَرْدُ الزعفران. أبو عبيد: الفَيَّادُ: الذكر من البُوم. وقال ابن الأعرابي: فَيَّدَ الرجلُ: إذا تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّاد؛ وقال الأعشى:

وَيَهْمَاءَ بالليلِ عطشَى[3] الفَلاَ
ةِ يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها

وقال الليث: الفَوْدان، واحدهما: فَوْد: وهو مُعظم شعر اللِّمَّة مما يلي الأذن، قال: وكذلك فودا جَناحَيِ العُقَاب؛ وقال خُفَاف:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهضٍ

أبو مالك: الفَوْد والحيْدُ: ناحية الرأس؛ قال الأغلب:

فانْطَخ بِفَوْدَيْ رأسِه الأركانا

قلت: الفَوْدان: قَرْنا الرَّأس وناحِيَتاه، والفودان: العِدْلان، وقال معاوية للبيد: كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمائة، فقال: ما بالُ العِلاوةِ بين الفَوْدَيْن؟ وفَوْد الخِبَاء: ناحيتاه. ويقال: تَفَوَّدت الأَوْعَالُ فوق الجبال؛ أي: أشْرَفَتْ.

فأد: أبو زيد: فَأَدْتُ الصَّيدَ أَفْأَدُه فَأْداً: إذا أصبتَ فُؤاده، قال: وفَأَدتُ الخُبزةَ أَفْأَدُها فَأْداً: إذا خَبَزْتَها في المَلَّةِ، والفئيد: ما شُوِيَ وخُبِزَ على النار، والمِفْأَدُ: ما يُخبَزُ ويُشْوَى به. أبو عبيد: فَأَدْتُ اللحمَ: إذا سوَّيتَه، والمِفْأَدُ: السَّفُّودُ؛ وأنشد:

يَظَلُّ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقعاً[4]
مع الذئبِ، يَعْتَسَّانِ ناري ومِفْأَدِي

قلت: ويقال له: المِفْآدُ، على مِفْعَالٍ، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: المَفْؤُودُ: الضعيفُ الفُؤاد الجَبان، مثل: المنْخُوب، والفَئِيدُ: النار نفسها؛ قال لبيد:

وَجَدْتُ أبي رَبِيعاً لِلْيَتَامَى
ولِلضِّيفان[5] إذْ حُبَّ الفَئِيدُ

وقال الليث: سمّي الفُؤاد فؤاداً لِتَفَؤُّدِه، وافتأد

---

(١) صدره، كما في اللسان:
لِيس بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ

(٢) في اللسان: «بذي أَوَدٍ خَيْسِ المَنَاقَةِ»، وفي التاج (فود) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ١٠٩): «غطش» بالغين المعجمة؛ أي مظلمة.

(٤) في اللسان: «رافعاً».

(٥) في الديوان (ص ٤٥): «ولِلأضياف».

القومُ: إذا أوْقدوا ناراً، والمُفْتَأدُ: موضع الوَقودِ؛ قال النابغة:

سَفُودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأدِ[١]

وفئد الرجلُ أصابه داءٌ في فؤاده.

فار، فأر: الأصمعيّ: يقال للرّجل إذا غَضِب: فار فائِرُه، وثار ثائِرُه. وفارت القِدْر تَفُور فَوْراً، وفَورَاناً: إذا غَلَت. ابن شُميل: أتَيْته فَوْرَةَ النّهار؛ أي في أوّله. وقال المُفسّرون في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَيَأتوكم مِن فَوْرِهم هَذا﴾ [آل عمران: ١٢٥]؛ أي: مِن وَجْههم هذا. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: لا أفعل ذلك ما لألأت الفُورُ بأذْنابها؛ أي: لا أفعله أبداً. والفُور: الظّباء، لا يُفرد لها واحدٌ مِن لَفظها. ويُقال: فعلت أمر كذا وكذا مِن فَوْري؛ أي من سَاعتي. ويُقال: فار الماءُ من العَين: إذا جاش ونَبع. قال اللّيث: لِلكَرِش فَوّارتان، وفي باطنهما غُدّتان من كُل ذي لَحم. ويَزْعمون أنّ ماء الرّجل يَقع في الكُلْية، ثم في الفَوّارة، ثم في الخُصْية. وتلك الغُدّة لا تُؤكل، وهي لَحمة في جَوف لَحم آخر[٢]. قال: والفِيرةُ: حُلْبَةٌ تُطبخ[٣] حتى إذا قارب فَوَرَانُها ألقيت في مِعْصر فصُفِيت، ثم يُلْقى عليها تَمر، ثم تتحسّاها المرأةُ النُّفساء. قلت: هي الفِئْرة، والفَئِيرة، والفَرِيقة. وقال اللّيث: الفأر، مَهْموز؛ الواحد: فأرة؛ والجمع: فِئْران، وأرض مَفأرة. وقال أبو عبيد: أرضٌ فَئِرة، على «فَعِلة» من «الفأر»، و«جَرِذة» من «الجُرذ». وقال اللّيث: وفَأرة المِسْك: نافِجَته، وهي معروفة. وقال ابن الأعرابي: يُقال لذكر الفَار: الفُؤْرور، والعَضَل. ويُقال لِلَحم المَتْن: فأر المَتْن، ويَرابيع المَتْن؛ قال الرّاجز يصف رجلاً[٤]:

كأنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَرْ
نِيطَ بِمَتْنَيْهِ مِنَ الفَأرِ الفُؤَرْ

قال عمرو بن بَحر: سألت رجلاً عَطّاراً من المُعتزلة عن «فأرة المِسْك» فقال: ليس بالفَأرة، وهو بالخِشْف أشبه. ثم قال: فأرة المِسْك: دُوَيْبّة تكون بناحية تُبّت يَصيدها الصيّاد فَيَعْصب سُرّتها بعصاب شديد، وسُرّتها مُدَلاّة، فيَجتمع فيها دَمُها، ثم تُذْبح فإذا سَكنت قَوّر السُّرّة المُعَصّرة. ثم دَفَنَها في الشّعِير حتي يَستحيل الدّمُ الجامِدُ مِسْكاً ذَكِيّا، بعدما كان دَماً لا يُرام نَتْناً. قال: ولولا أنّ النبيَّ ﷺ، قد تَطَيّب بالمِسْك ما تَطَيّبْت به. قال: ويَقع اسم «الفأر» على: فأرة التّبس، وفأرة البيت، وفأرة المِسْك، وفأرة الإبل. قال: وعَقِيل تَهمز: الفأرة، والجُؤنة، والمُؤسى، والحُؤت. عمرو، عن أبيه: الفَوْر: الوَقْت. والفُورة: الكُوفة. قال: والفِيَار: أحدُ جانبي حائط بَيْت لِسان المِيزان. وقال أبو عبيد: لِسان الميزان: الحَدِيدة التي يَكْتنفها الفِيَارَان؛ يُقال لأحدهما: فِيَار. قال: والحديدة المُعْترضة التي فيها اللِّسان: المِنْجَمُ. قال: والكِظامة: الحَلقة التي تجتمع فيها الخُيوط في طَرفي الحَديدة. قال عَوف بن الخَرِع يَصف قَوْساً:

لها رُسُغٌ أيِدٌ بها مُكْرَبٌ[٥]
فلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرْقُ فارَا

قال: المُكْرب: المُمتلىء، فكأنه أراد أنه

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):
كأنه، خارجاً من جنب صفحته

(٢) في التكملة (فور): «... في جوف لحم أحمرَ».

(٣) «مع التمر، شبيه بالدواء». (التكملة: فأر).

(٤) هو عُكّاشَة بن أبي مَسْعَدَة السّعديّ، كما في التكملة (فأر).

(٥) في اللسان (فور) برواية:
لها رُسُغٌ أيِدٌ مُكْرَبٌ

ممتلىء العَصَب. وقوله: ولا العِرق فارا؛ قال ابن السِّكِّيت: يُكره مِن الفرس فَوْرُ العِرْقِ، وهو أن يَظهر به نَفْخٌ أو عَقَدٌ؛ يقال: قد فارت عُروقه تَفُور فَوْراً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للموجة والبِركة: فَوَّارة. وكلُّ ما كان غير الماء قيل له: الفُوَّارة. وقال في موضع آخر: يُقال: دَوَّارة وفَوَّارة، لكل ما لم يَتحرَّك ولم يَدُر، فإذا تحرّك ودار، فهو فُوّارة ودُوّارة.

فاز: قال الليث: الفَوْز: الظَّفَر بالخَيْر، والنَّجاة من الشرّ، يقال: فازَ بالخَيْر، وفاز من العذاب. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فَلاَ تَحْسَبَنَّهم بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ**﴾ [آل عمران: ١٨٨]؛ قال الفرّاء: معناه ببعيد من العذاب، وقال أبو إسحاق: بمنَجاة قال: وأصلُ المفَازة: مَهلَكة، فتفاءَلوا. وقال: فازَ: إذا لَقِي ما يَغتبِط به، وتأويلُه: التباعدُ من المكْروه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: فَوَّزَ الرجلُ: إذا رَكِب المَفَازَة. وفَوَّز: إذا مات؛ وأنشد:

فَــوَّزَ مِــن قُــرَاقِــرٍ إلــى سُــوَى
خَـمْـسـاً إذا مـا ركـبَ الـجَـيْـشَ بَـكـى

وقال ابن الأعرابيّ: سُمِّيت الفَلاةُ مَفَازةً لأنَّ مَن خَرَج منها وقطَعَها فاز. ويقال: فاوَزْتُ بينَ القَومِ وفارَضْتُ، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: سُمّيت المفازةُ من فوّز الرجل: إذا مات، يقال: فَوَّز: إذا مضى. وقال ابن شميل: المَفَازة: الفَلاة التي لا ماءَ فيها، وإذا كانت لَيْلَتَيْنِ لا ماءَ فيها فهي مَفَازةٌ، وما زاد على ذلك كذلك، وأما الليلةُ واليومُ فلا تُعَدُّ مَفازة. وقال أبو زيد: المَفَازةُ والفَلاةُ: إذا كان بين الماءَين رِبْعٌ من وِرْدِ الإبلِ وغِبٌّ مِن وِرْدِ سائر الماشية، وهي الفَيْفَاةُ، ولم يعرف الفَيْفَ. وقال الليث: فَوَّزَ الرجلُ تفويزاً: إذا رَكِبَ المفَازةَ ومَضى فيها. ويقال للرّجل إذا مات: قد فَوَّز؛ أي: صار في مَفَازةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البَرْزَخ المَمْدُود. قال: وإذا تَساهَمَ القومُ على المَيْسر فكُلّ ما[1] خَرَج قِدْحُ رجلٍ قيل قد فازَ فَوْزاً، وقال الطِّرِمّاح:

وابــنِ سَــبِــيــلٍ قَــرَيْــتُــهُ أُصُــلاً
مِــنْ فَــوْزِ قِــدْحٍ[2] مــنــســوبــةٍ تُــلُــدُهْ

قال: والفَازةُ من أبنية الحِزَق[3] وغيرِها تُبنى في العساكر.

فأس: قال الليث: الفَأس: الّذي يفلق به الحَطَب، يقال: فَأَسَه يَفْأَسُه؛ أي: يَفْلِقُه. قال: وفَأْسُ القَفَا: هو مؤخَّر القَمَحْدُوَة. وفَأْسُ اللّجام: الّذي في وَسَط الشَّكِيمة بين المِسْحَلَيْن. وقال ابن شُميل: الفَأْسُ: الحديدَةُ القائمة في الشَّكِيمة، ويُجمَع الفأس فُؤُوساً.

فاش: قال الليث: الفَيْشُ: الفيشلَةُ الضعيفُ. والفَيْش: النَّفْجُ يُرِي الرّجلُ أنّ عنده شيئاً، وليس على ما يُرِي. وفلان صاحبُ فِيَاش ومُفَايشة، وفُلاَن فَيَّاش: إذا كان نفّاجاً بالباطل، وليس عنده طائل، ويقال أيضاً: رجلٌ فَيُوشٌ[4]؛ قال رؤبة:

عَنْ[5] مُـشْـمَـهِـرٍّ لَـيْـسَ بـالـفَـيُـوش

---

(١) في التاج (فوز): «فكلما».

(٢) في الديوان (ص ١٩٩): «من فَوْز حَمْك..»، «والحمك: القِدْح الحمك، وهو المدمج الداخل بعضه في بعض..».

(٣) في اللسان (فوز): «الفازة: بناء من خِرَقٍ وغيرها..» بالراء، وفي (حزق) بالزاي والقاف وجه، فمن معانيها: شد الحبل والرباط.

(٤) في اللسان (فيش): «ضعيف وجبان».

(٥) في الديوان (ص ٧٧): «من» بدلاً من «عن».

والفَيْشُوشَةُ: الضَعْفُ والرَّخاوةُ، وقال جرير:

أَذْرَى[١] بحلمهمُ الفِياش، فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الْفَراشِ، غَشِين نَارَ الْمُصْطَلَى[٢]

شمِر: يقال: جاءوا يتفايشُون؛ أي: يتفاخرون ويتكاثرون، وقد فَايَشنِي فِيَاشاً، قال: يقال: فاش يفيشُ وفَشّ يَفُشُّ بمعنًى، كما يقال: ذَام يَذِيمُ، وَذَمَّ يَذُمُّ.

فاص: قال الليث: يقال: قبضْتُ عَلَى ذَنَب الضَّبِّ فأَفَاصَ من يدي حتى خلص ذَنَبُه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه، ومنه التَّفَاوُصُ. وقال أبو الهيثم: يقال: قبضْتُ عليه فلم يَفِصْ ولم يَنْزُ وَلَمْ يَنْصْ، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَيْصُ: بيانُ الكلام. وفي حديث النَّبيّ ﷺ: «وما يُفيصُ بها لسانُه»؛ أي ما يُبين. وفلانٌ ذو إفاصةٍ إذا تكلم؛ أي ذو بيان. وقال الليث: الفَيْصُ من المُفَاوصة، وبعضهم يقول: مُفايصة.

فاض: قال الأصمعيّ: فاضت عينُه تفيض فَيْضاً: إذا سالت. اللحياني: فاض الماءُ يفيض فيضاً وفُيوضاً وفيضاناً. وفَاضَ الحديثُ: إذا انْتَشَرَ. ويقال: أفاضت العينُ الدمعَ تُفِيضه إفاضةً. وأفاضَ فلانٌ دَمعه، وأفاض إناءَه إفاضةً: إذا أَتْأَقَهُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨]؛ قال أبو إسحاق: دلّ بهذا اللفظ أنّ الوقوف بها واجبٌ، لأن الإفاضة لا تكون إلاّ بعد وقوف. ومعنى «أفضْتُمْ»: دَفَعْتُم بكثرة. يقال: أفاض القومُ في الحديث: إذا اندَفَعوا فيه وأكثروا. وأفاضَ البعيرُ بِجَرَّته[٣]: إذا رَمَى بها مفرَّقةً كثيرة؛ وقال الرّاعي:

وأَفَضْنَ بعدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَباطِح[٤] إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

وأفاضَ الرجُل بالقِداح إفاضةً: إذا ضَرَبَ بها؛ لأنها تقع مُنْبَثّةً متفرقة، ويجوز: أفاضَ على القِداح؛ وقال أبو ذؤيب الهذليّ يصف الْحُمُر:

وكأنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكأنَّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

قال: وكلُّ ما في اللغة من باب الإفاضة فليس يكونُ إلاّ عن تَفرُّقٍ أو كثرة. وقال الأصمعيّ: أرض ذاتُ فُيوض: إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو. ويقال: أعطى فلانٌ فلاناً غَيْضاً من فَيْض؛ أي: أعطاه قليلاً من كثير. ونهر البصرة يسمى الفيض. وقال اللحياني: يقال: شارك فلانٌ فلاناً شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكانِه بينهما. ويقال: أمرُهم فَيْضُوضَى بينهم، وفَيْضِيضَى وفَوْضُوضى بينهم. قال: وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر. وقال أبو زيد: القومُ فَيْضُوضَى أمرُهم؛ وفَيْضُوضَى فيما بينهم[٥]: إذا كانوا مختلطين، يَلْبَسُ هذا ثوبَ هذا، ويأكل هذا طعامَ هذا، لا يُؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يفعَل في[٦] أمره. وقال الليث: تقول فوّضتُ الأمرَ إليه؛ أي: جعلتُه إليه. قال الله جَلَّ وَعَزَّ:

---

(١) «أَزْرَى»، كما في اللسان.

(٢) في الديوان (ص ٤٤٧) ورد الشاهد برواية:
أَزْرَى بِحِلْمِكُمُ الفِيَاشُ فأنتُمُ
مِثْلُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي

(٣) في اللسان (فيض): «بجِرَّته» بكسر الجيم.

(٤) في الديوان (ص ٢٢٤): «... من ذي الأبارق...».

(٥) في التكملة: «وقال أبو زيد: أمرهم فيضيضَى بينهم وفيضيضاءُ بينهم».

(٦) في التكملة: «من».

﴿وأُفَوِّضُ أمْرِي إلى الله﴾ [غافر: ٤٤]؛ أي: اتَّكل عليه. وصار الناس فَوْضَى؛ أي: متفرِّقين، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد[1] الواحد من المتفرِّقين. ويقال: الوحْشُ فوْضى؛ أي: متفرِّقة تتردّد. والناسُ فَوْضى: لا سَراةَ لهم تجمعهم. وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ: إذا كثر، يَفيض فَيْضاً. وفاض صدرُ فلانٍ بِسِرِّه: إذا امتلأ. والحوضُ فائضٌ؛ أي: ممتلئٌ يسيل الماءُ من أعلاه. قال الليث: وحديثٌ مُسْتفاضٌ: مأخوذٌ فيه، قد استفاضوه؛ أي: أخذوا فيه. قال: ومَن قال مستفيض فإنه يقول: ذائع في الناس؛ مثلُ الماء المستفيض. قلت: قال الفرّاء والأصمعيّ وابنُ السِّكِّيت وعامّةُ أهل اللغة: لا يقال حديثٌ مستفاض، قالوا: وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب؛ إنما هو مولّد من كلام الحاضرة. والصواب: حديثٌ مستفيض، أي منتشرٌ شائع في الناس، وقد جاء في شعر بعض المُحْدثين:

في حديثٍ من أمره مُستفاض

وليس بالفصيح من كلامهم. أبو عُبَيد: امرأةٌ مُفاضَة: إذا كانت ضَخمَة البَطن، مسترخيَةَ اللَّحم، وهو عيبٌ في النِّساء. واستفاض المكانُ: إذا اتَّسع فهو مُستفيضٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بحَيْثُ استفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ وَاسِطِ[2]

وفَيَّاضٌ: من أسماء الرجال. وفيّاضٌ: اسمُ فَرَسٍ من سَوابق خَيل العَرب، وفرسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ: كثيرُ الجَرْي. وفي حديثٍ جاء في ذكر الرِّجال[3]: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ؛ قال شَمِر: سألتُ البكراويّ عنه فقال: الفَيْضُ: الموتُ، هٰهنا، ولم أسمعْه من غيره إلاّ أنه قال: فاضتْ نفسُه؛ أي: نزعه عند خروج روحه[4]. وقال أبو تراب، قال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاظ: إذا مات. وكذلك فاظت نفسه. وقال أبو الحسن اللحياني: فاضت نفسه الفِعْلُ للنَّفس، وفاض الرجلُ يَفيضُ، وفاظَ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوضاً[5]. وقال أبو ربيعة: قال الأصمعي: لا يقال فاضَتْ نفسُه ولا فاظَتْ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاظَ[6]. وقال الأصمعي: سمعتُ أبا عمرو يقول: لا يقال فاظتْ نفسُه، ولكن يقال: فاظَ: إذا مات، بالظاء، ولا يقال: فاض، بالضّاد، بتّةً؛ وقال رؤبة[7]:

والأَزْدُ أمْسَى شِلْوُهمْ لُفاظا

لا يَدْفِنون منهمُ من فاظا[8]

وقال ابن السِّكِّيت: فاظ الميت يَفيظ فَيْظاً، ويَفُوظُ فوضاً[9]. قال: وزعم أبو عُبَيدة فاضت نفسُه، لغةٌ لبعض بني تميم[10]؛

(١) في اللسان (فوض): «ولا يفرد كما يفرد..».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠١):
نِهَاءً ومَجَّتْ في الكَثيبِ الأباطِحُ

(٣) في اللسان: (فيض): «وفي حديث الدجّال (كذا)».

(٤) في اللسان: «.. فاضت نفسه؛ أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه».

(٥) في اللسان: «وفيوظاً».

(٦) زاد اللسان: «.. إذا مات».

(٧) (٨) لم أعثر على البيتين في ديوان رؤبة. وذكر محقق ديوان العجّاج (٢/٣٤٨) أنهما ليسا للعجّاج، ونسبهما بدوره إلى رؤبة، وأورد الأول برواية:
والأُسْدُ أمسى جمعُهُمْ لُفَاظا

(٩) المراد: «فوظاً»، وكذلك في اللسان (فيظ).

(١٠) في اللسان: «وأما أبو عبيدة فقال: فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم».

وأنشد[١]:

تَجَمَّعَ النَّاسُ وقالوا: عُرْسٌ
فَفُقِئَتْ عينٌ، وفاضتْ نَفْسٌ[٢]

فأنشده الأصمعي فقال:

إنَّما هو وَطَنُ الضُّرْسُ

وقال أبو الحسن اللِّحياني: قال الأصمعي: حان فَوْظُه؛ أي: موتُه. وقال الفرّاء: يقال: فاضَتْ نفسه تفيض فَيْضاءً فُيوضاً، وهي في تميم وكلْب، وأفصح منها وآثر: فاظتْ نفسه فُيوظاً. وقال أبو الحسن: قال بعضهم: فاظَ فلانٌ نفسه؛ أي: قاءها. وضرَبْتُه حتى أفظتُ نفسه. وقال شمر: قال الكسائيّ: إذا تَفَيَّظوا أنفسَهم؛ أي: تَقَيَّؤوها. أبو عُبيد عن الكسائي: هو يَفيظُ نفسَه، وفاظت نفسُه، وفاظ هو نفسُهُ، وأفاظَه الله نفسَه؛ وأنشد غيره:

فهتكتُ مُهجةَ نفسِه فأفَضْتُها[٣]
وثأرْتُه بمُصَمِّمِ الحِلْمِ

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبة: الإفاضةُ: سُرْعةُ الرَّكْضِ. وأفاضَ الراكِبُ: إذا دفع بعيرَه شدًّا[٤] بين الجَهْدِ ودون ذلك، قال: وذاك نِصْفُ عَدْوِ الإبل عليها الرُّكْبان، ولا تكون الإفاضةُ إلا وعليها الرُّكْبانُ.

فاظ: أبو عبيد عن الكسائيّ: هو يَفِيظُ نفسه، وقد فاظتْ نَفْسُه، وأفاظه اللّهُ نفسَه. وقال ابن السِّكِّيت: يقالُ فاظَ الميِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً، ويَفُوظ فَوْظاً؛ كذا رواها الأصمعي؛ وأنشد لرؤبة[٥]:

لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظَا[٦]

قال: ولا يقال: فاضت نَفْسُه، ولا فاظَتْ، وحكاها غيره. ورُوي عن الأصمعي عن أبي عمرو: يقال: فاظ الميت، ولا يقال: فاظت نفسه ولا فاضت. وقال الكسائي: فاظتْ نفسُه، وفاضتْ نفسُه. وروى ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: أهل الحجاز وَطيء يقولون: فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه مثل فاضت دمعتُه. وقال الليث: فَاظَتْ نَفسه فَيْظاً وفَيْظوظةً: إذا خَرجَتْ، والفاعل فائظٌ، وزعم أبو عبيدة أنها لُغةٌ لبعض تميم؛ يعني فاظتْ نفسه وفَاضَتْ؛ وأنشد[٧]:

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، وفَاضتْ[٨] نَفْسُ[٩]

فأنشده الأصمعي، فقال إنما هو: وَطَنُ الضُّرْسُ.

فاع: أبو بكر عن شمر يقال: أتانا فلان عند فَوْعة العشاء؛ يعني: أوّل الظلمة، قال: وفُوعة النهار: أوله. قال: ووجدت فَوْعة الطيب، وفَوْغته، بالعين والغين، وهو طيب رائحته يَطِيرُ إلى خياشيمك. وقال غيره: فوعة السّم: حُمَتُه وحَدّه[١٠].

---

(١) (٢) في التكملة واللسان (فيظ) نسب الرجز إلى دُكَيْن ابن رجاء الفقيمي، والمشطور الثاني فيهما، برواية: «... وفاظت نفسٌ»، وفي التاج (فيض) نسب أيضاً إلى دكين. ونسبه كراع في المُنجَّد (ص ٢٨٠) إلى حُمَيْد الأرقط، وأورد بين المشطورين:

إذا جِفانٌ كالأكُفّ خُمْسُ
زَلَخْلَحاتٌ زَلِقاتٌ مُلْسُ

(٣) في الصحاح واللسان (فيظ): «فأفَظْتُها».

(٤) في اللسان (فيض): «سَيْراً».

(٥) (٦) لم يرد الشاهد في ديوان رؤبة. وفي ديوان العجّاج ورد القول في ما أنشد للعجّاج وليس له (ديوان العجّاج: ٢/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٧) لِدُكَيْن، كما في اللسان (فوظ).

(٨) في اللسان: «وفاظت».

(٩) صدره، كما في اللسان:

اجتمعَ النّاسُ وقالوا: عُرْسُ

(١٠) في اللسان: «وَحِدَّتُه»، وهو الصواب.

فاغ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: وجَدْتُ فَوْغةَ الطِّيب. وقال شَمِر، يقال: فَوْغةٌ وفَوْعَةٌ، قال: وفَوْغةٌ من الفاغِيَةِ. قلت: كأنه مقلوبٌ عنده. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفائِغةُ: الرائحة المُخَشِّمَةُ من الطِّيب وغيرها.

فأفأ: الليث: الفَأْفاة، في الكلام: كأنّ الفاء تَغْلب على اللّسان. تقول: فَأْفأ فلانٌ في كلامه، فَأْفَأةً، ورَجُلٌ فَأْفاء، وٱمرأة فَأْفاءة. وقال المبرّد: الفَأْفاة: التَّرْديد في «الفاء». اللّحيانيّ، يُقال: رَجُلٌ فأفأ وفَأْفَاء، يُمَد ويُقْصر.

فاق: قال أبو عمرو وشمِر بن حَمْدويه: الفُواق: ثائب اللَّبَنَ بعد رضاع أو حِلاب، وهو أن تُحلَب ثم تُترك ساعةً حتى تَدُرّ، وقد فاقت تَفُوقُ فُواقاً وفِيقة. قال: وقال ابن الأعرابيّ: أفاقت الناقة تُفيق إفاقةً، وفُواقاً: إذا جاء حينُ حَلْبها. وقال ابن شميل: الإفاقةُ للناقة: أن تُرَدّ[1] من الرِعْي وتُتْرك ساعةً حتى تستريح وتُفيق. وقال زيد بن كُثْوة: إفاقةُ الدِّرّة: رجوعُها، وغِرَارُها: ذَهابُها. ويقال: اسْتَفِقِ الناقةَ، أي: لا تَحلُبها قبلَ الوَقت؛ ومنه قوله: ما يستفيق من الشَّراب، أي: لا يشربه في الوقت[2]. وقال الليث: الفَوْق: نقيض التَّحت، فمن جَعلَه صِفةً كان سبيله النصب، كقولك: عبد الله فوقَ زيد، نُصِبَ لأنّه صفة، فإنْ صيَّرته اسماً رفعتَه، فقلت: فَوْقُه رأسُه، صار رفعاً هاهنا لأنّه هو الرأس نفسُه، رَفَعْتَ[3] كلَّ واحدٍ منهما بصاحبه (الفَوْقَ بالرأس، والرأسَ بالفَوْق، وتَقول: فَوْقَه قَلَنْسُوَة، نصبْت الفَوْقَ لأنّه صفةٌ غير القَلَنْسُوَة)[4]. وتقول: فلانٌ يَفُوقُ قَوْمه، أي: يَعلوهم ويَفُوق سَطْحاً، أي: يَعْلُوه. وجارية فائقة: فاقت في الجمال. قال: والفُواق: ترجيعُ الشَّهقة الغالبة. تقول للذي يُصيبه البُهْر[5]: يَفُوقُ فُواقاً وفُؤُوقاً. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو يَفُوقُ بنفسه فُؤُوقاً، وهو يَسُوقُ نفسَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَوْق: نَفَس المَوْت. عمرو عن أبيه قال: الفُوق: الطَّريق الأوّل. والعرب تقول في الدّعاء: لا رَجَعَ فلانٌ فُوقه[6]! أي: مات؛ وأنشد[7]:

ما بالُ عِرْسِي شَرِقَتْ بِريقِها،

ثُمَّتَ لا يَرجِعُ لها في فُوقِها؟

أي: لا يرجع بريقُها[8] إلى مجراه. ابن الأعرابيّ: الفُوق: السهام الساقطات النُّصول. والفُوق: أعلى الفضائل. وفي حديث ابن مسعود: ولِّينا أعلانا ذَا فُوقٍ أي: ولِّينا أعلانا سَهماً ذا فُوق. وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه قال: إنّا أصحابَ محمدٍ اجتَمَعْنا فأمَّرنا عثمانَ، ولم نَأْلُ عن خَيرنا ذا فُوقٍ. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: قوله: «ذَا فُوقٍ» يعني السهم الذي له فُوقٌ، وهو موضع الوَتَر. قال: وإنما نرى أنه قال خيرنا ذا فُوق، ولم يَقل خيرنا سَهماً، لأنه قد يقال له سَهْمٌ، وإن لم يكن أُصْلِح فُوقُه ولا أُحْكِمَ عمله، فهو سَهم، وليس

(١) في اللسان: «أن تَرِدَ...».

(٢) عبارة اللسان: «لا تَسْتَفِيقُ من الشراب، أي لا تشربه في الوقت» وزاد اللسان: «وقيل: معناه لا تجعلُ لشربه وقتاً إنما تشربه دائماً».

(٣) في اللسان: «ورفعتَ...» بالواو.

(٤) عبارة اللسان: «... الفَوْقُ بالرأسِ، والرأسُ بالفَوْقِ. وتقول: فوقَهُ قَلَنْسوتُهُ، نصبت الفوقَ لأنه صفة عين القَلَنْسُوَة».

(٥) في اللسان: «البَهْرُ».

(٦) عبارة التكملة: «لا رجَعَ فلانٌ إلى فُوقِه!».

(٧) في التكملة، الشاهد للعليكم الكندي.

(٨) «ريقُها» (اللسان).

بتامٍّ كامل، حتى إذا أُصْلِح عَمله(١) واستَحكم(٢) فهو حينئذ سهمٌ ذُو فُوق، فجعلَه عبدُ الله مَثَلاً لعثمان بقوله: إنه خيرُنا سَهْماً تامًّا في الإسلام والسابقة والفَضْل، فلهذا خَصَّ ذا الفُوق. قال الفرّاء: أنشدني المفضّل بيت الفرزدق:

ولكِنْ وجدتُ السهمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ(٣)

عليكَ، فقد أَوْدَى دَمٌ أَنتَ طالِبُهْ

قال: وهكذا أنشدنيه المفضّل، قال: إيّاك وهؤلاء الذين يروونه «فُوقَهُ». وقال أبو الهيثم: يقال شَنَّة وشَنَّات(٤)؛ وشَنٌّ وشِنانٌ. وقال ابن الأعرابي: المفوَّق: الذي يؤخذ قليلاً قليلاً مِن مأكول أو مشروب. قال: والفُؤاق: الوجعُ، مهموز لا غير. وأمّا الفُواق بين الحَلْبَتين وهو السُّكون(٥)، فغيرُ مهموز، ويجوز فيه الفتح. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وما يَنظُرُ هؤلاء إلاّ صيحةً واحدةً ما لَها مِن فَوَاقٍ﴾ [صٓ: ١٥]. وقال الفرّاء: ما لها مِن فَواق، وقرىء «ما لَها مِن فُواق» ومعناهما واحد، أي: ما لَها مِن راحةٍ ولا إفاقةٍ، وأصلُها من الإفاقة في الرضاع: إذا ارتضعَت البَهْمةُ أُمَّها ثم تركَتها حتى تُنزِل شيئاً من اللبن، فتلك الإفاقةُ الفُواق. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «العيادة قَدْر فُواقِ ناقةٍ». وقال أبو عبيدة: مَن قرأها: ﴿ما لَها مِن فَواق﴾ أرادَ ما لَها مِن إفاقة ولا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومَن ضَمَّها جعَلها مِن فُواق الناقة، وهو ما بين الحَلْبَتين، يريد ما لَها مِن انتظار. وقال قتادة: ما لها مِن فَواق، مِن مَرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد. وقال الليث: فُواق الناقة: رُجوعُ اللَّبن في ضَرْعها بعد حَلبها. تقول العرب: ما أقامَ عندي فُواق ناقة. قال: وكلَّما اجتمع مِن الفُواق دِرَّةٌ فاسمُها الفِيقة، وقد أفاقت الناقة واستفاقها أهلها: إذا نفَّسوا حَلَبَها حتى تجتمع دِرَّتها. وبعضٌ يقول: فَواق ناقة بمعنى الإفاقة، كإفاقة المَغْشيّ عليه، تقول: أفاقَ يُفِيقُ إفاقةً وفَواقاً. قال: وكلُّ مغْشيٍّ عليه أو سَكْران أو مَعْتوهٍ إذا انجلَى ذلك عنه قيل: قد أفاقَ واستَفاقَ؛ وقالت خنساء(٦):

هَريقي مِن دُموعِكِ واستَفِيقي!

وصَبْراً إنْ أَطَقْتِ! وَلَنْ تُطِيقي

والفُوقُ: مَشَقُّ رأس السهم حيثُ يقع الوَتر، وحَرْفاه: زنمتاه، وهُذيلٌ تسمّي الزَّنَمتَين: الفُوقَين(٧)؛ وأنشد:

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَينِ منه،

خِلالَ الرأس، سِيطَ به(٨) مُشِيحُ

قال: وإذا كان في الفُوق مَيل أو انكسارٌ في إحدى زنمَتيه فذلك السهمُ أفْوَق، وفِعْله الفَوَقُ؛ وأنشد(٩):

كَسْر مِن عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفَوَقْ

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الأفوَق من السِّهام: المكسور الفُوق. قال: وقال

---

(١) في اللسان: «حتى إذا أصْلِحَ فُوقُه...».

(٢) في اللسان: «وأُحْكِمَ عملُه».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٤٣):

ولكنْ وجدتَ السَّهمَ أَهْوَنَ فُوقَةً

(٤) في اللسان: «شَنَّة وشِنان».

(٥) عبارة اللسان: «الفُواق والفَواق: ما بين الحلبتين من الوقت...».

(٦) هي «الخنساء».

(٧) في اللسان: «الفُوقَتَيْنِ»، وما في التكملة يطابق ما في التهذيب.

(٨) في اللسان: «سِيْطَ به» بالسين.

(٩) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧).

الأصمعيّ: قد انفاق السهمُ: إذا انشقّ فُوقه. وقال أبو عمرو: فإن كسرتَه أنت قلت: فقْتُ السهمَ أَفُوقُه، فإن عمِلتَ له فُوقاً قلتَ: فَوَّقتُه تَفْوِيقاً، ونحو ذلك. قال الكسائيّ: قالا: فإن وضعتَه في الوتر لتَرمِيَ به، قلت: أفقتُ[١] السَّهمَ وأَفْوَقْتُه. الأصمعيّ: مثلَ هذا إلا أنه قال بالسَّهم بالباء[٢]. قال: وجمعُ الفوق أفواق وفُوَقٌ وفُقًى مقلوب، وقال شَهْل بن شَيبان، وهو الفِنْد الزِّمَّانيّ:

ونَـبْـلِـي وفُـقَـاهـا كَـ
عَـرَاقِـيـبِ الـقَـطَـا الـطُّـحْـلِ[٣]

وقال الكميت:

ومِـنْ دُونِ ذاكَ قِـسِـيُّ الـمَـنُـو
نِ، لا الـفُـوقُ نَـبْـلاً ولا الـنُّـصَّـلُ

أي: ليست القوسُ بفَوقاء النَّبْل، أي: ليست نبالُها بفُوقٍ ولا بِنُصَّلٍ، أي: بخارجة النِّصال من أرعاظها؛ قال: ونَصَب نَبْلاً على توهُّم التنوين وإخراج اللام، كما تقول: هو حَسَنٌ وجهاً، وكريمٌ والداً. قال: والفاقة: الحاجة، ولا فِعْل لها. وقال ابن السّكّيت: يقال من الفاقة: إنه لمُفْتاق ذو فاقة. وقال الليث: الفَاقُ: الجَفْنَةُ المملوءةُ طعاماً؛ ومنه قوله:

تَـرَى الأضـيـافَ يَـنْـتَـجِـعونَ فـاقِـي

وقال غيره: الفَاقُ: الزيتُ المطبوخ في قول الشَّمَّاخ:

قـامَـتْ تُـرِيـكَ أثِـيـثَ الـنَّـبْـتِ مُـنْـسَـدِلاً
مِـثـلَ الأسَـاوِدِ قـد مُـسِّـحْـنَ بـالـفـاقِ[٤]

وقال أبو عبيدة: الفاقُ: البان في قول الشَّمّاخ. وقال بعضهم: أراد الأنفاق، وهو الغَضُّ من الزيت، ورواه أبو عمرو:

قـد شُـدِّخْـنَ بـالـفَـاقِ

وقال: الفاق: الصَّحْراء. وقال مَرّة: هي أرض[٥]. وقال اللِّحيانيّ: خرجنا بعدَ أفاويقَ من اللَّيل، أي: بعدما تمضي عامَّة الليل. وأفاوِيقُ السَّحابة: مَطرُها مرَّةً بعد مرَّة. وَفي حديث أبي موسى أنه ذكر قراءته القرآن فقال: أما أنا فأتَفَوَّقه تَفوُّقَ اللَّقوح. قال أبو عبيد: يقول: لا أقرأ جُزئِي بمَرةٍ، ولكني أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء اللَّيل والنهار، مأخوذ مِن فواق الناقة، وذلك أنها تُحْلَب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم تُحْلَب، يقال منه: قد فاقت تَفوق فواقاً وفِيقة؛ وأنشد[٦]:

فأضحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كلِّ فِيقةٍ[٧]

قال: وفي حديثٍ مرفوع أنّه قَسَم الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُواق، كأنه أراد أنه فَعَل ذلك في قَدْر فُواقِ ناقة، وفيه لُغَتان: فُواق وفَواق. قال: وقيل: إنه أراد التفضيل، أنه جعل بعضهم فيه أفْوَقَ مِن بعض على قدر غَنائهم. وقال النَّضر: فُوقُ الذكر: أعلاه، يقال: كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «فُقْتُ».
(٢) عبارة اللسان: «وقال الأصمعي: أفقتُ بالسهم وأوْفَقْتُ بالسهم، بالباء، وقيل: ولا يقال أوْفَقْتُه، وهو من النوادر».
(٣) في اللسان: «قطاً طُحْلٍ».
(٤) «بالفاقِ»، كما في الديوان (ص٩١).
(٥) في اللسان: «هي الأرض الواسعة».
(٦) الشاهد لامرىء القيس (من المعلقة)، كما في الديوان (ص٥٢).
(٧) في الديوان، برواية:
«فأضحى يسحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ»
وعجز الشاهد:
«يكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ»

يـا أَيُّـهـا الـشـيـخُ الـطَّـويـلُ الـمُـوْقِ
إغـمِـزْ بِـهِـنَّ وَضَـحَ الـطَّـريـقِ
غَـمْـزَكَ بـالـحَـوْقـاءِ ذاتِ الـفُـوقِ،
بـيـن مَـنَـاطَـيْ رَكَـبٍ مـحْـلـوقِ

قال أبو شعيب: قال أبو يوسف: يقال فُوقَة وفُوق وفُوَق وأفواق؛ قال رؤبة:

كَـسَّـر مـن عـيـنـيـه تـقـويـمُ الـفُـوَق

فهذا جمع فُوقة. ويقال: فُقوة وفُقًى، على القلب. ويقال: ما بَلِلْتُ منه بأفوقَ ناصلٍ، (وهو السَّهم المكسَّر الفوق الساقط النَّصل)[1]. وقال أبو عمرو: يقال: رَمَيْنا فُوقاً واحداً، وهو أن يرمِيَ القومُ المجتمعون رَميةً رَميةً بجميع ما معهم من السِّهام، يعني يَرمي هذا رَميةً وهذا رَمية. والعرب تقول: أقبِلْ على فُوقِ نَبْلِكَ، أي: أقبِلْ على شأنك وما يعنيك. ويقال: فلان لا يستفيق من الشراب، أي: لا يجعل لشُرْبه وَقْتاً، إنما يشربه دائماً. ويقال: أفاق الزمانُ: إذا أخصبَ بعدَ جَدْب؛ وقال الأعشى:

الـمُـهـيـنِـيـنَ مـا لَـهُـمْ فـي زمـان الـسَّـ
ـوْءِ، حـتـى إذا أَفـاقَ أَفـاقـوا

يقول: إذا أفاقَ الزمانُ بالخِصْب أفاقُوا مِن نَحْر إبلهِمْ. وقال نُصَير: يريد إذا أفاق الزمانُ سهمَه ليَرميَهم بالقَحْط أفاقُوا له بِسِهامهم بنَحْر إبلهم. ويقال: محالةٌ فَوْقاء: إذا كان لكلِّ سِنٍّ منها فوقان، مثل فوقي السَّهم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَوَقة: الأدباء الخُطباء. الأصمعيّ: فوَّقَ نبله تَفويقاً: إذا فَرَضَها وجَعل لها أفواقاً. ومَثَل للعرب يُضرب للطالب لا يجدُ ما طَلَب: «رجعَ بأفْوَقَ ناصلٍ»، أي: بسهمٍ منكسر الفوق لا نَصْلَ له. ويقال للإنسان تشخص الرِّيحُ في صَدْرِه: فاقَ يفُوق فُواقاً وبه فواق. وقال أبو تراب، قال السُّلميّ: شاعر «مُفْلِق ومُفِيقٌ» باللام والياء. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: يجمع الفُوَاقُ أفِيقَةً، والأصل أفْوِقَة، فنقِلتْ كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قَبْلها، ومِثْلُه: أقيموا الصَّلاةَ؛ الأصل أقْوِمُوا، فألْقَوا حرَكَة الواوِ على القاف فانكسرتْ، وقَلبوا الواو ياء لكسرة القاف، فقُرِئتْ أقِيموا، كذلك قولهم أفِيقَة، هذا ميزان واحد، ومثله مُصيبة، كانت في الأصل مُصْوِبة، وأفْوِقَة مثل جَواب وأجْوِبَة.

فال: قال ابن السِّكِّيت: رجل فِيلُ الرَّأي، وفالُ الرَّأي، وفَيْل الرأي، وفَيِّل الرأي، وفائل الرأي: إذا كان ضعيفاً؛ وقال الكميت:

بَـنِـي رَبِّ الـجَـوادِ، فـلا تَـفِـيـلـوا
فـمـا أنـتـم، فـنَـعْـذِرَكُـم، لِـفِـيـلِ

ويقال: ما كنت أُحبُّ أن أرى في رأيك فِيَالَةً؛ وقال جرير:

رأيـتُـك يـا أُخَـيْـطِـل، إذا[2] جَـرَيْـنَـا
وجُـرِّبَـتِ الـفِـراسـةُ، كُـنْـتَ فـالاَ

الليث: الفُول: حَبٌّ يقال له: الباقلّى؛ الواحدة: فُولة. والفِيل، معروف. والتفيُّل: زيادة الشباب ومُهْكَته؛ وأنشد:

حـتـى إذا مـا خَـان مِـن تَـفَـيُّـلِـهْ

غيره: رجل فَيِّل اللَّحم: كَثِيرُه، وبعضهم يهمزه فيقول: فَيْئل. أبو عبيد: الفائلان: عرقان يَسْتبطنان الفَخذين. وقال الأصمعيّ في قوله[3]:

---

(١) عبارة اللسان: «وهو السهم المنكسر».

(٢) في اللسان (فيل): «إذا».

(٣) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٥).

سَليمِ الشَّظَا، عَبْلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسَا
لَه حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ[1]

قيل: أراد: على الفائل، فقلب، وهو عِرق في الفخذ يكون في خُرْبة الوَرِك يَنْحَدر في الرِّجْل، وليس بين الخربة والجوف عَظْم إنما هو جلد وعظم؛ وقال الأعشى:

قد تَخْضِبُ العَيْرَ من مَكْنُونِ فائِلِهِ[2]

وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطَّعْنَ قَصد الخُربة، لأنه ليس دون الجوف عَظم. ومَكْنُون فائِله: دَمُه الذي قد كُنَّ فيه. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفِيَال؛ لُعبة للصِّبيان؛ وأنشد[3]:

كما قَسَم التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ[4]

الليث: يقال: فِيَال، وفَيَال؛ فمن فتحَ الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدراً؛ وهو أن يُخبأ شيء في التّراب ثم يُقْسم قِسْمين، ثم يقول الخابىء لصاحبه: في أيِّ القِسْمين هو؟ فإن أخطأ، قال له: فال رَأْيُك. غيره: يقال لهذه اللّعبة: الطُّبَن، والسُّدَّر؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

فَبِتْنَ[5] يَلْعَبْنَ حوالَيَّ الطُّبَنْ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفائل: اللّحم الذي على خُرْب الوَرِك، وكان بعضهم يَجعل «الفائل» عِرْقاً. ابن السِّكِّيت: الفأل: ضِدّ الطِّيَرَة؛ وقد تفاءلت. قال: والفأل: أن يكون الرجلُ مريضاً فيسمع رجلاً يقول: يا سالم؛ أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول: يا واجد؛ فيتوجّه له في ظَنّه، لِما سمعه، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالّته. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه كان يُحِبّ الفأل ويكره الطِّيَرَة. والطِّيرة: ضِدّ الفَأل. الطِّيرة: فيما يُتشاءم به؛ والفأل: فيما يُسْتحبّ. قلت: ومن العرب مَن يجعل الفأل فيما يُكره أيضاً. قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاؤلاً: وذلك أن تَسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة يدعو: يا سعيد، يا أفلح، أو يدعو باسم قَبيح. والفأل، مهموز. وفي النَّوادر: يُقال: لا فَأْلَ عليك، بمَعْنَى: لا ضَيْر عليك، ولا طَيْر عليك، ولا شَرّ عليك.

فالوذق: ، فالوذج (را: فلذق).

فام: ابن شُميل، يُقال: قَطعوا الشاة فُوماً فُوماً؛ أي قِطَعاً قِطَعاً. الليث: الفامِيّ: السُّكريّ. قلت: ما أراه عَربيًّا مَحْضاً. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿وفُومها وعَدَسها﴾ [البقرة: ٦١]؛ قال: الفُوم، فيما يذكرون: لغةٌ قديمة، وهي الحِنْطة والخُبز، جميعاً قد ذُكِرَا. قال: وقال بعضهم: سمعتُ العرب من أهل هذه اللُّغة يقولون فَوِّموا لنا، بالتّشديد، يُريدون: اختبزوا لنا، قال: وهي في قراءة عبد الله «وثُومها» بالثاء، وكأنه أشبه المَعنيين بالصّواب، لأنه مع ما يُشاكله من العَدَس والبَصل. والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون: جَدَف وجدث، للقَبْر؛ ووقع في عافور شرّ، وعاثور شرّ. وقال الزجّاج: الفُوم: الحِنْطة، ويقال: الحُبوب. لا اختلاف بين أهل اللُّغة أنّ «الفوم»: الحنطة، وسائر الحُبوب التي تُختبز يَلْحقها اسمُ الفُوم. قال: ومن قال «الفوم» هاهنا: الثُّوم، فإن هذا لا

---

(١) قبله، كما في الديوان:
ولم أَشْهَدِ الخيلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى
على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ جَوَّالِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٩):
وقد يَشِيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

(٣) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).

(٤) صدره، كما في الديوان:
يشقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بها

(٥) في اللسان: «يَبِتْنَ».

يُعرف. ومُحال أن يَطلب القومُ طعاماً لا بُرّ فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يَقطع هذا القول. وقال اللِّحياني: هو الثُّوم والفُوم، للحِنْطة. قلت: إن كان قرأ ابن مسعود بالثاء فمعناه: الفُوم، وهو الحِنْطة.

فأم: أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفِئام: وِطاءٌ يكون للمَشاجِر، وجمعه: فُؤُم، على وزن «فُعُم»؛ قال لَبِيد:

وَأَرْبَدَ فارِسُ الهَيْجا إذا ما
تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ[1]

وقال غيره: هَوْدَجٌ مُفَأَّم، وُطّىء بالفِئام؛ وأنشد قولَ زُهَير:

على كُلِّ قَيْنِيٍّ، قَشِيبٍ، مُفَأَّمِ[2]

ورواه غيرُه: قشيب مُفْأَم: والتَّفْئيم: توسيع الدَّلْو. يُقال: أفأمت الدَّلْو، وأفعمته: إذا مَلأتَه. ومَزادةٌ مُفَأَّمة: إذا وُسِّعت بجِلْد ثالث. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: عند فلان فِئامٌ من الناس، والعامة تقول: فِيام: وهم الجماعة؛ وأنشد غيره:

فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئامِ[3]

وقال أبو عمرو: فأَمْت وصأَمْت: إذا رَوِيتَ من الماء. وروى ابن الفرج لابن الأعرابيّ في باب الصاد والفاء: فَئِبْت وصَئِبْت: إذا رويتَ من الماء. قال أبو عمرو: التفاؤم: أن تملأ الماشية أفواهَها من العُشب؛ وأنشد:

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عالِجٍ تَسَنَّمُهْ
في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأَمُهْ

وقال أبو تُراب: سمعتُ أبا السَّميدع يقول: فئِمت في الشَّراب وصَئِمت[4]: إذا كَرعت فيه نَفَساً. قلت: وكأنّه من: فأمت الإناء: إذا أفعمته ومَلأته. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فَئِب وصَئِب: إذا رَوِي من الماء. قلت: وهي كلُّها لغات، القاف والفاء والميم.

فأن: الكسائي وغيره: الفَيْنة: الوقت من الزَّمان. قال: وإن أخذت قولهم، شَعَر فَيْنان، من «الفَنَن»، وهو الغُصن، صَرَفته في حالي المَعْرفة والنكرة، وإن أخذته من «الفَيْنة»، وهو الوقت من الزمان، ألحقته بباب: فَعْلان وفَعْلانة، فصرفْته في النكرة، ولم تَصْرفه في المعرفة. أبو زَيد: يقال: إني لآتي فلاناً الفينةَ بعد الفَيْنة؛ أي آتِيه: الحِين بعد الحين، والوقت بعد الوقت، ولا أريم الاختلاف إليه.

فاه: قال ابن شميل: رجلٌ مُفَوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ؛ أي: شديدُ الأكل، وشدَّ ما فَوَّهْتَ في هذا الطعام وتَفَوَّهْتَ وفُهتَ؛ أي: شدَّ ما أكلْتَ، وإنّه لمفوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أيضاً، وإنّه لذو فَوْهَةٍ؛ أي: شديدُ الكلام بسيطُ اللِّسان. قال: وفاهاه: إذا ناطَقه وفاخَره. وهافاه: إذا مايَلَه إلى هواه. وقال الليث: الفُوه: أصلُ بناءِ تأسيسِ الفم، تقول: فاهَ الرجلُ بالكلام يَفُوه: إذا لَفَظ به؛ وأنشد لأميّة[5]:

ومَا فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ[6]

---

(١) ويروى: «تقعرتِ المفائم بالخيام»، وفي الديوان (ص ٢٠٠): «تقعّرتِ المشاجِرُ بالخيام».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢١):
ظَهَرْنَ، من السُّوبانِ، ثُمّ جَزَعْنَهُ
(٣) صدره، كما في اللسان:
كأنّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
(٤) في اللسان: «فأمت في الشراب وصأمت...».
(٥) ابن أبي الصلت.
(٦) أشار في أوضح المسالك (١٩/٢) إلى أن أكثر النحاة يجعلون الشاهد، هنا، عجز البيت، ثم يلفقون صدر بيت من أبيات قصيدة أمية على عجز بيت آخر منها، وصواب إنشاد البيتين هكذا:

ورجُلٌ مُفوَّه: قادرٌ على الكلام. وقال أبو زيد: قد استفاه استِفاهَةً في الأكل، وذلك إذا كان قليلَ الطُّعْم(١)، ثم اشتدَّ أكْلُه وازداد. ورجلٌ مُفوَّه تَفويهاً: وهو المِنْطِيق. والفَيِّهُ: الشديد الأكل، وَالفَيِّهُ: المفوَّه المِنْطِيق، أيضاً. قال أبو زيد: واستفاه الرَّجلُ: إذا اشتدَّ أكلُه بعد قِلَّة. ورجلٌ أفْوَهُ: واسعُ الفم؛ وقال الرّاجز يصف الأسد:

أشْـدَقُ يَـفْـتَـرُّ افْـتِـرَارَ الأفْـوَهِ

وفَرَسٌ فَوْهاءُ شَوْهاءُ: واسعةُ الفم، في رأسها طول، والفَوَهُ في بعض الصِّفات: خروج الثَّنايا العُلْيا وطولُها. أبو عبيد: يقال للرجل إذا كان كثيرَ الأكل: فَيِّهٌ - على فَيْعِل - وامرأةٌ فَيِّهةٌ: كثيرةُ الأكل. وقال ابن السِّكِّيت: رَجل أفْوَهُ: عَظيمُ الفَم طويلُ الأسنان، وكذلك مَحالةٌ(٢) فَوْهَا(٣): إذا طال أسنانُها التي يَجْري الرِّشاء بينها. قال: ويقال: قَعَد على فُوَّهةِ الطَّريق وعلى فُوَّهة النَّهر، ولا تقُل فم النهر، ولا فُوهَة، بالتخفيف. ويقال: إنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لشديدة(٤)؛ أي: القالَة(٥) قال: ورجلٌ فَيِّهٌ: جيِّدُ الكلام. أبو عبيد عن الكسائي: أفْوَاه الأزِقَّة، واحدتُها: فُوَّهَةٌ، مثل حُمَّرَةٍ، ولا يقال: فَم. قال: ووَاحِدُ أفواه الطِّيب: فُوهٌ. وقال الليث: المُفَوَّهَةُ: فَمُ النهر، ورأسُ الوادي. قال: والفُوهُ: عُروق يَصْبَغُ بها. قلت: لم أسمع الفُوهَ بهذا المعنى. وقال أبو زيد: فاهَ الرجل يَفوه فَوْهاً إذا كان متكلِّماً. وقال غيرُه: هوَ فاهٌ بِجُوعِه: إذا أظهره وباح به، قال: والأصل: فائِه بجوعه، فقيل: فاهٌ، كما قالوا: جُرُفٌ هارٌ وهائرٌ، وقال لِمَحالة السّانية إذا طالت أسنانُها: إنها لَفَوْهاء، بَيِّنَةُ الفَوَهِ؛ وقال الرّاجز:

كَـبْـدَاءَ فَـوهـاءَ كـجَـوْزِ الـمُـقْـحَـمِ

وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ خرج فلمَّا تفوَّه البقيعَ، قال: السلامُ عليكم، يريد: لمّا دخل فَمَ البقيع. ويقال: هو يَخافُ فُوَّهة الناس؛ أي: قالَتَهُم. وقال أبو زيد: يقال: استفاه الرجلُ: إذا كان قليلَ الأكل، فازداد أكلُه. ويقال؛ ما أشدَّ فُوَّهَةَ بعيرِك في هذا الكَلإ؛ يريدونَ أكلَه، وكذلك فُوَّهة فَرَسِكَ ودابّتِكَ؛ ومِن هذا قولهم: أفواهُها مَجاسُّها، المعنى: أن جَوْدة أكلِها يدلُّك(٦) على سِمَنِها، فيُغنِيك(٧) عن جَسِّها. ويقال: طَلَع علينا فُوَّهةُ إبلِك؛ أي: أوّلها، بمنزلة فُوَّهة الطريق. وأفْواه المكان: أوائله، وأرْجُله: أواخِرُه، وقال ذو الرُّمَّة:

ولو قُمتُ ما قامَ(٨) ابنُ لَيلى لقد هَوَتْ

رِكَـابِـي بـأَفْـوَاهِ الـسَّـمَـاوَةِ والـرِّجْـلِ

يقول: لو قمتُ مقامَهُ انقطعتْ رِكابي. ويقال

= ولا لَـغْـوٌ ولا تـأثِـيـمَ فـيـهـا
ولا حَـيْـنٌ ولا فـيـهـا مُـلِـيْـمُ
وفـيـهـا لَـحْـمُ سـاهِـرَةٍ وبَـحْـرٍ
ومـا فـاهـوا بـه أبـداً مُـقِـيْـمُ

والبيتان غير متصلين في الديوان، بينهما خمسة أبيات، وثانيهما يُرْوَى قبل أولهما، ويروى عجزه على وجه آخر، وهو:

ولا غَـوْلٌ ولا فـيـهـا مُـلِـيـمُ

(١) في اللسان (فوه): «الطَّعْم» بفتح الطاء.

(٢) المحالة: البكرة العظيمة التي تكون للسّانية (اللسان: محل).

(٣) الصواب، كما في اللسان (فوه): «فوهاء» بالهمز، وهو ما سيذكره بعد قليل.

(٤) في الصحاح (فوه): «الشديدة».

(٥) زاد الصحاح: «وهو من فُهْتُ بالكلام».

(٦) (٧) في اللسان: «تدلك»، «فتُغنيك».

(٨) في الديوان (ص ٦٢): «مُذْ قام».

للرَّجُل الصغير الفم: فُو جُرَذٍ، وفُو دَبا[١]، يُلَقَّب به الرّجل. ويقالُ للمُنْتِنِ ريح الفَم: فُو فَرَسٍ حَمِرٍ. ويقال: لو وَجَدْتُ إليه فَا كَرِشٍ؛ أي: لو وجدتُ إليه سبيلاً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الفُوَّهَةُ: مَصَبُّ النهر في الكِظامَةِ؛ وهي السِّقاية. والفُوَّهَةُ: تَقطيعُ المسلمين بعضهم بعضاً بالغيبة، يقال: مَن ذا يطيق رَدَّ الفُوَّهة، والفُوّهة: الفم. وقال أبو المكارم: ما أحسنتُ شيئاً قَط كَثَغْرٍ في فُوّهةِ جاريةٍ حسناء؛ أي: ما صادَفْتُ شيئاً حَسَناً. أبو عبيد عن أبي زيد، في باب الدّعاء على الناس: العربُ تقول: فاهَا لِفِيك، المعنى: الخَيْبَةُ لك، وأصله[٢] أنه يريد: جَعَل الله بفِيك[٣] الأرضَ، كما يقال: بفِيكَ الحَجَرُ، وبفِيكَ الأثْلَبُ[٤]؛ وقال رجل من بَلْهُجَيْم[٥]:

فقلت له: فاهَا لِفِيكَ فإنّها
قَلُوصُ امرِئٍ قَارِيكَ ما أنتَ حاذِرُهْ

قال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: فاهاً بفِيكَ، مَنوناً؛ أي: ألصَقَ الله فاكَ بالأرض، ورواه أبو نصر عن الأصمعيّ: فاهَا بفِيك، غيرَ منّون، يريد: فا دَاهِيَةٍ. قال: وقال بعضهم: من قال فاهاً بفِيك[٦]، فنَوّن، دَعَا عليه بكَسْر الفَم؛ أي: كَسَر الله فمه[٧]. قال: وقال سيبويه: فاهَا بِفِيكَ[٨] غيرُ منَون، إنما يريد فَا الدّاهِيَةِ، وصار الضميرُ بدلاً من اللفظ بالفِعْل، وأضمر له كما أضْمَرَ[٩] للتُّرْب والجَنْدَل، وصار بَدلاً من اللفظ بقوله: دَهَاك الله، قال: ويَدُلُّكَ على ذلك[١٠] قولُه:

وَدَاهِيَةٍ مِن دَواهي المَنُو
نِ يَرهَبُها الناسُ لا فا لها

فجَعل للداهية فماً؛ وقال الآخر:

لَئِنْ مالِكٌ أمسَى ذليلاً، لَطالَما
سَعَى للّتي لا فَا لَها، غيرَ آيِبِ[١١]

أراد لا فَمَ لها، ولا وَجْه، أي: الداهية. والعرب تقول: سَقَى فلانٌ إبلَه على أفواهها: إذا لم يكن جَبَى لها الماءَ في الحَوْض قَبْلَ وِرْدِها[١٢]، وإنما نَزَعَ الماءَ نَزْعاً على رءوسها[١٣]، وهذا كما يقال: سَقَى إبِلَه قَبَلاً[١٤]. ويقال أيضاً: جَرَّ فلانٌ إبلَه على أفواهِها: إذا تركها تَرعَى وتَسير، قاله الأصمعيّ: وأنشد:

أطْلَقَها نِضْوَ بُلَيٍّ طِلْحِ
جَرًّا على أفواهِها والسُّجُحِ

بُلَيّ: تصغيرُ بِلْوٍ؛ وهو البعير الّذي بَلاه السَّفَرُ،

(١) في اللسان: «فو دَبَى» بالألف المقصورة.
(٢) في الصحاح: «قال أبو عبيد: وأصله...».
(٣) في الصحاح: «لِفِيكَ».
(٤) في الصحاح: «الإِثْلِبُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٥) في نوادر أبي زيد (ص ١٩٠): «وأخبرني أبو العبّاس محمد بن يزيد وغيره أن هذا الرجل لَقِيَه أسدٌ فاخترط سيفَه فقتله، ثم قال:
تَحَسَّبَ هوّاسٌ وأيْقَنَ أنني
بها مُفْتَدٍ من صاحبٍ لا أُناظِرُهْ
فقلت له...».
(٦) في اللسان: «فاهًا لِفِيكَ، غير منّون، دعاء عليه...».
(٧) في نسخة ط: فمك.
(٨) في اللسان: «فاها لِفِيْك».
(٩) في اللسان: «وأضمِرَ.. كما أُضمِرَ..».
(١٠) في اللسان: «ويدلك على أنه يريد الدّاهية..».
(١١) في اللسان: «غير آئِبِ».
(١٢) في اللسان: «وُرُودِها».
(١٣) في اللسان: «وإنما نزع عليها الماء حين وَرَدَتْ».
(١٤) في اللسان: «قَبَلاً».

وأراد بالسُّجح: خراطيمَها الطُّوال. ومن دُعائِهم: كَبَّهُ الله لِمَنْخَرَيه[1] وفمه، ومنه قولُ الهُذَليّ[2]:

أَصَخْرَ بنَ عبدِ اللَّهِ مَنْ يَغْوِ سَادِراً
يَقُلْ، غَيْرَ شَكٍّ، لليدين وللفَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأهفاء: الحَمْقَى من الناس. والأفهاء: البُلْهُ من الناس. وقال: فَهَا: إذا فَصُح بعد عُجْمه، وفاه: إذا تكلَّم يَفُوه فَوْهاً.

فأى: أبو زيد: فَأَوْت رأسَ الرَّجُل: إذا فَلَقْتَه بالسَّيف؛ وكذلك: فَأَيْته. وقال أبو عُبيد: الفَأْوُ: ما بين الجَبَلَين؛ قال ذو الرُّمَّة:

حتى ٱنْفأَى الفَأْوُ عن أعْنَاقِها سَحَرا[3]

قوله: ٱنْفأى؛ أي: ٱنكشف. والفأو، في بَيت ذي الرُّمة: طريق بين قَارَتين بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسِعٌ، يقال له: فأو الرَّيّان؛ وقد مَرَرْتُ به. والفِئة، بوزن «فِعَة»: الفِرْقة من النّاس؛ مأخوذة من: فأيت رأسه؛ أي: شققته. وكانت في الأصل فِئْوة، بوزن «فِعْلَة» فنُقص، وجمع «الفئة»: فِئُون، وفِئات. الليث: يُقال: فأوت رأسه، وفأَيْته: وهو ضَرْبك قِحْفَه حتى يَنْفرج عن الدِّماغ، والانْفِياء: الانفراج، قال: ومنه اشتُق اسم «الفئة»، وهم طائفة من الناس.

فتا: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُتَيُّ: قدَحُ الشُّطّار، وقد أفتى: إذا شربَ به. شمر عن أبي حاتم الأصمعي: المُفْتِيُّ: مِكيال هِشام بن هُبَيْرة، والْعُمَرِيُّ: هو مكيال اللَّبن. قال: والمُدُّ الهِشَامِي: هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى الحماني عن ابن فضيل عن حُصَين عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فمرَّت على أمّ سَلَمة، فسألتها أن تُرِيَها الإناءَ الذي كان يتَوَضَّأُ فيه رسولُ الله ﷺ، فأخرجته، فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْتِيُّ. قلت: أريني الإناء الذي كان يَغتسل فيه فأخرجته، فَقُلْتُ: هذا قَفِيزُ المُفْتِيُّ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: تَفَتَّتِ الجارية: إذا راهَقَت فَخُدِّرَتْ[4] ومُنعتْ من اللَّعب مع الصبيان، وقد فُتِّيَتْ تَفْتية. ويقال للجارية الحَدَثَة: فتاةٌ، وللغلام فتًى، وتَصْغِيرُ الفتاةِ: فُتَيَّةٌ، وتصغير الفتى: فُتَيٌّ. للبكرة من الإبل: فَتِيَّةٌ، وبَكرٌ فَتِيٌّ، كما يقال للجارية: فتاةٌ، وللغلام: فتًى، ويقال: بَكْرٌ فَتِيٌّ، بيِّن الفَتَاء، ممدود، وفَتِيٌّ، من الناس، بيِّن الفُتُوَّة؛ وقال ابن عِمران بن حصين:

جَـذَعـةٌ أحَـبُّ إلـيّ مِـن هَـرِمَـةٍ
الـلَّـهُ أحَـقُّ بـالـفَـتَـاءِ والـكَـرَمِ

قال أبو عبيد: الفَتاء، ممدود، مَصْدَرُ الفَتِيّ في السن؛ وأنشد[5]:

إذا عـاشَ الـفـتَـى مـائـتـيـنِ عـامـاً
فـقـد أوْدَى[6] الـلَّـذاذةُ والـفَـتَـاءُ

فقصَر الفتى في أولّ البيت، ومدَّه في آخره، واستعارَه في الناس، وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان، ويُجمع الفتى: فِتياناً وفُتُوًّا، ويجمع الفِتِيُّ في السنّ: أفْتاءٌ. وقال الليث: الفَتِيّ

---

(١) في اللسان: «لِمَنْخِرَيْه».

(٢) هو أبو المُثَلَّم الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٢٦).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠٢):

راحتْ مِنَ الخُرْجِ تهجيراً فما وقعتْ

(٤) أي: أُلزمت الخدر.

(٥) للربيع بن ضبع الفزاريّ، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «فقد ذهبَ».

والفَتِيَّةُ: الشَّابُّ والشابَّةُ، والفِعل: فَتُوَ يَفْتُوُ فَتاءً. ويقال: فعل ذلك[1] في فَتائِه، وجماعة الفتى: فِتيةٌ وفِتيان، وقد يُجمع على الأفتاء، وجمع الفتاةِ: فتيَاتٌ. قال القُتيبي: ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحدَثِ، إنَّما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال، يدُلُّك على ذلك قول الشاعر:

إنَّ الـفَـتَـى حَـمَّـالُ كـلِّ مُـلِـمَّـةٍ
لـيـسَ الـفـتـى بِـمُـنـعَّـمِ الـشُّـبَّـانِ!

وقال ابن هَرْمة:

قـد يُـدْرِكُ الـشَّـرَفَ الـفـتـى، ورِداؤُه
خَـلَـقٌ، وجَـيْـبُ قَـمـيـصِـه مَـرْقُـوعُ

وقال الأسود بن جعفر:

مـا بَـعـدَ زيـدٍ فـي فـتـاةٍ فُـرِّقـوا
قـتْـلاً وسَـبْـيـاً، بـعـدُ طـولِ تـآدِي

وقبله:

في آلِ عَرْفٍ[2] لو بَغَيتَ لي الأُسَى
لَـوَجـدتُ[3] مـنـهـم أُسْـوَةَ الـعُـوَّادِ
فـتـخـيَّـروا الأرضَ الـفـضـاءَ لِـعِـزِّهـم
ويـزيـدُ رافِـدُهـم عـلـى الـرُّفَّـادِ

ويقال: أفتى الرجلُ في المسألة واسْتفتيته فأفتاني إفتاءً، وفُتْيا وفَتْوَى: اسمان من أفتَى، توضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيتُ فلاناً في رؤْيا رآها: إذا عَبَرْتَها له، وأفتيتُه في مسألته: إذا أَجَبْتَهُ عنها. وفي الحديث: أن قوماً تَفاتوا إليه؛ معناه تحاكموا؛ قال الطِرِمَّاح:

أَنِـخْ بِـفِـنَـاءِ أشْـدَقَ مِـنْ عَـدِيٍّ
ومِـنْ جَـرْمٍ، وهُـمْ أهْـلُ الـتَّـفـاتِـي

أي: التحاكم، وأصل الإفتاء والفُتْيا: تبيين المشكل من الأحكام، أصله من الفتيّ، وهو الشاب الحدث الذي شب وقوِيَ، فكأنه يُقوِّي ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير فَتِياً قوياً، وأفتى المُفتي: إذا أحدث حكماً. قال ابن الكلبي: هؤلاء قومٌ من بني حَنظَلَة. خَطبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً، يُقال لها أُمُّ كَهف، فلم يُزَوِّجوه، فغَزَاهم وأجْلاهم عَنْ بلادهم[4]؛ وقال أبوها:

أَبَـيْـتُ أَبَـيْـتُ نِـكـاحَ الـمُـلُـوكِ
لأنـي[5] امـرؤٌ مِـنْ تَـمِـيـمِ بـنِ مُـرّ
أَبَـيْـتُ الـلِّـئـامَ وأقْـلِـيـهِـمُ
وهـل يُـنْـكِـحُ الـعـبـدَ حـرُّ بـنُ حُـرّ؟

وقوله تعالى: ﴿فاسْتَفْتِهِم﴾ [الصافات: ١١]؛ أي: سَلْهُمْ. ويقال للعبد: فَتًى، وللأَمَةِ: فتاةٌ. ﴿وقال لِفِتيانِه﴾ [يوسف: ٦٢]؛ أي: لمماليكه ـ وقُرِىء لِفتيَتِه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا يَقولَنَّ أحدكم عبْدي وأَمَتِي، ولكن لِيَقُلْ: فتايَ وفتاتِي». وسمَّى الله جلّ وعزّ صاحب موسى الذي صحبه في البحر، فَتَاهُ، لأنه كان يخدمُه في سفره. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فاسْتَفْتِهِمْ أَهُم أَشَدُّ خَلْقاً﴾ [الصافات: ١١]؛ أي: فاسألهم سؤال تقرير، أهم أشد خلقاً من الأمم السالفة؟ وقوله[6]: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]؛ أي: يسألونك سؤالَ تعلُّم.

فتأ: من مهموز هذا الباب[7] قول الله جلّ وعزّ: ﴿تاللَّهِ تَفتأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]؛ قال ابن السِّكِّيت يقول: ما زلتُ أفعَلُهُ، وما فَتِئتُ أفعلُه، وما بَرِحْتُ أفعلُه، قال: ولا يُتكلَّم بهنّ

---

(١) في اللسان: «افْعَلْ ذلك..».
(٢) (٣) في اللسان: «في آل عَرْفٍ»، «الوجدتَ» وفي هامش الصحاح: «الوجدتِ».
(٤) زاد اللسان: «وقتلهم».
(٥) في اللسان: «كأني».
(٦) تعالى.
(٧) أي باب التاء والفاء من المعتل.

إلا مع الجَحْد، قلت: وربما حَذَفت العرب حَرْف الجحد من هذه الألفاظ، وهو مَنْوِيٌّ، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿تاللَّهِ تَفْتَأُ تذكر يُوسُفَ﴾. وقال أبو زيد: ما فَتَأتُ أذكره؛ أي: ما زلت، وهما لغتان ما فَتِئتُ وما فَتَأتُ. وقال الفرّاء: يقال: فَتِيءَ يَفْتَيءُ، وفَتُوَ يَفْتُوُ، وأجمعوا على الفتُوَّةِ، بالواو، وفي نوادر الأعراب: فَتِئْتُ من الأمر أَفْتَأُ: إذا نَسِيتَه وانقَدَعْتَ عنه، ورَوَى ابن هانىء عن أبي زيد قال: تميمٌ تقول: أَفْتَأْتُ، وقيسٌ وغيرهم يقولون فَتِئْتُ، يقولون: ما أفتأتُ أذكره إفْتَاءً: وذلك إذا كنت لا تَزالُ تذكره، وما فَتِئتُ أذكُره، أفتأُ فَتْأً.

فثّ، فتت: قال ابن الأعرابي: الفَثُّ والثَّتُّ: الشَّقُّ في الصخرة، وهي الفُثُوت والثُّتُوتُ، قال، ويقال: فلان يَفُتّ في عَضُدِ فلان؛ وعَضُدُه: أهلُ بيته إذا رَامَ إضرارهُ بِتَخَوُّنِه إيّاهم. عمرو عن أبيه: الفُتَّة: الكُتْلَة من التَّمر. سلمة عن الفرّاء: أولئك أهل بيتٍ فَتٌّ وفُتٌّ وفِتٌّ: إذا كانوا مُنتشرين غيرَ مجتمعين. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَتَفَتَ الراعي إبلَه: إذا ردَّها عن الماء، ولم يَقْصَعْ صؤارَها وهو التَّفَهُّرُ. وقال الليث: الفَتُّ: أن تأخذَ الشيءَ بأصبعك فتُصَيِّرهُ فُتَاتاً؛ أي: دُقاقاً، قال: والفَتِيتُ: كلُّ شيءٍ مَفتوتٍ، إلا أنهم خصّوا الخبزَ المفتوتَ بالفتيت، قال: والفَتِيتُ، أيضاً: الشيءُ الذي يقع فَيَتَفَتَّت، قال: والفُتَّة: بَعْرة أو رَوْثَة مَفتوتة تُوضع تحتَ الزَّنْدَة. قلت: وفُتاتُ العِهن والصوف: ما تساقط منه؛ وقال زهير في شعر له:

كأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا، لم يُحَطَّمِ

فتح: قال الليث: الفَتْحُ: افتِتَاحُ دار الحرْب، والفَتْح: نقيض الإغلاق، والفَتْحُ: أن تحكم بين قومٍ يختصمون إليك كما قال الله جلّ وعزّ مُخبِراً عن شُعَيْب: ﴿ربَّنا افْتَحْ بَيْنَنَا وبينَ قومِنا بالحقِّ وأنتَ خَيْرُ الفاتحين﴾ [الأعراف: ٨٩]. واستَفْتَحْتُ اللّهَ على فلان؛ أي: سألته النَّصْرَ عليه، ونحو ذلك. قال: والمَفْتَحُ: الخِزانةُ وكلُّ خِزانة كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهو مَفْتَح. والفَتَّاحُ: الحاكِمُ. وقال الله تعالى: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]، أي: إن تَسْتَنْصِرُوا فقد جَاءَكُم النَّصْرُ. ومنه حديث النبيّ ﷺ، أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المُهَاجِرين؛ أي: يَسْتَنْصِرُ بهِمْ. وقال الفرّاء: قال أبو جهل يوم بدر: اللّهم انصر أفضَلَ الدِّينَيْن وأحقَّه بالنَّصر، فقال الله[1]: ﴿إن تَستفتِحُوا فقد جاءكمُ الفَتْحُ﴾ يعني النَّصر. وقال أبو إسحاق: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النَّصْرُ. قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءكم القَضَاء، وقد جاء في التفسير المعنيان جميعاً. ورُوِي أن أبا جهل قال يومئذ: اللّهم أقْطَعَنَا للرَّحِم وأفسدَنا للجماعة فأَحِنْه اليوم، فسأل الله أن يَحكُم بحَيْن من كان كذلك فَنُصِرَ النبيّ ﷺ، ونالَه هو الحَيْنُ وأصحابَه فقال الله[1]: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْح﴾؛ أي: إن تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءكُم القَضَاء. وقيل إنه قال: «اللّهم انْصُر أحَبَّ الفِئَتَيْنِ إليك» فهذا يدل أنَّ مَعْنَاه إن تَسْتَنْصِروا، وكِلا القَوْلَيْن جَيِّد. وقال الله جَلّ وعَزَّ: ﴿ما إنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أولي القُوَّة﴾ [القصص: ٧٦]. قال الفرّاء: مَفَاتِحَه، هٰهنا: كنوزه وخزائنه، والمعنى: ما إنَّ مَفَاتِحَه لتُنِيء العُصْبَةَ تُميلُهم من

(١) تعالى.

ثِقَلِها. وروى أبو عَوانة عن حُصَيْن عن أبي رَزِين قال: مفاتِحهُ: خزائنه أنْ كان كَافِياً مفتاحٌ واحدٌ خَزائنَ الكوفة، إنما مَفاتِحُه المالُ. وروى أبو عَوانة أيضاً عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح: ﴿ما إنَّ مَفاتِحَه لتنوءُ بالعُصْبَة﴾. قال: ما في الخَزائن من مَالٍ تنوء به العُصْبَة. وقال الزَّجَّاج في قوله[1]: ﴿ما إنَّ مَفاتِحَه﴾ جاء في التفسير أنَّ مَفاتحه كانت من جلود، وكانت تُحْمَلُ على سِتِّين بَغْلاً. قال: وقيل: مَفَاتحه: خَزائنه. قال: والأشبه في التفسير أن مَفاتحه خَزائنُ مَالِه، والله أعْلَمُ بما أراد. وقال الليث: جمعُ المِفتاح الذي يُفتح به المِغْلاَق: مفاتيح، وجَمْعُ المَفْتَح الخِزانة: المفاتح. قلت: ويقال للذي يُفتَح به المِغْلاَق: مِفتح، بكسر الميم، ومِفتاح، وجمعُهما: مَفَاتِح ومفَاتيح، وهذا قول النحويين. وقول الله جلّ وَعَزَّ: ﴿ويقولون متى هذا الفتحُ إن كُنْتُم صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]. وقال مجاهد: يومُ الفَتْح، هٰهنا: يوم القيامة، وكذلك قال قَتَادة والكَلْبِيّ. وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله ﷺ، يقولون: إنّ لنَا يَوماً أوشكَ أن نَسْتريح فيه وننعمَ، فقال الكفارُ: ﴿متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين﴾. وقال الفرَّاء: يوم الفتح، يعني: يوم فتح مكة. قلتُ: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهم يوم فتح مكة. وقال الزَّجَّاجُ: جاء أيضاً في قوله[1]: ﴿ويقولون متى هذا الفتح﴾.. متى هذا الحُكْمُ وَالقضاءُ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمَانُهم؛ أي: ما داموا في الدنيا فالتَّوْبَةُ مُعْرضة ولا توبة في الآخرة. وقال شمر في قول الأسْعَر الجُعْفِيّ:

بأنّي[2] عن فُتَاحَتِكم غَنِيُّ[3]

أي: من قضائكم وحُكْمِكم. وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿إنَّا فتحنا لك فَتْحاً مُبيناً﴾ [الفتح: ١]؛ أي: قضينا لك قضَاءً مُبِيناً. وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال: من يأتِ سُدَدَ السلطان يقم ويقعد، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد إلى جَنْبه باباً فُتُحاً رحْباً، إن دعا أُجيبَ، وإن سأل أُعْطِي. والسُّدَّة: السَّقِيفَةُ فوق باب الدار، وقيل: السُّدَّة: الباب نفسه. قال أبو عُبَيد وقال الأصمعي: الفُتُح: الواسع. قال: ولم يذهب إلى المفْتُوح ولكن إلى السَّعَة. قال أبو عُبَيد: يعني بالفُتُح: الطلب إلى الله والمسألة. والفَتّاحُ في صفة الله، معناه: الحَاكم، وأهلُ اليمن يقولون للقَاضِي: الفَتَّاحُ، ويقول أحدهم لصاحبه: تعال حتى أُفَاتِحَك إلى الفَتّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُتَاح: الحكومة، ويقال للقاضِي: الفَتّاح؛ لأنه يَفْتح مواضع الحقّ. قال: والفَتْحُ: النَّهرُ، قلت: وجاء في الحديث: «ما سُقِيَ فَتْحاً ففيه العُشْر» والمعنى: ما فُتِح إليه ماءُ النهر فتحاً من الزروع والنخيل ففيه العُشْر. وأخبرني المُنْذِرِي عن

(١) تعالى.

(٢) في اللسان والتاج: «فإنّي»، وفي الجمهرة مطابق ما في التهذيب.

(٣) صدره، كما في الجمهرة (٢/ ٤):

الا ابْلِغْ بني بكر بن عبد

وقد نسبه في الجمهرة إلى أعشى بني قيس، لكنني لم أعثر عليه في ديوانه. أما في اللسان والتاج فقد روي صدر الشاهد كالآتي:

ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسُولاً

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوَسْمِيُّ: أولُ المطر وهو الفَتُوح، بفتح الفاء، وأقرأنيه المنذري في موضع آخر أوَّل مطر الوَسْمِي الفُتُوحُ، الواحدُ: فَتح؛ وأنشد(١):

يَرْعَى غُيُوثَ(٢) العَهْدِ والفُتُوحا(٣)

قلت: وهذا هو الصَّوابُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي. الفَتْحُ: ما جَرَى في الأنهار من الماء. وقال الليثُ: الفُتْحَةُ. تَفَتُّح الإنسان بما عنده من مِلْكٍ أو أدَبٍ يَتَطَاوَلُ به، تقول: ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا. وفواتِحُ القرآن: أوائل السور، الواحدةُ: فاتحة، وأمُّ الكِتَابِ يقال لها: فاتحةُ القرآن. أبو عُبَيد عن أبي زيد: باب فُتُحٌ؛ أي: واسعٌ ضَخم، وقال الكِسَائِيُّ: قارورةٌ فُتُحٌ: ليس لها صِمَامٌ ولا غِلاف. وقال ابن بُزُرْجَ: الفَتْحَى: الرِّيحُ؛ وأنشد:

أكُلُّهُمُ(٤) لا بَارَكَ اللَّهُ فيهِمُ!
إذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البَيْع عَاجِبُ؟

فَتْحَى على فَعْلَى. شمر عن خالد بن جَنْبَة: يقال: فاتَحَ الرجلُ امْرَأتَهُ: إذا جامعها. قال: وتفاتَحَ الرجلان: إذا تفَاتَحَا كلاماً بينهما وتَخَافَتَا دون الناس. والفُتْحَةُ: الفُرْجَةُ في الشيء. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الفَتُوح: الناقة الواسعةُ الإحليل وقد فَتَحَت وأفْتَحَت، والثَّرُورُ مثل الفَتُوح. والفُتَاحَةُ: الحُكُومةُ؛ ومنه قوله:

بأنّي عن فُتَاحَتِكُم غَنِيُّ(٥)

فتخ: في حديث النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وفَتَخَ أصَابِعَ رِجْلَيْهِ». قال أبو عبيد: قال يحيى بنُ سعيد: الفَتْخُ: أنْ يَصْنَعَ هكذا، ونصبَ أصابعَه ثمَّ غمزَ موضِعَ المَفَاصِلِ منها إلى باطن الرَّاحَةِ. يعني: أنه كان يفعل ذلك بأصابع رِجليه في السُّجود. قال: وقال الأصمعيُّ: أصْلُ الفَتْخ: اللِّينُ. ويقال للبراجِم، إذا كان فيها لِينٌ أو عِرَضٌ: إنها لَفُتْخٌ. ومنه قيل للعُقَابِ: فَتْخَاءُ، لأنَّها إذا انحطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وغمَزَتْهُمَا، وهذا لا يَكونُ إلاّ مِن اللِّينِ؛ وأنشد(٦):

كأنّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العُقْبَانِ طَأطَأتُ شِمْلالِي(٧)

وقال أبو العباس أحمدُ بن يَحيى: فَتَخَ أصابع رِجلَيْهِ في السجود: إذا ثناهما. قال: وأصل الفتْخِ: اللِّينُ. قلت: يَثْنِيهِمَا إلى ظَهْرِ القَدَمِ لا إلى باطِنِهَا. قال أبو العبَّاس: وقال ابن الأعرابيِّ: الفَتْخَةُ: الخاتَمُ، وجَمعُهَا: فَتَخٌ؛ وأنشد(٨):

يَسْقُطُ منه فَتَخِي فِي كُمِّي(٩)

---

(١) لأبي النجم، كما في التكملة (فيح).
(٢) في التكملة: «سحابَ».
(٣) قبله، كما في التاج (فتح):
كأنَّ تحتي مُخْلِفاً قُرُوحا
(٤) في التكملة: «ألا كُلُّهُم».
(٥) مرّ ذكره سابقاً.
(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٧).
(٧) عجز البيت، كما روي في الديوان:
صَيُودٍ من العِقْبَانِ طَأطَأْتُ شِمْلالِ
(٨) (٩) هذا الرّجز، كما في اللسان، عن ابن بري، قالته الدهناء بنت مسحل زوج العجّاج، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة، فقالت له: أصلحك الله إني منه بجُمْجُم، أي: لم يفتضني، فقال العجّاج:
اللَّهُ يعلَمُ، يا مغيرة، أنني
قد دُسْتُها دَوْسَ الحصانِ المُرْسَلِ
وأخذتُها أخذَ المقصبِ شاتَهُ
عَجْلانَ يذبحها لقومٍ نُزَّلِ

قال: كُنَّ النِّساءُ[١] يَتختَّمْنَ في أصابع أرْجُلِهِنَّ، فتصِفُ هذه أنه إذا شال برجْلَيْها وذاقتِ العُسَيْلَةَ استَرْخَتْ أصابعُ رجليها فسقَطَتْ خواتمُها في كُمَّيْها، وإنما تَمَنَّتْ شدَّةَ الجِمَاعِ. وقال الليث: الفُتُوخُ: خواتيمُ بلا فُصُوص، كأنها حَلَقٌ. قال: وكلُّ جُلْجُلٍ لا يَجْرُسُ، فهو فَتَخٌ. قال: والفَتَخُ، في الرِّجلين: طُولُ العَظْم وقِلَّةُ اللحم. وقيل: بَلِ الفَتَخُ: عِرَضُ الكفِّ والقَدَمِ؛ وأنشد[٢]:

عَلَى فَتْخَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَمَا إنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ[٣]

قال: عَنَى بالفَتْخاءِ: شِبْهَ مِلْبَنٍ من خَشَبٍ يَقْعُدُ عليه المُشْتَارُ ثم يَمُدُّ يده من فوقُ، حتى يَبْلُغَ موضعَ العَسَلِ. ويقال: أراد بالفَتْخاءِ: رِجْلَهُ. قال: وهذا من صِفةِ مُشْتَارِ العَسَلِ. قال: والفَتَخُ: عِرَضُ مخالب الأسد ولينُ مَفاصِلِها. أبو عبيد عن الكسائيّ: الأفْتَخُ: اللَّيِّنُ مَفاصِلِ الأصابع، مع عِرَضٍ.

فتر: قال الليث: فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتوراً: إذا سكن عن جِدِّتِه ولاَنَ بَعْدَ شِدَّتِه. وطَرْفٌ فاتِرٌ: فيه فُتُورٌ وسُجُوٌّ، ليس بِحَادِّ النظر. ويقال: أجِدُ في نفسي فَتْرَةً: وهي كالضَّعْفَةِ، ويقال للشيخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ. والفِتْرُ: قَدْرُ ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ المُسَبِّحَة. وقد فَتَرْتُ الشيءَ: إذا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِك، كما تقول: شَبَرْتُه بِشِبْرِي. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفْتَرَ الرجلُ: إذا ضَعُفَتْ جُفُونه فانكسر طَرْفُه. وفي الحديث أنه، عليه السلام: نَهَى عن كل مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ؛ فالمُسْكِر: الذي يُزِيل العقل إذا شُرِبَ، والمُفْتِر: الذي يُفَتِّرُ الجسدَ إذا شُرِبَ. وماءٌ فَاتِرٌ: بَيْنَ الحارِّ والبارد؛ وقال ابن مُقبل يصف غَيْثاً:

تَأمَّلْ خَلِيلِي؛ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمانٍ، مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا؟

قال حمّاد الرَّاوية: فَتَّرَ؛ أي: أقامَ وسَكَن. وقال الأصمعيّ: فَتَّرَ: مَطَرَ فَرَّغَ ماءه[٤] وكَفَّ وتَحَيَّر. أبو زيد: الفُتْرُ: النَّبِيَّةُ، وهو الذي يُعْمَلُ من خُوصٍ، يُنْخَل عليه الدقيقُ كالسُّفْرة.

فتش: قال الليث: الفَتْشُ والتَّفتيش: طَلَبٌ في بحثٍ. وقال شَمِر: فَتَشْتُ شِعرَ ذي الرُّمَّة أطلُبُ بيتاً.

فتغ: قال ابن دريد: الفَتْغُ وَالفَدْغُ: الشَّدْخُ.

فتق: قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**كانتا رَتقاً ففَتقناهما**﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فُتِقت السماءُ بالقطر والأرضُ بالنبات. وقال الزّجّاج: كانتا رتقاً ففتقناهما، قال: المعنى: أن السمٰوات كانت سماءً واحدةً مرتتقة، ليس فيها ماء، فجعلها غير واحدة؛ ففتق الله السماءَ فجعلها سبعاً، وجعل الأرض سبع أرَضِينَ. ويدل على أنه يراد بفتقها كونُ المطرِ قولُه: ﴿**وجعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ**﴾. وقال ابن السِّكِّيت: أفتق قَرْنُ الشمس: إذا أصاب فَتقاً من السَّحاب فبدا منه. وقد أفتقنا: إذا صادفْنا فَتقاً من السَّحاب

= فقالت الدّهناء:

والـلّـهِ لا تَـخْـدَعُـنـي بِـشَـمّْ
ولا بِـتَـقْـبِـيـلٍ ولا بِـضَـمّْ
إلا بِـزَعْـزاعٍ يُـسَـلِّـي هَـمّـي
تَسْقُطُ منه فَتَخِي في كُمّي

(١) في اللسان: «أنَّ النساءَ كُنَّ..».

(٢) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٨).

(٣) في ديوان الهذليين ورد البيت برواية:

على فَتْخاءَ يَعْلَمُ حيثُ تَنْجُو
وما في حيثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

(٤) في اللسان: «.. وفرغ ماؤه».

فبدا منه. وقد افْتَقْنا: إذا صادفنا فَتْقاً، وهو الموضع الذي لم يُمطر وقد مُطِر ما حولَه؛ وأنشد(١):

إنَّ لـهـا فـي الـعـامِ ذي الـفُـتُـوقِ
وزَلَـلِ الـنُّـبَـيَّـةِ والـتـصـفـيـقِ

وقد فتقَ الطِّيبَ يَفتِقُه فَتْقاً، وفَتَق الخياطَةَ يَفتِقها. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: الفَتْقاء من النساء: التي صار مَسلكاها واحداً، وهي الأَتُوم. والفِتاق: انفتاق الغَيْم عن الشمس في قوله:

وفـتـاةٍ بـيـضـاءَ نـاعـمـةِ الـجِـسْـ
ـمِ لَـعُـوبٍ ووَجْـهُـهـا كـالـفِـتـاقِ

وقيل: الفِتاق: أصل اللِّيف الأبيض، يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه. والفَتْق: انفلاق الصبح؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وقد لاحَ لـلـسَّـارِي الـذي كَـمَّـلَ الـسُّـرَى
عـلـى أُخْـرَيـاتِ الـلَّـيـلِ، فَـتْـقٌ مُـشَـهَّـرُ

وقال أبو عمرو: عام الفَتْق: عام الخِصْب، وقد أفتَقَ القوم إفتاقاً: إذا سَمِنَتْ دوابُّهم فتفتَّقتْ. والفَتْق: أن تنشقَّ الجلدة التي بين الخُصيَة وأسفل البطن فتقع الأمعاءُ في الخُصية. وقال أبو زيد، يقال: انفتقت الناقة انفتاقاً، وهو الفَتَق؛ وهو داءٌ يأخذها ما بين ضَرعها وسُرَّتها، فربَّما أفرقَتْ، وربَّما ماتت، وذلك من السِّمَن. وتفتَّقتْ خواصر الغَنم من البَقْل: إذا اتّسعتْ من كثرة الرَّعْي. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الفَتيق اللّسانِ: الحُذاقيّ الفصيح اللسان. والفَيتَقُ: الحدّاد، ويقال: النَّجَّار؛ وقال الأعشى:

كما سَلَكَ(٢) السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ(٣)

وقال للملِك: فَيْتَق. وقال الآخر:

رأيـتُ الـمـنـايـا لا يُـغـادِرْنَ ذا غِـنًـى
لِـمـالٍ، ولا يـنـجـو مِـن الـموت فَـيْـتَـقُ

وقال الليث: الفِتاق: خَمِيرة ضخمة لا تلبثُ العَجين إذا جُعلتْ فيه أن يُدرك. فتقتُ العجينَ: إذا جعلتُ فيه فِتاقاً. قال: والفِتاق: أدويةٌ مدقوقة تُفتَق، أي: تُخلط بدُهن الزَّنبق كي يفوح ريحُه. ونصلٌ فتيق الشُّفرتين: إذا جُعل له شُعبتان، فكأنّ إحداهما فُتقت من الأخرى؛ وأنشد(٤):

فَـتِـيـقٌ(٥) الـغِـرَارَيْـنِ حَـشْـراً سَـنِـيـنَـا(٦)

وقال غيره: سيف فَتِيق: أي محدَّد الحَدّ؛ ومنه قوله:

كَـنَـصْـلِ الـزَّاعِـبِـيّ فَـتِـيـقٌ(٧)

قال: والفَتَق يصيب الإنسان في مَراقّ بطنه، ينفتُق الصِّفاق الداخلُ. ورُوي عن زيد بن ثابت أنّه قال: في الفَتَق الدِّية، أخبرني بذلك المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ، قال إبراهيم: والفَتَق، هو: انفتاق المثانة. قال: وقال زيدٌ: فيه الدية. وقال شُريح والشعبيّ: فيه ثُلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم. وقال الليث: الفَتق: شَقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الحذلمي.

(٢) في الديوان: كما جوز . . .

(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٥٩):
ولا بدّ من جارٍ يُجيزُ سبيلَها.

(٤) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص١٠٩).

(٥) في الديوان واللسان والتكملة: «فَتِيقٌ».

(٦) وصدر الشاهد، كما في الديوان:
مُجِدًّا على عَجْبِها مُرْهَفاً.

(٧) في اللسان (زعب)، ورد شطر الشاهد كالآتي:
ونَصْلٍ، كنصل الزاعِبيّ، فَتِيقٌ

مِن قبلِ حَرْبٍ في ثغر أو غير ذلك؛ وأنشد:

ولا أرى فَتْقَهم في الدِّينِ يرتَتِقُ

وقال ابن السِّكِّيت في قول الرّاجز(١):

لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أعوامِ الفَتَقْ

أي بعد أعوام الخِصب. يقال: بعير فَتِيق وناقة فتيق أي: تفتقت في الخِصب، وقد فتِقَت تفتق فَتقاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أفْتَقَ القمر: إذا بَرَز بين سَحابتين سَوْداوَيْن. وأفْتَقَ الرجلُ: إذا ألحَّتْ عليْهِ الفُتوق، وهي الآفات من جوع وفَقر ودَين. وأفتقَ: إذا استاكَ بالفِتاق، وهو عُرجون الكُباث؟ ويقال: فَتَق فلانٌ الكلامَ ونَجَّه: إذا قوّمه ونَقَّحه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: امرأة فُتُقٌ: مُنفتِقة بالكلام.

فتك: في الحديث أنَّ رجلاً أتى الزُّبيرَ فقال له: ألاَ أقْتُلُ لك عَليًا! قال وكيفَ تَقتلهُ؟ قال أفْتِكُ بِهِ! فقال سمعْتُ رسول الله ﷺ، يقول: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمنٌ». قال أبو عبيد: الفَتْكُ: أن يأتيَ الرجلُ صاحبَه وهو غافلٌ حتى يشدَّ عليه فيقتلَه وإن لم يكن أعْطاهُ أماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، وكلُّ من قتل رجلاً غارًا فهو فاتِكٌ؛ وقال المُخبَّلُ السعديُّ:

وإذ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنَّاس مُحْرِماً
فَمُلِّىءَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِلُهْ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيْشاً في الشهر الحرامِ وهم آمِنون غارُّون فَقَتَلَ فيهم وَسَبَى. قال أبو عبيد، وقال الفرّاء: الفَتْكُ، والفِتْكُ(٢) للرجل يَفْتِكُ بالرّجل: يَقْتلهُ مُجاهَرةً، وقال بعضهم: الفِتْكُ. وقال شَمِر: قال الفرّاء أيضاً: فَتَكَ به وأفْتَكَ، وذكر عنه اللغات الثلاث(٢). وقال ابن شميل: تَفَتَّكَ فُلانٌ بأمرِهِ؛ أي: مَضى عليه لا يُؤامِرُ أحداً. وقال الأصمعيُّ: الفاتِكُ: الجريءُ الصَّدْر؛ وقال في قول رُؤْبة:

ليس امْرؤٌ يَمْضِي به مَضاؤُهْ
إلاَّ امْرُؤٌ، من فَتْكِهِ دَهاؤُهْ

أي: مع فَتْكِهِ، كَقَوْلِهِ: «الحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ» أيْ: هو معهُ لا يُفارِقهُ. قال: ومضاؤه: نفاذُهُ وذهابُهُ. وفي النَّوادر: فَاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكةً؛ أي: دَاوَمْتُه وَاسْتأكلته، وإبلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ: إذا داوَمتْ عليه مُستأكِلة مُسْتمرِئَةً. أخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: فاتَكَ فُلانٌ فلاناً: إذا أعْطاه ما اسْتامَ بِبيْعِهِ، وفاتحهُ: إذا ساوَمَهُ ولم يُعطه شيئاً. قال أبو منصور: أصل الفَتْكِ في اللغةِ: ما ذكره أبو عبيد ثم جَعَلوا كلَّ من هَجَم على الأمور العِظامِ فاتِكاً؛ قال خَوَّاتُ بن جُبَيرٍ:

عَلَى سَمْنِها وَالْفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي(٣)

والغِيلة: أن تخدَعَ الرّجل حتى تخرجَه إلى موضع يخفَى فيه أمره ثم تَقتُله، وفي مثَل: «لا تَنفعُ حِيلة من(٤) غِيلة».

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧)، وقبله:
يأوي إلى سفْعاءَ كالثوب الخَلَقْ

(٢) في اللسان: «فتك يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتْكاً وفُتوكاً»، وعن الفرّاء: «الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِك بالرجل يقتله مجاهرة، وقال بعضهم: الفِتْكُ...».

(٣) صدر الشاهد، كما في الصحاح (مادة: نحا):
فَشَدَّتْ على النِحْيَيْنِ كفًا شحيحةً
قال ابن بري معلقاً على (كفًا) الواردة في صدر الشاهد: «الصواب: كَفَّيْ شحيحةٍ»، تثنية كَفٌ.

(٤) في اللسان: «مع» بدل «من».

فتل: قال الليث: الفتْلُ: لَيُّ الشيء، كليِّك الحبْل، وَكفتْلِ الفَتيلة، قال: وناقة فتلاء: إذا كان في ذِراعها فَتَلٌ، وبُيُونٌ عن الجنب[١]؛ وأنشد غيره بيت لَبيد:

خَرَجٌ من مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ[٢]

ويقال: انفتل فلان عن صلاته؛ أي: انصرف. ولفت فلاناً عن رأيه وفتله: إذا صَرَفَه ولَواهُ، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ولا يُظْلَمون فَتِيلاً﴾ [النساء: ٤٩]. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السِّكِّيت: أنه قال: القِطْمِيرُ: القِشْرَة الرَّقيقة على النواة، والفتيلُ: ما كان في شَقِّ النَّواة، وبه سُمِّيت فَتيلةُ السراج، والنقير: النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النواة. ويُروى عن ابن عباس أنه قال: الفَتيل: ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما. قلت: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالاً للشيء التافه الحقيرِ القَليل: أي: لا يُظلمون قَدرَها. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الفَتّالُ: البُلْبل، ويقال لصياحه: الفَتْل. وأما الفَتَلُ فهو مصدر فَتِلَتِ الناقة فتَلاً: إذا امَّلَس جِلد إبطِها فلم يكن فيه عَرَك ولا حازٌ ولا خالعٌ، وهذا إذا استَرْخى جِلْد إبطها وتَبَخْبخ.

فتن: جِمَاعُ مَعْنى الفِتْنَةِ في كلام العرب: الابْتِلاءُ والامْتِحَانُ، وأصلها مأخوذٌ من قولك: فَتَنْتُ الفِضَّةَ، والذَّهَبَ: إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجَيِّد، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: ﴿يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]؛ أي يُحرَّقون بالنار، ومن هذا قيل للحجارة السُّودِ التي كأنَّها أُحرِقتْ بالنار: الفَتينُ. ابن الأنباري: قولهم: فَتَنَتْ فلانةُ فلاناً، قال بعضهم: أمالته عن القصد. والفَتِينة، معناها في كلامهم: المُمِيلة عن الحق والقضاءِ. قال تعالى: ﴿وإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي يميلونك، قال: والفَتْنُ: الإحراق، وفتنة الرغيف في النار، قال: والفِتنةُ: الإحراق، وفتنْتُ الرغيف في النار: إذا أحرقتَه، قال: والفِتنةُ: الاختِبارُ، وقال النضر: فِتنةُ الصدر: الوساوِس، وفتنةُ المَحْيَا: أين يَعْدِلَ عن الطريق، وفتنةُ المَمات: أن يُسْأَل في القبر. وقوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الذينَ فَتَنُوا المؤمنينَ والمؤمناتِ ثُمَّ لَم يَتُوبُوا﴾ [البروج: ١٠]؛ أي أحرقوهم بالنار المُوقَدَةِ في الأُخدُودِ يُلْقُون المؤمنين فيها لِيَصُدُّوهم عن الإيمان، وقد جعل الله جلّ وعزّ امتحان عبيده المؤمنين لِيَبْلُوَ[٣] صبرَهم فيُثيبَهم، أو جَزَعهَم على ما ابتلاهم فيَجْزِيَهم جزاءهم فتنةً[٤]. قال الله جلّ وعزّ: ﴿آلم *، أَحَسِبَ الناسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وهم لا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ١ و٢]. جاء في التفسير: وهم لا يُبْتَلُونَ في أموالهم وأنفُسِهم فيُعْلَمُ بالصبر على البلاءِ الصادقُ الإيمان من غيرهم[٥]، وقيل وهم لا يُفْتَنُون، وهم لا يُمْتحنُون بما يَبِينُ به حقيقةُ إيمانهم؛ وكذلك قوله[٦]: ﴿ولقد فَتَنَّا الذين مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣]؛ أي اختبرنا وابتَلَيْنا، وأمَّا قوله جلَّ وعَزَّ: ﴿والفِتنةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١]؛ فمعنى الفتنة، هاهنا: الكفر،

---

(١) زاد اللسان: «وهو في الوَظِيف والفِرْسِن عيب».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٣٩):

قد تجاوزتُ وتحتِي جَسْرَةٌ
خَرَجٌ في مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ

(٣) في اللسان: «امتحان عبيده المؤمنين باللأواءِ ليبلُوَ..».

(٤) في اللسان: «.. فيجزيَهم، جزاؤهم فتنةٌ».

(٥) في اللسان: «من غيره».

(٦) تعالى.

كذلك قال أهل التفسير. وقوله[1]: ﴿أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهم يُفْتَنُون في كُلِّ عامٍ﴾ [التوبة: ١٢٦]؛ أي: يُخْتَبَرُون بالدُّعاء إلى الجهادِ، والفِتْنَة الإثم في قوله[1]: ﴿ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ولاَ تَفْتِنِّي ألاَ في الفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٥٠]؛ أي ائذن لي في التَّخَلُّفِ ولا تَفْتِنِّي بِبَنَاتِ الأصْفَر، يعني الرُّوميّاتِ قال ذلك على سبيل الهُزْء، ﴿وإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي ليزيلونك؛ فَتَنْتُ الرجلَ عن رأيه؛ أيْ أزلته عمّا كان عليه ﴿ثُمَّ لم تَكُنْ فِتْنَتُهُم إلاَّ أنْ قالوا﴾ [الأنعام: ٢٣]؛ أي لم يظهر الاختبار منهم إلاَّ هذا القول. وقوله جلّ وعزّ مُخبراً عن الملكين هاروت وماروت ﴿إنّما نحن فِتْنَةٌ فلا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله[1]: ﴿رَبَّنا لاَ تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥]؛ يقول: لا تظهرْهم علينا فيُعْجَبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منّا، فالفتنةُ، هاهنا: إعجابُ الكُفّار بكفرهم، والفتنةُ: القَتلُ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿إنْ خِفْتُمْ أنْ يَفْتِنَكُمُ الّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، وكذلك قوله في سورة يوسف[2]: ﴿على خَوفٍ مِنْ فِرْعَونَ ومَلَئِهم أنْ يَفْتِنَهُم﴾ [يونس: ٨٣]؛ يفتنهم؛ أي: يقتلهم. وأما قول النبيّ ﷺ: «إني أرى الفِتن خِلاَل بيوتكم»، فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تَحَزَّبوا، ويكون مَا يُبْلَوْن به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتَنونَ بذلك عن الآخرة، والعمل لها، وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما تركتُ فِتنةً أضرَّ على الرجال من النساء»؛ يقول: أخاف أن يُعْجَبُوا بهنَّ فيشتغلوا عن الآخرة والعملِ لها؛ وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحَرْبي أنه قال: يقال: فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وافْتُتِنَ. قال: وأهل الحجاز يقُولون: فَتَنَته المرأةُ وأهلِ نجد يقولون: أفْتَنَتْهُ؛ وقال الشاعر[3]، فجاء باللُّغَتَين:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأمسِ أفْتَنَتْ
سَعِيداً، فأمْسَى قَدْ قَلاَ كُلَّ مُسْلِمِ

وكان الأصمعي يُنكر أفْتَنَتْه، وذُكِر له هذا البيت فلم يَعْبأ به؛ وأكثرُ أهلِ اللغةِ أجازوا اللُّغَتَيْن. ورَوَى الزَّجّاج عن المفسّرين في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَتَنْتُمْ أنفُسَكُم وتَرَبَّصْتُم وارْتَبْتُم﴾ [الحديد: ١٤]؛ أي: استعملتموها في الفتنة، وقيل: أَثْمْتُموها. قال: والفِتْنَةُ: الإضلالُ في قوله[4]: ﴿ما أنتُم عليه بِفَاتِنِينَ * إلاّ من هو صَالِ الجَحيم﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣]؛ يقول ما أنتم بمضِلِّين إلاّ من أضَلَّه الله، أي: لَسْتُم تُضِلُّون إلا من أضله الله؛ أي: لستم تضلون إلاّ أهل النار الذين سبق علمه بهم في ضلالتهم. والفِتْنَةُ: الجنونُ، وكذلك الفُتون؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ [القلم: ٥، ٦]؛ قال أبو إسحاق: مَعْنى المفتون: الذي فُتِنَ بالجنون. قال: وقال أبو عبيدة: معنى الباء[5]: الطرح كأنّه قال: أيُّكم المَفْتُون؛ قال أبو إسحاق: ولا يجوز أن تكون الباءُ لَغْواً، ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين، أحدهما: أن المَفْتُون مَصْدَر على المفعول، كما قالوا: ما لَهُ مَعْقولٌ، وما له مَعْقودُ رأيٍ، وليس له مَجْلودٌ؛ أي: جَلَد، ومثله

---

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «يونس».
(٣) أعشى هَمْدَان، كما في اللسان.
(٤) تعالى.
(٥) في قوله تعالى: «بِأَيِّكُمُ».

المَيْسورُ، كأنه قال: بأيكم الفتُون، وهو الجُنون، والقول الثاني: فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون؛ أيْ في فرقةِ الإسلام أو في فرقةِ الكُفر؟ أقام الباء مقام في. والفِتْنَةُ: العذابُ، نحو تَعْذيب الكفّار ضَعْفى المؤمنين في أوّل الإسلام لِيَصُدُّوهم عن الإيمان، كما مُطِيَ[1] بلالٌ على الرَّمْضاء يُعذَّب حتى افْتَكَّه الصدِّيق أبو بكر فأعتقه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الفِتنةُ: الاختبارُ، والفتنةُ: المِحْنةُ، والفتنةُ: المالُ، والفِتنة: الأولادُ، والفِتنة: الكفرُ، والفِتنة: اختلاف الناس بالآراء، والفِتْنةُ: الإحراق بالنار، وقيل: الفتنة: الغُلو في التأويل المظلم؛ يقال: فلان مفتون بطلب الدنيا؛ أي: قد غلا في طلبها، وجماعُ الفتنة في كلام العرب: الابتلاء والامتحان. وقوله[2]: ﴿وفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾ [طه: ٤٠]؛ أي: أخلصناك إخلاصاً. ويقال: فَتَنْتُ الرجلَ: إذا أزَلْتَه عمّا كان عليه؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإنْ كادُوا ليَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أوْحَيْنَا إلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي ليزيلونك. وقال الليث: يقال: فَتَنَه يَفْتِنُه فُتوناً فهو فَاتِنٌ، وقد فُتِنَ وافْتَتَن وافْتُتِنَ، جعله لازماً ومتعدياً. أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتَن فُتُوناً: إذا وقع في الفِتْنَة، أو تحوَّل من حال حسنة إلى حال سيئة، وفَتَن إلى النساء فُتُوناً: إذا أراد الفجور، وقد فَتَنْتُه فِتْنَةً وفُتُوناً. وقال أبو السَّفْر: أفْتَنْتُه إفْتاناً، فهو مُفْتَنٌ. وقال ابن شميل: يقال: افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ، لُغتان، وهذا صحيح، وأما فَتَنْتُه فَفَتَن، فهي لغة ضعيفة، وجاء في الحديث «المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتّان»، قال أبو إسحاق الحَرْبي فيما أخبرني عنه المنذري: الفَتّان: الشيطان الذي يَفْتِن الناسَ بخُدعِه وغُروره وتزيينه المعاصي، فإذا نَهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان. قال: والفَتّانُ، أيضاً: اللِّص الذي يَعْرِض للرُّفْقَةِ في طريقهم، فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللصّ، وجمعُ الفَتَّان: فُتّان. وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو بن أحمر الباهلي:

إمّا على نفسي وإمّا لَها
والعيش فِتْنانِ حُلْوٌ ومُرُّ

وقال أبو عمرو: الفِتْنُ: الناحية، ورواه وغيره: فَتْنانِ، بفتح الفاء؛ أي: حَالان وفَنَّانِ؛ قال ذلك أبو سعيد، ورواه بعضهم: فَنَّانِ؛ أي: ضَرْبان. أبو عبيد عن الأصمعي: الفِتانُ: غِشَاءٌ يكون للرَّحْل من أدَم. وروى بُنْدار عن عبد الرحمٰن عن قرة عن الحسن: ﴿يوم هُمْ على النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]؛ قال: يُقَرَّرُون بذنوبهم. وقال شمر: الفَتِينُ: مِثل الحَرَّة، وجمعه فُتُنٌ، وقال كلّ ما غيَّرته النارُ عن حاله فهو مَفْتُونٌ، ويقال للأمَة السوداء: مَفْتونة، لأنها كالحَرَّةِ في السواد، كأنها مُحْتَرِقة؛ وقال أبو قَيْس بن الأسْلَت:

غِراسٌ كالفَتائن مُعْرَضاتٌ
عَلى آبارِها، أبداً عُطُونُ

وكأنَّ واحدة الفَتائنِ: فَتِينَةٌ؛ وقال بعضهم: الواحدة فَتِينة، وجمعها: فَتِينٌ؛ وقال الكُمَيت:

ظَعائِنُ مِن بني الحُلافِ، تَأوي
إلى خُرْسٍ نَواطِقَ، كالفَتِينا

أراد الفَتِينَةَ، فحذفَ الهاء، وترك النون منصوبة،

---

(١) في اللسان: «مُطِيَ».

(٢) تعالى.

رواه[١] بعضهم: كالفَتِينا، ويقال: واحدة الفتِين فِتَةٌ، نحو: عِزَةٍ وعِزِين.

فثأ: أبو حاتم، من اللبن الفاثيء، وهو الذي يُغْلَى حتى يَرْتفع له زُبْد[٢] ويَنْقَطع من التغيُّر، وقد فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً. أبو زيد: فَثأت الماء فَثْأً: إذا ما سَخَّنته، وكذلك كلّ ما سَخَّنته. ويقال: فثأت عنّي فلاناً فَثْأً: إذا كَسَرْته عنك بقَوْلٍ وغَيْره. قلت: ويقال: فثأت القِدْر فَثْأً: وذلك إذا كَسرت غَلَيانها بماءٍ بارد أو قَدْحٍ بالمِقْدحة؛ وقال الكُمَيت[٣]:

تَفُور علينا قِدْرُهم، فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عنّا، إذا حَمْيُها غلا[٤]

فثّ، فثث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الفَثُّ: حَبٌّ يُشْبه الجاوَرْسَ يُختَبَز ويُؤكل. وقلتُ: هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يأخذه الأعرابُ في المَجاعات فيدُقّونه ويَختبزونه، وهو غِذاءٌ رَدِيء، وربما تبلّغوا به أياماً؛ قال الطِّرِمّاح:

لم تأكُلِ الفَثَّ والدُّعاعَ، ولم
تَجْنِ[٥] هَبِيداً يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ

اللّحياني: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، وهو المُتَفرِّق الذي لا يَلْزق بعضُه ببَعْض. وقال الأعرابيّ: تَمْرٌ فَضٌّ، مثلُه. وقال الأصمعيّ: فَثَّ جُلَّتَهُ فَثّاً: إذا نَثَر تَمْرَها. وما رأينا جُلّةً أكثر مَفَثَّةً منها؛ أي أكثر نَزَلاً. ويُقال: وُجِد لِبَنِي فلانٍ مَفَثَّةٌ: إذا عُدُّوا فوُجِد لهم كَثْرَةٌ. ويُقال: انْفَثَّ الرّجُلُ مِن هَمٍّ أصابه انْفِثاثاً؛ أي انكسر؛ وأنشد[٦]:

وإنْ يُذَكَّرْ بالإلٰه يَنْثَخِثْ[٧]
وتَنْهَشِم مَرْوَتُه، فتَنْفَثِثْ

أي تَنْكسر.

فثج: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه، أنه قال: فثج: إذا نَقَص في كلّ شيء. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: عدا الرجل حتى أفْثَج، وأفْثأ: وذلك إذا أعيا وانْبَهَر. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: عدا حتى أفْثَج، وأفْثِج، ويقال: فَثَجتُ الماءَ الحارّ بالبارد: إذا كَسرتَ حرَّه. وقال الأصمعيّ: هذا ماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَشُ، أي: لا يُنْزَح. وقال أبو عُبَيدة: ماءٌ لا يُفْثَجُ، أي: لا يُبْلَغُ غَوْرُه. الأصمعيّ: الفاثج والفاسِجُ: الناقة التي لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ، وهي فَتِيّة؛ وقال هِمْيَان[٨]:

والبَكِراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجا[٩]

فثد، فثاثيد (را: ثفد).

فجا[١٠]: قال الليث: وأفْجَى: إذا وَسَّع على عياله في النَّفَقة. قال: والأفْجَى: المُتَباعِدِ الفَخِذَين، الشديدُ الفَحَج، وهو الأفْحَجُ. الأصمعيّ: فَجَا قَوْسَه يَفجُوها، وقَوْسٌ فَجْوَاءُ: إذا بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، ومن ثَمَّ قيل: وَسَطُ الدّار: فَجْوَة. ويقال: بفلان فَجاً شديد: إذا كان في رِجْلَيه انفِتاح، وقد فَجِيَ يَفجَا فجاً. وقال شَمِر: فجا بابَه يفجوه: إذا فتحه، بلغةِ طَيِّىء[١١]،

(١) الصواب: «ورواه».
(٢) في التكملة: «زُبْدًا».
(٣) في اللسان والتاج (فثأ) منسوب إلى الجعديّ.
(٤) وبعده، كما في التاج:
بِطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الجحاش شَهِيقُهُ
وضَرْبٍ له ما كان مِن ساعِدٍ خَلا
(٥) في الديوان (ص ٢٠٦): «ولم تَنْقُ».
(٦) في التكملة: «وأنشد الأصمعي لنفسه».
(٧) في التكملة واللسان: «يَنْخَبِثْ» بالخاء.
(٨) هو هِمْيَانُ بن قُحافة السّعدي.
(٩) في التكملة جاء الرجز في مادة (نثج).
(١٠) كان الأزهري قد أدرج (فجا) في (فجأ) فجعلنا (فجا) وحدَها اقتداء باللسان.
(١١) في اللسان (فجا) وردت المعلومة غير مهموزة، إذ =

قالهُ أبو عمرو الشيبانيّ؛ وأنشدَ للطِرمّاح:

كَجُبَّةِ السَّاجِ فَجا بابُها
صُبْحٌ جلاَ خُضْرةَ أهدامِها(1)

قال: قوله فجا بابها: يعني الصبح، وأما أجاف الباب، فمعناه ردَّه، وهما ضِدّان. وانفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لمَّا انفَجى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ،
أدّى إليه قَرْضَ صاعٍ بِصَاعِ

فجأ(2): قال الليث: فَجَأه الأمْرُ يَفْجَؤه، وفاجَأه يُفاجِئُه، وفَجِئه يفجؤه فجأة، وكلُّ ما هَجَمَ عليك من أمرٍ لَمْ تَحْتَسِبْه فقد فَجِئَكَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أفْجَأ: إذا صادَفَ صديقه على فَضيحة. ابن الأنباريّ: فَجِئَت الناقة: إذا عظم بطنها، والمصدر: الفَجأ، مهموز، مقصور.

فخّ، فجج: قال الليث: الفَجُّ: الطريقُ الواسعُ بَيْنَ الجبَلَيْن، وجمعُهُ: فِجَاجٌ، وقوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٨]؛ قال أبو الهيثم: الفَجُّ: طريقٌ في الجبلِ واسعٌ، يقال: فَجٌّ وأفُجٌّ وفِجَاجٌ. قال: وكُلُّ طريقٍ بَعُدَ فهو فَجٌّ. والفَجُّ في كلامِ العَرَبِ: تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يقالُ: فاجَّ الرَّجُلُ يُفاجُّ فِجَاجاً ومُفَاجَّةً: إذا باعَدَ إحْدَى رِجْلَيْه مِنَ الأُخْرَى لِيَبُولَ؛ وأنشد:

لا يَمْلأ(3) الحَوضَ فِجاجٌ دُونَهُ
إلاّ سِجالٌ رُذُمٌ يَغْلُونَهُ

وقد فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أفُجُّهُما فَجّاً، وفَجَوْتُهُما أفْجُوهُما؛ أي: وَسَّعْتُ بَيْنَهُمَا. وقال الليث: الفَجَجُ أقْبَحُ مِنَ الفَحَج. وقال ابنُ الأعرابي: الأفَجُّ والفَنْجَلُ: المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشديدُ الفَجَجِ، ومِثْلُه: الأفْجَى؛ وأنشد:

اللَّهُ أعْطانِيكَ غَيْرَ أحْدَلاَ
ولاَ أصَكَّ، أوْ أفَجَّ فَنْجَلاَ

وقال الليث: النَّعامةُ تَفِجُّ: إذا رَمَتْ بِصَوْمِها(4). وقال ابنُ القِرِّيَّةِ: أفَجَّ إفْجاجَ النعامة، وأجْفَلَ إجْفَالَ الظَّلِيم. وقال الأصمعيّ: فَجَّ قَوْسَه وهو يفُجُّها فَجّاً: إذا رَفَعَ وتَرَها مِن(5) كَبِدِها، وكذلك فَجَا قَوسَه يَفْجُوها. ويقالُ: افْتَجَّ فلانٌ افْتِجَاجاً: إذا سَلَكَ الفِجَاج. قال: والإفْجِيجُ: الوادِي الواسِعُ، وهو بمعنى الفَجّ. ورَجلٌ فُجَافِجٌ: كثيرُ الكلام والصِّيَاح والجَلَبة. وبِطّيخٌ

= قال: «شمر: فجا بابه يَفْجُوه: إذا فتحه، بلغة طيىء». ثم ساق الأزهري بيت الطرماح، فذكر (فجا) غير مهموز؟!

(1) في الديوان (ص ٤٥٥) ورد البيت برواية:
كجبّةِ السّاج فَحافاتُها
صُبْحٌ جلا خضرةَ أهدابِها
وقال المحقق في الهامش: «.. فحافاتها، اللسان وذيل الديوان المطبوع: كجبّة... فجا بابها، وهما تصحيف؛ ويبدو أن هذا التصحيف قديم جداً، فقد أورد صاحب اللسان (كذا)، ولا أرى معنى البيت صحيحاً على هذه الرواية، وأما الشرح الذي أورده صاحب اللسان فمتكلّف أيضاً». وفي شرح البيت قال المحقق: «شبّه الليلة المظلمة ثم ذهابها بالجبّة الخضراء التي لها حافات من نسيج أبيض، فهي تجلو خضرتها، أي تكشفها، كما يجلو الصبح الظلام». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(2) كان الأزهري قد أدرج (فجا) في (فجأ) ففصلناهما، اقتداء باللسان.

(3) في اللسان: «لا تملأ».

(4) في اللسان: «وأفجّ الظليم: رمى بِصَوْمه. والنّعامة تَفِجُّ: إذا رمت بصَوْمها»، أي بذرقها.

(5) في اللسان: «عن».

فِجٌّ: إذا كان صُلْباً غيرَ نَضِيج. والثمارُ[1] كلُّها تكونُ فِجَّةً في الربيع حين تَنْعقِدُ حتى يُنْضِجَها حَرُّ القَيْظِ، أي: تكونُ نِيَّةً، والفِجُّ: النِّيءُ. وقال ابنُ شميل: الفَجُّ: كأنّهُ طريقٌ، وربَّما كان طريقاً بَيْنَ حَرفين مُشْرِفَيْنِ عليه، إنما هو طريقٌ عريضٌ، وربما كان ضيِّقاً[2] بينَ جَبلَيْنِ أوْ قَأْوَيْنِ، ويَنْقادُ ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غيرَ طريقٍ، وإذا لَمْ يَكنْ طريقاً فهو أرِيضٌ كثيرُ العُشْبِ والكَلإِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُجُجُ: الثُّقَلاءُ من الناس. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مِن القِياس: الفَجّاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجْواءُ، والفارِج، والفُرُجُ، كلُّ ذلك: القَوْسُ التي يَبِينُ وَتَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا.

فجر: قال الليث: الفَجْرُ: ضَوْءُ الصُّبح، وقد انْفَجر الصُّبح. ويقال للصُّبْح المُستطير: فَجْرٌ، وهو الصَّادق، والمستطيل الكاذِب يقال له: فجرٌ، أيضاً. وأما الصَّبحُ فلا يكونُ إلا الصَّادق. والفَجْرُ: تفجيرُك الماء. والمَفْجَرُ: المَوْضعُ الذي يَنْفَجِرُ[3] مِنه. ويقال: انْفَجرت عليهم الدّواهي: إذا جاءهم الكثيرُ منها بَغْتَةً. وأيّام الفِجار: أيّامُ وقائع (كانت بعُكاظ، تفاخروا فيها فاحتَربوا واستَحَلُّوا الحُرُمات)[4]. والفُجُورُ: الرِّيبة والكَذِب من الفُجور. وقد رَكِبَ فلانٌ فَجْرَةَ وفَجارِ، لا يَجْرِيان[5]: إذا فَجَرَ وكَذَب؛ وقال النّابغة:

إنّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا:
فَرَحَلْتُ بَرَّةَ، وارْتَحلْتَ فجارِ[6]

أبو عبيد: الفَجَرُ: الجُودُ الواسعُ والكرم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفْجَرَ الرَّجل: إذا جاء بالْفَجَرِ، وهو المال الكثير، وأفْجَرَ: إذا كَذَب، وأفْجَر: إذا عَصَى بِفَرْجِه، وأفْجرَ: إذا كَفَر، ومثله فَجَرَ وفَجَّرَ. قال: وقوله: «ونَتْرُكُ من يَفْجُرُك»؛ أي: من يَعْصِيك، ومَنْ يُخالفك. وقال رجلٌ لعمر وقد استأذنه في الجهاد فمنَعه لضَعْف بَدَنه، فقال: إنْ أطْلَقْتَني وإلاّ فَجَرْتُك، أي: عَصَيْتُك. وأفْجَرَ: مال مِنْ حَقٍّ إلى بَاطِل. وأفجَرَ يَنْبوعاً من ماء؛ أي: أخرجه. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيّ: الفُجورُ والفَاجِرُ: المخطِىء. والفُجورُ: خِلاف البِرّ. والفَاجِرُ: المائِلُ والسَّاقطُ عن الطَّريق. وفَجَر؛ أي: كَذَب؛ وأنشد:

قَتَلْتُمْ فَتًى لا يَفْجُر اللّهَ عامِداً،
ولا يَجْتَويه[7] جارُهُ حينَ يُمْحِلُ

(١) في اللسان: «وقال رجلٌ من العرب: الثمار...».

(٢) وفي نسخة (ط): طريقاً ضيقاً.

(٣) في اللسان: «الموضع يَنفجِرُ...».

(٤) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «كانت بين العرب، تفاجروا فيها بعُكاظ، فاستحَلُّوا الحُرُمات».

(٥) في اللسان: «لا يُجْرَيَان».

(٦) في الديوان (ص ١٠٣) واللسان ورد عجز الشاهد برواية:

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ، واحتملتَ فَجارِ

«قال ابن سيده: قال ابن جنّي: فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ، وفَجْرَةُ علم غير مصروف، كما أن بَرَّةَ كذلك؛ قال: وقول سيبويه إنها معدولة عن الفَجْرَة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرِّف أنه معدول عن فَجْرَة علماً فيريك ذلك، فعدَل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد، وكذلك لو عدلتَ عن بَرَّةَ قلت: بَرارِ، كما قلت: فجارِ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذامِ وقَطامِ عن حاذمة وقاطمة، وهما علمان، فكذلك يجب أن تكون فجارِ معدولة عن فَجْرَة عَلماً أيضاً». (اللسان).

(٧) في اللسان: «ولا يحتويه».

أي: لا يَفْجُرُ أَمْرَ الله؛ أي: لا يَميلُ عنه ولا يَتْركه. وقال شَمِرٌ: قال الْهَوازِنِيّ: الافْتِجارُ في الكلام: اخْتِراقُه من غير أن يَسْمَعه من أحد، أو يَتَعَلَّمه(١)؛ وأنشد:

نَـازِعِ الـقَـومَ إذا نَـازَعْـتَـهُـمْ
بِـأَرِيـبٍ أو بَـخَـلَّافٍ أَبَـلْ
يَـفْـتَـجِـرُ الـقَـولَ ولـم يَـسْـمَـعْ بـه
وهْـو إنْ قِـيـلَ: اتَّـقِ الـلَّـهَ، احْـتَـفَـلْ

وقال الفرّاء في قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿بل يُريدُ الإنسانُ لِيَفْجُرَ أمامه﴾ [القيامة: ٥]؛ حدَّثني قيسٌ، عن ابن حُصَيْن، عن سعيد بن جُبَيْر قال: تقول: سوف أَتُوبُ، سوف أتوب. قال: وقال الكَلْبِيّ: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ، ويُؤَخِّرُ التَّوْبة. وقال أبو إسحاق: معناه أنه يُسَوِّفُ بالتَّوبة، ويُقَدِّمُ الأعمالَ السَّيِّئة. قال: ويجوزُ - والله أعلم - أنَّه يَكْفُر بما قُدَّامَه من البعث. وقال المؤرِّج: فَجَر: إذا رَكِبَ رَأْسَه، فمَضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. قال: وقوله(٢): ﴿لِيَفْجُرَ أمامَه﴾، ليمْضيَ راكباً رأسه. قال: وفَجرَ: أخطأ في الجواب. وفَجَر من مرضه: إذا بَرَأَ. وفَجرَ: إذا كلَّ بَصَرُه. وقال ابن شُمَيْل: الفُجورُ: رُكوب ما لا يَحِلُّ(٣). وحَلَفَ فلان على فَجْرَة، واشْتَملَ على فَجْرَة؛ أي: رَكِبَ أمْراً قبيحاً من يمين كاذِبة، أوْ زِنًى؛ أو كَذِب. قلت: والفَجْرُ: أصلُه الشَّق، ومنه أُخِذَ فَجْرُ السُّكر، وهو بَثْقُه. وسُمِّيَ الفَجْرُ فجراً لانفِجَارِه، وهو انْصِداعُ الظُّلمة عن نور الصُّبْح. والفجورُ: أصْلُه المَيْلُ عن القَصْد؛ قال لَبيد(٤):

وإنْ أَخَّـرتَ فـالْـكِـفْـلُ فـاجِـرٌ(٥)

والكاذبُ: فاجِر، والمكَذِّبُ بالحق: فاجِر، والكافِرُ: فاجِر، لمَيْلِهم عن الصِّدْق والقَصْد؛ وقول الأعرابيّ لعُمَر:

اغْـفِـرِ الـلَّـهُـمَّ إنْ كـانَ فَـجَـرْ(٦)

أي مالَ عن الحق. وقيل في قول الله(٧): ﴿بَلْ يُريدُ الإنسانُ لِيَفجُرَ أمَامه﴾؛ أي: لِيُكَذِّب بما أمامه من البعْث، والحِساب والجَزاء، والله أعلم.

فجس: قال الليث: الفَجْسُ، والتَّفَجُّسُ: عَظَمَةٌ وتَطَاوُلٌ، وأنشد:

عَـسْـرَاءُ حِـيـنَ تَـرَدَّى مـن تَـفَـجُّـسِـهـا
وفـي كِـوَارَتِـهـا مـن بَـغْـيِـهـا مَـيَـلُ

أبو عبيدٍ عن أبي زيد: فَجَسَ يَفجُسُ فَجْساً، وتَفَجَّسَ تَفَجُّساً؛ وهو: التكَبُّرُ. وقال ابنُ الأعرابي: أَفْجَسَ الرَّجُلُ: إذا افتخر بالبَاطِل.

فجش: قال ابن دريد: الفَجْشُ: الشَّدْخُ، فَجَشْتُ الشّيءَ بِيَدِي: إذا شَدَخْتَهُ، وَلا أَعْرِفُ

---

(١) في التكملة: «اختراقه من غير أن تَسْمَعه من أحد وتتعلَّمَه».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «الركوب إلى ما لا يَحِلُّ».
(٤) «يخاطب عمّه أبا مالك» (اللسان).
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٥)، مع ما قبله ليستقيم المعنى:

فقلتُ: ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ واعْلَمَنْ
بِـأَنَّـكَ إنْ قَـدَّمْـتَ رِجْـلَـكَ عَـاثِـرُ
وإنَّ هَـوانَ الـجـارِ لـلـجـارِ مُـؤلِـمٌ
وفَـاقِـرَةٌ تَـأْوي إلـيـهـا الـفَـواقِـرُ
فأصبحتَ أنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بها
كِلا مَرْكَبَيْهَا تحت رِجْلِكَ شاجِرُ
فـإنْ تَـتَـقَـدَّمْ تَـغْـشَ منها مُـقَـدَّماً
غَلِيظاً، وإنْ أَخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجِرُ

(٦) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

فاغفِرْ له، اللهمَّ، إن كان فَجَرْ

(٧) تعالى.

الحَرْفين[1] لِغيرِهِ. (را: فنجش).

فجع: الفجيعة: الرَّزِيَّةُ المُوْجِعَةُ، وجمعها: فجائع. والتفجُّع: التوجُّع والتضوُّر للمرزئة. والفواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعزُّ عليه من مالٍ أو حميم، والواحدة: فاجعة، ودَهْرٌ فاجِعٌ، وموتٌ فاجِعٌ. وقد فجع[2] فلانٌ فهو مفجوع. وفجَعني الموتُ بفلانٍ: إذا أصيبَ له حميم؛ وقال لبيد:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالـ
فارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ

فجل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَاجِلُ: القَامِرُ. وقال اللّيث: الفُجْلُ: أَرُومَةُ نباتٍ، وإياه عَنَى بقوله: وهو مُجَهِّز السَّفينة يهجو رَجلاً:

أَشْبَهُ شَيءٍ بُجُشَاءِ الفُجْلِ
ثِقْلاً على ثِقْلٍ، وأيُّ ثِقْلٍ!

فجن: قال الليث: الفِجَّانَةُ: إناءٌ من صُفْرٍ، وجمعها: فجاجين. قال: والفِجَّانُ: مقدارٌ لأهلِ الشام في أرَضِيهم. قلتُ: هو مِقدارٌ للماء إذا قُسِمَ بالفِجَّانِ، وهو معرّب، ومنهم يقول فِنجان، والأول أفصح. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ: السَّذَاب[3]، وقد أفْجَن الرَّجلُ: إذا أدام على أكْلِ السَّذاب.

فحا: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَحِيَّةُ: الحَسَاءُ، عمرو عن أبيه هي: الفَحِيَّةُ، والفَأْرَةُ والفَئِيرَة والحريرَةُ لِلْحَسْوِ الرقيق. وقال الليث: الفَحْوَى: معنى ما يُعْرَفُ من مذْهَبِ الكلام، تقول أعرف ذلك في فَحْوَى كلامه، وإنه لَيُفَحِّي بكلامه إلى كذا وكذا. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنّه قال: يقال في فَحْوَى كلامِه؛ أي: معناه، وفَحْواءِ كلامه وفُحَوَاءِ كلامِه. قال: وكأنه من فَحَّيْتُ القِدْر: إذا ألقَيْتَ فيها الأفْحَاءَ، وهي الأبْزَارَ. وقال ابن الأعرابيّ: واحد الأفحاء فِحىً وفَحىً. وقال ابن السِّكِّيت: الفَحَى: الأبزارُ، وجمعه الأفْحَاءُ، والباب كلّه بفتح أوله مثل الحَشَا: الطرَف من الأطْراف، والقفا والرَّحَى والوغَى والشَّوَى.

فحث (را: حفث).

فحثر: قال[4]: فَحْثَرْتُ الشيءَ من يدي: إذا رَدَدْتَه.

فحج: قال الليث: الفَحَجُ: تباعد ما بين أوساط السَّاقين في الإنسان والدَّابة، والنعت: أفْحَجُ وفَحْجاء. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الأفحج: الذي في رجليه اعوجاج. وقال أبو زيد: يقال: أفْحَج فلان عنَّا، وأحجم وأفَّج: إذا تباعد.

فحّ، فحح، فحفح: الليث: الفَحِيحُ: من أصوات الأفعى شبيهٌ بالنَّفخ في نَضْنَضَةٍ. قال: والفحفَاحُ: الأبَحُّ من الرِّجال. الأصمعيُّ: فَحَّتِ الأفعى فهي تَفِحُّ فَحِيحاً: إذا سَمِعتَ صوتها من فمها، يقال: سَمِعتُ فحيحَ الأفعى. قال: وأمّا الكَشِيشُ فصوتُهَا من جِلْدِها. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: فَحْفَح: إذا صَحَّح المودَّة وأخلصها، وحَفْحَف: إذا ضاقت معيشته. وقال أبو خَيرة: الأفعى تَفِحّ وتَحِفُّ، والحفيفُ من جلدِها، والفَحيحُ من فيها، وقال ابن الأعرابي: الفُحْفُحُ: الأفاعي. أبو زيد: كَشَّتِ الأفعى

---

(١) أي (وفق الترتيب السابق): (جفش) و(فجش).

(٢) المراد: «فُجِعَ» للمجهول. أما عين الماضي فهو الفتح: «فجَع» كتاب الأفعال (٢/ ٤٧٠).

(٣) السَّذاب: بَقْلة، كانت معروفة. وهي في لغة أهل اليمن «الخُتْف»، بضم الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة الفوقية، بوزن (قُفْل).

(٤) أي: الليث.

وفَحَّت وهو صوتُ جِلْدِها مِنْ بين الحَيَّاتِ، وفَحِيحُ الحيَّاتِ بعد الأفعى من أصواتِ أفواهها.

فحد: ثعلب عن ابن الأعرابي: واحِدٌ فاحِدٌ، قلتُ: هكذا رواه أبو عمرو بالفاء، وقرأتُ بخط شَمِر لابن الأعرابيّ قال: الفَحَّادُ: الرجلُ الفردُ الذي لا أخَ له وَلاَ وَلَد، يقال: واحِدٌ فَاحِدٌ صَاخِدٌ، وهو الصُّنْبُورُ، قلتُ: وأنَا واقِف في هذا الحَرْفِ، وخَطُّ شَمِر أقربُهما إلى الصواب، كأنه مأخوذ من فَحَدَةِ السَّنام، وهو أصله.

فحس: قال اللَّيْثُ: الفَحْسُ: أخذك الشيء عن يَدِك بلسانك وفمك من الماء وغيره.

فحش: الليث: الفُحْشُ: معروف، والفَحْشاءُ: اسم الفاحِشَة، وكل شيء جاوز حدّه وقدرَه فهو فاحش. وأفْحشَ الرجلُ: إذا قال قولاً فاحِشاً، وقد فَحُش علينا فلان، وإنه لَفَحَّاش، وكل أمر لا يكون مُوافِقاً للحق فهو فاحِشَة، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إلاَّ أنْ يَأْتِينَ بفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩]، قيل: الفاحِشَةُ المبيِّنَةُ: أن تَزْنِي فَتُخْرَجَ للحَدِّ، وقيل: الفاحِشَةُ: خروجها من بيتها من غير إذْن زَوْجها. وقال الشافعي: هو أن تَبْذَأَ على أحْمائِها بذَرابة لِسانِها فَتُؤْذِيَهم، وتأوّلَ ذلك في حديث فاطمة بنت قَيس أنَّ النبيّ ﷺ، لم يجعل لها سُكْنى ولا نفقة، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُوم لِبَذاءَتها وسَلاطَة لسانها، ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقولِ الله جلَّ وعزَّ: ﴿لا تُخْرِجُوهنَّ من بُيوتِهنَّ ولا يَخْرُجْنَ إلاَّ أنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١]، وأما قول الله جلَّ وعزّ: ﴿الشَّيطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بالفَحْشاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]؛ قال المفسّرون: معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا، وقيل: الفَحْشَاءُ، هُهنا: البُخْل، والعرب تسمِّي البَخِيل: فاحِشاً؛ وقال طرفة:

أرى الموتَ يَعْتَامُ الكِرامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

وفي الحديث: «إن اللَّهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّش»، فالفَاحِشُ هو ذُو الفُحْشِ والخَنَا من قول وفِعْل، والمتفحِّش: الذي يَتكلَّف سَبَّ النَّاس ويَفْحِش عليهم بلسانه، ويكون المُتَفَحِّش: الذي يأتي الفاحِشَة المَنْهِيَّ عنها، وجمعها: الفواحِش.

فحص: قال الليث: الفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَب خلال كلِّ شيء، تقول: فَحَصْتُ عن فُلانٍ، وفَحَصْتُ عن أمْرِه لأعْلَم كُنْهَ حالِه، والدَّجاجَة تَفْحَص برجليها وجَناحيها في التراب، تَتَّخِذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثُم فيها. وأفاحيصُ القَطا: التي تُفَرِّخُ فيها، ومنه اشْتُقَّ قول أبي بكر: فَحَصُوا عن أوساط الرؤوس؛ أي: عملُوها مثل أفاحِيص القَطا. ومنه الحديث المرفوع: «مَنْ بَنَى لِلَّه مَسْجِداً، ولَوْ مثل مَفْحَص قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ له بيتاً في الجنة»، ومَفْحَصُ القطاة: حيث تُفَرِّخ فيه من الأرض، والمطر يفحصُ الحَصَى: إذا اشتد وقْعُ غَبْيَتِه فقلب الحَصَى ونحَّى بعضه عن بعض، وغَبْيَةُ المطر: دُفْعَتُه الشديدة بوابل من المطر. ويقال: بينهما فِحاصٌ؛ أي: عداوة، وقد فاحَصَني فلانٌ فِحَاصاً: كأن كلّ واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه. وفلانٌ فَحِيصي ومُفَاحِصِي، بمعنى واحد.

فحق: أهمله الليث: وحُكِي عن الفَرَّاءِ أنه قال: العرب تقول: فُلانٌ يَتَفَيْحَقُ في كلامِه ويَتَفَيْهَقُ: إذا تَوَسَّعَ فيه. وقال أبو عمرو: انْفَحَقَ بالكلام انْفِحَاقاً وطريق مُنْفَحِق: واسِعٌ؛ وأنشد:

والـعِـيـسُ فَـوْقَ لاَحِـبٍ مُـعَـبَّـدِ
غُـبْـرِ الـحَـصَـا مُـنْـفَـجِـنٍ عَـجَـرَّدِ

فحل: قال الليثُ: الفحلُ، والجميع الفُحول والفِحَالَة. والفِحْلَةُ: افتِحَالُ الإنسان فَحْلاً لدوَابِّه، وأنشد:

نحن افْتَحَلْنَا فَحْلَنَا لم نَأْتِلَهْ[1]

قال: ومن قال اسْتَفْحَلْنَا فَحْلاً لِدَوَابِّنَا فقد أخطأ. وإنما الاستِفْحَالُ - على مَا بَلَغني - من عُلُوجِ أهلِ كابُلَ وجُهَّالِهم أنَّهم إذا وجَدُوا رجُلاً من العرب جَسِيماً جميلاً خلَّوْا بينَه وبينَ نِسائِهم رجاءَ أن يُولَد فيهم مثلُه. قال: وفَحْلٌ فَحِيلٌ؛ أي: كريمُ المُنْتَجَبِ؛ وأنشد أبو عبيد قول الراعي:

كـانـت هَـجَـائِـنَ[2] مُـنْـذِرٍ ومُـحَـرِّقٍ
أُمَّـاتُـهُـنَّ[3] وطَـرْقُـهُـنَّ فَـحِـيـلاَ

أي: وكان طَرْقُهُنّ مُنْجِباً. والطَّرْقُ: الفَحْلُ هٰهنا. وفي حَدِيثِ ابن عُمَرَ: أنَّه بَعَثَ رَجُلاً يَشْتَرِي له أُضْحِيَّةً، فقال: اشْتَرِ كَبْشاً فَحِيلاً. قال أبو عبيدٍ: قال الأصْمَعِيُّ: قوله «فحيلاً» هو الذي يُشْبِه الفُحُولَةَ في خَلْقِه ونُبْلِه. ويقال: إن الفحيلَ المُنْجِبُ في ضِرَابه، وأنشد قولَ الراعي. قال أبو عبيد: والّذي يُرَادُ من الحديثِ أنه اخْتَارَ الفَحْلَ على الخَصِيِّ والنعجةِ وطَلَبُ جَمَالِه ونُبْلِه. وقال الليث: يُقَالُ للنَّخْلَةِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ به حَوَائِلُ النَّخْلِ: فُحَّالٌ الواحدة فُحَّالَةٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السكِّيت: أفْحَلْتُ فلاناً فَحْلاً: إذا أعطيْتَه فَحْلاً يَضْرِبُ في إبِلِه، وقد فَحَلْتُ إبِلِي فَحْلاً: إذَا أرْسَلْتَ فيها فَحْلاً؛ وقال الراجز[4]:

نَـفْـحَـلُـهـا الـبِـيضَ الـقَـلِـيـلاتِ الـطَّـبَـعْ
مِـــن كـــلِّ عَـــرَّاصٍ إذا هُـــزَّ اهْـــتَـــزَعْ

وقال غيره: استَفْحَل أمْرُ العَدُوِّ: إذَا قَوِي واشتَدّ، فهو مُسْتَفْحِلٌ. وقال أبُو عُبَيْدٍ يجمع فُحَّالُ النخل فَحَاحِيلَ، ويقال للفُحَّال فَحْلٌ، وجمعه فُحُول. وفي الحديث: أنَّ النبي ﷺ دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ من الأنصارِ، وفي ناحيةِ البيت فَحْلٌ من تِلْكَ الفُحُول، فأمَرَ بناحيةٍ منه فُرِشَتْ ثم صلَّى عَلَيْه. قال أبو عبيد: الفَحْلُ: الحَصِيرُ في هذا الحديثِ، قلت: هو الحَصِيرُ الذي رُمِلَ من سَعَفِ فُحَّالِ النَّخِيل، وأمَّا حديث عثمان أنه قال لا شُفْعَةَ؛ في بئر ولا فَحْلٍ والأُرَفُ، تَقْطَعُ قُلَّ شُفْعَةٍ؛ فإنه أراد بالفَحْلِ فَحْلَ النَّخْلِ، وذلك أنَّهُ رُبَّما يكون بين جماعةٍ فَحْلُ نَخْلٍ يأخُذُ كُلُّ واحِدٍ من الشركاءِ فيه زمنَ تَأْبِيرِ النَّخِيل ما يَحْتَاجُ إليه من الحِرْقِ لتأبير نخِيله الأناثِ، فإذا بَاعَ واحدٌ من الشركاءِ نصيبه من ذلك الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شُفْعَةٌ في المَبِيع، والّذي اشتراه أحَقُّ بِهِ لأنه لا يَنْقَسِمُ، والشُّفْعَةُ إنّما تَجِبُ فيما يَنْقَسِمُ، وهذا مذهبُ أهْلِ المدينة وإلَيْه يذهبُ الشَّافِعِيُّ ومالكٌ وهو مُوافِقٌ لحديث جابر «إنما جَعَل رسول اللَّهِ ﷺ الشفْعَةَ فيما لَمْ يُقْسَمْ؛ فإذا حُدَّتْ الحدُودُ فلا شُفْعَةَ لأن قوله عليه السَّلامُ «فيمَا لَمْ يُقْسَمْ» دليلٌ على أنه جَعَل الشفعة فيما يَنْقَسِمُ، فأما ما لا يَنْقَسِمُ مثلُ البئر وفَحْلِ النَّخيلِ يُبَاع منهما الشِّقص بأصْلِه من الأرض فلا شُفْعَةَ فيه لأنه لا ينقسم، وكان أبُو عُبَيْدٍ رحمه اللَّهُ فسَرَ حديث عثمانَ هَذَا تفسيراً لم يَرْتَضِه أهْلُ المعرفة، ولذلك تركته ولم

(١) في اللسان (فحل): «.. لم نأتله».

(٢) (٣) في الديوان (ص ٢١٧): «كانت نجائبَ..»، وفي اللسان والصحاح (فحل): «نجائبُ» بالرفع، و«أُمَّاتهن» بالنصب.

(٤) نسبه في اللسان، إلى أبي محمد الفقعسي.

أَحْكِهِ بعيْنِه، وتفسيرُه عَلَى ما بيَّنْتُه. وفُحُول الشُّعَرَاءِ: هم الذين غَلَبُوا بالهِجاء مَنْ هَاجَاهُم، مثلُ جريرٍ والفرزدقِ وأَشْبَاهِهِمَا، وكذلك كُلُّ من عَارضَ شاعراً فغُلِّب عليه، مثل علْقَمَةَ بْنِ عَبْدَة، وكان يسمى فَحْلاً لأنّه عارض امْرأ القَيْسِ في قصيدته التي يقول في أولها:

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي على أُمِّ جُنْدَبِ[١]

بقوله[٢] في قصيدته:

ذهبتَ من الهُجْرانِ في غيرِ مَذْهَبِ[٣]

وكلُّ واحدٍ منهمَا يعارِضُ صاحبَه في نعته فَرَسَه، فَفُضِّلَ علقمةُ عليه، ولُقِّبَ الفَحْلَ، وقال شمر: قيل للحصير: فَحْلٌ، لأنه يُسَوّى من سَعَفِ الفَحْلِ من النَّخِيلِ، فتُكُلِّمَ به على التَجَوُّزِ، كما قَالُوا فلانٌ يَلْبَس القطن والصوفَ، وإنما هي ثياب تغزَل وتتَّخذ منهما؛ وقال المَرار:

والوحشُ ساريةٌ كأنَّ مُتُونَها
قُطنٌ تُباعُ شَديدَةُ الصَّقْلِ

أراد: كأنَّ مُتُونها ثيابُ قطنٍ لشدَّة بياضها.

فحم: قال الليث: الفَحمُ: الجمر الطافِيء؛ الواحدة فَحْمَةٌ؛ وأنشد أبو الهيثم للأغلب:

قد قاتلوا لاَ ينفخون في فَحَمِ[٤]

يقول: لو كان قتالهم يُغْنِي شَيْئاً، ولكنه لا يُغْنِي، فكان كالذي ينفخُ ناراً ولا فحم ولا حطب، فلا تذكو النَّارُ ولا تَتَّقِدُ، يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أمْراً لا يُجْدِي عليه. وقال الليث: فَحم الصبي، وهو يفحم: إذا طال بكاؤه حتى ينقطع نَفَسه. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: فَحِمَ الصبي يفْحَمُ فُحُوماً وفُحَاماً: إذا بكى حتى ينقطع[٥]. وقال الليث: كلَّمني فلان فأفحمتُه: إذا لم يُطِقْ جوابَك، قلت كأنّه شُبِّه بالذي يبكي حتى يَنْقَطِع نَفَسه، وشاعر مُفْحَمٌ: لا يجيب محاجِيَه، ورجل مُفْحَم: لا يقول الشعر. وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فأفْحَمَه:

فَلَمْ يَزَلْ بالقَوْلِ والتَّهَكُّمِ
حتى التَقَيْنَا وَهْوَ مِثْلُ المُفْحَمِ

وقال الليث: شَعَرٌ فَاحِمٌ، وقد فَحَم فُحومة؛ وهو: الأسود الحسن؛ وقال الأعشى:

مُبَتَّلَةٌ هيفاءُ رُودٌ شَبَابُها
لها مُقْلَتا رِئْمٍ وأَسْوَدُ فَاحِمُ

أبو عبيد: ورُوي عن النبي ﷺ، قال: «ضُمُّوا فواشيكم حتى تذهَب فَحْمَةُ العشاء». والفواشي: ما انتشر من المال الإبل والغنم وغيرها. قال: وفَحمةُ العِشاء: شدة سواد الليلِ وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوَّله حتى إذا سكن فَوْرُه قلّت ظُلمته، وقال الفرَّاء: يقال: فَحِمُوا[٦] عن العِشاء؛ يقول: لا تَسِيروا في أوّله حين تقوم الظُّلْمَةُ، ولكن أمهلوا حتى تسكُنَ وتعدل الظلمة، ثم سيروا؛ وقال لبيد:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٧١):
خليليَّ، مُرّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ
نُقَضِّي لُبَانَاتِ الفؤاد المُعَذَّبِ

(٢) أي علقمة الفحل.

(٣) عجزه، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٢٧):
ولم يكُ حقاً كلُّ هذا التَجَنُّبِ

(٤) ورد في اللسان، للأغلب العجلي، مع مشطورين، قبله وبعده، برواية:
هل غيرُ غارٍ هَدَّ غاراً فانهَدَمْ؟
قد قاتلوا لو يَنْفُخُونَ في فَحَمْ؟
وصَبَرُوا لو صَبَرُوا على أَمَمْ

(٥) في اللسان: «وفَحَمَ الصبيُّ، بالفتح، يَفْحَمُ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحوماً، وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك إذا بكى يتقطع نفسُه وصوته».

(٦) في اللسان: «فَحِّمُوا».

واضْبِطِ اللَّيلَ إذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بعدَ فَوْرٍ واعتَدَلْ

وقال شمر: يقال: فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ لغتان. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الفَحْمَةُ: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت فحمة لِحَرِّها، ، وأولُ الليل أحَرُّ من آخره. قال: ولا تكون الفحمة في الشِّتاء. قال: ولا يقال في الشَّراب فَحْمَةٌ، كما يقال الجاشريَّه والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل. قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلاً: فَاحِمٌ، ويقال للذي لا يقول الشعر: مُفْحَمٌ.

فحن: أمَّا فحن فمهملٌ عند الليث. وفَيْحَانُ اسم موضع، وأظُنُّهُ فَيْعَالاً من فَحَنَ، والأكثر أنه فَعْلاَن من الأفْيَحِ؛ وهو: الواسِعُ. وسمَّت العرب المرأة: فَيْحُونَة.

فخت: قال الليث: إذا مشَتِ المرأةُ مُجَنْبَخَةً[١]، قيل: تَفَخَّتَتْ تفخُّتاً. قال: أظنُّ ذلك مشتقًّا من مَشْيِ الفَاخِتَةِ؛ الطائر[٢]، وجمعها: الفَوَاخِتُ. أبو عُبَيدٍ عن الكسائيّ: الفَخْتُ: ضوءُ القمر، يقالُ جلسْنَا في الفَخْتِ. وقال شَمِرٌ: لم أسْمَعِ «الفَخْتَ» إلاَّ هُهنا. قال: ويقال: هو يَتَفَخَّتُ، أي: يَتعجَّبُ، فيقولُ: ما أحْسَنَهُ! أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبَّاخِ الفِدْرَةَ من القِدْرِ.

فخّ، فخفخ: قال الليث: الفَخِيخُ: دون الغَطيط في النوم، تقول: سمعْت له فَخِيخاً، والأفْعَى له فَخِيخٌ. قلت: أما الأفعى فإنه يقال في فعله فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً، بالحاء. قاله الأصمعي وأبو خَيْرَة الأعرابي. وقال شِمر: الفَحِيحُ لِمَا سِوَى الأسْوَدِ من الحَيَّات، بِفِيهِ كأنه نَفَسٌ شديد. قال: والحَفِيفُ مِن جَرْشِ بعضِه ببعض. قلتُ: ولم أسمع لِأحد في الأفعى وسائر الحيَّات ـ فَخِيخٌ بالخاء، وهو عندي غلط، اللَّهُمَّ إلا أن تكون لُغَةً لبعض العَرَب لا أعرِفها، فإن اللغاتِ أكثرُ من أن يحيطَ بها رجل واحد. وقال الأصمعي: فَحَّتِ الأفعى تَفِحُّ: إذا سمعتَ صوتَها من فمها، فأما الكَشِيشُ فصوتُها مِنْ جِلْدَتِهَا. وقال الليث: الفَخُّ؛ مُعَرَّبٌ، وهو من كلام العجم. قلت: العرب تسمي الفَخَّ: الطَّرْقَ. وقال الفرَّاءُ: الجِضْبُ سرعة أخْذِ الطَّرْق الرَّهْدَنَ، قال: والطَّرْقُ الفَخُّ. وقال أبو العَبَّاسِ في قوله[٣]:

يَزْخُها، ثُمَّ يَنامُ الفَخَّةْ[٤]

قال: قال ابنُ الأعرابي: الفَخَّةُ: أنْ يَنَامَ على قَفاه ويَنفُخَ من الشِّبَع. وقال غيره: امرأةٌ فَخٌّ وفَخَّةٌ: قَذِرَةٌ؛ وأنشد[٥]:

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْدَاءِ المَحَاجِرِ فَخَّةٍ
لها غُلْبَةٌ لَخْوَى[٦] وَوَطْبٌ مُجَزَّمُ

فخذ: قال الليث: الفَخِذُ: وَصْلُ ما بين الوَرِكِ والساق، ويقال: فِخْذٌ، وهي مؤنَّثة. وبعضُهُمْ يقول: فَخْذٌ. قال: ويقال: فُخِذَ الرَّجُل، فهوَ مَفْخُوذ: إذا أصيب فَخِذُه. قال: وفَخِذُ الرَّجُل: نَفَرُه من حَيِّهِ الذين هم أقْرَب عَشيرته إليه، وهو أقرب إليه من البَطْنِ. وقال غيرُه: فَخَّذَ الرَّجُل

(١) لعل الصواب، هنا: «مُجَنْبِخَةً» من (جنح). وفي اللسان: «مُجَنِّحَةً».

(٢) عبارة اللسان والتاج: «أظن ذلك مشتقاً من مشي الفاختة الطائر..، وقوله مجنحة: إذا توسّعت في مَشْيِها، وفرّجَتْ يديها من إبْطَيْها».

(٣) في اللسان، نسب القول إلى الإمام علي، رضي الله عنه.

(٤) قبله، كما في اللسان:
أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّةْ

(٥) للّعِينِ المِنْقَرِيّ، كما في التكملة واللسان.

(٦) في اللسان: «لحوى».

بني فلانٍ: إذا دَعَاهم فَخِذاً. وفي الحديث: أن النبيَّ ﷺ، لما أنزَلَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ. وروى أبو عبيد عن ابن الكلبيّ أنه قال: الشَّعْبُ أكبَرُ من القَبيلَةِ، ثمَّ القبيلةُ، ثم العِمَارَةُ، ثم البَطْنُ، ثم الفَخِذ. قلت: والفَصِيلَةُ أقربُ من الفَخِذِ، وهي: القِطْعة من أعضاء الجَسَدِ. وكان العبَّاسُ فصيلَةَ النبي ﷺ. ويقال: فَخَذتُ القومَ عن فُلانٍ؛ أي: خذَّلْتُهم. وفَخَّذتُ بينهم، أي: فَرَّقتُ وخذَّلتُ.

فخر: قال الليث: الفاخُورُ: ضَرْبٌ من الرَّيْحَانِ، يقال له مَرْوٌ، وهو: منه ما عَرُضَ وَرَقُه، وخرجَتْ له جَمَامِيخُ في وَسَطه كأنه أطرافُ أذْنَابِ الثعالب، عليها نَوْرٌ أحمرُ في وسطه، طيِّبُ الرِّيح، يُسَمِّيه أهل البَصْرَةِ «رَيْحَانَ الشيوخ»، يزعُمُ أطِبَّاؤهم أنه يَقْطَعُ الشبابَ. قال الليث، ويقال: هذا فَخِيرُكَ؛ أي: الذي يُفَاخِرُكَ. نَحْوُ خَصِيمِكَ. والفخرُ؛ معروفٌ، وقد فاخرْتُه فَفَخَرْتُهُ، وهو نَشْرُ المناقبِ، وذِكْرُ الكِرَامِ بالكَرَمِ. ورجلٌ فِخِّيرٌ: كثيرُ الافتخار، وأنشد:

يَمْشِي كَمَشْيِ المَرِحِ(١) الفِخِّيرِ

والفَخِيرُ: المغلوبُ بالفخر. والشيءُ الجيِّد يقال له: الفَاخِرُ. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ: يقال من الكِبْرِ والفخرِ: فَخَزَ الرجُلُ، بالزّاي. قلتُ: جَعَلَ الفَخْزَ والفَخْرَ واحداً. وقال أبو عُبيدة: فرَسٌ فَيْخَرٌ وَفَيْخَزٌ، بالرَّاء والزّاي: إذا كان عظيمَ الجُرْدَانِ. عمرٌو، عن أبيه، قال: الفاخرُ: النَّبيلُ من كلِّ شيءٍ. ويقال: فَخرَ الرجلُ يَفْخَرُ: إذا عدَّدَ حسَبَه ومَفَاخِرَه. وقال ابن السِّكِّيت: أُفْخِرَ فلانٌ اليومَ على فلانٍ في الشَّرَف والجَلَدِ والمنطق؛ أي: فُضِّلَ عليه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: فَخِرَ الرجلُ يَفْخَرُ: إذا أَنِفَ؛ وأنشد(٢)

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أنْ تَحُلَّ بُيُوتُهُ(٣)
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنَانَا

الليث: نَاقَةٌ فَخُورٌ: تُعْطِيكَ ما عندها من اللَّبَنِ، ولا بقاءَ للبنها. وقال ابن شُمَيْلٍ: الفَخُورُ من النُّوق: العظيمةُ الضَّرْعِ، القليلةُ اللَّبَن، ومن الغنم: كذلك، ونحوَ ذلك قال أبو زيد. وقال الليثُ: الفَخَّارُ من الجَرِّ؛ معروفٌ، قال الله جلَّ وعزّ: ﴿مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمٰن: ١٤]. قال: واسْتَفْخَرْتُ الثَّوبَ؛ أي: اشتَرَيْتُه فاخراً، وكذلك في التَّزْوِيج.. استفْخَرَ فلانٌ ما شاءَ. وأفْخَرَتِ المرأةُ: إذا لم تَلِد إلاّ فاخراً. فقد يَكون في الفخر من الفِعل ما يَكون في المجْدِ، إلاّ أنّكَ لا تقول: «فَخِيرٌ» مكانَ «مَجِيدٍ»، ولكن «فَخُورٌ»، ولا «أفخَرْتُه» مكان «أمْجَدْتُه». وقولُ اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، الفَخُور: المتكبِّرُ، هٰهنا.

فخز: قال الليث: الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ: هو التَّعَظُّم. يقال: هو يَتَفَخَّزُ علينا. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال من الكِبْرِ والفَخْر: فَخِزَ الرَّجُل وجَمَخَ، وجَفَخَ؛ بمعنًى واحدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقال: فخزَ الرَّجُلُ: إذا جاء بفَخْزِهِ وفَخْزِ غَيْرِهِ، وكَذَبَ في مُفَاخَرَته، والاسمُ: الفَخْزُ، بالزّاي. وقال أبو عبيدَة: فَرَسٌ فَيْخَزٌ، بالخاء والزَّاي: إذا كان ضَخْمَ الجُرْدَانِ.

فخفخ: قال الليث: فَخْفَخَ الرَّجل: إذا فاخر بالباطل.

(١) في اللسان: «الفَرِح».
(٢) للقطامي، كما في التكملة.
(٣) في التكملة: «أنْ تَحُلَّ بيوتَهُ»، وفي اللسان: «أن تَحُلَّ بيوتُهُ».

فخم: الليث: فَخُمَ يَفْخُمُ فَخامَةً فهو فَخْمٌ: عَبْلٌ. وفي حديث ابن أبي هَالَةَ وصِفَتِهِ النبيَّ ﷺ: كانَ فَخْمَا مُفَخَّماً؛ أيْ: عَظِيماً مُعَظَّماً في الصُّدُور وَالعيونِ، ولَمْ تكنْ خِلقتُهُ في جِسْمِهِ الضَّخامَةَ. وأتَيْنَا فلاناً ففخَّمْنَاهُ؛ أيْ: عَظَّمْنَاه وَرَفَعْنَا من شأنه. وقال رُؤْبَةُ:

نَحْمَدُ مَوْلاَنَا الأجَلَّ الأفْخَمَا

وقال بعضهُمْ: الفَيْخَمَانُ: الرَّئيسُ المُعَظَّمُ الذي يُصْدَرُ عن رأيه، ولا يُقْطَعُ أمْرٌ دُونَه.

فدج: اللِّحْيَانيُّ: الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ: واحدٌ، والجميعُ[1]: الفَوَادِجُ، والهَوَادِجُ. وقال الليثُ: ورُبَّمَا قالُوا للنَّاقةِ الواسعةِ الأرْفَاغِ: وَاسعةُ الفَوْدَجِ. وفَوْدَجُ العَرُوسِ: مَرْكَبُهَا. أبو عمرو، والأصمعي في الفَوْدَجِ مثل ما قال اللحيانيُّ، وقال اليَزِيديُّ: الفَوْدَجُ: شيءٌ يتخذُهُ أهلُ كِرْمَانَ، والذي يتخذُهُ الأعرابُ: هَوْدَجٌ.

فدح: الليث: الفَدْحُ: إثْقَالُ الأمْرِ والحِمْلِ صَاحِبَه، تقول: نَزَلَ بهم أمْرٌ فَادِحٌ. وفي الحديث: «وعَلَى المسلمين ألاّ يتركوا في الإسْلاَمِ مَفْدُوحاً في فِدَاءٍ أو عَقْلٍ»، قال أبو عُبَيد: وهو الذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أثْقَلَه.

فدّ، فدد، فدفد: في حديث النبيِّ ﷺ: «إنَّ الجفاءَ والقسوةَ من الفدَّادِين». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي مخففة[2]، واحدها فَدَانٌ، مشدّدة: وهي البقر الّتي يُحرث بها. وقال أبو عبيد: ليس الفَدادِين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، إنّما هذه للرُّوم وأهلِ الشام، وإنما افتُتحت الشام بعد النبيّ ﷺ، ولكنهم الفَدَّادونَ، بتشديد الدّال، واحدُهم فَدَّاد. وقال الأصمعيّ: وهم الذين تَعْلُو أصواتُهم في حروثِهم وأموالِهم ومَواشِيهم وما يعالجون بها، وكذلك قال الأحمر، يقال منه: فَدَّ الرجلُ يَفِدُّ فَدِيداً: إذا اشتَدَّ صوتُه؛ وأنشد:

أُنْبِئْتُ أخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمُ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك، كأنه قال: الفدادون: المكثِرون من الإبل، الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف، يقال له: فَدَّاد: إذا بلغ ذلك، وهم مع هذا: جُفاةُ أهلُ خُيَلاء. قال أبو عبيد: وقول أبي عبيدة هو الصواب عندي؛ ومنه الحديث الآخر: إنَّ الأرض إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له: مَشَيْتَ على ظَهرِي فَدَّاداً ذا مالٍ كثير وذَا خُيلاَء. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَدْفَدَ الرجلُ: مَشَى على وجه الأرض كِبْراً وبَطَراً. وفَدْفَدَ: إذا صاحَ في بَيْعه وشرائه. قال أبو العباس: وقوله عليه السلام: «الجَفاء والقسْوة في الفَدَّادِين»؛ هم الجَمَّالُونَ والرُّعْيان والبَقّارون والحَمّارُون. وفَدْفَدَ: إذا عَدَا هَارِباً من عَدُوّ أو سَبُعٍ. قال الليث: الفَدِيدُ: صوتٌ كالخفيف، وقد فَدَّ يَفِدُّ فَدِيداً؛ ومنه الفَدْفَد؛ وقال النابغة:

أوَابِدُ كالسِّلام إذا استمرَّت
فليس يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّي[3]

وفَلاةٌ فَدْفَد: لا شيءَ فيها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَدْفَد: المكان المرتفع فيه صَلابةٌ، ونحو ذلك قال ابن شميل. وقال ابن الأعرابي: يقال لِلَّبن الثَّخين: فُدَفِدٌ.

---

(١) أي الجمع.

(٢) في اللسان: «هي الفَدادِينُ، مخففة».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٩٣):

قَوافِيَ كالسِّلامِ، إذا استمرَّتْ
فليس يَرُدُّ مَذْهَبَها التَّظَنِّي

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فدر: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلفَحْل إذا انقطع عن الضِّراب: فَدَرَ وفَدُر وأَفْدَرَ، وأصله في الإبل. وقال الليث: فَدَر الفحلُ فُدُوراً: إذا فَتَر عن الضِّراب؛ قال: والفَدُور: الوَعِل العاقِلُ في الجبال، والفادِرةُ: الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ، وهي التي تراها في رأس الجبل، شُبِّهتْ بالوعِل، ويقال للوعِل: فادِرٌ، وجمعه فُدُرٌ، وقال الرّاعي في شعره:

وكأنّما انبَطَحتْ على أثباجِها
فُدُرٌ بِشَابَةَ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولاً(١)

وقال الأصمعيّ: الفادِر، من الوُعول: الذي قد أَسَنَّ بمنزلة القارِح من الخَيل، والبازِل مِن الإبل، والصَّالغِ من البقر والغنم. قال الليث: العِذْرَةُ قِطعة من الخيل(٢)، والفِدْرَة: قِطعة من اللَّحم المطبوخ الباردة. أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته فِدرةً من اللحم وهَبْرةً: إذا أعطاه قِطعةً مجتمعة، وجمعها فِدَرٌ.

فدس: قال ابن الأعرابيّ: أفْدَسَ الرجلُ: إذا صارَ في إنائه الفِدَسة، وهي العَناكِبُ. عمرو عن أبيه: الفُدْسُ: العنكبوت. قلتُ: ورأيتُ بالخَلْصاء دَحْلاً يُعْرَف بالفِدَسيّ(٣)، ولا أدري إلى أيّ شيء نُسِبَ.

فدع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأفدع: الذي يمشي على ظهر قدميه. أبو نصر عن الأصمعيّ: هو الذي ارتفع أخْمَص رجلِه ارتفاعاً لو وطىء صاحبُها على عصفورٍ ما آذاه، قال: وفي رجله قَسَطٌ؛ وهو: أن تكون الرِجل مَلْسَاءَ الأسفلِ كأنها مَالَجٌ. وقال الليث: الفَدَعُ: مَيْل في المفاصل كلّها، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها، وأكثر ما يكون في الأرساغ. قال: وكلّ ظليم أفدَع؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً؛ وقال رؤبة:

عن ضَعفِ أطنابٍ وسَمْكٍ أفْدَعَا(٤)

فجعل السَّمْك المائل أَفْدَع؛ وأنشد شمر لأبي زُبَيد:

مُقَابِلَ الخَطْوِ في أرْسَاغِهِ فَدَعُ

قال: وانشدني أبو عدنان:

يومٌ من المَشْرَةِ أو فَدْعائِها
يُخرِجُ نَفْسَ العَنْزِ من وَجْعائِها

قال: يعني بفدعائها: الذراع تُخرج نَفْس العَنْز من شدّة القُرّ. وقال ابن شميل: الفَدَعُ في اليد: أنْ تراه يطأ على أم قِرِدَانِهِ فأشخص صدر خُفه. جملٌ أفدَع وناقةٌ فَدْعاء. ولا يكون الفدع إلا في الرُّسْغ جُسْأة فيه. وقال غيره: الفَدَع: أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشِمالاً. قلت: أصل الفَدَع: المَيْل والعَوَج. فكيفما مالت الرِجْل؛ فقد فَدِعَتْ.

فدغ: قال الليث وغيره: الفَدْغُ: شَدْخُ شيء أجوفَ مثل حَبَّةِ عنب ونحوه. وفي بعض الأخبار في الذَّبْح بالحجر: إنْ لم يَفْدَغِ الحُلْقومَ فَكُلْ، (أرادَ إنْ لَمْ يَثْرُدْهُ)(٥). وفي حديث آخر:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢١٩):
وكأنّما انتَطَحتْ على أثباجها
فُدُرٌ بشابة قد تَمَمْنَ وُعُولاً

(٢) في اللسان والتاج: «الفدرة: القطعة من الليل» وهو الصواب.

(٣) في التكملة: «رجلاً يُعرَفُ بالفَدَسيّ».

(٤) في الديوان (ص: ٩١): ورد: «وسَمْكٍ أفرَعا» بالرّاء! وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله:
طَعْناً كنفضِ الرّيحِ تُلْقي الخَيْلَما

(٥) زاد اللسان، على ما بين القوسين موضحاً، فقال: «لأن الذبح بالحجر يشدَخ الجلدَ وربما لا يقطعُ الأوداجَ فيكون كالموقوذ...».

إذاً تَفْدَغُ قريشٌ الرَّأسَ، أي: تَشْدَخُ، يقال: فدغَ رأسَه وثَدغَه، أي: رَضَّه وشدَخه.

فدغم: الليث الفَدْغَمُ: اللَّحِيمُ الجسيم. وقال أبو عبيد: الْفَدْغَمُ: الحسنُ الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ مَعَ عِظَمٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إلى كلِّ مَشْبوحِ الذِّرَاعَيْنِ تُتَّقَى
به الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وَأبيضَ فَدْغَمِ

فدك: فَدَكُ: قريةٌ بناحيةِ[1] الحجاز ذات عين فوّارة ونخيل كثيرة، أفاءَها الله جلَّ وعزَّ على رسوله ﷺ، وكان عليٌّ والعباس رضي الله عنهما، بعد وفاتِه يتنازعانها، وسلَّمها عمر إليهما، فذكر عليٌّ أن النبي ﷺ، كان جعَلها في حياتِه لفاطمة رضي الله عنها، وكان العباسُ يأبى ذلك. وقال ابن دُريد: فَدَّكْتُ القطنَ تفديكاً: إذا نَفَشْتَه؛ قال: وهي لُغةٌ أَزْدِيّةٌ. وفُدَيْكٌ: اسم عربي. والفُدَيكاتُ: قومٌ من الخوارج نُسِبُوا إلى أبي فُدَيْكٍ الخارجيّ.

فدم: قال الليث: الفَدْمُ، من الناس: العَيِيُّ عن الحُجَّة والكلام، والفعل فَدُم فَدامةً، والجميع: فُدْمٌ[2]. قال: والفِدَام: شيءٌ تَشُده العَجمُ على أفواهها عند السَّقي، الواحدةُ فِدامة، وأما الفِدام فإنّه مِصْفاةُ الكوز والإبريق ونحوه، إبريق مُفَدَّم ومَفْدوم؛ وأنشد[3]:

مُفَدَّمةٌ قَزًّا، كأنَّ رِقَابَها[4]

وفي الحديث: «إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكُم بِالفِدَام»؛ قال أبو عبيد: يعني أنهم مُنِعوا الكلام حتى تَكلمَ أفخاذُهم؛ فَشَبَّه ذلك بالفِدَام الذي يُجْعَل على فَم الإبريق. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: الفَدَّام، ووجه الكلام الجيّد الفِدَام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَدْمُ: الدَّمُ، ومنه قيل: للثقيل فَدْمٌ؛ تشبيهاً به. وقال شمر: المُفَدَّمَةُ من الثياب: المشْبَعةُ حُمرةً؛ وقال أبو خِرَاش الهُذَليّ:

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الموتِ بالحالكِ الفَدْمِ

يقول: كأنما ترقنوا في الحرب بالدَّم الحالك. والفَدْمُ: الثقيلُ من الدَّم، والمفَدَّم: مأخوذ منه؛ وثوب مُفَدَّم: إذا أُشبع صَبْغُه، وسُقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّموا أفواههم، فالساقِي مُفدَّم، والإبريق الذي يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّم.

فدن: قال الليث: الفَدَنُ: القَصْرُ المَشِيدُ، وجمعه أفدانٌ؛ وأنشد:

كما تَرَاطَنَ في أَفْدانِها[5] الرُّومُ

قال: والفَدَانُ: يَجمعُ أداةَ ثَوْرين في القِرَان، بتخفيف الدّال[6]. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَدَّان، واحد الفَدَادِين؛ وهي البَقَر التي يُحرث بها. وقال أبو تراب: أنشدني أبو خَليفة الحُصينيّ لرجل يصف الجُعَلَ:

أَسْوَدُ كالليل، ولَيسَ بِاللَّيْلِ
لَه جَنَاحَانِ، وليس بالطَّيْرِ
يَجُرُّ فَدَّاناً، ولَيْس بالثَّوْرِ

---

(١) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «فَدَكُ قرية بخيبر، وقيل بناحية. . .».

(٢) ضبطه اللسان: «فُدْم»، فالجائز أيضاً: «فُدُم» كَكُتُب.

(٣) في اللسان: «وقال أبو الهنديّ».

(٤) عجزه، كما في اللسان:
رِقَابُ بناتِ الماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

(٥) وفي اللسان (رطن): «. . في حافاتها».

(٦) زاد اللسان: «والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ».

فَجَمع بين الرّاء واللّام في القافِية، وشدَّد الفدَّان. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: هو الفَدَانُ، بتخفيف الدال، وقال أبو حاتم: تقول العامةُ: الفَدّانُ، والصواب الفَدَانُ، بالتخفيف.

فدى: أخبرني المنذريّ عن أبي العباس: قال: المُفاداةُ: أنْ تَدْفَع رجُلاً وتأخذَ رَجُلاً. والفِداء: أن تَشْتَرِيه، فديتُه بمالي فِداء وفديتُه بنفسي؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإنْ يأتُوكم أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: أُسَارَى بِأَلِف؛ تَفْدُوهم بغير أَلِفٍ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحَضْرمي: أُسَارَى تُفَادُوهم، بِأَلِفٍ فيهما، وقرأ حمزة أَسْرَى تَفْدُوهم، بغير أَلِفٍ[1]، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير الرازي، يقال[2]: فَادَيْتُ الأسيرَ، وفادَيْت الأُسَارى، هكذا تقول العرب، ويقولون: فَدَيْتُه بأبي وأمّي، وفَدَيْتُه بمالي، كأنّه اشتريتَه بِه وخلّصته بِه إذا لم يكن أسيراً؛ وإذا كان أسيراً مملوكاً، قلتَ: فادَيْتُه، وكان أخي أسيراً ففادَيْتُه، كذا تقوله العربُ؛ وقال نُصَيْبٌ:

وَلكِنَّني فَادَيْتُ أُمّي، بَعْدَ ما
عَلا الرأسَ مِنها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قال: وإذا قلت: فَدَيْتُ الأسيرَ، فهو أيضاً جائز؛ بمعنى فَدَيْتُه ممّا كان فيه؛ أي: خلَّصتُه منه، وفَادَيْتُ أحسنُ في هذا المعنى؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧]؛ أي: جعلنا الذبح فِداء له، خلَّصْناهُ به من الذَّبح، وقال أبو مُعَاذ: مَنْ قرأ تَفْدوهم، فمعناه تَشْتَرُوهم من العَدُوّ وتُنْقِذُوهم، وأمّا تُفَادُوهم فيكون معناه تُمَاكِسُون مَنْ هم في أيديهم في الثمن ويُمَاكِسُونَكم. وقال الفرّاء: العربُ تَقصر الفِدا وتَمدُّه؛ يقال: هذا فِداؤك وفِداك، وربّما فتحوا الفاء، إذا أقْصَرُوا، فقالوا: فَداك، وقال في موضع آخر: من العرب من يقول: فَدًى لك، فيفتح الفاء، وأكثر الكلام كَسْرُ أوّلها وقصرها؛ وقال النابغة[3]:

فِدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفي، وتَالِدِي[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: والفَداء، ممدود: جماعة الطعام من الشعير والتمر، ونحوه؛ وأنشد:

كأنَّ فَداءَها إذْ حَرَّدوه[5]
وطافوا حَوْلَه، سُلَكٌ يَتِيمُ

وقال شمر: الفَداءُ والجُوخَانُ، واحدٌ: وهو مَوْضِعُ التَّمرِ الذي يَيْبَسُ فيه[6]، قال: وقال بعض بني مُجاشِع: الفَداء: التَّمرُ ما لم يُكْنَزْ؛ وأنشد:

مَنَحْتَني، مِنْ أخْبَثِ الفَداءِ
عُجْرَ النَّوى قليلةَ اللِّحاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَفْدَى الرجلُ: إذا باع التّمر، وأفدَى: إذا عَظُم بَدنُه.

فذح: أهمله الليثُ. وقال ابن دُريد: تَفَذَّحَتِ النّاقةُ وانْفَذَحت: إذا تَفاجَتْ لِتَبُولَ. قلتُ: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحتْ وتَفَشَّجَتْ، بالحاء والجيم.

---

(١) الصواب: «بغير ألفٍ فيهما».
(٢) الصواب: «.. عن نصير، قال: يقال (كذا)».
(٣) زاد اللسان: «وعَنَى بالرَّبّ النعمان بن المنذر».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٦٥):
تَخُبُّ إلى النعمانِ، حتى تَنالَهُ
(٥) في اللسان: «جرَّدوه» بالجيم.
(٦) في اللسان: «يُيَبَّس فيه».

فذّ، فذذ، فذفذ: قال ابن هاني عن أبي مالك قال: ما أصبتُ منه أفَذّ ولا مَرِيشاً، قال: والأفذُّ: القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ، والمَرِيشُ: الذي قد رِيشَ. قال: ولا يجوز غير هذا البَتَّة، قال والفَذّ: الفرْد. قال الأزهري: وقد قال غيره: يقال: «ما أصبتُ منه أقَذّ ولا مَرِيشاً»، بالقاف، والأقَذُّ: السهم الذي لم يُرشْ، وقد مرّ تفسيره في كتاب القاف. وقال اللحياني: أوّلُ قِداح الميسر: الفذّ، وفيه فَرْضٌ واحد، له غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فاز، وعليه غُرْمُ نصيبٍ واحدٍ إن خابَ فلم يَفُزْ، والثاني: التَّوْأمُ، وقد مرّ تفسيره في كتاب التاء. وقال غيره: الفَذُّ: الفرْد، وكلمة شاذة فاذةٌ فذَّة. أبو عبيد عن الأحمر: إذا وَلَدَت الشاةُ ولداً واحداً فهي مُفِذٌّ، وقد أفَذَتْ إفذاذاً، فإن وَلَدَتْ اثنين فهي مُتْئِمٌ. وقال غيره: إذا كان من عادتها أن تَلِدَ واحداً فهي مِفْذَاذٌ. وقال ابن السِّكّيت: لا يقال: ناقةٌ مُفِذٌّ، لأن الناقة لا تُنْتَج إلاّ واحداً. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَذْفَذَ الرجلُ: إذا تقاصَر ليثِبَ خَاتِلاً.

فرا: في الحديث: إن أبا سُفيان آستاذن على النبيّ ﷺ فَحَجَبه، ثم أذِن له، فقال له: ما كِدْتَ تأذن لي حتى تأذن لِحِجارة الجُلْهُمَتَيْن. فقال: «يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل: كُل الصَّيْدِ في جوف الفرَا» قال أبو عُبيد، قال الأصمعيّ: الفرأ، مهموز مَقْصور: حِمَار الوَحْش، وجمعه: أفراء، وفراء؛ وأنشدنا[1]:

بِضَرْبٍ، كآذان الفِرَاء فُضُولُه
وطَعْنٍ، كإيزاغ المَخاض، تَبُورُها

قال: وإنما أراد النبيّ ﷺ، بما قاله لأبي سُفيان تَأنُّفه على الإسلام، فقال: أنت في النّاس كحمار الوَحْش في الصَّيْد، يعني أنّها كُلّها دونه. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، أنه قال: معناه: إنّي إذا حَجَبْتُكَ قَنَع كُلُّ مَحْجوب، لأنّ كُل صَيْدٍ أقلّ من الحمار الوحشيّ، فكل الصَّيد لصغره يدخل في جَوف الحمار؛ فيُضرب هذا المَثَل للرَّجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضيت تلك الكبيرة لم يُبال أن تُقْضى باقي حاجاته. وقال الأصمعيّ: من أمثالهم: «أنْكَحْنا الفرا فَسَنَرى». يُضرب للرَّجُل إذا غُرِّر بأمْرٍ فلم يَرَ ما يُحِبُّ. تمثَّل فقال: أنكحنا الفَرا فَسَنَرى؛ أي صَنَعْنا الحَزم فآلَ بنا إلى عاقبة سُوْء. وقال غيره: معناه أنها قد نظرنا في الأمر فسننظر عمّا يَنكشف. وقال أبو عمرو الشَّيْبانيّ: قولهم: أنكحنا الفَرا فَسَنَرى. قال: الفَرا: العجب، من قولهم: فلان يَفْرِي الفَرِيّ؛ أي يأتي بالعجب. وقال الأصمعي: فلان ذو فَرْوة وثَرْوة: إذا كان كَثِيرَ المال. وقال ابن السِّكّيت: إنه ذو ثَروة في المال وفَرْوة، بمعنًى واحد. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال على مِنْبر الكوفة: اللّهم إنّي قد مَلِلْتُهم ومَلُّوني، وسَئِمْتُهم وسَئِمُوني، فسلِّط عليهم فتَى ثَقيف الذَّيال المَنَّان، يَلْبَس فَرْوتها ويَأكل خَضِرتها. قلت: أراد عليٌّ أنّ فتَى ثقيف إذا وَلي العِرَاقَ توسّع في فيء المُسلمين وآستأثر به، ولم يَقْتصر على حِصّته. وفتى ثَقيف، هو الحجّاج بن يوسُف. وقيل: إنه وُلد في هذه السنة التي دَعا عليٌّ فيها بهذا الدُّعاء. وهذا من الكوائن التي أنبأ بها النبيّ ﷺ، مِن بعده. عمرو، عن أبيه، قال: الفَروة: الأرض البَيْضاء ليس فيها نباتٌ

(١) لمالك بن زُغْبَة الباهليّ، كما في اللسان (فرأ).

ولا فَرش. وقال اللَّيث: فروة الرأس: جِلْدته بِشَعَرها. قال: والفَرْو، معروف؛ وجَمعه: فِراء. فإذا كان ذا الجُبَّة، فاسْمُها: فَروة؛ قال الكُمَيت:

إذا ٱلتَّفَّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيعُ
وَدَحَّــدَح(١) ذُو الفَــرْوَةِ الأَرْمَـلُ

قلت: والجِلْدة إذا لم يكن عليها وَبر أو صُوف، لم تُسَمَّ: فَرْوة. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: ٱفْتَرَيت فَرْواً: لَبِسْتُه؛ قال العجّاج(٢):

يَـقْلِـبُ أَوْلاهُـنَّ لَـطْـمُ الأَعْـسَـرِ(٣)
قَلْبَ الخُراسانيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]. قال الفَراء: الفَرِيّ: الأمر العَظيم. والعرب تقول: تركتُه يَفْرِي الفَرِيَّ: إذا عَمِل العَمل أو السَّقْي فأجاد. وقال النبيّ ﷺ، في عُمر، ورآه في مَنامه يَنْزع على قَليب بغَرْب: «فلم أرَ عَبْقريًّا يَفْري فَرِيَّه». قال أبو عُبيد: هو كقولك: يَعْمل عَملَه، ويَقُول قَوْلَه؛ قال: وأنشدنا الفَرّاء(٤):

قَـدْ أَطْـعَـمَـتْـنِـي دَقَـلاً حَـوْلِـيّـا
قَـدْ كُـنْـتِ تَـفْـرِيـنَ بِـهِ الـفَـرِيّـا(٥)

أي كُنت تُكثرين فيه القولَ وتُعظِّمينه. وفي حديث ابن عبّاس، حين سُئل عن الذَّبيحة بالعُود، فقال: كُلُّ ما أفْرَى الأوداجَ غيرَ مُثَرِّد؛ أي شَقَّقَها فأخرج ما فيها من الدّم. يقال: أفريت الثوبَ، وأفريت الحُلة: إذا شَقَقتها وأخرجت ما فيها. فإذا قلت: فريت، بغير ألف؛ فإن معناه أن تُقَدِّر الشيء وتُعالجه وتُصلحه؛ مثل النَّعْل تَحذوها، أو النِّطَع أو القِربة، أو نحو ذلك. يقال منه: فَرَيْت أفْرِي فَرْياً؛ وأنشد لزُهير:

وَلأَنتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ، وبَعْـ
ضُ القومِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لا يَفْرِي

وكذلك: فَرَيت الأرض: إذا سِرْتَها وقَطَعْتها. وأما الأولى: أفريت إفراءً، فهو من التَّشْقيق، على وَجه الفَساد. وقال الأصمعي: أفْرى الجِلْد: إذا مَزَّقه وخَرَّقه وأَفْسده، يُفريه إفْراءً. وفَرَى الأديم يَفْريه فرياً. وفرى المزادة يَفْريها: إذا خَرزها وأصلحها؛ وأنشد(٦):

شَلَّتْ يَدَا فارِيَةٍ فَرَتْها(٧)

أي عَمِلَتْها. والمَفْرِيّة: المَزادة المَعْمولة المُصْلَحة. وأفْرَى الجَرْحَ يُفريه: إذا بَطَّه. وقال أبو عُبَيد: فَرِي الرَّجُلُ يَفْرَى فَرًى: إذا بُهت ودَهِش؛ وقال الهُذليّ(٨):

وَفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ(٩) فلا
أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

وقال الأصمعيّ: يُقال: فَرِيَ يَفْرَى: إذا نَظر فلم يَدْرِ ما يَصْنع. ويقال للرَّجل إذا كان جادًّا في

---

(١) في اللسان (فرا): «وَ وَخوَح».
(٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٥٩).
(٣) في الديوان برواية:
يَقْلِبُ خَوّانَ الجَناحِ الأَغْبَرِ
وكان قد جاء قبله أربعة مشاطير:
يكسو الصُّوَى من ريشها المبذّرِ
نَجلاً وإذراءَ كَلَطْمِ الأَعْسَرِ
(٤) في اللسان: «وأنشدنا الفرّاء لزُرارة بن صعب يخاطب العامريّة».
(٥) ما بين المشطورين، جاء قوله:
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيّا
(٦) لِضَريع الرُّكبان، واسمه جُعَل، كما في التكملة (صفر).
(٧) بعده، كما في التكملة (صفر):
لو كانت الساقِيَ أصْفَرَتها
(٨) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٨).
(٩) في ديوان الهذليين: «.. مِنْ فَزَعٍ».

الأمر قويًا: تركته يَفري الفَرا ويَقُدّ. قال الليث: يُقال: فَرى فلانٌ الكَذبَ يَفْرِيه: إذا ٱختَلقه. والفِرْية، من الكَذِب. وقال غيرُه: ٱفترى الكذبَ يَفْتريه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ﴾ [يونس: ٣٨]، أي ٱختَلقه. وتَفَرّى عن فلانٍ ثَوبُه: إذا تَشقّق. وقال الليث: تَفَرَّى خَرزُ المَزادة: إذا تَشقَّق. وتَفرَّت الأرضُ بالعُيون: إذا ٱنبَجست؛ وقال زُهير:

غِماراً، تُفَرَّى[1] بالسِّلاح، وبالدَّم[2]

أبو زيد: فَرَى البَرْقُ يَفرِي فَرْياً: وهو تَلألؤه ودوامُه في السَّماء.

فربج: قال الليث: افرَنْبَجَ جِلدُ الحَمَلِ، يَفرَنْبِجُ: إذا شُوِيَ فَيَبِسَ[3] أعاليه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء، وقال الشاعر يصف عَناقاً شواها وأكل منها:

فـأكَـلْ مِـنْ مُـفـرَنْـبِـجٍ بـيـن جـلـدهـا

فرت: الفُرَاتُ: أعذَبُ المياه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]. وقد فَرُتَ الماءُ يَفرُتُ فُروتَةً: إذا عَذُبَ، فهو فُرَاتٌ. وقال ابنُ الأعرابي: فَرِتَ الرجلُ، بكسر الرّاء: إذا ضَعُفَ عقله بعد مُسْكَةٍ.

فرتاج: فِرتاج: موضعٌ في بلاد طَيِّىء. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: مِن سِماتِ الإبل الفِرتَاج. ولم يَحُدَّهُ.

فرتن: أبو سعيد: الفرتَنَةُ، عند العرب: تشقيقُ الكلام، والاهتماش فيه؛ يقال: فلان يُفَرْتِن فرتَنةً. وقال ابن الأعرابي: يقال للأَمَة: فرْتَنى، وابنُ فَرتَنى: هو ابن الأمَة البغيّ.

فرث: ابن السِّكّيت، عن أبي عمرو: يُقال للمرأة: إنها مُتَفَرِّثَة: وذلك في أوّل حَمْلها، وهو أن تَخبُثَ نَفْسها في أوّل حَملها فيَكثُر نَفثُها للخَرَاشِيّ التي على رأس مَعِدَتها. قلتُ: لا أدري: مُنفرِثة، أو مُتَفَرِّثة؟ أبو عُبَيد، عن أبي زيد: فَرَثْتُ الجُلَّة أفرِثها فَرْثاً: إذا مَزَّقتها ونَثرت جميع ما فيها؛ وفَرَثت كَبِدَه: إذا ضَرَبْته حتى تَنفرِثَ كَبِدُه.

وأفرَثْتُ الرَّجلَ إفرَاثاً: إذا وَقَعْتَ فيه. وأفرَثْتُ الكَرِشَ: إذا شَقَقْتَها ونَثَرْت ما فيها. وقال غيرُه: الفَرْثُ: السّرجين. ورَوى غيره: عن أبي زَيد: أفرَثَ الرَّجُلُ أصحابَه إفرَاثاً: إذا عَرَّضهم للسُّلطان، أو لِلأئِمَة النّاس. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الفَرْثُ: غَثَيانُ الحُبلى. قال: والفَرْثُ: الرَّكْوةُ الصَّغيرة.

فرج: رُوِيَ في الحديث: «ولا يُتْرَكُ في الإسْلام مُفْرَجٌ»[4]؛ قال أبو عُبيد: قال جابِرٌ الجُعْفيّ: المُفْرَجُ: الرجل يكون في القوم من غَيرهم، فحقٌّ[5] عليهم أن يَعْقِلُوا عنه؛ قال: وسَمِعْت مُحمد بنَ الحسن يقول: هُوَ يُرْوَى بالحاءِ والجيم، فمن قال مُفرَجُ: فهو القَتِيلُ بأرضٍ[6] فَلاةٍ؛ ولا يكون عِند[7] قَرْيَةٍ، يقول: فهو يُودَى من بَيْت المال ولا يَبْطُلُ دمُه. ومن قال: مُفْرَح: فهو الذي أثقله الدَّين. وقال أبو

---

(١) في الديوان (ص ٣١): «تَفَرَّى».

(٢) صدره، كما في الديوان:
رَعَوا ما رَعَوا، من ظِمئِهم، ثم أوردُوا

(٣) في اللسان: «فيبست».

(٤) في التاج: «يعني إن وجد قتيل لا يعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الإسلام، ولا يترك. وكان الأصمعي يقول: هو مفرح، بالحاء.

(٥) في اللسان: «فحقّ».

(٦) في اللسان: «فهو القتيل يوجد بأرض...».

(٧) في اللسان: «عنده».

عُبيد: قال أبو عُبيدة: المُفرَجُ: أن(١) يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالِي أحداً، فإذا جَنَى جِنايةً، كانت جِنايَتُه على بيت المال؛ لأنه لا عاقِلَة له، فهو مُفْرَجٌ، بالجيم. وقال بعضهم: هو الّذي لا دِيوَانَ له. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن ثعلب أنّه قال: المُفْرَحُ: المُثْقَلُ بالدَّين. والمُفْرَجُ: الذي لا عَشِيرَة له. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: المُفْرَحُ(٢): الذي لا مَالَ له. والمُفْرَجُ: الّذي لا عَشِيرَةَ له. وقال الليث: الفَرَجُ: ذَهابُ الغَمّ، وانكِشاف الكَرْب، يقال: فَرَجه الله فانفرج، وفَرَّجَهُ تَفْرِيجاً؛ وأنشد:

يا فارجَ الهَمِّ وكَشّافَ الكُرَبْ

قال: والفَرْجُ: اسم يَجمع سَوْءات الرّجال والنساءِ والقُبْلانِ(٣) وما حَوالَيهما، كُلُّه فَرْج، وكذلك من الدّواب ونحوها من الخَلْق. وكُلُّ فُرْجَةٍ بين شَيْئين فهو فَرْجٌ؛ كقوله:

إلاّ كُمَيْتاً بالقَناةِ(٤) وضابِئاً،
بالفَرْج بَيْنَ لَبانِهِ ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجاً، وكذلك قول امرىء القَيس:

لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ،
تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذيها ورِجْليها(٥). والفَرْجُ: الثَّغْرُ المَخُوف، وجمعه: فُرُوج، سُمّي فَرْجاً؛ لأنّه غيرُ مَسْدود. وفَرُوجَةُ الدَّجاجة تُجمع: فَراريج. وفي الحديث أن النّبيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْه فَرُّوجٌ من حَرير؛ قال أبو عُبَيد: هو القَباءُ الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: رَجُلٌ أَفْرَجٌ، وامْرأة فَرْجاء: العظيمة الألْيتين لا يَلْتقيان(٦)، وهذا في الحبش. قال: وقال الكسائيّ: الفُرُجُ، بضم الفاء والراءِ: الذي لا يَكْتُمُ السِّرّ، والفِرَجُ، مِثْله. قال: والفِرَجُ: الذي لا يزال يَنْكَشِف فَرْجُه. وقال الهُذَليّ(٧) يصف دُرَّة:

بكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها،
فَيُبْرِزُها لِلبَيْعِ، وهي فَرِيجُ(٨)

معناه: أنه كُشِفَ عن الدُّرة غطاؤها لِيَراها النّاس. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: فَتَحاتُ الأصابع يُقال لها: التَّفارِيجُ والحُلْفُقُ(٩). وقال النَّضر: فَرْجُ الوادي: ما بَين عُدْوَتَيْه، وهو بَطْنه. وفَرْجُ الطَّريق: مَتْنُه وفُوَّهَتُه. وفَرْج الجَبل: فَجُه؛ وقال القَطاميّ:

مُتَوَسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ،
ومُفَرَّجٍ، عَرِقَ المَقَذُ(١٠) مُنَوَّقِ

أراد وزِمَامُ كُلِّ مُفَرَّج وهو الوَسَاع. ويقال: المُفَرَّجُ: الذي بان مِرْفَقُهُ عن إبِطه. ويُقال: أفْرَجَ القومُ عن قَتيل: إذا انْكشفوا، وأفْرَجَ فلانٌ عن

(١) في الصحاح: «الذي» بدل «أن».
(٢) في اللسان والتاج: «المُفْرَج» بالجيم.
(٣) في اللسان: «والفِتْيان».
(٤) في اللسان: «كالقناة».
(٥) الضمير يعود إلى الفرس.
(٦) الأنسب، كما في اللسان: «لا تكادان تلتقيان».
(٧) في ديوان الهذليين (١/٥٦) هو أبو ذؤيب الهذلي.
(٨) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
بكَفَّي رَقاحِيٍّ يُحِبُّ نَماءَها
فيُبْرِزُها للبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيجُ
وقبله:
كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تقطيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ
(٩) في اللسان، والعزو نفسه: «فتحاتُ الأصابع، يقال لها التَّفاريج، واحدها تِفراج، وخُرُوق الدّرابزين يقال لها التَّفاريج والحُلْفُق».
(١٠) في التكملة: «عَرِق المقذ» بالذال. وفي اللسان: «المَقَذّ» بالذال.

مكان كذا وكذا: إذا أخَلَّ به وتَركه. ويُقال: ما لهذا الغَمّ من فُرْجَة ولا فَرْجَةٍ ولا فِرْجَة، وأخبرني المُنذريّ، عن ابن اليَزيديّ، عن أبي ناجِية، عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشد(١):

رُبّما تَكْرَهُ النُّفوس من الأمـ
ـرِ له فَرْجَةٌ، كَحَلّ العِقَالِ(٢)

قال: يقال فُرْجَةٌ وفَرْجَةٌ؛ فُرْجَةٌ: اسم، وفَرْجَةٌ: مصدر. وفُروجُ الأرض: نَواحيها. اللّحيانيّ: قَوْسٌ فَرِيجٌ: إذا بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، وهي الفارِجُ، أيضاً. وقال الأصمعيّ: هي الفارِجُ والفُرُج، ورواه أبو عُبيد عنه. ويقال: رَجُل أفْرَجُ الثَّنايا، وأفْلَجُ الثَّنايا، بمعنًى واحد. ابن السِّكِّيت: قال الأصمعيّ: الفَرْجان(٣): خُراسانُ وسِجِسْتَان، وأنشد قول الغُدانيّ(٤):

على أحَدِ الفَرْجَيْنِ كان مُؤَمَّري

أبو زيد: يقال للمُشْطِ: النَّحِيتُ، والمُفَرَّجُ(٥) والمِرْجَلُ، وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم(٦) يَصِفُ رَجلاً كان شاهِدَ زُور:

فاتَه المَجْدُ والعَلاءُ، فأضحى
يَنْفُضُ الخِيسَ(٧) بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ

أراد بالخِيس: لَحْيَتَه. وقال أحمدُ بن عُبَيد: قال أبو زيد: العرب تقول: جرت الدابةُ مَلأى فُرُوجِها، وفُرُوجُها: ما بين قَوائِمِها، فالفُروجُ: رَفْعٌ بمَلأى. ويقال في المذَكَّر: جَرَى الفَرسُ بملأى فُروجِه: وهي ما بين قَوائمه؛ أي: من شِدَّة إسْراعه في الجري امْتَلأ ما بين قوائمه بالغُبار والتُّراب. والعرب تُسَمّي ما بين القوائم خَوَاء، وكذلك كلّ فُرْجَةٍ بين شَيْئين. وقال أحمد ابن يحيى: الفَارِجُ: النّاقة التي انْفَرَجت عن الولادة، فهي تُبْغِضُ الفَحْلَ وتَكْرَه قُرْبَه.

فرجل: قال الليث: فَرْجَلَ الرجلُ فَرْجَلَةً: وهو أن يَتَفَحَّجَ ويُسرع(٨)؛ وأنشد:

تَقَحُّمَ الفِيلِ إذا مَا فَرْجَلاَ
يُمِرُّ(٩) أخْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلاَ

فرجن: الفِرْجنة: فَرْجَنَةُ الدّابة بالفِرْجون، وهو المِحَسَّة. (وقال الليث: الفِرْجون: المِحَسَّة)(١٠).

فرح: قال الليث: رجل مُفْرَحٌ قد أثْقَلَهُ الدَّيْن، وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ولا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَحٌ» قال أبو عبيد المُفْرَح: الذي قد أفْرَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أثْقَلَهُ، ولا يجدُ قَضاءَهُ؛ قال وأنشدنا أبو عبيدة(١١):

إذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدّي أمَانَةً
وتَحْمِلُ أُخرَى أفْرَحَتْكَ الوَدَائِعُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال في

---

(١) لأمية بن أبي الصلت، كما في الصحاح.

(٢) قبله، كما في اللسان:

لا تَضِيقَنَّ في الأمورِ، فقد تُكـ
ـشَفُ غَمّاؤُها بغير احتيالِ

(٣) «الفَرْجان» (اللسان).

(٤) في اللسان: «وأنشد قول الهذلي»، وفي هامش التاج: «لا يوجد في أشعار الهذليين المطبوعة».

(٥) «المُفْرَج» (التكملة واللسان).

(٦) في التكملة: «وأنشد ثعلب للعباس بن الفَرَج الرّياشي يصف رجلاً شاهِدَ الزُّور».

(٧) في التكملة والتاج: «يَفْتُلُ الخِيسَ».

(٨) كان قد ورد جزء من المادة في مكان سابق، لكنه مقطوع السياق، وفيه: «قال الليث: الفَرْجَلَةُ: التفحّج. قال الراجز (كذا)» فدمجناهما معاً.

(٩) في اللسان: «تمرُّ».

(١٠) ما بين القوسين معلومة نقلت إلى مادتها، وكانت في موضع آخر، تحت (الفرجون).

(١١) لبيهس العذريّ، كما في التكملة.

قوله ﷺ: «ولا يُترك في الإسلام مُفْرَح» هو الذي أثقلَ الدَّيْنُ ظهرَه، قال: وممن قال مُفْرَجٌ، فهو الذي أثقله العيال، وإن لم يكن مُدَّاناً. وقال الليث: رَجُلٌ فَرِحٌ وفَرْحَانٌ وامرأة فَرِحَةٌ وفَرْحَى، ويقال: ما يسرني به مَفْروحٌ ومُفْرِحٌ، فالمَفْرُوح: الشيءُ الذي أنا أفْرَحُ به، والمُفْرِحُ: الشيء الذي يُفْرِحُني. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال: ما يسرني به مُفْرِحٌ، ولا يجوز مَفْرُوحٌ، وهذا عنده مما يَلْحَنُ فيه العامَّة.

فرخ: أبو عبيد: مِنْ أمْثالهم المنتشرةِ في كشف الكَرْبِ ـ عند المخاوف عن الجبان ـ قولُهُمْ: أفْرَخَ رَوْعَكَ[1]. يقول: لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفَزَعُكَ، فإن الأمر ليس على ما تُحَاذِرُ. وأصل الإفْرَاخ: الإنكشافُ، مأخوذٌ من إفْرَاخِ البَيْض، إذا انْقَاضَ عن الفَرْخِ، فخرج منه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عن أبي الهَيْثَم، أنه كان يقول: أفْرَخَ رُوعُه، بضم الراء. قال: والرُّوعُ: موضع الرَّوْعِ من قَلْبِهِ. قال: وأفْرَخَ فؤادُ الرجل: إذا خَرَجَ رَوْعُهُ منه، كما تُفْرِخُ البَيْضَةُ إذا انفلقت عن الفَرْخِ فخرج منها. قال: وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ فقال لمعرفته بالمعنى:

جَذْلاَنَ قَدْ أفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الكُرَبُ[2]

قال: والرَّوْعُ في الفُؤاد: كالفَرْخِ في البَيْضَة؛ وأنشد[3]:

فَقُلْ لِلْفُؤَادِ ـ إنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الْخَوْفِ: أفْرِخْ، أكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُهْ

وقال أبو عبيدة: أفْرَخَ رَوْعُهُ: إذا دُعي له أن يَسْكُن رَوْعُهُ ويذهب. قال: وقالوا: «أفْرَخُوا بَيْضَتهم». يقال ذلك لِلَّذي أظْهَرَ أمره وأخرج خَبَرَه، لأنَّ إفْرَاخَ البَيْضِ: أن يخْرُجَ فَرْخهُ. الليث: فَرَّخَتِ الحمامَةُ تَفْرِيخاً واسْتَفْرَخْناهَا، أي: اتخذناها لِلْفَرْخِ. قال: وأفْرَخَ الطائرُ: صار ذا فَرْخٍ، وأفْرَخَ الأمْرُ وفَرَّخَ: إذا استبان عاقِبَتُه بعد اشْتِباه. قال: ويقال للفَرِقِ الرِّعْدِيدِ: فَرَّخَ تَفْرِيخاً؛ وأنشد:

وَمَا رَأيْنَا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا[4]
مِنْ شَنَإِ الأقْوَامِ إلاّ فَرَّخُوا

قلت: معنى فَرَّخوا؛ أي: ضَعُفوا كأنهم فِرَاخٌ مِنْ ضَعْفهم. وقال الليث: وفَرُّوخُ: بَلَغَنَا أنه كان من وَلَدِ إبراهيم، وكان وُلِدَ بعد إسْحٰقَ وإسْمٰعِيلَ، وكَثر نسلُه، ونما عَدَدَهُ فوَلَدَ العَجَمَ الذين هم في وَسَطِ البلاد. قال الليث: والزَّرْعُ ما دام في البَذْرِ فهو الْحَبُّ، فإذا انشقَّ الحَبُّ عن الوَرَقَةِ فهو الفَرْخُ، فإذا طَلَعَ رأسُه فهو الحَقْلُ. والعرب تقول: فلانٌ فُرَيْخُ قومه: إذا كانوا يُعَظِّمُونه ويكَرِّمُونه، وصُغِّر على وجه

---

(١) ويروى بصيغة الأمر (اللسان). وفي فصل المقال (ص ٣٥٦): «وذهب أبو عبيد هنا أن يكون الفعل الماضي في قوله أفرخ روعُك بمعنى الأمر كما جاء في الحديث: اتَّقى الله منافق على دمه؛ أي: ليتقِ الله».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٨):
وَلَّى يَهُذُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً
قبله، كما في الديوان:
حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ
وزاهقاً، وَكِلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ
وبعده:
كأنه كوكبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ في سَوَادِ الليلِ مُنْقَضِبُ

(٣) لحارثة بن بدر الغداني، كما في كتاب الحيوان (٣/ ٧٧).

(٤) في اللسان، روي صدر البيت كالآتي:
وما رأينا من مَعْشَرٍ ينتخوا

المبالغة في كرامته. شَمِرٌ عن الهَوَازِنِيِّ: قال: إذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ صوتَ الرَّعْد أو الطَّحْن فَرِخَ إلى الأرض؛ أي: لَزِقَ بها.. يَفْرَخُ فَرَخاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فَرِخَ الرجل: إذا زَالَ فَزَعُهُ واطمأنَّ. قال: والفَرِخُ: المُدَغْدَغُ من الرِّجال.

فرد: أبو زيد عن الكلابيِّين: جئتمونا فرادى وهم فُرادٌ وأزواجٌ نَوَّنوا، وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولقد جئتمونا فُرادَى**﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ فإنَّ الفراء قال: فُرادى جمع، قال: والعرب تقول: قومٌ فُرادَى، وفُرادَ يا هذا، فلا يُجْرونها شُبِّهتْ بِثُلاثَ ورُبَاعِ، قال: وفُرَادَى، واحدها فَرْدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى؛ قال: وأنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثْنى، أضْعَفَتْها صَواهِلُهْ

وقال الليث: الفَرْدُ: ما كان وحده؛ يقال: فَرَد يَفْرُد وأَفْرَدْتُه: جعلتُه واحداً، ويقال: جاء القوم فُرَاداً، وعَدَدتُ الجوْز والدراهم أفراداً، أي: واحداً واحداً، والله هو الفَرْدُ، قد تَفَرَّد بالأمر دون خَلْقه. ويقال: قد استَطْرَدَ فلانٌ لهم، فكلما استَفْردَ رجلاً كَرَّ عليه فجدَّلَهُ. والفَرِيدُ: الشَّذْرُ[١]، الواحدة فَرِيدة، ويقال لها الجاوَرْسَقُ، بلسان العجم، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي قال: الفَرِيدُ جمعُ الفريدة؛ وهي الشَّذْرُ من فِضة كاللُّؤلؤة. وقال أبو عبيدة: الفريدةُ: المَحالَةُ التي تخرج من الصَّهْوَة التي تلي المَعاقِم، وقد تَنْتأ من بعض الخيل، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفَقَارِ وبين مَحالِ الظَّهر ومَعاقِم العَجُز؛ والمَعاقِمُ: مُلتقى أطرافِ العِظام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُرودُ: كواكبُ زاهرةٌ حول الثريَّا. وقال: فَرَّد الرجلُ: إذا تفقَّهَ، واعتزلَ الناسَ وخَلا بمراعاةِ الأمر والنهي، وجاء في الخبر «طوبى للمُفَرِّدين». وذكر القتيبي هذا الحديث، وقال: المفرِّدون: الذين قد هَلَكَ لِداتُهم من الناس، وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا، فهم يذكرون الله. قلت: وقول ابن الأعرابي في التَّفْرِيد عندي أصوب، مِن قول القُتَيبي. أبو زيد: فَرَدْتُ بهذا الأمر أَفْرُدُ به فروداً: إذا تَفَرَّدتَ به، ويقال: استَفْرَدتُ الشيءَ: إذا أخذتَه فَرْداً لا ثانِيَ له ولا مِثْلَ. وقال الطِّرِمَّاح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر:

إذا انْتَحَتْ بالشَّمالِ بارِحَةً[٢]
جَالَ بَرِيحاً، واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهْ

وقال ابن السِّكِّيت: استفردَ فلانٌ فلاناً؛ أي: انْفَردَ به، وقال الليث: الفارِدُ والفَرَدُ: الثَّوْر؛ وقَالَ ابن السِّكِّيت في قوله[٣]:

طَاوِي المَصِيرِ، كَسَيْفِ الصَّقَيلِ الفَرَدِ[٤]

قال: الفرَد، والفُرُد، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين لا مِثْلَ له في جَوْدَته. قال: ولم أسمع بالفَرَد إلا في هذا البيت وأما الفَرْدُ في صفات الله فهو الواحد الأحد الذي لا نظيرَ له، ولا مِثْلَ، ولا ثاني، ولا شريك، ولا وزير.

فردس، فردوس: قال الزجّاج في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿**الَّذِين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا**

---

(١) زاد اللسان: «.. الذي يَفْصِل بين اللؤلؤ والذهب».
(٢) في الديوان (ص ٢٠٢): «.. بالشمال سانحةً».
(٣) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٩).
(٤) صدره، كما في الديوان:
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ، مَوْشِيٍّ أكَارِعُهُ

خالدُون﴾ [المؤمنون: ١١]. رُوِي أنّ الله جلّ وعزّ جعل لكلّ امرىء في الجنّة بَيتاً، وفي النار بيتاً فمن عَمِل عَمَل أهلِ النار ورِث بيتَه، ومن عَمِل عملَ أهلِ الجنة ورِث بيته. قال: والفردوس أصلُه رُوميٌّ أعرِب، وهو البُستان، كذلك جاء في التفسير. وقد قيل: الفِردوس تعرفه العرب، ويسمَّى الموضعُ الّذي فيه كرْم: فِرْدوساً. وقال أهل اللغة: الفِرْدوس مُذَكَّر، وإنما أُنّث في قوله[1]: ﴿الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ لأنه عنى به الجنة. وفي الحديث: «نسألك الفردوسَ الأعلى». وأهلُ الشام يقولون للبساتين والكُروم: الفَراديس؛ وقال الليث: كَرْمٌ مُفَرْدس؛ أي مُعَرَّش؛ قال العجّاج:

وَكَلْكَلاً وَمِنْكِباً مُفَرْدَسا[2]

قال أبو عمرو: مُفَرْدَساً؛ أي: مَحْشُوًّا مُكْتَنِزاً؛ ويقال لِلْجُلَّة إذا حُشِيَتْ: فُرْدِسَتْ. قال: والفرذسة: الصَّرْعُ القبيح، يقال: أخذه فَفَرْدَسه: إذا ضربَ به الأرض. قال الزّجاج: وقيل: الفردوس: الأودية التي تنبت ضروباً من النبت، وقيل هو بالرومية، منقول إلى لفظ العربية. قال: والفردوس، أيضاً، بالسريانية كذا لفظه فردوسٌ قال ولم نجده في أشعار العرب، إلا في شعر حسان، قال: وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كلّ ما يكون في البستان، لأنه عند أهل كل لغة كذلك، وقال ابن الأنباري: ومما يدلُّ أن الفردوس بالعربية قول حسّان:

وإنّ[3] ثوابَ اللهِ كلَّ مُوَحِّدِ
جِنانٌ مِنَ الفِردوس، فيها يُخَلَّدُ

وقال الفرّاء: قال الكلبي بإسناده: الفردوس: البستان بلغة الروم، وقال الفرّاء: هو عربي، أيضاً، والعرب تسمّي البستان الذي فيه الكرمُ: الفردوسَ. وقال السُّدّي: الفردوس أصله بالنبطية فرداساً. وقال عبد الله بن الحارث: الفردوس: الأعناب.

فرّ، فرر، فرفر: قال الفَرّاء: فَرَّ فلانٌ يَفِرّ فِرَاراً: إذا هَرَب. وأفْرَرْتُه أُفِرّه إفراراً: إذا عَملت ما يَفِرّ منه[4]. ورَجُلٌ فَرُورٌ، وفَرُورَةٌ، وفَرَّار: غَيرُ كَرّارٍ. وفي حديث سُراقة بن مالك حين نظر إلى النبيّ ﷺ، وإلى أبي بكر، مهاجِرَيْن إلى المدينة فمرّا به، فقال: هذا فَرُّ قُرَيش، ألا أرُدّ على قُرَيش فَرّها؟ قال أبو عُبَيد: قولُه «فَرّ قريش» يريد: الفارِّين من قُرَيش؛ يُقال منه: رَجُلٌ فَرٌّ، ورَجُلان فَرٌّ، ورجال فَرٌّ، لا يُثَنّى ولا يُجمع؛ قال أبو ذُؤَيب:

فَرمَى لِيُنْفِذَ[5] فَرَّها فَهَوَى له
سَهْمٌ فأنفذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ

يصف صائداً أرسل على ثَوْر وَحْشيّ كِلاَبَه، فحمل الثَّوْرُ عليها ففَرّت منه، فرماه الصائدُ بِسَهْم فأنْفَذ طُرّتَي جَنْبَيْه. وأمّا: فَرّ يَفُرّ، بالضم، فإن اللَّيث وغيره قالوا: فَرَرْتُ عن أسنان الدّابة أفُرّ عنها فَرًّا: إذا كَشَف عنها لِيَنْظُر إليها. وأفْتَرّ عن ثَغْره: إذا كَشَرَ ضاحِكاً؛ ومنه الحديثُ في صِفة النبيّ ﷺ: ويَفْتَرّ عن مِثل حَبّ الغمام؛ أي يَكْشِر إذا تَبَسّم من غير قَهْقهة، وأراد «بحب الغمام»: البَرَد، شَبّه بياض أسنانه به. ويُقال: فُرّ فلاناً عمّا في نَفْسه؛ أي اسْتَنْطِقه ليدُلّ بنُطقه على

(١) تعالى.
(٢) بعده، كما في الديوان (١/٢٠٧):
وَكَلْكَلاً ذا حاميات بِهْرَسا
(٣) في الديوان (ص ٩٢): «لأنّ».

(٤) عبارة اللسان (فرر): «إذا عملت به عملاً يَفِرُّ منه ويهرب».
(٥) في ديوان الهذليين (١/١٥): «لِيَنْفُذَ».

ما في نَفْسه؛ ومنه قول عُمر لآبن عبّاس: وقد كان يَبْلُغني عنك أشياء كرهتُ أن أُفرّك عنها؛ أي أكْشف سِترْها عنك. وفي حديث عديّ بن هاشم: أنّ النبيّ ﷺ، قال له: ما يُفِرّك عن الإسلام إلا أن يُقال: لا إله إلاّ الله. قال أبو عُبَيد: يقال: أفرَرْت الرَّجُل إفراراً: إذا فَعَلت به فِعلاً يَفِرّ منه. ويقال: هو فُرَّةُ قومه؛ أي خِيارهم. وهذا فُرّة مالي؛ أي خِيرَتُه. أبو عُبَيد، عن اليزيديّ: أفرَرْت رَأسه بالسَّيف، وأفريت: إذا شَقَقته؛ قاله أبو زيد، وقال: أفرَرْت رَأسه بالسيف: إذا فَلَقته. أبو عُبَيد: الفَرِيرُ: ولدُ البَقَرة، ويقال له: فُرَارٌ. قال: ومن أمثالهم: «نَزْوُ الفُرار آستَجْهَل الفُرَارا». قال أبو عُبَيد: قال المؤرِّج: هو وَلَد البقرة الوحشيّة، يقال له: فُرار، وفَرِير، مثل: طُوال وطَوِيل. فإذا شَبّ وقوي أخذ في النّزوان، فمتى ما رآه غيرُه نَزَى لِنَزْوه؛ يُضرب مثلاً لمن تُتّقى مُصاحَبتُه. يقول: إنك إذا صاحَبته فَعَلت مِثْلَه. وقال غيرُه، فرِير، للواحد؛ وجمعه: فُرَار. ورَوى أبو العبّاس، عن آبن الأعرابي: قال: إذا فُطِم الجمل وسَمِن قيل له: فَرِير، وفُرَار، وفُرارة، وفُرْفُر، وفُرْفور، وفُرافر. قال: والفُرار، يكون للجماعة والواحد. قال: وفَرْفر الرجل: إذا آستعجل بالحَمَاقة. وفَرْفَر: إذا أوْقَد بالفَرْفار. وقال: هي شَجرة صَبُور على النّار. قال: وفَرْفَر: إذا عَمِل الفَرْفار؛ وهو مَرْكب من مَراكب النِّساء والرِّعاء، شِبْه الحِوَيّة والسَّوِيّة. قال: وفَرْفر: إذا شَقَّق الزِّقَاقَ وغيرها. وفي حديث عَون أنه قال: ما رأيت أحداً يُفَرْفر الدُّنْيا فَرْفرة هذا الأعرج؛ يَعْني أبا حازم؛ أي يذمّها ويُمَزِّقها بالذّمّ لها. والذّئب يُفَرْفِر الشاة؛ أي يُمَزِّقها. وأخبرني المُنذري، عن الطُّوسيّ، عن أحمد بن الحارث الخَرّاز، أنه قال: قال آبن الأعرابي: فُرَار، جمع فُرارة؛ وهي الْخِرْفان، قال: والفَرِير: ولدُ البَقرة؛ قال: وأنشدنا:

يَمْشِي بنو عَلْكَم جَزْلَى[1] وإخوتُهم
عليكُمُ مِثْل فَحْلِ الضّأنِ، فُرْفُورُ

قال: أراد: فُرار، فقال: فُرفُور. آبن بُزُرْج: الفُرار: البَهْم الكبار، واحدها: فُرْفُور. شَمِر: قال أبو رِبْعِيّ والكِلاَبيّ: يقال: هذا فُرّ بَنِي فلان، وهو وَجْههم وخيارهم الذي يَفْتَرُّون عنه؛ قال الكُمَيت:

ويَفْتَرّ منك عن الواضِحاتِ
إذا غَيْرُك القَلَحُ[2] الأثْعَلُ

ومن أمثالهم: «إن الجَواد عَيْنُه فُرَارُه». ويُقال: «الْخَبيثُ عَيْنُه فُرارُه». يقول: تَعرف الجَودة في عَيْنه كما تعرف سِنّ الدابّة إذا فَرَرْتها، وكذلك تَعرف الخُبْث في عَيْنه إذا أبْصَرْته. وقال اللّيث: الفَرْفَرة: الطَّيْش والْخِفّة. ورَجُلٌ فَرْفَارٌ، وآمْرَأة فَرْفَارة. أبو عُبَيد، عن الأصمعي، يُقال: الناسُ في أُفُرَّة؛ يعني الأختلاط. وقال الفرّاء: أُفُرَّة الصَّيْف: أوّله. وقال اللّيث: ما زال فلان في أُفُرة شَرّ مِن فُلان. الحرّانيّ، عن آبن السِّكِّيت، عن الفَرّاء، يقال: أتانا فلانٌ في أُفُرَّة الحَرّ؛ أي أوّله، ويُقال: بل في شِدّته، ومنهم من يَقول: في فُرّة الحَرّ، ومنهم من يقول: في أَفُرّة الحَرّ، بفتح الألف. قال: وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عَيْناً فيقول: في عَفُرّة الحَرّ، وعُفُرّة الحَرّ. قلت: «أُفُرَّة» عندي من باب: أفر يَأفِر، والألف أصليّة، على فُعلة، مثل: الْخُضُلّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَرْفرة: العَجَلة.

---

(١) في اللسان: «هَزْلى».

(٢) في اللسان: «القَلِحُ».

وقال أبو عمرو: الفَرِير: الحَمَل. والفَرِير: أصل مَعْرفة الفَرس. والفُرَّى: الكَتيبة المُنْهَزمة؛ وكذا الفُلَّى. وقال ابن الأعرابيّ: فَر يَفِرّ: إذا عَقَل بعد اسْتِرْخاء. وفَرّ الدَّابة يَفُرّه. وقال ابن شُميل: الفُرْفور، العُصْفور الصَّغير؛ وأنشد:

حجازيّة لم تدرِ ما طعمُ فُرْفُرٍ
ولم تأتِ يوماً أهلَها بِتُبُشّرِ

قال: التُّبُشّر: الصَّعْوَة.

فرز: قال أبو عُبَيد: فَرَزْتُ الشيءَ: قَسَمْتُه، وكذلك أفْرَزْته، والفريز: النصيب. قال شمر: سهمٌ مُفْرزٌ ومفروز: معزول؛ كتبتُه من نسخة الأيادي. والفِرْزُ: الفَرْدُ، وفي الحديث: «من أخذ شَفْعاً فهو له، ومن أخذ فِرْزاً فهو له»؛ هذا ذكره الليث. قلت: لا أعرف الفِرز بمعنى الفَرْد؛ إنّما الفِرْز ما فُرِزَ من النَّصيب المَفروز لصاحبه، واحداً كان أو اثنين. وقال أبو عمرو: الفَرْز: فُرْجَة بين جَبَلين، وقال غيرُه: هو موضع مطمئنّ من رَبْوَتَيْن؛ وقال رؤبة:

كم جاوزتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ

وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: الفَرْزُ قريبٌ من الفَزْرِ، تقول: فَرَزْتُ الشيءَ من الشيء: أي فصلته، وتكلَّمَ فلانٌ بكلام فارِزٍ؛ أي فَصَلَ به بين أمرين. قال: ولسانٌ فارِزٌ: بيّنٌ فاصل؛ وأنشد:

إنّي إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ
فَرَّجَ عن عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

ويقال: فرزت الشيءَ من الشيء، وأفرزته، لغتان جيدتان جاء بهما أبو عُبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد. وقال أبو زيد: قال القُشَيْرِيّ: يُقال للفُرْصَة: فِرْزَة؛ وهي النَّوْبَة.

(وقال اللّيث: الفارِزة: طريقةٌ تأخذ في رَمْلَة في دَكادِكَ لَيِّنة، كأنّها صَدْعٌ من الأرض مُنقاد طويلٌ خِلْقَة)[1]؛ والفِرزانُ، معروف؛ فرزان الشّطرنج، وجمعه: فرازين.

فرزان: وفِرْزَانُ: الشَّطرنج، معرّب، وجمعه: الفَرازين.

فرزدق: أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للعجين الذي يُقَطّع ويُعمَل بالزيت مُشَنَّق. قال الفرّاء: واسم كلّ قطعة منه فَرَزْدَقة، وجمعُها فَرَزْدق. (را: شنق). وقال شَمِر: سُمّي الفرزدقَ لِغِلَظ حروفِ وجهِه، شُبّه بالعجين الذي يسوَّى منه الرغيف. ويقال للجَردَق العظيم الحُروف: فرزدقٌ. وقال الأصمعيّ: الفَرَزْدَقُ: الفَتُوت الذي يُفَتُّ من الخبز الذي تشربُه النساء.

فرس: سلَمة عن الفراء قال: الفِرسة: الحَدْبة، والفَرْصَة: رِيحُ الحَدَب. والمَفْزُورُ والمَفْرُوس: الأحدَب. وقال الأصمعي: فَرَس السَّبُعُ الدابّة فَرْساً: إذا دَقّ عُنُقه. وقال: الأصل في الفَرْس: دَقُّ العُنُق، ثم جُعل كلُّ قَتْلٍ فَرْساً. يقال: ثورٌ فَريس، وبقرةٌ فَريس، ويقال للرجل إذا ذَبح فنَخع: قد فَرس. وقد كُرِه الفَرْسُ في الذَّبيحة، رواه أبو عُبيد بإسنادٍ له عن عُمر. قال: وقال أبو عُبَيدة: الفَرْسُ: هو النَّخع؛ يقال: فَرَسْتُ الشاةَ ونَخعْتُها، وذلك أن يَنتهيَ بالذبح إلى النُّخاع، وهو الخَيْطُ الذي في فَقَارِ الصُّلب، متصلٌ بالقفا[2] فهي أن يُنتهَى بالذبح إلى ذلك[3]. قال أبو عُبيد: أما النَّخع فعلى ما قال أبو عُبَيدة. وأما الفَرْس فقد خُولِف فيه، فقيل: هو الكسر، كأنه نَهى أن تُكسَر رقبةُ الذبيحة قبلَ أن تَبْرُد، وبه

(١) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (فرز) و(فزر).
(٢) في التاج: «بالفَقَار».
(٣) عبارة التاج: «وقد نُهي عن ذلك».

سمّيت فريسة الأسد للكسْر. قال أبو عُبَيد: الفَرْسُ، بالسين: الكسر، وبالصاد: الشَّق. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الفَرْس: أن تُدَقّ الرقَبةُ قبل أن تُذبح الشاة قال: والفَرْس: رِيح الحَدب، والفِرْس، أيضاً ضَرْبٌ من النبات، واختلَف الأعرابُ فيه، فقال أبو المكارم: هو القَضْقاض، وقال غيرُه: هو الشِّرْشِر[1]، وقال غيره: هو الحَبْن، وقال غيره: هو البَرْوَق. قال: ويكنَى الأسدُ: أبا فِراس، قاله الليث. وقال ابنُ الأعرابيّ: من أسماء الأسد: الفِرْناسُ، مأخوذ من الفَرْس وهو دقُّ العُنُق، والنون زائدة. الأصمعي: يقال: فارسٌ بيّنُ الفُرُوسَةِ والفَرَاسَةِ[2]، وإذا كان فارساً بعَينه ونَظَره فهو بَيّنُ الفِرَاسة، بكسر الفاء. ويقال: إن فلاناً لفارِسٌ بذلك الأمر: إذا كان عالماً به. ويقال: «اتّقُوا فِراسَة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله». وقد فَرُس فلان يَفرسُ فُروسة وفَراسةً: إذا حَذَق أمرَ الخيل. ويقال: هو يتفرّس: إذا كان يُرِي الناسَ أنه فارس على الخيل. ويقال: فلانٌ يتفرَّس: إذا كان يَتثبَّتُ ويَنظُر. ورَوَى شَمِر بإسنادٍ له حديثاً أن النبيّ ﷺ، عَرَض يوماً الخيلَ وعندَه عُيَيْنةُ بنُ حِصْن الفَزاري، فقال له: «أنا أعلمُ بالخيل منك»، فقال عُيَيْنة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال[3]: خِيارُ الرجال الذين يَضعون أسيافَهم على عواتِقِهم، وَيَعْرِضُون رِماحَهم على مَناكِب خيلِهم من أهل نَجْد، فقال النبي ﷺ: «كذبتَ؛ خِيارُ الرجال رجالُ أهلِ اليمن، الإيمانُ يَمانٍ وأنا يَمانٍ»، وفي حديثٍ آخر: «وأنا أَفْرَس بالرجال منك»؛ يريد أبصَر.

يقال: رجلٌ فارس بيِّن الفُرُوسة والفَراسة في الخيل، وهو الثبات عليها والحِذْق بأمرِها. قال: والفِراسة، بكسر الفاء: في النظر والتثبّت والتأمّل للشيء والبَصَر به، يقال: إنه لفارسٌ بهذا الأمر: إذا كان عالماً به. وفي حديثٍ آخر: «أفرَسُ الناس ثلاثة»، ثم ذَكَر الحديث. وفي حديثٍ آخر: «عَلِّموا رجالَكم[4] العَوْم والفَرَاسة». قال: والفَراسة: العِلْم بركوب الخيل ورَكْضِها. قال: والفارس: الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كلِّها، وبها سمّيَ الرجلُ فارساً. وفي حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ: إنّ الله يُرسل النَّغَف عليهم فيُصبحون فَرْسى؛ أي قَتْلَى. من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ، ومنه فَريسة الأسد. وفَرْسى، جمعُ فَرِيس، مِثلُ قَتِيل وقَتْلَى. وقال الأصمعيّ: يقال أصابته فَرْسَةٌ: إذا زالت فَقْرةٌ من فِقَر ظَهْرِه. وأما الريح التي يكون منها الحَدَبُ فهي الفَرْصَة، بالصاد. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الفَراسُ تَمرٌ أسوَد، وليس بالشُّهرِيز؛ وأنشد:

إذا أكَلوا الفَراسَ رأيتَ شَاماً
على الأنباكِ[5] منهم والغُيوبِ

قال: والأنباكُ: التّلال. ابن السِّكّيت: الفَرْس أصلُه دَقُّ العُنُق، ثم صُيِّر كلُّ قَتْل فَرْساً، وبالدَّهْناء جبالٌ من الرمل تسمَّى الفَوارِس، وقد رأيتُها. والفِرْسُ: ضَرْبٌ من النَّبت. وقال الليث: الفَرِيس: حَلْقَةٌ من خَشب مَعْطوفة تُشَدّ في طرف الحَبْل، وأنشد غيره:

فلو كانَ الرِّشا مائتَين باعاً
لكانَ مَمَرُّ ذلكَ في الفَرِيسِ

---

(١) في التاج: «هو الشَّرَسُ». والشرشر والشرس نبتان.

(٢) في التاج، والعزو نفسه، بزيادة: «والفروسيّة».

(٣) «فقال» هنا، تعود إلى عيينة.

(٤) في اللسان: «علموا أولادكم».

(٥) في التاج: «على الأنثال..» أي التلال.

أبو عبيد عن أبي زيد: الفَرْسة: قَرحة تكون في العنق فتَفْرِسها. شمر عن ابن الأعرابي: الفَرْسَةُ: الحَدَبُ. قال: والفِرسة، بكسر الفاء: الحَدب. قال: والأحدب مفروس[1]؛ ومنه فرست عنقه. وفي حديث الضَّحَّاك في رَجُلٍ آلَى من امرأته ثم طلّقها، قال: «هما كَفَرَسَيْ رِهانٍ، أيُّهما سَبَقَ أُخِذَ به»؛ تفسيره: بأن العِدّة وهي ثلاثُ حِيَضٍ، إذا انقضت قبل انقضاءِ إيلائه وهو أربعةُ أَشْهُرٍ فقد بانَتْ منه المرأة بتلك التطليقة، ولا شيءَ عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعةَ الأشهر تنقضي وليست له بزوجٍ. وإن مضتْ الأربعةُ الأشهُرِ وهي في العِدّة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة، فكانت اثنتين. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فارسٌ في الناس بيّن الفَراسة، والفِراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفُروسةِ لغة فيه.

فرسح: قال ابن دريد: فَرْسَح الرجل إذا وثَب وثْباً متقارباً.

فرسخ: في حديث حُذَيْفَةَ: «مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ إلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ، (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ)، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ». قال شمِرٌ: قال ابن شُمَيْل: كل شيء دائم كثيرٍ لا ينقطع: فَرْسَخٌ. وقالَتِ الكِلاَبِيَّةُ: فَرَاسِخُ الليل والنهار: ساعاتُهما وأوقاتهما. وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: هؤلاء قومٌ لا يعرفون مواقيتَ الدَّهْر، ولا فَرَاسِخَ الأيَّام. قال: حيثُ يأخُذُ الليلُ من النَّهار والنهار من اللَّيل. وقال أبُو زِيَادٍ: ما مُطِرَ الناسُ مطراً بين نَوْأيْنِ إلاَّ كان بينهما فَرْسَخ. قال: والفَرْسَخ: انكسارُ البَرْد. يقال فَرْسَخَتْ عنه الحُمَّى: إذا انكسرتْ. وقال: امْرَأتِي محمومةٌ، ولوِ افْرَنْسَخَتْ عنها الحُمَّى لجئتُكَ. وقال بعض العرب: أَغْضَنَتِ السماءُ أيَّاماً بِغَيْنٍ ما فيها فَرْسَخٌ؛ و«الغَيْنُ»: أن يَدُومَ المطرُ أيّاماً، وقوله: «مَا فِيهَا فَرْسَخٌ»، يقول: ليس فيها فُرْجَةٌ ولا إقْلاَعٌ. وانتظرْتُكَ فَرْسَخاً من النَّهار، يَعني: طويلاً. وأَرَى «الْفَرْسَخ» أُخِذَ مِنْ هذا. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: سُمِّيَ الْفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأنه إذا مَشَى صاحبُه استراحَ عندَه وجلس. قال: وإذا احتَبَسَ المطرُ اشتدَّ البرد، فإذا مُطِرَ الناسُ كان للبَرْدِ بعد ذلك فَرْسَخٌ؛ أي: سُكُونٌ.. من قولك: تَفَرْسَخَ عَنِّي المَرَضُ؛ أي: تَباعد. ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ: يقال: تَفَرْسَخَ عنَّا المرضُ، وافْرَنْسَخَ: إذا تباعد.

فرسك: والفِرْسِكُ[2]: مِثْلُ الخَوْخ[3] في القَدْرِ، إلاَّ أنَّه أَجْرَدُ أمْلَسُ، أحْمَرُ أو أصْفَرُ. وقال شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سألْتُها عن بَلَدِها[4]، فقالت: النَّخْلُ قُلٌّ، ولكن عَيْشُنا[5] أمْ قَمْحُ[6]، أمْ فِرْسِكُ، أمْ عِنَبُ، أمْ حَمَاطُ، طُوبُ؛ أي: طَيِّبٌ. قلت[7] لها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو مثلُ[8] أمْ تِينِ عِنْدَكم؛ وقال الأغْلَبُ:

(١) في التاج: «والمفروس: المكسور الظهر، كالمغزور، وهو الأحدب أيضاً، كالفريس».

(٢) العطف بالواو ـ هنا ـ هو عطف الإسناد، العائد إلى الليث في مادة سابقة، وهي في الأصل (كرفس).

(٣) «الخوخ» (اللسان).

(٤) في اللسان: «بلادها».

(٥) في اللسان: «عيشنا».

(٦) رسمها اللسان متصلة: «امْقَمْحُ» وكذلك ما بعدها.

(٧) في اللسان: «فقلت لها».

(٨) لم تذكر في اللسان.

كَمُزْلَغِبْ(١) الفِرْسِكِ المُهَالِبِ

والفِرْسِكُ: الخَوْخُ.

فرسن: أبو زيد: هي الفِرْسِنُ لِفِرسِنِ البعيرِ، وجمعُها فراسن، وفي الفراسِنِ السُّلامَى، وهي عِظَامُ الفِرْسِنِ، وقَصَبِها ثم الرُّسْغُ فوق ذلك، ثم الوَظِيفِ، ثم فوق الوظيف من يدِ البعيرِ الذِّراع، ثُم فَوْقَ الذِّراع العَضُد، ثم فوق العَضُد الكَتِف، وفي رجلِه بعد الفِرْسِن من الخيل: الحافر، ثم الرُّسْغ(٢).

فرش: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: فَرَشْتُ زَيْداً بِسَاطاً، وأَفْرَشْتُه وفَرَّشْتُه: إذا بَسَطْتَ له بِساطاً في ضِيافَتِه. وأفرشْته: أعطَيْتَه فَرَشاً من الإبل صغاراً أو كِباراً. وقال الليث: الفَرْشُ: مَصْدَرُ فَرَشَ يَفْرُشُ: وهو بَسْطُ الفِراش. والفَرْشُ: الزَّرْعُ الذي بثَلاث وَرَقَات أَوْ أكثر. ويقال: فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً: إذا جَعَلَ يُرَفْرِفُ على الشيء؛ وهي الشَّرْشَرَةُ والرَّفْرَفَةُ ويقال: ضَرَبَهُ فما أَفْرَشَ عنه حتى مات؛ أي: ما أَقْلَعَ عنه. ونَاقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْل: إذا كان فيها انْفِطَارٌ وانْحِنَاءٌ؛ وأنشد(٣):

مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاً(٤)

وقال ابن الأعرابيّ: الفَرْشُ مَدْحٌ، والعَقْلُ(٥) ذَمٌّ، والفَرْشُ: اتساعٌ في رِجْلِ البَعير، فإن كَثُرَ فهو عَقَل. الليث: فَرَشْتُ فُلاناً؛ أيْ: فَرَشْتُ له، ويقال: فَرَشْتُهُ أَمْرِي؛ أي: بَسَطْتُه كُلَّه، وافْتَرَشَ فلانٌ تُراباً أو ثوباً تحته، وافْتَرَشَ فلانٌ لسانَه: يَتكلَّمُ كيف ما يشاء. ورُوِي عن النَّبي، صلّى الله عليه(٦)، «أنّه نَهَى في الصَّلاةِ عن افتِراشِ السَّبُع، وهو أن يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ ولا يُقِلَّهما عن الأرض، مُخَوِّياً إذا سَجَدَ، كما يَفْتَرِشُ الكَلبُ ذِرَاعيه»(٧) والذِّئبُ مثله إذا رَبَضَ عليهما ومَدَّهما على الأرض؛ قال الشاعر(٨):

تَرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كَأنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

ويقال: لَقِيَ فلانٌ فلاناً فافتَرَشَهُ: إذا صَرَعَه، والأرْضُ: فِرَاشُ الأنام. وقال الليث: يقال: فَرَشَ فلانٌ دارَه: إذا بَلَّطَها بآجُرٍّ أَوْ صَفِيح. وفِراشُ اللِّسان: اللحْمةُ الَّتي تَحْتَها. وفِراشُ الرَّأْسِ: طرائق رِقَاقٌ من القَحْفِ. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: المُنَقِّلَةُ من الشِّجاج: هي الَّتي يَخرج منها فَرَاشُ العِظَام؛ وهي قِشْرَةٌ تكونُ على العَظْمِ دون اللحم؛ وقال النابغة(٩):

وَيَتْبَعُها مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ(١٠)

وقال الليث: فَرَاشُ القَاعِ والطِّين: ما يَبِسَ بعد

(١) في اللسان: «كَمُزْلَعِبّ» بالعين.
(٢) وجاء مكرّراً في مكان آخر، عقب مادة (فرنس): «والفِرْسِنُ: فرسِنُ البعير، وهي مؤنثة».
(٣) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.
(٤) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَة
(٥) الصواب: «والعقَل» بفتح القاف، كما سيأتي في نهاية الجملة.
(٦) وسلّم.
(٧) الرواية في اللسان، كالآتي: «أنه نهى في الصلاة عن افتراش السَّبُع، وهو أن يبسط ذراعيه في السجود، ولا يُقِلُّهما ويرفَعُهما عن الأرض إذا سجد كما يفترش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما».
(٨) القول لعمرو بن معديكرب (اللسان: صدع).
(٩) هو النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٣٢).
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٢٦١):
يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ

نُضُوب الماءِ من الطِّين على وَجْهِ الأرض. وقال أبو عُبيد: الفَرَاشُ: أقلُّ من الضَّحْضَاح؛ وقال ذو الرُّمَّة[١]:

وأبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ
فَراشاً، وأنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ

وقال الزَّجّاجُ في قوله الله[٢]: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾؛ الفَراشُ: ما تراه كصغار البَقّ، يَتَهافَتُ في النار، شَبَّه الله تبارك وتعالى الناس يوم البَعث بالْجَرادِ المنتَشر، وبالفَرَاشِ المَبْثُوث؛ لأنهم إذا بُعِثُوا يَمُوجُ بعضهم في بعض كالجراد الذي يموجُ بعضه في بعض. وقال الفرّاء في قوله[٢]: ﴿كالفَرَاشِ المَبْثُوث﴾ [القارعة: ٤]؛ يريد كالغَوْغَاءِ من الْجَرادِ يَرْكَبُ بعضُه بعضاً، كذلك الناسُ يومئذٍ يَجُول بعضهم في بعض. وقال الليث: الفَرَاشُ: الذي يَطيرُ، وأنشد قوله[٣]:

أزْدَى بِحِلْمِهُمُ الفِيَاشُ، فَحِلْمُهم
حِلْمُ الفَراشِ، غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِي[٤]

قال: ويقال للخفيف من الرِّجال: فَرَاشة. قال: ويقال: ضَرَبَهُ فأطارَ فراشَ رأسه، وذلك إذا طارت العِظامُ رِقاقاً من رأسه. وكل رقيقٍ من عظم أو حديد فهو فَرَاشَة، وبه سُمِّيت فَرَاشة القُفْلِ لرقَّتها. قال: والفَرَاشُ: عظم الحاجب. والمِفْرَشُ: شيء يكون مثل الشَّاذَكُونك[٥]. قال: والمِفْرَشَةُ: تكون على الرَّحْلِ يقعد عليها الرجل، وهو أصغر من المفرش. وفي نوادر الأعراب: أفْرَشت الفرسُ: إذا استأنَثَ. وقال أبو عُبيدة: الفَرِيشُ: من الخيل: التي أتى عليها بعد وِلادَتها سبعة أيام، وبلغَت أن يَضرِبها الفَحْل، وجمعها: فَرَائش. وقال الشَّماخ[٦]:

رَاحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أزْمَلٍ وسَقَتْ
لهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ

وقال الليث: جاريةٌ فَرِيشٌ؛ قد افترَشها الرجل، فعيلٌ، جاء من «افْتعل». قلت: ولم أسْمَع «جارية فريش» لغيره. والفَريشُ من الحافرَ بمنزلة النُّفَساءَ من النِّساء إذا طَهُرت، (وبمنزلة العائذ من الإبل)[٧]. عمرو، عن أبيه: الفراشُ: الزَّوْج. والفِرَاشُ: المرأة. والفِراش: ما يَنَامانِ عليه. والفِراش: البيتُ. والفِراش: عُشُّ الطَّائِر؛ وقال الهُذَليّ[٨]:

حتى انْتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ[٩]

أراد: وَكْرَ العُقَاب. والفَراش: موقع اللِّسان في قَعْرِ الفم. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ومن الأنْعام حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ قال: الحَمُولَةُ: ما أطَاقَ العملَ والحَمل، والفَرْش: الصِّغار. وقال أبو إسحاق: أجْمَع أهلُ اللغة على أنَّ الفَرْشُ: صغارُ الإبل، وأنَّ الغَنَم والبقر من الفَرْش. قال: والَّذي جاء في التفسير يدلّ عليه قوله عزّ وجلّ: ﴿ثمانِيَةَ أزْواجٍ من الضَّأنِ اثنينِ ومن المَعْزِ اثْنَيْن﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛

---

(١) يصف الحُمُرَ. (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) القول لجرير، كما في الديوان (ص ٤٤٧).
(٤) رواية الديوان:
أزْرَى بِحِلْمِكُمُ الفِيَاشُ فأنتُمُ
مِثْلُ الفَرَاشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي
(٥) في اللسان: «الشاذَكُونة».
(٦) هو لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٧١).
(٧) عبارة اللسان: «وبمنزلة العُوذِ من النوق».
(٨) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠).
(٩) عجز الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

فلما جاء هذا بدلاً من قوله(١): ﴿حَمُولَةً وفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ جعله للبقر والغنم مع الإبل. قلت: وأنشد غيرُه ما يحقّق قولَ أهلِ التفسير:

ولَنَا الحَامِلُ الحَمُولَةُ، والفَرْ
شُ مِنَ الضَّأنِ، والحُصُونُ السُّيُوفُ

وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: أفرَش عنهم الموت؛ أي: ارتَفع. ويقال: ضربَهُ فما أفرَشَ عنه حتى قَتَلَه؛ أي: أقْلَع عنه. قال: والفَرْشُ: الغَمْضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ، وإذا أكلته الإبل اسْتَرْخَت أفواهها؛ وأنشد:

كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا(٢)

وقال الليث: الفَرْشُ، من الشجر والحطبِ، الدِّقُّ والصِّغار. يقال: ما بها إلاّ فرشٌ من الشجر. قال: والفَرْشُ من النَّعَم: التي لا تصلُح إلاّ للذّبح. وقول النبيّ عليه السلام: «الوَلَدُ للفراشِ وللعاهِرِ الحَجَر»؛ معناه أنّه لِمالك الفراشِ، وهو الزَّوج، ومالك الأمَة؛ لأنه يَفترشها بالحق، وهذا من مُختَصر الكلام، كقوله جلَّ وعزّ: ﴿واسأل القَرْيَةَ التي كُنّا فيها﴾ [يوسف: ٨٢]؛ يريد أهلَ القرية. ويقال: افترشَ القومُ الطريقَ: إذا سلكوه، وافترشَ فُلانٌ كريمةَ بني فلان فلمْ يُحسِن صُحْبَتَها: إذا تَزَوَّجها؛ ويقال: فلان كريم متفرِّشٌ لأصحابه: إذا كان يَفْرِشُ نفسَه لهم. وقال أبو عبيدة: فراشَا الكتِفَيْن: ما شَخَصَ من فُروعهما إلى أصْل العُنُق ومستَوى الظَّهر. وقال النضر: الفَرَاشان: عِرْقانِ أخْضَران تحت اللّسان؛ وأنشد يصف فَرساً:

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ، ناتِي الصُّرَدْ

أبو عُبَيد: الفَرَاشُ: حَبَبُ العَرَق في قول لبيد:

فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُحَبَّبِ(٣)

وقال ابن شُميل: فَرَاشَا اللِّجام: الحَدِيدتان اللّتان يُرْبَطُ بهما العِذَاران، والعِذاران: السَّيْران اللّذان يُجمعان عند القَفَا. وقال ابنُ الأعرابيّ: الفَرْشُ: الكَذِب، يقال: كم تَفْرُشُ، أي: كَم تَكْذِبُ!

فرشح(٤): قال الليث: فرشحت الناقة: إذا تفحّجَت للحلب، وفَرْطَشَتْ للبول. قلت: هكذا قرأتُه في نسخ من كتاب الليث. والذي سمعناه من الثقات فَرْشَطت(٥) إلا أن يكون مقلوباً. وقال الليث: الفِرْشَاحُ، من النساء، ومن الإبل: الكبيرَة السَّمِجَة. أبو عبيد عن أبي زيد: الفِرْشَاحُ: الأرض العريضة الواسعة. قلت: هكذا أقرأنيه الإياديّ، وقال: رواه شمر ـ بالسين ـ ثم قال لنا هو تصحيف. قال: والصواب الفِرشَاحُ ـ بالشين ـ من فرشح في جِلْسَته؛ وأنشد قول أبي النجم في صفة الحافر:

لَيسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ(٦)

يعني: حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع

---

(١) تعالى.

(٢) قبله، كما في اللسان:

وقد أراها وشَواها الحُنْشا
ومِشْفَراً، إنْ نَطَقَتْ، أرَشّا

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٢):

عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجَ فوقَ نُحُورِهِمْ
فَراشُ المسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

(٤) دمج الأزهري في هذه المادة بين (فرسح) بالسين، و(فرشح) بالشين.

(٥) في اللسان: «فطَرْشَتْ».

(٦) صدره، كما في اللسان:

«بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضّاحِ..»

وقد أوردنا الشطر الأول إرادة بيان ما ورد في اللسان من شرح للمفردات: الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشديد. والمُصْطَرّ: الضيّق.

ضيق ولا بعريض جداً، ولكنه وأب مقتدر.

فرشط: أبو عُبيد، عن الفرّاء: فرشَطَ الرجلُ فَرشَطَةً: إذا ألصَقَ أليَتَيْه بالأرض وتوسَّدَ ساقيه. وقال ابن بُزُرْجَ: الفَرْشَطَةُ: بَسْطُ الرِّجلين في الركوب من جانب، والبَرقطة: القُعود على الساقين بتفريج الركبتين.

فرص: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَرْصاءُ، من النُّوق: التي تقوم ناحيةً، فإذا خلا الحوْضُ جاءت فشربتْ. قلت: أُخذَت من الفُرْصة، وهي النُّهْزة. وقال الأصمعي: يقال إذا جاءت فُرْصَتُكَ من البئر(١) فأدْلِ، وفُرْصَتُه: ساعتُه التي يُستَقَى فيها؛ ويقال: بنو فلان يَتفارَصُون بئرهم؛ أي: يَتناوَبُونها؛ قلت: معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها. وقال الليث: الفُرْصة كالنُّهْزَةِ والنَّوْبة؛ تقول: أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك، والمعنى واحد، والفعل أن تقول: انتهزها وافترصها، وقد افتَرَصْتُ وانتَهَزْتُ. وفي الحديث، أن النبيّ عليه السلام، قال للمرأة التي أمرها بالاغتسال من المَحِيض: «خُذي فِرْصةً مُمسَّكَةً فتطهَّري بها»؛ قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الفِرْصة: القطعةُ من الصوف أو القطن أو غيره، وإنما أُخِذَتْ من فَرصت الشيء؛ أي: قطعته. ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضّة: مِفْراصٌ(٢)، لأنه يقطع بها، وأنشدنا للأعشى:

وأَدْفَعُ عن أعراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِساناً كمِفراصِ(٣) الخَفَاجِيّ مِلْحَبَا

وقال غيره: يقال: افرِصْ نعلَك؛ أي: اخرِقْ في أُذُنها للشِّراك. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «إني لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فريصُ رقبتِه قائماً على مُرَيَّتِه(٤) يضربها». قال أبو عمرو: الفَرِيصة: المُضغةُ القليلة تكون في الجَنْب تُرْعِدُ من الدابة إذا فَزِعت، وجمعُها: فَرِيصٌ؛ وقال النابغة:

شَكَ الفَرِيصَةَ بالمِدْرى فأنقذه
شَكَّ المبيطرِ إذ يشفي من العَضَدِ

وقال أبو عبيد: هي اللّحمةُ التي بين الجَنْب والكَتِفِ التي لا تزال تُرْعَدُ من الدّابة. قال: وأَحْسَب الذي في الحديث غير هذا، إنما أراد عَصَبَ الرَّقبة وعروقَها، لأنها هي التي تثور عند الغضب. وأخبرني ابنُ هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابي فسرّ الفَرِيص كما فسّره الأصمعي، فقيل له: هل يَثور الفَرِيص؟ قال: إنما يعني الشَّعر الّذي على الفَرِيص، كما يقال: فلان ثائر الرأسِ، أي: ثائرُ شَعرِ الرأس. أبو عبيد عن أبي زيد أفْرَصْت الرجلَ أفْرِصه: إذا أصبتَ فريصتَه. عمرو عن أبيه قال: الفَرِيصةُ: اللّحمةُ التي بين الكَتِف والصَّدْر. والفَرِيصة: أُمُّ سُوَيْد. وروى أبو تراب للخليل أنه قال: فريصةُ الرجلِ: الرقبة. وفَرِيصُها: عروقُها. وفي حديث قَيْلَة: أن جُوَيْرِيَةً لها كانت قد أخذَتْها الفَرْصَةُ. قال أبو عُبيد: العامة تقول لها: الفَرْسَةُ، بالسين، والمسموعُ من العرب بالصّاد، وهي ريحُ الحدَبة. قال: والفَرْسُ، بالسين: الكَسْرُ. والفَرْصُ: الشَّقُّ. وقال الليث: الفَرْصُ: شَقُّ الجلدِ بحديدة عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرْصاً،

---

(١) أي نوبتُك.

(٢) الصواب: «مِفراصٌ» بالصاد.

(٣) في الديوان (ص ١٥٣): «كمِقْراضِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

(٤) تصغير المرأة.

غمزاً؛ كما يَفرِص الحَذَّاءُ أُذُني النَّعل عند عَقِبِهما بالمِفْرَص ليجعلَ فيها(١) الشِّرَاكَ. وقال أبو عمرو: الفريصة: الاست، وهو أيضاً مرجع المرفق؛ وأنشد:

جَـوادٌ حـيـن يَـفْـرِصُـه الـفَـرِيـصُ

يعني: حين يشُقّ جلدَه العرَقُ. وتَفرِيصُ أسفل نَعْلِ القِرَاب: تَنْقيشُه بِطَرَفِ الحديدة.

فرصد: الليث: الفِرْصادُ: شجرٌ معروف، وأهلُ البَصرة يسمُّون الشجرةَ: فِرْصاداً، وَحمْلَه التُّوت؛ وأنشد:

كـأنـمـا نَـفَـضَ الأحْـمَـالَ ذَاوِيَـةً
عـلـى جَـوَانِـبِـه الـفِـرْصـادُ والـعِـنَـبُ

أراد بالفِرْصاد والعِنَب الشجرتين لا حَمْلَهُما، أراد: كأنما نَفَضَ الفِرصادُ أحمالَه «ذَاوِيَةً» «نُصبَ» على الحال «والعِنَبُ» كذلك، شبَّه أبْعارَ البَقَر بحَبِّ الفِرْصاد والعِنَب. وقال أبو عبيد: هو الفِرْصاد والفِرْصيد لِحَمْل هذه الشجرة. ورَوى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفِرْصِدُ: عَجَمُ(٢) الزَّبيب: وهو العُنْجُد، أيضاً.

فرض: قال الله عزّ وجلّ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١]، وقُرِىء «وفَرَّضناها» فمن خفّف أراد: ألزمناكم العملَ بما فُرِضَ فيها. ومن شدد فعلى وجهين: أحدهما على التكثير على معنى: إنّا فَرَضنا فيها فُروضاً؛ ويكون على معنى بيّنا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود. وقال جلّ وعزّ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم: ٢]؛ أي: بَيّنها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَرْضُ: الحَزُّ في القِدْح وفي الزَّنْد وفي البُسْر(٣) وغيره. قال: ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازمٌ للعبد كلزوم الحَزّ للقِدْح. قال: والفَرضُ: ضربٌ من التمر؛ وأنشد(٤):

إذا أكـلـتُ سَـمَـكـاً وفَـرْضـا(٥)

قال: والفَرْضُ: الهِبَة، يقال: ما أعطاني قَرضاً ولا فَرضاً. قال: والفَرْضُ القراءة، يقال: فَرَضْتُ جُزئي؛ أي قرأتُه. قال: والفَرْضُ: السُّنَّة. فَرَضَ رسول الله ﷺ؛ أي: سَنَّ. وقال غيره: فَرَضَ رسول الله ﷺ؛ أي: أوْجَبَ وجوباً لازماً، وهذا هو الظاهر. أبو عُبَيْد: الفَرْضُ: التُّرسُ؛ وأنشد(٦):

أرِقْـتُ لـه مِـثْـلَ لَـمْـعِ الـبَـشـيـ
ـرِ قَـلَّـبَ(٧) بـالـكَـفِّ فَـرْضـاً خَـفـيـفَـا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ أي: أوجبه على نفسه بإحرامه. وقال الليث: الفَرْضُ: جُنْدٌ يَفترِضون(٨). وقال الأصمعي: يقال: فرض له في العطاء يَفرِض فَرضاً. قال: وأفرض له: إذا جعل له فريضة. والفَرْضُ: مصدر كلّ شيءٍ تَفْرِضه فتوجبه على إنسان بقدْرٍ معلوم، والاسم: الفريضة. وقال الأصمعيّ: فَرَضَ مِسواكه فهو يَفْرِضُه فَرضاً: إذا قَرَضه بأسنانه. قال: والفَارِضُ: الضَّخْمُ من كلّ شيء؛ الذَّكَر والأنثى فيه سواء، ولا يقال: فارضةٌ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ﴾ [البقرة: ٦٨]؛ قال الفرّاء: الفارِضُ:

---

(١) الصواب: «فيهما» كما في التاج.

(٢) في التكملة: «عَجَمُ»، وفي اللسان والتاج مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان: «السَّيْرِ».

(٤) في الصحاح، نسب القول لشاعر من أهل عُمان.

(٥) بعده، كما في الصحاح:
ذهـبـتْ طُـولاً وذهـبـتُ عَـرْضـاً

(٦) لصخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٩).

(٧) وفيه: «يُقَلِّبُ».

(٨) أي: «يأخذون عطاياهم» (التكملة).

الهَرِمةُ، والبِكر: الشَّابَّةُ. ويقال من الفارض: فَرَضَتْ وفَرُضَت، ولم يُسمع بِفَرَضَ. وقال الكسائي: الفارِضُ: الكبيرةُ العظيمة؛ وقد فَرَضت تَفرِض فُرُوضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفارض: الكبير. وقال أبو الهيثم: الفارضُ: المُسِنّة. وقال الأصمعي: الفُرْضةُ: المَشْرَعةُ، وجمعُها: فِراض. يقال: سقاها بالفِراض؛ أي: من فُرَضه النهر. والفُرْضةُ: هي الثُّلمةُ التي تكون في النهر. وفُرْضَةُ القوس: الحَزُّ الذي يقع عليه الوَتر. وفُرْضَةُ الزَّنْد: الحَزُّ الذي فيه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال: فرائضُ الإبل: التي تحت الثَّنِيِّ والرُّبَع. يقال: للقَلُوص التي تكون بنتَ سنةٍ وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضةٌ، وللتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون بنت سنتين: فريضةٌ. وللتي تؤخذ في سِتّ وأربعين وهي حِقّةٌ وهي بنتُ ثلاثِ سنين: فريضةٌ، وللتي تُؤخذ في إحدى وستين: جَذَعَةٌ، وهي فريضتُها، وهي بنتُ أربع سنين؛ فهذه فرائضُ الإبل. وقال غيره: سُمِّيت فريضةً لأنها فُرِضَتْ؛ أي: أُوجِبت في عددٍ معلوم من الإبل، فهي مَفروضةٌ وفريضة، وأُدخِلت الهاء فيها لأنها جُعِلت اسماً لا نعتاً. وقال الليثُ: لِحْيَةٌ فارضةٌ: إذا كانت ضخمةً. ويقال: أضمر عَلَيَّ ضِغْناً[1] فارضاً، وضغينَةً[2] فارضاً، بغير هاءٍ؛ أي: عظيماً، كأنّه ذو فَرْض؛ أي: حَزّ؛ وقال الرّاجز:

يا رُبَّ ذي ضِغْنٍ عليّ فارضِ[3]

ورجالٌ فُرَّضٌ: ضِخَام، واحدهُم: فارض. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الفَرْض: العَطِيَّة، وقد أفرضتُه إفراضاً. ابن السُّكّيت: يقال: ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجَذَعةُ من الغنم، والحِقّةُ من الإبل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لذَكَر الخَنافس: المُفَرَّضُ والحَوَّازُ والكَبَرْتَلُ. أبو عُبَيد: يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم: معناه: ما عليه سِتر.

فرضخ: قال الليث: الفِرْضَاخُ: العَرِيضُ. يقال: فِرْسِنٌ[4] فِرْضَاخةٌ، وَقَدَمٌ فِرْضَاخةٌ، وفِرْضَاخٌ، وامرأةٌ فِرْضَاخَةٌ: لَحِيمَةٌ عَرِيضَةُ الثَّدْيَيْن. وفي حديث الدَّجّال: «أنَّ أُمَّهُ كانت فِرْضَاخِيَّةً»؛ أي: ضَخْمَةً، عريضةَ الثَّديين، قاله ابن الأعرابي. قال: ومن أسماء العَقْرَب: «الفِرْضِخُ» وَ«الشَّوْشَبُ»، و«تَمْرَةُ» لا تنصرف[5].

فرط: الحرانيُّ عن ابن السِّكّيت: الفَرْطُ: أن يقال آتيك فَرْطَ يوم أو يومين؛ أي: بعد يوم أو يومين، وأنشد أبو عُبيد للَبِيد:

هَلِ النَّفسُ إلاّ مُتعَةٌ مُسْتَعارَةٌ
تُعَارُ فتأتي ربَّها فَرْطَ أشهُرِ

وقال أبو عُبَيد: الفَرْطُ: أن يَلْقَى[6] الرجل بعد أيام، يقال: إنما ألقاه[7] في الفَرْط. وقال ابن السِّكّيت: الفَرْطُ: الذي يتقدّم الواردةَ فيهيِّيء الدِّلاء والرِّشاء، ويَمْدُرُ الحوْضَ ويَسقي فيه. يقال: رجل فَرَط، وقومٌ فَرَط؛ ومنه قيل للطّفل

(١) (٢) الصواب، كما في اللسان: «ضِغْناً»، «وضغينة» بالغين، وجاء في اللسان: «ضِغنة» بدل «ضغينة».

(٣) ورد الشاهد في اللسان، مع ما بعده، برواية:
يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ
عليَّ ذي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فارضِ
له قُروءٌ كقُروءِ الحائضِ

(٤) في التكملة، عن الليث: «وفِرْسِنٌ».

(٥) أي لفظ «تمرة» لذا يجوز، كما في اللسان: «لا ينصرف» بالياء.

(٦) الصواب: «أن تَلْقَى».

(٧) في اللسان: «إنما تلقاه...».

الميت: اللّهُمّ اجعله لنا فَرَطاً؛ أي: أجراً يتقدّمُنا حتى نَرِدَ عليه؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: «أنا فَرَطُكم على الحوض»، ويقال: رجل فارطٌ وقومٌ فُرّاط. وقال أبو عُبيد قال الأصمعي: الفارطُ والفَرَطُ: المتقدّمُ في طلب الماء، يقال: فَرَطت القوم، وأنا أفْرُطهم فُرُوطاً: إذا تقدمتَهم؛ وأنشد:

فـأثـارَ فـارِطُـهـم غَـطـاطـاً جُـثّـمـاً
أصـواتُـهـا كَـتـراطُـنِ الـفُـرْسِ

قال: وفَرَطْتُ غيري: قدّمْتُه. وأفرطتُ السِّقاء: ملأته؛ وأنشدني:

ذلـك بَـزّي فـلـن أُفَـرِّطـه
أخـافُ أن يُـنـجِـزوا الـذي وَعَـدُوا

قال: يقول: لا أُخَلّفه فأتقدّم عنه. قال أبو عُبيد: وقال غيره: فرّطت في الشيء: ضيّعته. وأفرطت في القول؛ أي: أكثرتُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]؛ قال: وقال الكسائي في قوله تعالى: ﴿وأنّهم مُفْرِطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]؛ يقال: ما أفرطت في القوم واحداً؛ أي: ما تركت. وقال الفرّاء: ﴿وأنهم مُفْرَطون﴾ قال: منسيون في النار. والعرب تقول: أفرطت منهم ناساً؛ أي: خلّفتهم ونَسِيتُهم، قال: ويقرأ «مُفْرِطون»، يقول: كانوا مُفرِطين على أنفسهم في الذنوب، ويقرأ «مُفَرِّطون»، يقول: كانوا مُفَرِّطين، كقوله[1]: ﴿يا حَسْرَتَىٰ على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله﴾، يقول: فيما تركتُ وضيَّعْت. شمر عن ابن الأعرابي: الماءُ بينهم فُرَاطة؛ أي: مُسابقة. قال شمر: وسمعتُ أعرابيّةً فصيحةً تقول: افترطتُ ابنين. قال: وافترط فلانٌ فَرَطاً له؛ أي: أولاداً لم يبلغوا الحلم. وقال ابن الأعرابي: الفَرَطُ: العجلة، يقال: فَرَط يَفْرُط. ورُوِيَ عن سعيد بن جُبير في قوله[1]: ﴿وأنهم مفرطون﴾ قال: منسيُّون مضيَّعون. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]، قال: يَعْجَل إلى عقوبتنا. والعربُ تقول: فرط منه أمرٌ؛ أي: بَدَرَ وسَبَق. إذا أسرف[2]. وفرَط: تَوَانى ونَسِيَ وقال في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]؛ أي: متروكاً ترك فيه الطاعة وغفَل عنها. وقال أبو الهيثم: أمرٌ فُرُطٌ؛ أي: مُتهاوَنٌ به مضيَّعٌ. وقال الزّجّاج: وكان أمره فُرُطاً؛ أي كان أمره التَّفريطَ، وهو تقديم العَجْز. وقال غيره: ﴿وكان أمره فُرُطاً﴾؛ أي: نَدَماً، ويقال سرفاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُرُطُ: الفرسُ السريعة، وقال لبيد:

ولـقـد حَـمَـيْـتُ الـحَـيَّ تَـحـمـلُ شِـكَّـتِـي
فُـرُطٌ، وِشـاحِـي إذْ غَـدَوْتُ لِـجَـامُـهـا

قال: والفَرْطُ، أيضاً: الجبلُ الصغير، وقال وَعْلَةُ الجَرْميّ:

وهـل سَـمَـوْتُ بِـجَـرّارٍ لـه لَـجَـبٌ
جَمِّ الصَّواهل، بين السَّهْلِ والفُرُطِ[3]؟

وجمع الفُرُطِ: أفراط: وهي آكامٌ شَبيهاتٌ بالجبال. ويقال: فرطت الرجل: إذا أمهلتَه. وفَرَطت البئر: إذا تَركتَها حتى يَثُوب ماؤها، قال

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «وفرط عليه في القول يفرُط: إذا أسرف وتقدّم».

(٣) قبله، كما في اللسان:
سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هل جَنَيْتُ لهم
حرباً تُفرِّق بين الجِيرَةِ الخُلُطِ؟

ذلك شمر، وأنشد في صفة بئر:

وهـيَ، إذا مـا فُـرِطَـتْ عَـقْـدَ الـوَذَمْ
ذاتُ عِـقَـابٍ هَـمِـشٍ، وذاتُ طَـمّ

يقول: إذا أُجِمَّتْ هذه البئرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذَمُ الدَّلْوِ ثابتٌ بماء كثير، والعِقَابُ: ما يثوب لها من الماء، جمعُ عَقِبٍ؛ وأما قول عمرو بن مَعْدي كَرِب:

أطَـلْـتُ فِـراطَـهُـم، حـتـى إذا مـا
قـتَـلْـتُ سَـراتَـهـم، كـانـت قَـطـاطِ

أي أطلتُ إمهالهم والتأنّي بهم إلى أن قتلتُهم. وقال الليث: أفراطُ الصَّباح: أوّلُ تباشيره، الواحد: فُرْط؛ وأنشد لرؤبة:

بـاكَـرْتُـه قـبـلَ الـغَـطَـاطِ الـلُّـغَّـطِ
وقـبـلَ أفْـرَاطِ الـصَّـبـاحِ الـفُـرَّطِ

قال: والإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبُّت؛ يقال: أفرط فلان في أمره؛ أي: عَجِل فيه. والفَرْطُ: الأمرُ الذي يُفْرَط فيه صاحبُه؛ أي يضيّع. وكلُّ شيء جاوز قَدْرَه فهو مُفْرِط؛ يقال: طولٌ مُفْرِط، وقِصَرٌ مُفْرِط، وفلانٌ تفارطته الهموم؛ أي: لا تصيبه الهمومُ إلاّ في الفَرْط. وقال غيره: هذا ماء فُراطة بين بني فلان وبني فلان؛ ومعناه: أيّهم سَبق إليه سَقَى ولم يزاحمه الآخرون. ابن السِّكِّيت: افترط فلانٌ أولاداً؛ أي: قدّمهم. وقال أبو سَعيد: فلان مُفترِطُ السِّجَال في العُلا؛ أي: له فيه قُدْمة؛ وأنشد:

ما زِلْتُ مُفْتَرِطَ السِّجال إلى العُلا
في حَوْضِ أبْلَجَ، تَمْدُرُ التُّرْنُوقا

ومَفارِطُ البلد: أطرافه، وقال أبو زُبَيْد:

وسَـمَـوْا بـالـمَـطِـيّ والـذُّبَّـلِ الـصُّـمْـ
ـمِ لِـعَـمْـيَـاءَ فـي مَـفَـارِطِ بِـيـدِ

وفلانٌ ذُو فُرْطَةٍ في البلاد: إذا كان صاحبَ أسفارٍ كثيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ألفاه وصادَفَهُ وفارَطَهُ وفالطه ولاقطه، كله بمعنًى واحد. قال: والفَرْطُ: اليومُ بين اليومين. والفَرَط: العجلة، يقال فَرَط يَفْرُط. والإفراطُ: الزيادة على ما أمرت. والإفراطُ: أن تبعث رسولاً مجرّداً خاصاً في حوائجك. وقال بعض الأعراب: فلانٌ لا يُفْتَرَط إحسانه وبِرُّهُ؛ أي: لا يُفْتَرص ولا يخاف فوْته.

فرطح: (را: فلطح).

فرطم: قال الليث: الفُرطومة: مِنقار الخُفّ إذا كان طويلاً محدَّد الرّأس. وفي الحديث: «أنّ شيعَةَ الدَّجال شوارِبُهم طويلة، وخِفافُهُم مُفَرْطَحَة»[1]. قلتُ: وقد رَوَى أبو عمَر عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابيّ أنه قال: قال أعرابيّ: جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمَيْن بالقاف[2]، أي لهما منقاران، والنِّخافُ: الخُفُّ، رواه بالقاف، وهو عندي أصحّ ممّا رواه الليث بالفاء.

فرع: رُوِي عن النبيّ ﷺ: أنه قال: «لا فَرَعة ولا عَتِيرَة». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي الفَرَعة والفَرَع، بنصب الرّاء. قال: وهو أوّل ما تلِده الناقة. وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم في الجاهلية فنهُوا عنه؛ وقال أوس بن حَجَر يذكر أَزْمَةً في شدة البَرْد:

وشُـبِّـهَ الـهَـيْـدَبُ الـعَـبَـامُ مِـنَ الْـ
أَقْـوَامِ سَـقْـبـاً مُـجَـلَّـلاً[3] فَـرَعـا

(١) في اللسان: «مفرطمة».
(٢) ذكرها اللسان في (فرطم)، و(قرطم).
(٣) في الديوان (ص: ٥٤) «مُلْبَساً».

أراد: مجلَّلاً جِلد فَرَع فاختصر الكلام؛ كقوله[1]: ﴿واسْأَلِ القَرْيةَ﴾ [يوسف: ٨٢]: أهل القرية. ويقال: قد أفرع القوم: إذا فعلت إبلهم ذلك. أبو عبيد عن أبي عمرو: فرَّع الرجل في الجبل: إذا صَعِد فيه. وفرَّع: إذا انحدر. قال: وقال معْنُ بن أوس في التفريع:

فَسَارا فأمّا جُلُّ حَيّي ففرَّعُوا
جميعاً وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فصعَّدا[2]

قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه شمر: (فأفرعوا) أي: انحدروا؛ وقال الشمّاخ:

لا يُدْرِكَنَّك إفْرَاعي وتَصْعِيدي[3]

قال: إفراعي: انحداري. شمر: استفرع القوم الحديث وافترعوه: إذا ابتدءوه؛ وقال الشاعر يرثي عبيد بن أيّوب:

ودَلَّهْتَنِي بالحُزْنِ حتى تَرَكْتَنِي
إذا استَفْرَعَ القومُ الأحاديثَ ساهِيَا

ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «فرّعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غَرَاة حتى يَكْبَر». قال شمر: وقال أبو مالك: كان الرجل في الجاهلية إذا تمّت إبله مائة بعير قدَّم بَكْراً فنحره لصنمه؛ وذلك: الفرع؛ وأنشد:

إذ لا يزالُ قَتِيلٌ تحتَ رَايتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ

قال شمر: وقال يزيد بن مُرّة: من أمثالهم: «أول الصيد فَرَع». قال: وهو مشبَّه بأوّل النتاج. أبو عبيد عن الأصمعي: من القِسِيّ القَضيب والفَرْع. فالقضيب: التي عُملت من غصن واحد غير مشقوق. والفَرْع: التي عملت من طَرَف القضيب. ويقال: افترعت الجارية: إذا ابتكرتها. ويقال له افتراع؛ لأنه أول جماعها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفرع: هبط، وفرّع: صَعِد؛ وقال كثيِّر[4]:

إذا أفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أصْعَدَتْ بها
ومَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفرِعْ ويُصْعِدِ

قال: وفرّع: إذا علا؛ وأنشد[5]:

أقولُ، وقد جاوَزْنَ من صَحْنِ رابِغٍ
صَحَاصِحَ غُبْراً، يَفْرَعُ الآلَ آلُها[6]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَرَعة: القَمْلة العظيمة. والفَرَعة، أيضاً: أعلى الجبل، وجمعها: فِراع؛ ومنه قيل: جبل فارع: إذا كان أطول ممّا يليه؛ وبه سمّيت المرأة فارِعة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ فَرَع بين جاريتين من بني عبد المطلب؛ أي: حَجَز وفرّق بينهما، يقال:

---

(١) تعالى.

(٢) الرواية، كما في اللسان:

فساروا، فأمّا جُلُّ حَيّي فَفَرَّعُوا
جميعاً، وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدوا

لكن ابن بري، كما جاء في اللسان، قال: «وصواب إنشاد هذا البيت: فصعّدا، لأن القافية منصوبة؛ وبعده:

فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بالخورنق دارُه
مقيمٌ، وحَيٌّ سائِرٌ قد تنجدا

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٣٠):

فإنْ كَرِهْتَ هجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي
لا يُدْرِكَنَّك تفريعي وتصعيدي

(٤) لم نعثر على هذا القول في ديوان كثير. وقد نسبه اللسان الى بشر.

(٥) لِكُثيِّر، كما في الديوان (ص ١٦٩).

(٦) الرواية، كما في الديوان:

أقولُ وقد جاوَزْنَ من صدرِ رابغٍ
مَهَامِهَ غُبْراً يرفَعُ الأكْمَ آلُها

وعلى هذه، الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

فَرَعت بين المتخاصمين أفْرَعُ: إذا حجزت بينهما. وقال أبو تراب: فرَّع بين القوم وفرَّق، بمعنى واحد. ورَوَى في ذلك حديثاً بإسناد له عن أبي الطُّفَيل قال: كنت عند ابن عباس فجاء بنو أبي لَهَب يختصمون في شيء بينهم، فاقتتلوا عنده في البيت، فقام يفرِّع بينهم؛ أي: يحجِز بينهم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفارع: عَوْن السلطان، وجمعه: فَرَعة. قلت: هو مثل الوازع، وجمعه: وَزَعة، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: فَرَعت فرسي أفْرَعه؛ أي: قَدَعته. قال: وقال أبو عمرو: الفَرْعَ، أيضاً: القِسْم. وقال أبو زيد: تفرَّع فلان القومَ: إذا ركبهم وشَتَمهم. وقال غيره: تفرَّع فلان القوم: إذا علاهم؛ وقال الشاعر:

وتَـفَـرَّعْـنَـا مِـنَ ابْـنَـيْ وَائِـلٍ
هَـامَـةَ الـعِـزِّ وجُـرْثُـومَ الـكَـرَمْ

ويقال: رجل فارع، ونَقاً فارع: مرتفع طويل. وقال أبو سعيد: الفَرَعة: جِلْدة تزاد في القِرْبة إذا لم تكن وفراء تامَّة. أبو عبيد: أفرعتِ المرأة: حاضت. وأفرعت: إذا رأت دَمًا قبل الولادة؛ وقال الأعشى:

صَـدَدْتَ عَـنِ الأعـداءِ يـومَ عُـبَـاعِـبٍ
صُدُودَ المَذَاكِي أفْرَعَتْها[1] المَسَاحِلُ

أي: أدْمتها اللُّجُم، كما تدمى الحائض. أبو عبيدة: الفوارع: تلاع مشرفات المسايل. ورجل فَرْع قومه؛ أي شريف قومه؛ وقال أبو سعيد في قول الهذلي[2]:

وذَكَّـرَهـا فَـيْـحُ نَـجْـمِ الـفُـرو
عِ من صَيْهَدِ الحَرِّ[3] بَرْدَ الشَّمَالِ[4]

قال: هي فروع الجوزاء، بالعين: قال: وهو أشدّ ما يكون الحرّ. فإذا جاءت الفروغ ـ بالغين ـ وهي من نجوم الدَّلْو ـ كان الزمان حينئذ بارداً، ولا فَيْح يومئذ. الليث: أعلى كل شيء: فَرْعه. وفَرَع فلان فلاناً: إذا علاه. وفرعت رأس الجَبَل: علوته. قال: والفَرْعَ: المال الطائل المُعَدّ؛ وقال الشاعر:

فـمَـنٌّ واسـتَـبْـقَـى ولـم يَـعْـتَـصِـرْ
مِـنْ فَـرْعِـهِ مـالاً ولا الـمَـكْـسِـرِ

قال: والمكسر: ما تكسَّر من أصل ماله. قال: وفَرِع الرجل يفرع فَرَعاً: كثر شعره، وهو أفرع. ورجل مُفْرع الكتف: إذا كان مرتفع الكتف. وتقول: أفرعت بفلان فما أحمدته؛ أي: نزلت به. وفرعت أرض بني فلان؛ أي: جَوّلت فيها فعلمت عِلْمها. وفارعة الطريق: حواشيه. وتفرّعت بني فلان: تزوّجت في الذُّروة منهم والسَّنام. وكذلك تذرَّيتهم وتنصَّيتهم. والمُفْرَع: الطويل من كل شيء. ورُوي عن الشعبي أنه قال: كان شُرَيح يجعل المدبَّر من الثُّلُث، وكان مسروق يجعله فارعاً من المال. قال شمر: قال أبو عدنان: قال بعض بني كلاب: الفارع: المرتفع العالي الهيِّىء الحسن. وكذلك الفارع

---

(١) في الديوان (ص ٣٠٧): «أقْرَعَتْها» بالقاف؛ أي: حبسها اللجام. وعلى هذه الرواية؛ لا يكون في البيت شاهد.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٧).

(٣) في المقاييس(صهد) (٣/ ٣١٦): «الصيف».

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين:

وذكَّـرهـا فَـيْـحُ نـجـم الـفُـرو
غ من صَيْهَدِ الشمس بَرْدَ الشَّمالِ

والفروغ، هنا: فروغ الدَّلْو، الواحد: فرغ. وهو على هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، وهو ما أشار إليه الأزهري تالياً.

من كل شيء. عمرو عن أبيه يقال: أفرع العروسَ: إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس: إذا كبحتَه باللجام فسال الدم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الفارع: العالي. والفارع: المتسفّل[1]. قال: وفرعت: إذا صعدت، وفرعت: إذا نزلت.

فرعل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُرْعُل: ولد الضبع، والأنثى: فُرْعُلة، وقال الليث: الفُرْعُل والبُرْغُل: ولد الضبع من الضبع، والجميع: الفَرَاعِل.

فرعن: ابن شميل: من الدروع الفِرْعونيَّة. قال شمر: هي منسوبة إلى فرعون موسى. وقيل: الفرعون، بلغة القبط: التمساح.

فرغ: قال الليث: يقال: فَرَغَ يَفْرُغَ، وفَرِغَ يَفْرَغُ فراغاً، وقُرِىء: ﴿حَتَّى إذا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣]، وفُسِّر أنه فَرَّغ قلوبَهم من الفزع. وأمّا قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَصبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً﴾ [القصص: ١٠]، فإنه يُفَسَّرُ على وجهين، أحدهما: أصبح فارِغاً من كل شيء إلا ذكر موسى، والثاني: أن فؤادها أصبح فارغاً من الاهتمام بموسى، لأن الله وعدها أن يردَّه عليها، وكلا القولين يذهب إليه أهل التفسير والعربيَّة. وقال الليث: في قوله: ﴿وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً﴾، أي: خالياً من الصبر، وقُرىء: فُرُغاً، أي: مُفَرَّغاً. قال أبو منصور: القول ما ذكرناه لأهل التفسير، لا ما قاله الليث برأيه. والفَرْغُ: مَفْرَغُ الدلو، وهي خَرْقُهُ الذي يأخذ الماء، والفِرَاغُ: ناحيته التي يُصبُّ الماء منه؛ وأنشد:

تَسْقِي به ذاتَ فِراغٍ عَشْجَلاَ

وقال الآخر:

كأنَّ شِدْقَيْهِ إذا تَسَهَّكَما
فَرْغانِ مِن غَرْبَيْنِ قد تَخَرَّمَا

قال: وفَرْغُهُ: سَعةُ خَرْقِهِ. وقال الأصمعيّ وأبو زيد وأبو عمرو: فُروغُ الدّلاءِ وثُروغُها: ما بين العَراقي، الواحِدُ فَرْغٌ وثَرْغٌ. وأما الفِرَاغُ: فكل إناءٍ عند العرب فِراغٌ، كذلك قال ابن الأعرابي. والفَرْغَان: مَنزِلان من منازل القمر، أحدهما الفَرْغُ المُقَدَّمُ والآخر الفَرْغُ المؤخر، وهما في بُرج الدَّلْو. والإفراغُ: الصَّبُّ. قال الله جلّ وعزَّ: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾ [البقرة: ٢٥٠]، أي: اصبب. ويقال: افْتَرغتَ: إذا صببتَ على نفسك ماءً، ودرهمٌ مُفْرَغ، أي: مصبوب في قالب، ليس بمضروب. وفرسٌ فَرِيغُ المَشْي، هِمْلاَج: وسَّاع، وقد فَرُغَ فَراغةً. وقال ابن السّكّيت: الفَرْغُ، واحد الفُروغ: وهو مخرج الماء من بين العَراقي. قال: ويقال: ذهب دمهُ فِرْغًا، أي: هَدَراً؛ وقال الشاعر[2]:

فَإنْ تَكُ أذْوَادٌ أُصِبْنَ[3] ونِسْوةٌ
فَلَنْ تَذْهَبوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ[4]

وطريق فَرِيغ: إذا كان واسعاً؛ وقال أبو كبير الهذليّ:

فَأجَزْتُه[5] بِأَفَلَّ تَحْسَبُ[6] أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

واسْتَفْرَغَ فلانٌ مجهودَهُ: إذا لم يبقِ من جهدِهِ

---

(١) في اللسان: «المُسْتَقِلُ».

(٢) طليحة بن خويلد الأسدي، في قتل ابن أخيه (هامش التهذيب: ٨/ ١١٠).

(٣) في اللسان: «أُخِذْنَ».

(٤) قبله كما في هامش تهذيب اللغة:

فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم
أليسوا وإن لم يُسلموا برجالِ

(٥) «فأجَزْتَهُ» بفتح التاء للخطاب، لأنه يخاطب المرثيّ، وكذلك في الديوان (ص ١٠٧).

(٦) في الديوان (١٠٧): «يُحْسَبُ».

وَطاقتهِ شيئاً. وفرسٌ مُسْتَفْرَغٌ: لا يدَّخِرُ من حضرهِ شيئاً. وقال الأصمعيُّ: الْفِرَاغ: حوضٌ من أَدَمٍ وَاسعٌ ضخمٌ؛ قال أبو النَّجْم:

طَاوِيَةٍ جَنْبَيْ فِرَاغٍ عَثْجَلِ[(١)]

ويقال: عنى بالْفِرَاغ، ضَرْعهَا أنَّهُ: قد جَفَّ ما فيه من اللَّبن فَتَغَضَّن؛ وقال امرؤُ الْقَيس:

وَنَحَتْ لـه عـن أَرْزِ تَـالِـثَـةٍ[(٢)]

فِـلْـقٍ، فِـراغٍ مَـعـابِـلٍ، طُـحَّـلِ

أراد بالْفِرَاغِ هَاهُنَا: نِصالاً عَرِيضةً. وقال أبو زيد: الْفِراغُ مِنَ النُّوقِ: الْغَزِيرةُ الواسعةُ جرابِ الضَّرْعِ. وقال ابن الأعرابيّ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١]، أي: سنقصدكم[(٣)].

فرفخ: قال الليث: الْفَرْفَخُ والْفَرْفَخَةُ: البقلَةُ الحمقاءُ. ويقول العَجَّاجُ:

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرْفَخُ
يُؤْكَلُ أَحْيَاناً، وَحِيناً يُشْدَخُ[(٤)]

قال: الْفَرْفَخُ: بَقْلَةُ الحمقاءِ.

فرق: قال الليث: الفَرْق: موضع المفرِق من الرأس. والفَرْق: تفريق بين الشيئين حتَّى ينفرق[(٥)]. الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: الفَرْق: مصدر فَرَقْتُ الشعر. والفِرْق: القَطيع من الغَنَم العظيم؛ قال الرّاعي:

ولكنَّما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّبُهِ بِهَجْهَجَ نَاعِقُهْ

وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبيّ ﷺ: «إن انفَرَقَتْ عَقيصتُه فَرَقَ، وإلاَّ فلا يبلغُ شَعْرُه شحمة أذنه إذا هو وفَّره» ويُروَى: «عَقِيقته» أراد أنَّه كان لا يَفرِقُ شعرَه إلاَّ أن ينفرِق هو، وكان هذا في أوّل الإسلام، ثم فرق بعدُ. والفَرِيقة: القطعة من الغنم، ويقال: هي الغَنَم الضَّالة. وأفرَقَ فلانٌ غَنَمه: إذا أضلَّها وأضاعها؛ وقال كثيِّر:

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا

وقال ابن السّكّيت: الفَرِيقة: التَّمر والحُلْبَة[(٦)] تُجعَل للنُّفَساء؛ وقال أبو كبير:

ولقد وردتُ الماءَ لَونُ جِمامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلمُدْنَفِ[(٧)]

قال: والفَرِيقة: فريقة الغَنَم، أن تَنْفرِق منها قِطعةٌ أو شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه، فتَذهب عن جماعة الغنم تحت الليل. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠] معنى فرقنا بكم البحرَ، جاء تفسيره في آية أخرى، وهو قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعَصَاك البَحْر فانفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم﴾ [الشعراء: ٦٣]، أراد: فانفَرَق البحر فصار

---

(١) قبله، كما في التكملة:
تَهْدِي بها كُلُّ نِيَافٍ عَنْدَلِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٢٩٦):
وَنَحَتْ لـه عـن أَرْزِ تَـألَـبَـةٍ
وفي التكملة: «عن أزر..» بتقديم الزاي على الراء. والأرز: القوس الصلبة.

(٣) في اللسان: «أي: سَنَعْمِد». وفي معجم الحربن (٥/ ١٤): «سنحاسبكم، فالفراغ مجاز عن الحساب».

(٤) في الديوان (٢/ ١٨٠) ورد المشطور الثاني برواية:
يُؤْكَلُ مَرَّاتٍ ومَرًّا يُشْدَخُ

(٥) الصواب: «حتى يفترقا».

(٦) عبارة اللسان: «.. من بُرّ وتمر وحُلْبة».

(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٦) برواية:
ولقد وردتُ الماءَ فوقَ جِمامِه
مِثْلُ الفَرِيقَةِ صُفِّيتْ للمُدْنَفِ

كالجبال العظام وصاروا في قَراره. وقوله تعالى: ﴿وقُرآناً فرَقْناه لتقرأه على النَّاس﴾ [الإسراء: ١٠٦] وقرىء ﴿فَرَّقْناه﴾: أنزَل الله جلّ وعزّ القرآن جملةً إلى سَماء الدُّنيا، ثم نَزَّل على النبيّ ﷺ، في عشرين سنة. فرّقه الله في التنزيل ليَفهمَه الناس. وقال الليث في قوله تعالى: ﴿وقرآناً فَرَقْناه﴾، معناه: أحكمناه، كقوله تعالى: ﴿فيها يُفْرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم﴾ [الدخان: ٤]. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وقرآناً فرقناه﴾، قرأه أصحاب عبد الله مخفّفة، والمعنى: أحكمناه وفصَّلناه، كما قال الله فيها: ﴿فيها يُفْرق كل أمرٍ حكيم﴾ أي: يفصَّل. قال: وروى عن ابن عبّاس: ﴿فَرَّقْناه﴾ بالتثقيل، يقول: لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل متفرِّقاً. قال: وحدّثنيه الحكم بن ظهير عن السّدّيّ عن أبي مالك عن ابن عبّاس: ﴿فرقناه﴾ مخففة. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وإذْ آتينا موسَى الكِتابَ والفُرقان لعلَّكم تهتدون﴾ [البقرة: ٥٣] يجوز أن يكون الفرقان الكتابَ بعينه، وهما معاً التوراة، إلاّ أنّه أعيد ذِكره باسم غير الأوّل. وعنى به أنّه يفرق بين الحق والباطل. وقد ذكر الله الفرقانَ لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿ولقد آتينا مُوسَى وهارونَ الفُرقان وضياءً﴾ [الأنبياء: ٤٨] أراد التوراة، فسمَّى الله جلّ وعزّ الكتابَ المنزّل على محمدٍ ﷺ، فُرقاناً، وسَمَّى الكتابَ المنزل على موسى فُرقاناً. والمعنى أنه جلّ وعزّ فَرَق بكلّ واحدٍ منهما بين الحقّ والباطل. وقال الفرّاء: المعنى آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفرقان، والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا، هو القول. والله أعلم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفِرق: الجبَل. والفِرق: الهضبة. رواه أبو عمرو. والفِرْق: المَوْجَة. والفِرْق: الجَبل. والفِرْق: الهَضْبة. قال ذلك ابن الأعرابيّ. قال: ويقال: فرقتُ أفرُقُ بين الكلام. وفرّقتُ بين الأجسام. قال: وقول النبيّ ﷺ: «البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا»، بالأبدان لأنه يقال: فرّقتُ بينهما فتَفرَّقا. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: الأفرق من الرجال: الذي ناصيتُه كأنّها مفروقة؛ ومنه قيل: دِيكٌ أَفْرَقُ، وهو: الذي له عُرْفانِ. والأفرق من الخيل: الناقص إحدى الوَرِكَين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأفرق من الخيل: الذي نَقَصَتْ إحدى فخذيه عن الأخرى. وقال الليث: الأفرق: شِبه الأفلج، إلاّ أن الأفلج زعموا ما يُفلَّج. والأفرق: خِلْقة. قال: والفَرْقاء من الشاء: البعيد ما بين الخُصْيَيْن. قال: والأفرق من الدوابّ: الذي إحدى حَرْقَفَتيْه شاخصةٌ، والأخرى مطمئنّة. قال: ويقال للماشطة: تمشُّط كذا وكذا فَرْقاً، أي: كذا وكذا ضَرْباً. والفِرْق: طائفةٌ من الناس. قال: وقال أعرابيٌّ لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء. قال: والفَريق: الطائفة من الناس، وَهم أكثر من الفِرْق. وَالفُرقة: مصدر الافتراق. قلت: الفُرْقة: اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق. وقال الله جلّ وَعزّ: ﴿وَما أنزلنا على عَبْدِنا يومَ الفُرقان يومَ الْتَقَى الجمعان﴾ [الأنفال: ٤١]. قال أبو إسحاق: يوم الفُرقان: هو يومُ بَدْر، لأنّ الله جلّ وَعز أظهرَ فيه من نَصْره ما كان فيه فُرقانٌ بين الحق وَالباطل. وَنحو ذلك قاله الليث. قال: وَسمَّى الله عُمر الفاروقَ، لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره. حدّثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إن تَتَّقوا الله يجعلْ لكم فُرقاناً﴾ [الأنفال: ٢٩]. قال عثمان: وَحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوريّ عن الربيع بن خيثم: ﴿إن تتقوا الله يجعلْ لكم فرقاناً﴾. قال: من كل أمرٍ ضاقَ على الناس. وَحدثنا الحسن عن

عثمان عن ابن نمير عن وَرقاء عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد: يوم الفُرقان، قال: يوم بدر، فرق فيه بين الحق وَالباطل. أبو عبيد عن الأصمعيّ والكسائيّ قال: إذا أخذ الناقةَ المخاضُ فندَّت في الأرض فهي فارق، وَجمعها فُرق(١)، وَقد فَرَقَتْ تَفْرُق فُرُوقاً(٢)، وَنحو ذلك قال الليث. قال: وَكذلك السحابة المنفردة لا تخلِف، وَربما كان قبلَها رَعْدٌ وَبَرق؛ وَقال ذو الرّمّة:

أو مُـزنَـةٌ فَـارِقٌ يَـجْـلُـو غَـوَارِبَـهـا
تَـبَـوُّجُ الـبـرقِ والـظَّـلـمـاءُ عُـلْـجُـومُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ. أَفْرَقْنا إبلَنا العامَ: إذا خلَّوها في المَرعَى والكَلأ لم ينتجوها ولم يُلقِحوها. وقال الليث: والمطعون إذا برأ قيل: أفرَقَ يُفْرِق إفراقاً. قلت: وكذلك كلُّ عليل أفاق من علّته فقد أفرَقَ. وانفرَقَ البحر وانفلَق، واحدٌ. قال: وهو الفَرَق والفَلَق للفجر؛ وأنشد(٣):

حتَّى إذا انشقَّ عن إنسانِه فَرَقٌ(٤)
هاديه في أُخرياتِ اللَّيلِ مُنْتَصِبُ

وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، كان يتوضأ بالمُدّ ويَغْتسل بالصَّاع. وقالت عائشة: «كنت أغتسل معه عليه السلام من إناء يقال له الفَرَق». قلت: والمحدِّثون يقولون الفَرْق. وكلام العرب: الفَرَق. قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد، وهو إناءٌ يأخذ ستةَ عشر مُدًّا، وذلك ثلاثة آصُع. والفَرَق أيضاً: الخوف؛ وقد فَرِق يَفرَق فَرَقاً.

وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال: رجلٌ فَروقة وفَرُوقة وفاروقة، وهو الفَزِعُ الشديدُ الفَرَق. قال: وبلغني أن الفَرُوقَة: الحُرْمَة؛ وأنشد:

مـا زالَ عـنـه حُـمْـقُـه ومُـوقُـهُ
والـلُّـؤْمُ حـتـى انـتُـهِـكَـتْ فَـرُوقُـه

أبو عبيد عن الأمويّ: الفَرُوقة: شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ؛ وأنشدنا(٥):

فـبِـتْـنَـا وبـاتَـتْ قِـدْرُهُـمْ ذاتَ هِـزَّةٍ
تضِيءُ لنا شَحْمَ الفَرُوقَةِ والكُلَى(٦)

وقال غيره: أرض فَرِقَةٌ: في نبتها فَرَق، إذا لم تكن واصيةً متّصلة النبات. وأنكر شَمِر الفَروقة بمعنى شَحم الكُلْيَتين، فيما أخبرني الإياديّ عنه. ويقال: وقفتُ فلاناً على مَفارق الحديث، أي: على وجوهه. وقد فارقْتُ فلاناً مِنْ حسابي على كذا وكذا: إذا قطعتَ الأمر بينك وبينَه على أمرٍ وَقَع عليه اتِّفاقُكما، وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا. ويقال: فَرَق لي هذا الأمرُ يَفرُق فُروقاً: إذا تبيَّنَ ووضَح. وفُرُوق: موضعٌ أو ماءٌ في ديار بني سعد؛ وأنشدني رجلٌ منهم:

لا بـارَكَ الـلّـهُ عـلـى الـفُـروقِ
ولا سَـقـاهـا صَـائِـبُ(٧) الـبُـروقِ!

وقال أبو زيد: الفُرْقانُ والفُرْق: إناء؛ وأنشد:

وهـيَ إذا أدَرَّهـا الـعَـبْـدانِ(٨)
وسَـطَـعَـتْ بِـمُـشْـرِفٍ شَـبْـحـانِ(٩)
تَـرْفِـدُ بـعـد الـصَّـفّ فـي الـفُـرْقـانِ

أراد بالصَّفّ قَدَحَيْن قد صُفّا. وقال أبو مالك:

---

(١) في اللسان: «وجمعها فُرّق وفوارِق».
(٢) زاد اللسان: «وكذلك الإتان..».
(٣) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٣).
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
حتى إذا ما جلا عن وجهه فَلَقٌ
(٥) للراعي، كما في الديوان (ص٥).

(٦) في الديوان، برواية:
فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُنا ذاتَ هِزَّةٍ
لنا قبلَ ما فيها شِوَاءٌ ومُصْطَلى
(٧) في اللسان: «صائب».
(٨) (العبدان): مثنى (عبد).
(٩) «شبحان». هنا: الطويل.

الصفت: أن تصفت بين القدحين فتملأهما.

والفُرْقانِ: قَدَحان مفترقان. وقوله: «بمشرف شيحان» أي بعُنُق طويل؛ قال أبو حاتم: قال الرّاجز:

يرفد بعد الصَّفْ في فُرقانِ

قال: الفُرْقان: جمع الفَرْق، والفَرْق: أربعة أرباع، والصَّف: أن يصفَّ بين مِحلبين أو ثلاثة من اللبن.

فرقب: قال الفرّاء: زهيرٌ الفُرْقُبِيُّ: رجلٌ من أهل القرآن، منسوب إلى فُرقُب[1]. وقال اللحياني: ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ: بمعنى واحد. وقال الليث: الفُرْقُبِيَّة: ثيابٌ بيضٌ من كتَّان.

فرقد: الفَرْقَدان: نَجمانِ في السماء لا يَغْربانِ، ولكنَّهما يطوفان بالجَدْي، وربما قالت العرب لهما: الفَرْقد؛ قال لبيد:

حَالَفَ الفَرْقَدُ شِرْكًا في الهُدَى[2]،

خُلَّةً باقيةً دونَ الخُلَلِ

أبو عبيد: الفَرْقَدُ: ولد البقرة. وقال ابن الأعرابيّ: هو الفُرْقُود؛ وأنشد:

وليلةٍ خامِدَةٍ خُمودا،

طَخْيَاءَ تُغشِي الجَدْيَ والفُرْقُودا

فرقع: قال الليث: الفرقعة: نقيض[3] الأصابع، يقال: فرقعها فتفرقعت. قال: والمصدر الافرنقاع. قال: وقال بعض المتصلّفين: افرنقعوا عني: تَنحَّوْا عني. قلت: الفرقعة في الأصابع والتفقيع، واحد. حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مُغيرة عن إبراهيم، وعن ليث عن مجاهد، أنهما كَرِهَا أن يُفَرْقِعَ الرجلُ أصابعه في الصلاة.

فرقم: (را: قرقم).

فرك: قال الليث: الفَرْك: دَلكك شيئاً حتى يتقلّعَ قشرهُ عن لُبِّه كاللَّوْز. والفَرِكُ: المُنفرِكُ قشره. وتقول: قد أفرَكَ البُرُّ: إذا اشتد في سُنبله. وبُرٌّ فَرِيكٌ: وهو الذي فُرِك ونُقّيَ. والفِرْكُ: بُغضُ المَرْأَةِ زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوكٌ، وفارِكٌ، وجمعها: فَوَارِكُ، ورجل مُفَرَّك: يُبْغضه النساء. قال: ويقال للرجل أيضاً: فَرَكَها فَرْكاً؛ أي: أبْغَضها؛ قال رُؤبة:

ولم يُضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[4]

وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً أتاه فقال له: إني تزوّجتُ امرأةً شابَّةً أخاف أن تَفْرَكَني. فقال عبد الله: إنَّ الحبَّ من الله، والفِرْكَ من الشيطان، فإذا دخلَتْ عليك فَصَلِّ ركعتين، ثم ادْعُ بكَذا وكذا. قال أبو عبيد: الفِرْك: أن تُبغِضَ المرأة زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوك، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج؛ وقال ذو الرُّمّة يصف إبلاً:

إذا الليلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى، رَمَيْنَهُ

بِأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوَارِكِ

يصف إبلاً شبَّهها بالنِّساءِ الفَوارِكِ، لأنهُنَّ يَطْمَحْنَ إلى الرِّجال ولَسْن بقاصراتِ الطَّرْف على الأزْوَاج. يقول: فهذه الإبلُ تصبح وقد أسْأدَتِ اللَّيلَ كلَّه[5]، فكلّما أشرفَ لها نَشْزٌ رَمَيْنَه

---

(١) في اللسان: «... إلى موضع».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص١٤٠):

حالف الفَرْقَدُ شِرْكًا في السُّرَى

وفي اللسان: «حالفَ الفرقدُ شرباً...».

(٣) أو، كما جاء في الصحاح واللسان: «تنقيض الأصابع».

(٤) وقبله كما في الديوان (ص: ١٠٤).

فَعَفَّ عن أسْرَارِها بعدَ العَسَقْ

العسق، بالعين المهملة.

(٥) في اللسان: «... وقد سرت ليلها كلَّه...».

بأبصارِهنَّ من النّشاط والقوّة على السَّير. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: إذا أبغضَتِ المرأة زوجها، قيل: قد فركَتْهُ تَفْرَكُه فِرْكاً وفُروكاً[١]. ثعلب عن ابن الأعرابي: أولادُ الفِرْك فيهم نجابةٌ لأنهم أشبَه بآبائهم، وذلك أنّه إذا وَاقَعَ امرأتَه وهي فارِكٌ لم يُشبِهها وَلَدهُ منها. وقال أبو زيد: فارَكَ فلانٌ صاحبَه مُفَارَكةً، وتارَكَهُ مُتارَكةً، بمعنى واحد. أبو بكر عن ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء، قال: المُفَرَّك: المتروك المبْغَضُ. يقال: فارك فلانٌ فلاناً: إذا تاركه، فإذا أبغض الزوجُ المرأة، قيل: صَلَفها[٢]، وصلِفَت عنده. وإذا أبغضته هي، قيل: فرِكَته، تَفْرَكُه. قال: وأخبرني أبي عن أبي هِفّان عن أبي عبيدة، قال: خرج أعرابيٌّ، وكانت امرأتُه تَفْرَكه[٣]، وكان يَصْلِفها[٤]، فأتبعَتْه نواةً وقالت: شَطَّتْ نَوَاكَ، ثم أتبعَتْه رَوْثَةً وقالت: رَثَيْتُكَ ورَاثَ خبَرُكَ، ثم أتبعَته حَصاةً، وقالت: حَاصَ رِزْقُكَ، وحُصَّ أثَرُكَ؛ وأنشد:

وَقَـدْ أُخـبِـرْتُ أنّـكِ تَـفْـرَكِـيـنِـي[٥]،
وأصْـلِـفُـكِ[٥] الـغَـدَاةَ فـلا أبـالـي

وقال الليث: إذا زالتِ الوابلة من العَضُدِ عن صَدَفةِ الكتِفِ فاسترخى المَنْكِبُ قيل: قد انفرَكَ مَنْكِبهُ، وانفرَكَتْ وابِلَتُهُ، وإن كان مثل ذلك في وابلةِ الفَخِذِ، والورك، لا يقال: انفرَك، ولكن يقال: حُرِقَ فهو مَحْرُوق. أبو عبيدة: الفَرَكُ: استرخاءٌ في الأذُن[٦]. يقال: أذنٌ فَرْكَاءُ، وقد فَرِكَتْ فَرَكاً. وقال: هي أشدُّ أصلاً من الخَذْوَاء. وقال النضرُ: بعيرٌ مفروك، وهو: الأفَكُّ الذي ينخرم منكِبهُ، وتنفكُّ العصبةُ التي في جوف الأخرم.

فركح: قال الفرّاء: الفِرْكَاحُ: الرجل الذي ارتفع مِذْرَوَا استِه وخرج دُبُره، وهو المُفَرْكَحُ؛ وأنشد الفرّاء:

جـاءتْ بـه مُـفَـرْكَـحـاً فِـرْكَـاحَـا

فرم: قال: والفَرَمُ للمرأة: ما تَتَضَيَّق به. وقال في موضع آخر: التَّفْرِيب، والتَّفْريم: بالباء والميم: تَضْييق المَرأة قُلْهَمها بعَجَم الزَّبيب. وقال اللَّيث وغيرُه: هو الفِرَام. وقد آستَفْرمت المرأةُ، فهي مُسْتَفْرِمة: إذا آحتَشَت. وقال أبو عُبيدة: المُفْرَم من الحِياض: المَمْلوء، بالفاء في لُغة هُذَيل؛ وأنشد:

حِـيَـاضُـهـا مُـفْـرَمَـةٌ مُـطَـبَّـعَـهْ

ويقال: أفْرمت الحوض، وأفعمته، وأفأمته: إذا مَلأته. وقال أبو زيد: الفِرَامة: الخِرقةُ التي تَحملها المرأةُ في فَرْجها. واللِّجام: الخِرقة التي تشُدّها من أسفلها إلى سُرَّتها. وقال غيره الفِرَام: أن تَحيض المرأةُ وتَحْتَشي بالخِرقة؛ وقد آفترمت؛ قال الشاعر:

وجَـدْتُـكَ فـيـهـا كـأمّ الـغُـلامِ
مَـتـى مـا تـجِـدْهـا فـارِماً[٧] تَـفْـتَـرِمِ

فرن: ثَعلب، عن آبن الأعرابيّ: الفارِنَةُ: خَبَّازة الفُرْنيّ. وقال اللَّيث: الفُرْنيّ: طَعَام؛ الواحدة: فُرْنِيّة؛ وهي خُبْزة مُسَلَّكة مُصَعْنَبَة تُشْوى ثم تُرْوَى

(١) في الصحاح: «... فرِكَت المرأة زوجَها، بالكسر، تَفْرَكُهُ فِرْكاً (...)». وفي الهامش: «فرِك من باب سمع، فِرْكاً وفَرْكاً وفُرُوكاً، ومن باب نصر شاذّ».

(٢) في اللسان: «أصلفها».

(٣) في اللسان: «... تَفْرُكُه».

(٤) في اللسان: «يُصْلِفُها».

(٥) في اللسان: «تَفْرُكِيني»، «وأصْلِفُكِ».

(٦) في اللسان: «استرخاء أصل الأذن».

(٧) في اللسان: «متى ما تجدْ فارماً...».

لَبَناً وسَمْناً وسُكَّراً، ويُسمَّى ذلك المُخْتَبَز: فُرْناً.

فرنب: الفِرْنِب: وهو الفأر؛ قاله ابن الأعرابيّ.

فرند: وقال الليث: فرند، دخيلٌ، مُعرَّب: اسم ثوب(١)، وفِرِنْدُ السيفَ: وَشْيُه، قلت: فِرِنْد السَّيف: جَوْهَرُه وماؤُه الذي يَجْرِي فيه، وطرائِقُه، يقال لها: الفِرِنْدُ؛ وهي سَفَاسِقه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفِرْنِد: الأبْزَارُ، وجمعه الفَرَانِدُ. فِرِنْدَادُ: جَبَلٌ بناحية الدَّهْناء وبِحِذائِه جَبَلٌ آخر، ويقال لهما معاً: الفِرِنْدَادانِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ويَافِعٌ مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ(٢)

فرنس: والفِرْناسُ(٣): الأسد الضَّاري. وقال الليث: الفَرْنَسةُ: حُسْنُ تدبير المرأةِ لِبَيْتِها؛ يقال: إنها امرأة مُفَرْنِسة.

فرنق: الليث: فُرانِق: دخيلٌ معرّب. وقال ابن دُرَيد: فُرانِق البَريد: فُرَوَانُه.

فره: قال الليث: فَرُهَ الإنسانُ يَفرُه فَراهةً فهو فارِهٌ بيِّن الفَرَاهة والفَراهِيَة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَنْحِتُونَ من الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِين﴾ [الشعراء: ١٤٩]؛ قال الفرّاء: معناه حاذِقين، قال: ومن قرأها «فَرِهين» فمعناه أشِرِين بَطِرين، وقال أبو الهيثم: من قرأها: «فَرِهين» فتفسيره أشِرين بطرين. قال: والفَرِح في كلام العرب - بالحاء -: الأشِر البَطِر، يقال: لا تَفرَح؛ أي: لا تأشَر، قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا تَفْرَحْ إن الله لا يُحِبُّ الفَرِحِين﴾ [القصص: ٧٦] فالهاء هاهنا كأنها قامت مقام الحاء. قلت: وسمعت الأعراب من بني عُقَيل يقولون: جاريةٌ فارهةٌ، وغلامٌ فارِهٌ: إذا كانا مَليحَي الوَجْه، والجميع: فُرْهٌ، ويقال بَرْذَنٌ فَارِهٌ، وحمارٌ فارِهٌ: إذا كانا سَيُورَيْن، ولا يقال للفَرَس العربي: فاره، ولكن يقال فرسٌ جوَاد، وخُطِّىءَ عَدِيُّ بن زيد في قوله ينعتُ فرساً فقال: «فارهاً مُتتابعاً(٤)». ويقال: أفرَهَتْ فلانة: إذا جاءت بأولادٍ فُرْهَةٍ؛ أي: مِلاح. وقال الشافعي في باب «نفقة المماليك والجواري»: إذا كان لهنّ فَراهةٌ زِيْدَ في كُسْوَتِهنّ ونفقتِهِنّ، يريد بالفَراهة: الحُسْنَ والمَلاحةَ. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: أفْرَهَ الرجلُ: إذا اتَّخذ غلاماً فارِهاً. وقال: فارِهٌ وفُرْهٌ ميزانه نائبٌ ونُوبٌ.

فرهد: أبو عُبيد، عن الأمويّ: الفُرْهُدُ: الحادِرُ الغَليظ (من الغلمان). وقال اللحياني: ويقال: فُلْهَد. وفُرْهُود: حيٌّ من اليَمن، ويقال لهم فَراهِيد، وكان الخليل بن أحمدَ، رحمه الله، منهم.

---

(١) في التكملة، والعزو نفسه: «اسم ثوب من حرير».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٧):
تَنْفِي الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ

(٣) في الأساس، عطف على قول سابق، معزوّ إلى أبي عمرو.

(٤) المراد قوله:
فَضَافَ يُفَرِّي جُلَّه عن سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فارِهاً مُتَتَابِعا

«فزعم أبو حاتم أنّ عَدِيًّا لم يكن له بَصَرٌ بالخيل، وقد خُطِّىء عَدِيٌّ في ذلك، والأنثى فارِهَةٌ؛ قال الجوهري: كان الأصمعي يُخَطِّىء عديّ بن زيد في قوله:
فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ، حتى شتا
فَارِهَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ
قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل. .» (اللسان: فره)، (الصحاح: فره).

فزد: أبو عبيد عن الأصمعيّ: تقول العَرَب لمن يَصِل إلى طَرَفٍ مِن حاجَتِه وهو يطلب نهايتَها: لَم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ، وبعضُهم يقول: مَنْ فُصْدَ(١) له؛ وهو الأصل، فقُلِبت الصاد زاياً، فيقال له: اَقنَعْ بما رُزِقْتَ منها، فإنّك غيرُ محروم؛ وأصلُ قولهم: مَنْ فُزْدَ له، أو فُصْدَ له: فُصِدَ له، ثم سُكِّنت الصاد فقيل فُصْدَ؛ لأنه أخفّ، وأصلُه من الفَصد، وهو أن يؤخذ مَصِيرٌ فيُلقَم عِرقاً مفصوداً في يد البعير حتّى يمتلىء دَماً، ثم يُشوَى ويُؤكَل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهليّة، فلمّا نزل تحريم الدّم تَرَكُوه.

فزر: أبو عبيد عن أبي زيد: الفِزْرُ، من الضّأن: ما بين العَشَرة إلى الأربعين. قال شمر: الصُّبَّة: ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفِزْرُ: ابن البَبْر، وبِنْتُه الفِزْرَة، قال: أُنْثاهُ: الفَزارة، والبَبْرُ يقال له: الهَدَبّس. قال أبو عمر: وأنشدنا المبرّد:

ولقد رأيتُ هَدَبّساً وفَزارةً
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

قال أبو عمرو: سألتُ أبا العبّاس عن البيتِ فلم يَعْرِفه، وهذه الحروف ذَكَرها الليث في كتابه، وهي كلُّها صحيحة. أقرَأنا المنذريُّ لأبي عُبَيد فيما قرأ على ابن الهيثم، قال ابن الكلبيّ: من أمثالهم في ترك الشيء: «لا أفعل ذلك مِعْزَى الفِزْر»؛ قال: والفِزْر: هو سعدُ بنُ زيد مناةَ بنِ تميم، قال: وكان وافَى الموسمَ بمِعزَى فأنهبَهَا هناك، فتفرّقتْ في البلاد، فمعناهم في مِعْزَى الفِزْرِ أن يقولوا: حتى تَجتَمعَ تلك، وهي لا تَجتمع الدَّهرَ كلَّه. قال ابنُ الكلبيّ: إنّما سُمِّيَ الفِزْرُ لأنه قال: من أخَذَ منها واحدةً فهي له، لا يُؤخذ منها فِزْر وهو الاثنان. قال أبو عُبيد: وقال أبو عُبيدة نحو هَذا الحديث، إلاّ أنّه قال: الفِزْر: هو الجَدْي نفسُه، وقال المنذريّ: قال أبو الهيثم: لا أعرِفُ قولَ ابن الكلبيّ هذا. قلتُ أنا: وما رأيتُ أحداً يَعْرِفه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَزْرُ: الفَسْخ. والفَزَر: ريح الحَدَبة. ويقال: فَزَرْتُ الجُلّة وأفْزَرْتُها وفزّرتُها: إذا فَتَّتُها. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: رجلٌ أفْزَر: هو الّذي في ظَهْرِه عُجْرة عظيمة. شمر: الفَزْرُ: الكَسْر. قال: وكنت بالبادية فرأيتُ قِباباً مضروبة فقلت لأعرابيّ: لِمَنْ هذه القِباب؟ فقال: لبني فَزارة فَزَرَ اللّهُ ظهورَهم. فقلت: ما تَعني به؟ فقال: كَسَرَ الله. وقال اللّيث: الفُزُور: الشُّقوق والصُّدوع. وتَفزَّرَ الثوبُ وتَفَزَّر الحائِطُ: إذا تَشَقَّق. قال: والفِزْرُ: هَنَةٌ كَنَبْخَةٍ تَخْرُج في مَغْرِز الفَخِذ دُوَيْنَ مُنتَهى العانة كغُدّةٍ من قرحةٍ تخرج باليد أو جِراحة. وقال ابنُ شُمَيل: الفازِر: الطريقُ تَعلُو النِّجافَ والقُورَ فتَفزِرُها كأنّها تَخُدُّ في رءوسِها خُدُوداً، تقول: أخذْنا الفازِرَ، وأخذنا في طريقٍ فازِر، وهو طريقٌ أَثَّرَ في رءوس الجبال وفَقَرها. ويقال: فَزَرْتُ أنفَ فلانٍ فزراً؛ أي ضربته بشيءٍ فشقَقته، فهو مَفزُورُ الأنف. وفي الحديث: كان سَعْدٌ مَفْزُورَ الأنف.

فزّ، فزز، فزفز: أبو عبيد عن الأصمعي: الفَزُّ: ولدُ البَقَرة، وجمعه أفزاز؛ وقال زهير:

كما استغاثَ، بِسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خانَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ(٢)

---

(١) في التاج: «فُصِدَ».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣٤):
خافَ العيونَ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

قال: وقال الأصمعيّ: فَزَّ الجُرحُ يَفِزُّ فَزِيزاً، وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً: إذا سالَ بما فيه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ أي: استخِفّ بدعائك وصوتك، وكذلك قوله تعالى: ﴿وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأرضِ﴾ [الإسراء: ٧٦]، أي: يستخِفُّونَكَ[(١)]، وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿واستفزز﴾ معناه: استدعه استدعاء تستخِفّه به إلى جانبك، وقال في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَفِزّونك﴾؛ أي: ليقتلونك؛ رواه لأهل التفسير، وقال أهل السنّة[(٢)]: كادوا لِيَسْتَخِفّونك إفزاعاً يحملك على خِفَّةِ الهَرَبِ؛ قال أبو عُبيد: أفززتُ القومَ وأفزَعْتُهم، سواء؛ وأنشد[(٣)]:

شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ[(٤)]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَزفَزَ: إذا طَرَدَ إنساناً أو غيره. قال: وزفْزَف: إذا مَشَى مِشيةً حَسَنَةً. وفي النوادر: افتَزَزْتُ وابتَزَزْتُ[(٥)]، وابتَذَذْتُ، وقد تَبَاذَذْنا وتَبَارَزْنا، وقد بَذَذْتُه: إذا عَزَزْتَه[(٦)] وغَلَبْتَه.

فزع: قال الله تعالى: ﴿حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] اتّفق أهل التفسير وأهلُ اللغة أن معنى قوله ﴿فُزِّعَ عن قلوبهم﴾: كُشِف الفزع عن قلوبهم. وتأويل الآية: أنّ ملائكة سماء الدنيا كان عهدُهم قد طال بنزول الوَحْي من السمٰوات العُلا، فلمّا نزل جبريل بالوحي على النبي ﷺ أوّلَ ما بُعث نبيًا ظنّت الملائكة الذين في السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة، ففزِعوا له، فلمّا تقرّر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِف الفَزَعُ عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة، وقالوا لهم: ماذا قال ربكم؟ قالوا: قال الله الحق وهو العليّ الكبير. والذين فُزِّع عن قلوبهم هٰهنا ملائكة السماء الدنيا. وقيل: إن ملائكة كلّ سماء فَزِعوا لنزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة، فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ وقال الفرّاء: المُفَزَّعُ: يكون جَبَاناً، ويكون شُجَاعًا. فمن جعله مفعولاً به، قال: بمثله تَنْزِل الأفزاع. ومن جعله جَبَاناً جعله يَفْزَع من كل شيء. قال: وهذا مثل قولهم للرجل: إنه لمُغَلَّبٌ، وهو غالبٌ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب. قلت: ويقال: فَزَّعْتُ الرجل وأفزعته: إذا رَوّعته. وقال الليث: الفَزَع: الفَرَق. وقد فَزِعَ يَفْزَع فَزَعاً فهو فَزِعٌ. وفلان لنا مَفْزَعٌ. وامرأةٌ لنا مَفْزَعٌ؛ معناه: إذا دَهِمنا أمر فزِعنا إليه؛ أي: لجأنا إليه واستغثنا به. وقد يقال: فلانٌ مَفْزَعة، بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأنيث، إذا كان يُفْزَع منه. ورجلٌ فَزّاعة: يُفَزِّعُ الناسَ كثيراً. قلت: والعرب تجعل الفَزَع فَرَقاً، وتجعله إغاثةً للفَزِع المروَّع، وتجعله استغاثة. فأمّا الفَزَع بمعنى الاستغاثة فإنه جاء في حديث يرويه ثابت عن أنس: «أنه فَزِع أهل المدينة ليلاً، فركب النبي ﷺ فَرَساً لأبي طلحة عُرْياً، فلمّا رجع، قال: لن تُراعوا، لن تُراعوا، إني وجدته بَحْراً». معنى قوله: فزع أهل المدينة؛ أي: استصْرخوا، وظنّوا أن عدوًّا أحاط بهم، فلمّا قال لهم النبي ﷺ: «لن تُراعوا»، سَكَن ما بهم من الفَزَع. وأما

---

(١) في اللسان (فزز): «أي لِيَسْتَخِفّونَكَ».

(٢) في اللسان: «أهل اللغة».

(٣) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/١٠).

(٤) صدره، كما في الديوان:

والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ

(٥) في التكملة (فزز): «وافتززتُ؛ أي: ابتَزَزْتُ».

(٦) في اللسان: «إذا غَرَزْتَه».

الحُجّة في الفزع أنه بمعنى الإصراخ والإغاثة فقول كَلْحَبة اليربوعيّ حيث يقول:

فقلتُ لكأسٍ: أَلْجِميها فإنما
حَلَلْنا الكَثِيبَ من زَرُودٍ لِنفزَعا

معناه: لنغيث ونُصْرِخ مَن استغاث بنا. وقال بعضهم: أفزعت الرجل: إذا رَوّعته، وأفزعته؛ أي: أغثته. وهذه الألفاظ كلها صحيحة، ومعانيها عن العرب محفوظة. ويقال: فَزِعْتُ إلى فلان: إذا لجأت إليه، وهو مَفْزَع لمن فزِع إليه؛ أي: مَلْجأ لمن التجأ إليه.

فزل: رَوَى ابن دُرَيْد عن أبي عبد الرحمٰن عن عمّه الأصمعيّ: أرضٌ فَيْزَلَة: سريعةُ السَّيْل إذا أصابها الغَيث.

فسا، فسأ: قال الليث: الفَسْوُ، معروف، الواحدة: فَسْوَة، والجميع: الفُسَاء، والفِعْل: فَسَا يَفْسُو فسواً. قال: وعبدُ القيس يقال لهم: الفُسَاةُ والفَسْو، يُعرَفون بهذا، ويقال للخُنْفساء: الفَسَّاءة لِنَتْنِها. وفسا فَسْوةً واحدةً، والعَرَب تقول: أفْسَى مِن الظَّرِبان. وهي دابّة تجيء إلى جُحر الضّبّ فتَضَع قَبَّ اسْتِها عند فَم الجُحْر، فلا تزال تَفْسو حتى تستخرِجَه، وتصغير الفَسْوَة: فُسَيّة. وقال أبو عُبَيد في قول الرّاجز:

بِكْراً عَوَاساءَ تَفَاسَى مُقْرِبا

قال: تَفَاسَى: تُخرج استَها، وتَبازَى: تَرفَع أَلْيَتَها. وحكى غيرُه عن الأصمعيّ أنه قال: تفاسأ الرجُل تَفاسُؤاً، بالهمز: إذا أخرَج ظَهْرَه، وأنشد هذا الرَّجزَ غيرَ مهموز. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: الفَسَأ: دُخولُ الصُّلْب. والفَقَأ: خُرُوجُ الصَّدْر، وفي وَرِكَيْه فَسَأٌ، وأنشد:

بناتِىءِ الجَبْهَةِ[1] مَفْسُوءِ القَطَنْ[2]

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا تَقطَّع الثوبُ وبَلِيَ، قيل: قد تَفسَّأ، وقال الكسائيّ مثله، قال: ويقال: ما لك تَفْسأ ثَوْبَك. وقال أبو زيد: فسأْتُه بالعَصا ووطأْتُه: إذا ضربتَ بها ظَهْرَه.

فستق: قلت[3]: الفُسْتُقَة: فارسية معرَّبة، وهي ثمرةُ شجرةٍ معروفة.

فسج: أبو عبيد عن الأصمعي: الفَاسِجُ والفَاثِجُ: العظيمةُ من الإبلِ. قال: وبعضُ العرب يقول: هما الحَامِلُ؛ وأنشد[4]:

تَخْدِي بنا[5] كُلُّ خَنُوفٍ فَاسِجِ

وقال النَّضْرُ: الفَاسِجُ: التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بأنفِها واستكبَرَتْ؛ وقال أبو عمرو: هي السَّريعَةُ الشَّابَّةُ. وقال الليث: هي التي أعْجَلَها الفَحْلُ فضَرَبها قَبْلَ وَقْتِ المَضْرِبِ[6]، وقد فَسَجَتْ فُسُوجاً. ويُقال في الشَّاءِ، وهو[7] في النُّوقِ أعْرَفُ عِنْدَ العَرَب.

فسح: الليثُ: الفُسَاحَة: السَّعَةُ الواسِعَةُ في الأرض، تقول: بلَدٌ فَسِيحٌ، ومَفازَةٌ فَسِيحَةٌ، وأمر فَسِيحٌ، ولك فيه فُسْحَةٌ؛ أي: سَعَةٌ، والرجل يَفْسَحُ لأخيه في المجلس فَسْحاً: إذا وسَّعَ له، والقومُ يتفَسَّحون: إذا مَكَّنُوا. ويقال:

---

(١) في اللسان والتاج: «بِخَارِجِ الخَثْلَةِ».

(٢) قبله، كما في اللسان والتاج (فسأ):

قد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ

ويُروى: «قد حَطِئت»؛ فقد ورد الشاهد في (خطأ) و(حطأ) و(دنن).

(٣) أي الأزهري.

(٤) قائله جُلَيْح، كما في التكملة (فسج).

(٥) في اللسان: «بها».

(٦) في اللسان، عن الليث: «... المَضْرَب» بفتح الرّاء.

(٧) في اللسان: «وقال في الشاه: وهي...».

انفَسَح طَرْفُك: إذا لم يَرْدُدْه شيءٌ عن بُعْدِ النَّظَر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إذا قِيلَ لكم تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فافْسَحُوا﴾ [المجادلة: ١١]. وقال الفَرّاء: قرأها الناس: تَفَسَّحُوا، بغير ألف، وقرأها الحَسَنُ: تَفَاسَحُوا بألف، قال: وتفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتقارِبٌ في المعنى، مثل تَعَهَّدْتُه وتَعَاهَدْتُه، وَصَاعَرْتُ وصَعَّرْتُ. قلتُ: وسمعت أعرابيًا من بني عُقَيْل يُسَمّى شَمْلَة يقول لخَرّازٍ كان يَخْرِزُ له قِرْبَة: إذا خَرَزْتَ فافسَحِ الخُطا لئلا يَنْخَرِمَ الخَرْزُ، يقول: باعد بَيْنَ الخُرْزَتَين. وقال الأصمعي: مُرَاحٌ مُنْفَسِح: إذا كَثُرت نَعَمُه، وهو ضد قَرِع المُرَاح، وقد انْفَسَح مُرَاحُهم؛ أي: كَثُر إبِلُهم، وقال الهُذَليّ[١]:

سأُغْنِيكُم إذا انفَسَح المُرَاحُ[٢]

وفي صفة النبيّ ﷺ، «فَسِيحُ ما بين المَنْكِبَيْن»؛ أي: بَعِيدٌ ما بينهما، يصفه بسَعَةِ صَدْرِه. وفي حديث أم زرع: «وبَيْتُها فُسَاحٌ»؛ أي: وَاسِعٌ. يقال: بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُسَاحٌ، ويروى: فَيَاحٌ؛ بمعناه. وجَمَلٌ مَفْسُوح الضُّلُوع؛ بمعنى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ في الأرضِ سَفحاً؛ وقال حُمَيْد بن ثَوْر:

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً[٣] لِرَحْلِي، كأنه
قَرَى ضِلَعٍ، قَيْدَامُها وصُعُودُها

فسخ: قال الليثُ: الفَسْخُ: زوالُ المَفْصِلِ عن موضعه. يقال: وَقَعَ، فانْفَسَخَتْ قَدَمُه وفَسَخْتُهُ أنا. ويقال: فَسَخْتُ البيع بين البَيْعَيْنِ فانفَسَخَ البيعُ؛ أي: نَقَضْتُهُ فانتقض. والفَسِيخُ: الضَّعِيفُ المُتَفَسِّخُ عند الشِّدَّة، واللحمُ إذا أَصَلَّ انْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ عن العَظْم، وكذلك تَفَسُّخُ الجِلْدِ عن العظم. ويَتَفَسَّخَ الشَّعْرُ عن الجِلْدِ، ولا يقالُ إلا لشَعْرِ المَيْتَةِ وجِلْدِها، ورجلٌ فَسِيخٌ: لا يَظْفَرُ بحاجته. أبو عبيد، عن الكِسائيّ: أَفْسَخْتُ القُرْآنَ: نَسِيتُهُ. قال: وقال غيره: فَسَخْتُ الشيء: إذا فرَّقْتُهُ، وفَسَخت يَدَه فَسْخاً، بغير ألف.

فسد: قال الليث: الفَسادُ: نقيضُ الصَّلاح، والفعل فَسَد يَفْسُدُ فساداً. قلتُ: ولغة أخرى: فَسُد فُسُوداً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿ويَسْعَوْنَ في الأرْضِ فَسَاداً﴾ [المائدة: ٣٣]، نصب فساداً، لأنه مفعول له، كأنّه قال: يَسْعَوْن في الأرض للفساد. ويقال: أفسَدَ فلانٌ المالَ يُفسِدُه إفساداً وفساداً ﴿والله لا يُحِبُّ الفساد﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وفَسَّد الشيءَ: إذا أبارَه؛ وقال أبو جُنْدَب[٤]:

وقلتُ لهمْ قد أدركَتْكُمْ كتيبَةٌ
مُفَسِّدةُ الأدبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ

أي إذا شَدَّتْ على قوم قَطَّعَتْ أدبارهم ما لم تُخفَّر الأدبار، أي ما لم تُمنَع واستفسد السلطان قائدَه: إذا ساء إليه حتى استعصى عليه.

فسر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَسْرُ: كشفُ ما غُطِّيَ. وقال الليث: الفَسْرُ: التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب. وأخبرَني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: التفسير والتأويل، والمعنى واحد. وقال الليث: التَّفْسِرةُ: اسمٌ للبَوْل الذي يَنظُر فيه الأطباء يَستدِلون بلونه على عِلّة العليل وكلُّ شيء يُعرَف

---

(١) هو مالك بن الحارث أخو بني كاهل بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٨٢).

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
فَلُومُوا ما بَدَا لكم فإنّي
سأُغْنِيكم إذا انفسح المُرَاحُ
ويروى: «فلوموا ما قصدتُ لكم فإني...».

(٣) في التاج (فسح): «فقرَّبْتُ مفسوحاً...»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٤).

به تفسير الشيء ومعناه، فهو تَفسِرَتُه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وأحسن تفسيراً﴾ [الفرقان: ٣٣]. الفَسرُ: كشف المُغَطّى. وقال بعضهم: التفسيرُ: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: ردّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

فسّ، فسس، فسفس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَسِيسُ: الرّجلُ الضعيفُ العَقْل. قال: وَفَسْفَس الرجلُ: إذا حَمُق حَماقةً محكَمة. وقال الفرّاء وأبو عمرو: الفَسْفاسُ: الأحمَق النّهاية. وقال الليث: الفُسَيفساء: ألوانٌ من الخَرَز يُؤلّف بعضُه إلى بعض، ثم يُركَّب بعضه إلى بعض، ثم يُركَّب حِيطان البُيوت من داخل كأنه نقشٌ مصوَّر؛ وأنشد:

كَصَوْتِ اليَراعَةِ في الفَسْفِسِ

قال: يعني بَيْتاً مصوَّراً بالفُسَيْفساء. عَمْرو عن أبيه قال: الفَسفُس: الضَّعْفى في أبدانهم.

فسط: قال الليث: الفَسِيطُ: غِلاف[1] ما بين القَمح[2] والنَّواة وهو التُّفروق[3]، والواحدة: فَسِيطة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفَسِيط: ما يقلَّم من الظُّفُر إذا طال، وأنشد[4]:

كأنّ ابنَ مُزْنَتِها جانحاً
فَسِيطٌ، لَدَى الأفقِ، من خِنْصِرِ

أراد بابن مزنتها هِلالاً أَهَلّ بين السحاب في الأفق الغربيّ. وقال الليث: الفسطاطُ: ضربٌ من الأبنية. والفسطاط، أيضاً: مجتمع أهل الكورة حوالَي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهلُ الفُسْطاط. وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإن يدَ الله على الفسطاط[5]» يريد المدينة التي فيها مجتَمع الناس، وكلُّ مدينة فُسطاط؛ ومنه قيل لمدينة مِصْرَ التي بناها عمرو بنُ العاص: الفُسطاط. ورُوي عن الشعبي أنه قال في العَبْدِ الآبِق: إذا أُخِذ في الفُسْطاط ففيه عشرةُ دراهِم، وإذا أُخذ خارجَ الفُسطاط ففيه أربعون. قلت: وللعَرَب لغاتٌ في الفُسطاط، يقال: فُسْطَاط وفِسْطاط، وفُسّاط وفِسّاط، وفُسْتَاط وفِسْتَاط، ويجمع فَساطيط وفساتِيط.

فسق: قال الليث: الفِسق: التَّرْك لأمر الله، وقد فَسَق يَفسِقُ فِسْقاً وفُسوقاً. قال: وكذلك المَيْل عن الطاعةِ إلى المعْصية، كما فَسَقَ إبليس عن أمر ربّه. وقال الفرَّاءُ في قوله تعالى: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠]، خرجَ عن طاعةِ ربِّه. قال: والعربُ تقول: فَسَقتِ الرُّطَبة مِن قشرِها لخروجها منه، وكأنَّ الفأرَةَ سمِّيَتْ فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحرها على الناس. وقال الأخفش في قوله[6]: ﴿فَفَسَقَ عن أَمْرِ رَبِّه﴾ قال: عن ردِّه أَمْرَ ربه، نحوُ قول العرب: اتَّخَمَ عن الطعام؛ أي عن أكلِه الطعام، ولمَّا رَدَّ هذا الأمرَ فسَقَ. قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأنَّ الفسوقَ معناه الخروجُ: فَسَقَ عن أَمْرِ ربِّهِ؛ أي: خرج. وقال أبو عبيدة في قوله: ﴿ففسق عن أمر ربه﴾: أي جار ومالَ عن طاعتِه؛ وأنشد:

فَوَاسِقاً عن قَصْدِه[7] جَوَائِرا[8]

وقال الليث: رَجُلٌ فُسَق وفِسِّيق. وأخبرني

(١) في اللسان: «عِلاَق».
(٢) في اللسان: «القِمَع» وهو الصواب.
(٣) في اللسان: «الثفروق» بالثاء المثلثة، وهو الصواب.
(٤) لعمرو بن قَمِيئة يصف الهلال، كما في اللسان.
(٥) في اللسان: «هو بالضم والكسر».
(٦) تعالى.
(٧) في اللسان: «عن أمره..».
(٨) صدره، كما في هامش التهذيب (٨/ ٤١٤):
يهوين في نجد وغور غائرا

المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: فَسق، أي: خرج. وقال أبو الهيثم: الفُسوق: يَكون الشِّرْكَ، ويَكون الإثمَ.

فسكل: أبو عبيد عن الأصمعي: الفِسْكِلُ: الذي يجيءُ في الْحَلْبَةِ آخِرَ الخيل. وقال شَمِرٌ: الفِسْكِلُ، والمُفَسْكَلُ؛ هو: المُؤَخَّرُ البَطيءُ؛ وقال الأخطَلُ:

أَجُمَيْعُ قدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فَبَقِيتَ أنتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ(1)

ويقال: رَجُلٌ فِسْكَوْلٌ وفُسْكُولٌ، وقد فسْكِلْتَ؛ أي: أُخِّرْتَ.

فسل: قال الليث: الفَسْلُ: الرَّذْلُ النَّذْلُ الذي لا مُروءة له ولا جَلَد. وقد فَسلَ يَفسل فُسولةً وفَسالةً(2). ويقال: أفسلَ فلانٌ على فلانٍ مَتاعَه: إذا أرْذَلَه. وأفْسل عليه دَرَاهمَه: إذا زَيَّفَها، وهي دَرَاهمُ فُسولٌ؛ وقال الفرزدق:

فلا تَقبَلوا منهم(3) أباعِرَ تُشتَرى
بوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُها

أراد ولا تقبَلوا منهم دَراهمَ سُوداً. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ: أنه لعن من النساء المُسوِّفَة والمُفَسِّلة؛ المُفَسِّلَةُ من النساء: التي إذا أراد زوجُها غِشْيَانها قالت: إني حائِض، فتُفَسِّل الزوجَ عنها(4) وتُفَتِّره ولا حَيضَ بها. والمسوِّفةُ: التي إذا دَعَاها الزّوج للفِراش ماطَلَتْ ولَمْ تُجِبْه إلى ما يَدْعُوها إليه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، في صِغار النّخل قال: أوَّل ما يُقلَع من صغار النَّخل للغَرْس فهو الفَسِيل والوَدِيُّ، ويُجمع فَسَائِل، وقد يقال للواحدة: فَسِيلة، ويُجمَع فَسيلاً. وقال الليث: فُسالةُ الحديد: ما تَناثرَ منه عند الضَّرْب إذا طُبِع. أبو عَمْرو: الفِسْلُ: الرجلُ الأحمَق.

فشا، فشأ: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ضُمّوا فواشِيَكُم بالليل(5)» والفواشي: كلُّ شيء ينتشرُ من المال، مثل الغنم السائمة، والإبل وغيرها. وقال غيره: أفْشى الرَّجلُ: إذا كثرت فواشيه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أفشى الرجلُ وأمشى وأوْشى: إذا كثر مالُه، وهو الفِشاء والمِشاء(6)، ممدود، ونحو ذلك. قال الفرّاء: قال الليث: فَشا الشيءُ يفشُو فُشُوًّا: إذا ظهر، وهو عامٌّ في كلّ شيء. ومنه إفشاء السرّ، وقد تفشَّى الخبرُ: إذا كُتِبَ على كاغَد رقيق فتمشَّى فيه. ويقال: تفشَّى بهم المرض وتفَشّاهم المرض: إذا عمَّهم؛ وأنشد:

تَفَشَّى بإخوانِ الثِّقاتِ فعَمَّهُم
فأسْكَتُّ عَنْهُ(7) المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وقال أبو زيد في كتاب «الهمز»: تَفَشّأ بالقوم المرض تَفَشُّؤًا: إذا انتشر فيهم؛ وأنشد(8):

وأمرٌ(9) عَظِيمُ الشَّأنِ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْيَا به مَنْ كانَ يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشَّأ إخْوانُ(10) الثِّقاتِ، فعمّهمْ
فأسْكَتُّ عنّي المُعْولاتِ الْبَواكِيا

---

(1) في الديوان (ص٤٣٥): «المعكوم» بدل «المكعوم»؛ أي: المسدود الفم.
(2) في اللسان: «والجمع أفْسُل وفُسُول وفِسَال وفُسْل».
(3) في الديوان (ص ٤٦٢): «منه».
(4) في اللسان: «فيَفْسُلُ الزوجُ عنها».
(5) في اللسان (فشا): «ضمّوا فواشيَكم بالليل حتى تذهب فحمةُ العِشاء».
(6) في اللسان: «وهو الفَشاء والمَشاء».
(7) في اللسان: «عنّي».
(8) في التكملة (فشا): «قالتْ امرأة في طاعون».
(9) في التكملة: «وأمرٍ...».
(10) في التكملة واللسان: «إخوانَ».

وقال ابن بُزُرْج: الفشءُ من الفَخر، من أفشأتُ، ويقال: فَشأت. وقال الليث: يقال: فَشَتْ عليه أمورُه: إذا انتشرت، فلم يدر بأيّ ذلك يأخذ، وأفشيته أنا. والفَشْيَانُ: الغَشْيَةُ التي تعتري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية: «تاسا».

فشج: روى أبو عبيدٍ حديثاً بإسْنَادٍ له: «أنّ أعرابيًا دخلَ المَسْجِدَ[1] فَفَشَجَ فبالَ»، قالَ: وَرواهُ بعضهم فَشَّجَ، بتشديد الشين. قال: والفَشْجُ دون[2] التَفَاجّ، والتفْشِيجُ: أشدُّ من الفَشْجِ: وهو تَفْريجُ ما بيْنَ الرِّجْلَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: التَّفْشِيجُ[3]: التَفَحُّجُ عَلَى النَّارِ. قال: وتَفَشَّجَتِ النَاقَةُ: إذا تَفَرْشَحَتْ لِتَبُولَ أَوْ لِتُحْلَبَ.

فشح: أهمَله الليثُ، وأخبَرني المُنْذِرِيّ عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابي قال: يقال: فَشَجَ وفَشَج، وفَشح وفَشَحَ: إذا فَرَّج ما بين رِجْلَيه، بالحاء والجيم.

فشخ: قال الليث: الفشْخُ: الظُّلْمُ والصَّفْعُ، في لَعِبِ الصِّبيان، والكذِبُ فيه.

فشّ، فشش، فشفش: قال الليث: الفَشُّ: حَمْلُ اليَنْبُوتِ، الواحدةُ: فَشَّةٌ، والجميع: الفِشاش. قال: والفَشُّ: تَتَبُّعُ السَرِقَةِ الدّون؛ وأنشد:

وَنَحْنُ[4] وَلِينَاهُ فَلا تَفُشُّهُ[5]

وابنُ مُضَاضٍ قائمٌ يَمُشُّهُ

يَأْخُذُ ما يُهْدَى له يَقُشُّهُ

كَيْفَ يُوَاتِيهِ وَلاَ يَؤُشُّه؟

قال: والفِشَاشُ: الكساء الغَليظ. والفَشُّ: الفَسْوُ؛ وقال رؤبة:

واذكُرْ[6] بَنِي النَّجَاخَةِ الفَشُوشِ[7]

ويقال للسِّقاءِ إذا فُتِحَ رأْسُه وأُخْرِجَ منها الرِّيح: فُشَّ يُفَشُّ، وقد فَشَّ السِّقاءُ يَفِشُّ. والانْفِشَاشُ: الفَشَلُ والانْكِسار عن الأمْر. والفَشُّ: الحَلْبُ. والفَشُوشُ: الّتي تُحْلَبُ، وهي الفَشَّاء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَشُوشُ: الكِسَاءُ السَّخِيفُ. والفَشُوشُ: الخَرُوبُ. والفَشُوشُ: النَّاقَةُ الواسِعَة الإحْلِيل. والفَشُوشُ: الأَمَة الفَسَّاءَة، وهي المُفَصِّعَة والمُطَرْطِبَة. أبو عمرو: وفَشْشَتُ الزِّقّ: إذا أخرجتَ رِيحَه، ومن أمثالهم: لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ؛ أي: لأُخْرِجَنَّ غَضَبك من رَأْسِك. أبو عبيد، عن الأمَوي: فَشَشْتُ النَّاقَة أفُشُّها فشًا: إذا أَسْرَعْتَ حَلْبَها. وقال ابنُ شميل: هَجْلٌ فَشٌّ: لَيْس بعَميقٍ جدًا ولا مُتَطامِن. وقال: نَاقَةٌ فَشُوشٌ؛ أي: يَتَشَعَّبُ إحْلِيلُها، مِثْلَ شُعاع قَرْن الشَّمْسِ حين تَطْلُع، أي: يَتَفَرَّقُ شُخْبُها في الإناء فلا يُرْغَى، بَيِّنَةُ الفِشاش. ويقال: انْفَشَّت عِلَّةُ فلان: إذا أَقْبَلَ منها. سلَمة، عن الفرَّاء، قال: الفَشْفَشَةُ: ضَعْفُ الرَّأْي. والفَشْفَشَةُ: الخَرُوبة. وقال ابن الأعرابيّ: الفَشُّ: الطَّحْرَبَة. والفشُّ: النَّميمَة. والفَشُّ: الأحمق. والفَشُّ: الخَرُّوب. والفَشُّ: الكِسَاء الرَّقيق.

فشغ: قال الليثُ: الفَشْغَةُ: قُطْنَةٌ في جَوفِ القَصَبَةِ، والفَشْغَةُ: ما تَطايَرَ من جَوْفِ

---

(١) في اللسان: «.. دخل مسجد رسول الله ﷺ».

(٢) في اللسان: «.. تَفْريجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دونَ..».

(٣) في اللسان: «التَفَشُّجُ».

(٤) في التكملة واللسان: «نحن».

(٥) في التكملة: «.. فلا نَفُشُّهُ».

(٦) في الديوان (ص ٧٧) والتكملة: «وازْجُرْ».

(٧) بعده، كما في الديوان:

مِنْ مُشْمَهِرٍّ لَيس بالفَيُوشِ

الصَّوْصلاَّةِ، وهو نَبْتٌ[١] يقالُ له: صَاصَلَّى يَأْكُلُ جوفَهُ صِبْيَانُ الْعِرَاقِ. قالَ: والفُشَاغُ: نَبْتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجَرِ، وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ، وأنشد[٢]:

لـه قُـصَّـةٌ فَـشَّـغَـتْ حَـاجِـبَـيْـ

ـهِ فـالـعَـيْـنُ تُـبْـصِـرُ مـا فـي الـظُّـلَـمْ

ويقالُ للرجلِ المَنُونِ القَلِيلِ الخَيْرِ: مُفْشِغٌ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ. ورجلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ: نَابِتُهَا. وتَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ: «إذا كَثُرَ وَانْتَشَرَ، ثعلب عن ابن الأعْرَابِيِّ: تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وتشبعه وتَشَيَّمَهُ وَتَسَنَّمَهُ، بمعنًى واحد. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: أَفْشَغْتُ الرَّجُلَ بالسَّوْطِ، وفَشَغْتُهُ بِهِ: إذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: فَشَغَهُ النَّوْمُ تفشيغاً: إذَا عَلاَهُ وَغَلَبَهُ؛ وأنشد لأبي دُؤَادٍ:

فَـإِذَا غَـزَالٌ عَـاقِـدٌ

كـالـظَّـبْـيِ فَـشَّـغَـهُ الـمَـنَـامُ

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرَّاء، يُقالُ: تَفَشَّغَ الرجُلُ المَرْأَةَ: إذَا وَقَعَ عَلَيْهَا[٣]، وتَفَشَّغَ لَهُ، ولدٌ كثيرٌ وتَفَشَّغَ فلانٌ في بُيُوتِ الحَيِّ: إذَا غَابَ فيها فَلَمْ تَرَهُ. المُنذري عنه. وقال النَّجاشيُّ لِقُرَيْشٍ حِينَ أَتَوْهُ: (وَهَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمُ الوَلَدُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلاَمَاتِ الْخَيْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ). وَيُقَالُ: تَفَشَّغَ في بَيْتِ فُلانٍ الْخَيْرُ: إذَا كَثُرَ وَفَشَا. والمُفَاشَغَةُ: أَنْ يُجَرَّ الوَلَدُ[٤] مِنْ تَحْتِ النَّاقَةِ، فَيُنْحَرَ، وتُعْطَف عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا، فَيُلْقَى تَحْتَهَا، فَتَرْأَمُهُ، يُقال: فَاشَغَهَا، وفَاشَغَ بَيْنَهُما، وَقَدْ فُوشِغَ بِهَا. وقال[٥]:

بَـطَـلٌ تُـجَـرِّرُهُ ولا تَـرْزِي لَـهُ

جَـرَّ الـمُـفَـاشَـغِ هَـمَّ بِـالإِرْزَامِ[٦]

قال رجلٌ لابنِ عَبَّاسٍ: ما هٰذِهِ الفُتْيَا الَّتي تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ إنَّ مَنْ طافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟ فَقَالَ: سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وإنْ رَغِمْتُمْ. تفشَّغَتْ. أي: فَشَتْ وانْتَشَرَتْ سَلَمَةُ عن الفرَّاء: التَّفَشُّغُ، والفِشَاغُ: الكَسَلُ. وَقَدْ فَشَغَهُ المنامُ: أي كَسَّلَهُ. وفي حديثِ عُمَر: أنَّ وَفدَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا؛ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الهَيْئَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثِّيَابَ في العِيَابِ، وَجِئْنَاكَ: قَالَ: البَسُوا وأميطوا الخيلاء، قال شمر: تفشغوا: لبسوا أخسَّ[٧] ثِيَابِهِمْ، ولم يَتَهَيَّأُوا.

فشق: قال الليث: الفَشَقُ: الْمُبَاغتةُ؛ وقال رؤبة:

فباتَ والنَّفْسُ من الحرصِ الْفَشَقْ[٨]

وقال غيره: الْفَشَقُ: شِدَّةُ الْحِرْصِ؛ وقال الليث: معناه أنه يُبَاغِتُ الْوِرْدَ لِئلا يَفْطِنَ له الصياد. وروى عمرو عن أبيه قال: الْفَشَقُ: تباعُدُ ما بين القَرْنين، وتباعُدُ ما بين التَّوْأَبَانِيَّيْنِ، قال:

لـهـا تـوأبـانِـيَّـان لـم يـتـفَـلْـفَـلا[٩]

(١) زاد اللسان: «وقيل: هو حشيش».
(٢) لعدي بن زيد، يصف فرساً، كما في اللسان.
(٣) عبارة اللسان: «وتفشَّغ (أي الرجل) المرأة: دخل بين رجليها ووقع عليها والتزعها».
(٤) أي ولد الناقة.
(٥) الحارث بن حِلِّزة، كما في التكملة واللسان.
(٦) الرواية، كما في اللسان:

بَـطَـلٌ يُـجَـرِّرُهُ ولا يَـرْزِي لَـهُ
جَـرَّ الـمُـفَـاشِـغِ هَـمَّ بِـالإِرْزَامِ

وجاءت رواية التكملة كاللسان، ما عدا المطلع فهو في التكملة: «بَطَلاً».
(٧) في اللسان: «أخشن ثيابهم»، أما في التكملة، فالعبارة مطابقة ما في التهذيب.
(٨) بعده كما في الديوان (ص ١٠٧):

في الزرب لو يمضغ شرباً ما بَصَق

(٩) الزيادة ـ هنا ـ من اللسان، وكانت قد سقطت في التهذيب.

والْفَشَقُ: العَدْوُ والهرَبُ. وقال أبو حاتم في كتاب البقر: من قُرُون الْبقر فَشِقٌ، وهو الذي فَشِقَ ما بين قَرْنيهِ؛ أي: تباعد.

فشل: قال الليث: رَجُلٌ فَشِلٌ، وقد فَشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشِّدَّة: إذا ضَعُفَ وذهبت قُواه، ويقال: إنه لَخَشْلٌ فَشْلٌ، وإنه لَخَشِلٌ فَشِلٌ. وقال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿ولا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال الزجّاج؛ أي: تَجْبُنُوا عن عَدُوِّكمْ إذا اختَلَفْتُمْ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْمِفْشَلُ: الذي يَتَزَوَّجُ في الغَرائِبِ لِئَلاَّ يَخْرُجَ ولَدُه ضَاوِياً، والْمِفشَلُ: سِتْرُ الْهَوْدَجِ. وقال ابن شميل: هو الفِشْلُ: (وهو أنْ يُعلِّقَ ثَوْباً على الهَوْدَجِ، ثمَّ يُدْخِلَهُ فيه ويَشُدُّ أطرافَه إلى القَواعد، فيكون وجايَةً[1] من رُؤوس الأحْناءِ والأقْتابِ، وعُقَدِ العُصُمِ، وهي الْحِبَال). وقد افْتَشَلَت المرأةُ فِشْلَها[2]، وفَشَلَتْهُ[3]. عمرو، عن أبيه: الفِشْلُ: سِتْرُ الهَوْدَجِ. قال: والفَيْشَلَةُ: طَرَفُ الذَّكَر، وجمعها: الفَيْشَل والفَياشِلُ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: تَفَشَّلَ فلانٌ منهم امرأةً: إذا تَزَوَّجها.

فصح: الليثُ: الفِصحُ: فِطْر النصارى. قال: والمُفْصِحُ من اللَّبَنِ: إذا ذهب عنه اللِّبَأُ وكثُر مَحْضُه وقلَّتْ رَغْوته، ويقال: فَصَّحَ اللبنُ تَفصيحاً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أولُ اللَّبَن اللِّبَأُ ثم الذي يليه المُفصِح. يقال: أفصح اللَّبنُ: إذا ذهب عنه اللِّبأُ. وقال الليث: رجل فَصِيحٌ، وقد فَصُحَ فصاحةً، وقد أفصح الرجلُ القولَ، فلما كثُر وعُرِف أضمروا القول واكتفوا بالفعل، كما تقول: أحْسَن، وأسرع، وأبطأ، وإنما هو أحسنَ الشيءَ وأسرعَ العَمَل. قال: وقد يجيء في الشِّعرِ في وصف العُجْم أفصح يرادُ به بيان القول، وإن كان بغير العربية كقول أبي النجم:

أعْجَمَ في آذانِها فَصِيحَا

يعني: صوت الحمار أنه أعْجَمُ وهو في آذان الأُتُنِ فصيح بَيِّن. ويقال: أفْصِحْ لي يا فلان ولا تُجَمْجِم قال: والفَصِيحُ في كلام العامة: المُعْرِبُ. وقال غيره: يقال: قد فَصَحَكَ الصُّبْحُ؛ أي: بَانَ لك وغَلَبَك ضَوْءه، ومنهم مَن يقول: فَضَحَك. وقال أبو زيد. ما كان فُلانٌ فَصِيحاً، ولقد فَصُح فَصاحَةً، وهو البَيِّنُ في اللسان والبلاغة، ويقال: أفصح الصبيُّ في منطقه إفْصَاحاً: إذا فهمتَ ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغْتَمُ: إذا فهمتَ كلامه بعد غُتْمَتِه. وقال ابن شُمَيْل: هذا يومٌ فِصْحٌ، كما ترى، والفِصْحُ: الصَّحْوُ من القُرِّ إذا لم يكن فيه قُرٌّ فهو فِصح، وإن كان فيه غَيمٌ ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألاّ يكون فيه قُرّ، وكذلك الفَصْيَةُ، وهذا يوم فَصْيَةٍ كما ترى، وقد أفْصَيْنا من هذا القُرِّ؛ أي: خرجنا منه وقد أفصى يَومنا. وأفصى القُرُّ: إذا ذهب، قاله ابن شُمَيْل.

فصخ: قال ابن شميل: الفَصْخُ: التَّغابي عن الشيء وأنتَ تَعْلَمُه. يقال: فَصِخْتُ عن ذاكَ الأمرِ فَصْخاً. قال: ويقال: فَصَخَ يَدَه وفَسَخها: إذا أزَالَ الْمَفْصِلَ عن موضعه. حكاه ـ بالصَّاد ـ عن أبي الدُّقَيْشِ. وقال أبو حاتم: فَصَخَ النَّعامُ بصَوْمه: إذا رَمَى به.

(١) في التكملة: «وقاية».
(٢) في التكملة: «بِفَشْلها».
(٣) في التكملة: «وقد افتشلت المرأة مفشلها، وفشلته؛ أي علّقتْ ثوباً على الهودج، ثم أدخلته فيه، وشدّت أطرافه إلى القواعد، فكان ذلك وقاية من رؤوس الأحناء وعُقَدِ العُصَم، وهي الحبال» وهو المضمون نفسه المذكور أعلاه، ما أشرنا إليه بالقوسين، في تفسير «الفِشْل».

فصد: قال الليث: الفَصْدُ: قَطْعُ العُروق. وافتَصَد فلانٌ: إذا قَطَعَ عِرْقَه فَفَصَد. قال: والفَصِيد: دمٌ كان يُجعَل في مِعًى لمن[1] فَصْدِ عِرْقِ البعير فيُشْوَى[2]، كان[3] أهلُ الجاهليّة يأكلونه. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الّذي يُقضَى له بعضُ حاجته دون تمامه: «لم يُحرَمْ مَنْ فُصْدَ[4] له»، بإسكان الصاد. وربّما قالوا: فُزْدَ له، مأخوذ من الفَصِيد الّذي وَصفه الليث، يقول: كمَا يتبلّغ المُضطرّ بالفَصيد، فاقنع أنتَ بما ارتفع لكَ من قضاءِ حاجتك، وإنْ لم تُقضَ كُلُّها. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا نَزَل عليه الوحيُ تَفصَّد عَرَقاً. قال أبو عبيد: المتفصِّد: السائل؛ يقال: هو يتفصَّد عَرقاً، ويتبَضّع عَرقاً. وقال ابن شُمَيل. رأيتُ في الأرض تَفصيداً من السَّيل؛ أي: تَشقُّقاً وتخدُّداً. وقال أبو الدُّقيش: التّفصيدُ: أن يُنقَع[5] بشيء من ماءٍ قليل. ويقال: فَصَد له عَطاءً، أي: قَطَع له وأمضاه، يَفصِده فَصْداً. وقال ابن هانئ: قال ابن كثوة: الفَصيدةُ: تمرٌ يعجَن ويُشابُ بشيء من دَم، وهو دَواءٌ يُدَاوى به الصِّبيان، قاله في تفسير قولِهم: ما حُرِمَ مَن فُصْدَ له.

فصّ، فصص، فصفص: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: فَصُّ الشَّيءِ: حقيقتُه وكُنْهُه، قال: والكُنْه: جَوْهَرُ الشيء. والكُنْهُ: نهايةُ الشيء وحقيقتُه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا أصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فَجَعل يَسيلُ. قيل: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً، وفَزَّ يَفِزّ فَزِيزاً. قال: وقال أبو زيد: الفُصوصُ: المَفاصلُ في العِظام كلها إلا الأصابع، واحِدُها: فَصّ. وقال شَمِر: خُولِف أبو زيد في الفُصوص، فقيل: إنها البَراجِم والسُّلاَمَيات. وقال ابن شميل في كتاب الخيل الفُصُوصُ من الفَرَس: مَفاصِلُ رُكبتَيه وأرساغِه وفيها السُّلاَمَيات، وهي عِظام الرُّسْغَيْن؛ وأنشد غيرُه في صفة الفَحْلَ:

قَريعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصهُ
بِقَيْدٍ، ولم يُرْكَب صَغيراً فيُجْذَعا

الحَرّاني عن ابن السِّكّيت في باب ما جاء بالفتح، يقال: فَصُّ الخاتَم. وهو يأتيك بالأمْر من فَصِّه؛ أي: مَفْصِله، يُفصّله لك، وكلُّ ملتَقى عَظْمَيْن فهو فَصّ. ويقال للفَرَس: إن فُصُوصَه لَظِمَاء؛ أي: ليست برَهِلة كثيرة اللحم، والكلامُ في هؤلاء الأحرف بالفتح. قال أبو يوسف: ويقال: فِصُّ الخاتم، وهي لغة رديئة. وقال الليث: الفَصُّ: السِّنُّ من أسْنان الثُّوم، وأنشد شَمِر قولَ امرىء القيس:

يُغالِينَ[6] فيه الجَزْءَ لولا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى، لَهُنّ فَصِيصُ

يُغالين: يُطاوِلْن، يقال: غالبْتُ فلاناً فلاناً؛ أي: طاوَلْتُه، وقولُه: «لهنّ فَصِيصُ»؛ أي: صَوْتٌ ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يُطاوِلْن الجَزْء لو قَدَرْنَ عليه، ولكنّ الحَرّ يُعْجِلُهنّ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الفَصافِص: واحدتُها: فِصْفِصَة، وهي بالفارسية أسْبُسْت؛ وأنشد للنابغة:

---

(١) في اللسان: «مِنْ» وهو الصواب.
(٢) في اللسان: «ويُشْوَى».
(٣) في اللسان: «وكان».
(٤) في مجمع الأمثال (٣/ ١١٣): «... يُقال: مَنْ فُصِد له البعيرُ فهو غير محروم، ويُقال: «مَنْ فُصْدَ له...» يُضْرَبُ في القناعة باليسير».
(٥) في التكملة: «يُنْقَعَ».
(٦) في الديوان (ص ١٧٥): «تغالَيْنَ».

من القَصافِص، بالنُّمّيّ، بِقْبِيرُ[1]

وقال الليث: فَصُّ العَيْن: حَدَقَتُها؛ وأنشد[2]

بِمُقْلَةٍ تُوقِد فَصّاً أزْرَقا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَصْفَص: إذا أتى بالخَبَر حقًّا. قال: ويقال: ما فَصَّ في يَدَيَّ شيء؛ أي: ما بَرَدَ؛ وأنشد[4]:

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخرى
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ

وقال أبو تراب: قال حترش: فَصَصْتُ كذا من كذا؛ أي: فصلته. وانْفَصّ منه؛ أي: انفصل. وافْتَصَصْتُه: افْتَرَزْتُه.

فصع: أبو العباس عن أبي الأعرابيّ: فَصَّعَ الرجل يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: إذا خرج منه ريح منتِن وفَسْوة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن فَصْع الرُّطَبة، قال أبو عبيد: فَصْعُها: أن يخرجها[5] من قشرها، يقال: فصعها فَصْعاً، وأنا أفْصَعُها. وقال الليث: فصعها: أن تأخذها بإصبعك فتَعْصِرها حتى تنقشر[6]. قال: والفَصْعاء: الفأرة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَصْعَانُ: المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً. وقال غيره. الفُصْعة: غُلْفة الصبيّ إذا كشفها عن ثُومة ذكره قبل أن يُختن، وقد فصعها الصبيّ: إذا نحّاها عن الحَشَفة. وروى ابن الفرج عن خَنْرَش الأعرابي قال: فصَع كذا من كذا، وفصله منه، بمعنى واحد: إذا أخرجه منه. افتصعت حقّي منه؛ أي: أخذته بقهر، فلم أترك منه شيئاً. (را: عفص).

فصعل: شجر الفُصْعُل: العَقْرَب؛ وأنشد:

وما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُلِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من أسماء العقرب: الفُصْعُل، بضم الفاء والعين، والفُرْضُخ مثله.

فصل: قال الليث: الفَصْلُ: بَوْنُ ما بين الشيئين. والفَصْلُ، من الجسد: موضعُ المَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فصلين وَصْلٌ؛ وأنشد:

وَصْلاً وفَصْلاً وتَجميعاً ومُفْتَرقاً
فَتْقاً ورَتْقاً وتأليفاً لإنسانِ

والفَصْلُ: القضاءُ بين الحقّ والباطل، واسم ذلك القضاءُ الَّذي يَفصِلُ فَيْصَل. وهو قضاءٌ فَيْصَلٌ وفَاصِلٌ. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنه قال: الفَصيلةُ: القِطْعةُ من أعضاء الجسد، وهي دون القَبيلة. وقال أبو عُبيد: فَصِيْلَةُ الرجل: رَهْطه الأدْنَوْن، وكان يقال العباس فصيلةُ النبيّ ﷺ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]. وقال الليث: الفَصِيلةُ: فَخِذُ الرجُلِ من قومِه الذين هو منهم. والفَصِيلُ: من أولادِ الإبل، وجمعُه: الفُصْلان. والفَصِيلُ: حائطٌ قَصير دون سورِ المدينة والحِصْن. والانفصال: مُطاوَعَةُ فَصل. والمَفصل، بفتح الميم[7]: اللّسان. والمَفْصِلُ، أيضاً: كلُّ مكان في الجَبَل لا تَطلُع عليه الشمس، قال الهذَلي[8]:

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٧):
وقارفَتْ، وَهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها

(٢) لرؤبة، كما في ديوانه (ص ١١٣).

(٣) قبله، كما في الديوان:
والكلب لا ينبحُ إلا فَرَقا
نَبْحَ الكلابِ الليثَ لمّا خَمَلقا

(٤) لمالك بن جعدة، كما في التكملة.

(٥) في اللسان: «أن تخرجها..».

(٦) أو تنقشر.

(٧) في الصحاح: «والمِفْصَلُ، بالكسر».

(٨) هو أبو ذؤيب.

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا
يُشَابُ[1] بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

وقال أبو عمرو: المَفْصِلُ: مَفرق ما بين الجَبَل والسَّهل. قال: كلُّ موضعٍ ما بين جَبَلَين يَجري فيه الماء فهو مَفْصِلٌ. وقال أبو العُمَيثل: المَفَاصِلُ: صُدُوعٌ في الجبال يَسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجَبَلين: الشِّعْبُ. والفِصَالُ: الفِطامُ، قال الله تعالى: ﴿وحَمْلُه وفِصَالُه ثلاثون شهراً﴾ [الأحقاف: ١٥]؛ المعنى مَدَى حَمْل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً. وقال هَجَرِيّ: خير النَّخل ما حُوِّل فَسِيْلُه عن منبتِه. قال: والفَسيلة المحوَّلة تسمَّى الفَصْلَة، وهي: الفَصْلاَت، وقد افتَصَلْنا فَصَلاَتٍ[2] كثيرةً في هذه السنة؛ أي: حَوَّلناها. ويقال فَصَّلتُ الوِشاحَ: إذا كان نظمُه مُفَصلاً بأن يَجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانةً أو شَذْرَةً أو جَوهرةً تَفصل بين اثنتين[3] من لونٍ واحد. وتَفْصِيلُ الجَزور: تَعْضِيَتُه، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء. وقال الخليل: الفاصلة، في العَرُوض[4]: أن يَجمع ثلاثة أحرف متحرّكة والرابع ساكن مثل فَعِلُنْ. قال: فإذا اجتمعت أربعةُ أحرف متحرّكة فهي الفاضلة، بالضاد معجمة، مثل فَعَلَتُنْ[5]. والفَصْلُ عند البصريّين، بمنزلة «العِماد» عند الكوفيّين، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿إنْ كانَ هذا هُو الحقَّ من عِندِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]، فقوله «هو» فَصْلٌ وعِمادٌ، ونُصِب «الحقّ» لأنه خبرُ كان، ودخلتْ «هو» لِلْفَصْلِ. وأواخِرُ الآيات في كتاب الله: فواصِل، بمنزلة قوافِي الشِّعر، واحِدَتُها: فاصِلة. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فُصّلت: ٣]، له مَعنيان: أحدُهما: تفصيلُ آياتِه بالفواصل، والمعنى الثاني: فصَّلناه: بَيَّنّاه. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿آياتٍ مُفصَّلاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] بين كل آيتين مُهْلَة. وقيل: مُفَصَّلات: مبيَّنات، والله أعلم. ويقال: فَصَلَ فلانٌ من عندي فُصُولاً: إذا خَرَج. وفَصَلَ منّي إليه كتابٌ: إذا نَفَذ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولمّا فَصَلَتِ العِيرُ قال أبوهُم﴾ [يوسف: ٩٤]، أي: خرجت. قلتُ: فَفَصَل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدرُه الفَصْل، وإذ كان لازماً فمصدرُه الفُصُول. وقال أبو تراب: قال شُبَّابة. فصلَت المرأةُ ولدَها وفسَلَته؛ أي: فَطَمَتْه.

فصم: في الحديث: «دُرَّةٌ بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا وَصْمٌ»[6]. قال أبو عُبَيْد: الفَصْمُ، بالفاء: أن ينصدعَ الشيءُ من غير أن يَبِين؛ يقال منه: فَصَمْتُ الشيءَ أَفْصِمه فَصْماً: إذا فعلت ذلك به، فهو مفصومٌ؛ وقال ذو الرُّمّة يذكر غَزَالاً شَبَّهه بدُمْلُج فضّة:

كأنّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ
في مَلْعَبٍ من جَوارِي الحيّ، مَفْصومُ

قال: وأمّا القَصْم، بالقاف، فأن يَنْكَسِرَ الشيءُ فيبين. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿لا انفصامَ لها﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقيل: لا انْكسارَ لها. وأفْصَمَ المَطَرُ: إذا أَقْلَعَ. وأَفْصَم الفَحْلُ: إذا جَفَر. وفي حديث عائشة أنّها قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ، يُنْزَل عليه في اليوم الشديدِ البَرْدِ فَيَفْصِمُ الوَحْيُ عنه، وإنَّ

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ١٤١): «تُشَابُ».
(٢) في اللسان: «فَصْلاَت» بتسكين الصاد.
(٣) الصواب: «بين كُلِّ اثنتين».
(٤) (٥) في الصحاح: «والفاصلة في العروض: الصغرى والكبرى. فالصغرى: ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو: ضَرَبَتْ. والكبرى: أربع متحركات بعدها ساكن، نحو ضَرَبَتَا».
(٦) في صفة الجنّة. (اللسان).

جَبِينَه ليتفصّد عَرَقاً. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: أفصَمَ المطرُ وأفصَى: إذا أقْلَعَ؛ ومنه قيل: كلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إلا الإنسان؛ أي ينقطع عن الضِّراب. أخبرَني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، قال: فأسَ فَيْصَمُ: وهي الضخمة. وفأس قِيدَايَةٌ(١) لها خُرْتٌ، وهو خَرق النِّصاب.

فصى: (في حديث قَيْلَةَ بنت مَخْرَمة أن جُوَيْرِيَةَ من بنات أختها حُدَيْبَاء قالت حين انتفَجَتِ الأرنبُ وهما يسيران الفَصية. قال أبو عُبَيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجتْ مِن الضِّيق إلى السَّعة)(٢). ومن هذا حديث آخر عن النَّبِيّ ﷺ أنه ذكر القرآن فقال «لَهُوَ أشَدُّ تفصِّياً من قلوب الرجال من النعَم من عُقُلها»؛ أي أشدُّ تَفَلُّتاً. وأصل التفصِّي: أن يكون الشيءُ في مضيق، ثم يخرج إلى غيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفْصَى: إذا تَخلص من خير أو شر، وأفْصَى عنك الحرُّ أو البرد: إذا انسلخ. وقال ابن السِّكّيت: يقال: أفْصَى عنا الحر: إذا خرج، ولا يكون أفْصى عنّا البرد. وقال الليث: كل شيء لازِقٍ فخلّصته. قلت: قد انْفَصَى. واللّحمُ المتهرِّىء يَنْفَصِي عن العظم، والإنسانُ يَتَفَصَّى من البليّة. وقال أبو الهيْثم: من أمثالهم في الرّجل يكون في غمّ فيخرج منه، قولهم: أفْصَى عنّا الشتاء. وأفْصَى: اسمُ أبي ثَقِيف، واسم أبي عبد القيس.

فضا: قال الليث: الفَضاءُ: المكانُ الواسع والفعلُ: فَضَا يَفْضُو فُضُوّاً، فهو فاضٍ ؛ وقال رؤبة:

أفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقَاضِ
عنكُم كِراماً بالمقام(٣) الفاضي

ويقال: أفضى فلانٌ إلى فلان: إذا وَصل إليه؛ وأصله، أنه صار في فُرْجته وفضائه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفضى الرجلُ: دخل على أهله. قال: وأفضى، أيضاً: إذا جامعها. قال: والإفضاء، في الحقيقة: الانتهاء؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وكَيْف تأْخُذُونه وقد أفْضَى بَعضكم إلى بعضٍ﴾ [النساء: ٢١]؛ أي: انتهى وأوَى. وقال: وأفضى: إذا افْتَقَر. ويقال: أفضى الرجلُ جاريته: جامعَها فَصَيَّرَ مسلَكَيْهَا مَسْلَكاً واحداً، وهي المُفضاة من النساء. وقال الفرّاء: العرب تقول: لا يُفضِ اللّهُ فاك؛ من أفْضَيْت. قال: والأفضاء(٤): أن تسقُط ثناياه من تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه؛ حكاه شَمِر للفرّاء؛ قلتُ: ومن هذا إفضاء المرأة: إذا انْقطع الحِتار الّذي بين مسلَكَيْهَا. وقال شَمِر: الفضاء: ما استوى من الأرض واتسع. قال: والصحراءُ: فضاءٌ. قال: ومكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ؛ أي: واسع. وأرضٌ فضاةٌ وبَرَازٌ، والفاضي: البارز؛ وقال أبو النّجم يصف فرسَه:

أمّا إذا أمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ
نجعَلُه في مَرْبَطٍ ونَجْعَلُهْ

مفضٍ، واسعٌ، والمُفْضَى: المتّسع، وقال رُؤْبة:

---

(١) في اللسان: «وفأسٌ فِنْدَأْيَةٌ»، راجع (فند)؛ «والفندأية: الفأس، وقيل: الفِنْدَأْيَةُ: الفأس العريضة الرأس».

(٢) عبارة الصحاح (فصا): «وفي حديث قَيْلَةَ: قالت الحُديباء: «الفَصْيَةُ، واللّهِ لا يزال كعبُكِ عالياً». وأصل الفَصْيَةِ الشيء تكون فيه ثم تخرج منه. فكأنها أرادت أنها كانت في ضيقٍ وشدّةٍ من قبل عمّ بناتها فخرجتْ منه إلى السّعة. وإنما تفاءلت بانتفاج الأرنب».

(٣) في الديوان (ص ٨٢): «بالمكانِ».

(٤) الإفضاءُ، بالكسر. (اللسان).

خَرْقَاءُ مُفْضَاها إلى مُنْخَاقِ

أي مُتَسعها، وقال أيضاً:

جَاوَزْتُهُ بالقَوْمِ حتى أفْضى
بِهِمْ وأمضَى سَفْرٌ ما أمْضَى

قال: أفضى بهم: بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. وقال ابن شُميل: الفضاءُ: ما استوى من الأرض. وقد أفْضَيْنَا إلى الفضاء، وجمعه: أفضِيَة. وقال أبو زيد: يقال: تركتُ الأمر فضاً؛ أي: تركتُه غير مُحْكم. وقال أبو مالك: يقال ما بَقِيَ في كِنانته إلاّ سَهْمٌ فضاً؛ أي: واحدٌ. ويقال: بقيتُ من أقراني فَضاً؛ أي: بقيتُ وَحدِي؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكَم: فَضاً، مقصورٌ. ويقال: متاعُهم بينهم فَوْضَى فَضاً؛ أي: مختلطٌ مشترك. وقال اللِّحياني: أمرُهم فوْضَى بينهم، وفضاً بينهم؛ أي: سواء بينهم؛ وأنشد[1]:

طعامُهُم فَوْضَى فَضاً في رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون الشَّرَّ إلاّ تَنادِيا

ويقال: هذا تمرٌ فَضاً في العَيْبَة مع الزَّبيب؛ أي: مختلِط؛ وأنشد:

فقلتُ لها: يا خالتي لَكِ ناقتي
وتمرٌ فَضاً، في عَيْبَتي، وزَبيبُ

أي: منثور. ويقال: الناس فَوْضَى: إذا كانوا لا أميرَ عليهم ولا مَن يَجْمَعُهم.

فضأ: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أفضأتُ الرجلَ: أطعمتُه. قلت: هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالفاء، وأنكرَهُ شمر، وحَقٌّ له أن يُنْكِرَه، لأنّه مصحَّف، والصواب: أقفأتُه، بالقاف: إذا أطعَمْتَه، كذلك قال ابن السِّكِّيت: وقد مَرَّ في باب القاف، والله أعلم.

فضج: قال الليث: تَفَضَّج جَسَدُهُ بالشَّحم: وهو أنْ يأخذ مَأخذَه فتنشَقَّ عُروقُ اللحم في مَداخِل الشَّحم بين المَضائغ[2]. يقال: قد تَفَضَّجَ عَرقاً[3]؛ وقال العجّاج:

يَغْدُو إذا ما بُدْنُه تَفَضَّجا[4]

وقال شَمِر، يقال: انْفَضَجَتِ الدَّلْوُ، بالجيم: إذا سال ما فيها من الماءِ. وانْفضَج فلانٌ بالعَرَق: إذا سال به. قال ابنُ مُقْبِل، يَذْكرُ الخيلَ:

مُتَفَضِّجاتٍ[5] بالحَمِيم، كأنّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قال، ويقالُ: انْفضَخَت، بالخاءِ أيضاً، يعني: الدَّلْوَ، بمعنى انفَضَجَتْ، ويقال: انْفضَجتْ سُرَّتُه، بالجيم: إذا انْفَتَحت. وكلُّ شيءٍ تَوَسَّعَ فقد تفَضَّج؛ وقال الكميت:

يَنْفَضِجُ الجُودُ من يَدَيْهِ، كما
يَنْفَضِجُ الجَوْدُ، حِين يَنْسَكِبُ

وقال ابنُ أحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْأَلْ[6] بِفَاضِجَةِ الدِّيارا[7]

أي: بِحيثُ انْفَضَج واتَّسع. قال: وقال ابنُ

---

(١) لِلمُعَذَّل البكريّ، كما في اللسان.

(٢) «المضائغ، جمع مَضِيغة، وهي العضلة». (التكملة).

(٣) في التكملة: «وانفضَجَ فلانٌ بالعَرَقِ: إذا سال به، مثلُ تفضَّج»، وفي اللسان: «وتفضّج عرقاً: سال».

(٤) في التكملة، روي الشاهد وما بعده كالآتي:

تَغْدُو إذا ما بُدْنُها تَفَضَّجا
إذا جِحاجا مُقْلَتيها هَجَّجا

(٥) في اللسان: «ومُنْفَضِجاتٍ...».

(٦) في اللسان: «ألم تَسْمَعْ...».

(٧) عجزه، كما في التكملة:

متى حَلَّ الجَميعُ بها دِسارا

شميل: انفضج الأُفُقُ، بالجيم: إذا تبيّنَ. وقال ابن الأعرابي: رَجلٌ عِفضاج ومِفضَاج؛ وهو: العظيمُ البطن، المسترخِيه. وفي حديث عَمرو ابن العاص أنَّهُ قال لِمُعاوية: «لَقَدْ تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشدُّ انْفِضَاجاً من حُقِّ الكَهُولِ»[1] أي: أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

فضح: قال الليث: الفَضْحُ: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح، والاسم: الفضيحة، ويقال للمُفْتَضِح: يا فَضُوحُ؛ وقال الرّاجز:

قَـوْمٌ إذا مـا رَهِـبـوا الـفَـضَـائِـحـا
عـلـى الـنـسـاءِ لَـبِـسـوا الـصَّـفـائِـحَـا

قال: والفُضْحَة: غُبْرة في طُحْلة يخالِطها لونٌ قبيح، يكون في ألوان الإبل والحمام، والنعت أفضح وفضحاء، والفعل فَضِح يَفْضَح فَضَحاً، فهو أفْـضـح. وأفضح البُسْر: إذا بدت فيه الحمرة. قال أبو عُبَيد: يقال: أفضَح النخل: إذا احْمَرَّ أو اصْفَرّ[2]؛ وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ:

يـا هَـلْ أُرِيـكَ حُـمُـولَ الـحَـيِّ عـادِيَـةً[3]
كـالـنَّـخْـلِ زَيَّـنَـهَـا[4] يَـنْـعٌ وإفْـضَـاحُ

وقال أبو عَمْرو: سألت أعرابِيًّا عن الأفضَح فقال: هو لونُ اللحمِ المَطْبُوخ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الأفْضَح: الأبيض وليس بشديد البياض؛ ومنه قول ابن مُقْبل يصف السحاب:

أَجَـشُّ سِـمَـاكِـيٌّ من الـوَبْـلِ أَفْـضَـحُ[5]

وقال غيره: يقال للنائم وقتَ الصباح: فَضَحَك الصُّبح فَقُم، معناه: أن الصُّبح قد استنارَ وَتَبيَّن حتى بيَّنك لِمَنْ يراك وشَهَّرك، وقد يقال: فَصَحَك الصبح، بالصاد، ومعناهما متقارب.

وسُئِل بعض الفقهاء عن فَضِيخ البُسر، فقال: ليس بالفَضِيخ، ولكنه الفَضُوح، أراد أنه يُسْكِر فيَفْضَح شاربه إذا سَكِر منه. والفضيحة: اسم من هذا لكل أمر سَيِّىء يَشْهَر صاحِبَه بما يسوءُ. ويقال: افتضح الرجل افتضاحاً: إذا ركب أمراً سَيِّئاً فاشْتَهَرَ به.

فضخ: قال الليث: الفَضْخُ: كسر الشيء الأجْوَف، نحوُ البِطِّيخ، ورأس الإنسان. قال: والفَضيخُ: شرابٌ يتخذ من البُسْر المَفْضُوخ، وهو المشدوخ: ونحوَ ذلك قال أبو عبيد. وحُكِيَ عن بعضهم، أنه قال: هو الْفَضُوخُ؛ المعنى: أنه يُسْكِرِ شَارِبَهُ فَيَفْضَحُهُ، فاسْمُ الْفَضُوحِ أَوْلَى به من اسم الْفَضِيخِ. وفي حديث عَلِيٍّ، رضي الله عنه، أنه قال: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَسَأَلْتُ المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي ﷺ، عنه فقال: إذا رَأَيْتَ المَذِيَّ فَتَوَضَّأْ واغْسِلْ مَذَاكِيرَكَ، وإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الماءِ فاغْتَسِلْ». قال شِمرٌ: فَضْخُ الماء: دَفْقُه، وانْفَضَخَ الدَّلْوُ: إذا دُفِق ما فيه من الماء، والدَّلْوُ

---

(١) في اللسان: «الكَهْوَلِ»، وفي التكملة: «الكَهْدَل»، ويروى الكَهْوَل».
وجاء في اللسان (مادة: كهل) التعليق الآتي حول لفظة (الكهول، الكهدل) كونها مدار الخلاف:
«.. قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العنكبوت، ورواها: الخطّابيُّ والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو، وقالا: هي العنكبوت، ولم يقيِّدها القتيبي، ويروى: كَحُقِّ الكَهْدَل، (بالدال بدل الواو، وقال القتيبيّ: أما حقُّ الكَهْدَل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت؛ ويقال: إنه ثَدْيُ العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحُقُّها: ثديها، وقيل غير ذلك».

(٢) في اللسان والتاج: «.. احْمَرَّ واصْفَرّ».

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ٤٥): «غاديةً»، وفي الصحاح والتاج: «غادية» بالغين، أيضاً.

(٤) في الديوان: «أَزْيَنُه».

(٥) صدره، كما في الصحاح والتاج:
فَـأَضْـحَـى لـه جُـلْـبٌ بـأكـنـافِ شُـرْمَـةٍ

يقال لها: الْمِفْضَخَةُ؛ وأنشد:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لَمَّا[1] تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَخَهْ

قال: ويقال: بينا الإنسانُ ساكتٌ: إذ انْفَضَخَ؛ قال: وهو شِدَّةُ البكاء، وكثرةُ الدَّمع. قال: والقارُورَةُ تَنْفَضِخُ: إذا تكسَّرت فلم يبق فيها شيء. والسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهو مَلآن، فينشقُّ ويَسيل ما فيه. وحُكِيَ عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء[2]؟ فقال: حيث تُفْضَخُ الدَّلْو؛ أي: تُدْفَق فتفيض في الإزاء[3]. وقال أبو عبيد: انْفَضَخَتِ القَرْحَة وغيرُها: إذا تفتَّحت وانعصرت. قال شمر: وقد قيل: انْفَضَجَتِ الدَّلو - بالجيم - وانْفَضَجَ بالعرقِ. قال: ويقال: انْفَضَخَتِ العَيْنُ، بالخاء؛ أي: تفقَّأت. وقال أبو زيد: فَضَخْتُ عينه فضخاً وفقأتُها فَقْئاً، وهما: واحد، للعين والبطن، وكلُّ وِعَاءٍ فيه دُهْنٌ أو شراب.

فضّ، فضض، فضفض: قال الليث: الفَضُّ: تفريقُك حَلقَةً من الناس بعد اجتماعهم، ويقال: فَضَضتُهم فانفضُّوا؛ وأنشد:

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهُمْ إذا كانُوا بَدَادِ

وفضَضْتُ الخاتَمَ من[4] الكتاب؛ أي: كَسَرْتُه؛ ومنه قولهم: لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ. ورُوِيَ في حديث العبَّاس بن عبد المطلب، أنه قال: «يا رسولَ الله، إنِي أريدُ أن أمْتَدِحَكَ»، فقال: «قل، لا يَفْضُضِ اللّهُ فَاكَ»؛ ثم أنشده قصيدة مدحه بها، ومعناه: لا يُسقِط الله أسْنَانَك، والفَم يقوم مَقامَ الأسنان، وهذا من فَضِّ الخاتَم والجُمُوع، وهو تَفْرِيقُها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]؛ أي تفرقوا. وفي حديث خالد بن الوليد أنّه كتب إلى مَرازبة فارس: «أما بعد؛ فالحمد لِلّهِ الذي فضّ خَدَمَتكم»؛ قال أبو عُبيد: معناه فرَّق[5] جمعكم؛ وكلّ مُنْكَسِرٍ مُنفَرّق، فهو مُنْفَضٌّ، وأصل الخَدَمَة الخَلْخال، وجمعها خِدَامٌ. وقال شمِر في قوله: «أنا أول من فَضّ خَدَمَةَ العَجَم»: يريد كَسَرهم وفرّق جَمْعهم، وكلُّ شيء كسرتَه وفَرَّقْته فقد فَضَضتَه. وطارت عِظامُه فُضاضاً: إذا تَطايَرَتْ عند الضَّرب. والفِضة: معروفة؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿قوارِيرا من فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقديرا﴾ [الإنسان: ١٦]؛ يسأل السائل: فتقول: كيف تكون القواريرُ من فِضّة جوهَرُها[6] غير جَوْهَرِها؟ فقال الزَّجّاج: معنى[7] قوارير من فِضّة: أصلُ القواريرِ الذي[8] في الدنيا من الرَّمْل، فأَعْلَمَ الله أنَّ أفضلَ[9] تلك القوارير أصله[10] من فِضّة يُرَى من خارجها ما في داخلها؛ قلت: فجمع مع صفاء قواريره الأمْنَ من الكسْر، وقبوله الجبر مثل الفِضة، وهذا من أحسن ما قيل فيه. وقال شمر: الفَضفاضَةُ: الدِّرْعُ الواسِعَة؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

وأعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ

(١) في اللسان: «مِمَّا».

(٢) في التكملة: «ما الإزاء؟».

(٣) في التكملة: «في الإناء». وفي اللسان: «في الإناء». والإزاء: مصبّ الماء في الحوض. (اللسان).

(٤) في اللسان (فضض): «عن».

(٥) في اللسان، والعزو نفسه: «معناه كسر وفرّق...».

(٦) في اللسان: «وجوهرُها...».

(٧) في اللسان: «معنى قوله...».

(٨) في اللسان: «التي».

(٩) في اللسان: «فأعلم الله فضلَ...».

(١٠) في اللسان: «أصلها».

قال: وقميصٌ فَضفاضٌ: واسِعٌ، وجاريةٌ فَضفَاضَةٌ: كثيرةُ اللَّحم مع الطُّول والجسم؛ وقال رؤبة:

رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِها الفَضفَاضِ

والفَضفَاضُ: الواسِعُ. وقال رؤبة:

يُشعِطْنَهُ[(١)] فَضفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ

أبو عُبيد: الفَضِيضُ: الماءُ السائل، والسَّربُ مثله. وقالت عائشة لمروان: «أن النبي ﷺ، قال لأبيكَ كذا وكذا؛ فأنت فَضَضٌ منه»[(٢)]؛ أرادت أنك قطعة منه، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به. وفي حديث أم سلمة أنها قالت: «جاءتْ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنّ ابنَتِي تُوُفِّيَ عنها زوجُها وقد اشتَكَتْ عينَها، أفَتَكحُلُها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، مرَّتين أو ثلاثاً، إنما هي أربعة أشهر وعَشر[(٣)]، وقد كانت إحداكُنَّ تَرْمِي[(٤)] بالبَعْرة على رأس الحوْل؛ قالت زينبُ بنتُ أُمِّ سَلَمة: ومعنى الرَّمْي بالبَعْرَةِ: أن المرأةَ كانت إذا تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها دخلت خِفْشاً[(٥)]، ولَبِسَتْ شَرَّ ثيابها حتى[(٦)] تَمُرَّ بها سنةٌ، ثم تُؤْتَى بِدابَّةٍ: شاةٍ أو طَيرٍ[(٧)]، فَتَفْتَضُّ بها، فقلَّما تَفْتَضُّ بشيء إلاّ ماتَ، ثم تَخرُج فتُعطَى بَعْرَةً فتَرْمِي بها»؛ وقال القُتَيبي[(٨)] سألت الحجازيين عن الافْتِضاضِ، فذكروا أن المُعْتَدَّةَ كانت لا تَغْتَسِل، ولا تَمَسُّ ماءً، ولا تُقَلِّم[(٩)] ظُفراً[(١٠)]، ولا تَنْتِفُ من وجهها شعراً، ثم تَخرُجُ بعد الحَوْلِ بِأقْبَحِ مَنْظرٍ، ثم تَفْتَضُّ بطائرٍ تمسَحُ[(١١)] به قُبُلَهَا وتَنبِذُه، فلا يكادُ يعيشُ.

قال: وهو من فضضْتُ الشيءَ؛ أي: كَسَرته، كأنّها تكون في عِدّة من زوجها فتكسِرُ ما كانت فيه، وتخرُجُ منه بالدَّابَّةِ؛ قلت: وقد رَوى الشافعيُّ هذا الحديث، غير أنه رَوى هذا الحرف بعيْنه، فَتَقْبِصُ به بالقاف والصاد[(١٢)]. ورجلٌ فضفاضٌ: كثيرُ العطاء، شُبِّه بالماء الفضفاض، وتَفَضْفَضَ البول: إذا انتشر على فخذي الناقة. والمِفَضُّ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الأرض المُثَارَة، وهو المِفْضاضُ، ويقال: افْتَضَّ فلانٌ جاريته واقْتَضَّها: إذا افْتَرعها. وفَضّاض: من أسماءِ العرب. وقال الليث: فلان فُضاضَةُ وَلَدِ أبيه، أي آخِرهم. قلت: والمعروفُ بهذا المعنى فلان نُضاضَةُ وَلَدِ أبيه بالنُّون. أبو عُبيد، عن الفرّاء: الفاضَّةُ: الداهِيَةُ، وهن الفَوَاضُّ. قال: والفَضَضُ: المتفرّق من الماء، والعَرق؛ وأنشد لابن ميّادة:

تَجْلُو بِأخضَرَ مِنْ فُروعِ أرَاكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ

قال: الفَضِيضُ المتفرّقُ من ماءِ البَرَدِ أو المطرِ.

---

(١) في الديوان (ص ١٧٣): «يَسْعُطْنَهُ».

(٢) في اللسان: «وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن رسول الله ﷺ، لَعَنَ أباكَ وانتَ في صُلبه فانتَ فَضَضٌ من لعنة الله؛ قال ثعلب: معناه أي خرجتَ من صلبه متفرّقاً، يعني ما انفضَّ من نُطْفَةِ الرجل وتردَّد في صُلبه..».

(٣) في اللسان: «.. إنما هي أربعة أشهر وعَشْراً..».

(٤) في اللسان: «.. إحداكنّ في الجاهلية ترمي..».

(٥) في اللسان: «حِفْشاً» بالحاء.

(٦) زاد اللسان: «.. ولم تَمَسَّ طيباً حتى..».

(٧) في اللسان: «.. بدابّةٍ: حمارٍ أو شاةٍ أو طائر..».

(٨) في اللسان: «وقال ابن مسلم».

(٩) في اللسان: «ولا تُقَلِّمُ».

(١٠) في التكملة واللسان: «ظُفراً».

(١١) في اللسان: «وتمسح».

(١٢) في التكملة: «بالقاف»؛ أي أنه روي: «فَتَقْبِصُ».

وفي حديث عمر: حين انقطعنا من فضَض الحصا[١]؛ قال أبو عُبيد: يعني ما تفرّق منه، وكذلك الفَضِيضُ. وقال شمِر في قول عائشة لمروان: «أنتَ فَضَضٌ من لعنةِ رسول الله»[٢]، قال: الفَضَضُ: اسم ما انفَضَّ؛ أي: تَفَرَّق. والفِضاضُ نحوه.

فضع (را: ضفع).

فضل: قال الليث: الفضلُ، معروف. والفاضِلَةُ: الاسم. والفِضَال: اسمٌ للتفاضُل. والفُضالة: ما فَضَل من شيء. والفَضْلَةُ: البقيّةُ من كلّ شيء. والفَضِيلةُ: الدرجةُ الرفيعة في الفَضْل. والتَفَضُّلُ: التطوُّلُ على غيرِك. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٤]، معناه: يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدْر والمَنزِلة، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل. وقال الليث: التفضُّل: التَوَشُّح: ورجلٌ فُضُلٌ ومُتفضِّل، وامرأة فُضُلٌ ومتفضِّلة، وعليها ثوبٌ فُضُل: وهي[٣] أن تُخالِف بين طرفيه على عاتِقها وتتوشّح به. أبو عبيد عن أبي زيد: فلانٌ حَسَنُ الفِضْلة؛ من التفضُّل بالثوب الواحد. قال الأصمعي: امرأةٌ فُضُلٌ في ثوبٍ واحد. وقال الليث: الفِضالُ: الثوبُ الواحدُ يتفضّل به الرجُل يَلبَسُه في بيته؛ وأنشد:

وألْقِ فِضَالَ الوَهْنِ عنكَ[٤] بِوَثْبَةٍ
حَوَارِيَّةٍ، قد طالَ هٰذا التَفَضُّلُ

قال: وأفضلَ الرجُل على فلان: أنالَه من فضله وأحسَن إليه. وأفضَل فلانٌ من الطعام وغيره: إذا ترَكَ منه شيئاً. ورجلٌ مِفضالٌ: كثيرُ الخير والمعروف. ويقال: فَضَلَ فلانٌ على فلان. إذا غَلَب عليه، وفَضَلْتُ الرجلَ: غلبتُه؛ وأنشد:

شِمالُك تَفْضُلُ الأيمانَ، إلاّ
يمينَ أبيكَ، نائِلُها الغَزِيرُ

ابن السِّكِّيت: فَضِلَ الشيء يَفْضَل، وفَضَل يَفْضُل. قال: وقال أبو عُبيدة: فضِل منه شيء قليل، فإذا قالوا يَفضُلُ ضمُّوا الضاد فأعادُوها إلى الأصل، قال: وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال: حَضِرَ القاضيَ امرأةٌ، ثم يقولون: تَحضُر. وقال غيره: فواضِلُ المال: ما يأتيك من مَرافِقه وغلّته. والعرب تقول: إذا عَزَب المال قلّت فَوَاضِلُه؛ يقول: إذا بعُدَت الضَّيْعَةُ قلّت مرافِقُ صاحبِها منها[٥]، وكذلك الإبل إذا عَزَبتْ قَلَّ انتفاع رَبِّها بدَرِّها؛ وقال الشاعر:

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة، إنني
أَرَى عازِبَ الأموالِ قَلَّتْ فَواضِلُهْ

والعربُ تسمّي الخَمرَ فِضَالاً؛ ومنه قولُ الأعشى:

والشارِبُونَ، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ[٦]
صَفْوَ الفِضَالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وفُضُولُ الغنائم: ما فَضَل من القَسْم منها؛ وقال ابن عَنَمَةَ:

---

(١) في اللسان: «وفي حديث عمر: أنه رمى الجَمْرة بسبع حَصَياتٍ ثم مضى، فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سُلَيْم بن ربيعة فكلّمه، قال أبو عبيد..».

(٢) في الصحاح: «.. من لعنة الله..».

(٣) في اللسان: «وهو».

(٤) في اللسان: «عنه».

(٥) في اللسان: «.. إذا بعدت الضَّيعة قلَّ الرِّفق منها لصاحبها..».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٧):
والشّارِبِيْنَ إذا الذّوَارِعُ غُولِيَتْ

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ

وفَضلاتُ الماء: بقاياه. والتفاضُل بين القوم: أن يكون بعضُهم أفضلَ من بعض. ورجلٌ فاضِلٌ: ذو فَضْلٍ. ورجلٌ مَفضولٌ: قد فَضَلَه غيرُه. وقال النبيّ ﷺ: «شهدتُ في دار عبدِ الله ابن جُدْعانَ حِلْفاً لو دُعِيتُ إلى مِثلِه في الإسلام لأجبْتُ»، يعني: حِلْفَ الفُضول. وسُمّيَ حِلفَ الفُضول لأنّه قام به رجالٌ يقال لهم: الفَضلُ بن الحارث، والفضلُ بنُ وَداعة والفُضَيْلُ بن فَضالة؛ فقيل: حِلْفُ الفُضول، جَمْعاً لأسماء هؤلاء. والفُضُولُ: جمعُ فَضْلٍ، كما يقال: سَعْد وسُعود، وكان عَقَدهُ المُطَيَّبُون، وهم خمس قبائل، قد ذكرتُها في باب الحِلْفِ من كتاب الحاء. أبو عبيد عن أبي زيد. المِفْضَلُ: الثَّوْبُ الذي تتفضَّل به المرأة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للخياط: القَرارِيّ والفُضُوليّ، ويقال فُضِّل فلانٌ على غيره: إذا غُلِبَ بالفَضْل على غيره. والفَضْلتان: فَضْلَةُ الماءِ في المزاد، وفَضْلَةُ الخَمر في الرَّكوة.

فطأ: أبو زيد في كتاب الهمز: فَطأْتُ الرجَل أفطَؤُهُ فَطْأً: إذا ضربْتَه بعَصاً، أو بظهرِ رِجلِك. قال: وتَفاطأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَل عليهم تَفاطُؤاً: وذلك إذا انكَسَر عنهم ورَجَع، قال: ويقال: تَبازَخ عنهم تَبازُخاً في معناها. وقال الليث: الفَطْأ في سَنامِ البعير، بعيرٌ أفطأُ الظَّهر، والفعل فَطِيءَ يَفْطَأُ فَطَأً. أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو: الأفطأُ، مهموز: الأفطَس. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفطَأَ الرجلُ: إذا جامَعَ جماعاً كثيراً، وأفْطَأ: إذا اتّسعتْ حالُه، وأفطأ: إذا ساءَ خُلُقه بعد حُسْن.

فطح: قال الليث: الفَطَح: عِرَضٌ في وسط الرأس وفي الأرْنَبَةِ حتى تلتزق بالوجه كالثَّوْرِ الأفطح. وقال أبو النجم يَصِفُ الهامَةَ:

قَبْصاءُ(١) لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ(٢)

ويقال: فطحتُ الحَدِيدَةَ: إذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها كمِسْحَاةٍ أو مِعْزَقٍ أو غَيْرِه؛ قال جرير:

لِفَطْحِ المَسَاحِي أو لِجَذْلِ الأداهِمِ(٣)

فطحل: قال الليث: الفِطَحْلُ: هو دَهْرٌ لم يُخلق الناسُ فيه بعد؛ وأنشد:

زمنَ الفِطَحْلِ إذ السِّلامُ رِطَاب

وقال شمر: الفِطَحْلُ: السيل. قال: وجملٌ فِطَحْلٌ: ضَخْمٌ مثل السِّبَحْلُ؛ قاله الفرّاء، وفُطْحُلُ(٤): اسم رجل.

فطر: قال اللّيث: الفُطْرُ: ضربٌ من الكَمْأة، والواحدة فُطْرة: قال: والفُطْرُ: شيء قليلٌ من اللبن يُحلب ساعتئذ، تقول: ما حَلَبنا إلاّ فُطْراً، وقال المَرَّار:

عاقِرٌ لم يُجتَلب(٥) منها فُطُر(٦)

عمرو عن أبيه: الفَطِيرُ: اللَّبنُ ساعة يُحلب.

---

(١) في التاج (قبص): «قَبْصَاء» بالفتح.
(٢) أورد التاج قبل الشاهد مشطورين:
يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَقْبِلِ
تحت حِجَاجَيْ هامةٍ لم تُعْجَلِ
وبعده:
مَلْمُومَةٍ لَمًّا كَظَهرِ الجُنْبُلِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٥٨):
هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ
(٤) في اللسان: «فُطَحْل» بفتح الفاء والحاء.
(٥) في اللسان: «لم يُخْتَلَب» بالخاء.
(٦) صدره، كما في المفضليات (المفضلية: ١٦):
بازل أو أخلفت بازلها

وسئل عمر عن المَذْي فقال: ذاك الفَطْرُ؛ هكذا رواه أبو عبيدة بالفتح: وأما ابن شميل فإن رواه[1]: ذاك الفُطْرُ، بضم الفاء. وقال أبو عبيد: إنما سُمّي فَطْراً لأنه شُبّه بالفَطْر في الحلب، يقال: فَطَرْتُ النّاقةَ أفطرها فَطْراً: وهو الحَلْب بأطراف الأصابع، فلا يخرج إلا قليلاً، وكذلك المَذْي، يخرجِ قليلاً قليلاً. وقال ابن شميل: الفَطْرُ: مأخوذٌ من تفطّرت قَدَماه دماً؛ أي: سالتا. قال: وفَطر نابُ البعير: إذا طلع. وقال غيره: أصلُ الفَطْر الشقّ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿إذا السَّمَاءُ انْفَطَرت﴾ [الإنفطار: ١]؛ أي: انشقت، وتفطّرت قدماه؛ أي: انشقَّتَا، ومنه أُخِذ فِطْرُ الصائم، لأنه يفتح فاه. والفَطُور: ما يَفطر عليه[2]. ويقال: فَطّرت الصائمَ فأفطر، ومثلُه في الكلام بشّرته فأبْشَر. وفي الحديث: أفطر الحاجم والمحجُوم. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿الحمدُ لله فاطرِ السّمٰوات والأرضِ﴾ [فاطر: ١]؛ قال ابن عبّاس: كنتُ ما أدري ما فاطر السمٰوات والأرض حتى احتكم إليّ أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فَطَرْتها؛ أي أنا ابتدأت حفرها. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه سَمع ابن الأعرابيّ يقول: أنا أوّل من فَطَر هذا؛ أي: ابتدأه. قال: وفَطَرَ نابُه: إذا بَزَل؛ وأنشدنا:

حتى نَهَى رائِضَهُ عن فَرِّهِ
أنيابُ عاسٍ شَاقِيءٍ عن فَطْرِهِ

ويقال: قد أَفطرتَ جلدك: إذا لم ترُوه من الدّباغ. أبو عُبَيد عن الكسائي: خمرت العجين وفطرته، بغير ألف. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فطرت الله التي فَطَر النّاسَ عَلَيها لا تَبْديل لخلقِ الله﴾ [الروم: ٣٠]؛ قال: نصبه على الفعل. وأخبرني المُنْذِري عن أبي الهيثم أنه قال: الفِطْرَة: الخِلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه. قال: وقوله جلّ وعزّ حكايةً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿إلاّ الذي فَطَرني فإنه سَيَهْدِين﴾ [الزخرف: ٢٧]، أي: خلقني، وكذلك قوله تعالى: ﴿ومَا لِيَ لا أَعْبُدُ الذي فَطَرَني﴾ [يسٓ: ٢٢]. قال: وقولُ النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولَد على الفِطْرة»؛ يعني الْخِلْقَة التي فُطِر عليها في الرَّحِم من سعادة أو شقاوةٍ، فإذا وَلَدَه يَهُودِيّان هَوّداه في حُكم الدنيا، أو نصرانيّان نصّراه في الحكم، أو مجوسِيان مَجَّسَاه في الحُكم، وكان حُكمه حُكْمَ أبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سَبق له من الفِطرة التي فُطِرَ عليها، فهذه فِطرةُ المولود؛ قال: وفِطْرَةٌ ثانية: وهي الكلمةُ التي يصيرُ بها العبدُ مسلماً، وهي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُه جاء بالحقّ من عند الله عزّ وجلّ، فتلك الفِطرةُ: الدِّينُ[3]؛ والدليل على ذلك: حديثُ البَرَاءِ بن عازِب عن النّبيّ ﷺ، أنه علّم رجلاً أن يقول إذا نام. وقال: «فإنّك إن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرة». قال: وقوله: ﴿فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]؛ فهذه فِطرة فُطِر عليها المؤمن. قال: وقيل فُطِر كلُّ إنسان على معرفته بأنّ الله ربُّ كلّ شيء وخالقُه، والله أعلم. قال: وقد يقال: كلُّ مولود يُولَد على الفِطرة التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أخرجَهم من صُلب آدم، كما قال تعالى: ﴿وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:

(١) الصواب: «فقد رواه».
(٢) في التاج: «ما يُفْطَر عليه».
(٣) في اللسان: «فتلك الفطرة للدّين».

١٧٢]؛ وقال أبو عُبَيد: بلغني عن ابن المبارَك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث، فقال: تأويله الحديثُ الآخرُ: أن النبيّ ﷺ، سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال: «اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عاملين»؛ يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يَصِيرون إليه من إسلام أو كفر. قال أبو عُبيد: وسألت محمد ابنَ الحَسَن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أوّل الإسلام قبل نزول الفرائض، يذهب إلى أنه لو كان يُولد على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُهَوِّده أبوَاه ما وَرِثَهُمَا ولا وَرِثاه؛ لأنه مُسلم وهما كافران. قلتُ: غَبَا على محمد بن الحسن معنى الحديث، فذهب إلى أن معنى قول النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرة»، حُكمٌ منه عليه السلام، قبل نزول الفرائض، ثم نسخ ذلك الحُكْم من بَعْدُ، وليس[1] الأمر على ما ذهب إليه، لأن معنى قوله: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ» خبرٌ أخبر به النبيّ ﷺ، عن قضاءٍ سبَق من الله للمولود، وكتابٍ كَتَبَه المَلَكُ بأمر الله جلَّ وعزَّ له من سعادةٍ أو شقاوةٍ، والنَّسْخُ لا يكون في الأخبار، إنما النَّسْخُ في الأحكام، وقرأت بخط شَمِر في تفسير هذين الحديثين: أن إسحاق ابن إبراهيم الحَنْظَلِيّ رَوَى حديثَ أبي هريرة عن النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ» «الحديث»، ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]؛ قال إسحاق: ومعنى قولِ النبيّ ﷺ، على ما فَسّر أبو هريرة حين قرأ ﴿فِطرتَ الله﴾ وقوله[2]: ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ يقول لَتلكَ الخِلقةِ الّتي خلقهم عليها إمّا لجنّةٍ أو نارٍ حين أخرَجَ من صُلْب آدمَ كلَّ ذرية هو خالقُها إلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنّة، وهؤلاء للنار، فيقول كلُّ مولودٍ يُولَدُ على تلك الفِطْرَةِ، ألاَ تَرى غلامَ الخَضِر؟ قال رسول الله ﷺ: طَبَعَه الله يومَ طَبَعه كافراً وهو بين أبَوَيْن مؤمنَيْن، فأعْلَمَ اللَّهُ الخضرَ بخِلقته التي خَلَقه عليها[3]، ولم يُعلم موسى ذلك، فأراه الله تلك الآية ليزداد عِلْماً إلى عِلْمه؛ قال: وقوله: «فأبواه يُهوِّدانه ويُنصّرانه»، يقول: بالأبوَيْن يُبَيِّن لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من المواريث وغيرها، يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكُموا لوُلدهما بحكم الأبويْن في الصلاة والمواريث والأحكام، وإنْ كانا كافرَيْن فاحكموا لولدهما بحكم الكافر أنتم في المواريث والصلاة؛ وأمّا خِلْقَته التي خُلق لها فلا عِلْمَ لكم بذلك، ألا تَرى أنّ ابن عباس حين كَتَب إليه نَجْدَةُ في قتْل صِبْيَان المشركين، كتب إليه: «إنْ عَلمتَ من صبيانهم ما عَلِمَ الخَضِرُ من الصّبيّ الذي قَتَلَه فاقتُلْهُمْ؟ أراد أنه[4] لا يَعلم عِلْمَ الخَضِر أحَدٌ في ذلك، لمَا خَصَّه الله به، كما خصَّه بأمر السَّفينة والجِدار، وكان مُنْكَراً في الظاهر، فعلّمه الله عِلم الباطن، فحَكَم بإرادة الله في ذلك. قلت: وكذلك القول في أطفال قوم نوح الذين دَعَا على آبائهم وعليهم بالغَرَقِ، إنما استجاز الدّعاء عليهم بذلك وهم أطفال، لأن الله جلَّ وعزَّ أعلمه أنهم لا يؤمنون حيث قال له: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ [هود: ٣٦] فأعلمه أنهم فُطِروا على الكفر. قلت: والذي قاله إسحاق هو القول الصحيح الذي دلّ عليه الكتابُ ثم السُّنّةُ؛ وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِطْرَتَ الله الَّتي

(١) في اللسان: «قال: وليس...».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «لها».

(٤) في اللسان: «أراد به أنه...».

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ منصوبٌ بمعنى اتّبِعْ فِطرةَ الله؛ لأن معنى قوله ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ [الروم: ٣٠] اتّبِع الدِّين القَيِّم، اتّبع فطرةَ الله؛ أي خِلقةَ الله التي خلقَ عليها البَشَر. قال: وقولُ النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطرَة»، معناه: أن الله فَطَر الخلق على الإيمان به؛ على ما جاء في الحديث: (أن الله أخرج من صُلب آدمَ ذُرِّيةً[1] كالذَّرِّ وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالِقُهم)، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ﴾ الآية إلى قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]؛ قال: فكلُّ مولود هو من تلك الذُّرِّية التي شَهِدَت أن الله خالقُها؛ فمعنى «فطرة الله» أي دين الله التي فطَر الناس عليها. قلت: والقولُ ما قال إسحاق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، والله أعلم. وقال الليث: فطَرْتُ العَجين والطِّين: وهو أن تَعجِنَه ثم تخبزه من ساعته، وإذا تركْتَه ليَختمِر فقد خمّرته، واسمُه الفَطِير. قال: وانفطر الثَّوب: إذا انشَقّ، وكذلك تَفطّر. وتَفَطَّرَت الأرضُ بالنبات: إذا انصدعت. وفطَرتُ أصبع فلان؛ أي: ضربتَها فانفطرت دماً. وقال غيره: الفَطِير، من السياط: المُحَرّم الذي لم يُجَد دباغه. وسيف فُطَار: فيه شقوق؛ وقال عنترة:

وسَيْفِي كالعَقِيقة وهو كِمْعِي
سِلاحِي لا أفَلَّ ولا فُطَارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُطَارِيُّ، من الرجال: الفَدْمُ الذي لا خير عنده ولا شر؛ مأخوذ من السيف الفُطَار الذي لا يقطع. الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الفَطْرُ: الشق، وجمعه فُطُور. والفِطْرُ: الاسم من الإفطار. والفِطْرُ: القومُ المُفْطِرون، يقال: هؤلاء قوم فِطْرٌ.

فطز: ابن دُريد: فطزَ: إذا مات، مثل فَطَس.

فطس: قال الليث: الفَطَسُ: حبُّ الآس، والواحدةُ: فَطَسة. والفَطَسُ: انخفاضُ قَصَبة الأنف. ويقال لخَطْم الخِنزير: فَطَسَةٌ. ورجلٌ أفطَسُ، وامرأةٌ فَطْساءُ، وقد فَطِسَ فَطَساً. أبو عُبَيد عن الفرّاء الفِطِّيس: المِطْرقةُ العظيمةُ. وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى قال: هي الشَّفَة من الإنسان، ومن الخُفّ المِشفَر، ومن السباع الخَطْمُ والخرطوم، ومن الخنزير الفِنْطيسة، وهكذا رواه على فِنْعيلة، والنون زائدة. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: فَطَسَ يَفْطِس فُطوساً: إذا مات. وقال الليث: فَطَسَ وفَقَس: إذا مات من غير داءٍ ظاهر.

فطّ، فطط، فطفط: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: فَطْفَط الرجلُ: إذا لم يُفهَم كلامُه. قال: والأفَطّ: الأفطس.

فطم: قال الليث: فطَمْتُ الصّبيَّ، وفطمتْه أمُّه تَفطِمه: إذا فصلتْه عن رَضاعها. وغلامٌ فَطِيم ومَفْطوم. وفَطَمت فلاناً عن عادته. وقال: غيره أصل الفَطْم القطعُ، وفَطْمُ الصّبيّ فصله عن ثَدْي أمّه ورَضاعِها، وتُسَمَّى المرأة فاطمة وفطَام[2] وفَطِيمة. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ في بُرد سِيَرَاء: «اقطعه خُمُراً وأقسمه بين الفواطم»[3]؛ قال القُتَيبي: إحداهنّ فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ، والثانية فاطمةُ بنتُ أسد بن هاشم، أمُّ علي بن أبي طالب، وكانت أسلمت، وهي أوّلُ هاشمية وَلَدت لهاشميّ، قال: ولا

(١) في اللسان: «ذرّيته».
(٢) في اللسان: «فِطاماً».
(٣) في اللسان برواية: «.. أعطى عليًا حُلَّةَ سِيرَاء، وقال: شَقِّقها خُمُراً بين الفواطم..».

أعرف الثالثة. قلت: والثالثة فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبيّ ﷺ. ومن القواطم: فاطمة بنتُ حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، رضي الله عنه، ولعلّها الثالثة، لأنها من أهل البيت، عليهم السلام.

فطن: قال الليث: يقال: رجلٌ فَطِنٌ بيِّنُ الفِطنة والفَطن، وقد فَطَن لهذا يَفْطُن فِطنةً، فهو فاطنٌ له. فأما الفَطِنُ فذُو فِطنة للأشياء، ولا يمتنع كلُّ فعلٍ من النُّعوت من أن يقال: قد فَعُل وفَطُن؛ أي: صار فَطِناً إلاّ القليل. قال: وفطّنْتُه لهذا الأمر تفطيناً. وقال اللحياني: رجلٌ فَطِن وفَطُن وفَطُون وفَطونة وفَطِين. قال: ويقال: فَطِنْتُ له وبه وإليه فِطْنَةً وفَطانَةً وفطانة؛ ويقال: ليس له فُطْنٌ؛ أي: فِطنَةٌ.

فطا: قال الفرّاء: الفَظَى، مقصورٌ: ماءُ الرَّحم، يُكتبُ بالياء، والتثنية فَظوانِ. وقال غيره: أصله الفَظُّ، فقلبت الظاءَ ياءً: وهو ماء الكَرِش.

فظّ، فظظ: أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: الفَظُّ: الخَشِنُ الكلام. قال: وقال لنا أبو نصر: الفَظُّ: الغَلِيظُ؛ وأنشدنا[١]:

لـمّـا رأيـنـا مِـنْـهُـمُ مُـغْـتـاظَـا
تَـعْـرَفُ[٢] مـنـه الـلُّـؤمَ والـفِـظَـاظَـا[٣]

وقال الليث: رجلٌ فَظٌّ: ذو فَظَاظَةٍ، وهو الذي فيه غِلَظٌ في مَنْطِقِه، والفَظَظُ: خُشونةٌ في الكلام. وقال غير واحد: الفَظُّ: ماءُ الكِرْش يُعْتَصَر فَيُشْرَبُ عند عَوزِ الماء في الفَلوات، وبه شُبّهَ الرجلُ الفَظُّ لِغِلَظِهِ. وقال الشافعي: إنِ افْتَظَّ رجلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ غَرّهُ[٤] فاعْتَصَرَ ماءَه وصَفَّاه لم يَجُزْ له أن يَتَطَهَّرَ به. وروى سلمة عن الفرّاء: الفَظِيظُ: ماءُ الفَحْل في رَحِمِ الناقةِ؛ وأنشد[٥]:

حَـمَـلْـنَ لَـهَـا مِـيـاهـاً فـي الأدَاوَى
كـمـا قـد يَـحْـمِـلُ[٦] الـبَـيْـظُ الـفَـظِـيـظَـا

فظع: قال ابن المظفَّر: فَظُع الأمرُ يفظُع فَظَاعة فهو فَظِيع. وقد أفظعني هذا الأمرُ وفَظِعت به. واستفظعته: إذا رأيتَه فظيعاً، وأفظعته، كذلك. قال: وأفظع الأمرُ فهو مُفْظِع. وقال أبو زيد: فظِعت بالأمر أفظَع به فَظاعة: إذا هَالَك وغلبك فلم تثِق بأن تطيعه؛ وقال أبو وَجْزة:

تَـرَى الـعِـلاَ فِـيِّ مـنـهـا مُـوْفِـداً فَـظِـعـاً
إذا احْـزَأَلَّ بـهِ مِـنْ ظَـهْـرِهَـا فِـقَـرُ

قال: فظِعاً؛ أي: ملآن، وقد فَظِع يَفْظَع فَظَعاً: إذا امتلأ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الماء الفَظِيع: هو الماء الصافي الزُّلاَل، وضده المُضَاض؛ وهو: الشديد الملوحة.

فعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الأفعاء: الروائح الطيّبة. وفَعَا فلان شيئاً: إذا فتَّته. قال: وأفعى الرجلُ: إذا صار ذا شرّ بعد خير. عمرو عن أبيه قال: الفاعِي: الغضبان المُزْبِد. وقال شمر في كتاب الحَيّات: الأفعى من الحيات: التي لا تبرح، إنما هي مترحِّية: وتَرحِّيها استدارتها على نفسها وتَحَوّيها؛ قال أبو النجم:

زُرْقِ الـعُـيـونِ مُـتَـلـوّيـاتِ
حَـوْلَ أفـاعٍ مُـتَـحَـوِّيَـاتِ

قال: ويقال لذكر الأفعى: الأُفعوان، والجميع:

(١) لرؤبة، كما في ملحقات الديوان (ص ١٧٧).
(٢) في الديوان: «تَعْرِف».
(٣) بعده:
يَـحْـذِيـهِ طَـعْـنـاً لـم يـكـن إلْـمـاظَـا

(٤) في اللسان: «نحرَه».
(٥) في اللسان: «قال الشاعر يصف القطا، وأنهن يحملن الماء لِفراخهن في حواصلهن».
(٦) في اللسان: «كما يَحْمِلْنَ».

الأفاعِي. قال: وقال بعضهم: الأفعى: حيَّة عريضة على الأرض، إذا مشت متثنِّية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك، خَشْناء يَجْرُش بعضها بعضاً. والجَرْش: الحكّ والدلك. قال: وسألت أعرابيًّا من بني تميم عن الجَرْش، فقال: هو العَدْو البطيء، قال: ورأس الأفعى عريض كأنه فلْكة، ولها قَرْنان. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن قتل المُحْرِم الحيَّاتِ، فقال: لا بأس بقتل الأفْعَوْ، ولا بأس بقتله الحِدَوْ[1]، فقلب الألف فيهما واواً في لغته. وقال الليث: الأفعى لا تنفع منها رُقْيةٌ ولا ترياق، وهي رفشاء، دقيقة العنق، عريضة الرأس. والأفعى: هَضْبة في بلاد بني كلاب. أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات الأبل: منها المُفَعّاة كالأفعى. قال: والمثفَّاة كالأثافي، وقال غيره: جمل مُفَعًّى: إذا وُسم هذه، وقد فعَّيته أنا.

فعر: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الفَعْر، لغة يمانية، وهو ضرب النَّبْت، زعموا أنه الهَيْشَر، (ولا أحُقّ ذاك)[2]. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الفَعْرُ: أكل الفَعَارير، وهو صغار الذآنين؛ قلت: وهذا يقوِي قول ابن دريد.

فعس: أهمل الليث هذا الحرف. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابيّ أنشده:

بالموتِ ما عَيَّرْتِ يا لَمِيسُ
قد يَهْلِكُ الأرْقَمُ والفاعُوسُ
والأسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الجَوُوسُ[3]
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ
والفِيلُ لا يَبْقَى، ولا الهِرْمِيسُ

قال: الجووس: القتَّال. والفاعوس: الأفعى. والمذرَّع: على ذراعه دم فرائسه. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للداهية من الرجال: فاعوس، قال: والهِرْمس: الكَرْكَدَنّ واللعلع: الذئب. والفاعوسة: فرج المرأة لأنها تتفاعس؛ أي: تنفرج؛ قال حُمَيد الأرقط يصف الكمرة:

كأنَّما ذُرَّ عليها الخَرْدَلُ
تَبِيتُ فاعُوسَتُها تَأكَّلُ[4]

والفاعوس: الكمرة. والفُعُس: الحيَّات. والفاعوس: الوَعِل، والكَرَّاز[5]، والفَذم[6]، والمُلاعِب.

فعّ، فعم، فعفع: أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: يقال للقصّاب: فَعفَعانيّ، وهَبْهَبيّ، وسطّار. قال: ورجلٌ فَعفَع وفُعافِعٌ: إذا كان خفيفاً. ويقال للجدي: فَعفَع. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الفعفعيُّ: القصّاب؛ وأنشد غيره لصخر الغيّ:

فنادى أخاهُ ثُمَّ طارَ بِشَفْرةٍ
إليه اجتزارَ الفعفعيّ[7] المُناهِبِ

عمرو عن أبيه: الفعفع: زجرُ الغنم. قلت: وهي الفعفعة. وقال المؤرج: رجلٌ فَعْفَاعٌ وَعْوَاعٌ لَعْلاعٌ زَعْزاعٌ؛ أي: جبان.

---

(١) يعني: الحدأ، جمع الحدأة.

(٢) عبارة ابن دريد في الجمهرة (٢/ ٣٨٢): «ولا أدري ما صحة ذلك».

(٣) في التاج: «الحَوُوس» بدل «الجووس»، وفي اللسان: «الحووس». وفي التكملة: والأسد المذرّع النهوس والبطل المدرع الحوّوس.

(٤) في التاج: «تألَّل» بدلاً من «تأكّل».

(٥) في التاج: «الكُرَّاز الذي يشرب منه».

(٦) الفَذم: «الثقيل المُسِنّ».

(٧) الصواب كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٥): «الفَعْفَعِيّ».

فعل: قال الليث: فَعَل يفعَل فَعْلا وفِعْلا، فالمصدر مفتوح والاسم مكسور. قال: والفَعَال: اسم الفعل الحَسَن؛ مثل الجود والكرم ونحوه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَعَال: فعل الواحد، خاصَّة في الخير والشرّ، يقال: فلان كريم الفَعال، وفلان لئيم الفعال. قال: والفِعال بكسر الفاء إذا كان الفعل بين الاثنين. قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو الصواب، لا ما قاله الليث؛ وقال: فلان حَسَن الفَعال، وفلان سيِّىء الفَعال. ولست أدري لِمَ قصر الليث الفَعَال على الحَسَن دون القبيح. وقال المبرّد أبو العباس: الفَعال يكون في المدح والذمّ. قال: وهو مُخلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فِعال، وهذا هو الدُّرّ الجيِّد. وقال ابن الأعرابي: الفِعَال: العود الذي يجعل في خُرْت الفأس يُعمل به. قال: والنجّار يقال له: فاعل. وقال الليث: الفَعَلة: قوم يعملون عمل الطِين والحَفْر وما أشبه ذلك من العمل. وقال ابن مقبل في نصاب القَدوم، سمَّاه فِعالاً:

وتَهْوِي، إذا العِيسُ العِتاقُ تَفَاضَلَتْ،
هُـوِيَّ قَـدُومِ الـقَـيْـنِ جـال[1] فِـعـالُـهـا

يعني: نصابها. وقال النحويون: المفعولات على وجوه في باب النحو. فمفعول به، كقولك: أكرمت زيداً، وأعنت عمراً، وما أشبهه. ومفعول له؛ كقولك: فعلت ذلك حِذارَ غضبك. ويسمى هذا مفعولاً من أجْلٍ أيضاً. ومفعول فيه. وهو على وجهين: أحدهما الحال والآخر في الظروف. فأمّا الظرف فكقولك: نمت البيت وفي البيت. وأمّا الحال فكقولك: ضُرِب فلان راكباً؛ أي: في حال ركوبه. ومفعول عليه؛ كقولك: علوت السَطح ورقيت الدرجةَ. ومفعول بلا صلة: وهو المصدر. ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع؛ كقولك: حفِظت حِفظاً وفهمت فهماً. واللازم كقولك: انكسرت انكساراً. والعرب تَشتقّ من الفعل المُثُل للأبنية التي جاءت عن العرب؛ مثل فُعاله وفَعولة وأُفعول ومِفعيل وفِعليل وفُعْلول وفُعُّول وفِعَّل وفِعْل وفُعَلة ومُفْعلل وفِعَّيْل وفِعِيل. ويقال. شِعْرٌ مفتعَل: إذا ابتدعه قائله ولم يَحْذُه على مثال تقدمَّه فيه مَن قبله. وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتُعِل، وأطرف الشعر ما افتُعِل؛ قال ذو الرُّمَّة:

غَـرائِـبَ قَـد عُـرِفْـنَ بِـكُـلِّ أُفْـقٍ
مِـنَ الآفـاقِ تُـفْـتَـعَـلُ افْـتِـعَـالا

أي: يبتدع بها غِناء بديع وصوت محدَث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثاً: إذا اخترقه؛ وأنشد:

ذكـر شَـيْءٍ يـا سُـلَـيْـمـى قـد مَـضَـى
وَوُشَـاةٍ يَـنْـطِـقُـون الـمُـفْـتَـعَـلْ

ويقال لكل شيء يسَوَّى على غير مثال تقدَّمه: مفتعَل؛ ومنه قول لَبيد:

فَـرَمَـيْـتُ الـقَـوْمَ رَمْـيـاً صَـائِـبـاً
لَـسْـنَ[2] بـالـعُـضْـلِ ولا بـالـمُـفْـتَـعَـل[3]

---

(١) في اللسان: «حال».

(٢) في اللسان: «ليس».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٧):

فـرمـيـتُ الـقـومَ رِشْـقـاً صـائـبـاً
لـيـسَ بـالـعُـصْـلِ ولا بـالـمُـقْـتَـعِـلْ

فالقافية: «المقتعل» بالقاف، بما ينتفي معه الشاهد. وجاء في الهامش (ص ١٤٧): «المقتعل: الذي لم يبرَ بَرْياً جيداً؛ وقال صاحب تاج العروس: إن الذي في شعر لبيد «ولا بالمقتعل» أي ليس مما يعمل بالأيدي، وقد رأى ذلك في نسخ من ديوان لبيد مصححة مقروءة على الأئمة».

ويقال: عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعَل: إذا عانى منه ألمًا لم يعهد مثله فيما مضى له. وفَعَال: قد جاء بمعنى افعلْ، وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فعم: الليث: فعُم يفعُم فَعَامةً وفُعُومةً فهو فَعم: ممتلىء: وجه فَعْمٌ، وجارية فَعْمةٌ ونهر مُفْعَوْعم؛ أي: ممتلىء؛ وقال الشاعر[١]:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ
كأنَّ فيه أكُفَّ القَوْمِ تَصْطَفِقُ

يصف نهراً. قال: ويقال: أفعمتَ البيت براتحة العُود فافعوعم، قال: وأفعم المسكُ البيتَ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ لكُثَيِّر:

أتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ، كأنَّه
غُرُوبُ السَّوانِي أتْرَعَتْها النَّواضِحُ

قال: وهو مثل قوله[٢]:

النَّاطِقُ المَبْرُوز والمَخْتُوم[٣]

قال: ولم أسمعه إلاّ في هذا، ومثله: المضعوف؛ مِنْ أضعفت. وقال غيره: سِقَاء مُفْعَم ومُفْأم؛ أي: مملوء. وقال أبو تراب: سمعت واقعاً[٤] السّلَمي يقول: أفعمت الرجل وأفغمته: إذا ملأته غضباً أو فرحاً.

ففا: في الحديث «سيِّدُ رَيْحَانِ أهلِ الجَنّةِ الفاغِيَةُ». قال الأصمعيّ: الفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاءِ، قال: وكلُّ نَوْرٍ: فاغيَةٌ. وسُئلَ الحسنُ عن السَّلفِ في الزعفران، فقال: إذا أفْغَى، يُريد: إذا نَوَّرَ. وقال الليث: الفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاء. ودُهنٌ مَفْغُوٌّ[٥]. وأفْغَتِ الشَّجَرةُ: إذا أخرجت فاغِيَتها. سَلمة عن الفَرّاء: هو الفَغْوُ والفاغيَةُ لِنَوْرِ الحِنَّاء. وقال ابن الأعرابيّ: الفَاغِيَةُ: أحسن الرّياحين وأطيبُها رائحة. وقال شَمِر: الفَغْوُ: نَوْرٌ، والفَغْوُ: رائحةٌ طيبةٌ؛ وقال الأسود ابن يعفر:

سُلافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصَائِبُهُ
مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيانِ[٦] مَلْثُوماً

وقال الليث: الفَغَا: ضَرْبٌ من التَّمر. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شُجَاعاً وخَترشاً يقولان: هذه كلمة فَاغِية فينا، أي: فاشية. قلت: هذا خطأ، والفَغَا: داءٌ يقع على البُسْرِ مثل الغُبار، ويقال: ما الذي أفْغَاكَ، أي: أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ؛ وأنشد ابن السّكِّيت فيه:

وصارَ أمثالَ الفَغَا ضَرائِري
مخرنطمات عسر عواسري[٧]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا غَلُظت التَّمرةُ وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الفَغَا، مقصورٌ، وقد أفْغَت النَّخلة. قلت: والإغْفَاءُ في الرُّطب مثل الإفْغَاء سواء. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفْغَى الرجل: إذا افتقر بعد غنًى. وأفْغَى: إذا سَمُجَ بعد حُسن. وأفْغَى: إذا عَصَى بعد طاعةٍ. وأفْغَى: إذا دام على أكل الفَغَا، وهو

(١) في اللسان القول منسوب إلى كعب. ولم يبين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك. ولم نعثر على الشاهد في ديوان كعب بن زهير.

(٢) القول للبيد بن ربيعة، كما في الديوان (ص١٥١).

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:
أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألْواحِهِنْ
نَ النَاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

(٤) في اللسان: «واقفاً» بالفاء.

(٥) زاد اللسان موضحاً: «مُطَيَّب بها».

(٦) في اللسان: «والريحان».

(٧) ذكر اللسان، الشطر الأول فقط، أما الثاني فلم يذكره.

المُتَغيِّرُ من البُسر[١]. وقال أبو عبيد: الفَغْوَاءُ: اسم رجلٌ. وقال أبو العباس. الفَغا: الرَّدِيء من كلّ شيء، من الناس والمأكول والمشروبِ والمركوب؛ وأنشد:

إذا فِـئـةٌ قُـدِّمَـت لِـلـقِـتَـا
لِ، فَـرَّ الـفَـغَـا وصَـلِـيـنَـا بِـهَـا

فغر: قال الليث: يقال: فَغَرَ الرجل فاه يَفْغَره فَغْراً: إذا شَحاه[٢]، وهو واسعُ فَغْرِ الفَم. وقال غيره: الفُغَر: أفواه الأَوْدِية، الواحدةُ فُغْرَةٌ؛ وقال عَدِيُّ بن زيد:

كـالبَـيْـبَـضِ فـي الـرَّوضِ الـمُـنَـوَّرِ قـد
أَفْـضَـى إلـيـه إلـى الـكَـثِـيـبِ فُـغَـرْ

[ودويبّة[٣] لا تزال فاغرةً فاها يقال لها الفاغر.

ويقال: أَفْغَرَ النَّجمُ، وهو الثريّا إذا حَلّق فصارَ عَلَى قِمَّةِ رأسِك، فمن نظر إليه فَغَر فَاهُ. وقال الليث: الفَغْرُ: الوَرْدُ إذا فَغَم وفَقَّحَ؛ قلت: إخالُه أرادَ الفَغْوَ، بالواو، فصَحَّفَه، وجعله راءً. وقال ابن دريد: الفاغرة: ضَرْبٌ من الطِّيب. والمفْغَرة: الأرض الواسعة. أبو عبيد عن الكسائي: فغرَ الفمُ: انفتح، وفغره صاحِبه. وقال شمر: فغر فَمَه وأفغره؛ وأنشد[٤]:

وأفغرَ الكَالِئينَ النجمُ أو كَرَبوا[٥]

فغم: قال الليث: فَغَمَ[٦] الورْد: إذا انفتح. والرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ المزكوم وتَسدُّ خياشيمَه؛ وأنشد:

نَـفْـحَـةُ مِـسْـكٍ تَـفْـغَـمُ الْـمَـفْـغُـومـا

والمَصْدَرُ: الفُغُومُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وجدت فَوْغةَ الطيب وفَغْمَةَ الطيب، وقد فَغَمَتْنِي الرائحة: إذا سَدّتْ خياشيمكَ. قال الليث: ويقال: افْتَغَمَ عنه الزكامُ، قال: وفي الحديث: «لو أن امرأةً من الحورِ العِين أشرفَتْ لأفغمَتْ، ما بين السماءِ والأرض بِريح المسكِ»، أي: ملأتْ[٧]، قلت: الرِّوَاية: لأفعَمَتْ، بالعين، أي: لملأتْ. يقال: أَفْعَمْتُ[٨] الإناءَ فهو مفعومٌ: إذا مَلأتَهُ. ويقال: فَغِمَ الرجلُ بالشيء يَفغَمُ فَغَماً: إذا أُولعَ به. وقال ابن السِّكّيت: يقال: ما أشدَّ فغَمَ هذا الكلبِ بالصَّيدِ: وهو ضراوتهُ ودُرْبَتهُ. وكلبٌ فغِمٌ: حَريصٌ عَلَى الصَّيْدِ؛ قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَـيُـدْرِكُـنَـا فَـغِـمٌ دَاجِـنٌ
سَـمِـيـعٌ بَـصِـيـرٌ طَـلُـوبٌ نَـكِـرْ

وقال ابن الأعرابيّ: الفُغْمُ: الفمُ أجمع، ويُثَقَّل، فيقال: فُغُمْ؛ وقال هُدْبةُ[٩]:

والله ما[١٠] يَشْفي الفؤادَ الهائمَا
نَفْثُ الرُّقى وَعَقْدُكَ الرَّتائما[١١]
ولاَ اللِّزامُ دون أن تُفاغِمَا
وَلا الفِغَامُ دونَ أن تُفَاقِمَا
وَتَعْتَلِي[١٢] القوائمُ القوائما

(١) كانت هذه المعلومة قد وردت ثانية في ختام مادة (غفا)، على القلب، كالآتي: «وأفغى (أي الرجل): إذا أكل الفغا، وهو البُسر المترّب».

(٢) في اللسان: «إذا فتحه وشحاه».

(٣) في اللسان، سُبقت هذه المعلومة بالآتي: «والفاغر: دويبّة أبرق الأنف يلكعُ الناسَ، صفة غالبة كالعقارب، ودويبّة (كذا)».

(٤) للكميت (أساس البلاغة).

(٥) وصدره:
حتى إذا لَهْبانُ الصيف هَبَّ له

(٦) مضارعه: يَفْغَم. (اللسان).

(٧) في اللسان: «الملأتْ».

(٨) في اللسان: «أَفْعَمْتُ...».

(٩) هو: هُدْبَة بن خَشْرم. (اللسان).

(١٠) (١١) في اللسان: «لا» بدلاً من «ما»، «التمائما».

(١٢) في اللسان: «وتَرْكَبَ».

فقأ: أبو زيد: فقأتُ عينَه فقْءاً. وتقول: تفقأت البُهْمَى تَفَقُّؤًا، ويقال: فقأت فَقناً: إذا تشقَّقَتْ لفائفُها عن ثمرَتها. ويقال: أصابتْنا فقأة، أي: سحابةٌ لا رَعْد فيها ولا بَرْق، ومطرُها متقارب، وهذا في نوادره. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَقْءُ: الحُفْرة في الجَبَل. قال: والفَقَا: خروج الصدر. والنَّسَا[1]: دخولُ الصُّلب. وقال شَمِر: الفَقْء: كالحُفرة في وسط الحرَّة، وجمعها فُقْآن. قال: والمفَقَّئة: الأودية التي تَشُق الأرضَ شقًّا، وأنشد قول الفرزدق هذا:

أتَـعْـدِلُ[2] دَارِمـاً بِـبَـنـي كُـلَـيْـبٍ
وتَـعْـدِلُ بـالـمُـفَـقِّـئـة الـشِّـعَـابـا[3]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَقْءُ: كالحفرة في وسَط الحرَّة. شكَّ أبو عبيد في الحُفرة أو الجُفْرة. قلتُ: وهما عندي شيء واحد. قال أبو الحسن اللّحيانيّ: قيل لامرأة: إنك لم تحسني الخَرْزَ فافتَقِئيه، أي: أعِيدي عليه، يقال: افتقأتُه: أي: أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكُلْبَتين كُلْبَة، كما تخاط البواري إذا أعِيدَ عليها. والكُلبة: السَّير والطاقة من اللِّيف، يستعمل كما يستعمل الإشفي الذي في رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط في الكلبة وهي مثنيَّة، فتدخل في مواضع الخرز، ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يمد السَّير أو الخيط، وقد اكتلبَ: إذا استعمل الكلبة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الفُقْأة: جُلَيْدَة رقيقة تكون على الأنف، فإن لم تَكشِفْها مات الوَلَد. قال ابن الأعرابيّ: السَّابِياء: السَّلَى الذي يكون فيه الوَلَد وكَثُر سابياؤهم العامَ، أي: كَثُرَ نِتاجُهم. قال: والسُّخْدُ: دمٌ وماءٌ في السَّابِياء. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفقْءُ، مهموز: السَّابِياء. وقال الأصمعيّ: السَّابِياء: الماء الذي يكون على رأس الولد. قال الليث: انفقأتِ العَيْن وانفقأت البَثْرة، وبَكى حتَّى كاد ينفقِئُ بطنُه، أي: ينشقّ. وكانت العرب في الجاهليّة إذا بَلَغَتْ إبِلُ الرجل منهم ألفاً فقأ عَيْنَ بعيرٍ منها وسَرَّحَه حتى لا يُنتَفع بظَهْره؛ وقال الفرزدق:

غَـلَـبْـتُـكَ بِـالـمُـفَـقِّـئِ والـمُـعَـنِّـي
وبـيـتِ الـمُـحْـتَـبِـي والـخَـافِـقَـاتِ

قلت: ليس معنى المُفَقِّئِ، في هذا البيت، ما ذَهَب إليه الليث، إنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولسـتَ، ولـو فَقَّأْتَ عـيـنَـكَ، واجِـداً
أبـاً لـك، إنْ عُـدَّ الـمَـسَـاعـي، كَـدَارِمِ

وهكذا أخبرني به أبو محمد المُزَنِيّ عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم. وقال الليث: يقال: تفقَّأت السحابة: إذا تبعّجتْ بمائها؛ وأنشد[4]:

تَـفَـقَّـأ حـولَـه الـقَـلَـعُ الـسَّـوارِي
وجُـنَّ الـخَـازِبَـازِ بـه جُـنُـونـا

وقال أبو نخيلة:

أنـا الـذي سَـقَـيْـتُ قـومـي عَـلَـقـا
بـالـفَـقْءِ سـاقـوا الـقِـرْمِـلـيّ الأطْـرَفـا
يـرجـونَ بـذَّاخ الـهـديـرِ أشْـوَقـا

الفقء: موضع وماء عليه نخيل كان لأبي نخيلة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفقأ: إذا انخسف صدْرُه مِن عِلّة. قال: والفَقْءُ: الحُفْرة في

(١) في اللسان والتاج: «الفَنَأ: دخول الصلب» بالفاء.

(٢) في الديوان (ص٩٢) والتكملة: «وتَعْدِلُ...».

(٣) في الديوان: «... بالمُفَقَّئةِ السِّبابا».

(٤) في الصحاح واللسان، القول لابن أحمر.

الجَبَل: والفَوْءُ: الماءُ الذي في المَشِيمة، قال: وهو السُّختُ والسُّخْدُ والنُّخط.

فقح: الليث: التَّفقُّح: التَّفتُّح بالكلام. قال: والجِرْوُ إذا أبصر، قيل: قد فَقَحَ، يعني: فَتَح عينيه. وفي الحديث: «أن عُبيدَ الله بن جَحْش تَنَصَّر بعد إسلامه فقيل له في ذلك، فقال: إنَّا قد فَقَّحْنَا وَصَأْصَأْتُم». قال أبو عبيد: قال أبو زيد والفرّاء: فَقَح الجِرْوُ وجَصَّص: إذا فَتَح عينيه، وَصَأْصَأَ: إذا لم يَفْتَحْ عينيه. وقال الليث: الفُقَّاح: من العِطْر، وقد يُجعل في الدواء. يُقال له: فُقَّاحُ الإذْخِرِ، الواحدة: فُقَّاحَة، وهو من الحشيش. قلت: هو نَوْر الإذْخِرِ إذا تَفَتَّحَ بُرعومُه، وكلُّ نَوْر تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّح، وكذلك الورد وما أشبهه من براعِيم النَّور. الليث: الفَقْحَةُ: معروفة، وهي الدُّبُر بجُمْعِها. قال: والفَقْحَةُ: الراحة بلغةِ أهل اليمن، وجمع الفَقْحَة: فِقَاح.

فقحل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: فَقْحَلَ الرجلُ: إذا أسرع الغضب في غير موضعه. سلمة عن الفرّاء: رجلٌ فُقْحُلٌ: سريع الغضب.

فقد: الليث: الفَقْد: الفِقدان. ويقال: امرأةٌ فاقد: قد مات ولداها أو حَميمُها. أبو عبيد: امرأة فاقد، وهي: الثَّكُول. قال: وقال الأصمعيّ: الفاقد من النِّساء: التي يموت زوجُها؛ وأنشد الليث[1]:

كأنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناصت وجَاوَبَها نُكْدٌ مَثاكيلُ[2]

قال: وبَقرة فاقدة: أكلَ السِّباعُ وَلَدَها. ويقال: أفقَده اللَّهُ كلَّ حميم. ويقال: مات فلان غيرَ حميد ولا فَقيد، أي غير مكتَرَثٍ لِفقدانه. قال: والتفقّد: تطلُّب ما غاب عنك من الشيء. ورُوي عن أبي الدرداء أنّه قال: «مَن يَتفقَّد يَفقِد، ومن لا يُعِدَّ الصبرَ لفواجعِ الأمور يَعْجِز»؛ فالتفقّد: تطلُّب ما فقدْتَه، ومنه قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وتَفقَّدَ الطَّيرَ فقال ما ليَ لا أرَى الهُدهُد﴾ [النمل: ٢٠]. ومعنى قول أبي الدرداء: إنَّ مَن يتفقّد الخيرَ ويطلبه في الناس لا يجدُه لعِزّه في الناس، وذلك أنّه رأى الخيرَ والزُّهد في الدنيا عزيزاً غيرَ فاشٍ؛ لأنّه في النادر من الناس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَقْدة: الكُشُوث[3]. وقال الليث: الفَقَد: شرابٌ يُتّخذ من الزَّبيب والعَسل. ويقال: إنّ العسل يُنبَّذ ثم يُلقَى فيه الفَقَد فيشُدُّه[4]؛ قال: وهو نَبتٌ يشبه الكُشُوث، فيشَدِّدُه.

فقدر: عمرو عن أبيه: الفُقْدُر: نَبيذ الكَشوث.

فقر: قال الليث: الفَقْر: الحاجة، وفِعلُه الافتقار، والنعت فقير. وقد أفقره الله، والفُقْر: لُغة رديئة. وأغنَى اللّهُ مفاقِرَه، أي: وجوه فقرِه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّما الصدقاتُ للفُقراءِ والمساكين﴾ [التوبة: ٦٠]، فسمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا العباس، وسُئل عن تفسير الفقير والمسكين؟ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يَروي عنه الأصمعيّ: الفقير: الذي له ما يأكل. قال: والمسكين الذي لا شيءَ له؛ وقال الرّاعي:

أمّا الفقيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

---

(١) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص١٧).

(٢) في الديوان، برواية:

شدَّ النهارِ ذراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامتْ فجاوبَها نُكْدٌ مثاكيلُ

(٣) في التكملة: «الكَشُوث». بفتح الكاف.

(٤) في اللسان: «فيُشَدِّدُه» وفي التكملة: «فيشتدّ».

قال المنذريُّ: وأخبَرني ابنُ فَهْم عن محمد ابن سلاّم عن يونس، قال: الفقير: يكون له بعضُ ما يقيمه، والمسكين: الذي لا شيءَ له. قال: وقلت لأعرابي مرَّةً: أفَقِيرٌ أنت؟ قال: لا والله، بل مسكين! قال: فالمسكين أسْوَأ حالاً من الفقير، والفقير: الذي له بُلْغَةٌ من العيش. وقال أبو بكر: يروى عن الأصمعيّ أنه قال: المسكينُ أحسَنُ حالاً من الفقير. قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال: وهو الصحيح عندنا، لأنَّ الله[1] قال: ﴿أمَّا السفينة فكانتْ لمساكينَ يَعملون في البحرِ﴾ [الكهف: ٧٩]: وهي تساوي جملةً. قال: والذي احتجَّ به يونس أنه قال لأعرابيّ: أفقيرٌ أنت؟ قال: لا والله؛ بل مسكين! يجوز أن يكون أراد: لا والله، بل أنا أحسن حالاً من الفقير. قال: والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فيما مضى، وليست له في هذه الحالة حلوبة. قال: والفقير: معناه المَفْقُور الذي نُزِعَت فِقْرة من ظهره فانقطع صُلبه من شدَّةِ الفَقْر، فلا حال هي أوْكد من هذه؛ وأنشد[2]:

رَفَعَ القوادِمَ كالفَقيرِ الأعْزَلِ

وأخبرني المنذريُّ عن خالد بن يزيد أنه قال: كأنَّ الفقيرَ إنما سُمّي فقيراً لزمانةٍ تصيبُه مع حاجة شديدة تمنعه الزَّمَانَةُ من التصرُّف[3] في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير. وَيقال: أصابته فاقرة، وهي التي فَقَرَت فَقارَه، أي: خَرَزَ ظهرِه. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه أنشده للبيد:

لمَّا رأى لُبَدُ النُّسُورَ تطايَرَتْ
رَفَعَ القوادِمَ كالفَقيرِ الأعْزَلِ

وقال: الفقير: المكسور الفَقار، يُضرب مثلاً لكلّ ضعيف لا ينفُذُ في الأمور، قال: وأقلّ فِقَر البعير ثماني عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون، إلى ثلاث وعشرين، ويقال: فِقْرةٌ وثلاثُ فِقَر وفَقارة، وتُجمع: فِقَاراً. وقال الفرّاء في قوله[4]: ﴿إنَّما الصَّدقاتُ للفقراءِ والمساكين﴾ [التوبة: ٦٠]. قال: الفقراء: هم أهلُ صُفَّة رسول الله ﷺ، كانوا لا عشائرَ لهم، فكانوا يلتمسون الفَضْل بالنَّهار ويأوُون إلى المسجد. قال: والمساكين: الطوَّافون على الأبواب. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنّه قال: الفقراء: الزَّمْنَى الضِّعاف الذين لا حِرْفة لهم، وأهل الحِرْفة الضَّعيفةِ التي لا تَقع حِرْفتُهم مِن حاجتهم مَوقِعاً. والمساكين: السُّؤال ممّن لا حرفةَ لهم تقع موقعاً ولا تغنيه وعيالَه. قلت: فالفقير أشدُّهما حالاً عند الشافعي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: للإنسان أربعٌ وعشرون فَقَارةً وأربعٌ وعشرون ضِلَعاً، ستُّ فَقارت في العُنق، وستّ فقَاراتٍ في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، وبين كلّ ضِلعين من أضلاع الصَّدر فَقارة من فقارات الكاهل الستّ، ثم ست فقارات، أسفلَ مِن فَقارات الكاهل، وهي فَقارات الظَّهر التي بحذاء البطن بين ضِلَعين من أضلاع الجنبين فَقارةٌ منها، ثم يقال لفَقارةٍ واحدةٍ تَفرُق بين فَقار الظهر والعَجز: القَطاة، ويلي القَطاة رأساَ الوَرِكَين، ويقال لهما الغُرابان، وبَعدهما تمامُ فَقار العَجز، وهي سِتّ

(١) تعالى.
(٢) للبيد، كما في الديوان (ص١٢٨).
(٣) في اللسان: «التَّقَلُّب».
(٤) تعالى.

فَقارات آخرها القُحْقُح، والذَّنَبُ متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعِرَتان؛ وهما رأسا الوركين اللذان يَليانِ آخرَ فَقارةٍ من فَقارات العَجُز، قال: والفَهقَة: فَقارةٌ في أصل العُنُق داخلة في كُوَّة الدماغ التي إذا فُصِلتْ أدخلَ الرّجلُ يدَه في مَغْرِزها فيخرج الدماغ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بها فاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]، المعنى: توقِن أن يفعل بها داهية من العذاب، ونحو ذلك قال الفرّاء. قال: وقد جاءت أسماءُ القيامة والعذاب بمعنى الدّواهي وأسمائها. وقال الليث: الفاقرة: داهية تكسر الظّهر. قال: والفاقرة: الداهية، وهو الوَسْم الذي يُفَقَّر به الأنف. أبو عبيد عن الأصمعي: الفَقْر: أن يُحَزَّ أنفُ البعير حتّى يَخلُص إلى العَظْم أو قريبٍ منه، ثم يُلوى عليه جَرير، يُذَلَّل بذلك الصَّعْبُ؛ ومنه قيل: عُملتْ به الفاقرة. وقال الأصمعيّ: الوَدِيَّةُ إذا غُرست حُفِرَ لها بئرٌ فغُرِستْ، ثم كُبس حَولَها بتُرْنُوقِ المَسِيل والدِّمْن، فتلك البئر هي الفَقِير؛ يقال: فَقِّرْنا للوَدِية تفقيراً. قال ابن الأعرابيّ: قال أبو زياد: تكون الجرفة في اللهزمة، وقد يفقر الصَّعْب من الإبل ثلاث أفقُر في خطمه، فإذا أراد صاحبهُ أن يذلّه ويمنعه من مرحه جعل الجرير الذي على فقره الذي يلي مشفره فَمَلكه كيف شاء. وإن كان بين الصَّعب والذَّلول جعل على فقره الأوسط فتزيّد في مشيه[1] واتّسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه، جعل الجرير على فقره الأعلى، فذهب كيف شاء، قال: وإذا حزّ الأنف حزًّا فذلك الفَقْر، وبعير مفقِر. شمر عن أبي عبيدة قال: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نَزَلْنا ناحية فقير بني فلان، يكون الماء فيه هاهنا ركيَّتان لقوم، فهُمْ عليه؛ وهاهنا ثلاث، وهاهنا أكثر، فيقال: فقيرُ بني فلان، أي: حِصَّتُهم منها، كقوله:

تَــوزَّعْـنـا فَـقِـيـرَ مِـيـاهِ أُقْـرٍ
لِـكُـلِّ بَـنـي أبٍ مِـنـهـا فَـقِـيـرُ
فحِـصَّـةُ بعضِنا خَمْسٌ وسِتٌّ
وحِـصَّـةُ بعضِنا مِنهنَّ بِـيـرُ

والثاني أفواه سُقُف القُنِيّ؛ وأنشد:

فوَرَدتْ، والليلُ لمّا يَنْجَلِ
فَقِيرَ أفواهِ رَكِيّاتِ القُنِي

والثالث: تُحفَر حفرةٌ ثم تُغرَس فيها الفسيلة، فهي فقير؛ كقوله:

احفِرْ لكلِّ نخلةٍ فقيرا

وقال الليث: يقولون في النِّضال: أراميكَ مِن أدنى فُقْرة[2]، ومن أبعَد فُقْرة[2]، أي مِن أبعَد مَعْلَم يتعلّمونه مِن حُفْرة[3] أو من هَدَفٍ أو نحوه. قال: والفُقْرة: حُفْرة في الأرض، وأرضٌ مُنفَقِرة[4]: فيها فُقَر كثيرة. وحدثني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم عن إبراهيم بن موسى عن ابن أبي زائدة عن مُجالد عن عامر، في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والسَّلام عليَّ يومَ وُلدتُ ويومَ أموتُ ويومَ أبْعَثُ حيًّا﴾ [مريم: ٣٣]. قال: فُقَراتُ ابن آدم ثلاث: يوم وُلِد، ويوم يموت، ويوم يُبعث حيًّا؛ هي التي ذَكَر عيسى. قال محمد بن إسحاق: قال أبو الهيثم: الفُقَرات: هي الأمور العظام[5]؛ كما قيل في قتل عثمان: «أن

---

(١) في اللسان: «مِشْيَتِه».
(٢) في اللسان: «فِقْرة».
(٣) في اللسان: «حفيرة».
(٤) في اللسان: «مُتَفَقِّرة».
(٥) زاد اللسان: «جمع فُقْرة».

استَحَلُّوا الفُقَر الثلاثَ: حُرْمة الشهر الحرام، وحرمة البلد⁽¹⁾، وحرمة الخليفة». قلت: وَرَوَى القُتيبيُّ قول عائشة في عثمان: «المركوبُ منه الفِقَرُ الأربع»، بكسر الفاء، وقال: الفِقَر: خَرَزات الظهر؛ الواحدة فِقْرَة؛ قال: وضَرَبَتْ فَقار[2] الظَّهر مثلاً لِما ارتُكِبَ منه، لأنها موضع الركوب، وأرادت أنَّه رُكِبَ منه أربعُ حُرَم عِظام تَجِبُ له بها الحقوقُ، فلم يَرْعَوْها وانتهكوها، وهي حُرمَتُه بصحبته[3] النبيّ ﷺ، وصهرِه، وحُرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام. قلت: والرواية الصحيحة «الفُقَر الثلاثُ»، بضم الفاء، على ما فسّره ابن الأعرابيّ وأبو الهيثم[4]، ويؤيد قولَهما ما قاله الشعبيّ في تفسير الآية وقوله: «فُقَراتُ ابن آدم ثلاث». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: البعيرُ يُقْرَم أنفُه، وتلك القُرْمَة يقال لها: الفُقْرَة، فإن لم يَسْكُنْ قُرِم أخرى ثم ثالثةً. قال: ومنه قول عائشة في عثمان: «بَلَغتمْ منه الفُقَرَ الثلاث». (قال: وقال أبو زياد: يُفقَر الصَّعبُ من الإبل ثلاثة أفقُرٍ في خَطْمه، فإذا أراد صاحبه أن يُذِلّه ويَمنعَه مِن مرَحِه جعلَ الجرير على فقره الذي يَلِي مشفرَه، فملكه كيف شاء، وإن كان بين الصَّعب والذَّلول جعلَ الجريرَ على فقْره الأوسط فتزيَّدَ في مَشْيه واتَّسع، فإن أراد ألا يكون عليه منه مَؤونة جعل الجَرير على فَقره الأعلى فذهب كيف شاء)[5]. فهذه الأقاويل أولَى بنا في تفسيره الفُقَر ممَّا فسّره القُتيبي.

وقال شمر: الفقير اسم بئرٍ بعينها؛ وأنشد:

مـا لَـيْـلَـةُ الـفَـقِـيـرِ إلاَّ شَـيْـطـانْ . مَـجْـنُـونَـةٌ تُـودِي بـرُوحِ الإنـسـان

لأنَّ السَّير إليها مُتعِب. وقال ابن دريد: الفقير، وجمعُها فُقُر: وهي رَكايا يَنْفُذُ بعضُها إلى بعض. قال: وفقَّرتُ[6] الخَرَزَ: إذا ثَقَّبته؛ وأنشد[7]:

شَــــذْراً مُـــفَـــقَّـــرا[8]

قلت: وأصل هذا مأخوذ من الفَقار. وقال ابن المُظَفَّر في هذا الباب: التَّفْقِير في رِجْلِ الدَّواب: بياضٌ يخالط الأسوقَ[9] إلى الرُّكَب، شاةٌ مُفقَّرة، وفَرَسٌ مُفقَّر. قلت: هذا تصحيفٌ عندي، والصواب بهذا المعنى التَّقْفِيز، بالزّاي، والقاف قبل الفاء. وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يدَي الفرس إلى مرفقيه دون الرِّجلين، فهو أقفز. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: إذا كان البياض في يدَي الفرس، فهو مقفَّز، فإذا ارتفع إلى رُكبتيه، فهو مجبَّب، وهو مأخوذ من القُفَّازين. وذكر أبو عبيدٍ وجُوه العَوارِيّ فقال: أمَّا الإفقارُ فأنْ يُعطيَ الرجلُ الرجلَ دابَّته فيركبها ما أحبَّ في سَفر أو حَضر، ثم يردّها عليه. أبو عبيد عن الكسائيّ: أركب المهرُ، أي: حانَ له أن يركب. وأفقرَ ظهرُه بمعناه. قال: وأفقرك الرَّمي وأكثَبكَ: أمكنك. وقال ابن السِّكِّيت: أفقرتُ فلاناً بعيراً: إذا أعرتَه بعيراً يَركب ظهرَه في سَفَر ثم يَردُّه،

(١) في اللسان: «البلد الحرام».
(٢) في اللسان: «بِفَقَر».
(٣) «بصحبة» (اللسان).
(٤) زاد اللسان: «وهو الأمر الشنيع العظيم».
(٥) ما بين القوسين، مرّ قبل قليل.
(٦) في اللسان: «وفَقَر الخرزَ»، وعلى هذا: «فَقَرتُ...».
(٧) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣٣).
(٨) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان:

غَـرائِـرُ فـي كِـنٍّ وصَـوْنٍ ونَـعْـمـةٍ . يُـحَـلَّـيْـنَ يـاقُـوتـاً وشَـذْراً مُـفَـقَّـرا

(٩) في اللسان: «مخالطٌ للأسْؤُق».

وهي الفُقْرى. ويقال: قد أفْقرك الصَّيدُ: إذا قَرُب منكَ أو أمكنك مِن رَمْيه. وقد فَقَرْتُ أنفَ البعير أفقِرُه: إذا حززتَه بحديدة، ثم وضعتَ على موضع الحزّ منه جريراً، وعليه وتَرٌ مَلْويّ لتُذِلّه؛ ومنه قولهم: عَمِلتُ به الفاقرة[1]. وقال ابن الأعرابيّ: فُقور النَّفس وشُقُورُها: هَمُّها، وواحد الفُقور: فَقْر. وقال الليث: رجل مُفْقَر[2]: أي: قويّ. وقال ابن شُميل: إنّه لَمُفْقَرٌ لذاك الأمرِ[3]، أي: مُقْرِنٌ له ضابطٌ؛ مُفْقِرٌ لهذا الغُرم[4] وهذا القِرْنِ ومُؤْدٍ سواءٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُفَقَّر مِن السيوف: الذي فيه حُزُوز مطمئنّة عن متنه. وقال أبو العباس سُمّي سيفُ النبيّ ﷺ: ذا الفَقَار لأنه كانت فيه حُفَر صغارٌ حِسَان، ويقال للحُفْرة: فُقْرة، وجمعُها فُقَر. وللبئر العتيقة فَقِير، وجمعُه فُقُر. ولأمور الناس: فُقورٌ وقُفُور.

فقس: قال ابنُ شميل: يقال لِلْعُودِ المنْحَني في الفَخّ الذي ينقلِبُ على الطيرِ فيفسخُ عُنُقَه ويَعْتنِقُه: المِفْقَاسُ، يقال فقَسه الفَخُّ. وقال الليث نحوه في المِفْقاسِ. وقال اللحيانيّ: فقَسْتُ البَيْضة أفقِسها وأفقِصُها: إذا فضَخْتها. أبو عبيد عن أبي زيدٍ والأمويّ: فقَسَ الرجلُ فُقوساً: إذا مات.

فقص: قال اللّحيانيّ: فقَسْتُ البَيضةَ أفقِسُها فقْساً، وفقَصْتُها فقصاً: إذ فضَخْتُها. (را: فقس).

فقّ، فقق، فقفق: قال الليث: الفَقُّ والانفقاق: الانفراجُ. يقال: انفقّتْ عَوّةُ الكلبِ: إذا انْفرجتْ. وقال ابن دريد: فقَقْتُ الشيءَ: إذا فتحته. وقال الليث: الفقفقةُ: حكاية عوّاتِ الكلاب. أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ فَقْفَاقٌ، أي: مخلِّطٌ. وقال شمر: رجلٌ فقَّاقةٌ، أي: أحمق. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ فقاقةٌ، مخفَّفُ القاف، أي: أحمق، قال: والفَقَفَةُ: الحَمْقى. قال: وفقفقَ الرجلُ: إذا افتقرَ فقراً مُدْقِعاً.

فقع: تقول العرب: «فلانٌ أذلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرٍ»[5]، قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأحمر: الفِقَعَة: البِيض من الكمأة، واحدها: فَقْع. وقال الليث: الفَقْع: كمءٌ يخرج من أصل الإِجْرِدّ، وهو نَبْتٌ، وهو من أردأ الكَمْأةِ وأسرَعِها فساداً. قال: والفُقّاع هو الشَّراب المعروف. قال: والفقاقيع، واحدتها: فُقّاعة، وهي الحَجَا التي تعلو ماء المطر والشرابَ إذا مُزِج بالماء، كأنها قوارير صغارٌ مستديرة. وفي الحديث النَّهي عن التفقيع في الصلاة، يقال: فقَّعَ فلانٌ أصابعَه تفقيعاً: إذا غمزَ مفاصلَها فأنقضَتْ، وهو الفرقعة أيضاً، وكل ذلك قد جاء في الحديث. وقال بعضهم: التفقيع: التشدُّق في الكلام؛ يقال: قد فقّع: إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنًى له. وتفقيع الوردة: أن تُضرَب بالكفّ فتفقع حتَّى تسمعَ لها صوتاً عالياً. وفقَع الحمار: إذا ضرط. وإنّه لَفَقّاعٌ؛ أي: ضرّاط. وقال الله جلّ ذكره: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩] قال أبو إسحاق: فاقع، نعت للأصفر الشديد الصُّفرة. يقال: أصفر فاقع، وأبيض ناصع، وأحمر قانىء. وقال أبو عبيد: يقال: أبيض ناصع،

(١) مرّت هذه المعلومة قبل قليل.
(٢) في التكملة: «ورجلٌ مُفْقِرٌ، أي قوي».
(٣) في التكملة: «إنه لَمُفْقِرٌ لهذا الأمر..».
(٤) في اللسان: «لهذا العزم».
(٥) «لأن الدوابّ تنجُلُه بأرجلها». (اللسان).

وقال اللحياني: يقال: أصفر فاقع وفُقاعيّ. وقال الليث: الإفقاع: سوء الحال، وقد أفقَعَ فهو مُفْقِع: فقير مجهود، يقال: فقير مُفْقِع مُدقع. قال: والمُفْقِع: أسوأ ما يكون من حالاته. وقال عدي بن زيد في فقاقيع الخمر إذا مزجت:

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ، كالياقُوتِ، حُمْرٌ يُثيرُها التصفِيقُ

فقعس: بنو فقعس: حَيٌّ من العرب من بني أسَد. ولا أدري ما أصله في العربية.

فقل: قال ابن شميل في كتاب الزّرع: الفَقْل: التَّذْرية، بلغة أهل اليمن. يقال: فَقَلوا ما دِيسَ من كُدْسِهم، وهو رَفْع الدّقّ بالمِفْقَلَة، وهي الحِفْرَاة، ثمّ نَثْرُه. قال ويقال: كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل، أي: كثيرة الرَّيْع، وقد أَفْقَلَت أرضهم إفقالاً؛ والدَّقّ: ما دِيسَ ولم يُذْرَ[1]. ولا أحفَظُ الفَقْل لغير ابن شُمَيل.

فقم: قال الليث: الفَقَم: ردَّةٌ في الذَّقَن، والنعتُ أفْقَمُ. والفَقْم: طرفا[2] الخَطْم للكلب ونحوه. وربَّما سموا ذقَن الإنسان: فُقماً وفَقْماً. والأمرُ الأفْقَمُ: الأعوج المخالف. وقد فَقِم الأمرُ يَفْقَم فَقَماً وفُقوماً. قال: والمُفَاقَمة: البُضْعُ[3]. وأمرٌ مُتَفَاقِم، وإنْ قيل فَقَم الأمرُ، كان صواباً؛ وأنشد[4]:

فإنْ تَسْتَمِع بلأمِهِما فإنَّ الأمرَ[5] قد فَقِما

وقال غيره: الفَقَمُ في الفم: أن يتقدَّم[6] الثنايا السُّفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضمَّ الرجُل فاه، يقال: فَقِم يَفقَم فَقَماً، فهو أفقم. وقال أبو عمرو: الفقَم: أن يطُول اللَّحيُ الأسفل ويقصرُ الأعلى. ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذَقَنه أخذ بفُقْمه. وفي الحديث: «من حَفظ ما بين فُقْمَيْهِ دخل الجنة». وفَقَمتُ الرجلَ فَقْماً وهو مَفْقُوم: إذا أخذتَ بِفُقْمِه. أبو عبيد عن أبي زيد: أخذتُ بِفُقْم الرجل: إذا أخذتَ بذقنه ولحيَيْه. والفُقْمَان: اللَّحْيانِ. وقال أبو تراب: سمعتُ عَرّاماً يقول: رجل فَقِمٌ فَهِمٌ: إذا كان يعلو الخُصومَ. وقال غيره: رجل لَقِمٌ لَهِمٌ، مِثْله.

فقه: قال الليث: الفِقْهُ: العِلْمُ في الدّين، يقال: فَقِهَ الرجلُ يَفْقَهُ فهو فَقِيهٌ، وأفْقَهْتُه أنا؛ أي: بيَّنْتُ له تعلُّمَ الفقه. قلت أنا، يقال: فَقِه فُلانٌ عَنّي ما بيَّنْتُ له، يَفْقَهُ فِقهاً: إذا فَهِمَه. وقال لي رجل من بني كلاب، وهو يصف لي شيئاً فلما فَرَغ من كلامه قال لي: أفقِهْتَ؟ يريد: أفَهِمْتَ؟ والفِقْهُ؛ هو: الفَهْمُ. قال: أوتِيَ فلانٌ فِقْهاً في الدين؛ أي: فَهْماً فيه. ودعا النبيُّ ﷺ لابن عباس، وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدّينَ وَفقِّهْهُ في التأويل؛ أي: فهِّمه تأويله، فاستجاب اللَّهُ جلَّ وعزّ دُعاء نبيِّه فيه، وكان من أعْلَمِ الناس بكتاب اللَّهِ في زمانه، ولم يُلْحَقْ شأْوه من بعده. وأمَّا فَقُهَ الرجلُ، بضم القاف، فإنما يُستعملُ في النّعت. يقال: رجل فَقِيهٌ وقد فَقُهَ يَفْقُهُ فَقَاهَةً: إذا صار فَقِيهاً. وفي حديث سَلْمانَ أنَّه نزل على نَبَطِيَّةٍ بالعراق، فقال لها: هل هنا مكان نظيفٌ أصلّي فيه؟ فقالت: طَهِّرْ قلبَك وصَلِّ حيث شئت. فقال سَلْمانُ: فَقِهَتْ. قال شمر: معناه أنها فَقِهَتْ هذا المعنى الذي خاطَبْتُهُ به. ولو قال

(١) في اللسان: «ما قد دِيسَ ولم يُذْرَ».
(٢) في اللسان: «طرف».
(٣) في الصحاح: «البِضاع».
(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص٣٣٥).
(٥) في الديوان: «فإنَّ الخَطْبَ».
(٦) في اللسان: «وأن تتقدّم».

فَقَهَتْ، كان معناه: صارتْ فَقِيهَةً. يقال: فَقِهَ عَنّي كلامِي يَفْقَهُهُ؛ أي: فَهِمَ، وما كان فَقِيهاً ولقد فَقِهَ وَفَقُهَ. وقال ابن شميل أعجبني فَقَاهَتُه؛ أي: فِقْهُهُ. وقال أبو بكر. رجل فَقِيهٌ؛ أي: عَالِمٌ. وكل عالم بشيءٍ فهو فَقِيهٌ، من ذلك قولُهم فلانٌ ما يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ؛ معناه لا يَعلَمُ ولا يَفْهَمُ. قال: وفَقِهْتُ الحديثَ أَفْقَهُهُ: إذا فهمَه. وفَقِيهُ العربِ: عالِمُ العربِ. وقول اللّهِ[1]: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢]، معناه: ليكونوا علماءَ به.

فكر: قال الليث: التَّفَكُّرُ: اسم للتَّفكير، ويقولون: فكَّرَ في أمره، وتفكَّرَ، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الإقبال على التَّفكُّرِ والفِكْرَة، وكلُّ ذلك معناه واحد. ومن العرب من يقول: الفِكرُ لِلفكرة، والفِكْرَى، على فِعْلى: اسم وهي قليلةٌ.

فلكّ، فكك: قال الليث: يقال: فَكَكْتُ الشيء فانفكَ، بمنزلة الكتاب المختوم تَفُكُّ خاتَمه، كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ: تفصِل بينهما. والفَكَّانِ: ملتقى الشِّدقين من الجانبين. وقال الأصمعيّ: الفَكُّ: أن يفُكَّ الخَلْخال والرَّقَبة. وفَكَّ يدَهُ فكّاً: إذا أزال المَفْصِل، ويقال أصابه فَكَكٌ؛ وقال رؤبة:

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الفَكَكْ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَالمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١]. قال الزّجاج: ﴿المشركين﴾ في موضع خفض نسق على أهل الكتاب، المعنى: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين. وقوله[2]: ﴿منفكّين حتى تأتيهم البيّنة﴾ أي: لم يكونوا منفكّين من كفرهم، أي: منتهين عن كفرهم. وقال الأخفش: زائلين[3] عن كفرهم. وقال مجاهد: يقول: لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبيَّن[4] لهم الحق. وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه: معنى قوله: ﴿مُنفَكِّين﴾: مفارقين؛ يقول: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتّى أتتهم البيِّنة التي أثبتت[5] لهم في التَّوراة من صفة محمد[6]، ونبوّته؛ وتأتيهم لفظه لفظ المضارع، ومعناه الماضي، ثم وكَّد ذلك فقال جلّ وعزّ: ﴿وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ مِن بَعدِ مَا جاءتهم البيِّنة﴾ [البينة: ٤]. ومعناه أنَّ فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مبعَث النبيّ ﷺ، أنه مبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلمّا بُعث تفرَّقوا فِرقتين كلُّ فرقةٍ تنكره، وقيل معنى قوله[2]: ﴿وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعد ما جاءتهم البيِّنة﴾: أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلمّا بُعِث آمن به بعضهم وجَحده الباقون وحرَّفوا وبدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته؛ وقال الفرّاء: قد يكون الانفِكاك على جهةِ «يَزَالُ»، ويكون على الانفِكاك الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يَزالُ، فلا بدّ لها من فِعْلٍ وأن يكون معها جحد[7]، فتقول: ما انفَكَكْتُ أذكركَ، تريد: ما زِلتُ أذكرك، وإذا كانت على غير جهة «يَزالُ»، قلت: قد انفَكَكْتُ منك، وانفَكَّ الشيء من الشيء، فيكون بلا جَحْدٍ ولا فِعْلٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

---

(١) تعالى.
(٢) تعالى.
(٣) «منفكين: زائلين...» (اللسان).
(٤) في اللسان: «تبيَّن».
(٥) في اللسان: «أُبِينَتْ».
(٦) صلى الله عليه وسلَّم.
(٧) في اللسان: «وأن يكون معناها جَحْداً».

قَلائِصَ لا تَنْفَكُّ[1] إلاَّ مُنَاخَةً
على الخَسْفِ، أو نَرْمِي بها بلداً قَفْراً

فلم يُدخل فيه إلاّ: إلاّ، وهو ينوي به التمامَ وخِلافَ يزالُ، لأنك لا تقول ما زلتُ إلاّ قائماً. قلت: وقول الله تعالى: ﴿منفكِّين﴾ ليس من باب ما انفكّ وما زال، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء إذا زالَ عنه وفارقَه، كما فسّره ابنُ عرفة، والله أعلم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فُكَّ فلانٌ، أي: خُلِّص واريح من الشيء. ومنه قوله[2]: ﴿منفكِّين﴾ معناه: لم يكونوا مستريحين متخلّصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ﷺ: ﴿فلمّا جاءهم ما عرفوا كفَروا به﴾ [البقرة: ٨٩]. وفكُّ الرقبة: تخليصها من إسار الرِّقّ. وفكُّ الرهنِ وفِكاكه: تخليصه من غلق الرهن. وشيخٌ فاكٌّ: إذا انفرج لَحياه من الهَرَم، وكلُّ شيءٍ أطلقتَه فقد فككتَه. وقال الليث: الفَكَكُ: انفراج المنكب عن مَفصِله ضعفاً واسترخاءً؛ وأنشد:

أَبَدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَفَكِّ

وقال الأصمعيّ: فلانٌ يسعى في فَكَاك رقبته. (ويقال: هلُمّ فِكَاكَ رهنك. وانكسر أحدُ فكّيه، أي: لَحيَيه)[3]؛ وأنشد:

كأنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ
فارةَ[4] مِسْكٍ، ذُبِحت في سُكِّ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: فككت يدَه فكّاً[5].

ويقال: في فلانٍ فَكَّةٌ، أي: استرخاءٌ في رأيه؛ قال ابن الأسلت[6]:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الـ
إدْهَانِ[7] والفَكَّةِ والهاعِ

قال: والفَكّة، أيضاً: النُّجوم المستديرة التي يسمِّيها الصِّبيان «قَصعةَ المساكين»، وقال شَمِر: سمِّيت قصعةَ المساكين لأنَّ في جانبٍ منها ثُلْمَةً، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانبٍ منها فضاء. وقال شَمِر: يقال ناقة متفكِّكة: إذا أقرَبَتْ، فاسترخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نِتاجها، شُبِّهت بالشيء يُفَكُّ فيتفكَّكُ، أي: يَتَزايَلُ وينفرج، وكذلك ناقةٌ مُفِكَّةٌ، وقد أفَكَّتْ، وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ، بمعناها. قال: وذهب بعضُهم بتَفَكُّكِ الناقة إلى شِدَّة ضَبَعَتها؛ ويروى للأصمعيّ:

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها[8] الدُّنْـ
ـيا، وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِشاخَ[9] النَّابِ للسَّقْـ
ـبِ، متى ما يَدْنُ[10] تَحْتِكْ

وقال أبو عبيد: المُتَفَكِّكَة من الخيل: الوَدِيقُ التي لا تمتنع على[11] الفحل. ويقال: إنه لأحمقُ فَاكٌّ تَاكٌّ[12]، وقد حمُقْتَ وفَكُكْتَ، وبعضهم يقول: فكِكْتَ. وقال النَّضر: الفاكُّ: المُعْيِي هُزالاً، ناقةٌ فاكَّةٌ وجملٌ فاكٌّ. وقال الليث: الأفكُّ: المنكسر الفَكّ. والأفكُّ: هو

(١) في الديوان (ص٤٨٥): «خراجِيجَ ما تَنْفَكُّ...».
(٢) تعالى.
(٣) عبارة اللسان: «ورجلٌ أفَكُّ: مكسور الفكّ، وانكسر أحدُ فكَّيْه، أي: لَحْيَيه».
(٤) في اللسان: «فأرة» بالهمز.
(٥) زاد اللسان ـ هنا ـ بلا إسناد: «فككتُ يدَه فكّاً، وفكَّ يدَه: فتحها عمّا فيها».

(٦) أبو قيس بن الأسلت (اللسان).
(٧) في اللسان: «الإشفاق».
(٨) في التكملة: «أرْضَعَتْهُمْ ثَدْيَهَا».
(٩) (١٠) في التكملة: «انفراج»، «متى ما تُدْنُ...».
(١١) في اللسان: «عن».
(١٢) عبارة اللسان: «ورجلٌ فاكٌّ: أحمق بالغ الحُمْق».

مَجمع الخَطْم، وهو مَجمع الفَكَّيْنِ على تقدير أفعَل. وفي النوادر: أفْلَتَ الظَّبيُ من الحِبالة: إذا وقع فيه ثم انفلت، ومثله: أفسَحَ الظبيُ من الحبالة. وقال الحصيني: أحمق فاكٌ وهاكٌ: وهو الذي يتكلّم بما يدري وما لا يدري، وخطؤه أكثر من صوابه، وهو فكّاكٌ هَكّاك.

فكل: قال الليث وغيره: الأفْكَلُ: رِعْدةٌ تَعلُو الإنسانَ، وَلا فِعْلَ له. ويقال: أخذَ فُلاناً أفْكَلٌ: إذا أخذَتْهُ رِعْدَةٌ. وفي الحديث: أنَّ موسى لمَّا ضَربَ البَحْرَ بعَصَاهُ فانفرقَ بَاتَ وله أفْكَلٌ؛ أي: رِعْدةٌ. وقال ابن الأعرابي: افْتَكَلَ فلانٌ في فعْلِهِ افْتِكالاً، واحْتفل احتفالاً، بمعنى واحدٍ.

فكن: في الحديث: «مَثَلُ العَالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ مِنَ المَاءِ يَأْتِيهَا البُعَدَاءُ ويَتْرُكُهَا القُرَبَاءُ، (حَتَّى إذا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِي قَوْمٌ يَتَفكَّنُونَ)»[1]، قال أبو عبيد: يَتَفكَّنُونَ؛ أي: يَتَنَدَّمُونَ. وقال اللّحياني: أَزْدُ شَنُوءَةَ يقولونَ: يَتَفَكَّهُونَ، وتَمِيمٌ تقولُ: يَتَفَكَّنُونَ. وقال مجاهدٌ في قوله تعالى ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥]؛ أي: تَعَجَّبُونَ. وقال عِكْرِمَة: تَنَدَّمُون. وقال ابن الأعرابي: تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ، أي: تَنَدَّمْتُ؛ وقال رؤبة:

أَمَا جَزَاءُ العَارِفِ المُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ، إلاَّ حَاجَةُ التَّفَكُّنِ[2]

وقال الكسائيُّ وأبو عمروٍ: التَّفَكُّنُ: التَّلَهُّفُ على ما فات؛ وأنشد:

وَلا خَايِبٌ[3]، إنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ على إبْهَامِهِ، يَتَفَكَّنُ

وقال أبو تراب سَمِعْتُ مُزَاحِماً يقول: تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ: واحدٌ. وروى أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي قال: الفُكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

فكه: قال الليث: الفاكهة، قد اختُلف فيها، فقال بعض العلماء: كلُّ شيء قد سُمّي من الثّمار في القرآن نحو العِنَب والرُّمّان فإنَّا لا نُسمّيه فاكهة. قال: ولو حَلَف أنْ لا يأكل فاكهةً فأكل عِنَباً ورُمَّاناً لم يكن حانثاً. وقال آخرون: كلُّ الثّمارِ فاكهة وإنّما كُرّر في القرآن، فقال جلّ وعزّ: ﴿فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨] لتفضيل النّخل والرُّمّان على سائر الفواكِه. ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧]، فكرّر هؤلاء للتفضيل على النبيِّين ولم يخرجوا منهم. قلتُ: وما علمتُ أحداً من العَرب قال في النَّخيل والكُروم وثِمَارِهما إنّها ليست من الفاكهة، وإنما شذّ قولُ النُّعمان بنِ ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعةِ فقهاءِ الأمصار لقِلَّةِ عِلْمِه كان بكلام العَرب وعِلم اللغة وتأويلِ القرآن العربيّ المبين. والعربُ تَذْكُر الأشياءَ جُملةً ثُمّ تخصُّ منها شيئاً بالتّسْمية تنبيهاً على فَضْلٍ فيه؛ قال اللّهُ جَلّ وعزّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا للَّهِ ومَلائكتِهِ ورُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكالَ﴾ [البقرة: ٩٨] فمن قال إنَّ جِبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله إيَّاهما بالتّسمية بعد ذِكر الملائكة جملة فهو كافر؛ لأن الله نصَّ على ذلك وبيَّنه، وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس من الفاكهة؛

---

(١) ما بين القوسين، ورد في اللسان (مادة: حمم) كالآتي: (فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يتفكّنون)، أي يتندمون».

(٢) في الديوان (ص٦١) روي المشطور الثاني كالآتي:
عندكِ إلا حاجةُ التفكُّنِ

(٣) في اللسان: «ولا خارب».

لإفراد الله إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملةً فهو جاهل، لأن اللّهَ وإنْ أفرَدَهما بالتسمية فإنه لم يُخرجهما من الفاكهة. ومن قال: إنَّهما ليسا من الفاكهة فهو خلافُ المعقول، وخلاف ما تَعْرِفُه العرب. وقال الليث: فَكَّهْتُ القومَ تفكيهاً بالفاكهة. قال: وفاكَهْتُ القومَ مُفاكَهَةً بمُلَح الكلام والمُزاح، والاسم: الفَكِيهةُ والفاكهة. وتقول: تفكَّهْنا من كذا وكذا: تَعَجَّبْنَا؛ ومنه قولُ الله: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُون﴾ [الواقعة: ٦٥]، أي: تَعجَّبون قال: وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿فَاكِهِينَ بِما آتاهُمْ ربُّهم﴾ [الطور: ١٨] أي: ناعمين مُعجبين بما هم فيه، ومَنْ قرأ «فَكِهِينَ» فمعناه: فَرِحِين. قال: وسمعتُ أهلَ التفسيرِ يَختارُون ما كان في وصف أهل الجَنَّة فاكِهين، وما كان من وَصْف أهل النّار فَكِهين، يعني أشرينَ بَطرين. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزّ في صفة أهل الجنّة: ﴿في شُغُلٍ فاكهون﴾ [يسٓ: ٥٥] بالألف، ويقرأ «فَكِهون» وهي بمنزلة حَذِرُون وحاذِرُون. قلتُ: لمَّا قرىء بالحرفين في صفة أهل الجنّة، علم أنَّ معناهما واحد. وقال الفرّاءُ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَنَعِيم * فَاكِهِينَ﴾[1] [الطور: ١٧ ـ ١٨]. قال: مُعجَبين بما آتاهم ربُّهم. وقال الزّجاج: قُرِىءَ فَكِهينَ وفاكِهين جميعاً والنَّصب على الحال، ومعنى فاكِهِينَ بِمَا آتاهُم رَبُّهُمْ؛ أي: معجَبين بما آتاهم ربُّهم. وقال أبو عُبَيدة: تقول العرب للرجل إذا كان يَتفكَّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراضِ الناس: إنَّ فلاناً لَفِكَهٌ بكذا وكذا، وأنشد قوله:

فَكِهٌ إلى جَنْبِ الخِوَانِ إذا غَدَتْ
نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنَابِ

وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: الفَكِهُ: الطَّيِّبُ النَّفْس الضَّحُوك. وقال شمر: قال أبو زيد: رجُلٌ فَكِهٌ وفاكِهٌ وَفَيْكَهَانٌ؛ وهو: الطَّيِّبُ النَّفس المَزَّاح؛ وأنشد:

إذَا فَيْكَهَانٌ ذُو مُلاَءٍ وَلِمَّةٍ
قَلِيلُ الأذَى فيما يُرَى النَّاسُ مُسلِمُ

قال: وفاكَهتُ: مازحت. قال أبو عُبَيد في حديث زيدِ بنِ ثابت: إنّه كان من أفْكَه الناس إذا خَلاَ مع أهْلِه. قال: الفاكِه، هٰهنا: المازح، والاسمُ: الفُكاهة. والفاكِه، أيضاً: النّاعم في قوله[2]: ﴿في شُغُلٍ فاكِهُون﴾. والفَكِهُ: المعجب. وقال الفرّاء في قول الله[2]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهون﴾، أي: تتعجَّبون مما نَزل بكم في زَرْعكم. قال: ويقال معنى تَفَكّهون: تَنَدَّمون، وكذلك تفكّنون، وهي لُغَةٌ لِعُكْل. وقال أبو معاذ النَّحويّ: الفاكِه: الذي كَثُرَت فاكهتُه، والفَكِه: الذي يَنَالُ من أعراض الناس. وقال الفرَّاء في المصادر: الفَكِه: الأشِر، والفاكِهَةُ: من التفكُّه. أبو عُبَيد، عن أبي زيدٍ قال: المُفْكِه من النُّوق: التي يُهَرَاقُ لَبَنُهَا عند النِّتاج قبل أن تَضَعَ وقد أفْكَهَتْ. وقال شمِر: ناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ، وذلك إذا أقْرَبَتْ فاستَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظُم ضَرْعُها ودَنَا نِتاجُها، وقال الأحوَصُ:

بَنِي عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنّني
أرَى الحَرْبَ أمْسَتْ مُفْكِهاً قد أصَنَّتِ

قال شمر: أصَنَّت: استرخَى صَلَواها ودنا نِتاجُها، وأنشد:

مُفْكِهَةٌ أذنَتْ على رأسِ الوَلَدْ
قد أقْرَبَتْ نَتْجاً وحانَ أنْ تَلِدْ

(١) الآية ١٨: ﴿فاكهين بما آتاهم ربّهم ووقاهم ربُّهم عذابَ الجحيم﴾.

(٢) تعالى.

أي: حان وِلادُها. قال: وقومٌ يَجعلون الْمُفْكِهَة مُقرِباً من الإبلِ والخَيلِ والحُمُرِ والشاء، وبعضُهم يَجعلُها حين اسْتِبان حَمْلُها، وقومٌ يَجعلون المفْكِهَ والدّافعَ سواء. وقال غيرُه: تركتُ القومَ يتفكّهون بفلانٍ، أي: يَغْتابونه ويتناوَلُون منه. ويقال للمرأة: فَكِهَةٌ، وللنساءِ: فَكِهاتٌ، وتصغَّر: فُكَيْهَةٌ.

فلا: الليث: الفَلاةُ: المَفَازة، وجمعها: فَلاً، وفَلَوات. قال: والفَلْو: الجَحش والمُهر، وقد فَلَوْناه عن أُمه؛ أي فَطَمْناه، وافْتَلَيناه لأنفسنا؛ أي اتخذناه؛ وقال الشاعر:

تَقُود جِيادَهُنّ ونَفْتَليها
ولا نَفْذُو التُّيوسَ ولا القِهَادَا

وقال الأعشى:

مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عنها فبِئسَ الفَالِي

أي حَالَ بينها وبين ولدها، والجميع: أفْلاء. قال: والفِلاية، من «فَلْي» الرأس. والتَّفلّي: التكلُّف. قال: وإذا رأيت الحُمر كأنها تتحاكّ دَفْعاً فإنها تفالى؛ وقال ذو الرُّمّة:

ظلَّت تفالى وظلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً[1]
كأنّه عَن سَرارِ الأرضِ مَحْجُومُ

أبو زيد: فَلَيْت الرجل في عَقْله أفْليه فَلْياً: إذا نظرت ما عَقْلُه. ابن الأعرابي: فَلى: قَطع. وفَلِي: انقَطع. أبو عُبيد: فلوت رأسَه بالسيف، وفَلَيْته: إذا ضربته؛ وأنشد:

أمَا تَراني رابِطَ الجَنَانِ
أفْلِيه بالسَّيْف، إذا اسْتَفْلاني؟

ابن الأعرابي: العربُ تقول: «أتتكم فاليةُ الأفاعي»؛ يُضرب مثلاً لأوّل الشر يُنْتَظر، وجمعها: الفَوالي، وهي هناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العَقارِبَ والحيّات. ويُقال: فَلت فلانةٌ رَأسَه تَفْليه فِلايةً: إذا بَحثت عن القَمْل والخَطا. والنِّساء يُقال لهن: الفاليات، والفَوالي؛ وقال عَمرو بن مَعدي كَرِب:

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوء الفالياتِ، إذا فَلَيْنِي

أراد: فَلَيْنني، بنُونين، فحذَف إحداهما استثقالاً للجمع بينهما. وفَلَيت الشِّعْر: إذا تدبَّرته واستخرجْت معانيه. وفليت الأمر: إذا تأمّلت وُجوهه ونَظرت إلى عَواقبه. ويقال: فلوتُ القومَ، وفَلَيتهم: إذا تَخَلّلتهم. ابن السِّكِّيت: فلوت المُهر من أُمه أفْلوه، وافْتليته: إذا فَصَلته عنها وقَطعت رَضاعه منها. وقد فَلَيْت رَأسَه. ويقال للمُهر؛ فُلوّ؛ والجميع: أفلاء؛ ومنه قول أبي كَبير الهُذلي:

مُسْتَنّة سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّةٌ[2]

ابن الأعرابي: فَلاَ الرَّجُل: إذا سافر؛ وفلا: إذا عَقل بعد جَهل؛ وفلا: إذا قَطع. وفي الحديث عن ابن عباس: امْرِ الدَّمَ بما كان قَاطِعاً من لِيطَةِ فالِيَةٍ؛ أي قصبة وشُقّة[3] قاطعة. قال: والسِّكّين يقال لها: الفالية. ومرَى دم نَسِيكته: إذا استخرجه. شمر، عن ابن شميل: الفلاة؛ التي

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٧):
ظَلَّتْ تَفالى وظلَّ الجأبُ مُكْتَئِباً

(٢) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠):
مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ
وقبله (٢/ ١٠٩):
عَجِلَتْ بذاكَ لخيرهم بمُرِشَّةٍ
كالحَطِّ وَسْطَ مَزادةِ المستخلفِ

(٣) في اللسان: «ووثيقة».

لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت مُكْلِئة، يقال: علونا فلاةً من الأرض. أبو خَيرة: هي التي لا ماء فيها، فأقلّها للإبل رِبع، وللغَنم والحمير غِبٌّ، وأكثرها ما بلغت ممّا لا ماءَ فيه. ابن السُّكّيت: أفْلَى القومُ: صارُوا إلى الفَلاة. وسمعت العرب تقول: نزل بنو فلان على ماء كذا، وهم يَفْتلون الفلاة من ناحِية كذا؛ أي يَرْعَون كَلأَ البلد ويَرِدُون الماءَ مِن تلك الجِهة. وافْتلاؤها: رَعْيها وطلب ما فيها من لُمَع الكلأ، كما يُفْلى الرأس.

فلت: فلت: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أن رجلاً أتاه، فقال: يا رسول الله، إنّ أُمّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتتْ ولم تُوصِ، أفأتصدَّقُ عنها؟. فقال: «نعم» قال أبو عبيد قوله: افتُلِتَتْ نَفْسُها؛ يَعْني: ماتَتْ فَجْأة، لم[1] تمرضْ فتُوصِيَ، ولكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً[2]، وكلّ أمْرٍ فُعِلَ على غير تَمكُّثٍ وتَلَبُّثٍ فقد افْتُلِتَ، والاسم الفَلْتة؛ ومنه قول عمرو في بَيْعَة أبي بكر أنها كانت فلتَةً، فَوَقَى الله شرَّها؛ إنما معناه: البَغْتَةُ، وإنما عُوجِل بها مُبادَرةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَع فيها من ليس لها بموضع؛ وقال حُصَيبٌ الهذليّ:

كانوا خَبيثَةَ نَفْسي، فافتُلِتُّهم
وكلُّ زادٍ خَبيءٍ، قَصْرُه النَّفَدُ

قال: افتلتهم: أُخذوا منّي فلتَة، زادٌ خَبيءٌ: يُضَنُّ به. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، قال: كان لِلعَرب في الجاهلية ساعةٌ يقال لها: الفَلْتَةُ يُغيرون فيها، وهي آخرُ ساعةٍ من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة، فإذا رأى الشُّجعانُ والفُرسانُ هلالَ رجبٍ قد طلعَ فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة، أغاروا تلك الساعة، وإن كان هلالُ رجب قد طَلَعَ تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر نهار جُمادى الآخرة، ما لم تغب الشمس؛ وأنشد:

والخَيلُ ساهِمَةُ الوجو
هِ، كأنما يَقْمِصْنَ[3] مِلحاً
صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ
في فَلْتَةٍ، فَحَوَيْن سَرْحَا

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي هريرة قال: «مرّ النبيّ ﷺ، تحت جِدارٍ مائلٍ فأسرع المشي، فقيل لرسول الله: أسرعتَ المشيَ، فقال: إني أكره موت الفَوات»؛ يعني: موت الفُجاءة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للموتِ الفُجاءةِ: الموتُ الأبيض، والجارفُ، واللافِتُ، والفَاتِل. يقال: لَفَته الموتُ، وفَتَلَه، وافْتَلَتَه: وهو الموت الفَواتُ والفُواتُ: هو[4] أَخْذَةُ الأَسَفِ، وهو الوَحِيُّ، والموت الأحمر: القَتْلُ بالسيف، والموتُ الأسود: هو الغَرَقُ والشَّرَقُ. أبو عبيد عن الفرّاء: افْتَلَتَ فلانٌ الكلامَ واقْتَرَحَهُ: إذا ارتجله، قال: والفَلَتَان والصَّلَتَان من التفلُّتِ والانْصِلات، يقال ذلك للرجل

(١) (٢) في اللسان: «ولم»، «أخذت نفسها فلتةً»، وزاد اللسان: «ويُروى بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى النصب افتلتَها اللهُ نفسها، يتعدّى إلى مفعولين، كما تقول اختلسه الشيءَ واستلبه إيّاه، ثم بُني الفعل لِما لم يسمَّ فاعله، فتحوّل المفعول الأول مضمراً، وبقي الثاني منصوباً، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم؛ أي: افتُلِتَتْ هي نفسَها؛ وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد وأقامه مقام الفاعل، وتكون التاء للنفس، أي أُخِذَتْ نفسُها فلتةً...».

(٣) في اللسان والتاج: «يَقْمُصْنَ».

(٤) الصواب: «وهو».

الشَّديدِ الصلبِ. وقال الليث: رجل فلتَانٌ: نشيطٌ حديدُ الفؤاد، ويقال: «أفلتَ فلانٌ بِجُرَيعَةِ الذَّقَن»(١)، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُشْرِفُ على هَلَكة ثم يُفلِتُ، كَأنَّه جَرَعَ الموتَ جَرْعاً، ثم أفلتَ منه. والإفلاتُ يكون بمعنى الانفِلات لازِماً، وقد يكون واقعاً، يقال: أفلته من الهَلَكةِ؛ أي: خلّصته؛ وأنشد ابن السِّكِّيت فقال(٢):

وأفْلَتَني منها حِماري وجُبَّتي
جَزَى اللَّهُ خيراً جُبَّتي وحِماريا(٣)!

حدّثنا السعدي، قال: حدّثنا الرمادي، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته». ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذُ ربّك إذا أخذَ القُرى وهي ظالمة﴾ [هود: ١٠٢]؛ قوله لم يفلته؛ أي: لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد؛ أي: لم يخلصه شيء. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: «أفلتني جُرَيعة الذَّقن». إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن، ثم أفلته، قلت: معنى أفلتني: انفلت مني. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكّة، ومعه جمل جَزُور وبُرْدة فلوت؛ قال أبو عبيد: قوله: بُردةٌ فَلوتٌ، أراد أنها صَغِيرةٌ، لا يَنْضم طرفاها فهي تُفْلِتُ من يده إذا اشتمل بها. شمر عن ابن الأعرابي: الفَلُوت: الثوب الذي لا يثبت على صاحبه لِلينه أو خُشونته. قال: وقال ابنُ شميل: يقال لَيس لَكَ من هذا الأمر فَلْتٌ؛ أي: لا تَنْفَلِتُ منه، وقد أفلَتَ فلانٌ وانفَلَت، ومرّ بنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ، ولا يقال: مُفْلِتٌ، ورجل فَلَتانٌ؛ أي: جريءٌ، وامرأة فَلَتانة. وفي حديث مجلس النبيّ ﷺ، ولا تُنْثَى فَلَتاته، أي: زَلاَّته، والمعنى: أنه لم يكن في مَجلسه فَلَتات تُفْشَى، أي: تُذكر، لأنَّ مَجْلسه كان مَصوناً عن السقطات واللَّغو، إنما كان مجلسَ ذِكرٍ حَسَنٍ وحِكَمٍ بالغةٍ، لا فضولَ فيه.

فلج: قال الليث: الفَلَجُ: الماءُ الجارِي من العَين. وقال العجّاج:

تذكَّرا عَيناً رِوًى فَلَجا(٤)

أي: جَارِية، يقال: عَيْنٌ فَلَجٌ، وماءٌ فَلَجٌ. وأنشدهُ أبو نصر:

تذكَّرا عيناً رِوًى وفَلَجا

الروى: الكثير. وقال أبو عبيد: الفَلَجُ: النَّهر. وقال الأعشى:

فما فَلَجٌ يَسْقي جَداولَ صَعْنَبى
له مَشْرَعٌ سَهلٌ إلى كلّ مَوْرِدِ(٥)

---

(١) في مجمع الأمثال (٢/٤٣٧): «أفلتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ»، ويقولون: «أفلت بجريعة الذقن» و«بجريعاء الذقن»، وفي رواية أبي زيد: «أفلَتَني جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ».

(٢) نسبه أساس البلاغة إلى نُصَيح بن منظور الفقعسي، وفي اللسان (حبر) إلى مُضَبِّح بن منظور الأسَدِيّ «وكان قد حلق شعر رأس امرأته، فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله، وكان له حمار وجبّة فدفعهما للوالي فسرّحه».

(٣) قبله، كما في اللسان (حبر):
لقد أشْمَتَتْ بي أهلَ فَيْدٍ، وغادرتْ
بِجِسمي حِبْراً، بِنْتُ مَصَّانَ، بادِيا
وما فَعَلَتْ بي ذاكَ، حتى تركتُها
تُقَلِّبُ رأساً، مثل جُمْجِيَ، عارِيا

(٤) ورد الشاهد في اللسان (فلج) كالآتي:
فصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلَجا
ثم ذكر تصويب ابن بري للشاهد، فقال:
تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا
بتحريك اللام، وهي رواية الديوان (٢/٥٧).

(٥) في الديوان (ص ٢٢٩) ورد الشاهد برواية:
وما فَلَجٌ يسقي جداولَ صَعْنَبى
له شَرَعٌ سهلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

وفي حديث عُمَر: أنَّه بَعثَ حُذَيفَة، وعُثمان بن حُنَيف، إلى السَّواد، فَفَلَجا الْجِزْيَة على أهْله. قال أبو عُبيد: قال الأصْمَعيّ قوله: فَلَجَا، يعني قَسَما الجزية عليهم. قال: وأصْلُ ذلك من الفِلْج: وهو المكْيال الذي يُقال له الفالِج. قال: وأصْله سُرْيانِيٌّ، يقال له بالسُّريانية: فَالِغاء، فعرِّب، فقيل: فالِجٌ وفِلْجٌ؛ وقال الجَعْدِيّ يَصِفُ الخَمر:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ، وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ(1)

قال: وإنما سمِّي القِسْمة بالفِلْج؛ لأنَّ خراجَهم كان طعاماً. قال أبو عُبيد: فهذا الفِلْج، فأما الفُلْجُ، بضمّ الفاء، فهو أن يَفْلُجَ الرَّجلُ أصْحابَه، يعلوهم ويفُوقُهم، يقال منه: فَلَجَ يَفْلُجُ، فَلْجاً وفُلْجاً. والفَلَجُ: تباعد ما بين الأسْنان، ورجلٌ أفْلَجُ: إذا كان في أسْنانه تَفَرُّق، وهو التَّفْلِيج، أيضاً. أبو عُبيد، عن الأصمعي: والأفْلَجُ: الذي اعْوِجاجه في يديه، فإذا كان في رِجْلَيه، فهو أفْجَج، والفَلِيجَةُ: شُقَّةٌ من شُقَقِ الخِباء؛ قال الأصمعيّ: ولا أدْري أين تكون(2)؟ قال عُمر بن لَجأ:

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلالِ

وقال الأصْمَعيّ: فَلَجَ فلانٌ على فُلان، وقد أفْلَجَهُ الله عليه فُلجاً وفُلوجاً، والمَفْلوجُ: صاحِبُ الفَالِج، وقد فُلِجَ. وقال: الفَلَجُ: الفَحج في السَّاقين، والفَلَجُ في الثَّنِيَّتَيْن. قال: وأصْلُ الفَلْج: النِّصْفُ من كُلِّ شيء، ومنه يقال: ضَرَبه الفَالِج، ومنه قولهم: كُرٌّ بالفالج، وهو نصْفُ الكُرِّ الكبير. والفَالِجُ: الجَمل ذو السَّنامَيْن، والجميع: الفَوَالِجُ. شَمِر: فَلَجْتُ المال بينهم؛ أي: قَسَمْته، وقال أبو دُوَاد:

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وفَرِيقٌ لِطَابِخِيهِ قُتَارُ

ويقال: هو يَفْلُجُ(3) الأمر؛ أي: يَنْظُر فيه، ويَقْسِمُه(4) ويُدَبِّرُه. وقال ابن طُفيل(5):

تَوَضَّحْنَ في عَلْياءِ قَفْرٍ كأنَّها
مَهَارِيقُ(6) فَلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيا(7)

قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الفَلُّوجُ: الكاتِب. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَلَجَ سَهْمُه وأفْلَج، وهو الفُلْجُ والفَلْجُ. قال: والفَلْجُ والفُلْجُ: القَمْر. والفَلْجُ. القَسْمُ. وفَلْج: اسم بَلَد؛ قُلت: ومنه قيل لِطَريقٍ يَأخُذ من طريق البصرة إلى اليمامة، طريقُ بطن فَلْج، وقال الشاعر(8):

وإنَّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤهم
هُمُ القَوْمُ، كُلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ

---

(1) في الصحاح: «... من عَنْبَرٍ ضَرِمِ».
(2) عبارة اللسان: «لا أدري أين تكون هي؟».
(3) في اللسان: «يُفَلِّجُ..» بالتشديد.
(4) في اللسان: «ويُقَسِّمه» بالتشديد.
(5) هو عامر بن الطفيل. وقد ورد الشاهد في ديوانه (ص ١٤٢). وجاء في هامش التاج (فلج) عن الشاهد: «وهو مما ألحق بديوان عامر بن الطفيل ١٦٠» لكن الشاهد ورد في اللسان (مادة: عرض) وفيها منسوب إلى ابن مقبل. وذكر د. هارون في تحقيقاته في اللسان (ص ٤٠) أن الشاهد مذكور في ديوان ابن مقبل (الملحقات) ص ٤٠٨.
(6) في ديوان ابن طفيل: «مهارق» بدلاً من «مهاريق».
(7) في التحقيقات (هارون) روي الشاهد كالآتي:
تَوضَّحْنَ في علياءَ قفرٍ كأنَّها
مهارقُ فلُّوجٍ يعارضن تاليا
(8) في اللسان، القول منسوب إلى الأشهب بن رُمَيْلَة.

وقال الليث: فَلالِيج السَّوَاد: قُرَاها، الواحدة فَلُّوجة، قال: وأمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس بمُسْتَقيم على جهته، والفَلَجُ: تَبَاعُد ما بين الثَّنايا والرَّبَاعِيات خِلْقَةً، فإن تُكُلِّفَ فهو التَّفْليج، قال: والفَلَجُ: تباعُد القَدَمين أُخُراً. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا وَقَع في أمْرٍ قد كان عنه بمَعزل: كنت عن هذا الأمر فَالِجَ بنَ خَلاَوة يا فتى. أبو عُبيد: عن الأصمعي: أنا منه فالجُ بن خَلاَوة؛ أي: أنا بَرِيءٌ منه، ومثله لا ناقَةَ لي فيها ولا جَمل، وقد قاله أبو زيد، رواه شَمِر لابن هانيء عنه.

فلح: قال الليث: الفَلاَحُ والفَلَحُ: السَّحُور؛ وهو: البقاءُ في الخَيْر. وفي الأذان حيَّ على الفَلاَح، يعني: هَلُمّ على بَقَاءِ الْخَيْرِ. وقال غيره: حيّ؛ أي: عجّل وأسْرِع على الفَلاَح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: الفَلَحُ والفَلاَح: البَقَاءُ؛ وقال الأعشى:

وَلَئِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَيٍّ يا لَقَوْمٍ من فَلَحْ[1]

وقال عَدِيّ[2]:

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاَحِ والرُّشْدِ والأُمَّـ
ـةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ قُبور[3]

قال: والفَلَحُ: السَّحُورُ، وجاء في الحديث: صَلَّيْنَا مَعَ رسول اللهِ ﷺ حتى خَشِينَا أن يفوتَ الفَلَحُ. وقال أبو عبيد في حديث: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: وفي الحديث قيل: وما الفلاحُ؟ قال: السَّحُور، قال، وأصْلُ الفلاحِ: البقاءُ؛ وأنشد للأضبط بن قريع السعديّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاَحَ مَعَهْ

يقول: ليس مع كرّ الليالي والنَّهارِ بقاءٌ، قال: ومنه قول عبيد بن الأبرص:

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعـ
ـفِ[4] وقَدْ يُخْدَعُ الأرِيبُ

يقول: عِشْ بما شِئْتَ من عقلٍ وحمْقٍ، فقد يُرْزَقُ الأحْمَقُ ويُحْرَمُ العاقِلُ. قال: وإنّما قيل لأهلِ الجنّة: مُفْلِحُون، لفوزهِمْ ببقاء الأبَد، فكَأنَّ مَعْنى فَلاحِ السَّحُورِ، أنَّ بِهِ بقاءَ الصوم. وفي حديثِ ابن مسعودٍ أنه قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأته استَفْلِحِي بأمْرِكِ، قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: معناه: اظْفَرِي بأمْرِك، وفُوزِي بأمْرِك، واستبدِّي بأمْرِك. وقال أبو إسحاق في قول اللهِ[5]: ﴿وأولَئِكَ هُمُ المفْلِحُون﴾ [البقرة: ٥] يقال لكلّ من أصاب خيراً مُفْلِحٌ. وقال الليثُ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وقَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤] أي: ظَفِرَ بالمُلْكِ مَنْ غَلَب. قال: والفَلاَّحُ: الأكَّارُ، وإنما قِيل فلاحٌ لأنه يَفْلَحُ الأرضَ؛ أي: يَشُقُّها. قال: والفَلَحُ: الشقُّ في الشفةِ وفي وسَطِها دون العَلَم، ورجل أَفْلَحُ وامرأةٌ فَلْحاءُ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: فَلَحْتُ الأرضَ: إذا شَقَقْتُها للزراعة. قال: والفَلَحُ: شق في الشَّفَةِ السُّفْلى. وقال غيره: فإذا

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٧٣):
أو لَئِنْ كنّا كقومٍ هلكوا
ما لِحَيٍّ يا لَقومِي من فَلَحْ

(٢) هو عديّ بن زيد.

(٣) في اللسان (فلح): «..القبورُ». والبيت في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٤٣) برواية:
ثم بعد الفلاحِ والمُلْكِ والنعمة
وارَتْهُمْ هُناكَ القُبورُ

(٤) في اللسان والتاج: «.. فقد يبلغ بالنُّوكِ..»، وفي الديوان (ص ٢٦) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٥) تعالى.

كان في العُلْيَا فهو عَلَمٌ، وقال أبو عبيد عن أبي زيد مثله؛ وأنشد[١]:

وعَـنْـتَـرَةُ الـفَـلْـحَـاءُ جـاء مُـلأَمّـاً
كـأنّـك[٢] فِـنْـدٌ مـن عَـمَـايَـةَ أَسْـوَدُ

ويقال: أفْلَحْتُ الأرْضَ: إذا شَقَقْتَهَا للحَرْثِ. وقال الزّجّاجُ: الفلاّح: الأكّار، والفِلاحَةُ صِنَاعَتُه. قال ويقال: فلحت الحديد: إذا قطعته؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْلُكَ يا بْنَ الصَّحْصَحْ
أنَّ الـحَـدِيـدَ بـالـحَـدِيـدِ يُـفْـلَـحْ[٣]

قال: يقال للمُكَارِي: فلاّحٌ، وإنما يقال له فَلاّحٌ تَشْبيهاً بالأكّار؛ ومنه قول عمرو بن أحمر الباهليّ:

لـهـا رِطْـلٌ تَـكِـيْـلُ الـزَّيْـتَ فـيـهِ
وفَـلاّحٌ يَـسُـوقُ لَـهَـا حِـمَـارا

أبو عبيد عن أبي زيد: فَلَحْتُ للقَوْمِ وبالقوم أفْلَحُ فِلاَحةً، وهو: أن يُزَيِّن البيعَ والشِّراءَ للبائِع والمشترِي. قال: وفَلَّحْتُ بهم تَفْلِيحاً: إذا مكَرَ بهم، وقالَ لَهُمْ غيرَ الحقّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَلْحُ: النَّجْسُ، وهو زيادة المَكْتري ليزيد غيرُه فيَغْتَرُّ بِهِ. والتَّفْلِيحُ: المكْرُ والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فلّحوا بِي؛ أيْ: مَكَرُوا بي.

فلحس: وقال الليث: الفَلْحَسُ: الكلبُ، والرجل الحريص أيضاً يقال له: فَلْحَسٌ، والمرأة الرسحاء، يقال لها: فلحس. قلت: وقد قال ذلك كلّه الفرّاءُ. وروى أبو عبيد عن الفرّاء: الفلحس: الرجل الحريص. والفلحسة: المرأة الرسْحَاءُ الصغيرة العجُز. ومن أمثالهم: «أسْأَلُ من فلحس»، اسم رجل كان كثيرَ السؤال. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَلْحَس: الكاتب، والفلحس: السائل المُلِحُّ. قال: والفَلْحَس: الدُّبُّ المسنّ. ووالفَلْحَس: المرأة الرسحاء.

فلخ: قال شمِرٌ: يقال: فَلَخْتُه وَفَقَخْتُهُ وسَلَغْتُهُ: إذا أوْضَحْتَهُ. والفَيْلَخُ: أحدُ رَحَيَي الماء، واليدُ السُّفْلَى منهما، ومنه قول الشاعر:

وَدُرْنَا كما دَارَتْ عَلَى القُطْبِ فَيْلَخُ[٤]

فلذ: في الحديث: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها»؛ قال الأصمعي: الأفلاذُ، جمع الفِلْذةِ: وهي القطعة من اللحم تُقطعُ طولاً؛ وضربَ أفلاذَ الكَبِد مَثَلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض، وقد تُجمعُ الفِلْذةُ فِلَذاً؛ ومنه قيل للأعشى[٥]:

تَـكْـفِـيـهِ حُـزّةُ فِـلْـذٍ إنْ ألـمَّ بـهـا[٦]

ويقال: فَلَذْتُ اللحم تفليذاً: إذا قطعته؛ وفَلَذتُ له فِلْذةً من المال؛ أي: قطعت، وافتلذتُ له فِلْذة من المال؛ أي: اقتطعتُه. قال ابن

---

(١) لشريح بن بجير بن أسد التغلبي، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «كأنه فندٌ..»، وفي المقاييس (٤/٤٥٠) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٣) الرواية، كما في التاج (فلح):
قد عَلِمَتْ خَيْلُكَ أنّي الصَّحْصَحُ
إنّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ
وفي الجمهرة (٢/١٧٧)؛ جاء الشطر الأول، وبعده مشطوران، ثم الشطر الأخير هنا، برواية:
لقد علمتْ يا ابن أمّ صَحْصَحْ
أنّا إذا صِيحَ بنا لم نَبْرَحْ
حتى ترى جَمَاجِماً تَطُوحْ
إن الحديد بالحديد يُفْلَحْ

(٤) تمام البيت، كما روي في التكملة:
إذا هُمْ مَشَوْا جَرُّوا البُرُودَ وَكَأَنَّهُمْ
تدورُ كما دارت على القُطْبِ فَيْلَخُ

(٥) أعشى باهلة، كما في اللسان (حزز).

(٦) عجزه، كما في اللسان (حزز):
مِنَ الشِّوَاءِ، ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ

السِّكِّيت: الفِلْذُ لا يكون إلا للبعير: وَهو قطعةٌ من كبده؛ يقال: فِلْذَةٌ واحدةٌ، ثم يجمع فِلَذاً وأفلاذاً: وهي القطع المقْطُوعة. وقوله: «تُلْقِي الأرضُ أفلاذَ أكْبادِها»، وفي بعض الحديث: «وتَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها»؛ أي: تُخرِجُ الكنوزَ المدفونة فيها، وهو مِثل قوله تعالى: ﴿وأخرَجَتِ الأرضُ أثقالَها﴾ [الزلزلة: ٢]. وسَمَّى ما في الأرض كَبِداً تشبيهاً بالكبد الذي في بَطْن البَعير، وقَيْءُ الأرض: إخراجُها إيَّاها، وخَصَّ الكَبِد لأنه من أطايِبِ الجذور. وافْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتِلاذاً: إذا اقتَطَعْتَه. وأما الفُولاذُ من الحديد فهو مُعَرَّب: وهو مُصاصُ الحديد المُنَقَّى خَبَثُهُ، وكذلك الفالُوذُ الذي يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطة، وهو مُعَرَّبٌ، أيضاً.

فلذق(١): ابن السِّكِّيت: لا يقال الفالوذج، بل يقال هو الفالوذق والفالوذ؛ قاله ابن الأعرابي.

فلز: قال الليث: الفِلِزُ والفُلُزُّ: نُحاس أبيَض، يُجعَل منه القُدور العظام المُفْرَغَةُ والهاوُونات. قال: ورَجُلٌ فِلِزٌّ: غليظٌ شديدٌ. وقال أبو عبيد: الفِلِزّ: جَواهرُ الأرض من الذهب والفِضة والنُّحاس، وأشباهِ ذلك.

فلس: قال الليث: الفَلْس، معروف، وجمعُه فُلوس. وأفْلَسَ الرجلُ: إذا صار ذا فُلُوس بعد الدَّراهم، وقد فَلَّسَه الحاكم تَفْليساً. وشيءٌ مُفَلَّسُ اللون: إذا كان على جِلْده لُمَع كالفُلوس.

وقال أبو عَمْرو: أَفْلستُ الرجلَ: إذا طلبتَه فأخْطأتَ موضِعَه، وذلك الفَلْس والإفلاس، وأنشد للمعطَّل الهُذَليّ(٢):

يا حِبُّ، ما حُبُّ القَتُولِ؟ وحُبُّها
فَلَسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلِسُ

قال أبو عَمْرو في قوله: حُبُّها فَلَسٌ؛ أي لا نَيْلَ معه. قال: وأفْلَس الرجلُ: إذا لم يَبْقَ له مال.

فلسطين: وفَلَسطين: كُورةٌ بالشام، نُونُها زائدة، تقول: مررنا بِفَلَسطِينَ، وهذه فَلَسطُون. قلتُ: وإذا نَسَبُوا إلى فلسطين، قالوا فِلَسطِيّ، وقال الأعشى:

تَقُلُه(٣) فِلَسطِيًّا إذا ذُقت طَعْمَه(٤)

فلص: قال الليث: الإفلاص: التفلُّتُ من الكَفّ ونحوه. وقال عَرَّامٌ: انْفَلَص مِنّي الأمرُ وانملَصَ(٥): إذا أفْلَتَ، وقد فَلَّصْته. وقد تفلّصَ الرِّشَاءُ من يَدي وتملَّصَ، بمعنى واحد.

فلط: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال صادفه، وفارَطه، وفالَطه، ولاوطه(٦)؛ كلّه بمعنًى واحد. وقال أبو زيد فيما روى ابن هانيء عنه: أفْلَطَني فلانٌ، لغة تميمية في أفلتني(٧). ورُفِع إلى عمر ابن عبد العزيز رجلٌ قال لآخر في يتيمةٍ كَفَلها: إنّك تَبُوكها، فأمر بحدِّه، فقال: أفأضْرَبُ(٨) فِلاطاً؟ قال أبو عبيد: الفِلاَطُ: الفَجأة، وهي لغة هذيل، يقولون فِلاطا(٩)؛ وقال المُتَنَخِّل الهُذَليّ:

---

(١) جعلنا هذه المادة تحت عنوان (فلذق)، لا كما فعل اللسان (فلذ)، لأن الأزهري أورد المادة في باب الرباعي؛ باب الذال والقاف.

(٢) القول لأبي قلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٣) في الديوان (ص ١١٩): «تَخَلُه».

(٤) عجزه، كما في الديوان:

على رَبَذاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثاتُها

(٥) في التكملة: «.. وأفلص» بدل «وانملص».

(٦) في اللسان: «ولاَقَطه».

(٧) زاد اللسان: «تميمية قبيحة».

(٨) في اللسان: «أأُضْرَبُ».

(٩) في اللسان: «ويقال: تكلّم فلان فِلاطاً فأحْسَنَ إذا فاجأ بالكلام الحسن».

أقْلَطَها الليلُ بعيرٍ فتَنْـ
ـعَى، ثوبُها مُجتَنِبُ المَعْدِلِ

فلطح، فرطح[1]: قال ابن دريد: رأس فِلْطاح: عريض. قلت: ومثله فِرْطاح بالراء وكل شيء عَرَّضته فقد فَرْطَحْتَه: وقال ابن الفَرَج: يقال: فَرْطَح القُرصَ وفَلْطَحه: إذا بسطه؛ وأنشد لرجل من بلحارث بن كعب يصف حَيَّة[2]:

جُعِلَت لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه
كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: رغيفٌ مُفَلْطَح: واسع.

فلطس: أبو عمرو: الفِلْطاس والفُلْطوس: رأسُ الكَمرة إذا كان عريضاً، وأنشدَ يصف إبلاً:

يَخبِطْنَ بالأيدي مَكاناً ذا غُدَرْ
خَبْطَ المُغِيباتِ فلاطِيسُ الكَمَرْ

ويقال لخَطْم الخِنْزير: فِلْطِيسٌ أيضاً.

فلع: قال ابن المظفَّر: فَلَع فلان رأسه بالحجر يَفْلَعه: إذا شقَّه، فانفلع؛ أي: انشقّ. والفِلْعة: القِطْعة من السَّنام، وجمعها: فِلَع. وتفلَّعت البطِّيخة: إذا انشقَّت، وتفلَّع العَقِب: إذا انشقّ. ويقال للأَمة إذا سُبَّت: لعن الله فَلْعتها، يعنون: مَشقّ جَهازها، أو ما تشقّق من عقبها. ويقال: رماه الله بفالعة؛ أي: بداهية، وجمعها: الفوالع. ويقال: فلع رأسه بالسيف: إذا فلاه بنصفين. وقال شمر: يقال: فلختُه وقفحته وسلعته وفلعته وفلغته، كل ذلك: إذا أوضحته.

قال: ولفخته على رأسه لَفْخا. وقال: فلع رأسه بالحَجَر: إذا شدخه وشَقَّه. وفلع السَّنامَ بالسكِّين: إذا شقَّه؛ وقال طُفَيل الغَنَويّ:

كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنامُ المُفَلَّعُ[4]

فلغ: الأصمعيّ: فَلَغَ رأسَهُ بالعصا يَفْلَغُهُ وثَلَغَهُ يَثْلَغُهُ فَلْغاً وثَلْغاً: إذا شَدَخَهُ.

فلق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. قال الفرّاء: الفَلَق: الصُّبح، يقال: هو أبيَنُ من فَلَق الصُّبح وفَرَق الصبح. وقال الزّجّاج: الفَلَق: بيان الصُّبح. قال: وقيل: الفَلَق؛ الخَلْقُ. قال الله تعالى: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]، وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنّبات، والسَّحاب بالمطر، وإذا قلتَ: الخَلْقَ، تبيّنَ لك أن أكثره عن انفلاق، فالفلق: جميعُ المخلوقات. وفَلَقُ الصُّبح من ذلك. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الفَلَق: جهنّم، والفَلَق: الصبح. والفَلَق: بيان الحقّ بعد إشكال. وقال الأصمعيّ: الفَلَق: المطمئنُّ من الأرض بين المرتفعين[5]؛ وأنشد:

وبالأُدْمِ تُحدِي[6] عليها الرِّحالُ
وبالشَّوْل في الفَلَقِ العاشبِ

والفَلَق: المِقْطرة أيضاً. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الفَلْق: مصدرُ فلقتُ أفلِقُ فَلْقاً. وسمعتُ ذاك مِن فَلْق فيه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُلوق: الشُّقوق، واحدها: فَلْق، محرّك. وقال أبو الهيثم: واحدها فَلْق، وهو

---

(١) دمج الأزهري في المادتين (فلطح) و(فرطح) في مادة واحدة.

(٢) هو أبو مَهْدِيّة، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٣٥)، ص١٢٣.

(٣) رواية الأصمعي (ص١٢٣):
خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه
كالقُرصِ فُلْطِحَ من طحينٍ وشعيرِ

(٤) صدره، كما في اللسان:
تَشُقُّ العِهادَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا

(٥) في اللسان: «بين الربوتين».

(٦) في اللسان: «تَخْدِي».

أصوَبُ مِن فَلَق. وقال ابن السّكّيت: الفلق: الداهية؛ وأنشد[١]:

إذا عَـرَضَـتْ دَاوِيَّـةٌ مُـدْلَـهِـمَّـةٌ
وغَـرَّدَ حَـادِيـهـا فَـرَيْـنَ بـهـا فِـلْـقَـا

أي: عَمِلن بها داهيةً مِن شدّة سيرها. ابن الأنباري: أراد عمِلن بها سيراً عَجَباً. والفِلْق: العجَب. قال: والفِلْق: القضيب يُشَق فيُعمل منه قَوْسان، فيقال لكلّ واحدة: فِلْق. أبو نصر، يقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا، للمنحدِر بين رَبْوَتين. ويقال: مَرَّ يَفتلِق بالعَجَب، أي: يأتي بالعَجَب. ويقال: أفلَق فلانٌ اليوم وهو يُفلِق: إذا جاء بعَجَب. أبو عبيد عن الكسائيّ: جاءنا بعُلَق فُلَق، وقد أعلقتَ وأفلقتَ، وهي: الداهية، أيضاً. وقال غيره: أعطِني فِلْقَةَ الجَفْنة وفِلق الجَفْنة، وهو: أحد شِقَّيها إذا انفلقتْ. وفَالِق: اسم موضع. وقال الليث: فَلَقتُ الفُسْتُقة وغيرَها فانفَلَقتْ. والفِلْقة: كِسْرة مِن خبز. وشاعر مُفْلِق: يجيء بالعجائب في شِعره. ورجلٌ مِفْلاَق: دنيءٌ، رَذْلٌ، قليلُ الشيء. والفليق: عِرْقٌ في العَضُد. وقال غيره: الفَليق: ما بين العِلْباوَيْنِ: وهو أن يَنْفَلِقَ الوَتر بين العِلباوَين، ولا يقال في الإنسان، وأنشد[٢]:

فَـلِـيـقُـهـا أجْـرَدُ كـالـرُّمْـحِ الـصَّـلِـعْ

وقيل: الفليق: هو المطمئنُّ في باطن عُنُق البعير. والفَيْلَق: الجيش العظيم؛ قال الكُميت:

فـي حَـوْمَـةِ الـفَـيْـلَـقِ الـجَـأوَاءِ إذ نـزلَـتْ
قَسْرٌ[٣] وهَيْضَلُها الخَشْخَاشُ إذْ نزلوا

وقال النُّضر: الفَلقة في عدو البعير مثل الرَّبَعة، يقال: افتلق الجمل فَلقةً. ويقال: يا للفليقة ويا للأفيكة! إذا جاءَ بشيء منكر. اللّحياني: كلّمني فلان من فَلْقِ فيه، وفِلْقِ فيه، والفتح أكثر. قال: ويقال: خلّيتُه بفالق الوَرْكاء، وهي رملةٌ، ويقال: كأنه فلاقة آجُرَّة، أي: قطعة. ويقال: فَلَقتِ النَّخلة: إذا انشقت عن الكافور، وهو الطَّلْع، وهي نخلةٌ فالق، ونَخلٌ فُلُق. ويقال: قُتِلَ فلانٌ أفلَقَ قِتْلة، أي: أشدَّ قِتلة. وما رأيتُ سيراً أفلَقَ مِن هذا، أي: أبعَدَ. وفُلاق البيضة: ما تَفلّق منها. وسمعتُ أعرابيًّا يقول للبنٍ كان محقوناً في السِّقاء، فضرَبه حَرُّ الشمسِ فتقطَّع: إنه لَلبنٌ متفلّق ومُمْذَقِرٌ، وهو أن يصير اللبنُ ناحيةً والماء ناحية، ورأيتُهم يَكرهون شُرب اللبن المتفلّق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاء فلان بالفُلْقانِ، أي: بالكَذِب الصُّراح، وجاء بالسُّمَاق مِثله. وفي النوادر: تَفَيْلَم الغلام، وتَفَيْلق، وتَفَلق، وتَخَنْزَرَ: إذا ضَخُم وسَمِن. وفي حديث الدّجّال وصفته: «رجل فَيلَق» هكذا رواه القتَيبيّ في كتابه بالقاف، وقال: لا أعرف الفَيْلَق إلاّ الكتيبةَ العظيمة. قال: فإنْ جَعَله فيْلَقاً لعِظمه فهو وجهٌ إنْ كان محفوظاً، وإلاّ فهو الفيْلَم، بالميم، بمعنى العظيم. قلت: والفَيْلم والفيْلق: العظيم من الرِّجال، ومنه يقال: تَفَيْلق الغلام وتَفيْلم، بمعنى واحد.

فلك: قال ابن الأعرابي: الأفْلَكُ: الذي يَدُور حَوْلَ الفلَك، وهو التَّلُّ من الرّمل، حولَه فضاءٌ. وقال الليثُ: الفَلَكُ، جاء في الحديث: أنه دَوَرَانُ السماءِ، وهو اسمٌ للدَّوَران خاصّةً، وأمّا المُنَجِّمونَ فيقولون: سبعةُ أطْوَاقٍ دُونَ السماءِ قد رُكِّبَتْ فيها النجومُ السبعةُ، في كلِّ طَوْقٍ منها نجْمٌ، وبعضُها أرفعُ من بعض تَدُورُ فيها بإذن

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى سويد بن كُرَاع العُكْليّ.

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.

(٣) هي قبيلة من بجيلة. (الاشتقاق: ٥١٦).

الله[١]. وقال الفرَّاء: يقال: إنَّ الفَلَكَ: مَوْجٌ مَكْفورٌ تجري فيه الشمس والقمر والكواكب. وقال الكَلْبِيُّ: الفَلَكُ: اسْتِدارةُ السماءِ. وقال الزَّجَّاج في قول الله[١] ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]، لكلٍّ منها فَلَكٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الفَلَكُ: قِطَعٌ من الأرض تستديرُ وترتفع عمّا حولها، والواحدة: فَلَكَةٌ، وقال الرَّاعِي:

إذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلادِ،
تَضَمَّنَهَا فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول: إذا خافتِ الأدْغالَ وبطونَ الأرضِ ظَهَرَتِ الفَلَكَ. شَمِر عن ابن شميل: الفَلْكَةُ: أصاغِرُ الإكام[٢]، وإنما فَلَّكَها اجتماعُ راسها كأنها فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنبِتُ[٣] شيئاً. والفَلْكَةُ: طويلةٌ قدرُ رُمْحَيْنِ أو رُمْحٍ ونصفٍ؛ وأنشد[٤]:

يَظَلانِ، النَّهارَ، بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ، ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

وقال الليث: الفُلْكُ، تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ، وهي واحدة، وتكونُ جَمعاً، قال الله تعالى في التوحيدِ: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩] فذكَّرَ الفُلكَ. وقال في الجمعِ: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس: ٢٢]، فأنَّثَ وجَمعَ، ويجوزُ أن يُؤنَّثَ واحدةً، كقولهِ تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢]، فقال: جَاءَتْها، فأنَّثَ، وقال[٥]: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [فاطر: ١٢٠] فجمَعَ. وقال الليث: فَلَّكَتِ الجاريةُ تَفليكاً: إذا تَفلَّكَ ثَدْيُهَا؛ أي: صَارَ كالفَلْكَةِ؛ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً عَبْرَكَا،
لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِهَا أنْ فَلَّكَا
مُسْتَنْكِرَانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّفْليكُ: أنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِن الهُلْبِ مثلَ فَلْكَةِ المِغزَلِ ثمَّ يَثْقُبُ لِسانَ الفَصِيلِ، فيَجْعَلهُ فيه لِئلا يَرضَعَ ثَدْيَ أُمِّهِ؛ قال ابنُ مُقبِلٍ فيه:

رُبَيِّبُ[٦] لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعَاءُ، وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلٍ، أدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أي: كَفٌّ. وقال الليث: فَلَّكْتُ الجَدْيَ؛ وهو: قَضِيبٌ يُدارُ عَلَى لسانهِ لِئَلاَّ يَرضَعَ. قلت: والصوابُ في التَّفْليكِ ما قال أبو عمرو. وفي حديث ابن مسعودٍ[٧]: أنَّ رَجُلاً أتَى رَجُلاً وهو جَالِسٌ عِندهُ فقال: إنِّي تركْتُ فَرَسكَ كأنَّهُ يَدُورُ في فَلَكٍ؛ قال أبو عبيد في قوله[٨]: في فَلَكٍ، فيهِ قولانِ: فأمَّا الذي تَعرفُهُ العامَّةُ شبَّهَهُ بِفَلكِ السماء الذي تَدُورُ عليه النجومُ، وهو الذي يقال له: القُطْبُ، شُبِّهَ بقُطْبِ الرَّحَا[٩]، قال: وقال بعضُ الأعراب[١٠]: الفَلَكُ: المَوْجُ[١١] إذا ماج في البحرِ فَاضطربَ وجاء وذهب، فشُبِّه الفرسَ في اضْطِرابهِ بذلك، وإنما كانتْ عَيْناً أصَابتْهُ[١٢]. وقول رؤبة[١٣]:

(١) في اللسان: «تعالى».
(٢) في اللسان: «الأكام».
(٣) في اللسان: «لا يُنْبِت».
(٤) في اللسان: (كمت)، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «رُبَيِّبٌ» بالتنوين.
(٧) «عبد الله بن مسعود» (اللسان).
(٨) الصواب: «قال أبو عبيد: قوله في فَلَكٍ..».
(٩) رسمها اللسان: «الرَّحى».
(١٠) في اللسان: «العرب».
(١١) في اللسان: «هو الموج».
(١٢) زاد اللسان: «وهو الصحيح».
(١٣) «قال رؤبة». (اللسان).

وَلاَ شَـيْظٍ فَـدْمٍ وَلاَ عَـبْـدِ فَـلِـكْ[١]

قال أبو عمرو: الفَلِكُ: العَبْدُ الذي له أَلْيَةٌ على خِلْقةِ الفَلْكَةِ، وأَلْيَاتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَيْلَكُونُ: الشُّوبَقُ. قلت: وهما مُعَرَّبانِ[٢] معاً. ويقال: فَلْكةٌ وفَلَكَةٌ، لِفَلْكَةِ المِغْزَلِ.

فلّ، فلل، فلفل: الليث: الفَلُّ: المُنهزمُون؛ والجميع: الفُلَّال. قال: والتَّفْليل: تفلُّل في حدّ السّيف، أو في غُروب الأسنان، ونحو ذلك، وفي سَيفه فُلول؛ وقال النابغة يصف السُّيوف:

بِـهِـنَّ فُـلـولٌ مِـنْ قِـرَاعِ الـكَـتـائِـبِ[٣]

وقوم فُلُول: مُنهزمون. قال: والاستفلال: أن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلاً من موضع طَلب حَقّ أو صِلَة، لا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيراً. ابن السِّكِّيت: الفَلُّ: الثَّلْمُ في السّيف؛ وجمعه: فُلُول. والفَلُّ: القوم المُنْهزمون؛ وأصله من «الكَسر»، وانْفَلّ سِنُّه؛ وأنشد:

عُـجَـيِّـزٌ عـارِضُـهـا مُـنْـفَـلُّ[٤]

قال: والفِلُّ: الأرضُ التي لم يُصِبْها مَطَرٌ؛ وجمعه: أفْلال. وقد أفْلَلْنا: إذا وَطِئنا أرضاً فِلًّا؛ وقال ابن رَواحة[٥]:

شَـهِـدْتُ، ولـم أكـذِبْ بـأنَّ مـحـمّـداً
رسـولُ الـذي فـوق الـسَّـمٰـوات مـن عَـلُ

وأنَّ الـتـي بـالـجِـزْعِ مـن بَـطْـنِ نَـخْـلـةٍ
ومَـنْ دَانَـهـا، فِـلٌّ مـن الـخَـيْـرِ مَـعْـزِلُ

وقال الرّاجز[٦]:

حَـرْفُـهـا حَـمْـضٌ بِـبـلادٍ فِـلِّ
وغَـتْـمُ نَـجْـمٍ غـيـرُ مُـسْـتَـقِـلِّ[٧]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أرضٌ فِلٌّ: لا شيء بها، والفَلاة، منه. شَمِر، عن ابن شُميل: الفَلاَلِيّ، واحدتها: فَلِيَّةٌ[٨]: الأرض التي لم يُصبها مطرٌ عامَها حتى يُصيبها المطرُ من العام المُقبل، ويُقال: أرض أفْلال؛ وقال الرّاجز:

مَرْتُ الـصَّـحـارِي ذو سُـهُـوبٍ أفْـلالْ

الفراء: أَفَلَّ الرَّجلُ: صار في أرض فِلٍّ[٩] لم يُصِبْه مطرٌ؛ وقال الشاعر:

أَفَـلَّ وأَقْـوَى، فـهـو طـاوٍ، كـأنّـمـا
يُـجـاوِبُ أعـلـى صَـوْتِـه صـوتُ مِـعْـوَلِ

عمرو، عن أبيه: الفُلّى، والفُرّى: الكتيبةُ المُنْهزمة. وسيفٌ أفلّ: ذو فُلُول. وثَغر مُفَلّل؛ أي مؤشَّر. أبو عبيد، عن عمرو: الفَلِيلَةُ: الشَّعَر المُجتمع؛ قال الكُميت:

ومُـطَّـرِدِ الـدِّمـاء، وحـيـث يُـلْـقَـى
مـن الـشَّـعَـر الـمُـضَـفَّـرِ كـالـفَـلِـيـلِ

قال: وأفَلّ الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من «أرض فِلّ»[١٠]. النضر: جاء فلان يَتَفَلْفَل؛ أي يقارب بين خَطوه. ثعلب، عن ابن الأعرابي،

(١) بعده كما في الديوان (١١٧):
«يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ».

(٢) في اللسان: «وهو مُعَرَّب عندي».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٣):
ولا عَـيْـبَ فـيـهـم غـيرَ أنَّ سُـيُـوفَـهُـمْ

(٤) بعده، كما في اللسان (فلل):
طـعـامُـهـا الـلُّـهْـنَـةُ أو أقَـلُّ

(٥) عبد الله بن رواحة يصف العُزّى، وهي شجرة كانت تُعبد.

(٦) يصف إبلاً.

(٧) بعده، كما في اللسان:
فـمـا تـكـادُ نِـيْـبُـهـا تُـوَلِّـي

(٨) في التكملة واللسان: «فِلِّيَّة».

(٩) في اللسان: «فَلٍّ».

(١٠) في اللسان: «... من الأرض الفَلّ».

جاء مُتَفلفلاً؛ أي جاء يَشُوص فاه بالسِّواك. وثوبٌ مُفَلْفَل: إذا كانت داراتٌ وَشْيه تحكِي أستدارةَ الفُلْفل وصِغَرَهُ. وفَلْفل: إذا آسْتاك؛ وفلفل: إذا تبختر. وخَمْر مُفَلْفل: أُلقي فيه الفُلْفل، فهو يَحْذِي اللِّسان. والفُلْفُلُ: الخادمُ الكَيِّس. وشَعر مُفَلْفل: إذا أشتدت جُعودتُه.

فلم، فيلم: رُوي عن عِكرمة، عن أبنِ عبّاس، قال: ذكر رسولُ الله ﷺ، الدجّالَ فقال: «أَقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجان». قال شَمر: الفَيْلَم: العَظيم الجُثّة من الرِّجال. ورأيت فَيْلَماً من الأمر؛ أي عظيماً. وروى الخرّاز، عن أبن الأعرابيّ: بِئْرٌ فَيْلَمٌ: واسعةُ الفَم. وروى أبو العباس عنه: الفَيْلَم: المُشْط. والفَيْلَم: الجَبان. أبو عُبيد: الفَيْلَم: العظيم، وقال البُريق الهُذليّ:

وَيَحمِي المُضافَ إذا ما دَعا[1]
إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّة الفَيْلَمُ

وأنشد غيرُه في المُشْط:

كما فَرَّق اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

فلن: قال اللَّيثُ: قال الخَليل: «فُلاَن»، تقديره «فُعَال»، وتَصغيره: فُلَيْن، قال: وبعضٌ يقول: هو في الأصل «فُعلان»، حُذفت منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول «فُلَيّان»، وكالإنسان حُذفت منه الياء، أصله: إنسيان، وتصغيره: أُنَيْسان. قال: وحجتهم في قولهم: فُل بن فُل، كقولهم: هَيُّ بن بيّ، وهيَّان بن بيّان. وفلان وفلانة: كناية عن أسماء الآدميين. قال: وإذا سُمّي به الإنسان لم تحسن فيه الألف واللام، يقال: هذا فلان آخر، لأنه لا نكرة له، ولكنّ العرب إذا سَمّوا به «الإبلَ» قالوا: هذا الفُلان، وهذه الفُلانة، فإذا نَسبت قلت: فلانٌ الفُلانيّ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيِّره نكرة، وبالألف واللام يصير معرفة في كل شيء. ابن السِّكِّيت: تقول: لقيت فلاناً: إذا كَنَيت عن الآدميّين قُلته بغير ألف ولام، وإذا كَنَيت عن البهائم قُلته بالألف واللام، تقول: حلبتُ الفُلانة، وركبت الفُلانة؛ وأنشد في تَرْخيم «فلان»:

وَهْوَ إذا قيل له: وَيْهاً، فُلُ!
فإنّه أحْجِ به أن يَنْكُلُ
وَهْوَ إذا قيل له: وَيْهاً، كُلُ!
فإنه مُوَاشكٌ[2] مُسْتَعْجِلُ

أبو تُراب، عن الأصمعي، يُقال: قُم يا فُلُ، ويا فُلاه، فمن قال «يا فُلُ» فمضى فرفع بغير تنوين، فقال: قم يا فُلُ؛ وقال الكُمَيت:

يُقَالُ لِمِثْلِي وَيْهاً، فُلُ!

ومَن قال «يا فُلاه» فسكت أثبت الهاء، فقال: قُلْ ذلك يا فُلاه، وإذا مَضى قال: يا فُلا قُلْ ذلك، فَطَرح ونَصَب. وقال المبرّد: قولهم «يا فُلُ» ليس بتَرخيم، ولكنها على حِدة[3].

فلنقس: أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: الحُرُّ: ابنُ عَرَبِيَّيْن، والفَلَنْقَس: ابن عربيَّين لأَمَتَيْنِ. وقال شَمِر: الفَلَنْقس: الذي أبوه مولًى، وأمُّه عربية. وأنكر أبو الهيثم ما قاله شَمِر، وقال: الفَلَنْقَس: الذي أبواه عربيان، وجَدَّتاه من قِبَل أبيه وأمّه أَمَتان؛ قلت: وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عَرَبِيَّيْن لأَمَتين؛ وقال الليث: هو الذي أُمّه عربيةٌ، وأبوه ليس بعربيّ.

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٧):
يُشَذِّبُ بالسَّيفِ أقْرانَهُ

(٢) في اللسان: «مُوَاشِكٌ».

(٣) في اللسان: «ولكنها كلمة على حدة».

فلهم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال الفَلْهَمُ: فَرجُ المرأة.

فَمْ، فُمْ، فو: ابن السِّكِّيت. قال الفرّاء: يُقال: هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم، وكذلك في النَّصب والخَفض: رأيت فماً، ومررت بِفَم. ومنهم من يقول: هذا فُمٌ، ومررت بفُم، ورأيتُ فُماً؛ فيَضم الفاء في كلّ حال، كما يَفتحها في كلّ حال. وأمّا تَشديد الميم فإنه يَجوز في الشعر؛ كما قال[1]:

يا ليتَها قد خَرَجَتْ من فُمِّه[2]

ولو قال: من فَمِّه، لجاز. قال: وأمّا: فُو، وفي، وفا، فإنما يقال في الإضافة، إلا أن العجّاج قال:

خالَط مِنْ سَلْمى خياشِيمَ وَفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل. الليث: أمّا: فو، وفا، وفي، فإن أصل بنائها «الفَوْه» حذفت الهاء من آخرها. وحُملت الواو على الرفع والنَّصب والجرّ، فاجترّت الواو ضُروفَ النحو إلى نفسها، فصارت كأنها مدّة تَتبع الفاء. وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، أما إذا لم تُضف فإن الميم تُجعل عماداً للفاء، لأن الياء والواو والألف يَسْقطن مع التَّنوين، فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمِّدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يَضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم، فيجوز في القافية؛ كقوله:

خالَط مِن سَلْمى خياشيمَ وفا

قلت: وممّا يدُلّ على أن الأصل في: فم، وفو، وفا، وفي، «هاء» حُذفت من آخرها: قولُهم للرّجُل الكثير الأكل: فَيِّهٌ، وآمرأة فَيِّهةٌ، ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ أفوه: عظيم الفَم طويل الأسْنان، وكذلك: مَحالَة فوهاء: إذا طالت أسنانها التي يَجري الرِّشاء فيها. ورَجُلٌ مُفَوَّه، وفَيِّهٌ: حَسن الكلام. سَلَمة، عن الفرّاء: ألْقَيْت على الأديم دَبْغةً، والدَّبْغة: أن تُلْقِي عليه فماً مِن دباغ خَفِيفة؛ أي: فَماً من دِبَاغ؛ أي نَفَساً. ودَبَغْتُه نَفساً، ويُجمع: أنفُساً، كأنْفُس النّاس، وهي المرّة. أخبرني المُنْذريّ، عن ثَعلب عنه، قال أبو زُبيد يصف شِبْلين:

ثم اسْتفاها فلم يَقْطع[3] رَضاعهما
عن التَّصَبُّبِ لا شَغْبٌ ولا قَدْعُ

آسْتَفاها: آشتدّ أكلُها. والتَّصَبُّب: اكتساء اللَّحم للسِّمن بعد العِظام. والتَّحلُّم، مثله. والقَدْع: أن تُدفَع عن الأمر تُريده؛ يقال: قَدَعته فقَدع قَدْعاً. ورَجُلٌ فَيِّه: جَيِّد الأكل، وقد اسْتفاه، وهو مُسْتَفِيه. قال أبو عُبيد: قال أبو زيد: من أمثالهم في الدُّعاء على الرَّجُل قولُهم: «فاهَا لفيك»؛ تريد: فَا الدَّاهية، قال: ومَعناه: الخَيْبَةُ لك، قال أبو عُبيد: وأصله أنه يُريد: جَعل الله بفيك الأرضَ؛ وكما يقال: بفيك الأرض، يُقال: بفيك الأثلب والحَجر؛ وأنْشد[4]:

فقلتُ لها: فاهَا لفيك، فإنّها[5]
قَلُوصُ آمرىءٍ قارِيكَ ما أنتَ حاذِرُهْ

وقال سيبويه: فاهَا لفيك، غير مُنوّن، إنما يريدون: الدَّاهية، وصار بدلاً من اللّفظ، بقوله:

---

(١) القول لمحمد بن ذؤيب العُماني الفُقَيْمي، كما في اللسان (فمم).

(٢) عجزه، كما في اللسان:
حتى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهْ

(٣) في اللسان (فوه): «فلم تَقطع».

(٤) في اللسان (فوه): «وقال رجلٌ من بَلْهُجَيْم».

(٥) صدره، كما في اللسان:
فقلتُ له: فاها بِفِيكَ، فإنّها

دَهاك الله، يدلّك على ذلك قوله:

وداهــيــة مِــن دَواهِــي الــمَــنــو
نِ يَــرْهَــبُــهــا الــنــاسُ لا فَــا لــهــا

فجعل للدّاهية: فماً. وقال آخر:

لَــئِنْ مالــكٌ أمْسَى ذلــيلاً، لطالــما
سَعَى للّتي لا فَا لها، غَيْر آئِبِ

أراد: لا فَم لها؛ أي: للداهية. وأنشد شَمِر للكُميت:

ولا أقــولُ لــذي قُــرْبَــى وآصِــرةٍ:
فاهَا لِفيكَ على حالٍ من العَطَبِ

وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي: فاهاً بفيك، منوّنة؛ أي: ألصق الله فاك بالأرض.

فُمَّ(*): ومن المضاعف: ثُمّ وفُمّ، في النَّسَق. يُقال: رأيت عمراً فُمَّ زيداً، وثُمّ زيداً، بمعنًى واحد، وقال الفَرّاء: فُمّ وثُمّ، من حُروف النَّسَق.

فنا: الليث: الفَنَاء: نقيض البَقَاء؛ والفِعْل: فَنِي يَفْنَى فَنَاءً؛ فهو فانٍ. غيره: فَنِي الرَّجُلُ يَفْنَى: إذا هَرِم وأشْرَفَ على المَوْت؛ وقال لَبيد يصف الإنسانَ وفَنَاءه:

حَبَــائِــلُــهُ مَــبْــثُــوثَــةٌ بِــسَــبِــيلِــهِ
ويَــفْــنَــى إذا مــا أخْــطَــأتْــهُ الــحَــبــائِــلُ

أي: يَهْرم فيموت، لا بُد منه، إذا أخطأته أسبابُ المَنايا في شبيبته وقبل هَرَمه. الفِنَاء: سَعةٌ أمَام الدَّار؛ وجمعه: الأفْنِيَة. ابن الأعرابي: بِهَا أفْناء من الناس وأعْناء؛ أي أخْلاط؛ الواحد: عِنْوٌ، وفِنْوٌ. وقال أبو حاتم وأبو الهَيْثم: يُقال: هؤلاء من أفْناء الناس؛ ولا يُقال في الواحد: رَجُلٌ من أفْناء الناس. وتفسيره: قوم من هاهنا وهاهنا نُزّاعٌ، ولم نَعْرف لها واحداً. أبو عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أفْنانٍ. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الفَنَا، مَقْصور: عِنَبُ الثَّعْلَب؛ ويُقال: نَبْت آخر؛ وقال زُهَيْر:

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ، في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا، لم يُحَطَّمِ

ابن الأعرابيّ: أنْشد قول الرّاجز في صِفة راعي غَنَم:

صُلْبُ العَصَا بالضَّرْبِ قد دَمَّاهَا
يَقُولُ: لَيْتَ الله قد أفْنَاهَا

فيه مَعْنيان: أحدهما: أنّه جَعَل عَصاه صُلْبة، لأنه يحتاج إلى تَقْويمها، ودَعا عليها فقال: ليت ربّي قد أهْلَكها ودمّاها، أي سَبَّلَ دَمَها بالضَّرب لخِلافها عليه. والوجه الثاني في قوله «صُلْبُ العصا»؛ أي لا تحُوجه إلى ضربها، فعصاه باقية. وقوله «بالضرب قد دَمّاها»؛ أي: كساها السِّمَن، كأنه دَمَّمَها بالشَّحْم، لأنه يُرْعِيها كُلّ ضَرب من النَّبات. وأما قوله «ليت الله قد أفناها»؛ أي: أنْبت لها الفَنَا، وهو عِنَب الثَّعلب حتى تَغْزُر وتَسْمَن. قال: والأفاني: نَبْت أصْفر وأحمر؛ واحدته: أفَانِية. أبو عبيد، عن أبي عمرو: وإذا يَبِس الأفاني، فهو الحَمَاط. قلت: هذا غَلط، لأن «الأفاني»: نَبْت من ذُكور البَقْل، وإذا يَبِس تناثر وَرَقُه. وأما الحَمَاط، فهو الحَلَمة ولا هَيْج لها، لأنها من الجَنْبة. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفَنَاة: البَقَرة؛ وجمعها: فَنَوات.

(*) كان الأزهري قد افتتح حرف الفاء، هنا، بالقول: «قال ابن المُظَفّر: قال الخليل بن أحمد: ذهبت العربية مع الحروف التي مرّت فلم يبقَ للفاء إلا اللفيف وأحرف قليلة من المعتلّ، وهي: فُم، فأم، فوم، فَمّ».

قال: وقال الأمويّ: فانَيْتُه؛ أي سَكَّنْتُه. غيره: المُفاناة: المُداراة؛ وأنشد[١]:

كما يُفَاني الشُّمُوسَ رائِدُها[٢]

أبو تراب، عن أبي السَّمَيْدع: بنو فلان ما يُعانُونَ مالَهم ولا يُفَانُونه؛ أي ما يقومون عليه ولا يُصْلِحونه. الفَنْوة: المرأة العربيّة. وأفْنَى الرَّجُلُ: إذا صَحِب أفْناء النَّاس.

فُنُج: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الفُنُجُ: الثُّقلاءُ من النّاس.

فنجش: قال ابن دُريد: فَنْجَشٌ: واسع، وَفَجَشْتُ الشيءَ فَجْشاً: إذا وَسَّعْتَه، وأحْسِبُ اشْتقاق فَنْجَش مِنْه. (را: فجش).

فنجل: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الفَنجلَةُ: أن يمشي مُفَاجًا. ورجل فَنجَلٌ: وهو المتباعد الفخذين، الشديد الفَحَج؛ وأنشد:

أللَّهُ أعطانيكَ غيرَ أجْدَلا[٣]

ولا أصَكَّ أوْ أفَجَّ فَنجَلاَ[٤]

يقال: مرّ يُفَنجل فنجلةً[٥].

فنجليس (را: فنطليس).

فنخ: قال الليث: الْفَنِيخُ: الرِّخْوُ الضَّعيف؛

وقالت امرأةٌ:

مَالِي وَلِلشُّيُوخِ

يَمْشُونَ كَالْفُرُوخِ

وَالْحَوْقَلِ الْفَنِيخِ!

والْحَوْقَلُ: الذي أسَنَّ، وضعُف عن الجِماع. قال: وفَنَّخْتُهُ تَفْنيخاً؛ أي: أذْلَلْته، وفَنَخْتُ رأسَه فَنْخاً: إذا فَتَتُّ العَظْمَ من غير شَقٍّ[٦] ولا إدْمَاءٍ.

وَقال العَجّاج:

لَعلِمَ الجُهّالُ أنّي مِفْنَخُ[٧]

لِهَامِهِمْ، أرُضُّهُ وأنْفُخُ[٨]

أمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأصْمَخُ

فنخر: قال[٩]: الفِنْخِيرَةُ: شِبْهُ صخرة تتقلّع من[١٠] أعلى الجبل، فيها رخاوَةٌ، وهي أصغر من «الفِنْدِيرَةِ». ويقال للمرأة، إذا تدحرجت في مِشْيِتها: إنّها لَفُنَاخِرَةٌ. والفُنْخُرُ[١١]: الصُّلْبُ الباقي على النِّطاحِ. وقال ابن السِّكّيت: رجلٌ فُنْخُرٌ وفُنَاخِرٌ؛ وهو: العظيمُ الجُثَّة؛ وأنشد بعضُهُم في ذلك:

إنَّ لَنَا لَجَارَةً فُنَاخِرَةْ

تَكْدَحُ لِلدُّنْيا وَتَنْسَى الآخِرَةْ

فند: قال الليث: الفَنَدُ: إنكار العقل من الهَرَم،

---

(١) للكميت، كما في اللسان (فنى)، وفيه يذكر هموماً اعترته.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

تُـقـبِـمـه تـارةً وتُـقْـعِـدُه

كما يُفاني الشُّموسَ قائِدُها

(٣) في التكملة (فجل): «أحْدَلا».

(٤) في اللسان (فنجل) جاء الشاهد مطابقاً ما في التهذيب. لكنه في مادة (فجل) ورد كالآتي:

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُفَنْجَلا

ولا أصَكّ أو أفجّ فَنْجَلا

(٥) في الصحاح (فجل): «والفنجلة: مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ».

(٦) زاد اللسان، هنا: «بَيِّن».

(٧) قبله، كما في الديوان (٢/ ١٧٣):

تَاللّهِ لولا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ

بِيَ الجحيمَ حينَ مُشْتَصْرَخُ

في دُخَلِ النّارِ وقد تَسَلَّخُوا

لَعَلِمَ... إلخ.

(٨) في الديوان (٢/ ١٧٤): «وَأنْقَخُ»، والانتقاخ: إخراج المُخّ أو الدماغ.

(٩) أي: الليث.

(١٠) في اللسان: «في».

(١١) في اللسان: «والفِنْخِر» بكسر الفاء والخاء، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

يقال: شيخٌ مُفْنِدٌ، ولا يقال: عجوزٌ مُفْنِدَةٌ، لأنها لم تكن في شَبِيبَتِها ذات رأي فَتُفَنَّد في كِبَرِها، وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن يعقوب: ﴿لولا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]؛ قال الفرّاء: يقول: لولا أن تكذبونِ وتُعجزونِ وتضعفونِ[١]. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا كثر كلامُ الرجل من خَرَف فهو المفْنِدُ أو المُفْنَدُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَنَّدَ رأيَهُ: إذا ضعَّفَه، وفَنَّدَ الرجلُ: إذا جَلَس على فِنْدٍ: وهو الشِّمراخُ العظيم من الجَبَل، وبه سُمِّيَ الفِنْد الزِّمَّانِيُّ فِنْداً، واسمه شَهْلُ بن شَيْبَانَ، وكان يُقال له عَدِيدُ الألف. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، لما تُوفي غُسِّل وصلّى عليه الناس أَفْناداً؛ قال أبو العباس ثعلب؛ أي: فُرادَى فُرادَى، بلا إمام، وحُزِرَ المصلّون ثلاثين ألفاً، ومن الملائكة ستين ألفاً، لأن مع كلّ مُؤمن مَلَكين. وقال قُطْرب: الفِنْد: فِنْدُ الجَبَل، والفِنْدُ: الغُصْن من الشجر، والفِنْدُ: أرضٌ لم يُصبها المطر، وهي الفِنْدِيَّةُ، ويقال: لَقِينا بها فِنْداً من الناس؛ أي: قوماً مجتمعين، وأَفْنادُ الليلِ: أركانه، وبأحدِ هذه الوجوه سُمّي الزِّمَّانِيُّ فِنْداً. قلت: وتفسير أبي العباس في قوله: صلّوا عليه أَفْناداً؛ أي: فُرادَى، لا أعلمه إلا من الفِنْد من أفْناد الجبل، والفِنْد من أغصان الشجر، شُبّه كلُّ رجل منهم بِفِنْدٍ من أفْناد الجَبَل، وهي شَماريخُه. وقال ابن الأعرابي: الفِنْدَأْيَةُ: الفأسُ، وجمعه فَنادِيدُ، على غير قياس. وقال الفرّاء: المُفَنَّدُ: الضعيفُ الرأي، وإن كان قويَّ الجسم، وإن كان رأيُه سديداً، قال: والمِفْنَد[٢]: الضعيف الرأي والجسم معاً. وروى شمر في حديث واثلة بن الأسْقَع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ، فقال: «أتزعُمونَ أنّي من آخركم وفاةً، ألا إنّي من أوّلكم وفاةً، تَتْبعونَني[٣] أفناداً، يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً»؛ قلت: معناه أنهم يَصِيرون فِرَقاً[٤]. وحدّثني الشعبي عن السعدي عن ابن أبي شَيْبة عن جعفر بن عَوْن عن عيسى بن المُسَيّب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبَّان عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قال: «أسْرَعُ الناسِ بي لُحُوقاً قَوْمي، تَسْتَجْلِبُهم المنايا، وتَتَنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم، ويَعيش الناس بعدَهم أفناداً، يَقْتُلُ بعضُهم بعضاً». قلت: معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مُختلفين، يقتل بعضُهم بعضاً، يقال: هم فِنْدٌ على حِدَةٍ؛ أي: فِرْقةٌ على حِدَة. وروى شمر في حديث آخر: «أنَّ رجلاً قال للنبيّ، عليه السلام: «إني أريد أن أُفَنِّد فَرَساً، فقال: «عليكَ به كُمَيْتاً أو أدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى». قال شمر: قال هارون بن عبد الله، ومنه كان سُمِع هذا الحديث: «أُفَنِّدُ»؛ أي أَقْتَنِي[٥]، ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث، قلت قوله «أُفَنِّد فرساً»؛ أي: أتّخِذُه وأرتبطه كأنه حِصْنٌ ألجأ إليه كما ألجأ إلى الفِنْد من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند؛ أي: أقتني، مأخوذ من فِنْدِ الجَبَل؛ وهو الشِّمراخ العظيم منه، ولست أعْرِف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَني.

فندر: قال الليث: الفِنْديرةُ، وجمعها فَناديرُ: قِطعةٌ ضخمةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ، أو صَخْرةٍ تَنْقَلِع من

(١) في اللسان؛ إثبات ياء المتكلّم مع الأفعال الثلاثة.

(٢) في اللسان والتاج: «المُفْنَد».

(٣) في التكملة: «.. ألا إنّي أوّلكم وفاةً، تَتْبعونني..».

(٤) في التكملة: «أي: تتبعونني ذوي فَنَدٍ؛ أي: ذوي عَجْزٍ وكُفْرٍ للنِّعْمة».

(٥) «فرساً».

عُرْضِ الجبل، وأنشد في صفة الإبل:

كأنها مِن ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَنْدُورَةُ: هِيَ أُمُّ عِزْم وأمُّ سُوَيْد؛ يعني: السَّوْأة.

فندس: قال: وفَنْدَس الرجلُ: إذا عَدَا.

فندش: غلام فَنْدَشٌ: إذا كان قَوِيًّا ضابطاً، وقد فَنْدَش غيرَه: إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نُمير:

قد دَمَصَتْ زَهراءُ بابنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَنْدِشِ[1]

فندق: قال الليث: الفُندق: حَمْلُ شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدق يُكسَر عن لبٍّ كالفُسْتُق، قال: والفُنْدُق، أيضاً بلغة أهل الشام: خانٌ من هذه الخانات التي يَنزلها الناس ممّا يكون في الطُّرُقِ والمدائن. سلَمة عن الفرّاء: سمعتُ أعرابيًّا من قُضاعة يقول: فُنْتُق لفُنْدُق، وهو الخان. وقال الليث: الفُنْداق: هو صحيفة الحساب. قلت: أحسبه معرّباً[2].

فنذ: الفَانِيذُ: الذي يؤكل وهو حُلْوٌ، معرّب.

فنزج: الفَنْزَجُ: الدَّسْتَبَنْدُ؛ يعني به رقْصَ المَجُوس إذا أخَذَ بعضُهم يَدَ بعض، وهم يَرْقُصون؛ وأنشد قول العجّاج:

عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجا

وقال ابن السِّكِّيت: الفَنْزَجُ: لُعْبَةٌ لهم تُسمى بَنْجَكانْ، بالفارسيّة، فَعُرِّب. وقال ابن الأعرابي: الفَنْزَجُ: لَعِبُ النَّبِيط إذا بَطِروا. وقال شَمِر: يقال الفَنْزَجُ: النَّزَوان، قاله الأصمعي.

قال شَمِر: ويقالُ الفنزجُ: خَراج يؤدّيه الأنْباط في خمسة أيام بنَجْم. قلت: الخراج يقال له: السَّمَرَّجُ لا الفَنْزَجُ.

فنزر: وقال الليث: فَنْزَر: بيتٌ صغير يُتّخذ على رأس خشبةٍ، طولها ستّون ذراعاً، يكون الرجلُ ربيئةً فيه.

فنس: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الفَنَس: الفَقْر المُدْقِع. قلتُ: والأصل فيه الفَلَس، اسمٌ من الإفلاس، فأبدِلت اللامُ نوناً، كما ترى.

فنش: قال أبو تراب: سمعت السُّلَمِيّ يقول: بَنَّشَ[3] الرجلُ في الأمر وفَنَّشَ: إذا اسْتَرْخَى فيه، وأنشد أبو الحسن:

إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّشِ[4]

قال: ويروى: «فَبَنِّش» أي: اقعُد. وقال أبو تراب: سَمِعتُ العَبْسِيِّين[5] يقولون: فَنَّشَ الرجلُ عن الأمر، وفَيَّش: إذا خَامَ عَنْه.

فنطس: قال[6]: فِنْطِيسة الخِنْزير: خَطْمُه، وهي الفِرْطِيسة، والفَرْطسة فِعلُه إذا مَدَّ خُرطومَه. رَوَى أبو تراب للأصمعي: إنه لَمنيعُ الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة وهي الأرْنَبة؛ أي هو مَنيع الحوْزَة، حَمِيُّ الأنف. وقال أبو سعيد: فنطيسة الذِّئب وفرْطِيسته: أنفُه. والفِنْطِيس: من أسماء الذَّكَر. وفِنْطاسُ السفينة: حَوْضُها الذي يجتمع فيه نُشافة مائها، والجميع الفَناطِيس.

فنطليس: يقال: كَمَرَةٌ فَنْطَلِيس وفَنْجَلِيس؛ أي: ضخمة. وسمعتُ جارية نُمَيْرِيَّةً فصيحةً تُنشِدُ

(١) في التكملة (فدش): «.. ولم يُفَنْدَشِ».
(٢) في اللسان: «قال الأصمعي: أحسبه معرّباً».
(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «نَبَّشَ».
(٤) في التكملة: «فَفَنِّش»، ثم قال: «ويُروى: فَبَنِّش» كما جاء في التهذيب.
(٥) في التكملة واللسان: «سمعتُ القيسيِّين».
(٦) أي الليث.

وَقْتَ السَّحَرِ والكواكبُ قد بَدَأَتْ تَطْلُع:

قَـد طَـلَـعَـتْ حَـمْـراءُ فَـنْـطَـلِـيسْ
لَـيـس لِـرَكْـبٍ بَـعْـدَهـا تَـعْـرِيـسُ

فنع : قال الليث: الفَنَعُ : نَفْحَة المسك، ونَشْر الثناء الحسن؛ وقال سُوَيد بن أبي كاهل:

وفُـرُوع سـابِـغ أطـرافُـهـا
عَـلَّـلَـتْـهـا رِيـحُ مِـسْـكٍ ذِي فَـنَـعْ

أبو عبيد: الفَنَع : الكرم والعطاء والجود الواسع. وقال أبو العباس: أنشدنا ابن الأعرابي[1]:

أَظِـلُّ بَـيْـتِـيَ أَمْ حَـسْـنَـاءُ نـاعـمـةٌ
عَيَّرْتِني، أم عَطاءُ اللّهِ ذِي الفَنَعِ؟[2]

قال: الفَنَع : الكثير من كل شيء، وكذلك القَنيعُ ، والفَنْعِ . ويقال: له فَنَعٌ في الجود، ومال ذو فَنَعٍ وفَنًا؛ أي: ذو كثرة. قال: والفَنَعُ أعرف وأكثر في كلامهم، قاله الليث.

فنق : قال الليث: ناقةٌ فَنَق[3]: جسيمة حَسَنَةُ الخَلْق. وجارية فُنُق : مُفَنَّقَةٌ منعَّمة، فَنَّقَها أهلها تفنيقاً وفِناقاً . قال: والفَنِيق؛ الفَحْل المُقْرَم لا يُركَب على أهله. والتَّفَنُّق؛ التنعُّم، كما يُفَنَّق الصبيّ المُترَفَ أهلُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فُنُق[4]: قليلةُ اللَّحم، وقال شمر: لا أعرف (امرأة فُنُق قليلة اللّحم)[5] ولكنَّ الفُنُق: المنعَّمة، وفَنَّقَها: نَعَّمها؛ وأنشد قول الأعشى:

هِـرَكَـوْلَـةٌ فُـنُـقٌ دُرْمٌ مَـرافِـقُـهـا[6]

وقال: لا يكون[7] دُرْمٌ مرافقها وهي قليلةُ اللّحم. قال: وقال بعضهم: ناقة فُنُق : إذا كانت فَتِيَّةً لَحِيمةً سمينة، وكذلك امرأة فُنُق: إذا كانت عظيمةً حَسْناء[8]:

مَـضْـبُـورَةٌ قَـرْوَاءُ هِـرْجَـابٌ فُـنُـقْ[9]

قال: والفُنُق : الفَتِيَّة الضَّخمة. وقال ابن الأعرابي: فُنُقٌ كأنها فَنِيق ، أي: جَمَلٌ فَحل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَنِيقة : الغِرارة، وجمعُها فَنائق ؛ وأنشد:

كـأنَّ تـحـتَ الـعِـلْـوِ والـفَـنـائِـقِ
مِـن طُـولِـه رَجْـمـاً عـلـى شَـواهِـقِ

عمرو عن أبيه: الفَنِيقة ؛ المرأة المنعَّمة. تفَنَّقْتُ في أمر كذا، أي: تأنَّقت وتنطعْتُ.

فنقخ : سلَمَة عن الفرَّاء: «دَاهِيَةٌ فِنْقِخٌ[10]». هكذا أسمَعَنِيهُ المنذريُّ في «نوادر الفرَّاء».

فنقر : قال الليث: الفُنقُورة : نُقْبُ الفَقْحة.

فنك : قال ابن الأعرابي: الفَنْكُ : العَجَبُ. والفَنْكُ : الكَذِبُ. والفَنْكُ : التَّعَدِّي، والفَنْكُ : اللَّجاحُ[11]. أبو عبيد عن أبي عبيدة: فَنَكَ ، في أمْرِهِ؛ أي: ابْتَزَه وغَلَبَه؛ من قول عبيدٍ[12]:

---

(١) للزبرقان البَهْدَلِيّ، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان::
عَيَّرْتِنِي، أم عطاءُ اللّهِ ذا الفَنَعِ؟

(٣) الصواب، كما في اللسان: «فُنُق».

(٤) الصواب: «امرأةٌ فُنُق...».

(٥) الأفضل قوله: «وقال شمر: لا أعرفه». (اللسان).

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص٩١):
كـأنَّ أخـمَـصَـهـا بـالـشَّـوْكِ مُـنـتَـعِـلُ

(٧) في اللسان: «لا تكون».

(٨) التكملة المناسبة هنا: «قال رؤبة» (اللسان).

(٩) تمام الشاهد، كما في التكملة:
تَـنَـشَّـطَـتْـهُ كـلُّ مِـغْـلاةِ الـوَهَـقْ
مَـضْـبُـورَةٍ قَـرْوَاءَ هِـرْجَـابٍ فُـنُـقْ

(١٠) في اللسان: «فِنْقَخٌ» بفتح القاف.

(١١) «اللَّجَاجُ» (الصحاح).

(١٢) في التكملة: «ويُرْوَى لأوس بن حَجَر».

إذ فَنَكَتْ في فَسادٍ بَعْدَ إصْلاحِ(١)

قال: والفَنَكُ: مِثْله سَوَاء. قال: وقال الكسائي: فَنَكَ بالمَكَانِ فُنُوكاً، وأَرَكَ أُرُوكاً: إذا أقام(٢). سَلَمَةُ عن الفرّاء قال: فَنَكْتَ في لَوْمِي وأَفْنَكْتَ: إذا مَهَرْتَ ذَاكَ(٣) وأكْثَرْتَ فيه، فَنَكَتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وفُنُوكاً؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أمْرَهَا في حُطِّي(٤)
وفَنَكَتْ في كَذِبٍ ولَطِّ(٥)
أخَذْتُ منها بقُرُونٍ شُمْطِ(٦)

وقال أبو طالب: فَانَكَ في الكَذِبِ والشَّرِّ، وفَنَكَ وفَنَّكَ، ولا يقال في الخَيْرِ، ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ، وهو مثل التَّتَايُع لا يكون إلاّ في الشَّرِّ. أبو عبيد عن الكسائي: الفَنِيكُ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عندَ العَنْفَقَةِ، ولم يَعْرِف الإفْنِيك. وأخْبَرَنِي الإيَادِيُّ عن شَمِرٍ أنه قال: الفَنِيكَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ، العَظْمَانِ الدَّقِيقَان النَّاشِزَان أسْفَلَ من الأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ والوَجْنَةِ، والصَّبِيَّانِ: مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ. وقال الليث: الفَنِيكَانِ من لَحْيِ كُلِّ إنْسَانٍ: الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَرَّكانِ مِنَ المَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَينِ. ومَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحداً في الإنْسَانِ: فهو مَجمَعُ اللَّحْيَينِ في وَسَطِ الذَّقَنِ. وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ، قالَ: «أمَرَنِي جبريلُ، عليه السلام، أنْ أتَعَاهَدَ فَنِيكَيَّ بالمَاءِ عِنْدَ الوُضُوءِ». (وقال: الفَنِيكَانِ: عَظْمَانِ مُلَزَّقَان في الحَمَامَةِ إذا كُسِرَا يَسْتَمْسِكُ بيضُها في بَطْنِها حتّى تُخْدِجَهُ)(٧). والفَنَكُ مُعَرَّب(٨). عَمْرٌو عن أبيه: الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ.

فنّ، فنن: الليث: الفَنّ: الحال. قال: والفُنون: الضُّروب؛ يقال: رَعَينا فُنون النَّبات، وأصبنا فُنون الأموال؛ وأنشد:

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أفْنَانِه
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ

قال: والرجلُ يُفَنِّن الكلام؛ أي يشتقّ في فنٍّ بعد فَنٍّ، قال: والتفنُّن، فِعْلك. قال: والتَّفنين: فِعْلُ الثوب إذا بَلِي فتَفَزَّر بعضُه من بعض من غير تَشَقُّق. قال: والفَنَن: الغُصن المُستقيم طُولاً وعرضاً؛ وقال العجّاج:

والفَنَنُ الشّارِقُ والغَرْبِيُّ(٩)

وقال عِكرمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ذَوَاتَا أفْنانٍ﴾ [الرحمٰن: ٤٨]؛ قال: ظِلّ الأغصان على الحِيطان. وقال أبو الهيثم: فسّره بعضُهم، ذواتا أغْصان؛ وفسّره بعضُهم: ذواتا ألوان، واحدها حينئذ: فَنّ وفَنَن، كما قالوا: سَنٌّ وسَنَن، وعَنٌّ وعَنَن، وقال غيره: واحد «الأفنان»

(١) صدر الشاهد كما في التكملة:
وَدِّعْ لُمَيْسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي
(٢) في اللسان: «إذا أقام به».
(٣) في اللسان: «ذلك».
(٤) في اللسان: «خُطِّي».
(٥) في اللسان: «.. في كَذِبٍ ولَطّ».
(٦) سبق الرجز شاهداً على معلومة: (وفنك فُنُوكاً: كذب. وفنك في الكذب: مضى ولجَّ فيه» التي جاءت عقب الشاهد، وكان الصواب أن يأتي الشاهد عقب المعلومة. (انظر اللسان).
(٧) عبارة اللسان: «والفَنِيكان من الحمامة: عُظَيْمَان مُلَزَّقان بقَطَنِها إذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأخدجتها».
(٨) عبارة اللسان: «والفَنَكُ: جلد يُلْبَس، مُعَرَّب؛ قاله ابن دريد: لا أحسبه عربياً، وقال كُرَاع: الفَنَكُ: دابة يُفْتَرَى جلدُها، أي يلبس جلدها فَرْواً».
(٩) قبله، كما في الديوان (١/٥١٣):
يَذُودُ عنه جِنُّهَا الجِنِّيُّ

بمعنى «الألوان»: فَنّ، وإذا أردت «الأغصان»، فواحدها: فَنَن. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أفنان؛ قال أبو عُبيد: وكان يَنبغي في التقدير: فَنّاء. وأخبرني المُنذري، عن أحمد بن يحيى: شجرة فنّاء وفَنْواء: ذات أفنان. وأما: شجرة قَنْواء، بالقاف، فهي الطّويلة. وفي حديث أهل الجنة: «مُرْدٌ مُكَحَّلون أولو أفانين»؛ يريد: أولو شُعور وجُمَم. وأفانين: جمع أفنان؛ وأفنان: جمع فَنَن، وهو الْخُصْلة من الشَّعر، شُبِّه بالغُصن؛ قال الشاعر:

يَنْفُضْنَ أفنانَ السَّبِيب والعُذَرْ

يصف الخيل ونَفْضها خُصل شَعر نواصيها وأذنابها. وقال المرّار:

أعَلاقَةً أُمَّ الوَلِيدِ، بعدما
أفنانُ رأسِك كالثَّغام المُخْلِسِ؟

يعني: خُصَلَ جُمَّة رأسه حين شَاب. أبو زيد: الفَيْنان: الشَّعر الطويل الحَسن. قلت: هو «فيعال» من «الفنن»، والياء زائدة. ويقال: فَنَّن فلانٌ رَأْيَه: إذا لَوَّنه ولم يَثْبت على رأي واحد. ورَجلٌ مِفَنٌّ مِعَنٌّ: ذو فُنون من الكلام واعتراض وعنَن؛ وأنشد أبو زيد:

إنّ لَنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

أبو زيد: المُفَنَّنة: المرأة الكبيرة السّيئة الخُلق؛ ورَجُل مُفَنَّن. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّفْنين: البُقعة السَّخيفة السَّمجة في الثَّوب الصَّفِيق، وهو عَيْب. وفي قول أبَان بن عثمان: مَثَل اللَّحن في الرَّجُل السَّرِيّ كالتَّفْنين في الثَّوب. ابن الأعرابي: الأُفنون: الحَيّة؛ والأفنون: العجوز المُسِنَّة؛ والأفنون: الغُصن المُلتفّ؛ والأفنون: الجَرْيُ المُختلط، من جَرْي الفرس والناقة؛ والأفنون: الكلام المُثَبَّج، من كلام الهِلْبَاجَة. والعرب تقول: كنت بحالة حسنة فَنَّةً من الدهر، وفَيْنةً من الدهر، وضَرْبةً من الدَّهر؛ أي طَرَفاً من الدهر. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الفَنّ: العَنَاء. فَنَنْتُ الرَّجُلَ: أفُنُّه فنًّا: إذا عَنَّيْته؛ وقال الرّاجز:

لأجْعَلَنْ لابْنةِ عَمْرٍو فَنَّا
حتى يَكونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفَنّ: الطَّرْدُ، وهو يَفُنّ الإبلَ. ابن هانىء، عن أبي زيد: الفَنّ: المَطْل. ابن الأعرابي: فَنْفَن الرَّجُل: إذا فَرَّق إبلَه كسلاً وتَوَانِياً. أبو عُبَيد: اليَفَن: الكَبِير؛ وقال الأعشى:

وما إنْ أرَى الدَّهْرَ فيما مَضَى[(١)]
يُغادِرُ مِنْ شارِفٍ[(٢)] أو يَفَنْ

ابن الأعرابي: من أسماء البقرة: اليَفَنَة، والعَجوز، واللِّفْت، والطَّغْيا. اللّيث: اليَفَن: الشَّيخ الفاني، وقال: «الياء» فيه أصْلية، وقال بعضُهم: بل هو على تقدير «يفعل»، لأنّ الدهر فَنَّه وأبلاه.

فنثل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقَال لِرقبة الفِيل: الفِنْثِل. سَلمة، عن الفرّاء: الفِنْثَل، بالهمز: المَرأة القَصِيرة.

فهج: أهمله الليث، وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه أنشده[(٣)]:

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٥١): «.. في صَرفه»، «من شارخ».

(٣) لمَعْبَد بن سَعْنَة الضَّبّي، كما في التكملة واللسان.

ألا يـا أَصْبَحَانِي(١) فَيْـهَجـاً جَيْـلَرِيَّـةً
بـمـاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلي(٢)

قال: الحقّ: الموت، والباطل: اللهو: والفَيْهَج: الخمر الصافي. وقال ابن الأنباريّ: الفَيْهَج: اسم مختلَق للخمر، وكذلك القِنْدِيد، وأم زَنْبق.

فهد: قال الليث: الفَهْد: معروف، وجمعُه: فُهود، وثلاثةُ أفْهُد. وقال أبو عبيدة: فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ: لحمتان تكتنفانه. وقال غيره: فَهْدَتَا البعير: عَظْمَانِ نابِتَانِ خَلْفَ الأُذُنين، وهما الخُشَشَاوان. والفَهْدُ: مِسْمَارٌ يُسَمَّر به وَاسِطُ الرَّحْلِ؛ وأنشد:

مُـضَـبَّـرٌ كـأنَّـمـا زَئِـيـرُهُ
صَـرِيـرُ فَـهْـدِ واسِـطٍ صَـرِيـرُهُ

شبَّه صَرِيفَ نابي الفحْل بصَرِيرِ هذا المِسمار. قال خالد: واسِطُ الفَهْدِ: مِسمارٌ يُجعل في واسِطِ الرَّحْل. اللِّحيانيّ: غلامٌ فَوْهَد وثَوْهَد: إذا كان ناعماً ممتلِئاً. ووَصَفَت امرأةٌ زوجَها فقالت: «زَوجِي إن دَخَلَ فَهِدَ، وإن خرَج أسِدَ»، فوصفَت زوجها باللِّين والسكون إذا كان معها في البيت. ويُوصَف الفَهْد بكثرة النَّوم، فيقال: أنْوَمُ مِن فَهدٍ فشبَّهتْهُ به إذا خَلا بها، وبالأسد إذا رأى عَدُوَّه. ويقال للَّذِي يُعلِّمُ الفَهدَ الصَّيْد: فَهَّاد. وقال أبو عمرو: غلام فَلْهَد وفَوْهَد؛ وهو الغلام السَّمين الذي قد راهَقَ الحُلُم(٣). وفي النَّوادِر: يقال: فَهِد فلانٌ لفُلانٍ، وفَأَدَ، ومَهَد: إذا عَمِل في أمْرِه بالغَيْبِ جَميلاً.

فهر: قال اللّيث: الفِهْرُ الحَجَرُ قدرُ ما يكسر به جَوز أو يُدَقُّ به شيء، قال: وعامة العرب تؤنث الفِهْرَ، قال: وتَصغيرها: فُهَيْرَةٌ(٤). وقال الفرّاء: الفِهْرُ، يذكَّر ويؤنَّث. وقال الليث: قريشٌ كلهم يُنسبون إلى وَلد فِهْر بن مالك(٥) بن النَّضْر بن كِنانَةَ. وفي حديث عليّ أنه رأى قوماً سدلوا ثيابَهم، فقال: كأنكم اليهودُ خَرجوا من فُهرهم. قال أبو عبيد: قوله خرجوا من فُهرهم: هو مَوضعُ مِدْراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلُّون فيه. قال وهي: كلمة نبطية أو عبرانية، أصلها بُهر، فعرّبت بالفاء وقيل: فُهر. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَفْهَرَ الرجلُ: إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته، ومعه في البيت أُخرى من جواريه، فَأَكْسَلَ عن هذه؛ أي: أوْلَجَ ولم يُنْزِلْ، فقام من هذه إلى الأخرى(٦) فأنزَل معها. وقد نُهي عنه في الخبر. قال: وأفْهَرَ: إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حِسَّه وقد نُهي عنه. قال: والعَرَبُ تُسَمِّي هذا: الفَهْرَ والوَجْسَ والرِّكْزَ والخَفْخَفَةَ(٧). قال: وأفْهَرَ الرجل: إذا شهد الفُهْرَ، وهو عيدُ اليهودِ. وأفْهَرَ: إذا شهد مِدْرَاسَ اليهود. وأفْهَرَ بعيرُه: إذا أَبْدَعَ فأُبْدِعَ به. وأفْهَرَ: إذا اجتمع لحمُه زِيَماً زِيَماً وتكتَّل فكان مُعَجَّراً، وهو أقبحُ السِّمَنِ. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ نَهى عن الفَهَر، وقد فسّره ابن

---

(١) في اللسان: «قال ابن برّي: ... صواب إنشاده: ألا يا أصْبِحَاني، لأنه يخاطب صاحِبَيْهِ؛ وقبله:
ألا يـا أَصْـبِـحَـانِـي قَـبلَ لَـوْمِ الـعَـوَاذِلِ
وقَـبـلَ وداعٍ، مِـن زُنَـيْـبَـةَ، عـاجِـلِ

(٢) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
ألا يـا أَصْـبِـحِـيـنـا فَـيْـهَـجـاً جَـذرِيَّـةً
بـماءِ سَحابٍ يسبِقُ الحقَّ باطِلي

(٣) في التكملة: «غلامٌ أفْهُودٌ: سمينٌ راهَقَ الحُلُمَ».

(٤) في اللسان، عن الليث: «وتصغيرها فُهَيْر»، وقال في مكان آخر: «وكان الأصمعي يقول: فِهْرَة وفِهْرٌ، وتصغيرها فُهَيْرَة».

(٥) في اللسان: «غالب».

(٦) في التكملة: «إلى أخرى».

(٧) في اللسان: «والخَفْخَفَةُ».

الأعرابي، وقال غيره: هو من التفهير، وهو أن يُحضِر الفَرَسُ؛ فيعتريه انقطاعٌ في الجَرْي من كلال أو غيره، وكأنه مأخوذٌ من الإفهار، وهو الإكْسال عن الجماع. قال ابن دُرَيد: ناقة فَيْهَرَةٌ؛ أي: صُلْبَةٌ، في بعض اللغات.

فهرس: قال الليث: الفِهرِسُ: الكتاب الذي تجمع فيه الكُتب. قلتُ وليس بعربيّ محض، ولكنه معرَّب.

فهق: قال الليث: الفَهْقَةُ: عظمٌ عند فائِق الرأس، مشرفٌ على اللَّهاة، وهو العظم الذي يسقط على اللَّهاة فيقال: نُهِقَ الصبيّ، وقال رؤبة:

قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ

أي: يَجَأُ القفا حتى تسقط الفهْقَةُ من باطن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ الفَهْقَةُ: مَوْصِلُ العُنُق والرأسِ، وهي آخرُ خَرَزة في العنق. وقال الليث: الفَهَقُ: اتساع كل شيء ينبُع منه ماءٌ أو دمٌ. تقول: انْفَهَقت الطعنةُ، وانفهقت العينُ؛ وهي: أرض تَتَفَهَّقُ[1] مياها عِذابا؛ وقال الشاعر:

وأطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ
تَنْفِي المَسابِيرَ بالإزْبادِ[2] والفَهَقِ

قال: والفَيْهَقُ: الواسع من كل شيء، يقال: مفازَةٌ فَيْهَقٌ. شمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: أرض فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ؛ وهي: الواسعة؛ قال رؤبة:

وَإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا
ألْقَى به الآلُ غديراً دَيْسَقا[3]

قال: وانفهقَ الشيءُ: إذا اتسع؛ وقال رؤبة:

وانْشَقَّ عنها صَحْصَحَانُ المُنْفَهِقْ[4]

قال: ومنه يقال: انْفَهَقَ في الكلامِ وتَفَيْهَقَ: إذا توسّع فيه؛ وقال الفرزدق:

تَفَيْهَقَ بالعِرَاقِ أبُو المُثَنَّى
وعلَّمَ قَوْمَهُ أكْلَ الخَبِيصِ

وروي عن النبي ﷺ: أنه قال: «إنّ أبغَضكم إليّ الثَّرْثَارُون المُتَفَيْهِقُون، قيل: يا رسول الله، وما المُتَفَيْهِقُون؟ قال: المتكبّرون». قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: أصل الفَهَقِ: الامتلاءُ، فمعنى المتفَيْهِق: الذي يتوسّع في كلامه ويَفْهَقُ به فَمَه؛ وقال الأعشى:

تَرُوحُ على آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقيّ تَفْهَقُ

يعني: الامتلاء. وقال الليث: المُتَفَيْهِقُ: الذي يتفتح بالبذَخ. يقال: هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيْره. وقال ابن الأعرابيّ: كل شيء تَوَسَّع فقد تَفَهَّق. وبئر مِفْهَاقٌ: كثيرة الماء؛ قال حسّان:

على كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها
تُفَرِّغُ في حَوْضٍ مِنَ الماءِ أسْجَلا

قال: الغُروبُ هٰهنا: ماؤها. وقال الأصمعيّ: حدثنا قُرَّة بن خالد قال: سئل عبدُ اللّهِ بن عنى[5] عن المُتَفَيْهِقِ، فقال: هو المتفخّم المتفتح المتَبَخْتِر. وفي الحديث: أنَّ رجُلاً يخرجُ من النار فَيُدْنَى من الجنَّة فَتَنْفَهِقُ؛ أي: تَنْفَتح وتتسع. والفَيْهَقُ: البلد الواسع. المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: يقال: بات صَبِيُّهَا على فَهَقٍ: إذا امتلا من اللَّبَن.

---

(١) في اللسان: «تتفهّق».
(٢) في اللسان: «بالإرباد» بالراء.
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص١١٠):

ألْقَى به الأرض غديراً دَيْسَقا
(٤) في الديوان (ص١٠٦): «المنفهَق».
(٥) في اللسان: «غني».

فهل: أبو عبيد، عن الأحمر: هو[1] الضَّلالُ بن فَهْلَلَ وابنُ ثَهْلَلَ، غير منصرفين.

فهم: قال الليث: يقال: فهمتُ الشيءَ: أي عقلْتُه وعرَفته، وفَهَّمتُ فلاناً وأفْهمتُه، ورجلٌ فهِم: سريعُ الفَهم، ويقال: فَهْم وفَهَمٌ، وتفهَّمْتُ المعنى: إذا تَكَلَّفْتَ فَهْمَه.

فهّ، فهه: قال الليث: الفَهُّ: الرجل العَييُّ عن حجته، وامرأة فهَّةٌ. وقد فهِهْتَ يا رجل تَفَهُّ. ورجل فَهٌّ فَهيهٌ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الفَهُّ: العَييُّ الكليلُ اللسان؛ يقال منه: جئتُ لحاجةٍ فأفهَّنِي عنها فلان حتى فَهِهْتُ: إذا نسَّاكها[2]. وقال ابن الأعرابيّ: أفهَّني عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهاً؛ أي: شغَلني عنها حتى نسيتُها. قال: وفَهْفَهَ الرجلُ: إذا سقط من مرتبة عاليةٍ إلى سُفْلٍ. وفي حديث أبي عبيدة بن الجرّاح: أنه قال لعمر حين قال له: ابسُط يدك أبايِعْك: ما رأيت منك فَهَّةً في الإسلام قَبْلَها، أتبايعني وفيكم الصدِّيقُ ثانِيَ اثْنَيْنِ؟ قال أبو عبيد: الفَهَّة: مثل السَّقْطَةِ والجَهْلَةِ. ورجل فَهٌّ و فَهِيهٌ؛ وأنشد:

فلم تَلْقَنِي[3] فَهًّا ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِي
مُلَجْلَجةً أبغي لها من يُقيمُها

وقال شمر: قال ابن شميل: فَهَّ الرجلُ في خُطْبته وحجّتِه: إذا لم يَبْلُغْ[4] فيها ولم يُشْفِها. وقد فهِهْتَ في خطبتك فَهاهَةً. قال: وأتيت فلاناً فبيَّنْتُ له أمري كله إلاَّ شَيْئاً فإنِّي فهِهْتُه؛ أي: نسيتهُ.

فوج، فيج: وقول الله تعالى: ﴿يَدْخُلون في دينِ اللَّهِ أفْواجاً﴾ [النصر: ٢]؛ قال أبو إسحاق؛ أي: جَماعاتٍ كثيرة بعد أنْ كانوا يدخلون في الدِّين واحداً واحداً، واثنين اثنين، صارت القبيلة بأسرها تدخل في الإسلام. وقال الليث: الفَوْجُ: قَطيعٌ من الناس، وجمعه: أفواج. قال: والفائجُ: من قولك مَرَّ بنا فائِجٌ وَليمةِ فلانٍ؛ أي: فَوْجٌ مِمَّن كان في طَعامه. قال: والفائج من الفَيْج، كأنّه مشتقٌّ من الفارسية: وهو رسول السلطان على رِجْله، والفُيُوج: جماعة؛ وقول عديّ:

أمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ،
وَمُتْرَصاً، بَابُه، بالسَّكِّ، صَرَّار[5]

قيل: الفُيُوج: الذين يدخلون السجن ويخرجون يَحْرُسونَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَيْج الجماعة من الناس. قلت: وأصله فَيِّجٌ من فاجَ يَفُوج، كما يُقال: هَيِّن، من هَانَ يَهُون، ثم يُخَفَّف، فيقال: هَيْنٌ. ويُجمع الفَوْج: أفاوِيج. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الفوائج: مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مُرْتفعين من غِلَظٍ أو رَمْلٍ، واحدتها: فائِجةٌ. وقال أبو عمرو: الفائِجُ: البِساطُ الواسعُ من الأرض؛ وقال حُميدٌ الأرْقَطُ:

إلَيْكَ، رَبَّ الناسِ ذا[6] المعارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلةَ ذي مَضارِجِ
في[7] فائجٍ أفْيَجَ بعد فائِجِ

---

(١) الصواب: «فهل: هو (كذا)...»، وعبارة اللسان أوضح: «فهل: أنتَ في الضلال ابنُ فَهْلَل؛ وفهلَلُ، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يُعرَف...».

(٢) في اللسان (فهه): «أي أنسانيها».

(٣) في اللسان: «فلم تُلْفِني».

(٤) في اللسان: «إذا لم يبالغ».

(٥) عجزه، كما في اللسان (فيج):
وَمَرْبَضاً، بابُه، بالسَّكِّ، صَرَّارُ؟
وفي التكملة (فوج): «... بالسَّكِّ صَرَّارا».

(٦) في اللسان (فيج): «ذي المعارج».

(٧) في اللسان (فيج): «من» بدل «في».

وقال آخر:

باتَتْ تَداعى قَرَباً[(١)] أَفائِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّحَجانَ الدّارِجا

أفائِجُ وأفاوج[(٢)]: يجمع أَفواج؛ أي: باتَتْ تَقْرُب[(٣)] الماء فَوْجاً بعد فوج، قد رَكِبَتْ رُءوسها لِقرَب الماء، (وقال العجّاج يصف القمة:

ويأمر البقّال أن يموجا
وجبل الأمرار أن يفيجا

يفيج: يجري.

في النّفر حين ريعَ واستُفيجا)[(٤)]

أي: استُخِفّ ففاج يفيج. أبو عُبيد، عن الفرّاء: أفاجَ الرجلُ في الأرض: إذا ذَهَبَ فيها[(٥)]؛ وأنشد[(٦)]:

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إذا أفاجا

وقال ابن شُمَيل: الفائِجة: كَهَيئةِ الوادي بين الجبلين، أو بين الأبْرَقَين، كَهَيئة الخَلِيفِ، إلاّ أنها أوسَعُ، وجمعها فَوائِجُ.

فوط: قال الليث: الفُوَطُ: ثيابٌ تُجلَب من السِّند، الواحدة: فُوطَة: وهي غِلاظ قِصارٌ تكون مآزِرَ. قلت: لم أسمعْ في شيء من كلام العرب العاربة: الفُوَط، ورأيتُ بالكوفة أزُراً مخطّطةً يشتريها الجَمّالون والخَدَم فيتَّزِرون بها، الواحدةُ: فُوطة، قال: فلا أدري أعربيّ أم لا؟

فوف: الليث: الأفواف: ضربٌ من عُصْب البُرود، يُقال: بُرْدٌ أفواف، وبُرْد مُفَوَّف. قال: والفَوْف، مصدر: الفُوفة. يقال: ما فافَ عنّي بخَيْرٍ ولا زَنْجَر[(٧)]. وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظُفر إبهامه على ظُفر سبّابته: ولا مثل ذا، والاسم منه: الفُوفة، وأمّا «الزَّنجرة» فما يأخُذ بَطْنُ الظُّفر من طرف الثنية إذا أخذتَها به. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفُوفة: القِشْرة الرَّقيقة تكون على النَّواة، قال: وهي القِطْمير، أيضاً. قال: والفُوف: ثيابٌ رِقاقٌ من ثِياب اليَمن مُوشّاة، ونحوَ ذلك حكى شمِرٌ عنه. وعن أبي حاتم: الفُوف، بضم الفاء، وبُرد مُفَوَّف. قلت: وروى أصحابُ أبي عُبيد عنه، عن الفرّاء: الفُوف: البَياض الذي يكون في أظفار الأحداث، ومنه قيل: بُرْدٌ مُفَوَّف. وقال شَمِر: هو الفُوف، بالضم. قال: وسألت ابن الأعرابي عن «الفُوف» فلم يعرفه؛ وأنشد:

وأنتِ لا تُغْنِينَ عنّي فُوفَا[(٨)]

فون: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّفَوُّن: البَركة وحُسْن النَّماء.

---

(١) في اللسان (فيج): «باتَتْ تُداعي قِرَباً...».

(٢) في اللسان (فيج): «وأفاويج»، وفي الجمهرة (٣/ ٢٢٧): «والأفواج جمع فوج، وجمع الجمع: أفاوج».

(٣) في اللسان: «أي باتَتْ تداعي قِرَب الماء..».

(٤) لم نعثر على هذا الرجز في الديوان. كما أن قوله «يصف القمة» غير واضح.

(٥) بمعنى أسرع. جاء في الصحاح (فوج): «والإفاجة: الإسراع، والعَدْو».

(٦) لأبي محمد الفقعسي، كما في الصحاح واللسان: (فوج) وهو رجز في وصف نعجة؛ وقبله:

أهدَى خليلي نعجةً هِمْلاجا
ما يَجِدُ الرّاعي بها لَماجا

(٧) في اللسان: «.. ولا زَنْجَر فَوْفاً».

(٨) قبله، كما في اللسان:

أمسى غلامي كَسِلاً قَطُوفا
يَشقي مُعبداتِ العِراق جُوفا
باتَتْ تَبَيّا حوضها عُكُوفا
مثل الصُّفوف لاقتِ الصفوفا

فوّ: الليث: الفُوَّة: عُروق تُسْتخرج من الأرض تُصْبغ بها الثياب، يقال لها بالفارسية: رُوبِين، ولفظها على تقدير: خُوّة، وقُوّة. ولو وَصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيرُه، قلت: أرضٌ مَفْواة، من المَفَاوِي. وثَوْبٌ مُفوًّى، لأن الهاء التي في «الفُوَّة» ليست بأصليّة، بل هي هاء التأنيث.

في: الليث: «في»: حرفٌ من حُروف الصِّفَات. وقال غيره: «في» تأتي بمعنى «وسط»، وتأتي بمعنى «داخل»، كقولك: عبدُ الله في الدار؛ أي: داخل الدار، ووَسط الدار. وتجيء «في» بمعنى: على، قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]؛ المعنى: على جُذوع النخل. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿وجَعَلَ القَمَرَ فيهنّ نُوراً﴾ [نوح: ١٦]؛ أي: معهن. وقال ابن السِّكِّيت: جاءت «في» بمعنى «مع»؛ قال الجَعْدِيّ:

وَلَوحُ ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ
إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النَّجم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ، كُلُّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أراد: مع خلايا. وقال الأصمعي في قول عَنْترة:

بَطَلٌ كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَمِ

قال: معناه: كأنّ ثيابَه على سَرحةٍ. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿يَذْرَؤُكم فيه﴾ [الشورى: ١١]؛ أي: يكثركم به؛ وأنشد:

وأَرْغَبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
ولكِنْ بها عن سِنْبِسٍ لستُ أرْغَبُ

أي: أرغب بها. وقيل في قوله تعالى: ﴿بُورِكَ مَن في النَّارِ ومَنْ حَوْلَها﴾ [النمل: ٨]، أي: بُورِكَ مَن على النَّار، وهو الله جَلّ وعَزّ.

فيشون: قال الليث: فَيْشون: اسمُ نَهر.

فيف: الليث: الفَيْف: المَفازة التي لا ماء فيها، مع الاسْتواء والسَّعة، وإذا أُنِّثت، فهي: الفَيْفاء، وجمعها: الفَيافي، وجمع «الفيف»: فُيوف، وأَفْياف. قلت: وبالدَّهْناء مَوضعٌ يقال له: فَيْف الرِّيح. قال شَمر: وقال المؤرِّج: الفَيْف، من الأرض: مُختلف الرِّياح؛ وأنشد لِعَمْرو بن مَعْديكرب:

أَخْبَرَ المُخْبِرُ عنكُمْ أنَّكُم
يومَ فَيْفِ الرِّيحِ، أُبْتُمْ بالفَلَجْ

ويُقال: فيف الريح: موضعٌ معروف؛ قال ذو الرُّمَّة:

والرَّكْب، يَعْلو[1] بهم صُهْبٌ يَمانِيةٌ
فَيْفاً، عليه[2] لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وقال غيره: الفيفاء: الصحراء المَلْساء؛ وجمعها: الفَيافي. وقال أبو عمرو: كُلّ طريق بين جَبَلَين: فَيْفٌ؛ وأنشد[3]:

مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ

وقال ذو الرُّمَّة:

ومُغْبَرَّةِ الأفياف مَسْحُولَةِ الحَصَا
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بالصَّفاصِفِ

وقال أبو خَيْرة: الفَيْفاء: البعيدةُ من الماء. وقال شمر: والقَول في «الفَيْف» و«الفيفاء» ما ذكره

(١) (٢) في الديوان (ص ١٤٦): «تعلو»، «عليها».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٨).

المُوَرّج من مُخْتَلَف الرّياح.

فئق: قال الليث: الفَأْق: داءٌ يأخذُ الإنسانَ في عَظْم عُنقه الموصول بدماغه، فيقال: فَئِقَ الرجلُ فأقاً فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ، واسمُ ذلك العظْم: الفَائِق؛ وأنشد:

أو مُـشْـتَـكٍ[1] فـائِـقُـه مـن الـفَـأْقْ

وإكافٌ مُفْأَقٌ: مُفَرَّج. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الفائق: هو الدُّرْدَاقِسُ. وقال أبو نصر، يقال: فلانٌ يشتكِي عَظْمَ فَائِقِه، يعني: العظم الذي في مؤخّر الرأس يُغمَز من داخل الحَلْق إذا سَقَط. وقال اللّحيانيّ: الفائق: عظْم في مؤخّر الرأس مما يَلي الحلق. يقال فاقه فهو يفُوقه: إذا أزال فائقه؛ وقال كثيّر:

يَـفُـوقُ رقـاتـه الـثُّـؤبـاء فـوقـاً
أجَـابَـتْـهُ ولـيـسـتْ لانـسـيـابِ

يصف رجلاً كأنّه حيّة صمّاء لا تغني فيها الرُّقى، أنّ الرقاة يرمونها ويتثاءبون حتى تفوقهم الثؤباء، أي: تزيل فائقهم.

فيلم (را: فلم).

(١) في اللسان (فأق): «أو مشتكي...».

حرف القاف

قاء: قال الليث: القَيْءُ، مهموز، ومنه استقاء، إذا تكلَّف ذلك، والتقيّؤ أبلغ وأكثر. وفي الحديث: «لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتَقَاءَ ما شَرِب». وفي حديث آخر: «مَن ذَرَعَه القَيْءُ، وهو صائم، فلا شيء عليه، ومَن تقيَّأ فعليه الإعادة»[1] وَقَيَّأْتُ الرجُلَ: إذا فعلتَ به فِعْلاً يتقيَّأُ منه. وقال الليث: تقبّأتِ المرأةُ لزوجها. قال: وتقيُّؤها: تكسُّرها له، وإلقاؤها نفسَها عليه وتَعرُّضُها له؛ وأنشد:

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لِعَابِسٍ، جافي الدَّلالِ، مُقْشَعِرّْ

قلت: لم أسمع تقبّأت المرأة، بالقاف، بهذا المعنى، وهو عندي تصحيف. والصواب تفيَّأت بالفاء، وتفيُّؤها: تَثَنِّيها وتكسُّرها عليه، من الفَيْءِ، وهو الرُّجُوع.

قاب: قال الليث: القَوْب: أن تُقَوِّب أرضاً أو حُفْرةً شِبْه التقوير، تقول: قُبْتُها فانقابت. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قاب الرجلُ: إذا قَرُب، وقابَ: إذا تَقوَّب جِلدُه، وقاب يَقوبُ قَوْباً: إذا هَرَب. وقال الليث: الجَرَبُ يُقَوِّب جِلد البعير، فترى فيه قُوَباً قد انجرَدَتْ مِن الوَبَر، ولذلك سمِّيت القُوَباءُ التي تَخرُج في جِلد الإنسان، فتُداوَى بالرِّيق؛ وأنشد[2]:

يا عَجَبا لهذه الفَلِيقَهْ!
هل يَنفَعَنَّ[3] القُوَباءَ الرِّيقَه؟

ابن السِّكِّيت: رجلٌ قُوَبة: ثابت الدار مقيم. سلمة عن الفرَّاء قال: القُوبا، مؤنّث[4]، وتذكَّر، وتُحرَّك، وتُسكّن، فيقال: هذه قُوَباءُ، فلا تُصرَف في معرفة ولا نكرة، وتُلحَق بباب فُقَهاءَ، وهو نادر. وتقول في التخفيف: هذه قُوبَى[5]، فلا تصرف في المعرفة، وتصرف في النكرة، وتقول: هذه قُوباءٌ، فتصرف[6] في المعرفة والنكرة، وتُلْحَقُ بباب طُومارٍ؛ وأنشد[7]:

بِهِ عَرَصَاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَهُ،
وجَرَّدَ، أَثْبَاجَ الجَراثِيم، حَاطِبُهْ

قَوَّبْنَ متنَه، أي: أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئِهم ومَحَلِّهم؛ وقال العجّاج:

مِن عَرَصاتِ الحيِّ أَمْسَتْ قُوَبا[8]

---

(١) زاد اللسان (مادة: قيأ) موضحاً: «أي تكلَّفه وتعمَّده».

(٢) في اللسان (قوب)، الشاهد منسوب إلى ابن قنّان الراجز.

(٣) في اللسان: «هل تَغْلِبَنْ»، وفي المقاييس (٥: ٣٧): «هل تُذْهِبَنْ».

(٤) في اللسان: «تؤنّث».

(٥) في اللسان: «هذه قُوباء».

(٦) في اللسان: «تَنْصرف».

(٧) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٢٨٨).

(٨) في الديوان (٢/ ٢٦١): «قُوَبا».

أي: أمستْ مُقوَّبة. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فكان قابَ قوسينِ أو أدنى﴾** [النجم: ٩]، قال مُقاتل: لكلِّ قابان، وهما ما بين المَقْبِض والسِّيَةِ. وقال الحسن: قابَ قوسَين، أي: طول قوسين. وقال الفرّاء: **﴿فكانَ قابَ قوسين﴾**، أي: قدر قوسين، عربيَّتين، ونحو ذلك قال الزّجاج. وقال ابن الأعرابي: القُوبيّ: المُولع بأكل الأقْوَاب، وهي الفِراخُ. وقال الفرّاء: القائبة: البيضة، والقُوبُ: الفَرْخُ؛ وقال الكميت:

لَـهُـنَّ ولـلـمَـشِـيـبِ وَمَـنْ عَـلاهُ
مِـنَ الأمـثـالِ، قَـائِـبَـةٌ وقُـوبُ

شبّه مزايلة النساءِ من الشيوخ بخروج القوب[1]، وهو الفَرْخُ، من القائبة، وهي البَيضة، فيقول: (لا يرجعن إلى الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة)[2]. ونهى عمر عن التمتّع بالعمرة إلى الحج، وقال: «إنكم إن اعتمرتم في شَهر الحج، رأيتموها جازيةً[3] من حَجّكم وعمرتكم، فقَرِعَ موضعُ الحج سائر السنَة، وكانت قائبةَ قُوبٍ[4]»، ضَرَب عمر هذا مثلاً لخلاء مكّة من المعتمرين سائر السنة، وأراد أن تكون مكةُ معمورةً بالمعتمرين في غير شهور الحج. ويقال: قُبْتُ البيضَةَ أَقُوبُها قَوْباً، فانقابَتِ انقِياباً. قلت: وقيل للبيضة قائِبَةٌ، وهي مَقُوبة، لأنّهم أرادوا أنها ذاتُ قُوب، أي: ذاتُ فَرْخ؛ ويقال لها قَاوِبَةٌ: إذا خَرج منها الفَرْخُ، والفَرْخُ الخارجُ منها يقال له: قُوبٌ وقُوبيٌّ؛ وقال الكميت:

وأَفْـرَخَ مِـن بَـيـضِ الأنـوقِ مَـقُـوبُـهـا

ويقال: انقابَ المكانُ وتقوّب: إذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشَجر والكلأ. وقال الفرّاء: هي القِبَةُ للفَحِث. وفي نوادر الأعراب: قِبَةُ الساق: عَضَلتها. وتقوّبت البيضة: إذا انفلقت عن فرخها. يقال: انقضت قائبةٌ من قُوبها، وانقضى قوبيٌّ من قائبة، معناه: أنّ الفرخَ إذا فارق بيضتَه، لم يَعُد إليها؛ وقال الكميت:

فـقَـائِـبَـةٌ مـا نـحـنُ يـومـاً، وأنـتـمُ،
بَـنِـي مـالـكٍ، إن لـم تَـفِـيـئـوا وقُـوبُـهـا

يعاتبهم على تحوُّلهم بنَسَبهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت بليّة[5] ما بيننا وبينكم. وقال شَمِر: قِيبَتِ البيضةُ، فهي مَقُوبةٌ: إذا خرجَ فرخُها. ويقال: قَابَةٌ وقُوبٌ، بمعنى قائبةٍ وقُوبٍ. ابن هانىء: القوب: قِشر البيض؛ وقال الكميت يصف بيض النَّعام:

إلـى تـوائِـم أَصْـغَـى مِـن أجِـنَّـتِـهـا،
وسـاوِسَ، عَـنـهـا قـابَـتِ الـقُـوَبُ[6]

أصغَى من أجنّتها، يقول: لما تحرَّك الولدُ في البيض، تسمَّعَ إلى وَسْواس؛ جعَل تلك وسوسةً[7]. قال: وقابَتْ: تفلَّقَت. والقُوبُ: البيضة[8].

(١) عبارة اللسان: «مثَلَ هَرَبَ النساء من الشيوخ بهَرَبِ القُوب، وهو الفرخ...».

(٢) في اللسان: «لا تَرْجِعُ الحسناءُ إلى الشيخ، كما لا يَرْجِع الفرخُ إلى البيضة».

(٣) في اللسان: «مُجْزِئةً».

(٤) في اللسان: «وكانت قائبةَ من قُوبٍ».

(٥) في اللسان: «فكانت تَلِيَّةً».

(٦) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

عـلـى تـوائِـمَ أصـغَـى مـن أجِـنَّـتِـهـا
إلى وَسَاوِسَ، عـنـهـا قـابَـتِ القُوَبُ

(٧) في اللسان: «جعل تلك الحركة وسوسةً».

(٨) في اللسان: «البَيْضُ».

قاث، قيث: فقد استُعمل منه النَّقيْث[١]. قال أبو عمرو: التَّقَيُّثُ: الجمعُ، والمَنْعُ.

قاح: قال الليث: يقال للجرح إذا انْتَبَرَ؛ قَدْ تَقَوَّحَ. قال: وقاحَ الجرحُ يَقيحُ وقَيَّحَ وأَقَاحَ، والقيح: المِدَّةُ الخالصة التي لا يخالطها دَمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقاح الرَّجُلُ: إِذَا صمَّم على المنع بعد السؤال. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: مَنْ مَلأَ عيْنَيه من قَاحَةِ بيْتٍ قبل أن يُؤْذَنَ له فقد فَجَر. وقال ابنُ الفرج: سمعت أبا المقدام السُّلَميَّ يقول: هذه بَاحَةُ الدَّارِ وقَاحَتُها، ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ. ونَبِيثَةُ البئرِ ونَقِيثَتُها، وقد نَبَّثَ عن الأَمْرِ ونَقَّثَ. وقال ابن الأعرابيّ عن أبي زِيَادٍ: مررت على دَوْقَرة فرأيت في قَاحَتِها دَغْلَجاً شَظِيظاً. قال قاحةُ الدَّار وسَطُهَا، والدَّغْلَجُ: الحُوَالِقُ، والدوقَرَةُ: أرضٌ نَقِيَّة بين جبالٍ أحاطت بها. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القُوح: الأَرَضُون التي لا تُنْبِتُ شيئاً. يقال: قَاحَةٌ وقُوحٌ، مثل ساحةٍ وسُوحٍ، ولابَةٍ ولُوبٍ، وقارَةٍ وقُورٍ.

قاخ: شَمِرٌ عن الأخفش: فيما رَوَاهُ له ابنُ هانىءٍ عنه: ليلةٌ قَاخٌ؛ أيْ: سَوْدَاءُ؛ وأنشد:

كَمْ لَيْلَةٍ[٢] طَخْيَاءَ قَاخاً حِنْدِسَا
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَّسَا

قاد[*]: قال الليث: القَيْد: معروف، والفِعل: قَيَّده يُقَيِّده تقييداً. قال: وقَيد السيف: هو الممدود في أصول الحمَائل، تمسكه البَكَرَات. وقَيْد الرَّحْل: قِدٌّ مضفورٌ بين حِنوَيهِ من فَوق، وربَّما جُعل للسَّرجِ قَيْدٌ كذلك، وكذلك كلُّ شيء أُسِرَ بعضُهُ إلى بعض. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للقِدَّة التي تَضُمُّ عرقُوتي الرَّحْل: قَيْد. وقال غيره: يقال للفَرَس الجواد الذي يَلحق الطَّرائدَ من الوحْش: قَيْد الأوابِد؛ والمعنى: أنه يلحق الوحش بجودته[٣]، فكأنّها مقيّدة له. وقالت امرأةٌ لعائشة: أأُقيِّدُ جَمَلي؟ أرادتْ بذلك تأخِيذَها إياه عن النساءِ غيرها[٤]. فقالت عائشة لها بعد ما فَهِمَتْ مُرَادَها: وَجْهي من وجهكِ حَرَام. وتقييد الخطّ: إحكامُه بالتنقيط والتعجيم. أبو عبيد عن الأحمر: مِن سِمات الإبل قَيْدُ الفَرَس، وهي سِمةٌ في أعناقها؛ وأنشد:

كُومٌ[٥] على أعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إذا اللَّيْلُ تَدانَى والتَبَسْ

وقال غيره: قُيود الأسنان: لِثاتُها. وقال الشاعر[٦]:

لِمُرتَجِّهِ[٧] الأرداف، هِيفٍ[٨] خُصورُها،
عِذابٍ ثَنَاياها، عِجَافٍ قُيُودُها

يعني اللِّثات، وقلّة لَحمِها. أبو زيد: بيني وبينه قِيدُ رُمْح وقادُ رُمح. وقال الليث: القَوْد: نقيض السَّوْق، يقودُ الدابّة من أمامها ويسوقُها من خَلْفِها. والقِيادُ والمِقْوَدُ: الحَبْل الذي تُقاد به

(١) الصواب: «التَّقَيُّثُ» بالتاء.
(٢) في التكملة: «كم ليلةٍ».
(*) جمع الأزهري في هذه المادة بين (قود) و(قيد).
(٣) في اللسان (قيد): «لجودته» باللام، وزاد اللسان جملة سقطت في التهذيب: «ويمنعه من الفوات بسرعته».
(٤) عبارة اللسان: «... من النساء سواها».
(٥) نسبة إلى الأحمر: وروي بتنوين الضم والكسر (كُومٌ)، كُومٍ.
(٦) في هامش التاج، الشاهد منسوب إلى الحسين بن مُطَيْر.
(٧) في تحقيقات هارون: «لِمُرْتَجَّةِ».
(٨) في تحقيقات هارون: «وأما ضبط (هيفٌ) وما بعده بالرفع فقد ورد كذلك في المخطوطة، وهو جائز على القطع، كما يجوز فيه وفيما بعده الجر على الإتباع».

الدابة. ويقال: إنَّ فلانًا سَلِسُ القِيَاد. ويقال: أعطيتُ فلاناً مَقادَتي، أي: انقدْتُ له. والاقتياد والقَوْد واحد. والقائد مِن الجَبَل: أنفُه: والقِيادة: مصدر القائد. وكلُّ شيءٍ من جَبَلٍ أو مُسَنَّاة كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد. وظَهَر من الأرض يَقُود ويَنقَاد ويتقاوَد كذا وكذا مِيلاً. وفي الحديث: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ»، معناه: أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن، كما يَمنع ذا العَبَثْ[١] عن الفساد قَيدُه الذي قُيِّد به. والمِقْوَدُ: خَيْطٌ أو سَيْرٌ يُجعل في عُنُق الكلب أو الدابة يقاد به. والأقوَد من الدوابّ والإبل: الطويلُ الظَّهر والعُنُق. قال: والأقوَد من الناس: إذا أقبلَ على الشيء بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إنَّ الكريمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَه
وإن اللئيمِ دَائِمُ الطَّرْفِ أقوَدُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَياديد: الطُّوال مِن الأُتُن، الواحد قَيْدُود. وقال الكسائيّ: فرس قَوُودٌ، بلا همز: الذي ينقاد، والبعير مِثله. وقال ابن شميل: الأقود من الخَيل: الطويل العُنُق، العظيمه. وقال الليث: القَوَدُ: قَتل القاتل بالقَتيل، تقول: أقَدْتُه واستَقَدْتُ الحاكِم. وإذا أتَى الإنسان إلى آخرَ أمراً فانتقَم منه مِثلها قيل: استَقَادها منه. أبو عبيد عن الأحمر: فإنْ قَتَلَه السلطان بقَوَدٍ، قيل: أقادَ السلطان فلاناً وأقصّه. ويقال: انقاد لي الطَّريقُ إلى موضع كذا انقياداً: إذا وَضح صَوْبُه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ماءً وردَه:

تَنزَّلَ عن زِيزائه القُفُّ، وارتَقَى[٢]
عن الرَّمْلِ، وانقادتْ إليه المَوارِدُ

قال أبو نصر: سألت الأصمعيَّ عن معنى قوله: «وانقادت إليه الموارد»، فقال: تتابعت إليه الطُّرُق. والقائدة من الإبل: التي تَقدَّمُ الإبلَ وتَألَفُها الأفْتاء. قال: والقَيِّدَةُ من الإبل: التي تُقادُ للصَّيدِ يُختَلُ بها، وهي الدَّرِيّة[٣]. وأقادَ الغَيْثُ، فهو مُقِيدٌ: إذا اتّسع؛ وقال ابن مُقبل يصف الغَيْث:

سَقَاها، وإنْ كانتْ علينا بَخِيلَةً
أغَرُّ سِماكِيٌّ أقَادَ وأمْطَرا

وَقال غيره: أقاد، أي: صار له قائدٌ من السحاب بين يديه، كما قال ابن مُقبل أيضاً:

له قائدٌ دُهْمُ الرِّبابِ، وخَلْفَه
رَوَايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

أراد: له قائدٌ دُهْمٌ رَبابُه، فلذلك جَمَعه. والقائدة: الأكَمَة تمتَدُّ على وجه الأرض. والقَوْد من الخيل: التي تُقاد بمقاوِدها ولا تُركَب، وتكون مُودَعةً معَدّةً لوقت الحاجة إليها، يقال: هذه الخيل قَوْدُ فلانٍ القائد، وجمعُ القائد: قادةٌ وقوّاد. وهو قائدٌ بيِّن القِيادة. أبو عبيد: القَياديد: الطُّوال من الأتن، قَيدودة[٤]؛ وأنشد[٥]:

له الفرائسُ والسُّلْبُ القياديدِ[٦]

---

(١) في اللسان: «كما يمنع ذا العَيْث...».

(٢) في الديوان (ص١٣٨١) واللسان:
تنزّلَ عن زَيْزَاءَةِ القُفُّ، وارتقى

(٣) في اللسان: «الذَّرِيئة».

(٤) مرّ ذكر هذه المعلومة قبل قليل.

(٥) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص١٤٧١).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:
راحتْ يُقَحِّمها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ
له الفَرائِسُ والسُّلْبُ القَياديدُ
وفي الصحاح، برواية:
راحتْ يُقَحِّمُها ذو أزْمَلٍ وُسِقَتْ
له الفرائِسُ، والقُبُّ القياديدُ

ابن بُزُرج: تُقَيْدُ: أرضٌ خَبِيثَة، سُمِّيتْ تُقَيْدُ لأَنَّها تُقَيِّدُ ما كان بها مِن (المال يَرْبَعُ فيها، مُخْصِبةٌ، لكثرة خَلّتها وحَمْضِها)(١).

قار: قال الليث: القُور: جمع القارة، والقِيرانُ جماعة القارة أيضاً، وهي الأصاغر من الجبال وأعاظمُ الآكام، وهي متفرّقة خشنة كثيرة الحجارة. ومن أمثال العرب القديمة: «قد أنصَفَ القارَةَ من راماها»، قال: القارَة: حَيٌّ من العرب، وَهم عَضَل والدِّيش مِن كنانة، وكانوا رُماة الحَدِق، وهم اليومَ في اليَمَن، والنسبة إليهم قارِيٌّ. وزعموا أنَّ رجلين التقَيا أحدُهما قارِيّ والآخر أسَدِيٌّ، فقال القارِيُّ: إن شئتَ راميتُك وإن شئتَ سابقتُك، وإن شئتَ صارعتك، فقال: اخترتُ المُراماةَ، فقال القارِيُّ: «قد أنْصَفَ القارَةَ من راماها!»(٢)، ثم انتزَع له سَهماً فَشَكَّ به فؤادَه. وقيل: القارة في هذا المَثَل الدُّبّة. وقيل في مَثَل: «لا يُفطَنُ الدُّبُّ إلاّ الحجارة». وقيل: القارة: مشتقَّةٌ من قُوارة الأديم والقِرْطاس، وهو ما قُوِّرَتَ من وَسَطِه ورُمِي ما حَوالَيْه كقُوَارة الجيب إذا قَوَّرْته وقُرْته. والقُوَّارة أيضاً: اسمٌ لما قَطعتَ من جوانب الشيء المقوَّر، وكلّ شيء قطعت من وسطِه خَرقاً مستديراً فقد قَوَّرْتَه. ودارٌ قَوْراء: واسعة الجَوْف. والاقوِرارُ: تَشَنُّجُ الجِلد وانحناءُ الصُّلْب هُزالاً وكِبَراً، كما قال رؤبة:

بَعْدَ اقوِرَار الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ(٣)

وناقة مُقوَرَّةٌ وقد اقوَرّ جِلْدُها وانحنت وهُزِلت؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وإنْ حَبا مِنْ أنْفِ رَمْلٍ مَنخِرُ(٤)
أعْنَقُ مُقْوَرُّ السَّراةِ أوعَرُ

واقورّت الأرض: ذهبَ نباتُها. واقورار الإبل: ضمرها وذبولها، وقال:

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلاً مُقْوَرّاً

أي: يَبِسْنَ. وفلانٌ القاريّ محدِّث. قال محمد ابن إسحاق: نُسب إلى القار، وهي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار. وينسب إلى القارة، أعني القبيلة، فيقال: قاريٌّ أيضاً. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنّه قال: القارُ والقِيرُ: كلُّ شيء يُطلَى به، مسموعٌ من العَرَب. قال: كلُّ ما طُلِيَ بشيءٍ فقد قُيِّر به. وقال الليث: القار والقِير: لغتان، وصاحبُه قَيّار، وهو صُعُدٌ يُذاب فيُستخرج منه القار، وهو أسود يُطلَى به السُّفُن، يَمنع الماء أن يَدخل، ومنه ضَربٌ يُحْشَى به الخلاخيل والأسورة. قال: وفَرَسٌ كان يسمَّى قَيّاراً، لشدة سوادِه؛ وأنشد غيره(٥):

فمنْ يَكُ أمسَى بالمدينة ثاوِياً(٦)
فإنّي وقَيّارٌ بها لَغَرِيبُ

والقار: شجرٌ مُرّ؛ وقال(٧) بشر(٨):

(١) رواية اللسان: «... من الإبل تُرْتِعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها».

(٢) في اللسان (قور) وردت الرواية كالآتي: «... فقال القاريّ: قد أنصَفْتَني؛ وأنشد:
قد أنصَفَ القارَةَ من راماها،
إنّا، إذا ما فِئَةٌ نَلقاها،
نَرُدُّ أولاها على أخراها

(٣) في اللسان: «واقوَرَّ الجلد اقوراراً: تَشَنّج؛ كما قال رؤبة».

(٤) في الديوان (ص١٢٠): «مَنْخَرُ».

(٥) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى ضابىء بن الحارث، لكنه جعل (قيّاراً) اسماً لجمل ضابىء.

(٦) في الصحاح: «رَحْلُهُ».

(٧) الصواب: «قال بشر...».

(٨) هو: بشر بن أبي خازم.

يَشُومُونَ الصَّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

شمر عن الأصمعيّ: القار: أصغر من الجَبَل. وقال غيره: هي الجَبَل[1] الصغير الأسودُ المنفرد شِبْهُ الأكَمَة، وهي القُورُ. وقال ابن شميل: القارة: جُبَيل مُسْتَدِقٌ ملحُومٌ[2] طويلٌ في السماء لا يَقُور الأرض[3] كأنّه جُثْوَة، وهوَ عظيمٌ مستدير. وقال ابن هانيء في كتابه: من أمثال العرب: «قَوِّرِي وألْطِفي[4]» قالها رجلٌ كان لامرأته خِدنٌ، فطَلَبَ إليها أن يَتّخذ[5] له شِراكَينِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِها. قال: ففَظِعَتْ بذلك، فأبَى أن يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَألها، فنظرتْ فلم تجِدْ وَجْهاً ترجو به السبيلَ إليه إلاّ بفَسَادِ ابنٍ لها منه، فعَمَدتْ فعصَبَتْ[6] على مَبالِه عَقَبَةً[7] فأخفَتْها، فعَسُر عليه البَوْل، فاستغاث بالبكاء. فسألها أبوه: ما أبكاه[8]؟ فقالت: أخَذَه الأسْر، وقد نُعِتَ له دَوَاؤُه. فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له مِن شَرَجِ اسْتِك. فاستَعظَم ذلك، والصّبيّ يتضوّر، فلما رأى ذلك بَخَعَ لها به، وقال لها: «قَوِّرِي وألطِفي[4]». فقطعتْ[9] منه طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لخليلها، ولم تَنْظُر سَدَادَ بَعْلِها، وأطلقتْ عن الصبيّ، وسلّمتِ الطّريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء مِن العَزيز، أو عند المَرْزِئَةِ في سُوء التدبير، أو[10] طَلَبِ ما لا يُوصل إليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَيْرُ: الأُسْوَارُ مِن الرُّماةِ الحاذق؛ مِنْ قارَ يَقُور. وقال غيره: قُرْتُ خُفَّ البعير قَوْراً، واقْتَرْتُهُ: إذا قَوَّرْتَه، وقُرْتُ البِطّيخة: قَوَّرْتُها. واقتَرْتُ حديثَ القوم: إذا بحثتَ عنه. وتَقوّر الليلُ: إذا تَهَوَّر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حتّى تَرَى أعجازَهُ تَقَوَّرُ[11]

أي: تَذهَبُ وتُدْبِرُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القَوْرُ: التراب المجتَمع. والقَوَر: العَوَر. وقد قُرْتُ فلاناً: إذا فقأتَ عينَه. وتقوّرت الحَيّةُ: إذا تَثَنّت؛ وقال الشاعر يصف حيّةً:

يَسرِي[12] إلى الصَّوتِ والظّلماءُ دَاجِيَةٌ
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطّلَعا

أبو عبيد عن الفرّاء: انقارتِ الرَّكِيَّةُ انقياراً: إذا تَهدَّمَتْ؛ قلتُ: وهذا مأخوذ من قولك قُرْتُه فانقارَ؛ وقال الهُذَليّ[13]:

خارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ، وانْـ
ـقَارَ بِهِ العَرْضُ، ولَمْ يُشْمَلِ

أراد: كأنّ عَرْض السحابِ انقارَ، أي: وَقعتْ منه قِطعةٌ لكثرة انصباب الماء، وأصله مِن قُرْتُ عينَه: إذا قلعْتَها. وقال الليث: القَارِيَة: طائر من السُّودانِيّاتِ، أكثرُ ما يأكل العِنَب والزيتون، وجمعُها قَوارٍ، سمِّيتْ قارِيَةً لسوادِها؛ قلت: هذا غلطٌ، لو كان كما قال إنّها سمِّيت قارِيَةً لسوادها تشبيهاً بالقار، لقيل قَارِيَّةٌ بتشديد الياء،

(١) في اللسان: «هي الجُبَيْل» على التصغير.
(٢) في التاج: «مَلْمُوم».
(٣) في التاج: «لا يَقُودُ في الأرض».
(٤) في اللسان والتاج: «... وألْطِفِي».
(٥) في التاج: «أن تتّخِذَ».
(٦) في التاج: «فعَصَبَتْ».
(٧) في التاج: «عَقَبَةً».
(٨) في التاج: «عمّا أبكاه؟».
(٩) الصواب: «فقطعَتْ».
(١٠) في التاج: «و».
(١١) بعده، كما في الديوان (ص١١٧):
وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أشْقَرُ
(١٢) في التكملة: «تَسْرِي».
(١٣) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨) و(مقاييس اللغة: ٤/ ٥).

كما قالوا عارِيَّة مِن أعار يُعير؛ وهي عند العرب قارِيَةٌ، بتخفيف الياء. أبو عبيد عن الكسائي: القَارِيَةُ: طيرٌ خُضرٌ، وهي التي تُدعى القَوارِيرَ، وهي أوَّلُ الطَير قُطوعاً، سُودُ[١] المَناقير، طِوالُها ضَخْمٌ[٢] تَحبُّها الأعراب، يشبهون الرجل السخيَّ بها. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر، أنه قال: قال أبو عمرو: القواري واحدها قارية طيرٌ خضرٌ، وهي التي تدعى القوارير، وهي أوَّل الطَّير قُطوعاً سُودُ المناقير طِوالُها، أضخم من الخطّاف. أبو حاتم عن الأصمعيّ: القَارِيَة: طَيرٌ أخضَرُ، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن. وقال ابن الأعرابي: القَارِيَة: طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشُّقِرَّاق. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القار: الإبل؛ وأنشد للأغلب[٣]:

مــا إنْ رأيْـنــا مَــلِـكــاً أغــارا
أكــثــرَ مِــنْ قِــرَةٍ وقــارا

قال: والقِرَةُ والوقير[٤]: الغَنَم. وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: لقِيتُ منه الأمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأقْوَرِينَ والأقْوَرِيَّات، أي: الدواهي. وقال أبو زيدٍ نحواً من ذلك. واقورّت الأرض اقوراراً: إذا ذهب نباتُها. وجاءت الإبل مُقْوَرَّةً، أي: شاسِفَةً؛ وأنشد:

ثـم قَـفَـلْـنَ قَـفَـلاً مُـقْـوَرَّا

قَفَلن، أي: ضَمَرنَ ويَبِسْن. وقال أبو وجْزة يصف ناقةً قد ضَمَرَتْ:

كـأنَّـمـا اقْـوَرَّ فـي أنْـسـاعِـهـا لَـهَـقٌ
مُـزَمَّـعٌ، بِـسـوادِ الـلـيـل، مَـكْـحـولُ

قاس قال الليث: القَوْسُ معروفة، عجمية وعربيّة، تُصَغَّرُ قُوَيْساً، والجميع القِياس وقِسِيّ، العَدَد أقواس. أبو عبيد: جمْعُ القوس: قِياس. قال: وهذا أقيَسُ مِن قول مَن يقول قِسِيّ، لأنّ أصلها قَوْس، والواو منها قَبل السين، وإنما حُوّلت الواو ياءً لِكسرةٍ ما قبلها، فإذا قلتَ في جمع القَوْسِ قِسِيّ أخرْتَ الواوَ بعدَ السين، فالقِياس: جمعُ القَوْس، عندي أحسنُ من القِسِيّ. وكذلك قال الأصمعيّ: القِياس الفَجَّاء. وقال الليث: شيخٌ أقوَسُ: مُنحني الظهر، وقد قَوَّس الشيخُ تقويساً، وتقوّس ظَهْرُه؛ وقال امرؤ القيس:

أراهُـنَّ لا يُـحْـبِـبْـنَ مَـنْ قَـلَّ مـالُـه،
ومَـنْ قـد رأيْـنَ[٥] الـشَّـيْـبَ فـيـه وقَـوَّسـا

وحاجبٌ مُستَقْوِسٌ ونُؤْيٌ مُستَقوِس، ونحو ذلك مما ينعطف انعطافَ القَوْس. قال: والقَوْس: ما يَبقَى في أسفل الجُلّة من التمر. يقال: ما بَقيَ إلاّ قوسٌ في أسفَلِها، وقاله ابن الأعرابيّ وغيره. قال الليث: والقُوس: رأسُ الصَّوْمَعة. وقال أبو عبيد: رُوِي أن عمرو بن معديكربَ قال: «تضيَّفْتُ بني فلان، فأتَوْني بثور وقَوْسٍ وكَعْب». قال: فالقَوْس: الشيءُ من التَّمر يَبقَى في أسفَل الجُلّة. والكَعْب: الشيء المجموع من السَّمْن يَبْقَى في النِّحْي. والثَّوْر: القِطْعة من الأقِط. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القُوس، بضم القاف: موضع الرَّاهب؛ قال جرير:

وذُو الـمِـسْـحَـيْـنِ فـي الـقُـوسِ[٦]

---

(١) في اللسان: «خُضرٌ، سُودٌ...».
(٢) في اللسان: «أضخَمُ من الخُطّاف...».
(٣) هو: الأغلب العجلي. (الصحاح).
(٤) في اللسان: «... والقارُ».
(٥) في الديوان (ص٣٥٢) واللسان: «ولا مَن تَسأيْنَ..».
(٦) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٣٢١) واللسان:

لا وَصْلَ، إذ صرفَتْ هندٌ، ولو وقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْنِ في القُوسِ

أبو عبيد عن أصحابه: المِقْوَس: الحَبْل الذي يُصَفّ عليه[١] عند السِّباق، وجمعُه مَقاوِس، ويقال له المِقْبَصُ أيضاً؛ وقال أبو العِيال[٢]:

إنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ مِنْ غَيْبٍ، ورَجْم ظُنُونِ

وقال الليث: قامَ فلانٌ على مِقْوَسٍ، أي: على حِفاظ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القُوسُ: صَوْمعة الراهب، وهو بيت الصائد. قال: والقُوس، أيضاً: زَجْر الكلْب إذا خَسأته. قلت: قُوسْ قُوس، فإذا دعوتَ قُلت: قُسْ قُسْ. قال: وقَوْقَسْ: إذا أشلى الكلْبَ. قال: والقَوْس: الزمان الصَّعب. يقال: زمانٌ أقوس وقَوِسٌ وقُوسِيّ: إذا كان صَعْباً. والأقوسُ مِن الرمل: المُشْرِف كالإطار؛ وقال الرّاجز:

أثْنِي ثَناءً[٣] مِن بَعيدِ المَحْدِسِ،
مشْهورةً تَجْتازُ جَوزَ الأقْوَسِ

أي: تقطع وسط الرمل. وجَوْزُ كلّ شيء: وسَطُه. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: «لا يدْريني إلاّ الأجنأ الأقوَس، الذي لا يبدُرني ولا ييأس» قوله «لا يدّريني»، أي: لا يختلني. قال: والأجنأ[٤] الأقوس: الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنأ أقوس: إذا كان كذلك، قال: وبعضهم يقول: أحوَى أقْوَس؛ يريدون بالأحوى: الألوى. وحَوَيْتُ ولويت، واحد؛ وأنشد:

ولا يزال، وهو أجْنَى أقْوَسُ
يأكلُ، أو يحسو دَماً ويَلْحَسُ

وقال الليث: المُقَايَسة: مُفاعَلةٌ من القِياس. قال: ويقال: هذه خَشبةٌ قِيسُ إصبَع، أي قَدْرُ إصبع. وقد قاسَ الشيءَ يَقيسُه قِياساً وقَيْساً، أي: قَدْرَه. والمِقياس: المقدار. قال: والمُقايَسة تجري مجرَى المُقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومُكابدَتُه، وهو مقلوبٌ حينئذ. وقال ابن السِّكّيت: قاسَ الشيءَ يَقُوسُه قُوساً، لغةٌ في قاسَه يَقيسُه، يقال: قِسْتُه وقُسْتُه. قال ابن السّكّيت: قال الأصمعيّ: قِسْت الشيء أقيسه قيساً وقياساً، وقُسته أقُوسُه قَوْساً وقِياساً، ولا يقال: أقَسْته، بالألف. ويقال: قايَسْتُ بين الشيئين، أي: قادَرْت بينهما. وقال أبو العباس: يقال: هو يَخْطو قِيساً، أي: تجعل هذه الخُطوة مِيزان هذه الخُطوة. ويقال: «قَصُرَ مِقياسُك عن مِقْياسي» أي: مِثالك عَن مِثالِي. ورُوي عن أبي الدَّرْداءِ أنّه قال: «خيرُ نسائكم التي تدخلُ قَيْساً وتَخْرج قَيْساً»[٥]. أي: تُدَبِّرُ في صَلاح بيتها لا تَخْرُقُ في مِهْنَتها[٦]. وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجِراحَة قَيْساً؛ وأنشد:

إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها، وازدادَ وَهْياً هُزُومُها[٧]

قاص: قال الليث: يقال: قاصَتِ السِّنّ تَقِيص: إذا تحرّكت، ويقال انقاصت. وقال غيره: انقاصت السنُّ: إذا انشقت طُولاً، وكذلك انقاصَتِ الركيَّة؛ وأنشد ابن السِّكّيت:

يا رِيَّها مِن بارِدٍ قَلاّصِ
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ

(١) في اللسان: «الذي تُصَفُّ عليه الخيل...».
(٢) الهذليّ.
(٣) في اللسان: «أثنى ثناءً».
(٤) «والأجْنَى» (اللسان).
(٥) في اللسان والتكملة: «.. وتخرج مَيْساً».
(٦) زاد اللسان موضحاً: «قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاسَتْ بعض خطاها ببعض فلم تعجل، فعلَ الخَرْقاء، ولم تُبْطِىء، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً، فكأن خطاها متساوية».
(٧) في اللسان (نطس) الشاهد منسوب إلى البعيث.

وتقبَّصت الحيطانُ: إذا مالتْ وتقدمتْ.

قاض: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿جداراً يريد أن يَنْقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧]، وقرىء: «ينقاضَ» و«ينقاصّ»، بالضاد والصاد. فأما ينقضُّ فيَسقُط بسرعةٍ، من انقضاض الطير، وهذا من المضاعف. وأمَّا ينقاضُ فإنَّ المنذريَّ أخبرني عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنه قال: قال عمرو: انقاضَ وانقاصَّ واحد، أي: انشقَّ طُولاً. قال: وقال الأصمعيّ: المُنْقاضُ: المُنْقعِر من أصلِه. والمُنْقاصُّ: المنشقُّ طولاً. يقال: انقاضَت الرَّكِيَّةُ، وانقاصَّت السِّنُّ. أبو عبيد عن أبي زيد: انقضَّ الجدار انقضاضاً، وانقاضَ انقياضاً، كلاهما: إذا تَصدَّع من غير أن يَسقُط، فإن سَقَط قيل تقيَّضَ تقيُّضاً، وتقوّضَ تقوُّضاً، وأنا قَوَّضْتُه. حدّثنا السّعديّ قال: حدّثنا العطارديّ قال: حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبيه قال: كنَّا مع النبيّ ﷺ، في سفرٍ فنزلنا منزلاً فيه قرية نَمْلٍ، فأحرقناها، فقال لنا: «لا تعذّبوا بالنار فإنه لا يُعذِّب بالنار إلاّ ربُّها». قال: ومررنا بشجرة فيها فَرْخا حُمَّرةٍ فأخذناهما، فجاءت الحمرّةُ إلى رسول الله ﷺ، وهي تَفوَّضُ، فقال: مَن فَجَعَ هذه بفرخيها؟» قال: فقلنا: نحن، فقال: «ردُّوهما»، قال: فرددناهما إلى موضعهما. قال الأزهريّ: قوله: «تقوّضُ» أي: تجيء وتذهب ولا تقرُّ. قال: وتقيّضَت البيضة تقيُّضاً: إذا تكسَّرتْ فِلَقاً، فإذا تَصدَّعتْ ولم تُفلَّق، قيل: انقاضتْ فهي مُنقاضَة. قال: والقارُورة مِثْلُه. والقَيْض: ما تَفلَّق من قُشور البَيْض. الليث: قوَّضْتُ البناءَ: إذا نَقَضتَه من هَدْم. وقَوَّضَ القومُ صُفُوفَهم، وتقوَّضَت الصُّفوف. وانقاضَ الحائط: إذا انهدَم مكانَه من غير هَدْم، فأمَّا إذا دُهْوِرَ فَسَقَط فلا يقال إلاّ انقضَّ انقضاضاً. قال: والقَيْضُ: البَيْضُ الذي قد خرج فَرْخُه وماؤه كلُّه. وقد قاضَها الفَرْخُ وقاضَها الطائر، أي: شَقَّها عن الفرخ فانقاضَتْ، أي انشقّت؛ وأنشد:

إذا شِئْتَ أنْ تَلْقَى مَقِيضاً بقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاؤها عن جَنِينِها

وبئرٌ مَقِيضَةٌ: كثيرة الماء، وقد قِيضَتْ عن الجَبْلَة. أبو عبيد عن الأمويّ: انقاضَت البئر: انهارتْ. وقال غيره: انقاضت: تكسَّرت. أبو تراب عن مصعب الضّبابي: تقوَّزَ البيتُ وتَقَوَّضَ: إذا انهدَم، سواءٌ كانَ بيتَ مَدَرٍ أو شَعَر. حدّثنا السّعدي قال: حدّثنا ابن فهزاذ قال: أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبي المنْهال عن شهر بن حَوْشَب عن ابن عبّاس، قال: «إذا كان يوم القيامة، مُدَّت الأرض مَدَّ الأدِيم، وزِيدَ في سَعَتِها، وجُمع الخَلْقُ إنْسُهم وجِنُّهم في صعيدٍ واحد، فإذا كان ذلك قِيضَتْ هذه السَّماءُ الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الأرض، ثم تُقاضُ السموات سماءً فسماءً، كلّما قِيضَتْ سَماءٌ كان أهلُها على ضِعْفِ مَنْ تحتَها حتى تُقَاضَ السابعةُ»، في حديث طويل. قال شمر: قِيضَتِ السماءُ، أي: نُقِضَتْ، يقال: قُضْتُ البناءَ فانقاضَ؛ وقال رؤبة:

أفرَخَ قَيضُ بَيْضِها المُنقاضِ

قاظ: قال الليث: القَيْظ: صميم الصَّيف، وهو حاقُّ الصيف. يقال: قِظنا بمكان كذا وكذا. والمَقِيْظ والمَصِيف، واحد. قلتُ: العَرب تجعل السَّنَةَ أربعةَ أزمان، لكلِّ زمان منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف، وهو فصلُ ربيع الكلأ، أوَّلُه آذار ونيسان وأيَّار، ثم بعده فصل القيظ ثلاثةُ أشهر: حَزِيران وتمُّوز وآب، ثم بعده فصل الخريف، وهو أيلول

وتَشْرين وتَشْرين، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان[(١)] وشُباط. وفي حديث عمر، أنه قال حين أمره النبيّ ﷺ، بتزويد وفْدِ مُزَيْنَة تمراً مِن عندِه: «ما هي إلاّ أصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ»، لا يكفيهم[(٢)] لقَيْظهم. والقيظ: حَمَارَّة الصيف؛ يقال: قَيَّظَني هذا الطعامُ وهذا الثوبُ، أي: كفاني لقيظي، الكسائيُّ ينشد هذا الرجز[(٣)]:

مَــنْ يَــكُ ذا بَــتٌّ فــهــذا بَــتِّــي
مُــقَــيِّــظٌ مُــصَــيِّــفٌ مُــشَــتِّــي

يقول: يكفيني للقيظ[(٤)] والصَّيف والشتاء. ومَقِيظ القوم: الموضعُ الذي يُقام فيه وقتَ القيظ. مَصيفُهم[(٥)]: الموضع الذي يُقام فيه وقتَ الصيف. والمَقَيْظَةُ: نباتٌ يبقى أخضرَ إلى القيظ، يكون عُلْقَةً للإبل إذا يكبسَ[(٦)] ما سِواه.

قاع: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كسرابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩]. قال الفرّاء: القِيعةُ: جمع: القاع، كما قالوا: جار وجيرة. قال: والقاع: ما انبسط من الأرض، وفيه يكون السراب نصف النهار. وقال أبو الهيثم: القاع: الأرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشربَ ماءها، وهي مستوية، ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارتفاعٌ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً؛ لأنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه. وقال الليث: القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنَّة، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. يقال: هذه قاع، وثلاث أَقْوُع، وأكواع كثيرة. ويجمع القِيعةَ والقيعانَ. وهو ما استوى من الأرض لا حَصَى فيه ولا حجارة ولا يُنبت الشجر وما حواليه أرفع منه، وهو مصبّ المياه، وتصغّر: قُوَيعة، فيمن أنَّث، ومن ذَكَّر قال: قُويع، ودلّت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو، قال: والقُوَاعُ: الذكر من الأرانب. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: القُوَاعة: الأرنب الأنثى. وقال الليث: تَقوّع الحِرْباء الشجرة: إذا علاها، كما يتقوّع الفحلُ الناقة. وقال أبو زيد: القَوَّاع: الذئب الصبّاح، والقَبَّاعُ: الخنزير الجبان. وقال الأصمعيّ: قاعة الدار: ساحتها، وكذلك باحتها وصرْحَتُها. وقال الأصمعيّ: يقال: قاعٌ وقيعان؛ وهي: طين حُرّ يُنبت السِدْر، ويقال: أقواع، ويقال: قِيعةٌ وَقِيعٌ؛ وهو: ما استوى من الأرض، وما حواليه أرفع منه، وإليه مصبّ المياه. وقال ابن الأعرابي: قِيعة وَقِيعٌ، ويقال: قاعٌ وقِيعة جماعة وأقواع؛ وقال ذو الرّمّة:

وَوَدَّعْنَ[(٧)] أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها؛ أَحرَارُها وذُكُورُها

قلت: وقد رأيت قِيعان الصَّمّان وأقمت بها شَتْوتين، الواحد منها: قاع؛ وهي: أرض صُلْبة القفاف، حُرّة طينِ القيعان، تُمسك الماء وتُنبت العُشْبَ. وربّ قاع منها يكون ميلاً في ميل، وأقلّ من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سُلْقان وآكام في رؤوس القفاف، غليظة، ينصبّ مياهها في القيعان، ومن قيعانها ما ينبت الضالَ فترى فيها حَرَجات منها، ومنها ما لا يُنبت، وهي أرض مَرِيئة إذا أعشبت ربَّعت العربَ أجمع.

قاف: يقال: قافَ أثره يقُوفُه قَوْفاً، واقتافَ أثره

---

(١) في اللسان: «... كانون وكانون...».
(٢) الصواب: «يعني أنه لا يكفيهم...».
(٣) الصواب: «وأنشد الكسائي...».
(٤) في اللسان: «يكفيني القيظ...».
(٥) الصواب: «ومصيفهم...».
(٦) الصواب، كما في اللسان: «إذا يَبِس...».
(٧) في الديوان (ص٨٥): «فوَدَّعْنَ».

اقتِيافاً : إذا تَبِع أثره؛ ومنه قيل للذي ينظر إلى شَبَه الوَلد بأبيه قائف ، وجمعُه القافة ، ومصدرُه القِيافة . ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: خُذْ بقوفِ قفاه وبقوفة قفاه، وبقافية قفاه، وبصوف قفاه وصوفته، وبظَليفه، وبصليفته، كلُّه بمعنى قفاه. أبو عبيد يقال: أخذتُه بقُوفِ رقبته، أي: أخذتُه كلَّه. وقال ابن شميل: فلانٌ يتقوَّف على مالي، أي: يحجُر عليَّ فيه، وهو يتقوَّفني في المجلس، أي يأخذ عليَّ في كلامي، ويقول: قل كذا وكذا. وقال بعضهم: قُوفُ الأذُن: مُستدارُ سَمّها. وقال الكسائيّ: أخذتُ بقوف رقَبته وصوفِ رقَبَته، ومعناه أن يأخذ برقبته فيعصرها.

قاق : أبو عبيد عن الأصمعي: القاقُ ، غير مهموزٍ. والقُوقُ : الطويل. وقال أبو الهيثم: يقال للطويل: قاقٌ وقُوق وقِيق وأنْقُوق . وقال الليث: القَاقُ : الأحمقُ الطائش؛ وأنشد:

لا طَائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِيٌّ[١]

قال: والقُوقُ : الأهوَج الطويل؛ وأنشد:

أحزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزنْبَلُ

قال: والدنانيرُ القُوقِيَّة : من ضَرْبِ قيْصَر، كان يسمى قُوقاً. قال: والقوقُ : طائرٌ من طيرِ الماء طويل العنُق؛ قليلُ نَحْضِ الجسم؛ وأنشد:

كَأَنَّكَ من بناتِ الماءِ قُوقُ

أبو عبيد[٢]: فرسٌ قُوقٌ ، والأنثى قُوقَةٌ : الطويلُ القوائم، قال: وإن شئت قلت: قَاقٌ وقَاقَةٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القُوقة : الصَّلَعَة. ورجل مُقَوَّقٌ : عظيمُ الصَّلَعة. وقال الأصمعيّ: قُوقُ المرأة وسُوسها[٣]: صدع فرجها؛ وأنشد[٤]:

نُفَاثِيَّةٌ أيَّانَ ما شَاءَ أهلُها
رَأَوْا قُوفَها[٥] في الخُصِّ لم يتَغَيَّبِ

قال : قال الليث: القَوْلُ : الكلام، تقول: قال يقول قَوْلاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول . ويقال[٦]: إنَّ لي مِقْولاً ، ما يَسُرُّني[٧] به مِقْوَلٌ؛ وهو لسانه. والمِقْوَل ، بلغة أهل اليمن: القَيْل، وجمعُه المقَاوِلة ، وهم الأقوال والأقيال ، والواحد قَيْل. قال الفرّاء: العرب تقول: إنّه لابن قَول وابن أقوالٍ: إذا كان ذا كلامٍ ولسانٍ جيّد. الحرّانيّ عن ابن السكّيت: القَيْل : المَلِك مِن مُلوك حِميَر، وجمعُه أقيال وأقوال؛ فمن قال: أقيال، بَناه على لفظ قَيْل، ومَن قال: أقوال، بَناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو. وكان أصلُ قَيْل قَيِّلا ، فخُفِّف، مثل سَيِّد مِن سادَ يَسُود. قال: والقَيْل ، أيضاً: شُربُ نِصف النهار. وقال الليث: القَيْل : رَضْعَةُ نِصفِ النهار؛ وأنشد:

يُسْقَيْنَ رِفْها بالنَّهار والليلْ،
مِن الصَّبوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ها هنا شَربةَ نصف النهار. وقالت أمّ تأبط شرًّا: «ما سَقَيْتُه غَيْلاً، ولا حَرَمْتُه قَيْلاً».

---

(١) في اللسان (قوق): «ولا غَبِيّ».
(٢) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٣) لم ترد هذه الكلمة في مادتها، في معجم التكملة، والذي ذكرها مع التهذيب هو اللسان.
(٤) لساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٢١).
(٥) في ديوان الهذليين: «قُوفَها». والقوق: الفرج. وفي التكملة واللسان: «قُوقَها».
(٦) في اللسان، سبق ذلك، وهو ضرورة للبيان: «والمِقْوَلُ: اللسان».
(٧) في اللسان: «وَمَا...».

شمر عن ابن شُمَيل، يقال للرجل: إنَّه لَمِقْوَل: إذا كان بيِّناً ظريف اللسان. والتَّقْوَلة: الكثير الكلام، البليغ في حاجته وأمره. وروى عن النبي ﷺ، أنه كتب لوائل بن حُجْر الحَضْرميّ ولقومه: «مِن محمدٍ رسول الله إلى الأقيال[١] العباهلة من أهل حضرموت». قال أبو عبيدٍ: قال أبو عبيدة: الأقيال: ملوك باليمن دون المَلِك الأعظم، واحدهم قَيْل، يكون مِلِكاً على قومِه ومِخْلافه ومَحْجَره، وقال غيره: سمِّي المَلِك قَيْلاً، لأنه إذا قال قَولاً نَفَذ قولُه؛ وقال الأعشى فجَمَعه أقوالاً:

ثـم دانَـتْ، بَـعْـدُ، الـرِّبـابُ، وكـانـت
كـعَـذَابٍ عُـقُـوبَـةُ الأقْـوَالِ

قال أبو الهيثم في قوله[٢]: ﴿زعَم الذين كفروا أن لن يُبْعَثوا﴾ [التغابن: ٧]؛[٣] اعلم أن العرب تقول: قال إنّه زعم[٤] أنّه، فكسروا الألفَ في قال على الابتداء، وفتحوها في زعم، لأنّ زعم فِعْلٌ واقعٌ بها متعدٍّ إليها، تقول: زعمتُ عبد الله قائماً، ولا تقول قلت: زيداً خارجاً، إلّا أن تُدخلَ حرفاً من حروف الاستفهام في أوّله، فتقول: هل تَقُوله خارجاً؟ ومتى تَقُوله فعَل كذا؟ وكيف تقولهُ صنع؟ وعلامَ تَقُوله فاعلاً، فيصير عند دخول حرف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقُولني خارجاً؟ وكيف تقولني[٥] صانعاً؟ وأنشد[٦]:

فـمـتـى تَـقُـول الـدارُ تَـجْـمَـعُـنـا؟[٧]

وقال الكميت:

عَـلَامَ تـقـوم[٨] هَـمْـدَانَ إخـتـذَتْـنَـا
وكِـنْـدَةَ، بـالـقـوارصِ، مُـجْـلِـبـيـنـا؟

الليث: رجلٌ تِقْوالةٌ: مِنطِيق. ورجل قوّالٌ قَوّالةٌ، وامرأة قَوّالة: كثيرة القول. ويقال: تقوَّلَ فلانٌ عليّ باطلاً، أي: قال عليَّ ما لم أكن قلتُ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿ولو تَقوّلَ علينا بعضَ الأقاويل﴾ [الحاقة: ٤٤]. أبو عبيدة عن الكسائيّ يقال: أقوَلْتَنِي ما لم أقُلْ، وقوّلتني مثله، وأكَلْتَنِي وأكَّلْتَنِي ما لم آكُل، أي: ادَّعَيْته عَلَيَّ. وقال شمر: تقول أيضاً قَوّلني فُلانٌ حتى قلتُ، أي: علّمني وأمرني أن أقول؛ ومنه قول سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ؟ فقال: أقول فيهم[٩] ما قَوّلَنِي الله[١٠]؛ ثم قرأ: ﴿والذين جاءوا مِن بعدهم يقولون ربَّنا اغفِرْ لنا ولإخواننا الذينَ سَبقُونا بالإيمان﴾ [الحشر: ١٠]. وقال الليث: يقال اقتالَ قولاً، أي: اجترَّ إلى نفسه قولاً من خير أو شر. قال أبو عبيد: سمعتُ الهيثم بن عَدِيّ يقول: سمعتُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقْيَة النَّمْلِ: «العَروسُ تَحْتَفِلُ، وتَقْتَالُ وتَكْتَحِل، وكلُّ شيء تَفْتَعِل، غير أن لا تَعصِي الرجل»، قال: تَقْتَال: تَحْتَكِم على زوجها. قال الأزهريّ: واقتالَ الرجلُ: إذا احتكم، فهو مُقْتال. وقال الليث: يقال انتشرتْ لفلانٍ في

(١) وفي رواية: «الأقوال» (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: زيادة كلمة (قال) هنا.
(٤) الصواب: «وزعم أنه» بزيادة الواو.
(٥) في اللسان: «وكيف تَقُولُك...».
(٦) لعمر بن أبي ربيعة كما في الديوان (ص٤٠٢).

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«أمّا الرَّحيلُ فدُون بعد غدٍ».
(٨) «تقولُ» (اللسان).
(٩) الصواب: «فيهما».
(١٠) «تعالى» (اللسان).

الناس قالةٌ حسنة أو قالةٌ سيّئة. قال: والقالة: تكون بمعنى قائلة، والقال: بمعنى قائل. وقال بعض الشعراء، في قصيدة: أنا قالُها[(١)] أي: أنا قائلها. قال: والقالة: القولُ الفاشي في الناس. ورُوي عن النبي ﷺ أنّه: «نَهَى عن قيلٍ وقال، وعن إضاعة المال». قال أبو عبيد: في قوله: نَهَى عن قيلٍ وقال، نحوٌ وعربيّةٌ، وذلك أنّه جعل القال مَصدَراً؛ ألا تَراه يقول: عن قيلٍ وقالٍ. كأنّه قال: عن قيل وقَوْل. يقال: قلتُ قوْلاً وقيلاً وقالاً. قال: وسمعتُ الكسائيّ يقول في قراءة عبد الله: (ذلك عيسى ابنُ مريم قالُ الحقّ) فهذا مِن هذا، كأنّه قال: قولُ الحق. وقال الفرّاء: القال بمعنى القول، مِثل العَيْب والعاب. قال: وقولُه[(٢)]: «الحق» في هذا الموضع أريدَ به اللّهُ، كأنه قال: قولُ اللّهِ. وأخبرني المنذريُّ عن المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفرّاء: أنه قال في قول النبيّ ﷺ ونَهيه عن قيلَ وقالَ وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان، ولو خَفِضتا على أنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعيبتني من شُبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ. وقال الليث: تقول العرب: كثر فيه القِيلُ والقال، ويقال: إن اشتقاقَهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القَوْل، ويقال: قِيْلٌ على بناء فِعْلٍ، وقُيِلَ على بناء فُعِلَ، كلاهما من الواو: ولكن الكسرة غَلَبَتْ، فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله[(٢)]: ﴿وسِيقَ الذين اتَّقوا ربَّهُم﴾ [الزمر: ٧٣]. وقال غيره: العرب تقولُ للرجل إذا كان ذا لسانٍ طُلُق[(٣)]: إنه لابنُ قَوْلٍ وابن أقْوَال. وقال الفرّاء: بنو أسد يقولون قُول[(٤)] وقِيْلَ بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتذلتْ غَضْبَى[(٥)] وأمُّ الرِّحالْ
وقُولَ لا أهلُ[(٦)] له ولا مالْ

بمعنى وقِيْلَ. شمر عن أبي زيد يقال: ما أحسنَ قِيلك وقَوْلك، ومقالك ومقالَتك، وقالك: خمسة أوجه. قلت: وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشرَب لبنها نصفَ النهار قَيْلة، وهنَّ قَيْلَاتِي، للِّقاح التي يحتلبونها وقتَ القائلة؛ وأنشدني أعرابيّ:

ما لِيَ لا أسْقِي حُبَيِّباتي،
وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتي
صَبائِحي غَبائِقي قَيْلَاتي

أراد بِحُبَيِّباته إبِلَه التي يَسْقِيها يومَ وِردِها، ويشرب ألبانها، جعلهنَّ كأمَّهاته اللاتي أرضعنه. وقال الليث: القَيلولة: نَوْمَةُ نصف النهار، وهي القائلة: وقد قال يقيل مقيلاً. والمقيل أيضاً: الموضع. قال: وقالت قريشٌ للنبيّ ﷺ، قبل أن فَتَح الله عليه الفُتوح: إنا لأكرم مُقَاماً وأحسنُ مَقيلاً. فأنزل الله[(٧)]: ﴿أصحابُ الجنّة يومئذٍ خير مستقرًّا وأحسنُ مَقِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٤]. وقال الفرّاء: قال بعض المحدثين: يروى أنه يُفرَغُ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيَقِيل أهل الجنة في الجنّة، وأهل النار في النار، فذلك قوله[(٧)]: ﴿خيرٌ مستقرًّا وأحسن مقيلاً﴾ وقال

---

(١) في التكملة: «وقال بعضهم: لَقَصِيْدَةٌ أنا قَالُها، أي: قائلُها».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «طَلِق».
(٤) «قُول» (اللسان).
(٥) في اللسان: «وابتذلت غَضْبَى...».
(٦) في اللسان: «لا أهلَ».
(٧) تعالى.

الفرّاء: وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمقُ وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا: هذا أحمق الرجلين ولا أعْقَل الرجلين، ويقولون: لا يقول[١] هذا أعقلُ الرّجلين إلاَّ العاقلين[٢] يُفضِّل أحدهما على صاحبه. قال الفرّاء: وقد قال الله جلّ وعزّ: ﴿خيرٌ مستقرًّا﴾، فجعل أهل الجنة خيرًا مستقرًّا من أهل النار، وليس في مستقرّ أهل النار شيءٌ من الخير، فاعرِف ذلك مِن خَطائِهم. وذكر المنذريّ عن المفضَّل بن سلمة أنه قال: إنما جاز ذلك لأنه موضع، فيقال: هذا الموضع خيرٌ من ذلك الموضع، وإذا كانت نَعْتاً لم يستقِم أن يكون نعتٌ واحدٌ لاثنين مختلفين. قلت: ونحو ذلك قال الزَّجّاج، وقال: يفرِّق[٣] بين المنازل والنُعوت. قلت: والقَيْلُولة عند العربِ، والمَقِيلُ: الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرّ، وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ، والدليل على ذلك أنَّ الجنة لا نَوْمَ فيها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «قِيلُوا، فإنَّ الشَّياطينَ لا تَقِيل». وقال أبو زيد: تقول قِلْتُه البيْع قَيْلاً، وأَقَلْتُه البيعَ إقالةً[٤]، وهذا أحسنُ. وقد تقايلا بَعْد ما تَبايعا، أي: تَتارَكا. أبو عبيد عن أصحابه، يقال: قِلْتُه البيعَ وأقلْتُه. وقال أبو زيد: يقال: تَقَيَّلَ فلانٌ أباه وتقيَّضه، تقيُّلاً وتَقيُّضاً: إذا نَزع إليه في الشَّبَه. ويقال: أقال فلانٌ إبِلَهُ يقيلها إقالةً إذا سقاها الماءَ نصف النهار. ويقال: قال الله فلاناً عَثْرَتَه: إذا صَفح عنه، وتَرك عقوبته. وفي الحديث: «أَقِيلوا ذَوِي الهيئات عَثَراتِهم». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ يقال: أَدْخِلْ بَعيرَك السُّوقَ واقتَلْ به غيرَه، أي: استَبدِل به؛ وأنشد:

واقْـتَـلْـتُ بـالـجِـدَّةِ لَـوْنـاً أَطْـحَـلاَ

أي: استَبْدَلْتُ. قال الأزهري: والمُقايلةُ والمقايَضةُ: المبادَلة، يقال: قايَضَهُ وقايَله: إذا بادَله. وقال ابنُ الأعرابيّ: العرب تقول: قالوا بزيد، أي: قتلوه. وقُلْنا به، أي: قتلناه؛ وأنشد[٥]:

نـحـنُ ضَـرَبْـنَـاهُ عـلـى نِـطَـابِـهِ
قُـلْـنَـا بـهِ قُـلْـنـا بـه قُـلْـنـا بِـهْ[٦]

أي قَتَلْناه. والنِّطابُ: حَبْلُ العاتِق. وفي الحديث: «سبحان مَن تَعَطَّف بالعِزِّ وقال به» تعطَّف بالْعزّ، أي: اشتمل بالعزّ وغلَب به كلَّ عزيز، وأصله من القَيْل المَلِك الذي يَنفُذ قولُه فيما يريد، والله أعلم. والقِيلَة: الأُدرة، والقَيلَة: الأُدرَة[٧]. ويقال للذي به أُدرة: القِيْلِيطُ والآدَرُ.

قال: (را: قلن).

قام: قال الليث: القوم: الرِّجال دون النساء، ومنه قول الله[٨]: ﴿لا يسْخَرْ قَوْمٌ مِن قوم﴾ أي: رجالٌ من رجال، ﴿ولا نِسَاءٌ من نِسَاءٍ﴾

---

(١) في اللسان: «لا تقول».

(٢) الصواب: «إلا لعاقلين...» وفي اللسان: «إلا لعاقل يفضل على صاحبه».

(٣) في اللسان: «يُفْرَقُ».

(٤) زاد اللسان معرّفاً: «وهو فسخه».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى زنباع.

(٦) تمام القول، كما في التكملة:

«نحن ضربناه على نطابه
بالمَرْجِ من مَرْجَحَ إذ ثُرْنا به
بكُلِّ عَضْبٍ صارمٍ نُعْصَى به
يلنهم القِرْنَ على اغترابه
ذاك وهذا انفَضْ من شمائِه
قُلْنَا بهِ قلنا به قلنا بهِ

(٧) في التكملة: «والقَيْلَةُ: الأُدْرَةُ، لغة ضعيفة في القِيْلَة. وزاد اللسان موضحاً: «... القِيْلَةُ، بالكسر: الأُدرة، وهو انتفاخ الخُصْيَة... وقَيْلَة: اسم موضع. وقَيْلَة: أمّ الأوس والخزرج...».

(٨) تعالى.

[الحجرات: ١١]، يدلُّ عليه قولُ زهير:

وما أدري، ولستُ[١] إخالُ أدرِي:

أقَومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاءُ؟

قال: وقومُ كلِّ رجلٍ: شيعتُه وعشيرته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس، أنّه قال: النَّفَر والقَومُ والرَّهْط، هؤلاء معناهم الجَمع، لا واحدَ لهم من لفظهم، للرِّجال دون النساء. وقال الليث: القَوْمة: ما بين الرَّكعتين مِن القيام. قال، وقال أبو الدُّقَيش: «أُصَلِّي الغداة قَوْمَتَين، والمغربَ ثلاث قَوْمات»، وكذلك قال في الصلاة. وقال الليث: القامة: مقدارٌ كهيئة رجُل، يُبنَى على شَفير البئر، يوضع عليه عُودُ البَكْرة؛ والجميع القِيَم. وكلُّ شيء كذلك فوق سطح ونحوه فهو قامة. قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب: البَكْرة التي يُسْتَقى بها الماء من البئر. وأقرأني الإياديُّ عن شَمِر لأبي عُبيدٍ عن أبي زيد أنه قال: النَّعامة: الخشبة المعترضة على زُرنوقَي البئر، ثم تُعلَّق القامة، وهي البَكْرة، من النَّعامة، وجميعها قِيَم. وأخبرني غير واحدٍ عن أبي الهيثم، أنه قال: القامة: جماعة الناس. والقامة أيضاً: قامة الرجل. وقال الأصمعيّ: فلانٌ حسن القامة والقِمّة والقُومِيَّة، بمعنًى واحد؛ وأنشد:

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيُّ

وقال الليث: يقال فلان ذو قُومِيَّةٍ على مالِه وأمرِه. وتقول: هذا الأمر لا قُومِيَّة له، أي: لا قِوَام له. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو قِوام أهل بيته وقِيَام أهل بيته، من قول الله جل وعزّ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُم قِيَاماً﴾ [النساء: ٥]. وقال الزّجاج: قُرئت: ﴿جعل الله لكم قِياماً﴾ و(قِيَماً). قال: ويقال: هذا قِوام الأمر ومِلاكُه؛ المعنى التي جعلها الله لكم قِياماً تُقِيمُكم فتَقومون بها قِياماً. ومَن قرأ (قِيَماً) فهو راجعٌ إلى هذا، والمعنى جعَلَها الله قِيمةَ الأشياء، فيها تَقُومُ أمورُكم. وقال الفرّاء في قوله[٢]: ﴿ولا تُؤتوا السُّفهاء أموالَكم التي جَعل الله لكم قِياماً﴾ يعني: التي بها تقومون قياماً وقِواماً. قال: وقرأها نافع المَدَنيّ (قِيَماً) والمعنى واحد، والله أعلم. الليث: قمتُ قياماً. والمَقام: موضع القَدمين. وأقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً. والمَقام والمُقامة: الموضع الذي تقيم به. ورجالٌ قيام، ونساءٌ قُيَّم، وقائمات أعرف. ودنانيرُ قُوَّم وقُيَّم، ودينارٌ قائم: إذا كان مثقالاً سواءً لا يرجَح، وهو عند الصَّيارِفة ناقصٌ حتى يرجَحَ بشيء فيسمَّى مَيّالاً. والعَيْن القائمة: أن يذهب بَصَرُها والحَدَقةُ صحيحة. قال: وإذا أصاب البَرْدُ شجراً أو نبتاً فأهلَك بعضاً وبقيَ بعضٌ، قيل: منها هامِد ومنها قائم، ونحو ذلك كذلك. قال: وقائم السيف: مَقبِضُه، وما سِوَى ذلك فهو قائمةٌ، نحو قائمة الخِوان والسَّرير للدّابة. ويقال: قام قائم الظَّهيرة: وذلك إذا قامت الشمس، وكاد الظلّ يَعقِل، وإذا لم يُطِق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. وقَيِّمُ القومِ: الذي يقوِّمهم ويَسُوسُ أمرَهم. وفي الحديث: «ما أفلح قومٌ قَيِّمُهم امرأة». وفي الحديث: «قل آمنتُ بالله ثم استقِمْ»، فسِّر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشِّرك. قال الأسود بن هلال في قوله تعالى: ﴿ربُّنا الله ثم استَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠]: لم يُشرِكوا به شيئاً. وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى. وقال كعب بن زهير:

---

(١) في الديوان (ص٦٥) واللسان: «وسوف».

(٢) تعالى.

فَهُمْ ضربوكم، حين جُرتم عن الهُدى
بأسيافِكم[(١)] حتى استَقَمْتُمْ على القِيَمْ[(٢)]

قالوا: القِيَم: الاستقامة. ديناً قِيماً: مستقيماً. ويقال: رُمْحٌ قَوِيمٌ، وقَوامٌ قَوِيم، أي: مستقيم. وفي حديث حكيم بن حزام: «بايعتُ رسول الله ﷺ، ألّا أخِرَّ إلا قائماً». قال أبو عبيد: معناه بايعتُ أن لا أموتَ إلّا ثابتاً على الإسلام، وكلُّ من ثبتَ على شيءٍ وتمسَّكَ به فهو قائم عليه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ليسوا سَوَاءً مِنْ أهلِ الكتابِ أمّةٌ قائمةٌ يتلُونَ آياتِ الله﴾ [آل عمران: ١١٣]، إنما هو من المواظبة على الدِّين والقيام به. وقال جلّ وعزّ: ﴿لا يُؤدِّه إليك إلاّ ما دُمتَ عليه قائماً﴾ [آل عمران: ٧٥]، قال مجاهد: مواظباً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلانٌ قائم بكذا وكذا: إذا كان حافظاً له مستمسكاً به. قال أبو عبيد: وفي الحديث أنّه لما قال له: «أبايعُك ألاّ أخِرَّ إلاّ قائماً»، قال له النبيّ ﷺ: «أمّا مِنْ قِبَلِنا فلستَ تَخِرّ إلاّ قائماً» أي: لسنا ندعوك ولا نبايعُك إلاّ قائماً، أي: على الحق. ورُوي عن الفرّاء قال: القائم: المستمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال في قول الله[(٣)]: ﴿أمّةٌ قائمةٌ﴾: أي: مستمسكة بدينها. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿دِيناً قِيَماً﴾ [الأنعام: ١٦١]. قال أبو إسحاق: القِيَم، هو المستقيم؛ وقرئت: (قِيَماً). والقِيَم: مصدر كالصِّغَر والكِبَر، إلا أنه لم يُقَل قِوَمَ مثل قوله: ﴿لا يَبغُون عنها حِوَلاً﴾ [الكهف: ١٠٨] لأنَّ قِيَماً من قولك: قام قِيَماً، وقام، كان في الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ، فصار قام، فاعتلّ قِيَم. فأمّا حِوَل فهو على أنه جارٍ على غير فِعْل. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ذلك دين القيِّمة﴾ [البينة: ٥]. قال أبو العباس، والمبرِّد: ها هنا مضمَر، أراد ذلك دِين المِلَّة القيِّمة، فهو نعت مضمَر محذوف. وقال الفرّاء: هذا ممَّا أضيف إلى نفسه، لاختلاف لفظيه. قلتُ: والقول ما قالا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: القَيّوم والقَيّام والمدبِّر، واحد. وقال أبو إسحاق: القيّوم والقَيّام في صفة الله[(٣)]: القائم بتدبيرِ أمر خلقِه في إنشائهم ورزقِهم وعِلمِه بأمكنتهم. قال الله[(٣)]: ﴿وما مِن دابّةٍ في الأرض إلاّ على الله رِزقُها ويَعلم مستقرَّها ومُستودَعها﴾ [هود: ٦]. وقال الفرّاء: صُورة القَيُّوم مِن الفِعل الفَيْعول، وصورة القَيَّام الفَيْعال، وهما جميعاً مَدْح. قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قَوْلاً للفَيْعال مِن ذوات الثلاثة، مِثل الصَّوَّاغ، يقولون الصَّيّاغ. وقال مجاهد: القَيّوم: القائم على كلّ شيء. وقال قتادة: القيُّوم: القائم على خَلْقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبيّ: القيّوم: الذي لا بَديءَ له. وقال أبو عبيدة: القَيّوم: القائم على الأشياء. وقال الفرّاء في القيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قَوِيم، وكذلك سيِّدٌ سَوِيد، وجَيِّدٌ جَوِيد، بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواوَ ألفاً لانفتاح ما قَبلَها ثم يُسقِطوها لسكونها وسكون التي بعدها. فلما فَعَلوا ذلك صارت سَيْد على وزن فَعْل، فزادوا ياءً على الياء ليكمل بناءُ الحَرْف. وقال سيبويه: قَيِّم، وزنُه فَيْعِل، وأصله قَيْوِم، فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق ساكنٌ، أبدَلوا مِن الواو ياءً، وأدْغموا

(١) (٢) ورد الشاهد في الديوان (ص٦٧) كالآتي:

هم ضَرَبُوكم حينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى
بأسيافهم حتى استقمتم على القِيَمْ

(٣) تعالى.

فيها الياء التي قَبلَها فصارتا ياء مشدَّدة. كذلك قال في سيِّد وجيِّد وميِّت وهيِّن وليِّن. قال الفرّاء: ليس في أبنية العرب فَيْعِل، والحَيُّ كان في الأصل حَيْوٌ، فلمَّا اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، جُعِلتا ياءً مشدَّدة. وقال الليث: القيامة: يومُ البَعْث، يومَ يقوم فيه الخَلْقُ بين يَدَي الحيِّ القيوم قال: والقِوام مِن العَيْش: ما يُقيمُك: وقوام الجِسم: تَمامُه، وقوام كلِّ شيء: ما استقام به، وقال العجّاج:

رأسُ قِـوامِ الـدِّيـن وابـنُ رأسِ[1]

ويقال: ما زلتُ أقاوِم فلاناً في هذا الأمر، أي: أنازلُه. والقِيمة: ثمن الشيء بالتقويم. يقال: تَقاوَموه فيما بينهم. وإذا انقادَ الشيءُ واستمرّت طريقته فقد استقامَ لوجهه. وفي حديث ابن عباس: «إذا استقَمْتَ بنَقْدٍ فبعتَ بنقد فلا بأسَ به، وإذا استقمتَ بنقد فبعتَ[2] بنَسيئةٍ فلا خير فيه»[3]؛ قال أبو عبيد: قوله: إذا استَقَمْت يعني قوَّمت، وهذا كلامُ أهلِ مَكّة، يقولون: استَقَمْتُ المَتاعَ، أي: قَوَّمتُه[4]، ومَعْنى الحديث: أنْ يَدفَعَ الرجل إلى الرجل الثَّوبَ فيقوِّمه ثلاثين[5]، ثم يقولُ له: بِعْه، فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنَّسيئة بأكثر مما يبيعه بالنَّقد فالبَيع مردود لا يجوز[6]. قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز؛ لأنَّها إجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة؛ لأنَّه إذا وَقَّت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليلٍ أو كثير فالوقتُ يأتي عليه. وأخبرني محمد بن إسحاق

عن المخزوميّ قال: قال سفيان بن عُيينة بعد ما رَوَى هذا الحديث: يَسْتَقيمه بعشرة نَقْداً فيبيعه بخمسة عشر نَسيئة، فيقول: أُعْطِي صاحب الثوب مِن عندي عَشرَة فتكون الخمسةَ عشر لي، فهذا الذي كُرِهَ. أبو زيد الأنصاري: أقمت الشيء وقوّمته فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلانٍ، أي: مدَحَه وأثنَى عليه. أبو زيد الأنصاري في نوادره، يقال: قامَ بي ظَهْرِي، أي: أوجَعَني؛ وقامت بي عَيناي؛ وكلُّ ما أوجَعَك مِن جَسَدك فقد قامَ بك. قال: ويقال: كم قامت ناقتُك؟ أي كم بَلَغتْ. وقد قامت الأَمَةُ مائةَ دينار، أي: بلغَ قيمتها مائةَ دينار. وقال غيره: قامت لفلانٍ دابَّتُه: إذا كَلَّت أو عيَّتْ فلمْ تَسِرَ. وقامت السُّوقُ: إذا نَفَقَتْ. ونامَت: إذا كَسَدَتْ. وقام ميزان النهار: إذا انتَصَف، وقام قائم الظَّهيرة؛ وقال الرّاجز:

وقـامَ مِـيـزانُ الـنـهـارِ فـاعـتـدَلْ[7]

أبو عبيدٍ عن الكسائي، في باب أمراض الغنم: أخذها قُوامٌ: وهو داء يأخذها في قوائمها تقوّم منه. وقال غيره: فلانٌ أقوَمُ كلاماً مِن فلانٍ، أي: أعدَلُ كلاماً. ومَقامات الناس: مَجالسُهم. ويقال للجماعة يَجتمعون في مجلسٍ: مَقامة، ومنه قول لبيد:

ومَـقَـامَـةٍ غُـلْـبِ الـرِّقـابِ كـأنَّـهـمْ
جِـنٌّ، لَـدَى بـابِ الـحَـصِـيـرِ[8]، قِـيـامُ

(١) برواية، كما في الديوان (٢/ ٢٠٦):
رَأْسٌ قِـوَمُ الـدِّيـنِ وابـنُ رَأْسِ
وَخَـضِـلُ الـكـفَّـيْـنِ غَـيْـرُ نِـكْـسِ
(٢) في اللسان: «فبعته».
(٣) زاد اللسان: «فهو مكروه».
(٤) في اللسان: «وهما بمعنى».
(٥) في اللسان: «فيقوّمه مثلاً بثلاثين درهماً».
(٦) في اللسان: «ولا يجوز».
(٧) قبله، كما في المخصّص (٩/ ٢٢):
وذابَ لـلـشَّـمْـسِ لُـعـابٌ فَـنَـزلْ.
(٨) في الديوان (ص١٦١): . . .
لَـدى طـرفِ الـحَـصـيـرِ . . .».

ويقال: أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً، فإذا أضفتَ، حذفتَ الهاء، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزّكاة﴾ [النور: ٣٧].

قان: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قانَ الحَدّادُ الحديدَ يَقِينُه قَيْناً: إذا سَوّاه. وقال الليث: القَيْن: الحَدّاد، وجَمعُه قُيُون. وقال غيره: كلُّ عاملٍ بالحديد عند العرب قَيْن. وقال الليث: القَيْنُ والقينة: العَبْدُ والأمَة؛ قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيّ فاحتَمَلوا[١]

أراد بالقِيان الإماء، أنهن رَدَدْن يوم الظَّعْن الجِمالَ إلى الدر[٢] لشَدِّ أقتابها عليها. وقال الليث: عَوام الناس يقولون: القَيْنة: المغنيّة. قلت: إنما قيل للمغنيّة قَيْنَةٌ إذا كان الغِناءُ لها صناعةً، وذلك مِن عَمَل الإماء دُونَ الحَرائر. وقال الليث: ربّما قالت العرب للرجل المتزيّن باللباس قَيْنَةٌ، إذا كان الغِناء صناعةً له أو لم يكن؛ وهي كلمةٌ هُذَليّة. والتقيُّن: التزيُّن بألوان الزّينة. قال: واقتانت الروضة: إذا ازدانت بألوان زَهْرِيّها؛ وأنشد[٣]:

كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ[٤]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَيْنة: الفِقْرة من اللّحم. والقَيْنة: الماشطة. والقَيْنَة: المغنيَّة. والقَيْنَة: الجارية تخدُمُ حَسْبُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: اقتانَ النَّبت اقتياناً: إذا حَسُن، ومنه قِيل للمرأة مُقَيِّنَة، أي: أنّها تزيِّن العَرائسَ. قلتُ: ويقال للماشطة: مقيِّنةٌ لتزيينها النِّساء. وقال اللّحيانيّ: يقال قانني الله على حبّه يوم قانني، وطانني الله على حبّه يوم طانني، وطواني على حبّه يوم طواني، أي: خلقني على حبه، يقينني ويطينني. قال أبو بكر: قولهم: فلانة قينة، قال: القينة معناها في كلام العرب الصانعة. والقَيْن: الصانع؛ قال خَبّاب بن الأرَتّ: «كنتُ قَيْناً في الجاهليّة»، أي: صانعاً. والقَيْنَةُ: هي الأمَة، صانعةً كانت أو غير صانعة، وقوله:

ردّ القيانُ جِمالَ الحيّ[٥]

العبيدُ والإماء. ابن السّكّيت: قلت لعُمارة: إنّ بعض الرواة زعم أنّ كلّ عامل بالحديد قَيْن، فقال: كذب، إنما القَينُ الذي يعمل الحديدَ ويعمل بالكِير، وَلا يقالُ للصائغ قَيْنٌ ولا للنّجار قَيْن. وبنو أسد يقال لهم القُيُون، لأنّ أوّل من عَمِل الحَدِيدَ بالبادية الهالك بن أسَد بن خُزَيمة، ومِن أمثالهم: «إذا سَمِعتَ بِسُرَى القَيْن فإنّه مصبِّح»[٦]، قال أبو عبيد: يُضرب للرجل يُعرَف بالكذب حتّى يُرَدَّ صِدقُه، قال الأصمعيّ: وأصله أنّ القَيْن بالبادية يتنقّل في مياههم فيُقيم بالموضع أيّاماً، فيكسُد عليه عملُه، فيقول لأهل الماء: إنّي راحلٌ عنكم الليلةَ! وإن لم يُرِدْ ذلك، ولكنه يُشيعُه ليستعمله مَن يريد استعمالَه، فكَثُر ذلك مِن قوله حتّى صار لا يصدَّق، وقال أوس بن حَجَر:

بَكَرتْ أُمَيّةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ
خانَتْكَ إنّ القَيْنَ غيرُ أمِينِ

والقانُ: شجرةٌ تنبُتُ في جبال تِهامة؛ وقال

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص١٢٧):
إلى الظهيرة أمرٌ، بينهم، لَبِكُ
(٢) في اللسان: «الحيّ».
(٣) في اللسان الشاهد منسوب إلى كثير.

(٤) صدره، كما في اللسان:
«فهُنَّ مُناخاتٌ عليهنّ زينةٌ»
(٥) مرّ الشاهد، وهو لزهير.
(٦) في اللسان: «فهو مُصْبِحٌ وهو سعدُ القَيْن...».

ساعدة[1]:

يَـأوِي إِلـى مُـشْـمَـخِـرَّاتٍ مُـصَـعَّـدَةٍ
شُـمٌّ بِـهِـنَّ فُـروعُ الـقـانِ والـنَّـشَـمِ[2]

أبو عبيدة: القَيْنان مِن يَدِي الفَرَس: موضِعَا القَيْد، قال ذو الرُّمَّة:

دَانَـى لـه الـقَـيْـدُ فـي دَيْـمُـومَـةٍ قَـذَفٍ
قَـيْـنَـيْـهِ وانحسرتْ[3] عنه الأنَـاعِـيـمُ

وقال الليث: القَيْنَانِ: الوَظِيفان لكلِّ ذي أربع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: القَوْنَة: القطعة من الحديد أو الصُّفْر يُرْفع بها الإناء. وقال الليث: قَوْن وقُوَيْن: موضعان. وقال ابن الأعرابيِّ: التَقَوُّن: التعدِّي باللسان، وهو المدح التَّامّ.

قاه: قال الليث: القاهُ: الطاعة، ويقال: بمنزلة الجاه[4]، وفي الحديث أنّ رجلاً من أهل اليمن[5]، قال للنبي ﷺ: إنّا أهلُ قاهٍ، فإذا كان قاهُ أحدِنا دعَا من يُعِينه، فَعَمِلُوا له، أطعَمَهُم وسقاهم من شرابٍ يقال له: المِزْرُ. فقال: أَلَهُ نَشْوَةٌ؟ قال: نَعم. قال: فلا تَشْرَبُوه. قال أبو عبيد: القاهُ: سُرْعَةُ الإجابة، وحُسنُ الإجابة والمُعَاونة، يعني أن بعضهم يعاوِن بعضاً في أعمالهم، وأصلُه الطاعة ومنه قول رؤبة[6]:

تـالـلّـهِ لـولا الـنّـارُ أن نَـصْـلاهَـا
لَـمَـا سَـمِـعْـنَـا لأمـيـرٍ قَـاهَـا[7]

قال: يريد الطاعة، ومنه قول المخبَّل: واستَيْقَهوا للمحلِّم[8]؛ أي: أطاعوه، إلاّ أنه مقلوب، قدم الياء وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم: جَذَب وجَبذ. وقال أبو عبيد: الأصمعي: القاهُ، والأَقْهُ: الطاعة، ومنه يقال: أقاهَ الرَّجُلُ، وأيْقَه[9]، ويقال: مالك عليَّ قاهٌ؛ أي: سلطان. قال: وقال الأمويّ: القاهُ: الطّاعة، عَرَفَتْه بنو أسد. قلت أنا: الذي يتوجّه عندي في قوله: إنا أهلُ قاهٍ؛ أي: أهل طاعة لمن يتملّك علينا، وهي عادتُنا، فإذا أَمَرَنا بأمرٍ أو نهانا عن أمرٍ أطعْناه، ولم نرَ خلافه. وقوله: فإذا كان قاهُ أحدِنا دعا من يُعينه، أراد: فإذا كان ذو قاهِ أحدِنا دعا الناس إلى مَعُونته أطعَمَهم وسقاهم. قال الدِّينوري: إذا تناوب أهلُ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي.
(٢) قبله كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٣):
تـاللّهِ يـبـقـى عـلـى الأيـام ذو حِـيَـدٍ
أدْفَـى صَـلُـودٌ مِـنَ الأوعـالِ ذو خَـدَمِ
(٣) في الديوان (ص١٣٥): «وانسَفَرتْ».
(٤) عبارة اللسان: «والقاه: الجاه».
(٥) في اللسان: «أن رجلاً من أهل المدينة، وقيل من أهل اليمن».
(٦) (٧) في اللسان، نسب الرجز إلى الزفيان السعدي، ولم نعثر على هذا الرجز في ديوان رؤبة. وتمامه، كما في اللسان:
مـا بـالُ عَـيْـنٍ شَـوْقُـهـا اسْـتَـبْـكَـاهـا
فـي رسـمِ دارٍ لَـبِـسَـتْ بِـلاهـا
تـالله لـولا الـنـارُ أنْ نَـصْـلاهـا
أو يـدعـوَ الـنـاسُ عـلـيـنـا اللّـهَ
لـمـا سَـمِـعْـنـا لأمـيـرٍ قـاهـا
وفي التكملة، جاء هذا الرجز برواية:
والـلّـهِ لـولا أنْ يـقـالَ شـاهـا
ورهـبـةُ الـنـار بـأنْ نَـصْـلاهـا
أو يـدعـوَ الـنـاسُ عـلـيـنـا اللّـهَ
لـمـا عـرفـنـا لأمـيـرٍ قـاهـا
مـا خـطـرَتْ سَـعْـدٌ عـلـى قـنـاهـا
(٨) المراد قول المُخَبَّل:
ورَدُّوا صدورَ الخيلِ حتى تَنَهْنَهُوا
إلى ذي النُّهَى واستَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ
والشاهد، ورد في الصحاح واللسان، في المواد (قوه، قيه، وقه، يقه).
(٩) راجع: (وقه) و(يقه).

الجَوْخان، فاجتمعوا مرّة عند هذا، ومرّة عند هذا، وتعاونوا على الدِّياسِ، فإن أهلَ اليمن يسمُّون ذلك القَاه، ونَوبةُ كلِّ رجلٍ قاهَة[١]، وذلك كالطاعة له عليهم، لأنه تناوبٌ قد ألزَمُوه أنفسَهم، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض.

قأى[٢]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قَأَى: إذا أقرّ لخصمه بحقٍّ وذَلَّ. وأقَى: إذا كَرِهَ الطعامَ والشرابَ لِعِلَّة[٣].

قبا: رَوى شَمِر بإسنادٍ له عن عطاء، أنّه قال: يُكره أن يَدخُل المعتكِف قَبواً مَقْبُوًّا؛ قيل له: فأيْنَ يُحدِث؟ قال: في الشِّعَابِ، قيل: فقُعودُ المسجد؟ فقال: إنّ المسجد ليس كذلك[٤]. قال شَمِر: قال ابن شميل: قَبَوْتُ البِناء، أي: رَفَعْتُه. قال: والسماء مَقْبُوَّةٌ، أي: مرفوعة، قال: ولا يقال: مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة، ولكن يقال مُقَبَّبة. وقال الليث: القَبَاءُ، ممدود، وثلاثةُ أقْبِيَة. وقد تَقَبّى الرجلُ: إذا لبس قَباءَه. وقُبا[٥]: قرية بالمدينة. ويقال للّئام: قابياً وقابِعاً[٦]؛ ومنه قوله:

بَـنـو قـابِـيـاً وبَـنُـو قَـوْبَـعَـةْ[٧]

والقَبَايَة: المَفازَة، بلُغة حِمْيَر، وقال الرَّاجز:

وما كـان عَـنْـزٌ تَـرْتَـقِـي[٨] بِـقَـبـايـةِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَبا: ضَرْبٌ من الشجر. والقَبَا: تقويسُ الشيء. وتقبّى الرجلُ فلاناً: إذا أتاه مِن قِبَل قَفَاه؛ وقال رؤبة:

وإنْ تَـقَـبَّـى أَنْـبَـتَ الأَنَـابِـبـا[٩]،

فـي أُمَّـهـاتِ الـرأسِ، هَـمْـزاً وَاقِـبَـا

شَمِر عن أبي عمرو: قَبَوْتُ الزَّعفَرانَ والعُصْفُر أقْبُوه قَبْواً، أي: جَنَيْتُهُ. سَلَمة عن الفرّاء: القابِيَة: المرأة التي تلقُط العُصْفُر. وقال شمر في قوله:

مِـنْ كـلِّ ذاتِ ثَـبَـجٍ مُـقَـبِّـي

المقبِّي: الكثير الشحم، وأهل المدينة يقولون للضمّة قَبْوَةٌ. وقد قَبا الحَرفَ يَقْبُوه: إذا ضمّه، وكأنّ القَباء مشتقٌّ منه. وقال اللِّحيانيّ: يقال: قَبِّ هذا الثوب تَقْبِيةً، أي: اقطعْ منه قَباء. وانْقَبَى فلانٌ عنّا انقِباءً: إذا استخفَى. وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيّ يقول: اعتَبَيْتُ المتاعَ واقْتَبَيْتُه: إذا جمعته، وقد عَبَا الثيابَ يَعْبَاها، وقَبَاها يَقْبَاها؛ قلت: وهذا جائزٌ على لُغة مَن يَرَى تَلْيين الهمزة.

قبّ، قبب: القَبُّ: ضربٌ من اللُّجُم أصعَبُها وأعظمها. ويقال لشيخ القومِ: قَبُّ القوم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَبُّ، هو: الخَرْقُ الذي في وسط البَكَرَةِ، وله أسنان من خشب. قال: وتسمى الخشبة التي فوق أسنانِ المحالة: القَبَّ، وهي: البكرة. وقال الأصمعيّ: يقال: عليك بالقَبِّ الأكبرِ، يريدونَ الرأسَ الأكبر. ابن هانئ عن أبي عبيدة: قِبُّ الاسْتِ: وهو العُصْعُصُ. وقال الليث: ألْزِقْ قَبَّكَ بالأرض. وقال: وقَبُّ الدُّبُر: مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ. أبو عبيد: القَبُّ: ما يُدْخَلُ في جيبِ القميصِ من الرقاع. وقال

(١) في اللسان: «قاهُهُ».
(٢) أدرجها اللسان في مادتين، هما: «قأى» و«أقا».
(٣) أوردها اللسان في (أقا).
(٤) في اللسان: «ليس لذلك».
(٥) في اللسان: «وقُباء» ممدود.
(٦) في اللسان عن التهذيب: «وقابِيَاء وقابِعَاء».
(٧) في اللسان: «بنو قابياء...».
(٨) في اللسان: «ترتعي».
(٩) في اللسان: «... أَثْبَتَ الأنابيا»، وهو الصواب.

شمر: الرأسُ الأكبرُ يرادُ بِهِ الرَّئيسُ، يقال: فلانٌ قَبُّ بني فلانٍ، أي: رئيسهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ما سمعنا العامَ قابَّةً، يعني: الرعدَ. وقال ابن السّكّيت: ما أصابتنا العامَ قابَّةٌ، ويقول: هو الرَّعدُ، وإنما هو: ما وقعتِ العامَ ثَم قابَّةٌ. وقال الليث ما قال ابن السّكّيت، ولكنه قالهُ بغير حرف الجَحْدِ، وقال: أصابتهم العامَ قابَّةٌ، أي: شيءٌ من المطر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: قَبَّ التمرُ يَقِبُّ قُبوباً: إذا يبسَ وكذلك الجرحُ، وقبَّ الأسدُ يَقِبُّ قَبيباً: إذا سمعت قَعْقَعَةَ أنيابه، وقد اقْتَبَّ فلانٌ يد فلانٍ اقتِباباً: إذا قطعها. قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقيْليَّ لم يتكلمْ بشيءٍ إلا كتبتُهُ. فقال: ما تَرَكَ عندي قابَّةً إلا اقتبَّها ولا نُقارَةً إلا انْتَقَرَها وقال أبو عبيد: القَبْقَبَةُ: صوتُ جوفِ الفرسِ وهو القَبِيبُ. وقيل للبطنِ: قَبْقَبٌ لِقَبْقَبَتِهِ، وهي حكايةُ صوتِ البطن. والأقَبُّ: الضامرُ والمرأةُ قَبَّاءُ، والجمع قُبٌّ. وقال أبو نصر: سمعتُ الأصمعيّ: يقول: رُوِي عن عمر، أنه ضَرَبَ رجلاً[1] فقال: إذا قَبَّ ظهرهُ فردُّوهُ إليَّ. قال: وقَبَّ ظهرُهُ يقُبُّ قُبوباً: إذا ضُرب بالسوْط وغيره، فَجَفَّ، فذلك القُبُوب. وقبقبَ الفحلُ: إذا هدرَ قبقبةً. قال الليث: قَبَّ اللحمُ يَقِبُّ: إذا ذهبت نُدُوَّتُهُ وطراوته. وقال خالد بن صفوان لابنه وهو يعاتبه: لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابِلَ ولا قابٍّ ولا قُباقِبٍ ولا مُقَبْقِبٍ. وكلُّ كلمةٍ منها اسمٌ لسنةٍ بعد سنة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَبْقابُ: الكذّابُ، قال: والقبقابُ: الخرزَةُ التي تُصْقَلُ بها الثياب. عمرو عن أبيه: قَبْقَبَ: إذا حَمُقَ. وقال الليث: القَبَبُ: دِقَّةُ الخَصْر؛ وأنشد في وصف فرس:

اليَدُ سَابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامِحَةٌ
والعَيْنُ قَارِحَةٌ[2] والبَطْنُ مَقْبُوبُ

أي: قُبَّ بطنُه، والفعل: قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، وهو شِدَّةُ الدَّمج للاستدارة، والنعتُ: أقَبُّ وقَبَّاء. ويقال للبصرة: قُبَّةُ الإسلام، ويقال: قَبَّبْتُ قُبَّةً أُقَبِّبُها تقبيباً؛ إذا بنيتها. وقال غيره: القُباب: ضَرب من السمك يشبه الكَنْعَد؛ وقال جرير:

لا تَحْسِبَنَّ مِراسَ الحَرْبِ إن[3] خطَرَتْ
أكْلَ القُبابِ وأدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيرِ

وسمعت أعرابياً ينشد في جاريةٍ تسمّى لَغْسَاء:

لَغْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ

فسألتهُ عن القبقابِ، فقال: هو الواسع المسترخي، الذي يُقَبْقِبُ عند الإيلاج؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقْت في قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ
وقد كانَ قَبْقَاباً رِماحُ الأرَاقِمِ

وسئل أحمد بن يحيى عن تفسير حديث روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «خيرُ الناسِ القُبِّيُّونَ»، فقال: إن صح الخبرُ فهمُ الذين يَسْرُدُونَ الصَّومَ حتى تضمُرُ بطونُهُم. قال، وقال ابن الأعرابيّ: قَبَّ: إذا ضُمِّرَ للسِّباق. وقَبَّ: إذا جفَّ. قال: والقبقبُ: سَيرٌ يدورُ على القَرَبُوسَيْنِ كليهما. وقال ابن دريد: القَبْقَبُ عند العربِ: خشبُ السَّرْجِ، وعند المولدين سيرٌ يعترضُ وراءَ القَرَبوسِ المؤخر؛ وأنشد غيره:

يَـزِلُّ لِبْدُ القَبْقَبِ المِرْكاحِ
عن مَتْنِهِ من زَلَقٍ رَشَاحِ

فجعلَ السَّرْجَ نفسهُ قبقباً، كما يسمونَ النَّبْلَ ضالاً، والقوسَ شَوْحَطاً.

---

(١) زاد اللسان: «حدًّا».

(٢) في التاج: «قادحةٌ».

(٣) في اللسان: «إذ».

قبج: قال الليث: استعملَ منه القَبْجُ، وهوَ: (الكروان)(١)، معرّب.

قبح: أبو عُبيد عن أبي عمرو: قبحْتُ له وجهَه مُخَفَّفَة، وأقْبَحْتَ يا هذا: أتيت بقَبيح. قلت: معنى قبحْتُ له وجهه؛ أي: قلت له قبّحهُ الله، وهو من قول الله جلّ وعزّ: ﴿ويومَ القِيَامَةِ هُم مِنَ المَقْبُوحِين﴾ [القصص: ٤٢]، أي من المُبعَدين المَلْعونين، وهو من القبْح وهو الإبعاد. والعرب تقول: قبّحه الله، وأُمّاً رَمعَت به؛ أي: أبعده الله وأبعد والدته. وقال شمر: قال أبو زيد: قبَح الله فُلاناً قبْحاً وقُبُوحاً؛ أي: أقصاه وباعده من كلّ خيْر كقُبوح الكلْب والخِنْزير؛ وقال الجَعْدِيّ:

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ
تُوافِي الدِّيَارَ بِوَجْهٍ غَبِرْ

وقال أُسَيْدٌ: المَقبُوحُ: الذي يُرَدُّ ويُخْسَأُ، والمَنْبُوحُ: الذي يُضرَبُ له مَثَلُ الكلْب. ورُوِي عن عمَّار أنه قالَ لرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِه من عائِشَة: «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً»، أراد هذا المعنى. ويقال: قَبُح فُلان يَقْبُح قَبَاحَةً وقُبْحاً، فهو قبيح وهو نَقِيض الحُسْن عامٌّ في كلّ شَيْءٍ، وفي الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ» معناه: لا تقولوا، إنَّه قَبِيح فإن الله صَوَّره، وقد أحْسَن كلَّ شيء خَلْقَه. ويقال: قَبَحَ فُلان بَثْرَةً خَرَجَت بوجْهِه؛ وذلك إذا فَضَخَها حتى يَخرجَ قَيْحُها. وكلُّ شيءٍ كَسرْته فقد قَبحتَه. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنّه قال: يُقَالُ: وقد استَمْكَتَ العُدُّ فاقْبَحْهُ، والعُدُّ: البَثْرَةُ. واستِمْكاتُه: اقْتِرَابُه للانْفِقاء. وقال الليث: القَبِيحُ: طَرفُ عَظْم المِرفَقِ. قال: والإبْرَة: عُظَيْم آخر رَأْسُه كبيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دقِيق مُلَزَّزٌ بالقَبيح. وروى أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيِّ قال: يُقال لِعَظْم الساعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصفَ منهُ إلى المِرْفَق كِسْرُ قَبِيح؛ وأنشد:

وَلَوْ كُنْتَ عَيْراً، كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْت كِسْراً، كُنْتَ كِسْرَ قَبِيح

وأخبرني المُنْذِرِيّ عن أبي الهَيْثَم أنّه قال: القَبِيحُ: رَأْسُ العَضُد الذي يَلِي المِرْفَق بَيْنَ القَبِيح وبَيْنَ إبْرَة الذِّرَاع، من عِنْدِها يَذْرَعُ الذَّارِعُ. قال: وطَرَفُ عَظْم العَضُد الَّذي يَلِي المِنْكب يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَة لَحْمِه، والأسْفَل: القبيحُ. وقال شَمِر: قال الفرّاءُ: القَبِيحُ: رَأْسُ العَضُد الذي يَلي الذِّراعِ وهو أقلّ العِظام مُشاشاً ومُخّاً، ويُقال لِطَرَفِ الذِّرَاع الإبْرَةُ؛ وأنشد(٢):

حَيْثُ تُلاَقِي الإبْرَةُ القَبِيحا

وقال الفرّاءُ: أسْفَل العَضُد: القَبِيحُ، وأعْلاَها الحَسَنُ. وفي النَّوادر: المُقَابَحَةُ والمُكابَحَةُ: المشَاتَمةُ. روى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: القُبَّاحُ: الدُّبُّ الهَرِمُ. والمَقَابِحُ: ما يُسْتَقْبَحُ من الأخلاَق، والمَمَادِحُ: ما يُسْتَحْسَنُ منها.

قبر: قال الليث: القَبْرُ: مَدْفن الإنسان. والمَقْبَرُ: المصدَر، والمَقْبَرةُ: الموضع، والمَقْبرُ أيضاً: موضع القَبْر. أبو عبيد عن الأحمر يقال: مَقْبَرَة ومَقْبُرَة. وقال ابن السِّكّيت مثله، وهو المَقْبَرِيُّ والمَقْبُرِيّ. سلمة عن الفرّاء في قوله تعالى: ﴿ثمّ أماتَه فأقبَرَه﴾ [عبس: ٢١]. أي: جَعَلَه مقبوراً، ولم يَجعله ممّن يُلقَى للطير والسِّباع، ولا ممن يُلقى في النَّواويس، كأنَّ القبر مما أكرِم به المسلم. قال: ولم يَقُلْ فقَبَرَه،

(١) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.

(٢) لأبي النجم، كما في اللسان والتاج.

لأن القابرَ هو الدافن بيَدِه، والمُقْبِر هو الله، لأنه صَيّره ذا قَبْر، وليس فعلُه كفعل الآدميّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قَبَرَه: إذا دَفَنه. وأقبَرَه: إذا أمر إنساناً بحَفر قَبْرٍ. وقال الزّجّاج: أقبَرَه: جَعل له قَبراً يُوارَى فيه، وقَبَره: دفَنَه. وقال الليث: الإقبار: أن يُهَيِّىء له قَبراً ويُنْزِلَه[1] مَنْزِله. وقال ابن السّكّيت: أقبرتُه، أي: صيّرتُ له قبراً يدفَن فيه. قال: وقال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجّاج. وكان قَتَل صالحاً[2] وَصَلَبه: «أقْبِرْنا صالحاً» وقد قَبرته: إذا دفنته. عمرو عن أبيه: جاء فلانٌ رَامِعاً قِبِرّاه ورَامِعاً أنفَه: إذا جاءَ مُغْضباً، ومثله: جاء نافخاً قِبِرّاهُ؛ ووارِماً خَوْرَمته؛ وأنشد[3]:

لـمـا أتـانـا رَامِـعـاً قِـبِـرَّاه[4]،
لا يَـعْـرِفُ الـحـقَّ ولـيـس يَـهْـوَاهْ

ورُوي عن ابن عبّاس أنّه قال: «إنَّ الدَّجّال وُلد مَقبوراً». قال أبو العباس: معنى قوله: وُلد مقبوراً، لأنّ أمّه وضعتْه وعليه جِلْدة مُصْمتَة ليس فيها شَقٌّ ولا ثَقب[5]؛ فقالت قابلتُه: هذه سِلْعَةٌ، وليس وَلَداً، فقالت أمّه: بل فيها ولد، وهو مَقبور فيها، فشقُّوا عنه، فاستهلَّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القُبَيْرَة: تصغير القِبِرَّة[6]، وهي رأس القَنْفاء. والقِبِرّاة، أيضاً: طَرَف الأنف، تُصغّر قُبَيْرَة. وقال ابن دريد: نخلةٌ قَبُورٌ وكَبُوسٌ، وهي التي يكون حَملُها في سَعَفها. وأرضٌ قَبورٌ: غامضة. ويقال: للقُنْبَرَة: قُبَّرَة وقُبَّرٌ.

قبرس: قال الليث: القُبْرُس من النحاس: أجوَدُه. وفي ثغور الشام موضعٌ يقال له قُبْرُس.

قبز: عمرو عن أبيه: القِبْزُ: الرَّجل القصير النحيل[7].

قبس: قال الليث: القَبَسُ: شُعْلةٌ من النارِ يقتبسُها؛ أيْ: يأخذُها مِنْ معظم النارِ. قال: وقَبستُ العلم واقتبستُهُ، وأقبستُهُ فلاناً وأقبستُ فلاناً ناراً أو خبزاً؛ وأنشد:

لاَ تُـقْـبِـسَـنَّ الـعِـلْـمَ إلا امْـرءاً
أعَـانَ بـالـلُّـبِّ عَـلَـى قَـبْـسِـهِ

أبو عبيد عَنْ أبي زَيد: أقبستُ الرجلَ علماً، بالألفِ، وقبستُهُ ناراً أقبِسه: إذَا جئتَهُ بها، فإنْ كانَ طلبها له، قال: أقبسْتُهُ، بالألف. أبو عبيد عنْ الكسائيّ: أقبستُهُ ناراً وعلماً، سَواءٌ، وقد يجوزُ طرح الألفِ منهما. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قبسني ناراً ومالاً، وأقبسني عِلماً. وقد يقال بغير ألِفٍ. والقَوابِسُ: الذِينَ يقبسون الناسَ الخيرَ. ابن شميل عن يونس: أتانا فُلاَنٌ يقتبسُ العِلْمَ فأقبسناهُ؛ أي: عَلمناهُ. واقتبسْنا فلاناً فأبى أن يقبسنا، أي: يعطينا ناراً، وقد اقتبسني، إذَا قال: أعطني ناراً. أبو عبيد: مِنْ أمثالِهِمْ في الرجُلين يجتمعان فيتفقانِ: «أُمٌّ لِقوةٍ[8] وأبٌ قَبِيسٌ» فاللَّقْوَةُ مِنَ الإناثِ: السريعةُ التلقّي لماء الفَحْلِ. قلت أنا: وسمعت امرأة من العرب تقول: أنا امرأة مِقْبَاس؛ أرادت أنها تَحْمِل سريعاً إذا ألَمّ بها الرجل، وكانت

(١) في اللسان: «أو يُنْزِله..».

(٢) هو صالح بن عبد الرحمن (اللسان).

(٣) في التاج، الشاهد منسوب إلى مرداس الدبيري.

(٤) في التاج، رُوي صدر الشاهد كالآتي:
«لـقـد أتـانـي رافـعـاً قِـبِـرَّاه».

(٥) في اللسان والتكملة: «ولا نَقب» بالنون.

(٦) في اللسان: «تصغير القِبِرَّاة».

(٧) في اللسان والتكملة: «البخيل».

(٨) في اللسان: «لَقْوَة» بفتح اللام.

تستوصف(١) دواءً إذا شربته لم تحمل(٢).
والقَبِيسُ، من الفحول: السريعُ الإلقاحِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القابوسُ: الرجلُ الجميلُ الوجهِ، الحسنُ اللونِ. وأبو قابوس: كنيةُ النُّعمان بن المنذر. وأبو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بمكّةَ، معروف.

قبشر: قال الليث: القُبْشُورُ: المرأة التي لا تحيض.

قبص: قال الليث: القَبْصُ: التّناولُ بأطرافِ الأصابع. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾ [طه: ٩٦] هكذا قرأهُ الحسنُ، بالصّاد، وقرأه العامّة فَقَبَضْتُ. وقال الفرّاء: القَبْضَةُ بالكفِّ كلها، والقَبْصَةُ بأطراف الأصابع، وقال: والقَبْصَةُ والقُبْصَةُ: اسم ما تَناوَلْتَهُ بعينه. وقال الليث: والفرسُ القَبُوصُ: الذي إذا جَرَى لم يصبِ الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه من قُدُمٍ؛ وأنشد:

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهٌ قَبُوصُ

وقال ذو الرُّمّة يَصِفُ رِكاباً:

فَيَقْبِصْنَ(٣) من عادٍ وسادٍ وواخِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

يقبصن يَنْزُونَ، يقال: قَبَصَ الفرس: إذا نزا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القَبَصُ: الخِفَّةُ والنشاط، وقد قَبِصَ يَقبَصُ، والقفَصُ نحوه.
وفي الحديث: أنّ عمر، أتى النبي ﷺ، وعنده قِبْصٌ من الناس؛ قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: هُمُ العددُ الكثير؛ وأنشد(٤):

لكم مَسْجِدَ اللّهِ المَزُوران، والحَصَى
لكم قِبْصُهُ من بين أثْرَى وأقْتَرا

أي: من بين مُثْرٍ ومُقِلٍّ. وقال الليث: القِبْصُ: مجتمعُ النمل الكثير، ويقال: إنهم لفِي قِبْصِ الحَصَا، أي: في كثرتها، لا يُستطاع عَدُّهُ من كثْرَتِهِ. والقَبَصُ في الرأس: ارتفاعٌ فيه وعظمٌ، وأنشد في صفةِ هامةِ البعير:

قَبْصَاءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ(٥)

وقال ابن السِّكّيت: القَبَصُ: وجَعٌ يصيبُ الكَبِدَ من أكل التمر على الرِّيق ثم يشربُ عليه الماء؛ وأنشد:

أرْفُقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمُصْ

المِقبَصُ: المِقْوَسُ؛ وهو الحَبْلُ الذي ترسل منه الخيلُ في السِّباق.

قبض: قال اللّيث: القَبْضُ: بجمع(٦) الكَفِّ على الشيءِ. وقال غيره: القَبْضَةُ: ما أخذتَ بجُمْعِ كَفِّكَ كلّه، فإذا كان بأصابعك، فهي القَبْصَةُ، بالصاد. قال اللّيث: ويقال: مَقْبِضُ القَوْس ومَقْبَضُ أعَمُّ وأعْرَفُ. ويقولون: مَقْبِضُ السِّكّين وَمقْبِضتُه: كلُّ ذلك حيث يُقبَضُ عليه بِجُمْعِ الكَفِّ. وقال ابن شميل: المَقبِضَةُ: مَوضع اليد من القناة. اللّيث: القَبِيضُ من الدَّوَابِّ: السريعُ نَقْلِ القوائم؛ قال الطِّرِمّاح:

سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَنَتْ بِلِينٍ(٧)

أبو عبيد عن أبي عمرو: القَبْضُ: الإسراعُ. يقال

---

(١) في التكملة: «وكانت تَسْتَوْصِفني».
(٢) في التكملة: «لم تحمل معه».
(٣) في الديوان (ص٣٦٠): «ويقبصن» بالواو.
(٤) للكميت (اللسان).
(٥) في التاج، الشاهد منسوب إلى أبي النجم، وعجزه:
مَلْمُومَةٍ لَمّاً كظهر الجُنْبُلِ
(٦) الصواب: «جَمْعُ الكف...».
(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٢٥):
مُبَرَّزَةٍ إذا أيدي المطايا

منه: رَجلٌ قَبِيضٌ: بَيِّنُ القَبَاضةِ. الليث: انقَبَضَ القومُ: إذا ساروا وأسرَعوا؛ وأنشد:

آذَنَ جِيرَانُكَ بانقِبَاضِ

والقَابِضُ: السَّائقُ السَّريعُ السَّوْق. قال أبو منصور: وإنَّما سُمِّيَ السَّوْقُ قَبْضاً، لأن السائقَ للإبلِ يَقْبِضُها، أي: يجمعها إذا أرادَ سَوْقَها، فإن انتشرتْ عليه لم يقدر على سَوقِها؛ ومنه قول الفَقعسيّ[1]:

في هَجْمَةٍ يُغدِرُ منها القابِضِ؟[2]

الليث: إنه لَيَقبِضني ما قَبضكَ، قُلْتُ: معناه إنه لَيُحْشِمُني ما أحْشمك، ونَقِيضهُ: إنه لَيَبْسُطُني ما بَسَطَكَ. يقال: الخيرُ يَبْسُطهُ والشَّرُّ يَقْبِضهُ، والتَّقَبُّضُ: التَّشَنُّجُ. والملك قابضُ الأرواح. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: القَبْضُ مَصْدَرُ قَبضْتُ قَبْضاً، والقَبَضُ: السُّرْعَةُ. يقال: إنه لَقَبِيضٌ بين القَبَاضَةِ والقَبَضِ: إذا كان سريعاً؛ وأنشد:

كيفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ[3]

أي: تَسُوقُ سَوْقاً سريعاً. ويقال: قَبضْتُ مالِي قَبْضاً. ودَخَلَ مَالُ فُلانٍ في القَبَضِ؛ يعني: ما قُبِضَ من أموالِ الناسِ. وقال الليث: القَبَضُ: ما جُمِعَ من الغنائم فَأُلقِيَ في قَبَضِهِ، أي: في مُجْتَمَعِهِ. والقَبَّاضَةُ: الحمار السَّريعُ الذي يَقْبِضُ العانَةَ، أي: يُعْجِلُهَا وأنشد[4]:

قَبَّاضَةٌ بين العَنِيفِ واللَّبِقْ[5]

قال والقَبِيضَةُ: القَصِيرَةُ؛ قال أبو منصور: هذا غَلَطٌ، وكان قَرَأَ القُنْبُضَةَ بالنونِ والباءِ فَصَيَّرَها قَبِيضَةً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: القُنْبُضَةُ من النِّساءِ: القصيرَةُ؛ وأنشد[6]:

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى
رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

الأصمعيّ: ما أدري أيُّ القَبِيضِ هو، كقولِكَ أيُّ الخَلْقِ هو، وربمَا تكلَّمُوا به بِغيرِ حَرْفِ النَّفْي؛ كما قال الراعي:

أمْسَتْ أُمَيَّةُ للإسْلام حائِطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أمْرُهَا الرَّشَدُ

ويقال للرَّاعي الحَسَنِ التدبير الرفيقِ برَعِيّتِهِ: إنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعنَاهُ أنه يَقْبِضُها فَيسُوقُهَا إذا أجدَبَ المَرْتَعُ[7]، وإذا[8] وَقَعَتْ في لُمْعَةٍ من الكلأ رَفَضَهَا حتى تنتَشِرَ فَتَرْتَعَ كيف شاءت. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَبْضُ: قَبولُكَ المتاعَ وإن لم تُحوِّلْهُ. والقَبْضُ: تحويلكَ المتاعَ إلى حَيِّزِكَ. والقبضُ: الانقِباضُ، وأصْله في جناح الطَّير. قال تعالى: ﴿**ويَقْبِضْنَ ما يمسكهن إلا الرحمٰن**﴾ [الملك: ١٩] والقَبْضُ: التناولُ لِلشيءِ بِيدكَ مُلامَسَةً. والقَبْضُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ.

قبض: قال الليث: القِبْطُ: هم أهل مصرَ بُنْكُهَا، والنسبة إليهم قِبْطيّ. قال: والقُبطِيَّة، وجمعها القَبَاطِيّ، وهي: ثيابٌ بِيضٌ مِن كتّان

---

(١) هو أبو محمد. (اللسان).

(٢) ورد الشاهد بتمامه، في اللسان، كالآتي:
هَلْ لكِ، والعارِضُ منكِ عائِضُ
في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ؟

(٣) وبعده، كما في الصحاح:
بالغَمْلِ ليلاً والرِحالُ تَنْغِضُ

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٥).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص١٠٤):
أَلَّفَ شَتَّى ليس بالرَّاعي الحَمِقْ
شَذَّابَةٌ عنها شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

(٦) للفرزدق، كما في الديوان (ص٣٨٤) واللسان.

(٧) في اللسان: «إذا أجدب لها المرتع».

(٨) الأفضل: «فإذا».

تُعمل بمصر، فلمَّا ألزمتْ هذا الاسمَ غيَّروا اللفظ، فالإنسان قِبطيّ والثوب قُبْطيّ. وقال أبو عبيد: يقال للناطف: القُبَّيْطَى مقصورة، والقُبَيْطاء ممدود، إذا قصرت شدّدت الباء، وإذا مددت خففتها. وقال شمر: القُباطِيّ: ثيابٌ إلى الرقَّة والدقَّة والبياض؛ وقال الكميت يصف ثوراً:

لِيَاحٌ كأنْ بالأتْحَمِيَّةِ مُشْبِعٌ
إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ

قبطر: أبو عبيد: القُبْطُرِيُّ: ثيابٌ بيض[1]؛ وأنشد:

كأنَّ لونَ القِهْزِ في خُصُورِها
والقُبْطُرِيِّ البِيضِ في تأزِيرِها

قبع: في الحديث: «كانت قَبيعةُ سيف رسول الله ﷺ من فضَّة» قال شمر: قبيعة السيف: ما تحت الشاربين مما يكون فوقَ الغِمد فيجيء مع قائم السيف. والشاربان: أنفان طويلان أسفلَ القائم، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب. قال: وقال خالد بن جَنْبة: قبيعة السيف: رأسه الذي منتهى اليدِ إليه. أبو حاتم عن الأصمعي: القَوبَع: قَبيعة السيف؛ وأنشد لمُزاحمِ العُقَيلي:

فصاحُوا صِياحَ الطَّيرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ، لِهاديها سِنانٌ وقَوْبَعُ

ورُوي عن الزِّبرِقان بن بدرٍ السعديِّ أنه قال: «أبغضُ كنائني إليّ الطُّلَعة القُبَعَة»، وهي التي تُطلِع رأسَها ثم تَخْبَؤُه كأنّها قُنْفُذةٌ تقبع رأسها. ويقال: قَبَعَ فلانٌ رأس القربة والمزادة؛ وذلك إذا أراد أن يَسقيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكنَ للسَّقي فيها، فإذا قلب رأسها على خارجها قيل قَمَعَه، بالميم، هكذا حفظت الحرفين عن العرب. وقال شمر: قال المفضل: يقال: قَبعتُ السِّقَاءَ قَبْعاً: إذا ثنيتَ فمَه فجعلتَ بشرته الداخلة ثم صببتَ فيه اللبنَ أو الماءَ. قال: وخنثتُ سقاءَه: إذا ثنى فمَه فأخرجَ أدَمتَه، وهي الداخلة. وقال ابن شميل: خنث فم السِّقاء: قلبَ فمَه داخلاً كان أو خارجاً، وكلُّ قلبٍ يقال له: خَنْث. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُبوع: أن يدخل الإنسان رأسَه في قميصه أو ثوبه، وقد قَبَعَ يقبَعُ قُبوعاً؛ وأنشد[2]:

ولا أطْرُقُ الجاراتِ باللَّيلِ قابعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أخْطَأتْهُ مَجَاحِرُه

وقال الليث: قبع الخنزير يقبع قَبْعاً وقُباعاً. وقال أبو عبيدة: القَبْع: صوتٌ يردِّده الفرس من منخريه إلى الحلق، ولا يكون إلاّ من نفارٍ أو شيءٍ يكرهه؛ وقال عنترة:

إذا وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قابِعاً فيهِ صُدُودُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لصوتِ الفيل: القَبْعُ والنَّخفة. قال: والقَبْع: الصِّياح. والقَبْع: أن يطاطِيء الرجل رأسَه في الرُّكوع شديداً. والقَبْع: تغطية الرأس باللَّيل لريبة. وقال الليث: القُباع: الأحمق، وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُباع بن ضَبّة، يضرب مثلاً لكل أحمق. وقال أبو عبيدة: يقال للقنفذ: قُبَاع، لأنه يقبع؛ أي: يخبأ رأسه. وقال: وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها، فمرَّ واليها به فرآه واسعاً فقال: «إنه لقُبَاع»، فلقِّب ذلك الوالي قُباعاً، ويقال للمرأة الواسعة الجَهَاز: إنّها لقُبَاع. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: القُبَاعِيّ، من الرجال: العظيم الرّأس،

(١) في اللسان: «ثياب كتَّانٍ بيض».

(٢) لابن مقبل، كما في اللسان.

مأخوذ من القُبَاع؛ وهو: المِكيال الكبير. وقال الليث: قَبَع الإنسان يقبَعُ قُبوعاً: إذا تخلف عن أصحابه؛ وأنشد:

قَوابِعَ في غمِّي عَجاجٍ وعِثْيَرِ(١)

قال: وقُبَع: دويْبَة من دوابّ البحر. أبو عبيد عن أبي زيد: قبَع الرجل في الأرض يَقبَع قُبوعاً: إذا ذهب فيها. قال: وقال الأموي: قَبَع الرجلُ فهو قابع: إذا أعيا وانبهر. يقال: عدا حتَّى قبع. وقال ابن شميل: القُبَعة: طُويِّرٌ(٢) أبقعُ مثل العُصفورِ يكون عند جِحَرةِ الجِرذان، فإذا فَزِعَ أو رُمِي(٣) دخلَ الجُحر.

قبعث: أبو زيد: يقال: جمل قَبَعْثَى، وناقة قَبَعثاة في نوقٍ قَبَاعِثَ؛ وهو: القبيح الفراسن.

قبعثر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَبَعْثَرَى: الجمل الضخم. وقال الليث: هو الفصِيل المهزول. قال: وسألت أبا الدُّقَيْش عن تصغيره، فقال قُبَعْثَرة(٤)؛ ذهب إلى الترخيم. وقال أبو زيد: جَمَل قَبَعْثَرى، وناقة قَبَعْثراة؛ وهي: الشديدة. وفي النوادر: القبعثرى، مثل الخمخم: وهما دابّتان تكونان في البحر.

قبل: قال ابن المظفر: قَبْل: عقيب بَعْد، وإذا أفردوا، قالوا: هو مِن قبلُ ومِن بَعدُ. قال وقال الخليل: قبلُ وبعدُ رُفِعا رفعاً، بلا تنوين، لأنهما غايتان، وهما مثلُ قولك: ما رأيتُ مثله قطّ، فإذا أضفتَه إلى شيء نصبتَه، إذا وقعَ موقعَ الصّفة، كقولك: جاءنا قبلَ عبد الله، وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ. فإذا وقعت عليه مِنْ صار في حدّ الأسماء، كقولك: من قبلِ زيد فصارت مِن صِفةً، وخفض قبلُ، لأن مِنْ من حروف الخفض، وإنما صار قبلُ منقاداً لِمن وتحوّل من وصفيّته إلى الاسميّة، لأنّه لا يجتمع صفتان، وغلَبَه منْ، لأنّ مِنْ صار في صدر الكلام، فغَلب. قلت: وقد مرّتْ عِلَلُ قبلُ وبعدُ فيما مَرَّ مِن الكتاب، فكرهتُ إعادتها. وقال الليث: القُبْلُ(٥): خلاف الدُّبُر. وقُبل المرأة: فَرْجُها. قال: والقُبل: إقبالك على الإنسان كأنّك لا تريد غيره. تقول: كيف أنت لو أقبلتُ قُبْلَك؟ وجاء رجلٌ إلى الخليل فسأله عن قولِ العرب: كيف أنت لو أُقبِلَ قُبْلُك(٦)؟ فقال: أُراه مرفوعاً، لأنّه اسمٌ، وليس بمصدر، كالقَصْد والنحو، إنّما هو كيف لو استُقبل وجهُك بما تكره. وقال الزّجّاج في قول الله(٧): ﴿فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: بتقبّل حسن، ولكن قبولٌ محمول على قوله: قَبِلها قَبُولاً حَسَناً، يقال: قَبِلتُ الشيءَ قَبُولاً: إذا رضيتَه. وقَبَلَتِ الرِّيحُ تَقْبُلُ، وهي: ريحٌ قَبُولٌ(٨). وقَبِلْتُ بالرجل أقْبَل به قَبالةً، أي: كفَلْتُ به. وقد رُوي: قَبِلت به، في معنى: كَفِلْت، على مثال فَعِلت. ويقال: سَقَى فلانٌ إبلَه قَبَلاً: إذا صَبَّ الماء في الحوض وهي تَشرب منه، فأصابها. وقال الأصمعيّ: القَبَلُ: أن يورِد الرجل إبلَه فيستقي على أفواهها ولم يكن هيَّأ لها قَبْلَ ذلك شيئاً. وقال الزّجّاج:

---

(١) صدره، كما في اللسان:

يُثابِرُ، حتى يترُكَ الخيلَ خلفَهُ

(٢) في اللسان: «طُوَيْئِر» بالهمز.

(٣) أي: رُمِي بحجر.

(٤) عبارة اللسان: «قُبَيْعِث».

(٥) أضاف الصحاح: «والقُبُل..».

(٦) عبارة الصحاح: «وقولهم إذن أُقبِلَ قُبلَكَ، اي أقصِد قَصْدَك وأتوجه نحوك».

(٧) تعالى.

(٨) في الصحاح: «وقد أقْبَلَتِ الريح، بالفتح، تقبُل قُبولاً بالضم».

كلُّ ما عاينتَه قلتَ فيه أتاني قِبَلاً[١]، أي: مُعَايَنَةً. وكلُّ ما استقبلك، فهو قَبَل. وتقول: لا أُكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ من ذلك[٢] قِبَل وقَبَل، فمعنى قِبَل إلى عشر مما يُشاهده[٣] من الأيام، ومعنى قَبَل إلى عَشْر تستقبِلُنا. ويقال: قَبِلَت العَينُ قَبَلاً: إذا كان فيها إقبال منظر على الأنف. وقال أبو نصر: قَبِلَتِ العينُ قَبَلاً: إذا كان فيها مَيَل كالحَوَل. وقال أبو زيد: الأقبل، الذي أقبلتْ حَدَقتاه على أنفه. قال: والأحول: الذي حَوِلَتْ عيناه جميعاً. وقال الليث: القَبَلُ في العَين: إقْبَالُ السَّوادِ على المَحْجِرِ[٤]. ويقال: بل إذا أقبَل سوادُه على الأنف، فهو أقبلَ، وإذا أقبل على الصُدْغين، فهو أخزَر. عمرو عن أبيه: القَبَل: شبيهٌ بالحَوَلِ. والقَبل: صَدَدُ الجبَل. والقَبَلُ: المحجَّة الواضحة والقَبَلُ: لُطْفُ القَابِلَةِ لإخرَاجِ الولد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قَدَميه قَبَل، ثم حَنَف، ثم فَحَجٌ. وقال الكميت:

فـأمّـا أمـيـةُ مـن وائـلٍ
فـمـسـتـدبـر الـمـجـد مُـسـتـقـبـلُ

معناه: أنّه كريم القديم والحديث. قال أبو سعيد: قال أعرابيّ: «وعليَّ فَرْوٌ لي قَبَلٌ، أي: جديد؛ كأنه أوّل ما لبسه. ويقال: أقبلته مرّة وأدبرته، أيّ: جعلته أمامي، ومرَّة ورائي[٥] ـ يعني في المشي. وقلبتُه[٦] الجبلَ مرّة ودبرتُه أخرى. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو يأتِيَهم العذابُ قُبُلاً﴾ و﴿قِبَلاً﴾ و﴿قَبَلاً﴾ [الكهف: ٥٥] كلٌّ جائز. قال الزّجاج: فمنْ قال قُبُلاً، فهو جمع قَبيل، المعنى: ويأتيهم العذاب ضُروباً. ومَنْ قرأ قِبَلاً، فالمعنى: أو يأتيهم العذاب مُعَايَنَةً. ومنْ قرأ قَبَلاً، فالمعنى: أو يأتيهم مقابِلاً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وحَشرنا عليهم كلَّ شيءٍ قُبُلاً﴾ [الأنعام: ١١١] المعنى وحشرنا عليهم كلَّ شيء قبيلاً قَبيلاً. ويجوز أن يكون قُبُل جمع قبيل، ومعناه الكَفِيل، فيكون المعنى: لو حُشِر عليهم كلُّ شيء فكفَل لهم بصحّة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قُبُلاً في معنى ما يُقابِلهم، أي: لو حشَرْنا عليهم كلّ شيء فقابَلهم، ويجوز وحشَرْنا عليهم كلّ شيء قِبلاً بكسر القاف، أي عِياناً، ويجوز قُبْلاً، على تخفيف قُبُلاً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿لا قِبَل لهم﴾ [النمل: ٣٧]، معناه: لا طاقةَ لهم بها. ويقال: أصابني هذا مِن قِبَله: أي: من تِلقائه: مِن لدُنه، ليس من تِلقاء الملاقاة، لكنْ على معنى مِن عنده، قاله الليث. قال: وكلُّ جِيل من الجنّ والناس قَبِيل. وقوله[٧]: ﴿إنّه يراكم هو وقَبيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧] أي: هو ومَن كان مِن نَسْله. فأما القَبيلة: فمن قبائل العَرَب وسائرهم من الناس. أبو عبيد عن أبي زيد: القَبيل: الجماعة، يكونون من الثلاثة فصاعداً من قومٍ شتّى؛ وجمعهُ قُبُل. والقَبيلة: بنو أبٍ واحد. وقال ابن الكلبيّ: الشَّعْب أكثر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفَخِذ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس، أنه قال: أُخذت قبائل العرب من قبائل الرأس، لاجتماعها. قال: وجماعتُها الشَّعْب، والقبائل دونها. قال الفرّاء في كتاب المصادر: حدّثني

---

(١) في اللسان: «قَبَلاً».
(٢) في الصحاح والتكملة: «من ذي».
(٣) في اللسان: «مما تشاهده».
(٤) في الصحاح: «على الأنف».
(٥) في اللسان: «.. وأدبرته أخرى، أي جعلته مرّة أمامي».
(٦) في اللسان: «وقَبَلْت الجبل».
(٧) تعالى.

مندل قال: قال سِنان بن ضرار الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: أتيتُه وعليَّ فروٌ لي قَبَلٌ، يريد كَبَل. فقال: يا ضرار، قلبٌ نقيٌّ في ثيابٍ دنِسة خير من قلب دنسٍ في ثياب نقية. وقال الليث: قبيلة الرأس: كلُّ فِلْقَة قد قُوبلت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب، والكثرة لها: قبائل. وقال أبو نصر: قبائل الرأس: قَطعُه[1] المَشْعوب بعضها إلى بعض. قال: والقَبَل: النَّشَز من الأرض يستقبِلُك. يقال: رأيتُ شخصاً بذلك القَبَل؛ وأنشد للجعديّ:

خَشْيَةُ الله وأنّي رَجُلٌ

إنما ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبَلْ

أخبرني المنذريّ عن ابن عُميرة الأسديّ عن الرِّياشيّ عن الأصمعيّ، قال: الأقبال: ما استقبلك من مُشرف، الواحد قَبَل. قال: والقَبَل: أن يُرَى الهلالُ أوّلَ ما يُرى، ولم يُرَ قبل ذلك. يقال: رأيت الهلال قَبَلاً. والقَبَل: أن يتكلّم الرجلُ بالكلام ولم يستعدَّ له. يقال: تَكلَّم فلان قَبَلاً فأجادَ. ويقال: أفعلُ ذلك مِن ذي قَبَل، أي: فيما يُستقبَل. ويقال: اقتَبَل أمرَه: إذا استأنَفَه. وهو مُقْتَبِل الشَّباب، أي: مستقبل الشباب[2]؛ قال أبو كبير الهذلي:

ولَرُبَّ مَنْ طَأطَأتُه لِخَفِيرَةٍ

كالرُّمحِ، مُقتبِلِ الشباب مُحَبَّرِ[3]

سَلَمة عن الفرّاء: اقتَبَلَ الرجلُ: إذا كاسَ بعدَ حَماقة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَجَزْتُه قَبَلاً؛ أنشدتُه رَجَزاً، لم أكن أعدَدْتُه. ويقال: اقتَبَل فلانٌ الخطبة اقتبالاً: إذا تكلَّم بها ولم يكن أعدَّها. ابن بزرج، قالوا: أقبِلوها الرِّيحَ. قال الأزهريّ: وقابلوها الريح بمعناه؛ فإذا قالوا: استقبلوها الريح، كان أكثر كلامهم: استقبلوا الريح واستقبلت أنا الريح؛ وقال الأعشى:

وَقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها

وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

أي: أقبلها الرِّيح. وقال أبو الهيثم: قَبَلْتُ الشيء ودبرته: إذا استقبلته أو استدبرته، وقابِلٌ عام، ودَابر عام[4]؛ فالدَّابر: المُوَلّي الذي لا يرجع، والقابل: المستقبل. والدَّابِر من السِّهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل، أي: مقبل. وقَبِلَت المرأة القابِلَةُ[5] تَقْبَلُها قِبَالَةً. وكذلك قَبِلَ الرجلُ الغَرْبَ[6] من المُسْتَقِي، وهو القابل: وقَبِلتُ الهديَّة قَبُولاً. ويقال: عليه قَبولٌ: ذلك إذا كانت العَين تَقبَله. أبو نصر: يقال: رجلٌ ما لَه قِبْلَة: إذا لم تكن له جهة. ويقال: أين قِبْلَتُكَ؟ أي: أين جِهَتُك؟ ويقال: قَبَل به يقبُل به قَبالَةً: إذا كَفَل به؛ وأنشد:

إنَّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا

فَاقْبُلي يا هِنْدُ، قالت: قد وَجَبْ

(اقبُلي) معناه: كوني أنتِ قَبِيلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أقبلتُ إبِلي أفواهَ الوادي، وكذلك أقْبَلْنا الرِّماحَ نحوَ القوم. ويقال: قابِلْ نَعْلَك، أي: اجعل لها قِبالَين. قال: وقال اليزيديّ:

---

(١) في اللسان: «وهي القِطَع...».

(٢) زاد اللسان: «إذا لم يُرَ عليه أثر كِبَرٍ».

(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٢) برواية:

ولَرُبَّ مَن دَلَّيْتُه لِخَفِيرَةٍ

كالسَّيفِ مُقتَبَلِ الشَّباب مُحَبَّرِ

وفي اللسان: «بِخفِيرَة»، «مُقْتَبَل».

(٤) في اللسان: «وقُبُل عام، ودُبُر عام...».

(٥) في الصحاح: «قبلت القابلةُ المرأةَ...».

(٦) في الصحاح: «الدَّلْوَ».

أقبلتُ النعلَ: إذا جَعلتَ لها قِبالاً؛ فإن شَدَدْتَ، قلتَ: قَبَلتُها، مخففةً. قال أبو عبيد: والقِبال، مِثْل الزِّمام: بين الإصبع الوسطى والتي تليها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه كان لنَعْلِه قِبالان، أي: زِمامان. وقال أبو نصر: أقبَلَ نَعلَه وقابَلها: إذا جَعَل لها قِبالين. ويقال: انزِلْ بِقَبَلِ[١] هذا الجَبَل، أي: بسَفْحِهِ. ووَقَعَ السهمُ بِقُبُلِ هذا الهَدَف وبدُبُره[٢]، وكان ذلك في قُبُلٍ من شبابه. وكان ذلك في قُبُل الشتاء وفي قُبُل الصيف، أي: في أوَّله ووجهه. عمرو عن أبيه في قولهم: «فلانٌ لا يَعرِف قَبيلاً مِن دَبِير». قال: القَبيل: طاعة الرّب. الدّبير: معصيتُه. أبو نصر عن الأصمعيّ: القَبيل: ما أقبَلَ به الفاتل إلى حَقْوه. والدَّبير: ما أدبَرَ به الفاتل إلى رُكْبَتِه. وقال المفضَّل: القَبِيل: فوزُ القِدْح في القمار، والدَّبيرُ: خيبة القِدْح. وقال جماعة من الأعراب: القَبيل: أن يكون رأسُ ضِمْنِ النَّعْل إلى الإبهام. والدَّبيرُ أن يكون رأسُ الضِمْنِ إلى الخِنْصَر؛ وقال ابن الأعرابيّ في قول الأعشى:

أخو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
ولم يَنْتَعِلْ بقِبالٍ خَذِمْ

قال: القِبال: الزّمام، قال: وهذا كما تقول: هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحُجَج والكلام والقِتال، أي ليس بضعيف. وقال الليث: القِبال: شِبه فَحَجٍ وتَبَاعُدٍ بين الرِّجلين؛ وأنشد:

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَحَجا

ويقال: فلانٌ قُبالتي، أي: مستقبِلي. ويقال: هو جاري مُقابِلي ومُدَابِري؛ وأنشد:

حَمَتْك نفسِي ومَعِي[٣] جاراتي،
مُقابِلاتي ومُدَابِراتي

وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه نَهَى أن يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء، أو مُقابَلة أو مُدَابَرة». قال أبو عبيد، قال الأصمعي: المُقَابَلة: أن يُقطَع مِن طرف أذنها شيءٌ، ثم يترك معلَّقاً لا يَبِين كأنّه زَنَمَةٌ. والمُدَابَرةُ: أن يُفعل ذلك بمؤخَّر الأُذُن من الشاة. قال الأصمعي: وكذلك إنْ بان ذلك من الأذُن أيضاً، فهي مُقابَلة ومُدَابَرة، بعد أن يكون قد قُطع. ويقال: رجلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: إذا كان كريمَ الطَّرَفين من قِبَل أبيه وأمِّه. وقال الليث: إذا ضَمَمْتَ شيئاً إلى شيءٍ قلت: قابلتُه به. والقابِلةُ؛ الليلةُ المقبِلة، وكذلك العامُ القابِل، ولا يقولون فَعَل يَفْعُل؛ وقال العجّاج يصف قطاً:

ومَهْمَهٍ يُمسي قَطَاهُ نُسَّسا
رَوَابِعاً، وبعد رِبْعٍ خُمَّسا[٤]
وإنْ تَوَلَّى رَكْضَهُ[٥] أو عَرَّسا
أمسى مِنَ القابِلَتَيْنِ سُدَّسا

قوله «مِنَ القَابِلتَين»، يعني الليلة التي لم تأتِ بعد، فقال:

رَوَابِعاً، وبعد[٤] رِبْعٍ خُمَّسا

فإن بنى على الخِمْس فالقابِلتان السادسة والسابعة، وإن بنى على الرِّبْع فالقابِلتان الخامسة والسادسة، وإنّما القابِلة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها، والتي لم تأت بعد، غلَّب

---

(١) في الصحاح: «بِقُبُلِ».
(٢) «وبِدُبُره» (الصحاح).
(٣) في اللسان: «... نفسي مع جاراتي».
(٤) في الديوان (١/ ١٩٢) برواية:
وَبَلْدَةٍ تُمْسي قَطاها نُسَّسا
رَوَابِعًا أو بَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا
(٥) في الديوان: «وإنْ تَوَلَّى رَكْضُهُ...».

الاسم الأشنع[١]، فقال «القَابِلَتين»، كما قال[٢]:

لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوَالِعُ[٣]

فغلّب القمر على الشمس. قال: والقَبُول من الرياح: الصَّبَا، لأنها تستقبل الدَّبُور. وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الرياح معظمها الأربع: الجَنوب والشمال، والدَّبُور والصَّبَا. فالدبور التي تهبّ من دُبُر الكعبة، والقَبُول من تلقائها، وهي: الصَّبَا. وقال الليث: القَبُول: أن تَقْبَل العَفْوَ والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر، وأميت الفِعل منه. قال: والقُبلة، معروفة، وجمعُها القُبَل، وفِعلُها التقبيل. أبو عُبيدٍ عن أبي زيد: قَبَلَت الماشية الوادي تَقْبُله، وأنا أقبلتُها إياه. وسمعتُ العرب تقول: انزلْ بِقابِل هذا الجبل، أي: بما استَقْبَلَك من أقباله وقوابِلِه. اللِّحيانيّ: قَبِلتُ هديَّتَه أقبَلُها قَبُولاً وقُبُولاً، وعلى فلان قَبُول، أي: تَقبَله العَيْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: قَبِلتُه قَبولاً وقُبولاً، وعلى وجهه قَبُول، لا غير. وقال اللحيانيّ: قَبِلَتْ عينُه، وعَيْنٌ قَبْلاء؛ وهي التي أقبلتْ على الحاجب. ورجلٌ أقبَلُ وامرأةٌ قَبْلاءُ. ويقال: قد قَبَلَني هذا الجَبَل ثم دبرَني، وكذلك قيل: عامٌ قابِل. ويقال: قَبَلتُ العامل تقبيلاً، والاسم: القَبَالة، وتقبّلَه العاملُ تقبُّلاً، قال: والقَبَلة: حَجَر أبيضُ عظيم، تجعل في عُنُق الفَرَس. يقال: قَلَّدها بقَبَلة. والقَبَل والقَبَلة: من أسماء خَرَزِ الأعراب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال رجلٌ من بني ربيعة ابن مالك: «إنّ الحقّ بِقَبَل، فمن تعدّاه ظَلَم، ومَن قصَّر عنه عَجَز: ومَن انتهى إليه اكتفى». قال: بِقَبَل، أي: يَضِحُ لك حيث[٤]، وهو مِثل قولهم: إن الحق عار. سلمة عن الفرّاء قال: لقيتُه مِن ذي قِبَلٍ وقَبَلٍ، ومِن ذي عِوَض وعَوَض، ومن ذي أُنُف، أي: فيما يُستقبَل. غيرُه: اذهبْ فأَقبِله الطريق، أي: دُلَّه عليه. وأقبلْتُ المِكْواة الداءَ. (وأقبلتُ زيداً مَرّةً وأدبَرْتُه أخرى، أي: جعلتُه مرّةً أمامي ومرّةً خَلْفِي في المَشي. وقَبَلْتُ الجبلَ مرّةً ودبرتُه أخرى)[٥]. والعرب تقول: «ما أنتَ لهم في قِبال ولا دِبار»، أي: لا يَكترثون لك؛ وقال الشاعر:

وما أنتَ، إنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارِ

ويقال: أتانا في ثوبٍ له قبائل، وهي: الرُّقاع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: إذا رُقِع الثوبُ فهو المُقَبَّل والمَقْبُول والمُرَدَّم، والمُلَبَّد والمَلْبُودُ. وقبائل اللجام: سُيورُهُ، الواحدة قَبِيلة؛ وقال ابن مقبل:

تُرْخِي[٦] العِذارَ، وإنْ طالتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرةٍ[٧] مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصَّفِرِ

ويقال: رأيت قبائل من الطَّيْر، أي: أصنافاً؛ وكلُّ صنفٍ منها قَبيلة، فالغِربان قَبيلة، والحمام قبيلة؛ وقال الرّاعي:

رأيتُ رُذَافَى فوقَها مِن قَبيلةٍ
مِن الطَّيرِ، يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعني الغِرْبان فوق النّاقة. وقال شمر في كتابه في الحيّات: قُصَيْرَى قِبالٍ: حَيّة سمّاها أبو خَيْرة:

(١) أي: الأشهر.
(٢) الفرزدق (الديوان، ص٣٦١).
(٣) صدر الشاهد كما في الديوان:
«أخذنا بآفاق السماء عليكم».
(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي يتضح لك حيث تراه».
(٥) وردت هذه المعلومة قبل قليل.
(٦) (٧) في اللسان: «يُرْخِي»، «حرّة».

قُصَيْرى، وسمّاها أبو الدُّقَيش قُصَيْرى قِبال، وهي من الأفاعي غير أنّها أصغر جِسماً، تَقتُل على المكان، قال: وأزْمَتْ بِفِرْسِنِ بعيرٍ فمات مكانَه. عمرو عن أبيه، يقال للخِرْقة التي يُرَقَّع بها قَبّ القميص. القَبِيلة، والتي يُرقَّع بها صَدْرُ القميص: اللِّبْدة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَبيلة: صَخْرَة[1] على رأس البئر، والعُقابان: دِعامَتا القَبيلة مِن ناحيتها جميعاً، وهي القَبيلة والمَنْزَعَة. قال: وعُقاب البئر: حيث يقوم الساقي. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لأحناء الرَّحْل: القبائل، واحدتُها قبيلة.

قبن: أهمله الليث. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد: قَبَنَ الرجلُ يَقْبِنُ قُبُوناً: إذا ذهب في الأرض، وقبَعَ مثله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقْبَن الرجل: إذا انهزمَ مِن عَدوِّه. وأقبلَ[2]: إذا أسْرَع عَدْواً في أمان. عمرو عن أبيه قال: القَبِين: المُنْكَمِش في أمورِه. والقَمِين: السَّرِيع. وقال ابن بُزُرجَ: المُقْبَئِنّ: المنقبِض المُنْخَنِس، وقد اقبأنَّ اقبئناناً. والقَبّان: الذي يُوزَن به، لا أدري أعربيٌ أم مُعْرَب. وفي حديث عمر: «إني لأستعين بالرجلُ الفاجر ثم أكون على قُفّانه». قال أبو عبيد: يقول أكون على تتبُّع أموره حتى أستقْصِيَ علمَه وأعرِفَه. قال، وقال الأصمعيّ: قَفّان كلِّ شيء: جِماعُه واستقصاه معرفته. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قَبّان. ومنه قول العامّة: فلانٌ قَبّان على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيسِ الذي يتتبَّع أمره ويحاسِبُه. وبهذا سمِّي هذا الميزان الذي يقال له القَبّان، وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب. وحِمارٌ قَبّان: دُوَيْبَة معروفة؛ ومنه قوله:

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَبا:
حِمارَ قَبّانٍ يَسوقُ أرْنَبا
خاطِمَها زَأمُّها أنْ تَذْهَبا

قتا: قال الليث: القَتْو: حُسْنُ الخِدمة، تقول: هو يَقتُو المُلوك، أي يَخْدُمُهم[3]:

إنّي امرؤٌ مِن بني خُزيمةَ، لا[4]
أُحسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا

والمَقَاتِيَة: هم الخُدّام، والواحد: مَقْتَوِيّ، وإذا جُمع بالنون خُفِّفتْ الياء مَقْتَوُون، وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين، كما قالوا أشقَرِين[5]؛ وأنشد[6]:

مَتى كُنّا لأمِّكَ مَقْتَوِينا؟[7]

وقال شمر: المَقْتَوون: الخَدَم، واحدهم مَقْتَوِيّ؛ وأنشد:

أرَى عَمْرَو بن صِرْمَةَ[8] مَقْتَوِيّا
لَه في كلِّ عامٍ بَكْرَتانِ

قال: ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عَوْنٍ الجرمازيّ. قال: رجلٌ مَقْتَوِينٌ ورجلانِ

---

(١) في اللسان: «.. تكون على رأس البئر».
(٢) في اللسان: «وأقْبَنَ» بالنون.
(٣) سقطت كلمة «وأنشد».
(٤) في مجالس ثعلب (٢/ ٤٦٦) روي صدر الشاهد كالآتي:
إنّي امرؤٌ عاكِبُ القَتامَةِ لا . . .
وفي الصحاح، روي: «من بني فزارة» مكان «خزيمة».
(٥) في الصحاح واللسان: «أشْعَرِينَ» بالعين.
(٦) لعمرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص١٢٨).
(٧) صدر الشاهد، كما في الزوزني:
«تَهَدَّدْنا وأَوْعِدْنا رُوَيْدًا»، وفي اللسان:
«تُهَدِّدُنا وتُوعِدُنا، رويداً!».
(٨) في اللسان: «ضَمْرَةَ».

مَقْتَوِينَ[١]، وكذلك المرأة والنساء: وهم الذين يَخدُمون الناس بطعام بطونهم. قال الكميت[٢]. وقال أبو الهيثم: يقال: قَتَوْتُ الرجلَ قَتْوًا ومَقْتًى، أي: خَدَمتهُ، ثم نسبوا إلى المقتَى، فقالوا: رجل مَقْتَوِيّ، ثم خففوا ياء النسبة، فقالوا: رجلٌ مَقتَوٍ ورجالٌ مَقْتَوُون، الأصل مَقْتَوِيون. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَتْوَة: النميمة. قلتُ: أصلُها القَتَّة.

قتب: في الحديث: «فَتَنْدَلِقُ أقتابُ بطنِه»، وقد مرّ تفسير الاندلاق، وأما الأقتاب، فهي: الأمعاء، واحدها قِتْب. وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: القِتْبُ: ما تَحوّى من البطن، يعني: استدار، من الحَوايا، وجمعه أقتاب. وقال الأصمعيّ: واحدها قِتْبَة، وبها سُمّي الرجل قُتيبة، وهو تصغيرها. وقال الليث: القَتَب: إكافُ الجَمَل، وقد يؤنّث، والتذكير أعمّ، ولذلك أنّثوا التصغير، فقالوا: قُتَيبة. قلت: ذهب الليث إلى أنّ قتيبة مأخوذ من القَتَب[٣]. وقرأت في فتوح خُراسان، أنّ قتيبة ابن مسلم لما أوقع بأهل خَوَارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولُهم فسأله عن اسمه، فقال: قُتَيبة، فقال: لست بفتحها[٤]، إنّما يَفتَحها رجلٌ اسمه إكَافٌ، فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. وهذا يوافق ما قاله الليث. وقال الليث: قَتَبُ البعير، مذكّر، ولا يؤنّث، ويقال له: القِتْبُ، وإنّما يكون للسّانية؛ ومنه قول لبيد:

وأُلْقِيَ قِتْبُها المحزومُ[٥]

أبو عبيد عن أبي زيد: القَتوبة من الإبل: التي تُقْتَب بالقَتَب إقتاباً. وقال غيره: أقتبتُ زيداً يميناً إقتاباً: إذا غَلَّظتَ عليه اليمين، فهو مُقْتَبٌ عليه. ويقال: ارفُقْ به ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين؛ وأنشد:

إليكَ أشكو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبا
ظَهْري بأقتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

وأقتبتُ البعير: إذا شددتَ عليه القَتَب.

قتّ، قتت: قال الليث: القَتُّ: الفِصْفِصَةُ اليابسةُ. وقال غيره: القَتُّ يكون رَطْباً ويكونُ يابساً. وقال الليث: القَتُّ: الكَذِبُ المَهيَّأ والنَّمِيمَةُ؛ وقال رُؤبَةُ:

قُلْتُ، وقَوْلي عِندَهم مَقْتُوتُ[٦]

أي: كذِبٌ. وقال غيره: مَقْتُوتٌ، أي: مَوْشِيٌّ به، منقولٌ. والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يدخل الجنّةَ قَتَّاتٌ». قال أبو عبيد: قال الكسائيّ وأبو زيد: القَتَّاتُ: النَّمَّامُ، وهو يَقُتُّ الأحاديث قَتًّا، أي: يَنُمُّها نَمًّا. وقال خالد بن جَنْبَةَ: القَتَّاتُ: الذي يَتَسمَّعُ حديثَ الناس، فَيُخبِرُ به أعداءهُم. وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: أنه ادّهَنَ بزيتٍ غيرِ مُقَتَّتٍ، وهو مُحْرِمٌ. قال أبو عبيد: قوله: غيرِ مُقَتَّتٍ، يعني: غير مُطَيَّب. قال: والمُقَتَّتُ: هو الذي فيه الرياحينُ يُطْبَخُ بها الزَّيتُ حتى يطيب ويتعالج به للرِّياح، فمعنى الحديث: أنهُ ادّهَنَ بالزيتِ بحتاً

(١) زاد الصحاح واللسان: «ورجالٌ مَقْتَوِينَ، كلُّه سواء».

(٢) لم يرد شاهد الكميت، هنا، وكذلك في الصحاح واللسان.

(٣) في اللسان: «... من القِتْب».

(٤) الصواب: «تفتحها».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (١٥٣):
حتى تَحَسَّرتِ الدُّبارُ كأنَّها
زَلَفٌ، وأُلْقِيَ قِتْبُها المحزُومُ

(٦) وبعده، كما في الديوان (ص ٢٧٢):
صفالةٌ إذْ قلتُها غَرِيتُ
بلغٌ إذا استنطقتني صموتُ

لا يخالطهُ طِيبٌ. وقال أبو زيد: يقال: هو حَسنُ القَدِّ وحَسنُ القَتِّ، بمعنى واحدٍ؛ وأنشد:

كأنَّ تَذْبِيبَها إذا ما ابرَنْتَى
حُقّانِ من عاجٍ، أُجِيدَا قَتَّا

وقال ابن الأعرابي في قول رُؤبة: قلت: وقولي عندهم مَقْتوتٌ، يريد: أمري عندهم زَرِيٌّ، كالنَّميمَة والكذب. وقال أبو زيدٍ في قوله: إذا ما ابْرَنْتَى، أي: انتصَبَ، جعَله فعلاً للثدي. وسليمان بن قَتَّة، بالتاء، يروي عن ابن عباسٍ.

قتد: قال الليث: القَتَدُ: من أدوات الرَّحْل، والجميع القُتود والأقتاد. قلت: وَالقَتَادُ: شجرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلاّ في عامِ جدْبٍ، فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النارَ حتى يحترق شوكُه، ثم يُرعيه إبلَه، ويُسَمّى ذلك التَّقتيد. وقد قَتَّدَ القَتَادَ: إذا لَوَّح أطرافه بالنار؛ وقال الشاعر يصف إبله وسقيَه ألبانَها الناسَ في سنة المَحْل:

وتَرعى لها زَمَنَ لها القَتادِ على الثَرى[1]
رَخَماً ولا يَحيا لها فُصُلُ

وقوله: «ترى لها رَخَماً على الثَّرى» يعني الرَّغوة، شَبّهها في بياضها بالرَّخَم، وهي طير بِيض. وقوله: «ولا يَحيا لها فُصُلٌ»، لأنّه يؤثِر بألبانها أضيافَه ويَنحَرُ فُصْلانها ولا يقتنيها إلى أن يُحيِيَ الناسَ[2]. وقُتَائِدَةُ: جبَلٌ[3]، وتَقْتُدُ: اسم رَكيّة بعينها؛ ومنه قول الراجز[4]:

وذكَرَتْ[5] تَقْتُدَ بَرْدَ[6] مائها

نصب بَرْدَ، لأنه جعله بدلاً من تَقْتُد.

قتر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقْتُروا﴾ [الفرقان: ٦٧]، قرىء لم يَقْتِروا، ولم يَقْتُروا، وقرىء: ولم يُقتِروا. وقال الفرّاء: لم يَقتروا: لم يقصِّروا عما يجب عليهم من النفقة، ويقال: قَتَر وأقتَر، بمعنى واحد. وقال الليث: القَتْرُ: الرُّمْقة في النَّفقة، ويقال: فلان لا يُنفق على عياله إلاّ رُمْقةً، أي: يُمسِك الرَّمَق. ويقال: إنّه لقَتورٌ مقتر. قال: وأقتَر الرجل: إذا أَقَلّ، فهو مُقْتِرٌ. قال: والمقتَر: عقيبُ المكثَر، والمُقْتِر: عقيبُ المكثِر. أبو عبيد عن الأمويّ: قتَّرت للأسد: إذا وضَعْتَ له لحماً يَجِدُ قُتارَه. قال: وقال غيره: القُتار: ريح القِدْر. وقال الليث: القُتار: رِيح اللحم المشويّ، ونحو ذلك. قال: والقُتار، أيضاً: ريح العُود الذي يُحرَق فيذكّى به. وقال الفرّاء: هو آخر رائحة العود إذا بخّر به، في كتاب المصادر. قلت: هذا التفسير للقُتار من أباطيل الليث. والقُتار عند العرب: رِيحُ الشِّواء إذا ضُهِّب على الجمر. وأما رائحة العود إذا أُلقي على النار فإنّه لا يقال له قُتار، ولكنّ العرب تصف استطابةَ القَرِمين إلى اللحم ورائحة شِوائه، فشبَّهتها برائحة العود إذا أُحرِق؛ ومنه قول طرفة:

أَقُتَارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ[7]؟

والقُطُر[8]: العُود الذي يُتبخَّر به؛ ونحو ذلك قول الأعشى:

---

(١) في اللسان: «على الثرى».

(٢) عبارة اللسان: «يحيا الناسُ».

(٣) في اللسان: «موضع بعينه».

(٤) في التكملة، الشاهد في سياق أبيات أخرى، منسوب إلى أبي وجزة، وقيل جبر بن عبد الرحمن.

(٥) في اللسان: «تذكّرتْ».

(٦) تَقْتَد: اسم ماء. وقد روي بضم التاء الثانية وفتحها. (اللسان: قتد).

(٧) صدره، كما في الديوان (ص٥٢):
حين قال القوم في مجلسهم.

(٨) في اللسان: «القُطْر».

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ
نُفِ يوماً بِشَتْوَةٍ، أَهْضَامَا

والأهضام: العود الذي يُوَقَّص ليُستَجمر به؛ وقال لبيدٌ في مثله:

ولا أُضِنُّ بِمَغبوطِ السَّنَام، إذا
كان القُتَارُ كما يُستَروَحُ القُطُرُ

أخبر أنه يجود بإطعام الطعام إذا عزَّ اللحم، وكان ريح قُتار اللحم عند القَرِمِين إليه كرائحة العود الذي يُتبخَّر به. ويقال: لحمٌ قاترٌ: إذا كان له قُتارٌ لدَسَمِه، وقد قَتَر اللحمُ يَقتِر، وربما جَعلتِ العرب الشَّحم والدَّسم قُتاراً؛ ومنه قول الفرزدق:

إليكَ تَعرَّفْنا الذُّرَى بِرِحَالنا[١]
وكلُّ قُتَارٍ في سُلامَى وفي صُلْبِ

وقال أبو عبيد: القُترة: البئر يحتفرها الصائد يَكمنُ فيها، وجمعها قُتَر. وقال اللّيث: القُترة: كُثبة من بَعَرٍ أو حَصًى تكون قُتَراً قُتَراً. قلت: أخاف أن يكون قوله قُتَراً قُتَرًا تصحيفاً، وصوابه قُمَزًا قُمَزًا، والقُمْزة الصُّوبة من الحَصَى وغيره، وجمعها القُمَز. والقَتَرَة: غَبَرة يعلوها سواد كالدخان. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرةٌ * تَرهَقُها قَتَرة﴾ [عبس: ٤٠، ٤١]، وكذلك القَتَر، بلا هاء. أبو عبيد: القاتر من الرجال: الجيِّد الوُقوع على ظهر البعير. وقال الليث: هو الذي لا يَستقدم ولا يستأخر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِتْر: نِصال الأهداف. وقال الليث: هي الأقتار، وهي: سهامٌ صغار. يقال: أُغاليكَ إلى عشرٍ أو أقلّ، فذلك القِتْر بلغة هُذَيل، يقال: كم جَعلتُم قِتْركم. وقال أبو ذؤيب:

كَسهم الغِلاءِ مُستَدِرًّا صِيَابُها[٢]

وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي ﷺ، سَلاحاً، فيه سهمٌ لَغْبٌ[٣] قد رُكِّبتْ مِعْبَلةٌ في رُعْظِهِ، فقوَّم فُوقَه وقال: هو مستحكم الرِّصَافِ، وسمّاه «قِتْرَ الغِلاء». وروى حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنَّ أبا طلحة كان يَرمي والنبي ﷺ يُقتِّر بين يديه، وكان رامياً، وكان أبو طلحة يَشُور نفسَه، ويقول له إذا رَفَع شخصه: نحري دونَ نحرِك يا رسول الله! قال غيره: هي والأقتار والأقطارُ: النواحي، واحدها قُتْر وقُطْر. وقد تَقتَّر فلانٌ عنّا وتقطّر: إذا تنحّى، وقال الفرزدق:

وكُنّا بهِ مُستأنِسين، كأنّه
أخٌ أو خَليطٌ عن خَليطٍ تَقَتَّرا

وقال أبو عبيد: تَقَطَّر فلان وتَقتَّر وتَشذَّر: كلُّه تهيّأ للقتال وتحرَّف لذلك؛ وقال الفرزدق أيضاً:

لطيف إذا ما انغَلَّ أدرك ما ابتغى
إذا هو للمُطْنِي المَخُوفِ تَقَتَّرا

وقال شمِر: ابن قِتْرَةَ: حيَّة صغيرة تنطوي ثم تَنْزُو في الرأس، والجميع بنات قِتْرة. وقال ابن شميل: هو أُغَيبِر اللَّون صغيرٌ أَرْقَطُ ينطوي ثم ينقُزُ ذراعاً أو نحوَها، وهو لا يُجرَى؛ يقال هذا ابن قِتْرَةَ؛ وأنشد:

له مَنزِلٌ أنفُ ابنِ قِترَةَ يَقتَرِي
بهِ السَّمَّ لم يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

---

(١) في الديوان (ص٧٢) والتاج: «برحالها».

(٢) في ديوان الهذليين (١/٧٦) برواية:

إذا نهضتْ فيه تصعَّدَ نَفْرُها
كقِتْرِ الغِلاءِ مستدرًّا صِيابُها

وفي اللسان: «كقِتْرِ الغَلاءِ مُستَدِرٌّ صِيابُها». وصدر البيت:

إذا نهضتْ فيه تصعّد نفرُها

(٣) في اللسان: «سهمُ لغِبٍ»، وفي التاج مطابق ما جاء في التهذيب.

وقال الفرّاء: سمّيَ ابن قترة بالسهم الذي لا حديدةَ فيه، يقال له قترةٌ، ويجمع القِتَرَ. وقال الليث: القَتير: أنْ تدنيَ متاعك بعضَه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، تقول: قَتِّر بينها، أي: قارِبْ. أبو عبيد: القَتير: الشَّيب. وقال غيره: القَتير: مَسامير حَلَق الدُّروع تَراها لائحةً، يشبَّه بها الشيب إذا نقَب بين الشعر الأسود.

قتع: قال الليث: القَتَع: دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشبَ، الواحدة: قَتَعة. وقيل: القَتَع: الأَرَضَة؛ وأنشد:

غادرتُهمْ باللِّوى صَرْعَى[1]، كأنهُم
خُشْبٌ تَقَصَّفَ في أجوافها القَتَعُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هي السُّرْفة، والقَتَعة، والهِرنِصانة، والحُطيْطة، والبُطيْطة، والسَّرْوَعة[2]، والعَوَانة، والطُّحَنة. أبو عبيد: قاتَعه: إذا قاتله، وهي المقاتعة.

قتل: قال الليث: القتل، معروف، يقال: قتَله: إذا أماته بضربٍ أو حجر أو سمّ أو عِلَّة. والمنيّة قاتلة. وقال المفسّرون في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، لعنهم الله أنّى يصرفون، وليس هذا من القتال الذي هو بمعنى المقاتلة والمحاربة بين اثنين؛ لأنّ قولهم: قاتله الله، بمعنى: لَعَنه الله، من واحدٍ؛ فإذا قلتَ: قاتل فلانٌ فلاناً، فإنه لا يكون إلاّ بين اثنين. قال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلاناً: قتله. وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أَكْفَرَه﴾ [عبس: ١٧]، معناه: لُعن الإنسان. وقاتله الله: لَعَنه. وقال ابن الأنباري: قاتل الله فلاناً، أي: عاداه. أبو عبيد: القَتَال: بقيَّة النفس؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها[4]

قال: وقال الفرّاء عن الكسائيّ: إذا قَتَلَ الرجلَ عشقُ النساء، أو قتَلَه الجنُّ فليس يقال في هذين إلاّ اقْتُتِل فلانٌ؛ وأنشد[5]:

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَه
بلا إضةٍ[6] بين النفوس، ولا ذَحْلِ

قاله أبو عبيد: وقال الأصمعي: الأقتال؛ الأعداء، واحدهم قِتْل، وهم الأقران. قال: وقال أبو عمرو: المجرَّذ، والمجرَّس والمُقَتَّل: كلُّه الذي قد جَرَّب الأمور وعَرَفها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: ومن أمثالهم في المعرِفة وحمدِهم إياها قولُهم: «قَتَلَ أرضاً عالمُها، وقَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها». قال: قتَّل: ذلَّلَ، من قولهم: فلان مُقَتَّل ومضرَّس. وقال الليث: المقتَّل من الدَّوابّ: الذي ذلّ ومَرَن على العمل. وقَلْبٌ مقتَّل: وهو الذي قُتِل عشقاً. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول امرىء القيس:

بسَهْمَيْكِ في أعشار قَلْبٍ مُقَتَّلِ[7]

قال: المقتَّل: المُعَوَّدُ المُضَرَّى بذلك الفِعل، كالناقة المقتَّلَة المذَلَّلة لعملٍ من الأعمال، وقد رِيضتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَت. قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة: إذا مُزِجت بالماءِ حتى ذهبت

---

(١) في التكملة واللسان: «غداةَ غادرتُهمْ قَتْلَى..».
(٢) في اللسان: «واليسروع».
(٣) تعالى.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٩٩) واللسان:
«ألَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أني، وبيننا».
(٥) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٥٧).
(٦) في الديوان: «بلا إحْنَةٍ».
(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص٣٣):
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي

شدَّتها فصار رياضةً لها. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِليه﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨]، قال: الهاء، هاهنا للعلم، كما تقول: قتلته عِلماً وقتلته يقيناً، للرأي والحديث. وأما الهاء في قوله[1]: ﴿وما قَتَلوه وما صَلَبُوه﴾، فهي هاهنا لعيسى عليه السّلام. ونحو ذلك قال الزّجّاج: ما قَتلوا عِلمَهم يقيناً، كما تقول: أنا أقتُل الشيء عِلماً، تأويله: إنّي أعلمه عِلماً تامًّا. وقال غيره: قَتل فلانٌ فلاناً: إذا أماتَه. وأقتَله: إذا عرَّضَه للقَتْل. وقال مالك ابنُ نُوَيرة لامرأته يومَ قَتلَهُ خالدُ بن الوليد: «أقْتَلْتِنِي - أي عَرَّضْتِني - بحُسْنِ وجهكِ للقَتْل»، فقتَله خالدٌ وتزوَّجها، وأنكر فِعْلَه عبدُ الله بن عمر. أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: يقال: هو قاتلُ الشَّتَوَاتِ، أي: يُطعِم فيها ويُدفىء الناس. والعرب تقول للرجل الذي جرَّب الأمور: هو مُعاوِدُ السَّقْي سقى صَيِّباً. وقال الليث: تقتَّلَت الجاريةُ للفتى: يُوصف به العِشق؛ وأنشد:

تَـقَـتَّـلْـتِ لـي حـتـى إذا مـا قَـتَـلْـتِـنِـي
تَـنَـسَّـكْـتِ، مـا هـذا بِـفـعـلِ الـنَّـواسِـكِ

وقال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تَقَتَّل في مِشيتها، وتَهالَكُ في مِشيتِها. قلت: ومعنى تقتُّلِها: تدلُّلها واختيالُها. وقال أبو زيد: اقتُتل الرَّجل: إذا جُنّ، واقتتلتْهُ الجنّ، أي: خَبَلوه. ورَوى سَلمة عن الفرّاء: اقتُتِلَ الرجُل: إذا عَشق عِشقاً مبرِّحاً، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي: ومن أمثالهم: «مَقْتَل الرَّجُل بين فكَّيه»، أي سببُ قَتْلِه بين لَحْييه، يعني لسانه الذي يَنال به مِن أعْراض الناس؛ فيُقتل بهذا السبب.

قتم: قال الليث: الأقتم: الذي يعلوه سوادٌ ليس بالشَّديد، ولكنه كسوادِ ظهرِ البازي؛ وأنشد[2]:

كما انقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّونِ[3] كاسِرُه[4]

والمصدر القُتْمة. و القَتَم: ريحٌ ذاتُ غبُار كريهة. قال: والقَتَمةُ: رائحةٌ كريهةٌ، وهي ضدُّ الخَمْطَة، والخَمطة تُسْتَحبُّ، والقَتَمة تُكره. قلت: أرَى الذي أراده ابن المظفَّر: القَنَمة، بالنون، يقال: قَنِمَ السّقاء يَقْنَمُ: إذا أرْوَحَ، وأمّا القَتَمة، بالتاء، فهي: اللَّون الذي يضرب إلى السواد، والقَنَمة، بالنون: الرائحة الكريهة، ويقال: أسود قاتم وقاتن. وقال الليث: القَتام: الغُبار، وقد قتم يَقتِم قُتوماً؛ إذا ضرب إلى السواد؛ وأنشد:

وقـاتِـمِ الأعـمـاقِ خـاوِي الْـمُـخْـتَـرق[5]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قُتْمة، جاء به في الثياب وألوانها.

قتن: قال الليث: القَتِين: القليل اللحم والطُّعم. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال في امرأة: «إنّها وَضِيئة قَتِينٌ». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: القتين، هي: القليلة الطُّعْم، يقال منه: امرأة قتين بَيِّنةُ القَتانة والقَتْن. قال أبو زيد: وكذلك الرجل، وقد قَتُن قَتانة؛ وقال الشمّاخ في ناقته:

---

(١) تعالى.

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص١٨٩).

(٣) في الديوان: «أقتمُ الرّيش».

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:

هـمـا دلّـتـاني مـن ثـمـانـيـن قـامـةً

(٥) الشاهد لرؤبة بن العجّاج، وجاء بعده (ص١٠٤):

مـشـتَـبِـهِ الأعـلام لـمّـاعِ الـخَـفَـقْ

وقد عَرِقَتْ مَغَابِنُها، وجادَتْ
بِدِرَّتها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

ابن جبلة عن ابن الأعرابيّ: القَتين والقَنيت واحد، وهي: القليلة الطُّعم النحيفة. والقُراد قَتين[1]. وسِنانٌ قَتين؛ أي: دقيق. ابن السِّكّيت: دم قاتن وقاتم، وذلك إذا يَبِس واسودّ؛ قال الطِّرِمّاح:

كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ بين غَبْغَبٍ[2]
وقِرَّةِ مُسْوَدٌ من النُّسْكِ قاتِنِ

وقال ابن المظفّر: مِسكٌ قاتن، وقد قَتَن قُتوناً، وهو: اليابس الذي لا نُدوَّة فيه. عمرو عن أبيه: القَتين: القُراد. والقَتين: الرُّمح.

قثا: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَثْوة: جَمْعُ المال وغيره. يقال: قَثَا فلانٌ الشيء قَثْياً، واقتناه[3]، وجَثَاه واجتثاه[4]، وقَبَاه وعَباهُ وجَباه، كلّه: إذا ضمّه إليه ضمًّا. قال: والقَثْوُ: أكْلُ القَنْدِ والكِرْبِز. والقَنْدُ: الخِيار، والكِرْبِز: القِثّاءُ الكبار. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: هو القِثّاء والقُثّاء، بضم القاف وكسرها. وقال الليث: مدتها همزة، وأرضٌ مَقْثَأَةٌ.

قثّ، قثث: قال الليث: القُثاثُ: المتاعُ. يقال: جاء فلانٌ يَقُثُّ مالاً، ويَقُثُّ معه دُنيا عريضة، أي: يجُرُّ[5] معه. والمِقَثَّة والمِطَثَّة، لغتان، وهيَ: خَشَبَةٌ مستديرة عريضةٌ، يلعبُ بها الصِّبيانُ، يَنْصِبونَ شيئاً ثم يَجْتَثُّونه بها عن موْضعه؛ تقولُ: قَثَثْناهُ وطَثَثْناه قثًّا وطَثًّا. وقال غيره: واقتَثَّ القومَ من أصلهم واجتثّهم: إذا استأصلَهُمْ، واجتثّتُ حَجراً من مكانه: إذا اقتَلعه. وقال شَمِرٌ: القَثُّ والجَثُّ، واحدٌ؛ ويقال للوَدِيّ أولَ ما يُقلَعُ من أمّه: جَثِيثٌ وقَثِيثٌ.

قثد: قال الليث: القَثَدَ: خيار باذْرَنْق. وقال ابن دريد: القَثَد: القِثاء المدوَّر؛ قال حُصيب الهذَلي:

تُدعى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو في طَوائِفها
في كلِّ وَجهٍ رَعِيلٌ[6] ثم يُقْتَثَدُ

أي: يقطع.

قثر: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القُثَرَة: قُماش البيت، وتصغيرها قُثَيْرَة، واقتثرتُ الشيءَ[7].

قثرد: عمرو عن أبيه: القِثْرِد: قُماش البيت. وقال غيره: هو القِثْرِدُ والقُثارِدُ: وهو القَرْبَشُوش.

قثل: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن أبي زيد: رَجُل قِثْوَلٌ، وهو: العَييُّ الفَدْم؛ وأنشدنا:

لا تَجعَلَنِّي[8] كَفَتَّى قِثْوَلّ
رَثٍّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلّ

ويقال: أعطيتُه قِثْوَلًا من اللحم، أي: بِضْعَةً كبيرةً بعظامها. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: قال لي أبو ليلى الأعرابيّ ولصاحبٍ لي كنّا نختلف إليه: «أنت بُلْبُلٌ قُلْقُل، وصاحبُك هذا جِثْوَلٌ[9] قِثْوَل»؛ قال: والقُلْقُل والبُلْبُل: الخفيف

---

(١) في اللسان: «وقُرادٌ قَتِينٌ: قليل الدَّمّ».

(٢) في الديوان مطابق ما جاء في التهذيب، أما اللسان فقال: «غَبْغَب» بالعين.

(٣) في اللسان: «واقتثاه».

(٤) في اللسان: «واجتثاه» بلا همز.

(٥) في اللسان: «يجرّها».

(٦) في اللسان: «في كلّ وجه رَعِيلٍ».

(٧) عبارة التهذيب ناقصة، وفي القاموس المحيط الزيادة الآتية: «اقتثرت الشيء: أخذته قماشاً لبيتي».

(٨) في اللسان: «لا تَحسَبَنّي».

(٩) في اللسان: «جِثْوَل».

من الرجال. والعِثْوَلُّ القِثْوَلُّ: الثقيل القَدَم.

قثم: قال الليث: القَثْم: لَطْخ الجَعْر ونحوه. ويقال للضَّبع: قَثَامِ، لتلطّخها بجَعْرها. ويقال للذِّيخ قُثَم، واسم فِعْله القُثْمة، وقد قَثِم يَقْثَم قَثَماً وقُثْمَة(1). والقَثُوم: الجموع للخير. يقال: إنّه لقَثُومٌ للطّعام وغيره؛ وأنشد:

ولِلْكُبَراء أكْلٌ كيف(2) شاءوا
ولِلْصُّغَراء أكْلٌ واقتِثامُ

وقال غيره: يقال قَثَمَ له من المال فأكثر: إذا أعطى، وبه سُمِّي قُثَم. وقَثَمَ مالاً: إذا كسَبه. وقَثَام: اسمٌ للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتثم مالاً كثيراً: إذا أخَذَه.

قحا: قال الليثُ: القَحْوُ: تأسيس الأقْحُوَان، وهي في التقدير أفْعُلانَ، وهو من نبات الربيع مُفَرَّضُ الورق، دقيق العيدان له نَوْرٌ أبيض، كأنه ثغر جارية حَدَثَةِ السن، والواحدة أقْحُوانة؛ ولو جعلته في دواء، قلت: دواء مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى. وأقحوانة: موضع معروف في ديار بني تميم، وقد نزلت به. والأقحوان؛ هو: القُرّاصُ عند العرب، وهو البابُونج والبابونك عند الفرس. والعرب تقول: رأيت أقاحي أمره، كقولك: رأيت تباشير أمره. وفي النوادر: اقتَحَيْتُ المال وقَحَوْتُه واجْتفَفْتُه وازْدَفَفْتُه؛ أي: أخذته. وقال(3):

فالأقحوانةُ منا مَنزِلٌ قَمِنُ(4)

قحب: اللَّيث: قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً: إذا سعل، ويُقال: أخذه سُعالٌ قاحبٌ. وأهل اليمن يُسمُّون المرأة المُسِنَّة: قَحْبة. قال: والقَحْبُ: سُعالُ الشَّيْخ، وسُعالُ الكلب. أبو عُبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل القُحابُ، وهو السُّعال، وقد قَحَبَ يقْحُبُ قَحْباً وقُحَاباً، وكذلك نَحَبَ ينْحِبُ وهو النُّحاب، والنُّحازُ مثله. وقال اللِّحيانيُّ: العرب تقول للبغيض إذا سَعَل: وَرْياً وقُحاباً، وللحبيب إذا سعل: عُمْراً وشباباً. قال: والقُحاب: السُّعال. قال: ويقال للعجوز: القَحْبَةُ والقَحْمَةُ، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ. وقال غيره: قيل للبغِيّ: قَحْبَةٌ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤْذِنُ طُلاَّبها بقُحابها، وهو سُعالُها. وقال أبو زيد: عجوز قَحْبَة، وشيخ قَحْب؛ وهو الذي يأخذه السُّعال؛ وأنشد غيره:

شَيَّبَنِي قَبْلَ إنَى وقْتِ الهَرَمْ،
كلُّ عَجوزٍ قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ

ويقال: بِتْنَ نساء يُقَحِّبْنَ(5)؛ أي: يَسْعُلْن.

قحّ، قحح: قال الليث: القُحّ: الجافي من الناس ومن الأشياء. حتى إنهم ليقولون للبِطِّيخة التي لم تَنْضَجْ: إنها لَقُحّ؛ وأنشد الليث:

لا أبْتَغِي سَيْبَ اللئيمِ القُحّ
يَكادُ من نَحْنَحَةٍ وأحِّ
يَحْكِي سُعالَ الشَّرِقِ الأبَحّ

والفعل: قَحَّ يَقُحّ قُحوحة. قلت: أخطأ الليث في تفسير القُحّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج، إنها لَقُحّ، وهذا تصحيف. وصوابه: الفِجُّ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمرة لم

---

(1) في اللسان: «قَثَم الشيء يقثِمه قَثْماً». وفي مكان آخر: «وقد قثَم يقثم..».
(2) في اللسان: «حيث».
(3) القول للحارث بن خالد المخزومي، كما في اللسان (قمن).
(4) قبله، كما في اللسان:
مَنْ كان يسألُ عنّا أينَ منزِلُنا؟
(5) في اللسان والتاج: «يَقْحُبْنَ».

تَنْضج. وأمّا القُحّ؛ فهو: أصل الشيء وخالصه: يقال: عربيّ قُحّ، وعربيّ محضٌ وقَلْبٌ: إذا كان خالصاً لا هُجْنَة فيه. وفلان من قُحّ العرب وكُحّهم؛ أي: من صميمهم. قال ذلك ابن السّكّيت وغيره. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: لَأضطَرّنّك إلى تُرّك وقُحَاحك؛ أي: إلى أصلك. وقال ابن بُزُرْج: والله لقد وقعتُ بقَحَاحك، وبقُحَاح قُرّك، ووقعتُ بقُرّك، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء. وقال أبو زيد: القُحَاح والتُّرُّ: الأصل؛ وأنشد:

وأنتَ في المَأْزُوْكِ من قُحَاحِها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عبد كُحّ وكِحّ، وعبد قُحّ: إذا كان خالص العُبُودة. وكذلك لئيم قُحّ: إذا كان معروفاً له في اللؤم.

قحد: قال الليث: القَحَدَةُ: ما بين المأْنَتَيْن من شَحْم السنام. وناقَةٌ مِقْحَاد: ضخمة القَحَدَة؛ وأنشد:

مِن كلّ كَوْمَاءَ شَطُوطٍ مِقْحَادْ[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: المِقْحَاد: النَّاقةُ العظيمة السَّنام. ويقال للسَّنام: القَحَدَة، قال: والشُّطُوطُ العظيمة جَنْبَتَيِ السَّنَام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المَحْقِدُ والمَحفِدُ والمحتِدُ والمَحْكِدُ كله الأصل، قلت: وليس في كتاب أبي تُرَاب المَحْقِد مع المَحْتِد. وذُكر عن ابن الأعرابي: المَحْفِدُ: أصل السَّنام بالفاء وعن أبي نَصْر مثله. شمر عن ابن الأعرابي: القَحَّاد: الرجل الفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد. ويقال: واحدٌ قاحِدٌ وصَاخِدٌ، وهو الصُّنْبُور. قلت: وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء، فقال: واحِدٌ فَاحِدٌ، قلت: والصوابُ ما روى شمر عن ابن الأعرابي. أبو عُبيد: قَحَدت النَّاقة وأَقْحَدَتْ: صارت مِقْحَاداً.

قحذم: قال الليث: القَحْذَمَة والتَّقَحذُم: الهُوِيُّ على الرأس؛ وأنشد:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أو تَذَحْلَما[2]
كأنّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما

وقال غيره: تقحْذمَ الرجل في أمره إذا تشدّد. وقحذمٌ: اسم رجل منه. تذحلمَ[2]: إذا تدهْور في بئرٍ أو من جبلٍ.

قحر: قال الليث: القَحْرُ: المُسِنُّ وفيه بَقِيَّة وَجَلَدٌ. أبو عُبَيْد عن أبي عَمْرو: شَيْخ قَحْرٌ وقَهْبٌ: إذا أسَنَّ وكَبِرَ. الأصمعي: إذا ارْتَفَع الجَمل عن العَوْدِ فهو قَحر، والأنثى قَحْرَة في أَسْنَانِ الإبلِ، وقال غَيْره: هو قَحَارِيَة. (را: قحل).

قحز: قال الليث: القَحْزُ: الوَثَبان والقَلَق؛ وقال رؤبة:

إذا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ القَحْزِ

يعني به شدائد الأمور. وفي حديث أبي وائِلٍ أنَّ الحجاجَ دعاه فقال له: أحسِبُنا قد رَوّعْنَاكَ، فقال له أبو وائِلٍ: أما إني قد بتُّ أقحَزُ[3] البَارحةَ. وقال أبو عُبيد: قوله: أقحز، يعني: أنزَّى: يقال: قد قحز الرجلُ يقحز: إذا قلق، وهو رجلٌ قاحزٌ؛ وأنشد قول أبي كبيرٍ يصف طَعنة:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

(١) صدره، كما في اللسان والتاج (قحد):
المُطْعِمِ القومِ الخِفَافِ الأزْوَادْ

(٢) يروى الفعل: بالدّال والذال: تذحلم وتدحلم.

(٣) في اللسان: «أُقَحِّزُ».

يعني: خروج الدَّم باسْتِنَانٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قَحَزَ الرجلُ فهو قاحزٌ: إذا سَقَطَ شبهَ الميِّت. وقال النَّضرُ: القَاحِزُ: السهم الطامح عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء، يقال: لشَدّ ما قَحز سهمُكَ؛ أيْ: شَخَصَ.

قحزن: أبو عبيد عن أبي زيد: ضربه فَقَحْزَنَهُ؛ أي: صرعه. شمر عن ابن الأعرابيّ: قَحْزَنه وقَحْزَلَه وضربه حتى تَقَحْزَن وتقحزَل؛ أي: وقع[١]. قال: والقَحْزَنَةُ: العصا. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد، قال: القَحْزَنَةُ: العصا. وقال ابن شميل: هي الهِرَّواة؛ وأنشد:

ضَرَبَتْ جَعَارِ عِنْد بَيْتٍ وجارُها[٢]

بقَحْزَنَتي عن جَنْبِها جَلَذَاتِ

قحص: قال أبو العَمَيْثَل: يقال: قَحَص ومَحَص: إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. وأقْحَصْتُه وقَحَصْتُه: إذا أبعدتَه عن الشيء. وقال أبو سعيد: قَحَصَ برِجْله وفَحَصَ: إذا رَكَضَ بِرِجْله.

قحط: الحَرّاني عن ابن السِّكّيت: قُحِطَ الناس، وقد قَحَط المَطَرُ، وقال الليث: القَحْطُ: احتِبَاسُ المَطَر. يقال: قُحِطَ القَوْمُ وأقحَطوا، وقُحِطت الأرضُ فهي مقحوطةٌ، وقَحِطَ المطر؛ أي: احتبس. ورجُلٌ قَحطِيٌّ؛ وهو: الأكُولُ الذي لا يُبْقِي شيئاً من الطعام؛ وهذا من كلام الحاضرة، ونسبوه إلى القَحْطِ لكثرة الأكل، على معنى أنه نَجَا مِن القحط، فلذلك كثر أكله. وقال الليث: قحطان: أبو اليمن؛ وهو في قول نَسَّابيهم قحْطَان بن هودٍ، وبعضٌ يقول: قحطان ابن أرْفَخْشَذْ بن سام بن نوح. ثعلب عن ابن الأعرابي: قُحِطَ الناس وأُقْحِطوا وقَحَطَ المطر.

وقال شَمِرٌ: قُحوط المطر: أن يَحْتَبِس وهو محتاج إليه. ويقال: زمانٌ قاحط، وعام قاحط، وسنةٌ قَحِيطٌ، وأزْمُنٌ قَواحِطُ. وفي الحديث أن: «مَنْ جامَع فأقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه»، ومعناه: أن ينتَشِر فَيُولج، ثم يَفْتُرُ ذَكَرُه قبل أن يُنْزِلَ. والإقْحَاطُ مثل الإكسالِ، وهذا مثل الحديث الآخر: «الماءُ من الماء» وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرُوا[٣] بالاغتسال بعد الإيلاج. وقال ابن الفَرج: كان ذلك في إقْحاط الزمانِ وإكْحَاط الزمان؛ أي: في شِدَّته.

قحطب: قال الليث: يقال قَحْطَبَهُ بالسيف: إذا عَلاه فضربه، وقَحْطَبَهُ: إذا صرعه.

قحف: قال الليث: القِحْفُ: العظم الذي فوق الدّماغ مِن الجُمْجُمَةِ، والجميع: الأقحافُ والقِحَفَةُ. قال: والقَحْفُ: قَطْعُ القحْف أو كَسْرُه، ورَجُل مَقْحُوفٌ: مقطوع القِحْف؛ وأنشد:

يَدعَنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

قال: والقَحْفُ: شِدَّةُ الشُّرْبِ. وقال امْرُؤُ القَيْس لَمَّا نُعِي إلَيْه أبُوه وهو يَشربُ: «اليومَ قِحافٌ وغداً نِقافٌ». وقَحَفَ الإناءَ: إذا شَرِبَ ما فيه. أبو عُبَيْد عن الأصمَعِيّ: مِنْ أمثالِهم في رَمْي الرَّجُل صاحبَه بالمُعْضِلات أو بما يُسْكِتُه أنْ يَقولُوا: «رماهُ بِأقْحَافِ رأسِه». قال أبو الهيثم: القِحْفُ: العَظْمُ الذي فَوْق الدّماغ من الجُمْجُمَة. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: القِحْفُ: ما ضُرِبَ من الرّأسِ فَطَاح؛ وأنشد لِجَرِير:

---

(١) في اللسان: «... حتى وقع».

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان (قحزن):

جَلَذْتُ جَعَارِ عند باب وِجَارِهَا

(٣) في اللسان: «وأُمِرَ...».

تَهْوِي بِذِي العَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ
كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الخُطْبَانِ تُنْتَقَفُ(١)

أبو زيد عن الكِلاَبِيِّين قالوا: قِحْفُ الرَّأْسِ: كلّ ما انفَلَقَ من جُمْجُمَتِه فبانَ، ولا يُدْعَى قِحْفاً حتى يَبِين، وجَمَاعَةُ القِحْف أَقْحَافٌ وقِحَفَةٌ وَقُحُوفٌ، ولا يَقُولُون لجميع الجُمْجُمَةِ قِحْفٌ إلاَّ أن تَتَكَسَّرَ. والجُمْجُمَة: التي فيها الدِّمَاغ. وقال غيره: ضَرَبه فاقْتَحَفَ قِحْفاً من رأسِه؛ أي: أبان قطعةً من الجُمْجُمَة، والجُمْجُمَةُ كلُّها تُسَمَّى قِحْفاً وأقْحَافاً. وقال أبو الهيثم: القِحافُ: شِدَّةُ المُشَارَبَة بالقِحْف، وذلك أنَّ أحدهم إذا قَتَلَ ثأره شَرِب بِقِحْفِ رأسِه يَتَشَفَّى به. قلتُ: القِحْفُ عند العرب: الفِلْقَةُ من فِلَقِ القصعة أو القدح إذا تَثَلَّمَتْ، ورأيتُ أهلَ النَّعَم إذا جَرِبت إبلُهم يجعلون الخَضْخَاضَ في قِحْف، ويَطْلُونَ الأجربَ بالهِناءِ الذي جعلوه فيه، وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بِقِحْف الرَّأْس فسَمَّوْه به. وقال الليث: القاحِفُ، من المطر كالقاعفِ: إذا جاء فُجَاءَةً فاقْتَحَفَ سيلُه كل شيء؛ ومنه قيل: سيلٌ قُحَافٌ وقُعَافٌ وجُحَافٌ بمعنى واحد. أبو زيد: عَجَاجَةٌ قَحْفاءُ: وهي التي تَقْحَفُ الشيء وتذهب به. وقال ابن الأعرابي: القُحُوفُ: المَغَارِفُ.

قحقح: قال الليث: القُحْقُح: فوق القَبِّ شيئاً، والقَبُّ: العظم الناتىء من الظهر بين الأليتين. وقال ابن شميل القُحْقُح: ملتقى الوركين من باطن، والخَوْرانُ بين القُحْقُح والعُصْعُصِ قال: والقُحْقُح ليس من طَرَف الصُّلْب في شيء، وملتقاه من ظاهري(٢) العُصْعُص. قال: وأعلى العُصْعُصِ العَجْبُ وأسفلُه الذَّنَبُ. وقال غيره: القُحْقُح: مجتمع الوَرِكين، والعُصْعُص: طرف الصُّلْبِ الباطن، وطرفه الظاهرُ العَجَبُ(٣)، والخَوْرَان(٤) هو الدبر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو القُحْقُح والفَنِيك والعِصْرِط والجزاة(٥) النَّوْص(٦) والنَّاقُ والعُكْوَةَ والعُزَيزاء(٧) والعُصْعُص. ويقال لضَحِك القِرْدِ: القَحْقَحة، ولصوته: الخَنْخَنة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال: قَرَب مُحَقْحَق، ومُقَحْقَح، وقَرَب مُهَقْهَق ومُقَهْقَه: شديد. قلت: وهذا من مبدل المقلوب.

قحل: قال الليث: القاحِل: اليابس من الجُلود. سقاء قاحِلٌ، وشيخٌ قاحل، وقد قَحَلَ يقْحَل قُحُولاً. وقال أبو عُبَيْد: قَحِل الرجلِ وقَفَل قُحُولاً وقُفُولاً: إذا يَبِس، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً؛ وقال الرَّاجز في صفة الذِّئب:

صَبَّ عليها في الظَّلام الغَيْطَلِ
كلَّ رَجِيبِ شِدْقُه مُسْتَقْبَلِ
يَدُقُّ أوساطَ العِظام القُحَّلِ
لا يَذْخَرُ(٨) العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

ويقال: تَقَحَّل الشيخ تقحُّلاً وتقهَّلَ تَقَهُّلاً: إذا يَبِس جلدُه عليه من البؤس والكِبَر، وشيخ إنْقَحْلٌ من هذا. شمر: قَحَلَ يَقْحَل قُحُولاً، وتقَحَّل،

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٩١):
تَهوي بذي العَقْرِ أقحافاً جماجِمُها
كأنّها الحنظلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ

(٢) في اللسان (قحقح): «من ظاهر».

(٣) في اللسان: «العُجْبُ».

(٤) في اللسان: «الخُوْرَان».

(٥) في اللسان: «والجِراء» ولم نجدها في المعاجم. ولعل ما ذهب إليه الأزهري هو: و«الجزأة من البَوْص».

(٦) في اللسان: «والبَوْص» وهو العَجُز.

(٧) في اللسان: «والعُزَيْزَى».

(٨) في اللسان: «لا يدخر» بالدّال.

وشيخ قاحِل. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَل. وقال أبو مالك: رجل إنْقَحْرٌ وإنْقَحْلٌ وقَحْرٌ وقَحْلٌ: إذا كان كبيراً، وقال غيره: رجل إنْقَحْلٌ، وامرأة إنقَحْلَةٌ، إذا أسنَّا؛ وأنشد:

لما رايتني[1] خلقاً إنقحلا

قحم: قال الليث: قَحَمَ الرّجلُ يَقْحَمُ قُحوماً. وفي الكلام العامّ: اقْتَحَم: وهو رَمْيُه بنفسه في نَهرٍ أو وهْدَة أو في أمر من غير دُرْبَة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]، ثم فسر اقْتِحَامَها فقال: فَكُّ رَقَبة أو أطْعَمَ. وقرىء: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ * أوْ إطْعَامٌ﴾ [البلد: ١٢ و١٣] ومعنى ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ﴾؛ أي: فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلاً كررتها كقوله: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١] ولم يُكَرِّرْها ههنا؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا آمَنَ ولا اقْتَحَم العَقَبَةَ، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كان من الَّذين آمَنُوا﴾ [البلد: ١٧]، ويقال: تَقَحَّمَتْ بفلان دابَّتُه: وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها، فربما طوَّحت به في وهْدَة أو وَقَصَتْ به؛ وقال الرّاجز:

أقُولُ، والنّاقَةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ:
وَيْحَكِ! ما اسْمُ أُمِّها، يا عَلْكَمُ؟

يقال: إن الناقة إذا تَقَحَّمَتْ براكبها نادَّةً لا يضبِط رأسَها إنه إذا سَمّى أُمَّها وقَفَت. وعَلْكَم: اسم ناقة. وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه وكّل عبد الله بن جعفر بالخُصُومة، وقال: «إنَّ للخصومة قُحَماً». قال الليث: القُحَمُ: العِظامُ من الأمور التي لا يَرْكَبُها كلُّ أحَد، والواحدة: قُحْمَة. وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد الكلابيُّ: القُحَم: المهالك. قال أبو عُبيد: وأصلهُ من التقحم. قال: ومنه قُحْمَةُ الأعراب؛ وهو أن تُصيبَهم السَّنَةُ فتُهلكهم، فذلك تَقَحُّمها عليهم أو تَقَحُّمُهُم بلادَ الرِّيفِ. وقال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السّير حتى تُجْهِضَ أولادها:

يُطَرِّحْنَ بالأولادِ أو يَلْتَزِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بينَ الفَلاَ والمَنَاهِلِ

وقال شمر: كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور المُعضِلة والحُروب والدُّيون فهي قُحَمٌ؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزَهْدِ الأرْفادْ

قال: قُحَمُ الدَّيْن: كثرته ومَشَقَّتُه؛ قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا دواءَ له
لِلمَرْءِ كان صَحِيحاً صائِبَ القُحَمِ

يقول: إذا تَقَحَّمَ في أمر لم يطش ولم يخطىء، قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قومٌ إذا حاربوا، في حَرْبِهم قُحَمُ

قال: إقدامٌ وجراءةٌ وتقحُّم، وقال في قوله: «مَنْ سَرَّه أنْ يَتَقَحَّم جراثيمَ جَهَنّم فَلْيَقْضِ في الحدّ». قال شمر: التَّقَحُّم: التقدُّم والوقُوع في أهْوِيَة وشِدّة بغير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت؛ وقال العجّاج:

إذَا كَلَى[2] واقْتَحِم المَكْلِيُّ

يقول: صُرع الذي أُصيبت كُلْيَتُه. قال: واقْتَحَم النَّجْمُ: إذا غاب وسقط؛ وقال ابن أحمر:

أُراقِبُ النجمَ كأنّي مُولَعٌ
بحيثُ يَجْري النجمُ حتى يَقْتَحِم

---

(١) في اللسان: «رأتني».

(٢) في الديوان (١/٥٢٧): «إذا اكْتَلَى..».

أي: يسقط. وقال جرير في التقدّم:

هُمُ الحامِلُونَ الخيلَ حتى تَقَحَّمَتْ
قَرابِيسُها وازْدادَ مَوْجاً لُبُودُها

وقال الليث: المَقاحيمُ مِنَ الإبل: التي تَقْتَحِم فتضرب الشَّوْلَ من غير إرسال فيها، والواحد: مِقْحَامٌ. قلت: هذا من نعت الفُحُول. والمُقْحَمُ: البعيرُ الذي يُرْبِعُ ويُثْنِي في سنة واحدة: فَتَقْتَحِمُ سنٌّ على سنٍّ قبل وقتها. يقال: أُقْحِمَ البَعِيرُ وهذا قول الأصمعي: إن البعير إذا ألْقَى سِنَّيْه في عام واحد فهو مُقْحَم، وذلك لا يكون إلاَّ لابْنِ الهرِمين. وقال الليث: بعيرٌ مُقْحَم: وهو الذي يُقْحَمُ في المفازة من غير مُسِيم ولا سائقٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أوْ مُقْحَمٌ أضْعَفَ الإبْطَانَ حَادِجُه
بالأمسِ، فاسْتَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

قال: شبَّه به جَنَاحَيِ الظَّليم. قال: وأعرابيٌّ مُقْحَمٌ: نشأ في البَدْوِ والفَلَواتِ لم يُزَايلها. والتَّقْحيم: رَمْيُ الفَرَسِ فارِسَه على وَجْهِه؛ وأنشد:

يُقَحِّمُ الفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُه

وفي صفة رسول الله ﷺ: «لا تَقْتَحِمُه عَيْن من قِصَر». قال أبو عُبيد: اقْتَحَمَتْه عيني: إذا احْتَقَرَتْه؛ أراد الواصف أنه لا تستصغره العينُ ولا تزدريه لقصره، وفلان مُقْحَمٌ؛ أي: ضعيف. وكُلُّ شيء نُسب إلى الضَّعْف فهو مُقْحَمٌ، ومنه قول الجَعْدِي:

عَلَوْنَا وسُدْنَا سُؤْدَداً غيرَ مُقْحَمِ

وأصل هذا كله من المُقْحَم الذي يتحول من سِنٍّ إلى سِنٍّ في سنة واحدة. وقال ابن الأعرابي: شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: القَحْمُ: الكبير من الإبل، ولو شُبِّه به الرجلُ كان جائزاً، والقَحْرُ مثله. وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابي: القَحْمُ: الذي أقْحَمَتْهُ السِّن تراه قد هَرِم في غير أوان الهَرَم.

قحي: قال الليثُ: إذا كان الرَّجلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ، يقال: قَحَى يَقْحِي تَقْحِيَةً؛ وهي: حكايةُ تَنَخُّعِه.

قذ: قال الليث: قد: مثلُ قَطْ، بمعنى: حسب، تقول قَدِي وقَدْني؛ قال النابغة:

إلى حَمَامَتِنَا ونِصْفُهُ، فَقَدِ(١)

قال: وقد حرْفٌ يوجَبُ به الشيءُ، كقولكَ: قَدْ كان كذا أو كذا، والخبرُ أن تَقُولَ: كان كذا وكذا، فأُدخل قَدْ توكيداً لتصديقِ ذلكَ. قال: وتكون قَدْ في موضع تشبهُ ربما، وعندها تميلُ قَدْ إلى الشكِ، وذلكَ إنْ كانت مع الياءِ والتَّاءِ والنون والألف في الفعل، كقوْلكَ: قَدْ يكونُ الذي تقول. وقال النحويون: الفعلُ الماضي لا يكون حالاً إلاَّ بقدْ مُظْهراً أو مُضمراً، وذلك مثلُ قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، ولا تكونُ حصرتْ حالاً إلاَّ بإضمار قَدْ. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً﴾ [البقرة: ٢٨] المعنى: وَقَدْ كنتم أمواتاً، ولَوْلاَ إضمارُ قَدْ، لم يجزْ مِثْلُهُ في الكلام، الا ترى أنَّ قوله(٢) في سورة يوسفَ: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ [يوسف: ٢٧]، أنَّ المعنى: فَقَدْ كذَبَتْ. قلتُ: وأمَّا الحالُ في المضارعُ فهوَ سائغٌ دونَ قَدْ، ظاهراً وَمضمراً.

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص٥٥):
قالت: ألا ليتما هذا الحَمَام لنا

(٢) تعالى.

قدا : قال الليث: القَدْوُ : أصلُ البناء الذي ينشعب منه تصريف الاقتداء. ويقال: قِدْوَة وقُدوة لما يُقتَدَى به. قال أبو بكر: القِدَى : جمع قِدْوة ، يكتب بالياء. اللّحياني عن الكسائي، يقال: لي بك قُدْوة وقِدْوَة وقِدَة ، ومثله: حَظِيَ فلانٌ حِظْوَة وحُظْوة وحِظَة، وداري حِذْوَةَ دارك، وحُذْوَةَ[1] وحِذَته. وقال أبو زيد: يقال: قداً وأقداءً ، وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهدَءون. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَدْوُ : القُدوم مِن السَّفَر. والقَدْوُ : القُرْب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقدى : إذا استوَى في طريق الدِّين. وأقدَى أيضاً: إذا أسَنَّ وبلغ الموت. عمرو عن أبيه: أقدَى : إذا قَدِم من سَفَر، وأقدَى : إذا استقام في الخير. وقال الليث: يقال مَرّ بي يتقَدَّى به فَرَسُه، أي: يَلزَم به سَنَن السِّيرة. وتقدَّيتُ على دابتي. ويجوز في الشِّعر: يَقْدُو به فرسُه[2]. أبو عبيد عن أبي زيد قال: أتتْنا قاديةٌ مِن الناس[3]، وهم أوّل من يَطرأ عليك، وقد قَدَتْ ، فهي تَقْدِي قَدْياً[4]. قال: وقال أبو عمرو: قاذية، بالذال، والمحفوظ ما قال، بالدّال، أبو زيد. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا كان الطَّبيخ طيِّب الريح، قلتَ: قَدِيَ يقدَى قَدًى وقَداةً وقَداوَةً . وقال الفرّاء: ذهبت قَداوَة الطعام: إذا أتى عليه وقتٌ يتغيّر فيه طعمه وريحه وطيبُه. وقال أبو عمرو: قَدّاهُ بالطِّيب تقدية : إذا خلط العُودَ بالعنبر والمسكِ ثمّ جمَّرهم به. أبو عبيد عن الفرّاء قال: القَدَيان والذَّمَيان: الإسراع. يقال منه: قَدَى يَقْدِي ، وذَمَى يَذْمِي. الأصمعي: بيني وبينه قِدَى قوس وقِيدُ قوس وقادُ قوس؛ وأنشد الأصمعيّ:

ولكنَّ إقْدَامي إذا الخيلُ أحْجَمتْ
وصَبْري إذا ما الموتُ كانَ قِدَى الشِّبْرِ

وقال الآخر[5]:

وإنّي، إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه
قِدَى الشِّبْرِ أحْمِي الأنفَ أن أتأخّرا

قلتُ: قِدَى وقِيدَ وقادَ ، كلُّه بمعنى قَدْرِ الشيء، وقال أبو عبيد: سمعت الكسائيّ يقول: سِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوَة ، وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: هي من النُّوق الجَرِيئة. وقال شمر: قِنْدَأْوة يُهمَز ولا يُهمَز. وقال أبو الهيثم: قِنداوَةٌ: فِنْعالة. قلتُ: والنون فيها ليست بأصليّة. وقال الليث: اشتقاقها مِن قَدَى، والنونُ زائدة، والواو فيها صِلَة، وهي: الناقة الصُّلْبة الشديدة، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْو، هَمزَهما، واحتجَّ بأنّه لم يجيء بناء على لفظ قِنْدَأْو إلاّ وثانيه نون، فلمّا لم يجيء على هذا البناء بغير نون، علمْنا أنّ النون زائدة فيها. أبو عبيدة: مِنْ عَنَقِ الفرسِ التَّقَدِّي، وتَقَدِّي الفرسِ: استعانتهُ بهاديه في مَشيه بِرَفع يديه وقَبْض رِجليه شِبْه الخَبب. وقال ابن الأعرابي: القَدْوَة : التَّقَدُّم. ويقال: فلان لا يُقَادِيه أحدٌ ولا يُماديه ولا يُباريه ولا يُجاريه أحدٌ، وذلك إذا بَرَزَ[6] في الخِلال كلِّها. أبو عبيد عن أبي زيد: أقبِلْ على خَيدبتك، أي: أمرك، وخُذْ في هِدْيتك وقِديتك ، أي: فيما كنتَ فيه؛ قيّده الإيادي في كتابه، بالقاف: قِديتك.

---

(١) الصواب كما في اللسان: «وحُذْوَةَ دارك».
(٢) في اللسان: «جاء تَقْدُ به دابته».
(٣) في اللسان: «أي جماعة قليلة».
(٤) في اللسان: «وجمعها قَوادٍ».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى هُدْبة بن الخَشْرَم.
(٦) في اللسان: «برّز» بالتشديد.

قدح: الليث: القَدَحُ: من الآنية، معروف. وجمعه: أقْدَاحٌ، ومُتَّخِذه: القَدَّاح، وصناعتُه: القِداحةُ. والقِدْحُ: قِدْحُ السَّهم، وجَمْعُه: قِدَاح، وصَانِعُه: قَدَّاح، أيضاً. قال: والقَدَّاحُ: أرَادَ رَخْصة من الفِسْفِسَة، الواحدة: قَدَّاحة. قال: والقَدَّاح: الحجر الذي يُورَى منه النار؛ وقال رُؤْبة:

والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

والقَدْحُ: قَدْحُك بالزند وبالقَدَّاح لِتُورِي. والمِقْدَح: الحديدة التي يُقْدَح بها. والقَدْحُ: فِعْلُ القادح، وقد قَدَحَ يَقْدَحُ، وقال الأصمعي: يقال للتي تُضْرب فيخرج منها النارُ: قَدَّاحة. وقال الليث: القَدْح: أكالٌ يقع في الشجر والأسنان. والقادِحة: الدُّودَة التي تأكل الشجر والسِّنَّ، تقول: قد أسْرَعت في أسنانه القَوادِح، وقال الأصمعي: يقال: وقع القادحُ في خشبة بَيْتِه، يعني الآكل. ويُقال: عودٌ قد قُدِح فيه: إذا وَقع فيه القادحُ؛ وقال جميل:

رمى اللَّهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقَوادِحِ

وقال الليث: القِدْحَةُ: اسم مشتقٌ من اقتداح النار بالزند. وفي الحديث: «لو شاءَ الله لجعل للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَة كما جعل لهم قِدْحة نُور». قال: والإنسان يَقْتَدِحُ الأمرَ: إذا نظر فيه وَدَبَّرَه، ويروى هذا البيتُ لعمرو بن العاص:

يا قاتَلَ اللَّهُ وَرْدَاناً وقِدْحَتَهُ!
أبْدَى، لعَمْرُكَ، ما في النفس، وَرْدَانُ

وَرْدَان: غُلاَمٌ كان لعمرو بن العاص، وكان خَصِيفاً، فاسْتشارَه عَمْرو في أمر عليّ رضي الله عنه وأمر مُعاوية، فأجابه وَرْدَان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرةُ مع عليّ والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو: هذا البيت، ومن رواه: وقَدْحَتَه: أرَاد به مَرَّة واحِدَة. وقال الليث: القَدِيحُ: ما يبقى من أسفل القِدْر فيُغْرَفُ بجهد؛ وقال النابغة[1]:

فيَظَلُّ الإمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا
كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قَرَاقِرِ[2]

وقال الأصمعي: يقال: قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحاً: إذا ما غَرَف. ويقال: أعْطِني قُدْحَةً من مَرقتك؛ أي: غُرفة. والمِقْدحُ: ما يُغْرَفُ به؛ وأنشد[3]:

لنَا مِقْدَحٌ منها، وللجَارِ مِقْدَحُ[4]

ويقال: هو يَبْذُل قَدِيح قِدْرِه؛ يعني: ما غُرِف منها، قال: والمِقْدَحَة: المِغْرَفَة. قال: ويقال: قَدَحَ في القِدْح يَقْدَحُ: وذلك إذَا خَرَقَ في السَّهم بِسِنْخ النَّصْل. وفي الحديث: «أنَّ عُمَر كان يُقَوِّمُهُم في الصفّ كما يُقَوِّمُ القَدَّاح القِدْحَ»؛ قال: وأول ما يُقطع السهمُ ويُقْتَضَبُ[5] يُسمى قِطعاً، والجميع: القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فيسمّى بَرِيًّا، وذلك قبل أن يُقَوَّمَ، فإذا قُوِّمَ وأنَى له أن يُرَاش ويُنْصَل فهو القِدْح، فإذا رِيشَ ورُكِّبُ نَصْلُه صار سهماً[6]. الأصمعي: قَدَّح فلانٌ فرسَه: إذا ضَمَّره فهو مُقَدَّح. وَقَدَّحَتْ عَيْنُه: إذا غارَتْ، فهي مُقَدَّحَة. وقال أبو عُبيدة: ويقال: قَدَحَ في

---

(١) الذبياني.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٧):
تـظلُّ الإماءُ يَبْتَدِرْنَ قديحَها
كما ابتدرتْ سَعْدٌ مياهَ قُرَاقِرِ

(٣) لجرير، كما في اللسان، ولم أعثر على الشاهد في ديوانه.

(٤) صدره، كما في اللسان:
إذا قِدْرُنا يوماً عن النارِ أُنْزِلَتْ

(٥) في اللسان: «ويُقْضَب».

(٦) في اللسان: «صار نَصْلاً».

سَاقه: إذا ما عَمِل في شيء يكرهه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تقول: فلان يَفُتُّ في عَضُد فلان ويَقْدَح في ساقه؛ قال: والعَضُد: أهلُ بَيْته، وسَاقُه: نَفْسُه، وأما قول الشاعر:

وَلأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِراً
رَعِشَ الجَنَانِ مِنَ القَدُوحِ الأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب: هو أَطْيَشُ من ذباب وكل ذباب أقدحُ، ولا تراهُ إلا وكأنه يقدَحُ بيديه؛ كما قال عنترة:

هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ(١)

ويقال في مَثَل: «صَدَقَني وَسْمُ قِدْحِه»؛ أي: قال الحقّ. قال أبو زيد: ويقولون: أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك؛ أي: اعْرِفْ نفسَك؛ وأنشد(٢):

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُيَيْمٍ
فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِدَاحِ

وقال أبو زيد: من أمثالهم: «اقْدَحْ بِدِفْلَى في مَرْخ»؛ مثل يُضرَب للرجل الأديب الأريب، قلت: وزِنادُ الدِّفْلَى والمَرْخ: كثيرة النار لا تَصْلِدُ. أبو عُبيد قال: القَادِحُ: الصَّدْعُ في العود.

قدحس: قال القُدَاحِسُ: ، من الرجال: الجريء الشجاع.

قذّ، قذذ: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: القَذُّ: جِلْدُ السخلَة. يقال في مَثَل: «ما يجعلُ قَدَّك إلى أديمِك»، أي: ما يجعلُ الشيءَ الصغير إلى الكبير. قال: والقَذُّ أيضاً، مصدرُ قَذَذْتُ السير أَقُذُّهُ قَذّاً. والقِذُّ: الذي تخصفُ به النّعالُ. وقال الله(٣): ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]، قال الفرّاء: يقول حكايةً عن الجنّ: كُنا فرقاً مُختلفةً أهواؤنا. وقال الزّجّاجُ قوله(٣): ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]، قال: قِدَداً: مُتفرِّقينَ، أي: كُنَّا جماعاتٍ متفرِّقين، مسلمين وغير مسلمينَ. قال: وقوله(٣): ﴿وَأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ وَمِنَّا القَاسِطُونَ﴾[الجن: ١٤] هذا تفسيرُ قولهمْ: كُنا طَرائقَ قدَداً. وقال غيره: قِدَدٌ: جَمعُ قِدَّة، مثلُ قطعةٍ وقطع. وقال الليث: القَدُّ: قطعُ الجِلْدِ وشقُّ الثوبِ، ونحو ذلك. وتقولُ: فلانٌ حسنُ القدِّ في قَدْرِ خَلْقه، وشيءٌ حسنُ القدِّ، أي: حَسنُ التَّقطيعِ. قال: وَالقِدُّ: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ. والقِدَّةُ: القطعةُ من الشيء. وصارَ القومُ قِدَداً: تَفرّقتْ أهواؤهم. والتَّقديدُ: فعلُ القَديدُ. وضَرَبه بالسيفِ فَقدَّهُ بِنِصْفَيْن. والقَيْدُودُ: النَّاقةُ الطَّويلَةُ الظهرِ، يقالُ: اشتِقاقهُ منَ القودِ، مثلُ الكينونةِ منَ الكون، كأنها في ميزان فَيعولٍ، وهي في اللّفظ مثلُ فَعْلولٍ، وإحدى الدّالين من القيدودِ زائدةٌ. قال: وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أرادَ تَثْقيلَ فَيعُولٍ بمنزلة حَيدٍ وَحَيْذُودٍ. وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونةٍ، فلما قَبُحَ دُخولُ الواوينِ والضماتِ حوَّلوا الواو الأولى ياءً لِيُشَبِّهوها بِفَيْعُولٍ، ولأنه ليسَ في كلامِ العربِ بناءٌ عَلَى فُوْعُول حتى إنهمْ قالوا في إعرابِ نُورُوز نَيرُوزَ، فِراراً من الواو. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُدَادُ: وجعٌ في البطنِ، ويدعو الرجلُ على صاحبه، فيقولُ له: حَبَناً وقُداداً؛ والحبنُ: مصدرُ الأحبنِ، وهو

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦):
غَرِداً يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
فِعْلَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ

(٢) لجرير يهجو الفرزدق، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(٣) تعالى.

الذي به السَّقْيُ. وقال ابن شميل: ناقةٌ مُتَقذِّذَةٌ: إذا كانت بين السِّمَنِ والهُزالِ، وهي التي كانَتْ سَمِينَةً فَخفَّتْ، أو كانتْ مهزُولَةً فابتدأتْ في السمنِ. يقال: كانت مَهْزُولةً فتقذَّذَتْ، أي: هُزِلَتْ بعضَ الهزال. ورُوِي عن الأوزاعيّ، أنه قال: لا يُقْسَمُ من الغَنيمةِ للعبدِ ولا لِلأجيرِ ولا للقَذِيذِيِّينَ؛ والقَذِيذِيُّونَ هم تُبَّاعُ العَسْكَرِ[1]، معروفٌ في كلام أهل الشام. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْذِيُّ، بتخفيف الدّال: ضربٌ من الشّرابِ. قال شَمِرٌ: سمعته من أبي عبيدٍ، بتخفيف الدال، والذي عندي، أنّهُ بتشديد الدّالِ؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وهُمْ شَغلوهُ عن شُرْبِ المَقَدِّ[2]

قال شَمِرٌ: وسمعت رجَاءَ بن سَلمةَ يقول: المَقَدِّيُّ: طِلاءٌ مُنَصَّفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ. وفي الحديث: «لَقَابُ قَوْسِ أحدِكم وموضعُ قِدِّهِ منَ[3] الجَنةِ خيرٌ له من الدُّنيا وما فيها» أراد بالقِدِّ السَّوْط المتخذَ من الجلد الذي لم يدبغْ. وقال يزيدُ بن الصَّعِقِ لبني أسدٍ:

فَرَغْتُم لِتَمْرِينِ السِّيَاطِ وكنتُمُ
يُصَبُّ عليكم بالقَنَا كُلَّ مَرْبَعِ

فأجابه بعض بني أسد:

أعِبْتُم علينا أنْ نُمرِّنَ قِدَّنَا
ومَنْ لا يُمَرِّنْ[4] قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ

نُجنِّبها الجارَ الكريم وَنَمْتَرِي
بها الخيلَ في أطراف سربٍ مُمنَّعِ

وأما قول جرير:

إنَّ الفرزدقَ يا مِقْدَادُ زَائِرُكُم
يا وَيْلَ قَدٍّ على من تُغْلَقُ الدّارُ!

قالوا: أرادَ بقوله يا وَيْل قَدٍّ: يا ويل مقدادٍ، فاقتصر على بعض حروفِهِ، كما قال الحُطيئة:

مِن صُنْعِ سَلاّمِ[5]

وإنما أراد سُليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إلاّ كَخَارِجَةَ المُكَلِّفِ نفسَهُ[6]

أراد: كخَيْرَجان ملكِ فارس، فسمّاه خارجة. أبو عبيد: المَقَدُّ: المكان المستوي، ومثله القَرِقُ.

قذحر، قذحر: اقذحرَّ، واقذحرَّ: إذا تهيأ للسباب.

قذر: قال الليث: القَذَر: القضاء الموفَّق، يقال: قدَّر الله هذا تقديراً، قال: وإذا وافَقَ الشيءُ الشيءَ، قلت: جاء قَدَرُه. والقَدَرِيّة: قوم يُنْسَبون إلى التكذيب بما قَدَّر الله من الأشياء. وقال بعض متكلّميهم: لا يَلزمنا هذا النبز، لأنّا نَنفِي القَدَر عن الله، ومن أثبتَه فهو أولى به. وهذا تمويهٌ منهم، لأنهم يتبينون أنَّ القَدَر لأنفسهم، ولذلك سُمُّوا قَدَرِيَّة. وقولُ أهل السّنّة: أنَّ علم الله قد سَبق في البَشر وغيرِهم،

(١) زاد اللسان: «هم تُبّاع العسكر والصُّنّاع كالحدّاد والبَيْطار...».

(٢) في التاج، ورد الشطر الثاني من الشاهد، كالآتي:
وهم مَنَعُوه من شرب المَقَدِّي

(٣) في التاج: «في» بدلاً من «من».

(٤) في التاج: «ومن لم يمرّنْ...».

(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٢٧):
فيه الرّماحُ وفيه كلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاءَ مُبْهَمَةٍ من صُنع سَلاّمِ

(٦) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٢٦٧):
وابنَي قبيصةَ أن أغيبَ ويشهدا

فعلِمَ كُفرَ من كَفَر منهم، كما عَلم إيمانَ مَنْ آمن، فأثبتَ عِلمه السابق في الخَلْق وكتَبَه، وكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِق له وكُتِبَ عليه. وقال الليث: المِقدار: اسم القَدَرِ[1]: إذا بلغ العبدُ المقدارَ مات؛ وأنشد:

لـو كـان خـلـفَـك أو أمـامَـكَ هـائِـبـاً
بَـشَـراً سِـواكَ، لـهَـابَـكَ الـمِـقـدارُ

يعني الموت. ويقال: إنَّما الأشياء مقَاديرُ، لكلِّ شيءٍ مقدارٌ وأجل. والمِقْدَار هو: الهِنْداز؛ تقول: يَنْزل المطر بمِقْدَارٍ، أي: بقَدَر وقَدْر، وهو مبلغ الشيء. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى الموسِعِ قَدَرُه وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾ [البقرة: ٢٣٦]، وقرىء قدَرُه وقَدْرُه بالرفع، ولو نصب كان صواباً على تكرير الفعل في النيّة، أي: ليُعْط الموسعُ قَدَرَه والمُقْتِرُ قَدَرَه. وقال الأخفش: على الموسع قَدْرُه، أي: طاقته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس في قوله[2]: ﴿على المقتر قَدَرُه﴾ وقدْرُه. قال: التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين، وإنّما اخترنا التثقيل لأنّه اسم. وقال الكسائيّ: يقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب، قال قَدَر يَقدِر مقدِرة ومَقدَرةً ومقدُرة وقَدَراناً وقِداراً وقُدرةً، كلُّ هذا سمعناه من العرب. قال: ويَقْدُر لغة أخرى لقوم يضمّون الدال فيها. فأمّا قدرتُ الشيءَ فأنا أقدِره، خفيف، فلم أسمعه إلاّ مكسوراً. قال وقوله[2]: ﴿وما قَدَروا الله حقَّ قدره﴾ [الأنعام: ٩١] و[الزمر: ٦٧]. خفيف، ولو ثُقِّل كان صواباً، وقوله: ﴿إنَّا كلَّ شيءٍ خَلَقناه بقَدرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، مثقّل، وقوله[2]: ﴿فسالت أوديةٌ بقَدَرها﴾ [الرعد: ١٧] مثقَّل، ولو خفّف كان صواباً؛ وأنشد[3]:

ومـا صَـبُّ رِجْـلـي فـي حـديـدِ مُـجاشـعٍ
مـع الـقَـدْر إلاّ حـاجَـةٌ لـي أُرِيـدُهـا

وقال الليث في قوله[2]: ﴿وما قدرُوا الله حَقَّ قَدْرِه﴾، أي: ما وصفوه حقَّ وصفه. وقال الزَّجّاج: جاء في التفسير ما عظموه حقَّ عظمته، قال: والقَدْر والقَدَر هاهنا، بمعنًى واحد. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وذا النُّون إذْ ذهَبَ مُغاضِباً فظنَّ أن لن نقدر عليه﴾ [الأنبياء: ٨٧]. قال: المعنى: فظنَّ أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قَدَرْناه. وقال أبو الهيثم: رُوِي أنّه ذهب مغاضباً لقومه، ورُوي أنّه ذهب مغاضباً لربّه، فأمّا من اعتقد أنّ يونُس ظن أن لن يَقدِر الله عليه فهو كافر، لأن من ظنّ ذلك غيرُ مؤمن، ويونس رسولٌ لا يجوز ذلك الظنُّ عليه. قال: والمعنى: فظنّ أن لن نَقدِر عليه العقوبةَ. قال: ويحتمل أن يكون تفسيره فظنَّ أن لن نضيّق عليه من قوله جلَّ وعزَّ: ﴿ومن قُدِر عَليهِ رزقُهُ﴾ [الطلاق: ٧]. أي: من ضُيِّق عليه. وكذلك قوله[2]: ﴿وأما إذا ما ابتلاه فقدَرَ عليه رزقَه﴾ [الفجر: ١٦] معنى فقَدَر: فضيَّقَ عليه، وقد ضَيق الله جلَّ وعزَّ على يونس أشدّ التضييق على معذَّب في الدنيا، لأنّه سَجَنه في بطن الحوت فصار مكظوماً، أُخِذ في بطنه بكظمه. وسمعتُ المنذريّ يقول: أفادني ابنُ اليزيديِّ عن أبي حاتم في قوله: ﴿فظنَّ أن لن نقدر عليه﴾، أي: لن نضيّق عليه. قال: ولم يدر الأخفشُ ما معنى فقدَر، وذهب إلى موضع القُدرة، إلى معنى فظنّ أن يفوِّتنا، ولم يَعلَم كلامَ العرب حتّى قال إنَّ

(١) في اللسان: «القَدْر».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أفظَنَّ أن لن نقدر عليه، ولو علم أنّ معنى نَقْدِرُ: نُضيِّق، لم يَخْبِط هذا الخَبْط، ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو. قال: وقوله[1]: ﴿ومن قُدِر عليه رزقُهُ﴾ [الطلاق: ٧]. أي ضيِّق عليه، وكذلك قوله: ﴿وأما إذا ما ابتلاه فقَدَر عليه رِزْقه﴾ [الفجر: ١٦]، أي: ضيِّق. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فقَدَرْنا فنعمَ القادرون﴾ [المرسلات: ٢٣]؛ فإنّ الفرّاء قال: قرأها علي فقدَّرنا، وخففها عاصم، ولا تُبعدنَّ أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً، لأنَّ العرب تقول: قُدِّر عليه الموت وقُدِر عليه الموتُ، وقُدِّرَ عليه رزقُه وقدِر. قال: واحتجّ الذين خفّفوا، فقالوا: لو كانت كذلك، لقال: فنعم المقدّرون، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فمَهِّل الكافرينَ أمهِلْهم رويداً﴾ [الطارق: ١٧]. وقال أبو إسحاق في قوله[1]: ﴿فظنّ أنْ لن نقدرَ عليه﴾، أي: ظَنّ أنْ لن نقدِّر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت. قال: ونقدِر بمعنى نقدِّر، وقد جاء هذا التفسير. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدّره الله عليه من التضييق في بطن الحوت، ويكون المعنى ما قدّره الله عليه من التضييق، كأنه قال: ظنّ أن لن نضيِّق عليه، وكلّ ذلك شائع في اللغة، والله أعلم بما أراد، فأما أن يكون قوله[1]: ﴿أن لن نقدر عليه﴾ في القدرة، فلا يجوز، لأنَّ مَن ظنّ هذا كَفَر، والظنّ شكّ، والشكّ في قدرة الله كفرٌ. وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأوّل. ولا يتأوّل مثله إلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها. والقَدِير والقادر من صفات الله جلَّ وعزَّ، يكونان في القُدرة، ويكونان من التقدير.

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنّ الله على كلِّ شيء قدير﴾ في القدرة لا غير، كقوله[1]: ﴿عَلَى كلِّ شيء مقتدرًا﴾ [الكهف: ٤٥] والله مقدِّر ما هو كائن وقاضيه. وفي الحديث: «أنّ الله قَدَّر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرَضينَ بخمسين ألف عام». وقال الليث: القدرة مصدرُ قَدَرَ على الشيء قُدرة، أي: مَلَكه فهو قادرٌ قدير. واقتَدَر الشيءَ: جَعَلَه قَدْرا، وكلُّ شيء مقتَدِر فهو الوَسَط، تقول: رجل مقْتَدِر الطول ليس بجد طويل. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿عندَ مَليكٍ مُقتدر﴾ [القمر: ٥٥] أي قادر. قال: والقَدْرُ من الرحال والسُّروج ونحوها: الوَسَط، تقول: هذا سَرْج قَدْر وقَدَرٌ، مخفّف ويثقل. وقال النبي ﷺ: «صوموا لرُؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فاقدُروا له». وفي حديث آخر: «فإنْ غُمَّ عليكم فأكملوا العدّة». وقوله: فاقدروا له، أي: قَدِّروا عددَ الشَّهر، وأَكْمِلُوه ثلاثين يوماً، واللفظان، وإن اختَلَفا، يرجعان إلى معنًى واحد. ورُوي عن أبي العباس بن سُرَيج أنه قال في تفسير قوله[2]: «فاقدُروا له»، أي: قَدّروا له مَنازلَ القمر، فإنّها تُبيِّن لكم أنّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون. قال: وهذا خطابٌ لمن تخصّص بهذا العِلم من أهل الحساب. قال: وقوله: «فأكملوا العِدّة» هو خطابٌ لعوامّ الناس الذين لا يُحسنون تقدير منازلَ القمر. قال: وهذا نظير المسألة المشكِلةَ تنزل بالعالِم الذي أعطيَ آلة الاجتهاد، (فلهم تقليدُ أهل العلم)[3]. والقول الأول عندي أصح وأوضح، وأرجو أن يكون قول أبي العباس غير خطأ، والله أعلم. وقال الليث: القِدْر معروفة،

(١) تعالى.

(٢) ﷺ.

(٣) في التكملة (قدر): «وأمّا العامة التي لا اجتهاد لها، فلها تقليد أهل العلم».

وهي مؤنثة، وتصغيرها قُدَير، بلا هاء. قلت: القِدْر مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، وإذا حُقِّرتْ قيل لها: قُدَيرَة وقُدَيرٌ، بالهاء وغير الهاء، لم يختلف النحويُّون في ذلك. أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: قَدَرْت القدر أقدُرها قَدْرًا: إذا طبخت قِدراً. وقال الليث: القَدير: ما طُبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا تَوابل فهو طبيخ. قال: ومَرَقٌ مَقدُور وقدير، أي: مطبوخ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: القُدَار: الجزار، والقُدار: الغلام الخفيف الروح الثَّقِف اللَّقِف. قال: والقُدَار: الحيّة، كلّ ذلك بتخفيف الدّال. وقال الليث: القُدار: الجزّار الذي يلي جَزْرَ الجَزور وطَبْخه. قلت: وجاء في بعض الأخبار أن عاقر ناقة ثمود كان اسمه قداراً، وأنّ العرب قالت للجَزّار: قُدار، تشبيهاً به؛ ومنه قول الشاعر[1]:

إنَّا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ[2]
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ

وقال الليث: قدّرتُ الشيء، أي: هيَّأته. قال: والأقدر من الرجال: القصير العُنُق. والقُدار: الثُّعبان العظيم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأقدر: القصير؛ وأنشد:

رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ[3]

وقال غيره: قادرتُ الرجلَ مقادرَة، أي: قايسته، وفعلتُ مثلَ فِعله. وقال أبو عبيد: سمعتُ أبا عمرو يقول: الأقدر من الخيل: الذي إذا سار وقعت رِجلاه مواقع يديه؛ وأنشد[4]:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ، لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقال أبو عبيدة: الأقدر: الذي يُجاوز مَواقعُ حافري رجليه مواقع حافري يديه. وقال غيره: سرجٌ قادر وقاتر، وهو: الواقي الذي لا يعقِر. وقيل: هو بين الصغير والكبير. والتقدير على وجوه من المعاني: أحدُهما: التروِيَةِ والتفكير في تسوية أمرٍ وتهيئته. والثاني: تقديره بعلاماتٍ تقطّعه عليها. والثالث: أن تنويَ أمراً بعَقدك، تقول: قدّرتُ أمرَ كذا وكذا، أي: نويته وعقدتُ عليه. ويقال قَدَرْتُ لأمر كذا وكذا، أقدُرُ له وأقدِرُ له قَدْراً: إذا نظرتَ فيه ودبَّرتَه، وقايَسْتَه؛ ومنه قول عائشة: «فاقدِروا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ المشتهيةِ للنظر»، أي: قدّروا وقايسوا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَدَر: القارورة الصغيرة. وقال: القُدار: الرَّبْعة من الناس. وقال شمر: يقال: قدرتُ، أي: هيّأت، وقدرتُ، أي: أطقتُ، وقَدَّرْتُ، أي: وقّتُّ، وقدَرتُ: ملكْتُ؛ قال لبيد:

فَقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّسِ غُدوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوَانِ

قال أبو عمرو: قَدَرْتُ وقّتَ وهيّأت؛ وقال الأعشى:

فاقْدِرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا
إن كنتَ بَوَّأْتَ القَدارَهْ[5]

(١) للمهلهل، كما في الديوان (ص٨٢) وفي اللسان والتاج (قدر).

(٢) في الديوان واللسان: «هامها».

(٣) صدره، كما في اللسان (حنزقر):
لو كُنْتَ أجملَ من ملكك.

(٤) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى عدي ابن خرشة الخطمي، وجاء قبله:
ويكشِفُ نَخْوَةَ المختالِ عنّي
جُرَازٌ كالعقيقةِ إن لَقِيتُ

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص١٩٧):
فاقدِرْ بذرعك أنْ تحيـ
نَ وكيف بوّأت القداره

بَوَّأتَ: هيَّأتَ. وقال أبو عبيدة: اقلِزْ بذرعك؛ أي: أبْصِر واعرِف قَدرَك. وتقدير الله الخَلْق: تيسيره كلاً منهم لمَا علم أنهم صائرون إليه من سَعادة أوْ شَقاوة كُتبتْ لهم، وذلك أنه علم ذلك منهم قبلَ خَلْقِه إيّاهم، وحينَ أمرَ بنفخ الرُّوح فيهم، فكتب عِلْمَه الأزَليَّ السابق فيهم وقدَّره تقديراً. ومقدار الإنسان: قدرُ عمره وحياتُه.

قدس: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ**﴾ [البقرة: ٣٠] أي: نُطَهِّرُ أنفسنا لك، وكذلك نفعلُ بمنْ أطاعَكَ، نقدِّسهُ، أي: نطهِّرُهُ، ومن هذا قيل للسَّطْلِ: القَدَسُ، لأنَّهُ يُتَقَدَّسُ منه، أي: يُتَطهَّرُ، ومن هذا بيت المَقْدِس، أي: البيتُ المُطَهَّر الذي يُتَطَهَّر بِهِ من الذُّنوبِ. وقوله: ﴿**المَلِكُ القُدّوسُ**﴾ [الحشر: ٢٣]، قال: القدوس: الطاهر: وهو من أسماء الله، ونحو ذلك. قال الأخفشُ: وقد قيلَ: قَدُّوسٌ، بفتحِ القافِ، فأما القِراءة، فبضم القافِ. وجاء في التفسير: أنَّ القدوس: المباركُ، ويقال: أرضٌ مقدسةٌ، أيْ: مباركَةٌ. أبو نصر عن الأصمعيّ قال: القوادسُ: السُّفنُ الكبارُ. وقال أبو عمرو: القادِسُ: السَّفينةُ العَظِيمَةُ؛ وأنشد[1]:

وَتـهـفـو بـهـادٍ لَـهَـا مَـيْـلَـعٍ
كَـمـا أقْـحَـمَ[2] الـقـادِسَ الأرْدَمُـونـا

قال: تهفو: تَميلُ، يعني النّاقةَ، والميلعُ: الذي يتحرَّكُ هكذا وهكذا، والأردمُ: المَلاَّحُ الحاذِقُ. قال: والقَدَّاسُ: الحجَرُ ينصبُ على مصبِّ الماء في الحوضِ. وقال غيره: القَدَّاسُ: حجَرٌ يكون في وسطِ الحوض إذا غمرَهُ الماءُ رَويَتِ الإبلُ؛ وأنشد أبو عمرو:

لا رِيَّ حَتَّى يَتَوارَى قَدَّاسْ
ذَاكَ الحُجَيْرُ بالإزاءِ الخَنَّاسْ

وأنشد غيره:

نَـتِـفَـتْ بِـهِ، وَلَـقَـدْ أرَى قَـدَّاسَـهُ
مـا إنْ يُـوَارَى ثـم جـاء الـهَـيْـثَـمُ

قال: نتف: إذا ارتوى. وقال امرؤ القيس يَصِفُ الثورَ والكلاب:

فَـأدْرَكْـنَـهُ يـأخُـذْنَ بـالـسَّـاقِ والـنَّـسـا
كـمـا شَـبْـرَقَ الـوِلْـدَانُ ثَـوْبَ الـمُـقَـدِّسِ[3]

قال شَمِر: أرادَ بالمُقَدِّسِ[4]: الراهِبَ، وصبيانُ النصارى يتبَرّكونَ به، ويمسحونَ ثيابَهُ، ويأخُذونَ خيوطَهُ حتى يتمزَّق عنه ثوبه. وقال الليث: القُدْسُ: تنزيهُ اللّهِ، وهو القُدُّوسُ المقَدَّسُ المُتَقَدِّسُ. قلت: لم يجيء في صفة الله غير القدُّوس، ولا أعرف المتقدس في صفاته. قال: والقُدَاسُ: الجمانُ[5] من فضةٍ؛ وأنشد:

كَنَظْمِ قُدَاسٍ، سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ[6]

وقُدْسٌ: جَبَلٌ، وقيل: جبل عظيم في نجد. والقادسية: قريةٌ بينَ الكوفَةِ وعُذَيب. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: القَدَّاس: الحجرُ الذي يلقى في البئرِ ليعلم قدر مائها. وهُوَ المِرجاسُ.

قدع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَدَع: الكَفُّ - قلت: جعله من قَدِع يَقدع قَدَعاً

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي (التكملة).
(٢) في التكملة: «كما اطرد».
(٣) في اللسان: «المُقَدِّسِي».
(٤) على رواية «المقدِّسِي».
(٥) في اللسان: «شيء يُعمل كالجمان...».
(٦) هذا الشاهد، كما في اللسان: في وصف الدموع. وصدره:
نحدَّرَ دمعُ العين منها، فخلته

ـ وفلان لا يَقدع؛ أي: لا يَرتدع قال: والقَدَع: انسلاق العين من كثرة البكاء؛ وكان عبد الله بن عمر قَدِعاً. أبو عبيد عن أبي زيد: قدِعَتْ عينُه قَدَعاً: إذا ضعُفتْ من طول النَّظر إلى الشيء؛ وأنشد شِمر:

كَمْ فيهِمُ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
في عينِها قَدَعٌ، في رِجْلِها فَدَعُ

أبو عبيد عن أبي زيد: تقادع القوم تقادُعاً؛ وهو: أن يموت بعضُهم في إثر بعض. قال: وقال الفرّاء: قُدِعت لي الخمسون: إذا دَنَتْ منه؛ وأنشد[1]:

ما يسألُ الناسُ عن سِنّي، وقد قُدِعَتْ
لي أربعونَ، وطالَ الوِردُ والصَّدَرُ

وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول قُدِعَتْ لي أربعونَ؛ أي: أُمضِيَتْ. ويقال قَدَعها؛ أي: أمضاها، كما يُقدع الرجل عن الشيء[2]. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: قَدَع السِّتِّينَ: جازها، قلت: فاحتمَلَ أن تُقدَعَ فَتَقْدَع، كما تقول: قَدَعتُ الرجلَ عن الأمر فَقَدِعَ؛ أي: كَفَفْتُه فكَفَّ وارتدَعَ. والقَدوع: الذي يُقدَع، فَعول، بمعنى مفعول. وقال عرّام: امرأةٌ قَدوع: تأنف من كل شيء؛ وقال الطِرِمّاح:

وإلاّ فمدخُولُ الغِناءِ قَدوعُ[3]

قَدوع؛ بمعنى: مقدوع، هٰهنا. وقال أبو عبيد: قدعتُ الرجلَ وأقدعتُه: إذا كففتُه عنك. والقِدعة من الثياب: ذُرّاعة قصيرة؛ وقال مُليحٌ الهذليّ:

بتِلْكَ عَلِقْتُ الشوقَ أيامَ بِكرُها
قَصيرُ الخُطَى في قِدْعَةٍ يَتعطَّفُ[4]

وامرأة قَدِعة: حَيِيّةٌ قليلة الكلام. وانقدعَ فلانٌ عن الشيء: إذا استحيا منه. والمِقْدَعَةُ: عصاً يَقدع بها الإنسانُ عن نفسه. وتقادعَ القوم بالرّماح: إذا تطاعنوا وتقادعت الذِّبّان في المَرَق: إذا تهافتت فيه. وقال أبو مالك: يقال: مرَّ به فرسُه يَقْدَع. ويقال: اقْدَعْ من هذا الشَّراب؛ أي: اقطع منه، أي اشْرَبْهُ قِطَعاً قطعاً. وقال أبو العباس: المِجْوَل: الصُّدرة، وهي الصِّدار، والقِدعة، والعِدفة.

قدف: قال الليث: القَدْف، بلغة عُمانَ: غَرْفُ الماء من الحَوْض أو من شيءٍ تَصبّه بكفّك. قال: وقالت العُمانيّة بنت جُلَندى، حين[5] أَلْبَسِ السّلحفاةَ حُليَّها فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفّها وتصبّن على الساحل، وهي تنادي: «القَوْم[6] نَزافِ نَزافِ! لَم يَبق في البحر غيرُ قُدَاف»، أي: غير حَفْنَة. وقال ابن دريد، وذكر قصة هذه الحَمْقاء، ثم قال: القُداف: جَرّةٌ من فَخّار. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَدْف: الصبّ. والقَدْف. النَّزْح. وقال ابن دريد: القَدْف: الكَرَب الذي يقال له الرُّقُوج، من جريد النَّخل، لغة أزْديّة.

قدم: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: القَدَم والرِّجل أنثيان، وتصغيرهما قُدَيمة ورُجَيلة، ويُجمعان أرجلاً وأقداماً. وقال الليث: القَدَم مِن لَدُن الرُّسْغ: ما يطأ عليه الإنسان. قال أبو إسحاق النحويّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أنَّ لهم

---

(١) للمَرّار الفقعسي، كما في التكملة واللسان.

(٢) في اللسان: «.. كما يَقْدَعُ الرجلُ الشيء».

(٣) تمام الشاهد، وصوابه، كما في الديوان (ص ٣١٣):
إذا ما رآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صوتَهُ
وإلّا فمدخولُ الغَناءِ قَدُوعُ

(٤) في التكملة: «مُتَعَطِّفُ».

(٥) في اللسان: «حبث».

(٦) في اللسان: «يا لقومي!».

قَدَم صِدْقٍ عند ربّهم﴾ [يونس: ٢]، قال: الصُدق: المنزلة الرفيعة. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: القَدَم: السابقة. ونحو ذلك قال الليث، قال: وكذلك القُدْمة. قال: والمعنى أنّه قد سَبق لهم عند الله خير. قال: وللكافرين قَدَمُ شرٍّ؛ وقال ذو الرِّمّة:

وأنـت امـرؤٌ مـن أهـل بـيـتِ ذؤابـةٍ
لـهـمْ قَـدَمٌ مـعـروفـةٌ ومَـفَـاخِـرُ

قالوا: القَدَم والسّابقة: ما تقدَّموا فيه غيرَهم. وفي الحديث: أنّ جهنّم تمتلىء حتّى يضع الله فيها قَدَمه. رُوي عن الحسن أنه قال: معناه حتّى يجعل الله فيها الذين قدّمهم من شرار خَلْقه إليها، فهم قَدَمُ اللَّهِ للنار، كما أنّ المسلمين قَدَمُه للجنّة. وأخبرني محمد بن إسحاق السعديّ عن العباس الدُّوريّ، أنه سأل أبا عبيدٍ عن تفسيره وتفسير غيره من حديث النزول والرؤية، فقال: هذه أحاديثُ رواها لنا الثِّقاتُ عن الثِّقات حتى رفعوها إلى النّبي ﷺ؛ وما رأينا أحداً يفسِّرها، فنحن نؤمن بها على ما جاءت ولا نفسِّرها. أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت. وأخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنّه قال في قوله جلّ وعزّ: ﴿أنَّ لهم قَدَمَ صِدْق عند ربّهم﴾ قال: القدَم: كلُّ ما قدّمتَ من خير، قال: وتقدّمَتْ فيه لفُلان قَدَمٌ، أي: تقدمٌ في الخير. وقال القُتيبيّ: معناه أنّ لهم عملاً صالحاً قدَّموه. وقال أبو زيد: رجل قَدَم وامرأةٌ قدَم، مِن رجال ونساء قَدَم، وهم ذَوو القَدَم. وجاء في التفسير في قوله[1]: ﴿أنّ لهم قدمَ صدقٍ عند ربّهم﴾: شفاعةً للنبيّ ﷺ، يوم القيامة. وقال ابن شميل: رجل قَدَم، وامرأةٌ قَدَم: إذا كانا جَريئين. وقال أبو الهيثم: القِدَم: العِتْق، مَصدر القَديم. وقد قَدُم يَقدُم. قال: والقدوم: الإياب مِن السفَر، وقد قَدِم يَقدمَ قُدوماً. قال: والقُدْم: المضيّ[2]، وهو الإقدام. يقال: أقدَمَ فلانٌ على قِرْنِه إقداماً وقُدْماً ومُقْدَماً: إذا تَقدّم عليه بجرأة صَدْرِه، وضِدُّه الإحجام. وقال الليث: قُدّام: خلاف وراء. وتقول: هذه قُدّام، وهذه وراء، تصغيرهما: قُدَيديمة ووُرَيِّئة؛ تقول: لَقيتُه قُدَيْديمة ووُرَيِّئة ذاك[3]، وأما قول مُهلهِل:

ضَـرْبَ الـقُـدارِ نَـقـيـعَـةَ الـقُـدّامِ[4]

فإن الفرّاء قال: القُدّام: جمع قادم. ويقال: القُدّام: الملِك. شمر عن أبي حسّان عن أبي عمرو: وقال القُدّام والقِدِّيم: الذي يتقدّم الناس بالشرف. ويقال: القُدّام: رئيس الجيش. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القِدْم: الشرف القديم، على مثال فِعْل. وقال ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ، أي: يَدٌ ومعروف وصَنيعَة. وقال الفرّاء: (هي القَدُوم التي يُنحَتُ بها)[5]، وجمعها قُدُم؛ وأنشد:

فـقـلـتُ: أعِـيـرانِـي الـقَـدُومَ لـعـلّـنـي
أخُـطّ بـهـا قَـبـراً لأبـيَـضَ مـاجِـدِ

وقال الأعشى في جمع القَدُوم:

أقَـامَ بـه شَـاهَـبُـورُ الـجُـنـو
دَ حَـوْلَـيـنِ يـضـرب فـيـهـا الـقُـدُمْ[6]

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «القُدْم: المُضِيّ».
(٣) في اللسان: «ذلك».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص٨٢):
إنّـا لَـنَـضْـرِبُ بـالـصَّـوارِمِ هـامَـهـا.

(٥) في العبارة خلل، والصواب: «وقال الفرّاء القَدُوم: هي...».
(٦) في الديوان (ص٧٩)، برواية:
أقـامَ بـه شَـاهَـبُـورُ الـجـنـو
دَ حَـوْلَـيـن تَـضْـرِبُ فـيـه الـقُـدُمْ

وقال الليث: القُدُم ضدُّ أُخُر، بمنزلة قُبُل ودُبُر. ورجل قُدُم، وهو: المقتحم على الأشياء يتقدَّم الناس، ويَمضي في الحروب قُدُماً. وقال غيره: مُقَدِّمَةُ الجيش، بكسر الدّال: الذين يتقدَّمون الجيش. ومُقْدِم العَين: ما يلي الأنف، ومُؤخرها: ما يلي الصّدْغ. ويقال: ضَرَب مقدَّم رأسه ومُؤخَّره. وقال الليث: المقدْمة: الناصية، والمقدْمة: ما استقبلك من الجبْهة والجبين. ويقال: ضربتُه فَركِب مَقاديمه، أي: وقع على وجهه، واحدها مُقْدِم. ويقال: مَشَطَتها المقدمة لا غير. وقال الليث: قادمة الرّحْل: من أمام الواسط، بالهاء[1]. قلت: العرب تقول: آخِرة الرحل وواسِطه، ولا يقال: قادِمة الرحل. وللناقة قادِمان وآخران، الواحد قادِم وآخِر. وكذلك للبقرة قادِماها: خلْفاها اللذان يَليان السُّرَّة، وآخِراها: الخِلْفان اللذان يليان مؤخّرها. وقَوَادِم ريش الطائر: ضدّ خَوافِيها، الواحدة قادمة وخافية. ومن أمثالهم: «ما جَعَل القوادمَ كالخوافي؟!». وقال ابن الأنباري: قُدَامَى الريش: المُقَدَّم؛ وقال رؤبة:

خُلِقْتُ من جَناحِك الغُدافِ[2]
من القُدَامَى لا من الخَوَافي

قال: والقُدامَى: القدماء؛ قال القطامي:

وقد عَلمت شُيوخُهُمُ القُدامَى
إذا قَعَدُوا كأنَّهم النُّسارُ

جمع النَّسر. ورواه المنذريّ لنا عن الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت، كما قال ابن الأنباريّ. وقال الليث: قَيْدوم الرجل: قادِمَته. وقال غيره يقال: مَشى فلان القَدَمِيّة واليَقْدُميّة: إذا تقدّم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس. وَروى عن ابن عباس أنه قال: «إن ابن أبي العاصي مَشَى القُدَمِيّة، وإنَّ ابن الزُّبير لَوَى ذَنَبه»، أراد أنَّ أحدهما سَمَا إلى معالي الأمور فحازَها، وأنّ الآخر عَمِيَ عمّا سَمَا له منها. وقال أبو عبيد في قوله: ومشَى القُدَمِيَّة؛ قال أبو عمرو: معناه: التَّبختُر. أبو عبيد: فإنما هو مثلٌ، ولم يُرد المشْيَ بعينه، ولكنه أراد أنّه يحبُّ معالي الأمور. ويقال: قَدِم فلانٌ من سَفَره يَقْدَم قُدوماً، وقَدِم فلان على الأمر: إذا أقدَمَ عليه؛ وقال الأعشى:

فكم ما تَرَيْنَ أمراً راشِداً[3]
تَبَيَّنَ ثم انتهى، أو قَدِمْ

وقَدِم فلانٌ إلى أمر كذا وكذا، أي: قَصَد له، ومنه قوله[4]: ﴿وقَدِمْنا إلى ما عَملوا من عَمل﴾ [الفرقان: ٢٣]، قال الفرّاء والزّجاج: قَدِمْنا: عَمَدْنا وقَصَدْنا. قال الزّجاج هو كما تقول: قام فلانٌ يَشتم فلاناً، تريد قَصَد إلى شَتْم فلان، ولا تريد بقامَ القيامَ على الرجلين. شمر عن ابن الأعرابيّ قال: القَدْم، بالقاف: ضربٌ من الثياب حُمْرٌ؛ وأقرأني بيت عنترة:

وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لها هَيفٌ[5]
تحت الضُّلوعِ كطُرَّة القَدْمِ[6]

---

(١) عبارة اللسان، تزيل ما التبس هنا، إذ قال: «وقادمة الرَّحل وقادمه ومُقْدِمُه ومُقْدِمَتُه (...): أمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل (...) قال أبو منصور: العرب تقول: آخِرة الرحل وواسِطه ولا تقول قادمته».

(٢) في اللسان: «الغُدَافي»، وفي الديوان (ص١٠٠):
رُكِّبْتَ من جناحِكَ الغُدافِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٧١):
كما راشِدٍ تَجِدَنْ امرءاً

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «.. لها نَفَثٌ».

(٦) في الديوان (ص٩١) برواية:
وبكلّ مُرْهَفَةٍ لها نَفَذٌ
بين الضلوع كطُرَّةِ القَدْمِ

لا يرويه إلا «القَدَم». قال: «والقَدَم» بالفاء، هذا على ما جاء، وذاك على ما جاء. ويقال قَدَم فلانٌ فلاناً يقدُمُه: إذا تقدّمه، ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَقْدُم قومَه يومَ القيامة﴾ [هود: ٩٨]، أي: يتقدّمهم إلى النار، ومَصدَرُه: القَدْم. ويقال: قَدِم فلانٌ يقدَم، وتقدّم يتقدّم، وأقدَم يُقدِمُ، واستَقْدَمَ يَستقدم، بمعنى واحد. قال الله جلّ وعزّ: ﴿يأيُّها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يَدَي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١]، معناه: لا تتقدّموا، وقرىء: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾. وقال الزّجّاج: معناه إذا أمِرْتم بأمرٍ فلا تَفعلوه قبلَ الوقت الذي أمِرْتم أن تفعلوه فيه. وجاء في التفسير: «أنّ رجلاً ذبح يوم النحر قبلَ الصلاة، فتقدَّمَ قبل الوقت، فأنزل الله الآية، وأعلمَ أنّ ذلك غير جائز». وقال الزّجاج في قوله[1]: ﴿ولقد عَلِمْنا المستقدِمِينَ مِنكُم ولقد عَلِمنا الْمُسْتأخِرينَ﴾ [الحجر: ٢٤]، قيل: ﴿المستَقْدمين﴾ ممّن خُلِق، والمستأخرين ممّن يُحدَث من الخلق إلى يوم القيامة. وقيل: المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها.

وقال ابن شُميل في قول النبيّ ﷺ: «أوّل من اختَتَن إبراهيم بالقَدوم». قال: قَطَعه بها. فقيل له: يقولون قَدوم قرية بالشام؛ فلم يعرفه، وثبتَ على قوله. قال: ويقال: قَدِيمَةٌ مِن الحَرّة وقَدِمٌ، وصَدِمةٌ وصَدِم: ما غَلظ مِن الحرّة. ورجلٌ مِقْدام في الحرب: جريء؛ ورجال مَقاديم. والإقدام: ضدّ الإحجام.

قدموس: قال[2]: القُدْمُوس: الملك الضّخم. والقُدْمُوسة: الصخرة العظيمة؛ وأنشد:

ابـنَـا نِـزَارٍ أحَـلَّانِـي بِـمَـنْـزِلَـةٍ
فـي رأسِ أرْعَـنَ عـادِيٍّ الـقَـدامِـيـسِ

أبو عبيد: القُدْمُوس: القَديم.

قدن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَدْن: الكفايةُ والحَسْب. قلت: جَعَل القَدْنَ اسماً؛ وأصله من قولهم: قَدْني كذا وكذا، أي حسبي. ومنهم من يحذف النون، فيقول: قَدِي، وكذلك: قَطْني وقَطِي.

قذح: قال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ خَلِيفةَ الحُصَيْنيّ يَقُول: المُقاذَحَة والمُقاذَعَةُ: المُشاتَمة، وقَاذَحَني فُلاَنٌ وقابَحَني: شاتَمَني.

قذحر: قال شمر: المُقْذَحِرُّ: الغضبان وهو الذي لا تراه إلاّ وهو يشارّ الناس ويُفحش عليهم، وقال أبو عمرو: والاقْذِحْرَارُ: سوء الخُلُق؛ وأنشد:

فـي غَـيْـرِ تَـغْـتَـعـةٍ ولا اقْـذِحْـرَارِ

وقال آخر:

مـا لَـكَ لا جُـزِيْـتَ غَـيْـرَ شَـرّا
مِـنْ قَـاعِـدٍ فـي الـبـيـتِ مُـقْـذَحِـرّ

أبو عبيد عن الفرّاء قال: المُقْذَحِرُّ: المتهيّىء للسِّباب. قال: واقذحرّ واقدحَرّ، بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الأصمعيّ وغيره: ذهبوا قِذَّحْرةً، بالذال، وذلك إذا تفرقوا في كلّ وجه.

قذّ، قذذ: قال الليث: القَذُّ: قطعُ أطرافِ الرِّيش عَلَى مثال الحَذْف والتّحذيف، وكذلك كلُّ قَطْعٍ، نحو قُذّةِ الرِّيش. تقول: أذُنٌ مَقْذوذَةٌ، ورجلٌ مُقَذَّذٌ: مُقَصّصٌ شعرُهُ حوالي قُصَاصِهِ كلِّهِ. وفي حديث النبي ﷺ، حين ذكرَ الخوارج، فقال: «يمرقونَ من الدين كما يمرُقُ السّهمُ من الرَّمِيّة، ثم نَظرَ في قُذَذِ سَهمِهِ فتمارَى أيَرَى شيئاً أمْ لا». قال أبو عبيد: القُذَذُ: رِيشُ السّهم، كلُّ واحدة منها، قُذَّةٌ؛ أراد أنه: أنْفَذَ

(١) تعالى.

(٢) الليث.

سهمَهُ في الرَّمِيَّةِ حتى خرج منها، ولم يعلق من دمِها شيءٌ[١]، لسرعة مُروقِهِ. وفي حديث آخر أنه قال: «أنتم - يعني أمَّته - أشبهُ الأمم ببني إسرائيل تَتبعون آثارهم حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ»، يعني: كما تُقَدَّرُ كل واحدة منهما على صاحبتها. وقال الليث: يقال: إنَّ لي قُذاذاتٍ وجُذَاذاتٍ، فأما القُذاذاتُ: فقِطعٌ صغارٌ تُقطعُ من أطرافِ الذَّهب، والجُذَاذاتُ من الفضة.

وقال غيره: مَقَذُّ الرأسِ: مُنقطعُ الشَّعرِ من مؤخره، يقال: هو مَقْذُوذُ القَفَا، وإنهُ للَئِيمُ المَقَذَّين: إذا كان هَجِيْنَ ذلك الموضع. وقال أبو زيد: (المَقَذُّ: مَجْرى الجَلَمِ في مؤخر الرأس)[٢]، وليس للإنسان إلا مَقَذٌّ واحدٌ، وهو القُصَاصُ أيضاً، ويقال للسِّكِين وما قُذَّ بهِ الريش: مِقَذٌّ، بكسر الميم، وقد يقال: إنه لَحَسَنُ المُقَذَّيْنِ، غير أنه لا مَقَذَّى له[٣]، إنما هو واحد. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: المَقَذُّ: مجرى الجَلَم في مؤخر الرأس. وقال في موضع: المَقَذُّ: مقصُّ شعرك من خلفِك وقُدَّامِك؛ قال ابن لَجَأ يصف جَمَلاً:

كأنَّ رُبًّا سائِلاً أوْ دِبْسَا
بحيثُ يَحتاتُ المَقَذُّ الرأسا

اللحيانيّ عن الأصمعيّ: رجلٌ مُقَذَّذٌ: أي: مُزَيَّنٌ، وقد قُذِّذَ تَقْذِيذاً. وقال غيره: رجل مُقَذَّذٌ: إذا كان ثوبُه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً، كلُّ شيءٍ حَسَنٌ منه. وقال الأصمعي: القُذَذُ: البُرغُوث، وجَمْعُهُ قِذَّانٌ؛ وأنشد:

أسْهَرَ لَيْلِي قُذَذٌ أسَكُّ
أحُكُّ، حتى مِرْفَقِي مُنْفَكُّ

وقال آخر:

يُؤَرِّقُنِي قِذَّانُهَا وبَعُوضُها

وقال الليث: القِذَّةُ: كلِمَةٌ يقولها صبيانُ الأعراب، يقولون: لَعِبْنا شعارير قِذَّة. والتَّقَذْقُذُ: أن يركب الرَّجُلُ رأسه في الأرض وحده أوْ يقع في الرَّكِيةِ، يقال: تَقَذْقَذَ في مَهْوَاةٍ فهلَك، وتَقَطْقَطَ مثله. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَقَذْقَذَ في الجبلِ: إذا صعَّدَ فيه. أخبرني المُنْذِريّ عن المبرِّد عن الرياشي، قال: يقال: ما أصبت منك أقذّ ولا مَرِيشاً، قال: والأقَذُّ من السِّهام: الذي لا ريش فيه، والمَرِيشُ: ذو الرِّيشِ. قال: ويقال: سهمٌ أفْوَقُ: إذا لم يكنْ له فوقٌ فهذا، والأقَذُّ من المَقْلُوبِ، لأنّ القُذَّةَ الرِّيشُ، كما يقال لِلْمَلْسُوع سليم. قال أبو الهيثم: ما نلت منه أقَذّ ولا مَرِيشاً، أي: ما نلْتُ منه شيئاً، فالأقَذُّ: السَّهْمُ الذي تمرَّطت قُذَذُهُ، وهي آذانُهُ، وكل أُذُنٍ منه قُذَّةٌ، وللسهم ثلاثُ قُذَذٍ، وهي آذانُهُ؛ وأنشد:

ما ذُو ثلاث آذان
يَسْبِقُ الخيل بالرَّدَيَان[٤]

يرادُ به السَّهم، ويقال: ما وجَدْتُ له أقَذّ ولا مَرِيشاً؛ فالمريشُ: السهمُ الذي عليه رِيشٌ، والأقَذُّ: الذي لا رِيشَ عليه. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ما ترك له أقَذُّ ولا مَرِيشاً، فالأقذُّ: المستوي البَرْي، الذي لا زَيغَ فيه ولا مَيْلَ. وروى ابنُ هانىءٍ عن أبي مالك: ما أصبْتُ منه أفَذ ولا مريشاً، بالفاء، منَ الفَذِّ الفردِ. ويقال: قَذَّهُ يَقُذُّه: إذا ضربَ مَقَذَّهُ في قفاه؛ وقال أبو وَجْزَة:

---

(١) في اللسان: (بشيء).

(٢) عبارة اللسان: «هو مَجزُ الجَلَمِ من مؤخر الرأس..».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «وليس للإنسان إلا مَقَذٌ واحد..».

(٤) الشاهد غير مستقيم الوزن.

قـام إلـيـهـا رجـلٌ فـيـه عُـنُـفْ
فـغـذُهـا بـيـن قـفـاهـا والـكَـتِـفْ[١]

قذر: قال الليث: قَيْذار: اسمُ ابنِ إسماعيل، وهو جدّ العَرَب، يقال: هم بنو بَنْتٍ ابن إسماعيل. ويقال: قَذِرْت الشيءَ: إذا استقذَرْته، وتقذَّرْتَ منه. وقد يقال للشيء القَذِر: قَذْرٌ أيضاً؛ فمن قال: قَذِرٌ، جعله بناءً على فَعِل، مِن قَذِر يَقْذَر فهو قَذِر، ومَن جَزَم قال: قذُر يقذُر قَذارة، فهو قَذْرٌ. وفي الحديث: «اتَّقوا هذه القاذُورة التي نَهى الله عنها». قال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: القاذورة التي نهى الله عنها الفِعْلُ القبيح واللفظ السَّيِّيء، والقاذورة من الرجال: لا يُبالي ما قال وما صَنَع؛ وأنشد:

أصْـفَـتْ إلـيـه نَـظَـر الـحَـيِـيّ
مـخـافـةً مِـن قَـذِرٍ حَـيِـيّ

قال: والقَذِر: القَاذُورة، عَنَى ناقةً وفَحلاً. وقال عبد الوهاب الكلابيّ: القاذورة: المُتَطَرِّس، وهو الذي يَقْذَر[٢] كل شيء ليس بنظيف. وقال أبو عبيدة: القاذورة: الذي يتقذَّر الشيء، فلا يأكله. ورُوِي أن النبيّ ﷺ، كان قاذورةً، لا يأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف. وقال أبو الهيثم: يقال: قَذِرْتُ الشيءَ أقذَرُه قذراً، فهو مَقْذُور؛ وقال العجّاج:

وقَـذَرِي مـا لـيـس بـالـمَـقْـذُورِ

يقول: صِرْتُ أقذَرُ ما لم أكن أقْذَرُه في الشّباب من الطعَّام. ولما رَجَم رسول الله ﷺ، ماعِزَ بن مالك قال: «اجتنبوا هذه القاذورة»، يعني الزّنا.

أبو عبيد عن الكسائيّ قال: رجل قَذِر وقَذُر. وقال اللِّحيانيّ: رجل قُذَرة: وهو الذي يتنزّه عن مَلائم الأخلاق ويكرهُها. ويقال: أقْذَرْتَنا يا فلان، أي: أضجرْتنا. ورجل قاذورة: وهو الذي يتبرَّم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلاّ وحدَه. وناقة قَذُورٌ: تَبرُك ناحيةً من الإبل؛ وقال الحطيئة:

إذا بَـركـتْ لـم يُـؤذِهـا صـوتُ سـامِـرٍ
ولم تُقْصَ مِن[٣] أدنى المخَاض قَذُورُها

يصف إبلاً عازبةً لا تَسمع أصوات الناس. أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيىء الخلق؛ وقال متمّم[٤]:

وإنْ[٥] تَلْقَه في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
لـدى[٦] الـكـأسِ، ذا قـاذورةٍ مـتـزبِّـعـا

وقال الليث: القاذورة: الغَيور من الرجال.

قذع: جاء في الحديث: «من رَوى في الإسلام هجاءً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتِمَيْن». والهِجاء المُقْذِع: الذي فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقبُح ذِكره. يقال: أقذعَ فلانٌ لفلانٍ إقذاعاً: إذا شَتَمه شتماً يُستفحَش، وهو القَذْع. وقال الليث: قذعتُ الرجل أقذَعه قَذْعاً: إذا رميتَه بالفُحش من القول. قلت: ولم أسمع قَذَعت بغير ألفٍ لغير الليث؛ وقال العجّاج[٧]:

بـل أيُّـهـا الـقـائِـلُ قـولاً أقـذَعـا

أراد أنّه أقذَع فيه، وقيل: «أقذعا» نعتٌ للقول، أراد قولاً ذا قَذَع. وقال أبو زيدٍ عن الكلابيين: أقذعتُه بلساني إقذاعاً: إذا قهرتَه بلسانك.

---

(١) قبله، كما في التكملة:
لـه ذِرَاعٌ ذَاتُ نِـيـرَيْـنِ وكَـتِـفْ
(٢) في اللسان: «يتقذَّر».
(٣) في الديوان (ص٣٦٨): «عن».
(٤) هو متمم بن نويرة.
(٥) (٦) في اللسان: «فإن»، «على الكأس».
(٧) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).

وقذعته بالعصا: إذا ضربتَه. قلت: أحسب الذي رُوي لأبي زيد عن الكلابيين بالدّال، لا بالذّال. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: قذَعته[1] عن الأمر: إذا كففته، وأقذعته بالذال، إذا شتمتَه. وهذا هو الصحيح الغايةُ. وقرأت في نوادر الأعراب: تقذَّعَ له بالذال والدال، وتقذَّح وتقزَّح: إذا استعدَّ له بالشرّ.

قذعر: الليث: المُقْذَعِرُّ: المتعرض للقوم ليدخل في أمورهم وحديثهم. يقول: يَقْذَعِرّ نحوهم: يرمي بالكلمة بعد الكلمة ويتزَحَّف إليهم.

قذعل: قال بعضهم: المقذعِلّ: السريع من كل شيء؛ وأنشد:

إذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وإلاَّ
وَجَدْتَني أرمُلُ مُقْذَعِلاَّ

أبو عمرو: رجلٌ قِذَعْل: لئيمٌ خَسِيس.

قذعمل: أبو عبيد عن أبي زيد: ما عنده قُذَعْمِلة، ولا قِرْطَعبة؛ أي: ليس له شيء. وقال النضر: القُذَعْمِلة: الناقة القصيرة الحَرَضُ. وشيخ قُذَعْمِل[2]: كبير. ويقال: ما في الوعاء قُذَعْمِلة، وهو الشيء اليسير ممّا كان[3]. وقال الليث: القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة: القصير الضخم من الإبل، مرخّم بترك الياءين. أبو عمرو: القذعميل: الضخم الرأس؛ وأنشد:

قرَّبن أجمالَ خُدور قُعْسا
كل قُذَعْمِيل كان الرأسا
منه عِباديّ تغشّى تُرسا

يقال: ما عليها قِرْطَعْبة؛ أي: خِرقة. وقال أبو صاعد: ما في الوعاء خَرْبَصيصة، ولا به قذعملة.

قذف: قال الليث: القَذْف: الرَّمْي بالسهم والحَصَى والكلام، وكلّ شيء. وسَبْسَبٌ قَذَفٌ وقَذُوف، وبلدة قَذوفٌ وقَذَف، وهو البعيد؛ وأنشد أبو عبيد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى، إنَّ النوى قَذَفٌ،
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّار أحيانا

قَذَفٌ: الدار التي تنوي بعيدة كذلك ويقال: قُذِفت النَّاقةُ باللحْم قَذْفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً؛ كأنَّها رُميتْ به رَمْياً، فاكتنزَتْ منه؛ وقال النابغة:

مَقْذُوفةٍ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ[4] بازِلُها
له صَرِيفٌ، صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

عمرو عن أبيه: المِقْذَف والمِقْذاف: مِجذاف السَّفينة. قال: والقَذَّاف: المَرْكَب. وقال الليث: يقال للمَنْجَنيق: قذَّاف. شمر عن ابن شُمَيل: القِذاف: ما قبضْتَ بيدكَ مما يملأ الكف فرميت به. قال: ويقال: نعم جلمود القِذاف هذا، قال: ولا يقال للحَجَر نفسه: نِعْم القِذاف. وقال أبو خَيرة: القِذاف: ما أطْقَت حملَه بيَدِك ورمَيْتَه؛ قال رؤبة:

وَهْوَ لأعدائِكَ ذو قِرافِ
قَذَّافةٌ بحَجَرِ القِذافِ[5]

والقَذَّافة والقَذَف[6]، جمعٌ: وهو الذي يُرمَى به

---

(١) وردت بالدّال. وفي اللسان: «قذعته» بالذّال. وما جاء في التهذيب يؤكده الصحاح (قدع): «وقدعتُ الرجلَ عنك وأقدعته بمعنى، أي كففته فانقدع».

(٢) في اللسان: «قُذَعْميل» بدل «قُذَعْمِل».

(٣) عبارة اللسان: «وما في السماء قذعملة، أي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان».

(٤) في الديوان (ص٤٩) واللسان: «النَّحض».

(٥) في الديوان (ص١٠٠) برواية:
قُذافةٍ بحَجَرِ القُذّافِ

(٦) في اللسان: «والقَذّاف».

الشيء فيبعَدُ[١]؛ وأنشد:

لـمّـا أتـانـي الـثـقـفـيُّ الـفـتّـانْ
فَـنـصَـبـوا قَـذّافـةً بَـلْ ثِـنْـتـانْ

وقال أبو عمرو: ناقة قِذّاف وقَذوف، وقُذُف: وهي التي تتقدَّم مِن سرعتها وتَرمي بنفسها أمامَ الإبل في سَيْرها؛ وقال الكميت:

جـعَـلـتُ الـقِـذافَ لِـلَـيـلِ الـتِّـمـامِ
إلـى ابـنِ الـولـيـدِ أبـانٍ سِـبَـارَا

يقول: جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حَشْواً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَذْف بالحَجَر، والحَذْف بالعصا، يقال: هو بينَ حاذِف وقاذِف، وبين حاذٍ وقاذٍ، على الترخيم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَذّاف: الميزان. والقذّاف: المركَب، رواية أبي عمرو. ورُوي عن ابن عمر: أنه كان لا يُصلّي في مسجد فيه قُذَاف، قال أبو عبيد: هكذا يحدّثونه. وقال الأصمعيّ: إنما هي قُذَف، واحدتُها قُذْفَة، هي: الشُّرَف. قال: وكلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال، فهي القُذُفات؛ وقال امرؤ القيس:

مُـنـيـفٌ[٢] تَـزِلُّ الـطَّـيـرُ عـن قُـذُفـاتِـه
يَـظَـلُّ الـضَّـبـابُ فـوقَـه قـد تـقـصَّـرا[٣]

قال الليث القِذاف: النواحي، واحدتها قُذفة. وقال غيره: قذفا الوادي والنهر: جانِباه؛ وقال الجعديّ:

طَـلِـيـعـةُ قَـوْمٍ أو خَـمَـيـسٍ عَـرمـرَمٍ[٤]
كَـسَـيْـلِ الأتـيِّ ضَـمَّـه الـقُـذُفـانِ[٥]

والمُقَذَّف: المُلَعَّن، في بيتِ زُهير:

لَدَى أسَدٍ، شاكِي[٦] السّلاح، مُقَذَّفٍ
لـه لِـبَـدٌ، أظـفـارُهُ لَـم تُـقَـلَّـمِ

وقيل: المقذَّف: الذي قد رُمِي باللحم رَمْياً فصار أغلبَ. ويقال: بينهم قِذِّيفَى، أي: سِباب ورَمْيٌ بالحجارة أيضاً.

قذل: قال الليث: القَذَال: مؤخَّر الرأس فوق فأس القَفا، والجميع القُذُل، والعَدَدُ أقذِلة. والمَقْذول: المشجوج في قَذالِه. وقَذالُ الفَرَس: مَوضع مُلتقى العِذار مِن فوق القَوْنَس؛ وقال زُهير:

ومُـلـجِـمُـنـا مـا إنْ يُـنـالُ قَـذالُـه
ولا قَـدَمـاه الأرضَ إلا أنـامِـلُـهْ

وقال اللحياني: قَذَلْتُ فلاناً أقذِلُه قَذْلاً: إذا تَبِعْتَه، وقَذَلْتُه أيضاً أقذِلُه: ضربتُ قَذاله، وهو مؤخَّر رأسه. ثعلب عن سَلَمة عن الفرَّاء قال: القَذْل والمؤكَف والنطْف والوَجر: العَيْب، يقال: قَذَله يَقْذِله قَذْلاً: إذا عابه. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَذال: ما دُون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشَّعر.

قذم: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيّ: القُذُم: الآبار الخُسُف، واحدها قَذوم. قال: والقُذُم والقُثُم: الأسخياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: قَذَمْتُ له من العطيّة وقَثَمْتُ، وغَذَمْتُ له وغَثَمْتُ: إذا أكثرت. أبو عبيد عن أبي عمرو: القِذَمّ: الرجل الشديد، والقِذَمّ أيضاً: السريع. يقال: انقذم في

(١) في اللسان: «فَيَبْعُدُ».
(٢) في اللسان: «منيفاً» لأن قبله:
وكـنـتُ إذا مـا خِـفـتُ يـومـاً ظُـلامـةً
فـإن لـهـا شِـعـبـاً بِـبُـلْـطَـةِ زَيْـمَـرا
(٣) في اللسان: «تعصرا».

(٤) في اللسان: «أو خميسٌ عَرَمْرَمٌ».
(٥) في اللسان: «القَذَفانِ».
(٦) في الديوان (ص٣٠): «شاك»؛ يريد: سلاحه ذو شوكة؛ أي شائك، فأهمل الياء.

حاجتك. أي: أسرِعْ. وقال ابن شميل: القِذَمْ السيِّد الرغيبُ الخُلُق، الواسع البَلْدة(١). وقال غيره: قَذِمَ من الماء قُذْمَةً، أي: جَرِعَ جُرْعة. وقال أبو النجم:

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغَلائِلاَ

والقَذِيمة: قِطعة من المال يُعطيها الرجل، وجَمعُها قَذائم.

قذي: أبو عبيد عن الأصمعيّ: قَذَتْ عينُه تقذِي: إذا ألقتْ قَذاها، وقَذَيْت أنا عينَه: إذا ألقيت فيها القَذَى. وقَذَّيتها: أخرجت منها القَذَى. قال، وقال أبو زيد مثله، إلا أنّه قال: أقْذَيتُها: إذا أخرَجْت منها القَذَى. وقال شمر: قال غير أبي زيد: أقْذَيْتُ عينَه: رَمَيتُ فيها القَذَى. قال: وهذا أشبَه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قَذَيْتُ عينَه وَأقذيتها، بألف وَغير ألف: إذا ألقَيْتَ فيها القَذَى. وَروَى أبو نصر عن الأصمعيّ: لا يُصيبُك مني ما يَقْذِي عينَك، بفتح الياء. أبو عُبيد عن الأصمعي: قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى: إذا صارَ فيها القَذَى. وقال غيره: القَذَى: ما عَلَا الشرابَ من شيء يَسْقُط فيه. وَرَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ: قَذَّى عينَه يُقَذِّيها: إذا أخرج ما فيها من القَذَى، ومنه يقال: عَيْنٌ مُقَذَّاة. وَيقال: قَذَتِ الشاةُ فهي تَقْذِي قَذْياً: إذا ألْقَتْ بياضاً مِن رَحِمِها، تريد(٢) الفَحْل. وقال: كلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكلُّ أنثى تَقْذِي؛ وقال حُمَيدٌ يصف بَرْقاً:

خَفَى كاقتِذاء الطَّيْر، والليلُ واضِعٌ
بِأَرْوَاقِه، والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

وقال الأصمعيّ: لا أدرِي ما معنى قوله: «كاقتذاء الطير». وقال غيره: كما(٣) غمّضَ الطائر عينَه من قَذاةٍ وقعَتْ فيها. وقال ابن الأعرابيّ: الاقتِذاء: نَظَرُ الطير ثم إغماضُها تَنظُر نَظَراً ثم تُغْمِض، وأنشد قولَ حُميد هذا. أبو عبيد عن أبي عمرو: أتَتْنا قَاذِيةٌ من الناسِ، بالذال معجَمه، وهم القَليل، وجمعُها قَواذٍ؛ وقال أبو عبيد: المحفوظ عندنا قادية، بالدال. الليث: قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى قَذًى فهي قَذِيَةٌ، مخفّفةٌ، ويقال: قَذِيَّةٌ، مشدّدة الياء. قلت: وأنكر غيرُه التشديد. ويقال: قَذَاةٌ واحدة، وجمعُها قَذًى وأقْذاء. وقال النبيّ ﷺ، في فتنةٍ ذكرَها: «هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاء»، قال أبو عبيد: هذا مَثَل، يقول: اجتماعُهم على فسادٍ من القلوب، شُبّه بأقذاء العَيْن. ويقال: فلانٌ يُغْضِي على القَذَى: إذا سكتَ على الذُّلّ والضَّيم وفَساد القَلْب.

قرا: من ذوات الياء والواو. قال الليث: القَرْو: مصدَرُ قولك: قَرَوْتُ إليهم أقْرُو قَرْواً، وهو القَصْد نحو الشيء؛ وأنشد:

أقْرُو إليهم أنابِيبَ القَنا قِصَداً

قال: والقَرْو: مَسِيلُ المِعصَرة ومَثْعَبُها، والجميع القُرِيُّ(٤) والأقْراء، ولا فعْل له. والقَرْو: شِبْه حَوْض محدودٍ(٥) مستطيل إلى جَنْب حَوْض ضَخْم يُفَرَّغ فيه من الحَوْض الضَّخم تَرِدُه الإبلُ والغَنَم، وكذلك إنْ كان من خَشَب. قال: والقَرْو: كلُّ شيءٍ على طريقة واحدة. وقال الأصمعيّ: القَرْوُ: أصلُ النخلة يُنْقر فيُنْبَذُ فيه.

(١) أي: الواسع الصدر.
(٢) في اللسان: «حين تريد...».
(٣) في اللسان: «يريد. كما...» وهو أوضح.

(٤) في اللسان: «والجمع القُرِيُّ...».
(٥) في اللسان عن التهذيب: «ممدود»، وكذلك في المقاييس (٥: ٧٨).

والقَرْوُ، غير مهموز: مِيلَغُ الكَلْب. وقال ابن الأعرابيّ: هو القَرْوُ، بلا هاء. قال: ويقال: ما في الدار لاعِي قَرْوٍ. قال: والقَرْوُ: الإناء الصغير. أبو عبيد عن الكسائيّ: القَرْوُ: القَدَحُ؛ وأنشد قول الأعشى:

وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصِرِ(١)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِرْو، والقَرْوَةُ والقُرْوَةُ: مِيلغَةُ الكلب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القارِيَة: حَدُّ الرمْح والسَّيف. ويقال: هُمْ أهلُ القارِيَة للحاضِرَة، وهم أهل البادية لأهل البدو. والقارية: هذا الطائر، القصير الرِّجل، الطويل المِنْقار، الأخضر الظهر. وقريت الماء في الحوض، واسمُ ذلك الماء القَرِيّ. والمِقْرَى: الإناء العظيم الذي يُشرب فيه الماء. والقَرْوَة: مِيلَغُ الكَلْب. والمِقْراة: الحَوْض العظيم. والمِقْراة: الموضع الذي يُقرَى فيه الماء. أبو حاتم عن الأصمعيّ: قَرَوْتُ الأرض: إذا تتبَّعْتَ ناساً بعدَ ناس، فأنا أقْروها قَرْواً. قال: وناقة قَرْوَاء: طويلةُ القَرَا، وهو الظَّهر. ويقال: الناسُ قَوارِي اللَّـهِ في الأرض، أي: شهوده. وقال الليث: يقال فلانٌ يَقْتَرِي فلاناً بقوله، وَيَقْتَرِي سبيلاً وَيَقْرُوهُ؛ أي: يتبعه؛ وأنشد(٢):

يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ(٣)

والإنسان يَقْتَرِي أرضاً ويستقريها ويَقْرُوها: إذا سارَ فيها ينظُر حالَها وأمرَها. وقال بعضهم: ما زلتُ أستقرِي هذه الأرضَ قَرْيَةً قرية. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الناسُ قَوارِي اللَّهِ في الأرض، أي: شهداء الله؛ أخذ من أنهم يَقْرُون الناسَ يتَّبِعُونهم فينظرون إلى أعمالهم. وقال في قول الأعشى:

وأنتَ بَيْنَ القَرْوِ والمعاصِرِ(٤)

إنه أصل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَذُ فيه. وقال الأخطل:

كأنَّها قارِبٌ أقْرَى حلائِلَهُ
ذاتَ السَّلاسِلِ، حتى أيبَسَ العُودُ

يقال: أقريته، أي: جعلته يقرو المواضع يتتبّعها وينظر أحوالها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْرَى: إذا لَزِم الشيءَ وألَحَّ عليه. وأقْرَى: إذا اشتكى قَراه. وأقْرَى: لَزِمَ القُرَى. وأقْرَى: طَلَب القِرَى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَجَع فلانٌ على قَرْوَاه، أي: عادَ إلى طريقته الأولى. القَرْواء، جاء به الفرّاء ممدوداً في حروف ممدودة، مثل المَضْواء، وهي: الدُّبر. والقِرْوانُ: الظَّهر، ويجمع قِرْوانات؛ قال مالك الهذليّ يصف الضبع:

إذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ،
أشَتَّ(٥) بها الشَّعْرُ الصُّدورِ القَرَاهِبُ

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمّت، الواحد قُرهَب، أراد أن أولادها تُناهِبُها لحومَ القتلى. قال الأزهريّ: كأنّ القِروان جمع القرَى. وقال الليث: القَرْيُ: جَبْيُ الماء في الحَوْض. يقال: قَرَيْتُ في الحَوْض الماءَ قَرْياً. ويجوز في الشعر قِرًى. والمِقْراة: شِبْه حَوْض ضَخم يُقْرَى فيه من

(١) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
أرمي بها البيداء، إذ أعرَضَتْ

(٢) في اللسان (مادة: شيق)، الشاهد منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين (١/ ٨٧).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان:
تأبّط خافة فيها مِسابٌ
فأضحى يَقْتَري مَسَدًا بِشِيقِ

(٤) في اللسان والمقاييس: «والعاصِرِ».

(٥) في اللسان: «أشَبَّ...».

البئر ثم يُفرَغ في المِقْراة، وجمعُها المَقاري. قال: والمَقارِي أيضاً: الجِفانُ التي يُقرَى فيها الأضياف، الواحد مِقْرًى؛ ومنه قوله:

ولا يَضِنُّونَ بالمِقْرَى وإنْ ثَمَدُوا[1]

ويقال للناقة: هي تَقْرِي: إذا جَمَعَتْ جِرّتها في شِدْقِها، وكذلك جمعُ الماء في الحَوْض، واسمُ ذلك الماء: القِرَى، مقصور. وكذلك ما قُرِيَ الضَّيفُ قِرًى، والمِقْرَى: الإناء العظيم، لأنه يُشرب فيه الماء. وقال الفرّاء: هو القِرَى والقَرَاء، والقِلَى والقَلاَء، والبِلَى والبَلاء، والإيا والأياء: ضوء الشمس. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال: القِرِّيَّة والجِرِّيَّة: الحَوْصَلة، وهي الزاوُورة والفُرْغُرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَرَا: القَرْعُ الذي يؤكل. وقال ابن شُميل: قال لي أعرابيٌّ: اقتَرِ سَلامي حتى ألقاك. وقال: اقترِ سلاماً حتى ألقاك، أي: كن في سَلام وخيَر وسَعة. الليث: هي القَرْية والقِرْية، لُغَتان، المكسورة يمانية. ومِن ثَمّ اجتمعوا في جَمعِها على القُرى، فحمَلوها على لغة من يقول كُسْوة وكُسًى، والنسبة إليها قَرَوِيّ، وأم القُرى: مَكّة[2]. وقال غيره: هي القَرْية، بفتح القاف لا غير، وكسر القاف خطأ، وجمعُها قُرًى، جاءت نادرة. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: ما كان من جمع فَعْلة مِن الياء والواو على فِعال، كان ممدوداً، مِثْل رَكْوَة ورِكاء، وشَكْوَة وشِكاء، وقَشْوة وقِشاء. قال: ولم نَسمع في جمع شيءٍ من جميع هذا القَصْر إلا كَوّة وكُوًى وقرية وقُرًى، جاءتا على غير قياس. وقال الليث: المِدَّة تَقْرِي في الجَرْح، أي تجمَّعُ[3]. وفي الحديث: «أن الشيطان يغدو بقَيْرَوانه إلى الأسواق»، قال الليث: القَيْرَوان دَخيلٌ، وهو مُعظَم العسكر، ومعظم القافلة، وأصل القَيْرَوان كاروان بالفارسية، فأعرب؛ وَقال امرؤ القيس:

وَغـــارَةٍ ذاتِ قَيْـــرَوانٍ
كـأنَّ قُرْيـانَـهـا الـرحـالُ[4]

والقُرِيُّ[5]: مَجرَى الماءِ إلى الرياض، وجمعُه قُرْيان وأقْراء. اللحيانيّ: إنه لمقراةٌ للضيف، وإنها لِمقراةٌ للضيف، وإنه لقَرِيٌّ للضيف، وإنها لَقَرِيّةٌ للأضياف. وقَرَيتُ في شِدْقي جَوْزَةً: ضَبأْتُها[6]. وقَرَتِ الظبيَةُ تَقْرِي: إذا جَمعتْ في شِدْقها شيئاً. وقال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى صدغَه[7]: قَرَى يَقرِي. وَأقرَتِ النّاقةُ تُقْرِي، فهي مُقرٍ: إذا استقرَّ الماءُ في رَحمِها. (قال: ويقال: أَقْرَيْتُ الجُلَّ الفَرَسَ، أي: أَلزَمْتُه قَرَاهُ)[8]. وقَرَوْتُ بني فلان، أي: مَرَرْتُ بهم رجلاً رجلاً، واستقرَيْتُ الأرض وبَني فلان، وَاقترَيتُ بمعنًى وَاحد[9]، واستقرَيتُ فلاناً

---

(١) في اللسان: «وإن ثَمِدُوا».
(٢) المكرّمة.
(٣) في اللسان: «تجتمع».
(٤) الظاهر أن الشاهد مركّب من بيتين، جاءا في الديوان (ص١٨١ ـ ١٨٢) كالآتي:

صـاب عـلـيـه ربـيـعٌ بـاكـرٌ
كـأنّ قُـرْيـانَـه الـرِّحـالُ
وغـارةٍ قـد تَـلَـبَّـبْـتُ بـهـا
كـأنّ أسـرابَـهـا الـرِّعـالُ

(٥) في اللسان: «والقَرِيّ» بفتح القاف.
(٦) «خبأتُها» (اللسان).
(٧) في اللسان: «شِدْقه».
(٨) ما بين القوسين، معلومة أوردها الأزهري في سياق مادة (قرأ)، فنقلناها إلى مادة (قرا) اقتداء باللسان.
(٩) عبارة اللسان: «وقَرَوْتُ بني فلان واقترَيتهم واستقريتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإتباع...».

واقترئته، أي: سألته أن يقرئني.

قرافصة (را: قرفص).

قرأ: قال أبو إسحاق الزَّجَّاج: يسمَّى كلامُ الله الذي أنزله على نبيه ﷺ، كِتاباً، وقرآناً، وفُرقاناً، وذِكْراً. قال: ومعنى قرآن معنى الجمع. يقال: ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلًى قَطُّ[1]، إذا لم يَضْطَمّ رَحِمُها على الوَلَدِ؛ وأنشد[2]:

هِجَانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينَا[3]

قال: وَقال أكثر الناس: لم تجمع جنيناً، أي: لم تضْطَمّ[4] رَحِمُها على الجَنين. قال: وقال قطرب في القرآن قولين: أحدهما: هذا وهو المعروف، وَالذي عليه أكثر الناس. والقول الآخر: ليس بخارج من الصحة وهو حسن؛ قال: لم تقرأ جَنيناً لمَ تُلْقِه. قال: ويجوز أن يكون معنى قرأتُ القرآن: لفظْتُ به مجموعاً، أي: ألقيتُه. وأخبرني محمد بن يعقوب الأصمّ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبرَه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنطين، وكان يقول: القرآنُ اسمٌ، وليس بمهموز، ولم يؤخذ مِن قرأتُ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله، مثل التوراة وَالإنجيل. قال: ويُهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، كما تقول: إذا قرأت القران. وقال إسماعيل: قرأت على شِبل، وقرأ[5] شِبلٌ على عبد الله بن كَثِير، وأخبر عبد الله بن كثير، أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ، وقرأ أُبَيٌّ على النبيّ ﷺ. وقال أبو بكر بن مجاهد المُقْرِىء: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما رُوي عن ابن كثير. أبو عبيد: الأَقْرَاءُ: الحَيْضُ، والأَقْرَاء: الأَطْهَار، وقد أقْرَأتِ المرأةُ، في الأمرين جميعاً، وأصلُه مِن دُنُوّ وقتِ الشيء. قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي، أنّ القَرْءَ اسمٌ للوقت، فلمّا كان الحَيض يجيء لوقت، والطُّهر يجيء لوَقْتٍ، جاز أن يكون الأَقْرَاء حَيْضاً[6] وأطهاراً. قال: ودَلَّت سُنَّةُ رسول الله ﷺ، على أنَّ الله أراد بقوله: ﴿والمطلَّقاتُ يتربَّصْنَ بأنفُسِهنَّ ثلاثةَ قروء﴾ [البقرة: ٢٢٨]، الأطهارَ، وذلك أنَّ ابن عمر لمَّا طلَّق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر، النبيَّ ﷺ، فيما فَعَل، فقال[7]: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْها، فإذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها، فتلك العِدّةُ التي أَمَر اللَّهُ أن يُطَلَّقَ لها النساء». ذكر أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثلاثة قُرُوء﴾: جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أقْرُؤٍ. قال: ولا يجوز أن تقول: ثلاثةُ فُلُوس، إنما يقال: ثلاثة أفْلُسٍ، فإذا كثُرَتْ فهي الفُلوس. قال: ولا يقال: ثلاثة رجال، إنما هي ثلاثة رَجْلَةٍ، ولا يقال: ثلاثةُ كِلاب، إنما هي ثلاثةُ أكْلُب. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثَلاَثَة قروء﴾ أراد ثلاثةً من القُروء. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: أخبرني مَنْ أثق به يَرفَعه إلى يونُس: أن الأقراء عنده تصلحُ للحيض والأطهار. قال: وذكر أبو عمرو بن العَلاء أن القَرْءَ: الوقت؛ وهو يَصلح للحَيض ويصلح

---

(1) زاد اللسان: «وما قَرَأَتْ جَنِيناً قطُّ».

(2) لعمرو بن كلثوم، والشاهد من المعلقة.

(3) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٢٠):
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ...

(4) في اللسان: «لم يضْطَمّ...».

(5) في اللسان: «وأخبَرَ».

(6) في اللسان: «حِيَضاً».

(7) «فقال» (اللسان).

للطُّهر. ويقال: هذا قارِئُ الرِّياح، لوقت هُبوبِها؛ وأنشد[1]:

شَنِئتُ العَقْرَ[2] عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ
إذا هَبَّتْ لِقارِئِها الرِّياحُ

أي: لوقت هُبوبها وشدّة بردها. قال أبو إسحاق: والذي عندي في حقيقة هذا أن القَرْءَ في اللغة: الجَمْعُ؛ وأنَّ قولهم: قَرَيْتُ الماء في الحوض، وإن كان قد أُلزِم الياءَ، فهو جَمَعْتُ، وقرأتُ القرآنَ: لفظتُ به مجموعاً، والقِرْدُ يَقْرِي، أي: يَجْمَعُ ما يأكُلُ في فيه، فإنما القَرْءُ اجتماعُ الدَّمِ في الرَّحِم، وذلك إنما يكون في الطُّهْرِ. قلتُ: وقد روينا عن الشافعي بالإسناد المتقدّم، في هذا الباب، نحواً مما قاله أبو إسحاق. وصحّ عن عائشة وابن عمر أنّهما قالا: الأقْرَاء والقُرُوء: الأطْهَار. وحقَّقَ ما قالاه مِن كلام العرب، قول الأعشى:

مُوَرِّثَةٍ عِزّاً[3] وفي الحيّ رِفْعَةً
لِمَا ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا[4]

لأنّ القُروء في هذا البيت الأطْهَار لا غير[5]، لأنَّ النّساء إنما يؤْتَيْن في أطهارهنّ، لا في حِيَضِهِنّ، فإنما ضاعَ بِغَيبته عنهنّ أطهارُهُنّ. وقال أبو عبيد: القَرْء يَصلح للحيض والطُّهْر. قال: وأظنُّه من أقرأتِ النجومُ: إذا غابت. وأخبرني الإياديُّ عن أبي الهيثم أنّه قال: يقال: ما قرأتِ الناقةُ سَلًى قَطّ، وما قرأتْ مَلْقُوحاً قَطُّ، فقال بعضهم: أي: لم تَحمِل في رَحِمِها وَلَداً قطّ. وقال بعضهم: ما أسقطَتْ ولداً قطّ، أي: لم تَحمل. قال: ويقال: قرأتِ المرأةُ: إذا طَهُرَتْ، وقَرَأَتْ: إذا حاضَتْ، وقال حُمَيْدٌ:

أراها غُلَاماها[6] الخَلاَ، فَتَشذَّرَتْ
مِراحاً، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يقال: معناه لم تَحْمِل عَلَقَةً، أي دَماً ولا جَنِيناً. قلت: وأهل العراق يقولون: القُرْء[7]: الحَيْض. وحجّتهم حديثٌ رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال لامرأة: «دَعِي الصلاةَ أيامَ أقْرائِكِ»، أي أيام حَيْضك. وقال الكسائيّ والفرّاء معاً: أقرأتِ المرأةُ: إذا حاضت، فهي مُقْرِىء. وقال الفرّاء: أقرأتِ الحاجةُ: إذا تأخرت. وقال الأخفش أيضاً: أقرأت المرأة: إذا حاضت. وما قرأتْ حيضةً، أي: ما ضَمَّت رَحِمَها على حَيْضة. وقال ابن شميل: يقال: ضَرَب الفحلُ النّاقةَ على غير قُرْءٍ، وقُرْءُ الناقةِ: ضَبَعَتُها. وقال أبو عبيدة: ما دامت الوَدِيقُ في وِدَاقها، فهي في قُرْئِها وإقْرَائها[8]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا قَدِمْتَ بلاداً، فمكثت بها خمسَ عشرةَ ليلةً، فقد ذهبتْ عنك قِرْأَةُ البلاد[9]. وأهل الحجاز يقولون: قِرَة البلاد، بغير همز[10]؛ ومعناه إنّك إنْ مَرِضْتَ بعد ذلك فليس من وَباء البلاد. قال: وقال أبو

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن الحرث الهُذَلي.
(٢) في اللسان: «كَرِهتُ العَقْرَ».
(٣) في الديوان (ص١٢٧): «مُوَرِّثةٍ مالاً . . .».
(٤) وجاء قبله:

وفي كلّ عام أنت جاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأقصاها عَزِيمَ عَزائِكَا

(٥) في اللسان: «. . . لا الحِيَضُ».
(٦) في اللسان: «غلاماناه».
(٧) في اللسان والتاج: «القَرْء» بفتح القاف.
(٨) في التاج: «. . . في وِدَاقها، فهي في قُرُوئِها، وأقْرَائِها».
(٩) زاد اللسان: «وقِرَةُ البلاد».
(١٠) «فإنما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس. . .» (اللسان).

عمرو بن العلاء: دَفَع فلانٌ جاريتَه إلى فلانة تُقَرِّئُها، أي: تُمْسِكُها عندها حتى تَحِيْضَ للاسْتِبْرَاء. أبو الحسن اللحيانيّ يقال: قرأتُ القرآن وأنا أقرؤه قرْءاً وقِراءة وقُرآناً، وهو الاسم، وأنا قارئٌ من قوم قُرّاء وقَرَأَة وقارئين، وأقرأتُ غيري أقرئه إقراءً، ومنه قيل: فلان المُقْرِىء. ويقال: أقرأتُ مِنْ سَفَري، أي: انصرفْتُ؛ وَأقرأتُ من أهلي، أي دَنَوْتُ، وأقرأتْ حاجتُك وأقرأ أمرُك، قال بعضهم: دَنَا، وقال بعضهم: استأخر. ويقال: أغنَم فلان قِراءَهُ وأقرأه، أي: حبسه. ويقال: قرأت، أي: صِرْتُ قارئاً ناسكاً، وتقرأت تقرؤاً بهذا المعنى. وقال بعضهم: تقرّأتُ: تَفقَّهْتُ. ويقال: أقرأتُ في الشِّعْر، وهذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعر، أي: على طريقته ومثاله. وقال ابن بُزرج: هذا الشعر على قَرِيِّ هذا الشعر وغِرارِه. وقال اللّحياني: يقال: قارأتُ فلاناً مُقارأةً، أي: دَارَسْتُه. واستقرأتُ فلاناً. ويقال للناقة: ما قرأتْ سَلًى قَطُّ، أي ما طَرَحَتْ، تأويله: ما حَمَلَتْ. وهذه ناقةٌ قارىء، وهذه نُوقٌ قوارِئُ يا هذا. وهو من إقراء المرأة، إلاّ أنه يقال في المرأة، بالألف، وفي الناقة، بغير ألف. ويقال للناسك: إنّه لقَرّاءٌ مِثل حُسّان وجُمّال. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء: رجلٌ قُرّاءٌ وامرأة قُرّاءةٌ. أبو حكم عن الأصمعي[1]: يقال اقرأ عليه السلامَ، ولا يقال: أقْرِئْهُ السلامَ، لأنّه خطأ. وسمعتُ أعرابيًّا أملَى عليّ كتاباً، وقال في آخره: اقترىء منّي السّلام.

قرب: قال الليث: القَرَبُ: أن يَرعَى القومُ بينهم وبين المَورِد؛ وفي ذلك يسيرون بعضَ السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةٌ أو عَشِيَّةٌ، عَجَّلوا فَقَربُوا، يَقْرُبون قُرْباً، وقد أقْرَبوا إبِلَهم، وقَرَبَت[2] الإبلُ. قال: والحِمارُ القارِب، والناقة القوارب: وهي التي تَقْرُب، أي: تُعَجِّلُ ليلةَ الوُرود. قال: والقارب: الذي يَطلب الماء. وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثَّه: تقرَّبْ. يقول: اعجلْ، سمعتُه من أفواههم؛ وأنشد[3]:

يا صاحِبَيَّ تَرحَّلاً وتَقَرَّبا
فلقد أنى لِمُسافِرٍ أن يَطْرَبا

أبو عبيد: إذا خَلَّى الرّاعي إبله[4] إلى الماء، وتركها في ذلك ترعَى ليلتئذٍ، فهي ليلة الطَّلَق؛ فإن كانت الليلةَ الثانية، فهي ليلة القَرَب، وهو السَّوْقُ الشديد. وقال الأصمعيّ: إذا كانت إبلُهم طَوالِقَ، قيل: أطلَقَ القومُ، فهم مُطْلِقون، وإذا كانت إبلُهم قَوارِبَ، قالوا: هم قارِبون؛ ولا يقالُ مُقرِبُون، وهذا الحرف شاذّ. وقال أبو زيد: أقْرَبْتُها حتى قَرِبَتْ تَقْرَبُ؛ وقال لبيد:

إحْدَى بَني جَعْفَرٍ بأرضِهِم
لم تُمْسِ مِنّي نَوْباً ولا قَرَبا[5]

شمر عن ابن الأعرابيّ: القَرَب والقَرْب، واحد في بيت لبيد. وقال أبو عمرو: القَرَب في ثلاثة أيام، أو أكثر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: ما لَه هاربٌ ولا قاربٌ، أي: ما له واردٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يصدرُ عنه. الليث: القارِب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السُّفن البَحْرية تستخَفّ لحوائجهم، والجميع القوارب.

(١) في التاج، القول منسوب إلى أبي حاتم السجستاني.
(٢) في اللسان: «وقرِبت».

(٣) في التكملة؛ الشاهد منسوب إلى مُرّة بن هُمام.
(٤) في اللسان: «وجوه إبله».
(٥) في الديوان (ص٢٠): «ولا قُرْبا».

والقِراب: للسَّيف والسكِّين. والفِعل أن تقول: قَربْتُ قِراباً، ولغةٌ: أقربتُ إقراباً. قلت: قِراب السيف: شِبه جراب من أَدَم يَضَع الراكب فيه سيفه بجفْنِه، وسَوْطه، وعصاه، وأداةً إن كانت معه. وقال شمر: أقربتُ السيفَ: جعلتُ له قراباً، وقَرَبْتُه: جعلتُه في القِراب. وقال الليث: القِراب[1]: مقاربة الشيء، تقول: معه ألفُ درهم أو قُرابُه، ومعه مِلْءُ قَدَحٍ ماءٍ أو قِرابه. وتقول: أتيتُه قِرابَ العَشِيِّ، أو قِراب الليل. وتقول: هذا قَدحٌ قَرْبَانُ ماءً، وهو الذي قد قَاربَ الامْتِلاء. ونحو ذلك قال الكسائيُّ، فيما روى عنه أبو عبيد. الليث: القُرْبُ: نَقيض البُعْد. والتقرّب: التدني إلى شيء، والتوصّل إلى إنسانٍ بقُرْبةٍ أو بحقٍّ. والاقتراب؛ الدُّنُوّ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿واتلُ عليهم نبأ ابنَيْ آدم بالحقّ إذْ قَرَّبا قُرباناً فتُقُبِّل﴾ [المائدة: ٢٧]. وقال في موضع آخر: ﴿إنَّ الله عهد إلينا ألاَّ نؤمِنَ لرسولٍ حتَّى يأتينا بقُرْبانٍ تأكُله النار﴾ [آل عمران: ١٨٣]. وكان الرجلُ إذا قرّب قرباناً سَجَد لله، وتنزل النار فتأكل قُربانه، فذلك علامةُ قَبول القُرْبان، وهي: ذبائح كانوا يذبحونها. وقال الليث: القُرْبان: ما قربتَ إلى الله تبتغي بذلك قُربة ووسيلة. أبو العباس: قربت منك أقرب قرباً؛ وما قربتُك؛ ولا أقرَبك قُرباناً. وقربت الماء أقرَبه قَرَباً؛ أي: طلبته؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم. أبو عبيد عن الكسائي قال: القرابين: جُلساء الملوك وخاصّتُه، واحدهم قُربان. وقال الليث: قرابين الملك: وزراؤه. قال ويقال: قربَ فلانٌ أهلَه قُرباناً: إذا غَشِيَها، وما قَربت هذا الأمرَ ولا قَرَبته. قال الله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبَا هذه الشَّجرة﴾ [البقرة: ٣٥]. وقال[2]: ﴿ولاَ تَقربوا الزِّنى﴾ [الإسراء: ٣٢]، كلُّ ذلك من قَرِبْتُ أقرَبُ. ويقال: فلان يَقْرُب أمراً، أي: يغزوه، وذلك إذا فَعَل شيئاً، وقال[3] فولاً يَقْرُبُ به أمراً يَغْزُوه، وتقول: لقد قَرَبْتُ أمراً، ما أدري ما هو؟ قال: والقُرْب؛ من لَدُن الشاكلة إلى مراقّ البطن، وكذلك من لَدُن الرُّفْغ إلى الإبط قُرْبٌ مِنْ كل جانب. وفرسٌ لاحق الأقراب، يجمعونه، وإنَّما قُرْبانِ لسعته، كما يقال: شاةٌ ضَخمة الخَواصر، وإنما لها خاصرتان. قال: والقَريبُ والقَريبة: ذو القَرابة، والجميع من النساء: قرائب، ومن الرجال: أقارب ولو قيل: قُرْبَى، لجاز. قلت: الأقارب: جمع الأقرب، والقُرْبى: تأنيث الأقرب. وقال الليث: القريب: نقيض البعيد، يكون تحويلاً، فيستوي في الذكر والأنثى، والفردِ والجميع، كقولك: هو قريبٌ، وهي قريب، وهم قريب وهنّ قريب. قلت: وهذا الذي قاله في القريب النَّسَب، والقريب في المكان، قولُ الفرّاء. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّ رحمت الله قريبٌ منَ المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦]. وقال الزّجاج: إنما قيل: قريبٌ، لأن الرحمة والعَفو والغفران، في معنًى واحد، وكذلك كلّ تأنيثٍ ليس بحقيقيّ. قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المَطَر. قال: وقال بعضهم: هذا ذُكِّر ليُفصَل بين القريب من القُرْب، والقريبِ من القرابة، وهذا غلطٌ، كلُّ ما قَرُب في مكانٍ أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبُه من التّذكير والتأنيث. وأخبرني المُنذري عن الحرّاني عن

(١) القُراب (بالضم) زيادة من اللسان.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «أو قال».

ابن السكّيت قال: تقول العرب: هو قريبٌ منّي، وهما قريبٌ منّي، وهم قريبٌ منّي، وكذلك المؤنث: هي قريبٌ منّي، وهي بَعيدٌ مني، وهما بعيدٌ، وهم بَعيدٌ، فتوحِّد قريباً وتُذَكِّره، لأنه وإن كان مرفوعاً فإنه في تأويلِ هو في مكانٍ قريبٍ منّي. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ رَحْمَتَ اللهِ قريبٌ من المحسنين﴾. وقد يجوز قريبة وبعيدة، بالهاء، تبنيها على قَرُبت وبَعُدَتْ؛ فمن أنّثها في المؤنث ثَنّى وجَمَع؛ وأنشد:

لياليَ لا عَفْراءُ، منكَ، بَعيدةٌ
فتسلو[1]، ولا عَفراءُ مِنكَ قَريبُ

أبو عبيد عن الأحمر: الخيْلُ المُقْرَبَةُ: التي تكون قريباً مُعَدَّةً، ويقال: هي التي تُدْنى وتُقَرَّب وتكرَّم. وقال شمر: الإبلُ المُقْرَبَةُ: التي حُزِمَتْ للرُّكوب، قالها أعرابيّ مِن غَنِيّ. قال: والمُقْرَبات من الخيل: التي قد ضُمِّرَت للركوب. وقال أبو سعيد: الإبل المُقْرَبة: التي عليها رِحالٌ مُقْرَبة بالأدَم، وهيَ مَراكبُ المُلوك. قال: وأنكر الأعرابيّ هذا التفسير. وقال الليث: أقربَتِ الشاةُ والأتانُ فهي مُقرِب، ولا يقال للنّاقة إلاّ إذا أدْنَتْ فهي مُدْنٍ. أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانيّ: جميع المُقْرِب من الشاءِ مَقاريب، وكذلك هي مُحدِث، وجمعُها مَحاديث. والقِريب[2]: السَمَك المملَّح ما دام في طَراءته.

ويقال: قد حَيّا وقَرَّب، إذا قال: حيّاك الله، وقرَّبَ دارَك. وفي أحاديث المَبعث[3]: خرج عبد الله بن عبد المطلب، ذات يوم مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّراً بالبَطْحاء[4]، فبَصُرتْ به لَيلَى العَدَوِية»[5]. وقوله: مُتقرِّباً، أي: واضعاً يدَه على قُرْبِه، وهو يَمشي. وفي حديث آخر: «ثلاثٌ لَعِيناتٌ: رجلٌ عَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتَاب، ورجلٌ عَوّر طريقَ المَقْرَبة، ورجلٌ تَغَوَّط تحت شجرة». قال أبو عمرو: المَقْرَبَةُ: المنزل، وأصلُه من القَرَبِ، وهو السّير؛ وقال الرّاعي:

في كلِّ مَقْرَبَةٍ[6] يَدَعْنَ رَعِيلا[7]

وجمعُها مَقارب. والقَرَبُ[8]: سَير الليل؛ وقال طفيلٌ يصف الخيل:

مُعَرَّقَةُ الألْحي تَلوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ القَطَا في مَنْهلٍ بعدَ مَقْرَبِ

سَلمة عن الفرّاء: جاء في الخبر: «اتَّقوا قُرابَ المؤمن ـ وقُرابتَه، أي: فِراسَتَه ـ فإنه يَنظُر بنور الله». قال: والقُراب: القريب. والقَرَبُ: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء فهي النَّجاء؛ وأنشد:

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٍ[9] بالنَّجاءِ والقَرَبْ

يعني الدّلاء، والعرب تقول: تقاربتْ إبلُ فلان، أي: أدبرتْ، وقَلَّتْ؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيّ:

---

(١) في اللسان: «فتَسْلَى».
(٢) في التكملة: «والقَرِيب» بفتح القاف.
(٣) في التكملة: «وفي حديث سعد بن أبي وقاص أنه قال. .».
(٤) في التكملة: «. . حتى جلس في البطحاء».
(٥) في التكملة: وردت الزيادة الآتية: «. . فنظرت إليه ليلى العَدَويَّة فدَعَتْهُ إلى نفسها، فقال: أرْجِعُ، ودخل على آمنة فألَمَّ بها ثم خرج، فقالت: لقد دخلت بنُور ما خرجتَ به».
(٦) في الديوان (ص٢٢٨): «في كلّ منزلةٍ. .».
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان والتكملة، وجمهرة أشعار العرب:
يَخْلُونَ حَدْباً مائلاً أشْرافُها
(٨) الصواب: «والمَقْرَب» بالميم، (اللسان).
(٩) في التكملة: «مُوَكَّلاتٌ».

غَـرَّكِ(١) أنْ تَـقَـارَبَـتْ أبَـاعِـري

وأنْ رأيـتِ(١) الـدهـرَ ذا الـدَّوَائـرِ

والقِربة، وجمعها قِرَب: من الأساقي. ومن أمثالهم: «الفِرار بقُرابِ أكيس» يقول: الفرار قبل أن يُحاطَ بك، أكيس لك. ويقال: لو أنّ في قُرابِ هذا ذهباً؛ أي: ما يقارب مِلأه. وفي الحديث: «إذا تقارب الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذب»(٢)، معنى تقارب الزمان: اقتراب الساعة. يقال للشيء إذا ولّى وأدبر: قد تقارب. وتقارب الزرع: إذا دنا إدراكه، ويقال للرجل القصير: متقارب ومتآرف. الأصمعي: إذا رفعَ الفرسُ يديه معاً ووضعهما معاً، فذلك: التَّقريب. وقال أبو زيد: إذا رجَمَ الأرضَ رَجماً، فهو التقريب، يقال: جاءنا تُقَرِّبُ به فرسُه(٣). وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**قُلْ لا أسألُكم عليه أجراً إلاّ المودةَ في القربى**﴾ [الشورى: ٢٣]، أي إلا أنْ تَوَدُّوني في قرابتي، أي: في قرابتي منكم، ويقال: فلانٌ ذا قَرابتي، وذو قَرابةٍ منّي، وذو مَقْرَبة، وذو قُرْبى منّي. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يتيماً ذَا مَقْرَبَةٍ**﴾ [البلد: ١٥]، وجائز أن تقول: فلانٌ قَرابتي بهذا المعنى؛ والأوّل أكثر. قال: والقَرقَبَة(٤): صوت البَطْن. والمَقَارِب: الطُّرُق.

قربت: قال اللّحياني: يقال لقَرَبُوس السَّرْجِ: قَرَبُوت. (را: قربس).

قربس: قال الليث: القَرَبُوس: حِنْوُ السَّرْج، وجمعُه قَرَابِيس. (وقال اللّحياني: يقال لقربوس السّرج: قربوت)(٥). قال: وبعض أهل الشام(٦) قَرْبُوس، مثقّل الباء(٧)، وهو خطأ، ثم يجمعونه على قَرَابيس(٨)، وهو أشدُّ خطأً. قلت: وللسرج قَرَبُوسان، فأما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان، وهما رِجْلَا السَّرْج، ويقال لهما: صِنْواه(٩)، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلةِ دَفَّةِ السَّرْج، يقال له الدَّرْوَاسيج(١٠)، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس في(١١) الدَّفَّة يقال له الأبراز. والقَرَبُوس الآخر فيه رِجْلَا المؤخِرة، وهما صِنْواه(٩). والقَيْقَبُ: سَيْرٌ يَدورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما.

قربع: قال الأصمعي: اقرنبع: انقبض.

قرت: قال الليث: قَرَتَ الدمُ يَقْرِتُ(١٢) قُرُوتاً. وَدمٌ قارت: قد يَبِسَ بين الجِلد واللحم. وَمِسْكٌ قارتٌ: وهو أجفُّه وَأجوَده(١٣)؛ وَأنشد:

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ المِسْكِ قاتِنِ(١٤)

قرث: قال الليث: القَرِيثاء: ضَرْبٌ من التمر، وهو أسود سريع النَّفْض لِقِشره عن لحائه إذا أرْطَب، وهو أطيَبُ تَمْرٍ بُسْراً. وقال أبو زيد: هو القَرِيثاء والكَرِيثاء، لهذا البُسْر. قال اللّحيانيّ: تَمرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ، ممدودان.

قرثع: الليث: القَرْثَع؛ هي: المرأة الجريئة

(١) في التكملة: «غَرَّكَ»، «رأيتَ».

(٢) في التكملة: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثاً».

(٣) «إذا عدا عَدْواً دون الإسراع» (اللسان).

(٤) را: قرقب.

(٥) ما بين القوسين، معلومة وردت في الأصل بعد ثماني عشرة صفحة.

(٦) سقطت كلمة: «يقول».

(٧) في اللسان: «قَرْبُوس، مثقل الراء».

(٨) في اللسان: «قَرَابيس».

(٩) في اللسان: «حِنْوَاه».

(١٠) في اللسان: «الدرواسَنْج».

(١١) في اللسان: «من».

(١٢) في اللسان: «ويَقرِتُ».

(١٣) أي أجفّ المسك وأجوده.

(١٤) في اللسان: «فاتق»، «أي مفتوق، أو ذي فتق».

القليلة الحياء. وقال غيره: امرأة قَرْثَع وقَرْدَع؛ وهي: البلهاء. أبو حاتم عن الأصمعي: القِرْثِع، من النساء: التي تكحل إحدى عينيها، وتلبس درعها مقلوباً. وجاء عن بعضهم، أنه قال: النساء أربع: فمنهن رابعةٌ تَرْبَع، وَجامِعةٌ تَجْمَعُ، وشيطان سَمَعْمَعُ، ومنهنّ القَرْثَع. وقال ابن السِّكِّيت: أصل القرثع: وَبَر صغار تكون على الدوابّ. وتقول: صوف قَرْثَع، تشبّه المرأة به لضعفه ورداءته. أبو عبيد عن الفرّاء: إنه لَقِرْثِعَةُ مالٍ، وقَرْثَعةُ مال: إذا كان[1] يَصْلح المالُ على يديه. ومثله: إنه لَتِرْعِيَةُ مال.

قرح: قال الليث: القَرْح والقُرْح، لُغَتان في عَضّ السِّلاح ونحوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الجَسَدَ[2]، وتقول: إنه لقَرِحٌ قَرِيح، وبه قَرْحَةٌ دامِيَةٌ، وقد قَرِحَ قَلْبُه من الحُزْنِ. وقال الفرّاء في قَوْلِ الله جَلّ وعزّ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، وقُرْحٌ قال: وأكثر القُرّاء على فَتْح القاف، وكأنّ القُرْحَ ألَمُ الجِراح بأعيانها. قال: وهو مثل الوَجْد والوُجْد. ولا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُم وإلاّ جَهْدَهم. وقال الزّجّاج: القُرْح والقَرْح عند أهل اللغة بمعنى واحد، ومعناهما الجِراح وأَلَمُها يقال: قد قَرِح الرجل يقْرَح، قَرَحاً، وأصابه قَرْح، ثم حكى قولَ الفرّاء بعينه. أبو عُبَيْد: القَرِيح: الجَرِيح؛ وأنشد[3]:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً كانَ وَسْطَهُمْ
يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وقال أبو الهَيْثم: القَرِيحُ: الذي به قُرُوحٌ. والقَرِيح: الخالِص. وقال أبو ذُؤَيب:

وإنّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيّ قَرِيحُ[4]

نِيلَ؛ أي: قُتِلَ. في عَهْد كاهل؛ أي: وله عهد وميثاق. الليثُ: القَرْحُ: جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان فلا تكاد تنجو، يقال: فَصِيل مقرُوح. وقال ابن السِّكِّيت: قَرَح فلانٌ فلاناً بالحقّ: إذا استقبلَه، وقَرَحَه: إذا جَرَحه يقْرَحُه، وقد قَرِح يَقْرَح: إذا خرجَتْ به قُرُوح، قلت: الذي قاله الليث مِن أن القَرْح جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان غلط، إنما القَرْحَة: داءٌ يأخذ البعير فيهدَل مِشْفَرُه منه؛ وقال البَعِيثُ:

ونَحْنُ مَنَعْنَا بالكُلابِ نِسَاءَنا
بِضَرْبٍ كأفواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

وقال ابن السِّكِّيت: المقرّحة: الإبل التي بها قُرُوح في أفواهها فتَهْدَل لذلك مَشافرها. قال: وإنما سَرَقَ البَعِيث هذا المعنى من عمرو بن شاس:

وأسيافُهُمْ، آثارُهُن كأنّها
مَشافِرُ قَرْحَى في مَبارِكِها، هُدْلُ

وأخذه الكُمَيت فقال:

تُشَبَّهُ في الهامِ آثارَها
مَشافِرَ قَرْحَى أكَلْنَ البَرِيرا

قلت: وقَرْحَى، جَمْع: قَرِيح فَعِيل بمعنى مفعول. قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح: إذا أصابته القَرْحة، وقَرِّحت الإبل فهي مُقرِّحة، والقَرْحة ليست من الجرَب في شيء. شمر عن ابن الأعرابي والفرّاء: إبِلٌ قُرْحان: وهي التي لم

(١) زاد اللسان (قرثع) العبارة الآتية: «يُحْسِنُ رِعْيَةَ المال ويصلح على يديه».

(٢) زاد اللسان: «.. ومما يخرج بالبدن».

(٣) للمتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٢).

(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١١٤):
«.. كَنَصْلِ المشرفيّ صريح».

تجرب قط، قالا: والصبيُّ إذا لم يُصبه جُدَرِيٌّ: قُرحان، أيضاً. وأنت قُرحان من هذا الأمر وقُراحِيٌّ؛ أي: خارج. وقال جرير:

نُدافِعُ عنكُمْ كُلَّ يومٍ عَظِيمةٍ
وأنتَ قُراحِيٌّ بِسِيفِ الكَواظِمِ

أي: أنت خِلْوٌ منه سليم. وقال أبو زيد: يقال للذي لم يُصبه في الحَرْب جراحة: قُرْحانٌ. وقال شمر: قال بعضهم: القُرحانُ، من الأضداد: رجلٌ قُرْحان للذي قد مَسَّه القُرُوحُ، ورجل قُرحان لم يَمْسَسه قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة، وكأنه الخالِص الخالي من ذلك، ورجل قَرِيح: خالص، وأنشد بيت أبي ذُؤَيب. أبو عُبَيْد عن الفرّاء في البعير والصبيّ القرحان مِثل ما روى شَمِر. قال أبو عُبَيْد: ومنه الحديث الذي يُرْوى أن أصحاب النبيّ ﷺ، قَدِموا مع عُمَر الشام وبها الطاعون، فقيل له: إنّ مَن معك مِن أصحاب النبي ﷺ، قُرْحانٌ فلا تُدْخلهم على هذا الطاعون. وقال شَمِر: قُرْحان إن شئت نَوَّنْت وإن شئت لم تُنَوِّن. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: اقترَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخَوَّصْتُه وخلَّمْته واختلمتُه واستخلصتُه واستميتُه كله بمعنى اخترتُه؛ ومنه يقال: اقترح عليه صوت كذا، وكذا؛ أي: اختاره. الليث: ناقَةٌ قارح، وقد قَرَحَتْ تقْرَح قُرُوحاً: إذا لم يَظُنُّوا بها حَمْلاً، ولم تُبشِّر بذَنَبِها حتى يَستبين الحمل في بطنها. أبو عُبَيْد: إذا تم حملُ الناقة ولم تُلْقِه فهي حين يستبِين الحملُ بها قارحٌ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً. وقال الليث: اقترحْتُ الجملَ اقتراحاً؛ أي: رَكِبْته من قبل أن يُرْكَبَ. قال: والاقتراحُ: ابتداعُ الشيْءِ تَبْتَدِعُه وتقترِحُه من ذات نفسِك من غير أن تسمَعَه. قلت: اقتِراح كل شيء: اختياره ابتداء. يقال: قَرَحْتُه واقترحْتُه واجْتَبَيْتُه، بمعنى واحد. وقُرْحُ كلِّ شيء: أوَّله. يقال: فلان في قُرْحِ الأربعين؛ أي: أولِها. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. وقَرِيحةُ الإنسانِ: طبيعتُه التي جُبِل عليها، وجمعُها: قرائحُ لأنها أولُ خِلقتِه. والقريحةُ: أوّل ماء يَخرج من البئرِ حين تُحفَر، رواه أبو عُبَيْد عن الأمويّ؛ وأنشد[1]:

فإنَّكَ كالقَرِيحةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ ماجَا[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الاقتِراحُ: ابتداءُ أول الشيء؛ وقال أوْسٌ:

على حينَ أن جَدَّ[3] الذَّكاءُ وأدركَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيِ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يقول: حين جَدَّ ذكائي؛ أي: كَبِرْتُ وأسْنَنْتُ وأدرك من ابني قريحة حِسْيٍ؛ يعني: شِعر ابنِه شُرَيح بن أوس، شَبَّهه بماء لا ينقطعُ ولا يُغَضْغَضُ. مُغَمِّمٌ؛ أي: مُغْرِق. الليث: يقال للصُّبْح أقْرَحُ لأنه بياضٌ في سواد؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَسُوجٌ إذا اللَّيلُ الخُدارِيُّ شَقَّهُ
عَنِ الرَّكْبِ معروفُ السَّماوَةِ أقْرَحُ

يعني: الصبح. قال: والقُرحةُ: الغُرّةُ في وَسط الجَبهة، والنعت: أقرحُ وقرحاءُ. وقال أبو عُبيدة: الغُرّة: ما فوق الدرهم، والقُرْحَةُ: قَدْرُ الدِّرهم فما دونه. وقال النَّضرُ: القُرحةُ: ما بين عَيْنَي الفرس مثل الدِّرهم الصغير. قلت: وكُلهم يقول: قَرِحَ الفرسُ يقْرَحُ فهو أقْرَحُ؛ وأنشد:

---

(١) لابْن هَرْمَة، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «مأجاً» بالهمز.
(٣) في الديوان (ص ١٢٣): «تمّ».

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
وَتِيرَةِ، لم تكن مَغْدا

يصف فرساً أُنثى، والوَتيرة: الحَلْقة الصغيرة يُتَعلَّم عليها الطعن والرَّمْيُ. والمَغْدُ: النَّتْف؛ أخبرَ أن قُرحتَها جِبِلَّةٌ لم تَحدث عن علاج نَتْف. وقال الليث: رَوْضَة قرحاءُ: في وَسَطِها نَوْرٌ أَبْيضُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فيها الذِّهَابُ وحَفَّتْها البَرَاعِيمُ

وقال الليث: القارح، من ذي الحافر: بمنزلة البازِلِ. يقال: قَرَحَ الفرس يَقْرَحُ قُرُوحاً فهو قارح، وقَرَحَ نابُه. والجمع قُرَّحٌ وقُرْحٌ وقوارِحُ، ويقال للأنثى: قارحٌ ولا يقال: قارحة؛ وأنشد[1]:

والقارحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ
ما إنْ يَنَالُ[2] يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَها

والقارح، أيضاً: السِّنُّ التي بها صار قارحاً. وأخبرني المُنذِريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الفرس ونَبَتَتْ مكانَها سِنٌّ فهو رَباع، وذلك إذا اسْتَتَمَّ الرابعة، فإذا حان قروحه سقطت السِّنّ التي تلي رَباعيَتَه ونبت مكانَها نابُه، وهو قارحُه وليس بعد القُروح سُقوطُ سِنٍّ ولا نبات سِنٍّ، قال: وإذا دخل في الخامسة فهو قارحٌ. وقال غيرُ ابن الأعرابي: إذا دخل الفرس في السادسة واسْتَتَمّ الخامسةَ فقد قَرِحَ. وقال الأصمعيّ: إذا أَلقَى الفرس آخِرَ أسنانِه قيل قد قَرَحَ. وقُروحُه: وقوعُ السِّنّ التي تَلِي الرَّباعِيَة؛ قال: وليس قروحُه نباتَه، ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابي. وقال الليث: القُرْحانُ، والواحدة: قُرْحانة: ضَرْب من الكَمْأة، بِيضٌ صغار، ذواتُ رؤوس كرؤوس الفُطْرِ. وقال الليث: القَراحُ: الماءُ الذي لا يُخالطه ثُفْلٌ من سَويق ولا غيره، ولا هو الماءُ الذي يُشْرَبُ على أثر الطعام؛ وقال جرير:

تُعَلِّلُ وَهْيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ

قال: والقَراح مِن الأرض: كلُّ قطعة على حِيالِها من منابتِ النَّخل وغير ذلك. قلت: القَراحُ، من الأرض: البارزُ الظاهرُ الذي لا شجرَ فيه. وروى شَمِر عن أبي عُبيد أنه قال: القَراحُ، من الأرض: التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِط بها شيء، قال: والقِرْوَاحُ مثلُه. وقال ابن شُمَيل: القِرْوَاح: جَلَدٌ من الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمسك فيه الماء وفيه إشرافٌ وظَهرُه مُستوٍ لا يَستقرُّ به ماءٌ إلاّ سال عنه يميناً وشمالاً. قال: والقِرواحُ: تكونُ أرضاً عريضة نحوَ الدَّعْوة وهو لا نبت فيها ولا شجر؛ طينٌ وسَمالِقُ. وقال شمر: قال غيره: القِرْواح: البارزُ ليس يسترُهُ من السماء شيء. وقال ابن الأعرابيّ: القِرواحُ: الفضاءُ من الأرض المستوِي. قال: والقَرَاحُ: الخالص من كلّ شيء الذي لا يُخالطه شيء غيره؛ ومنه قيل: ماء قَراح. والقَراح من الأرض: التي لَيس بها شجر ولم يَخْتَلِط بها شيء؛ وأنشد قول ابن أحمر:

وعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَاحِ بِمُعْظَمِ[3]

عمرو عن أبيه قال: القِرْوَاحُ مِن الإبل: التي تَعافُ الشرابَ مع الكِبار فإذا جاء الدَّهْداهُ، وهي الصِّغارُ شَرِبَت معهن. وقال ابن الأعرابي: قَرِيحٌ

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٦٥).
(٢) في الديوان: «تَنَالُ».

(٣) صدره، كما في أساس البلاغة (عضض):
نَأَتْ عَن سَبِيلِ الخَيْرِ إلا أَقَلَّه

السَّحابة: ماؤُها؛ وقال ابن مُقْبل:

وكأنَّما اصْطَبَحتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

وقال الطِّرِمّاح:

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مِنَ الأنْجُمِ الفُرْغِ والذّابِحَهْ

قال: والقَرِيحُ: السَّحابُ أولَ ما ينشأ. وفلان يشوي القراح؛ أي: يُسَخِّنُ الماء. شَمِر عن أبي مَنْجوف عن أبي عُبيدة: قال: القُراحُ: سِيفُ القَطِيف؛ وأنشد للنّابغة[1]:

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ، كأنَّها
عِفاءُ قَلُوصٍ، طارَ عنها، تَواجِرُ[2]

تواجر: تَنْفُقُ في البيع لحسنها. وقال جرير:

ظَعائِنُ لم يَدِنَّ مع النَّصارَى
ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وقال في قوله:

وأنت قُراحِيٌّ بِسِيفِ الكَواظِمِ

قال أبو عمرو: قُراحٌ: قَريةٌ على شاطىء البحر نسبة إليها. والقُراحِيُّ والقُرْحانُ: الذي لم يَشهد الحرب. أبو زيد: قُرْحَةُ الرَّبيع: أوّله، وقُرْحَةُ الشِّتاءِ: أوله. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلا من قدر الذراع من ماء المَطَر فما زادَ. قال: وتقريحه: نباتُ أصله، وظهور عُودِه. قال: ويَذُرُّ البَقْلُ من مطرٍ ضعيف قَدْر وَضَحِ الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ إلا مِن قدر الذِّراع. وقال أبو عبيدة: والقُرَيحاءُ: هَنَةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأس الرَّجُل؛ قال: وهي من البعير لَقّاطَةُ الحَصَا. قال: ومن أسنان الفَرَسِ القارِحان، وهما خلْفَ رَباعِيَتَيْه العُلْيَيْن، وقارحان خلف رَباعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْن، ونَابانِ خَلْف قارِحَيْه الأعْلَيَيْنِ، ونَابانِ خَلْفَ رَباعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْن. وطريقٌ مَقْرُوح: قد أُثِّرَ فيه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً مَوْطُوءاً.

قرد: قال الليث: القِرد معروف، والأنثى قردة، وثلاثة أقْرُد وقُرود وقِرَدَة كثيرة. وأقْرَد الرَّجُل: إذا ذَلَّ؛ وأنشد الفرّاء[3]:

يقول إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ:
ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لذيذٍ بِدائِمِ؟

والقُراد معروف، وثلاثة أقرِدة، وقِرْدانٌ كثيرة. والقَرْد: لغة في الكَرْد، وهو العُنُق، وهو: مجثِم[4] الهامَة على سِلِفَة العُنُق؛ وأنشد:

فجلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيبةِ صَارِماً
فطَبَّق مَا بين الذُّؤابَة[5] والقَرْدِ

وقال: والقَرِد من السحاب: الذي تراه في وجهه شبه انعقادٍ في الوهم، يشبَّه بالوَبَر القَرِد. والشعر القَرِد: الذي انعقدتْ أطرافُه. وإذا فسدت مَمْضَغة العِلْك، قيل: قد قَرِد. وقُرْدُودة الظهر: ما ارتفع من ثَبَجه. الحرّاني عن ابن السّكّيت عن الأصمعي: قال: السِّيساء: قردودة الظهر. وقال أبو عمرو الشَّيباني: السِّيساء من الفَرَس: الحارِك، ومِن الحِمار: الظَّهر. وقال الليث: القَردد من الأرض: قُرْنَةٌ إلى جنب وَهدة؛ وأنشد:

متى ما تَزُرْنا آخِرَ الدَّهرِ تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ ليستْ بِقَرْدَدِ

---

(١) الذبياني.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٤):
بُزاخِيَّةٍ أَلْوَتْ بِلِيفٍ، كأنَّهُ
عِفَاءُ قِلاصٍ، طار عنها، تواجِرُ

(٣) في المقاييس (١٦/٥) الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

(٤) في اللسان: «مَجْثَمُ».

(٥) في اللسان: «ما بين الضَّرِيبَة».

وقال شمر: قال الأصمعي: القردد: نحوُ القُفّ. قال ابن شميل: القُرْدُودة: ما أشرفَ منها وغَلُظَ، وقلَّما تكون القراديد إلاَّ في بَسْطَة من الأرض وفيما اتَّسع منها، فترَى لها مَتْناً مُشرِفاً عليها غليظاً لا يُنبت إلا قليلاً. قال: ويكون ظَهرُها سَعَته ذعْوَةً، قال: وبُعْدُها في الأرض عُقْبَتَيْن وأقلُّ وأكثر، وكلُّ شيءٍ منها جَذب ظَهرُها وأسنادُها. وقال شمر: يقال القَرْدودة: طريقةٌ منقادة كقُردودة الظَّهر. وقال أبو عمرو: القَرْدَدُ: ما ارتفع من الأرض. وقال أبو سعيد: القِرْديدة: صُلْب الكلام. وحُكي عن أعرابيٍّ أنه قال: استَوْقَح الكلامُ فلم يَسْهُلْ لي، فأخذتُ قِرْديدةً منه فركبتهُ ولم أزُغ عنه يميناً ولا شمالاً. ويقال لِحَلَمة الثَّدي: قُراد؛ يقال للرجل: إنّه لحَسنَ قُراديِ الصّدر؛ وقال ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء[1]:

كأنَّ قُراديْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بطِينٍ مِن الجَوْلانِ، كُتَّابُ أعْجما[2]

قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل: أسفل الثُّنْدُوَة. يقول: فهُما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتّاب العجم، وخصّهم لأنهم كانوا أهلَ دَوَاوين وكِتاب[3]. أبو عبيد عن الأموي: قردت في السقاء قرداً: جمعت السمنَ فيه. وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمعه إلاّ لأبي عبيد. وسمعت ابن الأعرابي: قلدت في السقاء وقريت فيه. والقلْد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره. وفرس قَرِدُ الْخَصيل: إذا لم يكن مسترخياً؛ وأنشد:

قَرِدُ الخَصِيلِ وفي العِظَام بَقِيَّةٌ

ويقال: فلان يقرِّد فلاناً: إذا خادَعَه متلطِّفاً، وأصله: الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليَرْكَب منها بعيراً فيخاف أن يَرْغُوَ، فينْزع منهُ القُرادَ حتى يستأنس إليه ثم يَخطِمه؛ وقال الأخطل[4]:

لَعَمرُكَ ما قُرادُ بَني نُمير[5]
إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطَاعِ

قال ذلك كلّه الأصمعيُّ، فيما رَوَى عنه أبو عبيدٍ: وإنما قيل لمن ذَلَّ قد أقرَد، لأنّه شبّه بالبعير يقرّد، أي: يُنزع منه القُراد فيُقرِد لخاطمه، ولا يستصعب عليه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أقرد الرجل: إذا سكتَ ذُلاً، وأخْرَدَ: إذا سكتَ حياءً. ويقال: جاء الحديث على قَرْدَدِه، وعلى قَنَنِه، وعلى سَمْه[6]: إذا جاء به على وجهه. وقال أبو زيد: القِرْديدة: الخطّ الذي وسط الظَّهر. وقال أبو مالك: القُرْدودة: هي الفَقَارة نفسُها. ويقال: تُمضِي قُرْدودة الشتاء عنّا وهي: جَذْبَتُه وشِدّته. وأمّ القِرْدان في فِرْسِن البعير: بين السُّلاميات. وأنشد شمرٌ في القَرْدِ القصير:

أو هِقْلَةٌ مِن نَعامِ الجَوّ عارَضَها
قَرْدُ العِفَاءِ، وفي يافُوخِه صَقَعُ

قال: الصَقَع: القَرَع. والعَفَاء: الريش. والقَرْد: القَصير.

قردح: قال الليث: القُرْدُح: الضخم من القِرْدان. والقَرْدَحُ: ضرب من البُرُود، ويقال: قد

---

(١) كما ينسب إلى عدي بن الرِّقاع (في مدح عمر بن هبيرة) «وقيل هو لمِلْحَة الجَرْمي».
(٢) القسم الثاني من ديوان ابن ميادة «الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره» (ص٢٢٥): «كتّابُ أعجم».
(٣) في اللسان: «وكتابة».
(٤) الصواب للحطيئة، كما في الديوان (ص٦٢).
(٥) في الديوان: «بني رياح» وفي اللسان: «... بني كليب».
(٦) في اللسان: «سَمْتِه».

قَرْدَحَ الرجلُ: إذا أقَرَّ بما يُطْلَبُ إليه أو بما طُلب منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَرْدَحَةُ: الإقرارُ على الضَّيْمِ. قال: وأوصى عبد الله بن خازم بَنِيه عند موته، فقال: إذا أصابتكم خُطَّة ضَيْمٍ لا تَقْدِرُون على دَفْعِهِ فَقَرْدِحُوا له[1] فإنّ اضطرابكم منه أشد لِرُسُوخكم فيه. أخبرني به المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

قردحم: أبو عبيد عن الفرّاء: ذهب القوم شَعاليلَ بِقَرْدَحْمَةَ، لا ينوَّنُ: إذا تفرّقوا. (را قندحرة).

قردس: قال الليث: قُرْدُوس: اسمُ أبي حَيٍّ مِن أحياء العرب، وهم مِن اليَمَن، فُلانٌ القُرْدُوسيّ.

قردع: قال الليث: القُرْدوعة: الزاوية تكون في شِعْب جبل؛ وأنشد:

مِنَ الثَّيَاتِلِ ماواها القَرَادِيعُ

سَلَمة عن الفرّاء قال: القَرْدَعة والقَرْدَحة: الذُّلّ.

(والقردوع: القملة الصغيرة)[2].

قردم: قال شَمِر: فيما قرأتُ بخطّه (القُرْدُمانيّة)، قال بعضهم: (سِلاحٌ كانت الأكاسرة تَدَّخِرُها)[3] في خزائنها، يسمّونه كَرْدَمانِدْ، أي: عُمِلَ وَبَقِي. قلت: وهذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ، وقال ابن الأعرابيّ: أراه فارسية[4]؛ وأنشد بيت لبيد:

فَخْمَةً[5] ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

ويقال: القُرْدُمانية: الدُّروع الغليظة مِثل الثوب الكُرْدُواني. ويقال: هو المِغْفَر، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مِغْفَر، فهي قُرْدُمانيّة.

قردن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خُذْ بقَرْدَنِه وبكَرْدَنه وبكَرْدِه، أي: بقفاه.

قردوعة: (را: قردع).

قرّ، قرر، قرقر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَرُّ: ترديدُك الكلامَ في أذُن الأبكم حتى يفهَمُهُ. قال: والقَرُّ: الفَرُّوجُ. والقَرُّ صبُّ الماء دَفقةً[6] واحدة. قال: وقولُهم: قَرَّتْ عينهُ، قال بعضهم: هو مأخوذٌ من القُرُور، وهو: الدمع الباردُ، يخرجُ مع الفرح، وقيلَ: هو من القرار، وهو الهُدوءُ. وقال الليث: القُرُّ: البَرْدُ، والقِرّة: ما يصيبُه من القُرّ، ورجلٌ مقرُورٌ، والنعتُ: ليلةٌ قَرَّةٌ، ويَوْمٌ قَرٌّ، وطعامٌ قارٌّ. وفي أمثالهم: وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلّى قارَّها، والقُرَّةُ: كلُّ شيءٍ قَرَّت به عينُكَ. والقُرَّة: مصدرُ قَرَّتِ العينُ قُرَّةً. وقَرَّتْ: نقيضُ سَخُنَتْ. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب في قولهم: أَقَرَّ اللّهُ عينَه. قال الأصمعيّ: معناه: أبردَ اللّهُ دمعَه، لأن دمعةَ السرورِ باردةٌ، ودمعة الحزن حارةٌ، وأقرّ: مُشتقٌّ من القُرُور، وهو: الماءُ الباردُ. قال المنذريّ وعُرِضَ هذا القولُ على أحمدَ بن يحيى، فأنكرَه، وقالَ: هذا خرا. وقال أبو طالب، وقال غيرُ الأصمعيّ: أقَرَّ اللّهُ عينَك، أي: صادَفتَ ما يُرضيكَ فتقر عينُكَ من النظر إلى غيره، ويقال للثائر إذا صادَفَ ثأرَهُ: وَقَعْتَ بِقُرِّكَ، أي: صادَفَ فؤادُك ما كانَ مُتطلّعاً إليه،

---

(١) عبارة اللسان: «فقال: يا بَنِيّ إذا أصابتكم خطّةُ ضَيْمٍ لا تُطيقون رَفْعَها فَقَرْدِحُوا لها..».

(٢) ما بين القوسين، أورده الأزهري في ترجمة (هرنع)، إذ قال: «الهرنوع: القملة الصغيرة، وكذلك القُرْدُوع».

(٣) ما بين القوسين، ذكره اللسان كالآتي: «سلاحٌ مُعدّ، كانت الفرس والأكاسرة تَدّخره...».

(٤) في اللسان: «أراه فارسياً».

(٥) في الديوان (ص١٤٦) واللسان: «فَخْمَةً».

(٦) في اللسان: «دفعة».

فَقَرّ[1]؛ وقال الشمّاخُ:

كـأنَّـهـا وابْـنَ أيـامٍ تُـرَبِّـبُـه[2]
مِن قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتَابا دِيَابُوذِ[3]

أي: كأنهما من رِضاهُما بمَرْتعهما وترك الاستبدال به مُجْتابا ثَوبٍ فاخرٍ، فهما مسروران به. قال المنذريّ: فعُرِضَ هذا القول على ثعلب، فقال: هذا هو الكلامُ، أي: سَكَّنَ اللَّهُ عينَك بالنظر إلى ما تُحِب. قال أبو طالب، وقال أبو عمرو: أقَرَّ اللَّهُ عينَه: أنامَ الله عينَهُ، والمَعْنَى: صادف سُروراً يُذهِبُ سهره فينامُ؛ وأنشد:

أقَـرَّ بـهِ مـوالـيـكَ الـعُـيـونـا

وقال الكسائيّ: قرِرتُ به عيناً أقَرُّ قُرةً وقُروراً، وبعضُهم يقول: قَرَرْتُ بهِ أقِر. قال الكسائيّ: وقَرَرْتُ بالموضِع أقِر قَراراً، ويُقال من القُرّ قَرّ يَقُرُّ. ابن السكّيت عن الفرّاء: قرِرتُ به عيناً فأنا أقَرُّ، وقَرَرْتُ أقِرُّ، وقَرِرْتُ في الموضِعِ، مِثْلُها. وقال الفرّاءُ في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] هوَ من الوقار. قال: وقرأ عاصمٌ وأهل المدينة ﴿وقَرْنَ في بيُوتكنَ﴾ قال: ولا يكونُ ذلك من الوقار، ولكنْ ترى أنهمْ أرادوا (واقْرَرْنَ في بيوتكنّ) فَحَذفوا الراءَ الأولى وحُوّلتْ فَتْحتها في القاف، كما قالوا: هلْ أحَسْتَ صاحِبَك، وكما قال: فظَلْتم[4]؛ يريدُ: فَظَلِلْتُم. قال: ومن العرب منْ يقول: واقْرِرْنَ في بيوتكنَّ، فإنْ قال قائلٌ: وَقِرْنَ، يريد: واقْرِرْنَ، فيُحَول كسْرَةَ الراء إذا سقطتْ إلى القافِ، كان وجهاً، ولم نجد ذلك في الوجهين مستعمَلا في كلام العربِ إلا في فَعَلتُ وفعلتم وفعَلْنَ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلاَ، إلا أنَا جوَّزنا ذلكَ، لأن اللامَ في النسوة ساكنةٌ في فعَلْنَ ويَفْعَلْنَ، فجاز ذلك. وقد قال أعرابيٌّ من بني نُمَير: يَنْحِطنَ من الجبلِ، يريد: يَنْحَطِطْنَ، فهذا يُقَوِّي ذلك. قلت: ونحو ذلك قال الزَّجّاج في جَمِيعِه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم في قوله تعالى: ﴿وقَرْنَ في بُيوتكنَّ﴾ عندي من القَرَارِ، وكذلك مَنْ قرأ: [وَقَرْنَ]، فهوَ من القَرَار، يقال: قَرَرْتُ بالمكان أقِرُّ، وَقَرِرت[5] أقَرُّ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القُرَيرَة: تصغير القُرّة، وهي ناقةٌ تؤخذُ منَ المقْسم[6] قبل قِسْمَةِ الغنائم، فتُنْحَر وتُصْلَح وتأكلها الناس، يقال لها: قُرَّة العَيْنِ. الحرّانيّ عن ابن السكّيتِ، قال: القَرُّ: اليومُ البارد، وكل باردٍ قَرٌّ، يقال: يومٌ قَرٌّ، وليلةٌ قَرَّةٌ. والقَرُّ: مَصْدَر قَرَّ عليه دَلْوَ ماء، يَقُرُّها قَرًّا، والقَرُّ، أيضاً: مركب النساءِ؛ وقال امرؤ القَيسِ:

فإمّا تَرَيْنِي في رِحَالةِ جَابرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ يحمِل[7] أكفاني

والقَرُّ، أيضاً: اليوم الثاني بَعدَ يَوم النَّحر. والقُرُّ، بالضمِّ: البَرْد، ويقال: هذا يَومٌ ذو قُرٍّ، أي: ذو بَرْد. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَكُلِي وَاشرَبي وَقَرِّي عَيناً﴾ [مريم: ٢٦]. قال الفرّاء: جاء في التفسير طيبي نفساً، قال: وإنما نُصِبَتْ العين لأن الفعل كان لها فصيرتهُ للمرأةِ، معناه لتقرَّ عينُك، فإذا حوِّل الفعل عن صاحبه نُصبَ صاحب الفعل على التفسير. وقال الأصمعيّ: وليلةٌ ذات قِرَّةٍ، أي: ذات بَرْدٍ، وأصابنا قُرٌّ

---

(١) في اللسان: «فتقرّ».

(٢) في اللسان: «تؤبّنه»، وفي الديوان (ص٤٢) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان: «ديابود» بالدال.

(٤) في اللسان: «فَظِلْتم».

(٥) في اللسان: «وقَرَرْتُ».

(٦) في اللسان: «المَغْنَم».

(٧) في الديوان (ص٨٧) واللسان: «تَخْفِقُ».

وقِرَّةٌ. قال: والاقترار: أن تأكلَ الناقةَ اليَبِيسَ والحِبَّةَ فتعقدَ[1] عليها الشحمَ، فتبولَ في رجليها من خُثُورَةِ بَوْلِها. يقال: تَقَرَّرَت الإبلُ في أَسْوُقِها[2]؛ وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

به أَبِلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما[3]
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرَارُها

أبو عبيد عن أبي زيد: الاقترار: ماءِ الفحلِ في الرَّحِمِ، أن تبولَ في رجليها وذلك من خُثورة البَوْلِ بما جَرى في لحمها، تقول قد اقْتَرَّتْ، وقد اقترَّ المالُ: إذا شَبِعَ. وقال شَمِرٌ، قال الشَّيبانيّ: الاقْتِرارُ: الشبعُ، اقْتَرَّتْ: شَبِعَتْ. وحكى عن الهُذَليّ: أكلَ حتى اقترّ، أي: شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم. الأصمعيّ: القُرَارة: ما لَصِقَ بأسفلِ القدرِ من السمنِ وغيره. يقال: قد اقترَّتِ القِدْرُ، وقد قَرَرْتُها: إذا ما طبختُ فيها حتى يلصق بأسفلها. واقْتَرَرْتُها: إذا نَزَعتُ ما فيها مما لصق بها، هذا الحرفُ عن أبي زيد. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال للذي يلتزقُ بأسفلِ القدر: القُرارَةُ والقُرُرَةُ. قال أبو عبيد وحكى الفَرّاء عن الكسائيّ: هو القُرُرَةُ، وأما أنا فحفظي القُرُرَةُ. قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قَرَرْتُ القدرَ أَقُرُّها: إذا فرّغتُ ما فيها من الطبيخ، ثم صببْتُ فيها ماءً بارداً كي لا تحترق، واسمُ ذلكَ الماءِ: القَرارَةُ والقُرارَةُ. شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكلامَ في أذنهِ أَقُرُّهُ: وهو أن تضعَ فاكَ على أذنهِ فتجهرَ بكلامِكَ كما يُفعلُ بالأصمِ، والأمرُ قُرٌّ. روى ذلك عن أبي زيد، وقد رواه أبو عبيد عنه. الأصمعيُّ: وقعَ الأمرُ بِقُرِّهِ، أي: بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِي إلى[4] أهلهِ بِحُرّ
ولا مُقْصِرٍ يوماً، فيأتيني بِقُرّ

أي: بمستقرٍّ. أبو عبيد في باب الشِّدَّةِ يقال: صَابَتْ بِقُرٍّ: إذا نزلت بهم شِدَّةٌ، وإنما هو مَثَلٌ، يقال صابَتْ بِقُرّ: إذا صار الشيءُ في قراره. قال: والقَرَارُ: النَّقَدُ من الشاءِ، وهيَ صغارٌ، وأجودُ الصوفِ صوفُ النَّقَدِ، وهيَ قِصارُ الأرْجُلِ، قباحُ الوجوه؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة:

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبونَ به
على نِقَادتِهِ، وافٍ ومَجْلُومُ

أي: يقلُّ عند ذا، ويكثر عند ذا. وقال الليث: القَرارُ: المستقرُّ من الأرضِ. وقال ابن شميل: بطون الأرضِ: قرارُها، لأن الماءَ يستقرُّ فيها. وقال غيره: القَرارُ: مستقرُّ الماءِ في الرَّوْضَة. وقال أبو عمرو: القَرارَةُ: الأرضُ المطمئنةِ. وقال ابن الأعرابي: المَقَرَّةُ: الحوْضُ الكبيرُ يجمع فيه الماءُ. وقال الليث: أقْرَرْتُ الشيءَ في مَقَرِّهِ ليقرّ، وفلانٌ قارٌّ: ساكنٌ، وما يتقارُّ في مكانه، والإقرارُ: الاعترافُ بالشيء. والقَرارَةُ: القاعُ المستديرُ. والقَرْقَرَةُ: الأرضُ الملساءُ ليست بجدّ واسعةٍ، فإذا اتسعت غلبَ عليها اسمُ التذكير، فقالوا: قَرْقَرٌ؛ وقال عبيد[5]:

تُزْجِي[6] مَرَابِعَهَا في قَرْقَرٍ ضَاحِي[7]

(١) في اللسان: «فيتعقّد».
(٢) في اللسان: «أسْؤُقها».
(٣) في اللسان: «كلاهما». أما رواية الديوان (ديوان الهذليين ١/٢٣) فمطابقة ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «على»، وفي الديوان (ص٣٠٠) مطابق ما في التهذيب.

(٥) هو عبيد بن الأبرص.
(٦) في اللسان: «تُزْجي».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٥٤):
بُحّاً حناجِرُها هُدْلاً مشافِرُها
تُسِيمُ أولادَها في قَرْقَرٍ ضاحي

قال: والقَرِقُ مثلُ القَرْقَرِ. شمر: القَرْقَرُ: المستوى الأملسُ الذي لا شيءَ فيه. وقال ابن شميل: القَرْقَرَةُ: وسطُ القاعِ، ووسطُ الغائِطِ، المكانُ الأجردُ منه لا شجرَ فيه ولا دفءَ ولا حجارةَ، إنما هي طين ليست بجبلٍ ولا قُفٍّ، وعرضها نحوٌ من عشرة أذْرُعٍ أو أقل، وكذلك طولها. وقال شمر: القَرْقَرَةُ: قرقرةُ البطنِ. والقرقرةُ: نحوُ القهقهةِ. والقَرْقَرةُ: قَرْقَرَةُ الفحلِ إذا هَدَرَ، والقرقرةُ: قرقرةُ الحمامِ إذا هدر، وهو القَرْقَريرُ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القَوَارِيرُ: شجرٌ يشبه الدُّلْبَ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ والموائد. قال: والقَرُّ والغَرُّ والمَقَرُّ: كسرُ طَيِّ الثوب. وفي الحديث أن النبي ﷺ، قال لأَنْجَشَةَ وهو يحدو بالنساء: «رِفْقاً بالقوارير» أراد عليه السّلام بالقوارير: النساء، شَبَّهَهُنّ بالقواريرِ لِضَعْفِ عزائمهنّ، وقِلَّةِ دوامهنّ على العهد، والقواريرُ يُسْرِعُ إليها الكسرُ، ثم لا تقبلُ الجبر، وكان أنجَشَةُ يحدو بهنّ ويرتجزُ بنسيب الشعر فيهنّ، فلم يأمَنْ أن يُصيبَهُنّ ما سمعنَ من رقيق الشِّعْر، فنهاهُ النبيُّ عن حُدائِه حذار صَبْوَتِهِنّ إلى ما يَفْتِنُهُنّ. ورُوي عن الحطيئة، أنه جاور حَيّاً من العرب، فسمعَ شبابَهُم يَتَغَنَّوْنَ، فقال: أغْنوا عنّا أغانيّ شُبّانكم، فإن الغِناء رُقْيَةُ الزِّنى. وسمعَ سليمان بن عبد الملك غِناء راكبٍ ليلاً، وهو في مَضْرِبٍ، فبعث إليه من يحضره وأمرَ بِخِصَائِهِ، وقال: ما تَسْمَعُ أنثى غِناءَهُ إلا صَبَتْ إليه. قال: وما شَبَّهْتُهُ إلا بالفحل يُرْسَلُ في إبِلٍ فيُهَدِّرِ فيهنّ حتى يَضْبَعَهُنّ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]. قال الليث: المستقِرُّ: ما وُلِدَ من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما كان في الأرحام، وقد مرّ تفسيرهما. وقال الليث: العربُ تُخْرِجُ من آخر حروفٍ من كلمةٍ حرفاً مثلها، كما قالوا: رمادٌ رِمْدَدٌ، ورجلٌ رَعِشٌ رِعْشيش، وفلان دَخيلُ على فلان ودُخْلُلُهُ، والياءُ في رِعْشِش[1] مدّة، فإن جعلتَ مكانها ألِفاً أو واواً، جاز؛ وأنشد:

كأنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ المُنْحَدِرْ
صَوْتُ شِقِرّاقٍ إذا قالَ: قِرِرْ

يصف أبلاً وشربها. فأظْهَر حَرْفي التضعيف، فإذا صَرّفوا ذلك في الفِعل، قالوا: قَرْقَرَ، فيُظهرون حُروف المضاعف لِظُهور الراءين في قَرْقَر، ولو حكى صوتهُ، وقال: قَرَّ، ومَدَّ الراءَ، لكان تصريفه: قَرَّ يَقِرّ قريراً، كما يقال: صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً، وإذا خَفَّفَ[2] وأظهرَ الحرفين جميعاً، تحوّل الصّوتُ من المَدِّ إلى الترجيع فَضوعِفَ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ كلُّه في تصريف الفِعل إذا رجّع الصائتُ، قالوا: صَرْصَرَ وصَلْصَلَ، على تَوَهُّمِ المدّ في حال، والترجيع في حالٍ. والقَرْقارَةُ، سُمِّيَتْ لِقَرْقَرتها. والقُرْقُورُ: من أطول السُّفُن، وجمعه قَرَاقِيرُ؛ قال النّابِغَةُ:

قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ على التِّلالِ[3]

وقُرَاقِرُ، وقَرْقَرَى، وقَرَوْرَى، وقُرّان وقُرَاقِرِيّ: مواضعُ كلها بأعيانها[4]، وقُرّانُ: قرية باليمامة ذاتُ نخلٍ وسُيُوحٍ جارية، وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

---

(١) الصواب: «رعشيش» بالياء.

(٢) في اللسان: «وإذا خفف الراء...».

(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص١٤٧) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ١٦٩):

مُضِرٌّ بالقصورِ يذودُ عنها
قراقيرَ النبيطِ إلى التلال

(٤) زاد اللسان: «معروفة».

سُلأَّءة كعصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذو فَيْئَةٍ[١] من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وفي حديث ابن مسعود: «قارُّوا الصلاة». قال أبو عبيدة: معناه السكون، وهو من القَرار، لا من الوَقار. وفي حديث آخر: «أفضل الأيام عند الله يوم النَّحر ثم يوم القَرّ»؛ أراد بيوم القَرّ: الغد من يوم النَّحر، سُمّي يومَ القَرّ؛ لأن أهل الموسم يوم التَّروية ويوم عرفة ويوم النَّحر، في تَعَبٍ من الحجّ فإذا كان الغدُ من يوم النَّحر، قَرُّوا بمِنًى. فسُمّي يوم القَرّ. ابن السِّكِّيت: يقال: فلان يأتي فلاناً القَرَّتَيْن، أي: يأتيه بالغداة والعَشِيّ؛ وقال لبيد:

يَغْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ[٢]

وقَرَّرت الناقةُ ببَوْلها تقريراً: إذا رمَت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ، أي: دَفْعَةً بعد دَفْعَة، خاثِراً من أكلِ الحِبَّة[٣]؛ وقال الرّاجز:

يُنْشِقْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ
في مَنْخِرَيهِ[٤] قُرَراً بعدَ قُرَرْ

وقال ابن الأعرابيّ: إذا لَقِحَتْ الناقة فهي مُقِرٌّ وقارحٌ، وامرأة قَرُورٌ، لا تمنع يدَ لامسٍ، كأنها تَقِرُّ وتَسْكُن، ولا تنفر من الرِّيبة. والقِرِّيَّةُ: الحوصلة، يقال: أَلْقِه في قِرِّيَّتِك. وقال ابن السِّكِّيت: القَرُور: الماء البارد، يُغتسل به، وقد اقْتَرَرْتُ به، وهو البرود. وقال غيره: القَرَارِيّ: الحَضَرِي الذي لا يَنْتَجِعُ الكَلأَ، يكون من أهل الأمصار، ويقال: إنَّ كلَّ صانع عند العرب قَرَارِيّ؛ وقال الأعشى:

كَشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[٥]

يُرِيدُ الْخَيَّاط، قد جعله الراعي قصَّاباً فقال:

ودَارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه
كما سَلَخَ القَرَارِيُّ الإهَابا

ويقال: أقْرَرْتُ الكلامَ لفلان، إقْراراً، أي: بَيَّنْتُه له حتى عَرفه. والمَقَرُّ: موضع بِكَاظِمَة معروف. ورجلٌ قُرَاقِرِيٌّ: جهيرُ الصوت؛ وقال:

قد كان هَدَّاراً قُرَاقِرِيّا

وجعلوا حكاية صوت الرِّيح قَرْقاراً؛ قال أبو النجم[٦]:

قالتْ له رِيحُ الصَّبا: قَرْقارِ[٧]

والقَرْقَرة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء والحمير؛ وقال الرّاجز[٨]:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإنْقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

أي: سَبَيْتُها[٩] فحوّلْتُها إلى ما لم تعرفه. ابن الأعرابي: عَلَّمتها الإنقاض بعد القَرْقَرة: الإنقاضُ: زجر القَعُود، والقَرْقَرَةُ: زَجْرُ المُسِنّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال للخياط القَرَارِيُّ والفُضُوليُّ، وهو البَيْطَر والشّاصِرُ.

---

(١) في اللسان: «فِيْئَة» بكسر الفاء.
(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٦٠):
وجَوَارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ
يعدو عليها، القَرَّتَين، غلامُ
(٣) في اللسان: «الحِبَّة» بكسر الحاء.
(٤) في اللسان: «مَنْخِرَيْهِ».
(٥) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٦١):
يَشُقُّ الأمورَ ويجتابها
(٦) هو أبو النجم العِجْلِيّ (الصحاح واللسان).
(٧) قبله، كما في الصحاح:
حتى إذا كان على مَطَارِ
يُمْنَاهُ واليسرى على الثرثارِ
وبعده:
واختلط المعروفُ بالإنكارِ
(٨) في الصحاح واللسان، الرجز منسوب إلى شِظاظ.
(٩) في اللسان: «سبيتُها» بالياء.

قرز: قال ابن دريد: القَرْزُ: قبضُكَ الترابَ وغيرهُ بأطرافِ أصابِعِكَ، نحو القبصِ. قلتُ كأنَّ القرزَ بمنزلةِ القرصِ.

قرزح: قال الليث: القُرْزُح: اسم فرس. وقال أبو عُمَر: القُرزُوح: شجر، الواحدة قرزُوحة. وقال الليث: شيء كُنَّ نساءُ العرب[١] يَلْبَسْنَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة قُرْزُحَةٌ: قصيرة. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: القُرْزُحة من النساء: الدميمة القصيرة، والجميع قَرَازِحُ.

قرزحل[٢]: قال ابن السّكّيت: قالت العامرية: القرزحلة: هي من حرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها، ولا يبتغي غيرها، ولا يليق معها أحداً[٣].

قرزل: قال الليث: القُرْزُل شيئان: أحدهما: اسم فرس كان في الجاهلية، وشيءٌ تتّخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة. يقال: قَرزَلَتِ المرأة شعرها: إذا جَمعته وسطَ رأسها. عمرو عن أبيه: القُرْزُل: القَيْد. وقيل لفرس عامر بن الطُّفَيل: قُرْزُل، كأنه قَيْدٌ للوحش يَلحَقُها. وقال أبو عبيد: قُرزُل: كانت للطُّفيل أبي عامر بن الطُّفيل العامريّ. قال: وهو الفَرَس المجتمِع الخَلْق، الشّديد الأسْر.

قرزم(*): شَمِر عن ابن الأعرابي: القُرزوم، بالقاف: الخشبة التي يَحْذُو عليها الحَذَّاء، وجمعها قَرازيم. وقال ابن السِّكِّيت هو الفُرزُوم، بالفاء. وفي كتاب محمد بن حبيب: الفرزوم ـ بالفاء ـ: خشبة الحذّاء. قال: والقصيرة: السّندان، وهي العلاة. ومنهم من يقول: قرزوم، بالقاف؛ وفي شعر الطِّرِمّاح في نعت النساء:

إلى الأبطال من سبإٍ تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ منه غيرُ مُقَرْزَماتِ

أي غير لئيماتٍ، من القرزوم. وكتبتُ من خط الإياديّ في صفة النَّعل: القُرزوم، بالقاف: خشبة الحذّاء. وهذا حُجّة لقول ابن الأعرابي، وهما لغتان. وقال ابن دريد: القُرْزُم: سِنْدانُ الحدّاد.

قرس: قال الليث: القَرْسُ: أكثر الصَّقيع وأبْرَده؛ وأنشد بيت العجّاج:

تَقْذِفُنا بالقَرْسِ بعد القَرْسِ
دُونَ ظِهَارِ اللُّبْس بعد اللُّبْسِ

قال: وقد قَرِسَ المقرورُ: إذا لم يستطعْ عملاً بيده من شِدَّة الخَصَرِ[٤]؛ وأنشد[٥]:

فقد تَصَلَّيْتُ حرَّ حَرْبِهم
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقد أقْرَسَه البَرْدُ، قال: وإنما سُمّي القَرِيس قَرِيساً: لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامسِ ولا الذّائب، تقول: قَرَسْنا قَرِيساً، وتركناه حتى أقْرَسَه البرد، وتقول أقْرَسَ العودُ: إذا جمسَ فيه ماؤه. وفي الحديث: أن قوماً مرّوا بشجرةٍ فأكلوا منها، فكأنما مرَّت بهم رِيحٌ فأخمدَتهم، فقال النبي ﷺ: «قَرِّسوا الماء في الشِّنَانِ

---

(١) عبارة اللسان: «ثوب كان لنساء الأعراب».
(٢) أوردها الأزهري بالذال (قرذحل)، والتصويب من اللسان.
(٣) الصواب، كما في اللسان: «أحدٌ».
(*) دمجنا نص هذه المادة، الذي جاء ـ في الأصل ـ متكرراً في أماكن، من التهذيب، متفرقة، فقد وردت المادة في مج ٩، ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ وص٤٠٤، ومج ١٣، ص٢٨٨.
(٤) «الخَصَر» بالخاء. (اللسان، والتاج).
(٥) لأبي زُبَيْد الطائي (التاج).

فصُبُّوه(١) عليهم فيما بين الأذَانَيْنِ». قال أبو عبيد: قوله: (قَرّسوا) يعني: برّدوا، وفيه لغتان: القَرَسُ، بفتح الراء، والقَرْسُ: بسكونها، قال: وهذا بالسّين. وأمّا الحديث الآخر: «أن امرأة سألت النبي ﷺ، عن دم المحيض يُصيبُ الثوب؟ فقال: قرّصيه بالماءِ»، فإنّ هذا بالصّاد، يقولُ: قطّعيهِ، وكل مقطّع فهوَ مقرَّصٌ؛ ومنه تقريصُ العجين: إذا قطّعَ لينبسطَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: القَرسُ: الجامد من كل شيء. والقِرْسُ بكسر القاف، هو: القرقسُ. وقال ابن السّكّيت: القِرْقِسُ: الذي يقال له الجِرْجِسُ. وقال الأصمعيّ: يقال أصبحَ الماءُ قَرِيساً، أي: جامداً، ومنه سُمّيَ قَرِيسُ السمك، وإن لَيْلتنا لَقَارِسةٌ، وإنّ يومَنا لقَارِسٌ. قال: وآلُ قَراسٍ: هضابٌ بناحيةِ السّرَاةِ، وكأنّهُنّ سُمّينَ آل قراسٍ لبَرْدِها. أبو منصور، هكذا رَواه أبو حاتم: آل قَراسٍ، بفتح القاف وتخفيف الرّاء. وقال الليث: القُرَاسِيَةُ: الجمل الضخم، تقول هذا جملٌ قُراسِيَةٌ، ويقال للناقةِ أيضاً: قُراسِيَةٌ، وهو في الفحول أعَمُّ، وليست القُراسِية نسبةً، إنما هنّ على بِناءِ رَبَاعِيَةٍ، وهذه ياءات تزاد؛ وأنشد لجرير:

يكفي بني سعدٍ، إذا ما حارَبُوا
عِزٌّ قُراسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ(٢)

قرش: قال الليث: القَرْشُ: الجمعُ من ها هُنا وها هُنا، يُضمّ بعضُهُ إلى بعضٍ. قال: وسمّيت قريشٌ قُريشاً لتَقَرُّشِها، أي: لتجمعها إلى مَكَّةَ مِنْ حواليها حين غَلبَ عليها قُصيُّ بنُ كلابٍ. وقال غيره: سمّيتْ قُريشٌ قُريشاً لأنهم كانوا أهلَ تجارة، ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع. والقَرْشُ: الكَسْبُ. يقال: هو يَقْرِشُ لعياله، ويَقْتَرِشُ، أي: يكتسب. وقال اللّحيانيّ: إن فلاناً يَتَقَرّشُ لعيالهِ وَيَتَرَقَّحُ، أي: يكسبُ ويطلُبُ. ويقال: قَرَشَ فلانٌ شيئاً يَقرِشُهُ قَرْشاً: إذا أخذَهُ، وتَقَرّشَ الشيءَ تَقَرُّشاً: إذا أخذه أولاً فأولاً. ويقال: اقتَرَشَتِ الرماحُ: إذا وَقَعَ بعضها على بعضٍ. ويقال: أقْرَشَ فلانٌ بفلانٍ: إذا سعى به وبغاه سوءاً. ويقال: ما أقْرشتُ به، أي: ما وَشيتُ به، ويقال: قَرّشتُ بهذا المعنى، والمُقَرّشُ: المحرّشُ. ويقال: أقْرَشتِ الشّجةُ فهي مُقْرِشةٌ: إذا صدَعت العظمَ ولم تهشم. وقال ابن الأعرابي: رُوي عن ابن عباس أنه قال: قريشٌ دابةٌ تسكنُ البحرَ تأكلُ دواب البحر؛ وأنشد هو أو غيره، يذكرها:

وقُرَيشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ، بها سُمِّيَتْ قُرَيشٌ قُرَيْشا
تأكلُ الغَثَّ والسَّمِينَ ولا
تَتْرُكُ فيها لذي الجناحينِ ريشاً

والنسبة إلى قريشٍ قُرَشِيٌّ، ويجوز للشاعر إذا اضطر أن يقول: قُرَيْشِيٌّ. ويقال: قد اقترَشَت الرماحُ: إذا طعنوا بها، فَصَكَّ بعضُها بعضاً؛ وقال القطاميّ:

قَوارِشُ بالرِّماحِ، كأنَّ فيها
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعنَ بها انتِزاعاً

أبو عبيد: التقريش: التحريش. وقال ابن حِلِّزة(٣):

---

(١) في التاج: «وصُبُّوه..».

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
يَلِي بني سعدٍ، إذا ما حاربُوا
عِزٌّ قُراسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ
وفي الديوان (ص٣٥١) مطابق ما في التهذيب.

(٣) هو الحارث بن حلّزة.

أيُّهَا النَّاطِقُ المُقَرِّشُ(١) عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ؟
عمرو عن أبيه قال: القِرْوَاشُ والحَضِرُ والشَّوْلَقِيُّ: الواغِلُ الطُّفَيْلِيُّ.

قرشب: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قِرْشَبٌ: سيِّئُ الحال. وقال الأصمعيّ: القِرْشَبُ: الأكُول. وقال أبو مالك: القَرَاشِبُ: الضِخام، رجل قِرْشَبٌ. وقال غيره: هو السيِّئ الحال؛ وأنشد:

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأزَبَّا،
لَمَّا أتاكَ بائِساً(٢) قِرْشَبَّا(٣)

قرشع: قال أبو عمرو: القِرْشِع: الجائر(٤)، وهو حَرٌّ يجده الرجل في صدره وحَلْقه، وحكي عن بعض العرب أنه قال: إذا ظهر بجسد الإنسان شيءٌ أبيضُ كالمِلْح فهو القِرْشِع. قال: والمُقْرَنْشع: المنتصب المستبشر. وقال أبو عبيدة: اقرنشع: إذا سُرَّ وابرنشق مثله. الليث: المقرنشع: الذي ينتصب ويتهيأ للشر؛ وأنشد(٥):

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشَاءُ(٦) رأيتَه
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهَانُ اسْتَزْمَرا

أي: تصاغر، من الزمِر.

قرشم: سلَمة عن الفرّاء قال: يسمَّى القُراد: القِرْشام؛ وقال الطِّرِمّاح:

وقد لَوَى أنفَه بِمِشْفَرِها
طِلْحُ قَرَاشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُه

وقال الليث: القُرْشُوم: شجرةٌ زعمت العرب أنها القِرْدان، وذلك أنها مأوى القِرْدَان. وقال ابن دريد: القِرْشَمُّ: الصُّلبُ الشديد.

قرص: قال الليث: القَرْصُ باللسان والإصبع، يقال: لا تَقْرُصْني(٧) منهم قارصةٌ، أي: كلمةٌ مؤذيةٌ؛ وأنشد هو وغيره للفرزدق:

قَوارِصُ تأتِيني وتَحْتَقِرُونَها
وقد يَمْلأُ القَطْرُ الإناءَ فَيُفْعَمُ

قال: والقَرْصُ بالأصابع: قبضٌ على الجِلْدِ بإصبعين حتى يُؤلم ويوجعَ. قال: والقُرصُ من الخبز وما أشبهه، ويجمعُ القِرَصَةَ، وقد يقولُونَ للصغيرة جدًّا: قُرْصة واحدةٌ، والتذكيرُ أعَمُّ، وكلما أخذتَ شيئاً بين شيئين أو قطعتَهُ فقد قرَصْتَهُ، وتُسمَّى عينُ الشمس: قُرْصاً، عند الغيبوبةِ، ويقال للمرأةِ: قَرِّصِي العجينَ؛ أي: سَوِّيهِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو: هوَ القُرَّاصُ للبَابُونَجِ، واحِدُها قُرَّاصةٌ. وقال الأصمعيُّ وحده: إذا حَذَى اللَّبَنُ اللسانَ، فهو قارِصٌ؛ وقال بعض العرب:

يا رُبَّ شاةٍ شَاصِ
في رَبْرَبٍ خِمَاصِ
يأكُلْنَ من قُرَّاصِ
وحَمْصِيصٍ آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصاصِ
بأعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصَّياصي

---

(١) في شرح الزوزني (ص١٥٨) والشنقيطي (ص١٣٧): «أيها الناطقُ المُرَقِّشُ...». وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «بابساً».

(٣) جاء بعده، كما في اللسان:
«قُمْتَ إليه بالقَفيلِ ضَرْبَا».

(٤) الصواب: «الحائر» بالحاء المهملة، كما في اللسان.

(٥) للحارث بن التوأم اليشكري، كما في الجمهرة (٣/٤٥٥).

(٦) في الجمهرة: «إذا يُشَارُ».

(٧) عبارة اللسان: «لا يزال تَقْرُصُني منه قارصةٌ...».

عَـــارَضَـــهَـــا قُـــنَّـــاصِـــي
بِـــأَكْـــلُـــبٍ مِـــلاَصِ

آصٍ: متصلٌ، مثل واصٍ. شَاصٍ: مُنْتَصِب.

قرصد: ذكر بعضُ مَن لا يوثق بعربيَّته: القَرصَد للقِصْرِيّ[1]، وهو بالفارسية «كَفَه». ولا أدري ما صحَّته.

قرصع: قال الليث: قرصعت المرأة قرصعةً؛ وهي: مشية قبيحة. أبو عبيد عن أبي عمرو: قرصعت المرأة قرصعة؛ وهي: شبه قبيحة[2]؛ وأنشد:

إذا مَـشَـتْ سـالَـتْ ولـم تُـقَـرْصِـعِ
هَـــزَّ الـقَـنَـاةِ لَـدْنَـةِ الـتَّـهَـزُّعِ

قال: وقال أبو زيد: قرصعت الكتاب قرصعةً: إذا قَرْمطته. قال ويقال: رأيته مقرنصعاً؛ أي: مُتَزَمِّلاً في ثيابه، وقرصعته أنا في ثيابه. عمرو عن أبيه: القُرْصُع، من الأيور: القصير المُعَجَّر؛ وأنشد[3]:

سَـــلُـــوا نِـــسَـــاءَ أَشْـــجَـــعْ:
أَيُّ الأيُـــورِ أَنْـــفَـــعْ؟
آلـطَّـــوِيـــلُ الـــنَّـــعْـــنَـــعْ؟
أم الـــقَـــصِـــيـــرُ الـــقُـــرْصُـــعْ؟[4]

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرْصِعٌ.

قرصم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: قرصمْتُ الشيءَ: كسرتُه. وقال شمِر: قَرْصَمْتُه: قطعتُه. وقَرضمتُه: كسَرْتُه.

قرض: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قرضاً حَسناً فيُضاعِفَه له﴾ [البقرة: ٢٤٥] القرْض، في قوله: ﴿قَرْضاً حَسَناً﴾ اسم، ولو كان مَصدراً، لكان إقراضاً؛ والقرضُ: اسمٌ لكلِّ ما يُلتَمس عليه الجزاءُ مِن صدَقةٍ أو عملٍ صالح. وأصلُ القرْض في اللُّغة: القطْعُ؛ وَمنه أُخِذ المِقراض، وأقْرَضْتُه؛ أي: قَطَعتُ له قطعةً يُجازى عليها. والله جلَّ وعزَّ لا يَسْتَقرضُ مِن عَوَزٍ، ولكنه يَبْلو عباده بما مَثَّلَ لهم من خير يُقدِّمونه وعمل صالح يعملونه، فجعَل جزاءَه كالواجب لهم مُضاعَفاً. وإذا أقْرضَ الرجل صاحبَه قرضاً فواجبٌ على المُقْرَض رَدُّهُ عليه كما استَقرضه. فأما الله جلَّ وعزَّ فإنه يُضاعِفُ لعبده ما تقرَّب به إليه من صَدَقةٍ أو بِرٍّ، والتضعيفُ على حسب هِبَة العبد وحُسْن مَوقع ما قَدَّم. والقَرضُ في اللُّغة: البلاءُ الحَسن والبَلاءُ السَّيِّىء. تقول العرب: لكَ عِندي قرضٌ حَسنٌ وقرضٌ سَيِّءٌ؛ وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت:

كلُّ امرىءٍ سوفَ يُجْزَى قَرْضَه حَسَناً
أو سَيِّئاً، وَمَدِيناً كالذي دَانَا[5]

وقال لبيدٌ:

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه
إنما يَجْزِي الفتى لَيْسَ الجَمَلْ

وقال الليث: يقال: أَقْرَضْتُ فلاناً، وهو: ما تعطيه لِيَقْضِيَكَهُ، وكلُّ أمرٍ يتجازى بِهِ الناسُ فيما بينهم فهو من القروضِ. وفي حديث النبي ﷺ،

---

(١) في متن اللغة (قصر): القِصْرِيّ: «ما يبقى في المنخل بعد الانتخال. أو ـ ما يبقى في السنبل من الحبّ بعد الدَّوْسَة الأولى...».

(٢) لعل المراد، هنا: «وهي مشيةٌ قبيحة».

(٣) لجارية وكانت جِلْعَةً (أي قليلة الحياء)، كما في التكملة.

(٤) بعده، كما في التكملة:
فــي كــلِّ شــيءٍ يَــطْــمَــعْ
حــتــى الــقُــرَيْــص يُــصْــنَــعْ

(٥) في اللسان، ورد الشطر الثاني هكذا:
أو سَيِّئاً، أو مَدِيناً مِثْلَ ما دانا

أنّه حضره الأعراب وهم يسألونَ شيئاً: أعلينا حَرَجٌ في كذا؟ فقال: «عبادَ اللّهِ، رَفَعَ اللّهُ عنّا الحَرَجَ إلا مَنْ اقترضَ امرأً مسلماً ظلماً فذلك الذي حَرِجَ» قوله: «اقْتَرَضَ مُسْلِماً» أي: نال منه وعابَه وقطعهُ بالغِيبةِ والبهتان، وأصله من قَرْضِ القطع، يقال: قَرَضَهُ واقترضهُ، بمعنى واحدٍ: إذا وقَعَ فيه ونال منه. ورُوِي عن أبي الدرداء أنه قال: إن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وإن تركتهم لم يتركوك. ثم قال: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فقْرِكَ. ومعنى قوله: إنْ قارَضْتَهُمْ قارَضوكَ، يقول: إنْ سابَبْتَهُمْ سابُّوك وجازَوْكَ، ويكون القِراضُ في العمل السيِّء، والقولِ السَّيِّءِ يقصد به الرجلُ صاحبه. قال أبو عبيد: وأصلُ القَرْضِ: القَطْعُ، وأظُنُّ قَرْضَ الفارِ منه لأنهُ قَطْعٌ. وقوله: أقرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فقرك، يقولُ: إذا اقْتَرَضَ رجلٌ عِرْضَكَ بكلام يَسوءُكَ ويحزنك فلا تجازِهِ حتى يبقى أجرُ ما ساءَكَ به لِيَوْمِ فقرِكَ إليهِ في الآخرة. ومعنى قولِ أبي الدَّرْداءِ: إنْ قارضتَهُمْ قارضوكَ، يقول: إنْ فعلتَ بهم سوءاً فعلوا بك مثلَهُ، وإن تركتَهُمْ لم تسلم منهم ولم يدعوكَ، فإذا فعلوا ذلكَ ابتداءً فَدَعْهُ ليوم الجزاء. والقرضُ أيضاً: قرضُ الشِّعر، ولهذا سُمِّيَ الشِّعْرُ: القريضَ، والبعيرُ يقرِضُ جِرَّتَهُ وهو مضغُها وردُّها إلى الكَرِشِ، والجِرَّةُ المقْرُوضة، هي: القريضُ. ومن أمثالِ العربِ: حال الجَريضُ دونَ القريضِ. قال أبو عبيد، وقال الأصمعيّ؛ والجَريضُ: الغَصَصُ. قال: وهذا المثلُ لِعَبيدِ بن الأبرصِ، قاله للمنذر حينَ أراد قتله، فقال أنشدني قولك. فقال عَبيدٌ: حالَ الجَريضُ دونَ القريضِ. قال أبو عبيد،

وقال الأصمعي: الجريضُ: أن يَجْرَضَ نفسه إذا قضى. يقال: هو يَجْرَضُ بنفسِهِ، أي يكاد يقضي. ومنه قيلَ: أفْلَتَ جَريضاً، وقيلَ: الجَريضُ: الغصَّةُ، والقَريضُ: الْجِرَّةُ. وأخبرني المنذريّ عن الرِّياشيّ أنه قال: القَريضُ والجَريضُ يحدُثانِ بالإنسان عندَ الموتِ؛ فالجَريضُ: تَبَلُّعُ الرِّيقِ، والقريضُ: صوتُ الأسنان، والقِراضُ في كلام أهلِ الحجاز: المضارَبَة، ويقال: هما يتقارَضَانِ الثَّناءَ والخيرَ والشرَّ، أي: يتجازَيان؛ ومنه قول الشاعر:

يتقارَضونَ إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ
نظراً يُزيلُ مَواطِىءَ الأقدامِ

أي: نظر بعضهم إلى بعضٍ بالعداوة والبغضاء؛ قال الكميت:

يَتَقارَضُ الحَسَنُ الجَمِيـ
ـلُ من التآلُفِ والتَّزاوُرْ

وقال أبو زيد يقال: قَرَّظَ فلانٌ فلاناً، وهما يتقارظانِ المدحَ: إذا مدحَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبهُ، ومثلُهُ: هما يتقارَضانِ، بالضَّاد، وقد قَرَّضَهُ: إذا مَدَحَهُ أو ذَمَّهُ؛ فالتقارظ في المدحِ والخيرِ خاصةً، والتَّقارُضُ؛ في الخيرِ والشَّرِّ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذا غَرَبَتْ تَقرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال﴾ [الكهف: ١٧]، قال الأخفش، وأبو عبيد: تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال، أي: تُجاوِزُهُمْ وتتركهم عن شمالها، يقال: قَرَضْتُهُ أقْرِضُهُ قَرْضاً؛ أي: جاوزته. وقال الكسائي: تَقْرِضُهُمْ؛ أي: تَعْدِلُ عنهم؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوازَ مُشْرِفٍ
يميناً وعن أيْسارِهِنَّ الفوارِسُ(١)

وقال الفرَّاء: العربُ تقولُ: قَرَضْتُهُ ذاتَ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص٣٨٨) واللسان:
شِمَالاً، وعن أيمانِهِنَّ الفوارِسُ

اليمينِ وقَرَضتُهُ ذاتَ الشِّمال وقُبُلاً ودُبُراً، أي: كنتُ بحذائِهِ من كلِّ ناحيةٍ، وقَرَضْتُ مثلُ حَذَوْتُ، سواءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِضَ الرجلُ: إذا زالَ من شيءٍ إلى شيءٍ. وقَرَضَ: إذا ماتَ. قال: وقَرَضَ: إذا سادَ بعد هوانٍ. قال: ويقال للرجلِ إذا ماتَ: قَرَضَ رِباطَهُ. وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: جاء فلانٌ وقد قَرَضَ رباطَهُ: إذا جاء مجهوداً قد أشرفَ على الموتِ. قال: ومعنى قَرَضَ رِباطَهُ: ارْتباطَهُ في الدنيا، يرادُ أنه ماتَ وتخلَّى من الدُّنيا. وقال الليث: القُرَاضَةُ: فُضالَةُ ما يَقرِضُ الفأرُ من خبزٍ أو ثوبٍ، وكذلك قُراضاتُ الثَّوبِ التي يَنْتِفُها الجَلَمان. قال: وابنُ مِقْرَضٍ: هو ذو القوائم الأربع الطويلُ الظَّهْرِ القتَّالُ للحمام. قال: والتَّقْريضُ في كلِّ شيءٍ كتقريض يَدِ[1] الجُعَلِ؛ وأنشد:

إذا طَرَحا شَأْواً بِأرْضٍ، هَوَى لـه
مُقَرَّضُ أطرافِ الذِّراعينِ أفلَجُ[2]

وأرادَ بالشَّأو: ما يلقيه العَيرِ والأتانِ من أرْوَاثهِما. قال أبو منصور: وهذا تَصْحيفٌ، قوائمُ الجُعَل، مُفَرَّضَةٌ بالفاءِ، كأنَّ فيها حُزُوزاً. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ قال: من أسماءِ الخُنْفُساءِ: المَنْدُوسةُ والفَاسِيَاءُ، ويقال لِذَكَرِها: المُفَرَّضُ والحَوَّازُ والمُدَحْرِجُ والجُعَل. قال: والبيتُ الذي استشهد به الليث للشماخ، وثِقاتُ الرُّواةِ رَوَوْهُ بالفاءِ (مُفَرَّضُ أطرافِ الذِّراعين). قال الباهليُّ: أرادَ بالمُفَرَّضِ: المُحَزَّزَ، يعني الجُعَلَ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ.

قرضأ: عمرو عن أبيه قال: من غريب شجر البَرّ القِرْضِيءُ، واحدته قِرْضِئَة[3].

قرضب: قال الليث: القَرْضَبَة: شِدَّةُ القَطْع. وسيفٌ قِرْضابٌ ومُقَرْضِبٌ: قَطّاع؛ وقال لبيد:

ومُدَجَّجِينَ، تَرى المَغَاوِلَ وَسْطَهُم
وذُبابَ كلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قَرضَبتُ الشيء وَلهذَمتُه: قطعتُه؛ وبه سمّي اللُّصوص لهَاذِمَةً وقَرَاضِبَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: القِرْضاب: الفقير. والقِرضاب: الرجل الكثيرُ الأكل. والقِرْضاب: اللِّصّ، وهو المُقَرْضُوبُ. والقَراضِبة: الصَّعاليك، واحدهم قُرْضُوب. وأنشد ابن كيسان:

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه
يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضَابٌ سُمُه

قال: القِرْضابُ: الذي يأكلُ الشيءَ اليابس. قرضَب الرجلُ: إذا أكلَ شيئاً يابساً. وقُراضبة: موضع؛ وقال بشر بن أبي خازم:

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ
قُراضِبَةً، ونحن لهم إطارُ

قرضف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القُرْضُوف: القاطع. والقُرضُوف: الكثيرُ الأكل.

قرضم: عمرو عن أبيه قال. قرضم: اسم. قال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً:

قهاريسُ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُها
إلى الشر مِن أولاد رَهْطِ ابنِ قِرْضِمِ[4]

---

(١) في اللسان: «يَدَي».

(٢) في اللسان: «أفلح» بالحاء.

(٣) في اللسان: «. . . واحدته قِرْضِئَةٌ».

(٤) في الديوان (ص٤١٠) برواية:

مَهارِيسَ مِثْلِ الهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُها
إلى السِّرِّ مِنْ أزْوَادِ رَهْطِ ابنِ قَرْضَمِ

قلت: والميم فيه زائدة. وقرضَمْتُ الشيءَ: قطعتُه، وَالأصلُ قَرَضْتُه.

قرط: قال الليثُ: القُرْطُ: مَعْرُوف يكونُ في شَحْمَةِ الأُذُنِ، وجَمْعُهُ: قِرَطَةٌ[1]. وجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ. قالَ: والقِرَاطُ: شُعْلَةُ السِّرَاجِ، وقال ساعدةُ الهُذَلِيُّ[2]، يصف نصالاً:

مُسَـــالاَتُ الأغِـرَّةِ كـالـقِـراطِ[3]

مُسالاتُ: جَمْعُ المُسَالَةِ، وهي: المُحَدَّدَةُ، وَالأغِرَّةُ: جَمْعُ الغِرارِ، وهو الحَدُّ. والقُراطَةُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السِّراجِ، إذا غَشِيَ. ثعلب عن ابن الأعْرَابيِّ، قال: القِراطُ: السِّراجُ، وهو: الهِزْلِقُ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثم، أَنَّهُ قالَ: القِيراطُ في الوَزْنِ، أَصْلُهُ: قِرَّاطٌ وجمعُهُ: قَرَارِيطُ، كما قالوا: دِيباجٌ وجمعه: دبابِيجُ، وَدِينار، وجَمْعُهُ: دَنَانِيرُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أصل القِيراطِ من قولهم: قَرَّطَ عَلَيْهِ: إذَا أَعطاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. ويُقالُ للدّرة تُعَلَّقُ في الأُذُنِ: قُرْطٌ، ولِلتُّومَةِ في الفِضَّةِ قُرْط، وللمَعَالِيق من الذَّهَبِ: قُرْطٌ، والجَمْعُ في ذلك كله: قِرَطَة. وقال الليث: القَرَطُ: شِيَةٌ حَسَنَةٌ في المِعْزَى، وهو أن يكونَ لها زَنَمَتان مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْها، فهي قَرْطاء، والذَّكَر: أَقْرَطُ ومُقَرَّطٌ، ويستَحَبُّ في التَّيْسِ، لأنَّه يكونُ مِئْناثاً. والفِعْل قَرِطَ قَرَطاً. أبو عمرو: القِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ، وأنشد[4]:

سَأَلْنَاهُمْ[5] أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَخْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ

وقوله[6]:

وَقَرَّطُوا الخَيْلَ مِنْ فَلْجٍ أَعِنَّتَها
مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوع

وفي حديثِ النُّعْمَانِ بن مُقَرِّنٍ: أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابهُ، يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، فقال: إذَا هَزَزْتُ اللِّوَاءَ فَلْيَثِب الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها، كأنَّهُ أَمَرَهُمْ بِإِلْجَامِهَا. قال بعضُهُمْ: تَقْرِيطُها إلجامها. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: تَقْرِيطُ الفَرَسِ، لَهُ مَوْضِعَانِ، أحَدُهُمَا: تَرْكُ اللِّجَامِ فِي رَأْسِ الفَرَسِ. والثَّاني، إذا مَدَّ الفارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَذَالِ فَرَسِهِ، وَهِيَ تَحْضُرُ. وقيلَ: تَقْرِيطُهَا: حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الحُضرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا اشْتَدَّ حُضرُهَا، امْتَدَّ العِنَانُ على أُذُنَيْهَا، فَصَارَ كالقُرْطِ. وروى ابنُ دُرَيْد، لِيُونُسَ أَنَّهُ قال: القِرْطِيُّ: الصَّرْعُ على القَفَا، أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ: مِنْ مَتَاعِ الرَّجُلِ: البَرْذَعَةُ، وهو الحِلْسُ للبَعِير، وهو لِذَواتِ الحَافِرِ: قِرْطَاط وقِرطان. قال: والطُّنْفُسَةُ الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى: النُّمْرُقَةَ. ابنُ دُرَيْدٍ: القِرْطَانُ، والقِرْطالُ، والقِرْطاطُ: شِبْهُ الوَلِيَّةِ للرَّحْلِ والسَّرْجِ. ويقالُ: ما جادَ لنا بِقِرْطِيطٍ؛ أي: بِشَيْءٍ يَسِيرٍ. قلتُ: وَلَيْسَ في كلامِ العَرَبِ: فِعْلِيل.

= وقرضم (بالفاء) اسم قبيلة. وفي اللسان، روي الشاهد كالآتي:
مهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمي فحولُها
إلى السِّرِّ من أَذْوَادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِمِ

(١) في اللسان: «والجمع: أقراط وقِراط وقُروط وقِرطة».
(٢) الشاهد للمتنخل الهذلي، وليس لساعدة.
(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين: (٢/ ٢٧):
شَنَنْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفاتٍ
(٤) لأبي غالب المعني، كما في اللسان (قرطط).
(٥) في اللسان: «سألناهُمُ».
(٦) نسبه القالي في ذيل الأمالي (ص١٢٩) إلى ابن أحمر.

قرطب: عمرو عن أبيه: قَرْطَبَ الرجل: إذا عَدَا عَدْواً شديداً. (والمُقَرْطَب: الغضبان؛ وأنشد:

إذا رآني قد أتيتُ قَرْطَبا
وجالَ في جِحَاشِهِ وطَرْطَبا)[1]

والطُّرْطُبَةُ: دُعاءُ الحُمُرِ. أبو نصر عن الأصمعيّ: طعَنَه فقرطَبَه وقَحْطَبَه: إذا صَرَعَه. وأمّا القَرْطَبانُ الذي يقوله[2] العامّة للذي لا غَيرةَ له، فهو مغيَّرٌ عن وجهه، وروى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ، قال: الكَلْتَبان مأخوذ من الكَلْب، وهو[3] القيادة، والتاء والنون زائدتان، قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، قال: وغيّرتها العامة الأولى، فقالت: القَلْطَبان، وجاءت عامةٌ سُفلَى، فغيَّرت على الأولى، فقالت: القَرْطَبان. وأمّا[4] قول أبي وجزة السعديّ:

والضَّرْبُ قَرْطَبةٌ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
تَرَكَ المَداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولَا

(و)[5] قال أبو عبيد عن الفرّاء: قَرْطَبْتُهُ: إذا صَرَعْتَهُ. والقُرْطُبَى: السَّيف؛ وأنشد أبو تراب في كتاب الاعتقاب بيتاً لابن الصّامت الجُشَمِي:

رَفَوْنِي وقَالُوا لا تُرَعْ يابْنَ[6] صامِتٍ
فَظِلْتُ أُنَادِيهِمْ بِشَذْي مُجَدَّدِ

وما كُنْتُ مُغْتَرًّا بِأَصْحَابِ عامِرٍ
مَعَ القُرْطُبَى تَبَّتْ بِقَائِمِهِ[7] يَدِي

قال: القُرْطُبَى: السيف. قلت: كأنه من قَرْطَبَه: إذا قَطَعَه.

قرطس: قال الليث: القِرْطاس، معروف يُتخذ مِن بَرْدِيٍّ يكون بمصر. قال: وكلُّ أدِيم يُنصَب للنّضال، فاسمُه قِرْطاس، فإذا أصابه الرّامي بسَهمِه، قيل: قَرْطَس، والرَّمْيَةُ التي تُصيب مُقَرْطِسة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للجارية البيضاء المَديدة القامة: قِرطاس. وقال أبو عمرو: يقال للجمَل الآدمِ: قِرْطاس. وقال ابن الأعرابيّ: القِرْطاس: الصَّحيفة، وهو القَرْطَس؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿في قِرطاسٍ فلمَسُوه بأيديهم﴾ [الأنعام: ٧]. وقال غيره: دابة قِرطاسِيّ: إذا كان أبيَضَ اللَّون لا يخالط لونَه شِيَة، فإذا ضَرب بياضُه إلى الصُّفرة فهو نَرْجِسِيّ.

قرطعبة: ابن دريد: ما بفلان قُرْطَعْبَة؛ أي: ما له شيء؛ وأنشد:

ما عليه مِنْ لِبَاسٍ طِحْرِبَهْ
ومَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

وأبو عبيد عن أبي زيد: ما عليه قِرْطَعْبَة.

قرطف: القَرْطَف: قطيفةٌ مُخْمَلة؛ وأنشد غيره[8]:

---

(١) ما بين القوسين، معلومة جاءت منفصلة وبعيدة عن مادتها بثلاث صفحات، وقد جاء البيت شاهداً على (المقرطب: الغضبان)، فنقلنا المعلومة إلى سياقها من المادة. وكان التركيب في الأصل قد جاء بالبيت شاهداً على: (قرطب الرجل: إذا عدا عدواً شديداً)، وجاء في التكملة مطابقاً ما في التهذيب، وفي اللسان والتاج، ورد البيت شاهداً على: (قرطب: غضب).

(٢) في اللسان والتاج: «تقوله».

(٣) في التاج: «وهي».

(٤) لم يأت خبر (أما) في بقية المادة، يضاف إلى ذلك، أن البيت شاهد على: (طعنه فقرطبه: إذا صرعه)، المار ذكرها.

(٥) الواو - هنا - لا لزوم لها.

(٦) في التاج: «يا ابْنَ».

(٧) في التكملة والتاج: «ابْلَتْ بقائمه».

(٨) الصواب: قال الشاعر، والشاهد في اللسان (مادة: كذب) منسوب إلى مُعَقِّر بن حمار البارقي.

بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ والـقُـرُوفُ[١]

قرطل: في بعض نسخ كتاب الليث: القِرطالة: البَرْذَعة، وكذلك القُرْطاطُ والقِرْطِيطُ.

قرطم: قال[٢]: وقال أعرابيٌّ: «جاءنا فِي نِخافَين ملكَّمين فَقَاعِيَّين مُقَرْطَمين»، قال أبو العباس في قوله: ملكَّمين: جَوانبهما رِقاع، فكأنه يَلْكُم بهما الأرض. وقوله: «فَقَاعِيين»: يَصِرَّان. وقوله «مُقَرْطَمَين»: لهما مِنقاران. وقال الليث: القِرطِم ثَمرَ العُصْفُر. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو القُرْطُم والقِرطِم.

قرظ: قال الليث: القَرَظ: ورق السَّلَم يُدبغ به الأدم، يقال: أديم مقروظ، وقد قرظتُه أقرظه قَرْظاً. والقارظ: الذي يَجمع القَرَظ. ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إيابُه قولهم: «حتى يؤوب العنزيُّ القارظ»، وذلك أنه خرج يَجني القَرَظ ففُقِد، فصار مَثَلاً للمفقود الذي يُؤْيَس منه؛ ومنه قول بشر يخاطب ابنته:

فَـرَجِّـي الـخـيـرَ، وانـتـظِـري إيـابـي

إذا مـا الـقـارِظُ الـعَـنَـزِيُّ آبَـا

وقال أبو عبيدٍ: قال ابن الكلبي: هما قارظان، وكلاهما من عَنَزة، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزة كان لصُلبه، والأصغر هو رُهْمُ بنُ عامر، من عَنَزَة؛ وكان من حديثِ الأوّل أن خَزيمة بنَ نَهْدٍ كان عَشِقَ ابنتَه فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ، وهو القائل فيها:

إذا الـجَـوْزاءُ أَرْدَفَـتِ الـثُّـرَيّـا

ظَـنَـنْـتُ بـآلِ فـاطـمـةَ الـظُّـنُـونـا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظ أيضاً فلم يرجع، فصار مَثَلاً في انقطاع الغَيْبَة، وإيَّاهما عَنَى أبو ذؤيب بقوله:

وحـتـى يـؤوب الـقـارظـانِ كـلاهـمـا

ويُـنْـشَـرَ فـي الـقـتـلـى كـلـيـبٌ لـوائِـلِ

وبنو قريظة إخوة النَّضير، وهما حيَّانِ من اليهود كانوا بالمدينة، فأمّا قريظة فإنهم أُبيرُوا لنقضهم العهدَ ومُظَاهَرتِهم المشركينَ على رسول الله ﷺ، فأمر بقتل مُقَاتِلتهم وسَبْي ذراريِّهم، واستفاءة أموالهم، وأمّا بنو النضير فإنهم أُجلُوا إلى الشام، وفيهم نزلَتْ سورة الحَشر. وقال أبو عبيد: يقال: قرَّظت فلاناً تقريظاً، إذا مدحتَه وأثنيتَ عليه في حياته، كأنّه أخِذ من تقريظ الأديم إذا بُولغ في دِباغِه بالقَرَظ.

قرع: يقال: أقرعت بين الشُّركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعَهم فلان، وهي القُرعة. ورُوي عن النبي ﷺ أنّ رجلاً أعتق ستّةَ أعبدٍ له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرعَ بينهم وأعتق اثنين وأرَقَّ أربعة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: القَرَع والسَّبَق والنَّدَب: الخَطَر الذي يُستَبَقُ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: القَرَع: بَثْرٌ يخرج بأعناق الفُصلان وقوائمها، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرُّوها في التُّراب؛ يقال: قرَّعت الفصيلَ تقريعاً؛ وقال أوس بن حجَر يذكر الخيل:

لَـدَى كُـلِّ أُخْـدودٍ يُـغَـادِرْنَ دارِعـاً

يُـجَـرُّ كـمـا جُـرَّ الـفَـصِـيـلُ الـمُـقَـرَّعُ

ومن أمثالهم السائرة: «استنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى»، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طَورَهُ وادّعى ما ليس له. وقال شمر: العوامُّ يقولون: هو

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وذُبْـيـانِـيَّـة أوْصَـتْ بَـنِـيـهـا».

(٢) الضمير في (قال) عائد إلى ابن الأعرابي، في كلام سابق.

«أحَرُّ من القَرْع»، وإنما هو من القَرَع. والقَرَع: قَرَعُ الفِناء من المرعى، وقَرَعُ مأوى المال ومُراحها من المال. ويقال أيضاً: قَرِعَ فِناءُ فلانٍ: إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغْشَونه؛ وقال الهذليّ[1]:

وخَـــذَّالٌ[2] لِـمَـــولاه إذا مــا
أتـــاهُ عــائــلاً قَـــرِعَ الـمُـــراحِ

والقَرَع: قَرَع الكرش، وهو أن يذهب زِئْبِره ويرقّ في شدّة الحرّ. والقَرَع: قَرَع الرأس، وهو أن يَصلَع فلا يبقى على رأسه شعر، يقال: رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء. وقال ابن الأعرابيّ: قرعاء الدار: ساحتها. وقال النضر: أرض قَرِعة: لا تنبت شيئاً. والقرعاء: مَنْهَلة من مناهل طريق مَكّة بين العَقَبة والعُذَيب. وجاء فلانٌ بالسَّوءَة القرعاء والسَّوءة الصَّلعاء؛ وهي: المنكشفة. وأصبحت الرياضُ قُرْعاً: قد جَرَدتها المواشي فلم تَدَع بها شيئاً من الكلأ. وفي حديث النبي ﷺ: «يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرَعَ له زَبيبتان» قال أبو عمرو: هو الذي لا شعرَ على رأسه. وقال أبو عبيد: والشُّجاع: الحيّة، وسمّي أقرعَ لأنّه يَقرِي السّمَّ ويجمعه في رأسه حتّى يتمعّط منه فروةُ رأسه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف حيّة:

قَرَى السُّمَّ حتّى انْمازَ فَرْوَةُ رأسِهِ
عَنِ العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

وقال أبو عمرو: أمّا قولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ فهو التّامّ[3]. وقال ابن السّكّيت: تُرسٌ أقرعُ: إذا كان صُلباً، وهو القَرّاع أيضاً؛ وقال أبو قيس بن الأسلت:

ومُــجْــنَــإٍ أسْــمَــرَ قَــرّاعِ[4]

وقال آخر:

فلما فَنَى ما في الكنائب[5] ضَارَبُوا
إلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ

أي: ضَربوا بأيديهم إلى التّرَسةِ لمّا فنيت سِهامُهم. وفَنَى بمعنى فَنِيَ في لغة طيّىء. وقِدْحٌ أقرع؛ وهو: الذي حُكَّ بالحصى حتّى بدت سَفاسِقُه؛ أي: طرائقه. وعُودٌ أقرع: إذا قَرِع من لحائه. والقريع: الفحل الذي يُصَوَّى للضِّراب. ويقال: فلانٌ قَريعُ الكتِيبة وقِرِّيعها؛ أي: رئيسها. وقال ابن السّكّيت: قريعةُ البيت: خير موضع فيه، إن كان في حَرٍّ فخيارُ ظِلّه، وإن كان في برد فخيار كِنّه. وقُرعة كلّ شيء: خِيارُه. ويقال: إنّ ناقتك لقريعة؛ أي: مؤخرة للضَّبَعة. وقد قَرَع الفحل الناقةَ: إذا ضربَها. واستقرعت الناقة: إذا اشتهت الضراب، وكذلك البقرة. والقُرعة: الجِرابُ الواسع يُلقَى فيه الطّعام. وقال أبو عمرو: القُرعة: الجرابُ الصغير، وجمعها: قُرَعٌ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه. وأخبرني المنذريّ عن الحربي أنه قال في حديث عمّار قال: قال عمرو بن أسد بن عبد العُزّى حين قيل له: محمد يخطب خديجة، قال: نِعْمَ البُضْعُ لا يُقرَعُ أنفه. قال أبو إسحاق: قوله: «لا يُقرَع أنفه» كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحلٌ يسأله أن يُطرقَها فحلَه، فإنْ أخرجَ إليه

---

(١) هو مالك بن خالد الخناعي، كما في ديوان الهذليين (٣/٦).

(٢) في ديوان الهذليين الصفحة نفسها: «وغَزّال»، وفي رواية: «وجزّال» بالجيم، وهو بمعناه.

(٣) زاد اللسان موضحاً: «يقال: سُقْتُ إليكَ ألفاً أَقْرَعَ من الخيل وغيرها؛ أي: تاماً، وهو نعت لكلّ ألف، كما أن هُنَيْدَة اسم لكل مائة..».

(٤) صدره، كما في اللسان:

صَـــدْقٍ حُــسَــام وادِقٍ حَــدُّهُ

(٥) في التكملة واللسان: «الكنائن».

فحلاً ليس بكريم قرعَ أنفه، وقال: لا أريده. وهو مَثَلٌ للخاطب الكفيءِ الذي لا يُرَدُّ إذا خطبَ كريمةَ قوم. وفي حديث آخر: «قَرِع المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهر». قال الحربي: معنى قوله: «قَرِع المسجدُ»؛ أي: قلّ أهله، كما يَقرع الرأسُ إذا قلَّ شعره. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه لما أتى على مُحَسِّرٍ «قَرَعَ راحلتَه»؛ أي: ضربها بِسَوْطِه. قال: وحدّثني أبو نصر عن الأصمعي، يقال: «العَصَا قُرِعتْ لذي الحلم»، يقول: إذا نُبِّه انتبَه؛ وأنشد(١):

لِذِي الحِلْمِ قبلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاّ لِيَعْلَمَا

قال: وقال الأصمعيّ: يقال فلانٌ لا يُقرع؛ أي: لا يرتدع. قال: وقَرَع فلانٌ سِنَّهُ ندماً؛ وأنشدنا أبو نصر:

ولو أنّي أطَعْتُكَ في أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذاكَ سِنّي

قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ قال: قارعة الطريق: ساحتُها. وقَرِع المُراح: إذا لم يكن فيه إبل. وقارعة الطريق: أعلاه. وأنشد لبعضهم؛ ويقال إنه لعمر بن الخطّاب:

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بنَ رَوحٍ ببلدةٍ
ليَ النِّصفُ منها، يَقْرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

وكان زِنباعُ بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مَشارفَ الشام، وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به، فخرجَ في تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبَةٌ قد جعلها في دَبِيل وألقَمَها شارِفاً له، فنظر إليها زِنْباعٌ تَذرِفُ عيناها فقال: إنَّ لها لشأناً، فنحرها ووجدَ الذهبةَ، فعَشَّرَها، فقال عمر(٢) هذا البيت. وفي حديث آخر أن عُمر أخذ قَدَحَ سَويقٍ فشرِبَه حتى قَرَعَ القَدَحُ جبينَه(٣). قال إبراهيم: يقال: قَرَعَ الإناء جبهةَ الشاربِ: إذا استوفَى ما فيه؛ وأنشد:

كأنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ منها
إذا قَرَعُوا بِحَافَتِها الجَبِينا

قال: وفي حديث أبي أمامة أن النبيّ ﷺ قال: «مَن لم يغْزُ أو يجهِّزْ غازياً أصابه الله بقارعة». قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال: أصابته قارعة، يعني: أمراً عظيماً يقرعُه. وقال الكسائيّ: القارِعةُ: القيامة، وقاله الفراء. وقال أبو إسحاق: والقَرّاع: طائر له منقارٌ غليظ أعقف، يأتي العُودَ اليابسَ فلا يزال يَقرعُه حتى يدخُلَ فيه. قال: واقترع فلانٌ: إذا اختير؛ ومنه قيل للفحل: قريع. وقال أبو عمرو: القِراع: أن يأخذ الرجل الناقة الصَّعبةَ فيُربِضَها للفحل فيبسُرها. يقال قرِّع لجملِك. وقريعة الإبل: كريمتها. والمُقْرَع: الفحل يُعقَل فلا يُترك أن يضرب في الإبل، رغبةً عنه. قال: وتميمٌ تقول: خُفَّانِ مُقْرَعانِ؛ أي: مُنقلان. وأقرعت نعلي وخُفِّي: إذا جعلتَ عليها رُقعةً كثيفة. قال: والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها. وأخبرني أبو نصرٍ عن الأصمعيّ قال: إذا أسرعت الناقةُ اللَّقَح فهي مِقراع؛ وأنشد:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سريعٍ لقاحُها
تُسِرُّ لِقَاحَ الفَحْلِ ساعةَ تُقْرَعُ

وقرعَ التَّيْسُ العَنْز: إذا قفطَها. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للضأن قد استوبلت، وللمعزى استدَرَّت. وللبقر: استقرعت، وللكلبة: استحرمت. وقال النضر: القَرْعة: سِمَةٌ على

---

(١) للمتلمِّس، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «فحينئذ قال عمر...».

(٣) أي: ضربه، يعني شرب جميع ما فيه.

أيبَس الساق، وهي رَكزَةٌ بطرف الميسَم، وربُما قُرِعَ قرعةً أو قرعتين. وبعير مقروع، وإبل مقرّعة. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: فلان لا يُقرَع؛ أي: لا يرتدِع. فإذا كان يرتدع قيل: رجلٌ قَرِع. ويقال: أقرعته: إذا كففته؛ وقال رؤبة:

دَعـنِـي، فَـقَـدْ يُـقْـرِعُ لِـلأَضَـزِّ
صَـكِّـي حِـجَـاجَـيْ رأسِـه، وبَـهْـزِي

وقال أبو سعيد: يقال فلانٌ مُقْرِعٌ له ومُقْرِن له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة هذا. فقد يكون الإقراع كفًّا، ويكون إطاقةً، وقال رؤبة في الكفّ:

أَقْـرَعَـهُ عـنّـي لِـجَـامٌ يُـلْـجِـمُـهْ

أبو عبيد عن الفرّاء: أقرعتُ إلى الحقّ إقراعاً: إذا رجعتَ إليه. وقال ابنُ السّكّيت: قرَّع الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغاً؛ أي: جعله فارغاً. أبو عبيد عن الفرّاء: بتُّ أتقرَّع البارحةَ؛ أي: أتقلَّبُ. قال: وقرّعتُ القوم؛ أي: أقلقتُهم؛ وأنشد الفرّاء[1]:

يُـقَـرِّعُ لِـلـرِّجَـالِ، إذا أَتَـوْهُ،
ولِـلـنِّـسْـوانِ، إنْ جِـئْـنَ، الـسَّـلامُ

وقال غيره: قرّعتُ الرجل: إذا وبّختَه وعذلتَه؛ ومرجعه إلى ما قال الفرّاء. واستقرعَ حافرُ الدابة: إذا اشتدّ. واستقرع الكرِشُ: إذا استوكَعَ. والأكراش يقال لها: القُرْع؛ وقال الراعي:

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بِـمـا فـي الـقُـرْعِ[2] مـن سَـبَـلِ الـغَـوَادِي

قيل: أراد بالقُرع غُدراناً في صلابة من الأرض. والأكراش يقال لها قُرْعٌ، إذا ذهب خَملُها. ومكانٌ أقْرَعُ: شديدٌ صُلْبٌ، وجمعه: الأقارع؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كَـسَـا الأكْـمَ بُـهْـمَـى غَـضَّـةً حَـبَـشِـيَّـةً
تُـؤَامـاً، ونُـقْـعَـانَ[3] الـظُّـهُـورِ الأقـارعِ

ويقال: أقرع المسافر: إذا دنا من منزله. وأقرعَ دارَه آجُرًّا: إذا فرشَها بالآجرّ. وأقرعَ الشّرُّ: إذا دام. وأقرعَ الرجلُ عن صاحبه وانقرعَ: إذا كفّ. وفي حديث علقمة أنه كان: «يقرِّع غنمَه»؛ أي: يُنْزِي التَّيسَ عليها. أبو عمرو: القَروع، من الركايا: التي تُحفَر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها، وقال الفرّاء: هي القليلة الماء. وأقرعَ الغائص والمائح: إذا انتهى إلى الأرض. والقرّاعة والقدّاحة: التي يُقتدح بها النار. والقِراع والمقارعة: المضاربة بالسُّيوف. والقَرْع: حَمْل اليقطين، وكان النبي ﷺ يحبُّ القَرْع. ويقال قوارعُ القرآن: الآيات التي من قرأها أمِنَ، مثل آية الكرسيّ وآيات آخر سورة البقرة[4]. وقول الله سبحانه: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١] وقيل في التفسير: سَرِيّةٌ من سَرايا رسولِ الله ﷺ. ومعنى القارعة في اللغة: النازلة الشديدة تنزِل عليهم بأمرٍ عظيم؛ ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: أنزلَ الله به قَرعاءَ وقارعة ومُقْرِعة، وأنزلَ به بيضاء ومبيِّضة، وهي المصيبة التي لا تدَعُ مالاً ولا غيره. والمِقْرعة: التي يُضرَب بها الدابّة. والإقراع: صكُّ الحمير بعضِها بعضاً بحوافرها؛ وقال رؤبة:

---

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١٥).

(٢) في التكملة: «بماءِ القُرْعِ»، وما في الديوان (ص ٧٧) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ٢٧٩): «ونُقْعَانُ» بضم النون الأخيرة. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وياسين».

أو مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دَامي الزَّنَقْ

عمرو عن أبيه: القريع: المفروع. والقريع: الغالب. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: قَرَعَ فلانٌ في مِقْرعهِ، وقَلَد في مِقْلده، وكَرص في مِكرصه، وضَربَ في مِضربه، كلُّه السَّقاء والزِّقّ. قال: والمِقْرع: وعاءٌ يُجبَى فيه التَّمر؛ أي: يُجمع. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال إنما قَرَعناك واقترعناك، وقَرحناك واقترحناك، ومَخَرْناك وامتَخرْناك، وانتضلناك؛ أي: اخترناك. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِعَ الرجل: إذا قُمِر في النضال. وقَرِعَ: إذا افتقرَ. وقَرِعَ: إذا اتَّعظ. ابن السِّكِّيت: القَرِيعة والقُرعة: خيار المال. ويقال: قد أقرعوه: إذا أعطوه خيرَ النَّهب. ويقال: ناقة قريعة: إذا كان الفحل يُكْثِرُ ضِرَابَها ويُبْطِىء لِقَاحَها.

قرعب: الليث المقرعِبُّ من البرد، واقرعبَّ يقرَعِبُّ اقْرِعباباً[1] (وقال اللحياني: ومثله اقرعبَّ؛ أي: انقبض. وقال غيره: تقرعف وتَقَرْفَع)[2].

قرعبل: قال الليث: القَرَعْبَلانة: دويبَةٌ عريضة مُحْبَنْطِئة[3]. وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلاّ بزيادات ليست من أصلها، أوْ وَصْلِ (حكاية) بحكاية؛ كقوله[4]:

فَتَفْتَحه طَوْراً، وطَوْراً تُجيفُه
فتسمَع في الحالين منه جَلَنْبَلَقْ[5]

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه، وهما حكايتان متباينتان: «جَلَنْ» على حدة، و«بَلَقْ» على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ، فظنّ غير المميز أنها كلمة واحدة، ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات الدواب[6]:

جَرَتِ الخَيْلُ فقالت: حَبَطَقْطَقْ[7]

وإنما ذلك أرْدَاف أردفت بها الكلمة؛ كقولك: عَصَبْصَب، وأصله من قولهم: يوم عصيب.

قرعث: ابن دريد: التقرعُث: التجمّع.

قرعس (را: قرعوس).

قرعف: (را: قرعب).

قرعوس، قرعوش: عمرو عن أبيه قال: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش: الجمل الذي له سَنَامان. وكبش قَرْعَس: إذا كان عظيماً.

قرف: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: القَرْفُ: مصدرُ قَرَفْت القَرْحة أقرفها قَرْفاً: إذا نَكَأْتَها. أبو عبيد: يقال للجُرح إذا تقشَّر: قد تَقرَّف، واسم الجلدة: القِرْفة: وأنشد[8]:

عُلالَتُنا في كلِّ يوم كريهةٍ
بأسْيافِنا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

وقال ابن السِّكِّيت: قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفاً: إذا رميتَه به. وقال الأصمعيّ: يقال: قَرَف عليه

---

(١) زاد اللسان موضحاً: «تقبّض من البرد».

(٢) ما بين القوسين تكملة أوردها الأزهري عقب مادة (قربع). لذا أبقينا حرف العطف (الواو)، وقوله: «ومثله اقرعبّ» معطوف على قوله في مادة (قربع): «اقرنبع: انقبض».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «... عظيمة البطن».

(٤) في اللسان: «كقولهم».

(٥) فصل اللسان بين الحكايتين: «جَلَنْ» على حدة، و«بَلَقْ» على حدة.

(٦) زاد اللسان (طقق): «وأنشد المازني».

(٧) في اللسان (طقق) روي الشاهد كالآتي:

جَرَتِ الخَيْلُ فقالَتْ:
حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ!

(٨) لعنترة، كما في الديوان (ص١٠٥).

يَقْرِف قَرْفاً؛ إذا بَغى عليه. وقَرَفَ فلانٌ فلاناً: إذا وقع فيه. وأصل القِرْف القَشْر. والقِرْف: القِشْر. يقال: صَبَغَ ثوبه بقِرْف السِّدْر، أي: بقِشره. ابن السِّكِّيت: القَرْفُ: شيءٌ من جُلود يُعمَل فيه الخَلْع، والخَلْع: أن يؤخذ لحمُ جَزورٍ وَيُطبخ بشحمه وَيجعل فيه توابل، ثم يفرَّغ في هذا الجِلْد؛ قال معقِّر البارِقيّ:

وَذُبْـانِـيَّـةٍ[1] وَصَّـتْ بـنـيـهـا:
بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـراطِـفُ وَالـقُـرُوف

قال: وَقِرْف كلِّ شجرة: قِشرها. وَقال أبو سعيدٍ في قوله:

بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ وَالـقُـرُوفُ

قال: القَرْف: الأديم الأحمر. وَروى أبو ترابٍ عن أبي عمرو: القُرُوف: الأدَمُ الحُمْر، الواحد: قَرْف. قال: وَالقُرُوف وَالظُّروف، بمعنى وَاحد. وَقال اللِّحيانيّ: يقال أحمرُ قَرْف، وَبعضهم يقول: أحمرُ كالقَرف. وَالقَرْف: الأدِيم الأحمر؛ وَأنشد:

أَحـمـرُ كـالـقَـرْف وَأخـوَى أدعَـجُ

الأصمعي يقال: تركتُهم على مِثل مَقْرِف الصَّمْغَة، أي: مَقْشِر الصَّمغة. ويقال: اقترَف، أي: اكتسَبَ، وبعيرٌ مُقتَرَفٌ: وهو الذي اشتُرِيَ حديثاً. ويقال: ما أقْرَفَتْ يدي شيئاً مما تكره، أي: ما دانت وما قارَبتْ. وَالمُقْرِف من الخيل: الذي داني الهُجْنة من قِبَل أبيه. ويقال: إنّي لأخشَى عَلَى فلانٍ القَرَف، أي: مداناة المَرَض. ابن السِّكّيت: يقال: قَرَفَ فلانٌ فلاناً: إذا اتهمهُ بسرقةٍ أو غيرها. ويقال: هو قَرَفٌ من ثوبي أو بعيري، وهو قِرْفتي! إذا اتهمَه. الليث: القِرْفة: دواء معروف. وفلان يُقْرَف بسوء، أي: يُرقَى به. واقترَف ذَنباً، أي: أتاه وفعَله. وقالت عائشة: «كان النبيّ ﷺ، يُصبح جُنُباً مِن قِرَافٍ غير احتلام»، أي مِن جماع وخِلاط. وقال أبو عمرو: القَرَف: الوباء، يقال: احذَر القَرَفَ في غَنَمِكَ، وقد اقتَرَف فلانٌ من مَرْضَى آل فلان، وقد أقرفوه إقرافاً، وهو أن يأتيهم وهمْ مَرْضَى فيصيبه ذلك. أبو سعيد: إنَّه لقَرَفٌ أنْ يفعل ذاك، مِثل قَمَن وخَليق. وقال ابن الزُّبير: «ما على أحدِكم إذا أتى المسجدَ أن يُخرج قِرْفةَ أنفِه»، أي: ينقي أنفه مما يَبِس فيه من المُخاط ولَزِق بداخله. ويقال: معنى قولهم: إنّه لأحمرُ قَرْف: إذا كان شديد الحمرة، كأنه قُرِف، أي: قُشِر من شدة حُمرته.

قرفص، قرافصة: في حديثِ قَيْلَة: أنها وَفَدَتْ على رسول الله ﷺ، فرأتْه وهو جالسٌ القُرْفُصاء. قال أبو عبيد: القُرفصاء: جِلسةَ المحتبي، إلا أنّه لا يَحتبي بثوبٍ، ولكن يَجعل يديه مكانَ الثَّوب على ساقَيْه. قال: وقال الفرّاء: جلس فلانٌ القُرْفصاء، ممدود مضموم. قال بعضهم: القِرْفِصَى، مكسور الأول، مقصور. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: قعَد فلان القُرْفُصاء، فاعلم، وهو أن يَقعُد على رجليه ويَجمع رُكبتيه ويَقبِض يديه إلى صدره. وقال غيره: قَرْفَصْتُ الرجُل: إذا شدَدْتَه. قلت: والقرافصة: اللُّصوص، سُمُّوا قرافصةً لشدِّهم يدَ الأسير تحت رجليه. وقال ابن شُمَيل: القُرافِصَة: الصغير من الرِّجال. وقال غيره: قُرافِصة: من أسماء الأسَد.

قرفط[2]: قلت: مِن الخماسيّ الملحق، ما رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: اقرَنْفَطَ: إذا تَقَبَّضَ واجتمع؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «وذُبْيانِيَّة».

(٢) أورده الأزهري في الخماسي.

يـا حَـبُّـذا مُـقَـرْنَـفُـطُـكْ

قرفل[١]: قال الليث: القَرَنْفُل: حَمل شجرةٍ هنديّة. وطِيبٌ مُقَرْفَل: فيه قَرَنْفُل. وجائزٌ للشاعر أن يقول قَرَنْفُول؛ وأنشد:

خُوْدٌ أنـاةٌ كـالـمَـهَـاةِ عُـطْـبُـولْ،
كـأنَّ فـي أنـيـابـهـا الـقَـرَنْـفُـولْ

قرق[٢]: ثعلب عن ابن الأعرابي: القِرْقُ: الأصلُ، وقاعٌ قَرِق: مستو. وقال أيضاً: القِرْقُ: لَعِبُ السُّدَّر. والقِرْقُ: الأصلُ الرّديءُ. والقَرْقُ: صوتُ الدّجاجةِ إذا حَضنَتْ. عمرو عن أبيه: قَرِقَ: إذا هَذَى، وقَرِقَ: إذا لعبَ بالسُّدَّر. ومن كلامهم: استَوَى القِرْقُ فقوموا بنا، أي: استوينا في اللعبِ فلم يَقْمُرْ واحدٌ منا صاحبه.

قرقب: قال الليث: القُرْقُب: الصِّغار من الطَّير، نحو من الصَّعْو[٣]. قال: والقُرْقُب: البَطْن. يقال: ألقَى طعامه في قُرقِبِه[٤]، وجمعه القَرَاقِب. عمرو عن أبيه: القَرْقَبَة: صوتُ البَطن إذا اشتكى.

قرقس، قرقوس: قال الليث: القَرْقُوس: القُفُّ الصُّلْب. وقال شَمِر: قال الفرّاء: أرضٌ قَرْقُوس وقاعٌ قَرْقُوس: إذا كانت ملساء مستوية. وقال ابن شميل: القَرْقُوس: القاع في الأملَس الغليظ الأجْرَد الذي ليس عليه شيء، وربما نَبَعَ فيه ماء، ولكنه مُخْتَرِق خَبيث، إنما هو مِثْل قِطعةٍ من النار، ويكون مرتفعاً مطمئناً، وهي أرضٌ مَسْحُورةٌ خَبيثة. قلت: من سِحْرِها أيْبَسَ الله نَبْتَها ومَنَعَه. قال، وقال بعضهم: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَر وقَرْقُوس، أي: أملس. والقَرَق المصدر؛ وأنشد:

تَـرَبَّـعَـتْ مِـن صُـلُـبٍ رَهْـبَـى أنَـقـاً،
ظَـوَاهِـراً مَـرًّا، ومَـرًّا غَـدَقَـا
ومـن قَـبـاقـي الصُّـوْتَـيْـنِ قِـيَـقـا،
صُـهْـبـاً، وقُـربـانـاً تُـنَـاصِـي قَـرَقَـا

وقال أبو نصر: القَرَق شبيه بالمصدَر، ويُروَى على وجهين: قَرِق، وقَرَق. وقال الفرّاء: هو القِرْقِس للجِرْجِس، شِبْه البَقّ؛ وأنشد:

فَـلَـيْـتَ الأفـاعـيَّ تَـعْـضَـضْـنَـنـا[٥]
مَـكـانَ الـبـراغـيـثِ والـقِـرْقِـسِ!

أبو عبيد عن أبي زيد: أشْلَيْتُ الكلبَ، وقَرْقَسْتُ به: إذا دعوته[٦].

قرقف: قال الأزهري: والقَرْقَفَةُ: الرِّعْدَة، مأخوذ من الإرقاف، كرِّرت القاف في أولها. وقال أبو عبيد: القَرْقَفُ: اسم للخمر، وأنكر قول من قال إنها تُقَرْقِفُ، يعني تُرْعِدُ الناسَ. (را: رقف) وقال الليث: القَرقَف: اسم للخمر، ويوصف به الماء البارِدُ ذو الصَّفاء، وقال الفرزدق:

ولا زادَ إلاَّ فَـضْـلَـتَـانِ: سُـلاَفَـةٌ،
وأبـيَـضُ مِـن مـاءِ الـغَـمـامـةِ قَـرْقَـفُ

أراد به الماءَ. قلت: قول الليث إنّه يوصَف بالقَرْقف الماءُ البارد وَهْم، وأوْهَمَه بيت الفرزدق. وفي البيت تأخير أُرِيد به التقديم،

(١) جعلنا المادة تحت هذا العنوان (قرفل) لا كما في اللسان: (قرنفل) لأن الأزهري أوردها في باب الرباعي؛ باب القاف والرّاء.

(٢) أدرج الأزهري هذه المادة (قرق) في مادة (قرّ)، لكننا جعلناها وحدها، اقتداء باللسان.

(٣) أورد صاحب اللسان، هذه المعلومة في مادة (قُرْقُب)، وما في التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «في قُرْقُبِه».

(٥) في اللسان: «يَعْضُضْنَنَا»، وفي الصحاح: «يَعْضَضْنَنَا».

(٦) في الصحاح واللسان: «إذا دعَوْت به».

وذلك الذي شَبَّه على الليث، والمعنى[١] سُلافة قَرْقَفٌ وأبيَضُ من ماء الغَمامة. وقال الليث: يسمّى الدرهم: قُرْقُوفاً[٢]. وقال بعض الأعراب في أُدْعيَّةٍ له: «أبيضُ قُرقُوف[٢]، بلا شَعْر ولا صُوف، في كلّ البلاد يَطُوف»، أراد به الدِّرهمَ الأبيض. وقال شَمِر: القَرْقَفة: الرِّعْدة؛ يقال: إنّي لأُقَرْقِف من البَرْدِ، أي: أُرْعَدُ. قال: وقال ابن الأعرابيّ: سُمِّيت الخمرُ قرقفاً لأنه إذا شربَها شاربُها قَرْقَفَتْه، أي: أخذَتْه عليها رِعْدة. وفي الحديث: «إنّ الرجل إذا لم يَغَرْ عَلَى أهله بعثَ الله طائراً يقال له القَرْقَفَنّة، فيقَع على مِشْرِيق بابه، فلو رأى الرجالَ مع أهلِه لم يُبْصِرهم ولم يُغَيِّر أمرَهم. وقال الفرّاء: مِن نادر كلامهم: القَرْقَفَنَّة: الكَمَرة. وقال غيره: القُرْقُف: طيرٌ صغار كأنها الصِّعاء. قلت: لا أعرفه، وهو قرقب، بالباء.

قرقل: أبو عبيدٍ عن الأمويّ: هو القَرْقَل، باللام، لِقَرقَل المرأة[٣]. قلتُ: ونساء أهل العراق يقولون: قَرْقَر، وهو خطأ؛ وكلام العرب: القَرْقَل، باللام. وكذلك قال الفرّاء والأصمعيّ. وقال أبو تراب: القرقل: قميص من قُمُص النساء، بلا لَبِنَةٍ[٤]، وجمعهُ قراقل.

قرقم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُقرقَم: البطيء الشباب[٥]. وقال الليث: هو الذي أُسيءَ غذاؤه[٦]؛ وأنشد شَمِر:

أشكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا،
مُقَرْقَمِينَ وَعَجُوزاً سَمْلَقا

وقال أبو عمرو: القِرْقِمُ: حَشفة الرجُل[٧]؛ وأنشد:

مَشْغُوفَةٌ بِرَهْزِ حَكّ القِرْقِمِ[٨]

ورواه بعضهم: الفِرقم، وأنا لا أعرفها.

قرل: قال[٩]: القِرِلّى: طائر. ومن الأمثال: «أخزمُ من قِرِلّى» و«أخطَفُ من قِرِلّى»، و«أحذَرُ من قِرِلّى». يقال: إن قِرِلّى طير من بنات الماء، صغير الجِرم، سَريع الغَوص، حديد الاختطاف، لا يُرَى إلاّ مرفرفاً[١٠] على وجه الماء على جانب فيه، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً. ورُوي في أسجاع ابنة الخُسّ: «كنْ حذِراً كالقِرِلّى، إن رأى خيراً تدلّى، وإن رأى شرًّا تولّى». وقال الأزهري: ما أرى قِرِلّى عربيًّا.

قرم: الحرّاني عن ابن السِّكّيت يقال: قَرَم يقرِم قَرْماً: إذا أكل أكلاً ضعيفاً، ويقال: هو يتقَرَّم تَقَرُّمَ البَهْمَة. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للصبيّ أول ما يأكل: قد قَرَم يقرِم قَرْماً وقُروماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَرِمتُ إلى اللحم أقرَم قَرَماً. وقَرَمت البَهْمةُ: إذا تناوَلتْ[١١]. وقال الفرّاء:

(١) في اللسان: «والمعنى فضلتان...».
(٢) في اللسان: «قَرْقوف» بفتح القاف الأولى.
(٣) زاد اللسان موضحاً: «ضربٌ من الثياب، وقيل: هو ثوبٌ بغير كُمَّين».
(٤) في اللسان: «لِبْنَة».
(٥) أسند القول في مكان آخر إلى الكسائي.
(٦) وفي مكان آخر: «وقرقم الصبيَّ: إذا أُسيء غذاؤه».
(٧) هذه المعلومة، وردت في اللسان، في مادة (فرقم) بالفاء.
(٨) ورد الشاهد في اللسان (مادة: فرقم) كالآتي:
مشغوفةٍ بِرَهْزِ حَكّ الفَرْقَم
(٩) الليث.
(١٠) في التكملة: «... إلا فَرِقاً».
(١١) عبارة اللسان: «وتقرّمت: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناول...».

الشُّخلة تَقرِم قَرْماً؛ إذا تعلمت الأكلَ؛ وقال عديّ:

سَكَبَتْ في كلّ عامٍ ودقَها
فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَر

ابن السِّكّيت: أقرمْتُ الفحلَ فهو مُقْرَم، وهو: أن يوَدّع[1] للفِحْلة من الحمل والرُّكوب، وهو القَرْم أيضاً. وفي حديثٍ رواه دُكين بن سَعيد، قال: أمرَ رسول الله ﷺ، عُمرَ أن يُزوِّد النعمانَ ابن مُقرِّن المُزَنيّ وأصحابه، ففتَح غرْفَةً له فيها تمر كالبعير الأقرَم. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: لا أعرف الأقرَم، ولكني أعرف المُقْرَم، وهو البعير المكرَّم[2] الذي لا يُحمل عليه ولا يذلَّل، ولكن يكون للفحلة. قال: وإنما سمّي السيِّد الرئيس من الرجال: المُقرَم؛ لأنه شبِّه بالمقرَم من الإبل، لعِظَم شأنه وكَرَمه عندهم؛ وقال أوس بن حجر:

إذا[3] مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نابِه
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قُرمة، وهي: سِمَةٌ تكون فوق الأنف تسلخ منها جلدة، ثم تجمع فوق أنفِه، فتلك القُرْمة، يقال منه: قَرَمْتُ البعيرَ أقرِمُه. قال: ويقال: للقُرْمة أيضاً القِرام، ومثله في الجسد الجُرْفَة. وقال الليث: هي القُرمة والقَرْمة، لغتان، وتلك القِطعة[4] التي قطعتَها هي القُرامة. قال: وربما قَرَمُوا من كِرْكِرَتِه وأذنِه قُرامات يُتَبَلَّغ بها في القَحط. قال ابن الأنباري في كتاب المَمْدود والمقصور: جاء على فَعَلاء: يقال له سَحَناء، أي: هيئة. وله ثَأداء، أي: أمَة. قال: وقَرَماء: اسم أرض؛ وأنشد[5]:

على قَرَماءَ عاليَةٍ[6] شَواهُ،
كأنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

كُتب[7] عنه بالقاف. وكان عندنا قَرَماء بمصر[8]، فلا أدري قَرَماء، أرض بنجد وقَرَماء بمصر. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: في السِّمات القَرْمة، وهي: سمة على الأنف ليست بحَزٍّ، ولكنّها جَرْفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حُزَّ الأنف حزًّا فذلك الفَقْر. يقال: بعير مَفْقُور ومَقْرُوم ومجدوف[9]؛ ومنه ابن مَقْرُوم الشاعر. وفي حديث عائشة: أنَّ النبي ﷺ دخلَ عليها وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ. قال أبو عبيد: القِرام: السِّتْر الرقيق، فإذا خيِّط فصارَ كالبيت، فهو كِلَّة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودَج:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوجٌ، عليهِ كِلَّةٌ وقِرَامُها

وقال الليث: القِرام: ثوبٌ من صوفٍ فيه ألوانٌ من العِهْن، وهو صَفيق يُتَّخذ سِتراً. قال: وأمَّا المِقْرَمَة، فهي: المِحْبَس نفسُه، يُقْرم به الفِراش. أبو عبيد عن أبي زيد: ما في حَسَب فلان قُرامة ولا وَصْم، وهو العَيْب[10]. قال: وقال الفرّاء: القُرامة: ما التَزَقَ مِن الخُبْز بالتَّنُّور. وكلُّ ما

(١) في اللسان: «يُوْدَع».
(٢) في اللسان: «المُكْرَم».
(٣) في الديوان (ص١٢٢): «وإنْ».
(٤) في اللسان: «الجلدة».
(٥) للسُّلَيك بن السُّلكة، كما في الديوان (ص٧٢) وموسوعة الشعر العربي (١/ ١٤٨).
(٦) في الديوان: «فَلاَ قَرْماءَ عالِيةً شَواهُ».
(٧) «كتبت» (اللسان).
(٨) في اللسان: «. . قرماء لأرض بمصر».
(٩) في اللسان: «ومَجْرُوف» بالراء.
(١٠) في اللسان: «وهما العيب».

فسرته عن الخُبْز فهو القُرامة. وقال أبو سعيد في تفسير قوله:

عــلــيــه كِــلَّــةٌ وقِــرَامُــهــا

قال: القِرام: ثوبٌ من صُوف غليظ جدًا يُفرش في الهَوْدَج، ثم يُجعل في قواعد الهَوْدَج أو الغَبيط. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَرَمُ: الجِداء الصِّغار. والقَرَمُ: صِغار الإبل. والقَزَم بالزاي: صغار الغَنَم، وهي الحَذَف.

قرمد، قراميد: قال الليث: القَرْمَدُ: كلُّ شيء يُطلَى به للزِّينة نحو الجِصّ، حتَّى يقال: ثوبٌ مُقَرْمَدٌ بالزعفران والطِّيب، أي: مَطْلِيٌّ. قال: والقرميد: اسم الإِرْدَبَّة. وقال الأصمعيّ في قوله:

يَنْفي، القَرامِيدَ عنها، الأَعْصَمُ الوَعِلُ[(١)]

قال: القَراميد، في كلام أهل الشام: آجُرّ الحمّامات، وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدَى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِطَوابِيق الدارِ: القَرامِيدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. وقال شَمِر: قال أبو عمرٍو وابنُ الأعرابيّ: القَرْمَدُ: الصُّخور. وقال العَذَبَّس الكِنانيّ: القَرْمَدُ: حجارةٌ لها نَخاريبُ، وهي خُرُوق، يُوقَد عليها حتّى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِياض، وقال النابغة يصف الرَّكَب:

رابِي الـمَجَسَّةِ بالعَبيرِ مُقَرْمَدِ[(٢)]

وقال بعضهم: المقرمَد: المطليّ بالزَّعفران. وقيل: المقرمَد: المُضَيَّق. وقيل: المُقَرْمَد: المشرِف. وقال يعقوب في قول الطِّرِمّاح:

خَـرَجاً[(٣)] كَـمِـجْـدَلِ هـاجِـرِيٍّ، لَـزَّهُ
بِـذَوَاتِ طَـبْـخٍ أَطِـيْـمَـةٍ لا تَـخْـمَـدُ
قُـدِرَتْ عـلـى مِـثْـلٍ، فَـهُـنَّ تَـوَائِـمٌ
شَـتّـى، يُـلَائِـمُ بَـيْـنَـهُـنَّ الـقَـرْمَـدُ[(٤)]

وقال: القَرمد: خَزَفٌ يُطْبَخُ. والخَرَجُ: الطويلة. والأَطِيمَةُ: الأَتُون، وأراد بذوات طَبْخ الآجُرّ. (قال: وقرمود: ثمر الغضا)[(٥)]. أبو عبيد قال: القراميد والقراهيد: أولاد الوعول. وقال شمر: قال الأخفش: القراميد: أولاد الوعول، واحدهما قُرْمُود.

قِرْمِز[(٦)]: قال الليث: قِرْمِز: صِبْغٌ أرمنيٌّ أحمر،

---

(١) في اللسان (مادة: دعج) الشاهد منسوب إلى ابن أحمر. وصدره:
ما أم غفر على دعجاء ذي علق

(٢) البيت شاهد على: (مُقَرْمَد: ضَيِّق)؛ جاء في اللسان: «قال النابغة يصف هَناً: (كذا)، وذكر البُشْتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غَطَفان: صف لي النساء، فقال: خذها مَلِيسَة القدمين، مقرمدة الرُّفْغَيْن (...)، وقيل في قول النابغة (كذا): إنه الضيق (...)»، والبيت شاهد على: (مقرمد: مَطْلي بالزعفران والطيب؛ جاء في التكملة: «شيءٌ مقرمد بالزعفران والطيب؛ أي مطلي؛ قال النابغة يصف رَكَبَ امرأة:
وإذا طعنتَ طعنتَ في مُسْتَهْدَفٍ
رابي المجَسَّةِ، بالعبير مُقَرْمَدِ
فإنه أراد أنها طلته بالزعفران والطيب (...)»، والديوان (ص٧٤).

(٣) في الديوان (ص: ١٣٧): «خرَج...».

(٤) في الديوان (ص: ١٣٨):
عُمِلَتْ على مِثْلٍ، فَهُنَّ توائمٌ
شتّى، يُلاحِكُ بينهُنَّ القَرْمَدُ
وفي التاج:
قُدِرَتْ على مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائمٌ
شتّى يُلائِمُ بينَهُنَّ القَرْمَدُ

(٥) ما بين القوسين، معلومة نقلناها إلى هنا، وكانت في باب القاف والطاء.

(٦) أعدنا تركيب هذه المادة، فقد جاء ما أنشده شمر قبل تعريف الليث، وفصل بين المقطعين بمادة أخرى هي (القرزوم)؟!

يقال إنه من عُصارة دودٍ يكون في آجامهم. وأنشد شَمِر لبعض الأعراب:

جاء من الذَهْنا ومن آرابه،
لا يأكلُ القِرْماز في صِنابه
ولا شِوَاءَ الرُغْفِ مع جُوذابه،
إلا بقايا فَضْلِ ما يُؤتى به،
من السَرابيع ومن ضِبابه

أراد بالقرماز: الخبز المحوّر؛ وهو معرّب.

قرمش: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فيها قَرَمْشٌ[١] مِن الناس، أي: أخلاط.

قرمص: أبو عبيد: القُرْمُوص: وَكْرُ الطائر حيث يَفحَصُ عن[٢] الأرض؛ قال أبو النجم:

عن ذي قَرَاميصَ لها مُحَجَّلِ

قال قراميصُ ضَرْعها بَواطنُ أفخاذِها في قول بعضهم؛ قال أبو الهيثم: أراد أنها تؤثّر لعِظَم ضَرعِها إذا بَرَكتْ مِثل قُرموصِ القَطاة إذا جَثَمَتْ. قال: ويقال لحُفرة الصائد: قُرْمُوص. قلت: وكنت في البادية فهبّتْ ريحٌ عَرِيَّةٌ فرأيتُ مَن لا كِنَّ له مِن خَدَمِهم يَحتفِرُون حُفَراً في الأرض السَّهلة: (ويَبيتون فيها)[٣]، ويُلقُون أهدامَهم فَوْقَهم، يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشَّمال عنهم، ويسمُّون تلك الحُفَر القَراميص، وقد تَقَرْمَصَ فلانٌ في قُرْمُوصه: إذا انقبض فيه؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

جاءَ الشِّتاءُ ولمَّا أتَّخِذْ رَبَضاً،
يا وَيْحَ نفسِيَ[٤] مِن حَفْرِ القَرَامِيص!

وقال أبو زيد: في وجهه قِرْماصٌ: إذا كان قصيرَ الخَدَّين. ابن بزرج: في وَجهه قِرْماصٌ، أي: قِصَرُ خدَّين.

قرمط: قال الليث: القَرْمطة: دِقَّة الكتاب وتَداني الحروف والسُّطور، وكذلك القَرمطة في مَشي القَطُوف. وقال أبو زيد: قَرْمَط الكاتب: إذا قارَبَ بين كتابته. وقرمط البعيرُ: إذا قاربَ خُطاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِدُحْروجَةِ الجُعَل: القُرْمُوطة. وقال أبو عمرو: القرمُوط مِن ثَمَر الغَضا، كالرُّمَّان، يُشَبَّه به بالثَّدْي؛ وأنشد هذا الشعر في صنعة[٥] جارية نَهَد ثَدْياها:

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرعِ عنها، إذا مَشَتْ،
خَمِيلٌ[٦] كقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي

قال: يعني ثديها[٧]. ويقال: اقْرَمَّط الرجل اقْرِمَّاطا: إذا غَضِب وتقبَّض؛ وأنشد لزيد الخيل:

إذا اقرَنْقَطَتْ يوماً مِن الفَزَعِ المَطِي[٨]

قلت أنا: قُرمُوط الغَضَا، زهرةُ الأحمر، يَحكِي لونُه لونَ نَور الرُّمّان أوَّلَ ما يخرُج.

قرمل: ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تقول للرجل الذليل يَعوذُ بمن هو أضعَفُ من[٩]: «ذليلٌ عاذ بقَرْمَلة». قال: والقَرْمَلةُ مِن دِقّ الشجر لا أصلَ له؛ وقال أبو النجم:

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كذاوِي القَرْمَلِ

(١) في اللسان: «وفيها قِرْيَش...».
(٢) في اللسان: «في».
(٣) في اللسان: «ويتقبّصون فيها...».
(٤) في اللسان: «يا ويح كفي».
(٥) في اللسان: «في صفة».
(٦) في اللسان: «حَبِيلٌ» بالحاء المهملة.
(٧) في اللسان: «ثديها».
(٨) في اللسان:
«إذا اقْرَمَّطَتْ يوماً من الفَزَعِ الخُصى»،
وصدر الشاهد، كما في اللسان:
«تكَشَّبْتُها في كلِّ أطرافِ شِدَّةٍ».
(٩) الصواب: «منه».

وقال اللحيانيّ: هي شجرة مِن الحَمض ضعيفة، لا ذُرَى لها ولا سُتْرَة ولا مَلجأ. وقال الليث. القَرامِيل مِن الشَّعَر والصوف: ما تَصِل به المرأةُ شَعرها. والقَرْمَلِيَة[1]: إبِلٌ كلُّها ذو سَنامَيْن. عمرو عن أبيه: القِرْمِلِي[2]: الجَمَل الصغير، وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ مِثلَه. وأخبرني الإيادِيّ عن شَمِر، أنّه قال: القِرْمِلِيَّة من الإبل: الصِّغار الكثيرة الأوبار، وهي إبِل التُّرك. وقال أبو الدُّقَيش: أمُّها البُخْتِيَّة، وأبوها الفالِج[3].

قرن: أبو داود عن ابن شُميل قال: أهل الحجاز يسمُّون القارورة: القَرّان، الرّاء شديدة، وأهل اليمامة يسمُّونها: الحُنْجورة. الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: القَرْن: الجُبيلِ الصغير. والقَرْن: قَرْن الشاة والبقر وغيرهما. والقَرْن من الناس[4]. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ [الأنعام: ٦]. قال أبو إسحاق: قيل القَرْن: ثمانون سنة، وقيل: سبعون. قال: والذي يقع عندي، والله أعلم، أنَّ القَرْن أهلُ كلِّ مدّة كان فيها نَبِيٌّ، أو كان فيها طبقةٌ مِن أهل العِلم، قَلَّت السُّنُونَ أو كثرت. والدليل على هذا قولُ النبيّ ﷺ: «خيرُكم قَرْني ـ بمعنى أصحابي ـ ثم الذين يلونهم ـ يعني التابعين ـ ثم الذين يَلُونَهم» يعني الذين أخذوا عن التابعين. قال: وجائز أن يكون القَرْن لجملة الأمة، وهؤلاء قُرونٌ فيها. وإنما اشتقاق القَرْن مِن الاقتران، فتأويله أنَّ القَرْن: الذين كانوا مقتَرِنين في ذلك الوقت، والذين يأتون مِن بَعدهم ذَوُو اقترانٍ آخر. وقال ابن السِّكِّيت: يقال هو على قَرْنه، أي: على سِنّه. وقال الأصمعيّ: هو قَرْنُه في السِّنّ، بالفتح، وهو قِرْنه، بكسرٍ: إذا كان مثله في الشدّة والشجاعة. وقال ابن السِّكِّيت: القَرْن كالعَفَلة. وقال الأصمعي: هي في المرأة كالأُدْرَة في الرجل. وقال: هي العَفَلة الصغيرة. وقال ابن السِّكِّيت: القَرْنُ: الدُّفْعة مِن العَرَق، يقال: عَصرْنا الفَرَسَ قَرْناً أو قرنين. أبو عبيد عن ابن عمرو: قال: القُرون: العَرَق. قلتُ: كأنه جمعُ قَرْن. قال: والقَرُون: الفرس الذي يَعرَق سريعاً إذا جَرَى. وقال ابن السِّكِّيت: القَرْن: الخُصلة من الشعر، وجمعه قُرون؛ قال الأخطل يصف النساء:

وإذا نَصَبْنَ قُرونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ
فكأنَّما حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ

وقال أبو الهيثم: القرون هاهنا: حبائل الصَّياد، يجعل فيها قُرون يَصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصَّعاءُ والحمام، يقول: فهؤلاء النساء إذا صِرْنا في قُرونهنَّ فاضْطَدنا[5] فكأنهنَّ كانت عليهنّ نُذُور أن يَقْتُلْنَنا فَحَلَّتْ. وقال الأصمعيّ: القَرْن: جَمْعُك بين دابَّتين في حَبْل. والحَبْل الذي يُلَزّان به يُدعَى قَرَناً. قال: وقَرْنا البئر: هما ما بُنِي فعُرِّض، فيُجعَل عليه خَشبٌ تُعلَّق البكرة منه؛ وقال الرّاجز:

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ما هما،
أَمَدَراً أم حَجَراً تَراهُما؟

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد

---

(١) في اللسان: «والقِرْمِلَة...».

(٢) في اللسان: «القرمل».

(٣) زاد اللسان شارحاً: «والفالج: الجمل الضخم يحمَل من السند للفِحْلة...».

(٤) في الصحاح: «والقَرْنُ من الناس: أهل زمانٍ واحد».

(٥) الصواب: «فاصْطَدْنَنا».

المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ﷺ، واتّباعَهم إيّاه حينَ صَلّى بهم: «ما رأيتُ كاليوم طاعةَ قَوْم، ولا فارسَ الأكارِم، ولا الرُّومَ ذاتَ القُرون». قيل في تفسيره: إنَّهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الْمُلْكَ قَرْناً بعد قَرْن؛ وقيل سُمُّوا بذلك لقُرون شعورهم وتوفيرِهم إيّاها، وأنّهم لا يَجُزُّونها؛ وقال المرقِّش:

لاتَ هَـنَّـا، ولـيـتَـنـي طَـرَفَ الـزُّجْـ
ـجِ، وأهـلـي بـالـشـأمِ ذاتِ[1] الـقُـرُون

أراد الرومَ، وكانوا ينزلون الشام. ومن أمثال العَرَب «تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مِثْلِ مَقَصِّ قَرْنٍ» و«مَقَطِّ قَرْن». قال الأصمعيّ: القَرْن: جَبَلٌ مُطِلٌّ على عَرفات؛ وأنشد[2]:

واصـبَـحَ عَـهْـدُه[3] كَـمَـقَـصِّ قَـرْنٍ
فَـلا عَـيْـنٌ تُـحَـسُّ ولا أثـارُ[3]

ويقال: القَرْن، هاهنا: الحَجَر الأملس النقيُّ الذي لا أثَرَ فيه، يُضرب هذا المَثل لمن يستأصل ويُصْطَلَم. والقَرْن إذا قُصَّ أو قُطَّ بَقِيَ ذلك الموضعُ أملَسَ. وفي الحديث: «الشمس تطلُع بين قَرْنَيْ شيطان، فإذا طلَعَتْ قارنَها، فإذا ارتفعَتْ فارقَها». ونَهَى النبيّ ﷺ، عن الصلاة في هذا الوقت. وقيل: قَرْنا الشيطان: ناحيتا رأسه، وقيل: قَرْناه: جَمعاه اللذان يُغْريهما بالبَشَر ويفرِّقهما فيهم مُضِلِّين. ويقال: إن الأشعّة التي تَتَقَضَّب عند طُلوع الشمس وتَتَراءى لمن استَقْبَلها أنّها[4] تُشرق عليهما؛ ومنه قوله:

فَـصَـبَّـحَـتْ والـشـمـسُ لـم تَـقَـضَّـبِ[5]
عَـيْـنـاً بَـغَـضْـيـانَ ثَـجُـوجِ الـعُـنْـبُـبِ

ويقال: إنّ الشيطانَ وقَرْنَيْه مَدْحُورون[6] ليلةَ القَدْر عن مَراتبهم، مُزالون عَنْ مَقاماتهم، مُراعِين طُلوعَ الشمس، ولذلك تَطلعُ الشمسُ لا شُعاعَ لها مِن غَدِ تلك الليلة، وهذا بيِّنٌ في حديث أُبيّ بن كعب، وذكرِه الآيةَ[7] ليلة القدر. وفي حديث آخر أنّ النبيَّ ﷺ، قال لعليّ: «إنّ لك بيتاً في الجنة، وإنّك لذو قَرنَيها». قال أبو عبيد: كان بعض أهل العِلم يتأوّل هذا الحديث أنّه ذو قَرْنَي الجنَّة، أي: ذو طَرَفَيها. قال أبو عبيد: ولا أحسِبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله: ذو قَرنَيْها، أي: ذو قَرْنَيْ هذه الأمّة، فأضمَرَ الأمّة، وكنَى عن غيرِ مذكورٍ، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى تَوارَتْ بالحجاب﴾ [ص: ٣٢] أراد الشمسَ ولا ذِكر لها. وقال حاتم:

أمَاوِيَّ، ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى
إذا حَشْرَجَتْ يوماً، وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني النفس، ولم يذكرها. قال: ومما يحقّق ما قلنا أنّه عَنى الأُمَّةَ، حديثٌ يُروَى عن عليٍ، رضي الله عنه، أنّه ذَكَر ذا القَرْنين، فقال: «دعا قومَه إلى عبادة الله فضَرَبوه على قَرْنَيه ضربتين، وفيكم مِثْلُه» فنُرَى أنه إنّما عَنى نفسه، يعني أدعو إلى الحقّ حتّى أُضرَب على رأسي ضربتين يكون فيهما قَتْلي. وروَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قول النبيّ ﷺ لعليّ: «وإنَّك لَذو

(١) في اللسان: «ذاتُ».
(٢) في التكملة، الشاهد منسوب إلى خداش بن زهير.
(٣) في اللسان: «عَهْدُهم»، «ولا إثارُ».
(٤) الصواب: كسر همزة «أنها»، على البدل من (إن الأشعة).
(٥) في اللسان: «لم تُقَضَّبِ».
(٦) في اللسان: «يُدْحَرُون».
(٧) في اللسان: «آيةَ».

قَرْنَيْها»: يعني جَبَلَيها، وهم الْحَسَن والحسَين؛ وأنشد:

أثَوْرَ ما أصِيدُكم أم ثَوْرَيْن
أم هذه الجَمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْن

قال: قَرناها، هاهنا: قَزّاها، وكانا قد شَدَنا، فإذا آذاها شيءٌ دَفَعا عنها. قال: وقال المبرّد في قوله الجمّاء: ذات القرنين؛ قال: كان قرناها صغيرين فشبَّهها بالجُمّ. ومعنى قوله: «إنك لذو قرنيها»، أي: إنك ذو قرنَيْ أمّتي، كما أنَّ ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن كانَ ذا قرنَيْ أمَّته التي كان فيهم. وقال النبيّ ﷺ: «ما أدري ذو القرنين كان نبيًّا أم لا؟». وأمَّا القَرَن فإنّ الحرّانيّ رَوَى عن ابن السّكّيت أنه قال: القَرَن: السّيف والنّبْل؛ يقال: رجل قارِنٌ: إذا كان معه سيف ونَبْل. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: القَرَن: جَعْبَةٌ من جلود تكون مشقوقةً ثم تُخْرَزُ، وإنما تُشَقّ كي تَصِل الرِيحُ إلى الريش فلا يَفْسُد. وقال ابن شُميل: القَرَن من خَشَب وعليه أديمٌ قد غُرِّيَ به، وفي أعلاه وعُرْض مقدَّمه فَرْجٌ فيه وشْجٌ قد وُشِجَ بينه قِلاتٌ، وهي خَشَبات معروضات على فَم الْجَفير، جُعِلن قِواماً له أن يَرْتَطِم، يُشرَج ويُفتَح. وقال ابن السّكّيت: القَرَن: الجَعْبة؛ وأنشد:

يابْنَ هِشام، أهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ
فكُلُّهم يَسعَى[1] بقَوْسٍ وقَرَنْ

قال: والقَرَن: الحبْل يُقرَن فيه البعيران؛ والأقران: الحبال. قال: والقَرَن أيضاً: الجَمَل المَقْرون بآخر؛ وقال جريرُ بنُ الخَطَفَى[2]:

ولو عندَ غَسّانَ السَّلِيطيِّ عَرَّسَتْ
رَغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

وقال أبو نصر: القَرْن: حَبْل يُفتل من لحاء الشَّجَر. وقال ابن السّكّيت: القَرَن: مصدر كبشٍ أقرَن بيِّن القرَن. والقرَن: أن يلتقي طرفُ الحاجبين، يقال: رجلٌ أقرنُ ومقرون الحاجبين. الأصمعي: القَرون: الناقة التي تجمع بين مِحلبين. والقَرون: الناقة التي تُداني بين رُكْبتيها إذا بَرَكتْ: والقَرون: التي نضع خُفَّ رِجليها على خُف يَدِها. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال: سامحَتْ[3] قَرُونُه، وهي النَّفس. وقال غيره: سامحت[3] قَرُونُه وقَرونَتُه وقَرينته، كلُّه واحد، وذلك: إذا ذَلَّت نفسُه وتابَعتْه؛ وقال أوْس[4]:

فلاقَى امرأً مِنْ مَيْدعانَ، وأسْمَحَتْ
قَرُونَتُه بالياسِ منها فَعجَّلا

أي: طابت نفسُه بتركها. ودُورٌ قَرائن: إذا كانت يَسْتَقبِل بعضُها بعضاً. أبو زيد: أقرنَتِ السماءُ أياماً تُمطِر ولا تُقْلِع، وأغْضَنَتْ، وأغْيَنَتْ، بمعنى واحد، وكذلك بَجَّدَتْ وَرَيَّمَتْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرَنَ الرجل: إذا أطاقَ أمر ضَيْعَته، وأقْرَن: إذا لم يُطِقْ أمرَ ضَيْعَته، من الأضداد. قال: وأقْرَنَ: إذا ضَيَّقَ على غريمه. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]، أي: ما كنا له مُطيقين، واشتقاقه من قولك: أنا لفلانٍ: مُقْرِن، أي: مُطيق، أي: قد صِرْتُ له قِرْناً. وقال ابن هانىء: المُقرِن: المُطِيق، والْمُقرِن: الضعيف؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «يغدو».
(٢) في اللسان: «وقال الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسان السّليطي».
(٣) في اللسان: «أسْمَحَتْ».
(٤) أوس بن حَجَر.

وداهِـيَـةٍ دَهَـى(١) بـهـا الـقـومَ مُـفْـلِـقٌ
بَـصِـيـرٌ بـعَـوْراتِ الْـخُـصُـوم لَـزُومُـهـا
أَصَـخْـتُ لـهـا، حـتّـى إذا مـا وَعَـيْـتُـهـا
رُمِـيْـتُ بـأخـرى يَـسْـتَـدِيـمُ خَـصِـيـمُـهـا
تَـرَى الـقَـومَ مـنـهـا مُـقْـرِنِـيْـنَ، كـأنَّـمـا
تَـسـاقَـوْا عُـقَـاراً لا يُـبِـلُّ نَـدِيـمُـهـا(٢)
فَـلَـمْ يـلْـفِـنِـي(٣) فَهًّا ولم تُلْفِ حجر(٤)
مُـلَـجْـلَـجَـةً أبْـغـي لـهـا مَـنْ يُـقِـيـمُـهـا

وقال أبو الأحوص الرِّياحيّ:

ولـو أدْرَكَـتْـهُ الـخَـيْـلُ، تُـدَّعـى(٥)
بـذِي نَـجَـبٍ، مـا أقْـرَنَـتْ وَأَجَـلَّـتِ

أي: ما ضَعُفَتْ. وقال الأصمعيّ: الإقْرانُ: رَفْع الرجُل رأس رُمْحِه بصيب مَن قُدّامه، يقال: أقرِن رُمْحَك. والإقران: قوة الرجل على الرجل، يقال: أقرَنَ له: إذا قَوِي عليه. وقال غيره: المُقرِن: الذي قد غَلبته ضَيعتُه، يكون له إبلٌ أو غَنَم ولا مُعينَ له عليها، ولا مُذِيد لها يذودُها يومَ وِرْدِها، فهو رجل مُقْرِن. الأصمعيّ: القِران: النبل المستوية مِن عملِ رجلٍ واحد. ويقال للقوم إذا تَناضَلُوا: اذكروا القِران، أيْ: وَالُوا بِسَهْمين سهمين. وقال ابن المظفّر: القِران: الحبْل الذي يُقرَن به البعيران، وهو القَرَن أيضاً. قلت: الحبل الذي يُقرَن به بعيران، يقال له: القَرَن، وأما القِرن، وأما القِران فهو حَبلٌ يُقلِّده البعيرُ ويقادُ به. ورُوي أن ابن قتادة صاحب الحمالة تحمّل بحمالة، فطاف في العرب يَسأل فيها، فانتهى إلى أعرابيّ قد أوردَ إبله، فسأله فيها، فقال له: أَمَعك قُرُنٌ؟ قال: نعم، قال: ناولني قِراناً، فقَرَن له بعيراً، ثم قال له: ناولني قِراناً؛ فقَرَن له بعيراً آخر، حتّى قَرَن له سبعين بعيراً. ثم قال: هات قِراناً؛ قال: ليس معي؛ قال: أولى لو كانت معك قُرُنٌ لقَرَنْتُ لك منها حتى لا يَبقَى منها بعير. وهو إياس بن قتادة. والقِران: أن يَجمَع الرجل بين الحجّ والعُمْرة. وجاء فلان قارِناً. والقَرْناء من النساء: التي في فَرْجها مانع يمنع مِن سُلوك الذَكَر فيه، إمّا غُدَّة غليظة، أو لحمةٌ مُرْتَتِقة، أو عَظْم، يقال لذلك كله القَرَن. وكان عمرُ يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهراً. وقال الأصمعيّ: القَرْنتان: شُعبتا الرَحِم، كلُّ واحدة منها قَرْنة. والقَرْنَةُ: حد السكين والرمح والسَّهم؛ وجمعُ القرنة: قُرَن. وقال الليث: القَرْن: حدُّ رابيةٍ مشرفة على وهدة صغيرة. والقُراني: تثنية فُرادى، يقال: جاؤوا قُرَانَى وجاؤوا فُرَادَى. وفي الحديث في أكل التمر: «لا قِرَانَ ولا تفتيش» أي: لا يقرن بين تمرتين بأكلهما معاً. والقَرُون: الناقة التي إذا بَعَرتْ قارنَتْ بعرها. والقَرِين: صاحبك الذي يُقارِنُك، وقال عمرو بن كلثوم:

مَـتـى نَـعْـقِـدْ قَـرِيـنَـتَـنـا بِـحَـبْـلٍ
نَـجُـذُّ الـحـبـلَ أو نَـقِـصُ الـقَـرِيـنـا(٦)

قَرِينته: نفسه، هاهنا. يقول: إذا أقْرَنَّا القِرن(٧) غلبناه. وقال أبو عبيد وغيره: قرينة الرجل: امرأته. وقال الليث: القَرْنانُ: نعتُ سَوءٍ في

(١) في اللسان: «داهي».
(٢) في اللسان: «سَلِيمُها».
(٣) في اللسان: «فلم تُلفِني».
(٤) في اللسان: «حُجَّتي».
(٥) في اللسان: «ولو أدركَتْه الخيلُ، والخيلُ تُدْعَى».

(٦) رُوي عجز الشاهد، في شرح المعلقات للزوزني، كالآتي:
نَـجُـذُّ الـحـبـلَ أو نَـقِـصِ الـقـريـنـا
(٧) في اللسان: «إذا أقرَنا لِقرْنٍ...».

الرجل الذي لا غيرة له. قلت: هذا من كلام حاضرة أهل العراق، ولم أر البوادِيّ لفظُوا به ولا عرفوه. وقارون: كان رجلاً من قوم موسى فبغَى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرضَ. والقَيْرَوان معرّب، وهو بالفارسية: كاروان وقد تكلمت به العرب قديماً، قال امرؤ القيس:

وَغـارةٍ ذاتِ قَـيْـرَوانٍ
كـأنَّ أسْـرابَـهـا الـرِّعَـالُ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَرْنُوَة: نبت. قلت: ورأيتُ العرب يدبغون بورقه الأُهُبَ، يقال: إهابٌ مُقرنيّ، بغير همز، وقد هَمَزه ابنُ الأعرابيّ. وقال ابن السّكّيت: سقاء قرنَوي: دبغ بالقَرْنُوَة. ويقال: ما جعلتُ في عيني قَرْناً من كُحْل، أي ميلاً واحداً، من قولهم: أتيتُه قَرْنًا أو قَرنين، أي مرةً أو مرّتين. والمُقَرَّنَة: الجبال الصغار يَدْنو بعضُها من بعض، سُمِّيَتْ بذلك لتقارُنِها؛ قال الهُذَليّ[2]:

وَلَـجِـيءٍ[3]، إذا مـا الـلـيـلُ جَـنْـ
ـنَ، عـلـى الـمُـقَـرَّنـةِ الـحَـبـاجِـبْ

وقال أبو سعيد: استقرَن فلانٌ لفلانٍ: إذا عازَّه وصار عند نفسه من أقرانه. وقال أبو عبيد: أقرَنَ الدُّمَّل: إذا حانَ أن يَتَفَقَّأ. وأقرَنَ الدَّمُ واستقرَن، أي: كثر. وإبلٌ قُرانَى، أي: قرائن؛ وقال ذو الرّمّة:

وشِعْبٍ أبَى أن يَسلُكَ الغُفْرَ[4] بينَه
سَلَكْتُ قُرانَى من قَيَاسِرَةٍ سُمْرَا

قيل: أراد بالشّعب شِعَب الجبَل، وقيل: أراد بالشّعب فُوقَ السَّهم، وبالقُرانَى: وَتَرًا فُتِل مِن جِلْد إبلٍ قَياسِرةٍ. والقَرينة: اسم روضة بالصَّمّان؛ ومنه قول الشاعر[5]:

جَرَى الرِّمْثُ في ماءِ القَرِينة والسِّدْرُ[6]

وقال أبو النجم يَذكر شَعْرَه حين صَلِعَ:

أفناه قولُ اللهِ للشمسِ: اطلُعي
قَرْناً أشِيبِيهِ وقَرْناً فانزِعي

أي: أفنَى شَعرِي غروبُ الشمس وطلوعُها، وهو مَرُّ الدهر. قال: والقَرَن: تَباعُد ما بين رأسَي الثَّنِيَّتَيْنِ، وإن تدانت أصولهما. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَرْن: الوقت من الزمان، فقال قومٌ: هو أربعون سنة، وقالوا: ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة. قال أبو العباس: وهو الاختيار، لأنَّه جاء في الخبر أنَّ النبيّ ﷺ، مَسَح رأسَ غلام، وقال: «عِشْ قَرْناً» فعاش مائة سنة. عمرو عن أبيه: القَرين: الأسير. والقَرِين: العَيْن الكَحِيلُ. شمر عن الأصمعيّ: القَرْناء: الحيَّة، لأنَّ لها قَرْناً؛ وقال ذو الرّمّة يصف الصائد وقُتْرَتَه:

يُبَايِتُه فيها أحَمُّ كأنَّه
إباضُ قَلُوصٍ أسْلَمَتْها حِبالُها

وقَرْناءُ يدعو باسْمِها، وهو مُظْلِمٌ،
له صَوْتُها: إرْنانُها وزَمالُها

يقول: يُبيِّن لهذا الصائد صوتُها أنَّها أفعَى، ويُبيِّن لها مَشْيُها ـ وهو زَمالُها ـ أنها أفعى، وهو مُظلم، يعني الصائد أنّه في ظُلمة القُتْرَة. ابن

(١) صدره كما في الديوان (ص١٨٢) برواية:
وغـارةٍ قـد تَـلَـبَّـبْـتُ بـهـا
(٢) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٢).
(٣) في الديوان واللسان: «ولَجِي...».
(٤) في الديوان (ص٤٩٣): «النُّفْرُ»، وهو الصواب.
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص٢٠٧):
تَحُلُّ اللِّوى أو جُدَّةَ الرَّمْلِ بعدما

شميل: قرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنتهما: إذا جمعتَ بينهما في حَبْلٍ قَرْنا. والحَبْلُ الذي يُقرَن به بينهما: قَرَن.

قرنب: أبو عبيد: القَرَنْبى، وجعَلَه مِن باب فَعَنْلَل[1] معتلاً. قال: وقال الأصمعيّ: هي دُوَيْبَةٌ شِبه الخُنْفَساء، طويلة الرِّجل؛ وأنشد لجرير:

تَرى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى
إلى تَيْمِيَّةٍ، كعَصَا المَلِيلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُرْنُب: الخاصرة المُسْتَرْخِية.

قرنس، قرناس: أبو عبيد: القُرْناس: شِبه الأنف مِن الجَبَل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذليّ يصف الوعل:

دونَ السَّماءِ له في الجَوِّ قُرْناسُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِرْناس، بكسر القاف: أنف الجَبَل. قال: والقُرْناس: عِرْناس المغْزَل. قلت: وهو صِنَّارَتُه، ويقال لأنف الجبلِ عِرناسٌ أيضاً.

قرنص، قرنس: قال الليث: القَرانِيص: غُرَزٌ في أعلى الخُفّ، واحدها قُرْنوص. قلتُ: ويقال للبازي إذا كُرِّزَ[3]: قد قُرْنِصَ قَرْنصةً، فهو مُقَرْنَص. وقال الليث: قَرْنَسَ البازي، فِعْلٌ له لازمٌ، إذا كُرِّزَ، وخِيطَتْ عيناه أوَّلَ ما يصاد، رواه بالسِّين على فِعللٍ. وغيرُه يقول: قَرْنَصَ البازي. وقال غير هؤلاء: قَرْنص الدِّيكُ وقَرْنَسَ: إذا فَوْزَع[4] من دِيكٍ آخر.

قرنفل (را: قرفل).

قره: قال الليث: القَرَهُ، في الجسد، كالقَلَح في الأسنان؛ وهو: الوسخ. والنعت: أقْرَهُ وقَرْهَاءُ ومُتَقَرِّهٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِه الرجل: إذا تَقَوَّب جِلْده من كثرة القُوباء.

قرهب: أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَرْهَبُ، من الثيران: المُسِنُّ.

قرهد: قال الليث: القَرْهَدُ: الناعمُ التارُّ الرَّخْصُ. قلتُ صَحَّفَ الليث، والصَّواب والفُرْهُدُ بالفاء والهاء، مَضْمُومَتَين. أبو عبيد قال: القَرامِيد والفَراهيد: أولادُ الوُعول.

قرى: قال ابن السِّكِّيت: سمعتُ أبا صاعدٍ الكلابيّ يقول: القَرِيَّة، بلا همز: أن تؤخذ عُصَيَّتانِ طولهما ذراع، ثم يُعْرَض على أطرافهما عُوَيْدٌ يُؤْسَر إليهما من كلِّ جانب بقدٍّ، فيكون ما بين العُصيتين قدرَ أربع أصابع، ثم يؤتى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرَض في وَسَط القَرِيَّة، ويُشَدُّ طَرَفا القَرِيّة بقِدٍّ، فيكون فيه رأس العَمُود. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيِّه وقِرْقِه[5] بمعنًى واحد.

قزب: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القازِبُ: التاجرُ الحريص مرَّةً في البرِّ ومرَّةً في البحر. والقِزْبُ: اللقب، قاله اللِّحيانيّ.

قزبر: قال أبو زيد: يقال للذكَر: القَزْبَرُ والفَيْخَذ[6] والجُرْدَانُ والعُجَارِمُ والمُتْمَئِرُّ.

قزح: في الحديث «أنَّ الله ضَربَ مَطْعَمَ ابن آدم له مثلاً وإنْ قَزَّحه ومَلَّحه». أبو عُبيد عن أبي زيد

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «فَعَنْلى».
(٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢) والصحاح:
فـي رأسِ شاهِقَةٍ أُنبوبها خَصِرٌ
(٣) في اللسان: «إذا كُرِّز...».
(٤) في اللسان: «إذا فُرَّ...».
(٥) في اللسان (قرا): «وقَرْقه...».
(٦) في اللسان: «والفيخر» بالراء.

قال: إذا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ في القِدْرِ قلت: فَحَيْتُها وتَوْبَلْتُهَا وقَزَحْتُها، بالتَّخفيف، قال: وهي الأقزاحُ، واحدها: قِزح، وقال ابن الأعرابي: هو القِزحُ والقَزْحُ والفِحَا والفَحَا، قال: والأَقْزَاحُ، أيضاً: خُرْءُ الحَيَّاتِ، واحِدُهَا: قِزح. قال: قَزَحَ الكلبُ بِبَوْلِه قَزحاً: إذا رفع رِجْلَه وبَال. وقال الليث: قَزَّحتُ القِدْرَ تَقْزِيحاً: إذا بَزَرْتَها. قال: وقَوْسُ قُزَحَ: طريقةٌ مُتَقَوِّسَةٌ في السماء غِبَّ المطر أيام الربيع. ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: «لا تقولوا قَوْسَ قُزَح، فإن قُزَحَ مِن أسماء الشياطين، ولكن قولوا: قَوسُ اللَّهِ». قال: وقال أبو الدُّقَيْش: القُزَحُ: الطرائق التي فيها، والواحدة: قُزْحَة. عمرو عن أبيه قال: القُسْطَانُ: قَوْسُ قُزَح. وسُئِل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَح، فقال: مَن جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل، وقال المُبَرِّدُ: لا ينصرف زُحل لأن فيه العِلَّتين المعرفَة والعدولَ. قال أبو العبَّاس ثَعْلَبٌ: ويقال: إن قُزَحاً، جمع: قُزْحَة وهي خطوطٌ مِن صُفْرَةٍ وحُمْرة وخُضرَةٍ، فإذا كان هكذا أَلْحَقتَه بزيد، قال: ويقال: قُزَحُ: اسم ملك مُوكَّل به، قال: فإذا كان هكذا أَلْحَقتَه بعُمر، قلت: وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكِرة. وَقَوازِحُ الماء: نُفَّاخاته التي تنتفخ فتذهب؛ قال أبو وجزَة[1]:

لهم حَاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كَسَيْلِ الغَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ

وقال أبو زيد: قَزَحَتِ القِدْرُ تَقْزَحُ قَزحاً وقَزَحاناً: إذا أَقطَرَتْ مَا خَرَجَ منها. الليث: التَّقْزِيحُ في رأسِ شجرةٍ أو نَبْتٍ: إذا شَعَّب شُعَباً مثل بُرْثُنِ الكلب. وفي الحديث[2]: النَّهيُ عن الصلاة خلف الشجرة المُقَزَّحة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومِنْ غريبِ شَجرِ البَرِّ المُقَزَّحُ؛ وهو شَجَرٌ على صورة التِّين له غِصَنَةٌ[3] قِصَارٌ، في رُؤُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الكلب. ومنه خبرُ الشَّعْبِيّ عن ابن عباس أنه كَرِهَ أن يُصَلِّي الرجل إلى الشجرةِ المُقَزَّحَةِ، وقال الليث في قول الأعشى:

في مُجِيلِ القِدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحْ[4]

أراد بِقُزَحَ، ههنا، لقباً له، وليس باسم.

قزد: ويقولونَ: القَزْدُ في موضع القَصْد. وأنشد الأصمعيّ لِمُزاحِمِ العُقَيلي:

فَلاَةٌ فَلاً لِـمَّـاعَـة مَـنْ يَـجُـزْ بـهـا[5]
عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْهُ المنايا الجَواحِفُ

هكذا رواه أبو حاتم.

قزّ، قزز: عمرو عن أبيه قال: القَزَزُ: الرّجلُ الظَّريفُ المتوقِّي للعيوب. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ قُزَازٌ: مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعايب، ليس من الكبر والتِّيهِ. وقال الليث: قَزَّ الإنسان يَقُزُّ قَزًّا: إذا قعد كالمُسْتَوْفِزِ، ثم انقبض ووَثَب. قال: وجاء في الحديث (إن إبليس لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشرقِ فيبلغُ المغربَ). قلت: قال القُتَيبيُّ: قَزَّ يَقُزُّ: إذا وثب. وقال الليث: القَزُّ، معروف،

---

(١) السَّعْديّ.

(٢) في اللسان: «وفي حديث ابن عباس».

(٣) في اللسان: «لها أغصانٌ»، وفي التكملة: «غِصَنَةٌ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٧٣):

جَالِساً في نَفَرٍ قد يَئِسُوا
مِـنْ مُـجِـيـلِ...

(٥) في التكملة، ورد الشطر الأول، هكذا:

فلاةٍ فَلاً لِمَّاعَةٍ مَن يَجُز بها

كلمة معرّبةٌ. قلت: هو الذي يُسوّى منه الإبريسم، وقال: التَّقَزُّزُ: التَّنَطُّسُ. وقال اللّحيانيّ: يقال: ما في طعامه قَزٌّ ولا قَزازةٌ. قال: وحكى أبو جعفر الرؤاسيّ: ما في طعامه قَزٌّ، أي: تَقَزُّزٌ. وقال: يقال للرجلِ المُتَقَزِّزِ: أنه لَقَزٌّ ولَقِزٌّ قِنْزَهْوٌ، ويُتَنِّيان، ويُجمعانِ، ويُؤَنَّثان. وقال أبو زيد: القَزازَةُ: الحياء، يقال: هو رجلٌ قَزٌّ، من رجالٍ أقِزّاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقُزَزٌ، وهو: المُتَقَزِّزُ من المعاصي والمعايبِ، ليس من الكبر والتِّيهِ. وقال الليثُ: القَاقُزَّةُ: مَشْرَبَةٌ دون القَرْقَارَةِ، ويقال: إنها معرّبةٌ، وليس في كلام العرب، مما يفصلُ أَلِفٌ بين حرفين مثلين، مما يرجعُ إلى بناءِ قَقَزَ ونحوه، وأما بَابِلُ فهو اسمُ بلدةٍ، وهو اسمٌ خاصٌّ لا يجري مجرى أسماءِ العوام. قال، وقد قال بعضُ العربِ: قَازُوزَةٌ للقَاقُزَّةِ. وقال أبو عبيد في باب ما خالَفَتِ العامة فيه لُغاتِ العَرَبِ: هي قَاقُوزَةٌ وقازوزةٌ للتي تسمى قَاقُزَّةً. وقال غيره: القَاقُزانُ: ثَغْرٌ بِقَزْوِين تهبُّ في ناحيته ريح شديدةٌ؛ وقال الطِّرِمّاح:

بَـفـجُ الـريـحِ[1] فَـجَّ الـقَـاقُـزَانِ[2]

قزع: رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن القَزَعِ. قال أبو عبيد: هو أن يُحلق رأس الصبيّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعَر متفرِّقة. وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرّقة فهو قَزَعٌ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء: قَزَعٌ. وفي حديث علي، رضي الله عنه حين ذكر يعسوبَ الدين فقال: «يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف»، يعني: قِطَع السَّحاب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَـرَى عُـصَـبَ الـقَـطَـا هَـمَـلاً عـلـيـه[3]
كـأنَّ رِعَـالَـه قَـزَعُ الـجَـهَـامِ

وقال الأصمعيّ: قَزَع الفرسُ يعدو، ومَزَع يعدو: إذا أحْضَر. قال: ورجلٌ مقزَّعٌ: إذا كان خفيفاً. وبشير مُقزَّعٌ: إذا جُرِّد للبُشارة؛ قال متمِّم[4]:

وجِئتَ به تعدو بشيراً مقزَّعا[5]

وقال أبو عمرو: كلُّ إنسانٍ جرّدتَه لأمرٍ ولم تشغَلْه بغيره فقد قَزَّعتَه. والمقزَّع من الخيل: المهلوب الذي جُزَّ عُرفُه وناصيتُه، وقال أبو عبيد: هو الفرس الشديد الخَلْق والأسْر. وقال ابن الأعرابيّ: التقزيع: الحُضْر الشديد. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: المقزَع: السَّريع الخفيف: قال ذو الرُّمَّة:

مُـقَـزَّعٌ أطـلـسُ الأطـمـارِ لـيـس لـه
إلاّ الـضِّـراءَ وإلاّ صَـيْـدَهـا نَـشَـبُ

وقال الليث: رجلٌ مقزَع: لا يُرى على رأسه إلا شُعَيرات متفرِّقة تَطايَرُ في الرِّيح. قال: والمقزَّع من الخيل ما تَنْتَفُ ناصيتُه حتّى تَرِقّ؛ وأنشد:

نَـزَائِـعَ لِـلـصَّـريـحِ وأعْـوَجِـيٍّ
مـن الـجُـرْدِ الـمُـقَـزَّعـةِ الـعِـجَـالِ

قال: والمقزَّع: الرقيق الناصية خِلْقةً. قال أبو سعيد: قَزَعُ الوادي: غُثاؤه. وقَزَع الجمل: لُغامه على نُخرته. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: قَوزَعَ الديك، ولا يقال قَنزعَ. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ: تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب

---

(١) في الديوان (ص ٥٤٩): «بِفَجِّ الرِّيحِ...».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٤٩):
طَـرِبْـتَ وشـاقَـكَ الـبَـرْقُ الـيـمـانـي

(٣) في الديوان (ص ٤٨١): «إليه».

(٤) ابن نويرة.

(٥) تمام الشاهد، كما في التكملة:
آثَـرْتَ جِـذْمـاً بـالـبـاً وَسَـوِيَّـةً
وجِـئْـتَ بـهـا تـعـدو بـريـداً مُـقَـزَّعـا

أحدُهما: قَنزَع الدِّيك؛ وإنما يقال قَوزَع الدِّيك إذا غُلِب؛ ولا يقال قَنزعَ. قلت: والأصل فيه قَزَع، إذا عدا هارباً، وقَوزَعَ، فَوعَلَ، منه. وقال إسحاق ابنُ الفرج: تقول العرب. أقزَع له في المنطق وأقذعَ وأزهف: إذا تعدَّى في القول. وفي النوادر: القَزَعة: ولد الزِّنى. سلمة عن الفرّاء: قَزَع قَزَعاناً، وزمَع زَمَعاناً؛ وهو: مَشْيٌ متقارب، وقال النضر نحوَه. وقال ابن السِّكِّيت: ما عليه قِزَاع ولا قَزَعة؛ أي: ما عليه شيءٌ من الثِّياب.

قزل: أبو عبيد، عن أبي عمرو: قزَل الرجلُ يَقزِلُ: إذا مشى مشية المقطوع الرِّجْل. قال: والقَزَلُ: أسْوَأُ العَرَج. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الأقزَلُ: الدّقيق السّاق الأعرج، لا يَكونُ أقزَلَ حتى يجمَعَهما[1]، وقد قزِلَ يَقزَلُ قزَلاً، فهو أقزَل.

قزم: قال الليثُ: القَزَمُ: اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ الصَّغِيرُ الحَبَّةِ[2]. تَقُولُ الْعَرَبُ: رَجُلٌ قَزَمٌ وامرأةٌ قَزَمٌ، وهو ذو قَزَمٍ. ولُغةٌ أُخرَى: رَجُلٌ قَزِمٌ، وَرَجُلانِ قَزِمَانِ، ورجال أَقْزَامٌ وَامْرَأةٌ قَزِمَةٌ، وامرَأتَانِ قَزِمَتَانِ، وَنِسَاءٌ قَزِمَاتٌ، وَرِجَالٌ قَزِمُونَ، ويُقالُ لِلرُّذَالَةِ مِنَ الأَشْيَاءِ: قَزَمٌ، والجميع: قُزُمٌ. وأَنْشَدَ:

لاَ بَــخَــلٌ خَــالَــطَــهُ وَلاَ قَــزَمْ

وقال غيرُهُ: غَنَمٌ قَزَمٌ؛ أي: رُذالٌ، لا خَيْرَ فِيهَا، وإنْ شِئْتَ غَنَم أَقْزَامٌ، وكذلك: رُذالُ الإبِلِ وَغَيْرُهَا.

قزن: أهمل الليث قزن. وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَقْزَنَ زيدٌ ساقَ غلامِهِ: إذا كسرها.

قزو[3]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القُزَةُ: لعبة لهم، وهي التي تُسَمَّى في الحَضَر با مُهَلْهِلَه هَلِلَه. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: القُزَة: من أسماء الحيَّات. وقال غيره: هي حيَّة عَرْجاء بَتْراء، وجمعُها قُزَات.

قزي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَزْو: التقزُّز. وقال اللِّحيانيّ: القِزْيُ: اللَّقَب. يقال: بئس القِزْي هذا، أي: بئس اللَّقَب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْزَى الرجلُ: إذا تَلَطَّخ بعيْب بعد استواء.

قسا، قسو، قسي: قال الليث: القَسْوةُ: الصَّلابة في كلِّ شيء. والفعل قَسَا يَقْسُو، فهوَ قاسٍ. قال: وليلة قاسيةٌ: شديدة الظُّلْمة. أبو عبيد عن أبي عمرو: يومٌ قَسِيّ، مِثال شَقِيّ، وهو: الشديد من حَرْب أو شرّ. وفي حديث ابن مسعود: «أنه باعَ نُفايةَ بيتِ المال، وكانت زُيُوفاً وقِسْياناً بدون وَزْنها، فذُكِر ذلك لعُمَر فنَهاه، وأمَرَه أن يَرُدَّها». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: واحد القِسْيان دِرْهَمٌ قَسِيّ، مخفّف السين مشدد الياء، على مِثال شقيّ. قال: وكأنّه إعرابُ قاشي[4]، ومنه حديثه الآخر: «ما يَسُرّني دِينُ الذي يأتي العَرّاف بدرهمٍ قَسِيّ»، وقال أبو زُبَيد يَذكر المَساحِيَ:

لـهـا صَوَاهِـلُ فـي صُـمِّ السِّـلاَمِ كـمـا
صـاحَ القَسِـيّاتُ في أيـدي الصَّـيارِيفِ

ويقال منه: قد قسا الدرهم يَقْسو. ومنه حديثٌ آخرُ لعبد الله، أنه قال لأصحابه: أتَدْرون كيف

---

(١) أي يجمع بين العرج ودقّة الساقين.
(٢) في اللسان: «الجثّة» وهو الصواب.
(٣) دمج اللسان بين هذه المادة و(قزي)، وأدرجهما في (قزي).
(٤) في اللسان (قسا): «كأنه إعراب قاشي».

يَدْرُسُ العِلْمُ؟ فقالوا: كما يَخْلُقُ الثَوبُ، أو كما يَقْسو الدرهم[١]، فقال: لا ولكنْ دُرُوسُ العلم بمَوْت العُلماء. وقال غيره: حَجَر قاسٍ: صُلْبٌ. وأرضٌ قاسية: لا تُنبت شيئاً. وقَساً[٢]: موضع بالعالية؛ وقال ابن أحمر:

بِهَجْلٍ مِن قَسًا، ذَفِرِ الخُزامى،
تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا[٣]

وعامٌ قَسِيٌّ: ذو قَحْط؛ وقال الرّاجز:

ويُطْعِمونَ الشَّحْم في العام القَسِيّ
قِدْماً إذا ما احْمَرَّ آفاقُ السُّمِيّ
وأصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشي الأتْحَمِيّ

وقال شمر: العامُ القَسِيُّ: الشديد لا مَطَر فيه. وعشيَّةٌ قَسِيَّةٌ: باردة. وقال أبو إسحاق في قوله[٤]: ﴿ثم قَسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك﴾ [البقرة: ٧٤]؛ تأويل قَسَتْ في اللغة: غَلظت ويَبِست وعَسَتْ. وتأويل القَسْوَة في القلب: ذَهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه. أبو زيد، يقال: ساروا سيراً قَسِيًّا، أي: سيراً شديداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْسَى: إذا سَكَن قُساءَ، وهو جَبَل. وكلُّ اسم على فُعَالٍ فهو ينصرف، وأما قُساءُ، فهو على فُسَواء، على فُعَلاء في الأصل، ولذلك لم يَنصرف.

قسامة (را: قسمل).

قسب: قال الليث: القَسْبُ: تَمْرٌ يابِسٌ يَتَفَتَّتُ في الفم، ومَن قاله، بالصاد، فقد أخطأ. (ونَوَى القَسْب: أصلبُ النَّوى)[٥]. قال: والقَسْبُ: الصُّلْبُ الشديد؛ يقال: إنه لَقَسْبُ العِلْباء: صُلْبُ العَقَبِ والعَصَب؛ وقال رؤبةُ:

قَسْبُ العَلابيِّ جُزازُ الألْغادْ[٦]

والفعلُ: قَسُبَ قُسوبةً. وقال ابنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ قَسِيبَ الماءِ وخَرِيرَه، أي: صوْتَهُ. وقال الليثُ: القَسِيبُ: صوتُ الماء تحت وَرَقٍ أو قُماشٍ؛ وقال عبيد:

أو جَدْوَلٍ في ظِلالِ نَخْلٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحتِهِ قَسِيبُ

قال ابن السِّكِّيت: سمعت قسيب الماءِ وخريره وأَلِيلَهُ، أي: صوته. أبو عبيد، عن الأمويّ: القِسْيَبُّ: الطويلُ من الرجال. وقال أبو عمرو: القِسْيَبُّ: الطويلُ من كلِّ شيءٍ، الشديدُ؛ وأنشد:

إلاّ أراكَ يا ابنَ بِشْرٍ خِبّا
تَخْتِلُها خَتْلَ الوَلِيدِ الضَّبّا
حتى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْيَبّا
في صَدْعِها[٧] ثم نَخَبْتَ نَخْبا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَسُوبُ: الخُفُّ وهو القَفْشُ. قال: والقاسِبُ: الغُرْمُول المُنْمَهِلُ.

قسبر، قشبر: ثعلب عن ابن نَجْدة عن أبي زيد قال: القِشْبارة والقِسْبارة: العَصا. ومن أسماءِ الذكر: القُسْبِري والقُزْبري[٨]. ومن أسماء

---

(١) في اللسان: «أو كما تقسو الدراهم».

(٢) «وقَسًى» (اللسان).

(٣) رواية اللسان:

بِجَوٍّ، من قَسًى، ذَفِرِ الخُزامى،
تَهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

(٤) تعالى.

(٥) نقلت هذه المعلومة من موقعها في آخر المادة إلى هنا، لما يقتضيه السياق والمعنى.

(٦) في اللسان: «... جزاءُ الألغاد»، أما رواية الديوان ص ٤١، فهي:

قَسْبِ العلابيِّ شديدِ الأعلادْ

(٧) في اللسان: «في فَرْجها».

(٨) لم يرد في اللسان: «القُزْبري»، وإنما ورد «القُسابِريّ»، «وهو الذكر الشديد».

العصا: القِسْبَار، والقِسْبَار؛ وأنشد أبو زيد:

لا يَلْتَوِي من الوَبِيلِ القِسْبَارْ[١]
وإنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ الهارْ

قسح: قال الليث: القَسْحُ: بقاء الإنعاظ. يقال: إنه لقُساحٌ مَقْسُوحٌ. وقَاسَحَه: يابَسَه، والقُسُوحُ: اليُبْسُ، وإنَّهُ لقَاسِحٌ: يابسٌ.

قسد: قال الليث: القِسْوَدُّ: الغليظُ الرَّقبةِ، القويّ؛ وأنشد:

ضَخْمَ الذِّفارَى[٢] قاسياً قِسْوَدًّا

وقال غيره: القِسْوَدُّ[٣]: دُوَيْبَّةٌ.

قسر: قال الليث: القَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْهِ. يقال: قَسَرته قَسْراً، واقْتَسَرته أعمُّ، قال: والقَسْوَرُ: الرامي والصيّادُ؛ وأنشد:

وشَرْشَرٍ وقَسْوَرٍ نَضْرِيّ

قال: الشَّرْشَر: الكلبُ، والقَسْوَرُ: الصيّادُ، والجميعُ قَسْوَرَةٌ. وقال الله[٤]: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] همُ الرماة. قال أبو منصور: أخطأ الليث في تفسير الشَّرْشَرِ والقسور معاً، وأخطأ في القسورةِ أنه جمع القسور، والشرشر والقسور: نبتانِ معروفانِ، وقد رأيتهما معاً في الباديةِ، وذَكرهما، الأصمعي وابن الأعرابيّ وغيرهما، والنَّضْري: الناضر الأخضرُ. وأنشد ابن الأعرابيّ لِجُبَيْهاء في صِفةِ مِعْزَى بحسْنِ القَبول[٥] وسُرْعَةِ السِّمَن عَلَى أوفَى[٦] المَرَاتِع:

فلو أنها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الري عنه جَذْبُه فهو كالِحُ[٧]

أجاءَت[٨] كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجَهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

قال ابن الأعرابيّ: وواحدةُ القَسْوَر: قَسْوَرةٌ. وأما قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ فقد اختلَف أهلُ التفسير فيه، فروَى سلمة عن الفرّاء أنه قال: القَسْوَرة الرُّماةُ. قال: وقال الكلبيُّ بإسنادِهِ: هو الأسدُ. قال: وحدّثني أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عكرمة، قال: قيل له الأسد: القَسْوَرَةُ، بلسان الحبشة، فقال: القَسْوَرَةُ: الرُّماةُ، والأسد بلسان الحبشة عَنْبَسَةٌ. وقال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عباس يقول: القَسْوَرَةُ: رِكْزُ[٩] الناس، يريد حِسَّهُمْ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَسْوَرَةُ: الشجاع، والقَسْوَرَةُ: ظلمة أول الليل؛ فهذا جميع ما حصّلناه في تفسير القَسْوَرَةِ. أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القَياسِرَة: الإبل العظام. وقال الليث: القَيسريُّ: الضخم الشديد المنيع.

قسّ، قسس، قسقس: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: القُسُسُ: العقلاءُ. والقُسُسُ: السَّاقة الحُذّاق. وقال الليث: قَسَّ يقُسُّ قَسًّا: وهو من النَّميمة، وذكر الناس بالغيبة. وقال أبو عبيد: القَسُّ: تَتَبُّع الشيءِ وطلبه، يقال: قَسَسْتُ أقُسُّ قسًّا؛ قال رؤبة[١٠]:

---

(١) في اللسان (قسبر): «القِسْبَارُ»، وورد ثانية في (قشبر) كما في التهذيب.

(٢) في التكملة: «الذِّفاريَّ»؛ بفتح الراء وكسرها».

(٣) لم يذكر اللسان هذه الكلمة بهذا المعنى، وكأنها مقلوبة عن (دقس = دقسة): دويبة صغيرة. (اللسان).

(٤) تعالى.

(٥) القُبول (اللسان).

(٦) في اللسان: «أدنى».

(٧) في اللسان، ورد الشطر الثاني برواية:
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه، وهو صالحُ

(٨) لَجَاءَتْ. (اللسان).

(٩) في اللسان: «نُكْرُ» وفي التكملة مطابق ما جاء في التهذيب.

(١٠) يصف نساءً عفيفات لا يتبعن النمائم (اللسان).

يُـمْـسِـيـنَ مـن قَـسِّ الأذى غَـوَافِـلا[(١)]

وقال اللّحياني: يقال للنمَّام: قسَّاسٌ وقَتَّاتٌ وهمَّازٌ وغمازٌ ودراجٌ. وقال الليث: قَسٌّ: موضعٌ. وفي حديث عليٍّ: «أن النبي ﷺ، نهى عن لُبسِ القَسّيِّ». قال أبو عبيد: قال عاصم بن كليب، وهو الذي روى الحديث، سألنا عن القَسّيّ، فقيل: هي ثيابٌ يؤتى بها من مصر، فيها حريرٌ. قال أبو عبيد، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من ذلك. قال أبو عبيد: وأهل مصر يقولون: القَسّي، بالفتح، ينسب إلى بلاد يقال لها القَسُّ، وقد رأيت هذه الثياب. وقال شَمِر: قال بعضهم: القَسّيُّ: القَزّيُّ، أبدلت الزّايُ سيناً؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم:

جَـعَـلْـنَ عَـتِـيـقَ أنْـمَـاطٍ خُـدُورا
وأظْـهَـرْنَ الـكَـرَادِيَّ[(٢)] والـعُـهُـونَـا
عـلـى الأحْـدَاجِ واسْـتَـشْـعَـرْنَ رَيْـطاً
عِـرَاقِـيّـاً وقَـسِّـيّـاً مَـصُـونَـا

وقال الليث: القَسْقَسُ: الدَّليلُ الهادي، والمُتَفَقِّدُ الذي لا يَغْفُلُ، إنما هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً. قال: وليلةٌ قَسْقَاسَةٌ: شديدةُ الظُّلْمة؛ قال رؤبة:

كـم جُـبْـنَ مـن بِـيـدٍ ولَـيْـلٍ قَـسْـقَـاسْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: خِمْسٌ قَسْقاسٌ وحَصْحَاصٌ، وصَبْصابٌ وبَصْبَاصٌ، كل هذا: السيرُ الذي ليست فيه وَتيرةٌ، وهي الاضطرابُ والفُتُورُ. قلتُ: ليلةٌ قَسْقَاسَةٌ: إذا اشتدَّ السَّيْرُ فيها إلى الماءِ، وليست من معنى الظُّلْمةِ في شيء. وقال أبو عمرو: قَرَبٌ قَسْقَسٌ[(٣)]، وقد قَسْقَسَ ليلَهُ أجمعَ: إذا لم يَنَمْ؛ وأنشد:

إذا حَـدَاهُـنَّ الـنَّـجـاء الـقِـسْـقِـيـس

وقال غيره: القَسْقَاسُ: الجوعُ؛ وأنشد[(٤)]:

أتَـانـا بـه الـقَـسْـقَـاسُ لـيـلاً، ودُونَـهُ
جَـرَاثِـيـمُ رَمْـلٍ، بـيـنَـهُـنَّ قِـفَـافُ[(٥)]

ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعصا: هي القَسْقاسةُ والنَّسْناسةُ والقصيدةُ والقريةُ والقَفِيلُ والشَّطْبَة. أبو عبيد عن أبي زيد والكسائيّ: العَسُوسُ والقَسُوسُ، جميعاً: الناقة التي تَرْعَى وحدها، وقد عَسَّتْ تَعُسُّ، وقَسَّتْ تَقُسُّ. وقال ابن السّكّيت: ناقَةٌ عَسُوسٌ وقَسُوسٌ وضَروسٌ: إذا ضَجِرَتْ وساء خُلُقُها عند الحلبِ. وقال أبو عمرو: القَسُّ: صاحبُ الإبلِ الذي لا يفارقها؛ وأنشد[(٦)]:

يَـتْـبَـعُـهـا تَـرْعِـيَّـةٌ قَـسٌّ ورِعْ[(٧)]
تـرى بـرجـلـيـه شُـقُـوقـاً فـي كَـلَـعْ

وقال أبو عبيدة: يقال: ظَلَّ يَقُسُّ دابته قَسّاً، أي: يَسُوقُها. وقال ابن دريد: قَسَسْتُ ما على العظمِ، أقُسُّهُ قَسّاً: إذا أكلت ما عليه من اللحم

---

(١) في الديوان (ص ١٣١):
يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأذى غـوافـلا

(٢) في هامش اللسان: «وفي معجم البلدان لياقوت: الكراري، بالرّاء بدل الدال».

(٣) في اللسان: «قَسْقِيس».

(٤) لأبي جهيمة الذُّهْليّ (اللسان والتاج).

(٥) وبعده، كما في التاج (قس):
فـأطـعـمـتـه حـتـى غـدا وكـأنـه
أسـيـرٌ بـدانـي مَـنْـكِـبـيـهِ كِـتَـافُ

(٦) (٧) لأبي محمد الفَقْعَسِيّ (التكملة واللسان والتاج).
وأضاف صاحب التكملة: «ويقال لعكاشة بن أبي مسعدة السعديّ، ثم قال: والإنشاد الصحيح:
يَـحُـوزُهـا تِـرْعِـيَّـةٌ غـيـر وَرَعْ
لـيـس بـفـانٍ كِـبَـراً ولا ضَـرَعْ
يُـوفِـي عـلـى الأصـواء إيـفـاءَ الـفَـزَعْ
تَـحـسِـبُـهُ مـتـانـحـاً ولـم يُـرَعْ
تـرى بـرجـلـيـه شـقـوقـاً فـي كَـلَـعْ
مـن بـارىءٍ حِـيـصَ ودامٍ مُـنْـسَـلِـعْ»

وامتَخختُهُ. وقال الفرّاء في قول الله جل وعزّ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً﴾ [المائدة: ٨٢]، نزلت فيمن أسلم من النصارى. ويقال: هو النجاشيُّ وأصحابه. وقال الزّجّاج: القَسُّ والقِسِّيسُ: من رؤساءِ النصارى، فأما القَسُّ، في اللغة، فالنميمةُ ونشرُ الحديث، يقال قَسَّ الحديثَ يَقُسُّهُ قَسًّا. وقال الفرّاء في كتاب الجمع والتثنية: يُجمعُ القِسّيسُ قِسّيسينَ، كما قال الله جلَّ وعزَّ، وَلوْ جَمَعْتَهُ: قُسوساً، كانَ صواباً، لأنهما في معنى واحد، يَعني القَسَّ والقِسِّيس. قال: ويُجْمَعُ القِسيسُ: قساوِسَةً، جمعوهُ على مثال مَهالِبِةٍ، فكثُرَتِ السِّيناتُ، فأبدلوا إحداهُنَّ واواً، وربما شُدِّدَ الجمعُ، ولم يُشَدَّدْ واحدُه، وقد جَمَعَتِ العربُ الأَتُون أتاتين؛ وأنشد لأمية[1]:

لو كانَ مُنْفَلِتٌ كانت قَساوِسَةٌ[2]
يُحْيِيهُمُ اللّهُ في أيديهمُ الزُّبُرُ

قال أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أسماءِ السُّيوفِ: القُسَاسِيُّ، ولاأدري إلامَ نسب. وقال شَمِر: قُسَاسٌ، يقال: إنه معدنٌ[3] الحديد بإرْمِينِيَةَ، نُسِبَ السَّيْفُ إليه. ويقال: تَقَسَّسْتُ أصواتَ الناسِ بالليلِ تَقَسُّساً، أي: تسمَّعتها. وقال الليث: مصدر القِسِّيس: القُسُوسَةُ والقِسِيسِيَّةُ.

قسط: قال الليث: القُسْطُ: عودٌ يُجَاءُ به من الهند، يجعل في البَخُور والدّواء. عمرو عن أبيه: يقال لهذا البخور: قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ[4]. قال: والقِسْطُ، بكسر القاف: العدل، والفعل منه: أقسطَ، بالألف. قال: والقَسْطُ، بفتح القاف: الجورُ، يقال منه: قسطَ يقسِطُ قَسْطاً وقسوطاً. والقَسَطُ: طول الرِّجل وسَعَتها. قال: والقِسْطُ: النصيب. والقُسطانة: قوس قزح. والقُسْطناس: الصَّلاءةُ. وقال الله[5]: ﴿وأما القاسِطُونَ فكانوا لِجَهَنَّمَ حَطباً﴾ [الجن: ١٥]؛ قال الفرّاء: هم الجائرون الكفّار، قال: والمُقْسِطُون: العادلون المسلمون. قال الله[5]: ﴿إن الله يُحبُّ المُقْسِطين﴾ [المائدة: ٤٢]. وقال الليث: القُسُوط: المَيْلُ عن الحق؛ وأنشد:

يَشْفِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القَاسِطِ

قال: والإقساطُ: العدل في القسمة والحُكم، يقال: أقسَطْتُ بينهم وأقسَطْتُ إليهم، وقد أخذَ كلُّ واحدٍ منهم قِسْطَهُ، أي: حِصَّتَهُ، وقد تَقَسَّطُوا الشيء بينهم، أي: اقْتَسَمُوهُ على السّواءِ والعدلِ، وكلُّ مقدارٍ فهو قِسْطٌ في الماء وغيرِهِ. وقال الله[5]: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسطاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥]. يقال: هو أقْوَمُ الموازينِ، وبعضهم يقولُ: هو الشاهِينُ، يقال قُسطاسٌ وقِسْطاسٌ. أبو سعيدٍ: يقال لقوس الله: القُسْطانيُّ؛ وقال الطِّرِمّاح:

وأُدِيرَتْ خَفَفٌ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطانِيِّ دَجْنِ الْغَمَام

أبو عمرو: القُسْطان[6]: قَوْسُ قُزَح، ونُهِي عن تسميته قَوْس قزحَ. قال: والرِّجلُ القَسطاءُ: يكون في ساقها اعوجاج حتى تَتَنَحَّى القدمانِ وتنضمَّ الساقان. والقَسْطُ: خلاف الحَنَف؛ وقول امرىء القيسِ:

---

(١) هو أميّة بن أبي الصلت.
(٢) في اللسان: «قَساقِسَةٌ».
(٣) في اللسان: «جبلٌ فيه معدن حديد...».
(٤) قال الأزهري في مكان آخر من التهذيب (م١٠/ ص ٤٥): «القُسْطُ والكُسْطُ لهذا العُود البحري».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «القسطانيّ».

إذْ هُنَّ أقْسَاطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أوْ كَقَطَا كاظِمَةَ النَّاهِلِ

أراد أنها جماعاتٌ في تفرقةٍ. أبو عبيد عن العدَبَّس، قال: إذا كان البعيرُ يابس الرِّجْلَيْن من خلقةٍ؛ فهو: أقْسَطُ، وقد قَسِطَ قَسَطاً. وقال غيرهُ: وقد يكون الْقَسَطُ يُبْساً في العنقِ؛ وقال رؤبة:

وضَرْبُ أعناقِهِم القِسَاطِ[1]

قال أبو عمرو: قَسِطَتْ عظامهُ قُسوطاً: إذا يَبِسَتْ من الهُزالِ؛ وأنشد:

أعْطَاهُ عَوْداً قَاسِطاً عِظَامُهُ
وهو يُبَكِّي[2] أسَفاً وينتَحِبْ

ويقال: قَسَّطَ على عياله النَّفَقَةَ تَقْسِيطاً، أي: قَتَّرَها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

كَفَّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُهَا
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إعْدَامِهَا

ابن الأعرابيّ والأصمعيُّ: في رِجْلِه قَسَطٌ، وهو: أن تكون الرِّجلُ مَلْساءَ الأسفلِ كأنَّها مالَجٌ. أبو عمرٍو: القَسْطانُ وَالكَسْطانُ: الغبارُ. وأخبرني المنذريُّ عن المبرِّدِ أنه قال: القِسْطُ: أربعمائةٍ وأحدٌ وثمانونَ درهماً. قال أبو عبيد: القِسْطُ: نِصفُ الصاع، والفَرَقُ: ستةُ أقساطٍ.

قسطانية (را: قسطن).

قُسْطبن: في النوادر: القُسْطِبِينَة[3] وَالقُسْطَبِيلَة: الكَمَرة.

قسطر: قال الليث: القَسْطَرِيّ: الجِهْبِذ بلغة أهل الشام، وهم القَسَاطرة؛ وأنشد:

دَنَانِيرُنا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ، ولم تكُنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوبِ[4] عند القَسَاطِرة

ويقال أيضاً للواحد: قَسْطَر وقِسْطار[5]. والقَسْطَرِيّ أيضاً: الجَسِيم.

قسطس، قسطاس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥]. قال الليث: القِسْطَاس والقُسْطَاس، لُغة: وهو أقوم الموازين، وبعضهم يفسّره الشّاهين. وقال الزّجّاج: قيل للقسطاس: القَرَسْطُون، وقيل: هو القبّان. قال: والقِسْطاس: هو مِيزان العَدْل، أيَّ ميزانٍ كان مِن موازين الدراهم وغيرها. قال: وهما لُغتان: قُسْطاس وَقِسْطاس؛ وقال عديّ:

في حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُني الحَا
رِسُ، والمرءُ كُلَّ شيءٍ يُلاقي

(قال الليث[6]): أُراه أراد حديد القَبَّان[7].

قسطل، كسطل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القُسْطَالَة: قوسُ قُزَح، وهي القُسْطانة. وقال الليث: القَسْطَل: الغُبار الساطع، وهو القَسْطَلَان. قال: والقَسْطَلانِيُّ: قُطُفٌ منسوبة إلى عامل أو بَلَد، الواحدة قَسْطَلانِيَّة؛ وأنشد:

كأنَّ عليها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلاً،
إذا ما اتَّقَت شَفَّانَهُ[8] بالمَنَاكِبِ

أبو عمرو: يقال للغُبَارِ: قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٨٦):
حتى رَضُوا بالذلِّ والإيهاطِ
(٢) في اللسان: «يبكي».
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «قُسْطَبِيْنَة» بفتح الطاء.
(٤) في اللسان: «المصروف».
(٥) في اللسان: «القَسْطر والقَسْطَرِي والقَسْطار: مُنْتَقِدُ الدراهم».
(٦) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.
(٧) تفسير القسطاس بأنه حديد القبان ـ هنا ـ خطأ، وإنما يراد به العدالة.
(٨) في التكملة: «شَفَّانَةُ».

وكُسْطَنٌ، وقُسْطَانٌ، وكُسْطَانٌ؛ وأنشد:

حَتّى إذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهَابَ رَاعِيهَا فَثَارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كُسْطَانَ غُبَارٍ ذِي رَهَجْ

قلت: جعل أبو عمرو: قُسْطَانَ وكُسْطَانَ، بفتح القاف، فُعْلاَناً لا فُعْلاَلاً، ولم يُجِزْ قُسْطالاً ولا كُسْطالاً، لأنه ليس في كلام العرب فُعْلاَلٌ من غير حدِّ المضاعف إلاّ حَرْفٌ واحدٌ جاء نادراً، وهو قولُهم: ناقةٌ بها خَزْعَالٌ، هكذا قال الفرّاء.

قسطن: قال الليث: القُسْطانِيَّة: نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ، أي عِوَجُه؛ وأنشد:

ونُؤْيٍ كقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

قسطنس[1]: قال الليث: القُسْطَناس: صَلابةُ الطِّيب؛ وأنشد:

كالقُسْطَناسِ عليه الوَرْدُ[2] والجَسَدُ[3]

وقال ابن الأعرابيّ نحوه. قال سيبويه: قُسْطَناس: أصله قُسْطَنَس، فَمُدَّ بألف كما مدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو، والأصل عَضْرَفُط. (و[4]) القُسْطَنَاسُ: صلاية[5] العَطّار. وقال الخليل: قُسْطَنَاس: اسم شجرٍ، وهو من الخماسي المترادف، وأصله قُسْطَنَس)[6].

قسقس (را: قسّ).

قسم: الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: القَسْمُ: مصدرُ قَسَمْتُ قَسْماً. والقِسْمُ: الحظُّ والنصيب، يقال: هذا قِسْمُكَ، وهذا قسمي. وقال الليث: يقال قَسَمْتُ الشيءَ بينهم، قَسْماً وقِسْمَةً. قال: والقَسِيمَةُ[7]: مصدرُ الاقتسام. والقَسَمُ: اليمين. وقال غيره: يقال: أقسمتُ إقساماً وقَسَماً؛ فالإقسامُ: مصدرٌ حقيقيٌّ، والقسمُ: اسمٌ أُقِيمَ مقامَ المصدرِ. وقَسِيمُكَ: الذي يُقاسِمُكَ أرضاً ومالاً بينك وبينه. ويقال: هذه الأرضُ قسيمَةُ هذه الأرض، أي: عُزِلَتْ عنها. والقَسّامُ: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأرضين بين الشركاء[8]. وقال الله عزَّ وجلَّ ﴿وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣]. قال الزّجّاج: موضعُ أنْ رفعٌ، والمعنى حُرِّمَ عليكم الاستِقسامُ بالأزْلام، والأزلامُ: سِهامٌ كانت للجاهليةِ مكتوبٌ على بعضها (أَمَرَني رَبِّي)، وعلى بعضِها (نَهاني ربي)، فإذا أرادَ الرجلُ سَفراً أو أمراً ضربَ تلك القِداحَ، فإن خرجَ السهم الذي عليهِ (أمرني رَبِّي) مضى لحاجتِهِ، وإنْ خرجَ الذي عليهِ (نهاني رَبِّي) لمْ يمضِ في أمرِهِ، فأعلم اللَّهُ أن ذلك حرامٌ.

قال أبو منصور: وقولُهُ: ﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾؛ معناه تطلبوا من جهةِ الأزْلام وما كُتِبَ عليها ما قُسِمَ لكم من الأمرين[9]. ومما يبين لك أن الأزْلاَمَ التي كانوا يَسْتَقْسِمون بها غير قداح الميسر، ما حدّثنا به محمد بن إسحاق السعديّ، عن الرّمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: حدّثني عبد الرحمن بن مالك

---

(١) أدرج الأزهري هذه المادة في الرباعي (باب القاف والسين)!؟، ثم أكمل المادة في الخماسي.

(٢) في اللسان: «عَلاَها الوَرْسُ...».

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:

رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً

(٤) الواو عطف على قول سابق، معزو إلى ثعلب عن ابن الأعرابي.

(٥) وفي نسخة: «صلاءة» بالهمز.

(٦) ما بين القوسين، أورده الأزهري، بعد ما سبق ذكره، بعشر صفحات.

(٧) الصواب: والقسمة: مصدر الاقتسام.

(٨) عبارة اللسان: «الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها».

(٩) في اللسان: «من أحد الأمرين».

المدلجيّ، وهو ابن أخي سُراقة بن جُشعُم (جُعْشُم) أنّ أباه أخبره أنه سمع سُراقة يقول: جاءتنا رُسُل كفار قريش، يجعلون لنا في رسول الله ﷺ، وأبي بكر، دية كلّ واحدٍ منهما لمن قتلهما أو أسَرَهما، قال: فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج، أقبل منهم رجل، فقام على رؤوسنا، فقال: يا سُرَاقة: إني رأيت آنفاً أسْوِدةً بالسَّاحل، لا أُراها إلا محمداً وأصحابه. قال: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلَقوا بغاةً. قال: ثم لَبِثْت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت بيتي، وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبِسها من وراء أكَمَة، قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عاليةَ الرُّمح، (وحططت رمحي)(١) في الأرض، حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقرِّبُ بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث يُسمعهم(٢) الصوت، عَثَرتْ بي فرسي فخَرَرت عنها، وأهويت بيدي إلى كِنانتي وأخرجت منها الأزلامَ، فاستقسمْتُ بها، أأضِيرُهم أم لا، فخرج الذي أكره، أن لا أضِيرَهم، فعصَيْت الأزلام وركبت فرسي، فرفَّعْتُها تُقرِّبُ، حتى إذا دنوت منهم، عثرت فرسي، وخَرَرْتُ منها(٣)، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات، إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين. في حديث فيه طول(٤)، قلت: وهذا الحديث يبين لك، أن الأزلام، قِداح الأمر والنَّهي، لا قِدَاح

المبسر. وقد قال المؤرّج، وجماعة من أهل اللغة: إنَّ الأزلاَم قداح الميسر، وهو وَهم. وقال ابن السِّكِّيت، يقال: هو يَقسِمُ أمرهُ قَسْماً؛ أي: يُقدِّرُهُ، ينظرُ كيف يعملُ فيهِ؛ وأنشد للبيد:

فـقـولاَ لَـهُ إن كـان يَـقْـسِـمُ أمـرَهُ:
ألَـمَّـا يَـعِـظْـكَ الـدهـرُ؟ أُمُّـكَ هـابِـلُ!

ويقال: قَسَمَ فلانٌ أمْرَهُ؛ أي: مَيَّلَ فيه، أيفعلُ أم لا يفعل. أبو عبيد عن الفرّاء: القَسِمَةُ: الوجهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ما بين العينين: قَسِمةٌ. وقال الأصمعيّ: القَسِمَةُ: أعالي الوجه. وأخبرني المنذريّ عن المبَرّد، قال: زَعَمَ أبو عبيدة: أن القَسِماتِ: مَجارِي الدُّموع، واحدتها قَسِمَةٌ. قال، ويقال من هذا رجلٌ قَسِيمٌ ومقسَّم؛ وأنشد(٥):

كـأنَّ دَنـانـيـراً عـلـى قَـسِـمـاتِـهـم
وإنْ كـانَ قـد شَـفَّ الـوُجـوهَ لِـقـاءُ

أبو عبيد: القَسَامُ: الحُسْنُ، وكذلك القَسَامَةُ. وقال الليث: القَسِيمَةُ: المرأةُ الجميلةُ؛ وقال عنترة:

وكـأنَّ فـارَةَ تـاجِـرٍ بَـقـسِـيـمـةٍ
سَـبَـقَـتْ عـوارِضَـهـا إلـيـكَ مِـنَ الـفَـمِ

أراد بقوله (بقسيمة)؛ أي: بفم امرأة قسيمة، وهي الحسناء. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَسَامِيُّ: الذي يَطْوِي الثيابَ أوّلَ طَيِّها حتى تتكسَّرَ على طيِّه؛ وأنشد(٦):

طَـيَّ الـقَـسَـامِـيِّ بُـرُودَ الـعَـصَّـابْ(٧)

---

(١) في اللسان: «وخططت برمحي...».
(٢) في اللسان: «أسْمِعُهم».
(٣) في اللسان: «عنها».
(٤) للحديث تكملة طويلة في اللسان، فارجع إليها إن شئت.

(٥) لمُحرز بن مُكَعْبَر الضبي (اللسان).
(٦) لرؤبة (الديوان: ٦).
(٧) تمام الشاهد، وما قبله كما في الديوان (ص ٦):
طـاويـن مـجـهـولَ الـخـروقِ الأجـدابْ
عـلـيَّ الـقَـسَـامـيِّ بُـرُودَ الـعـصَّـابْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا قَرِحَ الفرسُ من جانب، وهو، من جانب، رباعٍ، فهو قَسَامِيٌّ؛ وقال الجَعْدي يَصِفُ فرساً:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

قال: القَسَامِيُّ: الذي يكونُ بينَ شيئين. والقَسَامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَسَامَةُ: الهدنةُ بين العدوّ وبين المسلمين، وجمعها قسامات. والقَسَامَةُ: الذين يحلفون على حقهم ويأخُذُونَ. والقسامَةُ: الحسنُ التَّامُّ، وجمعُها قساماتٌ. وقال غيره: القَسَامُ: وقت الهاجِرَةِ[1] في قول النابغة:

تَشَفُّ[2] بَرِيرَهُ، وتَرُودُ فيه
إلى دُبُرِ النَّهارِ مِنَ القَسَامِ[3]

وقال أبو زيد: جاءتْ قَسامةُ الرَّجل سمَّوا بالمصدر، وقتل فلانٌ فلاناً بالقَسامة: باليمين، وجاءتْ قسامةُ الرجل، وأصله اليمين، ثم جُعل قوماً. والمُقْسَمُ: القَسَم. والمُقْسَمُ: الموضعُ يُحلف فيه، والمُقْسِمُ: الرّجلُ الحالف. أبو منصور: القَسامةُ، في الدّم: أن يُقتل رجل لا يُشهد على قتل القاتل إيّاه بِبَيِّنَة عادلة، فيجيء أولياء المقتول فيدَّعوا[4] على رجل بعينِهِ أنه قتلهُ، ويدلُّوا[5] بِلَوْثٍ من بيِّنة، مثل أن يجدوه ملطَّخاً بدم القتيل، أو يشهد رجلٌ واحد أو امرأة واحدة، كلّ منهما عدلٌ، أو يوجد المقتول في دار رجلٍ بينه وبين القتيل عداوةٌ ظاهرة، فإذا حصلت دلالةٌ من هذه الدّلالات استُحلف أولياءُ القتل وورثة دمه، فإن حلفوا خمسين يميناً، استحقوا دية قتيلهم، وإن نكلوا عن اليمين حلف المدَّعى عليه وبرىء، وهذا قول الشافعي وأصحابه. والقَسَامةُ: اسم من الإقسام، وُضِعَ مَوْضِع المصدر، ثم قيل للذين يُقْسِمُون قَسامةٌ أيضاً، وإذا ادعى الورثة قِبَل رجل أنه قتل صاحبهم ولا لوث ولا بيِّنة، استُحلف المدَّعى عليه خمسين يميناً أنه ما قتله، فإنْ حلف برىء، وإن نكلَ حلفَ الورثة خمسين يميناً، ثم يكونون بالخيار في قتلِهِ أو أخذ الدِّية منه، إذا كان القتل عمداً. قال الليث: وحصاةُ القَسْم: أنهم كانوا إذا قلَّ الماء عندهم بِلشُّقَّةٍ في الفلوات عمدوا إلى قعبٍ فألقوا تلك الحصاة فيه، ثم صبُّوا عليها الماء قدر ما يغمرها، وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك، وتسمّى تلك الحصاة: المَقْلَةَ. قال: والأقاسيمُ: الحُظوظُ المقسومة بين العباد، والواحدة أُقْسُومَةٌ، مثل: أظفور وأظافيرَ، وقيل: إن الأقاسيم جمع أقسام، والأقسامُ جمع قِسم، ووجهٌ مُقَسَّمٌ؛ أي: حَسَنٌ؛ وقال العجّاج:

وربِّ هذا الأثرِ المُقَسَّمِ

أي: المُحَسَّنِ، يعني مقام إبراهيم النبي ﷺ. وأخبرني المنذريّ عن المبرد أن الرياشيّ؛ أنشده[6]:

ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كأنْ ظَبيةٌ تَعْطُو إلى ناضرِ[7] السَّلَمْ

قال الرياشيّ: سمعت أبا زيد يقول سمعت العرب تنشده: كأن ظبيةٌ وكأن ظبيةٍ وكأنْ ظبيةٌ،

(١) في اللسان، عن الأزهري: «ولا أدري ما صحته».
(٢) في الديوان (ص١٧٢) واللسان: «تَسَفُّ».
(٣) في الديوان: «.. بن البَشام».
(٤) (٥) في اللسان: «فيدّعون»، «ويدلون».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أحد الشاعرين: إلى باعث بن صُرَيْم اليشكري، أو إلى كعب بن أرقم اليشكري.
(٧) في اللسان: «إلى وارِق..».

فمن نصب خفَّفَ كأن وأعملها، ومن كسر أراد كظبيةٍ، ومن رفع أراد كأنها ظبيةٌ. وقال أبو سعيد الضريرُ، يقال: تركت فلاناً يَسْتَقْسِم؛ أي: يفكِّرُ ويروى بين أمرين، وهذا حُجَّة لما فسَّرته في الأزلام والاستِقسام بها، ويقال: فلان جيد القَسْم؛ أي: جيد الرأي.

قسمل: قال الليث: القَسامِلة: حيٌّ من اليَمَن، والنسبة إليهم قَسْمَليّ.

قسن: يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ[1]. وقال الليث: القِسْيَنُّ: الشيخُ القديم؛ وأنشد:

وهـمْ كَـمِـثْـلِ الـبَـازِلِ الـقِـسْـيَـنِّ

فإذا اشتَقوا منه فِعلاً[2] همزوا، فقالوا: اقْسَأَنَّ، قال: واقسأَنَّ الليل: إذا اشتدت ظُلمتُهُ؛ وأنشد:

بِـتُّ لـهـا يَـقْـظَـانَ واقْـسَـأَنَّـتِ

أبو منصور: هذه همزَةٌ تُجتَلَبُ كراهةَ جمعِ بين ساكنَيْنِ، وكان في الأصل: إقْسانَّ يَقْسانُّ؛ وأنشد المنذريّ فيما يروى عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

يـا مَـسَـدَ الـخُـوصِ تَـعَـوَّذ مِـنِّـي
إنْ تَـكُ لَـدْنـاً لَـيِّـنـاً فـإنِّـي
مـا شِـئْـتَ مِـن أشْـمَـطَ مُـقْـسَـئِـنِّ

أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القُسَأنينةُ، من اقْسأَنَّ العودُ: إذا اشتَدَّ وعَسَا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: (أقْسَنَ: إذا صلُبَ بَدَنه)[3] على العمل والشَّقْي. قال: والمقْسَئِنُّ: الذي قد انتهى في سنِّه، فليس به ضعفُ كِبَرٍ ولا قُوَّة شبابٍ.

قشا: قال الليث: قَشوْتُ القضيبَ، أي: خرطته وأنا أقْشُوه قَشْواً، فأنا قاشٍ، والمفعول مَقْشُوٌّ. قال: والقاشي في كلام أهل السَّواد: الفَلْسُ الرَّديء. أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: درهم قَسِيّ، مِثل رجل دَعِيّ. قال الأصمعيّ: كأنَّه إعرابُ قاشِي. وقال الليث: القَشْوة: قُفَّة يكون فيها طِيب المرأة؛ وأنشد:

لـهـا قَـشْـوَةٌ فـيـهـا مَـلابٌ وزَنْـبَـقٌ
إذا عَـزَبٌ أَسْـرَى إلـيـهـا تَـطَـيَّـبَـا[4]

قلتُ: والقَشْوة: شبه العَتيدة المغشَّاة بجلد، وجمعُها: قِشاء وقَشَوات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْشَى الرجُل: إذا افتقَر بعد غِنًى. وقال رجل دخل على معاوية فرأى في يَدِهِ لِياءَةً مُقَشَّى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللِّيا[5]، بالياء، واحدتُه لِيَاءَة، وهو اللُّوبِياء وهو اللُّوبِيا واللُّوبِيَاج. قال ويقال للصبيَّة المليحة: كأنَّها لِياءةٌ مَقْشُوَّة. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: المُقَشَّى: هو المُقشَّر؛ يقال منه: قَشَوْتُ العُودَ وغيرَه: إذا قشرْتَه، فهو مَقْشُوٌّ، وقشَّيْتُه فهو مُقشًّى. وقال في اللِّياء نحو ما قال ابن الأعرابيّ. وَرَوى أبو تراب عن أبي سعيدٍ الضرير أنه قال: إنَّما هو اللِّباء[6] الذي يُجعل في قِداد الجَدْي، وجعله تصحيفاً من المحدِّث. وقال أبو سعيد: اللِّبَأ يُحلب في قِدَاد، وهي جُلودُ صِغَار المِعْزَى، ثم يُمَلُّ في المَلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُدَ، ثم يُخرَج ويباع[7] كأنه الجُبْن، فإذا أراد الآكل أكله قَشَا عنه الإهابَ الذي طُبخ

---

(١) إتْباعٌ.

(٢) على مثل (افْعَالّ).

(٣) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «أقْسَنَ الرجل: إذا صَلُبت يده...».

(٤) في اللسان (مادة: قشا)، الشاهد منسوب إلى أبي الأسود العِجْلي. وفيه (لها فَشْوَةٌ) بالفاء، بدل القاف.

(٥) في اللسان: «اللياء».

(٦) في اللسان: «اللِّبَأ».

(٧) في اللسان: «فيباع».

فيه، وهو جلدُ السُّخلة الذي جُعِل فيه؛ قال أبو تراب: وقال غيره: هو اللِّباء بالياء، وهو مِن نَبات اليَمَن، وربَّما نَبَتَ بالحجاز في الخِصْب، وهو في خِلْقة البَصَلة وقَدْر الحِمَّصَة، وعليه قُشورٌ رِقاقٌ، إلى السواد ما هو، يُقْلَى ثم يُدَلَّكُ بشيءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ ونحوه فيخرج مِن قِشره فيؤكل بَحْتاً، وربَّما أُكِلَ بالعَسَل وهو أبيض، ومنهم من لا يَقْليه. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ القَشَا[1]: البُزَاق. قال: والقَشْوة: حُقَّةُ النُّفَساء[2]. وقال أبو عمرو: القَشْوَانَةُ: الدَّقيقة[3] الضعيفة من النساء.

قشب: في الحديث: أن رجلاً يمرُّ على جسرِ جهنَّم، فيقول: يا ربِّ! قَشَبَنِي رِيحُهَا، معناه: سَمَّنِي رِيحُها، وكلُّ مسموم: قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ. وقال اللَّيث: القَشْبُ: خلْطُ السَّم بالطعام، والقِشْبُ: اسمٌ للسَّم، وكذلك كلُّ شيءٍ يُخلَطُ به شيءٌ يفسده، وتقول: قَشَبْتُهُ؛ وأنشد:

مُــرٌّ إذا قَــشَّــبَــهُ مُــقَــشِّــبُــهْ

وقال النابغة:

هَرَاساً، به يُغلَى فِرَاشِي ويُقْشَبُ[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: القِشْبُ: السمُّ، والجميع أقشابٌ، وقد قَشَبَ له: إذا سقاه. وقال الأمويّ: رجل قَشْبٌ خَشَبٌ[5]: لا خير فيهِ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: التَّقشيبُ: خَلْطُ السَّمِّ، وإصلاحهُ حتى يَنجعَ في البَدَنِ ويَعْمَلَ. وقال غيره: يُخلَطُ للنسْرِ في اللحم حتى يَقتُلَهُ. ورُوي عن عمر: أنه وجدَ من مُعاويةَ رائحةَ طِيبٍ وهو مُحْرِمٌ، فقال مَنْ قَشَبَنَا؟ أراد أنَّ رِيحَ الطِّيب عَلَى هذه الحالِ قَشْبٌ، كما أنَّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ. ويقال مَا أَقْشَبَ بيتهم! أي ما أَقْذَرَ ما حولَه من الغائِطِ! والقَشْبُ من الكلام: الفِرَى. ويقال: قَشَّبَنا فلانٌ، أي: رَمانَا بأمْرٍ لم يكُن فِينَا؛ وأنشد:

قَـشَّـبْـتَـنَـا بِـفَـعَـالٍ لَـسْـتَ تَـارِكَـه
كـمـا يُـقَـشِّـبُ مـاءَ الـجُـمَّـةِ الـغَـرَبُ

ورجل مُقَشَّبٌ، أي: مخلوطُ الحَسَبِ مَمزوجٌ باللُّؤم. وروى الليث عن عمرو، أنه قال لبعض بَنِيهِ: قَشبكَ المال؛ أي: ذَهبَ بعَقلِكَ. أبو عبيد عن الفرّاء: أقْشَبَ الرَّجُلُ: إذا اكتَسَبَ حَمْداً أوْ ذَمّاً، واقتَشَبَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القاشِبُ: الذِي يَعِيبُ الناسَ بما فيه؛ يقالُ: قَشَبَه بِعَيْبِ نفسه. والقَاشِبُ: الذي قِشْبُه ضَاوِيٌّ؛ أي: نَفْسُه. والقاشِبُ: الخياطُ الذي يَلْقُطُ أقشابَهُ، وهي عُقَدُ الخيوطِ، بِبُزَاقِه إذا لفظَ بها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: القَشِيبُ: الجديدُ. والقَشِيبُ: الخَلَقُ. وقال الليث: سيفٌ قَشِيبٌ: حديثُ الجلاءِ. وثوبٌ قشيبٌ: جديد، وكلُّ شيءٍ جديدٍ: قشيبٌ؛ وأنشد للبيد:

فـالـمـاءُ يَـجْـلُـو مُـتُـونَـهُـنَّ كـمـا
يَـجْـلُـو الـتـلامـيـذُ لُـؤلُـؤاً قَـشِـبـا

قشبر (را: قسبر).

قشد: قال الليث: يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ: القِشْدَةُ والقِلْدة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول العرب: إذا طَلَعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدَة. قال: وتسمَّى القِشْدَةُ: الإِثْرَ والخُلاصَةَ

---

(١) في اللسان: «والقُشَاء».
(٢) في اللسان: «حُقَّة للنُّفَساء».
(٣) في اللسان: «الرقيقة».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٣) وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٧١):
فبِتُّ كأنَّ العائدات فَرَشْنَنِي
(٥) الصواب: «قِشْبٌ خِشْبٌ» بالكسر. (الصحاح).

والألاقَة، قال: وسُمّيتْ ألاقةً؛ لأنها تَليقُ بالقِدر، أي: تَلْزَقُ بأسفلِها حين يُصفّى السَّمن ويَبقى الإثْرُ مع شعَرٍ وعُود، وغيرِ ذلك إن كان، ويخرج السَّمن مُهذَّباً صافياً، كأنّه الخل(١). أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال لثُفل السَّمْنِ: القِلْدة والقِشدةُ، بالدال، والكُدادةُ، وقد قشَدْنا القِشْدَة.

قشذ: قال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: القِشْذَةُ: هي الزُّبْدَة الرقيقة، وقد اقْتَشَذْنا سمْناً، أي: جمعْناه، وأتيتُ بني فلان فسألْتُهم فاقتشَذْتُ شيئاً، أي: جمعت شيئاً. وقال: القِشذَة: أنَّكَ تُذيبُ الزُّبدة فإذا نَضِجَتْ أفرغْتَها وتركْتَ في القِدر منها شيئاً في أسفلها ثم تَصبُّ عليه لبناً مَحضاً قَدْرَ ما تريد، فإذا نَضِجَ اللبن صببْتَ عليه سمناً بعد ذلك تُسَمَّن به الجارية، وقد اقْتَشذْنا قِشْذَةً، أي: أكلْناها. قال أبو منصور: وأرجو أن يكون ما رَوى الليث عن أبي الدُّقَيْش صحيحاً. والمحفوظ عن الثقات: القِشْدة، بالدال، ولعل الذال فيها لُغة، لم تبلغنا والله أعلم.

قشر: قال الليث: القَشْرُ: سَحْقُكَ القِشْرَ عن ذيه، والأقْشَرُ: الذي حُمْرَته كأنَّ بشرته مُتقشِّرَةٌ. قال: وحَيَّةٌ قَشراءُ: وهي كأنها قَدْ قُشِرَ بعضُ سَلْخِهَا وبعضٌ لمّا. والقُشْرَةُ والقِشْرَة، لُغة، وهي: مطرةٌ شديدةٌ تقشِرُ الحصى عن الأرض، ومطرةٌ قاشرةٌ: ذاتُ قشرٍ، قال: والقِشْرَةُ أيضاً مصدرُ القَاشِرِ. والقَاشُورُ: هو المشؤومُ. يقال: قَشَرَهم، أي: شأَمَهُمْ. والقُشَارَةُ: ما تَقْشِرهُ عن شجرةٍ من شيءٍ رقيق. والقُشور: اسمُ دواءٍ. والقشرةُ: اسمٌ للثوب، وكل ملبوسٍ قِشرٌ. ولُعِنتِ القَاشِرَةُ والمقشورةُ: وهي التي تَقْشِرُ عن وجهها بالدَّواءِ لِيصفو لونها، وهو مثل حديث النامصةِ والمتنمِّصة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القاشورُ: الذي يجيءُ في الحلبة آخر الخيلِ، وهوَ الفِسْكِل. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: عامٌ أقْشفُ أقشَرُ، أي: شديدٌ. وقال غيره: يقال للسنة المجدبةِ: قاشُورَةٌ؛ وأنشد:

فابعثْ عليهم سَنَةً قَاشُورَهْ(٢)

ورجلٌ مِقْشَرٌ: إذا كان كثيرَ السؤالِ مُلِحاً. والأقشَرُ: الشديد حمرة اللون من الرجال. يقال: إنه أحمر أقشر، وإذا عَرِيَ الرجلُ من ثيابه، فهو: مُقْتَشِرٌ؛ وقال أبو النجم يذكر نساءً:

يَقُلْنَ للأهْتَم منا المقْتَشِرْ(٣)

وفي الحديث: أن معاذ بن عفراء باع حُلة واشترى بثمنها خمسة أرْؤُس فأعتقهم، ثم قال: إن امرأً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلبسهمَا عَلَى عِتْقِ هؤلاءِ لِغَبِيْنُ الرأي. قال أبو عبيد: أرادَ بالقِشْرَتَين ثَوْبَيْن، والحُلَّةُ ذات ثوبين. وقِشرُ الحيَّةِ: سَلْخها.

قشّ، قشش، قشقش: قال الليث: القَشُّ: تَطَلُّبُ الأكلِ من هَاهُنا وهاهنا، وكذلك التَّقْشِيشُ والاقْتِشاشُ، والاسمُ من ذلكَ التَّقْشِيشُ والقُشاشُ، والنعتُ: قَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ. قال: والقِشَّةُ: (الصَّبيَّةُ الصَّغيرةُ الجُبة(٤) التي لا تكادُ تَنْبُتُ، يقال: إنما هي قِشَّةٌ)(٥). ويقال: بل

---

(١) في اللسان: «كأنه الحَلّ» بالحاء. (وهو دهن السمسم) وفيه وَجْهٌ.

(٢) بعده، كما في الصحاح (قشر):

تحتلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

(٣) بعده، كما في اللسان والتاج:

ويحكَ وارِ استَكَ عنّا واسْتَتِرْ

(٤) في الصحاح: «الجثة».

(٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «الصبيّة الصغيرة الجثّة القصيرة الجُبّةِ التي لا تكاد تَنْبُت ولا تنمي، يقال: إنما هي قِشَّةٌ».

القِشَّةُ: دُوَيْبَةٌ تُشبهُ الجُعَلَ. قال: والقَشْقَشَةُ: يُحْكَى به[1] الصوتُ قبلَ الهديرِ في مَخْضِ الشِّقْشِقَةِ قبلَ أن يَزْغَدَ بالهدير[2]. قال: وصُوفَةُ الهِناءِ إذا عَلِقَ بها الهِناءُ وذٰلِكَ بها البعيرُ وأُلْقِيَتْ، فهيَ قِشَّةٌ. وقال أبو عبيد: يقال لِلقِرْدِ: قِشَّةٌ، إذا كانتْ أنثى، قاله أبو زيد، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ. قال أبو عبيدٍ وقال أبو زيد: قَشَّ القومُ يَقُشُّونَ قُشوشاً إذا حَيَوْا[3] بعدَ هُزال. وأَقَشُّوا إقْشاشاً: إذا انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا، قال: ولا يقال: ذلكَ إلاَّ للجميع فقط. وفي الحديث «كان يقال لسورتي: قُلْ هو اللّٰهُ أحدٌ، وقُلْ يا أيُّها الكافرون، المُقَشْقِشَتَانِ»، سُمِّيَتا مُقَشْقِشَتَيْنِ لأنهما تُبْرِئانِ من الشِّرك[4] كما يبرأ المريض من مرضه. وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا بَرَأَ الرجل من عِلَّتِه، قيل: قد تَقَشْقَشَ. والعرب تقول للرَّائعِ الذي يلقُطُ الشيءَ الحقيرَ من الطريق فيأكله: قَشَّاشٌ ورمَّامٌ، وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا، ورَمَّ يَرُمُّ رَمًّا. قلت: والذي قاله الليث في القَشْقَشَة: أنه الصوت قبل الهدير، فهو الكَشْكَشَةُ، بالكاف، وهو الكَشِيْشُ، وقد كَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشِيشاً؛ وقال رؤبة:

هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشِيشِ

فإذا ارتفع عن ذلك قليلاً فهو الكَتِيتُ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ، قال: القَشُّ: الدَّمالُ من التمرِ. والقَشُّ: أكلُ كِسَرِ السؤّال. والقَشُّ: أكل ما على المزابِلِ ممّا يُلقيه الناس.

قشط: قال الليث: استُعمل منه القَشْطُ، وهو لُغَةٌ في الكَشْط. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿إذَا السَّماءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١] هي في قراءةِ عبدِ الله: قُشِطَت، بالقاف، ومعناهما واحد، مِثل القُسْطِ والكُسْطِ، والقافُور والكافور. وقال الزَّجّاج: كُشِطتْ وقُشِطَت واحدٌ، ومعناهما: قُلِعت كما يُقلع السَّقْف. يقال: كَشَطْت السقفَ وقشَطْته. وقال غيرُه: كشطَ فلانٌ عن فرَسه الْجلَّ وقشَطه: إذا كشفَه.

قشع: رُوي عن أبي هُريرة أنه قال: «لو حدّثتكم بكلِّ ما أعلم لرميتموني بالقِشَع». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره: القِشَع: الجلود اليابسة، الواحد منها: قَشْع. قال أبو عبيد: وهذا على غير قياس العربية، ولكنّه هكذا يقال؛ وأنشد قول متمّم يرثي أخاه:

ولا بَرَمٍ تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِهِ
إذا القَشْعُ من حِسِّ[5] الشتاءِ تَقَعْقَعا

وقال ابن الأعرابيّ: القَشْعة: النُّخامة، وجمعها: قِشَع؛ كأنّه أراد: رميتموني بها استخفافاً بي. وقال غيره: القَشْعة: ما تقلّف من يابس الطِّين إذا نَشّت الغُدران عنه ورسَب فيها طينُ السَّيل فجفّ وتشقّق. وجمعها: قِشَع. فكأنه أراد: لو حدثتكم بكلِّ ما أعلم لرميتموني بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي. ويقال للجلد اليابس: قَشْع وقِشْع. أبو عبيد عن الكسائي: قشعت الريح السَّحابة فأقشعت. قال: وأقشع القومُ: إذا تفرّقوا. وقال الليث: القَشْع: السَّحاب المتقشّع عن وجه السماء. قال: وانقشعَ الهمُّ عن القلب. قال: والقَشْعة: قطعةٌ من السحاب، إذا انقشع الغيم تبقى القَشْعة في نواحي الأفق. قال: والقَشْعة: بيتٌ من أدمٍ يُتَّخذ

---

(١) في اللسان: «حكاية» بدل «يحكى به..».
(٢) في اللسان: «قبل أن يزغد البَكْرُ بالهدير».
(٣) في اللسان: «أحيَوْا..».
(٤) زاد اللسان: «والنفاق».
(٥) في اللسان: «من بَرْدِ..».

من جلود الإبل، والجميع: قَشْم. قال: وربّما اتُّخِذ من جلود الإبل صِوانٌ للمتاع يسمّى: قَشْماً. قال شمر: قال ابن المبارك: القَشْمة: النِّطع. قال: وقال غيره: هي القِرْبَةُ البالية. قال: ومات رجلٌ بالبادية فأوصى: أن ادفنوني في مكاني هذا ولا تنقُلوني عنه، فقال:

لا تَجْتَوِي القَشْعَةُ الخَرْقاءُ مَبناها؛

النـاسُ نـاسٌ، وأرضُ اللّـهِ سَوّاهـا

قال: الخرقاء: المتخرِّقة. وقوله: مبناها، يعني به حيث بُنِيت القَشْعة. قال: والاجتواء: ألاّ يوافقَك المكانُ ولا ماؤه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القِشَع: الأنطاعُ المُخْلِقة. قال: وقول أبي هريرة: «لرميتموني بالقِشَع» قال: القِشَع، هُهنا: البُزَاق. وقال أبو سعيد: القِشَع: النُّخامة يقشمها الرجلُ من صدره؛ أي: يخرجها بالتنخُّم، أي: لبزقتم في وجهي.

قشعر: قال الليث: القُشْعُر: القِثّاء. و القُشَعْرِيرة: اقشعرار الجلد. وكل شيء تغيّر فهو مقشعرّ. قال: و القُشْعُرة: الواحدة من القِثّاء بلغة أهل الجوف من اليمن. قال: واقشعرّت السنة من شدة الشتاء والمَحْل. واقشعرّت الأرض من المَحْل، واقشعرّ الجلد من الجَرَب. والنبات إذا لم يصب رِيًّا؛ فهو: مُقْشَعِرّ. وقال أبو زبيد:

أصـبـحَ الـبـيـتُ بـيـتُ آلِ بَـيَـانٍ

مُـقْـشَـعِـرًّا والـحَـيُّ حَـيٌّ خُـلُـوفُ

سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كِتاباً مُتشابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٢٣]، قال: يقشعرّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشمأَزَّت﴾ [الزمر: ٤٥]، أي: اقشعرّت. وقال غيره: نفرت. و اقشعر شعره: إذا قَفّ.

قشعم: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَشْعَم: النسر المسنّ. و القَشْعَم: الموت. وقال الليث: القَشْعم؛ هو: المسنّ من النسور والرَّخَم لطول عمره، والشيخ الكبير يقال له: قشعم، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثَقّلت الميم كسرت القاف. وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقّل آخره كسر أوله؛ وأنشد[1]:

إذا[2] زَعَـمَـتْ رَبِـيـعـةُ الـقِـشْـعَـمُّ

قال: وتكنى الحرب: أمّ قشعم والضبع: أمّ قشعم. وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقِشْعَمّ نحواً مما قال الليث. وكذلك قال شمر. قال: وقال أبو عمرو: و أمّ قشعم؛ هي: المنيّة، وهي كنية الحرب أيضاً؛ وقال زهير:

لَدَى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ[3]

وقال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعم؛ وأنشد:

وقِـصَـعٌ يُـكْـسَـى[4] ثُـمـالاً قَـشْـعـمـا

والثمال: الرغوة. وقال ابن دريد القُشْعُوم: الصغير الجسم، وبه سمّي القُرَاد، وهو القُرْشُوم والقِرْشام.

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٢٥) واللسان (قشعم).

(٢) في الديوان: «إذْ».

(٣) صدر الشاهد، وهو من المعلقة، كما في الزوزني (ص٨٣):

نَشَدُّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثيرةً

(٤) في اللسان: «تُكْسَى».

قشف: قال الليث: القَشَفُ: قَذَرُ الجلْدِ. رَجُلٌ[1] مُتَقَشِّفٌ: لا يتعاهَدُ الغسلَ والنظافةَ، فهو قَشِفٌ. وقال غيره: القَشَفُ: رثاثَةُ الهيئة وسوءُ الحالِ وحفوفُ البَشرة، وضيقُ العيشِ، وإن كان مع ذلك يُطهِّرُ نفسه بالماء والاغتسال. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابهم من العيْش ضَفَفٌ وخَفَفٌ[2] وقَشَفٌ وشظف، كلُّ هذا من شِدَّة العَيْشِ. سلمة عن الفرّاء: عامٌ أَقْشَفُ: أَقْشَرُ، شديد[3].

قشقش (را: قش).

قشم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القِشْمُ: الجُسومُ حِساناً وَقِباحاً. وقال الليث: القَشْمُ: شِدَّةُ الأكل وخلطُهُ. والقُشَامُ: اسمٌ لما يُؤكلُ، مُشتقٌّ منَ القشم. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القُشَامةُ: ما يَبْقى من الطعام عَلَى الخوان. أبو عبيد عن أبي زيد: القُشامةُ: ما بَقِيَ على المائدة مِمّا لا خيرَ فيه، يقال: قشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً. قال: وقال الأحمر: القَشْمُ[4]: البُسْرُ الأبيضُ الذي يُؤكلُ قبل أن يُدْرِكَ وهو حُلوٌ. وقال الأصمعيّ، إذا انتقضَ البُسرُ قبل أن يصيرَ بلَحاً، قيلَ: قد أصابَه القُشَام. ابن الأعرابيّ: يقال للبُسْرَة إذا ابيضَّتْ فأُكلَتْ طيِّبة، هي: القِشِمةُ[5].

قصا: قال الليث وغيره: القَصْوُ: قَطع أذُن البعير؛ يقال: ناقة قَصْواء وبعيرٌ مَقْصُوٌّ، هكذا يتكلمون به، وكان القياس أن يقولوا: بعيرٌ أقصى، فلم يقولوا. قال أبو بكر: القَصَا: حذف في أذن[6] الناقة، مقصور، يكتب بالألف، وناقة قصواء وبعير مقصيّ ومقصُوّ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: القَصْواء من الشاءِ: المقطوعُ طرفُ أذنِها. وقال الأحمر: المُقَصَّاة من الإبل: التي شُقّ من أذنها شيء، ثم تُرِك مُعَلَّقاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إذ أنتم بالعُدوة الدُّنيا وهمْ بالعُدوة القُصوى﴾ [الأنفال: ٤٢]. قال الفرّاء: الدُّنيا: مما يلي المدينة، والقُصْوى: ممّا يلي مكّة. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: ما كان من النُّعوت مِثل العُليا والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوَّله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمّة أوله، فليس فيه اختلاف، إلاّ أنّ أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى، فأظهروا الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذْ سَكّن ما قَبْل الواو، وتميم وغيرُهم يقولون: القُصْيَا. الليث: كلُّ شيء تَنحّى عن شيء فقد قَصا يقصو قُصُوّا، فهو قاصٍ. والقاصية من الناس ومن المواضع: ما تَنحّى. والقصْوَى والأقصى، كالأكبر والكُبْرى. أبو زيد: قصَوْتُ البعيرَ: إذا قطعتَ أذنه، وناقة قَصْواء وبعيرٌ مقصُوٌّ، على غير قياس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفَحْل هو يَحْبو قَصا الإبل: إذا حِفظها من الانتشار. ويقال: تقصَّاهم، أي: طلبهم واحداً واحداً من أقصاهم. ويقال: حاطهم القصا، مقصوراً[7]، يعني: كان في طُرَّتهم لا يأتيهم. وقال غيره: حاطهم القصا، أي: حاطَهُم من بعيد وهو يبصرهم[8] ويتحرَّز منهم؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم:

فحاطونا القَصا، ولقد رَأَوْنا
قريباً، حيث يُستَمَعُ السِّرارُ

---

(١) الأفضل: «ورَجُلٌ..».
(٢) «وحَفَفٌ» بالحاء. (اللسان).
(٣) في التكملة: «أي شديدٌ».
(٤) زاد اللسان: «والقَشَمُ»، بفتح الشين.
(٥) «القَشِمة» (اللسان).
(٦) في اللسان: «حَذْفٌ في طرف أذن..».
(٧) في اللسان: «مقصور».
(٨) في اللسان: «وهو يتبصَّرهم».

ويقال: أقصاه يُقصِيه، أي: باعَدَه، ويقال: هَلُمّ أقاصيك[1] أيُّنا أبعَدُ من الشرّ. يقال: قاصيتُه فقصَوتُه. والقصايا: خِيار الإبل، واحدتها قَصِيَّة، وهي التي تُودَع ولا تُجهَد في حَلَب ولا رُكوب، وإذا جُهِدت الإبلُ، قيل فيها: قَصايا. ويقال: نزلْنا منزِلاً لا تُقصِيه الإبل: أي: لا تَبلغُ أقصاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقصَى الرجلُ: إذا اقتنَى القَواصِيَ مِن الإبل، وهي النّهاية في الغَزارة والنَّجابة؛ ومعناه: أنَّ صاحب الإبل إذا جاءَ المُصَدِّق أقصاها، ضِنًّا بها. وأقصى: إذا حَفِظ قَصَا العَسكر وقَصاءَه، وهو: ما حوْل العسكر. وتقصَّيتُ الأمر واستقصيتُه.

قصب: قال الليث: القَصَبُ: ثيابٌ تُتخذُ من كتّانٍ، ناعمةٌ رِقاقٌ، والواحدُ منها قَصَبيٌّ. قال: وكلُّ نبتٍ كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصبٌ. ويقال للزرع: قد قصّب تقصيباً. والقَصَبةُ: جوْفُ القصر، وجوْفُ الحِصْن يُبْنى فيه بناءٌ، وهو أوسَطُه. والقصَبة في الأنفِ: عظمه، وكل عَظْم كان مستديراً أجْوَفَ فهو: قصبٌ، وكذلك ما اتخِذَ مِن فِضّةٍ أوْ غيرِها. والقصْبَاءُ، هوَ: القصبُ النَّابتُ الكثير في مقصبتِه. والقصب، مِنَ الجوهرِ: ما كان مُستَطيلا أجْوَف. وفي الحديث: أن جبريل قال للنبي ﷺ: «بَشِّرْ خديجةَ ببيْتٍ في الجنَّة من قصبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ». قال أهل العِلم واللغة: القصَبُ، في هذا الحديث: لؤلؤٌ مُجوَّفٌ واسِع، كالقصْر المُنيفِ. وقال الأصمعيّ: القصَبُ: مجَاري ماء البئر مِن العُيون. والقصَبُ: كل عَظمٍ فيه مُخٌّ، الواحدة قَصَبة. والقصَبُ: العُروقُ التي في الرِّئةِ. وقَصَبَةُ القريَةِ: وسَطها. وقَصَبَهُ يَقصِبهُ قصْباً: إذا عابَه ووقَع فيه. وقَصَّبَ شَعْره: إذا جعَّدَه، ويقال: لها قُصابَتَان، أيْ: غَدِيرَتانِ. وقال الليث: القَصْبة: خُصْلَة من الشّعر تَلْتَوي، فإنْ أنتَ قَصَّبْتهَا كانتْ تقصِيبة، والجميعُ التَّقاصِيبُ؛ وتقْصِيبُكَ إيَّاها: ليُّكَ الخُصلةَ إلى أسْفلِها، تضمُّها وتشدُّها، فتصبحُ وقَدْ صارتْ تقَاصِيبَ، كأنها بَلابلُ جارِيَة. قال: والقصْبُ: القطْعُ. أبو عبيد عن أبي زيد: القصائِبُ: الشّعر المُقصَّبُ، واحدتها قصيبَةٌ. قال: وقال أبو عبيدٍ: الأقصاب: الأمعاءُ، واحدها قُصْبٌ، وكذلك قال أبو عمرو. وفي الحديث: أن عمرو ابنَ لُحَيٍّ، أوَّل مَن بَدَّل دينَ إسماعيل. قال النبيّ ﷺ: «فرأيته يجر قُصْبَه في النَّار». وقال غيره: سُمِّيَ القصابُ قصاباً: لِتَنقِيَته أقصابَ البطْنِ. وقال الليث: القاصِب: الزَّامِر. وقال أبو عمرو في قوله[2]:

وشَاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ
ـنُ والمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

قال: القُصَّابُ: المزاميرُ، واحدتها قُصَّابةٌ. وقال أبو عمرو: القَصَّابُ: الزَّمَّارُ؛ وقال رؤبة يصفُ الحمار:

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَّابِ[3]

وقال الأصمعيّ: أراد الأعشى بالقُصّاب: الأوتارَ التي سُوِّيَتْ من الأمعاء، وقولُ أبي عمرو أصوب. وقال ابن شميل: أخذ الرَّجلُ الرَّجلَ فَقصَّبَهُ. والتَّقْصِيبُ: أن يَشُدَّ يديهِ إلى عنقهِ، والقَصَّابُ سُمِّيَ قصَّاباً لذلك. ورجلٌ قَصَّابةٌ للناسِ: إذا كان وقَّاعاً فيهم. وقصَّبَ بنا الطريقُ: إذا امتلأ، وطريقٌ مُقصِّبٌ. وحدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان بن عمرو عن

---

(١) في اللسان: «هلُمّ أُقاصِك..» بالجزم.

(٢) في اللسان، القول منسوب إلى الأعشى.

(٣) وقبله، كما في الديوان (ص ٧):
مُجَلْوَذُ القَبْضِ وقيعُ الأكْنابْ

محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِم: أن سعيد بن العاصِ سَبَّقَ بين الخيلِ في الكوفةِ فجعلها مائة قَصَبةٍ، وجعلَ لأخيرها قَصَبةً ألفَ دِرْهم. قال: أراد أنه ذَرَعَ الغايَةَ بالقصبِ فجعلها مائة قصبةٍ. وقولهم: حازَ فلانٌ قَصَبةَ السَّبْقِ: إذا سَبَقَ إلى أقصى القصبةِ في الغايةِ، وقيلَ: أن تلك القصبة التي تُذْرَعُ بها الغايةُ تُرْكَزُ عند أقصاها، فمن سبقَ إليها أخذها واستحقَّ الخطرَ. وقال الأصمعيّ: قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ: إذا أبَى أن يشربَ، والقومُ مُقْصِبونَ: إذا لم تشرب إبلهم، وفَرَسٌ مُقَصِّبٌ: سابقٌ؛ وقال الشاعر:

ذِمارَ العَتِيكِ بالجَوادِ المُقَصِّبِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، في باب السَّحابِ الذي فيه رعدٌ: ومنه المُجَلْجِلُ، والقاصِبُ بالباءِ، والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ. أبو منصور: شَبَّهَ صوتَ رعْدِهِ بالقاصب، أي: الزامرِ. وسألَ أحمد بن يحيى ابن الأعرابيّ عن قوله: «بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ»، فقال: القَصَبُ ها هنا: الدُّرُّ الرَّطْبُ، والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت؛ قال: والبيت ها هنا بمعنى القَصْرِ والدَّارِ، كقولك بيتُ المَلِكِ أي قَصْرُه. وقال ابن الأعرابيّ: قَصَبةُ البلادِ: مدينتُها، ودِرَّةٌ قاصِبَةٌ: إذا خرجتْ سهلةً، كأنها قضيبُ فِضَّةٍ.

قصد: قال الليث: القصد: استقامة الطريقة، قَصَدَ يَقْصِدُ قصداً فهو قاصِدٌ، والقَصْدُ في المعيشةِ: ألاّ يُسرِفَ ولا يُقَتِّرَ. وفي الحديث: «ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ». والقصيد، من الشعر: ما تَمّ شطرُ أبنيته، وقال غيره: سُمِّيَ قصيداً لأن قائله احتفل له فَنَقَّحَه بالكلام الجيِّدِ والمعنى المختار، وأصله من القَصِيدِ، وهو: المخُّ السَّمِين الذي يَتَقَصَّد، أي: يَتَكَسَّر، إذا استخرج من قصبه لسمنه، وضدّه الرار، وهو: المخُّ السائل الذائب الذي هو كالماء لا يتقصّد، والعرب تستعير السمنَ في الكلام، فتقول: هذا كلامٌ سمينٌ، أي جَيِّدٌ، ومعنى سمين، وقالوا: شِعرٌ قَصِيدٌ: إذا كان مُنقَّحاً مجوَّداً. وقال آخرون: سُمِّي الشعر التامُّ قَصِيداً، لأن قائله جعله من باله فقصدَ له قصداً، وروّى فيه ذهنه، ولم يَقْتَضِبْه اقتضاباً، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ من القصدِ، وهو الأمُّ، وممّا يحقق هذا؛ قول النابغة:

وقائِلَةٍ: مَنْ أمَّها واهتَدَى لها؟
زِيادُ بنُ عَمْرٍو أمَّها واهتَدَى لها

يعني قصيدته التي يقول فيها:

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ[1]

وأدخلوا الهاء في القصيدة لأنهم ذهبوا بها مذهب الاسم، والله أعلم. وقال أبو عبيدة: مُخٌّ قصيد وقَصُودٌ، وهو: دون السَّمِين وفوق المهزول، ومثله رجل صَلِيد، وصَلُودٌ: إذا كان بخيلاً، قاله الكسائيّ. وقال ابن بزُرْج: أقصدَ الشاعر وأرْمَل وأهزج وأرْجز، من القَصِيد والرَّمَل والرَّجَز والهزج. وقال الليث: القَصِيدُ: اليابسُ من اللحم؛ وقال أبو زيد[2]:

وإذا القَومُ كان زادُهُم اللَّحْـ
ـمَ قَصِيداً[3] منه وغيرَ قَصِيدِ

قال: والقصيدُ: العصا. وقال حُمَيْدُ بن ثور:

---

(١) وعجز البيت، كما في الديوان (ص٤٧) وشرح الشنقيطي (ص ١٦٠):
أقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأمدِ

(٢) في اللسان: «وأنشد قول أبي زبيد».

(٣) في اللسان والتاج: «وقيل: القصيد السمين هاهنا».

فظلّ[1] نساءُ الحيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظامٍ أوْضَحَتْها القَصائِدُ

قال: والقصيدةُ: المُخَّةُ إذا أُخرجت من العظم، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت، قيل قد انْقَصَدَتْ. يقال: انقصد الرُّمح: إذا انكسر بنِصْفَيْن حتى يَبِينَ، وكل قطعة قِصْدَةٌ، وجمعها قِصَدٌ، ورمحٌ قَصِدٌ: بَيِّنُ القَصَدِ، وإذا اشتقوا له فِعلاً، قالوا انقَصَدَ، وقلّما يقولون قَصِدَ، إلا أنَّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنعُ صدوره من انْفَعَلَ؛ وقال قيس بن الخطيم:

تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأنَّها
تَذَرُّعُ خُرْصانٍ بأيدي الشَّواطِبِ

وقال آخر:

أقْرُو إليهم أنابِيبَ القَنا قِصَدَا

يريد: أمشي إليهم على كِسَر الرماحِ. وقال الليث: القَصَدَ: مَشْرَةُ العِضاهِ أيامَ الخريف، تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصاناً رطبةً غضَّةً رِخاصاً، تُسمى كل واحدة منها قَصَدَةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الإقصادُ: القتل على كلّ حال. وقال الليث: هو القتل على المكان، ويقال: عضَّته حيَّة فأقصدَتْهُ، ورَمته المَنِيَّةُ بسَهمِها فأقصدته، قال: والمُقَصَّدُ، من الرجال: الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد يُستعمل هذا في النعت في غير الرجال أيضاً. وقال غيره: ناقة قَصِيدٌ: سمينةٌ ممتلئة جسيمة، وقد قَصُدَتْ قَصادَةً؛ قال الأعشى:

قَطَعْتُ وصاحِبي سُرُحٌ كِنَازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقال ابن شميل: القَصُودُ، من الإبل: الجَامِسُ المُخّ، واسمُ المُخِّ الجَامِس: قَصِيدٌ. وقال ابن الأعرابي: القَصَدَةُ، من كل شجرة ذات شوكٍ أن يظهر نباتها أوَّل ما ينبتُ؛ وقال المثقب العبدي:

سَيُبْلِغُني أجْلادُها وقَصِيدُها[2]

يريد: سنامها. ويقال: قصد فلان في مشيه: إذا مشى سَوِيًّا، قال الله[3]: ﴿واقصِد في مشيِك﴾ [لقمان: ١٩] واقتصد فلان في أمره: إذا استقام.

قصر: قال الليث: القَصْرُ: المِجْدَلُ، وهو الفَدَنُ الضخمُ. قال: والقَصْرُ: الغَايةُ، وقاله أبو زيد، وغيرُه؛ وأنشد:

عِشْ ما بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

قال أبو زَيد: ويقال قُصارُك أن تفعَلَ ذاك، وقَصْرُكَ، وقُصاراكَ أن تفعلَ ذاك، أي: جُهْدُكَ وغايَتُكَ. ويقال: المُتَمنِّي قُصاراهُ الخَيْبَة. قال الليث: والقَصْرُ: كفُّكَ نفسَكَ عن شيء، وكفكَها عنْ أن يطمَحَ بها غربُ الطمَعِ، ويقال: قَصَرْتُ نفسي عنْ هذا الأمر أقصُرُها قَصْراً. قال أبو زيد: قَصِرَ فلانٌ يقصَرُ قَصَراً: إذا ضمَّ شيئاً إلى أصْله الأول. وقصَرَ قيد بعيره قَصْراً: إذا ضيَّقه، وقصَرَ فلانٌ صلاتَه، يقصُرُها قَصْراً في السفر. قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عليكُم جُناحٌ أن تقصُرُوا منَ الصلاةِ﴾ [النساء: ١٠١] وهو أن يصلِّيَ الظهرَ ركعتينِ، وكذلكَ العصرُ وعِشاءُ الآخرة، فأما المغربُ وصلاةُ الفجر فلا قصرَ فيهما، وفيها لُغاتٌ: قَصَرَ الصلاة وأقصرَها

---

(١) في التكملة: «فَظَلَّ...».
(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:
وأيقَنْتُ إنْ شاءَ الإلهُ بأنَّهُ (كذا)........
(٣) تعالى.

وقصَّرها، كلُّ ذلك جائز. وقال أبو زيد: يقال: قصرَ عَلَى فرَسِه ثلاثاً أو أربعاً منَ الإبلِ: يشرَبُ ألبانهُنَّ، وناقةٌ مقصورَةٌ على العِيال: يشرَبونَ لَبَنَها؛ وقال أبو ذؤيب:

فقصَرَ الصَّبُوحَ لها فشَرَّجَ لحمَها
بالنِّيِّ، فهْي تثُوخُ[1] فيه الإصبَعُ

وقال غيره: القصرُ: العَشِيُّ، وقد أقصرْنا، أيْ: دَخلْنا في العَشيِّ، وجاءَ مُقْصِراً، أيْ، حين قصْرِ العشيِّ، أي: كاد يَدْنو من اللَّيْلِ؛ وقال ابنُ حِلِّزة:

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعَها القَنْـ
ـناصُ قَصْراً[2]، وقدْ دنَا الإمْسَاءُ

وهي المقصَرَةُ، وجمعُها المقاصِرُ، وأنشد أبو عبيد[3]:

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما
كَرَبَتْ حياةُ الليْلِ[4] للمُتَنَوِّرِ

والقصرُ: الحَبْسُ. وقال الله تعالى: ﴿حُورٌ مقصوراتٌ في الخِيَام﴾ أي محبوساتٌ في خيامٍ منَ الدُّرِّ مخدَّراتٌ على أزواجهنّ في الجنةِ، وامرأةٌ مقصورةٌ[5]. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿مقصورَاتٌ﴾ [الرحمٰن: ٧٢] قُصِرْن على أزواجهنّ، أي: حُبِسْنَ فلا يُرِدنَ غيرَهم ولا يَطْمَحْن إلى مَن سواهم. قال: والعربُ تسمّي الحَجَلة: المقصورَة والقَصُورة، وتسمّي المقصورَةَ منَ النساء: القصُورَة؛ وأنشد[6]:

لعَمْري، لقدْ حبَّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ[7]
إليَّ، وما تدري بذاكَ القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَصُوراتِ[8] الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى، شَرُّ النساءِ البَحَاتِرُ

وقال غيره: إذا قالوا قصيرةٌ للمرأة، أرادوا: قِصرَ القامة، ويجمَعْن قِصاراً. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وعِندَهم قاصرَاتُ الطَّرْفِ أترابٌ﴾ [صٓ: ٥٢] فإن الفرّاء وغيرَه، قالوا: قاصراتُ الطَّرْفِ حورٌ قد قَصَرْن (طرفهنَّ على أزواجهنَّ لا ينظرن)[9] إلى غيرهم؛ وأنشد الفرّاء[10]:

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأثَّرا

وقال الليث: امرأة مقصورةُ الخَطْوِ، شُبِّهتْ بالمقيَّد الذي يقصرُ القَيْدُ خطوَه، ويقال لها: قَصيرُ الخُطى؛ وأنشد:

قَصيرُ الخُطى ما تَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى
ولا الأنَسَ الأدْنَيْنَ إلاّ تجَشُّما

والقصَّارُ: يقصُرُ الثوب قصراً، وحرفتُه القِصارةُ. قال: وجاءتْ نادرةٌ في شِعر الأعشى، وذلك أنهُ جَمَعَ قصيرةً عَلَى قِصَارةٍ؛ فقال[11]:

لا ناقِصِي حَسَبٍ ولا
أيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصَارَهْ

قال الفرّاء: والعربُ تُدخِلُ الهاء في كل جمع

---

(١) في اللسان: «تتوخ» بالتاء، وفي ديوان الهذليين (١/ ١٦) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في شرح الزوزني (ص١٥٦): «عَصْراً». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) لابن مقبل. (اللسان).

(٤) في اللسان: «النار».

(٥) زاد اللسان: «أي مخدرة».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى كثيِّر.

(٧) في الديوان (ص١٠٠) واللسان:
«وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ».

(٨) في الديوان واللسان: «قصيرات...».

(٩) عبارة اللسان: «... أنفسهنَّ على أزواجهن فلا يطمحن...».

(١٠) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٤١) واللسان.

(١١) أي الأعشى.

على فِعالٍ، يقولون: الجِمالةُ والحِبالةُ، والذُّكارَةُ والحِجارة، قال الله تعالى: ﴿كأنه جِمَالَةٌ[1] صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]. وقال أبو زيد: يقال: أبلغ هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً ومَقْصورة، أي: دون الناس. أبو عبيد، قال الكسائي: هو ابنُ عمه قُصْرَةً ومقصورَةً: إذا كان ابن عمه لَحًا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنها ترمِي بشرَرٍ كالقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]. قال الفرّاء: يريد القصرَ من قصُور مياه العرب، وتوحيدُه وجمعُه عربيان، ومثله: ﴿سَيُهزَم الجمعُ ويُوَلون الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، معناه: الأدبارُ. قال: ومن قرأ: كالقَصَرِ، فهي أصولُ النخْلِ. قال أبو منصور: وهي قراءة ابن عباس. وقال أبو معاذ النحويّ: قَصَرُ النخلِ، الواحدةُ قَصَرةٌ، وذلك: أن النخلة تقطع قَدْرَ ذراع، يستوقدون بها في الشتاء. قال: وهو قولك للرجل إنه لَتامُّ القَصَرَة: إذا كان ضَخْمَ الرَّقبة. وقال الضَّحّاك: القصرُ مِن أصول الشجَر العِظَام. وقرأه الحسنُ: كالقصْرِ، مخففاً، وفسره الجِذْلَ من الخشبِ، الواحدَة قَصْرةٌ، مِثْل تمرةٍ وتمر. وقال قتادة: كالقَصر، يَعني: أصول النخْلِ والشجَر. وقال أبو زيدٍ: يقال: قَصِرَ الفرَس يقصَر قَصراً: إذا أخذه وجَعٌ في عنقِه، ويقال: بهِ قَصَرٌ. وقال ابن شميل: القِصارُ: مِيسمٌ يوسم بهِ قَصرة العُنق، يقال: قَصَرت الجَمل قصراً فهو مقصور. قال: ولا يقال: إبلٌ مقصَّرةٌ. وقال أبو زيد: أقْصَرَ فلانٌ عن الشيءِ يُقْصِرُ إقصاراً: إذا كفَّ عنه وانتهى، وقَصَّرَ فلانٌ في الحاجةِ: إذا ونَى فيها وضعُف. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]. قال: قَصَّرَ من شعره تقصيراً: إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. قال الفرّاء، وسمعتُ أعرابياً يقول: الْحَلقُ أحبُّ إليكَ أم القِصارُ؟ أراد التقصير. وقال الليث: الإقْصارُ: الكَفُّ عن الشيءِ، قال: والمُقْصِرُ: الذي يُخِسُّ العَطِيَّةَ ويُقَلِّلُها، والقِصَرُ: نقيضُ الطولِ، يقال: قَصُرَ يَقْصُرُ قِصَراً، وقَصَّرْتُهُ تقصيراً: إذا صيرته قصيراً. والقُصْرَى والقُصَيْرَى: الضِّلَعُ التي تلي الشّاكلة بين الْجَنبِ والبطن؛ وأنشد:

نَهْدُ القُصَيْرَى تَزِينُهُ[2] خُصَلُهْ

وقال أبو دُواد:

وقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

قال: والقَصَرُ كعابرُ الزَّرْع الذي يُخلَّصُ من البُرِّ وفيه بقيةٌ من الحَبِّ، ويقال له: القَصَرِيُّ. وروى أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، في المزارعةِ: أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثةَ جداوِلَ والقُصَارَةَ (وما سَقَى الربيع)[3]، فنهى النبيُّ ﷺ، عن ذلك. قال أبو عبيد: والقُصارةُ: ما بقَي في السُّنْبُلِ (من الْحَبِّ بعد ما يداسُ)[4]. قال: وأهل الشام يُسَمُّونَهُ القِصْرِيّ. قال: (هكذا أقرأنيه الرُّواة، عن ابن جَبَلَةَ عن ابن عبيد)[5] بكسر القاف وتسكين الصاد وكسر الرّاءِ وتشديد الياءِ، ورأيتُ من أهل العربيةِ من يقولُ قُصَرَّى على فُعَلَّى. وقال اللّحياني: نَقَّيْتُ الطعامَ من قَصَرِهِ وقَصلِهِ، أي: من قماشه. وقال أبو عمرو: القَصَرُ

(١) الرسم القرآني: «جِمَٰلَتٌ».

(٢) في اللسان: «يَزِينه».

(٣) عبارة اللسان: «.. ثلاثة جداول والقصارة؛ القُصَارة، بالضم، ما سقى الربيع».

(٤) رواية اللسان: «.. من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس».

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «هكذا أقرأنيه ابن هاجَك عن ابن جَبَلَة عن أبي عبيد..».

والقَصَلُ: أصولُ التِّبن. وقال ابن الأعرابي: القَصَرَةُ: قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كانت في السُّنْبُلَةِ، وهي: القُصارةُ. والقَصَرةُ: الكسل. وقال الليث: القَوْصَرَّةُ: وعاءٌ من قصبٍ للتمر، وبعضهم يخففها. ثعلب عن ابن الأعرابي: العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورةِ والقَوْصَرّةِ؛ وأنشد[1]:

أفْلَحَ مَن كانَتْ لهُ قَوْصَرَّهْ
يأكُلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّهْ

وقال غيره في قول ابن كُلْثُوم[2]:

أباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ دِيناً[3]

أراد: معاقلَ المجدِ وحصونه. ابن السِّكّيت: أقْصرَتِ العنزُ والنَّعجةُ إقصاراً: إذ أسَنَّتا حتى تَقصرَ أطرافُ أسنانِهما، فهما مُقْصرتان. ويقال: ما رَضِيتُ من فلانٍ بِمقْصَرٍ وبمقصِرٍ، أي: بأمرٍ دونٍ وبأمْرٍ يسيرٍ. وقال ابن الأعرابيّ: فلانٌ جارِي مُقاصِري، أي: قَصْرُهُ بحذاءِ قَصْرِي؛ وأنشد:

لِتَذْهَبْ إلى أقصى مُباعَدَةٍ جَسْرُ
فما بِي إليها من مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يقول: لا حاجَةَ لي في جِوارِهم، وجَسْرٌ من مُحارِبٍ. قال: والتِّقصارُ: القِلادة؛ وقال عَدِيّ ابن زيد:

ولها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصارا

وقال أبو وَجْزَة[4]:

وغَدا نَوائِحُ مُعْوِلاتٌ بالضُّحَى
وُرْقٌ تَلُوحُ فكُلُّهنَّ قِصارُها

قالوا: قِصارُها: أطْوَاقها. أبو منصور: كأنَّهُ شُبِّهَ بِقِصار المِيسَم، وهو العلاط. وقال ابن السِّكّيت: ماءٌ قاصِرٌ ومُقْصِرٌ: إذا كان مرعاهُ قريباً؛ وأنشد:

كانتْ مِياهي نُزُعاً قَواصِراً
ولم أكُنْ أمارِسُ الجَرائِرا

النُّزُعُ، جمع النَّزوع، وهي: البئر التي تنزعُ منها باليدِ نزعاً، وبئرٌ جَرُورٌ: يُسْتَقَى منها على بعير. ابن شميل عن أبي الخطاب، قال: الحَبُّ عليه قِشْرَتانِ؛ فالتي تَلي الحَبَّةَ: الحَشْرَةُ، والتي تَلي[5] الحَشْرَةَ: القَصَرَةُ. وقال غيره: يقال فلانٌ قصيرُ النَّسَب: إذا كان أبوهُ معروفاً، إذا ذكره الابن كفاه الانتماء إلى الجدِّ الأبعدِ؛ وقال رؤبة:

قد رفعَ العَجّاجُ ذِكْري فادْعُنِي
باسمٍ، إذا الأنسابُ طالتْ، يَكْفِنِي

وكان لَقِيَ النَّسابةَ البكريَّ، فقال مَن أنت؟ فقال رؤبة بن العجّاج، فقال له: قَصرْتَ وعُرِفْتَ. ابن السِّكّيت: أقصرَ عن الشيءِ: إذا نزع عنه وهو يقدِر عليه، وقصر عنه: إذا عجز عنه. قال: وأقصرَتْ فلانةُ: إذا وَلَدَتْ ولداً قِصاراً، وأطالَتْ: إذا ولدتهم طِوالاً، ويقال: إنّ الطويلة قد تُقْصِر والقصيرة قد تُطيل. قال، ويقال للجاريةِ المصونةِ التي لا بروزَ لها: قَصيرةٌ وقَصُورَةٌ، ويقال للمحبوسةِ من الخيلِ: قصيرٌ. وقال مالك بن زُغْبَة[6]:

تَراها عِنْدَ قُبَّتِنا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الإمام علي، رضي الله عنه.

(٢) عمرو بن كلثوم (اللسان).

(٣) صدره، كما في شرح الزوزني (ص١٢٩):
وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بنِ سَيْفٍ

(٤) السَّعْدِيّ. (اللسان).

(٥) في اللسان: «فوق».

(٦) في اللسان: «وقال ابن بري: هو لزُغْبَة الباهلي وكنيته أبو شقيق، يصف فرسه وأنها تصان لكرامتها...».

وقال الليث: المقصورة: مقام الإمام، وجمعها مقاصير. قال: وإذا كانت داراً واسعةً محصَّنةَ الحيطانِ فكلُّ ناحية منها على حِيالها مقصُورةٌ؛ وأنشد:

ومن دونِ ليلى مُصْمَتاتُ المَقَاصِرِ

والمُصْمَتُ: المُحْكَمُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَصْرُ والقصار: الكسل. وقال أعرابيّ: أردت أن آتيك فمنعني القَصَار. قال: والقُصارُ والقصار والقُصْرى والقصْر: كلُّه أُخرَى الأمور. وروى شَمِر للأصمعيّ: قَصَرَ عن ذلك الأمر: إذا عجز عنه، وأقصر عنه: إذا تركه وهو يقدر عليه، قال وربما جاءا بمعنى واحد إلا أن الأغلبَ عليه هذا، ويقال: قَصَرَ بمعنى قَصَّرَ؛ قال حُمَيْدُ بن ثورٍ:

فلئن بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً

ولئنْ قَصَرْتُ لَكَارِهاً ما أَقْصُرُ

قصّ، قصص، قصقص: قال الليث: القَصُّ؛ هو المُشاشُ المغروزُ فيه أطرافُ شراسيفِ الأضلاع في وسط الصدرِ. وقال الأصمعيُّ: يقال في مَثَلٍ: «هو ألزمُ لكَ من شُعَيراتِ قَصّك»، وذلك أنها كلما جُزّتْ نبتتْ؛ وأنشد هوَ أو[1] غيرُه:

كم قَدْ تَمَشَّشْتَ مِن قَصٍّ وإنْفَحَةٍ

جاءتْ إليكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

ورُوي عن صفوانَ بن مُحْرِزٍ، أنه كان إذا قرأ: ﴿وسَيَعلم الذين ظلموا﴾[2] [الشعراء: ٢٢٧] بكى حتى نقولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْره، وهو: مَنْبتُ شَعرهِ على صدرِهِ. ويقالُ له: القَصصُ، والقَصُّ أيضاً. وقال الليث: القَصُّ: أَخْذُ الشَّعَر بالمِقَصِّ؛ قلت: أصل القصّ: القطعُ. وقال أبو زيد: قَصَصْتُ ما بينهما، أي: قَطَعتُ. قال: والمِقَصُّ: ما قصصت به، أي: قطعتَ به. قلتُ: والقِصاصُ في الجراح، مأخوذٌ من هذا، إذا اقْتُصَّ له منه بجرَحْه[3] مثلَ جَرْحِه إياهُ أو قتْله به. وقال الليث: القِصاصُ والتَّقاصُّ في الجراحاتِ والحقوق شيءٌ بشيءٍ؛ وقد اقتص من فلانٍ، والاستقْصاصُ: أن يطلُبَ أن يُقصَّ ممن جرحهُ، وقد أقصصتُ فلاناً من فلانٍ أقِصُّه إقصاصاً، وأمْثَلْته إمثالاً، فاقتَصّ منه وامتثل. قال: والقُصَّة: تتخذُها المرأةُ في مُقَدَّم رَأسها، تقُص ناحيَتَيها عدا جَبينها، وقُصاصة الشَّعَر: نهايةُ مَنْبتِه من مُقدَّم الرأس، ويقال: هو ما استدارَ به كله من خَلفٍ وأمام وما حواليهِ، ويقالُ: قَصاصةُ الشَّعَر. وقال الأصمعيّ: يقالُ: ضَرَبَهُ على قُصاص شعَره، ومَقصّ شَعْره ومَقاصّ. وقال شَمِر: يقالُ: قُصاصُ شَعرِه وقَصاصُ، أي: حيثُ ينتهي منْ مقدّمه ومؤخره. سلمة عن الفرّاء: قال: ضربهُ على قُصاصِ شَعرِه، وقِصاص شعرِهِ. وقال الليث: القَصيصُ: نبتٌ ينبتُ في أصُولِ الكَمْأَةِ. قال: وقد يُجعَلُ القَصِيصُ غِسْلاً للرأس كالخَطْميّ؛ وأنشد[4]:

جَنَيْتُه[5] من مُجْتَنَى عَوِيصِ[6]

من مَنبِتِ الأجردِ والقَصيصِ[7]

---

(١) في اللسان: «وغيره».

(٢) تمام الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون﴾.

(٣) في اللسان: «بجرحه».

(٤) لِلْمُهاصر النهشليّ (اللسان).

(٥) ويروى: «جَنَيْتُها» (اللسان).

(٦) ويُروى: «جنيتها من مَنْبِتٍ عويص». (اللسان).

(٧) ويروى: «من مجتنى الإجرِدِ والقَصيصِ». (اللسان).

وقال الأصمعيّ: القصيصةُ: نبتٌ يخرج إلى جانبِ الكَمْأةِ. وقال الليث: القصُّ: فعلُ القاصِّ، إذا قصَّ القصَصَ، والقِصّة معرُوفةٌ. ويقال: في رَأسِه قِصةٌ، يعني: الجُملةَ من الكلام، ونحوه قول الله[1]: ﴿نحنُ نقص عليْكَ أحسنَ القَصَص﴾ [يوسف: ٣]. قوْله: أحسنَ القصصِ، أي: أحسنَ البيان. والقاصُّ: الذي يأتي بالقصة، مِن قصها. يقال: قصصتُ الشيء: إذا تَتَبعتُ أثَرَه شيئاً بعد شيء. ومنه قوله[2]: ﴿وقالت لأختِه قُصِّيه﴾ [القصص: ١١]، أي: اتبعِي أثره. وقوله[1]: ﴿فارتَدَّا على آثارِهمَا قصصاً﴾ [الكهف: ٦٤]، أي: رَجعا مِنَ الطريق الذي سَلكاه فيقصّان الأثر. قلت: أصل القَصّ: اتّباع الأثر، يقال: خرج فلانٌ قَصَصاً في إثر فلانٍ وقصًّا. وذلك: إذا اقتَصَّ أثره. وقيل للقاصّ يَقُصُّ القَصص: لاتباعه خبراً بعد خبرٍ وسوقِهِ الكلام سَوْقاً. وقال أبو زيد تَقَصَّصْتُ كلام فلان، أي: حفظته. وقال الليث: يقال للشّاةِ إذا استبان ولدها: قد أقصّتْ، فهي مُقِصٌّ. وقال أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما: أقصَّتِ الفرسُ، فهي مُقِصٌّ: إذا حملت، ولم أسمعه في الشّاءِ لغير الليث. ابن الأعرابيّ: لَقَحتِ الناقة وحملَت الشاةُ وأقصَّتِ الفرسُ: إذا استبان حملها. وقال الليث: القَصْقاصُ: نعتٌ من صوت الأسد، في لُغةٍ. قال: والقَصْقَاصُ أيضاً: نعتٌ للحيَّة الخبيثة. قال: ولم يجيء بناءٌ على وزن فَعْلالٍ غيره، إنما حَدُّ أبنية المُضَاعِف على زِنة فُعْلُل أو فُعلولٍ أو فِعْلِل أو فِعْلِيلٍ مع كل مقصورٍ ممدودٌ، مثله[3]، وجاءت خمس كلمات شواذّ، وهي: ضُلَضِلَةٌ وزُلْزِل وقَصْقاصٌ والقَلَنْقَلُ والزَّلْزَالُ، وهو أعمُّها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يُبنى كله على فِعلالٍ، وليس بمطردٍ؛ وكلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٌّ فإنّ الشعراء يبتنونه على فُعالِلٍ مثل قُصَاقِص، كقول الشاعر القائل في وصف بيتٍ مصوَّرٍ بأنواع التصاوير:

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو
نَ فَحاجِلٌ منهم ورافِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدا
فَ عليه والأسدُ القُصَاقِصْ

قال: وقُصاقِصَةُ: موضعٌ. ورجلٌ قَصْقَصَةٌ وقُصاقِصٌ: إذا كان قصيراً، رواه أبو عبيد عن أصحابه. وقال الأصمعيّ: إذا كان في الرَّجل قِصرٌ وغلظٌ مع شدة، فهو قُصْقُصَةٌ وقُصاقِصٌ. وأما ما قاله الليث في القَصْقَاص[4] بمعنى صوت الأسد، ونعت الحيَّة الخبيثة، فإني لم أجده لغير الليث، وهو شاذٌّ إنْ صحَّ. وقال الأصمعيّ، يقال للزّامِلةِ الضعيفة: قَصِيصَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: أقَصَّتْهُ شَعوب إقصاصاً: إذا أشرف عليها ثم نجا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وقالتْ لأختِهِ قُصِّيه﴾ معناه: اتبعي أثره. وقال الأصمعيّ: ضربه ضرباً أقَصَّهُ من الموت، أي: أدناه من الموت حتى أشرف عليه. وفي الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن تَقْصِيصِ القُبور». قال أبو عبيد: التَّقْصِيصُ: هو التَّجْصِيص، وذلك أن الجصَّ يقال له القَصَّةُ، يقال: قَصَّصْتُ البيت وغيره: إذا جَصَّصْتَهُ. وفي حديث عائشة: أنها قالت للنساء: «لا تَغْتَسِلْنَ من المحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاءَ». قال أبو

(١) تعالى.
(٢) عزَّ وجلَّ.
(٣) في اللسان: «منه».
(٤) في اللسان: «القُصَاقِص».

عبيد: معناه أن تخرج القُطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة[١]، كأنها قَصَّةٌ، لا يخالطها صُفرةٌ ولا تَرِّيَةٌ. قال: وقد قيل: إن القَصّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدّم كلّه، وأما التَّرِيَّة فالخفيُّ اليسير، وهو أقلُّ من الصُفرة. أبو مالك: أسدٌ قُصاقِصٌ ومُصامِصٌ وقُرَافِصٌ: شديدٌ، ورجلٌ قُصاقِصٌ قُرافِصٌ: يُشَبَّهُ بالأسد.

قصع: في حديث رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه: «خطب على ناقة وهي تَقصَع بجِرتِّها» قال أبو عبيد: القَصْع: ضمُّك الشيء على الشيء حتّى تقتله أو تهشمه. قال: ومنه قَصْع القملة. وإنّما قيل للصبيّ إذا كان بطيء الشباب: قَصِيع، يريدون أنّه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يَطُول. قال: وقَصْع الجِرَّة: شدّة المضْغ وضمّ بعض الأسنان إلى بعض. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: قُصَعة اليربوع وقاصعاؤه: أن يحفر حُفيرةً ثم يسدُّ بابَها بترابها؛ وقال الفرزدَق يهجو جريراً:

وإذا أخذتُ بِقَاصِعَائِكَ، لم تَجِدْ
أحداً يُعِينُكَ غيرَ مَنْ يتقَصَّعُ

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك كبني يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك. وإنّما شبههم بهذا لأنّه عنى جريراً، وهو من بني يربوع. وقال أبو الهيثم: القاصعاء والقُصَعة: فم جُحجر اليربوع أوّلَ ما يبتدىء في حَفره. قال: ومأخذه من القَصْع، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء. أبو عبيد: قَصَع العطشانُ غُلّته بالماء: إذا سكّنها؛ ومنه قول ذي الرُّمّة يصف الوحش:

فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ جرائرَها[٢]
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيَمُ

وقال أبو سعيدٍ الضَّرير: قَصْعُ الناقةِ الجِرَّةَ: استقامة خروجها من الجوف إلى الشّدق غير منقطعةٍ ولا نَزْرة، ومتابعةُ بعضِها بعضاً، وإنّما تفعل الناقةُ ذلك إذا كانت مطمئنّةً ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّة. قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراجُه ترابَ جحره وقاصعائه، فجعلَ هذه الجِرَّةَ إذا دَسَعتْ بها الناقة بمنزلة التّراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه. وقال أبو زيد: قصعت الناقةُ بِجِرّتها قَصْعاً؛ وهو: المضغ، وهو بعد الدّسْع. والدسْع: أن تنزع الجِرَّة من كَرِشها، ثم القَصْع بعد ذلك، والمضْغ، والإفاضة. وقال ابن شميل: قصّع الزرعُ تقصيعاً: إذا خرجَ من الأرض، قال: وإذا صار له شُعَبٌ قيل: قد شعّبَ. وقال غيره: قصَع أوّلُ القوم من نَقْب الجبل: إذا طلعوا. وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقصَلٌ: قطّاع. وقال أبو سعيد: القَصِيع: الرَّحَى. ويقال: تقصّع الدُّمّل بالصَّديد: إذا امتلأ منه، وقصَّع مثلُه. ويقال: قصعتُه قصعاً، وقمعتُه قمعاً، بمعنًى واحدٍ. وقصَع الرجل في بيته: إذا لزمه ولم يبرحه؛ وقال ابن الرُّقَيات:

إنّي لَأُخلي لها الفِراشَ، إذا
قَصَّعَ في جِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ

وجمع القَصْعة: قِصاع.

قصف: روى أبو داود عن النَّضْرِ بن شميل، أنه روى حديثاً بإسناد له: أنّ النبي ﷺ، خَرَجَ يوماً على صَعْدَةٍ يتبعها حُذاقيّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبقَ منها[٣] إلا قَرْقَرُهَا. قال النَّضْر: الصَّعْدَةُ:

(١) زاد اللسان: «الحائض».
(٢) في الديوان (ص ١٦١): «ضرَابُرَها».
(٣) في اللسان: «منه».

الأتانُ، والحذاقيُّ: الْجَحْشُ، والقَوْصفُ: القَطِيفَةُ، وقَرْقَرُها ظَهْرُهَا. وقال ابن السِّكّيت: القَصْفُ: مَصدَرُ قَصَفْتُ العودَ أقصِفُهُ قَصْفاً: إذا كَسرْتُهُ. قال: والقَصْفُ من الهدير. ويقال: عُودٌ قَصِفٌ: بيِّنُ القصَفِ: إذا كان خَوَّاراً، ورجلٌ قَصِفٌ. وأخبرني المنذريّ عن ابن الأعرابيّ: رَجلٌ قَصِفُ البَطْنِ، وهو: الذي إذا جَاعَ فَتَرَ واسْتَرْخَى ولم يحتمل الجُوعَ. وقال الليث: القَصْفُ: كَسْرُ القناةِ، ونحوهَا، نِصْفَيْنِ. يقال: قَصِفَتِ القَنَاةُ قَصَفاً: إذا انْكسرتْ ولم تَبِنْ، فإذا بانَتْ قِيلَ: انقصفَتْ؛ وأنشد:

وأَسْمَرُ غيرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصَفٍ[1]

ورجلٌ قَصِفٌ: سريعُ الانكسارِ عن النَّجْدَةِ. ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً: قد انقصَفُوا عنه. والأقصفُ: الذي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ من النِّصْفِ، وثنيةٌ قَصفاءُ. قلت: والذي سَمِعناه وحفِظْناهُ لأهلِ اللُّغةِ: الأقْصمُ بالميم، للذي انْكَسَرَتْ ثنيّتهُ. وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت عن الفرّاء، قال: قال بعض الأعرابِ لرجل أقْصم الثَّنية: قد جاءَتكم القَصْماءُ ذَهَبَ إلى سِنِّهِ فأَنَّثَها. والقاصفُ: الريح الشديدة التي تقصف الشَّجرَةَ. رُوي عن نابغةِ بني جَعْدةَ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «فأنَا والنَّبيُّون فُرَّاطُ القاصفينَ»، معناه: أن النبيينَ يتَقَدّمون أمَمَهُمْ إلى الجنّةِ، وهم على أثرهِمْ يبادِرونَ إلى الجنّةِ فَيَزْدَحِمونَ حتى يَقْصِفَ بَعضُهمْ بَعْضاً بِدَاراً إليها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُصوفُ: الإقامة في الأكل والشربِ. وقال الليث: القَصْفُ: اللعب

واللَّهْوَ. وسمعت: قَصْفَةَ القومِ، أيْ: دَفْعَتَهمْ في تزاحمهمْ؛ وقال العجّاج:

كَقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجِمِ

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، أنهُ قال: «لما يَهُمُّني من انْقِصَافِهِمْ على باب الجنّةِ أهمُّ عنْدِي مِنْ تَمَام شفَاعَتِي». وَقَصَفَ الْفَحْلُ يقصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقصِيفاً: إذا هَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ. ويقالُ: قصِفَ النَّبْتُ بَقْصَفُ قصَفاً فهُو قصِفٌ: إذا طال حتى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ؛ وقال لَبِيد:

حتى تَزَيَّنَتِ الجِوَاءُ بِفَاخِرٍ
قَصِفٍ كَألْوَانِ الرِّجَالِ عَمِيمِ

أي: بِنَبْتٍ فاخِرٍ. وقال ابن شُميل: الْقَصَافُ: المرْأةُ الضَّخمَةُ. ورعْدٌ قاصِفٌ: إذا اشْتَدَّ صوتُهُ.

قصفل: في نوادر الأعراب: قَصْفَلَ الطعامَ، وقَصمَلَه، وقَصْبَلَه: إذا أكلَه أجْمَع. (را: قصمل).

قصل: قال الليث وغيره: الْقَصْلُ: قطعُ الشيءِ من وسطه أو أسفل من ذلك قَطعاً وَحِيًّا. وَسُمِّي الْقَصِيلُ الذي (تُعْلَف الدَّواب)[2] قَصيلاً لسُرعةِ اقْتصاله من رَخاصَتِهِ. وَسَيْفٌ قَصَّالٌ: قَطَّاعٌ؛ وقال الرّاجزُ:

مَعَ اقْتِصَالِ القَصَرِ العَرَادِمِ

أبو عبيد عن الفرّاء: في الطَّعَام قَصَلٌ وَزُؤانٌ وَغَفاً[3]، وكلُّ هذا مِمّا يخْرَجُ منه فيُرْمى بهِ، قال: وَالْقِصْلُ: الأحْمَقُ، والمرأة قِصلَة. وقال الليث: وَالْقِصَلُ: الضعيفُ الْفَسْلُ. والقُصالةُ: ما يُعْزَلُ من البُرِّ إذا نُقّي ثم يُدَاس الثَّانيةَ.

(١) صدر البيت، كما في اللسان (قصف) (الهامش):
سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب

(٢) في اللسان: «الذي تعلف به الدواب».
(٣) في اللسان: «.. وغفى».

قصلم: فحلٌ قِصْلامٌ: قُضوضٌ[1]؛ وأنشد شَمِر:

سِوى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلامْ

والمُعِيدُ: الفحلُ الذي أعاد الضِّراب في الإبل مرّة بعد أخرى.

قصم: قال الليث: القَصْمُ: دقُّ الشيء. ويقال للظالم: قَصَمَ الله ظهره، ورجلٌ قَصِمٌ؛ أي: هارٍ ضعيف سريع الانكسار، وقناةٌ قَصِيمةٌ؛ أي: منكسرة، والأقصَمُ، أعمُّ وأعرف من الأقصَفِ، وهو الذي انقصمت ثنيَّتُه من النصف. والقَصِيمَةُ، من الرَّمل: ما أنبت الغَضى، وهي: القصائمُ. وفي حديث النبي ﷺ: «ويُرفعُ أهل الغُرفِ إلى غُرفهم في دُرَّة بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». قال أبو عبيد: القصمُ - بالقاف - هو: أن ينكسر الشيء فَيَبِينَ، يقال منه: قصمتُ الشيء: إذا كسرته حتى يَبِينَ، ومنه قيل: فلانٌ أقْصَمُ الثَّنِيَّةِ: إذا كان منكسِرها. ومنه الحديث الآخر «استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السِّواك» يعني ما انكسر منه إذا استيكَ به. قال: وأما الفَصْمُ - بالفاء - فهو: أن ينصدع الشيء من غير أن يَبِينَ. أبو عبيد: القَصائم، من الرِّمال: ما ينبت العِضاه. أبو منصور: وقول الليث في القَصِيمَةِ: ما ينبت الغَضى هو الصواب، كذلك حفظته عن العرب. والقَصِيمُ: موضع معروف، يشقُّه طريق بَطْنُ فَلْجٍ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ
على مُبِينٍ جَرِدِ القَصِيمِ

وإيّاه عنى الرّاجز:

أفْرغْ لِشَوْلٍ وعِشَارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشَّى اللَّيلَ بالقَصِيمِ

وقال آخر يصف صيّاداً:

وأشْعَثَ أغلى مالِهِ كِفَفٌ لهُ
بِفَرْشِ فَلاةٍ بَيْنَهُنّ قَصِيمُ

والفَرْش: منابتُ العُرْفُطِ. شمر عن ابن الأعرابيّ: فرشٌ من عُرْفُطٍ، وقصيمةٌ من غَضًى، وأيكةٌ من أثْلٍ، وغالٌ من سَلَمٍ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ. وفي الحديث: «تطلعُ الشمس من جهنم بين قَرْني شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمَةٍ إلا فُتح لها باب من النار، فإذا اشتدت الظهيرة فُتحت الأبواب كلها» القَصْمَةُ: مرقاةُ الدرجة، سمّيت قَصْمةً لأنها كِسرةٌ، وكل شيء كسرته، فقد قصمتهُ.

قصمل: قال[2]: القَصْمَلَة: شدّة العضّ والأكل. ويقال: ألقاه في فيه فالتَقمه القَصْمَلَى؛ وأنشد في صفة الدَّهر:

والدَّهرُ أخْبَى[3] يَقْتُلُ المَقَاتِلا،
جارِحَةٌ أنيابُهُ قَصامِلا

وقال أبو النجم[4]:

وليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

قال: والقَصملة: دويْبَة تقع في الأضراس فلا تلبث أن تُقَصْمِلَها حتى تَهتِكَ فَمَ الإنسان. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَصْمَلَ الرجل: إذا قاربَ الخُطَى في مشيه. قلت: القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل، وهو القَطْع، والميم زائدة. وسيفٌ مِقْصَل وقَصّال: قاطع. ابن الأعرابيّ: يقالُ رميتُ أرنباً فَدَرْبَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقرْمَلْتُها: إذا

(١) في اللسان: «عضوض».
(٢) أي: الليث.
(٣) في اللسان: «أخنى».
(٤) في اللسان، سُبق الشاهد بقوله: «والمُقَصْمِل: الشديد العصا من الرعاء، قال أبو النجم (كذا).

صَرَعْتُها. ورجرحته[1] مِثله. ورميتُه بحجرٍ فتَدَرْبَى[2].

قصن: أنشد ابن السّكّيت:

يــا رِيَّـهَـا الـيـومَ عَـلَـى مُـبِـيـنِ
عَـلَـى مُـبِـيـنٍ جَـرِدِ الـقَـصِـيـنِ

أرادَ به القصيمَ؛ فأبْدلَ الميم نُوناً.

قصنصع: قال ابن دريد: القصنصع: الرجل القصير.

قضأ: قال أبو عبيد عن الأمويّ: قضِئتُ الشيء أقضؤه: إذا قَضِئتْ عينُه، تَقْضأ قضأ، وذلك إذا قَرِحَتْ وفَسَدَتْ، وكذلك يقال للقِرْبة إذا فَسَدَتْ أوْ عَفِنَتْ[3]. القُضْأة: الاسم. ويقال للرجل إذا نَكَحَ في غير كَفاءة: نَكَحَ في قُضْأة. (ويقال: ما عليك في قُضْأة، أي: ضَعَة)[4]. وقال ابنُ بزرج: يقال إنَّهم ليتقَضَّؤون منه أن يزوّجوه، يقول: يَسْتَخِسُّون حَسَبه، مِن القُضْأة.

قضب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ [عبس: ٢٧، ٢٨]. قال الفرّاء: القَضْبُ: الرَّطْبة. قال: وأهل مكة يُسمون القَتّ: القَضْبَةَ. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَضْبُ: الرَّطْبةُ؛ وأنشد غيره بيت لبيد بن ربيعة:

إذا أرْوَوْا بِــهــا زَرْعــاً وقَــضْــبــاً
أمــالـوهــا عَـلَـى خُـورٍ طِـوالِ

قال الليث: القَضْبُ، مِنَ الشَّجرِ: كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ، وطالتْ. والقَضْبُ: قطعكَ القَضِيبَ ونحوهُ. قال: والقضيبُ: اسمٌ يقع على ما قَضَبْتَ مِنْ أغصانٍ لتَتَّخِذَ منها سِهاماً أو قِسِيًّا؛ وأنشد لرؤبة[5]:

وفَـارِجٍ[6] مِـنْ قَـضْـبِ مـا تَـقَـضَّـبَـا[7]

وفي حديث النبي ﷺ: «أنه كان إذا رَأى التَّصْلِيبَ في ثَوْبٍ قضبَهُ» قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يعني قطعَ مَوْضعَ التَّصْلِيبِ منهُ، والقَضْبُ: القطعُ، ومنه قِيلَ: اقتضبتُ الحديثَ: إنما هو انتزعتُه واقتطعْتُهُ، وإياه عنى ذو الرُّمَّة يصفُ الثورَ[8]:

كـأنَّـهُ كَـوْكَـبٌ فـي إِثْـرِ عِـفْـرِيَـةٍ
مُـسَـوَّمٌ فـي سَـوادِ الـلـيـلِ مُـنْـقَـضِـبُ

أي: مُنْقَضٌ مِن مكانه، وقال القطامي يصف الثورَ:

فَـغَـدَا صَـبِـيـحَـةَ صَـوْبِـهَـا مُـتَـوَجِّـسـاً
شَـثِـزَ الـقِـيـامِ يُـقَـضِّـبُ الأغْـصَـانـا

أبو عبيد عن أبي عبيدة: ارتجلْتُ الكلامَ ارتجالاً، واقتضبتُه اقتضاباً، ومعناهُمَا أن يكُونَ تكلمَ بهِ مِنْ غيْرِ أن يكون هيَّأهُ قبل ذلك. قال: وسمعتُ الأصمعيّ يقول: القَضِيبُ من السُّيوفِ: اللطيفُ، وهو ضِدُّ الصفيحةِ. والقضيبُ: الغصنُ، وجمعهُ القُضبانُ والقِضبانُ. والقضيبُ من الإبلِ: الذي لم يمهرِ الرِّياضَةَ. واقتضَبَ فُلانٌ بكراً: إذا ركبهُ ليذله قبل أن يُراضَ. يقال: بكرٌ قضيبٌ وناقةٌ قضيبٌ، بغيرِ هاءٍ. وقال

(١) (٢) في اللسان: «وزَخْزَحْتُه»، «فتدربأ».

(٣) فهي «قِرْبَةٌ قَضِئَةٌ» «اللسان».

(٤) في العبارة نقص، والصواب ما جاء في اللسان: «وتقول: ما عليك في هذا الأمر قُضْأَةٌ، مثل قُضْعَة، بالضم، أي عارٌ وَضَعةٌ».

(٥) (٦) (٧) القول للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧٢) وليس لرؤبة. والرواية كما في الديوان: وفارجاً... وبعده:

تُـرِنُّ فـي الـكَـفِّ إذا مـا أُنْـضِـبـا

(٨) عبارة اللسان: «وإيّاه عني ذو الرُّمَّة بقوله يصف ثوراً وحشياً»، وهي أكثر وضوحاً.

النَّضرُ: القضيبُ: شجرٌ تتخذُ منهُ القِسيُّ؛ وأنشدَ غيرهُ:

رَذَايا كالبَلايا أو
كعِيدَانٍ مِنَ القَضْبِ

ويقال: إنه من أجناسِ النَّبْعِ، وقد يكنى بالقضيبِ عن ذكرِ الإنسانِ وجميعِ الحيوانِ. والمَقْضَبَةُ: مَنْبِتُ القَضْبِ، ويجمعُ مقاضِبَ ومقَاضِيبَ؛ وقال عروة بن الورد:

لستُ لِمُرَّةَ، إنْ لم أُوفِ مَرْقَبةً،
يبدُو لِيَ الحرثُ مِنها، والمَقَاضِيبُ[١]

والمقتضبُ: عروضٌ مِن الشِّعرِ، معروفٌ، وهو مِثلُ قولِهِ:

هَلْ علَيَّ وَيحكُما
إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ

ويقال للمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ، وسيفٌ قَاضِبٌ: قاطعٌ. وقال الأصمعيّ: القَضَبُ: السِّهامُ الدِّقاقُ، وَاحِدُها قضيب، وأنشد قول ذِي الرُّمَّة:

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً[٢]

قال: أراد قَضَباً، فسَكَّنَ الضادَ، وجعله مثل عَديم وعَدَم وأدِيم وأدَم. وقال غيره: جمعَ قضيباً عَلَى قَضْب، لمَّا وجدَ فَعْلاً في الجمعِ مُستمرًا.

قضّ، قضض، قضقض: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: قَضَّ اللَّحمُ: إذا كا فيه قَضَضٌ يقع في أضراسِ آكلهِ، شِبْهُ الحصى الصِّغارِ. وأرضٌ قَضَّةٌ: ذاتُ حَصًى؛ وأنشد[٣]:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ في قَضَّةٍ
عِرَاقيَّةٍ وسْطَهَا الغُضُورُ

قال: ويقال: قَضَّ وأقَضَّ: إذا لم يَنَمْ نومه، وكان في مَضجعهِ خُشْنَةٌ. وقال الليث: يقال: قَضَضْنَا عليهم الخيلَ فانقضَّتْ عليهم، وانقضَّ الحائط، أي: وقع، وانقضَّ الطائرُ: إذا هَوَى من طَيرانهِ، لِيسقط على شيءٍ؛ وأنشد:

فَضُّوا غِضَاباً عَليكَ الخَيْلَ من كَثَب

وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿جِدَاراً يريدُ أن يَنْقَضَّ فأقامه﴾** [الكهف: ٧٧] أي: يَنكَسِرَ. يقال: قَضَضْنَا عليهم الخيل فانقضت عليهم. وقَضَضْتُ الشيءَ: إذا دَقَقْتَهُ؛ ومنه قيل للْحَصَى الصِّغارِ: قَضَضٌ. ويقال: اتَّقِ القِضَّةَ والقَضَضَ في طعامِكَ، يُريدُ: الحصى والتُّرابَ. ويقال: أقَضَّ عَلَى فُلانٍ مَضجَعُهُ: إذا لم يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّومُ؛ وقال الهُذَلِيُّ[٤]:

أم ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إلاّ أقَضَّ عليه[٥] ذاكَ المَضْجَعُ

وقال الفرّاء: قَضَضْتُ السَّويقَ وأقْضَضْتُهُ: إذا ألقيتَ فيه سُكَّراً يابساً. وقال الأصمعيّ: دِرْعٌ قَضَّاء: إذا كانت خَشِنَةَ المَسِّ، لم تَنْسَحِق. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: القَضَّاء من الدُّروع: التي فُرِغَ من عَمَلِهَا، وقد قَضَيْتُها؛ وقال أبو ذُؤيب:

وتَعَاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُما
دَاودُ، أو صَنَعُ السَّوَابغِ تُبَّعُ

---

(١) القول لأبي خراش الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/١٥٩) وليس لعروة. وعجزه برواية: يبدو لي الخرْفُ...

(٢) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٣٥):
مُلْسَ المُتُونِ حَذَاها الرِّيشُ والعَقَبُ

(٣) للراعي، كما في الديوان (ص١٠٦) واللسان (غضر).

(٤) أبو ذؤيب الهذليّ (ديوان الهذليين: ١/٢).

(٥) في اللسان: «عليك».

قلت: جعل أبو عمرو القَضَّاء، فَعَّالاً من قضى: إذا أحكم وفرغ، والصوابُ: ما قال الأصمعيّ في تفسيرها. وقَضَّاء عَلَى قوله: فَعْلاء، غير منصرف، من القَضّ؛ ومنه قول النابغة:

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ[١]

وقال شَمِرٌ نحوه: القَضَّاءُ من الدروع: الحديثة العهدِ بالجِدّة، الخشنة المَسّ، من قولك أقَضَّ عليه الفِراش؛ وقال ابن السّكّيت: في قوله كل قضاء ذائل، أراد: كل دِرْعٍ حديثة العهد بالعملِ. قال ويقال: القَضَّاءُ: الصُّلْبةُ التي لم تملاسّ كأنَّ في مَجَسَّتِهَا قَضّةً. قال: وقَضَّ اللؤلؤة: إذا ثقبها، ومنه قِضَّةُ العَذْرَاءِ: إذا فُرِغَ منها. وقال الليث يقال: أقَضَّ الرجل: إذا تَتَبَّعَ (مَداقَّ المطامع)[٢]؛ وقال رؤبة:

ما كُنتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأعْرَاضِ

والخُلُقِ العَفِّ عَنِ الإقْضَاضِ

قال: ولَحْمٌ قَضّ وطعامٌ قَضٌّ[٣]؛ وأنشد:

وأنتمْ أكلتُمْ لَحْمَه تربا[٤] قَضَّا

ويقال: جاء بنو فُلانٍ قَضُّهُمْ بقضيضهم: إذا جاءوا بجماعتهم لم يخلفوا شيئاً ولا أحداً. ويقال أيضاً: جاءوا بِقَضِّهم وقضيضهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب: جاء بالقَضّ والقضيض، معناه: جاء بالكبير والصغير؛ فالقَضُّ: الحَصَى، والقضيضُ: ما تَكَسَّرَ منه وَدَقَّ. وقال أبو بكر: القَضّاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين. والقَضَّاء من الناس: الجِلّةُ وإن كان لا حَسَبَ لهمْ. ودِرْعٌ قَضَّاء: خَشِنَةُ المَسّ من جِدَّتِها كالقضيضِ؛ وهو: الحَصَى الصِّغارُ. وقال ابن السّكّيت: القَضَّاء: المَسْمُورَةُ، ونراهُ من قولهم: قَضَّ الجوهرة: إذا ثَقَبَهَا؛ وأنشد:

كأنَّ حَصَاناً قَضَّها القَيْنُ حُرَّةٌ

لدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِناءِ حَصِيرُها

ويروى: فَضَّها القينُ، والقَيْنُ: الغَوّاصُ، والحصان: الدُّرَّةُ. ويقال: انقضَّ البازي على أثر الصيد وتَقَضَّضَ: إذا أسرعَ في طَيَرانِهِ مُنْكَدِراً عليه، وإنما قالوا: تَقَضَّى يَتَقَضَّى، والأصل: تَقَضَّضَ، فلما اجتمعت ثلاثُ ضادَاتٍ، قلبت إحداهنّ ياءً، كما قال[٥]:

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[٦]

وقال شمر: القَضَّانَةُ: الجبل يكون أطباقاً؛ وأنشد:

كأنّما قَرْعُ أَلْحِيهَا إذا وَجَفَتْ

قَرْعُ المَعَاوِلِ في قَضَّانَةٍ قَلَعِ

قال: والقَلَعُ: المشرف منه كالقلعةِ، قلت: كأنّه من قَضَضْتُ الشيء: إذا دَقَقْتُهُ، وهو فَعْلانَة منه. وفي نوادر الأعراب: القِضَّةُ: الوَسْمُ؛ وقال الرّاجز:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُها رُغْنَ الْهَامْ

والقَضَّةُ، بِفَتْحِ القافِ: الفَضَّةُ، وهيَ: الحجارَة المجتمعةُ المُتَشَقّقةُ. وقال الليث: القَضْقَضَةُ: كَسْرُ العظام والأعضاءِ، وأسدٌ قُضَاقِضٌ يُقَضْقِضُ

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٥٥):
وكُلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعِيَّةٍ

(٢) عبارة اللسان: «مَذاقَّ الأمور والمطامع الدنيئة، وأسَفَّ على خِسَاسِها».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «إذا وقع في حصى أو تراب فوُجِد ذلك في طَعْمِه».

(٤) في اللسان: «ترابا».

(٥) العجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٢).

(٦) صدره، كما في الديوان:
دانَى جَناحَيْهِ من الطُّورِ فَمَرْ

فريسَتَهُ؛ وقال رُؤبَةَ:

كم جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ في غِيلِهِ قَضْقَاضِ

وقال أبو عمرو: قَضْقَضَ الشيءَ: إذا كسره ودقَّهُ. وقال الليث: القِضَةُ: أرضٌ منخفضةٌ تُرابُها رملٌ وإلى جَانبها مَتنٌ مرتفعٌ، وجمعُها القِضُون. قلتُ: القِضَة، بتخفيفِ الضادِ، ليست منْ حدِّ المضاعَفِ، وهي: شَجَرةٌ من شَجَرِ الحمضِ، معروفة. وأخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت، قال: القِضَة: نَبْتٌ، يجمَعُ القِضِينَ والقِضُونَ، وإذا جمعتَه على مثال البُرَى، قلتَ: القِضَى؛ وأنشد الفرّاء:

بِسَاقَيْنِ ساقَيْ ذِي قِضِيْنَ تَحُشُّه
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أوْ ألاوِيَةٍ شَقْرا[1]

وأما الأرضُ التي تُرابهَا رملٌ فهي: قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعُها قِضَّاتٌ. وأما القَضْقَاضُ، فهو: من شَجرَ الحمضِ، معروفٌ، ويقال: إنه: أشنانُ أهلِ الشام. وقال ابن دُريد: قِضّةُ: موضعٌ معروف كانت فيه وَقعةٌ بين بكرٍ وتَغْلِبَ تسمّى يومَ قضّة، الضاد مشدَّدةٌ. وقال الليث: القَضيضُ: أن تسمعَ منَ الوَتَر أو النِّسْعِ صوتاً، كأنه قَطْعٌ[2]، والفعلُ: قضّ يقَضُّ قضيضاً. وقال أبو زيد: قِضْ، خفيفةٌ: حكاية صوتِ الرُّكْبةِ إذا صَاتَتْ، يقال: قالت ركبتهُ قِضْ؛ وأنشد:

وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حينَ تَثْنِيهَا

أبو زيد: انقضّ الجدارُ انقِضاضاً، وانقاض انقِياضاً: إذا تَصدَّع من غيرِ أن يَسْقُطَ، فإذا سقَط، قيلَ: تَقيّضَ تَقيُّضاً. وقال شمِر: يقال: قَضْضْتُ[3] جنبَه منْ صُلبه، أي: قَطَعْتُه، والذئبُ يُقَضْقِضُ العِظَام؛ وقال أبو زبيد:

فَقَضْقَضَ بالنَّابَينِ قُلَّةَ رَأْسِهِ
ودَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ والعُنْقُ أصْعَرُ

وقال شمر في الحديث: أن بعضَهم قال: لو أنَّ رجلاً انفَضَّ انفِضاضاً ممّا صُنِعَ بابن عفّان لَحَقَّ له أنْ يَنْفَضّ؛ قال شمر: انفَضّ، بالفاء: انقطَعَ، وقد انقضّتْ أوْصالُه: إذا انقطَعتْ وتَفرَّقَتْ. قال: وقال الفرّاء: قَضَّ اللّهُ فا الأبْعَدِ[4] وفضّضَهُ، والفَضُّ: أن تُكسَرَ أسنانهُ؛ قال: ويُرْوَى بيتُ الكُميت:

يَفُضُّ أصولَ النَّخْلِ مِنْ نَجوَاتِه[5]

بالفاء والقاف، أي: يقطَعُ ويَرْمِي به.

قضع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قُضاعة، مأخوذ من القَضْعِ؛ وهو: القهر. يقال: قَضَعه قَضْعاً. قال: والقُضَاعة، أيضاً: كلبة الماء. قال: وكانوا أشدّاء كُلِبينَ في الحروب، ونحوِ ذلك. قال الليث: وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القُضاعة: القَهر. وبه سمِّيتْ قضاعة.

قضعم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُضْعم: الشيخ المسِن. يقال للناقة الهرمة: قِضْعِم، وجَلْعَم.

قضف: قال الليث: القَضَافةُ: قلّةُ اللّحم، ورجلٌ قضيفٌ، وقد قَضُفَ يقضُفُ قضافةً. أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القِضْفَانُ والقُضفان:

(١) في اللسان: «شُقَرا».
(٢) في اللسان: «كأنه قُطِعَ».
(٣) في اللسان، عن شمر: «قَضْقَضْتُ».
(٤) عبارة اللسان، وهو الصواب: «.. ويقال: قَضَّ فا الأبْعَدِ وفَضَّه..».
(٥) في اللسان: «من نَخَواتِه» بالخاء.

أماكن مرتفعةٌ بين الحجارة والطِّين، واحدتها قَضفَةٌ. وقال ابن شميل عن أبي خيرة: القَضَفُ: آكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها، وهي في مطمئنِ من الأرض وعلى جِرْفة الوادي، الواحدة قَضَفَةٌ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَواريه جُذْعانَ القِضافِ البرَاتِكِ[1]

قال: الجُذْعان: الصِّغار، والبراتكُ: الصِّغار. وقال أبو خيرة: القَضَفَةُ: أكمةٌ صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي هناتٌ أصغر من البعوض، والجرجس يقال له الطِّين الأبيض، كأنَّه الجصُّ بياضاً، حكى ذلك كله شَمِر، فيما قرأت بخطه. وقال الليث: القَضَفَةُ: أكمةٌ كأنَّها حجر واحد، قال: والقِضافُ لا يخرج سَيْلُها من بينها. قال أبو منصور: وجارية قَضيفةٌ: إذا كانت ممشوقةً، وجمعها قِضافٌ.

قضم: أبو عبيد عن الكسائيّ: قَضِمَ الفرَسُ يَقْضَمُ، وخَضِم يخضَم يعني الإنسان، وهو كَقَضم الفَرسِ. قال: وقال غير الكسائيّ: القَضْمُ: بأطراف الأسْنان، والخَضْم: بأقصى الأضراس؛ وأنشد[2]:

رَجَوْا بالشِّقَاقِ الأكْلَ خَضماً فقد رَضُوا
أخيراً مِنَ أكْلِ الخَضْمِ أن يأكلوا القَضْما

وممّا يدل على هذا القول قول أبي ذَرّ، واخْضَمُوا فسَنقْضَمُ[3]. الأصمعيّ وأبو عبيدة: إذا كان الجِلْدُ أبيضَ: فهو القَضيم؛ وأنشد[4]:

كأنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ[5] نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

وقال الليث: القَضْمُ: أكل دونٌ كما تَقْضَمُ الدابةُ الشَّعير، واسمه القَضِيم، وقد أقْضَمْتُهُ قَضِيماً. قال: والقَضِيمُ: الفِضَّةُ؛ وأنشد:

ونُدِيٌّ ناهداتٌ وبَيَاضٌ كالقَضيمِ[6]

قال أبو منصور: القضيم، هاهنا: الرَّقُّ الأبيضُ الذي يكتب فيه، ولا أعرف القَضيم بمعنى الفِضَّة، لغير الليث. أبو خَيْرَةَ: القُضَامُ: مِنْ شَجَر الحَمْضِ، قال أبو منصور، وهو معروفٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القضيم، من السيوف: الذي طال عليه الدَّهْر فتَكسَّرَ حَدُّه؛ وأنشد[7]:

مَعي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبه قَضَمْ[8]

وقال أبو عبيد[9]:

كأنَّ ما أبْقَتِ الرَّوامِسُ منه
والسُّنُونَ الذَّواهِبُ الأوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُهُ
في يَمَنِيِّ العِيابِ[10] أو كِلَلُ

غَلاَ، أي: تَنَوَّقَ[11] في صنعِهِ.

قضى: عمرو عن أبيه: قَضَى الرجُل: إذا أكل القَضَى[12]، وهو عَجَم الزَّبيب. قال ثعلب: هو

---

(١) في الديوان (ص٥٨٥): «القضاف النَّزَايِكِ».
(٢) لأيمن بن خُرَيْم الأسديّ (اللسان).
(٣) رواية اللسان: «اخضَمُوا فإنّا سَنَقْضَمُ».
(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٢١) واللسان.
(٥) في الديوان: «عليه، حَصِيرٌ ...».
(٦) رسمه اللسان في شطرين، هكذا:
ونُـدِيٌّ نـاهـدات
وبـيـاضٌ كـالـقـضـيـم
(٧) لراشد بن شهاب اليشكري (اللسان).
(٨) تمام الشاهد في اللسان، هكذا:
فلا توعدنّني، إنّني إنْ تلاقِني
(كذا ....).
(٩) زاد اللسان موضحًا: «في القضيم بمعنى الجلد الأبيض».
(١٠) في اللسان: «العِيَاب».
(١١) تأنّق.
(١٢) في اللسان، جاء رسمها بالألف المد: (القضا).

بالقاف. قال ابن الأعرابيّ: وقال الله[1]: ﴿ولو أنزلنا مَلَكاً لقُضِيَ الأمرُ ثم لا ينظرون﴾ [الأنعام: ٨]. قال أبو إسحاق: معنى قُضِيَ الأمرُ: أُتِمَّ إهلاكُهم. قال: وقضى، في اللغة، على ضروب، كلُّها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿ثم قَضَى أجلاً﴾ [الأنعام: ٢]، معناه: ثم حَتَم بذلك وأتمّه، ومنه الأمر، وهو قوله[1]: ﴿وقضى ربُّك ألاّ تعبُدوا إلاّ إيّاه﴾ [الإسراء: ٢٣]، معناه أمر، لأنه أمرٌ قاطع حَتْم. ومنه الإعلام، وهو قوله[1]: ﴿وَقَضَيْنَا إلى بَنِي إِسْرَائيل في الكتاب﴾ [الإسراء: ٤]، أي: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً. ومنه القضاء الفَصْلُ في الحكم، وهو قوله جلّ وعزّ: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجَلٍ مسمًّى لقُضِيَ بينهم﴾ [الشورى: ١٤]، أي لفُصِل الحكم بينهم. ومثل ذلك قولهم: قد قَضَى القاضي بين الخُصوم، أي: قد قَطَع بينهم في الحكم. قال: ومن ذلك: قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه، تأويله قد قَطَع بالغَرِيمة عليه وأدّاه إليه، وقَطَع ما بينه وبينَه. وكلُّ ما أُحكِم فقد قُضِيَ. تقول: قد قضيتُ هذا الثوبَ، وقد قضيتُ هذه الدارَ: إذا عَمِلْتَها وأحكمت عملها؛ قال أبو ذؤيب:

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما
داودُ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿فقَضَاهنّ سَبْع سمٰواتٍ في يومَين﴾ [فصلت: ١٢]، أي: فَخَلَقهن وعَمِلهنّ وصَنَعهنّ. قال الليث: تقول قضى الله عهداً، معناه: الوصيّة، وبه يفسَّر: وقضينا إلى بني إسرائيل. قال: وقضى، أي: حكم، وقضى فلانٌ صلاته، أي: فرغ منها. وقضى عَبْرَتَه، أي: أخرجَ كلّ ما في رأسه؛ وقال أوس[2]:

أمْ هَلْ كَبِيرٌ بكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَه
إثْرَ الأحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَعْذُورُ؟

أي: لم يُخرج كلَّ ما في رأسه. وقال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي، في اللغة، معناه: القاطِع للأمور المُحكِم لها. قال الله[1]: ﴿فقضاهنَّ سبع سموات في يومين﴾، أراد: فقطعنّ وأحكم خلقهنّ. قال: والقضاء، بمعنى: العمل. قال الله تعالى: ﴿فاقضِ ما أنت قاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، معناه: فاعملْ ما أنت عامل. والقضاء: الحكم. والقضاء: الأمر. قال الله تعالى: ﴿وقضى ربُّك﴾ أي أمر ربك. وقال الليث في قوله[1]: ﴿فلما قُضِي[3] عليه الموت﴾ أي: أتى عليه[4]. قال: والانقضاء: ذَهاب الشيء وفَناؤه، وكذلك التقضّي. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿ثم اقْضُوا إليّ ولا تُنْظِرُون﴾ [يونس: ٧١]؛ فإن أبا إسحاق قال: ثم افعلوا ما تريدون. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ثم اقضُوا إليّ﴾، معناه: ثم امضوا إليّ، كما يقال: قد قَضَى فلانٌ، يراد: قد مات ومَضَى. وقال أبو إسحاق: هذا مِثل قوله[1] في سورة هود، قال هودٌ لقومه: ﴿فكِيدُوني جميعاً ثُمَّ لا تُنظِرونِ﴾ [هود: ٥٥]، يقول: اجهَدوا جهدَكم في مكايدتي والتألُّب عليّ، ولا تنظروني، أي: لا تمهلوني. قال: وهذا من أقوى آيات النبوّة: أن يقول النبيّ ﷺ، لقومه وهم متعاوِنون عليه: افعلوا بي ما شئتم. (وقال أبو عبيد: القَضّاء من

(١) تعالى.
(٢) هو أوس بن حجر (اللسان).
(٣) الآية الكريمة: ﴿فلما قضينا عليه الموت..﴾ [سبأ: ١٤].
(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي أتمَمْنا عليه الموت».

الدُّرُوع: التي قد فُرِغ مِنْ عَمَلِها وأحكِمتْ؛ وقال أبو ذُؤيب:

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما[(١)]
داودُ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال: والفِعل من القَضَّاء: قَضَيتها. قلت: جعل القَضَّاء فَعَّالاً، مِنْ قَضَى. وغيرُه: تُجعل[(٢)] القَضَّاء فَعْلاء مِن قَضَّ يَقَضُّ، وهي الجديدُ الخَشِنة، مِن إقْضاضِ المَضْجَع[(٣)]. ويقال: تقاضَيتُه حَقِّي فقضانيه: أي: تَجازَيْتُه فجزَانيه. ويقال: اقْتَضَيْتُ مالِي عليه: أي: قَبَضْتُه وأخذتُه. واستُقضِيَ فلانٌ: أي: جُعل قاضياً يَحْكم بين الناس. والقاضية من الإبل: ما يكون جائزاً في الدِّيَةِ والفريضةِ التي تجب في الصَّدَقة؛ وقال ابن أحمر:

لَعَمْرُكَ ما أعانَ أبو حَكِيمٍ
بِقاضِيَةٍ، ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

ويقال: اقتَتَل القومُ فقَضَّوا بينهم قَواضِي، وهي المَنايا؛ قال زُهَير:

فَقَضَّوا مَنَايا بينَهمْ ثم أصْدَرُوا[(٤)]

ويقال: قَضَى بينهم قضيّةً وقَضايا والقَضايا: الأحكام، واحدتها قضِيّة. وقال الليث: القاضية: المنيّة التي تقضِي وَحِيًّا. وقَضَى: إذا مات. وقَضَى: إذا أمَرَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مِن نبات السَّهْل الرِّمْث والقِضَة.

وقال ابن السكّيت: يجمع القِضَة قِضِينَ؛ وأنشد[(٥)]:

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّه
بِأعْوادِ رَنْدٍ أو ألاوِيَةٍ شُقْرا

قطا: قال الليث: القطا: طيرٌ، والواحدة قَطاةٌ، ومَشْيها: القَطْو والاقطِيطاء. يقال: اقْطَوْطَتِ القَطاةُ تَقْطَوْطِي، وأمّا قَطَتْ تَقْطُو، فبعضٌ يقول: مِن مشيها، وبعضٌ يقول: مِن صَوْتها، وبعضٌ يقول: صَوْتُها القَطْقَطَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَطْوُ: تقارُب الخَطو مِن النَّشاط، وقد قَطا يقطو، وهو رجُلٌ قَطَوان. وقال شمر: هو عندي قَطَوانٌ، بسكون الطّاء. وقال الليث: الرجل يَقْطَوْطي في مَشيه: إذا استدارَ وتجمَّع؛ وأنشد:

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشَى

قال: والقَطاة: موضع الرَّدِيف[(٦)] مِن الدّابة[(٧)]، وهي لكلّ خَلْق؛ وأنشد:

وَكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وثلاث قَطَوات. قال: وتقول العرب في مَثل: «ليس قُطَكَ مِثلَ قُطَيٍّ» أي ليس النَّبِيلُ كالدنيء؛ وقال ابن الأسلت:

لَيس قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ، ولا الـ
مَرْعِيُّ، في الأقْوام، كالرّاعِي

---

(١) «قال ابن السيرافي: قضاهما: فرغ من عملهما» (اللسان).

(٢) (٣) لا علاقة للشاهد ـ هنا ـ بمعلومة (القضَّاء) المشددة، وما جاء بعدها من القول الشارح، والذي يصوّب ذلك هو ذكر ما قاله اللسان نقلاً عن أبي عبيد، وهو الآتي: «أبو عبيد: والقَضَّاء من الدروع التي قد فُرِغ من عملها وأُحكِمت، ويقال الصُّلْبة؛ قال النابغة:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضّاءَ زائلِ

قال: والفعل من القضّاء قضيتها؛ قال أبو منصور: جعل القضّاء فعّالاً من قضى أي أتَمّ، وغيره يجعل القضّاء... إلخ».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣١):
إلى كَلإٍ، مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

(٥) في اللسان: «وأنشد أبو الحجاج».

(٦) (٧) عبارة اللسان: «وقيل: هو مقعد الرِّدف، أو موضع الرِّدف من الدابة خلف الفارس».

وقال غيره: سُمّي القطا قَطاً بصوتها؛ ومنه قول النابغة الذُّبيانيّ:

تَدْعُو قَطاً، وبه تُدْعَى، إذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَها، حينَ تَدْعُوها، فتَنْتَسِبُ(١)

وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً فمرتْ بِقَطاً وأثارَتْها:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادقةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أزواجِ

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرُها فتصيحُ: قَطَا قَطَا، وذلك انتسابُها. ويقال: فلانٌ مِن وَطاتِه لا يَعْرِف قطَاتَه من لطاتِه، يُضْرَبُ مثلاً للرجُل الأحمق الذي لا يَعرف قُبلَهُ من دُبُرِه حُمْقاً. أبو عبيدٍ عن الفرّاء: من أمثالهم في باب التشبيه: «إنه لأصدَقُ من قطَاةٍ»، وذلك أنها تقول قطَا قطَا، فتُدْعَى به. ويقال أيضاً: «إنه لأدَلُّ من قطَاةٍ»، لأنها تَرِدُ الماء ليلاً من الفلاةِ البعيدة. وقال أبو تراب: سمعتُ الحُضَيْنِي(٢) يقول: تقَطَّيْتُ عَلَى القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم: إذا كانت لي عندهم طَلِبَةٌ فأخذتُ من مالهم شيئاً فسبقتُ به.

قطب: قال الليثُ: القُطْبُ: نَبات. قلتُ: القَطْبَةُ: هَنَةٌ من الشَّوْكِ، كأنَّها حَسَكَةٌ مُثَلَّثَةٌ، وجمعُها: قُطَبُ، وَوَرَقُ أصلِهَا، يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ والذُّرَقِ؛ والقُطْبُ ثَمَرُهَا. وقال الليثُ: القُطُوب: تَزَوِّي ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ عِنْدَ العُبُوسِ، يُقالُ: رأيتُهُ غَضْبَانَ قَاطِباً، وهو يَقطِبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْباً وقُطُوباً، ويُقَطِّبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا.

قالَ: والقُطْبُ: كَوْكَبٌ بَيْنَ الجَدْيِ والفَرْقَدَيْنِ، وهو صَغِيرٌ أبْيَضُ، لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - أبَداً - وإنَّما شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحا، وهو الحديدة التي في الطبَقِ الأسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الأعْلَى، وَتَدُورُ الكواكب عَلَى هَذا الكَوْكَبِ الَّذِي يُقالُ لَهُ: القُطْبُ. أبو عمرو: شَمِر عن أبي عَدْنَانَ: قالَ: القطبُ - أبداً - وَسْطَ الأرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ، وهو كوكبٌ صغيرٌ لا يَزُولُ الدَّهْرَ، والجَدْيُ والفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ. أبو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ، قالَ: (القُطْبَةُ: مِنْ نِصَالِ الأهْدافِ)(٣). وقال الليثُ: القُطْبَةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُرَبَّعٌ (في السَّهْم، يُرْمَى به الأغْراض)(٤). وقالَ النَّضْرُ: القُطْبَةُ: لا تُعَدُّ سَهْماً. وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم، أنَّهُ قالَ: السَّلْقُ: إدْخَالُ الشِّظَاظِ - مرَّةً - في عُرَى الجُوالِقِ عند العَكمِ، فإذا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ القطبُ. قالَ: ومنهُ يُقالُ: قَطَبَ الرجلُ: إذَا أثنى(٥) جِلْدَةَ ما بينَ عَيْنَيْهِ. قالَ: والقطْبُ: المزْجُ - أيضاً -، وذلك للْخَلْطِ. وكذلك إذا اجْتَمَعَ القَوْمُ، وكانوا أصنافاً(٦)، فاخْتَلَطُوا، قيلَ: قَطَبُوا، فهم قاطِبُونَ، ومن هذا يُقالُ: جاءَ القَوْمُ قاطِبَةً؛ أي: جَمِيعاً مُخْتَلِطاً بعضُهُمْ بِبَعْضٍ. أبُو عُبَيْد عن أبي عمرٍو: قَطَبْتُ الشَّرَابَ وأقْطَبْتُهُ: مَزَجْتُهُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُقَطِّبُهُ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ، مُقْطِبُ(٧)

قالَ: وقال الكِسائيّ: القُطْبُ: القائِمُ الذي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى. وفيهِ ثلاثُ لُغَاتٍ قُطْب وقَطْب

---

(١) في الديوان (ص٢١) برواية:
تدعو القطا، وبها تُدعى، إذا نُسبتْ
يا حُسْنَها، حيث تدعوها، فتنتسبُ

(٢) في اللسان: «الحضيني».

(٣) عبارة اللسان: «والقُطْبُ: من نصال الأهداف. والقُطْبَةُ: نصل الهَدَف».

(٤) في اللسان، عن ابن سيده: «... في طرف سهم، يُغْلى به في الأهداف...».

(٥) في اللسان: «إذا ثَنى».

(٦) في اللسان: «أضيافاً».

(٧) صدره، كما في الديوان، والتاج، (قطب):
أناةٌ كأنَّ المِسْكَ تحتَ ثيابِها

وقُطَب. قال شمر: وقِطْبٌ، أيضاً. وقال الليث: قاطِبَةً: اسمٌ يَجْمَعُ كلَّ جيْلٍ مِنَ النَّاسِ، كَقَوْلِكَ: جاءَتِ العَرَبُ قاطِبَةً. قالَ: والقِطَابُ: المِزَاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ، كقولِ الطائِفِيَّةِ في صَفةِ(١) غِسْلَةٍ. قال أبو فَرْوَةَ: قَدِمَ فَرِيغُونَ بجارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَاهَا مِنَ الطائِفِ، فَصِيحَةٍ، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وهي تُعَالِجُ شَيْئاً، فَقُلْتُ: ما هٰذا! فقالَتْ: هٰذِهِ غِسْلَةٌ. فَقُلْتُ: وما أخلاطُها؟ فقالت: آخُذُ الزَّبِيبَ الجَيِّدَ فأُلْقِي لِزجَهُ(٢) وأَلْجُنُهُ وأُعَيِّثُهُ(٣) بالوَجِيفِ وأَقْطِبُهُ(٤)، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَشْرَبُ الطَّرْمَ والضَّرِيفَ قِطَابا

قالَ: الطَّرْمُ: العَسَلُ. والضَّرِيفُ: اللَّبَنُ الحارُّ، قِطاباً؛ أي: مِزاجاً. ابن السِّكِّيت عن ابن الأعْرَابي، قالَ: القَطِيبَةُ: ألبانُ الإبِلِ والغَنَمِ يُخْلَطانِ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ أو الحَقِينُ يُخْلَطُ بالإهَالَةِ، وقد قَطَبتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبَهَا. قال أبو زيد: القَطِيبَةُ: أنْ يُخْلَطَ لَبَنُ الضأنِ والمِعْزَى، وهي: النَّخِيسَةُ. وكلُّ مَمْزُوجٍ: قَطِيبَةٌ، والقِطَابُ: المِزاجُ. قَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أي: جَمَعَ الغُضُونَ... وقال أبو عُبَيْدة: القَطِيبَةُ: الرَّثِيئَةُ. أبو زيد: في الجَبِينِ: المُقَطَّبُ(٥): وهو ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ. وقُطَيب: مِنْ أَسْمَاءِ العَرَب، تَصْغِيرُ: قُطْبٍ.

قطج: روى عمرو عن أبيه قال: القَطْجُ: إحكام فَتْلِ القِطَاجِ، وهو القَلْسُ(٦). وقال في موضع آخرَ: قَطَجَ: إذا استقى من البئرِ بالقِطاج.

(١) في اللسان: «صَنْعَةِ».
(٢) في اللسان: «لَزِجَه».
(٣) في اللسان: «وأُعَبِّيه».
(٤) في اللسان: «وأُقْطِبه».
(٥) في اللسان: «المُقْطَب».
(٦) زاد اللسان: «وهو قَلْسُ السفينة».

قطر: قال الليثُ: قَطَرَ الماءُ قَطْراً وقَطَرَاناً. قالَ: وَجَمْعُ القَطْرِ: قِطارٌ. والقِطَارُ: أن تَقْطُرَ الإبِلَ بعضَها إلى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ، والمِقْطَرَةُ اشْتُقَّتْ اسْماً مِنْهُ؛ لأنَّ مَنْ حُبِسَ فيها كانُوا على قِطارٍ واحِدٍ، مَضْمُومٌ(٧) بعضُهم إلى بعضٍ أرجُلُهُمْ في خُرُوقِ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ كلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سِعَةِ السَّاقِ. أَبُو عُبَيْد عن الكِسائيّ: قَطَرَ الرَّجُلُ في الأرضِ قُطُوراً، ومَطَرَ مُطُوراً: إذَا ذَهَبَ فِيها. وقال شَمِر: يُقالُ: تَقَطَّرَ عَنّي؛ أي: تَخَلَّفَ عَنّي، وأنْشَدَ(٨):

إنِّي عَلَى ما كانَ مِنْ تَقَطُّرِي
عَنْكَ وَمَا بِي عَنْكَ مِنْ تَأَسُّرِي(٩)

وَيُقالُ: تَقَطَّرَ فلانٌ لِلْقِتالِ تَقَطُّراً، وتَقَتَّرَ وَتَشَذَّرَ: إذَا تَهَيَّأَ لَهُ، وَتَحَرَّفَ لِذٰلِكَ. قالَ ذلكَ أبُو عُبَيْد. قال ابن الأعْرَابيّ: تَشَذَّرَ فُلانٌ وَتَقَتَّرَ وتَقَطَّرَ وَتَشَزَّنَ: إذَا تَهَيَّأَ للحَمْلَةِ. وَرَوى ابنُ شُمَيل عن هِشَام عن ابنِ سِيرين: أنَّهُ كانَ يَكْرَهُ القَطْر. قالَ: والقَطْرُ: أنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ عِدْلاً مِنَ المَتَاعِ والحَبِّ، ويَأْخُذَ ما بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذٰلِكَ، ولا يَزِنَ. وقالَ أبو مَعَاذٍ: القَطْرُ: هُوَ البَيْعُ نَفْسُهُ. وقالَ أبُو العَبَّاسِ: قال ابن الأعْرَابيّ: المُقَاطَرَةُ: أنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولَ لَهُ: بِعْنِي ما لَكَ فِي هذا البَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافاً بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، فَيَبِيعَهُ. وأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ، قالَ: يُقالُ: أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً: إذَا أَكْرَاهُ ذَاهِباً وجَائِياً، وأَكْرَيْتُهُ وُضْعَةً وَتَوْضِعَةً: إذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً. وقالَ

(٧) ضبطت بالضم والكسر، أما الأول فعلى أنها خبر كان، وأما الثاني فعلى أنها صفة لـ(قطار).
(٨) لرؤبة. كما في الديوان (ص٦٠).
(٩) الرواية، كما في الديوان (ص٦٠):
عنكَ ونأبي عنكَ من تأسُّرِ

اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠]. قِيلَ، واللَّهُ أعْلَمُ: إنَّهَا جُعِلَتْ مِنَ القَطِرَانِ، لأنَّهُ يُبالِغُ في اشْتِعَالِ النَّارِ في الجُلُودِ. وقَرَأَها ابنُ عَبَّاسٍ: (مِنْ قِطْرٍ آنٍ). والقِطْرُ: النُّحَاسُ، والآني: الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ. وقالَ الليثُ: القَطِرَانُ والقِطْرَانُ: لُغَتَانِ، وهو يَتَحَلَّبُ من شَجَرِ الأبْهَلِ، يُطْبَخُ، فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ. وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ﴾ [الرحمٰن: ٣٣]؛ أقْطارُهَا: نَوَاحِيهَا، واحِدُها: قُطْرٌ. وكذلك أقْتَارُهَا، واحِدُها: قُتْرٌ. وقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لاَ يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى مِنَ المَرْءِ حتَّى تَنْظُرَ عَلَى أيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ؛ أي: عَلَى أيِّ شِقَّيْهِ يقع في خاتمة عمله؟ أعلى شق الإسلام أو غيره؟ وأقْطَارُ الفَرَسِ: ما أشْرَفَ مِنْهُ: وهو كاثِبَتُهُ، وعَجُزُهُ. وكَذَلِكَ أقْطَارُ الجَبَلِ والجَمَلِ: ما أشْرَفَ مِنْ أعَالِيهِ. الأصْمَعِيّ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ: إذَا ألْقَاهُ عَلَى أحَدِ قُطْرَيْهِ وَصَرَعَهُ. وقال الليث: إذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ: قَطَّرْتُهُ؛ وأنْشَدَ[1]:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا
مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إلاَّ أنَا

وَبَعِيرٌ قاطِرٌ: وهو الذي لا يَزالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ. أبو عُبَيْد عن الأصْمَعِيّ: إذَا تَهَيَّأ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ، قِيلَ: قَدِ اقْطَارَّ اقْطِيراراً. وهو: أن يَنْثَنِيَ وَيَعْوَجَّ، ثم يَهِيج - يَعْنِي: النَّبَاتَ -، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: القُطْرُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به، والمِجْمَرَةُ: مِقْطَرَةٌ وقال امرؤُ القَيْسِ:

كأنَّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ
وريحَ الخُزامى وَنَشْرَ القُطُرْ

أبو عُبَيْد عن أبي عمرٍو، قالَ: القِطْرُ: نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ، وأنْشَدَ:

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وَقِطْرِيًّا فَأنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البَكْراوي، قالَ: البُرُودُ القِطْرِيَّةُ: حُمرٌ لها أعْلامٌ، فيها بَعْضُ الخُشُونَةِ. وقالَ خالِدُ بن جَنْبَةَ: هي حُلَل تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لا أدْرِي أينَ هو؟ وهي جِيادٌ وقد رَأيْتُهَا، وهي حُمر تَأتِي من قِبَلِ البَحْرَيْنِ. قلتُ في أعْراضِ البَحْرَيْنِ عَلَى سَيْفِ البَحْرِ بين عُمَانَ والعُقَيرِ، مدينةٌ يقال لها: قَطَر، وأحْسِبُهُمْ نَسَبُوا هٰذِهِ الثِّيَابَ إليها، فَخَفَّفُوا، وقالوا: قِطْرِيٌّ، والأصل. قَطَرِيّ. كما قالوا: فَخْذٌ للفَخِذِ، وقال جرير:

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَتْ
بِهَا البِيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ الفَيَافِيَا[2]

أراد: بالقَطَرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبَهَا إلى قَطَر، لأنَّهُ كان بِهَا سُوقٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، وقال الرَّاعِي، فجعل النَّعَامَ قَطَرِيَّةً:

الأوْبُ أوْبُ نَعَائِمٍ قَطَرِيَّةٍ
والآلُ آلُ نَحَائِصٍ حُقْبِ

نَسَبَ النَّعَائِمَ إلى قَطَر، لاتصالِها بالبَرِّ ومُحاذَاتِهَا رِمَالَ يَبْرِينَ، واللهُ أعلم. فالنَّعَائِمُ تَبِيضُ فيها، فَتُصادُ وتُحمَلُ إلى قَطَر. ويُقالُ: اقْطَرَّتِ النَّاقَةُ اقْطِراراً فهي مُقْطَرَّةٌ وذلك إذَا ألْقِحَتْ فَشَالَتْ بِذَنَبِهَا، وَشَمَخَتْ بِرَأسِهَا. قلتُ: وسَمَاعي من العَرَبِ بهذا المَعْنَى: امْقَطَرَّتْ، فهي مُمْقَطِرَّة، وكأنَّ المِيمَ زائِدَةٌ فيها، وَلَسْتُ من: اقْطَرَّتْ عَلَى ثِقَةٍ. وقال الليثُ: قَطُوراءُ مَمْدود: اسمُ نَبْتٍ، وهي سَوَادِيَّةٌ. سلمةُ عن الفرَّاء: القُطارِيُّ الحَيَّةُ،

(١) لعمرو بن معد يكرب، كما في الجمهرة (٢/ ٣٧٣).

(٢) الصواب، كما في الديوان (ص٦٠٣): «... القيافيا».

مأخوذٌ من القُطار، وهو سَمُّهُ الَّذي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ. وقال أبو عَمْرو: القُطارِيَّة: الحَيَّةُ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابِيِّ، قالَ: قَطَرْتُ الثَّوْبَ، وَلَقَطْتُهُ وَنَقَلْتُهُ وَلَهَطْتُهُ وَنَصَحْتُهُ، بِمعنًى واحِدٍ. قال: والقُطَيْرَةُ: تَصْغِيرُ القُطْرَةِ؛ وهو: الشَّيْءُ التَّافِهُ الخَسِيسُ ومنه قَوْلُهُ: يا قُطَيْرُ ابْنَ القُطَيْرَةْ.

قطرب: ثعلب عن ابن الأعرابي: القُطْرُبُ: دوَيْبَة. قال: والقُطْرب: اللِّصُّ الفارِهُ في اللُّصُوصِيَّة. والقُطْرُب: الذئبُ الأمْعَط. والقُطْرُب: الجاهل الذي يَظْهَر بجهله. والقُطْرُب: الجبان وإن كان عاقلاً. والقُطْرُب: السَّفِيه. والقطرب: المصروع من لَمَم أو مِرار، وجمعُها كلُّها قَطارِيبُ. وقال عبد بن مسعود: لا أعرِفَنَّ أحدَكم جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهارٍ. وقال أبو عبيد: يقال: إن القطربَ دوَيْبَة لا تستريح نهارَها سَعْياً؛ فشبَّه عبد الله الرجلَ يَسعَى نهارَه في حوائج دُنْياه، فإذا أمْسَى أمْسَى كالأً مُزْحِفاً[(١)]، فينام ليلَته حتى يُصْبِح بمثل ذلك[(٢)]، فهذا جِيفَةُ ليلٍ، قُطْرُبُ نهار. وقال الليث: القُطْرُب: الذّكر من السَّعالي.

قطربوس: القطربوس: الشديد الضَّرب من العقارب، يقال عقربٌ قطربوسٌ، قاله أبو زيد، وأنشد:

فقرِّبوا لي قُطْرُبُوساً ضارِيا،
عَقْرَبةً تُناهِزُ العَقارِبا

المازنيّ: القَطْرَبُوس: الناقة السريعة.

قطّ، قطط: قال الليث: قَطْ، خفيفةٌ بمعنى حَسْبُ، تقول: قَطْكَ الشيء، أيْ: حَسْبُكَهُ. قال: ومِثله قَدْ، قال: وهما لم يتمكّنا في التصريف، فإذا أضَفْتَهُما إلى نفسك قَوَّيْتَا بالنُّون، فقُلت قَدْنِي وقَطْنِي، كما قَوَّوْا: عنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي، بِنونٍ أُخرى. قال: وقال أهل الكوفة: معنى قَطْنِي: كَفاني، فالنون في موضع نَصب، مِثل نون كَفاني، لأنك تقولُ: قَطْ عبدَ الله دِرْهَمٌ. وقال البصْرِيُّونَ: الصَّوابُ فيه الخفْضُ، على معنى حَسْبُ زَيْدٍ، وكَفْيُ زيد دِرهمٌ، وهذه النون عِمادٌ، ومنعَهم أن يقولوا حَسْبُنِي أنَّ الباء مُتحرّكةٌ، والطّاء من قَطْ ساكنة، فكرِهوا تغييرها عن الإسْكان، وجَعلوا النون الثانية من لدُنِّي عِماداً للياءِ. وقال الليث: وأمّا قَطُّ، فإنه هو: الأبَدُ الماضِي. تقول: ما رأيتُ مِثْلَهُ قطُّ، وهو رَفْعٌ لأنه غايةٌ، مِثل قبلُ وبَعْد. قال: وأمّا القَطُّ، الذي في مَوضع: ما أعطيتُه إلاّ عِشرين قَطٍّ، فإنه مَجْرورٌ فَرْقاً بيْن الزمان والعَدد. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاءُ: ما رأيتُه قطّ يا هذا، وما رأيتُه قُطُّ يا هذا، وما رأيتُه قُطُ مَرفوعةٌ خفيفةٌ. إذا كانت بمعنى الدَّهْر ففيها ثلاثُ لُغات، وإذا كانت في معنى حَسْبُ فهي مفتوحةٌ مجزومة، قال: وقال الكسائيّ: أما قولُهم قطُّ مشدَّدةٌ فإنها كانت قُطُطْ، وكان ينبغي لها أن تُسَكَّن، فلما سُكِّنَ الحرفُ الثاني جُعِل الآخر متحرِّكا إلى إعرابه. ولو قيل فيه بالخَفض والنَّصب لكان وَجْهاً في العربيَّة. فأمَّا الذين رَفَعوا أوَّلَه وآخرَه فهو كقولك: مُدُّ يا هذا. وأما الذين خَفَّفُوا فإنهم جعلوه أداةً، ثم بَنَوْهُ على أصله، فأثبَتوا الرَّفْعَة التي كانت في قُطُّ، وهي مُشدَّدةٌ، وكان أجْوَدَ من ذلك أن يَجزِموا فيقولوا: ما رأيتُه قطْ مجزومةً ساكنةَ الطاءِ، وَوَجهُه رَفْعُه، كقولك: لَمْ أرَه مُذْ يَومان، وهي

(١) في اللسان: «... كالأً تَعِباً...».

(٢) عبارة اللسان: «فينام ليلته حتى يصبح كالجِيفة لا يتحرّك...».

قليلةً. وأنشد ابن السِّكِّيت في قَطْنِي، بمعنى: حَسْبي:

امْتَلأَ الحَوضُ وقَالَ: قَطْنِي
مَلاً(١) رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي

وقال الليث: القَطُّ: قَطْعُ الشيءِ الصُّلْبِ كالحُقَّةِ تُقَطّ عَلَى حَذْوٍ مَسْبُورٍ، كما يَقُطُّ الإنسانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ. والمِقَطَّةُ: عُظَيْمٌ يَكون مع الورَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيه أطرافَ الأقلامِ. قال: والقِطَاطُ: حَرْفُ الجَبَلِ، وحرْفٌ مِن صَخْرٍ، كأنما قُطَّ قَطّاً، والجميعُ الأَقِطَّةُ. وقال أبو زيد: هو أعلى حافَّةِ الكهف. والقِطُّ: الكتاب، وجمعُه قُطُوطٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُطوط: الصُّكَاكُ، وأنشد قولَ الأعشى:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه
بِغِبْطَتِه يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

واحدُها قِطٌّ، وقال الله جلَّ عزَّ: ﴿عَجِّلْ لنا قِطَّنا قَبْلَ يومِ الحِساب﴾ [ص: ١٦] قال أهْلُ التفسيرِ مُجاهدٌ وقَتادةُ والحَسَنُ، قالوا: عَجِّلْ لنا قِطَّنا، أي: نَصِيبَنا من العذاب. وقال سعيدُ بن جُبَيْرٍ ذُكِرَتِ الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فيها؛ فقالوا: عَجِّلْ لنا قِطنا، أي: نصيبَنا. وقال الفرَّاء: القِطُّ: الصحيفةُ المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نَزَلَ: ﴿فأمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه﴾ [الحاقة: ١٩] فاستَهْزَءُوا بذلك، وقالوا عَجِّلْ لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. قال والقِطُّ، في كلام العَرَب: الصَّكُّ، وَهُو: الخَطُّ. قلت ذهب الفرَّاء إلى قول ابن الكلبيّ. وقال الزَّجّاجُ: القِطُّ: الصَّحِيفةُ، ويوضعُ موضعَ النَّصِيبِ لأنَّ الصحيفةَ تكتبُ للإنسان بِصِلَةٍ يُوصلُ بها؛ وأنشد قوله:

بِغِبْطَتِه يُعْطي القُطُوطَ ويأفِقُ

قال: وأصلُ القِطِّ من قَطَطتُ، وكل نصيبٍ قطعةٌ. ورُوِي عن زيد بن ثابتٍ وابنِ عمر: أنهما كانا لا يريانِ ببيع القُطوط إذا خرجتْ بأساً، ولكن لا يحلُّ لمن ابتاعها أن يبيعَها حتى يقبضَها. قلت: القُطوطُ، هاهنا: الجوائزُ والأرْزاقُ، سُمِّيتْ قُطوطاً، لأنها كانت تخرجُ مكتوبةً في رقاقٍ وَرِقاع مَقْطُوعةٍ(٢)، وبيعُها عند الفقهاءِ غير جائزٍ (ما لم تحصل في مِلْكٍ)(٣) من كتبت له معلومةً مَقْبوضةً. وقال الليث: القِطَّةُ: السِّنَّوْرةُ، نعتٌ لها دونَ الذَّكَرِ. والقَطَطُ: شعرُ الزنجيّ، يقال رجلٌ قَطَطٌ، وشعرٌ قَطَطٌ، وامرأةٌ قَطَطٌ، والجميعُ: قَطَطُونَ وقَطَطَاتٌ. قال: وتجمع القِطَّةُ قِطاطاً؛ وقال الأخطل:

أكَلْتَ القِطَاطَ فأفْنَيتَها
فهلْ في الخَنَانِيصِ من مَغْمَزِ؟

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِطقِطُ، من المطر: الصِغارُ، كأنها شَذْرَةٌ. وقال الليث: القِطقِطُ: المطرُ المتفَرِّقُ المتَحاتِنُ المتتَابعُ. وقال أبو زيد: القُطيطَةُ: حَافة أعلى الكهف، وجمعُها أقِطَّةٌ. ويقال: جاءتِ الخيلُ قَطائط: قَطِيعاً قَطِيعاً؛ وقال هِمْيَانُ(٤):

بالخيلِ تَتْرَى زِيَماً قَطَائِطا

وقال عَلْقَمةُ بن عَبَدَة:

ونحنُ جَلَبنَا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُهَا حَدَّ الإكامِ قَطَائِطا

قال أبو عمرو: أي: نُكلِّفُها أنْ نقطعَ حدَّ الإكام فتَقطَعَها بحوافر(٥). قال: وواحدُ القَطَائِط

---

(١) في اللسان: «مَلاً».
(٢) في اللسان: «.. في رِقاع وصكاك...».
(٣) في اللسان: «ما لم يَتحصَّل ما فيها في مِلْك...».
(٤) هو هِمْيان بن قُحافة.
(٥) الصواب: «بحوافرها».

قَطُوطٌ، مثلُ جُذُود وَجذَائِذ. وقال غيرُهُ: قطائطاً: رِعَالاً وَجماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ. وقال أبو زيدٍ: أصغرُ المطرِ: القِطْقِطُ، ثم الرَّذاذُ. قال: وَقَطْقَطَانَةُ: موضعٌ يقربُ من الكوفةِ. ويقال: تَقَطْقَطتِ الدَّلو إلى البئرِ، أي: انحدرتْ؛ وقال ذو الرُّمَّة يصفُ سُفْرَةَ دَلأَهَا في البئرِ:

بِمَعْقُودَةٍ في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى الماءِ حَتَّى انقدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهْ

أبو عبيد عن الفرَّاء: قَطَّ السِّعرُ يَقِطُّ قُطوطاً، فهو قاطٌّ: إذا غلاَ. وقال شَمِر: قَطَّ السِّعر: إذا غَلاَ، خَطَأٌ عندي، وإنما هو بمعنى فَتَر، قلت: وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرَّاء، أنه قال: حَطَّ السِّعْرُ حطوطاً وانحطَّ انحطاطاً وكُسِرَ وانكسرَ: إذا فَتَرَ. وقال: سعرٌ مَقطوطٌ، وقد قُطَّ وَقَطَ وَنَزا: إذا غلاَ، وقد قَطَّهُ اللَّهُ. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: القاطُّ: السعرُ الغالي، ونحو ذلك. قال ابن السِّكِّيتِ، وأنشدَ لأبي وجزةَ السَّعْدِيِّ:

أَشْكُو إلى اللَّهِ العزيزِ الجَبَّارْ
ثُمَّ إليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحيِّ وَقَطَّ الأَسْعَارْ

قلت: وهذا يزيدُ بعضه بَعْضاً. وقال ابن الأعرابي: الأَقَطُّ: الذي سَقَطَتْ أَسْنانُهُ. وقال ابن شميل: في بطنِ الفرسِ مَقَاطُّهُ ومَخيطُه، فأمّا مِقَطُّهُ فَطَرفهُ في القصِّ وطرفهُ في العانَةِ. (وأنشد أبو عبيد[1]:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ[2] حَتَّى إذا ما
قَتَلْتُ سَرَاتَهُم كانتْ قَطَاطِ)[3]

أي: قَطْني وحسبي.

قطع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً﴾ [يونس: ٢٧] وقرىء ﴿قِطَعاً﴾: والقِطْع: اسم ما قُطِع. يقال: قطعتُ الشيء قَطْعاً، واسم ما قُطِع فسقَطَ: قِطْع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنه قال: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعته، ومن قرأ قِطَعاً من الليل، فهو الذي له يقول البصريُّون الحال. وأخبرني عن الحرَّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: القَطْع: مصدر قطعتُ. والقِطْع: الطائفة من الليل. قال: والقِطْع: طِنْفِسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير، والجميع: قُطوع؛ وأنشد[4]:

أَتَتْكَ العِيْسُ تَنْفُخُ في بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ

قال: والقِطْع: نصلٌ قصير، وجمعه: أقطاع. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وقَطَّعناهم في الأرض أمماً﴾ [الأعراف: ١٦٨] أي: فرّقناهم فرقاً، قال: ﴿وتقطَّعَتْ بهم الأسبابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: انقطعت أسبابُهم وُصَلهم. وأما قوله:

(١) لعمرو بن مَعْدِي كَرِب.

(٢) ويروى: «فراطكم»، «سراتكم...» بكاف الخطاب.

(٣) أضاف الصغاني في التكملة (قطط): «والرواية: فراطكم وسراتكم، على المخاطبة، وقبله:
غدرتم غدرةً وغدرتُ أخرى
فلا إنْ بيننا أبداً تعاطي
أطلت فراطكم عاماً فعاماً
ودين المَذْحِجيِّ إلى فراطِ

(٤) نسبه الصحاح، إلى الأعشى، وكذلك اللسان، ولم نعثر على القول في ديوان الأعشى. ونسبه ابن بري في اللسان إلى «عبد الرحمن بن الحكم ابن أبي العاص، يمدح معاوية، ويقال هو لزياد الأعجم»، أما صاحب التكملة فقد نفى أن يكون للأعشى وقال إنما هو لعبد الرحمن.

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾ [المؤمنون: ٥٣] فإنه واقعٌ، كقولك: قطَّعوا أمرَهم؛ وقال لبيدٌ بمعنى اللازم:

وتَقَطَّعَتْ أسبابُها وَرِمَامُها[1]

أي: انقطعت حبالُ مودّتها. وقوله: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١] أي: قطعنها قَطْعاً بعد قطع، وخدشْنَ فيها خدوشاً كثيرة، ولذلك ثُقِّل. وقال جلّ وعزّ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥] أجمع المفسّرون على أنّ تأويل قوله: ﴿ثم ليقطعْ﴾: ثم ليختنِق، وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه، والمعنى - واللَّهُ أعلمُ - من كانَ يظنُّ من الكفّار أنّ الله لا يَنصُر محمداً حتّى يُظهره على المِلل كلّها فليمُتْ غيظاً، وهو تفسير قوله: ﴿فليمْدُد بسببٍ إلى السَّماء﴾ والسَّبب: الحبل يشدُّه المختنقُ إلى سَقْف بيته. وسماءُ كلّ شيءٍ: سقفُه. ثم ليقطع؛ أي: ليمدَّ الحبل مشدوداً على حَلْقه مدًّا شديداً يوتِّره حتّى يقطع حياته ونَفَسه خَنْقاً. وقال الفرّاء: أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنقْ به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. قال: وفي قراءة عبد الله: (ثم ليقطَعْه) يعني السبب، وهو الحبْلُ المشدودُ في عنقه حتى تنقطع نفسُه فيموت. وقال جلّ ذكره: ﴿قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ﴾ [الحج: ١٩] أي: خِيطَتْ وسُوِّيت وجُعِلَتْ لَبُوساً لهم. وفي حديث ابن عبّاسٍ قال: «نخل الجنّة سَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنّة، منها مقطّعاتُهم وحُلَلُهم». وفي حديث آخر: «أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ وعليه مقطَّعات له»، وفي حديث ثالثٍ: «وقت الضحى إذا تقطَّعت الظِّلال» أي: قَصُرت. قال أبو عبيد: قال الكسائيّ: المقطَّعات: الثِّيابُ القِصَار. قال: وسمِّيت الأراجيزُ مقطَّعاتٍ لِقِصَرها. وقال شَمِر في كتابه في غريب الحديث: المُقَطَّعات من الثياب: كل ثوبٍ يقطَع من قميص وغيره. أراد أن من الثياب الأرديةَ والمطارف، والأكسيةَ والرِّياط التي لم تقطع وإنّما يتعطَّف بها مَرَّةً ويُتَلَفَّع بها أخرى؛ ومنها القُمُص والجِبَاب والسَّراويلات التي تقطع ثم تخاط؛ فهذه هي المقطَّعات؛ وأنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً:

كأنَّ[2] نِصعاً فوقَه مُقَطَّعا
مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إذْ تَدرَّعا

قال: وقال ابنُ الأعرابي: يقول: كأن عليه نِصعاً مقلَّصاً عنه. يقول: تخال أنه ألبس ثوباً أبيضَ مقلَّصاً عنه لم يَبْلُغ كُراعَه، لأنّها سُودٌ ليست على لونه. قال: والمقَطَّعات: بُرُودٌ عليها وَشْيٌ مُقَطَّع. قال: ولا يقال للثياب القصار مقطَّعات. قال شمر: وممّا يقوّي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَف نخل الجنة: «منها مقطَّعاتهم». ولم يكن ليصف ثيابَهم بالقِصَر، لأنه ذمٌّ وعيب. وأمّا قوله: «إذا تقطَّعت الظلال» فإنّ أبا عبيد قال: الظِّلال تكون ممتدَّةً في أول النهار، فكلّما ارتفعت الشمسُ قصُرت الظلال؛ فذلك تقطُّعها. وفي حديث الأبيَض بن حَمّال المأربيّ أنه: «استقطع النبي ﷺ المِلْح الذي بمأرب فأقطعَه إياه». يقال استَقطع فلانٌ الإمامَ قَطيعةً من عفو البلاد فأقطعه إياها، إذا سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يملّكه إياها، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها. والقطائع من السُّلطان إنما تجوز في عَفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٦):
بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوارِ وقد نَأَتْ

(٢) في الديوان (ص ٨٩): «تَخَالُ».

عليها ولا عمارةَ توجب مِلْكاً لأحد، فيُقْطع الإمامُ المستقطِعَ منها قدرَ ما يتهيّأ له عِمارته بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عينٍ فيه، أو بتحجيرٍ عليه ببناءٍ أو حائطٍ يُحرزه. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: قِطاع النخل وقَطاعه، مثل الصِّرام والصَّرام، والجِداد والجَداد. قال: وأقطع النخلُ إقطاعاً: إذا أصرمَ وحانَ قِطافُه. ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومبادئه: مواضع الابتداء. وعَوْدٌ مُقْطَع: إذا انقطع عن الضِّراب. قال النَّمر بن تولب يصف امرأته:

قامتْ تَبَاكَى أنْ سَبأتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابيةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقطِعَ: إذا جَفَر. وناقةٌ قَطُوع: ينقطع لبنُها سريعاً. ويقال هذا فرسٌ يقطِّع الجريَ؛ أي: يَجري ضروباً من الجري لمرحِهِ ونشاطه. وقطّعت الخمرَ بالماء: إذا مَزَجتَها، وقد تقطّع فيها الماء؛ وقال ذو الرُّمّة:

تقطُّعَ ماء المُزْن في نُطف الخمرِ[1]

ويقال: أقطعَ القومُ: إذا انقطعت مياه السماءِ المزنِ فرجعوا إلى أعداد المياه؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

تَزُورُ بيَ القَوْمَ الحَوَارِيَّ، إنّهم
مَنَاهِلُ أعدادٌ، إذا الناسُ أقطعوا

وبئر مِقطاع: ينقطع ماؤها سريعاً. وأقطعت الدجاجة: إذا انقطعَ بيضُها. أبو عبيد في الشيات: ومن الغُر، المتقطِّعة؛ وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتّى تبلغ الغُرّةُ عينَيه دون جبهته. وقال غيره: المقطع من الحَلْي: هو الشيء اليسير منه القليل؛ وفي الحديث: «نُهِيَ عن لُبْسِ الذهب إلاّ مقطَّعاً»، وهو مثل الحَلْقة والخُرْص وما أشبهه. والقُطَيعاء، ممدود: التَّمر الشِّهريز؛ وقال الشاعر:

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيعاءَ ضيفَهم[2]
وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

ويقال: مدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بِثَدْيٍ غير أقْطَعَ، ومَتَّ، بالتّاء، مثلُه: إذا توسّلَ إليه بقرابةٍ؛ ومنه قول الشاعر:

دَعَاني فلم أُورَأْ بهِ، فأجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بينَنا غيرِ أقْطَعا

ويقال: قطَّع فلانٌ على فلانٍ العذابَ: إذا لَوَّن عليه ضروباً من العذاب. ويقال: قَطَعَ فلانٌ رحِمَه قَطْعاً: إذا لم يَصِلْها، والاسم: القَطِيعة. وجاء في الحديث: «مَن زَوّج كريمتَه من فاسق فقد قَطَع رحِمَها»؛ وذلك أنّ الفاسق يطلِّقها ثم لا يُبالي أن يَغشاها. ويقال: قطعتُ الحبلَ قَطْعاً فانقطع، وقطعتُ النهرَ قَطعاً وقُطوعاً. وقطعَتِ الطيرُ تقطع قُطوعاً: إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتِ حرٍّ أو برد؛ وهي: قواطع الطير. وقال أبو زيد: قطعت الغِربانُ إلينا في الشتاء قُطوعاً. ورجعت في الصيف رُجوعاً. والطَّير المقيمة ببلد شتاءَها وصيفَها، هي: الأوابد. وقُطِع بالرجلُ: إذا انقطع رجاؤه. ورجلٌ منقَطَعٌ به؛ إذا كان مسافراً فأُبدع به وعَطِبتْ راحلتُه وذهب زادُه ومالُه. ومنقَطَع كلِّ شيءٍ: حيث ينقطع، مثل منقطَع الرَّمل والحَرّة وما أشبههما، والمنقَطِع: الشيءُ نفسُه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: ما كان من شيءٍ قُطِع من شيءٍ فإنْ كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع، قلت: أعطني قِطعة.

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٣٢):
يُقطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

(٢) في اللسان: «جارَهم».

ومثله الخرقة. وإذا أردت أن تجمع الشيءَ بأسره حتَّى تُسَمِّي به قلت: أعطني قُطعة. قال: وأما المرأة من الفعل فبالفتح، قطعت قَطْعة. وقال الفرّاء: سمعتُ بعضَ العرب يقول: غلبني فلانٌ على قُطعةٍ من أرضٍ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة. فإذا أردتَ بها قِطعةً من شيء قُطِع منه قلت: قِطعة. وقال غيره: القَطَعة موضع القطع من يَدِ الأقطعِ، يقال: ضربَه بقطَعَتِه. وقال الليث: يقولونَ: قُطِع الرجل، ولا يقولون: قَطِع الأقطع، لأنّ الأقطع لا يكون أقطع حتّى يقطعه غيره. ولو لزمه ذلك من قِبَل نفسه لقيل: قَطِع أو قَطُع. ويجمع الأقطع: قُطعاناً. وامرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة. ورجلٌ قطيع القيام: إذا كان ضعيفاً. وقد قطعت المرأةُ: إذا صارت قطيعاً. ويقال: أقطعَني فلانٌ نهراً: إذا أذِن له في حفره. وأقطعَني قُضباناً من كَرْمِه: إذا أذن له في قطعها. وقال الليث: القِطْع: القضيب الذي يُقطَع لبَرْي السّهام، وجمعه: قُطعانٌ وأَقطعٌ؛ قال الهذليّ[1]:

فـي كَـفِّـهِ جَـشْءٌ أَجَـشُّ وأَقْـطُـعُ[2]

أراد بالأقطع السّهام. قلت: هذا غلط، قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: القِطع من النِّصال: القصير العريض. وكذلك قال غيره، وسواءٌ كان النصل مركَّباً في السهم أو لم يكن مركَّباً؛ وسمّي النَّصلُ قِطْعاً لأنّه مقطوع من الحديد، وربَّما سمُّوه مقطوعاً وجمعه: المقاطيع؛ وقال الشاعر[3]:

أَشْـفَـتْ مـقَـاطِـيـعُ الـرُّمـاةِ فـؤادَهـا
إذا سـمـعَـتْ صوتَ الـمـغرِّد تَـصلِدُ[4]

قال: المقاطيع: النصال هٰهنا. وقال الليث: يقال هذا الثوبُ يُقْطِعك قميصاً، ويقطّع لك تقطيعاً: إذا صلح أن يقطع قميصاً. وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: لا أعرف هذا ثوبٌ يُقْطِع ولا يُقطِع، ولا يقطّعني ولا يَقْطعني، هذا كلُّه من كلام المولَّدين. قال أبو حاتم: وقد حكاها أبو عبيدة عن العرب. وقال الليث: يقال: قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعَةً. وقال: ومقطَّعة الشَّعَر: هَناتٌ صغارٌ مثل شعر الأرانب. قلت: هذا ليس بشيء، وأراه أراد ما قاله ابن شُميل في كتاب الصفات: يقال للأرنب السَّريعة مقطِّعة النِّياط، ومقطِّعة الأسحار، ومقطِّعة السُّحور، لشدّة عَدْوِها، أنّها تقطّع رئاتِ مَن يعدو على إثرها ليصيدَها فلا يلحقها. ويقال للفرس الجواد: إنّه ليقطِّع الخَيْل تقطيعاً: إذا كان يسبقهنّ فلا يلحقنه؛ ومنه قولُ الجعدي[5] يصف فرساً:

يُـقَـطِّـعُـهُـنَّ بِـتَـقْـرِيـبِـهِ
ويـأوي إلـى حُـضُـرٍ مُـلْـهِـبِ

ومن هذا قول عُمر في أبي بكر: «وليس فيكم من تَقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر»؛ معناه: ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلّ خير حتى يلحق شأوَه أحدٌ مثل أبي بكر، رضي الله عنهما. عمرو عن أبيه: يقال: فلانٌ قطيعُ فلانٍ؛ أي: شبيهُه في قدّه

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٧).

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:

ونَـمِـيـمـةً مِـنْ قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـبٍ

(٣) هو ساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٤١).

(٤) الرواية، كما في الديوان:

وشَـفَّـتْ مـقـاطـيـعُ الـرّمـاةِ فـؤادَه
إذا يَـسْـمَـعِ الـصـوتَ الـمُـغَـرِّدَ يَـصْـلِـدُ

(٥) نسبه اللسان إلى أبي الخنساء.

وخَلْقه، وجمعه: أقطعاء والتقطيع: مَغْص يجده الإنسان في بطنه وأمعائه. ويقال جاءت الطَّيرَ مُقْطَوطِعاتٍ وقواطعَ، بمعنًى واحد. وفلانٌ منقطع القرين: إذا لم يكن له مِثْلٌ في سخاءٍ أو فضل. ويقال: قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما: إذا نظرا أيُّهما أقطع. وسيفٌ قاطعٌ وقطّاع ومِقطَع. وكل شيءٍ يُقْطَعُ به فهو مِقطَع. قال: والمَقطَع: موضع القَطْع. والمَقْطع: مصدر كالقَطع. والمَقْطَع: غاية ما قُطِع. ويقال: مَقْطع الثّوب، ومَقطع الرمل إلى حيث لا رمل وراءه. والمَقْطَع: الموضع الذي يُقطع فيه النهرُ من المعابر. ورجل قُطُوعٌ لإخوانه ومِقطاع: لا يثبتُ على مؤاخاةٍ. وشيء حسنُ التقطيع: إذا كان حسنَ القَدّ. ويقال لقاطع رحمه: إنّه لقُطَعَةٌ قُطَعٌ. وبنو قُطَيعة: حيٌّ من العرب، والنسبة إليهم قُطَعِيّ. وقال الليث: القَطِيع: السَّوط المنقطع. قلت: سمّي السَّوط قَطِيعاً لأنّهم يأخذون القِدَّ المحرَّم فيقطّعونه أربعة سيور، ثم يفتلونه ويلوونه ويعلّقونه حتى يجفّ، فيقوم قائماً كأنّه عصاً. سمّي قطيعاً لأنه يقطع أربعَ طاقاتٍ ثم يلوى. ومَقطَع الحق: حيث يُفصَل بين الخصوم بنصّ الحكم؛ وقال زهير:

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاءُ

وقُطّاع الطُّرق: الذين يُعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم الطريق. وقال الليث: القاطع: مِثالٌ كالمِقْطَع، يُقطَع عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه. وقال: أبو الهيثم: إنما هو القِطاع لا القاطع. قال: وهو مثل لِحاف ومِلحف، وسراد ومِسرد وقِرام ومِقرم، وإزار ومئزر، ونِطاق ومِنطَق. وقَطَعات الشجر: أطراف أُبَنها التي تخرج منها إذا قُطِعت، الواحدة: قَطَعَة. والقُطع: البُهر. يقال: قُطِعَ الرجلُ، فهو مقطوعٌ. والفرس أيضاً يأخذه القُطْع. ويقال للفرس إذا انقطع عِرقٌ في بطنه أو شحمٌ: مقطوعٌ، وقد قُطِع. وقال الليث: الأُقطوعة: شيء تبعث به الجاريةُ إلى صاحبِها علامة أنّها صارَمته؛ وأنشد:

قالتْ[1] لجارِيَتيْها: اذْهَبا
إليه بأُقطوعةٍ إذْ هَجَرْ

وتقطيع البيت في بيوت الشعر: تجزئته بالأفعال. قال أبو ذؤيب[2]:

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تقطيعِ النُّبُوحِ وَهِيْجُ

أراد بعد هَدْءٍ من الليل، والأصل فيه القِطع وهو طائفةٌ من الليل. والنُّبُوح: الجماعات. ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْعاً؛ إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه، ثم قطعتَ الماءَ منه؛ ومنه قول ابن مُقْبل، يذكر إبلاً سقى لها في الحوض على عَجَلَةٍ ولم يُروها:

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشُرْبٍ غِشَاشٍ، وَهْوَ ظَمْآنُ سائِرُه

وأقطعت السماءُ بموضع كذا وكذا: إذا انقطع المطرُ هناك وأقلعت، ويقال: مَطرت السماء ببلد كذا وأقطعتْ ببلد كذا. ورجلٌ مُقْطَعٌ: لا ديوانَ له. وقال شمر: القَطْع[3]: مَغْسٌ يجده الإنسان في بطنه. يقال: قُطِّع فلانٌ في بطنه تقطيعاً، وهو مَغْس يجده في أمعائه. قال: ويقال للقوم إذا جفّتْ مياه ركاياهم: أصابتهم قُطعة منكرة. وقد

(١) في اللسان: «وقالتْ».

(٢) الهذليّ.

(٣) في اللسان: «والقُطع» بضم القاف.

قَطَع ماء قليبكم: إذا ذهب ماؤها. وقال ابن شميل: تقول العربُ: اتَّقُوا القُطَيعاء؛ أي: أن ينقطع بعضُكم من بعضٍ في الحرب. ويقال للرجل القصير: إنّه لمقطّع مجذَّر. أبو زيد: أقطعَ الرجلُ إقطاعاً فهو مُقطِعٌ: إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر عُجَارِمُه. قال: وقُطع بفلانٍ قَطعاً: إذا قطع به الطريق، وإذا عجز عن سفره لنفقةٍ هلكت أو راحلة عَطِبتْ، فقد انقُطِع به. ويقال للرجل الغريب بالبلد: قد أُقطِع عن أهله إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ عنهم. وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقطِع: إذا بكتوه بالحقّ فلم يقدر على الجواب. وقَطَع ماء قليبكم قُطوعاً: إذا قل ماؤها وذهب. وروى ابن شُميل حديثاً مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ، أنه: «نهى عن لُبْس الذَّهَب إلاّ مُقَطَّعاً». قال النضر: المقطّع: الخاتم، والقُرطُ، والشَّنْف. وقال أبو عُبيد: المقطّع: هو الشيء اليسير منه؛ مثل الحَلْقة والشَّذرة، ونحوها. وقال أبو سعيد: يقال: لأقطّعن عُنق دابّتي؛ أي: لأبيعنّه؛ وأنشد لأعرابيٍّ تزوّجَ امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال:

أَقُولُ، والعَيْساءُ تَمْشِي والفُضُلْ
في جِلَّةٍ منها عَرامِيسَ[1] عُطُلْ:
قَطَّعْتُ بالأحراحِ[2] أعناقَ الإبِلْ

يقول: اشتريتُ الأحراحَ بإبلي. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع: الأصمّ، قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأُحَيْمِرَ، حِينَ أرْجُو رِفْدَهُ
غَمْراً، لأقْطَعُ سَيِّئُ الإصْرَانِ

قال: والإصرانُ: جمع إصْرٍ، وهو الخِنَّابَةُ، وهو سَم الأنف. قال: والخنّابتان: مَجرَيا النفس في المنخرين. أراد أنه يتصامم عليَّ ولا مَشَمّ له مع ذلك، فهو أخشَمُ أصمّ. وقال أبو تراب: القُطْعة في طيِّئٍ كالعنعنة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحَكَا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامَه.

قطعر: قال الليث: اقطعرّ الرجل: إذا انقطع نَفَسه من بُهر.

قطف: قال الليث وغيرُهُ: القَطْفُ: قَطْعُكَ العِنَبَ وغيرَهُ، وكلُّ شيْءٍ تقطَعُه، فقد قَطَفْتَهُ، حتَّى الجرادُ تَقْطَفُ رُؤُوسَها. قالَ: والقِطْفُ: اسمٌ للثمارِ المَقْطوفة، وجَمْعُها: قُطوف. قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]، أي: ثِمَارُهَا قَريبَةُ المُتَنَاوَلِ، يَقْطِفُهَا القَاعِدُ والقَائِمُ. قالَ: والقطافُ: اسمُ وَقْتِ القَطْفِ، قالَ الحجّاجُ على المِنْبَرِ: (أرَى رُؤوساً قَدْ أيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُها). قُلتُ: والقطاف ـ بالفَتْحِ ـ جائز، عند الكِسائيّ، أيضاً، وقالَ الليثُ: والقَطَفُ: نبات رَخص عريضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ، الواحدةُ: قَطَفَة. والقِطافُ: مَصْدَرُ القَطُوفِ مِنَ الدّوابِّ، وهو المُقارِبُ الخَطْوِ، البَطِيءُ. وأقْطَفَ الرَّجُلُ: إذَا كانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفاً، وَقَدْ قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقْطِفُ قُطُوفاً؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ جَراداً:

كأنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أَبُو عُبَيْدٍ عن الأحْمَرِ: أقْطَفَ القَوْمُ: إذَا حانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ، وأجْزَرُوا مِنَ الجِزَازِ في النَّخْلِ: إذَا أصْرَمُوا. وأقْطَفَ الكَرْمُ: إذَا أتَى قِطَافُه. والقَطْفُ: الخَدْشُ، وأنشد:

وَهُنَّ إذا أبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ

(١) الصواب: «عراميسَ».

(٢) في اللسان: «قطعت الأحراحُ».

أي: لم تُخَدَّشْ. ابن السّكّيت عن أبي عَمْرو: القُطُوفُ: الخُدُوشُ، واحدُها: قَطْفٌ، وقد قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ: إذَا خَدَشَهُ، وأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ[1]:

ولكِنْ وَجْهَ مَوْلاَكَ تَقْطِفُ[2]

قلتُ: والقَطِيفَةُ: ثَوْبٌ ذو خَمَلٍ تُفْتَرَشُ، وجمعُهُ: قُطُفٌ، وهيَ: القَرَاطِفُ، ومنه قوله[3]:

بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ[4]

وَقِيلَ للطَّعَامِ الَّذي سُمِّيَ: القَطَائِف؛ لأَنَّ لَهَا مِثْلَ خَمَلِ القَطَائِفِ[5]. روى سَعِيدُ بنُ أبي عُرُوبَةَ عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبيّ ﷺ: جَاءَ علَى فَرَسٍ، لأبي طَلْحَةَ يَقْطِفُ. قلتُ: القَطْفُ: مُقَارَبَةُ الخَطْوِ، وذلكَ مِنْ فعلِ الهَمالِيجِ. والقَطِيفَةُ والقَرْطَفَةُ، وجمعُها: القَطَائِفُ، والقَراطِفُ: فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ. والقَطَائِفُ: طَعَامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيقِ المُرَقّ بالماء شُبّهَتْ بخَمَلِ القَطَائِفِ الَّتي تُفْتَرَشُ، الواحدة: قَطِيفَةٌ.

قطل: قال ابن دُرَيدٍ: القاطُولُ: موضعٌ يمكنُ أن يكونَ عَرَبياً، (فاعولاً) من القَطْلِ؛ وهو: القَطْعُ. قالَ: والمِقْطَلَةُ: حَدِيدَةٌ تَقْطَعُ. أبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: القَطْلُ: المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ، وأنشدَ (هُوَ، أو غيرُهُ)[6]:

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ[7]

وقد قَطَلْتُهُ؛ أي: قطعته. وقال الهُذَلِيُّ[8]:

إذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

أراد بالقَطِيل: المَقْطُول: وهو المَقْطُوع. وقد قَطَلْتُهُ: أي: قَطَعْتُهُ. وقالَ اللِّحيانيُّ: قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَهَا، أي: ضَرَبَ عُنُقَهُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ: القَطَل: الطول، والقَطَلُ: القِصَر، والقَطْلُ: اللِّيِّنُ، والقَطْلُ: الخَشِنُ.

قطم: قال الليث: فحل قَطِم. وقد قَطِمَ يقطَمُ قَطَماً، وهو شدَّة اغتلامه، والجميع قُطْم. قال: والقطِم والقَطِيم: الفحل الصَّوُّل[9]؛ وأنشد:

يَسُوق فحلا[10] قَطِماً قَطِيمَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القطِم: الفحل الهائج من الإبل. قال: ويقال قَطاميّ وقُطاميّ للصقر، وهو مأخوذ من القَطِم، وهو المشتهي للحم وغيره. وقال الليث: القُطَامِيُّ: من أسماء الشّاهين. قال: وقَطام: من أسماء النساء. أبو عبيد عن الفرّاء قال: قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني، أقطِمُ قَطْماً: إذا تناولته. وقال غيره:

---

(١) الطّائي.
(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:
سلاخُلفَ مرقى فما أنت ضائرٌ
عدُوّا، ولكنْ وجهَ مولاك تَقْطِفُ
(٣) القول لمُعَقِّر بن حِمار البارقي، كما في اللسان (قرف).
(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان (قرف):
وذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ
(٥) عبارة اللسان عن التهذيب: «التهذيب: القطائف: طعام يُسَوّى من الدقيق المُرَقّ بالماء، شُبّهت بخَمَل القطائف التي تُفْتَرَش».
(٦) هو المتنخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤).
(٧) الرواية، كما في الديوان:
مُجَدَّلاً يتلقّى جِلْدُهُ دَمَه
كما يُقَطّر جِذْعُ النّخلة القُطُلُ
ويروى: جذع الدَّوْمة.
(٨) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥).
(٩) في اللسان: «الضَّؤول».
(١٠) في اللسان: «قَرْماً».

قَطَمَ يَقطِمُ: إذا عَضّ بمقدَّم الأسنان؛ وقال أبو وَجْزة:

وخائِفٍ لحماً⁽¹⁾ شاكاً بَراثِنُه
كأنّه قاطِمٌ وقْفَيْنِ من عاجِ

ابن السكّيت: القَطْم: العَضّ بمقدَّم الأسنان. يقال: اقطِمْ هذا العودَ فانظر ما طعمُهُ؛ وأنشد⁽²⁾:

وإذا قطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً
وقَواصِيَ الذِّيفانِ فيما تَقطِمُ

قال: والقَطَمُ: شهوةُ الفَحْلِ للضِّراب، جَمَل قَطِمٌ: بيِّن القَطَم. وقال الليث: مِقطم البازي: مِخلبه. والقَطْم: تناول الحشيش بأدنى الفم.

قطمر: قال ابن دريد: أخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السكّيت قال: القِطْمِير: القِشْرَة الرَّقيقة⁽³⁾ التي على النَّواة. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه قال في القِطْمِير نحوه: وهي لِفافةُ النَّوَى.

قطن: أخبرني المُنذريّ عن أبي العباس، أنّه قال: القُطْنِيَّةُ: الثِّياب، والقِطنية: الحُبُوبُ الَّتي تَخرُجُ مِنَ الأرضِ. ويقالُ لها: قِطْنِيَّةٌ، مثلُ: لُجِّيّ ولِجِّيّ، قالَ: وإنما سُمِّيَتِ الحُبُوبُ: قطْنيَّةً، لأنها تُزرَعُ في الصَّيْفِ، وتُدْرَكُ في آخِرِ وَقْتِ الحَرِّ. وقيلَ: سُمِّيَتْ: قُطْنِيَةً؛ لأنَّ مَخارِجَهَا من الأرضِ، مثلُ مخارجِ الثيابِ القُطنيةِ. وقال أبو معاذ: القَطانِيُّ: الخِلَفُ وخُضَرُ الصَّيْفِ، وقال شَمِرٌ: القُطْنِيَةُ: اسمٌ لهذه الحُبُوبِ التي تُطْبَخُ. قال الأزهريُّ: هِيَ مِثْلُ العَدَسِ والخُلَّرِ: وهو الماشُ والفولُ والدُّجْرُ: وهو اللّوبِياءُ، والحِمَّص وما شاكَلَهَا مما يُخْتَبَزُ، ويُقْتَاتُ، سَمَّاها الشَّافِعِيّ كلها: قِطْنِيَّةً، فيما أخبرني عبدُ الملِكِ عنِ الرَّبيعِ عَنْهُ، وهو قولُ مالِكِ بن أنسٍ، قال الشافعيُّ: تُؤخذُ الزَّكاةُ من الحِنطَةِ والشَّعِيرِ والدُّخْنِ والسُّلْتِ، والقِطْنية كلّها، حِمَّصِهَا وعَدَسِهَا وفُولِهَا وَدَجْرِهَا، لأنَّ هذا كلّه يُؤكَلُ مَسْلُوقاً وَطَبيخاً وَيَزرَعُهُ الآدَمِيُّونَ.

قال ابنُ الأنباريّ؛ من العَرَبِ من يَقُولُ: قَطْنِ عبدِاللَّهِ دِرْهَمٌ، وقَطْنِ عَبْدَاللَّهِ دِرْهَمٌ، فَيزيدُ نُوناً على: قَطْ عَبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ، وينصِبُ بها، ويَخْفِضُ، ويُضِيفُ إلى نَفْسِه، فيقولُ: (قَطْني)، ولم يُحْكَ ذَلِكَ في (قَدْ)، والقياسُ فيهما واحِدٌ. قالَ: وقولُهُمْ: لاَ تَقُلْ إلاَّ كَذَا وكَذَا قَطْ، معناه: حَسْبُ، وطاؤها ساكِنَةٌ، لأنّهَا بِمَنْزِلَةِ: (هلْ وَبَلْ وَأَجَلْ)، وكذلِكَ قَدْ يُقَالُ: (قَدْ عَبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ). ومعناه: (قَطْ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ)؛ أي: يكفي عبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ. أبُو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ: قَطَنُ الطَّائِرِ: أَصْلُ ذَنَبِهِ. وفي الحديثِ: أنَّ آمِنَةَ لَمّا حَمَلَتْ بالنَّبيِّ ﷺ قالَتْ: ما وَجَدْتُه في القَطَنِ والثُّنَّةِ، ولكنِّي كنتُ أجِدُهُ في كَبِدِي، فالقَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهرِ، والثُّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ. وقال الليثُ: القَطَنُ: الموضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ الثَّبَجِ والعَجُزِ. قال ابن السكّيت: القطن: ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ⁽⁴⁾، والقَطْنُ: في معنى: (حَسْبُ)، يُقَالُ: قَطْني مِنْ كَذَا وَكَذَا، وأنشد:

امْتَلأَ الحَوْضُ، وقالَ: قَطْني
سَلاً رُوَيداً، قَدْ مَلأْتَ بَطْني

وقال الليثُ: قال أبو الدُّقَيْش: القِطانُ: شِجارُ الهَوْدَجِ، وجمعُهُ: قُطُنٌ، قال لبيد:

---

(1) في اللسان: «لُحم».
(2) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي وجزة.
(3) في الصحاح: «الدقيقة» بالدال.
(4) في اللسان: «القطن، بالتحريك: ما بين الوركين إلى عجب الذنب».

فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُ خِيَامُهَا[1]

قلتُ: وقالَ غيرُهُ في قوله: (قُطُنا)؛ أي: ثِيَابَ قُطْن. يُقالُ: قُطْنٌ وقُطُنٌ وقُطُنٌّ، وأنشدَنِي الإيادِيّ[2]:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنّ
وَلاَ مِنَ السُّودِ القِصَارِ الجِنّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ القُطُنّ[3]

اللَّيثُ: يُقالُ للكَرْمِ، إذا بَدَتْ زمعاتُهُ: قَدْ عَقَّبَ وَقَطَّنَ. قالَ: والقَيْطُونُ؛ هو: المَخْدَعُ، بلغة أهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرَ. قالَ: وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا، يُسَمِّيهَا أَهْلُ العِراقِ: بَزْرَقَطُونا. قلتُ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ البَحْرَانِيِّينَ؟ فَقالُوا: هِيَ عِنْدَنَا، تُسَمَّى: حَبَّ الذرَقَةِ، وهي الاسفيُوشُ، مُعَرَّبٌ. وقال أبو زَيْد: القُطُون: الإِقَامَةُ. وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ: قُطَّانُهَا، وَحَمامُ مَكَّةَ، يُقالُ لها: قَواطِنُ مَكَّةَ. قَالَ رُؤْبَة:

فَلاَ وَرَبِّ القَاطِنَاتِ القُطَّنِ[4]

وقد قَطَنَ يَقْطُنُ قُطوناً. وقال الليث: القَطِينُ، كالخَلِيطِ، لَفْظُ الواحِدِ والجَمِيعُ فيهِ: سَوَاءٌ. قالَ: والقَطِينُ: تُبَّاعُ المَلِكِ، وَمَمالِيكُهُ. عمرو عن أبيه: القَطِينُ: أهل الدَّارِ، والقَطِينُ: الحَشَمُ الأحْرَارُ، والقَطِينُ: الحَشَم المَمَالِيكُ.

والقَطِينُ: المُقِيمُونَ في المَوْضِعِ، لا يَكادُونَ يَبْرَحُونَهُ. وقالَ ابن دُرَيد: قَطِينُ الرَّجُلِ: حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ، وإذا قالَ الشَّاعِرُ: (خَفَّ القَطِينُ..) فَهُمُ القَوْمُ القاطِنُونَ، أي: المُقِيمُونَ. ورُوِي عن سلمانَ الفارسي، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قال: كُنْتُ رَجلاً من المَجُوسِ، وَكُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الذي يُوقِدُهَا. قال شمر: قَطِنَ النَّار خَادِمُهَا، وَخَازِنُهَا: ويجوز أنه كانَ مقيماً عَلَيْهَا، رواهُ (قَطِنَ..) بكسرِ الطاءِ، قالَ: وقَطَنَ يَقْطُنُ: إذا خَدَمَ، قال جرير:

لو شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينا[5]

ابن السِّكِّيت: القَطِينُ: الإمَاءُ. والقَطِينُ: السُّكَّانُ في الدَّارِ. والقَاطِنُ: المُقِيمُ بالمَكَانِ، وجمعُهُ: القُطَّانُ، قالَ: والقَطِنَةُ: هي ذاتُ الأطْباقِ الَّتي تكُونُ مع الكَرِشِ، وهي الفَحِثُ، أيضاً. واليَقْطِينُ: شَجَرَةُ القَرْعِ، قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ﴾ [الصافات: ١٤٦]. قال الفرَّاء: قِيلَ؛ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ: هو وَرَقُ القَرْعِ، فَقَالَ: وَمَا جَعَلَ القَرْعَ، مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِيناً؟ كلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ. وقال ابنُ مسعودٍ: هُوَ القَرْعُ. وقال مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بَسْطا في الأرض:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص١٦٦):
شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حين تَحَمَّلُوا

(٢) نسبه اللسان إلى قارب بن سالم المُرّي، أو إلى دهلب بن قريع.

(٣) روى اللسان شطرين اثنين:
كَأَنَّ مَجْرى دمعِهَا المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِن أَجْوَدِ القُطْنُنِّ
ورواه بعضهم: من أجود القُطْنِ (اللسان). ونسبه ابن دريد في الجمهرة (٣/ ١١٥) إلى العجاج، وأورد المشطورين الآتيين:
كَأَنَّ مَجرى دمعِهَا المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِن جَيِّدِ القُطُنِّ
وقد ورد المشطوران في ديوان العجاج (١/ ٢٨٧) برواية:
كَأَنَّ مجرى دمعِهَا المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ

(٤) الرواية، كما في ديوان رؤبة(ص١٦٣):
فلا وَرَبِّ الآمِنَاتِ القُطَّنِ
والمشطور الثاني:
يَعْمُرْنَ أَمْناً بالحرام المَأْمَنِ

(٥) صدره، كما في الديوان (ص٥٧٩):
هذا ابن عَمِّي في دمشق خليفةٌ

يَقْطِينٌ، ونَحْوَ ذَلِكَ قال الكَلْبِيُّ، قالَ: ومِنهُ القرعُ والبِطِّيخُ والقِثَّاءُ والشَّرْيانُ. قال سَعِيدُ بن جُبَير: كلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثم يَمُوتُ عنْ عامِهِ، فهو يَقْطِينٌ. قال ابن السِّكِّيت: هي القَطِنَةُ الَّتي تَكُونُ مَعَ الكَرِش، فهيَ ذَوَاتُ الأَطْبَاقِ[1]. قال: وهي: النَّقِمَةُ والمَعِدَةُ والكَلِمَةُ والسَّفِلَةُ. قال أبو العبَّاس: القَطِنَةُ: وهي الرُّمَّانَةُ في جَوْف البَقَرَة. قال ابنُ دُرَيدٍ: قَطِنَةُ البَعِيرِ التي يُسَمِّيهَا العَامَّةُ: الرُّمَّانَةَ وهي - أيضاً - لَقَّاطَةُ الحَصَا.

قعا: رُوي عن النبي ﷺ، أنه نهى أن يُقْعِيَ الرجل في صلاته. قال أبو عبيد: قال أبو عُبيدة: الإقعاء: أن يُلصِق الرجل أليتيه بالأرض، وينصِب ساقيه، ويضع يديه بالأرض. قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدتين، كما يروى عن العبادلة؛ يعني: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود. قال أبو عبيد: وقول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب، وهو المعروف، كما يُقْعي الكلب، وليس الإقعاء في السباع إلاّ كما قال أبو عبيدة. وقد رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أكل مقعياً، وهو كما فسره أبو عبيدة. وقال الليث: القعا: رَدَّةٌ في رأس الأنف، وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعي نحو القَصَبة؛ يقال: قَعِيَ الرجل يَقْعَى قَعاً، وأقعت أرنبته وأقعى أنفُه، ورجل أقعى وامرأة قعواء. قال: وقد يُقْعي الرجل: كأنه متساند إلى ظهره، والذئب والكلب يقعي كلّ واحد منهما على استه. وقال ابن شميل: الإقعاء: أن يجلس الرجل على وركيه؛ وهو: الاحتفاز والاستيفاز. وقال الليث: القَعْو: شبه البَكَرة يَسْتَقِي عليها الطيّانون. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الخُطّاف الذي تجري البكرة فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب؛ فهو: القَعْو؛ وأنشد غيره:

إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمِحْور: الحديدة التي تدور عليها البكرة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعْو: خَدّ البكرة[2]، وَالقَعْو: أصل الفخذ، وجمعه: القُعى. قال: والعُقَى[3]: الكلمات المكروهات. ورجل قَعُوُّ الأليتين: إذا لم يكن منبسطهما، وأقعى الفرسُ: إذا تقاعس على أقتاره، وامرأة قَعْوى، ورجل قَعْوان. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا عليها قُعُوًّا، وقاع يقوع، مثله، وهو القُعُوّ والقَوْع. ونحوَ ذلك قال أبو زيد. وقال الليث يقال: قاعَها وقعا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قاعَ وإنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ[4]

قعب: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: أوّل الأقداح الغُمَر، وهو الذي لا يبلُغ الريّ؛ ثم القَعْب؛ وهو: قَدرُ رِيِّ الرجل، وقد يروي الاثنين والثلاثة؛ ثم العُسُّ. قال ابن الأعرابيّ أيضاً: والقاعب: الذئب الصَّيَّاح. وقال الليث: القعب: قدح ضخمٌ جافٍ غليظ. والقَعبة: شبه حُقّة مطبَقة يكون فيها سَوِيق المرأة. وحافر مقعَّب: كأنّه قعبةٌ لاستدارته. وقال غيره: قعّب فلانٌ في كلامه وقعّر في كلامه، بمعنًى واحد. وهذا

(١) تكرار لعبارة سابقة.
(٢) زاد اللسان: «... وقيل: جانبها».
(٣) على سبيل القلب (را: مادة عقا).
(٤) لعلها: «ذوّح»، فمن معاني الذوح: السير.

كلامٌ له قعبٌ؛ أي: غور.

قعبل الليث: القِعْبِل: ضرب من الكمأة يَنبت مستطيلاً دقيقاً كأنه عُود، إذا[1] يبس آض[2] له رأس مثل الدُّخْنة[3] السوداء، يقال له فَسَوات الضِّباع. أبو عمرو: القَعْبَل: الفُطْر، وهو العَسْقل.

قعث: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: إذا حفَن له من مالِه حَفنةً قال: قَعَثْتُ له قَعثةً. وقال أبو زيد مثله. قال: وكذلك هِثْت هَيْثاً له: إذا حَثَوتَ له. وقال ابن المظفّر: الإقعاث: الإكثار من العطيّة. قلت: وقد أباه الأصمعيّ؛ وقال رؤبة في أرجوزة له:

أقْعَثَني منه بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيسَ بِمَنْزورٍ ولا بِرَيْثِ

قال الأصمعيّ: قد أساءَ رؤبة حين قال: «بِسَيْبٍ مُقْعَثِ» فجعل سَيْبَه قعثاً، وإنما القَعْثُ الهيْن اليسير. وقال غيره: يقال إنه لقَعيثٌ كثير؛ أي: واسع. ومطر قعيثٌ: غزير. وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال: انقعثَ الجدارُ وانقعر وانقعف: إذا سقط من أصله. وروى عنه أيضاً أنه قال: اقتعثَ الحفرُ اقتعاثاً: إذا استخرجَ تراباً كثيراً من البئر. قال أبو تراب وقال عَرّام: القُعَاث: داءٌ يأخذ الغنَمَ في أنوفها. قال: وانقعثَ الشيء وانقعفَ: إذا انقلع.

قعثب: قال الليث: القُعْثُبان: دُوَيْبَة كالخنفساء، تكون على النبات. قال: والقَعْثَب: الكثير.

قعثر، قرعث، قلعث، قعثل: ابن دريد: القَعْثَرة: اقتلاعك الشيء من أصله. والتقرعُث: التجمع. قال: ومَرّ يتقلعث في مشيه ويتقعثل: إذا مرّ كأنه يتقلّع من وَحَل.

قعد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**والقواعدُ من النّساء اللاتي لا يَرجُون نكاحاً**﴾ [النور: ٦٠]. أخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: امرأةٌ قاعدٌ: إذا قعدَتْ عن المَحيض؛ فإذا أردتَ القُعود، قلتَ: قاعدة. قال: ويقولون: امرأةٌ واضعٌ: إذا لم يكن عليها خِمار. وأتانٌ جامع: إذا حملتْ. قال: وقال أبو الهيثم: القواعد، من صفات الإناث، لا يقال: رجالٌ قواعدُ. قال: ويقال: رجلٌ قاعدٌ عن الغَزْو، وقوم قُعّادٌ وقاعدون. قال: وقعيدة الرجُل: امرأته، والجمع: قعائد، سمِّيت قعيدةً لأنها تقاعده. أبو عبيد عن الكسائي: يقول[4]: قِعْدَكَ اللّهَ، مثل نَشَدْتُكَ اللّهَ، وقال أيضاً قِعْدَكَ اللّهَ؛ أي: اللّهُ معكَ؛ وأنشد[5]:

قَعِيدَكُما اللّهَ، الذي أنتُما له،
أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَينِ المُنادِيا؟

قال: وأنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الأعرابيّة:

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ، يا بِنْتَ مالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال: ولم أسمعْ بيتاً اجتمع فيه العَمْر والقَعِيد إلاّ هذا. قال: وقال الأصمعيّ: قِعْدَكَ لا أفعلُ ذاك وقَعِيدَكَ؛ وقال متمِّم:

قَعِيدَكِ ألاّ تُسْمِعِيني مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وقال أبو عبيدٍ أيضاً في كتابه في النحو: عُلْيا

(١) في اللسان (قعبل): «وإذا».
(٢) في اللسان (قعبل): «صار».
(٣) في اللسان (قعبل): «الدُّجْنة».

(٤) الصواب: «يُقال».
(٥) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٥٤).

مُضَر تقول: قَعِيدَكَ لتفعلنّ كذا؛ قال: القَعيد: الأب. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: القَعيد: المُقاعد؛ وأنشد:

قَعِيدَكُما اللّهَ، الذي أنتما له،
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبيضَتَيْنِ المُنَادِيا

يقول: أينما قَعدتَ فأنتَ مُقاعِدٌ لله؛ أي: هو معكَ. قال: ويقال: قَعِيدَكَ اللّهَ لا تفعلْ كذا، وقَعدكَ الله، بفتح القاف، وأما قِعْدَكَ فلا أعرفه. ويقال: قَعَد قَعْداً وقُعوداً؛ وأنشد:

فَقَعْدَكِ ألّا تُسْمِعِيني مَلامَةً

قال: ويقال: قَعَدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه؛ أي: خَدَمْتُه، فأنا مُقْعِدٌ له ومُقَعِّدٌ له؛ وأنشد:

تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

أي: تخدمه؛ وقال الآخر:

وليس لي مُقْعِدٌ في البيت يُقْعِدُني
ولا سَوَامٌ، ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

وأما قول الله عزّ وجل: ﴿عن اليمين وعن الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾ [قٓ: ١٧] فإن النحويين قالوا: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه، كما قال الشاعر:

نحنُ بما عِنْدَنا، وأنتَ بما
عِنْدَكَ راضٍ، والرأيُ مُخْتَلِفُ

أراد: نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ؛ وقال الفرزدق:

إنّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أتاني ما جَنَى
وأبى[1]، وكان وكنتُ غيرَ غَدُورِ[2]

ولم يقل غَدُورَيْنَ. سلمة عن الفرّاء: تقول العرب: قَعَدَ فلانٌ يشْتُمُني، وقام يشْتُمُني، بمعنى: طفِق؛ وأنشد لبعض بني عامر[3]:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضَابُ[4]
ولا الوِشَاحانِ، ولا الجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أن تلتقيَ الأركابُ
ويَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعَابُ

كقولك: يصير. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]، القواعد: الأساس، واحدتها: قاعدة. وقال أبو عبيد: قواعد السَّحاب: أصولُها المعترِضة في آفاق السَّماء، شُبِّهت بقواعد البِناء، قاله في تفسير حديث النبيّ ﷺ حين سأل عن سحابةٍ: «كيف ترون قواعدها وبواسقَها؟». فالقواعد: أسافلها. والبواسق: أعاليها. ومن أمثال العرب السائرة: «إذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدْ» يفسَّر على وجهين: أحدهما: أنّ الشرَّ إذا غلبَك فذِلّ له ولا تضطربْ فيه؛ والوجه الثاني: أنَّ معناه إذا انتصبَ لك الشرُّ ولم تجدْ منه بدًّا فانتصبْ له وجاهِدْه؛ وهذا يُروَى عن الفرّاء. أبو عبيد عن أبي عُبيدة قال: القَعِيد: الذي يجيء مِن ورائك من الظباء التي يُتطيَّر منها؛ قال: ومنه قول عَبِيد ابن الأبرص:

تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوشيجة[5] أعْضَبُ[6]

ذكره في باب السانح والبارح. ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشرّ، يقول أحدُهم للرجل: «حَلَبْتَ قاعداً وشرِبْتَ قائماً»؛ يقول:

(١) في اللسان: «وأتى».
(٢) لم أعثر على البيت في ديوان الفرزدق.
(٣) في التكملة: «قال اللّعين المِنْقَرِيُّ، واسمُه مُنازِلُ، ويُكْنَى: أبا الأُكَيْدِر».
(٤) قبله، كما في التكملة:
كَلّا، وربِّ البيتِ يا كَعَابُ
(٥) في الديوان (ص ٣١): «كالْوَلِيّة».
(٦) صدره، كما في الديوان:
ولقد جرَى لهُمُ فلم يتعيَّفُوا

لا ملكتَ غير الشاء التي تُحلَبُ مِن قُعود، ولا ملكتَ إبلاً تحلُبها قائماً[(١)]. والشاءُ مال الضَّعْفَى والذُّلّان، والإبل مال الأشراف والأقوياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا صارت الفسيلة لها جِذع قيل: قد قَعَدت، وفي أرض فلانٌ من القاعِدِ كذا وكذا أصلاً. وقال: فلانٌ مُقْعَد الحسب: إذا لم يكن له شَرَفٌ. وقد أقعَدَه آباؤه وتقعَّدوه؛ ومنه قول الطِرِمّاحِ يهجو رجلاً:

ولـكِـنَّـه عَـبْـدٌ تـقَـعَّـدَ رأيَـهُ
لِئامُ الفُحولِ وارتِخاصُ المناكِحِ[(٢)]

أي: أقعدَ حسبَه عن الكرم لؤمُ آبائه. وقال الخليل: إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ قيل له: مُقْعَد. قلتُ: وأما قولهم: رجلٌ قُعدُدٌ وقُعدَدٌ إذا كان لئيماً، فهو من الحسب المُقْعَد. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقواء: نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله[(٣)]:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيرٍ
تَرْجُو النساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟

فنقَص من عروضه قوّة. قال: وكان يسمّي هذا المُقْعَد. قلت: وهذا هو الصحيح عن الخليل، وهذا غير الزِّحاف، وهو عيبٌ في الشعر، والزحاف ليس بعيب. قلت: ويقال: رجلٌ قعيدُ النسب ذو قُعدُد: إذا كان قليلَ الآباء إلى الجدّ الأكبر. وفلانٌ أقعدُ بني فلانٍ: إذا كان أقربَهم إلى الجدّ الأكبر. وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس الهاشميّ أقعدَ بني العباس نسباً في زمانه. وليس هذا ذمًّا عندهم، وأما القُعْدُد المذموم فهو اللئيم في حسبه. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: القُعدُد: القريب النسب من الجدّ الأكبر. والقُعدُد: البعيد النسب من الجدّ الأكبر، وهو من الأضداد. وقال ابن السِّكّيت في قول البَعِيث:

لَقَى مُقْعَدُ الأنسابِ مُنْقَطِعٌ بهِ

قال: معناه أنّه قصير النَّسب، من القُعدد. وقوله: «منقطِع به»؛ أي: لا سَعْيَ به، إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوّةُ بُلْغةٍ، أي شيء يَتَبلّغ به. وقال ابن شُميل: رجل مُقْعَد الأنف؛ وهو: الذي في منخريه سَعَةٌ وقِصَر. وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاريّ:

أبو سُلَيمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ
ومُجْنأً[(٤)] مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أجْرَدِ[(٥)]

فإنّ أبا العباس قال: قال ابنُ الأعرابيّ: المُقْعَد: فرخ النَّسر، وريشُه أجودُ الرِّيش. قال: ومن رواه: «المُعْقَد» فهو اسم رجلٍ كان يَرِيشُ السِّهام. وقيل: المُقْعَدُ: النَّسر الذي قُشِب له حتى صِيدَ فأُخِذ ريشُه. ورجلٌ مُقعَدٌ: إذا أزمَنَه

(١) زاد اللسان: «معناه: ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً..».

(٢) في الديوان (ص ٩٣): «النواكح».

(٣) في التكملة، القول منسوب إلى الربيع بن زياد العبسي، كما أورده اللسان، منسوباً إلى الربيع في (قوا).

(٤) في التكملة: «ووَتَرٍ».

(٥) بعده، كما في التكملة:

وضالَةٌ مِثْلُ الجحيمِ المُوقَدِ
وَصارِمٌ ذو رَوْنَقٍ مُهَنَّدِ

وزاد التكملة، فأورد الخبر كالآتي: «وفي حديث النبيّ ﷺ: أنه بعثَ عشَرَةَ عَيْناً، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت بن الأفلح ـ قيل: ابن أبي الأفلح. واسم أبي الأفلح: قيس ـ فلقيه المشركون، فقال: (كذا) فرَمَوْهُ بالنَّبْل حتى قتلوه في سَبْعَةٍ، وبعث قريشٌ إلى عاصمٍ ليأتوا برأسه وشيءٍ من جَسَده، فبعث الله مثلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْر فَحَمَتْهُ».

داءٌ في جَسَده حتّى لا حَرَاكَ به. والإقعاد والقُعاد: داءٌ يأخذ النجائبَ في أوراكها، وهو شِبهُ ميلِ العجُز إلى الأرض. يقال: أُقعِدَ البعيرُ فهو مُقعَد. والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتُفِرت فلم يُنبَط ماؤها فتُركت، وهي المُسهبَة عندهم. ويقال: اقتعَد فلاناً عن السَّخاء لُؤْمُ جِنْثِه؛ ومنه قول الشاعر:

فــازَ قِــدْحُ الـكـلـبـيّ واقـتـعـدت مَـغْـ
ـراءَ(١) عـن سَـعْـيـهِ عُـروقُ لَـئِـيـمِ

وقال الليث: القُعْدة من الدوابّ: الذي يقتعده الرجلُ للركوب خاصّة. قال: والقَعُود والقَعودة من الإبل خاصّةً: ما اقتعده الراعي فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعَه. والجميع: قِعدان، وقال النضر بن شميل: القَعود من الذكور، والقَلوص من الإناث. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي قَلوصٌ للبكْرة الأنثى، والبكْر قَعودٌ مثل القلوص، إلى أن يُثْنِيا، ثم هو جَمَلٌ. قلت: وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ من العرب: لا يكون القَعودُ إلاّ البكْرَ الذّكَر، وجمعه: قِعدانٌ، ثم القَعَادين، جمع الجمع. ولم أسمعْ قعودة بالهاء لغير الليث. وأخبرني المنذريّ أنه قرأ بخطّ أبي الهيثم للكسائي أنه سمع من يقول قَعودةٌ: للقلوص، وللذكر: قَعود. قلت: وهذا للكسائي من نوادر الكلام الذي سمعه من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره. وقال النضر: القُعْدَة: أن يقتعِد الراعي قَعوداً من إبله فيركبه، فجعل القُعْدَة والقَعُودَ شيئاً واحداً. وقال الليث: القعيدة: الجراد الذي لم يستوِ جناحاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَعَد: الشُّراة الذين يحكُمون ولا يحاربون. قال: والقَعَد: النَّخْلُ الصغار. قلت: القَعَد: جمع قاعِدٍ في المعنيين، كما يقال: خادمٌ وخَدَم، وحارسٌ وحَرَس. والقَعَديّ، من الخوارج: الذي يرى رأي القَعَد الذين يَرَون التحكيم حقًّا، غير أنّهم قعدوا عن الخروج على الناس. وجعل ذو الرُّمَّة فِراخ القَطَا قبل نهوضها للطَّيران مُقْعَدات؛ فقال:

إلى مُقعَداتٍ تطرُدُ(٢) الرِّيحُ بالضُّحى
عـلـيـهـنَّ رَفْـضـاً مـن حَـصـادِ الـقُـلاقِـلِ

والمقعَدات: الضَّفادع أيضاً. وثَدْيٌ مُقْعَد: إذا كان ناهداً. والقِعدة: ضربٌ من القعود كالجِلسَة. والقَعْدة: جلسة واحدة. وذو القَعْدة: الشَّهر الذي يلي شوالاً. وقواعد الهودج: خشَبات معترضاتٌ في أسفله يركّب عِيدان الهَودج فيها. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَعِيدة، من الرمال: التي ليست بمستطيلة. وقال ابن دريد: القُعُدات(٣): الرحال والسُّروج. عمرو عن أبيه قال: المُقْعَدَةُ: الدَّوْخَلة من الخُوص. قال: ورجلٌ قُعْدَد: لئيم الأصل. وقال: الإقعاد: قلّة الأجداد، والإطراف كثرة الأجداد؛ وكلاهما مدحٌ. وقال النضر: القُعْدَة: أن يقتعِد الراعي قَعُوداً من إبله فيركبه. والاقتعاد: الركوب. يقول الرجلُ للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُكَ؛ أي: علينا مَرْكَبُكَ، تركب من الإبل ما شئتَ ومتى ما شئت؛ وأنشد أبو عبيد للكميت:

لـم يَـقْـتَـعِـدْهـا الـمُـعَـجِّـلـون ولـم
يَمسخْ(٤) مَطاها الوُسُوقُ والـحَقَبُ(٥)

(١) في التكملة: «مَغْزاء» بالزاي.
(٢) في التكملة واللسان: «تَطْرَحُ».
(٣) في اللسان: «القُعْدات» بتسكين العين.

(٤) في شرح هاشميات الكميت (ص ١٣٣): «لم يمسح» (بالحاء) مطاها؛ أي: لم يُدْبِر ظهرها.
(٥) في الصفحة نفسها: «والقَتَبُ».

وقال ابن بُزُرج: قالوا: أقْعَدَ بذلك المكان، كما يقال أقامَ؛ وأنشد:

أقـعـدَ حـتّـى لـم يَـجِـدْ مُـقْـعَـنْـدَدَا
ولا غـداً، ولا الـذي يَـلِـي غـدا

وقال ابن الأعرابي في قول الرّاجز:

تُـعجِلُ[1] إضجَاعَ الـجَـشِيرِ الـقـاعِـدِ

قال: القاعد: الجُوَالِقُ المُمْتَلِيءُ حَبًّا، كأنّه من امتلائِه قاعدٌ، والجشير: الجُوالق. ورحًى قاعِدَةٌ: يَطْحَنُ الطّاحِنُ بها بالرّائِدِ بيده. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما تَقعَّدَني عن ذلك الأمر إلاّ شُغل؛ أي: ما حَبَسني. وقال ابن دريد: رجلٌ قُعْدُدٌ: قريب من الجدّ الأكبر، ورجلٌ قُعْدُدٌ: إذا كان خاملاً.

قعر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] معنى المنقعر: المنقلع من أصله. وقال ابن السّكّيت: يقال: قعرتُ النخلة: إذا قلعتَها من أصلها حتّى تسقُط، وقد انقعرت هي؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

وأربَـدُ فـارِسُ الـهَـيْـجـا، إذا مـا
تَـقَـعَّـرَتِ الـمَـشَـاجِـرُ بـالـفِـئـامِ

وأخبرني الإياديّ عن شمر عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: صحّف أبو عبيدة في مجلسٍ واحدٍ في ثلاثة أحرف فقال: ضربته فانعقر، وإنما هو فانقعر. وقال: في صدره حَشك والصحيح: حَسَك. وقال: شُلّت يدُه، والصواب: شَلّت يده. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: إناءٌ نَصْفانُ وشَطْرَانُ: بلغ ما فيه شَطرَه، وهو النِّصف. وإناءٌ قَعرَانُ: في قعره شيء. ونَهْدَانُ، وهو الذي علا وأشرفَ، والمؤنّث من هذا كلِّه فَعْلَى. وقال الكسائيّ: قَعَرْتُ الإناءَ: إذا شربتَ ما فيه حتّى تنتهيَ إلى قَعْرِهِ. وأقعرْتَ البئر: إذا جعلتَ لها قعراً. ويقال: بئرٌ قَعِيرة، وقد قَعُرتْ قَعارةً. وقَعَرتُ شجرةً من أرومتها فانقعرت. وامرأة قعيرةٌ وقَعِرةٌ، نعتُ سَوءٍ في الجماع. وقَعْرُ كلّ شيءٍ: أقصاه. وقعَّر الرجلُ: إذا روّى فنظر فيما يَغمُض من الرأي حتّى يستخرجه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَعَر: العقل التامّ. ويقال: هو يتقعَّر في كلامه: إذا كان يتنحّى وهو لحّانة، ويتعاقل وهو هِلباجة. وقال أبو زيد: يقال: ما خرجَ من أهل هذا القعر أحدٌ مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط، مثل البصرة و[2]الكوفة. وقال ابن الأعرابيّ: قالت الدُّبيريّة: القَعْر: الجَفْنة، وكذلك المِعجَن، والشِّيزى والدَّسيعة؛ روى ذلك الفرّاء عن الدُّبيريّة.

قعس، قعنس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: عِزّةٌ قَعْسَاءُ: ثابتة. قال: وقال أبو عمرو: الأقعَس: الذي في عُنقه انكبابٌ إلى ظهره. وقال ابن الأعرابيّ: الأقعس: الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتداد. وقال في موضع آخر: الأقعس: الذي قد خرجتْ عَجيزتُه. وقال غيره: هو المنكبُّ على صدره. قال أبو العباس: والقول قول صاحبنا؛ وأنشد:

أقْعَسُ أبْزَى[3]، في استه اسنئخار[4]

أبو زيد: بعيرٌ أقعَس: في رجليه قِصَر وفي حاركه انصباب. وقال الأصمعيّ: ليل أقعَس: شديد. وتقاعسَ الليلُ: إذا طال. وقال أبو عبيدة: الأقعسان: هما أقعَس ومُقاعِس؛ ابنا

(١) في التكملة: «يُعْجِلُ».
(٢) في اللسان: «أو».
(٣) «أبزى» بالزّاي: وصف من البَزَاء، وهو خروج الصّدر ودخول الظهر. (را: بزا).
(٤) في اللسان (بزا): «.. في استه تأخير» وهي رواية ثانية.

ضَمرة، من بني مُجاشع. وقال أبو عبيد: المُقْعَنْسِس: الشديد، قال: وهو المتأخر أيضاً. وقال اللِّحياني: اِقْعَنْسَسَ البعير وغيرُه: إذا امتنع فلم يتبع. وكلُّ ممتنع فهو: مقعنسس. وقال الليث: القَعَس: نقيض الحدَب. قال: والقعساء، من النَّمل: الرّافعةُ صدرها وذنَبها. قال: والقُعاس: التواءٌ يأخذ في العنق من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه. قال: والقَوعس: الغليظ العنق الشديد الظهر من كلّ شيء. قال: والقَعْوَس: الشيخ الكبير. وتقعْوَسَ البيت: إذا تهدَّم. وتقعوسَ الشيخ: إذا كبِر. ذكر ذلك أبو عبيدٍ عن الفرّاء. أبو عبيد عن الأصمعي: المُقْعَنْسِسُ: الشديد؛ وهو المتأخر أيضاً. وقال ابن دريد: جَمَلٌ مقعنِسس: إذا امتنع أن يُضَام. أبو عمرو: القعنسة: أن يرفع الرجل رأسه وصدره؛ قال الجعدي:

إذا جاءَ ذو خُرْجَيْنِ منهم مُقَعْنِساً
مِنَ الشأم، فاعلم أنّه شَرُّ قافِلِ

قعسر: قال الليث: القَعْسَرِيّ: الجمل الضخم الشديد، وهو القَعْسَر أيضاً. قال: والقعسرِيّ: الخشبة التي يدار بها الرحى الصغيرة، يطحن بها باليد؛ وأنشد:

إلْزَمْ بِقَعْسَرِيِّها
وألْقِ في خُرِيِّها[1]
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها[2]

وقال: فُرِيُّها[3]: فمها الذي تُلقى فيه لُهْوَتُها. قال: والقعسري في صفة الدهر؛ قال العجّاج:

أفنى القُرُونَ وهو قَعْسَرِيُّ

شبّه الدهر بالجمل الشديد. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

دَلْوٌ تَمَأّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
وبأعالي[4] السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّي عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إذا أتَتْكَ بالنَّقِيِّ[5] الأشْهَبِ
فلا تُقَعْسِرْها، ولكنْ صَوِّبِ

أي: لا تجذبها إليك وقت الصب. الفرّاء: القعسريّ: الصُّلب الشديد.

قعش: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القُعُوش، من مراكب النساء، شبه الهوادج، وقال رؤبة يصف السَّنَة[6]:

حدباء[7] فكّتْ أُسُرَ القُعُوشِ

قال: واحدها: قَعْش. وقال الليث نحواً مما قاله، قال: والقَعْش، كالقَعْض؛ وهو: العطف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَقَعْوَشَ البناء وتقعوَسَ: إذا انهدمَ. قال: وانقعش الحائط: إذا انقلع. وانقعشَ القومُ: إذا انقلعوا فذهبوا.

قعص: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «مَن خرج في سبيلِ الله فقُتِل قَعْصاً فقد استوجب المآب». قلت: أراد ﷺ أنه استوجب حُسن المآب، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإنّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآبٍ﴾ [صَ: ٤٠]، فاختصر الكلام. قال أبو عبيد: القَعْص: أن يُضرب الرجلُ بالسِّلاح أو بغيره فيموت مكانَه قبلَ أن يَرِيمَه. وقد اقعصه

(١) في التكملة: «خُرِيِّها».
(٢) أي ما تنفي الرّحى.
(٣) الصواب: «فُرِيُّها..».
(٤) في التكملة: «أو بأعالي»، وفي اللسان والتاج: «ومن أعالي».
(٥) في اللسان: «بالنَّفِيّ» بالفاء.
(٦) يصف السَّنة المُجدِبة.
(٧) يقال لكل حال شديدة: حَدْباء (بالحاء)؛ أي: لا يُطْمَأَنّ فيها؛ يعني السنة. وفي الديوان (ص ٧٧): «جَدْباء».

الضاربُ إقعاصاً، وكذلك الصَّيد. وفي حديث آخر جاءَ في أشراط السّاعة قال: «ومُوتانٌ يكون في الناس كقُعاص الغنم»، قال أبو عبيد: القُعاص: داءٌ يأخُذ الغنم لا يُلبِثها إلى أن تموت[1]. قال: ومنه أُخذ الإقعاص في الصيد، يُرمى فيموت مكانَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِقعاص: الشاة التي بها القُعاص، وهو داءٌ قاتل. وقال بعض الأعراب: انقعص وانقعف وانغرفَ: إذا مات. وأخذت المال منه قَعصاً، وقعصتُه إياه: إذا اعتززته. الليث: شاةٌ قَعوص: تضرب حالبَها وتمنع دِرَّتها. وما كانت قعوصاً ولقد قَعِصتْ قَعَصاً.

قعض: قال الليث وغيره: القَعْض: عطفك الخشبة، كما تُعطَف عُروش الكَرْم. وقد قعضه فانقعضَ؛ أي: انحنى. وقال رؤبة:

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا

قعضب: الليث: القَعْضَب: الضخم الجريء: قال والقَعْضَبة: استئصال الشيء. وقال غيره: قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسِنّة، إليه نسبت أسِنّة قَعْضَب. عمرو عن أبيه: القعضبة: الشدّة، قال: وقَرَبٌ قَعْضَبيّ، وقَعْطَبيّ: شديد. قال: وكذلك قَرَبٌ مُقَعِّط.

قعط: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه أمر المتعمِّم بالتلحّي ونهى عن الاقتعاط. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال ابنُ الأعرابيّ: يقال للعمامة: المِقْعطة. وجاء فلانٌ مقتعِطاً: إذا جاء متعمِّماً طابِقيًّا، وقد نُهِيَ عنها؛ ونحوَ ذلك قال الليث: قال: ويقال قعطت العمامة قعطاً؛ وأنشد:

طُهَيَّةُ مقعوطاً[2] عليها العمائمُ

وقال أبو عمرو: القاعط: اليابس. وقَعَط شعرُه من الحُفوف: إذا يبس. وقال الأصمعيّ: قَعَط فلانٌ على غريمه: إذا شدَّد عليه في التقاضي. وقعَّط وَثاقه: إذا شدّده. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المِعْسَر: الذي يقعُط على غريمه في حال عُسرته، ويقال: قعط على غريمه: إذا ألحّ عليه. قال: والقاعط: المضيِّق على غريمه. وفي نوادر الأعراب: يقال: قعَّط فلانٌ على غريمه: إذا صاح أعلى صِياحه، وكذلك جَوَّق، ونَهَّتَ، وجوَّر. وقال أبو حاتم: يقال للأنثى من الجِجْلان: قُعَيطة. قال أبو عمرو: القَعْوطة: تقويض البناء، مثل القَعْوشة. وقال ابن السِّكّيت: القَعْطُ: الطَّردُ. ورجلٌ قَعّاطٌ: شديد السَّوق. قال: والقعط: الكَشْف. وقد أقعط القوم عنه إقعاطاً: إذا انكشفوا انكشافاً.

أبو عمرو: قال: وقَعْوَطُوا بيوتهم: إذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها.

قعطب: أبو عمرو: خِمْسٌ قَعْطَبِيّ: لا يُبلَغُ إلاّ بالسير الشديد البَصْبَاصِ[3]. وقال ابن دريد: ضَرَبه فقعطبه؛ أي: قطعه.

قعطر: أبو عمرو: القَعْطرة: شدّة الوَثاق، وكلّ شيء أوثقتَه فقد قعطرتَه. قال: وهي الجرفسة؛ ومنه قوله:

بَيـنَ صِبِيـتَـي[4] لَـحْـيـهِ مُـجَـرْفَـسـا[5]

---

(١) في التاج: «لا يُلبِثها أن تموت».

(٢) في اللسان: «مَقْعُوطٌ».

(٣) عبارة اللسان: «وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شديد، كخِمْسٍ بَصْبَاصٍ، لا يُبلَغُ إلا بالسَّيْرِ الشديد».

(٤) في اللسان (جرفس): «بين ضَبْيَيْ».

(٥) قبله، كما في اللسان (جرفس):

كـأنَّ كـبْـنـاً سـاجِـبـيًـا أَرْبَـسَـا

(را: جرفس).

وقال في موضع: قعطره؛ أي: صرعه، وصَتَعه[1] أي: صرعه.

قعطل، جعفل: قال ابن الأعرابي: قَعْطَله قَعْطَلةً: إذا صرعه، وكذلك جَعْفله. وقَعْطل على غريمه: إذا ضيّق عليه في التقاضي.

قعظ: أهمل غيرَ حرفٍ واحد جاء به العجّاج:

أُقْـــعِـــظُـــوا إقْـــعـــاظـــا

قال الليث: أقعظني فلانٌ إقعاظاً: إذا أدخلَ عليك مشقَّةً في أمرٍ كنت عنه بمَعزِل.

قعّ، قعع، قعقع: أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: القُعْقُعُ، بضم القافين: العَقْعَقُ. وقال الليث: القُعْقُع: طائر وصوته القَعْقَعَة. قال: وهو طائر أبلق ببياض وسوادٍ، ضخمٌ، من طير البرّ، طويل المنقار. قلت: وسمعت البحرانيين يقولون للقَسْبِ من التمر إذا يَبِسَ وتَقَعْقَع: تمرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقَاعٌ. وقُعَيقِعان: موضع بمكة اقتتل عنده قبيلانِ من قريش، فسمّي قُعَيْقِعان لتقعقع السلاح فيه. قال الليث: وبالأهواز جبل يقال له قُعَيْقِعَان. قال: ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة. والقَعْقَاع: طريق يأخذ من اليمامة إلى مكّة، معروف. ويقال للجلد اليابس والتُّرسَةِ إذا تخشخشت فحكيت صوت حركاتها: قد قعقعت قعقعة؛ ومنه قول النابغة[2]:

كـأنَّـكَ مِـنْ جِـمـالِ بَـنِـي أُقَـيْـشٍ، يُـقَـعْـقَـعُ خَـلْـفَ رِجْـلَـيْـهِ، بِـشَـنِّ

وقال ابن الأعرابيّ فيما يروي عنه أحمد بن يحيى: القعقعة والعقعقة، والخشخشة والشخشخة، والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة، كلّه حركة القرطاس والثَّوبِ الجديد. ومن أمثلة العرب: «من يجتمع يتقعقع عَمَده» المعنى: غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب فهو بعَرَض الزَّوال والانتشار؛ وهذا كقول لبيد يصف تغيُّر الزمان بأهله:

إنْ يُـغْـبَـطـوا يُـهْـبَـطُـوا[3]، وإنْ أمِـرُوا
يـومـاً يَـصـيـروا لِـلْـهُـلْـكِ والـنَّـكَـدِ

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل رجليه تَقعقُعاً: إنّه لقَعْقَعانيّ[4]. وكذلك العَيْر إذا حَمَلَ على العَانَةِ فَتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ: قُعْقُعَانِيّ[5]؛ وقال رؤبة:

شـاحِـيَ لَـحْـيَـيْ قُـعْـقُـعَـانِيِّ الـصَّـلَـقْ
قَـعْـقَـعَـةَ الـمِـحْـوَرِ خُـطَّـافَ الـعَـلَـقْ

وأسَدٌ ذو قَعَاقِعَ: إذا مشى فسمعت لمفاصله قَعْقَعةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خِمْسٌ قَعْقَاعٌ وحَثْحَاث: إذا كان بعيداً والسَّيرُ فيه متعباً لا وتيرة فيه، أي لا فُتورَ فيه. وكذلك طريق قَعْقَاع ومُتَقَعْقِع: إذا بَعُدَ واحتاج السائرُ فيه إلى الجِدّ. وسمّي قعقاعاً لأنه يُقَعْقِعُ الرّكابَ ويُتعبها، وقال ابن مقبل يصف ناقته:

عَـمِـلَ قَـوائِـمُـهـا عـلـى مُـتَـقَـعْـقَـعٍ
عَـتِـبِ الـمـراتـبِ[6] خـارجٍ مُـتَـنَـشِّـرِ[7]

---

(١) في اللسان (قعطر): «وصَمَعه»، وفي اللسان (صمع) كذلك، نقلاً عن الأزهري.

(٢) الذبياني.

(٣) في اللسان (قمع): «يهبطوا». أما في الديوان (ص٥٠) فمطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وقُعْقُعَانِيّ» بضم القافين.

(٥) هكذا ضبطت في اللسان.

(٦) في اللسان: «المَرَاقِبِ».

(٧) الرواية، كما في التكملة:

عُـمُـلٍ قـوائـمُـهـا عـلـى مُـتَـقَـعْـقِـعٍ
عَـكِـصِ الـمَـرَاقِـبِ خـارجٍ مُـتَـنَـشِّـرِ

وبالشُّرَيْفِ من بلاد قيسٍ مواضعُ يقال لها: القَعَاقِعُ. ويقال قَعْقَعْتُ القارورةَ وزعزعتها: إذا أرَغْتَ نَزْعَ صِمَامِها من رأسها. ويقال للذي يحرّك قداح الميسر ليُجيلها: المُقَعْقِعُ؛ وقال ابن مقبل[1]:

بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ[2]

وقال الليث: يقال للمهزول: صار عظاماً تتقعقع[3]. قال: وكلُّ شيءٍ دَقَّتُهُ صوتٌ واحِد فإنك تقول يقعقع. وإذا قلت لمثل الأدَم اليابسة والسّلاح[4]، قلت: يتقعقع[5]. قلت: وقول النابغة يدل على خلاف ما قال؛ لأنه قد قال:

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[6]

والشَّنّ من الأدم، وكأنّه أراد أنه يقعقع فيتقعقع. ويقال: أقَعَّ القومُ: إذا حفروا فأنبطوا مَاءً قُعاعاً. ومياه الملأحاتِ[7] كلها قُعاعٌ. ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلدٍ فاحتملوا عنه: قد تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ؛ وقال جرير:

تقعقع[8] نَحْوَ أرضِكُمْ عِمادِي[9]

وقال أبو زيد: القَعْقَعَة: تَتَابُعُ صوت الرّعدِ في شدّةٍ. وجماعُهُ[10] القَعَاقِع. ويقال للحُمّى النافِض: قَعْقاع، وقال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ:

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْيِ، عادَنِي
ثُلاجِيّ قَعْقَاعٍ، مِن الوِرْدِ، مُرْدِمِ

وقال بعض الطائيّين: يقال: قَعَّ فلان فلاناً يَقُعُّه قَعّاً: إذا اجترأ عليه بالكلام. والقعاقع: الحجارة التي ترمى بها النخل لينتثر من ثمره. والمقعقع: الذي يقعقع القِدَاح من الميسر؛ وقال ابن هَرْمَة:

وقعقعت القداح ففزتُ منها
بما أخذ السَّمِينُ من القداحِ

ورُوي عن السُّدّيّ أنه قال: سُمّيَ الجبلُ الذي بمكة قُعَيْقِعان لأنّ جُرْهُماً كانت تجعل فيه قِسِها[11] وجِعابَها ودَرَقَها، فكانت تُقَعْقِعُ وتصوّت.

قعف: أبو عبيد عن الفرّاء: سَيل جُحافٌ وقُعافٌ وجُراف، بمعنًى واحد. وقال الليث: القاعف، من المطر: الشديد يقعَف الحجارة ويجرفها. والقَعف: شدّة الوطء واجتراف التراب بالقوائم؛ وأنشد:

يَقْعَفْنَ قاعاً، كفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظْلُومَةً، وضاحِياً لم يُظْلَمِ

أبو عمرو: انقعف الجُرف: إذا انهارَ وانقعَر؛ وأنشد الأصمعي:

---

(١) الصواب أنه كثيّر عزة، يصف ناقته، كما في الديوان (ص١٢١) واللسان (قعع).

(٢) صدره، كما في الديوان:
وتُرْزِنَ مِنْ نَصِّ الهواجِرِ والضُّحَى
وقبله، كما في الديوان:
وَتَعْرِفُ إنْ ضَلَّتْ فَتَهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أرْبَعِ
وبعده، كما في الديوان:
عليها، ولمّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِها
وقد أشْعَرَاها في أظَلَّ وَمَدْمَعِ

(٣) في اللسان: «يَتَقَعْقَعُ»، وزاد: «مِنْ هُزالِه».

(٤) زاد اللسان: «ولها أصوات».

(٥) في اللسان: «تَتَقَعْقَعُ».

(٦) مرّ ذكره.

(٧) في اللسان: «الإمْلاحاتِ».

(٨) في الديوان (ص١١٨): «يُقَعْقِعُ».

(٩) صدره، كما في الديوان:
فَأصْبَحْنَا وكُلُّ هَوًى إليكمْ

(١٠) وجمعه.

(١١) الصواب: «قِسِيَّها».

واقتعفِ الجَلْمَةَ منها واقتثِثْ
فإنّما تكدحها[١] لِمَنْ يَرِثْ

قوله: منها؛ أي: الدنيا وما فيها. اقتعفِ الجَلْمة؛ أي: اقلع اللحم بجملته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعْف: السُّقوط في كلّ شيء. وقال في موضع: القَعَفُ، محرّكاً: سقوط الحائط. قال: والنَّعَف: الجبال الصغار بعضُها على بعض، الواحدة: نَعَفة.

قعفز: أبو عبيد عن الفرّاء: جلس القَعْفَزَى، وقد اقعنفز: وهو أن يجلس مُسْتَوْفِزاً.

قعل: قال ابن المظفّر: القُعال: ما تناثَرَ من نَور العِنَبِ وفاغيةِ الحنّاء وأشباهه. وقد أقعَلَ النَّور: إذا انشقّ عن قُعالته. واقتعله الرجلُ: إذا استنفضه في يده عن شجرِه، وقال غيره: اقعالّ النَّور بمعنى أقعَلَ. وقال الأصمعي: القواعل: رؤوس الجبال؛ وقال امرؤ القيس:

عُقَابُ يَنُوفَ، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ[٢]

والقيعلة: العُقاب التي تسكن قواعل الجبال؛ وأنشد[٣]:

وحَلَّقتْ بك العُقابُ القيعَلهْ[٤]

وقال ابن الأعرابيّ: القيعلة: المرأة الجافية الغليظة العظيمة. وقال غيره: الاقعِيلال: الانتصاب في الركوب. وصخرة مُقْعالَّة؛ أي: منتصبة، لا أصل لها في الأرض. وقال الأصمعيّ: القَعْوَلة في المشي: أن تُقْبَل إحدى القدمَين على الأخرى. يقال: قَعوَلَ في مشيه قَعولة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَعولَ: إذا مشى بِمشية قبيحة. قال: والقَعْل: الرجل القصير البخيل المشؤوم، كأنه يَغرِف بقدميه التراب، يعني المقْعُول. والقَعَل: عود يسمَّى المِشحَط، يُجعَل تحت سُرُوع القطوف لئلاً تتعفّر.

قعم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القَعَم: ضِخَمُ الأرنبةِ ونتوءُها وانخفاضُ القَصَبة. قال: والقَعَم: أحسن من الخَنَس والفَطَس. وقال في موضعٍ آخر: في أنفه قَعَم؛ أي: عَوَجٌ. قال: والقَيعَم: السِنَّوْر. عمرو عن أبيه قال: القَعْم: صِياحُ السِنَّوْر. وقال الليث: أُقْعِمَ الرجلُ: إذا أصابه الطاعون فمات. قال: وأَقْعَمتْهُ الحيّةُ: إذا لدغَتْه فماتَ من ساعته. وقال الأصمعي: لكَ قُعْمَةُ هذا المال ولك قُمْعته؛ أي: لكَ خياره وأجوده.

قعمص: القُعْمُوص والقُعْمُوس والجُعْمُوس[٥]: واحد. ويقال: قَعْمس: إذا أبدى بمرّة، ووضع بمرّة. قال: ويقال تحرك قُعْمُوصه في بطنه، وهو بلغة أهل اليمن. قال: والقُعْموس: ضرب من الكَمأة. (را: جعمس).

قعملة: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعْمَلة: الفَرْجَهارة[٦]، وهي القَمْعَلة.

قعموطة: قال الليث: القعموطة والقمعوطة والبِقعوطة، كلّه: دُحْرُوجَةُ الجُعَل.

قعن: قُعَين: حيٌّ من بني أسَد؛ وأنشد أبو عبيدة:

---

(١) في اللسان: «تقدَحُها».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١٣):
كأنّ دِثاراً حلّقتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

(٣) ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ، كما في اللسان.

(٤) قبله، كما في اللسان:
ليتَكَ، إذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزّوا بنصل السيف عند السَّبَلَهْ

(٥) الجُعْمُوس: هو البراز والغائط.

(٦) في اللسان (قمعل): «الفَرْجَهارة».

فـداءٌ خـالـتـي وفِـدًى خـلـيـلـي
وأهـلـي كـلُّـهـمْ لـبـنـي قُـعَـيـنِ

وقال أبو بكر بن دريد: القَعَن: قِصَرٌ فاحش في الأنف؛ ومنه اسم قُعَين. قلت: والذي صحّ للثقات في عيوب الأنف القَعَم، بالميم. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعَم: ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة، وقال: والقَعَم أحسن من الخَنَس والفَطَس. قلت: وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما، مثل الأيْم والأيْن[١]، والغَيم والغَين[٢]، ولا أبعد أن يكون القَعَم والقَعَن منها. وقال الليث: القَيْعُون، من العُشب، معروف، على بناء فيعول؛ وهو: ما طال منه. قال: واشتقاقه من قَعن. قال: ويجوز أن يكون قيعون فعلوناً من القَيع، كما قالوا زَيْتون من الزيت، والنون مزيدة.

قعنب: ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: القُعْنُب: الأنف المعوجّ. وقال الليث: قَعْنَب: اسم رجل من بني حنظلة. والقَعْنَب: الشديد الصُلْب من كل شيء. عمرو عن أبيه: القَنْعبة[٣]: اعوجاج في الأنف. قال: والقَنْعَبة[٣] أيضاً: المرأة القصيرة.

قعنس (را: قعس).

قفا: قال الليث: القَفْوُ: (مصدرُ قولِك: قَفَا يَقفُو قَفْواً: وهو أن يتَّبع شيئاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]. قال الفرّاء: أكثر القرّاء يجعلونها مِن قَفَوْتُ، كما تقول: لا تَدْعُ مِنْ دعوْتُ، قال: وقرأ بعضهم: «ولا تَقُفْ» مِثل ولا تَقُل. والعرب تقول: قُفْتُ أثرَه وقَفَوْتُه، مِثل قاعَ الجملُ الناقةَ وقَعَاها: إذا ركبها ليَضربها. ومِثله عاثَ وعَثَا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقالُ: قَفَوْتُ فلاناً: اتَّبعتُ أثَرَه، وقَفَوْتُه: رَمَيْتُه بأمر قبيح. وله عندي قَفِيَةٌ ومَزِيّةٌ: إذا كانت له منزِلة ليست لغيره. ويقال: أقفَيْتُه، ولا يقال: أمْزَيْتُه. ومن أمثالهم: «رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتي، لم يَسمَع قِفْوَتي»؛ والقِفْوة: الذَّنْب. يقول: ربَّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيء قد كان منّي إلى مَن لم يبلغه ذَنْبي، يُضرَبُ مَثَلاً لمن لا يحفَظ سِرّه. أخبرني بذلك كلّه عن المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال الأخفش في قوله[٤]: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ﴾: أي: لا تتَّبع ما لا تَعلم. قال: والقَفْو: القَذْف. قال: والقَوْفُ مثل القَفْو؛ وأنشد:

أعُـوذُ بـالله الـجَـلِـيـلِ الأعـظَـم
مِـن قَـوْفِـيَ الـشـيءَ الـذي لـمْ أعـلَـمِ

وأخبرني المنذريّ عن المبرّد، أنّ أبا عمر الجرميّ حَدَّثه عن كَهمس عن سعيد عن قتادة في قوله[٤]: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم﴾ قال: لا تقل سمعتُ ولم تَسمَع، ولا رأيتُ ولم تَرَ، ولا علمتُ ولم تَعلَم، وإنّ السَّمع والبصرَ والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: هو يَقفُو ويقُوفُ ويَقتاف، أي: يتّبع الأثَرَ. وقال الليث: القَفَا: مؤخَّر العُنُق، ألفها واواً. قال: والعَرب تؤنثها، والتذكير أعمّ؛ يقال: ثلاثة أقفاء، ومَن قال: أقْفِيَة فإنّ جماعَه[٥] القِفِيّ والقُفِيّ. ويقال للشيخ إذا هَرِم: رُدَّ على قَفاً[٦]. وقال الشاعر:

---

(١) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «للحَيَّة».
(٢) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «للسحاب».
(٣) الصواب: «القعنبة»، كما في اللسان والتكملة.
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «فإنه جماعةُ...».
(٦) زاد اللسان: «وردّ على قفاه».

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايَا أو تَرُدَّ قَفاً
لا أَبْكِ مِنكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وقال أبو حاتم: جمعُ القَفا أقْفاء، ومَن قال أقْفِيَة فقد أخطأ. قال: وسمعْنا في أدنى العَدد ثلاثة أقْفٍ. والقَفا مؤنثة. قال: ومِن العرب مَن يذكُر القَفَا. وقال ابن السّكّيت: القَفا مذكَّر، وقد تؤنَّث؛ وأنشد:

وما المَوْلَى وإنْ عَرُضَتْ قَفاهُ،
بأحمَلَ للمَحامِدِ مِن حِمَارِ[١]

وقال الليث: تقفَّيْتُ فلاناً بعصاً فضربتُه، واستَقْفَيته كذلك: إذا جئته من خَلْف. قال: وسمِّيَتْ قافية الشِعْر قافِية، لأنها تَقْفو البَيْت. وفي حديث مرفوع: «على قافية رأس أحدِكم ثلاث عُقَد، فإذا قام من الليل وتوضأ انحلَّت عُقْدَةٌ». وقال أبو عبيد: يعني بالقافية: القفا. ويقولون: القَفَنُّ في موضع القفا. وقال أبو عبيد: هي قافية الرأس. وقافية كلِّ شيء آخره؛ ومنه قافية بيت الشعر. وقال غيره: العرب تسمِّي البيت من الشعر قافيةً، وربَّما سمَّوا القصيدة بكمالها قافيةً. ويقول الرجُل منهم: رَوَيْتُ لفلان كذا وكذا قافيةً، وقالت خَنْساء[٢]:

وقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنا
نِ تَبْقَى ويَهْلِكُ مَن قالَها

ويقال: قَفَيْتُ الشِعْر تقفِيةً، أي: جعلتُ له قافيةً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ثُم قَفَّينا على آثارهم برُسُلِنا﴾ [الحديد: ٢٧] أي: أتْبعنا نوحاً وإبراهيمَ رُسُلاً بعدَهم، وقال امرؤ القيس:

وَقَفَّى[٣] على آثارِهِنَّ بحاصِبِ[٤]

أي: أتْبَع آثارَهنَّ حاصباً. وقال ابن مقبل قَفَّى[٥] بمعنى أتَى:

كَمْ دُونَها مِن فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ
قَفَّى عليها سَرابٌ سارِبٌ جارِي

أي: أتَى عليها وغَشِيَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَفَّى عليه: ذَهَبَ به؛ وأنشد[٦]:

ومَأْرِبُ قَفَّى عليه[٧] العَرِمْ[٨]

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «لي خمسةُ أسماء، منها كذا وكذا، وأنا المُقَفِّي». وفي حديث آخر: «وأنا العاقب». حدثنا ابن منيع، قال: حدّثنا علي بن الجعد عن حماد بن سلمة عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أنا محمد، وأحمد، والمقفّي، والحاشر، ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة». قال شمر: المقفِّي نحو العاقب، وهو المولّي الذاهب؛ يقال: قَفَّى عليه، أي: ذَهَب به، فكأنَّ المعنى أنه آخر الأنبياء، فإذا قَفَّى فلا نبيَّ بعدَه، قال: والمُقَفِّي: المتَّبِع للنبيِّين؛ وقال ابن أحمر:

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمالُ إذا
هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أي: لا تُقِيمَ الشمال عليهم، يريد تُجَاوِزهم إلى غيرهم ولا تَسْتَبين عليهم لِخِصْبِهم وكثرة

---

(١) روي الشاهد في اللسان، كالآتي:
فما المَوْلَى، وإنْ عَرُضَتْ قَفاه
بأحْمَلَ لِلْمَلاوِمِ من حمار

(٢) الخنساء (اللسان).

(٣) في الديوان (ص٧٩): «فقفّى».

(٤) عجزه، كما في الديوان:
وَغَيْبَةِ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبِ

(٥) «في قَفَّى...» (اللسان).

(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص٧٩).

(٧) في الديوان: «عليها».

(٨) وصدره، كما في الديوان:
فَفِي ذاكَ لِلْمُؤْتَسِي أُسْوَةٌ

خَيرهم، مثله(١) قوله(٢):

إذا نَـزلَ الـشِّـتـاءُ بـدارِ(٣) قَـوْمٍ
تَـجـنَّـبَ دارَ(٤) بـيـتِـهـمُ الـشِّـتـاءُ

أي: لا يظهر لجارهم أثر الشتاء. قال شمر في تفسير بيت ابن أحمر، قال أبو عبيد الله: معنى قوله لا تقتفي بهم الشمال، أي: لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم، ولا تصيبهم شدّة المحل فهم مخصبون. وقال غيره: لا تودهم، تتعهدهم جعلها عدوًا. وقال أبو عمرو: يعني أنهم يُطعمون فيها، فهم حربٌ لها، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها. أي: هم حربٌ لها يبارونها إذا هبّت. أبو عبيد عن الكسائيّ: القُفْية مِثل الزُّبْية، إلاّ أنّ فوقَها شَجراً. وقال اللّحياني: هي القُفْية والغُفْية. وقال غيره: القِفْوَة: ما اخترتَ من شيء؛ وقد اقتفَيْتُ، أي: اخترتُ. رواه أبو عبيد عن أبي زيد. قال أبو عبيد: والقَفِيُّ: الذي يُكرَمُ به الرجلُ من الطعام، تقول: قَفَوْتُه؛ وأنشد(٥):

يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ(٦)

قال أبو عبيد: اللَّبن ليس باسم القَفِيّ، ولكنه كان رُفع لإنسانٍ خُصَّ به. يقول: فآثرتُ به الفَرَس. وقال الليث: قَفِيّ السَّكْن: هو ضَيفُ أهلِ البيت. وقال الكُمَيت:

وكـاعِـبُـهـمْ ذاتُ الـقَـفـاوَةِ أسـغَـبُ(٧)

أي: ذاتُ الأُثْرَة والقَفِيَّة. ويقال: فلانٌ قَفِيٌّ بفلان: إذا كان له مُكرِماً؛ وهو مُقتفٍ به، أي: ذو لَطَف وبِرّ. أبو زيد: قَفَوْتُهُ أقفُوه، أي: رميتُه بأمرٍ قبيح. وقفَيْتُه أقْفيه: ضرَبتُ قَفاه. وقال أبو الهيثم: قَفَيْتُه ولَصَيْتُه: رَمَيته بالزنا. وقَفَوْتُ الرجلَ أقْفوه: ضَرِبْتُ قَفاه، وهو بالواو. ويقال قَفاً وقُفوان، ولم أسمعْ قَفَيان. أبو عبيد عن أبي زيد: شاةٌ قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفاها، وغيره يقول: قَفِينَةٌ، والأصل قفِيَّة، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: قَـفَـا أثَرَه، أي: تَـبِعه، وضدُّه في الدعاء: قَفا الله أثَرَه، مِثل عَفا الله أثَرَه. وقال أبو عمرو: القَفْو: أنْ يصيب النبتَ المطرُ ثمّ يركَبه التراب فيَفسد. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: قَفِئتِ الأرضُ قَفْئاً: إذا مُطِرَتْ وفيها نبت، فجعل المطرُ على النّبت الغُبارَ فلا تأكلُه الماشية حتى يجلوَه النَّدَى. قلت: وسمعت بعض العرب يقول: قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ، وقد قفاه السَّيل، وذلك إذا حملَ الماءُ الترابَ عليه، فصار مُؤبِياً(٨). قال أبو بكر: قولهم: قد قَفَا فلانٌ فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أتبَعه كلاماً قبيحاً. وقَفَوْت فلاناً: اتَّبعت أثَره. وقَفا فلانٌ فلاناً، يقفوه: إذا رماه بالقبيح. وقال مجاهد في قوله(٩): ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علم﴾ [الإسراء: ٣٦]. لا تَرْمِ. وقال محمد ابن الحنفية: معناه لا تَشهَدْ بالزُّور. قال أبو عبيد: الأصلُ في القَفْو والتَّقافي: البُهتان يَرْمي به الرجلُ صاحبَه. وقال النبيّ ﷺ: «نحن بني

(١) «ومثله...» (اللسان).
(٢) للحطيئة، كما في الديوان (ص١٠٢).
(٣) في الديوان: «بجار».
(٤) في الديوان: «تجنّب جارَ...».
(٥) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص١٤).
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
لـيـس بـأسْـفَـى، ولا أقْـنَـى، ولا سَـغِـلٍ
(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وبـاتَ ولـيـدُ الـحـيِّ طَـيّـانَ سـاغِـبـاً
(٨) في اللسان: «فصار مُؤْبِيًا».
(٩) تعالى.

النضر لا نَقذف بالزنا، ولا نَقْفو أُمَّنا» معنى نَقْفو: نَقْذِف[١].

قفح: أبو بكر عن شمر: قال: قَفَح فلان عن الشيء: إذا امتنع عنه، وقَفَحَتْ نفسُه عن الطعام: إذا تركه؛ وأنشد[٢]:

يَسُفُّ خُراطَةَ مَكْرِ الجِنا
بِ حتى تَرَى نَفْسَه قافِحَهْ[٣]

قال شمر: قافِحَةٌ؛ أي: تاركة. قال: والخُراطة: ما انْخَرَط عِيدانُه وَوَرَقُه. وقال ابن دُرَيْد: قَفَحْتُ الشيءَ أَقْفَحُه: إذا اسْتَفَفْتَه.

قفخ: أبو عبيد، عن الأصمعي: قَفَخْتُ الرَّجُلَ أَقْفَخُهُ قَفْخاً: إذا صَكَكْتَهُ على رأسه بالعصا. قال: ولا يكون القَفْخُ إلاّ على شيء صُلْبٍ، أو على شيءٍ أجْوَفَ، أو على الرأس، فإنْ ضَرَبَهُ على شيء مُصْمَتٍ يابسٍ قال: صَفَقْتُه وَصَقَعْتُه. الليث: القَفْخُ: كَسْرُ الرأسِ شَدْخاً. قال: وكذلك إذا كَسَرْتَ العَرْمَضَ عن وجه الماء قُلْتَ: قَفَخْتُهُ قَفْخاً؛ وأنشد[٤]:

قَفْخاً عَلَى الهَامِ وَبَجّاً وَخْضاً

قال: والقَفِيخَةُ: طعامٌ يُصْنَعُ من تمرٍ وإهَالةٍ تُصَبُّ عَلَى جَشيشة. قال: والقَفْخَة: من أسماءِ البَقَرةِ المُسْتَحْرِمة، يُقال: أَقْفَخَتْ أرْخُهُمْ؛ أي: اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهم، وكذلك الذِّئْبَةُ إذا أرادت السِّفاد، ونَحْوَ ذلك قال ابنُ شُمَيل وأبو زيد.

قفخر: قال الليثُ: القُفَاخِرُ، والقِنْفَخْرُ: التَّارُّ[٥] النَّاعِمُ؛ وأنشد:

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ[٦] قُفَاخِرِيُّ

ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: امرأةٌ قُفَاخِرَةٌ: حَسَنَة الخَلْق. . حادِرَتُه، ورَجلٌ قُفَاخِرٌ.

قفد: قال الليث: القَفْد: صَفْعُ الرأس بِبَسْطِ الكفّ من قِبَلِ القَفَا، تقول: قَفَدْتُه قَفْداً. قال: والقَفَدانة: غِلاف المُكْحُلة يتَّخذ من مُشَاوَب[٧]، وربما اتُّخِذَ من أديم. وقال ابن دريد: القَفْدان: خريطة العطار. وقال الليث: الأَقْفَدُ: الذي في عَقِبه استرخاءٌ من الناس، والظليم أقْفَد، وأمَةٌ قَفْداء. وقال غيره: الأقفد من الرجال: الضعيف، الرِّخو المَفاصل. وقَفِدَتْ أعضاؤه قَفَداً. وقال أبو عبيدة: القَفَد مِن عيوب الخيل: انتصاب الرُّسْغ وإقبالٌ على الحافر، ولا يكون القَفَد إلاّ في الرِّجْل. والعِمَّة القَفْداء، معروفة: وهي غيرُ المِيْلاء. قال عمرو: كان مصعب بن الزُّبير يعتمُّ القَفْداء، وكان محمد بن أبي وقاص الذي قتله الحجّاج يعتمُّ الميلاء. وقال ابن شُمَيل: القَفَد: يُبْسٌ في رُسْغ الفَرَس، كأنّه يطأ على مقدم سُنْبُكه.

قفر: قال الليث: القَفْر: المكان الخَلاء مِن الناس، وربما كان به كلأ قليل: وقد أقْفَرَت الأرضُ من الكَلإ والناس، وأقفرت الدارُ مِن أهلها. وتقول: أرضٌ قَفْر ودارٌ قَفْر، وأرضٌ قِفار ودارٌ قِفار، تُجمَع لسَعَتها على توهُّم

---

(١) رواية اللسان: «عند بني النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمّنا»، وفي رواية: «لا ننتفي عن أبينا ولا نقفو أمّنا» أي لا نتهمها ولا نقذفها.

(٢) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٧٧).

(٣) عجزه، كما في الديوان:
بِ حتى تُرَىٰ نفسُه قافِحَهْ
وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

(٥) كذلك في اللسان والتاج: «التّارّ»، وفي نسخة (ط): «التّارُّ».

(٦) في اللسان: «بِضٌّ»، لكن التاج نقلاً عن اللسان، قال: «بَضٌّ»، وهو مطابق ما في التهذيب.

(٧) مُشاوَب، ومِشْاوِب، لغتان، (اللسان).

المواضع، كلّ موضع على جِباله قَفْر، فإذا سمّيْتَ أرضاً بهذا الاسم أنَّثْتَ. ويقال: أقْفر فلانٌ من أهله: إذا انفردَ عنهم وبقيَ وحْدَه؛ وأنشد لعبِيد[١]:

أقْـفَـرَ مِـن أهـلِـه عَـبِـيـدُ
فـالـيـومَ لا يُـبْـدِي ولا يُـعِـيـدُ

ويقال. أقْفَر جسدُه مِن اللّحم، وأقفَر رأسهُ من الشعر، وأنه لقَفِر الرأس، أي: لا شَعر عليه، وإنه لقَفِر الجسم من اللحم؛ وقال العجّاج:

لا قَـفِـراً عَـشًّـا ولا مُـهَـبَّـجـا

أبو عبيد: القَفِرة من النساء: القليلة اللحم. والعرب تقول: نزلنا ببني فلانٍ فبتْنا القَفْر: إذا لم يُقْرَوْا. وفي الحديث: «ما أقفرَ بيتٌ فيه خَلٌّ». وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القَفَار، وهو: كلُّ طعام يؤكل بلا أُدْم. يقال: أكلتُ اليومَ طعاماً قَفَاراً: إذا أكَلَه غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذاً إلاّ مِن القَفر، مِن البلد الذي لا شيءَ به. وقال الليث: القَفُّورُ: شيء مِن أفاوِيهِ الطِّيب؛ وأنشد:

مَـثْـواةُ عَـطَّـارِيـنَ بـالـعُـطـورِ
أهْـضَـامِـهـا والـمِـسْـكِ والـقَـفُّـورِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكافور: وِعاءُ الطَّلْع، ويقال له أيضاً: قَفُور. قلت: وكذلك الكافور الطِّيبُ، يقال له: قَفُّور. وقال شمر: القَفُّور في بيت ابن أحمر: نبت[٢]، وهو قوله:

تَـرعَـى الـقَـطـاةُ الـخِـمْـسَ قَـفُّـورَهـا
ثـم تَـعُـرُّ الـمـاءَ فـيـمـن يَـعُـرّ[٣]

ابن السِّكّيت: أقفَرَ فلانٌ إقفاراً: إذا لم يكن له أُدْم. ويقال: أكَل خُبْزَه قَفاراً: بغير أُدْم. أبو الهيثم: القَفار والقَفير: الطعام إذا كان غير مأدوم، ومنه: ما أقفَرَ بيتٌ فيه خلٌّ، أي: لم يَخْلُ من الأُدم، ويقال: أقْفَرْنا، أي صِرْنا إلى القَفْر. ويقال: قَفَر أثرَه يَقفِره قَفْراً، وتقفّره تقفّراً، واقتَفَره اقتفاراً: إذا تتبَّعَه؛ وأنشد[٤]:

ولا يـزالُ أمـامَ الـقـوم يَـقـتَـفِـرُ

رواه المبرِّد: «ولا تراه أمامَ القوم يقتفر» وفسّره، قال: يقول: لا يسبقهم إلى شيء من الزّاد. وقال ابن الأعرابيّ: نبتٌ قِفرٌ: لا صَيُّورَ له في البطن. قال: وسئل أعرابيٌّ عن الوشيح، وهو اسم بقلة، فقال: قذر قَفير، أي: لا خير فيه. وقال ابن دُريد: القَفير: الزَّبيل؛ لغة يمانية. ورَوَى عمرو عن أبيه قال: القَفير، والقَلِيف، والبَحْوَنة[٥]: الجُلّة العظيمة البَحرانية التي يُحمَل فيها القُبّاب[٦]، وهو الكَنْعَدُ المالِح. وقال ابن دريد: القَفَرُ: الشَّعَر؛ وأنشد:

قـد عَـلِـمَـتْ خَـوْدٌ بـسـاقَـيـهـا الـقَـفَـرْ

قلت: الذي عرفناه بهذا المعنى الغَفَر بالغين، ولا أعرفُ القَفَر. وقال الليث: قُفَيرة: اسم أمّ الفرزدق. قلت: كأنّه تصغير القَفِيرةِ من النساء، وقد مرّ تفسيره. وقال أبو زيد: قَفِر مالُ فلان

---

(١) نسبه اللسان إلى عبيد بن الأبرص.

(٢) زاد اللسان: «نبتٌ ترعاه القَطا».

(٣) رواه اللسان كالآتي:

تـرعـى الـقـطـاةُ الـبَـقْـلَ قَـفُّـورَهُ
ثـم تـعُـرُّ الـمـاءَ فـيـمـن يَـعُـرّ

(٤) الشاهد لأعشى باهلة. وصدره، كما في التاج:

لا يَـغْـمِـزُ الـسـاقَ مـن أيْـنٍ ولا نَـصَـبٍ

(٥) هي القربة الواسعة.

(٦) في اللسان: «القِبّاب».

وزَمِرَ يَقْفَر وَيَزْمَرُ قَفراً وزَمَراً: إذا قَلَّ مالُه، وهو قَفِرُ المال زَمِرُه.

قفز: قال الليث: القَفْزُ والقَفَزانُ، ويقال لِلأَمَةِ قَفَّازَةٌ لقلّة استقرارها. والقَفِيزُ: مكيالٌ، وهو أيضاً مقدارٌ من مساحة الأرض. والقُفَّاز: لباس الكفّ. ويقال للخيل السِّراع التي تثبُ في عدوها: قافِزةٌ وقَوافِزُ؛ وأنشد:

بِقَافِزَاتٍ تحتَ قَافِزِينَا

وقال شمر في حديث رواه عن عائشة: أنها رخَّصت لِلمُحْرِمةِ في القُفَّازَين. قال شمِر: القُفَّازَانِ: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهنَّ يُغَطِّي أصابعها ويدها مع الكفّ. وقال خالد بن جنبة: القُفَّازَان تُقفِّزُهما المرأة إلى كعوب المرفقين، فهو سترة لها، وإذا لبست برقُعها وقُفَّازها وخُفَّيْها فقد تكَنَّنَتْ. والقُفَّازُ يُتَّخَذُ من القطن فيُحشى بطانةً وظهارةً، ومن اللُّبود والجلود. وقال ابن دريد: القُفَّازُ: ضربٌ من الحُلِيّ تتخذه المرأة ليديها ورجليها ومن ذلك يقال: تَقفَّزَتْ بالحِناء: إذا نَقَشَتْ به يديها ورجليها؛ وأنشد:

قَولاً لذاتِ القُلْبِ والقُفَّازِ:
أما لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجَازِ؟

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه، في شِيَاتِ الخيل، قال: إذا كان البياض في يديه، فهو مُقفَّزٌ، وإذا ارتفع إلى رُكبتيه، فهو مُجَبَّبٌ. وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجلين، فهو أقفز. أبو منصور: والقُفَّيْزَى: من لِعَبِ صبيان العرب، ينصبون خَشبة ثم يَتَقافزون عليها. وقال ابن المبارك: قَفِيزُ الطحّان منهيٌّ عنه: وهو أن يقول: أَطْحَنُ بكذا وكذا، وزيادة قَفِيزٍ من نفس الطَّحين.

قفس: قال الليث: القُفْسُ: جِيلٌ بِكِرْمانَ في جِبَالِها كالأكراد؛ وأنشد:

وكم قَطَعْنَا مِنْ عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأكرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

قال: وأَمَةٌ قَفْسَاءُ، وهي: اللئيمَةُ الرديئةُ، ولا تُنعَتُ بها الحُرَّةُ. قال: والأَقْفَسُ، من الرجالِ: المُقرِفُ ابنُ الأمةِ. ويقالَ للمَيِّتِ فجأةً: قَفَسَ يَقْفِسُ قُفوساً؛ هكذا أخبرني أبو الدُّقَيشِ، وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ: قفَسَ وطفَسَ: إذا ماتَ، وفقَسَ مِثْله، وطفَسَ وفَطَسَ، مثل جَذَبَ وجَبَذ. وقال اللّحيانيُّ: قَفَسَ فلانٌ فلاناً يقفِسُه قَفْساً: إذا جَذبه بشَعَره سُفلاً، ويقالُ: تركهما يتَقَافسانِ بشعُورهما. وقال ابن شميل: أَمَةٌ قَفْساءُ وقفَاسٍ، وعَبْدٌ أقفَسُ: إذا كانا لئيمين.

قفش: قال الليث: القَفْشُ، ساكن الفاءِ: ضَرْبٌ من الأكل في شِدَّةٍ، قال: والقَفْشُ، لا يُستعمل إلا في افتِعَال[1] خاصةً، يقال للعَنْكبوت ونحوها من سائرِ الخَلْقِ إذا انجَحَر وضَمَّ إليه جَرامِيزَهُ وقوائمَهُ: قد اقْتَفَش؛ وأنشد:

كالعنكبوتِ اقْتَفَشَتْ[2] في الجُحْرِ

ويروى: اقفَنْشَشَتْ[3]. وقال أبو حاتم: القَفْشُ في الحَلَبِ: سرعة نَفْضِ ما في الضَّرْعِ، وكذلك الهَمْرُ وَالمَشْقُ. وقال غيره: وقَعَ فلانٌ في الرَّفْشِ والقَفْشِ؛ فالرَّفْشُ: أكلُ الطعام جَرْفاً، والقَفْشُ: كثرة النِّكاح. ويقال للمِجْرَف: الرَّفْشُ، ومجداف السفينة، يقال له: الرَّفْش.

(١) في التكملة: «انفعال».
(٢) في التكملة: «انقفشت».
(٣) في التكملة: «ويروى: اقتفشت».

ويقال للرَّجل يَعِزّ بعد الذّلّ، أو يستغني بعد الفقر: من الرَّفْش إلى العرش، أي قعد على العرش بعد ضربه بالرَّفْش فلاّحاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَفْشُ: الْخُفُّ، ومنه خبَرُ عيسى أنه لم يُخَلِّفْ إلا قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً، قلت: الْقَفْشُ بمعنى الْخُفّ، دخيلٌ مُعرَّبٌ؛ وهو المقطوع الذي يحكم[١] عمله، وأصله بالفارسية: كفج، فعرّب. عمرو عن أبيه قال: القَفْشُ: الدَّغّارون[٢] من اللُّصوص.

قفشليل: عمرو عن أبيه: يقال للمغرفة: القَفْشَلِيل[٣]. قلت: وهو معرب، أصله: كفجلين[٤].

قفص: قال الليث: القَفَصُ: شيءٌ يُتَّخذُ من قصب أوْ خَشَبٍ للطير. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: وقال أبو عَوْنٍ الحرمازيّ: إن الرجل إذا أكل التمرَ وشربَ الماء عليه، قَفِصَ، وهو أنْ يُصيبه القَفَصُ؛ وهو: حرارةٌ في حلقه وحُموضةٌ في معدته. وروى سلمة عن الفرّاء قال: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ: قَفِصَ وقَبِصَ، بالفاءِ والباء: إذا عَرِبَتْ معدتهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: القَبَصُ: الخفّةُ والنشاط، وقد قَبِصَ يقبِصُ، والقفصُ نحوه. أبو عبيد: القَفِصُ: النشيطُ. والقفصُ: الوَثْبُ. وقد قَفَصَ يقفِصُ، وقَفَّصتُ الظبْيَ: إذا شددْتُ قوائمَه وجمعْتُها. وقال الأصمعيُّ: أصبحَ الجرادُ قَفِصاً: إذا أصابه البردُ فلم يستطعْ أنْ يطير، وفرَسٌ قَفِصٌ، وهو: المتَقَبِّضُ الذي لا يُخرجُ ما عنده كلَّه، يقال: جرَى قَفِصاً؛ وقال ابنُ مُقبل:

جرَى قَفِصاً وارْتدَّ من أصْلِ[٥] صُلْبِه
إلى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِه غيرَ أحْدَبِ

أي: يَرْجِعُ بعضُه إلى بعضٍ لقَفَصِه، وليس منَ الحدَب. اللّحيانيّ: قفِصَ يقْفَصُ قفَصاً: إذا تشنَّج من البرْد، (والقفصُ حَبٌّ)[٦]. والقُفْصُ: (جيلٌ مُتَلَصِّصُونَ في جبَل لهم بين جبالِ فارسَ وتخُوم بلادِ السِّندِ)[٧].

قفط: أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعِيّ: قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاهُ وَقَمَطَهَا، يَقْفِطُهَا وَيَقْمِطُهَا، ويَقْفُطُهَا. قالَ: وقالَ أبو زيدٍ: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطاً. فأما القَفْطُ، فَلِذَوَاتِ الظِّلْفِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: القَفْطُ: شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ، أي: شِدَّةُ احتِفَازِه. قالَ: والذَّقْطُ: غَمْسُهُ فيها، والمَقْطُ: نَحْوُهُ. يقالُ: مَقَطَهَا، وَنَخَسَها وَدَاسَها يَدُوسُها، قالَ: والدَّوْسُ: النَّيْكُ. وقالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ للعَنْزِ إذا حَرَصَتْ على التَّيْسِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ، قَدِ اقْفَاطَّتِ اقْفِيطاطاً، والتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا، إذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا، وَقَدَ تَقَافَطا: إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ. وقال الليثُ: رُقْيَةٌ للعَقْرَبِ، قِيلَ: شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مِلْحَة بَحْرى قَفَطى، يُقرأ هذا سَبْعَ مرات، و: ﴿قُلْ هُوَ

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «الذي لم يحكم..».

(٢) في اللسان: «الدغّارون» وفي التكملة، مطابق ما في التهذيب، وفي القاموس: «الذغر: الاستلام وسوء الخلق والاقتحام من غير تثبت»، وفي التاج: «الدَّغّارون» بالعين.

(٣) في اللسان: «القفشليلة».

(٤) في اللسان: «أصلها كَبْجلاز»، وفي المعرّب (ص: ٥٦): «وأصلها: كَفْجَلاز».

(٥) في اللسان: «من أسْر..».

(٦) لم أعثر في المعاجم على هذه المعلومة.

(٧) رواية اللسان عن التهذيب: «جيلٌ من الناس متلصصون في نواحي كِرْمان أصحاب مراسٍ في الحرب».

اللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١][(١)] سَبْعَ مرَّات.

قفع: قال الليث: يقال أحمر قُفَاعِيٌّ؛ وهو: الأحمر الذي يتقشَّر أنفه من شدَّة حمرته. قلت: لم أسمع لغير الليث أحمر قُفَاعي، القاف قبل الفاء، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وفُقَاعِيٌّ، الفاء قبل القاف، وهو الصحيح. ويقال شاةٌ قفعاء؛ وهي: القصيرة الذَّنَب، وقد قَفِعتْ قَفَعاً. وكبشٌ أقفع؛ وهي: كباشٌ قُفْع؛ وقال الشاعر[(٢)]:

إنّا وَجَدنا العِيْسَ خَيْراً بَقِيَّةً
مِنَ القُفْعِ، أذْناباً، إذا ما اقشَعَرَّتِ

قلت: أراه أراد بالقُفْع أذناباً المِعزَى؛ لأنها إذا صَرِدَتْ اقشعرَّت، وأمّا الضَّأنُ فإنها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَد. والقفعاء: من أحرار البقول، وقد رأيتها في بلاد تميم، ولها نُوَير أحمر، وقد ذكرها زهير فقال:

بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ، والحَسَكُ[(٣)]

وقال الليث: القَفْعاء: حشيشة خوّارة من نبات الربيع خَشْناء الورق، لها نَورٌ أحمر مثل شَرَر النار، وورقها تراها مستعليات من فوق، وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت. قال: والأذن القَفعاء: كأنّما أصابَتْها نارٌ فتزوَّت من أعلاها وأسفلها. قال: والرِّجْل القفعاء: التي ارتدّت أصابعُها إلى القَدَم، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً. ويقال: تقفَّعت الأصابعُ من البرد، وقد قَفَّعها البرد. قال: ونظر أعرابيٌّ إلى قُنفذةٍ قد تقبّضتْ فقال: أتُرى البردَ قَفَّعها. قال: والمِقْفَعة: خشبة يضرب بها الأصابع. والقُفَّاع: نباتٌ متقفّع كأنّه قرونٌ صَلابةً إذا يبِس، يقال له كفُّ الكلب. وفي حديث عمر أنه ذُكر عنده الجرادُ فقال: «ليت عِندنا منه قَفعةً أو قَفعتين». قال أبو عبيد: القَفْعة: شيءٌ شبيه بالزَّبِيلِ ليس بالكبير، يُعمَل من خُوص، وليس له عُرًى. وقال شمر: القَفعة: مِثْلُ القُفَّةِ تُتَّخذ واسعةَ الأسفل ضيّقة الأعلى، حشوُها مكانَ الحَلفاء عَراجين تُدَقُّ، وظاهرها خوصٌ على عمل سِلال الخوص. قال: وسمعتُ محمد بن يحيى يقول: القَفعة الجُلّة، بلغة اليمن، يُحمَل فيها القُطن. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: القَفْع: القِفاف، واحدتها: قَفعة. قال: والقَفْع: الدَّبَّابات التي يُقاتَل تحتها، واحدتها: قفعة. وقال الليث: القَفْع: ضَبْرٌ يتّخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحروب، يدخل تحتها الرجال. قال: ويقال لهذه الدُّوَّارت التي يجعل الدَّهّانون فيها السِّمسم المطحون ويضعون بعضَها على بعض ثم يضغطونها حتّى تَسيلَ الدهنَ: القَفَعَات. ويقال: قَفَعتُه عمّا أراد قفعاً: إذا منعتَه فانقفَعَ انقفاعاً. ويقال: قَفِّعْ هذا؛ أي: أوعِهِ. ورجلٌ قَفَّاعٌ لماله: إذا كان لا ينفقُه ولا يبالي ما وقَع في قفعتِه؛ أي: وِعائه.

قفعل: قال الليث: الاقفعلال: تشنّج الأصابع والكفّ من بَرْد أو داء، والجلد قد يَقفعلُّ فينزوِي كالأذن المقفعِلّة. قال: وفي لغة أخرى: اقْلَعَفَّ اقلعفافاً، وذلك كالجَذْب والجَبْذ. وقال أبو عُبيد: المُقْفَعِلُّ: اليابس؛ وأنشد شَمِر:

---

(١) الآية: ﴿قل هُو اللَّهُ أحدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

(٢) القول للراعي النميري، كما في الديوان (ص ٢١).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٣١):
جُونِيَّةٌ، كَحَصاةِ القَسْمِ، مَرْتَعُها

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللِّينِ مُقْفَعِلّاً
وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلّاً

قفّ، قفف، قفقف: قال الليث: القُفَّةُ: كهيئةِ القَرْعة تُتخذُ من خُوصٍ. ويقال: شيخٌ كالقُفَّةِ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ؛ وأنشد:

كلُّ[1] عَجوزٍ رَأْسُها كالقُفَّةِ[2]

ورواه أبو عبيد كالكُفَّةِ. قال الليث: واستقفَّ الشَّيخُ: إذا انضمَّ وتَشَنَّجَ. قال أبو منصور: والقُفَّةُ: شَجرة مُستديرةٌ ترتَفعُ عن وجه الأرض بقدر شبرٍ وتَيبَسُ، فَشبَّهَ بها الشيخُ إذا عَسَا، ويقال: كأنه قُفَّةٌ. القَفُّ، بفتح القافِ: ما يَبِسَ من البُقولِ البَرِّيَّةِ وتناثر[3]، فالمال يرعاه ويَسْمَنُ عليه، يقال: له القَفُّ والقَفيفُ والقَميمُ. وقال أبو عبيد: القُفْعَةُ: مثل القُفَّةِ من الخُوصِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لما يَبِسَ من أحْرارِ البُقولِ وذكورِهَا: القَفُّ والقَفيفُ. وروى أبو رَجاءِ العطارِديّ، أنه قال: يَأتونني فَيحمِلونني كأنني قُفَّةٌ حتى يضعُوني في مَقام الإمام، فَأقرأُ بهمُ الثلاثين والأربعين في ركعةٍ. وقال ابن السِّكِّيت في قولهم: كبر حتى صار كأنه قُفَّةٌ؛ وهي الشجرةُ الباليةُ اليابسة. قلت: الشجرةُ اليابسة، يقال لها: القَفَّةُ، بِفَتْح القاف. وأمَّا القُفَّةُ فهي القُفْعَةُ من الخوص، يضيق رأسها، ويجعل لها عُرى تعلق بها في آخرة الرَّحْل، شُبِّه الشيخ الكبير بها لاجتماعه أو تَقَبُّضِه. قال أبو منصور: وجائز أن يشبَّه الشيخ إذا اجتمعَ خَلقهُ بِقُفَّةِ الخوص، وهي كالقرعة، يجعلُ لها مَعاليقُ تعلق بها من رأس الرحلِ، يضع الراكب فيها زَادَهُ وتكون مقورةً ضَيِّقَةَ الرَّأسِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أقَفَّتِ الدّجاجةُ: إذا أقطعَتْ وانقَطعَ بيضُهَا. قال وقال الكسائيّ: أقَفَّتِ الدّجاجَةُ إقْفافاً: إذا جَمَعَتِ البيضَ. وقال أبو زيد: أقَفَّتْ عَينُ المريض إقْفافاً: إذا ذَهَبَ دَمعهَا وارْتَفَعَ سَوادُهَا. وقال الليث: القُفُّ: ما ارتفعَ من مُتُونِ الأرض وصَلبتْ حِجارتهُ، والجميع قِفافٌ. وقال شمر: القُفُّ: ما ارتفع من الأرضِ وغَلظ ولم يبلغ أن يكونَ جَبلاً. وقال ابن شميل: القُفُّ: حِجارةٌ غاصٌّ بعضها ببعضٍ، حمرٌ[4] لا يخالطها من اللِّين والسُّهولةِ شيء، وهو جَبلٌ غير أنه ليس بطويلٍ في السماء، فيه إشْرَافٌ على ما حوْلَهُ، وما أشرفَ منه عَلَى الأرض حِجارةٌ، تحتَ تلك الحجارة أيضاً حجارةٌ، قال: ولا تلقى قُفًّا إلا وفيه حجارةٌ متقلِّعَةٌ عظامٌ مثلُ الإبل البُرُوكِ وأعظمُ وصِغارٌ، قال: ورُبَّ قُفٍّ حجارتُهُ فناديرُ أمثال البيوت. قال: ويكون في القُفِّ رياضٌ وقِيعانٌ، والرَّوضَةُ حينئذٍ من القُفِّ الذي هي فيه، ولو ذَهَبتَ تحفُرُ فيها لغلبَتْكَ كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها، رأيتها طيناً، وهي تُنبتُ وتُعْشِبُ، وإنها[5] قُفُّ القُفِّ حجارتهُ؛ وقال رُؤْبَةُ:

وقُفُّ أقْفافٍ وَرَمْلٍ بَحْوَنِ[6]

قلت: و قِفافُ الصَّمَّان على هذه الصِّفة: وهي بلادٌ عَرِيضةٌ واسعةٌ فيها رياضٌ وقيعانٌ وسُلقانٌ

(١) في اللسان: «رُبَّ» بدلاً من «كلّ».
(٢) وبعده، كما في اللسان (قفف):
تَمشي بِخُفٍّ، معها هِرْشَفَّةْ
(٣) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «... وتناثر حبّه وورقه...».
(٤) عبارة اللسان: «مترادف بعضها إلى بعض حمر...».
(٥) في اللسان: «وإنما» بدلاً من «وإنها».
(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٢):
مِن رملِ يَبْرِنَا ذي الركامِ الأعكَنِ

كثيرة، وإذا أخصبَتْ رَبَعتِ العرب جميعاً بكثرة مرابعها، وهي من حُزونِ نجْدٍ. وقال الليث: والقُفَّةُ: بُنَّة الفأس، قال: بُنَّةُ الفأسِ: أصلها الذي فيه فُرْتها[(١)] الذي يجعل فيه فَعّالها. وقال الليث: والقَفْقفةُ: اضطراب الحنكين واصطكاكُ الأسنان من بَرْدٍ أو غيره. قال: والقُفَّةُ: الرِّعْدَةُ. والقَفّانُ: الجماعةُ. وفي حديث عمر أن حذيفة قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجِر. فقال: إني أسْتعينُ بِقوتِهِ، ثم أكون على قَفّانِهِ. قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: قَفّانُ كل شيء: جماعه واستقْصاءُ مَعْرفتِهِ، يقول: أكون على تَتبُّع أمره حتى أستَقْصي علمه وأعرفهُ. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قبّانٌ؛ ومنه قول العامة: فلانٌ قبانٌ على فلانٍ: إذا كان بمنزلةِ الأمين عليه والرئيس الذي يَتتبّعُ أمره ويحاسبُهُ، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقالُ لهُ القبّانُ قَبّانٌ. وقَفْقفَا الطائر[(٢)]: جَناحاهُ؛ وقال ابن أحمر[(٣)]:

يَظَلُّ[(٤)] يَحُفُّهنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا

يصف ظليماً حَضنَ بيضهُ، وقَفقفَ عليه بجناحيهِ عند الحضان. وقال الأصمعيّ: يقال: تَقَفْقَفَ من البرد، وتَرَفْرف، بمعنى واحدٍ. ابن شميل: القفّةُ: رعدةٌ تأخذ من الحمى. أبو عبيد: يقال للجبان إذا فزع: قد قَفّ منه شعره: إذا قام من الفزع، ومثله قد اقْشعرتْ منه ذوائبه ودوائره.

قفل: قال الليث: القفل، معروف، وفعله الإقفال، وقد أقفلتُه فاقتفل. والمُقْتَفِل من الناس: الذي لا يُخرج من بين يديه خيراً. وامرأة مقتفِلة. والقَفْلَةُ: إعطاؤك إنساناً الشيءَ بمرّة؛ أعطيتُه ألفاً قَفْلة. وقال ابن دُريد: دِرْهمٌ قَفْلَةٌ، أي: وازن، الهاء أصليّة. قلت: وهذا مِن كلام أهل اليمن. والقُفْلةُ[(٥)]: شجرة معروفة، وجمعُها قُفْل[(٥)]: نبت في نجود الأرض، وتَيْبَس في أول الهَيْج. وقال معقّر بن حمارٍ البارقيّ لبنتٍ له بعدما كفّ بصره وقد سمع صوت راعدةٍ: «وَائِلي بي[(٦)] إلى جانب قَفْلة؛ فإنها لا تنبُت إلاّ بِمَنْجاة من السَّيْل». وقال ابن السّكّيت: يقال لما يبس من الشجر: القَفْل؛ وكذلك قال أبو عبيد؛ وأنشد[(٧)]:

فَخَرَّتْ كما تَتَّابَعُ الريحُ بالقَفْلِ[(٨)]

قال: القَفْلُ: جمع قَفْلة، وهي شجرةٌ بعينها تَهِيج في وَغْرة الصَّيف، فإذا هبّت البوارحُ بها قلعتْها وصيّرتها[(٩)] في الجوّ. وقال الليث: القُفُول: رجوع الجُنْد بعد الغَزْوِ، وقد قَفَلوا يقفُلُون قُفُولاً، وهم القَفَل بمنزلة القَعَد، اسمٌ يَلزمهم، والقَفَل أيضاً: القُفُول، واشتُقّ اسمُ القافِلة من ذلك، لأنهم، يَقْفُلون. قلت: سُمِّيت القافلة وإن كانت مبتدئة السَّفَر قافلةً تفاؤلاً بقُفُولها عن سَفَرها، وظَنّ القتيبيّ أنّ عَوامّ الناس يَغلطون في تسميتهم المنشِئين سفراً قافلةً. وقال: لا تسمّى قافلةً إلاّ منصرفةً إلى وطنها. وهو عندي غلطٌ،

(١) في اللسان: «خُرْتها».
(٢) في اللسان: «الظّليم».
(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي.
(٤) في اللسان: «فظلّ».
(٥) الضبط، كما في اللسان. وحكاه كراع بالفتح.
(٦) عبارة اللسان: «أي بُنَيّةُ! وائلي...».
(٧) لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين (١/ ٣٨).
(٨) صدر الشاهد كما في ديوان الهذليين:
ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِرِجْلِها
(٩) في اللسان: «وطَيّرتها».

لأنَّ العرب لم تزلْ تُسمِّي المنشئة للسَّفَر قافلةً على سبيل التفاؤل، وهو سائغٌ في كلام فُصَحائهم إلى اليوم. وقال ابن السِّكّيت عن أبي عمرو: أقفلتُ البابَ فهو مُقْفَل، ولا يقال مقفول. وأقفلتُ الجُنْدَ مِن غزوهم، وقد قَفَلوهم يقفُلُون قُفولاً وقَفلاً. وقد أقفَله الصَّوْمُ: إذا أيبسه. وأقفلتُ الجِلد: إذا أيبستَه، وخيلٌ قوافلٌ: ضوامر. واستقفل فلانٌ: إذا بخل، فهو مستقفلٌ. والقفيل: السَّوْط المفتول؛ وقال[1]:

قمت إليه بالقفيل ضربا[2]

وقال أبو زيد: كم تقفل هذا؟ أي: كم تحزُره؟ وهو القَفْل، وكم تثقُله مثله. ويقال للفرس إذا ضَمَر: قَفَل يقفُل[3] قُفولاً، وهو القافِل والشَّازِب والشَّاسِب. وقال ابن شُميل: قَفَل القومُ الطعامَ وهم يَقْفُلون[4]، ومكَرَ القومُ: إذا احتَكَروا ويَمْكُرُون؛ رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب: أقْفَلْتُ القومَ في الطريق، قال: وقَفَلْتُهم بعيني قَفَلاً[5]: أتبعتهم بَصَري، وكذلك قَذَذْتهم. وقالوا في موضع: أقفَلْتُهم على كذا، أي: جمعتهم. ابن الأعرابيّ: المِقْفَالُ من النخيل: التي تحاتُّ[6] ما عليها من الحمل.

قفن: قال عمر بن الخطاب: إنِّي لأستعمل الرَّجل القويَّ وغيرُه خيرٌ منه، ثم أكون على قَفَّانه. يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قَبّان، ومنه قول العامة: فلانٌ قَبّانٌ على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سمِّي هذا الميزان الذي يقال له القبّان: القبّان. وقال ابن الأعرابي: القفَّان عند العرب: الأمين، قال: وهو فارسيٌّ عُرِّب. قال أبو عبيدة؛ هو الذي يتتبّع أمرَ الرجل ويحاسبهُ. قال أبو عبيد: قَفَّانُ كلِّ شيء: جِماعُهُ واستقصاء معرفته. عمرو عن أبيه: القَفِين: المذبوح مِن قفَاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هذا يومُ قَفْنٍ: إذا كان ذا حِصار. ورُوِي عن النخعيّ أنه قال فيمن ذَبَح فأبانَ الرأسَ، قال: «تلك القَفِينةُ لا بأس بها». قال أبو عبيد: القَفِينة: كان بعضُ الناس يُرى أنها التي تُذبَحُ مِن القَفا؛ وليست بتلك، ولكن القفِينة التي يُبانُ رأسُها بالذَّبح وإنْ كان من الحَلْق. قال أبو عبيد: ولعلَّ المعنى يرجع إلى القَفا، لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطْع القَفا. وقد قالوا: القَفَنُ للقَفا، فزادوا نوناً؛ وأنشد للرّاجز في ابنه:

أحِبُّ منكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنّ
ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنّ[7]

وقال أبو جعفر بن جَبَلة: قال ابن الأعرابيّ مِثله، وقال: قَفَن رأسَه وقَنَفه: إذا قَطعه فأبانَه. قال: وقال غيره: اقْتَفَنْتُ الشاة والطائرَ: إذا ذَبَحْتَ مِن قِبلِ الوجه فأَبَنْتَ الرأس. وقال أبو عمرو: القَفْنُ: الضَّربُ بالعصا والسَّوط؛ قال الراجز[8]:

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.
(٢) أورد اللسان قبله:
«لمّا أتاكَ يابِساً قِرْشَبّا»
(٣) في اللسان: «يَقْفِلُ».
(٤) في اللسان: «يَقْفِلون»، وكذلك في التكملة.
(٥) في اللسان: «قَفْلاً».
(٦) في اللسان: «يَتَحاتُّ..».
(٧) في هامش اللسان: «قال الصغاني: الرواية:
«ومَعْقِد الإزار في القَفَنّ»
(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشير الفَرِيريّ.

قَـفَّـنْـتُـه بـالـسَّـوطِ أيَّ قَـفْـنِ
وبـالـعـصـا مِـن طُـولِ سُـوءِ الـضَّـفْـنِ

قال ويقال: قَفَن يقْفِن قُفوناً: إذا مات؛ قال الراجز:

أَلـقَـى رَحَـى الـزَّوْرِ عـلـيـه فَـطَـحَـنْ
فَـقَـاءَ فَـرْثـاً تَـحـتَـه حـتَّـى قَـفَـنْ

قال: وقَفَن الكلبُ: إذَا وَلَغ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَفْن: الموت، والكَفْن: التغطية. شمر عن أبي زيد: القَفِينَة: المذبوحة من قِبَل القفا، يقال: شاةٌ قَفِينةٌ، وقد قَفَنْتُها قَفْناً: إذا ذبَحتَها من قِبَلِ القَفا. قال: وقَفَنْتُ الرجلَ قَفْناً: إذا ضَرَبْتَ قفاه. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابيّ أنه قال: القَفِينَة والقَنِيفَة واحد، وهو أن يُبانَ الرأسُ. وكذلك رواه ابن جبلة عنه.

قفند: قال[1]: القَفَنْد: الشديد الرأس.

قفندر: أبو عبيد عن الأمويّ: القَفَنْدَر: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرِّجْلِ. وقال الليث: هو الضَّخْمُ مِنَ الإبل، ويقال: الضَّخْمُ الرأسِ.

قفنزع: قال الليث: امرأة قَفَنْزَعة: قصيرة.

ققّ، قَقَق: في الحديث: «أنَّ فلاناً وضع يده فِي قَقَّه»؛ قال شَمِر: قال الهوازنيّ: القَقَّةُ: مَشْيُ الصبيّ وهو حَدَثٌ، قال: وإذا سَلَحَ[2] الصبيّ قالت أمّه: قَقَّةْ دَعَهْ، قَقَّةٌ دَعَهْ[3]، قَقَّةَ دَعْهُ[4]، فرفع ونَوَّن. ويقال: وقعَ فلانٌ في قَقَّةٍ: إذا وَقع في رأيٍ سوء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَقَقَةُ: الغِرْبانُ الأهلية[*].

قفل[5]: قال أبو عبيد: القَوْقَلُ: ذكر الحَجَل؛ وقال الرّاجز:

تـمـشـى بِـجَـهْـم مـثـل قـوقـل الـحـجـل
نـعـم غـلاف الـعـائـر الـضـخـم الـمِـتَـلّ

والنعمان بن قَوْقَلٍ: رجلٌ من الأنصار، روى عنه جابر بن عبد الله حديثاً.

قلا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]. قال الفرّاء: نزَلَتْ في احتباس الوَحْي عن رسول الله ﷺ، خمسَ عشرةَ ليلة، فقال المشركون: قد وَدَّعَ محمداً ربُّه، وتلاه[6] التابعُ الذي يكون معه، فأنزلَ الله جل وعز: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، يريد وما قَلاك، فألقِيَت الكافُ كما تقول: قد أعطيتك وأحسنت، معناه: وأحسنت إليك. فتكتفي[7] بالكاف الأولى، من إعادة الأخرى. وقال الزّجّاج: معناه لم يَقطع الوحيَ عنك، ولا أبغضك. قلت: وكلام العرب الفصيحُ: قَلاه يقلِيه قِلًى ومَقلِيَةً: إذا أبغضه، ولغةٌ أخرى وليست بجيدة: قَلاه يَقلاهُ، وهي قليلة. ويقال: قَلَيْت اللَّحم على المِقْلَى أقليه قَلْياً: إذا شَوَيْتَه حتى تُنضِجَه، وكذلك الحبُّ يُقلَى على المِقْلَى. الحرّاني عن ابن السّكّيت يقال: قَلَوْت البُسر وَالبُرّ، وبعضهم يقول: قَلَيْت، ولا يكون في

---

(١) القول معزو إلى الليث.
(٢) في اللسان: «وإذا أحدث...».
(٣) في اللسان: «قَقَّهْ دَعْهُ» وكذلك الثانية.
(٤) هذه التكملة من اللسان.
(*) جاء في اللسان نقلاً عن الأزهري، وهو ما لم نجده في التهذيب، فوجب ذكره: «قال الأزهري: لم يجيء ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلاّ قولهم قعد الصبي على قَقِقِهِ وصَصِصِهِ أي حدثه...».
(٥) أدرج الأزهري هذه المادة في سياق (قل)، وقد جعلناها وحدها اقتداء باللسان.
(٦) الصواب: «وقلاه» بالقاف.
(٧) الصواب: «فيكتفي».

البُغض إلاّ قَلَيت. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: قَلَيْتُ الحَبَّ على المِقْلَى أقْلِيه، وقَلَوْتُه. وقال غيره: قليتُ اللحمَ على المِقْلَى أقليه قَلْياً: إذا شَوَيْتَه حتى تُنضِجَه، وكذلك الحَبُّ يُقْلَى على المِقْلى. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القَلْى والقِلَى[1] والقَلاءُ: المَقْلِيَةُ. ويقال: قَلاَ العَيْرُ عانته يَقْلُوها، وكَسَأها، وَشَحَنها، وشَذَرَها: إذا طردَها. (ابن السِّكِّيت: قَلاَ العَيْرُ أُتُنَه يَقْلُوها قَلْوَاً: إذا طردَها[2]. وقال ذو الرُّمَّة:

يَقْلُو[3] نَحَائِصَ أشباهاً مُحَمْلَجَةً[4])[5]

وقال الليث: القَلِيّة: مَرَقَةٌ مِن لُحوم الجُزُر وأكبادها، وَالقَلاّء: الذي يَقلِي البُرّ للبَيع. وَالقَلاَّءة، ممدودة: الموضع الذي يُتخذ[6] فيه مقالي البُرّ. ويقال للرجل إذا أملقه[7] أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ ليلتَه ساهراً: باتَ يَتَقَلّى، أي: يتقلّب على فِراشه كأنّه على المِقْلى. وقال ابن الأعرابيّ: القُلَى القصيرة من الجواري. قلتُ: هذا فُعْلَى مِن الأَقَلّ والقِلَّة. أبو عبيد عن أبي عمرو: المِقْلاء وَالقُلَة: عُودانِ يلعب بهما الصِّبيان، فالمِقْلَاء: العودُ[8] الذي يُضرَب به القُلَة، والقُلَةُ: الصغيرة[9] التي تُنْصَب[10]. قلت: القَالي: الذي يَلعب فيضرب القُلَةَ بالمِقْلاء؛ ومنه قوله[11]:

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بينَهُمُ،

نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ[12] قالِينَا

قال الأصمعيّ: وَالقَالُ: هو المِقْلاء، والقالُون: الذين يلعَبون بها، يقال: قَلَوْت أقْلُو. قال: والقِلْو: الحِمار الخفيف، قاله أبو عُبيدٍ. وقال الليث: تجمع القُلة قُلِينَ؛ وأنشد الفرّاء:

مِثْل المَقالي ضُرِبَتْ قُلِينُها[13]

قلت: جعل النون كأنها أصليّة فرفَعها، وذلك على التوهّم، ووجه الكلام فتحُ النون، لأنها نونُ الجمع. وقال الليث: يقال: الدابّةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْواً، وهو تَقَدِّيها به في السيْر في سرعة، يقال: جاء يقْلُو به حمارُه. قال: والقِلو: الجَحْش الفتيّ الذي قد أركَبَ وحَمَل. وفي حديث ابن عمر أنه كان لا يُرَى إلاّ مُقْلَوْلِياً. قال أبو عبيدٍ: المَقْلَوْلِي[14]: المُتَجافي المُسْتَوْفِز؛ قال: وأنشدني الأحمر:

قد عَجِبَتْ مِنّي ومِن يُعَيْلِيا

لمّا رَأتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِياً، كأنه على مِقْلَى. قال أبو عبيد: وليس هذا بشيء، إنما هو من التجافي في السُّجود؛ وأنشد[15]:

تقولُ[16]، إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ:

ألا هَلْ أخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ؟

(١) في اللسان: «القَلا والقِلاء» بألف المد.

(٢) في اللسان: «أشلّها وطَرَدها وساقَها».

(٣) في الديوان (ص٣١): «يَحْدُو».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣١) واللسان: «وُرْقَ السَّرابيل، في ألوانها خَطَبُ»

(٥) وما بين القوسين، معلومة جاءت في التهذيب، في غير مكانها المناسب، نقلناها إلى هنا لتكتمل بسابقتها.

(٦) في اللسان: «تتّخذ».

(٧) الصواب: «أقلقه» (اللسان).

(٨) في اللسان: «العود الكبير».

(٩) في اللسان: «الخشبة الصغيرة».

(١٠) زاد اللسان: «وهي قدر ذراع».

(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.

(١٢) في اللسان: «قالُ» بضم اللام، وهو الصواب.

(١٣) في اللسان: «قِلِينُها»، «وكان الفرّاء يقول: إنّما ضمّ أوّلها ليدل على الواو، والجمع قُلاتٌ وقُلُون وقِلُون، بكسر القاف...».

(١٤) «المُقْلَوْلِي» (اللسان).

(١٥) في اللسان: «وأنشد الأحمر للفرزدق».

(١٦) في الصحاح: «يقول».

ثعلب عن ابن الأعرابيّ في تفسير هذا البيت: كان يزنِي بها، فانفضتْ شهوتُه قبل انقضاء شهوتها، قال: وأقْرَدَتْ، أي: ذَلَّت. وقال الليث: يقال لهذا الذي يُغسل به الثياب قِلْيٌ: وهو رَمادُ الغَضَى والرِّمث، يُحرَقُ رَطباً ويُرَشُّ بالماء فيَنعقد قِلْياً. وقال أبو عمرو في قول الطِّرِمّاح:

حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إذا اقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ البَطِينِ

أي: ذهبن. وقال ابن الأعرابيّ: القُلَى: رؤوس الجبال. والقُلى: رؤوس هامات[1] الرجال. والقُلى: جمعُ القُلَة التي يُلعب بها. وقطاةٌ قَلَوْلَاة: تَقلولى في السماء. قال حميد بن ثور:

وقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ، ثمَّ صوَّبَتْ[2]
بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ[3]

قلب: قال الليث: القَلْب: مُضغَةٌ مِن الفؤاد معلَّقة بالنِّياط. وقال الله[4]: ﴿إنَّ في ذلك لذِكرى لِمَن كان له قَلب﴾ [قَ: ٣٧]. قال الفرّاء: يقول: لمن كان له عَقْل. قال: هذا جائز في العربية، أن تقول: ما لَكَ قَلْبٌ، وما قَلْبُك معك؛ تقول: ما عَقلُك معك فأين ذهبَ قَلْبُك؟ أي: أين ذهب عَقلك؟ وقال غيره في قوله[4]: ﴿لمن كان له قلب﴾، أي: تفهُّم واعتبار. وفي الحديث: أن موسى لما أجَرَ نفسَه من شُعيب، قال شعيب[5]: لكَ من غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لونٍ؛ فجاءت به كُلّه قالِبَ لونٍ، غيرَ واحدةٍ أو اثنتين. قالب لون، تفسيره في الحديث: أنها جاءت بها على غير ألوان أُمّهاتها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أتاكم أهل اليَمن، هم أرَقُّ قلوباً وألْيَنُ أفئدة»، فوصَفَ القلوب بالرقّة والأفئدة باللين. وكأن القَلْبَ أخصُّ من الفؤاد في الاستعمال، ولذلك قالوا: أصبتُ حبَّةَ قلبه وسُوَيْداءَ قلبه؛ وأنشد بعضهم:

ليتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ التي لم تُلْغَبِ

وقيل: القلوب والأفئدة، قريبان من السواء، وكُرِّر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيداً. وقال بعضُهم: سمّي القلب قلباً لتقلّبه، وسمي فؤاداً لتحرّقه على من يشفق عليه؛ وقال الشاعر:

ما سُمِّيَ القَلْبُ إلاّ مِنْ تَقَلُّبِهِ
والرأيُ يَصْرِفُ بالإنسانِ أطْوَارا

ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «سُبْحان مُقَلِّب القُلوب والأبصار!». وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ونقلِّبُ أفئِدَتَهم وأبصارَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]. ورأيت من العرب من يُسمّي لحمةَ القلب بشحمها وحِجابها: قَلْباً، ورأيت بعضهم يسمُّونه فؤاداً، ولا أنكر أن يكون القَلْب هي العَلَقة السوداء في جَوْفه، والله أعلم، لأنّ قلب كل شيء؛ لُبه وخالصه. وقال الليث: جئتُك بهذا الأمر قَلْباً، أي: محضاً لا يشوبُه شيء. وفي الحديث: «إنّ لكلّ شيءٍ قلباً، وَقلب القرآن ياسين». وفي حديث يحيى بن زكرياء: «أنّه كان يأكل الجراد وقُلوب الشجرِ»، يعني ما رَخُص فكان رَخْصاً مِن البُقول الرَّطْبَة. و قَلْبُ النخلة: جُمّارُها، وهي شَطْبَةٌ بيضاء رَخْصةٌ في وَسَطها

---

(١) في اللسان: «والقُلَى: هامات الرجال...».
(٢) في اللسان: «ثمّ تَصَوَّبَتْ».
(٣) في الديوان (ص٥٤):
إذا ما تَبالَيْنَ البِلى تَزَعّمت
لهن قلولاء النجاء طلوبُ
(٤) تعالى.
(٥) لموسى.

عند أعلاها، كأنَّها قُلْبُ فِضَةٍ رَخصٌ طَيِّبٌ، يسمَّى قَلْباً لبياضه. والقُلْب من الأَسْوِرَة: ما كان قَلْداً واحداً، ويقولون: سِوارٌ قُلْبٌ. ويقال للحيَّة البيضاء: قُلْب، تشبيهاً به. وقال شمر: يقال: قَلْبٌ وقُلْبٌ لِقَلْبِ النخلة، ويُجمع قِلَبَةٌ. وقال غيره: القُلْب، بالضم: السَّعَف الذي يَطلُعُ من القَلْب. والقُلْب؛ هو الجُمّار. وقال الليث: القَلْب: تحويلُك الشيءَ عن وجهه. وكلامٌ مقلوب، وقد قلبتُه فانقلب، وقَلَّبتُه فتقلَّب. والقَلْبُ: صَرْفُك الرجلَ عن جهةٍ يريدُها. والمُنْقَلَب: مَصيرُ العباد في الآخرة. والقُلَّبُ الحُوَّل: الذي يُقَلِّب الأمورَ، ويصرِّفُها، ويحتال لانسافها. ورُوي عن معاوية[١]: أنَّه كان يُقَلَّب على فراشِه في مَرَضه الذي مات فيه، فقال: «إنّكم لتُقلِّبون حُوَّلاً قُلَّبا، إنْ[٢] وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلَع». وقال الليث: القَليب: البئر قَبل أن تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيُّ، وجمعه القُلُب. وقال ابن شُميل: القَلِيب: اسمٌ مِن أسماءِ الرَّكِيّ، مَطْوِيَّة أو غير مَطْوِيّة، ذاتُ ماءٍ أو غيرُ ذاتِ ماءٍ، جَفْراً أو غيرَ جَفْرٍ؛ والجميع القُلب. قال الأزهريّ: وقال غيره: البئر العاديّة القديمة، مطويّةً كانت أو غير مَطْويّة. ذات ماء أو غيرُ ذاتِ ماءٍ، جَفْرٌ أو غيرُ جَفْرٍ. وقال شمر: القَليب: اسمٌ مِن أسماء البئر البَدِيء والعادِيّة، ولا يُخصّ بها العاديّة. قال: وسمِّيت قليباً لأنَّ حافرَها قَلَب تُرابها. وقال الليث: القِلِّيبُ والقِلَّوْبِ: الذِّئبُ بِلُغة أهل اليَمَن، وبعضهم يقول: قِلَّاب[٣]؛ ومنه قوله:

أيا جَحْمَتَا بَكِّي على أمّ واهِبِ
قتيلة (قلّيب) قِلَّوْبٍ بإحدى الذنائبِ[٤]

وقال ابن الأعرابيّ في القِلِّيب والقِلَّوْب، نحواً منه. والقَلَبُ: انقلاب في الشَّفَة، فهي قَلْباء، وصاحبُها أقْلَب. وأخبرني المنذريّ عن المفضّل ابن سَلَمة في قولهم: ما به قَلَبَة. قال الأصمعيّ: أي ما به داء، وهو القُلاب، داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها فيَقلِبُها إلى فوق. قال: وقال الفرّاء: معناه ما به عِلّةٌ يُخشى عليه منها؛ وهو مأخوذ من قولهم: قُلِب الرجل: إذا أصابه وجعٌ في قَلْبه، وليس يكاد يُفْلِتُ منه. قال: قال ابن الأعرابيّ: أصل ذلك في الدوابّ، أي: ما به داءٌ يقلِّب[٥] منه حافره؛ وأنشد[٦]:

ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ

قال: وقال الطائيّ: معناه ما به شيء يُقلِقُه، فيتقلَّبُ مِن أجلِه على فراشِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا عاجَلَت الغُدَّة البعيرَ فهو مَقْلوب، وقد قُلِب قُلاباً. وقال الليث: ما به قَلَبَةٌ، أي؛ لا داء، ولا غائلة. ويقال؛ قَلَب عينَه وحِمْلاقَه، عند الوَعيد والغضب؛ وأنشد:

قالبَ[٧] حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّْ

قال: والقالَب، دَخيل، ومنهم من يقول: قالِب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُلْبَة: الحُجْرة. أبو عبيد عن الأمويّ في لغةِ بلحارث بن كعب: القالِب: البُسْر الأحمر، يقال منه قَلَبتِ البسْرةُ تَقْلِبُ: إذا احمرّت. أبو عبيد: هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ،

---

(١) زاد اللسان: «لما احتُضِر».
(٢) في اللسان: «لَوْ».
(٣) في اللسان: «قِلاب» مخففة.
(٤) في اللسان، ورد الشطر الثاني كالآتي:
أكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعضِ المَذَانِبِ
(٥) في اللسان: «يُقْلَبُ».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حميد الأرقط.
(٧) في اللسان: «قالبُ».

وامرأة عربيَّةٌ قَلْبَةٌ وقَلْبٌ، وكذلك هو عَرَبيٌّ مَحْضٌ؛ وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة:

قَلْبٌ(١) عَقيلةُ أقوامٍ ذوي حَسَبٍ
يَرمي(٢) المَقانِبُ عنها والأراجِيلُ

وقال أبو زيد: قلبتُ فلاناً: إذا أصبتَ قَلْبَه، فهو مَقلوب. وقَلَبتُ المملوك عند الشِّرَى أقلِبه قَلْباً: إذا كشفتَه لتنظر إلى عيوبه. أبو عبيد عن الفرّاء: أقلَبَت الخُبزةُ: حانَ لها أن تُقلَب. وقال غيره: قَلَب المعلِّم الصِّبيانَ قَلْباً: إذا رَجَعُهم إلى منازلهم. وقال أبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد رَدَّ قالِبَ الكلام، وقد طَبَّق المَفْصِلَ، ووَضَع الهِناءَ مواضع النُّقْبِ(٣).

قلت: قال الليث: ناقةٌ بها قَلَتٌ، أي: هي مِقلاتٌ، وقد أقْلَتَتْ، وهو: أن تضع واحداً ثم يَقلَتُ(٤) رَحِمُها فلا تحمل؛ وقال الطِّرِمّاح:

لنا أمٌّ، بها قَلَتٌ ونَزْرٌ(٥)،
كأمِّ الأسْدِ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ

قال: وامرأةٌ مِقلاتٌ، وهي التي ليس لها إلاّ وَلَدٌ واحدٌ؛ وأنشد:

وَجْدِي بها وَجْدُ مِقْلاتٍ بِواحِدِها
وليس يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أجِدُ

وأقلَتتِ المرأةُ إقلاتاً: إذا لَمْ يَبقَ لها وَلَدٌ. أبو عبيد: المِقلات من النساء: التي لم يَبقَ لها وَلَد. وقال أبو زيدٍ: القَلَت: الهلاك؛ وقد قَلِتَ الرجُلَ يَقلَتُ قلَتاً. وأقْلته فلانٌ: إذا أهلَكه. وأقلتت المرأةُ: إذا هلك ولدُها، وامرأةٌ مِقلاتٌ، وهي التي لا يعيشُ ولدُها. قلت: والقول في المِقْلات مَا قال أبو زيد وأبو عبيد، لا ما قاله الليث. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَلْتُ: كالنُّقرة تكون في الجَبل، يَستَنقِعُ فيها الماء، والوَقْبُ نحوٌ منه. قلت: وقِلاَتُ الصَّمّان: نُقَرٌ في رؤوس قِفافها، يملؤها ماءُ السماء في الشتاء؛ وقد وَردتُها مرَّةً، وهي مُفعَمة، (فوجدتُ القَلْتَ منها يأخذ مِلءَ مائة راوية وأقلَّ وأكبر)(٦)، وهي حُفَرٌ خَلقها الله في الصُّخور الصُّمّ. وقال أبو زيد: القَلْتُ: المطمئنّ في الخاصرة. وَالقَلْتُ: ما بين التُّرقوة والعُنُق. والقَلْتُ: عَيْنُ الرُّكْبَة. والقَلْتُ: ما بين الإبهام والسَّبّابة. وقال الليث: القَلْت: حُفرةٌ يَحفِرها ماءٌ واشِلٌ، يَقْطُرُ من سَقفِ كَهْفٍ، على حَجَرٍ أبَرٍ(٧) فيوَقِّبُ فيه على مَرِّ الأحقاب، وَقْبَةً مستديرةً، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلبة، فهو قَلْتٌ كقَلْت العَيْن، وهو وَقْبُها، قال وقلتُ الثَّريدةِ: أُنقوعَتها. وقال ابن السّكيت: القَلَتُ: الهلاك. قال: وحكى الأصمعيُّ عن بعض العرب: «إنَّ المسافِر وَمتاعَه لَعَلى قَلَتٍ إلاّ ما وقَى الله»، والمَقلَتَة: المهلكة. وامرأة مِقلات: لا يَعيش لها ولد، ويقال: انقلَتُوا، ولكن قَلَتوا. اللحياني: أمسَى فلانٌ على قَلت، أي: خَوْف. ورجل قَلِت وقَلْت، أي: قليل اللحم. والقَلْت، مؤنثة، تُصغَّر: قُلَيْتَة؛ وإنّ فلاناً بمقلَتةٍ؛ أي: بمكان مخوف.

قلح: قال الليث: القَلَح: صُفرة تعلو الأسنان، والنعت قَلِح وأقْلَح، والمرأة قَلْحاء وقَلِحَة،

(١) في اللسان: «قَلْبٌ».
(٢) في اللسان: «يُرْمَى».
(٣) في اللسان: «النَّقْب».
(٤) في التكملة: «تَقْلَتُ».
(٥) في الديوان (ص٣٤): «ونَزْرٌ».
(٦) في اللسان: «فوجدت القَلْتَة منها تأخذ... وأكثر».
(٧) أي: صلب، من (برر)، وفي اللسان: «على حجرٍ لَيِّنٍ».

وجمعُها: قُلْحٌ، والاسمُ: القلَح. والقُلاَّحُ؛ وهو: اللُّطاخُ الذي يَلْزَق بالثَّغر، قال: ويسمى الْجُعَل أقْلَح. وفي حديث النبيّ ﷺ: أنه قال لأصحابه: «ما لِي أراكم تدخلون عليّ قُلحاً». قال أبو عُبَيْد: القَلَح: صفرة في الأسنان ووسَخ يركَبُها من طول ترك السِّواك، ومعنى الحديث أنهم حثُّوا على السواك. وقال شَمِر: الحَبْرُ: صُفرة في الأسنان فإذا كَثُرت وغَلُظت واسودت أو اخضرت فهو القَلَح. قال الأعشى:

وفَشَا فيهم مع اللُّؤمِ القَلَحْ[(١)]

وفي النوادر: تَقَلَّح فلانٌ البلاد تَقَلّحا وترقُّعها، والترقُّع في الخِصْب، والتقلُّح في الجَدْب.

قلحدم: قال ابن دريد: القَلَحْدَمُ[(٢)]: الخفيف السريع.

قلحس: قال الليث: القِلَحْاسُ، من الرجال: السَّمج القبيح.

قلحم: قال أبو خيرة: شيخٌ قِلَحْمٌ وقِلْعَمٌّ: مُسِنٌّ؛ وأنشد:

لا ضَرَعَ السِّنّ ولا قِلَحْمَا[(٣)]

قلخ: عمرو عن أبيه: القَلْخُ: الضرب باليابس على اليابس. وقال الليث: القَلْخُ والقَلِيخُ: شِدَّة الهَدِيرِ؛ وأنشد:

قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغَّادُ[(٤)]

قال: ويقال للفَحل عند الضِّراب: قَلَخْ قَلَخْ، مجزوم، ويقال للحمار المُسِنّ: قَلَخٌ وقَلَحٌ، بالخاء والحاء؛ وأنشد الليث:

أَيَحْكُمْ[(٥)] في أمْوالِنا ودِمائِنا
قُدامَةُ قَلْخُ العَيْرِ، عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبِ؟

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الفحل من الإبل إذا هَدَرَ فجعل كأنَّه يَقْلَعُ الهَدِيرَ قَلْعاً. قيل: قَلَخَ يَقْلَخُ قلخاً، وهو بعير قَلاَّخٌ؛ وأنشد الأصمعي:

قَلْخَ الفُحولِ الصِّيدِ في أشْوالِهَا

قلتُ: والقُلاَخُ: ابْنُ جَنابِ بْنُ جَلاَ الرَّاجز، شُبِّهَ بالفَحل فَلُقِّب بالقُلاَخِ، وهو القائل:

أنا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ
أبُو خَنَاثِيرَ أقُودُ الجَمَلا

والخناثير: الدواهي؛ أراد أنه مشهور معروف.

أبو عبيد عن الأموي قال: قَلَّخْتُهُ بالسوط تَقليخاً: ضَرَبْتُه[(٦)].

قلخم، دلخم: ابن شُمَيْل: القِلَّخْمُ والدُّلَّخْمُ، اللام منهما شديدة، وهما: الْجَليل من الْجِمَالِ، الضَّخْمُ العظيمُ؛ وأنشد:

دِلَّخْمَ تِسْعٍ حِجَجٍ[(٧)] دلهَمْسَا

(را: دلخم).

قلد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولا الْهَدْيَ وَلاَ القَلاَئِدَ﴾ [المائدة: ٢]. قال الزّجاج: كانوا يقلدون الإبل بلِحاء شجر الحَرَم، ويعتصمون بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يَفعلون ذلك، فأُمر المسلمون بأن لا يُحِلُّوا هذه الأشياء التي يتقرَّب بها المشركون إلى الله، ثم نُسِخَ ذلك وما ذُكِر في الآية بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿فاقْتُلُوا المشركين حَيْثُ وَجَدْتُموهم﴾ [التوبة: ٥]. وقال

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٨١):
قد بَنى اللُّؤمُ عليهم بيتَهُ

(٢) الصواب (القلحذم) بالذال، وكأن التهذيب قد جعلها بالدال.

(٣) صدره، كما في اللسان، وبلا عزو:
أنا ابنُ أوسٍ حَسَبَةً أضَمّا

(٤) في اللسان: «زَغَّادُهْ».

(٥) في التكملة واللسان: «أيُحْكُمُ» بالضم.

(٦) في اللسان: «وقَلَّخَهُ بالسَّوط تقليخاً: ضربه».

(٧) في اللسان (دلخم): «حُجَيْجٍ».

في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوات والأرض﴾ [الزمر: ٦٣]؛ معناه: له مفاتيحُ السمواتِ والأرض. وتفسيرُه: أنَّ كلَّ شيءٍ من السَّمٰوات والأرض، فالله خالقُه وفاتحُ بابه.
وقال الليث: المِقْلَادُ: الخِزانة. والمقَاليد: الخَزائن. قال: والقِلادة: ما جُعل في العُنُق، جامعٌ للإنسان والبَدَنة والكلْب. وتقليدُ البَدَنة: أنْ يُعَلَّق في عنقها عُروَةُ مَزادةٍ أو خَلَقُ نعْلٍ فيُعْلَمَ أنها هَدْيٌ. وتَقَلَّدْتُ السَّيْفَ. وتَقَلَّدْتُ الأمْرَ، وقلَّدَ فلانٌ فلاناً عَملاً تقليداً. قال: والإقليدُ: المفتاح بلغة أهل اليمن؛ وقال تُبَّع حين قَصَد البيت:

وأقَـمْـنـا بـه مِـنَ الـدَّهـرِ سَـبْـتـاً
وجَـعَـلْـنـا لِـبَـابِـهِ إقْـلِـيـدَا

وقال غيره: الإقليد، معرّب، وأصله: كَلِيذ.
وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لأعرابيٍّ ما تقول في نساء بني فلان؟ فقال: «قلائد الخيل»، أي: هنَّ كِرامٌ، لا يُقلَّد من الخيل إلاّ سابقٌ كريم. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أَفْنَدَ: قد قُلِّدَ حَبْله، فلا يُلتَفَتُ إلى رأيه. وقال الليث: القَلْدُ: إدارتُك قُلْباً على قُلْبٍ من الحُليّ، وكذلك ليُّ الحديدةِ الدقيقة على مثلها قَلْد. قال: والبُرَةُ التي يُشَدّ فيها زمامُ الناقة لها إقليد، وهو: طرفها يُثْنَى على الطرف الآخر، ويُلوَى ليًّا حتى يستمسك. وسِوار مَقْلود، وهو: ذو قُلْبَيْن مَلويَّيْنِ. قال: وأقْلَدَ البحر على خَلْقٍ كثير، أي: ضَمَّ عليه وأخضَنه في جَوْفه؛ وقال أُميّة[1]:

يُسَبِّحه الحِيتانُ[2] والبحرُ زاخِراً
وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وما هو مُقْلِدُ

سَلمة عن الفرَّاء، يقال: سَقَى إبلَه قَلْداً: وهو السَّقْي كلَّ يوم، بمنزلة الظاهرة. قال: ويقال: قَلَّدَتْه الحمَّى: إذا أخذَتْه كلَّ يوم، تقلِده قَلْداً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِلْد: يومَ يأتي المحمومَ الرِّبْعُ: والمِقْلَد: المِنجَل يُقطع به القَتّ؛ وقال الأعشى:

يَقُتُّ[3] لها طوراً وطوراً بمِقْلَدِ[4]

وقال ابن دريد: المِقْلَد: عصاً في رأسها اعوجاج، يُقلَد بها الكَلا، كما يُقلَد القَتّ.
المنذريّ عن الحسن عن أبي الهيثم: الإقليد: المفتاح، وهو المِقليد. والإقليد: شريط يُشَدُّ به رأسَ الجُلّة. والإقليد: شيءٌ يُطَوّل مثل الخيط من الصُّفر يقلد على البُرَة وخَرق القُرْط. وبعضهم يقول: القِلادُ، يُقلَد، أي يُعوَى.
والقَلْدُ: لَيُّ الشيء على الشيء. والقَلْدُ: جمع الماء في الشيء، يقال: قَلَدْتُ أقْلِدُ قَلْداً، أي: جمعتُ ماءً إلى ماءٍ. عمرو عن أبيه: هُم يتَقالدُون الماء، ويَتفارَطون، ويترافصون، ويتهاجرون، ويتفارصون، أي: يتناوَبون. وفي حديث عبد الله بنِ عمرو أنه قال لقَيِّمِه على الوهْط: «إذا أقمتَ قِلْدَك من الماء فاسقِ الأقربَ فالأقرب»؛ أراد بقِلْدِه: يومَ سَقيِه مالَه. ويقال: كيف قِلْد نَخل بني فلان؟ فيقال: تَشرب في كلّ عشرٍ مرّةً. والقِلْد: يومُ السَّقي، وما بين القِلْدَين ظِمْءٌ. وكذلك يوم وِرْد الحمّى. وفي حديث عمر أنّه استسقى، قال: فَقَلَّدَتْنا السماءُ قَلْداً كلّ خمس عشرة ليلة». قلت: القَلْد: المَصْدر،

(١) هو أمية بن أبي الصّلت.
(٢) في اللسان: «تُسَبِّحه النِّينانُ...». وهي جمع نون، أي الحوت.
(٣) في الديوان (ص٢٢٥): يَقُتُّ.
(٤) صدر البيت، كما في الديوان:
لدى ابن يزيدٍ أو لدى ابنِ مُعَرِّفٍ.

والقِلْد: الاسم. اقلوَّده النعاسُ: إذا غشيه وغلبه؛ وقال الراجز:

والقوم صَرعَى من كَرى مُقلوِّدِ

أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثُفْل السَّمن: القلْدة والقِشْدة والكُدادَة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: قلَدت اللبنَ في السِّقاء، وقريتُه: جمعته فيه. وقال أبو زيد: قلدت الماءَ في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقلِدُه قَلْداً: إذا قَدَحْتَ بقَدَحِك من الماء ثم صببْتَه في الحوض، أو في السقاء. وقَلَد من الشراب في جوفه: إذا شرب.

قلذم: قال الليث وغيره: القَلَيْذِم(١): البئر الكثيرة الماء؛ وأنشد:

إنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوماً

يَزيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما(٢)

قلز: قال الليث: القَلْزُ: ضربٌ من الشُّرْب. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ، قال: القَلْزُ: قَلْزُ الغُراب والعُصفور في مِشيَتِهِ. قال: وكلُّ ما لا يَمشي مشياً فهو يَقلِزُ. قال: ومنه قولُ الشُّطَّار: قلَز في الشَّراب، أي: قذف بيدِه النَّبيذَ في فمِه، كما يَقلِزُ. العُصفور: وأنشد:

يَخجُلُ فيها مَقلَز(٣) الخُجُولِ

نَعْباً عَلَى شِقَّيْهِ كالمَشْكُولِ

يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

قلزم: القَلْزَمَةُ: ابتلاعُ الشيء. يقال: تقلزمَه: إذا التَهمه. وسمِّي بحر القُلْزُم قلزُماً لالتهامِه مَن ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعونُ وآله.

قلس: قال الليث: القَلْسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ من ليفٍ أو خُوصٍ. قال: والقَلْسُ: ما خرج مِنَ الحلق مِلءَ الفم أو دُونه، وليس بِقَيْءٍ(٤)، فإذا غلبَ فهو القَيْءُ، يقالُ: قَلَسَ الرَّجلُ يقلِسُ قَلْساً: وهو خروج القَلْسِ من حلْقه. قال: والسحابة تَقْلِسُ النَّدى: إذا رَمَتْ به من غير مطرٍ شديد؛ وأنشد:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ

العِهادُ القَوالِسُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَلْسُ: الشرْبُ الكثيرُ من النَّبيذ. والقَلْسُ: الغناءُ الجيِّدُ. والقَلْسُ: الرَّقصُ في غِناءٍ. أبو عبيد عن الأمويّ: المُقَلِّسُ: الذي يلعب بين يدَي الأمير إذا دخل المصْرَ؛ وقال الكميتُ:

غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأسوارِ(٥)

أراد مع أسوارٍ. وقال الليث: التَّقْليسُ: وضع اليدين على الصَّدْر خُضوعاً كما يفعل النصارى قبْلَ أن يُكَفِّروا؛ أي: قبل أن يَسْجُدوا. قال: وجاء في خبرٍ: (لمّا رأوْه قَلَّسُوا له ثم كفَّرُوا) أي: سجَدُوا، قال: والتَّقَلُّسُ: لُبْسُ القَلَنسوة، وصاحبها قَلاَّسٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُلَيْسِيَةُ، وجمعها قَلاسٍ، وقد تَقَلْسَيْتُ. قال: والقُلَنْسِيَةُ، وجمعها قَلانِسُ، وقد تقلْنَسْتُ؛

---

(١) في اللسان: «القليذَم» بفتح الذال.

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

إنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوما،

يَزيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وأضاف اللسان: قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوماً.

(٣) في اللسان: «يَقْلِزُ فيها مِقْلَزُ...».

(٤) عبارة اللسان أوضح، إذ يقول: «القَلْسُ: أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء الحلق أو دونه، ثم يرجع إلى الجوف...».

(٥) تمام الشاهد، كما في التاج:

ثُمَّ استمرَّ تُغَنِّيهُ الذبابُ كما

غنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمَارِ

وأنشد[1]:

إذا ما القَلاَسِي والعمائِمُ أُخنِسَتْ[2]
فَفِيهِنَّ عن صُلعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قال: ويقال: قَلَنْسُوَةٌ وقَلاَنِس. وقال الليث: وتجمعُ على القَلَنْسى؛ وأنشد:

أهلَ الرِّباطِ البِيضِ والقَلَنْسِي[3]

شَمِر عن أبي زيد: قَلَسَ الرجل قَلْساً: وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه. قال: وقَلَسَ الإناءُ وقَلَّصَ: إذا فاضَ؛ وقال عمر بن لجأ:

وامْتَلأَ الصِّمَّانُ ماءً قَلْسَا
يَمْعَسُ[4] بالماءِ الجِواءَ مَعْسَا

وقال ابن دريد: القُلَّيْسُ: بِيْعَةٌ كانت بصنعاءَ للْحَبشةِ هَدَمَتها حِمْيرٌ. قال: وأما القَلْسُ في الحبل، فلا أدري ما صحتُه.

قلش: قال الليث: الأَقْلَشُ: اسم أعجميٌّ، وهو دخيلٌ، لأنه ليس في كلام العرب شينٌ بعد لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلُّها في كلام العرب قبل اللأمات.

قلص: قال الليث: قَلَصَ الشيء يَقْلِص قلوصاً: إذا انضمّ، وشَفقةٌ قالِصَةٌ، وظلٌّ قالِصٌ: قد انضمَّ إلى أصله. وفَرَسٌ مُقَلَّصٌ: طويلُ القوائمِ منضمِ البطنِ. وقميصٌ مقلَّصٌ[5]. قال: وَقَلَّصَتِ الإبلُ تقليصاً: إذا استمرتْ في مُضيها؛ وقال أعرابيٌّ وهو يحدو بأجماله:

قَلَّصْنَ والحَقْنَ بِدِينَنا[6] والأَشَلّْ

قال: والقَلُوص: كلُّ أنثى من الإبل من حين تُركبُ وإن كانت بنتَ لَبونٍ أو حِقَّةً (إلى أن تَبْزُلَ)[7]، سميت قَلوصاً لِطُولِ قوائمها ولم تَجْسُم بَعْدُ. والقَلُوصُ: الأنثى من النَّعام. (والقَلُوص: الضخمةُ من الحُبارَى)[8]. قال أبو منصورٍ: القَلُوص: الفَتِيَّةُ من النُّوق، بمنزلةِ الفَتاة من النِّساءِ، والعرب تَكْنِي عن النساء بالقُلُصِ . وكتب رجل منَ المسلمينَ إلى عمر ابن الخطابِ في شأنِ رجلٍ كان يخالفُ الغزاةَ إلى المُغِيْبَاتِ من النساء بهذه الأبيات، وكان الرّجل يعرف بجعدة:

ألا أَبْلِغْ، أبا حَفْصٍ رسولاً
فِدًى لكَ، من أخي ثِقَةٍ، إزَاري!
قَلاَئِصَنا، هداكَ اللّهُ، إنّا
شُغِلْنَا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النُّجَارِ[9]
يُعَقِّلُهنَّ (جَعْدة من سليم)[10]
وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ!

---

(١) للعُجَير السَّلولي (اللسان)، ونسبه التاج إلى ابن هرمة. وأضاف صاحب التاج: «هكذا رأيته في هامش نسخة الجمهرة، وأنشد ثعلب فنسبه للعجير السلولي، فقال:

إذا ما القَلَنْسَ والعمائِمُ أُجهِلَتْ

(٢) في اللسان، ورد الشطر الأول هكذا:

إذا ما القَلَنْسى والعمائمُ أُجهِلَتْ

(٣) صدره، كما في اللسان:

لا مهلَ حتى تلحقي بِعَنْسِ

(٤) في اللسان: «يَنْعَسُ».

(٥) زاد اللسان: «وقلّصت قميصي: شمّرته ورفعته..».

(٦) في التاج: «بدينار..».

(٧) عبارة اللسان: «إلى أن تصير بَكْرة أو تَبْزُل».

(٨) في اللسان: «والقَلُوص: أنثى الحُبارى، وقيل: هي الحُبارى الصغيرة، وقيل: القلوص أيضاً فرخ الحُبارى..».

(٩) في اللسان والتكملة: «التِّجار» بالتاء.

(١٠) في اللسان: «جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ».

الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت، يقال: قد قلصَ الظلُّ يَقلِصَ قلوصاً، وقد قلصَ ثوبه يَقلِصُ، وقد قَلَصَ الماءُ: إذا ارتفعَ في البئر، فهو ماءٌ قَلِيصٌ وَقلاَّصٌ؛ وأنشد:

يـا رِيَّـهَـا مِـنْ بـارِدٍ قَـلاَّصِ
قـد جَـمَّ حـتـى هَـمَّ بـانْـقِـبَـاصِ

وقال امرؤ القيس:

(بَـلاَئِـقَ خُـضْـراً)(١) مـاؤهـنّ قَـلِـيـصُ(٢)

قال: وهو قَلْصة البئر، وجمعها قَلَصاتٌ: وهو الماء الذي يجمُّ فيها ويرتفع. قال: وأَقْلَصَ البعير: إذا ارتفعَ سنامه. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا كانت الناقة تسمن في الصيفِ وتهزلُ في الشتاء، فهي: مِقلاصٌ، وقد أقلصتْ. قال ابن الأعرابيّ: ويقال للرجل إذا كان يسمن في الصيفِ: مِقْلاَصٌ. وقال بعض الناس: قَلَصَتِ البئرُ: إذا امتلأت إلى أعلاها. وقَلَصَتْ: إذا نزَحَتْ، ويقال: قَلَصَ القومُ: إذا احتملوا فساروا؛ وقال امرؤ القيس:

وقد حَانَ مِنّا(٣) رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَلْصُ: كثرةُ الماءِ وقِلَّتُهُ، وهو من الأضداد. وقال أعرابيٌّ: (أتيتُ ببنونة)(٥) فما وجدتُ فيها إلا قَلْصَةً من ماءٍ؛ أي: قليلاً.

قلط: قال الليثُ: والقَلَطِيُّ: القَصِيرُ جدًّا، والقِلَّوْطُ: يُقالُ: واللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الجِنِّ والشَّياطِينِ. عمرو عن أبيهِ: القِيْلِيطُ: الآدَرُ، وهي القِيلَةُ. وقال بعضُهُمْ: القَلَطِيُّ: الخَبِيثُ المارِدُ مِنَ الرِّجالِ. وقال ابن الأعْرَابيّ: القَلْطُ: الدَّمامَةُ.

قلع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبوب». قال أبو العباس: سمعت ابن نجدة يقول: قال أبو زيد: القَلاَّع: الساعي بالرجل إلى السُّلطان بالباطل. قال: والقَلاَّع: القواد. والقلاَّع: النبّاش. والقلاّع: الكذّاب. قال: وقال ابن الأعرابيّ: القَلاَّع: الذي يقع في الناس عند الأمراء؛ سمِّي قلاَّعاً لأنه يأتي الرجل المتمكّن عند الأمير، فلا يزال يقع فيه ويَشِي به حتَّى يقلعَه ويُزيلَه عن مرتبته. والدّيبوب: النمّام القَتّات. وقال الليث: يقال: قد أقلعوا بهذه البلاد قِلاعاً: إذا ابتنَوها؛ وأنشد في صفة السُّفن:

مَواخِرُ فـي سَـواءِ الـيـمْ مُـقْـلَـعَـةٌ
إذا عـلَـوْا ظـهـرَ قُـفٍّ ثُـمَّـتَ انـحـدروا

قال: شبَّهها بالقلعة. أُقلِعتْ: جُعِلت كأنّها قلعة. قلت: أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعة أنّها جُعِلت كالقلعة وهي الحِصن في الجبل. والسُّفن المُقلَعَة: التي سوِّيت عليها القِلاع، وهي الشِّراع والجِلال التي إذا رُفعت ساقت الريحُ السفينةَ بها. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القِلاع: شِراع السفينة، والجميع: القُلُع. قال: والقُلاَع والخُرَاع، واحد؛ وهو أن يكون صحيحاً فيقعَ ميتاً، يقال: انقلع وانخرعَ. قال: والقَلْع:

---

(١) في الديوان (ص١٧٦) والتاج: «بلائق خُضراً».
(٢) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٨٥):
فـأوردهـا مـن آخـر الـلـيـل مَـشْـرَبـاً
(٣) في الديوان (ص١٧١) والتكملة: «منها».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٨٢):
تـراءتْ لـنـا يـومـاً، بِـجَـنْـبِ عُـنَـيْـزَةٍ
(٥) في اللسان: «أَبَنْتُ بَيْنُونة...».

الكِنْف تكون فيه الأدوات. قال: ومن أمثالهم: «شحمِي في قَلْعي»، والجميع: قِلَعة وقلاع. قال: ومعنى قولهم: «شحمِي في قَلْعي» مثلٌ لمن حصّل ما يريد قال: وقول عمر في ابن مسعود: «كُنَيْفٌ مليء عِلماً» شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعي، لأنّ فيه مِبراته ومِقَصَّه وشَفِيزته ونُصُحَه، ففيه كلُّ ما يريد. هكذا قلْبُ ابن مسعود قد جمع فيه كلّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم. وقال ابن الأعرابي: القَلَعة: السَّحابة الضخمَة، والجميع: قَلَع. والحجارة الضّخمة هي القَلَع، أيضاً. قال: والقَلْعة: الحصن، وجمعه: قُلوع. قال: والقُلاَّع: الحجارة. والقِلْع: الرجل البليد الذي لا يفهم. والقِلْع: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث النبي ﷺ وصفته، أنه: «كان إذا مشى تَقَلَّع»، وفي حديث ابن أبي هالة: «إذا زال زال قَلِعاً» ويروى قُلْعاً والمعنى واحد، أراد أنّه كان يُقِلُّ قَدَمه على الأرض إقلالاً بائناً وبباعد بين خُطاه، لا كمن يمشي اختيالاً وتنعُّماً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَلُوع: القوس التي إذا نُزع فيها انقلبت، وقال غيره: القَلوع: النّاقة الضّخمة الثَّقيلة، ولا يقال للجمل؛ وهي الدَّلوح أيضاً. والقَيْلَع: المرأة الضخمة الجافية. قلت: وهذا كلُه مأخوذٌ من القَلَعة وهي السَّحابة الضخمة، وكذلك قَلَعة الجبل والحجارة. وقال الفرّاء: يقال: مَرْج القَلَعة: للقرية التي دون حُلوانِ العراق، ولا يقال مرج القَلْعة. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القَلَع: الوقت الذي تُقلِع فيه الحمّى. والقُلُوع: من الإقلاع؛ وأنشد[1]:

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زوَّدَتْه ... بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثةَ القُلُوعِ

ونَطاة خَيبر: قرية منها على عين ماءٍ مُؤْبٍ، وهي كثيرة الحمّى[2]. أبو عبيد عن الفراء قال: القُلاَّعة والقُلاَعة، يشدّد ويخفّف؛ هما: قِشْر الأرض الذي يرتفع من الكمأة فيدلُّ عليها، وهي القِلْفِعة. وقال الليث: القُلاَّع: الطين الذي يتشقّق إذا نضب عنه الماء، كلُّ قطعة منها قُلاّعة. وقال ابن الأعرابي: القُلاّع: نبتٌ من الجَنْبة، ونعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً. رواه ابن حبيب عنه. والقُلاَع، بالتخفيف: من أدواء الفم والحلق. ويقال: أقلعَ الرجلُ عن عمله: إذا كفَّ عنه. وأقلعت السماء بعدما مَطَرت: إذا أمسكت. وقال أبو عبيدة: دائرة القالع: هي التي تكون تحت اللِّبْد، وهي لا تُستَحبّ. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: القَلْعانِ: هما من بني نُمير، وهما صَلاءةُ وشُريحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير؛ وأنشد[3]:

رغِبْنا عن دِماءِ بني قُرَيعٍ ... إلى القَلْعَينِ إنّهما اللُّبابُ

وقُلْنا للدَّليلِ: أقِمْ إليهم ... فلا تَلْغَى بغيرهم[4] كِلاَبُ

قلعث: قال[5]: ومرَّ يتقلعث في مشيه ويتقعثل: إذا مرّ كأنّه يتقلّع من وَحَل.

(١) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهري: «ونَطَاة: عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبِئة؛ وقد ذكرها الشمّاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم للحُمّى، وإنما نطاة اسم عين بخيبر».

(٣) لناهض بن ثومة، كما في الأغاني (١١/ ٣٧).

(٤) في الصحاح (الهامش): «لغيرهم».

(٥) أي الليث.

قلعد (را: قلعط).

قلعط، قلعد: الليث: اقلعطّ الشَّعَرُ واقلعدّ؛ وهو: الشَّعَر الذي لا يطول ولا يكون إلاّ مع صَلابَة الرأس؛ وأنشد:

بـاقـلـع(١) مُـقْـلَـعِـطّ الـرأسِ طَـاطِ

قلعف: قال الليث: يقال للشيء يتمدّد، ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شيء: قد قد اقلعفّ إليه. والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها: يقلعفّ، فيصير على عرقوبيه معتمداً عليهما، وهو في ضرابه يقال: اقْلَعَفَّها، وهذا لا يُقلب. (را: قفعل). وقال النَّضْر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيء: مُتَقَلْعِف.

قلعم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَلْعَم العجوز المُسِنّة، والقلعمة: المسنّة من الإبل. وقال الليث: القِلْخم والقِلّعم: الشيخ المُسِنّ الهَرِم، والحاء أصوب اللغتين.

قلف: قال الليث: القَلَفُ: مصدر الأَقْلَف. والقَليفة(٢): الجُلَيْدة. والقَلْفُ، جَزْم(٣): اقتلاعُ الظُفْر من أصله، واقتطاع القُلْفة من أصلها: وأنشد:

يَـقْـتَـلِـفُ الأظْـفَـارَ عـن بَـنـانِـه

وقال أبو مالك: القِلْف والقِنّف واحد، وهو: الغِرْيَنُ والثُّقْن إذا يَبِس، ويقال له: غِرْيَنٌ إذا كان رَطْباً، ونحو ذلك؛ قال الفرّاء: ومثلهُ جِمِّص وقِنَّب، ورجل خِنَّب: طويل. وقال النَّضر: القَلْف(٤): الجِلال المملوءة تَمْراً، كل جُلَّة منها قَلْفة(٤)، وهي المَقْلُوفة أيضاً، وثلاثُ مَقْلُوفات: كلُّ جُلَّة مَقلوفة، وهي الجِلال البَحْرانية. قال: واقتَلَفْتُ من فلانٍ أربع قَلَفَات(٥) وأربعَ مَقْلُوفات: وهو أن تأتي الجُلَّة عند الرجل فيأخذها(٦) بقولهِ منه ولا تَكِيْلها. (يقال: قلبٌ أقلفُ: إذا لم يَعِ خيراً، كأنّه مُغشى مُغَطّى لا يدخُله وعظ، وهي القُلْفة والقلفَة(٧). وقلفت الجُلّةَ: إذا قشرتَها عما فيها من تمر مكنوز، وهو القليف)(٨)

قلفح: ابن دريد: قَلْفَحَ ما في الإناءِ: إذا شَرِبه أجمع.

قلفع: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القِلْفِعة: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدلّ عليها. وقال غيره: القِلْفِع: ما تَقَشَّر عن أسافل مياه السيول فتشقّقا(٩) بعد نضوبها؛ وأنشد(١٠):

قِـلْـفَـعُ رَوْضٍ شَـرِبَ الـدِّثْـاثَـا(١١)

قلق: القَلَقُ: ألاّ يستقرّ الشيءُ في مكانٍ واحد، وقد أقلقتهُ فقَلِق. والقَلَقِيُّ: ضربٌ من اللُّؤلُؤ، وقيل هو من القلائدِ المنْظُومَةِ باللُّؤلُؤ؛ وقال علقمة(١٢):

مـحَـالٌ كـأجْـوازِ الـجَـرادِ ولُـؤْلُـؤٌ
مـن الـقَـلَـقِـيِّ والـكَـبِـيسِ الـمُـلَوَّبِ

---

(١) في اللسان: «بأتلع».
(٢) في اللسان: «والقُلفة».
(٣) الصواب: «بالجزم»، يعني: تسكين اللام.
(٤) في اللسان: «القِلْف..» «قِلْفة».
(٥) في اللسان: «قِلْفات».
(٦) في اللسان: «فتأخذها».
(٧) (٨) ما بين القوسين، لم يدرجه الأزهري في مادة (قلف). وإنما أورده مستقلاً على هذه الشاكلة بعد صفحات. كما انفرد بمعلومة: قلب أقلف: إذا لم يَعِ خيراً...».
(٩) في اللسان، عن الأزهري: «مُتشققا».
(١٠) ابن دريد: عن عبد الرحمن، عن عمّه، كما في اللسان والتاج (رثث).
(١١) عجزه، كما في اللسان:
مُـنْـبَـثَّـةٌ تَـفْـرِزُهُ انـبِـثَـاثَـا
(١٢) زاد اللسان: «ابن عبدة».

قلّ، قلل، قلقل: قال الليث: قَلَّ الشيءُ يَقِلُّ قِلَّةً، فهو قَليلٌ، وقُلالٌ. قال: ورجلٌ قُلٌّ: قَصيرُ الجُثَّة. وقال غيرهُ: القُلُّ من الرجال: الخَسِيسُ الدَّنيءُ؛ ومنه قول الأعشى:

وما كُنْتُ قُلاً قبلَ ذلك أَزْيَبا[1]

الأزيبُ: الدَّعِيُّ. وفي الحديث: «الرِّبا وإنْ كَثُر فهو إلى قُلّ»، أي: إلى قِلّة. قال أبو عبيدة، وأنشد للبيد:

كُلُّ بَني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدْ

قال الليث: وَقُلَّةُ كُلِّ شيء: رأسهُ، وقُلَّةُ الجَبَلِ: أعلاه. وفي الحديث: «إذا بلغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبَثاً»؛ قال أبو عبيد في قوله قُلّتين: يعني هذه الحِبَابَ العِظَام، واحدتها قُلَّة، وهي معروفة بالحجاز، وقد تكون بالشام، وجمعها قِلالٌ؛ وقال حسّان:

وأَقْفَرَ مِن حُضَّارِه وِرْدُ أَهْلِه
وقد كان يُسْقَى من قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الأخطل:

يَمْشُون حَوْلَ مكلَّم[2] قد كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ[3]

وقال أبو منصور: وفي حديث آخر في ذِكر الجنة: ونَبِقُها مثلُ قِلالِ هَجَر، وقِلال هَجَر، والأحساء ونواحيها، معروفة، وقد رأيتُها بالأحساء، فالقُلَّةُ منها تأخذ مَزَادَةً[4] من الماء، وتملأ الرَّاوية قُلَّتَيْن، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخُرُوسَ واحدها خَرْسٌ، ورأيتُهُم يسمونها قِلالاً؛ لأنها تُقَلُّ: أي ترفعُ وتحوَّلُ من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء. وقال الليث: يقال: أَقَلَّ الرجلُ الشيءَ واسْتَقلّه: إذا احْتَمَلَهُ، واستقلَّ الطائرُ: إذا نهضَ للطيرَان، واستقل النبات: أناف، واستقل القومُ: إذا احتملوا ظاعنين. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سحابا ثِقالاً﴾ [الأعراف: ٥٧]، أي: حملتْ. وقال ابن هانىء عن أبي زيد، يقال: ما كان من ذَلكَ قَلِيلةٌ ولا كثيرةٌ، وما أخذت منه قليلةً ولا كثيرةً، في معنى لم آخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَقَلِيلاً ما يؤمِنون﴾ [البقرة: ٨٨] و﴿قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣] نصب قليلاً في الآيتين بالفعل المؤخر، أراد يؤمنون إيماناً قليلاً، ويذكُّرُون تذكُّراً قليلاً، وما: صلة مؤكدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَلَّ: إذا رَفَع، وقَلّ: إذا علا. وقال الفرّاء: القَلَّةُ: النّهضةُ من عِلّة أو فَقر، بفتح القاف. وقال ابن السّكّيت: القِلُّ: الرِّعْدَةُ، يقال: أخذهُ قِلٌّ: إذا أُرْعِدَ من الغَضَب، ويقال للرجلِ إذا غضب: قد استُقِلّ. وقال الأصمعيّ: قَبِيعَةُ السيف: قُلّته، وسيفٌ مُقَلَّلٌ: إذا كانت له قَبيعةٌ. وقال أبو كبير الهذليّ، أو غيره من شعراء هذيل[5]:

وكُنّا إذا ما الحَرْبُ ضُرِّسَ نَابُها
نُقَوِّمُها بالمَشْرَفيّ المُقَلَّلِ

وقال أبو زيد: قَالَلْتُ لفلانٍ، وذلك إذا: قَلَّلْتَ

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٥١):
فأرْضَوْهُ أنْ أعْطَوْهُ مِنّي ظُلامَةً

(٢) في الديوان (ص١٤٩) واللسان: «مُكدَّم».

(٣) الرواية، كما في الديوان:
يمشون حَوْلَ مُكدَّم، قد سَحَّجَتْ
مَتْنَيْهِ عِدْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ

(٤) زاد اللسان: «كبيرة».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى عمرو بن شُمَيل الهذليّ (التكملة).

ما أعطيته، وتقاللتُ ما أعطاني، أي: استقللتُهُ، ونكاثرته، أي: استكثرته. وقال الليث: القَلْقَلَةُ والتَّقَلْقُلُ: قلة الثبوت في المكان. والمسمار السَّلِسُ يتقلقلُ في موضعه: إذا قَلِقَ، وفرسٌ قُلْقُلٌ: جوادٌ سريعٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: رجل قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: إذا كان زَوْلاً خفيفاً ظريفاً، والجميع قلاقِلُ وبلابِلُ. والقَلْقَلَة: شدّة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يَتَقَلْقَلُ، ويَتَلَقْلَقُ بمعنى واحد؛ وأنشد:

إذا مضتْ[1] فيه السِّياط المُشَّقُ
شِبْهَ الأفاعي خيفةً تُلَقْلِقُ

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: قَلْقَلْتُ الشيء، ولَقْلَقْتُهُ بمعنى واحد. وقال الليث: القِلْقِلُ: له[2] حب أسود عظام تؤكل؛ وأنشد:

جُعَارُها[3] في الصَّيفِ حَبُّ القِلْقِلِ

ومن أمثالهم: «دَقَّكَ بالمِنْحاز حبَّ القِلْقِلِ»، هكذا رواه أبو عبيد عن أصحابه، قال: والقِلْقِلُ: حَبٌّ صُلْبٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: أنه قال الصواب: دَقَّك بالمنحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ، وقال: إنما هو حَبُّ المرق، وأما حب القِلقِلِ، فإنهُ لا يُدَقّ. قال أبو منصور: والقُلْقُلان والقُلاقِلُ: نبتٌ لثمرهِ أكمامٌ، إذا يَبِسَتْ تَقَلْقَلَ حَبها في جوفها عند تحريكِ الرِّياح إياها؛ ومنه قول الشاعر:

كأنَّ صوتَ حَلْيِها إذا انْجَفَلْ
هَزُّ رِيَاحٍ قُلْقُلاناً قد ذَبَلْ

وقال الليث: القلقلانيُّ، كالفَاخِتة، ورجلٌ قُلْقال: صاحب أسفار، وتقلقل في البلاد: تقلَّبَ فيها.

قلم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. قال الزّجّاج: الأقلام، هاهنا: القِداح، قال: هي قِداحٌ جعلوا عليها علاماتٍ يَعرفون بها مَن يكفُل مريم على جهة القُرعة، قال: وإنّما قيل للسَّهم قَلَم[4] لأنهُ يقلَّم، أي: يُبْرَى. وكلُّ ما قَطعتَ منه شيئاً بعد شيء فقد قَلَمْتَه؛ من ذلك القَلَم الذي يُكتَب به، وإنّما سُمّي قَلَماً لأنه قُلِمَ مَرّةً بعد مرّة، ومِن هذا قيل: قَلَّمْتُ أظفاري. سلمة عن الفرّاء: يقال لِلْمقراض: المِقْلاَم والقلمان والجلمان، ونحو ذلك. وقال الليث: قلمت الشيء: بَرَيْته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَلْمةُ: العُزّاب من الرجال، الواحد قالِم، ونساء مُقَلَّمات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَلَم: طول أَيْمَةِ المرأة، وامرأة مُقَلَّمة: أي: أيِّم. قال: ونظر أعرابيٌّ إلى نساء، فقال: إنّي أظنّكنّ مُقَلَّمات بغير أزواج. شمر: المِقْلَم: طرف قضيب البعير، وفي طَرَفه حُجْنة[5]، فتلك الحُجْنة[5] المِقْلَم، وجمعُه مَقَالِم. وقال الليث: القَلْم: قطع الظُّفر بالقَلمين وبالقَلَم، وهو واحدٌ كلّه. قال: والقُلاَمة: هي المقلومة عن طَرَف الظُّفر؛ وأنشد:

لما أبيتم[6] فلم تَنْجُوا بِمَظْلِمةٍ
قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ[7]

والقُلاّم: القاقُلّى. وقال لبيد:

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها[8]

---

(١) في اللسان (لق): «مشت».
(٢) في اللسان عن الليث: «شجر له...».
(٣) في اللسان: «أبعارُها...».
(٤) في اللسان: «القلَم».
(٥) في اللسان: «حَجَنَةٌ»، «الحَجَنَةُ».
(٦) في اللسان: «لمّا أتيتم».
(٧) في اللسان: «القلم».
(٨) صدره، كما في الديوان (ص١٧٠):
فتوسّطا عُرْضَ السَّريِّ وصَدَّعا

قلتُ: والقُلاَّم من الحَمْض لا ساقَ له. والإقليم: واحد الأقاليم، وأحسبه عربيًا. وأهل الحساب يزعمون أنَّ الدنيا سبعة أقاليم، كلّ إقليم معلوم، كأنَّه سمِّي إقليماً لأنَّه مقلومٌ من الإقليم الذي يُتاخمه، أي: مقطوع عنه. وقول الفرزدق:

رأت قريشٌ أبا العاصي أحقَّهمُ
باثنين: بالخاتم الميمون والقلمِ

قيل: أراد بالقلم: القضيب الذي يختصر به، سمِّي قلماً لأنه يُقلم، أي: يقطع، من شجرة وينقّح للاختصار به. والقَلْم: القطع. وقيل أراد بالقلم الخلافة. وذو القلمين كان وزيراً لبعض الخلفاء.

قلمّس: أبو عبيد عن الفرّاء: القَلَمَّس: البحر؛ وأنشدنا:

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

شَمِر: القَلَمّس من الرَّكايا: الكثيرة الماء[1]، يقال: إنها لَقَلَمَّسة الماء، أي: كثيرة الماء لا تُنزَح[2]. ورجل قَلَمَّسٌ: إذا كان كثير الخير والعطيّة. وقال الليث: القَلَمَّس: الرجل الداهية المنكَرُ البعيدُ الغَوْرِ. وكان القَلَمَّس الكِنانيُّ مِن نَسَأةِ الشُّهور في الجاهلية[3]، فأبطل الله النسيءَ بقوله[4]: ﴿إنما النَّسيءُ زيادةٌ في الكفر﴾ [التوبة: ٣٧].

قلمع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَلْمَعَة: السَّفِلة من الناس، الخسيسُ؛ وأنشد:

أَقَلْمَعَةُ بنَ صَلْمَعة بنِ فَقْع[5]
لَهِنَّكَ، لا أبا لكَ! تَزْدَرِيني

عمرو عن أبيه: قلمع رأسه وصَلْمَعه: إذا حَلَقه.

قلمون[6]: قال الفرّاء: قَلَمون: هو فَعَلولٌ[7] مثل قَرَبُوسٍ، قال: وهو موضع. وقال غيره: (أبو قَلَمُون: ثوبٌ يُتَراءى إذا قُوبِل به عينُ الشمس بألوان شتَّى، يعمل ببلاد يونان)[8]، ولا أدري لِم قيل له ذلك؟ وقال لي قائل سكن مصر: أبو قَلَمُون أصله طائر من طير الماء يُتَراءى بألوانٍ شَتَّى، فيشبَّه الثوب به؛ وقول القائل:

بِنَفْسِي حاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوعَى[9]
وأبياتٌ على القَلَمُونِ جُونُ

جعل القلمونَ موضعاً.

قلن، قالون: رُوِي عن عليّ رضي الله عنه، أنه سأل شريحاً عن امرأة طُلِّقَتْ، فذكرتْ أنَّها حاضت ثلاث حَيضاتٍ[10] في شهر واحد، فقال شُريح: إنْ شَهِدَ ثلاثُ نسوَةٍ من بِطَانَةِ أهلها أنَّها

(١) عبارة اللسان: «والقلمّس: البئر الكثيرة الماء من الرّكايا كالقَلَنْبَس».
(٢) في اللسان: «لا تَنْزَح» بفتح التاء.
(٣) في اللسان: «من نسأة الشهور على العرب في الجاهلية».
(٤) تعالى.
(٥) نسب اللسان (صلمع)، إلى مغلس بن لقيط، وقد ورد صدر الشاهد كالآتي:
أصَلْمَعَةُ بنَ صَلْفَعَةَ بن فَقْعٍ
وصدره في اللسان (قلمع):
أَقَلْمَعَةُ بنَ صَلْفَعَةَ بنِ فَقْعٍ
أما رواية التكملة (صلمع)، فهي:
أصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بن فَقْعٍ
(٦) أدرجه الأزهري ـ أصلاً ـ في باب الرباعي.
(٧) هو «فَعَلُون» (اللسان).
(٨) عبارة اللسان: «أبو قلمون: ثوب يتراءى إذا أشرقت عليه الشمس بألوان شتى».
(٩) في اللسان: «خَوْضَى».
(١٠) في اللسان: «ثلاث حيض...».

كانت تحيض قبل أن طُلقت في كلّ شهرٍ كذلك، فالقولُ قولها، فقال علي كرم الله وجهه: «قَالُونْ». قال غير واحدٍ من أهل العلم: قَالُون، بالرومية: أَصَبْتَ.

قلنس: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: القَلَنْسِيَة، وجمعها قَلانِس، والقُلَيْسِية وجمعُها قَلاسي، وقد تَقَلْنَسْت وتقلْسَيْت. قال: ويقال: قَلَنْسُوَة وقَلانِس[1]. (را: قلس).

قله: قال الليث: القَلَهُ: لغة في القَرَهِ. (را: قره).

قلهب: قال الليث: القَلْهبُ: القديمُ الضخمُ من الرجال.

قلهبسة: قال ابن السكيت: القَلَهْبَسَةُ، من حُمُر الوحش: المسِنَّةُ.

قلهزم: قال ابن المظفر: القَلَهْزَمُ: الرجلُ المرتَبعُ الجَسِيمُ الذي ليس بِفِرْجٍ[2] الرأي ولا طَرِيرٍ في المنطق، وليس من عِظَم رأسه، ولا مِن صِغَره. ويقال: هو[3] الضخم الرأس واللِّهْزِمَتَين. وقال ابن السِّكِّيت: القَلَهْزَمُ: القَصيرُ. وقال الأصمعيّ: وإذا صَغُرَ خَلْقُه وجَعُد قيل له: قَلَهْزَمٌ.

قلهف: في النوادر: يقال: رأيتُ شَعَره مُقْلَهِفًّا ومُكْرَهِفًّا ومُشْرَحِفًّا ومُسْقِفًّا؛ أي: جافلاً مرتفعاً.

قما[4]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القُمَى: الدُّخول. وفي الحديث: «كان النبيّ ﷺ، يَقْمُو إلى منزل عائشة كثيراً»، أي: يَدخل. قال: والقُمَى: السِّمَن، يقال ما أحسَن قَمْوَ هذه الإبل. قال: والقُمَى: تنظيف الدار مِن الكِبا[5]. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء قال: القامِيَة من النِّساء: الذَّليلةُ في نَفْسِها.

قمأ: قال أبو زيد في كتاب الهمز: قَمَأَتِ الماشية قُمُوءاً وَقُمُوءة، وتقول: قَمُؤتْ قَماءة: إذا سَمِنَتْ. وتقول: قَمُؤ الرجل قَماءةً: إذا صَغُر. وقال الليث: رجل قَمِيءٌ وامرأة قَمِيئَة، وقد قَمُؤَ الرجل قَماءةً فهو قَمِيء: قصير ذليل. قال: والصاغر: القَمِيء، يُصغَّر بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وقَمَأَتِ الماشية تَقْمَأُ فهي قامِئةٌ: إذا امتلأت سِمَناً؛ وأنشد الباهليّ:

وجُرْدٍ، طارَ باطِلُها نَسِيلاً،
وأحدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارًا

قال: ويقال: قَمَأت الماشيةُ بمكان كذا وكذا حتى سَمِنت. وقال الليث: أقْمَيْتُ الرجلَ: إذا ذَلّلتَه. قال: القَمْأة: المكان الذي تَطلُع عليه الشمس، وجمعها القِماء. وقال غيره: هي المقمأة والقُمْؤة، وهي المقنأة والمقْنؤة. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: المقنأة والمقْنؤة: المكان الذي لا تطلع عليه الشمس، قال: وقال غير أبي عمرو: مَقْناةٌ، بغير هَمْز. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يُقَامِيني الشيءُ، وما يقانيني، أي: ما يوافِقُني، ومنهم من يهمزه: يُقَامِئني. قال: وتقمَّأتُ المكانَ تَقَمُّؤاً، أي:

---

(١) لم يقدّم الأزهري ـ هنا ـ تعريف قلنس، والذي جاء في اللسان: «قلنس الشيء: غطّاه وستره...». وجاء في اللسان أيضاً (مادة: قلس): «القَلْسُوَة والقلساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقلنساة والقلنيسة: من ملابس الرؤوس، معروف».

(٢) الفُرُجُ والفِرْجُ: الذي لا يكتُمُ السِّرّ؛ قال ابن سيده: وأرى الفُرُجَ، بضم الفاء والرّاء، والفِرْجَ لغتين، عن كُرَاع» (اللسان: فرج).

(٣) في اللسان: «بل هو».

(٤) وقد يهمز.

(٥) أي من الكناسة.

وافَقَنِي فأقمتُ به؛ وقال ابن مقبل:

لقد قَضَيْتُ، فلا تَسْتَهزِئا، سَفَهاً،
ممـا تَـقَـمَّـأتُـه مِـنْ لَـذَّةٍ، وَطَـرِي

وقال أبو زيد: هذا زمانٌ تَقمأُ فيه الإبل، أي: يحسُن وبَرُها وتَسْمَنُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْمَى الرجُل: إذا سَمِنَ بعدَ هُزال. وقَمَى: إذا لَزِم البيتَ فِراراً من الفِتَن. وأقْمَن عَدُوَّه: إذا أذَلَّه. قلت: والهمز جائز في جميعها.

قمثل: أبو عبيد عن أبي عمرو: القَمَيْثَلُ: الرجل القبيح المِشْيَة.

قمجر: أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: يقال لغِلاف السِّكِّين: القِمْجَار. وقال ابن السِّكِّيت: القَوَّاس، يقال له: المُقَمْجِرُ؛ وأنشد[1]:

مِثْلَ القِسيِّ عاجَها المُقَمْجِرُ[2] [3]

وبعضهم يقول: القَمَنْجَرُ: القَوَّاس، وإنّما هو، بالفارسية: كمان قَرْ[4].

قمح: قال الليث: القَمْحُ: البُرُّ. قال: وإذا جَرَى الدَّقيقُ في السُّنْبُل من لَدُنِ الإنضاج إلى الاكتناز، تقول: قد جَرى القمحُ في السُّنْبل، وقد أقْمَحَ البُرُّ. قلت: وقد أنْضَج ونَضِج، والقَمْحُ لغةٌ شاميّةٌ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وقال الليث: الاقْتِماحُ: أخْذُك الشيء في راحتِك ثم تَقْتَمِحهُ في فِيك، والاسم القُمْحَةُ كاللُّقْمَةِ والأُكْلَةِ: قال: والقَمِيحَةُ: اسم الجُوَارِشِ. قلت: يقال: قَمِحْتُ السويقَ أقْمَحُهُ قَمحاً: إذا سفِفْتَه، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: والقَمِيحَة: السَّفُوفُ من السَّويقِ وغيره. الليث: القُمَّحان، يقال: وَرْس، ويقال: زَعْفَران. وقال أبو عُبيد: القُمَّحَانُ: زَبَدُ الخَمْرِ، ويقالُ: طيبٌ؛ وقال النابغة[5]:

يَبِـيْـسُ الـقُـمَّـحَـانِ، مِـنَ الـمُـدَامِ[6]

وقال الليث: المُقَامِحُ والقَامِح من الإبل الذي قد اشتدَّ عطَشُه حتى فَتَر لذلك فُتوراً شديداً، وبعير مُقْمَح، وقد قَمَحَ يَقْمَح من شِدَّةِ العطش قُموحاً، وأقمحَه العطشُ فهو مُقْمَح. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨]: خاشعون لا يرفعون أبصارَهم، قلت: كلُّ ما قاله الليث في تفسير القامِح والمُقامِحَ، وفي تفسير قوله[7]: ﴿فهم مُقمحون﴾ فخطأ[8]، وأهل العربية والتفسير على غيرِه، فأما المُقامِح فإنّ الإياديَّ أقرأني لشَمِر عن أبي عُبَيد عن الأصمعي أنه قال: بَعِيرٌ مُقامِحٌ وكذلك الناقةُ، بغير هاءٍ، إذا رَفَع رأسَه عن الحوضِ ولم يشرَب، قال: وجمعه: قِمَاحٌ. وقال بِشْر بن أبي خازم يَذْكر سفينةً ورُكبانَها:

ونـحـنُ عـلـى جَـوانِـبِـهـا قُـعُـودٌ
نَـغُـضُّ الـطَّـرْفَ كـالإبـلِ الـقِـمـاحِ

قال أبو عُبيد: قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحاً وقَمَه يَقْمَه قُموها: إذا رفع رأسَه ولم يشرَب الماء.

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الأخزَر الحُمّانيّ، واسمه قتيبة.
(٢) في المعرّب (ص٣٠١): «... القَمَنْجَرُ» بالنون.
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وقد أقْلَتْنَا المطايا الضُّمَّرُ»
(٤) في اللسان: «كمانْكَرْ» بالكاف.

(٥) الذبيانيّ.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٣):
إذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
(٧) تعالى.
(٨) المراد: «فهو خطأ».

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: التَقمُّحُ: كراهةُ الشُّرْب. وقال الهُذَليّ[1]:

فتًى ما ابنُ الأغرّ إذا شَتَونَا
وحُبَّ الزاد في شَهرَيْ قِماحِ

رواه بضمّ القافِ قُماح ورواه ابنُ السِّكّيت في شهري قِماح بالكسر، وهما لغتان. وشَهرَا قُماح: هما الكانونانِ أشدُّ الشتاءِ برداً؛ سُمِّيا شهرَي قِماح لكَراهةِ كلّ ذِي كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فيهما؛ ولأن الإبِلَ لا تشربُ الماءَ فيهما إلا تَعْذيراً.

وقال أبو زَيد: تَقَمَّحَ فلان من الماءِ: إذا شرِبَ الماءَ وهو متكاره. وقال شمر: يقال لشَهْرَي قِماح: شَيْبَانُ ومَلْحَانُ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨] فإن سَلَمة روى عن الفرّاء أنه قال: المُقْمَحُ: الغاضُّ بصرَه بعد رفعِ رأسِه. وقال الزَّجّاج: المُقْمَحُ: الرافع رأسَه الغاضُّ بصرَه. قال: وقيل للكانونَيْن: شَهرا قُماح؛ لأن الإبلَ إذا وَرَدَت الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها لشِدَّة بَرْده. قال: وقولُه[2]: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ، لأنَّ الغُلَّ يجعَلُ اليدَ تَلِي الذَّقَنَ والعُنُقَ وهو مقاربٌ للذَّقن. قلتُ: وأراد جلّ وعزّ أنَّ أيديَهم لمّا غُلَّت عند أعناقِهم رَفَعَتِ الأغلالُ أذقانَهم ورؤوسهم صُعُدا كالإبلِ الرافعةِ رؤوسها. وقال اللّيثُ: يقال في مَثَل: «الظَّمأُ القامحُ خيرٌ من الرّيِّ الفاضح»[3]. قلتُ: وهذا خلاف ما سمعناه من العربِ، والمسموع منهم: «الظمأُ الفادحُ خيرٌ من الرّيِّ الفاضِح»[4]؛ ومعناه: العطشُ الشاقُّ خيرٌ من رِيٍّ يَفضحُ صاحبَه. وقال أبو عُبيد في قَوْل أُمّ زَرْع: «وعِنْده اقولُ فلا أُقبَّحُ وأشربُ فأتَقمَّح» أي: أَرْوَى حتى أدَعَ الشربَ من شِدة الرِّي؛ قلتُ: وأصْلُ التقمُّح في الماء فاستعارتْه في اللَّبن، أرادت أنها تَرْوَى من اللَّبن حتى ترفع رأسها عن شُرْبه كما يفعل البعيرُ إذا كَرِه شُرْبَ الماءِ. قال ابن شُمَيل: إنَّ فلاناً لَقَموح للنَّبِيذ؛ أي: شَرُوبٌ له، وإنه لَقَحوف للنبيذ. وقد قَمِحَ الشرابَ والنبيذَ والماء واللَّبَن واقْتَمَحَه: وهو شُرْبه إيّاه. وقَمِح السَّوِيقَ قَمْحاً، وأما الخُبزُ والتّمرُ فلا يقال فيهما: قَمِحَ، إنما يقال القمح فيما يُسَف.

قمحد: أبو زيد: القَمَحْدُوَةُ: ما أشرف على القفَا من عَظْم الرأسِ، والهامةُ فَوْقَها، والقَذَالُ دُونَها مما يلي المَقَذّ. قال[5]: والقَمَحْدُوَة: مُؤخّر القَذَالِ وهي صفحة ما بين الذُّؤابة وفَأْسِ القفا، ويجمع قَماحِدَ وقَمَحْدُوَات.

قمخ: قال الأصمعيُّ: أقْمَخَ بأنفِهِ إقْمَاخاً وأكْمَخَ إكْمَاخاً: إذا شَمَخَ بأنفِه وتَكبَّر.

قمد: قال الليث: القُمُدُّ: القويُّ الشديد؛ يقال: إنّه لقُمُدّ قُمُدٌّ، وامرأة قُمُدَّةٌ. والقُمود: شِبْه العُسُوِّ مِن شِدَّة الإباء. يقال: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: جامَعَ في كلّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَمْدُ: الإقامةُ في خيرٍ أو شرّ. قال: والقُمُدُّ: الغليظ من الرجال؛ ويقال: رجل قُمُدَّانيّ أيضاً. وقال غيره: رجلٌ أقْمَدُ: إذا كان ضخمَ العُنُق طويلها؛ وامرأة قَمْداء؛ قال رؤبة:

ونحنُ، إنْ نُهنِهَ ذَوْدُ الذُّوّادْ
سَواعِدُ القَومِ وقُمْدُ الأقْمادْ

(١) هو مالك بن خالد الخُناعِي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥).

(٢) تعالى.

(٣) (٤) في مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩): «ظمأ قامح خيرٌ من ريّ فاضح»، يُضرَبُ في القناعة وكتمان الفاقة. ويروى: «ظمأ فادح خيرٌ من ريّ فاضح».

(٥) أي: الليث.

أي: نحن غُلْبُ الرقاب، أقوياء.

قمر: قال الليث: القَمَر: الذي في السماء، وضوؤه القَمْراء، وليلةٌ مقمِرة. ويقال: أقمَرَ التَّمرُ: إذا لم ينضَجْ حتّى يصيبه البَرْد، فتذهب حلاوته وطعمُه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: قَمِر الماء والكَلأ: إذا كَثُر. وقَمِر الرجل: أرِقَ في القَمَر فلم يَنَم. وقَمِر الرجل أيضاً: إذا حارَ بصرُهُ في الثلج فلم يُبصِر. وقَمِرتِ الإبِلُ: إذا تأخر عَشاؤها. وقال الأصمعيّ: قَمِرتِ القِربة تَقْمَر قَمراً: إذا دخل الماء بين الأدَمة والبَشَرة فأصابها قضاءٌ[1] وفساد. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَته حتى بدا رأسُ ذَكَرِه: عَضّه القَمَر؛ وأنشد:

فَـذَاكَ نِـكْـسٌ لا يَـبِـضُّ حَـجَـرُه
مُـخـرَّقُ الـعِـرْضِ جَـدِيـدٌ مِـمْـطَـرُه
فـي لـيـلِ كـانـونٍ شـديـدٍ خَـصَـرُهْ
عَـضَّ بـأطـرافِ الـزُّبـانَـى قَـمَـرُهْ

قال: يقول: هو أقلف ليس بمختون إلاّ ما نقَصَ منه القَمَرُ، وشبّه قُلفته بالزُّبانَى، وقيل: معناه أنّه ولد والقمر في العقرب، فهو مشؤوم. والعَرَب تقول: استرْعَيْتُ مالِيَ القَمَر: إذا تركته هَمَلاً لَيْلاً بلا راعٍ يحفظه، واسْتَرْعَيْتُه الشَّمسَ: إذا أهْمَلْتَه نهاراً؛ وقال طَرَفة:

وكـانَ لـهـا جـارانِ، قـابُـوسُ مـنـهـمـا
وبِشْرٌ[2]، ولم أستَرْعِها الشمسَ والقَمرْ

أي: لم أُهمِلْها؛ قال: وأراد البَعِيثُ هذا المعنى بقوله:

بِـحَـبْـلِ أمـيـرِ الـمـؤمـنـيـنَ سَـرَحْـتُـهـا
ومـا غَـرَّنِـي مـنـهـا الـكَـواكِـبُ والـقَـمَـرْ

وأمّا قول الأعشى:

تَـقَـمَّـرَهـا شَـيْـخٌ عِـشَـاءً فَـأَصْـبَـحَـتْ
قُـضَـاعِـيَّـةً، تـأتـي الـكَـوَاهِـنَ نـاشِـصـا

قال أبو عمرو: تَقَمَّرها: أتاها في القَمْراء. وقال شمر: قال ابنُ الأعرابيّ: تقمَّرها: تزوّجها وذهبَ بها، وكان قلبُها مع الأعشى فأصبحت تأتي الكواهنَ تسألهم: متى النجاةُ مما وقعت فيه، ومتى الالتقاء؟ وقال الأصمعيّ: تَقَمَّرَها: طلَبَ غِرَّتَها وخَدَعها: وأصلُه من تَقَمُّرِ الصيّاد الظِّباءَ والطَّيرَ بالليل: إذا صادها في ضَوء النار، فتقمَرُ أبصارُها فتُصاد؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يصف الأسَدَ:

وراحَ عـلـى آثـارِهـمْ يَـتَـقَـمَّـرُ[3]

أي: يتعاهد غِرَّتهم. وكأنَّ القِمار مأخوذ من الخِداع؛ يقال: قامَرَه بالخِداع، فقَمَرَه. وقال الليث: القُمْرة: لَوْن الحمار الوحْشي، وهو لونٌ يَضرب إلى خُضْرة. قال: والقَمْراء: دُخَّلَةٌ من الدُّخَّل. والقُمْريُّ: طائرٌ يشبه الحمام. والقُمْرُ: البِيض. وسحابٌ أقمَرُ[4]؛ وأنشد:

سَـقَـى دَارَهـا جَـوْنُ الـرَّبـابـةِ مُـخْـضِـلٌ
يَـسُـحُّ فَـضِـيـضَ الـمـاءِ مِـن قَـلَـعٍ قُـمْـرِ

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: يسمَّى القَمَر لليلتين من أوّل الشهر هلالاً، ولليلتين من آخره ليلةَ سِتٍّ وسبع وعشرين هِلالاً، ويسمَّى ما بين ذلك قَمَراً. وفي الحديث أنَّ النبيّ ﷺ، ذكر الدَّجّال فقال: «هِجانٌ أقمَر». قال القُتيبيّ: الأقمر: الأبيض الشديد البياض. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوؤه لكثرة مائه: أقمر[5]. وأتانٌ قَمْراء، أي: بيضاء. ويقال: إذا رأيتَ

---

(١) الصواب: «قَضَأ» على وزن (فَعَل). أي: فساد.
(٢) في الديوان (ص٤٤): «وعمرٌو».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٦١):
فَـوَلَّـوْا سِـراعـاً يَـنْـدَمُـونَ مَـطِـيَّـهـمْ
(٤) في اللسان: «وسحابٌ أقمر: مَلآن».
(٥) أي: «سحابٌ أقمَرُ».

السحابةَ كأنها بطنُ أتانٍ قَمْرَاءَ، فذلك الجَوْدُ. أبو زيد، يقال في مَثَلٍ: وضعتُ يَدِي بين إحدى مَقْمُورَتَيْنِ، أي: بين إحدَى شَرَّتَينِ.

قمرز: اللحيانيّ: رجل قُمَّرِزٌ، أي: قصير، وهو على بناءِ الهُمَّقِع، وهو جَنَى التَّنْضُبِ.

قمز: أهمل الليثُ: قَمَزَ. وَسَمِعْتُ جامِعاً الحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ الكَلأَ في جَوّ بَنِي فُلانٍ قُمزاً قُمَزاً، وذَلِكَ إذَا لَمْ يَتَوَافرْ. (ولكنّه نَبَتَ مُتَفَرِّقاً)، وكانَتْ هاهنا لُمْعَةٌ، وهاهُنا لُمْعَةٌ[١]، ثم تَنْقَطِعُ، ثُمَّ تُرى لُمْعَةٌ أُخرَى. وَكَذَلِكَ الحَصَا إذا اجْتَمَعَ منها في مكانٍ صُوبَةٌ فهي قُمْزَةٌ، وجمعها: قُمَزٌ[٢]، وقال ابنُ مُقْبِل:

يَرْمي النِّجادُ بِحَيْدارِ الحَصَا قُمَزاً
في مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أفانِينا

ويقال: فلان من قَمَزِ الناسِ، ومن قَزَمهم؛ أي: مِنْ رُذَالهم.

قمس: قال الليث: كلُّ شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ، وكذلك القِنانُ والإكامُ إذا اضطرب السَّراب حولها، قيلَ قَمَسَتْ؛ أي: بدت بعدما تخفَى. والولد إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلَى، قيل: قَمَسَ؛ وقال رؤبة:

وقَامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ
يَنْزُونَ نَزْوَ اللاعبينَ الزُّفَّنِ

ومن أمثالهم: قال فلان قولاً بلغ به قاموس البحر؛ أي: قعره الأقصى. وقال أبو عبيد الله: القاموسُ: أبعد موضع غوراً في البحر. قال: وأصل القَمْس: الغوصُ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة يصف غيثاً:

أصاب[٣] الأرضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيّا
بِساجِيَةٍ، وأتْبَعَها طِلالا

أراد أن المطر كان عند نوء الثُّريا، وهو منقسمها، لغزارة ذلك النَّوءِ.

قمش: قال الليث: القَمْشُ، جمعُ القُماش، وهو: ما كان على وَجْهِ الأرضِ من فُتاتِ الأشياء، حتى يقالَ لرُذَالةِ الناس: قماش. والقَمِيشة: طعامٌ للعربِ منَ اللبن وحَبِّ الحنظَل. وروى ابن الفَرَج عن مُدْرِك، يقال: للرجُل قَوْمٌ يقمِشونَ له، ويَهمشونَ له، بمعنى واحِدٍ.

قمص: قال الليث: القِماصُ: ألا يستقر في موضع تراه يَقْمِصُ فيثبُ من مكانه من غير صبر. يقال للقلِق: قد أخذه القِماصُ. قال: والقَمَصُ: ذبابٌ صِغار يكون فوق الماء، والواحدة قَمَصَة، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قَمَصاً. والقَمِيصُ، معروف، يذكّر، وأنّثه جريرٌ، حين أراد به الدِّرع؛ فقال:

يدعو[٤] هَوازِنَ والقميصُ مُفاضةٌ
تحتَ النِّطاقِ، تُشَدُّ بالأزرارِ[٥]

وقال ابن الأعرابيّ: رُوِي عن عثمان، أن

---

(١) عبارة اللسان: «... رأيتُ الكلأ في جُؤْجُؤَى قُمَزاً قُمَزاً؛ أراد أنه لم يتصل، ولكنه نبت متفرقاً لُمْعَة ههنا ولُمعة ههنا».

(٢) وردت المادة مكررة، وفي الرواية الثانية ما نصه: «أهمل الليث قمز. وسمعت العرب تقول: رأيت الكَلأ في أرض بني فلان قُمْزا قُمزاً، وذلك إذا لم يتوافر، وكانت هاهنا لُمعَةٌ، ثم تنقطع، ثم ترى لُمعةٌ أخرى، وكذلك الحصى إذا اجتمع منها في مكان صُوبة[*]، فهي قُمزةٌ أيضاً».

(*) عبارة اللسان: «والقُمْزَةُ من الحصى والتراب: الصُّوَّةُ. وجمعها قُمَزٌ».

(٣) في الديوان (ص٥٢٤): «أصابها الناسَ...».

(٤) في اللسان: «تدعو».

(٥) رواية الديوان، (ص ٣١٩): كالآتي:
تدعو ربيعةُ والقميصُ مفاضةٌ
تحت النجاد تُشَدُّ بالأزرار

النبي ﷺ، قال له: «إن الله سَيُقَمِّصُكَ قميصاً وإنك لتُلاَصُ[1] على خلعه فإيّاكَ وخَلْعَه» قال: القميصُ: الخلافة، والقميصُ: غلاف القلب، والقميصُ: البِرْذَوْنُ الكثير القُماص والقِماصِ، والضمُّ أفصح.

قمط: قال الليث: القَمْطُ: شَدٌّ كشَدِّ الصبي في المهد وفي غير المهد: إذا ضُمَّ أعضاؤه إلى جسده ثم لُفّ عليه القِماط. والقِماط: هي الخرقة العريضة التي تُلفّ على الصبيّ إذا قُمط، ولا يكون القَمْطُ إلا شدّ اليدين والرجلين معاً. قال: وسِفاد الطّير كله قِماط. الحرّانيّ عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَفَطَ التَّيسُ يَقفِطه: إذا نزا، وقمط الطائر يقمط. وقال الأصمعيّ: يقال: قمطها وقفطها. وفي حديث شريح: أنه قضى بالخُصّ للذي يليه[2] القُمُطُ، وذلك أنه احتكمَ إليه رجلانِ في خُصّ ادَّعياه معاً، وشُرُطه[3] التي يُوثَّقُ بها، من ليف كانت أو من خُوص هي القُمُط، فقضى به للذي تليه المعَاقِد دون من لا تَلِيه معَاقِد القُمط. وقال الليث: القُمّاط: اللصوص، ويقال: وقعتُ على قِماطِ فلان، أو على بُنوده، وجمعُه القُمط.

قمطر: قال الليث: القِمَطْر: جَمَلٌ قويّ ضَخْم؛ وقال حُميد بن ثور:

قِمَطْرٌ يَلوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِه
إذا أرْزَمَتْ من تحتِه الرِّيحُ أرْزَما

قال: والقِمَطْرة: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَبٍ.

وقال شَمِر: رجلٌقِمَطْرٌ: قصير. وأنشد أبو بكر الإياديُّ لعُجَيْر السَّلُوليّ:

قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحارِيج أبتَرُ

وقال اللّحيانيّ: قَمْطَرْتُ القِرْبة: إذا ملأتَها. وقَمْطَر فلانٌ العَدْوَ قَمْطَرَةً: إذا هَرَب. وقَمْطَر فلانٌ جاريتَه قَمْطرةً: إذا جامَعَها. وكلبٌ قِمَطِر الرِّجل: كأن به عُقَّالاً من اعوِجاج ساقَيه؛ وقال الطِّرِمّاحُ وذكر كلباً:

مُعِيدُ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا،
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ، شَثْنُ البَراثِن[4]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يوماً عبوساً قَمْطريرا﴾ [الإنسان: ١٠]. قال أبو إسحاق: يوم قَمْطَرِيرٌ ويومٌ قُمَاطِرٌ: إذا كان شديداً غليظاً. وجاء في التفسير: أن معنى قوله قَمْطَرِيراً: يعبِّس[5] الوجهَ فيجمع ما بين العينين، وهذا سائغ[6] في اللغة. يقال: اقمطَرَّتِ الناقةُ: إذا رفعتْ ذنَبها وجَمَعَتْ قُطْرِيها[7] وزَمّت بأنفها. أبو عبيد: قَمطَرير: مقبِّض ما بين العينين، وقد اقمَطَرَّ. وقال الليث: شَرٌّ قُماطِرٌ وقِمْطِر[8]؛ وأنشد:

وكنتُ إذا قومٌ[9] رَمَوْنِي رَمَيْتُهم
بِمُشْقِطَةِ الأحمَالِ، فَقْمَاءَ قِمْطَرِ

ويقال: اقْمَطَرَّت عليه الحجارة، أي: تراكمت وأظَلَّتْ؛ وقالت خنساءُ تصف قبراً:

مُقْمَطِرَّات وأحجارُ[10]

---

(١) في اللسان: «مستلاص».
(٢) في اللسان: «تليه».
(٣) عبارة اللسان: «وقُمُطه شُرُطه».
(٤) في الديوان (ص٥٠٦) برواية:
مُعِيدٍ قِمَطْرِ الرِّجلِ مختلفِ الشَّبا
شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَراثِنِ
(٥) في اللسان: «أنه يُعَبِّس».
(٦) في اللسان: «شائع».
(٧) في اللسان: «قُطْرَيْها».
(٨) في اللسان عن الليث: «شرٌّ قُماطِرٌ وقِمْطِرٌ وقِمْطَرٌ».
(٩) في اللسان: «قومي».
(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٣٣):
في جوفِ رَمْسٍ مُقيم قد تضمّنه
في رَمْسِهِ مُقْمَطِرّاتٌ وأحجارُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُقْمَطِرّ(١): المنتشر. وأنشد غيره:

قد جعلتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ،
تَكْسُو استَها لَحماً وتَقْمَطِرُّ

قمع: أبو عبيد: قَمعتُ الرجلَ وأقمعتُه، بمعنًى واحد وروى الحرّاني عن ابن السكّيت قال: أقمعتُ الرجلَ، بالألف: إذا طلع عليك فرددتَه. قال: وقمعته: إذا قهرته. وقال غيره: قمعت الوَطْبَ: إذا جعلتَ القِمَع في فمه لتصبَّ فيه لبناً أو ماءً. وقمعت القِربة: إذا ثنيتَ فمها إلى خارجها، فهي مقموعة. والقَمَع: ورم يكون في مؤق العين، يقال: قَمِعتَ العينُ تَقْمَع قَمَعاً: إذا ورِمَ مُؤقها؛ ومنه قول الأعشى:

وماقاً لم يكن قَمِعاً(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي: القَمَعة: ذباب عظيم أزرق، وجمعها: قَمَعٌ، يقع على رؤوس الدوابّ فيؤذيها؛ وقال أوس بن حجر:

ألم ترَ أنَّ اللَّهَ أنزلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ

يعني: تحرّك رؤوسَها من القَمَع. الحرانّي عن ابن السكّيتَ قال: القَمْع: مصدر قمعتُه أقمعُه قمعاً. قال: والقَمَع: بَثْر يخرج في أصول الأشفار، قال: وقال الأصمعي: القَمَع: فسادٌ في موق العين واحمرار. قال: والقَمَع، أيضاً: جمع: قَمَعة؛ وهي: السَّنام، قال: والقَحَدَةُ أصلُه؛ وأنشد:

وهم يُطعِمون الشَّحمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرى

قال: والقَمَع، أيضاً: ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدّ الحرّ، فإذا وقَع عليها تقمّعت منها.

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «ويلٌ لأقماع القَول، ويلٌ للمصرِّين» قوله: ويلٌ لأقماع القول، عنى به الذين يسمعون القولَ ولا يَعُونه ولا يعملون به، كما أنّ الأقماع لا تُمسِك شيئاً مما يصبُّ فيها. شبّه آذانَهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العَمَل بها. وواحد الأقماع: قِمَع؛ وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحقَن في السقاءِ وغيره من الأوعية، وقيل: الأقماع: أُريد بها الأسماع.

شمر عن أبي عمرو قال: القَمِيعة: الناتئة بين الأذنين من الدوابّ، وجمعها: قمائع. وقال أبو عبيدة: القميعة: طَرف الذَّنَب، وهو من الفرس منقطع العسيب، وجمعها: قمائع؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

ويَنْفُضْنَ عن أقرابِهِنَّ بأرجلٍ
وأذنابِ حُصِّ الهُلْبِ زُعْرِ القمائعِ(٣)

وقَمَعَةُ العرقوب مثل قَمَعةِ الذنَب. والقَمَع: ضِخَم قَمَعة العُرقوب، وهو من عيوب الخيل، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب.

وقال بعضهم: القَمَعة: الرأس، وجمعها: قَمَع. وقال قائل من العرب: «لأجزَّنَّ قَمَعكم»؛ أي: لأضربنَّ رؤوسَكم. وقال الأصمعيّ: حدّثني أبو عمرو بن العلاء قال: قال سيف بن ذي يزن حين قاتلَ الحبشة:

قد عَلِمتْ ذاتُ مِنْطَعْ(٤)

---

(١) في اللسان: «المُقْمَطِرّ» بكسر الطاء.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٣٩):
وقَلَّبتْ مُقْلةً ليستْ بِمُقْرِفَةٍ
إنسانُ عينٍ ومُؤْقاً لم يكن قَمِعَا

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٨١):
يُذَبِّبْنَ عن أقرابِهِنَّ بأرْجُلٍ
وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامِعِ
وينتفي، وفق هذه الرواية، الشاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «ذاتُ امْنِطَعْ».

أَنْـــي إذمْ مـــوتٌ[١] كَـــنَـــعْ

أضْـربُـــهـــم بــذِمْ قَـــلَـــعْ[٢]

اقْـــتَـــرِبُـــوا قِـــرفَـــمْ قِـــمَـــعْ[٣]

قال: أراد: النطع، وإذا الموت كنع، فأبدل من لام المعرفة ميماً. وقوله: «قِرف القمع» أراد أنّهم أوساخ أذلاّء كالوسخ الذي يُقرَف من القِمَع. ونصب «قِرفَ» لأنه أراد يا قرف القِمَع. والقِمَع: ما التزق بالعنقود من حبّ العنب والتَّمْر. والثُّفروق: قِمَع البُسرة والتمرة. والمِقمَعة: شبه الجرزَة من الحديدِ والعَمَد يُضرب بها الرأس، وجمعها: المقامع. قال الله تعالى: ﴿ولهم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: ٢١] وهي الجِرزَة من الحديد، والله أعلم. وقَمَعة بن الياس بن مُضَر: أحد ولدِ خِندِف، يقال: إنه لقّب بقَمَعةَ لأنّه انقمعَ في ثوبه حين خرج أخوه مدركةُ بن الياس في بُغاء إبل أبيه، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر، فسمِّي باغي الإبل مُدركة، وسمّي طابخ القدر طابخة، وسمِّي المنقمع في ثوبه قَمَعة؛ وهذا قول النسّابين. ومتقمَّع الدابة: رأسها وجَحافلها، ويجمع على المقامع؛ قال ذو الرُّمَّة:

وأذناب زُعر الهُلْب صُحْم المقامعِ[٤]

يريد أن رؤوسها سُود. وقال الأصمعيّ: يقال لك قُمعة هذا المال؛ أي: خياره. وقال غيره: إبل مقموعة: أُخذ خيارُها. وقد قمعتُها قَمعاً ويقال: تقمّعتها، أي: أخذت قُمْعتَها؛ وقال الرّاجز:

تَـقَـمَّـعُـوا قُـمْـعَـتَـهـا الـعَـقَـائِـلا

أبو خيرة: القَمَع: مثل العَجاجة تثور في السماء. وقال ابن شميل: من ألوان العنب: الأقماعيّ، وهو الفارسيّ. وقال أبو عبيدة: القَمَعة: ما في مؤخّر الثُّنَّة من طرف العُجاية مما لا يُنبت الشعر. وقال شمر: القَمَع: طبَق الحلقوم؛ وهو: مجرى النَّفَس إلى الرئة. وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبناتِ مع صواحبَ لها، قالت: «فإذا رأين النبي ﷺ انقمعنَ»؛ أي: تغيَّبْن، يقال: قَمعتُه فانقمَعَ؛ أي: ذلّلتُه، قال: وانقماعهنَّ: دخولهنَّ في بيتٍ أو سِتْر. وحكى شمر عن أعرابيّة أنها قالت: القَمْع: أن تَقمع آخَرَ بالكلام حتّى تتصاغرَ إليه نفسُه. قال: وقال الأصمعي: سمِّي القِمَع[٥] قِمَعاً لأنّه يُدخل في الإناء. يقال: قمعتُ الإناءَ أقمعه. قال: والقَمْع: أن يوضع القِمَع في فم السقاء، ثم يُملأ. قال أبو تراب: سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون: إداوَةٌ مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون: خُنِثَ رأسها. وقال شمر: وقال بعضهم: القَمَع: طَبَق الحُلْقُوم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمْع: الذُّلّ. والقَمْع: الدُّخول فِراراً وهرباً. أبو عبيد عن الأمويّ: اقتمعتُ ما في السقاء؛ أي: شربته كلَّه وأخذته. سلمة عن الفرّاء: يقال خُذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْه في فمه. ثم اكْلِتْه في فيه.

قمعد: الليث: كلمته فاقمعدَ اقمعداداً. والمقمعدّ: الذي تكلمه بجهدك، فلا يلين لك ولا ينقاد.

---

(١) في اللسان: «إذا امْمَوْتُ».

(٢) في اللسان: «بِذا امقَلَعْ».

(٣) في اللسان: «.. قِرْفَ امْقِمَعْ». وبين المشطور الرابع والمشطور الثالث، مشطور فائت، ذكره اللسان:

لا أنْـــوَقَـــى بـــامْـــجَـــزَعْ

(٤) مرّ ذكره، كاملاً، كما في الديوان (ص ٢٨١).

(٥) القِمْعُ والقِمَعُ. (اللسان).

قمعط: قال الليث: اقمعطّ الرجل: إذا عظُم أعلى بطنِه وقَمِص[1] أسفلُه. قال: والقعموطة والقمعوطة والبِقعوطة[2]، كله: دُحْرُوجَةُ الجُعَل.

قمعل: قال الليث: القُمْعُل: القَدَح الضخم، بلغة هُذَيل، وقال راجزهم:

يَلْتَهِبُ[3] الأرضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوق الأثْلَبِ[4]

ينعت حافر الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي، القُمْعُل: القَدَح الضخم. وقال الليث: القِمْعَال: سيّد القوم. والقِمعال: رئيس الرِّعاء[5]. خرج مُقَمْعِلا: إذا كان على الرّعاءِ[6] يأمرهم وينهاهم. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجَر: فيه قَمَاعِيل، واحدها: قُمْعُول؛ قال ذلك ابن دريد.

قمعوث: قال ابن دريد: القُمْعُوث: الدُّيوث.

قمعوطة: (را: قمعط).

قمل: قال الليث: القَمْل، معروف. وفي الحديث: «مِن النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذِفها الله في عُنُق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو، وذلك أنهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدّ[7] فيقمَلُ القِدُّ في عُنقه. أبو عبيد عن أصحابه: القَمَليُّ من الرجال: الحقير الصغير الشأن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ قَمَليّ: إذا كان بَدَوِيًّا فصار سَوادِيا. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فأَرْسَلْنَا عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّل﴾ [الأعراف: ١٣٣].

قال الفرّاء: القُمَّل: الدَّبى الذي لا أجنحةَ له. قلت: وهذا يُروَى عن ابن عباس مَن رواية ابن الكلبيّ. قال ابن الأنباريّ: قال عكرمة في قول الله[8]: ﴿فأرْسَلنا عَليهم الطُّوفان والجرادَ والقُمَّل﴾. قال: القُمَّل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلَةٌ. قال: وقال الفرّاء: يجوز أن يكون واحد القُمَّل قاملاً، مثل راكع ورُكَّع، وصائم وصُيَّم. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: القُمَّلُ: شيءٌ يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السُّنبلةَ وهي غَضّة قبل أن تخرج فيطول الزرعُ ولا سُنبلَ له؛ قلت: وهذا هو الصحيح. قال: وقال أبو عبيدةَ: القُمَّل عند العرب: الْحَمنان. أبو عبيد عن أبي الحسن العَدَوِيّ: القُمَّل؛ دوابُّ صِغارٌ من جنس القِرْدان، إلا أنها أصغر منها؛ واحدتها قُمَّلة. وقال الليث: القُمَّل: دَوابُّ صغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها، واحدتها قُمَّلة. وقال الليث: القُمَّلُ: الذّر الصغار، ويقال: هو شيء أصغر من الطَّير الصغير، له جَناح أحمر أكدَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَمِل القوم: كثروا؛ وأنشد:

حتّى إذا قَمِلَتْ بطُونُكُمُ
ورأيتم أبناءَكُم شَبُّوا[9]

وقَمِل الرجل بعد هزال: إذا سمن. وقَمِلَ رأسُ الرّجل[10]. وقال الليث: امرأة قَمَليّة: قصيرة

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «وخَمُصَ».
(٢) في اللسان: «والبُقعوطة» بضم الباء.
(٣) في التكملة (قمعل): «يَلْتَهِمُ..».
(٤) في اللسان: «.. فوق الأثأب»، وفيه وجه.
(٥) في اللسان (قمعل): «الرِّعاة».
(٦) في اللسان: «الرعايا».
(٧) زاد اللسان: «وعليه الشعر».

(٨) تعالى.
(٩) «قملت بطونكم» في الشاهد، بمعنى: كَثُرت قبائلكم، وكان حقّ الشاهد أن يأتي عقب: قمل القوم: كثروا، وهو ما فعلناه، وكان قبلاً عقب: قَمِل رأس الرجل.
(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «.. قَمَلاً: كَثُر قَمْل رأسه».

جدًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: قَمِلَ[1] العَرْفَجُ قَمَلاً: إذا اسوَدَّ شيئاً بعد مطرٍ أصابَه فلاَنَ عودُه، شُبِّه ما خرج منه بالقَمْل[2]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِقْمَلُ: الذي استغنى بعد فَقْر.

قمّ، قمم، قمقم: قال الليث: القَمُّ: ما يُقَمُّ مِن قماماتِ القماش فيجمعُ. والمِقَمَّةُ: مِرَمَّةُ الشّاةِ تَلُفُّ بها ما أصابتْ على وجه الأرضِ تأكلُهُ[3]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: للغنَمِ مِقامٌ، واحدتها: مِقَمّةٌ، وللخيلِ الجَحَافِلُ، وهي الشفَةُ للإنسان. وقال الأصمعيُّ، يقال مِقَمّةٌ ومِرَمّةٌ لفم الشّاة، قال: ومن العرب من يقول: مَقَمّةٌ ومَرَمّةٌ؛ قال: وهي مِنَ الكلبِ الزُّلْقومُ، ومِنَ السباع الخَطْمُ. (والمقَمَّةُ: المكنسةُ)[4]. وقال الليث: القِمّة: رأس الإنسان؛ وأنشد:

ضَخْمِ الفريسةِ لو أبصرْتَ قِمَّتَهُ
بينَ الرِّجالِ إذاً شبَّهتَهُ الجَبَلا

وقال الأصمعيّ: القمةُ: قمة الرأسِ، وهي أعلاهُ. ويقال: صَارَ القمرُ على قِمة الرَّأس: إذا صار على حيالٍ وسط الرأس؛ قال ذو الرُّمَّة:

وَرَدْتُ اعتِسافاً والثُّريا كأنَّها
على قِمّةِ الرَّأسِ ابنُ ماءٍ يحلِّقُ[5]

وقيلَ: القِمةُ: شخص الإنسانِ إذا كانَ قائماً، يقال: إنه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ، ويقال: ألقى عليه قِمّتَهُ، أي: بدَنه، ويقال: فلانٌ حسنُ القامةِ والقِمّةِ والقُومِيّة. قال: ويقال: قَمَّ بيتَه وهو يقُمُّهُ، قمًّا: إذا كَنَسَهُ، والقُمَامة: الكُنَاسة. واقتَمَّ ما على الخوان: إذا أكله كلهُ. ويقال: ألق قُمامَةَ بيتكَ على الطّريق؛ أي: كُنَاسةَ بيتكَ. ويقال لَيَبيسِ البقل: القَمِيم. ويقال: أقَمَّ الفحلُ الإبلَ، وهو يقِمُّها إقماماً: إذا ضَرَبها كلّها. قال الليث: يقال في الشَّتم: قمقَمَ اللَّهُ عَصَبَ فلانٍ، أي: سلّط الله عليه القُمقَام. وقال غيره: قمقَم الله عصبه؛ أي: يبسه حتى يزمَنَ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: قَمَّ: إذا جمعَ. وقَمّ: إذا جفّ. قال: وقولهم: قمقَمَ اللَّهُ عصبهُ، أي: قَمّمه، أي: جفّف عصبَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَمْقَام: العدد الكثير، والقَمقم: السيّدُ من الرّجال. وقال شَمِر: وقع فلان في قمقَام من الأمرِ، أي: وقَع في شدة أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ، والبحرُ القمقام أيضاً؛ وأنشد:

وغرِقْتَ حينَ وَقَعتَ في القَمْقَام

وقال الأصمعيّ: القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قمقَامةٌ؛ وقول رؤبة:

مَنْ خَرَّ في قَمْقَامِنا تقَمْقَما

أراد من خَرّ في عَدَدِنا، غُمِرَ وغُلِبَ، كما يُغْمَرُ الواقع في البحر الغِمْر[6]، وقول العجّاج:

وَقَمْقَمَانُ عدَدٍ قُمْقُمِ[7]

من القَمْقامِ الذي هوَ معنَى العددِ الكثيرِ. وقال الليث: سيدٌ قَمْقامٌ وقماقِمٌ، وذلك لكثرة خبره وسعةِ فضلِه، والقُمقُمُ: ما يستقَى به من نحاسٍ، أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: القُمْقُمْ بالروميّةِ، وأنشد لعنترة:

---

(١) في التكملة: «قَمَلَ العَرْفجُ...».
(٢) في اللسان: «القَمْل».
(٣) في اللسان: «وتأكله».
(٤) عبارة اللسان: «والمِقَمَّةُ: مِقَمّة الثور. ابن سيده: والمِقَمّة والمَقَمّة: الشفة...».
(٥) في الديوان (ص١٧٦) والنسان: «مُحَلِّق».
(٦) في اللسان: «الغمر».
(٧) الرواية، كما في الديوان (٢/ ١٢٩):
فاجتمعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ
وَقَمْقُمانٌ عَدَدٌ قُمْقُمُ

حَشَّ الإماءُ[1] به جَوانِبَ قُمقُمِ[2]

عمرو عن أبيه: القِمْقِمُ: البُسْرُ اليابسُ. ويقال: تَقَمَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا علاها وهيَ باركة ليضرِبَها، وكذلكَ الرجلُ يَعلُو قِرْنَهُ؛ وقال العجّاج:

يَـقْـتَـسِـرُ الأقْـرانَ بِـالـتَّـقَـمُّـمِ

وقال أبو زيد: يقال في مثل: (أذركني القُوَيْمَةَ لا تأكُلُه الهُوَيْمَةُ)[3] أرادَ بالقُوَيمَةِ: الصبيَّ الصغيرَ (لا يلفظُ)[4] ما تقعُ عليه يده، وربما وقعتْ على هامّةٍ من الهَوامّ فَتَلسَعُهُ.

قمن: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إني قد نُهيتُ عَنِ القراءة في الركوع والسجود، فأما الرّكوع فعظّموا الله فيه، وأما السُّجود فأكثروا فيه من الدُّعاء، فإنّه قَمِنٌ أن يُسْتَجاب لكم». قال أبو عبيد: قوله: قمِنٌ، كقولك: جَديرٌ وحَرِيٌّ أن يُستجاب لكم. يقال: فلانٌ قَمِنٌ أن يفعل ذلك، وقميِنٌ أن يفعل ذلك؛ فمن قال: قَمِنٌ[5]، أراد المصدَر، فلم يُثنِّ ولم يَجمع ولم يؤنِّث. يقال: هما قَمَنٌ أنْ يَفْعَلا ذاك، وهم قمنٌ أن يَفعلوا ذاك، وهُنّ قمنٌ أن يفعلْن ذاك. ومَن قال: قَمِنٌ، أراد النعْتَ، فثنّى وجَمَع، فقال: هما قَمِنانِ وهم قَمِنُون، ويؤنث على ذلك، ويجمع، وفيه لُغَتان: هو قَمِنٌ أن يفعل ذاك، وقَمِينٌ أن يفعل ذاك[6]؛ وقال قيس بن الخطيم:

إذا جـاوَزَ الإثـنـيـنِ سِـرٌّ فـإنَّـه
بِـنـثٍّ وتَـكْـثـيـرِ الـوُشَـاةِ قَـمِـيـنُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَمِن: القريب. والقَمِن: السَّريع. وقال أبو عمرو: القَمِن: السريع. قال ابن كيسان: قَمِينٌ بمعنى حَرِيٌّ، مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ: إذا أشرَفْتَ عليه أن تأخذه، وقال غيره: هو مأخوذ من القَمِين، بمعنى: السريع والقريب. وقال اللِّحيانيّ: إنّه لَمَقْمَنَةٌ أن يَفعل ذاك، وإنهم لَمَقْمَنَةٌ أن يفعلوا ذاك، لا يُثَنّى ولا يُجمع في المذكر والمؤنث، كقولك: مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرة.

قمه (را: مقه).

قمهد: عمرو عن أبيه: القَمَهَدُ[7]: المقيمُ في مكان واحدٍ، لا يكاد يَبرَح، وأنشد:

فـإن تَـقْـمَـهِـدّي أقْـمَـهِـدُّ مَـكـانِـيَـا

أبو عبيد عن الأمويّ: اقْمَهَدَّ الرجُل: رفعَ رأسَه. وقال الليث: القَمَهَدُ: الرجلُ اللئيم الأصل الدَّميمُ الوجه. قال: والاقْمِهْدادُ: شِبْه ارتعاد الفَرْخ إذا زَقَّه أبَواه، فتَراه يَكْوَهِدُّ إليهما، ويَقْمَهِدُّ نحوهما.

قنا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قِنوانٌ دانيةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: القِنْو: الذي يقال له الكِباسة، وهو القَنا[8] أيضاً، مقصور. قال: ومَن قال قِنْو، فإنّه يقول للاثنين

---

(١) في الديوان (ص١٩) واللسان: «القِيَان».

(٢) صدره، كما في الديوان:

وكـانَ رُبّـاً او كُـحَـيْـلاً مُـقَـعَّـدًا

(٣) عبارة اللسان: «.. أدركني القُوَيْمَة لا تأكله الهُوَيْمَة».

(٤) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «يلفظ» بدلاً من «لا يلفظ».

(٥) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «يقال: هو قَمَنٌ أن يفعل ذلك، بالتحريك، وقَمِنٌ أن يفعل ذلك، فمن قال: قَمَنٌ...».

(٦) زاد اللسان: «بالياء»، أي (قمين).

(٧) في التكملة: «القُمْهُد، بالضم».

(٨) في اللسان عن الأزهري: «وهي القِنا» بالكسر. وجاء في مكان آخر، في اللسان، نقلاً عن ابن سيده: «القِنْوُ والقِنَا: الكباسة، والقَنا، بالفتح، لغة فيه...».

قِنْوانِ، بالكسر، وللجميع قُنْوانٌ بالضم والتنوين، ومثله صِنْوٌ وصِنْوَانِ وصنوانٌ للجميع. قال: ومَن قال هذا قَناً جَمعَه أقناءً. وقال الزَّجّاج في قوله[1]: ﴿قِنْوانٌ دانيةٌ﴾، أي: قريبة المُتَناوَل. حدثنا عروة عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرميّ عن عوف ابن مالك الأشجعيّ، قال: خرج رسول الله ﷺ، وقد علّق رَجلٌ قِنَا حَشَفٍ، وفي يده عصاً، فجعل يطعن بيده في ذلك القنو. وقال: «لو شاء ربُّ هذه الصدقة قد تصدَّق بأطيب منها» هكذا رواه قِنا، بكسر القاف، وأراه قَنا. وقال جلّ وعزّ: ﴿وأنّه هُوَ أغنى وأقنى﴾ [النجم: ٤٨]، قال أبو إسحاق: قيل في أقْنى قولان: أحدهما أقْنَى أرْضَى، والآخر جُعِل الغِنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، ومن هذا قولُك: اقتنَيْتُ كذا وكذا، أي: عَمِلتُ على أنّه يكون عندي لا أخرجه من يَدِي. وقال الفرّاء: أقنَى: رَضَّى الفقيرَ بما أغناه به. وأقنَى: مِن القِنْيَة والنَّشب. وقال ابنُ الأعرابيّ: أقْنَى: أعطاه ما يدَّخره بعدَ الكِفاية. وقال الكسائيّ: أقْنَى واستَقْنَى وقَنَا وقَنَّى: إذا حَفِظ حياءه ولَزِمه. وقال غيره: قَنِيتُ الحياءَ، أي: لزِمتُه. وقال ابن شميل: قَنَانِي الحياءُ أنْ أفعلَ كذا، أي: رَدَّني وَوَعظني، وهو يَقْنِيني؛ وأنشد:

وإنّي لَيَقْنِيني حَياؤكِ كلّما
لَقِيتُكِ؛ يوماً، أن أبثّكِ ما بِيا[2]

قال: وقد قَنِيَ الحياء: إذا استَحْيا. وقال الليث: يقال قَنا الإنسانُ يَقْنُو غَنماً وشيئاً قَنْواً وقُنْواناً، والمصدرُ: القِنانِ والقُنْيَان. ويقال: اقتَنَى يقتَنِي اقتناءً: وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع. يقال: هذه قِنْية، واتّخذَها قِنيةً للنَّسْل لا للتجارة؛ وأنشد[3]:

وإنَّ قَناتِي، إنْ سَألْتَ، وأسرتي
مِن الناس، قومٌ يَقتَنُونَ المُزَنَّما[4]

وغَنمٌ قِنْية ومالٌ قِنْيان: اتخذتَه لنفسك. قال: ومنه قَنِيتُ حيائي، أي لزِمْتُه؛ وأنشد[5]:

فاقْنَي حياءَكِ لا أبا لَكِ واعلَمي
أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقتَلِ

قال، وقيل: قَنِيتُ به، أي: رَضِيتُ به، واقتَنَيْتُ لنفسي مالاً، أي: جعلتُه قِنْيةً ارتَضَيت؛ وقال في قول المتلمس:

ألْقيته[6] بالثِّنْي من جَنْبِ كافرٍ
كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إنه بمعنى أرضَى. وقال غيره: أقنو، أي: ألزَم وأحفَظ. وقيل أقنو: أجزي. ويقال: لأقنونّك قِناوتَك، أي: لأجزينّك جزاءك. ويقال: قنوتُ المال؛ أي: اتخذته أصلاً. قال: والمَقْنُوةُ، خفيفة، من الظلّ: حيث لا تُصيبه الشمس في الشتاء. الحرانيّ عن ابن السّكّيت عن أبي عمرو: المَقْناة والمَقْنُوَة: المكان الذي لا تَطلُع عليه الشّمس. وقال غير أبي عمرو[7]: مَقْناةٌ ومَقْنُوَة، بغير همز، وقال الطِرِمّاح فجمعها مَقانيَ غير مهموزة:

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان، روي الشاهد بضمير المخاطب، كالآتي:

وإنّي لَيَقْنِيني حياؤكَ كلّما
لَقِيتُكَ، يوماً، أن أبثّكَ ما بيا

(٣) الشاهد للمتلمس (الأصمعيات، ص٢٤٥).

(٤) روي الشاهد في الأصمعيات كالآتي:

فإنّ نِصابي إنْ سألتَ ومَنْصِبي
من الناس . . . .

(٥) لعنترة، كما في الديوان (ص٨٩).

(٦) في اللسان: «وألقَيْتُها . . .».

(٧) في اللسان (قنا): «وقال أبو عمرو».

فـي مَـقـانـي[1] أقـنٍ، بـيـنـهـا
عُـرَّةُ الـطَّـيْـرِ كـصَـوْمِ الـنَّـعَـامْ

وقال قيس ابن العَيزارة[2] الهذليّ:

بِـمَـا هـي مَـقْـنَـاةٌ أنِـيـقٌ نـبـاتُـهـا
مَـرَبٌّ فـتـهـواهـا[3] الـمَـخـاضُ الـنَّـوازعُ

قال: معناه، أي: هي موافقة لكل من نزلها، من قوله[4]:

مـقـانـاة الـبـيـاض بِـصُـفْـرَةٍ[5]

أي: يوافق بياضها صفرتَها. قال الأصمعيّ: ولغة هذيل مَفْناة، بالفاء، وقيل: المَقناة مثل المرَبّ تحفظ الندى فترمه، من قَنوتُ المال: إذا اتخذته أصلاً. وقال الشاعر[6] يصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقاني:

أخـلَـقْـتـهُـنَّ الـلَّـوَاتِـي الأُلَـى[7]
بِـالـمَـقَـانِـي بـعـد حُـسْـنِ اغْـتِـمَـامْ

أي: الرياض اللواتي في المقاني. وقال الفرّاء: أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، وَقيسٌ قُنْوانٌ، وتميم وضَبّة قُنْيان؛ وأنشد[8]:

ومـالَ بِـقُـنْـيـانٍ من الـبُـسْـرِ أحْـمَـرا[9]

قال: ويجتمعون فيقولون: قِنْو وقُنو، وَلا يقولون قِنْيٌ، قال: وكلبٌ تقول: قِنيان. وقال الليث: القَناة، ألفُها واو، والجميع قَنَوات وقَناً. ورجل قَنّاءٌ ومُقَنٍّ، أي: صاحب قَناً؛ وأنشد:

غَـضَّ الـثِّـقَـافِ خُـرُصَ الـمُـقَـنِّـي

قلت: القَناة من الرِّماح: ما كان ذا أنابيبَ كالقَصَب. ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قَنوات، واحدتها قَناة، ويقال لمجاري مائها قصَب، تشبيهاً بالقصَب الأجوف. الليث: القَنا، مقصور: مصدَر الأقنَى من الأنوف، والجميع القُنْو، وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القَصَبَة والمارِن من غير قُبح، وفَرَسٌ أقْنَى: إذا كان نحوَ ذلك. والبازي والصَّقْر ونحوه أقْنى، أي: في مِنقاره حُجْنة؛ وأنشد[10]:

مِنَ الطَّيرِ، أقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أزْرَقُ[11]

والفِعل قَنِيَ يَقْنَى قِناً[12]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَنا: نُتُوٌّ في وسَط قَصَبة الأنف، وإشرافٌ وضيقٌ في المِنْخرين. وقال أبو عبيدة: القَنا في الخيل: احْدِيدابٌ في الأنف، يكون في الهُجن؛ وأنشد[13]:

لـيـس بـأقْـنَـى ولا أسْـفَـى ولا سَـغِـلٍ
يُـسْـقَـى دواءَ قَـفِـيِّ الـسَّـكْـنِ مَـرْبُـوبِ

---

(1) «في مَنَاظِي...» (ديوان الطرمّاح، ص٣٩٥).
(2) «العَيْزارة: هي أمه التي نسب إليها، وبها يعرف. والعيزارة: واحدة العيزار، وهو ضربٌ من الشجر. وهو قيس بن خويلد بن كاهل...» (تحقيقات هارون، ص٣٦٠).
(3) في ديوان الهذليين (٣/ ٧٩): «مربٌّ فتزعاها».
(4) الشاهد لامرىء القيس (المعلّقة) في الديوان (ص٣٧).
(5) تمام الشاهد، كما في المعلقة (شرح الزوزني) في الديوان:
كَبِكْرِ المُقَاناةِ، البَيَاضَ بصُفْرَةٍ
غذاها نَمِيرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ
(6) هو الطِرِمّاح.
(7) «أخْلَقْتَهُنَّ اللواتي الأولَى» (الديوان، ص٤١٨).
(8) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣١).
(9) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
سَوَامِقَ جَبَّارٍ، أثِيثٍ فروعُهُ
وعَالَيْنَ قِنْوَانًا مِنَ البُسْرِ أحْمَرا
(10) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص١٧٥).
(11) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«نظرتُ كما جَلّى على رأسِ رَهْوَةٍ»
(12) في اللسان: «قَنا».
(13) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص١٤).

أبو بكر: قولهم: فلان صُلْب القناة، ومعناه صُلب القامة. والقناة عند العرب: القامة؛ وأنشد:

سِبَاطُ البَنَانِ والعَرانِينِ والقَنَا،
لِطَافُ الخُصورِ في تمامٍ وإكْمَالِ

أراد بالقنا: القامات. قال: وكلّ خشبة عند العرب قناةٌ وعصاً، والرمح عصاً؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا: سريشٌ[1]، قلتُ: يكفي شَرِيسُكُمْ
سِنَانٌ، كنِبراسِ النِّهامِي، مُفَتَّقُ
نَمَتْه العَصا، ثم استمَرَّ كأنَّه
شِهَابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يتَحَرَّقُ

نَمَتْه: رفعته، يعني السِّنان، والنِّهامي في قول ابن الأعرابيّ: الراهب، وقال الأصمعيّ: هو النَّجّار. ويقال: قناة وقناً، ثم قُنِيٌّ جمع الجمع، كما يقال: دَلاةٌ ودَلاً، ثم دِلِيٌّ ودُلِيٌّ جمع الجمع. وقال ابن السِّكِّيت: ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقاميني، أي: ما يوافقني. وقال الأصمعيّ: قانَيْتُ الشيء: خلَطته. وكل شيء خلَطته فقد قانَيْتُه. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله[2]:

كَبِكْرِ المُقانَاةِ البياضَ بصُفْرةٍ[3]

قال: أراد كالبكر المقاناة بصفرة، أي: خُلط بياضها بصُفْرة، فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البِكْر، وأضاف البِكْرَ إلى نعْتِها. وقال غير أبي الهيثم: أراد كبِكر الصَّدَفة المُقاناة البياضَ بصُفْرة، لأن في الصَّدَفة لونَيْن من بياض وصُفْرة، أضاف الدُّرّةَ إليها. وقال أبو عبيد: المُقاناة في النَّسْج: خيطٌ أبيض وخيطٌ أسوَد. وقال ابن بُزُرْج: المُقاناة: خَلْط الصُوف بالوَبَر أو بالشَّعر[4] من الغَزْل، يؤلَّف بين ذلك ثمَّ يُبرَم. وقال الليث: المُقاناة: إشرابُ لونٍ بلَوْنٍ، يقال: قُونِيَ هذا بذاكَ؛ أي: أُشرِب أحدهما بالآخر. وقال غيره: قانَى لك عيشٌ ناعِمٌ، أي: دامَ؛ وأنشد:

قانَى له بالقَيْظ ظِلٌّ باردٌ
ونَقِيٌّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[5]

وقال ابن الأعرابيّ: القُنا: ادِّخار المال. وقال أبو تراب: سمعت الحُصَينيّ يقول: هُمْ لا يُقانُون ما لَهم ولا يفانونَه، بالقاف والفاء، أي: ما يقومون عليه. وقال ابن الأعرابيّ: تقنّى فلانٌ: إذا اكتفى بنفَقته، ثم فَضَلتْ فَضْلةٌ فادَّخرها، يُقاني هذا، أي: يوافقُه. يقال: قنونه أقنوه قناوةً: إذا جزيته؛ ومنه قول المتلمّس:

ألْقَيْتُها[6] بالثِّنْي من جَنْبِ كافِرٍ
كذلك أقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

أقنو: أجزي وأكافيء. يقال: لأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ، ولأَمْنُوَنَّك مَناوَتَكَ، كقولك: لأجزينَّك جزاءك، قاله خالد بن زيد.

---

(١) الصواب: «شَرِيسٌ».
(٢) لامرىء القيس. (الديوان: ٣٧).
(٣) عجز الشاهد، وهو من المعلّقة:
غذاها نميرُ الماءِ غيرُ مُحَلَّلِ
(٤) في اللسان: «وبالشعر».
(٥) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
قانى له في الصيف ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومحضٌ مُنْقَعُ
وقول التهذيب: «ونَقِيّ» تصحيف، والصواب: «نَصِيّ».
وأما قوله: «باعجة» فمعناه: أرض سهلة تنبت النصيّ، وهو قول سليم.
(٦) في اللسان: «وألقيتها...».

قنأ: أبو عبيد: أحمر قانىء، وقد قنأ يقنأ. أبو زيد: قنأتْ أطرافُ المرأة قُنوءاً بالحنّاء: إذا احمرَّت احمراراً شديداً. وقرأت للمؤرِّج: يقال: ضربتُه حتَّى قَنِيءَ يَقنأ قُنوءاً: إذا مات. وقَنَأه فلانٌ يَقْنَؤه قَنْأً وأقْنَأتُ الرَّجُلَ إقناءً: حملته على القتل.

قنب: قال الليث: القُنْبُ: جِرابُ قضيب الدابة، وإذا كُنِيَ عمّا يُخفضُ من المرأة، قيل: قنْبُها. قال: والقُنْبُ: شِراعٌ ضَخْمٌ من أعظم شُرُعِ السفينة. والمِقْنَبُ: زُهاءُ ثلاثمائة من الخَيل. والقِنَّب: من الكتان. والقَنِيبُ: الجماعة من الناس. قاله أبو عبيد؛ وأنشد شمر:

ولِعبدِ القَيْسِ عِيصٌ أشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجاناتٌ زُهُرْ

وفي حديث عمر، أنه ذُكر[1] سعد حين طُعِن فقال: «إنما[2] يكون في مِقْنَبٍ من مَقَانِبكم». قال أبو عبيد: المِقْنَبُ: جماعةُ الخيل والفرسان؛ يريد أن سعداً صاحب جيوش ومحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر. وجمع المِقْنَب: مَقانب؛ وقال لبيد:

وإذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لم يَزَلْ
بالثَّغْرِ مِنّا، مَنْسِر[3] مَعْلُومُ[4]

قال: وقال أبو عمرو: المنسر: ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين. ولم أره وقَّت[5] في المِقْنَبِ شيئاً. والقَنِيبُ: السّحاب. أبو عبيد عن القناني الأعرابيّ: المِقْنَب: شيءٌ يكون مع الصّائد، يَجْعَلُ فيه ما يصيد. قال شمر: ولم أسمَعْه إلاّ هاهنا. وقال أبو الهيثم: المِقْنَب: الذي مع الصيّاد مشهور، وهو شِبه مِخْلاة أو خَريطة تكون مع الصائد؛ وأنشد قول الراجز:

أنْشُدُ لا أصْطادُ منها عُنْظُبا
إلاّ عَواساءَ تُفاسِي مُقْرِبا
ذاتَ أوانَيْنِ تُوفِّي المِقْنَبا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القانِبُ: الذئبُ العَوَّاءُ. والقانِبُ: الفَيْجُ المُنْكَمِش. قال: وأقْنَبَ الرجلُ،: إذا استَخفَى مِن سلطانٍ أو غَريم. قال: والمِقْنَب: كَفُّ الأسد. قال: والقَيْنابُ: الفَيْجُ النشيط، وهو السُّفْسِير. ويقال: مِخْلَبُ الأسد في مِقْنَبه، وهو الغِطاء الذي يستره. وقد قَنَب الأسد بمخلَبه: إذا أدخَلَه في وعائه، يَقْنِبُه قَنْباً. وقَنَّبَ القومُ وأقنبوا إقناباً وتقنيباً: إذا صاروا مِقْنَباً؛ ومنه قول الهُذَليّ[6]:

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ والحوادِثُ تُعجِبُ
وأصحابُ[7] قيس يومَ ساروا وأقْنَبوا[8]

ويروى: «قَنَّبوا»، أي: باعدوا في السَّير. وقُنْبُ الجَمل: وِعاءُ ثِيلِه. وقُنْبُ الحمار: وعاء جُرْدَانِه. وقال النّضر: قنَّبوا العنَب: إذا ما قطعوا منه[9] ما ليس يَحْمِل، وما قد أدّى حَمْلَه يُقْطع من أعلاه. قلت: وهذا حين يُقْضَبُ عنه شَكِيرُه رَطْباً.

قنبر: قال الليث: القُنْبُر: ضَرْبٌ من الحُمَّرِ. قال: ودَجاجة قُنْبُرانِيَّة: وهي التي على رأسها

(١) في اللسان: «ذُكر له..».
(٢) في اللسان: «ذاك إنما..».
(٣) في اللسان: «مَنْسَر» بفتح السين.
(٤) في الديوان (ص١٥٩): «مِنْسَرٌ وعظيمُ».
(٥) بمعنى: حدّد العدد.

(٦) هو حذيفة بن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢٣).
(٧) (٨) في ديوان الهذليين:
وأصحابُ قيسٍ حين ساروا وقنَّبوا.
(٩) في اللسان: «عنه» بدل «منه».

قُنْبرة، أي: فضلُ رِيشٍ قائم[١] مثلَ ما على رأس القُنْبُر. وقال أبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتها: التي على رأسها. وقال: القُنْبر[٢] نبات يسمِّيهِ أهلُ العراق البَقْر، فيُمْشِي[٣] كدواء المَشِيّ.

قنبض: أبو عبيد عن أبي عمرو: القُنْبُضَة: القصيرةُ من النِّساء؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى،

رَقَدْنَ، عليهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

قنبع: قال الليث: القُنْبعة، مثل الخُنْبَعة، إلاّ أنها أصغر. وقَنْبعتِ الشجرةُ: إذا صارت زهرتها[٤] في قُنْبعة؛ أي: في غطاء؛ قال: قَنْبَعَتْ وبَرْهَمَتْ بُرْهُومةً. وقال غيره: قَنْبَع الرجلُ في بيته: إذا توارى، وأصله قَبَع، فزيدت النون، قاله أبو عمرو؛ وأنشد:

وَقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ في ثيابِه

وَهْوَ على ما ذَلَّ[٥] منه مُكْتَئِب

عمرو عن أبيه: القنبع: وعاء الحِنطة في السُّنْبُل. وقال النضر: القنبعة: التي فيها السنبلة.

قنبل: قال الليث: القَنْبَلة: الطائفة، قَنْبَلةٌ من الخيل، وقَنْبَلَةٌ من الناس؛ وأنشد:

شَذَّبَ عن عَانَاتِه القَنَابِلا

أَتْنَاءَها، والرُّبَعَ القَنَادِلا[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنْبُلة: مِصْيَدَة يُصَادُ بها النُّهَسُ، وهو أبو بَرَاقِش. وقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّة: تجمع القَنْبَلَة من الناس، أي الجماعة. قال: وقَنْبَل الرجل: إذا أوقدَ القُنْبُل، وهو شجر.

قنت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وقُومُوا لله قانتينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، قال زيد بن أرقم: كنَّا نتكلَّم في الصَّلاة حتَّى نزلت: ﴿وقوموا لله قانتين﴾، فأمِرنا بالسُّكوت، ونُهينا عن الكلام؛ فالقُنوت، هاهنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنَّه قَنَت شهراً في صلاة الصُّبح بعد الركوع يدعو على رِعْلٍ وذَكْوان. وقال أبو عبيد: القُنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لأنه إنما يدعو قائماً. ومن أبيَنِ ذلك حديثُ جابرٍ أنّ النبي ﷺ سُئل: أيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القُنوت»، يريد طُولَ القيام. والقنوت، أيضاً: الطاعة. وقال عِكرِمة في قوله[٧]: ﴿كُلٌّ له قَانِتون﴾ [البقرة: ١١٦]، قيل: القانت: المطيع. وقال الزَّجّاج: القانت: المطيع. قال: والقانت: الذاكر لِلَّه، كما قال: ﴿أمَّنْ هُو قانتٌ آناءَ الليلِ ساجداً وقائماً﴾ [الزمر: ٩]. وقيل: القانت: العابد. وقيل في قوله[٧]: ﴿كانت من القانتين﴾ [التحريم: ١٢]، أي: من العابدين. قال: والمشهور في اللُّغة أن القنوت: الدُّعاء. وحقيقة القانت أنّه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خُصَّ بأن يقال له قانت، لأنَّه ذاكرٌ لله وهو قائم على رجليه. فحقيقة القنوت العبادةُ والدعاء لله في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنَّه إن لم يكن قيامٌ بالرِّجْلين فهو قيامٌ بالشيء بالنِّية. ويقال للمصلِّي: قانت. وفي الحديث: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم»، أي: المصلِّي.

قنثل: الأصمعي: القَنثَلَة: أن يَنْبُثَ الترابَ إذا

---

(١) في اللسان: «قائمة».

(٢) في اللسان، عن الأزهري: «القُنَّبِر».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «يُمْشِي».

(٤) في اللسان: «صارت ثمرتها أو زهرتها...».

(٥) في اللسان (قنبع): «ما زَلَّ».

(٦) في اللسان: «القَنَادِلا» بفتح القاف.

(٧) تعالى.

مشى؛ هو[1] مُقَنْبِل. قلت: وقال غيره: هو النَّقَنْلة أيضاً، حكاه اللحياني، كأنه مقلوب.

قنج: قَنُّوجٌ: هي مدينةٌ بناحية الهند.

قنجر: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: القُنْجُور: الرجلُ الصغير الرأس، الضعيف العقل.

قنجل: قال أبو بكر بن دريد: القُنْجُل: العَبد.

قنح: قال الليث: القَنْحُ: اتِّخاذُك قُنَّاحَة تَشُدُّ بها عِضادة باب ونحوه، تُسَمِّيه الفُرْسُ: قانَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِدَرْوَنْدِ البابِ النِّجافُ والنِّجْرانُ، ولِمِتْرَسِه القُنَّاحُ، ولعتبتِه النَّهضةُ. وفي حديث أُمِّ زرع: «وعنده أقولُ فلا أُقَبَّح وأشرب فأتقنَّح»، وبعضهم يرويه: «فأتَقَمَّح». قال ابن جَبَلة: قال شمر: سمعتُ أبا عُبيد يسأَلُ أبا عبد الله الطُّوالَ النَّحْوِي عن معنى قوله فَأَتَقَنَّح؟ فقال أبو عبد الله: أظُنّها تُريد أشربُ قليلاً قَليلاً. قال شمر: فقلت: ليس التَّفسيرُ هكذا، ولكن التَّقَنُّح أن يشرب فوق الرِّيِّ، وهو حَرْفٌ رُوي عن أبي زيد فأعجَبَ ذلك أبا عُبيد، قُلْتُ: وهو كما قال شمر: وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح، سَمِعْتُ ذلك من أعرابِ بني أسد، وقال أبو زيد: قَنَحْتُ من الشَّراب أقْنَحُ قَنْحاً: إذا تكارهت على شَرْبه بعد الرِّيّ، وتَقَنَّحْتُ منه تَقَنُّحاً وهو الغالبُ على كلامهم. وقال أبو الصَّقر: قِنِحْتُ أقْنَح قَنَحاً. وقال غيره: قَنَحْتُ الباب قَنْحاً فهو مَقْنُوحٌ؛ وهو أن تَنْحِتَ خشبةً ثم ترفع الباب بها. تقولُ للنَّجّارِ: اقنَحْ باب دارِنا فيصنعُ ذلك، وتلك الخشبة هي القُنَّاحَة، وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُها تحت أُخْرَى لِتُحَرِّكَها.

قند، قندد: قال الليث: القَنْد: عُصارة قصبِ السكّر إذا جَمَد؛ قال: ومنه يُتَّخذ الفانيذ. وسَوِيق مقنودٌ مقنَّدٌ[2]. قال أبو عمرو: القِنْديد: الخمرُ. وقال الليث: هو الوَرْسُ الجيِّد؛ وأنشد:

كأنَّها في سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القِنْدَدُ[3]: حالُ الرجل حسنةً كانت أو قبيحة. عمرو عن أبيه: هي القِنْديدُ والطَّابة، والطَّلَّة، والكَسِيس، والفَقْد، وأمّ زَنْبَقٍ وأمُّ لَيْلَى والزّرقاء، للخمر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَناديد: الخُمور، والقَناديد: الحالات، الواحد منها قِنْدِيد.

قندأو، سندأو: قال أبو عبيد: سمعتُ الكسائي يقول: رجل قِنْداوة وسِنْدَأوة؛ وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: هي من النُوق الجريئة. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: القِنْدَأو: القصير من الرجال، وهم قِنْدَأْوون. والسِّنْدأوُ: الفَسِيح من الإبل في مَشيه، والجمع السِّنْدَأْوُون. وقال شَمِر: قِنْدأوةٌ، تُهمز ولا تُهمز. وقال أبو الهيثم: قِنْدَأوة: فِنْعالة؛ وكذلك سِنْداوة وعِنداوة. وقال الليث: القِنْدَأوُ: السيِّىء الخُلُق والغِذاء؛ وأنشد:

فجاء به يُسَوِّقُه ورُحْنا

به في البَهْم قِنْدَأْواً بَطِينا

أبو سعيد: فأسٌ قِنْدَأوة وقنداوة، أي: حديدة. وقال أبو مالك: قَدومٌ قِنْدأوة: حادّة.

قندحرة: حكى اللحيانيّ في نوادره: ذهب القوم قِنْدَحْرَة[4] وقِنْذَحْرَة وقِذَّحْرَة وقِدّحرة: كل

---

(١) في اللسان عن الأصمعي: «وهو...».

(٢) الصواب، كما في اللسان: «ومُقَنَّد».

(٣) في اللسان: «والقِنْدِدُ» بكسر الدال.

(٤) في اللسان (قردحم): «ذهب القوم بِقِنْذَحْرة...»، وفي اللسان (قذحر): «وذهبوا سكاليل بقِذَّحْرة وقندحرة، أي بحيث لا يقدر عليهم؛ عن اللحياني، وقيل: إذا تفرقوا».

ذلك إذا تفرقوا. (را: قردحم).

قندر[١]: عمرو عن أبيه القِنْدِر: حالُ الرجل.

قندس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَنْدَسَ الرجلُ: إذا تاب بعد معصيته[٢]. وقال أبو عمرو: قَنْدَسَ فلانٌ في الأرض قَنْدَسةً: إذا ذهب على وجهه سارِباً في الأرض؛ وأنشد:

وقَنْدَسْتَ في الأرضِ العَريضةِ تَبْتغي
بها مَلْسى، فكنتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

قندع (را: قنذع).

قندفر: قال ابن دريد: القَنْدَفير: العجوز. قلت: وأصله عجميٌّ كنديير.

قندفل: قال الأصمعيّ: فيما رَوَى عنه أبو تراب: القَنْدَفيل: الضخم؛ وقال المخروع السَّعديّ:

مَائِرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفيلُ[٣]

قندل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قَنْدَلَ الرجلُ: ضَخُمَ رأسُه. وصَنْدَلَ البعيرُ: ضَخُمَ رأسُه. قال: والقَنْدَويل: الطَّويلُ القَفا. وقال أبو زيد: إنّ فلاناً لقَنْدَلُ الرأسِ، وصَنْدَلُ الرأسِ، وهو العظيم الرأس. وقال الليث: القَنْدَل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو من الدوابّ. الأصمعي: مَرَّ الرجلُ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً: وذلك استرخاءٌ في المشي.

قنذع، قندع[٤]: أبو عبيد: القُنْذُع والقُنْذَع[٥]: الدَّيُّوث وقال الليث مثله، وهو بالسريانية.

قنذعل: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قِنْذَعْل: إذا كان أحمق.

قنر[٦]: أبو عبيد: رجل قَنَوَّر: شديد، قال: وكلُّ فظٍّ غليظٍ قَنَوَّر، وأنشد:

حَمّالُ أثْقالٍ بِها قَنَوَّرْ

وأنشد ابن الأعرابيّ:

أرْسَلَ فيها سَبِطاً[٧] لم يَقْفِرِ
قَنَوَّراً زادَ على القَنَوَّرِ

وقال أبو عمر: قال أحمد بن يحيى في باب فعّول: القِنَّوْر: الطويل. والقِنَّوْر: العبد، قاله ابن الأعرابيّ؛ قال: وأنشدنا أبو المكارم:

أضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّورٍ مُجَدَّعَةً
بمَصرَعِ العبدِ قِنَّورِ بني قِنَّورِ[٨]

قلت: ورأيت في البادية مَلّاحةً تُدْعى قَنُّورَ، بوزن سَفُّودٍ، ومِلْحُها من أجود المِلْح. وفي نوادر الأعراب: رجل مُقَّنْوِر[٩] ومُقَنَّر، ورَجُل مُكَنْوِرٌ ومُكَنَّر: إذا كان ضَخْماً سمِجاً، أو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافية. وقال الليث: القَنَوَّر: الشديد الرأس، الضَّخْمُ من كل شيء.

---

(١) هي (قِنْدِد) بالدال، وما هنا تصحيف. جاء في التكملة (قند): «والقِنديد (بالدال): حالُ الرَّجُل، حسنةً كانت أو قبيحة»، ولم نجد (قندر) بالراء، بهذا المعنى إلا في التهذيب.

(٢) في اللسان: «... بعد معصية».

(٣) الذي رواه اللسان، هو الآتي:

وتَحتَ رَحْلِي حُرَّةٌ ذَمُولُ
مَائِرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ
لِلمَرْوِ في أخفافِها صَليلُ

(٤) أضاف اللسان (قنذع): «وقد يقال بالدّال المهملة».

(٥) في اللسان: «القُنْذَعُ والقُنْذُعُ والقُنْذُوع..».

(٦) أدرج اللسان، هذه المادة في الرباعي (قنور).

(٧) في اللسان: «سَبطاً» بالباء.

(٨) في اللسان والتكملة، ورد الشطر الثاني كالآتي:

لِمَصْرَعِ العبدِ قِنَّوْرِ بنِ قِنَّوْرِ

(٩) في اللسان: «مُقَنْوِرٌ».

قنز: أهمل الليث قنز. قال ابن الأعرابيّ: أقنزَ الرجلُ: إذا شربَ بالإقنيز طَرَباً، وهو الدَّنُّ الصغير. قال: وَجِلْفَةُ الإقنيز: طِينَتُهُ. وقال أبو عمرو: القِنْزُ: الرَّاقودُ الصغيرُ. وقال أبو حاتم: القَنْزُ: لُغَةٌ في القَنَص، وأنشد في صَيْدِ الضَّبّاد للضبِّ:

ثُمَّ اعتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةْ
خَرَرْتُ منها لِقَفَايَ أرْتَمِزْ
فقلتُ حقًّا صَادِقاً أقُولُه:
هذا لَعَمْرُ اللَّهِ من شَرِّ القَنَزْ!

قال: ويقال للقانصِ وَالقَنَّاص: قَانِزٌ وقَنَّاز.

قنزع: الليث: المقَنْزَعة: المرأة القصيرة جداً. والقُنْزُعة: هي التي تتخذها المرأة على رأسها. والقُنزعة، من الحجارة: أعظم من الجَوزة. وفي الحديث «أن النبيّ ﷺ، قال لأم سُلَيم: خَضِّلي قَنازِعَكِ»؛ أي: نَدِّيها ورطّليها بالدُّهن ليذهب شَعَثُها، وقنازعها: خُصَل شعرها الذي[1] تَطاير من الشَّعَث وتَمرَّط، فأمرها بترطيلها بالدُّهن ليذهب شَعَثُه. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ، نهى عن القنازع. قال الأصمعي: القنازع، واحدها: قُنْزُعة: وهو أن يؤخذ الشعر، ويترك منه مواضع لا تؤخذ. ويقال: لم يبق له من شعره إلاّ قُنْزُعة، والعُنْصُوة مثل ذلك. قال: وهذا مِثْل نَهْيه عن القَزَع. ثعلب عن ابن الأعرابي: القنازع: الدواهي. والقُنْزُعة: العَجَب. وقنازع الشعر: خُصَله، ويشبَّه بها قنازع النَّصِيّ والإسنامة[2]؛ قال ذو الرُّمَّة:

قَنَازِعَ أَسْنَامٍ لَه وثَغَامِ[3]

وقال شمر: القنازع من الشعر: ما يبقى في نواحي الرأس متفرّقاً، واحدها: قنْزُعة؛ وأنشد:

صَيَّرَ مِنْكَ الرأسَ قُنْزُعَاتِ
واخْتَلَقَ الشَّعْرَ عن[4] الهاماتِ

قال: والقنازع، في غير هذا: القبيح من الكلام، وقال عدِيّ بن زيد: أنشدنيه ابن الأعرابي:

فلم أجْتَعِلْ فيما أتَيْتُ مَلاَمَةً
أتيتُ الجمالَ واجْتَنَبْتُ القَنازعا

قال شمر: وقال أبو عمرو وابن الأعرابي: القنازع والقناذع: القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزّاي والذّال في القبيح من الكلام، فأمّا في الشَّعَر فلم أسمع إلاّ قنازع. قال: (وأما الديّوث فيقال قنذع وقندع، بالذّال والدّال)[5]، وهذا راجع إلى المخازي والقبائح. وروى شعبة عن يزيد بن خُمير قال: سمعت زُرْعة[6] الوُحَاظِيَّ قال: كنا مع أبي أيوبَ في غزوةٍ، فرأى رجلاً مريضاً، فقال له: أبشِرْ! ما من مسلم يمرضُ في سبيل الله إلا حَطّ الله عنه خطاياه ولو بلغت قُنْذُعَة[7] رأسه. رواه بُندار عن أبي داود عن شُعْبةَ، قال بُنْدَارُ: قال لأبي داود: قل: قنزعة؛ فقال: قُنْذُعة. قال شمر: والمعروف في الشَّعَر: القُنْزعة والقنازع، كما لَقَّن بندار أبا داود فلم يَلْقَنه. قال: والقنازع من الشعر: ما يَبْقى في

---

(١) في اللسان (قنزع): «التي».
(٢) في اللسان: «والأسْنِمَة».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣٧٠):
سَبَارِيتَ إلاّ أنْ يَرى متأمِّلٌ
قَنَازِعَ إِسْنَامٍ بِهَا وثُغَامِ
أما اللسان فقد ضبط عجز الشاهد كالآتي:
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وثُغَامِ
(٤) في اللسان: «على».
(٥) ما بين القوسين أورده الأزهري ثانية في مادتي (قنذع) و(قندع).
(٦) في اللسان: «مَرْزَعَة».
(٧) في اللسان: «قنزعة» بالزاي.

نواحي الرأس متفرقاً، واحدها: قنزعة؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف القطا وفراخها:

يَنُؤْنَ ولم يُكْسَيْنَ إلا قَنازِعاً
مِن الرِّيشِ تَنْوَاءَ الفِصالِ الهَزائِلِ

قنس: قال الليث: القَنَسُ: تُسَمِّيه الفُرْسُ الراسَن[1]. أبو عبيد عن أبي زيد: القِنْسُ: الأصلُ، يقال إنه لكريم القِنْس، أي: كريم الأصل. وقال الليث: قونس الفرس: ما بين أذنيه من الرأس، ومثله قونس البيضة. أبو عبيد عن الأصمعي: القَوْنَسُ: مُقدَّم البَيْضَةِ، قال: وإنما قالوا قونَسُ الفَرَسِ لمقدَّم رأسه. وقال النَّضْرُ: القَوْنَسُ، في البَيْضةِ: سُنْبُكها الذي فوق جُمْجمَتها، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها، والجُمْجمَة ظهر البَيْضةِ، والبَيْضة التي لا جُمْجمة لها يُقالُ لها الموَأْمَة؛ وأنشد أبو عبيد[2]:

نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيوفِ ونَعْتَزِي
والخَيْلُ مُشْعَرة النُّحورِ من الدَّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَنَسُ: الطُّلَعَاءُ، أي: القَيْءُ القليل.

قنسر، قنسرين: قال الليث: قِنَّسْرين: كورة من كُوَر الشام. قال: ورجلٌ قِنَّسْر وقِنَّسْريّ: إذا أتى عليه الدهرُ؛ وأنشد:

أَطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيُّ؟

ويقال للشيخ إذا وَلّى وعَسَا: قد قَنْسَره الدهر؛ ومنه قول الشاعر:

وقَنْسَرَتْه أمورٌ فاقْسَأَنَّ لها،
وقد حَنَى ظهرَه دَهْرٌ وقد كَبِرا

قنسط: ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنْسِطِيطُ: شجرة معروفة.

قنص: قال الليث: القَنَصُ والقَنيصُ: الصيد، والقانصُ والقَنّاصُ: الصَّيادُ، وقَنَصْتُ واقْتَنَصْتُ كقولك صِدْتُ واصطدْتُ. والقَانِصةُ: هَنَةٌ كأنَّها حُجَيْرٌ في بَطنِ الطائرِ، ويقال بالسِّينِ، والصَّادُ أحسنُ.

وقَنَصُ ابن معدِّ بْنِ عَدْنانَ أخو نِزَارِ

وجاء في الحديثِ أنَّ النُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ كان من أشْلاءِ قَنَص بن مَعَدٍّ.

قنصر: قال الليث: قُناصِرينُ: موضعٌ بالشام.

قنصعر، قعنصر: قال الليث: القِنْصَعْر: القصير العنق، والظهر المُكَتَّل من الرجال؛ وأنشد:

لا تَعْدِلِي بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ
الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ
كلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قال: وضربته حتى اقعنصر؛ أي: تقاصر إلى الأرض. وهو مقعنصر، قُدِّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في افعنلل، يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحَلْقية، وإنما أدخلْتُ هذه الكلمة في حدّ الرباعيّ في قول من يقول: البناء رباعيّ، والنون زائدة.

قنصف: قال الليث: القِنصِف: طُوطُ البَرديّ نفسُه.

قنط: قالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، وقُرِىءَ: (قالَ: ومَنْ يَقْنَطُ)، فمن قرأ: (يقنِطُ)،

---

(١) في التكملة: «الليث: القَنَس - بالتحريك - تُسَمّيه الفُرْس الرّاسن، يُجْعَل في الزُّمَاورد». وفي القاموس: «الزماورد: طعام من اللحم والبيض، معرَّب».

(٢) في اللسان «عزا» الشاهد منسوب إلى بشر بن أبي خازم.

قال: قَنَطَ في الماضي، ومن قرأ: (يقْنَطُ)، قال: قَنِطَ. قالَ الأزْهَرِيّ، وهما لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، قَنِطَ يَقْنَط، وقَنَطَ، يَقْنِطُ قُنُوطاً، في اللُّغَتَيْنِ، قالَ ذلك أبو عَمْرو بن العَلاء. قال الليث: القُنُوط: الإيَاسُ من الخَيْر، ويُقالُ: شَرُّ النَّاسِ الَّذِينِ يُقَنِّطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي: يُؤَيِّسُونَهُمْ.

قنطر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والقَنَاطِير المُقَنطرة﴾ [آل عمران: ١٤]. حدثني المنذريّ عن أبي بكر الخطّابي عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الصمد بن بني عبد الوارث عن حماد بن سلَمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «القِنْطَار» اثنا عشر ألف أوقِيَة، والأوقية خيرٌ مما بين السماءِ والأرض». قال: وحدّثني أحمد بن علي بن مروان الحنّاط عن علي بن حرب عن حفص بن عُمير بن حكيم عن عُمر بن قيس المُلائي عن عطاء عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «مَن قرأ أربعمائة آية كُتب له قِنطار؛ القنطار مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطاً، القيراط مثل أُحد»[١]. قال: وأخبرني الغسّانيّ عن سلَمة عن أبي عبيدة قال: القناطير، واحدها قنطار. قال: ولا تجد[٢] العرب تعرف وزنه، ولا واحدَ له من نفسه[٣]، يقولون: هو قَدْر وَزْنِ مَسْكِ ثورٍ ذهباً. والمُقَنْطَرة، مُفَنْعَلة مِن لفظه، أي: مُتَمَّمة، كما قالوا: ألفٌ مُؤَلَّفة: مُتَمَّمة. قال: وأخبرني أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء قال: واحد القناطير قنطار، ويقال: إنه مِلء مَسْك ثور ذهباً أو فضة. ويجوز القناطر[٤] في الكلام. والقنطرة[٥] تسعة، والقناطير ثلاثة، ومعنى المُقَنْطرة: المُضَعَّفة. وقال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في القنطار ما هو؟ فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب. وقيل: مائة أوقية من الفضة. وقيل: ألف أوقية من الذهب، وقيل: ألف أوقية من الفضة. وقيل: مِلْءُ مَسْكِ ثورٍ ذهباً، ويقال: مِلْءِ مَسْك ثورٍ فضة. وقيل: أربعة آلاف دينار. وقيل: أربعة آلاف درهم. قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. فإذا قالوا مُقَنْطَرة[٦]، فمعناها ثلاثة أدْوَارٍ: دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. وقال الليث: القنطرة، معروفة. قلت: هو أَزَجٌ يُبنى بالآجُرّ أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه؛ قال طرفة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاء فلانٌ بالقِنطر: وهي الداهية؛ وأنشد شمر:

وكلُّ امرِئٍ لاقٍ من الدَّهر[٧] قِنطِرا

وأنشدني محمد بن إسحاق السعديّ:

لَعَمري لقد لاقى الطُّلَيْلِي قِنْطراً
مِنَ الدَّهْرِ، إنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنَاطِرُهْ

أي: دواهيه. وبنو قَنْطور: هم التُّرْك. ورُوي عن حذيفة أنه قال: يوشك بنو قَنطور[٨] أن يُخرِجُوا أهلَ البصرة منها[٩]، كأنّي بهم خُزْرَ العيون[١٠] عِرَاض الوجوه. قال: ويقال: إن قَنْطُوراء كانت

(١) في اللسان: «مثل واحد».
(٢) في اللسان: «ولا نجد».
(٣) في اللسان: «من لفظه».
(٤) في اللسان: «القناطير».
(٥) في اللسان: «والمقنطرة».
(٦) في اللسان: «فإذا قالوا قناطير مقنطرة...».
(٧) في اللسان: «من الأمر».
(٨) في اللسان: «قنطوراء».
(٩) في اللسان: «أهل العراق من عراقهم، ويروى: أهل البصرة منها».
(١٠) زاد اللسان: «خُنْسَ الأنوف».

جاريةً لإبراهيم فولدتْ له أولاداً، والتُرك من[1] نَسلِها.

قنطريس: قال[2]: ناقةٌ قَنْطِرِيسٌ: هي الشديدة الضخمة.

قنع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أقنَعَ الرجلُ: إذا صادفَ القِنْعَ، وهو الرَّمل المجتمع. وقال أبو عبيد: القِنْعُ: أسفل الرمل وأعلاه. وقال الأصمعيّ: القِنْع: متَّسع الحَزْن حيث يُسهِل؛ وقال ذو الرّمّة:

وَأَبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارتْ نِطَافُهُ
فَرَاشاً وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

قال: ويُجمَع القِنع: قِنَعةً وقِنْعاناً. وقال ابن شميل: القَنَعة، من الرمل: ما استوى أسفلُه من الأرض إلى جَنبه، وهو اللَّبَبُ وما استرقَّ من الرمل. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قَنِعتُ بما رزقتُ، مكسورة؛ وهي: القَناعة. وقَنَعت إلى فلان، يريد: خَضَعت له والتزقْت به وانقطعت إليه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]. وأفادني المنذريّ عن ابن اليزيدي لأبي زيد النحويّ قال: قال بعضُهم: القانع: السائل، وقال بعضهم: المتعفِّف؛ وكلٌّ يصلُح. وقال الفرّاء: القانع: الذي يسألك، فإذا أعطيتَه شيئاً قَبِله. وقال أبو عبيد في تفسير حديثٍ رواه: «لا يجوز شهادة كذا وكذا، ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم». قال: القانع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضلَه ويسأل معروفه. قال: ويقال: قَنَع يقنَع قُنوعاً: إذا سأل، وقَنِع يقنع قناعةً: إذا رضي، الأول بفتح النون من قنَع، والآخر بكسرها من قنِع؛ وأنشد أبو عبيد قول الشمّاخ:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ[3] أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

أي من المسألة، وهكذا قال ابن السّكّيت. ومن العرب مَن أجاز القُنوع بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيّدُ هو الأوّل. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال لي أبو الفضل: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المُقنِع: الذي يرفع رأسَه ينظر في ذلّ. قال: والإقناع: رفعُ الرأس والنَّظرُ في ذُلٍّ وخُشوع. ويُروى عن النبي ﷺ أنه قال في الدُّعاء: «تُقْنِع يديكَ في الدُّعاء» تقنع يديك في الدعاء؛ أي: ترفعهما. وقال ابن السّكّيت: يقال: أقنعَ رأسَه: إذا رفَعه. قال: وأقنعَني كذا وكذا؛ أي: أرضاني. قال: وقَنَعت الإبل والغنمُ للمرتع: إذا مالت إليه؛ وأقنعتُها أنا. وقال القتيبيّ: المُقْنِع رأسَه: الذي رفَعَه وأقبل بطَرْفه إلى ما بين يديه. قال: والإقناع في الصلاة من تمامها. وقال الليث: الإقناع: أن يُقْنِع البعير رأسَه إلى الحوض ليشربَ منه، وهو مدُّه رأسَه. قال: والرجل يُقنع الإناء للماء الذي يسيل من شِعْب، ويُقنِع رأسَه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه؛ وقال العجّاج[4]:

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفاً مُقْنِعَا[5]

يعني عنق الثَّور فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع الإناءَ في النهر: إذا استقبلَ به جِريةَ الماء. قال:

(١) في اللسان: «والترك والصين...».
(٢) الليث.
(٣) في الصحاح: «مفاقِرُه» بضم الرّاء، وفي الديوان (ص ٧٥) مطابق ما في التهذيب.
(٤) ليس القول للعجاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٩).
(٥) في الديوان: «مُقْنَعا» بفتح النون.

والمُقْنِعة، من الشّاء: المرتفعة الضَّرع ليس في ضَرعها تصوُّب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلبٍ عن سلمة عن الفرّاء: ناقة مقنَعة الضَّرع: التي أخلافُها ترتفعُ إلى بطنها. قال: والمقْنَع، من الإبل: الذي يرفع رأسه خِلقة؛ وأنشد:

بمُقْنَعٍ من(١) رأسِه جُخاشِرِ

وقال ابن شميل: أقنع فلانٌ رأسَه؛ وهو: أن يرفعَ بصرَه ووجهَه إلى ما حِيالَ رأسِه من السماء. قال: والمقْنِع: الرافع رأسه إلى السماء. وقال شِمر: قال الغنويّ: الإقناع: أن تضعَ الناقة عُنْنونَها في الماء وترفع من رأسِها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً. وقال الأصمعي: المُقنَع: الفم الذي يكون عطفُ أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القويّ الذي يقطع به كلَّ شيء؛ فإذا كان انصبابُها إلى خارج فهو أدْفَق، وذلك ضعيفٌ لا خيرَ فيه؛ وقال الشمّاخ يصف الإبل:

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ(٢) بمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإ الوَقِيعِ

وقال ابن ميّادة يصف الإبل أيضاً:

تباكِرُ العِضاهَ قبلَ الإشراقْ(٣)
بِمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأوراقْ

قال: قوله: كقعاب الأوراق، يقول: هي أفتاء؛ فأسنانها بيض؛ وأما قول الراعي:

زَجِلَ الحُداءِ كأنَّ في حَيْزُومِهِ
قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحنينِ عَجُولا

فإنّ عُمارَةَ بنَ عقيل زعمَ أنّه عَنى بمُقْنَعةِ الحنين النّايَ؛ لأنّ الزّامِرَ إذا زمَرَ أقنعَ رأسه. فقيل له: قد ذكر القصَبَ مرّةً، فقال: هي ضُرُوبٌ. وقال غيره: أراد وصوت مُقْنَعة الحنين، فحذف الصّوت وأقام مقنَعة مقامه. ومن رواه: «ومُقْنِيعةَ الحنين» أراد ناقةً رفعت حنينَها. وروى الحديث أن الرُّبيِّعَ بنتَ معوِّذ(٤) قالت: «أتيتُ النبيَّ ﷺ بقِناعٍ من رُطَبٍ وأجْرٍ زُغْبٍ» قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القِنْعُ والقِناعُ: الطَّبَقُ الذي يؤكَل عليه الطعام. وقال غيره: وتجعَل(٥) فيه الفاكهة. وقوله: «وأجرٍ زُغْب» جمع: جَرو، وأراد بها صِغَار القِثّاء، شبّهها بأجرِي الكلاب لطراءتها. ويقال: رجلٌ مَقْنَع وقُنْعانٌ، ورجال مَقانع وقُنعان: إذا كانوا مَرْضِيِّين؛ وأنشد أبو عبيد:

فقلتُ له بُؤْ بامرئٍ لستَ مثلَه(٦)
وإن كُنتَ قُنعاناً لِمَنْ يطلُبُ الدَّما

والقِناع والمِقْنعة: ما تتقنَّع به المرأة من ثوب يغطّي محاسنَها ورأسَها. وقنّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط: إذا علا به رأسَه. وقنَّعه الشيبُ خِمارَه: إذا علا رأسَه الشَّيب؛ وقال الأعشى:

وقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمارا(٧)

وقال الليث: القَنوع بمنزلة الهَبوط بلغة هذيلٍ، مؤنثة. وقال المفضّل: إنّه للئيمُ القِنْع بكسر القاف: إذا كان لئيمَ الأصل. ويقال: أقنعَ فلانٌ الصبيّ فقبّله: وذلك إذا وضَعَ إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذَقَنه وأماله إليه فقبّله. وقَنَعةُ الجبل والسَّنام: أعلاهما؛ وكذلك

(١) في اللسان: «المُقْنَعِ في..».
(٢) في الديوان (ص ٧٥): «يُبادِرْنَ العِضاهَ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٧٩):
وهَجْمةٍ صُهْبٍ طِوالِ الأعناق
(٤) في اللسان: «المُعَوِّذ».
(٥) في اللسان: «ويُجْعَل».
(٦) صدره، كما في اللسان:
نَبُؤْ بامرئٍ ألفيتَ لستَ كمثلِه
(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٨١):
تَبَدَّلَ بعد الصِّبا حِكْمةً

قَمَعْتُهما. ويقال: قنَعت رأس الجبل و قَنَعته: إذا علوته. وقال الليث: المِقنعة: ما تقنّع به المرأةُ رأسَها. قال: والقِناع أوسع منها. قلت: ولا فرق بينهما عند العرب، وهما مثل لِحافٍ ومِلحفة، وقِرامٍ ومِقرمة. أبو عبيد عن الكسائيّ: القِنعان: العظيم من الوعول.

قنعاث: ابن دريد: رجل قِنْعَاث: كثير شعرِ الوجه والجسد.

قنعاس: قال الليث: القِنعاس: الجمل الضخم، ورجل قِنْعاس: شديد منيع، وقال جرير:

وابنُ اللَّبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيسِ

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله.

قنف: قال الليث: الأذن القَنفاء: أذن المِعْزَى إذا كانت غليظةً، كأنها نَعْلٌ مخصوفة، ومن الإنسان إذا كانت لا أُطُرَ لها. قال: وكَمَرَةٌ قَنْفاء. وذكر قصةً لهمّام بن مُرَّة وبناتِه يَفْحُش ذِكرها فلم أكتُبها. وقال أبو عبيدة: فَرسٌ أقنفُ وهو: الأبيض القفا وَلونُ سائره ما كان، والمصدَر القَنَف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْنَفَ الرجُل: إذا استرخت أذُنُه. عمرو عن أبيه قال: القَنَفُ واللَّخَنُ: البياض الذي على جُردان الحمار. وقال ابن الأعرابيّ: استَقْنَفَ الرجلُ وأقنف: إذا اجتمع له رأيُه وأمرُه في مَعاشه. وقال الليث: رجلٌ قُنافٌ: إذا كان ضَخْمَ الأنف. ويقال: هو الطويل الجسم الغليظه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القِنَّف والقِلَّف: ما تطايرَ من طِين السَّيْل عن وجه الأرض وتَشقَّق. أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: القَنِيف والقَنِيب: جماعات الناس. قال: و القَنِيف أيضاً: السحاب ذو الماء الكثير.

قنفج: الليث: القِنْفِج: الأتان العريضة القصيرة.

قنفذ: قال الليث: القُنْفُذ معروف، والأنثى قنفذة[١]. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشجرة إذا كانت في وسط الرَّملة: القُنْفُذة و القُنفَذ[٢]. ويقال للموضع الذي دون القَمَحْدُوَة[٣]: القُنْفُذة. ويقال للرجل النمّام: ما هو إلاّ قنفُذ ليلٍ، وأنْقَدُ ليلٍ. ومن الأحاجي التي رُوِيَتْ عن العرب: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَد ظَهراً، يمشي قِمَطْراً، ويَبُول قَطْراً؟ وهو القُنفُذ. يمشي قِمَطراً، أي: مجتمعاً. وكل شيءٍ قَمطَرته، فقد جمعتَه.

قنفرش: أبو عبيد عن الأصمعي: القَنْفَرِش: العجوز الكبيرة. وقال شمر: القَنْفَرِش[٤]: الضخمة من الكَمَرِ؛ وقال رؤبة[٥]:

عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ

وقال آخر في صفة العجوز:

فانيةُ[٦] النَّابِ كَزُومٌ قَنْفَرِشْ

قنفش: قال[٧]: القَنْفَشة التقبُّض.

قنفع: الليث: القُنْفُعة اسم من أسماء القُنفذة الأنثى. قال: و تَقَنفعت: إذا تقبّضت. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من أسماء الفأر القُنْفُع، الفاء قبل القاف. قال: والفِرْنب مثله.

---

(١) في اللسان: «القُنفُذ والقُنفَذ: الشَّيْهم، معروف، والأنثى: قُنفُذة وقُنفَذة».
(٢) في اللسان: «والقُنفَذ» بفتح الفاء.
(٣) زاد اللسان: «من الرأس».
(٤) زاد اللسان، عن شمر: «والكَنْفَرِش...».
(٥) في اللسان: «وأنشد (أي شمر) قول رؤبة».
(٦) في اللسان والتاج: «قانية» بالقاف.
(٧) العزو، والعطف على ما قبله بالواو، غير واضحين.

وقال الليث: القُنْفُعة: الفُرْقُعة، وهي الاست، يمانية؛ وأنشد:

قُفْرِنِيَةٌ كأنَّ بِطُبْطُبَيْهَا
وقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ

والقُفْرِنِيَة: المرأة القصيرة. عمرو عن أبيه: القِنْفِعُ: الفأر، القاف قبل الفاء، كما قال الليث. وقال ابن دريد: القُنْفُع: القصير الخسيس.

قنفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَنْفَل: اسم مِكيال[1].

قنم: الأصمعيّ وغيره: قَنِم الوَطْبُ[2] يَقْنَم قَنَماً، فهو قَنِمٌ وأَقْنَمُ: إذا تغيرت رائحته؛ وأنشد:

وقد قَنِمَتْ مِن ضَرِّها واختِلابِها
أنامِلُ كَفَّيْها، ولَلْوَطْبُ أقْنَمُ

ويقال: فيه قَنَمَةٌ ونَمَقَةٌ: إذا أَرْوَحَ وأَنْتَن.

قنّ، قنن: قال الليث: القِنُّ: العَبْدُ للتَّعْبِيدةِ، والجمع الأقنانُ؛ وهو إذا ملَكْتَهُ وأبويْهِ، يقال منه: أمةٌ قِنٌّ وعَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الاثنان والجميعُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: قال: العَبْدُ القِنُّ: الذي مُلِك هو وأبواه، وأخبرني المُنْذريّ عن أبي طالب، أنه قال قولهم: عَبْدٌ قِنٌّ. قال الأصمعيّ: القِنُّ: الذي كان أبوه مملوكاً لمَوالِيهِ، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ، وكأنَّ القِنَّ مأخوذٌ من القِنْيةِ، وهي المِلْكُ. قال أبو منصور: وذلك مثلُ الضِّحِّ، وهو نور الشمس المشرق على الأرض، وأصله ضِحْيٌ، وقد ضَحِيَ للشمس: إذا بَرَزَ لها. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: عَبْدٌ قِنٌّ؛ مُلِك، هو وأبواهُ من القُنَانِ، وهو الكُمُّ، يقول: كأنه في كُمِّهِ هو وأَبَوَيْه، وقيل هو من القِنْيَةِ، إلا أنه يبدل. وقال ابن الأعرابي: عبدُ قِنٌّ: خالِصُ العُبُودَةِ، وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونَةِ وَالقَنانَةِ، وَقِنٌّ وَقِنَّان وَأقنانٌ، وَغيرهُ لا يُثَنِّيهِ ولا يجمعُهُ ولا يؤنِّثُهُ. أبو عبيد عن الفرَّاء: هو قُنُّ القَمِيصِ وقُنَانُه، وهو: الكُمُّ. وقال غيره: قُنَّةُ الجَبل وَقُلَّتُهُ: أعْلاه، والجميع القُنَنُ وَالقُلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِنَّةُ: القُوَّة من قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ، وجمعها قِنَنٌ؛ وقال: وأنشدنا القَعْقَاع اليَشْكُرِيُّ:

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبَا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

قال أبو منصور: وقَنَانٌ: اسمُ جبلٍ بأعْلَى نجدٍ، وابن قَنَان: رجلٌ من الأعراب. شمرٌ عن الأصمعيّ: القُنَّةُ: هي نحو القَارةِ، وجمعها قِنَانٌ، ويقال: القُنَّةُ: الأكمة المُلَمْلَمة الرأس، وهي القارة لا تُنْبِتُ شيئاً. وقال الأصمعيّ: اقتَنَّ الشيءُ: إذا انْتَصَبَ، يَقتَنُّ اقتِناناً؛ وَأنشد[3]:

والرَّحْلُ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ[4]

ويقال: اقْتِنَانُ الرَّحْلِ: لُزُومه ظهر البعير. وقال اللحيانيّ: اقْتَنَنَّا قِنًّا؛ أي اتخذناهُ، وإنه لَقِنٌّ بيِّن القَنَانَةِ. ابن الأعرابي: التقنِينُ: الضَّرْبُ بالقِنِّينِ؛ وهو الطُّنْبُورُ بالحبشيّةِ، والكوبَة الطبْلُ، ويقال: النَّرْدُ. وقال الليث: القِنِّينَة: وعاءٌ يُتَخذ من خَيْزُرَانٍ أو قُضْبَانٍ، قد فُصِل دَاخلُهُ بحواجز بين مواضع الآنِيَة عَلَى صِيغة القَشْوةِ. والقِنِّينة من

---

(١) زاد اللسان: «... عظيم ضخم».

(٢) قيد الأزهري، وأطلق صاحب اللسان، فقال: «قَنِمَ الطعام واللحم والثريد والدهن...».

(٣) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي أخزر الحِمّانيّ.

(٤) وقبله، كما في الصحاح (هامش ٤):
لا تحسبي عضّ النُّسوعِ الأُزَّمِ

الزجاج، معروفةٌ، وجمعُها القناني. وفي الحديث: «إن الله حرّم الخمرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ». وجاء في حديث يرويه عبد الله بن عمر: (أن اللهِ حرم الخمر والكوبةَ والقِنِّينَ). قال القتيبيّ[1]. القِنِّينُ: لُعبَةٌ للروم يَتَقامرون بها. والقُنانُ: ريحُ الإبط أشدُّ ما يكون. قال أبو منصور: هو مثل الصُّنانُ سواء. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُناقِنُ: البصيرُ باسْتِنباط المياه، وجمعه قَناقِنُ؛ وأنشد للطِّرِمّاح يصف الوحش:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
وينْصِتْنَ لِلسَّمعِ انْتِصَاتَ القَناقِنِ

وقال الليث: هو القِنْقِنُ والقُناقِنُ[2].

قهّ، قهقهه: قال ابن المظفر: قَهْ: يُحْكَى بأنَّه ضَرْب من الضحك. ثم يكرر بتصريف الحكاية، فيقال: قَهْقَهَ يقهقه قَهْقَهَةً: إذ مدّ ورجّع، وإذا خُفِّف قيل قَهْ للضاحك؛ وقال الرّاجز يذكر نساء:

نَشَأْنَ في ظِلِّ النَّعيمِ الأَرْفَهِ
فَهُنَّ في تَهَانُفٍ وفي قَهِ

قال: وإنما خفّف للحكاية: وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله:

ظَلِلْنَ في هَزْرَقَةٍ وقَهِّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ فَهِّ

قال: والقهقهة في قَرَبِ الوِرْدِ، مشتقّ من اصطدام الأحمال لعجَلَةِ السير كأنهم توهّموا لحِسِّ ذلك جَرْسُ[3] نَغْمةٍ فضاعفوه؛ قال رؤبة:

يَطْلُقْنَ قبلَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ[4]

وقال غيره: الأصل في قَرَب الوِرْدِ أنه يقال قَرَبٌ حَقْحاق، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا: لِلْحَقْحَقَة هَقْهَقَة وهَقْهَاق، ثم قلبوا الهقهقة، فقالوا: القهقهة. كما قالوا: خَجْخَجَ وجخجخ: إذا لم يُبْدِ ما في نفسه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ في قول رؤبة: «القَرَب المُقَهْقِه»؛ أراد المُحَقْحِق فَقَلَبَ، وأصله من الحَقْحَقَة، وهو السير المُتْعِب الشديد. وإذا انْتَاطَت المراعي عن المياه واحتاج البدويُّ إلى تغزيب[5] النَّعم حُمِلَتْ وقت وِردها خِمْساً كان أو سِدْساً على السَّيْر الحثيث، فيقال: خِمْسٌ حَقْحَاقٌ وقَسْقَاسٌ وحَصْحَاصٌ، وكل هذا السيرُ الحثيث الذي لا وتيرة فيه ولا فتور، وإنما قَلَبَ رؤبة حَقْحَقَة فجعلها هَقْهَقَة ثم قلب هقهقة، فقال المُقَهْقِه؛ لاضطراره إلى القافية.

قهب: قال الليث: القَهْبُ: الأبْيَضُ من أولاد البقر والمِعْزَى، ونحو ذلك. يقال إنه لَقَهْبُ الإهاب، وإنّه لَقُهَابٌ وقُهَابيٌّ، والأنثى قَهْبَةٌ. وقال أبو عبيد: القَهْبُ: الأبيض. وقال الليث: القَهْبُ، أيضاً: المُسِنُّ في قول رؤبة:

إنّ تَميماً كان قَهْباً مِنْ عَادْ

وقال:

إنّ تَميماً كان قَهْباً قَهْقَبا[6]

أي: كان قديمَ الأصل عَادِيَّهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال للشيخ إذا أسَنّ: قَحْرٌ وقَهْبٌ. وقال

---

(١) في اللسان: (قنن): «قال ابن قُتَيبة...».
(٢) زاد اللسان موضحاً: «... المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض...».
(٣) الصواب: جرسَ بالنصب. وفي اللسان (قهقه) ورد: «كأنهم توهّموا لجَرْسِ ذلك جَرْسَ».
(٤) الرواية، كما في اللسان:
يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ»
وفي الديوان (ص ١٦٧) مطابق ما في التهذيب.
(٥) وفي نسخة (ط): «تعريب».
(٦) الذي في الديوان (ص ١٢):
إن تميماً والغضاب الغُلْبا
وبعد مشطورين:
ضَخْمَ الذّفاري جَسْرباً قَهْقَبا

الليث: القهب: اليعقوب، وهو الذكر من الحَجَلِ، وأنشد:

فَأضحَتِ الدَّارُ قَفراً لا أَنِيسَ بها
إلا القُهَابُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَذَفِ

وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال القَهْبِيُّ: ذكر القَبَجِ. وقال أبو عمرو: القَهْبُ: الطويل من الجبال. وقال الليث: القَهْبُ، بالتخفيف: العظيم الطويل الرغيب. وقال الليث: القَهُوبَةُ، من نصالِ السِّهام: ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ، وَرُبَّما كانت حديدتَين[1] تنضمان أحياناً وتنفرجان، والجميع القَهُوبَاتُ. عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد وابن الأعرابي عن المفضّل: قالوا جميعاً القَهُوبَاتُ: السهام الصغار المُقَرْطِسات، واحدتها قَهُوبَةٌ؛ قلت: وهذا هو الصحيح؛ وقال رؤبة:

عن ذِي خَنَاذِيذَ قُهَابٍ أَذْلَمِه

قال: القُهْبَةُ: سواد في حُمرة. أَقْهَبُ: بيِّنُ القُهْبَة والأذلم: الأسْوَد. فالقَهْبُ: الأبيض، والأقْهَبُ: الأَذْلَمُ، كما ترى. وقال ابن السكيت: الأقْهَبَانِ: الفيل والجاموس؛ قال رؤبة:

والأقْهَبينِ: الفيلَ والجامُوسَا[2]

وكل واحدٍ منهما أقهبُ للونه.

قهبل: قال الفرّاء: حَيَّا الله قَهبَلَتَه؛ أي: حيّا الله وَجْهَه. وقال ابن الأعرابيّ: حيّا الله قَهْبَلَتَه ومُحَيَّاه وسَمَامَتَه وطَلَله وآلَه. وقال أبو العباس: الهاء زائدة، فَتَبْقى حيّا الله قَبَلَه؛ أي: ما أقْبَل منه. وقال المؤرِّج: القَهبَلَةُ: القَمْلَةُ.

قهبلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَهْبَلِسُ: القَمْلَةُ الصغيرةُ. أبو عمرو: القَهْبَلِس تُوصَف به الكَمَرَةُ؛ وأنشد:

كَمَرةٍ قَهْباءَ قَهبَى قَهْبَلِسْ
يَجْمِلُها راعِي خَلِيَّاتٍ شُمُسْ

وقال أبو تراب: القَهْبَلِسُ: الأبيض الذي تعلُوه كُدْرَة.

قهد: قال الليث: القَهْدُ: من أوْلادِ الضأنِ يَضْرِبُ إلى البياض، والجمع قِهَادٌ، قال: ويقال أيضاً لِولَدِ البقرة الوحشية: قَهْدٌ؛ وأنشد:

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيها
ولا نَغْدُو التُّيُوسَ ولا القِهَادَا

وقال غيره: القِهَادُ: شاةٌ حجازية[3]؛ وأنشد الأصمعيّ[4]:

أتَبْكِي[5] أن يُسَاقَ القَهْدُ فيكم؟
فَمَنْ يَبْكِي لأهلِ السَّاجِسِيِّ؟

السَّاجِسِيَّةُ: غنم تكون بالجزيرة. شمر عن ابن شُميل: القَهْدُ: الصغير من البقر، اللطيف الجسم. ويقال: القَهْدُ: القصيرُ الذَّنَبِ، قاله أبو عمرو. وقال المفضّل. قَهَدَ في مشيه: إذا قارب خَطْوَه ولم ينبسط في مشيه، وهو من مشي القِصار. أبو عبيد: أَبْيَضُ يَقَقٌ وقَهْبٌ وقَهْدٌ، وهو بمعنى واحد؛ قال لبيد:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَه[6]

وصف بقرة وحشيّة أكل السبُع ولدَها فجعله قَهْداً لبياضه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَهْدُ: غنم سود تكون باليمن وهي الحَذَفُ. قال:

---

(1) في اللسان: «كانت ذاتَ حديدتَيْنِ...».
(2) قبله، كما في الديوان (ص٦٩):
لَيثٌ يدقّ الأسدَ الهَمُوسا
(3) زاد اللسان: «مُلْسُ الأذناب».
(4) للحطيئة، كما في الديوان (ص٣٨).
(5) في الديوان: «أَتَغْضَبُ».
(6) عجزه، كما في الديوان (ص١٧١):
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها

والقَهْدُ: النَّرْجِسُ إذا كان جُنْبُذاً لم يتفتّح، فإذا تفتح فهي التفاتيح والتّفاقيح والعيون.

قهر. قال الليث: القَهْرُ: الغلبة والأخذ من فوق، واللَّهُ القَاهِر القَهّار، قَهَر خَلْقَه بقدرته وسلطانه، فصرَّفهم على ما أراد طوعاً أو كرهاً. ويقال أُخِذ القومُ قَهْراً: إذا أُخِذوا دون رضاهم على سبيل الغلبة. ابن السِّكّيت: قال الطائيّ: القَهِيرَةُ: مَحْضٌ يُلْقَى فيه الرَّضْفُ فإذا غَلَى ذُرَّ عليه الدقيق وسِيطَ به ثم أُكل. وقال غيره: قَهَرْنا اللحمَ نَقْهَرُه: وذلك أول ما تأخذ فيه النارُ فيسيل ماؤه؛ قال الشاعر[1]:

فلمّا أنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
به اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا[2]

يقال: ضَبَحتْه النار وضَبَنْه وقَهَرَتْه: إذا غيَّرته. أبو عبيد عن الكسائيّ: أَقْهَرْنا فلاناً: وجدناه مقهوراً؛ ومنه قول المُخَبّل[3]:

تمنّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَه
فأمسى حُصَيْنٌ لو[4] أذَلَّ وأقْهرا

قال أبو عبيد: ورواه الأصمعيّ: قد أُذِلَّ وأُقْهِرا؛ أي: صارَ أصحابُه أذِلّاءَ مَقْهُورين.

قهرم: قال الليث: القَهْرَمان: هو المُسيطِرُ الحفيظُ على ما تحت يدَيْه؛ وأنشد:

مَجْدا وعِزًّا قَهْرَماً قَهْقَبا

وقال أبو زيد: يقال: قَهْرَمان وقَرْهَمان: مقلوب. قلت: وهو عندي معرَّب.

قهز: قال الليث: القِهْزُ والقَهْزُ، لغتان: ضَرْبٌ من الثِّياب تتَّخذ من صوف كالمِرْعِزيّ، ربما خالطه الحرير. وقال أبو عبيد: القِهْزُ: ثياب بيض يخالطها حرير؛ وقال ذو الرُّمّة:

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رُؤوسَها
من القِهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش:

كأنَّ لَوْنَ القِهْزِ في خُصُورِها
والقُبْطُرِيِّ البِيضِ في تَأزِيزها[5]

قهقب: عمرو عن أبيه قال: القَهْقَبُ والقَهْقَمُ: الجمل الضَّخْمُ. وقال ابن الأعرابي: القهقب: الباذِنجان.

قهقر: قال شمر: قال أبو عمرو: القَهْقَرُ: الحجر (الأسود) الأملس، (وهو القُهْقُورة، وغرابٌ قَهْقَرٌ: شديد السواد، وحنظلة قهقرة: اسودّت بعد الخضرة)[6]. وقال أبو خيرة: القَهْقَرُ والقَهَاقِر، وهو ما سَهَكْتَ به الشيءَ. قال: والفِهْرُ أعظم منه؛ وقال الكميت:

وكأنَّ خَلْفَ حِجَاجِها من رأسِها
وأمامَ مَجْمَعِ أخْدَعَيْها، القَهْقَرَا[7]

شمر عن أبي عبيدة قال: القهقَرُّ، بتشديد الرّاء؛ قال الجعديّ:

---

(١) هو مُضَرِّسٌ الأسديّ، كما في اللسان (ضبح).

(٢) بعده، كما في اللسان (ضبح):
خَلَطْتُ لهم مُدامَةَ أذرِعاتٍ
بماءِ سَحابةٍ، خَضِلاً نَضُوحا

(٣) هو المخبّل السعديّ.

(٤) في اللسان: «قد».

(٥) ورد في الشاهد خطأ مطبعي، نصوّبه، من اللسان والتاج:
«كأنَّ لونَ القِهْزِ في خُصُورِها
والقُبْطُرِيُّ البِيضُ في تأزِيزِها»

(٦) ما بين القوسين، في هذه المادة، مأخوذ من التهذيب المطبوع (٦/ ٥٠٢) وأدمج هنا، في المادة التي وردت أصلاً بشكل شبه كامل في (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٧) في التكملة (قهر): «قَهْقَرُ».

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رأسَه
أمامَ رِعالِ الخيلِ، وهي تُقَرِّبُ

وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال: القهقرُ، بالتخفيف: الطعام الكثير الذي في الأوعية منضوداً؛ وأنشد:

بَاتَ ابنُ أدْمَاءَ يُسَامي القَهْقَرَا

قال شمر: والقَهْقَرُ: الطعام الكثير الذي في العَيْبَة. قال: والقُهَيْقِرَانُ: دُوَيْبَة. أبو عبيد: القَهْقَرَى: التراجع إلى الخلف، يقال: رجع فلانٌ القَهْقَرى: إذا رجع على عقبه وقد قَهْقَرَ: إذا فعل ذلك. (والرجل يُقَهْقِرُ في مشيته، إذا تراجع على قفاه قهقرةً، ورجع القهقرى)[1]. ابن الأنباري: إذا ثنيت القَهْقَرى والخَوْزَلَى تُثَنِّيه بإسقاط الياء، فقلت القَهْقَرانِ والخوزلان، استثقالاً للياء مع التثنية، وياء التثنية. وقد جاء في حديث رواه عكرمةُ، عن ابن عباس عن عمر، أن النبيّ ﷺ قال: «إني أمسك بحُجَزِكُمْ، هَلُمَّ إلى[2] النار، وتَقَاحَمُونَ فيها تَقَاحُمَ الفَراشِ، وتَرِدُونَ على[3] الحوض، ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال، فأقول: يا ربّ، أمّتي! فيقالُ: إنهم كانُوا يمشونَ بعدكَ القَهْقَرى». قلت: معناه: الارْتِدَادُ عمّا كانوا عليه. (وقال ابن السِّكّيت: القَهْقَرُ: قشرةٌ حمراءُ تكون على لُبّ النخلة؛ وأنشد:

أَحْمَرُ كالقَهْقَرِّ[4] وَضَّاحُ البَلَقْ)

قهقع: روى ابن شميل عن أبي خَيرة قال: يقال: قهقع الدُّبُّ قهقاعاً، وهو حكاية صوت الدبّ في ضحكه، وهو حكاية مؤلّفة.

قهقم (را: قهقب).

قهل: قال الليث: القَهَلُ؛ كالقَرَهِ في قَشَفِ الإنسان وقَذَر جلده. ورجل مُتَقَهِّلٌ: لا يتعاهد جسده بالماء والنظافةِ. قال: وأقْهَلَ الرجلُ: إذا تكلّف ما يعيبه ويدنّس نفسه؛ وأنشد:

خليفةَ اللّهِ بلا إقْهالِ

قال: وقهِل الرجل قَهَلاً: إذا استقلّ العَطيّةَ وكَفَرَ النعمة. وقال أبو عبيد: قهِل الرجل قهلاً: إذا جدَّف. وقال أبو عمرو: قَهَلت الرجل أقْهَلُه قَهْلاً: إذا أثْنَيْتَ عليه ثناءً قبيحاً، ورجل متقَهِّل: إذا كان رثَّ الهيئة متقشِّفاً. ويقال: قَهَلَ جلدُه وقَحَلَ: إذا يَبِس فهو قاهِلٌ قاحِلٌ. وقال أبو عمرو: التَّقهل: شكوى الحاجة؛ وأنشد:

لَـعْـوٌ، إذا لاقَيْتَهُ تَقَهَّلا[5]
وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

والذَّرْمَلَةُ: إرسال السَّلْح. رجلٌ مِقْهَالٌ: إذا كان مُجَدِّفاً، كفوراً للنعمة. وقال هِمْيَان يصف عَيْراً وأتُنَه:

تَضْرَحُهُ ضَرْحاً فَيَنْقَهِلُ
يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِهِ الخَشْبَلُ

ينقهلّ أصله ينقهلُ، مخفف اللام، فثقّله، ومعناه: أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه. والخشبلُ: الحجارة الخشنة.

قهم: أهمله الليث. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال للقليل الطُّعم: قد أقْهَى وأقْهَم. وقال أبو

---

(١) ما بين القوسين، في هذه المادة، مأخوذ من التهذيب المطبوع (٦/ ٥٠١، ٥٠٢) وأدمج هنا، في المادة التي وردت أصلاً بشكل شبه كامل في (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٢) في اللسان (قهقر): «عن».

(٣) في اللسان: «عليّ».

(٤) في اللسان: «كالقُهْقُرّ» بضم القافين.

(٥) قبله، كما في اللسان:

«فلا تكونَنَّ ركيكاً تَنْتَلا»

وأورد: «العزأ» مكان «العوّ» في المشطور الثاني.

زيد في النوادر: المقْهِم: الذي لا يُطْعَم من مرض أو غيره. قال وقال أبو السمح: المُقْهِمُ: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقهَمَ فلانٌ إلى الطعام إقْهاماً: إذا اشتهاه، وأقهَمَ عن الطعام: إذا لم يشتهه؛ وأنشد في الاشتهاء[١]:

وَهْوَ إلى الزَّادِ شَديدُ الإقْهَامْ

قال: وأقهمت الإبلُ عن الماء: إذا لم تُرده؛ وأنشد[٢]:

ولو أنَّ لُؤْمَ ابنَيْ سُليمانَ في الغَضا
أو الصُّلَّيَانِ، لم تَذُقْهُ الأباعِرُ
أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ، أو الماءِ أقْهَمَتْ
عن الماءِ، حَمْضِيَّاتُهُنَّ الكَنَاعِرُ

قلت: من جعل الإقْهام شهوةً ذهبَ به إلى الهَقِم وهو الجائع، ثم قلبه، فقال: قَهِمَ، ثم بنى الإقْهَام منه. وقال أبو عبيد: أقْهَمَتِ السَّماءُ إقْهَاماً، مثل أجْهَمت: إذا انقشع الغيمُ عنها.

قهمز: الليث: امرأةٌ قَهْمَزَةٌ: قَصيرةٌ جداً. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَهْمَزَى: الإحضار؛ وأنشَد ابنُ الأعرابيّ لبَعض بني عقيل[٣]:

مِنْ كُلِّ قَبَّاءَ[٤] نَحُوصٍ جَرْيُها
إذا غَدَوْنَ[٥] القَهْمَزَى، غَيْرُ سَنِجْ

أي: غيرُ بطيء.

قهوس (را: سهق).

قهي، قها: (قال الليث: القاهِيُّ: الرجلُ المُخْصِبُ في رَحْلِه، وإنه لفي عيشٍ قاهٍ؛ أي: رَفِيهٍ بيِّنِ القُهُوَّةِ والقَهْوَةِ وهم قاهِيُّون)[٦]. أبو عبيد، عن الكسائي: يقال للرجل القليل الطُّعم: قد أقْهَى وأقهم. وقال أبو زيد: أقهى الرجُل: إذا قلَّ طَعْمُه، وأقْهَى عن الطعام: إذا قَذِره فتركه وهو يَشْتَهيه. وقال أبو السَّمْح: المُقْهِي: الأجِمُ[٧]، الذي لا يَشتهي الطعامَ من مَرَض أو غيره؛ وأنشد شمر:

لَكَالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه

والقَهْوَةُ: الخمر؛ سُمِّيتْ قهوةً، لأنها تُقْهِي الإنسانَ؛ أي: تُشْبِعُه. وقال غيره: سُمِّيتْ قهوة؛ لأنَّ شاربَها يُقْهِي عن الطعام؛ أي: يكرهه ويأجِمُه. وقال الشاعر[٨] يذكر نساء:

فَأَصْبَحْنَ قد أقْهينَ عني، كما أبَتْ
حِياضَ الإمِدَّانِ الهِجانُ القَوَامِحُ

يصف نساءً سَلَوْنَ عنه لمّا كبر.

قوت: قال الليث: القُوت: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزق، والقَوْت: مصدرُ قولك: قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً، وأنا أقُوتُه، أي: أعُولُه برِزْق قليل. وإذا نَفَخَ نافخٌ في النار، تقول له: أنْفُخ نفخاً قَوِيًّا[٩]، واقْتَتْ لها نفخَكَ قِيتَةً؛ يأمُرُه بالرِّفق والنَّفخ القليل؛ لقول ذي[١٠] الرُّمَّة:

فقلتُ له: خُذْها إليكَ وأحْيِها[١١]
بِرُوحِكَ، واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْراً

(١) في اللسان: «وأنشد في الشهوة».
(٢) لِجَهْم بن سَبَل، كما في اللسان.
(٣) في التكملة (قهمز): «وأنشد ابن الأعرابيّ لرجل من عُقَيل يصف أتاناً، وهو لحُميد بن ثور لا غير».
(٤) (٥) في التكملة: «قَرْوَاء»، «إذا غَدَوْنَ».
(٦) أدرجها الصحاح في (قها)، وأدرجها اللسان في (قوه، قها).
(٧) ويجوز، كما في اللسان: «المُقْهِي والآجِم» (كذا)، فالأجم: هو المعنى نفسه الذي جاء لِلْمُقْهِي.
(٨) هو أبو الطَّمَحان، كما في اللسان (قها).
(٩) في اللسان: «قُوتاً».
(١٠) والوجه: «قال ذو...».
(١١) صدره، كما في الديوان (ص٤٨٧):
وقلتُ له: ارْفَعْها إليكَ فأحْيِها

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ على كلِّ شيءٍ مُقِيتا﴾ [النساء: ٨٥]، المُقِيتُ: المقتدِر والمقدِّر، كالذي يُعطي كلَّ رجلٍ قُوتَه. وجاء في الحديث: «كَفَى بالرجُل إثماً أن يضيِّع مَنْ يَقُوت» و«يُقِيت». وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: وحَلَفَ العُقَيْليّ يوماً، فقال: «لا، وَقَائتِ نَفْسِي القَصير»، قال: هوَ مِن قوله:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ[1]

قال: والاقْتِياتُ والقُوتُ[2] واحد. قلت: معنى قوله: «وقائتِ نَفْسِي»؛ أراد بنَفْسِه رُوحَه، والمعنى: أنّه يَقْبِضُ رُوحَه، نفَساً بعد نفَسٍ، حتى يَتوفّاه كلّه؛ وقوله:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

أي: يأخذُ الرَّحْلُ، وأنا راكبُ[3]، شَحْمَ سَنامِ هذه الناقةَ قليلاً قليلاً حتى لا يَبقَى منه شيءٌ، لأنه يُنْضِيها. وقال الزّجاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿وكانَ اللَّهُ عَلَى كلِّ شيءٍ مُقِيتًا﴾، قال: قال بعضهم: المُقِيتُ: القَدِير؛ وأنشد الفرّاء[4]:

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفسَ عنهُ
وكُنْتُ على إساءَتِه[5] مُقِيتَا

أي: مقتدراً. وقيل: المُقيتُ: الحفيظ. وقال أبو إسحاق: هو عندي بالحفيظ أشبَه، لأنه مُشتقّ من القَوْت. يقال: قُتُّ الرجلَ أقوته قَوْتاً: إذا حَفِظْتَ نفْسَه بما يَقُوتُه. والقُوتُ: اسمُ الشيء، الذي يَحفظ نفْسه، ولا فضلَ فيه على قَدْر الحِفظ. فمعنى المُقِيت والله أعلم: الحَفِيظ الذي يُعطِي الشيءَ قَدْرَ الحاجة مِن الحفظ؛ وأنشد[6]:

أَلِيَ الفَضْلُ أمْ عَلَيَّ إذا حُو
سِبْتُ، إنّي على الحساب مُقِيتُ

وقال أبو عبيدة: المُقِيت عند العرب: الموقوف على الشيء؛ وأنشد هذا البيت، وقال آخر:

ثم بَعْدَ المَماتِ يَنْشُرُنِي مَنْ
هو على النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي: مقتدر.

قوز: قال الليث: القَوْز مِن الرَّمْل: صغير مستديرٌ، يُشبَّه[7] به أردافُ النساء؛ وأنشد:

ورِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْن

والجميع أقواز وقِيزانٌ. قلتُ: وسَماعي مِن العرب في القَوْز أنه الرَّمْلُ[8] المشرِف، وقال[9]:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقوازَ[10] مُشْرِفٍ[11].

قوط: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القَوْطُ، من الغَنَم: المائةُ فما زادت. وقال الليث: القَوْط: قَطِيع يسيرٌ مِن الغنم، وجمعُه أقواط.

قوه: (أبو عبيدة، عن الأصمعي: القُوهَة: اللّبن

---

(١) صدر الشاهد، كما في ملحقات ديوان طفيل الغنوي:
وحملت كوري خلف ناجية

(٢) في التاج: «والقَوْت» بفتح القاف.

(٣) الصواب: «وأنا راكبُه» (التاج).

(٤) في هامش الصحاح، الشاهد منسوب إلى الزبير ابن عبد المطلب.

(٥) في التكملة: «مَسَاءَته».

(٦) للسموأل بن عاديا، كما في الصحاح، وديوان المروءة (ص ١٩).

(٧) في اللسان: «تُشَبَّه».

(٨) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «أنه الكثيب..».

(٩) ذو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٣٨٨).

(١٠) في الديوان: «أجْوَازَ».

(١١) عجز البيت، كما جاء في الديوان واللسان:
شِمالاً، وعن أيمانهن الفوارسُ

الحلو)[1]. الثيابُ القُوهِيَّةُ، معروفة منسوبةٌ إلى قُهِسْتان؛ قال ذو الرُّمَّة:

من القُهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقَانِعِ[2]

قوي: يقال: قَوِيَ الرجلُ يقوَى قُوّةً، فهو قَوِيٌّ. وقال الليث: القُوَّة، من تأليف قاف وواو وياء، ولكنَّها حُمِلت على فُعْلة، فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمَّة، والفِعَالَةُ منها قِوايةٌ، يقال ذلك في الحَزم دون البَدَن؛ وأنشد:

ومَالَ بأعناقِ الكَرَى غَالِباتُها،

وإنِّي على أمرِ القِوَايةِ حَازِمُ

قال: جَعَل مصدرَ القَوِيِّ على فِعالة، وقد يتكلّف الشعراء ذلك في النَّعْت[3] اللازم، وجمعُ القُوّة قُوًى. قال الله[4]: ﴿شديدُ القُوى﴾ [النجم: ٥]. قيل: هو جبريل، والقُوَى: جمعُ القُوَّة. وقال الله[4] لموسى حين كَتَب له الألواح: ﴿فخُذْها بقوّة﴾ [الأعراف: ١٤٥]، قال الزّجاج: أي: خذها بقوّة في دِينك وحُجّتك. وقال الله جلّ وعزّ ليحيى: ﴿خُذِ الكتابَ بقُوّة﴾ [مريم: ١٢]، أي: بجِدّ وعَوْن من الله جلّ وعزّ. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: قال أبو عبيدة: يقال: أقْوَيْتَ حَبْلَك، وهو حبلٌ مُقْوًى، وهو أن تُرْخَى[5] قُوةٌ وتُغير قوّة، فلا يَلْبَث الحبل أنْ يتقطّع، ومنه الإقواء في الشِّعر. وقال ابن السِّكّيت: القُوة: الخُصْلة الواحدة من قُوى الحَبْل. وقال غيره: هي الطّاقة الواحدة مِن طاقات الحَبْل، يقال: قُوّةٌ وقُوًى، مِثل صُوّة وصُوًى وهُوّة وهُوًى. وقال الليث: رجلٌ شديد القُوَى، أي: شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه. قال: وجاء في الحديث: «يذهب الدِّين سُنّةً سُنّة كما يذهب الحبلُ قُوّة قُوّة». أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقواء في عيوب الشعر: نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله[6]:

أفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّساءُ عَوَاقِبَ الأَطْهارِ؟

فنقَص من عَروضه قُوّة. والعَروض في وسط البيت. قال: وقال أبو عمرو الشيبانيّ: الإقواء: اختلاف إعراب القَوافي، وكان يَروِي بيت الأعشى:

ما بالُها بالليلِ زالَ زَوالُها[7]

بالرفع. ويقول: هذا إقْواء، قال: وهو عند الناس الإكْفاء، وهو اختلافُ إعراب القوافي. وقال الأصمعيّ: المُقْوِي: الذي يُقْوِي[8] وَتَره، وذلك إذا لم يُجِدْ غارَتَه فتراكَبتْ قواه، يقال: وَتَرٌ مُقْوًى. سلمة عن الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿نحن جعلناها تَذْكِرَةً ومتاعاً للمُقْوِين﴾ [الواقعة: ٧٣]، يقول: نحنُ جعلنا النارَ تذكرةً لجهنّم ومَتاعاً للمُقْوِين، يريد مَنفعَةً للمُسافرين إذا نزلوا بالأرض القِيّ، وهي القَفْر. وقال أبو عبيد: المُقْوِي: الذي لا زاد معه، يقال: أقوى الرجلُ: إذا نَفِد زاده. وقال أبو إسحاق:

---

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في مطلع مادة (قهى).

(٢) في الديوان (ص ٢٧٨): «بِيضُ المَقَانِعِ»، وتمامه:

مِنَ الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رؤوسَها
مِنَ القِهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المقانِعِ

(٣) في اللسان (قوا): «... في الفعل...» بدل «النعت».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «... تُرْخِي...».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الربيع بن زياد.

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٦٣):

هذا النَّهارُ بدا لها مِن هَمِّها

(٨) في اللسان: «الذي يُقَوِّي...».

المُقْوِي: الذي يَنزل بالقَواء: وهي الأرض الخالية. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَوَايَة: الأرض التي لم تُمْطَر. وقد قَوِيَ المَطَر يَقْوَى: إذا احْتَبَس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقْوَى: إذا استغنى. وأَقْوَى: إذا افتقر. ويقال: أقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ: إذا كانت دابَّتُه قويّة. وقال الليث: أَقْوَى القومُ: إذا وقعوا في قِيٍّ من الأرض، والقِيُّ: المستوى[1]، وأنشد[2]:

قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيُّ[3]

واشتقاقه من القَوَاء. يقال: أرضٌ قَوَاء: لا أهل فيها، والفِعل أقْوَت الأرض، وأقْوَتِ الدارُ، أي: خَلَتْ من أهلها. ورُوِي عن مسروق أنّه أوْصى في جارية له: «أن قولوا لِبَنِيَّ ألاّ تَقْتَوُوها بينكم ولكن بِيعُوها، إنّي لم أغشَها، ولكنّي جلستُ منها مجلساً ما أُحِبُّ أنْ يَجْلِس ولدٌ لي ذلك المَجْلِس». قال شَمِر: قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلامُ أو الجارية أو الدابّة أو الدار بين الرجُلين فقد يتَقَاوَيانِها، وذلك إذا قَوَّماها فقامت على ثَمنٍ، فهما في التَّقاوِي سواء، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبِه، ولا يكون[4] اقتِواؤها وهي بينهما إلّا أن تكون بين ثلاثة، فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريا نصيبَ الثالث اقتَوَيَاها، وأقواهما البائعُ إقواءً. والمُقْوِي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقْوَاء إلاّ من البائع، ولا التقاوِي من[5] الشركاء، ولا الاقتواء ممن[6] يشتري من الشُّركاء إلا والذي[7] يُباعُ من العبد أو الجارية أو الدابة من اللَّذَيْنِ تَقَاوَيَا. فأمّا في غيرِ الشّركاء فليس اقتِواءٌ ولا تَقاوٍ ولا إقواء، وقال شَمِر: يروى بيت عمرو بن كلثوم:

مَتَى كُنَّا لأمِّك مُقْتَوِينا[8]

أي؛ متى اقْتَوَتْنا أُمُّك فاشترتْنا. قال: وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلانٍ ثوبٌ فتَقاوَيْناه بيننا، أي أعطيتُه ثمناً وأعطاني به هو، فأخَذَه أحدُنا. وقد اقتَوَيْتُ منه الغلامَ الذي كان بيننا، أي: اشتريت نَصِيبَه. وقال الأسديّ القَاوِي: الآخِذ، يقال: قاوِهِ، أي: أعطِه نَصِيبَه؛ وقال النَّظّار الأسَدِيّ:

ويومَ النِّسارِ ويومَ الجِفا
رِ كانوا لَنَا مُقْتَوِي المُقْتَوِينا

وقال الليث في الاقتواء والمُقاواة والتَّقاوِي نحواً مما قال أبو زيد. وسمعت العربَ تقول للسُّقاة إذا كَرَعوا في دَلْوٍ ملآنَ ماءً فشَربوا ماءهُ: قد تقاوَوْه، وقد تَقاوَيْنا الدَّلْوَ تَقاوِياً. أبو عبيد عن أبي عبيدة: قَوِيت الدار، قَوى، مقصور، وأقوَتْ إقواءً: إذا أقفَرَتْ. وقال شَمِر: قال بعضهم: بلدٌ مُقْوٍ: إذا لم يكن فيه مَطَر. وبلدٌ قاوٍ: ليس به أحَد. وقال ابن شميل: المُقْوِية: الأرض التي لم يُصبْها مَطَر وليس بها كلأ، ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبْسٌ مِنَ يَبس عام أوّل. قال: والمُقْوِية: المَلْساء التي ليس بها شيء، مِثل أقواء القوم إذا نَفِد طعامُهُمْ، وأنشد شمرٌ لأبي الصُّوف الطائيّ:

---

(١) في اللسان: «والقِيُّ: المستوية الملساء».

(٢) للعجاج، كما في الديوان (١/ ٤٩٥).

(٣) روايته مع ما قبله، في الديوان واللسان، كالآتي:

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ،
قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيُّ

(٤) في اللسان: «فلا يكون...».

(٥) في اللسان: «إلا من».

(٦) في اللسان: «إلا ممن».

(٧) في اللسان: «والذي» مكان «إلا والذي».

(٨) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٢٨):

تَهَدَّدْنا وأَوْعِدْنا رُوَيْداً

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بالأغبارْ
رِسْلاً، وإنْ خِفْتَ تَقاوِي الأمْطارْ

قال: والتَّقاوِي قِلَّته. وسَنَة قاوِيَةٌ: قليلة الأمطار. وقال الفرّاء: أرضٌ قِيٌّ، وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَوًى وقَواءً. قال: أقوَى الرجُل وأقفر وأرمَلَ: إذا كان بأرضٍ قَفْرٍ ليس معه زاد. وأقوَى: إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وسْطَ قومه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَواء: القَفْر. والقِيّ من القَواء، فِعْلٌ منه مأخوذ. قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوًى، فلما جاءت الياء كسرت القاف. اللّحياني: قال الأصمعي: من أمثالهم: «انقَطَع قُوَيٌّ من قاوِيَة»، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وَجبتْ بَيْعَةٌ لا تُستقال. قلت: والقاوِيَةُ: هي البيضة، سُمِّيت قَاوِيَةً لأنها قَوِيَتْ عن فَرْخها. فالقُوَيُّ: الفَرْخُ[1]، تصغير قاوٍ، سمّي قُوَيًّا لأنه زايَلَ البيضَة فَقَوِيَتْ عنه وقَوِيَ عنها، أي: خَلا وخَلَتْ؛ ومثله: «انقَضَتْ قَايِبَةٌ مِن قُوبٍ». عمرو عن أبيه: هي القَايِبَةُ والقَاوِيَةُ للبيضَة[2]، فإذا نَقَبها[3] الفَرْخُ فخرج فهو القُوبُ، وهو القُوَيُّ، قال: والعرب تقول للدَّنِيء: «قُوَيٌّ مِن قَاوِيَة».

قئب: أبوعبيد عن الفرّاء: قَئِبَ وصَئِبَ وذَبِحَ: إذا أكثر من شرب الماء. وقال أبو زيد: قَئِبْتُ مِن الشراب أَقْأَب قأباً: إذا شربتَ منه. وقال الليث: قَئِبْت من الشَّراب، أَقْأَبُ، وقَأَبْتُ، لغة: إذا امتلأت منه. أبو عبيد عن الأمويّ: قَأَبْتُ الطعام: أكلته، كذلك دأَنْتُهُ. وقال غيره: يقال: إناءٌ قَوْأَبٌ وقَوْأَبِيٌّ: كثير الأخذ للماء؛ وأنشد:

مُدُّ مِنَ المِدَادِ قَوْأَبِيُّ

وقال شَمِر: القَوْأَبِيّ: الكثير الأخْذِ.

قيض: من ذوات الياء، قال أبو عبيد: هما قَيْضان، أي: مِثْلان. وقايضْتُ الرجلَ مقايضة: إذا عاوَضتَه بمتاع. وقَيَّض الله فلاناً لفلان: (جاء به)[4]، قال الله[5]: ﴿ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمٰن نُقَيِّضْ له شيطاناً﴾ [الزخرف: ٣٦]، قال أبو إسحاق: أي: نسبِّبْ له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه. قال: ومعنى قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وقَيَّضْنا لهم قُرَناء﴾ [فصلت: ٢٥]، أي: سبَّبْنا لهم من حيث لم يَحتَسِبوه. أبو عبيد عن أبي زيد: تَقَيَّضَ فلانٌ أباه تَقَيُّلَه، تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً: إذا نزع إليه الشَّبَه[6]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَيْض: العِوَض. القَيْض: التمثيل. يقال: قاضَ يَقِيضُ: إذا عاضَه. والمقايضة في البيع: شبه المبادلة، مأخوذ من القَيْضِ، وهو العِوَض. قال: وقَيَّضَ إبلَه: إذا وَسَمَها بالقَيْض، وهو حَجَر يُحْمَى. وقال ابن شميل: زعموا أنَّ أبا الخطاب قال: القَيْضَة: حُجَيرٌ يُكوَى به نُقْرةُ الغَنَم. قال ابن شميل يقال: لسانُه قَيْضَةٌ، الياء شديدة.

قيق، قوقى[7]: قال الليث: القَوْقاةُ: صَوتُ الدجاجة، وقد قَوْقَتْ تُقَوْقِي قَوْقَاةً وقِيقاءً، فهي مُقَوْقِيَة. أبو عبيد: قَوْقَتِ الدَّجاجةُ قِيقاءً وقَوْقاةً، مِثل دَهْدَيْتُ الحَجَر دِهْداءً وَدَهْداةً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِيقَاءة: قشرُ الطَّلْعة. (الليث:

(١) في اللسان: «الفرخُ الصغير».
(٢) في اللسان: «البيضة».
(٣) في اللسان: «ثقبها».
(٤) عبارة اللسان: «جاءه به وأتاحه له».
(٥) تعالى.
(٦) «في الشَّبَه» (اللسان).
(٧) أدرجها اللسان في مادتي (قوا) و(قيق).

هي القِيقاةُ والقِيقاية، لغتان تُجعَل مِشْرَبة، كالتُّلْتلَة)[١]؛ وأنشد:

وشُــرْبٌ بِـقِـيــقـــاةٍ وأنــتَ بَـغِـيــرُ

قَصَره الشاعر للضرورة. قال: والقِيقاءَةُ: القاعُ المستديرةُ في صَلابة مِن الأرضِ إلى جانب سهلٍ، ومنهم من يقول: قِيقاةٌ؛ وقال رؤبة:

إذا جَــرَى، مِــنْ آلِـهـــا الـرَّقْــرَاقِ
رَيْــقٌ وضَــحْــضَــاحٌ عـلـى الـقَـيـاقِي

وقال أيضاً:

وخَبَّ[٢] أعْرَافُ السَّفَا على القِيَقْ

كأنّه جمعُ قِيقَةٍ، وإنَّما هي قِيقاةٌ حُذفت[٣] ألفُها، قال: ومَنْ قال هي قِيقَةٌ وجمعُها قِياقٌ[٤]، في[٥] البيت الأول كان له مَخرَجٌ. أبو عبيد عن الأحمر: القِيقَاءة: الأرض الغليظة. شَمِر عن ابن شميل: القِيقاءة، جمعها قِيقاءٌ، والقَواقي[٦]: وهو مكانٌ ظاهر غليظ كثيرُ الحجارة، وحجارتها الأظِرَّة، وهي مستَوِيةٌ بالأرض، وفيها نُشوز وارتفاع مع النَّشوز، نُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أن تمشي[٧]، وما تحتَ الحجارة المنثورةِ حجارةٌ عاضٌ[٨] بعضُها ببعض لا تَقدر أن تحفرها، وحجارتها حُمْر تُنبت الشجر والبَقْل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَيْق: صوتُ الدَّجاجة إذا دَعَت الدِيكَ للسِّفاد. قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: والقَيْق والقَوْق: صوت الغِرْغِرة إذا أرادت السِّفاد، وهي الدَّجاجة السِّندية. أبو عبيد عن الفرّاء قال: القِيقِبة: القِشرة الرقيقة التي تحت القَيْض من البَيْض، ونحوَ ذلك قال الأحمر. وقال اللحيانيّ: يقال لبَياض البَيض: القِنْقِيء، ولصُفْرَتها المحُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القِيق: الجَبَل المُحِيط بالدُّنيا.



(١) ما بين القوسين كلام معزو في اللسان إلى ابن الأعرابي، ونصه: «ابن الأعرابي: (القِيقَاءة والقِيقَايَةُ، لغتان: مَشْرَبَة كالتَّلتلة...».
(٢) في الديوان (ص١٠٥): «واسْتَنّ».
(٣) في اللسان: «فحذفت».
(٤) في اللسان: «وجمعها قَيَاقٍ».
(٥) «كما في...» (اللسان).
(٦) في اللسان (قيق) عن ابن شميل: «القِيقاة، جمعها قِيقاء من القواقي...».
(٧) في اللسان: «تمشي فيها».
(٨) في اللسان: «غاصّ».